

باب الهمزة

• آ • الألف : تأليفها من همزة ولام وفاء ،
وسميت ألفاً لأنها تألف الحروف كلها ، وهي
أكثر الحروف دخولاً في المنطق ، ويقولون :
هذه ألف مؤلفة .

وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى : «آلَمْ
أَنَّ الْأَلْفَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدَسُ . وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

والألف اللينة لا صرف لها إنما هي جرس
مدة بعد فتحه .

وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن
يحيى ومحمد بن يزيد أنها قالا : أصول الألفات
ثلاثة ويتبعها الباقيات : ألف أصلية ، وهي في الثلاثي
من الأسماء ؛ وألف قطعية ، وهي في الرباعي ؛
وألف وصلية ، وهي فيما جاوز الرباعي . قالا :
فالأصلية مثل ألف وإلف وألف وما أشبهه ؛
والقطعية مثل ألف أحمد وأحمر وما أشبهه ؛
والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج ، وهي
في الأفعال إذا كانت أصلية مثل ألف أكل ،
وفي الرباعي إذا كانت قطعية مثل ألف أحسن ،
وفيما زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج إذا
كانت وصلية .

قالا : ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة : تكون
بين الآدميين بقولها بعضهم لبعض استفهاماً ؛
وتكون من الجبار لوليّه تقريراً ، ولعدوه توبيخاً ؛
فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح : «أَنْتَ
قُلْتَ لِلنَّاسِ . قال أحمد بن يحيى : وإنما وقع

التقرير لعيسى ، عليه السلام ، لأن خصوصه
كانوا حضوراً فأراد الله عز وجل من عيسى أن
يكذبهم بما ادعوا عليه ؛ وأما التوبيخ لعدوه
فكقوله عز وجل : «أَصْطَقَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَيْنِ» ،
وقوله : «أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ» ، «أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ
شَجَرَتَهَا» . وقال أبو منصور : فهذه أصول
الألفات .

وللنحويين ألقاب لألفات غيرها تعرف بها ،
فمنها الألف الفاصلة ، وهي في موضعين :
أحدهما الألف التي تشبه الكسرة بعد الواو والجمع
ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها ،
مثل كفروا وشكروا ، وكذلك الألف التي في
مثل يغزوا ويدعوا^(١) ، وإذا استغنى عنها
لاتصال المكني بالفعل لم تثبت هذه الألف
الفاصلة .

والأخرى الألف التي فصلت بين النون التي

(١) لعله يقصد بقوله : «مثل يغزوا ويدعوا»
المضارع المنصوب أو المجرم المسند إلى واو الجمع ،
لأنه ذكر قبل ذلك «كفروا وشكروا» في صيغة الماضي ؛
والإفان قواعد الإملاء لا تثبت الألف بعد لام الفعل
المعتل الآخر بالواو مثل يغزو ويدعو إذا كان مسنداً
للمفرد .

وقوله : «وإذا استغنى عنها لاتصال المكني بالفعل»
لم تثبت هذه الألف الفاصلة ، يعني إذا اتصل بالفعل
أحد الضائر المتصلة ، كقوله : يغزوه ويدعوك .

[عبد الله]

هي علامة الإناث وبين النون الثقيلة كراهة
اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في
الأمر : افعلن ، بكسر النون وزيادة الألف بين
النونين .

ومنها ألف العبارة ، لأنها تعبر عن المتكلم ،
مثل قولك أنا أفعل كذا ، وأنا أستغفر الله ،
وتسمى العاملة .

ومنها الألف المجهولة مثل ألف فاعل
وفاعول وما أشبهها ، وهي ألف تدخل في
الأفعال والأسماء مما لا أصل لها ، إنما تأتي
لإشباع الفتح في الفعل والاسم ، وهي إذا
لزمها الحركة كقولك : خاتم وخواتم صارت
واواً لما لزمها الحركة بسكون الألف بعدها ،
والألف التي بعدها هي ألف الجمع ، وهي
مجهولة أيضاً .

ومنها ألف العوض ، وهي المبدلة من
التنوين المنصوب إذا وقفت عليها ، كقولك :
رأيت زيداً وفعلت خيراً وما أشبهها .

ومنها ألف الصلة ، وهي ألف توصل بها
فتحة القافية ، فمثله قوله :

بانت سعاد وأمسي حبلها انقطعاً

وتسمى ألف الفاصلة ، فوصل ألف العين بألف
بعدها^(٢) ، ومنه قوله عز وجل : «وَتَنْظُنُونَ

(٢) قوله : «فوصل ألف العين بألف بعدها»

لعل صوابه : فوصل فتحة العين بألف بعدها . يؤيد هذا =

بِاللهِ الظُّنُونَا ، الألفُ التي بعدَ النُّونِ الأخيرة
هي صلةٌ لِفَتْحَةِ النُّونِ ، ولها أخواتٌ في فواصلِ
الآياتِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَوَارِيرَا »
و « سَلْسِيلَا » . وَأَمَّا فَتْحَةُ هَا الْمُؤَنَّثِ فَقَوْلُكَ
ضَرَبْتُهَا وَفَرَزْتُ بِهَا .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلِفِ الْوَصْلِ وَأَلِفِ الصَّلَةِ أَنَّ
أَلِفَ الْوَصْلِ إِنَّمَا اجْتَلَبَتْ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ
وَالْأَفْعَالِ ، وَأَلِفُ الصَّلَةِ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ كَمَا تَرَى .
وَمِنْهَا أَلِفُ النُّونِ الْخَفِيفَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ » ، الْوَقُوفُ عَلَى لَنَسْفَعًا
وَعَلَى وَلْيَكُونَا بِالْأَلِفِ ، وَهَذِهِ الْأَلِفُ خَلْفَ مِنَ
النُّونِ ، وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ أَصْلُهَا الثَّقِيلَةُ إِلَّا أَنَّهُ
خَفِفَتْ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَا تَحْمَدِ الْمُتَرِينَ وَاللَّهَ فَاحْمَدًا
أَرَادَ فَاحْمَدَنَّ ، بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ ، فَوَقَّفَ عَلَى
الْأَلِفِ ، وَقَالَ آخِرَ :

وَقُمَيْرٌ بَدَا ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
نَ فَقَالَتْ لَهُ الْفَتَاتَانِ : قُومَا
أَرَادَ : قُومَنْ ، فَوَقَّفَ بِالْأَلِفِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا .

فَقَصَبَ « يَعْلَمُ » لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا لَمْ يَعْلَمَنَّ بِالنُّونِ
الْخَفِيفَةِ ، فَوَقَّفَ بِالْأَلِفِ .

وَقَالَ أَبُو عِكْرَمَةَ الضَّبِّيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
قَالَ : أَرَادَ قِفَنْ ، فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ مِنَ النُّونِ
الْخَفِيفَةِ ، كَقَوْلِهِ قُومَا أَرَادَ قُومَنْ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ » ، أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ أَنَّ الْخُطَابَ
لِمَالِكٍ خَازِنِ جَهَنَّمَ وَحْدَهُ ، فَبَنَاهُ عَلَى مَا وَصَفَنَاهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ خُطَابُ لِمَالِكٍ وَمَلَكٍ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَمِنْهَا أَلِفُ الْجَمْعِ مِثْلُ مَسَاجِدَ وَجِبَالِ
وَفُرْسَانِ وَفَوَاعِلِ .

وَمِنْهَا التَّفْضِيلُ وَالتَّصْغِيرُ كَقَوْلِهِ فُلَانٌ أَكْرَمُ

= قَوْلُهُ السَّابِقُ : « وَهِيَ أَلِفُ تَوْصِلُ بِهَا فَتَحَةُ الْقَافِيَةِ » ، كَمَا
يُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ اللَّاحِقُ « وَتُظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا » ، الْأَلِفُ
الَّتِي بَعْدَ النُّونِ الْآخِرَةِ هِيَ صِلَةٌ لِفَتْحَةِ النُّونِ .

[عبد الله]

مِنْكَ وَالْأَمُّ مِنْكَ ، وَفُلَانٌ أَجْهَلُ النَّاسِ .
وَمِنْهَا أَلِفُ النَّدَاءِ ، كَقَوْلِكَ أَزِيدُ ، تُرِيدُ
بِأَزِيدُ .

وَمِنْهَا أَلِفُ النَّدْبَةِ كَقَوْلِكَ وَازِيدَاهُ ! أَعْنِي
الْأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ الدَّالِ ، وَيُشَاكِلُهَا أَلِفُ
الِاسْتِنْكَارِ إِذَا قَالَ رَجُلٌ جَاءَ أَبُو عَمْرٍو ، فَيَجِيبُ
الْمُجِيبُ أَبُو عَمْرَاهُ ، زِيدَتْ هَاءُ عَلَى الْمَدَّةِ فِي
الِاسْتِنْكَارِ ، كَمَا زِيدَتْ فِي وَافِلَانَاهُ فِي النَّدْبَةِ .
وَمِنْهَا أَلِفُ التَّائِيثِ نَحْوَ مَدَّةِ حَمْرَاءَ وَبَيْضَاءَ
وَنَفْسَاءَ .

وَمِنْهَا أَلِفُ سَكْرَى وَحُبْلَى .
وَمِنْهَا أَلِفُ التَّعَالِي ، وَهُوَ أَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ
إِنَّ عُمَرَ ، ثُمَّ يُرْتَجُّ عَلَيْهِ كَلَامُهُ فَيَقِفُ عَلَى عُمَرَ
وَيَقُولُ : إِنَّ عُمَرَ ، فَيَمُدُّهَا مُسْتَمِدًّا لِمَا يُفْتَحُ
لَهُ مِنَ الْكَلَامِ ، فَيَقُولُ : مُنْطَلِقُ ، الْمَعْنَى أَنَّ
عُمَرَ مُنْطَلِقٌ إِذَا لَمْ يَتَعَالَى ، وَيَقْعَلُونَ ذَلِكَ فِي
الْتَرَجِيمِ كَمَا يَقُولُ يَا عُمَا ، وَهُوَ يُرِيدُ يَا عُمَرَ ،
فَيَمُدُّ فَتَحَةَ الِيمِ بِالْأَلِفِ لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ .
وَمِنْهَا أَلِفَاتُ الْمَدَّاتِ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ
لِلْكَلْكِ : الْكَلْكَالِ ، وَيَقُولُونَ لِلْخَاتَمِ خَاتَامَ ،
وَلِلدَّانِقِ دَانَاقَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعَرَبُ تَصِلُ الْفَتْحَةَ
بِالْأَلِفِ ، وَالضَّمَّةَ بِالْوَاوِ ، وَالْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ . فَمِنْ
وَصْلِهِمُ الْفَتْحَةَ بِالْأَلِفِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قُلْتُ وَقَدْ خَرْتُ عَلَى الْكَلْكَالِ :
بَانَاقَتِي مَا جَلَّتْ عَنْ مَجَالِي
أَرَادَ : عَلَى الْكَلْكَالِ ، فَوَصَلَ فَتَحَةَ الْكَافِ
بِالْأَلِفِ . وَقَالَ آخَرُ :

لَهَا مَتْنَانِ خَطَاتَا كَمَا
أَرَادَ : خَطَّتَا .

وَمِنْ وَصْلِهِمُ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ :
لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا
فَانْهَضْ فَشُدَّ الْمِثْرَ الْمَعْقُودَا
أَرَادَ : أَنَّ يَرْقُودَ ، فَوَصَلَ ضَمَّةَ الْقَافِ بِالْوَاوِ ،
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ (١)

(١) قوله « إِخْوَانِنَا » جاء في صور : أَحِبَّائِنَا .
وكذا هو في الْمُحْكَمِ .

وَأَنْتِي حَيْثُمَا يَنْتِي الْهَوَى بَصْرَى
مِنْ حَيْثُمَا سَلَكَوا أَدْنُو فَاَنْظُورُ
أَرَادَ : فَاَنْظُرُ .

وَأَنْشَدَ فِي وَصْلِ الْكَسْرَةِ بِالْيَاءِ :
لَا عَهْدَ لِي بِنَيْضَالِ
أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِي
أَرَادَ : بِنَيْضَالِ ، وَقَالَ :
عَلَى عَجَلٍ مَنِي أَطَاطِي شِيَالِي
أَرَادَ : شِيَالِي ، فَوَصَلَ الْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ ، وَقَالَ
عَنْتَرَةُ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبِ جَسْرَةٍ
أَرَادَ : يَنْبَعُ .

قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَنْبَاعُ يَنْفَعِلُ مِنْ بَاعَ يَبُوعُ ،
وَالْأَوَّلُ يَفْعَلُ مِنْ نَبَعَ يَنْبَعُ .

وَمِنْهَا الْأَلِفُ الْمُحَوَّلَةُ ، وَهِيَ كُلُّ أَلِفٍ
أَصْلُهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ الْمُتَحَرِّكَتَانِ ، كَقَوْلِكَ قَالَ
وَبَاعَ وَقَضَى وَغَرَا وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَمِنْهَا أَلِفُ التَّشْبِيهِ كَقَوْلِكَ يَجْلِسَانِ وَيَذْهَبَانِ .
وَمِنْهَا أَلِفُ التَّشْبِيهِ فِي الْأَسْمَاءِ ، كَقَوْلِكَ الزَّيْدَانِ
وَالْعُمَرَانِ :

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : أَيَا أَبَاهُ
أَقْبَلُ ، وَزَنَهُ عِيَا عِيَاهُ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : أَلِفُ الْقَطْعِ فِي
أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ تَكُونَ
فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَفَرِّدَةِ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ
تَكُونَ فِي أَوَائِلِ الْجَمْعِ ، فَالَّتِي فِي أَوَائِلِ
الْأَسْمَاءِ تَعْرِفُهَا بِشَاتِهَا فِي التَّصْغِيرِ ، بِأَنَّ تَمْتَحِنَ
الْأَلِفَ فَلَا تَجِدُهَا فَاءَ وَلَا عَيْنًا وَلَا لَامًا ، وَكَذَلِكَ
« فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا » .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلِفِ الْقَطْعِ وَأَلِفِ الْوَصْلِ أَنَّ أَلِفَ
الْوَصْلِ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، وَأَلِفُ الْقَطْعِ لَيْسَتْ فَاءَ
وَلَا عَيْنًا وَلَا لَامًا (٢) ، وَأَمَّا أَلِفُ الْقَطْعِ فِي الْجَمْعِ

(٢) هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها ،
ولعلَّ صِحَّةَ العبارة :

« وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلِفِ الْقَطْعِ وَأَلِفِ الْوَصْلِ أَنَّ أَلِفَ
الْقَطْعِ (لَا الْوَصْلَ) فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، وَأَلِفُ الْوَصْلِ
(لَا الْقَطْعَ) لَيْسَتْ فَاءَ وَلَا عَيْنًا وَلَا لَامًا » ، فَإِنَّ أَلِفَ
الْقَطْعِ تَكُونُ فَاءَ وَعَيْنًا وَلَا لَامًا ، مِثْلُ : أَخَذَ وَسَالَ وَقَرَأَ ،
وَأَلِفُ الْوَصْلِ لَا تَكُونُ فَاءَ مِنَ الْفِعْلِ ، فَانْكَسَرَ ، وَانْتَصَرَ ، =

فَمِثْلُ أَلِفِ الْوَلَانِ وَأَزْوَاجٍ ، وَكَذَلِكَ أَلِفُ الْجَمْعِ فِي السَّتَةِ ، وَأَمَّا أَلِفَاتُ الْوَصْلِ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ فَهِيَ تِسْعَةٌ : أَلِفُ ابْنٍ ، وَابْنَةٍ ، وَابْنَيْنِ ، وَابْنَتَيْنِ ^(١) ، وَأَمْرِي ، وَأَمْرَةٍ ، وَأَسْمٍ ، وَأَسْتٍ . فَهَذِهِ ثَمَانِيَةٌ تُكْسَرُ الْأَلِفُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتُحَذَفُ فِي الْوَصْلِ . وَالتَّاسِعَةُ الْأَلِفُ الَّتِي تَدْخُلُ مَعَ اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ سَاقِطَةٌ فِي الْوَصْلِ ، كَقَوْلِكَ الرَّحْمَنُ ، الْقَارِعَةُ ، الْحَاقَّةُ ، تَسْقُطُ هَذِهِ الْأَلِفَاتُ فِي الْوَصْلِ وَتَنْفَتِحُ فِي الْإِبْتِدَاءِ .

التَّهْدِيبُ : وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَادَيْتَهُ : أَفْلَانُ وَأَفْلَانُ وَأَيَا فُلَانٍ بِالْمَدِّ ، وَالْعَرَبُ تَزِيدُ آ إِذَا أَرَادُوا الْوُقُوفَ عَلَى الْحَرْفِ الْمُنْفَرِدِ ، أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

دَعَا فُلَانٌ رَبَّهُ فَاسْمَعَا ^(٢)

بِالْحَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

قَالَ : يُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ ، فَجَاءَ بِالتَّاءِ وَحَدَّهَا وَزَادَ عَلَيْهَا آ ، وَهِيَ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، إِلَّا أَنْ تَا ، بِأَلِفٍ لَيِّنَةٍ ، وَيَقُولُونَ أَلَا تَا ، يَقُولُ : أَلَا تَجِيءُ ،

= وَاقْشَعِرْ ، وَاسْتَغْفِرَ أَلِفَاتُ الْوَصْلِ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ . كَمَا تَأْتِي أَلِفُ الْقَطْعِ زَائِدَةٌ فِي وَزْنِ أَفْعَلٍ مِثْلَ أَخْرَجَ مِنْ خَرَجَ ، وَأَكْرَمَ مِنْ كَرَّمَ .

[عبد الله]

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا وَصَوَابُهَا : أَمَّا أَلِفَاتُ الْوَصْلِ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ فَهِيَ عَشْرَةٌ : اسْمٌ ، وَاسْتٌ ، وَابْنٌ ، وَابْنَةٌ ، وَابْنَيْنِ ، وَأَمْرٌ ، وَأَمْرَةٌ (وَمِنْهُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ ، تَقُولُ : اسْمَانِ وَابْنَانِ وَأَمْرَتَانِ ، بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ ، وَمِثْلُهُ الْمُسَوَّبُ نَحْوُ : الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ . أَمَّا الْجَمْعُ نَحْوُ أَسْمَاءٍ وَأَبْنَاءٍ ، فَهَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ) وَابْنَانِ ، وَابْنَتَانِ ، وَابْنَيْنِ ، وَابْنَتَيْنِ (بَلَاغَاتُهَا نَحْوُ ابْنَيْنِ اللَّهُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَابْنَيْنِ اللَّهُ ، بِالِاخْتِصَارِ) .

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ تَكُونُ فِي «ال» بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا ، نَحْوُ : الرَّجُلِ ، وَالْعَبَّاسِ وَالضَّارِبِ وَالَّذِي ، وَفِي أَمْرِ الثَّلَاثِي ، نَحْوُ : اكْتُبْ ، وَفِي مَاضِي الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ وَأَمْرُهَا وَمَصْدَرُهَا ، نَحْوُ : انْتَصِرْ ، انْتَصِرْ ، انْتَصَارًا ، وَاسْتَغْفِرْ ، اِسْتَغْفِرْ ، اِسْتِغْفَارًا .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ «دَعَا فُلَانٌ إِلَهًا» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَجَاءَ فِي مَعْنَى : دَعَا كِلَانًا ، فَانْظُرْهُ .

فَيَقُولُ الْآخَرُ : بَلَى فَا ، أَيْ فَادْهَبْ بِنَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَإِنْ شَرًّا فَا ، يُرِيدُ : إِنْ شَرًّا فَشَرُّ . الْجَوْهَرِيُّ : آ حَرْفٌ هِجَاءٌ مَقْصُورَةٌ مَوْقُوفَةٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَهَا اسْمًا مَدَّدَهَا ، وَهِيَ تَوْنَتْ مَا لَمْ تُسَمَّ حَرْفًا ، فَإِذَا صَغُرَتْ آتَةً قُلْتُ آتَةً ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِيهَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْحُرُوفِ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ هَذَا الْقَوْلِ إِذَا صَغُرَتْ آءٌ فَيَمْنُ أَنْتَ قُلْتُ آتَةً ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ زَيْتٌ زَايَا وَذَيْلٌ ذَالًا ، وَأَمَّا عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ زَوَيْتُ زَايَا فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا أُوَيْتَ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الزَّايِ زَوَيْتَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ أَوَا : آءٌ حَرْفٌ يَمَدُّ وَيُقْصَرُ ، فَإِذَا مَدَّدَتْ تَوْنَتْ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ حُرُوفِ الْهَجَاءِ . وَالْأَلِفُ يُنَادِي بِهَا الْقَرِيبُ دُونَ الْبَعِيدِ ، تَقُولُ : أَزِيدُ أَقْبَلَ ، بِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ . وَالْأَلِفُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ، فَاللَّيْنَةُ تُسَمَّى الْأَلِفَ ، وَالْمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى الْهَمْزَةَ ، وَقَدْ يَتَجَوَّزُ فِيهَا فَيُقَالُ أَيْضًا أَلِفٌ ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ . وَقَدْ تَكُونُ الْأَلِفُ ضَمِيرَ الْإِثْنَيْنِ فِي الْأَفْعَالِ نَحْوُ فَعَلَا وَيَفْعَلَانِ ، وَعَلَامَةُ التَّنْيَةِ فِي الْأَسْمَاءِ وَدَلِيلُ الرَّفْعِ ، نَحْوُ زَيْدَانِ وَرَجُلَانِ . وَحُرُوفُ الزِّيَادَاتِ عَشْرَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : «الْيَوْمَ تَنْسَاهُ» ، وَإِذَا تَحَرَّكَتْ فَهِيَ هَمْزَةٌ ، وَقَدْ تَزَادَ فِي الْكَلَامِ لِلِاسْتِفْهَامِ ، تَقُولُ : أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ فَإِنْ اجْتَمَعَتْ هَمَزَتَانِ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا بِأَلِفٍ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَيَا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ

وَبَيْنَ النِّقَا أَنْتِ أَمْ أَمْ سَالِمٌ ؟
قَالَ : وَالْأَلِفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، أَلِفٌ وَصْلٌ وَأَلِفٌ قَطْعٌ ، فَكُلُّ مَا ثَبَتَ فِي الْوَصْلِ فَهُوَ أَلِفٌ الْقَطْعِ ، وَمَا لَمْ يَثْبُتْ فَهُوَ أَلِفُ الْوَصْلِ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةً . وَالْأَلِفُ الْقَطْعُ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً مِثْلَ أَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ ، وَقَدْ تَكُونُ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَخَذَ وَأَمَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* أَبَا * قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْأَبَاءَةُ لِأَجْمَةِ الْقَصَبِ ، وَالْجَمْعُ أَبَاءٌ . قَالَ وَرُبَّمَا ذُكِرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي الْمُعْتَلِّ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَإِنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلُهَا يَاءٌ . قَالَ :

وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَذْهَبِ سَبْيُونِي ، بَلْ يَحْمِلُهَا عَلَى ظَاهِرِهَا حَتَّى يَقُومَ دَلِيلُ أَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ أَوْ مِنَ الْيَاءِ نَحْوُ : الرَّدَاءُ لِأَنَّهُ مِنَ الرَّدِيَّةِ ، وَالْكِسَاءُ لِأَنَّهُ مِنَ الْكُسُوءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* أَب * الْأَبُ : الْكَلَاءُ ، وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ ^(٣) عَنْهُ بِأَنَّهُ الْمَرْعَى .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَبُ جَمِيعُ الْكَلَاءِ الَّذِي تَعْتَلِفُهُ الْمَاشِيَّةُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَفَاكِهَةً وَأَبًا» . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الْمَرْعَى كُلَّهُ أَبًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَبُ مَا يَأْكُلُهُ الْأَنْعَامُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْفَاكِهَةُ مَا أَكَلَهُ النَّاسُ ، وَالْأَبُ مَا أَكَلَتِ الْأَنْعَامُ ، فَلِأَبٍ مِنَ الْمَرْعَى لِلدَّوَابِّ كَالْفَاكِهَةِ لِلْإِنْسَانِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَجِذْمُنَا دَارُنَا

وَلَنَا الْأَبُ بِهِ وَالْمَكْرَعُ
قَالَ ثَعْلَبٌ : الْأَبُ كُلُّ مَا أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ . وَقَالَ عَطَاءٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ الْأَبُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَرَأَ قَوْلَهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، «وَفَاكِهَةً وَأَبًا» ، وَقَالَ : فَا الْأَبُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا كُلُّفْنَا وَمَا أَمْرُنَا بِهَذَا .

وَالْأَبُ : الْمَرْعَى الْمُسَبَّى لِلرَّعْيِ وَالْقَطْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ : فَجَعَلَ يَرْتَعُ أَبًا وَأَصِيدُ ضَبًّا .

وَأَبٌ لِلسَّيْرِ يَثْبُتُ وَيُؤَبُّ أَبًا وَأَبِيًّا وَأَبَابَةً : تَهَيُّاً لِلذَّهَابِ وَتَجَهُّزًا . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمِ

أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيَذْهَبَا
أَيُّ صَرَمْتِكُمْ فِي تَهَيُّي لِمُفَارَقَتِكُمْ ، وَمِنْ تَهَيُّاً لِلْمُفَارَقَةِ فَهُوَ كَمَنْ صَرَمَ . وَكَذَلِكَ اثْتَبَّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبَيْتُ أَوْبُ أَبًا إِذَا عَزَمْتُ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهَيَّأت . وَهُوَ فِي أَبَابِهِ وَإِبَابَتِهِ وَأَبَابَتِهِ أَيُّ فِي جِهَازِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْوَبُ : التَّهَيُّؤُ لِلْحَمَلَةِ فِي الْحَرْبِ ، يُقَالُ : هَبَّ وَوَبَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلَةِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ فَقُلْتُ

(٣) قَوْلُهُ : بَعْضُهُمْ : هُوَ ابْنُ دُرَيْدٍ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

الهمزة واوا .

ابن الأعرابي : أب إذا حرك ، وأب إذا هزم بحمزة لا مكذوبة فيها .

والأب : النزاع إلى الوطن . وأب إلى وطنه .
يؤب أباً وأبابة وإبابة : نزع . والمعروف عند ابن دريد الكسر ، وأنشد لهشام أخى ذى الرمة :
وأب ذو المحضر البادي إبابته

وقوصت نية أطناب تخيم
وأب يده إلى سيفه : ردها إليه ليستله .
وأبت أبابة الشيء وإبابته : استقامت طريقته .
وقالوا للظباء : إن أصابت الماء فلا عباب ، وإن لم تصب الماء فلا أباب ؛ أى لم تأت له ، ولا تنبأ لطلبه ، وهو مذكور في موضعه . والأباب : الماء والسراب (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

قومن ساجاً مستخف الحمل
تشق أعراف الأبواب الحفل
أخبر أنها سفن البر . وأباب الماء : عبابه قال :

أباب بحر ضاحك هزوق
قال ابن جني : ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عباب ، وإن كنا قد سمعنا ، وإنما هو فعال من أب إذا تنبأ .

واستتب أباً : اتخذ ، نادر (عن ابن الأعرابي) ، وإنما قياسه استتاب .

* أب * أب اليوم يأت ويأت أبناً وأبوتاً ، وأبت بالكسر فهو أب وأبت وأبت : كله بمعنى اشتد حره وغمه ، وسكنت ربحه ؛ قال رؤبة :

من سافعات وهجير أب
وهو يوم أب ، ويلة أبته ، وكذلك حنت وحنته ، ومحت ومحتة : كل هذا في شدة الحر ؛ وأنشد بيت رؤبة أيضاً .
وأبته الغضب : شدته وسورته .
وأبت الجمر : احتدم .

* أبث * أبث على الرجل يأبث أبثاً : سبه عند السلطان خاصة .

التهديب : الأبث الفقر ، وقد أبث يأبث أبثاً .
الجوهري : الأبث الأشر النشيط ؛ قال أبو زرارة النصري :

أصبح عمار نشيطاً أبثاً

يأكل لحمًا باثناً قد كبنا

كبث : أنتن وأروح .

وقال أبو عمرو : أبث الرجل بالكسر يأبث : وهو أن يشرب اللبن حتى ينتفخ ويأخذه كهيئة السكر ؛ قال : ولا يكون ذلك إلا من ألبان الإبل .

* أبخ * أبخه : لامه وعدله ، لغة في وبخه ؛ قال ابن سيده : حكاه ابن الأعرابي ، وأرى همزته إنما هي بدل من واو وبخه ، على أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل كوناة وأناة ، ووحيد وأحد .

* أبدا * الأبد : الدهر ، والجمع آباد وأبود ؛ وفي حديث الحج قال سراقه بن مالك : أرأيت متعتنا هذه العامنا أم للأبد ؟ فقال : بل هي للأبد ؛ وفي رواية : ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فقال : بل للأبد أبد ؛ وفي أخرى : بل للأبد الأبد ، أى هي لآخر الدهر . وأبد أبداً : كقولهم دهر دهير . ولا أفعل ذلك أبد الأبد وأبد الآباد وأبد الدهر وأبد الأبد وأبد الأبدية ؛ وأبد الأبدين ليس على النسب ، لأنه لو كان كذلك لكانوا خلقاء أن يقولوا الأبديين ؛ قال ابن سيده : ولم نسمعه ؛ قال : وعندي أنه جمع الأبد بالواو والنون ، على التشنيع والتعظيم ، كما قالوا أرضون ؛ وقولهم لا أفعله أبد الأبدين ، كما تقول دهر الدهرين وعوض العائضين ؛ وقالوا في المثل : طال الأبد على لبد ؛ يضرب ذلك لكل ما قدم . والأبد : الدائم . والتأبد : التحليل . وأبد بالمكان يأبد ، بالكسر . أبوداً : أقام به ولم يبرحه . وأبدت به أبداً أبوداً كذلك . وأبدت البيمة تأبد وتأبد أى توحشت . وأبدت الوحش تأبد وتأبد أبوداً وتأبدت تأبداً : توحشت . والتأبد : التوحش . وأبد الرجل : بالكسر : توحش ، فهو أبداً ؛ قال أبو ذؤيب :
فافتن بعد تمام الظم ناجية
مثل الهراوة ثنيا بكرها أبداً
أى ولدها الأول قد توحش معها .

والأوابد والأبد : الوحش ، الذكر أبداً

والأنتى أبدة . وقيل : سميت بذلك لبقائها على الأبد .

قال الأصمعي : لم يمت وحشى حتف أنفيه قط ، إنما موته عن آفة ، وكذلك الحية فيما زعموا . وقال عدي بن زيد :
وذى تناوير ممنون له صبح

يغزو أوابد قد أفلن أمهارة

يعنى بالأمهارة جحاشها . وأفلن : صرن إلى أن كبر أولادهن واستغنت عن الأمهات . والأبود : كالأوابد ؛ قال ساعدة بن جؤية :

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه

أبود بآطراف المتاعيد جلعد

قال رافع بن خديج : أصبنا نهب إبل فند

منها بغير فرماه رجل بسهم فحبسه ، فقال رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم : إن لهذه الإبل

أوابد كأوابد الوحش ، فإذا غلبكم منها شيء

فافعلوا به هكذا . الأوابد : جمع أبدة ، وهي

التي قد توحشت ونفرت من الإنس ؛ ومنه قيل

للدار إذا خلا منها أهلها وحلفتهم الوحش بها :

قد تأبدت . قال ليث :

بمى تأبد غولها فرجامها

وتأبد المنزل أى أفقر وألفته الوحوش .

وفي حديث أم زرع : فأراح على من كل

سائمة زوجين ، ومن كل أبدة اثنتين ؛ تريد

أنواعاً من ضروب الوحش ؛ ومنه قولهم : جاء

بأبدة أى بأمر عظيم ينفّر منه ويستوحش .

وتأبدت الدار : خلّت من أهلها وصار فيها

الوحش ترعاه . وأنان أبداً : وحشية . والأبدة :

الدهية تبقى على الأبد . والأبدة : الكلمة أو الفعل

الغريبة . وجاء فلان بأبدة أى بداهية يبقى ذكرها

على الأبد . ويقال للشوارب من القوافي أوابد ؛

قال الفرزدق :

لن تدركوا كرمى بلوم أبيكم

وأوابدى بتحلل الأشعار

ويقال للكلمة الوحشية : أبدة ، وجمعها

الأوابد . ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها

وصيفها : أوابد من أبداً بالمكان يأبد فهو أبداً ،

فإذا كانت تقطع في أوقاتها فهي قواطع ،

والأوابد ضد القواطع من الطير . وأنان أبداً :

في كل عام تلد .

قال : وليس في كلام العرب فعل إلا أبد
وأبد وبلح ونكح وخطب ، إلا أن يتكلف متكلف
فبني على هذه الأحرف ما لم يسمع عن العرب .
ابن شميل : الأبد الأتان تلد كل عام .
قال أبو منصور : أبل وأبد مسموعان ،
وأما نكح وخطب فما سمعتهما ولا حفظتهما عن
ثقة ، ولكن يقال نكح وخطب .

وقال أبو مالك : ناقة أبدة إذا كانت
ولوداً ، قيد جميع ذلك بفتح الهمزة ؛ قال
الأزهري : وأحسبهما لغتين أبد وأبد .
الجوهري : الأبد على وزن الإبل الولود من
أمة أو أتان ؛ وقولهم :

لن يقلع الجد النكد
إلا بجد ذي الأبد
في كل ما عام تلد

والأبد ههنا : الأمة لأن كثرها ولوداً حرمان
وليس بجد ، أي لا تزداد إلا شراً . والأبد :
الجوارح من المال ، وهي الأمة والفرس
الأتني والأتان يتجن في كل عام . وقالوا : لن
يبلغ الجد النكد إلا الأبد ، في كل عام
تلد ؛ يقول : لن يصل إليه فيذهب ينكده إلا
المال الذي يكون منه المال .

ويقال : وقف فلان أرضه وقفاً مؤبداً إذا
جعلها حبساً لا تباع ولا تورث . وقال عبيد بن
عمير : الدنيا أمد والآخرة أبد . وأبد عليه أبداً :
غضب كعبد وأمد ووبد وومد عبداً وأمداً
ووبداً وومداً .

وأبيدة : موضع ؛ قال :

فأأبيدة من أرض فأسكنها

وإن تجاور فيها الماء والشجر

ومأبد : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه
مأبد على فاعل ، وسندكرة في مبد .

والأبد : نبات مثل زرع الشعير سواء ، وله
سنبلة كسنبلة الدخنة فيها حب صغير أصغر من
الخردل ، وهي مسمنة للمال جداً .

* أبر : أبر النخل والزرع يابره ويأبره أبراً
وإباراً وإبارة وأبره : أصلحه . وأبرت فلاناً :
سألته أن يأبر نخلك ؛ وكذلك في الزرع إذا
سألته أن يصلحه لك ؛ قال طرفة :

ولي الأصل الذي في مثله
يصلح الأبر زرع المؤبر
والأبر : العايل . والمؤبر : رب الزرع .
والمأبور : الزرع والنخل المصلح .
وفي حديث علي بن أبي طالب في دعائه
على الخوارج : « أصابكم حاصب ، ولا يبي
منكم أبر » ، أي رجل يقوم بتأبير النخل
وإصلاحها ، فهو اسم فاعل من أبر المخففة
ويروى بالناء المثناة ، وسندكرة في موضعه . وقوله :

أن يأبروا زرعاً لغيرهم
والأمر تحقيره وقد بني
قال نعلب : المعنى أنهم قد حالقوا أعداءهم
ليستعينوا بهم على قوم آخرين . وزمن الإبار
زمن تلقح النخل وإصلاحه .

وقال أبو حنيفة : كل إصلاح إبارة ؛ وأنشد
قول حميد :

إن الحباله ألتهني إبارها
حتى أصيد كما في بعضها قصا

فجعل إصلاح الحباله إبارة . وفي الخبر : خير
المال ماهرة مأبورة ، وسكة مأبورة ؛ السكة
الطريقة المصطفة من النخل ، والمأبورة :
الملقحة ؛ يقال : أبرت النخلة وأبرتها ، فهي
مأبورة ومؤبرة ، وقيل : السكة سكة الحرث ،
والمأبورة المصلحة له ؛ أراد خير المال إنتاج
أو زرع . وفي الحديث : من باع نخلاً قد
أبرت فثمرها للبائع إلا أن يشترط المبتاع . قال
أبو منصور : وذلك أنها لا تؤبر إلا بعد ظهور
ثمرتها ، وأنشقاق طلعيها وكوافرها من غصيصها ؛
وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء إذا
أبعت حاملاً تبعها ولدها ، وإن ولدته قبل ذلك
كان الولد للبائع إلا أن يشترطه المبتاع مع
الأم وكذلك النخل إذا أبر أو أبيع^(١)
على التأبير في المعنيين . وتأبير النخل : تلقحه ؛
يقال : نخلة مؤبرة مثل مأبورة ، والاسم منه
الإبار على وزن الإزار . ويقال : تأبر الفسيل
إذا قبل الإبار ؛ وقال الراجز :

تأبري يا خسيرة الفسيل
إذ صن أهل النخل بالفحول

يقول : تلقحي من غير تأبير ؛ وفي قول مالك بن
أنس : شترط صاحب الأرض على المساق
كذا وكذا ، وإبار النخل .

وروى أبو عمرو بن العلاء قال : يقال
نخل قد أبرت ، ووبرت ، وأبرت ، ثلاث
لغات ؛ فمن قال أبرت فهي مؤبرة ، ومن قال
وبرت فهي مؤبرة ، ومن قال أبرت فهي مأبورة
أي ملقحة .

وقال أبو عبد الرحمن : يقال لكل مصلح
صنعة ؛ هو أبرها ؛ وإنما قيل للملقح أبر لأنه
مصلح له ؛ وأنشد :

فإن أنت لم ترضى بسعي فاتركي
لي البيت آبره وكوني مكانيا
أي أصلحه .

ابن الأعرابي : أبر إذا آدى ، وأبر إذا
اغتاب ، وأبر إذا لقح النخل ، وأبر أصلح ،
وقال : المأبر والمأبر الحش^(٢) تلقح به
النخلة .

وأبرة الذراع : مستدقها . ابن سيده :
والأبرة عظم مستو مع طرف الزند من الذراع إلى
طرف الإصبع ؛ وقيل : الأبرة من الإنسان
طرف الذراع الذي يدرع منه الذراع .

وفي التهذيب : إبرة الذراع طرف العظم
الذي منه يدرع الذراع ، وطرف عظم العضد
الذي يلي المرفق يقال له القبيح ، وزج المرفق
بين القبيح وبين إبرة الذراع ؛ وأنشد :

حتى تلاقى الإبرة القبيحا

وإبرة الفرس : شظية لاصقة بالذراع
ليست منها . والأبرة : عظم وترة العرقوب ،
وهو عظم لاصق بالكعب . وإبرة الفرس : ما
انحد من عرقوبيه ، وفي عرقوبي الفرس إبرتان
وهما حد كل عرقوب من ظاهر . والأبرة : مسلة
الحديد ، والجمع إبر وإبار ؛ قال القطامي :

وقول المرء ينفذ بعد حين

أما كن لا تجاوزها الإبار

وصانعها أبار . والأبرة : واحدة الإبر .

التهذيب : ويقال للمخيط إبرة ، وجمعها

(٢) قوله « الحش إلخ » كذا بالأصل ، ولعله

(١) قوله « أبيع » لغة في باع كما قال ابن القطاع .

إبر ، والذي يُسَوَّى الأبر يقال له الأبار ،
وَأَشْدَّ شِمْرٌ فِي صِفَةِ الرِّيحِ لِابْنِ أَحْمَرَ :
أَرَبْتُ عَلَيْهَا كُلَّ هَوَاجٍ سَهْوَةٍ
زُفُوفِ التَّوَالِي رَحْبَةِ الْمَتْنَمِ (١)
إِبَارِيَّةٌ هَوَاجٌ مَوْعِدُهَا الضَّحَى
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشْمَشَمِ
زُفُوفِ نِيَافٍ هَيْرِ عَجْرَفَةٍ
تَرَى الْبَيْدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَرَى تَرْتَمِي
تَحْنُ وَلَمْ تَرَأْمُ فَصِيلًا وَإِنْ تَجِدْ
فِيَا فِي غِيْطَانٍ تَهْدَجُ وَتَرَأْمُ
إِذَا عَصَبَتْ رَسْمًا فَلَيْسَ بِدَائِمِ
بِهِ وَتَدُّ إِلَّا تَحِلَّةً مُقْسِمِ
وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ كَالْكَلْبِ الْمَأْبُورِ .
وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ
الشَّاةِ الْمَأْبُورَةِ ، أَيْ الَّتِي أَكَلَتْ الْإِبْرَةَ فِي عِلْفِهَا ،
فَنَشِبَتْ فِي جَوْفِهَا ، فَهِيَ لَا تَأْكُلُ شَيْئًا ، وَإِنْ
أَكَلَتْ لَمْ يَنْجِعْ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي
فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَتُخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ
هَذِهِ ؛ وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ :
لَوْ عَرَفْنَاهُ أَبْرًا عِثْرَتُهُ ، أَيْ أَهْلَكْنَاهُمْ ؛ وَهُوَ مِنْ
أَبْرَتِ الْكَلْبِ إِذَا أَطْعَمْتُهُ الْإِبْرَةَ فِي الْخُبْرِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى
الْأَصْفَهَانِيُّ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ ، وَعَادَ فَأَخْرَجَهُ فِي
حَرْفِ الْبَاءِ ، وَجَعَلَهُ مِنَ الْبَوَارِ : الْهَلَاكِ .
وَالْهَمْزَةُ فِي الْأَوَّلِ أَصْلِيَّةٌ ، وَفِي الثَّانِي زَائِدَةٌ ،
وَسَنَدُكُوهُ هُنَاكَ أَيْضًا .
وَيُقَالُ لِلْسَّانِ : مِثْبَرٌ ، وَمِذْرَبٌ ، وَمِفْصَلٌ ،
وَمِقْوَلٌ .

وَالْإِبْرَةُ الْعَقْرَبُ : الَّتِي تَلْدَغُ بِهَا ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : طَرَفُ ذَنْبِهَا . وَأَبْرَتُهُ تَابِرُهُ وَتَابِرُهُ أَبْرًا :
لَسَعْتُهُ ، أَيْ ضَرَبَتْهُ بِأَبْرَتِهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : قِيلَ
لِعَلِيٍّ : أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَا لِي صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ ، وَلَسْتُ
بِمَأْبُورٍ فِي دِينِي فَيُورِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

(١) قَوْلُهُ « هَوَاجٌ » : وَقَعَ فِي الْبَيْتَيْنِ فِي جَمِيعِ
النُّسخِ الَّتِي بِيَاذِينَا بَلَفْظٌ وَاحِدٌ هُنَا فِي مَادَّةِ هُرَجَ وَبَيْنَهُمَا
عَلَى هَذَا الْجِنَاسِ التَّامِ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِّي ، إِنِّي لَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ . الْمَأْبُورُ :
مَنْ أَبْرَتَهُ الْعَقْرَبُ أَيْ لَسَعْتُهُ بِأَبْرَتِهَا ؛ يَعْنِي لَسْتُ
غَيْرَ الصَّحِيحِ الدِّينِ وَلَا الْمَتَّهِمِ فِي الْإِسْلَامِ
فَيَتَأَلَّفَنِي عَلَيْهِ يَتَزَوَّجُهَا إِيَّايَ . وَيُورَى بِالشَّاءِ
الْمَثْلَةُ ، وَسَنَدُكُوهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوَى : لَسْتُ بِمَأْبُورٍ ،
بِالنُّونِ ، لَكَانَ وَجْهًا .

وَالْإِبْرَةُ وَالْمِثْبَرَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ) :
النَّمِيمَةُ . وَالْمَايَرُ : النَّمَائِمُ وَإِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقْوَلُهُ

وَمِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَايَرَا

وَالْإِبْرَةُ : فَسِيلُ الْمُقْلِ ، يَعْنِي صِغَارُهَا ،
وَجَمْعُهَا إِبْرٌ وَإِبْرَاتٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ جَمْعِ كَحْمَرَاتٍ
وَطَرَقَاتٍ . وَالْمِثْبَرُ : مَا رَقَّ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قَالَ
كُثَيْرٌ عَزَّةً :

إِلَى الْمِثْبَرِ الرَّابِي مِنَ الرَّمْلِ ذِي الْغَضَا

تَرَاهَا وَقَدْ أَقْوَتْ حَدِيثًا قَدِيمُهَا
وَأَبْرُ الْأَثَرِ : عَنِّي عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ . وَفِي
حَدِيثِ الشُّوَرَى : أَنَّ السُّتَّةَ لَمَّا اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا ،
فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ : لَا تُؤْبِرُوا أَثَارَكُمْ
فَقُولُوا دِينَكُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ
الرَّيَاشِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : وَقَالَ
الرَّيَاشِيُّ : التَّأْيِيرُ التَّعْفِيفُ وَمَحْوُ الْأَثَرِ ، قَالَ :
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يُؤْبِرُ أَثَرَهُ حَتَّى لَا يُعْرِفَ
طَرِيقُهُ إِلَّا التَّفَّةُ ، وَهِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ ؛ حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ .

وَفِي تَرْجُمَةِ بَارٍ وَابْتَارَ الْحَرْ قَدَمِيهِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : فِي الْإِثْبَارِ لُعْتَانِ : يُقَالُ ابْتَارْتُ
وَأَبْتَرْتُ ابْتِثَارًا وَابْتَارًا ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِرَشْدٍ قُرَيْشُ

فَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ ابْتِثَارُ

يَعْنِي اصْطِنَاعَ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَتَقْدِيمَهُ .

* إِبْرِيْسَمُ * قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْإِبْرِيْسَمُ ،
بِكْسَرِ الرَّاءِ (٢) . وَسَنَدُكُوهُ فِي بَرَسَمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٢) وَحَرَكَةُ السِّينِ مَثْلَةٌ .

* أَبْرُ * أَبْرُ الظُّلَى يُأْبِرُ أَبْرًا وَأَبْرًا : وَبَّ وَفَفَرَ
فِي عَدُوِّهِ ، وَقِيلَ تَطَلَّقَ فِي عَدُوِّهِ ؛ قَالَ :
يَمُرُّ كَمَرُ الْآبِرِ الْمُتَطَلَّقِ
وَالِاسْمُ الْأَبْرَى . وَطَبِيُّ أَبَازٍ وَأَبُورُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَثَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبُورُ الْقَفَّازُ مِنْ كُلِّ
الْحَيَوَانِ وَهُوَ أَبُورُ . وَالْأَبَارُ الْوُثَابُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبَّ أَبَازٍ مِنَ الْعَفْرِ صَدَعٌ

تَقْبِضُ الذُّبَابَ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَا وَلَا شَيْعَ

مَالٍ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَاضْطَجَعَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَبَارُ الْقَفَّازُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَصَفَ ظَبْيًا ، وَالْعَفْرُ مِنَ الظُّبَاءِ الَّتِي يَعْلُو
بِيَاضِهَا حُمْرَةً . وَتَقْبِضُ : جَمْعُ قَوَائِمِهِ لِيَشَبَّ
عَلَى الظُّبَى ، فَلَمَّا رَأَى الذُّبَابَ أَنَّهُ لَا دَعَا لَهُ وَلَا
شَيْعَ لِيَكُونَهُ لَا يَصِلُ إِلَى الظُّبَى فَيَأْكُلُهُ مَالٌ إِلَى
أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ ، وَالْأَرْطَاةُ : وَاحِدَةُ الْأَرْطَى ، وَهُوَ
شَجَرٌ يُدْبِغُ بَوْرَقَهُ . وَالْحَقِيفُ : الْمَعْوَجُ مِنْ
الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ ؛ وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلُ بْنُ كُوزٍ

عُلَالَةً مِنْ وَكْرَى أَبُورِ

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُورِ

إِرَاحَةَ الْجِدَايَةِ النَّفُورِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسَانَ : قَرَأْتُهُ
عَلَى ثَعْلَبِ جَمَلِ بْنِ كُوزٍ ، بِالْحِمِ ، وَأَخَذَهُ
عَلَى بِالْحَاءِ ، قَالَ : وَأَنَا إِلَى الْحَاءِ أَمِيلُ
وَصَبَحْتُهُ : سَقَيْتُهُ صَبُوحًا ، وَجَعَلَ الصُّبُوحَ الَّذِي
سَقَاهُ لَهُ عُلَالَةً مِنْ عَدُوِّ فَرَسٍ وَكْرَى ، وَهِيَ
الشَّدِيدَةُ الْعَدُوُّ ؛ يَقُولُ : سَقَيْتُهُ عُلَالَةً عَدُوِّ
فَرَسٍ صَبَاحًا ، يَعْنِي أَنَّهُ أَغَارَ عَلَيْهِ وَقَتَ الصُّبْحِ ،
فَجَعَلَ ذَلِكَ صَبُوحًا لَهُ ؛ وَاسْمُ جِرَانِ الْعَوْدِ
عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَإِنَّمَا لُقِّبَ جِرَانُ الْعَوْدِ لِقَوْلِهِ :
خُذَا حَذْرًا يَا خِلَتِي فَيَأْتِي

رَأَيْتُ جِرَانُ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ (٤)

(٣) قَوْلُهُ « وَاسْمُ جِرَانِ الْعَوْدِ عَامِرُ الْخ » فِي

الصُّحَاخِ : وَاسْمُهُ الْمُسْتَوْدُ .

وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ

لَا الْمُسْتَوْدُ ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ .

(٤) قَوْلُهُ « يَا خِلَتِي » تَنْثِيَةُ خَلَةٍ بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ

مَوْثِ الْخَلِ بِمَعْنَى الصَّدِيقِ ، وَفِي الصُّحَاخِ : يَا جَارَتِي .

بِقَوْلِ لَامِرَاتِهِ : أَحْذَرَا فَإِنِّي رَأَيْتُ السَّوْطَ قَدْ قَرَّبَ
صَلَاحَهُ . وَالْجِرَانُ : بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَالْعَوْدُ :
الْجَمَلُ الْمُسْنُ . وَحَمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَوْلُهُ :
بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ ، يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ
الْمُتَتَابِعَ الَّذِي كَانَ دَافِعًا يَدْفَعُهُ مِنْ سِبَاقِ
وَتَرِيحٍ : تَتَنَفَّسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ :
لَهَا مَنَحْرُ كَوَجَارِ السَّبَاعِ
فَمِنْهُ تَرِيحٌ إِذَا تَنَهَّرَ
وَالْجِدَائِيَّةُ : الظَّيْبَةُ ، وَالنَّفُوزُ : الَّتِي تَنْفِرُ أَيُّ تَبُّ .
وَأَبْرَ الْإِنْسَانُ فِي عَدُوهِ يَأْبُرُ أَبْرًا وَأَبُورًا :
اسْتَرَاخَ ثُمَّ مَضَى . وَأَبْرَ يَأْبُرُ أَبْرًا : لَغَةً فِي هَبْرَ
إِذَا مَاتَ مُعَاقَصَةً .

* أَبْسُ * أَبَسَهُ يَأْبِسُهُ أَبْسًا وَأَبْسَهُ : صَغُرَ بِهِ وَحَقِرَهُ
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَلَيْتُ غَابَ لَمْ يَرَمْ بِأَبْسٍ
أَيُّ بَرَجَرٍ وَإِذْلَالٍ ، وَيُرْوَى : لَيْتُ هَيْجَا .
الْأَضْمَعِيُّ : أَبَسْتُ بِهِ تَأْبِسًا وَأَبَسْتُ بِهِ
أَبْسًا إِذَا صَغُرَتْ وَحَقِرَتْ وَذَلَّتْ وَكَسِرَتْ ، قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ يُخَاطِبُ خُفَافَ بْنَ نُدْبَةَ :
إِنْ تَكُ جُلْمُودَ صَخْرٍ لَا أَوْبُسُهُ
أَوْقَدْ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ
السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ

وَالْحَرْبُ بِكَفَيْكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعٌ
وَهَذَا الشَّعْرُ أَنَشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ : إِنْ تَكُ جُلْمُودُ
بِضْرٍ ، وَقَالَ : الْبِضْرُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ ، وَالْجُلْمُودُ :
الْقِطْعَةُ الْعَلِيظَةُ مِنْهَا ، يَقُولُ : أَنَا قَادِرٌ عَلَيْكَ
لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ ، وَلَوْ كُنْتُ جُلْمُودَ بِضْرٍ
لَا تَقْبَلُ التَّائِبُ وَالْتَذَلُّ لَأَوْقَدْتُ عَلَيْهِ النَّارَ حَتَّى
يَنْصَدِعَ وَيَتَفَتَّتَ . وَالسَّلْمُ : الْمَسَالِمَةُ وَالصُّلْحُ
ضِدُّ الْحَرْبِ وَالْمُحَارَبَةِ . يَقُولُ : إِنْ السَّلْمُ ، وَإِنْ
طَالَتْ ، لَا تَضُرُّكَ وَلَا يَلْحَقُكَ مِنْهَا أَدَى ،
وَالْحَرْبُ أَقْلُ شَيْءٍ مِنْهَا بِكَفَيْكَ .

وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ يَحْطُّ
الشَّيْخُ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِطِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
قَالَ : أَنَشَدَهُ الْمُفْجَعُ فِي التَّرْجُمَانِ :

إِنْ تَكُ جُلْمُودَ صَخْرٍ
وَقَالَ بَعْدَ إِنْشَادِهِ : صَخْدٌ : وَادٍ ، ثُمَّ قَالَ :
جَعَلَ أَوْقَدْ جَوَابَ الْمُجَازَاةِ ، وَأَحْمِيهِ عَطْفًا عَلَيْهِ ،
وَجَعَلَ أَوْبُسُهُ نَعْنًا لِلْجُلْمُودِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ فَيَنْصَدِعُ .

وَالتَّائِبُ : التَّغْيِيرُ ^(١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ :
تَطَيَّفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَّابِسُ
وَالْإِنْسُ وَالْأَبْسُ : الْمَكَانُ الْعَلِيظُ الْخَشِنُ مِثْلُ
الشَّازِ . وَمُنَاخُ أَبْسٍ : غَيْرُ مُطْمَئِنٍّ ، قَالَ
مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ نَوْقًا قَدْ أَسْقَطَتْ
أَوْلَادُهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ وَالْإِعْيَاءِ :

يُرْكَنُ فِي كُلِّ مُنَاخٍ أَبْسٍ
كُلَّ جَنِينٍ مُشَعَّرٍ فِي الْغُرْسِ
وَيُرْوَى : مُنَاخُ إِنْسٍ ، بِالنُّونِ وَالْإِضَافَةِ ، أَرَادَ
مُنَاخَ نَاسٍ ، أَيُّ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْزِلُهُ النَّاسُ أَوْ
كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْإِنْسُ . وَالْجَنِينُ الْمُشَعَّرُ : الَّذِي
قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ . وَالْغُرْسُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ
تُخْرَجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاسُ .

وَأَبَسَهُ أَبْسًا : قَهَرَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَأَبَسَهُ وَأَبْسَهُ : غَاطَهُ وَرَوَّعَهُ . وَالْأَبْسُ : بَكَعُ
الرَّجُلِ بِمَا يَسُوهُ . يُقَالُ : أَبَسْتُهُ أَبْسَهُ أَبْسًا .
وَيُقَالُ : أَبَسْتُهُ تَأْبِسًا إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْمَكْرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى قُرَيْشٍ
مِنْ قَتَحٍ خَيْرٍ فَقَالَ : إِنْ أَهْلَ خَيْرٍ أَسْرَوْا
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُرِيدُونَ أَنْ
يُرْسِلُوهُ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَجَعَلَ الْمُشْرِكُونَ
يُؤَسُّونَ بِهِ الْعَبَّاسَ أَيُّ يُعَيِّرُونَهُ ، وَقِيلَ :
يُخَوِّفُونَهُ ، وَقِيلَ : يُرْغَمُونَهُ ، وَقِيلَ : يُغَضِّبُونَهُ
وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى إِغْلَظِ الْقَوْلِ لَهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ أَبَاسٌ إِذَا كَانَتْ
سَيِّئَةَ الْخُلُقِ ، وَأَنَشَدَ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءِ أَبَاسٍ شَبَّهَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبْسُ الْأَصْلُ السُّوءُ .
بِكَسْرِ الهمزة .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْسُ ذَكَرُ السَّلَاحِفِ ،
قَالَ : وَهُوَ الرِّقُّ وَالْعَيْلَمُ . وَإِبَاءُ أَبْسٍ : مَخْزٍ
كَاسِرٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَحَكِي عَنْ الْمُفْضَلِ أَنَّ السُّؤَالَ الْمُلْحَ

(١) قَوْلُهُ «وَالتَّائِبُ التَّغْيِيرُ الْخ» تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ

وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَتَابَسَ تَغْيِيرٌ ، هُوَ تَضْعِيفٌ مِنْ ابْنِ
فَارِسٍ وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّوَابُ تَابَسَ ، بِالْمُثَنَاءِ التَّخْيِيقَةِ ،
أَيُّ بِمَعْنَى تَغْيِيرٍ ، وَتَبِعَ الْمَجْدُ فِي هَذَا الصَّاعِي حَيْثُ قَالَ
فِي مَادَّةِ أَيْ س : وَالصَّوَابُ إِيرَادُهُمَا ، أَعْنِي تَبَيُّ التَّمَلُّسِ
وَإِبْنُ مُرْدَاسٍ ، هَلْهَذَا لَغَةً وَاسْتِشْهَادًا . مُلَخَّصًا مِنْ شَارِحِ
الْقَامُوسِ .

بِكَفَيْكَه الْإِبَاءُ الْأَبْسُ ، فَكَانَ هَذَا وَصْفٌ
بِالْمَصْدَرِ ، وَقَالَ نَعْلَبُ : إِنَّمَا هُوَ الْإِبَاءُ
الْأَبْسُ ، أَيْ الْأَشَدُّ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِرَجُلٍ : إِنَّكَ
لَتَرُدُّ السُّؤَالَ الْمُلْحِفَ بِالْإِبَاءِ الْأَبَاسِ .

* أَبَشُ * الْأَبْسُ : الْجَمْعُ . وَقَدْ أَبَشَهُ وَأَبَشَ
لِأَهْلِهِ يَأْبُسُ أَبْشًا : كَسَبَ . وَرَجُلٌ أَبَاشَ :
مُكْتَسِبٌ . وَيُقَالُ : تَابَشَ الْقَوْمُ وَهَبَشُوا إِذَا
تَجَشَّسُوا وَتَجَمَّعُوا .

* أَبْضُ * رَجُلٌ أَبْضٌ وَأَبْوَضُ : نَشِيطٌ ،
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، قَالَ أَبُو دَوَادَ :
وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَغَاوُرًا

يَوْمَ اللِّقَاءِ عَلَى أَبْوَضٍ
وَقَدْ أَبْضَ يَأْبُضُ أَبْضًا ، فَهُوَ أَبْضٌ وَأَبْوَضُ
الْفَرَاءُ : أَبْضٌ يَأْبُضُ وَهَيْضٌ يَهْبُضُ إِذَا
أَرِنَ وَنَشِطَ .

* أَبْضُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْضُ الشَّدُّ ،
وَالْأَبْضُ التَّخْلِيَةُ ، وَالْأَبْضُ السُّكُونُ ، وَالْأَبْضُ
الْحَرَكَةُ ، وَأَنَشَدَ :

تَشْكُو الْعُرُوقُ الْإِبْضَاتُ أَبْضًا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْأَبْضُ ، بِالضَّمِّ ، الدَّهْرُ
قَالَ رُوْبَةُ :

فِي حِقْبَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْضًا
خِذْنِ اللَّوَاتِي يَقْتَضِينَ النُّعْضَا

وَجَمَعَهُ أَبَاضٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَبْضُ الشَّدُّ
بِالْإِبَاضِ ، وَهُوَ عِقَالٌ يُشَبُّ فِي رُغْصِ الْبَعِيرِ وَهُوَ
قَائِمٌ فَيَرْفَعُ يَدَهُ فَتُثْنَى بِالْعِقَالِ إِلَى عَضْدِهِ وَتَشَدُّ .

وَأَبْضَتُ الْبَعِيرُ أَبْضَهُ وَأَبْضَهُ أَبْضًا : وَهُوَ أَنْ
تَشَدُّ رُغْصُ يَدِهِ إِلَى عَضْدِهِ حَتَّى تَرْتَفِعَ يَدُهُ عَنْ
الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الْإِبَاضُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْفَقْعَعِيِّ :

أَكْلَفُ لَمْ يَشْنِ يَدَيْهِ أَبْضُ
وَأَبْضُ الْبَعِيرُ يَأْبُضُهُ وَيَأْبُضُهُ : شَدَّ رُغْصَ
يَدَيْهِ إِلَى ذِرَاعِيهِ لِئَلَّا يَحْرَدَ . وَأَخَذَ يَأْبُضُهُ : جَعَلَ
يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ رُكْبَتَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ احْتَمَلَهُ .

وَالْمَأْبُضُ : كُلُّ مَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ فَخِذُكَ ،
وَقِيلَ : الْمَأْبُضَانِ مَا تَحْتَ الْفَخْذَيْنِ فِي مَثَانِي
أَسَافِلِهِمَا ، وَقِيلَ : الْمَأْبُضَانِ بَاطِنَا الرُّكْبَتَيْنِ وَالْمَرْفَقَيْنِ .

التَّهْدِيبُ : وَمَأْبُضُ السَّاقِينَ مَا بَطَنَ مِنَ
الرُّكْبَتَيْنِ ، وَهُمَا فِي بَيْدِ الْبُعِيرِ بَاطِنَا الْمِرْفَقَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَأْبُضُ بَاطِنُ الرُّكْبَةِ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ مَأْبُضٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِهَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

أَوْ مَلَّتِي فَائِلِهِ وَمَأْبُضُهُ

وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : الْفَائِلَانِ عِرْقَانِ فِي
الْفَخَذَيْنِ ، وَالْمَأْبُضُ بَاطِنُ الْفَخَذَيْنِ إِلَى الْبُطْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بَالَ قَائِمًا لِعَلَّةَ بِمَأْبُضِهِ ، الْمَأْبُضُ : بَاطِنُ
الرُّكْبَةِ هَهُنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبَاضِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ
الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُسْغُ الْبُعِيرِ إِلَى عَصَدِهِ . وَالْمَأْبُضُ ،
مَفْعِلٌ مِنْهُ ، أَيْ مَوْضِعُ الْإِبَاضِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ الْبَوْلُ قَائِمًا يَشْنِي مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ .
وَالنَّابِضُ : انْقِبَاضُ النَّسَاءِ ، وَهُوَ عِرْقٌ ؛
يُقَالُ : أَبْضَ نِسَاءُهُ وَأَبْضُ وَتَابَضَ تَقَبُّضٌ وَشَدُّ
رِجْلَيْهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

إِذَا جَلَسْتُ فِي الدَّارِ يَوْمًا تَابَضْتُ

تَابَضَ ذَيْبُ التَّلْعَةِ الْمُتَصَوِّبِ
أَرَادَ أَنَّهَا تَجْلِسُ جُلُوسَةَ الذَّيْبِ إِذَا أَقْمَى ، وَإِذَا
تَابَضَ عَلَى التَّلْعَةِ رَأَيْتَهُ مُنْكَبًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ تَابُضُ رِجْلَيْهِ وَشَنْجُ نِسَاءِهِ
قَالَ : وَيُعْرَفُ شَنْجُ نِسَاءِهِ بِتَابُضِ رِجْلَيْهِ وَتَوْتِيرِهِمَا
إِذَا مَشَى . وَالْإِبَاضُ : عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ . يُقَالُ
لِلْفَرَسِ إِذَا تَوَتَّرَ ذَلِكَ الْعِرْقُ مِنْهُ : مُتَابَضٌ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فَرَسٌ أَبْضُ النَّسَاءِ ، كَأَنَّمَا يَأْبُضُ
رِجْلَيْهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهِمَا عِنْدَ وَضْعِهِمَا ؛ وَقَوْلُ لَبِيدَ :

كَأَنَّ هَجَانَهَا مُتَابَضَاتٌ

وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرِّعَامِ
مُتَابَضَاتٌ : مَعْقُولَاتٌ بِالْأَبْضِ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ
عَلَى الْحَالِ . وَالْمَأْبُضُ : الرُّسْغُ وَهُوَ مَوْصِلُ
الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ ، وَتَصْغِيرُ الْإِبَاضِ أَبْيَضٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَاللَّيْلِ دَاجٍ :

أَبْيَضُكَ الْأَسِيدُ لَا يَضِيعُ

يَقُولُ : اخْفَظْ إِبَاضَكَ الْأَسُودَ لَا يَضِيعُ فَصَغَرَهُ .
وَيُقَالُ : تَابَضَ الْبُعِيرُ فَهُوَ مُتَابَضٌ ، وَتَابَضَهُ
غَيْرُهُ ، كَمَا يُقَالُ زَادَ الشَّيْءُ وَزَدْتُهُ . وَيُقَالُ
لِلْغُرَابِ مُؤْتَبِضُ النَّسَاءِ ، لِأَنَّهُ يَحْجُلُ كَأَنَّهُ
مَأْبُوضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَطَلَّ غُرَابُ الْبَيْنِ مُؤْتَبِضُ النَّسَاءِ
لَهُ فِي دِيَارِ الْجَارَتَيْنِ نَعِيقُ
وَالْإِبَاضُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْإِبَاضِيَّةُ : قَوْمٌ
مِنَ الْحَرُورِيَّةِ لَهُمْ هَوًى يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ . وَقِيلَ :
الْإِبَاضِيَّةُ فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
إِبَاضِ التَّمِيمِيِّ . وَأَبْضَةٌ : مَاءٌ لَطِيفٌ وَبَنَى مَلْفَطٌ
كَثِيرُ النَّخْلِ ؛ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ :

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا

حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ أَرَابٍ

وَأَبْضُ : عَرَضٌ بِالْيَمَامَةِ كَثِيرُ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ ؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبْضٍ إِنِّي

رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا

تُعْرِينَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا

وَتَمَلَّأَتْ عَيْنَ نَاطِلِ رُكْمِ غُبَارَا

وَقَدْ قِيلَ : بِهِ قَتَلَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ .

* أَبْطُ * الْإِبْطُ : إِبْطُ الرَّجُلِ وَالذَّوَابِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْإِبْطُ بَاطِنُ الْمَنْكِبِ . غَيْرُهُ :
وَالْإِبْطُ بَاطِنُ الْجَنَاحِ ، يُذَكَّرُ وَيُنْثَى ،
وَالْتَّذْكِيرُ أَعْلَى ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ ،
وَقَدْ أَنَّهُ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَالْجَمْعُ أَبَاطُ .

وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : فَرَقَعَ
السَّوْطَ حَتَّى بَرَقَتْ إِبْطُهُ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :
شَرِبْتُ بِحِمَّةٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ

وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرُ إِبَاطِي

أَيُّ تَحْتَ إِبْطِي . قَالَ ابْنُ السَّيْرَانِيِّ : أَصْلُهُ
إِبَاطِي فَخَفَّفَ بَاءَ النَّسَبِ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ
صِفَةً لِصَارِمٍ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِبْطِ .

وَتَابَطُ الشَّيْءِ : وَضَعُهُ تَحْتَ إِبْطِهِ . وَتَابَطَ
سَيْفًا أَوْ شَيْئًا : أَخَذَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْمِيِّ تَابَطَ شَرًّا لِأَنَّهُ - زَعَمُوا -
كَانَ لَا يُفَارِقُهُ السَّيْفُ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ أُمَّهُ بَصُرَتْ
بِهِ وَقَدْ تَابَطَ جَفِيرَ سِهَامٍ وَأَخَذَ قَوْسًا فَقَالَتْ :
هَذَا تَابَطَ شَرًّا ؛ وَقِيلَ : بَلْ تَابَطَ سَكِينًا وَأَيُّ نَادِي
قَوْمِهِ فَوَجَّأَ أَحَدَهُمْ فُسِمِيَ بِهِ لِذَلِكَ .

وَتَقُولُ : جَاءَنِي تَابَطٌ شَرًّا وَمَرَرْتُ بِتَابَطٍ
شَرًّا ، تَدْعُهُ عَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّكَ لَمْ تَنْقُلْهُ مِنْ فِعْلٍ
إِلَى اسْمٍ ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتَ بِالْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ
رَجُلًا ، فَجَبَّ أَنْ تَحْكِيَهُ وَلَا تُغَيِّرَهُ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ كُلُّ جُمْلَةٍ تُسَمَّى بِهَا مِثْلُ بَرَقَ نَحْرُهُ
وَذَرَى حَبًّا . وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُنْثَى أَوْ تَجْمَعَ قُلْتَ :
جَاءَنِي ذَوَا تَابَطٍ شَرًّا وَذَوُو تَابَطٍ شَرًّا ، أَوْ تَقُولُ :
كِلَاهُمَا تَابَطٌ شَرًّا ، وَكُلُّهُمَا وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهِ تَابَطِي يُنْسَبُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَلَا يَحْجُوزُ
تَصْغِيرُهُ وَلَا تَرْخِيمُهُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَفْرُدُ فَيَقُولُ تَابَطٌ أَقْبَلَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِهَذَا أَلَزَمْنَا سَيِّبِيَّهِ فِي
الْحِكَايَةِ الْإِضَافَةَ إِلَى الصَّدْرِ ؛ وَقَوْلُ مُلَيْحِ الْهَذَلِيِّ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ

تَابَطَ مَا تَرَهَّقَ بِنَا الْحَرْبُ تَرَهَّقَ

أَرَادَ تَابَطَ شَرًّا فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ لِلْعِلْمِ بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا وَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ
لِيُخْرِجَ بِمَسْأَلَتِهِ مَنْ يَتَابَطُهَا ^(١) أَيْ يَجْعَلُهَا تَحْتَ
إِبْطِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ :
لَعَمْرُ اللَّهِ إِنِّي مَا تَابَطْتُ الْإِمَاءَ ، أَيْ لَمْ يَحْضُنِّي
وَيَتَوَلَّنِ تَرْبِيَّتِي .

وَالنَّابِضُ : الْإِضْطِبَاعُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
اللَّبْسَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ الثَّوبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ
الْيَمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ . وَرَوَى عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَتْ رِدْيَتُهُ النَّابِضُ ؛ وَيُقَالُ :
جَعَلْتُ السَّيْفَ إِبَاطِي أَيْ يَلِي إِبْطِي ؛ قَالَ :

وَعَصَبُ صَارِمٍ ذَكَرُ إِبَاطِي

وَإِبْطُ الرَّمْلِ : لُعْطُهُ ، وَهُوَ مَا رَقَّ مِنْهُ .
وَالْإِبْطُ : أَسْفَلُ حَبْلِ الرَّمْلِ وَمَسْقَطُهُ . وَالْإِبْطُ
مِنَ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُ مُعْظَمِهِ .

وَأَسْتَاطُ فَلَانٌ إِذَا حَفَرَ حُفْرَةً ضَيَّقَ رَأْسَهَا
وَوَسَّعَ أَسْفَلَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْفَرُ نَامُوسًا لَهُ مُسْتَاطُطَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْطَهُ اللَّهُ وَهَبَطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ وَبَطَ رَأْيُهُ إِذَا ضَعُفَ ،
وَالْوَابِطُ الضَّعِيفُ .

* أَبْغُ * عَيْنُ أَبَاغٍ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ بَيْنِ
الْكُوفَةِ وَالرَّقَّةِ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ :

(١) هكذا ضبط الحديث في الأصل وفي جميع
الطبعات . ونص الحديث وضبطه في النهاية هو :
«... إن أحدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها» .

وَقَالُوا : فَارِسًا مِنْكُمْ قَتَلْنَا
فَقُلْنَا : الرَّمْحُ يَكْلِفُ بِالْكَرِيمِ
بِعَيْنِ أَبَاغٍ فَاسْمُنَا الْمَنَابَا

فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : الشُّعْرُ لِابْنَةِ الْمُنْذِرِ تَقُولُهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ ، وَالَّذِي قُتِلَ بِأَبَاغٍ هُوَ الْمُنْذِرُ (١)
ابْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَصْرِ اللَّحْمِيِّ ، قَتَلَهُ
الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّانِي ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ عَيْنِ أَبَاغٍ
يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ قُتِلَ فِيهِ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ .

* أَبَقِ * الْإِبَاقُ : هَرَبُ الْعَبِيدِ وَذَهَابُهُمْ مِنْ غَيْرِ
خَوْفٍ وَلَا كَدٍّ عَمَلٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْحُكْمُ فِيهِ
أَنْ يُرَدَّ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ كَدٍّ عَمَلٍ أَوْ خَوْفٍ لَمْ يُرَدَّ .
وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : كَانَ يُرَدُّ الْعَبْدُ مِنَ
الْإِبَاقِ الْبَاتِ ، أَيْ الْقَاطِعِ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ .
وَقَدْ أَبَقَ أَيْ هَرَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَبْدًا
لِابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : أَبَقَ يَأْبِقُ وَيَأْبِقُ أَبْقًا وَإِبَاقًا ،
فَهُوَ أَبَقٌ ، وَجَمْعُهُ أَبَاقٌ . وَأَبَقَ وَتَأَبَقَ : اسْتَخَفَى
ثُمَّ ذَهَبَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَذَاكَ وَلَمْ يَعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ

وَلَكِنْ أَنَا هُوَ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَقُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْإِبَاقُ هَرَبُ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ نَدَّ
فِي الْأَرْضِ مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ : « إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ
الْمَشْحُونِ » . وَتَأَبَقَ : اسْتَرَى ، وَيُقَالُ احْتَبَسَ ؛
وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأْبِقْ :

كَبُرَتْ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ !

قَالَ : لَمْ تَأْبِقْ إِذَا لَمْ تَأْتُمْ مِنْ مَقَالَتِهَا ، وَقِيلَ : لَمْ
تَأْبِقْ لَمْ تَأْنَفْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ
كَعْبٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : وَلَا
يَلِيطُ ، بِالطَّاءِ ، وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ ؛ وَبَعْدَهُ :
بُنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ

صَفَايَا كَثَّةُ الْأَوْبَارِ كَوْمٌ

(١) قَوْلُهُ « هُوَ الْمُنْذِرُ الْبَخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي مُعْجَمِ يَاقُوتَ : الْمُنْذِرُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ
امْرِئِ الْقَيْسِ اللَّحْمِيِّ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْمُنْذِرُ بْنُ
الْمُنْذِرِ ابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِهِ
وَلَمْ تَأْبِقْ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَمْ
تَأْبِقْ لَمْ تَبْعُدْ مَأْخُودٌ مِنَ الْإِبَاقِ ، وَقِيلَ : لَمْ
تَسْتَخَفْ ، أَيْ قَالَتْ عَلَانِيَةً . وَالتَّأَبَقُ : التَّوَارَى ،
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ :

أَلَا قَالَتْ حَذَامٌ وَجَارَتَاهَا
وَتَأَبَقَتِ النَّاقَةُ : حَبَسَتْ لِنَبَا .

وَالْأَبَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَنْبُ ، وَقِيلَ :
قَشْرُهُ ، وَقِيلَ : الْحَبْلُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
الْقَائِدُ الْحَبْلُ مَكُوبًا دَوَابِرَهَا

قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَا
وَالْأَبَقُ : الْكُتَّانُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَبَاقُ : رَجُلٌ مِنْ
رُجَازِهِمْ ، وَهُوَ يُكْنَى أَبَا قَرِيْبَةٍ .

* أَبَكَ * قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَبَكَ الشَّيْءُ يَأْبُكُ
كَثْرًا ، وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ حَوَاشِي الصَّحَاحِ مَا
صَوَّرْتُهُ فِي الْأَفْعَالِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ : أَبَكَ الرَّجُلُ
أَبْكَ وَأَبْكَأَ كَثْرَ لَحْمِهِ .

* أَبَلَ * الْأَبْلُ وَالْإِبْلُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) :
مَعْرُوفٌ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّ أَشْيَاءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا
مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ فَالتَّائِيثُ لَهَا
لَازِمٌ ، وَإِذَا صَغُرَتْهَا دَخَلَتْهَا التَّاءُ فَقُلْتُ أُبَيْلَةٌ
وَعُنَيْمَةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْإِبْلِ
إِبْلٌ ، يُسَكِّنُونَ الْبَاءَ لِلتَّخْفِيفِ . وَحَكَى سَيِّبُونَهُ
إِبْلَانٍ ، قَالَ : لِأَنَّ إِبْلًا اسْمٌ لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا
يُرِيدُونَ قَطِيعَيْنِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّمَا ذَهَبَ
سَيِّبُونَهُ إِلَى الْإِنْسَانِ بِتَشْيِئَةِ الْأَسْمَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى
الْجَمْعِ ، فَهُوَ يُوجَّهُ إِلَى لَفْظِ الْآحَادِ ، وَلِذَلِكَ
قَالَ إِنَّمَا يُرِيدُونَ قَطِيعَيْنِ . وَقَوْلُهُ لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ لَمْ
يُضْمَرْ فِي يُكْسَرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَيُرَوِّحُ عَلَى
فُلَانٍ إِبْلَانٍ إِذَا رَاحَتْ إِبْلٌ مَعَ رَاعٍ وَإِبْلٌ مَعَ
رَاعٍ آخَرَ . وَأَقْلُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِبْلِ الصَّرْمَةُ ،
وَهِيَ الَّتِي جَاوَزَتْ الذَّوْدَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، ثُمَّ الْهَجْمَةُ
أَوْهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ ، ثُمَّ هُنَيْدَةٌ مِائَةٌ مِنَ
الْإِبْلِ . التَّهْدِيبُ : وَيُجْمَعُ الْإِبْلُ أَبَالٌ .

وَتَأَبَّلَ إِبْلًا : اتَّخَذَهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ
رَدَادًا (رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ) يَقُولُ : تَأَبَّلَ
فُلَانٌ إِبْلًا وَنَعَمَ عَمَّا ، إِذَا اتَّخَذَ إِبْلًا وَعَمَّا وَاقْتَنَاهَا .

وَأَبَلَ الرَّجُلُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، وَأَبَلَ : كَثُرَتْ
إِبْلُهُ (٢) . وَقَالَ طُفَيْلٌ فِي تَشْدِيدِ الْبَاءِ :

فَأَبَلَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا

أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤَبَّلْ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ الْفَرَّاءُ وَأَبْنُ فَارِسٍ فِي
الْمُجْمَلِ : إِنَّ أَبَلَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى كَثُرَتْ إِبْلُهُ ؛
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَأَسَافَ هُنَا : قَلَّ
مَالُهُ ، وَقَوْلُهُ اسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ أَيْ حَسُنَتْ
حَالُهُ . وَأَبَلَتْ الْإِبْلُ أَيْ اقْتَنَيْتِ ، فَهِيَ مَأْبُولَةٌ ،
وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْإِبْلِ إِبْلِي ، يَفْتَحُونَ الْبَاءَ اسْتِجَاحًا
لِتَوَالِي الْكُسَرَاتِ . وَرَجُلٌ أَبِلٌ وَأَبْلٌ وَإِبْلٌ
وَإِبْلِي (٣) : ذُو إِبِلٍ ، وَأَبَالٌ : يَرْعَى الْإِبِلَ .

وَأَبِلَ يَأْبِلُ أَبَالَةً مِثْلُ شَكَسَ شَكَاسَةً ، وَأَبِلَ
أَبَلًا ، فَهُوَ أَبِلٌ وَأَبِلٌ : حَذَقَ مَصْلَحَةَ الْإِبْلِ
وَالشَّاءِ ؛ وَزَادَ ابْنُ بَرِّ ذَلِكَ إِضْاحًا فَقَالَ :
حَكَى الْقَالِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ أَبِلٌ
بِمَدِّ الْهَمْزَةِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ إِذَا كَانَ حَادِقًا
بِرِعْيَةِ الْإِبْلِ وَمَصْلَحَتِهَا ، قَالَ : وَحَكَى فِي فِعْلِهِ
أَبِلَ أَبَلًا ، بِكُسْرِ الْبَاءِ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي وَفَتْحِهَا
فِي الْمُسْتَقْبَلِ ؛ قَالَ : وَحَكَى أَبُو نَصْرِ أَبِلٌ يَأْبِلُ
أَبَالَةً ، قَالَ : وَأَمَّا سَيِّبُونُهُ فَذَكَرَ الْإِبَالََةَ فِي فِعَالَةٍ
مِمَّا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْوَلَايَةِ ، مِثْلُ الْإِمَارَةِ وَالنَّكَايَةِ ،
قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ الْإِبَالََةُ وَالْعِيَّاسَةُ ، فَعَلَى قَوْلِ
سَيِّبُونِهِ تَكُونُ الْإِبَالََةُ مَكْسُورَةً لِأَنَّهَا وَلَايَةٌ مِثْلُ
الْإِمَارَةِ ، وَأَمَّا مَنْ فَتَحَهَا فَتَكُونُ مَصْدَرًا عَلَى
الْأَصْلِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَبِلٌ يَفْتَحُ الْبَاءَ
فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ أَبِلٌ بِالْمَدِّ ، وَمَنْ قَالَهُ أَبِلٌ
بِالْكَسْرِ قَالَ فِي الْفَاعِلِ أَبِلٌ بِالْقَصْرِ ؛ قَالَ :

وَشَاهِدُ أَبِلٍ بِالْمَدِّ عَلَى فَاعِلٍ قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

فَنَاتٍ وَاتَّقَى بِهَا عَنْ هَوَاهَا

شَظِيفُ الْعَيْشِ أَبِلٌ سَيَّارٌ

وَشَاهِدُ أَبِلٍ بِالْقَصْرِ عَلَى فِعْلٍ قَوْلُ الرَّاعِي :

صُهْبٌ مَهَارِيْسُ أَشْبَاهُ مَذَكَّرَةٍ

فَاتِ الْعَرِيبِ بِهَا تُرْعِيَةُ أَبِلٍ

(٢) قَوْلُهُ « كَثُرَتْ إِبْلُهُ » زَادَ فِي الْقَامُوسِ هَذَا

الْمَعْنَى : أَبَلَ الرَّجُلُ إِبِلًا ، يَوْزَنُ أَفْعَلَ إِفْعَالًا .

(٣) قَوْلُهُ : « وَإِبْلٌ » هُوَ فِي الْأَصْلِ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ

وَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَفِي الْقَامُوسِ « وَإِبْلِي » بِكُسْرَيْنِ وَيَفْتَحَتَيْنِ
ذَوِ ابِلٍ . « الْبَخ » قَالَ شَارِحُهُ عِنْدَ قَوْلِهِ وَفَتْحَتَيْنِ : الصَّوَابُ
بِكُسْرِ فَتْحٍ .

وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ أَيْضًا :

تَذَكَّرَ مِنْ آتَى وَمِنْ آتَيْنِ شُرْبُهُ

يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ كَذَى الْهَجْمَةِ الْأَبْلُ
وَحَكَى سَبِيوِيهِ : هَذَا مِنْ أَبْلِ النَّاسِ أَيْ
أَشَدَّهُمْ تَأَنُّقًا فِي رِعْيَةِ الْأَبْلِ وَأَعْلَمَهُمْ بِهَا ، قَالَ :
وَلَا فِعْلَ لَهُ .

وَإِنْ فَلَانًا لَا يَأْتِبِلُ أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى رِعْيَةِ
الْأَبْلِ وَلَا يُحْسِنُ مِهْنَتَهَا ، وَقِيلَ : لَا يَثْبُتُ
عَلَيْهَا رَاكِبًا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : لَا يَثْبُتُ عَلَى
الْأَبْلِ وَلَا يَقِيمُ عَلَيْهَا .

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ
قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ عُمَانَ وَمَعَهُ أَبٌ كَبِيرٌ
يَمْنِي فَقُلْتُ لَهُ : احْمِلْهُ ! فَقَالَ : لَا يَأْتِبِلُ .
أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْأَبْلِ إِذَا رَكِبَهَا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ
مَعْنَى لَا يَأْتِبِلُ لَا يَقِيمُ عَلَيْهَا فِيمَا يُصْلِحُهَا . وَرَجُلٌ
أَبْلٌ بِالْأَبْلِ بَيْنَ الْأَبْلَةِ إِذَا كَانَ حَازِقًا بِالْقِيَامِ
عَلَيْهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَهَا لَرَاعِيًا جَرِيًا

أَبْلًا بِمَا يَنْفَعُهَا قَوِيًا

لَمْ يَرْعَ مَازُولًا وَلَا مَرْعِيًا

حَتَّى عَلَا سَنَامُهَا عَلِيًا

قَالَ ابْنُ هَاجِكٍ : أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ لِلرَّاعِي :

يَسْتَهَا أَبْلٌ مَا إِنْ يُجَزَّئُهَا

جَزْءًا شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرْعًا

الْقَرَاءُ : إِنَّهُ لِأَبْلٍ مَالٍ عَلَى فِعْلٍ ، وَتَرْعِيَّةُ

مَالٍ ، وَإِزَاءُ مَالٍ ، إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهَا . وَيُقَالُ :

رَجُلٌ أَبْلٌ مَالٍ يَقْصُرُ الْأَلْفَ ، وَأَبْلٌ مَالٍ يَوْزَنُ

عَابِلٍ ، مِنْ آلِهِ يُوْوَلُهُ إِذَا سَاسَهُ ، قَالَ :

وَلَا أَعْرِفُ أَبِلَ يَوْزَنَ عَابِلٍ . وَتَأْبِيلُ الْأَبْلِ :

صَنْعُهَا وَتَسْمِيَتُهَا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ

أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « النَّاسُ كَأَبْلِ مَائَةٍ لَا

تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً » ، يَعْنِي أَنَّ الْمَرْضَى الْمُتَخَبِّ

مِنَ النَّاسِ فِي عِزَّةٍ وَجُودِهِ كَالنَّجِيبِ مِنَ الْأَبْلِ ،

الْقَوِيُّ عَلَى الْأَحْمَالِ وَالْأَسْفَارِ ، الَّذِي لَا يُوْجَدُ

فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَبْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عِنْدِي

فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا ، وَحَذَرَ الْعِبَادَ سُوءَ

مَعْبِيَّتِهَا ، وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَعْتَبَرُوا

وَيَحْذَرُوا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

يُحَذِّرُهُمْ مَا حَذَرَهُمُ اللَّهُ ، وَيُرْهِدُهُمْ فِيهَا ،

فَرُغِبَ أَصْحَابُهُ بَعْدَهُ فِيهَا ، وَتَنَافَسُوا عَلَيْهَا ،

حَتَّى كَانَ الرَّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ فَقَالَ :

تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَأَبْلِ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ،

أَيْ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ فِي

الْآخِرَةِ قَلِيلٌ ، كَقَلَّةِ الرَّاحِلَةِ فِي الْأَبْلِ ، وَالرَّاحِلَةُ

هِيَ الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ،

النَّجِيبُ التَّامُّ الْخَلْقُ الْحَسَنُ الْمَنْظَرُ ، قَالَ :

وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَهَاهُنَا فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَأَبْلَتْ الْأَبْلُ وَالْوَحْشُ تَأْبِلُ وَتَأْبِلُ أَبْلًا وَأَبُولًا ، وَأَبْلَتْ

وَتَأْبَلَتْ : جَزَأَتْ عَنِ الْمَاءِ بِالرُّطْبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

لَيْسَ :

وَإِذَا حَرَكْتُ غَرَزِي أَجْمَرْتُ

أَوْ قَرَأِي عَدَوَجُونَ قَدْ أَبْلُ (١)

الْوَحْدُ أَبْلٌ وَالْجَمْعُ أَبَالٌ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ ؛

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

أَوَابِلُ كَالْأَوْزَانِ حَوْشُ نَفُوسِهَا

يُهْدَرُ فِيهَا فَحْلُهَا وَيَرِيْسُ

يَصِفُ نَوْقًا شَبَّهَا بِالْقُصُورِ سِمَنًا ؛ أَوَابِلُ :

جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ ، وَحَوْشُ : مُحَرَّمَاتُ الظُّهُورِ لِعِزَّةِ

أَنْفُسِهَا . وَتَأْبَلُ الْوَحْشِيُّ إِذَا اجْتَرَأَ بِالرُّطْبِ عَنِ

الْمَاءِ . وَأَبْلُ الرَّجُلُ عَنِ امْرَأَتِهِ ، وَتَأْبَلُ : اجْتَرَأَ

عَنْهَا ، وَفِي الصُّحاحِ : وَأَبْلُ الرَّجُلُ عَنِ امْرَأَتِهِ

إِذَا امْتَنَعَ مِنْ غَشْيَانِهَا ، وَتَأْبَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنْ وَهْبٍ : أَبْلُ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى ابْنِهِ

الْمَقْتُولِ كَذَا وَكَذَا عَامًّا لَا يُصِيبُ حَوَاءَ ،

أَيْ امْتَنَعَ مِنْ غَشْيَانِهَا ، وَيُرْوَى : لَمَّا قَتَلَ ابْنُ

آدَمَ أَخَاهُ تَأْبَلُ آدَمَ عَلَى حَوَاءَ ، أَيْ تَرَكَ غَشْيَانَهَا

حَوَاءَ حَزَنًا عَلَى وَلَدِهِ ، وَتَوَحَّشَ عَنْهَا . وَأَبْلَتْ

الْأَبْلُ بِالْمَكَانِ أَبُولًا : أَقَامَتْ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِهَا أَبْلَتْ شَهْرِي رَبِيعٍ كِلَاهُمَا

فَقَدْ مَارَفِيهَا نَسُوهَا وَاقْتَرَأَهَا (٢)

اسْتَعَارَهُ هُنَا لِلطَّيِّبَةِ . وَقِيلَ : أَبْلَتْ جَزَأَتْ

بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَإِبِلُ أَوَابِلُ وَأَبْلُ وَأَبَالُ

(١) قَوْلُهُ « وَإِذَا حَرَكْتُ » ، الْبَيْتُ « أوردته

الْجَوْهَرِيُّ بِلَفْظٍ :

وَإِذَا حَرَكْتُ رَجُلِي أَرْقَلْتُ

بِي تَعْنُو عَدَوَجُونَ قَدْ أَبْلُ

(٢) قَوْلُهُ « كِلَاهُمَا » ، كَذَا بِأَصْلِهِ ، وَالَّذِي

فِي الصُّحاحِ بِلَفْظٍ : كِلَيْهِمَا .

وَمُؤَبَّلَةٌ : كَثِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جُعِلَتْ

قَطِيعًا قَطِيعًا ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَخَذَةُ لِلْقَيْنَةِ ، وَفِي

حَدِيثِ ضَوَالِ الْأَبْلِ : أَنَّهَا كَانَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ

أَبْلًا مُؤَبَّلَةً ، لَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ ، قَالَ : إِذَا كَانَتْ

الْأَبْلُ مُهْمَلَةً قِيلَ إِبِلُ إِبِلُ ، فَإِذَا كَانَتْ لِلْقَيْنَةِ

قِيلَ إِبِلُ مُؤَبَّلَةٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لِكَثْرَتِهَا مُجْتَمِعَةً

حَيْثُ لَا يُتَعَرَّضُ إِلَيْهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْحَطِيبَةِ :

عَفَتْ بَعْدَ الْمُؤَبِّلِ فَالشَّوِيُّ

فَإِنَّهُ ذَكَرَ حَمَلًا عَلَى الْقَطِيعِ أَوْ الْجَمْعِ أَوْ

النَّعَمِ ، لِأَنَّ النَّعَمَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ؛ أَنْشَدَ

سَبِيوِيهِ :

أَكُلْ عَامٌ نَعَمًا تَحْوُونُهُ

وَقَدْ يَكُونُ أَنَّهُ أَرَادَ الْوَاحِدَ ، وَلَكِنَّ الْجَمْعَ

أَوَّلَى لِقَوْلِهِ فَالشَّوِيُّ ، وَالشَّوِيُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَإِبِلُ أَوَابِلُ : قَدْ جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .

وَالْأَبْلُ الْأَبْلُ : الْمُهْمَلَةُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَاحَتْ فِي عَوَازِبِ أَبْلِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَإِبِلُ أَبْلٌ مِثَالُ قَبْرِ أَيْ مُهْمَلَةٌ ،

فَإِنْ كَانَتْ لِلْقَيْنَةِ فَهِيَ إِبِلُ مُؤَبَّلَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ مَنْ

قَرَأَهَا : « أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ » ،

بِالتَّخْفِيفِ يَعْنِي بِهِ الْبَعِيرَ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ،

يَبْرُكُ فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ الْحُمُولَةَ ، وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ

الْأَرْبَعِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ ، وَمَنْ قَرَأَهَا

بِالتَّثْقِيلِ قَالَ الْأَبْلُ : السَّحَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ

لِلْمَطَرِ . وَأَرْضٌ مَأْبَلَةٌ أَيْ ذَاتُ إِبِلٍ . وَأَبْلَتْ

الْأَبْلُ : هَمَلَتْ ، فَهِيَ أَبْلَةٌ تَتَّبِعُ الْأَبْلَ ، وَهِيَ

الْخَلْفَةُ تَتَّبِعُ فِي الْكَلَالِ الْيَابِسِ بَعْدَ عَامٍ . وَأَبْلَتْ

أَبْلًا وَأَبُولًا : كَثُرَتْ . وَأَبْلَتْ تَأْبَلُ : تَأْبَدَتْ .

وَأَبْلُ يَأْبِلُ أَبْلًا : غَلَبَ وَامْتَنَعَ (عَنْ كِرَاعٍ) :

وَالْمَعْرُوفُ أَبْلُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبُولُ طَائِرٌ يَنْفَرِدُ مِنَ الرَّفِّ

وَهُوَ السَّطْرُ مِنَ الطَّيْرِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِبِيلُ وَالْإِبُولُ وَالْإِبَالَةُ الْقِطْعَةُ

مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَالْأَبْلِ ؛ قَالَ :

أَبَابِيلُ هَطَلِي مِنْ مَرَاكِ وَمُهْمَلِ

وَقِيلَ : الْأَبَابِيلُ جَمَاعَةٌ فِي تَفَرُّقَةٍ ، وَاحِدُهَا

إِبِيلٌ وَإِبُولٌ ؛ وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَنَّ الْأَبَابِيلَ

جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، بِمِثْلَةِ عَبَايِدَ وَشَمَاطِيطَ

وَشَعَالِيلَ .

قال الجوهري : وقال بعضهم إبل ، قال :
ولم أجد العرب تعرف له واحداً . وفي التنزيل
العزيز : « وأرسل عليهم طيراً أبابيل » . وقيل
إبالة وأبابل وإبالة ، كأنها جماعة ، وقيل :
إبول وأبابل مثل عجول وعجاجيل ، قال :
ولم يقل أحد منهم إبل على فعل لواحِد أبابل ،
وزعم الرؤاسي أن واحداً إبالة .

التهديب أيضاً : ولو قيل واحد الأبابل
إبالة كان صواباً ، كما قالوا ديناراً ودناير .
وقال الزجاج في قوله طيراً أبابيل : جماعات
من ههنا وجماعات من ههنا . وقيل : طير
أبابل يتبع بعضها بعضاً إبلاً إبلاً أي قطعاً
خلف قطع .

قال الأخفش : يقال جاءت إبلك أبابيل
أي فرقا ، وطير أبابل ، قال : وهذا يحيى في
معنى الكثير ، وهو من الجمع الذي لا واحد
له ، وفي نوادر الأعراب : جاء فلان في أبليته
وإباليته أي في قبيلته .

وأبل الرجل : كآبته (عن ابن جني) .
اللحياني : أبت الميت تأبينا وأبلته تأبيلا إذا
أثنت عليه بعد وفاته .

والأبيل : العصا . والأبيل والأبيلة والإبالة :
الحزمة من الحشيش والحطب .
التهديب : والإبالة الحزمة من الحطب . ومثل
يضرِب : ضغث على إبالة ، أي زيادة على وفر .
قال الأزهري : وسمعت العرب تقول :
ضغث على إبالة ، غير ممدود ليس فيها ياء ،
وكذلك أوردته الجوهري أيضاً ، أي يلبة على
أخرى كانت قبلها .

قال الجوهري : ولا تقل إبالة لأن الاسم
إذا كان على فعالة ، بالهاء ، لا يُبدل من أحد
حرفي تضعيفه ياء مثل صئارة ودئامة ، وإنما
يُبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط ،
وبعضهم يقول إبالة محققاً ، وينشد لأشياء بن
خارجة :

لي كل يوم من ذواله

ضغث يزيد على إبالة

فلأحشأناك مشقصاً

أوساً أونس من الهبالة

والأبيل : رئيس النصارى ، وقيل : هو

الراهب ، وقيل الراهب الرئيس ، وقيل صاحب
الناقوس ، وهم الأبيلون ، قال ابن عبد الجن (١) .

أما ودما مائرات نخالها
على قنة العزى أو النسر عندما
وما قدس الرهبان في كل هيكلي
أبيل الأبيلين المسيح بن مريما
لقد ذاق منا عامر يوم لعلع

حساماً إذا ما هزبالكف صمما
قوله أبيل الأبيلين : أضافه إليهم على التثنية
لقدرة ، والتعظيم لخطره ، ويروى :

أبيل الأبيلين عيسى بن مريما
على النسب ، وكانوا يسمون عيسى ، عليه
السلام : أبيل الأبيلين ، وقيل : هو الشيخ ،
والجمع أبال ، وهذه الأبيات أوردتها الجوهري
وقال فيها :

على قنة العزى وبالنسر عندما
قال ابن بري : الألف واللام في النسر زائدتان
لأنه اسم علم . قال الله عز وجل : « ولا يغوث
ويعوق ونسراً » ، قال : ومثله قول الشاعر :

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
قال : وما ، في قوله وما قدس ، مصدرية ،
أي وتسبيح الرهبان أبيل الأبيلين . والأبيل (٢) :

الراهب ، فإما أن يكون أعجمياً ، وإما أن يكون
قد غيّرته ياء الإضافة ، وإما أن يكون من باب
انقحِل ، وقد قال سيوي (٣) : ليس في الكلام
فيعل ، وأنشد الفارسي بيت الأعشى :

وما أبلي على هيكلي
بناه وصلب فيه وصارا

ومنه الحديث : كان عيسى بن مريم ، على
نبينا وعليه الصلاة والسلام ، يسمى أبيل
الأبيلين ، الأبيل بوزن الأمير : الراهب ، سمي
به لتأبيله عن النساء وترك غشيانهن ، والفعل منه
أبل يابل إبالة إذا تنسك وترهب . أبو الهيثم :

(١) قوله : « ابن عبد الجن » كذا بالأصل ،
وفي شرح القاموس : عمرو بن عبد الحق .

(٢) قوله : والأبيل هو بتثنية الباء كما في
القاموس .

(٣) قوله : وقد قال سيويو ليس في الكلام
فيعل هو مضبوط في الأصل بكسر العين . وانظر شرح
القاموس وما فيه .

الأبلي والأبيل صاحب الناقوس الذي ينقُس
النصارى بناقوسه يدعوهم به إلى الصلاة . وأنشد :

وما صك ناقوس الصلاة أبيلها
وقيل : هو راهب النصارى ، قال عدى بن زيد :

إني والله فاسمع حلي
بأبيل كلما صلى جاز

وكانوا يعظمون الأبيل فيحلفون به كما يحلفون بالله .
والأبلة ، بالتحريك : العاهة . وفي الحديث :

لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلة ، قال ابن
الأثير : الأبلة بوزن العهدة : العاهة والآفة ،
رأيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال :
قول أبي موسى الأبلة بوزن العهدة وهم ، وصوابه
الأبلة ، بفتح الهَمْزة والباء ، كما جاء في
أحاديث أخر . وفي حديث يحيى بن يعمر :

كل مال أدبت زكاته فقد ذهب أبنته ، أي
ذهبت مضرته وشره ، ويروى وبنته ، قال :

الأبلة ، بفتح الهَمْزة والباء ، الثقل والطلبة ،
وقيل هو من الوبال ، فإن كان من الأول فقد
قلبت همزته في الرواية الثانية واواً ، وإن كان

من الثاني فقد قلبت واؤه في الرواية الأولى همزة ،
كقولهم أحد وأصله وحد ، وفي رواية أخرى : كل
مال زكى فقد ذهب عنه أبنته ، أي ثقله ووخامته .

أبو مالك : إن ذلك الأمر ما عليك
فيه أبلة ولا أبة ، أي لا عيب عليك فيه .
ويقال : إن فعلت ذلك فقد خرجت من
أبنته ، أي من تبعته ومدمته .

ابن بزرج : ما لي إليك أبلة ، أي حاجة ،
بوزن عيلة ، بكسر الباء .

وقوله في حديث الاستسقاء : فألف الله بين
السحاب فأبلىنا ، أي مطرنا وإبلا ، وهو المطر
الكثير القطر ، والهمزة فيه بدل من الواو مثل
أكد ووكد ، وقد جاء في بعض الروايات : فألف

الله بين السحاب فوبلنا ، جاء به على الأصل .
والأبلة : العداوة (عن كراع) . ابن

بري : والأبلة الحقد ، قال الطرمح :

وجاءت لتفضي الحقد من أبلاها

فنت لها قحطان حقداً على حقد

قال : وقال ابن فارس : أبلاها طلبها .

والأبلة ، بالضم والتشديد : تمر يرض بين

حَجَرَيْنِ وَيُحَلِّبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفِدْرَةُ مِنْ التَّمْرِ ؛ قَالَ :

فَيَأْكُلُ مَا رَضَ مِنْ زَادِنَا
وَيَأْتِي الْأَبْلَةَ لَمْ تَرْضَضِ
لَهُ ظِيَّةٌ وَلَهُ عُسْكَةٌ

إِذَا أَنْفَضَ النَّاسُ لَمْ يُنْفِضِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْأَبْلَةُ الْأَخْضَرُ مِنْ حَمْلِ الْأَرَاكِ ، فَإِذَا احْمَرَّتْ فَكَبَاثٌ . وَيُقَالُ : الْأَبْلَةُ عَلَى فَاعِلَةٍ . وَالْأَبْلَةُ : مَكَانٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَهِيَ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ قُرْبَ الْبَصْرَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْبَحْرَى ، قِيلَ : هُوَ اسْمُ نَبْطِيٍّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْلَةُ مَدِينَةٌ إِلَى جَنْبِ الْبَصْرَةِ . وَأَبْلَى : مَوْضِعٌ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ بَوَازِينُ حَبْلِي مَوْضِعٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْمًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ ، قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ حَرْجَةَ فِي دُرَيْدٍ :

فَسَائِلُ بَنِي دُهْمَانَ : أَيُّ سَحَابَةٍ

عَلَاهُمْ بِأَبْلَى وَدَفْعُهَا فَاسْتَهَلَّتْ ؟

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ السَّرَاجَ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلُ دُونَهُ
وَأَعْلَامُ أَبْلَى كُلُّهَا فَلَا صَالِقُ

وَيُرْوَى : وَأَعْلَامُ أَبْلَى .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَحْلَةُ أَبْلَى مَشْهُورَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعَا لَهَا غَمْرٌ كَانَ قَدْ وَرَدَتْهُ

بِرَحْلَةِ أَبْلَى وَإِنْ كَانَ نَائِيًا
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبْلَى ، وَهُوَ بِالْمَدِّ وَكُسْرِ الْبَاءِ ، مَوْضِعٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي جَيْشِ أُسَامَةَ يُقَالُ لَهُ أَبْلَى الرِّيتِ . وَأَبْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ أَبْلَى لِي : وَلَمْ أَسْبَهُ

مَا السَّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَّةِ

• أَبْن • أَبْنُ الرَّجُلِ يَأْبَنُهُ وَيَأْبَنُهُ أَبْنًا : اتَّهَمَهُ وَعَابَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَبْنَتُهُ بِحَيْرٍ وَبِشْرٍ أَبْنَهُ وَيَأْبَنُهُ أَبْنًا ، وَهُوَ مَا بُونُ بِحَيْرٍ أَوْ بِشْرٍ ؛ فَإِذَا أَضْرَبَتْ عَنْ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ قُلْتُ : هُوَ مَا بُونٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشَّرَّ ، وَكَذَلِكَ ظَنَّهُ يَظُنُّهُ .

الْلَيْثُ : يُقَالُ فَلَانُ يُؤْبِنُ بِحَيْرٍ وَبِشْرٍ ، أَيُّ يَزِنُ بِهِ ، فَهُوَ مَا بُونٌ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ فَلَانُ يُؤْبِنُ بِحَيْرٍ وَيُؤْبِنُ بِشْرًا ، فَإِذَا قُلْتُ يُؤْبِنُ مُجَرَّدًا فَهُوَ فِي الشَّرِّ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤْبِنُ فِيهِ الْحَرَمُ ، أَيُّ لَا تُذَكَّرُ فِيهِ النِّسَاءُ بِقَبِيحٍ ، وَيُصَانُ مَجْلِسُهُ عَنِ الرَّفَثِ وَمَا يَقْبَحُ ذِكْرُهُ .

يُقَالُ : أَبْنَتُ الرَّجُلِ أَبْنَةً إِذَا رَمَيْتَهُ بِحَلَّةٍ سَوَاءٍ ، فَهُوَ مَا بُونٌ ، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْأَبْنِ ، وَهِيَ الْعُقْدَةُ تَكُونُ فِي الْقَبْصِ تَقْبِصُهَا وَتُعَابُ بِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : أَبْنَةُ بِشْرٍ يَأْبَنُهُ وَيَأْبَنُهُ اتَّهَمُهُ بِهِ . وَفَلَانٌ يُؤْبِنُ بِكَذَا أَيُّ يُذَكَّرُ بِقَبِيحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّعْرِ إِذَا أَبْنَتْ فِيهِ النِّسَاءُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : أَبْنَتُ الرَّجُلِ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا أَزْنَتْهُ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَتُ الرَّجُلِ أَبْنَةً وَأَبْنَةً إِذَا رَمَيْتَهُ بِقَبِيحٍ وَقَدْ قَنَتْهُ بِسُوءٍ ، فَهُوَ مَا بُونٌ . وَقَوْلُهُ : لَا تُؤْبِنُ فِيهِ الْحَرَمُ ، أَيُّ لَا تُرْمَى بِسُوءٍ وَلَا تُعَابُ ، وَلَا يُذَكَّرُ مِنْهَا الْقَبِيحُ وَمَا لَا يَنْبَغِي مِمَّا يُسْتَحَى مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنَاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي ، أَيُّ اتَّهَمُوهَا . وَالْأَبْنُ : التَّهْمَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ تَوْبَنَ بِمَا لَيْسَ فِينَا قَرِيبًا زَكَيْنًا بِمَا لَيْسَ فِينَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ : مَا كُنَّا نَأْبَنُهُ بِرُقِيَّةٍ ، أَيُّ مَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَرُقِي فَعَبِيهِ بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَمَا سَبَّهُ وَلَا أَبْنَهُ ، أَيُّ مَا عَابَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنَّهُ ، بِتَقْدِيرِ النُّونِ عَلَى الْبَاءِ ، مِنَ التَّائِيْبِ اللَّوْمِ وَالتَّوْبِيخِ . وَأَبْنُ الرَّجُلِ : كَاتِبَتُهُ . وَأَبْنُ الرَّجُلِ وَأَبْنَتُهُ ، كِلَاهُمَا : عَابَهُ فِي وَجْهِهِ وَغَيْرِهِ .

وَالْأَبْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعُقْدَةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي الْعَصَا ، وَجَمْعُهَا أَبْنٌ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

قَضِيبَ سَرَاءٍ كَثِيرَ الْأَبْنِ (١)

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ أَيْضًا مَخْرَجُ الْعُضَنِ فِي

(١) قَوْلُهُ « كَثِيرَ الْأَبْنِ » فِي التَّكْوِيلَةِ مَا نَصَّهُ :

وَالرَّوَايَةُ قَلِيلُ الْأَبْنِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَبْنِ عَيْبٌ وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

سَلَاجِمُ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا

الْقَوْسُ . وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَشَبِ وَالْعُودِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَسَبِ فَلَانٍ أَبْنَةٌ ، كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَصْمَةٌ . وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي الْكَلَامِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فِي الْأَبْنَةِ وَالْوَصْمَةِ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَأَمْدَحْ بِلَاغٍ غَيْرَ مَا مَوْبِنٍ

تَرَاهُ كَالْبَارِزِ انْتَمَى لِلْمَوْكِنِ

انْتَمَى : تَعَلَّى . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُؤَبِّنٌ مُعِيبٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ هَالِكٍ ، أَيُّ غَيْرُ مَبْكِيٍّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَبِيدٍ :

قُومًا مُجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاخِ (٢)

وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاخِ

وَمِدْرَةَ الْكَيْبَةِ الرِّدَاخِ

وَقِيلَ لِلْمَجْبُوسِ : مَا بُونٌ لِأَنَّهُ يَزِنُ بِالْعَيْبِ الْقَبِيحِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ أَبْنَةِ الْعَصَا ، لِأَنَّهَا عَيْبٌ فِيهَا . وَأَبْنَةُ الْبَعِيرِ : غَلَصَمَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَسَحِيلَةً :

تَغْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّيِّينِ أَبْنَةً

تَهُومٌ إِذَا مَا أَرْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا

تَغْنِيهِ يَعْنِي الْعَيْرَ ؛ مِنْ بَيْنِ الصَّيِّينِ ، وَهُمَا طَرَفَا اللَّحْيِ . وَالْأَبْنَةُ : الْعُقْدَةُ ، وَعَنْى بِهَا هَهُنَا الْغَلَصَمَةُ ؛ وَالنَّهْمُ : الَّذِي يَنْحِطُ أَيُّ يَزْفِرُ ، يُقَالُ : نَهَمَ وَنَامَ ؛ فِيهَا فِي الْأَبْنَةِ ، وَالسَّحِيلُ : الصَّوْتُ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ أَبْنٌ أَيُّ عِدَاوَاتٌ .

وَأَبَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : وَقْتُهُ وَحِينُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ : جِئْتُهِ عَلَى إِبَّانٍ ذَلِكَ ، أَيُّ عَلَى زَمَانِهِ . وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِإِبَّانِهِ أَيُّ بِزَمَانِهِ ، وَقِيلَ : بِأَوَّلِهِ . يُقَالُ : أَتَانَا فَلَانُ إِبَّانَ الرُّطْبِ ، وَإِبَّانَ اخْتِرَافِ الثَّارِ ، وَإِبَّانَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، أَيُّ أَتَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَيُقَالُ : كُلُّ الْقَوَاكِعِ فِي إِبَّانِهَا أَيُّ فِي وَقْتِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ ،

إِبَّانَ تَقْضِي حَاجَتِي إِبَّانًا

أَمَا تَرَى لِنُجْحِهَا إِبَّانًا ؟

وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : هَذَا إِبَّانُ مُجُومِهِ ، أَيُّ وَقْتُ ظُهُورِهِ ، وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ فَيَكُونُ فِعَالًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ فِعْلَانٌ ، مِنْ أَبَّ الشَّيْءُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ ؛ وَمِنْ كَلَامِ سَبْيَوْنَةَ

(٢) قَوْلُهُ « قُومًا مُجُوبَانِ إِنْخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَسُتَذَكَّرُ فِي مَادَّةِ نَوْحٍ : تَنُوحَانِ .

فِي قَوْلِهِمْ يَا لِلْعَجَبِ ، أَيْ يَا عَجَبُ تَعَالَى فَإِنَّهُ
مِنْ أَبَانِكَ وَأَحْيَانِكَ .

وَأَبْنُ الرَّجُلِ تَأْيِينًا وَأَبْلَهُ : مَدَحُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
وَبَكَاهُ ، قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ حَويرة :

لَعَمْرِي ! وَمَا ذَهَرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

وَقَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

بِحَيْرٍ ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .

وَقَالَ شَمِيرُ : التَّأْيِينُ الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الْمَوْتِ

وَالْحَيَاةِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ

مَدْحًا لِلْحَيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطْيَ وَأَبْنُوا

هَيْدَةً فَاشْتَاقَ الْعُيُونُ اللَّوَامِحُ

قَالَ : مَدَحَهَا فَاشْتَاقُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا فَاسْرَعُوا

السَّيْرَ إِلَيْهَا شَوْقًا مِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا مِنْهَا .

وَأَنْتَ لَشَيْءٍ : رَقَبَتُهُ ، وَقَالَ أَوْسٌ بِصِفِّ

الْحِمَارِ :

بَقُولِ الرُّمُودِ : هَذَاكَ رَكْبٌ

يُوزِنُ تَحْصَاً فَوْقَ عَلْيَاءٍ وَقِفٌ

وَحَكِي ابْنُ بَرَى قَالَ : رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

يُؤَبِّرُ . قَالَ : وَمَعْنَى يُؤَبِّرُ شَخْصًا أَيْ يَنْظُرُ

إِلَيْهِ لِيَسْتَبِينَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِيُؤَبِّرُ أَثَرًا إِذَا

اِفْتَضَّه . وَقِيلَ لِمَادِحِ الْمَيْتِ مُؤَبِّنٌ لِاتِّبَاعِهِ

آثَارَ فَعَالِهِ وَصَنَائِعِهِ وَالتَّأْيِينُ : اِفْتِخَارُ الْأَثَرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّأْيِينُ أَنْ تَقْفُوا ثَرَّ الشَّيْءِ . وَأَبْنُ

الْأَثَرِ : وَهُوَ أَنْ يَقْتَفِرَهُ فَلَا يَضْحُ لَهُ وَلَا يَنْفِلُ

مِنْهُ . وَالتَّأْيِينُ : أَنْ يُقْصَدَ الْعِرْقُ وَيُؤْخَذَ

دُمُهُ فَيُشَوَّى وَيُؤْكَلُ (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْنُ ، غَيْرُ مَنْدُودِ الْأَلْفِ عَلَى فِعْلِ

مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . الْغَلِيظُ الشَّخِينُ .

وَأَبْنُ الْأَرْضِ : نَبْتُ يَخْرُجُ فِي رُمُوسِ

الْأَكَامِ ، لَهُ أَصْلٌ وَلَا يَطُولُ ، وَكَأَنَّهُ شَعْرٌ

يُؤْكَلُ . وَهُوَ سَرِيعُ الْخُرُوجِ سَرِيعُ الْهَيْجِ ،

(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَأَبَانَانُ : جَبَلَانِ فِي الْبَادِيَةِ . وَقِيلَ :

هُمَا جَبَلَانِ أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ وَالْآخَرُ أَبْيَضُ ،

فَالْأَبْيَضُ لِنَبِيِّ أَسَدٍ . وَالْأَسْوَدُ لِنَبِيِّ فَرَازَةَ ، بَيْنَهُمَا

نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ الرُّمَّةُ . بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ ، وَبَيْنَهُمَا

نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَهُوَ اسْمٌ عَمٌّ لَهُمَا . قَالَ

بِشْرِ يَصِفُ الظَّعْدَيْنِ .

يَوْمٌ بِهَا الْحُدَاةُ مِيَاهُ تَحُلُ

وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ اذْوَارُ

وَأِنَّمَا قِيلَ : أَبَانَانُ ، وَأَبَانُ أَحَدُهُمَا ، وَالْآخَرُ

مُتَالِغٌ ، كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانُ ، قَالَ لَبِيدُ :

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِغٍ وَأَبَانٍ

فَتَقَادَمَتْ بِالْحَيْسِ فَالْسُوبَانِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْجَبَلَيْنِ

الْمُتَقَابِلَيْنِ أَبَانَانِ ، فَإِنَّ أَبَانَانَ اسْمٌ عَمٌّ لَهُمَا

بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَخَالِدٍ . قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ جَازَ

أَنْ يَكُونَ بَعْضُ التَّشْبِيهِ عِلْمًا وَإِنَّمَا عَامَّتْهَا نِكِرَاتٌ ؟

أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلَيْنِ وَغُلَامَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

نَكِيرَةٌ غَيْرُ عِلْمٍ ، فَمَا بَالُ أَبَانَيْنِ صَارَا عِلْمًا ؟

وَالْجَوَابُ : أَنَّ زَيْدَيْنِ لَيْسَا فِي كُلِّ وَقْتٍ

مُصْطَلِحَيْنِ مُقْتَرَنَيْنِ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

يُجَامِعُ صَاحِبَهُ وَيُفَارِقُهُ ، فَلَمَّا اضْطَحَبَا مَرَّةً

وافتَرَقَا أُخْرَى لَمْ يُمْكِنْ أَنْ يُخَصَّ بِاسْمٍ عِلْمٍ

يُفِيدُهُمَا مِنْ غَيْرِهِمَا . لِأَنَّهُمَا شَيْئَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا بَائِنٌ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَأَمَّا أَبَانَانِ فَجَبَلَانِ

مُتَقَابِلَانِ لَا يُفَارِقُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَجَرِيَا

لِاتِّصَالِ بَعْضِهِمَا بِبَعْضِ تَجَرِي الْمُسَمَّى الْوَاحِدِ

نَحْوُ بَكْرٍ وَفَاطِمَةٍ ، فَكَمَا خُصَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ

الْأَعْلَامِ بِاسْمٍ يُفِيدُهُ مِنْ أُمَّتِهِ . كَذَلِكَ خُصَّ

هَذَانِ الْجَبَلَانِ بِاسْمٍ يُفِيدُهُمَا مِنْ سَائِرِ الْجِبَالِ ،

لِأَنَّهُمَا قَدْ جَرِيَا تَجَرِي الْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، فَكَمَا أَنَّ

ثَبِيرًا وَيَذْبُلَ لَمَّا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَبَلًا وَاحِدًا

مُتَّصِلَةً أَجْزَاؤُهُ خُصَّ بِاسْمٍ لَا يُشَارِكُ فِيهِ ،

فَكَذَلِكَ أَبَانَانِ لَمَّا لَمْ يَفْتَرِقْ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ

كَانَا لِذَلِكَ كَالْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، خُصَّ بِاسْمٍ عِلْمٍ

كَمَا خُصَّ يَذْبُلُ وَيَرْمَرُمُ وَشَامِرٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا

بِاسْمٍ عِلْمٍ ، قَالَ مَهْلَهْلُ :

أَنْكَحَهَا فَقَدَّهَهَا الْأَرَاقِمُ فِي

جَنْبٍ وَكَانَ الْخِيَاءُ مِنْ أَدَمِ

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَحْطِطُهَا

رُمْلَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَنَقُولُ هَذَانِ أَبَانَانِ حَسَنَيْنِ ،

تَنْصِبُ النَّعْتُ لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ،

لِأَنَّ الْأَمَاكِينَ لَا تَزُولُ فَصَارَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،

وَخَالَفَ الْحَيَوَانَ ، إِذَا قُلْتَ هَذَانِ زَيْدَانِ

حَسَنَانِ ، تَرَفَعَ النَّعْتُ هَهُنَا لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ وَصِفَتْ

بِهَا نَكِيرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرَى : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ تَنْصِبُ

النَّعْتُ لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ، قَالَ : يَغْنَى

بِالْوَصْفِ هُنَا الْحَالُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا

فَرَّقُوا بَيْنَ أَبَانَيْنِ وَعَرَفَاتٍ وَبَيْنَ زَيْدَيْنِ وَزَيْدَيْنِ

مِنْ قَبْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعَ عِلْمًا لِرَجُلَيْنِ

وَلَا لِرَجَالٍ بِأَعْيَانِهِمْ ، وَجَعَلُوا الْاسْمَ الْوَاحِدَ عِلْمًا

لِشَيْءٍ بَعِيْنِهِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا أَنْتَ زَيْدٌ إِنَّمَا

نُرِيدُ هَاتِ هَذَا الشَّخْصَ الَّذِي يَسِيرُ إِلَيْهِ ،

وَلَمْ يَقُولُوا إِذَا قُلْنَا جَاءَ زَيْدَانِ فَإِنَّمَا نَعْنِي شَخْصَيْنِ

بِأَعْيَانِهِمَا قَدْ عُرِفَا قَبْلَ ذَلِكَ وَأَثْبَتَا ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا

إِذَا قُلْنَا جَاءَ زَيْدٌ بَنُ فُلَانٍ وَزَيْدٌ بَنُ فُلَانٍ فَإِنَّمَا

نَعْنِي شَيْئَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا

أَنْتَ أَبَانَيْنِ فَإِنَّمَا نَعْنِي هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا

الَّذَيْنِ يَسِيرُ إِلَيْهِمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَمْرٌ

بِأَبَانٍ كَذَا وَأَبَانٍ كَذَا ؟ لَمْ يَقْرُقُوا بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُمْ

جَعَلُوا أَبَانَيْنِ اسْمًا لَهُمَا يُعْرَفَانِ بِهِ بِأَعْيَانِهِمَا ،

وَلَيْسَ هَذَا فِي الْإِنْسَانِيِّ وَلَا فِي الدَّوَابِّ ، إِنَّمَا

يَكُونُ هَذَا فِي الْأَمَاكِينِ وَالْجِبَالِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،

مِنْ قَبْلِ أَنْ الْأَمَاكِينَ لَا تَزُولُ ، فَيَصِيرُ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنَ الْجَبَلَيْنِ دَاخِلًا عِنْدَهُمْ فِي مِثْلِ مَا دَخَلَ

فِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْحَالِ وَالثَّبَاتِ وَالْخُصْبِ

وَالْقَحْطِ ، وَلَا يُشَارُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِتَعْرِيفٍ

دُونَ الْآخَرِ فَصَارَا كَالوَاحِدِ الَّذِي لَا يُزَابِلُهُ مِنْهُ

شَيْءٌ حَيْثُ كَانَ فِي الْإِنْسَانِيِّ وَالْدَّوَابِّ .

وَالْإِنْسَانَانِ وَالذَّائِبَانِ لَا يَثْبَتَانِ أَبَدًا ، يَزُولَانِ

وَيَتَصَرَّفَانِ وَيُشَارُ إِلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ عَنْهُ

غَائِبٌ ، وَقَدْ يُقَرَّدُ فَيُقَالُ أَبَانُ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَقَابَيْنِ وَدَقِهِ

كَبِيرُ أَنَابِيسَ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ (١)

وَأَبَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مِنْ كَذَا وَكَذَا إِلَى عَدَنَ

أَبَيْنَ ، أَبَيْنُ بَوَزْنِ أَحْمَرَ ، قَرَبَةٌ عَلَى جَانِبِ

الْبَحْرِ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ عَدَنَ .

وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ :

أَغِرْ عَلَى أُنْبَى صَبَاحًا ، هِيَ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ

وَالْقَصْرِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ فِلَسْطِينَ بَيْنَ عَسْقلَانَ

وَالرَّمْلَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا يَنْبَى ، بِإِلْيَاءٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَابَيْنِ وَثِيلَهُ .

* أبه * أبه له يابأه أبها وأبه له وبه أبها : فطن .
وقال بعضهم : أبه للشيء أبها نسيه ثم تفتن له .
وأبه الرجل : فطنه ، وأبهه : نبهه (كلاهما عن كراع)
والمعنيان متقاربان . الجوهرى : ما أبهت
للأمر أبه أبها ، ويقال أيضا : ما أبهت له بالكسر
أبه أبها مثل نهت نها . قال ابن برى : وأبهته
أعلمته ، وأنشد لأمية :

إذ أبههم ولم يدروا بفاحشة

وأرغمهم ولم يدروا بما هجعوا

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، وفي التعمد
من عذاب القبر : أشىء أوهمته لم أبه له أوشىء
ذكرته إياه ؛ أى لا أدرى أوشىء ذكره النبي
وكنْتُ غفلت عنه فلم أبه له ، أوشىء ذكرته
إياه وكان يذكره بعد .

والأبهه : العظمة والكبر . ورجل ذوأبهه أى ذو
كبر وعظمة . وتابأه فلان على فلان تابها إذا تكبر
ورفع قدره عنه ؛ وأنشد ابن برى لرؤبة :

وطامح من نخوة التابه

وفي كلام علي ، عليه السلام : كم من ذى
أبهه قد جعلته حقيرا ، الأبهه ، بالضم والتشديد
للأبه : العظمة والبهاء . وفي حديث معاوية :
إذا لم يكن المخزومي ذا باو وأبهه لم يشبه
قومه ؛ يريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون
هكذا . وفي الحديث : رب أشعث أغبر
ذى طمرين لا يؤبه له ، أى لا يحتفل به لحقارته .
ويقال للأبج : أبه ، وقد به يبه أى بح يبح .

* أبهل * أبهل الإبل مثل أبهلها ، والعين
مبدلة من الهمزة .

* أبى * الإباء ، بالكسر : مصدر قولك
أبى فلان يأتى ، بالفتح فيهما مع خلوه من
حروف الحلق ، وهو شاذ ، أى امتنع ؛ أنشد
ابن برى لبشر بن أبي خازم :

يراه الناس أخضر من بعيد

وتمنعه المرارة والإباء

فهو أب وأبى وأبيان ، بالتحريك ؛ قال
أبوالمجشر ، جاهلي :

وقبلك ما هاب الرجال ظلامي

وفقات عين الأسوس الأبيان

أبى الشيء يأباه إباء وإباءة : كرهه . قال
يعقوب : أبى يأتى نادرا ، وقال سيبويه : شبهوا
الألف بالهمزة فى قرأ يقرأ . وقال مرة : أبى يأتى
ضارعوا به حسب يحسب . فنحوا كما
كسروا ، قال : وقالوا يثي . وهو شاذ من
وجهين : أحدهما أنه فعل يفعل . وما كان
على فعل لم يكسر أوله فى المضارع . فكسروا
هذا لأن مضارعه مشاكل لمضارع فعل ،
فكما كسر أول مضارع فعل فى جميع
اللغات إلا فى لغة أهل الحجاز كذلك كسروا
يفعل هنا ، والوجه الثانى من الشذوذ أنهم
تجاوزوا الكسر فى الياء من يثي ، ولا يكسر
البتة إلا فى نحو ييجل ، واستجازوا هذا
الشذوذ فى ياء يثي لأن الشذوذ قد كثر فى هذه
الكلمة .

قال ابن جنى : وقد قالوا أبى يأتى ؛
أنشد أبو زيد :

يا إيلي ما دامه فتأبيه

ماء رواء ونصى حويله

جاء به على وجه القياس كأتى يأتى . قال
ابن برى : وقد كسر أول المضارع ففعل
تبي ؛ وأنشد :

ماء رواء ونصى حويله

هذا بأفواهك حتى تبييه

قال الفراء : لم يجى عن العرب حرف
على فعل يفعل ، مفتوح العين فى الماضى والمغابر ،
الأوثانيه أو ثالثة أحد حروف الحلق غير أبى يأتى ،
فإنه جاء نادرا ، قال : وزاد أبو عمرو ركن
يركن ، وخالفه الفراء فقال : إنما يقال
ركن يركن وركن يركن .

وقال أحمد بن يحيى : لم يسمع من العرب
فعل يفعل مما ليس عينه ولاؤه من حروف
الحلق إلا أبى يأتى ، وفلاؤه يقله ، وغشى
يغشى ، وشجا يشجى ؛ وزاد المبرد : جى
يجى ، قال أبو منصور : وهذه الأحرف
أكثر العرب فيها ، إذا تنغم ، على فلا يقل .
وغشى يغشى ، وشجاه يشجوه ، وشجى
يشجى ، وجبا يجبى .

ورجل أبى : ذو إباء شديد إذا كان
ممتنعا . ورجل أبيان : ذو إباء شديد .

ويقال : تأبى عنه تابيا إذا امتنع عليه .
ورجل أباؤه إذا أبى أن يضام . ويقال : أخذه
أباؤه إذا كان يأتى الطعام فلا يشبهه . وفى
الحديث : كلكم فى الجنة إلا من أبى وشرد ،
أى إلا من ترك طاعة الله التى يستوجب بها
الجنة ، لأن من ترك التسبب إلى شيء لا يوجد
بغيره فقد أباه . والإباء : أشد الامتناع .

وفى حديث أبى هريرة : ينزل أنمهدى
فيتبى فى الأرض أربعين ، فقيل : شهر ؟ فقال :
سنة ؟ فقال : أبيت ، فقيل : يوما ؟ فقال : أبيت ؛ أى
أبيت أن تعرفه فإنه غيب لم يرد الخبر بيانه .
وإن روى أبيت بالرفع فمعناه أبيت أن أقول
فى الخبر ما لم أسمعته ؛ وقد جاء عنه مثله
فى حديث العدوى والطيرة ؛ وأبى فلان الماء
وأبيته الماء . قال ابن سيده : قال الفارسي :
أبى زيد من شرب الماء وأبيته إباءة ؛ قال
ساعدة بن حوية :

قد أويت كل ماء فهى صادية

مهما نصب أبقا من بارق تشم

والآية : التى تعاف الماء . وهى أيضا التى
لا تريد العشاء . وفى المثل : العاشية نهج
الآية ، أى إذا رأت الآية الإبل العواشى
تبعها فرعت معها .

وماء مأبأة : تابأه الإبل . وأخذه أباءه
من الطعام أى كراهية له ، جاءوا به على
فعل لأنه كالداء . والأدواء مما يغلب عليها
فعل . قال الجوهرى : يقال أخذه أباءه ،
على فعل ، إذا جعل يأتى الطعام . ورجل
أب من قوم أبين وأباة وأبى وأباء ، ورجل
أبى من قوم أبين ؛ قال ذو الأضبع العدواني :

إنى أبى أبى ذو محافظة

وإن أبى أبى من أبين

شبه نون الجمع بنون الأصل فجرها .

والآية من الإبل : التى ضرت فلم تلقح
كانها أبت اللقاح .

وأبيت اللعن : من نجات الملوك فى
الجاهلية ، كانت العرب يحجى أحدهم الملك
يقول أبت اللعن . وفى حديث ابن ذى رر :
قال له عبد السؤلب لدا دخل علمه : أبيت

اللَّعْنُ ؛ هَذِهِ مِنْ تَحَايَا الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالدُّعَاءِ لَهُمْ ، مَعْنَاهُ أُبَيَّتْ أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأُمُورِ
مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ وَتُدْمُ بِسَبَبِهِ .

وَأَبَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ إِيَّيَ : انْتَهَيْتُ
عَنْهُ مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ . وَرَجُلٌ أَبْيَانٌ : يَأْبَى الطَّعَامَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْبَى الدَّيْنَةَ ، وَالْجَمْعُ إِيْيَانٌ ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : آبَى الْمَاءُ (١)
أَيِ امْتَنَعَ فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْزِلَ فِيهِ إِلَّا بِتَغْرِيرٍ ،
وَإِنْ نَزَلَ فِي الرِّكْبَةِ مَاتِحٌ فَاسِنٌ فَقَدْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ
أَيِ خَاطَرَ بِهَا .

وَأُوْبَى الْفَصِيلُ يُوبِي إِيْيَاءً ، وَهُوَ فَصِيلُ
مُوْبٍ إِذَا سَيَقَ لِامْتِلَانِهِ . وَأُوْبَى الْفَصِيلُ عَنْ
لَبَنِ أُمِّهِ أَيْ اتَّخَمَ عَنْهُ لَا يَرْضَعُهَا . وَأَبَى
الْفَصِيلُ أَبِي ، وَأَبَى : سَيَقَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخَذَهُ
أَبَاءً . أَبُو عَمْرٍو : الْأَبَى الْفَاسَ مِنَ الْإِبِلِ (٢) .
وَالْأَبَى الْمُتَمَنِّعَةُ مِنَ الْعَلْفِ لِسَنَقِهَا ، وَالْمُتَمَنِّعَةُ
مِنَ الْفَحْلِ لِقِلَّةِ هَدْمِهَا .

وَالْأَبَاءُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَنْزَ وَالضَّانَّ فِي رُءُوسِهَا مِنْ
أَنْ تَشُمَّ أَبْوَالَ الْمَاعِزَةِ الْجَبَلِيَّةِ ، وَهِيَ الْأَرْوَى ،
أَوْ تَشْرَبَهَا أَوْ تَطَّأَهَا قَرَمَ رُءُوسِهَا وَيَأْخُذُهَا مِنْ
ذَلِكَ صُدَاعٌ وَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَبَاءُ
عَرَضٌ يَعْزُضُ لِلْعُشْبِ مِنْ أَبْوَالِ الْأَرْوَى ، فَإِذَا
رَعَتْهُ الْمَعَزُ خَاصَّةً قَتَلَهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ بَالَتْ فِي
الْمَاءِ فَشَرِبَتْ مِنْهُ الْمَعَزُ هَلَكَتْ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ أَبِي التَّيْسُ وَهُوَ يَأْبَى ، مَنْقُوصٌ ، وَتَيْسٌ
آبَى بَيْنَ الْآبَى إِذَا شَمَّ بَوْلَ الْأَرْوَى فَمَرَضَ
مِنْهُ . وَعَنْزُ أَبَوَاءٍ فِي تَيْسٍ أَبُو وَعَنْزُ أَبُو : وَذَلِكَ
أَنْ يَشُمَّ التَّيْسُ مِنَ الْمَعَزَى الْأَهْلِيَّةِ بَوْلَ
الْأَرْوِيَّةِ فِي مَوَاطِنِهَا فَيَأْخُذُهُ مِنْ ذَلِكَ دَاءٌ فِي رَأْسِهِ
وَيَفْخُخُ قَبْرَمَ رَأْسِهِ وَيَقْتُلُهُ الدَّاءُ ، فَلَا يَكَادُ يُقَدَّرُ
عَلَى أَكْلِ لَحْمِهِ مِنْ مَرَارَتِهِ ؛ وَرُبَّمَا إِيْبَتْ
الضَّانُّ مِنْ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَلَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ
فِي الضَّانِّ .

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ لِرَاعِي غَنَمٍ لَهُ أَصَابَتْهَا الْأَبَاءُ :

(١) قَوْلُهُ « آبَى الْمَاءُ إِلَى قَوْلِهِ خَاطَرَ بِهَا » كَذَا فِي
الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

(٢) قَوْلُهُ « الْأَبَى الْفَاسَ مِنَ الْإِبِلِ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ .

وَلَعَلَّهَا : « الْأَبَى السَّيْقُ مِنَ الْإِبِلِ » ، كَمَا جَاءَ فِي
التَّهْدِيدِ (الجزء ١٥ صفحة ٦٠٦) طَبْعَةُ وَزَارَةِ الثَّقَافَةِ .

فَقُلْتُ لِكَنَّا : تَدَكَّلُ فَانَّهُ
أَبَى لَا أَظُنُّ الضَّانَّ مِنْهُ نَوَاجِيَا
فَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتَ بِالْعَمَى

وَلَا قَيْتَ كَلَابًا مُطْلًا وَرَامِيَا
لَا أَظُنُّ الضَّانَّ مِنْهُ نَوَاجِيَا أَيْ مِنْ شِدَّتِهِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الضَّانَّ لَا يَضُرُّهَا الْأَبَاءُ أَنْ يَقْتُلَهَا . تَيْسٌ أَبٌ
وَأَبَى وَعَنْزُ أَبِيَّةٌ وَأَبَوَاءُ ، وَقَدْ أَبِي أَبِي . أَبُو زَيْدٍ
الْكِلَابِيُّ وَالْأَحْمَرُ : قَدْ أَخَذَ الْغَنَمَ الْأَبَى ،
مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ أَبْوَالَ الْأَرْوَى فَيَصِيبَهَا
مِنْهُ دَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ تَشْرَبُ أَبْوَالَ
الْأَرْوَى خَطَأً ، إِنَّمَا هُوَ تَشُمُّ كَمَا قُلْنَا ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا شَمَّتِ
الْمَاعِزَةُ السُّهْلِيَّةَ (٣) بَوْلَ الْمَاعِزَةِ الْجَبَلِيَّةِ ، وَهِيَ
الْأَرْوِيَّةُ ، أَخَذَهَا الصُّدَاعُ فَلَا تَكَادُ تَبْرَأُ ، فَيُقَالُ :
قَدْ أَبَيْتَ تَأْبَى أَبِي . وَفَصِيلُ مُوْبٍ : وَهُوَ
الَّذِي يَسْتَقُ حَتَّى لَا يَرْضَعَ ، وَالَّذِي الْبَشَمُ مِنْ
كَثْرَةِ الرُّضْعِ (٤) . . . أَخَذَ الْبَعِيرُ أَخَذًا ، وَهُوَ
كَهَيْئَةِ الْجُنُونِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ تَأْخُذُ أَخْذًا .
وَالْأَبَى : مِنْ قَوْلِكَ أَخَذَهُ أَبِي إِذَا أَبِي أَنْ
يَأْكُلَ الطَّعَامَ ، كَذَلِكَ لَا يَشْتَبَى الْعَلْفُ وَلَا
يَتَنَاوَلُهُ .

وَالْأَبَاءُ : الْبَرْدِيَّةُ ، وَقِيلَ : الْأَجْمَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ مِنَ الْحَلَفَاءِ خَاصَّةً . قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ
أَبُو بَكْرٍ يَشْتَقُّ الْأَبَاءَةَ مِنْ أُبَيْتٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْأَجْمَةَ تَمْتَنِعُ وَتَأْبَى عَلَى سَالِكِهَا ، فَاصْلُهَا عِنْدَهُ
أَبَايَةٌ ، ثُمَّ عَمِلَ فِيهَا مَا عَمِلَ فِي عِبَايَةِ ، وَصَلَايَةِ ،
وَعِظَايَةِ ، حَتَّى صِرَتْ عِبَاءَةً وَصَلَاءَةً ، فِي قَوْلِ
مَنْ هَمَزَ ؛ وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَخْرَجْهُنَّ عَلَى أَصُولِهِنَّ ،
وَهُوَ الْفِيَّاسُ الْقَوِيُّ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَكَمَا
قِيلَ لَهَا أَجْمَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجَمَ الطَّعَامَ كَرِهَهُ .

وَالْأَبَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْقَصَبُ ، وَيُقَالُ :
هُوَ أَجْمَةُ الْحَلَفَاءِ وَالْقَصَبِ خَاصَّةً . قَالَ كَعْبُ
ابْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يَرْعُبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

(٣) السُّهْلِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى السُّهْلِ عَلَى غَيْرِ الْفِيَّاسِ ،
كَالْدُّهْرِيِّ نِسْبَةً إِلَى الدَّهْرِ .

(٤) هَكَذَا بَيَّاضٌ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ
وَفِي مَادَّةِ « دَقَا » : دَقَى الْفَصِيلُ يَدْقُ وَيَأْخُذُ أَخْذًا . .

فَلْيَاتِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سِيوفُهَا

بَيْنَ الْمَذَادِ وَيَنْ جَزَعُ الْخَنْدَقِ (٥)
وَاحِدَتُهُ أَبَاءَةٌ . وَالْأَبَاءَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَصَبِ .
وَقَلِيبٌ لَا يُؤْبَى ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيْ لَا
يُنْزَحُ ، وَلَا يُقَالُ يُؤْبَى . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ فُلَانٌ بَحْرٌ لَا يُؤْبَى ، وَكَذَلِكَ كَلَاءٌ
لَا يُؤْبَى ، أَيْ لَا يَنْقَطِعُ مِنْ كَثْرَتِهِ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : مَاءٌ مُؤْبٍ قَلِيلٌ ؛ وَحُكِيَ : عِنْدَنَا
مَاءٌ مَا يُؤْبَى أَيْ مَا يَقِلُّ . وَقَالَ مَرَّةً : مَاءٌ مُؤْبٍ ،
وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا أَذْرَى أَعْنَى بِهِ
الْقَلِيلَ ، أَمْ هُوَ مُفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ أُبَيْتُ الْمَاءَ .
التَّهْدِيدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا
انْقَطَعَ مَاءٌ مُؤْبٍ ، وَيُقَالُ : عِنْدَهُ دَرَاهِمُ
لَا تُؤْبَى أَيْ لَا تَنْقَطِعُ . أَبُو عَمْرٍو : آبَى أَيْ
نَقَصَ ؛ رَوَاهُ عَنْ الْمُفَضَّلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا جُنِبْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ وَزَعُهَا

تُسَرُّ بِهَا يَوْمًا فَآبَى قَتَالُهَا

قَالَ : نَقَصَ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
فَآبَى قَتَالُهَا .

وَالْأَبُ : أَصْلُهُ أَبُو ، بِالتَّخْرِيكِ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ
آبَاءُ ، مِثْلُ قَفَا وَأَقْفَاءَ ، وَرَحَى وَأَرْحَاءَ ، فَالذَّاهِبُ
مِنْهُ وَآوُ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّثْنَةِ أَبَوَانِ ، وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَقُولُ أَبَانِ عَلَى النِّقْصِ ، وَفِي الْإِضَافَةِ
أَيْبُكَ ، وَإِذَا جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قُلْتَ أَبَوْنَ ،
وَكَذَلِكَ أَخَوْنَ وَحُمُونٌ وَهَنُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَعَرَّفْنَ أَصَوَاتَنَا بَكَيْنَ وَقَدَيْنَا بِالْأَيْنَا
قَالَ : وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ : « إِلَهَ أَيْبِكَ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » ؛ يُرِيدُ جَمْعَ
أَبٍ أَيْ أَيْبِكَ ، فَحَذَفَ النُّونَ لِلْإِضَافَةِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ قَوْلِهِمْ أَبَانِ فِي تَثْنِيَةِ
أَبٍ قَوْلُ تَكْتُمُ بِنْتُ الْعَوْتِ :

بَاعَدَنِي عَنْ شَتْمِكُمْ أَبَانِ

عَنْ كُلِّ مَا عَيْبَ مُهَذَّبَانِ

وَقَالَ آخَرُ :

فَلَمْ أَذْمُكَ فَاحْجِرْ لَائِي

رَأَيْتُ أَيْبَكَ لَمْ يَزِنَا زَبَالَا

وَقَالَتِ الشَّيْبَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عُمَارَةَ :

(٥) قَوْلُهُ « تُسَنُّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي
فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : تُسَلُّ .

[عبد الله]

نيطَ بِحَقْوَىٰ مَاجِدِ الْآبِيْنَ
مِنْ مَعْشَرٍ صَبَغُوا مِنَ اللَّحِيْنِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَا حَلِيْلِي اسْقِيَانِي
أَرْبَعًا بَعْدَ اثْنَتَيْنِ
مِنْ شَرَابِ كَدَمِ الْجَوِ
فِي بُحْرِ الْكَلْبَتَيْنِ
وَاصْرِفَا الْكَأْسَ عَنِ الْجَا
هَلْ يَحْيِي بَنَ حُضَيْنِ
لَا يَذوقُ الْيَوْمَ كَأْسًا

أَوْ يُفِدِّي بِالْأَيْنِ
قَالَ : وَشَاهِدْ قَوْلَهُمْ أَبَوْنَ فِي الْجَمْعِ قَوْلُ
نَاهِضِ الْكِلَابِي :
أَغْرُ يُفْرِجُ الظَّلْمَاءَ عَنْهُ
يُفِدِّي بِالْأَعْمِ وَبِالْأَيْنَا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

كَرِيمُ طَابَتْ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ
يُفِدِّي بِالْأَعْمِ وَبِالْأَيْنَا
وَقَالَ غِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ :
يَدْعُنَ نِسَاءَكُمْ فِي الدَّارِ نَوْحًا
يُنْدُمْنَ الْبُعُولَةَ وَالْأَيْنَا
وَقَالَ آخَرُ :

أَبَوْنَ ثَلَاثَةً هَلَكُوا جَمِيعًا
فَلَا تَسَامُ دُمُوعُكَ أَنْ تُرَاقَا
وَالْأَبَوَانِ : الْأَبُ وَالْأُمُّ . ابْنُ سَيْدِهِ : الْأَبُ
الْوَالِدُ ، وَالْجَمْعُ أَبَوْنَ وَأَبَاءً وَأَبُوًّا وَأَبَوَةً (عَنْ
الْحَيَّانِي) : وَأَنْشَدَ لِلْقَنَازِيِّ يَمْدَحُ الْكِسَائِيَّ :
أَبِي الدَّمِ أَخْلَاقُ الْكِسَائِيَّ وَانْتَمَى
لَهُ الذُّرُوءُ الْعُلْيَا الْأَبُو السَّوَابِقُ
وَالْأَبَا : لُغَةٌ فِي الْأَبِ ، وَفُوتَ حُرُوفُهُ وَلَمْ
تُحْدَفْ لَامُهُ كَمَا حُدِفَتْ فِي الْأَبِ . يُقَالُ : هَذَا
أَبَا . وَرَأَيْتُ أَبَا . وَمَرَرْتُ بِأَبَا . كَمَا تَقُولُ : هَذَا
قَفَا ، وَرَأَيْتُ قَفَا . وَمَرَرْتُ بِقَفَا ، وَرَوَى
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
قَالَ : يُقَالُ هَذَا أَبُوكَ ، وَهَذَا أَبَاكَ ، وَهَذَا
أَبُكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سِوَى أَيْكَ الْأَدْنَى وَأَنْ مُحَمَّدًا

عَلَا كُلَّ عَالٍ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
فَمَنْ قَالَ هَذَا أَبُوكَ أَوْ أَبَاكَ فَتَنِيَّتُهُ أَبَوَانِ ، وَمَنْ
قَالَ هَذَا أَبُكَ فَتَنِيَّتُهُ أَبَانِ عَلَى اللَّفْظِ ، وَأَبَوَانِ

عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ : هُمَا أَبَوَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ .
وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ : هُمَا أَبَاهُ ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ
أَبِيهِ . وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ رَأَيْتُ أَبَوِيهِ . قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْأَبُ بِالنُّونِ فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ
أَبُونَكُمْ أَيْ آبَاؤُكُمْ . وَهُمْ الْأَبَوْنَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْكَلامُ الْجَيِّدُ فِي جَمْعِ
الْأَبِ هَؤُلَاءِ الْآبَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ : أَبُونَنَا أَكْرَمُ الْآبَاءِ ، يَجْمَعُونَ الْأَبَ عَلَى
فُعْلَةٍ . كَمَا يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ عُمُومَتُنَا وَخَوَلَتُنَا :
قَالَ الشَّاعِرُ فَيَمْنُ جَمَعَ الْأَبَ أَبَيْنِ :

أَقْبَلَ يَهْوَى مِنْ دُونِ الطَّرْبَالِ
وَهُوَ يُفِدِّي بِالْأَيْنِ وَالْخَالِ

وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ
شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنِ
الْعَرَبِ ، تَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرًا فِي خِطَابِهَا ،
وَتُرِيدُ بِهَا التَّكْيِيدَ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ بِأَبِيهِ ؛ فَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ قَبْلَ النَّهْيِ ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ جَرَى مِنْهُ عَلَى عَادَةِ الْكَلَامِ الْجَارِيِ
عَلَى الْأَلْسِنِ ، وَلَا يَقْصِدُ بِهِ الْقَسَمَ كَالْيَمِينِ
الْمَعْقُودِ عَنْهَا مِنْ قَبْلِ اللَّغْوِ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ تَوْكِيدَ
الْكَلَامِ لَا الْيَمِينَ . فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَجْرَى
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرَبَيْنِ : التَّعْظِيمِ وَهُوَ الْمُرَادُ
بِالْقَسَمِ الْمُنْهَى عَنْهُ . وَالتَّوَكُّيدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرَآيَ الْوَاشِينَ لَا عَمْرَ غَيْرَهُمْ

لَقَدْ كَلَفْتَنِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا
فَهَذَا تَوْكِيدٌ لَا قَسَمٌ لِأَنَّهُ لَا يَقْصِدُ أَنْ يَحْلِفَ
بِأَبِي الْوَاشِينَ ، وَهُوَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي شَاحِبًا :

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا تَأْنِيثُ الْآبَاءِ ، وَسَمَّى اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ الْعَمَّ أَبَا فِي قَوْلِهِ : « قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ
آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » .

وَأَبَوْتُ وَأَبَيْتُ : صِرْتُ أَبَا . وَأَبَوْتُهُ إِبَاوَةٌ :

صِرْتُ لَهُ أَبَا . قَالَ بَحْدَجُ :

أَطْلُبُ أَبَا نَحْلَةٍ مَنْ يَأْبُوكََا

فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا

إِلَى أَبِ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكََا
التَّهْذِيبُ : ابْنُ السَّكِّيتِ : أَبَوْتُ الرَّجُلَ أَبَوَهُ
إِذَا كُنْتَ لَهُ أَبَا . وَيُقَالُ : مَا لَهُ أَبٌ يَأْبُوهُ ، أَيْ
يَعْدُوهُ وَيُرِيِيهِ ، وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهِ أَبَوَى . أَبُو عُبَيْدٍ :
تَأْنَيْتُ أَبَا أَيْ تَخَذْتُ أَبَا ، وَتَأْمَيْتُ أُمَّةً .
وَتَعَمَّمْتُ عَمَّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانُ يَأْبُوكَ أَيْ يَكُونُ
لَكَ أَبَا . وَأَنْشَدَ لِشَرِيكَ بْنِ حَيَّانَ الْعَنْبَرِيَّ
يَهْجُو أَبَا نُحَيْلَةَ :

يَا أَيُّهَا الْمُدْعَى شَرِيكََا

بَيْنَ لَنَا وَحَلٍّ عَنْ أَبِيكََا

إِذَا انْتَقَى أَوْشَكَ حَزَنُ فَيْكََا

وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا

إِلَى أَبِ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكََا

فَاطْلُبُ أَبَا نَحْلَةٍ مَنْ يَأْبُوكََا

وَادْعِ فِي فَصِيلَةٍ تَوْبِيكََا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ يَيْتُ
الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ :

تُرْهِى عَلَى مَلِكِ النَّسَا

فَلَيْتَ شِعْرِي ! مَنْ أَبَاها؟

أَيْ مَنْ كَانَ أَبَاها . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَبَوِيها
فَبَنَاهُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ أَبَانُ وَأَبَوْنَ .

اللَّيْثُ : يُقَالُ فَلَانُ يَأْبُو هَذَا الْيَتِيمَ
إِبَاوَةً ، أَيْ يَعْدُوهُ كَمَا يَعْدُو الْوَالِدُ وَلَدَهُ .
وَيَنْبَغِي وَبَيْنَ فَلَانِ أَبَوَةً ، وَالْأَبَوَةُ أَيْضًا : الْآبَاءُ
مِثْلُ الْعُمُومَةِ وَالْخَوَلَةِ ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يُرْوِي قَبْلَ أَبِي ذَوَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَتَّى أَنْشَرْتَ أَحَدًا

أَحْيَا أَبُوتَكَ الشُّمَّ الْأَمَادِيحُ

وَعِزَّهُ يَرْوِيهِ :

أَحْيَا أَبَاكُنَّ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَأَنْبَشُ مِنْ تَحْتِ الْقُبُورِ أَبَوَةً

كِرَامًا هُمْ شَدُّوا عَلَى التَّمَامِ

قَالَ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

نَعْلَمُهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْتَنَا

أَبُونَنَا جَوَارِي أَوْصَفُونَا (١)

(١) قوله : « حَوَارِي أَوْ صُفُونَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
هَذَا بِالْجَمْعِ ، وَفِي مَادَّةٍ صَفَنَ بِالْحَاءِ .

وَتَابَاهُ : اتَّخَذَهُ أَبًا ، وَالْإِسْمُ الْأَبَوِيُّ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

أَبُو عَدْنِي الْحَجَّاجُ وَالْحَزَنُ بَيْنَنَا
وَقَبْلَكَ لَمْ يَسْطِعْ لِي الْقَتْلُ مُضْعَبُ
تَهْدَدُ رُؤِيدًا لَا أَرَى لَكَ طَاعَةً

وَلَا أَنْتَ مِمَّا سَاءَ وَجْهَكَ مُعْتَبُ
فَأَنْكُمُ وَالْمُلْكُ يَا أَهْلَ أَيْلَةٍ
لِكَالْمُتَابِي وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبُ

وَمَا كُنْتُ أَبًا وَلَقَدْ أَبَوْتُ أَبَوَةً ، وَقِيلَ : مَا
كُنْتُ أَبًا وَلَقَدْ أَبَيْتُ ، وَمَا كُنْتُ أُمًّا وَلَقَدْ
أُمِّتْ أُمُومَةً ، وَمَا كُنْتُ أَخًا وَلَقَدْ أَخَيْتُ وَلَقَدْ
أَخَوْتُ ، وَمَا كُنْتُ أُمَّةً وَلَقَدْ أُمُوتُ . وَيُقَالُ :
اسْتَبَّ أَبًا ، وَاسْتَأْبَى أَبًا ، وَتَابَ أَبًا ، وَاسْتَيْمَ
أُمًّا ، وَاسْتَأْمَمَ أُمًّا ، وَتَأَمَّمَ أُمًّا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَإِنَّمَا شُدَّ الْأَبُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ غَيْرُ
مُشَدَّدٍ ، لِأَنَّ الْأَبَ أَصْلُهُ أَبُو ، فَزَادُوا بَدَلَ الْوَاوِ بَاءً ،
كَمَا قَالُوا قِنْ لِلْعَبْدِ ، وَأَصْلُهُ قَتْنٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
قَالَ لِلْيَدِ يَدٌ ، فَشَدَّ الدَّالَ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَدَى .

وَفِي حَدِيثٍ أُمٌّ عَطِيَّةٌ : كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ بِأَبَاهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُهُ بِأَبِي هُوَ . يُقَالُ :
بَابَاتُ الصَّبِيِّ إِذَا قُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ،
فَلَمَّا سَكَتَ الْبَاءُ قُلْتُ أَلِفًا كَمَا قِيلَ
فِي يَأُوَيْلَتِي يَأُوَيْلَتَنَا ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بِهَمْزَةٍ
مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْبَاءَيْنِ ، وَيَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَاءً
مَفْتُوحَةً ، وَيَبْدُلُ الْبَاءَ الْأَخِيرَةَ أَلِفًا ، وَهِيَ
هَذِهِ . وَالْبَاءُ الْأَوَّلِيُّ فِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مُتَعَلِّقَةٌ
بِمَحذُوفٍ ، قِيلَ : هُوَ اسْمٌ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ
مَرْفُوعًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ مَقْدِي بِأَبِي وَأُمِّي ، وَقِيلَ :
هُوَ فِعْلٌ وَمَا بَعْدَهُ مَنْصُوبٌ أَيْ فَعَلْتَكَ بِأَبِي
وَأُمِّي ، وَحَذَفَ هَذَا الْمُقَدَّرُ تَخْفِيفًا لِكثَرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ وَعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ يَا أَبَةَ أَفْعَلُ ، يَجْعَلُونَ
عَلَامَةَ التَّائِيثِ عَوْضًا مِنْ بَاءِ الْإِضَافَةِ ،
كَقَوْلِهِمْ فِي الْأُمِّ يَا أُمَّةً ، وَتَقِفُ عَلَيْهَا
بِالْهَاءِ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فَإِنَّكَ تَقِفُ عَلَيْهَا
بِالتَّاءِ (١) اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ ؛ وَقَدْ يَقِفُ بَعْضُ

(١) قَوْلُهُ « تَقِفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ » عِبَارَةُ الْخَطِيبِ :
وَأَمَّا الْوَقْفُ فَوَقْفُ ابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ عَامِرٍ بِالْهَاءِ ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ .

الْعَرَبِ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ بِالتَّاءِ فَيَقُولُونَ :
يَا طَلَحْتُ ، وَإِنَّمَا لَمْ تَسْقُطِ التَّاءُ فِي الْوَصْلِ
مِنْ الْأَبِ ، يَعْنِي فِي قَوْلِهِ يَا أَبَةَ أَفْعَلُ .
وَسَقَطَتْ مِنَ الْأُمِّ إِذَا قُلْتُ يَا أُمَّ أَفْعَلِي ، لِأَنَّ الْأَبَ
لَمَّا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ أُخِلَّ بِهِ ،
فَصَارَتِ الْهَاءُ لَازِمَةً وَصَارَتِ الْبَاءُ كَأَنَّهُا بَعْدَهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أُمُّ مُنَادَى مُرَحَّمٌ ، حُذِفَتْ
مِنْهُ التَّاءُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مُضَافٌ رُحْمٌ فِي النَّدَاءِ غَيْرُ أُمٍّ ، كَمَا
أَنَّهُ لَمْ يُرَحَّمْ نَكْرَةً غَيْرُ صَاحِبٍ فِي قَوْلِهِمْ يَا صَاحِبَ ،
وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ يَا أَبَةَ ، وَلَزِمُوا الْحَذْفَ وَالْعَوْضَ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَسَأَلْتُ الْحَخِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
عَنْ قَوْلِهِمْ يَا أَبَةَ وَيَا أَبَةَ لَا تَفْعَلُ ، وَيَا أَبَتَاهُ
وَيَا أُمَّتَاهُ ، فَرَعِمَ أَنَّ هَذِهِ الْهَاءُ مِثْلُ الْهَاءِ فِي
عَمَّةٍ وَخَالَاتٍ ؛ قَالَ : وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ
بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي عَمَّةٍ وَخَالَاتٍ أَنْتَ تَقُولُ فِي
الْوَقْفِ يَا أَبَةَ ، كَمَا تَقُولُ يَا خَالَاتَهُ ، وَتَقُولُ
يَا أَبَتَاهُ كَمَا تَقُولُ يَا خَالَاتَهُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا
يَلْزَمُونَ هَذِهِ الْهَاءَ فِي النَّدَاءِ إِذَا أَضَفْتَ إِلَى
نَفْسِكَ خَاصَّةً ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا عَوْضًا مِنْ
حَذْفِ الْبَاءِ ، قَالَ : وَأَرَادُوا أَلَّا يُخْلُوا بِالْإِسْمِ
حِينَ اجْتَمَعَ فِيهِ حَذْفُ النَّدَاءِ ، وَأَنَّهُمْ لَا
يَكَادُونَ يَقُولُونَ يَا أَبَاهُ ، وَصَارَ هَذَا مُحْتَمَلًا عِنْدَهُمْ
لَمَّا دَخَلَ النَّدَاءُ مِنَ الْحَذْفِ وَالتَّغْيِيرِ ، فَأَرَادُوا أَنْ
يُعَوِّضُوا هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ كَمَا يَقُولُونَ أَتَيْتُ ، لَمَّا
حَافُوا الْعَيْنَ جَعَلُوا الْبَاءَ عَوْضًا ، فَلَمَّا أَلْحَقُوا الْهَاءَ
صَيَّرُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ الَّتِي تَلْزَمُ الْإِسْمَ فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ ، وَاخْتَصَّ النَّدَاءُ بِذَلِكَ لِكَثَرَتِهِ فِي
كَلَامِهِمْ ، كَمَا اخْتَصَّ بِهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ .

وَذَهَبَ أَبُو عُمَانَ الْمَازِنِيُّ فِي قِرَاءَةِ مَنْ
قَرَأَ يَا أَبَةَ ، بَفَتْحِ التَّاءِ ، إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ يَا أَبَتَاهُ ،
فَحَذَفَ الْأَلِفَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ وَشَكَ رِحْلَتِي :
كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ
أَرَادَ : يَا أَبَتَاهُ ، فَقَدَّمَ الْأَلِفَ وَأَخَّرَ التَّاءَ ، وَهُوَ
تَأْنِيثُ الْأَبَا ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ وَالْجَوْهَرِيُّ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرِّى : الصَّحِيحُ أَنَّهُ رَدَّ لَامَ الْكَلِمَةِ إِلَيْهَا
لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ كَمَا رَدَّ الْآخِرَ لَامَ دَمٍ فِي
قَوْلِهِ :

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

وَكَمَا رَدَّ الْآخِرَ إِلَى بَدَلِ لَامِهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :
إِلَّا ذِرَاعَ الْبَكْرِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا
وَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ
وَقَدْ جَدَّ مِنْ حُسْنِ الْفُكَاهَةِ مَارِحُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ أَبُو ضَيْفٍ لِأَنَّهُ يَقْرَى
الضَّيْفَانِ ، وَقَالَ الْعَجَّيرُ السَّلُولِيُّ :

تَرَكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا
بِمَرٍّ وَمَرْدَى كُلِّ خَضَمٍ يُجَادِلُهُ
وَقَدْ يَقْلُبُونَ الْبَاءَ أَلِفًا ، قَالَتْ دُرَّةُ بِنْتُ شَيْبَانَ
ضَبْرَةً تَرْتِي أَخَوِيهَا ، وَيُقَالُ هُوَ لِعَمْرَةَ الْخُثَيْمِيَّةِ :
هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ
إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبَوَّةَ فَدَعَاهُمَا
وَقَدْ رَعِمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا

وَهَلْ جَزَعُ إِنْ قُلْتُ يَا أَبَا هُمَا ؟
تُرِيدُ : وَيَا بَنِي هُمَا . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُرْوَى
وَابْيَاهُمَا . عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ بَاءً لِانْكِسَارِ مَا
قَبْلُهَا . وَمَوْضِعُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ رَفْعٌ عَلَى
خَبَرٍ هُمَا ؛ قَالَ وَيَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْآخِرِ :

يَا بِأَبِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْيَبِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْبَاءُ فِي يَبٍ مُبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلًا
لِأَزْمَةٍ ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ بَيَّتَ الرَّجُلَ إِذَا
قُلْتُ لَهُ بِأَبِي ، فَهَذَا مِنَ الْيَبِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ يَا بَيْبَا ؛ قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ
لِيُؤَافِقَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْيَبِ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ التَّبْرِيزِيُّ :
وَيَا فَوْقَ الْيَبِ ، بِالْهَمْزِ ؛ قَالَ : وَهُوَ مُرَكَّبٌ
مِنْ قَوْلِهِمْ يَا بِي ، فَأَبْقَى الْهَمْزَةَ لِذَلِكَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : فَيَنْبَغِي عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ الْيَبِ
أَنْ يَقُولَ يَا بَيْبَا ، بِالْبَاءِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَهَذَا
الْيَبُ أَنْشَدَهُ الْجَاحِظُ مَعَ آيَاتٍ فِي كِتَابِ
الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ لِأَدَمَ مَوْلَى بَلْعَنْبَرٍ ، يَقُولُهُ لِابْنِ لَهُ ؛
وَهِيَ :

يَا بِأَبِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْيَبِ
يَا بِأَبِي خُصْبَاكَ مِنْ خُصْيٍ وَزُبُ
أَنْتَ الْمُحِبُّ وَكَذَا فِعْلُ الْمُحِبِّ
جَنَّبَكَ اللَّهُ مَعَارِضَ السَّوْصَبِ
حَتَّى تُفِيدَ وَتُدَاوِيَ ذَا الْجَرْبِ
وَذَا الْجُنُونِ مِنْ سُعَالٍ وَكَلْبِ

بِالْجَذْبِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ فِي الْحَدَبِ
وَتَحْمِلَ الشَّاعِرُ فِي الْيَوْمِ الْعَصَبِ
عَلَى نَهَابِيرِ كَثِيرَاتِ التَّعَبِ
وَإِنْ أَرَادَ جِدْلًا صَعْبُ أَرَبِ
الْأَرَبُ : الْعَاقِلُ .

خُصُومَةٌ تَنْقُبُ أَوْسَاطَ الرُّكْبِ
لَا تَهْمُ كَانُوا إِذَا تَخَاصَمُوا جَنُودًا عَلَى الرُّكْبِ .
أُطْلِعْتُهُ مِنْ رَتَبٍ إِلَى رَتَبٍ
حَتَّى تَرَى الْأَبْصَارُ أَمْثَالَ الشُّهْبِ
يَرْمِي بِهَا أَشْوَسُ مِلْحَاحُ كَلْبٍ
مُجَرَّبُ الشَّكَااتِ مَيْمُونُ مِذَبٍ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ :

يَا بَابِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْبِ
قَالَ : جَعَلُوا الْكَلِمَتَيْنِ كَالْوَحْدَةِ لِكَثْرَتِهَا فِي
الْكَلَامِ ، وَقَالَ : يَا أَبَتُ وَيَا أَبَتُ لُغْنَانِ ، فَمَنْ
نَصَبَ أَرَادَ التَّنْبِيَةَ فَحَذَفَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي
عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا يُدْرِي لَهُ مَنْ أَبٌ وَمَا أَبٌ ،
أَيُّ لَا يُدْرِي مَنْ أَبُوهُ وَمَا أَبُوهُ .

وَقَالُوا : لَا بَ لَكَ ، يُرِيدُونَ لَا أَبَ لَكَ ،
فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْبَتَّةَ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ : وَيَلْمُهُ ،
يُرِيدُونَ وَيَلْ أُمَّهُ . وَقَالُوا : لَا أَبَا لَكَ ، قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : فِيهِ تَقْدِيرَانِ مُخْتَلِفَانِ لِمَعْنَيْنِ
مُخْتَلِفَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ ثَبَاتَ الْأَلِفِ فِي أَبَا مِنْ
لَا أَبَا لَكَ دَلِيلُ الْإِضَافَةِ ، فَهَذَا وَجْهُ ،
وَوَجْهُ آخَرُ أَنَّ ثَبَاتَ اللَّامِ وَعَمَلُ لَا فِي هَذَا الْاسْمِ
يُوجِبُ التَّنْكِيرَ وَالْفَصْلَ ، فَثَبَاتُ الْأَلِفِ دَلِيلُ
الْإِضَافَةِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَوُجُودُ اللَّامِ دَلِيلُ الْفَصْلِ
وَالْتَّنْكِيرِ ، وَهَذَانِ كَمَا تَرَاهُمَا مُتَدَاوِلَيْنِ ، وَالْفَرْقُ
بَيْنَهُمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ لَا أَبَا لَكَ كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى
الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنَّكَ
لَا تَنْتَبِي فِي الْحَقِيقَةِ أَبَاهُ ، وَإِنَّمَا تُخْرِجُهُ مُخْرَجَ
الدُّعَاءِ عَلَيْهِ أَيْ أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ
أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ بِفَقْدِ أَبِيهِ ، وَأَنْشَدَ تَوْكِيداً
لَمَّا أَرَادَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلَهُ :

وَيَبْرَكَ أُخْرَى قَرْدَةً لَا أَخَا لَهَا
وَلَمْ يَقُلْ لَا أُخْتَ لَهَا ، وَلَكِنْ لَمَّا جَرَى هَذَا
الْكَلَامُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ لَا أَبَا لَكَ وَلَا أَخَا لَكَ
قِيلَ مَعَ الْمُؤَنَّثِ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ مَعَ
الْمَذَكَّرِ ، فَجَرَى هَذَا نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِمْ لِكُلِّ
أَحَدٍ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ :

الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ ، عَلَى التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ كَذَا
جَرَى أَوَّلُهُ ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ عَلِمَ أَنَّ
قَوْلَهُمْ لَا أَبَا لَكَ إِنَّمَا فِيهِ تَفَادِي ظَاهِرُهُ مِنْ
اجْتِمَاعِ صُورَتِي الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ ، وَالتَّعْرِيفِ
وَالْتَّنْكِيرِ لَفْظًا لَا مَعْنَى ، وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ خُرُوجَ
هَذَا الْكَلَامِ مُخْرَجَ الْمَثَلِ كَثْرَتُهُ فِي الشَّعْرِ
وَأَنَّهُ يُقَالُ لِمَنْ لَهُ أَبٌ وَلِمَنْ لَا أَبَ لَهُ ، لِأَنَّهُ
إِذَا كَانَ لَا أَبَ لَهُ لَمْ يَجْزَأَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ فِيهِ
لَا مَحَالَةٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ لِلْفَقِيرِ أَفْقَرُهُ
اللَّهُ ؟ فَكَمَا لَا تَقُولُ لِمَنْ لَا أَبَ لَهُ أَفْقَدَكَ اللَّهُ
أَبَاكَ ، كَذَلِكَ تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُمْ لِمَنْ لَا أَبَ لَهُ
لَا أَبَا لَكَ لَا حَقِيقَةَ لِمَعْنَاهُ مُطَابَقَةٌ لِلْفِظَةِ ،
وَإِنَّمَا هِيَ خَارِجَةٌ مُخْرَجَ الْمَثَلِ عَلَى مَا
فَسَّرَهُ أَبُو عَلِيٍّ ، قَالَ عَتَرَةُ :

فَاقْتَنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَا لَكَ ! وَاعْلَمِي
أَنِّي أَمْرُؤُ سَامُوتُ إِنْ لَمْ أُقَاتِلْ
وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

أَلَقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِنَّهُ
يُحْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَاءِ النَّقْرُسُ
وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَقِيقَةِ قَوْلِ جَرِيرٍ :

يَا تَيْمُ تَيْمُ عَدِيُّ لَا أَبَا لَكُمْ !
لَا يَلْقَيْنَكُمْ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ !
فَهَذَا أَقْوَى دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مَثَلٌ لَا
حَقِيقَةٌ لَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
لِلتَّيْمِ كُلِّهَا أَبٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّكُمْ كَلَّكُمْ أَهْلُ
لِلدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالْإِعْلَازِ لَهُ ؟ وَيُقَالُ : لَا أَبَ
لَكَ وَلَا أَبَا لَكَ ، وَهُوَ مَذْحُ . وَرُبَّمَا قَالُوا لَا أَبَاكَ
لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُفَحِّمَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

أَبَا لِمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي
مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ ! تُخَوِّفُنِي ؟
دَعِي مَاذَا عَلِمْتَ سَاتِقِيهِ
وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ نَبِيْنِي
أَرَادَ : تُخَوِّفُنِي ، فَحَذَفَ التَّوْنَ الْأَخِيرَةَ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ
فِي الْكَامِلِ :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدُ
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ ! يُحْلَدُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدٌ لَا أَبَاكَ قَوْلُ الْأَجْدَعِ :
فَإِنْ أَتَقَفَ عُمَيْرًا لَا أَقْلُهُ
وَإِنْ أَتَقَفَ أَبَاهُ فَلَا أَبَا لَهُ !

قَالَ : وَقَالَ الْأَبْرَشُ بِخَرْجٍ (١) بَنُ حَسَّانَ
يَهْجُو أَبَا نُحَيْلَةَ :

إِنَّ أَبَا نُحَيْلَةَ عَبْدٌ مَا لَهُ
جَوْلٌ إِذَا مَا التَّمَسُّوا أَجْوَالَهُ
يَدْعُو إِلَى أُمٍّ وَلَا أَبَا لَهُ
وَقَالَ الْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ :

فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي كَرِيْزًا وَنَاشِئًا
بِذَاتِ الْغَضَى أَنْ لَا أَبَا لَكُمْ بِيَا ؟
وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ يَعْتَدِرُ مِنْ هَزِيمَةٍ انْهَزَمَهَا :
أَرِنِي سِلَاحِي لَا أَبَا لَكَ ! إِنِّي
أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَاءَتْهُ
بِصَالِحِ أَيَّامِي وَحُسْنِ بَلَايَا
وَلَمْ تَرُ مِنِّي زَلَّةٌ قَبْلَ هَذِهِ
فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَاثِيَا
وَقَدْ يَنْبَغِي الْمَرْعَى عَلَى دَمَنِ الثَّرَى
وَتَبَقَى حَزَازَاتُ النَّفُوسِ كَمَا هِيََا
وَقَالَ جَرِيرٌ لِحَدِّهِ الْخَطَى :

فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً
فَإِنْ عَرَضَتْ فَأَنْتِي لَا أَبَا لِيَا (٢)
وَكَانَ الْخَطَى شَاعِرًا مُجِيدًا ؛ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ
فِي الصَّمْتِ قَوْلُهُ :
عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَيِّ بِنَفْسِهِ
وَصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمًا
وَفِي الصَّمْتِ سِرٌّ لِلْعَيِّ وَإِنَّمَا
صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ لَا أَبَا لَكَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مَا
يُذَكَّرُ فِي الْمَذْحِ أَيُّ لَا كَافِي لَكَ غَيْرَ نَفْسِكَ ،
وَقَدْ يُذَكَّرُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ كَمَا يُقَالُ لَا أُمٍّ لَكَ ؛
قَالَ : وَقَدْ يُذَكَّرُ فِي مَعْرِضِ التَّعَجُّبِ وَدَفْعًا
لِلْعَيْنِ كَقَوْلِهِمْ : لِلَّهِ دُرُّكَ ، وَقَدْ يُذَكَّرُ بِمَعْنَى
جِدِّ فِي أَمْرِكَ وَشَمْرٍ لِأَنَّ مَنْ لَهُ أَبٌ اتَّكَلَّ عَلَيْهِ

(١) قَوْلُهُ « بَخَرْجٍ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا ،
وَقَدْ قَامَ فِيهِ قَرِيبًا : قَالَ بَخْدَج . اطْلُبْ أَبَا نُحَيْلَةَ الْخ .
وَفِي الْقَامُوسِ : بَخْدَجُ اسْمٌ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ : شَاعِرٌ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَهِيَ رَوَايَةُ النَّقَاطِصِ .
وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ :

فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً
فَإِنْ عَرَضَتْ أَفْنَنْتُ أَنْ لَا أَبَا لِيَا
[عَبْدُ اللَّهِ]

فِي بَعْضِ شَأْنِهِ ، وَقَدْ تُحَذَفُ اللَّامُ فَيُقَالُ
لَا أَبَاكَ بِمَعْنَاهُ ؛ وَسَمِعَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ فِي سَنَةِ مُجْدِبَةٍ يَقُولُ :
رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ ؟
قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَكَ ؟
أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَكَ !
فَحَمَلَهُ سُلَيْمَانُ أَحْسَنَ مَحْمَلٍ وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ
لَا أَبَا لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ وَلَا وَلَدَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لِلَّهِ أَبُوكَ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
إِذَا أُضِيفَ الشَّيْءُ إِلَى عَظِيمٍ شَرِيفٍ اكْتَسَبَ
عُظْمًا وَشَرَفًا ، كَمَا قِيلَ بَيْتُ اللَّهِ وَنَاقَةُ اللَّهِ ، فَإِذَا
وُجِدَ مِنَ الْوَلَدِ مَا يَحْسُنُ مَوْقِعَهُ وَيُحْمَدُ قِيلَ لِلَّهِ
أَبُوكَ ، فِي مَعْرُضِ الْمَدْحِ وَالتَّعْجُبِ ، أَيْ أَبُوكَ لِلَّهِ
خَالِصًا حَيْثُ أَنْجَبَ بِكَ وَأَتَى بِمِثْلِكَ . قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا أُمَّ لَهُ فَمَعْنَاهُ لَيْسَ
لَهُ أُمُّ حُرَّةٌ ، وَهُوَ شَمٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْأِمَاءِ لَيْسُوا
بِمَرْضِيَّينَ وَلَا لَاحِقِينَ بَنِي الْأَحْرَارِ وَالْأَشْرَافِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أُمَّ لَكَ يَقُولُ أَنْتَ
لَقِيطٌ لَا تُعْرِفُ لَكَ أُمَّ ، قَالَ : وَلَا يَقُولُ
الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمَّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ
عَلَيْهِ وَتَقْصِيرِهِ بِهِ شَاتِمًا ؛ وَأَمَّا إِذَا قَالَ لَا أَبَا لَكَ
فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مِنَ الشَّتِيمَةِ شَيْئًا ، وَإِذَا أَرَادَ
كَرَامَةً قَالَ : لَا أَبَا لِشَانِكَ ، وَلَا أَبَ لِشَانِكَ .
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : يُقَالُ لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبُكَ ،
بِغَيْرِ لَامٍ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَنَّهُ سَأَلَ
الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ لَا أَبَا لَكَ فَقَالَ :
مَعْنَاهُ لَا كَافِيَ لَكَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ أَنَّكَ
تَجْرِي أَمْرَكَ حَمْدًا (١) وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَوْلُهُمْ

(١) قَوْلُهُ « وَقَالَ غَيْرُهُ مَعْنَاهُ أَنَّكَ تَجْرِي أَمْرَكَ
حَمْدًا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

[عبد الله] : ونحن ننقل هنا ما جاء في
« تاج العروس » ، قَالَ : « وَرَوَى عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ
أَنَّهُ سَأَلَ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا أَبَ لَكَ .
فَقَالَ : مَعْنَاهُ لَا كَافِيَ لَكَ عَنْ نَفْسِكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
هِيَ كَلِمَةٌ تَفْصِلُ بَهَا الْعَرَبُ كَلَامَهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَقَدْ
تُذَكَّرُ فِي مَعْرُضِ الذَّمِّ كَمَا يُقَالُ : لَا أُمَّ لَكَ ، وَفِي
التَّعْجِبِ كَقَوْلِهِمْ : لِلَّهِ دُرُكٌ ، وَقَدْ تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى جَدٍّ
فِي أَمْرِكَ وَشَمٍّ ، لِأَنَّ مِنْ لَهْ أَبَ اتَّكَلْ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ
شَأْنِهِ » .

لَا أَبَا لَكَ كَلِمَةٌ تَفْصِلُ بَهَا الْعَرَبُ كَلَامَهَا .
وَأَبُو الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ) .
وَمِنْ الْمُكْنَى بِالْأَبِ ، قَوْلُهُمْ : أَبُو الْحَارِثِ :
كُنْيَةُ الْأَسَدِ . أَبُو جَعْدَةَ : كُنْيَةُ الذَّنْبِ .
أَبُو حُصَيْنٍ : كُنْيَةُ الثَّعْلَبِ . أَبُو ضَوْطَرَى :
الْأَحْمَقُ . أَبُو حَاجِبٍ : النَّارُ لَا يُتَنَفَّعُ بِهَا .
أَبُو جُخَادِبٍ : الْجَرَادُ ، وَأَبُو بَرَاقِشٍ : لِطَائِرٍ
مُبَرَقِشٍ . وَأَبُو قَلْمُونٍ : لِتَوْبٍ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .
وَأَبُو قَبَيْسٍ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَأَبُو دَارِسٍ :
كُنْيَةُ الْفَرَجِ ، مِنْ الدَّرَسِ وَهُوَ الْحَيْضُ .
وَأَبُو عَمْرَةَ : كُنْيَةُ الْجُوعِ ؛ وَقَالَ :

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطَ حُجْرَتِي

وَأَبُو مَالِكٍ : كُنْيَةُ الْهَرَمِ ؛ قَالَ :

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْغَوَانِي هَجَرْتَنِي !

أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَظُنُّكَ دَائِبًا
وَفِي حَدِيثٍ رُفِيقَةٍ : هِنِيئًا لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ !
إِنَّمَا سَمَّوْهُ أَبَا الْبَطْحَاءِ لِأَنَّهُمْ شَرُّوا بِهِ وَعَظَّمُوا
بِدُعَائِهِ وَهِدَايَتِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمِطْعَامِ
أَبُو الْأَضْيَافِ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلٍ بَنُ حُجْرٍ :
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُهَاجِرِ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ،
وَلَكِنَّهُ لَاشْتِهَارِهِ بِالْكُنْيَةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ اسْمٌ
مَعْرُوفٌ غَيْرُهُ ، لَمْ يُجَرَّ ، كَمَا قِيلَ عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : قَالَتْ
عَنْ حَفْصَةَ : وَكَانَتْ بِنْتُ أَبِيهَا أَيْ أَنَّهَا شَبِيبَةٌ
بِهِ فِي قُوَّةِ النَّفْسِ وَجِدَّةِ الْخُلُقِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى
الْأَشْيَاءِ .

وَالْأَبَوَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
الْحَدِيثِ الْأَبَوَاءُ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونُ
الْبَاءِ وَالْمَدُّ ، جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَعِنْدَهُ
بَنْدٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

وَكُفِّرَ آيَا : مَوْضِعٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ذِكْرُ آيٍ ، هِيَ يَفْتَحُ
الْهَمْزَةَ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ : يَثْرُ مِنْ آبَارِ بَنِي قُرَيْظَةَ
وَأَمْوَالِهِمْ يُقَالُ لَهَا يَثْرُ آيٍ ، نَزَلَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا أَتَى بَنِي قُرَيْظَةَ .

* أَنَا * حَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ عَنْ ابْنِ
حَبِيبٍ : أَنَاةٌ أُمُّ قَيْسِ بْنِ ضِرَارٍ قَاتِلِ الْمُقْدَامِ ،
وَهِيَ مِنْ بَكْرٍ وَائِلٍ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ بَابِ

أَجَا (٢) . قَالَ جَرِيرٌ :
أَتَيْتُ لَيْلَكَ يَا ابْنَ أَنَاةٍ نَائِمًا
وَبَنُو أَمَامَةٍ عَنْكَ غَيْرُ نِيَامٍ
وَتَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّمًا
وَتَرَى الزَّنَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامٍ

* أَب * الْأُنْبُ : الْبَقِيرَةُ ، وَهُوَ بَرْدٌ أَوْ تَوْبٌ
يُؤْخَذُ فَيُشَقُّ فِي وَسْطِهِ ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي
عَنْقِهَا مِنْ غَيْرِ جَبِّ وَلَا كُمَيْنٍ . قَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى : هُوَ الْأُنْبُ وَالْعَلَقَةُ وَالصُّدَارُ
وَالشُّوْدُرُ ، وَالْجَمْعُ الْأَتُوبُ . وَفِي حَدِيثِ
النَّخَعِيِّ : أَنَّ جَارِيَةَ زَنَتْ ، فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ
وَعَلَيْهَا إِنْبٌ لَهَا وَإِزَارٌ . الْأُنْبُ ، بِالْكَسْرِ :
بُرْدَةٌ تُشَقُّ ، فَتُلْبَسُ مِنْ غَيْرِ كُمَيْنٍ وَلَا جَبِّ .
وَالْإُنْبُ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ . وَيُقَالُ أَتْبَاهُ تَأْتِيًا ،
فَأَتَبَتْ هِيَ ، أَيْ أَلْبَسَتْهَا الْأُنْبُ ، فَلَبِسَتْهُ .
وَقِيلَ : الْأُنْبُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا قَصُرَ قَنَصُفُ
السَّاقِ . وَقِيلَ : الْأُنْبُ غَيْرُ الْإِزَارِ لَا رِبَاطَ
لَهُ ، كَالْتَّكَّةِ ، وَلَيْسَ عَلَى خِيَاطَةِ السَّرَاوِيلِ ،
وَلَكِنَّهُ قَمِيصٌ غَيْرُ مَخِيطِ الْجَانِبَيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ
الثُّقْبَةُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ بِلَا رِجْلَيْنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ قَمِيصٌ بِغَيْرِ كُمَيْنٍ ، وَالْجَمْعُ أَتَابٌ وَأَتَابٌ .
وَالْمُتَّبَةُ كَالْإُنْبِ . وَقِيلَ فِيهِ كُلُّ مَا قِيلَ فِي الْأُنْبِ .
وَأَتَبَ الثَّوْبُ : صَيَّرَ إِنْبًا . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

هَضِيمُ الْحَشَا رُوْدُ الْمَطَا بِخَيْرِيَّةٍ

جَمِيلٌ عَلَيْهَا الْأَنْحَمِيُّ الْمُؤْتَبُ
وَقَدْ تَأْتَبَ بِهِ وَأَتَبَ . وَأَتَبَهَا بِهِ وَإِيَاهُ تَأْتِيًا .
كِلَاهُمَا : أَلْبَسَهَا الْأُنْبُ ، فَلَبِسَتْهُ . أَبُو زَيْدٍ :
أَتَبْتُ الْجَارِيَةَ تَأْتِيًا إِذَا دَرَعَهَا دِرْعًا ، وَأَتَبْتُ
الْجَارِيَةَ ، فَهِيَ مُؤْتَبَةٌ ، إِذَا لَبَسَتْ الْأُنْبَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّائِبُ أَنْ يَجْعَلَ
الرَّجُلُ حِمَالَ الْقَوْسِ فِي صَدْرِهِ وَيُجْرَجَ مِنْكِبَيْهِ
مِنْهَا ، فَيَصِيرَ الْقَوْسُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ . وَيُقَالُ :
تَأْتَبَ قَوْسَهُ عَلَى ظَهْرِهِ .

وَأَتَبَ الشَّعِيرَةَ : قَشَرَهَا .

وَالْمُتَّبَبُ : الْمِشْمَلُ .

(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْخ » كَذَا
بِالنُّسْخِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَأَنْشَدَ يَاقُوتُ فِي أَجَا
لِجَرِيرٍ .

• أَت • أَتَهُ يُوْتُهُ أَتًا : غَتَهُ بِالْكَلَامِ ،
أَوْ كَبَّتَهُ بِالْحُجَّةِ وَغَلَبَهُ . وَمِثْلُهُ : مَفْعِلَةٌ .

• أَتَر • الْأَتَرُور : لُغَةٌ فِي الثُّورُورِ (١) مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

• أَتَلَ • الْفَرَاءُ : أَتَلَ الرَّجُلُ يَأْتِلُ أَتُولًا ، وَفِي
الصُّحَاخِ : أَتَلًا ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ أَتُونًا إِذَا قَارَبَ
الْخَطُوفِ غَضَبٌ ، وَأَنْشَدَ لِرَوَانِ الْعُكْلَى :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا
أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ
أَرَدْتُ لِكَيْلَا لَا تَرَى لِي عُرَّةً

وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ؟
وَقَالَ فِي مَصْدَرِهِ الْأَتْلَانُ وَالْأَتْنَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرَى :
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي مَاضِيهِ :

وَقَدْ مَلَأْتُ بَطْنَهُ حَتَّى أَتَلَ
غَيْظًا فَأَمْسَى ضِعْفُهُ قَدْ اعْتَدَلَ
وَفِي تَرْجَمَةٍ كَرَفًا :

كَكَرَفَنَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ
سِرٌّ تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتَاهَا
تَأْتَالُ : تُصْلِحُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتُولُ وَنَصْبُهُ بِإِضْمَارِ أَنْ .

• أَتَم • الْأَتَمُّ مِنَ الْخُرْزِ : أَنْ تُفْتَقَ خُرْزَتَانِ
فَتَصِيرَا وَاحِدَةً . وَالْأَتُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَتَى
مَسْلَكَهَا عِنْدَ الْإِفْتِضَاضِ ، وَهِيَ الْمُقْضَاةُ .
وَأَصْلُهُ أَتَمَ يَأْتِمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ الْمَأْتَمُ لِاجْتِمَاعِ النِّسَاءِ فِيهِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ فِي السَّقَاءِ تَفْتَقُ خُرْزَتَانِ
فَتَصِيرَانِ وَاحِدَةً ، وَقَالَ :

أَيَا ابْنَ نَحَّاسِيَّةِ أَتُومِ

وَقِيلَ : الْأَتُومُ الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ ، وَالْمَأْتَمُ كُلُّ
مُجْتَمِعٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرْحٍ ،
قَالَ :

حَتَّى تَرَاهُنَّ لَدَيْهِ قِيَمًا
كَمَا تَرَى حَوْلَ الْأَمِيرِ الْمَأْتَمَا

فَالْمَأْتَمُ هُنَا رِجَالٌ لَا مَحَالَةَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرْحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) الثُّورُور : الْعَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِإِلَا
رِزْقٍ ، وَقِيلَ : الثُّورُورُ اتِّبَاعُ الشُّرْطِ .

[عبد الله]

فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتَمًا ، الْمَأْتَمُ فِي الْأَصْلِ :
مُجْتَمِعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْغَمِّ وَالْفَرْحِ ، ثُمَّ
خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الشَّوَابُ مِنْهُنَّ لَا غَيْرَ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَأْتَمُ عِنْدَ الْعَرَبِ النِّسَاءُ
يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ :
رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ

نَوْمُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ
فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامُ فَرْحٍ ، وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ
السَّنْدِيُّ :

عَشِيَّةً قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّقَتْ

جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودُ
أَيْ بِأَيْدِي نِسَاءٍ ، فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامُ حُزْنٍ وَنُوحٍ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْمَأْتَمِ

الشَّوَابُ مِنَ النِّسَاءِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَلَيْسَ
كَذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي الْفَرْحِ :
وَمَأْتَمٍ كَالِدُمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا

لَمْ تَيَأْسِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونا (٢)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالْعَامَّةُ تَغْلُطُ فَتَظُنُّ أَنَّ الْمَأْتَمَ
النُّوحُ وَالنَّيَاحَةُ ، وَإِنَّمَا الْمَأْتَمُ النِّسَاءُ الْمُجْتَمِعَاتُ
فِي فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي عَطَاءٍ السَّنْدِيِّ :

عَشِيَّةً قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّقَتْ

جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودُ
فَجَعَلَ الْمَأْتَمَ النِّسَاءَ وَلَمْ يَجْعَلْهُ النَّيَاحَةَ ، قَالَ :
وَكَانَ أَبُو عَطَاءٍ فَصِيحًا ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ ابْنِ

مُقْبِلٍ :
وَمَأْتَمٍ كَالِدُمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا

لَمْ تَيَأْسِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونا
وَقَالَ : أَرَادَ وَنِسَاءً كَالِدُمَى ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ

نَوْمُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ
يُرِيدُ فِي نِسَاءٍ أَيْ نِسَاءٍ ، وَالْجَمْعُ الْمَأْتَمُ ،
وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْمُصِيبَةُ ، يَقُولُونَ : كُنَّا فِي

مَأْتَمٍ فُلَانٍ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : كُنَّا فِي
مَنَاحَةٍ فُلَانٍ . قَالَ ابْنُ بَرَى : لَا يَمْتَنِعُ أَنْ
يَقَعَ الْمَأْتَمُ بِمَعْنَى الْمَنَاحَةِ وَالْحُزْنِ وَالنُّوحِ

(٢) قَوْلُهُ « تَيَأَسَ » كَذَا فِي التَّهْدِيبِ بِمِثْلَةِ
نَحْوِيَّةٍ .

وَالْبُكَاءِ ، لِأَنَّ النِّسَاءَ لِذَلِكَ اجْتَمَعْنَ ،
وَالْحُزْنُ هُوَ السَّبَبُ الْجَامِعُ ، وَعَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ النَّبِيِّ فِي مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ :

وَالنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ
فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرٌ
وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَأْتَمٌ تَبْعُونُهُ (٣)
عَلَى مِحْمَرٍ ثَوْبَتُمُوهُ وَمَا رَضَا
وَقَالَ آخَرُ :

أَضْحَى بَنَاتُ النَّبِيِّ إِذْ قُتِلُوا
فِي مَأْتَمٍ وَالسَّبَاعُ فِي عُرْسٍ (٤)
أَيْ هُنَّ فِي حُزْنٍ وَالسَّبَاعُ فِي سُرُورٍ ، وَقَالَ

الْفَرَزْدَقُ :

فَمَا ابْنُكَ إِلَّا ابْنٌ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرِي

فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتُ حِينَ الْمَأْتَمِ !
فَهَذَا كُلُّهُ فِي الشَّرِّ وَالْحُزْنِ ، وَبَيْتُ أَبِي حَيَّةَ
النَّمِيرِيِّ فِي الْخَيْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَأْتَمَ
مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَتَمِّ فِي الْخُرْزَيْنِ ، وَمِنْ الْمَرَاةِ
الْأَتُومِ ، وَالتَّقَاوُهُمَا أَنَّ الْمَأْتَمَ النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ
وَيَتَقَابَلْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَمَا فِي سِيرِهِ أَتَمٌ وَيَتَمُّ أَيْ إِبْطَاءٌ . وَخَطَبَ
فَمَا زَالَ عَلَى (٥) شَيْءٍ وَاحِدٍ .

وَالْأَتَمُّ : شَجَرٌ يُشَبَّهُ شَجَرَ الزَّيْتُونِ يَنْبْتُ
بِالسَّرَاةِ فِي الْجِبَالِ ، وَهُوَ عَظَامٌ لَا يَحْمِلُ .
وَاحِدَتُهُ أَتَمَةٌ ، قَالَ : حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْأَتَمُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِ شُعْنًا

يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِجْدِ التَّوَامِ
وَقِيلَ : اسْمٌ وَادٍ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِ :

أَكْلَفَ أَنْ تَحُلَّ بَنُو (٦) سُلَيْمٍ
بُطُونُ الْأَتَمِ ظُلُمٌ عَبَقَرِي

(٣) فِي الْأَصْلِ : « سَعُونَهُ » عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ ،
وَهُوَ يَحْتَمِلُ « تَبْعُونَهُ » أَوْ « تَعْتُونَهُ » .

(٤) قَوْلُهُ : « النَّبِيُّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي
شَرْحِ الْقَامُوسِ : النَّبِيُّ .

(٥) كَذَا بِيَاضُ بِالْأَصْلِ الْمَعُولِ عَلَيْهِ قَدْ رَهَذَا .

(٦) فِي الْأَصْلِ « بَنِي » ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا .

[عبد الله]

قال : وقيل الأثم اسم جبل ؛ وعليه قول خفاف
ابن نُدْبَةَ يَصِفُ غَيْثًا :
علا الأثم منه وإبلٌ بعدَ وإسلي
فقد أُرهِقَتْ قِيعَانُهُ كُلَّ مَرَهَقٍ

* أثن * الأتان : الحِمَارَةُ ، وَالْجَمْعُ أَثْنٌ
مِثْلُ عَنَاقٍ وَأَعْنَقِي وَأَثْنٌ وَأَثْنٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَمَا أُبَيِّنُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ

هُمْ الَّذِينَ غَدَتْ مِنْ خَلْفِهَا الْأَثْنُ
وَأَنَا قَالَ غَدَتْ مِنْ خَلْفِهَا الْأَثْنُ لِأَنَّ وَلَدَ
الْأَتَانِ إِنَّمَا يَرْضَعُ مِنْ حَلْفٍ . وَالْمَأْتُونَاءُ : الْأَثْنُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ مِثْلُ الْمَعْبُورَاءِ .

وفي حديث ابن عباس : جئتُ على
حِمَارِ أَتَانٍ ؛ الْحِمَارُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .
وَالْأَتَانُ وَالْحِمَارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً ؛ وَأَنَا اسْتَدْرَكَ
الْحِمَارَ بِالْأَتَانِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْحِمْرِ
لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرْأَةُ ؛
وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَتَانَةٌ .

قال ابن الأثير : وقد جاء في بعض
الحديث : واستأنتن الرجل أتاناً واتخذها
لنفسه ؛ وأنشد ابن بري :

بَسَاتِ يَا عَمْرُو بِأَمْرِ مُوتِنٍ
وَاسْتَأْتَنَ النَّاسُ وَلَمْ تَسْتَأْتِنِ

وَاسْتَأْتَنَ الْحِمَارُ : صَارَ أَتَانًا . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ
حِمَارًا فَاسْتَأْتَنَ أَيُّ صَارَ أَتَانًا ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَهُونُ بَعْدَ الْعِزِّ .

ابن سُمَيْلٍ : الْأَتَانُ قَاعِدَةُ الْفَوْدَجِ ، قَالَ
أَبُو وَهَبٍ (١) : الْحَمَائِرُ هِيَ الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ ،
الوَاحِدَةُ حِمَارَةٌ وَأَتَانٌ . وَالْأَتَانُ : الْمَرْأَةُ الرَّعْنَاءُ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَتَانِ ، وَقِيلَ لِفَقِيهِ الْعَرَبِ :
هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَتَانٍ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ؛ حِكَاةُ الْفَارِسِيِّ فِي التَّذَكِيرَةِ . وَالْأَتَانُ :
الصَّخْرَةُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ
تُقْضَى السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرَا
أَيُّ تُصْبِحُ عَاسِرًا بِذَنْبِهَا تُحْطَرُ بِهِ مِرَاحًا وَتَشَاطَا .
وقال ابن سُمَيْلٍ : أَتَانُ الثَّمِيلِ الصَّخْرَةُ فِي

(١) قوله « قال أبو وهب » كذا في الأصل
والتهذيب . وفي الصاغاني : أبو مرهب بدل أبو وهب .

باطنِ الْمَسِيلِ الصَّخْمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا
يُحَرِّكُهَا وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا . طُولُهَا قَامَةٌ فِي عَرْضِ مِثْلِهِ .
أَبُو الدُّقَيْشِ : الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ الْمُرْتَفَعَةُ مِنَ
الْأَرْضِ . وَأَتَانُ الضَّحْلِ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ
تَكُونُ فِي الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي بَيْنَ
أَسْفَلِ طَيِّ الْبَرِّ ، فَهِيَ تَلِي الْمَاءَ . وَالْأَتَانُ :
الصَّخْرَةُ الصَّخْمَةُ الْمُمْلَمَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي
الْمَاءِ الضَّخْضَاحِ قِيلَ : أَتَانُ الضَّحْلِ . وَتَشَبَّهَ
بِهَا النَّاقَةُ فِي صَلَاتِهَا ؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٍ
إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
وقال الأخطلُ :

بَحْرَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ أَضْمَرَهَا
بَعْدَ الرِّبَالَةِ نَرْحَالِي وَتَسَارِي
وقال أَوْس :

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ صَلَّهَا
أَكَلُ السَّوَادِي رَهْمُوهُ بِمِرْضَاحِ
ابْنِ سَيْدِهِ : وَأَتَانُ الضَّحْلِ صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى
فَهْمِ الرِّكِيِّ ، فَيَرْكَبُهَا الطُّحْلُبُ حَتَّى تَمْلَأَ
فَتَكُونُ أَشَدَّ مَلَاسَةً مِنْ غَيْرِهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الصَّخْرَةُ بَعْضُهَا غَامِرٌ وَبَعْضُهَا ظَاهِرٌ . وَالْأَتَانُ :
مَقَامُ الْمُسْتَوِيِّ عَلَى فَهْمِ الْبَرِّ ، وَهُوَ صَخْرَةٌ .
وَالْأَتَانُ وَالْإَتَانُ : مَقَامُ الرِّكِيَّةِ .

وَأَتْنٌ بِأَتْنٍ أَتْنَا : خَطَبَ فِي غَضَبٍ . وَأَتْنُ
الرَّجُلِ يَأْتِنُ أَتْنَانًا إِذَا قَارَبَ الْخَطَا فِي غَضَبٍ ،
وَأَتْلَ كَذَلِكَ . وَقَالَ فِي مَصْدَرِهِ : الْأَتْنَانُ
وَالْأَتْلَانُ . وَأَتْنٌ بِالْمَكَانِ يَأْتِنُ أَتْنَا وَأَتُونًا :
ثَبَتَ وَأَقَامَ بِهِ ؛ قَالَ أَبَاقُ الدَّيْبَرِيِّ :

أَتَتْ لَهَا وَلَمْ أَزَلْ فِي خِبَائِهَا
مُقِيًّا إِلَى أَنْ أَجْزَتْ خَلَّتِي وَعَدِي
وَالْأَتْنُ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الصَّبِيَّ قَبْلَ
رَأْسِهِ ، لُغَةً فِي الْيَتَنِ ، حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُؤَلَّدُ مِنْكُوسًا ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ
لِلْوَلَدِ ، وَمَرَّةً اسْمٌ لِلْوَلَدِ . وَالْمُوتِنُ : الْمَنْكُوسُ ،
مِنْ الْيَتَنِ .

وَالْأَتُونُ . بِالتَّشْدِيدِ : الْمَوْفِدُ ، وَالْعَامَّةُ
تُخَفِّفُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَتَاتِينُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَوْلَدٌ ؛
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْأَتُونُ ، مُخَفَّفٌ مِنَ
الْأَتُونِ ، وَالْأَتُونُ : أَخْذُودُ الْجِيَارِ وَالْجِصَّاصِ ،
وَأَتُونُ الْحَمَامِ ، قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ،

وَجَمْعُهُ أَتْنٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الْأَتَاتِينُ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى عَيْنِ أَتُونٍ عَيْنًا
أُخْرَى ، فَصَارَ فَعُولٌ مُخَفَّفٌ الْعَيْنِ إِلَى فَعُولٍ
مُشَدَّدِ الْعَيْنِ فَيُصَوِّرُهُ حِينَئِذٍ عَلَى أَتُونٍ فَقَالَ فِيهِ
أَتَاتِينُ . كَسَفُودٍ وَسَفَافِيدَ وَكَلُوبٍ وَكَلَالِيْبَ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهَذَا كَمَا جَمَعُوا قِسًا قِسَاوِسَةً ،
أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ ، فَكَثُرَتْ
السِّنَاتُ وَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَآوًا ، قَالَ : وَرَبَّمَا
شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يُشَدِّدُوا وَاحِدَهُ مِثْلَ أَتُونٍ
وَأَتَاتِينِ .

* أَثَه * الثَّاتِي : مُبْدَلٌ مِنَ التَّعْتِ .

* أَثِي * الْإِثْيَانُ : الْمَجِيءُ . أَثِيَتْهُ أَثِيًا وَأَثِيًا
وَأَثِيًا وَأَثِيَانًا وَإِثْيَانَةً وَمَأْتَانَةً : جِئْتُه ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَاحْتَلَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أَثِيِ الْعَسْكَرِ
وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النِّسَاءِ الْمُؤَاتِيَةُ لِزَوْجِهَا ؛
الْمُؤَاتَانَةُ : حُسْنُ الْمُطَاوَعَةِ وَالْمُؤَافَقَةِ ، وَأَصْلُهَا
الْهَمْزُ فَخُفِّفَ وَكَثُرَ حَتَّى صَارَ يُقَالُ بِالْوَإَوِ الْخَالِصَةِ ؛
قَالَ : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ .

وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ أَثَانِي فُلَانٌ أَثِيًا
وَأَثِيَةً وَاحِدَةً وَإِثْيَانًا ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ إِثْيَانَةً
وَاحِدَةً إِلَّا فِي اضْطِرَارٍ شَعْرَ قَبِيحٍ ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ
كُلَّهَا إِذَا جُعِلَتْ وَاحِدَةً رُدَّتْ إِلَى بِنَاءِ فَعْلَةٍ ،
وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْهَا عَلَى فَعَلٍ أَوْ فَعِلَ ،
فَإِذَا أُدْخِلَتْ فِي الْفِعْلِ زِيَادَاتٌ فَوْقَ ذَلِكَ
أُدْخِلَتْ فِيهَا زِيَادَتُهَا فِي الْوَاحِدَةِ كَقَوْلِكَ
إِقْبَالَةً وَاحِدَةً ، وَمِثْلُ تَفَعَّلَ تَفْعِلَةً وَاحِدَةً
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَذَلِكَ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَحْسُنُ
أَنْ تَقُولَ فَعْلَةً وَاحِدَةً وَإِلَّا فَلَا ؛ وَقَالَ :

إِنِّي وَأَيْيَ ابْنِ غَلَّاقٍ لِيَقْرَبِي
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَنْغِي الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ
وقال ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ مَا أَثِيْتَنَا حَتَّى
اسْتَأْتَيْنَاكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَثَى » ؛ قَالُوا : مَعْنَاهُ حَيْثُ كَانَ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ حَيْثُ كَانَ السَّاحِرُ يَجِبُ أَنْ
يُقْتَلَ ، وَكَذَلِكَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْفِقْهِ فِي
السَّحَرَةِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَ لِي آلَ زَيْدٍ فَايْدُهُمْ لِي جَمَاعَةً
وَسَلَّ آلَ زَيْدٍ أَيُّ شَيْءٍ يَضِيرُهَا

قال ابن جني : حكي أن بعض العرب يقول في الأمر من أنى : ت زيداً ، فيحذف الهمزة تخفيفاً كما حذفت من خذ وكل ومز . وقري : « يوم تأت » ، يحذف الياء كما قالوا لا أدر ، وهي لغة هذيل ، وأما قول قيس ابن زهير العبسي :

ألم يأتيك والأنباء تنمى

بما لاقت لبون بني زياد ؟
فإنما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة ، وردّه إلى أصله . قال المازني : ويجوز في الشعر أن تقول زيد يرمىك ، يرفع الياء ، ويغزوك ، يرفع الواو ، وهذا قاضي ، بالتثوين ، فتجري الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه في الأسماء والأفعال جميعاً لأنه الأصل .

والميتاء والميداء ، مندودان : آخر الغاية حيث ينتهي إليه جري الخيل . والميتاء : الطريق العامر ، ومجتمع الطريق أيضاً ميتاء وميداء ، وأنشد ابن بري لحميد الأرقط :

إذا انضرت ميتاء الطريق عليهما

مضت قدماً برح الحزام زهوق^(١)
وفي حديث اللقطة : ما وجدت في طريق ميتاء فعرّفه سنة ، أي طريق مسلول ، وهو مفعول من الإتيان ، والميم زائدة . ويقال : بنى القوم بيوتهم على ميتاء واحد وميداء واحد . ودارى بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أي تلقاء داره . وطريق مشتا : عامر ؛ هكذا رواه ثعلب بهمز الياء من ميتاء . قال : وهو مفعول من أتيت أي يأتيه الناس .

وفي الحديث : لولا أنه وعد حق ، وقول صدق ، وطريق ميتاء ، لحزننا عليك أكثر ما حزننا ؛ أراد أنه طريق مسلول يسلكه كل أحد ، وهو مفعول من الإتيان ، فإن قلت طريق ماتي فهو مفعول من أتيت . قال الله عز وجل : « إنه كان وعده مائياً » ؛ كأنه قال آتياً ، كما قال : « حجاباً مستوراً » أي

(١) قوله « إذا انضرت إلخ » هكذا في الأصل .

وفي مادي ميت وميد :

إذا اضطمت ميتاء الطريق عليهما

مضت قدماً موج الجبال زهوق

سائراً ، لأن ما أتيت فقد أتاك ؛ قال الجوهري : وقد يكون مفعولاً ، لأن ما أتاك من أمر الله فقد أتيت أنت ؛ قال : وإنما شدد لأن واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل .

قال ابن سيده : وهكذا روى طريق ميتاء ، بغير همز ، إلا أن المراد الهمز ، ورواه أبو عبيد في المصنف بغير همز ، فيعلاً لأن فيعلاً من أئينة المصادر ، وميتاء ليس مصدرأ إنما هو صفة ، فالصحيح فيه إذن ما رواه ثعلب وقسره .

قال ابن سيده : وقد كان لنا أن نقول إن أبا عبيد أراد الهمز فتركه إلا أنه عقد الباب بفعلاء ففصح ذاته وأبان هناته .

وفي التتزيل العزيز : « أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » ؛ قال أبو إسحق : معناه يرجعكم إلى نفسه ، وأنى الأمر من مأتاه ومأتاته أي من جهته ووجهه الذي يؤتى منه ، كما تقول : ما أحسن معناه هذا الكلام ، تريد معناه ؛ قال الراجز :

وحاجة كنت على صوماتها

أتيتها وحدى من مأتاتها

وأتى إليه الشيء : ساقه .

والأنى : التهريسوقه الرجل إلى أرضه ، وقيل : هو المفتح ، وكل مسيل سئلته ماء أنى ، وهو الأنى ؛ حكاه سيبويه ، وقيل : الأنى جمع . وأتى لأرضه آتياً : ساقه ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي محمد الفقعسي :

تقدفه في مثل غيطان التيه

في كل تيه جدول توتيه

شبه أجوافها في سعيها بالتيه ، وهو الواسع من الأرض .

الأصمعي : كل جدول ماء أنى ؛ وقال الراجز :

ليمخضن جوفك بالدلى

حتى تعودى أقطع الأنى

قال : وكان ينبغي^(٢) أن يقول قطعاً قطعاً

(٢) قوله « وكان ينبغي إلخ » هذه عبارة التهذيب .

وليست فيه لفظة قطعاً .

الأنى لأنه يخاطب الركية أو البئر ، ولكنه أراد حتى تعودى ماء أقطع الأنى . وكان يستقي ويرى يجز بهذا الرجز على رأس البئر .

وأتى للماء : وجه له مجرى . ويقال : أت لهذا الماء قهي له طريقه . وفي حديث ظبيان في صفة ديار نمود قال : وأتوا جداولها أي سهلوا طرق المياه إليها . يقال : أتيت الماء إذا أصلحت مجراه حتى يجري إلى مقاره . وفي حديث بعضهم : أنه رأى رجلاً يؤتى الماء في الأرض أي يطرق ، كأنه جعله يأتى إليها أي يجيء .

والأنى والإتاء : ما يقع في النهر^(٣) من خشب أو ورق ، والجمع آتاء وأنى ، وكل ذلك من الإتيان . وسئل أنى وأتاوى : لا يدرى من أين أنى ؛ وقال اللحياني : أنى أنى ولبس مطره علينا ؛ قال العجاج :

كأنه والهلل عسكرى

سئل أنى مده أنى

ومنه قول المرأة التي هجت الأنصار ، وحبدا هذا الهجاء :

أطعتم أناوى من غيركم

فلا من مراد ولا مذبح

أرادت بالأناوى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقتلها بعض الصحابة فأهدر دمه ، وقيل : بل السيل مشبه بالرجل لأنه غريب مثله ؛ قال :

لا يعدلن أناويون نصرهم

نكبأ صرباً أصحاب المحلات

قال الفارسي : ويرى لا يعدلن أناويون ، فحذف المفعول ، وأراد : لا يعدلن أناويون شأنهم كذا أنفسهم . وروى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأل عاصم بن عدي الأنصاري عن ثابت بن الدحداح ، وتوفي ، فقال : هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أنى فينا ، قال : فقضى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بميراثه لابن أخيه .

(٣) قوله « والأنى والإتاء ما يقع في النهر »

هكذا ضبط في الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والأنى كرضاً ، وضبطه بعض كعدي ، والأتاء كسقاء ، وضبطه بعض ككساء : ما يقع في النهر من خشب أو ورق .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ أَنَّى فِينَا ؛ الْأَنَّى الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْسَّبِيلِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ قَدْ مَطَرَفِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُمْطَرَفِيهِ أَنَّى . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ لِلْسَّبِيلِ فَأَنَا أُوتِيهِ إِذَا سَهَلَتْ سَبِيلُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْغُرْبَةِ ، أَيْ هُوَ غَرِيبٌ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ أَنَّى وَأَتَاوِي أَيْ غَرِيبٌ . يُقَالُ : جَاءَنَا أَتَاوِي إِذَا كَانَ غَرِيبًا فِي غَيْرِ بِلَادِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ حِينَ أُرْسِلَ سَلِيطُ بْنُ سَلِيطٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَتَّابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ : اثْنِيَاهُ فَتَنَكَّرَا لَهُ وَقُولَا إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ ، وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا تَرَى ، فَمَا تَأْمُرُ ؟ فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَسْنَا بِأَتَاوِيَيْنِ ، وَلَكِنَّا كُنَّا فُلَانٌ وَفُلَانٌ أَرْسَلَكُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَتَاوِي ، بِالْفَتْحِ ، الْغَرِيبُ الَّذِي هُوَ فِي غَيْرِ وَطْنِهِ أَيْ غَرِيبًا ، وَنِسْوَةُ أَتَاوِيَّاتٍ (١) ؛ وَأَنْشَدَ هُوَ وَأَبُو الْجَرَّاحِ لِحَمِيدٍ الْأَرْقَطُ :

يُضْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ

مُعَرَّضَاتٍ غَيْرَ عَرْضِيَّاتٍ

أَيْ غَرِيبَةً مِنْ صَوَاحِبِهَا لِقَدَمِهِنَّ وَسَبْقِهِنَّ ، وَمُعَرَّضَاتٍ أَيْ نَشِيطَةً لَمْ يَكْسِلْهُنَّ السَّفَرُ ، غَيْرَ عَرْضِيَّاتٍ أَيْ مِنْ غَيْرِ صُعُوبَةٍ بَلْ ذَلِكَ النَّشَاطُ مِنْ شَيْمِهِنَّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ يُرْوَى بِالضَّمِّ ، قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا سَيْلٌ أَنَّى وَأَتَاوِي إِذَا جَاءَكَ وَلَمْ يُصَبِّكَ مَطَرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُنِىْ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » أَيْ قَرَبَ وَدَنَا إِيَّانَهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَا نَى أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ أَوْ السُّوَيْدُ ، أَيْ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْهُ عَدُوُّهُ : أَتَيْتُ أَيُّهَا الرَّجُلُ وَأَتَيْتُهُ الْجُرْحَ وَأَتَيْتُهُ (٢) : مَادَّتُهُ

(١) قَوْلُهُ « أَيْ غَرِيبًا وَنِسْوَةُ أَتَاوِيَّاتٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ وَرَجَالُ أَتَاوِيُونَ أَيْ غُرَبَاءُ وَنِسْوَةُ الْغُرَبَاءِ وَنِسْوَةُ الْغُرَبَاءِ : وَالْأَتَاوِي الْغَرِيبُ ، وَنِسْوَةُ الْغُرَبَاءِ .

(٢) قَوْلُهُ « وَأَتَيْتُهُ الْجُرْحَ وَأَتَيْتُهُ : مَادَّتُهُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ؛ وَبِعَارَةِ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ « وَأَتَيْتُهُ الْجُرْحَ » كَعَلَيْتُهُ ، وَأَتَيْتُهُ بِكَسْرِ فَتَشْدِيدِ تَاءٍ مَكْسُورَةٍ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَتَيْتُهُ بِالْمَدِّ « مَادَّتُهُ وَمَا بَأْنَى مِنْهُ » .

وَمَا بَأْنَى مِنْهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) لِأَنَّهَا تَأْتِيهِ مِنْ مَصَبِّهَا وَأَنَّى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَنَّى عَلَى فُلَانٍ أَتَوَى أَيْ مَوْتُ أَوْ بَلَاءٌ أَصَابَهُ ؛ يُقَالُ : إِنَّ أَنَّى عَلَى أَتَوَفُلَامِي حُرٌّ ، أَيْ إِنَّ مَوْتَ . وَالْأَتَوَى : الْمَرَضُ الشَّدِيدُ أَوْ كَسْرُ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ مَوْتُ . وَيُقَالُ : أَنَّى عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ مَالٌ ؛ وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَخُو الْمَرْءِ يُؤَيُّ دُونَهُ ثُمَّ يُتَيُّ

بِزُبِّ اللَّحَى جُرْدِ الْخَصَى كَالْجَمَامِيعِ قَوْلُهُ أَخُو الْمَرْءِ أَيْ أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي يَرْضَى مِنْ دِيَةِ أَخِيهِ بَتِّيوسَ ، يَعْنِي لَا خَيْرَ فِيمَا يُؤَيُّ دُونَهُ أَيْ يُقْتَلُ ثُمَّ يُتَيُّ بَتِّيوسَ زُبِّ اللَّحَى أَيْ طَوِيلَةَ اللَّحَى . وَيُقَالُ : يُؤَيُّ دُونَهُ أَيْ يَذْهَبُ بِهِ وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ :

أَنَّى دُونََ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ

أَيْ ذَهَبَ بِحُلُوِّ الْعَيْشِ . وَيُقَالُ : أَنَّى فُلَانٌ إِذَا أَطْلَّ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ . وَقَدْ أَتَيْتَ يَا فُلَانُ إِذَا أُنْذِرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَنَّى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ » ؛ أَيْ هَدَمَ بُنْيَانَهُمْ وَقَلَعَ بُنْيَانَهُمْ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْعَدَوِيِّ : إِنِّي قُلْتُ أَتَيْتُ أَيْ دُهَيْتُ وَتَغَيَّرَ عَلَيْكَ حِسْكَ فَتَوَهَّمْتُ مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ صَحِيحًا وَأَنَّى الْأَمْرَ وَالذَّنْبَ : فَعَلَهُ . وَاسْتَأْتِ النَّاقَةَ اسْتَيْتَاهُ ، مَهْمُوزٌ ، أَيْ ضَبِعَتْ وَأَرَادَتْ الْفَحْلَ . وَيُقَالُ : فَرَسَ أَنَّى وَمُسْتَأْتِ وَمُؤَيَّ وَمُسْتَأْتِي (٣) ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا أَوْدَقَتْ .

وَالْإِيْتَاءُ : الْإِعْطَاءُ . أَنَّى يُؤَاتِي إِيْتَاءً وَأَتَاهُ إِيْتَاءً أَيْ أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ أَتَوَى أَيْ عَطَاءُ . وَأَتَاهُ الشَّيْءُ أَيْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » ؛ أَرَادَ وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا ، قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ أُوتِيَتْ كُلُّ

(٣) قَوْلُهُ : « وَمُسْتَأْتِي » بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ عَلَى قِرَاءَةِ « وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي » ؛ فَعِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى الْاسْمِ الْمَنْقُوصِ يَجُوزُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَتَرْكُهَا ؛ إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ إِثْبَاتُهَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَرْكُهَا فِي النُّكْرَةِ .

[عبد الله]

شَيْءٍ يَحْسُنُ ، لِأَنَّ بَلْقَيْسَ لَمْ تُؤْتِ كُلَّ شَيْءٍ ، إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا » ؛ فَلَوْ كَانَتْ بَلْقَيْسُ أُوتِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَأَوْتِيَتْ جُنُودًا تُقَاتِلُ بِهَا جُنُودَ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ الْإِسْلَامَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا أَسْلَمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَتَاهُ : جَازَاهُ . وَرَجُلٌ مَيْتَاءٌ : مُجَازٍ مِعْطَاءٌ . وَقَدْ قُرِئَ : « وَإِنْ كَانَ مِنْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا » وَأَتَيْنَا بِهَا ؛ فَأَتَيْنَا جِشْنَا ، وَأَتَيْنَا أَعْطَيْنَا ، وَقِيلَ : جَازَيْنَا ، فَإِنْ كَانَ أَتَيْنَا أَعْطَيْنَا فَهُوَ أَفْعَلْنَا ، وَإِنْ كَانَ جَازَيْنَا فَهُوَ فَاعَلْنَا .

الْجَوَهَرِيُّ : أَتَاهُ أَنَّى بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَتَيْنَا غَدَاةَنَا » أَيْ أَتَيْنَا بِهِ . وَتَقُولُ : هَاتِ مَعْنَاهُ آتِ عَلَى فَاعٍ . فَدَخَلَتْ الْهَاءُ عَلَى الْأَلِفِ . وَمَا أَحْسَنَ أَتَى يَدِي النَّاقَةَ أَيْ رَجَعَ يَدِيهَا فِي سَيْرِهَا . وَمَا أَحْسَنَ أَتَوَى يَدِي النَّاقَةَ أَيْضًا ، وَقَدْ أَتَتْ أَتَوَى .

وَأَتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ : طَاوَعَهُ . وَالْمُؤَانَاةُ : حُسْنُ الْمُطَاوَعَةِ . وَأَتَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مُؤَانَاةً إِذَا وَاظَفْتُهُ وَطَاوَعْتُهُ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : وَأَتَيْتُهُ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ وَأَتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةٍ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، وَمِثْلُهُ آسَيْتُ وَآكَلْتُ وَآمَرْتُ ، وَإِنَّمَا جَعَلُوهَا وَآوَى عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ فِي يُوَاكِلُ وَيُوَاوِرُ وَتَحْوِذُ ذَلِكَ .

وَتَأَنَّى لَهُ الشَّيْءُ : تَنَبَّأَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَأَنَّى فُلَانٌ لِحَاجَتِهِ إِذَا تَرَفَّقَ لَهَا وَأَتَاهَا مِنْ وَجْهِهَا ، وَتَأَنَّى لِلْقِيَامِ . وَالتَّأَنَّى : التَّهَيُّؤُ لِلْقِيَامِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ : إِذَا هِيَ تَأَنَّى قُرَيْبَ الْقِيَامِ

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا (٤) وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَأَنَّى أَيْ يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ وَأَتَيْتُ الْمَاءَ تَأْتِيَةً وَتَأَنِيًا أَيْ سَهَلْتُ سَبِيلَهُ لِيَخْرُجَ إِلَى مَوْضِعٍ . وَأَتَاهُ اللَّهُ : هَيَّأَهُ . وَيُقَالُ : تَأَنَّى لِفُلَانٍ أَمْرُهُ ، وَقَدْ أَتَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً . وَرَجُلٌ أَنَّى : نَافِذٌ يَتَأَنَّى لِلْأُمُورِ . وَيُقَالُ : أَتَوْتُهُ أَتَوَى ، لُغَةٌ فِي أَتَيْتُهُ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

(٤) قَوْلُهُ « إِذَا هِيَ تَأَنَّى لِلْقِيَامِ » ذِكْرٌ فِي مَادَّةِ

بِهَرٍ يَلْقُظُ :

إِذَا مَا تَأَنَّى تَرِيدُ الْقِيَامِ

يا قوم ما لي وأبا ذؤب
كنت إذا أتوته من غيب
يشم عطفي ويبرز نوبي
كانني أربشه بربيب

وَأَتَوْتُهُ أَتَوْهُ وَاحِدَةً . وَالْأَتَوُ : الْإِسْتِقَامَةُ فِي
السَّيْرِ وَالسَّرْعَةِ . وَمَا زَالَ كَلَامُهُ عَلَى أَتَوُ وَاحِدٍ
أَيُّ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَطَبَ
الْأَمِيرُ فَمَا زَالَ عَلَى أَتَوُ وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
كُنَّا نَزِمِي الْأَتَوُ وَالْأَتَوِينَ أَيِ الدَّفْعَةِ وَالِدَفْعَتَيْنِ ،
مِنْ الْأَتَوِ الْعَدُوِّ ، يُرِيدُ زِمَى السَّهَامِ عَنِ الْقَيْسِ
بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ .

وَأَتَوْتُهُ أَتَوْهُ أَتَوًا وَإِتَاوَةً : رَشَوْتُهُ ، كَذَلِكَ
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، جَعَلَ الْإِتَاوَةَ مُصْدَرًا . وَالْإِتَاوَةُ :
الرَّشْوَةُ وَالْخَرَجُ ، قَالَ حُنَيْئُ بْنُ جَابِرٍ التَّغْلِبِيُّ :
فِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ

وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرًا وَمَكْسًا دِرْهَمًا
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَأَنْشَدَ هَذَا
الْبَيْتَ عَلَى الْإِتَاوَةِ الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ ، قَالَ :
وَيَقُويهِ قَوْلُهُ مَكْسٌ دِرْهَمٌ ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَرْضَ
عَلَى عَرْضٍ . وَكُلُّ مَا أُخِذَ بِكَرْهٍ أَوْ قِسِمَ عَلَى
مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَايَةِ وَغَيْرِهَا إِتَاوَةٌ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّشْوَةَ عَلَى الْمَاءِ ، وَجَمَعُهَا أُنًى ،
نَادِرٌ مِثْلُ عُرْوَةٍ وَعُرَى ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَنَا الْعَصْدُ الشَّدَى عَلَى النَّاسِ وَالْأُنَى
عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي مَعْدٍ وَنَاعِلٍ
وَقَدْ كُسِرَ عَلَى أَتَاوَى ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
فَلَا تَنْتَهَى أَضْغَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ
وَسَوَاءُهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا
مَوَالِي حِلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ

وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْإِتَاوِيَا
أَيُّ هُمْ خَدَمٌ يَسْأَلُونَ الْخَرَجَ ، وَهُوَ الْإِتَاوَةُ ،
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ
أَتَاوَى كَقَوْلِنَا فِي عِلَاوَةٍ وَهَرَاوَةٍ وَعِلَاوَى وَهَرَاوَى ،
غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ سَلَكَ طَرِيقًا أُخْرَى غَيْرَ هَذِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كُسِرَ إِتَاوَةٌ حَدَثَ فِي مِثَالِ التَّكْسِيرِ
هَمْزَةٌ بَعْدَ أَلِفِهِ بَدَلًا مِنْ أَلِفٍ فَعَالَةٍ كَهَمْزَةِ رَسَائِلَ
وَكَنَائِنَ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ بِهِ إِلَى إِتَاءٍ ، ثُمَّ تُبْدَلُ مِنْ
كُسْرَةِ الْهَمْزَةِ فَتَحَةٌ لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ فِي الْجَمْعِ
وَاللَّامُ مُعْتَلَّةٌ كَبَابٍ مَطَايَا وَعَطَايَا فَيَصِيرُ إِلَى أَتَاوَى ،
ثُمَّ تُبْدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَآوًا لِيُظْهِرَ لَهَا لَامًا فِي الْوَاحِدِ

فَتَقُولُ أَتَاوَى كَعِلَاوَى ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ فِي
تَكْسِيرِ إِتَاوَةٍ أَتَاوَى ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ لَوْ
فَعَلَ ذَلِكَ لَأَفْسَدَ قَافِيَتَهُ ، لَكِنَّهُ احْتِجَاجٌ إِلَى
إِقْرَارِ الْهَمْزَةِ بِحَالِهَا لِتَصِحَّ بَعْدَهَا الْبَاءُ الَّتِي هِيَ
رَوِي الْقَافِيَةِ كَمَا مَعَهَا مِنَ الْقَوَائِي الَّتِي هِيَ
الرَّوَابِيَا وَالْأَدَانِيَا وَنَحْوُ ذَلِكَ ، لِيَزُولَ لَفْظُ
الْهَمْزَةِ ، إِذْ كَانَتْ الْعَادَةُ فِي هَذِهِ الْهَمْزَةِ أَنْ
تُعْلَ وَتُغَيَّرَ إِذَا كَانَتْ اللَّامُ مُعْتَلَّةً ، فَرَأَى إِبْدَالَ
هَمْزَةٍ إِتَاءٍ وَآوًا لِيَزُولَ لَفْظُ الْهَمْزَةِ الَّتِي مِنْ
عَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تُعْلَ وَلَا تَصِحَّ
لِذَا ذَكَرْنَا ، فَصَارَ الْإِتَاوِيَا ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

وَأَهْلُ الْأُنَى اللَّاتِي عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ
عَلَى كُلِّ ذِي مَالٍ غَرِيبٍ وَعَاهِنٍ
فُسِّرَ فَقِيلَ : الْأُنَى جَمْعُ إِتَاوَةٍ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَلَى
حَذَفِ الرَّائِدِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَشْوَةٍ وَرُشَى .
وَالْإِتَاءُ : الْغَلَّةُ وَحَمْلُ النَّخْلِ . تَقُولُ مِنْهُ : أَتَيْتِ
الشَّجَرَةَ وَالنَّخْلَةَ تَأْتُو أَتَوًا وَإِتَاءً ، بِالْكَسْرِ (عَنْ
كُرَاعٍ) : طَلَعَ ثَمَرُهَا ، وَقِيلَ : بَدَأَ صَلَاحُهَا ،
وَقِيلَ : كَثُرَ حَمْلُهَا ، وَالْإِسْمُ الْإِتَاوَةُ . وَالْإِتَاءُ :
مَا يَخْرُجُ مِنْ إِكَالِ الشَّجَرِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَحْلَ بَعْلٍ
وَلَا سَقَمِي وَإِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ
عَنِّي بِهِنَالِكَ مَوْضِعَ الْجِهَادِ أَيْ أَسْتَشْهِدُ فَأَرْزُقُ
عِنْدَ اللَّهِ فَلَا أَبَالِي نَحْلًا وَلَا زَرْعًا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجُ
كَمْخَضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءُ
الْمُرَادُ بِالْإِتَاءِ هُنَا : الزُّبْدُ . وَإِتَاءُ النَّخْلَةِ : رَيْعُهَا
وَزَكَوَتُهَا وَكَثْرَةُ ثَمَرِهَا ، وَكَذَلِكَ إِتَاءُ الزَّرْعِ
رَيْعُهُ ، وَقَدْ أَتَتْ النَّخْلَةُ وَأَتَتْ إِتَاءً وَإِتَاءً .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِتَاءُ مَا خَرَجَ مِنَ
الْأَرْضِ مِنَ الثَّمَرِ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ :
كَمْ إِتَاءُ أَرْضِكَ أَيْ رَيْعُهَا وَحَاصِلُهَا ، كَأَنَّهُ
مِنْ الْإِتَاوَةِ ، وَهُوَ الْخَرَجُ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ إِذَا
مُخَضَّصَ وَجَاءَ بِالزُّبْدِ : قَدْ جَاءَ أَتَوْهُ . وَالْإِتَاءُ :
الْمَاءُ وَأَتَتْ الْمَائِيَةُ إِتَاءً : نَمَتْ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* أَثَا * جَاءَ فُلَانٌ فِي أَثِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ جَمَاعَةٍ .
قَالَ : وَأَثَانَةٌ إِذَا رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، عَنْ

أَبِي عُبَيْدٍ الْأَصْمَعِيِّ (١) . أَثِيَّتُهُ بِسَهْمٍ أَيْ
رَمَيْتُهُ ، وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . قَالَ وَجَاءَ أَثِيًّا أَصْبَحَ
فُلَانٌ مُؤْتِنًا أَيْ لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ (عَنْ الشُّبَانِيِّ) .

* أَثَب * الْمَائِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :
وَهَبْتَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ بِرَمِينَ بِالسَّمَا
تَلِيَّةً بَاقِي قَرَمَلٍ بِالْمَائِبِ

* أَثَث * الْأَثَاثُ وَالْأَثَانَةُ وَالْأَثُوثُ : الْكَثْرَةُ
وَالْعِظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَثَّ يَأْثُ وَيَثُ وَيُوثُ
أَثًا وَأَثَانَةً ، فَهُوَ أَثٌّ ، مَقْصُورٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
عِنْدِي أَنَّهُ فَعْلٌ ، وَكَذَلِكَ أَثِيثٌ ، وَالْأَثِيثُ أَثِيَّةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَثَاثٌ وَأَثَاثٌ .

وَيُقَالُ : أَثَّ النَّبَاتُ يَثُ أَثَاثَةً أَيْ كَثُرَ
وَالْتَفَّ ، وَهُوَ أَثِيثٌ ، وَيُوصَفُ بِهِ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ ،
وَالنَّبَاتُ الْمُلْتَفُّ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَثِيثُ كَفَنُوا النَّخْلَةَ الْمُتَعَشِّكِلَ
وَشَعْرُ أَثِيثٌ : غَزِيرٌ طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ
النَّبَاتُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ وَلِحِيَّةٌ أَثَّةٌ كَثَّةٌ : أَثِيَّةٌ .
وَأَتَتْ الْمَرْأَةُ تَثُ أَثًا : عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا ،
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

إِذَا أَذْبَرْتَ أَثَّ وَإِنْ أَقْبَلْتَ
فَرُوْدُ الْأَعَالِي شَخْنَةُ الْمُتَوَشَّحِ
وَأَمْرَأَةٌ أَثِيَّةٌ : أَثِيرَةٌ ، كَثِيرَةٌ اللَّحْمِ ،
وَالْجَمْعُ إِثَاثٌ وَأَثَاثٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ :
وَمِنْ هَوَايَ الرَّجْحُ الْأَثَاثُ
تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ
وَأَثَّ الشَّيْءُ : وَطَّاهُ وَوَرَّه .

وَالْأَثَاثُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ :
كَثْرَةُ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : الْمَالُ كُلُّهُ وَالْمَتَاعُ مَا كَانَ
مِنْ لِبَاسٍ ، أَوْ حَشْوٍ لِفَرَّاشٍ ، أَوْ دِثَارٍ ، وَاحِدَتُهُ
أَثَاثَةٌ ، وَاشْتَقُّهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنَ الشَّيْءِ الْمُؤَثَّرِ
أَيْ الْمُؤَثَّرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَثَاثًا وَرَثِيًّا » ؛

(١) هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها
ولعل الصواب : « عن أبي عُبَيْدٍ [و] الْأَصْمَعِيِّ » ؛ فَإِنَّ
أَبَا عُبَيْدٍ غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ لَا يُكْنَى بِأَبِي عُبَيْدٍ .
وعبارة « تاج العروس » : « وعن الْأَصْمَعِيِّ . . . ذكره
الإمام أبو عُبَيْدٍ اللُّغَوِيُّ . . . » .

الفرأء : الأثاث المتاع ، وكذلك قال أبو زيد .
والأثاث : المال أجمع ، الإبل والغنم والعبيد
والمتاع . وقال الفرأء : الأثاث لا واحد لها ،
كما أن المتاع لا واحد له ، قال : ولو جمعت
الأثاث ، لقلت : ثلاثة آتة ، وأثث كثيرة .
والأثاث : أنواع المتاع من متاع البيت ونحوه .
وثالث الرجل : أصاب خيراً ، وفي
الصباح : أصاب رياشاً .
وثالثه : اسم رجل ، بالضم ، قال ابن دريد :
أحسب أن اشتقاقه من هذا .

« أنجل * العنجل والعنجل : العظيم البطن
مثل الأنجل .

* أثر : الأثر : بقية الشيء ، والجمع آثار .
وأثر . وخرجت في أثره وفي أثره أي بعده .
وأثرته وأثرته : تبعته أثره (عن الفارسي) .
ويقال : أثر كذا وكذا بكذا وكذا أي أتبعه
إياه ، ومنه قول متمم بن نويرة يصف الغيث :
فأثر سيل الواديين بديمة
ترشح سميماً من التبت خروعا

أي اتبع مطراً تقدم بديمة بعده .
والأثر ، بالتخريك : ما بقي من رسم
الشيء . والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأثر
في الشيء : ترك فيه أثراً . والآثار : الأعلام
والآثرة من الدواب : العظيمة الأثر في الأرض
بخفها أو حافرها بينة الأثارة .

وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يدرى
له أين أثر وما يدرى له ما أثر أي ما يدرى أين
أصله ولا ما أصله .
والآثار : شبه الشمال يشد على ضرع العنز ،
شبهه كيس لئلا تعان .

والآثرة ، بالضم : أن يسحق باطن خف
البعير بحديدة ليفتنص أثره . وأثر خف البعير
يأثره أثراً وأثره : حزه . والآثر : سمة في باطن
خف البعير يقتصر بها أثره ، والجمع آثار .
والمثيرة والتورور ، على تفعول بالضم :
حديدة يؤثر بها خف البعير ليصرف أثره في الأرض ؛
وقيل : الآثرة والتورور والتأثر ، كلها : علامات
تجعلها الأعراب في باطن خف البعير ، يقال منه :

أثرت البعير ، فهو مأثور ، ورأيت أثرته وتورره أي
موضع أثره من الأرض . والآثرة من الدواب :
العظيمة الأثر في الأرض بخفها أو حافرها .
وفي الحديث : من سره أن يسط الله
في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه ؛ الأثر :
الأجل ، وسمى به لأنه يتبع العمر ؛ قال زهير :
والمرة ما عاش ممدود له أمل

لا ينهي العمر حتى ينهي الأثر
وأصله من أثر مشيه في الأرض ، فإن
من مات لا يبقى له أثر ولا يرى لأقدامه في
الأرض أثر ؛ ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو
يُصلي : قطع صلاتنا قطع الله أثره ؛ دعا عليه
بالزمانه لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره .
وأما ميرة السرج فغير مهموزة .

والأثر : الخبر ، والجمع آثار . وقوله
عز وجل : « ونكتب ما قدموا وآثارهم » ؛ أي
نكتب ما أسلفوا من أعمالهم ونكتب آثارهم ،
أي من سن سنة حسنة كتب له ثوابها ، ومن
سن سنة سيئة كتب عليه عقابها ؛ وسن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، آثاره .

والأثر : مصدر قولك أثرت الحديث أثره
إذا ذكرته عن غيرك . ابن سيده : وأثر الحديث
عن القوم يآثره ويأثره أثراً وأثارة وأثره ؛ (الأخيرة
عن اللحياني) : أنبأهم بما سبقوا فيه من الأثر ؛
وقيل : حدث به عنهم في آثارهم ؛ قال :
والصحيح عندي أن الأثرة الاسم وهي المأثرة
والمأثرة . وفي حديث علي في دعائه على
الخوارج : ولا بقي منكم أثر ، أي مخبر يروي
الحديث ؛ وروى هذا الحديث أيضاً بالباء
الموحدة ، وقد تقدم ؛ ومنه قول أبي سفيان
في حديث قيصر : لولا أن يآثروا عني الكذب
أي يرووا ويحكوا . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أنه حلف بأبيه فبهاه النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، عن ذلك ، قال عمر : فما حلفت
به ذاكراً ولا أثراً ؛ قال أبو عبيد : أما قوله
ذاكراً فليس من الذكر بعد النسيان إنما أراد
متكلماً به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا
وكذا ؛ وقوله ولا أثراً يريد مخبراً عن غيري أنه
حلف به ؛ يقول : لا أقول إن فلاناً قال وأبي
لا أفعل كذا وكذا ، أي ما حلفت به مبتدئاً من

نفسى ، ولا رويت عن أحد أنه حلف به ؛ ومن
هذا قيل : حديث مأثور أي يحبر الناس به بعضهم
بعضاً ، أي ينقله خلف عن سلف ؛ يقال منه :
أثرت الحديث فهو مأثور وأنا أثر ؛ قال الأعشى :
إن الذي فيه تماريتنا

بين السامع والآثر
ويروى بين . ويقال : إن المأثرة مفعلة
من هذا ، يعني المكرمة ، وإنما أخذت من
هذا لأنها يآثرها قرن عن قرن أي يتحدثون بها .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ولست
بمأثور في ديني ، أي لست ممن يؤثر عني شر
وهمته في ديني ؛ فيكون قد وضع المأثور موضع
المأثور عنه ؛ وروى هذا الحديث بالباء الموحدة ،
وقد تقدم . وأثرة العلم وأثرته وأثارته : بقية منه يؤثر ،
أي تروى وتذكر ، وقري (١) : « أو أثره من علم »
« وأثره من علم » وأثارة ، والأخيرة أعلى ؛ وقال
الرجاج : أثارة في معنى علامة ، ويجوز أن يكون
على معنى بقية من علم ، ويجوز أن يكون
على ما يؤثر من العلم . ويقال : أوشىء مأثور من
كتب الأولين ، فمن قرأ : أثارة ، فهو المصدّر
مثل الساحة ، ومن قرأ : أثره فإنه بناء على
الأثر كما قيل قتره ، ومن قرأ : أثره فكأنه أراد
مثل الخطفة والرجفة .

وسميت الإبل والناقة على أثارة ، أي على
عقيق شحم كان قبل ذلك ؛ قال الشماخ :
وذات أثارة أكلت عليه

نباتاً في أكمته فقارا
قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون قوله
أو أثارة من علم من هذا لأنها سميت على بقية
شحم كانت عليها ، فكأنها حملت شحمًا

(١) قوله « وقري إلخ » حاصل القراءة ست :
أثارة بفتح أو كسر ، وأثرة بفتحين ، وأثرة مثناة المهمزة
مع سكون التاء ، فالأثارة ، بالفتح ، البقية أي بقية من
علم بقيت لكم من علوم الأولين ، هل فيها ما يدل
على استحقاقهم للعبادة أو الأمر به ، وبالكسر من
أثار الغبار أريد منها المناظرة لأنها تثير المعاني . والأثرة
بفتحين بمعنى الاستثارة والتفرد ، والأثرة بالفتح مع
السكون بناء مرة من رواية الحديث ، وبكسرها مع
بمعنى الأثرة بفتحين وبضمها مع اسم للمأثور المروى
كالخطبة اهـ ملخصاً من البيضاوي وزاده .

عَلَى بَقِيَّةِ شَحْمِهَا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ إِنَّهُ عِلْمُ الْخَطِّ الَّذِي كَانَ أُوتِيَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الْخَطِّ فَقَالَ قَدْ كَانَ (١) نَبِيٌّ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَهُ خَطُّهُ أَيْ عِلْمٌ مَنْ وَافَقَ خَطُّهُ مِنَ الْخَطَّاطِينَ خَطَّ ذَلِكَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَدْ عِلْمَ عِلْمِهِ . وَغَضِبَ عَلَى أَثَارَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ قَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُ غَضَبٌ ثُمَّ أَزْدَادَ بَعْدَ ذَلِكَ غَضَبًا ، (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْأَثَرُ وَالْمَأْتَرَةُ وَالْمَأْتَرَةُ ، بِفَتْحِ الثَّاءِ وَضَمِّهَا : الْمَكْرَمَةُ ، لِأَنَّهَا تُؤَثِّرُ أَيْ تُذَكِّرُ وَيَأْتُرُهَا قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ يَتَحَدَّثُونَ بِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمَكْرَمَةُ الْمُتَوَارِثَةُ . أَبُو زَيْدٍ : مَأْتَرَةٌ وَمَأْتَرٌ ، وَهِيَ الْقِدَمُ فِي الْحَسَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ . مَأْتَرُ الْعَرَبِ : مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا أَيْ تُذَكِّرُ وَتُرَوَّى ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَأَثَرُهُ : أَكْرَمُهُ . وَرَجُلٌ أَثِيرٌ : مَكِينٌ مُكْرَمٌ ، وَالْجَمْعُ أَثَرَاءُ وَالْأَثَرُ أَثِيرَةٌ . وَأَثَرُهُ عَلَيْهِ : فَضْلُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَقَدْ آتَيْنَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَا» : وَأَثَرُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَثَرًا وَأَثَرٌ وَأَثَرٌ ، كُلُّهُ : فَضْلٌ وَقَدَمٌ . وَأَثَرْتُ فُلَانًا عَلَى نَفْسِي : مِنْ الْإِثَارِ . الْأَضْمَعِيُّ : أَثَرْتُكَ إِثَارًا أَيْ فَضَّلْتُكَ . وَفُلَانٌ أَثِيرٌ عِنْدَ فُلَانٍ وَذُو أَثَرَةٍ إِذَا كَانَ خَاصًّا . وَيُقَالُ : قَدْ أَخَذَهُ بِلا أَثَرَةٍ وَبِلا إِثَرَةٍ وَبِلا اسْتِثْنَاءٍ ، أَيْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْأَجُودِ ، وَقَالَ الْحُطَيْثَةُ يَمْنَحُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مَا أَثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا
لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِهَا الْإِثَرُ
أَيْ الْخَيْرَةُ وَالْإِثَارُ ، وَكَانَ الْإِثَرُ جَمْعُ الْإِثَرَةِ وَهِيَ الْأَثَرَةُ ، وَقَوْلُ الْأَعْرَجِ انْطَائِي :
أَرَانِي إِذَا أَمَرْتُ قَفَضْتَهُ
فَزَعْتُ إِلَى أَمْرٍ عَلَى أَثِيرٍ
قَالَ : يُرِيدُ الْمَأْتُورَ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ ،

(١) قَوْلُهُ «قَدْ كَانَ يَخْطُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي مَادَّةِ خ ط ط مِنْهُ ، قَدْ كَانَ نَبِيٌّ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ ، فَفَعَلَ مَا سَأَلَ رَوَاهُ . وَفِي مُتَدَمِّمَةٍ عَلَى عَمْرٍ مِنْ مُسْخَرِ الْمُسَوَّدَةِ .

قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَذْ هَذَا آثَرًا . وَشَيْءٌ كَثِيرٌ أَثِيرٌ : اتِّبَاعٌ لَهُ مِثْلُ بَيْتِيرٍ .
وَأَسْتَأْثَرُ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ : خَصَّ بِهِ نَفْسَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْإِثَارِ
مَعْدَلٌ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ . وَرَجُلٌ أَثَرٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَأَثَرٌ : يَسْتَأْثِرُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْقَسَمِ . وَرَجُلٌ أَثَرٌ ، مِثَالُ فَعْلٍ : وَهُوَ الَّذِي يَسْتَأْثِرُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، مُخَفَّفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ يَحْتَاجُ (٢) لِنَفْسِهِ أَفْعَالًا وَأَخْلَاقًا حَسَنَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا . الْأَثَرَةُ ، بِفَتْحِ الهمزة والثاء : الْأَسْمُ مِنْ أَثَرِيؤُ ثَرِيثًا إِذَا أُعْطِيَ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَأْثِرُ عَلَيْكُمْ فَيَفْضُلُ غَيْرَكُمْ فِي نَصِيْبِهِ مِنَ الْقِيَمَةِ . وَالْإِسْتِثْنَاءُ : الْإِفْرَادُ بِالشَّيْءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، وَلَا آخِذًا بِدُونِكُمْ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرَ لَمَّا ذَكَرَ لَهُ عُثْمَانُ لِلْخِلَافَةِ قَالَ : أَخَشَى حَقْدَهُ وَأَثَرَتُهُ أَيْ إِثَارَتَهُ ، وَهِيَ الْأَثَرَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَثَرَةُ وَالْأَثَرَةُ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

مَا أَثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا
لَكِنْ بِهَا اسْتَأْثَرُوا إِذْ كَانَتْ الْإِثَرُ
وَهِيَ الْأَثَرُ ، قَالَ :

فَقُلْتُ لَهُ : يَا ذَنْبُ هَلْ لَكَ فِي أَخٍ
يُؤَاسِي بِلا أَثَرِي عَلَيْكَ وَلَا بُحْلٍ ؟
وَفُلَانٌ أَثِيرِي أَيْ خُلْصَانِي . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ أَثَرْتُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ أَوْ أَثَرْتُ أَثَرًا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
إِنْ أَثَرْتُ أَنْ تَأْتِيَنَا فَاتِنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَنَا فَاتِنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا . وَيُقَالُ : قَدْ أَثَرْتُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَيْ فَرَعَ لَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لَقَدْ أَثَرْتُ بِأَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ هَمٌّ فِي عَزْمٍ . وَيُقَالُ : أَفْعَلْتُ هَذَا يَا فُلَانُ أَثَرًا مَا ، إِنْ اخْتَرْتَ ذَلِكَ الْفِعْلَ فَافْعَلْ هَذَا أَيْ لَا . وَاسْتَأْثَرَ اللَّهُ فُلَانًا وَبِفُلَانٍ إِذَا مَاتَ ، وَهُوَ مِمَّنْ يُرْجَى لَهُ الْجَنَّةُ وَرُجِيَ لَهُ

(٢) قَوْلُهُ : «شَيْءٌ يَحْتَاجُ» كَذَا بِالْأَصْلِ . وَنَصُّ الصَّحَاحِ : رَجُلٌ أَثَرٌ ، عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ يَسْتَأْثِرُ عَلَى أَصْحَابِهِ . أَيْ يَحْتَاجُ لِنَفْسِهِ أَفْعَالًا وَأَخْلَاقًا حَسَنَةً .

الْفُغْرَانُ .

وَالْأَثَرُ وَالْإِثَرُ وَالْأَثَرُ عَلَى فَعْلٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ : فَرِنْدُ السَّيْفِ وَرَوْنَقُهُ ، وَالْجَمْعُ أَثُورٌ ، قَالَ عَيْيُدُ بْنُ الْأَثَرِصِ :

وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا يَوْمَ أَقْبَلُوا
سُيُوفًا عَلَيْهِنَ الْأَثُورُ بَوَاتِكَا
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

كَأَنَّهُمْ أَثُورٌ بِضَمِّ يَمَانِيَةٍ
غَضَبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ
وَأَثَرُ السَّيْفِ : تَسْلُكُهُ وَدِيَابِجَتُهُ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

فَأَنِّي إِنْ أَقَعْتُ بِكَ لَا أَهْلُكَ

كَوَقَعَ السَّيْفُ ذِي الْأَثَرِ الْفَرِنْدُ

فَإِنْ ثَلَبًا قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ ذِي الْأَثَرِ فَحَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا ضَرُورَةَ هُنَا عِنْدِي لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ ذِي الْأَثَرِ فَسَكَنَهُ عَلَى أَصْلِهِ لَصَارَ مُفَاعَلَتَيْنِ إِلَى مُفَاعِلَتَيْنِ ، وَهَذَا لَا يَكْثُرُ الْبَيْتُ ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَرَادَ تَوْفِيَةَ الْجُزْءِ فَحَرَكَهُ لِذَلِكَ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَأَبْدَلَ الْفَرِنْدُ مِنَ الْأَثَرِ الْجَوْهَرِيَّ : قَالَ يَعْقُوبُ لَا يَعْرِفُ الْأَضْمَعِيُّ الْأَثَرَ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لِحُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ ، وَنُدْبَةُ أُمُّهُ :

جَلَاها الصَّيْقُلُونَ فَأَخْلَصُوهَا

خُفَافًا كُلُّهَا يَتَّقِي بِأَثَرِ

أَيْ كُلُّهَا يَسْتَقْبِلُكَ بِفَرِنْدِهِ ، وَيَتَّقِي مُخَفَّفٌ مِنْ يَتَّقِي ، أَيْ إِذَا نَظَرَ النَّاطِرُ إِلَيْهَا اتَّصَلَ شِعَاعُهَا بِعَيْنِهِ فَلَمْ يَتِمَكَّنْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَيُقَالُ تَقَبَّيْتُ أَتَقَبَّيْتُ وَأَتَقَبَّيْتُ أَتَقَبَّيْتُ .

وَسَيْفٌ مَأْتُورٌ : فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ يَعْمَلُهُ الْجِنُّ وَلَيْسَ مِنَ الْأَثَرِ الَّذِي هُوَ الْفَرِنْدُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِنِّي أَقْبِدُ بِالْمَأْتُورِ رَاحِلَتِي

وَلَا أَبَالِي وَلَوْ كُنَّا عَلَى سَفَرٍ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَأْتُورَ مَفْعُولٌ لَا فِعْلٌ لَهُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَقْشُودِ الَّذِي هُوَ الْجَبَانُ .

وَأَثَرُ الْوَجْهِ وَأَثَرُهُ : مَاؤُهُ وَرَوْنَقُهُ . وَأَثَرُ السَّيْفِ : ضَرْبَتُهُ . وَأَثَرُ الْجُرْحِ : أَثَرُهُ يَتَّقِي بَعْدَمَا يَبْرَأُ . الصَّحَاحُ : وَالْأَثَرُ ، بِالضَّمِّ ، أَثَرُ الْجُرْحِ يَتَّقِي بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَقَدْ يُثَقِّلُ مِثْلُ عُسْرِ

وعُسِرَ ، وَأَشْدَّ :

عَضَبُ مَضَارِبِهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ
هَذَا الْعَجْزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بِيضُ مَقَارِقِهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ

وَالصَّحِيحُ مَا أَوْرَدَاهُ ، قَالَ : وَفِي النَّاسِ مَنْ
يَحْمِلُ هَذَا عَلَى الْفَرْنَدِ .

وَالْإِثْرُ وَالْأَثَرُ : خِلَاصَةُ السَّمَنِ إِذَا سُلِيَ
وَهُوَ الْخِلَاصُ وَالْخِلَاصُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ
إِذَا فَارَقَهُ السَّمَنُ ، قَالَ :

وَالْإِثْرُ وَالضَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيهِ

الْأَصِيَةُ : حَسَاءٌ يُصْنَعُ بِالتَّمْرِ ، وَرَوَى
الْإِبَادِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ الْإِثْرُ ،
بِكَسْرِ الهمزة ، لِخِلَاصَةِ السَّمَنِ ، وَأَمَّا فَرْنَدُ
السَّيْفِ فَكُلُّهُمُ يَقُولُ أَثْرٌ . ابْنُ بَزْرَجٍ : جَاءَ
فُلَانٌ عَلَى إِثْرِي وَإِثْرِي ، قَالُوا : أَثَرُ السَّيْفِ ،
مَضْمُومٌ : جُرْحُهُ ، وَأَثَرُهُ ، مَفْتُوحٌ : رَوْنَقُهُ
الَّذِي فِيهِ . وَأَثَرُ الْبَعِيرِ فِي ظَهْرِهِ ، مَضْمُومٌ ،
وَأَفْعَلُ ذَلِكَ أَثَرًا وَأَثَرًا . وَيُقَالُ : خَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ
وَأَثَرِهِ ، وَجَاءَ فِي أَثَرِهِ وَإِثَرِهِ ، وَفِي وَجْهِهِ أَثَرٌ
وَأَثَرٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَثَرُ ، بَضْمُ الهمزة ،
مِنْ الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ فِي الْجَسَدِ يَبْرَأُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ .
قَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ فِي هَذَا أَثَرٌ وَأَثَرٌ ، وَالْجَمْعُ
آثَارٌ ، وَوَجْهُهُ إِثَارٌ ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ . قَالَ :
وَلَوْ قُلْتُ أَثُورُ كُنْتُ مُصِيبًا . وَيُقَالُ : أَثَرُ
بِوَجْهِهِ وَبِحَبْنَةِ السُّجُودِ وَأَثَرُ فِيهِ السَّيْفُ وَالضَّرْبَةُ .

الْفَرَاءُ : ابْدَأْ بِهَذَا أَثَرًا مَا ، وَأَثَرُ ذِي أَثِيرٍ ،
وَأَثِيرُ ذِي أَثِيرٍ أَيُّ ابْدَأْ بِهِ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :
أَفْعَلُهُ أَثَرًا مَا وَأَثَرًا مَا أَيُّ إِنْ كُنْتُ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ
فَأَفْعَلُهُ ، وَقِيلَ : أَفْعَلُهُ مُؤَثِّرًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَمَا
زَائِدَةٌ ، وَهِيَ لَا زِمَةَ لَا يَحُورُ حَدْفُهَا ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ
أَفْعَلُهُ أَثَرًا مُخْتَارًا لَهُ مَعْنِيًا بِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ :

أَثَرْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْعَلَ هَذَا أَثَرًا مَا وَأَثَرًا ،
بِلَا مَا ، وَلَقِيْتُهُ أَثَرًا مَا ، وَأَثَرُ ذَاتِ يَدَيْنِ وَذِي
يَدَيْنِ ، وَأَثَرُ ذِي أَثِيرٍ أَيُّ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذِي أَثِيرٍ ، وَأَثَرُ ذِي أَثِيرٍ ، وَقِيلَ :
الْأَثِيرُ الصُّبْحُ ، وَذُو أَثِيرٍ وَقْتُهُ ، قَالَ عُرْوَةُ
ابْنُ الْوُرْدِ :

فَقَالُوا : مَا تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : أَلَهُو

إِلَى الْأَصْبَاحِ أَثَرُ ذِي أَثِيرٍ

وَحَكَى اللَّحْيَانِ : إِثْرُ ذِي أَثِيرَيْنِ وَأَثَرُ ذِي
أَثِيرَيْنِ وَإِثْرُهُمَا . الْمُبْرَدِيُّ قَوْلُهُمْ : خُذْ هَذَا
أَثَرًا مَا ، قَالَ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ وَاحِدًا
وَهُوَ يُسَامُ عَلَى آخِرِ فَيَقُولُ : خُذْ هَذَا الْوَاحِدَ
أَثَرًا أَيُّ قَدْ أَثَرْتُكَ بِهِ ، وَمَا فِيهِ حَشَوٌ ، ثُمَّ سَلَ
آخِرَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ أَثَرُ فُلَانٍ يَقُولُ كَذَا
وَكَذَا وَطَبَنَ وَطَبَقَ وَدَبَقَ وَلَفِقَ وَفَطِنَ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَضَرَى بِمَعْرِفَتِهِ وَحَدِّقَهُ .

وَالْأَثَرَةُ : الْجَذْبُ وَالْحَالُ غَيْرُ الْمَرْضِيَّةِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا خَافَ مِنْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ أَثَرُهُ

كَفَاهُ حِمَارٌ مِنْ غَنِيٍّ مُقْبِلٌ
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ
بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ .
وَأَثَرُ الْفَحْلِ النَّاقَةُ يَأْثُرُهَا أَثَرًا : أَكْثَرَ ضَرَابِهَا .

* أَثَفَ * الْأَثْفِيَةُ وَالْأَثْفِيَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي تُوَضَعُ
عَلَيْهِ الْقِدْرُ ، وَجَمْعُهَا أَثَافِيٌّ وَأَثَافٍ . قَالَ
الْأَخْفَشُ : اعْتَزَمَتِ الْعَرَبُ أَثَافِيٍّ ، أَيُّ أَنَّهُمْ
لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا إِلَّا مُخَفَّفَةً . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
وَالْبَرَمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِيٍّ ، هِيَ جَمْعُ أَثْفِيَةٍ ، وَقَدْ
تُخَفَّفُ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي
تُنْصَبُ وَتُجْعَلُ الْقِدْرُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : أَثْفَيْتُ
الْقِدْرَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا الْأَثَافِيَّ ، وَثَفَيْتُهَا إِذَا وَضَعْتُهَا
عَلَيْهَا ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً
يَحْطُ بِغُضِّ الْأَفَاضِلِ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
الرَّمْخُسِيُّ : الْأَثْفِيَةُ ذَاتُ وَجْهَيْنِ : تَكُونُ
فُعْلُوِيَّةً (١) وَأَفْعُولَةً ، تَقُولُ أَثَفْتُ الْقِدْرَ وَثَفَيْتُهَا
وَتَأَثَفَتِ الْقِدْرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَثَفْتُ الْقِدْرَ تَأْثِيفًا لَعْنَةً فِي
ثَفَيْتُهَا تَثْفِيَةً إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى الْأَثَافِيٍّ . وَقَوْلُهُمْ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِيٍّ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيُّ رَمَاهُ اللَّهُ
بِالْجَبَلِ ، أَيُّ بَدَاهِيَةٍ مِثْلِ الْجَبَلِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
إِذَا لَمْ يَجِدُوا ثَالِثَةً مِنَ الْأَثَافِيٍّ أَسْنَدُوا قُدُورَهُمْ إِلَى
الْجَبَلِ . وَقَدْ أَثَفَهَا وَثَفَيْتُهَا وَأَثَفَاها ، وَقَدَّرَ

(١) قَوْلُهُ : «فُعْلُوِيَّةٌ» تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ نَعْدَ
الْوَاوِ السَّكَنَةِ ، فَتَقْلَبُ الْوَاوِيَاءُ وَتُدْغَمُ فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا وَتُكْسَرُ
الْلَامُ لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ فَتَصِيرُ «فُعْلِيَّةٌ» .

[عبد الله]

مُؤَثَّفَةٌ ، قَالَ :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثَّفَيْنِ (٢)
وَتَأَثَّفَانُ : صِرْنَا حَوَالِيَهُ كَالْأَثْفِيَةِ .

وَمَرَّةٌ مُؤَثَّفَةٌ : لِرُؤُوسِهَا أَمْرَاتَانِ سِوَاهَا وَهِيَ
ثَالِثَتُهُمَا ، شُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمَخْزُومِيَّةِ : إِنِّي أَنَا الْمُؤَثَّفَةُ الْمُكْتَفَّةُ ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا .

وَالْأَثْفِيَةُ بِالْكَسْرِ : الْعَدَدُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : إِنْ
فِي الْحِرْمَانِ الْيَوْمَ لَثْفَنَةٌ إِثْفِيَّةٌ مِنْ أَثَافِي النَّاسِ
صُلْبَةٌ ، نَصَبَ إِثْفِيَّةٌ عَلَى الْبَدَلِ وَلَا تَكُونُ صِفَةً
لِأَنهَا أَسْمٌ .

وَتَأَثَّفُوا بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا فَلَمْ يَبْرَحُوا . وَتَأَثَّفُوا
عَلَى الْأَمْرِ : تَعَاوَنُوا . وَأَثَفَتْهُ أَثْفَةً : تَبِعَتْهُ .
وَالْأَثْفُ : التَّابِعُ . وَقَدْ أَثَفَهُ يَأْثِفُهُ مِثَالُ كَسَرِهِ
يَكْسِرُهُ أَيُّ تَبِعَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ :
تَأَثَّفَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ . وَيُقَالُ :
تَأَثَّفُوا أَيُّ تَكَثَّفُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَا تَقْدِفُنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

أَيُّ لَا تَرْمِي مِنْكَ بِرُكْنٍ لَا مِثْلَ لَهُ ، وَإِنْ
تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ وَاحْتَوَشَوْكَ مُتَوَارِينَ أَيُّ مُتَعَاوِينَ .
وَالرَّفْدُ : جَمْعُ رَفْدَةٍ .

* أَثْكَلَ * فِي تَرْجَمَةِ عَثْكَلَ : الْعُثْكَوْلُ
وَالْعِثْكَالُ الشُّمْرَاخُ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ الْبُسْرُ مِنْ أَعْيَادِ
الْكِبَاسَةِ ، وَهُوَ فِي التَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ الْعُثْقُودِ مِنْ
الْكُرْمِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدِي بِهَا كَتَائِلِي (٣)

طَوِيلَةَ الْأَفْنَاءِ وَالْأَثَاكِلِ

أَرَادَ الْعَثَاكِلَ فَقَلَّبَ الْعَيْنَ هَمْزَةً ، وَيُقَالُ إِثْكَالٌ
وَأَثْكَوْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدَّ : فَجَلِدَ بِأَثْكَوْلٍ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : بِإِثْكَالٍ ، هُمَا لَعْنَةٌ فِي الْعُثْكَوْلِ
وَالْعِثْكَالِ ، وَهُوَ عِذْقُ النَّخْلَةِ بِمَا فِيهِ مِنَ
الشَّارِبِخِ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ وَلَيْسَتْ

(٢) «كَكَمَا يُؤَثَّفَيْنِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) فِي مَادَّةِ «كَلَّ» زِيَادَةُ شَطْرِ بَيْنَ الشَّطْرَيْنِ :

مِثْلُ الْعَذَارَى الْحُسْنِ الْعَطَائِلِ

وَيُرْوَى «الْحُسْرُ» بِالرَاءِ - (عَنِ الصَّحَاحِ)

[عبد الله]

زائدة ، والجوهري جعلها زائدة ، وجاء به في فصل
الثاء من حرف اللام ، وسند كره أيضاً هناك (١)

* أثل * أثلة كل شيء : أصله : قال الأعشى :
ألست منتهياً عن نحت أثلتنا
ولست ضائرها ما أطت الإبل
يقال : فلان ينحت أثلتنا إذا قال في حسبه
قبيحاً .

وأثل يأثل أثولاً وثأثل : تأصل . وأثل ماله :
أصله . وثأثل مالا : اكتسبه وأخذته وثمره .
وأثل الله ماله : زكاه . وأثل ملكه : عظمه .
وثأثل هو : عظم .

وكل شيء قديم مؤصل : أثيل ومؤثل
ومتأثل ، ومال مؤثل . والتأثل : اتخاذ أصل مال .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال في وصي النبي : إنه يأكل من ماله غير متأثل
مالاً ؛ قال : المتأثل الجامع ، فقوله غير متأثل
أي غير جامع ، وقال ابن شميل في قوله ،
صلى الله عليه وسلم : ولمن وليها أن يأكل
ويؤكل صديقاً غير متأثل مالاً ؛ يقال : مال
مؤثل ومجد مؤثل أي مجموع ذو أصل . قال
ابن بري : ويقال مال أثيل ؛ وأنشد لساعدة :

ولا مال أثيل
وكل شيء له أصل قديم أو جمع حتى
يصير له أصل ، فهو مؤثل ؛ قال لبيد :
لله نافلة الأجل الأفضل
وله العلا وأثيث كل مؤثل
ابن الأعرابي : المؤثل الدائم . وأثلت
الشيء : أدمته . وقال أبو عمرو : مؤثل مهياً له .
ويقال : أثل الله ملكاً أثلاً أي ثبته ؛ قال رؤبه :
أثل ملكاً خندفاً فدعما
وقال أيضاً :

ربابة ربت وملكاً أثلاً
أي ملكاً ذا أثلة . والتأثيل : التأصيل . وتأثيل
المجد : بناؤه . وفي حديث أبي قتادة : إنه
لأول مال تأثله . والأثال ، بالفتح : المجد ،
وبه سمي الرجل . ومجد مؤثل : قديم ، ومجد

(١) انظر مادة « ثكل »

أثيل أيضاً ؛ قال امرؤ القيس :

ولكننا أسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي
والأثلة والأثلة : متاع البيت وبرته . وتأثل
فلان بعد حاجة أي اتخذ أثلة ؛ والأثلة : الميرة .
وأثل أهله : كساهم أفضل الكسوة ، وقيل :
أثلهم كساهم وأحسن إليهم . وأثل : كثر ماله ؛
قال طفيل :

فأثل واسترخرى به الخطب بعدما
أساف ولولا سعيها لم يؤثل
ورواية أبي عبيد : فأثل ولم يؤثل . ويقال :
هم يتأثلون الناس أي يأخذون منهم أثلاً ؛ والأثال
المال . ويقال : تأثل فلان بئراً إذا احتقرها
لنفسه . المحكم : وتأثل البئر حفرها ؛ قال
أبو ذؤيب يصف قوماً حفروا بئراً ، وشبه القبر
بالبئر :

وقد أرسلوا فرأطهم فتأثلوا
قليلاً سفاها كالإماء القواعد
أراد أنهم حفروا له قبراً يدفن فيه ، فسماه قليلاً
على التشبيه ؛ وقيل : فتأثلوا قليلاً أي هياؤه ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

تؤثل كعب على القضاء
فرقي يغير أعمالها
فسره فقال : تؤثل أي تلزمني ، قال ابن سيده :
ولا أدري كيف هذا .

والأثل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم
منه وأكرم وأجود عوداً تسوى به الأقداح الصفر
الجياد ، ومنه أخذ منبر سيدنا محمد رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم . وفي الصحاح : هو نوع
من الطرفاء . والأثل : أصول غليظة يسوى منها
الأبواب وغيرها . وورقه عبل كورق الطرفاء .

وفي الحديث : أن منبر رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، كان من أثل الغابة ، والغابة غيضة
ذات شجر كثير ، وهي على تسعة أميال من
المدينة ؛ قال أبو حنيفة : قال أبو زياد من
العضاء الأثل ، وهو طوال في السماء مستطيل
الخشب ، وخشبه جيد يحمل (٢) ... القرى

(٢) بياض في الأصل . ولعل مكان البياض

فتبني عليه بيوت المدر ، وورقه هدب طوال
دقاق وليس له شوك ، ومنه تصنع القصاع
والجفان ، وله ثمرة حمراء كأنها أبنة ، يعني
عقدة الرشاء ، وأحدته أثلة وجمعه أثول كتمر
ومور ؛ قال طربح :

ما مسبل زجل البعوض أنيسه
يرمي الجراح أثولها وأراكها
وجمعه أثلات . وفي كلام يهيس الملقب
بنعامة : لكن بالاثلات لحم لا يظلل ؛ يعني
لحم إخوته القتلى ؛ ومنه قيل للأصل أثلة ؛
قال : ولسمو الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها
شبه الشعراء المرأة إذا تم قوامها واستوى خلقها
بها ؛ قال كثير :

وإن هي قامت فثا أثلة
بعلياً تنسوح ريحاً أصيلاً
بأحسن منها وإن أدبرت
فأرخ حجة تقرو خميلاً
الأرخ والإرخ : القبي من البقر .

والأثيل : منبت الأراك . وأثيل ، مصغر :
موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر
ابن أبي طالب عليه السلام .

وأثال ، بالضم : اسم جبل ، وبه سمي
الرجل أثالاً . وأثالة : اسم . وأثلة والأثيل :
موضعان ، وكذلك الأثيلة . وأثال : بالفتح
من بلاد بني أسد ؛ قال :

فاظت أثال إلى الملاء وتربعت
بالحزن عازبة تسن وتودع
وذو المأثول : واد ؛ قال كثير عزة :
فلما أن رأيت العيس صبت
بذي المأثول مجمعة التوالى

* أثم * الأثم : الذنب . وقيل : هو أن يعمل
ما لا يحل له . وفي التنزيل العزيز : « والأثم
والبغى بغير الحق » . وقوله عز وجل : « فإن
عثر على أنهم استحقوا إثمًا » ، أي ما أثم فيه .
قال الفارسي : ساء بالمصدر كما جعل
سيئونه المظلمة اسم ما أخذ منك ، وقد أثم
يأثم ؛ قال :

لو قلت ما في قومها لم يتم
أراد ما في قومها أحد يفضلها . وفي حديث

سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : وَلَوْ شَهِدْتَ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ يَأْتِ .
هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فِي أَثْمٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَكْسِرُونَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ فِي نَحْوِ نَعْلَمْ وَتَعْلَمْ .
فَلَمَّا كَسَرُوا الهمزة فِي أَثْمٍ انْقَلَبَتِ الهمزة
الأصلية ياءً .

وَأَثَمَ الرَّجُلُ : تَابَ مِنَ الْإِثْمِ وَاسْتَغْفَرَ
مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى السَّلْبِ كَأَنَّهُ سَلَبَ ذَاتَهُ الْإِثْمَ
بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ أَوْ رَامَ ذَلِكَ بِهِمَا . وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاذٍ : فَأَخْبَرَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا ، أَيْ
تَجَنُّبًا لِلْإِثْمِ ، يُقَالُ : تَأْتِمُ فُلَانٌ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا
خَرَجَ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ ، كَمَا يُقَالُ تَحَرَّجَ إِذَا فَعَلَ
مَا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْحَرَجِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ :
مَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْهُمْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
أَهْلِ الْقِبْلَةِ تَأْتِمًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ
وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا » ،
قَالَ ثَعْلَبٌ : كَانُوا إِذَا قَامُوا فَقَمَرُوا أَطْعَمُوا مِنْهُ
وَتَصَدَّقُوا ، فَالْإِثْمُ وَالصَّدَقَةُ مَنْفَعَةٌ ، وَالْإِثْمُ
الْقِمَارُ ، وَهُوَ أَنْ يُهْلِكَ الرَّجُلُ وَيُذْهِبَ مَالُهُ .
وَجَمْعُ الْإِثْمِ أَثَامٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَأَثِمَ فُلَانٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْتِمُ إِثْمًا وَمَأْتِمًا .
أَيَّ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ ، فَهُوَ أَثِمٌ وَأَثِمٌ وَأَثُومٌ أَيْضًا ، وَأَثَمَهُ
اللَّهُ فِي كَذَا يَأْتِمُهُ وَيَأْتِمُهُ أَيْ عَدَهُ عَلَيْهِ إِثْمًا ، فَهُوَ
مَأْثُومٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : أَثَمَهُ اللَّهُ يَأْتِمُهُ عَاقِبُهُ
بِالْإِثْمِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَثَمَهُ اللَّهُ يَأْتِمُهُ إِثْمًا وَأَثَامًا
إِذَا جَازَاهُ جَزَاءُ الْإِثْمِ ، فَالْعَبْدُ مَأْثُومٌ أَيْ مُجْزَى
جَزَاءً إِثْمِهِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِنُصَيْبٍ الْأَسْوَدِ : قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَلَيْسَ بِنُصَيْبٍ الْأَسْوَدِ الْمَرَوَانِيَّ وَلَا
بِنُصَيْبٍ الْأَبْيَضِ الْهَاشِمِيِّ :

وَهَلْ يَأْتِمُنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَعَلَّلتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ ؟

وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً صُورَتِهَا : لَمْ يَقُلْ ابْنُ السَّيْرَانِيَّ
إِنَّ الشُّعْرَ لِنُصَيْبٍ الْمَرَوَانِيَّ ، وَإِنَّمَا الشُّعْرُ
لِنُصَيْبِ بْنِ رَبَاحٍ (١) الْأَسْوَدِ الْحُبَكِيِّ ،
مَوْلَى بَنِي الْحُبَيْكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .
يَعْنِي هَلْ يَجْزِيَنِي اللَّهُ جَزَاءً إِثْمِي بَأَنَّ ذَكَرْتُ هَذِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : « رِيَّاحٌ »
بِالْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، وَالصُّوَابُ « رِيَّاحٌ » بِالْبَاءِ كَمَا فِي
« الْأَغَانِي » وَ « مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ » وَ « الْأَعْلَامِ » لِلزَّرْكَلِيِّ
و « الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ » وَ « الْمَوْشِحِ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

الْمَرْأَةُ فِي غِنَائِي ، وَيُرْوَى بِكُسْرِ الثَّاءِ وَضَمِّهَا .
وَقَالَ فِي الْحَاشِيَةِ الْمَذْكُورَةِ : قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
السَّيْرَانِيُّ : كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَغْلَطُ فِي هَذَا الْبَيْتِ .
يُرْوِيهِ النَّفَرُ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ وَسُكُونُ الرَّاءِ . قَالَ :
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدِ
الَّتِي فِيهَا :

أَمَا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدُهُ

وَعَلَّمَ آيَاتِ الذَّبَائِحِ وَالنَّحْرِ

لَقَدْ زَادَنِي لِلْجَفْرِ حُبًّا وَأَهْلِهِ

لِيَالٍ أَقَامْتَنِّي لَيْلَى عَلَى الْجَفْرِ

وَهَلْ يَأْتِمُنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَعَلَّلتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ ؟

وَطَيَّرْتُ مَا بِي مِنْ نُعَاسٍ وَمِنْ كَرَى

وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ قَرَى

وَالْأَثَامُ : جَزَاءُ الْإِثْمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« يَلْقَى أَثَامًا » ، أَرَادَ مُجَازَاةَ الْأَثَامِ ، يَعْنِي

الْعُقُوبَةَ . وَالْأَثَامُ وَالْإِثَامُ : عُقُوبَةُ الْإِثْمِ .

(الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَسَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ

يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَلْقَى أَثَامًا » .

قَالَ : عُقُوبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ بَشَرٍ :

وَكَانَ مُقَامِنَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ

بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامٌ

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : تَأْوِيلُ الْأَثَامِ الْمُجَازَاةُ . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : لَقِيَ فُلَانٌ أَثَامَ ذَلِكَ أَيْ

جَزَاءَ ذَلِكَ ، فَإِنَّ الْخَلِيلَ وَسَيَّوِيَهُ يَذْهَبَانِ إِلَى

أَنْ مَعْنَاهُ يَلْقَى جَزَاءَ الْأَثَامِ ؛ وَقَوْلُ شَافِعٍ

اللَّيْثِيِّ فِي ذَلِكَ :

جَزَى اللَّهُ ابْنَ عُرْوَةَ حَيْثُ أَمْسَى

عُقُوبًا وَالْعُقُوبُ لَهُ أَثَامٌ

أَيَّ عُقُوبَةٍ مُجَازَاةَ الْعُقُوبِ ، وَهِيَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَثَامُ فِي جُمْلَةِ التَّفْسِيرِ عُقُوبَةُ

الْإِثْمِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَلْقَى أَثَامًا » ،

قِيلَ : هُوَ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَالصُّوَابُ عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ يَلْقَى عِقَابَ الْأَثَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَصَى عَلَى شِبْدَعِهِ سَلِمَ مِنَ

الْأَثَامِ ، الْأَثَامُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِثْمُ . يُقَالُ : أَثِمَ يَأْتِمُ

أَثَامًا . وَقِيلَ : هُوَ جَزَاءُ الْإِثْمِ ؛ وَشِبْدَعُهُ

لِسَانُهُ . وَأَثَمَهُ . بِالْمَدِّ : أَوْقَعَهُ فِي الْإِثْمِ (عَنِ

الرَّجَّاجِ) ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

بَلْ قُلْتُ بَعْضُ الْقَوْمِ غَيْرُ مُؤْتِمٍ

وَأَثَمَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ : قَالَ لَهُ أَثِمْتَ . وَأَثَمَ :
تَحَرَّجَ مِنَ الْإِثْمِ وَكَفَّ عَنْهُ ، وَهُوَ عَلَى السَّلْبِ .
كَمَا أَنَّ تَحَرَّجَ عَلَى السَّلْبِ أَيْضًا : قَالَ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

تَجَنَّبْتُ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ تَأْتِمًا

أَلَا إِنَّ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِثْمُ

وَرَجُلٌ أَثَامٌ مِنْ قَوْمٍ آثِمِينَ ، وَأَثِمَ مِنْ قَوْمٍ أَثَمَاءَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ

الْأَثِمِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَثِمُ الْفَاجِرُ ، وَقَالَ

الرَّجَّاجُ : عُنِيَ بِهِ هُنَا أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ؛ وَأَثُومٌ

مِنْ قَوْمٍ أَثِمٍ ؛ التَّهْدِيبُ : الْأَثِمُ فِي هَذِهِ

الآيَةِ بِمَعْنَى الْأَثِمِ . يُقَالُ : أَثَمَهُ اللَّهُ يُؤْتِمُهُ ، عَلَى

أَفْعَلِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ أَثِمًا وَأَلْفَاهُ أَثِمًا . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يُلْقَنُ

رَجُلًا « إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَثِمِ » ، وَهُوَ

فَعِيلٌ مِنَ الْإِثْمِ . وَالْمَأْتِمُ : الْأَثَامُ ، وَجَمْعُهُ الْمَأْتِمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتِمِ وَالْمَغْرَمِ ؛

الْمَأْتِمُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَأْتِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ أَوْ هُوَ

الْإِثْمُ نَفْسُهُ ، وَضَعًا لِلْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْإِسْمِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا لَعْنُ فِيهَا وَلَا تَأْتِمٌ » ، يَحْوِزُ أَنْ

يَكُونَ مَصْدَرًا أَثِمَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَسْمَعْ

بِهِ ، قَالَ : وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

سَيَّوِيَهُ فِي التَّنْسِيبِ وَالتَّمْتِيزِ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ

أَبِي الصَّلْتِ :

فَلَا لَعْنُ وَلَا تَأْتِمٌ فِيهِمَا

وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ

وَالْإِثْمُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ : الْخَمْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي

كَذَلِكَ الْإِثْمُ تَذْهَبُ بِالْعُقُولِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا سَمَّاهَا إِثْمًا لِأَنَّ

شُرْبَهَا إِثْمٌ ، قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ

أَبِي الْعَبَّاسِ :

نَشَرَبُ الْإِثْمَ بِالصُّوَابِ جِهَارًا

وَتَرَى الْمِسْكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَارًا

أَيَّ تَتَعَاوَرُهُ بِأَيْدِينَا نَشْتَمُهُ ؛ قَالَ : وَالصُّوَابُ

الطَّرْجُهَاةُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمَكْكُوكُ الْفَارِسِيُّ الَّذِي

يَلْتَقِي طَرَفَاهُ . وَيُقَالُ : هُوَ إِنَاءٌ كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ

الْمَلِكُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ الْإِثْمُ مِنْ أَسْمَاءِ

الْخَمْرِ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَمْ يَصِحَّ فِيهِ ثَبَتٌ صَحِيحٌ .

وَأَثِمَتِ النَّاقَةُ الْمَشَى ثَأْمَهُ إِثْمًا : أَبْطَأَتْ ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرَّدَافِ

إِذَا كَذَبَ الْإِثْمَاتُ الْهَجِيرَا
يُقَالُ : نَاقَةُ آثِمَةٌ وَتُوقُ إِثْمَاتُ أَيْ مُبْطِئَاتُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ كَذَبَ هُنَا
خَفِيفَةُ الذَّالِ ، قَالَ : وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ مُشَدَّدَةً ،
قَالَ : وَلَمْ يَجِئْ مُخَفَّفَةً إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
قَالَ : وَالْإِثْمَاتُ اللَّاتِي يُظَنُّ أَنَّهُنَّ يَقْوِينَ عَلَى
الْهَوَاجِرِ ، فَإِذَا أَخْلَفَنَّهُ فَكَأَنَّهُنَّ أَثِمْنَ .

* أَثْنُ * الْأَثْنَةُ : مَنِتُّ الطَّلَحِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّلَحِ وَالْأَثَلِ . يُقَالُ : هَبَطْنَا
أَثْنَةً مِنْ طَلَحٍ وَمِنْ أَثَلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَيْضُ
مِنْ سِدْرٍ ، وَأَثْنَةٌ مِنْ طَلَحٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ .
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْأَصِيلِ : أَثِينٌ .

* أَثَا * أَثَوْتُ الرَّجُلَ وَأَثَيْتُهُ وَأَثَوْتُ بِهِ وَأَثَيْتُ بِهِ
وَعَلَيْهِ أَثَوًّا وَأَثِيًّا وَإِثَاوَةً : وَشَيْتُ بِهِ وَسَعَيْتُ عِنْدَ
السُّلْطَانِ ، وَقِيلَ : وَشَيْتُ بِهِ عِنْدَ مَنْ كَانَ ،
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْصَى بِهِ السُّلْطَانُ ، وَالْمَصْدَرُ
الْأَثْوُ وَالْأَثْيُ وَالْإِثَاوَةُ وَالْإِثَايَةُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
الْأَثَايَةُ (١) الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِطَرِيقِ الْجُحْفَةِ
إِلَى مَكَّةَ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ
هَمْزَهَا . أَبُو زَيْدٍ : أَثَيْتُ بِهِ آثِي إِثَاوَةً إِذَا
أَخْبَرْتَ بِعُيُوبِهِ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْحَارِثِ
الْأَزْدِيِّ وَغَرِيْبِهِ : لَا تَيْنَنَّ عَلِيًّا فَلَا تَيْنَنَّ بَكَ أَيْ
لَا تُشِينَنَّ بَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ
آثِي عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَثَا بِهِ يَأْثُو وَيَأْثِي أَيْضًا أَيْ وَشَى
بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : ذُو نَيْرِبِ آثٍ ؛ هَكَذَا
أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُهُ :

وَلَا أَكُونُ لَكُمْ ذَا نَيْرِبِ آثٍ

قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَإِنْ أَمَرًا يَأْثُو بِسَادَةِ قَوْمِهِ

حَرَى لَعَمْرِي أَنْ يُدَمَّ وَيُشْتَمَا

(١) قوله : « وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْإِثَايَةُ » عبارة
القاموس : وَإِثَايَةً ، بِالضَّمِّ وَيُثَلَّثُ ، مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ
فِيهِ مَسْجِدُ نَبِيِّ أَوْ بَنِي دُونَ الْعَرَجِ عَلَيْهَا مَسْجِدُ لِلْنَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَسْتُ إِذَا وَلَّى الصَّدِيقُ يُوَدُّهُ

بِمَنْطَلِقِي أَثُو عَلَيْهِ وَكَذِبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَوْثِي الَّذِي يُكْثِرُ الْأَكْلَ
فَيَعْطَشُ وَلَا يَرَوِي .

* أَجَا * أَجَا عَلَى فَعْلٍ بِالتَّخْرِيبِ : جَبَلٌ لَطِيٌّ
يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَجْبَلٍ : أَجَا وَسَلَمَى
وَالْعَوْجَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَجَا اسْمُ رَجُلٍ تَعَشَّقَ سَلَمَى
وَجَمَعَتْهُمَا الْعَوْجَاءُ ، فَهَرَبَ أَجَا بِسَلَمَى وَذَهَبَتْ
مَعَهُمَا الْعَوْجَاءُ ، فَتَبِعَهُمْ بَعْلُ سَلَمَى ، فَأَدْرَكَهُمْ
وَقَتْلَهُمْ ، وَصَلَبَ أَجَا عَلَى أَحَدِ الْأَجْبَلِ ، فَسُمِّيَ
أَجَا ، وَصَلَبَ سَلَمَى عَلَى الْجَبَلِ الْآخَرِ ، فَسُمِّيَ
بِهَا ، وَصَلَبَ الْعَوْجَاءُ عَلَى الثَّلَاثِ ، فَسُمِّيَ
بِاسْمِهَا . قَالَ :

إِذَا أَجَا تَلَفَعَتْ بِشِعَافِهَا

عَلَى وَأَمْسَتْ بِالْعِمَاءِ مُكَلَّلَةً

وَأَصْبَحَتْ الْعَوْجَاءُ يَهْتَرُ جِيدُهَا

كَجَدِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

قَدْ حَبَرْتُهُ جِنُّ سَلَمَى وَأَجَا

أَرَادَ وَأَجَا فَخَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا ، وَعَامَلَ اللَّفْظَ
كَمَا أَجَازَ الْخَلِيلُ رَأْسًا مَعَ نَاسٍ ، عَلَى غَيْرِ
التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ ، وَلَكِنْ عَلَى مُعَامَلَةِ اللَّفْظِ ،
وَاللَّفْظُ كَثِيرًا مَا يُرَاعَى فِي صِنَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ .
أَلَا تَرَى أَنَّ مَوْضُوعَ مَا لَا يَنْصَرِفُ عَلَى ذَلِكَ ،
وَهُوَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ عَلَى الْبَدَلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

مِثْلُ خَنَازِيدِ أَجَا وَصَخْرِهِ

فَأَنَّهُ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ فَقَلَبَهَا حَرْفَ عِلَّةٍ لِلضَّرُورَةِ ،
وَالْخَنَازِيدُ رُءُوسُ الْجِبَالِ : أَيْ إِبِلٌ مِثْلُ قِطْعِ
هَذَا الْجَبَلِ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَجَا وَسَلَمَى جَبَلَانِ لَطِيَّ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْأَجْيُونُ مِثْلُ الْأَجْعُونِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَجَا إِذَا فَرَّ .

* أَجَجَ * الْأَجِيجُ : تَلَهَّبُ النَّارُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْأَجَّةُ وَالْأَجِيجُ صَوْتُ النَّارِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَصْرَفُ وَجْهِي عَنْ أَجِيجِ الثُّورِ

كَأَنَّ فِيهِ صَوْتَ فِيلٍ مَنْحُورٍ

وَأَجَّتِ النَّارُ تَجِيجٌ وَتَوَجَّ أَجِيجًا إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ

لَهَايَا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ تَرْدُدَ أَنْفَاسِهِ

أَجِيجُ ضِرَامِ زَفْتِهِ الشَّمَالِ

وَكَذَلِكَ اتَّجَجَتْ ، عَلَى افْتَعَلَتْ ، وَتَاجَجَتْ ،
وَقَدْ أَجَجَهَا تَاجِيجًا .

وَأَجِيجُ الْكَبِيرِ : خَفِيفُ النَّارِ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ . وَالْأَجُوجُ : الْمُضْيِئُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)
وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ بَرْقًا :

يُضِيئُ سَنَاهُ رَاتِقًا مُتَكَشِّفًا

أَغْرَرَ كَمِصْبَاحِ الْيَهُودِ أَجُوجُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَصِفُ سَحَابًا مُتَتَابِعًا ، وَالْهَاءُ فِي
سَنَاهُ تَعُودُ عَلَى السَّحَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَرْقَةَ إِذَا
بَرَقَتْ انْكَشَفَ السَّحَابُ ، وَرَاتِقًا حَالٌ مِنَ الْهَاءِ
فِي سَنَاهُ ؛ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : رَاتِقٌ مُتَكَشِّفٌ ،
بِالرَّفْعِ ، فَجَعَلَ الرَّاتِقَ الْبَرْقَ . وَفِي حَدِيثِ
الطُّفَيْلِ : طَرَفُ سَوْطِهِ يَتَاجَجُ أَيْ يُضِيئُ ، مِنْ
أَجِيجِ النَّارِ تَوَقُّدُهَا .

وَأَجَجَ بَيْنَهُمْ شَرًّا : أَوْقَدَهُ . وَأَجَّةُ الْقَوْمِ
وَأَجِيجُهُمْ : اخْتِلَاطُ كَلَامِهِمْ مَعَ خَفِيفِ مَشِيمِهِمْ .
وَقَوْلُهُمْ : الْقَوْمُ فِي أَجَّةٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَكَفَّحَ السَّائِمِ الْأَوَاجِجِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَوَاجَ ، فَاضْطَرَّ ، فَكَفَّ الْأِدْغَامَ .

أَبُو عَمْرٍو : أَجَجَ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ،
وَجَاجَ إِذَا وَقَفَ جُنْبًا ، وَأَجَّ الظَّلِيمُ يَتَجَّ وَيُوجُّ أَجَا
وَأَجِيجًا : سَمِعَ خَفِيفُهُ فِي عَدُوِّهِ ؛ قَالَ يَصِفُ نَاقَةً :

فَرَاخَتْ وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُحْزَنَةً

تَتَجُّ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمُفْرَعُ

وَأَجَّ الرَّجُلُ يَتَجُّ أَجِيجًا : صَوْتُ ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ،
وَأَنْشَدَ لِجَمِيلٍ :

تَتَجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ

مَنَاكِهَهَا وَابْتَرَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا

وَأَجَّ يُوْجُّ أَجَا : أَسْرَعَ ؛ قَالَ :

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسِيرِهِ

كَأَجَّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالِيبِ

الْتِهْدِيبِ : أَجَّ فِي سِيرِهِ يُوْجُّ أَجَا إِذَا أَسْرَعَ
وَهَرُولٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُوْجُّ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمُنْفَرُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَوُجُّ بِالتَّاءِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ
نَاقَتَهُ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : الظَّلِيمُ الْمُفْرَعُ . وَفِي
حَدِيثِ خَبِيرٍ : فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا ، فَأَعْطَاهُ

الرَّايَةَ ، فَخَرَجَ بِهَا يُوجُّ حَتَّى رَكَزَهَا تَحْتَ
الْحِصْنِ . الْأَجُّ : الإِسْرَاعُ وَالْهَرُولَةُ .
وَالْأَجِيجُ وَالْأَجَاجُ وَالْإِتْجَاجُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَاجَةً نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَالْأَجَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَتَوَهُّجُهُ ، وَالْجَمْعُ إِجَاجٌ ، مِثْلُ
جَفَنَةٍ وَجِفَانٍ ، وَاتَّجَّ الْحَرُّ اتِّجَاجًا ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَحَرَّقَ الْحَرُّ أَجَاجًا شَاعِلًا

وَيُقَالُ : جَاءَتْ أَجَّةُ الصَّيْفِ . وَمَاءُ أَجَاجٍ أَيْ
مِلْحٌ ، وَقِيلَ : مُرٌّ ، وَقِيلَ : شَدِيدُ الْمَرَارَةِ ،
وَقِيلَ : الْأَجَاجُ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ ، وَكَذَلِكَ
الْجَمْعُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ » ،
وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ وَالْمَرَارَةُ ، مِثْلُ مَاءِ الْبَحْرِ .
وَقَدْ أَجَّ الْمَاءُ يُوجُّ أَجُوجًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَذَّبَهَا أَجَاجٌ ، الْأَجَاجُ ،
بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْأَخْنَفِ : نَزَّلْنَا سَبْخَةً نَشَاشَةً ، طَرَفٌ
لَهَا بِالْفَلَاةِ ، وَطَرَفٌ لَهَا بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ .
وَأَجِيجُ الْمَاءِ : صَوْتُ أَنْصَابِهِ .

وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : قَبِيلَتَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ،
جَاءَتْ الْقِرَاءَةُ فِيهِمَا بِهَمْزٍ وَغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ :
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْخَلْقَ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ :
تِسْعَةٌ مِنْهَا يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَهُمَا إِسْمَانِ
أَعْجَمِيَّانِ ، وَاشْتِقَاقُ مِثْلِهِمَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
يَخْرُجُ مِنْ أَجَّتِ النَّارُ ، وَمِنْ الْمَاءِ الْأَجَاجِ وَهُوَ
الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ ، الْمُخْرَقُ مِنْ مِلْحَتِهِ ، قَالَ :
وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي يَأْجُوجَ يَقْعُولُ ، وَفِي مَأْجُوجَ
مَقْعُولُ ، كَأَنَّهُ مِنْ أَجِيجِ النَّارِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ يَأْجُوجُ فَاعُولًا ، وَكَذَلِكَ مَأْجُوجُ ،
قَالَ : وَهَذَا لَوْ كَانَ الْإِسْمَانِ عَرَبِيَّيْنِ ، لَكَانَ
هَذَا اسْتِثْقَاقَهُمَا ، فَأَمَّا الْأَعْجَمِيَّةُ فَلَا تُشْتَقُّ مِنَ
الْعَرَبِيَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ ، وَجَعَلَ الْأَلْفَيْنِ زَائِدَتَيْنِ
يَقُولُ : يَأْجُوجُ مِنْ يَجَجْتُ ، وَمَأْجُوجُ مِنْ
مَجَجْتُ ، وَهُمَا غَيْرُ مَصْرُوفَيْنِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مَعَا

وَعَادَ عَادَ وَاسْتَجَاشُوا تَبَعَا

وَيَأْجِجُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ السَّيْرَافِيُّ
عَنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ . وَحَكَاهُ سَبْيُوهُ يَأْجِجُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ اقْتِيسٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* أَجَدَ * الْإِجَادُ وَالْأَجَادُ : طَاقٌ قَصِيرٌ . وَبِنَاءُ
مُوجَدَ : مُقَوًى وَثِيقٌ مُحْكَمٌ ، وَقَدْ أَجَدَهُ وَأَجَدَهُ .
وَنَاقَةُ مُوجَدَةٍ : مُوثِقَةُ الْخَلْقِ ، وَأَجَدُ :
مُتَّصِلَةُ الْفَقَارِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا عَظْمٌ وَاحِدٌ . وَنَاقَةُ
أَجْدُ أَيْ قَوِيَّةُ مُوثِقَةِ الْخَلْقِ . وَالْأَجْدُ : اسْتِثْقَاقُهُ
مِنْ الْإِجَادِ ، وَالْإِجَادُ كَالطَّاقِ الْقَصِيرِ ،
يُقَالُ : عَقْدٌ مُوجَدٌ وَنَاقَةُ مُوجَدَةِ الْقَرَى ، وَنَاقَةُ
أَجْدُ وَهِيَ الَّتِي فَقَارُ ظَهَرِهَا مُتَّصِلٌ ، وَأَجَدَهَا اللَّهُ
فَهِيَ مُوجَدَةُ الْقَرَى أَيْ مُوثِقَةُ الظَّهْرِ . وَفِي حَدِيثِ
خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ : وَجَدْتُ أَجْدًا تَحْتَهَا ، الْأَجْدُ ،
بِضْمٍ الْهَمْزَةِ وَالْجِيمِ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ الْمُوثِقَةُ
الْخَلْقِ ، وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ أَجْدٌ ، وَيُقَالُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَدَنِي بَعْدَ ضَعْفِ أَيْ قَوَانِي .
وَأَجِدُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ زَجَرَ الْخَيْلَ .

* أَجَرَ * الْأَجْرُ : الْجَزَاءُ عَلَى الْعَمَلِ ،
وَالْجَمْعُ أَجُورٌ . وَالْإِجَارَةُ : مِنْ أَجَرَ يَأْجُرُ ،
وَهُوَ مَا أُعْطِيَ مِنْ أَجْرٍ فِي عَمَلٍ . وَالْأَجْرُ :
الثَّوَابُ ، وَقَدْ أَجَرَهُ اللَّهُ يَأْجُرُهُ وَيَأْجِرُهُ أَجْرًا وَأَجَرَهُ
اللَّهُ إِيجَارًا .

وَأَجَّرَ الرَّجُلُ : تَصَدَّقَ وَطَلَبَ الْأَجْرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي الْأَصْحَابِ : كُلُّوْا وَادَّخِرُوا وَأَجِّرُوا
أَيْ تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ لِلْأَجْرِ بِذَلِكَ . قَالَ : وَلَا
يَجُوزُ فِيهِ اتَّجَرُوا بِالْإِدْغَامِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تُدْغَمُ
فِي التَّاءِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَجْرِ لَا مِنَ التَّجَارَةِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَجَاةَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ
وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ
رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَضَى النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَاتَهُ فَقَالَ : مَنْ يَتَجَرُّ يَقُومُ
فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ إِنَّمَا هِيَ يَأْتَجَرُ ، فَإِنْ
صَحَّ فِيهَا يَتَجَرُّ فَيَكُونُ مِنَ التَّجَارَةِ لَا مِنَ الْأَجْرِ
كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ تَجَارَةٌ أَيْ
مَكْسَبًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ : وَمَنْ أَعْطَاهَا
مُؤْتَجَرًا بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : آجَرَنِي اللَّهُ فِي
مُصِيبَتِي وَأَخْلَفَ لِي خَيْرًا مِنْهَا ، آجَرَهُ يُؤْجِرُهُ إِذَا
أَثَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ وَالْجَزَاءَ ، وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ
يَأْجِرُهُ وَيَأْجِرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُمَا آجَرَنِي وَأَجَرَنِي .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّبِعْنَا أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا » ، قِيلَ :
هُوَ الذِّكْرُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ

أُمَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَالْمَجُوسِ
إِلَّا وَهُمْ يُعْظَمُونَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، وَقِيلَ : أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا كَوْنُ الْأَنْبِيَاءِ
مِنْ وَلَدِهِ ، وَقِيلَ : أَجْرُهُ الْوَلَدُ الصَّالِحُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ » ،
الْأَجْرُ الْكَرِيمُ : الْجَنَّةُ .

وَأَجَرَ الْمَمْلُوكَ يَأْجِرُهُ أَجْرًا ، فَهُوَ مَأْجُورٌ ،
وَأَجَرَهُ يُؤْجِرُهُ إِيجَارًا وَمُؤَاجَرَةً ، وَكُلُّ حَسَنٍ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَآجَرْتُ عَبْدِي أُوجِرُهُ إِيجَارًا ،
فَهُوَ مُؤَجَّرٌ .

وَأَجَرُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ :
« يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْنَ
أُجُورَهُنَّ » . وَآجَرْتُ الْأُمَّةَ الْبَغِيَّةَ (١) نَفْسَهَا مُؤَاجَرَةً :
أَبَاحَتْ نَفْسَهَا بِأَجْرٍ ، وَآجَرَ الْإِنْسَانَ وَاسْتَأْجَرَهُ .
وَالْأَجِيرُ : الْمُسْتَأْجَرُ ، وَجَمْعُهُ أَجْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو حَنِيفَةَ :

وَجَوْنٍ تَزَلُّوْا الْحِدَنَانُ فِيهِ

إِذَا أَجْرَاوُهُ نَحَطُوا أَجَابَا

وَالِاسْمُ مِنْهُ : الْإِجَارَةُ . وَالْأَجْرَةُ : الْكِرَاءُ .
تَقُولُ : اسْتَأْجَرْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ يَأْجِرُنِي ثَمَانِي
حِجَجٍ أَيْ يَصِيرُ أَجِيرِي . وَأَتَجَرَّ عَلَيْهِ بِكَذَا :
مِنْ الْأَجْرَةِ ، وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْخَارِجِيُّ :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ نَائِلَهَا

قَدِمًا لِمَنْ يَرْتَجِي مَعْرِفَتَهَا عَسِيرُ

وَإِنَّمَا دَلَّهَا سِحْرُ تَصِيدُ بِهِ

وَإِنَّمَا قَلْبُهَا لِلْمُسْتَنْكِحِ حَجَرُ

هَلْ تَذْكُرُنِي؟ وَلَمَّا أَنْسَ عَهْدَكُمْ

وَقَدْ يَدُومُ لِعَهْدِ الْخُلَّةِ الذِّكْرُ

قَوْلِي وَرَكْبِكَ قَدْ مَالَتْ عَمَانُهُمْ

وَقَدْ سَقَاهُمْ بِكَأْسِ التَّوَمَةِ السَّهْرِ :

يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثَوَانِي وَرَاحِلَتِي

عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرَ مُؤْتَجَرٌ

(١) قوله : « الأمة البغيّة » هكذا في الأصل وفي

الطبعات جميعها . وفي شرح القاموس - مادة بغى :

« ولا يقال للمرأة بغيّة » ، وفيه - مادة أجر : « وفي بعض

أصول اللغة : الأمة البغيّة » . وقال الله تعالى : « وما كانت

أُمُّكِ بَغِيًّا » . ويظهر لنا أن التاء في بغيّة ليست للتأنيت ،

وإنما هي للمبالغة ، صفة للأمة خاصة . والبغيّة : الطليعة .

[عبد الله]

إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً

مِنَّا وَيَحْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

جَنَّةٌ أَوْ لَهَا جَنٌّ يُعَلِّمُهَا

تَرْمِي الْقُلُوبَ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرُّ

قَوْلُهُ : يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثَوَابِي وَرَاحِلَتِي أَيْ مَعَ أَثَوَابِي .

وَأَجْرُهُ الدَّارُ : أَكْرَبُهَا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ

وَأَجْرَتُهُ . وَالْأَجْرَةُ وَالْإِجَارَةُ وَالْأَجَارَةُ : مَا أُعْطِيَتْ

مِنْ أَجْرٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَارَى ثَعْلَبًا حَكِي فِيهِ

الْأَجَارَةُ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلَى

أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ :

يَقُولُ أَنْ تَجْعَلَ ثَوَابِي أَنْ تَرَعَى عَلَيَّ غَنَمِي ثَمَانِي

حِجَجٍ ، وَرَوَى يُونُسُ : مَعْنَاهَا عَلَى أَنْ تُبَيِّنِي

عَلَى الْإِجَارَةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : أَجْرَكَ

اللَّهُ أَيْ أَثَابَكَ اللَّهُ . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ :

« قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ » ، أَيْ

اسْتَأْجِرْهُ أَجِيرًا ، « إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ

الْأَمِينُ » ، أَيْ خَيْرَ مَنْ اسْتَعْمَلْتَ مَنْ قَوِيَ عَلَى

عَمَلِكَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ . قَالَ وَقَوْلُهُ : « عَلَى أَنْ

تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ » أَيْ تَكُونَ أَجِيرًا لِي .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَجَرَ فُلَانٌ خَمْسَةً مِنْ

وَلَدِهِ أَيْ مَاتُوا فَصَارُوا أَجْرَهُ .

وَأَجَرَتْ يَدُهُ تَأْجُرُ وَتَأْجِرُ أَجْرًا وَإِجَارًا

وَأُجُورًا : جَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ فَبَقِيَ لَهَا عَمٌّ ،

وَهُوَ مَشْشٌ كَهَيْئَةِ الْوَرَمِ فِيهِ أَوْدٌ ، وَأَجَرَهَا هُوَ

وَأَجَرْتُهَا أَنَا إِيجَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَجَرَ الْعَظُمُ يَأْجُرُ

وَيَأْجِرُ أَجْرًا وَأُجُورًا أَيْ بَرِيءٌ عَلَى عَمِّ . وَقَدْ

أَجَرَتْ يَدُهُ أَيْ جَبَرَتْ ، وَأَجَرَهَا اللَّهُ أَيْ جَبَرَهَا

عَلَى عَمِّ .

وَفِي حَدِيثِ دِيَةَ التَّرْقُوتَةِ : إِذَا كُسِرَتْ

بَعِيرَانِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا أُجُورٌ فَارْبَعَةٌ أَبْعَرَةٌ .

الْأُجُورُ مَصْدَرُ أَجَرَتْ يَدُهُ تُؤْجِرُ أَجْرًا وَأُجُورًا

إِذَا جَبَرَتْ عَلَى عَقْدَةٍ وَغَيْرِ اسْتِوَاءٍ فَبَقِيَ لَهَا خُرُوجٌ

عَنْ هَيْئَتِهَا .

وَالْمُتَجَارُ : الْمُخْرَاقُ كَأَنَّهُ قُتِلَ فَصُلِبَ كَمَا

يَصْلُبُ الْعَظْمُ الْمَجْبُورُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَالْوَرْدُ يَرْدِي بَعْضُهُمْ فِي شَرِيدِهِمْ

كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْمَى بِمُتَجَارٍ

الْكِسَائِيُّ : الْإِجَارَةُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ

الْقَافِيَةُ طَاءً وَالْأُخْرَى دَالًا . وَهَذَا مِنْ أَجْرِ الْكُسْرِ

إِذَا جَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَهُوَ فِعَالَةٌ مِنْ أَجَرَ

يَأْجُرُ كَالْإِمَارَةِ مِنْ أَمَرَ .

وَالْأُجُورُ وَالْيَأْجُورُ وَالْأَجْرُونَ وَالْأَجْرُ وَالْأَجْرُ

وَالْأَجْرُ : طَبِخُ الطَّيْنِ ، الْوَاحِدَةُ ، بِالْهَاءِ ، أَجْرَةٌ

وَأَجْرَةٌ وَأَجْرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْآجِرُ ، مُخَفَّفُ

الرَّاءِ ، وَهِيَ الْآجِرَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : آجِرٌ وَأَجُورٌ ،

عَلَى فَاعُولٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُبْنَى بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَجْرَةً وَأَجْرًا لِلْجَمْعِ .

وَأَجْرَةٌ وَجَمْعُهَا أَجْرٌ ، وَأَجْرَةٌ وَجَمْعُهَا أَجْرٌ ،

وَأُجُورَةٌ وَجَمْعُهَا أَجُورٌ .

وَالْإِجَارُ : السَّطْحُ ، بِلُغَةِ الشَّامِ وَالْحِجَازِ .

وَجَمْعُ الْإِجَارِ أَجَاوِيرٌ وَأَجَارِجَةٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَالْإِجَارُ وَالْإِجَارَةُ سَطْحٌ لَيْسَ عَلَيْهِ سُتْرَةٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ مَا

يُرْدُ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ . الْإِجَارُ ،

بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : السَّطْحُ الَّذِي لَيْسَ حَوْلَهُ مَا

يُرْدُ السَّاقِطَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ :

فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى إِجَارٍ لَهُمْ ،

وَالْإِجَارُ بِالنُّونِ : لُغَةٌ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَنَاجِيرُ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : فَتَلَّى النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي السُّوقِ وَعَلَى الْأَجَاوِيرِ

وَالْأَنَاجِيرِ ، يَعْنِي السُّطُوحَ ، وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ

الْإِجَارُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا زَالَ ذَلِكَ إِجِيرًا أَيْ

عَادَتَهُ .

وَيُقَالُ لِأُمِّ إِسْمَاعِيلَ : هَاجِرٌ وَآجِرٌ ، عَلَيْهِمَا

السَّلَامُ .

* أَجَزُ : اسْتَأْجَرَ عَنِ الْوَسَادَةِ : تَنَحَّى عَنْهَا

وَلَمْ يَتَكَيَّ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَأْجِرُ وَلَا تَتَكَيَّ .

وَأَجَزُ : اسْمٌ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْإِجَارَةُ ارْتِفَاقُ

الْعَرَبِ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْتَسِبُ وَتَسْتَأْجِرُ عَلَى

وَسَادَةٍ وَلَا تَتَكَيَّ عَلَى يَمِينٍ وَلَا شِمَالٍ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَعَلَّهُ حَفِظَهُ .

وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ : دَفَعَ إِلَى الزُّبَيْرِ

إِجَارَةً وَكَتَبَ بِحِطَّةٍ ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ

فَقُلْتُ : إِيْشْ أَقُولُ فِيهِمَا ؟ فَقَالَا : قُلْ فِيهِ إِنَّ

شَيْئًا حَدَّثَنَا ، وَإِنْ شَيْئًا أَخْبَرْنَا ، وَإِنْ شَيْئًا

كَتَبَ إِلَيَّ .

* أَجْصُ : الْإِجَاصُ وَالْإِجَاصُ : مِنَ الْفَاكِهَةِ

مَعْرُوفٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ بَقْرَةً :

يَرْقُبُ الْخَطْبُ السَّوَاهِمَ كُلَّهَا

بِلَوَاقِحِ كَحَوَالِكِ الْإِجَاصِ

وَيُرَوَّى : الْإِجَاصُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِجَاصُ

دَخِيلٌ لِأَنَّ الْجَيْمَ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ

وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَاحِدَةُ إِجَاصَةٌ .

قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ إِجَاصٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَقَدْ حَكَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَزَّازُ إِجَاصَةً

وَإِجَاصَةً وَقَالَ : هُمَا لُغَتَانِ .

* أَجَلٌ : الْأَجَلُ : غَايَةُ الْوَقْتِ فِي الْمَوْتِ

وَحُلُولِ الدِّينِ وَنَحْوِهِ . وَالْأَجَلُ : مُدَّةُ الشَّيْءِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَعْزُمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ

حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ » ، أَيْ حَتَّى تَقْضَى

عِدَّتُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْ لَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ

رَبِّكَ لَكَانَ لِزِمَامٍ وَأَجَلٌ مُسَمًّى » ، أَيْ لَكَانَ

الْقَتْلُ الَّذِي نَالَهُمْ لِزِمَامٍ لَهُمْ أَبَدًا وَكَانَ الْعَذَابُ

دَائِمًا بِهِمْ ، وَيَعْنِي بِالْأَجَلِ الْمُسَمًّى الْقِيَامَةَ لِأَنَّ

اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَهُمْ بِالْعَذَابِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَذَلِكَ

قَوْلُهُ تَعَالَى : « بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ » ، وَالْجَمْعُ

أَجَالٌ . وَالتَّأْجِيلُ : تَحْدِيدُ الْأَجَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« كِتَابًا مُؤَجَّلًا » . وَأَجَلَ (١) الشَّيْءُ يَأْجَلُ فَهُوَ

أَجَلٌ وَأَجِيلٌ : تَأَخَّرَ ، وَهُوَ نَقِضُ الْعَاجِلِ .

وَالْأَجِيلُ : الْمُؤَجَّلُ إِلَى وَقْتٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَايَةُ الْأَجِيلِ مَهْوَاةُ الرَّدَى

وَالْأَجَلَةُ : الْآخِرَةُ . وَالْعَاجِلَةُ : الدُّنْيَا . وَالْأَجَلُ

وَالْأَجَلَةُ : ضِدُّ الْعَاجِلِ وَالْعَاجِلَةِ . وَفِي حَدِيثِ

قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ : يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ . وَفِي حَدِيثِ

آخِرَ : يَتَعَجَّلُهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ ، التَّأْجَلُ تَفَعُّلٌ مِنْ

الْأَجَلَ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ الْمَحْدُودُ فِي

الْمُسْتَقْبَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَتَعَجَّلُونَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ

وَلَا يُؤَخَّرُونَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : كُنَّا

بِالسَّاحِلِ مُرَابِطِينَ فَتَأَجَّلَ مُتَأَجِّلٌ مِنَّا ، أَيْ

اسْتَأْذَنَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ وَطَلَبَ أَنْ يُضْرَبَ

لَهُ فِي ذَلِكَ أَجَلٌ ، وَاسْتَأْجَلْتُهُ فَاجَّلَيْتَنِي إِلَى مُدَّةٍ .

وَالْإِجْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرٍ

(١) قَوْلُهُ : « وَأَجَلَ الشَّيْءُ » ضَبُطَ فِي الْأَصْلِ

مِنْ بَابِ فَرَحٍ . وَبَابُ قَعْدَ لُغَةٌ فِيهِ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .

وَقَوْلُهُ : « فَهُوَ آجِلٌ » وَأَجَلَ كَكَيْفَ ، كَمَا فِي

الْقَامُوسِ .

الْوَحْشُ ، وَالْجَمْعُ آجَالٌ . وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ :
فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ تَرْمَضُ فِيهِ الْآجَالُ ؛ هِيَ جَمْعُ
إِجْلٍ ، يَكْسِرُ الهمزة وسكون الجيم ، وهو
الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالظَّبَاءِ ؛ وَتَاجَلَّتِ الْبَهَائِمُ ،
أَيُّ صَارَتْ آجَالًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَالْعَيْنُ سَاكِتَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا

عَوْدًا تَاجَلُّ بِالْقَضَاءِ بِهَامُهَا

وَتَاجَلَّ الصُّوَارُ : صَارَ إِجْلًا .

وَالْإِجْلُ : لُغَةٌ فِي الْإِيلِ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ
الْأَوْعَالِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ
كَوَزْنٍ ، وَالْجِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ كَقَوْلِهِمْ فِي بَرْنَى
بَرْنَجٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : بَعْضُ
الْأَعْرَابِ يَجْعَلُ الْيَاءَ الْمُشَدَّدَةَ جِيمًا وَإِنْ كَانَتْ
أَيْضًا غَيْرَ طَرَفٍ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِأَيِّ النَّجْمِ :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ

مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْإِجْلِ

قَالَ : يُرِيدُ الْإِيلَ ، وَيُرْوَى : قُرُونِ الْإِيلِ ،
وَهُوَ الْأَصْلُ . وَتَاجَلُّوا عَلَى الشَّيْءِ : تَجَمَّعُوا .

وَالْإِجْلُ : وَجَعٌ فِي الْعُنُقِ ، وَقَدْ أَجَلَّهُ مِنْهُ
يَأْجُلُهُ ، عَنِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَجَلَّهُ وَأَجَلَّهُ عَنْ غَيْرِهِ ،
كُلُّ ذَلِكَ : دَاوَاهُ فَأَجَلَّهُ ، كَحَمَاءِ الْبُثْرِ نَزَعَ
حَمَاتِهَا ، وَأَجَلَّهُ كَقَدَى الْعَيْنِ نَزَعَ قَذَاهَا ،
وَأَجَلَّهُ كَمَا جَلَّهُ ، وَقَدْ أَجَلَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيُّ نَامَ عَلَى عُنُقِهِ فَاشْتَكَاها . وَالتَّاجِلُ : الْمُدَاوَاةُ
مِنْهُ . وَحَكِي عَنْ ابْنِ الْجَرَّاحِ : بِي إِجْلٍ فَأَجَلُونِي
أَيُّ دَاوُونِي مِنْهُ ، كَمَا يُقَالُ طَبِئْتُهُ مِنَ الطَّنَى
وَمَرَضْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْإِجْلُ وَالْإِذْلُ ،
وَهُوَ وَجَعُ الْعُنُقِ مِنْ تَعَادِي الْوَسَادِ ؛ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ الْبَدَلُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُنَاجَاةِ : أَجَلُ
أَنْ يُحْزَنَهُ أَيُّ مِنْ أَجَلِهِ وَلِأَجَلِهِ ، وَالْكُلُّ لُغَاتٌ
وَتُفْتَحُ هَمْزُهَا وَتُكْسَرُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ تَقْتُلَ
وَلَدَكَ أَجَلُ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ . وَالْأَجْلُ : الضَّبَقُ .
وَأَجَلُوا مَا لَهُمْ : حَسَبُوهُ عَنِ الْمَرْعَى .

وَأَجَلَ ، بِفَتْحَتَيْنِ : بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَقَوْلُهُمْ
أَجَلَ إِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ مِثْلُ نَعَمْ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْ نَعَمْ فِي التَّصْدِيقِ ، وَنَعَمْ
أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ ، فَإِذَا قَالَ : أَنْتَ
سَوْفَ تَذْهَبُ قُلْتَ : أَجَلُ ، وَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ
نَعَمْ ؛ وَإِذَا قَالَ أَنْتَ تَذْهَبُ ؟ قُلْتَ : نَعَمْ ، وَكَانَ

أَحْسَنَ مِنْ أَجَلٍ . وَأَجَلَ : تَصْدِيقٌ لِحَبْرٍ
يُخْبِرُكَ بِهِ صَاحِبُكَ فَيَقُولُ فَعَلَ ذَلِكَ فَتُصَدِّقُهُ
بِقَوْلِكَ لَهُ أَجَلُ ؛ وَأَمَّا نَعَمْ فَهُوَ جَوَابُ الْمُسْتَفْهَمِ
بِكَلَامٍ لَا جَحْدَ فِيهِ ، تَقُولُ لَهُ : هَلْ صَلَّيْتَ ؟
فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَهُوَ جَوَابُ الْمُسْتَفْهَمِ .

وَالْمَاجِلُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْمَاجِلُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْمَاجِلُ شِبْهُ
حَوْضٍ وَاسِعٍ يُوجَلُّ أَيُّ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ إِذَا كَانَ
قَلِيلًا ثُمَّ يُفَجَّرُ إِلَى الْمَشَارَاتِ وَالْمَزْرَعَةِ
وَالْأَبَارِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ طَرَحُهُ . وَأَجَلَّهُ فِيهِ :
جَمَعَهُ ، وَتَاجَلَّ فِيهِ : تَجَمَّعَ . وَالْأَجِيلُ : الشَّرْبَةُ
وَهُوَ الطَّيْنُ يُجْمَعُ حَوْلَ النَّخْلَةِ ، أَزْدِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ :
الْمَاجِلُ الْجَبَاةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا مِيَاهُ الْأَمْطَارِ
مِنْ الدُّورِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبَعْضُهُمْ
لَا يَهْمِزُ الْمَاجِلَ وَيَكْسِرُ الْجِيمَ فَيَقُولُ الْمَاجِلُ
وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْمَجَلِ ، وَهُوَ الْمَاءُ يَجْتَمِعُ مِنَ الْغُطَّةِ
تَمْتَلِي مَاءً مِنْ عَمَلٍ أَوْ حَرَقٍ . وَقَدْ تَاجَلَ الْمَاءُ فَهُوَ
مُتَاجِلٌ : يَعْنِي اسْتَنْقَعَ فِي مَوْضِعٍ . وَمَاءُ أَجِيلٍ
أَيُّ مُجْتَمِعٌ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ ،
بِفَتْحِ الهمزة وكسرها ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« مِنْ أَجَلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ » ،
الْأَلْفُ مَقْطُوعَةٌ ، أَيُّ مِنْ جَرًّا ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَرُبَّمَا حَذَفَتِ الْعَرَبُ مِنْ فَقَالَتْ فَعَلْتُ ذَلِكَ
أَجَلَ كَذَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ قُرِئَ مِنْ إِجْلٍ
ذَلِكَ ، وَقِرَاءَةُ الْعَامَّةِ مِنْ أَجَلِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
فَعَلْتُهُ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ أَيُّ مِنْ جَرَّكَ ،
وَيَعْدَى بِغَيْرِ مِنْ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارٍ

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ : إِجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ فَعَلْتُهُ مِنْ
أَجْلِكَ أَجَلَ عَلَيْهِمْ أَجَلًا أَيُّ جَنَى عَلَيْهِمْ وَجَرَ .

وَالْتَّاجِلُ : الْإِقْبَالُ وَالْإِذْبَارُ ؛ قَالَ :

عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنْتُ ثَمَّتَ لَمْ يَزَلْ

بِدَارِ يَزِيدَ طَاعِمًا يَتَاجَلُّ (١)

وَالْأَجَلُ : مَصْدَرٌ . وَأَجَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا يَأْجُلُهُ
وَيَأْجُلُهُ أَجَلًا : جَنَاهُ وَهَيَّجَهُ ؛ قَالَ خَوَاتُ
ابْنِ جُبَيْرٍ :

(١) قَوْلُهُ : « عَهْدِي ، الْبَيْتِ » هُوَ مِنَ الطَّوِيلِ
دَخَلَهُ الْخَرَمُ وَكُنْتُ سَيْنُ كُنَى لِلْوَزْنِ .

وَأَهْلُ خَبَاءٍ صَالِحٍ كُنْتُ بَيْنَهُمْ

قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا أَجَلُهُ (٢)

أَيُّ أَنَا جَانِبِهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
هُوَ لِلْخَنُوتِ ؛ قَالَ : وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَنَا فِي شِعْرِ
زُهَيْرٍ فِي الْقَصِيدِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ لَيْلَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ

قَالَ : وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَقَوْلُهُ وَأَهْلُ
مَخْفُوضٌ بِوَاوٍ رُبٌّ ؛ عَنِ ابْنِ السَّيْرَانِيِّ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ تَوْبَةَ بْنِ مُضَرَّسِ الْعَبْسِيِّ :

فَإِنْ تَكُ أُمُّ ابْنِي زُمَيْلَةَ أَتُكِلْتُ

فَيَا رَبُّ أُخْرَى قَدْ أَجَلْتُ لَهَا تُكْلًا
أَيُّ جَلَبْتُ لَهَا تُكْلًا وَهَيَّجْتُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ
أَيْضًا لِتَوْبَةَ :

وَأَهْلُ خِبَاءٍ آمِنِينَ فَجَعَلْتُهُمْ

بِشْيءٍ عَزِيزٍ عَاجِلٍ أَنَا أَجَلُهُ

وَأَقْبَلْتُ أَسْعَى أَسْأَلُ الْقَوْمَ مَا لَهُمْ

سُؤَالُكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

قَالَ : وَقَالَ أَطْبِطُ :

وَهُمْ تَعَنَّنَانِي وَأَنْتَ أَجَلْتُهُ

فَعَنَّى النَّدَامَى وَالْغَرِيرَةَ الصُّبْهَا

أَبُو زَيْدٍ : أَجَلْتُ عَلَيْهِمْ أَجَلَ وَأَجَلَ أَجَلًا أَيُّ
جَرَرْتُ جَرِيرَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ
وَجَرَرْتُ وَأَجَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيُّ جَنَيْتُ . وَأَجَلَ
لِأَهْلِهِ يَأْجَلُ وَيَأْجَلُ : كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتَالَ ؛
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

وَأَجَلَى ، عَلَى فَعَلٍ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَرْعَى لَهُمْ
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَّتْ سُلَيْمَى سَاحَةَ الْقَلْبِ

بِأَجَلَى مَحَلَّةِ الْغَرِيبِ (٣)

* أَجَمَ * أَجَمَ الطَّعَامَ وَاللَّبَنَ وَغَيْرَهُمَا يَأْجِمُهُ
أَجْمًا وَأَجَمَهُ أَجْمًا : كَرِهَهُ وَمَلَّهُ مِنَ الْمُدَاوَمَةِ
عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَجَمَهُ . الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : إِذَا
كَرِهَ الطَّعَامَ فَهُوَ آجِمٌ ، عَلَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ

(٢) قَوْلُهُ : « كُنْتُ بَيْنَهُمْ » الَّذِي فِي الصُّحُوحِ :
ذَاتُ بَيْنِهِمْ .

(٣) قَوْلُهُ : « سَاحَةُ الْقَلْبِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ؛
وَفِي الصُّحُوحِ : جَانِبُ الْجَرِيبِ .

بَرَى : ذَكَرَهُ سَبِيحُهُ عَلَى فَعِلٍ فَقَالَ : أَجَمٌ
يَأْجَمُ فَهُوَ أَجَمٌ ، وَسَنَقَ فَهُوَ سَنَقٌ . اللَّيْثُ :
أَكَلْتُهُ حَتَّى أَجَمْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : قَالَ
لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا تَسْأَلُ
عَمَّنْ سَحَلَتْ مَرِيرَتُهُ . وَأَجَمَ النِّسَاءُ أَيْ كَرِهَهُنَّ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِرُؤْبَةٍ فَقَالَ :

جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجِمُهُ
تَطْبِخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْدِمُهُ

يَصِفُ إِيَّالَا جَادَتْ لَهَا الْمَرَاعِي بِاللَّبَنِ الَّذِي
لَا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّخْنِ كَمَا يُطَخَّنُ الْحَبُّ ،
وَلَيْسَ اللَّبَنُ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّخْنِ بَلِ الضَّرْعُ
طَبَخْتَهُ ؛ وَيُرِيدُ بِتَأْدِمِهِ تَحْلِطُهُ بِأَدَمٍ ، وَعَنِ
بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّسَمِ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّبَنَ يَشُدُّ
لَحْمَهُ ؛ وَمَعْنَى يَأْدِمُهُ يَشْدُوهُ وَيَقْوِيهِ ؛ يُقَالُ :
حَبْلٌ مَأْدُومٌ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ ، يُرِيدُ أَنَّ شُرْبَ
اللَّبَنِ قَدْ شَدَّ لَحْمَهُ وَوَقَّعَهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

خَمِيصَ الْبُطْنِ قَدْ أَجَمَ الْحَسَارَا (١)

أَيْ كَرِهَهُ . وَتَأْجَمَ النَّهَارُ تَأْجُمًا : اسْتَدَّ حَرُّهُ .
وَتَأْجَمَتِ النَّارُ : ذَكَتْ مِثَالُ تَأْجَجَتْ ؛ وَإِنْ
لَهَا أَجِيمًا وَأَجِيحًا ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيُّ :
وَيَوْمَ كَتَنُورِ الْأِمَاءِ سَجَرَتُهُ
حَمَلَنَ عَلَيْهِ الْجَذَلَ حَتَّى تَأْجَمَا

رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيحِ سَمُومِهِ
وَبِالْعَنْسِ حَتَّى جَاشَ مَسْمُومُهُمَا دَمًا
وَيُقَالُ مِنْهُ : أَجَمٌ نَارَكَ . وَتَأْجَمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ
مِنْ ذَلِكَ . وَقُلَانُ يَتَأْجَمُ عَلَى فُلَانٍ : يَتَأَطَّمُ إِذَا
اسْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ وَتَلَهَّفَ . وَأَجَمَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ
كَأَجَنَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيَمَهَا بَدَلٌ مِنَ النُّونِ ؛
وَأَنْشَدَ لِعَوْفِ بْنِ الْخَرِيعِ :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسُوفُهُ

وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيرَةِ أَجَمًا (٢)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالْمِيمِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَاءُ آجِنٍ
وَأَجَمٍ إِذَا كَانَ مُتَغَيِّرًا ، وَأَرَادَ ابْنُ الْخَرِيعِ آجِنًا ،

(١) قوله : « الحساراء » كذا في النسخ بحاء

مُهْمَلَةً ، وَالْحَسَارُ ، بِالْفَتْحِ : عُشْبَةٌ خَضِرَاءُ تَسْطَحُ عَلَى
الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ أَكْلًا شَدِيدًا . وَسَنَدُكْرٌ فِي مَادَّةِ
حَسَرٍ .

(٢) قوله : « تسوفه » كذا في الأصل هنا .

وَفِي مَادَّةِ مَرَوْفٍ التَّكْمِيلَةُ وَالتَّهْدِيدُ : تَسُوفُهَا .

وَقِيلَ : أَجَمٌ بِمَعْنَى مَأْجُومٍ أَيْ تَأْجِمُهُ وَتَكْرَهُهُ .
وَيُقَالُ : أَجَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ فَكْرُهُ .

وَالْأَجْمُ : حِصْنٌ بَنَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ
حِجَارَةٍ . ابْنُ سِيدِهِ : الْأَجْمُ الْحِصْنُ ، وَالْجَمْعُ
أَجَامٌ . وَالْأَجْمُ ، بِسُكُونِ الْجِيمِ : كُلُّ بَيْتٍ
مُرْبَعٍ مُسَطَّحٍ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ
عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ : كُلُّ بَيْتٍ مُرْبَعٍ مُسَطَّحٍ
أَجْمٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَيَمَاءٌ لَمْ يَبْرُكْ بِهَا جَذَعُ نَحْلَةٍ

وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا يَجْنَدِلُ (٣)
قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يُخَفَّفُ وَيُثْقَلُ ،
قَالَ : وَالْجَمْعُ أَجَامٌ ، مِثْلُ عُتْقٍ وَأَعْنَقٍ .

وَالْأَجَمُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قُرْبَ الْفَرَادِيسِ .
التَّهْدِيدُ : الْأَجَمَةُ مَنْبِتُ الشَّجَرِ كَالْفَيْضَةِ وَهِيَ
الْأَجَامُ . وَالْأَجْمُ : الْقَصْرُ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَتَّى تَوَاتَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ ، أَيْ
حُصُونِهَا ، وَاحِدُهَا أَجَمٌ ، بِضَمَّتَيْنِ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَالْأَجَمَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ
الْمُلْتَفُّ ، وَالْجَمْعُ أَجْمٌ وَأَجْمٌ وَأَجَمٌ وَأَجَامٌ ،
وَأِجَامٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْأَجَامُ
وَالْإِجَامُ جَمْعُ أَجَمٍ ؛ وَنَصَّ اللَّحْيَانِيُّ عَلَى أَنَّ
أَجَامًا جَمْعُ أَجَمٍ . وَتَأْجَمَ الْأَسَدُ : دَخَلَ فِي
أَجَمَتِهِ ؛ قَالَ :

مَحَلًّا كَوْعَسَاءِ الْقَنَافِدِ ضَارِبًا

بِهِ كَنَفًا كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأْجِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَجَمَةُ مِنَ الْقَصَبِ ، وَالْجَمْعُ
أَجَمَاتٌ وَأَجْمٌ وَأِجَامٌ وَأَجَامٌ وَأَجْمٌ ، كَمَا
سَنَدُكْرُهُ (٤) فِي أَكْمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* أَجَنُ * الْآجِنُ : الْمَاءُ الْمُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ وَاللَّوْنِ ؛
أَجَنَ الْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ أَجْنًا وَأَجُونًا ؛ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

وَمَهْلٍ فِيهِ الْعَرَابُ مَيْتٌ (٥)

كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتٌ

سَقِيَتْ مِنْهُ الْقَوْمُ وَاسْتَقِيَتْ

(٣) فِي مَعْلَقَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ : وَلَا أَطْمَأْ بَدَلُ أَجْمًا .

(٤) قَوْلُهُ « كَمَا سَنَدُكْرُهُ الْخ » عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ :

كَمَا قُلْنَاهُ فِي الْأَكْمَةِ .

(٥) قَوْلُهُ : الْعَرَابُ ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِيَا لَدَيْنَا مِنَ الْمَعَاجِمِ ، وَلَعَلَّهَا الْعَرَابُ .

وَأَجَنَ يَأْجِنُ أَجْنًا فَهُوَ أَجِنٌ ، عَلَى فَعِلٍ ، وَأَجِنٌ ،
بِضَمِّ الْجِيمِ ، هَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ ، إِذَا تَغَيَّرَ غَيْرُ أَنَّهُ
شُرُوبٌ ، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ تَغْيِيرَ رَائِحَتِهِ ، وَمَاءٌ
أَجِنٌ وَأَجِنٌ وَأَجِينٌ ، وَالْجَمْعُ أَجُونٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَأَظْنُهُ جَمْعُ أَجِنٍ أَوْ أَجِنٍ .
الْلَّيْثُ : الْآجِنُ أَجُونُ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَغْشَاهُ
الْعَرِمُضُ وَالْوَرَقُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ مِنْ سَاقِي الرِّيحِ الْخُطَطِ

أَجْنٌ كَنَى اللَّحْمَ لَمْ يُشَيِّطْ

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

فَأَوْرَدَهَا مَاءً كَانَ جِمَامَهُ

مِنْ الْآجِنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصَيَّبُ

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ارْتَوَى مِنْ
آجِنٍ ؛ هُوَ الْمَاءُ الْمُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ وَاللَّوْنِ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ
لَا يَرَى بَأْسًا بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَاءِ الْآجِنِ .

وَالْإِجَانَةُ وَالْإِجَانَةُ وَالْإِجَانَةُ (الْأَخِيرَةُ طَائِفَةٌ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) : الْمَرْكَنُ ، وَأَفْصَحُهَا إِجَانَةٌ وَاحِدَةٌ
الْأَجَاوِينَ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ إِكَّانَهُ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ إِجَانَةً .

وَالْمِثْجَنَةُ : مِدْقَةُ الْقَصَّارِ ، وَتَرَكَ الهمزُ أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ
فِي جَمْعِهَا مَوَاجِنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : الْمِثْجَنَةُ
الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَّارُ ، وَالْجَمْعُ مَآجِنُ ،
وَأَجَنَ الْقَصَّارُ الثُّوبَ أَيْ دَقَّهُ .

وَالْأَجْنَةُ ، بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْوَجْنَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ
الْوَجَنَاتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَتَهُ سَأَلَتْهُ
أَنْ يَكْسُوَهَا جِلْبَابًا فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ
جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلْبَبِكَ ، قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟
قَالَ : بَيْتُكَ ، قَالَتْ : أَجْنَتُكَ مِنْ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ تَقُولُ هَذَا ؟ تُرِيدُ أَمِنْ أَجَلِ أَنَّكَ ،
فَحَذَفْتَ مِنْ وَاللَّامِ وَالْهَمْزَةِ ، وَحَرَكْتَ الْجِيمَ
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ؛ وَلِلْعَرَبِ
فِي الْحَذْفِ بَابٌ وَاسِعٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَكِنَّا
هُوَ اللَّهُ رَبِّي » ، تَقْدِيرُهُ لَكِنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* أَحَح * أَح : حِكَايَةُ تَنْحُنْحٍ أَوْ تَوَجُّعٍ .

وَأَحَّ الرَّجُلُ : رَدَّدَ التَّنْحُنْحَ فِي حَلْفِهِ ، وَقِيلَ :
كَأَنَّهُ تَوَجُّعٌ مَعَ تَنْحُنْحٍ .

وَالْأَحَاحُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَشُ . وَالْأَحَاحُ :

اشْتِدَادُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : اشْتِدَادُ الْحُزْنِ أَوِ الْعَطَشِ .
وَسَمِعْتُ لَهُ أَحَا حَا وَأَحِيحَا إِذَا سَمِعْتَهُ يَتَوَجَّعُ
مِنْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ ، قَالَ :

يَطْوِي الْحَيَازِيمَ عَلَى أَحَا
وَالْأَحَةُ : كَالْأَحَا . وَالْأَحَا : وَالْأَحِيحُ
وَالْأَحِيحَةُ : الْغَيْظُ وَالضُّغْنُ وَحَرَارَةُ الْغَمِّ ، وَأَنْشَدَ :
طَعْنَا شَقَى سَرَائِرِ الْأَحَا
الْفَرَاءُ : فِي صَدْرِهِ أَحَا وَأَحِيحَةُ مِنَ
الضُّغْنِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْأَوْسِ ، مُصَغَّرُ
وَأَحَ الرَّجُلُ يُوحُّ أَحَا : سَعَلَ ، قَالَ رُوْبَةُ
ابْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ رَجُلًا بَخِيلًا إِذَا سُئِلَ
تَنَحَّنَحَ وَسَعَلَ :

يَكَادُ مِنْ تَنَحَّنَحٍ وَأَحَّ
يَحْكِي سُعَالَ النَّزْقِ الْأَبْحُ
وَأَحَّ الْقَوْمُ يَتَحَنُّونَ أَحَا إِذَا سَمِعَتْ لَهُمْ
حَفِيفًا عِنْدَ مَشِيهِمْ ، وَهَذَا شَاذٌ .

* أَحَدٌ * فِي أَشْيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْأَحَدُ ،
وَهُوَ الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرُ ،
وَهُوَ اسْمُ بَنِي لِنْفِي مَا يُذَكَّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ،
تَقُولُ : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ
الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَحَدٌ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ . وَالْأَحَدُ :
بِمَعْنَى الْوَاحِدِ وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدَدِ ، تَقُولُ : أَحَدٌ
وَأَثْنَانِ وَأَحَدٌ عَشَرَ وَإِحْدَى عَشْرَةَ . وَأَمَّا
قَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، فَهُوَ بَدَلٌ
مِنَ اللَّهِ ، لِأَنَّ التَّكْرَرَ قَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ كَمَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَنَسْفَعَنَ بِالْناصِيَةِ نَاصِيَةً » .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَدْخَلْتَ فِي الْعَدَدِ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَأَدْخِلْهُمَا فِي الْعَدَدِ كُلَّهُ ،
فَتَقُولُ : مَا فَعَلْتَ الْأَحَدَ عَشَرَ الْأَلْفَ الدَّرْهَمِ .
وَالْبَصْرِيُّونَ يُدْخِلُونَهُمَا فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ : مَا فَعَلْتَ
الْأَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ دَرْهَمٍ . وَتَقُولُ : لَا أَحَدَ
فِي الدَّارِ ، وَلَا تَقُولُ فِيهَا أَحَدٌ . وَقَوْلُهُمْ مَا فِي
الدَّارِ أَحَدٌ فَهُوَ اسْمٌ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ يُخَاطَبَ
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمَذَكَّرُ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ » ،
وَقَالَ : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » .
وَجَاءُوا أَحَادَ أَحَادٍ غَيْرَ مَصْرُوفِينَ لِأَنَّهُمَا مَعْدُولَانِ
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا . وَحُكِيَ عَنْ

بَعْضِ الْأَعْرَابِ : مَعِيَ عَشْرَةٌ فَأَحَدُهُنَّ أَيْ
صَيَّرَهُنَّ أَحَدَ عَشَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لِرَجُلٍ أَشَارَ بِسَبَابَتَيْهِ فِي التَّشَهُّدِ : أَحَدٌ أَحَدٌ .
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ فِي الدُّعَاءِ : أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ وَهُوَ
يُشِيرُ فِي دُعَائِهِ بِأَصْبَعَيْنِ : أَحَدًا أَحَدًا . أَيْ أَشْرَ بِأَصْبَعٍ
وَاحِدَةٍ لِأَنَّ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى .
وَالْأَحَدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَعْرُوفٌ ، تَقُولُ مَضَى
الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ ، فَيُفْرَدُ وَيَذَكَّرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَالْجَمْعُ أَحَادٌ وَأَحْدَانٌ .

وَأَسْتَأْخَذَ الرَّجُلُ : انْفَرَدَ . وَمَا اسْتَأْخَذَ بِهِذَا
الْأَمْرُ : لَمْ يَشْعُرْ بِهِ ، بِمَانِيَةٍ وَأَحَدٌ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .
وَإِحْدَى الْإِحْدَى : الْأَمْرُ الْمُنْكَرُ الْكَبِيرُ ، قَالَ :

بِعُكَاظٍ فَعَلُوا إِحْدَى الْإِحْدَى
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ عَنْ
رَجُلٍ تَتَابَعَ عَلَيْهِ رَمَضَانَانِ فَقَالَ : إِحْدَى مِنْ
سَبْعٍ ، يَعْنِي اشْتَدَّ الْأَمْرُ فِيهِ ، وَيُرِيدُ بِهِ
إِحْدَى سِنِي يُوسُفَ النَّبِيِّ ، عَلَى نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، الْمُجْدِيَّةُ فَشَبَّ حَالَهُ بِهَا
فِي الشَّدَّةِ ، أَوْ مِنَ اللَّيَالِي السَّبْعِ الَّتِي أَرْسَلَ
اللَّهُ تَعَالَى الْعَذَابَ فِيهَا عَلَى عَادٍ .

* أَحَظْ * أَحَاطَ : اسْمُ رَجُلٍ .

* أَحَنَ * الْإِحْنَةُ : الْحَقْدُ فِي الصَّدْرِ ،
وَأَحْنَ عَلَيْهِ أَحْنًا وَإِحْنَةً وَأَحْنَ (الْفَتْحُ عَنْ
كِرَاعٍ) وَقَدْ أَحْنَهُ .

التَّهْدِيبُ : وَقَدْ أَحْنْتُ إِلَيْهِ أَحْنًا أَحْنًا
وَأَحْنَتُهُ مُوَاحَنَةً مِنَ الْإِحْنَةِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا حِنَةً ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حِنَةً لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ حِنَةً . ابْنُ الْفَرَجِ :
أَحْنَ عَلَيْهِ وَوَحْنٌ مِنَ الْإِحْنَةِ . وَيُقَالُ : فِي
صَدْرِهِ عَلَى إِحْنَةٍ أَيْ حَقْدٌ ، وَلَا تَقُلْ حِنَةً ،
وَالْجَمْعُ إِحْنٌ وَإِحْنَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي
صَدْرِهِ عَلَى إِحْنَةٍ . وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ :
وَفِي قُلُوبِكُمُ الْبَغْضَاءُ وَالْإِحْنُ . وَأَمَّا حَدِيثُ
مُعَاوِيَةَ : لَقَدْ مَنَعَنِي الْقُدْرَةُ مِنْ ذَوِي الْحِنَاتِ ،
فَهِيَ جَمْعُ حِنَةٍ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْإِحْنَةِ ،
وَقَدْ جَاءَتْ فِي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ حَارِثَةَ بْنِ
مُضَرَّبٍ فِي الْحُدُودِ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ
حِنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ

وَالْحِنَةُ ، هُوَ مِنَ الْعَدَاوَةِ ، وَفِيهِ : إِلَّا رَجُلٌ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ حِنَةٌ ؛ وَقَدْ أَحْنْتُ عَلَيْهِ ،
بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ الْأَقْبِيلِيُّ الْقَبِيْلِيُّ :
مَتَى مَا يَسُوْظُنُّ أَمْرِي بِصَدِيقِهِ

يُصَدِّقُ بِلَاغَاتٍ يَحْنُهُ يَقِيْهَا
إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً
فَلَا تَسْتَرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِيْنَهَا
يَقُولُ : لَا تَطْلُبْ مِنْ عَدُوِّكَ كَشْفَ مَا فِي قَلْبِهِ
لَكَ فَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ لَكَ مَا يُخْفِيهِ قَلْبُهُ عَلَى مَرِّ
الزَّمَانِ ؛ وَقِيلَ : قَبْلَ قَوْلِهِ :

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً :
إِذَا صَفَحَهُ الْمَعْرُوفُ وَلَتَكَ جَانِبًا
فَخَذَ صَفْوَهَا لَا يَخْتَلِطُ بِكَ طِينَهَا
وَالْمُوَاحَنَةُ : الْمُعَادَاةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَيُقَالُ أَحْنَتُهُ مُوَاحَنَةً .

* أَحَا * (١) أَحُو أَحُو : كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْكَبِيشِ
إِذَا أُمِرَ بِالسَّفَادِ .

* أَحْيَا * ابْنُ الْأَثِيرِ : أَحْيَا ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ
وَسُكُونِ الْحَاءِ وَيَاءُ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ، مَاءٌ بِالْحِجَازِ
كَانَتْ بِهِ غَزْوَةٌ عُيْبِدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي حَيَا .

* أَخْخ * أَخْ : كَلِمَةٌ تَوَجَّعُ وَتَأَوَّهُ مِنْ
غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهَا
مُحْدَثَةٌ . وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ : أَخْ ، إِذَا زَجَرَ لِيَبْرَكَ وَلَا
فَعَلَ لَهُ . وَلَا يُقَالُ : أَخَحْتُ الْجَمَلَ وَلَكِنْ أَنْخَتُهُ .
وَالْأَخْ : الْقَدَرُ ؛ قَالَ :

وَأَنْشَتَ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَخًا
وَصَارَ وَضَلُ الْغَانِيَاتِ أَخَا
أَيْ قَدَرًا . وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِخَا بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ الزَّجْرُ .

وَالْأَخِيخَةُ : دَقِيقٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَيَبْرُقُ

(١) قَوْلُهُ « أَحَا إِنْخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْحَاءِ ،
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ : أَجَى أَجَى « كَذَا فِي النُّسخِ
بِالْجَمِّ وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ بِالْحَاءِ ؛ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَهُوَ دُعَاءٌ لِلنَّجْعَةِ ، يَأْتِي ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : أَحُو أَحُو
كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْكَبِيشِ إِذَا أُمِرَ بِالسَّفَادِ ، وَهُوَ ابْنُ الدَّقِيشِ ،
فَعَلَى هَذَا هُوَ وَابِي .

بِرِزْتِ أَوْ سَمَنْ فَيُشْرَبُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا رَقِيقًا ؛ قَالَ :
تَصْفَرُ فِي أَعْظَمِهِ الْمَخِيخَةُ
تَجَشُّو الشَّيْخَ عَلَى الْأَخِيخَةِ
شَبَّ صَوْتُ مَصِّهِ الْعِظَامِ الَّتِي فِيهَا الْمَخُ بِجُشَاءِ
الشَّيْخِ لِأَنَّهُ مُسْتَرْخِي الْحَنَكِ وَاللَّهَوَاتِ ،
فَلَيْسَ لِجُشَائِهِ صَوْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَذَا الَّذِي قِيلَ فِي الْأَخِيخَةِ صَحِيحٌ سُمِّيَتْ أَخِيخَةً
لِحِكَايَةِ صَوْتِ الْمُتَجَشِّئِ إِذَا تَجَشَّأَهَا لِرِقَبِهَا .
وَالْأَخُ وَالْأَخَةُ : لُغَةٌ فِي الْأَخِ وَالْأَخْتِ
(حَكَاهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي
مَا صِحَّةُ ذَلِكَ .

* أَخَذَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى اللَّيْثُ فِي هَذَا
الْبَابِ أَخَذَ وَقَالَ الْمُسْتَأْخِذُ الْمُسْتَكِينُ ؛ قَالَ :
وَمَرِيضٌ مُسْتَأْخِذٌ أَيْ مُسْتَكِينٌ لِمَرَضِهِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ مُصَحَّفٌ وَالصَّوَابُ
الْمُسْتَأْخِذُ ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ
الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي بَعِيْنَهُ رَمَدٌ :
مُسْتَأْخِذٌ أَيْضًا . وَالتَّأْخِذُ : الْمُطَاطَةُ رَأْسَهُ
مِنَ الْوَجَعِ ، قَالَ : هَذَا كُلُّهُ بِالذَّالِ وَمَوْضِعُهَا
بَابُ الْخَاءِ وَالذَّالِ .

* أَخَذَ . الْأَخْذُ : خِلَافُ الْعِطَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا
التَّنَاولُ . أَخَذْتُ الشَّيْءَ أَخْذُهُ أَخْذًا : تَنَاوَلْتُهُ ؛
وَأَخَذَهُ يَأْخُذُهُ أَخْذًا ، وَالْإِخْذُ ، بِالْكَسْرِ :
الاسْمُ . وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتَ : خُذْ ، وَأَصْلُهُ
أُخِذْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَتَيْنِ فَحَذَوُوهُمَا
تَخْفِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ
هَمْزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ
الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ فَاسْتَغْنَى عَنِ الْهَمْزَةِ
الزَّائِدَةِ ؛ وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ : أُخِذْ ؛
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَكَلٍ وَأَمْرٍ وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ : خُذِ الْخُطَامَ وَخُذْ بِالْخُطَامِ
بِمَعْنَى . وَالتَّأْخِذُ : تَفْعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
لِيَعُودَنَّ لِمَعْدٍ عَكْرَةً

دَلَجَ اللَّيْلَ وَتَأْخَذَ الْمَنْحَ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعَشِيِّ :

لِيَعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَكْرَهَا

دَلَجَ اللَّيْلَ وَتَأْخَذَ الْمَنْحَ

أَيْ عَطَفَهَا . يُقَالُ : رَجَعَ فَلَانٌ إِلَى عَكْرِهِ أَيْ إِلَى
مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَفَسَّرَ الْعَكْرُ بِقَوْلِهِ : دَلَجَ اللَّيْلَ

وَتَأْخَذَ الْمَنْحَ . وَالْمَنْحُ : جَمْعُ مَنَحَةٍ ، وَهِيَ
النَّاقَةُ يُعِيرُهَا صَاحِبُهَا لِمَنْ يَحْلُبُهَا وَيَنْتَفِعُ بِهَا
ثُمَّ يُعِيدُهَا . وَفِي النُّوَادِرِ : إِخَاذَةُ الْحَجَفَةِ
مَقْبُضُهَا ، وَهِيَ نِقَافُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، [فَقَالَتْ] : أَقِيدُ جَمَلِي ؛ وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : أُؤْخِذُ جَمَلِي . فَلَمْ تَقْطُنْ لَهَا حَتَّى
فُطِنَتْ فَأَمَرَتْ بِإِخْرَاجِهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
قَالَتْ لَهَا : أُؤْخِذُ جَمَلِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .
التَّأْخِذُ : حَبْسُ السَّوَاخِرِ أَوْ وَاجِهَيْنِ عَنْ
غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ ؛ وَكَانَتْ بِالْجَمَلِ عَنْ
زَوْجِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فَلِذَلِكَ أَذِنَتْ لَهَا فِيهِ . وَالتَّأْخِذُ : أَنْ تَحْتَالَ
الْمَرْأَةُ بِحِيلٍ فِي مَنَعِ زَوْجِهَا مِنْ جَمَاعٍ
غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ نَوْعٌ مِنَ السَّحْرِ . يُقَالُ :
لِفُلَانَةٍ أَخَذَتْ تُؤْخِذُ بِهَا الرِّجَالَ عَنِ النِّسَاءِ ، وَقَدْ
أَخَذَتْهُ السَّاحِرَةُ تَأْخِذًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسِيرِ :
أَخِذْ . وَقَدْ أَخَذَ فَلَانٌ إِذَا أُسِرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « أَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
وَخُذُوهُمْ » . مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : انْثَرَوْهُمْ .
الْفَرَاءُ : أَكْذَبُ مِنَ أَخِيزِ الْحَيْشِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَأْخُذُهُ أَعْدَاؤُهُ فَيَسْتَدِلُّونَهُ عَلَى قَوْمِهِ ، فَهُوَ
يَكْذِبُهُمْ بِجَهْدِهِ . وَالْأَخِيزُ : الْمَأْخُودُ . وَالْأَخِيزُ :
الْأَسِيرُ . وَالْأَخِيزَةُ : الْمَرْأَةُ لِسَبِي . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ أَخَذَ السَّيْفَ وَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فَقَالَ :
كُنْ خَيْرَ أَخِيزٍ ، أَيْ خَيْرَ أُسِيرٍ وَالْأَخِيزَةُ :
مَا اغْتَصَبَ مِنْ شَيْءٍ فَأَخِيزَ .

وَأَخَذَهُ بِذَنْبِهِ مُؤَاخَذَةً : عَاقَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ
ثُمَّ أَخَذْتُهَا » ، أَيْ أَخَذْتُهَا بِالْعَذَابِ فَاسْتَغْنَى
عَنْهُ لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهِ فِي قَوْلِهِ : « وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
بِالْعَذَابِ » . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَصَابَ مِنْ
ذَلِكَ شَيْئًا أَخِيزْ بِهِ . يُقَالُ : أَخِيزْ فَلَانٌ بِذَنْبِهِ أَيْ
حَبْسْ وَجُوزِي عَلَيْهِ وَعُقُوبْ بِهِ ؛ وَإِنْ أَخَذُوا
عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا ، يُقَالُ : أَخَذْتُ عَلَى يَدِ
فُلَانٍ إِذَا مَنَعْتُهُ عَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ كَأَنَّكَ
أَمْسَكْتَ عَلَى يَدِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ
لِيَأْخُذُوهُ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لِيَتِمَكَّنُوا مِنْهُ

فَيَقْتُلُوهُ . وَأَخَذَهُ : كَأَخَذَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا » ؛
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَأَخَذَهُ .

وَأَيُّ الْعِرَاقِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَذَهَبَ
الْحِجَازَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَوَلَّى فَلَانٌ مَكَّةَ
وَمَا أَخَذَ إِخْذَهَا ، أَيْ مَا يَلِيهَا وَمَا هُوَ فِي نَاحِيَّتِهَا ،
وَاسْتَعْمِلَ فَلَانٌ عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ لَمْ يَأْخُذْ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ
السَّيْرِ ، وَلَا تَقَلَّ أَخْذَهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
مَا وَالِاهُ وَكَانَ فِي نَاحِيَّتِهِ .

وَذَهَبَ بَنُو فَلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخَذَهُمْ ،
يَكْسِرُونَ (١) الْأَلِفَ وَيَضْمُونَ السَّدَّالَ ،
وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْأَلِفَ وَضَمَمْتَ الذَّالَ ،
أَيْ وَمَنْ سَارَ سَيْرُهُمْ ؛ وَمَنْ قَالَ : وَمَنْ أَخَذَ
إِخْذَهُمْ أَيْ وَمَنْ أَخَذَهُ إِخْذَهُمْ وَسِيرُهُمْ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ كُنْتُ مِنَّا لَأَخَذْتُ بِإِخْذِنَا ،
بِكَسْرِ الْأَلِفِ ، أَيْ بِخَلَاتِقِنَا وَزِينَتِنَا وَشِكْلِنَا
وَهَدِينَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ

وَلَكِنَّهَا الْأَوْجَادُ أَسْفَلَ سَافِلِ (٢)

فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أَيْ أَدْرَكْنَا إِبِلَكُمْ
فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ . لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ غَيْرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : قَدْ أَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ ؛ أَيْ نَزَلُوا
مَنَازِلَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْخَاءَ .
وَالْأَخْذَةُ ، بِالضَّمِّ : رُقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَنَحْوَهَا
كَالسَّحَرِ ، أَوْ خَرَزَةٌ يُؤْخِذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ ،
مِنَ التَّأْخِيزِ . وَأَخَذَهُ : رَقَاهُ . وَقَالَتْ أُخْتُ
صُبْحِ الْعَادِي تَبْكِي أَخَاهَا صُبْحًا ، وَقَدْ قَتَلَهُ
رَجُلٌ سَبَقَ إِلَيْهِ عَلَى سَرِيرٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَتْ
أَخَذَتْ عَنْهُ الْقَائِمَ وَالْقَاعِدَ وَالسَّاعِيَّ وَالْمَاشِيَّ
وَالرَّاكِبَ : أَخَذْتُ عَنْكَ الرَّاكِبَ وَالسَّاعِيَّ
وَالْمَاشِيَّ وَالْقَاعِدَ وَالْقَائِمَ ، وَلَمْ أَخْذُ عَنْكَ
النَّائِمَ ؛ وَفِي صُبْحِ هَذَا يَقُولُ لِيَيْدُ :

وَلَقَدْ رَأَى صُبْحٌ سَوَادَ خَلِيلِهِ

مَا بَيْنَ قَائِمِ سَيْفِهِ وَالْمَحْمَلِ

(١) قَوْلُهُ : « إِخْذَهُمْ وَأَخَذَهُمْ يَكْسِرُونَ الْخ »
كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَذَهَبُوا وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ ،
بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا وَرَفْعِ الذَّالِ وَضَمِّهَا .

(٢) قَوْلُهُ : « وَلَكِنَّهَا الْأَوْجَادُ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْأَجْسَادُ .

عَنِ يَحْيَى كَبِدَهُ لِأَنَّهُ يُرَوَّى أَنَّ الْأَسَدَ بَقَرَ بَطْنَهُ . وَهُوَ حَى . فَتَنَظَرَ إِلَى سَوَادِ كَبِدِهِ .
وَرَجُلٌ مُؤَخَّذٌ عَنِ النَّسَاءِ : مَحْبُوسٌ .
وَاتَّخَذْنَا فِي الْقِتَالِ ، بَهْمَزَيْنِ : أَخَذَ بَعْضُنَا بَعْضًا . وَالْأَخْذُ : افْتِعَالٌ أَيْضًا مِنَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ بَعْدَ تَلْيِينِ الْهَمْزَةِ وَإِدْالِ التَّاءِ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى لَفْظِ الْافْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ فَبَنَوْا مِنْهُ فِعْلَ يَفْعَلُ . قَالُوا : تَخَذَ يَتَخَذُ . وَقُرِئَ : « لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا » .
وَحَكَى الْمُبَرِّدُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اسْتَخَذَ فُلَانٌ أَرْضًا يُرِيدُ أَخَذَ أَرْضًا فَتَبَدَّلَ مِنْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ سِينًا كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ السَّيْنِ فِي قَوْلِهِمْ سِتٌّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اسْتَفْعَلَ مِنْ تَخَذَ يَتَخَذُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا . كَمَا قَالُوا : ظَلْتُ مِنْ ظَلَلْتُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَخَذْتُ عَلَيْهِمْ يَدًا وَعِنْدَهُمْ سَوَاءٌ ، أَى اتَّخَذْتُ .

وَالْإِخَاذَةُ : الضَّيْعَةُ يَتَخَذُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ . وَكَذَلِكَ الْإِخَاذُ . وَهِيَ أَيْضًا أَرْضٌ يَحُوزُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ أَوْ السُّلْطَانُ . وَالْأَخْذُ : مَا حَفَرْتَ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ لِنَفْسِكَ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْذَانُ ، تُمْسِكُ الْمَاءَ أَيَّامًا . وَالْإِخْذُ وَالْإِخْدَةُ : مَا حَفَرْتَهُ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ ، وَالْجَمْعُ أَخْذٌ وَإِخْذٌ .

وَالْإِخَاذُ : الْغُدْرُ ، وَقِيلَ : الْإِخَاذُ وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ أَخَاذٌ ، نَادِرٌ ، وَقِيلَ : الْإِخَاذُ وَالْإِخَاذَةُ بِمَعْنَى . وَالْإِخَاذَةُ : شَيْءٌ كَالْغَدِيرِ . وَالْجَمْعُ إِخَاذٌ . وَجَمْعُ الْإِخَاذِ أَخْذٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَادَرَ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُرَعَّةً

تَطْفُو وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ وَغَدَارَنَا

وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ قَالَ : مَا شَبَّهْتُ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . إِلَّا الْإِخَاذَ تَكْنِي الْإِخَاذَةَ الرَّائِبَ وَتَكْنِي الْإِخَاذَةَ الرَّائِبِينَ وَتَكْنِي الْإِخَاذَةَ الْفِثَامَ مِنَ النَّاسِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْإِخَاذُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ شَبِيهٌ بِالْغَدِيرِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ مَطَرًا :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُحُونِ مِنَ الرُّوِّ

ضٍ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخْذَاذِ عُسْدَرُ

وَجَمْعُ الْإِخَاذِ أَخْذٌ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

فَطَلَّ مُرْتَبَثًا وَالْأَخْذُ قَدْ حُمِبَتْ

وَطَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَيْمُونٌ

وَقَالَهُ أَيْضًا أَبُو عَمْرٍو وَزَادَ فِيهِ : وَأَمَّا الْإِخَاذَةُ . بِالْهَاءِ ، فَإِنَّهَا الْأَرْضُ يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ فَيَحُوزُهَا لِنَفْسِهِ وَيَتَخَذُهَا وَيُحْيِيهَا ؛ وَقِيلَ : الْإِخَاذُ جَمْعُ الْإِخَاذَةِ وَهُوَ مَصْنَعٌ لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ جَنْسًا لِلْإِخَاذَةِ لَا جَمْعًا ؛

وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ مَذْكُورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَكْنِي الْإِخَاذَةَ الرَّائِبَ ، وَبَاقِي الْحَدِيثِ يَعْنِي أَنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالْعَالِمَ وَالْأَعْلَمَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ :

وَامْتَلَأَتْ الْإِخَاذُ . أَبُو عَدْنَانَ : إِخَاذٌ جَمْعُ

إِخَاذَةٍ ، وَأَخْذٌ جَمْعُ إِخَاذٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْإِخَاذَةُ وَالْإِخَاذُ ، بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ ، جَمْعُ

إِخْذٍ ، وَالْإِخْذُ صَنْعُ الْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ مِثْلَ مَا بَعْنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ

الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمِثْلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ،

فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبْلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتْ

الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ فِيهَا إِخَاذَاتٌ

أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا

مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا

أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ

كَلَّا ، وَكَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ

وَنَفَعَهُ مَا بَعْنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ ، وَمِثْلُ مَنْ لَمْ

يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي

أُرْسِلَتْ بِهِ . الْإِخَاذَاتُ : الْغُدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ

مَاءَ السَّمَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ، الْوَاحِدَةُ

إِخَاذَةٌ . وَالْقَيْعَانُ : جَمْعُ قَاعٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ

حَرَّةٌ لَا رَمْلَ فِيهَا وَلَا يُنْبِتُ عَلَيْهَا الْمَاءُ لِاسْتَوَائِهَا ،

وَلَا غُدْرَ فِيهَا تُمْسِكُ الْمَاءَ ، فَهِيَ لَا تُنْبِتُ

الْكَلَّا وَلَا تُمْسِكُ الْمَاءَ . ١٥ .

وَأَخْذٌ يَفْعَلُ كَذَا أَيْ جَعَلَ ، وَهِيَ عِنْدَ سَبِيحِيهِ

مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا يُوَضَعُ اسْمُ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ

الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا . وَأَخْذٌ فِي كَذَا أَيْ بَدَأَ

وَجُجُمُ الْأَخْذِ : مَنَازِلُ الْقَمَرِ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَأْخُذُ

كُلَّ لَيْلَةٍ فِي مَنَزِلٍ مِنْهَا ؛ قَالَ :

وَأَخْوَتُ جُجُمُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْصَةَ

أَنْصَةَ مَحَلٍّ لَيْسَ قَاطِرُهَا بِبُرَى

قَوْلُهُ : يُبْرَى بَيْلُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ جُجُمُ الْأَنْوَاءِ .
وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهَا جُجُمُ الْأَخْذِ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ
كُلَّ يَوْمٍ فِي مَنَزِلٍ مِنْهَا ، وَقِيلَ : جُجُمُ الْأَخْذِ الَّتِي
يُرْمَى بِهَا مُسْتَرْقُ السَّمْعِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَاتَّخَذَ الْقَوْمُ يَأْخُذُونَ اتِّخَاذًا ، وَذَلِكَ إِذَا
تَصَارَعُوا فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى مُصَارِعِهِ أَخْذَةً
يَعْتَقِلُهَا ، وَجَمْعُهَا أَخْذٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَأَخْذٌ وَشَغَرِيَّاتٌ أُخَرُ

اللَّيْثُ : يُقَالُ اتَّخَذَ فُلَانٌ مَالًا يَتَخَذُهُ اتِّخَاذًا ،
وَيَتَخَذُ يَتَخَذُ تَخَذًا ، وَتَخَذْتُ مَالًا أَيْ كَسَبْتُهُ ،
أَلَزِمَتِ التَّاءُ الْحَرْفَ كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ . قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا » ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ مُجَاهِدٌ لَتَخَذْتَ ؛ قَالَ :

وَأَنْشَدَنِي الْعَتَّابِيُّ :

تَخَذَهَا سُرْبَةً تُقَعَّدُهُ

قَالَ : وَأَصْلُهَا افْتَعَلَتْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَصَحَّتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَبَنِي الْعَلَاءِ ، وَقَرَأَ أَبُو زَيْدٍ :

« لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا » . قَالَ : وَكَذَلِكَ

مَكْتُوبٌ هُوَ فِي الْإِمَامِ وَبِهِ يَقْرَأُ الْفَرَّاءُ ؛

وَمَنْ قَرَأَ لَا تَخَذْتَ ، يَفْتَحُ الْخَاءَ وَبِالْأَلِفِ ، فَإِنَّهُ

يُخَالِفُ الْكِتَابَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَنْ قَرَأَ

لَا تَخَذْتَ فَقَدْ أُدْغِمَ التَّاءَ فِي الْيَاءِ فَاجْتَمَعَتْ

هَمْزَتَانِ فَصِيرَتْ إِحْدَاهُمَا يَاءً ، وَأُدْغِمَتْ

كَرَاهَةً التَّقَائِيهِمَا .

وَالْأَخْذُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي أَخَذَ فِيهِ السَّمَنُ ،

وَالْجَمْعُ أَوَاخِذُ . وَأَخْذُ الْفَصِيلِ ، بِالْكَسْرِ ،

يَأْخُذُ أَخْذًا ، فَهُوَ أَخْذٌ : أَكْثَرُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى

فَسَدَ بَطْنُهُ وَبَشِمَ وَالْحَمَمُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَنَّهُ لَا كَذِبَ مِنَ الْأَخْذِ الصَّبْحَانِ ؛

وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : مِنَ الْأَخْذِ الصَّبْحَانِ بِلَا

يَاءٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي أَخْذَ مِنَ

اللَّبَنِ . وَالْأَخْذُ : شِبْهُ الْجُنُونِ ، فَصِيلٌ أَخْذٌ

عَلَى فَعْلٍ ؛ وَأَخْذُ الْبَعِيرِ أَخْذًا ، وَهُوَ أَخْذٌ :

أَخْذُهُ مِثْلُ الْجُنُونِ يَعْثَرِيهِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ،

وَقِيَاسُهُ أَخْذٌ .

وَالْأَخْذُ : الرَّمْدُ ، وَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنُهُ أَخْذًا .

وَرَجُلٌ أَخْذٌ : بَعِينُهُ أَخْذٌ مِثْلُ جُنْبٍ ، أَيْ رَمَدٌ ،

وَالْقِيَاسُ أَخْذٌ كَالْأَوَّلِ . وَرَجُلٌ مُسْتَأَخِذٌ : كَأَخْذِهِ ؛

قال أبو ذؤيب :

يرمي الغيوب بعينيه ومطرفه

مغض كما كسف المستأخذ الرمد

والمستأخذ : الذي به أخذ من الرمد . والمستأخذ :

المطاطي الرأس من رمد أو وجع أو غيره .

أبو عمرو : يقال أصبح فلان مؤتخذاً

لمرضيه ومستأخذاً إذا أصبح مستكيناً .

وقولهم : خذ عنك ، أي خذ ما أقول ودع

عنك الشك والمراء ؛ فقال : خذ الخطام (١) .

وقولهم : أخذت كذا يبدلون الذال تاء

فيدغمونها في التاء ، وبعضهم يظهر الذال ، وهو قليل .

* آخر * في أسماء الله تعالى : الآخر والمؤخر ،

فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه

وصامته ، والمؤخر هو الذي يؤخر الأشياء

فيضعها في مواضعها ، وهو ضد المقدم .

والآخر ضد القدم تقول مضي قدماً

وتأخر آخرًا ، والتأخر ضد التقدم ؛ وقد

تأخر عنه تأخرًا وتأخره واحدة (عن اللحياني) ؛

وهذا مطرد ، وإنما ذكرناه لأن أطراد مثل هذا

مما يجهله من لا ذرة له بالعربية .

وأخرته فتأخر ، واستأخر كتأخر . وفي التنزيل :

« لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » ؛ وفيه

أيضاً : « ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد

علمنا المستأخرين » ؛ يقول : علمنا من

يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخر عنه ،

وقيل : علمنا مستقدمي الأمم ومستأخريها ،

وقال ثعلب : علمنا من يأتي منكم إلى المسجد

مقدمًا ومن يأتي متأخرًا ، وقيل : إنها كانت

امرأة حسناء تصلي خلف رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم ، فيمن يصلي في النساء ، فكان

بعض من يصلي متأخر في أواخر الصفوف ،

فإذا سجد أطلع إليها من تحت إبطه ، والذين

لا يقصدون هذا المقصد إنما كانوا يطلبون

التقدم في الصفوف لما فيه من الفضل . وفي

حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، قال له : أخر عني يا عمر ؛

يقال : أخر وتأخر وقدم وتقدم بمعنى ؛ كقوله

(١) قوله : « فقال خذ الخطام » كذا بالأصل

وفيه كشطيب كتب موضعه فقال : ولا معنى له .

تعالى : « لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » ،

أي لا تقدموا ، وقيل : معناه أخر عني رأيك

فاختصر إيجازاً وبلاغة . والتأخير : ضد التقديم .

ومؤخر كل شيء ، بالتشديد : خلاف مقدمه .

يقال : ضرب مقدم رأسه ومؤخره .

وآخرة العين ومؤخرها ومؤخرتها : ما ولي

اللحاط ، ولا يقال كذلك إلا في مؤخر العين .

ومؤخر العين مثل مؤمن : الذي يلي الصدع ،

ومقدمها : الذي يلي الأنف ؛ يقال : نظر إليه

بمؤخر عينه وبمقدم عينه ؛ ومؤخر العين

ومقدمها : جاء في العين بالتخفيف خاصة .

ومؤخرة الرجل ومؤخرته وآخريته ، كله :

خلاف قادمته ، وهي التي يستند إليها الراكب .

وفي الحديث : إذا وضع أحدكم بين يديه

مثل آخرة الرجل فلا يبالي من مر ورائه ؛ هي

بالمدة الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور

البعير . وفي حديث آخر : مثل مؤخره ؛

وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته ،

وقد منع منها بعضهم ولا يشدد . ومؤخره

السرّج : خلاف قادمته . والعرب تقول :

واسط الرجل للذي جعله الليث قادمه . ويقولون :

ومؤخره الرجل وآخرة الرجل ؛ قال يعقوب : ولا

تقل مؤخره . وللناقة آحران وقادمان : خلفاها

المقدمان قادمها ، وخلفاها المؤخران آحراها ،

والآحران من الأخلاف : اللذان يليان الفخذين .

والآخر : خلاف الأول ، والأنتى آخرة .

حكى ثعلب : هن الأولات دخولاً والآخرات

خروجاً . الأزهرى : وأما الآخر ، بكسر الخاء (٢)

قال الله عز وجل : « هو الأول والآخر

والظاهر والباطن » . روى عن النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، أنه قال وهو يمجد الله : أنت

الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس

بعدك شيء . الليث : الآخر والآخرة نقيض

المقدم والمتقدم ، والمستأخر نقيض المستقدم .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها .

من دون ذكر جواب « أما » . وعبارة الأزهرى (في تهذيب

اللغة ج ٧ ص ٥٥٥ طبعة دار الكتاب العربي) . « وأما

الآخر - بكسر الخاء - فهو الله جل وعز (هو الأول

والآخر . . .) .

[عبد الله]

والآخر . بالفتح : أحد الشئين وهو اسم

على أفعال ، والأنتى أخرى ، إلا أن فيه معنى

الصفة لأن أفعال من كذا لا يكون إلا في الصفة .

والآخر بمعنى غير ، كقولك رجل آخر

وثوب آخر ، وأصله أفعال من التأخر ، فلما اجتمعت

همزتان في حرف واحد استقلتا فأبدلت الثانية

ألفاً لسكونها وانفتاح الأولى قبلها . قال

الأخفش : لو جعلت في الشعر آخر مع جابر

لجاز ؛ قال ابن جني : هذا هو الوجه القوي

لأنه لا يحقق أحد همزة آخر ، ولو كان

تحقيقها حسناً لكان التحقيق حقيقة بأن

يسمع فيها ، وإذا كان بدلاً البتة وجب أن

يجرى على ما أجرته عليه العرب من مراعاة

لفظه وتنزيل هذه الهمزة منزلة الألف

الرائدة التي لاحظ فيها للهمز ، نحو عالم وصابر ،

ألا تراهم لما كسروا قالوا آخر وأوآخر ، كما قالوا

جابر وجواب ؛ وقد جمع امرؤ القيس بين آخر

وقبصر توهم الألف همزة قال :

إذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة

وراء الجساء من مدافع قيصر

إذا قلت : هذا صاحب قد رضىته

وقرت به العيان بدلت آخرًا

وتصغير آخر أو يجز جرت الألف المخففة عن

الهمزة مجرى ألف ضارب . وقوله تعالى : « فأحران

يقومان مقامهما » ، فسر ثعلب فقال : فمسلمان

يقومان مقام النصرانيين يحلفان أنهما اختانا ثم

يرجع على النصرانيين . وقال الفراء : معناه

أو أحران من غير دينكم من النصارى واليهود

وهذا للسفر والضرورة لأنه لا تجوز شهادة

كافر على مسلم في غير هذا ، والجمع بالواو

والنون ، والأنتى أخرى . وقوله عز وجل :

« ولي فيها مآرب أخرى » ، جاء على لفظ

صفة الواحد ، لأن مآرب في معنى جماعة

أخرى من الحاجات ، ولأنه رأس آية ،

والجمع أخريات وأخر . وقولهم : جاء في

أخريات الناس وأخرى القوم أي في أواخرهم ؛

وأنشد :

أنا الذي ولدت في أخرى الإبل

وقال الفراء في قوله تعالى : « والرسول يدعوكم في

أخراكم » ، من العرب من يقول في أخراكم

وَلَا يُجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ . اللَّيْثُ : يُقَالُ هَذَا آخِرٌ وَهَذِهِ أُخْرَى فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، قَالَ :
وَأَخْرَجَ جَمَاعَةً أُخْرَى . قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا » ، أَخْرَجَ لَا
يَنْصَرِفُ لِأَنَّ وَحْدَانَهَا لَا تَنْصَرِفُ ، وَهُوَ
أُخْرَى وَآخِرٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ عَلَى فُعْلٍ لَا
يَنْصَرِفُ إِذَا كَانَتْ وَحْدَانُهُ لَا تَنْصَرِفُ مِثْلُ كَبِيرٍ
وَصُغَرٍ ، وَإِذَا كَانَ فُعْلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ فَإِنَّهُ
يَنْصَرِفُ نَحْوُ سُرَّةٍ وَسُرَّةٍ وَحُمْرَةٍ وَحُمْرٍ ، وَإِذَا كَانَ
فُعْلٌ اسْمًا مَصْرُوفًا عَنْ فَاعِلٍ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَيَنْصَرِفُ فِي التَّكْرَةِ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا لِبَاطِرٍ
أَوْ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ نَحْوُ سَيْدٍ وَمَرْعٍ ، وَمَا
أَشْبَهَهُمَا . وَقُرِئَ : « وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ،
عَلَى الْوَاحِدِ . وَقَوْلُهُ : « وَمَنَاةُ الثَّلَاثَةُ الْأُخْرَى » ،
تَأْنِيثُ الْآخِرِ ، وَمَعْنَى آخِرُ شَيْءٍ غَيْرُ الْأَوَّلِ ؛
وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :
إِذَا سَبَنُ الْكُتَيْبَةِ صَدَّ عَنْ أُخْرَاتِهَا الْعُصْبُ

قَالَ السُّكَّرِيُّ : أَرَادَ أُخْرِيَّاتِهَا فَحَذَفَ ؛ وَمِثْلُهُ
مَا أَتَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَبْقَى السَّيْفُ بِأُخْرَاتِهِ
مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَالْمَعْصَمِ
قَالَ ابْنُ جُنَى : وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ ،
أَلَّا تَرَاهُمْ يُجِيزُونَ فِي تَثْنِيَةِ قِرْقَرَى قِرْقَرَانٍ .
وَفِي نَحْوِ صَلَاحْدَى صَلَاحْدَانٍ ؟ إِلَّا أَنَّ هَذَا
إِنَّمَا هُوَ فِيمَا طَالَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَأُخْرَى لَيْسَتْ
بِطَوِيلَةٍ . قَالَ : وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنَّ تَكُونَ أُخْرَاتُهُ
وَاحِدَةً إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ مَعَ الْهَاءِ تَكُونُ لِعَبْرِ التَّأْنِيثِ ،
فَإِذَا زَالَتْ الْهَاءُ صَارَتْ الْأَلْفُ حِينَئِذٍ لِلتَّأْنِيثِ ،
وَمِثْلُهُ بُهْمَةٌ ، وَلَا يُتَكَّرُ أَنَّ تُقَدَّرُ الْأَلْفُ الْوَاحِدَةُ
فِي حَالَتَيْنِ ثِنْتَيْنِ تَقْدِيرَيْنِ اثْنَيْنِ ، أَلَّا تَرَى
إِلَى قَوْلِهِمْ عِلْقَاءُ بِلْتَاءٍ ؟ ثُمَّ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَحَطَّ فِي عَلَيٍّ وَفِي مُكُورٍ
فَجَعَلَهَا لِلتَّأْنِيثِ وَلَمْ يَصْرِفْ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَحَكَى أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ فِي بَعْضِ
كَلَامِهِ : أَرَاهُمْ كَأَصْحَابِ التَّضَرُّيفِ يَقُولُونَ
إِنَّ عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى عَلَامَةِ
التَّأْنِيثِ ؛ وَقَدْ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَحَطَّ فِي عَلَيٍّ وَفِي مُكُورٍ
فَلَمْ يَصْرِفْ ، وَهُمْ مَعَ هَذَا يَقُولُونَ عِلْقَاءُ ، فَبَلَّغَ

ذَلِكَ أَبَا عُمَانَ فَقَالَ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ أَخَى مِنْ
أَنْ يَعْرِفَ مِثْلَ هَذَا ؛ يُرِيدُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ
اخْتِلَافِ التَّقْدِيرَيْنِ فِي حَالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .
وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ أُخْرَى اللَّيَالِي أَيْ أَبَدًا ،
وَأُخْرَى الْمُنُونِ أَيْ آخِرَ الدَّهْرِ ؛ قَالَ :
وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ

يُخَوِّتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتِ الْأَجَادِلِ
أَيْ مَنْ كَانَ فِي آخِرِهِمْ . وَالْأَجَادِلُ : جَمْعُ
أَجْدَلٍ : الصَّفَرُ . وَخَوَاتُ الْبَايِ : انْقِضَاؤُهُ
لِلصَّيْدِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَفِي الْحَاشِيَةِ بَيِّنَةٌ
شَاهِدَةٌ عَلَى أُخْرَى الْمُنُونِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَهُوَ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكِ
الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ :

أَلَّا تَرَالُوا مَا تَغَرَّدَ طَائِرُ
أُخْرَى الْمُنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانًا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَبْلَهُ :

أَنْتِمْ عَهْدُ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ
وَلَقَدْ أَلْظَ وَأَكَّدَ الْإِيمَانَا ؟

وَأَخْرَجَ : جَمْعُ أُخْرَى ، وَأُخْرَى : تَأْنِيثُ آخِرٍ ،
وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ . وَقَالَ تَعَالَى : « فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ
أُخْرَى » ، لِأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِي مَعَهُ مِنْ لَا يُجْمَعُ وَلَا
يُؤَنَّثُ مَا دَامَ تَكْرَرُهُ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
أَفْضَلَ مِنْكَ وَبِامْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْكَ ، فَإِنْ أَدَخَلْتَ
عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ أَوْ أَضَفْتَهُ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ
وَأَنْثَيْتَ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْأَفْضَلِ
وَبِالرَّجَالِ الْأَفْضَلِينَ وَبِالْمَرْأَةِ الْأَفْضَلِ وَبِالنِّسَاءِ
الْأَفْضَلِ ، وَمَرَرْتُ بِأَفْضَلِهِمْ وَبِأَفْضَلِيهِمْ
وَبِأَفْضَلَاهُنَّ وَبِأَفْضَلِيَهُنَّ ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ
الْعَرَبِ : صُغِرَا مَرَّاهَا ؛ وَلَا يُجُوزُ أَنْ تَقُولَ :

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ وَلَا بِرَجَالٍ أَفْضَلَ وَلَا
بِامْرَأَةٍ أَفْضَلِي حَتَّى تَصِلَهُ بِمِنْ أَوْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَهُمَا يَتَعَاقَبَانِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
آخِرَ لِأَنَّهُ يُؤَنَّثُ وَيُجْمَعُ بِغَيْرِ مِنْ ، وَبِغَيْرِ الْأَلْفِ
وَاللَّامِ ، وَبِغَيْرِ الْإِضَافَةِ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ آخِرٍ وَبِرَجَالٍ آخِرٍ وَآخِرِينَ ، وَبِامْرَأَةٍ
أُخْرَى وَبِنِسْوَةٍ أُخْرَى ؛ فَلَمَّا جَاءَ مَعْدُولًا ،
وَهُوَ صِفَةٌ ، مُنِعَ الصَّرْفُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَمْعٌ ،
فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتَهُ فِي التَّكْرَةِ عِنْدَ
الْأَخْفَشِ ، وَلَمْ تَصْرِفْهُ عِنْدَ سَبِيوَيْهِ ؛ وَقَوْلُ
الْأَعَشَى :

وَعَلَّقْتَنِي أُخْرَى مَا تُلَاثِمُنِي
فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبُّ كُلِّ خَبَلٍ
تَصْغِيرُ أُخْرَى .

وَالْأُخْرَى وَالْآخِرَةُ : دَارُ الْبَقَاءِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .
وَالْآخِرُ بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ صِفَةٌ ، يُقَالُ : جَاءَ
آخِرَةً وَبِآخِرَةٍ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ ، وَآخِرَةً وَبِآخِرَةٍ ،
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ أَيْ آخِرَ
كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : بِآخِرَةٍ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ كَذَا وَكَذَا أَيْ فِي
آخِرِ جُلُوسِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ
وَالْخَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمَّا كَانَ
بِآخِرَةٍ ، وَمَا عَرَفْتُهُ إِلَّا بِآخِرَةٍ أَيْ آخِرًا . وَيُقَالُ :
لَقِيْتُهُ آخِرًا وَجَاءَ آخِرًا وَآخِرًا وَآخِرِيًا وَآخِرِيًا
وَأَخْرِيًا وَبِآخِرَةٍ ، بِالْمَدِّ ، أَيْ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْأُنْثَى آخِرَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَوَاخِرُ . وَأَنْتِكَ آخِرَ
مَرَّتَيْنِ وَآخِرَةَ مَرَّتَيْنِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَلَمْ يُفَسِّرْ آخِرَ مَرَّتَيْنِ وَلَا آخِرَةَ مَرَّتَيْنِ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهَا الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ مِنَ
الْمَرَّتَيْنِ .

وَشَقَّ نَوْبَهُ آخِرًا وَمِنْ أُخْرَى مِنْ خَلْفٍ ؛
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا حِجْرًا :
وَعَيْنُهَا حَذَرَةٌ بَدْرَةٌ

شُقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ
وَعَيْنُهَا حَذَرَةٌ أَيْ مُكْتَزَّةٌ صُلْبَةٌ . وَالْبَدْرَةُ :
الَّتِي تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ التَّامَّةُ كَالْبَدْرِ .
وَمَعْنَى شُقَّتْ مِنْ أُخْرٍ : يَعْنِي أَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ كَأَنَّهَا
شُقَّتْ مِنْ مُؤَخِّرِهَا .

وَبِعْتُهُ سِلْعَةً بِآخِرَةٍ أَيْ بِنِظَرَةٍ وَتَأْخِيرٍ
وَنَسِيئَةٍ ، وَلَا يُقَالُ : بَعْتُهُ الْمَتَاعَ إِخْرِيًا .
وَيُقَالُ فِي الشَّيْءِ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ ، بِكُسْرِ
الْخَاءِ وَقَصْرِ الْأَلْفِ . وَالْآخِرَ وَلَا تَقُولُهُ لِلْأُنْثَى .
وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ ، بِالْمَدِّ .
وَالْآخِرُ وَالْآخِرُ الْغَائِبُ . شَمِرُ فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ
الْآخِرَ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْآخِرُ الْمُؤَخَّرُ الْمَطْرُوحُ ؛ وَقَالَ شَمِرُ : مَعْنَى
الْمُؤَخَّرِ الْأَبْعَدُ ؛ قَالَ : أَرَاهُمْ أَرَادُوا الْآخِرَ
فَأَنْدَرُوا الْبَاءَ .

وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَى : إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنَى ؛ الْآخِرُ

بِوزْنِ الْكَيْدِ ، هُوَ الْأَبْعَدُ الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الْخَيْرِ .
وَيُقَالُ : لَا مَرْحَبًا بِالْآخِرِ أَيْ بِالْأَبْعَدِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ نَظَرْتُ إِلَى بِمُؤَخَّرٍ عَيْنِهِ . وَضَرَبَ
مُؤَخَّرَ رَأْسِهِ . وَهِيَ آخِرَةُ الرَّحْلِ .
وَالْمُتَخَارُ : النَّحْلَةُ الَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ
الصَّارِمِ : قَالَ :

تَرَى الْعَضِيضَ الْمُؤَقَّرَ الْمُتَخَارَا
مِنْ وَفْعِهِ يَنْتَبِرُ انْتِشَارَا

وَيُرْوَى : تَرَى الْعَضِيدَ وَالْعَضِيضَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُتَخَارُ الَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ
الشَّتَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ
أَيُّ أَرْذَلُهُ وَأَذْنَاهُ : وَيُرْوَى بِالْمَدِّ . أَيْ أَنَّ السَّوَالَ
آخِرُ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ الْعَجْزِ عَنِ الْكَسْبِ .

* أَخْنُ * الْآخِنِيُّ : ثِيَابٌ مُخَطَّطَةٌ : قَالَ
الْعَبَّاجُ :

عَلَيْهِ كَتَانٌ وَآخِنِيٌّ

وَالْآخِنِيَّةُ : الْقَيْسِيُّ : قَالَ الْأَعَشِيُّ :

مَنْعَتْ قِيَاسُ الْآخِنِيَّةِ رَأْسَهُ

بِسَهَامٍ يَتَرَبَّ أَوْسَهَامِ الْوَادِي
أَضَافَ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ هِيَ الْآخِنِيَّةُ .
أَوْ يَكُونُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ قِيَاسَ الْقَوَاسِمِ الْآخِنِيَّةِ .
وَيُرْوَى : أَوْسَهَامِ بِلَادٍ . أَبُو مَالِكٍ : الْآخِنِيُّ
أَكْسِيَّةٌ سُودَانِيَّةٌ يَلْبَسُهَا النَّصَارَى : قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
فَكَرَّ عَلَيْنَا ثُمَّ ظَلَّ يَجْرُهَا

كَمَا جَرَّ ثَوْبَ الْآخِنِيِّ الْمُقَدَّسِ
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

كَانَ الْمَلَأَ الْمَحْضَ خَلْفَ كُرَاعِهِ

إِذَا مَا تَمَطَّى الْآخِنِيُّ الْمُخَذَّمُ

* أَخَا * الْآخُ مِنَ النَّسَبِ : مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ الصَّدِيقُ وَالصَّاحِبُ ، وَالْأَخَا ، مَقْصُورٌ .
وَالْأَخُو لُعْتَانٌ فِيهِ حَكَاهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَنْشَدَ لِحُلَيْجِ الْأَعْيَوِيِّ :

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا وَالرَّكَّابُ كَانَهَا

قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وَرُودُهَا
لِأَخَوَيْنِ كَانَا خَيْرَ أَخَوَيْنِ شِيمَةً

وَأَسْرَعُهُ فِي حَاجَةٍ لِي أُرِيدُهَا
حَمَلَ أَسْرَعُهُ عَلَى مَعْنَى خَيْرَ أَخَوَيْنِ وَأَسْرَعُهُ

كَقَوْلِهِ :

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

وَهَذَا نَادِرٌ . وَأَمَّا كُرَاعٌ فَقَالَ : أَخُو ، بِسُكُونِ
الْخَاءِ ، وَتَثْنِيَّتُهُ أَخَوَانِ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ : قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ تَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ أَخَوَانِ .
قَالَ : وَيَجِيءُ فِي الشَّعْرِ أَخَوَانِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ حُلَيْجٍ (١) أَيْضًا :

لِأَخَوَيْنِ كَانَا خَيْرَ أَخَوَيْنِ .

التَّهْدِيبُ : الْآخُ الْوَاحِدُ ، وَالْإِثْنَانِ
أَخَوَانِ ، وَالْجَمْعُ إِخْوَانٌ وَإِخْوَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْآخُ أَصْلُهُ أَخُو . بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ جُمِعَ عَلَى
آخَاءِ ، مِثْلُ آبَاءِ . وَالذَّاهِبُ مِنْهُ وَآوُ ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ أَخَوَانِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ
أَخَانِ ، عَلَى التَّقْصِصِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى
إِخْوَانٍ مِثْلُ خَرَبٍ وَخِرْبَانٍ ، وَعَلَى إِخْوَةٍ
وَأُخْوَةٍ . (عَنِ الْفَرَّاءِ) . وَقَدْ يَتَّسِعُ فِيهِ فِرَادُ
بِهِ الْإِثْنَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ» ،
وَهَذَا كَقَوْلِكَ إِنَّا فَعَلْنَا وَنَحْنُ فَعَلْنَا ، وَأَتَمَّا اثْنَانِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى سَبِيؤُهُ لَا أَخَا ،
فَاعْلَمْ ، لَكَ ، فَقَوْلُهُ فَاعْلَمْ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ
الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، كَذَا الظَّاهِرُ .
وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ يَكُونُ لَكَ خَيْرًا وَيَكُونُ
أَخَا مَقْصُورًا تَامًا غَيْرَ مُضَافٍ كَقَوْلِكَ لَا عَصَا
لَكَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخُونٌ وَأَخَاءُ
وَأِخْوَانٌ وَأِخْوَانٌ . وَإِخْوَةٌ وَأُخْوَةٌ ، بِالضَّمِّ .
هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ : فَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَالْأُخْوَةُ ،
بِالضَّمِّ . عِنْدَهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ،
لِأَنَّهُ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَيَذَلُّ
عَلَى أَنَّ أَخَا فَعْلٌ مَقْتُوحةٌ الْعَيْنِ جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا
عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوُ آخَاءِ : حَكَاهُ سَبِيؤُهُ عَنْ
يُونُسَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

وَجَدْتُمْ بَنِيكُمْ دُونَنَا إِذْ نُسِبْتُمْ

وَأَيُّ بَنِي الْآخَاءِ تَنَبَّؤُ مَنْاسِبُهُ ؟
وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ أُخْوَةٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي
أَنَّهُ أَخُو عَلَى فَعُولٍ ، ثُمَّ لَحِقَتْ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ
الْجَمْعِ كَالْبُعُولَةِ وَالْفُحُولَةِ . وَلَا يُقَالُ أَخُو أَبَوَيْهَا

(١) قَوْلُهُ : «حُلَيْجٌ» هُوَ هَذَا فِي الْأَصْلِ

مَضْبُوطًا بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ . وَقَوْلُهُ فِيهَا تَقَدَّمَ «الْأَعْيَوِيُّ»

هُوَ هَذَا الضَّبُّ أَيْضًا .

مُضَافًا ، تَقُولُ : هَذَا أَخُوكَ وَأَبُوكَ وَمَرَرْتُ
بِأَخِيكَ وَأَبِيكَ وَرَأَيْتُ أَخَاكَ وَأَبَاكَ ، وَكَذَلِكَ
حَمُوكَ وَهَنُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ ، فَهَذِهِ السُّتَةُ
الْأَسْمَاءُ لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلَّا مُضَافَةً ، وَإِعْرَابُهَا
فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْأَلِفِ لِأَنَّ الْوَاوَ فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ
مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ فَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى الرَّفْعِ ،
وَفِي الْيَاءِ دَلِيلٌ عَلَى الْخَفْضِ ، وَفِي الْأَلِفِ
دَلِيلٌ عَلَى النَّصْبِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ
لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلَّا مُضَافَةً وَإِعْرَابُهَا فِي الْوَاوِ
وَالْيَاءِ وَالْأَلِفِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَلَّا تُضَافَ وَتُعْرَبَ
بِالْحَرَكَاتِ ، نَحْوُ هَذَا أَبُ وَأَخُ وَحَمٌّ وَفَمٌّ مَا خَلَا
قَوْلُهُمْ ذُو مَالٍ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأَمِّهِ السُّدُسُ» ،
فَإِنَّ الْجَمْعَ هَهُنَا مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْإِثْنَيْنِ لِأَنَّ
الْإِثْنَيْنِ يُوجِبَانِ لَهَا السُّدُسَ . وَالنَّسَبَةُ إِلَى
الْآخِ أَخَوِيٌّ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْأُخْتِ ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ أَخَوَاتٍ ، وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ أُخْتِي ،
وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِخْوَانُهُمْ
يَمْلِكُونَهُمْ فِي الْغَى» ، يَعْنِي بِإِخْوَانِهِمُ الشَّيَاطِينَ
لِأَنَّ الْكُفَّارَ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ . وَقَوْلُهُ : «فَإِخْوَانُكُمْ
فِي الدِّينِ» أَيْ قَدْ دَرَأَ عَنْهُمْ إِيمَانَهُمْ وَتَوْبَتَهُمْ إِثْمَ
كُفْرِهِمْ وَنَكَبَتَهُمُ الْعُهُودَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا» ، وَنَحْوَهُ ، قَالَ
الرَّجَّاجُ ، قِيلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ أَخُوهُمْ وَإِنْ كَانُوا
كَفَرَةً ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ بَشَرٌ
مِثْلُهُمْ مِنْ وَلَدِ أَبِيهِمْ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهُوَ أَحَجُّ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَخَاهُمْ لِأَنَّهُ مِنْ
قَوْمِهِمْ فَيَكُونُ أَفْهَمَ لَهُمْ بِأَنَّهُ يَأْخُذُوهُ عَنْ
رَجُلٍ مِنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانِ أَخُو كُرْبَةٍ وَأَخُو
لَزِيَّةٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ أَيْ صَاحِبِهَا ، وَقَوْلُهُمْ :
إِخْوَانُ الْعَزَاءِ وَإِخْوَانُ الْعَمَلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَصْحَابَهُ وَمُلَازِمِيَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَعْنُوا بِهِ أَنَّهُمْ إِخْوَانُهُ أَيْ إِخْوَتُهُ الَّذِينَ وَلِدُوا
مَعَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُولِدِ الْعَزَاءُ وَلَا الْعَمَلُ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ
مِنْ الْأَغْرَاضِ ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ
إِخْوَةُ الْعَزَاءِ وَلَا إِخْوَةُ الْعَمَلِ وَلَا غَيْرَهُمَا ، إِنَّمَا
هُوَ إِخْوَانٌ ، وَلَوْ قَالُوهُ لَجَازَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى
الْمَثَلِ ، قَالَ لَيْدٌ :

إِنَّمَا يَنْجَحُ إِخْوَانُ الْعَمَلِ

يَعْنِي مَنْ دَابَّ وَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَقُمْ ، قَالَ الرَّامِيُّ :

عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيُوجُ
أَيُّ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ فَلَا يَجْزَعُونَ وَلَا يَحْشَعُونَ
وَالَّذِينَ هُمْ أَشْقَاءُ الْعَمَلِ وَالْعَزَاءِ . وَقَالُوا : الرُّمَحُ
أَخُوكَ وَرُبَّمَا خَانَكَ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْإِخْوَانُ
فِي الْأَصْدِقَاءِ . وَالْإِخْوَةُ فِي الْوِلَادَةِ ، وَقَدْ جُمِعَ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، قَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي :
وَكَانَ بَنُو فِرَازَةَ شَرَّ قَوْمٍ

وَكُنْتُ لَهُمْ كَشَرِّ بَنِي الْأَخِينَا
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَصَوَابُهُ :

وَكَانَ بَنُو فِرَازَةَ شَرَّ عَمٍّ
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ :
فَقُلْنَا : أَسْلَمُوا إِنَّا أَخُوكُمْ

فَقَدْ سَلِمْتَ مِنَ الْإِخْوَانِ الصَّدُورُ
التَّهْدِيبُ : هُمُ الْإِخْوَةُ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ ،
وَهُمُ الْإِخْوَانُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا لِأَبٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
قَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَجْمَعُونَ : الْإِخْوَةُ فِي النَّسَبِ .
وَالْإِخْوَانُ فِي الصَّدَاقَةِ . تَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ
إِخْوَانِي وَأَصْدِقَائِي ، فَإِذَا كَانَ أَخَاهُ فِي
النَّسَبِ قَالُوا إِخْوَتِي ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ ،
يُقَالُ لِلْأَصْدِقَاءِ وَغَيْرِ الْأَصْدِقَاءِ إِخْوَةٌ وَإِخْوَانٌ .
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ » ، وَلَمْ
يَعْنِ النَّسَبَ ، وَقَالَ : « أَوْ يُيَوِّتُ إِخْوَانُكُمْ » ،
وَهَذَا فِي النَّسَبِ ، وَقَالَ : « فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ
وَمَوَالِيكُمْ » .

وَالْأُخْتُ : أَنْتَى الْأَخِ ، صِغَةً عَلَى
غَيْرِ بِنَاءِ الْمَذَكَّرِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ،
وَزَنْهَا فَعْلَةٌ فَفَعَّلُوهَا إِلَى فَعْلٍ وَالْحَقُّهَا التَّاءُ الْمُبْدَلَةُ
مِنْ لَامِهَا بِوَزْنِ فَعْلٍ ، فَقَالُوا أُخْتُ ، وَلَيْسَتْ
التَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ كَمَا ظَنَّ مَنْ لَا خَبَرَ
لَهُ بِهَذَا الشَّانِ ، وَذَلِكَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ؛
هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ
نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقَالَ :
لَوْ سَمِيتُ بِهَا رَجُلًا لَصَرَفْتُهَا مَعْرِفَةً ، وَلَوْ كَانَتْ
لِلتَّأْنِيثِ لِمَا انْصَرَفَ الْإِسْمُ ، عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ
قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ الْأَفَاطِلِ فِي الْكِتَابِ فَقَالَ هِيَ
عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي
اللَّفْظِ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُ غَفْلًا ، وَقَدْ قَبِدَهُ فِي بَابِ
مَا لَا يَنْصَرِفُ ؛ وَالْأَخَذُ بِقَوْلِهِ الْمُعَلَّلُ أَقْوَى مِنْ
الْأَخْذِ بِقَوْلِهِ الْعُفْلُ الْمُرْسَلُ ، وَوَجْهُ تَجَوُّزِهِ أَنَّهُ لَمَّا
كَانَتْ التَّاءُ لَا تُبَدَّلُ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ

صَارَتْ كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ، وَأَعْنِي بِالصِّغَةِ فِيهَا
بِنَاءُهَا عَلَى فَعْلٍ وَأَصْلُهَا فَعَلَ ؛ وَإِبْدَالُ الْوَاوِ فِيهَا
لِإِزْمٍ ، لِأَنَّ هَذَا عَمَلٌ اخْتَصَرَ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ،
وَالْجَمْعُ أَخَوَاتٌ .

اللَّيْثُ : تَاءُ الْأُخْتِ أَصْلُهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ .
قَالَ الْخَلِيلُ : تَأْنِيثُ الْأَخِ أُخْتُ ، وَتَأْوُهَا هَاءٌ ،
وَأُخْتَانِ وَأَخَوَاتٌ . قَالَ : وَالْأَخُ كَانَ تَأْسِيسُ
أَصْلٍ بِنَائِهِ عَلَى فَعْلٍ بِثَلَاثِ مُتَحَرِّكَاتٍ ،
وَكَذَلِكَ الْأَبُ ، فَاسْتَقْبَلُوا ذَلِكَ وَأَلْقُوا الْوَاوَ ،
وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : حَرْفٌ وَصَرْفٌ وَصَوْتُ .
فَرُبَّمَا أَلْقُوا الْوَاوَ وَالْيَاءَ بِصَرَفٍ فَأَبْقَوْا مِنْهَا الصَّوْتَ ،
فَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُ ، فَإِنْ
كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً صَارَ الصَّوْتُ مِنْهَا أَلْفًا
لَيِّنَةً ، وَإِنْ كَانَتْ ضَمَّةً صَارَ مَعَهَا وَاوًا
لَيِّنَةً ، وَإِنْ كَانَتْ كَسْرَةً صَارَ مَعَهَا يَاءٌ لَيِّنَةً ،
فَاعْتَمَدَ صَوْتُ وَاوِ الْأَخِ عَلَى فَتْحَةِ الْخَاءِ
فَصَارَ مَعَهَا أَلْفًا لَيِّنَةً : أَخَا ، وَكَذَلِكَ أَبَا ؛
فَأَمَّا الْأَلِفُ اللَّيِّنَةُ فِي مَوْضِعِ الْفَتْحِ كَقَوْلِكَ
أَخَا وَكَذَلِكَ أَبَا كَأَلِفِ رَبَا وَغَزَا وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ أَيْ ، ثُمَّ أَلْقُوا الْأَلِفَ اسْتِخْفَافًا ،
لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ وَبَقِيَتْ الْخَاءُ عَلَى حَرَكَتِهَا ،
فَجَرَتْ عَلَى وُجُوهِ النَّحْوِ لِقِصْرِ الْإِسْمِ ، فَإِذَا لَمْ
يُضَيِّفُوهُ قُوَّةً بِالتَّنْوِينِ ، وَإِذَا أَضَافُوا لَمْ يَحْسُنِ
التَّنْوِينُ فِي الْإِضَافَةِ فَقُوَّةُ بِالْمَدِّ فَقَالُوا أَخَوًا وَآخِي
وَآخَا ، تَقُولُ : أَخُوكَ أَخُو صَدِيقٍ ، وَأَخُوكَ أَخٌ
صَالِحٌ ؛ فَإِذَا تَنَوَّنَا قَالُوا أَخَوَانِ وَأَبَوَانِ لِأَنَّ الْإِسْمَ
مُتَحَرِّكُ الْحَشْوِ ، فَلَمْ تَصِرْ حَرَكَتُهُ خَلْفًا مِنَ الْوَاوِ
السَّاقِطِ كَمَا صَارَتْ حَرَكَةُ الدَّالِّ مِنَ الْيَدِ
وَحَرَكَةُ الْمِيمِ مِنَ الدَّمِ فَقَالُوا دِمَانٍ وَيَدَانِ ؛
وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ دِمَانٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُبَحْنَا

جَرَى الدِّمَانُ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
وَإِنَّمَا قَالَ الدِّمَانُ عَلَى الدِّمَا كَقَوْلِكَ دَمِي وَجْهُ
فُلَانٍ أَشَدَّ الدِّمَا فَحَرَّكَ الْحَشْوُ ؛ وَكَذَلِكَ قَالُوا
أَخَوَانِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأُخْتُ كَانَ حَدُّهَا أُخَةً ،
فَصَارَ الْإِعْرَابُ عَلَى الْهَاءِ ، وَالْخَاءُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ،
وَلَكِنَّهَا انْفَتَحَتْ بِحَالِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فَاعْتَمَدَتْ
عَلَيْهِ لِأَنَّهَا لَا تَعْتَمِدُ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ
بِالْفَتْحَةِ ، وَأُسْكِنَتْ الْخَاءُ فَحَوَّلَ صَرَفُهَا
عَلَى الْأَلِفِ ، وَصَارَتْ الْهَاءُ تَاءً كَأَنَّهَا مِنْ

أَصْلِ الْكَلِمَةِ ، وَوَقَعَ الْإِعْرَابُ عَلَى التَّاءِ
وَالزَّمَتْ الضَّمَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَاءِ الْأَلِفَ ،
وَكَذَلِكَ نَحْوُ ذَلِكَ فَافْتَهَمَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَخُ كَانَ فِي الْأَصْلِ
أَخُو . فَحُذِفَتِ الْوَاوُ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ طَرَفًا وَحُرِّكَتِ
الْخَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَبُ كَانَ فِي الْأَصْلِ
أَبُو ، وَأَمَّا الْأُخْتُ فَهِيَ فِي الْأَصْلِ أُخْوَةٌ .
فَحُذِفَتِ الْوَاوُ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ الْأَخِ .
وَجُعِلَتِ الْهَاءُ تَاءً فَتَقَلَّتْ ضَمَّةُ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ
إِلَى الْأَلِفِ فَقِيلَ أُخْتُ . وَالْوَاوُ أُخْتُ الضَّمَّةُ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : سُمِّيَ الْأَخُ
أَخًا لِأَنَّ قَصْدَهُ قَصْدُ أَخِيهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ
وَحَى أَيْ قَصَدَ ، فَتَقَلَّتِ الْوَاوُ هَمْزَةً . قَالَ الْمُبَرِّدُ :
الْأَبُ وَالْأَخُ ذَهَبَ مِنْهُمَا الْوَاوُ ، تَقُولُ فِي
التَّشْيِيعِ أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ ، وَلَمْ يُسْكِنُوا أَوَائِلَهُمَا
لِئَلَّا تَدْخُلَ الْإِلْفُ الْوَصْلَ وَهِيَ هَمْزَةٌ عَلَى
الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي أَوَائِلِهِمَا كَمَا فَعَلُوا فِي الْإِبْنِ
وَالْإِسْمِ اللَّذِينَ يُبْنَى عَلَى سُكُونِ أَوَائِلِهِمَا فَدَخَلَتْهُمَا
الْإِلْفُ الْوَصْلَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأُخْتُ بَيْنَهُ الْأُخْوَةُ ، وَإِنَّمَا
قَالُوا أُخْتُ ، بِالضَّمِّ ، لِيُذَلَّ عَلَى أَنَّ الدَّاهِبَ
مِنْهُ وَاوٌ ، وَصَحَّ ذَلِكَ فِيهَا ذَوْنُ الْأَخِ لِأَجْلِ
التَّاءِ الَّتِي ثَبَتَتْ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ كَالْإِسْمِ
الثَّلَاثِيِّ . وَقَالُوا : رَمَاهُ اللَّهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتَ لَهَا ،
وَهِيَ لَيْلَةٌ يَمُوتُ .

وَآخِي الرَّجُلُ مُوَاخَاةٌ وَإِخَاءٌ وَوَحَاءٌ . وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ وَآخَاهُ قَالَ ابْنُ بَرَى حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ وَرَوَاهُ عَنْ الزُّيْدِيِّينَ
آخَيْتُ وَوَآخَيْتُ وَآسَيْتُ وَوَآسَيْتُ وَآكَلْتُ
وَوَآكَلْتُ . وَوَجْهُ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ هُوَ
حَمْلُ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ
يُوَآخِي ، بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ وَوَاوًا عَلَى التَّخْفِيفِ ؛
وَقِيلَ : إِنَّ وَآخَاهُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَقِيلَ :
هِيَ بَدَلٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الْوَحَاءَ عَلَيْهَا
وَالْإِسْمَ الْأُخْوَةُ ، تَقُولُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ أُخْوَةٌ وَإِخَاءٌ .
وَتَقُولُ : آخَيْتُهُ عَلَى مِثَالِ فَاعَلْتُهُ ، قَالَ :
وَلُغَةٌ طَيِّبٌ وَآخَيْتُهُ . وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخَائِي
بِوَزْنِ أَفْعَالٍ ، أَيْ مِنْ إِخْوَانِي . وَمَا كُنْتُ
أَخًا وَلَقَدْ تَأَخَّيْتُ وَآخَيْتُ وَأَخَوْتُ تَأَخَّوْهُ أُخْوَةٌ .
وَتَأَخَّيَا ، عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَتَأَخَّيْتُ أَخَا أَيْ

اتَّخَذَتْ أَخَا : وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَيْ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِأُخُوَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ .
اللَّيْثُ : الْإِخَاءُ الْمُوَاحَاةُ وَالنَّاحِي ، وَالْأُخُوَّةُ قَرَابَةُ الْأَخِ ، وَالنَّاحِي اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ .
وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ خُوَّةَ الْإِسْلَامِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْأُخُوَّةِ . وَأَخَوَاتُ عَشْرَةٍ أَيْ كُنْتُ لَهُمْ أَخًا . وَنَاحَى الرَّجُلَ : اتَّخَذَهُ أَخًا أَوْ دَعَاهُ أَخًا . وَلَا أَخَا لَكَ فُلَانٍ أَيْ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ ؛ قَالَ النَّبِغَةُ :

وَأَبْلَغُ بَنِي دُبْيَانَ أَنْ لَا أَخَا لَهُمْ
بِعَبَسٍ إِذَا حَلُّوا الدَّمَاحَ فَاطْلَمَا
وَقَوْلُهُ :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِأَوْسٍ بْنِ خَالِدٍ
أَخِي الشُّتُوَّةَ الْغَرَاءَ وَالزَّمَنَ الْمَحَلَّ
وَقَوْلُ الْآخَرِ :

أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَانَ الْحَمِيدِ
أَبُو عَمْرٍو أَخُو الْجَلِيِّ بَرِيدُ
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : قَدْ يُجَوَّزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْأَخِ هُنَا الَّذِي يَكْفِيهِمَا وَيُعِينُ عَلَيْهِمَا فَيَعُودُ إِلَى مَعْنَى الصُّحْبَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنَّهُمَا يَفْعَلَانِ فِيهِمَا الْفِعْلَ الْحَسَنَ ، فَيَكْسِبَانِهِ النَّاءَ وَالْحَمْدَ ، فَكَانَهُ لِدَلَالَةِ أَخٍ لُهُمَا ؛ وَقَوْلُهُ :

وَالْخَمَرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَا
يَكُنْ قَدْ تَعَرُّ بِأَمِينِ الْجَلَمِ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمُحَابَبَتِكَ فَتَكُفَّ عَنْكَ بِأَسَاسِهَا ، وَلَكِنَّهَا تَنَمِّي فِي رَأْسِكَ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ أَخِيكَ هُنَا جَمْعُ أَخٍ لِأَنَّ التَّبَعِيضَ يَقْتَضِي ذَلِكَ .
قَالَ : وَقَدْ يُجَوَّزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخُ هُنَا وَاحِدًا يُعْنَى بِهِ الْجَمْعُ كَمَا يَقَعُ الصَّدِيقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . قَالَ تَعَالَى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا . يُبْصِرُونَهُمْ » ؛ وَقَالَ [الشَّاعِرُ] :

دَعَهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا
وَيُقَالُ : تَرَكَتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ أَيْ تَرَكَتُهُ بِشَرِّ . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ وَأَبِي زِيَادٍ : الْقَوْمُ بِأَخِي الشَّرِّ أَيْ بِشَرِّ . وَتَأَخَّيْتُ الشَّيْءَ : مِثْلُ تَحَرَّيْتُهُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

لَا أَكَلَّمُهُ إِلَّا أَخَا السَّرَارِ أَيْ مِثْلَ السَّرَارِ . وَيُقَالُ : لَوِيَ فُلَانٌ أَخَا الْمَوْتِ أَيْ مِثْلَ الْمَوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ عَلِقْتُ كَفَى عَسِيْبًا بِكَرَّةٍ
صَلَا آرِزِلَافِي أَخَا الْمَوْتِ جَاذِبُهُ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (١) :

عَشِيْبَةٌ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَسِيرْنَا
أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلَوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا
أَيْ سِيرْنَا جَاهِدًا . وَالْأَرِزُ : الضِّيقُ وَالْإِكْتِنَازُ . يُقَالُ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَكَانَ مَأْرَازًا أَيْ غَاصًّا بِأَهْلِهِ ؛ هَذَا كُلُّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَلْفِ . وَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ الْأَخِيَّةُ وَالْأَخِيَّةُ ، وَالْأَخِيَّةُ بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَاحِدَةٌ الْأَوَاخِي : عَوْدُ يُعْرَضُ فِي الْحَائِطِ وَيُدْفَنُ طَرَفَاهُ فِيهِ وَيَبْصُرُ وَسَطُهُ كَالْعُرْوَةِ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ أَنْ يُدْفَنَ طَرَفَا قِطْعَةٍ مِنَ الْحَبْلِ فِي الْأَرْضِ وَفِيهِ عُصِيَّةٌ أَوْ حَجِيرٌ وَيَطْهَرُ مِنْهُ مِثْلُ عُرْوَةٍ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ وَيَبْزُزُ طَرَفُهُ فَيُشَدُّ بِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ مِثْنًا وَيَبْزُزُ طَرَفَاهُ الْآخِرَانِ شَبَّةَ حَلْقَةٍ وَتُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ أَخِيَّةً . وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لِآخَرٍ : أَخٌ لِي أَخِيَّةٌ أَرَبُطُ إِلَيْهَا مُهْرِي ؛ وَإِنَّمَا تُؤَخِّي الْأَخِيَّةُ فِي سَهْلَةِ الْأَرْضَيْنِ لِأَنَّهَا أَرْفَقُ بِالْخَيْلِ مِنَ الْأَوْتَادِ النَّاشِزَةِ عَنِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَثْبَتُ فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ مِنَ الْوَتَدِ . وَيُقَالُ لِلْأَخِيَّةِ : الْإِدْرُونُ ، وَالْجَمْعُ الْأَدَارِينِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمِثْلِ الْفَرَسِ فِي

(١) قوله : « وقال امرؤ القيس : عَشِيْبَةٌ .. الخ » الذي في معجم ياقوت عند الكلام عن حماة ما نصه : « ... وهي مدينة قديمة جاهلية ذكرها امرؤ القيس في شعره ، فقال :

تَقَطَّعَ أَسْبَابَ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى
عَشِيْبَةٌ رُحْنَا مِنْ حِمَاةٍ وَشِيزَا
بَسِيرٍ يَضْجُ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمْنُهُ

أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلَوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا
ومثله في ديوان امرئ القيس ، غير أنه أبدل رحنا بجاوزنا . وسبأني البيت الأول في مادة « شزر » مثل ما في الديوان .

أَخِيَّتِهِ يُجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَخِيَّتِهِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَبْعُدُ عَنْ رَبِّهِ بِالذُّنُوبِ ، وَأَصْلُ إِيْمَانِهِ ثَابِتٌ ، وَالْجَمْعُ أَخَايَا وَأَوَاخِي مُشَدَّدًا ؛ وَالْأَخَايَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا ، وَعَلَيْهَا كَعَلَّتْهَا

قَالَ أَبُو عَيْيَّدٍ : الْأَخِيَّةُ الْعُرْوَةُ تُشَدُّ بِهَا الدَّابَّةُ مِثْنَةً فِي الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخَايَا الدَّوَابِّ ، يُعْنَى فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ لَا تَقْوُسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَصِيرَ كَهَذِهِ الْعُرَى . وَلِفُلَانٍ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَخِيَّةٌ ثَابِتَةٌ ، وَالْفِعْلُ أَخَيْتُ أَخِيَّةً تَأَخِيَّةً . قَالَ : وَتَأَخَّيْتُ أَنَا اسْتِغْنَاهُ مِنْ أَخِيَّةِ الْعَوْدِ ، وَهِيَ فِي تَقْدِيرِ الْفِعْلِ فَاعُولَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَخِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَيُقَالُ : أَخَى فُلَانٌ فِي فُلَانٍ أَخِيَّةً فَكَفَرَهَا إِذَا اصْطَنَعَهُ وَأَسَدَى إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

سَتَلْقَوْنَ مَا أَخِيكُمْ فِي عَدُوِّكُمْ
عَلَيْكُمْ إِذَا مَا الْحَرْبُ نَارَ عَكُوبِهَا
مَا : صِلَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَا بِمَعْنَى أَيْ ، كَانَهُ قَالَ سَتَلْقَوْنَ أَيْ شَيْءَ أَخِيكُمْ فِي عَدُوِّكُمْ . وَقَدْ أَخَيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأَخِيَّةً وَتَأَخَّيْتُ الْأَخِيَّةَ . وَالْأَخِيَّةُ لَا غَيْرَ : الطَّنْبُ . وَالْأَخِيَّةُ أَيْضًا : الْحُرْمَةُ وَالذَّمَّةُ ، تَقُولُ : لِفُلَانٍ أَوَاخِي وَأَسْبَابُ تُرْعَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَنْتَ أَخِيَّةُ آبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَرَادَ بِالْأَخِيَّةِ الْبَقِيَّةَ ؛ يُقَالُ : لَهُ عِنْدِي أَخِيَّةٌ أَيْ مَائَةٌ قَوِيَّةٌ وَوَسِيلَةٌ قَرِيبَةٌ ، كَانَهُ أَرَادَ : أَنْتَ الَّذِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهِ مِنْ أَصْلِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَتَمَسَّكُ بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَتَأَخَّى مُنَاحَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْ يَتَحَرَّى وَيَقْصِدُ ، وَيُقَالُ فِيهِ بِالْوَاوِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

وَفِي حَدِيثِ السُّجُودِ : الرَّجُلُ يُؤَخِّي وَالْمَرْأَةُ تَحْفِزُ . أَخَى الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى قَدَمِهِ الْيَسْرَى وَنَصَبَ الْيَمْنَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ فِي حَرْفِ الهمزة ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ إِنَّمَا هُوَ الرَّجُلُ يُؤَخِّي وَالْمَرْأَةُ تَحْفِزُ . وَالتَّخْوِيَّةُ : أَنْ يُجَافِيَ بَطْنُهُ عَنِ الْأَرْضِ وَيَرْفَعَهَا .

• أدب • الأدب : الذي يتأدب به الأديب من الناس ، سُمي أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد ، وينهاهم عن المفايح . وأصل الأدب الدعاء ، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس : مدعاة ومأدبة .

ابن بزرج : لقد أدبت أدب أدباً حسناً ، وأنت أديب . وقال أبو زيد : أدب الرجل يأدب أدباً ، فهو أديب ، وأرب يأرب أربةً وأرباً ، في العقل ، فهو أريب . غيره : الأدب : أدب النفس والدرس . والأدب : الظرف وحسن تناول . وأدب ، بالضم ، فهو أديب ، من قوم أدباء .

وأدبه فتأدب : علمه ، واستعمله الرجاء في الله ، عز وجل ، فقال : وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه ، صلى الله عليه وسلم .

وفلان قد استأدب : بمعنى تأدب . ويقال للبعير إذا ريض وذلل : أديب مؤدب . وقال مزاحم العقيلي :

وهن يصرفن النوى بين عالج

وتجران تصريف الأديب المذلل
والأدبة والمأدبة والمأدبة : كل طعام ضيع لدعوة أو عرس . قال صخر الغي يصف عقاباً :
كان قلوب الطير في قعر عشا

نوى القسب ملئ عند بعض المآدب
القسب : تمر يابس صلب النوى . شبه قلوب الطير في وكر العقاب بنوى القسب ، كما شبه امرؤ القيس بالنعاب في قوله :

كان قلوب الطير رطباً وياساً

لدى وكرها العناب والحشف البالي
والمشهور في المأدبة ضم الدال ، وأجاز بعضهم الفتح ، وقال : هي بالفتح مفعلة من الأدب . قال سيويو : قالوا المأدبة كما قالوا المدعاة .

وقيل : المأدبة من الأدب . وفي الحديث عن ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعلموا من مأدبته ، يعني مدعاته . قال أبو عبيد : يقال مأدبة ومأدبة ، فمن قال مأدبة أراد به الصنيع يصنعه الرجل ، فيدعو إليه الناس ، يقال منه : أدبت على القوم أدب أدباً ، ورجل أدب . قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنيع يصنعه

الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه ؛ ومن قال مأدبة : جعله مفعلة من الأدب . وكان الأحمر يجعلهما لغتين مأدبة ومأدبة بمعنى واحد . قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره ؛ قال : والتفسير الأول أعجب إلى .

وقال أبو زيد : أدبت أدباً ، وأدبت أدب أدباً ، والمأدبة : الطعام . فرب بينا وبين المأدبة الأدب .

والأدب : مصدر قولك أدب القوم يأدبهم ؛ بالكسر ، أدباً ، إذا دعاهم إلى طعامه .

والأدب : الداعي إلى الطعام . قال طرفة :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى

لا ترى الأدب فينا يستقر

وقال عدي :

زجل وبله يجاوبه دوف

ليخون مأدوبة وزمير

والمأدوبة : التي قد ضيع لها الصنيع . وفي

حديث علي ، كرم الله وجهه : أما إخواننا بنو أمية

فقد أدبوا . الأدبة جمع أدب ، مثل كتبة وكاتب ،

وهو الذي يدعو الناس إلى المأدبة ، وهي الطعام

الذي يصنعه الرجل ويدعو إليه الناس . وفي حديث

كعب ، رضي الله عنه : إن الله مأدبة من لحوم

الروم يزوج عكاء . أراد : أنهم يقتلون بها

فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم .

وأدب القوم إلى طعامه يؤدبهم إيداباً ،

وأدب : عمل مأدبة . أبو عمرو يقال : جاش

أدب البحر ، وهو كثرة ماؤه . وأنشد :

عن ثبج البحر يحيش أدبه

والأدب : العجب . قال منظور بن حبة

الأسدي ، وجهه أنه :

بشمجي المشي عجول الثوب

غلابة للتأجيات الغلب

حتى أتى أزيها بالأدب

الأزبي : السرعة والنشاط ، والشمجي : الناقة

السريرة . ورأيت في حاشية في بعض نسخ

الصحاح المعروف : الأدب ، بكسر الهمزة ؛

ووجد كذلك بخط أبي زكريا في نسخته قال :

وكذلك أورده ابن فارس في المجلد .

الأصمعي : جاء فلان يأمر أدب ، مجزوم الدال

أي بأمر عجيب ، وأنشد :

سمعت من صلاصلا الأشكال
أدباً على لبتها الحوالى

* أدد * الإد والإددة : العجب والأمر الفظيع العظيم والذهية ، وكذلك الإد مثل فاعل ، وجمع الإد إداد ، وجمع الإددة إدد ، وأمر إد وصف به (هذه عن اللحياني) . وفي التنزيل العزيز : «لقد جثمت شيئاً إذا» ، قراءة القراء إذا ، بكسر الالف ، إلا ما روى عن أبي عمرو أنه قرأ : أدا . قال : ومن العرب من يقول لقد جثت بشيء آد ، مثل ماد ، قال : وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم ، وأنشد ابن دريد :

يا أمنا ركبنا أمراً إذا

رأيت مشبوح الذراع نهدا

فقلت منه رشفاً وبردا

والإد : الذاهية تند وتود أدا . قال ابن

سيده : وأرى اللحياني حكى تأد ، فإما

أن يكون بنى ماضيه على فعل ، وإما أن يكون

من باب أبي يائي .

وأده الأمر يوده ويده إذا دهاه . الليث : يقال

أدت فلاناً داهية توده أدا ، بالفتح ؛ قال

رؤبة :

والإدد الإداد والعصائلا

والإد . بكسر الهمزة : الشدة وفي

حديث علي ، رضي الله تعالى عنه . قال :

رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإدد

والأود ؛ الإدد ، بكسر الهمزة : الدواهي

العظام ، واحدها إدة ، بالكسر والتشديد ،

والأود : العوج . والأد : الغلبة والقوة ؛ قال :

نضون عني شدة وأدا

من بعد ما كنت صملاً نهدا

وأدت الناقة والأبل تود أدا : رجعت الحنين في

أجوافها . وأد الناقة : حنينها ومدّها لصوتها (عن

كرع) . وأد البعير يود أدا : هدر . وأد الشيء

والحبل يوده أدا : مده . وأد في الأرض يود أدا :

ذهب . وأد الطريق : درره . والأد : صوت

الوطء ؛ قال الشاعر :

يَتَّبِعُ أَرْضاً جِنِّهَا يَهُولُ
أَدُّ وَسَجْعُ وَبِهِمْ هَتَمَلُ
وَالْأَدِيدُ : الْجَلْبَةُ . وَشَدِيدُ أَدِيدُ : إِتْبَاعُ لَهُ .

وَأَدَدُ وَأَدَدُ : أَبُو عَدْنَانَ وَهُوَ أَدُّ بْنُ طَاهِجَةَ (١)
ابن إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَدُّ بْنُ طَاهِجَةَ أَبُونَا فَانْسَبُوا

يَوْمَ الْفَخَارِ أَبَا كَادٍ تُنْفَرُوا
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُ أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي أَدُّ وَأَوُّ
لِأَنَّهُ مِنْ الْوَدِّ أَيْ الْحُبِّ ، فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً ،
كَمَا قَالُوا أَقْتَتُ ، وَأَرَخَ الْكِتَابَ . وَأَدَدُ :
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَدَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ
كَهْلَانَ بْنِ سَبَا بْنِ حِمِيرٍ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ
أَدَدًا ، جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ ثَقَبٍ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ عَمَرٍ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ لِقُرَيْشٍ صَمٌّ يَدْعُونَهُ وَدًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ يَقُولُ أَدُّ .

• أَدَرُ : الْأَدَرَةُ ، بِالضَّمِّ : نَفْخَةٌ فِي الْخُصْبَةِ ؛
يُقَالُ : رَجُلٌ أَدَرٌ بَيْنَ الْأَدَرِ . غَيْرُهُ : الْأَدِيرُ
وَالْمَادُورُ الَّذِي يَنْفَتِقُ صِفَاقُهُ فَيَقَعُ قُصْبُهُ . وَلَا
يَنْفَتِقُ إِلَّا مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يُصِيبُهُ فَتَقٌ فِي إِحْدَى الْخُصْبَتَيْنِ ،
وَلَا يُقَالُ امْرَأَةٌ أَدْرَاءُ ، إِمَّا لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ ،
وَإِمَّا أَنَّ يَكُونُ لاختلافِ الْخُلُقَةِ ؛ وَقَدْ أَدَرَ
يَأْدُرُ أَدْرًا ، فَهُوَ أَدَرٌ ، وَالاسْمُ الْأَدَرَةُ ؛ وَقِيلَ :
الْأَدَرَةُ الْخُصْبَةُ ، وَالْخُصْبَةُ الْأَدْرَاءُ : الْعَظِيمَةُ
مِنْ غَيْرِ قَتَبٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ وَبِهِ
أَدَرَةٌ . فَقَالَ : ائْتِ بِعُسٍّ ، فَحَسَا مِنْهُ
ثُمَّ مَجَّ فِيهِ ، وَقَالَ : ائْتِ بِعُسٍّ ، فَذَهَبَتْ
عَنْهُ الْأَدَرَةُ . وَرَجُلٌ أَدَرٌ بَيْنَ الْأَدَرَةِ ،
يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالذَّالَ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى
النَّاسُ الْقَبِيلَةَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مُوسَى أَدَرٌ ، مِنْ أَجْلِ
أَنَّهُ كَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا وَحْدَهُ . وَفِيهِ نَزَلَ قَوْلُهُ

(١) قوله : « وهو أَدُّ بْنُ طَاهِجَةَ إِلَى قَوْلِهِ بِمَنْزِلَةِ عَمَرٍ »
كَذَا فِي نُسَخَةِ الْمُؤَلَّفِ . وَبِإِيجَارَةِ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ : وَأَدَدُ كَعَمَرٍ
مَضْرُوفًا وَأَدَدُ ، بِضَمَّتَيْنِ ، لِقَوْلِهِ فِيهِ عَنْ سَبِيحِ بْنِ أَبِي قَبِيلَةٍ
مِنْ حِمِيرٍ وَهُوَ أَدَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا بْنِ حِمِيرٍ .
وَأَدُّ ، بِالضَّمِّ ، ابْنُ طَاهِجَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ أَبُو قَبِيلَةٍ
أُخْرَى .

تَعَالَى : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى » (الْآيَةُ)
اللَّيْثُ : الْأَدَرَةُ وَالْأَدَرُ مَصْدَرَانِ ، وَالْأَدَرَةُ
اسْمُ تِلْكَ الْمُتَنَفِّخَةِ ، وَالْأَدَرُ نَعْتُ .

• أَدَطُ : الْأَدَطُ (٢) : الْمُعْجُوجُ الْفَلَكُ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْأَدَوْتُ ،
فَجَعَلَهُ الْأَدَطُ ، قَالَ : وَهُمَا لُغَتَانِ .

• أَدَفُ : الْأَدَافُ : الذِّكْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَوَّلَجَ فِي كَعْنِيهَا الْأَدَافَا
مِثْلَ الدَّرَاعِ يَمْتَطِي النُّطَافَا
وَفِي حَدِيثِ الدِّيَاتِ : فِي الْأَدَافِ الدِّيَةُ ،
يَعْنِي الذِّكْرَ إِذَا قُطِعَ ، وَهَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ
مِنْ وَدَفَ الْإِنَاءَ إِذَا قَطَرَ . وَدَفَتِ الشَّحْمَةُ
إِذَا (٣) قَطَرَتْ دُهْنًا ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةُ .

• أَدَكُ : أَدِيكَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
وَمُعْرَكَ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ عَرَفْتُهُ
بِرَادِي أَدِيكَ حَيْثُ كَانَ مَحَانِيَا
وَيُرْوَى أَرِيكَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• أَدَلُ : الْأَدْلُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَجَعُ الْعُنُقِ مِنْ
تَعَادِي السَّادَةِ مِثْلُ الْإِجْلِ . وَالْأَدْلُ :
اللَّبَنُ الْخَائِرُ الْمُتَكَبِّدُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ ،
زَادَ فِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ ، الطَّائِفَةُ
مِنْهُ إِدْلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيَّ .

مَتَى يَأْتِيهِ ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقٍ
لَمَاجَا سِوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الْأَدْلِ
وَأَدْلُهُ بِأَدْلُهُ : مَخْضُهُ وَحَرَكُهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانُ وَاهْتَرَّتِ اسْتُهُ
كَمَا اهْتَرَّتْ ضَيْفِي لِقَرَعَاءِ يُؤَدِّلُ

(٢) قوله « الْأَدَطُ إلخ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مَضْبُوطًا وَكَذَا نَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ،
قَالَ وَالصُّوَابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

(٣) قوله : « إِذَا قَطَرَتْ دُهْنًا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَهُوَ الصُّوَابُ . وَجَاءَتْ فِي طَبْعَةِ دَارِصَادِر - دَارِ بِيروت ،
وَفِي طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « إِذَا قَطَرَتْ » وَهُوَ خَطَأٌ .

[عبد الله]

الْأَضْمَعِي : يُقَالُ جَاءَنَا بِإِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ
حَمَضًا أَيْ مِنْ حُمُوضَتِهَا .
وَبَابُ مَادُولُ أَيْ مُغْلَقٌ . وَيُقَالُ : أَدَلْتُ
الْبَابَ أَدْلًا أَغْلَقْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَمَّا رَأَيْتُ أَخِي الطَّاحِيَّ مَرَّتَهُنَا
فِي بَيْتِ سَجْنٍ عَلَيْهِ الْبَابُ مَادُولُ

• أَدَمُ : الْأَدَمَةُ : الْقَرَابَةُ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ .
يُقَالُ : فُلَانٌ أَدَمِي إِلَيْكَ أَيْ وَسِيلَتِي . وَيُقَالُ :
بَيْنَهُمَا أَدَمَةٌ وَمِلْحَةٌ أَيْ خُلُقَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَدَمَةُ
الْخُلُقَةُ ، وَقِيلَ : الْمَوَافَقَةُ . وَالْأَدَمُ : الْأَلْفَةُ
وَالِاتِّفَاقُ ؛ وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا يَأْدِمُ أَدَمًا . وَيُقَالُ :
أَدَمَ بَيْنَهُمَا يُؤْدِمُ إِيدَامًا أَيْضًا ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ
بِمَعْنَى ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْيَيْضُ لَا يُؤْدِمُنِي إِلَّا مُؤْدِمَا
أَيْ لَا يُحْيِينِي إِلَّا مُحْيِيًا مَوْضِعًا (٤)
وَأَدَمَ : لَأَمٌ وَأَصْلَحَ وَأَلْفَ وَوَقَّى ، وَكَذَلِكَ
أَدَمَ يُؤْدِمُ ، بِالْمَدِّ ، وَكُلُّ مُوَافِقٍ إِدَامٌ ؛ قَالَتْ
غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامَا
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِلْمُعِيرَةِ بِنِ شُعْبَةَ وَخَطَبَ امْرَأَةً :
لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤْدِمَ بَيْنَكُمَا ؛
قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُؤْدِمُ بَيْنَكُمَا يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا
الْمَحَبَّةُ وَالِاتِّفَاقُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَرَى الْأَصْلَ
فِيهِ إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ ، لِأَنَّ صَلَاحَهُ وَطِيبَهُ إِنَّمَا
يَكُونُ بِالْإِدَامِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ طَعَامٌ مَادُومٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِدَامُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ
ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ :

أَلَا ظَنَنْتَ لَطِيفَتَهَا إِدَامُ
وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ زِمَامُ (٥)

وَأَدَمُهُ بِأَهْلِهِ أَدَمًا : خَلَطَهُ . وَفُلَانٌ أَدَمٌ أَهْلُهُ
وَأَدَمُهُمْ أَيْ أَسْوَبُهُمْ ، وَبِهِ يُعْرَفُونَ . وَأَدَمُهُمْ
يَأْدِمُهُمْ أَدَمًا : كَانَ لَهُمْ أَدَمَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
التَّهْذِيبُ : فُلَانٌ أَدَمَةٌ بَنِي فُلَانٍ ، وَقَدْ أَدَمَهُمْ
يَأْدِمُهُمْ وَهُوَ الَّذِي عَرَّفَهُمُ النَّاسَ . الْجَوْهَرِيُّ :

(٤) قوله : « إِلَّا مُحْيِيًا مَوْضِعًا » الَّذِي فِي
التَّهْذِيبِ : إِلَّا مُحْيِيًا مَوْضِعًا لِذَلِكَ .

(٥) قوله : « زِمَام » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ بِالزَّيْ ، وَلَعَلَّهُ بِالرَّاءِ .

يُقَالُ جَعَلْتُ فَلَانًا أَدَمَةً أَهْلِي أَيْ أَسَوْتَهُمْ .
وَالْإِدَامُ : مَعْرُوفٌ مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخُبْزِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ؛ الْإِدَامُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْأَدَمُ ، بِالضَّمِّ : مَا يُؤْكَلُ بِالْخُبْزِ
أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ ؛ جَعَلَ اللَّحْمُ أَدَمًا ،
وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ لَا يَجْعَلُهُ أَدَمًا وَيَقُولُ : لَوْ حَلَفَ
أَلَّا يَأْتِدَمَ ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لَمْ يَحْنَثْ ، وَالْجَمْعُ
أَدَمَةٌ ، وَجَمْعُ الْأَدَمِ آدَامٌ ، وَقَدْ اتَّخَذَ بِهِ .
وَأَدَمَ الْخُبْزَ يَأْدِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَدَمًا : خَلَطَهُ
بِالْأَدَمِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَدَمَ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

إِذَا مَا الْخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ
فَذَاكَ أَمَانَةٌ اللَّهِ الرَّيْدُ

وقال آخر :

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ
قال : وشاهد الإِدَامِ قولُ الشاعر :

الْأَيْبُضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي :

الماءُ وَالْفَتْ بِلَا إِدَامِ

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبُدُ : أَنَا رَأَيْتُ الشَّاةَ
وَأَنَّهَا تَأْدِمُهَا وَتَأْدُمُ صِرْمَتَهَا (١) . وَفِي حَدِيثٍ
أَنَسَ : وَعَصَرْتُ عَلَيْهِ أَمْ سَلِمَ عَكَّةَ لَهَا فَأَدَمْتُهُ
أَيْ خَلَطْتُهُ وَجَعَلْتُ فِيهِ إِدَامًا يُؤْكَلُ ، يُقَالُ فِيهِ
بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، وَرَوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ عَلَى
التَّكْثِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ :
إِنَّكُمْ تَأْتِدُمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ
حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ ، أَيْ إِنْ لَكُمْ مِنْ
الْغَنَى مَا يُصْلِحُكُمْ كَالْإِدَامِ الَّذِي يُصْلِحُ الْخُبْزَ ،
فَإِذَا أَصْلَحْتُمْ حَالَكُمْ كُنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّامَةِ
فِي الْجَسَدِ تَظْهَرُونَ لِلنَّاظِرِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ مَرْوِيًّا
مَشْرُوحًا ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَايَةِ : إِنَّكُمْ قَادِمُونَ
عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ ، قَالَ :
وَالظَّاهِرُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ سَهْوٌ .

وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا :
فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتُطْعِمُ الْمَأْدُومَ .
وَقَوْلُ امْرَأَةٍ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ حِينَ طَلَّقَهَا :

(١) قَوْلُهُ : « وَأَنَّهَا تَأْدِمُهَا وَتَأْدُمُ صِرْمَتَهَا »

ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْيَةِ بِضَمِّ الدَّالِ .

أَبَا فَلَانَ ، أَنْطَلَقْنِي ؟ ! فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَبْشَيْتُكَ
مَكْتُومِي ، وَأَطَعْمْتُكَ مَأْدُومِي ، وَجِئْتُكَ بِأَهْلًا
غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ ؛ إِنَّمَا عَنَتُ بِالْمَأْدُومِ الْخُلُقَ
الْحَسَنَ ، وَأَرَادَتْ أَنَّهَا لَمْ تَمْنَعْ مِنْهُ شَيْئًا كَالنَّيَاقَةِ
الْبَاهِلَةِ الَّتِي لَمْ تُصَرَّ وَيَأْخُذْ لَبَنًا مِنْ شَاءَ .
وَأَدَمَ الْقَوْمَ : أَدَمَ لَهُمْ خُبْرَهُمْ ؛ أَنشَدَ
يَعْقُوبُ فِي صِفَةِ كِلَابِ الصَّيْدِ :

فَهِيَ تُبَارِي كُلَّ سَارٍ سَوْهَقٍ
وَتُؤَدِمُ الْقَوْمَ إِذَا لَمْ تُغَبِّ (٢)

وَقَوْلُهُمْ : سَمَّيْنَاهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ ، يَعْنِي طَعَامَهُمْ
الْمَأْدُومَ ، أَيْ خُبْرَهُمْ رَاجِعٌ فِيهِمْ . التَّهْدِيبُ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ : سَمَّيْنَاهُمْ هَرِيقَ فِي أَدِيمِكُمْ أَيْ فِي
مَأْدُومِكُمْ ، وَيُقَالُ : فِي سِقَائِكُمْ .

وَالْأَدِيمُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَدْنُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ
الْأَفِيقِ ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّ وَاحْمَرَّ ، وَاسْتَعَارَهُ
بَعْضُهُمْ لِلْحَرْبِ فَقَالَ أَنشَدَهُ بَعْضُهُمْ لِلْحَارِثِ بْنِ
وَعَلَةَ :

وَأَيَّاكَ وَالْحَرْبَ الَّتِي لَا أَدِيمُهَا

صَحِيحٌ وَقَدْ تُعَدَّى الصَّحَاحُ عَلَى السَّقَمِ
إِنَّمَا أَرَادَ لَا أَدِيمُ لَهَا ، وَأَرَادَ عَلَى ذَوَاتِ السَّقَمِ ،
وَالْجَمْعُ أَدَمَةٌ وَأَدَمٌ ، بِضَمَّتَيْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَنْ قَالَ رُسُلٌ
فَسَكَنَ قَالَ أَدَمٌ ، هَذَا مُطَرَّدٌ . وَالْأَدَمُ ، بِنَصْبِ
الدَّالِ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَيِّبِيهِ مِثْلُ أَفِيقٍ
وَأَفِيقٍ . وَالْأَدَامُ : جَمْعُ أَدِيمٍ كَتَيْمٍ وَأَيْتَامٍ ،
وَإِنْ كَانَ هَذَا فِي الصِّفَةِ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَدَمٍ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلَوِ فِي خِطَامِهَا

حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْحَرَامِهَا

أَوْ بَعْضُ مَا يُبْتِغَى مِنْ آدَامِهَا

وَالْأَدَمَةُ : بَاطِنُ الْجِلْدِ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ وَالْبَشَرَةَ
ظَاهِرُهُ ، وَقِيلَ : ظَاهِرُهُ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَبَاطِنُهُ
الْبَشَرَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْأَدَمُ جَمْعًا لِهَذَا بَلْ هُوَ الْقِيَاسُ ، إِلَّا أَنَّ
سَيِّبِيَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ وَنَظَرَهُ بِأَفِيقٍ وَأَفِيقٍ ،

(٢) قَوْلُهُ : « فَهِيَ تُبَارِي كُلَّ سَارٍ سَوْهَقٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

هنا ، وَسَيَجِيءُ فِي مَادَّةِ سَهَقٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ
وَأَيُّ بِمَشْطُورَيْنِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَشْطُورَيْنِ .

وَهُوَ الْأَدِيمُ أَيْضًا .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِهَابٌ ، وَالْجَمْعُ
أُهْبٌ وَأُهَبٌ ، مُؤَنَّثَةٌ ، فَأَمَّا الْأَدَمُ وَالْأَفَقُ فَمَذَكْرَانِ
إِلَّا أَنَّ يُقَصَّدَ قَصْدَ الْجُلُودِ وَالْأَدَمَةُ فَتَقُولُ : هِيَ
الْأَدَمُ وَالْأَفَقُ . وَيُقَالُ : أَدِيمٌ وَأَدَمَةٌ فِي الْجَمْعِ
الْأَقْلُ ، عَلَى أَفْعَلَةٍ . يُقَالُ : ثَلَاثَةُ أَدَمَةٍ وَأَرْبَعَةُ
أَدَمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ
لِرَجُلٍ مَا مَالُكَ ؟ فَقَالَ : أَقْرَنُ وَأَدَمَةٌ فِي الْمَنِيَّةِ ؛
الْأَدَمَةُ ، بِالْمَدِّ : جَمْعُ أَدِيمٍ مِثْلُ رَغِيفٍ
وَأَرْغَفَةٍ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي جَمْعِهِ أَدَمٌ ،
وَالْمَنِيَّةُ ، بِالْهَمْزِ : الدَّبَاغُ . وَأَدَمَ الْأَدِيمُ : أَظْهَرَ
أَدَمَتَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ (٣) .

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ

وَأَدِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ : ظَاهِرُ جِلْدِهِ . وَأَدَمَةُ
الْأَرْضِ : وَجْهُهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا
سُمِّيَ وَجْهُ الْأَرْضِ أَدِيمًا ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبُهُ أَرْدِيَةِ الْ

مَعْصَبِ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغْلًا

وَرَجُلٌ مُؤَدَمٌ أَيْ مَحْبُوبٌ . وَرَجُلٌ مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ :
حَازِقٌ مُجَرَّبٌ قَدْ جَمَعَ لِنَا سِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ
بِالْأُمُورِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةِ الْجِلْدِ وَبَشَرَتِهِ ،
فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُهُ ، وَهُوَ مَنِيتُ الشَّعْرِ . وَالْأَدَمَةُ :
بَاطِنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ ، فَالَّذِي يُرَادُ
مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لِنَا أَدَمَةً وَخَشُونَةَ الْبَشَرَةِ
وَجَرَّبَ الْأُمُورَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ
كَرِيمُ الْجِلْدِ غَلِيظُهُ جِيدُهُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
فُلَانٌ مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ أَيْ هُوَ جَامِعٌ يَصْلُحُ لِلشَّدَةِ
وَالرَّخَاءِ ، وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو
الْبَشَرَةِ أَيْ يُعَادَى فِي الدَّبَاغِ ، وَمَعْنَاهُ إِنَّمَا يُعَاتَبُ
مَنْ يُرْجَى وَفِيهِ مُسْكَنَةٌ وَقُوَّةٌ ، وَيُرَاجَعُ مَنْ فِيهِ
مُرَاجَعٌ .

وَيُقَالُ : بَشَرْتُهُ وَأَدَمْتُهُ وَمَشَيْتُهُ أَيْ قَشَرْتُهُ ،
وَالْأَدِيمُ إِذَا نَغَلَتْ بَشَرَتُهُ فَقَدْ بَطَلَ . وَيُقَالُ :
أَدَمْتُ الْجِلْدَ بَشَرْتُ أَدَمَتُهُ . وَامْرَأَةٌ مُؤَدَمَةٌ مُبَشَّرَةٌ :
إِذَا حَسَنَ مَنْظَرُهَا وَصَحَّ مَخْبَرُهَا . وَفِي حَدِيثٍ

(٣) قَوْلُهُ : « قَالَ الْعَجَّاجُ » عبارة الجوهري في

صَلْبٍ : وَالصَّلْبُ ، بِالضَّرْكِ ، لُغَةٌ فِي الصَّلْبِ مِنْ
الظَّهْرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يُصِفُ امْرَأَةً :

رَبًّا الْعِظَامِ فَخْمَةً الْمُخَدَّمِ فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ

نَجَبَةٌ : ابْنَتُكَ الْمُؤَدَّمَةُ الْمُبَشَّرَةُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ : إِنَّهُ لَمْؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ ، أَيْ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَنَعُومَتِهَا ، وَهِيَ بَاطِنُ الْجِلْدِ ، وَشِدَّةُ الْبَشَرَةِ وَخُشُوعَتِهَا ، وَهِيَ ظَاهِرُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ مُبَشَّرٌ مُؤَدَّمٌ وَامْرَأَةٌ مُبَشَّرَةٌ مُؤَدَّمَةٌ فَيُقَدِّمُونَ الْمُبَشَّرَ عَلَى الْمُؤَدَّمِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ أَعْنَى تَقْدِيمِ الْمُؤَدَّمِ عَلَى الْمُبَشَّرِ .

وَقِيلَ : الْأَدَمَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ جِلْدَةِ الرَّأْسِ . وَأَدَمَةُ الْأَرْضِ : بَاطِنُهَا ، وَأَدِيمُهَا : وَجْهُهَا . وَأَدِيمُ اللَّيْلِ : ظُلُمَتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَمَ فِي أَدِيمِهِ

وَأَدِيمُ النَّهَارِ : بَيَاضُهُ . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا رَأَيْتُهُ فِي أَدِيمِ نَهَارٍ وَلَا سَوَادٍ لَيْلٍ ، وَقِيلَ : أَدِيمُ النَّهَارِ عَامَّتُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جِثَّتْكَ أَدِيمُ الضُّحَى أَيْ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى . وَأَدِيمُ السَّمَاءِ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا . وَقُلَانُ بَرِيءُ الْأَدِيمِ مِمَّا يُلَطَّخُ بِهِ .

وَالْأَدَمَةُ : السُّمَرَةُ . وَالْأَدَمُ مِنَ النَّاسِ : الْأَسْمَرُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوَادًا أَوْ بَيَاضًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَيَاضُ الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ : فِي الظَّبَاءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بَيَاضًا وَفِي الْإِنْسَانِ السُّمَرَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَدَمَةُ الْبَيَاضُ ، وَقَدْ أَدِمَ وَأَدَمَ ، فَهُوَ أَدَمٌ ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ ، كَسَرُوهُ عَلَى فُعْلٍ كَمَا كَسَرُوا فَعُولًا عَلَى فُعْلٍ ، نَحْوُ صَبُورٍ وَصُبِرَ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ الثَّلَاثَةِ (١) وَفِيهِ كَمَا أَنَّ فَعُولًا فِيهِ زِيَادَةٌ وَعِدَّةٌ حُرُوفِهِ كَعِدَّةِ حُرُوفِ فَعُولٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يُثَقِّلُونَ الْعَيْنَ فِي جَمْعِ أَفْعَلَ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ ، وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ أَدَمَانُ ، وَالْأَثْنَى أَدَمَاءُ وَجَمْعُهَا أَدَمٌ ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَانٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ : وَالْجِدُّ مِنْ أَدَمَانَةٍ عَتُودٌ

عَيْبٌ عَلَيْهِ فَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ هِيَ أَدَمَاءُ ، وَالْأَدَمَانُ جَمْعُ كَاحْمَرٍ وَحُمْرَانٍ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ حُمْرَانَةً وَلَا صُفْرَانَةً . وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : بَنِي مِنْ هَذَا الْأَصْلِ فُعْلَانَةٌ كَحُمَصَانَةٍ . وَالْعَرَبُ

(١) قَوْلُهُ «لَأَنَّ أَفْعَلَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إلخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ كَمَا أَنَّ فَعُولًا إلخ .

تَقُولُ : قُرَيْشُ الْإِبِلِ أَدَمُهَا وَصَبَبُهَا ، يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَفْضِيلِهَا عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : خَيْرُ الْإِبِلِ صُهْبُهَا وَحُمْرُهَا ، فَجَعَلُوهُمَا خَيْرَ أَنْوَاعِ الْإِبِلِ ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرَ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيَضَ وَالنُّوقَ الْأَدَمَ فَعَلَيْكَ بَنِي مُدَلِجٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَدَمُ جَمْعُ أَدَمَ ، كَاحْمَرٍ وَحُمْرٍ .

وَالْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ ، قَالَ : وَهِيَ فِي النَّاسِ السُّمَرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَدَمَةِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ لَوْنُهَا . قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ أَدَمُ أَبُو الْبَشَرِ . عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَفِي الْإِبِلِ وَالظَّبَاءِ بَيَاضٌ . يُقَالُ : ظَبِيَّةٌ أَدَمَاءُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذُّكُورِ مِنَ الظَّبَاءِ أَدَمٌ ، قَالَ : وَإِنْ قِيلَ كَانَ قِيَاسًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَدَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبُ ، فَإِنْ خَالَطَتْ الْحُمْرَةَ صَفَاءً فَهُوَ مُدْمِيٌّ . قَالَ : وَالْأَدَمُ مِنَ الظَّبَاءِ بَيَضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدَدٌ فِيهِ غُبْرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضِ فَهِيَ الْآرَامُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي مَجْلِسَ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ أُخْتِ الْوَزِيرِ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظَّبَاءِ ؟ فَقَالَ : هِيَ الْبَيَضُ الْبُطُونِ السُّمَرُ الظُّهُورِ يَفْصِلُ بَيْنَ لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا جُدَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ ؛ قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ فَقُلْتُ : الْأَدَمُ عَلَى ضَرَبَيْنِ : أَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ ، وَأَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الرَّمْلُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ ؛ فَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ ، وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى تَفْيِثِهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظَّبَاءِ ؟ فَتَكَلَّمْتُ كَأَنَّمَا يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي ذِي الرُّمَّةِ ؟ قَالَ : شَاعِرٌ ، قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ

صَيْدَحَ (٢) ؟ قَالَ : هُوَ بِهَا أَعْرَفُ مِنْهَا بِهِ ، فَأَنْشَدْتُهُ :
مِنْ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلُ أَدَمَاءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَنَاهَا يَتَوَضَّحُ
فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : هِيَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا شَاءَتْ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَدَمُ مِنَ الظَّبَاءِ ظَبَاءٌ بَيَضٌ يَعْلُوهَا جُدَدٌ فِيهَا غُبْرَةٌ ؛ زَادَ غَيْرُهُ : وَتَسْكُنُ الْجِبَالَ ، قَالَ : وَهِيَ عَلَى أَلْوَانِ الْجِبَالِ ؛ يُقَالُ : ظَبِيَّةٌ أَدَمَاءُ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ أَدَمَانَةٌ ؛ قَالَ :

أَقُولُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَعْرَضْتَ أَصْلًا
أَدَمَانَةٌ لَمْ تُرَيِّهَا الْأَجَالِيدُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْأَجَالِيدُ جَمْعُ أَجْلَادٍ ، وَأَجْلَادٌ جَمْعُ جَلَدٍ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَدَمَانَةً لِأَنَّ أَدَمَانًا جَمْعٌ مِثْلُ حُمْرَانٍ وَسُودَانٍ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَدَمَانَةٌ وَأَدَمَانٌ مِثْلُ حُمَصَانَةٍ وَحُمَصَانٍ ، فَجَعَلَهُ مُفْرَدًا لَا جَمْعًا ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ قَوْلُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ الْبَيَاضُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ أَدَمٌ وَنَاقَةٌ أَدَمَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي كَعْبِ بْنِ جَعِيلٍ :

فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلُ

مِنْ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفَحَتَاهُ وَغَارِبُهُ
وَيُقَالُ : هُوَ الْبَيَضُ الْأَسْوَدُ الْمُقْلَتَيْنِ .

وَاخْتَلَفَ فِي أَشْتِقَاقِ اسْمِ أَدَمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ أَدَمَ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدَمَةِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَدَمَةٍ جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَدَمَ أَصْلُهُ بِهَمْزَيْنٍ لِأَنَّهُ أَفْعَلَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَبَنُوا الثَّلَاثَةَ ، فَإِذَا احْتَجَّتْ إِلَى تَحْرِيكِهَا جَعَلَتْهَا وَاوًا وَقُلْتُ أَوَادِمُ فِي الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْبَاءِ مَعْرُوفٌ ، فَجَعِلَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْوَاوَ (عَنِ الْأَخْفَشِ) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : كُلُّ أَلْفٍ مَجْهُولَةٌ لَا يُعْرَفُ عَمَّاذَا انْقَلَبَتْ ، وَكَانَتْ عَنْ هَمْزَةٍ بَعْدَ هَمْزَةٍ يَدْعُو أَمْرًا إِلَى تَحْرِيكِهَا ، فَإِنَّهَا تُبْدَلُ وَاوًا حَمَلًا عَلَى ضَوَارِبِ وَضُورِبٍ ، فَهَذَا حُكْمُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا

(٢) قَوْلُهُ : «فِي قَصِيدَتِهِ صَيْدَحَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدُ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ ، وَلَعَلَّهُ فِي قَصِيدَتِهِ فِي صَيْدَحَ لِأَنَّهُ اسْمُ لِنَاقَةِ ذِي الرُّمَّةِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَمَى الْقَصِيدَةِ بِاسْمِهَا .

أَنْ تَكُونَ طَرَفًا رَابِعَةً فَحِينَئِذٍ تُبَدِّلُ يَاءً ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ (١) : يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ إِنَّ اسْتِثْقاقَ آدَمَ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ ، وَكَذَلِكَ الْأُدْمَةُ إِنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ ؛ وَقَوْلُهُ :

سَادُوا الْمُلُوكَ فَأَصْبَحُوا فِي آدَمَ
بَلَّغُوا بِهَا غُرَّ الْوُجُوهِ فُحُولًا
جَعَلَ آدَمَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ لِأَنَّهُ قَالَ بَلَّغُوا بِهَا ، فَأَنْتَ
وَجَمَعَ ، وَصَرَفَ آدَمَ ضَرُورَةً ؛ وَقَوْلُهُ :

النَّاسُ أَخْبَافٌ وَشَتَّى فِي الشِّمِّ
وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ
قِيلَ : أَرَادَ آدَمَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْأَرْضَ ؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ : لَوْ جَعَلْتَ فِي الشَّعْرِ آدَمَ مَعَ هَاشِمٍ
لَجَازَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الْقَوِيُّ
لِأَنَّهُ لَا يُحَقِّقُ أَحَدُ هَمْزَةِ آدَمَ ، وَلَوْ كَانَ تَحْقِيقُهَا
حَسَنًا لَكَانَ التَّحْقِيقُ حَقِيقًا بِأَنْ يُسْمَعَ فِيهَا ،
وَإِذَا كَانَ بَدَلًا لِلْبَتَّةِ وَجَبَ أَنْ يُجْرَى عَلَى مَا
أَجَرْتُهُ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنْ مُرَاعَاةِ لَفْظِهِ وَتَنْزِيلِ هَذِهِ
الْهَمْزَةِ الْأَخِيرَةِ مِثْلَ الْأَلِفِ الرَّائِدَةِ الَّتِي لَا حَظَّ
فِيهَا لِلْهَمْزَةِ نَحْوِ عَالِمٍ وَصَابِرٍ ، أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا
كَسَرُوا غَالُوا آدَمَ وَأَوَادِمَ كَسَالِمٍ وَسَوَالِمٍ ؟

وَالْأَدَمَانُ فِي النَّخْلِ : كَالدَّامَانِ وَهُوَ الْعَقَنُ ،
وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ ؛ وَقِيلَ : الْأَدَمَانُ عَقَنٌ وَسَوَادٌ فِي
قَلْبِ النَّخْلَةِ وَهُوَ وَدْيُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَمْ
يَقُلْ أَحَدٌ فِي الْقَلْبِ إِنَّهُ الْوَدْيُ إِلَّا هُوَ
وَالْأَدَمَانُ : شَجَرَةٌ (حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنْ شَيْبِلِ بْنِ عَزْرَةَ .

وَالْإِيدَامَةُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ ،
مَأْخُودَةٌ مِنْ آدِيمِ الْأَرْضِ وَهُوَ وَجْهُهَا . الْجَوْهَرِيُّ :
الْإِيدَايِمُ مَثَوْنُ الْأَرْضِ لَا وَاحِدَ لَهَا ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّى : وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ وَاحِدَهَا
إِيدَامَةٌ ، وَهِيَ فِعَالَةٌ مِنْ آدِيمِ الْأَرْضِ ؛ وَكَذَا
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَاحِدَهَا إِيدَامَةٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :
كَمَا رَجَا مِنْ لُعَابِ الشَّمْسِ إِذْ وَقَدَتْ

عَطْشَانُ رُبْعَ سَرَابٍ بِالْإِيدَايِمِ
الْأَصْمَعِيُّ : الْإِيدَامَةُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ صُلْبَةٌ لَيْسَتْ
بِالْعَلِيطَةِ ، وَجَمْعُهَا الْإِيدَايِمُ ، قَالَ : أَخَذَتْ

(١) قَوْلُهُ : « وَقَالَ الرَّجَّاجُ إِنَّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وعبارة التهذيب : وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي آدَمَ
إِنَّ اسْتِثْقاقَهُ مِنْ أَوِيمِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ .

الْإِيدَامَةُ مِنَ الْآدِيمِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَذِي مُحَوَّبَةٌ

عَنْهَا الْجَلَالُ إِذَا ابْيَضَّ الْإِيدَايِمُ (٢)
وَابْيَضَاضُ الْإِيدَايِمِ لِلْسَّرَابِ يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي
أَهْدَيْتُ إِلَى مَكَّةَ جَلَلْتُ بِالْجَلَالِ . وَقَالَ :
الْإِيدَامَةُ الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْإِيدَامَةُ مِنَ الْأَرْضِ السَّنْدُ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ
الْإِشْرَافِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي سُهولِ الْأَرْضِ ،
وَهِيَ تُنْبِتُ وَلَكِنْ فِي نَبْهٍ زَمْرٌ ، لِعَلِّظَ مَكَانَهَا
وَقَلَّةَ اسْتِقْرَارِ الْمَاءِ فِيهَا .

وَأُدْمِي ، عَلَى فَعْلٍ ، وَالْأُدْمِي : مَوْضِعٌ ،
وَقِيلَ : الْأُدْمِي أَرْضٌ يَظْهَرُ الْيَمَامَةُ . وَآدَامُ
بَلَدٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :

لَقَدْ أَجْرَى لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ
وَسَاقَتُهُ السَّنِيَّةُ مِنْ آدَامَا
وَأُدْيَمَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :
كَانَ بَنِي عَمْرٍو يُرَادُّ بِدَارِهِمْ
بَنَعْمَانَ رَاعٍ فِي أُدْيَمَةٍ مُعَرَّبٌ
يَقُولُ : كَأَنَّهُمْ مِنْ امْتِنَاعِهِمْ عَلَى مَنْ أَرَادَهُمْ
فِي جَبَلٍ ، وَإِنْ كَانُوا فِي السَّهْلِ .

* أَدْنُ * الْمُؤَدُّنُ مِنَ النَّاسِ : الْقَصِيرُ الْعُنُقُ
الضَّيْقُ الْمُنْكَبِنُ مَعَ قِصَرِ الْأَلْوَحِ وَالْيَدَيْنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُؤَلِّدُ ضَاوِيًا . وَالْمُؤَدَّةُ :
طَوِيرَةٌ صَغِيرَةٌ قَصِيرَةُ الْعُنُقِ نَحْوُ الْقُبْرَةِ . ابْنُ بَرِّى :
الْمُؤَدُّنُ الْفَاحِشُ الْقِصَرُ ؛ قَالَ رَبِيعِ الدِّيْبَرِيِّ :
لَمَّا رَأَتْهُ مُؤَدَّنًا عِظْمِيرًا
قَالَتْ : أُرِيدُ الْعَتَعَتَ الذَّفِيرَا

* آدَا * اللَّبَنُ آدُوًا وَأَدَى أُدْيَا : خَضِرَ لِيُرُوبَ
(عَنْ كُرَاعٍ) ، يَابِئَةٌ وَوَاوِيَةٌ . ابْنُ بَزْرَجٍ : آدَا
اللَّبَنُ آدُوًا ، مُثَقَّلٌ ، يَأْدُو ، وَهُوَ اللَّبَنُ بَيْنَ
اللَّبَنِينِ لَيْسَ بِالْحَامِضِ وَلَا بِالْحَلْوِ . وَقَدْ آدَتِ
الْثَمَرَةُ تَأْدُو آدُوًا ، وَهُوَ الْيُنُوعُ وَالنُّضْجُ . وَأَدَوْتُ

(٢) قَوْلُهُ : « كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَذِي » الشَّطْرُ الْأَوَّلُ فِي
الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ ، وَكُتِبَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ :

كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَذِي بِمَجْزُوعَةٍ
ثُمَّ شَرَحَهُ شارِحُ الْقَامُوسِ بِمَثَلِ مَا هُنَا ، وَلَعَلَّ عَنْهَا
فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى عَلَيْهَا كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ تَفْسِيرِهِ .

اللَّبَنُ آدُوًا : مَخَضَّتُهُ . وَأَدَى السَّقَاءُ يَأْدِي أُدْيَا :
أَمَكَنَّ لِيُمْنَخَصَ . وَأَدَوْتُ فِي مَشْيِي آدُوًا ،
وَهُوَ مَشْيٌ بَيْنَ الْمَشْيَيْنِ لَيْسَ بِالسَّرِيعِ وَلَا
الْبَطِيءِ . وَأَدَوْتُ آدُوًا إِذَا خَتَلْتُ . وَأَدَا السَّبْعُ
لِلْغَزَالِ يَأْدُو آدُوًا : خَتَلَهُ لِيَأْكُلَهُ ، وَأَدَوْتُ لَهُ وَأَدَوْتُهُ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

حَتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى
كَأَنِّي خَاتِلٌ يَأْدُو لِصِيدِ
أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرِهِ : آدَوْتُ لَهُ آدُوًا إِذَا خَتَلْتَهُ ؛
وَأَنشَدَ :

آدَوْتُ لَهُ لِأَخْضَدِهِ
فَهَبَاتُ الْفَتَى حَذِرَا
نَصَبَ حَذِرًا بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ أَيْ لَا يَزَالُ حَذِرًا ؛
قَالَ : وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ الْكَلَامَ تَمَّ
بِقَوْلِهِ هَبَاتُ كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ عَنِّي وَهُوَ حَذِرٌ ،
وَهُوَ مِثْلُ دَأَى يَدَأَى سَوَاءً بِمَعْنَاهُ . وَيُقَالُ :
الذُّئْبُ يَأْدُو لِلْغَزَالِ أَيْ يَحْتَلُهُ لِيَأْكُلَهُ ؛ قَالَ :
وَالذُّئْبُ يَأْدُو لِلْغَزَالِ يَأْكُلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ : آدَوْتُ لَهُ وَأَدَيْتُ أَيْ خَتَلْتَهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَتَبَّطُّ وَيَأْدُوهَا الْأَفَالُ مُرَبَّةً
بِأَوْطَانِهَا مِنْ مُطَرَفَاتِ الْحَمَائِلِ
قَالَ : يَأْدُوهَا يَحْتَلُّهَا عَنْ ضَرْوَعِهَا ؛ وَمُرَبَّةٌ أَيْ
قُلُوبُهَا مُرَبَّةٌ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي تَتَرَعُّ إِلَيْهَا ،
وَمُطَرَفَاتُ : أَطْرَفُوهَا غَنِيمَةً مِنْ غَيْرِهِمْ
وَالْحَمَائِلُ : الْمُحْتَمَلَةُ إِلَيْهِمُ الْمَأْخُودَةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ،
وَالْإِدَاوَةُ : الْمَطْهَرَةُ . ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : الْإِدَاوَةُ
لِلْمَاءِ وَجَمْعُهَا آدَاوَى ، مِثْلُ الْمَطَايَا ؛ وَأَنشَدَ :

يَحْمِلُنَ قُدَّامَ الْجَا جِي فِي آدَاوَى كَالْمَطَاهِرِ
يَصِفُ الْقَطَا وَاسْتِثْقَاءَهَا لِفِرَاحِهَا فِي حَوَاصِلِهَا ؛
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

إِذَا الْآدَاوَى مَاوُهَا تَصَبَّصَا
وَكَانَ قِيَاسُهُ آدَائِي مِثْلُ رِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ ، فَتَجَنَّبُوهُ
وَفَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِالْمَطَايَا وَالْخَطَايَا فَجَعَلُوا فَعَائِلَ
فَعَالِي ، وَأَبْدَلُوا هُنَا الْوَاوَ لِيُذِلَّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ
فِي الْوَاحِدَةِ وَآوُ ظَاهِرَةً فَقَالُوا آدَاوَى ، فَهَذِهِ الْوَاوُ
بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ الرَّائِدَةِ فِي إِدَاوَةٍ ، وَالْأَلِفُ
الَّتِي فِي آخِرِ الْآدَاوَى بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي فِي
إِدَاوَةٍ ، وَالزُّمُومَا الْوَاوُ هُنَا كَمَا أَلْزَمُوا الْبَاءَ فِي
مَطَايَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا تَكُونُ إِدَاوَةٌ إِذَا كَانَتْ

مِنْ جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَأَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ ؛ الْإِدَاوَةُ ، بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَتَّخَذُ لِلْمَاءِ كَالسَّطِيحَةِ وَنَحْوِهَا . وَإِدَاوَةُ الشَّيْءِ وَادَاوَتُهُ : آلَتْهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : أَخَذَ هِدَاوَتَهُ أَيْ أَدَاتَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ . وَأَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاتَهُ : مِنْ الْعِدَّةِ . وَقَدْ تَأَدَّى الْقَوْمُ تَأْدِيًا إِذَا أَخَذُوا الْعِدَّةَ الَّتِي تُقَوِّمُهُمْ عَلَى الدَّهْرِ وَغَيْرِهِ .

الليثُ : أَلِفُ الْإِدَاوَةِ وَأُو لَأَنَّ جَمْعَهَا أَدَوَاتٌ . وَلِكُلِّ ذِي حِرْفَةٍ أَدَاةٌ : وَهِيَ آلَتُهُ الَّتِي تُقِيمُ حِرْفَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِدَاءٍ ؛ الْإِدَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ . الْوِكَاءُ وَهُوَ شِدَادُ السَّقَاءِ . وَادَاوَةُ الْحَرْبِ : سِلَاحُهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : آدَيْتُ لِلسَّفَرِ فَإِنَّا مُؤَدُّ لَهُ إِذَا كُنْتَ مُهَيِّئًا لَهُ . وَنَحْنُ عَلَى أَدَى لِلصَّلَاةِ أَيْ تَهَيُّؤُ . وَآدَى الرَّجُلُ أَيْضًا أَيْ قَوَّى فَهُوَ مُؤَدٌّ ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ شَاكَ السَّلَاحَ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

مُؤَدِّينَ يَحْمِينَ السَّبِيلَ السَّابِلَا

وَرَجُلٌ مُؤَدٌّ : ذُو أَدَاةٍ ، وَمُؤَدٌّ : شَاكَ فِي السَّلَاحِ ، وَقِيلَ : كَامِلُ أَدَاةِ السَّلَاحِ . وَآدَى الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُؤَدٌّ إِذَا كَانَ شَاكَ السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدَاةِ . وَتَأَدَّى أَيْ أَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاةً ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرُقُوا

قَتَلًا وَسَيِّئًا بَعْدَ حُسْنِ تَأْدَى

وَنَحَرُوا الْأَرْضَ الْقَضَاءَ لِعِزِّهِمْ

وَيَزِيدُ رَأْفَتَهُمْ عَلَى الرَّفَادِ

قوله : بعد حُسْنِ تَأْدَى أَيْ بَعْدَ قُوَّةٍ . وَتَأْدَيْتُ لِلأَمْرِ : أَخَذْتُ لَهُ أَدَاتَهُ . ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ هَلْ تَأْدَيْتُمْ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ هَلْ تَأَهَّبْتُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مَاخُذٌ مِنَ الْأَدَاةِ ، وَأَمَّا مُؤَدِّلا هَمْزٍ فَهُوَ مِنْ أَوْدَى أَيْ هَلَكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكُنْ

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقِيلَ تَأْدَى تَفَاعَلَ مِنْ الْآدِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ ، وَأَرَادَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ بَزِيدَ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَكَانَ الْمُنْذِرُ خَطَبَ إِلَيْهِمْ امْرَأَةً فَأَبَوْا أَنْ يَزَوْجُوهُ إِذَاهَا فَغَرَاهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : أَخَذْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَدِيَّةً أَيْ أَهْبَتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَدَاةُ الْآلَةُ ، وَالْجَمْعُ

الْأَدَوَاتُ . وَادَاهُ عَلَى كَذَا يُؤَدِّيهِ إِيدَاءً : قَوَاهُ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ . وَمَنْ يُؤَدِّي عَلَى فُلَانٍ أَيْ مَنْ يُعِينُنِي عَلَيْهِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ : فَيُؤَدِّيهِمْ عَلَى فَنَاءِ سِنِي حَنَانِكَ رَبَّنَا يَا ذَا الْحَنَانِ !

وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ جَيْشٌ آدَى شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ ، أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ ، أَيْ أَقْوَى شَيْءٍ . يُقَالُ : آدَى عَلَيْهِ ، بِالْمَدِّ ، أَيْ قَوَّى . وَرَجُلٌ مُؤَدٌّ : تَامَ السَّلَاحَ كَامِلُ أَدَاةِ الْحَرْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ مُؤَدِّيًا نَشِيطًا ؟ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ ابْنِ يَزِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَنَا لَجَمِيعٍ حَذِرُونَ» ، قَالَ : مُقَوُّونَ مُؤَدُّونَ أَيْ كَامِلُو أَدَاةِ الْحَرْبِ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ آدَيْتُهُ عَلَى أَفْعَلْتُهُ أَيْ أَعْنَتُهُ . وَآدَانِي السُّلْطَانُ عَلَيْهِ : أَعْدَانِي . وَاسْتَأْدَيْتُهُ عَلَيْهِ : اسْتَعْدَيْتُهُ . وَآدَيْتُهُ عَلَيْهِ : أَعْنَتُهُ ، كُلُّهُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ اسْتَأْدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ اسْتَعْدَيْتُ فَادَانِي عَلَيْهِ أَيْ أَعْدَانِي وَأَعَانِي . وَفِي حَدِيثِ هِجْرَةَ الْحَبَشَةِ قَالَ : وَاللَّهِ لَأَسْتَأْدِيَنَّكُمْ أَيْ لَأَسْتَعْدِيَنَّكُمْ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْعَيْنِ لَأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ . يُرِيدُ لَأَشْكُونَ إِلَيْهِ فِعْلَكُمْ بِي لِيُعْدِيَنِي عَلَيْكُمْ وَيُنْصِفَنِي مِنْكُمْ . وَفِي تَرْجَمَةِ عَدَا : يَقُولُ اسْتَأْدَاهُ ، بِالْهَمْزِ ، فَادَاهُ أَيْ فَاعَانَهُ وَقَوَاهُ . وَآدَيْتُ لِلسَّفَرِ فَإِنَّا مُؤَدُّ لَهُ إِذَا كُنْتَ مُهَيِّئًا لَهُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : اسْتَعْدَدْتُ لَهُ وَأَخَذْتُ أَدَاتَهُ . وَالْأَدَى : السَّفَرُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَحَرْفٍ لَا تَزَالُ عَلَى أَدَى

مُسْلِمَةُ الْعُرُوقِ مِنَ الْخِمَالِ

وَأَدِيَّةٌ (١) أَبُو مِرْدَاسٍ الْحَرُورِيُّ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ أَدَوَةٍ وَهِيَ الْخَدْعَةُ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ أَدَاةٍ . وَيُقَالُ : تَأَدَّى الْقَوْمُ تَأْدِيًا وَتَعَادَوْا تَعَادِيًا أَيْ تَتَابَعُوا مَوْتًا .

وَعَنْمٌ أَدِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ ، أَيْ قَلِيلَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَدِيَّةُ تَقْدِيرُ عَدِيَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ الْعَدَدِ .

(١) أَدِيَّةٌ هِيَ أُمُّ مِرْدَاسٍ بْنِ حُدَيْرٍ ، مِنْ عِظَمَاءِ الشَّرَاءِ . شَهِدَ صِفِينَ مَعَ عَلِيٍّ ، وَانْكَرَ التَّحْكِيمَ .

| عبد الله |

أَبُو عَمْرٍو : الْإِدَاةُ (٢) الْخَوْمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ أَيْدِيَّةٌ . وَالْإِدَاةُ : زِمَاعُ الْأَمْرِ وَاجْتِمَاعُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَاتُوا جَمِيعًا سَالِمِينَ وَأَمْرُهُمْ

عَلَى إِدَاةٍ حَتَّى إِذَا النَّاسُ أَصْبَحُوا

وَأَدَى الشَّيْءُ . أَوْصَلَهُ ، وَالْإِسْمُ الْإِدَاةُ .

وَهُوَ آدَى لِلْأَمَانَةِ مِنْهُ ، بِمَدِّ الْأَلِفِ ، وَالْعَامَّةُ قَدْ لَهَجُوا بِالْخَطِ فَقَالُوا فُلَانٌ آدَى لِلْأَمَانَةِ ، وَهُوَ لَحْنٌ غَيْرُ جَائِزٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَجَازَ آدَى لِأَنَّ أَفْعَلَ فِي بَابِ التَّعَجُّبِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّلَاثِي ، وَلَا يُقَالُ آدَى بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى آدَى بِالتَّشْدِيدِ . وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ أَحْسَنُ أَدَاةً .

وَأَدَى دَيْنَهُ تَأْدِيَةً أَيْ قَضَاهُ ، وَالْإِسْمُ الْإِدَاةُ . وَيُقَالُ : تَأْدَيْتُ إِلَى فُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا آدَيْتُهُ وَقَضَيْتُهُ . وَيُقَالُ : لَا يَتَأَدَّى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَقُّوقِهِ كَمَا يَحِبُّ . وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ : مَا أَدَرِي كَيْفَ أَتَأَدَّى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي . وَيُقَالُ : آدَى فُلَانٌ مَا عَلَيْهِ أَدَاةً وَتَأْدِيَةً . وَتَأَدَّى إِلَيْهِ الْخَبَرُ أَيْ اتَّهَى . وَيُقَالُ : اسْتَأْدَاهُ مَا لَا إِذَا صَادَرَهُ وَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَنْ آدُوا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ» ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِ مُوسَى لِذَوِي فِرْعَوْنَ ، مَعْنَاهُ - سَلِّمُوا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَمَا قَالَ : «فَارْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» أَيْ أَطْلِقْهُمْ مِنْ عَذَابِكَ ؛ وَقِيلَ : نَصَبَ عِبَادَ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُتَأَدَّى مُضَافٌ ، وَمَعْنَاهُ آدُوا إِلَى مَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ بِهِ بِإِعَادَةِ اللَّهِ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ آدُوا إِلَى بِمَعْنَى اسْتَمِعُوا إِلَى ، كَأَنَّهُ يَقُولُ آدُوا إِلَى سَمْعِكُمْ أَبْلَغْكُمْ رِسَالَةَ رَبِّكُمْ ؛ قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَوْلُ أَبِي الْمَثَلَمِ الْهَذَلِيِّ :

سَبَعْتَ رَجُلًا فَأَهْلَكَتَهُمْ

فَادَّ إِلَى بَعْضِهِمْ وَأَفْرَضَ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ آدَّ إِلَى بَعْضِهِمْ أَيْ اسْتَمِعَ إِلَى بَعْضٍ مِنْ سَبَعْتَ لِسَمْعٍ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ آدَّ سَمْعَكَ إِلَيْهِ . وَهُوَ بِإِدَائِهِ أَيْ بِإِزَائِهِ (طَائِيَّةٌ) .

(٢) قوله «أبو عمرو الاداء» كذا في الأصل من غير ضبط لأوله . وقوله «وجمعه أيدية» هكذا في الأصل أيضاً ، ولعله محرف عن آدية ، بالمد ، مثل آنية .

(٢) قوله «أبو عمرو الاداء» كذا في الأصل من غير ضبط لأوله .

وقوله «وجمعه أيدية» هكذا في الأصل أيضاً ، ولعله محرف عن آدية ، بالمد ، مثل آنية .

وَإِنَاءٌ أَدَى : صَغِيرٌ ، وَسِقَاءٌ أَدَى : بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَمَالٌ أَدَى وَمَتَاعٌ أَدَى ، كِلَاهُمَا : قَلِيلٌ . وَرَجُلٌ أَدَى : خَفِيفٌ مُشَمَّرٌ . وَقَطَعَ اللَّهُ أَدْيَهُ أَيْ يَدَيْهِ . وَتَوَبَّ أَدَى وَيَدَيَّ إِذَا كَانَ وَاسِعًا . وَأَدَى الشَّيْءُ : كَثُرَ . وَأَدَاهُ مَالُهُ : كَثُرَ عَلَيْهِ فَعَلَبَهُ ، قَالَ :

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَاْمَنْهَنَّهُ

لِجَادِيهِ وَإِنْ قَرِعَ الْمَرَا حَ
وَأَدَى الْقَوْمُ وَتَادَوْا : كَثُرُوا بِالْمَوْضِعِ وَأَخْصَبُوا .

• تَفْسِيرُ إِذْ وَإِذَا وَإِذَنْ مُنَوَّنَةٌ • قَالَ اللَّيْثُ :
تَقُولُ الْعَرَبُ إِذْ لِمَا مَضَى ، وَإِذَا لِمَا يُسْتَقْبَلُ ،
الْوَقْتَيْنِ (١) مِنَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَإِذَا جَوَابُ
تَأْكِيدٍ لِلشَّرْطِ يُنَوِّنُ فِي الْإِتِّصَالِ وَيُسَكِّنُ فِي
الْوَقْفِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَبُ تَضَعُ إِذْ لِلْمُسْتَقْبَلِ
وَإِذَا لِلْمَاضِي ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَوْ تَرَى
إِذْ فَرَعُوا » ، مَعْنَاهُ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَزْعُمُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا جَارَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
كَالْوَاجِبِ إِذْ كَانَ لَا يُشَكُّ فِي مَجِيئِهِ ، وَالْوَجْهُ
فِيهِ إِذَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ » وَ « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » ؛ وَيَأْتِي
إِذَا بِمَعْنَى إِنْ الشَّرْطِ ، كَقَوْلِكَ أَكْرَمَكَ إِذَا
أَكْرَمْتَنِي ، مَعْنَاهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي ؛ وَأَمَّا إِذِ الْمَوْصُولَةُ
بِالْأَوَاقَاتِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَصْلُحُ فِي الْكِتَابَةِ بِهَا فِي
أَوَاقَاتٍ مَعْدُودَةٍ فِي حَيْثُودٍ وَيَوْمِيذٍ وَلَيْلِيذٍ وَعَدَائِيذٍ
وَعَشِييَئِيذٍ وَسَاعِييَئِيذٍ وَعَامِيذٍ ؛ وَلَمْ يَقُولُوا الْآتِيذِ
لِأَنَّ الْآنَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ فِي الْحَالِ ، فَلَمَّا لَمْ
يَتَحَوَّلْ هَذَا الْأِسْمُ عَنْ وَقْتِ الْحَالِ ، وَلَمْ يَتَبَاعَدَ
عَنْ سَاعَتِكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا لَمْ يَتِمَّ كُنْ ، وَلِذَلِكَ
نُصِبَتْ فِي كُلِّ وَجْهٍ ؛ وَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَاعِدُوهَا
وَيُحَوِّلُوهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَلَمْ تَنْقَدْ كَقَوْلِكَ
أَنْ تَقُولُوا (٢) الْآتِيذِ ، عَكَسُوا لِيُعْرِفَ بِهَا

(١) قوله : « وَإِذَا لِمَا يُسْتَقْبَلُ الْوَقْتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ »
هكذا في الأصل ، وفي سائر الطبقات ، وكذلك
في « التهذيب » (الجزء ١٥ صفحة ٤٧ ، طبعة دار الكتاب
العربي) . ولعلَّ صِحَّةَ العبارة : « إِذَا لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ »
ولعلَّ كلمة الْوَقْتَيْنِ زائدة أو بدل من : لِمَا مَضَى وَلِمَا يُسْتَقْبَلُ
وسأني توضيح ذلك عند الكلام في « إِذَا » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « كَقَوْلِكَ أَنْ تَقُولُوا الْخ » كذا بالأصل .
وقوله « أَرْزَانِ الْأَرْزَمَةِ » كذا به أيضاً ، ولعله أسماء الْأَرْزَمَةِ .

وَقْتُ مَا تَبَاعَدَ مِنَ الْحَالِ فَقَالُوا حَيْثُودٍ ، وَقَالُوا
الْآنَ لِسَاعَتِكَ فِي التَّقْرِيبِ ، وَفِي الْبُعْدِ حَيْثُودٍ ،
وَنَزَلَ بِمَنْزِلَتِهَا السَّاعَةُ وَسَاعَتِيذٍ ، وَصَارَ فِي حَدِّهِمَا
الْيَوْمُ وَيَوْمِيذٍ .

وَالْحُرُوفُ الَّتِي وَصَفْنَا عَلَى مِيزَانِ ذَلِكَ
مَخْصُوصَةٌ بِتَوْقِيتٍ لَمْ يُخَصَّ بِهِ سَائِرُ أَرْزَانِ الْأَرْزَمَةِ
نَحْوُ لَقِيئِهِ سَنَةً خَرَجَ زَيْدٌ ، وَرَأَيْتُهُ شَهْرَ تَقَدَّمَ
الْحَجَّاجُ ، وَكَقَوْلِهِ :

فِي شَهْرِ يَصْطَادُ الْغُلَامُ الدُّخْلَا

فَمَنْ نَصَبَ شَهْرًا فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْإِضَافَةَ إِلَى هَذَا
الْكَلَامِ أَجْمَعَ ، كَمَا قَالُوا : زَمَنَ الْحَجَّاجُ
أَمِيرٌ . قَالَ اللَّيْثُ : فَإِنْ . . . (٣) إِذْ بِكَلَامٍ
يَكُونُ صِلَةً أَخْرَجَهَا مِنْ حَدِّ الْإِضَافَةِ وَصَارَتْ
الْإِضَافَةُ إِلَى قَوْلِكَ إِذْ تَقُولُ ، وَلَا تَكُونُ خَبَرًا كَقَوْلِهِ :

عَشِيَّةً إِذْ تَقُولُ يُنَوِّلُونِي

كَمَا كَانَتْ فِي الْأَصْلِ حَيْثُ جَعَلْتَ تَقُولُ صِلَةً
أَخْرَجَهَا مِنْ حَدِّ الْإِضَافَةِ ، وَصَارَتْ الْإِضَافَةُ إِذْ
تَقُولُ جُمْلَةً .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ كَانَ كَذَا
وَكَذَا وَهُوَ إِذْ صَبَى أَيْ هُوَ إِذْ ذَاكَ صَبَى ؛ وَقَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أَمْ عَمْرُو

بِعَافِيَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ

قَالَ : وَقَدْ جَاءَ أَوَانِيذٍ فِي كَلَامِ هُذَيْلٍ ؛

وَأَنْشَدَ :

دَلَفْتَ لَهَا أَوَانِيذَ بِسَهْمٍ

نَحِيضٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الشُّرُوجُ

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي إِذْ وَإِذَا : إِنَّمَا جَارَ

لِلْمَاضِي أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا وَقَعَ الْمَاضِي
صِلَةً لِمَتَّهِمْ غَيْرَ مُوقَّتٍ . فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ [تعالى]

« إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » ،
مَعْنَاهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ

(٣) هنا بياض في الأصل ، وفي الطبقات جميعها .

وتكلمة الكلام نقلها من التهذيب (الجزء ١٥ صفحة ٤٨ ،
طبعة دار الكتاب العربي) : « قَالَ اللَّيْثُ : فَإِنْ وَصَلَتْ
إِذْ بِكَلَامٍ يَكُونُ صِلَةً أَخْرَجَهَا مِنْ حَدِّ الْإِضَافَةِ ، وَصَارَتْ
الْإِضَافَةُ إِلَى قَوْلِكَ : إِذْ تَقُولُ ، وَلَا تَكُونُ خَبَرًا . . .

إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ : وَصَارَتْ الْإِضَافَةُ « إِذْ تَقُولُ » جُمْلَةً .

[عبد الله]

تَقَدَّرُوا عَلَيْهِمْ ، مَعْنَاهُ إِلَّا الَّذِينَ يَتُوبُونَ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لَا تَضْرِبْ إِلَّا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا
سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، فَتَجِيءُ بِإِذَا لِأَنَّ الَّذِي غَيْرُ
مُوقَّتٍ ، فَلَوْ وَقَّتْ فَقَالَ اضْرِبْ هَذَا الَّذِي ضَرَبَكَ
إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، لَمْ يَجُزْ إِذَا فِي هَذَا اللَّفْظِ لِأَنَّ
تَوْقِيتَ الَّذِي أَبْطَلَ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي فِي مَعْنَى
الْمُسْتَقْبَلِ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ ،
فَإِذَا جَاءُوا بِإِذَا قَالُوا مَا هَلَكَ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ،
لِأَنَّ الْفِعْلَ حَدَثٌ عَنْ مَتَّكُورٍ يُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ ،
كَأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يُرِيدُ مَا يَهْلِكُ كُلُّ أَمْرٍ إِذَا عَرَفَ
قَدْرَهُ وَمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ وَلَوْ قَالَ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ
لَوَجَبَ تَوْقِيتُ الْخَبَرِ عَنْهُ وَأَنْ يُقَالَ مَا هَلَكَ
امْرُؤٌ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَدْ كُنْتُ
صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ وَقَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ ،
تَذَهَبُ بِإِذَا إِلَى تَرْدِيدِ الْفِعْلِ ، تَرِيدُ قَدْ كُنْتُ
صَابِرًا كُلَّمَا ضَرَبْتُ ، وَالَّذِي يَقُولُ إِذَا ضَرَبْتُ
يَذَهَبُ إِلَى وَقْتٍ وَاحِدٍ وَإِلَى ضَرْبٍ مَعْلُومٍ
مَعْرُوفٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا إِذَا وَلِيَ فِعْلًا أَوْ اسْمًا لَيْسَ
فِيهِ أَلِفٌ وَلَا مٌ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا أَوْ حَرْفًا
مُنْحَرَكًا فَالذَّالُ مِنْهَا سَاكِتٌ ، فَإِذَا وَلِيَتْ اسْمًا
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ جَرَتْ الذَّالُ كَقَوْلِكَ : إِذَا الْقَوْمُ
كَانُوا نَازِلِينَ بِكَاطِمَةَ ، وَإِذَا النَّاسُ مِنْ عَزَبٍ .

وَأَمَّا إِذَا فَإِنَّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِاسْمٍ مُعْرَفٍ بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ فَإِنَّ ذَالَهَا تَفْتَحُ إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا كَقَوْلِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » وَإِذَا
النُّجُومُ انْكَدَرَتْ » ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا إِذَا .

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : « إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ » ،
بِفَتْحِ الذَّالِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا ، أَيْ تَنْشَقُّ ، وَكَذَلِكَ
مَا أَشْبَهَهَا ، وَإِذَا انْكَسَرَتِ الذَّالُ فَمَعْنَاهَا إِذَا
الَّتِي لِلْمَاضِي ، غَيْرَ أَنَّ إِذَا تُوقِعُ مَوْقِعَ إِذَا وَإِذَا
مَوْقِعَ إِذْ .

قَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَوْ تَرَى إِذِ
الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ » ، مَعْنَاهُ إِذَا الظَّالِمُونَ
لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مُتَتَّظَرٌ لَمْ يَقَعْ ؛ قَالَ أَوْسٌ فِي إِذَا
بِمَعْنَى إِذْ :

الْحَافِظُ النَّاسِ فِي نَحُوطٍ إِذَا

لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُبْعًا

أَيْ إِذْ لَمْ يُرْسِلُوا ؛ وَقَالَ عَلَى ابْنُ رُبْعٍ :

وَهَبْتَ الشَّامِلُ اللَّيْلُ وَإِذَا
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا
وَقَالَ آخِرُ :

ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا إِذَا جَزَى
جَنَاتِ عَدْنٍ وَالْعَلَالِي الْعُلَا
أَرَادَ : إِذَا جَزَى .

وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
مُنُونَةٌ إِذَا خَلَتْ بِالْفِعْلِ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ حُرُوفِ
الِاسْتِقْبَالِ نَصَبَتْهُ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : إِذَا أُكْرِمَكَ ،
فَإِذَا خَلَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بِحَرْفٍ رَفَعَتْ وَنَصَبَتْ
فَقُلْتَ : فَإِذَا لَا أُكْرِمُكَ وَلَا أُكْرِمُكَ ، فَمَنْ
رَفَعَ فَبِالْحَائِلِ ، وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ
يَكُونَ مُقَدَّمًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ فَلَا إِذَا أُكْرِمَكَ ،
وَقَدْ خَلَتْ بِالْفِعْلِ بِلَا مَانِعٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : وَهَكَذَا يُجَوِّزُ أَنْ يُقْرَأَ : « فَإِذَا
لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا » ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، قَالَ :
وَإِذَا خَلَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِاسْمٍ فَارْفَعَهُ ،
تَقُولُ إِذَا أَخْلَوْكَ بِكْرِمِكَ ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَكَانَ
الِاسْمِ قَسَمًا نَصَبْتَ فَقُلْتَ إِذَا وَاللَّهِ تَنَامَ ، فَإِنْ
أَدْخَلْتَ اللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ مَعَ الْقَسَمِ رَفَعْتَ ،
فَقُلْتَ إِذَا وَاللَّهِ لَتَنْدُمَ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : حَكَى
بَعْضُ أَصْحَابِ الْخَلِيلِ عَنْهُ : أَنَّ هِيَ الْعَامِلَةُ فِي
بَابِ إِذَا ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَالَّذِي نَذَهَبُ إِلَيْهِ
وَنَحْكِيهِ عَنْهُ أَنَّ إِذَا نَفْسُهَا النَّاصِبَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
إِذَا لَا يُسْتَقْبَلُ لَا غَيْرَ فِي حَالِ النَّصْبِ ، فَجَعَلَهَا
بِمِثْلَةِ أَنْ فِي الْعَمَلِ كَمَا جَعَلْتَ لَكِنْ نَظِيرَةً
إِنَّ فِي الْعَمَلِ فِي الْأَسْمَاءِ ، قَالَ : وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ
حَسَنٌ جَمِيلٌ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْعَامِلُ عِنْدِي
النَّصْبُ فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ أَنْ ، إِمَّا أَنْ تَقَعَ ظَاهِرَةٌ
أَوْ مُضْمَرَةٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُكْتَبُ كَذَى وَكَذَى بِالْيَاءِ
مِثْلُ زَكَى وَخَسَى . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : كَذَاكَ ، فَأَخْبَرَ
تَعْلَبُ بِقَوْلِهِ فَقَالَ : قَيُّ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَيُضَافُ
فَيَقَالُ فَتَاكَ .

وَالْفَرَّاءُ أَجْمَعُوا عَلَى تَفْخِيمِ ذَا وَهَذِهِ وَذَلِكَ وَذَلِكَ
وَكَذَا وَكَذَلِكَ ، لَمْ يُعْمِلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* إِذَا * الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ
مُسْتَقْبَلٍ ، وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ ،
تَقُولُ : أَجِئْتُكَ إِذَا احْمَرَّ الْبُسْرُ وَإِذَا قَدِمَ فُلَانٌ ،

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ وَقَوْعُهَا مَوْقِعَ قَوْلِكَ
آتَيْكَ يَوْمَ يَقْدُمُ فُلَانٌ ، وَهِيَ ظَرْفٌ ، وَفِيهَا
مُجَازَاةٌ لِأَنَّ جَزَاءَ الشَّرْطِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : أَحَدُهَا
الْفِعْلُ كَقَوْلِكَ إِنْ تَأْتِنِي آتِكَ ، وَالثَّانِي الْفَاءُ
كَقَوْلِكَ إِنْ تَأْتِنِي فَأَنَا مُحْسِنٌ إِلَيْكَ ، وَالثَّالِثُ
إِذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ
أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » ، وَتَكُونُ لِلشَّيْءِ تَوَافِقُهُ
فِي حَالٍ أَنْتَ فِيهَا وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ خَرَجْتُ
فَإِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، الْمَعْنَى خَرَجْتُ فَجَازَنِي زَيْدٌ فِي
الْوَقْتِ بِقِيَامِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي فِي
إِعْرَابِ آيَاتِ الْحَمَاسَةِ فِي بَابِ الْأَدَبِ فِي قَوْلِهِ :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةً تَنْصَفُ

قَالَ : إِذَا فِي الْبَيْتِ هِيَ الْمَكَانِيَّةُ الَّتِي تَجِيءُ
لِلْمُفَاجَاةِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا فِي قَوْلِ الْأَفْوِهِ :

بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلِيَّائِهَا

إِذَا هَوُوا فِي هَوَةٍ فِيهَا فَعَارُوا

فَإِذَا هُنَا غَيْرُ مُضَافَةٍ إِلَى مَا بَعْدَهَا كَأِذَا الْتِي
لِلْمُفَاجَاةِ ، وَالْعَامِلُ فِي إِذَا هَوُوا .

قَالَ : وَأَمَّا إِذَا فَهِيَ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ،
وَقَدْ تَكُونُ لِلْمُفَاجَاةِ مِثْلَ إِذَا ، وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ
الْوَاجِبُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ بَيْنَمَا أَنَا كَذَا إِذَا
جَاءَ زَيْدٌ ، وَقَدْ تَرَادَدَانِ جَمِيعَايَ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَإِذَا وَعَدْنَا مُوسَى » ، أَيْ وَوَعَدْنَا ،
وَقَوْلِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رِئِيعٍ الْهُذَلِيِّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُنَائِدَةٍ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا

أَيْ حَتَّى أَسْلَكُوهُمْ فِي قُنَائِدَةٍ لِأَنَّهُ آخِرُ الْقَصِيدَةِ ،
أَوْ يَكُونُ قَدْ كَفَّ عَنْ خَبَرِهِ لِعِلْمِ السَّامِعِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ : جَوَابُ إِذَا مُحَذَّفٌ وَهُوَ النَّاصِبُ
لِقَوْلِهِ شَلًّا تَقْدِيرُهُ شَلُّوهُمْ شَلًّا .

وَسَنَذَكُرُ مِنْ مَعَانِي إِذَا فِي تَرْجُمَةِ ذَا مَا
سَتَقِفُ عَلَيْهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* أَذْج * أَبُو عَمْرٍو : أَذْجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشَّرَابِ .

* أَذْذ * أَذْ يُوْذُ أَذًّا : قَطَعَ مِثْلُ هَذَا ، وَزَعَمَ ابْنُ
دُرَيْدٍ أَنَّ هَمْزَةَ أَذْ بَدَلُ مِنْ هَاءِ هَذَا ، قَالَ :

يُوْذُ بِالشُّفْرَةِ أَيْ أَذْ

مِنْ قَمْعٍ وَمَانَةٍ وَقَلْبٍ

وَشَفْرَةٍ أَذْذُ : قَاطِعَةٌ كَهَذِهِ .

وَإِذَا : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ،
وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ
مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ، تَقُولُ : جِئْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ ،
وَإِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَإِذَا زَيْدٌ يَقُومُ ، فَإِذَا لَمْ تَنْصَفْ
نَوْنَتْ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو

بِعَاقِبَةٍ (١) وَأَنْتَ إِذَا صَحِيحٌ

أَرَادَ حِينَئِذٍ كَمَا تَقُولُ يَوْمَئِذٍ وَلَيْلَتِئِذٍ ، وَهُوَ مِنْ
حُرُوفِ الْجَزَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُجَازَى بِهِ إِلَّا مَعَ مَا ،
تَقُولُ : إِذَا مَا تَأْتِنِي آتِكَ ، كَمَا تَقُولُ : إِنْ تَأْتِنِي
وَقْتًا آتِكَ ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَى وَمَنْ مَشَى

فَوْقَ التُّرَابِ إِذَا تُعَدُّ الْأَنْفُسُ

بِكَ أَسْلَمَ الطَّاعُونَ وَاتَّبَعَ الْهُدَى

وَبِكَ الْإِجْلَى عَنَّا الظَّلَامُ الْحَنْدُسُ

إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ :

حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الْأَمِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَصَوَابُ إِشَادِهِ : إِذَا مَا أَتَيْتَ
عَلَى الرَّسُولِ ، كَمَا أَوْرَدَنَاهُ . قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ
لِلشَّيْءِ تَوَافِقُهُ فِي حَالٍ أَنْتَ فِيهَا وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ
الْوَاجِبُ ، تَقُولُ : بَيْنَمَا أَنَا كَذَا إِذَا جَاءَ زَيْدٌ .

ابْنُ سِيدِهِ : إِذَا ظَرَفُ لِمَا مَضَى ، يَقُولُونَ إِذَا

كَانَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ

لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا هُنَا زَائِدَةٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هَذَا

أَقْدَامٌ مِنْ آيِ عُبَيْدَةَ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ يَتَّبِعِي

الْأُيُوتُ فِيهِ إِلَّا بِغَايَةِ تَحَرُّيِ الْحَقِّ ، وَإِذَا :

مَعْنَاهَا الْوَقْتُ فَكَيْفَ تَكُونُ لَعْنًا وَمَعْنَاهُ الْوَقْتُ ،

وَالْحُجَّةُ فِي إِذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ ،

فَكَانَهُ قَالَ ابْتِدَاءَ خَلْقِكُمْ : « إِذَا قَالَ رَبُّكَ

لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » أَيْ فِي

(١) قوله : « بعاقبة » جاء في طبعة دار صادر

دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب : « بعاقبة »

بالقاف والياء الموحدة ، والصواب بالفاء والياء المثناة

التحتية . وقد سبق ذكر البيت في تفسير إِذَا وَإِذَا وَإِذَا .

[عبد الله]

ذَلِكَ الْوَقْتُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ ، فَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا أَنْ تَكُونَ إِذْ مُضَافَةً فِيهِ إِلَى جُمْلَةٍ إِمَّا مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ نَحْوُ قَوْلِكَ : جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ ، وَإِمَّا مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ نَحْوُ قُمْتُ إِذْ قَامَ زَيْدٌ ، فَلَمَّا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ إِذْ عَوِضَ مِنْهُ التَّنْوِينُ فَدَخَلَ وَهُوَ سَاكِنٌ عَلَى الذَّالِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، فَكُسِرَتِ الذَّالُ لِلِاتِّصَافِ السَّاكِنَيْنِ فَقِيلَ يَوْمَئِذٍ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْكُسْرَةُ فِي الذَّالِ كُسْرَةً إِعْرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ إِذْ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ بِإِضَافَةٍ مَا قَبْلَهَا إِلَيْهَا ، وَإِنَّمَا الْكُسْرَةُ فِيهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ صَهٍ فِي التَّكْرَةِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ جِهَتَا التَّنْوِينِ ، فَكَانَ فِي إِذٍ عِوَضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَفِي صَهٍ عَلَمًا لِلتَّنْكِيرِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكُسْرَةَ فِي ذَالٍ إِذٍ إِنَّمَا هِيَ حَرَكَةُ اتِّصَافِ السَّاكِنَيْنِ : وَهُمَا هِيَ وَالتَّنْوِينُ ، قَوْلُهُ « وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ » ، أَلَا تَرَى أَنَّ إِذٍ لَيْسَ قَبْلَهَا شَيْءٌ مُضَافٌ إِلَيْهَا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْفَشِ : إِنَّهُ جَرَّ إِذٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَهَا حِينَ تَمَّ حَذْفُهَا وَبَقِيَ الْجَرُّ فِيهَا وَتَقْدِيرُهُ حِينَئِذٍ فَسَاقِطٌ غَيْرُ لَازِمٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْجَمَاعَةَ قَدْ أَجْمَعَتْ عَلَى أَنَّ إِذْ وَكَمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الْوَقْفِ ؟

وقول الحصين ابن الحمام :

ما كنت أحسب أن أُمِّي عَلَّةٌ

حتى رأيتُ إذِي نُحَازُ وَنُقْتَلُ

إِنَّمَا أَرَادَ : إِذْ نُحَازُ وَنُقْتَلُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي التَّذْكِيرِ إِذِي وَهُوَ يَتَذَكَّرُ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَلِكَ أَجْرَى الْوَصْلِ مُجْرَى الْوَقْفِ فَالْحَقَّ الْبَاءُ فِي الْوَصْلِ فَقَالَ إِذِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ » ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : طَاوَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي هَذَا وَرَاجَعْتُهُ عَوْدًا عَلَى بَدْنِهِ فَكَانَ أَكْثَرَ مَا بَرَدَ مِنْهُ فِي الْيَدِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَلِي الدَّارَ الدُّنْيَا لَا فَاصلَ بَيْنَهُمَا إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ فَهَذِهِ صَارَ مَا يَقَعُ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا ، فَلِذَلِكَ أَجْرَى الْيَوْمَ وَهِيَ لِلْآخِرَةِ مُجْرَى وَقْتُ الظُّلَمِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : إِذْ ظَلَمْتُمْ ، وَوَقْتُ الظُّلَمِ إِنَّمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا وَتَرْكِبُهُ بَوَ إِذْ ظَلَمْتُمْ غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِشَيْءٍ ، فَيَصِيرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ إِذْ ظَلَمْتُمْ مِنَ الْيَوْمِ

أَوْ كَرَّرَهُ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْقَ لِنَنْتَرِلَهُ

وَلَمْ نَشْعُرْ إِذَا أَنِّي خَلِيفُ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ خَالِدٌ إِذَا لُغَةُ هُذَيْلٍ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ إِذْ ، قَالَ : فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فَتَحَةٌ ذَالٍ إِذَا فِي هَذِهِ اللَّغَةِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ بَعْدَهَا . كَمَا أَنَّ مَنْ قَالَ إِذْ بَكَسْرُهَا فَإِنَّمَا كَسَرَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ بَعْدَهَا [تَشْبِيهَا] بِمَنْ فَهَرَبَ إِلَى الْفَتْحَةِ ، اسْتِنكَارًا لِلْوَالِي الْكَسْرَتَيْنِ ، كَمَا كَرِهَ ذَلِكَ فِي مِنَ الرَّجُلِ وَنَحْوِهِ .

* أَذْرِبُ * ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِبِيِّ ، كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ . الْأَذْرِبِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرِبِيجَانَ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَكَذَا يَقُولُ الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ يُقَالُ : أَذْرِي بِغَيْرِ بَاءٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامَهْرَمَزٍ رَامِيٌّ ، قَالَ : وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ .

* أَذْرِيجُ * أَذْرِبِيجَانَ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَبِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

قُرَى أَذْرِبِيجَانَ الْمَسَالِحُ وَالْحَالِي (١)

وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي مُرَكَّبًا ، قَالَ : هَذَا اسْمٌ فِيهِ خَمْسَةُ مَوَانِعَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَهِيَ التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيثُ وَالْعُجْمَةُ وَالتَّرْكِبُ وَالْأَلِفُ وَالتَّوْنُ .

* أَذِفُ * قَالَ فِي تَرْجُمَةِ أَدِفَ عَنِ الذَّكَرِ وَمَا شَرَحَهُ فِيهِ : وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةُ

* أَذِنَ * أَذِنَ بِالشَّيْءِ إِذْنًا وَإِذْنًا وَأَذَانَةً : عَلِمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ

(١) قَوْلُهُ « وَالْحَالِي » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَ اللَّامِ بَاءٌ تَحْتِيَّةٌ بوزن عَالِي ، وَمِثْلُهُ فِي مَادَّةِ سَلَحَ ؛ وَذَكَرَ الْبَيْتَ هُنَاكَ وَفَسَّرَ الْمَسَالِحَ بِالْمَوَاضِعِ الْمَخُوفَةِ . وَهَذَا حَدُّهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، لَكِنْ ذَكَرَ بِاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ عِنْدَ ذِكْرِ أَذْرِبِيجَانَ هَذَا الْبَيْتَ وَفِيهِ : وَالْجَالُ ، بِالْجِيمِ بوزن الْمَالِ بَدَلُ الْحَالِي ، وَقَالَ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَالِ ، بِالْجِيمِ ، مَوْضِعٌ بِأَذْرِبِيجَانَ .

وَرَسُولِهِ . « أَيُّ كُونُوا عَلَى عِلْمٍ . وَأَذْنَهُ الْأَمْرُ وَأَذْنَهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ ، وَقَدْ قُرِئَ : فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ ، مَعْنَاهُ أَيُّ أَعْلَمُوا كُلَّ مَنْ لَمْ يَتْرِكِ الرَّبَّ بِأَنَّهُ حَرْبٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَيُقَالُ : قَدْ آذَنَتْهُ بِكَذَا وَكَذَا ، أَوْذَنَهُ إِذْنًا وَإِذْنًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ ؛ وَمَنْ قَرَأَ فَأَذْنُوا أَيُّ فَاَنْصِتُوا . وَيُقَالُ : أَذْنْتُ لِفُلَانٍ فِي أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا أَذْنٌ لَهُ إِذْنًا ، بِكُسْرِ الهمزة وَجَزْمِ الذَّالِ ، وَاسْتِزَادَتْ فُلَانًا اسْتِزْدَانًا . وَأَذْنْتُ : أَكْثَرْتُ الْإِعْلَامَ بِالشَّيْءِ . وَالْأَذَانُ : الْإِعْلَامُ . وَأَذْنُكَ بِالشَّيْءِ : أَعْلَمْتُكَ . وَأَذْنَتْهُ : أَعْلَمْتُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَقُلْ أَذْنُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ

وَأَذِنَ بِهِ إِذْنًا : عَلِمَ بِهِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كُونُوا عَلَى إِذْنِهِ أَيُّ عَلَى عِلْمٍ بِهِ . وَيُقَالُ : أَذِنَ فُلَانٌ يَأْذِنُ بِهِ إِذْنًا إِذَا عَلِمَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ » ، أَيُّ إِعْلَامٌ . وَالْأَذَانُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْإِذْنِ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ » ، مَعْنَاهُ وَإِذْ عَلِمَ رَبُّكُمْ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ، مَعْنَاهُ يَعْلَمُ اللَّهُ ، وَالْإِذْنُ هُنَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ مِنَ السَّحْرِ وَمَا شَاكَلَهُ . وَيُقَالُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا بِإِذْنِهِ أَيُّ فَعَلْتُ بِعِلْمِهِ ، وَيَكُونُ بِإِذْنِهِ بِأَمْرِهِ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَذِينُ الْمَكَانُ يَأْتِيهِ الْأَذَانُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ؛ وَأَشْدُّوا : طَهَرُوا الْحَصَى كَانَتْ أَذِينًا وَلَمْ تَكُنْ

بِهَا رِيَّةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيبُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْأَذِينُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُؤَذِّنِ ، مِثْلُ عَقِيدٍ بِمَعْنَى مُعَقِّدٍ ، قَالَ : وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْجَرَّاحِ شَاهِدًا عَلَى الْأَذِينِ بِمَعْنَى الْأَذَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبَيَّتُ أَمْرِي الْقَيْسَ : وَإِنِّي أَذِينُ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا بِسِيرٍ تَرَى فِيهِ الْفَرَانِقُ أَزُورَا (٢)

(٢) فِي رِوَايَةِ الدِّيَّانِ : وَإِنِّي زَعِمُ .

أَذِينَ فِيهِ : بِمَعْنَى مُؤَذِّن ، كَمَا قَالُوا أَلِيمٌ وَوَجِيعٌ بِمَعْنَى مُؤَلِّمٌ وَمُوجِعٌ . وَالْأَذِينَ : الْكَفِيلُ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ هَذَا وَقَالَ : أَذِينَ أَى زَعِيمٍ . وَفَعَلَهُ بِأَذْنِي أَى بِعَلْمِي .

وَأَذِنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ إِذْنًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَاسْتَأْذَنَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الإِذْنَ . وَأَذِنَ لَهُ عَلَيْهِ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ الإِذْنَ . يُقَالُ : أَثْذَنَ لِي عَلَى الْأَمِيرِ ، وَقَالَ الْأَعْرَبِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ

عَلَى الإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قُلْتُ لِبَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تِيذَنُ فَإِنِّي حَمَوُهَا وَجَارُهَا

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَرَادَ لِتَأْذَنَ ، وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ حَذْفُ اللَّامِ وَكَسْرُ التَّاءِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ ، وَقُرِئَ : « فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا » .

وَالْأَذِنُ : الْحَاجِبُ ، وَقَالَ :

تَبَدَّلَ بِأَذْنِكَ الْمُتَرْضَى

وَأَذِنَ لَهُ أَذْنًا : اسْتَمَعَ ، قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا صُمْ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ

وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا اسْتَمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَاسْتِمَاعِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ أَى يَتْلُوهُ يَجْهَرُ بِهِ . يُقَالُ : أَذِنْتُ لِلشَّيْءِ أَذْنًا لَهُ أَذْنًا إِذَا اسْتَمَعْتَ لَهُ ، قَالَ عَدِي :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ

إِنْ هَمَّى فِي سَمَاعٍ وَأَذَنٍ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ » ، أَى اسْتَمَعْتُ . وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا : اسْتَمَعَ إِلَيْهِ مُعْجَبًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَعَمْرُوبُ الْأَهَم :

فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا

أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهَنْ صُورٌ

وَقَالَ عَدِي :

فِي سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ

وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ

وَأَذَنِي الشَّيْءِ : أَعْجَبَنِي فَاسْتَمَعْتُ لَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا وَأَيْبِكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي

لِيُؤْذِنُنِي التَّحَنُّنُ وَالصَّبْرُ وَأَذِنَ لِلَّهِ : اسْتَمَعَ وَمَالَ .

وَالْأَذْنُ وَالْأَذُنُ ، يُخَفَّفُ وَيَثْقَلُ : مِنَ الْحَوَاسِّ أُنْثَى ، وَالَّذِي حَكَاهُ سَبْيُوهُ أَذْنٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَذَانٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَتَصْغِيرُهَا أَذْيَنَةٌ ، وَلَوْ سَمِيتَ بِهَا رَجُلًا ثُمَّ صَغَّرْتَهُ قُلْتَ أَذْيَنٌ ، فَلَمْ تُوْتِ لِرِزْوَالِ التَّائِيَةِ عَنْهُ بِالنَّقْلِ إِلَى الْمَذَكَّرِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَذْيَنَةٌ فِي الْإِسْمِ الْعَلَمُ فَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ مُصَغَّرًا . وَرَجُلٌ أَذْنٌ وَأَذُنٌ : مُسْتَمِعٌ لِمَا يُقَالُ لَهُ قَابِلٌ لَهُ ، وَصَفَوْا بِهِ كَمَا قَالَ :

مِثْرَةُ الْعُرْقُوبِ أَشَقَى الْمُرْقُوقِ

فَوَصَفَ بِهِ لِأَنَّ فِي مِثْرَةٍ وَأَشَقَى مَعْنَى الْحِدَّةِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَذْنٌ وَرَجُلٌ أَذْنٌ ، فَأَذْنٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ فِي ذَلِكَ

سَوَاءً ، إِذَا كَانَ يَسْمَعُ مَقَالَ كُلِّ أَحَدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ رَجُلٌ أَذْنٌ وَامْرَأَةٌ أَذْنٌ ، وَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَّوْهُ بِاسْمِ الْعُضْوَةِ هَوِيلًا وَتَشْنِيعًا كَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ : مَا أَنْتِ إِلَّا بَطْنِي . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ » ، أَكْثَرُ الْقُرَاءِ يَقْرَءُونَ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَمَعْنَاهُ وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ فِي الْمُنَافِقِينَ مَنْ كَانَ يَعْيبُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ بَلْعَهُ عَنِّي شَيْءٌ حَلَفْتُ لَهُ وَقَبِلْتُ مِنِّي لِأَنَّهُ أَذْنٌ ، فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَذْنٌ خَيْرٌ لَا أَذْنٌ شَرٌّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ » ، أَى مُسْتَمِعٌ خَيْرٌ لَكُمْ . ثُمَّ بَيَّنَّ مِمَّنْ يَقْبَلُ فَقَالَ تَعَالَى : « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » ، أَى يَسْمَعُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُصَدِّقُ بِهِ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا يُخْبِرُونَهُ بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأَذْنِهِ ، أَى أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أَذْنُهُ .

وَرَجُلٌ أَذَانِيٌّ وَأَذَنٌ : عَظِيمُ الْأَذْنَيْنِ طَوِيلُهُمَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَمَ ، وَنَعَجَةٌ أَذْنَاءُ وَكَبْشٌ أَذْنٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَا ذَا الْأَذْنَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ

مَعْنَاهُ الْحَضُّ عَلَى حُسْنِ الْإِسْتِمَاعِ وَالْوَعْيُ ، لِأَنَّ السَّمْعَ بِحَاسَّةِ الْأَذْنِ ، وَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أَذْنَيْنِ فَأَغْفَلَ الْإِسْتِمَاعَ وَلَمْ يُحْسِنْ الْوَعْيَ لَمْ يُعْذَرْ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ جُمْلَةِ مَرْجِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَطِيفِ أَخْلَاقِهِ كَمَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا : أَذَلِكَ الَّذِي فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ ؟

وَأَذَنُهُ أَذْنًا ، فَهُوَ مَأْذُونٌ : أَصَابَ أَذَنُهُ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي الْأَعْضَاءِ . وَأَذَنَهُ : كَأَذَنَهُ أَى ضَرَبَ أَذَنَهُ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لِكُلِّ جَانِبٍ جُوزَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ ، الْجَانِبُ : الْوَارِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَرُدُّ الْمَاءَ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةٌ ، وَالْجُوزَةُ : السَّقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ، يَعْنُونَ أَنَّ الْوَارِدَ إِذَا وَرَدَهُمْ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَسْقُوهُ مَاءً لِأَهْلِهِ وَمَا شِئْتِهِ سَقَوْهُ سَقِيَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ ضَرَبُوا أَذَنَهُ إِعْلَامًا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . وَأَذَنَ : شَكَأ أَذَنَهُ

وَأَذَنَ الْقَلْبَ وَالسَّهْمَ وَالنَّصْلَ كُلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلِلذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَاجِّينَ : مَا ذُو ثَلَاثِ أَذَانٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّيْدَانِ ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا رُكِبَتِ الْقُدْذُ عَلَى السَّهْمِ فَهِيَ آذَانُهُ .

وَأَذَنُ كُلِّ شَيْءٍ مَقْبُضُهُ ، كَأَذَنِ الْكُوزِ وَالِدَّلْوِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكُلُّهُ مُؤْتٍ .

وَأَذَنُ الْعَرْفَجِ وَالْثَمَامِ : مَا يُخَذُّ مِنْهُ فَيَنْدَرُ إِذَا أَحْصَصَ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ عَلَى شَكْلِ الْأَذْنِ . وَآذَانُ الْكِرْزَانِ : عُرَاهَا ، وَاحِدُهَا أَذْنٌ .

وَأَذْيَنَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةً عَلَى أَذْنٍ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الْمَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا مُحَقَّرَةً مِنَ الْعُضْوِ ، وَقِيلَ : أَذْيَنَةٌ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . وَبَنُو أَذْنٍ : بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ . وَأَذَنُ النَّعْلِ : مَا أَطَافَ مِنْهُ بِالْقِبَالِ ، وَأَذَنُهَا : جَعَلْتُهَا أَذْنًا . وَأَذَنْتُ الصَّبِيَّ :

عَرَكْتُ أَذَنَهُ . وَأَذْنُ الْحِمَارِ : نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ عَرْضُهُ مِثْلُ الشَّيْبَرِ ، وَلَهُ أَصْلٌ يُؤْكَلُ أَعْظَمُ مِنَ الْجَزَرَةِ مِثْلُ السَّاعِدِ ، وَفِيهِ حَلَاوَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْأَذَانُ وَالْأَذِينَ وَالْأَذَيْنُ : النِّدَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِهَا وَبُوقُهَا . قَالَ سَبْيُوهُ : وَقَالُوا أَذْنْتُ وَأَذَنْتُ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَعْنَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذْنْتُ لِلتَّصْوِيتِ

بإعلان ، وآذنتُ أعلمت . وقوله عز وجل : « وآذن في الناس بالحج » ، روى أن آذان إبراهيم ، عليه السلام ، بالحج أن وقف بالمقام فنادى : أيها الناس ، أجيئوا الله ، يا عباد الله ، أطيعوا الله ، يا عباد الله ، اتقوا الله ، فوقرت في قلب كل مؤمن ومؤمنة وأسمع ما بين السماء والأرض ، فأجابه من في الأضلاب ممن كتب له الحج ، فكل من حج فهو ممن أجاب إبراهيم ، عليه السلام . وروى أن آذانه بالحج كان : يا أيها الناس كتب عليكم الحج . والآذين : المؤذن ، قال الحصين بن بكير الربيعي يصف حمار وحش : شد على أمر الورود مئزرة سحقا وما نادى آذين المدرة السحق : الطرد .

والمثذنة : موضع الأذان للصلاة . وقال اللحياني : هي المنارة ، يعني الصومعة . أبو زيد : يقال للمنارة المثذنة والمؤذنة ، قال الشاعر :

سمعت للأذان في المثذنة
وآذان الصلاة : معروف ، والآذين مثله ، قال الرازي :

حتى إذا نودي بالآذين
ند آذن آذانا وآذن المؤذن تأذينا ، وقال جرير يهجو الأخطل :

إن الذي حرم الخلافة تغلبا

جعل الخلافة والنسوة فينا

مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم

يا خزر تغلب من أب كائينا ؟

هذا ابن عمي في دمشق خليفة

لو شئت ساقكم إلى قطينا

إن الفرزدق إذ تحنن كارها

أضحى لتغلب والصليب خدينا

ولقد جزع على النصاري بعدما

لقى الصليب من العذاب معينا

هل تشهدون من المشاعر مشعرا

أو تسمعون من الأذان آذينا ؟

ويروى هذا البيت :

هل تملكون من المشاعر مشعرا ،

أو تشهدون مع الأذان آذينا ؟

ابن بري : والآذين ههنا بمعنى الأذان أيضا . قال : وقيل الآذين هنا المؤذن ، قال : والآذين أيضا المؤذن للصلاة ، وأنشد رجز الحصين بن بكير الربيعي : سحقا وما نادى آذين المدرة

والآذان : اسم التآذين ، كالعذاب اسم التعذيب . قال ابن الأثير : وقد ورد في الحديث ذكر الأذان ، وهو الإعلام بالشئ ، يقال منه : آذن يؤذن إيدانا ، وآذن يؤذن تأذينا ، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة . والآذان : الإقامة . ويقال : آذنت فلانا تأذينا أي رددته ، قال : وهذا حرف غريب ، قال ابن بري : شاهد الأذان قول الفرزدق :

وحتى علا في سور كل مدينة

مُنادٍ يُنادي فوقها بأذان

وفي الحديث : أن قوما أكلوا من شجرة

فحمدوا (١) فقال ، عليه السلام :

قرسوا الماء في الشنان وضبوهم عليهم فيما بين

الآذنين ، أراد بهما آذان الفجر والإقامة ،

التقريس : التبريد ، والشنان : القرب الخلقان .

وفي الحديث : بين كل آذنين صلاة ؛ يريد

بها السنن الرواتب التي تصل بين الأذان

والإقامة قبل الفرض .

وآذن الرجل : رده ولم يسقه ؛ أنشد ابن

الأعرابي :

آذنا شرايب رأس الدير

أي ردنا فلم يسقنا ؛ قال ابن سيده : وهذا هو

المعروف ، وقيل : آذنه نقر آذنه ، وهو مذكور

(١) قوله : « وفي الحديث أن قوما أكلوا

من شجرة فحمدوا » بالخاء المهملة هكذا في طبعة

دار صادر - دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب ،

وهو خطأ . فهي في الأصل الذي اعتمدنا عليه « فحمدوا »

بالخاء المعجمة ، أي أصابهم فتور ، فأمر النبي - صلى

الله عليه وسلم بصب الماء البارد عليهم لينشطوا . وهذا

هو الصواب في رأينا .

أما « النهاية في غريب الحديث والأثر » (الجزء الأول ،

صفحة ٣٤ ، طبعه دار إحياء الكتب العربية) ففيه

رواية ثالثة هي « فحمدوا » بالجيم المعجمة ؛ وهي رواية

تعني أنهم سكنوا ولم يستطيعوا الحراك .

[عبد الله]

في موضعه . وتأذن ليفعلن أي أقسم . وتأذن أي أعلم كما تقول تعلم أي أعلم ؛ قال : فقلت : تعلم أن للصيد غرة

والأ تضيغها فانك قاتله

وقوله عز وجل : « وإذا تأذن ربك » ،

قيل : تأذن تألى ، وقيل : تأذن أعلم ؛ هذا

قول الزجاج . الليث : تأذنت لأفعلن كذا

وكذا يراد به إيجاب الفعل ، وقد آذن وتأذن

بمعنى ، كما يقال : أيقن وتيقن . ويقال :

تأذن الأمير في الناس إذا نادى فيهم ، يكون

في التهديد والنهي ، أي تقدم وأعلم . والمؤذن :

مثل الدأوى ، وهو العود الذي جف وفيه

رطوبة . وآذن العشب إذا بدأ يجف ، فترى

بعضه رطبا وبعضه قد جف ؛ قال الراعي :

وحاربت الهيف الشمال وآذنت

مذانب منها اللدن والمتصوح

التهذيب : والآذن التبن ، وأحدته

أذنة . وقال ابن شميل : يقال هذه بقلة تجذبها

الابل أذنة شديدة أي شهوة شديدة . والآذنة :

خوصة الثمام ، يقال : آذن الثمام إذا خرجت

أذنته . ابن شميل : آذنت لحديث فلان

أي اشتبهته ، وآذنت لرائحة الطعام أي اشتبهته ،

وهذا طعام لا أذنة له أي لا شهوة لريحه ،

وآذن بإرسال إليه أي تكلم به ، وآذنوا عني

أولها أي أرسلوا أولها ، وجاء فلان ناشرا أذنيه

أي طامعا ، ووجدت فلانا لابسا أذنيه أي

متغافلا .

ابن سيده : وآذن جواب وجزاء ، وتأويلها

إن كان الأمر كما ذكرت أو كما جرى ،

وقالوا : ذن لا أفعل ، فحدفوا همزة آذن ،

وإذا وقفت على آذن أبدلت من نونه ألفا ،

وإنما أبدلت الألف من نون آذن هذه في

الوقف ومن نون التوكيد لأن حالهما في

ذلك حال النون التي هي علم الصرف ، وإن

كانت نون آذن أصلا وتأنك النون زائدتين ،

فإن قلت : فإذا كانت النون في آذن

أصلا وقد أبدلت منها الألف فهل تجز في

نحو حسن ورسن ونحو ذلك مما نونه أصل

فيقال فيه حسا ورسا ؟ فالجواب أن ذلك

لا يجوز في غير آذن مما نونه أصل ، وإن كان

ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي إِذْنٍ مِنْ قَبْلِي أَنَّ إِذْنَ حَرْفٍ ،
فَالْتُونُ فِيهَا بَعْضُ حَرْفٍ ، فَجَازَ ذَلِكَ فِي
نُونٍ إِذْنَ لِمُضَارَعَةٍ إِذْنَ كُلُّهَا نُونُ التَّكْثِيرِ
وَنُونُ الصَّرْفِ ، وَأَمَّا النُّونُ فِي حَسَنِ وَرَسَنِ
وَنَحْوِهِمَا فَهِيَ أَصْلٌ مِنْ اسْمٍ مُتَمَكِّنٍ يَجْرِي
عَلَيْهِ الْإِعْرَابُ ، فَالْتُونُ فِي ذَلِكَ كَالدَّالِ
مِنْ زَيْدٍ وَالرَّاءِ مِنْ نَكِيرٍ ، وَنُونُ إِذْنَ سَاكِتَةٌ
كَمَا أَنَّ نُونَ التَّكْثِيرِ وَنُونُ الصَّرْفِ سَاكِتَانِ ،
فَهِيَ لِهَذَا وَلِمَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا حَرْفٌ كَمَا أَنَّ النُّونَ مِنْ إِذْنَ بَعْضُ
حَرْفٍ أَشْبَهَ بِنُونِ الْاسْمِ الْمُتَمَكِّنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : إِذْنَ حَرْفٌ مُكَافَأَةٌ وَجَوَابٌ ،
إِنْ قَدَّمْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبَتْ
بِهَا لَا غَيْرَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنَا لِسَلَمَى بْنِ
عَوْنَةَ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
غَنَمَةَ الضَّبِّيِّ :

أَرَدْتُ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ
إِذْنَ يَرْدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا قَالَ لَكَ قَائِلُ اللَّيْلَةِ
أَزُورُكَ ، قُلْتَ : إِذْنَ أَكْرَمَكَ ، وَإِنْ أَخَّرْتَهَا
أَلْغَيْتَ قُلْتَ : أَكْرَمَكَ إِذْنَ ؛ فَإِنْ كَانَ
الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهَا فِعْلًا الْحَالِ لَمْ تَعْمَلْ ،
لِأَنَّ الْحَالَ لَا تَعْمَلُ فِيهِ الْعَوَامِلُ النَّاصِبَةُ ؛
وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى إِذْنَ قُلْتَ إِذَا ، كَمَا تَقُولُ
زَيْدًا ، وَإِنْ وَسَّطَتْهَا وَجَعَلْتَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا
مُعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَهَا أَلْغَيْتَ أَيْضًا ، كَقَوْلِكَ :
أَنَا إِذْنَ أَكْرَمَكَ ، لِأَنَّهَا فِي عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ
مُشَبَّهَةٌ بِالظَّنِّ فِي عَوَامِلِ الْأَسْمَاءِ ، وَإِنْ
أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ كَالْوَاوِ وَالْفَاءِ فَانْتِ
بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ وَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَ .

* أَدَى * الْأَدَى : كُلُّ مَا تَأَدَّيْتُ بِهِ .
آذَاهُ يُؤْذِيهِ أَدَى وَأَذَاةٌ وَأَذِيَّةٌ وَتَأَدَّيْتُ بِهِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ آذَانِي إِيْدَاءً ، فَأَمَّا
أَدَى فَمَصْدَرُ أَدَى أَدَى ، وَكَذَلِكَ أَذَاةٌ وَأَذِيَّةٌ .
يُقَالُ : أَذَيْتُ بِالشَّيْءِ أَدَى أَدَى وَأَذَاةٌ وَأَذِيَّةٌ
فَأَنَا أَذِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ أَذُوا بِكَ وَدُوا لَوْ تَفَارَقْتَهُمْ
أَدَى الْهَرَّاسَةِ بَيْنَ النَّعْلِ وَالْقَدَمِ
وَقَالَ آخَرُ :

وَإِذَا أَذَيْتُ بِلَدَةٍ فَارْقُهَا
وَلَا أَقِمُّ بِغَيْرِ دَارٍ مُقَامٍ (١)
ابْنُ سِيدِهِ : أَدَى بِهِ أَدَى وَتَأَدَّى ؛ أَنشَدَ
ثَعْلَبُ :

تَأَدَّى الْعَوْدُ اشْتَكَى أَنْ يُرْكَبَا
وَالْاسْمُ الْأَذِيَّةُ وَالْأَذَاةُ ؛ أَنشَدَ سَيَّوِيهِ :

وَلَا تَشْتُمِ الْمَوْلَى وَتَبْلُغْ أَذَانَهُ
فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ تُسَفِّهُ وَبِجْهَلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ : أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَدَى ،
يُرِيدُ الشَّعْرَ وَالنَّجَاسَةَ وَمَا يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ
حِينَ يُولَدُ يُحْلَقُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَذَانُهَا إِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا
يُؤْذِي فِيهَا كَالشُّوْكِ وَالْحَجَرِ وَالنَّجَاسَةِ وَنَحْوِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مُؤْذٍ فِي النَّارِ ؛ وَهُوَ
وَعِيدٌ لِمَنْ يُؤْذِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِعُقُوبَةِ النَّارِ
فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ كُلُّ مُؤْذٍ مِنَ السَّبَاعِ
وَالْهَوَامِّ يَجْعَلُ فِي النَّارِ عُقُوبَةً لِأَهْلِهَا .

التَّهْذِيبُ : وَرَجُلٌ أَذَى إِذَا كَانَ شَدِيدَ
التَّأَدَّى ، فِعْلٌ لَهُ لَزِمٌ ، وَبَعِيرٌ أَذَى . وَفِي
الصُّحَاخِ : بَعِيرٌ أَذَى عَلَى فَعْلٍ ، وَنَاقَةٌ أَذِيَّةٌ ؛
لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَكِنْ
خِلْقَةٌ كَانَتْ تَشْكُو أَذَى . وَالْأَذَى مِنَ النَّاسِ
وغيرِهِمْ : كَالْأَذَى ؛ قَالَ :

يُصَاحِبُ الشَّيْطَانَ مَنْ يُصَاحِبُهُ
فَهُوَ أَذَى حَمَّةٌ مَصَاوِبُهُ (٢)

وَقَدْ يَكُونُ الْأَذَى الْمُؤْذِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَدَعْ أَذَاهُمْ » ، تَأْوِيلُهُ أَذَى الْمُنَافِقِينَ لَا
تُجَازِهِمْ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ تُؤْمَرَ فِيهِمْ بِأَمْرٍ . وَقَدْ أَذِيْتُهُ
إِيْدَاءً وَأَذِيَّةً ، وَقَدْ تَأَدَّيْتُ بِهِ تَأَدَّى ، وَأَذَيْتُ أَذَى
أَذَى ، وَأَذَى الرَّجُلُ : فَعَلَ الْأَذَى ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلَّذِي تَحَطَّى
رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : رَأَيْتُكَ أَذَيْتَ وَاتَيْتَ .
وَالْأَذَى : الْمَوْجُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
يَصِفُ مَطَرًا :

(١) هكذا في الأصل ، وفي سائر الطبقات .
والبيت بهذا الشكل مكسور ، وصوابه كما في تاج العروس :
أولا أقم بغير دار مقام

(٢) قوله : « حَمَّةٌ » كذا في الأصل بالحاء
المهملة مرموزًا لها بعلامة الإهمال .
[عبد الله]

نَجَّ حَتَّى ضَاقَ عَنْ أَذْيَسِهِ

عَرَضُ خَيْمٍ فَجُفَافٍ فَيُسَّرُ (٣)

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَذَى الْمَاءُ الْأَطْبَاقُ الَّتِي تَرَاهَا
تَرْفَعُهَا مِنْ مَتْنِهِ الرِّيحُ دُونَ الْمَوْجِ . وَالْأَذَى :
الْمَوْجُ ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَاءَ :

إِذَا رَمَى أَذْيَسُهُ بِالطَّمِّ
تَرَى الرِّجَالَ حَوْلَهُ كَالصَّمِّ
مِنْ مُطْرِقٍ وَمُنْصَتٍ مُرِمٍ
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَذَى مَوْجُ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَوَادِي ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَجَّاجِ :

طَحْطَحَهُ أَذَى بَحْرِ مُتَاقٍ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » ، قَالَ : كَانَتْهُمْ الذَّرَّاءُ فِي
أَذَى الْمَاءِ . الْأَذَى ، بِالْمَدِّ وَالشَّدِيدِ :
الْمَوْجُ الشَّدِيدُ . وَفِي خُطْبَةٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : تَلْتَطِعُ أَوَادِي مَوْجِهَا .

وَإِذَا وَادٍ : ظَرْفَانِ مِنَ الرِّمَانِ ، فَإِذَا لِمَا
يَأْتِي ، وَإِذَا لِمَا مَضَى وَهِيَ مَحْذُوفَةٌ مِنْ إِذَا .

* أَرَب * الْأَرَبَةُ وَالْإَرَبُ : الْحَاجَةُ . وَفِيهِ
لُغَاتٌ : إَرَبٌ وَإِرَبَةٌ وَأَرَبٌ وَمَأَرَبَةٌ وَمَأَرِبَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ ، أَيْ لِحَاجَتِهِ ؛ تَغْنِي أَنَّهُ .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ أَغْلَبَكُمْ لِهَوَاهُ
وَحَاجَتِهِ ، أَيْ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ .
وَقَالَ السُّلَمِيُّ : الْإَرَبُ الْفَرْجُ هَهُنَا .
قَالَ : وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَهُ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالرَّاءَ
يَعْنُونَ الْحَاجَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الْحَاجَةُ ،
وَالثَّانِي أَرَادَتْ بِهِ الْعُضْوُ ، وَعَنْتَ بِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ
الذِّكْرَ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ :

(٣) رواية الديوان :

عَرَضُ خَيْمٍ فَجُفَافٍ فَيُسَّرُ

بفتح خاء «خيم» وسكون الباء . «فجفاف» بجمع معجمة
مضمومة . وخيم وجفاف ويسر : مواضع .

[عبد الله]

كانوا يعدونه من غير أولى الإزبة ، أي النكاح .
والإزبة والأرب والمأرب كله كالإرب . وتقول
العرب في المثل : مأربة لا حفاوة ، أي إنما
بك حاجة لا تحفياً بي . وهي الآرب
والإرب . والمأربة والمأربة مثله ، وجمعهما
مأرب . قال الله تعالى : « ولي فيها مأرب
أخرى » ، وقال تعالى : « غير أولى الإزبة
من الرجال » .

وأرب إليه يارب أرباً : احتاج . وفي حديث
عمر ، رضي الله تعالى عنه ، أنه نغم على رجل
قولا قاله ، فقال له : أربت عن ذي يدك ،
معناه ذهب ما في يدك حتى تحتاج . وقال في
التهديب : أربت من ذي يدك ، وعن ذي
يدك . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي
يقول : أربت في ذي يدك ، معناه ذهب ما
في يدك حتى تحتاج . وقال أبو عبيد في
قوله أربت عن ذي يدك : أي سقطت آربك
من اليدين خاصة . وقيل : سقطت من يدك .
قال ابن الأثير : وقد جاء في رواية أخرى لهذا
الحديث : خررت عن يدك ، وهي عبارة
عن الخجل مشهورة ، كأنه أراد أصابك خجل
أو ذم . ومعنى خررت سقطت .

وقد أرب الرجل ، إذا احتاج إلى الشيء
وطلبه ، يارب أرباً . قال ابن مقبل :

وإن فينا صبوحة إن أربت به
جمعاً بهياً وآلافاً ثمانينا
جمع ألف ، أي ثمانين ألفاً . أربت به أي
احتجت إليه وأردته .

وأرب الدهر : اشتد . قال أبو ذؤاد
الإبادي يصف فرساً :

أرب الدهر فأعددت له

مشرف الحارك محبوبك الكند
قال ابن بري : والحارك فرع الكاهل ، والكاهل
ما بين الكفين ، والكند ما بين الكاهل والظهر ،
والمحبوب المحكم الخلق من حبكت الثوب إذا
أحكمت نسجه . وفي التهذيب في تفسير هذا
البيت : أي أراد ذلك مناً وطلبه ، وقولهم
أرب الدهر : كأن له أرباً يطلبه عندنا فيلح
لذلك (عن ابن الأعرابي) ، وقوله أنشد
نعلب :

ألم تر عصم رهوس الشطى
إذا جاء قانصها ثجلب
إليه وما ذاك عن إربة
يكون بها قانص يارب
وضع الباء في موضع إكي . وقوله تعالى : « غير
أولى الإزبة من الرجال » ، قال سعيد بن جبير :
هو المعتوه .

والإرب والإزبة والأربة والآرب : الدهاء (١)
والبصر بالأمور ، وهو من العقل . أرب أربة ،
فهو أرب من قوم أرباء . يقال : هو ذو إرب ،
وما كان الرجل أريباً ، ولقد أرب أربة .

وأرب بالشئ : درب به وصار فيه ماهراً
بصيراً ، فهو أرب . قال أبو عبيد : ومنه
الأريب أي ذو دهي وبصر . قال قيس بن
الخطيم :

أربت بدفع الحرب لما رأيته
على الدفع لا ترداد غير تقارب
أي كانت له إربة أي حاجة في دفع الحرب .
وأرب الرجل يارب أرباً ، مثال صغر يصغر
صغراً ، وأربة أيضاً ، بالفتح ، إذا صار ذا دهي .
وقال أبو العيال الهذلي يري عبيد بن زهرة ،
وفي التهذيب : يمدح رجلاً :

يلف طوائف الأعدا
وهو بلفهم أرب
ابن شميل : أرب في ذلك الأمر أي بلغ فيه
جهده وطاقته وقطن له . وقد تأرب في أمره .
والأربي ، بضم الهمزة : الداهية . قال
ابن أحرر :

فلما غسى ليل وأيقنت أنها
هي الأربي جاءت بأمر جوكري

والمؤاربة : المداواة . وفلان يؤارب صاحبه إذا
داهاه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، ذكر الحيات فقال : من خشي خبيث
شرهن وإربهن ، فليس مناً . أصل الإرب ،
بكسر الهمزة وسكون الراء : الدهاء والمكر ،
والمعنى من توفى قتلهن خشية شرهن ، فليس

(١) قوله : « والأرب الدهاء » هو في المحكم
بالتحريك ، وقال في شرح القاموس عازياً للسان هو
كالضرب .

من أي من سئتنا . قال ابن الأثير : أي من
خشي غائلتها وجبن عن قتلها ، للذي قيل في
الجاهلية إنها تؤذي قاتلها ، أو تصيبه بخجل ،
فقد فارق سئتنا وخالف ما نحن عليه . وفي
حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ،
قال : فأربت بأبي هريرة فلم تضرني إربة أربها
قط ، قبل يومئذ . قال : أربت به أي احتلت
عليه ، وهو من الإرب الدهاء والنكر .

والأرب : العقل والدين (عن نعلب) .
والأريب : العاقل . ورجل أريب من قوم
أرباء . وقد أرب يارب أحسن الإرب في العقل .
وفي الحديث : مؤاربة الأريب جهل وعناء ،
أي أن الأريب ، وهو العاقل ، لا يحتل عن
عقله . وأرب أرباً في الحاجة ، وأرب الرجل
أرباً : أيس . وأرب بالشئ : ضن به وشح .
والتأريب : الشح والحرص .

وأربت بالشئ أي كلفت به ، وأنشد لابن
الرقاع :

وما لأمري أرب بالحيا
ف عنها محيص ولا مصرف
أي كلف . وقال في قول الشاعر :

ولقد أربت على الهموم بحسرة
عيراته بالرذف غير لجون

أي علقها ولزمها واستعنت بها على الهموم .
والإرب : العضو الموفر الكامل الذي لم ينقص
منه شيء ، ويقال لكل عضو إرب . يقال :
قطعت إرباً إرباً أي عضواً عضواً . وعضو مؤرب
أي موفر . وفي الحديث : أنه أتى بكيف مؤربة ،
فأكلفها ، وصلى ، ولم يتوصأ .

المؤربة : هي الموفرة التي لم ينقص
منها شيء . وقد أربته تأريباً إذا وفرته ، مأخوذة
من الإرب ، وهو العضو ، والجمع آرب ،
يقال : السجود على سبعة آرب ، وأرب أيضاً .
وأرب الرجل إذا سجد (٢) على آربه متمكناً .
وفي حديث الصلاة : كان يسجد على سبعة
آرب أي أعضاء ، واحداً إرب ، بالكسر
والسكون . قال : والمراد بالسبعة الجبهة والبدان

(٢) قوله : « وأرب الرجل إذا سجد » لم
نقف له على ضبط ، ولعله وأرب بالفتح مع التضعيف .

وَالرُّكْبَتَانِ وَالْقَدَمَانِ :

وَالْأَرَابُ : قِطْعُ اللَّحْمِ .

وَأَرَبَ الرَّجُلُ : قَطَعَ إِرْبَهُ . وَأَرَبَ عَضْوَهُ أَيْ سَقَطَ . وَأَرَبَ الرَّجُلُ : تَسَاقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ جُنْدُبٍ : خَرَجَ بِرَجُلٍ أَرَبٍ ، قِيلَ هِيَ الْفَرْحَةُ ، وَكَأَنَّهَا مِنْ آفَاتِ الْأَرَابِ أَيْ الْأَعْضَاءِ ، وَقَدْ غَلَبَ فِي الْيَدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَا لَهُ أَرَبَتْ يَدُهُ ، فَقِيلَ قُطِعَتْ يَدُهُ ، وَقِيلَ افْتَقَرَ فَاحْتِجَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَيُقَالُ : أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ أَيْ سَقَطَتْ أَرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ : أَرَبُ مَا لَهُ ؟ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ ذُو أَرَبٍ وَخَبْرَةٍ وَعِلْمٍ . أَرَبُ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَرِيبٌ ، أَيْ صَارَ ذَا فِطْنَةٍ .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَسْأَلَهُ ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبًا مَا لَهُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : احتِجَاجَ فَسَّالٍ مَا لَهُ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي قَوْلِهِ أَرَبُ مَا لَهُ : أَيْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ ، قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ وَفُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ عَقَرَى حَلَّى ، وَقَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ : أَحَدَاهَا أَرَبُ بِوَزْنِ عِلِمَ ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ أَيْ أَصِيبَتْ أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لَا يُرَادُ بِهَا وَفُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَكَ اللَّهُ ، وَإِنَّمَا تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ .

قَالَ : وَفِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا تَعَجُّبُهُ مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ وَمُزَاحِمَتِهِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ بِهَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْحِرْصِ غَلَبَهُ طَبْعُ الْبَشَرِيَّةِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ احتِجَاجَ فَسَّالٍ ، مِنْ أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِذَا احتِجَاجَ ، ثُمَّ قَالَ مَا لَهُ أَيْ أَيْ شَيْءٍ بِهِ ، وَمَا يُرِيدُ . قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ أَرَبُ مَا لَهُ . بِوَزْنِ جَمَلٍ ، أَيْ حَاجَةً لَهُ وَمَا زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ ، أَيْ لَهُ حَاجَةٌ يَسِيرَةٌ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ حَاجَةٌ جَاءَتْ

بِهِ فَحَذَفَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ . قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الثَّالِثَةُ أَرَبُ ، بِوَزْنِ كَيْفٍ ، وَالْأَرَبُ : الْحَادِثُ الْكَامِلُ أَيْ هُوَ أَرَبٌ ، فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ أَيْ مَا شَأْنُهُ . وَرَوَى الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَعْنَى ، فَدَنَا مِنْهُ ، فَخُحِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ فَأَرَبُ مَا لَهُ . قَالَ : فَدَنَوْتُ . وَمَعْنَاهُ : فَحَاجَةً مَا لَهُ ، فَدَعُوهُ يَسْأَلُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا صِلَةٌ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فَأَرَبُ مِنَ الْأَرَابِ جَاءَ بِهِ ، فَدَعُوهُ .

وَأَرَبَ الْعُضْوُ : قَطَعَهُ مُوقَرًا . يُقَالُ : أَعْطَاهُ عُضْوًا مُورِبًا أَيْ تَامًا لَمْ يَكْسِرْ . وَتَأْرِبُ الشَّيْءُ : تَوْفِيرُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا وَفَّرَ فَقَدْ أَرَبَ ، وَكُلُّ مُوقَرٍ مُورِبٌ .

وَالْأَرَبِيَّةُ : أَصْلُ الْفَخَذِ ، تَكُونُ فُعْلِيَّةً وَتَكُونُ أَفْعُولَةً ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِهَا .

وَالْأَرَبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعُقْدَةُ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى تَنْحَلَّ حَلًّا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْأَرَبَةُ : الْعُقْدَةُ .

وَلَمْ يَخْصُصْ بِهَا الَّتِي لَا تَنْحَلُّ . قَالَ الشَّاعِرُ : هَلْ لَكَ يَا خَذْلَةَ فِي صَعْبِ الرُّبَةِ مُعْتَرِمٍ هَامَتْهُ كَالْحَبْحَبَةِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُمُ الرُّبَةُ الْعُقْدَةُ ، وَأَظُنُّ الْأَصْلَ كَانَ الْأَرَبَةُ ، فَحَذَفَتْ الْهَمْزَةُ ، وَقِيلَ رُبَةٌ . وَأَرَبَاهَا : عَقَدَهَا وَشَدَّهَا . وَتَأْرِبُهَا : إِحْكَامُهَا . يُقَالُ : أَرَبَ عُقْدَتَكَ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِكِنَازِ بْنِ نُفَيْعٍ يَقُولُهُ لِحَبِيرٍ :

غَضِبْتُ عَلَيْكَ أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ
فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَاكَ تَغَضَّبَ
هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاءَ جَدِّهِ

أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالَ الْمُورَبُ
وَاسْتَأْرَبَ الْوَتَرَ : اشْتَدَّ . وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرَبُوا

أَيْ لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنْصَابِ
قَالَ : أَرَبُوا : وَتَقُوا أَيْ لَهُمْ وَاحِدٌ . وَأَنَاصِرِي نَائِي عَنِّي ، جَمْعُ الْأَنْصَارِ . وَيُرْوَى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَانَ أَرَبُوا مِنَ الْأَرِيبِ ، أَيْ مِنْ تَأْرِيبِ الْعُقْدَةِ ، أَيْ مِنَ الْأَرَبِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَيْ أَعْجَبَهُمْ ذَاكَ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ حَاجَةٌ لَهُمْ فِي أَنْ أَتَى مُعْتَرِبًا نَائِيًا عَنْ أَنْصَارِي .

وَالْمُسْتَأْرَبُ : الَّذِي قَدْ أَحَاطَ الدِّينُ أَوْ

غَيْرُهُ مِنَ النَّوَائِبِ بِأَرَابِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَرَجُلٌ مُسْتَأْرَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، أَيْ مَدْيُونٌ ، كَانَ الدِّينَ أَخَذَ بِأَرَابِهِ . قَالَ :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْعِيَّةٍ رَهَقِ (١)

مُسْتَأْرَبٌ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ
وَفِي نُسَخَةٍ : مُسْتَأْرَبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ . قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفْجَعِ : أَيْ أَخَذَهُ الدِّينُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَالْمُنَاهِزَةُ فِي الْبَيْعِ : انْتِهَازُ الْفُرْصَةِ . وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ أَيْ بَادَرُوهُ . وَالرَّهَقُ : الَّذِي بِهِ خِيفَةٌ وَحِدَّةٌ . وَقِيلَ : الرَّهَقُ : السَّفَهَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّفَهَةِ . وَعَضَّهُ السُّلْطَانُ أَيْ أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَالتَّرْعِيَّةُ : الَّذِي يُجِيدُ رَغِيَةَ الْإِبِلِ . وَفُلَانٌ تَرْعِيَّةٌ مَا لَيْزَ أَيْ إِزَاءَ مَا لِحَسَنِ الْقِيَامِ بِهِ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ مَرْفُوعًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ مَخْفُوضٌ ، وَذَكَرَ الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ . وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ فِي الْأَرَبَةِ : لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ

وَلَا يُسْرَدُ عَلَيْهِمُ أَرَبَةُ الْيَسْرِ (٢)
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ إِحْكَامَ الْخَطَرِ مِنْ تَأْرِيبِ الْعُقْدَةِ . وَالتَّأْرِيبُ : تَمَامُ النَّصِيبِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْيَسْرُ هُنَا الْمُخَاطَرَةُ . وَأَنْشَدَ لَابِنُ مُقْبِلٍ :

يَبِضُّ مَهَاضِمٌ يَنْسِيهِمْ مَعَاطِفَهُمْ
ضَرْبُ الْقِدَاحِ وَتَأْرِيبُ عَلَى الْخَطَرِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَهُ وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي صَدْرَهُ :

ثُمَّ مَخَاضِمٌ يَنْسِيهِمْ مَرَادِيَهُمْ
وَقَالَ : قَوْلُهُ ثُمَّ ، يُرِيدُ ثُمَّ الْأَنْوَفَ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُنْدَحُ بِهِ . وَالْمَخَاضِمُ : يُرِيدُ بِهِ خُصَصُ الْبَطُونِ ، لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَعِظَمَ الْبَطْنِ مَعِيبٌ . وَالْمَرَادِي : الْأَرْدِيَّةُ ، وَاحِدُهَا مَرْدَاةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّأْرِيبُ : الشُّعْ وَالْحِرْصُ . قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرُّوَايَةِ : وَتَأْرِيبُ عَلَى الْيَسْرِ ،

(١) فِي الصَّحَاحِ : « تَرْعِيَّةٌ » بَفَتْحِ التَّاءِ الْمُنْثَاةِ . وَفِي الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ بِكَسْرِهَا . وَحَاصِلُ لُغَاتِهَا أَنَّهَا مُثَلَّثَةٌ الْأَوَّلِ . [عبد الله]

(٢) فِي التَّهْذِيبِ : « وَلَا تُرْدُ » بِالتَّاءِ الْمُنْثَاةِ . وَفِي الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ بِالتَّاءِ التَّحْتِيَّةِ . وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ .

[عبد الله]

عَوْضاً مِنَ الْخَطَرِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَيْسَارِ الْجُزُورِ ،
وَهِيَ الْأَنْصِبَاءُ .

وَالْتَّارِبُ : التَّشَدُّدُ فِي الشَّيْءِ ، وَتَّارِبٌ فِي
حَاجَتِهِ : تَشَدَّدَ . وَتَّارِبْتُ فِي حَاجَتِي : تَشَدَّدْتُ .
وَتَّارِبٌ عَلَيْنَا : تَأَبَّى وَتَعَسَّرَ وَتَشَدَّدَ .

وَالْتَّارِبُ : التَّحْرِيشُ وَالتَّفْطِينُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْخِيفٌ وَالصَّوَابُ التَّارِبُ بِالتَّاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لَا تَعْجَلُوا فِي
الْفِدَاءِ ، لَا يَأْرَبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ، أَيْ
يَتَشَدَّدُونَ عَلَيْكُمْ فِيهِ . يُقَالُ : أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ
إِذَا اشْتَدَّ . وَتَّارِبٌ عَلَى إِذَا تَعَدَّى . وَكَانَتْ مِنْ
الْأَرْبَةِ الْعُقْدَةِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَا يَنْبَغِي عَمْرُو : لَا تَتَّارِبُ
عَلَى بَنَانِي ، أَيْ لَا تَتَشَدَّدْ وَلَا تَتَعَدَّ .

وَالْأَرْبَةُ : أَخِيَّةُ الدَّابَّةِ . وَالْأَرْبَةُ : حَلَقَةُ الْأَخِيَّةِ
تَوَارَى فِي الْأَرْضِ ، وَجَمَعُهَا أَرْبٌ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
وَلَا أَثَرَ الدُّوَارِ وَلَا الْمَسَالِي

وَلَكِنْ قَدْ تَرَى أَرْبُ الْحُصُونِ (١)
وَالْأَرْبَةُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ الَّتِي يُقَادُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ
الدَّابَّةُ فِي لُغَةِ طَيِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، مِثَالُ
أَفْعَلْتُ ، إِذَا فُزْتُ عَلَيْهِمْ وَفَلَجْتُ . وَأَرَبَ عَلَى
الْقَوْمِ : فَازَ عَلَيْهِمْ وَفَلَجَ . قَالَ لَيْدٌ :

قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَيْتُ حَاجَةً
وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ

أَيْ نَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ غَالِبٍ يَسْلُبُهَا .
وَأَرَبَ عَلَيْهِ : قَوَى . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُمُومِ بِحِمْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ
اللَّجُونُ : مِثْلُ الْحُرُونِ . وَالْأَرْبَانُ : لُغَةٌ فِي
الْعَرَبَانِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ فُعْلَانٌ مِنَ الْإَرْبِ .

وَالْأَرْبُونُ : لُغَةٌ فِي الْعَرَبُونِ .
وَأَرَابٌ : مَوْضِعٌ (٢) . أَوْ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .
وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِنِي رِيَا حِ بْنِ يَرْبُوعَ .

(١) قوله : « ولا أثر الدُّوَارِ إلخ » هذا البيت
أوردَه الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلِفَةِ وَضَبَطَ الدَّالَّ مِنَ الدُّوَارِ
بِالْفَتْحِ وَالضَّمَّ وَرَمَزَ لَهَا بِلَفْظٍ مِمَّا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ رَوَى
بِالْوَجْهِينِ ، وَضَبَطَ الْمَالِي بِفَتْحِ الْمِمِّ .

(٢) قوله : « وإرابٌ موضعٌ » عبارة القاموس :
وإرابٌ مثلثة موضع .

وَمَأْرِبٌ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْهُ مِلْحٌ مَأْرِبٌ .

* أَرْتُ * أَبُو عَمْرٍو : الْأَرْتَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى
رَأْسِ الْحَرْبَاءِ .

* أَرْتُ * أَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ . وَالتَّارِثُ :
الْإِغْرَاءُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَالتَّارِثُ أَيْضاً : إِيقَادُ النَّارِ .
وَأَرْتُ النَّارَ : أَوْقَدْتُهَا ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَهَا ظَنِّي يُورَثُهَا
عَاقِدٌ فِي الْجِدِّ تَقْصَارَا
وَتَارَثَ هِيَ : انْقَدَتْ ، قَالَ :

فَإِنْ بَاعَ عَلَى ذِي الْمَجَازَةِ سِرْحَةً
طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ عَارَهَا
وَلَوْ ضَرَبُوهَا بِالْفُؤُوسِ وَحَرَّقُوهَا
عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَارَثَ نَارُهَا

وَفِي حَدِيثِ أَسْلَمَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِذَا نَارٌ تَوَرَّتْ بِصِرَارٍ . التَّارِثُ : إِيقَادُ
النَّارِ وَإِذْكَأُوهَا . وَالْإِرَاثُ وَالْأَرِثُ : النَّارُ . وَصِرَارٌ ،

بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ
وَالْإِرَاثُ : مَا أُعِدَّ لِلنَّارِ مِنْ حَرَاةٍ وَنَحْوِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا ، قَالَ :

مُحَجَّلٌ رِجْلَيْنِ طَلَقَ الْيَدَيْنِ
لَهُ غَرَّةٌ مِثْلُ صَوْنِ الْإِرَاثِ
وَيُقَالُ : أَرْتُ فَلَانٌ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ وَالْحَرْبَ
تَارِثًا ، وَارَّجَ تَارِجًا إِذَا أَعْرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،

وَهُوَ إِيقَادُهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَلَهَا ظَنِّي يُورَثُهَا
وَالْأَرْتَةُ ، بِالضَّمِّ : عُدُوٌّ أَوْ سَرَجِينٌ يُدْفَنُ فِي
الرَّمَادِ ، وَيُوضَعُ عِنْدَهُ لِيَكُونَ ثَقُوبًا (٣) لِلنَّارِ ،
عُدَّةٌ لَهَا إِذَا احْتَجِجَ إِلَيْهَا . وَالْإِرَاثُ : الرَّمَادُ ،
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

عَفَا غَيْرَ إِرْثٍ مِنْ رَمَادٍ كَانَتْ
حِمَامٌ بِالْبَادِ الْقَطَارِ جُثُومٌ
قَالَ السُّكْرِيُّ : أَلْبَادُ الْقَطَارِ مَا لَبَدَهُ الْقَطَرُ .

وَالْإِرْثُ : الْأَصْلُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْإِرْثُ فِي الْحَسَبِ ، وَالْوَرْثُ فِي الْمَالِ . وَحَكَى
يَعْقُوبٌ : إِنَّهُ لَنِي إِرْثٍ مَجْدٍ وَإِرْفٍ مَجْدٍ ، عَلَى الْبَدَلِ .

(٣) قوله : « ليكون ثَقُوبًا لِلنَّارِ » ذَكَرَ فِي
الْأَصْلِ : « ليكون ثَقُوبًا » ، وَصَوَابُهُ « ثَقُوبًا » عَنْ تَاجِ
الْعَرُوسِ . [عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : الْإِرْثُ الْمِيرَاثُ ، وَأَصْلُ
الْهَمْزَةِ فِيهِ وَאו . يُقَالُ : هُوَ فِي إِرْثٍ صِدْقٍ ، أَيْ
فِي أَصْلٍ صِدْقٍ ، وَهُوَ عَلَى إِرْثٍ مِنْ كَذَا أَيْ
عَلَى أَمْرٍ قَدِيمٍ تَوَارَثَهُ الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَجِّ : إِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ
إِبْرَاهِيمَ ، يُرِيدُ بِهِ مِيرَاثَهُمْ مِلَّتَهُ ، وَمِنْ هَهُنَا
لِلتَّيْنِ مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ : « فَاجْتَنِبُوا الرُّجْسَ مِنَ
وَالْأَرْثَةِ » . وَأَصْلُ هَمْزَتِهِ وَاو ، لِأَنَّهُ مِنْ وَرْثَ
يَرِثُ . وَالْإِرْثُ مِنَ الشَّيْءِ : الْبَقِيَّةُ مِنْ أَصْلِهِ ،
وَالْجَمْعُ إِرَاثٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدُّونَكَيْنِ
حَشَارِجَ يَحْفَرْنَ مِنْهَا إِرَاثًا
وَالْأَرْثَةُ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . كَبَشَ أَرْتُ وَنَعَجَةً
أَرْتَاءً : وَهِيَ الرَّقْطَاءُ ، فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

وَالْأَرْتُ وَالْأَرْفُ : الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ،
وَاحِدَتُهَا أَرْثَةٌ وَأَرْفَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَرْثَةُ الْحَدُّ
بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، وَأَرَثَ الْأَرْضَيْنِ : جَعَلَ بَيْنَهُمَا
أَرْثَةً ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَرْثَةُ الْمَكَانُ ذُو
الْأَرْضَةِ السَّهْلُ ، قَالَ : وَالْأَرْتُ شَيْءٌ بِالْكَسْرِ ،
إِلَّا أَنَّ الْكَسْرَ أَبْسَطُ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَهُ قَضِيبٌ
وَاحِدٌ فِي وَسْطِهِ وَفِي رَأْسِهِ ، مِثْلُ الْفِهْرِ الْمُصْعَنْبِ ،
غَيْرَ أَنَّ لَا شَوْكَ فِيهِ ، فَإِذَا جَفَّ تَطَايَرَ لَيْسَ فِي
جَوْفِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ مَرْعَى لِللَّيْلِ خَاصَّةً تَسْمَنُ
عَلَيْهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يُورَثُهَا الْجَرْبُ ، وَمَنَايَتُهُ غَلْظُ
الْأَرْضِ . وَالْأَرْثَةُ : الْأَكْمَةُ الْحَمْرَاءُ .

* أَرَجُ * الْأَرَجُ : نَفْحَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ
ابْنُ سِيدَةَ : الْأَرِيجُ وَالْأَرِيجَةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ،
وَجَمْعُهَا الْأَرَايجُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ رِيحًا مِنْ خُرَامِي عَالِجٍ
أَوْ رِيحَ مِسْكِ طَيْبِ الْأَرَايجِ
وَأَرَجَ الطَّيْبُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْرَجُ أَرْجًا ، فَهُوَ
أَرَجٌ : فَاحٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطِيبَةً
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّابَّتَيْنِ أَرِيجٌ
وَيُقَالُ : أَرَجَ الْبَيْتُ يَأْرَجُ ، فَهُوَ أَرَجٌ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ .
وَالْأَرَجُ وَالْأَرِيجُ : تَوَهُجُ رِيحِ الطَّيْبِ .

وَالتَّارِيجُ : شَيْءٌ التَّارِيشُ فِي الْحَرْبِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنَّا إِذَا مَدَّكِي الْحُرُوبِ أَرْجًا
وَأَرَجْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ تَارِجًا إِذَا أَعْرَيْتَ بَيْنَهُمْ

وَهَبَتْ مِثْلُ أَرْضَتْ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَمِنْهُ
سُمِّيَ الْمَوْرُجُ الذُّهْلِيُّ جَدُّ الْمَوْرُجِ الرَّاويَةِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَجَ الْحَرْبَ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا جَاءَ نَعِيُّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
إِلَى الْمَدَائِنِ أَرَجَ النَّاسَ ، أَيْ ضَجُّوا بِالْبُكَاءِ ،
قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَرَجَ الطَّيْبُ إِذَا فَاحَ . وَأَرَجَتْ
الْحَرْبُ إِذَا أَتَتْهَا . وَالْأَرْجَانُ : الْأَعْرَاءُ بَيْنَ
النَّاسِ ، وَقَدْ أَرَجَ بَيْنَهُمْ . وَأَرَجَ بِالسَّبْعِ كَهَرَجَ :
إِمَّا أَنْ تَكُونَ لُغَةً ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ بَدَلًا . وَأَرَجَ
الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ يَأْرِجُهُ أَرْجًا : خَلَطَهُ . وَرَجُلٌ
أَرَجٌ وَمَرْجٌ . وَأَرَجَ النَّارَ وَأَرَتْهَا : أَوْقَدَهَا ،
مُشَدَّدٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالتَّارِيجُ وَالْإِرَاجَةُ :
شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّوَاوِينِ . التَّهْدِيبُ :
وَالْأَوَارِجَةُ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّوَاوِينِ فِي
الْخَرَجِ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ : هَذَا كِتَابُ التَّارِيجِ .
وَرَوَّجْتُ الْأَمْرَ فَرَجَ يَرْوِجُ رَوْجًا إِذَا أَرَجْتَهُ .
وَأَرْجَانُ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ وَأَنْشَدَ :
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْزِيَ بُجَيْرًا

فَسَلَّطَنِي عَلَيْهِ بِأَرْجَانِ

وَقِيلَ : هُوَ بَلَدٌ بِفَارِسَ ، وَخَفَقَهُ بَعْضُ مُتَأَخِّرِي
الشُّعْرَاءِ فَأَقْدَمَ عَلَى ذَلِكَ لِعُجْمَتِهِ .
وَالْأَيَارِجَةُ : دَوَاءٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

* أَرَخَ : التَّارِيجُ : تَعْرِيفُ الْوَقْتِ ، وَالتَّوْرِيخُ
مِثْلُهُ . أَرَخَ الْكِتَابَ لِيَوْمٍ كَذَا : وَقَّعَهُ ، وَالْوَاوُ
فِيهِ لُغَةٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْوَاوَ بَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ ،
وَقِيلَ : إِنَّ التَّارِيجَ الَّذِي يُورِخُهُ النَّاسُ لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخَذُوهُ عَنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ ، وَتَارِخُ الْمُسْلِمِينَ أَرَخَ مِنْ زَمَنِ هِجْرَةِ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُتِبَ فِي
خِلَافَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَصَارَ تَارِيخًا إِلَى الْيَوْمِ .
ابْنُ بُزْرَجٍ : أَرَخْتُ الْكِتَابَ فَهُوَ مُوَارَخُ
وَفَعَلْتُ مِنْهُ أَرَخْتُ أَرَخًا وَأَنَا أَرَخٌ .

الْلَيْثُ : وَالْأَرُخُ وَالْأَرُخُ وَالْأَرُخِيُّ الْبَقَرُ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَتَى مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَرَاخُ
وَأَرَاخُ ، وَالْأَتْنَى أَرْخَةٌ وَأَرْخَةٌ ، وَالْجَمْعُ إِرَاخُ
لَا غَيْرَ . وَالْأَرُخُ : الْأَتْنَى مِنَ الْبَقَرِ الْبَكْرُ الَّتِي
لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الثَّيْرَانِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَوْ نَعَجَةٍ مِنْ إِرَاخِ الرَّمْلِ أَخَذَهَا

عَنْ إِيَّاهَا وَاضِحُ الْخَدَيْنِ مَكْحُولٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا اللَّيْتُ يَقْوَى قَوْلَ مَنْ يَقُولُ
إِنَّ الْأَرُخَ الْفَتِيَّةُ ، بِكَرٍّ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ بِكَرٍّ ، أَلَا
تَرَاهُ قَدْ جَعَلَ لَهَا وَلَدًا يَقُولُهُ وَاضِحُ الْخَدَيْنِ
مَكْحُولٌ ؟ وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّسَاءَ الْخَفِرَاتِ فِي
مَشْيِهِنَّ بِالْإِرَاخِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَمْشِينَ هَوْنًا مِثْلَةَ الْإِرَاخِ

وَالْأَرُخِيَّةُ : وَلَدُ اللَّيْلِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَرُخُ وَالْإِرَاخُ الْفَتِيَّةُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، فَالَّتِي
الْهَاءُ مِنَ الْأَرُخَةِ وَالْإِرَاخَةِ وَأَتَتْهُ فِي الْفَتِيَّةِ ، وَحَصَّ
بِالْأَرُخِ الْوَحْشَ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ
الْأَرُخُ بِالزَّيْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَرُخُ بَقَرُ
الْوَحْشِ فَجَعَلَهُ جِنْسًا فَيَكُونُ الْوَاحِدُ عَلَى هَذَا
الْقَوْلِ أَرْخَةً ، مِثْلُ بَطٍّ وَبَطَّةٍ ، وَتَكُونُ الْأَرُخَةُ
تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . يُقَالُ : أَرْخَةُ ذَكَرٍ
وَأَرْخَةُ أُنْثَى ، كَمَا يُقَالُ بَطَّةٌ ذَكَرٌ وَبَطَّةٌ أُنْثَى ،
وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا التَّنَوُّعِ جِنْسًا وَفِي
وَاحِدِهِ تَاءُ التَّائِيثِ نَحْوُ حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ ، تَقُولُ :
حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَهَذَا ظَاهِرُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِرَاخَ
بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا إِنَاثَ الْبَقَرِ ، فَيَكُونُ
الوَاحِدُ أَرْخَةً ، وَتَكُونُ مُنْطَلِقَةً عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ .
الصَّيْدَاوِيُّ : الْإِرَاخُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ إِذَا
كَانَ أُنْثَى . مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبَرِيُّ : الْأَرُخُ
وَلَدُ الْبَقَرَةِ الصَّغِيرِ ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِرَجُلٍ مَدَنِيٍّ
كَانَ بِالْبَصْرَةِ :

لَيْتَ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسِينَ عَيْنًا

كُلُّهَا حَوْلَ مَسْجِدِ الْأَشْيَاحِ (١)

مَسْجِدٍ لَا تَزَالُ تَهْوِي إِلَيْهِ

أُمُّ أَرُخٍ قِنَاعُهَا مَتْرَاحِي

وَقِيلَ : إِنَّ التَّارِيجَ مَأْخُودٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ شَيْءٌ
حَدَّثَ كَمَا يَحْدُثُ الْوَلَدُ ، وَقِيلَ : التَّارِيجُ
مَأْخُودٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ حَدِيثٌ . الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ لِأُمِّيَّةَ بِنْتِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْحِدَثَانِ غَفَرٌ

بِشَاهِقَةٍ لَهُ (٢) أُمُّ رَعُومُ

تَبِيتُ اللَّيْلَ حَانِيَةً عَلَيْهِ

كَمَا يَخْرُمُ الْأَرُخُ الْأَطُومُ

(١) قوله : « عينا » الذي في شرح القاموس عاماً .

(٢) في الأصل « لها » ، والصواب ما ذكرنا ،

لأن الضمير هنا يعود على « الغفر » . [عبد الله]

قَالَ : الْغَفَرُ وَلَدُ الْوَعْلِ ، وَالْأَرُخُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ .
وَيَخْرُمُ أَيْ يَسْكُتُ . وَالْأَطُومُ : الضَّمَامُ بَيْنَ
شَفَتَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْبَقَرَةِ الْيَفَنَةُ
وَالْأَرُخُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، وَالطَّغْيَا وَاللَّفْتُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّحِيحُ الْأَرُخُ ، يَفْتَحُ الْأَلْفَ ،
وَالَّذِي حَكَاهُ الصَّيْدَاوِيُّ فِيهِ نَظَرٌ ، وَالَّذِي قَالَهُ
الْلَيْثُ إِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْأَرُخِيُّ لَا أَعْرِفُهُ .

وَقَالُوا مِنَ الْأَرُخِ وَلَدُ الْبَقَرَةِ : أَرَخْتُ أَرَخًا .
وَأَرَخَ إِلَى مَكَانِهِ يَأْرُخُ (٣) أَرُوحًا : حَنَّ إِلَيْهِ ،
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْأَرُخَ مِنَ الْبَقَرِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
لَحْنِيهِ إِلَى مَكَانِهِ وَمَأْوَاهُ .

* أَرْدَخِلَ * ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
عِيَّاشٍ : قِيلَ لَهُ مَنْ ائْتَجَبَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ؟
قَالَ : ائْتَجَبَهَا رَجُلٌ إِرْدَخِلُ ، الْإِرْدَخِلُ :
الضَّخْمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ
ضَخْمٌ كَبِيرٌ . وَالْإِرْدَخِلُ : النَّارُ السَّمِينُ .

* أَرَرُ * الْإِرَارُ وَالْأَرُّ : غُضْنٌ مِنْ شَوْكٍ أَوْ قَتَادٍ
تُضْرَبُ بِهِ الْأَرْضُ حَتَّى تَلِينَ أَطْرَافُهُ ثُمَّ تَبْلُهُ وَتَذَرُ
عَلَيْهِ مِلْحًا ، ثُمَّ تُدْخِلُهُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ إِذَا مَارَتْ
فَلَمْ تَلْقَحْ ، وَقَدْ أَرَّهَا يُوَرُّهَا أَرًا . قَالَ اللَّيْثُ :
الْإِرَارُ شَبَهُ ظُورَةَ يُوَرُّ بِهَا الرَّاعِي رَحِمَ النَّاقَةِ إِذَا
مَارَتْ ، وَمُمَارَتُهَا أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ فَلَا تَلْقَحَ .
قَالَ : وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ يُوَرُّهَا الرَّاعِي هُوَ أَنْ يُدْخِلَ
يَدَهُ فِي رَحِمِهَا أَوْ يَقَطَعَ مَا هُنَاكَ وَيُعَالِجَهُ .
وَالْأَرُّ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ إِرَارًا ، وَهُوَ غُضْنٌ مِنْ
شَوْكٍ الْقَتَادِ وَغَيْرِهِ ، وَيَفْعَلُ بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ .
وَالْأَرُّ : الْجِمَاعُ . وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيَّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
تَعَالَى وَجْهَهُ : يُفْضَى كَافُضَاءِ الدِّيَكَةِ وَيُوَرُّ
بِمَلَاقِحِهِ ، الْأَرُّ : الْجِمَاعُ . وَأَرَّ الْمَرْأَةُ يُوَرُّهَا أَرًا :
نَكَحَهَا . غَيْرُهُ : وَأَرَّ فُلَانٌ إِذَا شَفَتْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَثَرٌ وَمَثِيرٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى شَفَتْنِ نَاكَحَ وَجَامَعَ ،
جَعَلَ أَرَّ وَأَرَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَزْتُ
الْمَرْأَةَ أَوْرَهَا أَرًا إِذَا نَكَحْتُهَا . وَرَجُلٌ مِثْرٌ : كَثِيرٌ

(٣) قوله : « وأرخ إلى مكانه يأرخ » كذا

بضبط الأصل من باب منع ، ومقتضى إطلاق القاموس

أنه من باب كَبَّ .

النكاح ؛ قالت بنت الحماريس أو الأغلب :
بَلَّتْ بِهِ عَلَابِطاً مِثْرًا
ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ وَأَيَّ زَبْرًا
أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مِثْرُ أَيِّ كَثِيرِ النِّكَاحِ مَأْخُودٌ مِنَ
الْأَيْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَقْرَأِيهِ الْإِبَادِي عَنْ شَمِيرٍ
لَأَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي تَضَحِيفٌ وَالصَّوَابُ
مِثْرٌ ، يَوْزَنُ مِيعَرٌ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مَفْعَلًا مِنْ آرَهَا
يُثِيرُهَا أَيْرًا ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْأَرِّ قُلْتَ : رَجُلٌ
مِثْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دُرَيْدٍ آيَاتَ
بِنْتِ الْحُمَارِيسِ أَوْ الْأَغْلَبِ .

وَالْيُورُورُ : الْجِلْوَاوُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ
أَبِي عَلِيٍّ . وَالْأَرِيرُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاجِنِ عِنْدَ
الْقِمَارِ وَالْعَلْبَةِ ، يُقَالُ : أَرَّ يَارَ أَرِيرًا . أَبُو زَيْدٍ :
اَثَرُ الرَّجُلِ اَثَرًا إِذَا اسْتَعْجَلَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
لَا أَذْرِي هُوَ بِالزَّيْ أَمْ بِالرَّاءِ ، وَقَدْ أَرَّ يُورُ .
وَالْأَرَّةُ : النَّارُ .
وَأَرَّ سَلَحُهُ أَرًا وَأَرَّ هُوَ نَفْسُهُ إِذَا اسْتَطَلَقَ حَتَّى
يَمُوتَ . وَأَرَّارٌ : مِنْ دُعَاءِ الْغَمِّ .

* أَرَزَ * أَرَزَ يَأْرُزُ أَرُوزًا : تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ
وَبَتَّ ، فَهُوَ أَرَزٌ وَأَرُوزٌ ، وَرَجُلٌ أَرُوزٌ : ثَابِتٌ
مُتَجَمِّعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَرَزَ فُلَانٌ يَأْرُزُ أَرُوزًا وَأَرُوزًا إِذَا
تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ بُخْلِهِ ، فَهُوَ أَرُوزٌ . وَسُئِلَ حَاجَةً
فَأَرَزَ أَيَّ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
فَذَلِكَ بِخَالِ أَرُوزِ الْأَرَزِ
يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَنْبَسِطُ لِلْمَعْرُوفِ وَلَكِنَّهُ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى الْمَصْدَرِ كَمَا يُقَالُ
عُمَرُ الْعَدْلِ وَعُمَرُ الدَّهَاءِ ، لَمَّا كَانَ الْعَدْلُ
وَالدَّهَاءُ أَغْلَبَ أَحْوَالَهُ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
إِنْ فُلَانًا إِذَا سُئِلَ أَرَزَ وَإِذَا دُعِيَ اهْتَرَّ ؛ يَقُولُ :
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ بُخْلِهِ وَلَمْ
يَنْبَسِطْ لَهُ ، وَإِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ : أَرُوزٌ ، وَرَجُلٌ أَرُوزٌ الْبَخْلُ
أَيُّ شَدِيدُ الْبَخْلِ . وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَوْلَ
أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ اللَّيْمُ إِذَا سُئِلَ أَرَزَ وَإِنْ
الْكَرِيمُ إِذَا سُئِلَ اهْتَرَّ . وَاسْتَشِيرَ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي
رَجُلٍ يُعْرَفُ أَوْ يُؤَلَّى فَقَالَ : عَرَّفُوهُ فَإِنَّهُ أَهْمِسُ
أَلَيْسَ أَلْدُّ مِلْحَسٍ إِنْ أُعْطِيَ اهْتَزَّ وَإِنْ سُئِلَ أَرَزَ .

وَأَرَزَتِ الْحَيَّةُ تَأْرُزُ : ثَبَتَتْ فِي مَكَانِهَا ،
وَأَرَزَتْ أَيْضًا : لَادَتْ بِحُجْرِهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ الْإِسْلَامَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا
تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَأْرُزُ
أَيُّ يَنْضَمُّ إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا .
وَمِنْهُ كَلَامٌ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى يَأْرُزَ
الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ . وَالْمَأْرُزُ : الْمَلْجَأُ . وَقَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوثٍ : أَرَزَ الرَّجُلُ إِلَى مَنْعَتِهِ أَيُّ رَحَلَ
إِلَيْهَا . وَقَالَ الضَّرِيرُ : الْأَرَزُ أَيْضًا أَنْ تَدْخُلَ
الْحَيَّةُ جُحْرَهَا عَلَى ذَنْبِهَا ، فَأَخْرَجَ مَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسَهَا
فَيَدْخُلُ بَعْدُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ خَرَجَ
مِنَ الْمَدِينَةِ فَهُوَ يَنْكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ
نُكُوصًا كَمَا كَانَ أَوَّلُهُ خُرُوجًا ، وَإِنَّمَا تَأْرُزُ
الْحَيَّةُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ إِذَا كَانَتْ خَائِفَةً ، وَإِذَا
كَانَتْ أَمِنَةً فَهِيَ تَبْدَأُ بِرَأْسِهَا فَتَدْخُلُهُ ، وَهَذَا هُوَ
الْإِنْجِحَارُ . وَأَرَزَ الْمُعَيَّى : وَقَفَ . وَالْأَرَزُ مِنَ
الْإِبِلِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَقَفَّارُ أَرَزَ : مُتَدَاخِلٌ .
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْقَوِيَّةِ أَرَزَةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
نَاقَةً :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَحْطُهَا

قَطَافٌ فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

قَالَ : الْآرِزَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهَا مُدْمَجَةٌ
الْفَقَارُ مُتَدَاخِلَتُهُ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا . وَيُقَالُ لِلْقَوَسِ :
إِنَّهَا لَذَاتُ أَرَزٍ ، وَأَرَزُهَا صَلَابَتُهَا ، أَرَزَتْ تَأْرُزُ
أَرُوزًا ، قَالَ : وَالرَّمْيُ مِنَ الْقَوَسِ الصُّلْبَةِ أَبْلَغُ فِي
الْجُرْحِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ آرِزَةِ الْفَقَارِ أَيُّ
شَدِيدَةٍ . وَلَيْلَةُ آرِزَةٍ : بَارِدَةٌ ، أَرَزَتْ تَأْرُزُ
أَرِيرًا ؛ قَالَ فِي الْأَرَزِ :

ظَلَمَانٌ فِي رِيحٍ وَفِي مَطِيرٍ

وَأَرَزَ قُرٌّ لَيْسَ بِالْقَرِيرِ

وَيَوْمٌ أَرِيرٌ : شَدِيدُ الْبَرْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرِيرٌ ، بِزَايَيْنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْأَرِيرُ : الصَّقِيعُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَفِي اتِّبَاعِ الظُّلِّ الْأَوَارِرِ

يَعْنِي الْبَارِدَةَ . وَالظُّلُّ هُنَا : بُيُوتُ السَّجَنِ .
وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ ثَوْبَيْنِ لَهُ فَقَالَ : إِنْ وَجَدْتُ
الْأَرِيرَ لَبَسْتُهُمَا . وَالْأَرِيرُ وَالْحَلِيتُ : شِبْهُ التَّلَجِ
يَقَعُ بِالْأَرْضِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُ
أَرِيرَتَهُ وَأَرِيرَتَهُ تَرَعُدُ ، وَأَرِيرَةُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ . وَأَرِيرَةُ

الْقَوْمِ : عَمِيدُهُمْ .

وَالْأَرُزُ وَالْأَرُزُ وَالْأَرُزُ كُلُّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَرِّ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرُزُ حَبٌّ ، وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ : أَرُزٌ
وَأَرُزٌ ، تَتَّبَعُ الضَّمَّةُ الضَّمَّةَ ، وَأَرُزٌ وَأَرُزٌ مِثْلُ
رُسْلٍ وَرُسْلٍ ، وَرُزُّ وَرُزُّ ، وَهِيَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْأَرُزُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، شَجَرٌ
الْأَرَزَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَرَزَةُ ، بِالتَّسْكِينِ ،
شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ ، وَالْجَمْعُ أَرُزٌ . وَالْأَرُزُ :
الْعَرُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ بِالشَّامِ يُقَالُ لِشِمْرِهِ
الصَّنَوْبَرُ ؛ قَالَ :

لَهَا رَبَذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَانَهَا

دَعَائِمُ أَرُزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوعُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الْخَبَرُ أَنَّ الْأَرَزَ
ذَكَرَ الصَّنَوْبَرَ وَأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ شَيْئًا وَلَكِنْ
يُسْتَخْرَجُ مِنْ أَعْجَازِهِ وَعُرُوقِهِ الرَّفْتُ وَيُسْتَصْبَحُ
بِخَشْبِهِ كَمَا يُسْتَصْبَحُ بِالشَّمْعِ ، وَلَيْسَ مِنْ نَبَاتِ
أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَاحِدَتُهُ أَرَزَةٌ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرَزَةِ
الْمُجَذَّبَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ الْمَجْعَافُ مَرَّةً
وَاحِدَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْأَرَزَةُ : بِفَتْحِ
الرَّاءِ ، مِنَ الشَّجَرِ الْأَرَزَيْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي غَيْرُ مَا
قَالَا إِنَّمَا هِيَ الْأَرَزَةُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ
مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ تُسَمَّى عِنْدَنَا الصَّنَوْبَرَ مِنْ أَجْلِ
تَمَرِهِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّجَرَ يُسَمَّى
أَرَزَةً ، وَيُسَمَّى بِالْعِرَاقِ الصَّنَوْبَرَ ، وَإِنَّمَا
الصَّنَوْبَرُ تَمَرُ الْأَرَزِ فَسُمِّيَ الشَّجَرُ صَنَوْبَرًا مِنْ
أَجْلِ تَمَرِهِ ؛ أَرَادَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّ الْكَافِرَ غَيْرُ مَرْزُوقٍ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ
حَتَّى يَمُوتَ ، فَشَبَّهَ مَوْتَهُ بِانْجِعَافِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ بِذُنُوبِهِ حَامَةً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ آرِزَةُ بَوَزْنٍ فَاعِلَةٌ ،
وَأَنْكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ . وَشَجَرَةُ آرِزَةٍ أَيُّ ثَابِتَةٍ فِي
الْأَرْضِ ، وَقَدْ أَرَزَتْ تَأْرُزُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : جَعَلَ الْجِبَالَ لِلْأَرْضِ عِمَادًا
وَأَرَزَ فِيهَا أَوْنَادًا ، أَيُّ أَثْبَتَهَا ، إِنْ كَانَتْ الرِّأْيُ
مُخَفَّفَةً فَهِيَ مِنْ أَرَزَتِ الشَّجَرَةَ تَأْرُزُ إِذَا ثَبَتَتْ
فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَتْ مُشَدَّدَةً فَهُوَ مِنْ أَرَزَتْ
الْجَرَادَةَ وَرَزَتْ إِذَا أَدْخَلَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ
لِتَلْقَى فِيهَا بَيْضَهَا .

وَرَزَرْتُ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ رَزَا أَثْبَتَهُ فِيهَا ،
وَحِينَئِذٍ تَكُونُ الْهَمْزَةُ زَائِدَةً وَالْكَامَةُ مِنْ حُرُوفِ
الرَّاءِ . وَالْأَرْزَةُ وَالْأَرْزَةُ ، جَمِيعًا : الْأَرْزَةُ ، وَقِيلَ :
إِنَّ الْأَرْزَةَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشَبَاهِهَا .

وَفِي حَدِيثٍ صَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ : وَلَمْ يَنْظُرْ
فِي أَرْزِ الْكَلَامِ أَى فِي حَصْرِهِ وَجَمْعِهِ وَالتَّرْوَى فِيهِ .

* أَرِسَ : الْأَرِسُ : الْأَصْلُ ، وَالْأَرِيسُ (١) :
الْأَكَّارُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ :
بَلَغَهُ أَنَّ صَاحِبَ الرُّومِ يُرِيدُ قَصْدَ بِلَادِ الشَّامِ
أَيَّامَ صَفِيْن ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : تَاللهِ لَئِنْ تَمَمْتَ
عَلَى مَا بَلَغَنِي لِأَصَالِحِنَّ صَاحِبِي ، وَلَا كُؤُنَّ
مُقَدَّمَتُهُ إِلَيْكَ ، وَلَا جَعَلَنَّا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ الْحَمْرَاءَ
حُمَةً سَوْدَاءَ ، وَلَا تَزَعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزَعُ
الْإِصْطَفَلِيَّةِ ، وَلَا رَدَّكَ إِرِسًا مِنَ الْأَرَارِسَةِ تَرَعَى
الدَّوَابِلَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَمَا كُنْتَ تَرَعَى
الْخَنَائِصَ ، وَالْأَرِيسُ : الْأَمِيرُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
حَكَاهُ فِي بَابِ فَعِيلٍ ، وَعَدَلَهُ بِإِيْلٍ ، وَالْأَصْلُ
عِنْدَهُ فِيهِ رِئِيسٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِنَ الرِّيَاسَةِ .
وَالْمُؤَرَّسُ : الْمُؤَمَّرُ قَلْبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ
عَظِيمِ الرُّومِ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ :
إِنْ آيَيْتَ فَعَلَيْكَ إِيَّاهُ الْإَرِيسِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرِسَ يَأْرِسُ أَرِسًا إِذَا صَارَ
أَرِسًا ، وَأَرِسَ يُؤَرِّسُ تَأْرِيسًا إِذَا صَارَ أَكَّارًا ،
وَجَمْعُ الْأَرِيسِ أَرِيسُونَ ، وَجَمْعُ الْأَرِيسِ
إَرِيسُونَ وَأَرَارِسَةٌ وَأَرَارِسٌ ، وَأَرَارِسَةٌ يَنْصَرِفُ ،
وَأَرَارِسٌ لَا يَنْصَرِفُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ
الْأَكَّارِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ مِنَ الْفَرَسِ ، وَهُمْ عِبَادَةُ
النَّارِ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ إِيَّاهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَحْسَبُ الْأَرِيسَ وَالْأَرِيسَ بِمَعْنَى الْأَكَّارِ مِنْ
كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ السَّوَادِ
وَمَنْ هُوَ عَلَى دِينِ كِسْرَى أَهْلُ فِلَاحَةٍ وَإِثَارَةٍ
لِلْأَرْضِ ، وَكَانَ أَهْلُ الرُّومِ أَهْلُ أَثَاثٍ وَصَنَعَةٍ ،
فَكَانُوا يَقُولُونَ لِلْمَجُوسِيِّ : أَرِيسِي ، نَسَبُوهُمْ إِلَى
الْأَرِيسِ وَهُوَ الْأَكَّارُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِمُ
الْفَلَاحِينَ ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) الأريس : كأمير وسكيت ، كما في

أَنَّهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَإِنَّ عَلَيْهِمْ مِنَ
الْإِثْمِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِنُبُوَّتِهِ مِثْلَ إِثْمِ الْمَجُوسِ
وَقَلَّحَى السَّوَادَ الَّذِينَ لَا كِتَابَ لَهُمْ ، قَالَ :
وَمِنَ الْمَجُوسِ قَوْمٌ لَا يَعْبُدُونَ النَّارَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيُحَرِّمُونَ الزَّوْجَ وَصِنَاعَتَهُمُ
الْحِرَاثَةَ وَيُخْرِجُونَ الْعُشْرَ مِمَّا يَزْرَعُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ
يَأْكُلُونَ الْمُوقُودَةَ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُمْ يَسْجُدُونَ
لِلشَّمْسِ ، وَكَانُوا يُدْعَوْنَ الْأَرِيسِينَ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ الْأَرِيسَ الْأَكَّارَ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ عَبْرٌ بِالْأَكَّارِينَ عَنِ الْإِتْبَاعِ ،
قَالَ : وَالْأَجُودُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ : إِنَّ الْأَرِيسَ
كَبِيرُهُمُ الَّذِي يُمَثَّلُ أَمْرُهُ وَيُطِيعُونَهُ إِذَا طَلَبَ مِنْهُمْ
الطَّاعَةَ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَرِيسَ مَا ذَكَرْتَ لَكَ
قَوْلُ أَبِي حِزَامٍ الْمُكَلِّيَّ :

لَا تُبْنِي وَأَنْتَ لِي بِكَ وَعْدٌ .

لَا تُبْنِي بِالْمُؤَرَّسِ الْأَرِيسَا

يُقَالُ : أَبَاتُهُ بِهِ أَى سَوِيَّتُهُ بِهِ ، يُرِيدُ : لَا تُسَوِّنِي
بِكَ . وَالْوَعْدُ : الْخَسِيسُ اللَّثِيمُ ، وَفَصَلَ بِقَوْلِهِ :
لِي بِكَ ، بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَبِكَ مُتَعَلِّقٌ
بِتَبْنِي ، أَى لَا تُبْنِي بِكَ وَأَنْتَ لِي وَعْدٌ أَى عَدُوٌّ
لِأَنَّ اللَّثِيمَ عَدُوٌّ لِي وَمُخَالَفٌ لِي ، وَقَوْلُهُ :

لَا تُبْنِي بِالْمُؤَرَّسِ الْأَرِيسَا

أَى لَا تُسَوِّ الْأَرِيسَ ، وَهُوَ الْأَمِيرُ ، بِالْمُؤَرَّسِ ،
وَهُوَ الْمَأْمُورُ وَتَابِعُهُ ، أَى لَا تُسَوِّ الْمَوْلَى بِخَادِمِهِ ،
فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لِهِرَقْلَ : فَعَلَيْكَ إِيَّاهُ الْإَرِيسِينَ ، يُرِيدُ الَّذِينَ هُمْ
قَادِرُونَ عَلَى هِدَايَةِ قَوْمِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَهْدُوهُمْ ، وَأَنْتَ
إَرِيسُهُمُ الَّذِي يُجِيبُونَ دَعْوَتَكَ وَيَمْتَلِئُونَ أَمْرَكَ ،
وَإِذَا دَعَوْهُمْ إِلَى أَمْرِ أَطَاعُوكَ ، فَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ لِأَجَابُوكَ ، فَعَلَيْكَ إِيَّاهُ الْإَرِيسِينَ
الَّذِينَ هُمْ قَادِرُونَ عَلَى هِدَايَةِ قَوْمِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَهْدُوهُمْ ،
وَذَلِكَ يُسَخِّطُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَيُعْظِمُ إِيَّاهُمْ ، قَالَ :
وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ تَجْعَلَ الْإَرِيسِينَ ، وَهُمْ
الْمَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَرِيسِ ، مِثْلُ الْمُهْلَيْنِ
وَالْأَشْعَرِينَ الْمَنْسُوبِينَ إِلَى الْمُهْلَبِ وَإِلَى الْأَشْعَرِ ،
وَكَانَ الْقِيَاسُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ بِبَاءِ النِّسْبَةِ فَيُقَالُ :
الْأَشْعَرِيُّونَ وَالْمُهْلِيُّونَ ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ
الْإَرِيسِينَ الْإَرِيسِيُّونَ فِي الرَّفْعِ وَالْإَرِيسِيِّينَ فِي
النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، قَالَ : وَيُقَوَّى هَذَا رِوَايَةُ مَنْ

رَوَى الْإَرِيسِيِّينَ ، وَهَذَا مَنْسُوبٌ قَوْلًا وَاحِدًا
لِوُجُودِ بَاءِ النِّسْبَةِ فِيهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى : فَعَلَيْكَ
إِيَّاهُ الْإَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ هُمْ دَاخِلُونَ فِي طَاعَتِكَ
وَيُجِيبُونَكَ إِذَا دَعَوْتَهُمْ ثُمَّ لَمْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ،
وَلَوْ دَعَوْتَهُمْ لِأَجَابُوكَ ، فَعَلَيْكَ إِيَّاهُمْ لِأَنَّكَ
سَبَبُ مَنْعِهِمُ الْإِسْلَامَ وَلَوْ أَمَرْتَهُمْ بِالْإِسْلَامِ
لَأَسْلَمُوا ، وَحَكَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : هُمْ الْخَدَمُ
وَالْخَوْلَةُ ، يَعْنِي بِصَدِّهِ لَهُمْ عَنِ الدِّينِ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا» أَى
عَلَيْكَ مِثْلُ إِيَّاهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْأُمُورِ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يَقُولُونَ الْإَرِيسِيِّينَ مَجْمُوعًا مَنْسُوبًا وَالصَّحِيحُ بغيرِ
نَسْبٍ ، قَالَ : وَرَدَّهُ عَلَيْهِ الطَّحَاوِيُّ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : فِي رَهْطِ هِرَقْلَ فِرْقَةٌ تُعْرَفُ بِالْأَرِيسِيَّةِ
فَجَاءَ عَلَى النَّسْبِ إِلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِيَّاهُمْ أَتْبَاعُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرِيسَ ، رَجُلٍ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ ،
قَتَلُوا نَبِيًّا بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : الْإَرِيسُونَ
الْمُلُوكُ ، وَاحِدُهُمْ إَرِيسٌ ، وَقِيلَ : هُمْ الْعَشَارُونَ .
وَأَرَارِسَةُ بْنُ مَرْ بِنِ أَدَّ : مَعْرُوفٌ . وَفِي
حَدِيثِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَسَقَطَ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي بَثْرِ
أَرِيسَ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، هِيَ بَثْرُ
مَعْرُوفَةٍ قَرِيبًا مِنْ مَسْجِدِ قُبَاءَ عِنْدَ الْمَدِينَةِ .

* أَرَشَ : أَرَشَ يَنْشَرُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَحَرَّشَ .

وَالتَّارِيشُ : التَّحْرِيشُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

أَصْبَحْتُ مِنْ حَرْصٍ عَلَى التَّارِيشِ

وَأَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ تَارِيشًا : أَفْسَدْتُ . وَتَارِيشُ
الْحَرْبِ وَالتَّارِ : تَارِيشُهُمَا .

وَالْأَرَشُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ : لَيْسَ لَهُ قَدْرٌ
مَعْلُومٌ ، وَقِيلَ : هُوَ دِيَةُ الْجَرَاحَاتِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَرَشِ الْمَشْرُوعِ فِي الْحُكُومَاتِ
وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمُشْتَرِي مِنَ الْبَائِعِ إِذَا اطَّلَعَ
عَلَى عَيْبٍ فِي الْمَبِيعِ ، وَأَرُوشُ الْجَنَابَاتِ
وَالْجَرَاحَاتِ جَائِزَةٌ لَهَا عَمَّا حَصَلَ فِيهَا مِنَ النِّقْصِ ،
وَسُمِّيَ أَرَشًا لِأَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ التَّرَاعِ . يُقَالُ :
أَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَوْفَعْتُ بَيْنَهُمْ ، وَقَوْلُ رُوْبَةَ :

أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشٍ

يَقُولُ : إِنَّ عَرَضِي صَحِيحٌ لَا عَيْبَ فِيهِ .

وَالْمَارُوشُ : الْمَخْدُوشُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَقُولُ انْتِظِرْ حَتَّى تَعْقِلَ فَلَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا أَرْضٌ
إِلَّا الْأَسِنَّةُ ، يَقُولُ : لَا نَقْتُلُ إِنْسَانًا فَنَدِيهِ أَبَدًا .
قَالَ : وَالْأَرْضُ الدِّيَّةُ . شَمِرٌ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ
وَصَاحِبِهِ : الْأَرْضُ الرُّشُوةُ ، وَلَمْ يَعْرِفَاهُ فِي
أَرْضِ الْجِرَاحَاتِ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : الْأَرْضُ مِنْ
الْجِرَاحَاتِ كَالشَّجَةِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
اِثْرَشُ مِنْ فُلَانٍ خُمَاشَتَكَ يَا فُلَانُ أَيْ خَذَ أَرْضَهَا .
وَقَدْ اِثْرَشَ لِلْخُمَاشَةِ وَاسْتَسَلَّمَ لِلْقَصَاصِ . وَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْأَرْضِ الْخَدَشُ ، ثُمَّ قِيلَ
لَمَّا يُؤْخَذُ دِيَّةٌ لَهَا : أَرْضُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ
النَّدَرُ ، وَكَذَلِكَ عَقَرُ الْمَرْأَةِ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْوَاطِئِ
ثَمَنًا لِبُضْعِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقْرِ كَأَنَّهُ عَقَرَهَا حِينَ
وَطَّئَهَا وَهِيَ بِكَرٍّ فَاقْتَضَاهَا ، فَقِيلَ لَمَّا يُؤْخَذُ بِسَبَبِ
الْعَقْرِ : عَقَرٌ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : يُقَالُ لَمَّا يُدْفَعُ بَيْنَ
السَّلَامَةِ وَالْعَيْبِ فِي السَّلْعَةِ أَرْضُ ، لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ
لِلثَّوبِ عَلَى أَنَّهُ صَحِيحٌ إِذَا وَقَفَ فِيهِ عَلَى خَرَقٍ
أَوْ عَيْبٍ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَائِعِ أَرْضٌ أَيْ خُصُومَةٌ
وَاخْتِلَافٌ ، مِنْ قَوْلِكَ أَرْضْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِذَا
أَعْرَيْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ وَأَوْقَعْتَ بَيْنَهُمَا الشَّرَّ ،
فَسُمِّيَ مَا نَقَصَ الْعَيْبُ الثَّوبَ أَرْضًا إِذْ (١) كَانَ
سَبَبًا لِلْأَرْضِ .

* أرض * الأرض : الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ أَتَى ،
وَهِيَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَكَانَ حَقُّ الْوَاحِدَةِ أَنْ يُقَالَ
أَرْضَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ » ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : فَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي
أَنَشَدَهُ ابْنُ سَيَّوِيهِ (٢) :

فَلَا مَزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا

وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِيقَالَهَا

(١) فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتٍ ، وَفِي
طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « إِذَا » ، وَفِي الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا
عَلَيْهِ « إِذْ » ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « أَنَشَدَهُ ابْنُ سَيَّوِيهِ » ذَكَرَ هَكَذَا فِي جَمِيعِ
مَا بَأْيَدِنَا مِنْ أَصُولٍ . وَلَعَلَّ كَلِمَةَ « ابْنِ » زَائِدَةٌ ، فَلَمْ نَعْرِ
فِي الْمَرَاJِعِ الْكَثِيرَةِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لِسَيَّوِيهِ ابْنٌ .
وَالْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي : وَقَدْ وَرَدَ شَاهِدًا عَلَى
عَدَمِ تَأْنِيثِ الْأَرْضِ إِذَا قُصِدَ بِهَا الْمَوْضِعُ وَالْمَكَانُ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

فَإِنَّهُ ذَهَبَ بِالْأَرْضِ إِلَى الْمَوْضِعِ وَالْمَكَانِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً
قَالَ هَذَا رَبِّي » ، أَيْ هَذَا الشَّخْصُ وَهَذَا
الْمَرْثِيُّ وَنَحْوُهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَمَنْ جَاءَهُ
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ » ، أَيْ وَعِظٌ . وَقَالَ سَيَّوِيهِ :
كَأَنَّهُ اكْتَنَى بِذِكْرِ الْمَوْعِظَةِ عَنِ النَّاءِ ، وَالْجَمْعُ
أَرْضٌ وَأَرْضٌ وَأَرْضُونَ ، الْوَاوُ عِوَضٌ مِنْ
الْهَاءِ الْمَخْدُوفَةِ الْمَقْدَرَةِ ، وَفَتَحُوا الرَّاءَ فِي الْجَمْعِ
لِيَدْخُلَ الْكَلِمَةُ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْسِيرِ اسْتِيعَاشًا مِنْ
أَنْ يُوقَرُوا لَفْظُ التَّصْحِيحِ ؛ لِيَعْلَمُوا أَنَّ أَرْضًا مِمَّا
كَانَ سَبِيلُهُ لَوْ جُمِعَ بِالنَّاءِ أَنْ تُفْتَحَ رَاوُهُ فَيُقَالُ
أَرْضَاتُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ أَرْضٌ وَأَرْضٌ كَمَا قَالُوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ فِيهَا
حُكْيَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَرْضٌ وَأَرْضٌ وَأَهْلٌ
وَأَهَالٌ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ أَرْضًا وَأَهْلًا كَمَا قَالُوا :
لَيْلَةٌ وَلَيَالٍ كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْلَةً ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْجَمْعُ أَرْضَاتُ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَجْمَعُونَ الْمُؤَنَّثَ الَّذِي
لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ كَقَوْلِهِمْ
عُرْسَاتُ ، ثُمَّ قَالُوا أَرْضُونَ فَجَمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ،
وَالْمُؤَنَّثُ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَنْقُوصًا كَكُتْبَةٍ وَطَبَّةٍ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا الْوَاوَ
وَالنُّونَ عِوَضًا مِنْ حَذْفِهِمُ الْأَلِفَ وَالنَّاءَ وَتَرَكُوا
فَتْحَ الرَّاءِ عَلَى حَالِهَا ، وَرُبَّمَا سَكَنْتْ ؛ قَالَ :
وَالْأَرْضُ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا
أَرْضًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمَعُوا
أَرْضِي مِثْلَ أَرْضِي ، وَأَمَّا أَرْضٌ فَقِيَاسُهُ جَمْعُ
أَوَارِضٍ . وَكُلُّ مَا سَفَلَ فَهُوَ أَرْضٌ ؛ وَقَوْلُ
خُدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

بِىِ الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانٍ مَوْطَبًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ أَهْلَ الْأَرْضِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَلَّلُوا جَمِيعَ النَّوعِ الَّذِي يَقْبَلُ
التَّعْلِيلَ ؛ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِي وَبِهِجَائِي إِذَا كُنْتُمْ
فِي سَفَرٍ فَاقْطَعُوا الْأَرْضَ بِذِكْرِي وَأَنْشِدُوا الْقَوْمَ
هِجَائِي يَا قِرْدَانِ مَوْطَبٍ ، يَعْنِي قَوْمًا هُمْ فِي الْقِلَّةِ
وَالْحَقَارَةِ كَقِرْدَانِ مَوْطَبٍ ، لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى
ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَهْجَوُ الْقَوْمَ لَا الْقِرْدَانَ .

وَالْأَرْضُ : سَفَلَةُ الْبَعِيرِ وَالْدَّابَّةِ وَمَا وَلَى

الْأَرْضُ مِنْهُ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ شَدِيدُ الْأَرْضِ إِذَا
كَانَ شَدِيدَ الْقَوَائِمِ . وَالْأَرْضُ : أَسْفَلُ قَوَائِمِ
الدَّابَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :
وَلَمْ يَقْلُبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ
يَعْنِي لَمْ يَقْلُبْ قَوَائِمَهَا لِعِلْمِهِ بِهَا ؛ وَقَالَ سُؤَيْدُ
ابْنُ كُرَاعٍ :

فَرَكِينَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ

وَقَالَ خُفَافٌ :

إِذَا مَا اسْتَحَمْتَ أَرْضَهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقٍ

وَأَرْضُ الْإِنْسَانِ : رُكْبَتَاهُ فَمَا بَعْدَهُمَا .

وَأَرْضُ النَّعْلِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْهَا .

وَتَأَرْضُ فُلَانٍ بِالْمَكَانِ إِذَا ثَبَتَ فَلَمْ يَبْرَحْ ،

وَقِيلَ : التَّأَرْضُ التَّائِي وَالْإِنْظَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ نَهْنَهْ لِيَنْهَضَا

إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضُّمًا

يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

فَقَامَ عَجَلَانٍ وَمَا تَأَرْضَا

أَيْ مَا تَلَبَّثَ . وَالتَّأَرْضُ : التَّنَاقُلُ إِلَى الْأَرْضِ ؛

وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

مُقِيمٌ مَعَ الْحَيِّ الْمُقِيمِ وَقَلْبُهُ

مَعَ الرَّاحِلِ الْغَادِي الَّذِي مَا تَأَرْضَا

وَتَأَرْضَ الرَّجُلُ : قَامَ عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَتَأَرْضَ

وَأَسْتَأَرْضَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ وَلَبِثَ ، وَقِيلَ :

تَمَكَّنَ . وَتَأَرْضَ لِي : تَضَرَّعَ وَتَعَرَّضَ . وَجَاءَ فُلَانٌ

يَتَأَرْضُ لِي أَيْ يَتَصَدَّى وَيَتَعَرَّضُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

قُبْحَ الْحُطَيْثَةِ مِنْ مُنَاحِرِ مَطِيَّةٍ

عَوَّجَاءَ سَائِمَةٍ تَأَرْضُ لِلْقَرَى

وَيُقَالُ : أَرْضْتُ الْكَلَامَ إِذَا هَيَّأْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ .

وَتَأَرْضَ النَّبْتَ إِذَا امْكَنَ أَنْ يُجْزَى .

وَالْأَرْضُ : الزُّكَامُ ، مُذَكَّرٌ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :

هُوَ مُؤَنَّثٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :

وَقَالُوا : أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وَتَحِيلَتْ

فَأَمْسَى لِمَا فِي الصَّنَدَرِ وَالرَّأْسِ شَاكِيَا

أَنْتَ أَدْرَكْتَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْتَ . وَقَدْ أَرْضَ

أَرْضًا وَأَرْضَهُ اللَّهُ أَيْ أَزَكَمَهُ ، فَهُوَ مَأْرُوضٌ .

يُقَالُ : رَجُلٌ مَأْرُوضٌ ، وَقَدْ أَرْضَ فُلَانٌ ،

وَأَرْضَهُ إِيرَاضًا . وَالْأَرْضُ : دَوَارٌ يَأْخُذُ فِي

الرَّاسِ عَنِ اللَّبَنِ فَيَهْرَاقُ لَهُ الْأَنْفُ وَالْعَيْنَانِ ؛
وَالْأَرْضُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ : الرُّعْدَةُ وَالنَّفْضَةُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ :
أَزْزِلَتْ الْأَرْضُ أَمْ بِأَرْضٍ ؟ يَعْنِي الرُّعْدَةُ ،
وَقِيلَ : يَعْنِي الدُّوَارَ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
صَائِدًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رَكْرَأًا مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ
وَيُقَالُ : بِأَرْضٍ فَأَرْضُونِي أَيْ دَاوُونِي .
وَالْمَأْرُوضُ : الَّذِي بِهِ خَبْلٌ مِنَ الْجَنِّ
وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ
عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ .

وَالْأَرْضُ : الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ . وَشَحْمَةُ
الْأَرْضِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَشَحْمَةُ الْأَرْضِ تُسَمَّى
الْحُلْكَةَ ، وَهِيَ بَنَاتُ الثَّقَا تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ
كَمَا يَغُوصُ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ ، وَيُسَبَّهُ بِهَا
بَنَاتُ الْعَذَارَى .

وَالْأَرْضَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : دُودَةٌ بَيْضَاءُ شَبِهُ
النَّمْلَةَ تَظْهَرُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَرْضَةُ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ صِغَارٌ مِثْلُ كِبَارِ الذَّرِّ
وَهِيَ آفَةُ الْخَشَبِ خَاصَّةً ، وَضَرْبٌ مِثْلُ
كِبَارِ النَّمْلِ ذَوَاتُ أَجْنِحَةٍ وَهِيَ آفَةُ كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ خَشَبٍ وَبَنَاتٍ ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَعْرِضُ
لِلرُّطْبِ ، وَهِيَ ذَاتُ قَوَائِمٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْضٌ ،
وَالْأَرْضُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَالْأَرْضُ : مَصْدَرٌ
أَرْضَتِ الْخَشَبَةَ تُؤْرِضُ أَرْضًا فَهِيَ مَأْرُوضَةٌ
إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا الْأَرْضَةُ وَأَكَلَتْهَا . وَأَرْضَتِ
الْخَشَبَةَ أَرْضًا وَأَرْضَتِ أَرْضًا ، كِلَاهُمَا :
أَكَلَتْهَا الْأَرْضَةُ .

وَأَرْضُ أَرْضَةٍ وَأَرْضَةُ بَيْتَةِ الْأَرْضَةِ :
زَكِيَّةٌ كَرِيمَةٌ مُخِيلَةٌ لِلنَّبْتِ وَالْخَيْرِ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي تَرْبُ الثَّرَى وَتَمْرَحُ بِالنَّبَاتِ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
بِلَادُ عَرِيضَةٍ وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ

مَدَافِعُ مَاءٍ (١) فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ
وَكَذَلِكَ مَكَانُ أَرِيضٍ . وَيُقَالُ : أَرْضُ أَرِيضَةٍ
بَيْتَةُ الْأَرْضَةِ إِذَا كَانَتْ لَبْنَةً طَيِّبَةً الْمُقَعَّدِ كَرِيمَةٍ

(١) رواية الديوان :

« مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ »

[عبد الله]

جَيِّدَةِ النَّبَاتِ . وَقَدْ أَرْضَتِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ زَكَتِ .
وَمَكَانُ أَرِيضٍ : خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بَحْرُ هِشَامٍ وَهُوَ ذُو فِرَاضٍ (٢)
بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعَةِ الْفِضَاضِ
وَسَطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الْإِرَاضِ
فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ الْمُفَاضِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِرَاضُ الْعِرَاضُ ، يُقَالُ :
أَرْضُ أَرِيضَةٍ أَيْ عَرِيضَةٍ . وَقَالَ أَبُو الْبَيْدَاءِ :
أَرْضٌ وَأَرْضٌ وَإِرَاضٌ ، وَمَا أَكْثَرَ أَرْضَ بَنِي
فُلَانٍ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ وَأَرْضُونَ وَأَرْضَاتُ
وَأَرْضُونَ . وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ لِلنَّبَاتِ : خَلِيقَةٌ ،
وَأَنَّهَا لَذَاتُ إِرَاضٍ . وَيُقَالُ : مَا أَرْضَ هَذَا
الْمَكَانَ أَيْ مَا أَكْثَرَ عُشْبَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
مَا أَرْضَ هَذِهِ الْأَرْضَ أَيْ مَا أَهْلُهَا وَأَنْبَتُهَا
وَأَطْيَبُهَا (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . وَأَنَّهَا لِأَرِيضَةٍ لِلنَّبْتِ
وَأَنَّهَا لَذَاتُ أَرْضَةٍ أَيْ خَلِيقَةٌ لِلنَّبْتِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضَتِ الْأَرْضُ تَأَرْضُ أَرْضًا إِذَا خَصِبَتْ
وَزَكَا نَبَاتُهَا . وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ أَيْ مُعْجِبَةٍ .
وَيُقَالُ : نَزَلْنَا أَرْضًا أَرِيضَةً أَيْ مُعْجِبَةً لِلْعَيْنِ ،
وَشَيْءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ : إِتِّبَاعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ
يُقَرِّدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

عَرِيضُ أَرِيضٍ بَاتَ يَنْعِرُ حَوْلَهُ

وَبَاتَ يُسْقِنَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ
وَنَقُولُ : جَدَى أَرِيضٌ أَيْ سَمِينٌ . وَرَجُلٌ أَرِيضٌ
بَيْنَ الْأَرْضَةِ : خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ مُتَوَاضِعٌ ، وَقَدْ
أَرْضَ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ أَرْضُهُمْ أَنْ يَقْعَلَ
ذَلِكَ أَيْ أَخْلَقَهُمْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَرِيضٌ بِكَذَا
أَيْ خَلِيقٌ بِهِ . وَرَوْضَةُ أَرِيضَةٌ : لَبْنَةُ الْمَوْطِي ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا

وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِحْلَالٍ
وَقَدْ أَرْضَتِ أَرْضَةً وَأَسْتَارَضَتْ . وَامْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ
أَرِيضَةٌ : وَلَوْ كَامِلَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَرْضِ .
وَأَرْضُ مَأْرُوضَةٍ (٣) : أَرِيضَةٌ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرِضٍ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوَّحَةٍ الْمُحَوَّضِ

(٢) في التهذيب : « أَبَحْرُ هِشَامٍ ... »

[عبد الله]

(٣) قوله : « وَأَرْضُ مَأْرُوضَةٍ » زاد شارح

القاموس : وكذلك مؤرَّضة ، وعليه يظهر الاستشهاد بالبيت .

مُورَّضَةٍ قَدْ ذَهَبَتْ فِي مُورَضٍ

الْتَهْدِيبُ : الْمُورَّضُ الَّذِي يَرَعَى كَلًّا الْأَرْضَ ؛
وَقَالَ ابْنُ دَالَانَ الطَّائِي :

وَهُمُ الْحُلُومُ إِذَا الرَّبِيعُ تَجَنَّبَتْ

وَهُمُ الرَّبِيعُ إِذَا الْمُورَّضُ أَجْدَبَا

وَالْإِرَاضُ : الْبِسَاطُ لِأَنَّهُ يَلِي الْأَرْضَ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْإِرَاضُ ، بِالْكَسْرِ ، بَسَاطٌ ضَخْمٌ
مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وَأَرْضَ الرَّجُلُ : أَقَامَ عَلَى
الْإِرَاضِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَشَرَبُوا حَتَّى
أَرْضُوا ؛ التَّفْسِيرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ
شَرَبُوا عَسَلًا بَعْدَ نَهْلٍ حَتَّى رَوَوْا ، مِنْ أَرَاضَ
الْوَادِي إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
حَتَّى أَرَاضُوا أَيْ نَامُوا عَلَى الْإِرَاضِ ، وَهُوَ الْبَسَاطُ ،
وَقِيلَ : حَتَّى صَبَّوْا اللَّبْنَ عَلَى الْأَرْضِ .

وَفَسِيلٌ مُسْتَارِضٌ وَوَدِيَّةٌ مُسْتَارِضَةٌ ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ فَلَمَّا إِذَا
نَبَتَ عَلَى جِذْعِ النَّخْلِ فَهُوَ : الرَّاكِبُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ يَجِيءُ الْمُسْتَارِضُ بِمَعْنَى الْمُنَارِضِ
وَهُوَ الْمُتَنَاقِلُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
بِصْفٍ سَحَابًا :

مُسْتَارِضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْمَنُهُ

إِلَى شَمْسِصِيرٍ غَيْثًا مَرَّ سَلَا مَعَجَا

وَتَأَرْضَ الْمَنْزِلَ : إِزَادَهُ وَتَحْيَرَهُ لِلتَّزْوِلِ ؛

قَالَ كَثِيرٌ :

تَأَرْضَ أَخْفَافَ الْمُنَاخَةِ مِنْهُمْ

مَكَانَ الَّتِي قَدْ بُعِثَتْ فَارْزَلَامَتْ

إِزَلَامَتْ : ذَهَبَتْ فَمَضَتْ . وَيُقَالُ : تَرَكَتُ الْحَيَّ

يَتَأَرْضُونَ الْمَنْزِلَ أَيْ يَزْنَادُونَ بَلَدًا يَنْزِلُونَهُ .

وَأَسْتَارَضَ السَّحَابُ : انْبَسَطَ ، وَقِيلَ : نَبَتَ

وَتَمَكَّنَ وَأَرَسَى ؛ وَأَنْشَدَتِ سَاعِدَةُ بِصْفٍ سَحَابًا :

مُسْتَارِضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْمَنُهُ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي الْجَنَازَةِ : مِنْ أَهْلِ

الْأَرْضِ أَمْ مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ فَإِنَّهُ أَيْ الَّذِينَ أُقْرِؤُوا

بِأَرْضِهِمْ .

وَالْأَرْضَةُ : الْخِصْبُ وَحُسْنُ الْحَالِ .

وَالْأَرْضَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا يَكْنِي الْمَالَ سَنَةً ؛ رَوَاهُ

أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْأَرْضُ : مَصْدَرُ أَرْضَتِ الْفَرْحَةَ تَأَرْضُ

أَرْضًا مِثَالُ تَعَبَ يَتَعَبُ تَعَبًا إِذَا تَفَشَّتْ

وَجَلَّتْ فَفَسَدَتْ بِالْمُدَّةِ وَتَقَطَّعَتْ . الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا فَسَدَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ أَرْضَتْ تَأْرَضُ أَرْضًا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صِيَامَ إِلَّا لِمَنْ أَرْضَ الصَّيَامَ أَيْ تَقَدَّمَ فِيهِ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَأْرُضْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يَهَيِّئْهُ وَلَمْ يَتَوَّع . وَيُقَالُ : لَا أَرْضَ لَكَ كَمَا يُقَالُ لَا أُمَّ لَكَ .

* أَرَطُ * الْأَرَطَى : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالرَّمْلِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَبِيهُ بِالْغَضَا يَنْبُتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْخِلَافِ وَرَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ ، وَاحِدَتُهُ أَرَطَاءُ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ وَكُنِيَ ، وَالتَّنْيَةُ أَرَطِيَانٌ وَالْجَمْعُ أَرَطِيَاتُ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : أَرَطَاءُ وَأَرَطَى ، قَالَ : وَجَمْعُ الْأَرَطَى أَرَطَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمِثْلُ الْحَمَامِ الْوَرَقِ مِمَّا تَوَقَّدَتْ

بِهِ مِنْ أَرَطَى حَبْلٍ حَزَوِيٍّ أَرِينَا قَالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا أَرَاطٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْدَ وَحْشٍ :

فَضَافَ أَرَاطِي فَاجْتَالَهَا

لَهُ مِنْ ذَوَائِبِهَا كَالْحَطَرِ (١)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

الْجَاهُ لَفَحُ الصَّبَا وَادَمَسَا وَالطَّلُّ فِي خَيْسِ أَرَاطٍ أَخْيَسَا فَمَا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُغَاطٍ وَمِنْ أَلَاءَاتٍ إِلَى أَرَاطٍ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَرَطَاءٍ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَرَطَى كَمَا قَالَ الثُّمَرَانُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَرَطَاءُ وَرَقٌ شَجَرِهَا عَبْلٌ مَقْتُولٌ مِنْبِتُهَا الرَّمَالُ ، لَهَا عُرُوقٌ حُمْرٌ يُدْبَغُ بِوَرَقِهَا أَسَاقِي اللَّبَنِ فَيَطْبِيبُ طَعْمُ اللَّبَنِ فِيهَا . قَالَ الْمُبَرِّدُ : أَرَطَى عَلَى بِنَاءٍ فَعَلَى مِثْلِ عَلَيٍّ إِلَّا أَنَّ الْأَلِفَ الَّتِي فِي آخِرِهِمَا لَيْسَتْ لِلتَّانِيَةِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ أَرَطَاءُ وَعَلَقَاءُ ، قَالَ : وَالْأَلِفُ الْأُولَى أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا ، فَقِيلَ هِيَ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ ، وَقِيلَ هِيَ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ أَدِيمٌ مَرَطِيٌّ .

وَأَرَطَتِ الْأَرْضُ : إِذَا أَخْرَجَتْ الْأَرَطَى ؛

(١) قوله : « كَالْحَطَرِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالطَّاءِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالضَّادِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَطَتِ لَحْنٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَرَطَتْ بِالْفَيْنِ لِأَنَّ أَلِفَ أَرَطَى أَصْلِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرَطَى شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، وَهُوَ فَعْلٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ إِذَا دُبِغَ بِذَلِكَ ، وَالْفُهُ لِلْإِلْحَاقِ أَوْ بِي الْأِسْمِ عَلَيْهَا وَلَيْسَتْ لِلتَّانِيَةِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ أَرَطَاءُ ، قَالَ :

يَا رَبِّ أَبَازٍ مِنَ الْعَقْرِ صَدَعٌ تَبَضُّصُ الذُّبِّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعُ لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَا وَلَا شَيْعُ مَالٍ إِلَى أَرَطَاءٍ حِفْظٌ فَاضْطَجَعَ

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : إِنَّهُ أَفْعَلٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ أَدِيمٌ مَرَطِيٌّ ، وَهَذَا يُدْكَرُ فِي الْمُعْتَلِّ ، فَإِنْ جَعَلْتَ أَلِفَهُ أَصْلِيَّةً نَوْنَتُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ جَمِيعًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا لِلْإِلْحَاقِ نَوْنَتُهُ فِي النَّكَرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ وَقَدْ مَرَضَ بِالشَّامِ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُكَاةُ مَا لَكَ هَهُنَا

أَلَا وَلَا أَرَطَى فَأَيْنَ تَبِضُّ ؟ فَاصْعِدْ إِلَى أَرْضِ الْمَكَائِي وَاجْتَنِبْ

قَرَى الشَّامَ لَا تُصْبِحْ وَأَنْتَ مَرِيضٌ قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ إِنْ جَعَلْتَ أَلِفَ أَرَطَى أَصْلِيًّا نَوْنَتُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ جَمِيعًا قَالَ : إِذَا جَعَلْتَ أَلِفَ أَرَطَى أَصْلِيًّا أَغْنَى لَامَ الْكَلِمَةِ كَانَ وَزْنُهَا أَفْعَلٌ ، وَأَفْعَلٌ إِذَا كَانَ اسْمًا لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَانْصَرَفَ فِي النَّكَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : جِيءَ بِإِبِلٍ كَانَتْهَا عُرُوقُ الْأَرَطَى . وَبَعِيرٌ أَرَطَوِيٌّ وَأَرَطَاوِيٌّ وَمَأْرُوطٌ : يَأْكُلُ الْأَرَطَى وَيُلَازِمُهُ ، وَمَأْرُوطٌ أَيْضًا : يَشْتَكِي مِنْهُ . وَأَدِيمٌ مَأْرُوطٌ وَمَوْرَطِيٌّ : مَدْبُوعٌ بِالْأَرَطَى . وَالْأَرِيطُ : الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

مَاذَا تَرْجِيْنِ مِنَ الْأَرِيطِ

حَزَنْبِلٍ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيطِ

لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيطِ ؟

وَالسَّفِيطُ : السَّخِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْسِ .

وَأَرَاطِي وَدُوْ أَرَاطِي وَدُوْ أَرَاطٍ وَدُوْ الْأَرَطَى : أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطٍ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

ظَلَمْتُ بِذِي الْأَرَطَى فُوَيْقَ مُنْقَبٍ

بَيْتُهُ سُوْهُ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ

* أَرَفُ * الْأَرَفَةُ : الْحَدُّ وَفَضْلٌ مَا بَيْنَ الدُّوْرِ وَالضِّيَاعِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ أَرَفَةٍ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ أَرَنَةٍ ، وَأَرَفَ الدَّارَ وَالْأَرْضَ : قَسَمَهَا وَحَدَّهَا . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : وَالْأَرَفُ تَقَطُّعُ الشُّفْعَةِ ؛ الْأَرَفُ : الْمَعَالِمُ وَالْحُدُودُ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَكَانُوا لَا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْ مَالٌ اقْتَسِمَ وَأَرَفَ عَلَيْهِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ ، أَيْ حُدٌّ وَأَعْلَمُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَقَسَمُوهَا عَلَى عَدَدِ السَّهَامِ وَأَعْلَمُوا أَرَفَهَا ؛ الْأَرَفُ : جَمْعُ أَرَفَةٍ وَهِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ، وَيُقَالُ بِالنَّاءِ الْمُثَنَّى أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ : مَا أَجَدُ لِهَذِهِ الْأَمَّةِ مِنْ أَرَفَةٍ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ ، أَيْ مِنْ حَدٍّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَرَفْتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا إِذَا قَسَمْتَهَا وَحَدَدْتَهَا . اللَّحْيَانِي : الْأَرَفُ وَالْأَرْتُ الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَفِي الصُّحَاخِ : مَعَالِمُ الْحُدُودِ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْأَرَفَةُ : الْمُسَنَّاءُ بَيْنَ قَرَاخَيْنِ (عَنْ نَعْلَبٍ) ، وَجَمْعُهُ أَرَفٌ كَدُخْنَةٍ وَدُخْنٍ . قَالَ : وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : جَعَلَ عَلَى زَوْجِي أَرَفَةً لَا أَخُورُهَا (٢) أَيْ عَلَامَةً . وَإِنَّهُ لَنِي إِرْفٍ مَجْدٍ كَارِثٍ مَجْدٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرَفُ الَّذِي يَأْتِي قَرْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ : وَالْأَرَفُ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ أُذُنَيْهِ فِي تَبَاعُدٍ بَيْنَهُمَا ، وَالْأَفْشَعُ الَّذِي اخْتَلَا (٣) وَذَهَبَ قَرْنَاهُ كَذَا وَكَذَا ، وَالْأَحْمَصُ الْمُسْتَنْصَبُ أَحَدُهُمَا الْمُنْخَفِضُ الْآخَرُ ، وَالْأَفْشَقُ الَّذِي تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ ، وَالْأَرَفُ اللَّبَنُ الْمَحْضُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : لَحْدِيثٌ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءٍ رَصْفَةٍ بِمَحْضِ الْأَرَفِ ؛ قَالَ : هُوَ اللَّبَنُ الْمَحْضُ الطَّيِّبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَهُ الْهَرَوِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ لِلرَّصْفَةِ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

* أَرَقُ * الْأَرَقُ : السَّهْرُ . وَقَدْ أَرَقْتُ ، بِالْكَسْرِ ،

(٢) قوله : « لَا أَخُورُهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ ، وَلَعَلَّهُ لَا أَجُورُهَا ، أَيْ لَا أَتَمَدَّدُهَا .

(٣) قوله : اخْتَلَا : هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا أَثَرُ لِمَادَةِ حَلَجٍ فِي الْمَعَامِجِ .

أَي سَهْرَتْ ، وَكَذَلِكَ انْتَرَفَتْ عَلَى اقْتَعَلَتْ ،
فَأَنَا أَرْقُ . التَّهْدِيبُ : الْأَرْقُ ذَهَابُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : ذَهَابُ النَّوْمِ لِعِلَّةٍ . يُقَالُ : أَرَقْتُ
أَرْقُ . وَيُقَالُ : أَرَقَ أَرَقًا ، فَهُوَ أَرِقٌ وَأَرِقٌ وَأَرَقٌ
وَأَرِقٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَبِتْ بِلَيْلِ الْأَرِقِ الْمُتَمَلِّلِ

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهُ فِضْمُ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ لَا غَيْرَ .
وَقَدْ أَرَقَهُ كَذَا وَكَذَا تَارِيقًا ، فَهُوَ مُورِقٌ .
أَي أَسْهَرَهُ ، قَالَ :

مَتَى أَنَا لَا يُورِقُنِي الْكَرَى

قَالَ سِيبَوَيْهِ : جَزَمَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِنْ يَكُنْ
لِي نَوْمٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ لَا يُورِقُنِي الْكَرَى ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا يَدُلُّكَ مِنْ مَذَاهِبِ
الْعَرَبِ عَلَى أَنَّ الْإِشْمَامَ يَقْرُبُ مِنَ السُّكُونِ
وَأَنَّهُ دُونَ رَوْمِ الْحَرَكَةِ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّعْرَ
مِنَ الرَّجَزِ وَوَزَنَهُ : مَتَى أَنَا : مُفَاعِلُنْ ، مُ لَا يُورُ :
مُفَاعِلُنْ ، رَفِي الْكَرَى : مُسْتَفْعِلُنْ ، وَالْقَافُ
مِنْ يُورِقُنِي بِإِزَاءِ السَّيْنِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ، وَالسَّيْنُ
كَمَا تَرَى سَاكِنَةً ، قَالَ : وَلَوْ اعْتَدَدْتَ بِمَا فِي
الْقَافِ مِنَ الْإِشْمَامِ حَرَكَةً لَصَارَ الْجُزْءُ إِلَى
مُتَفَاعِلُنْ ، وَالرَّجَزُ لَيْسَ فِيهِ مُتَفَاعِلُنْ إِنَّمَا يَأْتِي
فِي الْكَامِلِ ، قَالَ : فَهَذِهِ دَلَالَةٌ قَاطِعَةٌ عَلَى
أَنَّ حَرَكَةَ الْإِشْمَامِ لَضَعْفُهَا غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا ،
وَالْحَرْفُ الَّذِي هِيَ فِيهِ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ ،
وَأَنَّهَا أَقْلُ فِي النَّسْبَةِ وَالزَّيْنَةِ مِنَ الْحَرَكَةِ الْمُخْفَاةِ
فِي هَمْزَةٍ بَيْنَ بَيْنٍ وَغَيْرِهَا . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُشْمِمُ الرَّفْعَ ، كَأَنَّهُ
قَالَ غَيْرَ مُورِقٍ ، وَارَادَ الْكَرَى فَحَذَفَ إِحْدَى
الْيَاءَيْنِ .

وَالْأَرْقَانُ وَالْأَرْقَانُ وَالْإِرْقَانُ (١) : دَاءٌ يُصِيبُ

الزَّرْعَ وَالنَّخْلَ ، قَالَ :
وَيَبْرُكُ الْقِرْنُ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّ فِي رِبْطَتَيْهِ نَضَحَ إِرْقَانٍ
وَقَدْ أَرَقَ ، وَمَنْ جَعَلَ هَمْزَتَهُ بَدَلًا فَحْكُمُهُ الْيَاءُ ،
وَزَرْعٌ مَارُوقٌ وَمِيرُوقٌ وَنَخْلَةٌ مَارُوقَةٌ . وَالْإِرْقَانُ
وَالْأَرْقَانُ أَيْضًا : آفَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ يُصِيبُهُ مِنْهَا
الْصُّفَارُ فِي جَسَدِهِ . الصَّحَاحُ : الْأَرْقَانُ لُغَةٌ فِي

(١) قوله : «والارقان» بقى لغتان كما في

القاموس : إرقان بكسرتين ، وفتح الهمزة وضم الراء .

الْإِرْقَانِ وَهُوَ آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ ، وَدَاءٌ يُصِيبُ
النَّاسَ . وَالْإِرْقَانُ : شَجَرٌ بَعِيْنُهُ وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ
الْبَيْتُ .

وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنَا بِأَمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ تَعْنِي بِهِ
الدَّاهِيَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَيَاتِ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : تَزَعَّمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى
الْغُولَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَقُّ
أُرَيْقٍ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ وَرَقٍ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ
أَوْرَقٍ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ كَقَوْلِهِمْ فِي أَسْوَدَ سُؤْيِدٍ ،
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْأُرَيْقِ مِنَ الْحَيَاتِ ، كَمَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَقَدْ رَأَى دُونِي مِنْ تَهْجُمِي

أُمِّ الرُّبَيْقِ وَالْأُرَيْقِ الْأَزْنَمِ (٢)

بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ الْأَزْنَمِ ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ زَنْمَةٌ مِنَ
الْحَيَاتِ .

وَأَرَقُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ أَوَانَ حُقَّتْ

هَجَائِنَ مِنْ نِعَاجٍ أَرَقَ عَيْنَا

* أَرَكُ * الْأَرَاكُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ شَجَرُ
السَّوَاكِ يُسْتَاكُ بِفُرُوعِهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ أَفْضَلُ مَا اسْتَيْكَ بِفُرْعِهِ مِنَ الشَّجَرِ وَأَطْيَبُ
مَا رَعْنَتْهُ الْمَاشِيَةُ رَاحَتَهُ لَبَنٌ ، قَالَ أَبُو زِيَادٍ :
مِنْهُ تُتَّخَذُ هَذِهِ الْمَسَاوِيكُ مِنَ الْقُرُوعِ
وَالْعُرُوقِ ، وَأَجُودُهُ عِنْدَ النَّاسِ الْعُرُوقُ وَهِيَ
تَكُونُ وَاسِعَةً مِخْلَالًا ، وَاحِدَتُهُ أَرَاكَةٌ ، وَفِي
حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : وَعِنْتُهُمُ
الْأَرَاكُ ، قَالَ : هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ لَهُ حَمْلٌ
كَحَمْلِ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ وَاسْمُهُ الْكَبَاثُ ،
يَفْتَحُ الْكَافَ ، وَإِذَا نَضِجَ يُسَمَّى الْمَرْدَ .
وَالْأَرَاكُ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرَاكِ كَمَا قِيلَ
لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْقَصَبِ أَبَاةً ، وَقَدْ جَمَعُوا أَرَاكَةً
فَقَالُوا أَرَاكُ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

إِلَى أَرَاكِ بِالْجِذْعِ مِنْ بَطْنِ بَشْشَةٍ

عَلَيْنَ صَنِيقِ الْحَمَامِ النَّوَاحِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرَاكُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ
خَضِرَاءُ نَاعِمَةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانِ خَوَارَةٌ

(٢) قوله : «تهجمي» كذا بالأصل وشرح

القاموس ، ولعله : تهجمي بتقديم الجيم .

الْعُودِ تَنْبَتُ بِالْعُودِ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمَسَاوِيكُ
الْأَرَاكُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ ، الْوَاحِدَةُ
أَرَاكَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ تُجْمَعُ أَرَاكَةٌ عَلَى
أَرَاكٍ ، قَالَ كَلِيبُ الْكِلَابِيِّ :

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْأَرَاكِ بِالضُّحَى

تَجَاوِبْنَ مِنْ لَفَاءِ دَانٍ بَرِيرُهَا

وَأَيْلُ أَرَاكِيَّةٌ : تَرَعَى الْأَرَاكُ . وَأَرَاكُ أَرَاكِ
وَمُوتَرَاكِ : كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ . وَأَرَاكِتِ الْإَيْلُ تَأَرَاكِ
أَرَاكِ : اسْتَكْتَتْ بِطُوبَاهَا مِنْ أَكْلِ الْأَرَاكِ ،
وَهِيَ إَيْلُ أَرَاكِ وَأَرَاكِ ، وَكَذَلِكَ طَلَاحِي
وَطَلِيحَةُ وَقَنَادَى وَقِنْدَةُ وَرَمَائِي وَرَمِيَّةٌ . وَأَرَاكِتِ
تَأَرَاكِ أَرَاكِ : رَعَتِ الْأَرَاكُ . وَأَرَاكِتِ تَأَرَاكِ
وَتَأَرَاكِ أَرَاكِ : لَزِمَتِ الْأَرَاكُ وَأَقَامَتْ فِيهِ
تَأَكُّلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُصِيبَ أَيُّ شَجَرٍ
كَانَ فَتَقِيمَ فِيهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَرَاكُ
الْحَمْضُ نَفْسُهُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَرَاكِتِ
النَّاقَةُ أَرَاكِ ، فَهِيَ أَرَاكِ ، مَقْصُورٌ ، مِنْ إَيْلٍ
أَرَاكِ وَأَوَارِكُ : أَكَلَتِ الْأَرَاكُ ، وَجَمْعُ فَعْلَةٍ
عَلَى فُعْلٍ وَفَوَاعِلٍ شَاذٌ . وَالْإَيْلُ الْأَوَارِكُ :
الَّتِي اعْتَادَتْ أَكْلَ الْأَرَاكِ ، وَالْفِعْلُ أَرَاكِتِ
تَأَرَاكِ أَرَاكِ ، وَقَدْ أَرَاكِتِ أَرَاكِ إِذَا لَزِمَتْ مَكَانَهَا
فَلَمْ تَبْرَحَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ أَرَاكِتِ إِذَا
أَقَامَتْ فِي الْأَرَاكِ وَهُوَ الْحَمْضُ ، فَهِيَ أَرَاكِ ،
قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنَّ الَّذِي يَنْوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلُهَا

أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلَفَ وَعَوَادِي

يَقُولُ : إِنَّ أَهْلَ عَزَّةَ يَنْوُونَ أَلَّا يَجْتَمِعَ هُوَ وَهِيَ
وَيَكُونَا كَالْأَوَارِكِ مِنَ الْإَيْلِ وَالْعَوَادِي فِي تَرَاكِ
الاجْتِمَاعِ فِي مَكَانٍ ، وَقِيلَ : الْعَوَادِي الْمُقِيمَاتُ فِي
الْعِضَاءِ لَا تُفَارِقُهَا ، يَقُولُ : أَهْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ
يَطْلُبُونَ مِنْ مَهْرِهَا مَا لَا يُمَكِّنُ كَمَا لَا يُمَكِّنُ
أَنَّ تَأْتَلَفَ الْأَوَارِكُ وَالْعَوَادِي وَجَمْعُ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنِّي بَلَغْتُ إَيْلَ أَوَارِكٍ ،
أَيُّ قَدْ أَكَلَتِ الْأَرَاكُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْإَيْلُ الْأَوَارِكُ الْمُقِيمَاتُ فِي الْحَمْضِ ، قَالَ :
وَإِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَأْكُلُ الْأَرَاكَ قِيلَ أَرَاكِ . وَيُقَالُ :
أَطْيَبُ الْأَلْبَانِ أَلْبَانُ الْأَوَارِكِ . وَقَوْمٌ مُورِكُونَ :
رَعَتِ إِيْلُهُمُ الْأَرَاكُ ، كَمَا يُقَالُ : مُعْضُونَ إِذَا
رَعَتِ إِيْلُهُمُ الْعُصْبُ ، قَالَ :

أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤَرِّكُونَ وَأَهْلُهَا

مُعِضُونَ. إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ نَسِيرُ (١)

وَأَرْكَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ يَأْرُكُ وَيَأْرُكُ أَرْوَكًا
وَأَرْكَ أَرْكًَا ، كِلَاهُمَا : أَقَامَ بِهِ . وَأَرْكَ الرَّجُلُ :

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ يَتَّ مَعِي قَدْ وَهَمَ فِيهِ
أَبُو حَنِيفَةَ وَرَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ حُذَاقِ الْمَعَانِي ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

لَجَّ . وَأَرْكَ الْأَمْرُ فِي عُنُقِهِ : أَلَزَمَهُ إِيَّاهُ . وَأَرْكَ الْجُرْحُ
يَأْرُكُ أَرْوَكًا : تَمَاطَلَ وَبَرَأَ وَصَلَحَ وَسَكَنَ وَرَمَهُ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : يَأْرُكُ وَيَأْرُكُ أَرْوَكًا لُغْتَانِ . وَيُقَالُ :

ظَهَرَتْ أَرِيكَةُ الْجُرْحِ إِذَا ذَهَبَتْ غَيْثَتُهُ وَظَهَرَ
لَحْمُهُ صَحِيحًا أَحْمَرًا وَلَمْ يَعْلُهُ الْجِلْدُ ، وَلَيْسَ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا عُلُوُّ الْجِلْدِ وَالْجُفُوفُ .

وَالْأَرِيكَةُ : سَرِيرٌ فِي حَجَلَةٍ ، وَالْجَمْعُ

أَرِيكٌ وَأَرَايِكٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَلَى الْأَرَايِكِ

مُتَكِثُونَ » ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : الْأَرَايِكُ السَّرِيرُ فِي

الْحِجَالِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَرَايِكُ الْفُرْشُ

فِي الْحِجَالِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَسِرَّةُ ، وَهِيَ فِي

الْحَقِيقَةِ الْفُرْشُ ، كَانَتْ فِي الْحِجَالِ أَوْ فِي غَيْرِ

الْحِجَالِ ، وَقِيلَ : الْأَرِيكَةُ سَرِيرٌ مُنْجَدٌ

مُزِينٌ فِي قُبَّةٍ أَوْ بَيْتٍ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَرِيرٌ

فَهُوَ حَجَلَةٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ عَسَى

رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَكٍ عَلَى

أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ؟ الْأَرِيكَةُ :

السَّرِيرُ فِي الْحَجَلَةِ مِنْ دُونِهِ سِرٌّ ، وَلَا يُسَمَّى

مُنْفَرِدًا أَرِيكَةً ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا اتَّكَى عَلَيْهِ مِنْ

سَرِيرٍ أَوْ فِرَاشٍ أَوْ مَنَصَّةٍ .

وَأَرْكَ الْمَرْأَةُ : سَتَرَهَا بِالْأَرِيكَةِ ، قَالَ :

نَبِينَ أَنْ أُمْتُكَ لَمْ تُؤْرَكَ

وَلَمْ تُرَضَّعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وَالْأَرِيكُ : اسْمُ وَادٍ . أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

هُوَ أَرْضُهُمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَآرَكُهُمْ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْ

أَخْلَقَهُمْ ، قَالَ : وَلَمْ يَبْلُغْنِي ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَرْكَ وَأَرِيكَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنَا فَالْفَوَارِعُ

فَعَجَبًا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ (٢)

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ « عَضَضَ » وَفَسَّرَهُ .

وَأَوْضَحَ وَهَمَّ أَيْ حَنِيفَةً فِيهِ وَإِسَاءَتُهُ تَخْرِيجُهُ وَجْهَ كَلَامِ

الشَّاعِرِ .

(٢) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : عَفَا ذُو حُسْمًا بَدَلَ حُسْمٍ .

[عَبْدِ اللَّهِ]

وَأَرْكَ : أَرْضٌ قَرِيبَةٌ مِنْ تَدْمُرَ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَقَدْ تَعَرَّجْتُ لَمَّا وَرَرْتُ أَرْكًَا

ذَاتَ الشَّمَالِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا الرَّجُلُ

* أَرَلٌ * أَرَلٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانِيُّ :

وَهَبْتَ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أَرَلٍ

تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا

قَالَ ابْنُ بَرِّى : الصَّرْمُ هَهُنَا جَمَاعَةُ السَّحَابِ .

* أَرَمَ * أَرَمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ يَأْرُمُهُ : أَكَلَهُ

(عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَرَمْتَ الْإِبِلَ تَأْرِمُ أَرْمًا :

أَكَلَتْ . وَأَرَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْرِمُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ

عَضَّ عَلَيْهِ . وَأَرَمَهُ أَيْضًا : أَكَلَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَيَأْرِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءً

وَحُشَّاشًا لَهْنًا وَحَاطِينًا

أَيْ مِنْ كَثَرَتِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ وَنَأْرِمُ ،

بِالنُّونِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

تَضَيَّقُ بِنَا الْفِجَاجُ وَهَنْ فِيجُ

وَنَجْهَرُ مَاءَهَا السِّدَمَ الدِّفِينَا

وَمِنْهُ سَنَةُ أَرَمَةٍ أَيْ مُسْتَأْصِلَةٍ . وَيُقَالُ : أَرَمْتَ

السَّنَةَ بِأَمْوَالِنَا أَيْ أَكَلْتُ كُلَّ شَيْءٍ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَمْتَ السَّائِمَةَ الْمَرْعَى تَأْرِمُهُ أَنْتَ

عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَمَا فِيهِ إِرْمٌ وَأَرَمَ أَيْ ضَرَسَ . وَالْأَرَمُ :

الْأَضْرَاسُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ أَرَمٍ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ إِذَا تَغَيَّطَ فَحَكَ

أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْأَرَمُ أَطْرَافُ

الْأَصَابِعِ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَالُوا هُوَ يَعْلُكَ عَلَيْهِ

الْأَرَمَ أَيْ يَصْرِفُ بِأَنْبِيَاهِهِ عَلَيْهِ حَقًّا ، قَالَ :

أُنْبِتْتُ (٣) أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا

أَضْحَوْا غَضَابًا (٤) وَيَحْرِقُونَ الْأَرَمَا

أَنْ قُلْتُ : أَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ الدِّيمَا (٥)

(٣) وَفِي رِوَايَةٍ « نُبِتْتُ » . « وَأَنَّمَا » بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ .

[عَبْدِ اللَّهِ]

(٤) وَفِي رِوَايَةٍ : « بَاتُوا غَضَابًا » .

[عَبْدِ اللَّهِ]

(٥) وَفِي رِوَايَةِ الصَّحَّاحِ « إِنْ قُلْتُ أَسْقَى »

بِكَسْرِ هَمْزَةٍ « إِنْ » وَكَسْرٍ قَافٍ « أَسْقَى »

[عَبْدِ اللَّهِ]

قَالَ ابْنُ بَرِّى : لَا يَصِحُّ فَتَحُ أَنَّمَا إِلَّا عَلَى أَنْ

تَجْعَلَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ،

تَقْدِيرُهُ نُبِتْتُ عَنْ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ،

فَإِنْ جَعَلْتَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا مِنْ غَيْرِ إِسْقَاطِ حَرْفِ

الْجَرِّ كَسَرْتَ إِنَّمَا لَا غَيْرَ . لِأَنَّهَا الْمَفْعُولُ الثَّلَاثُ .

وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ : الْأَرَمُ الْأَنْبِيَاءُ ، وَأَنْشَدَ

لِعَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ الضَّبِّيِّ :

بِذِي فِرْقَتَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ

نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا

قَالَ ابْنُ بَرِّى : كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ

حَرَقَ فَقَالَ : حَرَقَ نَابَهُ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ إِذَا

سَحَقَهُ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَرِيفٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

وَيُقَالُ الْأَرَمُ الْحِجَارَةُ ، قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ :

سَأَلْتُ نُوحَ بْنَ جَرِيرٍ بْنِ الْخَطَّابِيِّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَى الْأَرَمَا

قَالَ : الْحَصَى . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُقَالُ الْأَرَمُ

الْأَنْبِيَاءُ هُنَا لِقَوْلِهِمْ يَحْرِقُ عَلَى الْأَرَمِ ،

مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَقَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ .

وَالْأَرَمُ : الْقَطْعُ . وَأَرَمَهُمُ السَّنَةُ أَرْمًا :

قَطَعَتْهُمْ . وَأَرَمَ الرَّجُلُ يَأْرِمُهُ أَرْمًا : لَيْنَهُ (عَنْ

كُرَاعٍ) . وَأَرْضٌ أَرْمَاءٌ وَمَأْرَمَةٌ : لَمْ يَتْرَكْ فِيهَا

أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ .

وَالْأَرَمَةُ : الْأَصْلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ

ابْنِ أَفْصَى : أَنَا مِنَ الْعَرَبِ فِي أَرَمَةٍ بَنَائِهَا ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَرَمَةُ بَوَازِنُ الْأَكْوَالَةِ الْأَصْلُ .

وَفِيهِ كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرَمْتَ ، أَيْ بَلَيْتَ ،

أَرَمَ الْمَالُ إِذَا فَنِيَ . وَأَرْضٌ أَرَمَةٌ : لَا تُنْبِتُ

شَيْئًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتَ مِنَ الْأَرَمِ

الْأَكْلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الْأَرَمِ ، وَقَالَ

الْخَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أَرَمْتَ أَيْ بَلَيْتَ وَصِرْتَ

رَمِيمًا ، فَحَذَفَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ كَقَوْلِهِمْ

ظَلَّتْ فِي ظِلِّتَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرًا

مَا تُرَوَّى هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ لُغَةٌ

نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَسَنَدُ كُرَاهٍ فِي رَمَمٍ .

وَالْأَرَمُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَمًا فِي الْمَفَازَةِ ،

وَالْجَمْعُ أَرَامٌ وَأَرُومٌ مِثْلُ ضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ وَضُلُوعٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يُوجَدُ فِي أَرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَنَحَرِهَا فِيهِ الْخُمْسُ ، الْأَرَامُ : الْأَعْلَامُ ،

وَهِيَ حِجَارَةٌ تُجْمَعُ وَتُنْصَبُ فِي الْمَفَازَةِ يُهْتَدَى بِهَا ،

وَاحِدُهَا إِرْمٌ كَعَنْبٍ . قَالَ : وَكَانَ مِنْ عَادَةٍ

الجاهلية أَنَّهُمْ إِذَا وَجَدُوا شَيْئًا فِي طَرِيقِهِمْ
وَلَا يُمْكِنُهُمْ اسْتِصْحَابُهُ تَرَكَوْا عَلَيْهِ حِجَارَةً
يَعْرِفُونَهُ بِهَا ، حَتَّى إِذَا عَادُوا أَخَذُوهُ . وَفِي
حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : لَا يَطْرَحُونَ
شَيْئًا إِلَّا جَعَلَتْ عَلَيْهِ آرَامًا . ابْنُ سَيْدِهِ : الْإِرمُ
وَالْإِرمُ الْحِجَارَةُ ، وَالْآرَامُ الْأَعْلَامُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ أَعْلَامَ عَادٍ ، وَاحِدُهَا إِرمُ وَإِرمُ
وَأِرمِيٌّ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أِرمِيٌّ وَيِرمِيٌّ وَإِرمِيٌّ .
وَالْأِرمُ أَيْضًا : الْأَعْلَامُ ، وَقِيلَ : هِيَ قُبُورُ
عَادٍ ؛ وَنَعْمَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

وَسَاحِرَةُ الْعُيُونِ مِنَ الْمَوَامِي
تَرْقُصُ فِي نَوَاشِرِهَا الْأُرومُ
فَقَالَ : هِيَ الْأَعْلَامُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى تَعَالَى الَّتِي فِي آرَامِهَا
قَالَ : يَعْنِي فِي أَسْنَمِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
فَلَا أَدْرِي إِنْ كَانَتْ الْآرَامُ فِي الْأَسْنَمَةِ ، أَوْ
شَبَّهَا بِالْآرَامِ الَّتِي هِيَ الْأَعْلَامُ لِعِظَمِهَا
وَطُولِهَا .

وَإِرمُ : وَاللهُ عَادٍ الْأَوَّلَى ، وَمَنْ تَرَكَ صَرْفَ
إِرمٍ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : إِرمُ عَادُ
الْآخِرَةِ . وَقِيلَ : إِرمُ لِبَلَدِهِمِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : «بِعَادٍ . إِرمُ ذَاتِ الْعِمَادِ» ،
وَقِيلَ فِيهَا أَيْضًا آرَامُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : «إِرمُ ذَاتِ الْعِمَادِ» ، قَالَ : مَنْ
لَمْ يُضَفْ جَعَلَ إِرمَ اسْمَهُ وَلَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ
جَعَلَ عَادًا اسْمَ أَبِيهِمْ ، وَمَنْ قَرَأَهُ بِالْإِضَافَةِ
وَلَمْ يَصْرِفْ جَعَلَهُ اسْمَ أُمِّهِمْ أَوْ اسْمَ بَلَدَةٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ إِرمُ ذَاتَ الْعِمَادِ ، وَقَدْ
اخْتَلَفَ فِيهَا قَبِيلُ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ غَيْرُهَا .

وَالْأِرومُ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ
وَالْقَرْنِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَلِيِّ يَهْجُورُ جَلًّا :

تَيْسَ تَيْسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا
يَأْلُمُ قَرْنًا أَرْوْمَهُ نَقْلُ
قَوْلُهُ : يَأْلُمُ قَرْنًا أَيْ يَأْلُمُ قَرْنَهُ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى
هَذَا حُرُوفٌ مِنْهَا قَوْلُهُمْ : يَجْعُ ظَهْرًا ،
وَيَشْتَكِي عَيْنًا أَيْ يَشْتَكِي عَيْنَهُ ؛ وَنَصَبَ تَيْسَ
عَلَى الدَّمِّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي جَنْدَبٍ الْهَدَلِيَّ :

أُولَئِكَ نَاصِرِي وَهُمْ أَرْوَمِي
وَبَعْضُ الْقَوْمِ تَيْسَ بِلِذِي أَرْوَمِ
وَقَوْلُهُمْ : جَارِيَةٌ مَارُومَةٌ حَسَنَةُ الْأَرْمِ إِذَا كَانَتْ

مَجْدُولَةً الْخَلْقِ .
وَإِرمُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ مُرْقَشُ الْأَكْبَرُ :
فَازْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا نَحَا
(١) . . . الْأَشْيَةِ وَإِرمُ

وَالْأِرومَةُ وَالْأَرْوَمَةُ ، الْآخِرَةُ تَمِيمِيَّةٌ : الْأَصْلُ ،
وَالْجَمْعُ أَرْوَمٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لَهُمْ فِي الدَّاهِيَيْنِ أَرْوَمٌ صِدْقِي
وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمُ
وَالْأَرَامُ : مُلْتَقَى قِبَائِلِ الرَّاسِ . وَرَأْسُ مُورَمٍ :
ضَحْمُ الْقِبَائِلِ . وَيَبْضَةُ مُورَمَةٍ وَاسِعَةُ الْأَعْلَى .
وَمَا بِالْدَّارِ أَرْمٌ وَأَرْيَمٌ وَإِرمِيٌّ وَيِرمِيٌّ
(عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ) ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ،
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

دَارُ لَأَسْمَاءَ بِالْعَمَرَيْنِ مَائِلَةٌ
كَالَوْحِي لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرْمُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

تِلْكَ الْقُرُونُ وَرَثْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ

فَمَا يُحَسُّ عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَرْمُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَانَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ يُخَالِفُ أَهْلَ
اللُّغَةِ فَيَقُولُ : مَا بِهَا أَرْمٌ ، عَلَى فَاعِلٍ ، قَالَ وَهُوَ الَّذِي
يَنْصَبُ الْأَرْمَ وَهُوَ الْعَلَمُ ، أَيْ مَا بِهَا نَاصِبٌ عِلْمٌ ،
قَالَ : وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ مَا بِهَا أَرْمٌ ، عَلَى
وَزْنِ حَلِيزٍ ، وَبَيَّتْ زُهَيْرٌ وَغَيْرُهُ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ
قَوْلِهِمْ ، قَالَ : وَعَلَى أَنَّهُ أَيْضًا حَكَى الْقَزَّازُ
وغيرُهُ أَرْمَ ، قَالَ : وَيُقَالُ مَا بِهَا أَرْمُ أَيْضًا
أَيْ مَا بِهَا عِلْمٌ .

وَأَرْمَ الرَّجُلُ يَأْرِمُهُ أَرْمًا : لَيْتَهُ . وَأَرْمَتْ
الْحَبْلُ أَرْمَهُ أَرْمًا إِذَا قَتَلَتْهُ قَتْلًا شَدِيدًا . وَأَرْمَ
الشَّيْءُ يَأْرِمُهُ أَرْمًا : شَدَّهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

(١) هُنَا بَيَاضٌ فِي طَبَعَاتِ اللِّسَانِ الَّتِي بَأْيَدِنَا
جَمِيعُهَا .

وهذا البيت لمُرْقَشِ الْأَكْبَرِ مِنْ قَصِيدَةٍ رَفِيَ بِهَا
ابْنُ عَمِّهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيعةٍ . وَهُوَ مِنْ
نَادِرِ الشَّعْرِ الَّذِي بُدِيَ فِيهِ الرِّثَاءُ بِالْفَزْلِ . وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ
فِي «الْمُفَضَّلِيَّاتِ» بِهَذَا النَّصِّ :

فَازْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا
يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَأَدَمُ

وَشَابَةُ وَأَدَمُ (وَيُرْوَى : أَرْمُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِهَا)
جَبَلَانِ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : كُلُّنَا يَمُوتُ وَلَا يَبْقَى إِلَّا الْجِبَالُ .

[عبد الله]

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ
وَيُرْوَى بِالزَّوْأَى ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَجْمٍ .

وَأَرَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

مِنْ ذَاتِ آرَامٍ فَجَنَّبِي الْعَسَا (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ إِرمُ ، بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ
الرَّاءِ الْخَفِيفَةِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ جُدَامَ ،
أَقْطَعَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بَنِي جِعَالٍ بْنِ رَبِيعَةَ .

* أَرْنُ * الْأَرْنُ : النَّشَاطُ ، أَرْنُ يَأْرُنُ أَرْنًا
وَأِرَانًا وَأَرِينًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَدَلِيِّ :

مَتَى يُنَازِعُهُنَّ فِي الْأَرِينِ
يَدْرَعْنَ أَوْ يُعْطِينَ بِالْمَاعُونِ
وَهُوَ أَرْنٌ وَأَرُونٌ ، مِثْلُ مَرَحٍ وَمُرُوحٍ ؛ قَالَ
حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

أَقْبَ مِيفَاءَ عَلَى الرُّزُونِ
حَدَّ الرِّيسِ أَرْنُ أَرُونِ

وَالْجَمْعُ آرَانُ . التَّهْدِيبُ : الْأَرْنُ الْبَطْرُ . وَجَمَعُهُ
آرَانٌ . وَالْإِرَانُ : النَّشَاطُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِابْنِ
أَحْمَرَ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَانْقَضَ مُنْهَدِبًا كَانَ إِرَانَهُ

قَبَسُ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ الْمُوقِدِ
وَجَمَعُهُ أَرْنٌ . وَأَرْنُ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْرُنُ
أَرْنًا إِذَا مَرَحَ مَرَحًا ، فَهُوَ أَرْنٌ أَيْ نَشِيطٌ .
وَالْإِرَانُ : الثَّوْرُ ، وَجَمَعُهُ أَرْنٌ . غَيْرُهُ : الْإِرَانُ
الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يُؤَارِنُ الْبَقَرَةَ أَيْ يَطْلُبُهَا .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَمْ مِنْ إِرَانٍ قَدْ سَلَبَتْ مَقِيلَهُ

إِذَا ضَنَّ بِالْوَحْشِ الْعِتَاقِ مَعَاقِلَهُ
وَأَرْنَ الثَّوْرُ الْبَقَرَةَ مُؤَارِنَةً وَإِرَانًا : طَلَبَهَا ،
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ إِرَانًا ، وَشَاةُ إِرَانٍ : الثَّوْرُ ،
لِذَلِكَ قَالَ كَبِيدٌ :

فَكَأَنَّهَا هِيَ بَعْدَ غَبِّ كِلَالِهَا

أَوْ أَسْفَعِ الْخَدَيْنِ شَاةُ إِرَانِ
وَقِيلَ : إِرَانٌ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْبَقَرُ كَمَا قَالُوا :
لَيْتُ خَفِيفَةً وَجَنِّ عَبَقَرٍ . وَالْإِرَانُ : كِنَاسُ
الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ ، وَجَمَعُهُ الْمَيَارِينُ وَالْمَارِينُ .

(٢) قَوْلُهُ : «فَجَنَّبِي الْعَسَا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

الجوهري : الإران كُناسُ الوحش ؛ قال الشاعر :
كَانَهُ تَيْسُ إِرَانٍ مُنْتَسِلِ
أَيُّ مُنْبِتٍ ؛ وشاهدُ الجمعِ قولُ جرير :
قَدْ بُدِّلَتْ سَاكِنُ الْإِرَامِ بَعْدَهُمْ
والباقِرُ الخيسُ يَنْحِينُ الْمَارِيَنَا
وقال سُرُورُ الذُّبِّ :

قَطَعْتُهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّثَ
مَارِنًا إِلَى ذُرَاهَا أَهْدَقَتْ
وَالْإِرَانُ : الْجِنَازَةُ ، وَجَمْعُهُ أَرْنُ . وقال
أَبُو عُبَيْدٍ : الإِرَانُ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
تَحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتَى ؛ قال الأعشى :
أَثَرْتُ فِي جَنَاحِي كَارَانَ أَلْ
مَيِّتَ عَوْلِينَ فَوْقَ عُوجِ رِسَالِ
وقيلَ : الإِرَانُ تَابُوتُ الْمَوْتَى . أَبُو عَمْرٍو :
الإِرَانُ تَابُوتُ خَشَبٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :
أَمُونُ كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا

عَلَى لَاحِبٍ كَانَهُ ظَهْرُ بُرْجِدِ
ابْنُ سَيْدِهِ : الإِرَانُ سَرِيرُ الْمَيِّتِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :
إِذَا طَلَبْتُ الْكُنُسَاتِ انْفِلَا
تَحْتَ الْإِرَانِ سَلَبَتُهُ الظَّلَا
يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ شَجَرَةً شَبَّهَ النَّعْشَ ، وَأَنْ يَعْني بِهِ
النَّشَاطُ أَيُّ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، وَذَلِكَ
فِيهِ مَذْمُومٌ .

وَالْأَرْنَةُ : الْجُبْنُ الرُّطْبُ ، وَجَمْعُهَا أَرْنُ ، وَقِيلَ
حَبٌّ يَلْقَى فِي اللَّبَنِ فَيَنْفَخُ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْبَيَاضُ
الْأَرْنَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

هَذَا كَشَحْمِ الْأَرْنَةِ الْمُرْجَرِجِ
وَحِكْيِ الْأَرْنَى أَيْضًا (١) . وَالْأَرَانِي : الْجُبْنُ الرُّطْبُ ،
عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ ، وَجَمْعُهُ أَرَانِي . قَالَ : وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِنَّمَا أَنْتَ كَالْأَرْنَةِ وَكَالْأَرْنَى . وَالْأَرَانِي : حَبٌّ
يَقْلُ يُطْرَحُ فِي اللَّبَنِ فَيَجْبَنُهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :
وَتَقَنَّعَ الْحَرْبَاءُ أَرْنَتَهُ

قِيلَ : يَعْني السَّرَابَ وَالشَّمْسَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ نَعْلَبٌ : يَعْني شَعْرَ رَأْسِهِ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَتَقَنَّعَ الْحَرْبَاءُ أَرْنَتَهُ ، بِنَاءً بَيْنَ ،
قَالَ : وَهِيَ الشَّعْرَاتُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ . وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : « وَحِكْيِ الْأَرْنَى أَيْضًا » هَذَا
فِي الْأَصْلِ هُنَا ، وَفِيهَا بَعْدُ مَعَ نَقْطِ النُّونِ ، وَفِي الْقَامُوسِ
بِالْبَاءِ مَضْبُوطًا بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَقَفَّ الرَّاءُ وَالْبَاءُ .

هَذَا نَوَامٌ لَا يُصَلَّى وَلَا يُبَكَّرُ لِحَاجَتِهِ وَقَدْ
تَهَدَّنَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَهْدُونٌ ؛ قَالَ :
وَلَمْ يَعُودْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرْنَةُ الْحَرْبَاءِ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُهُ مِنْ
الْعُودِ إِذَا انْتَصَبَ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ :
وَتَعَلَّلَ الْحَرْبَاءُ أَرْنَتَهُ

مُتَشَاوِسًا لِوَرِيدِهِ نَقَرٌ
وَكَيَّ بِالْأَرْنَةِ عَنِ السَّرَابِ لِأَنَّهُ أَبْيَضُ ، وَيُرْوَى :
أَرْنَتُهُ ، بِالْبَاءِ ، وَأَرْنَتُهُ : قِلَادَتُهُ ، وَأَرَادَ سَلْخَهُ
لِأَنَّ الْحَرْبَاءَ يُسْلَخُ كَمَا يُسْلَخُ الْحَيَّةُ ، فَإِذَا
سُلِخَ بَقِيَ فِي عُنُقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَهُ قِلَادَةً ، وَقِيلَ :
الْأَرْنَةُ مَا لَفَّ عَلَى الرَّأْسِ .

وَالْأَرُونُ : السَّمُّ ، وَقِيلَ : هُوَ دِمَاجُ الْفِيلِ
وَهُوَ سُمٌّ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبٌ :
وَأَنْتَ الْغَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ

وَأَنْتَ السَّمُّ خَالِطُهُ الْأَرُونُ
أَيُّ خَالِطُهُ دِمَاجُ الْفِيلِ ، وَجَمْعُهُ أَرْنُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ حَبٌّ بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهُ الْأَرَانِي ،
وَالْأَرَانِي أَصُولٌ ثَمَرُ الضَّعَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هِيَ جَنَاتُهَا . وَالْأَرَانِيَّةُ : مَا يَطُولُ سَاقُهُ مِنْ
شَجَرِ الْحَمَضِ وَغَيْرِهِ ، وَفِي نُسْخَةٍ : مَا لَا يَطُولُ
سَاقُهُ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ
اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى رَأَيْتُ
الْأَرِينَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِلِ ؛ الْأَرِينَةُ :
نَبْتُ مَعْرُوفٍ يُشَبَّهُ الْخِطْمِي ، وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ : حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرِينَةَ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ
بَعْضُهُمْ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَرِينَةِ فَقَالَ :

نَبْتُ ، قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي الْأَرْنَةُ ، قَالَ :
وَسَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَغْرَابِ سَعْدِ بْنِ
بَكْرِ يَبْطِنُ مُرٌّ قَالَ : وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشَبَّهُ
بِالْخِطْمِيِّ عَرِيضَ الْوَرَقِ . قَالَ شَمِيرٌ :
وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَغْرَابِ كِنَانَةَ يَقُولُونَ : هُوَ
الْأَرِينُ ، وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَطْنِ مُرٍّ : هِيَ
الْأَرِينَةُ ، وَهِيَ خِطْمِيْنَا وَغَسُولُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي حَكَاهُ شَمِيرٌ صَحِيحٌ وَالَّذِي
رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الْأَرِينَةُ مِنَ الْأَرَابِ
غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَشَمِيرٌ مُتَقِنٌ ، وَقَدْ عُنِيَ بِهَذَا
الْحَرْفِ وَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَغْرَابِ حَتَّى
أَحْكَمَهُ ، وَالرُّوَاةُ رُبَّمَا صَحَّفُوا وَغَيَّرُوا ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَرِينَةَ فِي بَابِ النَّبَاتِ مِنْ

وَاحِدٍ وَلَا رَأَيْتُهُ فِي نُبُوتِ الْبَادِيَةِ ، قَالَ : وَهُوَ
خَطَأٌ عِنْدِي ، قَالَ : وَأَحْسِبُ الْفَتْنِيَّ ذَكَرَ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا الْأَرْنَةَ ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ ؛
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي : الْأَرِينُ ، عَلَى فَعِيلٍ ،
نَبْتُ بِالْحِجَازِ لَهُ وَرَقٌ كَالْخَيْرِيِّ ، قَالَ :
وَيُقَالُ أَرْنُ يَأْرُنُ أَرُونًا دَنَا لِلْحَجِّ . النَّهَائِيُّ : وَفِي
حَدِيثِ الدَّبِيحَةِ أَرْنُ أَوْاعِجَلُ مَا أَتَهَرَ الدَّمُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا
وَمَعْنَاهَا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا حَرْفٌ طَالَمَا
اسْتَبْتُ فِيهِ الرُّوَاةَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَهْلَ الْعِلْمِ
فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا يَقْطَعُ بِصِحَّتِهِ ،
وَقَدْ طَلَبْتُ لَهُ مَخْرَجًا فَرَأَيْتُهُ يَتَّجِهَ لَوُجُوهٍ :
أَحَدُهَا أَنَّ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَانُ الْقَوْمُ فَهُمْ
مُرِينُونَ إِذَا هَلَكَتْ مَوَاشِيهِمْ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ
أَهْلُكُمَا ذَبْحًا وَأَزْهَقَ نَفْسَهَا بِكُلِّ مَا أَتَهَرَ
الدَّمُ غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ ، عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي
السِّنِّ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَسُكُونُ النُّونِ ؛
وَالثَّانِي أَنَّ يَكُونَ أَثَرُنَ ، يَوْزَنُ اعْرُنَ ، مِنْ أَرْنِ
يَأْرُنُ إِذَا نَشِطَ وَخَفَّ ، يَقُولُ : خِفَّ وَأَعْجَلَ
لِثَلَا تَقْتُلُهَا خَفًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ غَيْرَ الْحَدِيدِ لَا يَمُورُ
فِي الذِّكَاةِ مَوْرَهُ ؛ وَالثَّلَاثُ أَنَّ يَكُونَ بِمَعْنَى
أَدِمَ الْحَزَّ وَلَا تَقْتَرُ مِنْ قَوْلِكَ رَنُوتُ النَّظَرِ إِلَى
الشَّيْءِ إِذَا أَدَمَّتْهُ ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ أَدِمَ النَّظَرَ
إِلَيْهِ وَرَاعَهُ بِبَصَرِكَ لِثَلَا يَزِلَّ عَنِ الْمَذْبَحِ ؛
وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ (٢) وَالنُّونُ
وَسُكُونُ الرَّاءِ يَوْزَنُ إِدِمَ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كُلُّ
مَنْ عَلَكَ وَغَلَبَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ . وَرَيْنُ بَفْلَانٍ :
ذَهَبَ بِهِ الْمَوْتُ . وَأَرَانُ الْقَوْمُ إِذَا رَيْنَ بِمَوَاشِيهِمْ
أَيُّ هَلَكَتْ وَصَارُوا ذَوِي رَيْنٍ فِي مَوَاشِيهِمْ ،
فَمَعْنَى أَرْنُ أَيُّ صِرَ ذَا رَيْنٍ فِي ذَبِيحَتِكَ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَانُ تَعْدِيَةً رَانَ أَيُّ
أَزْهَقَ نَفْسَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ
جَوَارِ فَارِنٍ أَيُّ نَشِطَنَ ، مِنَ الْأَرْنِ النَّشَاطِ .
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٢) قوله : « وتكون الكلمة بكسر الهمزة إلخ »
كذا في الأصل والنهاية وتأمله مع قولهما قبل : من قولك
رَنُوتُ النَّظَرِ إلخ ، فإن مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمزة
والنون مع سُكُونِ الرَّاءِ يَوْزَنُ أَغْرًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرْدَ بَانِيًا
أَيْضًا .

النَّحْيَ : لَوْ كَانَ رَأَى النَّاسَ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أَدَّى الْأَرْبَانَ ، وَهُوَ الْخَرَجُ وَالْإِنَاوَةُ ، وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ كَالشَّيْطَانِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْأَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ الْأَرْبَانُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ عَلَى الْحَقِّ ، يُقَالُ فِيهِ أَرْبَانٌ وَعُرْبَانٌ ، فَإِنْ كَانَتْ مُعْجَمَةً بَاثْنَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ التَّأْرِيبَةِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قُرِّرَ عَلَى النَّاسِ وَالزَّمَانِ .

* أوه * هَذِهِ تَرْجَمَةٌ لَمْ يَتَرْجَمْ عَلَيْهَا سِوَى ابْنِ الْأَثِيرِ وَأُورِدَ فِيهَا حَدِيثُ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ أَيْ الْقَدِيدِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالْخَلِّ وَيُحْمَلَ فِي الْأَسْفَارِ ، وَسَيَأْتِي هَذَا وَغَيْرُهُ فِي مَوَاضِعِهِ .

* أرى * الْأَضْمَعِيُّ : أَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرِيًّا إِذَا احْتَرَقَتْ وَلَصِقَ بِهَا الشَّيْءُ ، وَأَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرِيًّا ، وَهُوَ مَا يُلصِقُ بِهَا مِنَ الطَّعَامِ . وَقَدْ أَرَتِ الْقِدْرُ أَرِيًّا : لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ مِثْلُ شَاطِئِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ الْجُلْبَةِ السُّودَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُسَطَّ مَا فِيهَا أَوْ لَمْ يُصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ . وَالْأَرِي : مَا لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا وَبَقِيَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ ، الْمَصْدَرُ وَالْإِسْمُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَأَرَى الْقِدْرَ : مَا التَّرَقُّ بِحَوَانِهَا مِنَ الْحَرَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُرْأَةُ الْقِدْرِ وَكَدَادُهَا وَأَرِيهَا .

وَالْأَرَى : الْعَسَلُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ
وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النَّحْلَ عَاسِلُ

وَعَمَلُ النَّحْلِ أَرَى أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ (١)

تَأْرِي : تُعَسِّلُ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وَرَوَى غَيْرُهُ تَأْوِي . وَقَدْ أَرَتِ النَّحْلُ تَأْرِي أَرِيًّا وَتَأَرَّتْ وَتَأَرَّتْ : عَمِلَتِ الْعَسَلَ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي صِفَةِ دَبْرِ الْعَسَلِ :

(١) قوله : « جوارسها تأري الشعوف ... » صدرت سيدكر في مادة « جرس » . والبيت هو :
جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا
وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كَرَاهِيَا

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالْخَلِّ بَنَتْ بِهِ شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْتِي وَتَتَبَعُ (٢)

شَرِيحَيْنِ : ضَرْبَيْنِ بَعْنَى مِنَ الشَّهْدِ وَالْعَسَلِ . وَتَأْتِي : تُعَسِّلُ ، وَتَتَبَعُ أَيْ تَتْبَعُ تَتْبَعُ الْعَسَلِ . وَالتَّرَاقُ الْأَرَى بِالْعَسَالَةِ اثْرَاهُ ، وَقِيلَ : الْأَرَى مَا تَجْمَعُهُ مِنَ الْعَسَلِ فِي أَجْوَاهِهَا ثُمَّ تَلْفِظُهُ ، وَقِيلَ : الْأَرَى عَمَلُ النَّحْلِ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا التَّرَقُّ مِنَ الْعَسَلِ فِي جَوَانِبِ الْعَسَالَةِ ، وَقِيلَ : عَسَلُهَا حِينَ تَرْمِي بِهِ مِنْ أَفْوَاهِهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرَى الْمِثْرَ
إِنَّمَا هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ ذَلِكَ ، بَعْنَى مَا جَمَعَتْ فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْغَيْظِ كَمَا تَفْعَلُ النَّحْلُ إِذَا جَمَعَتْ فِي أَفْوَاهِهَا الْعَسَلَ ثُمَّ مَجَّتْهُ . وَيُقَالُ لِلْبَيْنِ إِذَا لَصِقَ وَضَرَهُ بِالْإِنَاءِ : قَدْ أَرَى ، وَهُوَ الْأَرَى مِثْلُ الرَّمَى . وَالتَّارَى : جَمْعُ الرَّجُلِ لَبْنِيهِ الطَّعَامِ . وَأَرَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ : صَبَتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَأَرَى السَّمَاءَ : مَا أَرَتْهُ الرِّيحُ تَأْرِيهِ أَرِيًّا فَصَبَتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : أَرَى الرِّيحَ عَمَلُهَا وَسَوْفَهَا السَّحَابُ . قَالَ زُهَيْرٌ :
يَشْمَنُ بَرُوقَهَا وَيُرْسُ أَرَى أَلْ

جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ
قَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ مَا وَقَعَ مِنَ النَّدى وَالطَّلِّ عَلَى الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَكْثُرُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَرَى الْجَنُوبَ مَا اسْتَدْرَجَتْهُ الْجَنُوبُ مِنَ الْغَمَامِ إِذَا مَطَرَتْ . وَأَرَى السَّحَابَ : دَرَجَتْهُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُ الْأَرَى الْعَمَلُ . وَأَرَى النَّدى : مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ فَالْتَزَقَ وَكَثُرَ . وَالْأَرَى : لَطَاحَةٌ مَا تَأْكُلُهُ . وَتَأْرِي عَنْهُ : تَحْلَفُ . وَتَأْرِي بِالْمَكَانِ وَتَأْرِي : احْتَبَسَ . وَأَرَتِ الدَّابَّةُ مَرْبَطَهَا وَمَعْلَفَهَا أَرِيًّا : لَزِمَتْهُ . وَالْأَرَى وَالْأَرَى : الْأَخِيَّةُ . وَأَرَيْتُ لَهَا : عَمِلْتُ لَهَا أَرِيًّا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ لِلْمَعْلَفِ أَرَى قَالَ : هَذَا مِمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّمَا الْأَرَى مَحْبِسُ الدَّابَّةِ ، وَهِيَ الْأَوَارِي وَالْأَوَاحِي ، وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ ، وَأَرَى إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعُولٌ . وَتَأْرَى بِالْمَكَانِ إِذَا تَحَبَّسَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَغَشَى بِأَهْلَةٍ .

(٢) قوله : « إِذَا مَا تَأَرَّتْ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالرَاءِ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ بِالْوَاوِ .

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ
وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ (٣)
وَقَالَ آخَرُ :

لَا يَتَأْرُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ
نَادَى مُنَادٍ كَيْ يَنْزِلُوا نَزَلُوا
يَقُولُ : لَا يَجْمَعُونَ الطَّعَامَ فِي الضَّيْقَةِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
وَأَعْتَسَادَ أَرِيضًا لَهَا آرَى
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيرَانِ عُدْمَلِي
قَالَ : اعْتَادَهَا أَتَاهَا وَرَجَعَ إِلَيْهَا ، وَالْأَرِيضُ : جَمْعُ رَبَضٍ وَهُوَ الْمَأْوَى ، وَقَوْلُهُ لَهَا آرَى أَيْ لَهَا آخِيَّةٌ مِنْ مَكَانِيسِ الْبَقَرِ لَا تَرُولُ ، وَلَهَا حَبْلٌ ثَابِتٌ فِي سُكُونِ الْوَحْشِ بِهَا ، بَقِيَ الْكِنَاسُ . قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى الْآخِيَّةُ أَيْضًا أَرِيًّا ، وَهُوَ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مَحْبِسِهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ يَصِفُ قَرَسًا :

دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا
يَجْتَذِبُ الْأَرَى بِالْمِرْوَدِ
أَيْ مَعَ الْمِرْوَدِ ، وَأَرَادَ بِأَرِيهِ الرِّكَاسَةَ الْمَدْفُونَةَ تَحْتَ الْأَرْضِ الْمُثَبَّتَةَ فِيهَا تُشَدُّ الدَّابَّةُ مِنْ عُرْوَتِهَا الْبَارِزَةِ فَلَا تَقْلَعُهَا لِثَبَاتِهَا فِي الْأَرْضِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ فَاعُولٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَوَارِي ، يُخَفَّفُ وَيُشَدَّدُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَرَيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأْرِيَةً ، وَالدَّابَّةُ تَأْرِي إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْفَتْ مَعَهَا مَعْلَفًا وَاحِدًا ، وَأَرَيْتُهَا أَنَا ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوَارِ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ
قَالَ اللَّيْثُ : لَمْ يُوَارِ بِهَا أَيْ لَمْ يُدْعَرْ ، وَيُرْوَى لَمْ يُوَارِ بِهَا أَيْ لَمْ يُشْعَرْ بِهَا ، قَالَ : وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَرَيْتُهُ أَيْ أَعْلَمْتُهُ ، قَالَ : وَوَزَنُهُ الْآنَ لَمْ يُلْفَعْ ، وَيُرْوَى لَمْ يُوَارِ ، عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، وَيُرْوَى لَمْ يُوَارِ بِهَا ، بِوَزْنِ لَمْ يُعَرَّ ، مِنَ الْأَرَى أَيْ لَمْ يَلصِقْ بِصَدْرِهِ الْفَرْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : إِنْ فِي صَدْرِكَ عَلَى

(٣) قوله : « لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ » هَذَا وَقَعَ فِي أَكْثَرِ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَالرَّوَايَةُ : لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ
وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ
لَا يَغْمِزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنَ وَلَا نَصَبَ
وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ
وَفِي « الصَّحَاحِ » : مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبَ .

لَأَرِيَّ أَيْ لَطَخًا مِنْ حِفْدٍ ، وَقَدْ أَرَى عَلَى صَدْرِهِ .
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ (١) : وَرَوَى السَّيْرَانِيُّ لَمْ يُورَ مِنْ
 أَوَارِ الشَّمْسِ ، وَأَصْلُهُ لَمْ يُورَ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يُدْعَرْ
 أَيْ لَمْ يُصْبِهِ حَرُّ الدُّعْرِ . وَقَالُوا : أَرَى الصَّدْرَ
 أَزِيًا ، وَهُوَ مَا يَثْبِتُ فِي الصَّدْرِ مِنَ الضَّغْنِ . وَأَرَى
 صَدْرَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ وَغَرَّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 أَرَى صَدْرَهُ عَلَى أَزِيًا وَأَرَى اغْتَاظَ ، وَقَوْلُ الرَّاعِي :
 لَهَا بَدَنٌ عَاسٍ وَنَارٌ كَرِيمَةٌ

بِمُعْتَلَجِ الْآرِيِّ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
 قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْآرِيُّ مَا كَانَ بَيْنَ السَّهْلِ
 وَالْعَزَنِ ، وَقِيلَ : مُعْتَلَجُ الْآرِيِّ اسْمُ أَرْضٍ .
 وَتَأَرَى : تَحْزَنُ (٢) . وَتَأَرَى الشَّيْءَ : أَثْبَتَهُ وَمَكَّنَهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَرْمَا يَتَّبِعُ أَيْ ثَبَّتِ الْوَدَّ
 وَمَكَّنَهُ ، يَدْعُو لِلرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ :
 أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 امْرَأَتَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَرِّيَّيْنِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
 يَعْنِي أَثْبَتِ يَتَيْنِهَا ، وَأَنْشَدَ لِأَعْنَى بَاهِلَةَ :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
 الْبَيْتُ . يَقُولُ : لَا يَثْبِتُ وَلَا يَتَحَبَّسُ . وَرَوَى
 بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لِعَلَى وَفَاطِمَةَ ، عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ ، وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّهُ دَعَا لَامْرَأَةٍ كَانَتْ
 تَفْرُقُ زَوْجَهَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَرِّيَّيْنِهَا ، أَيْ أَلْفِ
 وَأَثْبَتِ الْوَدَّ بَيْنَهُمَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : الدَّابَّةُ تَأَرَى
 لِلدَّابَّةِ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْفَتْ مَعَهَا مَعْلَقًا وَاحِدًا ،
 وَأَرِيَّيْنِهَا أَنَا ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ : اللَّهُمَّ أَرْكُلْ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَيْ أَحْبَسْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى لَا يَنْصَرِفَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ ، مِنْ
 قَوْلِهِمْ تَأَرَيْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا احْتَبَسَتْ فِيهِ ، وَبِهِ
 سُمِّيَتِ الْآخِيَّةُ آرِيًا لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدُّوَابَّ عَنْ
 الْانْفِلَاتِ ، وَسُمِّيَ الْمَعْلَقُ آرِيًا مَجَازًا ، قَالَ :
 وَالصَّوَابُ فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ أَنَّ يُقَالُ اللَّهُمَّ أَرْكُلْ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ
 بِحَذْفِ عَلَى فَيَكُونُ كَقَوْلِهِمْ تَعَلَّقْتُ بِفُلَانٍ

(١) قوله : « قال ابن بَرِيٍّ ... إلخ » هكذا في
 الأصل هنا . وذكر البيت في « أوار » بلفظ : « لم يُورَ بها » ،
 وقال هناك : « ورَوَى لَمْ يُورَ بها » ، ومن رواه كذلك . فهو
 من أوار الشمس ، وهو شدة حرها ، فقلبه .

(٢) قوله : « وتأَرَى تحزن » ، هكذا في الأصل ،
 ولم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا .

وَتَعَلَّقْتُ فُلَانًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ دَفَعَ
 إِلَيْهِ سَيْفًا لِيَقْتُلَ بِهِ رَجُلًا فَاسْتَشَبَّهُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ
 مَكَّنَ وَثَبْتُ يَدِي مِنَ السَّيْفِ ، وَرَوَى : أَرِ ،
 مُخَفَّفَةً ، مِنَ الرُّوْبَةِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَرِنِي بِمَعْنَى أَعْطِنِي .
 الْجَوْهَرِيُّ : تَأَرَيْتُ بِالْمَكَانِ أَقَمْتُ بِهِ ،
 وَأَنْشَدَ يَتَّى أَعْنَى بَاهِلَةَ أَيْضًا :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
 وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَيْ لَا يَتَحَبَّسُ عَلَى إِدْرَاكِ
 الْقَدْرِ لِيَأْكُلَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَتَأَرَى يَتَحَرَّى ،
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحُطَيْثَةِ :

وَلَا تَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
 وَلَا يَقُومُ بِأَعْلَى الْفَجْرِ يَنْتَطِقُ
 قَالَ : وَأَرَيْتُ أَيْضًا وَإِلَى مَنَى أَنْتَ مُؤَرِّبٌ بِهِ . وَأَرَيْتُهُ :
 اسْتَرْشَدَنِي فَعَشَشْتُهُ . وَأَرَى النَّارَ : عَظَّمَهَا وَرَفَعَهَا .
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَاهَا جَعَلَ لَهَا إِرَّةً ، قَالَ :
 وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنْ وَأَرَتْ ،
 إِمَّا مُسْتَعْمَلَةً ، وَإِمَّا مُتَوَهِّمَةً . أَبُو زَيْدٍ : أَرَيْتُ
 النَّارَ تَأَرِيَةً وَنَمِيَّتُهَا تَنْمِيَةً وَذَكَّيْتُهَا تَذَكُّيَةً إِذَا رَفَعَهَا .
 يُقَالُ : أَرَّ نَارَكَ . وَالْإِرَّةُ : مَوْضِعُ النَّارِ ، وَأَصْلُهُ
 إِرِيٌّ ، وَهَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْبَاءِ ، وَالْجَمْعُ إِرُونَ مِثْلُ
 عِرُونَ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ لِكَعْبٍ أَوْ لِرَهْزٍ :

يُزِنُ التُّرَابَ عَلَى وَجْهِهِ
 كَلَوْنِ الدَّوَابِّ قَوْفَ الْإِرِينَا
 قَالَ : وَقَدْ تُجْمَعُ الْإِرَّةُ إِرَاتٍ ، قَالَ : وَالْإِرَّةُ عِنْدَ
 الْجَوْهَرِيِّ مَحْدُوفَةُ اللَّامِ بِدَلِيلِ جَمْعِهَا عَلَى إِرِينَ
 وَكَوْنِ الْفِعْلِ مَحْدُوفِ اللَّامِ . يُقَالُ : أَرَّ لِنَارِكَ أَيْ
 اجْعَلْ لَهَا إِرَّةً ، قَالَ : وَقَدْ تَأْتِي الْإِرَّةُ مِثْلَ عِدَّةٍ
 مَحْدُوفَةِ الْوَاوِ ، تَقُولُ : وَأَرْتُ إِرَّةً . وَأَذَانِي أَرَى
 الْقَدْرِ لِلنَّارِ أَيْ حَرُّهَا ، وَأَنْشَدَ تَعْلُبُ :
 إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرَى الْمِثْرَ
 أَيْ حَرَّ الْعِدَاوَةِ . وَالْإِرَّةُ أَيْضًا : شَحْمُ السَّنَامِ ،
 قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَدْتُ كَشَحْمِ الْإِرَةِ الْمُسْرَهْدِ
 الْجَوْهَرِيُّ : أَرَيْتُ النَّارَ تَأَرِيَةً أَيْ ذَكَّيْتُهَا ،
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ تَضْخِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَرَّيْتُهَا ،
 وَأَسْمُ مَا تُلْقِيهِ عَلَيْهَا الْأَرَّةُ . وَأَرَّ نَارَكَ وَأَرَّ لِنَارِكَ أَيْ
 اجْعَلْ لَهَا إِرَّةً ، وَهِيَ حُفْرَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ النَّارِ
 يَكُونُ فِيهَا مُعْظَمُ الْجَمْرِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ
 قَالَ : أَرَّ نَارَكَ افْتَحَ وَسْطَهَا لِيَتَبَسَّعَ الْمَوْضِعُ
 لِلْجَمْرِ ، وَأَسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تُلْقِيهِ عَلَيْهَا مِنْ بَعَرٍ

أَوْ حَطَبِ الدُّكْيَةِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسِبُ أَبَا زَيْدٍ جَعَلَ
 أَرَيْتَ النَّارَ مِنْ وَرَيْتِهَا ، فَقَلَبَ الْوَاوَ هَمْزَةً ، كَمَا
 قَالُوا أَكَدْتُ الْيَمِينَ وَوَكَّدْتُهَا وَأَرَيْتُ النَّارَ وَوَرَيْتُهَا .
 وَقَالُوا مِنَ الْإِرَةِ وَهِيَ الْحُفْرَةُ الَّتِي تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ :
 إِرَّةٌ بَيْنَةُ الْإِرَوَةِ ، وَقَدْ أَرَوْهَا أَرَوْهَا ، وَمِنْ أَرَى
 الدَّابَّةُ أَرَيْتُ تَأَرِيَةً . قَالَ : وَالْآرِيُّ مَا حُفِرَ لَهُ
 وَأُدْخِلَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْآرِيَّةُ وَالرَّكَاسَةُ .
 وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ أَيْ الْقَيْدِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالْخَلِّ وَيُحْمَلَ فِي
 الْأَسْفَارِ . وَفِي حَدِيثِ بُرَيْدَةَ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ
 اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِرَّةً أَيْ لَحْمًا مَطْبُوخًا
 فِي كِرْشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذُبِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شاةٌ ثُمَّ صُنِعَتْ فِي الْإِرَةِ ،
 الْإِرَةُ : حُفْرَةٌ تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُفْرَةُ
 الَّتِي حَوْلَهَا الْأَثَانِي . يُقَالُ : وَأَرْتُ إِرَّةً ، وَقِيلَ :
 الْإِرَةُ النَّارُ نَفْسُهَا ، وَأَصْلُ الْإِرَةِ إِرِيٌّ ، بِوَزْنِ عِلْمٍ ،
 وَهَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْبَاءِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :
 ذَبَحْنَا شاةً وَصَنَعْنَاهَا فِي الْإِرَةِ حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ
 جَعَلْنَاهَا فِي سَفَرَتِنَا .

وَأَرَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ : مِثْلُ وَرَيْتُ عَنْهُ .
 وَبَثَّرَ ذِي أُرْوَانٍ : اسْمُ بَثْرٍ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ . وَفِي
 حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ : لَوْ كَانَ رَأَى النَّاسَ مِثْلَ
 رَأْيِكَ مَا أَدَّى الْأَرِيَانَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
 الْخَرَجُ وَالْإِنَاوَةُ ، وَهُوَ اسْمُ وَاحِدٍ كَالشَّيْطَانِ .
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْأَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ
 بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَهُوَ
 الزِّيَادَةُ عَنِ الْحَقِّ ، يُقَالُ فِيهِ أُرْبَانٌ وَعُرْبَانٌ ،
 قَالَ : فَإِنْ كَانَتْ الْبَاءُ مُعْجَمَةً بَاثْنَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ
 التَّأَرِيَةِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قَرَّرَ عَلَى النَّاسِ وَالرُّمُوهُ .

* أَزِبٌ * أَزَبَتْ الْإِبِلُ تَأَزَبُ أَزْبًا : لَمْ تَجْزَ .
 وَالْإِزْبُ : اللَّثِيمُ . وَالْإِزْبُ : الدَّقِيقُ
 الْمَقَاصِلُ ، الضَّأْوِيُّ يَكُونُ ضَبِيلًا ، فَلَا تَكُونُ
 زِيَادَتُهُ فِي الْوَجْهِ وَعَظَامِهِ ، وَلَكِنْ تَكُونُ زِيَادَتُهُ
 فِي بَطْنِهِ وَسَفْلَتِهِ ، كَأَنَّهُ ضَاوِيٌ مُحْتَلٌّ . وَالْإِزْبُ
 مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . قَالَ :

وَأُبْعِضُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ إِزْبٍ
 قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسَبُهُ وَلِيدًا

كَأَنَّهُمْ كُلُّ بَقَرٍ الْأَصْحَابِ
إِذَا قَامُوا حَسِبْتُمْ قُعُودًا
الْإِزْبُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَرَجُلٌ أَزْبُ
وَأَزْبُ : طَوِيلٌ ، التَّهْدِيبُ . وَقَوْلُ الْأَعَشَى :
وَلَبُونِ مِعْزَابٍ أَصَبْتُ فَأَصْبَحْتُ
غَرْنِي وَأَزْبَةً قَضَبْتُ عِقَالَهَا
قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ الْإِيَادِيُّ بِالْبَاءِ . قَالَ : وَهِيَ
الَّتِي تَعَاثُ الْمَاءُ وَتَرْفَعُ رَأْسَهَا . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ :
إِبِلٌ أَزْبَةٌ أَيْ ضَامِرَةٌ (١) بِجَرَّتِهَا ، لَا تَجْتَرُّ . وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَزْبَةٌ بِالْيَاءِ . قَالَ : وَهِيَ الْعِوْفُ
الْقُدُورُ ، كَأَنَّهَا تَشْرَبُ مِنَ الْإِزَاءِ ، وَهِيَ مَصْبُ الدَّلْوِ .
وَالْأَزْبَةُ : لُغَةٌ فِي الْأَزْمَةِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ .
وَأَصَابَتْنَا أَزْبَةٌ وَأَزْبَةٌ أَيْ شِدَّةٌ .
وَأَزَابُ : مَاءٌ لِبَنِي الْعَنْبَرِ . قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ :
وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةِ طَائِعًا
حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِزَابٍ
وَيُقَالُ لِلْسِّنَةِ الشَّدِيدَةِ : أَزْبَةٌ وَأَزْمَةٌ وَلَزْبَةٌ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُرْوَى إِزَابٍ .
وَأَزْبُ الْمَاءُ : جَرَى .

وَالْمِزَابُ : الْمِزَابُ ، وَهُوَ الْمُتَعَبُ الَّذِي
يَبُولُ الْمَاءُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَلْ الْمَاءُ ، وَرُبَّمَا لَمْ
يُهَمْزَ ، وَالْجَمْعُ الْمَازِيبُ ، وَمِنْهُ مِزَابُ الْكَعْبَةِ ،
وَهُوَ مَصْبُ مَاءِ الْمَطَرِ .

وَرَجُلٌ إِزْبٌ حِزْبٌ أَيْ دَاهِيَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَنَّهُ خَرَجَ قِبَاتٍ فِي الْفَقْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ
رَجُلًا طَوْلُهُ شِبْرَانِ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ ،
يَعْنِي الْبَرْدَعَةَ ، فَفَضَّضَهَا فَوَقَعَ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ
وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقَطْعِ ، يَعْنِي الطَّنْفَسَةَ .
فَفَضَّضَهُ فَوَقَعَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَجَاءَ وَهُوَ
بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ أَيْ جَانِبِي الرَّحْلِ ، فَفَضَّضَهُ ثُمَّ شَدَّهُ
وَأَخَذَ السُّوْطَ ثُمَّ أَنَاهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا
أَزْبٌ . قَالَ : وَمَا أَزْبٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ .
قَالَ : افْتَحْ فَانْظُرْ ! فَفَتَحَ فَاهُ ، فَقَالَ :
أَهْكَذَا خُلُوقُكُمْ ؟ ثُمَّ قَلَبَ السُّوْطَ فَوَضَعَهُ فِي
رَأْسِ أَزْبٍ ، حَتَّى بَاصَ ، أَيْ فَانَهُ وَاسْتَرَّ .

(١) قوله : « ضامرة » بالزاي لا بالراء المهملة
كما في التكملة وغيرها . راجع مادة ضمز .

الْأَزْبُ فِي اللَّغَةِ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ . وَفِي
حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ : هُوَ شَيْطَانُ اسْمِهِ أَزْبُ
الْعَقَبَةِ ، وَهُوَ الْحَيَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ : لَتَسِيحَةٍ فِي
طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صَنِ فِي عَامِ أَزْبَةٍ أَوْ
لَزْبَةٍ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ أَزْبَةٌ وَلَزْبَةٌ أَيْ جَذَبَ وَمَحَلَّ .

• أَرَجَ • الْأَرَجُ : يَتَّيْتُ طُولًا ، وَيُقَالُ لَهُ
بِالْفَارِسِيَّةِ أَوْسْتَانُ .

وَالْتَّازِيجُ : الْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ آرُجٌ وَأَرَاجُ ،
قَالَ الْأَعَشَى :

بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حِقْبَةً
لَهُ أَرَجٌ صَمٌّ وَطِيُّ مُوْتَقٍ
وَالْأَرُوجُ : سُرْعَةُ الشَّدِّ . وَفَرَسٌ أَرُوجٌ . وَأَرَجَ
فِي مِشْيَتِهِ يَأْرُجُ أَرُوجًا (٢) : أَسْرَعَ ؛ قَالَ :
فَرَجَّ رَبْدَاءُ جَوَادًا تَأْرُجُ
فَسَقَطَتْ مِنْ خَلْفِهَا تَنْشِجُ
وَأَرَجَ وَأَرَجَ الْعُشْبُ : طَالَ .

• أَرَحَ • أَرَحَ يَأْرَحُ أَرُوحًا وَتَأْرَحَ : تَبَاطَأَ وَتَخَلَّفَ
وَتَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَرْهَرِيُّ :
جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السَّبُوحِ

جَرِيَّةٌ لَا كَابَ وَلَا أَرُوحَ
وَيُرْوَى : أَنُوحَ . وَرَجُلٌ أَرُوحٌ : مُتَقَبِّضٌ دَاخِلٌ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْأَرُوحُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
يَسْتَخْرِجُ عَنِ الْمَكَارِمِ ، وَالْأَنُوحُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَرُوحٌ أَنُوحٌ لَا يَهْشُ إِلَى النَّدَى

قَرَى مَا قَرَى لِلضُّرْسِ بَيْنَ اللَّهَازِمِ
الْجَوْهَرِيِّ : الْأَرُوحُ الْمُتَخَلَّفُ . التَّهْدِيبُ :
الْأَرُوحُ الثَّقِيلُ الَّذِي يَزْحَرُ عِنْدَ الْحَمَلِ ، وَقَالَ
شَمِرٌ : الْأَرُوحُ كَالْمُتَقَاعِسِ عَنِ الْأَمْرِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ أَلْكَ عِنْدَ مَحْمِلِهَا أَرُوحًا
كَمَا يَتَقَاعَسُ الْفَرَسُ الْحَزُورُ
يَصِفُ جِمَالَةً اخْتَلَمَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : أَرَحَ
الْإِنْسَانُ وَغَيْرَهُ يَأْرَحُ أَرُوحًا وَأَرَزَّ يَأْرُزُّ أَرُوزًا إِذَا تَقَبَّضَ

(٢) قوله : « وأرج يأرج » كذا بضبط الأصل من

باب ضرب . وفي القاموس : وأزجه تأزجاً بناءً وطوله ،
وكنصر وفرج .

وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَزَحَتْ قَدَمُهُ إِذَا زَلَّتْ ،
وَكَذَلِكَ أَزَحَتْ نَعْلُهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحْشِيًّا :

تَرَلُّ عَنِ الْأَرْضِ أَزْلَامُهُ
كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْآرِحَهُ

• أَرَخَ • الْأَرَخُ : الْفَتَى مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ
كَالْأَرَخِ ، رَوَاهُمَا جَمِيعًا أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ
مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ فَأَتَمَّ رَوَايَتَهُ الْأَرَخُ بِالرَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَرَدَ • الْأَرْدُ : لُغَةٌ فِي الْأَسَدِ تَجْمَعُ قَبَائِلُ
وَعِمَائِرُ كَثِيرَةٌ فِي الْيَمَنِ . وَأَرَدَ : أَبُو حَيٍّ مِنْ
الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَرْدُ بْنُ الْعَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
كَهْلَانَ بْنِ سَبَا ، وَهُوَ أَسَدٌ ، بِالسِّينِ ، أَفْصَحُ .
يُقَالُ : أَرَدَ شَنْوَةٌ وَأَرَدَ عُمانٌ وَأَرَدَ السَّرَاةُ ، قَالَ
النَّجَاشِيُّ وَأَسَمُهُ قَيْسُ بْنُ عَمْرِو ، وَكَانَ عَاهِدًا
أَرَدَ شَنْوَةٌ وَأَرَدَ عُمانٌ أَلَّا يَحُولَا عَلَيْهِ فَتَبَتَّ أَرْدُ
شَنْوَةٌ عَلَى عَهْدِهِ دُونَ أَرْدِ عُمانَ ؛ فَقَالَ :

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ صَحِيحَةٍ
وَرَجُلٍ بِهَا رَبُّبٌ مِنَ الْحَدَثَانِ
فَأَمَّا الَّتِي صَحَّتْ فَأَرَدُ شَنْوَةٌ
وَأَمَّا الَّتِي شَلَّتْ فَأَرَدُ عُمانَ

• أَرَرَ • أَرَرَ بِهِ الشَّيْءُ : أَحَاطَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْأَرَارُ : مَعْرُوفٌ . وَالْإِرَارُ :
الْمِلْحَفَةُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَبَرَّأَ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَرَّهَ
وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا
يَقُولُ : تَبَرَّأَ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَتَحَرَّجَ وَدَمُ الْقَتِيلِ
فِي ثَوْبِهَا . وَكَانُوا إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا قِيلَ : دَمُ
فُلَانٍ فِي ثَوْبِ فُلَانٍ أَيْ هُوَ قَتَلَهُ ، وَالْجَمْعُ آرَرَةٌ
مِثْلُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ ، وَأَرَزَّ مِثْلُ حِمَارٍ وَحُمَرٍ ،
حِجَارِيَّةٌ ؛ وَأَرَزَّ : تَسْمِيَّةٌ عَلَى مَا يُقَارِبُ الْإِطْرَادَ
فِي هَذَا النَّحْوِ . وَالْإِرَارَةُ : الْإِرَارُ ، كَمَا قَالُوا
لِلْوَسَادِ وَسَادَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَمَا يَلِي النَّشْوَانُ يَزُ
فُلٌ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِرَارَةِ (٣)

(٣) ذكر هذا البيت في الصحاح بنص آخر هو : =

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

وقد علفت دم القليل إزارها

يجوز أن يكون على لغة من أثت الإزار ، ويجوز أن يكون أراد إزارها فحذف الهاء كما قالوا لبت شعري ، أرادوا لبت شعري ، وهو أبو عذرها وإنما المقول ذهب بعذرتها .

والإزر والمتر والمتررة : الإزار (الأخيرة عن اللحياني) . وفي حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العشر الأخير أيقظ أهله وشد المتر ، المتر : الإزار ، وكفى بشده عن اعتزال النساء ، وقيل : أراد تشميره للعبادة . يقال : شدت لهذا الأمر مترى أى تشمرت له ، وقد انتز به وتآزر . وانتز فلان إزرة حسنة وتآزر : لبس المتر ، وهو مثل الجلسة والركبة ، ويجوز أن تقول : انتز بالمتر أيضاً فيمن يدغم همزة في التاء ، كما تقول : ائتمته ، والأصل ائتمته . ويقال : أزرت تازيراً فتآزر .

وفي حديث المبعث : قال له ورقة إن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً أى بالغاً شديداً يقال : أزره وأزره أعانه وأسعده ، من الأزر : القوة والشدة ، ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأنصار يوم السقيفة : لقد نصرتكم وآزرتكم وأسبتم . القراء : أزرت فلاناً أزره أزراً قوته ، وآزرت عاونه ، والعامّة تقول : وآزرت . وقرأ ابن عامر : « فازره فاستغلظ » ، على فعله ، وقرأ سائر القراء : فازره .

وقال الزجاج : أزرت الرجل على فلان إذا أعتته عليه وقوته قال : وقوله فازره فاستغلظ ، أى فازر الصغار الكبار حتى استوى بغضه مع بعض . وإنه لحسن الإزرة : من الإزار ، قال ابن مقبل :

مثل السنان نكيراً عند خلته

لكل إزرة هذا الدهر ذا إزر

وجمع الإزار أزر . وآزرت فلاناً إذا ألبسته إزاراً فتآزر تآزراً . وفي الحديث : قال الله تعالى : العظمة إزاري والكبرياء رداي ، ضرب بهما مثلاً

= كتبت الشنوان بر

فل في البقير في الإزارة

[عبد الله]

في انفراد بصفة العظمة والكبرياء أى ليسا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما ، وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الإنسان ، وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد ، فكذلك لا ينبغي أن يشارك الله تعالى في هذين الوصفين أحد . ومنه الحديث الآخر : تآزر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعز ، وفيه : ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار أى ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له ، أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار ، ومنه الحديث : إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ، الإزرة ، بالكسر : الحالة وهيئة الاثتار ، ومنه حديث عثمان : قال له أبا ن بن سعيد : ما لي أراك متحشفاً ؟ أسبل ، فقال : هكذا كان إزرة صاحبي . وفي الحديث : كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتررة في حالة الحيض ، أى مشدودة الإزار . قال ابن الأثير : وقد جاء في بعض الروايات وهي مؤتررة ، قال : وهو خطأ لأن الهمزة لا تدغم في التاء . والأزر : معقد الإزار ، وقيل : الإزار كل ما واراك وسرك (عن ثعلب) . وحكى عن ابن الأعرابي : رأيت السروي (يمشي في داره عرياناً ، فقلت له : عرياناً ؟ فقال : داري إزاري . والإزار : العفاف ، على المثل ، قال عدي ابن زيد :

أجل أن الله قد فضلكم

فوق من أحكاً صلباً بإزار

أبو عبيد : فلان عفيف المتر وعفيف الإزار إذا وُصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء ، ويكنى بالإزار عن النفس وعن المرأة ، ومنه قول بقليلة الأكبر الأشجعي ، وكنيته أبو المنهال ، وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أياتاً من الشعر يشير فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم ، يخرج الجوارى إلى سلع عند خروج أزواجهن إلى الغزو ، فيعقلهن ويقول لا يمشي في العقال إلا الحصان ، فربما وقعت فتكشفت ، وكان اسم هذا الرجل جعدة

(١) قوله : « السروي » هكذا بضبط الأصل .

ابن عبد الله السلمي ، فقال :

ألا أبلغ أبا حفص رسولاً

فدى لك من أخى ثقة إزاري

فلائصنا هداك الله إنا

شغلنا عنكم زمن الحصار

فما قلص وجدن معقلات

فما سلع بمختلف التجار

فلائص من بني كعب بن عمرو

وأسلم أو جهينة أو غفار

يعقلهن جعدة من سليم

غوى يتغى سقط العذارى

يعقلهن أبيض شيطمي

وبش معقل الذود الخيار !

وكى باللائص عن النساء ، ونصبها على الإغراء ، فلما وقف عمر ، رضى الله عنه ، على الأبيات

عزله وسأله عن ذلك الأمر فاعترف ، فجلده

مائة معقولة وأطرده إلى الشام ، ثم سئل فيه

فأخرجه من الشام ولم يأذن له في دخول المدينة ،

ثم سئل فيه أن يدخل ليجمع ، فكان إذا رآه

عمر توعده ، فقال :

أكل الدهر جعدة مستحق

أبا حفص لشم أو وعيد ؟

فما أنا بالبرى براه عذر

ولا بالخالع الرسن الشroud

وقول جعدة (٣) بن عبد الله السلمي :

فدى لك من أخى ثقة إزاري

أى أهلى ونفسي ، وقال أبو عمرو الجرمي :

يريد بالإزار ههنا المرأة . وفي حديث بيعة

العقبه : كنمنعك مما تمنع منه أزراً أى نساءنا

وأهلنا ، كنى عهن بالأزر ، وقيل : أراد

أنفسنا . ابن سيده : والإزار المرأة ، على

التشبيه ، أنشد الفارسي :

كان منها بحيث توكى الإزار

وفرس أزر : أبيض العجز ، وهو موضع

الإزار من الإنسان . أبو عبيدة : فرس أزر ،

وهو الأبيض الفخذين ولون مقاديمه أسود أو أى

لون كان .

(٢) قوله : « وقول جعدة إلخ » هكذا في

الأصل المعتمد عليه ، ولعل الأولى أن يقول : وقول نفيلة

الأكبر الأشجعي إلخ لأنه هو الذى يقتضيه سياق الحكاية .

وَالْأَزْرُ : الظَّهْرُ وَالْقُوَّةُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

شَدَّتْ لَهُ أَزْرِي بِمِرَّةٍ حَازِمٍ عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا يُعَاجِلُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي » ، قَالَ : الْأَزْرُ الْقُوَّةُ ، وَالْأَزْرُ الظَّهْرُ ، وَالْأَزْرُ الضَّعْفُ . وَالْأَزْرُ ، بِكَسْرِ الهمزة : الْأَصْلُ . قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ الْأَزْرَ الْقُوَّةَ قَالَ فِي قَوْلِهِ : « أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي » أَيِ أَشْدُّ بِهِ قُوَّتِي ، وَمَنْ جَعَلَهُ الظَّهْرَ قَالَ شَدَّ بِهِ ظَهْرِي ، وَمَنْ جَعَلَهُ الضَّعْفَ قَالَ شَدَّ بِهِ ضَعْفِي وَقَوَّ بِهِ ضَعْفِي . الْجَوْهَرِيُّ : أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي أَيِ ظَهْرِي وَمَوْضِعُ الْإِزَارِ مِنَ الْحَقْوَيْنِ . وَآزَرَهُ . وَوَارَهُ : أَعَانَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ .

وَأَزَرَ الزَّرْعُ وَتَأَزَّرَ : قَوَّى بَعْضُهُ بَعْضًا فَالْتَفَ وَتَلَاخَقَ وَاشْتَدَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَابَلَتْ
رُبَاهُ وَحَتَّى مَا تُرَى الشَّاءُ نَوْمًا
وَأَزَرَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : سَاوَاهُ وَحَاذَاهُ ، قَالَ
أَمْرُ الْقَيْسِ :

بِمَحْنَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْهَا
مَضْمٌ جِيوشٍ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ (١)
أَيِ سَاوَى نَبْهَا الضَّالَّ ، وَهُوَ السُّدْرُ الْبَرِّيُّ ،
أَرَادَ : فَآزَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَسَاوَى الْفِرَاحُ الطَّوَالَ
فَاسْتَوَى طُولَهَا .

وَأَزَرَ النَّبْتُ الْأَرْضَ : غَطَّاهَا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ
يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقُ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَمِلُ
وَأَزَرَ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَهُوَ اسْمُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ،
عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ » ، قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : يُقْرَأُ بِالنَّصْبِ آزَرَ ، فَمَنْ نَصَبَ
فَمَوْضِعُ آزَرَ خَفَضَ بَدَلُ مِنْ أَبِيهِ ، وَمَنْ قَرَأَ
آزَرَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ عَلَى النَّدَاءِ ، قَالَ : وَلَيْسَ
بَيْنَ النَّسَابَيْنِ اخْتِلَافٌ أَنَّ اسْمَ أَبِيهِ كَانَ تَارِخَ ،
وَالَّذِي فِي الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ آزَرَ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : « مَضْمٌ » في نسخة مجرَّداً بهامش الأصل .
وفي الديوان بِمَحْنَةٍ ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ . وَأَزَرَ الضَّالَّ نَبْهَا .
وَمَجَّرَ بِالنَّصْبِ

آزَرَ عِنْدَهُمْ ذِمٌّ فِي لُغَتِهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ الْخَاطِئُ ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي
قَوْلِهِ : « آزَرَ اتَّخَذَ أَصْنَامًا » ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ
بِأَبِيهِ وَلَكِنْ آزَرَ اسْمُ صَمٍّ ، وَإِذَا كَانَ اسْمُ صَمٍّ
فَمَوْضِعُهُ نَصَبٌ كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
لِأَبِيهِ اتَّخَذَ آزَرَ إِلَهًا ، اتَّخَذَ أَصْنَامًا آلِهَةً ؟

* أَزَرَ : أَزَتْ الْقِدْرُ تَوَزَّ وَتَتَزَّرُ آزًا وَآزِرًا وَآزَارًا
وَاتَّتَزَّتْ أَتَّتَزَّرًا إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
غَلِيَانٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ
عَنْ أَبِيهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيرُ
كَأَزِيرِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ ، يَعْنِي يَبْكِي ، أَيِ أَنَّ
جَوْفَهُ يَجِيئُ وَيَبْغِي بِالْبُكَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي تَفْسِيرِهِ : خَبِنٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فِي
الْجَوْفِ إِذَا سَمِعَهُ ، كَأَنَّهُ يَبْكِي . وَأَزَرَ بِهَا آزًا :
أَوْقَدَ النَّارَ تَحْتَهَا لِتَغْلِي . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَزِيرُ
الْإِلْتِهَابُ وَالْحَرَكَةُ كَالْتِهَابِ النَّارِ فِي الْحَطَبِ .
يُقَالُ : أَزَرَ قَدْرَكَ أَيِ أَلْهَبَ النَّارَ تَحْتَهَا . وَالْأَزَرَةُ :
الصَّوْتُ . وَالْأَزِيرُ : النَّشِيشُ . وَالْأَزِيرُ : صَوْتُ
غَلِيَانِ الْقِدْرِ . وَالْأَزِيرُ : صَوْتُ الرَّعْدِ مِنْ بَعِيدٍ ،
أَزَتْ السَّحَابَةُ تَتَزَّرُ آزًا وَآزِرًا .

وَأَمَّا حَدِيثُ سَمُرَةَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاتَّيَتْ
إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ يَأْزُرُ ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ
الْحَرَبِيَّ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْأَزْرُ الْإِمْتِلَاءُ مِنْ
النَّاسِ يُرِيدُ إِمْتِلَاءَ الْمَجْلِسِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَرَاهُ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الصَّوْتِ لِأَنَّ الْمَجْلِسَ إِذَا
إِمْتَلَأَ كَثُرَتْ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَازْتَفَعَتْ . وَقَوْلُهُ
يَأْزُرُ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، هُوَ مِنْ بَابِ لَحِثَ
عَيْنُهُ وَاللَّ سَقَاءَ وَمَشِئَتْ الدَّابَّةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ
بِالْمَصْدَرِ مِنْهُ فَيُقَالُ : بَيَّتْ أَزْرُ ، وَالْأَزْرُ الْجَمْعُ
الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ : الْمَسْجِدُ يَأْزُرُ أَيِ
مُنْغَصٌّ بِالنَّاسِ . وَيُقَالُ : الْبَيْتُ مِنْهُمْ يَأْزُرُ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُتَسَّعٌ ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ، يُقَالُ :
أَتَيْتُ الْوَالِيَّ وَالْمَجْلِسَ أَزْرًا ، أَيِ كَثِيرُ الزُّحَامِ
لَيْسَ فِيهِ مُتَسَّعٌ ، وَالنَّاسُ أَزْرًا إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ . وَقَدْ جَاءَ حَدِيثُ سَمُرَةَ فِي سُنَنِ
أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ : وَهُوَ بَارِزٌ مِنَ الْبُرُوزِ وَالظُّهُورِ .
قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّأْيِ ، قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي

الْمَعَالِمِ ، وَكَذَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِذَا الْمَجْلِسُ يَتَأَزَّرُ أَيِ تَمُوجُ فِيهِ
النَّاسُ ، مَأْخُودٌ مِنْ أَزِيرِ الْمِرْجَلِ ، وَهُوَ الْغَلِيَانُ .
وَبَيَّتْ أَزْرُ : مُمْتَلِئٌ بِالنَّاسِ ، وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ
وَلَا فِعْلٌ . وَالْأَزْرُ : الضَّيْقُ . أَبُو الْجَزَلِ الْأَعْرَابِيُّ :
أَتَيْتُ السُّوقَ فَرَأَيْتُ النِّسَاءَ أَزْرًا ، قِيلَ : مَا
الْأَزْرُ ؟ قَالَ : كَأَزْرِ الرِّمَانَةِ الْمُحْتَشِبَةِ . وَقَالَ
الْأَسَدِيُّ فِي كَلَامِهِ : أَتَيْتُ الْوَالِيَّ وَالْمَجْلِسَ أَزْرًا
أَيِ ضَيْقٌ كَثِيرُ الزُّحَامِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَنَا أَبُو النَّجْمِ إِذَا شُدَّ الْحُجْرُ
وَاجْتَمَعَ الْأَقْدَامُ فِي ضَيْقِ أَزْرٍ
وَالْأَزْرُ : ضَرْبَانُ عَزَقٍ يَأْتُرُ أَوْ وَجَعٌ فِي خُرَاجِ .
وَأَزَّ الْعُرُوقِ : ضَرْبَانُهَا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشَكِ النَّفْسِ وَأَزَّ الْعُرُوقِ ، الْحَشَكُ :
اجْتِهَادُهَا فِي التَّرْعِ ، وَالْأَزْرُ : الْإِخْلَاطُ . وَالْأَزْرُ :
التَّيْسِجُ وَالْإِغْرَاءُ . وَأَزَّهُ يُوْزُهُ آزًا : أَغْرَاهُ وَهَيَّجَهُ .
وَأَزَّهُ : حَثَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا
الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْزُهُمْ آزًا » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ أَيِ تَزَعَجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي وَتَغْرِيبِهِمْ بِهَا ،
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَشْلِيهِمْ إِشْلَاءً ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ :
تَغْرِيبِهِمْ إِغْرَاءً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَزَارُ الشَّيَاطِينُ
الَّذِينَ يُوْزُونَ الْكُفَّارَ . وَأَزَّهُ آزًا وَآزِرًا مِثْلُ هَرَّةٍ .
وَأَزَّ يُوْزُ آزًا ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

لَا يَأْخُذُ التَّافِيكَ وَالتَّحْزِي
فِينَا وَلَا قَوْلُ الْعِدَى ذُو الْأَزْرِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحْرِيكِ وَمِنْ التَّيْسِجِ . وَفِي
حَدِيثِ الْأَشْجَرِ : كَانَ الَّذِي آزَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، أَيِ هُوَ الَّذِي حَرَّكَهَا
وَأَزَعَجَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ :
الْأَزْرُ أَنْ تَحْمِلَ إِنْسَانًا عَلَى أَمْرٍ بِحِيلَةٍ وَرَفَقٍ حَتَّى
يَفْعَلَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، آزَا عَائِشَةَ حَتَّى خَرَجَتْ .

وَعَدَاةُ ذَاتِ أَزِيرٍ أَيِ بَرْدٍ ، وَعَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِهِ الْبَرْدَ فَقَالَ : الْأَزِيرُ الْبَرْدُ وَلَمْ يَحْصُ بَرْدَ غَدَاةٍ
وَلَا غَيْرَهَا فَقَالَ : وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَلَيْسَ جَوْرَيْنِ :
لَمْ تَلْبَسْهُمَا ؟ فَقَالَ : إِذَا وَجَدْتَ أَزِيرًا لَبَسْتَهُمَا .
وَيَوْمُ أَزِيرٍ : بَارِدٌ ، وَحَكَاهُ ثَعْلَبُ أَرِيضُ .
وَأَزَّ الشَّيْءُ يُوْزُهُ إِذَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
أَبُو عَمْرٍو : أَزَّ الْكِتَابَ إِذَا أَضَافَ بَعْضُهَا إِلَى

بعض ؛ قال الأخطل :

ونفض العهد يأنر العهد

يؤز الكتائب حتى حمينا

الأصمعي : أزلت الشيء أوزة أزا إذا ضمنت بعضه إلى بعض .

وأز المرأة أزا إذا نكحها ، ولأز أعل ، ولأزى صحيحه في الاشتقاق لأن الأزر شدة الحركة . وفي حديث جمل جابر ، رضي الله عنه : فنحسه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بفضيب فإذا تحتي له أزيز أي حركة واهتياج وحيدة . وأز الناقة أزا : حلبها حلباً شديداً (عن ابن الأعرابي) ؛ وأنشد :

كان لم يبرك بالفتني نيهـا

ولم يرتكب منها الزمكاء حافل

شديدة أز الأخسرين كأنها

إذا ابتدها العلجان زجلة قافل
قال : الآخرين ولم يقل القادمين لأن بعض الحيوان يختار آخرى أمه على قادمها ، وذلك إذا كان ضعيفاً ينجو عليه القادمان لجثمهـا . والآخران أدق . والزجلة : صوت الناس . شبه حفيف شخبها بحفيف الرجل .

وأز الماء يؤزه أزا : صبه . وفي كلام بعض الأوائل : أز ماء ثم غلله ؛ قال ابن سيده : هذه رواية ابن الكلبي وزعم أن أزا خطأ . وروى المفضل أن لقمان قال للقيم : اذهب فعش الأبل حتى ترى النجم قم رأس ، وحتى ترى الشعري كأنها نار ، وإلا تكن عشيت فقد آتيت ؛ وقال له القيم : واطبخ أنت جزورك فأز ماء وغلله حتى ترى الكراديس كأنها رؤوس شيوخ صلح ، وحتى ترى اللحم يدعو غطيها وغطفان ، وإلا تكن أنضجت فقد آتيت ؛ قال : يقول إن لم تنضج فقد آتيت وأبطأت إذا بلغت بها هذا وإن لم تنضج . وأزلت القدر أوزها أزا إذا جمعت تحبها الحطب حتى تلتب النار ؛ قال ابن الطرية يصف البرق :

كان حيرة غيري ملاحية

باتت تؤز به من تحته القضا
الليث : الأزر حساب من مجاري القمر ، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين . أبو زيد : أثر الرجل اترازا إذا استعجل ، قال أبو منصور :

لا أدري أبالزاي هو أم بالراء .

* أرف * أرف يأرف أرفاً وأزرفاً : اقترب . وكل شيء اقترب فقد أرف أرفاً ، أي دنا وأفد . والأرفة القيامة لقربها وإن استبعد الناس مداها ، قال الله تعالى : « أرفت الأرفة » ، يعني القيامة ، أي دنت القيامة . وأرف الرجل أي عجل ، فهو أرف على فاعل . وفي الحديث : قد أرف الوقت وحان الأجل أي دنا وقرب . والأرف : المستعجل . والمتأرف من الرجال : القصير ، وهو المتداني ، وقيل : هو الضعيف الجبان ؛ قال العجيز :

فقد قد السيف لا متأرف

ولا رهل لبائه وبادله

قال ابن بري : قلت لأعرابي ما المحدثي ؟

قال : المتكأكي ، قلت : ما المتكأكي ؟

قال : المتأرف ، قلت : ما المتأرف ؟ قال :

أنت أحمق وتركي ومر . والتأرف : الخطو

المتقارب . ومكان متأرف : ضيق . ابن

بري (١) المأرفة العذرة ، وجمعها مأرف ؛

أنشد أبو عمرو للهيم ابن حسان التغلي :

كان رداهـا إذا ما ارتداهـا

على جعل يغشى المأرف بالنخر

النخر : جمع نخرة الأنف .

* أرق * الأرق : الأزل وهو الضيق في الحرب ، أرق يأرق أرقاً . والمأرق : الموضع الضيق الذي يقتلون فيه . قال اللحياني : وكذلك مأرق العيش ومنه سمي موضع الحرب مأرقاً ، والجمع المأرق ، مفعول من الأرق . الفراء : تارق صدرى وتازل أي ضاق .

* أزل * الأزل : الضيق والشدة . والأزل : الحبس . وأزله يأزله أزلاً : حبسه . والأزل : شدة الزمان . يقال : هم في أزل من العيش وأزل من السنة . وأزلت السنة : اشتدت ؛ ومنه الحديث قول طهفة للنبي . صلى الله عليه وسلم : أصابتنا سنة حمراء مؤزلة ، أي آتية بالأزل ، ويروى مؤزلة ، بالتشديد على

(١) قوله : « ابن بري » كذا بالأصل ، وبهامشه صوابه : أبو زيد .

التكثير . وأصبح القوم أزلين أي في شدة ؛ وقال الكميت :

رأيت الكرام به واثق

ن ألا يعيموا ولا يؤزلوا

وأنشد أبو عبيد :

وليأزلن وتبكون لقاحه

ويعللن . صييه بسمار

أي ليصينه الأزل وهو الشدة .

وأزل الفرس : قصر حبله وهو من الحبس .

وأزل الرجل يأزل أزلاً أي صار في ضيق وجذب .

وأزلت الرجل أزلاً : ضيقت عليه . وفي الحديث :

عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم ؛ قال ابن الأثير :

هكذا روى في بعض الطرق ، قال : والمعروف

من إلكم . وسندكزه في موضعه ؛ الأزل :

الشدة والضيق كأنه أراد من شدق بأكسكم

وقنوطكم . وفي حديث الدجال : أنه يحضر

الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزلاً ، أي

يقحطون ويضيق عليهم . وفي حديث علي ،

عليه السلام : ألا بعد أزل وبلاء .

وأزلت الفرس إذا قصرت حبله ثم سبته

وتركته في الرعي ؛ قال أبو النجم :

لم يرع مازولاً ولمأ يعقل

وأزلوا مالهـم يأزلونه أزلاً : حبسوه عن المرعى

من ضيق وشدة وخوف ؛ وقول الأعشى :

ولبون معزاب حويت فأصبحت

نهي وأزله قضبت عقالها

الأزلة : المحبوسة التي لا تسرح وهي معقولة

لخوف صاحبها عليها من الغارة ، أخذتها

فقضبت عقالها . وأزلوا : حبسوا أموالهم

عن تضيق وشدة (عن ابن الأعرابي) .

والمأزل : المضيق مثل المأرق ؛ وأنشد

ابن بري :

إذا دنت من عضد لم ترحل

عنه وإن كان بضنك مأزل

قال الفراء : يقال تازل صدرى وتارق أي

ضاق . والأزل : ضيق العيش ؛ قال :

وإن أفسد المال المجاعات والأزل

وأزل أزل : شديد ؛ قال :

إبنا ززار فرجا الزلازلا

عن المصلين وأزلاً أزلاً

وَالْمَازِلُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ
مَازِلُ الْعَيْشِ (كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَالْأَزْلُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْإَزْلُ : الْكَذِبُ ،
بِالْكَسْرِ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَارَةَ :
يَقُولُونَ : إَزْلُ حُبٍّ لَيْلٍ وَوَدُّهَا

وَقَدْ كَذَبُوا مَا فِي مَوَدَّتِهَا إَزْلُ
وَالْأَزْلُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْقِدَمُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذَا شَيْءٌ أَزْلٌ أَيْ قَدِيمٌ ، وَذَكَرَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ
قَوْلُهُمْ لِلْقَدِيمِ لَمْ يَزَلْ ، ثُمَّ نُسِبَ إِلَى هَذَا
فَلَمْ يَسْتَقِمِ إِلَّا بِالِاخْتِصَارِ فَقَالُوا يَزِلُّ ، ثُمَّ أَبْدَلَتْ
الْيَاءُ أَلِفًا لِأَنَّهَا أَخَفُّ فَقَالُوا أَزِلُّ ، كَمَا قَالُوا فِي
الرُّوحِ الْمُنْسُوبِ إِلَى ذِي يَزَنَ : أَزْنِي ، وَتَصِلُ أَثَرِي

✓ * أَزْم * الْأَزْمُ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالْفَمِ كُلِّهِ ،
وَقِيلَ بِالْأَنْبَابِ ، وَالْأَنْبَابُ هِيَ الْأَوَازِمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْضَهُ ثُمَّ يُكْرِّرَ عَلَيْهِ وَلَا يُرْسِلَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ بِفِيهِ . أَزْمَهُ ،
وَأَزَمَ عَلَيْهِ يَأْزِمُ أَزْمًا وَأَزَوْمًا ، فَهُوَ أَزِمٌ وَأَزَوْمٌ ،
وَأَزَمْتُ يَدَ الرَّجُلِ أَزْمَهَا أَزْمًا ، وَهِيَ أَشَدُّ الْعَضِّ .
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : قَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ كَانَتْ
لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ أَيْ تَعْضُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسِّنَةِ أَزْمَةٌ
وَأَزَوْمٌ وَأَزَامَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . وَأَزَمَ الْفَرَسُ عَلَى
فَاسِ اللَّجَامِ : قَبِضَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ :
نَظَرْتُ يَوْمَ أَحَدٍ إِلَى حَلْقَةِ دِرْعٍ قَدْ نَشِبَتْ
فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَانْكَبَتْ لِأَنْزَعِهَا ، فَأَقْسَمَ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ
فَأَزَمَ بِهَا بِشَيْئَتِيهِ فَجَذَبَهَا جَذْبًا رَفِيقًا ، أَيْ
عَضَّهَا وَأَمْسَكَهَا بَيْنَ ثَنِيَّتَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْكَتْرِ وَالشُّجَاعِ الْأَفْرَعِ : فَإِذَا أَخَذَهُ أَزَمَ فِي
يَدِهِ ، أَيْ عَضَّهَا . وَالْأَزْمُ : الْقَطْعُ بِالنَّابِ وَالسَّكِينِ
وغيرِهِمَا . وَالْأَوَازِمُ وَالْأَزْمُ وَالْأَزْمُ : الْأَنْبَابُ ،
فَوَاحِدَةُ الْأَوَازِمِ أَزْمَةٌ ، وَوَاحِدَةُ الْأَزْمِ أَزِمٌ ،
وَوَاحِدَةُ الْأَزْمِ أَزَوْمٌ . وَالْأَزْمُ : الْجَذْبُ وَالْمَحَلُّ .
ابْنُ سِيْدِهِ : الْأَزْمَةُ الشَّدَّةُ وَالْقَحْطُ ، وَجَمْعُهَا
إَزْمٌ كَبْدَرَةٌ وَيَدَرٌ ، وَأَزْمٌ كَتْمَرَةٌ وَتَمَرٌ ، قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مُكَافِيٍّ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رَخَاءٍ وَمِنْ أَزْمٍ
وَقَدْ يَكُونُ مُصَدَّرًا لِأَزْمٍ إِذَا عَضَّ ، وَهِيَ الْوَزْمَةُ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : اشْتَدَى أَزْمَةٌ تَنْفَرَجِي ،
قَالَ : الْأَزْمَةُ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ . يُقَالُ : إِنَّ الشَّدَّةَ
إِذَا تَتَابَعَتْ انْفَرَجَتْ وَإِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ . وَفِي
حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ
شَدِيدَةٌ ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ .
وَالْأَوَازِمُ : السَّنُونَ الشَّدَائِدُ كَالْبَوَازِمِ . وَأَزَمَ
عَلَيْهِمُ الْعَامُ وَاللَّهْرُ يَأْزِمُ أَزْمًا وَأَزَوْمًا : اشْتَدَّ
قَحْطُهُ ، وَقِيلَ : اشْتَدَّ وَقَلَّ خَيْرُهُ ،
وَسَنَّهُ أَزْمَةٌ وَأَزْمَةٌ وَأَزَوْمٌ وَأَزْمَةٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا أَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةُ أَزَوْمٍ
وَيُقَالُ : قَدْ أَزَمْتَ أَزَامَ ، قَالَ :
أَهَانَ لَهَا الطَّعَامُ فَلَمْ تَضِعْهُ
غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمْتَ أَزَامَ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامُ فَأَنْفَذْتَهُ
غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمْتَ أَزَوْمٍ
وَيُقَالُ : نَزَلَتْ بِهِمْ أَزَامٌ وَأَزَوْمٌ أَيْ شِدَّةٌ .
وَالْمُتَّازِمُ : الْمُتَّالِمُ لِأَزْمَةِ الزَّمَانِ ، أَنْشَدَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَضْمَعِيِّ فِي رَجُلٍ
خَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَرَدَّ الْخَاطِبُ :

قَالُوا : تَعَزَّ فَلَسْتَ نَائِلَهَا
حَتَّى تَمَرَ حَلَاوَةُ التَّمْرِ
لَسْنَا مِنَ الْمُتَّازِمِينَ إِذَا
فَرَحَ اللَّمُوسُ بِثَابِتِ الْفَقْرِ
أَي لَسْنَا نُرَوِّجُكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَعُودَ حَلَاوَةُ
التَّمْرِ مَرَارَةً ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ . وَالْمُتَّازِمُ :
الْمُتَّالِمُ لِأَزْمَةِ الزَّمَانِ وَشِدَّتِهِ ، وَاللَّمُوسُ :
الَّذِي فِي نَسَبِهِ ضَعْفٌ ، أَيْ أَنَّ الضَّعِيفَ النَّسَبِ
يَفْرَحُ بِالسَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ لِيُرْغَبَ إِلَيْهِ فِي مَالِهِ
فَيَنْكِحَ أَشْرَافَ نِسَائِهِمْ لِحَاجَتِهِمْ إِلَى مَالِهِ .

وَأَزَمْتُمُ السَّنَةَ أَزْمًا : اسْتَأَصَلْتُمُ ، وَقَالَ شَمِرٌ :
إِنَّمَا هُوَ أَرْزَمْتُمْ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْنا أَزْمَةٌ وَأَزْمَةٌ أَيْ شِدَّةٌ
(عَنْ يَعْقُوبَ) . . وَأَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْزِمُ أَزَوْمًا :
وَاطَبَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَزَمَ بِضِعْتِهِ وَعَلَيْهَا :
حَافِظَ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزَوْمُ الْمُحَافَظَةُ عَلَى
الضَّيْعَةِ . وَتَأْزِمُ الْقَوْمُ إِذَا أَطَالُوا الْإِقَامَةَ بِدَارِهِمْ .
وَأَزَمَ بِصَاحِبِهِ يَأْزِمُ أَزْمًا : لَزَقَ . وَفِي الصَّحَاحِ :
أَزَمَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَزِمَهُ . وَأَزَمَهُ أَيْضًا أَيْ
عَضَّهُ . وَأَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ عَنْهُ . وَأَزَمَ

بِالْمَكَانِ أَزْمًا : لَزِمَهُ . وَأَزَمْتُ الْحَبْلَ وَالْعِنَانَ
وَالْخَيْطَ وَغَيْرَهُ أَزْمُهُ أَزْمًا : أَحْكَمْتُ قَتْلَهُ
وَضَفَرَهُ ، بِالرَّاءِ وَالزَّيْ أَيْ جَمِيعًا ، وَالرَّاءُ أَعْرَفُ ،
وَهُوَ مَأْزُومٌ . وَالْأَزْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّفْرِ وَهُوَ
الْقَتْلُ . وَأَزَمَ أَزْمًا وَأَزَمَ أَزْمًا ، كِلَاهُمَا : تَقَبَّضَ .
وَالْمَازِمُ : الْمَضِيقُ مِثْلُ الْمَازِلِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَضْمَعِيُّ عَنْ أَبِي مَهْدِيَّةٍ :

هَذَا طَرِيقُ يَأْزِمُ الْمَازِمَا
وَعِصَوَاتُ تَمْشُقُ اللَّهَازِمَا
وَيُرَوِّى عَصَوَاتٌ ، وَهِيَ جَمْعُ عَصَا .
وَتَمْشُقُ : تَضْرِبُ . وَالْمَازِمُ : كُلُّ طَرِيقٍ
ضَبَقَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَمَوْضِعُ الْحَرْبِ أَيْضًا
مَازِمٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي بَيْنَ الْمَشْعَرِ
وَعَرْفَةِ مَازِمِينَ . الْأَضْمَعِيُّ : الْمَازِمُ فِي سَنَدِ
مَضِيقٍ بَيْنَ جَمْعٍ وَعَرْفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَازِمِينَ دُونَ مَنِيٍّ فَإِنَّ هُنَاكَ
سَرَحَةً سُرَتْحَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَازِمِيهَا ،
الْمَازِمُ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ حَتَّى يَلْتَقِيَ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَسَّعَ مَا وَرَاءَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَكَانَتْ مِنَ الْأَزْمِ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ ، وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ
ابْنِ جُوَيَّةَ الْهُدَلِيَّ :

وَمُقَامُهُنَّ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمٍ
ضَبَقَ أَلْفٌ وَصَدَّهْنَ الْأَخْشَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُ إِنْشَادِهِ وَمُقَامُهُنَّ ،
بِالْخَفْضِ عَلَى الْقَسَمِ لِأَنَّهُ أَقْسَمَ بِالْبَدَنِ الَّتِي
حُسِنَ بِمَازِمٍ أَيْ بِمَضِيقٍ ، وَأَلْفٌ : مُلْتَفٌ ،
وَالْأَخْشَبُ : جَبَلٌ ، وَالْمَازِمُ : مَضِيقُ الْوَادِي
فِي حُرُونَةٍ . وَمَازِمُ الْأَرْضِ : مَضَائِقُهَا تَلْتَقِي
وَيَتَسَّعُ مَا وَرَاءَهَا وَمَا قُدَّامَهَا . وَمَازِمُ الْفَرَجِ :
مَضَائِقُهَا ، وَاحِدُهَا مَازِمٌ . وَمَازِمُ الْقِتَالِ :
مَوْضِعُهُ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ مَازِمُ الْعَيْشِ
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَكُلُّ مَضِيقٍ مَازِمٌ .

وَالْأَزْمُ : إِغْلَاقُ الْبَابِ . وَأَزَمَ الْبَابَ أَزْمًا :
أَغْلَقَهُ . وَالْأَزْمُ : الْإِمْسَاكُ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزْمُ الَّذِي
ضَمَّ شَفْتَيْهِ . وَالْأَزْمُ : الصَّمْتُ . وَالْأَزْمُ :
تَرْكُ الْأَكْلِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ وَكَانَ طَيِّبَ
الْعَرَبِ : مَا الطَّبُّ ؟ فَقَالَ : هُوَ الْأَزْمُ ،
وَهُوَ أَلَّا تُدْخِلَ طَعَامًا عَلَى طَعَامٍ ، وَفَسَّرَهُ

النَّاسُ أَنَّهُ الْحِمِيَّةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْإِسْتِكْثَارِ ،
وَفِي النَّهْيَةِ : إِمْسَاكُ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ . وَالْأَزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ ،
مَرَّةً كَالْوَجَبَةِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ قَالَ :
أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ ؟ فَأَزَمَ الْقَوْمُ ، أَيُّ أَمْسَكُوا عَنْ
الْكَلَامِ كَمَا يُنْمِئُ الصَّائِمُ عَنِ الطَّعَامِ ؛
قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْحِمِيَّةُ أَزْمًا ، قَالَ :
وَالزَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : فَأَزَمَ الْقَوْمُ ، بِالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ
الْيَمِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّوَالِكِ : يَسْتَعْمِلُهُ
عِنْدَ تَغْيِيرِ الْقَهْرِ مِنَ الْأَزْمِ .
وَأَزِيمٌ : جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ .

* أَزَنَ : الْأَزْيَنَةُ : لُغَةٌ فِي الْبَرِّيَّةِ يَعْنِي
الرُّمَاحَ ، وَالْيَاءُ أَصْلٌ . يُقَالُ : رُمَحَ أَزْنِيٌّ
وَيَزِيٌّ ، مَنَسُوبٌ إِلَى ذِي يَزَنَ أَحَدِ مُلُوكِ
الْأَدْوَاءِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَزَانِيٌّ وَأَزَانِيٌّ .

* أَزَا : الْأَزْوُ : الضَّيْقُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَأَزَيْتُ إِلَيْهِ أَزِيًّا وَأَزِيًّا : انْضَمَمْتُ ، وَأَزَانِيٌّ هُوَ :
ضَمَنِي ، قَالَ رُؤْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتَوَزِي
وَأَزَى يَأْزِي أَزِيًّا وَأَزِيًّا : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ .
وَرَجُلٌ مَتَازِي الْخَلْقِ وَمَتَارِفُ الْخَلْقِ إِذَا تَدَايَ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَزَى الظِّلُّ أَزِيًّا : قَلَصَ
وَنَقَبَضَ وَدَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ آزٍ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ الْأَسَدِيِّ :

وَعَلَسْتُ وَالظِّلُّ آزٍ مَا زَحَلُ
وَحَاضِرُ الْمَاءِ هَجُودٌ وَمُصَلِّ

وَأَنشَدَ لِكَثِيرِ الْمُحَارِبِيِّ :
وباحة كلَّفها العيسَ بعدما
أَزَى الظِّلُّ وَالْحِرْبَاءُ مُوفٍ عَلَى جِذَلِ (١)
ابْنُ بَرْزَجٍ : أَزَى الظِّلُّ يَأْزُو وَيَأْزِي وَيَأْزِي (٢) ؛
وَأَنشَدَ : الظِّلُّ آزٍ وَالسَّقَاةُ تَنْتَحِي
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) قوله : « وباحة » هكذا في الأصل من غير
نقط ، وفي شرح القاموس : نائحة ، بالنون والمهمز والمهملة ،
ولعلها نائحة بالنون والباء والمعجمة وهي الأرض البعيدة .
(٢) قوله : « ويأزى » أى بفتح العين ، كما في
القاموس ، وماضيه أَزَى كَرَضَى .

إِذَا زَاءَ مَحْلُوقًا (٣) أَكَبَّ بِرَأْسِهِ
وَأَبْصَرْتُهُ يَأْزِي إِلَى وَيَزَحَلُ
أَيُّ يَنْقَبِضُ لَكَ وَيَنْضَمُّ . اللَّيْثُ : أَزَى الشَّيْءُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يَأْزِي ، نَحْوُ اسْتِنَارِ اللَّحْمِ
وَمَا انْضَمَّ مِنْ نَحْوِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

عَضَّ السَّفَارَ فَهُوَ آزٍ زَيْمُهُ
وَهُوَ يَوْمٌ آزٍ إِذَا كَانَ يَغْمُ الْأَنْفَاسُ وَيَضِيقُهَا
لِشِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قَالَ الْبَاهِلِيُّ :

ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِنَ الشَّعْرِىِ أَزَى
تَعَوَّدُ مِنْهُ بِرَزَانِيهِ الرَّكْبِي

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ يَوْمٌ آزٍ وَأَزٍ مِثْلُ آسِنٍ وَأَسِنٍ
أَيُّ ضَيْقٍ قَلِيلٍ الْخَيْرِ ؛ قَالَ عُمَارَةُ :

هَذَا الزَّمانُ مَوْلُ خَيْرِهِ أَزَى

وَأَزَى مَالُهُ : نَقَصَ (٤) . وَأَزَى لَهُ أَزِيًّا :
أَنَاهُ لِيَخْتَلَهُ . اللَّيْثُ : أَزَيْتُ لِفُلَانٍ أَزَى لَهُ
أَزِيًّا إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ وَجْهِ مَأْمَنِهِ لِيَخْتَلَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَأْزِي فُلَانٍ أَيُّ يَجِدَاهُ ،
مَمْدُودَانِ . وَقَدْ آزَيْتُهُ إِذَا حَدَّثْتَهُ ، وَلَا
تَقُلْ وَارِيتُهُ . وَقَعْدَ إِزَاءَهُ أَيُّ قُبَالَتِهِ . وَآزَاهُ :
قَابَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اخْتَلَفَ مَنْ كَانَ
قَبْلَنَا ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً نَحْنُ مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ
سَائِرُهَا . وَفِرْقَةُ أَزَتِ الْمُلُوكَ فَقَاتَلَتْهُمْ عَلَى
دِينِ اللَّهِ ، أَيُّ قَاوَمَتْهُمْ ، مِنْ آزَيْتُهُ إِذَا حَدَّثْتَهُ .
يُقَالُ : فُلَانٌ إِزَاءٌ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ مُقَاوِمًا لَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آزَتَا شَحْمَةَ
أُذُنَيْهِ أَيُّ حَدَّثَا . وَالْإِزَاءُ : الْمُحَادَاةُ وَالْمُقَابَلَةُ ؛
قَالَ : وَيُقَالُ فِيهِ وَارِيتَا . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ
الْخَوْفِ : قَوَارِيتَا الْعَدُوَّ ، أَيُّ قَابَلْنَاهُمُ . وَأَنكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ يُقَالَ وَارِيتَا . وَتَآزَى الْقَوْمُ : دَنَا
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ فِي
الْجُلُوسِ خَاصَّةً ؛ وَأَنشَدَ :

لَمَّا تَآزَيْنَا إِلَى دِفِّ الْكُنْفِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ :

وَإِنْ أَزَى مَالُهُ لَمْ يَأْزِ نَائِلُهُ
وَإِنْ أَصَابَ غَنًى لَمْ يُلْفَ غَضْبَانَا (٥)
وَالثَّوبُ يَأْزِي (٦) إِذَا غُسِلَ ، وَالشَّمْسُ أَزِيًّا :
دَنَتْ لِلْمَغِيبِ . وَالْإِزَاءُ : سَبَبُ الْعَيْشِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا سَبَّبَ مِنْ رَغَدِهِ وَفَضْلِهِ . وَإِنَّهُ
لِإِزَاءٍ مَالٍ إِذَا كَانَ يُحْسِنُ رِعْيَتَهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَكِنِّي جُعِلْتُ إِزَاءَ مَالٍ
فَأَمْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلُ
قَالَ ابْنُ جَنَّى : هُوَ فِعَالٌ مِنْ أَزَى الشَّيْءُ يَأْزِي
إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ ، فَكَذَلِكَ هَذَا الرَّاعِي يَشُحُّ
عَلَيْهَا وَيَمْنَعُ مِنْ تَسْرِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَتْنَى يَغِيرُ
هَا ؛ قَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ امْرَأَةً تَقُومُ بِمَعَاشِهَا :

إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا
شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الْمُحْكَمِ :

إِزَاءُ مَعَاشٍ مَا تَحُلُ إِزَارُهَا

مِنْ الْكَيْسِ فِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

وَفُلَانٌ إِزَاءُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ قَرْنًا لَهُ يُقَاوِمُهُ . وَإِزَاءُ

الْحَرْبِ : مُقِيمُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ قَوْمًا :

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَلَّتْ هُمُ إِزَاوُهَا

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ (٧)

أَيُّ تَجِدُهُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِهَا . وَكُلُّ مَنْ جُعِلَ

قَبَاً بِأَمْرِ فَهُوَ إِزَاوُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْخَطِيمِ :

ثَارَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمُ فَلَمْ أَضِغْ

وَصِيَّةُ أَقْوَامٍ جُعِلَتْ إِزَاءُهَا

أَيُّ جُعِلَتْ الْقِيمُ بِهَا . وَإِنَّهُ لِإِزَاءُ خَيْرٍ وَشَرٍّ أَيْ

صَاحِبِهِ . وَهُمْ إِزَاءُ لِقَوْمِهِمْ أَيْ يُصْلِحُونَ أَمْرَهُمْ ؛

قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُمْ

إِزَاءٌ وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمٍ .

(٥) قوله : « وَإِنْ أَزَى مَالُهُ إلخ » كذا وقع هذا

البیت هنا في الأصل ، ومحلّه كما صنع شارح القاموس

بعد قوله فيما تقدم : وَأَزَى مَالُهُ نَقَصَ ، فلعله هنا مؤخر من

تقديم .

(٦) قوله : « والثوب يأزى .. إلخ كذا في الأصل ،

والذى في شرح القاموس : وَأَزَى الثوب يَأْزِي ..

(٧) قوله : « الجماعات » كذا في الأصل وشرح

القاموس . ولعلها المجاعات .

(٣) قوله : « إذا زاء محلوفاً إلى قوله الليث » هو
كذلك في الأصل وشرح القاموس .

(٤) قوله : « وَأَزَى مَالُهُ نَقَصَ » كذا في الأصل .

وفي القاموس « وَأَزَى مَالُهُ نَقَصَهُ » ، فلعل الفعل يتعدى
ويلزم .

وَيَبْهُو فُلَانٌ إِذَا بَنَى فُلَانٌ أَيْ أَقْرَأَهُمْ. وَأَزَى عَلَى صَنِيعِهِ إِذَا: أَفْضَلَ وَأَضْعَفَ عَلَيْهِ؛ قَالَ رُوبَةُ:
تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتَوَزَى
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا رَوَى وَتَوَزَى، بِالتَّخْفِيفِ،
عَلَى أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ كُلُّهُ غَيْرُ مُرْدَفٍ، أَيْ تَفْضِيلُ
عَلَيْهِ. وَالْإِزَاءُ: مَصَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ:

مَا بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى إِزَاءٍ
وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ مَا بَيْنَ الْحَوْضِ إِلَى مَهْوَى
الرَّكِيَّةِ مِنَ الطَّيِّ، وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ أَوْ جُلَّةٌ
أَوْ جُلْدٌ يُوضَعُ عَلَيْهِ. وَأَزَيْتُهُ تَأْزِيًّا (١) وَتَأْزِيَةً،
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَأَزَيْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ إِزَاءً.
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: آزَيْتُ الْحَوْضَ إِذَا: عَلَى
أَفْعَلْتُ، وَأَزَيْتُ الْحَوْضَ تَأْزِيَةً وَتَوَزَيْتُ:
جَعَلْتُ لَهُ إِزَاءً، وَهُوَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى فَمِهِ
حَجَرٌ أَوْ جُلَّةٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
هُوَ صَخْرَةٌ أَوْ مَا جَعَلْتُ وَقَايَةً عَلَى مَصَبِّ الْمَاءِ حِينَ
يُفْرَغُ الْمَاءُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَرَمَاهَا فِي مَرَابِضِهَا
بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ (٢)
وَأَزَاهُ: صَبَّ الْمَاءِ مِنْ إِزَائِهِ. وَأَزَى فِيهِ:
صَبَّ عَلَى إِزَائِهِ. وَأَزَاهُ أَيْضًا: أَصْلَحَ إِزَاءَهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

يُعْجِزُ عَنْ إِزَائِهِ وَمَدْرِهِ
مَدْرُهُ: إِصْلَاحُهُ بِالْمَدْرِ. وَنَاقَةُ آزِيَةٍ وَأَزِيَةٍ، عَلَى
فَعْلَةٍ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ: تَشْرَبُ مِنْ
الْإِزَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي لَا تَرُدُّ
النَّضِيجَ حَتَّى يَحْلُوَ لَهَا: الْأَزِيَّةُ، وَالْأَزِيَّةُ عَلَى
فَاعِلَةٍ، وَالْأَزِيَّةُ عَلَى فَعْلَةٍ (٣)، وَالْقُدُورُ.
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا مِنَ الْإِزَاءِ:
أَزِيَّةٌ، وَإِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا مِنَ الْعُقْرِ: عَقْرَةٌ.
وَيُقَالُ لِلْقَيْمِ بِالْأَمْرِ: هُوَ إِزَاؤُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

(١) قوله: «وَأَزَيْتُهُ تَأْزِيًّا بِالْغِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.
وعبارة القاموس وشرحه: تَأْزَى الْحَوْضَ جَعَلَ لَهُ إِزَاءً
كَأَزَاهُ تَأْزِيَةً؛ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَهُوَ نَادِرٌ.

(٢) قوله «مَرَابِضِهَا» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي
فِي دِيْوَانِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ عَقْرِ: فَرَاثِصُهَا،
بِالْفَاءِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ

(٣) قوله: «وَالْأَزِيَّةُ عَلَى فَعْلَةٍ» كَذَا فِي الْأَصْلِ
مَضْبُوطًا، وَالَّذِي نَقَلَهُ صَاحِبُ التَّكْمِلَةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَزِيَّةٌ وَأَزِيَّةٌ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ فَقَطْ.

يَا جَفَنَةُ كَأَزَاهُ الْحَوْضُ قَدْ كَفْتُوا
وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَشِي الثِّمَنَةِ الْحَبِيرَةِ
وَقَالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ:

كَأَنَّ مُحَافِينَ السَّبَاعِ حَفَاضَهُ
لِتَعْرِيسِهَا جَنْبَ الْإِزَاءِ الْمَمْرُوقِ (٤)
مُعْرَسُ رَكْبٍ قَافِلِينَ بِصَرَّةٍ

صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُخْرِقْ
وَفِي قِصَّةِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَّهُ وَقَفَ بِإِزَاءِ الْحَوْضِ،
وَهُوَ مَصَبُّ الدَّلْوِ؛ وَعَقْرُهُ مُوَحَّرُهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ:

إِزَاؤُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمُؤَفَى
فَإِنَّمَا عَنَى بِهِ الْقَيْمَ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ ابْنُ
قُتَيْبَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيُّ وَقَدْ رَوَى
عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَأَلَنِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ
قَوْلِ الرَّاجِزِ فِي وَصْفِ مَاءٍ:

إِزَاؤُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمُؤَفَى
فَقَالَ: كَيْفَ يُشَبَّهُ مَصَبُّ الْمَاءِ بِالظَّرِبَانِ؟
فَقُلْتُ لَهُ: مَا عِنْدَكَ فِيهِ؟ فَقَالَ لِي: إِنَّمَا
أَرَادَ الْمُسْتَقَى، مِنْ قَوْلِكَ فُلَانٌ إِذَا: مَا إِذَا
قَامَ بِهِ وَوَلِيَهُ، وَشَبَّهُهُ بِالظَّرِبَانِ لِذَوْرِ رَاحَتِهِ
وَعَقْرِهِ؛ وَبِالظَّرِبَانِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي التَّنَبُّهِ.
وَأَزَوْتُ الرَّجُلَ وَأَزَيْتُهُ فَهُوَ مَازَوْ وَمُوزَى
أَيْ جَهَدْتُهُ فَهُوَ مُجْهَدٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَقَدْ بَاتَ يَأْزُوهُ نَدَى وَصَقِيعُ
أَيْ يَجْهَدُهُ وَيُشْرِئُهُ. أَبُو عَمْرٍو: تَأْزَى الْقِدْحُ
إِذَا أَصَابَ الرِّمِيَّةَ فَاهْتَرَّتْ فِيهَا. وَتَأْزَى فُلَانٌ عَنْ
فُلَانٍ إِذَا هَابَهُ. وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ:
قَالَ أَبُو حَازِمٍ الْعُكْلِيُّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حَلْقَةِ
يُونُسَ فَأَنْشَدَنَاهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فَاسْتَحْسَنَهَا
أَصْحَابُهُ، وَهِيَ:

أَزَى مُسْتَهْنِئِي فِي الْبَدْيِ
فَيْرِمًا فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ
وَعِنْدِي زُوَازِيَةٌ وَأَبَةٌ

تُرَازِيُ بِالذَّاتِ مَا تَهْجُوهُ (٥)

(٤) قوله: «كَأَنَّ مُحَافِينَ السَّبَاعِ حَفَاضَهُ» كَذَا فِي
الْأَصْلِ مُحَافِينَ بِالنُّونِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: مُحَافِيرُ بِالرَّاءِ،
وَلَفْظُ حَفَاضِهِ غَيْرُ مَضْبُوطٍ فِي الْأَصْلِ، وَهَكَذَا هُوَ فِي
شَرْحِ الْقَامُوسِ وَلَعَلَّهُ حَفَافُهُ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

(٥) قوله: «بِالذَّاتِ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِالتَّاءِ الْمُتَنَاءِ
بِدُونِ هَمْزٍ، وَلَعَلَّهَا بِالذَّاتِ بِالثَّلَاثَةِ مَهْمُوزًا.

قَالَ: أَزَى جُعِلَ فِي مَكَانٍ صَلَحَ. وَالْمُسْتَهْنِئِي:
الْمُسْتَعْطَى؛ أَرَادَ أَنَّ الَّذِي جَاءَ يَطْلُبُ خَيْرِي
أَجْعَلُهُ فِي الْبَدْيِ أَيْ فِي أَوَّلِ مَنْ يَجِيءُ،
فَيْرِمًا: يُقِيمُ فِيهِ، وَلَا يَبْدُوهُ أَيْ لَا يَكْرَهُهُ،
وَزُوَازِيَةٌ: قِدْرٌ ضَخْمَةٌ، وَكَذَلِكَ الْوَأْبَةُ،
تُرَازِيُ أَيْ تَضُمُّ، وَالذَّاتُ: اللَّحْمُ وَاللُّدْكُ،
مَا تَهْجُوهُ أَيْ مَا تَأْكُلُهُ.

* أَسْبُ * الْإِسْبُ، بِالْكَسْرِ: شَعْرُ الرَّكْبِ.
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ شَعْرُ الْفَرْجِ، وَجَمْعُهُ
أُسُوبٌ. وَقِيلَ: هُوَ شَعْرُ الْإِسْتِ، وَحَكَى
ابْنُ جَنِّي آسَابُ فِي جَمْعِهِ. وَقِيلَ: أَصْلُهُ
مِنَ الْوَسْبِ لِأَنَّ الْوَسْبَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ وَالنَّبَاتِ،
فَقَلَبْتُ وَأَوَّ الْوَسْبِ، وَهُوَ النَّبَاتُ، هَمْزَةً،
كَمَا قَالُوا إِزْتُ وَوَرْتُ. وَقَدْ أُوسِبَتِ الْأَرْضُ
إِذَا أُعْشِبَتْ، فَهِيَ مُوسِبَةٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
الْعَانَةُ مَنِيَّتُ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ،
وَالشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ وَالْإِسْبُ وَأَنْشَدَ:
لَعَمْرُ اللَّهِ جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفْلَحٍ
لَدَى نَسِيْبِهَا سَاقِطَ الْإِسْبِ أَهْلِبَا
وَكَبِشُ مُوسَبٌ: كَثِيرُ الصُّوفِ.

* أَسْبَدَ * النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ: فِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ كَتَبَ لِعِبَادِ اللَّهِ الْأُسْبِدِينَ؛ قَالَ: هُمْ
مُلُوكُ عُثْمَانَ بِالْبَحْرَيْنِ؛ قَالَ: الْكَلِمَةُ
فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا عِبْدَةُ الْفَرَسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ فَرَسًا فِيهَا قَيْلٌ، وَاسْمُ الْفَرَسِ بِالْفَارِسِيَّةِ
أَسْبُ.

* إِسْبَرَجَ * فِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَعِبَ
بِالْإِسْبَرَنْجِ وَالتَّرْدِ فَقَدْ غَمَسَ يَدَهُ فِي دَمٍ
خَثِيرٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ: هُوَ اسْمُ
الْفَرَسِ الَّتِي فِي الشَّطْرَنْجِ، وَاللُّغَةُ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ.

* أَسْتُ * تَرَجَمَهَا الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
مَا زَالَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُونًا. أَيْ لَمْ يَزَلْ
يُعْرِفُ بِالْجُنُونِ، مِثْلُ إِسٍّ وَأَسٍّ الدَّهْرِ، وَهُوَ
الْقِدْمُ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ تَاءً،
كَمَا قَالُوا لِلطَّسِّ طُسْتُ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي نُحَيْلَةَ:
مَا زَالَ مُذْ كَانَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

ذا حُمُقٍ يَنْبِي وَعَقْلٍ يَحْرِي
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَى يَحْرِي يَنْقُصُ . وَقَوْلُهُ :
 عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ ، يُرِيدُ مَا قَدَّمَ مِنَ الدَّهْرِ ؛
 قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ،
 بِأَنْ جَعَلَ اسْتًا فِي فَصْلِ اسْتٍ ، وَإِنَّمَا حَقُّهُ
 أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ سَتَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا
 هُنَاكَ . قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ هَمْزَةَ
 اسْتٍ مَوْصُولَةٌ ، بِإِجْمَاعٍ ، وَإِذَا كَانَتْ
 مَوْصُولَةً فَهِيَ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ إِنَّهُمْ أَبْدَلُوا
 مِنَ السَّيْنِ فِي أُسِّ النَّاءِ ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ
 السَّيْنِ نَاءً فِي قَوْلِهِمْ طَسَّ ، فَقَالُوا طَسْتُ ،
 غَلَطُوا لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ اسْتٌ .
 يَقْطَعُ الْهَمْزَةُ ؛ قَالَ : وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى
 أَبِي زَيْدٍ وَلَمْ يَقُلْهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ اسْتِ الدَّهْرِ مَعَ أُسِّ
 الدَّهْرِ ، لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى لِأَعْيَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

• استبرق • قَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 «عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ»
 قَالَ : هُوَ الدِّيَابُجُ الصَّفِيُّقُ الْغَلِيظُ الْحَسَنُ ،
 قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
 اسْتَفَرَهُ ، وَنُقِلَ مِنَ الْعَجَمِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ
 كَمَا سُمِّيَ الدِّيَابُجُ وَهُوَ مَقُولٌ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ ،
 وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مَا غُلِظَ
 مِنَ الْحَرِيرِ وَالْإِبْرِيَسَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْبَاءِ مِنَ الْقَافِ فِي
 بَرَقَ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالنَّاءَ وَالسَّيْنَ مِنَ الزَّوَائِدِ ،
 وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي السَّيْنِ وَالسَّاءِ ، وَذَكَرَهَا
 الْأَزْهَرِيُّ فِي خُمَاسِي الْقَافِ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهَا
 وَخَدَهَا زَائِدَةٌ ، وَقَالَ : إِنَّهَا وَأَمْثَالُهَا مِنَ
 الْأَلْفَاظِ حُرُوفٌ غَرِيبَةٌ وَقَعَ فِيهَا وِفَاقٌ بَيْنَ الْعَجَمِيَّةِ
 وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَقَالَ : هَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ .

• أسد • الْأَسَدُ : مِنَ السَّبَاعِ مَعْرُوفٌ ،
 وَالْجَمْعُ أَسَادٌ وَأَسْدٌ ، مِثْلُ أَجْبَالٍ وَأَجْبَلٍ ،
 وَأَسُودٌ وَأَسْدٌ ، مَقْصُورٌ مُثَقَّلٌ ، وَأَسْدٌ
 مُخَفَّفٌ ، وَأَسْدَانٌ ، وَالْأُنْثَى أَسْدَةٌ ؛ وَأَسْدٌ
 أَسْدٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا قَالُوا عَرَادُ عَرْدٌ
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَسْدٌ بَيْنَ الْأَسَدِ نَادِرٌ
 كَقَوْلِهِمْ حَقَّةٌ بَيْنَ الْحَقَّةِ .

وَأَرْضٌ مَأْسَدَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَسُودِ ؛ وَالْمَأْسَدَةُ

لَهُ مَوْضِعَانِ : يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَسَدِ مَأْسَدَةٌ ،
 وَيُقَالُ لِمَجْمَعِ الْأَسَدِ مَأْسَدَةٌ أَيْضًا ، كَمَا
 يُقَالُ مَشِيخَةٌ لِمَجْمَعِ الشَّيْخِ وَمَسِيْفَةٌ لِلسُّيُوفِ
 وَمَجَنَّةٌ لِلْحِنْ وَمَضْبَةٌ لِلضَّبَابِ .

وَأَسْتَأْسَدَ الْأَسَدُ : دَعَاهُ ؛ قَالَ مَهْلَهْلُ :
 إِنِّي وَجَدْتُ زُهَيْرًا فِي مَأْتِرِهِمْ
 شَبَهَ اللَّيْثِ إِذَا اسْتَأْسَدَتْهُمْ أَسَدُوا
 وَأَسَدَ الرَّجُلُ : اسْتَأْسَدَ صَارَ كَالْأَسَدِ فِي
 جَرَأَتِهِ وَأَخْلَاقِهِ . وَقِيلَ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :
 أَيُّ الرِّجَالِ زَوْجُكَ ؟ قَالَتْ : الَّذِي إِنْ خَرَجَ
 أَسَدٌ ، وَإِنْ دَخَلَ فَهَدٌ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ ؛
 وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ كَذَلِكَ ، أَيُّ صَارَ كَالْأَسَدِ
 فِي الشَّجَاعَةِ . يُقَالُ : أَسَدٌ وَاسْتَأْسَدَ إِذَا
 اجْتَرَأَ . وَأَسَدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْسَدُ أَسْدًا إِذَا
 تَحَيَّرَ ، وَرَأَى الْأَسَدَ فَدَهِشَ مِنَ الْخَوْفِ .
 وَاسْتَأْسَدَ عَلَيْهِ : اجْتَرَأَ .

وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : خُذْ مِنِّي
 أَخِي ذَا الْأَسَدِ ؛ الْأَسَدُ مُصَدَّرُ أَسَدٍ يَأْسَدُ
 أَيُّ ذَا الْقُوَّةِ الْأَسَدِيَّةِ . وَأَسَدَ عَلَيْهِ : غَضِبَ ؛
 وَقِيلَ : أَسَدَ عَلَيْهِ سَفَهٌ .
 وَاسْتَأْسَدَ النَّبْتُ : طَالَ وَعَظُمَ ، وَقِيلَ :
 هُوَ أَنْ يَنْتَهِيَ فِي الطُّولِ وَيَبْلُغَ غَايَتَهُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ إِذَا بَلَغَ وَالتَّفَّ وَقَوَّى ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
 لِأَبِي النَّجْمِ :

مُسْتَأْسَدٌ أَذْنَابُهُ فِي عَيْطَلٍ

يَقُولُ لِلزَّائِدِ : أَعَشَبْتَ أَنْزِلَ

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

يُفَجِّنُ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ

لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسَدٌ وَنَجِيلٌ
 قَوْلُهُ : يُفَجِّنُ أَيُّ يُفَرِّجُنْ بِأَيْدِيهِنَّ لِيَنَالَ الْمَاءَ
 أَغْنَاهُنَّ لِقَصْرِهَا ، يَعْنِي حُمْرًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ .
 وَالْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ ، وَجَعَلَهُ مُسْتَأْسَدًا
 كَمَا يَسْتَأْسَدُ النَّبْتُ . وَالنَّجِيلُ : النَّزُّ وَالطَّيْنُ .

وَأَسَدٌ بَيْنَ الْقَوْمِ (١) : أَفْسَدَ . وَأَسَدَ الْكَلْبُ
 بِالصَّيْدِ إِسَادًا : هَيَّجَهُ وَأَغْرَاهُ ، وَأَسْلَاهُ دَعَاهُ .
 وَأَسَدَتْ بَيْنَ الْكِلَابِ إِذَا هَارَشَتْ بَيْنَهَا ؛
 وَقَالَ رُؤَبَةُ :

(١) قوله : «وَأَسَدٌ بَيْنَ الْقَوْمِ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَفِي الْقَامُوسِ مَعَ الشَّرْحِ وَأَسَدَ كَضَرَبَ أَفْسَدَ بَيْنَ الْقَوْمِ .

تَرْمِي بِنَا خِنْدِفُ يَوْمَ الْإِسَادِ
 وَالْمُسْدُ : الْكَلَابُ الَّذِي يُشْلِي كَلْبُهُ
 لِلصَّيْدِ يَدْعُوهُ وَيُغْرِيه . وَأَسَدَتْ الْكَلْبُ
 وَأَسَدَتْهُ : أَغْرَيْتُهُ بِالصَّيْدِ ، وَالْوَاوُ مُثَقَّلَةٌ
 عَنْ الْأَلِفِ . وَأَسَدَ السَّيْرَ كَأَسَادَهُ رَعَى
 ابْنُ جُنَى) ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعَسَى أَنْ
 يَكُونَ مَقْلُوبًا عَنْ أَسَادَ .

وَيُقَالُ لِلْوِسَادَةِ : الْإِسَادَةُ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ
 إِشَاح .

وَأَسِيدٌ وَأَسِيدٌ : اسْمَانِ . وَالْأَسَدُ : قَبِيلَةٌ ،
 التَّهْدِيبُ : وَأَسَدُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ
 أَسَدُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ
 مُضَرَ . وَأَسَدٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ ، وَهُوَ
 أَسَدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ .

وَالْأَسْدُ : لُغَةٌ فِي الْأَزْدِ ؛ يُقَالُ : هُمْ
 الْأَسْدُ أَسْدُ شَنْوَةَ . وَالْأَسْدِيُّ : يَفْتَحُ
 الْهَمْزَةَ : ضَرَبَ مِنَ الثَّيَابِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
 الْحُطَيْثَةِ يَصِفُ قَفْرًا :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةٌ رُغْبًا
 مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ أَيُّ يُهْلِكُ وَارِدَهُ لَطُولِهِ فَشَبَهَهُ بِالثَّوْبِ
 الْمُسْدِيِّ فِي اسْتِوَانِهِ ، وَالْعَادِيَّةُ : الْآبَارُ .
 وَالرُّغْبُ : الْوَاسِعَةُ ، الْوَاحِدُ رَغِيبٌ ؛ قَالَ
 ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ الْأَسْدِيُّ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ،
 ضَرَبَ مِنَ الثَّيَابِ . قَالَ : وَوَهْمَ مَنْ جَعَلَهُ
 فِي فَصْلِ أَسَدٍ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ
 سَدِي ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يُقَالُ أَسْدِيٌّ وَأُسِّيٌّ ، وَهُوَ
 جَمْعُ سَدِي وَسَيِّ لِلثَّوْبِ الْمُسْدِيُّ كَأَمْعُوزِ جَمْعٍ
 مَعَزٍ . قَالَ : وَلَيْسَ بِجَمْعٍ تَكْسِيرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ
 اسْمٌ وَاحِدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، وَالْأَهْلُ فِيهِ
 أَسْدَوِيٌّ فَقَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً لِاجْتِمَاعِهِمَا وَسُكُونِ
 الْأَوَّلِ مِثْمَا عَلَى حَدِّ مَرْمِيٍّ وَمَخْشِيٍّ .

• أسره • الْأُسْرَةُ : الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
 وَالْأُسْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالْ

بَيْضُ الْمَكَلَّلُ وَالرَّمَاحُ
 وَأَسَرَ قَتْبُهُ : شَدَّهُ . ابْنُ سَيْدِهِ : أَسَرَهُ بِأَسْرَةٍ
 أَسْرًا وَإِسَارَةً شَدَّهُ بِالْإِسَارِ . وَالْإِسَارُ : مَا شُدَّ بِهِ .
 وَالْجَمْعُ أُسْرٌ . الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَحْسَنَ مَا أُسِرَ
 قَتْبُهُ ! أَيُّ مَا أَحْسَنَ مَا شَدَّهُ بِالْقِدِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

الَّذِي يُؤَسِّرُ بِهِ الْقَتَبُ يُسَمَّى الْإِسَارَ ، وَجَمْعُهُ أُسْرٌ ، وَقَتَبٌ مَأْسُورٌ وَأَقْتَابٌ مَأْسِيرٌ .

وَالْإِسَارُ : الْقَيْدُ وَيَكُونُ حَبْلُ الْكِتَافِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسِيرُ ، وَكَانُوا يَشُدُّونَهُ بِالْقَيْدِ ، فَسُمِّيَ كُلُّ أَخِيذٍ أَسِيرًا وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ بِهِ . يُقَالُ : أَسَرْتُ الرَّجُلَ أَسْرًا وَإِسَارًا ، فَهُوَ أَسِيرٌ وَمَأْسُورٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَى وَأَسَارَى . وَقَوْلُ : اسْتَأْسَرَ أَيُّ كُنْ أَسِيرًا لِي . وَالْأَسِيرُ : الْأَخِيذُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ مَحْبُوسٍ فِي قِدِّ أَوْ سِجْنٍ : أَسِيرٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا » ، قَالَ مُجَاهِدٌ : الْأَسِيرُ الْمَسْجُونُ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَاءُ وَأَسَارَى وَأَسَارَى وَأَسْرَى . قَالَ ثَعْلَبٌ : لَيْسَ الْأَسْرُ بِعَاهَةٍ فَيُجْعَلُ أَسْرَى مِنْ بَابِ جَرَحَى فِي الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا أَصِيبَ بِالْأَسْرِ صَارَ كَالْجَرِيحِ وَاللَّدِيعِ ، فَكُسِّرَ عَلَى فَعْلٍ ، كَمَا كُسِرَ الْجَرِيحُ وَنَحْوُهُ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَسِيرِ مِنَ الْعَدُوِّ : أَسِيرٌ لِأَنَّهُ أَخَذَهُ يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ بِالْإِسَارِ ، وَهُوَ الْقَيْدُ لِثَلَاثِ يَفْلِتُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يُجْمَعُ الْأَسِيرُ أَسْرَى ، قَالَ : وَفَعْلَى جَمْعٌ لِكُلِّ مَا أُصِيبُوا بِهِ فِي أَبْدَانِهِمْ أَوْ عُقُولِهِمْ مِثْلُ مَرِيضٍ وَرَضِيٍّ وَأَحْمَقٍ وَحَمَقٍ وَسَكْرَانٍ وَسَكْرَى ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ أَسَارَى وَأَسَارَى فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . يُقَالُ : أَسِيرٌ وَأَسْرَى ثُمَّ أَسَارَى جَمْعُ الْجَمْعِ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسِرَ فُلَانٌ إِسَارًا وَأَسِرَ بِالْإِسَارِ ، وَالْإِسَارُ الرِّبَاطُ ، وَالْإِسَارُ الْمَصْدَرُ كَالْأَسْرِ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ بِأَسْرِهِمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ جَاءُوا بِجَمِيعِهِمْ وَخَلَقَهُمْ . وَالْأَسْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْخَلْقُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَسِرَ فُلَانٌ أَحْسَنَ الْأَسْرِ أَيُّ أَحْسَنَ الْخَلْقِ ، وَأَسْرَهُ اللَّهُ أَيُّ خَلَقَهُ . وَهَذَا الشَّيْءُ لَكَ بِأَسْرِهِ أَيُّ بِقَدِّهِ يَعْنِي جَمِيعَهُ كَمَا يُقَالُ بِرِمَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَجَفَّوْا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا ، أَيُّ جَمِيعَهَا . وَالْأَسْرُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مَأْسُورٌ وَمَأْطُورٌ : شَدِيدُ عَقْدِ الْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ » ، أَيُّ شَدَدْنَا خَلْقَهُمْ ، وَقِيلَ : أَسْرَهُمْ مَفَاصِلُهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَصَرَّتِي الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ إِذَا خَرَجَ الْأَذَى تَقَبَّضَتْ ، أَوْ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا لَا تَسْتَرْخِيَانِ

قَبْلَ الْإِرَادَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَسْرَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْأَسْرِ وَأَطْرَهُ أَحْسَنَ الْأَطْرِ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ شَدِيدُ أَسْرِ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ مَعْصُوبَ الْخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ رَجُلَيْنِ كَانَا مَأْسُورَيْنِ فَأُطْلِقَا :

فَأَصْبَحَا بِنَجْوَةٍ بَعْدَ ضَرَرٍ
مُسْلَمَيْنِ مِنْ إِسَارٍ وَأَسْرِ

يَعْنِي شُرْفًا بَعْدَ ضَيْقٍ كَانَا فِيهِ . وَقَوْلُهُ : مِنْ إِسَارٍ وَأَسْرِ ، أَرَادَ : وَأَسْرٍ ، فَحَرَّكَ لِاحْتِيَاجِهِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ . وَفِي حَدِيثٍ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ : كَانَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذَا ذَكَرَ عِقَابَ اللَّهِ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ لَا يَشُدُّهَا إِلَّا الْأَسْرُ ، أَيُّ الشَّدِّ وَالْعَصْبِ . وَالْأَسْرُ : الْقُوَّةُ وَالْحَبْسُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَقْوِكَ مِنْ إِسَارِ غَضَبِكَ ، الْإِسَارُ ، بِالْكَسْرِ : مَصْدَرُ أَسْرْتُهُ أَسْرًا وَإِسَارًا ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَبْلُ وَالْقَيْدُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ . وَأُسْرَةُ الرَّجُلِ : عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَذَنُونَ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَنَى رَجُلٌ فِي أُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ ، الْأُسْرَةُ : عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ .

وَأَسِرَ بَوْلُهُ أَسْرًا : احْتَبَسَ ، وَالْإِسْمُ الْأَسْرُ وَالْأَسْرُ ، بِالضَّمِّ ، وَعُودُ أَسْرٍ ، مِنْهُ . الْأَحْمَرُ : إِذَا احْتَبَسَ الرَّجُلُ بَوْلُهُ قِيلَ : أَخَذَهُ الْأَسْرُ ، وَإِذَا احْتَبَسَ الْغَائِطُ فَهُوَ الْحَضَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا عُودُ يُسِرُّ وَأَسِرَ ، وَهُوَ الَّذِي يُعَالَجُ بِهِ الْإِنْسَانُ إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ . قَالَ : وَالْأَسْرُ تَقْطِيرُ الْبَوْلِ وَحَزُّ فِي الْمَثَانَةِ وَإِضَاضٌ مِثْلُ إِضَاضِ الْمَاخِضِ . يُقَالُ : أَنَالَهُ اللَّهُ أَسْرًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قِيلَ عُودُ الْأَسْرِ هُوَ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى بَطْنِ الْمَأْسُورِ الَّذِي احْتَبَسَ بَوْلُهُ ، وَلَا تَقُلْ عُودُ الْيَسْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ أَسِرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْسُورٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ أَبِي أَخَذَهُ الْأَسْرَ ، يَعْنِي احْتَبَاسَ الْبَوْلِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يُؤَسِّرُ فِي الْإِسْلَامِ أَحَدٌ بِشَهَادَةِ الزُّورِ ، إِنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولَ ، أَيُّ لَا يُحْبَسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَسْرِ الْقَيْدِ . وَهِيَ قَدْرٌ مَا يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ .

وَأَسِيرُ السَّرَجِ : السُّيُورُ الَّتِي يُؤَسِّرُهَا . أَبُو زَيْدٍ : تَأَسَّرَ فُلَانٌ عَلَى تَأَسَّرٍ إِذَا

اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَانِي عَنْهُ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْهُ بِالنُّونِ : تَأَسَّنَ ، وَهُوَ وَهْمٌ ، وَالصَّوَابُ بِالرَّاءِ .

* أَسَسَ . الْأَسُّ وَالْأَسْسُ وَالْأَسَاسُ : كُلُّ مُبْتَدَأٍ شَيْءٍ . وَالْأَسُّ وَالْأَسَاسُ : أَصْلُ الْبِنَاءِ ، وَالْأَسْسُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَجَمْعُ الْأَسِّ إِسَاسٌ مِثْلُ عُسٍّ وَعِيسَاسٍ ، وَجَمْعُ الْأَسَاسِ أُسُسٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدُلٍ ، وَجَمْعُ الْأَسْسِ آسَاسٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ . وَالْأَسِيسُ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَأُسُّ الْإِنْسَانِ : قَلْبُهُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ فِي الرَّحِمِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ . وَأُسُّ الْبِنَاءِ : مُبْتَدَأُهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَأَحْبَبُهُ لِكَذَابِ بَنِي الْحَرَمَازِ :

وَأُسُّ مَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيْدٌ

نَالَ السَّمَاءَ فَرَعُهُ مَدِيدٌ

وَقَدْ آسَ الْبِنَاءُ يُؤَسُّهُ آسًا وَأُسُّهُ تَأْسِيسًا ، اللَّيْثُ : أَسَسْتُ دَارًا إِذَا بَنَيْتَ حُدُودَهَا وَرَفَعْتَ مِنْ قَوَاعِدِهَا ، وَهَذَا تَأْسِيسٌ حَسَنٌ . وَأُسُّ الْإِنْسَانِ وَأُسُّهُ أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْمَثَلِ : أَلْصِقُوا الْحَسَّ بِالْأَسِّ ، الْحَسُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الشَّرُّ ، وَالْأَسُّ : الْأَصْلُ ، يَقُولُ : أَلْصِقُوا الشَّرَّ بِأَصُولِ مَنْ عَادَيْتُمْ أَوْ عَادَاكُمْ .

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى أُسِّ الدَّهْرِ وَأُسِّ الدَّهْرِ وَأُسِّ الدَّهْرِ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، أَيُّ عَلَى قِدَمِ الدَّهْرِ وَوَجْهِهِ ، وَيُقَالُ : عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ . وَالْأَسِيسُ : الْعَوَضُ .

التَّهْدِيبُ : وَالتَّأْسِيسُ فِي الشَّعْرِ أَلْفٌ تَلَزُمُ الْقَافِيَةَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ حَرْفٌ يَجُوزُ كَسْرُهُ وَرَفْعُهُ وَنَضْبُهُ نَحْوَ مَقَاعِلُنْ ، وَيَجُوزُ إِنْدَالُ هَذَا الْحَرْفِ بِغَيْرِهِ ، وَأَمَّا مِثْلُ مُحَمَّدٍ لَوْ جَاءَ فِي قَافِيَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرْفٌ تَأْسِيسٌ حَتَّى يَكُونَ نَحْوَ مُجَاهِدٍ فَالْأَلْفُ تَأْسِيسٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّوِيُّ حَرْفُ الْقَافِيَةِ نَفْسُهَا ، وَمِنْهَا التَّأْسِيسُ ، وَأَنَشَدَ :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَاخْضَلَّ جَانِبُهُ

فَالْقَافِيَةُ هِيَ الْبَاءُ وَالْأَلْفُ قَبْلُهَا هِيَ التَّأْسِيسُ وَالْهَاءُ هِيَ الصَّلَةُ ، وَيُرْوَى : وَاخْضَرَ جَانِبُهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ تَأْسِيسٍ فَهُوَ

المؤسس ، وهو عيب في الشعر غير أنه ربما اضطر إليه بعضهم ، قال : وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعده مفتوحاً لأن فتحه يغلب على فتحه الألف كأنها تزال من الوهم ، قال العجاج :

مبارك للأنبياء خاتم
معلم آي الهدى معلم

ولو قال خاتم ، بكسر التاء ، لم يحسن ، وقيل : إن لغة العجاج خاتم ، بالهمزة ، ولذلك أجازته ، وهو مثل الساسم ، وهي شجرة جاء في قصيدة الميسم والساسم ؛ وفي المحكم : التأسيس في القافية الحرف الذي قبل الدخيل ، وهو أول جزء في القافية كالف ناصب ؛ وقيل : التأسيس في القافية هو الألف التي ليس بينها وبين حرف الروي إلا حرف واحد ، كقوله :

كليني لهم يا أميمة ناصب

فلا بد من هذه الألف إلى آخر القصيدة . قال ابن سيده : هكذا سماه الخليل تأسيساً ، جعل المصدر اسماً له ، وبعضهم يقول ألف التأسيس ، فإذا كان ذلك احتمل أن يريد الاسم والمصدر . وقالوا في الجمع : تأسيسات ، فهذا يؤذن بأن التأسيس عندهم قد أجروه مجرى الأسماء ، لأن الجمع في المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا محمولاً عليه . قال : وأرى أهل العروض إنما تسمحوها بجمعه ، وإلا فإن الأصل إنما هو المصدر ، والمصدر قلما يجمع إلا ما قد حد النحويون من المحفوظ كالأمراض والأشغال والعقول .

وأسس بالحرف : جعله تأسيساً ، وإنما سمي تأسيساً لأنه اشتق من أس الشيء ؛ قال ابن جني : ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من أس الحائط وأساسه ، وذلك أن ألف التأسيس لتقدمها والعناية بها والمحافظة عليها كأنها أس القافية اشتق^(١) من ألف التأسيس ، فأما الفتحه قبلها فجزء منها .

والأس والاس والأس : الإفساد بين الناس ، أس بينهم يؤس أساً . ورجل أساس :

(١) قوله : «كأنها أس القافية اشتق إلخ» هكذا

في الأصل .

نمائم مفيد .

الأموي ؛ إذا كانت البقية من لحم قيل أسيت له من اللحم أسياً أي أبقيت له ، وهذا في اللحم خاصة . والأس : بقية الرماد بين الأثافي . والأس : المزين للكذب .

وإس إس : من زجر الشاة ، أسها يؤسها أساً ، وقال بعضهم : نسا . وأس بها : زجرها وقال : إس إس ، وإس إس : زجر للغنم كأس إس . وأس أس : من رقى الحيات . قال الليث : الرافون إذا رقوا الحية ليأخذوها ففرغ أحدهم من رقيقته قال لها : أس ، فأنها تخضع له وتلين . وفي الحديث : كتب عمر إلى أبي موسى : أسس بين الناس في وجهك وعدلك أي سويتهم . قال ابن الأثير : وهو من ساس الناس يسوسهم ، والهمزة فيه زائدة ، ويروى : أس بين الناس من المواساة .

• أسف • الأسف : المبالغة في الحزن والغضب . وأسف أسفاً ، فهو أسف وأسفان وأسف وأسف وأسف وأسف ، والجمع أسفاء . وقد أسف على ما فاتته وتأسف أي تلهف ، وأسف عليه أسفاً أي غضب ، وآسفه : أغضبه . وفي التزليل العزيز : « فلما آسفونا انتقمنا منهم » ، معنى آسفونا أغضبونا ، وكذلك قوله عز وجل : « إلى قوم غضبان أسفاً » والأسف والأسف : الغضبان ؛ قال الأعشى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما

يضم إلى كشحيه كفاً مخضباً يقول : كأن يده قطعت فاخضبت بدمها . ويقال لموت الفجأة : أخذة أسف . وقال المبرد في قول الأعشى : أرى رجلاً منهم أسيفاً : هو من التأسف لقطع يده ، وقيل : هو أسير قد غلت يده فجرح الغل يده ، قال : والقول الأول هو المجتمع عليه

ابن الأنباري : أسف فلان على كذا وكذا وتأسف وهو متأسف على ما فاتته ، فيه قولان : أحدهما أن يكون المعنى حزن على ما فاتته لأن الأسف عند العرب الحزن ، وقيل أشد الحزن ، وقال الضحاک في قوله تعالى : « إن لم

يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً » ، معناه حزناً ، والقول الآخر أن يكون معنى أسف على كذا وكذا أي جزع على ما فاتته ، وقال مجاهد : أسفاً أي جزعاً ، وقال قتادة : أسفاً غضباً . وقوله عز وجل : « يا أسفاً على يوسف » ، أي يا جزعاه . والأسيف والأسوف : السريع الحزن الرقيق ، قال : وقد يكون الأسيف الغضبان مع الحزن . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين أمر أبا بكر بالصلاة في مرضه : إن أبا بكر رجل أسيف ، فمضى ما يتم مقامك يغلبه البكاء ، أي سريع البكاء والحزن ، وقيل : هو الرقيق . قال أبو عبيد : الأسيف السريع الحزن والكاتب في حديث عائشة ، قال : وهو الأسوف والأسيف ، قال : وأما الأسف ، فهو الغضبان المتلهف على الشيء ، ومنه قوله تعالى : « غضبان أسفاً » . الليث : الأسف في حال الحزن وفي حال الغضب إذا جاءك أمر ممن هو دونك فأنت أسف أي غضبان ، وقد آسفك إذا جاءك أمر فحزنت له ولم تطفه فأنت أسف أي حزين ومتأسف أيضاً . وفي حديث : موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أسف^(٢) للكافر ، أي أخذة غضب أو غضبان . يقال : أسف يأسف أسفاً ، فهو أسف إذا غضب . وفي حديث النخعي : إن كانوا ليكرهون أخذة كالأخذة الأسف ؛ ومنه الحديث : آسف كما يأسفون ؛ ومنه حديث معاوية بن الحكم : فأسفت عليها ؛ وقد آسفه وتأسف عليه . والأسيف : العبد والأجير ونحو ذلك لذلهم وبعدهم ، والجمع كالجمع ، والأثني أسيفة ، وقيل : العسيف الأجير . وفي الحديث : لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً ؛ الأسيف : الشيخ الفاني ، وقيل العبد ، وقيل الأسير ، والجمع الأسفاء ؛ وأنشد ابن بري :

ترى صواه قيماً وجلسا

كما رأيت الأسفاء البؤسا

(٢) قوله : «وأخذة أسف» في القاموس :

ويروى أسف ، ككف .

قال أبو عمرو: الأسفاء الأجرء ، والأسيف :
المتلهف على ما فات ، والاسم من كل ذلك
الأسافة . يقال : إنه لأسيف بين الأسافة .
والأسيف والأسيفة والأسافة والأسافة ، كله :
البلد الذي لا يثبت شيئا . والأسافة : الأرض
الرفيعة (عن أبي حنيفة) . والأسافة :
رقة الأرض ؛ وأنشد الفراء :

تحفها إسافة وجمع

وقيل : أرض أسيفة رفيعة لا تكاد تثبت
شيئا .

وتأسفت يده : تشعثت .

وأساف وإساف : اسم صنم لقريش .
الجوهري وغيره : إساف ونائلة صنان كانا
لقريش وضعهما عمرو بن لحي على الصفا
والمروة ، وكان يذبح عليهما نجاة الكعبة ،
وزعم بعضهم أنهما كانا من جرهم : إساف
ابن عمرو ونائلة بنت سهل ، ففجرا في الكعبة
فمسحوا حجرين عبدتهما قريش ، وقيل :
كانا رجلا وامرأة دخلا البيت فوجدا خلوة
فوثب إساف على نائلة ، وقيل : فأخذتا
فمسخهما الله حجرين ، وقد وردا في حديث
أبي ذر ، قال ابن الأثير : وإساف بكسر
الهمزة وقد تفتح . وإساف : اسم الكيم الذي
غرق فيه فرعون وجنوده (عن الزجاج) ، قال :
وهو بناحية مصر . الفراء : يوسف ويوسف ويوسف
ثلاث لغات ، وحكى فيها الهمز أيضا .

* أسفط * الإسفط والإسفط : المطيب
من عصير العنب ، وقيل : هو من أسماء الخمر ،
وقال أبو عبيدة : الإسفط أعلى الخمر ،
قال الأصمعي : هو اسم رومي ؛ قال الأعشى :

وكان الخمر العتيق من الإسفط

فنط ممزوجة بماء زلال
قال أبو حنيفة : قال أبو حزام العكلي فهو
مما يمدح به ويعاب . قال سيبويه : الإسفط
والإسطل خماسيان ، جعل الألف فيهما
أصيلة كما [جعل] يستثور خماسيا ، جعلت
الياء أصيلة .

* أسق * المساق : الطائر الذي يصفق

بجناحيه إذا طار .

* أسك * الإسكتان ، بكسر الهمزة : جانب
الفرج ، وهما قذتاها ، وطرفاه الشفران ؛ وقال
شمر : الإسك جانب الاست . ابن سيده :
الإسكتان والأسكتان شفران الرحم ، وقيل :
جانباه مما يلي شفرتيه ؛ قال جرير :

ترى برصا يلوح بإسكتيها

كعنقة الفرزدق حين شابا
والجمع إسك وإسك وإسك ، أنشد ابن الأعرابي :

قبح الإله ولا أقبح غيرهم

إسك الإمام بني الأسك مكدم !
قال ابن سيده : كذا رواه إسك ، بالإسكان ،
وقيل : الإسك جانب الاست هنا ، شبههم
بجوانب الحياء في تنهم . ويقال للإنسان
إذا وُصف بالتن : إنما هو إسك أمة ،
وإنما هو عطية ؛ وقال مزرد :

إذا شفتاه ذاقنا حر طعميه

ترمنا للحر كالإسك الشعر
وامرأة مأسوكة : أخطأت خافضها فأصاب
غير موضع الخفض ، وفي التهذيب : فأصاب
شيئا من إسكتيها .
وأسك : موضع .

* أسل * الأسل : نبات له أغصان كثيرة
دقاق بلا ورق ، وقال أبو زياد : الأسل من
الأغلات ، وهو يخرج قصبانا دقاقا ليس لها
ورق ولا شوك إلا أن أطرافها محددة ، وليس
لها شعب ولا خشب ، ومنبتة الماء الرائد
ولا يكاد يثبت إلا في موضع ماء أو قريب من
ماء ، وأحدته أسلة ، تتخذ منه الغرابيل
بالعراق ، وإنما سمي القنا أسلا تشبيها
بطوله واستوائه ؛ قال الشاعر :

تعدو المنايا على أسامة في الـ

خيس عليه الطرفاء والأسل
والأسل : الرماح على التشبيه به في اعتداله
وطوله واستوائه ودقة أطرافه ، والواحد كالواحد .
والأسل : النبل . والأسلة : شوكة النخل ،
وجمعها أسل . قال أبو حنيفة : الأسل عيدان
تثبت طولا دقاقا مستوية لا ورق لها يعمل

منها الحصر . والأسل : شجر ، ويقال : كل شجر
له شوك طويل فهو أسل ، وتسمى الرماح أسلا .
وأسلة اللسان : طرف شباته إلى مستدقه ،
ومنه قيل للصاد والزاي والسين أسلية ، لأن
مبدأها من أسلة اللسان ، وهو مستدق طرفه ،
والأسلة : مستدق اللسان والذراع . وفي كلام
علي : لم تجف لطول المناجاة أسلات السنين ،
هي جمع أسلة وهي طرف اللسان . وفي
حديث مجاهد : إن قطعت الأسلة فين بعض
الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف ،
أي تقسم دية اللسان على قدر ما بقي من
حروف كلامه التي ينطق بها في لغته ، فما
نطق به فلا يستحق دية ، وما لم ينطق
به استحق دية . وأسلة البعير : طرف قضيبه .
وأسلة الذراع : مستدق الساعد مما يلي
الكف . وكف أسيلة الأصابع : وهي اللطيفة
السبطة الأصابع . وأسل الثرى : بلغ الأسلة .
وأسلة التصل : مستدقه . والموسل : المحدث
من كل شيء . وررى عن علي ، عليه
السلام ، أنه قال : لا قود إلا بالأسل ،
فالأسل عند علي ، عليه السلام : كل
ما أرق من الحديد وحدد من سيف أو سكين
أو سنان ، وأصل الأسل نبات له أغصان
دقاق كثيرة لا ورق لها . وأسلت الحديد

إذا رققته ؛ وقال مزاحم العقيلي :

تبارى سديساها إذا ما تلمجت

شبا مثل إبريم السلاح الموسل
وقال عمر : وإياكم وحذف الأرب (١)
بالعصا ، وليذك لكم الأسل الرماح والنبل ؛
قال أبو عبيد : لم يرد بالأسل الرماح دون
غيرها من سائر السلاح الذي حدد ورق ،
وقوله الرماح والنبل يرد قول من قال الأسل
الرماح خاصة لأنه قد جعل النبل مع الرماح
أسلا ، والأصل في الأسل الرماح الطوال وحدها ،
وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح

(١) قوله : « وإياكم وحذف الأرب » عبارة
الأشعري في شرح الألفية : وشذ التحذير بغير ضمير
المخاطب نحو إياي في قول عمر ، رضي الله عنه :
لنذك لكم الأسل والرماح والسهم وإياي وأن يحذف
أحدكم الأرب .

وَالْتَبَلَّ مَعًا ، قَالَ : وَقِيلَ التَّبَلُّ مَعْطُوفٌ عَلَى
الْأَسْلِ لَا عَلَى الرِّمَاحِ ، وَالرِّمَاحُ بَيَانٌ لِلْأَسْلِ وَبَدَلٌ ؛
وَجَمَعَ الْفَرَزْدَقُ الْأَسْلَ الرِّمَاحَ أَسْلَاتٍ فَقَالَ :
قَدْ مَاتَ فِي أَسْلَاتِنَا أَوْ عَصَاهُ

عَضْبٌ بِرَوْنِقِهِ الْمُلُوكُ تُقْتَلُ
أَيُّ فِي رِمَاحِنَا . وَالْأَسْلَةُ : طَرَفُ السِّنَانِ ، وَقِيلَ
لِلْقَنَا أَسْلٌ لِأَرْكَبٍ فِيهَا مِنْ أَطْرَافِ الْأَسْنَةِ .

وَأُذُنٌ مُؤَسَّلَةٌ : دَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ مُتَّصِبَةٌ .
وَكُلُّ شَيْءٍ لَا عَوَجَ فِيهِ أَسْلَةٌ . وَأَسْلَةُ النَّعْلِ :
رَأْسُهَا الْمُسْتَدِيقُ . وَالْأَسِيلُ : الْأَمْلَسُ الْمُسْتَوِي ،
وَقَدْ أَسَلَ أَسَالَةً . وَأَسَلَ خَدَّهُ أَسَالَةً : ائْتَمَسَ
وَطَالَ . وَخَدُّ أَسِيلٍ : وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، وَقَدْ
أَسَلَ أَسَالَةً . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْخُدُودِ الْأَسِيلُ
وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ الْمُسْتَوِي ، وَالْمَسْنُونُ
اللطيف الدَّقِيقُ الْأَنْفُ . وَرَجُلٌ أَسِيلُ الْخَدِّ
إِذَا كَانَ لَيِّنَ الْخَدِّ طَوِيلًا . وَكُلُّ مُسْتَرَسِلٍ
أَسِيلٌ ، وَقَدْ أَسَلَ ، بِالضَّمِّ ، أَسَالَةً . وَفِي
صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ أَسِيلَ
الْخَدِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَسَالَةُ فِي الْخَدِّ
الاستِطَالَةُ وَالْأَيُّ بِكَوْنِ مُرْتَفِعِ الْوَجْهَةِ . وَيُقَالُ
فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : بَسَلًا وَأَسَلًا كَقَوْلِهِمْ
نَعْسًا وَنُكْسًا .

وَتَأْسَلُ أَبَاهُ : نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبهِ كَتَأْسَنَهُ .
وَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَلَى آسَالٍ مِنْ أَبِيهِ مِثْلُ آسَانٍ ،
أَيُّ عَلَى شَبهِ مِنْ أَبِيهِ وَعَلَامَاتٍ وَأَخْلَاقٍ ؛ قَالَ
ابْنُ السُّكَيْتِ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِوَاحِدِ الْآسَالِ .

وَمَأْسَلٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَمْلَةٍ . وَمَأْسَلٌ :
اسْمُ جَبَلٍ . وَدَارَةُ مَأْسَلٍ : مَوْضِعٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَقِيلَ : مَأْسَلُ اسْمِ جَبَلٍ فِي بِلَادِ
الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

* اسْمُ * أُسَامَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، لَا يَنْصَرِفُ .
وَأُسَامَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَاثِي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ
فِي نِقَابِ الْأُسَامَةِ السَّرْدَاحِ
فَإِنَّهُ زَادَ اللَّامَ كَقَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَيْنُ بَكْيٍ لِسَامَةِ بْنِ لُؤْيٍ
عَلَقَتْ سَاقَ سَامَةِ الْعَلَّاقَةِ (١)
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ لِسَامَةَ لِأُسَامَةِ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَ .
قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : يُقَالُ هَذَا أُسَامَةُ ،
وَهُوَ الْأَسَدُ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ
هَرَمَ بْنَ سِنَانَ :
وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةِ إِذْ

دُعِيتَ نَزَالَ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ
وَأَمَّا الْاسْمُ فَتَذَكُّرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ الْأَلِفَ
زَائِدَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَأَمَّا أَسْمَاءُ اسْمِ امْرَأَةٍ
فَمُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا فَعْلَاءَ وَالْهَمْزَةُ
فِيهَا أَصْلٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ وَاوٍ
وَأَصْلُهَا عِنْدَهُمْ وَسَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ
هَمْزَهَا قَطْعًا وَيَجْعَلُهَا جَمْعَ اسْمٍ سُمِّيَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ،
قَالَ : وَيُقَوَّى هَذَا الْوَجْهَ قَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِهَا
سُمِيَّةً ، وَلَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلًا لَمْ تُحَذَفْ .

* اسمعِل * اسْمَعِيلُ وَاسْمَعِينُ : اسْمَانِ .

* أسن * الْأَسْنُ مِنَ الْمَاءِ : مِثْلُ الْآجَنِ .
أَسْنُ الْمَاءِ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ أَسْنًا وَأُسُونًا وَأَسِنَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَأْسِنُ أَسْنًا : تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ ،
وَفِي نُسَخَةٍ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَمِثْلُ آسَانٍ ؛
قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ :

وَتَشْرَبُ آسَانَ الْحِيَاضِ تَسُوفُهَا
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيرَةِ آجِمًا
أَرَادَ آجِنًا ، فَكَلَبَ وَابْدَلَ . التَّهْدِيبُ : أَسْنُ
الْمَاءِ يَأْسِنُ أَسْنًا وَأُسُونًا ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشْرَبُهُ
أَحَدٌ مِنْ نَتْنِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مِنْ مَاءٍ غَيْرِ
آسِنٍ » ، قَالَ الْقَرَّاءُ : غَيْرِ مُتَغَيِّرٍ وَآجِنٍ ؛
وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ
يُقَالُ لَهُ نَهَيْكَ بْنُ سِنَانَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
أَيُّاءَ تَجِدُ هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ أَلِفًا : مِنْ مَاءٍ غَيْرِ
آسِنٍ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَقَدْ عَلِمْتُ الْقُرْآنَ
كُلَّهُ غَيْرَ هَذِهِ ، قَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ
فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَهَذَا

(١) قَوْلُهُ : « وَأَمَّا قَوْلُهُ : عَيْنُ بَكْيٍ . . . الْخ »
هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَعْرَابِيَةٍ تَرَى بِهَا أُسَامَةَ ، وَلَهَا حِكَايَةٌ
ذَكَرَتْ فِي مَادَّةِ « فَوْق » فَانْظُرْهَا .

الشَّعْرُ ، قَالَ الشَّيْخُ : أَرَادَ غَيْرَ آسِنٍ أَمْ يَأْسِنُ ،
وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ جَابِرٍ
أَنَاهُ فَقَالَ : إِنِّي دَمَيْتُ ظَنِيًّا وَأَنَا مُحْرَمٌ فَأَصَبْتُ
خُشْشَاءَهُ فَأَسِنَ فَمَاتَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ
فَأَسِنَ فَمَاتَ يَعْنِي دِيرَ بِهِ فَأَخَذَهُ دُورًا ، وَهُوَ
الْغَشِيُّ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ بَشْرًا فَاشْتَدَّتْ
عَلَيْهِ رِيحُهَا حَتَّى يُصِيبَهُ دُورًا فَيَسْقُطَ : قَدْ آسِنَ ؛
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

يَمِيدُ فِي الرُّمَحِ مِيدَ الْمَائِحِ الْأَسِنِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ الْيَسِنُ وَالْأَسِنُ ؛ قَالَ :
سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ الْيَزْنِيِّ
وَالْأَزْنِيِّ ، وَالْيَنْدَدِ وَالْأَلْنَدَدِ ، وَيُرْوَى الْوَسْنُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَسِنَ الرَّجُلُ مِنْ رِيحِ الْبُيْرِ ،
بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ . قَالَ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ
يَمِيدُ فِي الرُّمَحِ مِيدَ الْمَائِحِ ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ ، وَصَوَابُهُ يُغَادِرُ الْقِرْنَ ، وَكَذَا
فِي شِعْرِهِ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الْمَمْدُوحِ ؛ وَقَبْلَهُ :

أَلَمْ تَرَ ابْنَ سِنَانَ كَيْفَ فَصَّلَهُ

مَا يُشْتَرَى فِيهِ حَمْدُ النَّاسِ بِالثَمَنِ ؟
قَالَ : وَإِنَّمَا غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الْآخِرِ :
قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادٍ
وَأَسِنَ الرَّجُلُ أَسْنًا ، فَهُوَ أَسِنٌ ، وَأَسِنَ يَأْسِنُ
وَوَسِنَ : غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ خُبثِ رِيحِ الْبُيْرِ .
وَأَسِنَ لَا غَيْرَ : اسْتَدَارَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ تُصِيبُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : رَكِيبَةٌ مُوسِنَةٌ يَوْسَنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ
وَسَنًا ، وَهُوَ غَشِيَ يَأْخُذُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ
فَيَقُولُ أَسِنَ . الْجَوْهَرِيُّ : أَسِنَ الرَّجُلُ إِذَا
دَخَلَ الْبُيْرَ فَأَصَابَتْهُ رِيحٌ مُنْتَنَةٍ مِنْ رِيحِ الْبُيْرِ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَغَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ دَارَ رَأْسُهُ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ زُهَيْرٍ أَيْضًا .

وَتَأْسَنَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ . وَتَأْسَنَ عَلَى فُلَانٍ تَأْسَنًا :
اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ ، وَيُرْوَى تَأَسَّرَ ، بِالرَّاءِ . وَتَأْسَنَ
عَهْدُ فُلَانٍ وَوُدُّهُ إِذَا تَغَيَّرَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

رَاجِعُهُ عَهْدًا عَنِ النَّاسِ

التَّهْدِيبُ : وَالْأَسِينَةُ سَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ سُيُورِ

تُضْفَرُ جَمِيعُهَا فَتُجْعَلُ نِسْعًا أَوْ عِنَانًا ، وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الْوَتَرِ أَسِينَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَسَائِنُ .
وَالْأُسُونُ وَهِيَ الْآسَانُ (١) أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأُسْنُ جَمْعُ الْآسَانِ ، وَهِيَ طَاقَاتُ النَّسْعِ
وَالْحَبْلُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ
لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً :

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حَقْبَةً

وَقَدْ جَعَلْتُ آسَانُ وَصَلِي تَقَطُّعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : جَعَلَ قُوَى الْوَصْلِ بِمَنْزِلَةِ
قُوَى الْحَبْلِ ، وَصَوَابُ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ
يَقُولُ : وَالْآسَانُ جَمْعُ الْأُسْنِ ، وَالْأُسْنُ
جَمْعُ أَسِينَةٍ ، وَتُجْمَعُ أَسِينَةٌ أَيْضًا عَلَى أَسَائِنَ
فَتَصِيرُ مِثْلَ سَفِينَةٍ وَسُفُنٍ وَسَفَائِنَ ، وَقِيلَ :
الْوَاحِدُ إِسْنٌ ، وَالْجَمْعُ أُسُونٌ وَآسَانٌ ؛ قَالَ :
وَكَذَا فَسَرَّيْتُ الطَّرْمَاحَ :

كَحَلْقُومِ الْقَطَاةِ أَمْرٌ شَرًّا

كَإِمْرَارِ الْمُحَدَّرِ ذِي الْأُسُونِ
وَيُقَالُ : أَعْطِنِي إِسْنًا مِنْ عَقَبِ . وَالْإِسْنُ :
الْعَقَبَةُ ، وَالْجَمْعُ أُسُونٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَا أَخَا طَرِيدَةٍ وَإِسْنٍ

وَأَسْنُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ يَأْسِنُهُ وَيَأْسِنُهُ إِذَا كَسَمَهُ
بِرَجْلِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْأُسْنُ لُعْبَةٌ لَهُمْ يُسَمُّونَهَا
الضُّبْطَةَ وَالْمَسَّةَ . وَآسَانُ الرَّجُلِ : مَذَاهِبُهُ
وَأَخْلَاقُهُ ؛ قَالَ ضَابِيُّ الْبَرْجَمِيِّ فِي الْآسَانِ
الْأَخْلَاقَ :

وَقَائِلَةٌ لَا يُبْعَدُ اللَّهُ ضَابِيًّا

وَلَا تَبْعَدُنْ آسَانُهُ وَشَمَائِلُهُ
وَالْآسَانُ وَالْإِسَانُ : الْآثَارُ الْقَدِيمَةُ . وَالْأُسْنُ :
بَقِيَّةُ الشَّخْمِ الْقَدِيمِ . وَسَمِنَتْ عَلَى أُسْنٍ
أَيْ عَلَى أَثَارَةِ شَخْمٍ قَدِيمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ .
وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْأُسْنُ الشَّخْمُ الْقَدِيمُ ، وَالْجَمْعُ
آسَانٌ . الْفَرَّاءُ : إِذَا أَبْقِيَتْ مِنْ شَخْمِ النَّاقَةِ
وَلَحِبِّهَا بَقِيَّةٌ فَاسْمُهَا الْأُسْنُ وَالْعُسْنُ ، وَجَمْعُهَا
آسَانٌ وَأَعْسَانٌ . يُقَالُ : سَمِنَتْ نَاقَتُهُ عَنْ
أُسْنٍ . أَيْ عَنْ شَخْمٍ قَدِيمٍ . وَآسَانُ الثِّيَابِ :
مَا تَقَطَّعَ مِنْهَا وَبَلَى . يُقَالُ : مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ

(١) قوله : «والأسون وهي الآسان أيضا» هذه
الجملة ليست من عبارة التهذيب ، وهما جمعان لإسْنٍ
كحبل لا لأسينة .

إِلَّا آسَانُ أَيْ بَقَايَا ، وَالْوَاحِدُ أُسْنٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَا أَخَوَيْنَا مِنْ تَمِيمٍ عَرَجًا

نَسْتَخِيرُ الرَّبَّ كَأَسَانِ الْخَلْقِ
وَهُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيْ مِثَابِهِ ، وَاحِدُهَا
أُسْنٌ كَعُسْنٍ . وَقَدْ تَأَسَّنَ أَبَاهُ إِذَا تَقَبَّلَهُ .
أَبُو عَمْرٍو : تَأَسَّنَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَخَذَ أَخْلَاقَهُ ؛
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهَةِ . يُقَالُ :
هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيْ عَلَى شِمَائِلَ مِنْ
أَبِيهِ وَأَخْلَاقٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَاحِدُهَا أُسْنٌ مِثْلُ
خَلْقِي وَأَخْلَاقِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُ تَأَسَّنَ
الرَّجُلُ أَبَاهُ قَوْلُ بَشِيرِ الْفَرِيرِيِّ :

تَأَسَّنَ زَيْدٌ فَعَلَ عَمْرٍو وَخَالِدٌ

أَبُوهُ صَدَقَ مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْثِرَ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُسْنُ الشَّبَهَةُ ، وَجَمْعُهَا
آسَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرَ

آسَانُ كُلِّ أَفْقٍ مُشَاجِرِ

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ فِي مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لِعُمَرَ خَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا
فَإِنَّهُ يَأْسِنُ كَمَا يَأْسِنُ النَّاسُ ، أَيْ يَتَغَيَّرُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَدْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ صَعِقَ
كَمَا صَعِقَ مُوسَى ، وَمَنْعَهُمْ عَنْ دَفْنِهِ .
وَمَا أَسْنُ لِدَلِكْ يَأْسِنُ أَسْنًا أَيْ مَا فَطَنَ .
وَالْتَأَسَّنُ : التَّوَهُّمُ وَالنَّسْيَانُ . وَأَسْنُ الشَّيْءُ : أَثْبَتُهُ .
وَالْمَآسِينُ : مَنَابِتُ الْعَرْفَجِ .

وَأُسْنٌ : مَاءٌ لِيَنِي تَمِيمٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
قَالَتْ سُلَيْمَى بَيْطُنِ الْقَاعِ مِنْ أُسْنٍ :
لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ !
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ
الْمَيْسُوسُ ، فَقَالَ : أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رَجَسٌ ؛
قَالَ شَمِرٌ : قَالَ الْبُكَرَاوِيُّ : الْمَيْسُوسُ شَيْءٌ
يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الْغُسْلَةِ لِرُءُوسِهِنَّ .

* أَسَا * . الْأَسَا ، مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ : الْمُدَاوَاةُ
وَالْعِلَاجُ ، وَهُوَ الْحُزْنُ أَيْضًا . وَأَسَا الْجُرْحُ
أَسْوًا وَأَسَا : دَاوَاهُ . وَالْأَسُو وَالْإِسَاءُ ، جَمِيعًا :
الدَّوَاءُ ، وَالْجَمْعُ آسِيَةٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ فِي
الْإِسَاءِ بِمَعْنَى الدَّوَاءِ :

هُمْ الْآسُونُ أَمْ الرَّأْسُ لَمَّا
تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبَةُ وَالْإِسَاءُ
وَالْإِسَاءُ ، مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ : الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ ، وَإِنْ
شِئْتَ كَانَ جَمْعًا لِلْآسِي ، وَهُوَ الْمُعَالِجُ كَمَا
تَقُولُ رَاعٍ وَرِعَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ عَلَى
ابْنِ حَمَزَةَ : الْإِسَاءُ فِي بَيْتِ الْحُطَيْثَةِ لَا يَكُونُ
إِلَّا الدَّوَاءُ لَا غَيْرَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءَ فُلَانٌ
يَلْتَمِسُ لِجِرَاحِهِ أَسْوًا ، يَعْنِي دَوَاءً يَأْسُو بِهِ
جُرْحُهُ . وَالْأَسُو : الْمَصْدَرُ . وَالْأَسُو ، عَلَى
فَعُولٍ : دَوَاءٌ تَأْسُو بِهِ الْجُرْحُ . وَقَدْ أَسَوْتُ
الْجُرْحَ أَسْوَهُ أَسْوًا أَيْ دَاوَيْتُهُ ، فَهُوَ مَأْسُوٌّ وَأَسَى
أَيْضًا ، عَلَى فَعِيلٍ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ
لَا يُؤْسَى كَلْمُهُ . وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يُسَمُّونَ الْخَاتِنَةَ
آسِيَةً كِنَايَةً . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : اسْتَرْجَعَ
وَقَالَ رَبُّ أَسْنِي لِمَا أَمْضَيْتَ وَأَعْنِي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ ؛
أَسْنِي ، بِضَمِّ الهمزة وسكون العين ، أَيْ
عَوْضَنِي . وَالْأَوْسُ : الْعَوْضُ ، وَيُرْوَى : آسَنِي ؛
فَمَعْنَاهُ عَزَّنِي وَصَبَّرَنِي ؛ وَمَا قَوْلُ الْأَعَشَى .

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالْتَمَى وَأَسَا الشَّيْءُ

قِي وَحَمَلُ الْمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ
أَرَادَ : وَعِنْدَهُ أَسُو الشَّقِّ ، فَجَعَلَ الْوَاوَ أَلِفًا
مَقْصُورَةً ، قَالَ : وَمِثْلُ الْأَسُو وَالْأَسَا اللَّغَوُ
وَاللَّغَا ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيسُ .

وَالْآسِي : الطَّيِّبُ ، وَالْجَمْعُ أَسَاءُ وَإِسَاءُ .
قَالَ كُرَاعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَعْتَبَرُ عَلَيْهِ فَعَلَةٌ
وَفِعَالٌ إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ رِعَاةٌ وَرِعَاءٌ فِي جَمْعٍ رَاعٍ .
وَالْآسِي : الْمَأْسُو : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّيِّبَ حَتَّى كَانَهَا

أَسِي عَلَى أَمِّ الدَّمَاعِ حَجِيجُ
وَحَجِيجٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَّهَ الطَّيِّبُ فَهُوَ
مَخْجُوجٌ وَحَجِيجٌ ، إِذَا سَبَّ شَجَّتَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (٢) :

وَقَائِلَةٌ : أَسَيْتَ ! فَقُلْتُ : جَبْرٌ

أَسِي إِنِّي مِنْ ذَاكَ إِنِّي

(٢) قوله : «ومثله قول الآخر إلخ» أورد في المعنى

هذا البيت بلفظ

أَسِي إِنِّي مِنْ ذَاكَ إِنِّي

وقال الدسوقي : أَسَيْتَ حَزَنَتَ ، وَأَسَى حَزِينَ ، وَإِنَّهُ بِمَعْنَى
نَعَمْ ، وَهَاءُ لِلسَّكْتِ أَوْ إِنْ النَّاسِخَةَ وَالْخَبَرَ مَحْذُوفٌ .

وَأَسَا بَيْنَهُمْ أَسْوًا : أَصْلَحَ . وَيُقَالُ : أَسَوْتُ الْجُرْحَ فَأَنَا آسُوهُ أَسْوًا إِذَا دَاوَيْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ . وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : كَانَ جَزْءُ بَنِي الْحَارِثِ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُؤَسِّي ، لِأَنَّهُ كَانَ يُؤَسِّي بَيْنَ النَّاسِ ، أَيْ يَصْلِحُ بَيْنَهُمْ وَيَعْدِلُ . وَأُسِيتُ عَلَيْهِ آسَى : حَزَنْتُ . وَآسَى عَلَى مُصِيبَتِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْسَى آسَى ، مَقْصُورٌ ، إِذَا حَزَنَ . وَرَجُلٌ آسَى وَأَسِيَانٌ : حَزِينٌ . وَرَجُلٌ أَسْوَانٌ : حَزِينٌ ، وَاتَّبَعُوهُ فَقَالُوا : أَسْوَانٌ أَتَوَانُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَجُلٍ مِنَ الْهَذَلِيِّينَ :

مَازَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَتِبٍ

وَسَاهِفٍ ثَمِيلٍ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ

وَقَالَ آخَرُ :

أَسْوَانُ أَنْتَ لِأَنَّ الْحَيَّ مَوْعِدُهُمْ

أَسْوَانُ كُلُّ عَذَابٍ دُونَ عَذَابِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ كَعْبٍ : وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَى

وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا ، الْآسَى ، مَفْتُوحًا

مَقْصُورًا : الْحَزَنُ ، وَهُوَ آسَى ، وَامْرَأَةٌ آسِيَةٌ

وَأَسِيَا ، وَالْجَمْعُ أَسِيَانُونَ وَأَسِيَانَاتٌ (١) وَأَسِيَاتٌ

وَأَسَايَا . وَأُسِيتُ لِفُلَانٍ أَيْ حَزَنْتُ لَهُ . وَسَأَى الشَّيْءُ : حَزَنْتِي ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ

وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا سَأَوْنَاكَ نَفَرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُسَاءُ بِالْأَطْعَامِ

وَالْأُسُوءَةُ وَالْإِسُوءَةُ : الْقُدُوءَةُ . وَيُقَالُ : ائْتَسَى بِهِ أَيْ اقْتَدَى بِهِ وَكُنْ مِثْلَهُ . اللَّيْتُ : فُلَانٌ يَأْتِي بِفُلَانٍ أَيْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ

وَكَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ . وَالْقَوْمُ أُسُوءَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ

أَيْ حَالُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ . وَالتَّأَسَّى فِي الْأُمُورِ :

الْأُسُوءَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَاسَاةُ . وَالتَّأَسِّيَةُ : التَّعْزِيَةُ .

أَسِيَتُهُ تَأَسِيَةً أَيْ عَزَيْتُهُ . وَأَسَاهُ فَتَأَسَّى : عَزَاهُ فَتَعَزَّى . وَتَأَسَّى بِهِ أَيْ تَعَزَّى بِهِ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ :

تَأَسَّى بِهِ اتَّبَعَ فَعْلُهُ وَاقْتَدَى بِهِ .

وَيُقَالُ : أَسَوْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا جَعَلْتُهُ

أُسُوءَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

لِأَبِي مُوسَى : آسِ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ

(١) قوله : « وأسيانات » كذا في الأصل . وهو

جمع أسيانة ولم يذكره ، وقد ذكره في القاموس .

وَمَجْلِسِكَ وَعَذْلِكَ ، أَيْ سَوَّ بَيْنَهُمْ وَاجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِسُوءَةً خَصَمِهِ . وَتَأَسَّوْا أَيْ آسَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّ الْأَكْلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

تَأَسَّوْا فَسَوَّوْا لِلْكَرَامِ التَّأَسِّيَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ تَمَثَّلَ بِهِ مُصْعَبُ

يَوْمَ قَتْلٍ . وَتَأَسَّوْا فِيهِ مِنَ الْمُؤَاسَاةِ كَمَا ذَكَرَ

الْجَوْهَرِيُّ ، لَا مِنَ التَّأَسَّى كَمَا ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ ،

فَقَالَ : تَأَسَّوْا بِمَعْنَى تَأَسَّوْا ، وَتَأَسَّوْا بِمَعْنَى

تَعَزَّوْا . وَلِي فِي فُلَانٍ أُسُوءَةٌ وَإِسُوءَةٌ أَيْ قُدُوءَةٌ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسُوءَةِ وَالْإِسُوءَةِ وَالْمُؤَاسَاةِ فِي

الْحَدِيثِ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا الْقُدُوءَةُ .

وَالْمُؤَاسَاةُ : الْمُشَارَكَةُ وَالْمُسَاهَمَةُ فِي

الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزَةُ فَقُلِبَتْ

وَأَوَّافًا تَخْفِيفًا . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : إِنَّ

الْمُشْرِكِينَ وَأَسْوَنًا لِلصُّلْحِ ، جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ ،

وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا أَحَدٌ

عِنْدِي أَعْظَمُ يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ آسَانِي بِنَفْسِهِ

وَمَالِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

آسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ . وَأُسِيتُ فُلَانًا

بِمُصِيبَتِهِ إِذَا عَزَيْتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَ

لَهُ الْآسَى ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ مَا لَكَ تَحْزَنُ . وَفُلَانٌ

إِسُوتُكَ ، أَيْ أَصَابَهُ مَا أَصَابَكَ فَصَبَرَ فَتَأَسَّى بِهِ ،

وَوَاحِدُ الْآسَى وَالْإِسَى أُسُوءَةٌ وَإِسُوءَةٌ . وَهُوَ

إِسُوتُكَ أَيْ أَنْتَ مِثْلُهُ وَهُوَ مِثْلُكَ .

وَأَتَسَّى بِهِ : جَعَلْتُهُ أُسُوءَةً . وَفِي الْمَثَلِ :

لَا تَأْتَسِرَ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسُوءَةٍ . وَأُسُوءَتُهُ :

جَعَلْتُ لَهُ أُسُوءَةً (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،

فَإِنْ كَانَ أُسُوتُ مِنَ الْأُسُوءَةِ كَمَا زَعَمَ

فُوزْنُهُ فَعَلَيْتُ كَدَرَبَيْتُ وَجَعَيْتُ . وَأَسَاهُ

بِمَالِهِ : أَنَا لَهُ مِنْهُ وَجَعَلْتُهُ فِيهِ أُسُوءَةً ، وَقِيلَ :

لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ كَفَافٍ ، فَإِنْ

كَانَ مِنْ فَضْلَةٍ فَلَيْسَ بِمُؤَاسَاةٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ مَا يُؤَاسِي فُلَانٌ

فُلَانًا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ

مَعْنَاهُ مَا يُشَارِكُ فُلَانًا فُلَانًا ، وَالْمُؤَاسَاةُ

الْمُشَارَكَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ يَلِكُ عَبْدُ اللَّهِ آسَى ابْنَ أُمِّهِ

وَأَبَ بِأَسْلَابِ الْكُمَى الْمُغَاوِرِ

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : مَا يُؤَاسِيهِ مَا يُصِيبُهُ بِخَيْرٍ مِنْ

قَوْلِ الْعَرَبِ آسِ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَيْ أَصْبَهُ ، وَقِيلَ :

مَا يُؤَاسِيهِ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَلَا قَرَابَتِهِ شَيْئًا مَأْخُودٌ مِنَ

الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوَضُ ، قَالَ : وَكَانَ فِي الْأَصْلِ

مَا يُؤَاسِيهِ ، فَقَدَّمُوا السَّيْنَ وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ ،

وَأَخْرَجُوا الْوَاوَ وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، فَصَارَ يُؤَاسِيهِ ،

فَصَارَتْ الْوَاوِيَاءُ لِتَحْرُكِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ،

وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

غَيْرَ مَقْلُوبٍ فَيَكُونُ يُفَاعِلُ مِنْ أَسَوْتُ الْجُرْحِ .

وَرَوَى الْمُثَنَدِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي

الْمُؤَاسَاةِ وَاشْتِقَاقِهَا إِنَّ فِيهَا قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا

أَنَّهَا مِنْ آسَى يُؤَاسِي مِنَ الْأُسُوءَةِ وَهِيَ الْقُدُوءَةُ ،

وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ أَسَاهُ يَأْسُوهُ إِذَا عَالَجَهُ وَدَاوَاهُ ،

وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ آسَ يَأْسُو إِذَا عَاضَ .

فَأَخَّرَ الْهَمْزَةَ وَلَيْسَ بِهَا وَلِكُلِّ مَقَالٍ . وَيُقَالُ :

هُوَ يُؤَاسِي فِي مَالِهِ أَيْ يُسَاوِي . وَيُقَالُ : رَحِمَ

اللَّهُ رَجُلًا أَعْطَى مِنْ فَضْلِي وَآسَى مِنْ كَفَافٍ ،

مِنْ هَذَا الْجَوْهَرِيِّ : آسَيْتُهُ بِمَالِي مُؤَاسَاةً أَيْ

جَعَلْتُهُ أُسُوتِي فِيهِ ، وَوَأَسَيْتُهُ لُغَةً ضَعِيفَةً . وَالْأُسُوءَةُ

وَالْإِسُوءَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : لُغَتَانِ ، وَهُوَ مَا يَأْتِي

بِهِ الْحَزِينُ أَيْ يَتَعَزَّى بِهِ ، وَجَمَعُهَا آسَى وَآسَى ؛

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحُرَيْثِ بْنِ زَيْدٍ الْخَيْلِ :

وَلَوْلَا الْآسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً

وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي

ثُمَّ سُمِّيَ الصَّبْرُ آسَى . وَأَتَسَّى بِهِ أَيْ اقْتَدَى بِهِ .

وَيُقَالُ : لَا تَأْتَسِرَ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسُوءَةٍ أَيْ

لَا تَقْتَدِرَ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِقُدُوءَةٍ .

وَالْآسِيَةُ : الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ . وَالْآسِيَةُ : الدَّعَامَةُ

وَالسَّارِيَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاسِي ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَعْتَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ

أَوَاسِي مُلْكٍ أَتْبَتَهَا الْأَوَائِلُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ تُشَدَّدُ أَوَاسِي لِلْأَسَاطِينِ

فَيَكُونُ جَمْعًا لِآسَى ، وَوَزْنُهُ فَاعُولٌ مِثْلُ

أَرَى وَأَوَارَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَشَيْدَ آسِيَا فَيَا حُسْنَ مَا عَمَرَ

قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ آسِي فَاعِيلًا لِأَنَّهُ

لَمْ يَأْتِ مِنْهُ غَيْرَ آمِينَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

يُوشِكُ أَنْ تَرْمِيَ الْأَرْضُ بِأَفْلَاحٍ كَبِيدِهَا

أَمْثَالُ الْأَوَاسِي ، هِيَ السَّوَارِي وَالْأَسَاطِينُ ،

وَقِيلَ : هِيَ الْأَصْلُ ، وَاحِدُهَا آسِيَةٌ لِأَنَّهَا

تُصْلِحُ السَّقْفَ وَتُتِمُّهُ . مِنْ أَسْوَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ : أَنَّهُ أَوْتَقَ نَفْسَهُ إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِي الْمَسْجِدِ .

وَأَسَيْتُ لَهُ مِنَ الْمَحْمِ خَاصَّةً أَسِيًّا : أَبْقَيْتُ لَهُ وَالْآسِيَّةُ ، يَوْمُ دُنِ فَعَلَةٌ : مَا أُسِسَ مِنْ بُنْيَانٍ فَاحْكِمِ أَصْلَهُ مِنْ سَارِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَالْآسِيَّةُ : بَقِيَّةُ الدَّارِ وَخَرَّتْهُ الْمَتَاعُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْآسِيُّ خَرَّتْ الدَّارُ وَآثَارُهَا مِنْ نَحْوِ قِطْعَةِ الْقَصْعَةِ وَالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلْ تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ بِالْحَيِّ (١)
لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيهَا الْعَامِي
غَيْرَ رَمَادِ الدَّارِ وَالْأَثْنِي
وَقَالُوا : كُلُّوْا فَلَمْ تَوْسْ لَكُمْ . مُشَدَّدٌ ، أَيْ لَمْ تَتَعَمَّدْكُمْ بِهَذَا الطَّعَامِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : فَلَمْ يَوْسْ أَيْ لَمْ تَتَعَمَّدُوا بِهِ . وَآسِيَّةٌ : امْرَأَةٌ بَرَعُونَ . وَالْآسِي : مَاءٌ بَعِيْنُهُ . قَالَ الرَّاعِي :

أَلَمْ يُتْرَكْ نِسَاءُ بَنِي زُهَيْرٍ
عَلَى الْآسِي يُحَلِّقْنَ الْقُرُونَا ؟

* أَشَاءُ : الْأَشَاءُ : صِغَارُ النَّحْلِ ، وَاحِدُهَا أَشَاءَةٌ .

* أَشَبَّ : أَشَبَّ الشَّيْءُ بِأَشْبِهِ أَشْبًا : خَلَطَهُ . وَالْأَشَابَةُ مِنَ النَّاسِ : الْأَخْلَاطُ ، وَالْجَمْعُ الْأَشَائِبُ . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

وَنَفَتْ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ
قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرَ أَشَائِبِ
يَقُولُ : وَنَفَتْ لِلْمَمْدُوحِ بِالنَّصْرِ ، لِأَنَّ كِتَابِيَهُ وَجُنُودَهُ مِنْ غَسَّانَ ، وَهُمْ قَوْمُهُ وَبَنُو عَمِّهِ . وَقَدْ فَسَّرَ الْقَبَائِلُ فِي بَيْتِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا وَعَمَّرُوْا بَنُ عَامِرٍ
أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ
وَيَقَالُ : بِهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وَتَأَشَّبَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا ، وَتَشَبَّوْا أَيْضًا . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ تَأَشَّبَ لَيْهِ أَيْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَالتَّفُّ عَلَيْهِ .

(١) قوله : « بِالْحَيِّ » فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ وَلَا نَقْطٍ لِمَا قَبْلَ الْوَاوِ ، وَفِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ مُوَاضِعَ بِالْمَعْجَمَةِ وَالْمَهْمَلَةِ وَالْجِيمِ .

وَالْأَشَابَةُ فِي الْكَسْبِ : مَا خَالَطَهُ الْحَرَامُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالسُّخْتُ .

وَرَجُلٌ مَأْشُوبُ الْحَسَبِ : غَيْرُ مَحْضٍ . وَهُوَ مُؤْتَشَبٌ أَيْ مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَرِيحٍ فِي نَسَبِهِ . وَالتَّأَشَّبُ : التَّجْمَعُ مِنْ هُنَا وَهُنَا . يُقَالُ : هُوَلَاءُ أَشَابَةٌ لَيْسُوا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَشَائِبُ . وَاشْتَبَ الشَّجَرُ أَشْبًا ، فَهُوَ أَشَبُّ ، وَتَأَشَّبَ : التَّفُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَشَبُّ شِدَّةُ التَّفَافِ الشَّجَرِ وَكَثْرَتُهُ حَتَّى لَا يَجَازَ فِيهِ . يُقَالُ : فِيهِ مَوْضِعٌ أَشَبُّ أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ . وَغَيْضَةُ أَشْبَةٌ ، وَغَيْضٌ أَشَبُّ أَيْ مُتَفِّ . وَاشْتَبَتِ الْغَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ التَّفَّتْ . وَعَدَّدُ أَشَبُّ . وَقَوْلُهُمْ : عَيْصُكَ مِنْكَ ، وَإِنْ كَانَ أَشْبًا ، أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ مُشْتَبِكٍ غَيْرِ سَهْلٍ وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتُ فِيهِ فُلَانَةً بِعَرْقِ ذِي أَشَبٍ . أَيْ ذِي التَّبَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَشَبُّ فَرَحَصْتُ لِي فِي كَذَا . الْأَشَبُّ : كَثْرَةُ الشَّجَرِ ، يُقَالُ بِلَدَةٍ أَشْبَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ ، وَأَرَادَ هُنَا النَّخِيلَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ الْحَرَمَازِيِّ يُخَاطَبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

وَقَدْ قَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشَبٍ
وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ
الْمُؤْتَشَبُ : الْمُتَفِّ . وَالْعَيْصُ : أَصْلُ الشَّجَرِ . اللَّيْتُ : أَشَبْتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ تَأَشِّيبًا ، وَاشْتَبَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمْ أَشْبًا : التَّفُّ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الشَّجَرِ ، وَأَشْبَهُ هُوَ ، وَالتَّأَشِّيبُ : التَّخْرِيشُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

وَأَشْبَهُ بِأَشْبِهِ وَيَأَشْبُهُ أَشْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ وَقِيلَ : قَذَفَهُ وَخَلَطَ عَلَيْهِ الْكَذِبَ . وَأَشْبَتُهُ أَشْبَةً : لُمْتُهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَيَأَشْبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأَشْبُونِي بِطَائِلِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ : لَمْ يَأَشْبُونِي بِبَاطِلٍ . وَالصَّحِيحُ لَمْ يَأَشْبُونِي بِطَائِلٍ . يَقُولُ : لَوْ عَلِمَ هُوَلَاءُ الَّذِينَ يَلُونُ أَمْرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنَّهُ لَا تَوَلِيَّ لِي إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا ، وَهُوَ النَّظَرَةُ وَالْكَلِمَةُ ، لَمْ يَأَشْبُونِي بِطَائِلٍ : أَيْ لَمْ يَلُومُونِي ، وَالطَّائِلُ :

الْفَضْلُ . وَقِيلَ : أَشْبَتُهُ : عَيْتُهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ . وَأَشَبْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَلَطْتُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ » . فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَأَطَافُوا بِهِ . وَالْأَشَابَةُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : حَتَّى تَأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُرَوَّى تَأَشَّبُوا أَيْ تَدَانُوا وَتَضَامُوا .

وَأَشْبَهُ بِشَرٍّ إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعْرِفُ بِهَا (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي) . وَقِيلَ : رَمَاهُ بِهِ وَخَالَطَهُ . وَقَوْلُهُمْ بِالْفَارِسِيَّةِ : زُورُوا وَأَشُوبُ ، تَرْجَمَهُ سَيَّوِيَهُ فَقَالَ : زُورُوا وَأَشُوبُ . وَأَشْبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنَابِ .

* أَشَحَّ : الْأَشْحُ : دَوَاءٌ وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ الْأَشْحِ .

* أَشَحَّ : التَّهْدِيبُ : أَبُو عَدْنَانَ : أَشَحَّ الرَّجُلُ يَأْشَحُ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَشْحَانُ أَيْ غَضْبَانٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ وَأَظُنُّ قَوْلَ الْعَرَمَاحِ مِنْهُ :

عَلَى تَشْحَةٍ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ
أَرَادَ عَلَى أَشْحَةٍ ، فَقَلِبْتَ الهمزة نَاءً . كَمَا قِيلَ : ثَرَاتٌ وَوَرَاثٌ . وَتَكْلَانٌ وَأَكْلَانٌ ، وَأَصْلُهُ أَرَاتُ أَيْ عَلَى غَضَبٍ ، مِنْ أَشَحَّ يَأْشَحُ .

* أَشَرَّ : الْأَشَرُّ : الْمَرَحُ . وَالْأَشَرُّ : الْبَطَرُ . أَشَرَّ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْشُرُ أَشْرًا ، فَهُوَ أَشَرُّ وَأَشْرُ وَأَشْرَانُ : مَرَحٌ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ وَذِكْرِ الْخَيْلِ : وَرَجُلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَمَرَحًا ، الْأَشَرُّ : الْبَطَرُ . وَقِيلَ : أَشَدُّ الْبَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ أَيْضًا : كَأَغَدَّ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ وَأَشْرَهُ أَيْ أَبْطَرَهُ وَأَنْشَطَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالرَّوَايَةُ : وَأَشْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ جَوَارُ فَارَنْ وَأَشْرَنْ . وَبِتَعِ أَشْرُ فَيُقَالُ : أَشْرُ أَفْرُ وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ ، وَجَمْعُ الْأَشْرِ وَالْأَشَرِ : أَشْرُونَ وَأَشْرُونَ ، وَلَا يُكْسَرَانِ لِأَنَّ التَّكْسِيرَ فِي هَذَيْنِ

البناء بن قليل ، وجمعُ أَشْرَانِ أَشَارِي وَأَشَارِي
كَسْكَرَانَ وَسُكَارِي ؛ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِمَيَّةَ بِنْتِ ضِرَارِ الضَّبِيِّ تَرَبَّى أَخَاهَا ؛
لِتَجْرِ الْحَوَادِثُ بَعْدَ أَمْرِي

بِوَادِي أَشَائِنَ إِذْلَالَهَا
كَرِيمَ نَسَاءُ وَالْأَوَّةُ

وَكَافِي الْعَشِيرَةِ مَا غَالَهَا
تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا قُدَمَةٍ

إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا
وَحَلَّتْ وَعُولًا أَشَارِي بِهَا

وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا
أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا أَيْ صَرَعَهَا ، وَهُوَ بِالزَّايِ .

وَوَغِطَ بَعْضُهُمْ قَرَوَاهُ بِالرَّاءِ . وَإِذْلَالَهَا : مُصْدَرُ
مُقَدَّرٌ كَأَنَّهُ قَالَ تَذِلْ إِذْلَالَهَا .

وَرَجُلٌ مِثْشِيرٌ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مِثْشِيرٌ .
بِغَيْرِ هَاءٍ . وَنَاقَةٌ مِثْشِيرٌ وَجَوَادٌ مِثْشِيرٌ : يَسْتَوِي فِيهِ

الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ ، وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلَزَةَ :
إِذْ تُنْمُوهُمْ غُرُورًا فَسَاقَةً

هُمْ إِلَيْكُمْ أُمِّيَّةٌ أَشْرَاءُ
هِيَ فَعْلَاءُ مِنَ الْأَشْرِ وَلَا فِعْلٌ لَهَا . وَأَشِيرَ النَّخْلُ

أَشْرًا : كَثُرَ شُرْبُهُ لِلْمَاءِ فَكَثُرَتْ فِرَاحُهُ .
وَأَشَرَ الْخَشَبَةُ بِالْمِثْشَارِ ، مَهْمُوزٌ : نَشَرَهَا .

وَالْمِثْشَارُ : مَا أَشَرَ بِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ لِلْمِثْشَارِ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الْخَشَبُ مِثْشَارٌ ،

وَجَمْعُهُ مَوَاشِيرٌ مِنْ وَشَرْتُ أَشِرَ ، وَمِثْشَارٌ جَمْعُهُ
مَاشِيرٌ مِنْ أَشَرْتُ أَشِرَ . وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ

الْأَخْدُودِ : فَوَضَعَ الْمِثْشَارَ عَلَى مَقَرِّ رَأْسِهِ ؛
الْمِثْشَارُ ، بِالْهَمْزِ : هُوَ الْمِثْشَارُ ، بِالتَّوْنِ ، قَالَ :

وَقَدْ يَبْرُكُ الْهَمْزُ . يُقَالُ : أَشَرْتُ الْخَشَبَةَ أَشْرًا ،
وَوَشَرْتُهَا وَشْرًا إِذَا شَفَقَهَا مِثْلَ نَشَرْتُهَا نَشْرًا ،

وَيُجْمَعُ عَلَى مَاشِيرٍ وَمَوَاشِيرٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَقَطَعُوهُمْ بِالْمَاشِيرِ أَيْ بِالْمَاشِيرِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ عَيَّلَ الْأَيْتَامَ طَعْنَةَ نَاشِرِهِ
أَنَاشِيرَ ! لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشِيرَهُ

أَرَادَ : لَا زَالَتْ يَمِينُكَ مَاشُورَةً أَوْ ذَاتَ أَشِيرٍ
كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » .

أَيْ مَدْفُوقٍ . وَمِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « عَيْشَةٍ
رَاضِيَةٍ » ، أَيْ مَرْضِيَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ

إِنَّمَا دَعَا عَلَى نَاشِرَةٍ لَا لَهُ ، بِذَلِكَ أَيْ الْخَبَرِ .
وَإِيَّاهُ حَكَتِ الرِّوَاةُ ، وَذُو الشَّيْءِ قَدْ يَكُونُ مَقْعُولًا

كَمَا يَكُونُ فَاعِلًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا
الْبَيْتُ لِنَائِحَةِ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ ،
وَكَانَ قَتْلُهُ نَاشِرَةً ، وَهُوَ الَّذِي رَبَّاهُ ، قَتَلَهُ
غَدْرًا ؛ وَكَانَ هَمَّامٌ قَدْ أَبْلَى فِي بَنِي تَغْلِبَ
فِي حَرْبِ الْبُسُوسِ وَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ إِنَّهُ
عَطِشَ فَجَاءَ إِلَى رَحْلِهِ يَسْتَسْقِي ، وَنَاشِرَةٌ عِنْدَ
رَحْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى غَفْلَتَهُ طَعَنَهُ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ
وَهَرَبَ إِلَى بَنِي تَغْلِبَ .

وَأَشَرُ الْأَسْنَانِ وَأَشْرُهَا : التَّحْزِيرُ الَّذِي فِيهَا
يَكُونُ خِلْقَةً وَمُسْتَعْمَلًا ، وَالْجَمْعُ أَشُورٌ ؛ قَالَ :

لَهَا بَشَرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ
وَعُرٌّ ثَنَائِيَا لَمْ تُفَلِّلْ أَشُورَهَا

وَأَشَرُ الْمِنْجَلِ : أَسْنَانُهُ . وَاسْتَعْمَلَهُ تَغْلِبُ
فِي وَصْفِ الْمِعْضَادِ فَقَالَ : الْمِعْضَادُ مِثْلُ

الْمِنْجَلِ لَيْسَتْ لَهُ أَشَرٌ ، وَهِيَ عَلَى التَّشْبِيهِ .
وَنَاشِيرُ الْأَسْنَانِ : تَحْزِيرُهَا وَتَحْدِيدُ أَطْرَافِهَا .

وَيُقَالُ : بِأَسْنَانِهِ أَشَرُ وَأَشَرٌ ، مِثَالُ شَطْبِ
السَّيْفِ وَشَطْبِهِ ، وَأَشُورٌ أَيْضًا ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

سَبَّتَكَ بِمَصْفُوقٍ تَرَفُّ أَشُورُهُ
وَقَدْ أَشَرَتِ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا تَأْشِيرَهَا أَشْرًا

وَأَشَرْتُهَا : حَزَنْتُهَا . وَالْمَوْثِيرَةُ وَالْمُسْتَأْشِرَةُ
كِلْتَاهُمَا : الَّتِي تَدْعُو إِلَى أَشْرِ أَسْنَانِهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَعِنَتِ الْمَاشُورَةُ وَالْمُسْتَأْشِرَةُ .
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْوَاشِرَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَشِيرُ أَسْنَانَهَا ،

وَذَلِكَ أَنَّهَا تُفَلِّجُهَا وَتُحَدِّدُهَا حَتَّى يَكُونَ لَهَا
أَشَرٌ ، وَالْأَشَرُ : حِدَّةٌ وَرِقَّةٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ؛

وَمِنْهُ قِيلَ : نَعَرُ مُؤَشِّرٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
أَسْنَانِ الْأَحْدَاثِ ، تَفَعَّلَهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ

تَتَشَبَّهُ بِأُولَئِكَ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ : أَعْيَيْتَنِي
بِأَشَرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكَ (١) بِدُرْدُرٍ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ

رَجُلًا كَانَ لَهُ ابْنٌ مِنْ امْرَأَةٍ كَبُرَتْ فَأَخَذَ
ابْنُهُ يَوْمًا بِرَقَصَةٍ وَيَقُولُ : يَا حَبْدًا دَرَادِرُ !

فَعَمَدَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى حَجَرٍ فَهَتَمَتْ أَسْنَانَهَا ،
ثُمَّ تَعَرَّضَتْ لِرُوحِهَا فَقَالَ لَهَا : أَعْيَيْتَنِي بِأَشَرٍ

فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ .
وَالْجَعْلُ : مُؤَشِّرُ الْعُضْدَيْنِ . وَكُلُّ مُرَقِّقٍ :

مُؤَشِّرٌ ، قَالَ عَنَرَةٌ يَصِفُ جَعْلًا :

(١) قوله : « أرجوك » كذا بالأصل المعول عليه .
والذي في الصحاح والقاموس والميداني سقوطها وهو

الصواب ، وبشهادته سقطها في آخر العبارة .

كَأَنَّ مُؤَشِّرَ الْعُضْدَيْنِ جَحْلًا

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبَةٍ مِلَاحٍ

وَالنَّاشِيرَةُ : مَا تَعَضُّ بِهِ الْجَرَادَةُ . وَالنَّاشِيرُ :

شَوْكُ سَاقِيهَا . وَالنَّاشِيرُ وَالْمِثْشَارُ : عُقْدَةٌ فِي

رَأْسِ ذَنْبِهَا كَالْحَلِيِّينِ وَهِيَ الْأَشْرَتَانِ .

* أَشَشُ : الْأَشُّ وَالْأَشَاشُ وَالْهَشَاشُ : النَّشَاطُ

وَالْإِزْيَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ بِنَشَاطٍ ؛

أَشَّهُ يَوْشُهُ أَشًا ؛ وَأَشَدَّ :

كَيْفَ يُوَاتِيهِ وَلَا يَوْشُهُ

وَالْأَشَاشُ : الْهَشَاشُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ عُلَقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ

بَعْضَ الْأَشَاشِ وَعَظْمُهُمْ ، أَيْ إِقْبَالًا بِنَشَاطٍ .

وَالْأَشَاشُ وَالْهَشَاشُ : الطَّلَاقَةُ وَالْبَشَاشَةُ .

وَأَشَّ الْقَوْمُ يَوْشُونُ أَشًا : قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

وَتَحَرَّكُوا ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُمْ قَالُوا

أَشَّ عَلَى غَنَمِهِ يَوْشُ أَشًا مِثْلَ هَشَّ هَشًا ، قَالَ :

وَلَا أَفُفُ عَلَى حَقِيقَتِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَشُّ

الْحَبِيزُ الْيَابِسُ الْهَشُّ ؛ وَأَشَدَّ شَمِيرٌ :

رَبِّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِنَازِ

حَيَّاكَةَ ذَاتِ هَنٍ كِنَازِ

ذِي عُضْدَيْنِ مُكَلِّزٍ نَازِ

نَاشٍ لِلْقُبْلَةِ وَالْمِجَازِ

شِيرٌ عَنْ بَعْضِ الْكِلَابِيِّينَ : أَشَّتِ الشَّحْمَةُ

وَنَشَّتْ ، قَالَ : أَشَّتْ إِذَا أَخَذَتْ تَحَبُّبًا ،

وَنَشَّتْ إِذَا قَطَرَتْ .

* أَشَفُ : الْجَوْهَرِيُّ : الْأَشْفَى لِلْإِسْقَافِ ،

وَهُوَ فِعْلٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَشَافِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي

عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ فِعْلٌ ، قَالَ : صَوَابُهُ إِفْعَلُ .

وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مُتَوْنٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

* أَشَقُّ : الْأَشَقُّ : دَوَاءٌ كَالصَّمْغِ وَهُوَ

الْأَشَجُّ ، دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

* أَشَلُّ : اللَّيْتُ : الْأَشْلُ مِنَ الدَّرْعِ بِلُغَةٍ

أَهْلِي الْبَصَرَةِ ، يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا حَبْلًا ،

وَكَذَا وَكَذَا أَشْلًا ، لِمَقْدَارِ مَعْلُومٍ عِنْدَهُمْ ؛

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

الأشول هي الجبال ، وهي لغة من لغات النبط قال : ولولا أنني نبطي ما عرفته .

• أشن • الأشنه : شيء من الطيب أبيض كأنه مقشور . قال ابن بري : الأشن شيء من العطر أبيض ، دقيق كأنه مقشور من عرق ؛ قال أبو منصور : ما أراه عربياً . والأشنان والأشنان من الحمض : معروف الذي يغسل به الأيدي ، والضم أعلى . والأوشن : الذي يزبن الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه ، والله أعلم .

• أشي • أشي الكلام أشياً : اختلقه . وأشي إليه أشياً : اضطر . والأشاء ، بالفتح والمدة ، صغار النخل ، وقيل : النخل عامة ، واجدته أشاءة ، والهمزة فيه منقلبة من الياء لأن تصغيرها أشي ، وذهب بعضهم إلى أنه من باب أجأ ، وهو مذهب سيوييه . وفي الحديث : أنه انطلق إلى البراز فقال لرجلي كان معه أنت هاتين الأشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا ، فاجتمعا ففضى حاجته ، هو من ذلك . ووادى الأشاءين (١) : موضع ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لجبر المني بعد امرئ

بوادي أشاءين أدلها
ووادي أشي وأشي : موضع ؛ قال زياد ابن حمد ، ويقال زياد بن مقدر :
يا حبذا حين تسمى الريح باردة
وادي أشي وفتيان به هضم
ويقال لها أيضاً : الأشاءة ؛ قال أيضاً فيها :

يا ليت شعري عن جني مكشحة
وحيث تبتى من الحناء الأطم
عن الأشاءة هل زالت مخارمها ؟
وهل تغير من آرامها إرم ؟
وجنة ما يذم الدهر حاضرها

جبارها بالندي والحمل محترم

(١) قوله : « ووادي الأشاءين » هكذا ضبط في الأصل بلفظ التثنية ، وتقدم في ترجمة أشراشان ، وهو الذي في القاموس في ترجمة أشا ، والذي سيأتي في ترجمة زهف أشاين بزنة الجمع .

وأورد الجوهري هذه الأبيات مستشهداً بها على أن تصغير أشاء أشي ، ثم قال : ولو كانت الهمزة أصلية لقال أشيء ، وهو واد باليمامة فيه تحيل . قال ابن بري : لأم أشاءة عند سيوييه همزة ، قال : أما أشي في هذا البيت فليس فيه دليل على أنه تصغير أشاء لأنه اسم موضع .

وقد انتشى العظم إذا برأ من كسر كان به ؛ هكذا أقرأه أبو سعيد في المصنف ؛ وقال ابن السكيت : هذا قول الأصمعي ، وروى أبو عمرو والفراء : انتشى العظم ، بالنون وإشاء : جبل ؛ قال الراعي :

وساق النعاج الخنس بيني وبينها
برغن إشاء كل ذي جدر قهد

• اصبهذ • الأزهرى في الخماسي : إصبهذ اسم أعجمي .

• أصد • الأصد ، بالضم : قميص صغير يلبس تحت الثوب ؛ قال الشاعر :

ومررتي سال إمتاعاً بأصدته
لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
تعلب : الأصد الصدرة ؛ قال الشاعر :

مثل البرام غدا في أصد حلق
لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
ويقال : أصدته تأصيذاً . ابن سيده : الأصد والأصيدة والمؤصد صدار تلبسه الجارية فإذا أدركت درعت ؛ وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

وقد درعها وهي ذات مؤصد
محبوب ولما تلبس الدرع ريدها
وقيل : الأصد ثوب لا كمي له (٢) تلبسه العروس والجارية الصغيرة . والأصيدة كالحظيرة

(٢) قوله : « لا كمي له » هكذا في الطبقات والمراجع كلها ، بحذف نون « كمين » . وفي حذف نوني المثني والجمع في غير حال الإضافة أقوال للنحاة كثيرة ، وتخريجات جمّة . والأفضل ألا نحكي مثل هذا الأسلوب اليوم ؛ لأنه يبعد اللغة عن الإبانة والوضوح ، ويوقع في اللبس .

[عبد الله]

يُعمل (٣) : لغة في الوصيدة .

وأصد الباب : أطبقه كأوصده إذا أغلقه ؛ ومنه قرأ أبو عمرو : « إنها عليهم مؤصدة » ، بالهمز ، أي مطبقة . وأصد القدر : أطبقها والاسم منها الإصاد والأصا ، وجمعه أصد . أبو عبيدة : أصدت وأوصدت إذا أطبقت ؛ اللث : الإصاد والإصد هما بمنزلة المطبق ؛ يقال : أطبق عليهم الإصاد والوصاد والأصدة ؛ وقال أبو مالك : أصدتنا مديوم إصادة .

والأصيد : الفناء ، والوصيد أكثر . وذات الإصاد : موضع ؛ قال :
لطم على ذات الإصاد وجمعكم
يرون الأذى من ذلة وهوان
وكان مجرى داحس والعبراء من ذات الإصاد ، وهو موضع ؛ وكانت الغاية مائة غلوة . والإصاد : هي ردهة بين أجبل .

• أصر • أصر الشيء بأصره أضراً : كسره وعطفه . والأصر والأضر : ما عطفك على شيء . والأصرة : ما عطفك على رجل من رجم أو قرابة أو صهر أو معروف ، والجمع الأواصر . والأصرة : الرجم لأنها تعطفك . ويقال : ما تأصرتي على فلان أصره أي ما يعطفني عليه منه ولا قرابة ؛ قال الحطيئة :
عطفوا على بغير آصرة فقد عظم الأواصر
أي عطفوا على بغير عهد أو قرابة . والمأصر : هو مأخوذ من أصره العهد إنما هو عقد ليحبس به ؛ ويقال للشيء الذي تعقد به الأشياء : الإصار ، من هذا . والأصر : العهد الثقيل . وفي التنزيل : « وأخذتم على ذلكم إصري » ، وفيه : « ويضع عنهم إصرهم » ؛ وجمعه أصار لا يجاوز به أدنى العدد . أبو زيد : أخذت عليه إصراً وأخذت منه إصراً أي مؤثقاً

(٣) قوله : « كالحظيرة يُعمل » شرحه في « وصد » ، فقال : « والوصيدة بيت يتخذ من الحجارة للمال في الجبال . . . والأصيدة والوصيدة كالحظيرة تتخذ للمال إلا أنها من الحجارة ، والحظيرة من الفصنة . والفصنة جمع غصن .

[عبد الله]

مِنْ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا » ؛ الْفَرَاءُ : الْإِصْرُ الْعَهْدُ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي » ، قَالَ : الْإِصْرُ هَهُنَا إِثْمُ الْعَقْدِ وَالْعَهْدِ إِذَا ضَيَعُوهُ كَمَا شَدَّدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا » ، أَيْ أَمْرًا يَنْقُلُ عَلَيْنَا « كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا » نَحْنُ مَا أَمَرَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ ، أَيْ لَا تَمْتَحِنَا بِمَا يَنْقُلُ عَلَيْنَا أَيْضًا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا » ، قَالَ : عَهْدًا لَا نَبِيَّ بِهِ وَتُعَذِّبُنَا بِتَرْكِهِ وَنَقْضِهِ . وَقَوْلُهُ : « وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي » ، قَالَ : مِيثَاقِي وَعَهْدِي . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : كُلُّ عَقْدٍ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ عَهْدٍ فَهُوَ إِصْرٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : « وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا » ، أَيْ عُقُوبَةَ ذَنْبٍ تَشْقُ عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ : « وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ » ، أَيْ مَا عَقَدَ مِنْ عَقْدٍ ثَقِيلٍ عَلَيْهِمْ مِثْلَ قَتْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ مِنْ قَرْضِ الْجِلْدِ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّجَاسَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فِيهَا إِصْرٌ فَلَا كَفَّارَةَ لَهَا ، يُقَالُ : إِنَّ الْإِصْرَ أَنْ يَحْلِفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عَتَاقٍ أَوْ نَذْرٍ . وَأَصْلُ الْإِصْرِ : الثَّقُلُ وَالشَّدُّ لِأَنَّهُ أَثْقَلَ الْإِيمَانَ وَأَضْيَقُهَا مَخْرَجًا ، يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا وَلَا يَتَعَوَّضُ عَنْهَا بِالْكَفَّارَةِ . وَالْعَهْدُ يُقَالُ لَهُ : إِصْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَنَا فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ ، وَمَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَنَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْإِصْرِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : فِي الْإِصْرِ إِثْمُ الْعَقْدِ إِذَا ضَيَعَهُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْإِصْرُ الْعَهْدُ الثَّقِيلُ ؛ وَمَا كَانَ عَنْ يَمِينٍ وَعَهْدٍ ، فَهُوَ إِصْرٌ ؛ وَقِيلَ : الْإِصْرُ الْإِثْمُ وَالْعُقُوبَةُ لِلْغُيُوبِ وَتَضْيِيعِهِ عَمَلَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّيْقِ وَالْحَبْسِ . يُقَالُ : أَصْرَهُ بِأَصْرِهِ إِذَا حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْكَفْلُ : النَّصِيبُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِصْرًا ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّلْطَانِ قَالَ : هُوَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا أَحْسَنَ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ ، وَإِذَا أَسَاءَ فَعَلَيْهِ الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فِيهَا إِصْرٌ ؛ وَالْإِصْرُ : الذَّنْبُ وَالثَّقُلُ ، وَجَمْعُهُ أَصَارٌ . وَالْإِصَارُ : الطُّنْبُ ، وَجَمْعُهُ أَصْرٌ ، عَلَى فُعْلٍ . وَالْإِصَارُ : وَتَدْقِصِيرُ الْأَطْنَابِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرٌ وَأَصْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِصَارَةُ وَالْأَصْرَةُ . وَالْأَيْصَرُ : حَبِيلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِيَاءِ إِلَى وَتِدٍ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أَصَارٌ ، وَجَمْعُ الْأَيْصَرِ أَيْصَرٌ . وَالْأَصْرَةُ وَالْإِصَارُ : الْقِدْبُ يَضُمُّ عَضْدِي الرَّجُلِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَعَمْرُكَ لَا أَذْنُو لَوْصِلَ ذِيَّةٌ

وَلَا أَنْصَبِي أَصْرَاتِ خَلِيلٍ فَسَرَهُ فَقَالَ : لَا أَرْضَى مِنَ الْوَدِّ بِالضَّعِيفِ ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الْأَصْرَةَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَنَى بِالْأَصْرَةِ الْحَبْلَ الصَّغِيرَ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِيَاءِ ، فَيَقُولُ : لَا أَنْعَرِضُ لِنِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَنْتَنِي زَوْجَةَ خَلِيلِي وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْرَضَ بِهِ ، لَا أَنْعَرِضُ لِمَنْ كَانَ مِنْ قَرَابَةِ خَلِيلِي كَعَمَّتِهِ وَخَالَاتِهِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ . الْأَحْمَرُ : هُوَ جَارِي مُكَاسِرِي وَمُؤَاصِرِي أَيْ كَسَرُ بَيْتِهِ إِلَى جَنْبِ كَسَرِ بَيْتِي ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى جَنْبِ إِصَارِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ الطُّنْبُ . وَحَى مُتَاصِرُونَ أَيْ مُتَجَاوِرُونَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِصْرَانِ ثَقْبَا الْأَذْنَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ : إِنَّ الْأَحْمِيرَ حِينَ أَرْجُو رَفْدَهُ

عَمْرًا لَأَقْطَعَ سَبِيَّ الْإِصْرَانِ جَمْعٌ عَلَى فِعْلَانٍ . قَالَ : الْأَقْطَعُ الْأَصَمُ ، وَالْإِصْرَانُ جَمْعُ إِصْرٍ .

وَالْإِصَارُ : مَا حَوَاهُ الْمَحْسُ مِنَ الْحَشِيشِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَهَذَا يُعَدُّ لَهُنَّ الْخَلَا

وَيَجْمَعُ ذَا بَيْنَهُنَّ الْإِصَارَا وَالْأَيْصَرُ : كَالْإِصَارِ ؛ قَالَ :

تَذَكَّرْتُ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلْتُ

وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِقُونَ الْأَيْصَارَا

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ : الشَّعِيرَ عَشِيَّةً . وَالْإِصَارُ : كِسَاءٌ يُحْسُ فِيهِ .

وَأَصَرَ الشَّيْءُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا : حَبَسَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

عَبْرَانَةُ مَا تَشْكِي الْأَصْرَ وَالْعَمَلَا

وَكَلَّا أَصْرُ : حَابِسٌ لِمَنْ فِيهِ أَوْ يَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ

كَثْرَتِهِ . الْكِسَائِيُّ : أَصَرَ الشَّيْءُ بِأَصْرِي أَيْ

حَبَسَنِي . وَأَصَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ

أَيْ حَبَسْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَرْتُهُ عَنْ

حَاجَتِهِ وَعَمَّا أَرَدْتُهُ أَيْ حَبَسْتُهُ . وَالْمَوْضِعُ

مَأْصِرٌ وَمَأْصَرٌ ، وَالْجَمْعُ مَاصِرٌ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مَعَاصِرُ

وَشَعْرٌ أَصِيرٌ : مُلْتَفٌ مُجْتَمِعٌ كَثِيرُ الْأَصْلِ ؛

قَالَ الرَّاعِي :

وَلَا تَرْكَنْ بِحَاجِيكَ عِلَامَةً

ثَبَّتَ عَلَى شَعْرِ أَلْفٍ أَصِيرِ

وَكَذَلِكَ الْهُدْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْكَثِيفُ ؛

قَالَ :

لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ

الْمَنَامَةُ هُنَا : الْقَطِيفَةُ يُنَامُ فِيهَا .

وَالْإِصَارُ وَالْأَيْصَرُ : الْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ ،

وَجَمْعُهُ أَيْصَرٌ . وَالْأَصِيرُ : الْمُتَقَارِبُ . وَأَصَرَ

النَّبْتُ اتِّصَارًا إِذَا التَفَّ . وَإِنَّهُمْ لَمُؤْتَصِرُونَ الْعَدَدِ

أَيْ عَدَدُهُمْ كَثِيرٌ ؛ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشِبِ

بِصِفِ الْخَيْلِ :

يَسْدُونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضَمَرٍ

إِلَى عُنَى مُسْتَوْتِغَاتِ الْأَوَاصِرِ

يُرِيدُ : خَيْلًا رُبِطَتْ بِأَفْنِيهِمْ . وَالْعُنَى : كُنْفٌ

سُتِرَتْ بِهَا الْخَيْلُ مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ . وَالْأَوَاصِرُ :

الْأَوَاحِي وَالْأَوَارِي ، وَاحِدُهَا أَصْرَةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

لَهَا بِالصَّيْفِ أَصْرَةٌ وَجَلُّ

وَسِيَّتٌ مِنْ كَرَامِهَا غَرَارُ

وَفِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ : الْأَيْصَرُ الْأَكْسِيَّةُ

الَّتِي مَلَّوْهَا مِنَ الْكَلَالِ وَشَدَّوْهَا ، وَاحِدُهَا أَيْصَرٌ .

وَقَالَ : مَحْسٌ لَا يُجْزُ أَيْصَرُهُ أَيْ مِنْ كَثْرَتِهِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَيْصَرُ كِسَاءٌ فِيهِ حَشِيشٌ

يُقَالُ لَهُ الْأَيْصَرُ ، وَلَا يُسَمَّى الْكِسَاءُ أَيْصَرًا

حِينَ لَا يَكُونُ فِيهِ الْحَشِيشُ ، وَلَا يُسَمَّى ذَلِكَ

الْحَشِيشُ أَيْصَرًا حَتَّى يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْكِسَاءِ .

وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ مَحْسٌ لَا يُجْزُ أَيْصَرُهُ أَيْ لَا

يُقْطَعُ .

وَالْمَأْصِرُ (١) : يُمدُّ عَلَى طَرِيقِ أَوْ نَهْرٍ يُؤْصَرُ بِهِ السَّفَرُ وَالسَّابِلَةُ ، أَيْ يُحْبَسُ لِتُؤَخَّذَ مِنْهُمْ الْعُشُورُ .

* أَصِصُ : الْأَصُّ وَالْإِصُّ وَالْأُصُّ : الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْقَلَاخِ :

وَمِثْلُ سَوَارِدَدْنَاهُ إِلَى
إِدْرُونِهِ وَلَوْمْ أَصِصَ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الْحَصَى مُذَكَّلًا

وَقِيلَ : الْأَصُّ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ ، قَالَ :
وَالْجَمْعُ أَصَاصُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
قِلَالٌ مَجْدٍ قَرَعَتْ أَصَاصَا
وَعِزَّةٌ قَعَسَاءَ لَنْ تَنَاصَا

وَكَذَلِكَ الْعَصُّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَبِنَاءِ أَصِصُ :
مُحَكَّمٌ كَرَصِصُ . وَنَاقَةُ أَصُوصُ : شَدِيدَةُ
مَوْثِقَةٍ ، وَقِيلَ كَرِيمَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ :
نَاقَةُ أَصُوصٍ عَلَيْهَا صُوصٌ ، أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا
بَخِيلٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَائِلُ الَّتِي قَدْ حُمِلَ
عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْقَحْ ، وَجَمَعُهَا أَصُصٌ ، وَقَدْ
أَصَّتْ تَنْصُ ؛ وَقِيلَ : الْأَصُوصُ النَّاقَةُ
الْحَائِلُ السَّمِينَةُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَهَلْ تُسَلِّينَ الْهَمَّ عَنْكَ شِمْلَةً

مُدَاخَلَةٌ صَمَّ الْعِظَامِ أَصُوصٌ ؟
أَرَادَ صَمَّ عِظَامُهَا . وَقَدْ أَصَّتْ تَوْصُ أَصِصًا إِذَا
اشْتَدَّ لَحْمُهَا وَتَلَاَحَكَتْ أُلُوحُهَا . وَيُقَالُ : جِيءَ
بِهِ مِنْ إِصْكٍ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ . وَإِنَّهُ لِأَصِصُ
كَصِصُ أَيْ مُنْقَبِضٌ . وَلَهُ أَصِصٌ أَيْ تَحْرُكٌ
وَالْتَوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ . وَالْأَصِصُ : الرَّعْدَةُ .
وَأَقْلَتَ وَلَهُ أَصِصٌ أَيْ رَعْدَةٌ ، وَيُقَالُ : دُعِرَ
وَأَنْقَبَاضُ . وَالْأَصِصُ : الدَّنُّ الْمَقْطُوعُ الرَّاسِ ؛

قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

لَنَا أَصِصٌ كَجِذْمٍ (٢) الْحَوْضُ هَدَمَهُ

وَطَاءُ الْغَزَالِ لَدَيْهِ الرُّقُ مَغْسُولٌ

(١) هكذا في الأصل . والسياق يقتضي الإيضاح
بذكر كلمة حاجر أو محبس ، فيقال : والمأصير حاجر يمدد ...

[عبد الله]

(٢) قوله : « كجذم » جاء في الأصل الذي نعتمد
عليه بالذال ، وهو الصواب . وجاء في طبعة دار صادر -
دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب « كجزم » بالزاي

[عبد الله]

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ : الْأَصِصُ أَسْفَلُ الدَّنِّ كَانَ
يُوضَعُ لِيُبَالَ فِيهِ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا ذُو غَنَى

مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالِي أَصِصُ ؟
يَعْنِي بِهِ أَصْلَ الدَّنِّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَصِصِ
الْبَاطِيَةَ تَشْبِيهَا بِأَصْلِ الدَّنِّ ، وَيُقَالُ : هُوَ
كَهَيْئَةِ الْجَرِّ لَهُ عُرْوَتَانِ يُحْمَلُ فِيهِ الطِّينُ .
وَفِي الصُّحَاخِ : الْأَصِصُ مَا تَكَسَّرَ مِنَ
الْأَيَّةِ وَهُوَ نِصْفُ الْجَرِّ أَوْ الْخَايَةِ تُزْرَعُ فِيهِ
الرِّيَاحِينَ .

* اصْطَبُ : النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ . فِي الْحَدِيثِ :
رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ
إِذَا فِيهِ عُلُقٌ . وَقَدْ خِطَّهُ بِالْأَصْطَبَةِ : هِيَ
مُشَاقَّةُ الْكُتَّانِ . وَالْعُلُقُ : الْخَرْقُ .

* اصْطَبِلُ : الرَّبَاعِيُّ : الْإِصْطَبْلُ مَوْقِفُ
الدَّابَّةِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَوْقِفُ الْفَرَسِ . شَامِيَّةٌ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْإِصْفَنْطُ وَالْإِصْطَبْلُ خُمَاسِيَّانِ ،
جَعَلَ الْأَلِفَ فِيهِمَا أَصْلِيَّةً كَمَا جَعَلَ يَسْتَعْمَرُ
خُمَاسِيًّا ، جُعِلَتِ الْبَاءُ أَصْلِيَّةً . الْجَوْهَرِيُّ :
الْإِصْطَبْلُ لِلدُّوَابِّ وَالْفُهُ أَصْلِيَّةٌ لِأَنَّ الرِّيَادَةَ
لَا تَلْحَقُ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ أَوَائِلِهَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ
الْجَارِيَّةُ عَلَى أَفْعَالِهَا وَهِيَ مِنَ الْخَمْسَةِ أَبْعَدُ ،
قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْإِصْطَبْلُ لَيْسَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ .

* اصْطَفَلُ : التَّهْدِيبُ : الْإِصْطَفَلَيْنِ : الْجَزْرُ
الَّذِي يُؤْكَلُ ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، الْوَاحِدَةُ إِصْطَفَلِيَّةٌ .
قَالَ : وَهِيَ الْمَشَا أَيْضًا ، مَقْصُورٌ ، وَقِيلَ :
الْإِصْطَفَلِيَّةُ كَالْجَزَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ
ابْنِ مُخَيَّمَةَ : إِنَّ الْوَالِيَّ لَيَنْجِتُ أَقَارِنَهُ
أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْجِتُ الْقُدُومُ الْإِصْطَفَلِيَّةَ حَتَّى
تَخْلَصَ إِلَى قَلْبِهَا . وَفِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ
الرُّومِ : وَلَا تَزْعَنْكَ مِنَ الْمَلِكِ نَزْعُ الْإِصْطَفَلِيَّةِ ،
يُيَ الْجَزَرَةُ ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ .
وَأَوْرَدَهَا بَعْضُهُمْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهَا
أَصْلِيَّةٌ ، وَبَعْضُهُمْ فِي الصَّادِ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ
زَائِدَةٌ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : الْإِصْطَفَلِيَّةُ كَالْجَزَرَةِ لَيْسَتْ

بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكَادَانِ (٣)
يَجْتَمِعَانِ فِي مَحْضٍ كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
جَاءَ فِي الصَّرَاطِ وَالْإِصْطَبْلِ وَالْأَصْطَبَةِ أَنَّ
أَصْلَهَا كُلُّهَا السَّيْنُ .

* أَصْفُ : الْأَصْفُ : لُغَةٌ فِي اللَّصْفِ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَابِ
غَيْرَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . الْفَرَّاءُ : هُوَ اللَّصْفُ
وَهُوَ شَيْءٌ يَنْبْتُ فِي أَصْلِ الْكَبَرِ ، وَلَمْ يَعْرِفِ
الْأَصْفُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْفُ الْكَبَرُ ،
وَأَمَّا الَّذِي يَنْبْتُ فِي أَصْلِهِ مِثْلُ الْخِيَارِ فَهُوَ
اللَّصْفُ .

وَأَصْفُ : كَاتِبُ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهُوَ الَّذِي دَعَا اللَّهَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ فَرَأَى
سُلَيْمَانَ الْعَرْشَ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ .

* أَصْفَطُ : الْأَصْمَعِيُّ : الْإِصْفَنْطُ الْخَمْرُ
بِالرُّومِيَّةِ ، وَهِيَ الْإِصْفَنْطُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هِيَ خَمْرٌ فِيهَا أَفَاوِيهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ
أَعْلَى الْخَمْرِ وَصَفْوَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خُمُورٌ
مَخْلُوطَةٌ ، قَالَ شَمِيرٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْهَا فَقَالَ : الْإِصْفَنْطُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا لَا
أَدْرِي مَا هُوَ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعَشِيُّ فَقَالَ :

أَوْ إِصْفَنْطُ عَانَةٌ بَعْدَ الرُّقَا

دِ شَكَّ الرُّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرًا

* أَصْفَعْدُ : الْإِصْفَعْدُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ ،
قَالَ أَبُو الْمَنِيعِ الثُّعْلُبِيُّ :

لَهَا مَبْسَمٌ شَخْتُ كَأَنَّ رُضَابَهُ

بُعِيدَ كَرَاهَا إِصْفَعْدُ مُعْتَقٌ
قَالَ الْمُفَسِّرُ : أَنْشَدَنِي الْبَيْتُ أَبُو الْمُبَارَكِ الْأَعْرَابِيُّ
الْقَحْذَمِيُّ عَنْ أَبِي الْمَنِيعِ لِنَفْسِهِ ، قَالَ :
وَمَا سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَرْفِ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ ، قَالَ :
وَرَأَيْتُهُ فِي شِعْرِهِ بِحَطِّ ابْنِ قَطْرِبَ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا أَثْبَتُهُ فِي الْخُمَاسِيِّ وَلَمْ

(٣) قوله : « لا يكادان يجتمعان » هكذا في
الأصل الذي نعتمد عليه ، وهو الصواب ، وجاء في طبعة
دار صادر - دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب :
« لا يكاد يجتمعان » وهو خطأ لا وجه لتخريجه .

[عبد الله]

أَحْكُمُ بِزِيَادَةِ التَّوْنِ لِأَنَّهُ نَادِرٌ لَا مَادَّةَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ فِي الْأَنْبِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَأَحْرَبُ بِهِ أَنْ يَكُونَ فِي الْخُمَاسِيِّ كَانْفَحَلٍ فِي الثَّلَاثِيِّ .

• أصل • الْأَصْلُ : أَسْفَلُ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهُ أَصُولٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْيَأْصُولُ . يُقَالُ : أَصْلُ مُوَصَّلٍ ، وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جُنِّي الْأَصْلِيَّةَ مَوْضِعَ التَّأْصِلِ فَقَالَ : الْأَلِفُ وَإِنْ (١) كَانَتْ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا بَدَلًا أَوْ زَائِدَةً فَإِنَّهَا إِذَا كَانَتْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ جَرَتْ فِي الْأَصْلِيَّةِ بِجَرَاهِ ، وَهَذَا لَمْ تَنْطِقْ بِهِ الْعَرَبُ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ اسْتَعْمَلْتَهُ الْأَوَائِلُ فِي بَعْضِ كَلَامِهَا . وَأَصْلُ الشَّيْءِ : صَارَ ذَا أَصْلٍ ، قَالَ أُمَيَّةُ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا الشُّغْلُ إِلَّا أَنِّي مُهَيَّبٌ
لِعَرَضِكَ مَا لَمْ تَجْعَلِ الشَّيْءَ يَأْصِلُ
وَكَذَلِكَ تَأْصِلُ .

وَيُقَالُ : اسْتَأْصَلْتُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ أَيَّ نَبَتٍ أَصْلُهَا . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا لَمْ يَدَعْ لَهُمْ أَصْلًا . وَاسْتَأْصَلَهُ أَيَّ قَلْعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأُصْحَبَةِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُسْتَأْصَلَةِ ، هِيَ الَّتِي أُخِذَ قَرْنُهَا مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَصْلِيَّةِ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ . وَاسْتَأْصَلَ الْقَوْمُ : قَطَعَ أَصْلَهُمْ . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ : وَهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْقَدَمِ فَتُكْوَى فَتَذْهَبُ ، قَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ (٢) .

وَقَطَعَ أَصِيلٌ : مُسْتَأْصِلٌ . وَأَصَلَ الشَّيْءُ : قَتَلَهُ عِلْمًا قَرَفَ أَصْلَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ النُّخْلَ بِأَرْضِنَا لِأَصِيلٍ أَيُّ هُوَ بِهِ لَا يَزَالُ وَلَا يَقْنَى . وَرَجُلٌ أَصِيلٌ : لَهُ أَصْلٌ ، وَرَأَى أَصِيلٌ : لَهُ أَصْلٌ ، وَرَجُلٌ أَصِيلٌ : ثَابِتُ الرَّأْيِ عَاقِلٌ . وَقَدْ أَصَلَ أَصَالَةً مِثْلُ ضَخْمِ ضَخَامَةٍ ، وَفُلَانٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ وَقَدْ أَصَلَ رَأْيُهُ أَصَالَةً ، وَإِنَّهُ لِأَصِيلُ الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ . وَنَجَّدُ

(١) قوله : « الْأَلِفُ وَإِنْ كَانَتْ » هكذا في الأصل

وفي سائر الطبقات . ولعل الصواب حذف « الواو » التي بعد لفظ الألف . وقد تكرر هذا كثيرا .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ » كذا بالأصل ،

وعبارته في شراف : فيقال في الدعاء : أذهبهم الله كما أذهب ذلك الداء بالكلى .

أَصِيلٌ أَيُّ ذَوَا أَصَالَةٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءُوا بِأَصِيلَتِهِمْ أَيُّ بِأَجْمَعِهِمْ . وَالْأَصِيلُ : الْعَنْبِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَصْلٌ وَأَصْلَانُ مِثْلُ بَعِيرٍ وَبُعْرَانٍ ، وَأَصَالٌ وَأَصَائِلُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَصِيلَةٍ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

لَعَمْرِي ! لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ
وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : آصَالُ جَمْعُ أَصْلٍ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلٌ وَاحِدًا كَطَنْبٍ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

فَتَمَدَّرَتْ نَفْسِي لِذَلِكَ وَلَمْ أَزَلْ
بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلُ
فَقَوْلُهُ بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ هُنَا وَاحِدٌ ، وَتَصْغِيرُهُ أَصِيلَانُ وَأَصِيلَالُ عَلَى الْبَدَلِ أَبْدَلُوا مِنَ التَّوْنِ لَامًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَالًا أُسَائِلُهَا
عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ
قَالَ السَّيْرَافِيُّ : إِنْ كَانَ أَصِيلَانُ تَصْغِيرَ أَصْلَانٍ وَأَصْلَانُ جَمْعُ أَصِيلٍ فَتَصْغِيرُهُ نَادِرٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُصَغَّرُ مِنَ الْجَمْعِ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَأَنْبِيَةُ أَدْنَى الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ : أَفْعَالٌ وَأَفْعُلٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفَعْلَةٌ ، وَلَيْسَتْ أَصْلَانُ وَاحِدَةً مِنْهَا فَوَجَبَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالشُّذُودِ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلَانُ وَاحِدًا كَرَمَّانٍ وَقُرْبَانٍ فَتَصْغِيرُهُ عَلَى بَابِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ دَهْبَلٍ :

إِنِّي الَّذِي أَعْمَلُ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ
حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحِمَيْرِيِّ
فَأَعْطَى الْحَلْقَ أَصِيلَالِ الْعَنْبِيِّ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، إِذِ الْأَصِيلُ وَالْعَنْبِيُّ سَوَاءٌ لَا فَائِدَةَ فِي أَحَدِهِمَا إِلَّا مَا فِي الْآخَرِ .

وَأَصَلْنَا : دَخَلْنَا فِي الْأَصِيلِ . وَلَقِيْتُهُ أَصِيلَالًا وَأَصِيلَانًا إِذَا لَقِيْتُهُ بِالْعَنْبِيِّ ، وَلَقِيْتُهُ مُوَصَّلًا .

وَالْأَصِيلُ : الْهَلَاكِ ، قَالَ أَوْسٌ :

خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أَعَيْتَ مُلُوكَهُمْ
وَحَمَلُوا مِنْ أَدَى غُرْمٍ بِأَثْقَالٍ

وَأَتَيْنَا مُوَصِّلِينَ (٣) .

وَقَوْلُهُمْ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَضْلَ : الْأَصْلُ : الْحَسَبُ ، وَالْفَضْلُ اللِّسَانُ .

وَالْأَصِيلُ : الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ . وَالْأَصْلَةُ : حَيَّةٌ قَصِيرَةٌ كَالرَّثَةِ حَمْرَاءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ لَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ عَلَيْهَا وَتُسَاوِرُ الْإِنْسَانَ ، وَتَنْفُخُ فَلَا تُصِيبُ شَيْئًا بِنَفْخَتِهَا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الرَّحَى مُسْتَدِيرَةٌ حَمْرَاءُ لَا تَمَسُّ شَجَرَةً وَلَا عُودًا إِلَّا سَمَّتَهُ ، لَيْسَتْ بِالشَّدِيدَةِ الْحُمْرَةِ لَهَا قَائِمَةٌ تَحُطُّ بِهَا فِي الْأَرْضِ وَتَطْحَنُ طَحْنِ الرَّحَى ، وَقِيلَ : الْأَصْلَةُ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمَالِ لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرَّثَةِ وَلَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقِفُ عَلَيْهَا تَتَبُّ إِلَى الْإِنْسَانَ وَلَا تُصِيبُ شَيْئًا إِلَّا هَلَكَ ، وَقِيلَ : الْأَصْلَةُ الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَمْعُهَا أَصْلٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَصْلَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ وَهُوَ أَحَبُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ : أَعُورُ جَعْدٌ كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَةً ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالصَّادَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْأَصْلَةُ الْأَفْعَى ، وَقِيلَ : حَيَّةٌ ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ قَصِيرَةٌ الْجِسْمِ تَتَبُّ عَلَى الْفَارِسِ فَتَقْتُلُهُ ، فَشَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأْسَ الدَّجَالِ بِهَا لِعَظَمَتِهِ وَاسْتِدَارَتِهِ ، وَفِي الْأَصْلَةِ مَعَ عَظَمَتِهَا اسْتِدَارَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ إِنْ كَانَ يَزِيدُ قَدْ أَكَلَ
لَحْمَ الصَّدِيقِ عِلًّا بَعْدَ نَهْلٍ
وَدَبَّ بِالشَّرِّ دَيْبِيًّا وَنَشَلُ (٤)
فَأَقْدَرُ لَهُ أَصْلَةً مِنَ الْأَصْلِ
كَبَسَاءٍ كَالْقُرْصَةِ أَوْخَفُ الْجَمَلِ
لَهَا سَحِيفٌ وَفَحِيجٌ وَزَجَلُ

السَّحِيفُ : صَوْتُ جِلْدِهَا ، وَالْفَحِيجُ مِنْ فَمِهَا ، وَالْكَبَسَاءُ : الْعَظِيمَةُ الرَّأْسُ ، رَجُلٌ أَكْبَسُ وَكَبَّاسُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الرَّأْسَ الصَّغِيرَ الْكَثِيرَ الْحَرَكَاتِ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ ، قَالَ طَرْفَةُ :

(٣) قوله : « وَأَتَيْنَا مُوَصِّلِينَ » كذا بالأصل ،

ولعل هذه الجملة مؤخّرة من تقديم .

(٤) قوله : « وَنَشَلُ » كذا بالأصل بالشين المعجمة ،

ولعله بالمهمله من النسلان المناسب للدبيب .

خَشَّاشٌ كَرَّاسُ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ (١)
وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْلَتِهِ وَأَصْلَتِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ لَمْ
يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا ؛ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَأَصْلُ الْمَاءِ يَأْصِلُ أَصْلًا كَأَسْنٍ إِذَا
تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ مِنْ حَمَاءَةٍ فِيهِ . وَيُقَالُ :
إِنِّي لَأَجِدُ مِنْ مَاءِ حُبِّكُمْ طَعْمَ أَصْلٍ .
وَأَصْلَةُ الرَّجُلِ : جَمِيعُ مَالِهِ . وَيُقَالُ : أَصْلُ
فُلَانٍ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا كَقَوْلِكَ طَفِقَ وَعَلِقَ .

* أَصَا * الْأَصَاةُ : الرِّزَانَةُ كَالْحَصَاةِ .
وَقَالُوا : مَا لَهُ حَصَاةٌ وَلَا أَصَاةٌ أَيْ رَأَى يَرْجِعُ
إِلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَى الرَّجُلُ إِذَا عَقَلَ
بَعْدَ رُعُونَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ
أَيْ ذُو عَقْلٍ وَرَأْيٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
أَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ
وَالْأَصِيَّةُ : طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَا يُصْنَعُ بِالتَّمْرِ ؛ قَالَ :
يَا رَبَّنَا لَا تُبْقِنَنَّ عَاصِيَةَ
فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَةٌ
تُسَامِرُ اللَّيْلَ وَتُضْحِي شَاصِيَةٌ
مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجُرَاصِيَّةِ
وَالْإِثْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَّةِ

عَاصِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَتِهِ ، وَمُنَاصِيَةٌ أَيْ تَجُرُّ نَاصِيَتِي
عِنْدَ الْقِتَالِ . وَالشَّاصِيَّةُ : الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا ،
وَالْجُرَاصِيَّةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، شَبَّهَ
بِالْجُرَاصِيَّةِ لِعَظَمِ خَلْقِهَا ؛ وَقَوْلُهُ : وَالْإِثْرُ
وَالصَّرْبُ ، الْإِثْرُ : خُلَاصَةُ السَّمَنِ ، وَالصَّرْبُ :
اللَّبَنُ الْحَامِضُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا مَوْجُودَانِ عِنْدَهَا
كَالْأَصِيَّةِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنْهَا ، وَأَرَادَ أَنَّهَا مُنْعَمَةٌ .
التَّهْدِيبُ : ابْنُ آصَى طَائِرٌ شَبَّهَ الْبَاشِقَ إِلَّا
أَنَّهُ أَطْوَلُ جَنَاحًا وَهُوَ الْجِدَاءُ ، وَيُسَمَّى أَهْلُ
الْعِرَاقِ ابْنُ آصَى ؛ وَفَضَى ابْنُ سَيِّدِهِ لِهَذِهِ
الترجمة أنها من مُعْتَلِّ الْبَاءِ ، قَالَ : لِأَنَّ اللَّامَ
يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَاوًا .

* أَضَخَ * أَضَاخُ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ يُدَكَّرُ

(١) قوله : « خَشَّاشٌ إلخ » هو عَجْزُ بَيْتِ صَدْرِهِ
كما في الصَّحاح :
أَنَا الرَّجُلُ الصَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
وَالْخَشَّاشُ : هُوَ الْمَاضِي مِنَ الرِّجَالِ .

وَيُبْنَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ يُصْرَفُ
وَلَا يُصْرَفُ ؛ قَالَ لَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ سَحَابًا :
فَلَمَّا أَنْ دَنَا لِقْفَا أَضَاخَ
وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا
وَكَذَلِكَ أَضَايخُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
صَوَادِرًا عَنْ شَوْكٍ أَوْ أَضَايخَا

* أَضَضَ * الْأَضُّ : الْمَشَقَّةُ ؛ أَضَّهُ الْأَمْرُ
يُؤْضُهُ أَضًا : أَحْزَنَهُ وَجْهَهُ . وَأَضَّتْنِي إِلَيْكَ
الْحَاجَةُ تُؤْضِنِي أَضًا : أَجْهَدْتَنِي ، وَتِيضُنِي
أَضًا وَإِضَاضًا : أَلْجَأْتَنِي وَاضْطَرَّتْنِي . وَالْإِضَاضُ ،
بِالْكَسْرِ : الْمَلَجَا ؛ قَالَ :

لَأَنْتَعَنَ نَعَامَةً مِيفَاضَا
خَرَجَاءُ تَغْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا
أَيْ تَطْلُبُ مَلَجًا تَلَجًا إِلَيْهِ . وَقَدْ انْتَضَى فُلَانٌ إِذَا
بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ، وَانْتَضَى إِلَيْهِ انْتِضَاضًا أَيْ
اضْطَرَّ إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ .

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدُّيُونَ تُقْضَى
فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضَا
وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضَا
أَيْ مُضْطَرًّا مُلَجًّا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا
تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ
أَنْ تَقُولَ أَيْ لَاجئًا مُحْتَاجًا ، فَافْهَمْ .

وَنَاقَةٌ مُؤْتَضَةٌ إِذَا أَخَذَهَا كَالْحُرْقَةِ عِنْدَ نِتَاجِهَا
فَتَصَلَّقَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَوَجَدَتْ إِضَاضًا أَيْ
حُرْقَةً .
وَالْأَضُّ : الْكَسْرُ كَالْعَضِّ ، وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الْجُمُورَةِ كَالْهَضِّ .

* أَضَمَّ * الْأَضَمُّ : الْحَقْدُ وَالْحَسَدُ وَالْغَضَبُ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى أَضَمَاتٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَاكَرَ (٢) الصَّيْدَ بِحَدٍّ وَأَضَمَّ
لَنْ يَرْجِعَا أَوْ يُخْضِبَا صَيْدًا بَدَمَ
وَأَضَمَّ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْضَمُّ أَضْمًا : غَضِبَ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى :

(٢) قوله : « وبأكر الصيد » - ورد في بعض
الطبعات : « بأكرتا الصيد » .

[عبد الله]

فُرُحٌ بِالْخَيْرِ إِنْ جَاءَهُمْ
وَإِذَا مَا سِيلُوهُ أَضْمُوا
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَأْسُ أَعْدَاءٍ شَدِيدٍ أَضْمُهُ
وَفِي حَدِيثِ نَجْرَانَ (٣) : وَأَضَمَّ عَلَيْهِ أَخُوهُ
كَرْزُبْنُ عُلْقَمَةَ حَتَّى أَسْلَمَ . يُقَالُ : أَضَمَّ الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَأْضَمُّ أَضْمًا إِذَا أَضْمَرَ حَقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يُمَضِّيه ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَأَضْمُوا
عَلَيْهِ . وَأَضَمَّ بِهِ أَضْمًا ، فَهُوَ أَضَمٌّ : عَلِقَ بِهِ .
وَأَضَمَّ الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ : عَلِقَ بِهَا يَطْرُدُهَا وَيَعْضُهَا ،
وَأَضَمَّ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ كَذَلِكَ .
وَأَضَمَّ : مَوْضِعٌ قَالَ النَّابِغَةُ . :

وَاحْتَلَّتْ الشَّرْعَ فَلَا جِرَاعَ مِنْ إِضْمَا
وَأَضَمَّ ، بِكَسْرِ الهمزة : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ نَارًا :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمِ
إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودُهَا الرِّثَمُ
شُبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضَمِّ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ جَاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَأَنشَدَ
بَيْتَ النَّابِغَةِ . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ذِكْرُ إِضَمِّ ،
وَهُوَ بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الضَّادِ ، اسْمُ جَبَلٍ ،
وَقِيلَ : مَوْضِعٌ .

* أَضَنَ * إِضَانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :
تَأَمَّلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ
تَحْمَلْنَ بِالْعُلْيَاءِ فَوْقَ إِضَانٍ ؟
وَيُرْوَى بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ .

* أَضَا * الْأَضَاةُ : الْغَدِيرُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْأَضَاةُ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ مِنْ سَيْلٍ أَوْ غَيْرِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَضَوَاتٌ ، وَأَضَا ، مَقْصُورٌ . مِثْلُ قَنَاءٍ
وَقَنَاءٌ ، وَإِضَاءٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَإِضُونٌ
كَمَا يُقَالُ سَنَةٌ وَسِنُونٌ ؛ فَأَضَاةٌ وَأَضَا كَحَصَاةٍ
وَحَصَى ، وَأَضَاةٌ وَإِضَاءٌ كَرَحْبَةٍ وَرَحَابٍ
وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى فِي جَمْعِهِ
عَلَى إِضَيْنَ لِلطَّرْمَاحِ :

(٣) قوله : « وفي حديث نجران إلخ » عبارة
النهاية : وفي حديث وفد نجران : وَأَضَمَّ عَلَيْهَا مِنْهُ أَخُوهُ إلخ .

مَحَافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْإِضْيَانِ
وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَضَاءَ جَمْعُ أَضَاءٍ ،
وَإِضَاءٌ جَمْعُ أَضَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا
غَيْرُ قَوِيٍّ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُفْضَى عَلَى الشَّيْءِ أَنَّهُ جَمْعُ
جَمْعٍ إِذَا لَمْ يُوجَدْ مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ ، فَأَمَّا إِذَا وَجَدْنَا
مِنْهُ بُدًّا فَلَا ، وَنَحْنُ نَجِدُ الْآنَ مَنْدُوحَةً مِنْ جَمْعِ
الْجَمْعِ ، فَإِنَّ نَظِيرَ أَضَاءٍ وَإِضَاءٍ مَا قَدَّمَاهُ مِنْ
رَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَرَجَبَةٍ وَرِحَابٍ فَلَا ضَرُورَةَ بِنَا
إِلَى جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَهَذَا غَيْرُ مَصْنُوعٍ فِيهِ
لِأَبِي عُبَيْدٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِسَبِيحِيَّةٍ وَالْأَخْفَشُ ؛
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ فِي صِفَةِ الدَّرُوعِ :
عَلَيْنَ بِكَدِّيُونَ وَأَبْطِنَ كُرَّةٌ

فَهُنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ
أَرَادَ : مِثْلَ إِضَاءٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَازْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ » ، أَرَادَ مِثْلَ أُمَّهَاتِهِمْ ؛ قَالَ :
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ فَهُنَّ وَضَاءٌ أَيْ حِسَانٌ نِقَاءٌ ،
ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا : إِسَادُ فِي
وِسَادٍ وَإِشَاحٌ فِي وَشَاحٍ وَإِعَاءٌ فِي وَعَاءٍ .
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا الَّذِي حَكَيْتُهُ مِنْ
حَمَلِ أَضَاءٍ عَلَى الْوَاوِ بِدَلِيلِ أَضْوَاتٍ حِكَايَةُ
جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَمَلَهُ سَبِيحِيَّةٌ عَلَى
الْيَاءِ ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي الْبَيِّنَةُ لِقَوْلِهِمْ
أَضْوَاتٍ وَعَدَمُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ
الْيَاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي أَوْجَهُ كَلَامُهُ عَلَيْهِ أَنْ
تَكُونَ أَضَاءٌ فَلَعَنَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَضَى يَيْضُ ،
عَلَى الْقَلْبِ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْغَدِيرِ يَرْجِعُ إِلَى
بَعْضٍ وَلَا سَبِيًّا إِذَا صَفَّقْتَهُ الرِّيحُ ، وَهَذَا
كَمَا سُمِّيَ رَجْعًا لِرَجْعِهِ عِنْدَ اصْطِفَاقِ الرِّيحِ ؛
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

وَرَدَّتْهُ بِيَازِلُ نَهَاضِ
وَرَدَ الْقَطَا مَطَاطِطُ الْإِيَاضِ

إِنَّمَا قَلَبَ أَضَاءً قَبْلَ الْجَمْعِ ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى
فِعَالٍ ، وَقَالُوا : أَرَادَ الْإِضَاءَ وَهُوَ الْغُدْرَانُ
فَقَلَبَ . التَّهْدِيبُ : الْأَضَاءُ غَدِيرٌ صَغِيرٌ ،
وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ (١) إِلَى الْغَدِيرِ الْمُتَّصِلِ بِالْغَدِيرِ ،
وَنَثَلَتْ أَضْوَاتٍ . وَيُقَالُ : أَضْيَاتُ مِثْلُ حَصِيَّاتٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ أَضَاءِ وَاءُ ، وَحَكَى ابْنُ جُنَى
فِي جَمْعِهَا أَضْوَاتٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

(١) قوله : « وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ إلخ » عبارة التهذيب :
وهو مسيل الماء المتصل بالغدير .

جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَمَى النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ أَضَاءِ بَنِي غِفَارٍ ؛ الْأَضَاءُ ،
بِوزْنِ الْحَصَاةِ : الْغَدِيرُ ، وَجَمْعُهَا أَضَاءٌ وَإِضَاءٌ
كَأَكْمٍ وَإِكَامٍ .

* أَطَدَ : الْأَطْدُ : الْعَوْسَجُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* أَطَرَ : الْأَطَرُ : عَطَفُ الشَّيْءِ تَقْبِضُ عَلَى
أَحَدِ طَرَفَيْهِ فَتَعَوَّجُهُ ؛ أَطَرَهُ بِأَطَرِهِ وَيَأْطِرُهُ أَطْرًا
فَأَنَاطَرَ انْطِطَارًا وَأَطَرُهُ فَنَاطَرَ : عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ
كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

كَبَدَاءَ قَعَسَاءَ عَلَى تَأْطِيرِهَا
وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَاءِ التَّمِيمِي :
وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تَقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا

إِذَا مَا رَفَى أَكْتَفَاكُمْ وَتَأْطَرَا
أَيُّ إِذَا انْتَنَى ؛ وَقَالَ :
تَأْطَرَنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ

وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شُجُونُ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَطْلَمَ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو
إِسْرَائِيلَ وَالْمَعَاصِي فَقَالَ : لَا وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى
الْحَقِّ أَطْرًا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ تَأْطِرُوهُ
عَلَى الْحَقِّ يَقُولُ تَعَطِّفُوهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
مِنْ غَرِيبٍ مَا يُحْكِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ
عَنْ نِفْطَوِيَّةٍ أَنَّهُ قَالَ : بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ
بَابِ ظَارٍ ، وَمِنْهُ الظُّرُّ وَهِيَ الْمُرْضِعَةُ ،
وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً فَقَدَّمَ الْهَمْزَةَ عَلَى الظَّاءِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفْتُهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَطَرْتُهُ
تَأْطِرُهُ أَطْرًا ، قَالَ طَرَفَةُ يَذْكُرُ نَاقَةً وَضُلُوعَهَا :

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْتَفَانِهَا
وَأَطَرَ قِسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُوَبَّدٍ
شَبَّهَ انْحِنَاءَ الْأَضْلَاعِ بِمَا حَتَّى مِنْ طَرَفِي
الْقَوْسِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْإِبِلَ :
وَبَاكَرَتْ ذَا جُمَّةٍ نَمِيرًا
لَا آجِنَ الْمَاءِ وَلَا مَاطُورًا
وَعَايَنْتُ أَعْيُنَهَا تَامُورًا
يُطِيرُ عَنْ أَكْتَفَانِهَا الْقَتِيرَا
قَالَ : الْمَاطُورُ الْبِئْرُ الَّتِي قَدْ صَغَطَهَا بِئْرٌ إِلَى

جَنْبِهَا . قَالَ : تَامُورٌ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ . وَالْقَتِيرُ :
مَا تَطَايَرَ مِنْ أَوْبَارِهَا ، يَطِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْمُرَاحَةِ .
وَإِذَا كَانَ حَالُ الْبِئْرِ سَهْلًا طَوَى بِالشَّجَرِ لِنَلَا
يَهْدِمُ ، فَهُوَ مَاطُورٌ . وَتَأْطَرَ الرُّمَحُ : تَنَتَّى ؛
وَمِنْهُ فِي صِفَةِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ
طَوَالًا فَأَطَرَ اللَّهُ مِنْهُ أَيْ ثَنَاهُ وَقَصَرَهُ وَنَقَصَ مِنْ
طَوِيلِهِ . يُقَالُ أَطَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَاطَرُ وَتَأْطَرُ أَيْ
انْتَنَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ زِيَادُ
ابْنُ عَدِيٍّ فَأَطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَيْ عَطَفَهُ ؛
وَيُرْوَى : وَطَدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَطَرُ الْقَوْسِ
وَالسَّحَابِ : مَنَحَنَاهُمَا ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ؛
قَالَ :

وَهَاتِفِي لِأَطَرِهَا خَفِيفُ
وَزُرْقُ فِي مُرَكَّبِي دِقَاقُ
ثَنَاهُ وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ كَالِاسْمِ .
أَبُو زَيْدٍ : أَطَرْتُ الْقَوْسَ أَطَرُهَا أَطْرًا إِذَا حَتَيْتَهَا .
وَالْأَطَرُ : كَالِاعْجَاجِ تَرَاهُ فِي السَّحَابِ ؛ وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ :

أَطَرُ السَّحَابِ بِهَا بَيَاضُ الْمَجْدَلِ
قَالَ : وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ . وَتَأْطَرُ بِالْمَكَانِ :
تَحَبَّسَ . وَتَأْطَرَتِ الْمَرْأَةُ تَأْطَرًا : لَزِمَتْ بَيْتَهَا
وَأَقَامَتْ فِيهِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :
تَأْطَرَنَ حَتَّى قُلْنَ : لَسْنَا بِوَارِحَا

وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّيْفُ الْمُسْرَهُدُ
وَالْمَاطُورَةُ : الْعُلْبَةُ يُوطَرُ لِرَأْسِهَا عُودٌ وَيُدَارُ ثُمَّ
يُلْبَسُ شَفَقُهَا ، وَرُبَّمَا ثُنِيَ عَلَى الْعُودِ الْمَاطُورِ
أَطْرَافُ جِلْدِ الْعُلْبَةِ فَتَجِفُّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَوْرَثَكَ الرَّاعِي عُبَيْدُ هِرَاوَةَ

وَمَاطُورَةٌ فَوْقَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدٍ
قَالَ : وَالسَّوِيَّةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النَّسَاءِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّاطِيرُ أَنْ تَبْقَى الْجَارِيَةُ زَمَانًا
فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا لَا تَتَزَوَّجَ .

وَالْأَطَرَةُ : مَا أَحَاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ ،
وَالْجَمْعُ أَطَرٌ وَإِطَارٌ ؛ وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ،
فَهُوَ لَهُ أَطَرَةٌ وَإِطَارٌ . وَإِطَارُ الشَّفَةِ : مَا يَفْصِلُ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَعَرَاتِ الشَّارِبِ ، وَهِيَ إِطَارَانُ .
وَسُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ السَّنَةِ فِي قَصِّ
الشَّارِبِ ، فَقَالَ : نَقَصُهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِطَارُ الْحَيْدُ الشَّائِخُ مَا بَيْنَ
مَقْصَصِ الشَّارِبِ وَالشَّفَةِ الْمُخْتَلِطُ بِالْفَمِ ؛ قَالَ

ابن الأثير : يعنى حرف الشفة الأعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة . وإطار الذكر وأطرته : حرف حوقه . وإطار السهم وأطرته : عتبة تلوى عليه ، وقيل : هى العتبة التى تجمع الفوق . وأطره بأطره أطراً : عمل له إطاراً ولف على مجمع الفوق عتبة . والأطره ، بالضم : العتبة التى تلف على مجمع الفوق . وإطار البيت : كالمنطقة حوله . والإطار : قضبان الكرم تلوى للتعریش . والإطار : الحلقة من الناس لإحاطتهم بما خلقوا به ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وحل الحى حى بنى سبيع

قراضبة ونحن لهم إطار
أى ونحن محدقون بهم . والأطره : طرف الأبر في رأس الحجة إلى منتهى الخاصرة ، وقيل : هى من الفرس طرف الأبر . أبو عبيدة : الأطر طفطة غليظة كأنها عصبه مركبة في رأس الحجة وضلع الخلف ، وعند ضلع الخلف تين الأطر ، ويستحب للفرس تشنج أطرته ؛ وقوله :

كان عراقيب القطا أطرها

حديث نواحها يوقع وصلب
يصف النصال . والأطر على الفوق مثل الرصاف على الأرعاض . الليث : والإطار إطار الدف . وإطار المنخل : خشبه . وإطار الحافر : ما أحاط بالأشعر ، وكل شئ أحاط بشئ فهو إطار له ؛ ومنه صفة شعر على : إنما كان له إطار أى شعر محيط برأسه ووسطه أضلع . وأطره الرمل : كفته .

والأطير : الذئب ، وقيل : هو الكلام والشريجي من بعيد ، وقيل : إنما سمي بذلك لإحاطته بالعتق . ويقال في المثل : أخذني بأطير غيري ؛ وقال مسكين الدرامي :

أبصرني بأطير الرجال

وكلفني ما يقول البشر ؟
وقال الأصمعي : إن بينهم لأواصر رحم وأواطر رحم وعواطف رحم بمعنى واحد ، الواحدة أصرة وأطره .

وفي حديث علي : فأطرتها بين نسائي ، أى شققها وقسمتها بينهن ، وقيل : هو من

قولهم طارله في القسمة كذا أى وقع في حصته ، فيكون من فصل الطاء لا الهمزة .

والأطره : أن يؤخذ رماد ودم يلطخ به كسر القدر ويصلح ؛ قال :

قد أضلحت قدراً لها بأطره

وأطعمت كريمة وفدرة

• أطربن • لأطربون من الروم : الرئيس منهم ، وقيل : المتقدم في الحرب ؛ قال عبد الله بن سبرة الحرشي :

فإن يكن أطربون الروم قطعها

فإن فيها بحمد الله متفعا

قال ابن جني : هى خماسية كعصفوط .

• أطط • ابن الأعرابي : الأطط الطويل والأثني ططاء . والأط والأطيط : تقيض صوت المحامل والرحال إذا نقل عليها الركبان ، وأط الرجل والنسج يبط أطاً وأطيطاً : صوت ، وكذلك كل شئ أشبه صوت الرجل الجديد . وأطيط الإبل : صوتها . وأطت الإبل تبط أطيطاً : أنت تعبا أو حيناً أو رزمة ، وقد يكون من الحقل ومن الأبديات (١) .

الجوهري : الأطيط صوت الرجل والإبل من نقل أحمالها . قال ابن بري : قال علي ابن حمزة : صوت الإبل هو الرغاء ، وإنما الأطيط صوت أجوافها من الكطة إذا شربت . والأطيط أيضاً : صوت النسج الجديد وصوت الرجل وصوت الباب . ولا أفعل ذلك ما أطت الإبل ؛ قال الأعشى :

ألست متنبأ عن نحت أثلتنا ؟

ولست ضائرها ما أطت الإبل
ومنه حديث أم زرع : فجعلني في أهل صهيل وأطيط ، أى في أهل خيل وإبل . قال : وقد يكون الأطيط في غير الإبل ؛ ومنه حديث عتبة بن غزوان ، رضى الله عنه ، حين ذكر باب الجنة قال : ليأتين على باب الجنة زمان يكون له فيه أطيط ، أى صوت

بالرحام . وفي حديث آخر : حتى يسمع له أطيط ، يعنى باب الجنة ، قال الزجاجي .

الأطيط صوت تمدد النسج وأشباهه . وفي الحديث : أطت السماء ، الأطيط : صوت الأفتاب ؛ وأطيط الإبل : أصواتها وحينها ، أى أن كثرة ما فيها من الملايكة قد أثقلها حتى أطت ، وهذا مثل وإيدان بكثرة الملايكة ، وإن لم يكن ثم أطيط وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله عز وجل . وفي الحديث : العرش على منكب إسماعيل وأنه ليبط أطيط الرجل الجديد ، يعنى كور الناقة . أى أنه ليغجز عن حمليه وعظمته ، إذ كان معلوماً أن أطيط الرجل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله . وفي حديث الاستسقاء : لقد أثيناك وما لنا بغير يبط ، أى يحن ويصبح ؛ يريد ما لنا بغير أضلا لأن البعير لا بد أن يبط . وفي المثل : لا آتيك ما أطت الإبل . والأطاط : الصياح ؛ قال :

يطحرن ساعات إنا العبق

من كظة الأطاطة السبوق (٢)

وأنشد نعلب :

وقلص مقورة الألباط

باتت على ملحب أطاط

يعنى الطريق . والأطيط : صوت الظهر من شدة الجوع . وأطيط البطن : صوت يسمع عند الجوع ؛ قال :

هل في دجوب الحرمة المخط

وذيلة تشني من الأطيط ؟

الدجوب : الغرارة ، والوذيلة : قطعة من السنام ، والأطيط : صوت الأمعاء من الجوع . وأطت الإبل : مدت أصواتها . ويقال : أطيطها حينها ، وقيل : الأطيط الجوع نفسه ؛ عن الزجاجي . وأطت القناة أطيطاً : صوتت عند التقويم ؛ قال :

أزوم يبط الأبر فيه إذا انتحى

أطيط قى الهند حين تقوم

(٢) قوله : « السبوق » كذا في الأصل بالوحدة

بعد المهملة ، وفي هامشه صوابه السبوق ، وكذا هو في شرح القاموس بالنون .

(١) قوله : « ومن الأبديات » كذا بالأصل وشرح

القاموس .

فَاسْتَعَارَهُ . وَأَطَّتِ الْقَوْسُ تَطُّطًا أَطِيطًا : صَوْتٌ ؛
 قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْهَدَلِيُّ :
 شَدَّتْ بِكُلِّ صِهَابٍ تَطُّطٌ بِهِ
 كَمَا تَطُّطُ إِذَا مَا رُدَّتِ الْفَيْقُ
 وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْجَوْفِ مِنَ الْخَوَا . وَحَبِيبُ
 الْجَذْعِ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

قَدْ عَرَفْتَنِي سِدْرِي وَأَطَّتْ
 قَالَ ابْنُ بَرِّ : هُوَ لِلرَّاهِبِ وَاسْمُهُ زُهْرَةُ
 ابْنُ سِرْحَانَ . وَسُمِّيَ الرَّاهِبُ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي
 عُكَازَ فَيَقُومُ إِلَى سَرَحَةٍ فَيَرْجُزُ عِنْدَهَا بِنَبِي
 سَلَمٍ قَائِمًا ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ دَابَّةً حَتَّى يَصْدُرَ
 النَّاسُ عَنْ عُكَازَ ؛ وَكَانَ يَقُولُ :

قَدْ عَرَفْتَنِي سَرَحِي فَأَطَّتْ
 وَقَدْ وَنَيْتُ بَعْدَهَا فَاشْمَطْتُ
 وَأَطِيطُ : اسْمُ شَاعِرٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 هُوَ أَطِيطُ بْنُ الْمُغَلِّسِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ
 أَطِيطُ بْنُ لَقِيطِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ نَضَلَةَ ؛ قَالَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْأَطِيطِ
 الَّذِي هُوَ الصَّرِيرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ :
 كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَطِيطِ (١)
 وَالْأَرْضُ قُضْفَاضٌ ؛ أَطِيطُ : هُوَ مَوْصِعٌ
 بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* أَطِلْ * الْإِطِلُ وَالْإِطْلُ مِثْلُ إِطِلْ وَإِطِلْ .
 وَالْإِطْلُ : مُنْقَطِعُ الْأَصْلَاعِ مِنَ الْحَبَّةِ .
 وَقِيلَ الْقُرْبُ . وَقِيلَ الْخَاصِرَةُ كُلُّهَا ؛ وَأَنشَدَ
 ابْنُ بَرِّ فِي الْإِطِلِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَمْ تَوَزْ خَيْلَهُمْ بِالشَّغْرِ رَاصِدَةً
 تُجَلُّ الْخَوَاصِرُ لَمْ يَلْحَقْ لَهَا إِطِلُ
 وَجَمْعُ الْإِطِلِ آطَالُ . وَجَمْعُ الْإِطْلِ أَبِاطِلُ .
 وَأَيْطَلُ فَيْعَلٌ وَالْأَلِفُ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
 شَاهِدُ الْإِطِلِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهُ أَبْطَلَا طَبِي وَسَافَا نَعَامَةً
 * أَطْم * الْأَطْمُ : حِصْنٌ مِثْلُ بَحْجَارَةٍ .
 وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٌ ؛ وَقِيلَ :
 الْأَطْمُ مِثْلُ الْأَجْمِ ، يُخَفَّفُ وَيُنْقَلُ . وَالْجَمْعُ

(١) قوله : « كنا بأطيط » كذا بالأصل . وبهامشه :
 صوابه بأطط محرّكة ، وهو كذلك في القاموس وشرحه
 ومعجم باقوت .

الْقَلِيلُ أَطَامٌ وَأَجَامٌ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 فَأَمَّا أَتَتْ أَطَامَ جَوْ وَأَهْلَهُ
 أَيْحَتُ فَأَلَقْتُ رَحْلَهَا بِفَنَائِكَا
 وَالْكَثِيرُ أَطُومٌ . وَهِيَ حُصُونٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
 أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

نَحْنُ الْحُنُودُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَقْتُلُهُمْ
 مَا نَبِي نَصْرِي إِلَى أَطَامِ نَجْرَانَا
 وَالْوَاحِدَةُ أَطْمَةٌ مِثْلُ أَكْمَةٍ ؛ وَبِالْيَمَنِ حِصْنٌ
 يُعْرَفُ بِأَطْمِ الْأَضْبِطِ ، وَهُوَ الْأَضْبِطُ بْنُ قُرَيْعِ
 ابْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَبِيعِ مَنَاةَ ، كَانَ أَغَارَ
 عَلَى أَهْلِ صَنْعَاءَ وَبَنَى بِهَا أَطْمًا وَقَالَ :

وَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ دَوَى يَمَنِ
 بِالطَّعْرِ فِي اللَّبَاتِ وَالضَّرْبِ
 فَلَتُهُمْ وَأَبَحْتُ بِلَدَّتِهِمْ

وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَسِي
 وَبَنَيْتُ أَطْمًا فِي بِلَادِهِمْ
 لِأَنَّهُ تَقَهَّرَ بِالْعَصْبِ
 ابْنُ سَيْدِهِ وَعِيْرُهُ . الْأَطْمُ حِصْنٌ مِثْلُ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطُومُ الْقُصُورُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ :
 أَنَّهُ كَانَ يُودُّ عَلَى أَطْمٍ ؛ الْأَطْمُ . بِالضَّمِّ :
 بِنَاءٌ مُرْتَفِعٌ . وَجَمْعُهُ أَطَامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي بِأَسْبَاطِهَا الْمُرْتَفِعَةِ
 كَالْحُصُونِ . ابْنُ بُرْجٍ : أَطَمْتُ عَلَى
 الْبَيْتِ أَطْمًا أَيْ أَرَحَيْتُ سِتُورَهُ . وَالتَّأَطُّمُ فِي
 الْهُودَجِ : أَنْ يُسْتَرَّ بِثِيَابٍ ؛ يُقَالُ : أَطَمْتُهُ
 نَاطِمًا ؛ وَأَنشَدَ :

تَدْخُلُ جُوزَ الْهُودَجِ الْمُؤَطَّمِ
 وَأَزَمَ يَدِيهِ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا . وَأَطَمْتُ
 أَطُومًا إِذَا سَكَتَ . أَبُو عَمْرٍو . التَّأَطُّمُ سُكُوتُ
 الرَّجُلِ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ . وَأَطَمْتُ الْبُتْرَ أَطْمًا :
 ضَيَّقْتُ فَاها . وَتَأَطَّمُ اللَّيْلُ : ظَلَمَتْهُ . وَأَطَمَ
 أَطْمًا : غَضِبَ . وَتَأَطَّمُ فُلَانٌ نَاطِمًا إِذَا غَضِبَ .
 وَفُلَانٌ يَتَأَطَّمُ عَلَى فُلَانٍ . مِثْلُ يَتَأَجَّمُ وَأَطَمَ أَطْمًا
 انْضَمَّ .

وَالْأَطَامُ وَالْإِطَامُ : حَصْرُ الْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ .
 وَهُوَ إِلَّا يَبُولُ وَلَا يَبْعَرُ مِنْ دَاءٍ ؛ وَقَدْ أَطَمَ أَطْمًا
 وَأَطَمَ أَطْمًا وَأَطَمَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَسَرَ
 عَلَيْهِ بُرُورُ غَائِطِهِ . قَدْ أَطَمَ أَطْمًا . وَتَأَطَّمُ
 اثْنَتَانِ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ أَطَامٌ وَإِطَامٌ إِذَا
 احْتَبَسَ بَطْنُهُ . وَبَعِيرٌ مَأْطُومٌ وَقَدْ أَطَمَ إِذَا لَمْ

يَبُلُ مِنْ دَاءٍ يَكُونُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَطَامُ ،
 بِالضَّمِّ . احْتِبَاسُ الْبُولِ . تَقُولُ مِنْهُ : أَوَطَمَ (٢)
 عَلَى الرَّجُلِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ :
 تَمْشِي مِنَ التَّحْفِيلِ مَشْيَ الْمُؤَطَّمِ
 قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ : التَّأَطُّمُ امْتِنَاعُ النَّجْوِ .
 قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمُؤَطَّمُ الْمَكْسَرُ بِالتَّرَابِ ؛
 وَأَنشَدَ لِعِيَاضِ بْنِ ذَرَّةَ :

إِذَا سَمِعْتَ أَصْوَاتَ لَأْمٍ مِنَ الْمَلَا
 بَكَتْ جَزَعًا مِنْ تَحْتِ قَبْرِ مُؤَطَّمِ
 وَالْأَطِيمَةُ : مَوْقِدُ النَّارِ . وَجَمْعُهَا أَطَائِمُ ؛
 قَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ :

فِي مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبَا فَكَأَنَّمَا
 فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللَّظَى
 شَمِيرُ (٣) : الْأَطِيمَةُ تَوَثَّقُ الْحَمَامُ بِالْفَارِسِيَّةِ
 ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَتُونُ وَالْأَطِيمَةُ الدَّاسْتُورُن (٤) .
 وَالْأَطُومُ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا الْمَلَصَّةُ
 وَالزَّلِخَةُ . وَالْأَطُومُ : السَّلْحَفَةُ الْبَحْرِيَّةُ .
 وَفِي الْمُحْكَمِ : سَلْحَفَةٌ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الْجِلْدِ
 فِي الْبَحْرِ يُشَبَّهُ بِهَا جِلْدُ الْبَعِيرِ الْأَمْلَسِ . وَتَتَّخِذُ
 مِنْهَا الْخِفَافُ لِلْجَمَالِينَ وَتُخَصَفُ بِهَا النُّعَالُ ؛
 قَالَ الشَّمَاخُ (٥) :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُوسِّسُهُ
 طَلْحُ بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ مَهْزُولُ

(٢) قوله : « أَوَطَمَ » هكذا في جميع الطبقات
 بإثبات الهمزة الثانية . ويقول النحاة إنه إذا اجتمعت
 همزتان في كلمة ، وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة ،
 وَجَبَ قَلْبُ الثَّانِيَةِ حَرْفَ عِلَّةٍ مُحَاسًا حَرَكَةً مَا قَبْلَهَا .
 أَيْ تَقَلَّبَ الْفَاءُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ (أَمِنْ مِنْ أَمِنْ) ، وَوَاوًا بَعْدَ
 الضَّمِّ (أَوْمِنْ مِنْ أَوْمِنْ) . وَبَاءُ بَعْدَ الْكَسْرِ (إِيْمَانٍ مِنْ
 إِئْمَانٍ) ؛ وَعَلَى هَذَا كَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ : « أَوَطَمَ عَلَى
 الرَّجُلِ » بدلًا مِنْ أَوَطَمَ [عبد الله]

(٣) وفي « تاج العروس » : « وقال شمر : الْأَطِيمَةُ
 إِتُونُ الْحَمَامِ » .

[عبد الله]
 (٤) قوله : « شمر : الْأَطِيمَةُ إِلَى قَوْلِهِ الدَّاسْتُورُن »
 مثله في التهذيب إلا أن لفظ توثق الحمام منقوط في التهذيب
 هكذا وفي الأصل من غير نقط ، وقوله الداستورون هو في
 الأصل هكذا وفي التهذيب الداشورون .

(٥) هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ ، وفي
 القصيدة : بَضَاحِيَةُ الْمُتَيْنِ بَدَلُ بَضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ .

وَقِيلَ : الْأَطُومُ الْقُنْفُذُ وَالْأَطُومُ : الْبَقَرَةُ .
قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّمَكَةِ
لِغِلْظِ جِلْدِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :
كَأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغَزَهَا

أَعْقَبَهَا الْغُبْسُ مِنْهَا نَدَمًا
عَقَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلِبُهُ

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَطُومُ الزَّرَافَةُ يَصِفُ جِلْدُهَا
بِالْقُوَّةِ وَالْمَلَأَسَةِ ، لَا يُؤَيِّسُهُ : لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

وَالْأَطِيمُ : شَحْمٌ وَلَحْمٌ يُطْبَخُ فِي قِدْرِ سُدِّ
فَمُهَا .

الْفَرَاءُ : السَّنُورُ يَتَأَطَّمُ وَيَتَحَدَّمُ لِلصَّوْتِ الَّذِي
فِي صَدْرِهِ .

وَتَأَطَّمُ السَّيْلُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي وَجْهِهِ
طَحِمَاتٌ كَالْأَمْوَاجِ ثُمَّ يَكْسِرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛
قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا ارْتَمَى فِي وُدِّهِ تَأَطَّمُهُ
وَأَدَّهُ : صَوْتُهُ .

* أَطْنُ * إِطَانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
تَحْمَلْنَ بِالْعُلْيَاءِ فَوْقَ إِطَانٍ ؟
وَيُرَوَّى إِطَانٌ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

* أَطْظ * قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ امْتَلَأَ الْإِنَاءُ
حَتَّى مَا يَجِدُ مِطْطًا (١) أَيْ مَا يَجِدُ مَزِيدًا .
تَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

* أَظْنُ * إِظَانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ

(١) قوله : « مِطْطًا » كَذَا ضَبُّهُ فِي الْأَصْلِ .
وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
هَنَا . قُلْتُ : الصَّوَابُ فِيهِ مِطْطًا بِالظَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .
وَقَالَ الْمَجْدُ فِي « مَا ط » : امْتَلَأَ مَا يَجِدُ مِطْطًا .

وَقَالَ فِي مَادَةِ « مِيط » : وَمَا عِنْدَهُ مِيطٌ [بِالْفَتْحِ]
أَيْ شَيْءٌ ، وَمَا رَجَعَ مِنْ مَنَاعِهِ بِمِيطٍ ، وَأَمْرٌ ذُو مِيطٍ :
شَدِيدٌ ؛ وَامْتَلَأَ حَتَّى مَا يَجِدُ مِيطًا أَيْ مَزِيدًا .

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
تَحْمَلْنَ بِالْعُلْيَاءِ فَوْقَ إِطَانٍ ؟
وَيُرَوَّى بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* أَغَى * جَاءَ مِنْهُ أَغَى فِي قَوْلِ حَيَّانِ بْنِ
جُلْبَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

فَسَارُوا بِغَيْثٍ فِيهِ أَغَى فَغَرَّبُ

فَدُوْهُ بَقَرٍ فَشَابَهُ فَالذَّرَائِحُ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : أَغَى ضَرْبٌ مِنَ
النَّبَاتِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَجَمَعُهُ أَغْيَاءُ ، قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : وَذَلِكَ غَلَطٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبَ الْفَاءِ
إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ .

* أَفْتُ * أَفْتُهُ عَنْ كَذَا كَأَفْكُهُ أَيْ صَرَفَهُ .

وَالْإِفْتُ : الْكَرِيمُ مِنَ الْإِيلِ ، وَكَذَلِكَ
الْأُتَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِفْتُ الْكَرِيمُ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْإِفْتُ ، بِالْفَتْحِ ، النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَغْلِبُ الْإِيلَ عَلَى السَّيْرِ ؛
وَأَنْشَدَ لَابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ : عَاجِ لِإِفْتُ
تُرَاوِحُ بَعْدَ هَزَّتِهَا الرِّسْمَا

وَفِي نُسْخَةٍ : الْإِفْتُ ، بِالْكَسْرِ . التَّهْدِيبُ ،
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحَى الْإِفْتُ (٢)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِفْتُ يَعْنِي النَّاقَةَ الَّتِي عِنْدَهَا
مِنَ الصَّبْرِ وَالْبَقَاءِ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهَا ، كَمَا قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِفْتُ الْكَرِيمُ ؛
قَالَ : كَذَا فِي نُسْخَةٍ قُرِئَتْ عَلَى شَمِيرٍ :

إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحَى الْإِفْتُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَا أَدْرِي ، أَمِ لَعْنَةٌ
أَوْ خَطَأٌ .

* أَفِجُ * أَفِيجُ : مَوْضِعٌ (٣) قَرِيبٌ مِنْ
بِلَادِ مَذْحِجٍ ؛ قَالَ تَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

(٢) قوله : « إِذَا بَنَاتُ الْإِخ » عَجَزَهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ
قَارَبْنِ أَقْصَى غَوْرِهِ بِالْمُتْ

وَالْعَوْلُ الْمُتَدُّ . بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، وَالْمُتَدُّ فِي السَّيْرِ .

(٣) قوله : « أَفِيجُ مَوْضِعٌ » ضَبَطَهُ الْمَجْدُ بِوَزْنِ
أَمِيرٍ وَزَيْتٍ .

وَقَدْ جَعَلْنَا أَفِجًا عَنْ شِمَائِلِهَا
بَانَتْ مَنَاقِبُهُ عَنْهَا وَلَمْ تَبِنْ

* أَفِخُ * الْيَافُوخُ : حَيْثُ التَّقَى عَظْمٌ مُقَدَّمُ
الرَّأْسِ وَعَظْمٌ مُؤَخَّرُهُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ
مِنْ رَأْسِ الطِّفْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَيْثُ يَكُونُ
لَبْنًا مِنَ الصَّبِيِّ ، قَبْلَ أَنْ يَتَلَاقَى الْعِظَامَانِ
السَّاعَةُ وَالرَّمَاعَةُ وَالنَّمْعَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْهَامَةِ وَالْجَبْهَةِ .

قَالَ اللَّيْثُ : مَنْ هَمَزَ الْيَافُوخَ فَهُوَ
عَلَى تَقْدِيرٍ يَقْعُولُ . وَرَجُلٌ مَافُوخٌ إِذَا
شَجَّ فِي يَافُوخِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ
فَاعُولٍ مِنَ الْيَفِخِ ، وَالْهَمَزُ أَصَوْبٌ وَأَحْسَنُ ،
وَجَمْعُ الْيَافُوخِ يَافِخٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْعِصْقَةِ : وَيُوضَعُ عَلَى يَافُوخِ
الصَّبِيِّ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ مِنْ
رَأْسِ الطِّفْلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى يَافِخٍ ، وَالْيَاءُ
زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَأَتَمُّ لَهَا مِمُّ الْعَرَبِ وَيَافِخُ الشَّرَفِ ؛ اسْتَعَارَ
لِلشَّرَفِ رُءُوسًا وَجَعَلَهُمْ وَسَطَهَا وَأَعْلَاهَا .

وَأَفِخَهُ يَافِخُهُ (٤) أَفِخًا : ضَرَبَ يَافُوخَهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَفِخْتُهُ وَأَذَنْتُهُ أَصَبْتُ يَافُوخَهُ وَأَذَنْتُهُ .
وَيَافُوخُ اللَّيْلِ : مُعْظَمُهُ .

* أَفَدُ * أَفَدَ الشَّيْءُ يَأْفُدُ أَفْدًا ، فَهُوَ أَفْدٌ :
دَنَا وَحَضَرَ وَأَسْرَعَ . وَالْأَفْدُ : الْمُسْتَعْجِلُ .
وَأَفَدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْفُدُ أَفْدًا أَيْ عَجَلَ
فَهُوَ أَفْدٌ عَلَى فَعِلٍ أَيْ مُسْتَعْجِلٌ . وَالْأَفْدُ :
الْعَجَلَةُ . وَقَدْ أَفَدَ تَرَحَّلْنَا وَاسْتَأْفَدَ أَيْ دَنَا وَعَجَلَ
وَأَزَفَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : قَدْ أَفَدَ
الْحَجَّ ، أَيْ دَنَا وَقَفَتْهُ وَقَرَّبَ . وَقَالَ النَّضْرُ :
أَسْرَعُوا فَقَدْ أَفَدْتُمْ ، أَيْ أَبْطَأْتُمْ . قَالَ : وَالْأَفْدَةُ
التَّأَخِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ أَفْدَةٌ أَيْ عَجَلَةٌ .

* أَفَرَّ * الْأَفَرُّ : الْعَدُوُّ .
أَفَرَّ يَأْفِرُ أَفَرًّا وَأَفُورًا : عَدَا وَوَتَبَ ؛ وَأَفَرَّ

(٤) قوله : « وَأَفِخَهُ يَافِخُهُ » كَذَا بِضَبِّهِ الْأَصْلُ
مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، وَمَقْتَضَى إِطْلَاقِ الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ
كَسَبٍ .

أَفْرًا ، وَأَفْرًا أَفْرًا : نَشِطَ . وَرَجُلٌ أَفَارٌ وَمِثْفَرٌ إِذَا كَانَ وَثَابًا جَيِّدَ الْعَدُوِّ . وَأَفَرُ الظُّيِّ وَغَيْرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَأْفِرُ أَفْرًا أَيْ شَدَّ الْإِخْضَارَ . وَأَفَرِ الرَّجُلُ أَيْضًا أَيْ خَفَّ فِي الْخِدْمَةِ . وَأَفَرَتِ الْإِيلُ أَفْرًا وَاسْتَأْفَرَتْ اسْتِغْفَارًا إِذَا نَشِطَتْ وَسَمِنَتْ . وَأَفَرِ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْفِرُ أَفْرًا أَيْ سَمِنَ بَعْدَ الْجَهْدِ . وَأَفَرَتِ الْقِدْرُ تَأْفِرُ أَفْرًا : اشْتَدَّ عَلَيْهَا حَتَّى كَانَتْ تَنْزُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بَاخُوا وَقَدَّرَ الْحَرْبُ تَغْلِي أَفْرًا

وَالْمِثْفَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَيُخْدِمُهُ ، وَإِنَّهُ لَيَأْفِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ مِثْفَرًا . وَالْمِثْفَرُ : الْخَادِمُ .

وَرَجُلٌ أَشِيرٌ أَفَرٌ وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ أَيْ بَطِيرٌ ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ .

وَأَفْرَةُ الشَّرِّ (١) وَالْحَرُّ وَالشَّتَاءُ ، وَأَفَرْتُهُ : شَدَّتُهُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَفْرَةُ الصَّيْفِ أَوَّلُهُ . وَوَقَعَ فِي أَفْرَةٍ أَيْ بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ . وَالْأَفْرَةُ الْجَمَاعَةُ ذَاتُ الْجَلْبَةِ ، وَالنَّاسُ فِي أَفْرَةٍ ، يَعْنِي الْإِخْتِلَاطَ . وَأَفَارٌ : اسْمٌ .

* أَفَرٌ : أَبُو عَمْرٍو : الْأَفَرُ ، بِالزَّايِ ، الْوَبْئَةُ بِالْعَجَلَةِ ، وَالْأَفَرُ ، بِالرَّاءِ : الْعَدُوُّ .

• أَفَفَ : الْأَفُ : الْوَسْخُ الَّذِي حَوْلَ الظُّفْرِ ، وَالتَّفُّ الَّذِي فِيهِ ، وَقِيلَ : الْأَفُ وَسْخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّفُّ وَسْخُ الْأُظْفَارِ . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِغْدَارِ الشَّيْءِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ ذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُضَجَّرُ مِنْهُ وَيَتَأَدَّى بِهِ . وَالْأَفَفُ : الضُّجْرُ ، وَقِيلَ : الْأَفُ وَالْأَفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالتَّفُّ مَنَسُوقٌ عَلَى أَفَ ، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي فَصْلِ النَّاءِ .

وَأَفَ : كَلِمَةُ تَضَجَّرُ ، وَفِيهَا عَشْرَةُ أَوْجُهٍ : أَفَ لَهُ وَأَفَ وَأَفَ وَأَفَا وَأَفَ وَأَفَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ وَلَا تَهْرُمَا » ، وَأَفَى مُمَالٌ وَأَفَى وَأَفَّةٌ وَأَفٌ خَفِيفَةٌ مِنْ أَفَ الْمُسَدَّدَةِ ، وَقَدْ جَمَعَ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ مَالِكٍ

(١) قوله : « وَأَفْرَةُ الشَّرِّ إلخ » بضم أوله وثانيه

وفتح ثالثه مشدداً ، وفتح الأول وضم الثاني وفتح الثالث مشدداً أيضاً ، وزاد في القاموس أَفْرَةً بفتحات مشددة الثالث على وزن شَرْبَةٍ وجربة مشددة الباء فيهما .

هَذِهِ الْعَشْرُ لُغَاتٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَأَفَ ثَلَاثٌ وَنَوْنٌ إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ :

أَفَى وَأَفَى وَأَفَ وَأَفَّةٌ تُصِيبُ ابْنَ جَنَى : أَمَّا أَفَ وَنَحْوُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ كَهَيْهَاتَ فِي الْجَرِّ فَمَحْمُولٌ عَلَى أَفْعَالِ الْأَمْرِ ، وَكَانَ الْمَوْضِعُ فِي ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِصَهٍ وَمَهٍ وَرُوَيْدٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ بَابُ أَفَ وَنَحْوِهَا مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ وَالْخَبَرِ قَدْ يَقَعُ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هُوَ صَاحِبُهُ ، فَكَانَ لَا خِلَافَ هُنَاكَ فِي لَفْظٍ وَلَا مَعْنَى .

وَأَفَّةٌ وَأَفَفَ بِهِ : قَالَ لَهُ أَفَ . وَتَأَفَّفَ الرَّجُلُ : قَالَ أَفَّةً ، وَلَيْسَ بِفِعْلِ مَوْضِعٍ عَلَى أَفَ عِنْدَ سِيَوِيهِ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَحَ وَهَلَّلَ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٢) . . . إِذَا مَثَّلَ نَصَبَ أَفَّةً وَتَفَّةً لَمْ يُمَثِّلْهُ بِفِعْلِ مِنْ لَفْظِهِ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِسَقِيًا وَرَعِيًا وَنَحْوِهِمَا ، وَلَكِنَّهُ مَثَّلَهُ بِقَوْلِهِ (٢) . . . إِذْ لَمْ يَجِدْ لَهُ فِعْلًا مِنْ لَفْظِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ أَفَا لَهُ وَأَفَّةٌ لَهُ أَيْ قَدَّرَا لَهُ ، وَالتَّنْوِينُ لِلتَّنْكِيرِ ، وَأَفَّةٌ وَتَفَّةٌ ، وَقَدْ أَفَفَ تَأْفِيفًا إِذَا قَالَ أَفَ . وَيُقَالُ : أَفَا وَتَفَا وَهُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ : أَفَّةٌ وَأَفَّةٌ . التَّهْدِيبُ : قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَا تَقُلْ فِي أَفَّةٍ إِلَّا الرُّفْعَ وَالتَّنْصِبَ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ » : قَرِئَ أَفَ ،

بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَأَفَ بِالتَّنْوِينِ ، فَمَنْ خَفَضَ وَتَوَنَّنَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا صَوْتُ لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالنُّطْقِ بِهِ فَخَفَضُوهُ كَمَا تُخَفِّضُ الْأَصْوَاتُ وَنَوْنُهُ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ سَمِعَتْ طَاقٍ طَاقٍ لِصَوْتِ الضَّرْبِ ، وَيَقُولُونَ سَمِعْتُ تَغِ تَغِ لِصَوْتِ الضَّحِكِ ، وَالَّذِينَ لَمْ يَنْوِنُوا وَخَفَضُوا قَالُوا أَفَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَأَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ صَهٍ وَتَغٍ وَمَهٍ ، فَذَلِكَ الَّذِي يُخَفِّضُ وَيَنْوِنُ لِأَنَّهُ مُتَحَرِّكُ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَلَكِنَّا مُضْطَرِّينَ إِلَى حَرَكَةِ الثَّانِي مِنَ الْأَدَوَاتِ وَأَشْبَاهِهَا فَخَفِّضَ بِالنُّونِ ، وَشَبَّهَتْ أَفَ بِقَوْلِهِمْ مَدَّ

(٢) هنا بياض بالأصل .

وَرَدَ إِذَا كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَعَلَ فُلَانٌ يَتَأَفَّفُ مِنْ رِيحٍ وَجَدَهَا ، مَعْنَاهُ يَقُولُ أَفَ أَفَ . وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ : لَا تَقُولَنَّ لَهُ أَفَا وَلَا تَفَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مَنْ قَالَ أَفَا لَكَ نَصَبُهُ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ كَمَا يُقَالُ وَيَلَا لِلْكَافِرِينَ ، وَمَنْ قَالَ أَفَ لَكَ رَفَعَهُ بِاللَّامِ كَمَا يُقَالُ وَيَلُ لِلْكَافِرِينَ ، وَمَنْ قَالَ أَفَ لَكَ خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَصْوَاتِ كَمَا يُقَالُ صَهٍ وَمَهٍ . وَمَنْ قَالَ أَفَى لَكَ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ قَالَ أَفَ لَكَ شَبَّهَهُ بِالْأَدَوَاتِ بِمَنْ وَكَمْ وَبَلٍ وَهَلٍ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَفَ لَكَ وَتَفَ وَأَفَّةٌ وَتَفَّةٌ ، وَقِيلَ أَفَ مَعْنَاهُ قِلَّةٌ ، وَتَفَ إِتْبَاعٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَفَفِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَقَالَ الْقَتَبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ » أَيْ لَا تَسْتَقْبِلْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِمَا وَتَضِقْ صَدْرًا بِهِ وَلَا تُغْلِظْ لَهُمَا ، قَالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ لِمَا يَكْرَهُونَ وَيَسْتَقْبِلُونَ : أَفَ لَهُ ، وَأَصْلُ هَذَا نَفْخُكَ لِلشَّيْءِ يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْ تُرَابٍ أَوْ رَمَادٍ وَلِلْمَكَانِ تُرِيدُ إِمَاطَةً أَدَى عَنْهُ ، فَقِيلَتْ لِكُلِّ مُسْتَقْبَلٍ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى أَفَ التَّنُّنُ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ لَا تَقُلْ لَهُمَا مَا فِيهِ أَذَى تَبْرُمُ إِذَا كَبَّرَا أَوْ أَسَنَّا ، بَلْ تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ ابْنُ طَرَفٍ ثَوْبِي عَلَى أَفْنِهِ وَقَالَ أَفَ أَفَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مَعْنَاهُ الْإِسْتِغْدَارُ لِمَا شَمَّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْإِخْتِقَارُ وَالْإِسْتِقْلَالُ ، وَهُوَ صَوْتُ إِذَا صَوَّتَ بِهِ الْإِنْسَانُ عِلْمًا أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكْرَهُ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الْأَفَفِ مِنَ وَسْخِ الْأُذُنِ وَالْإِضْبَعِ إِذَا قُتِلَ . وَأَفَفْتُ فُلَانًا تَأْفِيفًا إِذَا قُلْتُ لَهُ أَفَ لَكَ ، وَتَأَفَّفَ بِهِ كَأَفَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا لَمَّا قُتِلَ أَخُوها مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَرْسَلَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخَاهَا فَجَاءَ بِأَبْنَيْهِ الْقَاسِمِ وَبَنِيهِ مِنْ مِصْرَ ، فَلَمَّا جَاءَ بِهِمَا أَخَذَتْهُمَا عَائِشَةُ فَرَبَّتَهُمَا إِلَى أَنْ اسْتَقْلَا ، ثُمَّ دَعَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَجِدُ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَخَذِ بَنِي أَخِيكَ دُونَكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا صَبِيانًا فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ ، فَكُنْتُ الْطَفَ بِهِمْ وَأَصْبَرَ عَلَيْهِمْ ،

فَخُذْهُمْ إِلَيْكَ وَكُنْ لَهُمْ كَمَا قَالَ حُجَيْبُ بْنُ
الْمُضَرَّبِ لَبْنَى أَخِيهِ سَعْدَانَ ؛ وَأَنْشَدَتْهُ الْآيَاتُ
الَّتِي أَوَّلَهَا :

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ

وَرَجُلٌ أَفَافٌ : كَثِيرُ التَّأَفُّفِ ، وَقَدْ أَفَّ
يَيْفُ وَيُوفُ أَفًا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ أَنْ
يَقُولَ أَفٌ مِنْ كَرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ . وَيُقَالُ :
كَانَ فُلَانٌ أَفُوفَةً ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ
لِبَعْضِ أَمْرِهِ أَفٌ لَكَ ، فَذَلِكَ الْأُفُوفَةُ .
وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانِهِ ،
بِكَسْرِ هِمَا ، أَيْ حِينِهِ وَأَوَانِهِ . وَجَاءَ عَلَى تَفَقُّةٍ
ذَلِكَ ، مِثْلُ تَفَقُّةٍ ذَلِكَ ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ . وَحَكَى
ابْنُ بَرِّى قَالَ : فِي أُبَيَّةِ الْكِتَابِ تَفَقُّةٌ فَعَلَةٌ ،
قَالَ : وَالظَّاهِرُ مَعَ الْجَوْهَرِيِّ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ عَلَى
إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانِهِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الصَّحِيحُ عِنْدِي
أَنَّهَا تَفَعُّلَةٌ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ عَنْ سَيِّبُونِهِ ،
ذَلِكَ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ فِي بَعْضِ نُسَخِ
الْكِتَابِ فِي بَابِ زِيَادَةِ التَّاء ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى زِيَادَتِهَا مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ أَتَانِي فِي إِفَانٍ ذَلِكَ
وَأَفَانٍ ذَلِكَ وَأَفَفٍ ذَلِكَ وَتَفَقُّةٍ ذَلِكَ ، وَأَتَانَا عَلَى
إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانِهِ وَأَفَفِهِ وَإِفَانِهِ وَتَفَقُّةٍ وَعِدَانِهِ
أَيْ عَلَى إِبَانِهِ وَوَقْفِهِ ، يَجْعَلُ تَفَقُّةً فَعَلَةً ،
وَالْفَارِسِيُّ يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ بِالِاسْتِثْقَاءِ وَيَحْتَجُّ بِمَا
تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : نِعَمَ الْفَارِسُ
عُومِرٌ غَيْرُ أَفَّةٍ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ غَيْرُ
جَبَانٍ أَوْ غَيْرُ ثَقِيلٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْخَطَّابِيُّ أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ الْأَفَفُ وَهُوَ الضَّجَرُ ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْأَفَّةِ الْمُعْدِمُ
الْمُقِلُّ مِنَ الْأَفَفِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

وَالْيَأُفُوفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ وَقَالَ :

هُوجًا يَأْفِيفُ صِغَارًا زُعْرًا

وَالْيَأُفُوفُ : الْأَخْفَقُ الْخَفِيفُ الرَّأْيُ . وَالْيَأُفُوفُ :
الرَّاعِي صِفَةً كَالْيَحْضُورِ وَالْيَحْمُومِ كَأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ
لِرِعَايَتِهِ عَارِفٌ بِأَوْقَاتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَ عَلَى
إِفَانٍ ذَلِكَ وَتَفَقُّةٍ . وَالْيَأُفُوفُ : الْخَفِيفُ
السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ الْأَخْفَقُ .
وَالْيَأُفُوفَةُ : الْفَرَّاشَةُ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحِطِّ
الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِطِيِّ قَالَ فِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ مَعْلُوكٍ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ

كَلَامِهِ : فُلَانٌ أَخَفُّ مِنْ يَأُفُوفَةٍ ، قَالَ : الْيَأُفُوفَةُ
الْفَرَّاشَةُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى كُلَّ يَأُفُوفٍ وَكُلِّ حَزْبَلٍ

وَشَهَادَةٍ رِعَابَةٍ قَدْ تَصَلَّعَا

وَالرَّعَابَةُ : الْفُرُوقَةُ . وَالْيَأُفُوفُ : الْعَبِيُّ الْحَوَّارُ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

مُغَمَّرُ الْعَيْشِ يَأُفُوفٌ شَمَائِلُهُ

تَأْتِي الْمَوَدَّةَ لَا يُعْطَى وَلَا يَسْلُ

قَوْلُهُ مُغَمَّرُ الْعَيْشِ أَيْ لَا يَكَادُ يُصِيبُ مِنَ الْعَيْشِ
إِلَّا قَلِيلًا ، أَخَذَ مِنَ الْعَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَغْفَلُ
عَنْ كُلِّ عَيْشٍ .

* أَفَقٌ : الْأَفَقُ وَالْأَفَقُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ :

مَا ظَهَرَ مِنْ نَوَاحِي الْفَلَكَ وَأَطْرَافِ الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ آفَاقُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا ، وَكَذَلِكَ
أَفَقُ الْبَيْتِ مِنْ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ نَوَاحِيهَا مَا دُونَ
سَمَكِهِ ، وَجَمْعُهُ آفَاقٌ ، وَقِيلَ : مِهَابُ الرِّيَّاحِ
الْأَرْبَعَةِ : الْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ وَالْدُّبُورُ وَالصَّبَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «سَرَّيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ
وَفِي أَنْفُسِهِمْ» . قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ نَرَى أَهْلَ
مَكَّةَ كَيْفَ يُفْتَحُ عَلَى أَهْلِ الْآفَاقِ وَمِنْ قُرْبٍ
مِنْهُمْ أَيْضًا . وَرَجُلٌ أَفَقِيٌّ وَأَفَقِيٌّ : مَنَسُوبٌ إِلَى الْآفَاقِ
أَوْ إِلَى الْأَفَقِ . الْأَخِيرَةُ مِنْ شَاذِ النَّسَبِ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : رَجُلٌ أَفَقِيٌّ ، يَفْتَحُ الْهَمَزَةَ وَالْفَاءَ ،
إِذَا كَانَ مِنْ آفَاقِ الْأَرْضِ أَيْ نَوَاحِيهَا ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَفَقِيٌّ ، بِضَمِّهَا ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

الْفَاتِقُونَ الرَّاتِقُونَ

نَ الْآفِقُونَ عَلَى الْمَعَاشِرِ

وَيُقَالُ : تَأَفَّقَ بِنَا إِذَا جَاءَنَا مِنْ أَفَقٍ ؛ وَقَالَ
أَبُو وَجَرَةَ :

أَلَا طَرَقَتْ سَعْدَى فَكَيْفَ تَأَفَّقَتْ

بِنَا وَهِيَ مِيسَانُ اللَّيَالِي كَسُؤْلِهَا ؟
قَالُوا : تَأَفَّقَتْ بِنَا أَلَمَتْ بِنَا وَاتَّئْنَا . وَفِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ حِينَ وَصَفَ أَخَاهُ فَقَالَ :
صَفَاقُ آفَاقٍ ؛ قَوْلُهُ آفَاقٌ أَيْ يَضْرِبُ فِي آفَاقِ
الْأَرْضِ ، أَيْ نَوَاحِيهَا مُكْتَسِبًا ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ
الْعَبَّاسِ بِمَدْحِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْ

أَرْضُ وَضَاعَتْ بِنُورِكَ الْأَفَقُ

وَأَنْتَ الْأَفَقُ ذَهَابًا إِلَى النَّاحِيَةِ كَمَا أَنْتَ جَرِيرُ
السُّورِ فِي قَوْلِهِ :

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَضَعُضَعَتْ

سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ الْأَفَقُ وَاحِدًا وَجَمْعًا كَالْفَلَكَ ؛
وَضَاعَتْ : لَعَنَ فِي أَضَاعَتْ .

وَقَعَدَتْ عَلَى أَفَقِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَالْجَمْعُ آفَاقٌ .

وَأَفَقٌ يَأْفِقُ : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْآفَاقِ .

وَالْأَفَقُ : مَا بَيْنَ الزُّرَيْنِ الْمُقَدَّمِينَ فِي رُوقِ الْبَيْتِ .

وَالْأَفَقُ ، عَلَى فَاعِلٍ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ

الْعَايَةَ فِي الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ ،

تَقُولُ مِنْهُ : أَفَقٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْفِقُ أَفَقًا ؛

قَالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَ الْقَزَّازُ أَنَّ الْأَفَقَ فَعْلُهُ

أَفَقَ يَأْفِقُ ، وَكَذَا حُكِيَ عَنْ كُرَاعٍ ، وَاسْتَدَلَّ

الْقَزَّازُ عَلَى أَنَّهُ أَفَقٌ عَلَى زَنَةِ فَاعِلٍ بِكَوْنِ فَعْلِهِ عَلَى

فَعْلٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ شَاهِدًا عَلَى أَفَقٍ بِالْمَدِّ

لِسِرَاجِ بْنِ قُرَّةَ الْكِلَابِيِّ :

وَهِيَ تَصْدَى لِرِقْلٍ أَفَقٍ

ضَخْمُ الْحُدُولِ بَاتِنِ الْمَرَاقِ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي النُّجُمِ :

بَيْنَ أَبٍ ضَخْمٍ وَحَالٍ أَفَقٍ

بَيْنَ الْمُصَلَّى وَالْجَوَادِ السَّابِقِ

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِهَا الْيَشَائِرِ

أَسَانُ كُلِّ أَفَقٍ مُشَاجِرِ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : أَفَقٍ مُشَاجِرٍ بِالْقَصْرِ ،

لَا غَيْرَ ؛ قَالَ : وَالْآيَاتُ الْمُتَقَدِّمَةُ تَشْهَدُ

بِفَسَادِ قَوْلِهِ .

وَأَفَقٌ يَأْفِقُ أَفَقًا : غَلَبَ يَغْلِبُ . وَأَفَقٌ

عَلَى أَصْحَابِهِ يَأْفِقُ أَفَقًا : أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ (عَنْ

كُرَاعٍ) وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِينَهُ

بِغِبْطَتِهِ يُعْطَى الْقُطُوطُ وَيَأْفِقُ

أَرَادَ بِالْقُطُوطِ كُتُبَ الْجَوَائِزِ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ يُفْضِلُ ، وَقِيلَ : يَأْخُذُ مِنَ الْآفَاقِ .

وَيُقَالُ : أَفَقَهُ يَأْفِقُهُ إِذَا سَبَقَهُ فِي الْفَضْلِ . وَيُقَالُ :

أَفَقَ فُلَانٌ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَأَفَقَ فِي

الْعَطَاءِ أَيْ فَضَلَ وَأَعْطَى بَعْضًا أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ .

الْأَضْمَعِيُّ : بَعِيرٌ أَفَقٌ وَفَرَسٌ أَفَقٌ

إذا كان رائعا كريما والبعر عتيقا كريما .
وفرس آفيق قوبل من آفيق وآفقه إذا كان
كريم الطرفين . وفرس أفق ، بالضم :
رائع ، وكذلك الأتني : وأنشد لعمر
ابن قنحاس :

وكنْتُ إذا أرى زفا مريضاً

يناح على جنازته بكيت^(١)
أرجل جمتي وأجر ثوبي

وتحمل بزني أفق كميته
والأفيق : الجلد الذي لم يدبغ (عن
ثعلب) ، وقيل : هو الذي لم يتم دبغه .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وعنده أفيق ، قال : هو الجلد الذي لم يتم
دبغه ، وقيل : هو ما دبغ بغير القرط من
أدبغة أهل نجد مثل الأظري والحلب والقرنوة
والعزبة وأشياء غيرها ، قالت تدبغ بهذه
الأدبغة فهي أفق حتى تقذف فتتخذ منها ما يتخذ .

وفي حديث غزوان : فانطلقت إلى
السوق فاشتريت أفيقة ، أي سقاء من آدم ،
وأنه على تأويل القرية والشنة ، وقيل :
الأفيق الأديم حين يخرج من الدباغ مقروعا
منه وفيه رائحته . وقيل : أول ما يكون من
الجلد في الدباغ فهو مينة ثم أفيق ثم يكون
أديما ، والمينة : الجلد أول ما يدبغ ثم هو
أفيق ، وقد مناته وآفقه ، والجمع أفق
مثل أديم وأدم . والأفق : اسم للجمع وليس
بجمع لأن فعلا لا يكسر على فعل .

قال ابن سيده : وأرى ثعلبا قد حكى في
الأفيق الأفق على مثال النبي وفسره بالجلد
الذي لم يدبغ ، قال : ولست منه على
ثقة ، وقال اللحياني : لا يقال في جمعه أفق
البتة وإنما هو الأفق ، بالفتح ، فأفيق على
هذا له اسم جمع وليس له جمع ؛ وأفق
الأديم يافقه أفقا : دبغه إلى أن صار أفيقا .
الأصمعي : يقال للأديم إذا دبغ قبل
أن يخرز أفيق ، والجمع آفقه مثل أديم وأدime

(١) قوله : « زفا » كذا في الأصل مضبوطا بزاي
مكسورة وفاء ، ومثله في شرح القاموس .

ورغيف وأرغفة ؛ قال ابن بري : والأفيق من
الإنسان ومن كل بهيمة جلده ؛ قال رؤبة :
يشق به صفح الفريصر والأفق
وأفق الطريق : سنه . والآفة : المرقعة من
مرق الإهاب . والآفة : الخاصرة ، وجمعها
أفق ، قال ثعلب : هي الآفة مثل فاعلة .
وأفاقة : موضع ذكره لبيد فقال :

وشهدت أنجية الأفاقة عاليا
كعبي وأرداف الملوك شهود
وأنشد ابن بري للجعدي :

ونحن رهنا بالأفاقة عامرا
بما كان في الدرداء رهنا قابسلا
وقال العوام بن شاذب^(٢) :

فبح الإله عصابة من وائل !
يوم الأفاقة أسلموا بسطاما

* أفك * الأفك : الكذب . والأفيكة :
كالأفك ؛ أفك يافك وأفك إفكا وأفوكا
وأفكا وأفكا وأفك ؛ قال رؤبة :

لا يأخذ التافيك والتحرى
فينا ولا قول العدى ذو الأزر

التهديب : أفك يافك وأفك يافك إذا كذب .
ويقال : أفك كذب . وأفك الناس : كذبهم
وحدتهم بالباطل ، قال : فيكون أفك وآفكته
مثل كذب وكذبه . وفي حديث عائشة ،
رضوان الله عليها : حين قال فيها أهل الأفك
ما قالوا ؛ الأفك في الأصل الكذب وأراد به
ههنا ما كذب عليها مما رويت به . والأفك :
الأنثم . والأفك : الكذب ، والجمع الأفائك .
ورجل أفك وأفيك وأفوك : كذاب . وآفكه^(٣) :
جعله يافك ، وقرئ : « وذلك إفكهم »^(٤)

(٢) قوله « العوام بن شاذب » كذا في الأصل
وشرح القاموس ؛ وعبرة ياقوت : العوام أخو الحارث
ابن همام .

(٣) قوله : « وآفكه جعله يافك » كذا هو بالأصل .
وعبرة القاموس : وأفك فلانا جعله يكذب .

(٤) قوله : « وقرئ وذلك إفكهم إلخ » هكذا
بضبط الأصل . وهي ثلاث قراءات ذكرها الجمل وزاد
قراءات أخر : أفكهم بالفتح مصدرا وأفكهم بالفتحات
ماضيا وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء وأفكهم
بالمد وفتح الفاء والكاف وأفكهم بصيغة اسم الفاعل .

وأفكهم وأفكهم . وتقول العرب : يا للأفيكة
ويا للأفيكة ، بكسر اللام وفتحها ، فمن
فتح اللام فهي لام استغاثة ، ومن كسرها
فهو تعجب كأنه قال : يا أيها الرجل أعجب
لهذه الأفيكة وهي الكذبة العظيمة . والأفك ،
بالفتح : مصدر قولك أفكه عن الشيء يافكه
أفكا صرفه عنه قلبه . وقيل : صرفه بالإفك ؛
قال عمرو بن أذينة^(٥) :

إن تك عن أحسن المروة مأ

فوكا في آخرين قد أفكوا^(٦)
يقول : إن لم توقع للإحسان فانت في قوم قد
صرفوا عن ذلك أيضا . وفي حديث عرس نفسه
على قبائل العرب : لقد أفك قوم كذبوك
ظاهرًا عليك ، أي صرفوا عن الحق ومنعوا منه .
وفي التزييل : « يوفك عنه من أفك » ،
قال الفرأ : يريد يصرف عن الإيمان من
صرف كما قال : « أجنتا لنا فكننا عن آلهتنا » .
يقول : لتصرفنا وتصدنا . والآفاك : الذي
يافك الناس أي يصددهم عن الحق بباطله .
والمأفوك : الذي لا زور له . شمر : أفك الرجل
عن الخير قلب عنه وصرف .

والمؤتفكات : مدائن لوط . على نبينا وعليه
الصلاة والسلام ، سميت بذلك لانقلابها
بالخسف . قال تعالى : « والمؤتفكة أهوى » وقوله
تعالى : « والمؤتفكات اتتهم سلهم بالبنات » .
قال الزجاج : المؤتفكات جمع مؤتفكة ،
انتفكت بهم الأرض أي انقلبت . يقال :
انتهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد
انقلبت عليه الدنيا . وروى الضر بن أنس عن
أبيه أنه قال : أي بئ ! لا تنزلن البصرة
فإنها إحدى المؤتفكات قد انتفكت بأهلها
مرتين وهي مؤتفكة بهم الثالثة ! قال شمر :
يعني بالمؤتفكة أنها غرقت مرتين فشبّه غرقها
بانقلابها . والانتفak عند أهل العربية :
الانقلاب ، كقريات قوم لوط التي انتفكت

(٥) قوله : « عمرو بن أذينة » الذي في الصحاح
وشرح القاموس : عروة .

(٦) قوله : « أحسن المروة » رواية الصحاح :
أحسن الصنعة .

بأهلها أي انقلبت ، وقيل : المؤتفكات
المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط ،
عليه السلام . وفي حديث سعيد بن جبير ،
وذكر قصة هلاك قوم لوط ، قال : فمن
أصابته تلك الإفكة أهلكته ، يريد العذاب
الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم .
يقال : اتفكت البلدة بأهلها أي انقلبت ،
فهي مؤتفكة . وفي حديث بشير بن الخصاصية :
قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ممن
أنت ؟ قال : من ربيعة ، قال : أنتم تزعمون
لولا ربيعة لاتفكت الأرض بمن عليها ، أي
انقلبت .

والمؤتفكات : الرياح تختلف مهابها .
والمؤتفكات : الرياح التي تقلب الأرض ،
تقول العرب : إذا كثرت المؤتفكات زكت
الأرض أي زكا زرعها ، وقول روبة :

وجون حرق بالرياح مؤتفك (١)

أي اختلفت عليه الرياح من كل وجه .
وأرض مأفوكه : وهي التي لم يصبها المطر
فأمحلت . ابن الأعرابي : اتفكت تلك
الأرض أي احترقت من الجذب ، وأنشد
ابن الأعرابي :

كأنها وهي تهاوى تهلك

شمس بظل ذا بهذا يأنفك

قال يصف قطاة باطن جناحيها أسود وظاهره
أبيض فشبه السواد بالظلمة وشبه البياض
بالشمس ، ويأنفك : ينقلب .

والمأفوك : المأفون وهو الضعيف العقل
والرأي . وقوله تعالى : «يؤفك عنه من أفك» ،
قال مجاهد : يؤفن عنه من أفن . وأفن الرجل :
ضعف رأيه ، وأفنه الله . وأفك الرجل : ضعف
عقله ورأيه ، قال : ولم يستعمل أفكه الله
بمعنى أضعف عقله وإنما أتى أفكه بمعنى
صرفه ، فيكون المعنى في الآية يصرّف عن
الحق من صرّفه الله . ورجل أفك ومأفوك :
مخدوع عن رأيه ، الليث : الأفك الذي

(١) قوله : «وجون» هكذا في الأصل وفي شرح

الدموس . وفي التهذيب : «وجوز» بالزاي . وقال
محققه والنون خطأ .

[عبد الله]

لا حزم له ولا حيلة ، وأنشد :

ما لي أراك عاجزاً أفيكاً ؟

ورجل مأفوك : لا يصيب خيراً . وأفكه :
بمعنى خدعه .

* أفكل . النهاية : في الحديث فبات وله
أفكل ، الأفكل ، بالفتح : الرعدة من
برد أو خوف ، قال : ولا يئى منه فعل وهمزته
زائدة ووزنه أفعل . ولهذا إذا سميت به لم
تصرفه للتعريف ووزن الفعل . وفي حديث
عائشة : فأخذني أفكل فارتعدت من شدة
الغيرة .

* أفل . أفل أي غاب . وأفلت الشمس
تأفل وتأفل أفلاً وأفولاً : غربت ، وفي التهذيب :
إذا غابت فهي أفلة وأفل ، وكذلك القمر
بأفل إذا غاب ، وكذلك سائر الكواكب .
قال الله تعالى : «فلما أفل قال لا أحب
الافلين» .

والأفال والأفائل : صغار الإبل بنات
المخاض ونحوها . ابن سيده : والأفيل
ابن المخاض فما فوقه ، والأفيل الفصيل ؛
والجمع إفال لأن حقيقة الوصف ، هذا
هو القياس ، وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل ،
شبهوه بذنوب وذئاب ، يعني أنه ليس بينهما
إلا الباء والواو ، واختلاف ما قبلهما بهما ،
والباء والواو أختان ، وكذلك الكسرة والضمة .
أبو عبيد : واحد الإفال بنات المخاض أفيل
والأفلى أفيلة ، ومنه قول زهير :

فأصبح يجري فيهم من تلادكم

مغانم شتى من إفال مزمن
ويرى : يجدى . النوادر : أفل الرجل إذا نشط ،
فهو أفل على فعل ؛ قال أبو زيد :

أبو شتيمين من حصاء قد أفلت

كان أطباءها في رقعها رقع
وقال أبو الهيثم فيما روى بخطه في قوله : قد
أفلت : ذهب لبها ، قال : والرفع ما بين
السرة إلى العانة ، والحصاء التي انحص وبرها ،
وقيل : الرفع أصل الفخذ والإبط . ابن
سيده : أفل الحمل في الرحم استقر .

وسبعة أفل وأفلة : حامل . قال الليث : إذا
استقر اللقاح في قرار الرحم قيل قد أفل ، ثم
يقال للحامل أفل .
والمأفول إبدال المأفون : وهو الناقص
العقل .

* أفن . أفن الناقة والشاة يأفنها أفناً :
حلبها في غير حينها ، وقيل : هو استخراج
جميع ما في ضرعها . وأفنت الإبل إذا
حلبت كل ما في ضرعها . وأفن الحالب
إذا لم يدع في الضرع شيئاً . والأفن :
الحلب خلاف التحين ، وهو أن تحلبها ألى
شئت من غير وقت معلوم ؛ قال المخبّل :

إذا أفنت أروى عيالك أفها

وإن حينت أروى على الطوب حينها
وقيل : هو أن يحلبها في كل وقت . والتحين :
أن تحلب كل يوم وكيلة مرة واحدة . قال
أبو منصور : ومن هذا قيل للأحمق مأفون ،
كانه نزع عنه عقله كله . وأفنت الناقة ، بالكسر :
قل لبها ، فهي أفنة مقصورة ، وقيل : الأفن أن
تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها فيفسدها
ذلك . والأفن : النقص . والمتافن المتنقص .
وفي حديث علي : إياك ومشاورة النساء فإن
رأين إلى أفن ؛ الأفن : النقص . ورجل أفين
ومأفون أي ناقص العقل . وفي حديث عائشة :
قالت لليهود عليكم اللعنة والسام والأفن ؛
والأفن : نقص اللبن .

وأفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا شربه كله .
والمأفون والمأفوك جميعاً من الرحال :
الذي لا زور له ولا صبور أي لا رأى له يرجع إليه .
والأفن ، بالتحريك : ضعف الرأي ، وقد
أفن الرجل ، بالكسر ، وأفن ، فهو مأفون وأفين .
ورجل مأفون : ضعف العقل والرأي ، وقيل :
هو المتمدح بما ليس عنده ، والأول أصح ،
وقد أفن أفناً وأفناً . والأفين : كالمأفون ؛
ومنه قولهم في أمثال العرب : كثرة الرقين
تغنى على أفن الأفين ، أي تغطي حمق الأحمق .
وأفنه الله يأفنه أفناً ، فهو مأفون . ويقال :
ما في فلان أفنة أي خصلة تأفن عقله ؛ قال
الكميت يمدح زياد بن معقل الأسدي :

ما حَوْلَتْكَ عَنْ اسْمِ الصَّدَقِ أَقْنَةُ
مِنْ الْعُيُوبِ وَمَا تَبَرَّتْ بِالسَّبَبِ (١)
يَقُولُ : مَا حَوْلَتْكَ عَنْ الزِّيَادَةِ خَصْلَةٌ تَنْقُصُكَ ،
وَكَانَ اسْمُهُ زِيَادًا .

أَبُو زَيْدٍ : أَقْنُ الطَّعَامُ يُؤْفَنُ أَقْنًا ،
وَهُوَ مَا فُونٌ ، لِلَّذِي يُعْجَبُكَ وَلَا خَيْرَ فِيهِ .
وَالْجَوْزُ الْمَافُونُ : الْحَشَفُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :
الْطِنَةُ تَأْفِنُ الْفِطَنَةَ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْخَ وَالْإِمْلَاءَ
يُضْعِفُ الْفِطَنَةَ ، أَيْ الشُّبْعَانَ لَا يَكُونُ فُطْنًا عَاقِلًا .
وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَقْنِهِ أَيْ بِزِمَانِهِ وَأَوَّلِهِ ،
وَقَدْ يَكُونُ فِعْلَانًا . وَجَاءَهُ عَلَى إِقَانٍ ذَلِكَ
أَيْ إِبَانِهِ وَعَلَى حِينِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِقَانٌ
فِعْلَانٌ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ أَتَيْتُهُ
عَلَى إِقَانٍ ذَلِكَ وَأَفَفَ ذَلِكَ .

قَالَ : وَالْأَقْنُ الْفَصِيلُ ، ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ أُنْثَى .
وَالْأَقَانِي : نَبْتُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ شَجَرٌ بَيْضٌ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ الْأَقَانِي سَبَبٌ لَهَا

إِذَا التَّفَّ تَحْتَ عَنَاصِي الْوَرْدِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَقَانِي مِنَ الْعُشْبِ ، وَهِيَ
غَبْرَاءُ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ تَكْثُرُ ، وَلَهَا
كَلَّا يَابِسَ ، وَقِيلَ : الْأَقَانِي شَيْءٌ يَنْبْتُ
كَأَنَّهُ حَمْضَةٌ يُشَبَّهُ بِفِرَاحِ الْقَطَا حِينَ يُشَوِّكُ ،
تَبْدَأُ بِقَلَّةٍ ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً خَضْرَاءَ غَبْرَاءَ ،
قَالَ النَّابِغَةُ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ :

تَوَالِبُ تَرْفَعُ الْأَذْنَابَ عَنْهَا

شَرَى أَسْتَاهِيهِنَّ مِنَ الْأَقَانِي
وَزَادَ أَبُو الْمَكَارِمِ : أَنَّ الصُّبْيَانَ يَجْعَلُونَهَا
كَالْحَوَاتِمِ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا يَبَسَتْ
وَأَبْيَضَتْ شَوَّكَتْ ، وَشَوَّكُهَا الْحَمَاطُ ،
وَهُوَ لَا يَقَعُ فِي شَرَابٍ إِلَّا رِيحَ مَنْ شَرِبَهُ ،
وَقَالَ أَبُو السَّمْعِ : هِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ شَجَرَةٌ
صَغِيرَةٌ ، مُجْتَمِعٌ وَرَقُهَا كَالْكَبَّةِ ، غَبْرَاءُ مَلِيسٌ
وَرَقُهَا ، وَعِيدَانُهَا شَبُّهُ الرُّغْبِ ، لَهَا شَوَيْكٌ
لَا تَكَادُ تَسْتَبِيهَ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ
وَجَدَهُ كَأَنَّهُ حَرِيقُ نَارٍ ، وَرُبَّمَا شَرَى مِنْهُ
الْجِلْدُ وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ . التَّهْدِيبُ : وَالْأَقَانِي

(١) قوله : « وما تَبَرَّتْ بالسَّبَبِ » فِي الْأَصْلِ
وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : « وما سِيرَى السَّبَبِ » بِدُونِ
نَقْطٍ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّهْدِيبِ . [عبد الله]

نَبْتُ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ ، وَاحِدَتُهُ أَقَانِيَةُ الْجَوْهَرِيَّ :
وَالْأَقَانِي نَبْتُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ
الْحَمَاطُ ، وَاحِدَتُهَا أَقَانِيَةٌ مِثْلُ يَمَانِيَةٍ ،
وَيُقَالُ : هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي فَضْلِ قَتِي ، وَذَكَرَهُ اللَّغَوِيُّ فِي فَضْلِ أَقْنٍ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ غَلَطٌ .

* أَقَا . النَّضْرُ : الْأَقَى الْقِطْعُ مِنَ الْعِمِّ وَهِيَ
الْفِرْقُ يَخْتَنُ قِطْعًا كَمَا هِيَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْوَحْدَةُ أَقَاةٌ ، وَيُقَالُ هَفَاةٌ أَيْضًا . أَبُو زَيْدٍ :
الْهَفَاةُ وَجَمْعُهَا الْهَفَا نَحْوُ مِنَ الرَّهْمَةِ ، الْمَطَرِ
الضَّعِيفِ . الْعَبْرِيُّ : أَقَا وَأَقَاةٌ ، النَّضْرُ :
هِيَ الْهَفَاةُ وَالْأَقَاةُ .

* أَقَر . الْجَوْهَرِيُّ : أَقَرُّ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَرَوْقَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ
لَقُلْتُ : إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَقَرِّ

* أَقَش . بَنُو أَقِيشٍ : حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ إِلَيْهِمْ
تُنَسَّبُ الْإِبِلُ الْأَقِيشِيَّةُ ، أَنْشَدَ سَيِّوْنِي :
كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقِيشٍ
يُقَعِّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* أَقَط . الْأَقِطُ وَالْإَقِطُ وَالْأَقِطُ وَالْأَقِطُ :
شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخْبِضِ بَطْبُخٌ ثُمَّ يُتْرَكُ
حَتَّى يَنْصُلَ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ أَقِطَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ أَلْبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَقِطُ مَعْرُوفٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا
سُكِّنَ فِي الشَّعْرِ وَتُنْقَلُ حَرَكَةُ الْقَافِ إِلَى مَا قَبْلَهَا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

رَوَيْدَكَ حَتَّى يَنْبِتَ الْبَقْلُ وَالْعَصَا
فَيَكْثُرُ إِقِطُ عِنْدَهُمْ وَحَلِيبُ
قَالَ : وَأَتَقَطَّتْ أَتَحَذَّتْ الْأَقِطُ ، وَهُوَ أَتَعَلَّتْ .
وَأَقِطُ الطَّعَامِ بِأَقِطُهُ أَقْطًا : عَمِلَهُ بِالْأَقِطِ ، فَهُوَ
مَاقُوطٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ وَالْحَيَوَاتَا
وَيَذْمُقُ الْأَقْفَالَ وَالتَّائِبَاتَا
وَيَخْتَقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا
أَوْ تُخْرِجُ الْمَاقُوطَ وَالْمَلْتُوتَا

أَبُو عُبَيْدٍ : لَبَنُهُمْ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَبَنُهُمْ
الْبُؤْمُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَقَطْتُهُمْ مِنَ الْأَقِطِ . يُقَالُ :
أَقَطَ الرَّجُلُ يَأْقِطُهُ أَقْطًا أَطْعَمَهُ الْأَقِطَ . وَحَكَى
الْخَبَائِي : أَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَخَبَرُوا وَحَاسُوا
وَأَقَطُوا ، أَيْ أَطْعَمُونِي ذَلِكَ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ
الْخَبَائِي غَيْرَ مُعَدِّبَاتٍ ، أَيْ لَمْ يَقُولُوا خَبَرُونِي
وَحَاسُونِي وَأَقَطُونِي . وَأَقَطَ الْقَوْمُ : كَثُرَ
أَقِطُهُمْ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ
لَهُمْ قُلْتَهُ فَعَلْتَهُمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ
قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَقَطُوا .

وَالْأَقِطَةُ : هَنَةٌ دُونَ الْقَبَةِ مِمَّا يَلِي الْكَرْشَ ،
وَالْمَعْرُوفُ اللَّاقِطَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ يُسَمُّونَهَا اللَّاقِطَةَ وَلَعَلَّ الْأَقِطَةَ لَعَنَ فِيهَا .
وَالْمَاقِطُ : الْمَضِيقُ فِي الْحَرْبِ ، وَجَمْعُهُ
الْمَاقِطُ . وَالْمَاقِطُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْتَتِلُونَ
فِيهِ ، بِكُسْرِ الْقَافِ ؛ قَالَ أَوْسٌ :
جَوَادُ كَرِيمٍ أَخُو مَاقِطٍ

نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ
وَالْأَقِطُ وَالْمَاقِطُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْمَاقُوطُ : الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَتَّبِعُهَا شَمْرَدَلٌ شَمْطُوطُ
لَا وَرِعَ جَبَسَ وَلَا مَاقُوطُ
وَضَرَبَهُ فَاقْطَهُ أَيْ صَرَعَهُ كَوَقَطَهُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَارَى الْهَمْزَةَ بَدَلًا ، وَإِنْ قُلَّ ذَلِكَ فِي
الْمَفْتُوحِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَقِطِ فِي
الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَبَنٌ مُجَفَّفٌ يَابِسٌ مُسْتَحْجَرٌ
بَطْبُخٍ بِهِ .

* أَقْن . الْأَقْنَةُ : الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ شِبْهُ حُفْرَةٍ
تَكُونُ فِي ظُهُورِ الْفِافِ وَأَعَالِي الْجِبَالِ ،
ضَبْقَةُ الرَّأْسِ ، قَعْرُهَا قَدْرُ قَامَةٍ أَوْ قَامَتَيْنِ
خِلْقَةٍ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مَهْوَاةً بَيْنَ شَقَيْنِ . قَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : بَيُوتُ الْعَرَبِ سِتَّةٌ : قُبَّةٌ مِنْ
أَدَمٍ ، وَمِظْلَةٌ مِنْ شَعَرٍ ، وَخِيَاءٌ مِنْ صُوفٍ ،
وَبِحَادٌ مِنْ وَبَرٍ ، وَخِيَمَةٌ مِنْ شَجَرٍ ، وَأَقْنَةٌ مِنْ
حَجَرٍ ، وَجَمْعُهَا أَقْنٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْنُ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَادَ

الطَّيْرُ مِنْ وَقْتِهِ ، وَهِيَ مَحْضُنُهُ ، وَكَذَلِكَ يُوقَنُ إِذَا اصْطَادَ الْحَمَامَ مِنْ مَحَاضِيهَا فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ . وَالتَّوَقُّنُ : التَّوَقُّلُ فِي الْجَبَلِ ، وَهُوَ الصُّعُودُ فِيهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَقْنَةُ وَالْأَقْنَةُ وَالْوَكْنَةُ مَوْضِعُ الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَقْنَاتُ وَالْوَقْنَاتُ وَالْوَكْنَاتُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
فِي شَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا

عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ ، وَالْجَمْعُ أَقْنٌ مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ .

* أَقَهُ * الْأَقَّةُ : الْقَاهُ وَهُوَ الطَّاعَةُ ، كَانَهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

* أَقَا * الْإِقَاةُ : شَجَرَةٌ ، قَالَ : وَعَسَى (١)
أَنْ يَكُونَ لَهُ وَجْدٌ آخَرٌ مِنَ التَّصْرِيفِ لَا نَعْلَمُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْإِقَاءُ شَجَرَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ :
وَلَا أَعْرِفُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَأَى : إِذَا أَقَرَّ لِخَصْمِهِ بِحَقٍّ وَذَلَّ ، وَأَقَى إِذَا كَرِهَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ لِعِلَّةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* أَكَحَ * الْأَوْكَحُ : التَّرَابُ ، عَلَى فَوْعَلٍ (عِنْدَ كُرَاعٍ) ، وَقِيَاسُ قَوْلِ سَيِّوِيٍّ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ .

* أَكَدَ * أَكَّدَ الْعَهْدَ وَالْعَقْدَ : لُغَةٌ فِي وَكَّدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَدَلٌ ، وَالتَّأَكُّيدُ لُغَةٌ فِي التَّوَكُّيدِ ، وَقَدْ أَكَّدْتُ الشَّيْءَ وَوَكَّدْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دُسْتُ الْحِنْطَةَ وَدَرَسْتُهَا وَأَكَّدْتُهَا .

* أَكْرَ * الْأَكْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيُغْرِفُ صَافِيًا . وَأَكْرَ بِأَكْرٍ أَكْرًا ، وَتَأَكَّرَ أَكْرًا : حَفَرَ أَكْرَةً (٢) ،

(١) قوله : « شجرة قال وعسى . . الخ » هكذا في الأصل .

(٢) قوله : « حفر أكرة » كذا بالأصل والمناسبات حفر حفراً .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرُنَ الْأَكْرَ
وَالْأَكْرُ : الْحُفْرُ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا أَكْرَةٌ وَالْأَكَارُ : الْحَرَاثُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَكْرَةُ جَمْعُ أَكَّارٍ كَانَهُ جَمْعُ أَكْرٍ فِي التَّقْدِيرِ . وَالْمُؤَاكْرَةُ : الْمُخَابَرَةُ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ أَبِي جَهْلٍ : فَلَوْ غَيْرَ أَكَّارٍ قَتَلَنِي ، الْأَكَّارُ : الزَّرَاعُ أَرَادَ بِهِ احْتِقَارَهُ وَانْتِقَاصَهُ ، كَيْفَ مِثْلُهُ يَقْتُلُ مِثْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمُؤَاكَرَةِ . يَعْنِي الْمُرَارَعَةَ عَلَى نَصِيبٍ مَعْلُومٍ مِمَّا يَزْرَعُ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْمُخَابَرَةُ . وَيُقَالُ : أَكَّرْتُ الْأَرْضَ أَيَّ حَرْثُهَا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلْكُرَةِ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا : أَكْرَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ الْكُرَةُ ، قَالَ :

حَزَاوَرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا

* أَكْفَ * الْإِكَاْفُ وَالْأَكَاْفُ مِنَ الْمَرَكَبِ : شَبَهُ الرَّحَالِ وَالْأَقْتَابِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنْ هَمَزَتَهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَكَافٍ وَوَكَاْفٍ ، وَالْجَمْعُ آكِفَةٌ وَأَكْفٌ كَزَارٍ وَآزِرَةٍ وَأَزِيرٍ . غَيْرُهُ : أَكَاْفُ الْجِمَارِ وَإِكَاْفُهُ وَوَكَاْفُهُ وَوَكَاْفُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْفٌ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ وَكُفٌ ، وَأَنْشَدَ فِي الْإِكَاْفِ لِإِرَاجِزَ :

إِنَّ لَنَا أَحْمِرَةً عِجَافَا
يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ أَكَاْفَا
أَيُّ يَأْكُلْنَ نَمَنَ أَكَاْفٍ أَيُّ يُبَاعُ أَكَاْفٌ وَيُطْعَمُ بِشَمْنِهِ ، وَمِثْلُهُ :

نُطْعِمُهَا إِذَا شَتَّتْ أَوْلَادَهَا
أَيُّ ثَمَنَ أَوْلَادِهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَجُوعُ الْحَرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ ثَدْيِيهَا أَيُّ أَجْرَةَ ثَدْيِيهَا .

وَأَكَفَ الدَّابَّةَ : وَضَعَ عَلَيْهَا الْإِكَاْفَ كَأَوْكَفَهَا أَيُّ شَدَّ عَلَيْهَا الْإِكَاْفَ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَكَفَ الْبَعْلَ لُغَةً بَيْنَ تَمِيمٍ وَأَوْكَفَهُ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ . وَأَكَفَ أَكَاْفًا وَإِكَاْفًا : عَمِلَهُ .

* أَكَكَ * الْأَكَّةُ : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ . وَالْأَكَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَسُكُونُ الرِّيحِ مِثْلُ الْأَجَّةِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَجَّةَ التَّوْهُجُ وَالْأَكَّةُ الْحَرُّ الْمُحْتَدِمُ الَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا أَكَّةٌ ، وَيَوْمٌ أَكٌّ وَأَكِيكٌ وَقَدْ أَكَّ يَوْمُنَا

يَوْمُكَ أَكَّا وَاتَّكَّ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ ، وَلَيْلَةُ أَكَّةٍ كَذَلِكَ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : يَوْمٌ عَكَ أَكٌّ شَدِيدُ الْحَرِّ مَعَ لَيْنٍ وَاحْتِبَاسِ رِيحٍ ، حَكَاهَا مَعَ أَشْيَاءٍ إِتْبَاعِيَّةٍ ، قَالَ : فَلَا أَذْرَى أَذْهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَرِّ وَأَنَّهُ يُفْصَلُ مِنْ عَكَ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ . وَفِي الْمُوعِبِ : وَيَوْمٌ عَكَ أَكٌّ حَارٌّ ضَيِّقٌ غَامٌ (٣) ، وَعَكِيكَ أَكِيكَ . وَالْأَكَّةُ : قَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ فِي الْقَيْظِ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَرَكُّدُ فِيهِ الرِّيحُ . التَّهْدِيبُ : يَوْمٌ ذُو أَكٍّ وَذُو أَكَّةٍ ، وَقَدْ اتَّكَّ ، وَهُوَ يَوْمٌ مُؤَنَكٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَكَ فِي وَجْهِهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ فِي نَفْسِهِ عَلَى لَأَكَّةٍ أَيْ حَقْدًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَكَّةِ أَيْ بِالْمَوْتِ . وَاتَّكَّ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِ أَرْمَضَهُ وَأَكَّهُ يَوْمُهُ أَكَّا : رَدَّهُ . وَالْأَكَّةُ : الرَّحْمَةُ ، قَالَ :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةُ
فَحَلَّهَ حَتَّى يَيْكُ بَكَّةُ

فِي الْمُوعِبِ : الشَّرِيبُ الَّذِي يَسْقِي إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِكَ ، يَقُولُ : فَحَلَّهَ يُورِدُ إِبِلَهُ الْحَوْصَ فَتَبَاكُ عَلَيْهِ أَيْ تَزْدَحِمُ فَيَسْقِي إِبِلَهُ سَقِيَهُ ، قَالَ :

تَضَرَّجَتْ أَكَاثُهُ وَغَمَمَهُ
الْأَكَّةُ : الضَّيْقُ وَالرَّحْمَةُ . وَأَكَّهُ يَوْمُهُ أَكَّا : زَاخَمَهُ . وَاتَّكَّ الْوَرْدُ : أَزْدَحَمَ ، مَعْنَى الْوَرْدِ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ . وَاتَّكَّ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ : عَظُمَ عَلَيْهِ وَأَنِفَ مِنْهُ .

* أَكَلَ * أَكَلْتُ الطَّعَامَ أَكَلًا وَمَأْكَلًا . ابْنُ سِيدَةَ : أَكَلَ الطَّعَامَ يَأْكُلُهُ أَكَلًا فَهُوَ آكِلٌ وَالْجَمْعُ أَكَلَةٌ ، وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ كُلُّ ، وَأَصْلُهُ أُؤْكَلُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَمَزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ ، فَاسْتُعْنِيَ عَنِ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ ، قَالَ : وَلَا يُعْتَدُ بِهَذَا الْحَذْفِ لِقِلَّتِهِ وَلِأَنَّهُ إِنَّمَا حُذِفَ تَخْفِيفًا ، لِأَنَّ الْأَفْعَالَ لَا تُحَذَفُ إِنَّمَا تُحَذَفُ الْأَسْمَاءُ نَحْوُ بَدِ وَدَمٍ وَأَخٍ وَمَا جَرَى بَجْرَاهُ ، وَلَيْسَ

(٣) قوله : « غام » هكذا في الأصل ، على زنة فاعل من « غم » . وفي الصحاح : « وَغَمَ يَوْمُنَا بِالْفَتْحِ فَهُوَ يَوْمٌ غَمٌّ ، إِذَا كَانَ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَلَيْلَةُ غَمٍّ أَيْ غَامَّةٌ . وَلَيْلَةُ غَمَّةٍ . . وَلَيْلَةُ غَمَى » .

[عبد الله]

الْفِعْلُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُخْرِجَ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ
أَوْكُلُ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي خُذْ وَامْرُ .
وَالْإِكْلَةُ : هَيْئَةُ الْأَكْلِ . وَالْإِكْلَةُ :
الْحَالُ الَّتِي يَأْكُلُ عَلَيْهَا مُتَكِنًا أَوْ قَاعِدًا مِثْلُ
الْجُلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْإِكْلَةِ .
وَالْأَكْلَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ حَتَّى يَشْبَعَ . وَالْأَكْلَةُ :
اسْمُ اللَّقْمَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَةُ
كَالْلُقْمَةِ وَالْلُقْمَةُ يُعْنَى بِهِمَا جَمِيعًا الْمَأْكُولُ ؛
قَالَ :

مِنْ الْآكِلِينَ الْمَاءُ ظُلْمًا فَمَا أَرَى

يَنَالُونَ خَيْرًا بَعْدَ أَكْلِهِمْ الْمَاءَ
فَإِنَّمَا يُرِيدُ قَوْمًا كَانُوا يَبِيعُونَ الْمَاءَ فَيَشْتَرُونَ
بِشَمَنِهِ مَا يَأْكُلُونَهُ ، فَكَتَبْتُ بِذِكْرِ الْمَاءِ الَّذِي هُوَ
سَبَبُ الْمَأْكُولِ عَنْ ذِكْرِ الْمَأْكُولِ . وَنَقُولُ :
أَكَلْتُ أَكْلَةً وَاحِدَةً أَيْ لُقْمَةً . وَهِيَ الْقُرْصَةُ
أَيْضًا . وَأَكَلْتُ أَكْلَةً إِذَا أَكَلْتُ حَتَّى يَشْبَعَ .
وَهَذَا الشَّيْءُ أَكْلَةٌ لَكَ أَيْ طُعْمَةٌ لَكَ . وَفِي
حَدِيثِ الشَّاهِدِ الْمَسْمُومَةِ : مَا زَالَتْ أَكْلَةً
خَيْرَ تَعَادُنِي ؛ الْأَكْلَةُ ، بِالضَّمِّ : اللَّقْمَةُ الَّتِي
أَكَلَ مِنَ الشَّاهِدِ ، وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُ الْأَلْفَ وَهُوَ
خَطَأٌ لِأَنَّهُ مَا أَكَلَ إِلَّا لُقْمَةً وَاحِدَةً . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلْيَجْعَلْ فِي يَدِهِ أَكْلَةً أَوْ
أَكْلَتَيْنِ أَيْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَخْرَجَ لَنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ ؛ هِيَ جَمْعُ أَكْلَةٍ
مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وَهِيَ الْقُرْصُ مِنَ الْخُبْزِ .

وَرَجُلٌ أَكْلَةٌ وَأَكُولٌ وَأَكِيلٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ .
وَأَكْلَةُ الشَّيْءِ : أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ (١) .
وَأَكَلَنِي مَا لَمْ أَكُلْ وَأَكَلَنِيهِ ، كِلَاهُمَا : ادَّعَاهُ
عَلَيَّ . وَيُقَالُ : أَكَلَنِي مَا لَمْ أَكُلْ ، بِالتَّشْدِيدِ .
وَأَكَلَنِي مَا لَمْ أَكُلْ أَيْضًا إِذَا ادَّعَيْتَهُ عَلَيَّ .
وَيُقَالُ : أَلَيْسَ قَبِيحًا أَنْ تُؤْكَلَنِي مَا لَمْ أَكُلْ ؟
وَيُقَالُ : قَدْ أَكَلَ فُلَانٌ غَنَمِي وَشَرَبَهَا . وَيُقَالُ :
ظَلَّ مَالِي يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ .

وَالرَّجُلُ يَسْتَأْكِلُ قَوْمًا أَيْ يَأْكُلُ أَمْوَالَهُمْ مِنْ
الْإِسْنَاتِ . وَفُلَانٌ يَسْتَأْكِلُ الضُّعَفَاءَ أَيْ يَأْخُذُ
أَمْوَالَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَقَوْلُ أَبِي طَالِبٍ :

(١) قوله : « وَأَكْلَةُ الشَّيْءِ أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ كِلَاهُمَا إِلَخ »
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطًا نَظِيرَ مَا بَعْدَهُ بِدَلِيلِ
قَوْلِهِ كِلَاهُمَا إِلَخ .

وَمَا تَرَكُ قَوْمٍ لَا أَبَا لَكَ سَيِّدًا
مَحْطُوطَ الذَّمِّ غَيْرَ ذَرِبٍ مُؤَاكِلٍ
أَيْ يَسْتَأْكِلُ أَمْوَالَ النَّاسِ . وَاسْتَأْكَلَهُ الشَّيْءُ :
طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ أَكْلَةً . وَأَكَلَتِ النَّارُ
الْحَطَبَ ، وَآكَأَتْهَا أَيْ أَطْعَمَتْهَا . وَكَذَلِكَ
كُلُّ شَيْءٍ أَطْعَمْتُهُ شَيْئًا .
وَالْأَكْلُ : الطَّعْمَةُ ؛ يُقَالُ : جَعَلْتُهُ
لَهُ أَكْلًا أَيْ طُعْمَةً . وَيُقَالُ : مَا هُمْ إِلَّا أَكْلَةٌ
رَأْسٌ . أَيْ قَلِيلٌ ، قَدَّرَ مَا يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ ؛
وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَوْلُهُمْ هُمْ أَكْلَةٌ رَأْسٌ أَيْ
هُمْ قَلِيلٌ يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ جَمْعُ
أَكَلَ .

وَأَكَلَ الرَّجُلُ وَوَآكَلَهُ : أَكَلَ مَعَهُ ،
الْآخِرَةُ عَلَى الْبَدَلِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَهُوَ أَكِيلٌ
مِنَ الْمُؤَاكِلَةِ . وَالْهَمْزُ فِي أَكَلَهُ أَكْثَرُ وَأَجُودُ .
وَفُلَانٌ أَكِيلِي وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ مَعَكَ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَكِيلُ الَّذِي يُؤَاكِلُكَ . وَالْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ :
السَّعْيُ بَيْنَهُمْ بِالنَّائِمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكْلَةً ؛ مَعْنَاهُ الرَّجُلُ يَكُونُ صَدِيقًا
لِرَجُلٍ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى عَدُوِّهِ فَيَتَكَلَّمُ فِيهِ بِغَيْرِ
الْجَمِيلِ لِيُجِيزَهُ عَلَيْهِ بِجَائِزَةٍ . فَلَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَهُ
فِيهَا ؛ هِيَ بِالضَّمِّ اللَّقْمَةُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ مِنْ
الْأَكْلِ . وَآكَلْتُهُ إِيكَالًا : أَطْعَمْتُهُ . وَآكَلْتُهُ
مُؤَاكَلَةً : أَكَلْتُ مَعَهُ ، فَصَارَ أَفْعَلْتُ وَفَاعَلْتُ
عَلَى صُورَةِ وَاحِدَةٍ ، وَلَا تَقُلْ وَآكَلْتُهُ ، بِالْوَاوِ .
وَالْأَكِيلُ أَيْضًا : الْآكِلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُكَ ! إِنْ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ

بَطْنِي النَّضْجِ مَحْشُومُ الْأَكِيلِ
وَأَكِيلِكَ : الَّذِي يُؤَاكِلُكَ ، وَالْأَكِيلُ أَكِيلَةٌ .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ فُلَانَةٌ أَكِيلِي لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُؤَاكِلُكَ .
وَفِي حَدِيثِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ : فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ
أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ ؛ الْأَكِيلُ وَالشَّرِيبُ :
الَّذِي يُصَاحِبُكَ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفَاعِلٍ . وَالْأَكْلُ : مَا أَكَلَ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَبَعَجَ
الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكْلَهَا ؛ الْأَكْلُ ، بِالضَّمِّ
وَسُكُونِ الْكَافِ : اسْمُ الْمَأْكُولِ ، وَبِالْفَتْحِ
الْمُضْدَرُّ ؛ تُرِيدُ أَنَّ الْأَرْضَ حَفِظَتْ الْبَذَرَ
وَشَرَبَتْ مَاءَ الْمَطَرِ ثُمَّ قَاءَتْ حِينَ أَنْبَتَتْ ؛
فَكَتَتْ عَنِ النَّبَاتِ بِالتَّوْنِ ، وَالْمُرَادُ مَا فَتَحَ اللَّهُ

عَلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ بِمَا أَغْزَى إِلَيْهَا مِنَ الْجِيُوشِ .
وَيُقَالُ : مَا ذُقْتُ أَكَالًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ
طَعَامًا . وَالْأَكَالُ : مَا يُؤْكَلُ . وَمَا ذَاقَ أَكَالًا
أَيْ مَا يُؤْكَلُ . وَالْمُؤْكَلُ : الْمُطْعِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَعَنَ اللَّهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ . يُرِيدُ بِهِ الْبَائِعَ
وَالْمُشْتَرِيَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى عَنْ
الْمُؤَاكَلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ
لِلرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ فَيَهْدِي إِلَيْهِ شَيْئًا
لِيُؤْخِرَهُ وَيُمْسِكَ عَنْ اقْتِضَائِهِ ، سُمِّيَ مُؤَاكَلَةً
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُؤْكِلُ صَاحِبَهُ أَيْ يُطْعِمُهُ .
وَالْمَأْكَلَةُ وَالْمَأْكَلَةُ : مَا أَكَلَ ، وَيُوصَفُ بِهِ
فَيُقَالُ : شَاءَ مَأْكَلَةً وَمَأْكَلَةً . وَالْمَأْكَلَةُ : مَا
جُعِلَ لِلْإِنْسَانِ لَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمَأْكَلَةُ وَالْمَأْكَلَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي مِنْهُ تَأْكُلُ ،
يُقَالُ : اتَّخَذْتُ فُلَانًا مَأْكَلَةً وَمَأْكَلَةً .

وَالْأَكُولَةُ : الشَّاةُ الَّتِي تُعْزَلُ لِلْأَكْلِ وَتُسَمَّنُ
وَيُكْرَهُ لِلْمُصَدِّقِ اخْتُدَاهَا . التَّهْدِيبُ : أَكُولَةُ
الرَّاعِي الَّتِي يُكْرَهُ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يَأْخُذَهَا هِيَ
الَّتِي يُسَمِّيُهَا الرَّاعِي ، وَالْأَكِيلَةُ هِيَ الْمَأْكُولَةُ .
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ أَكَلْتُهُ الْعَقْرَبُ ، وَأَكَلَ
فُلَانٌ عُمُرَهُ إِذَا أَفْنَاهُ ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْحَطَبَ .
وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعِ
الرُّبِّيَّ وَالْمَاخِضَ وَالْأَكُولَةَ ، فَإِنَّهُ أَمَرَ الْمُصَدِّقَ
بِأَنْ يَبْعَدَ عَلَى رَبِّ الْغَنَمِ هَذِهِ الثَّلَاثَ وَلَا يَأْخُذَهَا
فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهَا خِيَارُ الْمَالِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَالْأَكُولَةُ الَّتِي تُسَمَّنُ لِلْأَكْلِ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ :
قَالَ غَيْرُهُ أَكُولَةُ غَنَمِ الرَّجُلِ الْخَصِيُّ وَالْهَرَمَةُ وَالْعَاقِرُ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَكُولَةُ الْحَيِّ الَّتِي يَجْلِبُونَ
بِأَكْلُونِ نَعْمًا (٢) ، التَّيْسُ وَالْجَزْرَةُ وَالْكَبْشُ
الْعَظِيمُ الَّتِي لَيْسَتْ بِقُنُوءٍ ، وَالْهَرَمَةُ وَالشَّارِفُ
الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ جَوَارِحِ الْمَالِ ، قَالَ : وَقَدْ
تَكُونُ أَكِيلَةً فِيهَا زَعَمَ يُونُسُ ، فَيُقَالُ : هَلْ
غَنَمُكَ أَكُولَةٌ ؟ فَتَقُولُ : لَا ، إِلَّا شَاءَ وَاحِدَةً .
يُقَالُ : هَذِهِ مِنَ الْأَكُولَةِ وَلَا يُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ
هَذِهِ أَكُولَةٌ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُ مِائَةُ أَكَائِلَ
وَعِنْدَهُ مِائَةُ أَكُولَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ أَكُولَةُ
الرَّاعِي ؛ وَأَكِيلَةُ السَّبْعِ الَّتِي يَأْكُلُ مِنْهَا وَتُسْتَفْقَدُ

(١) قوله : « التي يجلبون بأكلون منها » ، هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ . وَفِي التَّهْدِيبِ يَجْلِبُونَ لِلْبَيْعِ .

منه ، وقال أبو زيد : هي أكلة الذئب وهي فريسته ، قال : والأكلة من الغنم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت ، وهي القواصي . وهي العاقرة والهيم والخصى من الذكارة ، صغارا أو كبارا ، قال أبو عبيد : الذي يروى في الحديث دغ الرهي والماخض والأكلة ، وإنما الأكلة المأكولة . يقال : هذه أكلة الأسد والذئب ، فأما هذه فأنها لأكلة . والأكلة : هي الشاة التي تنصب للأسد أو الذئب أو الضبع يصاد بها ، وأما التي يفرسها السبع فهي أكلة ، وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه . وأكلة السبع وأكله : ما أكل من الماشية ، ونظيره فريسة السبع وفريسه . والأكيل : المأكول يقال لما أكل مأكول وأكيل . وآكلت فلانا إذا أمكنته منه ، ولما أنشد الممزق قوله :
فإن كنت مأكولا فكأن خير أكل

والأ فادركني ولما أمزق قال النعمان : لا آكلك ولا أوكلك غيري . ويقال : ظل مالي يؤكل ويشرب أي يزعى كيف شاء . ويقال أيضا : فلان أكل مالي وشربه أي أطعمه الناس . نوادر الأعراب : الأكاول نشوز من الأرض أشباه الجبال . وأكل البهمة تناول التراب تريد أن تأكل (عن ابن الأعرابي) .

والمأكلة والمأكلة : الميرة ، تقول العرب : الحمد لله الذي أغنانا بالرسل عن المأكلة (عن ابن الأعرابي) ، وهو الأكل ، قال : وهي الميرة ، وإنما يمتارون في الجذب . والآكال : ما كل الملوك . وآكال الملوك : ما كلهم وطعمهم . والأكل : ما يجعله الملوك مأكلة . والأكل : الرعى أيضا . وفي الحديث عن عمرو بن عبسة : ومأكول حمير خير من آكلها ، المأكول : الرعية ، والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة ، أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم . وقيل : أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض ، أي هم خير من الأحياء الآكلين ، وهم الباقون . وآكال الجند : أطماعهم . قال الأعشى :

جندك التالد العتيق من الساء
دات أهل القباب والآكال
والأكل : الرزق . وأنه لعظيم الأكل في الدنيا أي عظيم الرزق ، ومنه قيل للميت : انقطع أكله ، والأكل : الحظ من الدنيا كأنه يؤكل . أبو سعيد : ورجل مؤكل أي مزروق ، وأنشد :

منهبت الأشدق غضب مؤكل
في الآهليل واخترام السبل
وفلان ذو أكل إذا كان ذا حظ من الدنيا ورزق واسع . وآكلت بين القوم أي حرشت وأفسدت . والأكل : الثمر . ويقال : أكل بستانك دائم ، وأكله ثمره . وفي الصحاح : والأكل ثمر النخل والشجر . وكل ما يؤكل فهو أكل . وفي التنزيل العزيز : «أكلها دائم» . وآكلت الشجرة : أطعمت ، وآكل النخل والزروع وكل شيء إذا أظم . وأكل الشجرة : جناها . وفي التنزيل العزيز : «تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها» ، وفيه : «ذوائى أكل خمط» ، أي جنى خمط . ورجل ذو أكل أي رأي وعقل وحصافة وتوب ذو أكل : قوى صفيق كثير الغزل . وقال أعرابي : أريد ثوبا له أكل ، أي نفس وقوة ، وقرطاس ذو أكل .

ويقال للعصا المحددة : آكلة اللحم تشبها بالسكين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : والله ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده ، والله لأقيده منه ، قال أبو عبيد : قال العجاج أراد بآكلة اللحم عصا محددة ، قال : وقال الأملوي الأصل في هذا أنها السكين ، وإنما شبت العصا المحددة بها ، وقال شمر : قيل في آكلة اللحم إنها السياط ، شبتها بالنار لأن آثارها كآثارها . وكثرت الآكلة في بلاد بني فلان أي الرعية . والمثكلة من البرام : الصغيرة التي يستخفها الحي أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة ، وقال اللحياني : كل ما أكل فيه فهو مثكلة . والمثكلة : ضرب من الأقداح وهو نحو مما يؤكل فيه ، والجمع المأكيل ، وفي الصحاح : المثكلة الصخاف التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها

اللحم والعصيدة .

وأكل الشيء وأتكل وتأكل : أكل بفضه بعضا ، ولأسم الأكال والإكال ، وقول الجعدي :

سألني عن أناس هلكوا
شرب الدهر عليهم وأكل
قال أبو عمرو : يقول مر عليهم ، وهو مثل ، وقال غيره : معناه شرب الناس بعدهم وأكلوا . والأكلة ، مقصور : داء يقع في العضو فيأكل منه . وتأكل الرجل وأتكل : غضب وهاج وكاد بفضه يأكل بعضا ، قال الأعشى :

أبلغ يزيد بني شيان مأكلة :
أبا نبيت أما تنفك تأكل ؟
وقال يعقوب : إنما هو تأكل قلب . التهذيب : والنار إذا اشتد لهاها كأنها يأكل بعضها بعضا ، يقال : أتكلت النار . والرجل إذا اشتد غضبه يأكل ، يقال : فلان يأكل من الغضب أي يحترق ويتوهج . ويقال : أكلت النار الحطب وأكلتها أنا أي أطعمتها إياه . والتأكل : شدة بريق الكحل إذا كسر أو الصبر أو الفضة والسيف والبرق ، قال أوس بن حجر :

على مثل مسحة اللجين تأكلا (١)
وقال اللحياني : أتكلك السيف اضطرب . وتأكل السيف تأكلا إذا ما توهج من الحدة ، وقال أوس بن حجر :

وأبيض صوليا كأن غراره
تلاؤ برقي في حيي تأكلا
وأنشده الجوهري أيضا ، قال ابن بري صواب إنشاده : وأبيض هندية ، لأن السيوف تنسب إلى الهند وتنسب الدروع إلى صول ، وقبل البيت : وأملس صوليا كهنه قرارة

أحسن بقاع نفع ربيع فاجفلا
وتأكل السيف تأكلا وتأكل البرق تأكلا إذا تلاؤ . وفي أسنانه أكل أي أنها مأكلة . وقال أبو زيد : في الأسنان القادح ، وهو أن تتأكل الأسنان . يقال : قدح في سنه . الجوهري : يقال أكلت أسنانه من الكبر إذا احتكت

(١) قوله : «على مثل مسحة إلخ» هو عجزيت صدره كما في شرح القاموس :
إذا سل من غمد تأكل إثره

فَذَهَبَتْ . وَفِي أَسْنَانِهِ أَكَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
أَيُّ أَنَّهَا مُؤْتَكَلَةٌ ، وَقَدْ ائْتَكَلَتْ أَسْنَانُهُ وَتَأَكَّلَتْ .
وَالْإِكْلَةُ وَالْأَكَالُ : الْحِجَّةُ وَالْجَرْبُ أَيُّ كَانَتْ .
وَقَدْ أَكَلَنِي رَأْسِي . وَإِنَّهُ لَيَجِدُ فِي جِسْمِهِ أَكْلَةً ،
مِنَ الْأَكَالِ ، عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِكْلَةً وَأَكَالًا أَيُّ
حِجَّةً . الْأَضْمَعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ : وَجَدْتُ فِي
جَسَدِي أَكَالًا أَيُّ حِجَّةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : جَلَدِي بِأَكْلَنِي إِذَا
وَجَدَ حِجَّةً ، وَلَا يُقَالُ جَلَدِي بِحِكْنِي .

وَالْأَكَالُ ^(١) : سَادَةُ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ
الْمَرْبَاعَ وَغَيْرَهُ . وَالْمَأْكُلُ : الْكَسْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أُمِرْتُ بِقَرْبَةٍ تَأْكُلُ
الْقُرَى ؛ هِيَ الْمَدِينَةُ ، أَيُّ يَغْلِبُ أَهْلُهَا وَهُمْ
الْأَنْصَارُ بِالْإِسْلَامِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْقُرَى ،
وَيَنْصُرُ اللَّهُ دِينَهُ بِأَهْلِهَا وَيَفْتَحُ الْقُرَى عَلَيْهِمْ
وَيُغْنِيهِمْ إِيَّاهَا قِيَامًا كُلُّوْنَهَا . وَأَكَلَتِ النَّاقَةُ
تَأْكُلُ أَكْلًا إِذَا نَبَتْ وَبُرَّ جَنِينُهَا فِي بَطْنِهَا ،
فَوَجَدَتْ لِذَلِكَ أَدَى وَحِجَّةً فِي بَطْنِهَا ، وَنَاقَةً
أَكْلَةً ، عَلَى فَعْلَةٍ ، إِذَا وَجَدَتْ أَلْمًا فِي بَطْنِهَا
مِنْ ذَلِكَ : الْجَوْهَرِيُّ : أَكَلَتِ النَّاقَةُ أَكَالًا
مِثْلُ سَمْعٍ سَمَاعًا ، وَبِهَا أَكَالٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا
أَشْعَرَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَحَكَّهَا ذَلِكَ وَتَأَذَّتْ .
وَالْأَكْلَةُ وَالْإِكْلَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ :
الْغِيَّةُ . وَإِنَّهُ لَذُو أَكْلَةٍ لِلنَّاسِ وَإِكْلَةٍ وَأَكْلَةٍ
أَيُّ غِيَّةٍ لَهُمْ يَتَنَابَهُمْ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاع) . .
وَأَكَلَ بَيْنَهُمْ وَأَكَلَ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «أُبْجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا» ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي قَوْلِهِ :

أَبَا بُيُوتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْكُلُ
مَعْنَاهُ تَأْكُلُ لِحْمًا وَتَفْتَانَا ، وَهُوَ تَفْعَلُ
مِنَ الْأَكْلِ .

« أَكَم » الْأَكْمَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَكَمَاتُ
وَأَكَمٌ ، وَجَمْعُ الْأَكَمِ إِكَامٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ،
وَجَمْعُ الْإِكَامِ أَكَمٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ،
وَجَمْعُ الْأَكَمِ أَكَامٌ مِثْلُ عُنْتٍ وَأَعْنَقٍ ،
كَمَا فِي جَمْعِ تَمْرَةٍ . قَالَ : يُقَالُ :

(١) قَوْلُهُ : «وَالْأَكَالُ . . إلخ» ، هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ
وَقَدْ وَهَمَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ نَبْعًا لِلصَّاعِي ، وَقَالَ : هُمُ ذُو
الْأَكَالِ ، لَا الْأَكَالِ بِغَيْرِ ذَوِّهِ .

أَكْمَةُ وَأَكَمٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَجَمْعُ أَكْمَةٍ
أَكَمٌ كَخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ ، وَإِكَامٌ كَرَحْبَةٍ
وَرَحَابٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَكَامٌ كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ .
غَيْرُهُ : الْأَكْمَةُ تَلُّ مِنَ الْفُفِّ وَهُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَكْمَةُ الْفُفُّ مِنْ حِجَارَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْجِبَالِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ ارْتِفَاعًا مِمَّا حَوْلَهُ
وَهُوَ غَلِيظٌ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ حَجَرًا ، وَالْجَمْعُ
أَكَمٌ وَأَكَمٌ وَأَكَمٌ وَإِكَامٌ وَأَكَامٌ وَأَكَمٌ كَأَفْلَسٍ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَكْمَةُ
قُفٌّ غَيْرُ أَنَّ الْأَكْمَةَ أَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ وَأَعْظَمُ .
وَيُقَالُ : الْأَكَمُ أَشْرَافُ فِي الْأَرْضِ كَالرَّوَابِي .
وَيُقَالُ : هُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ ، فَرُبَّمَا غَلِظَ وَرُبَّمَا لَمْ يَغْلِظْ . وَيُقَالُ :
الْأَكْمَةُ مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْفُفِّ مَلَمْلَمٌ مُصْعَدٌ
فِي السَّمَاءِ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ .

وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ زَيْدِ بْنِ كَثْوَةَ
أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَبَسْتُمُونِي وَوَرَاءَ
الْأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا ؛ قَالَتْهَا امْرَأَةٌ كَانَتْ وَاعَدَتْ
تَبْعًا لَهَا أَنْ تَأْتِيَهُ وَرَاءَ الْأَكْمَةِ إِذَا جَنَّ رُؤْيُ
رُؤْيَا ، فَبَيْنَا هِيَ مُعِيرَةٌ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهَا إِذْ
نَسَّهَا شَوْقٌ إِلَى مَوْعِدِهَا وَطَالَ عَلَيْهَا الْمَكُثُ
وَضَجَرَتْ ^(٢) ، فَخَرَجَ مِنْهَا الَّذِي كَانَتْ
لَا تُرِيدُ إِظْهَارَهُ وَقَالَتْ : حَبَسْتُمُونِي وَوَرَاءَ
الْأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا ! يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ
الْهَزْءِ بِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ سَاقِطًا مَا لَا يُرِيدُ
إِظْهَارَهُ .

وَأَسْتَأْكَمُ الْمَوْضِعُ : صَارَ أَكَمًا ؛
قَالَ أَبُو نُجَيْمَةَ :

بَيْنَ النَّقَا وَالْأَكَمِ الْمُسْتَأْكَمِ
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : عَلَى الْإِكَامِ
وَالظُّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ، الْإِكَامُ ، جَمْعُ
أَكْمَةٍ وَهِيَ الرَّابِيَّةُ .

وَالْمَأْكَمَةُ : الْعَجِيزَةُ . وَالْمَأْكَمَانِ وَالْمَأْكَمَتَانِ :
الْلَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى رُءُوسِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُمَا بَحْصَتَانِ مُشْرِفَتَانِ عَلَى الْحَرْقَتَيْنِ ، وَهُمَا
رُءُوسُ أَعَالِي الْوَرَكَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَقِيلَ :
هُمَا لَحْمَتَانِ وَصَلْنَا مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتْنَيْنِ ،

(٢) قَوْلُهُ : «وَضَجَرَتْ» فِي التَّهْدِيدِ : وَصَحَبَتْ .

وَالْجَمْعُ الْمَأْكَمِ ؛ قَالَ :
إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَشْرَفَتْ
مَأْكَمُهَا وَالزُّلُّ فِي الرِّيحِ تَفْضُحُ
وَقَدْ يُفْرَدُ فَيُقَالُ مَأْكَمٌ وَمَأْكَمٌ وَمَأْكَمَةٌ ؛
قَالَ :

أَرَعْتُ بِهِ فَرْجًا أَضَاعَتْهُ فِي الْوَعَى
فَخَلَّى الْقَصِيرَى بَيْنَ خَصَرٍ وَمَأْكَمِ
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَأْكَمِ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَأْكَمًا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَهُ
عَلَى مَأْكَمَتَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمَا لَحْمَتَانِ
فِي أَصْلِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ : بَيْنَ الْعَجْزِ
وَالْمَتْنَيْنِ ، قَالَ : وَتَفْتَحُ كَافُهَا وَتُكْسَرُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : أَحْمَرُ الْمَأْكَمَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يُرَدْ حُمْرَةٌ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بَعِيْنَهُ ،
وَأِنَّمَا أَرَادَ حُمْرَةً مَا تَحْتَهَا مِنْ سَفْلَتِهِ ، وَهُوَ
مَا يُسَبُّ بِهِ فَكُنِيَ عَنْهَا بِهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي
السَّبِّ : يَا ابْنَ حُمْرَاءِ الْعِجَانِ ! وَمَرَأَةٌ مُوَكَّمَةٌ ؛
عَظِيمَةُ الْمَأْكَمَتَيْنِ .

وَأَكِمَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَ جَمِيعُ مَا فِيهَا .
وَإِكَامٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ؛ وَرَوَى بَيْتُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ ^(٣)

« أَكَا » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَكَى إِذَا اسْتَوْتَقَ
مِنْ غَرِيمِهِ بِالشُّهُودِ . النَّهَابَةُ : وَفِي الْحَدِيثِ
لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِكَاءٍ ؛ الْإِكَاءُ وَالْوِكَاءُ ؛
شِدَادُ السَّقَاءِ .

(٣) قَوْلُهُ : «بَيْنَ حَامِرٍ» عِبَارَةٌ بِاقْوَتْ فِي مَعْجَمِهِ
بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ حَامِرًا عِدَّةَ مَوَاضِعَ : وَحَامِرٌ أَيْضًا وَادٍ فِي
رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ . وَحَامِرٌ أَيْضًا مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غُطْفَانَ ،
وَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَرَادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

أَحَارِ ! تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَبَيْضَةً

كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلِ

قَعْدَتْ لَهُ وَصَحْبِي بَيْنَ حَامِرٍ

وَبَيْنَ إِكَامٍ يُعْسِدُ مَا مُتَّأَمِلِ

وَقَالَ عِنْدَ التَّكَلُّمِ عَلَى إِكَامٍ بِكسرِ الْهَمْزَةِ مَوْضِعٌ

بِالشَّامِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الثَّانِي . وَيُرْوَى أَيْضًا : بَيْنَ ضَارِجٍ

وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بَدَلِ بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ .

* ألا * حَرْفٌ يَفْتَحُ بِهِ الْكَلَامُ ، تَقُولُ :
أَلَا إِنَّ زَيْدًا خَارِجٌ كَمَا تَقُولُ اعْلَمْ أَنَّ زَيْدًا
خَارِجٌ .

ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ عَنْ الْكِسَائِيِّ
قَالَ : أَلَا تَكُونُ تَنْبِيْهَا وَيَكُونُ بَعْدَهَا أَمْرًا أَوْ نَهْيًا
أَوْ إِخْبَارًا ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : أَلَا قُمْ ، أَلَا لَا تَقُمْ ،
أَلَا إِنَّ زَيْدًا قَدْ قَامَ ، وَتَكُونُ عَرْضًا أَيْضًا ،
وَقَدْ يَكُونُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا جَزْمًا وَرَفْعًا ، كُلُّ ذَلِكَ
جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : أَلَا تَنْزِلُ
تَأْكُلُ ، وَتَكُونُ أَيْضًا تَقْرِيْبًا وَتَوْبِيْحًا وَيَكُونُ
الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا لَا غَيْرَ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ :
أَلَا تَنْدُمُ عَلَى فِعَالِكَ ، أَلَا تَسْتَحْيِ مِنْ جِيرَانِكَ ،
أَلَا تَخَافُ رَبَّكَ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ تُرَدَّفُ
أَلَا بِلَا أُخْرَى فَيَقَالُ أَلَا لَا ، وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ يَذُوْدُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ

وَقَالَ : أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ : هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ؟
فَيَقَالُ : أَلَا لَا ، جَعَلَ أَلَا تَنْبِيْهَا وَلَا نَفْيًا .

غَيْرُهُ : وَأَلَا حَرْفٌ اسْتِفْتَاحٌ وَاسْتِفْهَامٌ وَتَنْبِيْهِ .
نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكَهِمْ
لَيَقُولُونَ » وَقَوْلِهِ تَعَالَى . « أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ » ،
قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى حَرْفٍ تَنْبِيْهِ
خَلَصَتْ لِلْاسْتِفْتَاحِ كَقَوْلِهِ :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارِمِي عَلَى الْبَلَى
فَخَلَصَتْ هُنَا لِلْاسْتِفْتَاحِ وَخُصَّ التَّنْبِيْهُ بِهَا .
وَأَمَّا أَلَا الَّتِي لِلْعَرْضِ فَمَرْكَبَةٌ مِنْ لَا وَالْفِ
الِاسْتِفْهَامِ .

* أَلَا * مَفْتُوحَةٌ الْهَمْزَةُ مُثْقَلَةٌ لَهَا مَعْنِيَانِ :
تَكُونُ بِمَعْنَى هَلَّا فَعَلْتَ وَأَلَا فَعَلْتَ كَذَا ،
كَأَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ تَفْعَلْ كَذَا ، وَتَكُونُ أَلَا بِمَعْنَى
أَنْ لَا فَادْعِمَتِ النَّوْنُ فِي اللَّامِ وَشُدُّدَتِ اللَّامُ ،
تَقُولُ : أَمْرُهُ أَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، بِالْإِدْغَامِ ،
وَيَجُوزُ إِظْهَارُ النَّوْنِ كَقَوْلِكَ : أَمَرْتُكَ أَنْ
لَا تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَصَاحِفِ
الْقَدِيمَةِ مُدْغَمًا فِي مَوْضِعٍ وَمُظْهَرًا فِي مَوْضِعٍ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ . وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :
لَأَنْ يَسْأَلَنِي رَبِّي : أَلَا فَعَلْتَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ يَقُولَ لِي : لَمْ فَعَلْتَ ؟ فَمَعْنَى أَلَا فَعَلْتَ
هَلَّا فَعَلْتَ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ تَفْعَلْ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :

أَنْ لَا إِذَا كَانَتْ إِخْبَارًا نَصَبَتْ وَرَفَعَتْ ،
وَإِذَا كَانَتْ نَهْيًا جَزَمَتْ .

* أَلَا * الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا تَكُونُ اسْتِثْنَاءً ،
وَتَكُونُ حَرْفَ جَزَاءٍ أَصْلُهَا إِنْ لَا ، وَهِيَ مَعًا
لَا يُمَالَانِ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْأَدَوَاتِ وَالْأَدَوَاتُ لَا
تُمَالُ ، مِثْلُ حَتَّى وَأَمَّا وَأَلَا وَإِذَا ، لَا يَجُوزُ
فِي شَيْءٍ مِنْهَا الْإِمَالَةُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ .
وَكَذَلِكَ إِلَى وَعَلَى وَلَدَى الْإِمَالَةُ فِيهَا غَيْرُ جَائِزَةٍ . وَقَالَ
سَيِّبِيُّهُ : أَلِفٌ إِلَى وَعَلَى مُتَقَلِّبَتَانِ مِنْ وَآوَيْنِ ،
لِأَنَّ الْأَلِفَاتِ لَا تَكُونُ فِيهَا الْإِمَالَةُ ، قَالَ :
وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ رَجُلٌ قِيلَ فِي تَنْبِيْهِ : الْإِلَوَانِ وَعَلَوَانِ .
فَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ الْمُضْمَرُ قَلْبَتُهُ فَقُلْتُ إِلَيْكَ
وَعَلَيْكَ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَتْرَكُهُ عَلَى حَالِهِ
فَيَقُولُ إِلَّاكَ وَعَلَاكَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ
الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ « الْأَلِفَاتِ » لَا يَكُونُ فِيهَا الْإِمَالَةُ ،
قَالَ : صَوَابُهُ لِأَنَّ « أَلِفَهُمَا » ، وَالْأَلِفُ فِي
الْحُرُوفِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بِمُتَقَلِّبَةٍ عَنْ يَاءٍ وَلَا وَآوٍ
وَلَا زَائِدَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ سَيِّبِيُّهُ أَلِفٌ إِلَى وَعَلَى
مُتَقَلِّبَتَانِ عَنْ وَآوٍ إِذَا سَمِيَتْ بِهِمَا وَخَرَجَا مِنْ
الْحَرْفِيَّةِ إِلَى الْإِسْمِيَّةِ ، قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ
الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا حِكَاةً عَنْهُ . فَإِذَا سَمِيَتْ بِهِمَا
لَحِقَتْ بِالْأَسْمَاءِ فَجُعِلَتْ الْأَلِفُ فِيهَا مُتَقَلِّبَةً
عَنِ الْيَاءِ وَعَنِ الْوَاوِ نَحْوُ بَلَى وَإِلَى وَعَلَى ، فَمَا
سُمِعَ فِيهِ الْإِمَالَةُ يُثْنَى بِالْيَاءِ نَحْوُ بَلَى ، تَقُولُ فِيهَا
بَلْيَانِ ، وَمَا لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ الْإِمَالَةُ ثُنِيَ بِالْوَاوِ
نَحْوُ إِلَى وَعَلَى ، تَقُولُ فِي تَنْبِيْهِمَا اسْمَيْنِ :
الْوَانِ وَعَلَوَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا مَتَى وَآوَى فَيَجُوزُ فِيهِمَا
الْإِمَالَةُ لِأَنَّهُمَا مَحَلَّانِ وَالْمَحَالُ أَسْمَاءٌ ، قَالَ :
وَبَلَى يَجُوزُ فِيهَا الْإِمَالَةُ لِأَنَّهَا يَاءٌ زِيدَتْ فِي بَلٍ ،
قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ حُذَاقِ النُّحَوِيِّينَ .
فَأَمَّا إِلَّا الَّتِي أَصْلُهَا إِنْ لَا فَإِنَّهَا تَلِي الْأَفْعَالَ
الْمُسْتَقْبَلَةَ فَتَجْزُمُهَا ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ » ،
فَجَزَمَ تَفْعَلُوهُ وَتَكُنْ بِأَلَا كَمَا تَفْعَلُ إِنْ الَّتِي هِيَ
أَمُّ الْجَزَاءِ وَهِيَ فِي بَابِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا إِلَّا فَهِيَ حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ
يُسْتَنْثَى بِهَا عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ : بَعْدَ الْإِيجَابِ وَبَعْدَ
النَّهْيِ وَالْمُفَرَّغِ وَالْمُقَدَّمِ وَالْمُنْقَطِعِ . قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ : هَذِهِ عِبَارَةٌ سَيِّئَةٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهَا أَنْ
يَقُولَ الْاسْتِثْنَاءُ بِأَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْإِيجَابِ وَبَعْدَ
النَّهْيِ مُتَّصِلًا وَمُنْقَطِعًا وَمُقَدَّمًا وَمُؤَخَّرًا ، وَأَلَا
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مُسَلَّطَةٌ لِلْعَامِلِ ، نَاصِبَةٌ أَوْ
مُفَرَّغَةٌ غَيْرُ مُسَلَّطَةٍ ، وَتَكُونُ هِيَ وَمَا بَعْدَهَا
نَعْتًا أَوْ بَدَلًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَتَكُونُ فِي
الْاسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ بِمَعْنَى لَكِنْ ، لِأَنَّ الْمُسْتَنْثَى
مِنْ غَيْرِ جَنْسِ الْمُسْتَنْثَى مِنْهُ . وَقَدْ يُوصَفُ بِأَلَا ،
فَإِنْ وَصِفَتْ بِهَا جَعَلَتْهَا وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ
غَيْرِ ، وَأَتَّبَعْتَ الْإِسْمَ بَعْدَهَا مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ
فَقُلْتُ جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » ، وَقَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُأَيْبِكَ ! إِلَّا الْفَرَقْدَانِ
كَأَنَّهُ قَالَ : غَيْرَ الْفَرَقْدَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
ذَكَرَ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُوتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ أَنَّ هَذَا
الْيَيْتَ لِحَضَرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، وَقَبْلَهُ :
وَكُلُّ قَرِينَةٍ قُرْنَتْ بِأُخْرَى

وَإِنْ ضُنْتُ بِهَا سَيِّفَرَقَانِ
قَالَ : وَأَصْلُ إِلَّا الْاسْتِثْنَاءُ ، وَالصِّفَةُ عَارِضَةٌ ،
وَأَصْلُ غَيْرِ صِفَةٌ ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ عَارِضٌ .
وَقَدْ تَكُونُ إِلَّا بِمِثْرَلَةِ الْوَاوِ فِي الْعَطْفِ كَقَوْلِ
الْمُجَبَّلِ :

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ الْ
سَيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ
عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوَالِدُ سُحْمُ
يُرِيدُ : أَرَى لَهَا دَارًا وَرَمَادًا ، وَآخِرِيَّتِي فِي هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ :

إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ
تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا إِلَّا الَّتِي هِيَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ
فَإِنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى غَيْرِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى سِوَى ،
وَتَكُونُ بِمَعْنَى لَكِنْ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى لَمَّا ، وَتَكُونُ
بِمَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ الْمُخَصِّصِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
ثَعْلَبٌ : إِذَا اسْتِثْنَيْتَ بِأَلَا مِنْ كَلَامٍ لَيْسَ
فِي أَوَّلِهِ جَحْدٌ فَأَنْصِبْ مَا بَعْدَ إِلَّا ، وَإِذَا
اسْتِثْنَيْتَ بِهَا مِنْ كَلَامٍ أَوَّلُهُ جَحْدٌ فَارْفَعْ
مَا بَعْدَهَا ، وَهَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ وَعَلَيْهِ

الْعَمَلُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ » ، فَنَصَبَ لِأَنَّهُ لَا جَحْدَ فِي أَوَّلِهِ ، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ » ، فَرَفَعَ لِأَنَّ فِي أَوَّلِهِ الْجَحْدَ ، وَقَسَّ عَلَيْهِمَا مَا شَاكَلَهُمَا ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُأَيْبِكَ ! إِلَّا الْفَرَقْدَانِ
فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : الْكَلَامُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَعْنَى جَحْدٍ وَلِذَلِكَ رَفَعَ بِإِلَّا ، كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَحَدٌ إِلَّا مُفَارِقُهُ أَخُوهُ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ ، فَجَعَلَهُمَا مُتَرَجِّمًا عَنْ قَوْلِهِ مَا أَحَدٌ ، قَالَ لَيْبَدٌ :

لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الْيَوْمَ غَيْرُهُ
وَقَعُ الْحَوَادِثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ
جَعَلَهُ الْخَلِيلُ بَدَلًا مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ إِلَّا يَتَغَيَّرُ مِنْ وَقَعِ الْحَوَادِثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ ، فَإِلَّا هَهُنَا بِمَعْنَى غَيْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ غَيْرِي وَغَيْرِ الصَّارِمِ الذِّكْرِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » ، قَالَ : إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَنْزِلَةِ سِوَى ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : لَوْ

كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ سِوَى اللَّهِ لَفَسَدَتَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ مَعْنَاهُ مَا فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَوْ كَانَ فِيهِمَا سِوَى اللَّهِ لَفَسَدَتَا . وَقَالَ الْفَرَاءُ : رَفَعَهُ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ لَا الْإِنْقِطَاعِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ » ، قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ مَعْنَاهُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا فَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ لَهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ : النَّاسُ كُلُّهُمْ لَكَ حَامِدُونَ إِلَّا الظَّالِمَ لَكَ الْمُعْتَدِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُعْتَدُ بِتَرْكِهِ الْحَمْدَ لِمَوْضِعِ الْعِدَاوَةِ ، وَكَذَلِكَ الظَّالِمُ لَا حُجَّةَ لَهُ وَقَدْ سُمِّيَ ظَالِمًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّجَاجُ فَقَالَ بَعْدَمَا ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَخْفَشِ : الْقَوْلُ عِنْدِي فِي هَذَا وَاضِحٌ ، الْمَعْنَى لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ بِاحْتِجَاجِهِ فَمَا قَدْ وَضَحَ لَهُ ، كَمَا تَقُولُ مَا لَكَ عَلَى حُجَّةٍ إِلَّا الظُّلْمُ وَإِلَّا أَنْ تَظْلِمَنِي ، الْمَعْنَى مَا لَكَ عَلَى حُجَّةٍ الْبَيْتَةُ

وَلَكِنَّكَ تَظْلِمَنِي ، وَمَا لَكَ عَلَى حُجَّةٍ إِلَّا ظُلْمِي ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ظَلَمَهُ هَهُنَا حُجَّةً لِأَنَّ الْمُحْتَجَّ بِهِ سَبَّاهُ حُجَّةً ، وَحُجَّتُهُ دَاحِضَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، فَقَدْ سُمِّيَتْ حُجَّةً إِلَّا أَنَّهَُا حُجَّةٌ مُبْطِلَةٌ ، فَلَيْسَتْ بِحُجَّةٍ مُوجِبَةٍ حَقًّا ، قَالَ : وَهَذَا بَيَانٌ شَافٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى » ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » ، أَرَادَ سِوَى مَا قَدْ سَلَفَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُنُوسَ » ، فَمَعْنَاهُ فَهَلَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَى أَهْلُ قَرْيَةٍ آمَنُوا ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى النَّبِيِّ ، أَى فَمَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنُوا عِنْدَ نَزُولِ الْعَذَابِ بِهِمْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا ، ثُمَّ قَالَ : « إِلَّا قَوْمٌ يُنُوسَ » . اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ قَالَ : لَكِنْ قَوْمٌ يُنُوسَ لَمَّا آمَنُوا انْقَطَعُوا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ إِيمَانُهُمْ عِنْدَ نَزُولِ الْعَذَابِ بِهِمْ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا أَوَارَى لِأَيَا مَا أَيْبَنَهَا (١)

فَنَصَبَ أَوَارَى عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ حُذَاقِ النَّحْوِيِّينَ ، قَالَ : وَأَجَازُوا الرِّفْعَ فِي مِثْلِ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَشْتَى لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَكَانَ أَوَّلُهُ مُنْفِيًّا يَجْعَلُونَهُ كَالْبَدَلِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْبَسُ

إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

لَيْسَتْ الْيَعْفِيرُ وَالْعَيْسُ مِنَ الْأَنْبَسِ فَرَفَعَهَا ، وَجْهَ الْكَلَامِ فِيهَا النَّصْبُ . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : سَأَلْتُ سِيبَوِيهَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُنُوسَ » عَلَى أَى شَيْءٍ نَصِبَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا لَكِنْ نَصِبَ ، قَالَ الْفَرَاءُ : نَصِبَ إِلَّا قَوْمٌ يُنُوسَ لِأَنَّهُمْ مُنْقَطِعُونَ مِمَّا

قَبْلُ ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ جَنْسِهِ وَلَا مِنْ شَكْلِهِ ، كَانَ قَوْمٌ يُنُوسَ مُنْقَطِعُونَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ .

قَالَ : وَأَمَّا إِلَّا بِمَعْنَى لَمَّا فَمِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلِ » ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُلُّهُمْ لَمَّا كَذَبَ الرُّسُلِ ، وَتَقُولُ : أَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتَنِي وَلَمَّا أَعْطَيْتَنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ تَعَلَّبُ : وَحَرْفٌ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ تَرَفُّعٌ بِهِ الْعَرَبُ وَنَصْبُ لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ أَنَا نِي أَخُوْتُكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدًا وَزَيْدٌ ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ زَيْدًا ، وَمَنْ رَفَعَ بِهِ جَعَلَ كَانَ هَهُنَا تَامَةً مُكْتَفِيَةً عَنِ الْخَبَرِ بِاسْمِهَا ، كَمَا تَقُولُ : كَانَ الْأَمْرُ ، كَانَتْ الْقِصَّةُ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حَقِيقَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ إِذَا وَقَعَ بِإِلَّا مُكَرَّرًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَقَالَ : الْأَوَّلُ حَطٌّ ، وَالثَّانِي زِيَادَةٌ ، وَالثَّلَاثُ حَطٌّ . وَالرَّابِعُ زِيَادَةٌ ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ بَعْضَ إِلَّا إِذَا جُزِيَ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ فَيَكُونُ ذَلِكَ الْإِسْتِثْنَاءُ زِيَادَةً إِلَّا غَيْرَ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي إِلَّا الْأَوَّلِ إِنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى الْوَاقِعِ فَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْحُذَاقِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ أَمَّا إِنْ (٢) كُلُّ بِنَاءٍ وَبِالْ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا لَا إِلَّا مَا لَا (٣) أَى إِلَّا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْكَيْفِ الَّذِي تَقُومُ بِهِ الْحَيَاةُ .

* الْأَ : الْأَلَاءُ بِوَزْنِ الْعَلَاءِ : شَجَرٌ ، وَرَقُهُ وَحْمَلُهُ دِبَاحٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهُوَ حَسَنُ الْمَنْظَرِ مَرُّ الطَّعْمِ ، وَلَا يَزَالُ أَخْضَرَ شِتَاءً وَصَيْفًا ، وَاحِدَتُهُ أَلَاءَةٌ بِوَزْنِ أَلَاغَةٍ ، وَتَأْلِيفُهُ مِنْ لَامٍ بَيْنَ هَمْزَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ الْأَسَ لَا تَغْيَرُ فِي الْقَيْظِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ تُشَبِّهُ سُبُلَ الدُّرَّةِ ، وَمِنْهَا الرَّمْلُ وَالْأَوْدِيَةُ . قَالَ : وَالسُّلَامَانُ نَحْوُ الْأَلَاءِ غَيْرَ أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا ، يَتَّخِذُ مِنْهَا الْمَسَاوِيكُ ، وَلَمَرُّهَا مِثْلُ

(١) قوله : عَيْتَ جواباً إلخ هو عجزيت صدره : وقفت فيها أصيلاً أسألتها . وقوله : إلا الأورى إلخ هو صديريت عجزه : والنوى كالجويس في المظلومة الجلد .

(٢) قوله : « أما إن » في النهاية : ألا إن .
(٣) قوله : « إلا ما لا إلخ » هي في النهاية بدون تكرار .

نَمَرَهَا ، وَمَنْبِهَا الْأَوْدِيَةُ وَالصَّحَارَى ، قَالَ
ابْنُ غَنَمَةَ :

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوَسَّدْ

كَأَنَّ جَبِيئَهُ سَيْفٌ صَفِيلٌ
وَأَرْضٌ مَالِئَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَلَاءِ . وَأَدِيمٌ مَالُوءٌ :
مَدْبُوعٌ بِالْأَلَاءِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ : إِهَابٌ مَالِي :
مَدْبُوعٌ بِالْأَلَاءِ .

* أَلْب * أَلْبَ إِلَيْكَ الْقَوْمُ : أَتَوَكَ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ . وَأَلْبَتُ الْجَيْشَ إِذَا جَمَعْتَهُ .
وَتَالَبُوا : تَجَمَّعُوا . وَالْأَلْبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ
مِنَ النَّاسِ .

وَأَلْبَ الْإِبِلَ يَأْلِبُهَا وَيَأْلِبُهَا أَلْبًا : جَمَعَهَا
وَسَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا . وَأَلْبَتُ هِيَ انْسَاقَتْ
وَانْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) :
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ
وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبُنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ
أَيَّ يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

التَّهْدِيبُ : الْأَلُوبُ : الَّذِي يُسْرِعُ ،
يُقَالُ أَلْبٌ يَأْلِبُ وَيَأْلِبُ . وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
يَأْلِبُنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ ، وَفَسَّرَهُ قَالُ : أَيُّ يُسْرِعُنَ .
ابْنُ بُزْجَ : الْمَثَلُ : السَّرِيعُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَإِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِدُهُ مِنْهَا

فِي وَعَكَةِ الْجِدِّ وَحِينًا مَثَلًا
وَالْأَلْبُ : الطَّرْدُ . وَقَدْ أَلْبَهَا أَلْبًا ، تَقْدِيرُ
عَلَبَهَا عَلَبًا . وَالْأَلْبُ الْجِمَارُ طَرِيدَتُهُ يَأْلِبُهَا
وَأَلْبَهَا كِلَاهُمَا : طَرَدَهَا طَرْدًا شَدِيدًا .

وَالْتَأَلَبُ : الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ
حُمُرِ الْوَحْشِ . وَالتَّأَلَبُ : الْوَعْلُ ، وَالْأَتْنَى
تَأَلَبَةٌ ، تَأَوُّهُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ أَلْبَ الْجِمَارُ أَتْنُهُ .
وَالْتَأَلَبُ ، مِثَالُ الثَّعْلَبِ : شَجَرٌ .

وَأَلْبَ الشَّيْءِ يَأْلِبُ وَيَأْلِبُ أَلْبًا : يَجْمَعُ .
وَقَوْلُهُ :

وَحَلَّ بِقَلْبِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ مَيْتَةً

كَمَا مَاتَ مَنْتَقِي الضِّيَاحِ عَلَى أَلْبٍ
لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ إِلَّا بِقَوْلِهِ : أَلْبٌ يَأْلِبُ اجْتَمَعَ .
وَتَأَلَبَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا .

وَأَلْبَهُمْ : جَمَعَهُمْ . وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ وَاحِدٌ ،

(١) قوله : « أنشد ابن الأعرابي » أي لمدرِك بن
حصن كما في التكملة ، وفيها أيضًا « لم تريا بدل أَلَمْ تَعْلَمِي .

وَأَلْبٌ ، وَالْأَوَّلَى أَعْرَفُ ، وَوَعْلٌ وَاحِدٌ وَصَدْعٌ
وَاحِدٌ وَضِلْعٌ وَاحِدَةٌ ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ
وَالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا
أَلْبًا وَاحِدًا . الْأَلْبُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ :
الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى عَدَاوَةِ إِنْسَانٍ . وَتَالَبُوا :
تَجَمَّعُوا . قَالَ رُوْبَةُ :

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبًا

فَالنَّاسُ فِي جَنْبٍ وَكُنَّا جَنْبًا

وَقَدْ تَالَبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّبًا إِذَا تَصَافَرُوا (٢) عَلَيْهِ .
وَأَلْبُ الْوَبُ : مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْبَرِّقُ
الْهَذَلِيُّ :

بِأَلْبِ الْوَبِ وَحَرَايَةِ

لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْرَمَ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، حِينَ ذَكَرَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ
لَا يُخْرَجُ مِنْهَا أَهْلُهَا إِلَّا الْأَلْبَةُ : هِيَ الْمَجَاعَةُ .
مَأْخُودٌ مِنَ التَّأَلَبِ التَّجْمَعِ ، كَانَتْهُمْ يَجْتَمِعُونَ
فِي الْمَجَاعَةِ ، وَيَخْرُجُونَ أُرْسَالًا .

وَأَلْبَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ .
وَالْتَأَلَبُ : التَّخْرِيفُ . يُقَالُ : حَسُودٌ
مُؤَلَّبٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِيُّ :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا هُنَالِكَ رَاعَهُمْ

ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ
وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ
الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرْعَ نَفْسَهَا .
وَرَاعَهُمْ : أَفْرَعَهُمْ . وَالْأَلْبُ : التَّذْيِيرُ عَلَى
الْعَدُوِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .

وَرِيحُ الْوَبِ : بَارِدَةٌ تَسْنِي التُّرَابَ .
وَأَلْبَتِ السَّمَاءُ تَأَلَّبُ ، وَهِيَ الْوَبُ : دَامَ
مَطَرُهَا .

وَالْأَلْبُ : نَشَاطُ السَّاقِ .
وَرَجُلٌ الْوَبُ : سَرِيعٌ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَبَشَّرِي بِمَانِعِ الْوَبِ

مُطَرِّحٍ لِدَلْوِهِ غَضُوبٍ

وَفِي رِوَايَةٍ :

(٢) قوله : « تصافروا » هو بالضاد الساقطة من
ضفر الشعر إذا ضم بعضه إلى بعض لا بالظاء المشالة وإن
اشتهر .

مُطَرِّحٌ شَتَّتَهُ غَضُوبٍ

وَالْأَلْبُ : الْعَطَشُ . وَالْبُ الرَّجُلُ : حَامٍ
حَوْلَ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ (عَنْ الْفَارِسِيِّ) .
أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتِ الْقَوْمَ أَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ ، أَيْ مَجَاعَةٌ
شَدِيدَةٌ . وَالْأَلْبُ : مِثْلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى .
وَيُقَالُ : أَلْبٌ فُلَانٌ مَعَ فُلَانٍ أَيْ صَفْوُهُ مَعَهُ .
وَالْأَلْبُ : ابْتِدَاءُ بَرِّ الدَّمَلِ ، وَالْبُ الْجُرْحُ
أَلْبًا وَالْبُ يَأْلِبُ أَلْبًا كِلَاهُمَا : بَرِيٌّ أَعْلَاهُ
وَأَسْفَلُهُ نَعْلٌ ، فَانْتَقَضَ .

وَأَوَالِبُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ : فِرَاحُهُ ، وَقَدْ
أَلْبَتِ تَأَلَّبُ .

وَالْأَلْبُ : لُغَةٌ فِي الْيَلْبِ . ابْنُ الْمُظَفَّرِ :
الْيَلْبُ وَالْأَلْبُ : الْيَنْضُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْفُولَاذُ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَالْإِلْبُ : الْفِتْرُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، مَا بَيْنَ
الْإِنْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . وَالْإِلْبُ : شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ
كَانَتْهَا شَجَرَةٌ الْأُتْرُجُ ، وَمَنَابِئُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ،
وَهِيَ خَبِيثَةٌ يُوْخَذُ خَضْبُهَا وَأَطْرَافُ أَفْنَانِهَا ،
فَيَدُقُّ رَطْبًا وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيُطْرَحُ لِلسَّبَاعِ
كُلُّهَا ، فَلَا يُلْبِهَا إِذَا أَكَلَتْهُ ، فَإِنَّ هِيَ شَمَتُهُ
وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وَصَمَتْ مِنْهُ .

* أَلْبَنُ * قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَلْبُونُ ، بِالْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ زَعَمُوا أَنَّهَا ذَاتُ الْبِشْرِ
الْمُعْطَلَةِ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ ، قَالَ : وَقَدْ تَفَتَّحَ الْبَاءُ .

* أَلَتْ * الْأَلْتُ : الْحَلْفُ .

وَأَلَتْهُ بِيَمِينِ أَلَتْ : شَدَّدَ عَلَيْهِ . وَأَلَتْ عَلَيْهِ :
طَلَبَ مِنْهُ حَلْفًا أَوْ شَهَادَةً يَقُومُ لَهُ بِهَا . وَرَوَى
عَنْ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ :
اتَّقِ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَمِعَهَا رَجُلٌ ،
فَقَالَ : أَتَأَلَّتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ :
دَعْنَهُ ، فَلَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا قَالُوا لَنَا ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى قَوْلِهِ أَتَأَلَّتْ أَنْتَ حَطَطَ بِذَلِكَ ؟
أَتَضَعُ مِنْهُ ؟ أَتَنْقِصُهُ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَا أَرَادَ الرَّجُلُ ،
رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَلَتْهُ يَمِينًا
يَأَلَتْهُ أَلَتْ إِذَا أَحْلَفَهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ : اتَّقِ
اللَّهَ ، قَدْ نَشَدْتُهُ بِاللَّهِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَلْتُكَ
بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا ، مَعْنَاهُ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ .

وَالْأَلَتْ : الْقَسَمَ ، يُقَالُ : إِذَا لَمْ يُعْطِكَ حَقَّكَ فَقَبِضْهُ بِالْأَلَتْ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَلَتْهُ الْيَمِينُ الْعَمُوسُ .
وَالْأَلَتْهُ : الْعَطِيَّةُ الشَّقِيَّةُ .

وَالَّتْهُ أَنْصَأُ : حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ مِثْلَ لَاتِهِ يَلْبِثُهُ ، وَهِيَ لُغَتَانِ ، حَكَاهُمَا الْبَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ . وَالَّتْهُ مَالَهُ وَحَقَّهُ بِالَّتْهُ أَلْنَا ، وَالْأَلَتْهُ ، وَالَّتْهُ إِيَّاهُ : نَقَصَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَلَتْهُ النَّقْصُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : وَمَا لِنَتْنَاهُمْ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْأَلَتْ :

أُبْلِغْ بَنِي ثَعْلٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً

جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْنَا وَلَا كَذِبًا
أَلَّتْهُ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ حَبَسَهُ . يَقُولُ : لَا نَقْصَانٍ وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الشُّوْرَى : وَلَا تَغْمِدُوا سُيُوفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ ، فَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ ؛ قَالَ الْفَتَيْبِيُّ : أَيْ تَنْقُصُوهَا ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ فِي الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذَا هُمْ تَرَكُوهَا ، وَأَغْمَدُوا سُيُوفَهُمْ ، وَاخْتَلَفُوا . نَقْصُوا أَعْمَالَهُمْ ؛ يُقَالُ : لَا تَلَتْ يَلِيتُ . وَأَلَتْ يَأَلْتُ ، وَبِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَوَّلَتْ يُولَتْ . إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ : « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَلَتْ ، وَمِنْ أَلَاتَ ، قَالَ : وَيَكُونُ أَلَاتَهُ يَلِيتُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ الشَّيْءِ .

وَالْأَلَتْ : الْهَيْثَانُ (عَنْ كُرَاع) .

وَالَيْتُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :

بِرَوْضَةِ أَلَيْتَ وَقَصْرِ خَنَائِي

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا الْبِنَاءُ عَزِيزٌ ، أَوْ مَعْدُومٌ . إِلَّا مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَلَيْهِ سَكِينَةٌ .

* أَلَخَ : ائْتَلَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ ائْتِلَاحًا : اخْتَلَطَ . وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي ائْتِلَاحٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ . اللَّيْتُ : ائْتَلَخَ الْعُشْبُ يَأْتَلِخُ ، وَائْتِلَاحُهُ : عِظْمُهُ وَطَوْلُهُ وَالتَّفَافُهُ .

وَأَرْضٌ مُؤْتَلَخَةٌ : مُعْشِبَةٌ ؛ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُؤْتَلَخَةٌ وَمُتَلَخَةٌ وَمُعْتَلَجَةٌ وَهَادِرَةٌ .

وَيُقَالُ : ائْتَلَخَ مَا فِي الْبَطْنِ إِذَا تَحَرَّكَ وَسُمِعَتْ لَهُ قَرَارِيرُ .

* أَلَدَ * تَأَلَّدَ : كَتَبَدَ (١) .

* أَلَزَّ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلَزُّ اللَّزُومُ لِلشَّيْءِ ، وَقَدْ أَلَزَّ بِهِ يَأْلُزُ أَلَزًّا وَأَلَزَّ فِي مَكَانِهِ يَأْلُزُ أَلَزًّا مِثْلُ أَرَزَ ؛ قَالَ الْمَرَارُ الْفُقَعَسِيُّ :

أَلَزُّ إِنْ خَرَجْتَ سَلْتَهُ

وَهَلْ تَمْسَحُهُ مَا يَسْقَرُ

السَّلَّةُ : أَنْ يَكْبُوَ الْفَرَسُ فَيَرْتَدَّ ذَلِكَ الرَّبْوُ فِيهِ .

* أَلَسَ * الْأَلْسُ وَالْمُؤَالَسَةُ : الْخِدَاعُ وَالْخِيَانَةُ وَالْغِشُّ وَالسَّرْقُ ، وَقَدْ أَلَسَ بِالْأَلْسِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلَسًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ لَا يَدَالِسُ وَلَا يُؤَالِسُ ، فَالْمُدَالَسَةُ مِنَ الدَّلَسِ ، وَهُوَ الظُّلْمَةُ ، يُرَادُ بِهِ لَا يُغْنِي عَلَيْكَ الشَّيْءُ فَيُخْفِيهِ وَيَسْتُرُ مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ . وَالْمُؤَالَسَةُ : الْخِيَانَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُونِ لَا أَلَسَ فِيهِمْ

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

وَالْأَلْسُ : أَصْلُهُ الْوَلَسُ ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ . وَالْأَلْسُ :

الْأَصْلُ السُّوءُ . وَالْأَلْسُ : الْفَدْرُ . وَالْأَلْسُ :

الْكَذِبُ . وَالْأَلْسُ وَالْأَلْسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ وَتَذْهِيلُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ : إِنْ أَسْتَفِدَّ عِلْمًا وَتَجَرَبَةً

فَقَدْ تَرَدَّدَ فِيكَ الْخَبْلُ وَالْأَلْسُ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ

وَالْكَبْرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَلْسُ هُوَ اخْتِلَاطُ

الْعَقْلِ ؛ وَخَطَأُ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ مَنْ قَالَ هُوَ الْخِيَانَةُ .

وَالْمَالُوسُ : الضَّعِيفُ الْعَقْلُ . وَاللَّسَ الرَّجُلُ

أَلَسًا ، فَهُوَ مَالُوسٌ أَيْ مَجْنُونٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَّبِعْنَ مِثْلَ الْعُمَجِ الْمَنُوسِ

أَهْوَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَالُوسٍ

وَقَالَ مَرَّةً : الْأَلْسُ الْجُنُونُ . يُقَالُ : إِنَّ بِهِ لَأَلَسًا

(١) قَوْلُهُ : « كَتَبَدَ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَالشَّرْحُ :

كَتَبَدَ إِذَا تَحَبَّرَ .

أَيْ جُنُونًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا جَرَّتَيْنَا بِالْحَبَابِ حَلَسَا

إِنَّ بِنَا أَوْ بِكُمْ لَأَلَسَا

وَقِيلَ : الْأَلْسُ الرِّيْبَةُ وَتَغْيِيرُ الْخُلُقِ مِنْ رِيْبَةٍ ، أَوْ تَغْيِيرُ الْخُلُقِ مِنْ مَرَضٍ . يُقَالُ : مَا أَلَسَكَ .

وَرَجُلٌ مَالُوسٌ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ أَلُوسًا أَيْ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ .

وَصَرَبُهُ مِائَةٌ فَمَا تَأَلَسَ أَيْ مَا تَوَجَّعَ ، وَقِيلَ : فَمَا

تَحَلَسَ بِمَعْنَاهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْغَرِيمِ إِنَّهُ

لَيَتَأَلَسُ فَمَا يُعْطَى وَمَا يَمْنَعُ . وَالتَّأَلَسَ : أَنْ يَكُونَ

يُرِيدُ أَنْ يُعْطَى وَهُوَ يَمْنَعُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَالُوسٌ

الْعَطِيَّةُ ، وَقَدْ أَلَسَتْ عَطِيَّتُهُ إِذَا مُنِعَتْ مِنْ غَيْرِ

إِيَّاسٍ مِنْهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَرَمْتُ حَبْلَكَ بِالتَّأَلَسِ

وَالْيَاسُ : اسْمُ أَعْجَمِيٍّ ، وَقَدْ سَمَتْ بِهِ الْعَرَبُ ،

وَهُوَ الْيَاسُ بْنُ مُضَرِّ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدَنْ بْنِ عَدْنَانَ .

* أَلَفَ * الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مُذَكَّرٌ ،

وَالْجَمْعُ أَلَفٌ ؛ قَالَ بُكَيْرٌ أَصَمُ بْنُ الْحَارِثِ

ابْنُ عَبَّادَ :

عَرَبًا ثَلَاثَةُ أَلَفٍ وَكَيْبَةٌ

أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْفَدَّامِ

وَأَلَفٌ وَأَلُوفٌ ، يُقَالُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ إِلَى الْعَشْرَةِ ،

ثُمَّ أَلُوفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ » ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلُكُمْ مِنَّا وَرَافِدُكُمْ

وَحَامِلُ الْمَيْنِ بَعْدَ الْمَيْنِ وَالْأَلَفُ

فَإِنَّمَا أَرَادَ الْآلَافَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ

أَرَادَ الْمَيْنَ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ أَقْرَعُ

لِأَنَّ الْعَرَبَ تُذَكِّرُ الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَنْتَ عَلَى أَنَّهُ

جَمْعٌ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّنْذِيرُ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ .

وَيُقَالُ : هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةٌ ،

وَهَذَا أَلْفٌ أَقْرَعُ أَيْ تَامٌ وَلَا يُقَالُ قَرَعَاءُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ؛ وَلَوْ قُلْتُ هَذِهِ أَلْفٌ بِمَعْنَى

هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ لَجَازَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ

فِي التَّنْذِيرِ :

فَإِنَّ بَكَ حَتَّى صَادِقًا وَهَرَّ صَادِقِي

نَقَدْ نَحَوْتُكَ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعَا

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أَوْدِيَهُ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا
وَأَلْفَ الْعَدَدِ وَأَلْفَهُ : جَعَلَهُ أَلْفًا . وَآلَفُوا :
صَارُوا أَلْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ حَيٍّ
آلَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَنُو فُلَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ
الْقَوْمُ تَسْعِمَانَةً وَتَسْعَةً وَتَسْعِينَ فَآلَفْتُهُمْ ،
مَمْدُودٌ . وَآلَفُوا هُمْ إِذَا صَارُوا أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
أَمَانَتُهُمْ فَأَمَّاوَا إِذَا صَارُوا مِائَةً . الْجَوْهَرِيُّ :
آلَفْتُ الْقَوْمَ إِيْلَافًا أَيْ كَمَلْتُهُمْ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
آلَفْتُ الدَّرَاهِمَ وَآلَفْتُ هِيَ . وَيُقَالُ : أَلْفُ
مَوْلَاهُ أَيْ مُكَمَّلُهُ .
وَأَلْفُهُ بِأَلْفِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَعْطَاهُ أَلْفًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلَفْتُهُ

حَتَّى تَبْدَخَ فَارَتِي الْأَعْلَامِ
أَيْ وَرُبَّ كَرِيمَةٍ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَارْتَقَى إِلَى
الْأَعْلَامِ ، فَحَذَفَ إِلَى وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَشَارَطُهُ
مُؤَلَّفَةً أَيْ عَلَى أَلْفٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَأَلْفَ الشَّيْءِ أَلْفًا وَإِلَافًا وَوِلَافًا ، الْأَخِيرَةُ
شَادَّةٌ . وَأَلْفَانًا وَأَلْفَهُ : لَزِمَهُ ، وَأَلْفَهُ إِيَّاهُ :
الزَّمَهُ . وَفُلَانٌ قَدْ أَلَفَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَأْلَفُهُ أَلْفًا وَأَلْفَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا :
آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أَوَّلَفُهُ إِيْلَافًا ، وَكَذَلِكَ
آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أَوَّلَفُهُ مُؤَلَّفَةً وَإِلَافًا ، فَصَارَتْ
صُورَةُ أَفْعَلَ وَفَاعَلَ فِي الْمَاضِي وَاحِدَةً ، وَأَلَفْتُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ تَأْلِيفًا فَتَأَلَّفَا وَتَأَلَّفَا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ
الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ» ، فِيمَنْ جَعَلَ الْهَاءَ مَفْعُولًا
وَرِحْلَةَ مَفْعُولًا ثَانِيًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْمَفْعُولُ هُنَا وَاحِدًا عَلَى قَوْلِكَ آلَفْتُ الشَّيْءَ
كَأَلَفْتُهُ ، وَيَكُونُ الْهَاءُ وَالْمِيمُ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ كَمَا
تَقُولُ عَجَبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : فِي إِيْلَافِ قُرَيْشٍ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ :
لِإِيْلَافٍ . وَلِإِلَافٍ ، وَوَجْهٌ ثَالِثٌ لِإِلَافٍ
قُرَيْشٍ . قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَلَفْتُ الشَّيْءَ وَأَلَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
لَزِمْتُهُ ، فَهُوَ مُؤَلَّفٌ وَمَأْلُوفٌ . وَآلَفْتُ الظَّبَاءَ
الرَّمْلَ إِذَا أَلَفْتُهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مِنْ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءَ حَرَّةٍ
شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَنِيهَا يَتَوَضَّعُ
أَبُو زَيْدٍ : أَلَفْتُ الشَّيْءَ وَأَلَفْتُ فُلَانًا إِذَا
أَنَسْتَهُ بِهِ ، وَأَلَفْتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا إِذَا جَمَعْتَهُمْ
بَيْنَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ، وَأَلَفْتُ الشَّيْءَ تَأْلِيفًا إِذَا
وَصَلْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ تَأْلِيفُ الْكُتُبِ .
وَأَلَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ وَصَلْتُهُ . وَأَلَفْتُ فُلَانًا
الشَّيْءَ إِذَا أَلَزَمْتُهُ إِيَّاهُ أَوَّلَفُهُ إِيْلَافًا ، وَالْمَعْنَى
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ» لِتَوَلَّفَ
قُرَيْشُ الرِّحْلَتَيْنِ فَتَتَّصِلَا وَلَا تَنْقَطِعَا ، فَالْأَلَامُ
مُتَّصِلَةٌ بِالسُّورَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، أَيْ أَهْلَكَ اللَّهُ أَصْحَابَ
الْفِيلِ لِتَوَلَّفَ قُرَيْشُ رِحْلَتَيْهَا آمِنِينَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَصْحَابُ الْإِيْلَافِ أَرْبَعَةُ إِخْوَةٍ :
هَاشِمٌ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَالْمُطَّلِبُ وَنَوْفَلُ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ،
وَكَانُوا يُؤَلَّفُونَ الْجَوَارِ يَتَّبِعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُجِيرُونَ
قُرَيْشًا بِمِيرِهِمْ ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْمُجِيرِينَ ، فَأَمَّا
هَاشِمٌ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلًا مِنْ مَلِكِ الرُّومِ ، وَأَخَذَ
نَوْفَلٌ حَبْلًا مِنْ كِسْرَى ، وَأَخَذَ عَبْدُ شَمْسٍ حَبْلًا
مِنَ النَّجَاشِيِّ ، وَأَخَذَ الْمُطَّلِبُ حَبْلًا مِنْ مُلُوكِ
حِمِيرٍ ، قَالَ : فَكَانَ تَجَارُ قُرَيْشٍ يَحْتَلِفُونَ
إِلَى هَذِهِ الْأَمْصَارِ بِجِبَالِ هَوْلَاءِ الْإِخْوَةِ
فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَنْ
قَرَأَ لِإِيْلَافِهِمْ وَإِلْفِهِمْ فَهُمَا مِنْ أَلْفٍ بِأَلْفٍ ،
وَمَنْ قَرَأَ لِإِيْلَافِهِمْ فَهُوَ مِنْ أَلْفٍ بِأَلْفٍ ،
قَالَ : وَمَعْنَى يُؤَلَّفُونَ يُبَيِّثُونَ وَيُجَهِّزُونَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِمَعْنَى
يُجِيرُونَ ، وَالْإِلْفُ وَالْإِلَافُ بِمَعْنَى ، وَأَنْشَدَ
حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ لِمُسَاوِرِ بْنِ هِنْدٍ
يَهْجُو بَنِي أَسَدٍ :

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشًا

لَهُمْ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافٌ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ إِلْفِهِمْ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ
يُؤَلَّفُونَ ، قَالَ : وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ
يَأْلَفُونَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ . وَالْإِيْلَافُ : مَنْ
يُؤَلَّفُونَ أَيْ يُبَيِّثُونَ وَيُجَهِّزُونَ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ هَاشِمٌ يُؤَلَّفُ إِلَى الشَّامِ ،
وَعَبْدُ شَمْسٍ يُؤَلَّفُ إِلَى الْحَبَشَةِ ، وَالْمُطَّلِبُ إِلَى
الْيَمَنِ ، وَنَوْفَلٌ إِلَى فَارِسَ . قَالَ : وَيَتَأَلَّفُونَ أَيْ
يَسْتَجِيرُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفْ أَلْفًا
جَوَارَ وَيُغْشِيهَا الْأَمَانُ ذِمَامُهَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَقَدْ عَلِمْتَ
قُرَيْشُ أَنْ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهَا الْإِيْلَافَ لَهَا شِمٌ ،
الْإِيْلَافُ : الْعَهْدُ وَالذِّمَامُ ، كَانَ هَاشِمٌ بَنُ
عَبْدِ مَنَافٍ أَخَذَهُ مِنَ الْمُلُوكِ لِقُرَيْشٍ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ» : يَقُولُ
تَعَالَى : أَهْلَكَ أَصْحَابَ الْفِيلِ لِأَوَّلَفِ قُرَيْشًا
مَكَّةَ ، وَلِتَوَلَّفَ قُرَيْشُ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ أَيْ
تَجَمَّعَ بَيْنَهُمَا ، إِذَا فَرَّغُوا مِنْ ذِهِ أَخَذُوا فِي ذِهِ ،
وَهُوَ كَمَا تَقُولُ ضَرْبَتُهُ لِكَذَا لِكَذَا ، بِحَذَفِ
الْوَاوِ ، وَهِيَ الْأَلْفَةُ . وَأَتَأَلَّفَ الشَّيْءُ : أَلْفَ
بَعْضَهُ بَعْضًا ، وَأَلْفَهُ : جَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ،
وَتَأَلَّفَ : تَنَظَّمَ . وَالْإِلْفُ : الْأَلِيفُ . يُقَالُ :
حَنَّتِ الْإِلْفُ إِلَى الْإِلْفِ ، وَجَمَعَ الْأَلِيفُ
الْأَلِيفُ مِثْلُ تَبِيعَ وَتَبَاعَ وَأَفِيلَ وَأَفَائِلَ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنَ الْأَلْفَةِ

يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازَهَا شَذَبُ
وَالْأَلَفُ : جَمْعُ أَلِفٍ مِثْلُ كَافٍ وَكَفَّارٍ .
وَتَأَلَّفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمِنْهُ الْمُؤَلَّفَةُ
قُلُوبُهُمْ . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَوْ أَنْفَقْتُ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ» ،
قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ ،
قَالَ : وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ قَوْمٌ
مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ بِتَأْلِفِهِمْ
أَيْ بِمُقَارَبَتِهِمْ وَإِعْطَائِهِمْ لِيُرْغَبُوا مِنْ وَرَاءِهِمْ
فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَا تَحْمِلُهُمُ الْحَمِيَّةُ مَعَ
ضَعْفِ نِيَّتِهِمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا إِلَبًا مَعَ الْكُفَّارِ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ تَقَلَّهْمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، يَوْمَ حَيْثُ بَيَّأَتَيْنِ مِنَ الْإِيْلِ تَأْلَفًا لَهُمْ ،
مِنْهُمْ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ ، وَالْعَبَّاسُ
ابْنُ مُرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ
الْفَزَارِيُّ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
تَأَلَّفَ فِي وَقْتِ بَعْضِ سَادَةِ الْكُفَّارِ ، فَلَمَّا دَخَلَ
النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا وَظَهَرَ أَهْلُ دِينِ
اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمَلَلِ ، أُغْنَى اللَّهُ تَعَالَى ،
وَلَهُ الْحَمْدُ ، عَنْ أَنْ يَتَأَلَّفَ كَافِرُ الْيَوْمِ بِمَالٍ

يُعْطَى لِظُهُورِ أَهْلِ دِينِهِ عَلَى جَمِيعِ الْكُفَّارِ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
إِلَافُ اللَّهِ مَا غَطَّيْتَ بَيْنَنَا

دَعَائِمُهُ الْخِلَافَةُ وَالنُّسُورُ
قِيلَ : إِلَافُ اللَّهِ أَمَانُ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَنْزِلَةٌ مِنَ اللَّهِ .
وَفِي حَدِيثٍ حُثَيْنٍ : إِنِّي أُعْطِيَ رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ
يَكْفُرُ أَتَأَلَّفُهُمْ ، التَّأَلَّفُ : الْمُدَارَاةُ وَالْإِنْسَانُ
لِيَسْتَبْتُوا عَلَى الْإِسْلَامِ رَغْبَةً فِيمَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ
الْمَالِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ : سَهْمٌ لِلْمَوْلَفَةِ
قُلُوبُهُمْ .

وَالْإِلْفُ : الَّذِي تَأَلَّفَهُ ، وَالْجَمْعُ آلَافٌ ،
وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِي جَمْعِ إِلْفٍ أَلُوفٌ . قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ أَلْفٍ كَشَاهِدٍ
وَشُهُودٍ ، وَهُوَ الْأَلِيفُ ، وَجَمْعُهُ أَلْفَاءُ وَالْأَلْفَى
أَلْفَةٌ وَإِلْفٌ قَالَ :

وَحَوْرَاءُ الْمَدَامِ إِلْفٌ صَخِرَ

وَقَالَ :

قَمَرٌ قِيَافٍ تَرَى تَوَرَّ النَّعَاجِ بِهَا
يُرُوحُ قَرْدًا وَتَبَقَى إِلْفُهُ طَاوِيَةً
وَهَذَا مِنْ شَاذِّ الْبَسِيطِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ طَاوِيَةً فَاعِلُنْ ،
وَضَرْبُ الْبَسِيطِ لَا يَأْتِي عَلَى فَاعِلُنْ ، وَالَّذِي حَكَاهُ
أَبُو إِسْحَقَ وَعَزَاهُ إِلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا
سُئِلَ أَنْ يَصْنَعَ بَيْنًا تَامًا مِنَ الْبَسِيطِ فَصَنَعَ هَذَا
الْبَيْتَ ، وَهَذَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ فَيَعْتَدُ بِفَاعِلُنْ ضَرْبًا
فِي الْبَسِيطِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ الدَّائِرَةِ .
فَأَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ فَهُوَ فَعِلُنْ وَفَعْلُنْ .

وَيُقَالُ : فَلَانُ إِلْفِي وَإِلْفِي وَهُمْ أَلَا فِ ، وَقَدْ
نَزَعَ الْبَعِيرُ إِلَى أَلْفِهِ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلَفِ لَزْتُ كِرَاعَهُ

إِلَى أَخِيهَا الْأُخْرَى وَوَلَّى صَوَابَهُ
يَجُوزُ الْأَلَفُ وَهُوَ جَمْعُ أَلْفٍ ، وَالْأَلَا فِ جَمْعُ
إِلْفٍ . وَقَدْ ائْتَلَفَ الْقَوْمُ ائْتِلَافًا وَأَلَفَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ
تَأْلِيفًا .

وَأَوَّلُ الْطَّيْرِ : أَلْفَى قَدْ أَلَفَتْ مَكَّةَ وَالْحَرَمَ ،
شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَأَوَّلُ الْحَمَامِ : دَوَاجِئُهَا
أَلْفَى تَأْلَفُ الْبُيُوتَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَوَّلَافًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحِمَى

أَرَادَ الْحَمَامَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ فَقَالَ الْحِمَى ؛
وَأَمَّا قَوْلُ رُؤَبَةَ :

تَالَلِ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْأَلَا فِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالْأَلَا فِ الَّذِينَ يَأْلَفُونَ
الْأَمْصَارَ ، وَاحِدُهُمْ أَلْفٌ . وَأَلَفَ الرَّجُلُ : تَجَرَ (١) .
وَأَلَفَ الْقَوْمُ إِلَى كَذَا وَتَأَلَّفُوا : اسْتَجَارُوا .

وَالْأَلِيفُ وَالْأَلِيفُ : حَرْفُ هِجَاءٍ ، قَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَلِيفُ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ ، مُوْتَنَةٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحُرُوفِ ،
هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَإِنْ ذُكِرَتْ جَارَ ، قَالَ
سَيِّبُونِي : حُرُوفُ الْمُعْجَمِ كُلُّهَا تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ
كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ » ،
و« أَلَمْص » . « أَلَمْ » قَالَ الرَّجَّاجُ :

الَّذِي اخْتَرْنَا فِي تَفْسِيرِهَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ
إِنَّ أَلَمْ : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَلَمْص : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ
وَأَفْصَلُ . وَأَلَمْ : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَرَى ، قَالَ
بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : مَوْضِعُ هَذِهِ الْحُرُوفِ
رَفَعٌ بِمَا بَعْدَهَا ، قَالَ : « أَلَمْص كِتَابٌ » .

فَكِتَابٌ مُرْتَفِعٌ بِالْمَصِّ ، وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ أَلَمْصُ
حُرُوفُ كِتَابٍ أَنْزَلَ إِلَيْكَ ، قَالَ : وَهَذَا لَوْ كَانَ كَمَا
وَصَفَّ لَكَ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَبَدًا ذِكْرُ
الْكِتَابِ . فَقَوْلُهُ : « أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ » . يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ مُرَافِعٌ لَهَا
عَلَى قَوْلِهِ ، وَكَذَلِكَ : « يَسَّ وَالْقُرْآنَ
الْحَكِيمَ » ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْفَصْلَ مُسْتَوْفٍ
فِي صَدْرِ الْكِتَابِ عِنْدَ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ألف * الألق والألاق والألوق : الجئون .
وهو فوعل . وقد ألقه الله بألقه ألقاً . ورجل
مألق ومألوق على مثال معولق من الألوق ؛
قال الرياشي : أنشدني أبو عبيدة :

كانما بي من أراي أولق

ويقال للمجنون : مألق . على وزن مفعول ؛
وقال الشاعر :

ومألوقي أنضجت كية رأسه

فتركته ذفراً كريح الجورب

(١) قوله : « تجر » في الأصل وفي سائر الطباعات :

« تجر » بكسر الجيم ، والصواب فتحها ، في الصحاح
وتأج العروس أن الفعل من باب نصر . وفي التهذيب أن

الفعل من باب فتح . [عبد الله]

هو لنافع بن لقيط الأسدي ، أي هجوته . قال
الجوهري : وإن شئت جعلت الأولق أفعلاً
لأنه يقال ألق الرجل فهو مألق على مفعول ؛
قال ابن بري : قول الجوهري هذا وهم منه ،
وصوابه أن يقول ولق الرجل يلق . وأما ألق
فهو يشهد بكون الهجزة أصلاً لا زائدة .

أبو زيد : امرأة ألقى ، بالتحريك . قال
وهي السريعة الثوب ؛ قال ابن بري :
شاهده قول الشاعر :

ولا ألقى نطة الحاجبي

ن محرفة الساق ظمأى القدم

وأنشد ابن الأعرابي :

شمر دل غير هراء مثلق

قال : المثلث من المألوق وهو الأحمق أو المعنوه .
وألق الرجل يولق ألقاً ، فهو مألق إذا أخذه
الأولق ؛ قال ابن بري : شاهد الأولق الجئون
قول الأعشى :

وتصبح عن غيب السرى وكأنا

ألم بها من طائف الجن أولق
وقال عيينة بن حصن يهجو ولد يعصر وهم غني
وباهلة والطفافة :

أباهل ما أدري أين لوم منصبي

أحبكم أم بي جئون وأولق ؟
والمألوق : اسم فرس المحرش (٢) بن عمرو .
صفة غالبة على التشبيه . والأولق : الأحمق .

وألق البرق يألقي ألقاً وتألقت يألقت
ائتلاقاً : لمع وأضاء ؛ الأول عن ابن جني ؛ وقد
عدى الأخير ابن أحمرف قال :

تلقفها بديباج وخز

ليجلوها فتألقت العيون
وقد يجوز أن يكون عداؤه بإسقاط حرف أول لأن
معناه تحتطف . والائتلاق : مثل التألقت . والألق :
المتألقت ، وهو على وزن إمع . وبرق ألق : لا
مطر فيه . والألق : الكذب . وألق البرق يألقي
ألقاً إذا كذب . والألاق : البرق الكاذب الذي لا
مطر فيه . ورجل إلاق : خداع متلون شبه
بالبرق الألق ؛ قال النابغة الجعدي :

(٢) المحرش بالشين المعجمة وفي القاموس بالقاف .

وَلَسْتُ بِذِي مَلَكٍ كاذبٍ .
إِلَاقٍ كَبْرَقٍ مِنَ الْخَلْبِ
فَجَعَلَ الْكَذُوبَ إِلاَقًا . وَبَرَقَ أَلَقٌ : مِثْلُ خَلْبٍ .
وَالْأَلُوقَةُ : طَعَامٌ يُصْلَحُ بِالزُّبْدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ الْوَقَةِ
يُجَلِّهَا طَيَّانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْأَلُوقَةُ هُوَ
الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ ، وَفِيهِ لَعْنَانِ الْوَقَةِ وَالْوَقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
لِرَجُلٍ مِنْ عُدْرَةَ :
وَإِنِّي لِمَنْ سَأَلْتُمُ لَأَلُوقَةً

وَإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سَمَّ أَسْوَدَ
ابْنِ سَيْدِهِ : وَالْأَلُوقَةُ الزُّبْدَةُ ؛ وَقِيلَ : الزُّبْدَةُ
بِالرُّطْبِ لِتَأْلِفِهَا أَى بَرِيقِهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَوَهَّمُ
قَوْمٌ أَنَّ الْأَلُوقَةَ (١) لِمَا كَانَتْ هِيَ الْوَقَةُ فِي
الْمَعْنَى وَتَفَارَبَتْ حُرُوفُهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا ،
وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّهُا لَوْ كَانَتْ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ
لَوَجِبَ تَضَحُّيْجُ عَيْنِهَا إِذْ كَانَتْ الزِّيَادَةُ فِي
أَوَّلِهَا مِنْ زِيَادَةِ الْفِعْلِ ، وَالْمِثَالُ مِثَالُهُ ، فَكَانَ
يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ الْوَقَةُ ، كَمَا قَالُوا
فِي أَثُوبٍ وَأَسُوقٍ وَأَعَيْنٍ وَأَنْتَبَ بِالصَّحَّةِ لِيُفَرَّقَ
بِذَلِكَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ .

وَرَجُلٌ أَلَقَ : كَذُوبٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَامْرَأَةٌ
إِلْفَةٌ : كَذُوبٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ .

وَالْإِلْفَةُ السُّعْلَاءُ ، وَقِيلَ الذُّنْبُ . وَامْرَأَةٌ
إِلْفَةٌ : سَرِيعَةُ الْوُثْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلذُّنْبِ سَيْقٌ وَإِلْقٌ . قَالَ اللَّيْثُ : الْإِلْفَةُ
تُوصَفُ بِهَا السُّعْلَاءُ وَالذُّنْبَةُ وَالْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ
لِخَبِيثَتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْقِ ، هُوَ الْجُنُونُ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ بِالْأَلْقِ إِلَّا الْأَوَّلَ وَهُوَ
الْجُنُونُ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْكَذِبَ ،
وَهُوَ الْأَلْقُ وَالْأَوَّلُ ، قَالَ : وَفِيهِ ثَلَاثُ لَعَنَاتٍ :
أَلَقٌ وَإِلْقٌ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسَرُهَا ، وَوَلَقٌ ؛
وَالْفِعْلُ مِنَ الْأَوَّلِ أَلَقَ يَأْلُقُ ، وَمِنَ الثَّانِي وَلَقَ
يَلْقُ . وَيُقَالُ : بِهِ أَلَاقٌ وَالْأَلَسُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ،
أَى جُنُونٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْأَلَسِ . وَيُقَالُ مِنَ الْأَلْقِ
الَّذِي هُوَ الْكَذِبُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : أَلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ

(١) قوله : « أن الألوقة لما إلخ » كذا بالأصل ،
ولعله أن الألوقة من لوق لما كانت أى لكونها .

يَأْلُقُ أَلَقًا فَهُوَ أَلَقٌ إِذَا انْبَسَطَ لِسَانُهُ بِالْكَذِبِ ؛
وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ مِنَ الْوَلَقِ الْكَذِبِ فَابْدَلِ الْوَاوَ
هَمْزَةً ؛ وَقَدْ أَخَذَهُ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ لِأَنَّهُ ابْدَالُ
الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ لَا يُجْعَلُ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ
وَإِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ إِلاَقٌ ، بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ ، أَى كَذُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَقَ
إِلَاقٌ أَى لَا مَطَرَ مَعَهُ . وَالْأَلَاقُ أَيْضًا :
الْكَذَابُ ، وَقَدْ أَلَقَ يَأْلُقُ أَلَقًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
بِهِ أَلَاقٌ وَالْأَلَسُ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْأَلَسُ ، وَهُوَ الْجُنُونُ .
وَالْإِلْقُ ، بِالْكَسْرِ : الذُّنْبُ ، وَالْأَلْقَى الْفَقَةُ ،
وَجَمْعُهَا إِلْقٌ ؛ قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْقِرْدَةِ
إِلْفَةً وَلَا يُقَالُ لِلذُّكْرِ إِلْقٌ ، وَلَكِنْ قِرْدٌ وَرُبَّاحٌ ؛
قَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ

مَنْ يَدْبِيهِ النَّفْعُ وَالضَّرُّ
مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ :

الذَّبِيعُ وَالْتَيْتِلُ وَالْغُفْرُ
وَسَاكِنُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلَا

فِيهِ وَمَنْ مَسَكْنَهُ الْفَقْرُ
وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقِ

وَجَابَةِ مَسَكْنَهَا الْوَعْرُ
وَالْحَبَّةُ الصَّمَاءُ فِي جُحْرِهَا

وَالْتَفُّلُ الرَّائِعُ وَالذَّرُّ
وَهِقْلَةُ تَرْتَاغُ مِنْ ظِلِّهَا

لَهَا عِرَارٌ وَلَهَا زَمْرُ
تَلْتِمُ الْمَرَوْ عَلَى شَهْوَةٍ

وَحَبُّ شَيْءٍ عِنْدَهَا الْجَمْرُ
وَضَبِيئَةٌ تَحْضِمُ فِي حَنْظَلٍ

وَعَقْرَبٌ يُعْجِبُهَا التَّمْرُ
وَالْفَقَةُ تُرْعِثُ رُبَّاحَهَا

وَالسَّهْلُ وَالنَّوْفُلُ وَالنَّضْرُ
وَالنَّضْرُ وَالنَّوْفُلُ وَالنَّضْرُ

* ألك * فِي تَرْجَمَةِ عَلِيجَ : يُقَالُ هَذَا
أَلُوكُ صِدْقِي وَعَلُوكُ صِدْقِي وَعَلُوجُ صِدْقِي لِمَا
يُؤْكَلُ ، وَمَا تَلَوَّكْتَ بِأَلُوكٍ وَمَا تَعَلَّجْتُ بِعَلُوجٍ .
الْلَيْثُ : الْأَلُوكُ الرِّسَالَةُ وَهِيَ الْمَالِكَةُ ، عَلَى
مَفْعَلَةٍ ، سُمِّيَتْ أَلُوكًا لِأَنَّهُ يُولَكُ فِي الْقَهْمِ
مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : الْفَرَسُ يَأْلُكُ
الْجَمَّ ، وَالْمَعْرُوفُ يُولُوكُ أَوْ يَمْلُكُ أَى يَمْضُغُ . ابْنُ
سَيْدِهِ : أَلَكَ الْفَرَسُ اللَّجَامَ فِي فِيهِ يَأْلُكُهُ عِلْكُهُ .

وَالْأَلُوكُ وَالْمَالِكَةُ وَالْمَالِكَةُ : الرِّسَالَةُ لِأَنَّهُا تُولَكُ
فِي الْقَهْمِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَعَلَامٍ أَرْسَلْتُهُ أُمَّهُ
بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلْ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :
أَبْلَغُ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَالِكَةً

عَنِ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِلْكَدِبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَبُو دَخْتَنُوسَ هُوَ لَقِيطُ بْنُ
زُرَّارَةَ ، وَدَخْتَنُوسُ ابْنَتُهُ ، سَمَّاهَا بِاسْمِ بِنْتِ
كَسْرَى ؛ وَقَالَ فِيهَا :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ دَخْتَنُوسُ
إِذَا أَتَاكَ الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ

قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ مَالِكَةً وَمَالِكٌ ؛ وَقَوْلُهُ :
أَبْلَغُ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةً :

أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكِلُ ؟
إِنَّمَا أَرَادَ تَأْتِكُ مِنَ الْأَلُوكِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي

الْمَقْلُوبِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَمْ نَسْمَعْ نَحْنُ فِي
الْكَلَامِ تَأْتِكُ مِنَ الْأَلُوكِ فَيَكُونُ هَذَا مَحْمُولًا

عَلَيْهِ مَقْلُوبًا مِنْهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَدِي بْنِ زَيْدٍ :
أَبْلَغُ النُّعْمَانِ عَنِّي مَالِكًا :

أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي
فَإِنَّ سَيَّوِيهِ قَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَقْعَلٌ ،

وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ : مَالِكٌ
جَمْعُ مَالِكَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ

إِنْفَعَلَ فِي الْقِلَّةِ ، وَالَّذِي رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَقْبَسَ (٢) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ مَكْرَمٌ

وَمَعُونٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرَمٌ

وَقَالَ جَمِيلٌ :
بَيْنَ الرَّمِي لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتِهِ

عَلَى كَرَّةِ الْوَاشِينَ أَى مَعُونٍ
قَالَ : وَنَظِيرُ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظَلَمًا حُسَيْنًا
أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّكْيِيلِ !

كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ :
مِنْ نَبِيٍّ وَمَلَائِكَةٍ وَرَسُولٍ

وَيُقَالُ : أَلَكَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا تَرَسَّلَ أَلَكًا
(٢) قوله : « والذي روى عن ابن عباس أقبس »

هكذا في الأصل .

وَاللُّوْكَ ، وَالْأَنَامُ مِنْهُ الْأَلُوْكَ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَلُوْكَ وَالْمَالِكَةُ وَالْمَالِكُ ، فَإِنْ نَقَلْتَهُ بِالْهَمْزَةِ قُلْتَ أَلَكْتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةً ، وَالْأَصْلُ أَلَكْتُهُ ، فَأَخَّرْتَ الْهَمْزَةَ بَعْدَ اللَّامِ ، وَخَفَفْتَ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا وَحَذَفِهَا ، فَإِنْ أَمَرْتَ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ الْمَقْفُولِ بِالْهَمْزَةِ قُلْتَ أَلَكْنِي إِلَيْهَا بِرِسَالَةٍ ، وَكَانَ مُقْتَضَى هَذَا اللَّفْظِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا بِرِسَالَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى الْقَلْبِ إِذِ الْمَعْنَى كُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ فَهَذَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ :

وَلَا تَهَيَّبِي الْمَوَاطِئَ أَرْكَبُهَا
أَيُّ وَلَا أَتَهَيَّبُهَا ؛ وَكَذَلِكَ أَلَكْنِي لَفْظُهُ يَقْضِي بَأَنَّ الْمُخَاطَبَ مُرْسِلٌ وَالْمُتَكَلِّمُ مُرْسَلٌ ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى بَعَكْسٍ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنَّ الْمُخَاطَبَ مُرْسَلٌ وَالْمُتَكَلِّمُ مُرْسِلٌ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي رَيْعَةَ :

أَلَكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ
يُنَكِّرُ الْمَامِي بِهَا وَيَشْهَرُ
أَيُّ بَلَّغَهَا سَلَامِي وَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا ، وَقَدْ تُحَذَفُ هَذِهِ الْبَاءُ فَيَقَالُ أَلَكْنِي إِلَيْهَا السَّلَامَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

أَلَكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً
بَآيَةً مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا
فَالسَّلَامُ مَفْعُولٌ ثَانٍ ، وَرِسَالَةٌ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ إِذَا نَصَبْتَ عَلَى مَعْنَى بَلَّغْ عَنِّي رِسَالَةً ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ :

أَلَكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ وَرَحْمَةً أَلِ
إِلَيْهِ فَمَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا
وَقَدْ يَكُونُ الْمُرْسَلُ هُوَ الْمُرْسَلُ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ أَلَكْنِي إِلَيْكَ السَّلَامَ أَيُّ كُنْ رَسُولِي إِلَى نَفْسِكَ بِالسَّلَامِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَكْنِي يَا عَتِيقُ إِلَيْكَ قَوْلًا
سَهْدِيهِ الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَبِيهِ وَعَمِّهِ :

أَلَكْنِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا
فَأَنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ
أَيُّ بَلَّغْ رِسَالَتِي مِنَ الْأَلُوْكَ وَالْمَالِكَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : الْمَالِكُ الرِّسَالَةُ وَلَا نَظِيرَ لَهَا أَيُّ لَمْ يَجِبْ عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا هِيَ .

وَأَلَكْتُ بِالْكُفَّةِ أَلَكَا : أَبْلَغَهُ الْأَلُوْكَ : ابْنُ

الْأَنْبَارِيِّ : يُقَالُ أَلَكْنِي إِلَى فُلَانٍ يُرَادُ بِهِ أَرْسَلَنِي ، وَلِلْأَنْبَارِيِّ أَلَكَانِي وَالْكُونِي وَالْكِنِي وَالْكَانِي وَالْكَنْي . وَالْأَصْلُ فِي أَلَكْنِي أَلَكْنِي فَحُوْلَتْ كَسْرُهُ الْهَمْزَةُ إِلَى اللَّامِ وَأُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَكْنِي إِلَيْهَا بِخَيْرِ الرُّسُو
لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ
قَالَ : وَمَنْ بَنَى عَلَى الْأَلُوْكَ قَالَ : أَصْلُ أَلَكْنِي أَلَكْنِي فَحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ تَخْفِيفًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَكْنِي يَا عَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَلَكْنِي إِلَيْكَ لِي ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَلَكْنِي إِلَيْهِ أَيُّ كُنْ رَسُولِي إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْنِيدٍ فِي قَوْلِهِ :

أَلَكْنِي يَا عَيْنُ إِلَيْكَ عَنِّي
أَيُّ أَبْلَغْ عَنِّي الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ ، وَالْمَلِكُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مَالِكٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ إِلَى مُوَضِعِ اللَّامِ فَقِيلَ مَلَأَكُ ، ثُمَّ خَفَفَتْ الْهَمْزَةُ بِأَنَّ أَلَقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى السَّكَنِ الَّذِي قَبْلَهَا فَقِيلَ مَلَكٌ ؛ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مُتَمَمًّا وَالحَذَفُ أَكْثَرُ :

فَلَسْتُ لِأَنْسَى وَلَكِنْ لِمَلَأَكُ
تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ بِصُوبِ
وَالْجَمْعُ مَلَائِكَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهَا الْهَاءُ لَا لِعُجْمَةٍ وَلَا لِنَسَبٍ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْقَشَاعِمَةِ وَالصَّافِقَةِ ، وَقَدْ قَالُوا الْمَلَائِكُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الْمَالِكَةُ وَالْمَلَأَكَةُ عَلَى الْقَلْبِ . وَالْمَلَائِكَةُ : جَمْعُ مَلَأَكَةٍ ثُمَّ تَرَكَ الْهَمْزُ فَقِيلَ مَلَكٌ فِي الْوُحْدَانِ ، وَأَصْلُهُ مَلَأَكُ كَمَا تَرَى . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ قَدْ اسْتَأْذَنَ مَالِكْتَهُ أَيُّ حَمَلَ رِسَالَتَهُ .

• أَلَلٌ • الْأَلُّ : السَّرْعَةُ ، وَالْأَلُّ الْإِسْرَاعُ . وَالْأَلُّ فِي سَيْرِهِ وَمَشْيِهِ يُولُّ وَيَثُلُّ إِلَّا إِذَا أَسْرَعَ وَاهْتَرَّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنِّي :

وَإِذْ أَوَّلُ الْمَشْيِ إِلَّا أَلَا
فَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَوَّلُ فِي الْمَشْيِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ مُتَعَدِّيًّا فِي مَوْضِعِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ . وَفَرَسٌ مِثْلُ أَيُّ سَرِيعٌ . وَقَدْ أَلَّ يُولُّ إِلَّا : بِمَعْنَى أَسْرَعَ ؛ قَالَ أَبُو الْخَضِرِ الْبَرْبُوعِيُّ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَكَانَ

أَجْرَى مُهْرًا فَسَبَقَ :

مُهْرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلُّ (١)

بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ
أَيُّ مِنْ فَرَسٍ ذِي سُرْعَةٍ . وَالْأَلُّ الْفَرَسُ يَثُلُّ إِلَّا : اضْطَرَبَ . وَالْأَلُّ لَوْنُهُ يُولُّ إِلَّا وَالْيَلُّ إِذَا صَفَا وَبَرَقَ ، وَالْأَلُّ صَفَاءُ اللَّوْنِ . وَالْأَلُّ الشَّيْءُ يُولُّ وَيَثُلُّ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) إِلَّا : بَرَقَ . وَأَلَّتْ فَرَانِصُهُ تَثُلُّ : لَمَعَتْ فِي عَدْوٍ ؛ قَالَ :

حَتَّى رَمَيْتَ بِهَا يَثُلُ فَرِيضُهَا
وَكَأَنَّ صَهْوَهَا مَدَاكُ رُخَامٍ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دَوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ وَالْوَحْشَ :

فَلَهَزْنِي بِهَا يُولُّ فَرِيضُهَا
مِنْ لَمَعٍ رَأَيْتُنَا وَهْنٌ غَوَادِي
وَالْأَلَّةُ : الْحَرْبَةُ الْعَظِيمَةُ النَّصْلُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَرْيِقِهَا وَلَمَعَانِهَا ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْأَلَّةِ وَالْحَرْبَةِ فَقَالَ : الْأَلَّةُ كُلُّهَا حَدِيدَةٌ ، وَالْحَرْبَةُ بَعْضُهَا خَشَبٌ وَبَعْضُهَا حَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ أَلٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْأَلُّ ؛ وَالْيَلُّهَا : لَمَعَانُهَا . وَالْأَلُّ : مَصْدَرٌ أَلَّ يُولُّهُ إِلَّا طَعَنَهُ بِالْأَلَّةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَلُّ ، بِالْفَتْحِ ، جَمْعُ أَلَّةٍ وَهِيَ الْحَرْبَةُ فِي نَصْلِهَا عَرَضٌ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ دَادَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ
وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى إِلَالٍ مِثْلَ جَفْنَةٍ وَجِفَانٍ . وَالْأَلَّةُ : السَّلَاحُ وَجَمِيعُ أَدَاةِ الْحَرْبِ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ أَلٌّ وَعَلٌّ ! قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَلُّ دَفْعٌ فِي قَفَاهُ ، وَعَلٌّ أَيُّ جُنٌّ .

وَالْمِثْلُ : الْقَرْنُ الَّذِي يُطَعَنُ بِهِ ، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّخِذُونَ أَسِنَّةً مِنْ قُرُونِ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ . التَّهْدِيبُ : وَالْمِثْلَانِ الْقَرْنَانِ ؛

(١) قوله : « لَا تَشَلُّ » أصله : لَا تَشَلُّ ، لِأَنَّ

المهر مذكر ، والأُنثى مهرة . فالباء في تَشَلُّ ليست بباء المخاطبة كما يتبادر إلى الذهن ، وإنما هي لإشباع حركة القافية ، فهي صلة الكسرة ، وذلك كقول امرئ القيس :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي

بصبح وما الإصباح منك بأمثل

[عبد الله]

قال رُوْبُهُ يَصِفُ الثَّوْرَ :

إذا مثلاً قرنه ترعزعا

قال أبو عمرو : المثل حدُّ رُوْبِهِ وهو مأخوذ من الألة وهي الحربة .

والثَّالِثُ : التَّحْدِيدُ والتَّخْرِيفُ . وأذن مؤلَّه : مُحَدَّدَةٌ مَنْصُوبَةٌ مُلَطَّفَةٌ . وإنَّه لمؤلَّلُ الوجه أي حسنه سهله (عن اللحياني) ، كأنه قد أُلِّلَ .

واللَّا السَّكِينِ والكَتِفِ وكلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ : وَجْهَاهُ . وقيل : اللَّا الكَتِفِ اللَّحْمَتَانِ الْمُتَطَابِقَتَانِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ عَلَى وَجْهِ الْكَتِفِ ، فَإِذَا قُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى سَالَ مِنْ بَيْنِهِمَا مَاءٌ ، وَهُمَا الْأَلَلَانِ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنَتِهَا لَا تُهْدِي إِلَى ضَرَّتِكَ الْكَتِفَ فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ الْكَلْيَا . أَيْ أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِحْدَى هَاتَيْنِ اللَّحْمَتَيْنِ الرُّقَى وَهِيَ كَالشَّحْمَةِ الْبَيْضَاءِ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ الْكَتِفِ ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا تُسَمَّى الْمَائِي . التَّهْدِيبُ : وَالْأَلُّ وَالْأَلَلَانِ وَجْهَا السَّكِينِ وَوَجْهَاهُ كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ .

وَأَلَّتُ الشَّيْءَ تَأْلِيلًا أَيْ حَدَدْتُ طَرَفَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ يَصِفُ أُذُنِي نَاقِيَةً بِالْحِدَّةِ وَالْإِنْتِصَابِ :

مَوْلَانِ يُعْرِفُ الْعَنْقُ فِيهَا

كَسَامِعِي شَاةٍ يَحْمَلُ مُفْرِدِ
الْفَرَاءُ : الْأَلَّةُ الرَّاعِيَةُ الْبَعِيدَةُ الْمَرْعَى مِنَ الرُّعَاةِ . وَالْأَلَّةُ : الْقَرَابَةُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَةَ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحَدَّثُونَ رَوَوْهُ مِنْ إِيَّاكُمْ ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ . وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا مِنْ إِيَّاكُمْ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمَصَادِرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَلَّ يَلُّ أَلًا وَاللَّا وَالْيَلَا . وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالِدُّعَاءِ وَيَجَارُ : وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ رَجُلًا :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ

إِذَا دَعَتْ أَلِّيَهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ أَلِّيَهَا أَنَّهُ يُرِيدُ الْأَلَّ الْمَصْدَرُ ثُمَّ ثَنَاهُ وَهُوَ نَادِرٌ كَأَنَّهُ يُرِيدُ صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ . وَيَكُونُ قَوْلُهُ أَلِّيَهَا أَنْ يُرِيدَ حِكَايَةَ أَصْوَاتِ

النِّسَاءِ بِالنَّبْطِيَّةِ إِذَا صَرَخْنَ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فِي غَبْرَاءٍ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ . وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ مَا فِي قَوْلِهِ مَا أَنْتَ مِنْ مَعْنَى التَّعْظِيمِ كَأَنَّهُ قَالَ عَظُمْتَ حَالًا فِي غَبْرَاءِ .

وَالْأَلُّ : الصَّبَاحُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَلُّ وَالْأَلِيلُ وَالْأَلِيلَةُ وَالْأَلَلَانُ كُلُّهُ الْأَيْنُ ، وَقِيلَ : عِلَزُ الْحَمَى . التَّهْدِيبُ : الْأَلِيلُ الْأَيْنُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَا تَرَانِي أَشْتَكِي الْأَلِيلَا

أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لَهُ الْوَيْلُ وَالْأَلِيلُ . وَالْأَلِيلُ الْأَيْنُ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ مِيَادَةَ :

وَقَوْلَا لَهَا : مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ

لَهُ بَعْدَ نَوَامَاتِ الْعَيْنِ أَلِيلُ ؟
أَيْ تَوَجَّعُ وَأَيْنُ ، وَقَدْ أَلَّ يَلُّ أَلًا وَالْيَلَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَسَّرَ الشَّيْبَانِيُّ الْأَلِيلَ بِالْحَيْنِ ، وَأَنْشَدَ الْمَرَارُ :

دَنُونَ فَكُلُّهُنَّ كَذَاتِ بُو

إِذَا حُشِبَتْ سَمِعَتْ لَهَا أَلِيلَا
وَقَدْ أَلَّ يَلُّ أَلًا وَالْيَلَا وَالْيَلَا : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالِدُّعَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : تَرَبَّتْ بِدَاكِ ! وَأَلَّتْ ، وَهَلْ تَرَى الْمَرْأَةَ ذَلِكَ ؟ أَلَّتْ أَيْ صَاحَتْ لِمَا أَصَابَهَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا الْكَلَامِ ، وَيُرْوَى بِضَمِّ الهمزة مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ طُعِنَتْ بِالْأَلَّةِ وَهِيَ الْحَرْبَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ بَعْدُ لِأَنَّهُ لَا يَلَائِمُ لَفْظَ الْحَدِيثِ .

وَالْأَلِيلُ وَالْأَلِيلَةُ : التُّكُلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَلِيَ الْأَلِيلَةُ إِنْ قَتَلْتُ خَوْلَتِي
وَلِيَ الْأَلِيلَةُ إِنْ هُمُ لَمْ يُقْتَلُوا

وَقَالَ آخَرُ :

يَا أَيُّهَا الذَّنْبُ لَكَ الْأَلِيلُ

هَلْ لَكَ فِي بَاعٍ كَمَا تَقُولُ (١) ؟

قَالَ : مَعْنَاهُ تَكَلَّفْتَ أَمَّا هَلْ لَكَ فِي بَاعٍ كَمَا تُحِبُّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَضِيَاءُ الْأُمُورِ فِي كُلِّ خَطْبٍ

قِيلَ لِلْأُمَهَاتِ مِنْهُ الْأَلِيلُ

(١) قَوْلُهُ : « فِي بَاعٍ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : فِي رَاغٍ ، بِالرَّاءِ .

أَيْ بُكَاءٌ وَصَبَاحٌ مِنَ الْأَلِيلِ : وَقَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا :

بَضْرَبَ يُتَبَعُ الْأَلِيلُ مِنْهُ

فَتَاةُ الْحَى وَسَطَهُمُ الرِّينَا
وَالْأَلُّ ، بِالْفَتْحِ : السَّرْعَةُ وَالْبَرِيقُ وَرَفَعُ الصَّوْتِ ، وَجَمْعُ أَلَّةٍ لِلْحَرْبَةِ . وَالْأَلِيلُ : صَلِيلُ الْحَصَى ، وَقِيلَ : هُوَ صَلِيلُ الْحَجَرِ أَيَا كَانَ (الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبِ) .

وَالْأَلِيلُ : خَرِيرُ الْمَاءِ . وَالْبَلُّ الْمَاءُ : خَرِيرُهُ وَقَسِيئُهُ . وَاللُّ السَّقَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَغْيِيرُ رِيحُهُ . وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ . التَّهْدِيبُ : قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ أَلَّ فُلَانٌ فَأَطَالَ الْمَسْأَلَةَ إِذَا سَأَلَ . وَقَدْ أَطَالَ الْأَلَّ إِذَا أَطَالَ السُّؤَالَ ، وَقَوْلُ بَعْضِ الرُّجَّازِ :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ كَالطَّرْبَالِ

فَهَمَّ بِالصَّخْرِ بِلا ائْتِلَالِ

غَمَامَةً تَرَعُدُ مِنْ دَلَالِ

يَقُولُ : هَمَّ اللَّبَنُ فِي الصَّخْرِ وَهُوَ الْقَدَحُ ، وَمَعْنَى هَمَّ حَلَبَ ، وَقَوْلُهُ بِلا ائْتِلَالِ أَيْ بِلا رَفْقٍ وَلَا حُسْنٍ تَأَتْ لِلْحَلَبِ ، وَنَصَبَ الْغَمَامَةَ بِهِمْ فَشَبَّهَ حَلَبَ اللَّبَنِ بِسَحَابَةٍ تُمَطِّرُ .

التَّهْدِيبُ : اللَّحْيَانِيُّ : فِي أَسْنَانِهِ يَلُّ وَالُّ ، وَهُوَ أَنْ تُقِيلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ . وَأَلَّتْ أَسْنَانُهُ أَيْضًا : فَسَدَتْ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي رَجُلٌ مِثْلُ يَقَعُ فِي النَّاسِ .

وَالْأَلُّ : الْحِلْفُ وَالْعَهْدُ . وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « لَا يَرْقُبُونَ فِي مَوْنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً » . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعُ : وَفِي الْإِلِّ كَرِيمُ الْخَلِّ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا وَفِيهِ الْعَهْدُ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذُهِبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ أَيْ هِيَ مِثْلُ الرَّجُلِ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ . وَالْإِلُّ : الْقَرَابَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَحُونُ الْعَهْدُ وَيَقْطَعُ الْإِلَّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَدْ حَقَّقَتِ الْعَرَبُ الْإِلَّ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا

يَقْطَعُ رُحْمًا وَلَا يَحُونُ إِلَّا

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ إِلَّا فِي مَعْنَى نِعْمَةٍ ، وَهُوَ وَاحِدُ آلاءِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْإِلَّ : الْقَرَابَةُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
لَعَمْرُكَ ! إِنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ

كَأَلِ السَّقْبِ مِنْ رَأَى النَّعَامِ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالشَّعْبِيُّ : « لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ
إِلَّا وَلَا ذِمَّةً » ، قِيلَ : الْإِلَّ الْعَهْدُ ، وَالذِّمَّةُ
مَا يُتَدَمَّمُ بِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْإِلَّ الْقَرَابَةُ ،
وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِالْوَجْهِ لِأَنَّ
أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى مَعْرُوفَةٌ كَمَا جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ
وَتَلَيَّتْ فِي الْأَخْبَارِ . قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ الدَّاعِيَ
يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ يَا إِلَّ كَمَا يَقُولُ يَا اللَّهُ وَيَا رَحْمَنَ
وَيَا رَحِيمَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمَ ، قَالَ :
وَحَقِيقَةُ الْإِلَّ عَلَى مَا تَوَجَّهَ اللُّغَةُ تَحْدِيدُ
الشَّيْءِ ، فَمِنْ ذَلِكَ الْأَلَّةُ الْحَرْبَةُ لِأَنَّهَا مُحَدَّدَةٌ ،
وَمِنْ ذَلِكَ أُذُنٌ مُوَلَّاةٌ إِذَا كَانَتْ مُحَدَّدَةً ،
فَالْإِلَّ يَخْرُجُ فِي جَمِيعٍ مَا فُسِّرَ مِنَ الْعَهْدِ
وَالْقَرَابَةِ وَالْجَوَارِ ، عَلَى هَذَا إِذَا قُلْتَ فِي الْعَهْدِ
بَيْنَهُمَا الْإِلَّ ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُمَا قَدْ حَدَّدَا فِي أَخِذِ
الْعَهْدِ ، وَإِذَا قُلْتَ فِي الْجَوَارِ بَيْنَهُمَا إِلَّ ،
فَتَأْوِيلُهُ جَوَارٌ يُحَادُّ الْإِنْسَانَ ، وَإِذَا قُلْتَهُ فِي
الْقَرَابَةِ فَتَأْوِيلُهُ الْقَرَابَةُ الَّتِي تُحَادُّ الْإِنْسَانَ .
وَالْإِلَّ : الْجَارُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لَمَّا تَلَّى عَلَيْهِ سَجْعٌ مُسْتَلِمَةٌ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ
مَا جَاءَ مِنْ إِلَّ وَلَا بِرِّ قَائِنَ ذُهِبَ بِكُمْ ، أَيْ
مِنْ رُبُوبِيَّةٍ ؛ وَقِيلَ : الْإِلَّ الْأَصْلُ الْجَدُّ ،
أَيْ لَمْ يَجِئْ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ الْقُرْآنُ ،
وَقِيلَ : الْإِلَّ النَّسَبُ وَالْقَرَابَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى
إِنَّ هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ صَادِرٍ مِنْ مُنَاسِبَةِ الْحَقِّ
وَالْإِدْلَاءِ بِسَبَبِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الصَّدِيقِ . وَفِي
حَدِيثٍ لِقَيْطٍ : أَتَيْتُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي إِلَّ
اللَّهُ . أَيْ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَالْهَيْبَةِ وَقُدْرَتِهِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي عَهْدِ اللَّهِ مِنَ الْإِلَّ الْعَهْدِ .
التَّهْدِيدُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ ،
عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ
شَدِيدًا فَعَجَّاهُ مَلَكٌ فَقَالَ : صَارِعْنِي ، فَصَارَعَهُ
فَصَرَعَهُ يَعْقُوبُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : إِسْرَإِلَ ،
وَإِلَّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بُلَغَتْهُمْ وَإِسْرَ
شِدَّةً ، وَاسْمٌ يَعْقُوبُ إِسْرَإِلَ بِذَلِكَ ، وَلَمَّا عَرَّبَ
قِيلَ إِسْرَائِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ فِي

الْعَرَبِ آخِرُهُ إِلَّ أَوْ إِيْلَ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ كَشَرْحِيلَ وَشَرَّاحِيلَ وَشَهْمِيلَ ، وَهُوَ
كَقَوْلِكَ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَهَذَا لَيْسَ
بِقَوِيٍّ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَصَرَفَ جَبْرِيلُ وَمَا
أَشْبَهُهُ . وَالْإِلَّ : الرُّبُوبِيَّةُ .

وَالْإِلَّ ، بِالضَّمِّ : الْأَوَّلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ
وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ
يُنَادِي الْآخِرَ الْأُلَّ أَلَا حُلُوا أَلَا حُلُوا !
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْأَوَّلَ فَبَيَّ مِنْ
الْكَلِمَةِ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ فَقَالَ وَلَ ، ثُمَّ هَمَزَ الْوَاوَ
لِأَنَّهَا مَضْمُونَةٌ غَيْرُ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا وَلَ ،
قَالَ الْمُفْضِلُ فِي قَوْلِ أَمْرِي الْقَيْسِ أَلَا حُلُوا
قَالَ : هَذَا مَعْنَى لُعْبَةٍ لِلصَّبِيَّانِ يَجْتَمِعُونَ
فَيَأْخُذُونَ خَشَبَةً فَيَضَعُونَهَا عَلَى قَوْزٍ مِنْ رَمْلِ .
ثُمَّ يَجْلِسُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهَا جَمَاعَةٌ وَعَلَى
الْآخِرِ جَمَاعَةٌ ، فَأَيُّ الْجَمَاعَتَيْنِ كَانَتْ أَرْزَنَ
ارْتَفَعَتِ الْآخَرَى ، فَيَنَادُونَ أَصْحَابَ الطَّرَفِ
الْآخِرِ أَلَا حُلُوا أَيْ خَفِّقُوا عَنْ عَدَدِكُمْ حَتَّى
نُسَاوِيَكُمْ فِي التَّعْدِيلِ ، قَالَ : وَهَذِهِ الَّتِي
تُسَمَّى الْعَرَبُ الدَّوْدَاةَ وَالزُّحْلُوقَةَ ، قَالَ :
تُسَمَّى أَرْجُوحةَ الْحَضَرِ الْمُطَوَّحَةِ .

التَّهْدِيدُ : الْأَلِيلَةُ الدَّيْلَةُ . وَالْأَلَّةُ
الْهُودُجُ الصَّغِيرُ ، وَالْإِلَّ الْحَقْدُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَهُوَ الضَّلَالُ بْنُ الْأَلَالِ بْنِ التَّلَالِ ؛ وَأَنشَدَ :
أَصْبَحْتَ تَهْضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا
إِنَّ الضَّلَالَ ابْنَ الْأَلَالِ فَأَقْصِرْ
وَالْإِلَّ وَالْأَلَّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
بِمُصْطَحَبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَبَرَّةٍ
يُزْنَ أَلَا سِيرَهْنَ التَّدَافُعُ
وَالْأَلَّ ، بِالْفَتْحِ : جَبَلٌ بِعَرَقات . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ الْإِلَّ حَبْلٌ مِنْ
رَمْلِ بِهِ يَقِفُ النَّاسُ مِنْ عَرَقاتٍ عَنْ يَمِينِ
الْإِمَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِلَّ ، بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ الْأَوَّلِ ، جَبَلٌ عَنْ
يَمِينِ الْإِمَامِ بِعَرَقة .

وَالْإِحْرَفُ اسْتِثْنَاءٌ وَهِيَ النَّاصِبَةُ فِي قَوْلِكَ
جَاعَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، لِأَنَّهَا نَائِبَةٌ عَنْ أَسْتثنَى
وَعَنْ لَا أَعْنِي ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ ؛

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا مَرْدُودٌ عِنْدَنَا لِمَا فِي ذَلِكَ
مِنْ تَدَافُعِ الْأَمْرَيْنِ : الْأَعْمَالِ الْمُتَقِي حُكْمِ الْفِعْلِ
وَالْإِنْصِرَافِ عَنْهُ إِلَى الْحَرْفِ لِمُخْتَصَصٍ بِهِ الْقَوْلُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا
الْبَابِ أَوَّلُو بِمَعْنَى ذَوُو لَا يُفَرِّدُ لَهُ وَاحِدٌ وَلَا يُتَكَلَّمُ
بِهِ إِلَّا مُضَافًا ، كَقَوْلِكَ أَوَّلُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَأَوَّلُو
كَرَمٍ ، كَانَ وَاحِدَهُ أُلَّ ، وَالْوَاوُ لِلْجَمْعِ ، أَلَّا تَرَى
أَنَّهُا تَكُونُ فِي الرَّفْعِ وَآوًا وَفِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ يَاءً ؟
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : هُمْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ : صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ،
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُمْ الْأَمْرَاءُ ، وَالْأَمْرَاءُ إِذَا كَانُوا
أُولَى عِلْمٍ وَدِينٍ وَآخِذِينَ بِمَا يَقُولُهُ أَهْلُ
الْعِلْمِ فَطَاعَتُهُمْ فَرِيضَةٌ ، وَجُمْلَةُ أُولَى الْأَمْرِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَقُومُ بِشَأْنِهِمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ
وَجَمِيعٍ مَا أَدَّى إِلَى صَلَاحِهِمْ .

* الم * الْأَلَمُ : الْوَجَعُ ، وَالْجَمْعُ آلامٌ .
وَقَدْ أَلَمَ الرَّجُلُ بِأَلَمِ أَلَمًا ، فَهُوَ أَلَمٌ . وَيَجْمَعُ
الْأَلَمَ آلَمًا ، وَتَأَلَّمَ وَآلَمَتْهُ . وَالْأَلِيمُ : الْمُؤَلِّمُ
الْمُوجِعُ مِثْلُ السَّمِيعِ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِدَيِّ الرَّمَّةِ :

يَصُكُّ خُدُودَهَا وَهَجَّ أَلِيمٌ

وَالْعَذَابُ الْأَلِيمُ : الَّذِي يَبْلُغُ إِجْجَاعَهُ غَايَةَ
الْبُلُوغِ ، وَإِذَا قُلْتَ عَذَابُ أَلِيمٍ فَهُوَ بِمَعْنَى
مُؤَلِّمٌ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ رَجُلٌ وَجَعَ . وَضَرْبٌ
وَجَعَ أَيْ مُوجِعٌ .

وَتَأَلَّمَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا تَشَكَّى وَتَوَجَّعَ مِنْهُ .
وَالتَّأَلَّمَ : التَّوَجَّعُ . وَالْإِبْلَامُ : الْإِجْجَاعُ . وَالْمِ
بَطْنُهُ : مِنْ بَابِ سَفِهَ رَأَيْهِ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ
أَلَمْتُ بِطَنِكَ وَرَشِدْتُ أَمْرَكَ أَيْ أَلَمْتُ بِطَنِكَ
وَرَشِدْتُ أَمْرَكَ ؛ وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ بِطَنِكَ عِنْدَ
الْكِسَائِيِّ عَلَى التَّفْسِيرِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ ، وَالْمُفَسَّرَاتُ
نَكِرَاتٌ كَقَوْلِكَ قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا وَضِفْتُ بِهِ
دَرْعًا ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ عِنْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ » ، قَالَ : وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَلَمْتُ
بَطْنُهُ بِأَلَمِ أَلَمًا ، وَهُوَ لَا يَزِمُ فَحَوْلَ فَعْلُهُ إِلَى صَاحِبِ
الْبَطْنِ ، وَخَرَجَ مُفَسَّرًا فِي قَوْلِهِ أَلَمْتُ بِطَنِكَ .

وَالْأَيْلَمَةُ : الأَلَم . وَيُقَالُ : مَا أَخَذَ أَيْلَمَةً
وَلَا أَلَمًا ، وَهُوَ الْوَجَعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً أَيْ صَوْتًا . وَقَالَ شَمِرٌ عَنْهُ :
مَا وَجَدْتُ أَيْلَمَةً وَلَا أَلَمًا أَيْ وَجَعًا . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْأَيْلَمَةُ الْحَرَكَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّامَةِ

مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَمَةٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ شَمِرٌ تَقُولُ الْعَرَبُ أَمَّا وَاللَّهِ
لَأُيَسِّنَنَّكَ عَلَى أَيْلَمَةٍ ، وَلَا دَعْنَ نَوْمَكَ تَوْنَابًا ،
وَلَأُثَبِّدَنَّ (١) مَرَكَكَ ، وَلَا دُخْلَنَ صَدْرَكَ غَمَةً ؛
كُلُّهُ فِي إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِ وَالشَّدَّةِ .

وَالْوَمَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

الْقَائِدُ الْخَيْلَ مِنَ الْوَمَةِ أَوْ

مِنْ بَطْنٍ وَادٍ كَانَتْهَا الْعَجْدُ (٢)

وَفِي التَّهْدِيدِ :

وَيَجْلِبُوا الْخَيْلَ مِنَ الْوَمَةِ أَوْ

مِنْ بَطْنٍ عَمِيقٍ كَانَتْهَا الْبُجْدُ

* أَلَن * فَرَسُ أَلَنٍ : مُجْتَمِعٌ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ؛ قَالَ الْمَرَارُ الْقُفَيْسِيُّ
أَلَنٌ إِذْ خَرَجَتْ سَلْتُهُ
وَهَلَّا تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقَرُّ

* أَلِه * الْإِلَهِ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلُّ مَا أُتَّخِذَ
مِنْ دُونِهِ مَعْبُودًا إِلَهُ عِنْدَ مَتَّخِذِهِ ، وَالْجَمْعُ
آلِهَةٌ . وَالْآلِهَةُ : الْأَصْنَامُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ
لِإِعْتِقَادِهِمْ أَنَّ الْعِبَادَةَ تَحَقُّ لَهَا ، وَأَسْبَاقُهُمْ
تَتَّبِعُ اعْتِقَادَاتِهِمْ لَا مَا عَلَيْهِ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ ،
وَهُوَ بَيْنَ الْإِلَهِةِ وَالْأَلْهَانِيَّةِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَيْبٍ

(١) قوله : « وَلَأُثَبِّدَنَّ » هكذا في الأصل وفي
الطبقات جميعها . وتوالى همزتين متحركة فساكنة يوجب
قلب الثانية حرف علة يجانس حركة الهمزة الأولى . فكان
الصواب أن يقول : « لَأُثَبِّدَنَّ » بقلب الهمزة الثانية واوًا .
[عبد الله]

(٢) قوله : « قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ » أنشده في ياقوت
هكذا :

هم جلبوا الخيل من الومة أو

من بطن عمق كانها البُجْدُ

جمع بجاد وهو كساء مخطط اهـ . وسيأتي للمؤلف

في مادة عجد بغير هذه الألفاظ .

ابْنُ الْوَرْدِ : إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي أَلْهَانِيَّةِ الرَّبِّ ،
وَمُهَيِّمِيَّةِ الصَّدِيقِينَ ، وَرَهْبَانِيَّةِ الْأَبْرَارِ لَمْ
يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ ، أَيْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا
يُعْجِبُهُ وَلَمْ يُحِبَّ إِلَّا اللَّهَ سُبْحَانَهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ مَا خُذَ مِنَ إِلَهٍ ، وَتَقْدِيرُهَا فُعْلَانِيَّةٌ .
بِالضَّمِّ ، تَقُولُ إِلَهَ بَيْنَ الْإِلَهِةِ وَالْأَلْهَانِيَّةِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ إِلَهَ يَالَهُ إِذَا تَحَيَّرَ ، يُرِيدُ إِذَا وَقَعَ
الْعَبْدُ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ
صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ وَصَرَفَ وَهْمَهُ إِلَيْهَا ، أَبْغَضَ
النَّاسَ حَتَّى لَا يَمِيلَ قَلْبُهُ إِلَى أَحَدٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ بَلَعْنَا أَنَّ اسْمَ اللَّهِ
الْأَكْبَرُ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ (٣) ،
قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّهِ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ
وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : اللَّهُ لَا تُطْرَحُ
الْأَلِفُ مِنَ الْإِسْمِ ، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ
عَلَى التَّامِّ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي
يَجُوزُ عَنْهَا اسْتِثْقَاكُ فِعْلٍ كَمَا يَجُوزُ فِي الرَّحْمَنِ
وَالرَّحِيمِ .

وَرَوَى الْمُتَنَزِّلِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَأَلَهُ
عَنْ اسْتِثْقَاكِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي اللَّفْظَةِ فَقَالَ :
كَانَ حَقُّهُ « الْإِلَهِ » ، أُدْخِلْتَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ
تَعْرِيفًا ، فَقِيلَ الْإِلَاهُ ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْعَرَبُ
الْهَمْزَةَ اسْتِثْقَالًا لَهَا ، فَلَمَّا تَرَكُوا الْهَمْزَةَ
حَوَّلُوا كَسْرَهَا فِي اللَّامِ الَّتِي هِيَ لَامُ التَّعْرِيفِ .
وَذَهَبَتِ الْهَمْزَةُ أَصْلًا فَقَالُوا أَلِلَاهُ ، فَحَرَكُوا
لَامَ التَّعْرِيفِ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً ، ثُمَّ
الْتَمَى لَامَانِ مُتَحَرِّكَتَانِ فَأَدْغَمُوا الْأَوَّلَى فِي
الثَّانِيَةِ ، فَقَالُوا : اللَّهُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » ، مَعْنَاهُ لَكِنِ
أَنَا ؛ ثُمَّ إِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا سَمِعُوا اللَّهُمَّ جَرَتْ
فِي كَلَامِ الْخَلْقِ تَوَهُمًا أَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَتِ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ مِنَ اللَّهِ كَانَ الْبَاقِي لَاهُ ، فَقَالُوا لَا هُمْ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَاهُمْ أَنْتَ تَجْبُرُ الْكَسِيرَا

أَنْتَ وَهَبْتَ جَلَّةَ جُرْجُورَا
وَيَقُولُونَ : لَاهِ أَبُوكَ ، يُرِيدُونَ لِلَّهِ أَبُوكَ ، وَهِيَ

(٣) قوله : « إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ » كذا في الأصل المعول

عليه ، وفي نسخة التهذيب : الله لا إله إلا هو والله وحده اهـ .

ولعله إلا الله وحده .

لَامُ التَّعْجُبِ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الْإِضْبَعِ :

لَاهِ ابْنُ عَمِّي مَا يَحَا

فُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ بِاسْمِ اللَّهِ ،

بِغَيْرِ مَدَّةِ اللَّامِ وَحَذَفِ مَدَّةَ لَاهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ

وَأَنْشَدَ :

لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيمَةُ

عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ إِنَّكَ ، فَحَذَفَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَقَالَ لَاهِ

إِنَّكَ ، ثُمَّ تَرَكَ هَمْزَةَ إِنَّكَ فَقَالَ لَهْنِكَ ؛ وَقَالَ

الْآخِرُ :

أَبَانِيَّةُ سَعْدَى نَعَمَ وَتَمَاضِيرُ

لَهْنًا لِمَقْضَى عَلَيْنَا التَّهَاجُرُ

يَقُولُ : لَاهِ إِنَّا ، فَحَذَفَ مَدَّةَ لَاهِ وَتَرَكَ هَمْزَةَ إِنَّا

كَقَوْلِهِ :

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى يَعْدُو

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ لَهْنِكَ : أَرَادَ لِإِنَّكَ ،

فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ هَاءَ مِثْلَ هَرَاقِ الْمَاءِ وَآرَاقَ ، وَأَدْخَلَ

الَّلَامَ فِي إِنَّ لِّلَّيْمِينَ ، وَلِلذَلِكَ أَجَابَهَا بِاللَّامِ فِي

لَوْ سِيمَةُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ لِي الْكِسَائِيُّ : أَلْفَتْ

كِتَابًا فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : أَسَمِعْتَ

الْحَمْدُ لَاهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ :

اسْمَعُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يَجُوزُ فِي الْقُرْآنِ

إِلَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَدَّةِ اللَّامِ ، وَإِنَّمَا يَقْرَأُ

مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ سُنَّةَ

الْقُرْآنِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَاللَّهُ أَصْلُهُ الْإِلَهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « مَا أُتَّخِذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ

إِلَهِ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهِ بِمَا خَلَقَ » . قَالَ : وَلَا

يَكُونُ إِلَهًا حَتَّى يَكُونَ مَعْبُودًا ، وَحَتَّى يَكُونَ

لِعَابِدِهِ خَالِقًا وَرَازِقًا وَمُدَبِّرًا ، وَعَلَيْهِ مُقْتَدِرًا ، فَمَنْ

لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِالِإِلَهِ ، وَإِنْ عُبدَ ظُلْمًا ،

بَلْ هُوَ مَخْلُوقٌ وَمَتَّعِدٌ . قَالَ : وَأَصْلُ إِلَهِ وَلَاهَ ،

فَقُلِبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً كَمَا قَالُوا لِلشَّاحِ إِشَاحٌ

وَلِلْوَجَاحِ وَهُوَ السَّرُّ إِجَاحٌ ، وَمَعْنَى وَلَاهِ أَنْ

الْخَلْقَ يَوْلَهُونَ إِلَهِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَيَضْرَعُونَ

إِلَيْهِ فِيمَا يُصِيبُهُمْ ، وَيَفْرَعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ

ما يُؤوبهم ، كما يؤله كل طفل إلى أمه .
وقد سمّت العرب الشمس لما عبدوها
الإلهة . والألاهة : الشمس الحارة (حكى
عن ثعلب) ، والأليهة والألاهة والإلاهة
والألاهة ، كُله : الشمس ، اسم لها ، الضم في
أولها عن ابن الأعرابي ؛ قالت مئة بنت أم عتبة (١)
ابن الحارث كما قال ابن برى :
تروخنا من اللعاب عَصراً

فأعجلنا الإلهة أن توبوا (٢)
على مثل ابن مئة فأنعياه

تشق نواعم البشر الجيوبسا
قال ابن برى : وقيل هو لينت عبد الحارث
البربوعى ، ويقال لنايحة عتيبة بن الحارث ؛
قال : وقال أبو عبيدة هو لام البنين بنت عتيبة
ابن الحارث تربيته ؛ قال ابن سيده : ورواه
ابن الأعرابي ألاهة ، قال : ورواه بعضهم
فأعجلنا الألاهة ، بصرف ولا يصرف . غيره :
وتدخلها الألف واللام ولا تدخلها ، وقد جاء
على هذا غير شىء من دخول لام المعرفة الاسم
مرة وسقوطها أخرى ، قالوا : لقبت الندى
وفى ندى ، وقينة والقينة بعد القينة ، ونسر
والنسر اسم صم ، فكأنهم سموها الإلهة
لتعظيمهم لها وعبادتهم إياها ، فإنهم كانوا
يعظمونها ويعبدونها ، وقد أوجدنا الله عز وجل
ذلك في كتابه حين قال : « ومن آياته
الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس
ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن إن
كنتم إياه تعبدون » .

ابن سيده : والألاهة والألوهة والألوهية
العبادة . وقد قرئ : « ويدرك والهنك » ،
وقرأ ابن عباس : « ويدرك والاهتك » ، بكسر
الهمزة ، أى وعبادتك ؛ وهذه الأخيرة
عند ثعلب كأنها هي المختارة ، قال : لأن
فرعون كان يعبد ولا يعبد ، فهو على هذا
ذو إلهة لا ذو إلهة ، والقراءة الأولى أكثر

(١) قوله « أم عتبة » كذا بالأصل عتبة في موضع
مكبراً وفي موضعين مصغراً .

(٢) قوله : « عصراً وإلهة » هكذا رواية التهذيب ،
ورواية المحكم : قسراً وإلهة :

والقراءة عليها . قال ابن برى : يقوى ما ذهب
إليه ابن عباس في قرأته : « ويدرك والاهتك » ،
قول فرعون : « أنا ربكم الأعلى » ، وقوله :
« ما علمت لكم من إله غيري » ؛ ولهذا
قال سبحانه : « فأخذ الله نكال الآخرة
والأولى » ؛ وهو الذى أشار إليه الجوهري بقوله عن
ابن عباس : إن فرعون كان يعبد . ويقال :
إله بين الإلهة والألهانية . وكانت العرب في
الجاهلية يدعون معبوداتهم من الأوثان والأصنام
إلهة ، وهى جمع إلهة ؛ قال الله عز وجل :
« ويدرك والاهتك » ، وهى أصنام عبدها
قوم فرعون معه . والله : أصله إلهة ، على
فعال بمعنى مفعول ، لأنه مألوه أى معبود ،
كقولنا إمام فعال بمعنى مفعول لأنه مؤتم
به ، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت
الهمزة تخفيفاً لكثرة في الكلام ، ولو كانتا
عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه
في قولهم الإلهة ، وقطعت الهمزة في النداء
للزومها تخفيفاً لهذا الاسم . قال الجوهري :
وسمعت أبا علي النحوي يقول إن الألف
واللام عوض منها ، قال : ويدل على ذلك
استجارتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على
لام التعريف في القسم والنداء ، وذلك
قولهم : أقالله لتفعلن ، ويا الله اغفر لي ،
ألا ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت
كما لم تثبت في غير هذا الاسم ؟ قال : ولا يجوز
أيضاً أن يكون للزوم الحرف لأن ذلك يوجب
أن تقطع همزة الذى والى ، ولا يجوز أيضاً أن
يكون لأنها همزة مفتوحة وإن كانت موصولة
كما لم يجوز في إله الله وإلهن الله التى هى
همزة وصل ، فإنها مفتوحة ، قال : ولا
يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال ،
لأن ذلك يوجب أن تقطع الهمزة أيضاً في
غير هذا مما يكثر استعمالهم له ، فعلمنا
أن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها .
ولا شىء أولى بذلك المعنى من أن يكون
المعوض من الحرف المحذوف الذى هو الفاء ،
وجوز سيبويه أن يكون أصله لاهاً على ما ذكره .
قال ابن برى عند قول الجوهري : ولو كانتا
عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض عنه

في قولهم الإلهة ؛ قال : هذا رد على أبي
علي الفارسي لأنه كان يجعل الألف واللام
في اسم الباري سبحانه عوضاً من الهمزة ،
ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم الإلهة ،
لأن اسم الله لا يجوز فيه الإلهة ، ولا يكون
إلا محذوف الهمزة ، تفرد سبحانه بهذا
الاسم لا يشركه فيه غيره ، فإذا
قيل الإلهة انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد
من الأصنام ، وإذا قلت الله لم ينطلق إلا
عليه سبحانه وتعالى ، ولهذا جاز أن ينادى
اسم الله ، وفيه لام التعريف وتقطع همزته .
فيقال يا الله ، ولا يجوز بالإلهة على وجه من
الوجه ، مقطوعة همزته ولا موصولة ، قال :
وقيل في اسم الباري سبحانه أنه مأخوذ من إله
يأله إذا تحير ، لأن العقول تأله في عظمتها .
وإله يأله ألهة أى تحير ، وأصله وله يؤله
ولها . وقد ألهمت على فلان أى اشتد جزعى
عليه ، مثل ولهمت ، وقيل : هو مأخوذ من إله
يأله إلى كذا أى لجأ إليه لأنه سبحانه
المفرغ الذى يلجأ إليه في كل أمر ؛ قال
الشاعر :

ألهمت إلينا والحوادث جمّة

وقال آخر :

ألهمت إليها والركائب وقف

والتأله : التمسك والتعبد . والتأليه :

التعبد ؛ قال :

لله در الغانيات المسدود !

سبحن واسترجعن من تألهي

ابن سيده : وقالوا يا الله ففقطوا ، قال :

حكاة سيبويه ، وهذا نادر . وحكى ثعلب
أنهم يقولون : يا الله ، فيصلون وهما لغتان ،
يعني القطع والوصل ؛ وقول الشاعر :

إني إذا ما حدثت ألهما

دعوت : يا اللهم يا اللهما

فإن الميم المشددة بدل من يا ، فجمع بين
البدل والمبدل منه ؛ وقد خففها الأعشى
فقال :

كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ
يَسْمَعُهَا لَهُمُ الْكُبَارُ (١)

وَأَنشَادُ الْعَامَّةِ :
يَسْمَعُهَا لَهُمُ الْكُبَارُ

قال : وَأَنشَدَهُ الْكِسَائِيُّ :

يَسْمَعُهَا اللَّهُ وَاللَّهُ كُبَارُ (٢)

الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا إِعْرَابُ اللَّهِ فَضَمُّ الْهَاءِ وَفَتْحُ الْمِيمِ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ بَيْنَ النَّحْوِيِّينَ فِي اللَّفْظِ ، فَأَمَّا الْعِلَّةُ وَالتَّفْسِيرُ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ النَّحْوِيُّونَ ، فَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى اللَّهُ يَا اللَّهُ أَمْ بَحْتَرٍ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هَذَا إِقْدَامٌ عَظِيمٌ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْهَمْزِ الَّذِي طُرِحَ فَأَكْثَرَ الْكَلَامِ الْإِنْيَانُ بِهِ . يُقَالُ : وَيَلُ أُمُّهُ وَيَوِيلُ أُمُّهُ ، وَالْأَكْثَرُ اثْبَاتُ الْهَمْزَةِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ هَذَا الْقَائِلُ لَجَازَ اللَّهُ أُمُّهُ وَاللَّهُ أَمْ ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَلْزَمَهُ يَا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ يَا اللَّهُ اغْفِرْ لَنَا ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ يَا اللَّهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلِ اللَّهُمَّ قَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، فَهَذَا الْقَوْلُ يَبْطُلُ مِنْ جِهَاتٍ : أَحَدَاهَا أَنَّ يَا لَيْسَتْ فِي الْكَلَامِ ، وَالْأُخْرَى أَنَّ هَذَا الْمَحذُوفَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا تَكَلَّمَ بِمِثْلِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يُقَدِّمُ أَمَامَ الدُّعَاءِ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّ الضَّمَّةَ الَّتِي هِيَ فِي الْهَاءِ ضَمَّةُ الْهَمْزَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي أُمٍّ وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يُتْرِكَ الضَّمُّ الَّذِي هُوَ دَلِيلٌ عَلَى نِدَاءِ الْمُفْرَدِ ، وَأَنْ يُجْعَلَ فِي اسْمِ اللَّهِ ضَمَّةٌ أَمْ ، هَذَا الْبَحْثُ فِي اسْمِ اللَّهِ ، قَالَ : وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّ قَوْلَنَا هَلَمْ مِثْلُ ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهَا هَلْ أَمْ ، وَإِنَّمَا هِيَ لَمْ وَهِيَ التَّنْبِيْهِ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِنَّ يَا قَدْ يُقَالُ مَعَ اللَّهُمَّ فَيَقَالُ يَا اللَّهُمَّ : وَاسْتَشْهَدَ بِشَعْرِ لَا يَكُونُ مِثْلَهُ حُجَّةٌ :

(١) قوله : « من أبي رياح » كذا بالأصل بفتح الراء والباء الموحدة ومثله في البيضاوي ، إلا أن فيه حلقة باللقاف ، والذي في المحكم والتهديب كحلقة من أبي رياح بكسر الراء وبياء مثناة تحتية ، وبالجملة فاليبت رواياته كثيرة .

(٢) وقوله :

يَسْمَعُهَا اللَّهُ وَاللَّهُ كُبَارُ

كذا بالأصل ونسخة من التهديب .

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كُلَّمَا

صَلَّيْتَ أَوْ سَبَّحْتَ : يَا اللَّهُمَّ

أَرْدَدُ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسْلِمًا

قال أبو إسحق : وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا الله ، وَإِنَّ الْمِيمَ الْمَشْدُودَةَ عِوَضٌ مِنْ يَا ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا يَا مَعَ هَذِهِ الْمِيمِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَوَجَدُوا اسْمَ اللَّهِ مُسْتَعْمَلًا بِيَا إِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْمِيمَ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، فَعَلِمُوا أَنَّ الْمِيمَ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ بِمَنْزِلَةِ يَا فِي أَوَّلِهَا ، وَالضَّمَّةُ الَّتِي هِيَ فِي الْهَاءِ هِيَ ضَمَّةُ الْإِسْمِ الْمُنَادَى الْمُفْرَدِ ، وَالْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْمِيمِ قَبْلَهَا ، الْفَرَّاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ إِذَا طَرَحَ الْمِيمَ يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي ، بِهَمْزَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَا اللَّهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَمَنْ حَذَفَ الْهَمْزَةَ فَهُوَ عَلَى السَّبِيلِ ، لِأَنَّهَا أَلْفٌ وَلَا مِثْلُ لَامِ الْحَارِثِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَشْبَاهِهِ ، وَمَنْ هَمْزَهَا تَوَهَّمَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْحَرْفِ إِذْ كَانَتْ لَا تَسْقُطُ مِنْهُ الْهَمْزَةُ ، وَأَنشَدَ :

مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ سَمَّاهُ

عَلَى اسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ

قال : وَكَثُرَتِ اللَّهُمَّ فِي الْكَلَامِ حَتَّى

خَفَّتْ مِيمُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :

الْعَرَبُ يَقُولُ يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي ، وَيَلِلُّ اغْفِرْ لِي ،

قال : وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ : يَكْرَهُونَ أَنْ

يَنْقُصُوا مِنْ هَذَا الْإِسْمِ شَيْئًا يَا اللَّهُ أَيْ لَا يَقُولُونَ

يَلَهُ . الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَالَ عِيسَى

ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا » ، ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ

اللَّهُمَّ كَالصَّوْتِ وَأَنَّهُ لَا يُوصَفُ ، وَأَنَّ رَبَّنَا

مَنْصُوبٌ عَلَى نِدَاءٍ آخَرَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنشَدَ

قُطْرُبُ :

إِنِّي إِذَا مَا مِطْعَمُ (٣) أَلْمَا

أَقُولُ : يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

(٣) في الأصل الذي تعتمد عليه : « إِنِّي إِذَا

مِطْعَمُ أَلْمَا » ، وَالْمِطْعَمُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ . وَفِي طَبْعَةِ

دار صادر - دار بيروت ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ

« مُعْظَمُ » ، وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَرَوَايَةُ خَزَانَةِ الْأَدَبِ :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَثُ أَلْمَا

وَالْحَدَّثُ مُحَرَّكَ مَا يَحْدُثُ مِنْ أُمُورِ الدَّهْرِ . وَقَدْ

ذُكِرَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ مِنْ قَبْلِ . وَرَوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ فِي مُوَادِرِهِ =

قال : وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَأَبِي الْعَبَّاسِ
فِي اللَّهُمَّ إِنَّهُ بِمَعْنَى يَا اللَّهُ أَمْ إِدْخَالُ الْعَرَبِ
يَا عَلَى اللَّهُمَّ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سَبِيلِ

إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ

إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ فَقَصَرَ ضَرْوَرَةً .

وَالْإِلَهِةُ : الْحِجَّةُ الْعَظِيمَةُ (عَنْ ثَعْلَبِ) .

وَهِيَ الْهَلَالُ . وَالْإِلَهِةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْجَزِيرَةِ ؛

قال الشاعر :

كَيْ حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ غُدْوَةً

وَأُضْبِحَ فِي عُلْيَا إِلَهِةِ ثَاوِيَا

وَكَانَ قَدْ نَهَسَتْهُ حَيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ

بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ الرِّوَايَةُ : وَأُتْرِكَ فِي عُلْيَا

إِلَهِةً ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَهِيَ

مَغَارَةُ سَمَافَةٍ كَلْبٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا

هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ بِهَا دَفْنَ قَائِلِ هَذَا الْبَيْتِ ، وَهُوَ

أَفْنُونُ التَّغْلِيِّ ، وَاسْمُهُ صَرِيمٌ بْنُ مَعْشَرٍ (٤) ؛

وَقَبْلَهُ :

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي

إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهَ وَاقِيَا

= « إِنِّي إِذَا مَا لَمَمْتُ أَلْمَا » ، وَاللَّمَمْتُ بَفَتْحَتَيْنِ : مَقَارَقَةٌ

الذَّئِبِ ، أَوْ هُوَ الصَّغَاوِرُ .

[عبد الله]

(٤) قوله : « واسمه صريم بن معشر » أي ابن ذمئل

ابن تيم بن عمرو بن تغلب ، سأل كاهنًا عن موته فأخبر

أنه يموت بمكان يقال له ألهة ، وكان أفنون قد سار في

رَهْطٍ إِلَى الشَّامِ فَأَتَوْهَا ثُمَّ انْصَرَفُوا فَضَلُّوا الطَّرِيقَ ،

فَاسْتَقْبَلَهُمْ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ طَرِيقِهِمْ فَقَالَ : خَذُوا كَذَا

وَكَذَا ، فَإِذَا عَنَّتْ لَكُمْ الْأَلْهَةُ وَهِيَ قَارَةٌ بِالسَّوَادِ وَضَحَ

لَكُمْ الطَّرِيقُ ؛ فَلَمَّا سَمِعَ أَفْنُونُ ذِكْرَ الْأَلْهَةِ تَطَيَّرَ وَقَالَ

لَأَصْحَابِهِ : إِنِّي مَيِّتٌ ، قَالُوا : مَا عَلَيْكَ بَأْسٌ ، قَالَ :

لَسْتُ بَارِحًا . فَهَشَّ حِمَارَهُ وَهَنَقَ فَسَقَطَ فَقَالَ : إِنِّي مَيِّتٌ ،

قَالُوا : مَا عَلَيْكَ بَأْسٌ ، قَالَ : وَلَمْ رَكُضَ الْحِمَارُ ؟ فَأَرْسَلَهَا

مِثْلًا ثُمَّ قَالَ يَرَى نَفْسَهُ وَهُوَ يَجُودُ بِهَا :

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحُنْ مُعَاوِيَا

وَلَا الْمَشْفَقَاتُ يَتَّقِينَ الْحَوَازِيَا

فَلَا خَيْرَ فِيهَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ

وَتَقُولُهُ لِلشَّيْءِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا

لَعَمْرُكَ الْخ . كَذَا فِي ياقوت ؛ لَكِنْ قَوْلُهُ وَهِيَ قَارَةٌ

مُخَالَفٌ لِلأَصْلِ فِي قَوْلِهِ وَهِيَ مَغَارَةٌ .

• ألا يَأْلُو أَلُوًّا وَأَلِيًّا وَإِلِيًّا ، وَأَلَى
يُؤَلَّى تَأْلِيَةً وَأَتَلَى : قَصَرَ وَأَبْطَأَ ؛ قَالَ :
وَإِنْ كُنَّا نَبْنِي لِنِسَاءٍ صِدْقٍ
فَمَا أَلَى بَنِي وَلَا أَسَاءُوا
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَأَشْمَطَ عُرْيَانٍ يُشَدُّ كِتَافُهُ
يُلَامُ عَلَى جَهْدِ الْقِتَالِ وَمَا ائْتَلَى
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ هُوَ مُؤَلٌّ أَيْ مُقَصِّرٌ ؛ قَالَ :
مُؤَلٌّ فِي زِيَارَتِهَا مُلِيمٌ
وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا قَصَرَ عَنْ صَيْدِهِ : أَلَى .
وَكَذَلِكَ الْبَايُزُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

جَاءَتْ بِهِ مُرَمِّدًا مَا مُلَا
مَانِي آلٍ خَمَّ حِينَ أَلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ تَعَلَّبُ فِيهَا حَكَاهُ
عَنْهُ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ سَأَلَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا
عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ ، فَصُرْتُ
إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَفَسَّرَهُ لِي فَقَالَ : هَذَا
بَصِفُ قُرْصًا خَبِزَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَنْضِجْهُ ، فَقَالَ
جَاءَتْ بِهِ مُرَمِّدًا أَيْ مُلُونًا بِالرَّمَادِ ، مَا مُلَّ أَيْ لَمْ
يُمَلَّ فِي الْجَمْرِ وَالرَّمَادِ الْحَارِّ ، وَقَوْلُهُ : مَانِي .
قَالَ : مَا زَائِدَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ نِيَّ الْأَلِ ، وَالْأَلُ :
وَجْهُهُ ، يَغْنَى وَجْهَ الْقُرْصِ ، وَقَوْلُهُ : خَمَّ أَيْ
تَغَيَّرَ ، حِينَ أَلَى أَيْ أَبْطَأَ فِي النُّضْجِ ؛ وَقَوْلُ
طَفِيلٍ :

فَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ حَرَسِ نِسَاءِكُمْ
غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرًا غَيْرَ مُعْتَلٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا أَرَادَ غَيْرَ مُؤْتَلٍ ، فَأَبْدَلَ
الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَوْلُ أَبِي سَهْوَالِهِدِي :
الْقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ تَقَفْنَا مَالِكًا

لَا صُطَافَ نِسْوَتُهُ ، وَهَنْ أَوَّلِي
أَرَادَ : لَا قَمْنَ صَنِهْنَهُنَّ مُقَصِّرَاتٍ لَا يَجْهَدْنَ كُلَّ
الْجَهْدِ فِي الْحُزْنِ عَلَيْهِ لِأَسْبَابِهِنَّ عَنْهُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : أَقْبَلَ
يَضْرِبُهُ لَا يَأُلُ ، مَضْمُومَةُ اللَّامِ دُونَ وَاوٍ .
وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَا أَدْرُ .
وَالْأَسْمُ الْأَلِيَّةُ : وَمِنْهُ الْمَثَلُ : إِلَّا حَظِيَّةُ
فَلَا أَلِيَّةُ ، أَيْ إِنْ لَمْ أَحْظَ فَلَا أَرَا أَطْلُبُ ذَلِكَ
وَأَتَعَمَّلُ لَهُ وَأَجْهَدُ نَفْسِي فِيهِ . وَأَصْلُهُ فِي الْمَرْأَةِ
تَصْلَفُ عِنْدَ زَوْجِهَا . تَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتُكَ
الْحُظْوَةَ فِيمَا تَطْلُبُ فَلَا تَأُلْ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ

لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا تُرِيدُ . وَمَا أَلَوْتُ ذَلِكَ
أَيْ مَا اسْتَطَعْتُهُ . وَمَا أَلَوْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ أَلُوًّا
وَأَلُوًّا أَيْ مَا تَرَكْتُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَانِي
فُلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَمَا أَلَوْتُ رَدَّهُ أَيْ مَا اسْتَطَعْتُ ،
وَأَتَانِي فِي حَاجَةٍ فَأَلَوْتُ فِيهَا أَيْ اجْتَهَدْتُ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ مَا
أَلَوْتُ جَهْدًا أَيْ لَمْ أَدْعُ جَهْدًا ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ مَا أَلَوْتُ جَهْدًا ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا :
مَا أَلَوْتُهُ أَيْ لَمْ اسْتَطِعْهُ وَلَمْ أَطِقْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَأْلُوْنَكُمْ خَبَالًا » ، أَيْ
لَا يَقْصُرُونَ فِي فَسَادِكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ
وَالِ إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ،
أَيْ لَا تَقْصُرُ فِي إِفْسَادِ حَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ
زَوَاجِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِفَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
مَا يُنْكِيكَ فَمَا أَلَوْتُكَ وَنَفْسِي وَقَدْ أَصَبْتُ لَكَ
خَيْرَ أَهْلٍ ، أَيْ مَا قَصُرْتُ فِي أَمْرِكَ وَأَمْرِي حَيْثُ
اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا زَوْجًا . وَفُلَانٌ لَا يَأْلُو خَيْرًا أَيْ
لَا يَدَعُهُ وَلَا يَزَالُ بِفَعْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :
أَغْلِمْتُهُ حِيَارِي تَفَاقَدُوا مَا يَأُلُ لَهُمْ (١) أَنْ
يَفْقَهُوا . يُقَالُ : يَأُلُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يُوَلًّا
وَأَيَالُ لَهُ إِيَالَةً أَيْ أَنْ لَهُ وَاتَّبَعِي . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :
تَوَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَتَوَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَهُ أَيْ
اتَّبَعِي لَكَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَلُو مِنْ الْأَضْدَادِ ،
يُقَالُ أَلَا يَأْلُو إِذَا قَرَّ وَضَعُفَ ، وَكَذَلِكَ أَلَى وَأَتَلَى .
قَالَ : وَلَا وَأَلَى وَتَأَلَى إِذَا اجْتَهَدَ ، وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ جِيَاعُ أَيْ أَلَوْتُ تَأَلَّتْ
مَعْنَاهُ أَيْ جَهْدُ جَهْدَتْ . أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
أَلَيْتُ أَيْ أَبْطَأْتُ ؛ قَالَ : وَسَأَلَنِي الْقَاسِمُ
ابْنَ مَعْنٍ عَنْ بَيْتِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ الْفَرَارِيِّ :
وَمَا أَلَى بَنِي وَمَا أَسَاءُوا

فَقُلْتُ : أَبْطَأُوا ، فَقَالَ : مَا تَدْعُ شَيْئًا ، وَهُوَ
فَعَلْتُ مِنَ أَلَوْتُ أَيْ أَبْطَأْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هُوَ مِنَ الْأَلُوِّ وَهُوَ التَّقْصِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي
أَلَوْتُ بِمَعْنَى اسْتَطَعْتُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْهَدَلِيِّ :
جَهْرَاءُ لَا تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصْرًا وَلَا مِنْ عِيْلَةٍ تُغْنِينِي
(١) قوله : « مَا يَأُلُ لَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَأَيَالُ لَهُ إِيَالَةً »
كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي تَرْجُمَةِ يَأُلُ مِنَ النَّهَاةِ .

أَيْ لَا تُطِيقُ . يُقَالُ : هُوَ يَأْلُو هَذَا الْأَمْرَ أَيْ
يُطِيقُهُ وَيَقْوَى عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنْ لَمْ يَأْلُكَ
نُصْحًا أَيْ لَا أَقْرَ وَلَا أَقْصُر . الْجَوْهَرِيُّ :
فُلَانٌ لَا يَأْلُوكَ نُصْحًا فَهُوَ آلٌ ، وَالْمَرْأَةُ أَلِيَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا أَوَالٌ . وَالْأَلُوَّةُ وَالْأَلُوَّةُ وَالْأَلِيَّةُ
عَلَى فَعِيلَةٍ وَالْأَلِيَّا ، كُلُّهُ : الْيَمِينُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَيَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَلِيلُ الْأَيَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ
وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتْ
وَرَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ : قَلِيلُ الْإِيْلَاءِ ، يُرِيدُ الْإِيْلَاءَ
فَحَذَفَ الْيَاءَ ، وَالْفِعْلُ أَلَى يُؤَلَّى إِيْلَاءً :
حَلَفَ .

وَتَأَلَّى يَتَأَلَّى تَأْلِيًا وَأَتَلَّى يَأْتَلِي إِتِلَاءً . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا يَأْتَلِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ »
(الْآيَةُ) ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا يَأْتَلِي هُوَ مِنْ
أَلَوْتُ أَيْ قَصُرْتُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْإِتِلَاءُ
الْحَلْفُ ، وَقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : وَلَا يَتَأَلَّى ،
وَهِيَ مُخَالَفَةٌ لِلْكِتَابِ مِنْ تَأَلَّيْتُ ، وَذَلِكَ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَلَفَ أَلَا يَنْفِقَ
عَلَى مَنْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ وَقَرَاتِيهِ الَّذِينَ ذَكَرُوا
عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَعَادَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، إِلَى الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ . وَقَدْ تَأَلَّيْتُ وَاتَّلَيْتُ
وَأَلَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَلَيْتُهُ ، عَلَى حَذَفِ الْحَرْفِ :
أَقْسَمْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ
يُكْذِبُهُ ؛ أَيْ مَنْ حَكَمَ عَلَيْهِ وَحَلَفَ كَقَوْلِكَ :
وَاللَّهِ لَيَدْخُلَنَّ اللَّهُ فُلَانًا النَّارَ ، وَيُنْجِحَنَّ اللَّهُ
سَعْيَ فُلَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَلُّ لِلْمَتَّالِينَ مِنْ
أُمِّي ؛ يَعْنِي الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ :
فُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَفُلَانٌ فِي النَّارِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مَنْ الْمَتَّالِيُّ عَلَى اللَّهِ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آكَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، أَيْ
حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ، وَإِنَّمَا عَدَاهُ بَيْنَ
حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَهُوَ الْإِمْتِنَاعُ مِنَ الدُّخُولِ ،
وَهُوَ يَتَعَدَّى بَيْنَ ، وَلِلْإِيْلَاءِ فِي الْفِقْهِ أَحْكَامٌ
مُخَصَّصَةٌ لَا يُسَمَّى إِيْلَاءً دُونَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ فِي
الْإِصْلَاحِ إِيْلَاءٌ ، أَيْ أَنَّ الْإِيْلَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ
فِي الضَّرَرِ وَالْعُضْبِ لَا فِي النَّفْعِ وَالرِّضَا . وَفِي

حَدِيثٍ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ : لَا دَرَيْتَ وَلَا اِثْتَلَيْتَ ،
وَالْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ،
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ . ابْنُ سِيدَه : وَقَالُوا لَا دَرَيْتَ
وَلَا اِثْتَلَيْتَ ، عَلَى افْتَعَلْتَ ، مِنْ قَوْلِكَ مَا أَلَوْتُ
هَذَا أَيْ مَا اسْتَطَعْتَهُ أَيْ وَلَا اسْتَطَعْتَ .

وَيُقَالُ : أَلَوْتُهُ وَأَتَلَيْتُهُ وَأَلَيْتُهُ بِمَعْنَى اسْتَطَعْتُهُ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ لَا صَامَ وَلَا
أَلَى ، أَيْ وَلَا اسْتَطَاعَ الصِّيَامَ ، وَهُوَ فَعَّلَ مِنْهُ ،
كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِخْبَارًا
أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يَقْصُرْ ، مِنْ أَلَوْتُ إِذَا قَصَّرْتُ .
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ وَلَا آلَ
بِوزْنٍ عَالٍ ، وَفُسِّرَ بِمَعْنَى وَلَا رَجَعَ ، قَالَ :
وَالصَّوَابُ أَلَى مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا . يُقَالُ : أَلَا الرَّجُلُ
وَأَلَى إِذَا قَصَرَ وَتَرَكَ الْجُهْدَ . وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : أَلَوْتُ الْإِسْطِطَاعَةَ وَالتَّقْصِيرَ وَالْجُهْدَ ،
وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَأْتِلِ
أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ » ، أَيْ لَا يَقْصُرُ فِي إِتْنَاءِ (١)
أُولَى الْقُرْبَى ، وَقِيلَ : وَلَا يَخْلِفُ ، لِأَنَّ الْآيَةَ
نَزَلَتْ فِي حَلْفِ أَبِي بَكْرٍ أَلَا يُنْفِقَ عَلَى مِسْطَحٍ .
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَا دَرَيْتَ وَلَا اِثْتَلَيْتَ :
كَأَنَّهُ قَالَ لَا دَرَيْتَ وَلَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَذَرِي ،
وَأَنْشَدَ :

فَمَنْ يَبْتَغِي مَسْعَاةَ قَوْمِي فَلْيُرْمِ
صُعُودًا إِلَى الْجَوَازِ هَلْ هُوَ مُوتِلِي

قَالَ الْفَرَّاءُ : اِثْتَلَيْتُ افْتَعَلْتُ مِنْ أَلَوْتُ أَيْ
قَصَّرْتُ . وَيَقُولُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا قَصَّرْتُ
فِي الطَّلَبِ لِيَكُونَ أَشَقَى لَكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا الْمَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَاشَةُ نَفْسِهِ
بِمَذْرِكِ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلِي

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : وَلَا أَكَلَيْتَ ، إِتْبَاعٌ لَدَرَيْتَ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : وَلَا أَتَلَيْتَ أَيْ لَا أَتَلْتُ إِيْلَكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلُوُ التَّقْصِيرُ ، وَالْأَلُوُ الْمَنْعُ ،

(١) قوله : « إِتْنَاء » هكذا في الأصل وفي جميع
الطبعات . وصوابه « إِتْنَاء » بقلب الهمزة الثانية ياء ،
لِسُكُونِهَا بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْأُولَى الْمَكْسُورَةِ . قَالَ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى » ، وَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ » .

[عبد الله]

وَالْأَلُوُ الْاجْتِهَادُ ، وَالْأَلُوُ الْإِسْطِطَاعَةُ . وَالْأَلُوُ
الْعَطِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

أَخَالِدُ لَا أَلُوَكَ إِلَّا مُهَنَّدًا
وَجَلَدُ أَبِي عَجَلٍ وَثِيقُ الْقَبَائِلِ

أَيْ لَا أُعْطِيكَ إِلَّا سَيْفًا وَتُرْسًا مِنْ جَلَدِ نَوْرٍ ،
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَمَعَهُ بَعِيرٌ : أَخْنَهُ ، فَقَالَ : لَا أَلُوَهُ
وَأَلَاهُ يَأْلُوهُ أَلُوًا : اسْتَطَاعَهُ ، قَالَ الْعَرُجِيُّ :

خُطُوطًا إِلَى اللَّذَاتِ أَجْرَزْتُ مَقُودِي
كَاجْرَارِكَ الْحَبْلَ الْجَوَادَ الْمُحَلَّلَا
إِذَا قَادَهُ السُّوَّاسُ لَا يَمْلِكُونَهُ

وَكَانَ الَّذِي يَأْلُوْنَ قَوْلًا لَهُ : هَلَا
أَيْ يَسْتَطِيعُونَ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْأَفْعَالِ أَلَوْتُ أَلُوًا .
وَالْأَلُوَةُ : الْعُلُوَّةُ وَالسَّبَقَةُ . وَالْأَلُوَةُ وَالْأَلُوَةُ ،
يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَضَمُّهَا وَالتَّشْدِيدُ ، لُغَتَانِ : الْعُودُ
الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ
الْأَوِيَّةُ ، دَخَلَتْ الْهَاءُ لِلإِشْعَارِ بِالْعُجْمَةِ ؛
أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

بِسَاقِينَ سَاقِي ذِي قُضَيْنٍ تَحُشُّهَا
بِأَعْوَادٍ رَنْدٍ أَوْ أَلَوِيَّةٍ شُقْرَا (٢)

ذُو قُضَيْنٍ : مَوْضِعٌ . وَسَاقَاهَا : جَبَلَاهَا . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي صِفَةِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَجَاهِرُهُمُ الْأَلُوَةُ غَيْرُ مُطَرَّةٍ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ،
قَالَ وَأَرَاهَا كَلِمَةً فَارِسِيَّةً عَرَبَتْ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِمِرُ بِالْأَلُوَةِ
غَيْرِ مُطَرَّةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْأَلُوَةُ الْعُودُ ،
وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ وَلَا فَارِسِيَّةٍ ، قَالَ : وَأَرَاهَا هِنْدِيَّةً .
وَحُكِيَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ : يُقَالُ
لِضَرْبٍ مِنَ الْعُودِ أَلُوَةً وَأَلُوَةً وَلِيَّةٌ وَلُوَّةٌ وَيُجْمَعُ
أَلُوَةُ الْأَوِيَّةُ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

أَلَا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطٍ
مِنْ الْأَلُوَةِ وَالْكَافُورِ مَنْصُودٍ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَجَاءَتْ بِكَافُورٍ وَعُودِ أَلُوَةٍ

شَامِيَّةٌ تُذَكِّي عَلَيْهَا الْمَجَامِرُ
وَمَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(٢) قوله : « أَوْ أَلَوِيَّةٍ شُقْرَا » كذا في الأصل
مضبوطاً بالنصب ، ورسم ألف بعد شقير وضَمَّ شينها ،
وكذا في ترجمة قضى من التهذيب وفي شرح القاموس .

وَهُوَ يُدْفَنُ فَقَالَ :

أَلَا جَعَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطٍ
مِنْ الْأَلُوَةِ أَحْوَى مُلْبَسًا ذَهَبًا
وَشَاهِدُ لِيَّةٍ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

لَا يَصْطَلِي لَيْلَةً رِيحٌ صَرَصِرٍ
إِلَّا يَعُودُ لَيْلَةً أَوْ مِجْمَرٍ

وَلَا آتِيكَ أَلُوَةُ أَبِي هُبَيْرَةَ ؛ أَبُو هُبَيْرَةَ هَذَا : هُوَ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَقَالَ نَعْلَبُ :
لَا آتِيكَ أَلُوَةُ ابْنِ هُبَيْرَةَ ؛ نَصَبَ أَلُوَةً نَصَبَ
الظُّرُوفِ ، وَهَذَا مِنْ اتِّسَاعِهِمْ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا اسْمَ
الرَّجُلِ مَقَامَ الدَّهْرِ .

وَالْأَلِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَجِيزَةُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ،
أَلِيَّةُ الشَّاةِ وَأَلِيَّةُ الْإِنْسَانِ وَهِيَ أَلِيَّةُ النَّعْجَةِ ،
مَفْتُوحَةُ الْأَلِفِ . وَفِي حَدِيثٍ : كَانُوا يَجْتَنِبُونَ
أَلِيَّاتِ النِّعَمِ أَحْيَاءَ ؛ جَمْعُ أَلِيَّةٍ وَهِيَ طَرَفُ
الشَّاةِ ، وَالْجَبُّ الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا رَكِبَ
الْعَجَزُ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ أَلِيَّاتُ
وَأَلَايَا ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
إِنَّهُ لَذُو أَلِيَّاتٍ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ أَلِيَّةً
ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ، وَلَا تَقُلْ لِيَّةً وَلَا إِلِيَّةً
فَأَنَّهُمَا خَطَأٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلِيَّاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ ؛
ذُو الْخَلَصَةِ : بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَمٌّ لِدَوْسٍ يُسَمَّى
الْخَلَصَةَ ، أَرَادَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرْجِعَ
دَوْسٌ عَنِ الْإِسْلَامِ فَتَطُوفَ نِسَاؤُهُمْ بِذِي الْخَلَصَةِ
وَتَضْطَرِبَ أَعْجَازُهُنَّ فِي طَوَافِهِنَّ كَمَا كُنَّ
يَفْعَلْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَكَبَشُ أَلِيَّانٍ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَأَلِيَّانُ
وَأَلَى وَآلٌ وَكِبَاشٌ وَنِعَاجٌ أَلَى مِثْلُ عُمَى ،
قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَكِبَاشُ أَلِيَّانَاتٍ ، وَقَالُوا فِي
جَمْعِ آلِ أَلَى ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَلَى أَصْلِهِ
الغالب عليه ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ يَأْتِي عَلَى
أَفْعَلٍ كَأَعْجَزَ وَأَسْتَه فَجَمَعُوا فاعِلًا عَلَى فَعْلٍ
لِيُعْلَمَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ أَفْعَلٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
نَفْسِ آلٍ لَا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الدَّلَالَةِ عَلَى آلِي ،
وَلَكِنَّهُ يَكُونُ كِبَازِلَ وَبَزُلَ وَعَائِدٍ وَعُودٍ .
وَنَعْجَةُ أَلِيَّانَةٍ وَأَلِيَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مِنْ
رِجَالٍ أَلَى وَنِسَاءٍ أَلَى وَأَلِيَّانَاتٍ وَالْأَلَا (٣) ؛

(٣) قوله : « وَالْأَلَا » هو بفتح أوله كما ضبط في =

قال أبو إسحاق : رجل آل وامرأة عجزاء ولا يقال ألياء ، قال الجوهرى : وبعضهم يقول ؛ قال ابن سيده : وقد غلط أبو عبيد في ذلك . قال ابن برى : الذى يقول المرأة ألياء هو اليزيدى ؛ حكاه عنه أبو عبيد في نعت خلق الإنسان .

الجوهرى : ورجل أكل أى عظيم الألية . وقد ألى الرجل ، بالكسر ، يألى ألى . قال أبو زيد : هما أليان للأليتين فإذا أفردت الواحدة قلت ألية ؛ وأنشد :

كأنما عطية بن كعب

ظعينة واقفة في ركب

ترتج ألياء ارتجاج الوط

وكذلك هما خضيان ، الواحدة خضية . وبائعه ألاء ، على فعال . قال ابن برى : وقد جاء أليان ؛ قال عنترة :

مى ما تلقى فردين ترتجف

روانف أليتك وتسطارا

واللية ، بغير همز ، لها معنيان ؛ قال ابن الأعرابي : اللية قرابة الرجل وخاصته ؛ وأنشد :

فمن يعصب بليته اغترارا

فإنك قد ملأت يدا وشاما يعصب : يلقى من عصب الشيء ، وأراد باليد اليمنى ؛ يقول : من أعطى أهل قرابته أحيانا خصوصا فإنك تعطى أهل اليمن والشام . واللية أيضا : العود الذى يستجمر به وهى الآلة .

ويقال : لأى إذا أبطأ ، وألا إذا تكبر ؛ قال الأزهرى : ألا إذا تكبر حرف غريب لم أسمعه لغير ابن الأعرابي ، وقال أيضا :

ألى الرجل الكثير الأيمان .

واللية الحافر : مؤخرة . وألية القدم : ما وقع عليه الوطء من البخسة التى تحت الخنصر . وألية الإبهام : ضرثها وهى اللحمة التى فى أصلها ، والضررة التى تقابلها . وفى الحديث :

فتقل فى عين على ومسحها بألية إبهامه ؛ ألية الإبهام : أصلها ، وأصل الخنصر الضررة . وفى حديث البراء : السجود على ألية الكف ؛ أراد ألية الإبهام وضررة الخنصر ، فغلب كالعمرين والقميرين . وألية الساق : حماها ؛ قال ابن سيده : هذا قول الفارسي . الليث : ألية الخنصر اللحمة التى تحتها ، وهى ألية اليد ، وألية الكف هى اللحمة التى فى أصل الإبهام ، وفيها الضررة وهى اللحمة التى فى الخنصر إلى الكرسوع . والجمع الضرائر . والألية : الشحمة . ورجل ألاء : يبيع الألية ، يعنى الشحم . والألية : المجاعة (عن كراع) . التهذيب : فى البقرة الوحشية لاة وآلة بوزن لعاة وعلاة .

ابن الأعرابي : الألية ، بكسر الهمزة ، القبل . وجاء فى الحديث : لا يُقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من ألية نفسه . أى من قبل نفسه من غير أن يزجج أو يقام ، وهمزتها مكسورة . قال أبو منصور : وقال غيره قام فلان من ذى ألية ، أى من تلقاء نفسه . وروى عن ابن عمر : أنه كان يقوم له الرجل من لية نفسه ، بلا ألف ؛ قال أبو منصور : كأنه اسم من ولى يلى مثل الشية من وثى يثنى ؛ ومن قال ألية فأصلها ولية . فقلبت الواو همزة ؛ وجاء فى رواية : كان يقوم له الرجل من أليته فما يجلس فى مجلسه .

والآلاء : النعم واحدتها ألى ، بالفتح ، وإلى وإلى ؛ وقال الجوهرى : قد تكسر وتكتب بالياء مثال معى وأمعاء ؛ وقول الأعشى :

أبيض لا يرهب الهزال ولا

يقطع رحما ولا يحون إلا قال ابن سيده : يجوز أن يكون ألى واحدا وآلاء الله ، ويحون : يكفر ، مخففاً من الإل (١) الذى هو العهد . وفى الحديث : تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله . وفى حديث على ، رضى الله عنه : حتى أورى قبسا لقابيس آلاء الله ؛ قال النابغة :

هم الملوك وأبناء الملوك لهم فضل على الناس فى الآلاء والنعم قال ابن الأثيرى : إلا كان فى الأصل ولا وآلا كان فى الأصل ولا .

والآلاء ، بالفتح : شجر حسن المنظر ثم الطعم ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فأنكم ومدحكم بجيرا

أبا لجبل كما امتدح الآلاء وأرض مآلاة : كثيرة الآلاء . والآلاء : شجر من شجر الزمل دائم الخضرة أبداً يوكل ما دام رطباً ، فإذا عسا امتنع ودبغ به ، واحدته آلاءة ؛ حكى ذلك أبو حنيفة ، قال : ويجمع أيضاً آلاءات ، وربما قصر الآلاء ؛ قال روبة :

يخضر ما اخضر الآلا والآس

قال ابن سيده : وعندى أنه إنما قصر ضرورة . وقد تكون الآلاءات جمعا ، حكاه أبو حنيفة ، وقد تقدم فى الهمز . وسقاء مالى ومالو : دبغ بالآلاء ؛ عنه أيضاً .

واللياء : مدينة بيت المقدس . وإلياً : اسم رجل . والمثلاة : بالهمز ، على وزن المعلقة (٢) : خرقة تمسكها المرأة عند النوح ، والجمع المالى . وفى حديث عمرو ابن العاص : إني والله ما تأبطنى الإماء ولا حملتنى البغايا فى غبرات المالى ؛ المالى : جمع مثلاة بوزن سغلاة ، وهى ههنا خرقة الحائض أيضاً (٣) . يقال : آلت المرأة إيلاء إذا اتخذت مثلاة ، وميمها زائدة ، نى عن نفسه الجمع بين سبتين : أن يكون لزنية ، وأن يكون محمولا فى بنية حيضة ؛ وقال لبيد يصف سحاباً :

كان مصفحات فى ذراه

وأنواحا عليهن المالى

المصفحات : السيوف ، ونصفيحها :

(٢) قوله : « المعلقة » كذا فى الأصل ونسختين

من الصحاح بكسر الميم بعدها مهملة ، والذى فى مادة علا : المعلقة بفتح الميم ، فلعلها محرفة عن المعلقة بالقاف .

(٣) قوله : « وهى ههنا خرقة الحائض أيضاً » عبارة

النهاية : وهى ههنا خرقة الحائض وهى خرقة النائحة أيضاً .

(١) قوله : « مخففاً من الإل » هكذا فى الأصل .

ولعله سقط من النسخ صدر العبارة وهو : ويجوز أن يكون مخففاً إلخ أو نحو ذلك .

= القاموس جمع الباء كصحراء وصحار ، وإن قال شارح القاموس إنه بالمد جمع ألى مقصور فإن كلام الشارح صحيح فى ذاته ، وإن كان لا يناسب وصف الإناث الذى هو سياق المجد

تَعْرِضُهَا ، وَمَنْ رَوَاهُ مُصَفِّحَاتٍ ، بِكُسْرِ الْفَاءِ ، فَهِيَ النِّسَاءُ ؛ شَبَّهَ لَمَعَ الْبَرْقِ بِتَضْفِيعِ النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ .

• إلی • حَرْفُ خَافِضٍ وَهُوَ مُنْتَهَى لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، تَقُولُ : خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ دَخَلْتُهَا ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ بَلَّغْتُهَا وَلَمْ تَدْخُلْهَا لِأَنَّ النِّهَايَةَ تَشْمَلُ أَوَّلَ الْحَدِّ وَآخِرَهُ ، وَإِنَّمَا تَمْنَعُ مِنْ مُجَاوِزَتِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ إِلَى انْتِهَاءِ غَايَةٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ » . وَتَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى مَعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ » ، مَعْنَاهُ مَعَ أَمْوَالِكُمْ ، وَكَقَوْلِهِمُ : الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبِلٌ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » ، أَيْ مَعَ اللَّهِ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ » . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » ، فَإِنَّ الْعَبَّاسَ وَجَمَاعَةً مِنَ النَّحْوِيِّينَ جَعَلُوا إِلَى بِمَعْنَى مَعَ هُنَا وَأَوْجَبُوا غَسَلَ الْمَرَافِقِ وَالْكَعْبَيْنِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ وَهُوَ قَوْلُ الرَّجَّازِ : الْيَدُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَتِفِ ، وَالرَّجْلُ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَى أَصْلِ الْفَخْذَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْمَرَافِقُ وَالْكَعْبَانِ دَاخِلَةً فِي تَحْدِيدِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ كَانَتِ دَاخِلَةً فِيهَا يُغَسَّلُ خَارِجَةً مِمَّا لَا يُغَسَّلُ ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ الْمَعْنَى مَعَ الْمَرَافِقِ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَرَافِقِ فَائِدَةٌ وَكَانَتِ الْيَدُ كُلُّهَا يَجِبُ أَنْ تُغَسَّلَ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا قِيلَ إِلَى الْمَرَافِقِ اقْتِطِعَتْ فِي الْغَسْلِ مِنْ حَدِّ الْمِرْقِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ : إِلَى مُنْتَهَى لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : خَرَجْتُ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا ، وَهِيَ مِثْلُ حَتَّى إِلَّا أَنَّ لِحَتِي فَعَلًا لَيْسَ لِإِلَى . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : إِنَّمَا أَنَا إِلَيْكَ أَيْ أَنْتَ غَايَتِي ، وَلَا تَكُونُ حَتَّى هُنَا فَهَذَا أَمْرٌ إِلَى وَأَصْلُهُ وَإِنْ

اتَّسَعَتْ ، وَهِيَ أَعْمُ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَتَّى ، تَقُولُ : قُمْتُ إِلَيْهِ ، فَتَجْعَلُهُ مُنْتَهَاكَ مِنْ مَكَانِكَ وَلَا تَقُولُ حَتَّاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ تُرِيدُ مَعَهُ ، فَإِنَّمَا جَازَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ لِمَا كَانَ مَعْنَاهُ مَنْ يَنْصَافُ فِي نُصْرَتِي إِلَى اللَّهِ فَجَازَ لِذَلِكَ أَنْ تَأْتِيَ هُنَا بِإِلَى ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزْكَى » ، وَأَنْتَ إِنَّمَا تَقُولُ هَلْ لَكَ فِي كَذَا ، لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ هَذَا دُعَاءً مِنْهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَهُ صَارَ تَقْدِيرُهُ أَدْعُوكَ أَوْ أُرِيدُكَ إِلَى أَنْ تَزْكَى ، وَتَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى عِنْدَ كَقَوْلِ الرَّاعِي :

صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَى الْغَوَايَا

أَيْ عِنْدِي . وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ حَلِيمٌ إِلَى أَدَبٍ وَفَقْهِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى فِي كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَلَا تَزْكَيْ بِالْوَعِيدِ كَانَتِي

إِلَى النَّاسِ مَطْلَبٌ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا إِلَيْكَ إِذَا قُلْتَ تَنَحَّ ، قَالَ : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقَالُ لَهُ إِلَيْكَ ، فَيَقُولُ إِلَيَّ ، كَأَنَّهُ قَبِلَ لَهُ تَنَحَّ ، فَقَالَ أَتَنْحَى ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلِ الْخَبَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي قَوْلِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : وَلَيْسَ نَمَّ طَرْدٌ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ كَمَا تَقُولُ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ ، وَيُقْعَلُ بَيْنَ يَدَيِ الْأُمْرَاءِ ، وَمَعْنَاهُ تَنَحَّ وَابْعُدْ ، وَتَكْرِيرُهُ لِلتَّكْيِيدِ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ يَهْجُو نَبْطِيَّةً اسْتَسْقَاهَا مَاءً :

إِذَا طَلَبْتَ الْمَاءَ قَالَتْ لَيْكََا

كَأَنَّ شَفَرِيهَا إِذَا مَا احْتَكَا

حَرْفًا بِرَامٍ كُسِيرًا فَاصْطَكَا

فَإِنَّمَا أَرَادَ إِلَيْكَ أَيْ تَنَحَّ ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ عَجْمَةً ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : ظَاهِرُ هَذَا أَنَّ لَيْكََا مُرَدَّفَةٌ ، وَاحْتَكَا وَاصْطَكَا غَيْرُ مُرَدَّفَتَيْنِ ، قَالَ : وَظَاهِرُ الْكَلَامِ عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ أَلِفُ لَيْكََا رَوِيًا ، وَكَذَلِكَ الْأَلِفُ مِنْ احْتَكَا وَاصْطَكَا رَوِيًا ، وَإِنْ كَانَتْ ضَمِيرُ الْإِثْنَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِلَيْكَ عَنِّي أَيْ أَمْسِكْ وَكُفْ ، وَتَقُولُ : إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا أَيْ خُذْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ :

إِذَا التَّيَّارُ ذُو الْعَصَلَاتِ قُلْنَا :

إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

وَإِذَا قَالُوا : اذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَمَعْنَاهُ

اشْتَغَلْ بِنَفْسِكَ وَأَقْبِلْ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَإِذْ هَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكَنِي الْحِلَا

مُ عَدَانِي عَنْ مَيْجَكُمُ إِشْفَاقِي

وَحَكِي النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ فِي

قَوْلِكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ

أَحْمَدُ مَعَكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

إِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا وَهُوَ إِلَيْكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

فِي الْكَلَامِ إِضْمَارُ أَيْ هُوَ سِرٌّ أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ أَشْكُو

إِلَيْكَ ، أَوْ خُذْنِي إِلَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى مِنْ قَوْمٍ رِعَةً سَبِيئَةً

فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ أَقْبِضْنِي إِلَيْكَ ؛

وَالرَّعَةُ : مَا يَظْهَرُ مِنَ الْخَلْقِ وَفِي الْحَدِيثِ :

وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَيْ لَيْسَ مِمَّا يُتَقَرَّبُ

بِهِ إِلَيْكَ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : أَنَا مِنْكَ

وَإِلَيْكَ ، أَيْ التَّجَائِي وَالتَّيَّامِي إِلَيْكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صَاهَرُ فُلَانٌ إِلَى بَنِي

فُلَانٍ وَأَصْهَرَ إِلَيْهِمْ ، وَقَوْلُ عَمْرِو :

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ

أَلَمَّا تَعَلَّمُوا مِنَّا الْبَقِينَا ؟

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَعْنَاهُ اذْهَبُوا إِلَيْكُمْ وَتَبَاعَدُوا

عَنَّا .

وَتَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى عِنْدَ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي

طَيِّبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيْمَا

وَقَالَ الرَّاعِي :

يُقَالُ إِذَا رَادَ النِّسَاءُ : خَرِيدَةٌ

صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَى الْغَوَايَا

أَيْ عِنْدِي ، وَرَادَ النِّسَاءُ : ذَهَبَنَ وَجِئَنَ ، امْرَأَةٌ

رَوَادٌ أَيْ تَدْخُلُ وَتَخْرُجُ .

• أَلَيْن • فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حِضْنِ أَلَيْنَ ، هُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونِ اللَّامِ وَضَمَّ الْيَاءِ ، اسْمُ مَدِينَةٍ مِصْرَ قَدِيمًا ، فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ وَسَمَوْهَا الْقُسْطَاطَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ : وَأَلَيْنُ ، بِالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أما : الأمة : المملوكة خلاف الحرة .
وفي التهذيب : الأمة المرأة ذات العبودية ،
وَقَدْ أَقَرَّتْ بِالْأُمَّةِ . تقول العرب في الدعاء
على الإنسان : رماه الله من كل أمة بحجر ؛
حكاه ابن الأعرابي ؛ قال ابن سيده :
وأراه (١) من كل أمة بحجر ، وجمع الأمة
أموات وإماء وآم وإموان وأموان ؛ كلاهما على
طرح الزائد ، ونظيره عند سيبويه أخ وإخوان ؛
قال الشاعر :

أَنَا ابْنُ أَسْمَاءٍ أَعْمَامِي لَهَا وَإِيَّيَ

إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَّانِ بِالْعَارِ
وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِي :

أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا

إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَّانِ بِالْعَارِ
وَيُرَوَّى : بَنُو الْأُمَّانِ ؛ رواه اللحياني ؛ وقال
الشاعر في آم :

مَحَلَّةٌ سَوَاهُ أَهْلِكَ الدَّهْرُ أَهْلُهَا

فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ آمٍ خَوَالِفِ

وَقَالَ السُّلَيْك :

يَا صَاحِبِي أَلَا لَا حَيَّ بِالْوَادِي

إِلَّا عَيْدٌ وَآمٌ بَيْنَ أَذْوَادِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِب :

وَكُنْتُمْ أَعْبَادُ أَوْلَادِ غَيْلِ

بَنِي آمٍ مَرْنٌ عَلَى السَّفَادِ

وَقَالَ آخَر :

تَرَكْتُ الطَّيْرَ حَاجِلَةً عَلَيْهِ

كَمَا تَرْدِي إِلَى الْعُرْشَاتِ آمٌ (٢)

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكُمَيْت :

تَمْشِي بِهَا رُبْدُ النَّعَا

مِ تَمَاشِي الْآمِ الزَّوَاغِرِ

قال أبو الهيثم : الآم جمع للأمة كالنخلة والنخل

(١) قوله : « قال ابن سيده وأراه إلخ » يناسبه

ما في مجمع الأمثال : رماه الله من كل أمة بحجر .

(٢) قوله : « العرشات » هكذا في الأصل وشرح

القاموس بالمعجمة بعد الراء ، ولعله بالمهملة جمع عرس

طعام الوليمة كما في القاموس . وتردى : تحجل ، من

ردت الجارية رفعت إحدى رجلها ومشت على الأخرى

تلعب .

وَالْبَقْلَةُ وَالْبَقْلُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْأَمَّةِ أُمُوءَةٌ ،
حَذَفُوا لَامَهَا لَمَّا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ ، فَلَمَّا
جَمَعُوهَا عَلَى مِثَالِ نَخْلَةٍ وَنَحَلٍ لَزِمَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
أُمَّةٌ وَآمٌ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا عَلَى حَرْفَيْنِ ،
وَكَرِهُوا أَنْ يَرُدُّوا الْوَاوَ الْمَحذُوفَةَ لَمَّا كَانَتْ آخِرَ
الاسْمِ ، يَسْتَقْبِلُونَ السُّكُوتَ عَلَى الْوَاوِ فَقَدَّمُوا
الْوَاوَ فَجَعَلُوهَا أَلِفًا فِيمَا بَيْنَ الْأَلِفِ وَالْمِيمِ . وَقَالَ
اللِّثُّ : تقول ثلاث آمٍ ، وهو على تقدير
أفعل ، قال أبو منصور : لم يزد اللث على هذا ،
قال : وأراه ذهب إلى أنه كان في الأصل ثلاث
أموى ، قال : والذي حكاه لي المنذري
أصح وأقرب ، لأنني لم أرا في باب القلب حرفين
حولاً ، وأراه جمع على أفعل ، على أن الألف
الأولى من آمٍ ألف أفعل ، والألف الثانية
فاء أفعل ، وحذفوا الواو من آمٍ ، فانكسرت
الميم كما يقال في جمع جرٍ ثلاثة أجرٍ ،
وهو في الأصل ثلاثة أجرٍ ، فلما حذفت
الواو جرت الراء ، قال : والذي قاله أبو الهيثم
قول حسن ، قال : وقال المبرد : أصل أمة
فعلة ، متحركة العين ، قال : وليس شيء من
الأسماء على حرفين إلا وقد سقط منه حرفٌ ،
يستدل عليه بجمع أو بتثنية أو بفعل إن كان
مشتقاً منه لأن أقل الأصول ثلاثة أحرف ،
فأمة الداهب منه واو لقولهم أموان . قال :
وأمة فعلة متحركة يقال في جمعها آم ،
ووزن هذا أفعل ، كما يقال أكمة وآكم ،
ولا يكون فعلة على أفعل ، ثم قالوا إموان كما
قالوا إخوان .

قال ابن سيده : وحمل سيبويه أمة
على أنها فعلة لقولهم في تكسيرها آم ،
كقولهم أكمة وآكم ؛ قال ابن جني : القول
فيه عندي أن حركة العين قد عاقبت في بعض
المواضع ناء التانيث ، وذلك في الأدواء نحو
رِمَتْ رَمًا وَحَبِطَ حَبِطًا ، فإذا ألحقوا الناء
أَسْكَنُوا الْعَيْنَ فَقَالُوا حَقِلَ حَقْلَةً وَمَعِلَ مَعْلَةً ،
فَقَدْ تَرَى إِلَى مُعَاقَبَةِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ نَاءَ التَّانِيثِ ،
وَمِنْ ثَمَّ قَوْلُهُمْ جَفَنَةٌ وَجَفَنَاتٌ وَقَصْعَةٌ وَقَصْعَاتٌ ،
لَمَّا حَذَفُوا النَّاءَ حَرَكُوا الْعَيْنَ ، فَلَمَّا تَعَاقَبَتِ
النَّاءُ وَحَرَكَةُ الْعَيْنِ جَرَتْ فِي ذَلِكَ مَجْرَى الضَّادَيْنِ
الْمُتَعَاقِبَيْنِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا فِي فَعْلَةٍ تَرَفَعَا

أَحْكَامَهُمَا ، فَاسْقَطَتِ النَّاءُ حُكْمَ الْحَرَكَةِ ،
وَأَسْقَطَتِ الْحَرَكَةُ حُكْمَ النَّاءِ ، وَالْأَمْرُ
بِالْمِثَالِ إِلَى أَنْ صَارَ كَأَنَّهُ فَعْلٌ ، وَفَعْلٌ بَابُ
تَكْسِيرِهِ أَفْعَلُ .

قال الجوهري : أصل أمة أُمُوءَةٌ ، بالتخريك ،
لأنه يجمع على آمٍ ، وهو أفعل مثل أُنْتُقُ . قال :
ولا يجمع فعلة بالتسكين على ذلك .

التهذيب : قال ابن كيسان يقال جاءني أمة
الله ، فإذا تثبت قلت جاءني أمتا الله ، وفي الجمع
على التكسير جاءني إماء الله وأموان الله وأموات
الله ، ويجوز أمات الله على النقص . ويقال :
هَنَ آمٌ لَزِيدٍ ، وَرَأَيْتُ أَمِيًّا لَزِيدٍ ، وَمَرَرْتُ
بِآمٍ لَزِيدٍ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْإِمَاءُ وَالْإِمَّانُ
وَالْأُمَّانُ .

ويقال : استأمت أمة غير أمتك ، بتسكين
الهمزة ، أَى اخذت ، وتأميت أمة . ابن سيده :
وتأمتي أمة اتخذها ، وأماها جعلها أمة . وأمت
المرأة وأميت وأموت (الآخيرة عن اللحياني) ،
أُمُوءَةٌ : صارت أمة . وقال مرة : ما كانت
أمة ولقد أموت أُمُوءَةٌ ، وما كنت أمة ولقد
تأمت وتأمت أُمُوءَةٌ . الجوهري : وتأمت أمة أي
اتخذت أمة ؛ قال رؤبة :

يَرْضُونَ بِالْتَعْيِيدِ وَالتَّامِي

وَلَقَدْ أَمُوتُ أُمُوءَةٌ .

قال ابن بري : وتقول هو يأتني بزبدٍ
أي يأتني به ؛ قال الشاعر :

نَزُورُ أَمْرًا أَمَّا الْإِلَهَ فَيَتَنِي

وَأَمَّا بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَاتِمِي

وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا أُمُوءٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَنَصْغُهَا أُمِيَّةٌ .

وبنو أُمِيَّةٌ : بطن من قرينس ، والنسبة
إليهم أُمُوءٌ ، بالضم ، ورُبَّمَا فَتَحُوا . قال
ابن سيده : والنسب إليه أُمُوءٌ على القياس ،
وعلى غير القياس أُمُوءٌ . وحكى سيبويه :
أُمِيٌّ عَلَى الْأَصْلِ ، أَجْرُوهُ مُجْرَى نُمَيْرِيٍّ
وَعُقَيْلِيٍّ ، وَلَيْسَ أُمِيٌّ بِأَكْثَرٍ فِي كَلَامِهِمْ ،
إِنَّمَا يَقُولُهَا بَعْضُهُمْ . قال الجوهري : ومنهم
مَنْ يَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِمْ أُمِيٌّ ، يَجْمَعُ بَيْنَ أَرْبَعِ
بَاءَاتٍ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُمَا
أُمَيَّتَانِ : الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ ، ابْنَا عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ ، أَوْلَادُ عَلَّةٍ ، فَمِنْ أُمِيَّةِ الْكُبْرَى

أَبُوسُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَالْعَنَابِسُ وَالْأَعْيَاضُ ، وَأُمِّيَةُ الصُّغْرَى هُم ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ لِأُمِّ اسْمُهَا عُبْلَةُ ، يُقَالُ هُمُ الْعَبْلَاتُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَحْوَصِ (١) وَأَفْرَدَ عَجْزَهُ :

إِيْمَا إِلَى جَنَّةٍ إِيْمَا إِلَى نَارٍ

قَالَ : وَقَدْ تَكَسَّرَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ إِيْمَا ، بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ إِيْمَا ، فَأَمَّا إِيْمَا فَلِأَصْلٍ فِيهِ أَمَّا ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقٌ ، بِخِلَافِ إِيْمَا الَّتِي فِي الْعَطْفِ فَإِنَّهَا مَكْسُورَةٌ لَا غَيْرَ . وَبَنُو أُمَّةَ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي نَضْرَبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

قَالَ : وَأَمَّا ، بِالْفَتْحِ ، كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْإِسْتِفْهَامُ بِمَنْزِلَةِ أَلَا ، وَمَعْنَاهُمَا حَقًّا ، وَلِذَلِكَ أَجَازَ سِيبَوَيْهِ أَمَّا إِنَّهُ مَنْطَلِقٌ وَأَمَّا أَنَّهُ ، فَالْكَسْرُ عَلَى أَلَا إِنَّهُ ، وَالْفَتْحُ حَقًّا أَنَّهُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : هَمَا وَاللَّهُ لَقَدْ كَانَ كَذَا أَيْ أَمَّا وَاللَّهُ ، فَأَمَّا بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .

وَأَمَّا أَمَّا الَّتِي لِلْإِسْتِفْهَامِ فَمَرْكَبَةٌ مِنْ مَا النَّافِيَةِ وَالْفِإِ الْإِسْتِفْهَامِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ أَمَّا اسْتِفْهَامٌ جُحُودٌ كَقَوْلِكَ أَمَّا تَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ ، قَالَ : وَتَكُونُ أَمَّا تَأْكِيدًا لِلْكَلَامِ وَالْيَمِينَ كَقَوْلِكَ أَمَّا إِنَّهُ لَرَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَفِي الْيَمِينَ كَقَوْلِكَ : أَمَّا وَاللَّهُ لَنَنْ سَهَرْتُ لَكَ لَيْلَةً لَأَدْعَعَنَّكَ نَادِمًا ، أَمَّا لَوْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكَ لَأَزْعَجَنَّكَ مِنْهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ» ، قَالَ : الْعَرَبُ يُجْعَلُ مَا صِلَةٌ فِيهَا يُنَوَّى بِهِ الْجَزَاءُ كَأَنَّهُ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مَا أُعْرِقُوا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَتَأْخِيرُهَا دَلِيلٌ عَلَى مَذْهَبِ الْجَزَاءِ ، وَمِثْلُهَا فِي مُصْحَفِهِ : «أَيُّ الْأَجْلَيْنِ مَا قَضَيْتُ» ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ حَيًّا تَكُنْ أَكُنْ وَمَهْمَا تَقُلْ أَقُلْ ؟

قَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ أَمَّا وَإِمَّا : إِذَا كُنْتَ أَمْرًا أَوْ نَاهِيًا أَوْ مُخْبِرًا فَهُوَ أَمَّا مَقْتُوحةٌ ، وَإِذَا كُنْتَ مُشْتَرِطًا أَوْ شَاكًا أَوْ مُخَيَّرًا أَوْ مُخْتَارًا فَهِيَ إِمَّا ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ ،

(١) قوله : « وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص »

والذي في التكملة : أن البيت ليس للأحوص بل لسعد ابن قوط بن سيار الجدامي بهجوا مة .

قَالَ : وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ أَمَّا اللَّهُ فَاعْبُدْهُ وَأَمَّا الْخَمْرُ فَلَا تَشْرِبْهَا وَأَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ خَرَجَ ، قَالَ : وَتَقُولُ فِي النَّوعِ الثَّانِي إِذَا كُنْتَ مُشْتَرِطًا : إِمَّا تَشْتَمُنْ فَإِنَّهُ يَحْلُمُ عَنْكَ ، وَتَقُولُ فِي الشُّكِّ : لَا أَذْرِي مَنْ قَامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو ، وَتَقُولُ فِي التَّخْيِيرِ : تَعْلَمُ إِمَّا الْفَقْهَ وَإِمَّا النَّحْوَ ، وَتَقُولُ فِي الْمُخْتَارِ : لِي دَارٌ بِالْكُوفَةِ فَأَنَا خَارِجٌ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا أَنْ أَسْكُنَهَا ، وَإِمَّا أَنْ أَيْعَمَهَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِمَّا بِمَعْنَى أَمَّا الشَّرْطِيَّةِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْكِسَائِيُّ لِصَاحِبِ هَذِهِ اللَّغَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ بِأَمَّا :

يَا لَيْتَنَا أَمَّا شَالَتْ نَعَامُهَا

إِيْمَا إِلَى جَنَّةٍ إِيْمَا إِلَى نَارٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ إِيْمَا وَإِيْمَا يُرِيدُونَ أَمَّا ، فَيُبْدِلُونَ مِنْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ بِأَمَّا . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : إِذَا أَتَيْتَ بِإِمَّا وَأَمَّا فَاقْتَحِهَا مَعَ الْأَسْمَاءِ وَانْكسِرْهَا مَعَ الْأَفْعَالِ ، وَأَنْشَدَ :

إِمَّا أَقَمْتُ وَأَمَّا أَنْتَ ذَا سَفَرٍ

فَاللَّهُ يَحْفَظُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ كَسِرَتْ إِمَّا أَقَمْتُ مَعَ الْفِعْلِ ، وَفُتِحَتْ وَأَمَّا أَنْتَ لِأَنَّهَا وَلِيَتْ الْإِسْمَ ، وَقَالَ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ

الْمَعْنَى : إِذَا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ . قَالَ : وَقَالَ الرَّجَاجُ إِمَّا الَّتِي لِلتَّخْيِيرِ شَبَّهَتْ بِإِنِ الَّتِي ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا» ، كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ لِمَا وَصَفْنَا ، وَكَذَلِكَ أَلَا كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ بِأَلْيَاءٍ لَأَشْبَهَتْ إِلَى ، قَالَ : قَالَ الْبَصْرِيُّونَ : أَمَّا هِيَ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا عِوَضًا مِنَ الْفِعْلِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ إِذْ ، الْمَعْنَى إِذْ كُنْتَ قَائِمًا فَإِنِّي قَائِمٌ مَعَكَ ، وَيَنْشُدُونَ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ

قَالُوا : فَإِنْ وَلِيَ هَذِهِ الْفِعْلُ كَسِرَتْ فَقِيلَ إِمَّا انْطَلَقْتَ انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، وَأَنْشَدَ :

إِمَّا أَقَمْتُ وَأَمَّا أَنْتَ مُرْتَحِلًا

فَكَسَرَ الْأَوَّلَى وَفَتَحَ الثَّانِيَةَ ، فَإِنْ وَلِيَ هَذِهِ الْمَكْسُورَةَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ أَحْدَثَتْ فِيهِ النُّونَ فَقُلْتُ إِمَّا تَذْهَبَنَّ فَإِنِّي مَعَكَ ، فَإِنْ حَذَفَتْ النُّونَ جَزَمْتُ فَقُلْتُ إِمَّا يَا كَلَّكَ الذُّنْبُ فَلَا

أَبْكِيكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا» ، قَالَ : إِمَّا هَهُنَا جَزَاءُ أَيْ إِنْ شَكَرَ وَإِنْ كَفَرَ . قَالَ : وَتَكُونُ عَلَى إِمَّا الَّتِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ» ، فَكَانَتْ قَالَ خَلْقَانَهُ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَإِمَّا ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، حَرْفٌ عَطْفٌ بِمَنْزِلَةِ أَوْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا إِلَّا فِي وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَنَّكَ تَبْتَدِي بِأَوْ مُتَبَقِّيًا ثُمَّ يُدْرِكُكَ الشُّكُّ ، وَإِمَّا تَبْتَدِي بِهَا شَاكًا ، وَلَا بُدَّ مِنْ تَكَرُّرِهَا . تَقُولُ : جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو ، وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغْيِرُ لَوْنَهُ

شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالنَّعَامِ الْمُحْجَلِ (٢) يُرِيدُ : إِنْ تَرَى رَأْسِي ، وَمَا زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ إِمَّا الَّتِي تَقْتَضِي التَّكْرِيرَ فِي شَيْءٍ ، وَذَلِكَ فِي الْمُجَازَةِ . تَقُولُ : إِمَّا تَأْتِي أُكْرِمُكَ . قَالَ عَزْرَمِنْ قَائِلٍ : «فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا» .

وَقَوْلُهُمْ : أَمَّا ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ لِإِفْتِتَاحِ الْكَلَامِ ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْفَاءِ فِي جَوَابِهِ تَقُولُ : أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَقَائِمٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا اخْتِجَ إِلَى الْفَاءِ فِي جَوَابِهِ لِأَنَّ فِيهِ تَأْوِيلَ الْجَزَاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَعَبْدُ اللَّهِ قَائِمٌ .

قَالَ : وَأَمَّا ، مُخَفَّفٌ ، تَحْقِيقٌ لِلْكَلَامِ الَّذِي يَتْلُوهُ ، تَقُولُ : أَمَّا إِنْ زَيْدًا عَاقِلٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ عَاقِلٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى الْمَجَازِ . وَتَقُولُ : أَمَّا وَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا .

الْجَوْهَرِيُّ : أَمْتُ السُّنُورُ تَأْمُرُ أَمَّا أَيْ صَاحَتَ ، وَكَذَلِكَ مَاعَتُ تَمُوءُ مَوًّا .

• إِمَّا لَا • فِي حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمَرِ : إِمَّا لَا فَلَا تَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُ الثَّمَرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرِدُ فِي الْمَحَاوِرَاتِ كَثِيرًا ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَأَصْلُهَا إِنْ وَمَا وَلَا ، فَأُذْغِمَتِ النُّونُ فِي الْمِيمِ وَمَا زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ لَا حُكْمَ لَهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ إِمَّا لَا فَافْعَلْ

(٢) قوله : « المحل » كذا في الأصل ، والذي

في الصحاح : كالنعام المخلص ، ولم يعز البيت لأحد . وفي ديوان حسان : « المحول » .

كَذَا، بِالْإِمَالَةِ ، قَالَ : أَصْلُهُ إِنْ لَا وَمَا صَلََّةٌ ،
قَالَ : وَمَعْنَاهُ إِلَّا يَكُنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَاَفْعَلْ كَذَا ،
قَالَ : وَقَدْ آمَلْتُ الْعَرَبُ لَا إِمَالَةً خَفِيفَةً ،
وَالْعَوَامُّ يُشْبِعُونَ إِمَالَتَهَا فَتَصِيرُ أَلْفُهَا يَاءً ، وَهُوَ
خَطَأً ، وَمَعْنَاهَا إِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا فَلْيَكُنْ هَذَا .
قَالَ اللَّيْثُ : قَوْلُهُمْ إِمَالًا لَا فَاَفْعَلْ كَذَا
إِنَّمَا هِيَ عَلَى مَعْنَى إِنْ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ فَاَفْعَلْ ذَا ،
وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا جَمَعُوا هَوْلَاءِ الْأَحْرَفِ فَصَرَنَ فِي
مَجْرَى اللَّفْظِ مُثْقَلَةً فَصَارَ لَا فِي آخِرِهَا كَأَنَّهُ
عَجَزُ كَلِمَةٍ فِيهَا ضَمِيرٌ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي كَلَامٍ
طَلَبْتُ فِيهِ شَيْئًا فَرَدَّ عَلَيْكَ أَمْرُكَ ، فَقُلْتُ إِمَالًا
لَا فَاَفْعَلْ ذَا ، قَالَ : وَتَقُولُ أَلَى زَيْدًا وَإِلَّا فَلَا ،
مَعْنَاهُ وَإِلَّا تَلَقَّ زَيْدًا فَدَعْ ، وَأَنْشَدَ :
فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ

وَالْإِغْلُ مَفْرَقَتُ الْحُسَامِ
فَأَضْمَرَ فِيهِ : وَإِلَّا تُطَلَّقُهَا يَغْلُ ، وَغَيْرُ الْبَيَانِ
أَحْسَنُ .

وَرَوَى أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى جَمَلًا نَادًا ، فَقَالَ :
لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ ؟ فَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
قَالُوا : اسْتَقَيْنَا عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَبِهِ سَخِيمَةٌ
فَارْدُنَا أَنْ نَنْحَرَهُ فَأَنْفَلَتْ مِنَّا ، فَقَالَ : أَتَبِيعُونَهُ ؟
قَالُوا : لَا ، بَلْ هُوَ لَكَ ، فَقَالَ : إِمَالًا لَا فَاحْسِنُوا
إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَجَلُهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
إِلَّا تَبِيعُوهُ فَاحْسِنُوا إِلَيْهِ ، وَمَا صَلََّةٌ ، وَالْمَعْنَى
إِنْ لَا قَوَّكِدَتْ بِمَا ، وَإِنْ حَرَفُ جَزَاءِ
هَهُنَا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَامَّةُ زُبْمًا قَالُوا فِي
مَوْضِعٍ أَفْعَلْ ذَلِكَ إِمَالًا لَا : أَفْعَلْ ذَلِكَ
بَارِي ، وَهُوَ فَارِسِي مُزْدَوْد ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
أَيْضًا : أَمَالًا لِي فَيَضُمُونَ الْأَلِفَ وَهُوَ خَطَأً أَيْضًا ،
قَالَ : وَالصَّوَابُ إِمَالًا لَا ، غَيْرُ مُمَالٍ لِأَنَّ الْأَدَوَاتِ
لَا تُمَالُ . وَيُقَالُ : خُذْ هَذَا إِمَالًا لَا ، وَالْمَعْنَى
إِنْ لَمْ تَأْخُذْ ذَلِكَ فَخُذْ هَذَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَثَلِ .
وَقَدْ نَجَّيْتُ لَيْسَ بِمَعْنَى لَا ، وَلَا بِمَعْنَى لَيْسَ ؛
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْدٍ :

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَقِي لَيْسَ الْجَمَلُ
أَرَادَ لَا الْجَمَلُ .

وَسُئِلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْعَزْلِ عَنِ النِّسَاءِ فَقَالَ : لَا
عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ

عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا ، يَعْنِي الْعَزْلَ ، كَأَنَّهُ
أَرَادَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ الْإِمْسَاكُ عَنْهُ مِنْ جِهَةِ
التَّحْرِيمِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ
يَكُونَ وَلَدٌ كَانَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَاوِي فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
خَالَفَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَاوَيْتُ أَيْ قُلْتُ لَا ،
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَوَيْتُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

ابْنُ سَيِّدِهِ : لَوْ حَرَفٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ
الشَّيْءِ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ الْكَلِمَةَ
شَدَّدْتَ ؛ قَالَ :

وَقَدِيمًا أَهْلَكَتُ لَوْ كَثِيرًا
وَقَلَّ الْيَوْمَ عَالَجَهَا قُدَارُ
وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَإِنَّهُ يَهْمُزُ هَذَا النَّحْوُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ كَمَا
يَهْمُزُ الثُّورُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : [لَوْ] حَرَفُ أُمْنِيَّةٍ كَقَوْلِكَ :
لَوْ قَدِيمَ زَيْدٌ ، «لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً» ، فَهَذَا قَدْ
يُكْتَنَى بِهِ عَنِ الْجَوَابِ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لَوْ مُوقُوفَةً
بَيْنَ نَوْيٍ وَأُمْنِيَّةٍ إِذَا وَصَلَتْ بِهَا ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
لَوْ تَوَجَّبَ الشَّيْءُ مِنْ أَجْلِ وَقُوعِ غَيْرِهِ ،
وَلَوْلَا تَمْنَعُ الشَّيْءُ مِنْ أَجْلِ وَقُوعِ غَيْرِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِيهَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ : تَكُونُ لَوْ
سَاكِئَةً الْوَاوِ إِذَا جَعَلَتْهَا أَدَاءً ، فَإِذَا أَخْرَجَهَا
إِلَى الْأَسْمَاءِ شَدَّدْتَ وَآوَاهَا وَأَعْرَبْتَهَا ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

عَلَقْتُ لَوْأً تُكْرَرُهُ إِنْ لَوْأَ ذَاكَ أَغْيَانَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْلَا إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ
فَهِيَ شَرْطٌ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فَهِيَ
بِمَعْنَى هَلَا ، لَوْمْ عَلَى مَا مَضَى وَتَحْضِيضٌ لِمَا
يَأْتِي ، قَالَ : وَلَوْ تَكُونُ جَحْدًا وَتَمْنِيًا
وَشَرْطًا ، وَإِذَا كَانَتْ شَرْطًا كَانَتْ تَحْوِيفًا
وَتَشْوِيقًا وَتَمْنِيًا وَشَرْطًا لَا يَمُ .

قَالَ الرَّجَّاجُ : لَوْ يَمْتَنِعُ بِهَا الشَّيْءُ لِامْتِنَاعِ
غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَوْ جَاءَنِي زَيْدٌ لَجِئْتُهُ ، الْمَعْنَى
أَنْ مَجِئِيَّ امْتَنَعَ لِامْتِنَاعِ مَجِئِهِ زَيْدٌ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : لَاوَيْتُ أَيْ
قُلْتُ لَوْلَا ، قَالَ : وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ لَوَيْتُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ أَقْبَسُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو
بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ» ، يَقُولُ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ كَذَلِكَ إِلَّا

قَلِيلًا فَإِنْ هَوْلَاءِ كَانُوا يَنْهَوْنَ فَتَجَوَّا ، وَهُوَ
اسْتِثْنَاءٌ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ عَزَّ
وَجَلَّ : «إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ» ؛ وَلَوْ كَانَ رَفْعًا
كَانَ صَوَابًا .

وَرَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ :
لَوْلَا وَلَوْمَا إِذَا وَلِيتِ الْأَسْمَاءُ كَانَتْ جَزَاءً وَأُجِيبَتْ ،
وَإِذَا وَلِيتِ الْأَفْعَالُ كَانَتْ اسْتِثْنَاءً . وَلَوْلَاكَ
وَلَوْلَايَ بِمَعْنَى لَوْلَا أَنْتَ وَلَوْلَا أَنَا ، اسْتَعْمِلْتَ ؛
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَيَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاعِنَا
وَلَوْلَاهُ لَمْ يَغْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنَ

قَالَ : وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِثْلُ قَوْلِهِ : «لَوْمَا
تَأْتِينَا بِالْمَلَايِكَةِ» ، وَقَوْلِهِ : «لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ» ؛ الْمَعْنَى هَلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى
أَجَلٍ قَرِيبٍ .

وَقَدْ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ لَوْلَا فِي الْخَبَرِ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ» . وَأَنْشَدَ :

لَوْمَا هَوَى عِرْسٍ كُمَيْتٍ لَمْ أَبْلُ

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : الْمَكْنَى بَعْدَ لَوْلَا لَهُ
وَجِهَانٌ : إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِمَكْنَى الْمَرْفُوعِ
فَقُلْتُ لَوْلَا هُوَ وَلَوْلَا هُمْ وَلَوْلَا هِيَ وَلَوْلَا أَنْتَ ،
وَإِنْ شِئْتَ وَصَلْتَ الْمَكْنَى بِهَا فَكَانَ كَمَكْنَى
الْخَفَضِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ هُوَ خَفَضٌ ، وَالْفَرَّاءُ
يَقُولُ : وَإِنْ كَانَ فِي لَفْظِ الْخَفَضِ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ
رَفْعٍ ، قَالَ : وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ ، تَقُولُ : لَوْلَاكَ مَا
فُتْتُ وَلَوْلَايَ وَلَوْلَاهُ وَلَوْلَاهُمْ وَلَوْلَاها ، وَالْأَجُودُ
لَوْلَا أَنْتَ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «لَوْلَا أَنْتُمْ
لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ» ، وَقَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَمَنْزِلَةُ لَوْلَايَ طُحِتْ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّبِيِّ مُهَوَى
وَقَالَ رُوبَةُ :

وَهِيَ تَرَى لَوْلَا تَرَى التَّحْرِيمَ
بِصِفِ الْعَانَةِ يَقُولُ : هِيَ تَرَى رَوْضًا لَوْلَا أَنَّهَا
تَرَى مَنْ يُحَرِّمُهَا ذَلِكَ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

وَرَامِيًا مُتَبَرِّكًا مَزْكُومًا
فِي الْقَبْرِ لَوْلَا يَفْهَمُ التَّفْهِيمَ

قَالَ : مَعْنَاهُ هُوَ فِي الْقَبْرِ لَوْلَا يَفْهَمُ ، يَقُولُ : هُوَ
كَالْمَقْبُورِ إِلَّا أَنَّهُ يَفْهَمُ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَوْلَا أَنَّهُ يَفْهَمُ
التَّفْهِيمَ .

قال الجوهري : لو حرف تمن وهو لا متناع
الثاني من أجل امتناع الأول ، تقول : لو جئني
لأكرمك ، وهو خلاف إن التي للجزاء لأنها
توقع الثاني من أجل وقوع الأول ، قال : وأما
لولا فمركبة من معنى إن ولو ، وذلك أن لولا
تمنع الثاني من أجل وجود الأول . قال ابن بري :
ظاهر كلام الجوهري يقضي بأن لولا مركبة من
أن المفتوحة (١) ولو ، لأن لو لا متناع وإن
للوجود ، فجعل لولا حرف امتناع لوجود .
قال الجوهري : تقول لولا زيد لهلكنا ، أي
امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك ؛
قال : وقد تكون بمعنى هلا كقول جرير :

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
بني صوطرى لولا الكمي المقنعا
وإن جعلت لو أسما شددته فقلت : قد أكرت من
اللو ، لأن حروف المعاني والأسماء الناقصة إذا
صيرت أسماء تاممة بإدخال الألف واللام عليها أو
بإعرابها شدد ما هو منها على حرفين ، لأنه يزداد
في آخره حرف من جنسه فتدغم وتضرب ، إلا
الألف فإنك تزيد عليها مثلها فتدغم لأنها
تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة
فتقول في لا : كتبت لاء حسنة ، قال أبو زيد :
ليت شعري ! وأين متى ليت ؟

إن ليتا وإن لسا عناه
وقال ابن سيده : حكى ابن جني عن
الفارسي سألتك حاجة فلايت لي أي قلت لي
لا ، اشتقوا من الحرف فعلا ، وكذلك أيضا
اشتقوا منه المصدر وهو اسم فقالوا اللألة ؛
وحكى أيضا عن قطرب أن بعضهم قال :
لا أفعل ، فأمال لا : قال : وإنما أمالها لما
كانت جوابا قائمة بنفسها وقويت بذلك
فلحقت اللوة بالأسماء والأفعال فأميلت كما
أميلا ، فهذا وجه إمالتها . وحكى أبو بكر في
لا وما من بين أخواتها : لويت لاء حسنة ، بالمد
ومويت ماء حسنة ، بالمد لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ مِنْ لَا
وما ؛ قال ابن جني : القول في ذلك أنهم لما
أرادوا اشتقاق فعلت من لا وما لم يمكن ذلك

(١) قوله : « من أن المفتوحة » كذا بالأصل ،
ولعل الصواب من إن المكسورة .

فيهما وهما على حرفين ، فزادوا على الألف
ألفا أخرى ثم همزوا الثانية كما تقدم فصارت
لاء وماء ، فجرت بعد ذلك بحرفي باء وحاء
بعد المد ، وعلى هذا قالوا في النسب إلى ما لما
احتاجوا إلى تكميلها اسما محتملا للإعراب :
قد عرفت مائة الشيء ، فالهمزة الآن إنما
هي بدل من ألف لحقت ألف ما ، وقضوا
بأن ألف ما ولا مبدلة من واو كما ذكرناه من
قول أبي علي ومذهبه في باب الراء ، وأن الراء
منها باء حملا على طوئ وروئ ، قال :
وقول أبي بكر لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ فِيهَا أَيْ لِأَنَّكَ
لَا تَمِيلُ مَا وَلَا فَتَقُولُ مَا وَلَا مُمَالَتَيْنِ ، فذهب
إلى أن الألف فيهما من واو كما قدمناه من
قول أبي علي ومذهبه . وتكون زائدة كقوله
تعالى : « لئلا يعلم أهل الكتاب » . وقالوا : نابل ،
يريدون لا بل ، وهذا على البدل .

ولولا : كلمة مركبة من لو ولا ، ومعناها
امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد
لفعلت ، وسألتك حاجة فلويت لي أي
قلت لولا كذا ؛ كأنه أراد لو لوت فقلب
الواو الأخيرة ياء للمجاورة ، واشتقوا أيضا من
الحرف مصدرا كما اشتقوا منه فعلا فقالوا
اللؤلة ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرنا
ههنا : لايت ولويت لأن هاتين الكلمتين
المعبرتين بالتركيب إنما مادتهما لا ولو
ولولا أن القياس شيء برى من التهمة لقلت
إنهما غير عر بيتين ؛ فأما قول الشاعر :

للولأ حصين عيه أن أسوءه
وأن بني سعد صديق ووالد^(٢)
فإنه أكد الحرف باللام . وقوله في الحديث :
إياك واللو فإن اللو من الشيطان ؛ يريد قول
المتنم على الفاتية : لو كان كذا لقلت
ولفعلت ، وكذلك قول المتنم لأن ذلك من
الإعراض على الأقدار ، والأصل فيه لو
ساكنة الواو ، وهي حرف من حروف المعاني
يُمْتَنَعُ بِهَا الشَّيْءُ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ ، فإذا سُمِّيَ بِهَا
زيد فيها واو أخرى ، ثم ادغمت وشددت حملا
على نظائرها من حروف المعاني ، والله أعلم .

(٢) قوله : « عيه » كذا ضبط في الأصل .

• أمت • أمت الشيء يأمته أمنا ، وأمته :
قدره وحزره . ويقال : كم أمت ما بينك وبين
الكوفة ؟ أي قدر . وأمت القوم أمتهم أمنا إذا
حزرتهم . وأمت الماء أمنا إذا قدرته ما بينك
وبينه ؛ قال رؤبة :

في بلدة يغيا بها الخريت
رأى الأدلاء بها شيت
أيهات منها ماؤها المأموت
المأموت : المحزور . والخريت : الدليل
الحاذق . والشيت : المتفرق ؛ وعنى به ههنا
المختلف .

الصباح : وأمت الشيء أمنا قصدته
وقدرته ؛ يقال : هو إلى أجل مأموت أي
موقوت . ويقال : أمت يا فلان ، هذا لي ،
كم هو ؟ أي أخزته كم هو ؟ وقد أمته أمته
أمنا .

والأمت : المكان المرتفع
وشئ مأموت : معروف .
والأمت : الانخفاض ، والإرتفاع ،
والاختلاف في الشيء .

وأمت بالشر : ابن به ؛ قال كثير عزة :
يؤوب أولو الحاجات منه إذا بدا
إلى طيب الأبواب غير مؤمت
والأمت : الطريقة الحسنة . والأمت :
العوج . قال سيوي : وقالوا أمت في الحجر
لا فيك ، أي ليكن الأمت في الحجارة
لا فيك ؛ ومعناه : أبقاك الله بعد فناء الحجارة ،
وهي مما يوصف بالجلود والبقاء ، ألا تراه
كيف قال :

ما أنعم العيش ! لو أن الفقى حجر
تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
ورفعوه وإن كان فيه معنى الدعاء ، لأنه ليس
بحجر على الفعل ، وصار كقولك التراب له ؛
وحسن الابتداء بالنكرة ، لأنه في قوة الدعاء .

والأمت : الروابي الصغار . والأمت :
النبك ؛ وكذلك عبر عنه ثعلب . والأمت :
النباك ، وهي التلال الصغار . والأمت :
الوهدة بين كل نشزين . وفي التزليل العزير :
« لا ترى فيها عوجا ولا أمنا » ، أي لا انخفاض
فيها ، ولا ارتفاع . قال الفراء : الأمت

النَّكْبُ مِنَ الْأَرْضِ مَا ارْتَفَعَ ، وَيُقَالُ مَسَابِلُ الْأُودِيَةِ مَا تَسْفَلُ . وَالْأَمْتُ : تَحْلُخُلُ الْقَرْبَةَ إِذَا لَمْ تُحْكَمْ أَفْرَاطُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَدْ مَلَأَ الْقَرْبَةَ مَلَأً لَا أَمْتَ فِيهِ أَيْ لَيْسَ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهَا . وَيُقَالُ : سِرْنَا سِرّاً لَا أَمْتَ فِيهِ أَيْ لَا ضَعْفَ فِيهِ ، وَلَا وَهْنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْتُ وَهْدَةٌ بَيْنَ نُشُوزِ وَالْأَمْتُ : الْعَيْبُ فِي الْفَهْمِ وَالتَّوْبِ وَالْحَجَرِ . وَالْأَمْتُ : أَنْ تَصُوبَ فِي الْقَرْبَةِ حَتَّى تَنْتَبِي ، وَلَا تَمْلَأُهَا ، فَيَكُونُ بَعْضُهَا أَشْرَفَ مِنْ بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ إِمَاتٌ وَأُمُوتٌ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَيْسَ فِي الْخَمْرِ أَمْتُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ أَنَّهُ حَرَامٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ ، فَلَا أَمْتَ فِيهَا ، وَأَنَا أَنْتَبِي عَنِ السَّكْرِ وَالْمُسْكِرِ ، لَا أَمْتَ فِيهَا أَيْ لَا عَيْبَ فِيهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا شَكَّ فِيهَا ، وَلَا ارْتِيَابَ أَنَّهُ مِنْ تَنْزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقِيلَ لِلشَّكِّ وَمَا يَرْتَابُ فِيهِ : أَمْتُ لِأَنَّ الْأَمْتَ الْحَزْرُ وَالتَّقْدِيرُ ، وَيَدْخُلُهُمَا الظَّنُّ وَالشَّكُّ ، وَقَوْلُ ابْنِ جَابِرٍ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ : وَلَا أَمْتَ فِي جُمْلٍ لِيَالٍ سَاعَفَتْ بِهَا الدَّارُ إِلَّا أَنَّ جُمْلًا إِلَى بُخْلِ

قَالَ : لَا أَمْتَ فِيهَا أَيْ لَا عَيْبَ فِيهَا .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ ، فَلَا أَمْتَ فِيهَا ، مَعْنَاهُ غَيْرُ مَعْنَى مَا فِي الْبَيْتِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا هَوَادَةَ فِيهِ وَلَا لِينَ ، وَلَكِنَّهُ شَدَّدَ فِي تَحْرِيمِهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سِرْتُ سِرّاً لَا أَمْتَ فِيهِ أَيْ لَا وَهْنَ فِيهِ وَلَا ضَعْفَ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا شَكَّ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَمْتُ بِمَعْنَى الْحَزْرِ وَالتَّقْدِيرِ ، لِأَنَّ الشَّكَّ يَدْخُلُهُمَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ : مَا فِي انْطِلَاقِ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتٍ أَيْ مِنْ قُتُورٍ وَاسْتِرْخَاءٍ .

• أَمَجُ • الْأَمَجُ : حَرٌّ وَعَطَشٌ ، يُقَالُ : صَيَّفَ أَمَجٌ أَيْ شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : الْأَمَجُ شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَالْأَخْذُ بِالنَّفْسِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمَجُ تَوَجُّعُ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ أَجْمَا
وَفَرَعًا مِنْ رَغَى مَا تَلَزَّجَا
وَأَمَجَتِ الْإِبِلُ (١) تَامَجُ أَجْمًا إِذَا اشْتَدَّ بِهَا حَرٌّ
أَوْ عَطَشٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَمَجَ إِذَا سَارَ سِرّاً شَدِيداً ، بِالتَّخْفِيفِ . وَأَمَجَ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمَجَ . أَمَجُ ، يَفْتَحَتَيْنِ وَجِيمٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ :
حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجَ دَارُهُ

أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ
• أَمَجُ • الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ فِي التَّوَادِرِ : أَمَجَ الْجَرْحُ بِأَمَجٍ أَمَحَانًا وَنَبَدًا وَازَّ وَدَرَبَ وَتَنَعَ وَتَبَعَ إِذَا ضَرَبَ بِوَجَعٍ .

• أَمَدُ • الْأَمَدُ : الْعَايَةُ كَالْمَدَى ، يُقَالُ : مَا أَمَدُكَ ؟ أَيْ مُنْتَهَى عُمْرِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ » ، قَالَ شَمِرٌ : الْأَمَدُ مُنْتَهَى الْأَجَلِ ، قَالَ : وَلِلْإِنْسَانِ أَمَدَانِ : أَحَدُهُمَا ابْتِدَاءُ خَلْقِهِ الَّذِي يَظْهَرُ عِنْدَ مَوْلِدِهِ ، وَالْأَمَدُ الثَّانِي الْمَوْتُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ حِينَ سَأَلَ الْحَسَنَ (٢) فَقَالَ لَهُ : مَا أَمَدُكَ ؟ قَالَ : سَتَانِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، أَرَادَ أَنَّهُ وَلَدَ لِسَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْأَمَدُ : الْغَضَبُ ، أَمِدَ عَلَيْهِ وَأَمِدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ .

وَأَمِدَ : بَلَدٌ (٣) مَعْرُوفٌ فِي الثُّغُورِ ، قَالَ : (١) قَوْلُهُ : « وَأَمَجَتِ الْإِبِلُ » مِنْ بَابِ فَرَحٍ ، وَقَوْلُهُ : « وَأَمَجَ إِذَا سَارَ » بِابِهِ ضَرْبٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) قَوْلُهُ : « الْحَسَنُ » يَقْصِدُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ ، وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بِسَارِ الْبَصْرِيِّ ، وَلَدَ بِالْمَدِينَةِ لِسَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَتَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ مَسْتَهْلٍ رَجَبِ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ . كَانَ مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ وَكِبَرَاءِهِمْ ، جَمَعَ كُلَّ فَنٍ مِنْ عِلْمٍ وَزُهْدٍ وَوَرَعٍ وَعِبَادَةٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « وَأَمِدَ ، بِالْمَد » عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ وَأَمَدَ بِلْدَ بِالْثُّغُورِ فِي دِيَارِ بَكْرِ مَجَاوِرَةَ لِبِلَادِ الرُّومِ ، ثُمَّ قَالَ : وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ ضَبْطِهِ بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ

بِأَمَدٍ مَرَّةً وَبِرَأْسٍ عَيْنٍ
وَأَحْيَانًا بِمَيْسَا فَارِقِينَا
ذَهَبَ إِلَى الْأَرْضِ أَوِ الْبَقَعَةِ فَلَمْ يَضْرَفْ .
وَالْأَمْدَانُ : الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .
وَأَمَدُ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ : مَدَافِعُهَا فِي السَّبَاقِ وَمُنْتَهَى غَايَاتِهَا الَّذِي تُسَبِّقُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّسَائِيِّ :

سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ
أَيْ غَلَبَ عَلَى مُنْتَهَاهُ حِينَ سَبَقَ رَسِيلَهُ إِلَيْهِ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْسَّفِينَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً : عَامِدٌ وَأَمِدٌ وَعَامِدَةٌ وَأَمِدَةٌ ، وَقَالَ : السَّامِدُ الْعَاقِلُ ، وَالْأَمِدُ : الْمَمْلُوءُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

• أَمْرُ • الْأَمْرُ : مَعْرُوفٌ ، نَقِضُ النَّهْيِ . أَمْرُهُ بِهِ وَأَمْرُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ (٤)) ، وَأَمْرُهُ إِيَّاهُ ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ ، بِأَمْرِهِ أَمراً وَإِمَاراً فَاتَمَرَأَ قَبْلَ أَمْرِهِ ، وَقَوْلُهُ :

وَرَبِّبْ خِمَاصٍ بِأَمْرٍ بَاقِتَانِصِ
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُنَّ يُشَوِّقْنَ مَنْ رَأَيْنَ إِلَى تَصْيِيدِهَا وَاقْتِنَاصِهَا ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَهُنَّ أَمْرٌ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » ، الْعَرَبُ يَقُولُ : أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ وَتَفْعَلْ وَبِأَنْ تَفْعَلَ ، فَمَنْ قَالَ : أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَفْعَلَ قَالِبَاءٌ لِلْإِلْصَاقِ ، وَالْمَعْنَى وَقَعَ الْأَمْرُ بِهَذَا الْفِعْلِ ، وَمَنْ قَالَ أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلَى حَذْفِ الْبَاءِ ، وَمَنْ قَالَ أَمَرْتُكَ لِنَفْعَلْ فَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا وَقَعَ الْأَمْرُ ، وَالْمَعْنَى أَمَرْنَا لِلْإِسْلَامِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَمْرُ اللَّهِ مَا وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الْمُجَازَاةِ عَلَى كُفْرِهِمْ مِنْ أَصْنَافِ الْعَذَابِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ » ، أَيْ جَاءَ مَا وَعَدْنَاهُمْ بِهِ ، وَكَذَلِكَ

(٤) قَوْلُهُ : « أَمْرُهُ بِهِ وَأَمْرُهُ » ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ هَكَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولِ عَلَيْهِ الْمُعْتَمَدُ بِأَيْدِينَا . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ مَعَ مَتْنِهِ : أَمْرُهُ وَأَمْرُهُ بِهِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ : فَأَمَعْنَ النَّظَرَ وَحَرَّرَ الصَّوَابَ مِنَ الْعِبَارَتَيْنِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا » ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَعَجَلُوا الْعَذَابَ وَاسْتَبَطُّوا أَمْرَ السَّاعَةِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ فِي قُرْبِهِ بِمَنْزِلَةٍ مَا قَدْ أَتَى ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ » ، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ » . وَأَمْرُهُ بِكَذَا أَمْرًا ، وَالْجَمْعُ الْأَوَامِرُ ، وَالْأَمِيرُ : ذُو الْأَمْرِ . وَالْأَمِيرُ : الْأَمِيرُ ، قَالَ :

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا هُمْ
خَطَبُوا الصَّوَابَ وَلَا يَلَامُ الْمُرْشِدُ
وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَمْرٍ قُلْتَ : مَرٌّ ، وَأَصْلُهُ أَوْمَرُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ هَمْزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَوَالَ السَّاكِنُ فَاسْتَعْنِيَ عَنِ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ » ، وَفِيهِ : « خُذِ الْعَقْلَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ » .

وَالْأَمْرُ : وَاحِدُ الْأُمُورِ ، يُقَالُ : أَمَرْتُ فُلَانًا مُسْتَقِيمًا وَأَمُورُهُ مُسْتَقِيمَةٌ . وَالْأَمْرُ : الْحَادِثَةُ ، وَالْجَمْعُ أُمُورٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا » ، قِيلَ : مَا يُصْلِحُهَا ، وَقِيلَ : مَلَائِكَتُهَا ، كُلُّ هَذَا عَنِ الزَّجَّاجِ .

وَالْأَمْرَةُ : الْأَمْرُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ وَالْجَارِيَةِ وَالْخَاتِمَةِ .

وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ : أَوْمَرُومَرٌ ، وَنَظِيرُهُ كُلُّ وَخَذٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ بِمُطَرَّدٍ عِنْدَ سَيِّبُونِهِ . التَّهْدِيدُ : قَالَ اللَّيْثُ : وَلَا يُقَالُ أَوْمَرٌ ، وَلَا أُوْخِذَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَلَا أُوْكِلَ ، إِنَّمَا يُقَالُ مَرٌّ وَكُلٌّ وَخَذٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ بِالْأَمْرِ اسْتِغْفَالًا لِلضَّمَّتَيْنِ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْكَلَامِ وَآوُ أَوْ فَاءٌ قُلْتَ : وَأَمْرٌ فَأَمْرٌ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ » ، فَأَمَّا كُلٌّ مِنْ أَكَلٍ يَأْكُلُ فَلَا يَكَادُ يُدْخِلُونَ فِيهِ الْهَمْزَةَ مَعَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، وَيَقُولُونَ : وَكَلًا وَخَذًا وَارْفَعَاهُ فَكَلَاهُ وَلَا يَقُولُونَ فَأَكَلَاهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ أَحْرَفُ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ نَوَادِرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهَا فِي كُلِّ فِعْلٍ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ مِثْلُ أَبَلٍ يَأْبُلُ وَأَسَرَ يَأْسِرُ أَنْ

يُكْسِرُوا بِفِعْلٍ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ أَبَقَ يَأْبُقُ ، فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَيَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورًا مَرْدُودًا إِلَى الْأَمْرِ قِيلَ : إِبْسَرِيَا فُلَانٌ ، إِبْيُقِي يَا غَلَامُ ، وَكَأَنَّ أَصْلَهُ إِبْسَرِيَا بِهِمْزَتَيْنِ فَكَّرَهُمَا جَمْعًا بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ فَحَوَّلُوا إِحْدَاهُمَا يَاءً إِذْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا ، قَالَ : وَكَانَ حَقُّ الْأَمْرِ مِنْ أَمْرٍ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ أَوْمَرُ ، أُؤْخِذُ ، أُوْكِلُ بِهِمْزَتَيْنِ ، قَبْرَكَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ وَحَوَّلَتْ وَآوًا لِلضَّمَّةِ فَاجْتَمَعَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّتَانِ بَيْنَهُمَا وَآوٌ وَالضَّمَّةُ مِنْ جِنْسِ الْوَاوِ ، فَاسْتَقْلَتْ الْعَرَبُ جَمْعًا بَيْنَ ضَمَّتَيْنِ وَوَآوٍ فَطَرَحُوا هَمْزَةَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ بَقِيَ بَعْدَ طَرَحِهَا حَرْفَانِ فَقَالُوا : مَرٌّ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا ، وَخَذٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَكُلٌّ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَكُلُّ وَلَا أَمْرٌ وَلَا أُخِذُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي أَمْرٍ يَأْمُرُ إِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ أَلِفِ أَمْرِهِ وَآوٍ أَوْ فَاءٍ أَوْ كَلَامٍ يَتَّصِلُ بِهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرٍ يَأْمُرُ فَقَالُوا : الْقَوَّ فُلَانًا وَأَمْرُهُ ، فَرَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ أَلِفَ الْأَمْرِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِكَلَامٍ قَبْلَهَا سَقَطَتْ الْأَلِفُ فِي اللَّفْظِ ، وَلَمْ يَقَعُوا ذَلِكَ فِي كُلِّ وَخَذٍ إِذَا اتَّصَلَ الْأَمْرُ بِهِمَا بِكَلَامٍ قَبْلَهُ فَقَالُوا : الْقَوَّ فُلَانًا وَخَذٌ مِنْهُ كَذَا ، وَلَمْ نَسْمَعْ وَأُوْخِذَ كَمَا سَمِعْنَا وَأَمْرٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَكَلَّا مِنْهَا رَغَدًا » ، وَلَمْ يَقُلْ : وَأُكَلَّا ، قَالَ : فَإِنْ قِيلَ لَمْ رَدُّوا مَرٌّ إِلَى أَصْلِهَا وَلَمْ يَرُدُّوا وَكَلَّا وَلَا أُوْخِذَ ؟ قِيلَ : لِسَعَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ رَبَّمَا رَدُّوا الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ ، وَرَبَّمَا بَنَوْهُ عَلَى مَا سَبَقَ ، وَرَبَّمَا كَتَبُوا الْحَرْفَ مَهْمُوزًا ، وَرَبَّمَا تَرَكُوهُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ ، وَرَبَّمَا كَتَبُوهُ عَلَى الْإِدْغَامِ (١) ، وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ وَاسِعٌ .

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا » ، قَرَأَ أَكْثَرُ الْقُرَاءِ : أَمْرُنَا ، وَرَوَى خَارِجَةٌ عَنْ نَافِعٍ أَمْرُنَا ، بِالْمَدِّ ، وَسَائِرُ أَصْحَابِ نَافِعٍ رَوَوْهُ عَنْهُ مَقْصُورًا ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَمْرُنَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَسَائِرُ أَصْحَابِهِ رَوَوْهُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَبِالْقَصْرِ . وَرَوَى هُدْبَةُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ : أَمْرُنَا ،

(١) قوله : « وربما تركوه » الأنسب والألطف : كُتِبُوهُ . إلخ . وقوله : « وربما كتبوه على الإدغام » في شرح القاموس : « وربما كتبوه على ترك الإدغام » .

وَسَائِرُ النَّاسِ رَوَوْهُ عَنْهُ مُخَفَّفًا ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ مَنْ قَرَأَ : أَمْرُنَا ، خَفِيفَةً ، فَسَرَهَا بَعْضُهُمْ أَمْرُنَا مُتْرَفِيهَا بِالطَّاعَةِ فَفَسَقُوا فِيهَا ، إِنَّ الْمُتْرَفَ إِذَا أَمَرَ بِالطَّاعَةِ خَالَفَ إِلَى الْفِسْقِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ : أَمْرُنَا ، وَرَوَى عَنْهُ أَمْرُنَا ، قَالَ : وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْثَرْنَا ، قَالَ : وَلَا نَرَى أَنَّهَا حُفِظَتْ عَنْهُ لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ مَعْنَاهَا هَهُنَا ، وَمَعْنَى أَمْرُنَا ، بِالْمَدِّ ، أَكْثَرْنَا ، قَالَ : وَقَرَأَ أَبُو الْعَالِيَةِ : أَمْرُنَا مُتْرَفِيهَا ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِتَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : سَلَطْنَا رُؤُسَاءَهَا فَفَسَقُوا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ الْفَرَّاءُ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ أَمْرُنَا ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَالْمَعْنَى أَمْرُنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَفَسَقُوا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : أَلَسْتَ تَقُولُ أَمْرْتُ زَيْدًا فَضَرَبَ عَمْرًا ؟ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ أَمْرْتَهُ أَنْ يَضْرِبَ عَمْرًا فَضَرَبَهُ فَهَذَا اللَّفْظُ لَا يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ الضَّرْبِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : « أَمْرُنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا » ، أَمْرْتِكَ فَعَصَيْتَنِي ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمَعْصِيَةَ مُخَالَفَةُ الْأَمْرِ ، وَذَلِكَ الْفِسْقُ مُخَالَفَةُ أَمْرِ اللَّهِ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : أَمْرُنَا مُتْرَفِيهَا عَلَى مِثَالِ عَلِمْنَا ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ لُغَةً ثَالِثَةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَمْرُنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَعَصَوْا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الْإِمَارَةِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ مَعْنَى أَمْرُنَا مُتْرَفِيهَا كَثَرْنَا مُتْرَفِيهَا ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، أَيْ مُكْتَرَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَمْرَبْتُ فُلَانًا أَيْ كَثَرُوا .

مُهَاجِرٌ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَيْ تُنَوِّجُ وَلَوْ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

إِنْ يُعْبَطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أُمِرُوا
يَوْمًا فَهُمْ لِلْفَنَاءِ وَالْقَدَرِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ : إِنَّهَا الْكَثِيرَةُ التَّاجِ وَالنَّسْلِ ، قَالَ : وَفِيهَا لُغَتَانِ : قَالَ أَمْرَهَا اللَّهُ فَهِيَ مَأْمُورَةٌ ، وَأَمْرَهَا اللَّهُ فَهِيَ مَوْمَرَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ لِلْإِزْدَوَاجِ لِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوهَا مَأْبُورَةٌ ، فَلَمَّا اِزْدَوَجَ اللَّفْظَانِ جَاءُوا بِمَأْمُورَةٍ عَلَى وَزْنِ مَأْبُورَةٍ ، كَمَا قَالَتْ الْعَرَبُ : إِنِّي آتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الْغَدَاةُ غَدَوَاتٍ فَجَاءُوا بِالْغَدَايَا عَلَى لَفْظِ الْعَشَايَا تَرْوِيحًا لِلْفُظَيْنِ ، وَلَهَا

نظائر . قال الجوهري : والأصل فيها مؤمرة على مفعلة ، كما قال ، صلى الله عليه وسلم : أرجعن مأزورات غير مأجورات ؛ وإنما هو مأزورات من الوزر ، فقل مأزورات على لفظ مأجورات ليزدوجا . وقال أبو زيد : مهرة مأمرة هي التي كثر نسلها ؛ يقولون : أمر الله المهرة أي كثر ولدها . وأمر القوم أي كثروا ؛ قال الأعشى :

طرفون ولادون كل مبارك

أمرؤن لا يرئون سهم القعد
ويقال : أمرهم الله فأمرؤا أي كثروا ، وفيه لغتان : أمرها فهي مأمرة ، وأمرها فهي مؤمرة ، ومنه حديث أبي سفيان : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة وارتفع شأنه ؛ يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ ومنه الحديث : أن رجلا قال له : ما لي أرى أمرك يأمر ؟ فقال : والله ليأمرن ، أي يزيد على ما ترى ؛ ومنه حديث ابن مسعود : كنا نقول في الجاهلية قد أمر بنو فلان أي كثروا . وأمر الرجل ، فهو أمر : كثر ما شئته . وأمره الله : كثر نسله وما شئته ، ولا يقال أمره ؛ فأما قوله : ومهرة مأمرة فعلى ما قد أنس به من الانباع ، ومثله كثير ؛ وقيل : أمره وأمره لغتان . قال أبو عبيدة : أمرته ، بالمد ، وأمرته لغتان بمعنى كثرته . وأمر هو أي كثر ، فخرج على تقدير قولهم عديم فلان وأعلمته أنا ذلك ؛ قال يعقوب : ولم يقله أحد غيره . قال أبو الحسن : أمر ماله ، بالكسر ، أي كثر . وأمر بنو فلان إيمارا : كثر أموالهم . ورجل أمر بالمعروف ، وقد ائتمر بحير : كان نفسه أمرته به فقبله .

وتأمرؤا على الأمر وائتمروا : تمارؤا وأجمعوا آراءهم . وفي التنزيل : « إن الملأ يأتيمرون بك ليقتلوك » ؛ قال أبو عبيدة : أي يتشاورون عليك ليقتلوك ؛ واحتج بقول النمر بن تولب :

أحار بن عمرو فؤادي خير

ويعدو على المرء ما ياتيمر
قال غيره : وهذا الشعر لا مري القيس . والخير : الذي قد خالطه داء أو حب . ويعدو على المرء ما ياتيمر ، أي إذا ائتمر أمرا غير

رشد عدا عليه فأهلكه . قال القتيبي : هذا غلط ، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه والمشاورة بركة ، وإنما أراد يعدو على المرء ما بهم به من الشر . قال وقوله : « إن الملأ يأتيمرون بك » ، أي يهيمون بك ، وأنشد :

اعلمن أن كل مؤتمر

مخطئ في الرأي أحيانا
قال : يقول من ركب أمرا غير مشورة أخطأ أحيانا . قال وقوله : « وائتمروا بينكم بمعروف » ، أي هموا به واعتزموا عليه ؛ قال : ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال : ياتيمرون بك . وقال الزجاج : معنى قوله : ياتيمرون بك ياتيمر بعضهم بعضا بقتلك . قال أبو منصور : ائتمر القوم وتأمرؤا إذا أمر بعضهم بعضا ، كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا واختصموا وتخاصموا ، ومعنى ياتيمرون بك أي يؤامر بعضهم بعضا بقتلك وفي قتلك ؛ قال : وجائز أن يقال ائتمر فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب الذي يأتيه ، وقد يصيب الذي ياتيمر رأيه مرة ويخطئ أخرى . قال : فمعنى قوله ياتيمرون بك أي يؤامر بعضهم بعضا فيك أي في قتلك أحسن من قول القتيبي إنه بمعنى يهيمون بك . قال : وأما قوله : « وائتمروا بينكم بمعروف » ، فمعناه ، والله أعلم ، ليأمر بعضهم بعضا بمعروف ؛ قال وقوله :

اعلمن أن كل مؤتمر

معناه أن من ائتمر رأيه في كل ما ينوبه يخطئ أحيانا ؛ وقال العجاج :

لما رأى تليس أمر مؤتمر

تليس أمر أي تحليط أمر . مؤتمر أي اتخذ أمرا . يقال : بشما ائتمرت لنفسك . وقال شمر في تفسير حديث عمر ، رضي الله عنه : الرجال ثلاثة : رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه ، أي شاور نفسه وأرتأى فيه قبل موافقة الأمر ؛ وقيل : المؤتمر الذي بهم بأمر يفعل ؛ ومنه الحديث الآخر : لا ياتيمر رشدا . أي لا يأتي برشد من ذات نفسه . وقال شمر : معناه ارتأى وشاور نفسه قبل أن يوافق ما يريد ؛ قال وقوله :

اعلمن أن كل مؤتمر

أي كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ الأحيان . قال وقوله : ولا ياتيمر لمرشد أي لا يشاورة . ويقال ائتمرت فلانا في ذلك الأمر ، وائتمر

القوم إذا تشاوروا ؛ وقال الأعشى :

فعادا لهن وزادا لهن

واشتركا عملا وأتمارا

قال : ومنه قوله :

لا يدري المكذوب كيف ياتيمر

أي كيف يرتقي رأيا ويشاور نفسه ويعقد عليه ؛ وقال أبو عبيد في قوله :

ويعدو على المرء ما ياتيمر

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيندم عليه . الجوهري ؛ وائتمر الأمر أي امثله ؛ قال امرؤ القيس :

ويعدو على المرء ما ياتيمر

أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فرما كان هلاكه في ذلك .

ويقال : ائتمروا به إذا هموا به وتشاوروا فيه . والائتمار والائستمار : المشاورة ، وكذلك التامر ، على وزن التفاعل .

والمؤتمر : المستبد برأيه ، وقيل : هو الذي يسبق إلى القول ؛ قال امرؤ القيس في رواية بعضهم :

أحار بن عمرو كاتي خير

ويعدو على المرء ما ياتيمر

ويقال : بل أراد أن المرء ياتيمر لغيره بسوء فيرجع وبال ذلك عليه .

وأمره في أمره وأمره واستأمره : شاوره . وقال غيره : أمرته في أمري مؤامرة إذا شاورته ، والعامية تقول : وأمرته .

وفي الحديث : أميري من الملائكة جبريل ، أي صاحب أمري وولي . وكل من فرغت إلى مشاورته ومؤامراته ، فهو أميرك ؛ ومنه حديث عمر : الرجال ثلاثة : رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه ، أي شاور نفسه وأرتأى فيه قبل موافقة الأمر ؛ وقيل : المؤتمر الذي بهم بأمر يفعل ؛ ومنه الحديث الآخر : لا ياتيمر رشدا . أي لا يأتي برشد من ذات نفسه . وقال شمر : معناه ارتأى وشاور نفسه قبل أن يوافق ما يريد ؛ قال وقوله :

اعلمن أن كل مؤتمر

أي كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ الأحيان . قال وقوله : ولا ياتيمر لمرشد أي لا يشاورة . ويقال ائتمرت فلانا في ذلك الأمر ، وائتمر

وهذا أمر نذبي وليس بواجب، مثل قوله :
البكر تستأذن ، ويحوز أن يكون أراد به الثيب
دون البكر ، فإنه لابد من إذن في النكاح ،
فإن في ذلك بقاء لصحبة الزوج إذا كان ياذنها .
ومنه حديث عمر : أمروا النساء في بناتهن ،
هو من جهة استيطانية أنفسهن وهو أذعى للألفة ،
وخوفاً من وقوع الوحشة بينهما ، إذا لم يكن يرضا
الأم ، إذ البنات إلى الأمهات أميل . وفي سماع
قولهن أزغب ، ولأن المرأة ربما علمت
من حال بناتها الخافي عن أبيها أمراً لا يصلح
معه النكاح ، من علة تكون بها أو سبب
يمنع من وفاء حقوق النكاح ، وعلى نحو من
هذا يتأول قوله : لا تزوج البكر إلا ياذنها ،
وإذنها سكوتها ، لأنها قد تستحي أن تفصح
بالإذن وتظهر الرغبة في النكاح ، فيستدل
بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة .
وقوله في حديث آخر : البكر تستأذن والثيب
تستأمر ، لأن الإذن يعرف بالسكوت والأمير
لا يعرف إلا بالنطق . وفي حديث المتعة :
قامت نفسها أي شاورتها واستأمرتها .

ورجل أمر وامرأة (١) وأما : يستأمر كل
أحد في أمره .

والأمير : الملك لنفاد أمره ، بين الإمارة
والأماطة ، والجمع أمراء . وأمر علينا يأمر
أمراً وأمر وأمر : كولي ، قال : قد أمر المهلب ،
فكربوا ودولوا وحيث شئتم فاذهبوا .

وأمر الرجل يأمر إمارة إذا صار عليهم أميراً .
وأمر أماطة إذا صير علماً . ويقال : ما لك في
الإمرة والإمارة خير ، بالكسر . وأمر فلان إذا
صير أميراً . وقد أمر فلان وأمر ، بالضم ، أي
صار أميراً ، والأنتى بالهاء ، قال عبد الله بن همام
السلولي :

ولو جاءوا برملة أو يهندي

لبايعنا أميرة مؤمنينا
والمصدر الإمرة والإمارة ، بالكسر . وحكى
ثعلب عن الفراء : كان ذلك إذ أمر علينا الحجاج ،
بفتح الميم ، وهي الإمرة . وفي حديث علي ،

(١) قوله : « أمر وامرأة » هما بكسر الأول وفتح
كما في القاموس .

رضي الله عنه : أما إن له إمرة كلعة الكلب
لبنه ، الإمرة ، بالكسر : الإمارة ، ومنه
حديث طلحة : لعلك ساءتك إمرة ابن
عمك .

وقالوا : عليك إمرة مطاعة ، ففتحوا .
التهديب : ويقال : لك على إمرة مطاعة ،
بالفتح لا غير ، ومعناه لك على إمرة أطيعك
فيها ، وهي المرأة الواحدة من الأمور ، ولا تقل :
إمرة ، بالكسر ، إنما الإمرة من الولاية .

والتأمر : تولية الإمارة . وأمر مؤمر :
مملك . وأمر الأعشى : قائده لأنه يملك أمره ،
ومنه قول الأعشى :

إذا كان هادي الفتى في البلاء

د صدر القناطع أطاع الأميرا

وأولو الأمر : الرؤساء وأهل العلم .

وأمر الشيء أمراً وامرأة ، فهو أمر : كثر وتم ،
قال :

أم عيال ضئوها غير أمر

والاسم : الأمر . وزرع أمر : كثير (عن
الليثاني) . ورجل أمر : مبارك يقبل عليه المال .

وامرأة إمرة : مباركة على بعلها ، وكلمة من
الكثرة . وقالوا : في وجه مالك تعرف أمرته ،

وهو الذي تعرف فيه الخير من كل شيء . وأمرته :
زيادته وكثرته . وما أحسن أمارتهم أي ما يكثرون

ويكثر أولادهم وعددهم . الفراء : تقول العرب :
في وجه المال الأمر تعرف أمرته أي زيادته ونمائه

ونفخته ، تقول : في إقبال الأمر تعرف صلاحه .

والأمر : الزيادة والنماء والبركة . ويقال : لا
جعل الله فيه إمرة أي بركة ، من قولك : أمر

المال إذا كثر . قال : وجه الأمر أول ما تراه ،
وبعضهم يقول : تعرف أمرته من أمر المال إذا

كثر . وقال أبو الهيثم : تقول العرب : في وجه
المال تعرف أمرته أي نقصانه ، قال أبو منصور :

والصواب ما قال الفراء في الأمر أنه الزيادة . قال
ابن بزرج : قالوا في وجه مالك تعرف

أمرته أي يمينه ، وأمارته مثله وأمرته .

ورجل أمر وامرأة إمرة إذا كانا ميمونين .
والأمر : الصغير من الحملان أولاد الضأن ،

والأنتى إمرة ، وقيل : هما الصغيران من أولاد
المعز . والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإعدام :

ما له أمر ولا إمرة أي ما له خروف ولا رجل .
وقيل : ما له شيء . والأمر : الخروف . والإمرة :
الرجل ، والخروف ذكر ، والرجل أنثى . قال
الساجع : إذا طلعت الشعري سفراً فلا تغذون

إمرة ولا إمرا .
ورجل أمر وامرأة : أحمق ضعيف
لا رأى له ، وفي التهذيب : لا عقل له إلا ما
أمرته به لحقيقه ، مثال إمع وإمعة ، قال
امرؤ القيس :

وليس يذى ريشة إمير

إذا قيد مستكرها أصحبا
ويقال : رجل أمر لا رأى له فهو ياتمر لكل أمر

ويطبعه . وأنشد شمر : إذا طلعت الشعري
سفراً ، فلا ترسل فيها إمرة ولا إمرا ، قال : معناه

لا ترسل في الإبل رجلاً لا عقل له يديرها .

وفي حديث آدم ، عليه السلام : من يطع
إمرة لا يأكل ثمرة . الإمرة ، بكسر الهمزة

وتشديد الميم : تأنيث الأمر ، وهو الأحمق
الضعيف الرأي الذي يقول لغيره : مرني بأمرك ،

أي من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير .
قال : وقد تطلق الإمرة على الرجل ، والهاء

للمبالغة . يقال : رجل إمعة . والإمرة أيضاً :
النعجة ، وكنتي بها عن المرأة كما كنتي عنها بالشاة .

وقال ثعلب في قوله : رجل أمر . قال : يشبهه
بالجدي .

والأمر : الحجارة ، وأحدتها إمرة ، قال
أبو زيد من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان ،

رضي الله عنه :

يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا

حقاً ! وماذا يرد اليوم تلهيني ؟

إن كان عثمان أمسى فوقه أمر .

كرايب العون فوق القبة الموفى

والعون : جمع عانة ، وهي حمر الوحش ،
ونظيرها من الجمع قارة وقور ، وساحة وسوح .

وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم في
البيت الذي قبله ، وشبه الأمر بالفحل يرقب

عون أخته .

والأمر ، بالتحريك : جمع إمرة ،

وهي العلم الصغير من أغلام المفاوز من
حجارة ، وهو يفتح الهمزة والميم . وقال

الفرأء : يُقال ما بها أمر أي علم . وقال أبو عمرو :
الأمراء الأعلام ، واحدها امرأة . وقال
غيره : وأمازة مثل امرأة ؛ وقال حميد :
بسواء مجمعة كأن أمارة

منها إذا برزت فنيق يخطر
وكل علامة تعد فهي أمارة . وتقول : هي أمارة
ما بيني وبينك أي علامة ؛ وأنشد :

إذا طلعت شمس النهار فأنها

أمازة تسليمي عليك فسلمي
ابن سيده : والأمرة العلامة ، والجمع كالجمع ،
والأمار : الوقت والعلامة ؛ قال العجاج :

إذ ردها بكيد فارتدت

إلى أمار وأمار مدني

قال ابن بري : وصواب إنشاده وأمار مدني
بالإضافة ، والضمير المرتفع في ردها يعود
على الله تعالى ، والهاء في ردها أيضاً ضمير
نفس العجاج ؛ يقول : إذ رد الله نفسي بكيد
وقوته إلى وقت انتهاء مدني . وفي حديث
ابن مسعود : انبعثوا بالهدى واجعلوا بينكم
وبينه يوم أمار ؛ الأمار والأمازة : العلامة ،
وقيل : الأمار جمع الأمارة ؛ ومنه الحديث
الآخر : فهل للسفر أمارة ؟

والأمرة : الرابية ، والجمع أمر . والأمازة
والأمار : الموعد والوقت المحدود ؛ وهو
أمار لكذا أي علم . وعم ابن الأعرابي بالأمازة
الوقت فقال : الأمارة الوقت ، ولم يعين
أحد أم غير محدود ؟

ابن سميل : الأمرة مثل المنارة ، فوق
الجبل ، عريض مثل البيت وأعظم ، وطوله في
السماء أربعون قامة ، صنعت على عهد عاد
وإرم ، وربما كان أصل إحداهن مثل
الدار ، وإنما هي حجارة مكممة بعضها فوق
بعض ، قد ألزق ما بينها بالطين وأنت تراها كأنها
خلقة .

الأخفش : يقال أمر أمرة يأمر أمراً أي
اشتد ، والاسم الإمر ، بكسر الهمزة ؛ قال
الراجز :

قد لقي الأقران مني نكراً

داهية دهياء إذا إمرأ

ويقال : عجباً . وأمر إمر : عجب منكر .

وفي التثنية العزيز : « لقد جئت شيئاً إمرأ » ،
قال أبو إسحق : أي جئت شيئاً عظيماً من
المنكر ، وقيل : الإمر ، بالكسر ، الأمر
العظيم الشنيع ، وقيل : العجب ، قال :
ونكراً أقل من قوله إمرأ ، لأن تغريق من
في السقينة أنكر من قتل نفس واحدة ؛
قال ابن سيده : وذهب الكسائي إلى أن معنى
إمرأ شيئاً داهياً منكراً عجباً ، واشتق من قولهم
أمر القوم إذا كثروا .

وأمر القناة : جعل فيها سناناً . والمؤمر :
المحدد ، وقيل : المؤسوم . وسنان مؤمر أي
محدد ؛ قال ابن مقبل :
وقد كان فينا من يحوط ذمارنا

ويحذي الكمي الزاعي المؤمرا
والمؤمر أيضاً : المسلط . وتأمر عليهم أي
تسلط . وقال خالد في تفسير الزاعي المؤمر ،
قال : هو المسلط . والعرب تقول : أمر قناتك
أي اجعل فيها سناناً . والزاعي : الرمح الذي إذا
هرت دافع كله كأن مؤخره يجري في مقدمه ؛
ومنه قيل : مريزعب بحمله إذا كان يتدافع ؛
حكاه عن الأصمعي .

ويقال : فلان أمر وأمر عليه إذا كان والياً
وقد كان سوقاً ، أي أنه مجرب .

وما بها أمر أي ما بها أحد .
وأنت أعلم بتأمورك ؛ تأموره : وعاءه ؛
يريد أنت أعلم بما عندك وبفسيك . وقيل :
التأمور النفس وحياتها ، وقيل العقل . والتأمور
أيضاً : دم القلب وحبته وحياته ، وقيل :
هو القلب نفسه ، وربما جعل خمرأ ،
وربما جعل صبغاً على التشبيه . والتأمور :
الولد . والتأمور : وزير الملك . والتأمور :
ناموس الراهب . والتأمورة : عريسة الأسد ،
وقيل : أصل هذه الكلمة سريانية ، والتأمورة :
الإبريق ؛ قال الأعشى :

وإذا لها تأمورة

مرفوعة لشرايها
والتأمورة : الحقة . والتأموري والتأمري
والتومري : الإنسان ؛ وما رأيت تأمرياً أحسن
من هذه المرأة . وما بالدار تأمور أي ما بها أحد .
وما بالركية تأمور ، يعني الماء ؛ قال أبو عبيد :

وهو قياس على الأول ؛ قال ابن سيده :
وقضينا عليه أن التاء زائدة في هذا كله
لعدم فعلول في كلام العرب . والتأمور :
من دواب البحر ، وقيل : هي دويبة
والتأمور : جنس من الأوعال أو شبيه بها له قرن
واحد متشعب في وسط رأسه .

وأمر : السادس من أيام العجوز ،
ومؤتمر : السابع منها ؛ قال أبو شبل الأعرابي :
كسح الشتاء بسبعة عشر

بالصن والصنبر والوبسر
وبأمر وأخيه مؤتمر

ومعلل وبمطقي الجمر
كان الأول منهما يأمر الناس بالحد ، والآخر
يشاورهم في الظن أو المقام ، وأسماء أيام
العجوز مجموعة في موضعها . قال
الأزهري : قال البستي : سمي أحد أيام
العجوز أمراً لأنه يأمر الناس بالحد منه ،
وسمي الآخر مؤتمراً . قال الأزهري : وهذا
خطأ وإنما سمي أمراً لأن الناس يؤامرون فيه
بعضهم بعضاً للظن أو المقام فجعل المؤتمر
نعناً لليوم ؛ والمعنى أنه يؤتمر فيه كما يقال ليل
نائم ينام فيه ، ويوم عاصف تعصف فيه
الريح ، ونهار صائم إذا كان يصوم فيه ،
ومثله كثير في كلامهم . ولم يقل أحد ولا سمع
من عربي اتهمته أي آذنته فهو باطل . ومؤتمر
والمؤتمر : المحرم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نحن أجربنا كل ذيال قتر

في الحج من قبل دأدي المؤتمر
أنشده نعلب وقال : القتر المتكبر . والجمع مأمور
ومأمير . قال ابن الكلبي : كانت عاد تسمى
المحرم مؤتمراً ، وصفر ناجراً ، وربيعاً الأول
خواناً ، وربيعاً الآخر بصاناً ، وجمادى الأولى
رئي ، وجمادى الآخرة حنيناً ، ورجب الأصم ،
وشعبان عادلاً ، ورمضان ناتقاً ، وشوالاً وعلاً ،
وذا القعدة ورنة ، وذا الحجة برك .

وإمرة : بلد ؛ قال عروة بن الورد :
وأهلك بين إمرة وكير

وإدى الأمير : موضع ؛ قال الراعي :
وأفرعن في وادي الأمير بعدما

كسا اليد ساني القطة المناصر

وَيَوْمَ الْمَأْمُورِ : يَوْمَ لَيْلِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ ، وَإِيَّاهُ عَنِ الْفَرَزْدَقِ بِقَوْلِهِ : هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصَّافَا أَوْ تَذْكُرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَمْرِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْمِيمَ ، مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ خَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَجْمَعَ مُحَارِبٍ .

« أَمْس » أَمْسٌ : مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ إِلَّا أَنْ يُنْكَرَ أَوْ يُعَرَّفَ ، وَرُبَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ إِمْسِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : امْتَنَعُوا مِنْ إِظْهَارِ الْحَرْفِ الَّذِي يُعَرَّفُ بِهِ أَمْسٌ حَتَّى اضْطُرُّوا بِذَلِكَ إِلَى بِنَائِهِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَاهُ ، وَلَوْ أَظْهَرُوا ذَلِكَ الْحَرْفَ فَقَالُوا مَضَى الْأَمْسُ بِمَا فِيهِ لَمَا كَانَ خُلْفًا وَلَا خَطًّا ، فَأَمَّا قَوْلُ نُصَيْبٍ : وَإِنِّي وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ

بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَوَى الْأَمْسُ وَالْأَمْسُ جَرًّا وَنَضْبًا ، فَمَنْ جَرَّهُ فَعَلَى الْبَابِ فِيهِ وَجَعَلَ اللَّامَ مَعَ الْجَرِّ زَائِدَةً ، وَاللَّامُ الْمَعْرُوفَةُ لَهُ مُرَادَةٌ فِيهِ وَهُوَ نَائِبٌ عَنْهَا وَمَضْمَنٌ لَهَا ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَالْأَمْسُ هَذِهِ اللَّامُ زَائِدَةٌ فِيهِ ، وَالْمَعْرُوفَةُ لَهُ مُرَادَةٌ فِيهِ مَحْدُوفَةٌ مِنْهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ بِنَاؤُهُ عَلَى الْكَسْرِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ ، كَمَا يَكُونُ مَبْنِيًّا إِذَا لَمْ تَظْهَرِ اللَّامُ فِي لَفْظِهِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ وَالْأَمْسُ فَإِنَّهُ لَمْ يُضْمَنْهُ مَعْنَى اللَّامِ فَبَيْنَهُ ، لَكِنَّهُ عَرَفَهُ كَمَا عَرَفَ الْيَوْمَ بِهَا ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّامُ فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ وَالْأَمْسُ فَنَضَبَ هِيَ تِلْكَ اللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ وَالْأَمْسُ فَجَرَّ ، تِلْكَ لَا تَظْهَرُ أَبَدًا لِأَنَّهَا فِي تِلْكَ اللَّغَةِ لَمْ تُسْتَعْمَلْ مُظْهَرَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ يَنْضَبُ غَيْرُ مَنْ يَجُرُّ ؟ فَكُلُّ مَبْنِيٍّ لُغَةً وَقِيَاسُهُمَا عَلَى مَا نُطْقَ بِهِ مِنْهُمَا لَا تُدَاخِلُ أَحَدُهُمَا وَلَا نِسْبَةُ فِي ذَلِكَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُمَا .

الْكِسَانِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ : كَلَّمْتُكَ أَمْسِي ، وَأَعْجَبَنِي أَمْسِي بِأَمْسٍ ، وَيَقُولُ فِي النِّكَرَةِ : أَعْجَبَنِي أَمْسِي وَأَمْسِي آخِرٌ ، فَإِذَا أَضَفْتَهُ أَوْ نَكَرْتَهُ أَوْ أَذْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ

لِلتَّعْرِيفِ أَجَزَّتُهُ بِالْإِعْرَابِ ، يَقُولُ : كَانَ أَمْسُنَا طَيِّبًا ، وَرَأَيْتُ أَمْسَنَا الْمُبَارَكَ ، وَمَرَرْتُ بِأَمْسِنَا الْمُبَارَكِ ، وَيُقَالُ : مَضَى الْأَمْسُ بِمَا فِيهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ الْأَمْسَ وَإِنْ أَذْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ ، كَقَوْلِهِ : وَإِنِّي قَعَدْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقُولُ جَاءَنِي أَمْسٌ ، فَإِذَا نَسَبْتَ شَيْئًا إِلَيْهِ كَسَرْتَ الْهَمْزَةَ ، قُلْتَ إِمْسِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الْإِمْسِيُّ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

كَانَ إِمْسِيًّا بِهِ مِنْ أَمْسٍ
يَضْفَرُ لِلْيَمِينِ اضْفِرَارَ الْوَرَسِ
الْجَوْهَرِيُّ : أَمْسٌ اسْمُ حُرْكَ آخِرُهُ لِلِاقْتِضَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَاخْتَلَفَتْ الْعَرَبُ فِيهِ ، فَأَكْثَرُهُمْ يَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ مَعْرُوفَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَرِّبُهُ مَعْرُوفَةً ، وَكُلُّهُمْ يُعَرِّبُهُ إِذَا أَذْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ أَوْ صَيَّرَهُ نِكَرَةً أَوْ أَضَافَهُ . غَيْرُهُ : ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ مَا رَأَيْتُهُ مَذًى أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ ذَلِكَ قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مَذًى أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَذْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلِفَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَذْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلِفَ عَلَى أَمْسٍ وَتَرَكَهُ عَلَى كَسْرِهِ لِأَنَّ أَصْلَ أَمْسٍ عِنْدَنَا مِنَ الْإِنْسَاءِ فَسُمِّيَ الْوَقْتُ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يُعَيَّرْ لَفْظُهُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الثَّرْضَى حُكُومَتُهُ

وَلَا الْأَصِيلُ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلُ فَأَذْخَلَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى ثَرْضَى ، وَهُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ عَلَى جِهَةِ الْإِخْتِصَاصِ بِالْحِكَايَةِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ شَكَيْتَ وَإِنِّي
لِنِي شُعْلٍ عَنْ دَخْلِي الْبَيْتِجِ (١)
فَأَذْخَلَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى يَتَّبِعُ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا .

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي أَمْسٍ : يَقُولُونَ إِذَا نَكَرُوهُ : كُلُّ يَوْمٍ يَصِيرُ أَمْسًا ، وَكُلُّ أَمْسٍ مَضَى

(١) قوله : « أَخْفَنَ أَطْنَانِي إلخ » كذا بالأصل هنا وفي مادة تبع ، وفي التهذيب في مادة أمس .

فَلَنْ يَعُودَ ، وَمَضَى أَمْسٌ مِنَ الْأُمُوسِ . وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ : إِنَّمَا لَمْ يَتِمَّكُنْ أَمْسٌ فِي الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ ضَارِعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَلَيْسَ بِمُعَرَّبٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا كُسِرَتْ لِأَنَّ السَّيْنَ طَبَعُهَا الْكَسْرُ ، وَقَالَ الْكِسَانِيُّ : أَصْلُهَا الْفِعْلُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ : أَمْسٍ بِخَيْرٍ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّيْنَ لَا يُلْفَظُ بِهَا إِلَّا مِنْ كَسْرِ الْقَمَرِ مَا بَيْنَ الثَّانِيَةِ إِلَى الضَّرْسِ ، وَكُسِرَتْ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مَكْسُورٌ فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَافِيَةُ بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالضَّرْسِ
وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : قَالَ عُرَامٌ مَا رَأَيْتُهُ مَذًى أَمْسٍ الْأَخْدَثِ ، وَأَتَانِي أَمْسٍ الْأَخْدَثِ ، وَقَالَ بِجَادٍ : عَهْدِي بِهِ أَمْسٍ الْأَخْدَثِ ، وَأَتَانِي أَمْسٍ الْأَخْدَثِ ، قَالَ : وَيُقَالُ مَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ أَمْسٍ يَوْمٍ ، يُرِيدُ مِنْ أَوَّلِ مِنْ أَمْسٍ ، وَمَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ الْبَارِحَةِ بَلِيلَةً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ مَذًى أَمْسٍ بِالْفَتْحِ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَذًى أَمْسًا
عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا
يَا كُلَّنْ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسًا
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْسًا !

قَالَ ابْنُ بَرِّي : اعْلَمْ أَنَّ أَمْسٍ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يُوَافِقُونَهُمْ فِي بِنَائِهَا عَلَى الْكَسْرِ فِي حَالِ النَّضْبِ وَالْجَرِّ ، فَإِذَا جَاءَتْ أَمْسٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ أَعْرَبُوهَا فَقَالُوا : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ لِتَضَمُّنِهَا لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَالْكَسْرَةُ فِيهَا لِلِاقْتِضَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيَجْعَلُونَهَا فِي الرَّفْعِ مَعْدُومَةً عَنِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَلَا تُصَرَّفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ ، كَمَا لَا يُصَرَّفُ سَحَرٌ إِذَا أُرِدَتْ بِهِ وَقْتًُا بِعَيْنِهِ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ ، وَشَاهِدُ قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي بِنَائِهَا عَلَى الْكَسْرِ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ قَوْلُ أَصْفُفُ بَحْرَانَ :

مَنْعَ الْبَقَاءِ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ
وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْمِي
الْيَوْمَ أَجْهَلُ مَا يَجِيءُ بِهِ

وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ
فَعَلَى هَذَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ مَذًى أَمْسٍ فِي لُغَةٍ

الْحِجَازِ ، جَعَلَتْ مِذْ اسْمًا أَوْ حَرْفًا ، فَإِنْ جَعَلَتْ مِذْ اسْمًا رَفَعَتْ فِي قَوْلِ بَنِي تَمِيمٍ فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُهُ مِذْ أَمْسٍ ، وَإِنْ جَعَلَتْ مِذْ حَرْفًا وَافَقَ بَنُو تَمِيمٍ أَهْلَ الْحِجَازِ فِي بِنَائِهَا عَلَى الْكُسْرِ فَقَالُوا : مَا رَأَيْتُهُ مِذْ أَمْسٍ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ إِبِلًا :

ما زال ذا هزيرها مِذْ أَمْسٍ
صافحةً خدودها لِلشَّمْسِ

فمِذْ ههنا حَرْفٌ خَفَضَ عَلَى مَذْهَبِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحِجَازِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِذْ اسْمًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا . وَذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ أَمْسٍ مَعْدُولَةً فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ بَعْدَ مِذْ خَاصَّةً ، يُشَبِّهُهَا بِمِذْ إِذَا رَفَعْتَ فِي قَوْلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مِذْ أَمْسٍ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ أَمْسٍ مُعَرَّبَةً بَعْدَ مِذْ آتَى هِيَ اسْمٌ ، كَانَتْ أَيْضًا مُعَرَّبَةً مَعَ مِذْ آتَى هِيَ حَرْفٌ لِأَنَّهَا بِمَعْنَاهَا ، قَالَ : فَبَانَ لَكَ بِهَذَا غَلَطُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ أَمْسٍ فِي قَوْلِهِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مِذْ أَمْسًا

مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ بَلْ هِيَ مُعَرَّبَةٌ ، وَالْفَتْحَةُ فِيهَا كَالْفَتْحَةِ فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ ؛ وَشَاهِدُ بِنَاءِ أَمْسٍ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ قَوْلُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ :

رَأَيْتُكَ أَمْسٍ خَيْرَ بَنِي مَعَدٍ

وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكَ أَمْسٍ وَشَاهِدُ بِنَائِهَا وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ قَوْلُ عَمْرِو ابْنِ الشَّرِيدِ :

وَلَقَدْ قَتَلْتَكُمْ نُسَاءً وَمَوْحَدًا

وَتَرَكْتُ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسٍ الْمُدِيرِ وَكَذَا قَوْلُ الْآخَرِ :

وَأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ

بِصُحَابٍ هَامِدَةٍ كَأَمْسٍ الدَّائِرِ

قَالَ : وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا نَكَّرْتَ أَمْسٍ أَوْ عَرَّفَهَا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ أَوْ أَضْفَقَهَا أَعْرَبَهَا ، فَتَقُولُ فِي التَّنْكِيرِ : كُلُّ غَدٍ صَائِرٌ أَمْسًا ، وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ وَمَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ : كَانَ أَمْسُنَا طَبِيبًا وَكَانَ الْأَمْسُ طَبِيبًا ؛ وَشَاهِدُهُ قَوْلُ نَصِيبٍ :

وَإِنِّي حُبِسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ
بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ^(١)
قَالَ : وَكَذَلِكَ لَوْ جَمَعْتُهُ لَأَعْرَبْتُهُ كَقَوْلِ الْآخَرِ :

مَرَّتْ بِنَا أَوَّلَ مِنْ أَمُوسٍ

تَمِيسُ فِينَا مِثْلَةَ الْعُرُوسِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُصَغَّرُ أَمْسٍ كَمَا لَا يُصَغَّرُ غَدٌ وَالْبَارِحَةُ وَكَيْفَ وَأَيْنَ وَمَتَى وَأَيَّ وَمَا وَعِنْدَ وَأَسْمَاءُ الشُّهُورِ وَالْأُسْبُوعِ غَيْرَ الْجُمُعَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا صَحِيحٌ إِلَّا قَوْلَهُ غَيْرَ الْجُمُعَةِ ، لِأَنَّ الْجُمُعَةَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مِثْلُ سَائِرِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَغَّرَ ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ تَصْغِيرُ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ لِأَنَّ الْمُصَغَّرَ إِنَّمَا يَكُونُ صَغِيرًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا لَهُ مِثْلُ اسْمِهِ كَبِيرًا ، وَأَيَّامُ الْأُسْبُوعِ مُتَسَاوِيَةٌ لَا مَعْنَى فِيهَا لِلتَّصْغِيرِ ، وَكَذَلِكَ غَدٌ وَالْبَارِحَةُ وَأَسْمَاءُ الشُّهُورِ مِثْلُ الْمُحَرَّمِ وَصَفَرِ .

* أَمِصُ : الْأَمِصُ : الْخَامِيزُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ الْعَامِصُ أَيْضًا ؛ فَارِسِيٌّ حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ .

التَّهْدِيبُ : الْأَمِصُ إِغْرَابُ الْخَامِيزِ ، وَالْخَامِيزُ : اللَّحْمُ يُشْرَحُ رَقِيقًا وَيُؤْكَلُ نِيشًا ، وَرُبَّمَا يُلْفَحُ لَفْحَةً النَّارِ .

* أَمِضُ : أَمِضَ الرَّجُلُ يَأْمِضُ ، فَهُوَ أَمِضٌ : عَزَمَ وَلَمْ يُبَالِ الْمُعَاتَبَةَ بَلْ عَزِمْتُهُ مَاضِيَةً فِي قَلْبِهِ . وَأَمِضُ : أَدَّى لِسَانَهُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ .

وَالْأَمِضُ : الْبَاطِلُ ، وَقِيلَ : الشَّلْكُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) . وَمِنْ كَلَامٍ شِقٌّ : إِي وَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ رَفَعٍ وَخَفَضٍ ، إِنَّ مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ لَحَقٌّ^(٢) مَا فِيهِ أَمِضُ !

(١) ذكر هذا البيت من قبل وفيه :

«إِنِّي وَقَفْتُ» بدلًا من : «وَإِنِّي حُبِسْتُ» . وهو في الأغاني : وَإِنِّي نَوَيْتُ .

(٢) قوله : «إِي وَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» ذَكَرَ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بِيروِتٍ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ «أَيَّ» بفتح همزة «إِي» ، وهو خطأ ؛ فَإِذَا هُنَا حَرْفُ جَوَابٍ وَلَيْسَتْ حَرْفُ تَفْسِيرٍ . جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ الْحَكِيمِ : «إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ» .

* أَمَطُ : قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْأَمَطِيُّ شَجَرٌ طَوِيلٌ يَحْمِلُ الْعِلْكَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ (٣) :
وَبِالْفَرْنَادِ لَسَهُ أَمَطِيٌّ

* أَمِعُ : الْأَمْعَةُ وَالْأَمْعُ ، بِكُسْرِ الهمزة وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزَمَ فَهُوَ يُتَابَعُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ وَلَا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَكُنْ أَمْعَةً ؛ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا رَجُلٌ إِمْرٌ ، وَهُوَ الْأَخْمَقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْأَمْرَةُ وَهُوَ الَّذِي يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يُرِيدُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقِيتُ شَيْخًا أَمْعَةً

سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ

فَقَالَ دَوْدُ أَرْبَعَةَ

وَقَالَ :

فَلَا دَرٌّ دَرُّكَ مِنْ صَاحِبٍ

فَأَنْتَ الْوَزَائِرَةُ الْأَمْعَةُ
وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعُدُّ الْأَمْعَةَ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، وَإِنَّ الْأَمْعَةَ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقِّبُ النَّاسَ دِينَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ : وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا . اللَّيْثُ : رَجُلٌ أَمْعَةٌ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ أَنَا مَعَكَ ، وَرَجُلٌ أَمِعٌ وَأَمْعَةٌ لِلَّذِي يَكُونُ لِيُضْعَفَ رَأْيُهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا : لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ أَمْعَةً ، قِيلَ : وَمَا الْأَمْعَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَرَادَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِالْأَمْعَةِ

= وقوله : «إِنَّ مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ . . .» جَاءَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي بَأْيَدِنَا ، وَفِي الطَّبْعَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ آتِفًا «إِنَّمَا» مِنْ دُونَ فَصْلٍ بَيْنَ إِنَّ وَمَا ، مَعَ أَنَّ «مَا» هُنَا مُوَصُولَةٌ وَلَيْسَتْ كَافَّةً ؛ فَيَجِبُ فَصْلُهَا عَنْ إِنَّ .

وقوله : «لَحَقٌّ» جَاءَ فِي الطَّبْعَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ كُلِّهَا «لِحَقٍّ» بِكُسْرِ اللَّامِ وَجَرَّ حَقٌّ ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ فَحَقٌّ خَيْرٌ إِنَّ ، وَاللَّامُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا .

[عبد الله]

(٣) قوله : «قال العجاج . . .» فِي مَعْجَمِ بَاقُوتٍ : قَالَ رُؤْبَةُ . وَجَعَلَ بَدَلَ الدَّالِ الْمَهْمَلَةَ الْآخِرَةَ فِي «الْفَرْنَادِ» ذَالًا مَعْجَمَةً .

الَّذِي يَتَّبِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى دِينِهِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الهمزة أصلٌ أَنْ إفعالاً لَا يَكُونُ فِي الصِّفَاتِ . وَأَمَّا إَيْلٌ فَاخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَقِيلَ فَعْلٌ . وَقِيلَ فَعِيلٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : وَلَمْ يَجْعَلُوهُ إفعالاً لِئَلَّا تَكُونَ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا كَوَكَبٍ وَدَدَنْ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ امْرَأَةٌ أَمْعَةٌ ، غَلَطٌ ، لَا يُقَالُ لِلنِّسَاءِ ذَلِكَ . وَقَدْ حَكَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : قَدْ تَامَعَ وَاسْتَامَعَ . وَالْإِمْعَةُ : الْمُرَدَّدُ فِي غَيْرِ مَا صَنَعَةٍ ، وَالَّذِي لَا يَثْبُتُ إِخَاؤُهُ . وَرِجَالٌ إِمْعُونَ ، وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ .

• أَمَقُ • أَمَقُ الْعَيْنِ : كَمَوْقِهَا .

• أَمَلٌ • الْأَمَلُ وَالْأَمَلُ وَالْإِمْلُ (١) : الرَّجَاءُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَالْجَمْعُ آمَالٌ . وَأَمَلْتُهُ أَمَلَهُ وَقَدْ أَمَلَهُ بِأَمَلِهِ أَمَلًا (الْمَصْدَرُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَأَمَلْتُهُ تَأْمِيلًا ، وَيُقَالُ أَمَلْتُ خَيْرَهُ بِأَمَلِهِ أَمَلًا ، وَمَا أَطْوَلَ أَمَلْتُهُ ، مِنْ الْأَمَلِ أَيْ أَمَلَهُ ، وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ الْإِمْلَةِ أَيْ التَّأْمِيلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، مِثْلُ الْجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ . وَالتَّأْمِلُ : التَّثَبُّتُ . وَتَأْمَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُسْتَتَبًا لَهُ . وَتَأْمَلُ الرَّجُلُ : تَثَبَّتَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّظَرِ .

وَالْأَمِيلُ عَلَى فَعِيلٍ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُعْتَرِلٌ عَنْ مُعْظَمِهِ عَلَى تَقْدِيرِ مِيلٍ ، وَأَنْشَدَ : كَالْبَرْقِ يَخْتَارُ أَمِيلًا أَعْرَافًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَمِيلُ حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ يَكُونُ عَرْضُهُ نَحْوًا مِنْ مِيلٍ ، وَقِيلَ : يَكُونُ عَرْضُهُ مِيلًا ، وَطَوْلُهُ مَسِيرَةُ يَوْمٍ ، وَقِيلَ مَسِيرَةُ يَوْمَيْنِ ، وَقِيلَ عَرْضُهُ نِصْفُ يَوْمٍ ، وَقِيلَ الْأَمِيلُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الرَّمْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَمِيلُ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا ،

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَهُمْ عَلَى هَدَبِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا
نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ (٢)

(١) قوله : « الأمل » عبارة القاموس كجبل ونجم وشيز .

(٢) قوله : « وهم على هدب الأمل » الهدب إلى الذي في المعجم « على صدف الأمل » .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِالْأَمِيلِ مِنَ الرَّمْلِ الْأَمِيلَ فَخَفَّفَ بِشَيْءٍ ، قَالَ : وَلَا يُعْلَمُ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا يُشَبِّهُ هَذَا ، وَجَمْعُ الْأَمِيلِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الرَّمْلِ : أَمْلٌ : قَالَ سَيِّبُونِي : لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَمُولُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

رِجَالُ بَنِي زَيْدٍ غِيَّبَهُمْ

جِبَالُ أَمُولٍ لَا سُقَيْتِ أَمُولُ !
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْلَةُ أَعْوَانُ الرَّجُلِ . وَاحِدُهُمْ أَمِيلٌ .

• أَمَمٌ • الْأَمُّ ، بِالْفَتْحِ : الْقَصْدُ . أَمَّهُ يَوْمُهُ أَمَّا إِذَا قَصَدَهُ ، وَأَمَّمَهُ وَأَتَمَّهُ وَتَأَمَّمَهُ وَيَمَّهُ وَيَتَمَّمَهُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ :

فَلَمْ أَتَكَلَّ وَلَمْ أَجِبْ وَلَكِنْ

يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بَنَ عَمْرٍو
وَيَمَمْتُهُ : قَصَدْتُهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّعْ

مِيمَمُ الْيَتِّ كَرِيمِ السَّنَحِ (٣)

وَيَتَمَّمْتُهُ : قَصَدْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ كَانَتْ أَقْرَبُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَلَا مَ هُوَ . أَيْ قَصَدِ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ . يُقَالُ : أَمَّهُ يَوْمُهُ أَمَّا . وَتَأَمَّمَهُ وَيَتَمَّمَهُ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمُّ أَقِيمَ مَقَامِ الْمَأْمُومِ . أَيْ هُوَ عَلَى طَرِيقٍ يَنْبَغِي أَنْ يُقَصَّدَ ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِضَمِّ الهمزة ، فَإِنَّهُ يَرْجَعُ إِلَى أَصْلِهِ (٤) مَا هُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانُوا يَتَأَمَّمُونَ شِرَارَ ثَمَارِهِمْ فِي الصَّدَقَةِ ، أَيْ يَتَعَمَّدُونَ وَيَقْصِدُونَ ، وَيُرَوَّى يَتَمَّمُونَ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَأَنْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

(٣) قوله : « أزهر إلخ » سيأتي في مادة « سنخ » على غير هذا الوجه ، إِذْ قَالَ : « وَسُنُوخٌ وَسِنْخٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ ، وَقَوْلُ رُوبَةِ :

عَمْرُ الْأَجَارِيِّ كَرِيمِ السَّنَحِ

أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْهُ بِنَجْمِ الشُّعْ

إِنَّمَا أَرَادَ السَّنَخَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْخَاءِ حَاءً لِمَكَانِ الشُّعْ ... »

(٤) قوله : « إلى أصله إلخ » هكذا في الأصل وبعض نسخ النهاية ، وفي بعضها إلى ما هو بمعناه بإسقاط لفظ أصله .

فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُورَ ، أَيْ قَصَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : ثُمَّ يَوْمَرُ بِأَمِّ الْبَابِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ غَمٌّ أَبَدًا ، أَيْ يَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَسُدُّ عَلَيْهِمْ . وَتَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَ لِلصَّلَاةِ ، وَأَصْلُهُ التَّعَمُّدُ وَالتَّوَحُّيُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَيَمَّمْتُكَ وَتَأَمَّمْتُكَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ : « فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا » ، أَيْ أَقْصِدُوا لِصَعِيدٍ طَيِّبٍ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ التَّيَمُّمُ اسْمًا عَلَمًا لِمَسْحِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِالتُّرَابِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالتَّيَمُّمُ التَّوَضُّعُ بِالتُّرَابِ عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ التُّرَابَ فَيَتَمَسَّحُ بِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَمَمْتُه أَمَّا وَتَيَمَّمْتُهُ تَيَمُّمًا وَتَيَمَّمْتُهُ بِمَامَةٍ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ الْأَصْمَعِيُّ أَمَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَمَمْتُه وَأَمَمْتُهُ وَتَأَمَّمْتُهُ وَتَيَمَّمْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ . قَالَ : وَالتَّيَمُّمُ بِالصَّعِيدِ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا ، وَصَارَ التَّيَمُّمُ عِنْدَ عَوَامِّ النَّاسِ التَّمَسُّحُ بِالتُّرَابِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقَصْدُ وَالتَّوَحُّيُّ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ

مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنْ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ أَمَا وَيَمُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ اللُّغَاتِ . وَتَيَمَّمْتُ الْمَرِيضَ فَتَيَمَّمُ لِلصَّلَاةِ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ « يَمَم » بِالْيَاءِ . وَتَيَمَّمْتُ بِرُمَحِي تَيَمِيمًا أَيْ تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ :

يَمَمْتُهُ الرُّمَحُ صَدْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمُرُوءَةُ لَا لَعِبُ الرَّحَالِقِ !
وَقَالَ ابْنُ بَرِّ فِي تَرْجَمَةِ يَمَم : وَالْيَامَةُ الْقَصْدُ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

إِذَا خَفَّ مَاءُ الْمَزْنِ عَنْهَا تَيَمَّمَتْ

يَمَامَتَهَا أَيْ الْعِدَادِ تَرُومُ

وَجَمَلُ مِثْمٌ : دَلِيلُ هَادٍ ، وَنَاقَةُ مِثْمَةٍ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَصْدِ لِأَنَّ الدَّلِيلَ الْهَادِيَ قَاصِدٌ .

وَالْإِمَّةُ : الْحَالَةُ ، وَالْإِمَّةُ وَالْأَمَّةُ : الشَّرْعَةُ وَالْدِّينُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ » ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ ، وَرَوَى عَنْ

مُجَاهِدٍ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : عَلَى إِمَّةٍ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : قُرِئَ « إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ » ،
وَهِيَ مِثْلُ السُّنَّةِ ، وَقُرِئَ عَلَى إِمَّةٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ
مِنْ أُمَّتٍ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ إِمَّتَهُ ، قَالَ :
وَالْإِمَّةُ أَيْضًا النَّعِيمُ وَالْمُلْكُ ، وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ
ابْنِ زَيْدٍ :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ
مَهْ وَارْتَهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ
قَالَ : أَرَادَ إِمَامَةَ الْمُلْكِ وَنَعِيمَهُ .

وَالْأُمَّةُ وَالْإِمَّةُ : الدِّينُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً »
فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، أَيْ
كَانُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي مَعْنَى الْآيَةِ : كَانَ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَ
آدَمَ وَنُوحٍ كُفَّارًا فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ يُبَشِّرُونَ مَنْ
أَطَاعَ بِالْجَنَّةِ وَيُنْذِرُونَ مَنْ عَصَى بِالنَّارِ .
وَقَالَ آخَرُونَ : كَانَ جَمِيعُ مَنْ مَعَ نُوحٍ فِي
السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدُ عَنْ كُفْرٍ .
فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ . وَقَالَ آخَرُونَ : النَّاسُ كَانُوا
كُفَّارًا فَبَعَثَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ (١) : فِيمَا فَسَّرُوا يَقَعُ عَلَى الْكُفَّارِ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِينَ . وَالْأُمَّةُ : الطَّرِيقَةُ وَالِدِّينُ . يُقَالُ :
فُلَانٌ لَا أُمَّةَ لَهُ أَيْ لَا دِينَ لَهُ وَلَا نَحْلَةَ لَهُ
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ بَسْتَوَى ذُو أُمَّةٍ وَكَفُورٌ ؟
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : يُرِيدُ أَهْلَ أُمَّةٍ أَيْ خَيْرَ أَهْلِ دِينٍ ؛
وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :
حَلَفْتُ ! فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً
وَهَلْ يَأْتُمُنْ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ ؟
وَالْإِمَّةُ : لُغَةٌ فِي الْأُمَّةِ . وَهِيَ الطَّرِيقَةُ
وَالِدِّينُ . وَالْإِمَّةُ : النِّعْمَةُ . قَالَ الْأَعَشَى :
وَلَقَدْ جَرَرْتُ إِلَى الْغَنَى ذَا فَاقَةٍ

وَأَصَابَ غُرُوكَ إِمَّةً فَأَزَالَهَا
وَالْإِمَّةُ : الْهَيْئَةُ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ) . وَالْإِمَّةُ أَيْضًا :
الْحَالُ وَالشَّأْنُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِمَّةُ غَضَارَةُ
الْعَيْشِ وَالنِّعْمَةُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،

(١) قوله : « قال أبو منصور إلخ » هكذا في
الأصل . ولعله قال أبو منصور : الأمة فيما فسروا إلخ ...

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَهَلْ لَكُمْ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ بِأُمَّةٍ
عَلَيْكُمْ عَطَاءُ الْأَمْنِ مَوْطِئُكُمْ سَهْلٌ
وَالْإِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَيْشُ الرَّخِي ، يُقَالُ : هُوَ
فِي إِمَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَأَمَّةٍ أَيْ فِي خِصْبٍ . قَالَ
شَمِرٌ : وَأَمَّةٌ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ : عَيْبٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

مَهَلًا أَيْتَ اللَّعْنِ ! مَهْ
لَا إِنْ فِيمَا قُلْتَ آمَّةٌ
وَيُقَالُ : مَا أُمِّي وَأَمَّةٌ وَمَا شَكْلِي وَشَكْلُهُ ؟
أَيْ مَا أَمْرِي وَأَمْرُهُ لِبُعْدِهِ مِنِّي ، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِي ؟
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَا إِمِّي وَإِمَّ الْوَحْشِ لَمَّا
تَفَرَّعَ فِي ذَوَابِي الْمَشِيبِ
يَقُولُ : مَا أَنَا وَطَلَبُ الْوَحْشِ بَعْدَمَا كَبُرْتُ ،
وَذِكْرُ الْإِمِّ حَشْوٌ فِي الْبَيْتِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَمَا أُمِّي وَأَمَّ الْوَحْشِ . يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ،
وَالْأَمُّ : الْقَصْدُ . وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : قَالُوا مَا
أَمُّكَ وَأَمَّ ذَاتِ عِرْقٍ ، أَيْ أَيُّهَا مَنكَ ذَاتُ
عِرْقٍ .

وَالْأَمُّ : الْعَلَمُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ الْجَيْشُ .
ابْنُ سِيدِهِ : وَالْإِمَّةُ وَالْأُمَّةُ السُّنَّةُ .
وَتَأْتِي بِهِ وَأَتَمَّ : جَعَلَهُ أُمَّةً .

وَأَمَّ الْقَوْمَ وَأَمَّ بِهِمْ : تَقَدَّمَهُمْ ، وَهِيَ الْإِمَامَةُ .
وَالْإِمَامُ : كُلُّ مَنْ أَتَمَّ بِهِ قَوْمٌ كَانُوا عَلَى الصِّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ أَوْ كَانُوا ضَالِّينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمامِهِمْ » ،
قَالَتْ طَائِفَةٌ : بِكِتَابِهِمْ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
بِنَبِيِّهِمْ وَشَرْعِهِمْ ، وَقِيلَ : بِكِتَابِهِ الَّذِي
أَخْصَى فِيهِ عَمَلَهُ . وَسَيَدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِمَامُ أُمَّتِهِ ، وَعَلَيْهِمْ جَمِيعًا
الْإِتِّهَامُ بِسُنَّتِهِ الَّتِي مَضَى عَلَيْهَا . وَرَأْسُ
الْقَوْمِ : أَمَّهُمْ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَالْإِمَامُ مَا أَتَمَّ بِهِ مِنْ رَأْسٍ
وَعَبْرَةٍ . وَالْجَمْعُ أَيْمَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« فَتَاتَلَوْا أَيْمَةَ الْكُفْرِ » . أَيْ قَاتَلُوا رُؤَسَاءَ الْكُفْرِ
وَقَادَتَهُمُ الَّذِينَ ضَعَفَاوَهُمْ تَبِعَ لَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ أَيْمَةً . بِهَمْزَتَيْنِ . قَالَ : وَكُلُّ

ذَلِكَ جَائِزٌ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ » ،
أَيْ مَنْ تَبِعَهُمْ فَهُوَ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَلِبَتْ
الْهَمْزَةُ يَاءً لِثِقَلِهَا لِأَنَّهَا حَرْفُ سَفَلٍ فِي الْحَلْقِ وَبَعْدَ
عَنِ الْحُرُوفِ وَحَصَلَ طَرَفًا فَكَانَ النُّطْقُ بِهِ تَكَلُّفًا .
فَإِذَا كُرِهَتْ الْهَمْزَةُ الْوَاحِدَةُ ، فَهِيَ بِاسْتِكَرَاهِ
الْثَنَتَيْنِ وَرَفْضِهِمَا لَا سِيَّأَ إِذَا كَانَتَا مُصْطَحِجَتَيْنِ
غَيْرِ مُفَرَّقَتَيْنِ فَأَوْعَيْنَا أَوْعَيْنَا وَلَا مَا أُخْرَى ، فَلِهَذَا
لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ لَذَّةٌ تَوَالَتْ فِيهَا هَمْزَتَانِ أَصْلًا
الْبَتَّةُ ؛ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ دَرِيَّةٌ
وَدَرَائِي وَخَطِئَةٌ وَخَطَائِي فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ،
وَلَيْسَتْ الْهَمْزَتَانِ أَصْلَتَيْنِ بَلِ الْأُولَى مِنْهُمَا
زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَيْمَةً ،
بِهَمْزَتَيْنِ ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
الْإِمَامُ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ وَجَمْعُهُ أَيْمَةٌ ، وَأَصْلُهُ
أُيْمَةٌ ، عَلَى أَفْعَلَةٍ ، مِثْلُ إِنَاءٍ وَأَنْبِيَةٍ وَإِلَهٍ
وَالْهَيْةِ ، فَأَدْغَمَتِ الْمِيمُ فَقَلِبَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا
قَبْلَهَا ، فَلَمَّا حَرَّكُوها بِالْكَسْرِ جَعَلُوهَا يَاءً ، وَقُرِئَ
أَيْمَةُ الْكُفْرِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : جَعَلَتْ الْهَمْزَةُ
يَاءً لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ كَسَرَ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ
فَلَمْ يَهْمَزُوا لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ ، قَالَ : وَمَنْ كَانَ
مِنْ رَأْيِهِ جَمْعُ الْهَمْزَتَيْنِ هَمْزٌ ؛ قَالَ : وَتَصْغِيرُهَا
أُيْمَةٌ ، لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْهَمْزَةُ بِالْفَتْحَةِ قَلِبَهَا
وَاوًا ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ أُيْمَةٌ وَلَمْ يَقْلِبْ .

وَأَمَامُ كُلِّ شَيْءٍ : قِيمَةٌ وَالْمُصْلِحُ لَهُ ،
وَالْقُرْآنُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَسَيَدُنَا مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِمَامُ الْأَيْمَةِ ،
وَالْخَلِيفَةُ إِمَامُ الرَّعِيَّةِ ، وَإِمَامُ الْجُنْدِ قَائِدُهُمْ .
وَهَذَا أَيْمٌ مِنْ هَذَا وَأَوُّمٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَحْسَنُ
إِمَامَةٍ مِنْهُ ، قَلْبُوهَا إِلَى الْيَاءِ مَرَّةً وَإِلَى الْوَاوِ أُخْرَى
كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْهَمْزَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
إِذَا فَضَّلْنَا رَجُلًا فِي الْإِمَامَةِ قُلْنَا : هَذَا
أَوُّمٌ مِنْ هَذَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هَذَا أَيْمٌ
مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي أَيْمَةِ أَيْمَةٍ لِأَنَّهُ

جَمْعُ إِمَامٍ مِثْلُ مِثَالٍ وَأَمْثَلَةٍ ، وَلَكِنْ الْمِيمُ
لَمَّا اجْتَمَعَتَا أَدْغَمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ وَالْقَلْبُ
حَرَكَتُهَا عَلَى الْهَمْزَةِ ، فَقِيلَ أَيْمَةٌ ، فَأَبْدَلَتْ
الْعَرَبُ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ يَاءً ، قَالَ :
وَمَنْ قَالَ هَذَا أَيْمٌ مِنْ هَذَا ، جَعَلَ هَذَا الْهَمْزَةَ
كَلِمًا تَحَرَّكَتْ أَبْدَلَ مِنْهَا يَاءً ، وَالَّذِي قَالَ فُلَانٌ

أَوَّ مِنْ هَذَا كَانَ عِنْدَهُ أَصْلُهَا أُمَّ ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ
أَنْ يُبَدِّلَ مِنْهَا أَلْفًا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ فَجَعَلَهَا
وَأَوَّ مَفْتُوحَةً ، كَمَا قَالَ فِي جَمْعِ آدَمَ أَوَادِمَ ،
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ : وَالَّذِي جَعَلَهَا يَاءَ
قَالَ قَدْ صَارَتْ أَلْيَاءَ فِي أَيْمَةٍ بَدَلًا لِأَزْمَاءَ ،
وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، وَالْأَوَّلُ مَذْهَبُ
الْمَازِنِيِّ ، قَالَ : وَأُظْهِرْتُ أَقْبَسَ الْمَذْهَبَيْنِ ؛
فَأَمَّا أَيْمَةُ بِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ فَإِنَّمَا يُحْكَمُ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُجِيزُ اجْتِمَاعَهُمَا ،
قَالَ : وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا غَيْرُ جَائِزَةٍ ، قَالَ : وَالَّذِي
بَدَأْنَا بِهِ هُوَ الْإِخْتِيَارُ .
وَيُقَالُ : إِمَامُنَا هَذَا حَسَنُ الْأَيْمَةِ أَيْ حَسَنُ
الْقِيَامِ بِإِمَامَتِهِ إِذَا صَلَّى بِنَا .

وَأَمَّتِ الْقَوْمُ فِي الصَّلَاةِ إِمَامَةً . وَأَتَمَّ بِهِ
أَيَّ اقْتَدَى بِهِ . وَالْإِمَامُ : الْمِثَالُ ؛ قَالَ
النَّبِيعَةُ :
أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ

بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ
وَالْإِمَامُ الْغُلَامُ فِي الْمَكْتَبِ : مَا يَتَعَلَّمُ كُلَّ
يَوْمٍ . وَإِمَامُ الْمِثَالِ : مَا امْتَثَلَ عَلَيْهِ . وَالْإِمَامُ :
الْخَيْطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيُنْبِئُ عَلَيْهِ وَيُسَوِّي
عَلَيْهِ سَافُ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَحَلَفْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَّى

كَمُخَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ
أَيَّ كَهَذَا الْخَيْطِ الْمَمْدُودِ عَلَى الْبِنَاءِ فِي الْإِمْلَاسِ
وَالِاسْتَوَاءِ ؛ يَصِفُ سَهْمًا ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :
قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرْتُ بِدِمَامٍ
وَفِي الصَّحَاحِ : الْإِمَامُ خَشْبَةُ الْبِنَاءِ يُسَوَّى
عَلَيْهَا الْبِنَاءُ . وَإِمَامُ الْقِبْلَةِ : تَلْقَاوُهَا . وَالْحَادِي :
إِمَامُ الْإِبِلِ ، وَإِنْ كَانَ وَرَاءَهَا لِأَنَّهُ الْهَادِي لَهَا .
وَالْإِمَامُ : الطَّرِيقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّهُمَا
لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ » ، أَيْ لِبَطْرِيقٍ يَوْمَ أَيْ يَقْصِدُ
فَيُتَمَيِّزُ ، يَعْنِي قَوْمَ لُوطٍ وَأَصْحَابَ الْأَيْكَةِ .
وَالْإِمَامُ : الصُّفْعُ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْأَرْضِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ
مُبِينٍ » ، يَقُولُ : فِي طَرِيقٍ لَهُمْ يَمْرُونَ عَلَيْهَا فِي
أَسْفَارِهِمْ فَجَعَلَ الطَّرِيقَ إِمَامًا لِأَنَّهُ يَوْمٌ وَيَتَّبِعُ .
وَالْإِمَامُ : بِمَعْنَى الْقُدَامِ . وَفُلَانٌ يَوْمٌ
الْقَوْمَ : يَقْدَمُهُمْ . وَيُقَالُ : صَدْرَكَ أَمَامَكَ ،

بِالرَّفْعِ ، إِذَا جَعَلْتَهُ أَسْمًا ، وَقَوْلُ : أَخُوكَ أَمَامَكَ ،
بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ فَجَعَلَهُ أَسْمًا :
فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمَخَافَةِ : خَلَفَهَا وَأَمَامُهَا (١)
يَصِفُ بَقَرَةً وَخَشِيَّةً دَعَرَهَا الصَّائِدُ فَعَدَّتْ . وَكِلَا
فَرَجَيْهَا : وَهُوَ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا . تَحْسَبُ أَنَّهُ : الْهَاءُ
عِمَادٌ . مَوْلَى مَخَافَتِهَا أَيْ وَلِيٌّ مَخَافَتِهَا . وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ يَوْمَ الْقَوْمِ أَيْ يَتَقَدَّمُهُمْ ،
أَخِذْ مِنَ الْأَمَامِ .

يُقَالُ : فُلَانٌ إِمَامُ الْقَوْمِ ؛ مَعْنَاهُ هُوَ
الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ رَئِيسًا كَقَوْلِكَ
إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَكُونُ الْكِتَابَ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ » ،
وَيَكُونُ الْإِمَامُ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ » ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ
الْمِثَالُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّبِيعَةِ :

بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ
مَعْنَاهُ عَلَى مِثَالٍ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا
وَالدَّلِيلُ : إِمَامُ السَّفَرِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا » ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ وَاحِدٌ
يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ :

فِي خَلْقِكُمْ عَظْمًا وَقَدْ شُجِينَا

و« إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » . وَقِيلَ : الْإِمَامُ
جَمْعُ أَمٍّ كَصَاحِبٍ وَصِاحِبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
جَمْعُ إِمَامٍ لَيْسَ عَلَى حَدِّ عَدَلٍ وَرِضًا لِأَنَّهُمْ
قَدْ قَالُوا إِمَامَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ مُكْسَرٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَنْبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ
أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ قَالَ : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ سَبِيحِيهِ
هَذَا الْقِيَاسَ كَثِيرًا ، قَالَ : وَالْأَمَّةُ الْإِمَامُ .

اللَّيْثُ : الْأَيْمَةُ الْإِثْنَامُ بِالْإِمَامِ ؛ يُقَالُ
فُلَانٌ أَحَقُّ بِأَيْمَةٍ هَذَا الْمَسْجِدِ مِنْ فُلَانٍ أَيْ
بِالْإِمَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْأَيْمَةُ الْهَيْئَةُ
فِي الْإِمَامَةِ وَالْحَالَةُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الْأَيْمَةِ
أَيْ حَسَنُ الْهَيْئَةِ إِذَا أَمَّ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَدْ

(١) قوله : « فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ » هُوَ فِي الْأَصْلِ
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَوَضَعَ تَحْتَهَا عَيْنًا صَغِيرَةً ، وَفِي الصَّحَاحِ
فِي مَادَّةِ وَلِيٍّ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ فِي مَادَّةِ
فَرَجٍ ، وَمِثْلُهُ كَذَلِكَ فِي مَعْلَقَةِ لَبِيدٍ .

اتَّمَّ بِالشَّيْءِ وَأَتَمَّى بِهِ ، عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَّةِ
التَّضْعِيفِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :
نَزُورُ أَمْرًا أَمَّا إِلَهُ فَيَنْتَبِي

وَأَمَّا بِفَعْلٍ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِمُنِي
وَالْأَيْمَةُ : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ ؛ يُقَالُ : قَدْ
مَضَتْ أَيْمَةُ أَيْ قُرُونٌ . وَأَيْمَةُ كُلِّ نَبِيٍّ : مَنْ
أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ . اللَّيْثُ : كُلُّ
قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى نَبِيٍّ فَأَضْيَفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ أَيْمَتُهُ ،
وَقِيلَ : أَيْمَةُ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كُلُّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مِنْ أَمَنَ بِهِ أَوْ كَفَرَ ؛
قَالَ : وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ هُمْ أَيْمَةُ عَلَى حِدَةٍ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ غَيْرِ بَنِي
آدَمَ أَيْمَةُ عَلَى حِدَةٍ ؛ وَالْأَيْمَةُ : الْجِيلُ وَالْجِنْسُ
مِنْ كُلِّ حَيٍّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا مِنْ
دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا
أَيْمَةٌ أَمْثَلُكُمْ » ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « إِلَّا أَيْمَةٌ أَمْثَلُكُمْ »
فِي مَعْنَى دُونَ مَعْنَى ، يُرِيدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمْ وَتَعَبَّدَهُمْ بِمَا شَاءَ أَنْ يَتَعَبَّدَهُمْ
مِنْ تَسْبِيحٍ وَعِبَادَةٍ عَلِمَهَا مِنْهُمْ وَلَمْ يُفَقِّهْنَا ذَلِكَ .
وَكُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ أَيْمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أَيْمَةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ
بِقَتْلِهَا ، وَلَكِنْ اقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِمْ ؛
وَوَرَدَ فِي رِوَايَةٍ : لَوْلَا أَنَّهَا أَيْمَةُ تَسْبِيحُ لَأَمَرْتُ
بِقَتْلِهَا ، يَعْنِي بِهَا الْكِلَابُ .

وَالْأُمُّ : كَالْأَيْمَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
أَطَاعُوهُمَا ، يَعْنِي أَبَا بَكْرًا وَعُمَرَ . رَشَدُوا
وَرَشَدَتْ أُمُّهُمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَقِيضُ قَوْلِهِمْ :
هَوَتْ أُمُّهُ ، فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ ؛ وَكُلُّ مَنْ
كَانَ عَلَى دِينِ الْحَقِّ مُخَالِفًا لِسَائِرِ الْأَذْيَانِ ،
فَهُوَ أَيْمَةٌ وَحْدَهُ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ،
عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْمَةً ؛ وَالْأَيْمَةُ :
الرَّجُلُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَيْمَةً قَانِتًا لِلَّهِ » ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ أَيْمَةً أَيْ إِمَامًا .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : إِنْ الْعَرَبَ تَقُولُ
لِلشَّيْخِ إِذَا كَانَ بَاقِيَ الْقُوَّةِ : فُلَانٌ بِأَيْمَةٍ ،
مَعْنَاهُ رَاجِعٌ إِلَى الْخَيْرِ وَالنَّعْمَةِ لِأَنَّهُ بَقَاءُ قُوَّتِهِ
مِنْ أَعْظَمِ النُّعْمَةِ ، وَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ كُلُّهُ
مِنْ الْقَصْدِ . يُقَالُ : أَمَمْتُ إِلَيْهِ إِذَا قَصَدْتَهُ ؛
فَمَعْنَى الْأَيْمَةِ فِي الدِّينِ أَنَّ مَقْصِدَهُمْ مَقْصِدُ

واحد ، ومعنى الأمة في النعمة إنما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه ، ومعنى الأمة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس ؛ قال النابغة :

وَهَلْ يَأْتِمُنْ دُوْأَمَةُ وَهوَ طَانِعٌ

ويروى : دُوْأَمَةُ ، فمن قال دُوْأَمَةُ فمعناه دُو دين ، ومن قال دُوْأَمَةُ فمعناه دُو نعمة أسديت إليه ؛ قال : ومعنى الأمة القامة ، سائر مقصد الجسد ، وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أمت قصدت .

وقال الفراء في قوله عز وجل : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً » ، قال : أُمَّةً مُعَلِّمًا لِلْخَيْرِ . وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأمة ، فقال : مُعَلِّمُ الْخَيْرِ ، والأمة المُعَلِّمُ . ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ أُمَّةً عَلَى حِدَةٍ ، وذلك أنه كان تباراً من أديان المشركين ، وآمن بالله قبل مبعث سيدنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث قس بن ساعدة : أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحْدَهُ ؛ قال : الأمة الرجل المنفرد بدين ، كقوله تعالى : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ » ، وقيل : الأمة الرجل الجامع للخير . والأمة : الحين . قال الفراء في قوله عز وجل : « وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ » ، قال : بَعْدَ حِينٍ مِنَ الدَّهْرِ . وقال تعالى : « وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ » .

وقال ابن القطاع : الأمة الملك ، والأمة أتباع الأنبياء ، والأمة الرجل الجامع للخير ، والأمة الأمم ، والأمة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد ، والأمة القامة والوجه ؛ قال الأعشى :

وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِ

نَ بِيضُ الْوُجُوهِ طَوَالُ الْأَمَمِ
أَيُّ طَوَالُ الْقَامَاتِ ؛ ومثله قول الشمر دل بن شريك اليربوعي :

طَوَالُ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ

قال : ويروى البيت للأخيلية .

ويقال : إنه لحسن الأمة أي الشطاط . وأمة الوجه : سنته وهي معظمه ومعلم الحسن منه . أبو زيد : إنه لحسن أمة الوجه يعنون سنته وصورته .

وإنه لقب أمة الوجه . وأمة الرجل : وجهه وقامته . والأمة : الطاعة . والأمة : العالم . وأمة الرجل : قومه . والأمة : الجماعة ؛ قال الأخفش : هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع ، وقوله في الحديث : إِنَّ يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة . وأمة الله : خلقه ؛ يقال : ما رأيت من أمة الله أحسن منه . وأمة الطريق وأمة : معظمه .

والأمم : القصد الذي هو الوسط . والأمم : القرب ، يقال : أخذت ذلك من أمم أي من قرب . وداري أمم داره أي مقابلتها . والأمم : اليسير . يقال : داركم أمم ، وهو أمم منك ، وكذلك الاثنان والجمع . وأمر بني فلان أمم وموام أي بين لم يجاوز القدر .

والموام ، بتشديد الميم : المقارب ، أخذ من الأمم وهو القرب ؛ يقال : هذا أمر موام مثل مضار . ويقال للشيء إذا كان مقارباً : هو موام . وفي حديث ابن عباس : لا يزال أمر الناس مواماً ما لم ينظروا في القدر والولدان أي لا يزال جارياً على القصد والاستقامة . والموام : المقارب ، مفاعل من الأم ، وهو القصد ، أو من الأمم : القرب ، وأصله موام فادغم . ومنه حديث كعب : لا تزال الفتنة مواماً بها ما لم تبدأ من الشام ؛ موام هنا : مفاعل ، بالفتح ، على المفعول لأن معناه مقارباً بها ، والباء للتعدية ، ويروى مواماً ، بغير مد . والموام : المقارب والموافق من الأمم ، وقد أمة ؛ وقول الطرماح :

نَصَّهَا ذَاعِرٌ وَرَعٌ مُوَامٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُوَامٌ فَحَذَفَ أَحَدَى الْمِيمَيْنِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُوَامٌ فَابْدَلَ مِنَ الْمِيمِ الْأَخِيرَةِ يَاءً فَقَالَ : مُوَامِي ثُمَّ وَقَفَ لِلْقَافِيَةِ فَحَذَفَ الْيَاءَ فَقَالَ : مُوَامٌ ، وقوله : نَصَّهَا أَي نَصَّبَهَا ؛ قال ثعلب : قال أبو نصر : أحسن ما تكون الظبية إذا مدت عنقها من روع يسير ، ولذلك قال : موام المقارب اليسير .

قال : والأمم بين القريب والبعيد ، وهو من المقاربة . والأمم : الشيء اليسير ؛ يقال : ما سألت إلا أمماً . ويقال : ظلمت ظلماً أمماً ؛ قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وَجِيرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمٌ
يَقُولُ : أَي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني . وهذا أمر موام أي قصد مقارب ؛ وأنشد الليث :

تَسَالَتِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا

لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَمًا
أَرَادَ : لَوْ طَلَبْتَ شَيْئًا يَقْرُبُ مَتَانُولَهُ لِأَطْلُبُهَا ، فَأَمَّا أَنْ تَطْلُبَ بِالْبَلَدِ السَّبَابِ السَّلْجَمَ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَتَشِيرٍ وَلَا أَمَمٍ .
وَأَمُّ الشَّيْءِ : أَصْلُهُ .

وَالْأُمُّ وَالْأُمَّةُ : الْوَالِدَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

تَقَبَّلَهَا مِنْ أُمَّةٍ وَلَطَامَا

تُنَزَّعُ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خِمَارُهَا
وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ . . . (١) لِامِكْ ؛ وَقَالَ أَيْضاً :

إِضْرِبِ السَّاقَيْنِ إِمَكَّ هَابِلُ

قال : فَكَسَّرَهُمَا جَمِيعاً كَمَا ضَمَّ هُنَالِكَ ، يَعْنِي أُنْبُوكَ وَمُنْحَدِرَ ، وَجَعَلَهَا بَعْضُهُمْ لُغَةً ، وَالْجَمْعُ أُمَمَاتٌ وَأُمَمَاتٌ ، زَادُوا الْهَاءَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ : الْأُمَمَاتُ فِيمَنْ يَعْقِلُ ، وَالْأُمَمَاتُ بغير هاء فِيمَنْ لَا يَعْقِلُ ، فَأَلْأُمَمَاتُ لِلنَّاسِ وَالْأُمَمَاتُ لِلْبَهَائِمِ ، وَسَنَدَّكَرُ الْأُمَمَاتِ فِي حَرْفِ الْهَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْأَصْلُ فِي الْأُمَمَاتِ أَنْ تَكُونَ لِلْأَدَمِيِّينَ ، وَأُمَمَاتٌ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ ، قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَ بَعْضُ ذَلِكَ كَمَا قَالَ السَّفَّاحُ الْيَرْبُوعِيُّ فِي الْأُمَمَاتِ لِغَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ :

قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَفَعَالُهُ

عَقَّارٌ مَتْنِي أُمَمَاتِ الرَّبَاعِ

قال : وَقَالَ دُوْرُومَةُ :

سَوَى مَا أَصَابَ الذُّنْبُ مِنْهُ وَسُرْبُهُ

أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَمَاتِ الْجَوَازِلِ

فَاسْتَعْمَلَ الْأُمَمَاتِ لِلْقَطَا ، وَاسْتَعْمَلَهَا الْيَرْبُوعِيُّ

لِلنُّوْقِ ؛ وَقَالَ آخَرُ فِي الْأُمَمَاتِ لِلْقِرْدَانِ :

(١) هُنَا بِيَاضٌ بِالْأَصْلِ الْمَنْقُولِ مِنْ نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ .

رَمَى أُمّهَاتِ الْقُرْدِ لَذْعٌ مِنَ السَّفَا
وَأَحْصَدَ مِنْ قُرْبَانِهِ الزَّهْرُ النَّضْرُ
وَقَالَ آخِرُ بَصَفِ الْإِبِلِ :

وَهَامَ تَزَلُّ الشَّمْسُ عَنْ أُمّهَاتِهِ
صِلَابٍ وَالْحِ فِي الْمَنَانِ تُفَعِّعُ
وَقَالَ هِمَانٌ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا :

جَاءَتْ لِحْمَسٍ تَمَّ مِنْ قِلَاتِهَا
تَقْدُمُهَا عَيْسًا مِنْ أُمّهَاتِهَا
وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْأُمَمَاتِ لِلْأَدَمِيِّينَ :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَاطِلَ أُمُّ سَوْءٍ
مُقَلَّدَةٌ مِنَ الْأُمَمَاتِ عَارَا
التَّهْدِيبُ : يَجْمَعُ الْأُمُّ مِنَ الْأَدَمِيَّاتِ أُمّهَاتُ .

وَمِنْ أَلْبَاهِمِ أُمَمَاتٌ ، وَقَالَ :
لَقَدْ آلَيْتُ أُعْذَرَ فِي خِدَاعِ (١)

وَإِنْ مُنِيتُ أُمَمَاتِ الرَّبَاعِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ الْأُمِّ أُمّهَةٌ ، وَلِلذَلِكَ
يُجْمَعُ عَلَى أُمّهَاتٍ .

وَيُقَالُ : يَا أُمّهَةٌ لَا تَفْعَلِي وَيَا أَبهَ أَفْعَلِ ،
يَجْعَلُونَ عَلَامَةَ التَّائِيثِ عَوْضًا مِنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ ،
وَيَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، وَقَوْلُهُ :

مَا أُمَمٌ أَجْنَحَتِ الْمَنَابِ
كُلُّ فُسَوَادٍ عَلَيْكَ أُمُّ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عَلَّقَ الْفُؤَادَ بِعَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى

حَزِينٍ ، فَكَانَتْ قَالَ : عَلَيْكَ حَزِينٌ .
وَأُمَمْتُ تَوْمٌ أُمُومَةٌ : صَارَتْ أُمًّا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي امْرَأَةٍ ذَكَرَهَا : كَانَتْ لَهَا عَمَّةٌ

تَوْمَهَا ، أَيْ تُكُونُ لَهَا كَالْأُمِّ . وَتَأْمَمَهَا وَاسْتَأْمَمَهَا
وَتَأْمَمَهَا : اتَّخَذَهَا أُمًّا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَمِنْ عَجَبٍ بِجِلِّ لَعَمْرُ أُمُّ

غَذَتْكَ وَغَيْرَهَا تَتَأْمَمِينَا
قَوْلُهُ : وَمِنْ عَجَبٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ .
تَقْدِيرُهُ : وَمِنْ عَجَبٍ انْتَفَاؤُكُمْ عَنْ أُمَمِكُمْ

الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَاتَّخَذَكُمْ أُمًّا غَيْرَهَا . قَالَ
الَلَيْثُ : يُقَالُ تَأْمَمَ فُلَانٌ أُمًّا إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ

(١) قوله : «أعذر في خداع» هو رواية الأصل
هنا . ورواية التهذيب : «أعذر في جداع» ، وهي
رواية اللسان أيضًا في مادة «جدع» . والجداع السَّنة
الشديدة .

[عبد الله]

أُمًّا ، قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْأُمِّ فِي كُلِّ مَعَانِيهَا أُمّهَةٌ
لِأَنَّ تَأْسِيسَهُ مِنْ حَرْفَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَالْهَاءُ
فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ حَذَفَتْ تِلْكَ الْهَاءَ

إِذْ أَمِنُوا اللَّبْسَ . وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ فِي تَصْغِيرِ أُمِّ
أُمِيمَةً . قَالَ : وَالصَّوَابُ أُمِيمَةٌ . تُرَدُّ إِلَى أَصْلِ
تَأْسِيسِهَا ، وَمَنْ قَالَ أُمِيمَةً صَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا ،

وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أُمَمَاتٌ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا الْأُمَمَاتُ قَبَحْنَ الْوُجُوهَ
فَرَجَحَتْ الظَّلَامَ بِأَمَانِكَ

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : يُقَالُ أُمٌّ وَهِيَ الْأَصْلُ .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمّهَةٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمّهَةٌ ،
وَأَنْشَدَ :

تَقَبَّلْتُهَا عَنْ أُمّهَةٍ لَكَ طَالَمَا
تُنَوِّعُ بِالْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِمَارُهَا
يُرِيدُ : عَنْ أُمٍّ لَكَ فَالْحَقُّهَا هَاءُ التَّائِيثِ ،
وَقَالَ قُصَيٌّ :

عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَيْسَالٍ وَهَيْ
أُمّهَةٍ خَنِيْفٍ وَالْيَاسُ أُنَى
فَأَمَّا الْجَمْعُ فَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى أُمّهَاتٍ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمَمَاتٌ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : وَالْهَاءُ
مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، وَهِيَ مَزِيدَةٌ فِي الْأُمّهَاتِ ،
وَالْأَصْلُ الْأُمُّ وَهُوَ الْقَصْدُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْهَاءَ مَزِيدَةٌ فِي الْأُمّهَاتِ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْدِفُ أَلِفَ أُمٍّ
كَقَوْلِ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ :

أَيْهَا الْعَائِبُ عِنْدَ مَ زَيْدٍ
أَنْتَ تَقْدِي مَنْ أَرَاكَ تَعِيبُ
وَإِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي أُمٌّ زَيْدٍ ، فَلَمَّا حَذَفَ

الْأَلِفَ التَّرَقَّى بَاءً عِنْدِي بِصَدْرِ الْمِيمِ ، فَالْتَقَى
سَاكِنَانِ فَسَقَطَتِ الْيَاءُ لِلذَّكَاءِ ، فَكَانَتْ قَالَ :
عِنْدِي أُمٌّ زَيْدٍ .

وَمَا كُنْتُ أُمًّا وَلَقَدْ أَمِمتُ أُمُومَةً ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْأُمّهَةُ كَالْأُمِّ ، الْهَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى
الْأُمِّ . وَقَوْلُهُمْ أُمٌّ بَيْنَهُ الْأُمُومَةُ بِصَحْحٍ لَنَا أَنَّ

الْهَمْزَةَ فِيهِ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَالْمِيمُ الْأَوَّلَى عَيْنُ الْفِعْلِ ،
وَالْمِيمُ الْآخِرَى لَامُ الْفِعْلِ ، فَأُمٌّ بِمَنْزِلَةِ دُرٍّ وَجُلٍّ
وَنَحْوِهِمَا يَمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ وَعَيْنُهُ وَلَا مِمَّةٌ مِنْ

مَوْضِعٍ ، وَجَعَلَ صَاحِبُ الْعَيْنِ الْهَاءَ أَصْلًا ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

الَلَيْثُ : إِذَا قَالَتْ الْعَرَبُ لَا أُمٌّ لَكَ

فَأَنَّهُ مَذْحٌ عِنْدَهُمْ ، غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لَا أُمٌّ لَكَ ،
وَهُوَ ذَمٌّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
أَنَّ قَوْلَهُمْ لَا أُمٌّ لَكَ قَدْ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَذْحِ ،

قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرَى أَخَاهُ :
هَوَتْ أُمّهٌ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا
وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ ؟

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي هَذَا اللَّيْلِ : وَأَيْنَ هَذَا
مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ ؟ وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا
كَقَوْلِهِمْ : وَيَحُ أُمّهٌ وَوَيْلُ أُمّهٍ وَالْوَيْلُ لَهَا ،

وَلَيْسَ لِلرَّجُلِ فِي هَذَا مِنَ الْمَذْحِ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ يُشَبَّهُ هَذَا قَوْلَهُمْ لَا أُمٌّ لَكَ لِأَنَّ
قَوْلَهُ لَا أُمٌّ لَكَ فِي مَذْهَبٍ لَيْسَ لَكَ أُمٌّ حَرَّةٌ ،

وَهَذَا السَّبُّ الصَّرِيحُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ
عِنْدَ الْعَرَبِ مَذْمُومُونَ لَا يُلْحَقُونَ بِبَنِي الْحَرَائِرِ ،
وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمٌّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ

عَلَيْهِ مُقْصَرًا بِهِ شَاتِمًا لَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا إِذَا قَالَ
لَا أَبَا لَكَ ، فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مِنَ الشَّتِيمَةِ شَيْئًا .
وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أُمٌّ لَكَ ، يَقُولُ أَنْتَ

لَقِيطٌ لَا تُعْرِفُ لَكَ أُمٌّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي
تَفْسِيرِ بَيْتِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَوْلُهُ هَوَتْ
أُمّهٌ ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِمْ :

قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَعَهُ ! مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ :
مَا اسْتَفْهَمَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَمَوْضِعُهَا
نَصْبٌ يَبْعَثُ ، أَيْ أَى شَيْءٍ يَبْعَثُ الصُّبْحُ

مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ أَيْ إِذَا أَتَقَطَّ الصُّبْحُ
تَصَرَّفَ فِي فِعْلٍ مَا يُرِيدُهُ . وَغَادِيًا مُنْصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَبْعَثُ ، وَيُؤُوبُ : يَرْجِعُ ،

يُرِيدُ أَنْ إِقْبَالَ اللَّيْلِ سَبَبُ رُجُوعِهِ إِلَى بَيْتِهِ
كَأَنَّ إِقْبَالَ النَّهَارِ سَبَبُ لِتَصَرُّفِهِ ، وَسَنَدُّكَرُهُ
أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ وَيَلِمُّ ، يُرِيدُونَ
وَيْلٌ لِأُمّهٍ فَحَذَفَ لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّى وَيَلِمُّ مَكْسُورَةٌ اللَّامُ ، شَاهِدُهُ

قَوْلُ الْمَسْخَلِ الْهَذَلِيُّ يَرَى وَلَدَهُ أُثَيْلَةً :
وَيَلِمُّ رَجُلًا يَأْتِي بِهِ غَبْنًا
إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا بَحْلٌ

الْغَبْنُ : الْخَدِيعَةُ فِي الرَّأْيِ ، وَمَعْنَى التَّجَرُّدِ هَهُنَا
التَّشْمِيرُ لِلْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَجَرَّدُ مِنْ
ثِيَابِهِ إِذَا حَاوَلَ أَمْرًا . وَقَوْلُهُ : لَا خَالَ وَلَا بَحْلٌ ،

الْخَالَ : الْإِخْتِيَالُ وَالتَّكَبُّرُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ فِيهِ

خال أي فيه خيلاء وكثير ، وأما قوله : ويلمه ، فهو مدح خرج بلفظ الذم ، كما يقولون : أخزاه الله ما أشعره ! ولعمرة الله ما أسمعته ! قال : وكانهم قصدوا بذلك غرضاً ما ، وذلك أن الشيء إذا رآه الإنسان فأنشأ عليه خشي أن تصيبه العين ، فيعدل عن مدحه إلى ذمه خوفاً عليه من الأذية ، قال : ويحتمل أيضاً غرضاً آخر ، وهو أن هذا الممدوح قد بلغ غاية الفضل وحصل في حد من يذم ويسب ، لأن الفاضل تكثر حساده وغيابه والناقص لا يذم ولا يسب ، بل يرفعون أنفسهم عن سبه ومهاجته . وأصل ويلمه ويل أمه ، ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وكسروا لام ويل إتباعاً لكسرة الميم ، ومنهم من يقول : أصله ويل لأمه ، فحذفت لام ويل وهمزة أم فصار ويلمه ، ومنهم من قال : أصله وي لأمه ، فحذفت همزة أم لا غير . وفي حديث ابن عباس أنه قال لرجل : لا أم لك ؛ قال : هو ذم وسب ، أي أنت لقيط لا تعرف لك أم ، وقيل : قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه ، قال : وفيه بعد .

والأم تكون للحيوان الناطق وللموات النامي كأم النخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك ، ومنه قول ابن الأضمر له : أنا كالموزة التي إنما صلاحها بموت أمها . وأم كل شيء : أصله وعماده ؛ قال ابن دريد : كل شيء انضمت إليه أشياء فهو أم لها . وأم القوم : رئيسهم ، من ذلك ؛ قال الشنفرى :

وأم عيال قد شهدت تقوتهم
يعني تأبط شراً . وروى الربيع عن الشافعي قال : العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم هو أمهم ؛ وأنشد للشنفرى :

وأم عيال قد شهدت تقوتهم
إذا أحترتهم أفتهم وأقلت (١)

وأم الكتاب : فاتحة لأنه مبتدأ بها في كل صلاة ، وقال الزجاج : أم الكتاب أصل الكتاب ، وقيل : اللوح المحفوظ . التهذيب :

(١) قوله : «وأم عيال قد شهدت» سيأتي هذا البيت في مادة «حتر» على غير هذا الوجه وشرح هناك .

أم الكتاب كل آية محكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض ، وجاء في الحديث : أن أم الكتاب هي فاتحة الكتاب لأنها هي المقدمة أمام كل سورة في جميع الصلوات وأبتدى بها في المصحف فقدمت وهي (٢) ... القرآن العظيم .

أما قول الله عز وجل : «وإنه في أم الكتاب لدينا» ، فقال : هو اللوح المحفوظ ، وقال قتادة : أم الكتاب أصل الكتاب . وعن ابن عباس : أم الكتاب القرآن من أوله إلى آخره . الجوهري : وقوله تعالى : «هن أم الكتاب» . ولم يقل أمهات لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي معين ، فتقول : نحن معينك فتحكيه ، وكذلك قوله تعالى : «واجعلنا للمتقين إماماً» . وأم النجوم : المجرة لأنها مجتمع النجوم . وأم الثنائف : المفازة البعيدة . وأم الطريق : معظمها إذا كان طريقاً عظيماً وحوله طرق صغار فالأعظم أم الطريق ؛ الجوهري : وأم الطريق معظمه في قول كثير عزة :

يغادرن عشب الوالقي وناصح
تخص به أم الطريق عيالها

قال : ويقال هي الضبع ؛ والعشب : ماء الفحل ؛ والوالقي وناصح : فرسان ، وعيال الطريق : سباعها ؛ يريد أنهن يلقين أولادهن لغير تمام من شدة التعب . وأم مثنوى الرجل : صاحبة منزله الذي ينزله ؛ قال :

وأم مثنوى تدرى لمتي
الأزهرى : يقال للمرأة التي يأوى إليها الرجل هي أم مثنواه . وفي حديث ثمامة : أتى أم منزله أي امرأته ومن يدبر أمر بيته من النساء . التهذيب : ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المسنة ، قال : والأم والدة من الحيوان . وأم الحرب : الراية . وأم الرمح : اللواء وما لف عليه من خرقة ؛ ومنه قول الشاعر :

(٢) هنا بياض في الأصل ، ولعل الناقص كلمة «فاتحة» ، أو «تجمع معاني» ، أو «أم» .

وسلبنا الرمح فيه أمه
من يد العاصي وما طال الطول
وأم القردان : النقرة التي في أصل فرس البعير . وأم القرى : مكة ، شرفها الله تعالى ؛ لأنها توسطت الأرض فيما زعموا ، وقيل لأنها قبلت جميع الناس يومئذ ، وقيل : سُميت بذلك لأنها كانت أعظم القرى شأنًا ، وفي التنزيل العزيز : «وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً» . وكل مدينة هي أم ما حولها من القرى . وأم الرأس : هي الخريطة التي فيها الدماغ ، وأم الدماغ : الجدة التي تجمع الدماغ . ويقال أيضاً : أم الرأس ، وأم الرأس الدماغ ؛ قال ابن دريد : هي الجدة الرقيقة التي عليها ، وهي مجتمعها . وقالوا : ما أنت وأم الباطل أي ما أنت والباطل ؟

ولأم أشياء كثيرة تضاف إليها ، وفي الحديث : أنه قال لزيد الخيل نعم قتي إن يجا من أم كلبة ، هي الحمى ؛ وفي حديث آخر : لم تضره أم الصبيان ، يعني الريح التي تعرض لهم فربما غشي عليهم منها . وأم اللهم : المنية ، وأم خور الخصب ، وأم جابر الخبز ، وأم صبار الحر ، وأم عبيد الصحراء ، وأم عطية الرحي ، وأم شملة الشمس (٣) ، وأم الخلف الداهية ، وأم ربيق الحرب ، وأم ليلي الخمر ، ويلي النشوة ، وأم درز الدنيا ، وأم بحنة (٤) النخلة ، وأم رجية النخلة ، وأم سراح (٥)

(٣) قوله : «وأم شملة الشمس» كذا بالأصل هنا ، وسيأتي في مادة شمل : أن أم شملة كنية الدنيا والخمر .

(٤) قوله : «بحنه» هكذا في الأصل الذي بأيدينا ، من دون نقط الحرفين الأول والأخير ؛ ولعلها «بحنة» ، في الصحاح «بحنة» اسم امرأة نُسيت إليها نخلات كن عند بيتها ، كانت تقول : هن بناتي ، فقيل : بنات بحنة . وفي تاج العروس «وأم بحنة» بالفاء ومن دون نقط الحرف الأول . وفي التهذيب : أم بحنة . وانظر مادة «بحن» .

[عبد الله]

(٥) قوله : «سراح» هكذا في الأصل دون نقط ، ونظمتها «أم رباح» .

[عبد الله]

الجرادة ، وأم عامر المقبرة ، وأم جابر السنبلة ،
 وأم طلبة العقاب ، وكذلك [أم] شعواء ، وأم
 حباب الدنيا ، وهي أم وبرة ، وأم وبرة
 البيرة (١) ، وأم سمحة العنز ، ويقال للقدور :
 أم غيث ، وأم عقة ، وأم بيضاء ، وأم
 دسمة ، وأم العيال ، وأم جردان النخلة ،
 وإذا سميت رجلاً بأم جردان لم تصرفه ،
 وأم خبيص (٢) ، وأم سويد ، وأم عزم ، وأم
 عفاق ، وأم طبيعة وهي أم تسعين ، وأم جلس
 كنية الأتان ، ويقال للضبع أم عامر وأم عمرو .
 الجوهري : وأم البيض في شعر أبي ذؤاد
 النخامة ، وهو قوله :

وأنا يسمى تفرس أم ال

بيض شدا وقد تعالى النهار
 قال ابن بري : يصف ريثة ، قال : وصوابه
 تفرس ، بالشين معجمة ، والتفرس : فتح
 جناحي الطائر أو النخامة إذا عدت . التهذيب :
 وأعلم أن كل شيء يضم إليه سائر ما يليه فإن
 العرب تسمى ذلك الشيء أمًا ، من ذلك أم
 الرأس وهو الدماغ ، والشجة الأم التي تهجم
 على الدماغ .

وأمه يومه أمًا ، فهو مأموم وأمم : أصاب أم
 رأسه . الجوهري : أمه أي شجة أمه ، بالمد ،
 وهي التي تبلغ أم الدماغ حتى يبي بينها وبين
 الدماغ جلد رقيق . وفي حديث الشجاع : في
 الأمه ثلث الدبة ، وفي حديث آخر : المأمومة ،
 وهي الشجة التي بلغت أم الرأس ، وهي
 الجلد التي تجمع الدماغ . المحكم : وشجة
 أمه ومأمومة بلغت أم الرأس ، وقد يستعار
 ذلك في غير الرأس ؛ قال :

قلبي من الزفرات صدعه الهوى
 وحشاي من حر الفراق أمم
 وقوله أنشدته نعلب :

(١) قوله : « البيرة » هكذا في الأصل .
 وفي التهذيب : وأم زافرة البين .

(٢) قوله : « وأم خبيص إلخ » قال شارح القاموس
 قبلها : ويقال للنخلة أيضاً أم خبيص إلى آخر ما هنا ،
 لكن في القاموس : أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيعة
 كسكينة الاست .

فلولا سلاحي عند ذاك وعلمي
 لرخت وفي رأسي مآيم تُسبر
 فسره فقال : جمع آمة على مآيم ، وليس
 له واحد من لفظه ، وهذا كقولهم الخيل
 تجرى على مساويها ؛ قال ابن سيده : وعندي
 زيادة وهو أنه أراد مآم ، ثم كره التضعيف
 فأبدل الميم الأخيرة ياء ، فقال مآمي ،
 ثم قلب اللام وهي الياء المبدلة إلى موضع
 العين فقال مآيم ، قال ابن بري في قوله في
 الشجة مأمومة ، قال : وكذا قال أبو العباس
 المبرد : بغض العرب يقول في الأمه مأمومة ؛
 قال : قال علي بن حمزة وهذا غلط إنما
 الأمه الشجة ، والمأمومة أم الدماغ المشجوة ؛
 وأنشد :

يدعن أم رأسيه مأمومة
 وأذنه مجذوعة مضمومة
 ويقال : رجل أمم ومأموم للذي يهذي
 من أم رأسه .

والأميمة : الحجارة التي تشدخ بها
 الرؤوس ، وفي الصحاح : الأميم حجر يشدخ
 به الرأس ؛ وأنشد الأزهري :

ويوم جلينا عن الأهاتم
 بالمنجنيقات وبالأمائم
 قال : ومثله قول الآخر :

مفلقة هاماتها بالأمائم
 وأم الثنائف : أشدها . وقوله تعالى : « فأمه
 هاوية » ، وهي النار (٣) يهوى من أدخلها ، أي
 يهلك ، وقيل : فأم رأسه هاوية فيها أي
 ساقطة . وفي الحديث : اتقوا الخمر فإنها
 أم الخبائث ، وقال شمر : أم الخبائث التي
 تجمع كل خبيث ، قال : وقال الفصيح
 في أغراب قيس : إذا قيل أم الشرف فهي تجمع كل
 شر على وجه الأرض ، وإذا قيل أم الخير فهي
 تجمع كل خير . ابن شميل : الأم لكل شيء
 هو المجمع والمضم .

والمأموم من الإبل : الذي ذهب وبره
 عن ظهره من ضرب أودبر ؛ قال الرازي :

(٣) قوله : « وهي النار إلخ » كذا بالأصل ،
 ولعله : هي النار يهوى فيها من إلخ .

ليس يذو عرك ولا ذى صب
 ولا بخوار ولا أرب
 ولا بمأموم ولا أجب
 ويقال للبعير العميد المتاكل السنم :
 مأموم .

والأمي : الذي لا يكتب ، قال الزجاج :
 الأمي الذي على خلقه الأمية لم يتعلم الكتاب
 فهو على جبلته ، وفي التنزيل العزيز :
 « ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني » ؛
 قال أبو إسحق : معنى الأمي المنسوب إلى
 ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب ، فهو في أنه
 لا يكتب أمي ، لأن الكتابة هي مكتسبة
 فكانت نسب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته
 أمه عليه ، وكانت الكتاب في العرب من
 أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل
 الحيرة ، وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار .

وفي الحديث : إنا أمه أمية لا نكتب ولا
 نحسب ؛ أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم
 يتعلموا الكتابة والحساب ، فهم على جبلتهم
 الأولى . وفي الحديث : بعثت إلى أمه أمية ؛
 قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم
 عزيزة أو عديمة ؛ ومنه قوله [تعالى] :
 « بعث في الأميين رسولا منهم » . والأمي :
 العمي الجلف الجاني القليل الكلام ؛ قال :
 ولا أعود بعدها كريبا
 أمارس الكهلة والصيا
 والعرب المنفة الأميا

قيل له أمي لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلة
 الكلام وعجمة اللسان .

وقيل لسيدنا محمد رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، الأمي ؛ لأن أمه العرب لم تكن
 تكتب ولا تقرأ المكتوب ، وبعثه الله رسولا
 وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب ، وكانت هذه
 الخلقة أخذت آياته المعجزة ، لأنه - صلى الله
 عليه وسلم - تلا عليهم كتاب الله منظوما ، تارة
 بعد أخرى ، بالنظم الذي أنزل عليه فلم يغيره ولم
 يبدل ألفاظه ؛ وكان الخطيب من العرب إذا
 ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص ، فحفظه
 الله عز وجل على نبيه كما أنزله ، وأبانه من سائر

مَنْ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ بِهِدْيِهِ الْآيَةِ الَّتِي بَايَنَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُمْ بِهَا ، فَقِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا
كُنْتُ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ
بِيَمِينِكَ إِذَا لَا رَتَابَ الْمُبْطِلُونَ » الَّذِينَ كَفَرُوا ،
وَلَقَالُوا : إِنَّهُ وَجَدَ هَذِهِ الْأَقَاصِيصَ مَكْتُوبَةً
فَحَفِظَهَا مِنَ الْكُتُبِ .

وَالْأَمَامُ : تَقْبِضُ الْوَرَاءَ وَهُوَ فِي مَعْنَى قُدَّامٍ ،
يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
أَمَامٌ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جَارَ ، قَالَ سَيَبَوَيْهِ :
وَقَالُوا أَمَامَكَ ، إِذَا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ أَوْ تُبَصِّرُهُ شَيْئًا ،
وَتَقُولُ أَنْتَ أَمَامَهُ أَيْ قُدَّامَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْأُتَمَّةُ كِنَانَةٌ (١) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأُمِيمَةٌ وَأُمَامَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
قَالَتْ أُمِيمَةٌ : مَا لِحَسْبِكَ شَاحِبًا

مِثْلِي ابْتَدَلْتُ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ (٢)
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ أُمَامَةً بِالْأَلِفِ ، فَمَنْ رَوَى
أُمَامَةً عَلَى التَّرْخِيمِ (٣) .

وَأُمَامَةٌ : ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ :
أَتَبَرُّهُ مَالِي وَيَحْتَرُّ رَفْدُهُ ؟

تَبَيَّنَ رُويًا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ
أَرَادَ بِأُمَامَةٍ مَا تَقَدَّمَ ، وَأَرَادَ بِهِنْدٍ هُنَيْدَةً ، وَهِيَ
الْمِائَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا
فَسَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ ، وَرَوَايَةُ الْحَمَاسَةِ :

أَبُو عَدْنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُويًا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ

وَأَمَّا : مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ وَمَعْنَاهَا الْإِخْبَارُ .

وَأَمَّا فِي الْجَزَاءِ : مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا .
وَأَمَّا فِي الشُّكِّ : عَكْسُ أَوْ فِي الْوَضْعِ ، قَالَ :
وَمِنْ خَفِيفِهِ أَم .

وَأَمَّ حَرْفُ عَطْفٍ ، وَمَعْنَاهُ الْإِسْتِفْهَامُ ،
وَيَكُونُ بِمَعْنَى بَل . التَّهْدِيبُ : الْفَرَاءُ : أَمَّ فِي

(١) قوله : « والأتممة كنانة » هكذا في الأصل ،
ولعله أراد أن بني كنانة يقال لهم الأتممة .

(٢) قوله : « مثل ابتدلت » سيأتي في مادة نفع
بلفظ منذ ابتدلت ، وشرحه هناك .

(٣) قوله : « فن روى أمانة على الترخيم » هكذا
في الأصل ، ولعله : فن روى أمانة فعلى الأصل ومن روى
أمية فعل تصغير الترخيم .

الْمَعْنَى تَكُونُ رَدًّا عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى
جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ تَفَارِقَ مَعْنَى أَم ،
وَالْأُخْرَى أَنْ تَسْتَفْهِمَ بِهَا عَلَى جِهَةِ النَّسَقِ ،
وَالَّذِي يُنَوَّى بِهَا الْإِبْتِدَاءُ إِلَّا أَنَّهُ ابْتِدَاءٌ مُتَّصِلٌ
بِكَلَامٍ ، فَلَوْ ابْتَدَأَتْ كَلَامًا لَيْسَ قَبْلَهُ كَلَامٌ ثُمَّ
اسْتَفْهِمَتْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلِفِ أَوْ بِهَلْ ، مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا
رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ اقْرَأْ » ،
فَجَاءَتْ بِأَمْ وَلَيْسَ قَبْلَهَا اسْتِفْهَامٌ ، فَهَذِهِ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّهَا اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ عَلَى كَلَامٍ قَدْ سَبَقَهُ ،
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا
رُسُلَكُمْ » ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ اسْتِفْهَامًا مُبْتَدَأً
قَدْ سَبَقَهُ كَلَامٌ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُرَدودًا (٤)
عَلَى قَوْلِهِ : « مَا لَنَا لَا نَرَى » ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
« أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِي » ، ثُمَّ قَالَ : « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » ، فَالْتَفْسِيرُ
فِيهِمَا وَاحِدٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَرُبَّمَا جَعَلْتَ الْعَرَبُ أَمْ إِذَا
سَبَقَهَا اسْتِفْهَامٌ وَلَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْ عَلَى جِهَةِ بَلٍ
فَيَقُولُونَ : هَلْ لَكَ قِيلْنَا حَقٌّ أَمْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ
بِالظُّلْمِ ، يُرِيدُونَ بَلٍ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِالظُّلْمِ ،
وَأَنْشَدَ :

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَسْلَمِي تَعَوَّلْتُ
أَمْ النَّوْمُ أَمْ كُلُّ إِلَى حَبِيبٍ
يُرِيدُ : بَلٍ كُلُّ ، قَالَ : وَيَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ بِأَوْ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : أَمْ إِذَا
كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى لَفْظِ الْإِسْتِفْهَامِ فَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ لَا إِشْكَالَ فِيهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَحْسَنُ
أَمْ عَمْرُو ؟ أَكْذَا خَيْرٌ أَمْ كَذَا ؟ وَإِذَا كَانَتْ
لَا تَقَعُ عَطْفًا عَلَى أَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ ، إِلَّا أَنَّهَا
تَكُونُ غَيْرَ مُبْتَدَأَةٍ ، فَإِنَّهَا تُؤْذِنُ بِمَعْنَى بَلٍ
وَمَعْنَى أَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى : « أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رُسُلَكُمْ » ، قَالَ :
الْمَعْنَى بَلٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رُسُلَكُمْ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ
فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ اقْرَأْ » ، قَالَ :
الْمَعْنَى بَلٍ يَقُولُونَ اقْرَأْ .

(٤) قوله : « وإن شئت جعلته مردوداً على قوله
ما لنا لا نرى » هكذا في الأصل .

قَالَ اللَّيْثُ : أَمْ حَرْفٌ أَحْسَنُ مَا
يَكُونُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى
كَأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ
أَمْ بِمَعْنَى بَلٍ ، وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى أَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ
كَقَوْلِكَ : أَمْ عِنْدَكَ عَدَاءٌ حَاضِرٌ ؟ وَأَنْتَ تُرِيدُ :
أَعِنْدَكَ عَدَاءٌ حَاضِرٌ ؟ وَهِيَ لُغَةٌ حَسَنَةٌ مِنْ
لُغَاتِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
يَجُوزُ إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَتَكُونُ
أَمْ مُبْتَدَأً الْكَلَامِ فِي الْخَبَرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ،
يَقُولُ قَائِلُهُمْ : أَمْ نَحْنُ خَرَجْنَا خِيَارَ النَّاسِ ،
أَمْ نُطْعِمُ الطَّعَامَ ، أَمْ نَضْرِبُ الْهَامَ ، وَهُوَ يُخْبِرُ .
وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ
أَمْ تَكُونُ زَائِدَةً ، لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ وَأَنْشَدَ :

يَا دَهْنُ أَمْ مَا كَانَ مَشْيِي رَقْصًا
بَلٍ قَدْ تَكُونُ مَشْيِي تَوْقُصًا
أَرَادَ يَا دَهْنًا فَرَحًا ، وَأَمْ زَائِدَةً ، أَرَادَ مَا كَانَ
مَشْيِي رَقْصًا أَيْ كُنْتُ أَتَوْقُصُ وَأَنَا فِي شَيْبِي ،
وَالْيَوْمَ قَدْ أَسَنَنْتُ حَتَّى صَارَ مَشْيِي رَقْصًا ،
وَالْتَوْقُصُ : مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ ، قَالَ وَمِثْلُهُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! وَلَا مَنْجَى مِنَ الْهَرَمِ
أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ ؟
قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، يَذْهَبُ إِلَى
أَنَّ قَوْلَهُ أَمْ مَا كَانَ مَشْيِي رَقْصًا مَعْطُوفٌ عَلَى
مَحذُوفٍ تَقَدَّمَ ، الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ : يَا دَهْنُ
أَكَانَ مَشْيِي رَقْصًا أَمْ مَا كَانَ مَشْيِي رَقْصًا كَذَلِكَ ؟
وَقَالَ غَيْرُهُ : تَكُونُ أَمْ بِلُغَةِ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ
بِمَعْنَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
لَيْسَ مِنْ أَمْرِ امْصِيَامٍ فِي امْسْفَرٍ ، أَيْ لَيْسَ مِنَ
الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَلِفُ
فِيهَا أَلِفٌ وَصَلٍ تُكْتَبُ وَلَا تُظْهَرُ إِذَا وَصَلَتْ ،
وَلَا تُقْطَعُ كَمَا تُقْطَعُ أَلِفُ أَمْ الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا ؟
وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَدُوَّ يُعَايِنِي
يَرْمِي وَرَائِي بِامْسْفَرٍ وَامْسْلِمَةٍ
أَلَا تَرَاهُ بِكَيْفٍ وَصَلَ الْمَيْمَ بِالْوَاوِ ؟ فَافْهَمَهُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَجْهُ أَلَّا تُتَبَّتِ الْأَلِفُ فِي الْكِتَابَةِ
لِأَنَّهَا مِمَّ جُعِلَتْ بَدَلُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَالَ فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ :
أَمْ بِلُغَةِ الْيَمَنِ بِمَعْنَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَأُورِدَ
الْحَدِيثُ ثُمَّ قَالَ : وَالْأَلِفُ أَلِفٌ وَصَلٍ تُكْتَبُ

وَلَا تُظْهِرْ وَلَا تُقْطَعْ كَمَا تُقْطَعُ أَلِفُ أَمْ ، ثُمَّ يَقُولُ : الْوَجْهُ أَلَا تُثَبِّتَ الْأَلِفُ فِي الْكِتَابَةِ لِأَنَّهَا مِمَّ جُعِلَتْ بَدَلُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ ، وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْمِيمَ عُوضُ لَامِ التَّعْرِيفِ لَا غَيْرَ ، وَالْأَلِفُ عَلَى خَالِهَا ، فَكَيْفَ تَكُونُ الْمِيمُ عُوضًا مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ؟ وَلَا حُجَّةٌ بِالْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ فَإِنَّ أَلِفَ التَّعْرِيفِ وَاللَّامِ فِي قَوْلِهِ وَالسَّلَامَةَ لَا تَظْهَرُ فِي ذَلِكَ ، وَلَا فِي قَوْلِهِ وَأَمْسَلِمَةً ، وَلَوْلَا تَشْدِيدُ السَّيْنِ لَمَا قَدَّرَ عَلَى الْإِثْنَانِ بِالْمِيمِ فِي الْوَزْنِ ، لِأَنَّ آتَةَ التَّعْرِيفِ لَا يَظْهَرُ مِنْهَا شَيْءٌ فِي قَوْلِهِ وَالسَّلَامَةَ . فَلَمَّا قَالَ وَأَمْسَلِمَةً احتاجَ أَنْ تَظْهَرَ الْمِيمُ بِخِلَافِ اللَّامِ وَالْأَلِفُ عَلَى حَالِهَا فِي عَدَمِ الظُّهُورِ فِي اللَّفْظِ خَاصَّةً ، وَبِإِظْهَارِ الْمِيمِ زَالَتْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ وَحَقَّتِ الثَّانِيَةُ وَارْتَفَعَ التَّشْدِيدُ ، فَإِنْ كَانَتِ الْمِيمُ عُوضًا عَنِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَلَا تُثَبِّتُ الْأَلِفُ وَلَا اللَّامُ ، وَإِنْ كَانَتْ عُوضَ اللَّامِ خَاصَّةً فَثُبُوتُ الْأَلِفِ وَاجِبٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا أَمْ مُخَفَّفَةٌ فَهِيَ حَرْفٌ عَطْفٌ فِي الْإِسْتِفْهَامِ ، وَلَهَا مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَقَعَ مُعَادِلَةً لِأَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ بِمَعْنَى أَيْ ، تَقُولُ أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو ؟ وَالْمَعْنَى أَهْمَا فِيهَا ، وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ مُنْقَطِعَةً مِمَّا قَبْلَهَا خَبَرًا كَانِ أَوْ اسْتِفْهَامًا ، تَقُولُ فِي الْخَبَرِ : لَيْتَهَا لِإِبْلِ أَمْ شَاءَ يَا قَيَّ ، وَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى شَخْصٍ فَتَوَهَّمْتَهُ إِبِلًا ، فَقُلْتَ مَا سَبَقَ إِلَيْكَ ، ثُمَّ أَدْرَكَكَ الظَّنُّ أَنَّهُ شَاءَ ، فَانْصَرَفْتَ عَنِ الْأَوَّلِ فَقُلْتَ أَمْ شَاءَ ، بِمَعْنَى بَلْ ؛ لِأَنَّهُ إِضْرَابُ عَمَّا كَانَ قَبْلَهُ ، إِلَّا أَنْ مَا يَقَعُ بَعْدَ بَلْ يَقِينٌ ، وَمَا بَعْدَ أَمْ مَظْنُونٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِهِ فَقُلْتَ أَمْ شَاءَ بِمَعْنَى بَلْ ، لِأَنَّهُ إِضْرَابُ عَمَّا كَانَ قَبْلَهُ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ بِمَعْنَى بَلْ أَهْيَ شَاءَ ، فَيَأْتِي بِالْأَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ الَّتِي وَقَعَ بِهَا الشَّكُّ . قَالَ : وَتَقُولُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ هَلْ زِيدُ مُنْطَلِقُ أَمْ عَمْرُو يَا قَيَّ ؟ إِنَّمَا أَضْرَبْتَ عَنْ سُؤْلِكَ عَنْ انْطِلَاقِ زَيْدٍ وَجَعَلْتَهُ عَنْ عَمْرُو ، فَأَمَّ مَعَهَا ظَنٌّ وَاسْتِفْهَامٌ وَإِضْرَابٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِلْأَخْطَلِ : كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ

غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّيَابِ خَيَالًا ؟ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَمْ يَقُولُونَ

اِقْتَرَاهُ » ، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ أَصْلُهُ اسْتِفْهَامًا ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ : « أَمْ يَقُولُونَ اِقْتَرَاهُ » شَكًّا ؛ وَلَكِنَّهُ قَالَ هَذَا لِتَقْيِيحِ صَنِيعِهِمْ ؛ ثُمَّ قَالَ : « بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُنْبِئَهُ عَلَى مَا قَالُوهُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : الْخَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الشَّرُّ ؟ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْخَيْرَ ، وَلَكِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقَبِّحَ عِنْدَهُ مَا صَنَعَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ » ، وَقَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُسْلِمُونَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِيُصَرِّهَ ضَلَالَتَهُمْ ؛ قَالَ : وَتَدْخُلُ أَمْ عَلَى هَلْ ، تَقُولُ أَمْ هَلْ عِنْدَكَ عَمْرُو ؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدِ

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ
إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَمْ هُنَا مُنْقَطِعَةٌ ، اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ بِهَا فَأَدْخَلَهَا عَلَى هَلْ لَتَقْدُمَ هَلْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ
ثُمَّ اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ بِأَمْ فَقَالَ : أَمْ هَلْ كَبِيرُ ؛
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَحَافِ بْنِ حَكِيمٍ :

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُمْتَنِي مُذْ حَضَضْتَنِي
عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامْتَنِي مِنْكَ لَاثِمُ ؟
قَالَ : إِلَّا أَنَّهُ مَنَى دَخَلْتَ أَمْ عَلَى هَلْ بَطَلَ مِنْهَا مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ ، وَإِنَّمَا دَخَلْتَ أَمْ عَلَى هَلْ لِأَنَّهَا لِيَخْرُجَ مِنْ كَلَامٍ إِلَى كَلَامٍ ، فَلِهَذَا السَّبَبِ دَخَلْتَ عَلَى هَلْ فَقُلْتَ أَمْ هَلْ وَلَمْ تَقُلْ أَهْلُ ، قَالَ : وَلَا تَدْخُلُ أَمْ عَلَى الْأَلِفِ ، لَا تَقُولُ أَعِنْدَكَ زَيْدُ أَمْ أَعِنْدَكَ عَمْرُو ، لِأَنَّ أَصْلَ مَا وَضِعَ لِلْإِسْتِفْهَامِ حَرْفَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَلِفُ وَلَا تَقَعَ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَالثَّانِي أَمْ وَلَا تَقَعَ إِلَّا فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ، وَهَلْ إِنَّمَا أُقِيمَ مَقَامَ الْأَلِفِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ فَقَطْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقَعْ فِي كُلِّ مَوَاقِعِ الْأَصْلِ .

* أَمِنْ * الْأَمَانُ وَالْأَمَانَةُ بِمَعْنَى . وَقَدْ أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِينٌ ، وَأَمِنْتُ غَيْرِي مِنَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ . وَالْأَمْنُ : ضِدُّ الْخَوْفِ . وَالْأَمَانَةُ : ضِدُّ الْخِيَانَةِ .

وَالْإِيمَانُ : ضِدُّ الْكُفْرِ . وَالْإِيمَانُ : بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ ، ضِدُّهُ التَّكْذِيبُ . يُقَالُ : آمَنَ بِهِ قَوْمٌ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمٌ ؛ فَأَمَّا آمَنَتُهُ الْمُتَعَدَّى فَهُوَ ضِدُّ أَخَفَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ » .

ابْنُ سِيدِهِ : الْأَمْنُ تَقْيِصُ الْخَوْفِ ، أَمِنْ فَلَانٌ يَأْمَنُ أَمْنًا وَأَمْنًا (حَكَى هَذِهِ الرَّجَّاجُ) ، وَأَمْنَةً وَأَمَانًا فَهُوَ أَمِينٌ . وَالْأَمْنَةُ : الْأَمْنُ ؛ وَمِنْهُ : « أَمْنَةُ نِعَاسًا » ، وَ « إِذْ يَغْشَاكُمْ النُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ » ، نَصَبَ أَمْنَةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ - كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ حَدَرَ الشَّرِّ ؛ قَالَ ذَلِكَ الرَّجَّاجُ . وَفِي حَدِيثِ نُزُولِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَتَقَعُ الْأَمْنَةُ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ الْأَمْنُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِكُ بِالْأَمْنِ فَلَا يَخَافُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : النُّجُومُ أَمْنَةُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تُوعَدُ ، وَأَنَا أَمْنَةُ الْأَصْحَابِ ، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمْنَةُ لَأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى الْأُمَّةُ مَا تُوعَدُ ؛ أَرَادَ بِوَعْدِ السَّمَاءِ انْشِقَاقَهَا وَذَهَابَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَذَهَابُ النُّجُومِ : تَكْوِيرُهَا وَانْكِدَارُهَا وَإِعْدَامُهَا ؛ وَأَرَادَ بِوَعْدِ أَصْحَابِهِ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ بِوَعْدِ الْأُمَّةِ ، وَالْإِشَارَةُ فِي الْجُمْلَةِ إِلَى مَجِيءِ الشَّرِّ عِنْدَ ذَهَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ كَانَ بَيْنَهُمْ لَهْمٌ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، فَلَمَّا تَوَقَّعَ جَاءَتِ الْأَرْاءُ وَاخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ ، فَكَانَ الصَّحَابَةُ يُسَيِّدُونَ الْأَمْرَ إِلَى الرَّسُولِ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ دَلَالَةٍ حَالٍ ، فَلَمَّا قَدِّقْتُ قُلْتُ الْأَنْوَارُ وَقَوِيَّتِ الظُّلُمُ ، وَكَذَلِكَ حَالُ السَّمَاءِ عِنْدَ ذَهَابِ النُّجُومِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَمْنَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ جَمْعُ أَمِينٍ وَهُوَ الْحَافِظُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَرَادَ ذَا أَمْنٍ ، فَهُوَ آمِنٌ وَأَمِينٌ وَأَمِينٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَرَجُلٌ أَمِينٌ وَأَمِينٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ » ، أَيْ الْآمِنِ ، يَعْنِي مَكَّةَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمُ وَيَحْكُ ! أَتَنِي
حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ يَمِينِي !
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : إِنَّمَا يُرِيدُ آمِنِي . ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَالْأَمِينُ الْمُؤْتَمِنُ . وَالْأَمِينُ : الْمُؤْتَمِنُ ، مِنْ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ اللَّيْثِ أَيْضًا : لَا أَخُوهُ يَمِينِي أَيْ الَّذِي يَأْتَمِنُنِي .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ الْأَمِينُ الْمَأْمُونُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : لَا أَخُوهُ أَمِينِي أَيْ مَأْمُونِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ » ، أَيْ قَدْ أُمِنُوا فِيهِ الْغَيْرُ . وَأَنْتَ فِي آمِنٍ أَيْ فِي أَمْنٍ كَالْفَاتِحِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ فِي أَمْنٍ مِنْ ذَلِكَ أَيْ فِي أَمَانٍ وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ : يَأْمَنُ كُلُّ أَحَدٍ ، وَقِيلَ : يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ ، وَأَمَنَةٌ أَيْضًا : مُؤْتَمِنٌ بِهِ مَأْمُونٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَمَنَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يُعَبَّرْ عَنْهُ هَهُنَا إِلَّا بِمَفْعُولٍ ؟

اللُّحْيَانِيُّ : يُقَالُ مَا آمَنْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةَ إِيْمَانًا ، أَيْ مَا وَثِقْتُ ، وَالْإِيْمَانُ عِنْدَهُ الثَّقَةُ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : لِلَّذِي يُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ أَيْضًا إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَثِقُ بِكُلِّ أَحَدٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَمَنَةُ ، مِثَالُ الْهَمَزَةِ . وَيُقَالُ : آمَنَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ إِيْمَانًا ، فَأَمِنَ يَأْمَنُ ، وَالْعَدُوُّ مُؤْمِنٌ .

وَأَمِنْتُهُ عَلَى كَذَا وَأَتَمَنْتُهُ بِمَعْنَى ، وَقُرِئَ : « مَا لَكَ لَا تَأْمَنُنَا عَلَى يَوْسُفَ » . بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ . وَقَوْلُ : أَوْثَمِينَ فُلَانٌ . عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَإِنْ ابْتَدَأَتْ بِهِ صَيَّرَتْ الْهَمَزَةَ الثَّانِيَةَ وَآوًا ، لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ اجْتَمَعَ فِي أَوَّلِهَا هَمْزَتَانِ وَكَانَتْ الْأُخْرَى مِنْهُمَا سَاكِنَةً ، فَلَكَ أَنْ تُصَيِّرَهَا وَآوًا إِذَا كَانَتْ الْأُولَى مَضْمُومَةً ، أَوْ يَاءً إِنْ كَانَتْ الْأُولَى مَكْسُورَةً نَحْوَ إِتَمَنَهُ ، أَوْ أَلْفًا إِنْ كَانَتْ الْأُولَى مَفْتُوحَةً نَحْوَ آمَنُ . وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ فَقَالَ : إِنِّي لَا إِيمَانَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ ، أَيْ لَا آمَنُ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَكْسِرُ أَوَائِلَ الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ نَحْوَ يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ ، فَانْقَلَبَتِ الْأَلِفُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا .

وَأَسْتَأْمِنُ إِلَيْهِ : دَخَلَ فِي أَمَانِهِ ، وَقَدْ أَمَنَهُ وَأَمَنَهُ . وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ : « لَسْتُ مُؤْمِنًا » ، أَيْ لَا تَوْثُوكَ .

وَالْمَأْمَنُ : مَوْضِعُ الْأَمْنِ .

وَالْأَمْنُ : الْمُسْتَجِيرُ لِئَامَنَ عَلَى نَفْسِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : فَاحْشِبُوا لَا أَمْنَ مِنْ صِدْقٍ وَبَرٍّ

وَسَحَّ أَيْمَانُ قَلِيلَاتِ الْأَشْرِ أَيْ لَا إِجَارَةَ ، أَحْسِبُوهُ : أَعْطُوهُ مَا يَكْفِيهِ ، وَقُرِئَ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ : « إِنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ » ، مَنْ قَرَأَهُ بِكَسْرِ الْأَلِفِ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ إِنْ أَجَارُوا وَأَمَّنُوا الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَقُوا وَغَدَرُوا ، وَالْإِيْمَانُ هَهُنَا الْإِجَارَةُ .

وَالْأَمَانَةُ وَالْأَمَنَةُ : تَقْبِضُ الْخِيَانَةَ لِأَنَّهُ يُؤْمَنُ إِذَا هُ ، وَقَدْ أَمِنَهُ وَأَمَنَهُ وَأَتَمَنَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَهِيَ نَادِرَةٌ ، وَعُسْدَرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَنْ لَفْظَهُ إِذَا لَمْ يُدْغَمْ يَصِيرُ إِلَى صُورَةٍ مَا أَصْلُهُ حَرْفُ لَيْنٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي افْتَعَلَ مِنَ الْأَكْلِ إِبْتَكَلَ ، وَمِنْ الْإِزْرَةِ إِبْتَرَزَ ، فَاشْبَهَ حِينَئِذٍ إِبْتَعَدَ فِي لُغَةٍ مَنْ لَمْ يُبَدِّلِ الْفَاءَ يَاءً ، فَقَالَ أَتَمَنَ لِقَوْلِ غَيْرِهِ إِيْتَمَنَ ، وَأَجُودُ اللَّغَتَيْنِ إِقْرَارُ الْهَمْزَةِ ، كَأَن تَقُولَ أَتَمَنَ ، وَقَدْ يُقَدَّرُ مِثْلُ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ أَتَهَلَّ ، وَأَسْتَأْمِنُهُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُ : اسْتَأْمِنَنِي فُلَانٌ فَأَمَنْتُهُ أَوْ مَنَّهُ إِيْمَانًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمِنٌ ، مُؤْتَمِنُ الْقَوْمِ : الَّذِي يَتَّقُونَ إِلَيْهِ وَيَتَّخِذُونَهُ أَيْمَانًا حَافِظًا ، تَقُولُ : أَوْثَمِينَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُؤْتَمِنٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمُؤَدَّنَ أَيْمَنُ النَّاسِ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ ، هَذَا نَدَبٌ إِلَى تَرْكِ إِعَادَةِ مَا يَجْرِي فِي الْمَجْلِسِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَمَانَةً عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ أَوْ رَأَاهُ .

وَالْأَمَانَةُ تَقَعُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَالْحَقِّ وَالْأَمَانِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي كُلِّ مِنْهَا حَدِيثٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَمَانَةُ غَنَى ، أَيْ سَبَبُ الْغِنَى ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا عُرِفَ بِهَا كَثُرَ مُعَامِلُوهُ فَصَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِغِنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَالْأَمَانَةُ مَعْنَاهُ أَيْ يَرَى مَنْ فِي يَدِهِ أَمَانَةٌ أَنَّ الْخِيَانَةَ فِيهَا غَنِيمَةٌ قَدْ غَنِمَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الزَّرْعُ أَمَانَةٌ وَالتَّاجِرُ فَاجِرٌ ، جَعَلَ الزَّرْعُ أَمَانَةً لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تَقَعُ

فِي التَّجَارَةِ مِنَ التَّرِيدِ فِي الْقَوْلِ وَالْحَلْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : مَا كَانَ فُلَانٌ أَيْمَانًا وَلَقَدْ أَمَنَ بِأَمْنٍ أَمَانَةً . وَرَجُلٌ أَيْمَنُ وَأَمَانُ أَيْ لَهُ دِينٌ ، وَقِيلَ : مَأْمُونٌ بِهِ ثِقَةٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ : وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الْإِيمَانُ أَمَانًا مَوْرُودًا شَرَابُهُ التَّاجِرُ الْأَمَانُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : هُوَ الْأَمِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذُو الدِّينِ وَالْفَضْلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمَانُ الَّذِي لَا يَكْتَبُ لِأَنَّهُ أَمِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمَانُ الزَّرَاعُ ، وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ :

شَرِبْتُ مِنْ أَمْنٍ دَوَاءَ الْمَشَى

يُدْعَى الْمَشْوُ طَعْمُهُ كَالشَّرَى

الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ أَعْطِيتُ فُلَانًا مِنْ أَمْنٍ مَالِي ، وَلَمْ يُفَسَّرْ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ مَعْنَاهُ مِنْ خَالِصِ مَالِي وَمِنْ خَالِصِ دَوَاءِ الْمَشَى .

ابْنُ سَيِّدِهِ : مَا أَحْسَنَ أَمْنَتَكَ وَإِيْمَانَكَ أَيْ دِينَكَ وَخُلُقَكَ .

وَأَمِنَ بِالشَّيْءِ : صَدَّقَ وَأَمِنَ كَذِبَ مَنْ أَخْبَرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ أَمْنٍ أَمْنٌ ، بِهَمْزَتَيْنِ ، لَيْسَتْ الثَّانِيَةُ ، وَمِنْهُ الْمُهَيِّمُ ، وَأَصْلُهُ مُؤَامِنٌ ، لَيْسَتْ الثَّانِيَةُ وَقُلْتُ يَاءً وَقُلْتُ الْأُولَى هَاءً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ بِهَمْزَتَيْنِ لَيْسَتْ الثَّانِيَةُ ، صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ أُبَدَلَتِ الثَّانِيَةُ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ فِي مُهَيِّمٍ مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ مُؤَامِنٌ لَيْسَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ وَقُلْتُ يَاءً [ف] لَا يَصِحُّ ، لِأَنَّهُ سَاكِنَةٌ ، وَإِنَّمَا تَخْفِيفُهَا أَنْ تُقْلَبَ أَلْفًا لَا غَيْرَ ، قَالَ : قَبِيتَ بِهَذَا أَنَّ مُهَيِّمًا مِنْ هَيْمَنَ فَهُوَ مُهَيِّمٌ لَا غَيْرَ .

وَحَدَّثَ الرَّجَّاحُ الْإِيْمَانُ فَقَالَ : الْإِيْمَانُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِلشَّرِيعَةِ وَلِمَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاعْتِقَادُهُ وَتَصْدِيقُهُ بِالْقَلْبِ ، فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ آدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَيْبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا » ، أَيْ بِمُصَدِّقٍ . وَالْإِيْمَانُ : التَّصْدِيقُ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْإِيْمَانُ فَهُوَ مُصَدَّرٌ آمَنَ يُؤْمِنُ إِيْمَانًا ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْإِيْمَانَ مَعْنَاهُ التَّصْدِيقُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ

لَمْ تَوَدُّوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا » (الآية) . قَالَ :
وَهَذَا مَوْضِعٌ يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى تَفْهِيمِهِ وَأَيْنَ
يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ وَأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ ؛
وَالْإِسْلَامُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِمَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِهِ يُحَقَّنُ الدِّمُ ، فَإِنْ
كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارِ اعْتِقَادٌ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ ،
فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي يُقَالُ لِلْمَوْصُوفِ بِهِ هُوَ
مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍّ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ
أَدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ الْجِهَادَ
بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَبِّبٌ
فَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَهُوَ الْمُسْلِمُ حَقًّا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » ، أَيْ
أُولَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا مُؤْمِنُونَ فَهُمْ الصَّادِقُونَ ،
فَإِمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِدَفْعِ
الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَبَاطِنُهُ غَيْرُ
مُصَدِّقٍ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ أَسْلَمْتُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ
لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صَادِقًا ، لِأَنَّ قَوْلَكَ
آمَنْتُ بِاللَّهِ ، أَوْ قَالَ قَاتِلُ آمَنْتُ بِكَذَا وَكَذَا
فَمَعْنَاهُ صَدَقْتُ ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ
فَقَالَ : « وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ » ،
أَيْ لَمْ تُصَدِّقُوا ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُمْ تَعَوُّدًا مِنَ الْقَتْلِ ،
فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهَرُ ،
وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامَ مُظْهَرٌ لِلطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا ،
وَالْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّدًا غَيْرُ مُؤْمِنٍ
فِي الْحَقِيقَةِ ، إِلَّا أَنَّ حُكْمَهُ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ
الْمُسْلِمِينَ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ
لِأَيُّهُمْ : « مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ » ،
لَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا أَنْتَ
بِمُصَدِّقٍ لَنَا ، وَالْأَصْلُ فِي الْإِيمَانِ الدُّخُولُ فِي
صَدَقِ الْأَمَانَةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا اللَّهُ عَلَيْهَا ، فَإِذَا
اعْتَقَدَ التَّصْدِيقَ بِقَلْبِهِ كَمَا صَدَّقَ لِسَانُهُ فَقَدْ
أَدَّى الْأَمَانَةَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ التَّصْدِيقَ
بِقَلْبِهِ فَقَدْ خَلَّصَ الْأَمَانَةَ الَّتِي اتَّخَذَهَا اللَّهُ
عَلَيْهَا ، وَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ
إِظْهَارُ الْقَوْلِ دُونَ التَّصْدِيقِ بِالْقَلْبِ فَإِنَّهُ لَا
يَحِلُّ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُنَافِقًا

يَنْصَحُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ تَأْيِيدًا لَهُمْ ، أَوْ يَكُونَ
جَاهِلًا لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ وَمَا يُقَالُ لَهُ ، أَخْرَجَهُ
الْجَهْلُ وَاللَّجَاجُ إِلَى عِنَادِ الْحَقِّ وَتَرْكِ قَبُولِ
الصَّوَابِ ، أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ وَجَعَلَنَا
مِمَّنْ عَلِمَ فَاسْتَعْمَلَ مَا عَلِمَ ، أَوْ جَهَلَ فَتَعَلَّمَ
مِمَّنْ عَلِمَ ، وَسَلَّمْنَا مِنْ آفَاتِ أَهْلِ الزَّيْغِ
وَالْبِدْعِ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ . وَفِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ
يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » ، مَا يَبِينُ لَكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ
هُوَ الْمُتَّصِفُ لِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يَتَّصِفْ
هَذِهِ الصِّفَةَ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ ، لِأَنَّ إِنَّمَا فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ نَجْحٌ لِنَشِيطِ شَيْءٍ وَنَفْيٌ مَا خَالَفَهُ ،
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ
عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ
يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ
ظَلُومًا جَهُولًا » ، فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا قَالَا : الْأَمَانَةُ هَهُنَا
الْفَرَائِضُ الَّتِي اقْتَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ ؛
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَرَضَتْ عَلَى آدَمَ الطَّاعَةُ
وَالْمَعْصِيَةُ وَعُرِفَ ثَوَابُ الطَّاعَةِ وَعِقَابُ الْمَعْصِيَةِ ،
قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ لَنْ الْأَمَانَةُ هَهُنَا النَّيَّةُ
الَّتِي يَعْتَقِدُهَا الْإِنْسَانُ فِيهَا يُظْهَرُ بِاللِّسَانِ مِنَ
الْإِيمَانِ وَيُؤَدَّى مِنْ جَمِيعِ الْفَرَائِضِ فِي الظَّاهِرِ ،
لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَهَا عَلَيْهَا وَلَمْ يُظْهَرْ عَلَيْهَا
أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَضْمَرَ مِنَ التَّوْحِيدِ
وَالْتَّصْدِيقِ مِثْلَ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ ،
وَمَنْ أَضْمَرَ التَّكْذِيبَ وَهُوَ مُصَدِّقٌ بِاللِّسَانِ فِي
الظَّاهِرِ فَقَدْ حَمَلَ الْأَمَانَةَ وَلَمْ يُؤَدِّهَا ، وَكُلُّ مَنْ
خَانَ فِيهَا أَوْ تَمَنَّى عَلَيْهِ فَهُوَ حَامِلٌ ، وَالْإِنْسَانُ
فِي قَوْلِهِ : « وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ » هُوَ الْكَافِرُ
الشَّاكُّ الَّذِي لَا يُصَدِّقُ ، وَهُوَ الظَّلُومُ الْجَهُولُ ،
يَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : « لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا » .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ أَمَانَةٌ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُؤْمِنُ بِالْقَلْبِ
وَالْمُسْلِمُ بِاللِّسَانِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : صِفَةُ الْمُؤْمِنِ
بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ رَاجِيًا ثَوَابَهُ خَاشِعًا عِقَابَهُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « يَوْمِنُ بِاللَّهِ وَيَوْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » ،
قَالَ ثَعْلَبٌ : يُصَدِّقُ اللَّهُ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَأَدْخَلَ اللَّامَ لِلإِضَافَةِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا تَجِدُهُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَجِدَهُ مُؤْمِنَ الرِّضَا مُؤْمِنَ
الْغَضَبِ ، أَيْ مُؤْمِنًا عِنْدَ رِضَاهُ مُؤْمِنًا عِنْدَ
غَضَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْمُؤْمِنُ مَنْ
أَمِنَهُ النَّاسُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ
لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ ، وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ
بَوَائِقِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَلَى
رَجُلٍ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ :
مَنِ الْمُهَاجِرُ ؟ فَقَالَ : مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ ؛
قَالَ : فَمَنِ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : مَنْ اتَّخَذَهُ
النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ؛ قَالَ : فَمَنِ
الْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ
وَيَدِهِ ؛ قَالَ : فَمَنِ الْمُجَاهِدُ ؟ قَالَ : مَنْ
جَاهَدَ نَفْسَهُ . قَالَ النَّضَرُ : وَقَالُوا لِلْخَلِيلِ :
مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : الطَّمَانِينَةُ ؛ قَالَ : وَقَالُوا
لِلْخَلِيلِ : تَقُولُ أَنَا مُؤْمِنٌ ؟ قَالَ : لَا أَقُولُهُ ،
وَهَذَا تَرْكِيبٌ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مُصَدِّقٌ
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ . وَأَمَنْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا صَدَقْتَ بِهِ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ قَبْلِ آمَنَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا
يُصَلُّونَ لِلْأَوْتَانِ قَبْلُ مُحَمَّدًا
مَعْنَاهُ وَمِنْ قَبْلِ آمَنَّا مُحَمَّدًا ، أَيْ صَدَقْنَاهُ ،
قَالَ : وَالْمُسْلِمُ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مُوسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » ، أَرَادَ أَنَا
أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّكَ لَا تَرَى فِي الدُّنْيَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ :
أَمَّا الْمُؤْمِنَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ، وَأَمَّا الْكَافِرَانِ
فَدِجْلَةُ وَنَهْرُ بَلْخَ ؛ جَعَلَهُمَا مُؤْمِنَيْنِ عَلَى التَّشْبِيهِ
لِأَنَّهُمَا يَقِضَانِ عَلَى الْأَرْضِ فَيَسْقِيَانِ الْحَرثَ
بِلَا مَوْنَةٍ ، وَجَعَلَ الْآخَرَيْنِ كَافِرَيْنِ لِأَنَّهُمَا

لَا يَسْقِيَانِ وَلَا يُنْفَعُ بِهِمَا إِلَّا بِمُؤْنَةٍ وَكُلْفَةٍ ،
فَهَذَانِ فِي الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ كَالْمُؤْمِنِينَ ، وَهَذَانِ
فِي قِلَّةِ النَّفْعِ كَالْكَافِرِينَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزْنِي الرَّأْيِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ،
قِيلَ : مَعْنَاهُ النَّهْيُ وَإِنْ كَانَ فِي صُورَةِ
الْخَبَرِ ، وَالْأَصْلُ حَذْفُ الْبَاءِ مِنْ يَزْنِي أَيْ
لَا يَزْنِي الْمُؤْمِنُ وَلَا يَسْرِقُ وَلَا يَشْرِبُ ، فَإِنَّ
هَذِهِ الْأَفْعَالَ لَا تَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِينَ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَعِيدٌ يُقْصَدُ بِهِ الرَّدْعُ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ
النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
لَا يَزْنِي وَهُوَ كَامِلُ الْإِيمَانِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنْ الْهُوَى يُغْطَى بِالْإِيمَانِ ، فَصَاحِبُ الْهُوَى
لَا يَزْنِي إِلَّا هَوَاهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى إِيْمَانِهِ النَّاهِي لَهُ عَنْ
ازْتِكَابِ الْفَاحِشَةِ ، فَكَأَنَّ الْإِيمَانَ فِي تِلْكَ
الْحَالَةِ قَدْ انْعَدَمَ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْإِيمَانُ نَزْهٌ ، فَإِذَا أَذْنَبَ
الْعَبْدُ فَارْقَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا زَنَى
الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ
كَالظِّلَّةِ ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ ،
قَالَ : وَكُلُّ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ وَتَوَقَّى
الْكَمَالَ دُونَ الْحَقِيقَةِ وَرَفَعَ الْإِيمَانَ وَإِبْطَالَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ : أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ ،
إِنَّمَا حَكَمَ بِإِيْمَانِهَا بِمَجَرَّدِ سُؤَالِهِ إِيَّاهَا :
أَيُّنَ اللَّهِ ؟ وَإِشَارَتِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ لَهَا :
مَنْ أَنَا ؟ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّمَاءِ ، يَعْنِي
أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَهَذَا الْقَدْرُ لَا يَكْفِي فِي
ثُبُوتِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ دُونَ الْإِفْرَارِ بِالشَّهَادَتَيْنِ
وَالْتَبَرُّ مِنْ سَائِرِ الْأَذْيَانِ ، وَإِنَّمَا حَكَمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَأَى مِنْهَا أَمَارَةَ الْإِسْلَامِ
وَكَوْنَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَحْتَ رِقِّ الْمُسْلِمِ ،
وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِي عِلْمًا لِذَلِكَ ، فَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا
عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ
إِنِّي مُسْلِمٌ حَتَّى يَصِفَ الْإِسْلَامَ بِكَمَالِهِ وَشَرَائِطِهِ ،
فَإِذَا جَاءَنَا مَنْ تَجَهَّلَ حَالَهُ فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ
فَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ قَبْلَنَاهُ ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَمَارَةُ
الْإِسْلَامِ مِنْ هَيْئَةٍ وَشَارَةٍ وَدَارٍ كَانَ قَبُولُ
قَوْلِهِ أَوَّلَى ، بَلْ يُحَكَّمُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ وَإِنْ لَمْ
يَقُلْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ :
أَسْلَمَ النَّاسُ وَأَمَّنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، كَانَ

هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى جَمَاعَةِ آمَنُوا مَعَهُ خَوْفًا مِنْ
السَّيْفِ وَأَنْ عَمْرًا كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْمَانِهِ ، وَهَذَا
مِنْ الْعَامِّ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْخَاصُّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ
الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ
الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، أَيْ آمَنُوا
عِنْدَ مُعَايَنَةِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ ،
وَأَرَادَ بِالْوَحْيِ إِعْجَازَ الْقُرْآنِ الَّذِي خُصَّ بِهِ ،
فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ الْمُنَزَّلَةِ كَانَ
مُعْجَزًا إِلَّا الْقُرْآنُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ
فَلَيْسَ مِنَّا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشَبَّهُ أَنْ تَكُونَ
الْكِرَاهَةِ فِيهِ لِأَجْلِ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُحْلَفَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ
وَصِفَاتِهِ ، وَالْأَمَانَةُ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِهِ ، فَهِيَ عَنْهَا مِنْ
أَجْلِ التَّسْوِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، كَمَا نَهَى
أَنْ يَحْلِفُوا بِآبَائِهِمْ . وَإِذَا قَالَ الْحَالِفُ :
وَأَمَانَةَ اللَّهِ ، كَانَتْ يَمِينًا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ،
وَالشَّافِعِيُّ لَا يَعُدُّهَا يَمِينًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَسْتَدْعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ ، أَيْ أَهْلَكَ وَمَنْ
تُخَلِّفُهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ ، وَمَالِكَ الَّذِي تُوَدِّعُهُ
وَتَسْتَحْفِظُهُ أَمِينَكَ وَوَكِيلَكَ .

وَالْأَمِينُ : الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ يُوثِقُ بِقُوَّتِهِ .
وَنَاقَةُ أَمُونٌ : أَمِينَةٌ وَثِيقَةُ الْخَلْقِ ، قَدْ أُمِنَتْ
أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً ، وَهِيَ الَّتِي أُمِنَتْ الْعِثَارُ وَالْإِعْيَاءُ ،
وَالْجَمْعُ أَمُونٌ ، قَالَ : وَهَذَا فِعْلٌ جَاءَ فِي مَوْضِعِ
مَفْعُولَةٍ ، كَمَا يَقَالُ : نَاقَةُ عَضُوبٌ وَحُلُوبٌ .
وَأَمِنُ الْمَالِ : مَا قَدْ آمَنَ لِنَفْسِهِ أَنْ يُنْخَرَّ ،
عَنَى بِالْمَالِ الْإِبِلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرِيفُ مِنْ
أَيِّ مَالٍ كَانَ ، كَأَنَّهُ لَوْ عَقَلَ لِأَمْنِ أَنْ يُبْذَلَ ،
قَالَ الْحَوَيْدِرَةُ :

وَتَنَى بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا
وَنَجَرْنَا فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَعِي
قَوْلُهُ : وَتَنَى بِأَمْنٍ مَالِنَا (١) أَيْ وَتَنَى بِخَالِصِ
مَالِنَا ، نَدَعِي نَدْعُو بِأَسْمَائِنَا فَتَجْعَلُهَا شِعَارًا لَنَا فِي
الْحَرْبِ .

وَأَمِنُ الْحِلْمِ : وَثِيقُهُ الَّذِي قَدْ آمَنَ

(١) قوله : « وَتَنَى بِأَمْنٍ مَالِنَا » ضُبِطَ فِي الْأَصْلِ
بِكسْرِ الميم ، وعليه جرى شارح القاموس حيث قال هو
كصاحب ، وضُبِطَ فِي مَثْنِ الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ بفتح الميم .

اِخْتِلَالُهُ وَأَنْحِلَالُهُ ، قَالَ :

وَالْخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَا

كِنْ قَدْ تَغَرَّ بِأَمْنِ الْحِلْمِ

وَيُرْوَى : قَدْ تَحُونُ بِثَامِرِ الْحِلْمِ أَيْ بِثَامِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمُؤْمِنُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

الَّذِي وَحَّدَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ : « وَاللَّهُمَّ إِلَهَ

وَاحِدٌ » ، وَبِقَوْلِهِ : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ

إِلَّا هُوَ » ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الَّذِي

آمَنَ الْخَلْقُ مِنْ ظُلْمِهِ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي

آمَنَ أَوْلِيَائَهُ عَذَابَهُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ الْمُتَنَذِرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ :

الْمُؤْمِنُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُصَدِّقُ ، يَذْهَبُ

إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصَدِّقُ عِبَادَهُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ إِذَا سُئِلَ الْأُمَمُ عَنْ تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ ،

فَيَقُولُونَ : مَا جَاءَنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَذِيرٍ ،

وَيُكَذِّبُونَ أَنْبِيََاءَهُمْ ، وَيُؤَيُّ بِأَمَّةٍ مُحَمَّدٌ فَيَسْأَلُونَ

عَنْ ذَلِكَ فَيُصَدِّقُونَ الْمَاضِينَ فَيُصَدِّقُهُمُ اللَّهُ ،

وَيُصَدِّقُهُمُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا

مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا » ،

وَقَوْلُهُ : « وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » ، أَيْ يُصَدِّقُ

الْمُؤْمِنِينَ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُصَدِّقُ

عِبَادَهُ مَا وَعَدَهُمْ ، وَكُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ لِأَنَّهُ صَدَقَ بِقَوْلِهِ مَا دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ

مِنْ تَوْحِيدٍ ، وَكَأَنَّهُ آمَنَ الْخَلْقُ مِنْ ظُلْمِهِ

وَمَا وَعَدَنَا مِنَ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ لِمَنْ آمَنَ بِهِ ،

وَالنَّارِ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ ، فَإِنَّهُ مُصَدِّقٌ وَعَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ ،

هُوَ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ وَعَدَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ

التَّصَدِيقِ ، أَوْ يُؤْمِنُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عَذَابَهُ فَهُوَ

مِنْ الْأَمَانِ ضِدُّ الْخَوْفِ .

الْمُحَكَّمُ : الْمُؤْمِنُ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْمِنُ

عِبَادَهُ مِنْ عَذَابِهِ ، وَهُوَ الْمُهَيِّمُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ :

الْهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءُ مُلْحَقَةٌ بِنَاءٍ مُدْخَرَجٍ ،

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ ،

وَالْمُهَيِّمُ الشَّاهِدُ عَلَى الشَّيْءِ الْقَائِمُ عَلَيْهِ .

وَالْأَمَانَةُ : الْإِيمَانُ ، وَهُوَ الْإِيمَانُ الَّذِي

مَاتَ وَثِقَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَادَ .

وَالْمَأْمُونَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُسْتَرَادُّ لِحَثِّهَا .

قَالَ ثَعْلَبٌ : فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ : مَا

أَمِنْ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانِ وَجَارُهُ جَائِعٌ ، مَعْنَى مَا أَمِنْ بِي شَدِيدٌ ، أَيْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُؤَاسِيَهُ .
وَأَمِينَ وَأَمِينَ : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي إِثْرِ الدُّعَاءِ ؛
قَالَ الْفَارِسِيُّ : هِيَ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ
وَأَسْمٍ ، مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِي ؛ قَالَ :
وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَاتَّبَاعِهِ فَقَالَ : « رَبَّنَا
اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ،
قَالَ هِرُونُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : آمِينَ ، فَطَبَّقَ
الْجُمْلَةَ بِالْجُمْلَةِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى آمِينَ كَذَلِكَ
يَكُونُ ، وَيُقَالُ : أَمَّنَ الْإِمَامُ تَأْمِينًا إِذَا قَالَ
بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ أَمِّ الْكِتَابِ آمِينَ ؛ وَأَمَّنَ
فُلَانٌ تَأْمِينًا . الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِ الْقَارِئِ بَعْدَ
الْفَرَاغِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ آمِينَ : فِيهِ لُغَتَانِ :
تَقُولُ الْعَرَبُ آمِينَ بِقَصْرِ الْأَلِفِ ، وَأَمِينَ بِالْمَدِّ ،
وَالْمَدُّ أَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي لُغَةٍ مِنْ قَصَرٍ :
تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلُ إِذْ سَأَلْتُهُ

آمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا
رَوَى ثَعْلَبُ فَطَحَلُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْحَاءِ ، أَرَادَ زَادَ
اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا آمِينَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ :

سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةِ وَالْحِمَى
حِمَى قَيْدَ صَوْبِ الْمُدْجَنَاتِ الْمَوَاطِرِ
آمِينَ وَرَدَّ اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ

بِخَيْرٍ وَوَقَّاهُمْ حِمَامَ الْمَقَادِرِ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي لُغَةٍ مِنْ مَدِّ آمِينَ :
يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حَبِيبًا أَبَدًا

وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آمِينَ
قَالَ : وَمَعْنَاهُمَا اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
إِيجَابٌ : رَبِّ أَفْعَلْ ، قَالَ : وَهُمَا مَوْضُوعَانِ
فِي مَوْضِعِ اسْمِ الِاسْتِجَابَةِ ، كَمَا أَنَّ صَهَ
مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ سُكُونًا ، قَالَ : وَحَقُّهُمَا
مِنَ الْإِعْرَابِ الْوَقْفُ ، لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ
إِذَا كَانَا غَيْرَ مُشْتَقِّينِ مِنْ فِعْلٍ ، إِلَّا أَنَّ
النُّونَ فُتِحَتْ فِيهِمَا لِلِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَمْ تُكْسَرْ
النُّونُ لِثِقَلِ الْكُسْرَةِ بَعْدَ الْيَاءِ ، كَمَا فَتَحُوا أَيْنَ
وَكَيْفَ ؛ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ خَطَأٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ
عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ أَيْنَ وَكَيْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ .

قَالَ ابْنُ جُنَى : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
قَوْلُهُمْ آمِينَ هُوَ عَلَى إِشْبَاعِ فَتَحَةِ الْهَمْزَةِ ،
وَنَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلِفٌ ، قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُ

أَبِي الْعَبَّاسِ إِنَّ آمِينَ بِمَنْزِلَةِ عَاصِيْنٍ فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ
أَنَّ الْمِيمَ خَفِيفَةٌ كَصَادِ عَاصِيْنٍ ، لَا يُرِيدُ
بِهِ حَقِيقَةَ الْجَمْعِ ، وَكَيْفَ ذَلِكَ وَقَدْ حُكِيَ
عَنِ الْحَسَنِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَيْنَ لَكَ فِي اعْتِقَادِ
مَعْنَى الْجَمْعِ مَعَ هَذَا التَّفْسِيرِ ؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ :
آمِينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ
يَصِحُّ كَمَا قَالَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ
يَا اللَّهُ ، وَأَضْمَرَ اسْتَجِبْ لِي ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ
كَمَا قَالَ لَرَفَعَ إِذَا أُجِرِيَ وَلَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أُمِّ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَقْبَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ » ، قَالَتْ : غَشِيَ عَلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ غَشِيَةٌ ظَنُّوا أَنَّ نَفْسَهُ
خَرَجَتْ فِيهَا ، فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ أُمُّ كُلْثُومٍ إِلَى
الْمَسْجِدِ تَسْتَعِينُ بِمَا أَمَرَتْ أَنْ تَسْتَعِينُ بِهِ مِنَ
الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَغَشَى عَلَى ؟
قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : صَدَقْتُمْ ، إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكٌ
فِي غَشِيَتِي فَقَالَ : انْطَلِقْ نَحَاكِمَكَ إِلَى الْعَزِيزِ
الْأَمِينِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَا بِي ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ
فَقَالَ : وَأَيْنَ تُرِيدَانِ بِهِ ؟ قَالَا : نَحَاكِمُهُ
إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ ، قَالَ : فَارْجِعَاهُ فَإِنَّ هَذَا
مِمَّنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمُ السَّعَادَةَ وَهُمْ فِي بَطُونِ
أُمَّهَاتِهِمْ ، وَسَيَمْنَعُ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ،
قَالَ : فَعَاشَ شَهْرًا ثُمَّ مَاتَ .

وَالْتَّائِمِينَ : قَوْلُ آمِينَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ
الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَاعَ اللَّهُ
عَلَى عِبَادِهِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ الْآفَاتِ وَالْبَلَايَا ،
فَكَانَ كَخَاتَمِ الْكِتَابِ الَّذِي يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ
مِنْ فُسَادِهِ وَإِظْهَارِ مَا فِيهِ لِمَنْ يَكْرَهُ عِلْمُهُ بِهِ
وَوُقُوفُهُ عَلَى مَا فِيهِ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ :
آمِينَ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ
أَنَّهَا كَلِمَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا قَائِلُهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ .
وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ بِلَالٌ كَانَ
يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ فِي السَّكَنَةِ الْأُولَى مِنْ سَكَنَتِي
الْإِمَامِ ، فَرُبَّمَا يَبْقَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهَا .

فَاسْتَمْتَلَهُ بِلَالٌ فِي التَّائِمِينَ بِقَدْرِ مَا يُتِمُّ فِيهِ قِرَاءَةَ
بَقِيَّةِ السُّورَةِ حَتَّى يَبَالَ بَرَكَةُ مُوَافَقَتِهِ فِي التَّائِمِينَ .

« أَمَهُ » الْأَمِيَّةُ : جُدْرِيُ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ
بَرٌّ يَخْرُجُ بِهَا كَالْجُدْرِيِّ أَوْ الْحَصْبَةِ ، وَقَدْ
أَمِهَتْ الشَّاةُ تَوَمَّهُ أَمَهَا وَأَمِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْأَمِيَّةَ
اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ، إِذْ لَيْسَتْ فِعْلَةً مِنْ أَتْنِيَةِ الْمَصَادِرِ .
وَشَاءَ أَمِيَّةٌ : مَأْمُوهَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

طَبِيخُ نَحَارٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيَّةٍ
صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيُّ الْقِشْمِ أَمْلَطُ
يَقُولُ : كَانَتْ أُمُّهُ حَامِلَةً بِهِ وَبِهَا سُعَالٌ أَوْ
جُدْرِيٌّ فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًا ؛ وَالْقِشْمُ هُوَ اللَّحْمُ
أَوْ الشَّحْمُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمَةُ النَّسِيَانُ ، وَالْأَمَةُ
الْإِقْرَارُ ، وَالْأَمَةُ الْجُدْرِيُّ . قَالَ الرَّجَّاجُ :
وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « وَادَّكَّرَ بَعْدَ أَمِهِ » ، قَالَ :
وَالْأَمَةُ النَّسِيَانُ . وَيُقَالُ : قَدْ أَمَهُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَأْمُهُ أَمَهَا ؛ هَذَا الصَّحِيحُ يَفْتَحُ الْمِيمَ ؛ وَكَانَ
أَبُو الْهَيْثَمِ يَقْرَأُ : « بَعْدَ أَمِهِ » ، وَيَقُولُ : بَعْدَ
أَمِهِ خَطَأً . أَبُو عُبَيْدَةَ : أَمِهْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَمُهُ
أَمَهَا إِذَا نَسِيْتَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمِهْتُ وَكُنْتُ لَا أَنْسَى حَدِيثًا
كَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالْعُقُولِ
قَالَ : وَادَّكَّرَ بَعْدَ أَمِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١) : هُوَ الْإِقْرَارُ ،
وَمَعْنَاهُ أَنْ يُعَاقِبَ لِيُقَرِّفَ اقْرَارُهُ بِاطِلُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْأَمَةُ الْإِقْرَارُ وَالْإِعْرَافُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ :
مَنْ امْتَحَنَ فِي حَدِّ قَامَةٍ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ
عُقُوبَةٌ ، فَإِنْ عُوِِبَ قَامَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ إِلَّا أَنْ
يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ
الْأَمَةَ الْإِقْرَارَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : قَالَ هِيَ لُغَةٌ غَيْرُ مَشْهُورَةٌ ، قَالَ :
وَيُقَالُ أَمِهْتُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ قَامَةٍ إِلَى أَيْ عَهْدَتْ
إِلَيْهِ فَعَهْدَ إِلَيَّ . الْفَرَّاءُ : أَمَةُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ
مَأْمُوهٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ عَقْلُهُ مَعَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ
آهَةً وَأَمِيَّةً . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُمْ آهَةً وَأَمِيَّةً ،

(١) قوله : « قال أبو عبيد : هو الإقرار . . . إلخ »

حق هذه العبارة أن تذكر بعد الحديث كما ذكرها كذلك
الأزهري ، وهي عبارة .

الآهة من التَّوَوِّ وَالْأَمِيَّةُ الْجُدْرِي.

ابن سيده : الأُمَّةُ لُغَةٌ فِي الْأُمِّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْهَاءُ فِي أُمَّةٍ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ فُعْلَةٌ بِمَنْزِلَةِ تَرْهَةٍ وَأَبَّةٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْأُمَّةِ مَنْ يَعْقِلُ وَالْأُمُّ مَا لَا يَعْقِلُ ؛ قَالَ قُصَيٌّ :

عَبْدُ يُنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهِيَ (١)

أُمِّي خَنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي

حَيْدَرَةٌ خَالِي لَقِيطٌ وَعَلَى

وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي

وَقَالَ زُهَيْرٌ فِيمَا لَا يَعْقِلُ :

وَالْأَفَانَا بِالْشَّرْبَةِ قَالَلَوِي

نُعَقِّرُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ وَيَسِيرُ

وَقَدْ جَاءَتْ الْأُمَّةُ فِيمَا لَا يَعْقِلُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ

ابْنِ جَنِّي ، وَالْجَمْعُ أُمَّهَاتٌ وَأُمَاتٌ . التَّهْدِيبُ :

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْأُمِّ مِنْ غَيْرِ الْأَدْمِيِّنَ أُمَاتٌ .

بِغَيْرِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْدِرٍ وَمُحَرِّقٍ

أُمَاتِهِنَّ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا

وَأَمَّا بَنَاتُ آدَمَ فَالْجَمْعُ أُمَّهَاتٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَإِنْ مُنِيتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ

وَالْقُرْآنُ الْعَزِيزُ نَزَلَ بِأُمَّهَاتٍ ، وَهُوَ أَوْضَحُ دَلِيلٍ

عَلَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ أُمَّةٌ . وَتَأَمَّهُ أُمًّا : اتَّخَذَهَا كَأَنَّهُ عَلَى

أُمَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَذَا يَقْوَى كَوْنُ الْهَاءِ

أَصْلًا ، لِأَنَّ تَأَمَّهُتُ تَفَعَّلْتُ بِمَنْزِلَةِ تَفَوَّهْتُ

وَتَنَبَّهْتُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْأُمُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْأُمِّ ، وَزِيدَتْ

الْهَاءُ فِي الْأُمَّهَاتِ لِتَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ بَنَاتِ آدَمَ

وَسَائِرِ إِنَاثِ الْحَيَوَانِ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ

أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْأُمُّ فَقَدْ

قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَصْلُ أُمَّةٌ . وَرُبَّمَا قَالُوا أُمَّةٌ ،

قَالَ : وَالْأُمَّةُ أَصْلُ قَوْلِهِمْ أُمٌّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأُمَّةُ الشَّبَابِ كِبَرُهُ وَتَبَهُ .

أَنْبُ . أَنْبَ الرَّجُلُ تَأْنِيًّا : عَنَّفَهُ وَلَامَهُ

(١) ذكر هذا البيت في مادة «أم» هكذا :

عند تناديهم بهال وهي

وذكر في الصحاح هكذا :

عند يناديهم بهال وهي

[عبد الله]

وَوَبَّحَهُ . وَقِيلَ : بَكَتُهُ .

وَالْتَأْنِيبُ : أَشَدُّ الْعَذْلِ ، وَهُوَ التَّوْبِيخُ

وَالْتَرْيِبُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا

مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

أَلَا أَرَاكَ بَعِيدَ الْمَوْتِ تَنْدُبِي

وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

فَقَالَ عُمَرُ : لَا تُؤْنِبِي .

التَّأْنِيبُ : الْمُبَالَغَةُ فِي التَّوْبِيخِ وَالتَّعْنِيفِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا صَالَحَ مُعَاوِيَةَ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ لَهُ : سَوَّدَتْ وَجْهَهُ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ : لَا تُؤْنِبِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ

ابْنِ مَالِكٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا زَالُوا يُؤْنِبُونِي .

وَأَنبَهُ أَيْضًا : سَأَلَهُ فَجَبَّهُ .

وَالْأَنَابُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ يُضَاهِي الْمِسْكَ .

وَأَنشَدَ :

تَعْلٌ بِالْعَنْبِ وَالْأَنَابِ

كَرَّمَا تَدَلَّى مِنْ ذُرَى الْأَعْنَابِ

يَعْنِي جَارِيَةً تَعْلُ شَعْرَهَا بِالْأَنَابِ .

وَالْأَنْبُ : الْبَادِجَانُ . وَاحِدَتُهُ أَنْبَةٌ ، (عَنْ

أَبِي حَنِيفَةَ)

وَأَصْبَحَتْ مُؤْتَبًّا إِذَا لَمْ تَشْتَهُ الطَّعَامَ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : أَهْلُ الْأَنْبَابِ :

هِيَ الرِّمَاحُ . وَاحِدُهَا أَنْبُوبٌ ، يَعْنِي الْمَطَاعِينَ

بِالرِّمَاحِ .

* أَنْبَجَ * فِي الْحَدِيثِ : ابْتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّةٍ

أَبِي جَهْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ مَنسُوبَةٌ

إِلَى مَنْبَجَ . الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا

مَنسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ اسْمُهُ أَنْبَجَانُ . وَهُوَ

أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ تَعَسُّفٌ ، قَالَ : وَالْهَمْزَةُ

فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ مُسْتَوْفٍ فِي

تَرْجَمَةِ نَبَجَ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* أَنْبَجَنَ * فِي الْحَدِيثِ : ابْتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّةٍ

أَبِي جَهْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَحْفُوظُ بِكَسْرِ

الْبَاءِ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا . يُقَالُ : كَسَاءُ أَنْبَجَانِي .

مَنسُوبٌ إِلَى مَنْبَجَ الْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَهِيَ

مَكْسُورَةُ الْبَاءِ فَفُتِحَتْ فِي النَّسَبِ . وَأُبْدِلَتْ

الْيَمُّ هَمْزَةً . وَقِيلَ : إِنَّهَا مَنسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ

اسْمُهُ أَنْبَجَانُ ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ

تَعَسُّفٌ ؛ وَهُوَ كَسَاءٌ مِنَ الصُّوفِ لَهُ خَمَلٌ وَلَا

عَلَمَ لَهُ ، وَهِيَ مِنْ أَدَوْنِ الثِّيَابِ الْغَلِيظَةِ ، وَإِنَّمَا

بَعَثَ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْلًا

لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَمِيصَةً ذَاتَ أَعْلَامٍ

فَلَمَّا شَعَلَتْهُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ

وَأَتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّةٍ . وَإِنَّمَا طَلَبَهَا مِنْهُ لِئَلَّا يُؤْتَرَ

رَدُّ الْهَدِيَّةِ فِي قَلْبِهِ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ ، فِي قَوْلٍ

* أَنْتِ * الْأَنْتِ : الْأَنْثَى ؛ أَنْتِ يَا أَنْتِ

أَنْثَى ، كُنَّاتٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مَأْنُوتٌ ، وَقَدْ أَتَتْهُ النَّاسُ

يَأْتُونَهُ إِذَا حَسَدُوهُ ، فَهُوَ مَأْنُوتٌ ، وَأَنْتِ

أَيُّ مَحْسُودٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* أَنْتَنَ * الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ

يَقُولُ كَمَا أَنْتَنِي ، يَقُولُ انْتَظِرْنِي فِي مَكَانِكَ .

* أَنْتِ * الْأَنْثَى : خِلَافُ الذَّكَرِ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ إِنَاثٌ ؛ وَأَنْتِ : جَمْعُ إِنَاثٍ ،

كَحِمَارٍ وَحُمْرٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ

يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا» ، وَقُرِئَ : إِلَّا

أُنْثَى ، جَمْعُ إِنَاثٍ ، مِثْلُ تِمَارٍ وَتَمْرٍ ؛ وَمَنْ

قَرَأَ إِلَّا إِنَاثًا ، قِيلَ : أَرَادَ إِلَّا مَوَاتًا مِثْلَ

الْحَجَرِ وَالْخَشَبِ وَالشَّجَرِ وَالْمَوَاتِ ، كُلُّهَا

يُحْبَرُ عَنْهَا كَمَا يُحْبَرُ عَنْ الْمَوْتِ ؛ وَيُقَالُ

لِلْمَوَاتِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْحَيَوَانِ : الْإِنَاثُ .

الْقُرْآنُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّاتُ وَالْعَزَى وَأَشْبَاهُهَا مِنْ

الْأَلِهَةِ الْمَوْثَنَةِ ؛ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «إِنْ يَدْعُونَ

مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُنْثَى» ؛ قَالَ الْقُرْآنُ : هُوَ جَمْعُ الْوَتَنِ ،

فَضَمَّ الْوَاوَ وَهَمَزَهَا ، كَمَا قَالُوا : «وَإِذَا الرُّسُلُ

أَقْبَتْ» .

وَالْمَوْتُ : ذَكَرٌ فِي خَلْقِ أَنْثَى :

وَالْإِنَاثُ : جَمَاعَةُ الْأُنْثَى وَيَجِيءُ فِي الشَّعْرِ

أُنْثَى . وَإِذَا قُلْتُ لِلشَّيْءِ مَوْتُهُ ، فَالْتَمَعْتُ بِالْهَاءِ

مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، فَإِذَا قُلْتُ يَوْتُ ، فَالْتَمَعْتُ مِثْلُ

الرَّجُلِ بِغَيْرِهَا ، كَقَوْلِكَ مَوْتُهُ وَمَوْتُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ تَأْنِيًا أَيْ لَنْتَ لَهُ ،

وَلَمْ تَتَّعِدْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : تَأْنَتْ فِي أَمْرِهِ

وَعَنَتْ .

وَالْأُنْثَى مِنَ الرِّجَالِ : الْمُخَنَّثُ . شِبْهُ
الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ فِي الرَّجُلِ الْأُنْثَى :
وَشَذَّبَتْ عَنْهُمْ شَوْكَ كُلِّ قَتَادَةٍ
بِفَارِسٍ يَخْشَاهَا الْأُنْثَى الْمُعَمَّرُ
وَالنَّائِبُ : خِلَافُ التَّذْكِيرِ ، وَهِيَ الْأُنَاثَةُ .
وَيُقَالُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ أُنْثَى ، إِذَا مُدِحَتْ
بِأَنبَاءِ كَامِلَةٍ مِنَ النِّسَاءِ . كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ
ذَكَرٌ إِذَا وَصِفَ بِالْكَمَالِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ هَذَا طَائِرٌ وَأُنْثَاهُ ، وَلَا يُقَالُ : وَأُنْثَاةُ .
وَتَأْنِثُ الْإِسْمَ : خِلَافُ تَذْكِيرِهِ ، وَقَدْ
أَنْثَتْهُ قَتَانَتْ .
وَالْأُنْثَيَانِ : الْخُصْيَتَانِ . وَهُمَا أَيْضًا الْأُذُنَانِ .
يَمَانِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :
وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ
ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ . وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
قَالَ : يَعْنِي الْأُذُنَيْنِ . لِأَنَّ الْأُذُنَ أُنْثَى . وَأُورِدَ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى مَا أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِذِي
الرُّمَّةِ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ
لِلْفَرَزْدَقِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ :
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
كَمَا أُورِدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ . وَالْكَرْدُ : أَصْلُ الْعُنُقِ ،
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا
يَعْنِي الْمُنْجَنِّقَ لِأَنَّهُا مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :
تَمَطَّقَتْ أَثْنَاهَا بِالْعَرَقِ
تَمَطَّقَ الشَّيْخُ الْعَجُوزُ بِالْمَرْقِ
عَنِ بَأْنِثِيهَا : رَبَلَتْ فِخْذَيْهَا .
وَالْأُنْثَيَانِ : مِنَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بَجِيلَةٍ وَقُضَاعَةٍ ،
عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :
فَيَا عَجَبًا لِلْأُنْثَيْنِ ! تَهَادَتَا
أَذَاتِي إِبْرَاقَ الْبَغَايَا إِلَى الشَّرْبِ
وَأَنْتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ : وَلَدَتْ
الْإِنَاثَ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً ، فَهِيَ
مِثْنَاثٌ ، وَالرَّجُلُ مِثْنَاثٌ أَيْضًا ، لِأَنَّهُمَا يَسْتَوِيَانِ
فِي مِفْعَالٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَضْلُ
مِثْنَاثٍ . الْمِثْنَاثُ : الَّتِي تَلِدُ الْإِنَاثَ كَثِيرًا ،
كَالْمِذْكَارِ : الَّتِي تَلِدُ الذُّكُورَ .

وَأَرْضُ مِثْنَاثٍ وَأَنْثَى : سَهْلَةٌ مُنْبَتَةٌ ، خَلِيقَةٌ
بِالنَّبَاتِ ، لَيْسَتْ بِعَلِيْظَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
تَنْبَتُ الْبَقْلُ سَهْلَةً .
وَبَلَدٌ أَنْثَى : لَيْسَ سَهْلٌ ، حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . وَمَكَانٌ أَنْثَى إِذَا أَسْرَعَ نَبَاتُهُ
وَكَثُرَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
بِمَيْثِ أَنْثَى فِي رِيَاضٍ دَمِيئَةٍ
يُحِيلُ سَوَافِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضٍ
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : بَلَدٌ دَمِيثٌ أَنْثَى ، طَبِيبُ
الرَّيْعَةِ ، مَرَّتِ الْعُودُ . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ أُنْثَى مِنَ الْبَلَدِ الْأَنْثَى .
قَالَ : لِأَنَّ الْمَرْأَةَ أَلْيَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَسُمِّيَتْ
أُنْثَى لِلْيَنَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَاصْلُ هَذَا
الْبَابِ ، عَلَى قَوْلِهِ . إِنَّمَا هُوَ الْأُنْثَى الَّذِي
هُوَ اللَّيْنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْهَيْمِ :
كَأَنَّ حَصَانًا فَصَّهَا التَّيْنُ حُرَّةً
عَلَى حَيْثُ تَدْمَى بِالْفَنَاءِ حَصِيرُهَا
قَالَ : يَقُولُهُ الشَّمَاخُ ، وَالْحَصَانُ هَهُنَا الدَّرَّةُ مِنَ
الْبَحْرِ فِي صَدَقِهَا تُدْعَى التَّيْنُ . وَالْحَصِيرُ :
مَوْضِعُ الْحَصِيرِ الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ . شَبَّهَ
الْجَارِيَةَ بِالدَّرَّةِ .
وَالْأُنْثَى : مَا كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ غَيْرَ ذَكَرٍ .
وَحَدِيدٌ أَنْثَى : غَيْرُ ذَكَرٍ . وَالْأُنْثَى مِنَ السُّيُوفِ :
الَّذِي مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ ذَكَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ
مِنْ الْكِهَامِ ، قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :
فِيَعْلِمُهُ بِأَنَّ الْعَقْلَ عِنْدِي
جَرَّازٌ لَا أَقْلُ وَلَا أَنْثَى
أَيُّ لَا أُعْطِيهِ إِلَّا السَّيْفَ الْقَاطِعَ ، وَلَا أُعْطِيهِ
الدِّيَةَ . وَالْمُؤَنَّثُ : كَالْأُنْثَى ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَمَا يَسْتَوِي سَيْفَانِ : سَيْفٌ مُؤَنَّثٌ
وَسَيْفٌ إِذَا مَا عَصَرَ بِالْعَظْمِ صَمَمًا
وَسَيْفٌ أَنْثَى : وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِقَاطِعٍ . وَسَيْفٌ
مِثْنَاثٌ وَمِثْنَاثَةٌ . بِالْهَاءِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) إِذَا كَانَتْ
حَدِيدَتُهُ لَيِّنَةً ، تَأْنِيثُهُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّفَرَةِ ، أَوْ
الْحَدِيدَةِ ، أَوِ السَّلَاحِ . الْأَصْمَعِيُّ : الذَّكَرُ مِنَ
السُّيُوفِ شَفَرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ ، وَمِثْنَاهُ أَنْثَى ،
يَقُولُ النَّاسُ إِنَّمَا مِنْ عَمَلِ الْجِنَّ . وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ
النَّخَعِيُّ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ
الطَّبِيبِ ، وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا ، قَالَ شَمِرٌ :
أَرَادَ بِالْمُؤَنَّثِ طَبِيبَ النِّسَاءِ ، مِثْلَ الْخُلُقِ

وَالرَّعْفَرَانِ ، وَمَا يُلَوِّنُ الثِّيَابَ ، وَأَمَّا ذُكُورَةُ
الطَّبِيبِ ، فَمَا لَا لَوْنَ لَهُ ، مِثْلُ الْعَالِيَةِ وَالْكَافُورِ
وَالْمِسْكِ وَالْعُودِ وَالْعَنْبَرِ ، وَنَحْوِهَا مِنَ الْأَذْهَانِ الَّتِي
لَا تُؤَنَّثُ .

* أَنْحَ : أَنْحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وَأَنْيَحًا وَأُنُوحًا : وَهُوَ
مِثْلُ الزَّفِيرِ يَكُونُ مِنَ الْغَمِّ وَالْغَضَبِ وَالْبُطْنَةِ وَالْعَبْرَةِ ،
وَهُوَ أَنْوَحُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
سَقَيْتُ بِهِ دَارَهَا إِذْ نَأَتْ
وَصَدَقَتْ الْخَالَ ، فِينَا الْأُنُوحَا
الْخَالَ : الْمُتَكَبِّرُ .

وَقَرَسَ أَنْوَحُ إِذَا جَرَى فَرَقَرٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
جَرِيَّةٌ لَا كَابَ وَلَا أَنْوَحَ
وَالْأُنُوحُ : مِثْلُ النَّحِيْطِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
صَوْتُ مَعَ تَنْحَنُحْ . وَرَجُلٌ أَنْوَحُ : كَثِيرُ التَّنَحُّنِ .
وَأَنْحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وَأَنْيَحًا وَأُنُوحًا إِذَا تَأَذَّى وَزَحَرَ
مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بَهْرٍ ، كَأَنَّهُ يَنْتَحَنُحُ وَلَا
يُبِينُ ، فَهُوَ أَنْحٌ . وَقَوْمٌ أَنْحٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ،
قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

تَلَاقِيَهُمْ يَوْمًا عَلَى قَطْرِ بَعَةٍ
وَلِلْبَزْلِ مِمَّا فِي الْخُدُورِ أَنْيَحُ
يَعْنِي مِنْ ثِقَلٍ أَرْدَافِهِنَّ . وَالْقَطْرِ بَعَةٌ : يُرِيدُ بِهَا إِبِلًا
مَنْسُوبَةً إِلَى قَطْرِ ، مَوْضِعُ بَعْمَانٍ ، وَقَالَ آخَرُ :
يَمْشِي قَلِيلًا خَلْفَهَا وَيَأْنِحُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَطْرِ بْنِ الْفُجَاءَةِ قَالَ يَصِفُ
نِسْوَةً : نِقَالُ الْأَرْدَافِ قَدْ أَثْقَلَتِ الْبَزْلَ فَلَهَا
أَنْيَحُ فِي سَيْرِهَا ، وَقِيلَ :

وَنِسْوَةٌ شَحْشَاحٌ غَيُورٌ نَهْنَهَ
عَلَى حَذَرٍ يَلْهُونَ وَهُوَ مُشِيحٌ
وَالشَّحْشَاحُ وَالشَّحْشَحُ : الْغَيُورُ . وَالْمُشِيحُ :
الْجَادُّ فِي أَمْرِهِ ، وَالْحَذَرُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَأْنِحُ بِيَطْنِهِ أَيُّ يَقْلُهُ مُثْقَلًا بِهِ
مِنَ الْأُنُوحِ ، وَهُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ الْجَوْفِ
مَعَهُ نَفْسٌ وَبَهْرٌ وَبَهْجٌ ، يَغْتَرِي السَّمِينَ مِنَ
الرِّجَالِ .

وَالْأَنْحُ ، عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، وَالْأُنُوحُ
وَالْأَنْحُ (هَذِهِ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) الَّذِي
إِذَا سُئِلَ تَنْحَنَحَ بَحْلًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَالْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
لُغَةٌ أَوْ بَدَلٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْحُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،

قال رُوبَةُ :

كُزُّ الْمُحِبِّ أَنْحُ إِرْزَبُ

وقال آخر :

أراك قصيراً نائراً الشعر أنحاً

بعيداً عن الخيرات والخلق الجزل

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ أَرْحَ : الأزوح من الرجال الذي يستأخر عن المكارم ، والأزوح مثله ؛ وأنشد :

أزوح أنوح لا يهش إلى الندى

قوى ما قوى للفرس بين الלהزم

• اندوم . النهاية لابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن يزيد ، وسئل : كيف نسلم (١) على أهل الذمة ؟ فقال : قل أندرايم ؛ قال أبو عبيد : هي كلمة فارسية معناها أَدْخُلْ ؛ ولم يرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية ، ولكيهم كانوا مجوساً فأمره أن مخاطبهم بلسانهم ، قال : والذي يراد منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ، ألا ترى أنه لم يقل عليكم أندرايم ؟

• اندرورد . الأزهرى في الرباعي روى بسنده عن أبي مجيخ قال : كان أبي يلبس أندراورد ، قال : يعني التبان . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أقبل وعليه أندورديته ؛ قيل : هي نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة . وقالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء وأندراورد ؛ يعني سراويل مشمرة ؛ وفي رواية : وعليه كساء أندورود ؛ قال ابن الأثير : كان الأول منسوباً إليه ، قال أبو منصور : وهي كلمة عجمية ليست بعربية .

• أنس . الإنسان : معروف ، وقوله :

أقل بنو الإنسان حين عمدتم
إلى من يثير الجن وهي هجود

(١) قوله : « كيف نسلم . . . » هكذا في الأصل بالنون مبنياً للفاعل . وفي نسخ « النهاية » : « كيف يسلم » بالياء وبناء الفعل للمفعول .

بمعنى بالإنسان آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وقوله عز وجل : « وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً » ، عني بالإنسان هنا الكافر ، وبذل على ذلك قوله عز وجل : « ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق » ؛ هذا قول الزجاج ، فإن قيل : وهل يجادل غير الإنسان ؟ قيل : قد جادل إبليس وكل من يعقل من الملائكة ، والجن مجادل ، لكن الإنسان أكثر جدلاً ، والجمع الناس ، مذكر . وفي التزويل : « يا أيها الناس » ؛ وقد يؤنث على معنى القبيلة أو الطائفة ، حكى ثعلب : جاءتك الناس ، معناه : جاءتك القبيلة أو الطائفة ؛ كما جعل بعض الشعراء آدم اسماً للقبيلة وأنت فقال أنشده سيبويه :

شادوا البلاد وأصبحوا في آدم
بلغوا بها بيض الوجوه فحولوا
والإنسان أصله أنسيان لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره : أنسيان ، فدلّت الياء الأخيرة على الياء في تكبيره ، إلا أنهم حذفوها لما كثر الناس في كلامهم .

وفي حديث ابن صياد : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم : انطلقوا بنا إلى أنسيان قد رأينا شأنه ؛ وهو تصغير إنسان ، جاء شاداً على غير قياس ، وقياسه أنسيان ، قال : وإذا قالوا أناسين فهو جمع بين مثل بُستان وبساتين ، وإذا قالوا أناسي كثيراً فحذفوا الياء أسقطوا الياء التي تكون فيما بين عين الفعل ولا يمد مثل قراقرير وقراقر ، وبين جواز أناسي ، بالتخفيف ، قول العرب أناسية كثيرة ، والواحد أنسي وأناس إن شئت .

وروى عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنه قال : إنما سمي الإنسان إنساناً لأنه عهد إليه فَنَسِيَ ، قال أبو منصور : إذا كان الإنسان في الأصل أنسيان ، فهو إفعلان من النسيان ، وقول ابن عباس حجة قوية له ، وهو مثل ليل إضحيان من ضحي يضحى ، وقد حذف الياء فقيل إنسان .

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن الناس ما أصله ؟ فقال : الأناس لأن أصله أناس ، فالألف فيه أصلية ، ثم زيدت

عليه اللام التي تزد مع الألف للتعريف ، وأصل تلك اللام إبدال من أحرف قليلة مثل الاسم والابن وما أشبهها من الألفات الوصلية ، فلما زادوها على أناس صار الاسم الأناس ، ثم كُثِرَتْ في الكلام فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها وصار الباقي : الناس ، بتخريك اللام بالضمة ، فلما تحركت اللام والنون أدغموا اللام في النون فقالوا : الناس ، فلما طرخوا الألف واللام ابتدءوا الاسم فقالوا : قال ناس من الناس . قال الأزهرى : وهذا الذي قاله أبو الهيثم تعليل النحويين ، وإنسان في الأصل أنسيان ، وهو فعليان من الأنس والألف فيه فاء الفعل ، وعلى مثاله حرصيان ، وهو الجلد الذي يلي الجلد الأعلى من الحيوان ، سمي حرصياناً لأنه يُحَرَّصُ أي يُقَشَّرُ ؛ ومنه أخذت الحارصة من الشجاج ، يُدَرُّ رجل حذريان إذا كان حذراً .

قال الجوهري : وتقدر إنسان فعلان ، وإنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل رويجل ، وقال قوم : أصله أنسيان على إفعلان ، فحذفت الياء استخفافاً لكثرة ما يجري على ألسنتهم ، فإذا صغروه ردوها لأن التصغير لا يكثر . وقوله عز وجل : « أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم » ، الناس ههنا أهل مكة ؛ والآناس لغة في الناس ، قال سيبويه : والأصل في الناس الأناس مخففاً فجعلوا الألف واللام عوضاً من الهمزة وقد قالوا الأناس ؛ قال الشاعر :

إن المنايا يطلع

ن على الأناس الآمينا

وحكى سيبويه : الناس الناس ، أي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف ؛ وقوله :

بلاد بها كنا وكنا نجها

إذ الناس ناس والبلاد بلاد فهذا على المعنى دون اللفظ أي إذ الناس أحرار والبلاد مخصبة ، ولولا هذا الغرض وأنه مراد معتزم لم يجز شئ من ذلك لتعري الجزء الأخير من زيادة الفائدة عن الجزء الأول ، وكأنه أعيد لفظ الأول لضرب من الإدلال

وَالثَّقَةُ بِمَحْصُولِ الْحَالِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ
مِثْلَ هَذَا .

وَالثَّاتُ : لُغَةٌ فِي النَّاسِ عَلَى الْبَدَلِ الشَّاذُّ ،
وَأَنْشَدَ :

يَا قَبْحَ اللَّهِ بَنَى السَّعْلَةَ !

عَمَرُو بَنَ يَرْبُوعَ شِرَارِ الثَّاتِ

غَيْرَ أَعْفَاءٍ وَلَا أَكِيَاتِ

أَرَادَ وَلَا أَكِيَّاسٍ فَأَبْدَلَ الثَّاءَ مِنْ سِينِ النَّاسِ
وَالْأَكِيَّاسِ لِمُوَافَقَتِهَا إِيَّاهَا فِي الْهَمْزِ وَالزِّيَادَةِ
وَبِجَاوِرِ الْمَخَارِجِ .

وَالْإِنْسُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ أَنَسٌ ،
وَهُمُ الْإِنْسُ . تَقُولُ : رَأَيْتُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
أَنَسًا كَثِيرًا أَيْ نَاسًا كَثِيرًا ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ تَرَى بِالْأَرْدَنِ يَوْمًا أَنَسًا

وَالْإِنْسُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْحَيُّ الْمُقِيمُونَ ،
وَالْإِنْسُ أَيْضًا : لُغَةٌ فِي الْإِنْسِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَخْفَشُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونَ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : الْجَنُّ ! قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامًا !

فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِثْمُ

زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا

قَالَ ابْنُ بَرِّ : الشَّعْرُ لِشَمِيرِ بْنِ الْحَارِثِ الضَّبِّيِّ ،

وَذَكَرَ سَبِيحُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ جَاءَ فِيهِ مَنْونٌ مَجْمُوعًا

لِلضَّرُورَةِ وَقِيَاسُهُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ لِأَنَّ مَنْ إِنَّمَا

تَلَحُّقُهُ الزَّوَائِدُ فِي الْوَقْفِ ، يَقُولُ الْقَائِلُ :

جَاءَنِي رَجُلٌ ، فَتَقُولُ : مَنْوٌ ؟ وَرَأَيْتُ رَجُلًا ،

فَيَقَالُ : مَنْوٌ ؟ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، فَيَقَالُ :

مَنْوِيٌّ ؟ وَجَاءَنِي رَجُلَانِ ، فَتَقُولُ : مَنْوَانِ ؟ وَجَاءَنِي

رَجَالٌ ، فَتَقُولُ : مَنْونٌ ؟ فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ :

مَنْوَانِ يَا هَذَا ؟ أَسْقَطْتَ الزَّوَائِدَ كُلَّهَا . وَمَنْ

رَوَى عَمُوا صَبَاحًا فَالْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ

لِجَذْعِ بْنِ سِنَانِ الْغَسَّانِيِّ فِي جُمْلَةِ آيَاتِ

حَائِثَةٍ ، وَمِنْهَا :

أَتَانِي قَاشِرٌ وَبَنُو أَبِيهِ

وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لَاحَا

فَنَازَعَنِي الزُّجَاجَةُ بَعْدَ وَهْنٍ

مَرَجْتُ لَهُمْ بِهَا عَسَلًا وَرَاحَا

وَحَذَرَنِي أُمُورًا سَوَفَ تَأْتِي

أَهْرُ لَهَا الصَّوَارِمُ وَالرَّمَا حَا

وَالْإِنْسُ : خِلَافُ الْوَحْشَةِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ

قَوْلِكَ أَنْسْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَنَسًا وَأَنْسَةً ،
قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَنْسْتُ بِهِ أَنَسًا مِثْلُ
كَفَرْتُ بِهِ كُفْرًا . قَالَ : وَالْإِنْسُ وَالْإِنْسَانُ
هُوَ الْإِنْسُ ، وَقَدْ أَنْسْتُ فُلَانًا .

وَالْإِنْسِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِنْسِ ، كَقَوْلِكَ
جَنِي وَجَنٌ وَسِنْدِي وَسِنْدٌ ، وَالْجَمْعُ أَنَاسِيٌّ
كَكُرْسِيٍّ وَكُرَاسِيٍّ ، وَقِيلَ : أَنَاسِيٌّ جَمْعُ

إِنْسَانٍ كَسِرْحَانٍ وَسَرَاحِينَ ، لَكِنَّهُمْ أَبْدَلُوا

الْيَاءَ مِنَ النُّونِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنَاسِيَّةٌ جَعَلُوا الْهَاءَ

عَوَضًا مِنْ إِحْدَى يَاءِي أَنَاسِيٍّ جَمْعُ إِنْسَانٍ ،

كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « وَأَنَاسِيٌّ كَثِيرًا » .

وَتَكُونُ الْيَاءُ الْأُولَى مِنَ الْيَاءَيْنِ عَوَضًا مُثْقَلَةً مِنَ

النُّونِ كَمَا تَنْقَلِبُ النُّونُ مِنَ الْوَاوِ إِذَا نَسَبَتْ

إِلَى صَنَعَةٍ وَبَهْرَةٍ فَقُلْتُ : صَنَعَانِي وَبَهْرَانِي ،

وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ الْأَلِفَ وَالنُّونَ فِي إِنْسَانٍ

تَقْدِيرًا وَتَأْتِيَ بِالْيَاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي تَصْغِيرِهِ إِذَا قَالُوا

أَنَسِيَّانِ ، فَكَأَنَّهُمْ زَادُوا فِي الْجَمْعِ الْيَاءَ الَّتِي

يَرُدُّوْنَهَا فِي التَّصْغِيرِ فَيَصِيرُ أَنَاسِيٌّ ، فَيَدْخُلُونَ

الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّائِيثِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : أَنَاسِيَّةٌ

جَمْعُ إِنْسِيَّةٍ ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ ،

لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنَاسِيٌّ بِوَزْنِ زَنَادِيقٍ وَفَرَازِينِ ،

وَأَنَّ الْهَاءَ فِي زَنَادِيقٍ وَفَرَازِينَةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ ،

وَأَنَّهَا لَمَّا حُذِفَتْ لِلتَّخْفِيفِ عَوَضَتْ مِنْهَا الْهَاءُ ،

فَالْيَاءُ الْأُولَى مِنَ أَنَاسِيٍّ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ مِنْ فَرَازِينِ

وَزَنَادِيقِ ، وَالْيَاءُ الْآخِرَةُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ

وَالنُّونِ مِنْهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ جَحْجَاحٌ وَجَحَاجِحَةٌ

إِنَّمَا أَصْلُهُ جَحَاجِجٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

يُجْمَعُ إِنْسَانٌ أَنَاسِيٌّ وَأَنَاسًا عَلَى مِثَالِ آبَاضٍ ،

وَأَنَاسِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّائِيثِ .

وَالْإِنْسُ : الْبَشَرُ : الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ وَأَنَسِيٌّ أَيْضًا ،

بِالتَّخْرِيكِ . وَيُقَالُ : أَنَسٌ وَأَنَاسٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَاسِيٌّ كَثِيرًا » :

الْأَنَاسِيُّ جَمَاعٌ ، الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ

جَعَلْتَهُ إِنْسَانًا ثُمَّ جَمَعْتَهُ أَنَاسِيٌّ فَتَكُونُ الْيَاءُ

عَوَضًا مِنَ النُّونِ ، كَمَا قَالُوا لِلْأَرَانِبِ أَرَانِي ،

وَاللِّسْرَاحِينَ سَرَاحِي . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا

إِنْسَانٌ وَلَا يُقَالُ إِنْسَانَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ

يَوْمَ خَيْبَرَ ، يَعْنِي الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ ، وَالْمَشْهُورُ

فِيهَا كَسْرُ الْهَمْزَةِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْإِنْسِ ،

وَهُمُ بَنُو آدَمَ ، الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ ، قَالَ : وَفِي كِتَابِ
أَبِي مُوسَى مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ مَضْمُومَةٌ
فَإِنَّهُ قَالَ هِيَ الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ . وَالْإِنْسُ ،
وَهُوَ ضِدُّ الْوَحْشَةِ ، الْإِنْسُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ

جَاءَ فِيهِ الْكَسْرُ قَلِيلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحٍ

الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ أَرَادَ أَنْ الْفَتْحُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ

فِي الرِّوَايَةِ فَيَجُوزُ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ

فِي اللَّغَةِ فَلَا ، فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ أَنْسْتُ بِهِ أَنَسٌ

أَنَسًا وَأَنْسَةً ؛ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لُغَةٌ فِي

الْإِنْسَانِ ، طَائِيَّةٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّائِي :

فَيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ أَهْلُهَا

هَلَكْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتِ إِسَانٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي ، وَقَالَ :

إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ أَيَّاسِيٌّ ، يِيَاءٌ قَبْلَ

الْأَلِفِ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ

غَيْرَ مُبْدَلَةٍ ، وَجَائِزٌ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَدَلِ

اللَّازِمِ ، نَحْوُ عِيدٍ وَأَعْيَادٍ وَعِيدٍ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

فِي لُغَةٍ طَبِيٍّ مَا رَأَيْتُ ثُمَّ إِنْسَانًا أَيْ إِنْسَانًا ؛

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَجْمَعُونَهُ أَيَّاسِينَ ، قَالَ فِي

كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَاسِينَ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ » ،

بِلُغَةٍ طَبِيٍّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْعُلَمَاءِ

أَنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

الْعَرَبُ جَمِيعًا يَقُولُونَ الْإِنْسَانَ إِلَّا طَبِيًّا فَإِنَّهُمْ

يَجْعَلُونَ مَكَانَ النُّونِ يَاءً . وَرَوَى قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَرَأَ :

« يَاسِينَ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ » ، يُرِيدُ يَا إِنْسَانَ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَيُحْكِي أَنَّ طَائِفَةً مِنَ الْجَنِّ

وَأَقْوَا قَوْمًا فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّاسُ :

مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَاسٌ مِنَ الْجَنِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ

الْمَعْهُودَ فِي الْكَلَامِ إِذَا قِيلَ لِلنَّاسِ مَنْ أَنْتُمْ

قَالُوا : نَاسٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ

اسْتَعْمَلُوهُ فِي الْجَنِّ عَلَى الْمَعْهُودِ مِنْ كَلَامِهِمْ مَعَ

الْإِنْسِ ، وَالشَّيْءُ يُحْمَلُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ وَجْهِ

يَحْتِمَعَانِ فِيهِ وَإِنْ تَبَايَنَّا مِنْ وَجْهِ آخَرَ .

وَالْإِنْسَانُ أَيْضًا : إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وَجَمْعُهُ

أَنَاسِيٌّ . وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ : الْمِثَالُ الَّذِي يُرَى

فِي السَّوَادِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ

عَيْنُهَا مِنَ التَّعَبِ وَالسَّيْرِ :

إِذَا اسْتَحَرَسَتْ أَذَانَهَا اسْتَأْنَسَتْ لَهَا

أَناسِيٌّ مَلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ : إِذَا اسْتَوَجَسَتْ ،
قَالَ : وَاسْتَوَجَسَتْ بِمَعْنَى تَسَمَّعَتْ ، وَاسْتَأْنَسَتْ
وَاسْتَأْنَسَتْ بِمَعْنَى أَبْصَرَتْ ، وَقَوْلُهُ : مَلْحُودٌ لَهَا فِي
الْحَوَاجِبِ ، يَقُولُ : كَانَ مَحَارَ أَعْيُنِهَا جُعِلَ لَهَا
لِحُودًا ، وَصَفَهَا بِالْفُؤُورِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يُجْمَعُ
عَلَى أَنَاسٍ . وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ : نَاطِرُهَا . وَالْإِنْسَانُ :
الْأُنْمَلَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَمَرَى بِإِنْسَانِهَا إِنْسَانٌ مُقْتَلِهَا

إِنْسَانَةٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَطْبُولُ
فَسَرَهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ : إِنْسَانُهَا أُنْمَلُهَا .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَرَهُ لغيره ؛ وَقَالَ :

أَشَارَتْ لِإِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ كَفَهَا

لَتَقْتُلَ إِنْسَانًا بِإِنْسَانٍ عَيْنِهَا
وَإِنْسَانُ السِّيفِ وَالسَّهْمِ : حَدُّهُمَا . وَإِنْسِيٌّ
الْقَدَمِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا ، وَوَحْشِيَّهَا مَا أَدْبَرَ مِنْهَا .
وَإِنْسِيُّ الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ : جَانِبُهُمَا الْأَيْسَرُ ، وَقِيلَ
الْأَيْمَنُ . وَإِنْسِيُّ الْقَوْسِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : إِنْسِيُّ الْقَوْسِ مَا وَلَى الرَّامِي ، وَوَحْشِيَّهَا
مَا وَلَى الصَّيْدَ ؛ وَسَنَذَكُرُ اخْتِلَافَ ذَلِكَ فِي
حَرْفِ الشَّيْنِ (١) .

التَّهْدِيبُ : الْإِنْسِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ هُوَ الْجَانِبُ
الْأَيْسَرُ الَّذِي مِنْهُ يُرْكَبُ وَيُحْتَلَبُ ، وَهُوَ مِنَ
الْأَدَمِيِّ الْجَانِبِ الَّذِي يَلِي الرَّجُلَ الْأُخْرَى ،
وَالْوَحْشِيُّ مِنَ الْإِنْسَانِ الْجَانِبُ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ .
أَبُو زَيْدٍ : الْإِنْسِيُّ الْأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْأَيْمَنُ ، وَقَالَ : كُلُّ اثْنَيْنِ
مِنَ الْإِنْسَانِ ، مِثْلُ السَّاعِدَيْنِ وَالزَّنْدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ،
فَمَا أَقْبَلَ مِنْهُمَا عَلَى الْإِنْسَانِ فَهُوَ إِنْسِيٌّ ، وَمَا
أَدْبَرَ عَنْهُ فَهُوَ وَحْشِيٌّ .

وَالْأَنْسُ : أَهْلُ الْمَحَلِّ ، وَالْجَمْعُ أَنْاسٌ ؛
قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

(١) ذكرنا فيما سبق أن هذه الطبعة من « لسان

العرب » مرتبة على حسب الحروف الهجائية . فقوله هنا :
« وسنذكر اختلاف ذلك في حرف الشين » يقصد به مادة
« وحش » . أما في هذه الطبعة فتجد الشرح المقصود
في باب « الواو » .

[عبد الله]

مَنَايَا يُقَرِّبُنَ الْخُتُوفَ لِأَهْلِهَا

جَهَارًا وَيَسْتَمْتَعْنَ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ (٢)
وَقَالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ :

بِفَتَيَانِ عَمَارِطٍ مِنْ هُذَيْلٍ

هُمْ يَقُونُ أَنْاسَ الْحِلَالِ

وَقَالُوا : كَيْفَ ابْنُ إِنْسِكَ ، وَإِنْسِكَ ؟ أَى

كَيْفَ نَفْسِكَ ؟ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ :

كَيْفَ تَرَى ابْنَ إِنْسِكَ ؟ إِذَا خَاطَبْتَ الرَّجُلَ

عَنْ نَفْسِكَ . الْأَحْمَرُ : فَلَانُ ابْنِ إِنْسٍ فَلَانُ

أَى صَفِيٍّ وَأَنْيَسُهُ وَخَاصَّتُهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

قُلْتُ لِلدَّيْرِيِّ : إِنْسٍ ، كَيْفَ تَرَى ابْنَ

إِنْسِكَ ؟ بِكُسْرِ الْأَلِفِ ؛ فَقَالَ : عَزَاهُ إِلَى

الْإِنْسِ ، فَأَمَّا الْأَنْسُ عَنْدهُمْ فَهُوَ الْعَزَلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ كَيْفَ ابْنُ إِنْسِكَ ، وَإِنْسِكَ ،

بِمَعْنَى نَفْسِهِ ، أَى كَيْفَ تَرَانِي فِي مُصَاحَبَتِي إِيَّاكَ ؟

وَيُقَالُ : هَذَا حَدِيثِي وَإِنْسِي وَخَلِصِي وَجَلِصِي ،

كُلُّهُ بِالْكَسْرِ . أَبُو حَاتِمٍ : أَنْسْتُ بِهِ إِنْسًا ،

بِكُسْرِ الْأَلِفِ ، وَلَا يُقَالُ أَنْسًا إِنَّمَا الْأَنْسُ حَدِيثُ

النِّسَاءِ وَمَوَاسِئُهُنَّ . رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَأَنْسْتُ بِهِ أَنْسٌ وَأَنْسْتُ أَنْسٌ أَيْضًا بِمَعْنَى

وَاحِدٍ . وَالْإِنْسَانُ : خِلَافُ الْإِيْحَاشِ ، وَكَذَلِكَ

التَّائِيْسُ . وَالْأَنْسُ وَالْأَنْسُ وَالْأَنْسُ الطَّمَأْنِينَةُ ؛

وَقَدْ أَنْسَ بِهِ وَأَنْسَ بِأَنْسٍ وَبِأَنْسٍ وَأَنْسَ أَنْسًا

وَأَنْسَةً وَأَنْسَ وَأَسْتَأْنَسَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَلَا اسْلَمِي الْيَوْمَ ذَاتَ الطُّوقِ وَالْعَاجِ

وَالدَّلَّ وَالنَّظَرَ الْمُسْتَأْنَسِ السَّاجِي

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْسٌ مِنْ حُمَى ؛ يُرِيدُونَ

أَنَّهُ لَا تَكَادُ تَفَارِقُ الْعَلِيلَ فَكَأَنَّمَا آتَسَةٌ بِهِ ،

وَقَدْ آتَسَنِي وَأَتَسَنِي . وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ :

إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوَحَّشَ

كُلُّ إِنْسِيٍّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُورِي

وَلَا خَلَا الْجِنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ

تَلَقَّى وَبَشَّ الْأَنْسُ الْجِنِّيَّ !

(٢) قوله : « الجبل » قال شارح القاموس :

الْجَبَلُ بِالْفَتْحِ الْكَثِيرُ ؛ لَكِنْ لَمْ يَنْبَغْ عَلَيْهِ هُوَ وَلَا الْمَجْدُ
وَلَا غَيْرُهُمَا فِي مَادَّةِ « ج ب ل » . وَفِيهِ لَفَاتٌ كَثِيرَةٌ كَقِفْلٍ
وَجِمْلٍ وَعُتْقٍ وَطَيْرٍ وَطُمْرٍ ؛ عَلَى أَنَّ الشَّارِحَ نَفْسَهُ اسْتَشْهَدَ
بِالْبَيْتِ عَلَى « الْجَبَلِ » فِي مَادَتِهِ بِكُسْرِ فَسَكُونِ كَالصَّحَاحِ .

دَوِيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيٌّ

لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ

هَوِيٌّ : صَوْتُ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْسُ سُكَّانُ

الدَّارِ . وَاسْتَأْنَسَ الْوَحْشِيُّ إِذَا أَحَسَّ إِنْسِيًّا .

وَاسْتَأْنَسْتُ بِفُلَانٍ وَتَأْنَسْتُ بِهِ بِمَعْنَى ؛ وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ :

وَلَكِنِّي أَجْمَعُ الْمُؤْنَسَاتِ

إِذَا مَا اسْتَخَفَّ الرِّجَالُ الْحَدِيدَا

بِمَعْنَى أَنَّهُ يُقَاتِلُ بِجَمِيعِ السَّلَاحِ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهَا

بِالْمُؤْنَسَاتِ لِأَنَّهُنَّ يُؤْنَسُهُ فَيَوْمِنَهُ أَوْ يُحَسِّنُ ظَنَّهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْسَّلَاحِ كُلِّهِ مِنَ الرُّمَحِ

وَالْمُغَفَرِ وَالتَّجْفَافِ وَالتَّسْبِغَةِ وَالتُّرْسِ وَغَيْرِهِ :

الْمُؤْنَسَاتِ .

وَكَانَتِ الْعَرَبُ الْقُدَمَاءُ تُسَمِّي يَوْمَ الْخَمِيسِ

مُؤْنَسًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمِيلُونَ فِيهِ إِلَى الْمَلَادِ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوَمَّلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنْ يَوْمِي

بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ

أَوْ الثَّلَاثِ دُبَارٍ فَإِنْ يَفْتَنِي

فَمُؤْنَسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

وَقَالَ مُطَرِّفٌ : أَخْبَرَنِي الْكَرِيمِيُّ إِمْلَاءً عَنْ رِجَالِهِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :

قَالَ لِي عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى خَلَقَ الْفَرْدَوْسَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَسَمَّاهَا

مُؤْنَسَ .

وَكَلْبٌ أَنْوَسٌ : وَهُوَ ضِدُّ الْعُقُورِ ، وَالْجَمْعُ

أَنْسٌ .

وَمَكَانٌ مَأْنُوسٌ إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ ،

لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَنْسْتُ الْمَكَانَ وَلَا أَنْسْتُهُ ،

فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ لَهُ فِعْلًا وَكَانَ النَّسَبُ يَسُوعُ فِي هَذَا

حَمَلْنَاهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

حَيَّ الْهَدْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ

فَالْحِنُوْ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسٍ

وَجَارِيَةُ أَنْسَةٍ : طَبِيبَةُ الْحَدِيثِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ

الْجَعْدِيَّةُ :

بِأَنْسَةٍ غَيْرِ أَنْسٍ الْقِصَافِ

تُحْلَطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِمَاسَا

وَكَذَلِكَ أَنْوَسٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

يَصِفُ بَيْضَ نَعَامٍ :

أنس إذا ما جثها بيوتها
شمس إذا داعى السباب دعاها
جثلت لهن ملاحف قصية
يُعجلها بالعط قبل بلاها
والملاحف القصية يعني بها ما على الأفرخ من
غرق البيض. الليث: جارية أنسة إذا كانت
طيبة النفس تحب قربك وحديثك، وجمعها
آنسات وأونس. وما بها أنيس أي أحد،
والأنس الجمع.

وأنس الشيء: أحسه. وأنس الشخص
وأنس نفسه: رآه وأبصره ونظر إليه؛ أنشد ابن
الأعرابي:

بعتي كم تستأنس يوم غيرة
ولم تردا جو العراق فتردما
ابن الأعرابي: أنست بفلان أي فرحت به،
وأنست فرحاً وأنسته إذا أحسنته ووجدته
في نفسك. وفي التزليل العزيز: «أنس من
جانب الطور نارا»، يعني موسى أبصر نارا،
وهو الإيناس. وأنس الشيء: علمه. يقال:
أنست منه رشداً أي علمته. وأنست الصوت:
سمعته. وفي حديث هاجر وإسماعيل:
فلما جاء إسماعيل، عليه السلام، كأنه أنس
شيئاً، أي أبصر ورأى شيئاً لم يعهده.
يقال: أنست منه كذا أي علمت.

وأنست: استعلمت؛ ومنه حديث
نجدة الحروري وابن عباس: حتى تؤنس منه
الرشد، أي تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل
وحسن التصرف. وقوله تعالى: «يا أيها الذين
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
وَتُسَلِّمُوا»، قال الزجاج: معنى تستأذنوا في
اللغة تستأذنوا، ولذلك جاء في التفسير
تستأنسوا فتعلموا يريد أهلها أن تدخلوا
أم لا؟ قال الفراء: هذا مقدم ومؤخر، إنما هو
حتى تسلموا وتستأنسوا: السلام عليكم! الأذخل؟
قال: والاستئناس في كلام العرب النظر؛
يقال: اذهب فاستأنس هل ترى أحداً؟
فيكون معناه انظر من ترى في الدار؛ وقال
الناطقة:

بذي الجليل على مستأنس وحيد
أي على نور وحشي أحس بما رآه فهو يستأنس

أي يتبصر ويتلفت هل يرى أحداً، أراد أنه
مدعور فهو أحد لعدوه وفراره وسرعته. وكان
ابن عباس، رضي الله عنهما، يقرأ هذه
الآية: «حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا»، قال: تستأنسوا
خطأ من الكتاب. قال الأزهرى: قرأ أبي وابن
مسعود: تستأذنوا، كما قرأ ابن عباس،
والمعنى فيهما واحد. وقال قتادة ومجاهد:
تستأنسوا هو الاستئذان، وقيل: تستأنسوا
تنحنحوا. قال الأزهرى: وأصل الإنس
والأنس والإنسان من الإيناس، وهو الإنصار.
ويقال: أنسته وأنسته أي أبصرته؛ وقال
الأعشى:

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسُه
بالليل إلا نعيم اليوم والضوعا
وقيل معنى قوله: ما يؤنسُه أي ما يجعله ذا أنس؛
وقيل للإنس أنس لأنهم يؤنسون أي يبصرون،
كما قيل للجن جن لأنهم لا يؤنسون أي لا
يبصرون. وقال محمد بن عرفة الواسطي:
سمى الإنسيون إنسيين لأنهم يؤنسون أي يرون،
وسمى الجن جناً لأنهم مجنونون عن رؤية الناس
أي متوارون. وفي حديث ابن مسعود:
كان إذا دخل داره استأنس وتكلم أي استعلم
وتبصر قبل الدخول؛ ومنه الحديث:

ألم تر الجن وإنلامها
ويأسها من بعد إيناسها؟
أي أنها يئست مما كانت تعرفه وتذكره من
استراق السمع ببعثة النبي، صلى الله عليه
وسلم. والإيناس: اليقين؛ قال:
فإن أذاك أمرؤ بسعى بكذبه

فانظر فإن اطلاعاً غير إيناس
الإطلاع: النظر، والإيناس: اليقين؛ قال الشاعر:
ليس بما ليس به باس باس
ولا يضر البر ما قال الناس
وإن بعد اطلاع إيناس
وبعضهم يقول: بعد طلوع إيناس. الفراء: من
أمثالهم: بعد اطلاع إيناس؛ يقول: بعد
طلوع إيناس.

وتأنس البازي: جلى بطرفه. والبازي
يتأنس، وذلك إذا ما جلى ونظر رافعاً رأسه
وطرفه.

وفي الحديث: لو أطاع الله الناس في
الناس لم يكن ناس؛ قيل: معناه أن الناس
يحيون ألا يولد لهم إلا الذكران دون الإناث،
ولو لم يكن الإناث ذهب الناس، ومعنى أطاع
استجاب دعاءه.

ومأنوسة والمأنوسة جمعاً: النار. قال ابن
سيده: ولا أعرف لها فعلاً، فأما أنست فإنما
حظ المفعول منها مؤنسة؛ وقال ابن أحرر:

كما تطاير عن مأنوسة الشرر
قال الأضمعي: ولم نسمع به إلا في شعر ابن
أحرر. ابن الأعرابي: الأنيسة والمأنوسة النار،
ويقال لها السكن، لأن الإنسان إذا آتسها
ليلاً أنس بها وسكن إليها وزالت عنه الوحشة،
وإن كان بالأرض الفقير.

أبو عمرو: يقال للديك الشقر والأنيس
والنري.

والأنيس: الموانس وكل ما يؤنس به. وما
بالدار أنيس أي أحد؛ وقول الكميت:

فيهن أنسة الحديث حية
ليست بفاحشة ولا متفاله
أي تأنس حديثك، ولم يرد أنها تؤنسك، لأنه لو
أراد ذلك لقال مؤنسة.

وأنس وأنيس: اسمان. وأنس: اسم ماء
لبنى العجلان؛ قال ابن مقبل:

قالت سليمة بطن القاع من أنس:
لا خير في العيش بعد الشيب والكبر!
ويونس ويونس ويونس، ثلاث لغات:
اسم رجل، وحكى فيه الهمز أيضاً، والله أعلم.

• أنض • الأنض من اللحم: الذي لم
ينضج، يكون ذلك في الشواء والقديد،
وقد أنض أناضاً وأنضه هو. أبو زيد:
أنضت اللحم إيناضاً إذا شويته فلم تنضجه،
والأنض مصدر قولك أنض اللحم بأنض،
بالكسر، إيناضاً إذا تغير. واللحم لحم أنض:
فيه شهوة؛ وأنشد لزهير في لسان متكلم
عابه وهجاه:

يلجج مضغة فيها أنض
أصلت فهي تحت الكشح داء
أي فيها تغير؛ وقال أبو ذؤيب فيه:

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنْبِضُ اخْتِفَيْتُهُ

يَجْرَدَاءُ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا
وَالْإِنَاضُ ، بِالْكَسْرِ : حَمْلُ النَّخْلِ الْمُدْرَكِ .
وَأَنَاضُ النَّخْلِ يُنْبِضُ إِنْاضَةً أَيْ أَيْنَعَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

يَوْمَ أَرْزَاقُ مَنْ يُفْضَلُ عُمُ
مُوسِقَاتُ وَحَقْلُ أَبْكَارُ
فَاخِرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي ذُرَاهَا

وَأَنَاضُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ
الْعُمُ : الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَمِيمَةٌ .
وَالْمُوسِقَاتُ : الَّتِي أَوْسَقَتْ أَيْ حَمَلَتْ أَوْسَقًا .
وَالْحَقْلُ : جَمْعُ حَافِلٍ ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ
مُشَبَّهَةٌ بِالنَّاقَةِ الْحَافِلِ وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَتْ ضَرْعُهَا
لَبَنًا . وَالْأَبْكَارُ : الَّتِي يَتَعَجَّلُ إِدْرَاكُ ثَمَرِهَا فِي
أَوَّلِ النَّخْلِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَاكُورَةِ مِنَ الْفَاكِهَةِ ،
وَهِيَ الَّتِي تَتَقَدَّمُ كُلُّ شَيْءٍ . وَالْفَاخِرَاتُ :
السَّلَاقِي يَعْظُمُ حَمْلُهَا . وَالشَّاءُ الْفَخُورُ :
الَّتِي عَظُمَ ضَرْعُهَا . وَالْجَبَّارُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي فَاتَ
الْيَدَ . وَالْعَيْدَانُ فَاعِلٌ بِأَنَاضَ ، وَالْجَبَّارُ مَعْطُوفٌ
عَلَيْهِ ، وَمَعْنَى أَنَاضَ بَلَغَ إِنْاءَهُ وَمُنْتَهَاهُ ، وَيُرْوَى :
وَأَنَاضُ الْعَيْدَانِ ، وَمَعْنَاهُ وَبَالَغَ الْعَيْدَانِ ،
وَالْجَبَّارُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَإِنَاضُ .

• أَنْفٌ • الْأَنْفُ : الْمَنْخَرُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ
أَنْفٌ وَأَنْفٌ وَأَنْفٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَبِضُ الْوَجُوهَ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَّازُ الْأَنْفِ
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعْزَبًا
وَأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا غِبْرَاتُهَا
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

يَبِضُ الْوَجُوهَ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الْأَنْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي (٢) الْأَنْفَ أَنْفَيْنِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : « وَأَنَاضُ النَّخْلِ إلخ » في شرح القاموس
ما نصه : وذكر الجوهرى هنا وَأَنَاضُ النَّخْلِ يَنْبِضُ إِنْاضَةً
أَيْ أَيْنَعَ ، وَتَبِعَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ فَإِنَّ أَنَاضَ
مَادَتُهُ نَوْضُ .

(٢) قوله : « وَالْعَرَبُ تُسَمِّي » إلخ كذا بالأصل
وعبارة القاموس : وَيُقَالُ يُسَمَّى الْأَنْفَ أَنْفَانِ .

يُسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النَّقَاعَ كَأَنَّهُ

عَنِ الرَّوْضِ مِنْ قَرْطِ النَّشَاطِ كَعِمُ
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَنْفُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ سَبَقَ الْحَدِيثُ فِي الصَّلَاةِ : فَلْيَأْخُذْ
بِأَنْفِهِ وَيَخْرِجْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا أَمْرُهُ
بِذَلِكَ لِيُوهِمَ الْمُصَلِّينَ أَنَّ بِهِ رُعَافًا ؛ قَالَ :
وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَدَبِ فِي سِرِّ الْعَوْرَةِ وَإِخْفَاءِ
الْقَيْحِ ، وَالْكِنَايَةُ بِالْأَحْسَنِ عَنِ الْأَقْبَحِ ، قَالَ :
وَلَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْكَذِبِ وَالرِّبَاةِ وَإِنَّمَا هُوَ
مِنْ بَابِ التَّجَمُّلِ وَالْحَيَاءِ وَطَلَبِ السَّلَامَةِ
مِنَ النَّاسِ .

وَأَنْفُهُ يَأْنِفُهُ وَيَأْنِفُهُ أَنْفًا : أَصَابَ أَنْفَهُ .
وَرَجُلٌ أَنْفِيٌّ : عَظِيمُ الْأَنْفِ ، وَعُضَادِيٌّ :
عَظِيمُ الْمُعْصِدِ ، وَأَدَانِيٌّ : عَظِيمُ الْأَذَنِ .
وَالْأَنْفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ رِيحَ الْأَنْفِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ ، امْرَأَةٌ أَنْفٌ طَيِّبَةُ رِيحَ الْأَنْفِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي يُعْجِبُكَ شَمُّكَ لَهَا ،
قَالَ : وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً : كَيْفَ
رَأَيْتَهَا ؟ فَقَالَ : وَجَدْتُهَا رُصُوفًا رُشُوفًا أَنْفًا ،
وَكُلُّ ذَلِكَ لِمَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ .

وَبَعِيرٌ مَأْنُوفٌ : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ ، فَهُوَ أَنْفٌ .
وَأَنْفُ الْبَعِيرِ : شَكَا أَنْفَهُ مِنَ الْبَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الْأَنْفِ وَالْإِنْفِ أَيْ أَنَّهُ لَا يَرِيمُ
التَّشَكِّي (٣) ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : الْمُسْلِمُونَ هَيِّنُونَ
لَيِّنُونَ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ ، أَيْ الْمَأْنُوفِ ، إِنْ قِيدَ
انْقَادًا ، وَإِنْ أُنِخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتِنَاحَ . وَالْبَعِيرُ
أَنْفٌ : مِثْلُ تَعَبَ فَهُوَ تَعَبٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَنْفُ
الَّذِي عَقَرَهُ الْخَطَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ خِشَاشٍ أَوْ
بُرَّةٍ أَوْ خِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يَمْتَنِعُ
عَلَى قَائِدِهِ فِي شَيْءٍ لِلْوَجَعِ ، فَهُوَ ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ،
وَكَانَ الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ مَأْنُوفٌ لِأَنَّهُ
مَفْعُولٌ بِهِ كَمَا يُقَالُ مَضْدُورٌ .

وَأَنْفُهُ : جَعَلَهُ يَشْتَكِي أَنْفَهُ .
وَأَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْفِهِ أَيْ الرَّحِمَ الَّتِي خَرَجَ
مِنْهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ
أَوْ عَرَضَهُ لِكَرِيمَتِهِ لَمْ يَغْضَبِ

(٣) قوله : « لَا يَرِيمُ التَّشَكِّي » أَيْ يَدِيمُ التَّشَكِّي
عَمَّا بِهِ إِلَى مَوْلَاهُ لَا إِلَى سِوَاهُ .

وَبَعِيرٌ مَأْنُوفٌ كَمَا يُقَالُ مَبْطُونٌ وَمَضْدُورٌ
وَمَفْقُودٌ لِلَّذِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ أَوْ صَدْرَهُ أَوْ فُؤَادَهُ ،
وَجَمِيعُ مَا فِي الْجَسَدِ عَلَى هَذَا ، وَلَكِنَّ هَذَا
الْحَرْفَ جَاءَ شَاذًا عَنْهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَمَلُ
الْأَنْفُ الدَّلِيلُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْجَمَلُ
الْأَنْفُ الدَّلِيلُ الْمُؤَاتِي الَّذِي يَأْنِفُ مِنَ الزَّجْرِ
وَمِنْ الضَّرْبِ ، وَيُعْطَى مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ
عَفْوًا سَهْلًا ، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى زَجْرِ
وَلَا عِتَابٍ وَمَا لَزِمَهُ مِنْ حَقِّ صَبْرٍ عَلَيْهِ وَقَامَ بِهِ .

وَأَنْفَتُ الرَّجُلُ : ضَرَبْتُ أَنْفَهُ ، وَأَنْفَتُهُ
أَنَا إِنِنَا فَمَا إِذَا جَعَلْتُهُ يَشْتَكِي أَنْفَهُ . وَأَنْفَتُهُ الْمَاءُ
إِذَا بَلَغَ أَنْفَهُ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا
نَزَلَ فِي النَّهْرِ . وَقَالَ بَعْضُ الْكَلْبِيِّينَ : أَنْفَتِ
الْأَيْلُ إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ عَلَى أَنْفِهَا وَطَلَبَتْ
أَمَّا كَيْنَ لَمْ تَكُنْ تَطْلُبُهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ
الْأَنْفُ ، وَالْأَنْفُ يُؤْذِيهَا بِالنَّهَارِ ؛ وَقَالَ مَعْقِلُ
ابْنِ رِيحَانَ :

وَقَرَّبُوا كَسْلَ مَهْرِيٍّ وَدَوَسَرَةٍ
كَالْفَحْلِ يَفْدَعُهَا التَّفْقِيرُ وَالْأَنْفُ
وَالْتَأْنِيفُ : تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ . وَأَنْفَا
الْقَوْسُ : الْحَدَّانِ اللَّذَانِ فِي بَوَاطِنِ السَّيْتَيْنِ .
وَأَنْفُ النَّعْلِ : أَسْلَتُهَا . وَأَنْفُ كُلِّ شَيْءٍ :
طَرَفُهُ وَأَوَّلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْحُطَيْثَةِ :

وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارِهِمْ عَلَيْهِمْ
وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاصِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيَكُونُ فِي الْأُزْمَةِ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ
أَبُو خِرَاشٍ فِي اللَّحِيَةِ فَقَالَ :

مُخَاصِمٌ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ
وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ
سَمَى مُقَدِّمَهَا أَنْفًا ، يَقُولُ : فَطَالَتْ لِحْيَتُكَ حَتَّى
قَبَضْتَ عَلَيْهَا وَلَا عَقْلَ لَكَ ، مَثَلٌ :

وَأَنْفُ النَّابِ : طَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ . وَأَنْفُ
النَّابِ : حَرْفُهُ وَطَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ . وَأَنْفُ الْبُرْدِ :
أَشَدُّهُ . وَجَاءَ يَعْذُو أَنْفَ الشَّدِّ وَالْعَدُوِّ أَيْ أَشَدُّهُ .
يُقَالُ : هَذَا أَنْفُ الشَّدِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدُوِّ . وَأَنْفُ
الْبُرْدِ : أَوَّلُهُ وَأَشَدُّهُ . وَأَنْفُ الْمَطَرِ : أَوَّلُ
مَا أَتَيْتَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ
لَا حِقُّ الْإِيْطِلِ مَحْبُوكٌ مُرٌّ

وهذا أنف عمل فلان أي أول ما أخذ فيه .
 وأنف حُف البعير : طرف منسيه .
 وفي الحديث : لكل شيء أنفة ، وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى ، أنفة الشيء : ابتدأه ، قال ابن الأثير : هكذا روى بضم الهمزة ، قال : وقال الهروي : الصحيح بالفتح ، وأنف الجبل نادر يشخص ويندر منه .
 والمؤنف : المحدث من كل شيء .
 والمؤنف : المسوى . وسير مؤنف : مقدود على قدر واستواء ، ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : لَهَزَ لَهُزَ الْعَيْرِ ، وأنف تأنيف السير ، أي قد حلى استوى كما يستوى السير المقدود .

وروضة أنف ، بالضم : لم يرعها أحد ، وفي المحكم : لم توطأ ، واحتاج أبو النجم إليه فسكنه فقال :

أنف ترى ذبانها تعلله

وكلاً أنف إذا كان بحاله لم يرعه أحد .
 وكأس أنف : ملأى ، وكذلك المنهل .
 والأنف : الخمر التي لم يستخرج من دنها شيء قبلها ، قال عبدة بن الطبيب :
 ثم اضطبحنا كميناً قرعاً أنفاً

من طيب الراح واللذات تعليل وأرض أنف وأنيقة : منبتة ، وفي التهذيب : بكر نباتها . وهي أنف بلاد الله أي أسرعها نباتاً . وأرض أنيقة النبت إذا أسرع النبات .
 وأنف : وطى كلاً أنفاً . وأنف الإبل إذا وطئت كلاً أنفاً ، وهو الذي لم يرع ، وأنفها أنا ، فهي مؤنفة إذا انتهت بها أنف المرعى . يقال : روضة أنف وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك ، كأنه استوفى شربها مثل روضة أنف . ويقال : أنف فلان ماله تأنيفاً وأنفها إينافاً إذا رعاها أنف الكلا ، وأنشد :

لست بذي ثلثة مؤنفة

أقط ألبانها وأسلوها (١)

(١) قوله : « أقط ألبانها إلخ » سيأتي في شكر : تضرب دراتها إذا شكرت بأقطها والرخاف نسلوها وسيأتي في رخف : تضرب ضراتها إذا اشكرت ناططها إلخ .
 ويظهر أن الصواب ناططها مضارع أقط كضرب .

وقال حميد :
 ضرائر ليس لهن مهر
 تأنيفن نفل وأفر
 أي رعين الكلا الأنف هذان الضربان من العدو والسير . وفي حديث أبي مسلم الخولاني : ووضعها في أنف من الكلا وصفو من الماء ، الأنف ، بضم الهمزة والنون : الكلا الذي لم يرع ولم تطأه الماشية .

واستأنف الشيء وأنفقه : أخذ أوله وابتدأه ، وقيل : استقبله ، وأنا آتيفه اثينافاً ، وهو أفعال من أنف الشيء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : إنما الأمر أنف ، أي يستأنف استئنافاً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير ، وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه ، استأنفت الشيء إذا ابتدأته . وفعلت الشيء أنفاً أي في أول وقت يقرب مني . واستأنفته بوعد : ابتدأه من غير أن يسأله إياه ، أنشد نعلب :

وأنث المعنى لو كنت تستأنفيننا

بوعد ولكن معتفك جديب
 أي لو كنت تعدينا الوصل .

وأنف الشيء : أوله ومُستأنفه .

والمؤنفة والمؤنفة من الإبل : التي يتبع بها أنف المرعى أي أوله ، وفي كتاب علي بن حمزة : أنف الرعى . ورجل مثاف : يستأنف المراعى والمنازل ويرعى ماله أنف الكلا . والمؤنفة من النساء التي استؤنفت بالنكاح أولاً . ويقال : امرأة مكثفة مؤنفة ، وسيأتي ذكر المكثفة في موضعه .

ويقال للمرأة إذا حملت فاشتدّ وحملها وتشبهت على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها لتأنف الشهوات تأنفاً .

ويقال للحديد اللين أنيف وأنيث ، بالفاء والثاء ، قال الأزهري : حكاه أبو تراب .

وجاءوا أنفاً أي قبلاً . اللَّيْثُ : أتيت فلاناً أنفاً كما تقول من ذي قبل . ويقال : أتيت من ذي أنف كما تقول من ذي قبل ، أي فيما يستقبل ، وفعله بأنفة وأنفاً ، عن ابن الأعرابي ولم يقسره ، قال ابن سيده : وعندي أنه مثل قولهم فعله أنفاً . وقال الزجاج في قوله تعالى : « ماذا قال أنفاً » ، أي ماذا قال

الساعة في أول وقت يقرب منا ، ومعنى أنفاً من قولك استأنف الشيء إذا ابتدأه . وقال ابن الأعرابي : ماذا قال أنفاً أي منذ ساعة ، وقال الزجاج : نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرجوا سألوا أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استنزهوا وإعلاماً أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا : « ماذا قال أنفاً » ؟ أي ماذا قال الساعة . وقلت كذا أنفاً وسالفاً . وفي الحديث : أنزلت على سورة أنفاً ، أي الآن . والاستئناف : الابتداء ، وكذلك الاستئناف . ورجل حمى الأنف إذا كان أنفاً يأنف أن يضام . وأنف من الشيء يأنف أنفاً وأنفة : حمى ، وقيل : استنكف . يقال : ما رأيت أحمى أنفاً ولا آنف من فلان .

وأنف الطعام وغيره أنفاً : كرهه . وقد أنف البعير الكلاً إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته ، وهو الأنف ، قال رؤبة :

حى إذا ما أنف التنوما

وخبط المهنة والقيصوما

وقال ابن الأعرابي : أنف أجم ، ونيف إذا كره . قال : وقال أعرابي أنفت فرسى هذه هذا البلد أي اجتوته وكرهته فهزلت . وقال أبو زيد : أنفت من قولك لي أشد الأنف ، أي كرهت ما قلت لي . وفي حديث معقل بن يسار : فحمت من ذلك أنفاً ، أنف من الشيء يأنف أنفاً إذا كرهه وشرف عنه نفسه ، وأراد به ههنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب ، قال ابن الأثير : وقيل هو أنفاً ، بسكون النون ، للمعضو أي اشتد غضبه وغيظه ، من طريق الكناية ، كما يقال للمتعيط ورم أنفه . وفي حديث أبي بكر في عهده إلى عمر ، رضي الله عنهما ، بالخلافة : فكلكم ورم أنفه ، أي اغتاط من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات ، لأن المغتاط يرم أنفه ويحمر ، ومنه حديثه الآخر : أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك في قفاك ، يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل ، وقيل : أراد أنك تقبل بوجهك على من

وراءك من أشيائك فتؤثرهم ببرك :
ورجل أنوف : شديد الأنفة ، والجمع
أنف . وأنفه : جعله بأنف ، وقول ذي الرمة :
رعت بارض البهمنى جماً وبسرة

وصمعا حتى آنفها نصالها
أي صيرت النصال هذه الإبل إلى هذه الحالة
تأنف رعى ما رعته ، أي تأجمه ، وقال ابن
سيده : يجوز أن يكون آنفها جعلتها تشتكي
أنفها ، قال : وإن شئت قلت إنه فاعلها من
الأنف ، وقال عماره : آنفها جعلتها تأنف منها
كما يأنف الإنسان ، فقيل له : إن الأصمعي
يقول كذا ، وإن أبا عمرو يقول كذا ، فقال :
الأصمعي عاض كذا من أمه ، وأبو عمرو
ماض كذا من أمه ! أقول ويقولان ، فأخبر
الراوي ابن الأعرابي بهذا فقال : صدق ،
وأنت عرضتهما له ، وقال شمر في قوله
آنفها نصالها قال : لم يقل آنفها لأن العرب
تقول أنفه وظهرة إذا ضرب أنفه وظهره ، وإنما
مدّه لأنه أراد جعلتها النصال تشتكي أنفها ،
يعني نصال البهمنى ، وهو شوكها ، والجيم
الذي قد ارتفع ولم يَم ذلك التام . وبسرة وهي
الغضة ، وصمعا إذا امتلا كماؤها ولم تتفقا .
ويقال : هاج البهمنى حتى آنفت الراعية نصالها ،
وذلك أن يبيس سفاها فلا ترعاها الإبل ولا
غيرها ، وذلك في آخر الحر ، فكانها جعلها
تأنف رعيها ، أي تكرهه .

ابن الأعرابي : الأنف السيد . وقولهم : فلان
يتبع أنفه إذا كان يتشم الرائحة فيتبعها
. وأنف : بلدة ، قال عبد مناف بن ربيع
الهدلي :

من الأسى أهل أنف يوم جاءهم
جيش الحمار فكانوا عارضا بردا
وإذا نسبوا إلى بني أنف الناقة ، وهم بطن
من بني سعد بن زيد مناة ، قالوا : فلان
الأنبي ، سموا أنفين لقول الحطيئة فيهم :
قوم هم الأنف والأذنب غيرهم
ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا ؟

* أنق * الأنق : الإعجاب بالشيء . تقول :
أنقت به وأنا أنق به أنقا وأنا به أنق : معجب .

وأنه لأنيق مؤنق : لكل شيء أعجبك حسنه .
وقد أنق بالشيء وأنق له أنقا ، فهو به أنق :
أعجب . وأنا به أنق أي معجب ، قال :
إن الزبير زلق وزلق
جاءت به عنس من الشام تلق
لا أمن جليسه ولا أنق
أي لا يأمنه ولا يأنق به ، من قولهم أنقت
بالشيء أي أعجبت به .

وفي حديث قرعة مولى زياد : سمعت أبا سعيد
يحدث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
بأربع فأنقني ، أي أعجبتني ، قال ابن الأثير :
والمحدثون يروونه أنقني ، وليس بشيء ، قال :
وقد جاء في صحيح مسلم : لا أنق بحديثه ، أي
لا أعجب ، وهي هكذا تروى . وأنقني
الشيء يؤنقني إيناقا : أعجبتني . وحكى أبو زيد :
أنقت الشيء أحبته ، وعلى هذا يكون قولهم :
روضة أنق ، في معنى مأنقة أي محبوبة ،
وأما أنيقة فبمعنى مؤنقة . يقال : أنقني
الشيء فهو مؤنق وأنق ، ومثله مؤلم وألم
ومسمع وسميع ، وقال :

أمن ربحانة الداعي السميع
ومثله مبدع وبديع ، قال الله تعالى : « بديع
السموات والأرض » ، ومكمل وكليل ، قال
الهدلي :

حتى شأها كليل موهنا عمل
باتت طرابا وبات الليل لم يتم
والأنق : حسن المنظر وإعجابه إياك .
والأنق : الفرح والسرور ، وقد أنق ، بالكسر ،
يأنق أنقا . والأنق : النبات الحسن المعجب ،
سمى بالمصدر ، قالت أعرابية : يا حبذا
الخلا آكل أنق والبس خلقي ! وقال الراجز :
جاء بنو عمك رواد الأنق
وقيل : الأنق أطراد الخضر في عيتك ،
لأنها تعجب رأيها . وشيء أنق : حسن
معجب .

وتأنق في الأمر إذا عمل به بنية ، مثل
تنوق ، وله إناقة وأناقة ولباقة . وتأنق في أمره :
تجود وجاء فيها بالعجب . وتأنق المكان :
أعجبه فعلقه لا يفارقه . وتأنق فلان في الروضة

إذا وقع فيها معجبا بها . وفي حديث ابن
مسعود : إذا وقعت في آل حم وقعت في
روضات أئانقهن . وفي التهذيب : وقعت
في روضات دمثات أئانق فيهن ، أبو عبيد :
قوله أئانق فيهن أتبع محاسنهن وأعجب
بهن وأسئلن قراءتهن وأتمتع بمحاسنهن ،
ومنه قيل : منظر أنق إذا كان حسنا معجبا ،
وكذلك حديث عبيد بن عمير : ما من عايشة
أشد أنقا ولا أبعد شبعاً من طالب علم ، أي
أشد إعجاباً واستحساناً ومحبة ورغبة .
والعايشة من العشاء : وهو الأكل بالليل .
ومن أمثالهم : ليس المتعلق كالمئانق ،
معناه ليس القانع بالعلقة ، وهي اللغة من
العيش : كالذي لا يقنع إلا بأنق الأشياء وأعجبها .
ويقال : هو يتأنق أي يطلب أنق الأشياء .
أبو زيد : أنقت الشيء أنقا إذا أحبته ،
وتقول : روضة أنق ونبات أنق .

والأنوق على قول : الرحمة ، وقيل :
ذكر الرحم . ابن الأعرابي : أنوق الرجل إذا
اضطاد الأنوق وهي الرحمة . وفي المثل :
أعز من يبيض الأنوق ، لأنها تخرزه فلا يكاد
يظفر به ، لأن أوكارها في رموس الجبال
والأماكن الصعبة البعيدة ، وهي تحمق مع
ذلك . وفي حديث علي ، رحمه الله عليه :
ترقيت إلى مرقاة يقصردونها الأنوق ، هي الرحمة
لأنها تبيض في رموس الجبال الأماكن الصعبة ،
وفي المثل :

طلب الأبلق العقوق فلما
لم يجده أراد يبيض الأنوق
قال ابن سيده : يجوز أن يعني به الرحمة الأتني وأن
يعني به الذكر لأن يبيض الذكر معدوم ، وقد يجوز
أن يضاف البيض إليه لأنه كثيراً ما يحضنها ،
وإن كان ذكراً ، كما يحضن الظلم بيضه
كما قال امرؤ القيس أو أبو حية النميري :

فما يبيضه بات الظلم يحفها
لدى جوجو عبل بميثاء حوملا
وفي حديث معاوية قال له رجل :
افرض لي ، قال نعم ، قال ولولدي ، قال لا ،
قال ولعشيرتي ، قال لا ، ثم تمثل .

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ فَلَمَّا

لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بَيِّضَ الْأَنْوَقِ
الْعُقُوقُ : الْحَامِلُ مِنَ النَّوَقِ ، وَالْأَبْلَقُ : مِنْ
صِفَاتِ الذُّكُورِ ، وَالذُّكْرُ لَا يَحْمِلُ ، فَكَانَتْ
قَالَ طَلَبَ الذُّكْرَ الْحَامِلَ . وَبَيِّضُ الْأَنْوَقِ
مَثَلٌ لِلَّذِي يَطْلُبُ الْمُحَالَ الْمُمْتَنِعَ ؛ وَمِنْهُ
الْمَثَلُ : أَعَزُّ مِنْ بَيِّضِ الْأَنْوَقِ وَالْأَبْلَقِ الْعُقُوقُ ؛
وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ فِي الرَّجُلِ يُسْأَلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا
لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ : كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ ؛ وَمِثْلُهُ :
كَلَفْتَنِي بَيِّضَ الْأَنْوَقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ
مُعَاوِيَةُ لِرَجُلٍ أَرَادَهُ عَلَى حَاجَةٍ لَا يُسْأَلُ مِثْلَهَا
وَهُوَ يَقْتُلُ لَهُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ : أَنَا أَجَلُ مِنَ
الْحَرْشِ ثُمَّ الْخَدِيعَةِ ، ثُمَّ سَأَلَهُ أُخْرَى أَضْعَبَ
مِنْهَا فَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَثَلُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَبَيِّضُ الْأَنْوَقِ عَزِيزٌ لَا يُوجَدُ ، وَهَذَا مَثَلٌ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسْأَلُ الْهَيْنَ فَلَا يُعْطَى ، فَيَسْأَلُ
مَا هُوَ أَعَزُّ مِنْهُ . وَقَالَ عُمَارَةُ : الْأَنْوَقُ عِنْدِي
الْعُقَابُ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ الرَّحْمَةَ ، وَالرَّحْمَةُ
تُوجَدُ فِي الْخَرَابَاتِ وَفِي السَّهْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَنْوَقُ طَائِرٌ أَسْوَدُ لَهُ كَالْعُرْفِ يُبْعَدُ لَبِيْضُهُ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِيهِ مَوْقُ الْأَنْوَقِ لِأَنَّهَا تُحَمَّقُ ؛
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْكُمَيْتُ فَقَالَ :

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى

تُحَمَّقُ وَهِيَ كَيْسَةٌ الْحَوِيلُ
يَعْنِي الرَّحْمَةَ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَاتُ اسْمَيْنِ لِأَنَّهَا
تُسَمَّى الرَّحْمَةُ وَالْأَنْوَقُ ؛ وَإِنَّمَا كَيْسَ حَوِيلُهَا
لِأَنَّهَا أَوَّلُ الطَّيْرِ قِطَاعًا ، وَإِنَّمَا تَبْيَضُ حَيْثُ
لَا يَلْحَقُ شَيْءٌ بَيِّضُهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَنْوَقُ طَائِرٌ
يُشَبِّهُ الرَّحْمَةَ فِي الْقَدِّ وَالصَّلَعِ وَصُفْرَةِ الْمِنْقَارِ ،
وَيُحَالِفُهَا أَنَّهَا سَوْدَاءُ طَوِيلَةُ الْمِنْقَارِ ؛ قَالَ
الْعَدْبِلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

بَيِّضُ الْأَنْوَقِ كَيْسَرُهُنَّ وَمَنْ يُرْدُ

بَيِّضَ الْأَنْوَقِ فَإِنَّهُ بِمَعَاقِلِ

• انْقَلَسَ • الْأَنْقَلِيسُ وَالْأَنْقَلِيسُ : سَمَكَةٌ
عَلَى خِلْفَةٍ حَيَّةٍ ، وَهِيَ عَجَمِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الشَّلِقُ الْأَنْكَلِيسُ ، وَمَرَّةً قَالَ : الْأَنْقَلِيسُ ،
وَهُوَ السَّمَكُ الْجَرِيُّ وَالْجَرِيْتُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :
هُوَ يَفْتَحُ اللَّامَ وَالْأَلِفَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهَا مُعَرَّبَةٌ .

* أَنْكَ • الْأَنْكُ : الْأُسْرُبُ وَهُوَ الرِّصَاصُ
الْقَلْعِيُّ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ الْقَزْدِيرُ ، لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ غَيْرُهُ ، فَأَمَّا كَابُلُ
فَاعْجَمِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى
قَيْتَةِ صَبَّ اللَّهُ الْأَنْكَ فِي أَذْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛
رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اسْتَمَعَ
إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أَذْنَيْهِ
الْأَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْأَنْكَ
الْأُسْرُبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا ،
وَقِيلَ : هُوَ الرِّصَاصُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ الْأَسْوَدُ ،
وَقِيلَ هُوَ الْخَالِصُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَجِئْ عَلَى أَفْعَلٍ
وَاحِدٌ غَيْرُ هَذَا ، فَأَمَّا أَشَدُّ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ ،
هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ جَمْعٌ ؛ وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ
أَنْ يَكُونَ الْأَنْكَ فَاعِلًا لَا أَفْعَلًا ؛ قَالَ : وَهُوَ
شَاذٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَفْعَلٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْجَمْعِ ،
وَلَمْ يَجِئْ عَلَيْهِ لِلْوَحْدِ إِلَّا أَنْكَ وَأَشَدُّ ؛ قَالَ :
وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ عَرَبِيٍّ وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ أَنْكَه ؛
قَالَ رُوبَةُ :

فِي جِسْمِ جَدَلٍ (١) صَلَهِ عَمَّةُ

يَأْنُكَ عَنْ تَفْسِيهِ مَقَامُهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي مَا يَأْنُكَ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يَأْنُكَ يُعْظَمُ .

* انكلس • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلِقُ الْأَنْكَلِيسُ ،
وَمَرَّةً قَالَ : الْأَنْقَلِيسُ ، وَهُوَ السَّمَكُ الْجَرِيُّ
وَالْجَرِيْتُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ يَفْتَحُ اللَّامَ
وَالْأَلِفَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَاهَا مُعَرَّبَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى السُّوقِ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا
الْأَنْكَلِيسَ ؛ هُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسْرُهَا ، سَمَكٌ
شَبِيهُ بِالْحَيَاتِ رَدَى الْغِذَاءَ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمَّى « الْمَارْمَاهِي » ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِهَذَا
لِأَنَّهُ حَرَامٌ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَمَّارٍ وَقَالَ :
الْأَنْقَلِيسُ ، بِالْقَافِ لُغَةٌ فِيهِ .

• أَنَم • الْأَنَامُ : مَا ظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ

(١) فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّاجِ : « فِي جِسْمِ جَدَلٍ » بِالْخَاءِ
لَا بِالْجِيمِ .

[عبد الله]

جَمِيعِ الْخَلْقِ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ الْأَنِيمُ ؛
وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْأَرْضُ
وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ » ، هُمُ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ ؛
قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
بِعَقَبِ ذِكْرِ الْأَنَامِ إِلَى قَوْلِهِ : « وَالرَّيْحَانُ
قَبَائِي آلاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ » ، وَلَمْ يَجْرِ لِلْجَنِّ
ذِكْرٌ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْجَنَّ بَعْدَهُ فَقَالَ :
« خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ .
وَخَلَقَ الْجَنَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ » ؛ وَالْجَنُّ
وَالْإِنْسُ هُمَا الثَّقَلَانِ ، وَقِيلَ : جَازَ مُخَاطَبَةُ
الثَّقَلَيْنِ قَبْلَ ذِكْرِهِمَا مَعَ لَأَنَّهُمَا ذَكَرَا بِعَقَبِ
الْخِطَابِ ؛ قَالَ الْمُتَشَبِّهُ الْعَبْدِيُّ :

فَمَا أُدْرِي إِذَا يَمَمْتُ أَرْضًا

أُرِيدُ الْخَيْرَ أَهْمَا يَلِينِي ؟

أَلْخَيْرَ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ

أَمْ الشَّرَّ الَّذِي هُوَ يَتَّبِعُنِي ؟

فَقَالَ : أَهْمَا وَلَمْ يَجْرِ لِلشَّرِّ ذِكْرٌ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ
الْبَيْتِ .

• أَنَن • أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْوَجَعِ يَنْنُ أَنِينًا ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

يَشْكُو الْخِشَاشَ وَجَرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا

أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ

وَالْأَنَانُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الْأَنِينِ ؛ وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ

حَبْنَاءَ يُخَاطِبُ أَخَاهُ صَخْرًا :

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصًا

وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَانَا

وَذَكَرَ السَّيرَافِيُّ أَنَّ أَنَانًا هُنَا مِثْلُ خُفَافٍ وَلَيْسَ

بِمَصْدَرٍ فَيَكُونُ مِثْلَ زَحَارٍ فِي كَوْنِهِ صِفَةً ، قَالَ :

وَالصَّفَتَانِ هُنَا وَاقِعَتَانِ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ التَّانَانُ ؛ وَقَالَ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهُوَامِلِ (٢)

خَيْرًا مِنَ التَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلِ

مَلْفُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلِ

مَلْفُوحَةٌ : مَنْصُوبَةٌ بِالْعِدَّةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى مَلْفُوحَةٌ ،

(٢) قَوْلُهُ : « إِنَّا وَجَدْنَا الْخ » صَوَّبَ الصَّاحِبَانِ

زِيَادَةَ مَشْطُورٍ بَيْنَ الْمَشْطُورَيْنِ وَهُوَ :

بَيْنَ الرَّسَيْسَيْنِ وَبَيْنَ عَاقِلِ

وَالْمَعْنَى أَنَّهَا عِدَّةٌ لَا تَصِحُّ لِأَنَّ بَطْنَ الْحَائِلِ لَا يَكُونُ فِيهِ سَقْبٌ مُلْقَحَةٌ .

ابن سيده : أَنَّ يَشْنُ أَنَا وَأَنَا وَأَنَا وَأَنَّهُ تَأَوَّهُ . التَّهْدِيبُ : أَنَّ الرَّجُلَ يَشْنُ أَنْبَاءً وَأَنْتَ يَأْنِتُ أَنْبَاءً وَأَنْتَ يَنْبِتُ نَبْتًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ أَتَانُ وَأَنَا وَأَنَّهُ : كَثِيرُ الْأَنْبَاءِ ، وَقِيلَ : الْأَنَّةُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْبَثُّ وَالشُّكْوَى ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ : إِيْنُ ، لِأَنَّ الْهَمْزَيْنِ إِذَا التَقَتَا فَسَكَتَتِ الْأَخِيرَةُ اجْتَمَعُوا عَلَى تَلْسِينِهَا ، فَأَمَّا فِي الْأَمْرِ الثَّانِي فَإِنَّهُ إِذَا سَكَتَتِ الْهَمْزَةُ بَيَّ النَّونِ مَعَ الْهَمْزَةِ وَذَهَبَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِيْنِي ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَقِرُّ ، وَلِلْمَرْأَةِ قَرِي ، وَامْرَأَةٌ أَنَانَةٌ كَذَلِكَ . وَفِي بَعْضِ وَصَايَا الْعَرَبِ : لَا تَتَّخِذْهَا حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً وَلَا أَنَانَةً . وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا أَنَةٌ ، أَيْ مَا لَهُ نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ ، وَقِيلَ : الْحَانَةُ النَّاقَةُ وَالْأَنَةُ الْأَمَةُ تَشْنُ مِنَ التَّعَبِ .

وَأَنْتَ الْقَوْسُ تَشْنُ أَنْبَاءً : أَلَا نَتَّ صَوْتَهَا وَمَدَّتْهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوبَةٍ :

تَشْنُ حِينَ تَجْدِبُ الْمَخْطُومًا
أَيْنَ عَبْرَى أَسْلَمَتْ حَمِيمًا
وَالْأُنْ : طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، لَهُ طَوْقٌ كَهَيْئَةِ طَوْقِ الدُّبْسِيِّ ، أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَرِشَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْحَمَامِ إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدُ ، وَصَوْتُهُ أَيْنُ : أَوْهْ أَوْهْ . وَإِنَّهُ لَمِثْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَيْ خَلِيقٌ ، وَقِيلَ : مَخْلَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْنَةٌ فَعِلَةً ، فَعَلَى هَذَا ثَلَاثِي .

وَأَتَاهُ عَلَى مِثْنَةٍ ذَلِكَ أَيْ حِينَهُ وَرُبَّانِهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الْخُطْبَةِ مِثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ ، أَيْ بَيَانُ مِنْهُ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَمِثْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَأَتَاهُ وَإِنَّهُنَّ لَمِثْنَةٌ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، بِمَعْنَى : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَنْزِلٌ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلَتْ بِهِ
مِثْنَةٌ مِنْ مَرَاصِيدِ الْمِثْنَاتِ

بِهِ تَجَاوَزْتُ عَنْ أُولَى وَكَائِدِهِ
إِنِّي كَذَلِكَ رَكَّابُ الْحَشِيَّاتِ
أَوَّلُ حِكَايَةِ (١) . أَبُو عَمْرٍو . الْأَنَّةُ وَالْمِثْنَةُ وَالْعِدَّةُ وَالشُّوْزُبُ وَاحِدٌ ، وَقَالَ دُكَيْنٌ :

يَسْنِي عَلَى دَرَجَةِ خُرُوسٍ
مَعْصُوبَةٍ بَيْنَ رَكَيَا شُوسٍ
مِثْنَةٌ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ

يُقَالُ : مَكَانٌ مِنْ هَلَكَ النَّفُوسِ ، وَقَوْلُهُ مَكَانٌ مِنْ هَلَكَ النَّفُوسِ تَفْسِيرٌ لِمِثْنَةٍ ؛ قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مِثْنَةٍ ؛ وَالْخُرُوسُ : الْبُكْرَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَافِيَةِ الصَّوْتِ ، وَالْجُرُوسُ ، بِالْجِيمِ : الَّتِي لَهَا صَوْتٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ مِثْنَةٍ ، فَقُلْتُ : هُوَ كَقَوْلِكَ عَلَامَةً وَخَلِيقٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ وَبُجْدَرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي أَنَّ هَذَا مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِثْنَةٌ لَهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ :

فَتَهَامَسُوا سِرًّا فَقَالُوا : عَرَّسُوا

مِنْ غَيْرِ تَمِثْنَةٍ لِغَيْرِ مَعْرَسٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْمِثْنَةِ صَحِيحٌ ، وَأَمَّا احْتِجَاجُهُ بِرَأْيِهِ بَيْتِ الْمَرَارِ فِي التَّمِثْنَةِ لِلْمِثْنَةِ فَهُوَ غَلَطٌ وَسَهْوٌ ، لِأَنَّ الِيمَ فِي التَّمِثْنَةِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ فِي مِثْنَةٍ مَفْعِلَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ مَانَ . اللَّحْيَانِي : هُوَ مِثْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَمِثْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ احْتِحَالَاً بِالنَّبِيِّ الْأَمَلِجِ

وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمَرْجَجِ

مِثْنَةٌ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

فَكَانَ مِثْنَةً ، عِنْدَ اللَّحْيَانِيِّ ، مُبْدَلُ الْهَمْزَةِ فِيهَا مِنَ الطَّاءِ فِي الْمِثْنَةِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ حُرُوفًا تَعَاقَبُ فِيهَا الطَّاءُ الْهَمْزَةُ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ وَالظُّهَرَةِ . وَقَدْ أَفْرَظَ أَيْ وَثَبَ .

وَأَنَّ الْمَاءَ يُونُهُ أَنَا إِذَا صَبَّهُ . وَفِي كَلَامِ الْأَوَائِلِ : أَنَّ مَاءً ثُمَّ أَغْلِيهِ ، أَيْ صَبَّهُ وَأَغْلِيهِ ؛

(١) قوله : «أول حكاية» هكذا في الأصل . وفي

التهديب : أول حكاية عمرو عن أبيه .

حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَرْوِيهِ أَرْمَاءً ، وَيَزْعُمُ أَنَّ أَنْ تَصْحِيفٌ .

قَالَ الْخَلِيلُ فِيهَا رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ : إِنَّ الثَّقِيلَةَ تَكُونُ مَنْصُوبَةً الْأَلِفِ ، وَتَكُونُ مَكْسُورَةً الْأَلِفِ ، وَهِيَ الَّتِي تَنْصِبُ الْأَسْمَاءَ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَتْ مُبْتَدَأَةً لَيْسَ قَبْلَهَا شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، أَوْ كَانَتْ مُسْتَأْنَفَةً بَعْدَ كَلَامٍ قَدِيمٍ وَمَضَى ، أَوْ جَاءَتْ بَعْدَهَا لَمْ تُؤَكَّدْهُ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا كَسِرَتْ الْأَلِفُ ، وَفِيهَا سِوَى ذَلِكَ تَنْصِبُ الْأَلِفُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي إِنْ : إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَتْ حِكَايَةً لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا الْقَوْلُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا لِلْقَوْلِ نَصَبَهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا » ؛ وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى اسْتِثْنَاءٌ كَأَنَّهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ، وَكَذَلِكَ : « وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » ، كَسَرَتْهَا لِأَنَّهَا بَعْدَ الْقَوْلِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ » ، فَإِنَّكَ فَتَحْتَ الْأَلِفَ لِأَنَّهَا مُفَسَّرَةٌ لِمَا ، وَمَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَتَنْصِبُهَا وَمَوْضِعُهَا نَصَبٌ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : قَدْ قُلْتُ لَكَ كَلَامًا حَسَنًا أَنَّ أَبَاكَ شَرِيفٌ وَأَنَّكَ عَاقِلٌ ، فَتَحْتَ أَنَّ لِأَنَّهَا فَسَّرَتْ الْكَلَامَ وَالْكَلَامُ مَنْصُوبٌ ، وَلَوْ أَرَدْتَ تَكْرِيرَ الْقَوْلِ عَلَيْهَا كَسَرَتْهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ إِنْ بَعْدَ الْقَوْلِ مَفْتُوحَةً إِذَا كَانَ الْقَوْلُ يُرَافِعُهَا ، مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ مَذُ الْيَوْمِ أَنَّ النَّاسَ خَارِجُونَ ، كَمَا تَقُولُ : قَوْلُكَ مَذُ الْيَوْمِ كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَتْ إِنْ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَهِيَ مُشَدَّدَةٌ ، وَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ لَا يَتِمَّ كُنْ فِي صِفَةٍ أَوْ تَصْرِيفٍ فَخَفَّفَهَا ، تَقُولُ : بَلَغَنِي أَنْ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، تُخَفِّفُ مِنْ أَجْلِ كَانَ لِأَنَّهَا فِعْلٌ ؛ وَلَوْ لَا قَدْ لَمْ تَخْسُنْ عَلَى حَالٍ مِنَ الْفِعْلِ حَتَّى تَعْتَمِدَ عَلَى مَا أَوْ عَلَى الْهَاءِ كَقَوْلِكَ إِنَّمَا كَانَ زَيْدٌ غَائِبًا وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ أَخُو بَكْرٍ غَائِبًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، تُشَدِّدُهَا

إِذَا اعْتَمَدَتْ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : إِنْ رُبَّ رَجُلٍ ، فَتُخَفَّفُ ، فَإِذَا اعْتَمَدَتْ قُلْتَ : إِنَّهُ رُبَّ رَجُلٍ ، شَدَّدْتَ ، وَهِيَ مَعَ الصِّفَاتِ مُشَدَّدَةٌ : إِنْ لَكَ ، وَإِنْ فِيهَا ، وَإِنْ بِكَ ، وَأَشْبَاهُهَا ، قَالَ : وَلِلْعَرَبِ لُغَتَانِ فِي إِنْ الْمُشَدَّدَةُ : إِحْدَاهُمَا التَّخْفِيفُ ، وَالْأُخْرَى التَّخْفِيفُ ، فَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ بِهَا ، إِلَّا أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يُخَفِّفُونَ وَيَنْصُبُونَ عَلَى تَوْهْمِ الثَّقِيلَةِ ، وَفَرَى : « وَإِنْ كَلَّا لَمْ يَلُوفِيهِمْ » ، خَفَّفُوا وَنَصَبُوا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي تَخْفِيفِهَا مَعَ الْمُضْمَرِ :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ لَمْ أَجِبْكَ وَأَنْتَ صَدِيقُ
وَأَنْشَدَ الْقَوْلَ الْآخَرَ :

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمِلُونَ
إِذَا اغْبَرَّ أَفْقٌ وَهَبَتْ شَمَالًا
بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ
وَقَدْ مَأْ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَنِي شِقَاقَ بَعِيدٍ » ، كُسِرَتْ إِنْ لِمَكَانِ اللَّامِ الَّتِي اسْتَقْبَلَتْهَا فِي قَوْلِهِ لَنِي ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَاءَكَ مِنْ إِنْ فَكَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ يَقَعُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ ، إِلَّا مَا اسْتَقْبَلَهُ لَمْ فَإِنَّ اللَّامَ تَكْسِيرُهُ ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ إِنْ إِلَّا فَهِيَ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اسْتَقْبَلَتْهَا اللَّامُ أَوْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ » ، فَهَذِهِ تُكْسَرُ وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا لَمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ جَوَابًا لِمِمَّنْ كَقَوْلِكَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَقَائِمٌ ، فَإِذَا لَمْ تَأْتِ بِاللَّامِ فَهِيَ نَصْبٌ : وَاللَّهِ أَنْكَ قَائِمٌ ، قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَالنَّحْوِيُّونَ يَكْسِرُونَ وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا اللَّامُ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ : أَهْلُ الْبَصْرَةِ غَيْرُ سَبِيوِيَّةٍ وَدَوِيَّةٍ يَقُولُونَ : الْعَرَبُ تُخَفَّفُ أَنْ الشَّدِيدَةَ وَتُعْمَلُهَا ، وَأَنْشَدُوا :

وَوَجْهٍ مُشْرِقٍ النَّخْرِ
كَأَنَّ ثَدْيِيهِ حَقَّانِ
أَرَادَ كَأَنَّ فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ لَمْ نَسْمَعْ الْعَرَبَ تُخَفَّفُ أَنْ وَتُعْمَلُهَا إِلَّا مَعَ

الْمَكْنَى لِأَنَّهُ لَا يُتَبَيَّنُ فِيهِ إِغْرَابٌ ، فَأَمَّا فِي الظَّاهِرِ فَلَا ، وَلَكِنْ إِذَا خَفَّفُوهَا رَفَعُوا ، وَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ « وَإِنْ كَلَّا لَمْ يَلُوفِيهِمْ » ، فَإِنَّهُمْ نَصَبُوا كَلَّا بِلُيُوفِيهِمْ ، كَأَنَّهُ : قَالَ : وَإِنْ لُيُوفِيهِمْ كَلَّا ، قَالَ : وَلَوْ رَفَعْتَ كُلَّ لَصَلَحَ ذَلِكَ ، تَقُولُ : إِنْ زِيدَ لَقَائِمٌ .

ابْنُ سِيدِهِ : إِنْ حَرَفْتَ تَأْكِيدَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ » ، أَخْبَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ إِنْ هُنَا بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَهَذَا مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ ، وَأَنَّ اللَّامَ فِي لَسَاحِرَانِ دَاجِلَةٌ عَلَى غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، وَأَنَّ تَقْدِيرَهُ نَعَمْ هَذَا هَذَا سَاحِرَانِ ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا هُوَ الَّذِي عِنْدِي فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَدْ بَيَّنَّ أَبُو عَلِيٍّ فَسَادَ ذَلِكَ فَقَيْنَا نَحْنُ عَنْ إِضْحَاحِهِ هُنَا .

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ » ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ النَّحْوِيَّ اسْتَفْصَى مَا قَالَ فِيهِ النَّحْوِيُّونَ فَحَكَيْتُ كَلَامَهُ . قَالَ : قَرَأَ الْمَدَنِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَّا عَاصِمًا : « إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ » ، وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ : إِنْ هَذَا ، بِتَخْفِيفٍ إِنْ ، وَرَوَى عَنْ الْخَلِيلِ : إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ ، قَالَ : وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ ، بِتَشْدِيدِ إِنْ وَنَصْبِ هَذَا ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَالْحُجَّةُ فِي إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالرَّفْعِ ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ لُغَةٌ لِكِنَانَةَ . يَجْعَلُونَ أَلْفَ الْإِنْتِيزِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْحَفْظِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ ، يَقُولُونَ : رَأَيْتُ الزَّيْدَانَ ، وَرَوَى أَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ : أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ الْقُدَمَاءُ : هَهُنَا هَاءٌ مُضْمَرَةٌ ، الْمَعْنَى : إِنَّهُ هَذَا لَسَاحِرَانِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ فِي مَعْنَى نَعَمْ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأَنْشَدُوا لِابْنِ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ :

بَكَرَتْ عَالَى عَوَادِلِ
بَلَحِينِي وَالْمُوهَنَّةُ
وَيَقْلَنَ : شَيْبٌ قَدْ عَلَا

لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ : إِنَّهُ أَيْ إِنَّهُ قَدْ كَانَ كَمَا تَقْلَنَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا اخْتِصَارٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يُكْتَبُ مِنْهُ بِالضَّمِيرِ لِأَنَّهُ

قَدْ عَلِمَ مَعْنَاهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي هَذَا : إِنَّهُمْ زَادُوا فِيهَا النُّونَ فِي التَّشْنِيعِ وَتَرَكُوهَا عَلَى حَالِهَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ . كَمَا فَعَلُوا فِي الَّذِينَ فَقَالُوا الَّذِي ، فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، قَالَ : فَهَذَا جَمِيعُ مَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ فِي الْآيَةِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَأَجُودُهَا عِنْدِي أَنَّ إِنْ وَقَعَتْ مَوْقِعَ نَعَمْ ، وَأَنَّ اللَّامَ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا ، وَأَنَّ الْمَعْنَى نَعَمْ هَذَا هَذَا لَهَا سَاحِرَانِ ، قَالَ : وَالَّذِي يَلِي هَذَا فِي الْجُودَةِ مَذْهَبُ بَنِي كِنَانَةَ وَبَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو فَلَا أُجِيزُهَا لِأَنَّهَا خِلَافُ الْمُصَحَّفِ ، قَالَ : وَأَسْتَحْسِنُ قِرَاءَةَ عَاصِمٍ وَالْخَلِيلِ : « إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ » .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَلَامَ مُخْتَصَرًا مَا بَعْدَهُ عَلَى « إِنَّ » ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَكَذَلِكَ ، وَإِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْفَشِ إِنَّهُ بِمَعْنَى نَعَمْ فَإِنَّمَا يُرَادُ تَأْوِيلُهُ لَيْسَ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ فِي اللُّغَةِ لِذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْهَاءُ أُدْخِلَتْ لِلْسُّكُوتِ .

وَفِي حَدِيثِ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكٍ : أَنَّهُ لَقِيَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي قَدْ نَقَبَ خُفُّهَا فَاحْمِلْنِي ، فَقَالَ : ارْقَعْهَا بِجِلْدٍ وَاحْصِفْهَا بِهَلْبٍ وَسِرِّ بِهَا الْبُرْدَيْنِ ، فَقَالَ فَضَالَةُ : إِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَحْمِلًا لَا مُسْتَوْصِفًا ، لَا حَمَلَ اللَّهُ نَاقَةً حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ ! فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنْ وَرَاكِيهَا ، أَيْ نَعَمْ مَعَ رَاكِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ : وَيَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ ، أَيْ وَإِنَّهُ كَذَلِكَ ، أَوْ إِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ ، وَقِيلَ : إِنْ بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَالْهَاءُ لِلْوَقْفِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » ، وَ « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ » ، وَنَحْنُ ذَلِكَ ، فَأَصْلُهُ إِنَّا ، وَلَكِنْ حُذِفَتْ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ مِنْ إِنْ تَخْفِيفًا ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَّةُ مِنْهُمَا لِأَنَّهَا طَرَفٌ ، وَهِيَ أَوْفَى ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ هَمْزَهَا هَاءً مَعَ اللَّامِ كَمَا أَبْدَلُوهَا فِي هَرَفَتْ ، فَتَقُولُ : لَهْنَكَ لَرَجُلٍ صَدَقَ ، قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ تَتَكَلَّمُ بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا سَنَا بَرِّقْ عَلَى قُنْنِ الْحِمَى
لَهْنِكَ مِنْ بَرِّقٍ عَلَى كَرِيمٍ
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِنَكَ وَوَاهِنَكَ ، وَذَلِكَ
عَلَى الْبَدَلِ أَيْضًا .

التَّهْدِيبُ ، فِي إِنَّمَا : قَالَ النَّحْوِيُّونَ أَصْلُهَا
مَا مَنَعَتْ إِنْ مِنْ الْعَمَلِ ، وَمَعْنَى إِنَّمَا إِبْتَاتُ
لِمَا يُدْكَرُ بَعْدَهَا وَنَبِيُّ لِمَا سِوَاهُ ، كَقَوْلِهِ :
وَأِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
الْمَعْنَى : مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي

وَأَنَّ : كَانَ فِي التَّأَكِيدِ ، إِلَّا أَنَّمَا تَقَعُ مَوْجِعَ
الْأَسْمَاءِ وَلَا تُبْدَلُ هَمْزُهَا هَاءٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ
سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ أَنَّ كَانَ ، إِنْ كَالْفِعْلِ ، وَأَنَّ
كَالِاسْمِ ، وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ مَعَ الْمَفْتُوحَةِ ،
فَأَمَّا قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : « إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَاكُلُونَ
الطَّعَامَ » ، بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا
فِي قَوْلِهِ :

لَهْنِكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمُرِ
الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ وَأَنَّ حَرْفَانِ يَنْصَبَانِ الْأَسْمَاءَ
وَيَرْفَعَانِ الْأَخْبَارَ ، فَالْمَكْسُورَةُ مِنْهُمَا يُوَكَّدُ بِهَا
الْخَبَرُ ، وَالْمَفْتُوحَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ،
وَقَدْ يُخَفَّفَانِ ، فَإِذَا خَفَّفْنَا فَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَ
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْمَلْ ، وَقَدْ تَرَادُّ عَلَى أَنَّ كَافُ
التَّشْبِيهِ ، تَقُولُ : كَأَنَّهُ شَمْسٌ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ
أَيْضًا فَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا ، قَالَ :

كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءُ خَلْبٍ
وَيُرْوَى : كَأَنَّ وَرِيدَتِي ، وَقَالَ آخَرُ :

وَوَجْهٌ مُشْرِقٌ النَّخْرِ
كَأَنَّ تَذِيَاهُ حُقَّانٍ
وَيُرْوَى تَذِييُهُ ، عَلَى الْإِعْمَالِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
حَذَقْتُهَا ، فَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ
رَفَعْتُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضَرِ الْوَعَى
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ؟
يُرْوَى بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِعْمَالِ ، وَالرَّفْعُ أَحْجَدُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَأْمُرُوهُنَّ أَعْبُدُ أَبَاهَا
الْجَاهِلُونَ » .

قَالَ النَّحْوِيُّونَ : كَانَ أَصْلُهَا أَنَّ
أَدْخَلَ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ ، وَهِيَ حَرْفُ
تَشْبِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ بِهِ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ خَبَرَهُ ،

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَدْ تَكُونُ كَانَ بِمَعْنَى الْجَحْدِ
كَقَوْلِكَ : كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فَتَأْمُرُنَا ، مَعْنَاهُ لَسْتُ
أَمِيرُنَا ، قَالَ : وَكَأَنَّ أُخْرَى بِمَعْنَى التَّمْنَى
كَقَوْلِكَ : كَأَنَّكَ بِي قَدْ قُلْتَ الشَّعْرَ فَأَجِيدَهُ ،
مَعْنَاهُ لَيْتَنِي قَدْ قُلْتَ الشَّعْرَ فَأَجِيدَهُ ، وَلِذَلِكَ
نُصِبَ فَأَجِيدَهُ ، وَقِيلَ : تَجِيءُ كَانَ بِمَعْنَى
الْعِلْمِ وَالظَّنِّ كَقَوْلِكَ كَانَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ،
وَكَأَنَّكَ خَارِجٌ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ تُشَدُّ هَذَا الْبَيْتَ :

وَبِیَوْمٍ تُوَاوِسُنَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ
كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ
وَكَأَنَّ ظَنِيَّةً وَكَأَنَّ ظَنِيَّةً ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ
كَأَنَّ ظَنِيَّةً فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ ، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ
كَظَنِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ كَأَنَّهَا ظَنِيَّةً فَخَفَّفَ
وَأَعْمَلَ مَعَ إِضْمَارِ الْكِنَايَةِ ، الْجَرَّارُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ أَنْشَدَ :

كَأَمَّا يَحْتَطِبْنَ عَلَى قَتَادٍ
وَيَسْتَضْحِكْنَ عَنْ حَبِّ الْغَمَامِ
قَالَ : يُرِيدُ كَأَمَّا فَقَالَ كَأَمَّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَيُّ وَإِنِّي بِمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ كَأَنِّي وَكَأَنِّي
وَلَكِنِّي وَلَكِنِّي لِأَنَّهُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ
الْحُرُوفِ ، وَهُمْ قَدْ يَسْتَقْبِلُونَ التَّضْعِيفَ
فَحَذَقُوا التَّوْنُ الَّتِي تَسْبِقُ الْيَاءَ ، وَكَذَلِكَ لَعَلِّي
وَلَعَلَّنِي لِأَنَّ اللَّامَ قَرِيبَةٌ مِنَ التَّوْنِ .

وَإِنْ زِدْتَ عَلَى إِنْ « مَا » صَارَ لِلتَّعْيِينِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ » ، لِأَنَّهُ يُوجِبُ
إِبْتَاتَ الْحُكْمِ لِلْمَذْكُورِ وَنَفْيَهُ عَمَّا عَدَاهُ .

وَأَنَّ قَدْ تَكُونُ مَعَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي مَعْنَى
مَصْدَرٍ فَتَنْصِبُهُ ، تَقُولُ : أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ ، وَالْمَعْنَى
أُرِيدُ قِيَامَكَ ، فَإِنْ دَخَلْتَ عَلَى فِعْلٍ مَاضٍ
كَانَتْ مَعَهُ بِمَعْنَى مَصْدَرٍ قَدْ وَقَعَ ، إِلَّا أَنَّمَا
لَا تَعْمَلُ ، تَقُولُ : أَعْجَبَنِي أَنْ قُمْتَ ،
وَالْمَعْنَى أَعْجَبَنِي قِيَامَكَ الَّذِي مَضَى .

وَأَنَّ قَدْ تَكُونُ مُخَفَّفَةً عَنِ الْمُسْتَدَدَةِ فَلَا
تَعْمَلُ ، تَقُولُ : بَلَّغْنِي أَنْ زِيدَ خَارِجٌ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ
أُورْشُومَهَا » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فَلَا
تَعْمَلُ يُرِيدُ فِي اللَّفْظِ ، وَأَمَّا فِي التَّقْدِيرِ فَهِيَ
عَامِلَةٌ ، وَاسْمُهَا مُقَدَّرٌ فِي النَّبَةِ تَقْدِيرُهُ : أَنَّهُ
تِلْكَ الْجَنَّةُ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ
نَجْمًا ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَلَا أَعْرِفُ مَا وَجْهَ فَتَحِ
أَنَّ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهَمِ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ
قَالَ : مَا ثَبَتَ أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ، أَوْ مَا وَجَدَ
أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَنَّ
ذَلِكَ الْجَبَلِ مَكَانَهُ ، وَمَا أَنَّ حِرَاءَ مَكَانَهُ ،
وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَقَالَ فِي رَضِيعٍ آخَرَ : وَقَالُوا
لَا أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، وَمَا عَنْ فِي السَّمَاءِ
نَجْمٌ ، أَيْ مَا عَرَضَ ، وَمَا أَنَّ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ ،
أَيْ مَا كَانَ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ
يُنْصَبُ ، وَلَا أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ وَإِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى الْمَعْنَى .

وَكَأَنَّ : حَرْفُ تَشْبِيهِ ، إِنَّمَا هُوَ أَنَّ
دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكَافُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنْ
سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا وَجْهُ دُخُولِ الْكَافِ
هَهُنَا وَكَيْفَ أَصْلُ وَضْعِهَا وَتَرْتِيبُهَا ؟ فَالْجَوَابُ
أَنَّ أَصْلَ قَوْلِنَا كَانَ زِيدًا عَمَرُو إِنَّمَا هُوَ إِنْ زِيدَ
كَعَمَرُو ، فَالْكَافُ هُنَا تَشْبِيهُ صَرِيحٌ ، وَهِيَ
مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : إِنْ زِيدَ
كَانَ كَعَمَرُو ، وَإِنَّهُمْ أَرَادُوا الْإِهْنَامَ بِالتَّشْبِيهِ
الَّذِي عَلَيْهِ عَقَدُوا الْجُمْلَةَ ، فَزَالُوا الْكَافُ
مِنْ وَسَطِ الْجُمْلَةِ وَقَدَّمُوهَا إِلَى أَوَّلِهَا لِإِفْرَاطِ
عِنَايَتِهِمْ بِالتَّشْبِيهِ ، فَلَمَّا أَدْخَلُوهَا عَلَى إِنْ
مِنْ قَبْلِهَا وَجَبَ فَتَحُ إِنْ ، لِأَنَّ الْمَكْسُورَةَ
لَا يَتَقَدَّمُهَا حَرْفُ الْجَرِّ وَلَا تَقَعُ إِلَّا أَوَّلًا أَبَدًا ،
وَبَقِيَ مَعْنَى التَّشْبِيهِ الَّذِي كَانَ فِيهَا ، وَهِيَ
مُتَوَسِّطَةٌ ، بِحَالِهَا فِيهَا ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ ، وَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : كَانَ زِيدًا عَمَرُو ، إِلَّا أَنَّ الْكَافُ
الْآنَ لَمَّا تَقَدَّمَتْ بَطَلَ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلِ
وَلَا بِشَيْءٍ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّمَا فَارَقَتْ الْمَوْضِعَ
الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ تَتَعَلَّقَ فِيهِ بِمَحذُوفٍ ،
وَتَقَدَّمَتْ إِلَى أَوَّلِ الْجُمْلَةِ ، وَزَالَتْ عَنِ الْمَوْضِعِ
الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مُتَعَلِّقَةً بِجَبْرِ إِنْ الْمَحذُوفِ ،
فَزَالَ مَا كَانَ لَهَا مِنَ التَّعَلُّقِ بِمَعْنَى الْأَفْعَالِ ،
وَلَيْسَتْ هُنَا زَائِدَةٌ لِأَنَّ مَعْنَى التَّشْبِيهِ مُوجُودٌ فِيهَا ،
وَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَقَدَّمَتْ وَأَزِيلَتْ عَنْ مَكَانِهَا ،
وَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ زَائِدَةٍ فَقَدْ بَقِيَ النَّظَرُ فِي أَنَّ
الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَلْ هِيَ مَجْرُورَةٌ بِهَا أَوْ غَيْرُ
مَجْرُورَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَأَقْوَى الْأَمْرَيْنِ

عَلَيْهَا عِنْدِي أَنْ تَكُونَ أَنَّ فِي قَوْلِكَ كَأَنَّكَ زَيْدٌ
تَجَرُّورَةً بِالْكَافِ ؛ وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ الْكَافَ فِي كَأَنَّ
الآنَ لَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَانِعٍ مِنْ
الْجَرِّ فِيهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَافَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » لَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ
وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ جَارَةٌ ؟ وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضًا
هُنَا أَنَّهَا جَارَةٌ فَتَحُومُ الْهَمْزَةُ بَعْدَهَا كَمَا
يَفْتَحُونَهَا بَعْدَ الْعَوَامِلِ الْجَارَةِ وَغَيْرِهَا ، وَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ ، وَأَظُنُّ أَنَّكَ
مُنْطَلِقٌ ، وَبَلَّغْنِي أَنَّكَ كَرِيمٌ ؛ فَكَمَا فَتَحَتْ
أَنَّ لَوْحُوعَهَا بَعْدَ الْعَوَامِلِ قَبْلَهَا مَوْجِعَ الْأَسْمَاءِ
كَذَلِكَ فَتَحَتْ أَيْضًا فِي كَأَنَّكَ قَائِمٌ ، لِأَنَّ
قَبْلَهَا عَامِلًا قَدْ جَرَّهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَالْيَوْمَ أَبْكِي وَمَتَى لَمْ يَبْكُنِي (١)

فَإِنَّهُ أَكَّدَ الْحَرْفَ بِاللَّامِ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ دَرِيئَةً لَمَّا التَّقِينَا

لِنَصِلَ السَّيْفِ مُجْتَمِعُ الصَّدَاعِ
أَعْمَلَ مَعْنَى التَّشْبِيهِ فِي كَأَنَّ فِي الظَّرْفِ الزَّمَانِيِّ
الَّذِي هُوَ لَمَّا التَّقِينَا ، وَجَارَ ذَلِكَ فِي كَأَنَّ لَمَّا فِيهَا
مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ .

وَقَدْ خُفِّفُ أَنْ وَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا !

مِنَى السَّلَامِ وَاللَّا تُعْلِمَا أَحَدًا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى ، لِمَ رَفَعَ تَقْرَأَ ؟ فَقَالَ : أَرَادَ التَّوَنَ
الْقَبِيلَةَ أَيْ أَنَّكُمْ تَقْرَأَ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :

وَأَوَّلَى أَنَّ الْمُخَفَّفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ الْفِعْلَ بِلا عَوْضٍ
ضُرُورَةً ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى كُلِّ حَالٍ

إِنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ الصَّنْعَةِ فَهُوَ أَهْلٌ مِمَّا ارْتَكَبَهُ
الْكُوفِيُّونَ ؛ قَالَ : وَقَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ تَقْرَأَ ،
قَالَ : شَبَّهَ أَنْ بِمَا ، فَلَمْ يُعْمَلْ فِي صِلَتِهَا ،

وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ ، قَالَ : وَفِي هَذَا
بُعْدٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَا تَقْعُ إِذَا وَصِلَتْ حَالًا

أَبَدًا ، إِنَّمَا هِيَ لِلْمُضِيِّ أَوْ لِالاسْتِقْبَالِ نَحْوُ
سَرَرَنِي أَنْ قَامَ ، وَيَسُرُّنِي أَنْ تَقُومَ ، وَلَا تَقُولُ

(١) قوله : « لَكُنْ لَمْ يَسْكُنْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

بِسَبِّ قَبْلِ الْكَافِ .

سَرَرَنِي أَنْ يَقُومَ ، وَهُوَ فِي حَالِ قِيَامٍ ؛ وَمَا إِذَا
وُصِلَتْ بِالْفِعْلِ وَكَانَتْ مُصَدَّرًا فَهِيَ لِلْحَالِ
أَبَدًا نَحْوُ قَوْلِكَ : مَا تَقُومُ حَسَنٌ أَيْ قِيَامُكَ
الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ حَسَنٌ ، فَيُعَدُّ تَشْبِيهًُ وَاحِدَةً
مِنْهُمَا بِالْأُخْرَى ، وَوُقُوعُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
مَوْجِعَ صَاحِبِهَا ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ بِهَا
مُخَفَّفَةً ، وَتَكُونُ أَنْ فِي مَوْضِعِ أَجَلٍ .

غَيْرُهُ : وَأَنَّ الْمُفْتُوحَةَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لَعَلَّ ،
وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : إِنَّتِ السُّوقَ أَنَّكَ تَشْتَرِي لَنَا

سَوِيْقًا ، أَيْ لَعَلَّكَ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ؛
إِذَا لَوْ كَانَتْ مُفْتُوحَةً عَنْهَا لَكَانَ ذَلِكَ عُذْرًا

لَهُمْ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا بَكْرٍ
أَوَانَ الْقِرَاءَةَ فَقَالَ : هُوَ كَقَوْلِ الْإِنْسَانِ إِنْ

فُلَانًا يَقْرَأُ فَلَا يَقْهَمُ ، فَتَقُولُ أَنْتَ : وَمَا يُدْرِيكَ
أَنَّهُ لَا يَقْهَمُ (٢) ؟ وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي : « لَعَلَّهَا

إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي .
وَقَالَ حُطَّائِطُ بْنُ يَغْفَرٍ ، وَيُقَالُ هُوَ لِدُرَيْدٍ :

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِأَنِّي
أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَحِيلًا مُخَلَّدًا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أُنْشِدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِحَاتِمٍ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ : وَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي

شِعْرِ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ الْمُرَزِيِّ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ :

أَعَاذِلْ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ مَنِيَّ
إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضَحَى الْعَدِ ؟

أَيْ لَعَلَّ مَنِيَّ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ جَرِيرٍ :

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُسُونَ بِنَا لِنَا
نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ

قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى صِحَّةٍ مَا ذَكَرْتُ فِي أَنَّ
فِي بَيْتِ عَدِي قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « وَمَا يُدْرِيكَ

لَعَلَّهُ يَزْكِي » ، « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
تَكُونُ قَرِيبًا » .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَتُبْدِلُ مِنْ هَمْزَةٍ
أَنَّ مُفْتُوحَةً عَيْنًا فَتَقُولُ : عَلِمْتُ عَنْكَ مُنْطَلِقٌ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ الْمُهَاجِرُونَ
(٢) قوله : « إِنْ فُلَانًا يَقْرَأُ فَلَا يَقْهَمُ فَتَقُولُ أَنْتَ

وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ لَا يَقْهَمُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعُولِ عَلَيْهِ
يَبْدُنَا بِثَبُوتِ لَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ فَضَّلُونَا ، إِنْهُمْ
أَوْنَا وَفَعَلُوا بِنَا وَفَعَلُوا ، فَقَالَ : تَعْرِفُونَ ذَلِكَ
لَهُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ ذَلِكَ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ مَقْطُوعَ الْخَبَرِ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ اعْتِرَافَكُمْ بِصَنِيعِهِمْ مُكَافَأَةٌ مِنْكُمْ
لَهُمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ : مَنْ أَرَلَتْ
إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيُكَافِئْ بِهَا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُظْهِرْ ثَنَاءً
حَسَنًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ
لِابْنِ عُمَرَ فِي سِيَاقِ كَلَامٍ وَصَفَهُ بِهِ : إِنْ
عَبَدَ اللَّهُ ، إِنْ عَبْدَ اللَّهِ . قَالَ : وَهَذَا وَأَمثالُهُ
مِنْ اخْتِصَارَاتِهِمُ الْبَلِيغَةِ وَكَلَامِهِمُ الْفَصِيحِ .

وَأَيُّ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا كَيْفَ وَأَيِّنَ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا إِنْ الْخَفِيفَةُ فَإِنَّ الْمُنْدَرِيَّ

رَوَى عَنْ ابْنِ الْيَزِيدِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :

إِنْ تَقَعُ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ مَوْضِعٌ مَا ،
ضَرَبُ قَوْلِهِ : « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ » ، مَعْنَاهُ : مَا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَمِثْلُهُ : « لَا تَحْذَنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ

كُنَّا فَاعِلِينَ » ، أَيْ مَا كُنَّا فَاعِلِينَ ؛ قَالَ :

وَنَجِيءُ إِنْ فِي مَوْضِعٍ لَقَدْ ، ضَرَبُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا » ، الْمَعْنَى ؛

لَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مِنَ الْقَوْمِ ، وَمِثْلُهُ :

« وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ » ، « وَإِنْ كَادُوا
لَيَسْتَفْزِنُونَكَ » ؛ وَنَجِيءُ إِنْ بِمَعْنَى إِذَا ، ضَرَبُ

قَوْلِهِ : « اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ » ، الْمَعْنَى إِذَا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ، وَكَذَلِكَ

قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَرِّدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » ، مَعْنَاهُ إِذَا كُنْتُمْ ؛ قَالَ : وَأَنَّ

بِفَتْحِ الْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ قَدْ تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ
إِذَا أَيْضًا ، وَإِنْ بِحُفْظِ الْأَلِفِ تَكُونُ مَوْضِعَ

إِذَا ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَتَّخِذُوا
آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحْبَبُوا » ؛

مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا ، وَمَنْ
فَتَحَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا عَلَى الْوَاجِبِ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا
لِلنَّبِيِّ » ، مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا ،

وَمَنْ نَصَبَهَا فَقِي [مَوْضِعٍ] إِذَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَذَكَّرْ

إِنْ نَفَعَتِ الذَّكْرَى » ، قَالَ : إِنْ فِي مَعْنَى
قَدْ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِنْ قَامَ

زَيْدٌ بِمَعْنَى قَدْ قَامَ زَيْدٌ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ
سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَهُ فَظَنَنْتُهُ شَرْطًا ، فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا :
نُزِيدُ قَدْ قَامَ زَيْدٌ وَلَا نُزِيدُ مَا قَامَ زَيْدٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّ الْخَفِيفَةَ أُمُّ الْجَزَاءِ ،
وَالْعَرَبُ تُجَارِي بِحُرُوفِ الْإِسْتِفْهَامِ كُلَّهَا وَتَجْزِمُ
بِهَا الْفَعْلَيْنِ الشَّرْطَ وَالْجَزَاءَ ، إِلَّا الْأَلِفَ وَهَلْ
فَانْتَهَا يَرْفَعَانِ مَا يَلِيهِمَا .

وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ إِنْ
دَخَلْتَ الدَّارَ إِنْ كَلَّمْتُ أَخَاكَ فَأَنْتِ طَالِقٌ ، مَتَى
تَطْلُقُ ؟ فَقَالَ : إِذَا فَعَلْتَهُمَا جَمِيعًا ، قِيلَ لَهُ : لَمْ ؟
قَالَ : لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِشَرْطَيْنِ ، قِيلَ لَهُ : فَإِنْ قَالَ لَهَا أَنْتِ
طَالِقٌ إِنْ أَحْمَرَ الْبُسْرُ ؟ فَقَالَ : هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُحَالٌ ،
لِأَنَّ الْبُسْرَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَحْمَرَ ، قِيلَ لَهُ : فَإِنْ
قَالَ أَنْتِ طَالِقٌ إِذَا أَحْمَرَ الْبُسْرُ ؟ قَالَ : هَذَا شَرْطٌ
صَحِيحٌ تَطْلُقُ إِذَا أَحْمَرَ الْبُسْرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِيمَا أُثْبِتَ لَنَا عَنْهُ : إِنْ قَالَ الرَّجُلُ
لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ لَمْ أَطْلُقْكَ لَمْ يَحْنَتْ حَتَّى
يُعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُطْلَقُهَا بِمَوْتِهِ أَوْ بِمَوْتِهَا ، قَالَ : وَهُوَ
قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ ، وَلَوْ قَالَ إِذَا لَمْ أَطْلُقْكَ وَمَتَى مَا لَمْ
أَطْلُقْكَ فَأَنْتِ طَالِقٌ ، فَسَكَتَ مُدَّةً يُمَكِّنُهُ فِيهَا
الطَّلَاقُ ، طَلَّقَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنْ بِمَعْنَى
مَا فِي النَّوِيِّ وَيُوصَلُ بِهَا مَا زَائِدَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

مَا إِنْ يَكَادُ يُخْلِبُهُمْ لِيُجَهِّهَهُمْ
تَخَالُجُ الْأَمْرِ إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرَكٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ تَرَادُّوا إِنْ بَعْدَ مَا الظَّرْفِيَّةُ
كَقَوْلِ الْمَعْلُوطِ بْنِ بَذَلٍ الْقُرَيْبِيِّ أَنْشَدَهُ
سَيِّبُونِي :

وَرَجَّ الْقَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتُهُ

عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا دَخَلَتْ إِنْ عَلَى مَا ، وَإِنْ
كَانَتْ مَا هُنَا مُصْدَرِيَّةً ، لِشَبْهِهَا لَفْظًا بِمَا
النَّافِيَةِ الَّتِي تُوكَّدُ بِإِنْ ، وَشَبْهُ الْفَلْظِ بَيْنَهُمَا
يُصِيرُ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ إِلَى أَنَّهَا كَأَنَّهَا مَا الَّتِي
مَعْنَاهَا النَّوِيُّ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ لَمْ تَجْذِبْ إِحْدَاهُمَا
إِلَى أَنَّهَا كَأَنَّهَا بِمَعْنَى الْأُخْرَى لَمْ يَجْزُ لَكَ الْإِحَاقُ
إِنْ بِهَا ؟

قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَوْلُهُمْ أَفْعَلُ كَذَا
وَكَذَا إِمَّا لَا ، أَلْزَمُوها مَا عَوْضًا ، وَهَذَا أُخْرَى
إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ آثِرًا مَا ، فَيُزْمَنُ مَا ، شَبْهُوا

بِمَا يَلْزَمُ مِنَ الثَّنَوَاتِ فِي لَأَفْعَلَنَّ ، وَاللَّامُ فِي إِنْ
كَانَ لَفِعْلًا ، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ
شَاذٌ ، وَيَكُونُ الشَّرْطُ نَحْوَ إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ . وَفِي
حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمَرِ : إِمَّا لَا فَلَا تَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ
صَلَاحُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرُدُّ فِي
الْمُحَاوَرَاتِ كَثِيرًا ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
مِنَ الْحَدِيثِ ، وَأَصْلُهَا إِنْ وَمَا وَلَا ، فَأُدْغِمَتْ
الثَّنُونُ فِي الْمِيمِ ، وَمَا زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ لَا حُكْمَ
لَهَا ، وَقَدْ أَمَالَتْ الْعَرَبُ لَا إِمَالَةً خَفِيفَةً ،
وَالْعَوَامُّ يُشَبِّعُونَ إِمَالَتَهَا فَتَصِيرُ أَلْفًا بَاءً ، وَهِيَ
خَطَأٌ ، وَمَعْنَاهَا إِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا فَلْيَكُنْ هَذَا .
وَأَمَّا إِنْ الْمَكْسُورَةُ فَهِيَ حَرْفُ الْجَزَاءِ
يُوقِعُ الثَّانِي مِنْ أَجْلِ وَقُوعِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِكَ :
إِنْ تَأْتَيْتَنِي آتَكَ ، وَإِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ ؛ وَتَكُونُ
بِمَعْنَى مَا فِي النَّوِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنْ
الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ » ؛ وَرُبَّمَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا
لِلتَّأَكِيدِ كَمَا قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

قَالَ ابْنُ بَرِّى : إِنْ هُنَا زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ نَفِيًّا كَمَا
ذَكَرَ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ ، تَقُولُ :
وَاللَّهِ إِنْ فَعَلْتُ أَيْ مَا فَعَلْتُ .

قَالَ : وَأَنْ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى أَيْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
« وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا » ؛ قَالَ : وَأَنْ قَدْ
تَكُونُ صِلَةً لِلْمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا أَنْ جَاءَ
الْبَشِيرُ » ؛ وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا
لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ » ؛ يُرِيدُ وَمَا لَهُمْ
لَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ
إِنَّهَا تَكُونُ صِلَةً لِلْمَا وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً ، قَالَ :
هَذَا كَلَامٌ مُكْرَّرٌ لِأَنَّ الصِّلَةَ هِيَ الزَّائِدَةُ ،
وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً فِي الْآيَةِ لَمْ تَنْصِبِ الْفِعْلَ ؛
قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ [إِنْ] زَائِدَةٌ مَعَ مَا كَقَوْلِكَ :
مَا إِنْ يَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَدْ تَكُونُ مُخَفَّفَةً مِنْ
الْمُسَدَّدَةِ ، فَهَذِهِ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ اللَّامُ
فِي خَبَرِهَا عَوْضًا مِمَّا حَذَفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » ،
وَإِنْ زَيْدٌ لِأَخْوَلِكَ ، لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِإِنْ الَّتِي بِمَعْنَى
مَا لِلنَّوِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : اللَّامُ هُنَا دَخَلَتْ
فَرَقًا بَيْنَ النَّوِيِّ وَالْإِيحَابِ ، وَإِنْ هَذِهِ لَا يَكُونُ

لَهَا اسْمٌ وَلَا خَبَرٌ ، فَقَوْلُهُ دَخَلَتْ اللَّامُ فِي
خَبَرِهَا لَا مَعْنَى لَهُ ، وَقَدْ تَدْخُلُ هَذِهِ اللَّامُ مَعَ
الْمَفْعُولِ فِي نَحْوِ إِنْ ضَرَبْتَ لَزِيدًا ، وَمَعَ
الْفَاعِلِ فِي قَوْلِكَ إِنْ قَامَ لَزِيدٌ ، وَحَكَى ابْنُ
جَنِّي عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ طَيْبًا تَقُولُ : هِنْ فَعَلْتَ
فَعَلْتُ ، يُرِيدُونَ إِنْ ، فَيُذِلُّونَ ؛ وَتَكُونُ
زَائِدَةً مَعَ [مَا] النَّافِيَةِ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَعْطِهِ إِنْ شَاءَ أَيْ إِذَا شَاءَ ،
وَلَا تُعْطِهِ إِنْ شَاءَ ، مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ فَلَا تُعْطِهِ .
وَأَنْ تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ مَا لَمْ
تَكُنْ فِي مَعْنَى أَنْ ، قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَوْلُهُمْ أَمَّا أَنْتِ
مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا
مَا ، وَهِيَ مَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَلَزِمَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ
يُحْفَظُوا بِهَا لِتَكُونَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ الْفِعْلِ ،
كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ وَالْأَلِفُ عَوْضًا فِي الزَّائِدَةِ
وَالْيَمَانِي مِنَ الْبَاءِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلَانِي

فَإِنَّهُ أَرَادَ لَمْ تَأَلُ أَنْ قَتَلَا أَيْ أَنْ قَتَلْتَنِي ، فَأَبْدَلَ
الْعَيْنَ مَكَانَ الهمزة ، وَهَذِهِ عَنْعَةٌ تَمِيمٌ ، وَهِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْحِكَايَةَ كَأَنَّهُ حَكَى النَّصْبَ الَّذِي كَانَ مُعْتَادًا
فِي قَوْلِهَا خِي بَابِهِ أَيْ كَانَتْ تَقُولُ قَتَلَا قَتَلَا أَيْ
أَنَا أَقْتُلُهُ قَتَلَا ، ثُمَّ حَكَى مَا كَانَتْ تَلْفِظُ بِهِ ،
وَقَوْلُهُ :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُوْبُ

قَعُ إِنْ نَجَوْتُ مِنَ الرِّزَاحِ
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَسُو

م يَرْتَعُونَ مِسْنَ الطَّلَاحِ
قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ هَذِهِ أَنَّ الدَّائِرَةَ يَلِيهَا الْمَاضِي
وَالدَّائِمُ فَتَبْطُلُ عَنْهَا ، فَلَمَّا وَلِيَهَا الْمُسْتَقْبَلُ
بَطَلَتْ عَنْهُ كَمَا بَطَلَتْ عَنْ الْمَاضِي وَالِدَائِمُ ؛
وَتَكُونُ زَائِدَةٌ مَعَ لَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى حِينَ ، وَتَكُونُ
بِمَعْنَى أَيْ نَحْوُ قَوْلِهِ : « وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ
أَنْ امْشُوا » ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَجُوزُ الْوُقُوفُ
عَلَيْهَا لِأَنَّهَا تَأْتِي لِيُعْبَرَهَا وَبِمَا بَعْدَهَا عَنْ مَعْنَى
الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلُ ، فَالْكَلَامُ شَدِيدُ الْحَاجَةِ إِلَى
مَا بَعْدَهَا لِيُقَسَّرَ بِهِ مَا قَبْلُهَا ، فَبِحَسَبِ ذَلِكَ
امْتَنَعَ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا ، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ

المُحَكَّم : وَأَنْ نَصِفَ اسْمَ تَمَامِهِ تَفْعَل ، وَحَكَى تَعْلَبُ أَيْضاً : أَعْطَاهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ أَيْ لَا تُعْطَاهُ إِذَا شَاءَ ، وَلَا تُعْطَاهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ، مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ فَأَعْطَاهُ . وَفِي حَدِيثِ رُكُوبِ الْهَدْيِ : قَالَ لَهُ أَرْكَبْهَا ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، فَكَّرَرَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ : أَرْكَبْهَا وَإِنْ ، أَيْ وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً .

التَّهْدِيبُ : لِلْعَرَبِ فِي أَنَا لُغَاتٍ ، وَأَجُودُهَا أَنْكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا قُلْتَ أَنَا بَوْرَنُ عَنَّا ، وَإِذَا مَضَيْتَ عَلَيْهَا قُلْتَ أَنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ، بَوْرَنُ عَنْ فَعَلْتُ ، تُحَرِّكُ النُّونَ فِي الْوَصْلِ ، وَهِيَ سَاكِئَةٌ مِنْ مِثْلِهِ فِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ مِثْلَ مَنْ وَكَمْ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَيُثَبِّتُ الْأَلِفَ فِي الْوَصْلِ وَلَا يُنُونُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ النُّونَ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، فَيَقُولُ : أَنْ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَقَضَاعَةٌ تَمُدُّ الْأَلِفَ الْأُولَى أَنْ قُلْتُهُ ، قَالَ عَدِيُّ : يَا لَيْتَ شِعْرِي ! أَنْ ذُو عَجَةٍ

مَنْ أَرَى شَرِبًا حَوَالِي أَصِيصٍ ؟ وَقَالَ الْعَدِيلُ فِيمَنْ يُثَبِّتُ الْأَلِفَ :

أَنَا عَدْلُ الطَّعَانِ لِمَنْ بَغَانِي
أَنَا الْعَدْلُ الْمُبِينُ فَاغْرِفُونِي !
وَأَنَا لَا تَنْتَبِهَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ إِلَّا بِنَحْنُ ، وَيَصْلُحُ نَحْنُ فِي التَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنْ قِيلَ : لَمْ تَنْتَبِهْ أَنْتَ فَقَالُوا أَنْتُمْ وَلَمْ يُنْتَبِهْ أَنَا ؟ قِيلَ : لَمَّا لَمْ تُجِزْ أَنَا وَأَنَا لِرَجُلٍ آخَرَ لَمْ يُنْتَبِهْ ، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَنْتَبِهْ بِأَنْتُمْ لِأَنَّكَ تُجِزُ أَنْ تَقُولَ لِرَجُلٍ أَنْتَ وَأَنْتَ لِآخَرٍ مَعَهُ ، فَلِذَلِكَ ثَنَى ، وَأَمَّا إِيَّيْ فَتَنْتَبِهْ إِنَّا ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ إِنَّا فَكَثُرَتِ النُّونَاتُ فَحُدِفَتْ إِحْدَاهَا ، وَقِيلَ إِنَّا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَوْيَاكُمْ » (الْآيَةُ) الْمَعْنَى إِنَّا أَوْيَاكُمْ ، فَعُطِفَ إِيَّاكُمْ عَلَى الْإِسْمِ فِي قَوْلِهِ إِنَّا عَلَى النُّونِ وَالْأَلِفِ كَمَا تَقُولُ إِيَّيْ وَإِيَّاكَ ، مَعْنَاهُ إِيَّيْ وَإِيَّاكَ ، فَافْهَمْهُ ، وَقَالَ :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَتَنَا بَعْدَكُمْ
فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتَ فَجَارِ
إِنَّا تَنْتَبِهْ إِيَّيْ فِي الْبَيْتِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنَا فَهُوَ اسْمٌ مَكْنِيٌّ ، وَهُوَ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ ، وَإِنَّمَا يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ الْإِي هِيَ حَرْفٌ

نَاصِبٌ لِلْفِعْلِ ، وَالْأَلِفُ الْأَخِيرَةُ إِنَّمَا هِيَ لِيَانِ الْحَرَكَةِ فِي الْوَقْفِ ، فَإِنْ وَسَّطَتْ سَقَطَتْ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيَّةٍ كَمَا قَالَ :

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَاغْرِفُونِي
جَمِيعاً قَدْ تَذَرَيْتُ السَّنَامَا
وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ يُوَصَّلُ بِهَا تَاءُ الْخِطَابِ فَيَصِيرَانِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَيْهِ ، تَقُولُ : أَنْتَ ، وَتُكْسَرُ لِلْمَوْنِ ، وَأَنْتُمْ وَأَنْتَنْ ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ كَافُ التَّشْبِيهِ فَتَقُولُ : أَنْتَ كَأَنَا وَأَنَا كَأَنْتَ ، حَكَى ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ ، وَكَافُ التَّشْبِيهِ لَا تَتَّصِلُ بِالْمُضَمَّرِ ، وَإِنَّمَا تَتَّصِلُ بِالْمُطَهَّرِ ، تَقُولُ : أَنْتَ كَزَيْدٍ ، وَلَا تَقُولُ : أَنْتَ كِي ، إِلَّا أَنْ الضَّمِيرَ الْمُتَفَصِّلَ عِنْدَهُمْ كَانَ بِمِثْلِ الْمُطَهَّرِ ، فَلِذَلِكَ حَسَنَ وَفَارَقَ الْمُتَّصِلَ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَنْ اسْمُ الْمُتَكَلِّمِ ، فَإِذَا وَقَفْتَ أَلِفًا لِلْسُّكُوتِ ، مَرَوْى عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّهُ قَالَ : فِي أَنْ خَمْسُ لُغَاتٍ : أَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنَا فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ، حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ ابْنُ جُنَى ، قَالَ : وَفِيهِ ضَعْفٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ ابْنُ جُنَى : يَجُوزُ الْهَاءُ فِي أَنَّهُ بَدَلًا مِنَ الْأَلِفِ فِي أَنَا لِأَنَّ أَكْثَرَ الْإِسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ أَنَا بِالْأَلِفِ وَالْهَاءُ قَبْلَهُ ، فَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ الْحَقِيقَةُ لِيَانِ الْحَرَكَةِ كَمَا أَلْحَقْتُ الْأَلِفَ ، وَلَا تَكُونَ بَدَلًا مِنْهَا بَلْ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا كَالَّتِي فِي كِتَابِيَّةٍ وَحِسَابِيَّةٍ ، وَرَأَيْتُ فِي نُسخَةٍ مِنَ الْمُحَكَّمِ عَنْ الْأَلِفِ الْإِي تَلَحُّقُ فِي أَنَا لِلْسُّكُوتِ : وَقَدْ تُحَذَفُ وَإِنَّمَا أَحْسَنُ .

وَأَنْتَ : ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ ، الْإِسْمُ أَنْ وَلِئَاءِ عِلَامَةِ الْمُخَاطَبِ ، وَالْأَنْتَى أَنْتَ ، وَتَقُولُ فِي التَّنْبِيهِ أَنْتُمْ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ بِتَنْبِيهِ أَنْتَ إِذْ لَوْ كَانَ تَنْبِيهِهُ لَوَجِبَ أَنْ تَقُولَ فِي أَنْتَ أَنْتَانِ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَصُوغٌ يَدُلُّ عَلَى التَّنْبِيهِ كَمَا صِيغَ هَذَانِ وَهَاتَانِ وَكَمَا مِنْ ضَرْبِنُكُمَا وَهُمَا ، يَدُلُّ عَلَى التَّنْبِيهِ وَهُوَ غَيْرُ مُنْتَنِي ، عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَنْتَهُ قُنْتَهُ أَيْ بَلِغَ .

* أَنَّهُ * الْأَنِيَّةُ : مِثْلُ الزَّوْفِيرِ ، وَالْأَنِيَّةُ كَالْأَنِيحِ . وَأَنَّهُ يَأْنِي أَنَّهُ وَأَنُوهَا : مِثْلُ يَأْنِيحُ إِذَا تَزَحَّرَ مِنْ ثَقَلٍ يَحْدُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنَّهُ مِثْلُ أَنَحٍ ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةٍ يَصِفُ فَحَلًا :

رَعَابَةٌ يُحْشَى نَفْسُ الْأَنِيَّةِ
بِرَجْسٍ بَهَاءِ الْهَدِيرِ الْبَهِيَّةِ
أَيْ يَرْعَبُ النَّفْسُ الَّذِينَ يَأْنِيهُونَ . ابْنُ سَيْدِهِ : الْأَنِيَّةُ الرَّحْرُوعُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ . وَرَجُلٌ أَنَهُ : حَاسِدٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَافِسٌ وَنَفِيسٌ وَأَنَهُ وَحَاسِدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنْ أَنَّهُ يَأْنِي وَأَنَحُ يَأْنِيحُ وَأَنِيحًا .

* أَنِي * أَيْ مَعْنَاهُ أَيْنَ . تَقُولُ : أَنِي لَكَ هَذَا ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ، وَهِيَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي يُحَازَى بِهَا ، تَقُولُ : أَنِي تَأْتِي آتِيكَ ، مَعْنَاهُ مِنْ أَيْ جِهَةٍ تَأْتِي آتِيكَ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى كَيْفَ ، تَقُولُ : أَنِي لَكَ أَنْ تَفْتَحَ الْحِصْنَ ؟ أَيْ كَيْفَ لَكَ ذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : قَالَ بَعْضُهُمْ أَيْ أَدَاةً وَلَهَا مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَتَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قُلْتُمْ أَنِي هَذَا » ، أَيْ مَتَى هَذَا وَكَيْفَ هَذَا ، وَتَكُونُ أَيْ بِمَعْنَى مِنْ أَيْنَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنِي لَهُمُ التَّنَافُسُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » ، يَقُولُ : مِنْ أَيْنَ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ تَأْكِيدًا فَقَالَ :

أَنِي وَمِنْ أَيْنَ أَبْكَ الطَّرْبُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْتُمْ أَنِي هَذَا » ، يَحْتَمِلُ الْوُجْهَيْنِ : قُلْتُمْ مِنْ أَيْنَ هَذَا ، وَيَكُونُ قُلْتُمْ كَيْفَ هَذَا . وَقَالَ تَعَالَى : « قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِي لَكَ هَذَا » ، أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَنِي مَعْنَاهَا كَيْفَ وَمِنْ أَيْنَ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ عَلْقَمَةَ :

وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ
أَنِي تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومُ
أَرَادَ : أَنِنَا تَوَجَّهَ وَكَيْفَمَا تَوَجَّهَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ « أَنِي صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا » ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ قَالَ الْوَقْفُ عَلَى طَعَامِهِ تَامٌ ، وَمَعْنَى أَنِي أَيْنَ إِلَّا أَنْ فِيهَا كِنَايَةٌ عَنِ الْوُجُوهِ وَتَأْوِيلُهَا مِنْ أَيْ وَجْهٍ صَبَبْنَا الْمَاءَ ، وَأَنْشَدَ :

أَنِي وَمِنْ أَيْنَ أَبْكَ الطَّرْبُ

* أَنَّى * أَنَّى الشَّيْءُ بَأَنَّى أُنْيَا وَإِنَّى وَأَنَّى (١) .
 وَهُوَ أَنَّى : حَانَ وَأَدْرَكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
 النَّبَاتُ . الْقَرَاءَةُ : يُقَالُ أَلَمْ يَأْنِ وَأَلَمْ يَشْنِ لَكَ
 وَأَلَمْ يَنْلِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْلِ لَكَ ، وَأَجُودُهُنَّ مَا نَزَلَ
 بِهِ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ ، يَعْنِي قَوْلُهُ : « أَلَمْ يَأْنِ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا » ، هُوَ مِنْ أَنَّى يَأْنِي وَأَنْ لَكَ
 يَشْنِي . وَيُقَالُ : أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَنَالَ
 لَكَ وَأَنَالَ لَكَ وَأَنْ لَكَ ، كُلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
 قَالَ الرَّجَاجُ : وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا حَانَ لَكَ يَجِينُ .
 وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : هَلْ أَنَّى الرَّحِيلُ ، أَيُّ حَانَ
 وَقْتُهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : هَلْ أَنْ الرَّحِيلُ ، أَيُّ قَرَّبَ .
 ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْأَنَّى مِنْ بُلُوغِ الشَّيْءِ مُنْتَهَاهُ ،
 مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَقَدْ أَنَّى يَأْنِي ، وَقَالَ :
 تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَسُومُ
 أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ
 أَيُّ أَدْرَكَ وَبَلَغَ . وَإِنَّى الشَّيْءُ : بُلُوغُهُ وَإِدْرَاكُهُ .
 وَقَدْ أَنَّى الشَّيْءُ يَأْنِي إِنِّي . وَقَدْ أَنْ أَوَانُكَ وَأَيْنُكَ
 وَأَيْنُكَ . وَيُقَالُ مِنَ الْأَيْنِ : أَنْ يَبِينُ أُنْيَا
 وَالْإِنْيَاءُ ، مَمْدُودٌ : وَاحِدُ الْآيَةِ مَعْرُوفٌ
 مِثْلُ رِدَاءٍ وَأَرْدِيَةٍ ، وَجَمْعُهُ آيَةٌ ، وَجَمْعُ الْآيَةِ
 الْأَوَانِي ، عَلَى فَوَاعِلَ جَمْعِ فَاعِلَةٍ . مِثْلُ
 سِقَاءٍ وَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ . وَالْإِنْيَاءُ : الَّذِي يُرْتَفَعُ بِهِ ،
 وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ أَنْ يُعْتَمَلَ
 بِمَا يُعَانِي بِهِ مِنْ طَبَخٍ أَوْ خَرْزٍ أَوْ نَجَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ
 آيَةٌ وَأَوَانٌ ؛ الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ أَسْقِيَةٍ
 وَأَسَاقٍ ، وَالْأَلْفُ فِي آيَةٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ
 وَلَيْسَتْ بِمُخَفَّفَةٍ عَنْهَا لِإِقْلَابِهَا فِي التَّكْسِيرِ وَأَوَا .
 وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحُكِمَ عَلَيْهِ دُونَ الْبَدَلِ لِأَنَّ الْقَلْبَ
 قِيَاسِيَّ وَالْبَدَلُ مَوْقُوفٌ
 وَأَنَّى الْمَاءُ : سَخِرَ وَبَلَغَ فِي الْحَرَارَةِ . وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آنٍ » .
 قِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدِ انْتَهَى فِي الْحَرَارَةِ . وَيُقَالُ :
 أَنَّى الْحَمِيمُ أَيُّ انْتَهَى حَرُّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ
 وَجَلَّ : « حَمِيمِ آنٍ » . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 « تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ » ، أَيُّ مُنْتَاهِيَةٍ فِي
 شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْجَوَاهِرِ .

(١) قوله : « وَأَنَّى » هذه الثالثة بالفتح والقصر في الأصل ، والذي في القاموس ضبطه بالمد واعترضه شارحه وصوب القصر .

وَبَلَغَ الشَّيْءُ إِنْيَاهُ وَأَنْيَاهُ أَيُّ غَايَتِهِ . وَفِي
 التَّنْزِيلِ : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنْيَاهُ » ، أَيُّ غَيْرَ
 مُتَنَظِّرِينَ نَضْجَهُ وَإِدْرَاكَهُ وَبُلُوغَهُ . تَقُولُ :
 أَنَّى يَأْنِي إِذَا نَضَجَ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ :
 غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنْيَاهُ ؛ الْإِنِّي . بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ
 وَالْقَصْرِ : النُّضْجُ .
 وَالْأَنْيَاءُ وَالْأَنَّى : الْحِلْمُ وَالْوَقَارُ . وَأَنَّى
 وَتَأَنَّى وَاسْتَأَنَّى : تَنَبَّهَ . وَرَجُلٌ أَنْ عَلَى فَاعِلٍ (٢)
 أَيُّ كَثِيرُ الْأَنْيَاءِ وَالْحِلْمِ . وَأَنَّى أُنْيَا فَهُوَ أَنَّى :
 تَأَخَّرَ وَأَبْطَأَ . وَأَنَّى : كَأَنَّى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
 صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : قَالَ لِرَجُلٍ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 يَخْطِي رِقَابَ النَّاسِ : رَأَيْتُكَ آتَيْتَ وَآدَيْتَ ؛
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : آتَيْتَ أَيُّ أَحْرَتِ الْمَجِيءِ
 وَأَبْطَأْتَ . وَآدَيْتَ أَيُّ آدَيْتَ النَّاسَ يَخْطِيكَ ؛
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلشُّمُوكِ فِي الْأُمُورِ مُتَأَنٍّ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : تَأَنَّى إِذَا رَفَقَ . وَآتَيْتَ وَآدَيْتَ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : اخْتَارُوا
 إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّيِّئَ ، وَقَدْ
 كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ ، أَيُّ انْتَهَرْتُ وَتَرَبَّصْتُ ؛
 يُقَالُ : آتَيْتُ وَآدَيْتُ وَتَأْنَيْتُ وَاسْتَأْنَيْتُ . اللَّيْثُ :
 يُقَالُ اسْتَأْنَيْتُ بِفُلَانٍ أَيُّ لَمْ أُعْجَلْهُ . وَيُقَالُ :
 اسْتَأْنَيْتُ فِي أَمْرٍ أَيُّ لَا تَعْجَلْ ؛ وَأَنْشَدَ :
 اسْتَأْنَيْتُ تَنْظُرَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
 وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَنَوَكَلْ
 وَالْأَنْيَاءُ : التَّوَدُّةُ . وَيُقَالُ : لَا تُؤْنِ فُرْصَتَكَ
 أَيُّ لَا تُؤَخِّرْهَا إِذَا أُمُكَّتَكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ آخَرُهُ
 فَقَدْ آتَيْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَنَاهُ يُؤْنِيهِ إِنْيَاءً أَيُّ آخَرَهُ
 وَجَسَّهُ وَأَبْطَأَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
 وَمَرْصُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبَخِ طَاهِيًا
 عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرِهَا حِينَ غَرَّغَا
 وَتَأَنَّى فِي الْأَمْرِ أَيُّ تَرَفَّقَ وَتَنَظَّرَ . وَاسْتَأْنَى
 بِهِ أَيُّ انْتَهَرَ بِهِ ؛ يُقَالُ : اسْتَأْنَى بِهِ حَوْلًا .
 وَيُقَالُ : تَأْنَيْتُكَ حَتَّى لَا أَنَاةَ لِي ، وَالْإِسْمُ
 الْأَنَاةُ مِثْلُ قَنَاةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدُهُ :
 الرَّفَقُ يُمْنٌ وَالْأَنَاةُ سَعَادَةٌ
 وَآتَيْتُ الشَّيْءَ : أَخَّرْتُهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْأَنَاةُ

(٢) قوله : « عَلَى فَاعِلٍ » صوابه عَلَى فاعٍ ، لأنه منقوص نكرة مجرور محذوف اللام .

عَلَى فَعَالٍ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ :
 وَآتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهْلٍ
 أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ
 التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ تَأْنَيْتُ الرَّجُلَ
 أَيُّ انْتَهَرْتُهُ وَتَأَخَّرْتُ فِي أَمْرِهِ وَلَمْ أُعْجَلْ . وَيُقَالُ :
 إِنَّ خَبَرَ فُلَانٍ لَبِطِيءٌ أَنَّى ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
 ثُمَّ احْتَمَلْنَا أُنْيَا بَعْدَ نَضْجِيَةٍ
 مِثْلَ الْمَخَارِيفِ مِنْ جِيلَانٍ أَوْ هَجَرَ (٣)
 اللَّيْثُ : أَنَّى الشَّيْءُ يَأْنِي أُنْيَا إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ
 وَقْتِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَالزَّادُ لَا أَنْ وَلَا قَفَارُ

أَيُّ لَا بَطِيءٌ وَلَا جَشِبٌ غَيْرُ مَادُومٍ ؛ وَمِنْ هَذَا
 يُقَالُ : تَأَنَّى فُلَانٌ يَتَأَنَّى ، وَهُوَ مُتَأَنٍّ إِذَا
 تَمَكَّثَ وَتَنَبَّهَ وَانْتَظَرَ . وَالْأَنَّى : مِنَ الْأَنَاةِ
 وَالتَّوَدُّةِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فَجَعَلَهُ الْأَنَاءُ :

طَالَ الْأَنَاءُ وَزَايَلَ الْحَقَّ الْأَشْرَ

وَهِيَ الْأَنَاءَةُ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِنِّي مِنْ
 السَّاعَاتِ وَمِنْ بُلُوغِ الشَّيْءِ مُنْتَهَاهُ ، مَقْصُورٌ
 يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَيُفْتَحُ فِيمَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
 الْحُطَيْئَةِ :

وَآتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهْلٍ

وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ : وَآتَيْتُ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ .
 وَيُقَالُ : آتَيْتُ الطَّعَامَ فِي النَّارِ إِذَا أَطْلَتَ مَكْنَهُ ،
 وَآتَيْتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا قَصَّرْتَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ
 بَرٍّ (٤) : أَنَّى عَنِ الْقَوْمِ وَأَنَّى الطَّعَامِ عَنَّا
 إِنِّي شَدِيدٌ وَالصَّلَاةُ أُنْيَا ، كُلُّ ذَلِكَ : أَبْطَأَ .
 وَأَنَّى يَأْنِي وَيَأْنِي أُنْيَا فَهُوَ أَنَّى إِذَا رَفَقَ .

وَالْأَنَّى وَالْأَنَّى : الْوَهْنُ أَوِ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ،
 وَقِيلَ : السَّاعَةُ مِنْهُ أَيُّ سَاعَةٌ كَانَتْ . وَحَكَى
 الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : إِنِّي ، فِي هَذَا الْمَعْنَى ،
 قَالَ : وَهُوَ مِنْ بَابِ أَشَاوَى . وَقِيلَ : الْإِنِّي
 النَّهَارُ كُلُّهُ ، وَالْجَمْعُ آنَاءٌ وَأَنَّى ؛ قَالَ :

يَا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ نُمَى

وَهُوَ شَرِيبُ الصَّدْقِ ضَحَّاكَ الْأَنَّى

(٣) قوله : « قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : ثُمَّ احْتَمَلْنَا ... »
 أورده ياقوت في جيلان بالجم ، ونسبه لنسيم بن أبي ،
 وقال أنى تصغير إلى واحد آناه الليل .

(٤) قوله : « قَالَ ابْنُ بَرٍّ ... » عبارة القاموس :
 وَأَنَّى أُنْيَا كَجَنَّا جُنْيًا - أَيُّ عَلَى فَعُولٍ ، وَرَضِيَ رَضَى ،
 فَهُوَ أَنَّى : تَأَخَّرَ .

يَقُولُ : فِي أَيِّ سَاعَةٍ جِئْتُهُ وَجَدْتُهُ يَضْحَكُ .
وَالْإِنِّي : وَاحِدُ آتَاءِ اللَّيْلِ وَهِيَ سَاعَاتُهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنْ آتَاءِ اللَّيْلِ » ؛ قَالَ
أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْهُمْ الرَّجَّاجُ : آتَاءُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهُ ،
وَاحِدُهَا إِنِّي وَإِنِّي ، فَمَنْ قَالَ إِنِّي فَهُوَ مِثْلُ
نَحْيٍ وَأَنْحَاءٍ ، وَمَنْ قَالَ إِنِّي فَهُوَ مِثْلُ مَعِي
وَأَمْعَاءٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ الْمُتَنَحِّلُ :
السَّالِكُ الثَّغَرِ مَحْشِيًا مَوَارِدُهُ

بِكُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَتَنَحَّلُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ ؛
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

حَلَوُ وَمَرُّ كَعَطْفِ الْفِدْحِ مَرَّتُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَتَنَحَّلُ
وَنَسَبَهُ أَيْضًا لِلْمُتَنَحِّلِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّتِي
بَعَيْنُهُ أَوْ آخَرُ مِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى . وَقَالَ ابْنُ
الْأَثَرِيِّ : وَاحِدُ آتَاءِ اللَّيْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ :
إِنِّي بِسُكُونِ الثُّونِ ، وَإِنِّي بِكُسْرِ الْأَلِفِ ، وَإِنِّي
بِفَتْحِ الْأَلِفِ ، وَقَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنِّي صِحَابُهَا

يُرْوَى : إِنِّي وَإِنِّي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : وَاحِدُ الْآتَاءِ إِنُّو ؛ يُقَالُ : مَضَى إِنْيَانُ
مِنَ اللَّيْلِ وَإِنْيَانُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي الْإِنِّي :

أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرِ

وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ إِنِّي طَوِيلُ
وَمَضَى إِنُّومِنَ اللَّيْلِ أَيُّ وَقْتُ ، لُغَةٌ فِي إِنِّي .
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَبَوْتُ الْخِرَاجَ
جِبَاوَةً ، أَبْدَلْتُ الْوَاوَ مِنَ الْيَاءِ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ :
أَتَيْتُهُ أَيْتَةً بَعْدَ أَيْتَةٍ أَيُّ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ؛ كَذَا حَكَاهُ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ بَنَى مِنَ الْإِنِّي فَاعِلَةٌ
وَرَوَى :

وَأَيْتَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلُ

وَالْمَعْرُوفُ آوَنَةٌ . وَقَالَ عُرْوَةُ فِي وَصِيَّةِ لَبْنِيهِ :
يَا بَنِي إِذَا رَأَيْتُمْ خَلَّةً رَائِعَةً مِنْ رَجُلٍ فَلَا تَقْطَعُوا
إِنَاتِكُمْ (١) وَإِنْ كَانَ النَّاسُ رَجُلٌ سَوِيٌّ ، أَيُّ
رَجَاءِكُمْ ؛ وَقَوْلُ السُّلَمِيَّةِ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

(١) قوله : « إِنَاتِكُمْ » كَذَا ضَبَطَ بِالْكَسْرِ فِي
الأصل ، وبه صَرَّحَ شارحُ القاموس .

عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُؤْنِيكَ عَنْهُ
وَعَنْ أَهْلِ النَّصِيحَةِ وَالسُّودَادِ
قَالَ : أَرَادَتْ يُنْثِيكَ مِنَ النَّأْيِ ، وَهُوَ الْبَعْدُ ،
فَقَدَمَتِ الْهَمْزَةُ قَبْلَ الثُّونِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْآنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِيهَا
فُتُورٌ عَنِ الْقِيَامِ وَتَأَنُّ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ :
رَمَتْهُ آنَاءٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ

نَوْمُ الضُّحَى فِي مَاتَمِ أَيِّ مَاتَمِ
وَالْوَهْنَانَةُ نَحْوُهَا . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمُبَارَكَةِ
الْحَلِيمَةِ الْمَوَاتِيَّةِ آنَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاتٌ . قَالَ :
وَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِنَّمَا هِيَ الْوَنَاءُ ، مِنَ الضَّعْفِ ،
فَهَمْزُوا السَّوَاوَ ؛ وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هِيَ
الْمُبَارَكَةُ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ آنَاءٌ أَيُّ رَزِينَةٌ
لَا تَضَخَبُ وَلَا تُفَحِّشُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

آنَاءٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا

وَرِيحَ خَزَامِي الطَّلُ فِي دَمِثِ الرَّمْلِ

قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَصْلُهُ وَنَاءٌ مِثْلُ أَحَدٍ وَوَحَدٌ ، مِنَ الْوَيْ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ مِنْ
جُلَيْبٍ ، فَقَالَ حَتَّى أَشَاوَرَ أُمَّهَا ، فَلَمَّا
ذَكَرَهُ لَهَا قَالَتْ : حَلَّى ؛ الْجُلَيْبُ ؟ إِنْهُ ،
لَا لَعَمْرُ اللَّهِ ! ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي هَذِهِ
التَّرْجَمَةِ وَقَالَ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ
الْلَّفْظَةِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَرُوِيَتْ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ
وَالثُّونِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَبَعْدَهَا هَاءٌ ، وَمَعْنَاهَا
أَنَّهَا لَفْظَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ فِي الْإِنْكَارِ ،
يَقُولُ الْقَائِلُ : جَاءَ زَيْدٌ ، فَتَقُولُ أَنْتَ :
أَزَيْدُنِي وَأَزَيْدُ إِيْنِي ، كَأَنَّكَ اسْتَبَعَدْتَ بَجِيئَتَهُ .
وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَنَّهُ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ سَكَنَ الْبَلَدَ :
أَخْرُجْ إِذَا أَخْصَبْتَ الْبَادِيَةَ ؟ فَقَالَ : أَنَا إِيْنِي ؟
يَعْنِي أَتَقُولُونَ لِي هَذَا الْقَوْلَ وَأَنَا مَعْرُوفٌ بِهَذَا
الْفِعْلِ ؟ كَأَنَّهُ أَنْكَرَ اسْتِفْهَامَهُمْ إِيْنَاهُ ؛ وَرُوِيَتْ
أَيْضًا بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ
نُونٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَتَقْدِيرُهَا الْجُلَيْبُ ابْنَتِي ؟
فَأَسْقَطَتِ الْيَاءَ وَوَقَفَتْ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ؛ قَالَ
أَبُو مُوسَى ، وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
يَحْطُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ ، وَخَطَّهُ حُجَّةٌ :
وَهُوَ هَكَذَا مُعْجَمٌ مُقِيدٌ فِي مَوَاضِعَ ؛ قَالَ :
وَيَجُوزُ أَلَّا يَكُونَ قَدْ حَذَفَ الْيَاءَ وَإِنَّمَا هِيَ

ابْنَةُ نَكْرَةٍ أَيُّ أَتَزَوِّجُ جُلَيْبًا بِنْتٌ ، يَعْنِي
أَنَّهُ لَا يَصْلَحُ أَنْ يُزَوِّجَ بِنْتٌ ، إِنَّمَا يُزَوِّجُ
مِثْلُهُ بِأَمَةٍ اسْتِنْقَاصًا لَهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ رُوِيَتْ
مِثْلُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ بِزِيَادَةِ الْفَاءِ وَلَا مِ
لِلتَّعْرِيفِ أَيُّ الْجُلَيْبِ الْإِبْنَةُ ؛ وَرُوِيَتْ الْجُلَيْبُ
الْأَمَةُ ؟ تُرِيدُ الْجَارِيَةَ كَنَاءَةً عَنْ بِنْتِهَا ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ أُمِيَّةً أَوْ أَمِنَةً عَلَى أَنَّهُ اسْمُ الْبِنْتِ .

* أَهَبُ : الْأَهْبَةُ : الْعُدَّةُ .

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَخَذَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ
أَهْبَتَهُ أَيُّ هُبَّتَهُ وَعُدَّتَهُ ، وَقَدْ أَهَبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ .
وَأَهْبَةُ الْحَرْبِ : عُدَّتُهَا ، وَالْجَمْعُ أَهْبٌ .

وَالْإِهَابُ : الْجِلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْوَحْشِ مَا
لَمْ يُدْبَغْ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَهْبَةٌ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سُودَ الْوُجُوهِ بِأَكُلُونَ الْإِهْبَةَ

وَالْكَثِيرُ أَهْبٌ وَأَهْبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، مِثْلُ
أَدَمٍ وَأَفْقٍ وَعَمَدٍ ، جَمْعُ أَدِيمٍ وَأَفِيقٍ وَعَمُودٍ ،
وَقَدْ قِيلَ أَهْبٌ ، وَهُوَ قِيَاسٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
أَهْبٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ إِهَابٍ لِأَنَّ
فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَفِي بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَهْبُ
عَطِنَةٌ ، أَيُّ جُلُودٌ فِي دِبَاغِهَا ، وَالْعَطِنَةُ : الْمُنْتَنَنَةُ
الَّتِي هِيَ فِي دِبَاغِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ جُعِلَ
الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قِيلَ هَذَا كَانَ مُعْجَزَةً
لِلْقُرْآنِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَمَا تَكُونُ الْآيَاتُ فِي عُصُورِ الْأَنْبِيَاءِ . وَقِيلَ :
الْمَعْنَى : مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ لَمْ تُحْرِقْهُ نَارُ
الْآخِرَةِ ؛ فَجُعِلَ جِسْمُ حَافِظِ الْقُرْآنِ كَالْإِهَابِ لَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ .
وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبِهَا ، أَيُّ فِي أَجْسَادِهَا
وَأَهْبَانُ : اسْمٌ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْإِهَابِ ،
فَإِنْ كَانَ مِنَ الْهَبَةِ فَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
أَهَابَ (٢) ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٍ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ

(٢) قوله : « ذكر أهَاب » في القاموس وشرحه :

(و) في الحديث ذكر أهَاب (كسحاب) وهو (موضع
قرب المدينة) هكذا ضبطه الصاغاني وقلده المجد وضبطه
ابن الأثير وعياض وصاحب المراسد بالكسر وكذا ياقوت .

بِقُرْبِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُقَالُ فِيهِ يَهَابُ بِالْيَاءِ .

* أهر * الأهره ، بِالْتَّحْرِيكِ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .
الْبَيْتُ : أَهْرَةُ الْبَيْتِ ثِيَابُهُ وَقُرْشَاهُ وَمَتَاعُهُ ؛ وَقَالَ
تَعْلَبُ : بَيْتٌ حَسَنُ الظَّهَرَةِ وَالْأَهْرَةِ وَالْعَقَارِ ،
وَهُوَ مَتَاعُهُ ؛ وَالظَّهَرَةُ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ ، وَالْأَهْرَةُ :
مَا بَطَنَ ، وَالْجَمْعُ أَهْرٌ وَأَهْرَاتُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا ارْتَرَا
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرَابًا نَزَا
أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَزَا
كَأَنَّمَا لُزَّ بِصَخْرٍ لَسَا

وَأَحْسَنَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ سَادٌ
مَسَدٌ خَيْرٌ عَهْدِي ، كَمَا تَقُولُ عَهْدِي بِزَيْدٍ
قَائِمًا . وَارْتَرَزَ بِمَعْنَى ثَبَتَ . وَالتُّرَابُ التَّرُّ :
هُوَ النَّدَى . رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِ ابْنِ بَرِّي
مَا صَوَّرْتُهُ : فِي الْمُحْكَمِ جَنَاحُ اسْمِ رَجُلٍ ،
وَجَنَاحُ اسْمِ خِيَابٍ مِنْ أَخْيَرِهِمْ ؛ وَأَنشَدَ :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَرَا
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرَابًا نَزَا
أَنْ سَوْفَ تَمْضِيهِ وَمَا ارْمَا

قَالَ : وَتَمْضِيهِ تَمْضِي عَلَيْهِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَهْرَةُ الْهَيْئَةُ

* أَهْق * الْأَيْهَقَانُ : الْجَرْجِيرُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
الْجَرْجِيرُ الْبَرِّي ، وَهُوَ قَيْلَانٌ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ
ابْنِ سَاعِدَةَ : وَرَضِيَ أَهْقَانٌ : هُوَ الْجَرْجِيرُ
الْبَرِّي ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِلَاوُهَا وَنَعَامُهَا
إِنْ نَصَبْتَ فُرُوعَ جَعَلْتَ الْأَلْفَ الَّتِي فِي فَعَلَا
لِلتَّيْنَةِ ، أَيْ الْجَوْذُ وَالرَّهَامُ هُمَا فَعَلَا فُرُوعُ
الْأَيْهَقَانِ وَأَنْبَتَاها ، وَإِنْ رَفَعْتَهُ جَعَلْتَهَا أَصْلِيَّةً
مِنْ عَلَا يَعْلُو ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ يُشَبُّهُ الْجَرْجِيرُ
وَلَيْسَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعُشْبِ
الْأَيْهَقَانُ ، وَإِنَّمَا اسْمُهُ النَّهْقُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَّاهُ
لَيْدٌ الْأَيْهَقَانُ حَيْثُ لَمْ يَتَّفِقْ لَهُ فِي الشَّعْرِ إِلَّا
الْأَيْهَقَانُ ، قَالَ : وَهِيَ عُشْبَةٌ تَطُولُ فِي السَّمَاءِ
طَوْلًا شَدِيدًا ، وَلَهَا وَرْدَةٌ حَمْرَاءُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ،
وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ بَعْضُ

الْأَعْرَابِ فَقَالَ : هُوَ عُشْبَةٌ تَسْتَقِلُّ مِقْدَارَ
السَّاعِدِ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ أَكْثَرُ مِنْ وَرَقَةِ الْحَوَاةِ
وَزَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَهِيَ تُؤْكَلُ وَفِيهَا مَرَارَةٌ ، وَاحِدَتُهُ
أَيْهَقَانَةٌ ؛ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
أَبِي زِيَادٍ مِنْ أَنَّ الْأَيْهَقَانَ مُغَيَّرٌ عَنِ النَّهْقِ مَقْلُوبٌ
مِنْهُ خَطَأً ، لِأَنَّ سَيِّوِيَهُ قَدْ حَكَى الْأَيْهَقَانَ
فِي الْأُمَثِلَةِ الصَّحِيحَةِ الْوَضْعِيَّةِ الَّتِي لَمْ يُعْنِ
بِهَا غَيْرُهُ ، فَقَالَ : وَيَكُونُ عَلَى قَيْلَانٍ
فِي الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ نَحْوُ الْأَيْهَقَانِ وَالصَّيْمُرَانِ
وَالزَّيْدَانِ وَالْهَيْرِدَانِ ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى
قَيْلَانٍ دُونَ أَفْعَلَانَ ، وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ
تَقَعُ أَوَّلًا زَائِدَةً ، لِكَثْرَةِ قَيْلَانٍ كَالْخَيْزِرَانِ
وَالْحَيْسَمَانِ وَقِلَّةِ أَفْعَلَانَ .

* أَهْل * الْأَهْلُ : أَهْلُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ الدَّارِ
وَكَذَلِكَ الْأَهْلَةُ ؛ قَالَ أَبُو الطَّيْحَانِ :
وَأَهْلُهُ وَدٌ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهْمُ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جُهْدِي وَنَائِلِي
ابْنُ سَيِّدِهِ : أَهْلُ الرَّجُلِ عَشِيرَتُهُ وَذَوُو قُرْبَاهُ ،
وَالْجَمْعُ أَهْلُونَ وَآهَالٌ وَأَهَالٌ وَأَهْلَاتٌ وَأَهْلَاتُ ؛
قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْنًا
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَبَلَدَةٍ مَا الْإِنْسُ مِنْ آهَالِهَا

تَرَى بِهَا الْعَوْهَقَ مِنْ وَثَالِهَا
وَنَائِلِهَا : جَمْعُ وَائِلٍ كَقَائِمٍ وَقِيَامٍ ؛ وَيُرْوَى
الْبَيْتُ :

وَبَلَدَةٍ يَسْتَنْ حَازِي آلِهَا

قَالَ سَيِّوِيَهُ : وَقَالُوا أَهْلَاتُ ، فَحَقَّقُوا ،
شَبَّهَها بِصَعْبَاتٍ حَيْثُ كَانَ أَهْلٌ مُذَكَّرًا
تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ ، فَلَمَّا جَاءَ مُوْتَهُ كَمُوْتِ
صَعْبٍ فُعِلَ بِهِ كَمَا فُعِلَ بِمُوْتِ صَعْبٍ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْأَهْلِ - فِيهَا حَكَى
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ - أَنَّ حَكِيمَ بْنَ مَعِيَةَ
الرَّبْعِيَّ كَانَ يُفْضِلُ الْفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرٍ ،
فَهَجَا جَرِيرٌ حَكِيمًا فَانْتَصَرَ لَهُ كِنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ
أَوْ أَخُوهُ رَبِيعِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ يَهْجُو جَرِيرًا :

غَضِبْتُ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ

فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَاكَ تَغْضَبُ ؟

هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالَ الْمُؤَرَّبُ (١)

وَمَا يُجْعَلُ الْبَحْرُ الْخِضْمُ إِذَا طَمَا
كَجْدٌ ظُنُونٌ مَاوُهُ يُرْقَبُ
الَّتِى كَلَيْبًا لِلْأَمِّ وَالِدِ

وَالْأَمُّ أُمٌ فَجَعَتْ بِكَ أَوْ أَبٌ ؟
وَحَكَى سَيِّوِيَهُ فِي جَمْعِ أَهْلِ : أَهْلُونَ ؛
وَسُئِلَ الْخَلِيلُ : لِمَ سَكَنُوا الْهَاءَ وَلَمْ يُحَرِّكُوها
كَمَا حَرَكُوا أَرْضِينَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْأَهْلَ
مُذَكَّرٌ ، قِيلَ : فَلِمَ قَالُوا أَهْلَاتُ ؟ قَالَ :
شَبَّهَها بِأَرْضَاتٍ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ ،

قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَهْلَاتُ عَلَى

الْقِيَاسِ . وَالْأَهَالِي : جَمْعُ الْجَمْعِ وَجَاءَتْ

الْيَاءُ الَّتِي فِي أَهَالِي مِنَ الْيَاءِ الَّتِي فِي الْأَهْلِينَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمُ أَهْلُ اللَّهِ
وَخَاصَّتُهُ ، أَيْ حَقَقَةُ الْقُرْآنِ الْعَامِلُونَ بِهِ
هُمُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَالْمُخْتَصُّونَ بِهِ اخْتِصَاصَ أَهْلِ
الْإِنْسَانِ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي اسْتِخْلَافِهِ
عُمَرَ : أَقُولُ لَهُ ، إِذَا لَقِيتُهُ ، اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْهِمْ
خَيْرَ أَهْلِكَ ؛ يُرِيدُ خَيْرَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكَانُوا
يُسَمُّونَ أَهْلَ مَكَّةَ أَهْلَ اللَّهِ تَعْظِيمًا لَهُمْ كَمَا
يُقَالُ بَيْتُ اللَّهِ ، وَيُحْوِزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَهْلَ
بَيْتِ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ بَيْتِ اللَّهِ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ

(١) قوله : « فشداك العقال » أراد بالعقال ،

فنصب بترع الخافض . وورد مؤرَّب في الأصل مضمومًا ،

وحقه النصب لأنه صفة للعقال ، ففى البيت إذا إقواء .

* ذكر هذا الهامش في طبعة دار صادر ،

وفى طبعة دار لسان العرب . وهوامش الطبعين كليهما

منقولة جميعها عن هوامش الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية

ببولاق سنة ١٣٠٢ هـ ، عدا هذا الهامش ، فلم نجده

في الطبعة المذكورة ولا في غيرها مما بين أيدينا من مصادر .

وقوله : « ورد المؤرَّب في الأصل مضمومًا وحقه

النصب ، لأنه صفة للعقال ، ففى البيت إذا إقواء » - قول

فيه نظر ، فالأولى أن نقول « المؤرَّب » نعتٌ مقطوعٌ

للعقال . والنعت المقطوع يُنصبُ إذا كان المنعوت

مرفوعًا ، فإذا كان المنعوت منصوبًا رفع النعت المقطوع ،

وإذا كان المنعوت مجرورًا جاز في النعت المقطوع الرفعُ

والنصب . وعلى هذا فلا إقواء في البيت . [عبد الله]

أَرَادَ بِالْأَهْلِ نَفْسَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ لَا يَلْقَى بِكَ وَلَا يُصِيبُكَ هَوَانٌ عَلَيْهِمْ .
وَأَهْلَ الرَّجُلِ - أَخَذَ أَهْلًا ، قَالَ :
فِي دَارَةٍ تُقَسِّمُ الْأَزْوَادَ بَيْنَهُمْ

كَأَنَّمَا أَهْلُنَا مِنْهَا الَّذِي أَتَهَلَّا
كَذَا أَنْشَدَهُ بِقَلْبِ الْبَاءِ نَاءً ثُمَّ إِذْغَامِهَا فِي النَّاءِ
الثَّانِيَةِ ، كَمَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَمَّتْهُ ،
وَالْأَوَّلَى فَحُكْمُهُ الْهَمْزَةُ أَوْ التَّخْفِيفُ الْقِيَاسِيُّ ،
أَيْ كَانَ أَهْلُنَا أَهْلُهُ عِنْدَهُ ، أَيْ مِثْلُهُمْ فِيمَا يَرَاهُ
لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ .

وَأَهْلُ الْمَذْهَبِ : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وَأَهْلُ
الْإِسْلَامِ : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وَأَهْلُ الْأَمْرِ :
وُلَاتُهُ . وَأَهْلُ الْبَيْتِ : سُكَّانُهُ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ :
أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ . وَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَزْوَاجُهُ وَبَنَاتُهُ وَصِهْرُهُ ، أَعْنَى
عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : نِسَاءُ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالرِّجَالُ الَّذِينَ هُمْ آلُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » ؛ الْقِرَاءَةُ أَهْلُ
بِالنَّضْبِ عَلَى الْمَدْحِ كَمَا قَالَ : بِكَ اللَّهُ نَرْجُو
الْفَضْلَ ، وَسُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ ، أَوْ عَلَى
النَّدَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ لِيُوحَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِكَ » ، قَالَ الرَّجَاجُ : أَرَادَ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِكَ الَّذِينَ وَعَدْتُهُمْ أَنْ أُجِيبَهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ . وَأَهْلُ كُلِّ
نَبِيٍّ : أُمَّتُهُ .

وَمَنْزِلُ أَهْلٍ أَيْ بِهِ أَهْلُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمَكَانُ
أَهْلٍ لَهُ أَهْلٌ ؛ سَيِّبُونِي : هُوَ عَلَى النَّسَبِ ،
وَمَا هُوَ : فِيهِ أَهْلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَدِمَا كَانَ مَا هُسُولًا
وَأَمْسَى مَرْتَعُ الْعُفْرِ
وَقَالَ رُوبَةُ :

عَرَفْتُ بِالنَّصْرِيَّةِ الْمَنَازِلَا
قَفَرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَا هَلَا
وَمَكَانُ مَا هُوَ ، وَقَدْ جَاءَ : أَهْلٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
قَفَرَيْنِ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُوْهَلْ
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا أَلِفَ الْمَنَازِلِ
أَهْلِي وَأَهْلِي ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ ، وَكَذَلِكَ
قِيلَ لِمَا أَلِفَ النَّاسَ وَالْفَرَى أَهْلِي ، وَلِمَا اسْتَوْحَشَ

بَرَى وَوَحْشَى كَالْحِمَارِ الْوَحْشَى . وَالْأَهْلِيُّ :
هُوَ الْإِنْسِيُّ . وَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ
يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ هِيَ الْحُمُرُ الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَلَهَا
أَصْحَابٌ . وَهِيَ مِثْلُ الْإِنْسِيَّةِ ، ضِدُّ الْوَحْشِيَّةِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَيْ أَتَيْتَ
رُحْبًا أَيْ سَعَةً ، وَفِي الْمُحْكَمِ أَيْ أَتَيْتَ أَهْلًا
لَا غُرْبَاءَ فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وَأَهْلُ
بِهِ : قَالَ لَهُ أَهْلًا . وَأَهْلُ بِهِ : أَنْسَ . الْكِسَانِيُّ
وَالْقُرَاءُ : أَهَلَّتْ بِهِ وَوَدَعَتْ بِهِ إِذَا اسْتَأْنَسَتْ بِهِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمُضَارَعُ مِنْهُ أَهْلُ بِهِ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ
وَهُوَ أَهْلٌ لِكَذَا أَيْ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ ،

الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَعَلَى هَذَا
قَالُوا : الْمُلْكُ لِلَّهِ أَهْلُ الْمُلْكِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » ؛
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَهْلٌ لِأَنْ
يُتَّقَى فَلَا يُعْصَى ، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ اتَّقَاهُ ،
وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَهْلُ التَّقْوَى مُوضِعٌ لِأَنْ يَتَّقَى ،
وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ مُوضِعٌ لِذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَخَطَأٌ بَعْضُهُمْ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ
فُلَانٌ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يَكْرُمَ أَوْ يَهَانَ بِمَعْنَى يَسْتَحِقُّ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْاسْتِئْهَالُ إِلَّا مِنَ الْإِهَالَةِ ؛
قَالَ : وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَنْكِرُهُ وَلَا أَخْطِئُ مَنْ قَالَهُ
لِأَنِّي سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا فَصِيحًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
يَقُولُ لِرَجُلٍ شَكَرَ عِنْدَهُ يَدًا أَوْلِيَهَا : تَسْتَأْهِلُ
يَا أَبَا حَازِمٍ مَا أُولِيَتْ ، وَحَضَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ
الْأَعْرَابِ فَمَا أَنْكَرُوا قَوْلَهُ ، قَالَ : وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » .

الْمَازِنِيُّ : لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ مُسْتَأْهِلٌ
هَذَا الْأَمْرَ وَلَا مُسْتَأْهِلٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ، لِأَنَّكَ
إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْتَ مُسْتَوْجِبٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ،
وَلَا يَدُلُّ مُسْتَأْهِلٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى
الْكَلَامِ أَنْتَ تَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ هَذَا
الْمَعْنَى وَلَمْ تَرُدْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ تَقُولُ أَنْتَ أَهْلٌ
لِهَذَا الْأَمْرِ ؛ وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ
الْمَزَالِ وَالْمُفْسَدِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ اسْتَوْجَبَ
ذَلِكَ وَاسْتَحَقَّهُ ، وَلَا يُقَالُ اسْتَأْهَلَهُ وَلَا أَنْتَ
تَسْتَأْهِلُ ، وَلَكِنْ تَقُولُ هُوَ أَهْلٌ ذَاكَ وَأَهْلٌ
لِذَاكَ ، وَيُقَالُ هُوَ أَهْلُهُ ذَلِكَ .

وَأَهْلُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ تَأْهِيلًا وَآهْلُهُ : رَأَاهُ لَهُ

أَهْلًا . وَاسْتَأْهَلَهُ : اسْتَوْجَبَهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ،
وَمَنْ قَالَ وَهَلَّتْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ وَامْرَتْ
وَوَاكَلْتُ .

وَأَهْلُ الرَّجُلِ وَأَهْلَتُهُ : زَوْجُهُ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ
يَأْهِلُ وَيَأْهِلُ أَهْلًا وَأَهْلًا ، وَتَأْهِلُ : تَزُوجُ .
وَأَهْلُ فُلَانٍ امْرَأَةٌ يَأْهِلُ إِذَا تَزَوَّجَهَا ، فَهِيَ
مَأْهُولَةٌ . وَالتَّأْهِلُ : التَّزْوِجُ . وَفِي بَابِ الدُّعَاءِ :
أَهْلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِسْهَالًا ، أَيْ زَوَّجَكَ فِيهَا
وَأَدْخَلَكَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُعْطِيَ الْآهْلَ حَظَّيْنِ
وَالْعَزَبَ حَظًّا ؛ الْآهْلُ : الَّذِي لَهُ زَوْجَةٌ وَعِيَالٌ ،
وَالْعَزَبُ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ ، وَيُرْوَى الْأَعَزَبُ ،
وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْفُصْحَى الْعَزَبُ ؛
يُرِيدُ بِالْعَطَاءِ نَصِيبَهُمْ مِنَ النَّوَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَقَدْ أُمْسَتْ نِيرَانُ بَنِي كَعْبٍ أَهْلَةً أَيْ كَثِيرَةً
الْأَهْلُ . وَأَهْلَكَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ تَأْهِيلًا .

وَالرَّجُلُ : أَهْلُهُ . وَاللَّهُ وَالرَّسُولُ :
أَوْلِيَائِهِ ، أَصْلُهَا أَهْلٌ ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْهَاءُ هَمْزَةً
فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ أَلْ ، فَلَمَّا تَوَالَتْ الْهَمْزَتَانِ
أُبْدِلُوا الثَّانِيَةَ أَلْفًا كَمَا قَالُوا آدَمَ وَآخَرَ ، وَفِي
الْفِعْلِ آمَنَ وَآزَرَ ، فَإِنْ قِيلَ : وَلَمْ زَعَمْتَ
أَنَّهُمْ قَلَّبُوا الْهَاءَ هَمْزَةً ثُمَّ قَلَّبُوهَا فِيمَا بَعْدَ ،
وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَلَّبُوا الْهَاءَ أَلْفًا
فِي أَوَّلِ الْحَالِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْهَاءَ لَمْ تُقَلَّبْ
أَلْفًا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَيُقَاسَ هَذَا
عَلَيْهِ ، فَعَلَى هَذَا أُبْدِلَتْ الْهَاءُ هَمْزَةً ثُمَّ
أُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ أَلْفًا ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَلْفَ لَوْ
كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ غَيْرِ الْهَمْزَةِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنْ
الْهَاءِ كَمَا قَدَّمَاهُ لَجَازَ أَنْ يُسْتَعْمَلَ آلُ فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَهْلٌ ، وَلَوْ كَانَتْ أَلِفُ
آلٍ بَدَلًا مِنْ أَهْلٍ لَقِيلَ انْصَرَفَ إِلَى آلِكَ ،
كََمَا يُقَالُ انْصَرَفَ إِلَى أَهْلِكَ ، وَآلِكَ وَاللَّيْلُ
كََمَا يُقَالُ أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ ، فَلَمَّا كَانُوا يُحْصَوْنَ
بِالْأَلِ الْأَشْرَفَ الْأَخَصَّ دُونَ الشَّائِعِ الْأَعْمِ
حَتَّى لَا يُقَالَ إِلَّا فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ : الْقُرَاءُ
آلُ اللَّهِ ، وَقَوْلِهِمْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، « وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ » ؛ وَكَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
لِلْفَرَزْدَقِ :

تَجَوَّتْ وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلَاةً

سَوَى رَبِّهِ التَّقَرُّبِ مِنْ آلِ أَعُوَجَا
لِأَنَّ أَعُوَجَ فِيهِمْ فَرَسٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ،
فَلِذَلِكَ قَالَ « آلِ أَعُوَجَا » كَمَا يُقَالُ أَهْلُ
الْإِسْكَافِ - ذَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ لَيْسَتْ فِيهِ
بَدَلًا مِنَ الْأَصْلِ ، وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَصْلِ (١)
فَجَرَتْ فِي ذَلِكَ مَجْرَى النَّاءِ فِي الْقَسَمِ ،
لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِيهِ ، وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ،
فَلَمَّا كَانَتِ النَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ وَكَانَتْ قَرَعُ
الْفَرْعِ اخْتَصَّتْ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ وَأَشْهَرِهَا ،
وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ تَزِيدُ وَلَا تَأْلِيَتْ
كَمَا لَمْ يَقُلْ آلُ الْإِسْكَافِ وَلَا آلُ الْحَيَّاطِ ،
فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ بِشْرٌ :

لَعَمْرُكَ ! مَا يَطْلُبُنْ مِنْ آلِ نِعْمَةٍ

وَلَكِنَّمَا يَطْلُبُنْ قَيْسًا وَيَشْكُرَا
فَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى نِعْمَةٍ وَهِيَ نِكْرَةٌ غَيْرُ مَخْصُوصَةٍ وَلَا
مُشَرَّفَةٍ ، فَإِنَّ هَذَا بَيِّنٌ شَاذٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَالَّذِي الْعَمَلُ
عَلَيْهِ مَا قَدَّمَناهُ وَهُوَ رَأَى الْأَخْفَشَ ، قَالَ :
فَإِنْ قَالَ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ الْوَاوَ فِي وَاللَّهِ بَدَلٌ مِنَ
الْبَاءِ فِي بِاللَّهِ ، وَأَنْتَ لَوْ أَضْمَرْتَ لَمْ تَقُلْ وَهُ
كَمَا تَقُولُ بِهِ لِأَفْعَلَنَّ ، فَقَدْ نَجِدُ أَيْضًا بَعْضَ
الْبَدَلِ لَا يَقَعُ مَوْضِعَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ،
فَمَا نُنْكِرُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ فِي آلِ بَدَلًا
مِنَ الْهَاءِ وَإِنْ كَانَ لَا يَقَعُ جَمِيعُ مَوَاقِعِ أَهْلٍ ؟
فَالْجَوَابُ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْوَاوَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ
وُقُوعِهَا فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ الْبَاءِ مِنْ حَيْثُ
امْتَنَعَ مِنْ وَقُوعِ آلٍ فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ أَهْلٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْإِضْمَارَ يُرَدُّ الْأَسْمَاءُ إِلَى أَصُولِهَا فِي كَثِيرٍ
مِنَ الْمَوَاضِعِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ قَالَ أَعْطَيْتُكُمْ
دِرْهَمًا قَدْ حَذَفَ الْوَاوَ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَ الْمِيمِ
وَأَسْكَنَ الْمِيمَ ، فَإِنَّهُ إِذَا أَضْمَرَ لِلدَّرْهِمِ قَالَ
أَعْطَيْتُكُمْوه ، فَردَّ الْوَاوَ لِأَجْلِ اتِّصَالِ الْكَلِمَةِ
بِالْمُضْمَرِ ؟ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ يُونُسُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ
أَعْطَيْتُكُمْهُ فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ عِنْدَ عَامَّةٍ

(١) قوله : « إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَصْلِ » كذا

في الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، وأصل الكلام - والله أعلم - :
وإنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَصْلِ
أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

أَصْحَابِنَا ، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ تَقُولَ : بِهِمْ
لَأَقْعُدَنَّ وَبِكَ لَأَنْطَلِقَنَّ ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ :
وَكْ وَلَا وَهْ ، بَلْ كَانَ هَذَا فِي الْوَاوِ أُخْرَى
لِأَنَّهَا حَرْفٌ مُتَفَرِّدٌ فَضَعُفَتْ عَنْ الْقُوَّةِ وَعَنْ
تَصَرُّفِ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ ، أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ
قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ :

رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ

فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَا

قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا عَنْهُ :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاحْتِمَالٍ

لِيَحْزِنَنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي

قَالَ : وَأَنْتَ مُمْتَنِعٌ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْآلِ

فِي غَيْرِ الْأَشْهَرِ الْأَخْصَرِ ، وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ

أَضَفْتَهُ إِلَى مُظْهِرٍ أَوْ أَضَفْتَهُ إِلَى مُضْمَرٍ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ قِيلَ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ النَّاءَ

فِي تَوَلَّجَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَنَّ أَصْلَهُ وَتَوَلَّجَ

لِأَنَّهُ فَوَعَلَ مِنَ الْوُلُوجِ ، ثُمَّ إِنَّكَ مَعَ ذَلِكَ

قَدْ تَجِدُهُمْ أَبْدَلُوا الدَّالَّ مِنْ هَذِهِ النَّاءِ فَقَالُوا

دَوَلَجَ ، وَأَنْتَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ تَقُولُ دَوَلَجَ فِي جَمِيعِ

هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا تَوَلَّجَ ، وَإِنْ

كَانَتِ الدَّالُّ مَعَ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ النَّاءِ الَّتِي هِيَ

بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ؟ فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ

مُغَالَطَةٌ مِنَ السَّائِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ

يَطْرُدُ هَذَا لَهُ لَوْ كَانُوا يَقُولُونَ وَتَوَلَّجَ وَدَوَلَجَ

وَيَسْتَعْمِلُونَ دَوَلَجًا فِي جَمِيعِ أَمَاكِنِ وَتَوَلَّجَ ،

فَهَذَا لَوْ كَانَ كَذَا لَكَانَ لَهُ بِهِ تَعَلُّقٌ ، وَكَانَتْ

تُحْتَسَبُ زِيَادَةٌ ، فَأَمَّا وَهُمْ لَا يَقُولُونَ وَتَوَلَّجَ

الْبَيِّنَةُ كَرَاهِيَةِ اجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ،

وَأِنَّمَا قَالُوا تَوَلَّجَ ثُمَّ أَبْدَلُوا الدَّالَّ مِنَ النَّاءِ

الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْوَاوِ فَقَالُوا دَوَلَجَ ، فَإِنَّمَا اسْتَعْمَلُوا

الدَّالَّ مَكَانَ النَّاءِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَرْتَبَةِ قَبْلَهَا تَلِيهَا ،

وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا الدَّالَّ مَوْضِعَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ

فَصَارَ إِبْدَالُ الدَّالِّ مِنَ النَّاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ

كَإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ فِي نَحْوِ أَقْتَتِ وَأَجُوهُ

لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، وَلِأَنَّهُ لَا مَنَزَلَةَ بَيْنَهُمَا وَاسْطَةً ،

وَكَذَلِكَ لَوْ عَارَضَ مُعَارَضُ بَهْنِيَّةٍ تَصْغِيرِ هَنَةٍ

فَقَالَ : أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَصْلَهَا هَنِيَّةٌ ثُمَّ صَارَتْ

هَنِيَّةً ثُمَّ صَارَتْ هَنِيَّةً ، وَأَنْتَ قَدْ تَقُولُ

هَنِيَّةً فِي كُلِّ مَوْضِعٍ قَدْ تَقُولُ فِيهِ هَنِيَّةٌ ؟

كَانَ الْجَوَابُ وَاحِدًا كَالَّذِي قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى

أَنَّ هَنِيَّةَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ
الْبَيِّنَةُ فَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى وَتَوَلَّجَ فِي رَفْضِهِ وَتَرَكُ
اسْتِعْمَالِهِ ؟ فَهَذَا كُلُّهُ يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّ امْتِنَاعَهُ
مِنْ اسْتِعْمَالِ آلٍ فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ أَهْلٍ
إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ فِيهِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ ، كَمَا كَانَتْ
النَّاءُ فِي الْقَسَمِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ .

وَالْإِهَالَةُ : مَا أَذَبَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، وَقِيلَ :

الْإِهَالَةُ الشَّحْمُ وَالزَّيْتُ ، وَقِيلَ : كُلُّ دُهْنٍ

أَوْتِدِمَ بِهِ إِهَالَةٌ ، وَالْإِهَالَةُ الْوَدَكُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ كَانَ يُدْعَى إِلَى خُبْرِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّنِيخَةِ

فَيَجِيبُ ، قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ مِمَّا

يُوتِدِمُ بِهِ إِهَالَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أُذِيبَ مِنْ

الْأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ ، وَقِيلَ : الدَّسَمُ الْجَامِدُ ،

وَالسَّنِيخَةُ : الْمُتَغَيِّرَةُ الرِّيحِ . وَفِي حَدِيثٍ

كَعْبٍ فِي صِفَةِ النَّارِ : يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ ، أَيْ ظَهَرُهَا . قَالَ : وَكُلُّ

مَا أَوْتِدِمَ بِهِ مِنْ زُبْدٍ وَوَدَكٍ شَحْمٌ وَدُهْنٌ

سِمْسِمٌ وَغَيْرُهُ فَهُوَ إِهَالَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا

عَلَا الْقِدْرَ مِنْ وَدَكِ اللَّحْمِ السَّمِينِ إِهَالَةٌ ، وَقِيلَ :

الْأَلْيَةُ الْمُدَابَّةُ وَالشَّحْمُ الْمُدَابُ إِهَالَةٌ أَيْضًا . وَتَمَنُّ

الْإِهَالَةِ : ظَهَرُهَا إِذَا سُكِبَتْ فِي الْإِنَاءِ ،

فَشَبَّهَ كَعْبٌ سُكُونَ جَهَنَّمَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْكُفَّارُ

فِيهَا بِذَلِكَ .

وَاسْتَأْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ بِالْإِهَالَةِ .

وَالْمُسْتَأْهَلُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْإِهَالَةَ أَوْ يَأْكُلُهَا ،

وَأَنْشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ لِعَمْرٍو بْنِ أَسْوَى :

لَا بَلَّ كُلِّي يَا أُمَّ وَاسْتَأْهَلِي

إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ (٢) مِنْ مَالِيهِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ فَلَانُ أَهْلٍ لِكَذَابِهَا وَلَا تَقُلْ

مُسْتَأْهَلٍ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ

أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي

أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ الْكَاتِبُ قَالَ : لَمَّا بُويعَ

عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

لَا بَلَّ كُلِّي يَا مَيَّ وَاسْتَأْهَلِي

إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ مِنْ مَالِيهِ

فَذَكَرُوا « يَا مَيَّ » بَدَلِ « يَا أُمَّ » . وَكَسَرَا النَّاءَ فِي

أَنْفَقْتُ ، وَهُوَ حَسَنٌ .

[عبد الله]

لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ بِالْخِلَافَةِ طَلَبَنِي وَقَدْ
كَانَ يَعْرِفُنِي ، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ قَالَ : أَنَشِدْنِي ،
فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ شِعْرِي كَمَا
قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ
لِحِكْمًا ، وَإِنَّمَا أَنَا أَمْرُحُ وَأَعْبَثُ بِهِ ؛ فَقَالَ :
لَا تَقُلْ يَا خَالِدُ هَكَذَا ، فَالْعِلْمُ جِدُّ كُلِّهِ ؛
ثُمَّ أَنَشِدْنِي :

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَاهِلًا
إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَاهِلٍ
لَيْسَ مِنْ آفَةِ هَذَا الْهَوَى

بُكَاءُ مَقْتُولٍ عَلَى قَاتِلٍ ؟
قَالَ : مُسْتَاهِلٌ لَيْسَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ وَإِنَّمَا
الْمُسْتَاهِلُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِهَالَةَ ، قَالَ : وَقَوْلُ
خَالِدٍ لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِأَنَّهُ مُؤَكَّدٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* أَهْنُ * الْإِهَانُ : عُرْجُونُ الثَّمَرَةِ ، وَالْجَمْعُ
أَهْنَةٌ وَأَهْنٌ . اللَّيْتُ : هُوَ الْعُرْجُونُ ، يَعْنِي
مَا فَوْقَ الشَّارِخِ ، وَيُجْمَعُ أَهْنًا ، وَالْعَدَدُ
ثَلَاثَةُ أَهْنَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنَشِدَنِي
أَعْرَابِي :

مَنْحَتِي يَا أَكْرَمَ الْفَتَيَانِ
جَبَّارَةً لَيْسَتْ مِنَ الْعِيدَانِ
حَتَّى إِذَا مَا قُلْتُ أَلَانَ الْآنَ
دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسَّرْحَانِ
بِمَخْلَبٍ يَحْتَدِمُ الْإِهَانِ
وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْمُعِيرَةِ بِنِ حَبْنَاءَ :
فَمَا بَيْنَ الرَّدَى وَالْأَمْنِ إِلَّا
كَمَا بَيْنَ الْإِهَانِ إِلَى الْعَسِيبِ

* أَهْه * الْآهَةُ : التَّحْزُنُ ، وَقَدْ آهَ أَهًا وَآهَةً .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَهَّا أَبَا حَفْصٍ ؛ قَالَ :
هِيَ كَلِمَةٌ تَأْسَفُ ، وَاتِّصَابُهَا عَلَى إِجْرَائِهَا
مُجَرَّى الْمَصَادِرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَنَأَسَفُ تَأْسَفًا ،
قَالَ : وَأَصْلُ الْهَمْزَةِ وَآوُ ، وَتَرْجَمَ ابْنُ الْأَثِيرِ
وَاهُ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ ابْتَلَى فَصَبَرَ
فَوَاهَا وَاهًا ! قِيلَ : مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّلَهُّفُ ،
وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعُ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ :
وَاهًا لَهُ ، وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ ، وَقِيلَ :
التَّوَجُّعُ يُقَالُ فِيهِ آهًا ، قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَا أَتَكَرَّمْتُ مِنْ زَمَانِكُمْ فِيمَا عَزَبَتْكُمْ

مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، إِنْ يَكُنْ خَيْرًا فَوَاهَا وَاهًا ،
وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا فَاهَا آهًا ؛ قَالَ : وَالْأَلِفُ فِيهَا
غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا فِي
هَذِهِ التَّرْجَمَةِ لِلْفُظْهَاءِ .

* آهًا * آهًا : حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنَشَدَ :
آهًا آهًا عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضِحْكُهُمْ
وَأَنْتُمْ كُشْفُ عِنْدَ الْوَعَى خُورُ

* أَوَا * آءٌ عَلَى وَزْنِ عَاعٍ : شَجَرٌ وَاحِدُهُ آءَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَسِدْرَةٍ
وَآءَةٍ . الْآءَةُ بِوَزْنِ الْعَاعَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى آءٍ
بِوَزْنِ عَاعٍ : هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
اسْمٌ وَقَعَتْ فِيهِ أَلِفٌ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ إِلَّا هَذَا ؛
هَذَا قَوْلُ كُرَاعٍ ، وَهُوَ مِنْ مَرَاتِعِ النَّعَامِ ،
وَالْتَّوْمُ نَبْتُ آخَرٍ . وَتَصْغِيرُهَا : أَوِيَاءَةٌ ، وَتَأْسِيسُ
بَنَائِهَا مِنْ تَأْلِيفٍ وَابْنِ هَمْزَتَيْنِ . وَلَوْ قُلْتُ مِنْ
الْآءِ ، كَمَا تَقُولُ مِنَ النَّوْمِ مَنَامَةٌ ، عَلَى
تَقْدِيرِ مَفْعَلَةٍ ، قُلْتُ : أَرْضُ مَاءَةٍ . وَلَوْ اشْتَقَّ
مِنْهُ فِعْلٌ ، كَمَا يُشْتَقُّ مِنَ الْقَرْطِ ، فَقِيلَ
مَقْرُوطٌ ، فَإِنْ كَانَ يُدْبِعُ أَوْ يُودِمُ بِهِ طَعَامٌ أَوْ
يُخْلَطُ بِهِ دَوَاءٌ قُلْتُ : هُوَ مَوْءَةٌ مِثْلُ مَعُوعٍ .
وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ أَؤْتُهُ بِالْآءِ آءٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْأَلِفِ الَّتِي بَيْنَ
الْهَمْزَتَيْنِ وَأَوَقُولُهُمْ فِي تَصْغِيرِ آءَةٍ أَوِيَاءَةٌ .

وَأَرْضُ مَاءَةٍ : تُنْبِتُ الْآءَ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ
مِنْ الظُّلْمَانِ جَوْجُهُ هَوَاءٌ
أَصَكَّ مُصَلِّمَ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسَّيِّ تَتَوَّمُ وَآءٌ
أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الشَّجَرِ الدَّقْلِيِّ وَالْآءِ ،
بِوَزْنِ الْعَاعِ ، وَالْأَلَاءُ وَالْحَبْنُ كُلُّهُ الدَّقْلِي .
قَالَ اللَّيْثُ : الْآءُ شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ ؛
قَالَ : وَتُسَمَّى الشَّجَرَةُ سَرْحَةً وَثَمَرُهَا الْآءُ .
وَآءٌ ، مَمْدُودٌ : مِنْ زَجَرَ الْإِبِلِ . وَآءٌ حِكَايَةُ

أَصْوَاتٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعًا
وَلَيْسَ مِنْ هَمٍّ إِبْلٌ وَلَا شَاءُ

فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ جَمَّ صَوَاهِلُهُ
بِاللَّيْلِ تُسَمَّعُ فِي حَاهَاتِهِ آءٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ
أَنَّ الْآءَ ثَمَرُ السَّرْحِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ
عَنْبٌ أَيْضٌ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْهُ رُبًّا ؛
وَعُدُّهُ مِنْ سَمَاءِ الشَّجَرِ أَنَّهُمْ قَدْ يُسَمُّونَ الشَّجَرَ
بِاسْمِ ثَمَرِهِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : فِي بُسْتَانِي
السَّفَرَجَلُ وَالتُّفَّاحُ ، وَهُوَ يُرِيدُ الْأَشْجَارَ ،
فَيَعْبُرُ بِالثَّمَرَةِ عَنِ الشَّجَرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَأَتَيْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا » .
وَلَوْ بَنَيْتَ مِنْهَا فِعْلًا لَقُلْتُ : أُوتِ الْأَدِيمَ إِذَا
دَبَّقَتْهُ بِهِ ، وَالْأَصْلُ أُوتِ الْأَدِيمَ بِهَمْزَتَيْنِ ،
فَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَآوًا لِانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا .
أَبُو عَمْرٍو : الْآءُ بِوَزْنِ الْعَاعِ : الدَّقْلِي . قَالَ :
وَالْآءُ أَيْضًا صِيَاحُ الْأَمِيرِ بِالْغَلَامِ ، مِثْلُ الْعَاعِ .

* أَوْبُ * الْأَوْبُ : الرَّجُوعُ .
أَبَ إِلَى الشَّيْءِ : رَجَعَ ، يُوْبُ أَوْبًا
وَإِيَابًا وَأَوْبَةً . أَيْبَةً ، عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، وَإَيْبَةً ،
بِالْكَسْرِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) : رَجَعَ .
وَأَوْبٌ وَتَأَوَّبَ وَأَيْبَ كُلُّهُ : رَجَعَ . وَأَبَ
الْغَائِبُ يُوْبُ مَآبًا إِذَا رَجَعَ ، وَيُقَالُ :
لَيْبَتُكَ أَوْبَةُ الْغَائِبِ أَيْ إِيَابُهُ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيُونُ تَائِبُونَ ،
لِرَبَّنَا حَامِدُونَ ، وَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لَا يَبُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا
لَزُلْزِلَةٌ وَخُسْنُ مَآبٍ » أَيْ حُسْنُ الْمَرْجِعِ الَّذِي
يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ . قَالَ شَمِيرٌ : كُلُّ
شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَدْ أَبَ يُوْبُ إِيَابًا
إِذَا رَجَعَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ أَيْ الرَّجُوعِ .
وَقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَاوِيَاءَ فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ الْآيَةِ .
وَفِي دُعَاءِ السَّفَرِ : تَوْبًا لِرَبَّنَا أَوْبًا ، أَيْ تَوْبًا
رَاجِعًا مُكْرَرًا ، يُقَالُ مِنْهُ : أَبَ يُوْبُ أَوْبًا ، فَهُوَ
أَيْبٌ (١) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ »

(١) قوله : « فهو آيب » كل اسم فاعل من آب
وقع في المحكم منقوطاً باثنتين من تحت ، ووقع في بعض
نسخ النهاية آييون لربنا بالهمز ، وهو القياس ، وكذا في
خط الصاغاني نفسه في قومه والآية شربة الفائلة بالهمز أيضاً .

وَأَيَّابُهُمْ أَيْ رُجُوعُهُمْ ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ أَيْبَ فِعْلٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، وَالتَّشْدِيدِ فِيهِ خَطَأٌ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : قُرِئَ أَيَّابُهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ أَيْبَ أَيَّابًا ، عَلَى مَعْنَى فِعْلٍ فِعَالًا ، مِنْ آبَ يُووبُ ، وَالْأَصْلُ أَيَوَابًا ، فَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْوَاوِ ، وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ ، لِأَنَّهَا سُبِقَتْ بِسُكُونٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي مَنْ قَرَأَ أَيَّابَهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْفَرَّاءُ عَلَى أَيَّابِهِمْ مُخَفَّفًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ » ، وَيُقْرَأُ أُوْبِي مَعَهُ ، فَمَنْ قَرَأَ أُوْبِي مَعَهُ فَمَعْنَاهُ يَا جِبَالُ سَبَّحِي مَعَهُ وَرَجَّعِي التَّسْبِيحَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « سَحَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ » ، وَمَنْ قَرَأَ أُوْبِي مَعَهُ فَمَعْنَاهُ عُوْدِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

وَالْمَأَبُ : الْمَرْجِعُ .
وَأَتَابَ : مِثْلُ آبَ ، فَعَلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَنْ يَتَّقُ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ
وَرَزَقُ اللَّهِ مُتَوَاتِبٌ وَغَادِي
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ عَجَلَانَ :

أَلَا يَا لَهْفٍ ! أَفَلَنْتَنِي حُصْبٌ
فَقَلْبِي مِنْ تَذَكُّرِهِ بَلِيدٌ
فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي

لَأَبْلَكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا حَدِيدٌ
يُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ أَبْلَكَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ أَيْ جَاءَكَ مُرْهَفٌ ، نَصْلٌ مُحَدَّدٌ ، وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ آبَ إِلَيْكَ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَرَجُلٌ آيَبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوَّابٌ وَأَيَّابٌ وَأَوْبٌ ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ آيَبٍ . وَأَوْبَةٌ إِلَيْهِ ، وَآبَ بِهِ ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْإِيَابُ إِلَّا الرَّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ لَيْلًا . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَهْلِهِ : قَدْ تَأَوَّبَهُمْ وَأَتَابَهُمْ ، فَهُوَ مُتَوَاتِبٌ وَمَتَّابٌ ، مِثْلُ اتَّخَمَرَهُ . وَرَجُلٌ آيَبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْبٌ .

وَأَوَّابٌ : كَثِيرُ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ ذَنْبِهِ . وَالْأَوْبَةُ : الرَّجُوعُ كَالْتَّوْبَةِ .

وَالْأَوَّابُ : التَّائِبُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَوَّابٌ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمٌ : الْأَوَّابُ الرَّاحِمُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَوَّابُ التَّائِبُ ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : الْأَوَّابُ الْمُسَبِّحُ ، وَقَالَ ابْنُ

الْمُسَيَّبِ : الْأَوَّابُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : الْأَوَّابُ الْمُطِيعُ ، وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : الْأَوَّابُ الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ ، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْأَوَّابُ الرَّجَّاعُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ ، مِنْ آبَ يُووبُ إِذَا رَجَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيزٌ » . قَالَ عُبَيْدٌ : وَكُلُّ ذِي غِيَّيَةٍ يُووبُ

وَعَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُووبُ
وَقَالَ : تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَائِلُ ، أَيْ رَاجَعَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ » . قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : الْأَوَّابُ الْحَفِيزُ الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمِضُ الْفِصَالُ ، هُوَ جَمْعُ أَوَّابٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِالتَّوْبَةِ ، وَقِيلَ هُوَ الْمُطِيعُ ، وَقِيلَ هُوَ الْمُسَبِّحُ ، يُرِيدُ صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ .

وَأَبَتْ الشَّمْسُ تُووبُ أَيَّابًا وَأَيُّوبًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوِيهِ) : غَابَتْ فِي مَسَاجِدِهَا أَيْ فِي مَغِيْبِهَا ، كَانَتْهَا رَجَعَتْ إِلَى مَبْدِئِهَا . قَالَ تَبَعٌ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمَدٍ (٢)
وَقَالَ عُتَيْبَةُ (٣) : بَنُ الْحَارِثِ الْبَرْبُوعِيُّ :

تَرَوَّحْنَا مِنَ اللَّغْبَاءِ عَصْرًا
وَأَعْجَلْنَا الْإِلَاهَةَ أَنْ تُووبَا
أَرَادَ : قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ . وَقَالَ :

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تُووبَا
وَفِي الْحَدِيثِ : شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتْ الشَّمْسُ ، مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا ، أَيْ غَرَبَتْ ، مِنَ الْأَوْبِ الرَّجُوعِ ، لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ . وَلَوْ اسْتَعْمِلَ ذَلِكَ فِي طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا

(١) قوله : « الأواب الحفيظ إلخ » كذا في النسخ ، ويظهر أن هنا سقطاً ، ولعل الأصل : الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار .

(٢) قوله : « حرمَد » هو كجعفر وزبرج .

(٣) قوله : « وقال عتيبة » الذي في معجم ياقوت : وقالت أمية بنت عتيبة ترى أباه ، وذكر البيت مع أبيات .

لِكِنَّةٍ لَمْ يُسْتَعْمَلْ .

وَتَأَوَّبَهُ وَتَأَيَّبَهُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ؛ أَنَاهُ لَيْلًا ، وَهُوَ الْمُتَوَاتِبُ وَالْمَتَّابُ .

وَقُلَانُ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ . وَقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَايَاءَ ، فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ الْآيَةِ . وَأَبَتْ إِلَى بَنِي فُلَانٍ ، وَتَأَوَّبَهُمْ إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا . وَتَأَوَّبْتُ إِذَا جِئْتُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَنَا مُتَوَاتِبٌ وَمَتَّابٌ . وَأَبَتْ الْمَاءَ وَتَأَوَّبْتُهُ وَتَأَيَّبْتُهُ : وَرَدَّتُهُ لَيْلًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَقْبَ رَبَاعٍ بِنُزِهِ الْفَلَا
قَ لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا اثْنَابَا
وَمَنْ رَوَاهُ اثْنَابَا ، فَقَدْ صَحَّفَهُ .

وَالْآيَةُ : أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : لَا تَرَدَّنِ الْمَاءَ إِلَّا آيَةً أَخْشَى عَلَيْكَ مَعْشَرًا قَرَاضِيَةً سُودَ السُّجُودِ يَأْكُلُونَ الْآهِةَ وَالْآهِةَ : جَمْعُ إِهَابٍ . وَقَدْ نَقَدَّمْ .

وَالتَّأَوُّبُ فِي السَّيْرِ نَهَارًا نَظِيرُ الْإِسَادِ فِي السَّيْرِ لَيْلًا . وَالتَّأَوُّبُ : أَنْ يَسِيرَ النَّهَارُ أَجْمَعُ وَيَتَزَلَّ اللَّيْلُ . وَقِيلَ : هُوَ تَبَارَى الرِّكَابِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

يَوْمَ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةِ

وَيَوْمَ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأَوُّبِ
التَّأَوُّبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : سَيْرُ النَّهَارِ كُلِّهِ إِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ : أَوَّبَ الْقَوْمُ تَأَوُّبًا أَيْ سَارُوا بِالنَّهَارِ ، وَأَسَادُوا إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ .

وَالْأَوْبُ : السَّرْعَةُ . وَالْأَوْبُ : سُرْعَةُ تَقْلِيلِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ . قَالَ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَائِحٍ ذِي أَوْبٍ
أَوْبٌ يَدَيْهَا بِرَقَاقٍ سَهْبٌ

وَهَذَا الرَّجْزُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَوْبٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ نَحْوُ كَانٍ ، وَالرَّفَاقُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَيِّنَةٌ التُّرَابِ صَلْبَةٌ مَا تَحْتَ التُّرَابِ . وَالسَّهْبُ : الْوَاسِعُ ، وَصَفَهُ بِمَا هُوَ اسْمُ الْفَلَاةِ ، وَهُوَ السَّهْبُ .

وَتَقُولُ : نَاقَةٌ أَوَّوبٌ ، عَلَى فَعُولٍ . وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ أَوْبَ دَوَاعِي هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ رَجْعُهَا قَوَائِمَهَا فِي السَّيْرِ ، وَالْأَوْبُ : تَرْجِيعُ الْأَيْدِي وَالْقَوَائِمِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَانَ أُوْبَ ذِرَاعِيهَا وَقَدْ عَرَقَتْ
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ
أُوْبُ يَدَي نَاقَةٍ شَمَطَاءٍ مُعُولَةٍ
نَاحَتْ وَجَاوَهَا نُكْدٌ مَنَاقِيلُ
قَالَ : وَالْمَاوِيَّةُ : تَبَارَى الرِّكَابِ فِي السَّيْرِ .
وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ تَوَابُوهُ تَجِدُهُ مَثُوبًا
وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ أُوْبٍ أَيْ مِنْ كُلِّ مَآبٍ
وَمُسْتَقَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَأَبَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، أَيْ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ
نَاحِيَةٍ . وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ أُوْبٍ أَيْ مِنْ كُلِّ
طَرِيقٍ وَوَجْهٍ وَنَاحِيَةٍ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
صَائِدًا رَمَى الْوَحْشَ :

طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّقَتْ
عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أُوْبٍ نَفَالَهَا
عَلَى هَيْلَةٍ أَيْ عَلَى فَرْعٍ وَهَوَّلَ لِمَا مَرَّ بِهَا مِنْ
الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أُوْبٍ أَيْ مِنْ
كُلِّ وَجْهٍ ، لِأَنَّهُ لَا مَكْمَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ عَنْ
يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

وَرَمَى أُوْبًا أَوْ أُوْبَيْنِ أَيْ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ .
وَرَمَيْنَا أُوْبًا أَوْ أُوْبَيْنِ أَيْ رَشَقًا أَوْ رَشَقَيْنِ .
وَالْأُوْبُ : الْقَصْدُ وَالْإِسْتِقَامَةُ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ
أُوْبَهُ أَيْ عَادَتَهُ وَهَجِيرَاهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَالْأُوْبُ : النَّحْلُ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَانَ
الوَاحِدُ آيِبٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَبَاءُ شَمَاءٍ لَا يَأْوِي لِقَلْبِهَا
إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأُوْبُ وَالسَّبَلُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ أُوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ .
قَالَ : وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَرَاجِعَةً ،
حَتَّى إِذَا جَنَّحَ اللَّيْلُ آبَتْ كُلُّهَا ، حَتَّى لَا
يَتَخَلَّفَ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَمَآبَةُ الْبُثْرِ : مِثْلُ مَبَاءَتِهَا ، حَيْثُ يَجْتَمِعُ
إِلَيْهِ الْمَاءُ فِيهَا .
وَأَبَهُ اللَّهُ : أَبْعَدَهُ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَمَرْتَهُ بِحُطَّةٍ فَعَصَاكَ ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهَا تَكْرَهُ ، فَأَتَاكَ ،
فَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ : آبَكَ
اللَّهُ ، وَأَنْشَدَ (١) :

(١) قوله : « وأنشد » أي لرجل من بني عقيل
يخاطب قلبه : فأبَكَ هَلَّا الْبَحْ . وَأَنْشَدَ فِي الْأَسَاسِ بَيْتًا =

فَأَبَكَ هَلَّا وَاللَّيَالَى بِغُرَّةٍ
تَلُمُ وَفِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

فَأَبَكَ إِلَّا كُنْتَ آلَيْتَ حَلْفَةً
عَلَيْهِ وَأَعْلَقْتَ الرِّتَاجَ الْمُضَيَّبَا
وَيُقَالُ لِمَنْ تَنَصَّحَهُ وَلَا يَقْبَلُ ، ثُمَّ يَقَعُ فِيهَا
حَذَرُهُ مِنْهُ : آبَكَ ، مِثْلُ وَبِكَ . وَأَنْشَدَ سَيِّبُونِي :
آبِكَ آيَةً يَ أَوْ مُصَدَّرٌ

مِنْ حُمْرِ الْجِلَّةِ جَابٍ حَشُورُ
وَكَذَلِكَ آبَ لَكَ .

وَأُوْبُ الْأَدِيمِ : قَوْرَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَنَا عَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ
وَحُجِيرُهَا الْمَاوِيَّةُ . قَالَ : الْمَاوِيَّةُ : الْمُدَوَّرُ
الْمَقْوَرُ الْمَلْمَلَمُ ، وَكُلُّهَا أَمْثَالُ . وَفِي تَرْجَمَةِ
« هَزَل » بَيْتٌ لِلْمُتَنَخِّلِ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مُوْبَةٌ
مِنْعُهَا لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : مُوْبَةٌ : رِيحٌ تَأْتِي عِنْدَ اللَّيْلِ .
وَأَبُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَآبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ (٢) مِنْ أَرْضِ
الْبَلْقَاءِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ :
فَلَا وَائِي مَسَآبُ لَنَأْتِيَنَهَا
وَإِنْ كَانَتْ بِهَاعَرَبٍ وَرُومٍ

* أود . آدَهُ الْأَمْرُ أَوْدًا وَأَوْدًا : بَلَغَ مِنْهُ
الْمَجْهُدُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا » ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ
وَأَهْلُ اللُّغَةِ مَعًا : مَعْنَاهُ وَلَا يُكْرِئُهُ وَلَا يُثْقِلُهُ
وَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنْ آدِهِ يُؤْوَدُهُ أَوْدًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا تَنَوَّاهُ بِهَ آدَهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَ مَا جَدِ لَا يَنْبِجُ الْكَلْبُ ضَيْفَهُ
وَلَا يَتَّادَاهُ احْتِمَالُ الْمَغَارِمِ

= قبل هذا :
أخبرتني يا قلبُ أنك ذو عُرَى

بليلى فلنقُ ما كنتَ قبلُ تقولُ
(٢) قوله : « اسم موضع » في التكملة مآب مدينة
من نواحي البلقاء ، وفي القاموس بلد بالبقاء .

قَالَ : لَا يَتَّادَاهُ لَا يُثْقِلُهُ ، أَرَادَ يَتَّادُ فَقَلْبُهُ
وَفِي صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ : وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِثِقَافِهِ ، الْأَوْدُ : الْعَوَجُ ،
وَالثَّقَافُ : هُوَ تَقْوِيمُ الْمُعْوَجِ . وَفِي حَدِيثِ
نَادِيَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاعْمَرَاهُ ! أَقَامَ
الْأَوْدَ ، وَشَنَى الْعَمَدَ .

وَالْمَاوِدُ وَالْمَوَائِدُ : الدَّوَاهِي وَهُوَ مِنْ
الْمَقْلُوبِ . وَرَمَاهُ بِأَحَدِي الْمَاوِدِ أَيْ الدَّوَاهِي
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَكِي أَيْضًا : رَمَاهُ
بِأَحَدِي الْمَوَائِدِ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ عَنْ الْمَاوِدِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَوَائِدُ ،
بِوزْنِ مَعِيدٍ ، الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمَوَائِدِ (٣)
وَجَمَعَهُ غَيْرُهُ عَلَى مَوَادٍ جَعَلَهُ مِنْ آدِهِ يُؤْوَدُهُ
أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَهُ .

وَالْتَاوَدُ : التَّثْنَى .
وَأَوْدُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْوُدُ أَوْدًا ، فَهُوَ
أَوْدٌ : اعْوَجَّ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ الْقُدْحَ .

وَتَاوَدَ الشَّيْءُ : تَعَوَّجَ . وَأَدَّتُ الْعُودَ وَغَيْرَهُ
أَوْدًا فَأَنَادَ وَأَوْدَتْهُ قَتَاوَدُ : كِلَاهُمَا عَجْتُهُ
وَعَطَفْتُهُ . وَتَاوَدَ الْعُودُ تَاوَدًا إِذَا تَنَتَّى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَاوَدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ
وَادَ الْعُودُ يُؤْوَدُهُ أَوْدًا إِذَا حَنَاهُ . وَقَدْ أَنَادَ الْعُودُ
يَنَادُ انْتِيَادًا ، فَهُوَ مُنَادٍ إِذَا انْتَنَى وَاعْوَجَّ .

وَالْإِنْتِيَادُ : الْإِنْحِنَاءُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِأَدَى آدَا
لَمْ يَكْ يَنَادُ فَأَمْسَى أَنَادَا
أَيْ قَدْ أَنَادَ فَجَعَلَ الْمَاضِي حَالًا بِإِضْمَارٍ قَدْ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْجَاءُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » .
وَيُقَالُ : آدَ النَّهَارُ يُؤْوَدُ أَوْدًا إِذَا رَجَعَ فِي
الْعَشِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ يَنْوُسُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهَا
بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَثْمٍ
وَادَ الْعَشِيُّ إِذَا مَالَ . وَآدَ الشَّيْءُ أَوْدًا : رَجَعَ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ الْعَجْلَانِ يَصِفُ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا
مِنْ خُصُومِهِ ، فَقَرَّ مِنْهُ وَاسْتَرَى فِي مَوْضِعٍ
نَهَارُهُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ آخِرِهِ ، ثُمَّ أَسْرَعَ فِي
الْفِرَارِ :

(٣) في معلقة طرفة : بمؤيد .

أَقَمْتَ بِهَا نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى
رَأَيْتَ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوَدُّ
غَدَاةَ شَوَاحِطٍ فَتَجَوَّتْ مِنْهُ
وَتَوَبُّكَ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدٍ
أَيُّ تَرْجَعُ وَتَمِيلُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ . وَشَوَاحِطُ :
مَوْضِعٌ . وَعِبَاقِيَةُ : شَجَرَةٌ . وَهَرِيدٌ : مَشْقُوقٌ ؛
وَقَالَ الْمَرْقُشُ :

وَالْعَدَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُ (١)
وَقَالَ آخَرُ يَمْدَحُ امْرَأَةً مَالَتْ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ بِالنَّمْرِ :
خِدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْقُرَى

فَتَأْكُلُ بِالْمَاقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا
وَأَدَّ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَأَدَّهُ : بِمَعْنَى حَنَاهُ
وَعَطَفَهُ ، وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ . اللَّيْثُ فِي التَّوَدَةِ
بِمَعْنَى التَّائِي قَالَ : يُقَالُ اتَّيَدُ وَتَوَادَّ ، فَاتَّيَدَ
عَلَى أَفْتَعِلَ وَتَوَادَّ عَلَى تَفَعَّلَ . قَالَ : وَالْأَصْلُ
فِيهِمَا التَّوَادُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْأَوْدِ ،
وَهُوَ الْإِنْقَالُ ، فَيُقَالُ آدَى يُوودُنِي أَيْ أَثْقَلَنِي ،
وَأَدَى الْحِمْلُ أَوْدًا أَيْ أَثْقَلَنِي ، وَأَنَا مُوودٌ مِثْلُ
مَقُولٍ . وَيُقَالُ : مَا آدَكَ فَهُوَ لِي آيِدٌ .

وَيُقَالُ : تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّ
لِتَسْقُلِهَا ، ثُمَّ قَالُوا : تَوَادَّ وَتَادَّ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَمَهَّلَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
كَثِيرَةٌ ، وَنَحْنُ نَنْتَهِي إِلَى مَا ثَبَتَ لَنَا عَنْهُمْ ،
وَلَا نُحَدِّثُ فِي كَلَامِهِمْ مَا لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ ،
وَلَا نَقِيسُ عَلَى كَلِمَةٍ نَادِرَةٍ جَاءَتْ مَقْلُوبَةً .
وَأَوْدٌ : قَبِيلَةٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الْيَمَنِ . وَأَوْدٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

(١) هذا البيت لمركش الأكبر في رثاء ابن عمه
ثعلبة بن عوف . وقد ذكر البيت بصورة هذه في الأصل
القديم الذي بين أيدينا ، وفي طبعة دار صادر - وفي طبعة
دار لسان العرب ، وفي الصحاح ؛ لكنه ورد في المفضليات
هكذا :
وَالْعَدَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
وَلَّى الْعَشِيُّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمُ
وذكر « وقد » بضم وزن الشطر الثاني ، لأن البيت من
بحر السريع .

[عبد الله]

فَأَصْبَحَنَ قَدْ خَلْفَنَ أَوْدَ وَأَصْبَحَتْ
فِرَاحُ الْكَثِيبِ ضُلْعًا وَخِرَانِقُهُ
وَأَوْدٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَفْوَةُ
الْأَوْدِيُّ :

مُلْكُنَا مُلْكُ لِقَاحٍ أَوَّلُ
وَأَبُونَا مِنْ بَنِي أَوْدٍ خِيَارُ

* أَوْرُ * الْأَوَارُ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ ،
وَلَفْحُ النَّارِ وَوَهْجُهَا وَالْعَطَشُ ؛ وَقِيلَ :
الدُّخَانُ وَاللَّهَبُ . وَمِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : فَإِنَّ طَاعَةَ اللهِ حِرْزٌ مِنْ أَوَارٍ نِيرَانٍ
مُوقَدَةٍ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَوَارُ أَرْقُ مِنَ
الدُّخَانِ وَاللَّطْفِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَالنَّارُ قَدْ تَشْنِي مِنَ الْأَوَارِ
النَّارُ هَهُنَا السَّمَاءُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَوَارُ
مَقْلُوبٌ أَصْلُهُ الْوَارُ ثُمَّ خَفَفَتِ الْهَمْزَةُ فَأَبْدَلَتْ
فِي اللَّفْظِ وَآوًا فَصَارَتْ وَوَارًا ، فَلَمَّا أَثَقَّتْ
فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَآوَانٍ وَأُجْرِي غَيْرَ اللَّازِمِ مُجْرَى
اللَّازِمِ أُبْدِلَتْ الْأَوَّلُ هَمْزَةً فَصَارَتْ أَوَارًا ،
وَالْجَمْعُ أَوْرٌ . وَأَرْضُ أَوْرَةٍ وَوَيْرَةٌ ، مَقْلُوبٌ :
شَدِيدَةُ الْأَوَارِ . وَيَوْمٌ ذُو أَوَارٍ أَيْ ذُو سُمُومٍ
وَحَرِّ شَدِيدٍ . وَرِيحٌ إِيْرَوَارُ : بَارِدَةٌ . وَالْأَوَارُ أَيْضًا :
الْجُنُوبُ . وَالْمُسْتَأْوَرُ : الْفَرْعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنَّهُ بِزَوَانٍ نَامَ عَنْ غَمٍّ

مُسْتَأْوَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدْمُومٌ
الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِرِيحِ الشَّمَالِ الْجَرِيَاءِ
يُوزَنُ رَجُلٌ نَفْرَجَاءٌ ، وَهُوَ الْجَبَانُ . وَيُقَالُ
لِلسَّمَاءِ إِيْرُ وَإِيْرُ وَأَوْرُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي
بَعْضُ بَنِي عُقَيْلٍ :

شَامِيَّةٌ جُنَحَ الظَّلَامِ أَوُورُ
قَالَ : وَالْأَوُورُ عَلَى فَعُولٍ .

قَالَ : وَاسْتَأْوَرَتِ الْإِبِلُ نَفَرَتْ فِي السَّهْلِ ،
وَكَذَلِكَ الْوَحْشُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَأْوَرَتِ
الْإِبِلُ إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نِفَارٍ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
ذَاكَ إِذَا نَفَرَتْ فَصَعِدَتِ الْجَبَلَ ، فَإِذَا كَانَ
نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ ؛ قَالَ : وَهَذَا
كَلَامُ بَنِي عُقَيْلٍ . الشَّيْبَانِيُّ : الْمُسْتَأْوَرُ الْفَارُ .
وَاسْتَأْوَرَ الْبَعِيرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْوُتُوبِ وَهُوَ بَارِكٌ .
غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلْحَفْرَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَاءُ أَوْرَةٌ وَأَوَقَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأَوْرَتَيْنِ أَمِيرُهَا
وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

يَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُسَوِّرَ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ
وَرُوي : لَمْ يُوَارَ بِهَا ، وَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ
أَوَارِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، فَقَلْبُهُ ،
وَهُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ . وَيُقَالُ : أَوَارَتْهُ فَاسْتَوَارَ إِذَا
نَفَرَتْهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : آرَ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ يُوورُهَا ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : يَثِيرُهَا أَيْرًا إِذَا جَامَعَهَا .
وَأَرَةٌ وَأَوَارَةٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ :
عَدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا

إِذَا مَا هِيَ اخْتَلَتْ بِقُدُسٍ وَآرَتْ
وَيُرَوَى : بِقُدُسٍ أَوَارَةٌ . عَدَاوِيَّةٌ : مَنَسُوبَةٌ
إِلَى عَدَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَوَارَةٌ : اسْمُ مَاءٍ .
وَأَوْرِيَاءُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
وَهُوَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الَّتِي فُتِنَ بِهَا دَاوُدُ ، عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : أَبْشَرِي أَوْرِي سَلَّمَ
بِرَاكِبِ الْحِمَارِ ؛ يُرِيدُ بَيْتَ اللهِ الْمُقَدَّسِ ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ :
عَمَانَ فَحِمَصَ فَأَوْرِي سَلَّمَ
وَالْمَشْهُورُ أَوْرِي سَلَّمَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَخَفَّفَهُ
لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ اسْمُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ اللَّامَ كَأَنَّهُ
عَرَبِيٌّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ بَيْتُ السَّلَامِ .
وَرُوي عَنْ كَعْبٍ أَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
بِمِيزَانِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالصَّخْرَةِ ، وَلَوْ وَقَعَ
حَجَرٌ مِنْهَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرَةِ ؛ وَلِذَلِكَ دُعِيَتْ
أَوْرَشَلِيمَ ، وَدُعِيَتْ الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامِ .

* أَوَزُ * الْأَوُزُ : حِسَابٌ مِنْ مَجَارِي الْقَمَرِ ،
وَهُوَ فُضُولُ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ .
وَرَجُلٌ إَوَزٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وَالْأُنْثَى
إَوَزَةٌ . وَفَرَسٌ إَوَزٌ : مُتَلَحِّكٌ الْخَلْقِي شَدِيدُهُ ،
فِعْلٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
إِفْعَلًا لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِئْ صِفَةً ؛ قَالَ :
حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتَ ذَا خَزٍّ فَإِنْ بَرَى
سَابِغَةً فَسَوْقٍ وَأَيُّ إِيَّازٍ
وَالْإِيَّازِيُّ : مِثْبَةٌ فِيهَا تَرْقُصُ إِذَا مَشَى مَرَّةً عَلَى
الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَمَرَّةً عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ،
حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَ :
أَمْشِي الْإِيَّازِي وَمَعِيَ رُمَحٌ سَلَبٌ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِفْعَلٌ ، وَفَعْلٌ عِنْدَ
أَبِي الْحَسَنِ أَصَحُّ ، لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ كَثِيرٌ
فِي الْمَشْيِ كَالْجَيْضِيِّ وَالْدَقْقِيِّ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْإِيَّازَةُ وَالْإِيَّازُ الْبَطُّ ، وَقَدْ
جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَقَالُوا : إِيَّازُونَ .

* أَوْس * الْأَوْسُ : الْعَطِيَّةُ (١) . أُسْتُ الْقَوْمِ
أَوْسُهُمْ أَوْسَاءً إِذَا أُعْطِيَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
عَوَّضْتَهُمْ مِنْ شَيْءٍ . وَالْأَوْسُ : الْعَوَضُ . أُسْتُهُ
أَوْسُهُ أَوْسَاءً : عُضَّتُهُ أَعْوَضَهُ عَوْضًا ، وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :

لَبِستُ أَنَاسًا فَأَقْنَيْتُهُمْ
وَأَقْنَيْتُ بَعْدَ أَنَاسٍ أَنَاسًا
ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَقْنَيْتُهُمْ
وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأَسَا

أَيُّ الْمُسْتَعَاذِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : رَبُّ أُنْسِي
لَمَّا أَمْضَيْتُ ، أَيُّ عَوْضِي . وَالْأَوْسُ : الْعَوَضُ
وَالْعَطِيَّةُ ، وَيُرْوَى : رَبُّ أُنْسِي ، مِنَ الثَّوَابِ .
وَأَسْتَأْسِي فَأُسْتُهُ : طَلَبَ إِلَى الْعَوَضِ
وَأَسْتَأْسَهُ أَيُّ اسْتَعَاذَهُ . وَالْإِيَّازُ : الْعَوَضُ
وَالْإِيَّازُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْهُ . وَأَسَاءُ أَوْسًا :
كَأَسَاهُ ، قَالَ الْمُؤَرِّجُ : مَا يُوَأْسِيهِ مَا يُصِيبُهُ
بِخَيْرٍ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَسُ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَيْ
أَصْبَهُ ، وَقِيلَ : مَا يُوَأْسِيهِ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَلَا قَرَابَتِهِ
شَيْئًا . مَا خُودُ مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوَضُ . قَالَ :
وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مَا يُوَأْسِيهِ فَقَدَّمُوا السَّيْنَ ، وَهِيَ
لَامُ الْفِعْلِ ، وَأَخْرَجُوا الْوَاوَ ، وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ،
فَصَارَ يُوَأْسِيهِ ، فَصَارَتِ الْوَاوُ بَاءً لِتَحْرِيكِهَا
وَلَا تَكْسَارَ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَسَوْتُ الْجُرْحِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَوْسُ : الذُّئْبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْسُ الذُّئْبُ مَعْرِفَةٌ ، قَالَ :
لَمَّا لَقِينَا بِالْفَلَاةِ أَوْسَهَا
لَمْ أَدْعُ إِلَّا أَشْهُمًا وَقَوْسًا
وَمَا عَدِمْتُ جُرَّةً وَكَيْسًا
وَلَوْ دَعَوْتُ عَامِرًا وَعَبْسًا
أَصَبْتُ فِيهِمْ نَجْدَةً وَأَنْسًا
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلذُّئْبِ : هَذَا أَوْسٌ عَادِيًا ،
وَأَنْشَدَ :

كَمَا خَامَرْتُ فِي حَضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَاهَا
يَعْنِي أَكَلَ جِرَاءَهَا . وَأَوْيسُ : اسْمُ الذُّئْبِ ، جَاءَ
مُصَغَّرًا مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَاللَّجَيْنِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ
يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيسُ فِي الْغَنَمِ ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْيسُ حَقَرُوهُ مُتَفَلِّحِينَ أَنَّهُمْ
يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ أَشْيَاءَ بْنِ خَارِجَةَ :
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِ

صَيْغَتْ يُزِيدُ عَلَيَّ إِيَّالَهُ
فَلَا حُشَانَاكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَبَالَةِ
الْهَبَالَةُ : اسْمُ نَاقَتِهِ . وَأَوْيسُ : تَصْغِيرُ أَوْسٍ .
وَهُوَ الذُّئْبُ . وَأَوْسًا : هُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ ، خَاطَبَ
بِهَذَا الذُّئْبِ ، وَقِيلَ : اقْتَرَسَ لَهُ شَاةٌ فَقَالَ :
لَأَضَعَنَّ فِي حَشَاكَ مِشْقَصًا عَوْضًا يَا أَوْيسُ مِنْ
غَنِيمَتِكَ الَّتِي غَنِمْتَهَا مِنْ غَنَمِي . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
أَوْسًا أَيُّ عَوْضًا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْني الذُّئْبُ
وَهُوَ يُخَاطَبُ لِأَنَّ الْمُضْمَرَ الْمُخَاطَبَ لَا يَجُوزُ أَنْ
يُبْدَلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُلْبَسُ مَعَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ
نَدْلًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مُتَعَلِّقٍ ، وَإِنَّمَا يَنْتَصِبُ أَوْسًا
عَلَى الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ دَلَّ عَلَيْهِ ، أَوْ بِلَا حُشَانَاكَ .
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْسًا (٢) . وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوْيسُ فَيَنْدَاءُ .
أَرَادَ يَا أَوْيسُ يُخَاطَبُ الذُّئْبُ ، وَهُوَ اسْمُ لَهُ
مُصَغَّرًا كَمَا أَنَّهُ اسْمُ لَهُ مُكَبَّرًا ، فَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
مِنَ الْهَبَالَةِ فَإِنْ شِئْتَ عَلَّقْتَهُ بِنَفْسِ أَوْسًا ، وَلَمْ
تَعْتَدِ بِالنَّدَاءِ فَاصِلًا لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ وَكَوْنِهِ
مُعَرَّضًا بِهِ لِلتَّأْكِيدِ . كَقَوْلِهِ :

يَا عُمَرَ الْخَيْرِ رُزِقْتَ الْجَنَّةَ !
أَكْسُ بُنْيَانِي وَأُمَّهُنَّ
أَوْ يَا أَبَا حَفْصٍ لَأَمْضِيَنَّهُ
فَاعْتَرَضَ بِالنَّدَاءِ بَيْنَ أَوْ وَالْفِعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ
عَلَّقْتَهُ بِمَحذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَوْسًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :
أَوْوَسُكَ مِنَ الْهَبَالَةِ أَيُّ أُعْطِيكَ مِنَ الْهَبَالَةِ ،
وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ حَرْفَ الْجَرِّ هَذَا وَصْفًا
لِأَوْسًا فَعَلَّقْتَهُ بِمَحذُوفٍ وَضَمَّتْهُ ضَمِيرُ الْمُوصُوفِ .
وَأَوْسُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَسٍ
يُؤْوِسُ أَوْسًا . وَالْإِنْسُ : الْإِيَّاسُ ، وَهُوَ مِنْ
الْعَوَضِ ، وَهُوَ أَوْسُ بْنُ قَيْلَةَ أَخُو الْخَزْرَجِ ،
مِنْهُمَا الْأَنْصَارُ ، وَقَبِيلَةُ أُمُّهُمَا . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْأَوْسُ مِنْ أَنْصَارِ النَّبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ يُقَالُ لِأَيِّبِهِمُ الْأَوْسُ ، فَكَأَنَّكَ إِذَا قُتِلَ
الْأَوْسُ ، وَأَنْتَ تَعْنِي تِلْكَ الْقَبِيلَةَ ، إِنَّمَا تُرِيدُ
الْأَوْسِيَّيْنَ . وَأَوْسُ اللَّاتِ : رَجُلٌ مِنْهُمْ أَعْقَبَ ،
فَلَهُ عِدَادٌ يُقَالُ لَهُمْ أَوْسُ اللَّهِ ، مُحْوَلٌ عَنِ اللَّاتِ .
قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا قُلَّ عِدَدُ الْأَوْسِ فِي بَدْرٍ وَاحِدٍ ،
وَكَثُرَتْهُمْ الْخَزْرَجُ فِيهِمَا لِتَخَلُّفِ أَوْسِ اللَّهِ عَنْ
الْإِسْلَامِ . قَالَ : وَحَدَّثَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ
الْأَنْصَارِيَّ ، قَالَ : تَخَلَّفَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَوْسُ
اللَّهِ فَجَاءَتْ الْخَزْرَجُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ انْذَرْنَا فِي
أَصْحَابِنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ،
فَقَالَتِ الْأَوْسُ لِأَوْسِ اللَّهِ : إِنَّ الْخَزْرَجَ تُرِيدُ أَنْ
تَأْثِرَ مِنْكُمْ يَوْمَ بُغَاثَ ، وَقَدْ اسْتَأْذَنُوا فِيكُمْ رَسُولَ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْلُمُوا قَبْلَ أَنْ
يَأْذَنَ لَهُمْ فِيكُمْ ، فَاسْلُمُوا ، وَهُمْ أَمِيَّةٌ وَخَطْمَةٌ
وَوَائِلٌ .

أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الرُّجُلَ أَوْسًا فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ :
حَدَّثَهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ أُسْتُهُ أَيُّ أُعْطِيَتْهُ كَمَا
سَمَّوْهُ عَطَاءً وَعَطِيَّةً ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ
كَمَا سَمَّوْهُ ذُبًّا وَكَتَوْهُ بِأَيِّ ذُوَيْبٍ .

وَالْأَسُ : الْعَسَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْهُ كَالْكَعْبِ
مِنَ السَّمَنِ ، وَقِيلَ : الْأَسُ أَثَرُ الْبَعْرِ وَنَحْوُهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْأَسُ أَنْ تَمَرَ النَّحْلُ فَيَسْقُطُ مِنْهَا نَقْطٌ
مِنَ الْعَسَلِ عَلَى الْحِجَارَةِ فَيَسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَيْهَا .
وَالْأَسُ : الْبَلَحُ . وَالْأَسُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَّاحِينَ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْأَسُ هَذَا الْمَشْمُومُ أَحْسَبُهُ

(١) قوله : « الأوس العطية إلخ » عبارة القاموس

ولعل هنا سقطاً كأنه قال أَوْسُكَ أَوْسًا أَوْ لَأَحْشَانَاكَ أَوْسًا

(٢) قوله : « الأوس العطية إلخ » عبارة القاموس

الأوس الإعطاء والتعويض .

دَخِيلًا غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ وَجَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْقَصِيحِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْآسُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ
يَنْبْتُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخُضْرَتُهُ دَائِمَةٌ أَبَدًا
وَيَسْمُو حَتَّى يَكُونَ شَجَرًا عِظَامًا ، وَاحِدَتُهُ آسَةٌ ؛
قَالَ : وَفِي دَوَامِ خُضْرَتِهِ يَقُولُ رُؤْبَةُ :

يَخْضَرُ مَا اخْضَرَ الْأَلَى (١) وَالْآسُ
التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْآسُ شَجَرَةٌ وَرَقُهَا
عَطِرٌ . وَالْآسُ : الْقَبْرُ وَالْآسُ : الصَّاحِبُ .
وَالْآسُ : الْعَسَلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ
الْآسَ بِالْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ مِنْ جِهَةٍ تَصِحُّ أَوْ رَوَايَةٍ
عَنْ ثِقَةٍ ؛ وَقَدْ احْتَجَّ اللَّيْثُ لَهَا بِشِعْرِ أَحْسَبِهِ
مَصْنُوعًا :

بَانَتْ سُلَيْمَى فَالْقَوَادُ آسِي
أَشْكُو كُلُّوَمَا مَا لَهْنٌ آسِي
مِنْ أَجْلِ حَوْرَاءَ كَفَضَنِ الْآسِ
رَبِيقَهَا كِمِثْلِ طَعْمِ الْآسِ

يَعْنِي الْعَسَلُ .

وَمَا اسْتَأَسْتُ بَعْدَهَا مِنْ آسِي
وَيْلِي فَإِنِّي لَأَحِقُّ بِالْآسِ !
يَعْنِي الْقَبْرَ .

التَّهْدِيبُ : وَالْآسُ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِ
فِي الْمَوْقِدِ ؛ قَالَ :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ
وَسَفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤَى مُعْتَلِبٌ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْآسُ آثَارُ النَّارِ وَمَا يُعْرِفُ مِنْ
عَلَامَاتِهَا .

وَأَوْسٌ : زَجَرُ الْعَرَبِ لِلْمَعَزِ وَالْبَقَرِ ، تَقُولُ :
أَوْسُ أَوْسُ .

* أَوْفَ : الْآفَةُ : الْعَاهَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :
آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ .
وَطَعَامٌ مُؤَوَّفٌ : أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، وَفِي غَيْرِ

(١) الْأَلَى وَالْأَلَاءُ كَسَحَابٍ : شَجَرٌ مَرْدَائِمُ
الْخَضِرَةِ ، الْوَاحِدَةُ أَلَاءَةٌ . وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ وَثَعْلَبُ
وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ ، وَذَكَرَهُ الْمَجْدُ فِي الْمَهْمُوزِ فِي الْمَعْتَلِ .

[عبد الله]

الْمُحْكَمِ : طَعَامٌ مُؤَوَّفٌ . وَإِيفَ الطَّعَامُ ، فَهُوَ
مَتِيفٌ : مِثْلُ مَعِيفٍ ، قَالَ : وَعِيَهُ فَهُوَ مَعُوهُ
وَمَعِيَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ إِيفَ الزَّرْعُ ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ فَهُوَ مُؤَوَّفٌ مِثْلُ
مَعُوفٍ . وَآفَ الْقَوْمُ وَأَوْفُوا وَإِيفُوا : دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ
آفَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِفُوا . الْأَلْفُ مُمَالَةٌ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْفَاءِ سَاكِنٌ يُبَيِّنُ اللَّفْظَ لَا الْخَطَّ . وَآفَتِ الْبِلَادُ
تَوُوفٌ أَوْفًا وَآفَةٌ وَأَوْوَفًا كَقَوْلِكَ عَوْوَفًا : صَارَتْ
فِيهَا آفَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* أَوْقُ : الْأَوْقَةُ : هَبْطَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ،
وَجَمْعُهَا أَوْقٌ . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ . وَالَّتِي عَلَيْهِ أَوْقَةُ
أَيْ ثِقَلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

إِلَيْكَ حَتَّى قَلْدُوكَ طَوْفَهَا
وَحَمْلُوكَ عِبَاهَا وَأَوْفَهَا
وَأَقَ عَلَيْنَا فُلَانٌ أَوْقًا أَيْ أَشْرَفَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقَ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آتِي
وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدِ الْبَاهِلِيِّ

وَيُقَالُ : أَقَ عَلَيْنَا مَالٌ بِأَوْقِهِ ، وَهُوَ الثَّقَلُ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَقَ عَلَيْنَا أَنَا بِالْأَوْقِ ، وَهُوَ
الشُّومُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ بَيْتٌ مُؤَوَّقٌ ، وَالْمُؤَوَّقُ :
الْمَشُومُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَبَيْتٌ يَفُوحُ الْمِسْكُ فِي حَجَرَاتِهِ

بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مُؤَوَّقٍ (٢)
أَيْ غَيْرِ مَشُومٍ . وَيُقَالُ : أَقَ فُلَانٌ عَلَيْنَا يُوَوِّقُ
أَيْ مَالٌ عَلَيْنَا . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ . وَقَدْ أَوْقَتْهُ تَأْوِيْقًا
أَيْ حَمَلَتْهُ الْمَشَقَّةُ وَالْمَكْرُودُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ
الْمُنْتَنِي الطُّهَوِيُّ :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنَّ تَوَوَّقِي
أَوْ أَنَّ تَبَيَّنِي لَيْلَةً لَمْ تُغَيِّ
أَوْ أَنَّ تُرَى كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرُنْشِي

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَوْقَتْهُ تَأْوِيْقًا ، وَهُوَ أَنْ تُقَلِّلَ
طَعَامَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنَّ تَوَوَّقِي
وَالْمُؤَوَّقُ : الَّذِي يُؤَخَّرُ طَعَامُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ كَانَ حُرُوشُ بْنُ عَزَّةَ رَاضِيًا
سَوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيشٍ مُؤَوَّقٍ
ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالْأَوْقَةُ الرِّكِيَّةُ مِثْلُ الْبُلُوعَةِ

(٢) رَوَايَةُ الدِّوَانِ : غَيْرُ مُؤَوَّقٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ رَوَاقٌ .

[عبد الله]

هُوَّةٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةٌ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَتَكُونُ
فِي الرِّيَاضِ أحيانًا ، أَسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ قَامَتَيْنِ
أَوْقَةً ، فَمَا زَادَ وَمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ قَامَتَيْنِ فَلَا أَعْدُهَا
أَوْقَةً ، وَفَمُهَا مِثْلُ فَمِ الرِّكِيَّةِ وَأَوْسَعُ أحيانًا ،
وَهِيَ الْهُوَّةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَأَنْغَمَسَ الرَّامِي لَهَا بَيْنَ الْأَوْقِ
فِي غِيلِ قَضَبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٍ

وَالْأَوْقِيَّةُ ، بِضَمِّ الهمزة وَتَشْدِيدِ الياءِ : زِنَةُ
سَبْعَةِ مَنَاقِيلَ ، وَقِيلَ : زِنَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ؛ فَإِنْ
جَعَلْتَهَا أَفْعُولَةً فَهِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

وَالْأَوْقُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

أَنَا هُنَّ أَنَّ مِيَاهَ الذُّهَى

بِ فَالْمُلْجِ فَالْأَوْقِ فَالْمِشَبِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَمَتَّعَ مِنَ السَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ نَظْرَةً

فَقَلْبُكَ لِلْسَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ آلِفُ
فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ .

* أَوْلُ : الْأَوَّلُ : الرَّجُوعُ . آلُ الشَّيْءِ يُؤُولُ
أَوَّلًا وَمَآلًا : رَجَعَ . وَأَوَّلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : رَجَعَهُ .
وَأَلَّتْ عَنْ الشَّيْءِ : ارْتَدَدَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ صَامَ الدَّهْرَ فَلَا صَامَ وَلَا آَلَ ، أَيْ لَا رَجَعَ
إِلَى خَيْرٍ ؛ وَالْأَوَّلُ الرَّجُوعُ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ
السُّلَمِيِّ : حَتَّى آَلَ السَّلَامِيُّ . أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ
الْمُخ . وَيُقَالُ : طَبَخْتُ السَّيِّدَ حَتَّى آَلَ إِلَى الثَّلَاثِ
أَوِ الرَّبْعِ أَيْ رَجَعَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِهَشَامٍ :

حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقَى مَبَاءَتِهِمْ

وَجَرَّدَ الْخَطْبُ أَثْبَاجَ الْجَرَائِمِ
آلُوا الْجِمَالَ هَرَامِيلَ الْغَفَاءِ بِهَا

عَلَى الْمَنَازِبِ رَنَعٌ غَيْرُ مَجْلُومٍ
قَوْلُهُ آلُوا الْجِمَالَ : رَدُّوْهَا لِيَرْتَحِلُوا عَلَيْهَا .

وَالْأَيْلُ وَالْأَيْلُ : مِنَ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ هُوَ
الْوَعْلُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِمَالِهِ إِلَى
الْجَبَلِ يَتَحَصَّنُ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَيْلُ
وَأَيْلُ عَلَى هَذَا فِعْلٌ وَفَعِيلٌ ؛ وَحَكَى الطُّوسِيُّ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْلُ كَسَيْدٍ مِنْ تَذَكِيرَةٍ
أَبَى عَلَى . اللَّيْثُ : الْأَيْلُ الذَّكَرُ مِنَ الْأَوْعَالِ ،
وَالْجَمْعُ الْأَيَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ

مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْأَيْلِ

وَقِيلَ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : إِيْلٌ وَإِيلٌ وَإِيلٌ عَلَى مِثَالِ فُعْلٍ ، وَالْوَجْهَ الْكَسْرُ ، وَالْأَتْنِ إِيْلَةٌ ، وَهُوَ الْأَرَوَى .

وَأَوَّلَ الْكَلَامِ وَتَأَوَّلَهُ : دَبَّرَهُ وَقَدَّرَهُ ، وَأَوَّلَهُ وَتَأَوَّلَهُ : فَسَّرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ » ، أَيْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ عِلْمٌ تَأْوِيلُهُ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ عِلْمَ التَّأْوِيلِ يَتَّبَعِي أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَأْتِهِمْ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ فِي التَّكْذِيبِ بِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : اللَّهُمَّ فَفَقَّهُهُ فِي الدِّينِ وَعَلَّمَهُ التَّأْوِيلَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ آلِ الشَّيْءِ يُؤُولُ إِلَى كَذَا أَيْ رَجَعَ وَصَارَ إِلَيْهِ ؛ وَالْمُرَادُ بِالتَّأْوِيلِ نَقْلُ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عَنْ وَضْعِهِ الْأَصْلِيِّ إِلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ لَوْلَاهُ مَا تُرِكَ ظَاهِرُ اللَّفْظِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ نَعْنِي أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ » . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِعُرْوَةَ مَا بَالُ عَائِشَةَ تَمُّ فِي السَّجْدَةِ ؟ يَعْنِي الصَّلَاةَ ؛ قَالَ : تَأَوَّلَتْ كَمَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ ؛ أَرَادَ بِتَأْوِيلِ عُثْمَانَ مَسَارُوهَ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِمَكَّةَ فِي الْحَجِّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ نَوَى الْإِقَامَةَ بِهَا .

التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا التَّأْوِيلُ فَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ أَوَّلٍ يُؤُولُ تَأْوِيلًا ، وَثَلَاثُهُ آلٌ يُؤُولُ أَيْ رَجَعَ وَعَادَ . وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ التَّأْوِيلِ فَقَالَ : التَّأْوِيلُ وَالْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ أَلْتُ الشَّيْءَ أَوَّلُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ ، فَكَأَنَّ التَّأْوِيلَ جَمْعُ مَعَانِي الْقَاطِ أَشْكَلَتْ بِلَفْظٍ وَاضِحٍ لَا إِشْكَالَ فِيهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَمْرَكَ أَيْ جَمَعَهُ . وَإِذَا دَعَا عَلَيْهِ قَالُوا : لَا أَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ شَمَلَكَ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُضِلِّ : أَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ وَجَمَعَهَا لَكَ . وَيُقَالُ : تَأَوَّلْتُ (١) فِي فَلَانٍ الْأَجَرَ إِذَا

(١) قوله : « يُقَالُ تَأَوَّلْتُ الْبَخْ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَتَأَمَّلْتُهُ فَتَأَوَّلْتُ فِيهِ الْخَيْرَ أَيْ تَوَسَّعْتُ وَتَحَرَّيْتُ .

تَحَرَّيْتُهُ وَطَلَبْتُهُ . اللَّيْثُ : التَّأَوَّلُ وَالتَّأْوِيلُ تَفْسِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ وَلَا يَصِحُّ إِلَّا بَيَانٌ غَيْرُ لَفْظِهِ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ (٢)

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ، فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ مِنَ الْبَعْثِ ، قَالَ : وَهَذَا التَّأْوِيلُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ » ، أَيْ لَا يَعْلَمُ مَتَى يَكُونُ أَمْرُ الْبَعْثِ وَمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا اللَّهُ ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ، أَيْ آمَنَّا بِالْبَعْثِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَسَنٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ لَا تَشْأَنُ فِيهِ فَهَوٌ مَفْهُومٌ مَعْلُومٌ ، وَأَنْزَلَ آيَاتٍ أُخَرَ مُتَشَابِهَاتٍ تَكَلَّمَ فِيهَا الْعُلَمَاءُ مُجْتَهِدِينَ ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْيَقِينَ الَّذِي هُوَ الصَّوَابُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَذَلِكَ مِثْلُ الْمُسْكَاتِ الَّتِي اخْتَلَفَ الْمُتَأَوِّلُونَ فِي تَأْوِيلِهَا ، وَتَكَلَّمَ فِيهَا مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى مَا آدَاهُ الْجَاهِلُادُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا مَالُ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ » ، قَالَ : جَزَاءَهُ . « يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ، قَالَ : جَزَاؤُهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ » ، قَالَ : التَّأْوِيلُ الْمَرْجِعُ وَالْمَصِيرُ ، مَأْخُودٌ مِنْ آلٍ يُؤُولُ إِلَى كَذَا أَيْ صَارَ إِلَيْهِ . وَأَوَّلَتْهُ : صَيَّرَتْهُ إِلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّأْوِيلُ تَفْسِيرُ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، وَقَدْ أَوَّلَتْهُ تَأْوِيلًا وَتَأَوَّلَتْهُ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأَوَّلُ حُبَّهَا

تَأَوَّلُ رَبِيعِي السَّقَابِ فَأَصْحَابَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَأَوَّلُ حُبَّهَا أَيْ تَفْسِيرُهُ وَمَرْجِعُهُ ، أَيْ أَنَّ حُبَّهَا كَانَ صَغِيرًا فِي قَلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَثْبُتُ حَتَّى أَصْحَبَ فَصَارَ قَدِيمًا كَهَذَا السَّقَابِ الصَّغِيرِ ، لَمْ يَزَلْ يَثْبُتُ حَتَّى صَارَ كَبِيرًا مِثْلَ أُمِّهِ وَصَارَ لَهُ

(٢) قوله : « نَضْرِبُكُمْ » بِالْجَزْمِ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الشَّاعِرَ اضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ مَحَافَظَةً عَلَى الْوِزْنِ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجْزِ .

ابْنُ بَصَّحَةَ

وَالْتَأْوِيلُ : عِبَارَةُ الرُّوْبَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ » .

وَالْأَوَّلُ مَالُهُ يُؤُولُهُ إِيَالَةً إِذَا أَصْلَحَهُ وَسَاسَهُ .

وَالْإِيَالَةُ : الْإِصْلَاحُ وَالسَّيْلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ :

كَكَرَفْتَهُ الْعَيْثُ ذَاتِ الصَّبِي

رِ تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْفِ : قَدْ بَلَّوْنَا فَلَانًا فَلَمْ نَجِدْ

عِنْدَهُ إِيَالَةً لِلْمَلِكِ ، وَالْإِيَالَةُ السَّيَاسَةُ ؛ فَلَانٌ

حَسَنُ الْإِيَالَةِ وَسَيِّئُ الْإِيَالَةِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذَبِ كَرِينَةٍ (٣)

بِمُؤْتَرِ تَأْتِيهَا إِيَالَتُهُ

قِيلَ هُوَ تَفْتَعِلُهُ مِنْ أَلْتُ أَيْ أَصْلَحْتُ ، كَمَا تَقُولُ

تَقْنَالُهُ مِنْ قُلْتُ ، أَيْ تُصْلِحُهُ إِيَالَتُهَا ؛ وَقَالَ

ابْنُ سَيِّدِهِ : مَعْنَاهُ تُصْلِحُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ

تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ رَوَى تَأْتِي لَهُ فَإِنَّهُ

أَرَادَ تَأْتِي مِنْ قَوْلِكَ أَوَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ رَجَعْتُ

إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَتَّبَعِي أَنْ تَصِغَّ الْوَاوُ ، وَلَكِنَّهُمْ

أَعْلَسُوهُ بِحَذْفِ اللَّامِ ، وَوَقَعَتِ الْعَيْنُ مَوْقِعَ اللَّامِ

فَلَحِقَهَا مِنَ الْإِغْلَالِ مَا كَانَ يَلْحَقُ اللَّامَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُهُ أَلْنَا وَإِيلَ غَلَبْنَا أَيْ

سُسْنَا وَسَاسُونَا

وَالْأَوَّلُ : بُلُوغُ طَيْبِ الدَّهْنِ بِالْعِلَاجِ .

وَالْأَوَّلُ الدَّهْنُ وَالْقَطْرَانُ وَالْبَوْلُ وَالْعَسَلُ يُؤُولُ أَوَّلًا

وَإِيَالًا ؛ خَيْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَابًا آلَ حَتَّى امْطَلَا

أَيْ خَيْرٌ حَتَّى امْتَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ :

عَصَارَةُ جَزْءِ آلَ حَتَّى كَانَمَا

يُتْلَقُ بِجَادِي ظُهُورُ الْعَرَاقِبِ

وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

وَمِنْ آيِلِ كَالْوَرَسِ نَضْحًا كَسُونَهُ

مُتَوْنِ الصَّفَا مِنْ مُضْمَحِلٍ وَنَاقِعِ

التَّهْدِيبِ : وَيُقَالُ لِأَبْوَالِ الْإِيْلِ الَّتِي جَزَأَتْ

(٣) سِبَاطِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَادَّةِ « أَوَا » بِنَصِّ آخِرِ

هُوَ :

بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ وَحَدَّثُ كَرِينَةً

بِمُؤْتَرِ تَأْتِي لَهُ إِيَالَتُهَا

[عَبْدُ اللَّهِ]

بِالرُّطْبِ فِي آخِرِ جَزْئِهَا : قَدْ آتَتْ تَوُولُ أَوَّلًا إِذَا
خُتِرَتْ فَهِيَ آيَلَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَمِنْ آيَلٍ كَالْوَرَسِ نَضَحَ سُبُكُوبِهِ
مُتَوْنُ الْحَصَى مِنْ مُضْمَحِلٍّ وَيَابِسِ
وَالِ اللَّبَنُ إِيَالًا : تَخْتَرُ فَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، وَاللَّهُ أَنَا . وَالْبَانُ آيَلٌ (عَنْ ابْنِ جَنَى) ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا عَزِيزٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنْ تَجْمَعَ صِفَةُ غَيْرِ الْحَيَوَانِ عَلَى فَعْلٍ وَإِنْ كَانَ
قَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ : عِيدَانُ قَيْسٍ ، وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ ،
وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَلْزَمُ فِي جَمْعِهِ أَوَّلٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ
بِدَلِيلِ آلٍ أَوَّلًا لَكِنَّ الْوَاوَ لَمَّا قُرِبَتْ مِنَ الطَّرَفِ
اِحْتَمَلَتْ الْإِعْلَالَ كَمَا قَالُوا نَبِمَ وَصِمَ .

وَالْإِيَالُ : وَعَاءُ اللَّبَنِ . اللَّيْثُ : الْإِيَالُ ،
عَلَى فِعَالٍ ، وَعَاءُ يُؤَالُ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ عَصِيرٌ أَوْ نَحْوُ
ذَلِكَ . يُقَالُ : أَلْتُ الشَّرَابَ أَوَّلُهُ أَوَّلًا ، وَأَنْشَدَ :

فَقَتَّ الْخِتَامَ وَقَدْ أَزْمَنْتَ
وَأُحْدَثَ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ أَنْ يُقَالَ آلُ الشَّرَابِ
إِذَا خُتِرَ وَاتَّهَى بُلُوغُهُ وَمُنْتَهَاهُ مِنَ الْإِسْكَارِ ،
قَالَ : فَلَا يُقَالُ أَلْتُ الشَّرَابَ . وَالْإِيَالُ :
مَصْدَرُ آلٍ يُؤُولُ أَوَّلًا وَإِيَالًا ، وَالْإِيَالُ : اللَّبَنُ
الْخَائِرُ ، وَالْجَمْعُ آيَلٌ مِثْلُ قَارِحٍ وَقَرْحٍ وَخَائِلٍ
وَحَوْلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكَانَ خَائِرُهُ إِذَا ارْتَوَوْا بِهِ
عَسَلُ لَهُمْ حَلَبَتْ عَلَيْهِ الْآيَلُ
وَهُوَ يُسَمَّنُ وَيُعْلَمُ ، وَقَالَ النَّبِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَهْجُو
لَيْلِي الْأَخِيلِيَّةَ :

وَبَرْدُونَهُ بَلَّ الْبَرَادِينُ ثَغْرَهَا (١)
وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ آيَلًا (٢)
قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ : بَرِيدِيَّةٌ ،
بِالرَّقْعِ وَالْتَصْغِيرِ دُونَ وَاوٍ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

أَلَا يَا أَزْجَرَ لَيْلِي وَقَوْلَا لَهَا : هَلَا
وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا أَعْرَ مُحَجَّلًا
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ عِنْدَ قَوْلِهِ شَرِبْتُ الْبَانَ

(١) فِي الصَّحَاحِ : « ثَغْرَهَا » .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَهُوَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ . وَسَيَأْتِي لَهُ إِدْبَالُ الصَّيْفِ بِاللَّيْلِ .
فَلَعَلَّهَا رَوَاتَانِ .

الْإِيَالُ ، قَالَ : هَذَا مُحَالٌ ، وَمِنْ أَيْنَ تَوَجَّدُ
الْبَانَ الْإِيَالُ ؟ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ : وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ
آخِرِ اللَّيْلِ آيَلًا . وَهُوَ اللَّبَنُ الْخَائِرُ . مِنْ آلٍ إِذَا
خُتِرَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : آيَلٌ : الْبَانَ الْإِيَالُ . وَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ الْبَوْلُ الْخَائِرُ ، بِالنَّصْبِ (٣) مِنْ
أَبْوَالِ الْأَرْوِيَةِ إِذَا شَرِبَتْهُ الْمَرْأَةُ اغْتَلَمَتْ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْآيَلُ هُوَ ذُو الْقَرْنِ الْأَشْعَثِ
الضَّخْمُ ، مِثْلُ الثَّوْرِ الْأَهْلِي . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْآيَلُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْخَائِرِ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ فِي
الرَّحِمِ ، قَالَ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ مِنْ
قَوْلِ النَّبِغَةِ :

وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِيَالًا
فَرَعَمَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ أَرَادَ لَبَنَ إِيَالٍ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ
يُعْلَمُ وَيُسَمَّنُ ، قَالَ : وَيُرْوَى آيَلًا ، بِالضَّمِّ ،
قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا أَوَّلًا .
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَقَدْ أَخْطَأَ ابْنُ حَبِيبٍ لِأَنَّ
سَيِّبِيهِ يَرَى الْبَدَلَ فِي مِثْلِ هَذَا مُطْرَدًا ، قَالَ :
وَلَعَمْرِي إِنَّ الصَّحِيحَ عِنْدَهُ أَقْوَى مِنَ الْبَدَلِ ،
وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ حَبِيبٍ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ إِنَّ الرَّوَايَةَ
مَرْدُودَةٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، لِأَنَّ آيَلًا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ
مِثْلُهَا فِي إِيَالًا ، فَيُرِيدُ لَبَنَ آيَلٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
فِي إِيَالٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْآيَلُ لَفْعَةٌ فِي الْإِيَالِ ، فَإِيَلٌ
كَحِثْلٍ وَإِيَلٌ كَعَلْبٍ ، فَلَمْ يَعْرِفِ ابْنُ حَبِيبٍ
هَذِهِ اللَّفْعَةَ . قَالَ : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ آيَلًا
فِي هَذَا الْبَيْتِ جَمْعُ إِيَلٍ ، وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ ظَنَّ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ سَيِّبِيهِ لَا يَرَى تَكْسِيرَ فَعْلٍ عَلَى فَعْلٍ
وَلَا حَكَاهُ أَحَدٌ ، لَكِنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا
لِلْجَمْعِ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا وَجَّهْتُ أَنَا قَوْلَ الْمُتَنَبِّىِ
وَقِيدَتْ الْآيَلُ فِي الْحِبَالِ

طَوَعَ وَهُوَ الْخَيْلُ وَالرَّجَالُ
غَيْرُهُ : وَالْآيَلُ الذَّكْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَيُقَالُ
لِلَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ كَوَزَنُ ، وَكَذَلِكَ الْإِيَلُ ،
بِكَسْرِ الهمزة ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ الْآيَلُ ،
بِفَتْحِ الهمزة وَكَسْرِ الْيَاءِ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : وَإِنَّمَا
سُمِّيَ آيَلًا لِأَنَّهُ يُؤُولُ إِلَى الْجِبَالِ ، وَالْجَمْعُ إِيَلٌ
وَإِيَلٌ وَإِيَالٍ ، وَالْوَاحِدُ آيَلٌ مِثْلُ سَيِّدٍ وَمَيْتٍ .
قَالَ : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ مُوَافِقًا
لِهَذَا الْقَوْلِ : الْإِيَلُ جَمْعُ آيَلٍ ، بِفَتْحِ الهمزة ؛

(٣) قَوْلُهُ : « بِالنَّصْبِ » يَعْنِي فَتْحَ الهمزة .

قَالَ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ بِدَلِيلِ قَوْلِ جَرِيرٍ :

أَجَعْتُ قَدْ لَاقَيْتُ عِمْرَانَ شَارِبًا

عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ الْبَانَ إِيَلٍ
وَلَوْ كَانَ إِيَلٌ وَاحِدًا لَقَالَ لَبَنَ إِيَلٍ ، قَالَ : وَيَدُلُّ
عَلَى أَنَّ وَاحِدَ إِيَلٍ آيَلٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ آيَلًا

قَالَ : وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ ؛ قَالَ : تَقْدِيرُهُ
لَبَنَ آيَلٍ ، لِأَنَّ الْبَانَ الْإِيَلُ إِذَا شَرِبَتْهَا الْخَيْلُ
اغْتَلَمَتْ .

أَبُو حَاتِمٍ : الْإِيَلُ مِثْلُ الْعَائِلِ اللَّبَنُ
الْمُخْتَلِطُ الْخَائِرُ الَّذِي لَمْ يُفْرِطْ فِي الْخَثُورَةِ ،
وَقَدْ خُتِرَ شَيْئًا صَالِحًا ، وَقَدْ تَغَيَّرَ طَعْمُهُ إِلَى
الْحَمَضِ شَيْئًا وَلَا كُلُّ ذَلِكَ .

يُقَالُ : آلٌ يُؤُولُ أَوَّلًا وَأَوَّلًا . وَقَدْ أَلَّهُ أَيْ
صَبَّبْتُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى آلَ وَطَابَ وَخُتِرَ .
وَالْ : رَجَعَ ، يُقَالُ : طَبَخْتُ الشَّرَابَ فَآلَ
إِلَى قَدَرٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ رَجَعَ . وَالْ الشَّيْءُ مَالًا :
نَقَصَ كَقَوْلِهِمْ حَارَ مَحَارًا .

وَأَلْتُ الشَّيْءَ أَوَّلًا وَإِيَالًا : أَصْلَحْتُهُ وَسُسُتُهُ .
وَإِنَّهُ لَا يَلُ مَالٌ وَإِيَلٌ مَالٌ أَيْ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : فُلَانٌ آيَلٌ مَالٌ وَعَائِسٌ مَالٌ وَمُرَاقِحٌ
مَالٌ (٤) وَإِزَاءُ مَالٌ وَسَرِبَالٌ مَالٌ إِذَا كَانَ حَسَنُ
الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالسِّيَاسَةِ لَهُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ خَالُ
مَالٍ وَخَائِلٌ مَالٌ . وَالْإِيَالَةُ : السِّيَاسَةُ . وَالْآلُ
عَلَيْهِمْ أَوَّلًا وَإِيَالًا وَإِيَالَةً : وَلِيٌّ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَنْدَ أَلْنَا وَإِيَلٌ عَلَيْنَا ، يَقُولُ : وَلَيْنَا وَوُلَى عَلَيْنَا ؛
وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّى هَذَا الْقَوْلَ إِلَى عُمَرَ وَقَالَ :
مَعْنَاهُ أَيْ سُسُنَا وَسَيَّسَ عَلَيْنَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَا مَالِكٍ فَاظْطُرُّ فَإِنَّكَ حَالِبٌ

صَرَى الْحَرْبِ فَاظْطُرُّ أَيْ أَوَّلُ تَوَلَّاهَا

وَالِ الْمَلِكُ رَعِيَّتُهُ يُؤُولُهَا أَوَّلًا وَإِيَالًا :

سَاسَهُمْ وَأَحْسَنَ سِيَاسَتَهُمْ وَوَلَّى عَلَيْهِمْ .

وَأَلْتُ الْإِيَلُ آيَلًا وَإِيَالًا : سَقَطَ . التَّهْدِيبُ :

وَأَلْتُ الْإِيَلُ صَرَرْتُهَا فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى الْحَلَبِ حَلَبْتُهَا
وَالْآلُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْبَعِيرِ . وَالْآلُ :

السَّرَابُ ، وَقِيلَ : الْآلُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ ضُحَى
كَالْمَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَرْفَعُ الشُّخُوصَ

(٤) قَوْلُهُ : « وَمُرَاقِحٌ مَالٌ » الَّذِي فِي الصَّحَاحِ
(غَيْرُهُ مِنْ كَتَبِ اللَّفْعَةِ : رَقَاحِيٌّ مَالٌ .

ويزهاها ؛ فأمّا السّرابُ فهو الذي يكون نصف النّهار لاطئاً بالأرض كأنّه ماء جارٍ ، وقال ثعلب :
الآل في أول النّهار ، وأنشد :

إذ يرفعُ الآلُ رأسَ الكلبِ فارتفعاً

وقال اللّحياني : السّرابُ يذكر ويؤنث .

وفي حديث قس بن ساعدة :

قطعتُ مهمها وآلاً فالآ

الآل : السّرابُ ، والمهمة : الفقير . الأصمعي :

الآل والسّرابُ واحد ، وخالفه غيره فقال :

الآل من الضّحي إلى زوال الشمس ، والسّرابُ

بعد الزوال إلى صلاة العصر ، واحتجوا بأنّ

الآل يرفعُ كل شيء حتى يصير آلاً أي شخصاً ،

والآل كل شيء : شخصه ، وأنّ السّراب يخفّف

كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً بالأرض لا

شخص له ؛ وقال يونس : تقول العرب :

الآل منذ غدوة إلى ارتفاع الضّحي الأعلى ،

ثم هو سرابٌ سائر اليوم ؛ وقال ابن السكيت :

الآل الذي يرفعُ الشّخص وهو يكون بالضّحي ،

والسّراب الذي يجري على وجه الأرض كأنّه الماء

وهو نصف النّهار ؛ قال الأزهرى : وهو الذي

رأيتُ العرب بالبادية يقولونه . الجوهرى : الآل

الذي تراه في أول النّهار وآخره كأنّه يرفعُ

الشّخص ، وليس هو السّراب ؛ قال الجعدي :

حتى لحقنا بهم تعدى فوارسنا

كاننا رغنُ قفٍ يرفعُ الآلا

أراد يرفعه الآل فقلبه . قال ابن سيده : وجهه

كون الفاعل فيه منصوباً والمفعول منصوباً

صحيحٌ مقولٌ به ، وذلك أنّ رغنُ هذا

القفٍ لما رفته الآل قرئ في ظهري الآل إلى

مرآة العين ظهوراً لولا هذا الرغنُ لم يبين للعين

بيانه إذا كان فيه ، ألا ترى أنّ الآل إذا برق

للّبصر رافعاً شخصه كان أبدي للناظر إليه منه لو

لم يلاق شخصاً يزهاه فيزداد بالصورة التي

حملها سفوراً وفي مسرح الطرف تجلياً وظهوراً ؟

فإن قلت فقد قال الأعشى :

إذ يرفعُ الآلُ رأسَ الكلبِ فارتفعاً

فجعل الآل هو الفاعل والشّخص هو المفعول ،

قيل : ليس في هذا أكثر من أنّ هذا جائز ،

وليس فيه دليل على أنّ غيره ليس بجائز ، ألا

ترى أنّك إذا قلت : ما جاعني غير زيد ، فإنما في

هذا دليل على أنّ الذي هو غيره لم يأتك ،
فأمّا زيد نفسه فلم يعرض للإخبار بإثبات مجيء
له أو نفيه عنه ، فقد يجوز أن يكون قد جاء وأن
يكون أيضاً لم يجيء ؟

والآل : الخشب المجرد ؛ ومنه قوله :

آل على آل تحمّل آلا

فالآل الأول عيدان الخيمة ، والثاني السّراب ، والثالث

الخشب ؛ وقول أبي ذؤاد :

عرفتُ لها منزلاً دارساً

والآ على الماء يحملن آلا

فالآل الأول عيدان الخيمة ، والثاني الشّخص ؛

قال : وقد يكون الآل بمعنى السّراب ؛ قال

ذو الرمة :

تبطنها والقيظ ما بين جالها

إلى جالها ستر من الآل ناصح

وقال النابغة :

كان حُدوجها في الآل ظهراً

إذا أفرغن من نشر سقين

قال ابن بري : فقوله ظهراً يقضي بانه السّراب ؛

وقول أبي ذؤيب :

وأشعث في الدار ذي لمة

لدى آل خيم نفاه الآتي

قيل : الآل هنا الخشب .

والآل الجبل : أطرافه ونواحيه . وآل الرجل :

أهله وعياله ، فأمّا أن تكون الألف منقلبة عن

واو ، وإمّا أن تكون بدلاً من الهاء ، وتضغيره

أوّل وأهمل ؛ وقد يكون ذلك إما لا يعقل ؛

قال الفرزدق :

نجوت ولم بمنن عليك طلاقه

سوى ربة التّغريب من آل أعوجا

والآل : آل النّبي ، صلى الله عليه وسلّم .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : اختلف الناس

في الآل ، فقالت طائفة : آل النّبي ، صلى الله

عليه وسلّم ، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة ،

والله ذو قرابته متبعاً أو غير متبع ؛ وقالت طائفة :

الآل والأهل واحد ، واحتجوا بأنّ الآل إذا

صغر قيل أهمل ، فكانت الهمزة هاء كقولهم

هزرت الثوب وأثرته إذا جعلت له علماً ؛ قال :

وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أويل ؛

قال أبو العباس : فقد زالت تلك العلة وصار

الآل والأهل أصلين لمعنيين ، فدخل في الصّلاة
كل من اتبع النّبي ، صلى الله عليه وسلّم ،
قرابة كان أو غير قرابة ؛ وروى عن غيره أنّه

سئل عن قول النّبي ، صلى الله عليه وسلّم :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد : من

آل محمد ؟ فقال : قال قائل : آله أهله

وأزواجه كأنه ذهب إلى أنّ الرجل تقول له ألك

أهل ؟ فيقول : لا ، وإنما يعني أنّه ليس له

زوجة ؛ قال : وهذا معنى يحتمله اللسان ، ولكنه

معنى كلام لا يعرف إلا أن يكون له سبب

كلام يدل عليه ، وذلك أن يقال للرجل :

تزوجت ؟ فيقول : ما تأهلت ، فيعرف بأول

الكلام أنّه أراد ما تزوجت ، أو يقول الرجل

أجنبت من أهلي ، فيعرف أنّ الجنبات إنما

تكون من الزوجة ؛ فأمّا أن تبدأ الرجل فيقول :

أهلي بيلد كذا ، فأنما أزور أهلي وأنا كريم الأهل ،

فإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت ؛

قال : وقال قائل : آل محمد أهل دين محمد ،

قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول :

قال الله لنوح : « احمل فيها من كل زوجين

اثنتين وأهلك » ، وقال نوح : « رب إن ابني من

أهلي » ، فقال تبارك وتعالى : « إنّك ليس من

أهلك » ، أي ليس من أهل دينك ؛ قال :

والذي يذهب إليه في معنى هذه الآية أنّ

معناه أنّه ليس من أهلك الذين أمرناك

بحملهم معك ، فإن قال قائل : وما دل على

ذلك ؟ قيل قول الله تعالى : « وأهلك إلا من

سبق عليه القول » ، فأعلمه أنّه أمره بأن

يحمل من أهله من لم سبق عليه القول من

أهل المعاصي ، ثم بين ذلك فقال : « إنّ عمل

غير صالح » ؛ قال : وذهب ناس إلى أنّ آل

محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من

قرابته ، وإذا عدّ آل الرجل ولده الذين

إليه نسبهم ، ومن يؤويه بيته من زوجته

أو مملوك أو مولى أو أحد ضمه عياله ، وكان

هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته

من قبل أمه ، لم يجوز أن يستدل على ما أراد الله من

هذا ثمّ رسوله إلا بسنة رسول الله ، صلى الله

عليه وسلّم ، فلمّا قال : إنّ الصدقة لا تحل

لمحمد وآل محمد دل على أنّ آل محمد هم

الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَعَوَّضُوا مِنْهَا
الْخُمْسَ ، وَهِيَ صَلِيَّةُ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي
الْمُطَّلِبِ ، وَهُمْ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ
بَعْدَ نَبِيِّهِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِمُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاخْتَلَفَ فِي
أَلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِينَ لَا
تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَهُمْ ، فَلَا كَثْرَ عَلَى أَنَّهُمْ أَهْلُ
بَيْتِهِ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : دَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ
أَنَّ أَلَ مُحَمَّدٍ هُمُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ
وَعَوَّضُوا مِنْهَا الْخُمْسَ ، وَقِيلَ : آلُهُ أَصْحَابُهُ
وَمَنْ آمَنَ بِهِ ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ
مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، أَرَادَ مِنْ مِزَامِيرِ دَاوُدَ نَفْسِهِ .
وَالْأَلُّ : صِلَةٌ زَائِدَةٌ . وَأَلُّ الرَّجُلِ أَيْضًا :
أَتْبَاعُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ
ذُو آلِ حَسَّانٍ يُزْجِي السَّمََّ وَالسَّلَامَا
يَعْنِي جَيْشَ تَبِعٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« أَذْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ » .

التَّهْذِيبُ : شَمِرٌ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي
مَنْ لَا أَحْصَى مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ :
إِبِلَةُ الرَّجُلِ بَنُو عَمِّهِ الْأَذْنَنُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرَانِيهِ
وَعِثْرَتِهِ فَهُوَ إِبِلَتُهُ ؛ وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : وَهُوَ مِنْ
إِبِلَتِنَا ، أَيْ مِنْ عِثْرَتِنَا . ابْنُ بُرْزُجٍ (١) : آلَةُ
الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَلُّ الْإِبِيمَ وَهُمْ أَهْلُهُ دُنْيَا . وَهَوْلَاءُ
إِلَتِكَ ، وَهُمْ إِلَتِي الَّذِينَ وَأَتَتْ إِبِيمَ . قَالُوا :
رَدَدْتُهُ إِلَى إِلَتِهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَكُنْ فِي إِبَتِي عُوَالَا
يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِهِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا آلَةُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ
الَّذِينَ يَتَلُّ الْإِبِيمَ ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ . وَالْأَلُّ :
الشَّخْصُ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

(١) في الأصل : « ابن برزج » بتقديم الراء على
الزاي ، وبحاء مكسورة . وصوابه « برزج » بالجم وبتقديم
الزاي على الراء . وفي القاموس « برزج » بضم أوله وثانيه ،
ويفتح أوله ، علم معرب « برزك » أي الكبير .

بِمَانِيَةِ أَحْيَا لَهَا مَظًّ مَائِدِ
وَأَلَّ قِرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةِ كُحْلٍ
يَعْنِي مَا حَوْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَدْ
يُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ الْآلُ الَّذِي هُوَ الْأَهْلُ .
وَأَلُّ الْخَيْمَةِ : عَمَدُهَا . الْجَوْهَرِيُّ :
الْآلَةُ وَاحِدَةُ الْآلِ وَالْآلَاتِ ، وَهِيَ خَشَبَاتُ
تُنْبَى عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ
نَاقَةً وَيُشَبِّهُ قَوَائِمَهَا بِهَا :

وَتُعْرَفُ إِنْ ضَلَّتْ قَهْدَى لِرَبِّهَا
لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلَحِ أَرْبَعِ
وَالْآلَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْآلَةُ : الْأَدَاةُ ، وَالْجَمْعُ
الْآلَاتُ . وَالْآلَةُ : مَا اعْتَمَلَتْ بِهِ مِنَ الْأَدَاةِ ،
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
تُسْتَعْمَلُ آلَةُ الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، إِنَّمَا يَعْنِي
بِهِ الْعِلْمَ ، لِأَنَّ الدِّينَ إِنَّمَا يَقُومُ بِالْعِلْمِ . وَالْآلَةُ :
الْحَالَةُ ، وَالْجَمْعُ الْآلُ . يُقَالُ : هُوَ بِآلَةِ سَوْءٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ
وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ
وَالْآلَةُ : الْجَنَازَةُ . وَالْآلَةُ : سَرِيرُ الْمَيِّتِ
(هَذِهِ عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ) ، وَبِهَا فَسَّرَ قَوْلَ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ مَحْمُولٍ
التَّهْذِيبُ : آلُ فَلَانٍ مِنْ فَلَانٍ أَيْ وَأَلٍ
مِنْهُ وَجَعًا ، وَهِيَ لُغَةُ الْأَنْصَارِ ، يَقُولُونَ :
رَجُلٌ آيِلٌ مَكَانٍ وَائِلٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

يَلُودُ بِشُوبُوبٍ مِنَ الشَّمْسِ فَوْقَهَا
كَمَا آلَ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيدُ
وَأَلَّ لَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ فَضْمَرَتْ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

أَذَلَّتْهَا بَعْدَ الْمَرَا
حَ قَالَتْ مِنْ أَصْلَابِهَا
أَيْ ذَهَبَ لَحْمُ صُلْبِهَا .

وَالْتَّأْوِيلُ : بَقْلَةٌ تَمُرُّهَا فِي قُرُونٍ كَقُرُونِ
الْكِبَاشِ ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْقَفْعَاءِ ، ذَاتُ غِصْنَةٍ
وَوَرَقٍ ، وَتَمُرُّهَا يَكْرَهُهَا الْمَالُ ، وَوَرَقُهَا
يُشَبِّهُ وَرَقَ الْأَسْرِ ، وَهِيَ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وَهُوَ
مِنْ بَابِ التَّنْيِيسِ ، وَاحِدَتُهُ تَأْوِيلَةٌ . وَرَوَى

الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ : إِنَّمَا طَعَامُ فَلَانٍ
الْقَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ ، قَالَ : وَالتَّأْوِيلُ نَبْتُ يَغْتَلِفُهُ
الْحِمَارُ ، وَالْقَفْعَاءُ شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ ، وَإِنَّمَا
يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبَدَّ فَهْمُهُ
وَشَبَّهَ بِالْحِمَارِ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الْعَرَبُ تَقُولُ أَنْتَ فِي ضَحَائِكَ (٢) بَيْنَ الْقَفْعَاءِ
وَالْتَّأْوِيلِ ، وَهُمَا نَبْتَانِ مَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاغِي
الْبَهَائِمِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْسِيُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ
بَهِيمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مُخَصَّبٌ مُوسَعٌ عَلَيْهِ ضَرْبُوا
لَهُ هَذَا الْمَثَلُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي وَجْزَةَ
السَّعْدِيِّ :

عَزَبُ الْمَرَاتِعِ نَظَارُ أَطَاعَ لَهُ
مِنْ كُلِّ رَابِيَةٍ مَكْرٌ وَتَأْوِيلُ
أَطَاعَ لَهُ : نَبْتُ لَهُ كَقَوْلِكَ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقُ ،
قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ التَّأْوِيلَ اسْمٌ بِقَلَّةٍ
تَوَلَّعُ بَقَرُ الْوَحْشِ ، تَنْبَتُ فِي الرَّمْلِ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَكْرُ وَالْقَفْعَاءُ قَدْ عَرَفْتُمَا
وَرَأَيْتُمَا ، قَالَ : وَأَمَّا التَّأْوِيلُ فَأَتَى مَا سَمِعْتُهُ
إِلَّا فِي شِعْرِ أَبِي وَجْزَةَ هَذَا ، وَقَدْ عَرَفَهُ
أَبُو الْهَيْثَمِ وَأَبُو سَعِيدٍ .

وَأَوَّلُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبَا تَحَلَّتِي أَوَّلُ سَقَى الْأَصْلَ مِنْكُمْ
مَقْبِضُ الرُّبَى وَالْمُدْجِنَاتُ ذُرَاكُمَا
وَأَوَّلُ : قَرِيْبَةٌ ، وَقِيلَ اسْمٌ مَوْضِعٌ مِمَّا
بَلَى الشَّامَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ : أَنْشَدَهُ
سَيِّبُونِي :

مَلِكُ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِ وَدَانَهُ
مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَّلِ
صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَتَيْفِ
ابْنِ جَبَلَةَ :
أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ فَكَأَنَّهُ
لِلْعَيْنِ جِذْعٌ مِنْ أَوَالٍ مُشَدَّبُ

* أَوَّلِي وَأَلَاءُ * اسْمٌ يُشَارُ بِهِ إِلَى الْجَمْعِ ،
وَيَدْخُلُ عَلَيْهِمَا حَرْفُ التَّنْبِيهِ ، تَكُونُ لِمَا
يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ ؛ وَالتَّصْغِيرُ أَلْيَا وَأَلْيَاءُ ؛
قَالَ :

(٢) قوله : « أنت في ضحائك » هكذا في
الأصل ، والذي في شرح القاموس : أنت من الضحائل

يا ما أميلح غزلانا برزن لنا

من هوليائكن الضال والسمير
قال ابن جني : اعلم أن آلاء وزنه إذا مثل
فعل كغراب . وكان حكمه إذا حقرته على تحقير
الأنساء المتكئة أن تقول هذا ألي وأريت
ألياً ومررت بألي ، فلما صار تقديره ألياً
أرادوا أن يزيدوا في آخره الألف التي تكون
عوضاً من ضمة أوله ، كما قالوا في ذا ذبا ،
وفي تاتيا ، ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا
ألياً ، فيصير بعد التحقير مقصوداً ، وقد
كان قبل التحقير ممدوداً ، أرادوا أن يقرؤه بعد
التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من
مدّه فزادوا الألف قبل الهمزة ، فالألف
التي قبل الهمزة في ألياء ليست بتلك التي
كانت قبلها في الأصل ، إنما هي الألف
التي كان سبيلها أن تلتحق آخراً فقدّمت لما
ذكرناه ، قال : وأما ألف آلاء فقدّ قليت
ياء كما تقلب ألف غلام إذا قلت غليم ،
وهي الياء الثانية ، والياء الأولى هي ياء
التحقير .

الجوهري : وأما ألوف جمع لا واحد له من
لفظه ، واحد ذو ، وألات للإناث واحدتها
ذات ، تقول : جاءني ألو الألباب وألات
الأحمال . قال : وأما ألي فهو أيضاً جمع لا
واحد له من لفظه ، واحد ذو ، للمذكر
وذو للمؤنث ، ويمد ويقصر ، فإن قصّره
كتبته بالياء ، وإن مددته ببيتة على الكسر ،
ويستوي فيه المذكر والمؤنث ، وتضعفه ألياً ،
بضم الهمزة وتشديد الياء ، يمد ويقصر
لأن تضعيف الميم لا يغير أوله بل يترك على
ما هو عليه من فتح أو ضم ، وتدخل ياء
التضعيف ثانية إذا كان على حرفين ، وثالثة
إذا كان على ثلاثة أحرف ، وتدخل عليه
الحاء للتثنية ، تقول : هولاء ، قال أبو زيد :
ومن العرب من يقول هولاء قومك ورأيت
هولاء ، فينون ويكسر الهمزة ، قال : وهي لغة
بني عقيّل ، وتدخل عليه الكاف للخطاب ،
تقول أولئك وألاك ، قال الكسائي : ومن قال
ألاك فواحد ذاك ، وأللك مثل أولئك ،
وأنشد يعقوب :

أللك قومي لم يكونوا أشابة

وهل يعظ الضليل إلا أليكا ؟
واللام فيه زيادة ، ولا يقال : هولاء لك ، وزعم
سيبويه أن اللام لم تزد إلا في عبدل وفي ذلك
ولم يذكر أليكا إلا أن يكون استغنى عنها
بقوله ذلك ، إذ أليكا في التقدير كأنه
جمع ذلك ، وربما قالوا أولئك في غير
العقلاء ، قال جرير :

دُم المنازل بعد منزلة اللوى

والعيش بعد أولئك الأيام
وقال عز وجل : « إن السمع والبصر والفؤاد كل
أولئك كان عنه مسؤولاً » .

قال : وأما ألي ، بوزن العلاء ، فهو
أيضاً جمع لا واحد له من لفظه ، واحد
الذي . التهذيب : ألي بمعنى الذين ،
ومنه قوله :

فإن ألي بالطف من آل هاشم

تأسوا فسئوا للكرام التآسيا
وأي به زياد الأعجم نكرة بغير ألف ولا م
في قوله :

فأثم ألي جثم مع البقل والدي

فطار وهذا شخصكم غير طائر
قال : وهذا البيت في باب الهجاء من
الحماسة ، قال : وقد جاء ممدوداً ، قال
خلف بن حازم :

إلى نفر البيض الآلاء كأنهم

صفائح يوم الروع أخلصها الصقل
قال : والكسرة التي في آلاء كسرة بناء
لا كسرة إعراب ، قال : وعلى ذلك قول
الآخر :

فإن الآلاء يعلمونك منهم

قال : وهذا يدل على أن آلا والآء نقلتا من
أسماء الإشارة إلى معنى الذين ، قال : ولهذا
جاء فيهما الممدد والقصر وبني الممدود على
الكسر ، وأما قولهم : ذهب العرب ألي ،
فهو مقلوب من الأول لأنه جمع أولى ، مثل
أخرى وأخر ، وأنشد ابن بري :

رأيت موالى ألي يخذلوني

على حدّثان الدهر إذ يتقلب
قال : فقوله يخذلوني مفعول ثانٍ أو حال وليس

بصلة ، وقال عبيد بن الأبرص :

نحن ألي فأجمع جمر
عك ثم وجههم إلينا

قال : وعليه قول أبي تمام :

من أجل ذلك كانت العرب ألي

يدعون هذا سودداً محدوداً
رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي
قال : وللشريف الرضي يمدح الطائع :

قد كان جدك عصمة العرب ألي

فاليوم أنت لهم من الأخدام
قال : وقال ابن السجري : قوله ألي يحتمل
وجهين : أحدهما (١) أن يكون اسماً ناقصاً
بمعنى الذين ، أراد ألي سلفوا ، فحذف
الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص
في قوله :

نحن ألي فأجمع جموعك

أراد : نحن ألي عرقتهم ، وذكر ابن سيده ألي
في اللام والهمزة والياء ، وقال : ذكرته
هنا لأن سيبويه قال ألي بمنزلة هدى ،
فمثلها بما هو من الياء ، وإن كان سيبويه
ربما عامل اللفظ .

* أوم * الأوام ، بالضم : العطش ، وقيل :
حره ، وقيل : شدة العطش وأن يضحج
العطشان ، قال ابن بري : شاهدته قول
أبي محمد الفقعسي :

قد علمت أني مروى هامها

ومذهب الغليل من أوامها
وقد آم يؤوم أوماً ، وفي التهذيب : ولم يذكر له فعلاً
والإيام : الدخان ، والجمع أيم ، ألزمت
عينه البدل لغير علة ، وإلا فحكمه أن
يصح ، لأنه ليس بمصدر فيعتل باعتلال
فعله ، وقد آم عليها وآمها يؤومها أوماً وإياماً :
دخن ، قال ساعدة بن جوية :

فما برح الأسباب حتى وضعنه

لدى الثول ينني جها ويومها
وهذه الكلمة واوية وبائية ، وهي من الياء

(١) قوله : « أحدهما . . . » كذا بالأصل ،
ولم يذكر الثاني ؛ ولعله مقلوب الأول ، وكأنه لم يذكره
لعله مما تقدم .

بدلالة قولهم آم يقيم ، وهي من الواو بدليل قولهم يوم أوما ، فحصل من ذلك أنها واوية وبائية ، غير أنهم لم يقولوا في الدخان أوما إنما قالوا إيام فقط ، وإنما تداولت الياء والواو فعلة ومصدره ، قال ابن سيده : فإن قيل فقد ذكرت الإيام الذي هو الدخان هنا وإنما موضعه الياء ، قلنا : إن الياء في الإيام الذي هو الدخان قد تكون مقلوبة في لغة من قال آمها يومها أوما ، فكأننا إنما قلنا الأوام وإن كان حكمها ألا تنقلب هنا لأنه اسم لا مصدر ، لكنها قلبت هنا قلباً لغير علة كما قلنا ، إلا طلب الخفة ، وسندكر الإيام في الياء .

والمووم مثل الموم : العظم الرأس والخلق ، وقيل : المشوه كالموأم ، قال : وأرى الموأم مقلوباً عن المووم ، وأنشد ابن الأعرابي لعنرة : وكأنما بنأ بجانب دفها الـ

وخشى من هزج العشى مؤوم (١) فسرّه بأنه المشوه الخلق ، قال ابن برى : يعني سنوراً ، قال : والهزج المتراكب الصوت ، وعنى به هراً وإن لم يتقدم له ذكر ، وإنما أتى به في أول البيت الثاني ، والتقدير بنأ بجانبها من مصوت بالعشى هـ ، ومن روى تنأى بالناء لتأنيث الناقه قال هـ . بالخفض ، وتقديره من هـ هزج العشى ، وفسر الأزهري هذا البيت فقال : أراد من حاد هزج العشى بجذائه .

قال : والأوام أيضاً دخان المشتار .

والآمة : العيب ، قال عبيد :

مهلاً أبيت اللعن ! مهـ

لأ إن فيما قلت آمة والآمة أيضاً : ما يعلق بسرة المولود إذا سقط من بطن أمه . ويقال : ما لف فيه من خرقة وما خرج معه ، وقال حسان :

(١) قوله : « وكأنما بنأ » سيأتي في مادة

هزج ، وقوله البيت الثاني هو :

هـ جيب كلما عطف له

غضبي اتقاها باليدين وبالفهم

[عبد الله]

ومؤودة مقرورة في معاوز بآمتها مرسومة كم توسد أبو عمرو : الليالي الأوم المنكرة ، وليال أوم كذلك ، وأنشد :

لما رأيت آخر الليل عم

وأنها إحدى ليليك الأوم

قال أبو علي : يجوز أن يكون مأخوذاً من الآمة وهي العيب ، ومن قولهم مؤوم . ودعا جرير رجلاً من بني كليب إلى مهاجته فقال الكلابي : إن نسائي بآمتين . وإن الشعراء لم تدع في نسايتك مترفعاً ، أراد أن نساءه لم يهتك سترهن ولم يذكر سواهن سواتهن ، بمنزلة التي ولدت وهي غير مخفوضة ولا مفتضة .

وأمه الله أي شوه خلقه .

والأوام : دوار في الرأس .

الجوهري : يقال أومه الكلاؤ تأويماً أي سمته وعظم خلقه ، قال الشاعر : عركك مهجر الضوبان أومه

روض القذاف ربيعاً أي تأويم قال ابن برى : عركك غليظ قوى ، ومهجر أي فائق ، والأصل في قولهم بعير مهجر أي يهجر الناس بذكره أي ينعونه . والضوبان : السمين الشديد أي هو يفوق السمان .

* أون * الأون : الدعة والسكينة والرفق . أنت بالشيء أوناً وأنت عليه ، كلاهما : رفقت . وأنت في السير أوناً إذا تدعت ولم تعجل . وأنت أوناً : ترفهت وتودعت . وبين وبين مكة عشر ليال آيات أي وادعات ، الياء قبل النون . ابن الأعرابي : أن يؤون أوناً إذا استراح ، وأنشد :

غير يا بنت الحليس لوني

مر الليالي واختلاف الجون

وسفر كان قليل الأون

أبو زيد : أنت أون أوناً ، وهي الرفاهية والدعة ، وهو آئن مثال فاعل أي وادع رافه . ويقال : أن على نفسك أي أرقق بها في السير وتدرع ، وتقول له أيضاً إذا طاش : أن على نفسك أي اتدرع .

ويقال : أون على قدرك أي اتئد على

نحوك ، وقد أون تأويناً . والأون : المشى الرويد ، مبدل من الهون . ابن السكيت : أونوا في سيركم أي اقتصدوا ، من الأون وهو الرفق . وقد أونت أي اقتصدت . ويقال : ربع آئن خير من عب حصاحص . وتأون في الأمر : تلبث .

والأون : الإعياء والتعب كالآئين . والأون : الجمل .

والأونان : الخاصرتان والعدلان يعكمان ، وجانبنا الخرج . وقال ابن الأعرابي : الأون العدل والخرج يجعل فيه الرأد ، وأنشد :

ولا أتحري ود من لا يسودني

ولا أقتني بالأون دون رفيقي

وفسرّه ثعلب بأنه الرفق والدعة هنا .

الجوهري : الأون أحد جانبي الخرج . وهذا خرج ذو أوتين : وهما كالعدلين ، قال ابن برى : وقال ذو الرمة وهو من أبيات المعاني :

وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعاً

فسرت وساعت كل ماش ومصرم

تمشى بها الدرماء تسحب قصبها

كان بطن حبل ذات أوتين متشم خيفاء : يعني أرضاً مختلفة ألوان النبات قد مطرت بنوء الأسد ، فسرت من له ماشية وساعت من كان مضرباً لا ابل له . والدرماء : الأرنب ، يقول : سميت حتى سحبت قصبها كان بطنها بطن حبل متشم .

ويقال : أن يؤون إذا استراح .

وخرج ذو أوتين إذا احتشى جنباه بالمتاع .

والأوان : العدل . والأوانان : العدلان كالأوتين قال الراعي :

تبيت ورجلاها أوانان لاشتها

عصاها استها حتى يكل قعودها

قال ابن برى : وقد قيل الأوان عمود من

أعمدة الخياء ، قال الراعي ، وأنشد البيت ،

قال الأصبغي : أقام استها مقام العصا ، تدفع

البعير باستها ليس معها عصاً ، فهي تحرك

استها على البعير ، فقوله عصاها استها أي

تحرك حمارها باستها ، وقيل : الأوانان اللجامان

وقيل : إناءان مملوءان على الرحل .

وَأَوْنُ الرَّجُلِ وَتَأَوْنٌ : أَكَلَ وَشَرِبَ حَتَّى صَارَتْ خَاصِرَتَاهُ كَالْأَوْنَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرِبَ حَتَّى أَوْنٌ وَحَتَّى عَدَنٌ وَحَتَّى كَانَتْهُ طِرَافٌ . وَأَوْنُ الْحِمَارِ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَامْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهُ فَصَارَ مِثْلَ الْأَوْنِ . وَأَوْنَتِ الْأَنَانُ : أَقْرَبَتْ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ
سِرًّا وَقَدْ أَوْنٌ تَأَوَيْنَ الْعُقَى
التَّهْدِيبُ : وَصَفَ أَتْنَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَشَرِبَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا ، فَصَارَ الْمَاءُ مِثْلَ الْأَوْنَيْنِ إِذَا عُدِلَا عَلَى الدَّابَّةِ . وَالتَّأَوْنُ : امْتِلَاءُ الْبَطْنِ ، وَيُرِيدُ جَمْعَ الْعُقَى ، وَهِيَ الْحَامِلُ ، مِثْلُ رَسُولٍ وَرُسُلٍ .

وَالْأَوْنُ : التَّكْلُفُ لِلنَّفَقَةِ . وَالْمُؤُونَةُ عِنْدَ أَبِي عَلَى مَعْلَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا فَعُولَةٌ مِنْ مَأَنْتِ وَالْأَوَانُ وَالْإِوَانُ : الْحَيْنُ ، وَلَمْ يُعَلَّ الْإِوَانُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ . اللَّيْثُ : الْأَوَانُ الْحَيْنُ وَالزَّيْمَانُ ، تَقُولُ : جَاءَ أَوَانُ الْبَرْدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
هَذَا أَوَانُ الْجَدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرُ
الْكِسَائِيُّ قَالَ : قَالَ أَبُو جَامِعٍ هَذَا إِيوَانُ ذَلِكَ ، وَالْكَلَامُ الْفَتْحُ أَوَانٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْتُهُ آئِنَةً بَعْدَ آئِنَةٍ (١)
بِمَعْنَى آوَنَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَاتَ أَوَانٌ
فَأَجَبْنَا : أَنَّ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ كَسْرَةَ أَوَانٍ لَيْسَتْ إِعْرَابًا وَلَا عِلْمًا لِلجَّرِّ ، وَلَا أَنَّ التَّنْوِينَ الَّذِي بَعْدَهَا هُوَ التَّابِعُ لِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ ، وَإِنَّمَا تَقْدِيرُهُ أَنَّ أَوَانٌ بِمَنْزِلَةِ إِذْ فِي أَنَّ حُكْمَهُ أَنَّ يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ جِئْتُ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَوَانَ الْحَجَّاجُ أَمِيرٌ أَيْ إِذْ ذَاكَ كَذَلِكَ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ أَوَانٌ عَوَّضَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَنْوِينًا ، وَالتَّنْوِينُ عِنْدَهُ كَانَتْ فِي التَّقْدِيرِ سَاكِنَةً كَسُكُونِ ذَالٍ إِذْ ، فَلَمَّا لَقِيَهَا التَّنْوِينُ سَاكِنًا كُسِرَتِ النَّونُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا كُسِرَتِ الذَّالُ مِنْ إِذْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ وَجَمْعُ الْأَوَانِ آوَنَةٌ ، مِثْلُ زَمَانٍ

(١) قوله : « آئنة بعد آئنة » هكذا بالهمز في التكملة ،

وَأَزْمَنَةٌ ؛ وَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَقَالَ : أَوَانٌ وَأَوَانَاتٌ ، جَمْعُهُ بِالنَّاءِ حِينَ لَمْ يُكْسَرْ ، هَذَا عَلَى شَهْرَةِ آوَنَةٍ وَقَدْ آنَ يَتَيْنُ ؛ قَالَ سَبِيؤُهُ : هُوَ فَعْلٌ يَفْعِلُ ، يَحْمِلُهُ عَلَى الْأَوَانِ ؛ وَالْأَوْنُ الْأَوَانُ يُقَالُ : قَدْ آنَ أَوْنُكَ أَيْ أَوَانُكَ . قَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ آوَنَةً إِذَا كَانَ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدَعُهُ مِرَارًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةً
أَعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَهَ مَا أَسْعُ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ يَحْتَلِبُ شَاةَ آوَنَةٍ ، فَقَالَ دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْتَلِبُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَدَاعِيَ اللَّبَنِ هُوَ مَا يَبْرُسُهُ الْحَالِبُ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ آوَنَةً جَمْعُ أَوَانٍ وَهُوَ الْحَيْنُ وَالزَّيْمَانُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : هَذَا أَوَانٌ قَطَعْتَ أَبْهَرِي .

وَالْأَوَانُ : السَّلَاحِفُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَيَبْتَئُوا الْأَوَانَ فِي الطَّيَّاتِ
الطَّيَّاتُ : الْمَنَازِلُ .

وَالْإِوَانُ وَالْإِيوَانُ : الصُّفَّةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شِبْهُ أَزَجٍ غَيْرِ مَسْدُودِ الْوَجْهِ ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ ، وَمِنْهُ إِيوَانُ كِسْرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِيوَانُ كِسْرَى ذِي الْقَرَى وَالرَّيْحَانِ
وَجَمَاعَةُ الْإِوَانِ أَوْنٌ ، مِثْلُ خِيَوَانٍ وَخَوْنٍ ، وَجَمَاعَةُ الْإِيوَانِ أَوَاوِينَ وَإِيَوَانَاتٌ ، مِثْلُ دِيَوَانٍ وَدَوَاوِينَ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ إِيوَانٌ فَأُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ يَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَطَطَتْ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالْإِيوَانِ
وَجَمَاعَةُ إِيوَانِ اللَّجَامِ إِيَوَانَاتٌ . وَالْإِوَانُ : مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَاءِ ؛ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ إِيوَانٌ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي أَيْضًا :
تَبَيْتُ وَرَجَلَاهَا إِيَوَانَانِ لَأَسْتَبَا
أَيْ رَجَلَاهَا سَدَنَانِ لَأَسْتَبَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا .
وَالْإِوَانَةُ : رَكِيَّةٌ مَعْرُوقَةٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، قَالَ : هِيَ بِالْعُرْفِ قُرْبَ وَشَحَى وَالْوَرْكَاهِ وَالْدَّخُولِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّ عَلَى الْإِوَانَةِ مِنْ عُقْبَلٍ
فَقَى كِلْتَا الْيَدَيْنِ لَهُ يَمِينُ

• أَوْه • الْآهَةُ : الْحَصْبَةُ . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ فِي قَوْلِ النَّاسِ آهَةٌ وَمَاهَةٌ : فَالْآهَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْمَاهَةُ الْجُدْرِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَلِفُ آهَةٍ وَآوُ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَآوًا أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءٌ . وَآوَةٌ وَآوَةٌ وَآوَةٌ ، بِالْمَدِّ وَوَاوَيْنِ ، وَآوَةٌ ، بِكسْرِ الهاءِ خَفِيفَةٌ ، وَآوَةٌ وَآهٌ ، كُلُّهَا : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّحْزَنُ . وَآوَةٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَقْدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي أَوْه :

فَأَوْهٌ لِيَذْكُرَهَا ! إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

وَمِنْ بُعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ
وَيُزَوَّى : فَأَوْهٌ لِيَذْكُرَهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيُزَوَّى : فَأَوْهٌ لِيَذْكُرَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ :

فَأَوْهٌ عَلَى زِيَارَةٍ أَمْ عَمْرٍو !

فَكَيْفَ مَعَ الْعِدَا وَمَعَ الْوُشَاةِ ؟
وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ الشُّكَايَةِ : أَوْهٌ مِنْ كَذَا ، سَاكِنَةُ الْوَاوِ ، إِنَّمَا هُوَ تَوَجُّعٌ ، وَرُبَّمَا قَلَبُوا الْوَاوَ أَلِفًا فَقَالُوا : آهٌ مِنْ كَذَا ! وَرُبَّمَا شَدَّدُوا الْوَاوَ وَكَسَرُوهَا وَسَكَنُوا الهاءَ ، قَالُوا : آوَةٌ مِنْ كَذَا ، وَرُبَّمَا حَذَفُوا الهاءَ مَعَ التَّشْدِيدِ فَقَالُوا : أَوْمِنْ كَذَا ، بِلا مَدٍّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : آوَةٌ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ الْوَاوِ سَاكِنَةَ الهاءِ ، لِنَطْوِيلِ الصَّوْتِ بِالشُّكَايَةِ . وَقَدْ وَرَدَ الْحَدِيثُ بِأَوْهٍ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ ذَلِكَ : أَوْهٌ عَيْنُ الرَّبِّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوْهٌ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الشُّكَايَةِ وَالتَّوَجُّعِ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةُ الهاءِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْوَاوَ مَعَ التَّشْدِيدِ ، فَيَقُولُ أَوْهٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْهٌ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا أَدْخَلُوا فِيهِ النَّاءَ فَقَالُوا أَوْتَاهُ ، يُمَدُّ وَلَا يُمَدُّ . وَقَدْ أَوْهَ الرَّجُلُ تَأْوِيَهَا وَتَأْوَاهُ تَأْوِيَهَا إِذَا قَالَ أَوْهٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْآهَةُ ، بِالْمَدِّ ، وَأَوْهٌ تَأْوِيَهَا . وَمِنْهُ الدُّعَاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ : آهَةٌ لَهُ وَأَوْهٌ لَهُ ، مُشَدَّدَةُ الْوَاوِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُمْ آهَةٌ وَأَمِيَّةٌ هُوَ التَّوَجُّعُ .

الْأَزْهَرِيُّ : آهٌ هُوَ حِكَايَةُ الْمَتَاهَةِ فِي صَوْتِهِ ، وَقَدْ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ شَفَقَةً وَجَزَعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ مِنْ تَيْلَ آهًا !

تَرَكْتُ قَلْبِي مُنَاهَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : أَوْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَآهٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَآهَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَآوَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ . ابْنُ الْمُظَفَّرِ : آوَةٌ وَآهَةٌ إِذَا تَوَجَّعَ الْحَزِينُ الْكَثِيبُ فَقَالَ آهٍ أَوْ هَاهُ عِنْدَ التَّوَجُّعِ ، وَأَخْرَجَ نَفْسَهُ بِهَذَا الصَّوْتِ لِيَتَفَرَّجَ عَنْهُ بَعْضُ مَا بِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ تَأَوَّهَ آهًا وَآهَةً . وَتَكُونُ هَاهُ فِي مَوْضِعِ آهٍ مِنَ التَّوَجُّعِ ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ

تَأَوَّهَ آهَةً الرَّجُلُ الْحَزِينُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ الْاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ أَيْ تَأَوَّهَ تَأَوَّهَ الرَّجُلُ ؛ قِيلَ : وَيُرْوَى تَهَوَّهَ هَاهُ الرَّجُلُ الْحَزِينُ . قَالَ : وَبَيَانُ الْقَطْعِ أَحْسَنُ ؛ وَيُرْوَى آهَةً مِنْ قَوْلِهِمْ آهٌ أَيْ تَوَجَّعٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَإِنْ تَشَكَّيْتُ أَذَى الْقُرُوحِ

بِأَهَّةٍ كَأَهَّةِ الْمَجْرُوحِ

وَرَجُلٌ آوَاهُ : كَثِيرُ الْحُزْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّعَاءُ إِلَى الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : الْفَقِيرُ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ ، بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ ، وَقِيلَ : الرَّحِيمُ الرَّقِيقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ آوَاهٌ مُنِيبٌ » ، وَقِيلَ : الْآوَاهُ هُنَا الْمَتَاوُهُ شَفَقًا وَفَرَفًا ، وَقِيلَ : الْمُتَضَرِّعُ يَقِينًا أَيْ إِقْنَانًا بِالْإِجَابَةِ وَلِزُومًا لِلطَّاعَةِ ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَّاجِ ، وَقِيلَ : الْآوَاهُ الْمُسَبِّحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الثَّنَاءِ . وَيُقَالُ : الْآوَاهُ الدَّعَاءُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ ، الْآوَاهُ الدَّعَاءُ . وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْبُكَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مُحِبًّا آوَاهًا مُنِيبًا ؛ الْآوَاهُ : الْمَتَاوُهُ الْمُتَضَرِّعُ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : ظَبْيَةٌ مَوْوُوهَةٌ وَمَاوُوهَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْغَزَالَ إِذَا نَجَا مِنَ الْكَلْبِ أَوْ السَّهْمِ وَقَفَ وَقَفَةً ، ثُمَّ قَالَ آوَهُ ، ثُمَّ عَدَا .

• أَوَا • أَوَيْتُ مَنْزِلِي وَإِلَى مَنْزِلِي أَوِيًّا وَأَوِيًّا وَأَوَيْتُ وَتَأَوَيْتُ وَأَوَيْتُ ، كُلُّهُ : عُدْتُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

بَصُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَدْتُ كَرِينَةً

بِمَوْتَرٍ تَنَاتَى لَهُ إِنْهَا مَهَا (١)

إِنَّمَا أَرَادَ تَأْتِي لَهُ أَيْ تَفْتَعِلُ مِنْ أَوَيْتُ إِلَيْهِ أَيْ عُدْتُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَلَبَ الْوَاوَ أَلِفًا وَحَذَفَتْ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

وَعَرَا ضَةً السَّيِّئِينَ تَوْبِعَ بَرِيهَا

تَأَوَّى طَوَائِفُهَا لِعَجَسٍ عَبِيرٍ

اسْتَعَارَ الْأَوَى لِلْقَيْسِي ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلْحَيَوَانِ .

وَأَوَيْتُ الرَّجُلَ إِلَى وَآوَيْتُهُ ؛ فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ

فَقَالَ أَوَيْتُهُ وَآوَيْتُهُ ، وَأَوَيْتُ إِلَى فُلَانٍ ، مَقْصُورٌ

لَا غَيْرَ .

الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَوَى فُلَانٌ إِلَى مَنْزِلِهِ

يَأْوِي أَوِيًّا ، عَلَى فُعُولٍ ، وَآوَاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : « قَالَ سَأَوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ » .

وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِبْرَاهِيمُ ، هَذَا الْكَلَامُ الْحَبَشِيُّ . قَالَ :

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَوَيْتُ فُلَانًا إِذَا أَنْزَلْتُهُ

بِكَ . وَأَوَيْتُ الْإِبِلَ : بِمَعْنَى آوَيْتُهَا . أَبُو عُبَيْدٍ :

يُقَالُ أَوَيْتُهُ ، بِالْقَصْرِ ، عَلَى فَعْلَتِهِ ، وَآوَيْتُهُ ،

بِالْمَدِّ ، عَلَى أَفْعَلْتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْكَرَ

أَبُو الْهَيْثَمِ أَنَّ تَقُولَ أَوَيْتُ ، بِقَصْرِ الْأَلِفِ ،

بِمَعْنَى آوَيْتُ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَوَيْتُ فُلَانًا بِمَعْنَى

أَوَيْتُ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ يَعْرِفْ

أَبُو الْهَيْثَمِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، هَذِهِ اللَّغَةُ ، قَالَ :

وَهِيَ صَحِيحَةٌ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا فَصِيحًا

مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ كَانَ اسْتَرْعَى إِبِلًا جُرْبًا ، فَلَمَّا

أَرَا حَهَا مَلَتْ الظَّلَامَ نَحَاَهَا عَنْ مَأْوَى الْإِبِلِ

الصَّحَّاحِ وَنَادَى عَرِيفَ الْحَيِّ فَقَالَ : أَلَا

أَبْنَ آوَى هَذِهِ الْإِبِلِ الْمُوقَّسَةُ ؟ وَلَمْ يَقُلْ أَوَى .

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : أَبَايَعُكُمْ

عَلَى أَنْ تُتَوَوَّنِي وَتَتَصَوَّرُونِي ، أَيْ تَضُمُّونِي إِلَيْكُمْ

وَتَحُوطُونِي بَيْنَكُمْ . يُقَالُ : أَوَى وَآوَى بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، وَالْمَقْصُورُ مِنْهَا لَزِمٌ وَمُتَعَدٍّ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ : لَا قَطْعَ فِي نَمْرِ حَتَّى يَأْوِيَهُ الْجَرِينُ ،

أَيْ يَضُمُّهُ الْيَنْدَرُ وَيَجْمَعُهُ .

وَرَوَى الرَّوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) سبق هذا البيت في مادة « أول » بهذا النص :

بَصُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذَبِ كَرِينَةٍ

بِمَوْتَرٍ تَنَاتَى لَهُ إِنْهَا مَهَا

[عبد الله]

وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ فَصَحَاءُ الْمُحَدِّثِينَ

بِالْيَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ لَا اِزْتِيَابَ

فِيهِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثَرِيِّ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ أَوَى يَأْوِي . يُقَالُ :

أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَأَوَيْتُ غَيْرِي وَآوَيْتُهُ ، وَأَنْكَرَ

بَعْضُهُمُ الْمَقْصُورَ الْمُتَعَدَّى ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ؛ وَمِنْ الْمَقْصُورِ اللَّازِمِ

الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ ، أَيْ

رَجَعَ إِلَيْهِ ، وَمِنْ الْمَمْدُودِ حَدِيثُ الدُّعَاءِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَوَانَا ؛ أَيْ رَدَّنَا إِلَى

مَأْوَى لَنَا وَلَمْ يَجْعَلْنَا مُتَشِيرِينَ كَالْبَهَائِمِ .

وَالْمَأْوَى : الْمَنْزِلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ

الْفَصِيحَ مِنْ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ لِمَأْوَى الْإِبِلِ مَأْوَاهُ ،

بِالْهَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَأْوَى الْإِبِلِ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ ،

لُغَةٌ فِي مَأْوَى الْإِبِلِ خَاصَّةٌ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَقَدْ

ذَكَرَ فِي مَأْوَى الْعَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ذَكَرَ لِي

أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي مَأْوَى الْإِبِلِ مَأْوَى ،

بِكَسْرِ الْوَاوِ ، قَالَ : وَهُوَ نَادِرٌ ، لَمْ يَجِئْ فِي

ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، إِلَّا

حَرْقِينَ : مَأْوَى الْعَيْنِ ، وَمَأْوَى الْإِبِلِ ، وَهُمَا

نَادِرَانِ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ فِيهِمَا مَأْوَى وَمَوْقٌ وَمَاقٌ ؛

وَيُجْمَعُ الْآوَى مِثْلُ الْعَاوَى أَوِيًّا بِوَزْنِ عُويًّا ،

وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فَخَفَّ وَالْجَنَادِلُ الثُّوَى

كَمَا يُدَانِي الْحِدَا الْأَوَى

شَبَّهَ الْأَثَنِيَّ وَاجْتَمَاعَهَا بِحِدَا أَنْضَمَتْ بَعْضُهَا إِلَى

بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى » ،

جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهَا جَنَّةٌ تُصِيرُ إِلَيْهَا أَرْوَاحُ

الشُّهَدَاءِ .

وَأَوَيْتُ الرَّجُلَ : كَأَوَيْتُهُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسِيهِ مُؤَوِيَّةٌ

مِنْعٌ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ ، وَالصَّحِيحُ

مُؤَوِيَّةٌ ؛ وَقَدْ رَوَى يَعْقُوبُ مُؤَوِيَّةً أَيْضًا ثُمَّ

قَالَ : إِنَّهَا رَوَايَةٌ أُخْرَى . وَالْمَأْوَى وَالْمَأْوَاهُ :

الْمَكَانُ ، وَهُوَ الْمَأْوَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْمَأْوَى كُلُّ مَكَانٍ يَأْوِي إِلَيْهِ شَيْءٌ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا :

وَجَنَّةُ الْمَأْوَى : قِيلَ جَنَّةُ الْمَيِّتِ .

وَتَأَوَّتِ الطَّيْرُ تَأَوُّيًّا : تَجَمَّعَتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَهِيَ مَتَأَوِيَّةٌ وَمَتَأَوِيَّاتٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَجُوزُ تَأَوَّتَ يَوْزَنَ تَعَاوَتْ عَلَى تَفَاعَلَتْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُنَّ أَوَى جَمْعُ أَوْ مِثْلُ بِكَ وَبُكَيٍّ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ فِي غَيْرِ الطَّيْرِ فَقَالَ : فَتَأَوَّتَ لَهُ قَرَضِيَّةٌ مِنْ

كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ الْقَفَاءُ

وَطَيْرُ أَوَى : مَتَأَوِيَّاتٌ كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ تَأَوَّى الْجُرْحُ وَأَوَى وَتَأَوَّى وَأَوَى إِذَا تَقَارَبَ لِلْبُرَى .

التَّهْدِيبُ : وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْعَرَبِ أَوَيْتُ بِالْخَيْلِ تَأَوِيَّةً إِذَا دَعَوْتَهَا آوُوهُ لِيَرِيحَ إِلَى صَوْنِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : فِي حَاضِرٍ لَجِبٍ قَاسٍ صَوَاهِلُهُ

يُقَالُ لِلْخَيْلِ فِي أَسْلَافِهِ : آوُو قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ خَيْلَهَا ، قَالَ : وَكُنْتُ فِي الْبَادِيَةِ مَعَ غُلَامٍ عَرَبِيٍّ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فِي خَيْلٍ تُنْدِيهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَهِيَ مُهَجَّرَةٌ تَرُودُ فِي جَنَابِ الْحِلَّةِ ، فَهَبَّتْ رِيحٌ ذَاتُ إِعْصَارٍ وَحَفَلَتْ الْخَيْلُ وَرَكِبَتْ رُحْمُوسَهَا ، فَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُضَرٍّ الْغُلَامَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ وَقَالَ لَهُ : أَلَا وَاهِبُ بِهَا ثُمَّ أَوْ بِهَا تَرِغْ إِلَى صَوْنِكَ ، فَرَفَعَ الْغُلَامُ صَوْتَهُ وَقَالَ : هَابُ هَابُ ، ثُمَّ قَالَ : آوُ ، فَرَأَعَتِ الْخَيْلُ إِلَى صَوْنِهِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَدِيِّ ابْنِ الرَّقَاعِ بِصِفِ الْخَيْلِ :

هُنَّ عُجْمٌ وَقَدْ عَلِمْنَ مِنَ الْقَسْوِ

ل : هِيَ وَأَقْدَمِي وَأَوُو وَفَوِي وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : هِيَ وَهَابِي وَأَقْدَمِي وَأَقْدَمِي ، كُلُّهَا لُغَاتٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لَهَا مِنْ بَعِيدٍ : آيُ ، بِمَدَّةٍ طَوِيلَةٍ . يُقَالُ : أَوَيْتُ بِهَا فَتَأَوَّتَ تَأَوُّيًّا إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَمَا يَتَأَوَّى النَّاسُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ حِلْزَةَ :

فَتَأَوَّتَ لَهُ قَرَضِيَّةٌ مِنْ

كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ الْقَفَاءُ

وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَوَى يَأْوِي قُلْتَ : ائْوِ إِلَى فُلَانٍ أَيْ انْضَمَّ إِلَيْهِ . وَأَوَّلُ فُلَانٍ أَيْ ارْحَمَهُ ، وَالْإِفْتَعَالُ مِنْهُمَا

اِئْتَوَى يَأْتَوِي .

وَأَوَى إِلَيْهِ أَوِيَّةً وَأَوِيَّةً وَمَأْوَاةً : رَقٌّ وَزَيْلٌ لَهُ : قَالَ زُهَيْرٌ :

بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُخَوِّي فِي سُجُودِهِ حَتَّى كُنَّا نَأْوِي لَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ كُنَّا نَأْوِي لَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ كُنَّا نَرْقِي لَهُ وَنُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ إِقْلَالِهِ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَمَدِّهِ ضَبْعِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ يُصَلِّي حَتَّى كُنْتُ أَوَى لَهُ ، أَيْ أَرَقُّ لَهُ وَأَزْنِي وَفِي حَدِيثٍ الْمَغِيرَةِ : لَا تَأْوِي مِنْ قَلَّةٍ ، أَيْ لَا تَرْحَمُ زَوْجَهَا وَلَا تَرِقُّ لَهُ عِنْدَ الْإِعْدَامِ ، وَقَوْلُهُ :

أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ آيَةً

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُبِيلٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوَيْتُ لِنَفْسِي آيَةً ، أَيْ رَحِمْتُهَا وَرَقَقْتُ لَهَا ، وَهُوَ اعْتِرَاضٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا كُفْرَانَ لِلَّهِ ، قَالَ أَيْ غَيْرَ مُقَلِّدٍ مِنَ الْفَرَجِ ، أَرَادَ لَا أَكْفُرُ لِلَّهِ آيَةً لِنَفْسِي ، نَصَبَهُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوَيْتُ لِفُلَانٍ أَوِيَّةً وَأَوِيَّةً ، تُقَلَّبُ الْوَاوُ بَاءً لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا وَتُدْغَمُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْبَاءِ وَسَبْقِهَا بِالسُّكُونِ .

وَاسْتَأْوَيْتُهُ أَيْ اسْتَرْحَمْتُهُ اسْتِئْوَاءً ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى أَمْرٍ مَنْ لَمْ يَشْوِي ضُرَّ أَمْرُهُ

وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا

وَأَمَّا حَدِيثُ وَهْبٍ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : إِنِّي أَوَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي ، [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْقُتَيْبِيُّ هَذَا غَلَطٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَالصَّحِيحُ وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْوَأْيِ الْوَعْدِ ، يَقُولُ : جَعَلْتُهُ وَعْدًا عَلَى نَفْسِي . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ حَدِيثَ الرَّؤْيَا : فَاسْتَأْوَى لَهَا ، قَالَ : يَوْزَنُ اسْتَقَى ، وَرَوَى : فَاسْتَاءَ لَهَا ، يَوْزَنُ اسْتَنَاقَ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا مِنَ الْمَبَاعَةِ أَيْ سَاعَتِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَرْجِمَةِ سَوٍّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ اسْتَأَلَهَا يَوْزَنَ اخْتَارَهَا فَجَعَلَ اللَّامَ مِنَ الْأَصْلِ ، أَخَذَهُ مِنَ التَّأْوِيلِ أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

أَبُو عَمِيْرٍ : الْأَوَّةُ الدَّاهِيَةُ ، يَضُمُّ الْهَمْزَةَ

وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ . قَالَ : وَيُقَالُ مَا هِيَ إِلَّا أَوَّةٌ مِنَ الْأَوُوِّ يَا قَتِي ! أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَعْرَبِ مَا جَاءَ عَنْهُمْ حَتَّى جَعَلُوا الْوَاوَ كَالْحَرْفِ الصَّحِيحِ فِي مَوْضِعِ الْإِعْرَابِ فَقَالُوا الْأَوُو ، بِالْوَاوِ الصَّحِيحَةِ ، قَالَ : وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ الْأَوَى مِثَالُ قُوَّةٍ وَقُوَى ، وَلَكِنْ حُكِيَ هَذَا الْحَرْفُ مُحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ . قَالَ الْمَازِنِيُّ : أَوَّةٌ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلَةٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ آوَوَةٌ فَادْغَمَتْ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ وَشُدَّتْ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى آوَةٍ ، زِيدَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ كَمَا قَالُوا ضَرَبَ حَاقًا رَأْسَهُ ، فَزَادُوا هَذِهِ الْأَلِفَ ، وَلَيْسَ آوَةٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَأَوَّهَ آهَةٌ الرَّجُلُ الْحَزِينُ

لَأَنَّ الْهَاءَ فِي آوَةٍ زَائِدَةٌ وَفِي تَأَوَّهَ أَصْلِيَّةٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ آوَتَا ، فَيَقْلِبُونَ الْهَاءَ تَاءً ؟ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ آوَوَهُ ، يَوْزَنُ عَاوَوَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعُولٌ ، وَالْهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .

ابْنُ سِيدَةَ : أَوْ لَهُ كَقَوْلِكَ أَوَّلِي لَهُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَوْ مِنْ كَذَا ، عَلَى مَعْنَى التَّحْزُنِ ، عَلَى مِثَالِ قَوٍّ ، وَهُوَ مِنْ مُضَاعَفِ الْوَاوِ ، قَالَ : فَأَوَّ لِدِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

وَمِنْ بَعْدِ أَرْضٍ دُونَنَا وَسَمَاءَ

قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِي ابْنُ الْجَرَّاحِ :

فَأَوَّهَ مِنَ الذِّكْرِ إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الْكَلَامِ مَنْ قَالَ آوُو ، مَقْصُورًا ، أَنْ يَقُولَ فِي يَتَفَعَّلُ يَتَأَوَّى وَلَا يَقُولُهَا بِالْهَاءِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُ الْعَامَّةِ آوَةٌ ، مَمْدُودٌ ، خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ آوَةٌ مِنْ كَذَا وَأَوُو مِنْهُ ، بِقَصْرِ الْأَلِفِ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ آوَةٌ مِنْ كَذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْآخَرُ : عَلَيْكَ أَوْهَتُكَ . وَفِيهِ : آوَةٌ فَعْلَةٌ ، هَاوُهَا لِلتَّائِيثِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ سَمِعْتُ أَوْتُكَ فَيَجْعَلُونَهَا تَاءً ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ آوَةٌ بِمَنْزِلَةِ فَعْلَةٍ : آوَةٌ لَكَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ آوُهُ عَلَى زَيْدٍ ، كَسَرُوا الْهَاءَ وَبَيَّنُّوهُ . وَقَالُوا : أَوْتَا عَلَيْكَ ، بِالتَّاءِ ، وَهُوَ التَّلْهُفُ عَلَى الشَّيْءِ ، عَزِيزًا كَانَ أَوْ هِينًا . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : إِذَا جَعَلْتَ أَوًا اسْمًا ثَقُلَتْ وَأَوَاهَا فَقُلْتَ أَوْ حَسَنَةً ، وَتَقُولُ دَعِ الْأَوَّ جَانِبًا ، تَقُولُ ذَلِكَ لِمَنْ يَسْتَعْمِلُ فِي كَلَامِهِ أَفْعَلَ كَذَا أَوْ كَذَا ، وَكَذَلِكَ تُثَقَّلُ

لَوْ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
إِنَّ لَيْتَنِي وَإِنْ لَوْ عَنَاءُ
وَقَوْلُ الْعَرَبِ : أَوْ مِنْ كَذَا ، بِوَاوٍ ثَقِيلَةٍ ، هُوَ
بِمَعْنَى تَشْكِي مَشَقَّةٍ أَوْ هَمٍّ أَوْ حُزْنٍ .

وَأَوْ : حَرْفُ عَطْفٍ . وَأَوْ : تَكُونُ لِلشَّكِّ
وَالْتَّخْيِيرِ ، وَتَكُونُ اخْتِيَارًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
أَوْ حَرْفٌ إِذَا دَخَلَ الْخَبَرَ دَلَّ عَلَى الشَّكِّ
وَالِإِبْهَامِ ، وَإِذَا دَخَلَ الْأَمْرَ وَالتَّيَّ دَلَّ عَلَى
التَّخْيِيرِ وَالِإِبَاحَةِ ، فَأَمَّا الشَّكُّ فَكَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ
زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، وَالِإِبْهَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّا
أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » ،
وَالْتَّخْيِيرُ كَقَوْلِكَ : كُلَّ السَّمَكِ أَوْ اشْرَبِ
اللَّبَنَ ، أَيْ لَا تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَالِإِبَاحَةُ
كَقَوْلِكَ : جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ ،
وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ ، تَقُولُ : لِأَضْرِبْتَهُ أَوْ
يَتُوبَ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَلْ فِي تَوْسِعِ الْكَلَامِ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْقِ الضُّحَى
وَصُورِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ
يُرِيدُ : بَلْ أَنْتِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ
أَوْ يَزِيدُونَ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ بَلْ
يَزِيدُونَ ، قَالَ : كَذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعَ
صِحِّهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَى مِائَةِ
آلَافٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَ النَّاسِ ، وَقِيلَ :
أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَكُمْ ، فَيَجْعَلُ مَعْنَاهَا لِلْمُخَاطَبِينَ ،
أَيْ هُمْ أَصْحَابُ شَارَةِ وَزِيٍّ وَجَمَالٍ رَاضِعٍ ، فَإِذَا
رَأَوْهُمْ النَّاسُ قَالُوا هَؤُلَاءِ مِائَتَا آلَافٍ . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ : إِلَى مِائَةِ آلَافٍ فَهُمْ قَرْضُهُ الَّذِي
عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَهُ ، وَقَوْلُهُ : « أَوْ يَزِيدُونَ » ، يَقُولُ :
فَإِنْ زَادُوا بِالْأَوْلَادِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا فَادْعِ الْأَوْلَادَ
أَيْضًا فَيَكُونُ دُعَاؤُكَ لِلْأَوْلَادِ نَافِلَةً لَكَ لَا يَكُونُ
قَرْضًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْ فِي قَوْلِهِ : « أَوْ
يَزِيدُونَ » لِلِإِبْهَامِ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى جَمْعٍ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ
لَقُلْتُمْ هُمْ مِائَةُ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، فَهَذَا الشَّكُّ
إِنَّمَا دَخَلَ الْكَلَامَ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِ الْمَخْلُوقِينَ
لِأَنَّ الْخَالِقَ جَلَّ جَلَالُهُ لَا يَعْزُضُهُ الشَّكُّ فِي

شَيْءٍ مِنْ خَبَرِهِ ، وَهَذَا أَلْطَفُ مِمَّا يَقْدَرُ فِيهِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ يَزِيدُونَ : إِنَّمَا هِيَ
وَيَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ
نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ » ، قَالَ : تَقْدِيرُهُ وَأَنْ
نَفْعَلَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي
آيَةِ الطَّهَارَةِ : « وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ »
(الآيَةُ) أَمَّا الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ : « أَوْ عَلَى سَفَرٍ »
فَهُوَ تَخْيِيرٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ
مِنَ الْغَائِطِ » فَهُوَ بِمَعْنَى الْوَاوِ الَّتِي تُسَمَّى حَالًا ،
الْمَعْنَى : وَجَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَيْ فِي
هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَلَا يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْيِيرًا ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ : « أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ » فَهِيَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى
مَا قَبْلَهَا بِمَعْنَاهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ أَيْمًا أَوْ كَفُورًا » ، فَإِنَّ الرَّجَّاجَ
قَالَ : أَوْ هَهُنَا أَوْ كَدُّ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا
قُلْتُ لَا تُطِيعْ زَيْدًا وَعَمْرًا فَاطَّاعَ أَحَدُهُمَا كَانَ
غَيْرَ عَاصٍ ، لِأَنَّهُ أَمْرُهُ أَلَّا يُطِيعَ الْآتَيْنِ ، فَإِذَا
قَالَ : « وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ أَيْمًا أَوْ كَفُورًا » ، فَأَوْ قَدْ
دَلَّتْ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَهْلٌ أَنْ يُعَصَى .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى حَتَّى ، تَقُولُ : لِأَضْرِبَنَّكَ
أَوْ تَقُومَ ، وَبِمَعْنَى إِلَّا أَنْ ، تَقُولُ : لِأَضْرِبَنَّكَ
أَوْ تَسْبِقْنِي ، أَيْ إِلَّا أَنْ تَسْبِقَنِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
أَوْ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى حَتَّى فَهُوَ كَمَا تَقُولُ لَا أَزَالُ
مُلَازِمَكَ أَوْ تُعْطِينِي (١) وَإِلَّا أَنْ تُعْطِينِي ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ » ، مَعْنَاهُ حَتَّى يَتُوبَ
عَلَيْهِمْ ، وَإِلَّا أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ . وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِ الْقَيْسِ :

يُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ يَمُوتُ فَيُعَذِّرَا
مَعْنَاهُ : إِلَّا أَنْ يَمُوتَ . قَالَ : « وَأَمَّا الشَّكُّ فَهُوَ
كَقَوْلِكَ خَرَجَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو : وَتَكُونُ بِمَعْنَى
الْوَاوِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ وَحْدَهُ : وَتَكُونُ شَرْطًا ،
أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَنْ جَعَلَهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ :
وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بَانِي فَاجِرٍ

لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

(١) لعل هنا سقطاً من الناسخ . وأصله : معناه
حتى تعطيني وإلا . إلخ .

مَعْنَاهُ : وَعَلَيْهَا فُجُورُهَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
إِنَّ بِهَا أَكْثَلَ أَوْ رِزَامًا
خَوِيرِيَّانَ يَنْقُفَانِ الْهَامَا (٢)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ : أَوْ مِنْ حُرُوفِ
الْعَطْفِ وَلَهَا ثَلَاثَةُ مَعَانٍ : تَكُونُ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ
عِنْدَ شَكِّ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ قَصْدِهِ أَحَدَهُمَا ، وَذَلِكَ
كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، وَجَاءَنِي رَجُلٌ
أَوْ امْرَأَةٌ ، فَهَذَا شَكٌّ ، وَأَمَّا إِذَا قَصَدَ أَحَدَهُمَا
فَكَقَوْلِكَ كُلِّ السَّمَكِ أَوْ اشْرَبِ اللَّبَنَ ، أَيْ
لَا تَجْمَعُهُمَا وَلَكِنْ اخْتَرِ أَيُّهُمَا شِئْتَ ، وَأَعْطِنِي
دِينَارًا أَوْ اكْسِنِي ثَوْبًا ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْإِبَاحَةِ
كَقَوْلِكَ : أَثَبْتُ الْمَسْجِدَ أَوْ السُّوقَ ، أَيْ قَدْ
أَذْنْتُ لَكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ (٣) ، فَإِنْ
نَهَيْتُهُ عَنْ هَذَا قُلْتُ : لَا تُجَالِسْ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ،
أَيْ لَا تُجَالِسْ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ النَّاسِ ، وَعَلَى هَذَا
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ أَيْمًا أَوْ كَفُورًا » ،
أَيْ لَا تُطِيعْ أَحَدًا مِنْهُمَا ، فَافْهَمْهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ لَمْ
يَرَوْا » ، « أَوْ لَمْ يَأْتِهِمْ » ، إِنَّمَا وَاوٌ مُفْرَدَةٌ دَخَلَتْ
عَلَيْهَا أَلِفُ الْاسْتِفْهَامِ كَمَا دَخَلَتْ عَلَى الْفَاءِ
وَتَمَّ وَلَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لِفُلَانٍ أَوْ مَا
سَحَدَ فِرْطُهُ وَلَا تَيْتِكَ أَوْ مَا سَحَدَ فِرْطَهُ (٤) أَيْ
لَا تَيْتِكَ حَقًّا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَابْنُ آوَى : مَعْرِفَةٌ ، دُوبِيَّةٌ ، وَلَا يُفْصَلُ
آوَى مِنْ ابْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ آوَى يُسَمَّى

(٢) قوله : « خَوِيرِيَّانَ » هكذا بالأصل هنا مرفوعاً
بالألف كالتكلمة . وأنشده في غير موضع كالصحيح
خَوِيرِيَّانَ بِالْيَاءِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ .

(٣) قوله : « أَثَبْتُ الْمَسْجِدَ أَوْ السُّوقَ » أي قد أذنت
لك في هذا الضرب من الناس « هكذا في الأصل . ونظن
« الضرب من الناس » زائدة .

(٤) قوله : « يُقَالُ لِفُلَانٍ أَوْ مَا سَحَدَ فِرْطُهُ » ،
وَلَا تَيْتِكَ أَوْ مَا سَحَدَ فِرْطُهُ . إلخ « هكذا في الأصل
بدون نقط . وصوابه كما جاء في التهذيب : يُقَالُ :
إِنَّهُ لِفُلَانٍ أَوْ مَا سَحَدَ فِرْطَهُ ، وَلَا تَيْتِكَ أَوْ مَا سَحَدَ فِرْطَهُ ،
أَيْ لَا آتِيكَ حَقًّا . وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : « حَتَّى يَتُوبَ
الْقَارِظَانِ كَلَامًا » .

وَلَا آتِيكَ الْقَارِظُ الْعَزِي ، أَيْ لَا آتِيكَ مَا غَابَ الْقَارِظُ
الْعَزِي . . . - انظر مادة « قرظ » .

بِالْفَارِسِيَّةِ شَعَال ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ آوَى ؛ وَآوَى لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ . التَّهْدِيبُ : الْوَاوُ صِيَاغُ الْعِلْوُسُ ، وَهُوَ ابْنُ آوَى ، إِذَا جَاع . قَالَ اللَّيْثُ : ابْنُ آوَى لَا يُصْرَفُ عَلَى حَالٍ ، وَيُحْمَلُ عَلَى أَفْعَلٍ مِثْلُ أَفْعَى وَنَحْوِهَا ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ بَنَاتُ آوَى ، كَمَا يُقَالُ بَنَاتُ نَعَشٍ وَبَنَاتُ أُوبَرَ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ بَنَاتُ لَبُونٍ فِي جَمْعِ ابْنِ لَبُونٍ ذَكَرَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا قِيلَ فِي الْجَمْعِ بَنَاتُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنَّهُ مِنْ بَنَاتِ أَعْوَجَ ، وَالْجَمَلُ إِنَّهُ مِنْ بَنَاتِ دَاعِرٍ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا رَأَيْتُ جَمَالًا يَهَادِرُنَ ، وَبَنَاتُ لَبُونٍ يَتَوَقَّضْنَ ، وَبَنَاتُ آوَى يَغْوِينَ ، كَمَا يُقَالُ لِلنِّسَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذُكُورًا .

* أبا . أَيْ : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ عَمَّا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ ، وَقَوْلُهُ :

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةً أَدَلَجَتْ إِلَى وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْنَا فَإِنَّهُ جَعَلَ أَيْ أَسْمَاءَ لِلْجَهَةِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ مَنَعَهُ الصَّرْفُ ، وَأَمَّا أَيْنَا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّامَكَيْنِ أَيْهُمَا عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَيْهُمَا ، فَاضْطُرَّ فَحَذَفَ كَمَا حَذَفَ الْآخِرُ فِي قَوْلِهِ :

بَكَى بِعَيْنَيْكَ وَكَيْفَ الْقَطْرِ ابْنُ الْحَوَارِيِّ الْعَالِي الذِّكْرِ إِنَّمَا أَرَادَ : ابْنُ الْحَوَارِيِّ ، فَحَذَفَ الْآخِرَةَ مِنْ بَاءِ النَّسَبِ اضْطِرَارًا .

وَقَالُوا : لِأَضْرِبَنَّ أَيْهُمْ أَفْضَلُ ، أَيْ مَبْنِيَّةٌ عِنْدَ سَيِّوِيهِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا الْفِعْلُ ، قَالَ سَيِّوِيهِ : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ أَبِي وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْرَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : هَذَا كَقَوْلِكَ أَخْرَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ ، إِنَّمَا يُرِيدُ مِنَّا فَإِنَّمَا أَرَادَ أَيْنَا كَانَ شَرًّا ، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يَشْتَرِكَا فِي أَيْ ، وَلَكِنَّهُمَا أَخْلَصَاهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ؛ التَّهْدِيبُ : قَالَ سَيِّوِيهِ سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ :

فَأَبَى مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا فَقَالَ : هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الرَّجُلِ : الْكَاذِبُ مِنِّي وَمِنْكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّكَ شَرٌّ وَلَكِنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بِلَفْظٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ التَّصْرِيحِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي وَأَيْكُمْ بَنِي عَامِرٍ أَوْفَى وَفَاءً وَأَظْلَمُ مَعْنَاهُ : عَلِمُوا أَنِّي أَوْفَى وَفَاءً وَأَنْتُمْ أَظْلَمُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَبَى مَا وَأَيْكَ ، أَيْ مَوْضِعُ رَفْعٍ لِأَنَّهُ اسْمُ كَانَ ، وَأَيْكَ نَسَقَ عَلَيْهِ ، وَشَرًّا خَبَرَهَا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ :

فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا أَيْ عَمِي ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ لِفُلَانٍ : أَشْهَدُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ إِنِّي أَوْ إِيَّاكَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ؛ يُرِيدُ أَنَّكَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَلَكِنَّهُ أَلْقَاهُ إِلَيْهِ تَعْرِيفًا لَا تَصْرِيحًا ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ : أَحَدُنَا كَاذِبٌ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ ، وَلَكِنَّكَ تُعَرِّضُ بِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : صَحِيحَةُ اللَّهِ أَبَا مَا تَوَجَّهَ ، يُرِيدُ أَيْنَا تَوَجَّهَ .

التَّهْدِيبُ : رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَالْمُبَرِّدِ قَالَا : لِأَيِّ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ : تَكُونُ اسْتِفْهَامًا ، وَتَكُونُ تَعَجُّبًا ، وَتَكُونُ شَرْطًا ، وَأَنْشَدَ :

أَبَا فَعَلْتَ فَإِنِّي لَكَ كَاشِحٌ وَعَلَى انْتِقَاصِكَ فِي الْحَيَاةِ وَازْدَدَ قَالَا : جَزَمَ قَوْلُهُ : وَازْدَدَ عَلَى النَّسَقِ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ الَّتِي فِي فَأَنِّي ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَبَا تَفَعَّلُ أَبْغَضْتُكَ وَازْدَدَ ؛ قَالَا : وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : « فَأَصَدَّقْ وَأَكُنْ » ، فَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ إِنْ تُؤَخَّرَنِي أَصَدَّقْ وَأَكُنْ . قَالَا : وَإِذَا كَانَتْ أَيْ اسْتِفْهَامًا لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَإِنَّمَا يَرْفَعُهَا أَوْ يَنْصِبُهَا مَا بَعْدَهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِنَعْلَمَ أَيْ الْحَزِينِينَ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا » ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : فَأَيُّ رَفْعٍ ،

وَأَحْصَى رَفْعٌ بِخَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ رَافِعُهُ أَحْصَى ، وَقَالَا : عَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي اللَّفْظِ . كَأَنَّهُ قَالَ لِنَعْلَمَ أَبَا مِنْ أَيْ ، وَلِنَعْلَمَ أَحَدَ هَذَيْنِ ؛ قَالَا : وَأَمَّا الْمَنْصُوبَةُ بِمَا بَعْدَهَا فَقَوْلُهُ : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٌ يَنْقَلِبُونَ » ، نَصَبَ أَبَا يَنْقَلِبُونَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ إِذَا أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ الْمُتَقَدِّمَ عَلَيْهَا خَرَجَتْ مِنْ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ ، وَذَلِكَ إِنْ أَرَدْتَهُ جَائِزًا ، يَقُولُونَ لِأَضْرِبَنَّ أَيْهُمْ ، يَقُولُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الضَّرْبَ عَلَى اسْمٍ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ اسْتِفْهَامًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّرْبَ لَا يَقَعُ اثْنَيْنِ (١) قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا » ، مَنْ نَصَبَ أَبَا أَوْقَعَ عَلَيْهَا التَّنَزُّعَ ، وَلَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَنَسْتَخْرِجَنَّ الْعَائِي الَّذِي هُوَ أَشَدُّ ؛ ثُمَّ فَسَّرَ الْفَرَّاءُ وَجْهَ الرَّفْعِ ، وَعَلَيْهِ الْفَرَّاءُ ، عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ وَالْمُبَرِّدِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَيُّ إِذَا كَانَتْ جَزَاءً فَهِيَ عَلَى مَذْهَبِ الَّذِي قَالَ : وَإِذَا كَانَ أَيْ تَعَجُّبًا لَمْ يُجَازَ بِهَا ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يُجَازَى بِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ أَيْ رَجُلٍ زَيْدٌ وَأَيُّ جَارِيَةٍ زَيْنَبُ !

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَيْ وَأَيَّانَ وَأَيُّونَ ، إِذَا أَفْرَدُوا أَبَا ثَنَوْنَهَا وَجَمَعُوهَا وَأَثَنُوا فَقَالُوا أَيْهَ وَأَيَّانَ وَأَيَّاتُ ؛ وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى ظَاهِرٍ أَفْرَدُوهَا وَذَكَرُوهَا فَقَالُوا أَيْ الرَّجُلَيْنِ وَأَيُّ الْمَرَاتَيْنِ وَأَيُّ الرِّجَالِ وَأَيُّ النِّسَاءِ ؛ وَإِذَا أَضَافُوا إِلَى الْمَكْنَى الْمُؤَنَّثِ ذَكَرُوا وَأَثَنُوا فَقَالُوا أَيْهُمَا وَأَيَّاهُمَا لِلْمَرَاتَيْنِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَيَا مَا تَدْعُوا » ، وَقَالَ زُهَيْرٌ لُغَةً مَنْ أَنْتَ : وَزُودُوكَ اشْتِيَاقًا أَيْهَ سَلَكُوا

أَرَادَ : أَيْهَ وَجْهَةً سَلَكُوا ، فَإِنَّهَا حِينَ لَمْ يُضِفْهَا ، قَالَ : وَلَوْ قُلْتَ أَيَا سَلَكُوا بِمَعْنَى أَيْ وَجْهٍ سَلَكُوا كَانَ جَائِزًا . وَيَقُولُ لَكَ قَائِلٌ : رَأَيْتُ ظَنِيًّا ،

(١) قوله « لأن الضرب إلخ » كذا بالأصل .

وعبارة التهذيب « وذلك أن الضرب لا يقع على اثنين »

[عبد الله]

فَتُجِيبُهُ : أَيَا ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيمَيْنِ ، فَتَقُولُ :
أَيَيْنِ ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيمًا ، فَتَقُولُ : أَيَاتِ ،
وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيمَةً ، فَتَقُولُ : آيَةً .

قال : وَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ قَبِيلَتِهِ قُلْتَ
الْمَيِّ ، وَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ كُورَتِهِ قُلْتَ الْأَيُّ ،
وَتَقُولُ مَيِّ أَنْتَ ؟ وَأَيُّ أَنْتَ ؟ بَيَاءَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ .
وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ فِي لُغِيَّةٍ لَهُمْ : أَيُّهُمْ
مَا أَدْرَكَ يَرْكَبُ عَلَى أَيُّهُمْ يُرِيدُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيَّانَ هِيَ بِمَنْزِلَةِ مَيِّ ، قَالَ :
وَيُخْتَلَفُ فِي نُونِهَا ، فَيُقَالُ أَصْلِيَّةٌ ، وَيُقَالُ
زَائِدَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُ أَيَّانَ أَيُّ أَوَانٍ ،
فَخَفَفُوا الْيَاءَ مِنْ أَيُّ وَتَرَكُوا هَمْزَةَ أَوَانٍ ،
فَالْتَقَتْ يَاءٌ سَاكِتَةٌ بَعْدَهَا وَاوٌ ، فَادْغَمَتِ الْوَاوُ
فِي الْيَاءِ ، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

قال : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ أَيُّهَا الرَّجُلُ
وَأَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَأَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ الرَّجَّاجَ قَالَ : أَيُّ
اسْمٌ مُبْتَنًى عَلَى الضَّمِّ مِنْ أَيُّهَا الرَّجُلُ لِأَنَّهُ
مُنَادَى مُفْرَدٌ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لِأَيُّ لَازِمَةٌ ، تَقُولُ
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلْ ، وَلَا يَجُوزُ يَا الرَّجُلُ ، لِأَنَّ
يَا تَنْبِيءُ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ
يَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، فَتَصِلُ إِلَى الْأَلِفِ
وَاللَّامِ بِأَيُّ ، وَهِيَ لَازِمَةٌ لِأَيُّ لِلتَّنْبِيءِ ، وَهِيَ
عَوَظٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيُّ ، لِأَنَّ أَصْلَ أَيُّ أَنَّ
تَكُونُ مُضَافَةً إِلَى الْاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ ، وَالْمُنَادَى
فِي الْحَقِيقَةِ الرَّجُلُ ، وَأَيُّ وَصْلَةٌ إِلَيْهِ ، وَقَالَ
الْكُوفِيُّونَ : إِذَا قُلْتَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، فَيَا نِدَاءً ،
وَأَيُّ اسْمٌ مُنَادَى ، وَهِيَ تَنْبِيءُ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ ،
قَالُوا وَوَصِلْتَ أَيُّ بِالتَّنْبِيءِ فَصَارَا اسْمًا تَامًا لِأَنَّ
أَيَّا وَمَا وَمَنْ وَالَّذِي أَسْمَاءٌ نَاقِصَةٌ لَا تَمُّ إِلَّا
بِالْصَّلَاتِ ، وَيُقَالُ الرَّجُلُ تَفْسِيرٌ لِمَنْ نُوْدِيَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْمُبَرَّدَ عَنْ أَيُّ
مَفْتُوحَةٍ سَاكِتَةٍ مَا يَكُونُ بَعْدَهَا ؟ فَقَالَ : يَكُونُ
الَّذِي بَعْدَهَا بَدَلًا ، وَيَكُونُ مُسْتَأْنَفًا ، وَيَكُونُ
مَنْصُوبًا ، قَالَ : وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى فَقَالَ :
يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُرْجَمًا ، وَيَكُونُ نَصْبًا بِفِعْلِ
مُضْمَرٍ ، تَقُولُ : جَاءَنِي أَخُوكَ أَيُّ زَيْدٌ ،
وَرَأَيْتُ أَخَاكَ أَيُّ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِأَخِيكَ أَيُّ

زَيْدٌ وَيُقَالُ : جَاءَنِي أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ فِيهِ أَيُّ زَيْدٌ
وَأَيُّ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِأَخِيكَ ، فَيَجُوزُ فِيهِ أَيُّ
زَيْدٌ ، أَيُّ زَيْدًا ، أَيُّ زَيْدٌ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ
أَخَاكَ أَيُّ زَيْدًا ، وَيَجُوزُ أَيُّ زَيْدٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِي بَيِّنٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ » ، وَالْمَعْنَى
إِي وَاللَّهُ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : « قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ
لَحَقٌّ » ، الْمَعْنَى نَعَمْ وَرَبِّي ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الْقَوْلُ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ :
إِي وَاللَّهُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى نَعَمْ ، إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَصُّ
بِالْمَجِيءِ مَعَ الْقَسَمِ إِجْبَابًا لِمَا سَبَقَهُ مِنَ
الِاسْتِعْلَامِ .

قال سيبويه : وَقَالُوا كَأَيْنَ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتَ ،
زَعَمَ ذَلِكَ يُونُسُ ، وَكَأَيْنَ قَدْ أَتَانِي رَجُلًا ، إِلَّا
أَنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ كَعَمٍ مِنْ ، قَالَ :
« وَكَأَيْنَ مِنْ قَرْيَةٍ » ، قَالَ : وَمَعْنَى كَأَيْنَ رَبٍّ ،
وَقَالَ : وَإِنْ حُدِفَتْ مِنْ فَهُوَ عَرَبِيٌّ ، وَقَالَ
الْخَلِيلُ : إِنْ جَرَّهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَعَسَى أَنْ
يَجْعَلَهَا بِإِضْمَارٍ مِنْ ، كَمَا جازَ ذَلِكَ فِي كَمٍ ،
قال : وَقَالَ الْخَلِيلُ كَأَيْنَ عَمِلْتَ فِيهَا بَعْدَهَا
كَعَمَلٍ أَفْضَلِهِمْ فِي رَجُلٍ فَصَارَ أَيُّ بِمَنْزِلَةِ
التَّنْوِينِ ، كَمَا كَانَ هُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْضَلُهُمْ
بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا نَجِيءُ الْكَافَ
لِلتَّنْبِيءِ فَتَصِيرُ هِيَ وَمَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

وَكَأَيْنَ بَزَنَةٍ كَاعِنٍ مُعَيَّرٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَأَيْنَ .
قال ابنُ جني : إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ مَا تَقُولُ
فِي كَأَيْنَ هَذِهِ وَكَيْفَ حَالُهَا وَهَلْ هِيَ مُرَكَّبَةٌ
أَوْ بَسِيطَةٌ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ ، قَالَ :
وَالَّذِي عَلَّقَتْهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ أَصْلَهَا كَأَيْنَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَأَيْنَ مِنْ قَرْيَةٍ » ، ثُمَّ إِنَّ
الْعَرَبَ تَصَرَّفَتْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهَا
إِيَّاهَا ، فَقَدِمَتْ الْيَاءُ الْمُسَدَّدَةُ وَأَخَّرَتِ الْهَمْزَةُ
كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ نَحْوِ قَيْسٍ
وَأَشْيَاءَ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَشَاكَ وَلَاثٍ وَنَحْوِهِمَا
فِي قَوْلِ الْجَمَاعَةِ ، وَجَاءَ وَبَابِهِ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ
أَيْضًا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ فِيهَا بَعْدَ كَيْفٍ ،
ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوهَا

فِي نَحْوِ مَيْتٍ وَهَيْنٍ وَلَيْنٍ فَقَالُوا مَيْتٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ ،
فَصَارَ التَّقْدِيرُ كَيْفٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَلَّبُوا الْيَاءَ الْأَوَّلَ
لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا كَمَا قَلَّبُوا فِي طَائِيٍّ وَحَارِيٍّ
وَأَيَّةٍ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ أَيْضًا ، فَصَارَتْ كَأَيْنَ .

وَفِي كَأَيْنَ لُغَاتٌ : يُقَالُ كَأَيْنَ ، وَكَأَيْنَ ،
وَكَأَيُّ بوزنِ رَمِي ، وَكَأَيُّ بوزنِ عَمٍ ، حَكَى ذَلِكَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، فَمَنْ قَالَ كَأَيْنَ فَهِيَ أَيُّ
دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكَافُ ، وَمَنْ قَالَ كَأَيْنَ فَقَدْ بَيَّنَّا
أَمْرَهُ ، وَمَنْ قَالَ كَأَيُّ بوزنِ رَمِي فَاشْبَهَ مَا فِيهِ
أَنَّهُ لَمَّا أَصَارَهُ التَّغْيِيرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا إِلَى كَيْفٍ
قَدَّمَ الْهَمْزَةَ وَأَخَّرَ الْيَاءَ وَلَمْ يَقْلِبِ الْيَاءَ الْأَوَّلَ ،
وَحَسَنَ ذَلِكَ ضَعْفُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَمَا اعْتَوَرَهَا
مِنَ الْحَذَفِ وَالتَّغْيِيرِ ، وَمَنْ قَالَ كَأَيُّ بوزنِ عَمٍ
فَأَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنْ كَيْفٍ تَخْفِيفًا أَيْضًا ، فَإِنْ
قُلْتَ : إِنَّ هَذَا إِجْحَافٌ بِالْكَلِمَةِ لِأَنَّهُ حَذَفُ
بَعْدَ حَذَفٍ ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَكْثَرَ مِنْ مَصِيرِهِمْ
بِإِيمَنِ اللَّهِ إِلَى مَنْ اللَّهُ وَمِ اللَّهِ ، فَإِذَا كَثُرَ
اسْتِعْمَالُ الْحَذَفِ حَسَنَ فِيهِ مَا لَا يَحْسُنُ فِي
غَيْرِهِ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْحَذَفِ .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَأَيْنَ مِنْ قَرْيَةٍ » ،
فَالْكَافُ زَائِدَةٌ كَرِيادَتِهَا فِي كَذَا وَكَذَا ،
وَإِذَا كَانَتْ زَائِدَةً فَلَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ وَلَا
بِمَعْنَى فِعْلٍ .
وتَكُونُ أَيُّ جَزَاءً ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِي ،
وَالْأَثْنَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ آيَةٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ : أَيُّنَّ
مُنْطَلَقَةً ، يُرِيدُ أَيُّنَّ .

وَأَيُّ : اسْتِفْهَامٌ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، فَيَكُونُ
حِينَئِذٍ صِفَةً لِلتَّكْرَةِ وَحَالًا لِلْمَعْرِفَةِ ، نَحْوُ مَا
أَنشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِلرَّاعِي :

فَأَوْمَاتُ إِمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْرٍ
وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْرٌ أَيْمًا قَتَى
أَيُّ أَيْمًا قَتَى هُوَ ، يَتَعَجَّبُ مِنْ اكْتِفَائِهِ وَشِدَّةِ
غَنَائِهِ .

وَأَيُّ : اسْمٌ صَبِيغٌ لِيَتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى نِدَاءٍ مَا
دَخَلَتْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَقَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ
وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلَانِ وَيَا أَيُّهَا الرِّجَالُ ، وَيَا أَيُّهَا
الْمَرْأَةُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَتَانِ وَيَا أَيُّهَا النِّسَاءُ وَيَا أَيُّهَا
الْمَرْءُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْءَانِ وَيَا أَيُّهَا النِّسَاءُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ »

لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ، فَقَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِكَ : يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَيَا أَيُّهَا النِّسْوَةُ ، وَأَمَّا ثَعْلَبُ فَقَالَ : إِنَّمَا خَاطَبَ النَّمْلَ يَبَايُهَا لِأَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَالنَّاسِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّمْلُ كَمَا تَقُولُ لِلنَّاسِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، وَلَمْ يَقُلْ ادْخُلِي لِأَنَّهُ كَالنَّاسِ فِي الْمُخَاطَبَةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » ، فَيَا أَيُّ نِدَاءٍ مُقَرَّدٍ مُبِهِم ، وَالَّذِينَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةُ لَأَيُّهَا ، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيِّوِيهِ ، وَأَمَّا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ فَالَّذِينَ صِلَةٌ لَأَيُّ ، وَمَوْضِعُ الَّذِينَ رَفْعٌ بِإِضْمَارِ الذَّكْرِ الْعَائِدِ عَلَى أَيُّ ، كَأَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ بِمِثْرَةٍ قَوْلِكَ يَا مَنْ الَّذِينَ أَيُّ يَا مَنْ هُمُ الَّذِينَ ، وَهِيَ لَازِمَةٌ لَأَيُّ عِوَضًا مِمَّا حُذِفَ مِنْهَا لِلْإِضَافَةِ وَزِيَادَةٍ فِي التَّنْبِيهِ ، وَأَجَازَ الْمَازِنُ نَصْبَ صِفَةِ أَيُّ فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلُ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وَأَيُّ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لَا يَكُونُ فِيهَا هَا ، وَيُحَذَفُ مَعَهَا الذَّكْرُ الْعَائِدُ عَلَيْهَا ، تَقُولُ : اضْرِبْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ وَأَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، تُرِيدُ اضْرِبْ أَيُّهُمْ هُوَ أَفْضَلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَيُّ اسْمٌ مُعَرَّبٌ يُسْتَفْهَمُ بِهَا ، وَيُجَازَى بِهَا فِيمَنْ يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ ، تَقُولُ أَيُّهُمْ أَخْوَكُ ، وَأَيُّهُمْ يُكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لِلْإِضَافَةِ ، وَقَدْ تَرَكَ الْإِضَافَةَ وَفِيهِ مَعْنَاهَا ، وَقَدْ تَكُونُ بِمِثْرَةٍ الَّتِي فَتَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ ، تَقُولُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ أَخْوَكُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ
فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ
قَالَ : وَيُقَالُ لَا يَعْرِفُ أَبَا مِنْ أَيُّ ، إِذَا كَانَ أَحَقُّ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا قِيلَ أَيُّهُمْ لَأَيُّ
تَشَابَهَتْ الْعِيْدَى وَالصَّمِيمُ
فَقَدِيرُهُ : إِذَا قِيلَ أَيُّهُمْ لَأَيُّ يَنْتَسِبُ ، فَحُذِفَ الْفِعْلُ لِفَهْمِ الْمَعْنَى ، وَقَدْ يَكُونُ نَعْنَاءً ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ وَأَيُّمَا رَجُلٍ ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ أَيُّ امْرَأَةٍ وَبِامْرَأَتَيْنِ أَيُّمَا امْرَأَتَيْنِ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ أَيُّ امْرَأَةٍ وَأَيُّمَا امْرَأَتَيْنِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَتَقُولُ : هَذَا زَيْدٌ أَيُّمَا رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ أَبَا عَلَى الْحَالِ ، وَهَذِهِ أُمُّهُ اللَّهُ أَيُّمَا جَارِيَةٍ . وَتَقُولُ : أَيُّ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ وَجَاءَكَ ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ ، وَمَرَرْتُ

بِجَارِيَةٍ أَيُّ جَارِيَةٍ ، وَجِشْتَكَ بِمَلَاءَةٍ أَيُّ مَلَاءَةٍ وَأَيُّ مَلَاءَةٍ ، كُلُّ جَائِزٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا يَذْرَى نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ » .

وَأَيُّ : قَدْ يَتَعَجَّبُ بِهَا ، قَالَ جَمِيلٌ : بَيْنَ الرِّمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْنِيهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعْنُونَ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيُّ يَعْمَلُ فِيهِ مَا بَعْدَهُ وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى » ، فَرَفَعَ ، وَفِيهِ أَيْضًا : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » ، فَتَنْصِبُهُ بِمَا بَعْدَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَصْبِيحُ بِنَا حَيِّفَةً إِذْ رَأَيْنَا
وَأَيُّ الْأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصَّبَاحِ
فَإِنَّمَا نَصَبُهُ لِتَرْعِ الْخَافِضُ ، يُرِيدُ إِلَى أَيُّ الْأَرْضِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : تَقُولُ لِأَصْرَبَيْنِ أَيْهِمْ فِي الدَّارِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ أَيْهِمْ فِي الدَّارِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمُنْتَظَرِ ، قَالَ : وَإِذَا نَادَيْتَ اسْمًا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَذْخَلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ النَّدَاءِ أَيُّهَا ، فَتَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ ، فَأَيُّ اسْمٍ مُبِهِمُ مُقَرَّدٌ مَعْرِفَةً بِالنَّدَاءِ مَبْنًى عَلَى الضَّمِّ ، وَهِيَ حَرْفُ تَنْبِيهِ ، وَهِيَ عِوَضٌ مِمَّا كَانَتْ أَيُّ تُصَافُ إِلَيْهِ ، وَتَرْفَعُ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ صِفَةُ أَيُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَإِذَا نَادَيْتَ اسْمًا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَذْخَلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ النَّدَاءِ أَيُّهَا ، قَالَ : أَيُّ وَصْلَةٌ إِلَى نِدَاءٍ مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، كَمَا كَانَتْ إِيَّاهُ وَصْلَةً الْمُضْمَرِ فِي إِيَّاهُ وَإِيَّاكَ فِي قَوْلٍ مَنْ جَعَلَ إِيَّاهُ اسْمًا ظَاهِرًا مُضَافًا ، عَلَى نَحْوِ مَا سَمِعَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَّ الشَّوَابَ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عِيْنَةَ :

فَدَعْنِي وَإِيَّاهُ خَالِدٍ
لَأَقْطَعَنَّ عُورَى نِيَاطِهِ
وَقَالَ أَيْضًا :

فَدَعْنِي وَإِيَّاهُ خَالِدٍ بَعْدَ سَاعَةٍ
سَيَحْمِلُهُ شِعْرِي عَلَى الْأَشْقَرِ الْأَعْرَ
وَفِي حَدِيثٍ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَتَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ، يُرِيدُ يَخْلَفُهُمْ عَنْ غَزْوَةِ ثُبُوكَ وَتَأْخُرُ تَوْبِهِمْ . قَالَ : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تُقَالُ فِي الْإِخْتِصَاصِ ، وَتَخْتَصُّ بِالْمُخْبِرِ عَنْ نَفْسِهِ

وَالْمُخَاطَبِ ، تَقُولُ أَمَّا أَنَا فَأَفْعَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، فَمَعْنَى قَوْلِ كَعْبٍ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ أَيُّ الْمَخْصُوصِينَ بِالتَّخْلُفِ .

وَقَدْ يُحْكِي بِأَيِّ النِّكَرَاتِ مَا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ ، وَيُسْتَفْهَمُ بِهَا ، وَإِذَا اسْتَفْهَمْتَ بِهَا عَنْ نِكْرَةٍ أَعْرَبْتُهَا بِإِعْرَابِ الْأَسْمِ الَّذِي هُوَ اسْتِثْنَاءٌ عَنْهُ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ : مَرَّ بِي رَجُلٌ ، قُلْتَ : أَيُّ يَا قَتِي ؟ تُعْرِبُهَا فِي الْوَصْلِ وَتُشِيرُ إِلَى الْإِعْرَابِ فِي الْوَقْفِ ، فَإِنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا ، قُلْتَ : أَيُّ يَا قَتِي ؟ تُعَرِّبُ وَتُنَوِّنُ إِذَا وَصَلْتَ وَتَقِفُ عَلَى الْأَلِفِ فَتَقُولُ أَيُّ ، وَإِذَا قَالَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، قُلْتَ : أَيُّ يَا قَتِي ؟ تُعَرِّبُ وَتُنَوِّنُ ، تَحْكِي كَلَامَهُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فِي حَالِ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ فِي الْوَصْلِ فَقَطْ ، فَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَإِنَّهُ يُوقِفُ عَلَيْهِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِالسُّكُونِ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا يَنْبَغُهُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ إِذَا ثَنَاهُ وَجَمَعَهُ ، وَتَقُولُ فِي التَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَالتَّنْثِيهِ كَمَا قِيلَ فِي مَنْ ، إِذَا قَالَ : جَاءَنِي رَجُلٌ ، قُلْتَ : أَيُّ ، سَاكِئَةُ النَّوْنِ ، وَأَيُّنَ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَأَيُّهُ لِلْمَوْتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ أَيُّونَ يَفْتَحُ النَّوْنُ ، وَأَيُّنَ يَفْتَحُ النَّوْنُ أَيْضًا ، وَلَا يَجُوزُ سُكُونُ النَّوْنِ إِلَّا فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي مَنْ خَاصَّةً ، تَقُولُ مَنْوُنٌ وَمَنْيْنٌ ، بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ . قَالَ : فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ أَيُّهُ يَاهَذَا وَيَايَاتِ يَاهَذَا ، نَوْنٌ ، فَإِنْ كَانَ الْاسْتِثْنَاءُ عَنْ مَعْرِفَةٍ رَفَعْتَ أَيُّهُ لَا غَيْرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلَا يُحْكِي فِي الْمَعْرِفَةِ ، لَيْسَ فِي أَيُّ مَعَ الْمَعْرِفَةِ إِلَّا الرَّفْعُ ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى أَيُّ الْكَافُ ، فَتَنْقَلُ إِلَى تَكْثِيرِ الْعَدَدِ بِمَعْنَى كَمٍّ فِي الْخَبَرِ ، وَيَكْتَبُ تَنْوِينُهُ نُونًا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : كَائِنٌ مِثْلُ كَاعِنٍ ، وَكَائِنٌ مِثْلُ كَعِينٍ ، تَقُولُ : كَائِنٌ رَجُلًا لَقِيْتُ ، تَنْصِبُ مَا بَعْدَ كَائِنٍ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا : كَائِنٌ مِنْ رَجُلٍ لَقِيْتُ ، وَإِذْخَالُ مَنْ بَعْدَ كَائِنٍ أَكْثَرُ مِنْ النَّصْبِ بِهَا وَأَجُودُ ، وَبِكَائِنٍ تَبِيعُ هَذَا الثُّوبُ ؟ أَيُّ بِكُمْ تَبِيعُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَائِنٌ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحِ
بِلَادِ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا شَاهِدًا عَلَى كَائِنٍ بِمَعْنَى كَمٍّ ، وَحْكِي عَنْ ابْنِ جَنِّي قَالَ

لا تُسْتَعْمَلُ الْوَرَى إِلَّا فِي النَّثَى ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَسَنَ لِدَى الرُّمَّةِ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوَاجِبِ حَيْثُ كَانَ مَنْفِيًّا فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ ضَمِيرَهُ مَنْثِيٌّ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : لَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ الْوَرَى . د .

وَأَيَّا : مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ يُنَادَى بِهَا الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ ، تَقُولُ أَيَّا زَيْدُ أَقْبَلْ .

وَأَيٌّ ، مِثَالُ كَيٍّ : حَرْفٌ يُنَادَى بِهَا الْقَرِيبُ دُونَ الْبَعِيدِ ، تَقُولُ أَيٌّ زَيْدُ أَقْبَلْ ، وَهِيَ أَيْضًا كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ التَّفْسِيرَ ، تَقُولُ أَيٌّ كَذَا بِمَعْنَى يُرِيدُ كَذَا ، كَمَا أَنَّ إِي بِالْكَسْرِ كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ الْقِسْمَ ، مَعْنَاهَا بَلَى ، تَقُولُ إِي وَرَبِّي وَإِي وَاللَّهِ . غَيْرُهُ : أَيَّا حَرْفٌ يَدْعُو ، وَتُبْدَلُ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ فَيُقَالُ : هَيَّا ، قَالَ :

فَانصَرَفَتْ وَهِيَ حَصَانٌ مُغْضَبَةٌ

وَرَفَعَتْ بِصَوْتِهَا : هَيَّا أَبْنَةَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُرِيدُ أَيَّا أَبْنَةَ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ هَاءً ، قَالَ : وَهَذَا صَحِيحٌ لِأَنَّ أَيَّا يَدْعُو أَكْثَرَ مِنْ هَيَّا ، قَالَ : وَمِنْ خَفِيفِهِ أَيٌّ مَعْنَاهُ الْعِبَارَةُ ، وَيَكُونُ حَرْفَ يَدْعُو . وَإِي : بِمَعْنَى نَعَمْ وَتُوصَلُ بِالْيَسِينِ ، فَيُقَالُ إِي وَاللَّهِ ، وَتُبْدَلُ مِنْهَا هَاءٌ فَيُقَالُ هَي .

وَالْأَيَّةُ : الْعَلَامَةُ ، وَزَنْهَا فَعْلَةٌ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا آيَّةٌ فَعْلَةٌ فَقُلِبَتْ الْيَاءُ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا قَلْبٌ شَاذٌ كَمَا قُلِبَتْ فِي حَارِي/وَطَائِي إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ آيَاتٌ وَآيٌ ، وَآيَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ نَادِرٌ ، قَالَ :

لَمْ يَبْقَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ

غَيْرَ أَتَانِيهِ وَأَرْمِدَانِهِ

وَأَصْلُ آيَةٍ أَوِيَّةٌ ، بَفَتْحِ الْوَاوِ ، وَمَوْضِعُ الْعَيْنِ وَاو ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ أَوَوِيٌّ ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا فَاعِلَةٌ فَذَهَبَتْ مِنْهَا اللَّامُ أَوْ الْعَيْنُ مُخَفَّفًا ، وَلَوْ جَاءَتْ نَامَةً لَكَانَتْ آيَّةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَرَّيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ» ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ نُرْيَهُمُ الْآيَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي الْأَفَاقِ ، أَيْ آثَارَ مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا

نُطْفَأَ ثُمَّ عَلِقَ ثُمَّ مُضَعًا ثُمَّ عِظَامًا كُسِبَتْ لَحْمًا ، ثُمَّ نُقِلُوا إِلَى التَّمْيِيزِ وَالْعَقْلِ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي فَعَلَهُ وَاحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ .

وَنَائِيَا الشَّيْءُ : تَعَمَّدَ آيَتَهُ أَيْ شَخْصَهُ . وَآيَةُ الرَّجُلِ : شَخْصُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ تَأَيَّيْتُ ، عَلَى تَفَاعُلْتَهُ ، وَتَأَيَّيْتُ إِذَا تَعَمَّدْتُ آيَتَهُ أَيْ شَخْصَهُ وَقَصْدَتَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتُهِ

مِنْ حَتِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ يُرَوَى بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ لَامْرَأَةٍ تُخَاطَبُ ابْنَتَهَا وَقَدْ قَالَتْ لَهَا :

يَا أُمِّي أَبْصِرِي رَاكِبٌ

يَسِيرُ فِي مُسَحْفَرٍ لَاحِبٍ مَا زِلْتُ أَحْشُو التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ

عَمْدًا وَأَخِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتُهِ

مِنْ حَتِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ قَالَ : وَشَاهِدُ تَأَيَّيْتُهُ قَوْلُ لَقِيَطِ بْنِ مَعْمَرٍ الْإِيَادِي : أَبْنَاءُ قَوْمٍ تَأَيَّبَتْكُمْ عَلَى حَتِي لا يَشْعُرُونَ أَضَرَ اللَّهُ أَمْ نَفَعًا وَقَالَ لَيْدٌ :

فَتَايَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ

حُفْرَةَ الْمَحْزَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ» ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ فِي تَفْسِيرِ إِيَّا وَاشْتِقَاقِهِ شَيْئًا ، قَالَ : وَالَّذِي أَظُنُّ ، وَلَا أَحَقُّهُ ، أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِ تَأَيَّيْتُ عَلَى تَفَاعُلْتِهِ أَيْ تَعَمَّدْتُ آيَتَهُ وَشَخْصَهُ ، وَكَأَنَّ إِيَّا اسْمٌ مِنْهُ عَلَى فِعْلٍ ، مِثْلُ الذُّكْرَى مِنْ ذَكَرْتُ ، فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ إِيَّاكَ أَرَدْتُ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ وَشَخْصَكَ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُمْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ .

وَأَيَّا آيَةً : وَضَعَ عِلَامَةً . وَخَرَجَ الْقَوْمُ بِأَيَّهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا ، قَالَ بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِي :

خَرَجْنَا مِنَ النَّفْيَيْنِ لَا حَيَّ مِثْلَنَا

بِأَيِّنَا نَرْجَى اللَّفَّاحَ الْمَطَافِلَا وَالْآيَةُ : مِنَ التَّزْيِيلِ وَمِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ

الْعَزِيزُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سُمِّيَتْ الْآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةً لِأَنَّهَا عِلَامَةٌ لِانْقِطَاعِ كَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ . وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ الْآيَةُ آيَةً لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ . وَآيَاتُ اللَّهِ : عَجَائِبُهُ . وَقَالَ ابْنُ حَزْمَةَ : الْآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَتْهَا الْعِلَامَةُ الَّتِي يُفْضَى مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا كَأَعْلَامِ الطَّرِيقِ الْمَنْصُوبَةِ لِلْهُدَايَةِ كَمَا قَالَ :

إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ

وَالْآيَةُ : الْعِلَامَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْآيَةُ الْمَحَلَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» ، وَالْآيَةُ الْمَحْرَمَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْتَجَمُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» ، وَالْآيَةُ : الْعِبرَةُ ، وَجَمْعُهَا آيٌ . الْفَرَاءُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ : الْآيَةُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعِبرَةُ ، سُمِّيَتْ آيَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى : «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ» ، أَيْ أُمُورٌ وَغَيْرُ مُخْتَلَفَةٍ ، وَإِنَّمَا تَرَكْتَ الْعَرَبَ هَمْزَتَهَا كَمَا يَهْمِزُونَ كُلُّ مَا جَاءَتْ بَعْدَ أَلِفٍ سَاكِتَةٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِيهَا يَرَى فِي الْأَصْلِ آيَةً ، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمُ التَّشْدِيدُ فَأَبْدَلُوهُ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَ التَّشْدِيدِ ، كَمَا قَالُوا أَيْمًا لِمَعْنَى أُمًّا ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ أَنَّهُ فَاعِلَةٌ مَنْقُوصَةٌ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ مَا صَغُرَها إِيَّةٌ ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ صَغُرُوا عَاتِكَةً وَفَاطِمَةً عُنَيْكَةً وَفُطَيْمَةً ، فَلَا آيَةَ مِثْلَهُمَا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُصَغِّرُ فَاعِلَةً عَلَى فَعِيلَةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا فِي مَذْهَبِ فَلَانَةٍ ، فَيَقُولُونَ هَذِهِ فُطَيْمَةٌ قَدْ جَاءَتْ ، إِذَا كَانَ اسْمًا ، فَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ فُطَيْمَةُ ابْنِهَا يَعْنِي فَاطِمَتَهُ مِنَ الرِّضَاعِ لَمْ يَجُزْ ، وَكَذَلِكَ صَلَاحٌ تُصَغِّرُ لِرَجُلٍ اسْمُهُ صَالِحٌ . وَلَوْ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ كَيْفَ بَشْتُكَ قَالَ صَوْلِيحٌ ، وَلَمْ يَجُزْ صَلَاحٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ آيَةُ فَاعِلَةٌ صُيِّرَتْ بِأَوَّلِ الْأَوَّلَى أَلْفًا كَمَا فَعَلَ بِحَاجَةٍ وَقَامَةٍ ، وَالْأَصْلُ حَاجِيَّةٌ وَقَامِيَّةٌ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَذَلِكَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ فِي أَوْلَادِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالُوا لَقِيلَ فِي نَوَاةٍ وَحَيَاةٍ نَابِيَّةٍ وَحَايَةٍ ، قَالَ : وَهَذَا فَاسِدٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً» ، وَلَمْ يَقُلْ آيَتَيْنِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيهِمَا

مَعْنَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : لِأَنَّ قِصَّتَهُمَا
وَاحِدَةٌ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لِأَنَّ الْآيَةَ فِيهِمَا
مَعًا آيَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْوَلَادَةُ دُونَ الْفَحْلِ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَلَوْ قِيلَ آيَتَيْنِ لَجَازَ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ
فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي ذَكَرٍ وَلَا أَنْثَى
مِنْ أُمِّهَا وَلَدَتْ مِنْ غَيْرِ فَحْلٍ ، وَلِأَنَّ عِيسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رُوحُ اللَّهِ أَلْقَاهُ فِي مَرْيَمَ ،
وَلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي وَلَدٍ قَطُّ .

وَقَالُوا : أَفَعَلَهُ بِآيَةٍ كَذَا كَمَا تَقُولُ بِعَلَامَةٍ
كَذَا وَأَمَارَتِهِ ؛ وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ إِلَى
الْأَفْعَالِ كَقَوْلِهِ :

بِآيَةٍ تُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا
كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا
وَعَيْنُ الْآيَةِ يَاءٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ
فَظُهُورُ الْعَيْنِ فِي آيَاتِهِ يَدُلُّ عَلَى كَوْنِ الْعَيْنِ يَاءً ،
وَذَلِكَ أَنَّ وَزْنَ آيَاءِ أَفْعَالٍ ، وَلَوْ كَانَتْ الْعَيْنُ
وَاوًا لَقَالَ آوَاتِهِ ، إِذْ لَا مَانِعَ مِنْ ظُهُورِ الْوَاوِ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سِيبَوِيهِ :
مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنَ الْآيَةِ وَاوٌ ، لِأَنَّ مَا كَانَ مَوْضِعَ
الْعَيْنِ مِنْهُ وَاوٌ وَاللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِمَّا مَوْضِعُ الْعَيْنِ
وَاللَّامُ مِنْهُ يَاءَانٌ ، مِثْلُ شَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ
حَيِّتُ ؛ قَالَ : وَتَكُونُ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ أَوْوًى ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلَةٌ ، وَإِنَّمَا
ذَهَبَتْ مِنْهُ اللَّامُ ، وَلَوْ جَاءَتْ تَامَةً لَجَاءَتْ آيَةً ،
وَلَكِنَّهَا خُفَّتْ ، وَجَمَعَ الْآيَةَ آيَ وَآيَا وَآيَاتٍ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لَمْ يَبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : لَمْ يَذْكُرْ سِيبَوِيهِ أَنَّ عَيْنَ آيَةٍ
وَاوٌ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا قَالَ أَصْلُهَا
آيَةٌ ، فَأَبْدَلَتْ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ أَلْفًا ؛ وَحُكِيَ عَنِ
الْخَلِيلِ أَنَّ وَزْنَهَا فَعَلَةٌ ، وَأَجَازَ فِي النَّسَبِ إِلَى
آيَةٍ آيٍ وَآيٍ وَأَوًى ، قَالَ : فَأَمَّا أَوْوًى فَلَمْ يَقُلْهُ
أَحَدٌ عَلِمْتُهُ غَيْرَ الْجَوْهَرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا
عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَمْعِ الْآيَةِ آيَا ،
قَالَ : صَوَابُهُ آيَاءٌ ، بِالْهَمْزِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا
وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ قُبِلَتْ هَمْزَةٌ ، وَهُوَ
جَمْعُ آيَ لَا آيَةٍ .

وَنَآيَا أَيْ تَوَقَّفَ وَتَمَكَّنَتْ ، تَقْدِيرُهُ نَعِيًا .
وَيُقَالُ : قَدْ تَأَيَّيْتُ عَلَى تَفَعَّلْتُ أَيْ تَلَبَّيْتُ

وَتَحَبَّسْتُ وَيُقَالُ : لَيْسَ مَنَزَلُكُمْ بِدَارِ تَيْيَةٍ أَيْ
بِمَنْزِلَةِ تَلَبَّيْتُ وَتَحَبَّسْتُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
قِفْ بِالْذِّبَارِ وَقُفْ زَائِرٌ
وَنَآيَ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ
وَقَالَ الْحَوِيدَرَةُ :

وَمُنَاحٍ غَيْرُ تَيْيَةٍ عَرَّسْتُهُ
فَعَيْنٌ مِنَ الْحَدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ
وَالثَّانِي : التَّنَظُّرُ وَالتَّوَدُّةُ . يُقَالُ : تَنَآيَا الرَّجُلُ
تَنَآيَا تَنَآيًا إِذَا تَأَنَّى فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
وَتَنَآيَيْتُ عَلَيْهِ ثَانِيًا

يَتَقَيَّنِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلٍ
أَيْ انْصَرَفْتُ عَلَى تَوَدُّةٍ ثَانِيًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
مَعْنَى قَوْلِهِ وَتَنَآيَيْتُ عَلَيْهِ أَيْ تَثَبَّتُ وَتَمَكَّنْتُ ،
وَأَنَا عَلَيْهِ يَعْنِي عَلَى فَرَسِهِ . وَتَنَآيَا عَلَيْهِ : انْصَرَفَ
فِي تَوَدُّةٍ .

وَمَوْضِعُ مَا يُؤَيُّ الْكَلَامَ أَيْ وَحْيُهُ .

وَإِيَا الشَّمْسِ وَأَيَاوُهَا : نُورُهَا وَضَوْوُهَا وَحُسْنُهَا
وَكَذَلِكَ إِيَاثُهَا وَأَيَاثُهَا ، وَجَمَعُهَا آيَاءُ وَإِيَاءُ
كَأَكَمَةٍ وَإِكَامٍ ، وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ لِشَاعِرٍ :

سَقَّتُهُ إِيَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِسَاتِهِ
أُسْفًى وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِأَمِيدٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ الْإِيَاءُ ، مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ بِالْمَدِّ ،
وَالْإِيَاءُ ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ بِالْقَصْرِ ، وَإِيَاءُ كُلِّ وَاحِدٍ :
شُعَاعُ الشَّمْسِ وَضَوْوُهَا ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
فِعْلًا ، وَسَنَدَّكَرُهُ فِي الْأَلْفِ اللَّيْنَةِ أَيْضًا وَإِيَا
النَّبَاتِ وَأَيَاوُهُ : حُسْنُهُ وَزَهْرُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَأَيَايَا وَأَيَائِهِ وَبَيَائِهِ ، (الْأَخِيرَةُ عَلَى حَذْفِ
الْفَاءِ) : زَجَرٌ لِلْإِبِلِ ، وَقَدْ آيَا بِهَا . اللَّيْتُ :
يُقَالُ آيَيْتُ بِالْإِبِلِ أَوْوًى بِهَا تَأْيِيَةً إِذَا زَجَرْتَهَا تَقُولُ
لَهَا آيَا آيَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا آيَايَا اتَّقَيْنَهُ
بِمِثْلِ الذَّرَى مُطْلَفَاتِ الْعَرَائِكِ

(١) فِي طَبْعِي دَارُ صَادِرٍ وَدَارُ لِسَانِ الْعَرَبِ ، نُسِبَ
هَذَا الْبَيْتُ إِلَى لَبِيدٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ صَوَابُهُ أَنَّ الْبَيْتَ لَطَرَفَةِ
ابْنِ الْعَبْدِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ التَّاسِعُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي تَبْدَأُ
بِالْبَيْتِ :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٍ يَبْرِقُ بِهِمَدٌ
ظَلَّلْتُ بِهَا أَبْكَى وَأَبْكَى إِلَى الْغَدِ

وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ مَنْسُوبًا لِصَاحِبِهِ طَرَفَةَ !
وَفِي الْأَصْلِ « يُكْمَدُ » بِدَلِّ « تَكْدِمُ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

* أَيَا * إِيَا : مِنْ عِلَامَاتِ الْمُضْمَرِّ ، تَقُولُ :
إِيَاكَ وَإِيَاءَهُ ، وَإِيَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَهِيََاكَ ، الْهَاءُ
عَلَى الْبَدَلِ مِثْلُ أَرَاكَ وَهَرَاكَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ :
فَهِيََاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوَارِدُهُ ضَاغَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ
وَفِي الْمُحْكَمِ : ضَاغَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ ؛
وَقَالَ آخَرُ :

يَا خَالٍ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي
هِيََاكَ هِيََاكَ وَخَنَوءَ الْعُنُقِ
وَتَقُولُ : إِيَاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَلَا تَقُلْ إِيَاكَ
أَنْ تَفْعَلَ بِمَا وَاوٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْمُسْتَنْعَى
عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ إِيَاكَ الْأَسَدَ ، لَا بُدَّ فِيهِ مِنَ الْوَاوِ ،
فَأَمَّا إِيَاكَ أَنْ تَفْعَلَ فَجَائِزٌ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مَفْعُولًا
مِنْ أَجْلِهِ أَيْ مَخَافَةَ أَنْ تَفْعَلَ .

الْجَوْهَرِيُّ : إِيَا اسْمٌ مُبْهَمٌ وَيَتَّصِلُ بِهِ جَمِيعُ
الْمُضْمَرَاتِ الْمُتَّصِلَةِ الَّتِي لِلنَّصْبِ ، تَقُولُ إِيَاكَ
وَإِيَايَ وَإِيَاءَهُ وَإِيَانَا ، وَجُعِلَتِ الْكَافُ وَالْهَاءُ
وَالْيَاءُ وَالنُّونُ بَيَانًا عَنِ الْمَقْصُودِ لِيُعْلَمَ الْمُخَاطَبُ
مِنْ الْعَائِبِ ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، فَهِيَ
كَالْكَافِ فِي ذَلِكَ وَارَأَيْتَكَ ، وَكَالْأَلِفِ وَالنُّونِ
الَّتِي فِي أَنْتَ فَتَكُونُ إِيَا الْاسْمِ وَمَا بَعْدَهَا لِلْخِطَابِ ،
وَقَدْ صَارَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُبْهَمَةَ
وَسَائِرَ الْمَكْنِيَّاتِ لَا تُضَافُ لِأَنَّهَا مَعَارِفٌ ؛ وَقَالَ
بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنَّ إِيَا مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ ،
وَأَسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ
السِّتِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَا الشُّوَابَ ، فَأَضَافُوهَا إِلَى الشُّوَابِ
وَحَقَّقُوهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : الْكَافُ وَالْهَاءُ
وَالْيَاءُ وَالنُّونُ هِيَ الْأَسْمَاءُ ، وَإِيَا عِمَادُهَا ، لِأَنَّهَا لَا
تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا كَالْكَافِ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ فِي التَّأْخِيرِ
فِي بَضْرَبِكَ وَيَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُنِي ، فَلَمَّا قُدِّمَتْ
الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ عُمِدَتْ بِإِيَا ، فَصَارَ كُلُّهُ
كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَلَكَّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَايَ
لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُنِي ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ
ضَرَبْتُ إِيَاكَ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَحْتَاجُ إِلَى إِيَاكَ إِذَا
لَمْ يُمْكِنَكَ اللَّفْظُ بِالْكَافِ ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى
الْكَافِ تَرَكْتَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَلَكَّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَايَ لِأَنَّهُ
يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُنِي وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ
إِيَاكَ ، قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ ضَرَبْتُ
إِيَايَ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُنِي ،

وَيُجَوِّزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ لِأَنَّ الْكَافَ اعْتَمِدَ
بِهَا عَلَى الْفِعْلِ ، فَإِذَا أَعَدَّتْهَا احْتَجَّتْ إِلَى إِيَّا ، وَأَمَّا
قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

كَأَنَّا يَوْمَ قُرئِ إِنْ —

نَمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ

لِ قَتَى أَيْضَ حُسَانًا

فَإِنَّهُ إِنَّمَا فَصَلَهَا مِنَ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُوقِعُ
فِعْلَ الْفَاعِلِ عَلَى نَفْسِهِ بِإِصَالِ الْكِتَابَةِ ،
لَا تَقُولُ قَتَلْتَنِي ، إِنَّمَا تَقُولُ قَتَلْتُ نَفْسِي ، كَمَا
تَقُولُ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ، وَلَمْ تَقُلْ ظَلَمْتَنِي ،
فَأَجْرِي إِيَّانَا مُجْرَى أَنْفُسِنَا .

وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّحْذِيرِ ، تَقُولُ : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ،
وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ فِعْلِي ، كَأَنَّكَ قُلْتَ بَاعِدْ ، قَالَ
ابْنُ حَرِي : وَرَوَيْنَا عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ
إِيَّاكَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، ثُمَّ يُبَدِّلُ الْهَاءَ مِنْهَا
مَفْتُوحَةً أَيْضًا ، فَيَقُولُ هِيَاكَ .

وَاخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي إِيَّاكَ ، فَذَهَبَ
الْخَلِيلُ إِلَى أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ مُضَافٌ إِلَى
الْكَافِ ، وَحَكِيَ عَنِ الْمَازِنِيِّ مِثْلُ قَوْلِ الْخَلِيلِ ،
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَحَكِيَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ، وَأَبُو إِسْحَقَ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ مَنْسُوبٍ إِلَى الْأَخْفَشِ أَنَّهُ اسْمٌ
مُقَرَّدٌ مُضْمَرٌ ، يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ كَمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُ
الْمُضْمَرَاتِ لِاخْتِلَافِ أَعْدَادِ الْمُضْمَرِينَ ،
وَأَنَّ الْكَافَ فِي إِيَّاكَ كَأَنَّ فِي ذَلِكَ فِي أَنَّهُ
دَلَالَةٌ عَلَى الْخِطَابِ فَقَطْ مُجَرَّدَةٌ مِنْ كَوْنِهَا
عَلَامَةً الضَّمِيرِ ، وَلَا يُجِيزُ الْأَخْفَشُ فِيهَا حُكْيَ
عَنْهُ إِيَّاكَ وَإِيَّا زَيْدٍ وَإِيَّاى وَإِيَّا الْبَاطِلِ ، قَالَ
سَيِّبِيهِ : حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَمُّ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ
سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَإِيَّاهُ
وَإِيَّا الشَّوَابَ ، وَحَكِيَ سَيِّبِيهِ أَيْضًا عَنْ الْخَلِيلِ
أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ قَائِلًا قَالَ إِيَّاكَ نَفْسِكَ لَمْ أَعْتَفْهُ
لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مُجَرَّوْرَةٌ ، وَحَكِيَ ابْنُ
كَيْسَانَ قَالَ : قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِيَّاكَ بِكَمَا هِيَ
اسْمٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْبَاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ
هِيَ أَسْمَاءٌ وَإِيَّا عِمَادٌ لَهَا لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِيَّا اسْمٌ مِنْهُمْ يُكْنَى بِهِ عَنْ
الْمَنْصُوبِ ، وَجُعِلَتِ الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ بَيَانًا
عَنِ الْمَقْصُودِ لِيُعْلَمَ الْمُخَاطَبُ مِنَ الْغَائِبِ ،

وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ كَالْكَافِ فِي ذَلِكَ
وَأَرَأَيْتَكَ ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ
الْأَخْفَشِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ اسْمٌ مِنْهُمْ يُكْنَى بِهِ
عَنِ الْمَنْصُوبِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ ،
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَّاجُ : الْكَافُ فِي إِيَّاكَ فِي
مَوْضِعٍ جَرَّ بِإِضَافَةٍ إِيَّا إِلَيْهَا ، إِلَّا أَنَّهُ ظَاهِرٌ
يُضَافُ إِلَى سَائِرِ الْمُضْمَرَاتِ ، وَلَوْ قُلْتَ إِيَّا زَيْدٍ
حَدَّثْتُ لَكَانَ قَبِيحًا لِأَنَّهُ خَصَّ بِالْمُضْمَرِ ،
وَحَكِيَ مَا رَوَاهُ الْخَلِيلُ مِنْ إِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَتَأَمَّلْنَا هَذِهِ الْأَقْوَالَ عَلَى اخْتِلَافِهَا
وَالِاعْتِلَالِ لِكُلِّ قَوْلٍ مِنْهَا فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا مَا يَصِحُّ
مَعَ الْفَحْصِ وَالتَّنْقِيرِ غَيْرَ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ
الْأَخْفَشِ ، أَمَّا قَوْلُ الْخَلِيلِ إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ
مُضَافٌ فَظَاهِرُ الْفَسَادِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ
مُضْمَرٌ لَمْ يَجُزْ إِضَافَتُهُ عَلَى وَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ ، لِأَنَّ
الْفَرْصَ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّعْرِيفُ
وَالْتَّخْصِصُ ، وَالْمُضْمَرُ عَلَى نَهَايَةِ الْإِخْتِصَاصِ
فَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى الْإِضَافَةِ ، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ
إِنَّ إِيَّاكَ بِكَمَا هِيَ اسْمٌ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ
إِيَّاكَ فِي أَنَّ فَتْحَةَ الْكَافِ تُفِيدُ الْخِطَابَ الْمَذْكُورَ ،
وَكُسْرَةَ الْكَافِ تُفِيدُ الْخِطَابَ الْمُؤَنَّثَ ، بِمِثْلَةِ
أَنْتَ فِي أَنَّ الْاسْمَ هُوَ الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ ، وَالتَّاءُ
الْمَفْتُوحَةُ تُفِيدُ الْخِطَابَ الْمَذْكُورَ ، وَالتَّاءُ
الْمَكْسُورَةُ تُفِيدُ الْخِطَابَ الْمُؤَنَّثَ ، فَكَمَا أَنَّ
مَا قَبْلَ التَّاءِ فِي أَنْتَ هُوَ الْاسْمُ وَالتَّاءُ هُوَ الْخِطَابُ
فَكَذَا إِيَّا اسْمٌ وَالْكَافُ بَعْدَهَا حَرْفُ خِطَابٍ ،
وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ الْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ فِي إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ
وَإِيَّاى هِيَ الْأَسْمَاءُ ، وَإِنَّ إِيَّا إِنَّمَا عُمِدَتْ
بِهَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِقِلَّتِهَا ، فَغَيْرُ مَرْضِيٍّ أَيْضًا ،
وَذَلِكَ أَنَّ إِيَّا فِي أَنَّ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ بِمِثْلَةِ أَنَا وَأَنْتَ
وَنَحْنُ وَهُوَ وَهِيَ فِي أَنَّ هَذِهِ مُضْمَرَاتٌ مُنْفَصِلَةٌ ،
فَكَمَا أَنَّ أَنَا وَأَنْتَ وَنَحْنُ هُمَا مُخَالَفُ لَفْظِ الْمَرْفُوعِ
الْمُتَّصِلِ ، نَحْنُ : التَّاءُ فِي قُمْتُ ، وَالنُّونُ
وَالْأَلِفُ فِي قُمْنَا ، وَالْأَلِفُ فِي قَامَا ، وَالْوَاوُ فِي
قَامُوا ، بَلْ هِيَ الْفَاطُ أَخْرَ غَيْرَ الْفَاطِ الضَّمِيرِ
الْمُتَّصِلِ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَعْمُودًا لَهُ غَيْرُهُ ،
وَكَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي أَنْتَ ، وَإِنْ كَانَتْ بِلَفْظِ التَّاءِ
فِي قُمْتُ ، وَلَيْسَتْ اسْمًا مِثْلَهَا ، بَلْ الْاسْمُ قَبْلَهَا
هُوَ أَنْ ، وَالتَّاءُ بَعْدَهُ لِلْمُخَاطَبِ وَلَيْسَتْ أَنَّ

عِمَادًا لِلتَّاءِ ، فَكَذَلِكَ إِيَّا هِيَ الْاسْمُ وَمَا بَعْدَهَا
يُفِيدُ الْخِطَابَ تَارَةً وَالْغَيْبَةَ تَارَةً أُخْرَى وَالتَّكْلُمُ
أُخْرَى ، وَهُوَ حَرْفُ خِطَابٍ كَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي
أَنْتَ حَرْفٌ غَيْرُ مَعْمُودٍ بِالْهَمْزَةِ وَالنُّونِ مِنْ قَبْلِهَا ،
بَلْ مَا قَبْلَهَا هُوَ الْاسْمُ وَهِيَ حَرْفُ خِطَابٍ ،
فَكَذَلِكَ مَا قَبْلَ الْكَافِ فِي إِيَّاكَ اسْمٌ وَالْكَافُ
حَرْفُ خِطَابٍ ، فَهَذَا هُوَ مَحْضُ الْقِيَاسِ ،
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ : إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُظْهَرٌ خُصَّ
بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمُضْمَرِ ، فَفَاسِدٌ أَيْضًا ، وَلَيْسَ
إِيَّا بِمُظْهَرٍ ، كَمَا زَعَمَ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ إِيَّا
لَيْسَ بِاسْمٍ مُظْهَرٍ اقْتِصَارُهُمْ بِهِ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ
مِنَ الْإِعْرَابِ وَهُوَ النُّصْبُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَلَمْ نَعْلَمْ اسْمًا مُظْهَرًا اقْتَصَرَ بِهِ عَلَى النُّصْبِ الْبَتَّةُ
إِلَّا مَا اقْتَصَرَ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَذَلِكَ
نَحْوُ ذَاتِ مَرَّةٍ وَبُعِيدَاتِ بَيْنَ وَذَا صَبَاحٍ وَمَا
جَرَى مَجْرَاهُنَّ ، وَشَيْئًا مِنَ الْمَصَادِرِ نَحْوُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادُ اللَّهِ وَلَيْتَكَ ، وَلَيْسَ إِيَّا ظَرْفًا
وَلَا مَصْدَرًا فَيُلْحَقُ بِهِذِهِ الْأَسْمَاءُ ، فَقَدْ صَحَّ إِذَا
بِهِذَا الْإِبْرَادِ سُقُوطُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ ، وَلَمْ يَبْقَ هُنَا
قَوْلٌ يَجِبُ اعْتِقَادُهُ وَيَلْزَمُ الدُّخُولُ تَحْتَهُ إِلَّا قَوْلُ
أَبِي الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ ، وَأَنَّ الْكَافَ
بَعْدَهُ لَيْسَتْ بِاسْمٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْخِطَابِ
بِمِثْلَةِ كَافِ ذَلِكَ وَأَرَأَيْتَكَ وَأَبْصُرَكَ زَيْدًا وَلَيْسَكَ
عَمْرًا وَالنَّجَاكَ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَسُئِلَ أَبُو إِسْحَقَ عَنْ
مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» ، مَا
تَأْوِيلُهُ ؟ فَقَالَ : تَأْوِيلُهُ حَقِيقَتَكَ نَعْبُدُ ، قَالَ :
وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْآيَةِ الَّتِي هِيَ الْعَلَامَةُ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي إِسْحَقَ غَيْرُ
مَرْضِيٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ
مَبْنِيٌّ غَيْرُ مُشْتَقٍّ نَحْوُ أَنَا وَهِيَ وَهُوَ ، وَقَدْ
قَامَتِ الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِهِ اسْمًا مُضْمَرًا فَيَجِبُ
أَلَّا يَكُونَ مُشْتَقًّا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِيَّا مُجْعَلٌ مَكَانَ اسْمٍ مَنْصُوبٍ
كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُكَ ، فَالْكَافُ اسْمٌ الْمَضْرُوبُ ،
فَإِذَا أَرَدْتَ تَقْدِيمَ اسْمِهِ فَقُلْتَ إِيَّاكَ ضَرَبْتُ ،
فَتَكُونُ إِيَّا عِمَادًا لِلْكَافِ لِأَنَّهُ لَا تُفْرَدُ مِنَ الْفِعْلِ ،
وَلَا تَكُونُ إِيَّا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَلَا الْجَرِّ مَعَ كَافٍ
وَلَا بَاءٍ وَلَا هَاءٍ ، وَلَكِنْ يَقُولُ الْمُحَذَّرُ إِيَّاكَ
وَزَيْدًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّحْذِيرَ وَغَيْرَ التَّحْذِيرِ

مَكْسُورًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ فِي التَّحْذِيرِ وَيَكْسِرُ
مَا سِوَى ذَلِكَ لِلتَّفْرِقَةِ .

قال أبو إسحق : موضع إِيَّاكَ في قوله
« إِيَّاكَ نَعْبُدُ » نصبٌ بِوُقُوعِ الفعلِ عَلَيْهِ ،
وموضعُ الكافِ في إِيَّاكَ خَفَضٌ بِإِضَافَةِ إِيَّا
إِلَيْهَا ؛ قال : وإِيَّا اسمٌ لِلْمُضْمَرِ الْمَنْصُوبِ ،
إِلَّا أَنَّهُ ظَاهِرٌ يُضَافُ إِلَى سَائِرِ الْمُضْمَرَاتِ
نَحْوَ قَوْلِكَ إِيَّاكَ ضَرَبْتُ وَإِيَّاهُ ضَرَبْتُ وَإِيَّايَ
حَدَّثْتُ ؛ وَالَّذِي رَوَاهُ الْخَلِيلُ عَنِ الْعَرَبِ إِذَا بَلَغَ
الرَّجُلُ السَّتِينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ ؛ قال : وَمَنْ قَالَ
إِنَّ إِيَّاكَ بِكَمَالِهِ الْإِسْمِ ، قِيلَ لَهُ : لَمْ نَرِ اسْمًا
لِلْمُضْمَرِ وَلَا لِلْمُظَرِّ ، إِنَّمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ وَيَبْقَى مَا قَبْلَ
آخِرِهِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ ؛ قال : وَالذَّلِيلُ عَلَى إِضَافَتِهِ
قَوْلُ الْعَرَبِ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ يَا هَذَا ، وَإِجْرَاؤُهُمْ
الهاءَ في إِيَّاهُ مُجْرَاهَا فِي عَصَاهُ ؛ قال الْفَرَّاءُ :
وَالْعَرَبُ يَقُولُ هِيَّاكَ وَزَيْدًا إِذَا نَهَوْكَ ؛ قال :
وَلَا يَقُولُونَ هِيَّاكَ ضَرَبْتُ . وقال الْمُبَرِّدُ : إِيَّاهُ
لَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ
فِي الْمُنْفَصِلِ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُكَ لَا يَجُوزُ أَنْ
يُقَالَ ضَرَبْتُ إِيَّاكَ ، وَكَذَلِكَ ضَرَبْتُهُمْ لَا يَجُوزُ
أَنْ يَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّاهُمْ ، وَضَرَبْتُ إِيَّاكَ أَيْ
وَضَرَبْتُكَ ؛ قال : وَأَمَّا التَّحْذِيرُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ إِيَّاكَ وَرُكُوبَ الْفَاحِشَةِ فَبِهِ إِضْمَارُ الْفِعْلِ
كَأَنَّهُ يَقُولُ إِيَّاكَ أَحْذَرُ رُكُوبَ الْفَاحِشَةِ . وقال
ابنُ كَيْسَانَ : إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ وَزَيْدًا قَانَتْ
مُحَذَّرٌ مَنْ تُخَاطِبُهُ مِنْ زَيْدٍ ، وَالْفِعْلُ النَّاصِبُ
لَهُمَا لَا يَطْهَرُ ، وَالْمَعْنَى أَحْذَرُكَ زَيْدًا ، كَأَنَّهُ
قالَ أَحْذَرُ إِيَّاكَ وَزَيْدًا ، فَإِيَّاكَ مُحَذَّرٌ كَأَنَّهُ
قالَ بَاعِدْ نَفْسَكَ عَنْ زَيْدٍ وَبَاعِدْ زَيْدًا عَنْكَ ،
فَقَدْ صارَ الْفِعْلُ عامِلًا فِي الْمُحَذَّرِ وَالْمُحَذَّرِ
مِنْهُ ؛ قال : وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تُبَيِّنُ لَكَ هَذَا
الْمَعْنَى ، يَقُولُ : نَفْسَكَ وَزَيْدًا ، وَرَأْسَكَ
وَالسِّيفَ ، أَيْ اتَّقِ رَأْسَكَ أَنْ يُصِيبَهُ السِّيفُ وَاتَّقِ
السِّيفَ أَنْ يُصِيبَ رَأْسَكَ ، فَرَأْسُهُ مُتَقَى لِثَلَا
يُصِيبُهُ السِّيفُ ، وَالسِّيفُ مُتَقَى ، وَلِلَّذَلِكَ
جَمَعَهُمَا الْفِعْلُ ؛ وقال :

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَاً وَلِلشَّرِّ جَالِبُ
يُرِيدُ : إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ ، فَحَذَفَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ بَتَاوِيلُ

إِيَّاكَ وَأَنْ تُمَارِيَ ، فَاسْتُحْسِنَ حَذْفُهَا مَعَ الْمِرَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : كَانَ مُعَاوِيَةُ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ
كَانَتْ إِيَّاهَا ، اسْمُ كَانَ ضَمِيرُ السَّجْدَةِ ،
وَإِيَّاهَا الْخَبَرُ ، أَيْ كَانَتْ هِيَ هِيَ ، أَيْ
كَانَ يَرْفَعُ مِنْهَا وَيَنْهَضُ قَائِمًا إِلَى الرُّكْعَةِ الْآخَرَى
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْعُدَ قَعْدَةَ الْإِسْتِرَاحَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِيَّايَ وَكَذَا ، أَيْ نَحْنُ عَنِّي
كَذَا وَنَحْنِي عَنْهُ . قال : إِيَّا اسمٌ مَبْنِيٌّ ، وَهُوَ
ضَمِيرُ الْمَنْصُوبِ ، وَالضَّمَاثِرُ الَّتِي تُضَافُ إِلَيْهَا
مِنْ الْهَاءِ وَالْكَافِ وَالْيَاءِ لَا مَوَاضِعَ لَهَا مِنَ
الْإِعْرَابِ فِي الْقَوْلِ الْقَوِي ؛ قال : وَقَدْ تَكُونُ
إِيَّا بِمَعْنَى التَّحْذِيرِ .

وَأَيَّايَا : زَجْرٌ ؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا قَالَ حَادِيهِمْ : أَيَّايَا اتَّقِيْنَهُ (١)

بِمِثْلِ الذُّرَى مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكَ

قال ابنُ بَرِّي : وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَيْتِ :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا : أَيَّا عَجَسْتُ بِنَا

خِفافُ الْخَطِي مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكَ

وَإِيَّاهُ الشَّمْسُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : ضَوْؤُهَا ،

وَقَدْ تَفَتَّحَ ؛ وقال طَرْفَةُ :

سَقَتَهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِثَنَاتِهِ

أُسِفَ وَلَمْ تَكْدُمِ عَلَيْهِ بِأَمِيدٍ

فَإِنْ أَسْقَطَتِ الْهَاءَ مَدَدَتْ وَفَتَحَتْ ؛ وَأَنْشَدَ

ابنُ بَرِّي لِمَعْنِي بْنِ أَوْسٍ :

رَفَعَنْ رَقْمًا عَلَى أَيْلَسَةٍ جُدُدٍ

لَأَقَى أَيَّاهَا أَيَّاهُ الشَّمْسِ فَأَتَلَقَا

وَيُقَالُ : الْآيَةُ لِلشَّمْسِ كَالهَالَةِ لِلْقَمَرِ ، وَهِيَ

الدَّارَةُ حَوْلَهَا .

* أَيْبُ * ابنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ ،

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : كَانَ طَالُوتُ أَيَّابًا . قال

الْخَطَّابِيُّ : جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ السَّقَاءُ .

(١) ورد الشطر الأول من هذا البيت في مادة «أيا»

السابقة بهذا النص :

إِذَا قال حَادِيْنَا أَيَّايَا اتَّقِيْنَهُ

وورد في الصحاح بهذا النص :

إِذَا قال حَادِيهِمْ أَيَّايَا اتَّقِيْنَهُ

[عبد الله]

* أَيْحَ * أَيْحَى : كَلِمَةٌ (٢) تُقَالُ لِلرَّامِي إِذَا
أَصَابَ ، فَإِذَا أَخْطَأَ قِيلَ : بَرَحَى . الْأَزْهَرِيُّ فِي
آخِرِ حَرْفِ الْهَاءِ فِي اللَّفِيفِ : أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ لِيَبَاضِ الْبَيْضَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ الْآحُ ،
وَلِصُفْرِهَا : الْمَاحُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* أَيْدُ * الْأَيْدُ وَالْأَدُ جَمِيعًا : الْقُوَّةُ ؛ قال
العَجَّاجُ :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِأَدَى آدَا

بَعْنَى قُوَّةِ الشَّبَابِ . وَفِي خُطْبَةٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللهُ
وَجْهَهُ : وَأَمْسَكْهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ بِأَيْدِهِ ، أَيْ
بِقُوَّتِهِ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ
ذَا الْأَيْدِ » ، أَيْ ذَا الْقُوَّةِ ؛ قال الرَّجَّاجُ :

كَانَتْ قُوَّتُهُ عَلَى الْعِبَادَةِ أَيْمَ قُوَّةَ ، كَانَ يَصُومُ
يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَذَلِكَ أَشَدُّ الصَّوْمِ ، وَكَانَ
يُصَلِّي نِصْفَ اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ : أَيْدُهُ قُوَّتُهُ عَلَى
إِلَانَةِ الْحَدِيدِ بِأَذْنِ اللهِ وَتَقْوِيَتِهِ إِيَّاهُ .

وَقَدْ أَيْدَهُ عَلَى الْأَمْرِ ؛ أَبُو زَيْدٍ : آدَ يَشِيدُ

أَيْدًا إِذَا اشْتَدَّ وَقَوِيَ . وَالتَّأْيِيدُ : مَصْدَرُ أَيْدَتُهُ

أَيْ قُوَّتُهُ ؛ قال اللهُ تَعَالَى : « إِذْ أَيْدُنْكَ بِرُوحِ

الْقُدُسِ » ، وَقُرِئَ : « إِذْ أَيْدُنْكَ » أَيْ قُوَّتُكَ ،

تَقُولُ مِنْهُ : أَيْدَتُهُ عَلَى فَاعِلَتِهِ وَهُوَ مُؤَيَّدٌ (٣) .

وَتَقُولُ مِنَ الْأَيْدِ : أَيْدَتُهُ تَأْيِيدًا أَيْ قُوَّتَهُ ،

وَالْفَاعِلُ مُؤَيَّدٌ وَتَصْغِيرُهُ مُؤَيَّدٌ أَيْضًا وَالْمَفْعُولُ

مُؤَيَّدٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا

بِأَيْدٍ » ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : آدَ يَشِيدُ إِذَا قَوِيَ ،

وَأَيْدَ يُؤَيِّدُ إِيَادًا إِذَا صارَ ذَا أَيْدٍ ، وَقَدْ تَأْيَدَ .

وَأَدْتُ أَيْدًا أَيْ قَوِيْتُ . وَتَأْيَدَ الشَّيْءُ : تَقَوَّى .

وَرَجُلٌ أَيْدٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ قَوِيٌّ ؛ قالَ

الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : « أَيْحَى كَلِمَةُ الْإِخ » بفتح الهمزة وكسرها

مع فتح الحاء فيهما . وَاحٍ ، بِكسر الحاء غير منون :

حكاية صوت الساعل . ويقال لمن يكره الشيء : آحَ

بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيهما كما في القاموس .

(٣) قوله : « أَيْدَتُهُ عَلَى فاعلته ، وهو مؤيد » هكذا

في الأصل . وفي القاموس وشرحه : « أَيْدَتُهُ مُؤَيِّدَةٌ وَأَيْدَتُهُ

تَأْيِيدًا ، فَهُوَ مُؤَيَّدٌ وَمُؤَيِّدٌ » كَمَكْرَمٍ وَمُعْظَمٍ . واسم المفعول

القياسي من فاعل : مُفَاعَلٌ ، أَيْ مُؤَيَّدٌ ، فَقَوْلُهُ : « مُؤَيَّدٌ »

على خلاف القياس .

[عبد الله]

إذا القوس وتسرهما أيد^(١)

رَمَى فَأَصَابَ الْكُلَى وَالذُّرَى
يَقُولُ : إذا الله تعالى وتر القوس التي في السحاب
رَمَى كُلِّي الْأَيْلِ وَأَسْنَمَهَا بِالشَّحْمِ ، يَعْنِي مِنَ
النَّبَاتِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا تَرَالُ
تُؤِيدُكَ ، أَيْ تُقَوِّيكَ وَتَنْصُرُكَ . وَالْأَدُ : الصُّلْبُ .
وَالْمُؤِيدُ مِثَالُ الْمُؤْمِنِ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ
وَالدَّاهِيَةُ : قَالَ طَرْفَةُ :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقَهَا :

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدٍ ؟
وَرَوَى الْأَضْمَعِيُّ بِمُؤِيدٍ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، قَالَ :
وَهُوَ الْمُسَدَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ لِلْمُثَقِّبِ
الْعَبْدِيِّ :

بَنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَاهَا

نَاوِ كَرَأْسِ الْقَدَنِ الْمُؤِيدِ
يُرِيدُ بِالنَّوِي : سَنَامَهَا وَظَهَرَهَا . وَالْقَدَنُ :
الْقَصْرُ . وَتَجَالِيدُهُ : حِسْمُهُ .

وَالْإِيَادُ : مَا أُيِدَ بِهِ الشَّيْءُ ، اللَّيْثُ :
وَالْإِيَادُ كُلُّ شَيْءٍ مَا يُقَوَّى بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَهُمَا
إِيَادَاهُ . وَالْإِيَادُ الْعُسْكَرُ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمِيسَرَةُ ؛
وَيُقَالُ لِمَيْمَنَةِ الْعُسْكَرِ وَمِيسَرَتِهِ : إِيَادُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي إِيَادَيْنِ لَهُامِ لَوْ دَسَرَ

بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا تَقْعَرُ^(٢)

وَقَالَ يَصِفُ الثَّوْرَ :

مُتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفًا

وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ وَاقِيًا لِشَيْءٍ ، فَهُوَ إِيَادُهُ ،
وَالْإِيَادُ : كُلُّ مَعْقِلٍ أَوْ جَبَلٍ حَصِينٍ أَوْ كَنْفٍ
وَسَيْرٍ وَلَجَأٍ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ أَيْدُهُ اللَّهُ
مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ
بِالْقَوِي ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَنْفَكَ وَسَرَكَ : فَهُوَ

(١) فِي الْأَصْلِ «أَيْدُ» ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «لَا تَقْعَرُ» فِي الصُّحُوحِ : «لَا تَنْقَرُ» .

وَانْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا . وَانْقَعَرَ ظَهَرُ الدَّابَّةِ :
ذَبَرَ . وَنَقَرَ الْبَعِيرُ بِالسَّيْفِ فَانْقَعَرَ : ضَرَبَ بِهِ قَوَائِمَهُ فَانْقَطَعَتْ .
فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيمَةِ : «كَانَتْهُمْ أَعْجَازٌ تَحُلِي مُنْقَعِرَةً» .

[عبد الله]

إِيَادُ . وَكُلُّ مَا يُحَرَّزُ بِهِ : فَهُوَ إِيَادُ ، وَقَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ نَخِيلًا :

فَأَتَتْ أَعَالِيهِ وَادَّتْ أَصُولُهُ

وَمَالَ بِقُنْيَانٍ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرًا
آدَتْ أَصُولُهُ : قَوِيَتْ ، تَشِيدُ أَبْدًا . وَالْإِيَادُ :
الْثَّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ أَوْ الْخَبَاءِ يُقَوَّى بِهِ
أَوْ يَمْنَعُ مَاءَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

دَفَعْنَاهُ عَنْ يَبْنُصِ حِسَانٍ بِأَجْرِعِ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبِهِ إِيَادُ
يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَنْ يَبْنُصِهِ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ
بِإِخْدَى الْمَوَائِدِ وَالْمَوَادِ أَيْ الدَّوَاهِي . وَالْإِيَادُ :
مَا حَنَا مِنَ الرَّمْلِ . وَإِيَادُ : اسْمُ رَجُلٍ ، هُوَ ابْنُ
مَعْدٍ وَهُمْ الْيَوْمَ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمَا
إِيَادَانِ : إِيَادُ بْنُ نِزَارٍ ، وَإِيَادُ بْنُ سُودٍ بْنُ
الْحُجْرِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ عَمْرِو : الْجَوْهَرِيُّ : إِيَادُ
حَيٌّ مِنْ مَعْدٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

فِي قُتُوِّ حَسَنِ أَوْجُهُهُمْ

مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مُضَرَ

• أَيْرُ . أَيْرُ ، وَلَعْنَةُ أُخْرَى أَيْرُ ، مَفْتُوحَةٌ
الْأَلِفُ ، وَأَيْرُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا ،
وَقِيلَ : الشَّمَالُ ، وَقِيلَ : الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ ،
وَهِيَ أَخْبَثُ النُّكْبِ . الْفَرَّاءُ : الْأَضْمَعِيُّ فِي
بَابِ فَعْلٍ وَفَعْلٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا أَيْرُ وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ
وَهَيْرٌ وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ ، عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ ؛ وَأَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :

وَأَنَا مَسَامِيحُ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا

وَأَنَا لَأَيْسَارُ إِذَا الْإَيْرُ هَبَّتْ

وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ : أَيْرٌ وَأَيْرٌ وَأَيْرٌ وَأَوُورُ . وَالْإَيْرُ :
رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَجَمْعُهُ إَيْرَةٌ . وَيُقَالُ : الْإَيْرُ
رِيحٌ حَارَّةٌ مِنَ الْأَوَارِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ وَأَوُهُ بَاءٌ
لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . وَرِيحُ أَيْرٍ وَأَوُرٍ : بَارِدَةٌ .

وَالْأَيْرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَيْرٌ عَلَى أَفْعَلٍ
وَأَيُورُ وَأَيَارُ وَأَيْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ لَجَرِيرِ الضَّبِّيِّ :

يَا أَضْبَعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَخْمِرَةٍ

فَقِيَ الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَايِيرُ

هَلْ غَيْرُ أَنْتُمْ جِعْلَانُ مِمْدَرَةٍ

دُسْمُ الْمَرَاغِي أَنْذَالُ عَوَاوِيرُ

وَعَيْرٌ هُمَزٌ وَلَمَزٌ لِلصَّدِيقِ وَلَا

يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَاوِيرُ

وَأَنْتُمْ مَا بَطَنْتُمْ لَمْ يَزَلْ أَبْسَدًا
مِنْكُمْ عَلَى الْأَقْرَبِ الْأَذْنَى زَنَايِيرُ
وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ يَا ضُبْعًا عَلَى وَاحِدَةٍ وَيَا ضُبْعًا ؛
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ الْخَزْرَا

أَنْعَمْتُ آيِرًا وَكَمَرَا

وَرَجُلٌ أَيْارِي : عَظِيمُ الذِّكْرِ . وَرَجُلٌ أَنْافِي :

عَظِيمُ الْأَنْفِ . وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا مُتَمَثِّلًا : مَنْ يَطْلُ
أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَقِطُ بِهِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ كَثُرَتْ
ذُكُورُ وَلَدِ أَبِيهِ شَدَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَمِنْ هَذَا
الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ

طَوِيلًا كَأَيَّرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ

قِيلَ : كَانَ لَهُ أَحَدُ وَعِشْرُونَ ذَكَرًا .

وَصَخْرَةٌ بَرَاءُ ، وَصَخْرَةٌ أَيْرُ . وَحَارٌّ يَارُ :

يُذَكِّرُ فِي تَرْجَمَةِ يَزَرَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَإَيْرُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ . التَّهْدِيبُ : أَيْرُ

وَهَيْرٌ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ :

عَلَى أَضْلَابِ أَحَقَبِ أَخْدَرِي

مِنَ السَّلَاطِي تَضَمَّنَ أَيْرُ

وَإَيْرُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ الْأَصَمُّ :

عَلَى مَاءِ الْكَلَابِ وَمَا الْأُمُوسَا

وَلَكِنْ مَنْ يُزَاجِمُ رُكْنَ إَيْرِ ؟

وَالْأَيَارُ : الصُّفْرُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا تُجِيبُ لِمِثْلِهَا

ذَهَبُ يَسَاعُ بِأَنْكٍ وَأَيَارِ

وَأَرِ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ يُوُورُهَا وَآرَهَا يَشِيرُهَا أَيْرًا

إِذَا جَامَعَهَا ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ وَأَسْمُهُ

يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ يَهْجُو عِنَانَ جَارِيَةَ النَّاطِقِي

وَأَبَا ثَعْلَبِ الْأَعْرَجِ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ كَلِيبُ بْنُ

أَبِي الْقَوْلِ ، وَكَانَ مِنَ الْعُرْجَانِ وَالشُّعْرَاءِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي وَمِنْ الْعُرْجَانِ أَبُو مَالِكٍ الْأَعْرَجُ ؛

قَالَ الْجَاحِظُ وَفِي أَحَدِهِمَا يَقُولُ الْيَزِيدِيُّ :

أَبُو ثَعْلَبٍ لِلنَّاطِقِي مُؤَاوِرُ

عَلَى خَيْثِهِ وَالنَّاطِقِي غَيُورُ

وَبِالْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءُ رِقَّةٌ حَافِرِ

وَصَاحِبِنَا مَاضِي الْجَنَانِ جَسُورُ

وَلَا غَرَوَ أَنَّ كَانَ الْأَعْرَجُ أَرَهَا

وَمَا النَّاسُ إِلَّا آيِرُ وَمَيْرُ

وَالْأَرُّ : الْعَارُ . وَالْإِيَارُ : اللُّوحُ ، وَهُوَ الْهَوَاءُ :

* أَيْسُ : الْجَوْهَرِيُّ : أَيْسْتُ مِنْهُ أَيْسُ يَأْسًا لُغَةً فِي يَسْتُ مِنْهُ أَيْسُ يَأْسًا ، وَمَصْدَرُهُمَا وَاحِدٌ . وَأَيْسَنِي مِنْهُ فَلَانٌ مِثْلُ أَيْسَنِي ، وَكَذَلِكَ التَّائِيْسُ . ابْنُ سَيْدِهِ : أَيْسْتُ مِنْ الشَّيْءِ مَقْلُوبٌ عَنْ يَسْتُ ، وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَعْلَوْهُ فَقَالُوا إِسْتُ أَسُّ كَهَبْتُ أَهَابُ . فَظُهُورُهُ صَحِيحًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا صَحَّ لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَمَّا تَصِحُّ عَيْنُهُ ، وَهُوَ يَسْتُ لَتَكُونَ الصَّحَّةُ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى كَمَا كَانَتْ صِحَّةُ عَوْرٍ دَلِيلًا عَلَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ اعْوَرٌ ، وَكَانَ لَهُ مَصْدَرٌ ، فَأَمَّا إِيَاسُ اسْمُ رَجُلٍ فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإَوْسِ الَّذِي هُوَ الْعَوِضُ ، عَلَى نَحْوِ تَسْمِيَتِهِمُ لِلرَّجُلِ عَطِيَّةً ، تَقُولُ بِالْعَطِيَّةِ ، وَمِثْلُهُ تَسْمِيَتُهُمْ عِيَاضًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ قَبِيلَةٍ يَقُولُونَ أَيْسُ يَأْسُ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَالْإِيَاسُ : السَّلُّ . وَأَسُّ أَيْسًا : لَانَ وَذَلَّ . وَيَسُّهُ : لَيْتَهُ . وَأَيْسُ الرَّجُلِ وَأَيْسُ بِهِ : قَصَرَ بِهِ وَاحْتَقَرَهُ . وَتَأَيَسَ الشَّيْءُ : تَصَاغَرَ ، قَالَ الْمُتَكَلِّمُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِدًا

تَطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَسُ ؟ أَيْ يَتَصَاغَرُ . وَمَا أَيْسُ مِنْهُ شَيْئًا أَيْ مَا اسْتَخْرَجَ . قَالَ : وَالتَّائِيْسُ الْاسْتِغْلَالُ . يُقَالُ : مَا أَيْسُنَا فَلَانًا خَيْرًا ، أَيْ مَا اسْتَقْلَلْنَا مِنْهُ خَيْرًا أَيْ أَرَدْنَاهُ لَأَسْتَخْرِجَ مِنْهُ شَيْئًا فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَيْسَ يُؤَيِّسُ تَأْيِيسًا ، وَقِيلَ : التَّائِيْسُ التَّأْيِيرُ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

وَجَلِدْهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤَيِّسُهُ

طَلَحَ بِضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَجَلِدْهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

التَّائِيْسُ : التَّنْذِيلُ وَالتَّأْيِيرُ فِي الشَّيْءِ ، أَيْ لَا يُؤَيِّرُ فِي جَلْدِهَا شَيْءٌ ، وَجِيءَ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَيْسَ هُوَ . قَالَ اللَّيْثُ : أَيْسَ كَلِمَةٌ قَدْ أُمِيتَتْ إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ

وَلَيْسَ ، لَمْ تَسْتَعْمِلْ أَيْسَ إِلَّا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا كَمَعْنَى حَيْثُ هُوَ فِي حَالِ الْكَيْنُونَةِ وَالْوُجْدِ ، وَقَالَ : إِنَّ مَعْنَى لَا أَيْسَ أَيْ لَا وَجْدَ .

* أَيْصُ : جِيءَ بِهِ مِنْ أَيْصِكَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ .

* أَيْضُ : آضُ يَبْيِضُ أَيْضًا : سَارَ وَعَادَ . وَآضَ إِلَى أَهْلِهِ : رَجَعَ إِلَيْهِمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْضًا مِنْ هَذَا ، أَيْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ وَعُدْتُ .

وَتَقُولُ : أَفْعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا ، وَهُوَ مَصْدَرُ آضٍ يَبْيِضُ أَيْضًا أَيْ رَجَعَ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ : فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا ، قُلْتَ : أَكْثَرْتُ مِنْ أَيْضٍ ، وَدَعْنِي مِنْ أَيْضٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْأَيْضُ صَيْرُورَةُ الشَّيْءِ شَيْئًا غَيْرَهُ . وَآضَ كَذَا أَيْ صَارَ . يُقَالُ : آضَ سَوَادُ شَعْرِهِ بَيَاضًا ، قَالَ : وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ آضٍ يَبْيِضُ أَيْ عَادَ يَعُودُ ، فَإِذَا قُلْتَ أَيْضًا تَقُولُ أَعِدْ لِي مَا مَضَى ، قَالَ : وَتَفْسِيرُ أَيْضًا زِيَادَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ فِي الْكُشُوفِ : إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ حَتَّى آضَتْ كَأَنَّهُ تَنُومَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : آضَتْ أَيْ صَارَتْ وَرَجَعَتْ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبٍ يَذْكُرُ أَرْضًا قَطَعَهَا :

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْآلُ آضَ كَأَنَّهُ

سُيُوفٌ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَنِي وَتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْضًا .

* أَيْقُ : الْأَيْقُ : الْوُظِيفُ ، وَقِيلَ عَظُمَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَيْقَانُ مِنَ الْوُظَيْفَيْنِ مَوْضِعَا الْقَيْدِ ، وَهُمَا الْقَيْتَانِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَامَ الْمَهَا يَعْقِلَنَ كُلُّ مُكَبَّلٍ

كَمَا رَضَّ أَتَقَا مَذْهَبَ اللَّوْنِ صَافِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَيْقُ هُوَ الْمَرِيطُ بَيْنَ الثَّنَةِ وَالْمَقَرْدَانِ مِنَ بَاطِنِ الرَّسْغِ .

* أَيْكُ : الْأَيْكَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَلَفِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغَيْضَةُ تُنَبِّتُ السَّدْرَ وَالْأَرَاكُ وَنَحْوَهُمَا مِنْ نَاعِمِ الشَّجَرِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

مُنَبِّتَ الْأَثَلِ وَمُجْتَمَعَهُ ، وَقِيلَ : الْأَيْكَةُ جَمَاعَةُ الْأَرَاكِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ تَكُونُ الْأَيْكَةُ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ حَتَّى مِنَ النَّخْلِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَالْجَمْعُ أَيْكُ .

وَأَيْكَ الْأَرَاكِ فَهُوَ أَيْكُ وَاسْتَأْيِكَ ، كِلَاهُمَا : التَّفَّ وَصَارَ أَيْكَةً ، قَالَ :

وَنَحْنُ مِنْ فُلْجٍ بِأَعْلَى شِعْبٍ

أَيْكُ الْأَرَاكِ مُتَدَانِي الْقَضْبِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ « أَيْكُ الْأَرَاكِ » فَخَفَّفَ ، وَأَيْكُ أَيْكُ مُثْمِرٌ ، وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « كَذَبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ » ، وَقُرِئَ أَصْحَابُ لَيْكَةٍ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ كَانَ لَيْكَةً ، وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَجَعَلَ لَيْكَةً لَا تَنْصَرِفُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ قَالَ : الْأَيْكُ الشَّجَرُ الْمُتَلَفِّ ، يُقَالُ أَيْكَةُ وَأَيْكُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ شَجَرَهُمْ كَانَ الدَّوْمَ . وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ أَيْكَةُ مِنْ أَثَلٍ ، وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرِ ، وَقَصِيصَةٌ مِنْ غَضَا ، قَالَ الرَّجَّاجُ : يَجُوزُ وَهُوَ حَسَنٌ جَدًّا كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةٍ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ عَلَى الْكُسْرِ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْأَيْكَةُ فَالْقِيَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ لَيْكَةٍ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلِفُ فَقَالَ لَيْكَةً ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ (١) الْأَحْمَرُ قَدْ جَاعَنِي ، وَتَقُولُ إِذَا أَلْقَتِ الْهَمْزَةَ : الْحَمْرُ جَاعَنِي ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَإِثْبَاتِ أَلِفِ الْوَصْلِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا : لَحْمَرُ جَاعَنِي ، يُرِيدُونَ الْأَحْمَرَ ، قَالَ : وَإِثْبَاتُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِيهَا فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَذْفَ الْهَمْزَةِ مِنْهَا أَلْفِي هِيَ أَلِفٌ وَصَلٍ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لَحْمَرُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ كَذَبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ، فَهِيَ الْغَيْضَةُ ، وَمَنْ قَرَأَ لَيْكَةً فَهِيَ اسْمُ الْقَرْيَةِ . وَيُقَالُ : هُمَا مِثْلُ بَكَّةَ وَمَكَّةَ .

* أَيْلُ : أَيْلَةُ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « والعرب تقول إلخ » عبارة زائدة على البيضاوي كما تقول : مررت بالأحمر ، على تحقيق الهمزة ، ثم تخففها فتقول بلحمر ، فإن شئت كتبت في الخط على ما كتبه أولاً وإن شئت كتبت بالحذف على حكم لفظ الالفاظ فلا يجوز حينئذ إلا الجر كما لا يجوز في الایكة إلا الجر .

فَأَنْتُمْ وَالْمَلِكُ يَا أَهْلَ أَيْلَةَ
لَكَالْمُتَّابِي وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ
أَرَادَ كَالْمُتَّابِي أَبًا ؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
مَلِكًا مِنْ جَبَلِ الثَّلَجِ إِلَى
جَانِبِ أَيْلَةَ مِنْ عَبْدِ وَحَرٍّ
وَإِيلُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، عَبْرَانِي أَوْ
سُرْيَانِي . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَقَوْلُهُمْ جَبْرَائِيلُ
وَمِيكَائِيلُ وَشَرَّاحِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، وَأَشْبَاهُهَا ،
إِنَّمَا تُنْسَبُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ ، لِأَنَّ إِيْلًا لُغَةٌ فِي إِلٍ ،
وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، كَقَوْلِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ وَتَيْمُ اللَّهِ ،
فَجَبَرُ عَبْدٌ مُضَافٌ إِلَى إِيلٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ إِيلُ أَعْرَبَ فَقِيلَ إِلٌ .

وَإِيلِيَاءُ : مَدِينَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقْصُرُ إِلِيَاءَ فَيَقُولُ إِلِيَاءَ ، وَكَاتَمَهَا رُومِيَانٌ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَبَيْتَانِ : بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَلِأَنَّهُ

وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِيلِيَاءَ مُشْرِفٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَهْلٌ بِحِجَّةٍ مِنْ إِيلِيَاءَ ؛ هِيَ بِالْمَدِّ وَالتَّخْفِيفِ
اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ إِلِيَاءُ
الثَّانِيَةُ وَقُصِّرَ الْكَلِمَةُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

وَأَيْلَةُ : قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونِ الْيَاءِ ،
الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ فِيمَا بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ .
وَأَيْلُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

تَرَجَّعَ أَكْنَافُ الْقَنَانِ فَصَارَةَ
فَسَائِلَ فَالْمَاوَانِ فَهَوَزَهُومُ
وَهَذَا بِنَاءٌ نَادِرٌ كَيْفَ وَزَنْتُهُ ، لِأَنَّهُ فَعْلٌ أَوْ
فَعِيلٌ أَوْ فَعِيلٌ ، فَالْأَوَّلُ لَمْ يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا بِقَمٍّ وَسَلَّمٍ ،
وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ ، وَالثَّانِي لَمْ يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا قَوْلُهُ :
مَا بَالَ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ
وَالثَّلَاثُ مَعْدُومٌ .

وَأَيْلُولُ : شَهْرٌ مِنْ شُهُورِ الرُّومِ .
وَالْأَيْلُ : ذِكْرُ الْأَوْعَالِ مَذْكُورٌ فِي تَرْجَمَةِ
أَوَّلِ .

• أَيْم • الْأَيَامَى : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَأَصْلُهُ أَيَّامٌ ، فَقِيلَتْ لِأَنَّ
الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَيْمٌ سَوَاءٌ كَانَ تَزَوَّجَ قَبْلُ أَوْ لَمْ
يَتَزَوَّجْ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَيْمُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي

لَا زَوْجَ لَهَا ، بِكَرٍّ كَانَتْ أَوْ ثِيًّا ، وَمِنْ الرِّجَالِ
الَّذِي لَا امْرَأَةَ لَهُ ، وَجَمْعُ الْأَيْمِ مِنَ النِّسَاءِ
أَيَّامٌ وَأَيَّامَى ، فَأَمَّا أَيَّامٌ فَقَلْبُ أَبِيهِ وَهُوَ
الْأَصْلُ ، أَيَّامٌ جَمْعُ الْأَيْمِ ، فَقِيلَتْ إِلِيَاءُ
وَجُعِلَتْ بَعْدَ الْمَيْمِ ، وَأَمَّا أَيَّامَى فَقِيلَ (١) : هُوَ مَنْ
بَابِ الْوَضْعِ ، وَضَعَ عَلَى هَذِهِ الصَّيْغَةِ ؛ وَقَالَ
الْفَارِسِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الْعَيْنِ إِلَى اللَّامِ .
وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَيْمٌ أَيْمًا وَأَيَّامًا
وَأَيْمَةً وَأَيْمَةً وَتَأَيَّمَتْ زَمَانًا وَأَتَامَتْ . وَتَأَيَّمْتُهَا :
تَزَوَّجْتُهَا أَيْمًا . وَتَأَيَّمُ الرَّجُلُ زَمَانًا وَتَأَيَّمَتْ الْمَرْأَةُ
إِذَا مَكَثَتْ أَيَّامًا وَزَمَانًا لَا يَتَزَوَّجَانِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ :
لَقَدْ إِمْتُ حَتَّى لَامِنِي كُلُّ صَاحِبٍ
رَجَاءٍ يَسْلَمِي أَنْ تَيْمَ كَمَا إِمْتُ
وَأَنشَدَ أَيْضًا :

فَإِنْ تَنَكَّحِي أَنْكَحْ وَإِنْ تَتَّيَّمِي
يَدَا الدَّهْرِ مَا لَمْ تَنَكَّحِي أَتَّيَّمِ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :
كُلُّ امْرَأَةٍ سَتَيْمٌ
لَهُ الْعَرَسُ أَوْ مِنْهَا تَيْمٌ
وَقَالَ آخَرُ :

نَجَوْتُ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّي
إِخَالُ بَانَ سَيْتَمٌ أَوْ تَيْمٌ
أَيَّ تَيْمٌ ابْنُكَ أَوْ تَيْمٌ امْرَأَتُكَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتُ رَجُلًا
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَيُّ يَكُونَنَّ عَلَى الْأَيْمِ نَصِيبِي ؛
يَقُولُ مَا يَقَعُ بِيَدِي بَعْدَ تَرْكِ التَّزْوِجِ أَيُّ امْرَأَةٍ
صَالِحَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ امْرَأَةً صَالِحَةً أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ .
وَالْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ لِلنِّسَاءِ ، أَيُّ تَقْتُلُ الرِّجَالَ
فَتَدْعُ النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاجٍ فَيَتَمَنَّ ، وَقَدْ آمَتْهَا وَأَنَا
أَيْمُهَا : مِثْلُ أَعْمَهَا وَأَنَا أُعَيِّمُهَا .

وَأَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ
وَأَقَامَتْ لَا تَتَزَوَّجُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ أَيْمٌ وَقَدْ تَأَيَّمَتْ
إِذَا كَانَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ ، وَقِيلَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ لَهَا
زَوْجٌ فَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ تَصْلُحُ لِلْأَزْوَاجِ لِأَنَّ فِيهَا
سُورَةً مِنْ شَبَابٍ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

مُغَايِرًا أَوْ يَرْهَبُ الثَّانِيَا

(١) قَوْلُهُ : « فَلَمَّا أَيَّامٌ ... إلخ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ .

وَأَيْمُهُ اللَّهُ تَائِيًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : امْرَأَةٌ آمَتَ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ
مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ ، أَيُّ صَاغَتْ أَيْمًا لَا زَوْجَ لَهَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ حَفْصَةَ : أَنَّهَا تَأَيَّمَتْ مِنْ ابْنِ
خُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَاتَ قِيمُهَا
وَطَالَ تَائِيُمُهَا ؛ وَالْأَسْمُ مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَيْمَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَطُولُ أَيْمَةُ إِحْدَاكُنَّ ؛ يُقَالُ :
أَيْمٌ بَيْنَ الْأَيْمَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا لَهُ أَمٌّ
وَعَامٌ ، أَيُّ هَلَكَتِ امْرَأَتُهُ وَمَا شِئَتْهُ حَتَّى يَتَيْمَ وَيَعِيَمَ
إِلَى اللَّبَنِ .

وَرَجُلٌ أَيْمَانُ عَيْمَانُ ؛ أَيْمَانُ : هَلَكَتِ
امْرَأَتُهُ ، فَأَيْمَانُ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيْمَانُ إِلَى اللَّبَنِ ،
وَأَمْرَأَةٌ أَيْمَى عَيْمَى .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامَى
مِنْكُمْ » ، دَخَلَ فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْبِكْرُ وَالْتَّيْبُ ؛
وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْحَرَّائِرُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فَهَذِهِ
الْتَّيْبُ لَا غَيْرَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
لَا تَنكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ أَيْمًا

مَجْرَبَةً قَدْ مَلَ مِنْهَا وَمَلَّتْ
وَالْأَيْمُ فِي الْأَصْلِ : الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، بِكَرٍّ
كَانَتْ أَوْ ثِيًّا ، مُطْلَقَةً كَانَتْ أَوْ مُتَوَفًى عَنْهَا .
وَقِيلَ : الْأَيَّامَى الْقَرَابَاتُ الْإِبْنَةُ وَالْخَالَاتُ وَالْأَخْتُ .
الْقَرَاءُ : الْأَيْمُ الْحُرَّةُ ، وَالْأَيْمُ الْقَرَابَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ أَيْمٌ ،
وَالْمَرْأَةُ أَيْمَةٌ إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، وَالْأَيْمُ الْبِكْرُ
وَالْتَّيْبُ . وَأَمَّ الرَّجُلُ تَيْمٌ أَيْمَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
زَوْجَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ ، وَهُوَ طَوْلُ الْعُرْبَةِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانَةُ أَيْمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ .
وَرَجُلٌ أَيْمٌ : لَا مَرَأَةَ لَهُ ، وَرَجُلَانِ أَيْمَانٍ وَرَجُلَانِ
أَيْمُونٍ وَنِسَاءٌ أَيْمَاتٌ وَأَيْمٌ ، بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْأَيْمَةِ ،
وَالْأَيْمَةُ : الْعُرْبُ ، جَمْعُ أَيْمٍ ، أَرَادَ أَيْمٌ فَقَلْبُ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

أَمْهَرَنَ أَرْمَاحًا وَهَنَّ بِأَيْمَةٍ
أَعْجَلَنَ مَظْنَةَ الْإِعْذَارِ
يُرِيدُ أَنَّهُنَّ سَيِّئَاتٌ قَبْلَ أَنْ يُحْفَظْنَ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ
عَيْنًا .

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمُ : الْحَيَّةُ الْأَبْيَضُ اللَّطِيفُ ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ ضُرُوبِ الْحَيَّاتِ . قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : كُلُّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَرُبَّمَا
شُدِّدَ فَقِيلَ أَيْمٌ كَمَا يُقَالُ هَيْنَ وَهَيْنَ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

بِاللَّيْلِ مَوْرَدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوْمًا عُسْلُجًا

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ . قَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ وَالثُّبَانُ : الذُّكْرَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ ،
وَهِيَ الَّتِي لَا تَضُرُّ أَحَدًا ، وَجَمْعُ الْأَيْمِ أَيُّومٌ
وَأَصْلُهُ التَّثْقِيلُ فَكُسِّرَ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا قَالُوا قَبُولُ
فِي جَمْعٍ قَبْلُ ، وَأَصْلُهُ فَعِيلٌ ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا
فِي الشُّعْرِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةً

بِاللَّيْلِ مَوْرَدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ (١)

يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَوَارِدِ الْحَيَّاتِ وَأَمَّا كَيْفَا ،
وَمُعِيدَةٌ : تُعَاوِدُ الْوَرْدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَوَّارِ بْنِ الْمَضْرِبِ :

كَأَنَّمَا الْخَطُّ مِنْ مَلَقَى أَرَمَتْهَا

مَسَرَى الْيَوْمِ إِذَا لَمْ يُعْفَها ظَلْفُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَأَى عَلَى أَرْضٍ جُرْزُ مُجْدِبَةٍ
مِثْلُ الْأَيْمِ ، الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ ،
شَبَّهَ الْأَرْضَ فِي مَلَاسَتِهَا بِالْحَيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَيْمِ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي بَيْتٍ أَيْ كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ :

عَوَاسِرُ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ
قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَسَدَ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ
قَالَ : وَكَذَلِكَ مُعِيدَةُ الصَّوَابِ رَفَعُهَا عَلَى النَّعْتِ
لِعَوَاسِرٍ ، وَعَوَاسِرُ ذُنَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَابِهَا ، أَيْ
شَالَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَمْرُوطَةِ ، وَمُعِيدَةٌ : قَدْ عَاوَدَتْ
الْوُرُودَ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْمُتَغَضِّفُ : الْمُتَنَتْنِي . ابْنُ
نَجِيٍّ : عَيْنُ أَيْمٍ بَاءٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ

(١) قوله : «إلا عواسر إلخ» يأتي هذا البيت

في مادة عسر ومرت وعود وضيغف وغضف وفيه روايات ،
وقوله : يعني أن هذا الكلام ، لعله أن هذا المكان .

أَيْمٌ ، فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّ يَكُونُ فَعْلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ بَاءٌ ،
وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُحْضَفًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ
فِيهِ دَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْقَيْلَيْنِ مَعًا بِصِيرَانٍ مَعَ
التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْبَاءِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ لَيْنٍ وَهَيْنٍ .
وَالْإِيَامُ : الدُّخَانُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيَامِ تَحَيَّرَتْ

ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتِثَابُهَا
وَجَمَعَهُ أَيْمٌ . وَآمَ الدُّخَانُ يَتِيمٌ إِيَامًا : دَخَنَ .
وَآمَ الرَّجُلُ إِيَامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى النَّحْلِ لِيَخْرُجَ مِنَ
الْخَلِيَّةِ فَيَأْخُذَ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
آمَ الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ ، يُقَالُ : آمَ يَوْوُمٌ ، قَالَ :
وَإِيَامُ الْبَاءِ فِيهِ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْإِيَامُ عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يَدْخَنُ بِهِ عَلَى
النَّحْلِ لِيُشْتَارَ الْعَسَلُ . وَالْأَوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْأَمَةُ : الْعَيْبُ ، وَفِي بَعْضِ النَّسَجِ :
وَأَمَةٌ عَيْبٌ ، قَالَ :

مَهْلًا أَيْتَ اللَّعْنَ ! مَهْ

لَا إِنَّ فِيهَا قُلْتَ آمَةً
وَفِي ذَلِكَ آمَةٌ عَلَيْنَا أَيْ تَقْصُ وَغَضَاضَةٌ ، (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَبَنُو إِيَامٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَكْتُمُ
الْمَهْرَجُ ، قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
الْقَتْلُ ، يُرِيدُ مَا هُوَ ، وَأَصْلُهُ أَيْ مَا هُوَ ؟ أَيْ شَيْءٌ
هُوَ فَخَفَّفَ الْبَاءَ وَحَدَفَ الْفَ مَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
طَعَامًا فَجَعَلَ شَيْبَةً بَنُ رَبِيعَةٍ يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا تَبْعُهُ ،
فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ أَيْمٌ تَقُولُ ؟ يَعْنِي أَيْ شَيْءٌ
تَقُولُ ؟

* أين * : أَن الشَّيْءُ أَيْنًا : حَانَ ، لُغَةً فِي أُنَى ،
وَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْهُ لُجُودُ الْمَصْدَرِ ، وَقَالَ :

أَلَمَّا نَيْنَ لِي أَنْ تُجَلِّيَ عَمَائِي

وَأَقْصِرَ عَنْ لَيْلِي ؟ بَلَى قَدْ أَنَى لِيَا
فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا . وَقَالُوا : أَنَّ أَيْنَكَ وَإَيْنَكَ
وَأَنَّ أَيْنَكَ أَيْ حَانَ حَيْنَكَ ، وَأَنَّ لَكَ أَنَّ تَفْعَلَ
كَذَا يَنْبِيْنُ أَيْنَا (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) أَيْ حَانَ ، مِثْلُ
أُنَى لَكَ ، قَالَ : وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَقَالُوا : الْآنَ فَجَعَلُوهُ اسْمًا لِلزَّمَانِ الْحَالِ ،

ثُمَّ وَصَفُوا لِلتَّوَسُّعِ فَقَالُوا : أَنَا الْآنَ أَفْعَلُ كَذَا
وَكَذَا ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْأِسْمَ مَعْرُفَةٌ
بِغَيْرِهِمَا ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُفَةٌ بِلَامٍ أُخْرَى مُقَدَّرَةٌ
غَيْرُ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ ابْنُ جُنَى
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالُوا الْآنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ » ،
الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِي الْآنَ زَائِدَةٌ أَنَّهَا لَا
تَخْلُو مِنْ أَنَّ تَكُونُ لِلتَّعْرِيفِ كَمَا يَظُنُّ مُخَالِفُنَا ،
أَوْ تَكُونُ زَائِدَةً لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ كَمَا نَقُولُ نَحْنُ ،
فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ أَنَا اعْتَبَرْنَا
جَمِيعًا مَا لَامُهُ لِلتَّعْرِيفِ ، فَإِذَا اسْتَفْطَأَ لَامُهُ جَائِزٌ
فِيهِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ وَالرَّجُلِ وَغُلَامٍ وَالْغُلَامِ ،
وَلَمْ يَقُولُوا أَفْعَلُهُ أَنْ كَمَا قَالُوا أَفْعَلُهُ الْآنَ ، فَدَلَّ
هَذَا عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ بَلْ هِيَ
زَائِدَةٌ كَمَا يَزَادُ غَيْرُهَا مِنَ الْحُرُوفِ ، قَالَ :
فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فَقَدْ وَجَبَ النَّظَرُ فِيهَا يُعَرَّفُ
بِهِ الْآنَ فَلَنْ يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ وَجُوهِ التَّعْرِيفِ
الْخَمْسَةِ : إِمَّا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَّةِ ،
أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ ، أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ ،
أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ ، أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفَةِ
بِاللَّامِ ، فَمُحَالٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَّةِ
لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ مَحْدُودَةٌ وَلَيْسَتْ الْآنَ كَذَلِكَ ،
وَمُحَالٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ لِأَنَّ تِلْكَ
تَخُصُّ الْوَاحِدَ بَعِيْنَهُ ، وَالْآنَ تَقَعُ عَلَى كُلِّ وَقْتٍ
حَاضِرٍ لَا يَخُصُّ بَعْضُ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ ، وَلَمْ
يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ الْآنَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ ، وَمُحَالٌ
أَيْضًا أَنْ تَكُونَ مِنَ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ لِأَنَّ جَمِيعَ
أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ لَا يَجُودُ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا لَامُ التَّعْرِيفِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ هَذَا وَهَذِهِ وَذَلِكَ وَتِلْكَ وَهَؤُلَاءِ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ الْآنَ إِنَّمَا
تَعْرِفُهُ بِالْإِشَارَةِ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا بُنِيَ لَمَّا كَانَتْ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ فِيهِ لِغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ ، إِنَّمَا تَقُولُ الْآنَ كَذَا
وَكَذَا لِمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَكَ مَعَهُ ذِكْرُ الْوَقْتِ
الْحَاضِرِ ، فَأَمَّا فَسَادُ كَوْنِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ
فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا مَا اعْتَلَّ بِهِ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا
بُنِيَ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ لِغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ فَفَاسِدٌ
أَيْضًا ، لِأَنَّا قَدْ نَجَدُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي كَثِيرٍ مِنَ
الْأَسْمَاءِ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ عَهْدٍ ، وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ مَعَ
كَوْنِ اللَّامِ فِيهَا مَعَارِفٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا أَيُّهَا
الرَّجُلُ ، وَنَظَرْتُ إِلَى هَذَا الْغُلَامِ ، قَالَ : فَقَدْ
بَطَلَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ يَكُونُ الْآنَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

المُشارِ بها ، ومُحالٌ أيضاً أن تكون من الأسماء المتعَرِّفة بالإضافة لأننا لا نشاهد بعده اسماً هو مضاف إليه ، فإذا بطلت واستحالت الأوجه الأربعة المُقدِّم ذكرها لم يبق إلا أن يكون مُعرِّفاً باللام نحو الرجل والفلان ، وقد دلت الدلالة على أن الآن ليس مُعرِّفاً باللام الظاهرة التي فيه ، لأنه لو كان مُعرِّفاً بها لجاز سقوطها منه ، فلزوم هذه اللام للآن دليل على أنها ليست للتعريف ، وإذا كان مُعرِّفاً باللام لا محالة ، واستحال أن تكون اللام فيه هي التي عرّفته ، وجب أن يكون مُعرِّفاً بلام أخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أمس في أنه تعرّف بلام مرادة ، والقول فيها واحداً ، ولذلك يُنبأ لتضمينها معنى حرف التعريف ؛ قال ابن جني : وهذا رأى أبي علي وعنه أخذته ، وهو الصواب ، قال سيبويه : وقالوا الآن أنك ، كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآن ورفع أنك ، وكذا الآن حد الزمانين ، هكذا قرأناه أيضاً بالنصب ؛ وقال ابن جني : اللام في قولهم الآن حد الزمانين بمنزلة في قولك الرجل أفضل من المرأة ، أي هذا الجنس أفضل من هذا الجنس ، فكذلك الآن ، إذا رفعه جعله جنس هذا المستعمل في قولهم كنت الآن عنده ، فهذا معنى كنت في هذا الوقت الحاضر بفضه ، وقد تصرمت أجزاء منه عنده ؛ وبُيِّنَ الآن لتضمينها معنى الحرف . وقال أبو عمرو : أتيت أئمة بعد أئمة بمعنى أوتيت الجوهرى : الآن اسم للوقت الذي أنت فيه ، وهو ظرف غير متمكن ، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ، لأنه ليس له ما يشركه ، وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين ؛ وأنشد الأخفش :

وقد كنت تخفي حب سمراء حقة

فبح لأن منها بالذي أنت بائع
قال ابن بري : قوله حذفوا الهمزتين يعني الهمزة التي بعد اللام نقل حركتها على اللام وحذفها ، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام ؛ وقال جرير :

الآن وقد نزعتم إلى نمير

فهذا حين صرتم لهم عذابا

قال : ومثل البيت الأول قول الآخر :
ألا يا هند هند بني عمير
أرث لأن وصلك أم حديد ؟
وقال أبو المنهال :

حد بدني بد بدني منكم لأن
إن بني فزارة بن ذبيان
قد طرقت ناقهم بإنسان
مُشْتَبِهاً سُبْحَانَ رَبِّي الرَّحْمَنُ !
أنا أبو المنهال بغض الأحيان
ليس على حسي بضولان

التَّهْدِيبُ : القراء : الآن حرف بني علي الألف واللام ولم يخلعاً منه ، وترك على مذهب الصفة لأنه صفة في المعنى واللفظ ، كما رأيتهم فعلوا بالذي والذين ، فركبهما على مذهب الأداء ، والألف واللام لهما غير مفارقة ؛ ومنه قول الشاعر :

فإن الألاء يعلمونك منهم

كعلم مظنون ما دمت أشعرا
فأدخل الألف واللام على أولاء ، ثم تركها مخفوضة في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ؛ ومثله قوله :

وأي حُبست اليوم والأمس قبله

ببائك حتى كادت الشمس تغرب
فأدخل الألف واللام على أمس ثم تركه مخفوضاً على جهة الألاء ؛ ومثله قوله :

وجسن الخازبار به جنونا

فمثل الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تدخل عليها الألف واللام ، ثم أدخلتها فلم يغيرها ، قال : وأصل الآن إنما كان أوان ، فحذفت منها الألف وغيّرت وأوها إلى الألف كما قالوا في الراح الرياح ؛ قال أنشد أبو القمقام :

كان مكاكي الجسواء غديّة

نشاوى تساقوا بالرياح المقلقل
فجعل الرياح والأوان مرة على جهة فعل ، ومرة على جهة فعال ، كما قالوا زمن وزمان ، قالوا : وإن شئت جعلت الآن أصلها من قوله أن لك أن تفعل ، أدخلت عليها الألف واللام ثم تركتها على مذهب فعل ، فأتاها النصب من نصب فعل ، وهو وجه جيد ، كما قالوا : نهي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن قيل وقال ، فكانتا

كلاسمين وهما منصوبتان ، ولو خففتها على أنهما أخرجتا من نيّة الفعل إلى نيّة الأسماء كان صواباً ؛ قال الأزهرى : سمعت العرب يقولون : من شب إلى دب ، وبغض : من شب إلى دب ، ومعناه فعل مذ كان صغيراً إلى أن دب كبيراً .

وقال الخليل : الآن مبنى على الفتح ، تقول نحن من الآن نصير إليك ، فتفتح الآن لأن الألف واللام إنما يدخلان لعهد ، والآن لم تعهده قبل هذا الوقت ، فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت ، والمعنى نحن من هذا الوقت نفعل ، فلما تضمنت معنى هذا وجب أن تكون موقوفة ، ففتحت لالتقاء الساكنين وهما الألف والنون .

قال أبو منصور : وأنكر الزجاج ما قال القراء أن الآن إنما كان في الأصل آن ، وأن الألف واللام دخلتا على جهة الحكاية ، وقال : ما كان على جهة الحكاية نحو قولك قام ، إذا سميت به شيئاً ، فجعلته مبنياً على الفتح لم تدخله الألف واللام ، وذكر قول الخليل : الآن مبنى على الفتح ، ودفع إليه وهو قول سيبويه . وقال الزجاج في قوله عز وجل :

« الآن جئت بالحق » ، فيه ثلاث لغات : قالوا الآن ، بالهمز واللام ساكنة ، وقالوا الآن ، متحركة اللام بغير همز وتفصل ، قالوا من الآن ، ولغة ثالثة قالوا لأن جئت بالحق ؛ قال : والآن منصوبة النون في جميع الحالات وإن كان قبلها حرف خافض كقولك من الآن ؛ وذكر ابن الأنباري الآن فقال : وانصباب الآن بالمضمر ، وعلامة النصب فيه فتح النون ، وأصله الأوان فأسقطت الألف التي بعد الواو وجعلت الواو ألفاً لافتتاح ما قبلها ، قال : وقيل أصله أن لك أن تفعل ، فسمى الوقت بالفعل الماضي وترك آخره على الفتح ، قال : ويقال على هذا الجواب : أنالا أكلّمك من الآن يا هذا ، وعلى الجواب الأول من الآن ؛ وأنشد ابن صخر :

كأنهما ملان لم يتغيرا

وقد مرّ للدارين من بعدنا عصر
وقال ابن سميل : هذا أوان الآن تعلم ،

وَمَا جِئْتُ إِلَّا لَأَوَّانَ الْآنَ ، أَيْ مَا جِئْتُ إِلَّا الْآنَ ، بِنَصْبِ الْآنَ فِيهِمَا . وَسَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُمَانَ قَالَ : أَتَشَدُّكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ وَغَابَ عَنْ بَدْرٍ وَعَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ » ، وَأَمَّا غَيْبَتُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، وَذَكَرَ عُدْرَهُ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبُ بِهِذِهِ ثَلَاثَ مَعَكَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأُمَوِيُّ قَوْلُهُ ثَلَاثَ يُرِيدُ الْآنَ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ النَّاءَ فِي الْآنَ وَفِي حِينَ ، وَيَخَذِفُونَ الهمزة الأولى ، يُقَالُ : ثَلَاثَ وَتَحِينَ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانِ مَا مِنْ مُطْعِمٍ

وقال آخر :

وَصَلَّيْنَا كَمَا زَعَمْتَ ثَلَاثَا

قال : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَخْمَرُ وَغَيْرُهُمَا يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ الْعَاطِفُونَ ، يَقُولُ : جَعَلَ الْمَاءَ صَلَةً ، وَهُوَ وَسَطُ الْكَلَامِ ، وَهَذَا لَيْسَ يُوجَدُ إِلَّا عَلَى السَّكْتِ ؛ قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ الْأُمَوِيُّ فَأَنْكَرَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ الْأُمَوِيُّ ، وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ اخْتَجَّ بِالْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ : « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » ، لِأَنَّ النَّاءَ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ حِينَ لِأَنَّهُمْ كَتَبُوا مِثْلَهَا مُنْفَصِلًا أَيْضًا مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْصَلَ كَقَوْلِهِ : « يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ » ، وَاللَّامُ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ هَذَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ النَّاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَاتَ حِينَ » فِي الْأَصْلِ هَاءٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ وَلَاهٌ فَصَارَتْ نَاءً لِلْمُرُورِ عَلَيْهَا كَالنَّاءِ الْمُؤَنَّثَةِ . وَأَقَاوِيلُهُمْ مَذْكُورَةٌ فِي تَرْجُمَةِ لَا بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ مَرَرْتُ ابْنُ زَيْدٍ اللَّانَ ، ثَقُلَ اللَّامُ وَكَسَرَ الدَّالَ وَأَدْغَمَ التَّنْوِينَ فِي اللَّامِ .

وقوله في حديث أبي ذرٍّ : أَمَا آنَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنَزَلَهُ ، أَيْ أَمَا حَانَ وَقَرَبَ ، يَقُولُ مِنْهُ : آنَ يَتَيْنُ أَتَيْنًا ، وَهُوَ مِثْلُ آنِي يَأْنِي آنِي ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَأَن أَتَيْنَا : أَعْيَا . أَبُو زَيْدٍ : الْأَيْنُ الْإِعْيَاءُ

وَالْتَعَبَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُتَيْنِي مِنْهُ فِعْلٌ ، وَقَدْ خُولِفَ فِيهِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا فِعْلٌ لِلْأَيْنِ الَّذِي هُوَ الْإِعْيَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ يَتَيْنُ أَتَيْنًا مِنَ الْإِعْيَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّا وَرَبُّ الْقُلُوصِ الضَّوَامِرِ

إِنَّا أَيْ أَعْيَيْنَا . اللَّيْثُ : وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ

الْأَيْنُ : الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَيْنُ وَالْأَيْمُ الذَّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَقِيلَ : الْأَيْنُ الْحَيَّةُ مِثْلُ الْأَيْمِ ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ . قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْأَيْمُ وَالْأَيْمُ جَمَاعَةٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَالْأَيْنُ وَالْأَيْمُ أَيْضًا الرَّجُلُ وَالْحِمْلُ .

وَأَيْنَ : سُؤَالٌ عَنْ مَكَانٍ ، وَهِيَ مُغْنِيَةٌ عَنْ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ وَالطَّوِيلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَيْنَ يَتَيْنُكَ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأَمَاكِينِ كُلِّهَا ، وَهُوَ اسْمٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ أَيْنَ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ شِئْتَ ذَكَرْتَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَعَلَهُ الْكِتَابُ اسْمًا مِنَ الْأَدَوَاتِ وَالصِّفَاتِ ، التَّائِيثُ فِيهِ أَعْرَفُ وَالتَّذْكِيرُ جَائِزٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِي :

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةً أَذْلَجَتْ

إِلَى وَأَصْحَابِي بِأَيْنٍ وَأَيْنَمَا فَإِنَّهُ جَعَلَ أَيْنَ عَلَمًا لِلْبَقْعَةِ مُجَرَّدًا مِنْ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ ، فَمَنْعَهَا الصَّرْفَ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيثِ كَأَنِّي ، فَتَكُونُ الْفَتْحَةُ فِي آخِرِ أَيْنَ عَلَى هَذَا فَتَحَةُ الْجَرِّ وَإِعْرَابًا مِثْلَهَا فِي مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ ، وَتَكُونُ مَا عَلَى هَذَا زَائِدَةً ، وَأَيْنَ وَحْدَهَا هِيَ الْأَسْمُ ، فَهَذَا وَجْهُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَكَبَ أَيْنَ مَعَ مَا ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ فَتَحَ الْأَوَّلِيَّ مِنْهَا كَفَتْحَةِ الْبَاءِ مِنْ حَيْلٍ لَمَّا ضُمَّ حَيَّ إِلَى هَلْ ، وَالْفَتْحَةُ فِي النَّونِ عَلَى هَذَا حَادِثَةٌ لِلتَّرْكِيبِ وَلَيْسَتْ بِالَّتِي كَانَتْ فِي أَيْنَ ، وَهِيَ اسْتِفْهَامٌ ، لِأَنَّ حَرَكَةَ التَّرْكِيبِ خَلْفَتْهَا وَنَابَتْ عَنْهَا ؛ وَإِذَا كَانَتْ فَتَحَةُ التَّرْكِيبِ تُؤَوِّرُ فِي حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ فَتَرْبِلُهَا إِلَيْهَا . نَحْوُ قَوْلِكَ هَذِهِ خَمْسَةٌ ، فَتُعْرَبُ ، ثُمَّ تَقُولُ هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشَرَ فَتُخَلَّفُ فَتَحَةُ التَّرْكِيبِ ضَمَّةُ الْإِعْرَابِ عَلَى قُوَّةِ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ ، كَانَ

إِبْدَالُ حَرَكَةِ الْبَاءِ مِنْ حَرَكَةِ الْبَاءِ أُخْرَى بِالْجَوَازِ وَأَقْرَبَ فِي الْقِيَاسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا قُلْتَ أَيْنَ زَيْدٌ فَإِنَّمَا تَسْأَلُ عَنْ مَكَانِهِ . اللَّيْثُ : الْأَيْنُ وَقْتُ مِنَ الْأَمْكِنَةِ (١) ، تَقُولُ : أَيْنَ فُلَانٌ فَيَكُونُ مُتَنَصِّبًا فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا مَا لَمْ تَدْخُلْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْنَ وَكَيْفَ حَرْفَانِ يُسْتَفْهَمُ بِهِمَا ، وَكَانَ حَقُّهُمَا أَنْ يَكُونَا مَوْقُوفَيْنِ ، فَحَرَكَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَنُصْبَا وَلَمْ يُخَفِّضَا مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ ، لِأَنَّ الْكُسْرَةَ مَعَ الْيَاءِ تَثْقُلُ وَالْفَتْحَةُ أَخَفُّ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى » ، فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْنَ أَتَى ، قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ جِئْتُكَ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَمَّا مَا حَكَى عَنِ الْعَرَبِ جِئْتُكَ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ فَإِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ فَاسْتَفْهَمَ ، كَمَا يَقُولُ قَائِلُ أَيْنَ الْمَاءُ وَالْعُشْبُ . وَفِي حَدِيثِ خُطْبَةِ الْعِيدِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قُلْتَ أَيْنَ الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ . أَيْ أَيْنَ تَذْهَبُ ؛ ثُمَّ قَالَ : الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَيْنَ الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ . أَيْ أَيْنَ يَذْهَبُ الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَقْوَى .

وَأَيَّانَ : مَعْنَاهُ أَيْ حِينَ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ مِثْلُ مَتَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَيَّانَ مُرْسَاهَا » . ابْنُ سَيِّدِهِ : أَيَّانَ بِمَعْنَى مَتَى فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ شَرْطًا ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَصْحَابُنَا فِي الظُّرُوفِ الْمَشْرُوطِ بِهَا نَحْوُ مَتَى وَأَيْنَ وَآيٍ وَحِينَ ، هَذَا هُوَ الْوَجْهُ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ وَلَمْ يَكُنْ شَرْطًا صَحِيحًا كَأَذَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ يَهْجُو امْرَأَةً شَبَّهَ حَرَهَا بِفَوْقِ السَّهْمِ :

فُتَائِيَّةُ أَيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا

رَوَى فَوْقَهَا فِي الْحُصِّ لَمْ يَتَغَيَّبَ وَحَكَى الرَّجَّاجُ فِيهِ أَيَّانَ ، بِكُسْرِ الهمزة . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » ، أَيْ لَا يَعْلَمُونَ مَتَى الْبَعْثُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ « أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » ، بِكُسْرِ الْأَلِفِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ،

(١) قوله : « الأَيْن وقت من الأمكنة » كذا بالأصل.

يَقُولُونَ مَتَى إِيَّانَ ذَلِكَ ، وَالْكَلَامُ أَوَان .

قال أبو منصور : ولا يجوز أن تقول إِيَّانَ فَعَلْتَ هذا . وقوله عز وجل : « يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ » ، لا يكون إلا استيفهاً عن الوقت الذي لم يَجِ .

والأين : شجر حجازي ، واحدته أَيْنة ، قالت الخنساء :

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا أَنْ تَغْنَتْ حَمَامَةً

هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْإَيْنِ تَسْجَعُ
وَالْأَوَيْنُ : بلد ، قال مالك بن خالد الهذلي :
هَيْهَاتَ نَاسٍ مِنْ أَنْاسِ دِيَارِهِمْ

دُفَاقٌ وَدَارُ الْآخِرِينَ الْأَوَيْنُ
قال : وقد يجوز أن يكون واواً .

• إيه • إيه : كلمة استزادة واستنطاق ، وهي مبنية على الكسر ، وقد تنون . تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل : إيه ، بكسر الهاء . وفي الحديث : أنه أنشد شعر أُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ فقال عند كل بيت إيه ؛ قال ابن السكيت : فإن وصلت نونت فقلت : إيه حدثنا ، وإذا قلت إيه بالتصنيف فأنما تأمره بالسكوت ، قال الليث : هيه وهيه ، بالكسر والفتح ، في موضع إيه وإيه . ابن سيده : وإيه كلمة زجر بمعنى حسبك ، وتنون فيقال إيه . وقال ثعلب : إيه حدث ؛ وأنشد لذي الرمة :
وَقَفْنَا فَقُلْنَا : إيه عن أم سالم !

وما بال تكليم الديار البلاقع ؟
أراد حدثنا عن أم سالم ، فترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف ؛ قال الأضمر : أخطأ ذو الرمة إنما كلام العرب إيه ، وقال يعقوب : أراد إيه فأجراه في الوصل مجراه في الوقف ، وذو الرمة أراد التنوين ، وإنما تركه للضرورة ؛ قال ابن سيده : والصحيح أن هذه الأصوات إذا عنيت بها المعرفة لم تنون ، وإذا عنيت بها النكرة نونت ؛ وإنما استزاد ذو الرمة هذا الطلل

حديثاً معروفاً ، كأنه قال حدثنا الحديث أو خبرنا الخبر ؛ وقال بعض النحويين : إذا نونت فقلت إيه فكأنك قلت استزادة ، كأنك قلت هات حديثاً ما ، لأن التنوين تنكير ، وإذا قلت إيه فلم تنون فكأنك قلت الاستزادة ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ؛ واستعار الحدلمي هذا للإيل فقال :

حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَهُ إيه إيه

وإن لم يكن لها نطق كأن لها صوتاً ينحو هذا النحو . قال ابن برى : قال أبو بكر السراج في كتابه « الأصول في باب ضرورة الشاعر » حين أنشد هذا البيت : فقلنا إيه عن أم سالم ، قال : وهذا لا يعرف إلا منوناً في شيء من اللغات ، يريد أنه لا يكون موصولاً إلا منوناً

أبو زيد : تقول في الأمر إيه افعل ، وفي النهي : إيه عني الآن وإيه كف . وفي حديث أصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة فقال له : كيف تركت مكة ؟ فقال : تركتها وقد أحجن ثماها وأعذق إذخرها وأمشر سلمها ، فقال : إيه أصيل دع القلوب تفر ، أي كف واسكت . الأزهري : لم ينون ذو الرمة في قوله إيه عن أم سالم ، قال : لم ينون وقد وصل لأنه نوى الوقف ، قال : فإذا أسكتته وكففته قلت إيه عني ، فإذا أغريته بالشئ قلت وإيه يا فلان ، فإذا تعجبت من طيب شيء قلت واهاً ما أطيبه ! وحكى أيضاً عن الليث : إيه وإيه في الاستزادة والاستنطاق ، وإيه وإيه في الزجر ، كقولك إيه حسبك وإيه حسبك ؛ قال ابن الأثير : وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ . ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يابن ذات النطاقين فقال : إيه وإله ، أي صدقت ورضيت بذلك ؛ ويروى : إيه ، بالكسر ، أي زدني من هذه المنقبة .

وحكى اللحياني عن الكسائي : إيه وهيه ، على البدل ، أي حدثنا . الجوهري : إذا أسكتته

وكففته قلت إيه عني ؛ وأنشد ابن برى قول حاتم الطائي :

إيه فدى لكم أمي وما ولدت !

حاموا على مجدكم واكفوا من انكلا الجوهري : إذا أردت التباعد قلت إيه ، بفتح الهزة ، بمعنى هيات ؛ وأنشد الفراء :
وَمِنْ دُونِ الْأَعْيَارِ وَالْفَنَعِ كُلِّهِ

وَكُتْمَانُ إِيَّاهَا مَا أَشْتَأُ وَأَبْعَدَا

والتأية : الصوت . وقد أبيت به تأيها :

يَكُونُ بِالنَّاسِ وَالْإِيلِ . وَأَيُّهُ بِالرَّجُلِ وَالْفَرَسِ :
صوت ، وهو أن يقول لها ياه ياه ؛ كذا حكاه أبو عبيد ، وياه ياه من غير مادة إيه . والتأية :
دعاء الإيل ؛ وأنشد ابن برى :

بحور لا مسنى ولا مؤية (١)

وأبيت بالجمال إذا صوتت بها ودعوتها . وفي حديث أبي قيس الأودي : أن ملك الموت ، عليه السلام ، قال إني أؤيه بها كما يؤيه بالخيال فتجيبني ، يعني الأرواح . قال ابن الأثير : أبيت بفلان تأيها إذا دعوته وناديته كأنك قلت له يايها الرجل ؛ وفي ترجمة عضرس :

مُحَرَّجَةٌ حُصَاً كَانَ عَيْنَهَا

إذا أَيْهَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرُسُ
أَيْهَ الْقَانِصُ بِالصَّيْدِ : زجره .

وأيهان : بمعنى هيات كالشينة (٢) ، حكاه

ثعلب . يقال : أيهان ذلك أي بعيد ذلك .

وقال أبو علي : معناه بعد ذلك ، فجعله اسم الفعل ، وهو الصحيح لأن معناه الأمر .

وأيها ، بفتح الهزة : بمعنى هيات ، ومن العرب من يقول أيها بمعنى هيات .

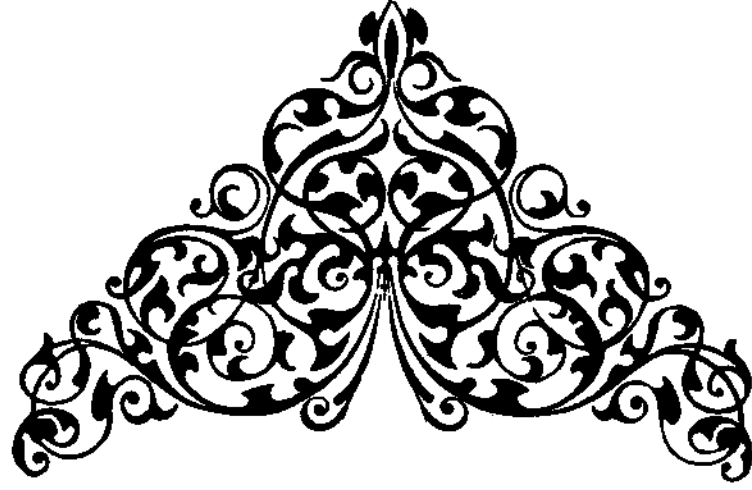
(١) قوله : « بحور لا مسنى » كذا بالأصل بدون

نقط . ولم نجده بالأصول التي بأيدينا .

(٢) قوله : « كالشينة » أي بكسر النون ، زاد المجد

كالصاغاني فتح النون أيضاً .





باب الباء

الْبَاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ وَمِنْ الْحُرُوفِ الشَّفَوِيَّةِ ؛ وَسُمِّيَتْ شَفَوِيَّةً لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ ، لَا تَعْمَلُ الشَّفَتَانِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحُرُوفِ إِلَّا فِيهَا وَفِي الْفَاءِ وَالْمِيمِ . قَالَ الْخَلِيلُ ابْنُ أَحْمَدَ : الْحُرُوفُ الذَّلْقُ وَالشَّفَوِيَّةُ سِتَّةٌ : الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : رَبٌّ مِنْ لَفٍّ ؛ وَسُمِّيَتْ الْحُرُوفُ الذَّلْقُ ذُلْقًا لِأَنَّ الذَّلَاقَةَ فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرْفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ ، وَذَلَقُ اللِّسَانِ كَذَلَقِ السِّنَانِ . وَلَمَّا ذَلَقَتْ الْحُرُوفُ السِّتَةُ وَبُذِلَ بَيْنَ اللِّسَانِ وَسَهَلَتْ فِي الْمَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أَبْنِيَةِ الْكَلَامِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الْخُمَاسِيِّ التَّامِّ يَعْرِى مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ خُمَاسِيٌّ مُعَرَّى مِنَ الْحُرُوفِ الذَّلْقِ وَالشَّفَوِيَّةِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ . وَلَيْسَ مِنْ صَحِيحِ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَأَمَّا بِنَاءُ الرَّبَاعِيِّ الْمُنْبَسِطِ فَإِنَّ الْجُمْهُورَ الْأَكْثَرَ مِنْهُ لَا يَعْرِى مِنْ بَعْضِ الْحُرُوفِ الذَّلْقِ إِلَّا كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ نَحْوُ مِنْ عَشْرٍ ، وَمَهْمَا جَاءَ مِنْ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مُنْبَسِطٍ مُعَرَّى مِنَ الْحُرُوفِ الذَّلْقِ وَالشَّفَوِيَّةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِى مِنْ أَحَدِ طَرَفَيْ الطَّلَاقَةِ ، أَوْ كِلَيْهِمَا ، وَمِنْ السَّيْنِ وَالذَّالِ أَوْ إِحْدَاهُمَا ، وَلَا يَضُرُّهُ مَا خَالَطَهُ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ الصُّمِّ .

* با * الْبَاءُ : حَرْفٌ هِجَاءٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَرُدُّ بِمَعْنَى الْإِلْصَاقِ لِمَا ذَكَرَ قَبْلَهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِمَا انْضَمَّتْ إِلَيْهِ ،

وَقَدْ تَرُدُّ بِمَعْنَى الْمُلَابَسَةِ وَالْمُخَالَطَةِ ، وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ ، وَبِمَعْنَى فِي وَمِنْ وَعَنْ وَمَعَ ، وَبِمَعْنَى الْحَالِ وَالْعَوَظِ ، وَزَائِدَةٌ ؛ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَتُعَرَّفُ بِسِيَاقِ اللَّفْظِ الْوَاردَةِ فِيهِ ؛ وَالْبَاءُ الَّتِي تَأْتِي لِلْإِلْصَاقِ كَقَوْلِكَ : أَمْسَكْتُ بَزَيْدٍ ؛ وَتَكُونُ لِلِاسْتِعَانَةِ كَقَوْلِكَ : ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ ؛ وَتَكُونُ لِلِإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ : مَرَزْتُ بَزَيْدٍ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا مَا يَحْكِيهِ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ مِنْ أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّبْعِيضِ فَشَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا وَلَا وَرَدَ بِهِ بَيِّنٌ ؛ وَتَكُونُ لِلْقَسَمِ كَقَوْلِكَ : بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيِّ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ » ، إِنَّمَا جَاءَتْ الْبَاءُ فِي حَيْزٍ لَمْ يَلْتَمِهَا فِي مَعْنَى مَا وَلَيْسَ ؛ وَدَخَلَتْ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : « وَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ » ، لِأَنَّ مَعْنَى أَشْرَكَ بِاللَّهِ قَرَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَهُ ، وَفِيهِ إِضْمَارٌ . وَالْبَاءُ لِلِإِلْصَاقِ وَالْقِرَانِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : وَكَلْتُ بِفُلَانٍ ، مَعْنَاهُ قَرَنْتُ بِهِ وَكَيْلًا .

وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ : الْجَالِبُ لِلْبَاءِ فِي بِاسْمِ اللَّهِ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَتَبَدَيْ بِاسْمِ اللَّهِ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُهُ يَشْتَدُّ بَيْنَ الْهَدَفَيْنِ فِي قَمِيصٍ ، فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً يَقُولُ : أَنَا بِهَا ، أَنَا بِهَا ؛ يَعْنِي إِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ قَالَ : أَنَا صَاحِبُهَا ، ثُمَّ

يَرْجِعُ مُسَكِّنًا قَوْمَهُ حَتَّى يَمُرَّ فِي السُّوقِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَوْلُهُ أَنَا بِهَا يَقُولُ أَنَا صَاحِبُهَا . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ أَمْرَانَهُ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّكَ بِذَلِكَ يَا سَلَمَةُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ ؛ يَقُولُ : لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْأَمْرِ ؛ وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ لَعَلَّكَ الْمُبْتَلَى بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ فَقَالَ : مَنْ بِكَ ؟ أَيْ مَنْ الْفَاعِلُ بِكَ ؟ يَقُولُ : مَنْ صَاحِبُكَ ؟ وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمْتَ ، أَيْ فَبِالرَّخْصَةِ أَخَذَ ؛ لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي الْجُمُعَةِ الْغُسْلُ ، فَأَضْمَرَ ، تَقْدِيرُهُ وَنِعِمْتَ الْخَصْلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَبِالسُّنَّةِ أَخَذَ ، وَالْأَوَّلُ أَوَّلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ » ، الْبَاءُ هُنَا لِلِالْتِّبَاسِ وَالْمُخَالَطَةِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « تَبَّتْ بِالْذُّهْنِ » أَيْ مُخْتَطِطَةً وَمُلْتَبِسَةً بِهِ ، وَمَعْنَاهُ اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللَّهِ مُخْتَطِطًا وَمُلْتَبِسًا بِحَمْدِهِ ؛ وَقِيلَ : الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ كَمَا يُقَالُ اذْهَبْ بِهِ أَيْ خُذْهُ مَعَكَ فِي الذَّهَابِ ، كَأَنَّهُ قَالَ سَبِّحْ رَبَّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَيْ وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَاءِ الْمُفْرَدَةِ عَلَى تَقْدِيرِ عَامِلٍ مَحذُوفٍ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ لَمَّا

رَأَى بِالسَّلَاحِ هَرَبَ ، مَعْنَاهُ لَمَّا رَأَى
أَقْبَلْتُ بِالسَّلَاحِ ، وَلَمَّا رَأَى صَاحِبَ سِلَاحٍ ؛
وَقَالَ حُمَيْدٌ :

رَأَيْتِي بِحَبْلَيْهَا فَرَدَّتْ مَخَافَةً
أَرَادَ : لَمَّا رَأَيْتِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ :
« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ » ، أَدْخَلَ الْبَاءَ فِي
قَوْلِهِ بِالْحَادِ لِأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يُرِدْ
بِأَنْ يُلْحِدَ فِيهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَشْرَبُ بِهَا
عِبَادُ اللَّهِ » ، قِيلَ : ذَهَبَ بِالْبَاءِ إِلَى الْمَعْنَى
لِأَنَّ الْمَعْنَى يَرَوِي بِهَا عِبَادُ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
سَأَلَ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ .

[الْبَاءُ بِمَعْنَى « فِي » ، كَأَنَّهُ قَالَ : فِي
أَيْكُمْ الْمَفْتُونُ] (١) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : « وَكَفَى بِاللَّهِ
شَهِيداً » ، دَخَلَتْ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَكَفَى بِاللَّهِ
لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ وَالذَّلَالَةِ عَلَى قَضْدِ سَبِيلِهِ ،
كَمَا قَالُوا : أَطْرَفَ بَعْدَ اللَّهِ وَأَنْبَلَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ
فَادْخَلُوا الْبَاءَ عَلَى صَاحِبِ الظَّرْفِ وَالنَّبْلِ
لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
نَاهِيكَ بِأَخِينَا وَحَبْسِكَ بِصَدِيقِنَا ، أَدْخَلُوا
الْبَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ : وَلَوْ أَسْقَطْتَ الْبَاءَ
لَقُلْتَ كَفَى اللَّهُ شَهِيداً ، قَالَ : وَمَوْضِعُ الْبَاءِ
رَفْعٌ فِي قَوْلِهِ كَفَى بِاللَّهِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : انْتِصَابُ
قَوْلِهِ شَهِيداً عَلَى الْحَالِ مِنَ اللَّهِ أَوْ عَلَى الْقَطْعِ ؛
وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً عَلَى التَّفْسِيرِ ، مَعْنَاهُ
كَفَى بِاللَّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَيَجْرِي فِي بَابِ
الْمَنْصُوبَاتِ جَرَى الدَّرْهِمِ فِي قَوْلِهِ عِنْدِي
عِشْرُونَ دِرْهَمًا ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « فَاسْأَلْ
بِهِ خَيْرًا » ، أَيْ سَلْ عَنْهُ خَيْرًا يُجِبُكَ ؛
وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيْبٌ
أَيْ تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ » ، أَيْ
مَا خَدَعَكَ عَنْ رَبِّكَ الْكَرِيمِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ؛

(١) الزيادة عن التهذيب .

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ » ،
أَيْ خَدَعَكُمْ عَنْ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَالطَّاعَةِ
لَهُ الشَّيْطَانُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ أَرْجُو بِذَلِكَ ؛ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : أَرْجُو ذَاكَ ؛
وَهُوَ كَمَا تَقُولُ يُعْجِبُنِي بِأَنَّكَ قَائِمٌ ، وَأُرِيدُ
لِأَذْهَبَ ، مَعْنَاهُ أُرِيدُ أَذْهَبُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ (٢) ، قَالَ : وَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ فَحَرْفٌ
جَرٌّ ، وَهِيَ لِلْإِصْطِقِ الْفِعْلُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ،
تَقُولُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعَ
اسْتِعَانَةٍ ، تَقُولُ : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، وَقَدْ نَجَى
زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً » ،
وَحَسْبُكَ بِزَيْدٍ ، وَلَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ .

وَالْبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ فِي حُرُوفِ الْقَسَمِ
تَشْتَمِلُ عَلَى الْمُطَهَّرِ وَالْمُضْمَرِ ، تَقُولُ : بِاللَّهِ
لَقَدْ كَانَ كَذَا ، وَتَقُولُ فِي الْمُضْمَرِ : لَفَعَلَنْ ؛
قَالَ غُوثَةُ بْنُ سَلَمَى :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِأَحْمَالِي
لِتَحْزِنَنِي فَلَا يَكُ مَا أُبَالِي
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ ،
بُنِيَتْ عَلَى الْكُسْرِ لِاسْتِحَالَةِ الْإِنْتِدَاءِ بِالْمَوْقُوفِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةِ
لِاسْتِحَالَةِ الْإِنْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ ، وَخُصَّتْ بِالْكَسْرِ
دُونَ الْفَتْحِ تَشْبِيهاً بِعَمَلِهَا وَفَرْقاً بَيْنَهَا وَبَيْنَ
مَا يَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَاءُ مِنْ عَوَامِلِ الْجَرِّ
وَيُخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَسْمَاءِ ، وَهِيَ لِلْإِصْطِقِ
الْفِعْلُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، تَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ
كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ الْمُرُورَ بِهِ . وَكُلُّ فِعْلٍ لَا
يَعْدَى فَلَكَ أَنْ تُعْدِيَهُ بِالْبَاءِ وَالْأَلِفِ وَالتَّشْدِيدِ ،
تَقُولُ : طَارَ بِهِ ، وَأَطَارَهُ ، وَطِيرَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّ : لَا يَصِحُّ هَذَا الْإِطْلَاقُ عَلَى الْعُمُومِ ،
لِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يُعْدَى بِالْهَمْزَةِ وَلَا يُعْدَى
بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ : عَادَ الشَّيْءُ وَأَعَدُّهُ ،
وَلَا تَقُلْ عَوَّدْتُهُ ؛ وَمِنْهَا مَا يُعْدَى بِالتَّضْعِيفِ
وَلَا يُعْدَى بِالْهَمْزَةِ نَحْوُ : عَرَفَ وَعَرَّفْتُهُ ، وَلَا

(٢) قوله : « الجوهري الباء حرف من حروف
المعجم » كذا بالأصل ، وليست هذه العبارة له كما في عدة
نسخ من صحاح الجوهري ، ولعلها عبارة الأزهري .

يُقَالُ أَعَرَفْتُهُ ؛ وَمِنْهَا مَا يُعْدَى بِالْبَاءِ وَلَا يُعْدَى
بِالْهَمْزَةِ وَلَا بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ : دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا
وَدَفَعْتُهُ بِعَمْرٍو ، وَلَا يُقَالُ أَدَفَعْتُهُ وَلَا دَفَعْتُهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَرَادُّ الْبَاءُ فِي الْكَلَامِ
كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوْءِ ؛ قَالَ الْأَشْعَرُ
الرَّفِيانُ ، وَأَسْمُهُ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ ، يَهْجُو
ابْنَ عَمْرِو رِضْوَانَ :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا
وَنَصِيرًا » . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجِ
نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجِ
أَيِ الْفَرَجِ ؛ وَرُبَّمَا وُضِعَ مَوْضِعَ قَوْلِكَ
مِنْ أَجْلِ ، كَقَوْلِ لَيْدٍ :

غُلِبْتُ تَشْدُرُ بِالذُّخُولِ كَأَنَّهُمْ
جِنُّ الْبَدْيِ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا
أَيْ مِنْ أَجْلِ الذُّخُولِ ؛ وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ عَلَى ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِيَدِنَارٍ » ،
أَيْ عَلَى دِينَارٍ ؛ كَمَا تَوَضَّعَ عَلَى مَوْضِعِ
الْبَاءِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا !
أَيْ رَضِيتَ بِي .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُوقَفُ عَلَى الْمَمْدُودِ بِالْقَصْرِ
وَالْمَدِّ ، شَرِبْتُ مَا ؛ قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ
يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
هَؤُلَاءَ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مِي يَا هَذَا (٣) ، قَالَ :
وَهَذِهِ بِي يَا هَذَا ، وَهَذِهِ بَ حَسَنَةً ،
فَشَبَّهُوا الْمَمْدُودَ بِالْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُورَ بِالْمَمْدُودِ .
وَالنَّسَبُ إِلَى الْبَاءِ بِيَوِي . وَقَصِيدَةُ بِيَوِيَّةُ :
رَوِيهَا الْبَاءُ ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةُ : الْبَا وَأَخَوَاتُهَا
مِنْ الثَّنَائِي كَالثَّا وَالْحَا وَالطَّا وَالْيَا ، إِذَا تَهَجَّيْتَ ،
مَقْصُورَةٌ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ
فِي التَّهَجِّي عَلَى الْوَقْفِ ، وَيَذُكُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
الْأَلِفَ وَالذَّالَ وَالصَّادَ مَوْقُوفَةٌ الْآخِرُ ، فَلَوْلَا

(٣) قوله : « شربت مي يا هذا إلخ » كذا ضبط

مي بالأصل هنا ، وتقدم ضبطه في موه بفتح فسكون ،
وتقدم ضبط الباء من ب حسة بفتحة واحدة ، ولم نجد
هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب .

أَنَّهَا عَلَى الْوَقْفِ لَحَرَكَتِ أَوَاخِرُهُنَّ ، وَنَظِيرُ
الْوَقْفِ هُنَا الْحَذْفُ فِي الْبَاءِ وَأَخَوَاتِهَا ، وَإِذَا
أَرَدْتَ أَنْ تَلْفِظَ بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ قَصَرْتَ
وَأَسَكَنْتَ ، لِأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا
أَسْمَاءً ، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقْطَعَ حُرُوفَ الْأَسْمَاءِ
فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا أَصْوَاتٌ نَصَوْتُ بِهَا ، إِلَّا أَنَّكَ
تَقِفُ عِنْدَهَا لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عَهْ . وَسَنَذَكُرُ مِنْ
ذَلِكَ أَشْيَاءَ فِي مَوَاضِعِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَابُ * فَرَسُ بُوْبُ : قَصِيرٌ غَلِيظُ اللَّحْمِ ،
فَيَسِيحُ الْخَطْوُ ، بَعِيدُ الْقَدْرِ .

* بَابُ * اللَّيْثُ : الْبَابَةُ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لِصَاحِبِهِ
بَابِي أَنْتَ ، وَمَعْنَاهُ أَفْدِيكَ بَابِي ، فَيَسْتَقُ مِنْ
ذَلِكَ فِعْلٌ يَقَالُ : بَابًا بِهِ . قَالَ وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : وَابَابَا أَنْتَ ، جَعَلُوهَا كَلِمَةً مَبْنِيَّةً
عَلَى هَذَا التَّأْسِيسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
كَقَوْلِهِ يَا وَيْلَتَا ، مَعْنَاهُ يَا وَيْلَتِي ، فَقَلَّبَ الْبَاءَ
الْفَاءَ ، وَكَذَلِكَ يَا أَبَتَا مَعْنَاهُ يَا أَبِي ، وَعَلَى
هَذَا تَوَجُّهُ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : يَا أَبَتُ إِنِّي ، أَرَادَ
يَا أَبَتَا ، وَهُوَ يُرِيدُ يَا أَبِي ، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلِفَ ،
وَمَنْ قَالَ يَا بِيَّاءَ حَوْلَ الْهَمْزَةِ بَاءً ، وَالْأَصْلُ :
يَا بَابًا مَعْنَاهُ يَا بَابِي . وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا بَابًا
بِيَّاءُ بَابًا .

وَبَابَاتُ الصَّبِيِّ وَبَابَاتُ بِهِ : قُلْتُ لَهُ
بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبُ ذِي غَمْرَةٍ دَاجِيَتُهُ
بَابَاتُهُ وَإِنْ أَبِي قَدِيَتُهُ
حَتَّى أَتَى الْحَيَّ وَمَا آدِيَتُهُ

وَبَابَاتُهُ أَيْضًا ، وَبَابَاتُ بِهِ قُلْتُ لَهُ :
بَابًا . وَقَالُوا : بَابًا الصَّبِيُّ أَبُوهُ إِذَا قَالَ لَهُ :
بَابًا . وَبَابَاتُهُ الصَّبِيُّ إِذَا قَالَ لَهُ : بَابًا . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : بَابَاتُ بِالصَّبِيِّ بِنَاءً إِذَا قُلْتُ لَهُ :
بَابِي . قَالَ ابْنُ جُنَى : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ
لَهُ : بَابَاتُ الصَّبِيِّ بَابَاتٌ إِذَا قُلْتُ لَهُ بَابًا ،
فَمَا مِثَالُ الْبَابَةِ عِنْدَكَ الْآنَ ؟ أَتَرْتُهَا عَلَى
لَفْظِهَا فِي الْأَصْلِ ، فَتَقُولُ مِثَالَهَا الْبَقْبَقَةُ
بِمَنْزِلَةِ الصَّلْصَلَةِ وَالْقَلْقَلَةِ ؟ فَقَالَ : بَلْ
أَرْتُهَا عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ ، وَأَتْرَكُ مَا كَانَتْ
قَبْلُ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ : الْقَلْقَلَةُ . قَالَ : وَهُوَ

كَمَا ذَكَرَ ، وَبِهِ انْعِقَادُ هَذَا الْبَابِ . وَقَالَ
أَيْضًا : إِذَا قُلْتَ بَابِي أَنْتَ ، فَالْبَاءُ فِي
أَوَّلِ الْأِسْمِ حَرْفٌ جَرِّ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِكَ :
لِلَّهِ أَنْتَ ، فَإِذَا اسْتَقْفَتْ مِنْهُ فِعْلًا اسْتَقْفَا
صَوْتِيَا اسْتَحَالَ ذَلِكَ التَّقْدِيرُ فَقُلْتُ : بَابَاتُ
بِهِ بِنَاءً ، وَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ الْبَابَةِ ، فَالْبَاءُ
الْآنَ فِي لَفْظِ الْأَصْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ
أَنَّهَا فِيهَا اسْتَقْفَتْ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلْجَرِّ ، وَعَلَى هَذَا مِنْهَا
الْبَابُ ، فَصَارَ فِعْلًا مِنْ بَابِ سِلْسٍ وَقَلَقَ ؛

يَا بَابِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَابِ
فَالْبَابُ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَعِ وَالْعَنْبِ .

وَبَابُوهُ : أَظْهَرُوا لَطَافَهُ ؛ قَالَ :
إِذَا مَا الْقَبَائِلُ بَابَانِنَا

فَمَاذَا نَرْجِي أَيْبَانِنَاهَا ؟
وَكَذَلِكَ تَبَابُوهَا عَلَيْهِ .

وَالْبَابَاءُ مَمْدُودٌ : تَرْقِصُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا .
وَالْبَابَاءُ : زَجَرُ السَّنُورِ ، وَهُوَ الْغِسُّ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ فِي الْخَيْلِ :

وَهُنَّ أَهْلُ مَا يَمَارِزْنَ
وَهُنَّ أَهْلُ مَا يُبَايِنْنَ

أَيُّ يُقَالُ لَهَا : بَابِي فَرَسِي تَجَانِي مِنْ كَذَا ؛ وَمَا
فِيهِمَا صِلَةٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ يَعْني الْخَيْلُ أَهْلٌ لِلْمَنَاقِبِ
بِهَذَا الْكَلَامِ كَمَا يُرَقِّصُ الصَّبِيُّ ؛ وَقَوْلُهُ
يَمَارِزْنَ أَيُّ يَتَفَاضَلْنَ .

وَبَابَا الْفَحْلُ ، وَهُوَ تَرْجِيعُ الْبَاءِ فِي هَدِيرِهِ .
وَبَابَا الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَبَابَانَا أَيُّ أَسْرَعْنَا .
وَبَابَاتُ تَبَابُوا إِذَا عَدَوْتَ .

وَالْبُوبُ : السَّيِّدُ الطَّرِيفُ الْخَفِيفُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبُوبُ : الْأَصْلُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ
الْكَرِيمُ أَوْ الْخَسِيسُ . وَقَالَ شَمِرٌ : بُوْبُ
الرَّجُلِ : أَصْلُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبُوبُ :
الْعَالِمُ الْمُعَلِّمُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْعَالِمُ مِثْلُ
السُّرُورِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ فِي بُوْبِ الْكَرَمِ .
وَيُقَالُ : الْبُوبُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ . وَفِي التَّهْدِيدِ :
الْبُوبُ عَيْرُ الْعَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبُوبُ بِلَا
مَدٍّ عَلَى مِثَالِ الْفُلْفُلِ . قَالَ : الْبُوبُ : بُوْبُ
الْعَيْنِ ، وَأَنشَدَ شَاهِدًا عَلَى الْبُوبِ بِمَعْنَى السَّيِّدِ
قَوْلَ الرَّاجِزِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

قَدْ فَاقَتْ الْبُوبُ الْبُوبِيَّةَ
وَالْجِلْدُ مِنْهَا غِرْقُ الْقُوبِيَّةِ
الْغِرْقُ : قِشْرُ الْبَيْضَةِ . وَالْقُوبِيَّةُ : كِنَايَةٌ عَنْ
الْبَيْضَةِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبُوبُ ، بِغَيْرِ مَدٍّ :
السَّيِّدُ ، وَالْبُوبِيَّةُ : السَّيِّدَةُ ، وَأَنشَدَ لِحَرِيرٍ :

فِي بُوْبِ الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ
وَأَمَّا الْقَالِي فَإِنَّهُ أَنَشَدَهُ :

فِي ضَيْضِي الْمَجْدِ وَبُوْبِ الْكَرَمِ
وَقَالَ : وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ ؛ قَالَ وَعَلَى هَذِهِ
الرَّوَايَةِ (١) مَعَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ كَوْنِهِ مِثَالِ
سُرُورٍ . قَالَ وَكَأَنَّهُمَا لُغَتَانِ . التَّهْدِيدُ ، وَأَنشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يَبَابُهُ بُوْبُ
وَبِشَاوُهُ حَجَا أَخْجُوهُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَبَابُهُ : يُقَدِّيه ؛ بُوْبُ :
سَيِّدٌ كَرِيمٌ ؛ بِشَاوُهُ : تَقْدِيرُهُ ؛ وَحَجَا : أَيُّ
فَرَحٌ ؛ أَخْجُوهُ : أَفْرَحُ بِهِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ
فِي بُوْبِ صِدْقٍ أَيُّ أَصْلَ صِدْقٍ ، وَقَالَ :
أَنَا فِي بُوْبِ صِدْقٍ
نَعَمْ وَفِي أَكْرَمِ أَصْلِي (٢)

* بَا ج * الْبَا جُ : التَّبَانُ . وَالنَّاسُ بَا جُ وَاحِدٌ
أَيُّ شَيْءٍ وَاحِدٌ . وَجَعَلَ الْكَلَامَ بَا جًا وَاحِدًا أَيُّ
وَجْهًا وَاحِدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَا جُ يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ ، وَهُوَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الْمَحَاجِّ الْمُسْتَوِيَةِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَأَجْعَلَنَّ
النَّاسَ بَا جًا وَاحِدًا ، أَيُّ طَرِيقَةً وَاحِدَةً فِي الْعَطَاءِ ؛
وَيُجْمَعُ بَا جُ عَلَى أَبْوَالٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
اجْعَلْ هَذَا الشَّيْءَ بَا جًا وَاحِدًا ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَيُّ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ الْجَاشُ
وَالْفَاسُ وَالْكَاسُ وَالرَّاسُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ
اجْعَلِ الْبَا جَاتِ بَا جًا وَاحِدًا أَيُّ ضَرْبًا وَاحِدًا
وَلَوْ أَنَّ وَاحِدًا ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
بَاهَا ، أَيُّ أَلْوَانُ الْأَطْعِمَةِ .

(١) قوله : « وعلى هذه الرواية إلخ » كذا بالنسخ ،
والمزاد ظاهر .

(٢) قوله : « أنا في بُوْبِ إلخ » كذا بالنسخ ،
وانظر هل البيت من المجتث وتحرفت في بُوْبِ عن بُوْبِ
أو اختلس الشاعر كلمة في .

* بأزل * البازلة : اللحاء والمقارضة . أبو عمرو :
البازلة مشية فيها سرعة ، وأنشد لأبي الأسود
العجلى :

قد كان فيما بيننا مشاهله
فأدبرت غصبي تمشي البازله

والمشاهلة : الشتم .

* بأس * اللبث : البأساء اسم الحرب والمشقة
والضرب . والبأس : العذاب . والبأس :
الشدّة في الحرب . وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه : كنّا إذا اشتدّ البأس
اتقينا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ يريد
الخوف ولا يكون إلا مع الشدّة . ابن الأعرابي :
البأس والبأس ، على مثال فعل ، العذاب الشديد .
ابن سيده : البأس الحرب ثم كثر حتى قيل
لا بأس عليك ، ولا بأس أي لا خوف ؛ قال
قيس بن الخطيم :

يقول لي الحداد وهو يقودني

إلى السجن : لا تجزع فما بك من بأس
أراد فما بك من بأس ، فخفف تخفيفاً قياسياً
لا بدلياً ، ألا ترى أن فيها :

وترك عذري وهو أضحي من الشمس
فلولا أن قوله من بأس في حكم قوله من بأس ،
مهموزاً ، لما جاز أن يجمع بين بأس ، ههنا
مخففاً ، وبين قوله من الشمس ، لأنه
كان يكون أحد الضربين مردفاً والثاني غير
مردف . والبأس : كالبأس . قال بعض بني
أسد . . . وقال أبو كبير . . . ومعى لبوس (١)
وإذا قال الرجل لعدوه : لا بأس عليك فقد
أمنه ، لأنه نى البأس عنه ، وهو في لغة حمير
لبات أي لا بأس عليك ، قال شاعرهم :

شرينا النوم إذ غضبت غلاب
بتسبيد وعقد غير مبن
تنادوا عند غدريهم : لبات !

وقد بردت معاذر ذي رعين

(١) هكذا في الأصل بياض في الموضعين .

وقد أسقطت طبعة دار صادر - دار بيروت وطبعة دار لسان
العرب هذه الفقرة . والأمانة تقتضي إثباتها والإشارة إلى
النقص فيها . [عبدالله]

ومن العرب من يقبل الهزّة فيقول : آبار ،
فإذا كثرت فهي البثار ، وهي في القلة أبور .
وفي حديث عائشة : اغتسلي من ثلاث أبور
يمد بعضها بعضاً ؛ أبور : جمع قلة للبشر .
ومد بعضها بعضاً هو أن مياهاها تجتمع في واحدة
كمياه القناة ، وهي البثرة ، وحافرهما : الأبار ،
مقلوب ولم يسمع على وجهه ؛ وفي التهذيب :
وحافرهما بار ؛ ويقال : آبار ؛ وقد بارت
بثراً وبارها بيارها وبتارها : حفرها . أبو زيد :
بارت آبار باراً حفرت بورة يطبخ فيها ، وهي
الآرة . وفي الحديث : البثر جبار قيل هي
العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك ،
فيقع فيها الإنسان أو غيره ، فهو جبار أي هدر ؛
وقيل : هو الأجير الذي ينزل البثر فينقيها أو
يخرج منها شيئاً وقع فيها فيموت .

والبورة : كالزبيّة من الأرض ، وقيل :
هي موقد النار ، والفعل كالفعل . وبار
الشيء بياره باراً وبتاره ، كلاهما : خباه
وآخره ؛ ومنه قيل للحفرة : البورة . والبورة
والبثرة والبثرة ، على فاعلة : ما خبي وآخري .
وفي الحديث : أن رجلاً آناه الله مالاً فلم
يتتر خيراً ؛ أي لم يقدم لنفسه خيرة خيراً ولم
يدخر . وبتار الخير وبارّه : قدمه ، وقيل :
عمله مستوراً . وقال الأُموي في معنى الحديث :
هو من الشيء يحب كانه لم يقدم لنفسه خيراً
خباه لها .

ويقال للذخيرة يدخرها الإنسان : بيرة .
قال أبو عبيد : في الابتثار لغتان : يقال
ابتثرت وابتثرت ابتثاراً وابتثاراً ؛ وقال القطامي :

فإن لم تأتبر رشحاً قریش

فليس لسائر الناس ابتثار
يعني اضطناع الخير والمعروف وتقديمه .
ويقال لإرة النار : بورة ، وجمعه بؤر .

* باز * الباز : لغة في البازي ، والجمع أبوز
وبوز وبثران (عن ابن جني) ، وذهب
إلى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها ،
واستمر البدل في أبوز وبثران كما استمر
في أعياذ .

* بالام * النهاية في ذكر أدم أهل الجنة
قال : إدامهم بالام والنون ، قالوا : وما هذا ؟
قال : نور ونون ؛ قال ابن الأثير : هكذا
جاء في الحديث مفسراً ، أما النون فهو
الحوت وبه سمي يونس ، على نبينا محمد
وعليه الصلاة والسلام ، ذا النون ؛ وأما بالام
فقد تمحلوا لها شرحاً غير مرضي ، ولعل
اللفظة عبرانية ؛ قال : وقال الخطابي لعل
اليهودي أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد
الحرفين على الآخر ، وهي لام ألف وباء ؛
يريد لأي يوزن لعا ، وهو الثور الوحشي ،
فصحف الراوي الباء بالباء ، وقال : هذا
أقرب ما يقع لي فيه .

* بأدل * البادلة : اللحم بين الأبط والتندوة
كلها ، والجمع البادل ؛ وقيل : هي
أصل الثدي ، وقيل : هي ما بين العنق إلى
الترقوة ، وقيل : هي جانب المأكمة ،
وقيل : هي لحم الثديين ؛ قالت أخت
يزيد بن الطيرة ترثيه :

فتى قد قد السيف لا متآرف

ولا رهل لبائه وبآدله
قال ابن بري : أخت يزيد اسمها زينب .
ويقال : ألبيت للعجير السلولي يرثي به رجلاً
من بني عمه يقال له سليم بن خالد بن كعب
السلولي ؛ قال : وروايته :

فتى قد قد السيف لا متضائل

ولا رهل لبائه وبآدله
يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً

وكل الذي حملته فهو حامله
والمضائل : الضئيل الدقيق ؛ والرهل : الكثير
اللحم . المسترخيه ؛ والبادلة : اللحم بين العنق
والترقوة ؛ وقوله قد قد السيف أي هو مهفّف
مجدول الخلق سينان ، والسيفان : الطويل
المنشوق ، وقيل : هي ثلاثية لقوله بدل
إذا شكا ذلك ، وكل ذلك مذكور في موضعه .
والبادلة : مشية سريعة .

* بار * البثر : القلب ، أثنى ، والجمع
آبار ، بهزّة بعد الباء ، مقلوب عن يعقوب ؛

وَلَبَّاتِ بِلُغَتِهِمْ : لَا بَأْسَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ شَمِيرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ كَسْرِ السَّكَّةِ الْجَائِزَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ ، يَعْنِي الدَّنَائِرَ وَالْدَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ ، أَيْ لَا تُكْسَرُ إِلَّا مِنْ أَمْرِ يَقْتَضِي كَسْرَهَا ، إِمَّا لِرِدَائِعِهَا أَوْ شَكِّ فِي صِحَّةِ نَفْذِهَا ، وَكَرِهَ ذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ فِيهِ إِضَاعَةٌ الْمَالِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ كَسْرِهَا عَلَى أَنْ تُعَادَ ثَبْرًا ، فَأَمَّا لِلنَّفَقَةِ فَلَا ، وَقِيلَ : كَانَتْ الْمُعَامَلَةُ بِهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ عَدَدًا لَا وَزْنَ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْصُ أَطْرَافَهَا فَتُهَوَّ عَنْهُ .

وَرَجُلٌ بَيْسٌ : شَجَاعٌ ، بَيْسٌ بَأْسًا وَبُؤْسَ بَأْسَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : بُؤْسَ الرَّجُلِ بَيْؤُسٌ بَأْسًا إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَأْسِ شَجَاعًا ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ ، فَهُوَ بَيْسٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ شَجَاعٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ» ، قِيلَ : هُمْ بَنُو حَنِيفَةَ قَاتِلُهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي أَيَّامِ مُسْلِمَةَ ، وَقِيلَ : هُمْ هَوَازِنُ ، وَقِيلَ : هُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ .

وَالْبُؤْسُ : الشَّدَّةُ وَالْفَقْرُ . وَيَبْسُ الرَّجُلُ يَبَاسًا وَبُؤْسًا وَبَاسًا وَبَيْسًا إِذَا افْتَقَرَ وَاشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ ، فَهُوَ بَائِسٌ أَيْ فَقِيرٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ

بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةً مُجْحِدٍ
قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِذَا شِئْتُ غَنَانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ

عَلَى مِعْصَمِ رِيَّانٍ لَمْ يَتَّخِذْ
وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : تَقْنِصُ يَدَيْكَ وَتَبَاسٌ ؛ هُوَ مِنَ الْبُؤْسِ الْخُضُوعِ وَالْفَقْرِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا وَخَبْرًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ : بُؤْسُ ابْنِ سُمَيَّةَ ! كَأَنَّهُ تَرَحَّمُ لَهُ مِنَ الشَّدَّةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ يَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاسَ ؛ يَعْنِي عِنْدَ النَّاسِ ، وَيَجُوزُ التَّبَاسُ بِالْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا بُؤْسًا لَهُ فِي حَدِّ الدُّعَاءِ ،

وَهُوَ مِمَّا انْتَصَبَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ . وَالْبَاسَاءُ وَالْمَبَاسَةُ : كَالْبُؤْسِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَأَصْبَحُوا بَعْدَ نِعْمَاهُمْ بِمَبَاسَةٍ
وَالدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْيَانًا فَيَنْصَرِفُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَخَذْنَاهُمْ بِالْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْبَاسَاءُ الْجُوعُ ، وَالضَّرَاءُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ . وَيَبْسُ يَبَاسٌ وَيَبِيسُ ؛ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ [مِنْ بَابِ (١)] كَرَمٌ يَكْرُمُ عَلَى مَا قَلَّاهُ فِي نِعَمٍ يَنْعَمُ . وَبَاسُ الرَّجُلِ : حَلَّتْ بِهِ الْبَاسَاءُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَبَرَّ عَصَارِيطُ الْخَمِيسِ ثِيَابَهَا

فَبَاسَتْ ... (٢) يَوْمَ ذَلِكَ وَانْبَا
وَالْبَاسُ : الْمُبْتَلَى ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْبَاسُ مِنَ الْأَلْفَافِ الْمُرَحَّمِ بِهَا كَالْمُسْكِينِ ، قَالَ : وَلَيْسَ كُلُّ صِفَةٍ يُرَحَّمُ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَعْنَى الْبَاسِ وَالْمُسْكِينِ ، وَقَدْ بُؤْسَ بَأْسَةً وَيَبِيسًا ، وَالْإِسْمُ الْبُؤْسِيُّ ؛ وَقَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا : قَدْ صِفْتُ مِنْ حُبِّهَا مَا لَا يُضِيقُنِي

حَتَّى عُدْتُ مِنَ الْبُؤْسِ الْمَسَاكِينِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ جَمْعُ الْبَاسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَى الْبُؤْسِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . وَالْبَاسُ : الرَّجُلُ النَّازِلُ بِهِ بَلِيَّةٌ أَوْ عَدُوٌّ يُرَحَّمُ لِمَا بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بُؤْسًا وَتُؤْسًا وَجُؤْسًا لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْبَاسَاءُ : الشَّدَّةُ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : بُئِيَ عَلَى فَعْلَاءَ وَلَيْسَ لَهُ أَفْعَلُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، كَمَا قَدْ يَجِيءُ أَفْعَلُ فِي الْأَسْمَاءِ لَيْسَ مَعَهُ فَعْلَاءٌ نَحْوُ أَحْمَدَ . وَالْبُؤْسِيُّ : خِلَافُ النُّعْمَى ؛ الرَّجَّاجُ : الْبَاسَاءُ وَالْبُؤْسِيُّ مِنَ الْبُؤْسِ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْبُؤْسِيُّ وَالْبَاسَاءُ ضِدُّ النُّعْمَى وَالنُّعْمَاءِ ، وَأَمَّا فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ فَيُقَالُ الْبَاسُ .

وَابْتِاسَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبْتِيسٌ . وَلَا تَبْتِيسُ
أَيْ لَا تَحْزَنُ وَلَا تَشْتَكِ . وَالْمُبْتِيسُ : الْكَارُهُ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ وَمَا أَتْبَعَاهُ

يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ . وَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بُؤْسٌ يَبُؤُسُ .

(٢) كَذَا بِبِاضٍ بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ مَوْضِعَهُ بَتًّا .

وَالْحَزِينُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتِيسٍ

مِنْهُ وَأَقْعَدُ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ
أَيْ غَيْرَ حَزِينٍ وَلَا كَارِهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْأَخْسَنُ فِيهِ عِنْدِي قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّ مُبْتِيسًا مُفْتَعِلٌ مِنَ الْبَاسِ الَّذِي هُوَ الشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : «فَلَا تَبْتِيسُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» ، أَيْ فَلَا يَشْتَدُّ عَلَيْكَ أَمْرُهُمْ ، فَهَذَا أَصْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ ابْتِاسٌ بِمَعْنَى كَرِهَ ، وَإِنَّمَا الْكَرَاهَةُ تَفْسِيرٌ مَعْنَوِيٌّ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ أَمْرٌ كَرِهَهُ ، وَلَيْسَ اشْتَدَّ بِمَعْنَى كَرِهَ . وَمَعْنَى بَيْتِ حَسَّانَ أَنَّهُ يَقُولُ : مَا يَرْزُقِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ أَقْبَلُهُ رَاضِيًا بِهِ وَشَاكِرًا لَهُ عَلَيْهِ غَيْرَ مُتَسَخِّطٍ مِنْهُ ، وَيَجُوزُ فِي مِنْهُ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِأَقْبَلَ أَيْ أَقْبَلُهُ مِنْهُ غَيْرَ مُتَسَخِّطٍ وَلَا مُشْتَدٍّ أَمْرُهُ عَلَى ؛ وَبَعْدَهُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي غَالِي خَلْقِي

عَلَى السَّاحَةِ صُعْلُوكًا وَذَا مَالٍ

وَالْمَالُ يَغْشَى أَنَسًا لَا طَبَاحَ بِهِمْ

كَالسَّلِّ يَغْشَى أَصُولَ الدُّنْدِينِ الْبَالِي
وَالطَّبَاحُ : الْقُوَّةُ وَالسَّمَنُ . وَالدُّنْدِينُ : مَا بَلَى وَعَفِنَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْمُبْتِيسُ الْمُسْكِينُ الْحَزِينُ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَا تَبْتِيسُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» ، أَيْ لَا تَحْزَنُ وَلَا تَسْتَكِينُ . أَبُو زَيْدٍ : وَابْتِاسَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فِي رَبْرَبٍ كِنَاجٍ صَا

رَةً يَبْتِيشُنَ بِمَا لَقِينَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :
إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبُؤُسُوا ؛ بُؤْسٌ يَبُؤُسُ ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، بَأْسًا إِذَا اشْتَدَّ . وَالْمُبْتِيسُ : الْكَارُهُ وَالْحَزِينُ . وَالْبُؤْسُ : الظَّاهِرُ الْبُؤْسُ . وَيَبْسُ : تَقْيِصُ نِعَمٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا قَرَعْتَ مِنْ ظَهْرِهِ بَطْنَتْ لَهُ

أَنَامِلُ لَمْ يُبَاسَ عَلَيْهَا دُؤُوبُهَا

فَسَرَهُ فَقَالَ : يَصِفُ زِمَامًا ؛ وَيَشْأَا دَابَّتِ (٣)

(٣) قَوْلُهُ : «وَيَشْأَا دَابَّتِ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ

مُرْتَبِطٌ بِكَلَامٍ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ .

أَيُّ لَمْ يَقُلْ لَهَا بِشْمًا عَمِلَتْ لِأَنَّهُا عَمِلَتْ فَأَحْسَنْتَ ، قَالَ لَمْ يُسَمَّ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . وَبِشْسٌ : كَلِمَةُ ذَمٍّ ، وَنِعَمٌ : كَلِمَةُ مَدْحٍ . تَقُولُ : بِشْسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبِشْسَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَهُمَا فِعْلَانِ ماضِيَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ لِأَنَّهُمَا أَزِيلَا عَنْ مَوْضِعِهِمَا ؛ فَنِعَمٌ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِكَ نِعَمَ فُلَانٌ إِذَا أَصَابَ نِعْمَةً ، وَبِشْسَ مَنْقُولٌ مِنْ بِشْسَ فُلَانٌ إِذَا أَصَابَ بُؤْسًا ؛ فَفُعْلًا إِلَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ فَشَابَهَا الْحُرُوفُ فَلَمْ يَتَصَرَّفَا ، وَفِيهِمَا لُغَاتٌ تُذَكَّرُ فِي تَرْجُمَةٍ نِعَمٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بِشْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ؛ بِشْسَ مَهْمُوزٌ فَعْلٌ جَامِعٌ لِأَنْوَاعِ الذَّمِّ ، وَهُوَ ضِدُّ نِعَمٍ فِي الْمَدْحِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : بِشْسَ وَنِعَمٌ هُمَا حَرْفَانِ لَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ عِلْمٍ . إِنَّمَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مَنْكُورٍ دَالٌ عَلَى جِنْسٍ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ نِعَمٌ مُسْتَوْفِيَةٌ لِجَمِيعِ الْمَدْحِ ، وَبِشْسٌ مُسْتَوْفِيَةٌ لِجَمِيعِ الذَّمِّ ، فَإِذَا قُلْتَ بِشْسَ الرَّجُلُ دَلَّتْ عَلَى أَنَّهُ قَدْ اسْتَوْفَى الذَّمَّ الَّذِي يَكُونُ فِي سَائِرِ جِنْسِهِ ، وَإِذَا كَانَ مَعَهُمَا اسْمٌ جِنْسٍ بغير ألفٍ ولامٍ فَهُوَ نَصَبٌ أَبَدًا ، فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَدًا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبِشْسَ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَبِشْسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَالْقَصْدُ فِي بِشْسَ وَنِعَمَ أَنَّ يَلِيَهُمَا اسْمٌ مَنْكُورٌ أَوْ اسْمٌ جِنْسٍ ، وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَصِلُ بِشْسَ بِمَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَبِئْسَ شَرًّا بِهِ أَنْفُسُهُمْ » . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : بِشْمًا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ أَنَّهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، أَمَا إِنَّهُ مَا نَسِيَ وَلَكِنَّهُ أَنْسَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بِشْمًا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا أَدْخَلْتَ مَا فِي بِشْسَ أَدْخَلْتَ بَعْدَ مَا أَنْ مَعَ الْفِعْلِ : بِشْمًا لَكَ أَنْ تَهْجُرَ أَخَاكَ ، وَبِشْمًا لَكَ أَنْ تَشْتُمَ النَّاسَ ؛ وَرَوَى جَمِيعُ النُّحَوِيِّينَ : بِشْمًا تَرْوِيجٌ وَلَا مَهْرٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ : بِشْسَ تَرْوِيجٌ وَلَا مَهْرٌ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : بِشْسَ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى مَا جُعِلَتْ مَا مَعَهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مَنْكُورٍ ، لِأَنَّ بِشْسَ وَنِعَمَ لَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ عِلْمٍ إِنَّمَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مَنْكُورٍ دَالٌ عَلَى جِنْسٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « بَعْدَابُ بَيْشِسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ » ؛ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَحَمْزَةٌ : بَعْدَابُ بَيْشِسٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : بَيْشِسٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَكَذَلِكَ قَرَأَهَا شَيْبَلٌ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : بِشْسَ ، عَلَى فَعْلٍ ، بِهَمْزَةٍ وَقَرَأَهَا نَافِعٌ وَأَهْلُ مَكَّةَ : بَيْشِسٍ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : عَذَابُ بِشْسٍ وَبَيْشِسٌ وَبَيْشِسٌ أَيْ شَدِيدٌ ؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بَعْدَابُ بَيْشِسٍ فَبَنَى الْكَلِمَةَ مَعَ الْهَمْزَةِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ نَحْوُ سَيْدٍ وَمَيْتٍ ، وَبَابُهُمَا يُوجَهُانِ الْعِلَّةُ (١) وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفٌ عِلَّةً فَإِنَّهَا مُعْرَضَةٌ لِلْعِلَّةِ ، وَكَثِيرَةُ الْإِنْقِلَابِ عَنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ ، فَأُجْرِيَتْ مُجْرَى التَّعْرِيفِ فِي بَابِ الْحَذْفِ وَالْعَوَضِ . وَبَيْشِسٌ كَخَيْشِسٍ : يَجْعَلُهَا بَيْنَ بَيْنَ ، مِنْ بِشْسَ ثُمَّ يُحَوِّلُهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِشْيءٍ . وَبَيْشِسٌ عَلَى مِثَالِ سَيْدٍ وَهَذَا بَعْدَ بَدَلِ الْهَمْزَةِ فِي بَيْشِسٍ .

وَالْأَبُوسُ : جَمْعُ بُؤْسٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمُ بُؤْسٍ وَيَوْمٌ نِعَمٍ . وَالْأَبُوسُ أَيْضًا : الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا . وَقَدْ أَبَاسَ إِبْنُ آسَاءَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ : قَالُوا : أَسَاءَ بُؤُكَرُزَ فَقُلْتُ لَهُمْ :

عَسَى الْغَوِيرُ إِبْنُ آسَاءَ وَإِغْوَارُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْأَبُوسَ جَمْعُ بَاسٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَبُوسِ (٢) ، لِأَنَّ بَابَ فَعْلٍ أَنْ يُجْمَعَ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوُ كَعْبٍ وَأَكْعَبٍ وَقَلَسٍ وَأَقْلَسَ وَسَرٍ وَأَسَرٍ ، وَبَابُ فَعْلٍ أَنْ يُجْمَعَ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ ، نَحْوُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَبُرْدٍ وَأَبْرَادٍ وَجُنْدٍ وَأَجْنَادٍ . يُقَالُ : بَيْشَسَ الشَّيْءُ بَيْشَسًا بُؤْسًا وَبَاسًا إِذَا اشْتَدَّ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ وَالْأَبُوسُ الدَّاهِيَةُ ، قَالَ : صَوَابُهُ أَنَّ يَقُولُ الدَّاهِيَةُ لِأَنَّ الْأَبُوسَ جَمْعٌ لَا مُفْرَدٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي قَوْلِ الرَّبَّاءِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا ، هُوَ جَمْعُ بَاسٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ أَوَّلِ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَّاءُ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : التَّقْدِيرُ فِيهِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَنْ يُحْدِثَ

(١) قوله : « يوجهان العلة إلخ » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « وهو بمعنى الأبوس » كذا بالأصل ،

ولعل الأولى بمعنى البؤس .

أَبُوسًا ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ بَاسٍ وَلَمْ يَقُلْ جَمْعُ بُؤْسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبَّاءَ لَمَّا خَافَتْ مِنْ قَصِيرٍ قِيلَ لَهَا : ادْخُلِي الْغَارَ الَّذِي تَحْتَ قَصْرِكَ . فَقَالَتْ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا . أَيْ إِنْ قَرَرْتُ مِنْ بَاسٍ وَاحِدٍ فَعَسَى أَنْ أَقَعَ فِي أَبُوسٍ ، وَعَسَى هَهُنَا إِشْفَاقٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : عَسَى طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا طَمَعٌ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : عَسَى زَيْدٌ أَنْ يُسَلِّمَ . وَإِشْفَاقٌ مِثْلُ هَذَا الْمَثَلِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا ، وَفِي مِثْلِ قَوْلِ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَسَى أَنْ يَضُرَّنِي شَبَهُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَذَا إِشْفَاقٌ لَا طَمَعٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَيْ مَعْنَى يُتِمَّلُّ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْمُتَمِّمِ بِالْأَمْرِ ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِرَجُلٍ أَنَّهُ يَمْنُبُذُ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَمَّهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْمَنْبُذِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ كَانَ غَارٌ فِيهِ نَاسٌ فَأَنهَارَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ فَقَتَلَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا ، هُوَ جَمْعُ بَاسٍ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ عَسَى . وَالْغَوِيرُ : ماءٌ لِكَلْبٍ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ عَسَى أَنْ تَكُونَ جَنَّتَ بِأَمْرِ عَلَيْكَ فِيهِ تَهْمَةٌ وَشِدَّةٌ .

• بَاطُ • التَّهْدِيبُ : أَبُو زَيْدٍ تَبَاطَ الرَّجُلُ تَبُوطًا إِذَا أَمْسَى رَخِيَّ الْبَالِ غَيْرَ مَهْمُومٍ صَالِحًا .

• بَالُ • الْبَيْلُ : الصَّغِيرُ النَّحِيفُ الضَّعِيفُ مِثْلُ الضَّئِيلِ ، بَوْلٌ يَبُولُ بَالَةً وَبُؤُولَةً ؛ وَقَالُوا : ضَّئِيلٌ بَيْلٌ ، فَذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِلَى أَنَّهُ إِنْتَبَاعٌ ، وَهَذَا لَا يَقْوَى لِأَنَّهُ إِذَا وُجِدَ لِلشَّيْءِ مَعْنَى غَيْرِ الْإِنْتَبَاعِ لَمْ يُقْصَرْ عَلَيْهِ بِالْإِنْتَبَاعِ ، وَهِيَ الصَّالَةُ وَالْبَالَةُ وَالضُّوُولَةُ وَالْبُؤُولَةُ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : ضَّئِيلٌ بَيْلٌ أَيْ قَبِيحٌ . أَبُو رَيْدٍ : بَوْلٌ يَبُولُ فَهُوَ بَيْلٌ إِذَا صَغُرَ ، وَقَدْ بَوْلَ بَالَةً مِثْلُ ضَوْلٍ صَالَةً ، فَهُوَ بَيْلٌ مِثْلُ ضَّئِيلٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَإِنْ بَيْسِلٍ
مُزَوَّزَكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَيْمٌ

* بَاهُ * مَا بَاهُ لَهُ أَيْ مَا فُطِنَ .

* بَأَى * الْبُأَوَاءُ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ : وَهِيَ الْعَظْمَةُ ، وَالْبُأَوُ مِثْلُهُ ، وَيَأَى عَلَيْهِمْ يَبْأَى بَأَوًا ، مِثَالُ بَعَى يَبْعَى بَعَوًا : فَخَر . وَالْبُأَوُ : الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ . بَابُتُ عَلَيْهِمْ أَبَاى بَابًا : فَخَرْتُ عَلَيْهِمْ ، لَعَنَةُ فِي بَأَوْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَبَاى بَأَوًا ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ مَحَبَّةٍ وَمَحَوْتٍ وَأَخَوَاتِهَا ؛ قَالَ حَاتِمٌ :

وَمَا زَادَنَا بَأَوًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ

غَنَانَا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ
وَبَأَى نَفْسَهُ : رَفَعَهَا وَفَخَّرَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَبَأَوْتُ بِنَفْسِي وَلَمْ أَرْضَ بِالْهَوَانِ . وَفِيهِ بَأَوُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا يُقَالُ بَأَوَاءُ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى الْفُقَهَاءُ فِي طَلْحَةِ بَأَوَاءُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْبُأَوُ فِي الْقَوَافِي كُلُّ قَافِيَةٍ تَامَةٍ الْبِنَاءِ سَلِيمَةٍ مِنَ الْفَسَادِ ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ الْمَجْزُوءِ لَمْ يُسَمَّوْهُ بَأَوًا وَإِنْ كَانَتْ قَافِيَتُهُ قَدْ تَمَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كُلُّ هَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ ، قَالَ : سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِمَّا سَمَاهُ الْخَلِيلُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا تُوَخَّذُ الْأَسْمَاءُ عَنِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَمَّا كَانَ أَصْلُ الْبُأَوِ الْفَخْرَ نَحْوُ قَوْلِهِ :

فَإِنْ تَبَأَى بَيْتِيكَ مِنْ مَعَدٍّ

يَقُولُ تَصْدِيقَكَ الْعُلَمَاءُ جَبْرٌ
لَمْ يَوْقِعْ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الشَّعْرِ مَجْزُوءًا لِأَنَّ جَزَاءَهُ عِلَّةٌ وَعَيْبٌ لِحَقِّهِ ، وَذَلِكَ ضِدُّ الْفَخْرِ وَالتَّطَاوُلِ ؛ وَقَوْلُهُ : فَإِنْ تَبَأَى مَقَاعِلُنْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَأَوْتُ أَبَوًا مِثْلُ أَبْعُو ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِجِدَّةٍ . وَالنَّاقَةُ تَبَأَى : تَجْهَدُ فِي عَدْوِهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقُولُ وَالْعَيْسُ تَبَأَ بِوَهْدٍ

فَسَرَهُ فَقَالَ : أَرَادَ تَبَأَى أَيْ تَجْهَدُ فِي عَدْوِهَا ، وَقِيلَ : تَسَامَى وَتَعَالَى ، فَالْتَّى حَرَكَةُ الهمزة عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا . وَبَابُتُ الشَّيْءُ : جَمَعْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ ؛ قَالَ :

فَهِيَ تَبَتْ زَادَهُمْ وَتَبَكَّلُ

وَأَبَابُتُ الْأَدِيمَ وَأَبَابُتُ فِيهِ : جَعَلْتُ فِيهِ الدَّبَاغَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَابَى أَيْ شَقَّ شَيْئًا وَيُقَالُ : بَأَى بِهِ يَوْزَنُ بَعَى بِهِ إِذَا شَقَّ بِهِ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : بَاءَ يَوْزَنُ بَاعَ إِذَا تَكَبَّرَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَأَى كَمَا قَالُوا رَاءَ وَرَأَى .

* بِيب * بَيْتَةٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ صَبِيٍّ . قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ تَرْقُصُ ابْنَهَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْحَارِثِ

لَأَتَكِحَنَّ بَيْتَهُ

جَارِيَةً خِدْبَةً

مُكْرَمَةً مُحَبَّةً

عُجْبُ أَهْلِ الْكَمْبَةِ

أَيْ تَغْلِبُ نِسَاءَ قُرَيْشٍ فِي حُسْنِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

وَسَنَدُكُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِي الصَّحَاحِ : بَيْتَةٌ : اسْمُ جَارِيَةٍ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الرَّجَزُ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : هَذَا سَهْوٌ لِأَنَّ بَيْتَةً هَذَا هُوَ لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَإِلَى الْبَصْرَةِ ، كَانَتْ أُمُّهُ لَقَبَتْهُ بِهِ فِي صِغَرِهِ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ، وَالرَّجَزُ لِأُمِّهِ هِنْدُ ، كَانَتْ تَرْقُصُهُ بِهِ تُرِيدُ : لَأَتَكِحَنَّ ، إِذَا بَلَغَ ، جَارِيَةً هَذِهِ صِفَتُهَا ؛ وَقَدْ خَطَأَ أَبُو زَكْرِيَا أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ . غَيْرُهُ : بَيْتَةُ لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ .

وَالْبَيْتَةُ : السَّمِينُ ، وَقِيلَ : الشَّابُّ الْمُمْتَلِيُّ الْبَدَنِ نَعْمَةً ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِينَ . قَالَ : وَبِهِ لَقَبَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَارِثِ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ فِي صِغَرِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَقَبْتُ بَعْدَهُمْ

وَبَيْتُهُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَلَّمَ عَلَيْهِ قَتَى مِنْ قُرَيْشٍ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَحْسَبُكَ أَتَيْتَنِي . قَالَ : أَلَسْتُ بَيْتَةً ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لِلشَّابِّ الْمُمْتَلِيِّ الْبَدَنِ نَعْمَةً وَشَبَابًا بَيْتَةً . وَالْبَيْتُ : الْغُلَامُ السَّائِلُ ، وَهُوَ السَّمِينُ ، وَيُقَالُ :

تَبَبَّ إِذَا سَمِنَ . وَبَيْتَةٌ : صَوْتُ مِنَ الْأَصْوَاتِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَرْقُصُهُ بِهِ . وَهُمْ عَلَى بَيَانٍ وَاحِدٍ وَبَيَانٌ (١) أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ . قَالَ : وَأَرَى بَيَانًا مَحْذُوفًا مِنْ بَيَانٍ ، لِأَنَّ فَعْلَانٌ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ ، وَهُمْ بَيَانٌ وَاحِدٌ أَيْ سَوَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ بَاجٌ وَاحِدٌ . قَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَئِنْ عَشْتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَانًا وَاحِدًا . وَفِي طَرِيقِي آخِرُ : إِنْ عَشْتُ فَسَاجِعُ النَّاسِ بَيَانًا وَاحِدًا ، يُرِيدُ التَّسْوِيَةَ فِي الْقِسْمِ ، وَكَانَ يُفَضِّلُ الْمُجَاهِدِينَ وَأَهْلَ بَدْرِ فِي الْعَطَاءِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : بَغْنَى شَيْئًا وَاحِدًا . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ . قَالَ : وَلَا أَحْسِبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : لَا نَعْرِفُ بَيَانًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا بَيَانًا وَاحِدًا . قَالَ : وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يُعْرِفُ هَذَا هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، كَمَا يُقَالُ طَائِرُ بْنُ طَائِرٍ . قَالَ : فَالْمَعْنَى لِأَسْوَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَا أَفْضَلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ كَمَا ظَنُّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْلُ الْإِتْقَانِ ، وَكَانَتْ لَعْنَةُ يَمَانِيَّةٍ ، وَلَمْ تَفْشُ فِي كَلَامِ مَعَدٍّ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا سُمِعَ وَنَاسٌ يَجْعَلُونَهُ هَيَّانَ بْنُ بَيَّانٍ . قَالَ : وَمَا أَرَاهُ مَحْضُوطًا عَنِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : بَيَّانٌ حَرْفٌ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو مَعْنَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ عُمَرَ ، وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ لَا يُحْطِثُونَ فَيُغَيِّرُوا ، وَبَيَّانٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا مُحَضًّا ، فَهُوَ صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَيَّانٌ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ ، وَيُقَالُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالٍ . قَالَ : وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وَلَا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ . قَالَ : وَهُوَ وَالْبَاجُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ رَأَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي أُعْطِيَةِ النَّاسِ التَّفْضِيلَ عَلَى السَّوَابِقِ ؛ وَكَانَ رَأَى أَبِي بَكْرٍ ،

(١) قوله : « وهم على بيان إلخ » عبارة القاموس

وهم بيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف اه فيستفاد منه استعمالات أربعة .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، التَّسْوِيَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالْأَصْلُ فِي رُجُوعِهِ هَذَا الْحَدِيثُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَبَّانُ كَأَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنَّ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا وَاحِدًا مَا فُتِحَتْ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا ، أَيْ أَتْرَكْتُهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ عَلَى الْغَانِمِينَ بَيَّانًا لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيمَةُ وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعُهُمْ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : النَّاسُ بَيَّانٌ وَاحِدٌ لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا فَعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَكَبَ ، وَلَا يَكُونُ فَعْلَانٌ ، لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَبَيَّةٌ يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ .

مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ

* ببر * الأبر : واحد الببور ، وهو الفرائق الذي يُعَادَى الْأَسَدَ . غَيْرُهُ : الْبُرُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* ببس * الببوس : وَلَدُ النَّسَاقَةِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْخَوَارِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : حَنَّتْ قُلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا طَرَبًا

فَمَا حَنِينُكَ أَمْ مَا أَنْتَ وَالذِّكْرُ (١) وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ . التَّهْدِيبُ : الْبَابُوسُ الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ فِي مَهْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ جُرَيْجِ الرَّاهِبِ حِينَ اسْتَنْطَقَ الرَّضِيعَ فِي مَهْدِهِ : مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ وَقَالَ لَهُ : يَا بَابُوسُ ، مَنْ أَبُوكَ ؟ فَقَالَ : فُلَانُ الرَّاعِي ، قَالَ : فَلَا أَذْرِي أَهْوُ فِي الْإِنْسَانِ أَصْلُ أَمْ اسْتِعَارَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ نَسْمَعْ بِهِ لِغَيْرِ الْإِنْسَانِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَالْكَلِمَةُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِلرَّضِيعِ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ ، وَاخْتَلَفَ فِي عَرَبِيَّتِهِ .

* ببل * بابل : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ إِلَيْهِ يُنْسَبُ السَّحَرُ وَالْخَمَرُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : لَا يَنْصَرِفُ لِتَأْنِيهِ وَذَلِكَ أَنَّ

(١) قوله : « طَرَبًا » الذي في النهاية « جَزَعًا » ، وَالذِّكْرُ جَمْعُ ذِكْرَةٍ بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ ، وَهِيَ لِلذِّكْرِ بِمَعْنَى التَّذَكُّرِ .

اسْمٌ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَنَّثٌ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ » ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصِرْ فَجَاءَتْ سَلَافَةٌ
تُخَالِطُ قَنَدِيدًا وَمِسْكًَا مُخْتَلًا
وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلُ يَصِفُ سِهَامًا :

يَكْوِي بِهَا مُهَجَّ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا

يَكْوِيهِمْ بِالْبَابِلِيِّ الْمُتَمَرِّ

قَالَ السُّكَّرِيُّ : عَنَى بِالْبَابِلِيِّ هُنَا سِمًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِنَّ حِجِّي نَهَانِي أَنْ أَصْلَى فِي أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ، بَابِلُ : هَذَا الصُّفْعُ الْمَعْرُوفُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ ، وَاللُّغَةُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ حَرَّمَ الصَّلَاةَ فِي أَرْضِ بَابِلَ ، وَيُشَبِّهُهُ إِنْ ثَبَتَ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ يَكُونُ نَهَاةً أَنْ يَتَّخِذَهَا وَطَنًا وَمَقَامًا ، فَإِذَا أَقَامَ بِهَا كَانَتْ صَلَاتُهُ فِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّلْعِيقِ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ أَوْ لَعَلَّ النَّهْيَ لَهُ خَاصَّةٌ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : نَهَانِي ؟ وَمِثْلُهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ : نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ سَاجِدًا وَرَاكِعًا وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمُ ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِتْدَارٌ مِنْهُ بِمَا لَقِيَ مِنَ الْمِحْنَةِ بِالْكُوفَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ .

* ببم * أببم : وَيَنْبَغِي مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَبْبَمَ عَلَى أَفْتَعَلٍ مِنْ أَبْنَةِ الْكِتَابِ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

أَشَاقَتَكَ أَطْعَانُ بِحَفَرِ أَبْبَمٍ ؟

نَعَمْ بُكْرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ

التَّهْدِيبُ : يَبْمَمُ ذَكَرَهُ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ فَقَالَ :

إِذَا شِئْتُ غَتْنِي بِأَجْزَاعِ بِيْشَةٍ

أَوِ الْجَزْعِ مِنْ ثَلَاثِ أَوْ مِنْ يَبْمَا

* بين * التَّهْدِيبُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْتَنِي عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحِقَنَ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَّانًا وَاحِدًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَعْنِي شَيْئًا وَاحِدًا ، قَالَ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ عُمَرُ ، قَالَ : وَلَا أَحْسِبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا

بَيْنَ . التَّهْدِيبُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْتَنِي عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحِقَنَ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَّانًا وَاحِدًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَعْنِي شَيْئًا وَاحِدًا ، قَالَ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ عُمَرُ ، قَالَ : وَلَا أَحْسِبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا

فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَيَّانٌ هُوَ فَعَالٌ لَا فَعْلَانٌ ، قَالَ : وَقَدْ نَصَّ عَلَى هَذَا أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، قَالَ : وَلَمْ تُحْمَلِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَنَّ فَاعَهَا وَعَيْنَهَا وَلَا مَهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ بَيِّبَ .

الْنَّهْيَةِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا : لَوْلَا أَنَّ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا وَاحِدًا مَا فُتِحَتْ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَيْ أَتْرَكْتُهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ عَلَى الْغَانِمِينَ بَيَّانًا لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيمَةُ ، وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعُهُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بَيَّانٌ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا بَيَّانًا وَاحِدًا ، قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يُعْرِفُ قَالُوا هَذَا هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لِأَسْوَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى غَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنُّ ، قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْلُ الْإِنْتِقَانِ ، وَكَأَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وَلَمْ تَقْشُ فِي كَلَامِ مَعَدٍّ ، وَهُوَ وَالْبَاجُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْكَوَاكِبُ الْبَابَانِيَّاتُ هِيَ الَّتِي لَا يَنْزِلُ بِهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَهِيَ شَامِيَّةٌ وَمَهَبُ الشَّمَالِ مِنْهَا ، أَوَّلُهَا الْقُطْبُ ، وَهُوَ كَوَكَبٌ لَا يَزُولُ ، وَالْجَدْيُ وَالْفَرَقْدَانُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقُطْبِ (٢) وَفِيهِ بَنَاتٌ نَعَشِي الصُّغْرَى .

* بتا * بتا بِالْمَكَانِ بَيَّتًا بُتُوًا : أَقَامَ . وَقِيلَ هَذِهِ لُغَةٌ ، وَالْفَصِيحُ بَتَا بُتُوًا . وَسَنَدُّكَ ذَلِكَ فِي الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* بتت * البت : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ .

يُقَالُ : بَتَّتِ الْحَبْلَ فَأَبْتَتْ . ابْنُ سِيدِهِ :

بَتَّ الشَّيْءُ يَبْتُ وَيَبْتُةً بَتًّا ، وَأَبْتَهُ : قَطَعَهُ قِطْعًا

(٢) قوله : « وهو بين القطب » كذا في الأصل .

مُسْتَأْصِلًا ، قَالَ :

فَبَتَّ حِبَالَ الْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

أَزْبَ ظُهُورُ السَّاعِدَيْنِ عَدَوْرُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : بَتَّ يَبْتُهُ قَالَ : وَهَذَا

شَاذٌ لِأَنَّ بَابَ الْمُضَاعَفِ ، إِذَا كَانَ يَفْعُلُ

مِنْهُ مَكْسُورًا ، لَا يَجِيءُ مُتَعَدِّيًا إِلَّا أَحْرَفُ

مَعْدُودَةٌ ، وَهِيَ بَتَّ يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ ، وَعَلَّهُ

فِي الشَّرْبِ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ ، وَنَمَّ الْحَدِيثَ بِنَمِّ

وَيَنْمُهُ ، وَشَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ ، وَجَبَّ يَجِبُّهُ ؛

قَالَ : وَهَذِهِ وَحْدَهَا عَلَى لُغَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ :

وَأِنَّمَا سَهَّلَ تَعْدَى هَذِهِ الْأَحْرَفُ إِلَى الْمَفْعُولِ

اِشْتِرَاكَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِيهِ ؛ وَبَتُّهُ تَبَيَّنًا :

شُدُّدٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَبَتَّ هُوَ يَبْتُ وَيَبْتُ بَنًا

وَابْتُ .

وَقَوْلُهُمْ : تَصَدَّقْ فُلَانٌ صَدَقَةً بَنَاتًا وَبَنَةً

بَنَةً إِذَا قَطَعَهَا الْمُتَصَدِّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ ، فَهِيَ

بَائِنَةٌ مِنْ صَاحِبِهَا ، قَدْ انْقَطَعَتْ مِنْهُ ؛ وَفِي

النِّهَايَةِ : صَدَقَةُ بَنَةٍ أَيْ مُنْقَطِعَةٌ عَنِ الْإِمْلَاكِ ؛

وَفِي الْحَدِيثِ : أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَنَةُ .

اللَّيْثُ : أَبَتْ فُلَانٌ طَلَّاقَ امْرَأَتِهِ أَيْ

طَلَّقَهَا طَلَّاقًا بَنَاتًا ، وَالْمُجَاوِزُ مِنْهُ الْإِنْتَاتُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ اللَّيْثِ فِي الْإِنْتَاتِ

وَأَبَتْ مُوَافِقٌ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِنْتَاتَ

مُجَاوِزًا ، وَجَعَلَ الْبَتَّ لَا زِمًا ، وَكِلَاهُمَا مُتَعَدٍّ ؛

وَيُقَالُ : بَتَّ فُلَانٌ طَلَّاقَ امْرَأَتِهِ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ،

وَابْتَهُ بِالْأَلِفِ ، وَقَدْ طَلَّقَهَا الْبَنَةُ .

وَيُقَالُ : الطَّلَقَةُ الْوَاحِدَةُ تَبْتُ وَتَبْتُ أَيْ

تَقَطَّعَ عِصْمَةَ النِّكَاحِ ، إِذَا انْقَضَتْ الْعِدَّةُ .

وَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَنَةً وَبَنَاتًا أَيْ قَطْعًا لَا عَوْدَ

فِيهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَنَةً

أَيْ قَاطِعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْتُ الْمُبْتُوتَةَ

إِلَّا فِي بَيْنِهَا ، هِيَ الْمُطَلَّقةُ طَلَّاقًا بَنَاتًا .

وَلَا أَفْعَلُهُ الْبَنَةُ : كَأَنَّهُ قَطَعَ فِعْلُهُ . قَالَ

سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا قَعَدَ الْبَنَةُ مُصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ ، وَلَا

يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . وَيُقَالُ : لَا

أَفْعَلُهُ بَنَةً ، وَلَا أَفْعَلُهُ الْبَنَةُ ، لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْعَةَ

فِيهِ ؛ وَنَضْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :

مَذْهَبُ سَيِّبِيٍّ وَأَصْحَابِهِ أَنَّ الْبَنَةَ لَا تَكُونُ

إِلَّا مَعْرِفَةً : الْبَنَةُ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا أَجَارَ تَنْكِيرُهُ

الْفَرَاءَ وَحْدَهُ ، وَهُوَ كَوْنِيٌّ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْأُمُورُ عَلَى

ثَلَاثَةِ أَنْحَاءٍ ، يَعْنِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : شَيْءٌ

يَكُونُ الْبَنَةُ ، وَشَيْءٌ لَا يَكُونُ الْبَنَةُ ، وَشَيْءٌ

قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ . فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ

فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ لَا يَرْجِعُ ؛ وَأَمَّا مَا يَكُونُ

الْبَنَةُ فَالْقِيَامَةُ تَكُونُ لَا مُحَالَةً ؛ وَأَمَّا شَيْءٌ

قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ فَمِثْلُ قَدْ يَمْرُضُ

وَقَدْ يَبْصَحُ .

وَبَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ بَنًا ، وَابْتَهُ : قَطَعَهُ .

وَسَكَرَانُ مَا يُبْتُ كَلَامًا أَيْ مَا يُبَيِّنُهُ . وَفِي

الْمُحْكَمِ : سَكَرَانُ مَا يُبْتُ كَلَامًا ، وَمَا يُبْتُ ،

وَمَا يُبْتُ أَيْ مَا يَقْطَعُهُ . وَسَكَرَانُ بَاتٌ :

مُنْقَطِعٌ عَنِ الْعَمَلِ بِالسُّكْرِ (هَذِهِ عَنْ

أَبِي حَنِيفَةَ) الْأَضْمِيُّ : سَكَرَانُ مَا يُبْتُ أَيْ

مَا يَقْطَعُ أَمْرًا ؛ وَكَانَ يُتَكْرَّمُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

هُمَا لُغَتَانِ ، يُقَالُ بَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَابْتَهُ

عَلَيْهِ أَيْ قَطَعْتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبْتُ

الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْجَزْمِ وَالْقَطْعِ

بِالنِّبَةِ ؛ وَمَعْنَاهُ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَنْوِهِ قَبْلَ

الْفَجْرِ ، فَيَجْزِمُهُ وَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي

لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَهُوَ اللَّيْلُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَتِّ

الْقَطْعِ ؛ يُقَالُ : بَتَّ الْحَاكِمُ الْقَضَاءَ عَلَى

فُلَانٍ إِذَا قَطَعَهُ وَقَصَلَهُ ، وَسُمِّيَتْ النِّبَةُ بَنًا

لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَبْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ ، أَيْ اقْطَعُوا الْأَمْرَ فِيهِ ،

وَأَحْكُمُوهُ بِشَرَائِطِهِ ، وَهُوَ تَعْرِيفُ بِالنِّسَاءِ عَنْ

نِكَاحِ الْمُتَعَةِ ، لِأَنَّهُ نِكَاحٌ غَيْرُ مَبْتُوتٍ ، مُقَدَّرٌ

بِمُدَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ ، فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ :

أَحْسِبُهُ قَالَ جُوَيْرِيَةُ أَوْ الْبَنَةُ ؛ قَالَ : كَأَنَّهُ

شَكَّ فِي اسْمِهَا ، فَقَالَ : أَحْسِبُهُ جُوَيْرِيَةَ ،

ثُمَّ اسْتَدْرَكَ فَقَالَ : أَوْ أَبَتْ أَيْ أَقْطَعُ أَنَّهُ

قَالَ جُوَيْرِيَةَ ، لَا أَحْسِبُ وَأُظُنُّ .

وَابْتُ بَيْنَهُ : أَمْضَاهَا .

وَبَتَّتْ هِيَ : وَجَبَتْ ، تَبْتُ بُتُوتًا ، وَهِيَ

بِمَنْ بَأْتُهُ .

وَحَلَفَ عَلَى ذَلِكَ يَمِينًا بَنًا ، وَبَنَةً ،

وَبَنَاتًا : وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَطْعِ ؛ وَيُقَالُ :

أَعْطَيْتُهُ هَذِهِ الْقَطِيعَةَ بَنًا بَنَاتًا . وَالْبَنَةُ اِشْتِقَاقُهَا

مِنَ الْقَطْعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ

يَمْضِي لَا رَجْعَةَ فِيهِ ، وَلَا التَّوَاء . وَابْتُ الرَّجُلُ

بَعِيرُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ، وَلَا تُبْتُ حَتَّى يَمْطُوهُ

السَّيْرُ ؛ وَالْمَطْوُ : الْجِدُّ فِي السَّيْرِ .

وَالْإِنْتَاتُ : الْإِنْقِطَاعُ .

وَرَجُلٌ مُنْبِتٌ أَيْ مُنْقَطِعٌ بِهِ . وَابْتُ

بَعِيرُهُ : قَطَعَهُ بِالسَّيْرِ . وَالْمُنْبِتُ فِي حَدِيثٍ :

إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى :

الَّذِي أَتَعَبَ دَابَّتَهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ فَبَقِيَ

مُنْقَطِعًا بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ مُطَرِّفٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

إِذَا انْقَطَعَ فِي سَفَرِهِ وَعَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ : صَارَ

مُنْبِتًا .

غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرِهِ ،

وَعَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ : قَدْ انْبَتَّ مِنَ الْبَتِّ الْقَطْعُ ،

وَهُوَ مُطَاوَعُ بَتَّ ؛ يُقَالُ : بَتَّهُ وَابْتَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ

بَتَّى فِي طَرِيقِهِ عَاجِزًا عَنْ مَقْصِدِهِ ، وَلَمْ يَقْضِ

وَطَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَبَ ظَهْرَهُ . الْكِسَائِيُّ : انْبَتَّ

الرَّجُلُ انْبِتَانًا إِذَا انْقَطَعَ مَاءُ ظَهْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ وَجَدْتُ رُبِّيَّ مِنَ الْكِبَرِ

عِنْدَ الْقِيَامِ وَانْبِتَانًا فِي السَّحَرِ

وَبَتَّ عَلَيْهِ الشَّهَادَةُ وَأَبْتَهَا : قَطَعَ عَلَيْهِ بِهَا ،

وَالزَّمَهُ إِيَّاهَا .

وَفُلَانٌ عَلَى بَنَاتٍ أَمْرٍ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَاجَةٌ كُنْتُ عَلَى بَنَاتِهَا

وَأَبَاتُ : الْمَهْزُولُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ

يَقُومَ . وَقَدْ بَتَّ يَبْتُ بُتُوتًا . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ

الْمَهْزُولِ : هُوبَاتٌ . وَأَحْمَقُ بَاتٌ : شَدِيدُ

الْحُمُقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي حَفَظْنَاهُ عَنْ

الثَّقَاتِ أَحْمَقُ تَابٌ مِنَ التَّابِ ، وَهُوَ الْخَسَارُ ،

كَمَا قَالُوا أَحْمَقُ خَاسِرٌ ، دَابِرٌ ، دَامِرٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ انْقَطَعَ فُلَانٌ عَنْ

فُلَانٍ ، فَأَنْبَتَ حَبْلَهُ عَنْهُ . أَيْ انْقَطَعَ وَصَالُهُ

وَأَنْقَبَضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَحَلَّ فِي جُشْمٍ وَأَنْبَتَ مُنْقَبِضًا

بِحَبْلِهِ مِنْ ذَوَى الْغُرِّ الْغَطَارِيفِ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَلْبَتُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُهْلَهُلٌ مُرَبِّعٌ

أَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ وَبَرٍ وَصُوفٍ ، وَالْجَمْعُ

أَبْتُ وَبِتَاتٌ . التَّهْدِيبُ : أَلْبَتُ ضَرْبٌ مِنَ

الطَّيَالِسَةِ يُسَمَّى السَّاجَ ، مُرَبِّعٌ غَلِيظٌ أَخْضَرُ ،

وَالْجَمْعُ : الْبُتُوتُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَلْبَتُ الطَّيْلَسَانُ

مِنْ خَزْ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَالَ فِي كِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ :

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي

مُقْبِطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ

وَالْبَتِيُّ الَّذِي يَعْمَلُهُ أَوْ يَبِيعُهُ ، وَالْبَتَاتُ مِثْلُهُ .

وَفِي حَدِيثِ دَارِ النَّدْوَةِ وَتَشَاوَرِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَعْرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي

صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ عَلَيْهِ بَتٌ ، أَيْ كِسَاءٍ غَلِيظٌ

مُرَبَّعٌ ، وَقِيلَ : طِيلَسَانٌ مِنْ خَزٍّ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَنَّ طَائِفَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِقَتِيرٍ : بَتَّيْهُمْ .

أَيْ أَعْطَاهُمُ الْبَتُوتَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْنَ الَّذِينَ طَرَحُوا الْخَزْرُوزَ

وَالْحَبِرَاتِ ، وَلَبِسُوا الْبَتُوتَ وَالنِّمْرَاتِ ؟ وَفِي

حَدِيثِ سُفْيَانَ : أَجِدُ قَلْبِي بَيْنَ بَتُوتٍ وَعَبَاءٍ .

وَالْبَتَاتُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَنَّهُ كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ وَمَنْ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ

مِنْ كَلْبٍ : إِنَّ لَنَا الصَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ ،

وَلَكُمْ الضَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ ، لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ

النَّبَاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَاتِ ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَاتِ ، يَعْنِي

الْمَتَاعَ لَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةٌ مِمَّا لَا يَكُونُ لِلتَّجَارَةِ .

وَالْبَتَاتُ : الزَّادُ وَالْجِهَارُ ، وَالْجَمْعُ أَبَتَةٌ ،

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي الْبَتَاتِ الزَّادُ :

أَشَاقَكَ رَكْبٌ ذُوبَاتٍ وَنِسْوَةٌ

بِكِرْمَانٍ يُعْبِقْنَ السَّوِيْقَ الْمُقَنَّدًا

وَبَتَّوهُ : زَوْدُوهُ . وَبَتَّتْ : تَزَوَّدَ وَتَمَتَّعَ .

وَيُقَالُ : مَا لَهُ بَتَاتٌ أَيْ مَا لَهُ زَادٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَاتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ

بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدٍ

وَهُوَ كَقَوْلِهِ :

وَبَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

أَبُو زَيْدٍ : طَحَنَ بِالرَّحَى شَرْرًا ، وَهُوَ الَّذِي

يَذْهَبُ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَبَتًّا ابْتَدَأَ إِدَارَتَهَا

عَنْ يَسَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَطَحَنُ بِالرَّحَى شَرْرًا وَبَتًّا

وَلَوْ نَعَطَى الْمَغَازِلَ مَا عَيَّنَا

• بَتَرٌ • الْبَتَرُ : اسْتِثْنَالُ الشَّيْءِ قِطْعًا . غَيْرُهُ :

الْبَتَرُ قِطْعُ الذَّنْبِ وَنَحْوُهُ إِذَا اسْتِثْنِيَ .

بَتَرْتُ الشَّيْءَ بَتْرًا : قَطَعْتُهُ قَبْلَ الْإِنْتِمَاءِ .

وَالْإِنْتِمَاءُ : الْإِنْقِطَاعُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّحَابَا :

أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُبْتَوَرَةِ ، وَهِيَ الَّتِي قُطِعَ ذَنْبُهَا .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ كُلُّ قِطْعٍ بَتَرٌ ؛

بَرَهُ يَبْتَرُهُ بَتْرًا فَانْبَتَرَ وَبَتَّرَ . وَسَيْفٌ بَاتِرٌ وَبَتُّورٌ

وَبَتَّارٌ : قِطَاعٌ . وَالْبَاتِرُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

وَالْأَبْتَرُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنْبِ مِنْ أَيْ مَوْضِعٍ

كَانَ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِّ ؛ وَقَدْ أَبْتَرَهُ فَبَتَّرَ ،

وَذَنْبُ أَبْتَرٍ . وَتَقُولُ مِنْهُ : بَتَرٌ ، بِالْكَسْرِ ،

يَبْتَرُ بَتْرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبَتَرَاءِ ؛

هُوَ أَنْ يُؤْتَرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي

شَرَعَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ الْأُولَى وَقَطَعَ الثَّانِيَةَ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ فَأَنْكَرَ

عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ : مَا هَذِهِ الْبَرَاءُ ؟

وَكُلُّ أَمْرٍ انْقَطَعَ مِنَ الْخَيْرِ أَثَرُهُ فَهُوَ أَبْتَرٌ .

وَالْأَبْتَرَانِ : الْعَبْدُ وَالْعَبْدُ ، سُمِّيَا أَبْتَرَيْنِ لِقِلَّةِ

خَيْرِهِمَا . وَقَدْ أَبْتَرَهُ اللَّهُ أَيْ صَبَّرَهُ أَبْتَرًا .

وَحُطْبَةُ بَرَاءٍ إِذَا لَمْ يُذَكَّرْ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا

وَلَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛

وَحُطِبَ زِيَادُ حُطْبَتِهِ الْبَرَاءُ : قِيلَ لَهَا الْبَرَاءُ

لِأَنَّهُ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دِرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْبَرَاءُ ، سُمِّيَتْ

بِذَلِكَ لِقِصَرِهَا .

وَالْأَبْتَرُ مِنَ الْحَيَاتِ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ

الشَّيْطَانُ ، قِصِيرُ الذَّنْبِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا قَرَّ

مِنْهُ ، وَلَا تُبْصِرُهُ حَامِلٌ إِلَّا أَسْقَطَتْ ، وَإِنَّمَا

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقِصَرِ ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ بَتَرٌ مِنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ

فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ ؛ أَيْ أَقْطَعٌ . وَالْبَتَرُ :

الْقِطْعُ . وَالْأَبْتَرُ مِنْ عُرُوضِ الْمُتَقَارِبِ :

الرَّابِعُ مِنَ الْمُثْمَنِ ، كَقَوْلِهِ :

خَلِيلِي ! عُوجًا عَلَى رَسْمِ دَارِ

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مِيَّةِ

وَالثَّانِي مِنَ الْمُسَدَّسِ ، كَقَوْلِهِ :

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَشْ

فَمَا يُفْضَ يَأْتِيكَ

فَقَوْلُهُ يَهْ مِنْ مِيَّةٍ وَقَوْلُهُ كَا مِنْ يَأْتِيكَ كِلَاهُمَا

فَلْ ، وَإِنَّمَا حُكْمُهُمَا فَعُولُنْ ، فَحُدِفَتْ لُنْ

فَبَقِيَ فَعُو ، ثُمَّ حُدِفَتْ الْوَاوُ وَأُسْكِنَتِ الْعَيْنُ

فَبَقِيَ فَلْ ؛ وَسَمِيَ قُطْرُبُ الْبَيْتِ الرَّابِعِ مِنَ

الْمَدِيدِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِاقْوَتَةٍ

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانِ

سَمَاءُ أَبْتَرٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَغَلَطَ قُطْرُبُ ،

إِنَّمَا الْأَبْتَرُ فِي الْمُتَقَارِبِ ، فَأَمَّا هَذَا الَّذِي

سَمَاءُ قُطْرُبُ الْأَبْتَرِ فَإِنَّمَا هُوَ الْمَقْطُوعُ ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَبْتَرُ : الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ؛ وَبِهِ

فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » ؛

نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي بْنِ وائِلٍ وَكَانَ دَخَلَ عَلَى

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ جَالِسٌ

فَقَالَ : هَذَا الْأَبْتَرُ ، أَيْ هَذَا الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ،

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ : « إِنَّ شَانِئَكَ يَا مُحَمَّدُ هُوَ

الْأَبْتَرُ ، أَيْ الْمُنْقَطِعُ الْعَقِبُ ، وَجَائِزٌ أَنْ

يَكُونَ هُوَ الْمُنْقَطِعُ عَنْهُ كُلُّ خَيْرٍ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ابْنُ الْأَشْرَفِ

مَكَّةَ قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : أَنْتَ حَبْرٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

وَسَيِّدُهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : أَلَا تَرَى هَذَا

الصُّنْبِيرَ الْأَبْتَرَ مِنْ قَوْمِهِ ؟ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ

مِنَّا وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيجِ وَأَهْلُ السَّدَانَةِ وَأَهْلُ

السَّقَايَةِ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَتْ :

« إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » ، وَأَنْزَلَتْ : « أَلَمْ تَرَ

إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَوْمِنُونَ

بِالْحَبِطِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا

هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا » .

ابْنُ الْأَبْتَرِ : الْأَبْتَرُ الْمُتَبَرِّجُ الَّذِي لَا وَلَدَ

لَهُ ؛ قِيلَ : لَمْ يَكُنْ يَوْمِئِذٍ وَلَدَ لَهُ ، قَالَ :

وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ وَلَدَ لَهُ قَبْلَ الْبَعْثِ وَالْوَحْيِ إِلَّا

أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَعِشْ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَ . وَالْأَبْتَرُ :

الْمُعْدِمُ . وَالْأَبْتَرُ : الْخَاسِرُ . وَالْأَبْتَرُ : الَّذِي

لَا عُرْوَةَ لَهُ مِنَ الْمَزَادِ وَالْدَّلَاءِ .

وَبَتَّرَ لَحْمَهُ : انْمَارَ . وَبَتَّرَ رَحِمَهُ يَبْتَرُهَا

بَتْرًا : قَطَعَهَا . وَالْأَبْتَرُ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي يَبْتَرُ

رَحِمَهُ وَيَقْطَعُهَا ؛ قَالَ أَبُو الرَّيْسِ (١) الْمَازِنِيُّ ،

(١) فِي الصَّحَاحِ : « أَبُو الرَّيْسِ » .

وَأَسْمُهُ عُبَادَةُ بْنُ طَهْفَةَ يَهْجُو أَبَا حِصْنِ
السُّلَمِيِّ :

لَتَيْمٌ تَزَتْ فِي أَنْفِهِ خُزْرَانَةٌ
عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : كَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ :

شَدِيدُ وَكَاءِ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَعِيفَةٍ
وَسَنْدُكْرُهُ هُنَا . وَقِيلَ : الْأَبَاتِرُ الْقَصِيرُ كَأَنَّهُ
يُتَرَعَنُ التَّامُّ ، وَقِيلَ : الْأَبَاتِرُ الَّذِي لَا نَسْلَ
لَهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَدِيدُ وَكَاءِ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَعِيفَةٍ
عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرُ
قَالَ : أَبَاتِرُ يُسْرَعُ فِي بَرٍّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَدِيقِهِ .
وَأَبَاتِرُ الرَّجُلِ إِذَا أُعْطِيَ وَمَنَعَ . وَالْحُجَّةُ الْبَرَاءُ :
النَّافِذَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْبَتِيرَاءُ : الشَّمْسُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَسُئِلَ عَنْ صَلَاةِ
الْأَضْحَى أَوْ الضُّحَى فَقَالَ : حِينَ تَبْهَرُ الْبَتِيرَاءُ
الْأَرْضَ ، أَرَادَ حِينَ تَبْسُطُ الشَّمْسُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ وَتَرْتَفِعُ . وَأَبَاتِرُ الرَّجُلِ : صَلَّى الضُّحَى ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّهْدِيبِ : أَبَاتِرُ الرَّجُلِ إِذَا
صَلَّى الضُّحَى حِينَ تُقْضِبُ الشَّمْسُ ، وَتُقْضِبُ
الشَّمْسُ أَيُّ تُخْرِجُ شِعَاعَهَا كَالْقَضْبَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَتِيرَةُ تَصْغِيرُ الْبَتْرِ ، وَهِيَ
الْأَتَانُ . وَالْبَتِيرَةُ : فَرْقَةٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ نُسِبُوا
إِلَى الْمُعِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ وَلَقَبَهُ الْأَبَاتِرُ .
وَالْبَتْرُ وَالْبَتْرَاءُ وَالْأَبَاتِرُ : مَوَاضِعُ ، قَالَ
الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَمَّا نَبَتْ بَعْدِي فَأَلْعَرِيشَانِ قَالِبَتِرُ
وَقَالَ الرَّاعِي :
تَرَكَنْ رِجَالَ الْعَنْطَوَانِ تُتَوَّبُهُمْ
ضِبَاعٌ خِفَافٌ مِنْ وَرَاءِ الْأَبَاتِرِ
• بَرْد • بَرْدُ : مَوْضِعٌ .

• بَتَع • الْبَتْعُ : الشَّدِيدُ الْمَقَاصِلِ وَالْمَوَاصِلِ
مِنَ الْجَسَدِ . بَتَعَ بَتْعًا ، فَهُوَ يَتَعُ وَابْتَعُ :
اشْتَدَّتْ مَقَاصِلُهُ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
يَرْقَى الدَّمِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ يَتَعُ
فِي جَوْجُو كَمَدَالِكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبٍ
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

وَقَصَبًا فَعَمًا وَرُسْعًا أَبْتَعَا
قَالَ ابْنُ بَرَى : كَذَا وَقَعَ وَأَظْنُهُ : وَجِيدًا .

وَالْبَتْعُ : طُولُ الْعُنُقِ مَعَ شِدَّةِ مَغْرَزِهِ . يُقَالُ :
عُنُقٌ أَبْتَعُ وَبَتَعَ ، تَقُولُ مِنْهُ : يَتَعُ الْفَرَسُ ،
بِالْكَسْرِ فَهُوَ فَرَسٌ يَتَعُ ، وَالْأُنْثَى يَتَعُ . وَعُنُقٌ
يَتَعُ وَبَتَعَ : شَدِيدَةٌ ، وَقِيلَ : مُفْرِطَةُ الطُّولِ ،
قَالَ :

كُلُّ عِلَاقَةٍ يَتَعُ تَلِيْهَا
وَرَجُلٌ يَتَعُ : طَوِيلٌ ، وَأَمْرَةٌ يَتَعُ كَذَلِكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَتْعُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالتَّلْعُ
الطَّوِيلُ الظَّهْرِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : مِنَ الْأَعْنَاقِ
الْبَتْعُ وَهُوَ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ ،
قَالَ : وَمِنْهَا الْمَرْهَفُ وَهُوَ الدَّقِيقُ ، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا لِفَتِيقٍ . وَيُقَالُ : الْبَتْعُ فِي الْعُنُقِ شِدَّتُهُ ،
وَالْتَّلْعُ طَوْلُهُ . وَيُقَالُ : يَتَعُ فُلَانٌ عَلَى
بَأْمَرٍ لَمْ يُوَافِرْ فِيهِ إِذَا قَطَعَهُ دُونَكَ ، قَالَ
أَبُو جَزَةَ السَّعْدِيُّ :

بَانَ الْخَلِيطُ وَكَانَ الْبَيْنُ بَائِجَةً
وَلَمْ تَحْفَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يَتَعُوا
يَتَعُوا أَيُّ قَطَعُوا دُونَنَا .

أَبُو مَخْجَنٍ : الْإِنْبِتَاعُ وَالْإِنْبِتَالُ الْإِنْقِطَاعُ .
وَالْبَتْعُ وَالْبَتْعُ ، مِثْلُ الْقَمْعِ وَالْقَمْعِ : نَبِيذٌ
يُتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْخَمْرُ صَلَابَةٌ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَتْعُ الْخَمْرُ الْمَتَّخَذَةُ مِنَ الْعَسَلِ
فَأَوْقَعُ الْخَمْرَ عَلَى الْعَسَلِ . وَالْبَتْعُ أَيْضًا : الْخَمْرُ ،
يَمَانِيَةٌ . وَبَتَعَهَا : خَمَرَهَا ، وَالْبَتَاعُ : الْخَمَارُ ،
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَتْعِ فَقَالَ : كُلُّ
مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، قَالَ : هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ
خَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَابْتَعُ : كَلِمَةٌ يُوَكَّدُ بِهَا ، يُقَالُ : جَاءَ
الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ ،
وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّوَكُّيدِ .

• بَتَكَ • الْبَتَكُ : الْقَطْعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَلَيَبْتَكَنَّ آذَانُ الْأَنْعَامِ » ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ فَلْيَقْطَعْ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَأَنَّهُ أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، تَبْجِيرُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ
آذَانَ أَنْعَامِهِمْ وَشَفَهُمْ بِهَا . اللَّيْتُ : الْبَتَكُ
قَطْعُ الْأُذُنِ مِنْ أَصْلِهَا . وَبَتَكَ الْآذَانَ أَيُّ

قَطَعَهَا ، شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ ، وَقِيلَ : الْبَتَكُ أَنْ
تَقْبِضَ عَلَى شَيْءٍ بِيَدِكَ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
أَنْ تَقْبِضَ عَلَى شَعْرٍ أَوْ رِيشٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ
تَجْذِبُهُ إِلَيْكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَنْتَبِكَ مِنْ أَصْلِهِ
وَيَنْتَبِفَ ، وَكُلُّ طَائِفَةٍ صَارَتْ فِي يَدِكَ مِنْ
ذَلِكَ فَاسْمُهَا بَتَكَةٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْغُلَامِ لَهَا
طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بَتَكُ
وَقِيلَ : الْبَتَكُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ،
بَتَكُهُ يَبْتَكُهُ وَيَبْتَكُهُ بَتَكًا أَيْ قَطَعَهُ ، وَبَتَكُهُ
فَانْتَبَكَ وَبَتَكَ . وَالْبَتَكَةُ وَالْبَتَكَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ بَتَكٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بَيْتُ زُهَيْرٍ :

طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بَتَكُ
وَسَيْفُ بَاتِكٍ أَيْ صَارِمٌ ، قَالَ ابْنُ بَرَى :
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْعَدَى فَنَفَرَةٌ
إِلَى سَلَّةٍ مِنْ صَارِمِ الْغَرِّ بَاتِكِ
وَسَيْفُ بَاتِكِ وَبَتُوكُ : قَاطِعٌ ، وَسَيْفُ بَوَاتِكُ .
وَالْبَتَكَةُ أَيْضًا : جَهْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

• بَتَل • الْبَتَلُ : الْقَطْعُ . بَتَلَهُ يَبْتَلُهُ وَيَبْتَلُهُ
بَتَلًا وَبَتَلَهُ فَانْبَتَلَ وَبَتَلَتْ : أَبَانُهُ مِنْ غَيْرِهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَلَقَهَا بَتَّةً بَتَلَةً ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

رَخِيمَاتُ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتُ
جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : زَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ الْكَسْرَ
رَوَايَةٌ وَجَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ ؛
أَرَادَ : مُبْتَلَاتُ الْكَلَامِ مُقْطَعَاتُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ
حَدِيفَةَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُوا وَأَبُوا
إِلَّا تَقْدِيمَهُ ، فَلَمَّا سَلِمَ قَالَ : لَتَبْتُلْنَ لَهَا إِمَامًا
أَوْ لَتَصْلُنَ وَحْدَانًا ، مَعْنَاهُ لَتَنْصِبَنَّ لَكُمْ إِمَامًا
وَتَقْطَعَنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ مِنَ الْبَتْلِ الْقَطْعِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ
وَأَوْرَدَهُ الْهَرَوِيُّ فِي بَابِ الْبَاءِ وَاللَّامِ وَالْوَاوِ ،
وَشَرَحَهُ بِالْإِمْتِحَانِ وَالْإِخْبَارِ مِنَ الْإِنْتِلَاءِ ،
فَتَكُونُ النَّاءُ فِيهَا عِنْدَ الْهَرَوِيِّ زَائِدَتَيْنِ ، الْأُولَى
لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَةَ لِلْإِفْتِعَالِ ، وَتَكُونُ الْأُولَى عِنْدَ
أَبِي مُوسَى زَائِدَةً لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَةَ أَصْلِيَّةً ، قَالَ :
وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبَةٍ عَلَى الْوَجْهِينِ مَعًا .
التَّهْدِيبُ : الْأَضْمَعِيُّ الْمِثْلُ النَّحْلَةُ يَكُونُ

لَهَا فَسَيْلَةٌ قَدْ انْفَرَدَتْ وَاسْتَعْنَتْ عَنْ أُمِّهَا
فَيُقَالُ لِنَاصِيَةِ الْبَتُولِ . ابْنُ سِيدِهِ :
الْبَتُولُ وَالْبَتِيلُ وَالْبَيْلَةُ مِنَ النَّحْلِ الْفَسَيْلَةُ الْمُنْقَطَعَةُ
عَنْ أُمِّهَا الْمُسْتَعْنِيَةِ عَنْهَا . وَالْمَيْتَلَةُ : أُمُّهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَقَوْلُ الْمُنْخَلِّ الْهُدْلَى :
ذَلِكَ مَا دَيْنَكَ إِذَا جُنِبَتْ

أَجْمَالُهَا كَالْبُكَرِ الْمُتَبِيلِ
إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ مَيْتَلَةٍ كَثْرَةً وَتَمَرًا ،
وَقَوْلُهُ ذَلِكَ مَا دَيْنَكَ أَيْ ذَلِكَ الْبُكَاءُ دَيْنَكَ
وَعَادَتُكَ ، وَالْبُكَرُ : جَمْعُ بَكُورٍ وَهِيَ الَّتِي
تُذَرُّ أَوَّلَ النَّحْلِ ، وَقَدْ انْتَبَلَتْ مِنْ أُمِّهَا
وَتَبَتَّلَتْ وَاسْتَبَتَّلَتْ ، وَقِيلَ : الْبَيْلَةُ مِنَ النَّحْلِ
الْوَدِيَّةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْفَسَيْلَةُ الَّتِي
بَانَتْ عَنْ أُمِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْأُمِّ مَيْتَلٌ . وَالْبَتْلُ :
الْحَقُّ ، بَتَلَا أَيْ حَقًّا ، وَمِنْهُ : صَدَقَةُ بَتْلَةٍ ،
أَيْ مُنْقَطَعَةٌ عَنْ صَاحِبِهَا كَبَتَّةٍ أَيْ قَطْعُهَا مِنْ مَالِهِ ،
وَأَعْطِيَتْهُ عَطَاءً بَتَلًا أَيْ مُنْقَطَعًا ، إِمَّا أَنْ يُرِيدَ
الْغَايَةَ ، أَيْ أَنَّهُ لَا يُشَبِّهُهُ عَطَاءً ، وَإِمَّا أَنْ
يُرِيدَ أَنَّهُ لَا يُعْطِيهِ عَطَاءً بَعْدَهُ . وَحَلَفَ بِمَيْتَلٍ
بَتْلَةً أَيْ قَطْعُهَا .

وَتَبَتَّلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : انْقَطَعَ وَأَخْلَصَ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا » ، جَاءَ
الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ الْفِعْلِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ ،
وَمَعْنَاهُ أَخْلَصَ لَهُ إِخْلَاصًا . وَالْبَتْلُ : الْإِنْقِطَاعُ
عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ التَّبَتُّلُ .
يُقَالُ لِلْعَابِدِ إِذَا تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَقْبَلَ عَلَى
الْعِبَادَةِ : قَدْ تَبَتَّلَ ، أَيْ قَطَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَمْرَ
اللَّهِ وَطَاعَتَهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ ،
أَيْ انْقَطَعَ إِلَيْهِ فِي الْعِبَادَةِ ، وَكَذَلِكَ صَدَقَةُ
بَتْلَةٍ أَيْ مُنْقَطَعَةٌ مِنْ مَالِ الْمُتَصَدِّقِ بِهَا خَارِجَةٌ
إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْأَصْلُ فِي تَبَتَّلَ أَنْ تَقُولَ
تَبَتَّلْتُ تَبْتَلًا ، فَتَبْتِيلًا مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى بَتَلْ
إِلَيْهِ تَبْتِيلًا .

وَأَبْتَلُ فَهُوَ مُنْتَبِلٌ أَيْ انْقَطَعَ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْمُنْبِتِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ تَيْسٌ إِرَانٍ مُنْتَبِلٍ
وَرَجُلٌ أَبْتَلُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ .
وَقَدْ بَتَلَ يَبْتَلُ بَتَلًا .

وَالْبَتُولُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُنْقَطَعَةُ عَنِ الرِّجَالِ
لَا أَرَبَ لَهَا فِيهِمْ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ مَرْيَمُ أُمُّ الْمَسِيحِ ،

عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَالُوا
لِمَرْيَمَ الْعَذْرَاءَ الْبَتُولَ وَالْبَتِيلَ لِذَلِكَ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : لَتَرْكُهَا التَّزْوِيجَ . وَالْبَتُولُ مِنَ
النِّسَاءِ : الْعَذْرَاءُ الْمُنْقَطَعَةُ مِنَ الْأَزْوَاجِ ،
وَيُقَالُ : هِيَ الْمُنْقَطَعَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ
الدُّنْيَا . وَالتَّبَتُّلُ : تَرْكُ النِّكَاحِ وَالزَّهْدُ فِيهِ
وَالْإِنْقِطَاعُ عَنْهُ . التَّهْدِيبُ : الْبَتُولُ كُلُّ امْرَأَةٍ
تَنْقُضُ مِنَ الرِّجَالِ لَا شَهْوَةَ لَهَا وَلَا حَاجَةَ فِيهِمْ ،
وَمِنْهُ التَّبَتُّلُ وَهُوَ تَرْكُ النِّكَاحِ ، وَقَالَ رَبِيعَةُ
ابْنُ مَرْثُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَوْ أَنَّهَا عَرَّضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ
عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَبَتِّلٍ
وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ
سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ
التَّبَتُّلَ ، وَلَوْ أَحَلَّهُ لَأَخْتَصَيْنَا ، وَفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ
التَّبَتُّلَ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا تَبَتُّلَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالتَّبَتُّلُ :
الْإِنْقِطَاعُ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرْكُ النِّكَاحِ ، وَأَصْلُ
الْبَتْلِ الْقَطْعُ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ فَاطِمَةَ ،
رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، بِنْتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِمَ قِيلَ لَهَا الْبَتُولُ ؟
فَقَالَتْ لِإِنْقِطَاعِهَا عَنِ نِسَاءِ أَهْلِ زَمَانِهَا وَنِسَاءِ الْأُمَّةِ
عَقَافًا وَفَضْلًا وَدِينًا وَحَسَبًا ، وَقِيلَ : لِإِنْقِطَاعِهَا
عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَامْرَأَةٌ مُبْتَلَةٌ
الْخَلْقِ أَيْ مُنْقَطَعَةُ الْخَلْقِ عَنِ النِّسَاءِ لَهَا عَلَيْهِنَّ
فَضْلٌ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

مُبْتَلَةُ الْخَلْقِ مِثْلُ الْمَهَا
قَدْ تَرَّ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا
وَقِيلَ : الْمُبْتَلَةُ التَّامَّةُ الْخَلْقِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

طَالَتْ إِلَى تَبْتِيلِهَا فِي مَكْرٍ
أَي طَالَتْ فِي تَمَامِ خَلْقِهَا ، وَقِيلَ : تَبْتِيلُ
خَلْقِهَا انْفِرَادُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِحُسْنِهِ لَا يَتَكَلَّفُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُبْتَلَةُ
مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ لَا يَقْصُرُ شَيْءٌ عَنْ
شَيْءٍ ، لَا تَكُونُ حَسَنَةً الْعَيْنِ سَمِجَةً الْأَنْفِ ،
وَلَا حَسَنَةً الْأَنْفِ سَمِجَةً الْعَيْنِ ، وَلَكِنْ
تَكُونُ تَامَّةً ، قَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي تَفَرَّدَ كُلُّ
شَيْءٍ مِنْهَا بِالْحُسْنِ عَلَى حَدِّهِ . وَالْمُبْتَلَةُ مِنَ
النِّسَاءِ : الَّتِي بَتَلَ حُسْنُهَا عَلَى أَعْضَائِهَا أَيْ

قُطِعَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ
لَحْمِهَا بَعْضًا فَهُوَ لِذَلِكَ مُنْمَازٌ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي فِي أَعْضَائِهَا اسْتِرْسَالٌ
لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى
الِاسْتِفْقَاقِ ، وَجَمَلُ مُبْتَلٍ كَذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ :
امْرَأَةٌ مُبْتَلَةٌ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَفْتُوحَةٌ ، أَيْ تَامَةٌ
الْخَلْقِ لَمْ يَرْكَبْ لَحْمُهَا بَعْضُهُ بَعْضًا ،
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ ، وَأَنْشَدَ ذِي الرُّمَّةِ :

رَخِيَّاتُ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتُ
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَرَيَنْتَ وَتَحَسَّنْتَ :
إِنَّهَا تَبْتَلُ ، وَإِذَا تَرَكَتِ النِّكَاحَ فَقَدْ تَبَتَّلَتْ ،
وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ ، وَالْأَوَّلُ مَاخُذٌ مِنَ الْمُبْتَلَةِ
الَّتِي تَمَّ حُسْنُ كُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا .

وَالْبَيْلَةُ : كُلُّ عُضْوٍ مُكْتَزَّرٍ مُنْمَازٍ . اللَّيْثُ :
الْبَيْلَةُ كُلُّ عُضْوٍ يَلْحَمُهُ مُكْتَزَّرٌ مِنْ أَعْضَاءِ
اللَّحْمِ عَلَى حَيْالِهِ ، وَالْجَمْعُ بَتَائِلُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْمُتُونُ مَدَّتِ الْبَتَائِلَا
وَفِي الْحَدِيثِ : بَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْعُمَرَى ، أَيْ أَوْجَبَهَا وَمَلَكَهَا
مِلْكًا لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ نَقْضٌ ، وَالْعُمَرَى بَنَاتُ .
وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ كَلْدَةَ : وَاللَّهِ ، يَا مَعْشَرَ
قُرَيْشٍ ، لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا أَبْتَلْتُمْ بَتْلَهُ .
يُقَالُ : مَرَّ عَلَى بَتِيلَةٍ مِنْ رَأْيِهِ وَمُتَبَتِّلَةٍ أَيْ عَزِيمَةٍ
لَا تُرَدُّ . وَأَبْتَلُ فِي السَّيْرِ : مَضَى وَجَدَّ ،
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا
أَبْتَلْتُمْ بَتْلَهُ أَيْ مَا أَبْتَلْتُمْ لَهُ وَلَمْ تَعْلَمُوا عِلْمَهُ .
تَقُولُ الْعَرَبُ : أَنْذَرْتُكَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَتَبَتَّلْ بَتْلَهُ
أَيْ لَمْ تَنْتَبِهْ لَهُ ، قَالَ : فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مِنْ بَابِ
النُّونِ لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ . وَالْبَتِيلَةُ : الْعَجْزُ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ لِإِنْقِطَاعِهِ عَنِ الظَّهْرِ ، قَالَ :

إِذَا الظُّهُورُ مَدَّتِ الْبَتَائِلَا
وَالْبَتْلُ : تَمَيُّزُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ . وَالْبَتْلُ : كَالْمَسَائِلِ
فِي أَسْفَلِ الْوَادِي ، وَاحِدُهَا بَتِيلٌ . وَبَتِيلُ الْيَامَةِ :
جَبَلٌ هُنَالِكَ ، وَهُوَ الْبَتِيلُ أَيْضًا ، قَالَ :
فَإِنْ بَنَى دُبْيَانٌ حَيْثُ عَلِمْتُمْ
يَجْزَعُ الْبَتِيلُ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ

• بَتَمَ • الْبَتَمُ وَالْبَتَمُ : جَبَلٌ مِنْ نَاحِيَةِ قَرْعَانَةَ .

• بَتَا • بَتَا بِالْمَكَانِ بَتَوًا : أَقَامَ ، وَقَدْ ذُكِرَ

فِي الْهَمَزِ. وَبَنَّا بَنَوْنَا أَفْصَحُ.

• بَنَّا • بَنَاءٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ.
بِنَفْسِي مَاءَ عَيْشَمُسٍ بِنِ سَعْدٍ

غَدَاةَ بَنَاءٍ إِذْ عَرَفُوا الْيَقِينَا
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَنَّا مِنَ الْمُعْتَلِّ. قَالَ ابْنُ
بَرِّي فَهَذَا مَوْضِعُهُ.

• بَثَّ • بَثَّ الشَّيْءُ وَالْخَبَرُ يَبْثُ وَيَبْثُهُ بَنَّا ،
وَابْثُهُ ، بِمَعْنَى ، فَاثَبْتُ : فَرَقَهُ فَتَفَرَّقَ ،
وَنَشَرُهُ ، وَكَذَلِكَ بَثَّ الْخَيْلُ فِي الْغَارَةِ يَبْثُهَا
بَنَّا فَاثَبْتُ ، وَبَثَّ الصَّيَادُ كِلَابَهُ يَبْثُهَا بَنَّا ، وَابْثُ
الْجَرَادُ فِي الْأَرْضِ : انْتَشَرَ ، وَخَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ،
فَبَثَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً » ، أَيْ
نَشَرَ وَكَثَّرَ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي
لَا أَبْثُ خَبْرَهُ أَيْ لَا أَنْشُرُهُ لِقَبْحِ آثَارِهِ. وَبَثَّتْ
الْبُسْطُ إِذَا بَسِطَتْ.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَزَرَأْنِي مَبْثُوثَةً » ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : مَبْثُوثَةٌ كَثِيرَةٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا » ، أَيْ غُبَارًا مُنْتَشِرًا.

وَتَمَثَّرَتْ إِذَا لَمْ يَجُودْ كَثْرَتُهُ فَتَفَرَّقَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمُتَثَرُّ الَّذِي لَيْسَ فِي جِرَابٍ ، وَلَا وِعَاءٍ كَفَتْ ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَاءٌ غَوْرٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَمَثَّرَ
بَثَّ إِذَا كَانَ مَثْثًا مُتَفَرِّقًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .
وَبَثَّتِ التُّرَابَ : اسْتَنَارَهُ وَكَشَفَهُ عَمَّا تَحْتَهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : فَلَمَّا حَضَرَ الْيَهُودِيُّ
الْمَوْتَ ، قَالَ : بَثْثُوهُ أَيْ كَشَفُوهُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْفَرَيْيْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَثِّ إِظْهَارُ الْحَدِيثِ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ بَثْثُوهُ ، فَابْدِلَ مِنَ الثَّاءِ الْوَسْطَى بَاءً
تَخْفِيفًا ، كَمَا قَالُوا فِي حَثَّتْ : حَثَّحْتُ .

وَابْثَهُ الْحَدِيثَ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبْثُكَ حَبِيبِي

رَعِشَ الْبَنَانُ (١) أَطِيشُ مَشَى الْأَصُورُ
أَرَادَ : وَلَا أَخْبِرُكَ بِكُلِّ سُوءٍ حَالِي .

وَالْبَثُّ : الْحَالُ وَالْحَزَنُ ، يُقَالُ : أَبْثُثُكَ أَيْ
أَظْهَرْتُ لَكَ بَيْئًا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا تَبْثُ حَدِيثَنَا

(١) فِي الصَّحاحِ ، فِي مَادَّةِ « حَوْب » ، أَنْشَدَهُ
« رَعِشَ الْعِظَامُ » .

تَبْثِيئًا ، وَيُرْوَى تَبْثٌ ، بِالْثَوْنِ ، بِمَعْنَاهُ
وَأَسْتَبْثُهُ إِثْبَاهٌ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْثَّهُ إِثْبَاهًا .

وَالْبَثُّ : الْحَزَنُ وَالْغَمُّ الَّذِي تُفْضِي بِهِ إِلَى
صَاحِبِكَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا يُولِجُ
الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ ، قَالَ : الْبَثُّ فِي الْأَصْلِ
شِدَّةُ الْحَزَنِ ، وَالْمَرَضُ الشَّدِيدُ ، كَأَنَّهُ مِنْ
شِدَّتِهِ يَبْثُهُ صَاحِبَهُ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ كَانَ يَجْسَدُهَا
عَيْبًا أَوْ دَاءً ، فَكَانَ لَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا
فَيَمْسَهُ ، لِيَعْلِمَهُ أَنَّ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا ، تَصِفُهُ
بِاللُّطْفِ ، وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ دَمٌ لَهُ أَيْ لَا يَفْقَدُ
أُمُورَهَا وَمَصَالِحَهَا ، كَقَوْلِهِمْ : مَا أَدْخَلُ يَدِي فِي
هَذَا الْأَمْرِ أَيْ لَا أَتَفَقَّدُهُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ
ابْنِ مَالِكٍ : فَلَمَّا تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَضَرَني
بَنِي ، أَيْ اسْتَدَّ حَزَنِي .

وَيُقَالُ : أَبْثْتُ فَلَانًا سِرِّي ، بِالْأَلْفِ ،
إِثْنَانًا أَيْ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ وَأَظْهَرْتُهُ لَهُ .
وَبَثَّتِ الْخَبَرَ ، شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ ، فَاثَبْتُ أَيْ
انْتَشَرَ . وَبَثَّتِ الْأَمْرَ إِذَا فَتَشَتْ عَنْهُ وَتَخَبَّرَتْ .
وَبَثَّتِ الْخَبَرَ بَبْثَةً : نَشَرَتْهُ ، وَالْعَبَارَةُ : هَبِجْتُهُ .

• بَثَر • الْبَثَرُ وَالْبَثُورُ : خَرَجَ صِغَارٌ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَجْهَ ، وَاحِدَتُهُ بَثْرَةٌ وَبَثْرَةٌ .

وَقَدْ بَثَرَ جِلْدُهُ وَوَجْهُهُ يَبْثَرُ بَثْرًا وَبَثُورًا وَيَبْثَرُ ،
بِالْكَسْرِ ، بَثْرًا وَبَثْرًا ، بِالضَّمِّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ،
فَهُوَ وَجْهٌ يَبْثَرُ . وَبَثَرَ وَجْهَهُ : بَثَرَ . وَبَثَرَ جِلْدَهُ :
تَفَقَّطَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَثُورُ مِثْلُ الْجُدَرِيِّ
يَقْبَحُ عَلَى الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ،
وَجَمْعُهَا بَثَرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَثْرَةُ تَصْغِيرُهَا
الْبَثِيرَةُ ، وَهِيَ النُّعْمَةُ الثَّامَّةُ . وَالْبَثْرَةُ : الْحَرَّةُ .
وَالْبَثَرُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ رَخْوَةٌ . وَالْبَثَرُ : أَرْضٌ حِجَابُهَا
كَحِجَابَةِ الْحَرَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بَيَضُ . وَالْبَثَرُ : الْكَثِيرُ .
يُقَالُ : كَثِيرٌ بَثِيرٌ ، إِنْبَاعٌ لَهُ وَقَدْ يُفْرَدُ . وَعَطَاءُ
بَثَرٌ : كَثِيرٌ وَقَلِيلٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَمَاءٌ بَثَرٌ :
يَبِي مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَبَثَرٌ :
مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِذَاتِ عَرْقٍ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
فَاقْتَنَنْ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بَثَرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهِيْعٌ
وَالْمَعْرُوفُ فِي الْبَثَرِ : الْكَثِيرُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
هَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ يَبْثَرُ وَيَبْثَرُ أَيْضًا . الْأَصْمَعِيُّ :
الْبَثْرَةُ الْحَفْرَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ

رَكِيَّةٌ غَيْرُ مَطْوِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا بَثْرَةٌ ، وَكَانَتْ وَاسِعَةً
كَثِيرَةً الْمَاءِ . اللَّيْثُ : الْمَاءُ الْبَثَرُ فِي الْغَدِيرِ إِذَا
ذَهَبَ وَبَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ،
ثُمَّ نَشَرَ وَغَشَّى وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ عَرِضٌ ،
يُقَالُ : صَارَ مَاءُ الْغَدِيرِ بَثْرًا . وَالْبَثَرُ : الْحَسِيُّ .
وَالْبَثُورُ : الْأَحْسَاءُ ، وَهِيَ الْكِرَارُ ، وَيُقَالُ :
مَاءٌ بَاثِرٌ إِذَا كَانَ بَادِيًا مِنْ غَيْرِ حَفَرٍ ، وَكَذَلِكَ
مَاءٌ نَابِعٌ وَنَبْعٌ . وَالْبَاثِرُ : الْحَسُودُ . وَالْبَثَرُ وَالْبَثُورُ :
الْمَحْسُودُ . وَالْبَثُورُ : الْغَنِيُّ التَّامُّ الْغَنَى .

• بَشَط • بَشَطَتْ شَفَتُهُ بَشَطًا : وَرَمَتْ ، قَالَ :
وَلَيْسَ بِبَشَتٍ .

• بَنَعَ • يَبْنَعُ الشَّيْءُ تَبْنَعُ بَنَاءً وَتَبْنَعَتْ : غُلِظَ
لَحْمُهَا وَأَظْهَرَ دَمُهَا . وَشَفَةُ كَائِنَةٌ بَائِعَةٌ : مُمْتَلِكَةٌ
مُخَمَّرَةٌ مِنَ الدَّمِ . وَرَجُلٌ أَبْنَعُ : شَفَتُهُ كَذَلِكَ .
وَشَفَةُ بَائِعَةٌ : تَنْقَلِبُ عِنْدَ الضَّحِكِ . وَلِنَّةٌ بَائِعَةٌ
وَبَشُوعٌ وَمُبْنَعَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ ، وَالْإِسْمُ
مِنْهُ الْبَنَعُ . وَامْرَأَةٌ يَبْنَعُ وَبَنَعَاءُ : حَمْرَاءُ اللَّذَّةِ
وَارْتَمَاهَا ، وَالْإِسْمُ الْبَنَعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَبْنَعُ
لَفْظُ الرَّجُلِ تَبْنَعُ بَشُوعًا إِذَا خَرَجَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى
كَانَ بِهَا وَرَمًا ، وَذَلِكَ عَيْبٌ ، إِذَا ضَحِكَ
الرَّجُلُ فَانْقَلَبَتْ شَفَتُهُ فَهِيَ بَائِعَةٌ أَيْضًا . وَالْبَنَعُ :
ظُهُورُ الدَّمِ فِي الشَّفَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْجَسَدِ ،
وَهُوَ الْبَنَعُ ، بِالْفَيْنِ ، فِي الْجَسَدِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْبَنَعُ بِالْفَيْنِ لَغِيْرُهُ .

• بَشَعَر • ابْدَعَرَتْ الْخَيْلُ وَابْتَعَرَتْ إِذَا رَكَضَتْ
تُبَادِرُ شَيْئًا تَطْلُبُهُ .

• بَثَق • الْبَثَقُ : كَسْرُكَ شَطَّ النَّهْرِ لِيَنْشَقَّ
الْمَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : بَثَقَ شِقَّ النَّهْرِ يَبْثُقُهُ بَثْقًا
كَسَرَهُ لِيَنْبَعَثَ مَائُهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
الْبَثَقُ وَالْبَثَقُ ، وَقِيلَ : هُمَا مُنْبَعَثُ الْمَاءِ ،
وَجَمْعُهُ بَثُوقٌ . وَقَدْ بَثَقَ الْمَاءُ وَابْتَثَقَ عَلَيْهِمْ
إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَطْنُوا بِهِ ، وَابْتَثَقَ عَلَيْهِمْ
الْأَمْرُ : هَجَمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ . وَبَثَقَ
السَّيْلُ مَوْضِعَ كَذَا يَبْثُقُ بَثْقًا وَبَثْقًا (عَنْ
يَعْقُوبَ) أَيْ خَرَقَهُ وَشَقَّهُ فَانْبَثَقَ لَهُ أَيْ انْفَجَرَ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ بَثَقُ السَّيْلِ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ .

قال، أبو زيد: يُقالُ لِلرَّكِيَّةِ الْمُتَمَلِّتَةِ ماءً بَانِقَةً
وَقَالَ بَنَقْتُ تَبَقُّ بُنُوقًا، وَهِيَ الطَّامِيَّةُ. وَقُلَانُ
بَانِقِي الْكَرْمِ أَيْ غَزِيرُهُ.
وَالْبَنَقُ: دَاءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ،
وَقَدْ بَنَقَ.

* بثل * الْأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الثُّبْلَةُ الْبَقِيَّةُ وَالْبَثْلَةُ الشُّهْرَةُ.

* بثن * الْبَثْنَةُ وَالْبَثْنَةُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ،
وَقِيلَ: الرَّمْلَةُ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّي، لَجَمِيلٍ:
بَدَنَتْ بَدْوَةً لَمَّا اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا

بِثْنَةٍ بَيْنَ الْجُرُفِ وَالْحَاجِ وَالنَّجْلِ
وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بَثْنَةً، وَتَصْغِيرُهَا سُبَيْتٌ
بُثْنَةٌ. وَالْبُثْنَةُ: الرُّبْدَةُ. وَالْبُثْنَةُ: ضَرْبٌ مِنَ
الْحِذَامَةِ. وَالْبُثْنَةُ: بِلَادٌ بِالشَّامِ. وَقَوْلُ خَالِدِ بْنِ
الْوَلِيدِ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنِ الشَّامِ حِينَ خَطَبَ
النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ
وَهُوَ لَهُ مُهْمٌ، فَلَمَّا آتَى الشَّامَ بَوَانِيَهُ وَصَارَ
بُثْنَةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي، فِيهِ
قَوْلَانِ: قِيلَ الْبُثْنَةُ حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدَةٍ
مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ رُسْتَاقِ دِمَشْقَ
يُقَالُ لَهَا الْبُثْنَةُ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ الْبُثْنَةَ النَّاعِمَةَ مِنَ
الرَّمْلَةِ اللَّيْنَةِ يُقَالُ لَهَا بَثْنَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا بُثْنَةٌ،
فَارَادَ خَالِدٌ أَنَّ الشَّامَ لَمَّا سَكَنَ وَذَهَبَتْ شَوْكَتُهُ،
وَصَارَ أَيْنًا لَا مَكْرُوهَ فِيهِ، خِصْبًا كَالْحِنْطَةِ وَالْعَسَلِ،
عَزَلَنِي، قَالَ: وَالْبُثْنَةُ الرُّبْدَةُ النَّاعِمَةُ، أَيْ لَمَّا
صَارَ زُبْدَةً نَاعِمَةً وَعَسَلًا صَرَفَيْنِ لِأَنَّهَا صَارَتْ
مُجْبَى أَمْوَالُهَا مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ، قَالَ: وَيَنْبَغِي
أَنْ يَكُونَ بُثْنَةً اسْمُ الْمَرْأَةِ تَصْغِيرُهَا، أَعْنَى
الرُّبْدَةَ، فَقَالَ جَمِيلٌ:

أَحْبَبُكَ أَنْ سَكَنْتَ حِبَالَ جِسْمِي
وَأَنْ نَاسَبْتَ بَثْنَةً مِنْ قَرِيبِ (١)

(١) هكذا ورد البيت في الأصل الذي نعتد
عليه. وقد ذكر في طبعة دار صادر - دار بيروت،
وطبعة دار لسان العرب بهذه الصورة:
أَحْبَبُكَ أَنْ نَزَلْتَ جِبَالَ جِسْمِي
وَأَنْ نَاسَبْتَ بَثْنَةً مِنْ قَرِيبِ
وعُلِّقَتِ الطَبْعَتَانِ عَلَى الْبَيْتِ بِقَوْلِهِمَا:

الْبُثْنَةُ هُنَا: الرُّبْدَةُ. وَالْبُثْنَةُ: النُّعْمَةُ فِي النُّعْمَةِ.
وَالْبُثْنَةُ: الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ. وَالْبُثْنَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ
الْبُثْنَةُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِحَطِّ شَمِيرٍ
وَتَقْيِيدِهِ: الْبُثْنَةُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، الْأَرْضُ
الْلَّيْنَةُ، وَجَمْعُهَا بَثْنٌ، وَيُقَالُ: هِيَ الْأَرْضُ
الطَّيْبَةُ، وَقِيلَ: الْبُثْنُ الرِّيَاضُ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الْكُمَيْتِ:

مَبَاوُكَ فِي الْبُثْنِ النَّاعِمَا

تِ عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ الْمُوصِلُ
يَقُولُ: رِيَاضُكَ تَنْعَمُ أَعْيُنُ النَّاسِ أَيْ تُقَرُّ
عَيْنُهُمْ إِذَا أَرَّاحَ الرَّاعِي نَعْمَهُ أَصِيلًا، وَالْمَبَاءُ
وَالْمَبَاءَةُ: الْمَنْزِلُ. قَالَ الْغَنَوِيُّ: بَثْنَةُ الشَّامِ
حِنْطَةٌ أَوْ حَبَّةٌ مَدْحَرَجَةٌ، قَالَ: وَلَمْ أَجِدْ
حَبَّةً أَفْضَلَ مِنْهَا، وَقَالَ ابْنُ رُوشْدٍ الثَّقَفِيُّ:

فَادْخَلْتُهَا لَا حِنْطَةَ بَثْنَةٍ

تُقَابِلُ أَطْرَافَ الْبُيُوتِ وَلَا حُرْفًا
قَالَ: الْبُثْنَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ بَيْنَ
دِمَشْقَ وَأَذْرَعَاتٍ، وَقَالَ أَبُو الْقَوْتِ: كُلُّ
حِنْطَةٍ تَبَتْ فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ فَهِيَ بَثْنَةٌ
خِلَافَ الْجَبَلِيَّةِ، فَجَعَلَهُ مِنَ الْأَوَّلِ.

* بثا * الْفَرَّاءُ: بَثَا إِذَا عَرَقَ، الْبَاءُ قَبْلَ الثَّاءِ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ
بِالسَّتَارَيْنِ عَيْنَ مَاءٍ تَسْقِي تَحْلًا رَبْنًا (٢) يُقَالُ
لَهُ بَثَاءٌ، فَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ
لِأَنَّهُ قَلِيلٌ رَشَحٌ، فَكَانَتْ عَرَقٌ يَسِيلُ. وَبَثَا بِهِ
عِنْدَ السُّلْطَانِ يَبْثُو [سَعَى بِهِ] (٣) وَأَرْضٌ بَثَاءٌ:
سَهْلَةٌ، قَالَ:

بَارِضٍ بَثَاءٍ نَصِيفِيَّةٍ

تَمَّتْ بِهَا الرَّمْثُ وَالْحَيْهَلُ
وَالْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ:

لَمِثِّ بَثَاءٍ تَبَطَّتْهُ

دَمِثٌ بِهِ الرَّمْثُ وَالْحَيْهَلُ
وَالْحَيْهَلُ: جَمْعُ حَيْهَلَةٍ، وَهُوَ نَبْتُ، وَهَذَا

= «هنا جميل يخاطب أخا بئس لا بئس نفسه».

[عبد الله]

(٢) قوله: «تَحْلًا رَبْنًا» كَذَّ بِالْأَصْلِ بَرَاءَ فَتَحْتِيَّةِ،
وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ: رِبْنَةٌ، بِزِيَادَةِ هَاءِ تَأْنِيثِ.

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ كَانَ فِي الْأَصْلِ سَبْعُهُ وَمَا أَثْبَتَاهُ
هُوَ الْأَنْسَبُ.

الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ لِحَمِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ وَأَنْشَدَهُ:

بِمِثِّ بَثَاءٍ نَصِيفِيَّةٍ

دَمِثٌ بِهَا الرَّمْثُ وَالْحَيْهَلُ
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
أَرَى بَثَاءَ الْمَاءِ الَّذِي فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ أَخَذَ مِنْ
هَذَا، وَهُوَ عَيْنٌ جَارِيَةٌ تَسْقِي تَحْلًا رَبْنًا فِي بَلَدٍ
سَهْلٍ طَيِّبٍ عَذَاةٍ. وَبَثَاءٌ: مَوْضِعٌ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَالِدِ لُجُودَ بَثٍ وَ
وَعَدَمَ بَثٍ. وَالْبَثَاءُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ،
وَيُقَالُ: بَلٌّ هِيَ أَرْضٌ بَعْثُهَا مِنْ بِلَادٍ
بَنَى سُلَيْمٍ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عِيرًا تَحَمَّلَتْ:
رَفَعَتْ لَهَا طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

رَجَالٌ وَخَيْلٌ بِالْبَثَاءِ تُغِيرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

بِنَفْسِي مَاءَ عَبَسْمَسِ بْنِ سَعْدٍ

عَذَاةٌ بَثَاءٌ إِذْ عَرَفُوا الْيَقِينَا
وَالْبَثَاءُ: الْكَثِيرُ الشَّحْمِ. وَالْبَثِيُّ: الْكَثِيرُ الْمَدْحِ
لِلنَّاسِ (٤)، قَالَ شَمِيرٌ وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو:
لَمَّا رَأَيْتُ الْبَطْلَ الْمُعَاوِرَا

قُرَّةَ يَمْشِي بِالْبَثَاءِ حَاسِرَا

قَالَ: الْبَثَاءُ الْمَكَانُ السَّهْلُ. وَالْبَثِيُّ، بِكَسْرِ الْبَاءِ:
الرَّمَادُ، وَاحِدُهَا بَثَةٌ مِثْلُ عِزَّةٍ وَعِزَّى، قَالَ
الطَّرِمَاحُ:

خَلَا أَنْ كَلَفًا يَتَخَرَّجُهَا

سَفَاسِقَ حَوْلَ بَيْتِي جَانِحَهُ
أَرَادَ بِالْكَلْفِ الْأَثَائِيَّ الْمُسَوَّدَةَ، وَتَخَرَّجُهَا:
اخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا، وَقَوْلُهُ حَوْلَ بَيْتِي أَرَادَ حَوْلَ رَمَادٍ.
الْفَرَّاءُ: هُوَ الرَّمْدُ، وَالْبَثِيُّ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ،
وَالصَّنَى وَالصَّنَاءُ وَالصَّبْحُ وَالْأَسُ بَقِيَّتُهُ وَآثَرُهُ.

* بجج * بَجَّ الْجُرْحَ وَالْفَرْحَةَ يَبْجُهَا بَجًّا:
شَقَّهَا، قَالَ جُبَيْهَا الْأَشْجَعِيُّ فِي عَنَزٍ لَهُ
مَنْحَهَا لِرَجُلٍ وَلَمْ يَرُدَّهَا:

فَإِجَاءَتْ كَأَنَّ الْقُسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيجُهُ وَالْثَامِرُ الْمُتَنَاحُ
وَكُلُّ شَقٍّ بَجٌّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

بَجَّ الْمَزَادَ مُوَكَّرًا مَوْفُورًا

(٤) قوله: «وَالْبَثَاءُ الْكَثِيرُ الشَّحْمِ وَالْبَثِيُّ الْكَثِيرُ الْمَدْحِ
لِلنَّاسِ» عبارة القاموس: وَالْبَثِيُّ كَعَلَى الْكَثِيرِ الْمَدْحِ لِلنَّاسِ
وَالْكَثِيرِ الْحَشْمِ.

وَيُقَالُ : اُنْبَجَتْ مَاشِيَتُكَ مِنَ الْكَلَالِ إِذَا فَتَقَهَا السَّمْنُ مِنَ الْعُشْبِ ، فَأَوْسَعَ خَوَاصِرَهَا ، وَقَدْ بَجَّهَا الْكَلَالُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَبِيهَا الْأَشْجَعِي ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَجَاءَتْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ لَجَاءَتْ ؛ قَالَ : وَاللَّامُ فِيهِ جَوَابُ لَوْ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بَنَيْتَ مُشْرِشِرِ
نَنَى الدَّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ
قَالَ : وَالْقَسُورُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَكَذَلِكَ الثَّامِرُ . وَالْكَالِحُ : مَا اسْوَدَّ مِنْهُ . وَالْمُتَنَاحُ : الْمُتَقَابِلُ . يَقُولُ : لَوْ رَعَتْ هَذِهِ الشَّاةُ نَبْتًا أَيْسَهُ الْجَذْبُ قَدْ ذَهَبَ دِقُّهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ الرَّاعِيَةُ ، لَجَاءَتْ كَأَنَّهَا قَدْ رَعَتْ قَسُورًا شَدِيدَ الْخُضْرَةِ ، فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ حَتَّى شَقَّ الشَّحْمُ جِلْدَهَا ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : وَرَأَيْتُ بَخْطَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِي ، صَاحِبِنَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مَا صُورَتُهُ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَيِّدَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ أَنَّ الرِّقَّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَبِيهَا الْأَشْجَعِي : فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ

نَنَى الْجَذْبُ عَنْهُ رَقَّهُ فَهُوَ كَالْحُ
قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَنَاهُ رَقَّهُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْوَرَقِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ . وَالظُّنْبُ : الْعُودُ الْبَاسِ . قَالَ : وَفِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ : دِقُّ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ جِلِّهِ ، وَهُوَ صِغَارُهُ وَرَدِيهِ . وَدِقُّ الشَّجَرِ : حَشِيشَتُهُ ، وَقَالُوا : دِقُّهُ صِغَارُ وَرَقِهِ ، وَأَنْشَدُوا بَيْتَ جَبِيهَا :

نَنَى الدَّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ
وَالْبَجُّ : الطَّعْنُ يُخَالِفُ الْجَوْفَ وَلَا يَنْفُذُ ، يُقَالُ : بَجَّجْتُهُ أَجْبَهُ بَجًّا أَيْ طَعَنْتُهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرُؤْبَةَ :

قَفْحًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخَضًا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : بَجَّجَهُ بِجَا طَعْنَهُ ، وَقِيلَ طَعْنَهُ فَخَالَطَتِ الطَّعْنَةُ جَوْفَهُ . وَبَجَّجَهُ بِجَا : قَطَعَهُ (عَنْ تَعْلَبِ) ، وَأَنْشَدَ :

بَجَّ الطَّيِّبُ نَاطِطَ الْمَصْفُورِ
وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الشَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْبَجَّةُ الْقَصِيدُ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ فِي الْأَزْمَةِ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ

الْفَاصِدَ يَشُقُّ الْعِرْقَ ؛ وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : الْبَجُّ الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِذِ ، كَانُوا يَقْصِدُونَ عِرْقَ الْبَعِيرِ وَيَأْخُذُونَ الدَّمَ ، يَتَلَفُونَ بِهِ فِي السَّنَةِ الْمُجْدَبَةِ ، وَيَسْمُونَهُ الْقَصِيدَ ، سُمِّيَ بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْبَجِّ ، أَيْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنَ الْقَحْطِ وَالضَّبَقِ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ .

وَبَجَّجَهُ بِالْعَصَا وَغَيْرِهَا بِجَا : ضَرْبُهُ بِهَا عَنْ عِرَاضٍ (١) ، حَيْثُمَا أَصَابَتْ مِنْهُ . وَبَجَّجَهُ بِمَكْرُوهٍ وَشَرٍّ وَبَلَاءٍ : رَمَاهُ بِهِ .

وَالْبَجَجُ : سَعَةُ الْعَيْنِ وَضَخْمُهَا . بَجَّجْتُ بَجَّجًا ، وَهُوَ بَجَّجٌ ، وَالْأَثْنَى بِجَاءَ . بَجَّجْتُ وَفُلَانٌ أَبَجَّ الْعَيْنَ إِذَا كَانَ وَاسِعَ مَشَقِّ الْعَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُخْتَلَتِي لِلْمَلِكِ أَيْضَ فَدَغَمِ
أَشْمُ أَبَجَّ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ
وَعَيْنٌ بِجَاءَ : وَاسِعَةٌ .

وَالْبَجُّ : فَرْخُ الْحَمَامِ كَالْبَجِّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّحَهَا .

وَالْبَجَّةُ : صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الشَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ .

وَرَجُلٌ بَجَّاجٌ وَبَجَّاجَةٌ : بَادِنٌ مُمْتَلِئٌ مُتَفَخٌّ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ اللَّحْمِ غَلِيظُهُ . وَجَارِيَةٌ بَجَّاجَةٌ : سَمِينَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

دَارُ لَيْبِضَاءَ حَصَانِ السُّرِّ
بَجَّاجَةُ الْبَذَنِ هَضِيمِ الْخَضِرِ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَمِينًا ثُمَّ اضْطَرَبَ لَحْمُهُ ، قِيلَ : رَجُلٌ بَجَّاجٌ وَبَجَّاجَةٌ ؛ قَالَ نَقَادَةُ الْأَسَدِيُّ :

حَتَّى تَرَى الْبَجَّاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا
الْإِغْبَاطُ : مُلَازِمَةُ الْغَيْطِ وَهُوَ الرَّحْلُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبَجَّاجُ الضَّخْمُ ، وَأَنْشَدَ الرَّاعِي :

(١) قوله : « عن عراض » بكسر العين جمع عُرُض ، بضمها ، أى ناحية . قال في القاموس : ويضربون الناس عن عُرُض ، لا يُيَالُونَ مَنْ ضَرَبُوا .

كَانَ مِنْطَقَهَا لَيْسَتْ مَعَاقِدُهُ
بِوَاضِحٍ مِنْ ذُرَى الْأَنْقَاءِ بِجَبَابِجِ
مِنْطَقُهَا : إِزَارُهَا ؛ يَقُولُ : كَانَ إِزَارُهَا دِيرَ عَلَى نَقَا رَمَلٍ ، وَهُوَ الْكُتَيْبُ . وَرَمَلٌ بِجَبَابِجِ : مُجْتَمِعٌ ضَخْمٌ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : يَرْدُونَ بِجَبَابِجِ ضَعِيفَةٍ سَرِيعِ الْعَرَقِ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَيْسَ بِالْكَابِي وَلَا الْبَجْبَاجِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَجُّجُ الرِّقَاقُ الْمُشَقَّقَةُ ..

أَبُو عَمْرٍو : حَبْلٌ جَبَابِجٌ بِجَبَابِجِ : ضَخْمٌ . وَالْبَجْبَجَةُ : شَيْءٌ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ إِذَا بَدَأَ مُنَاغَاةَ الصَّبِيِّ بِالْفَمِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ الْفَفَّاجَ لَا يَذَرِي أَبْنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ الْبَجْبَجَةِ أَلَّا تَفْعَلَ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ . وَبَجْبَاجٌ فَجْجَاجٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالْبَجْبَاجُ : الْأَحْمَقُ . وَالنَّفَّاجُ : الْمُتَكَبِّرُ .

• بجج • الْبَجَجُ : الْفَرْحُ ، بَجَّجَ بَجَّاجًا (٢) ، وَبَجَّجَ يَبْجَجُ وَابْتَجَجَ : فَرِحَ ؛ قَالَ : ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَجَجٍ

بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِمَا يَرَاكَ شَدَانَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَجَّجَ بِالشَّيْءِ ، وَبَجَّجَ بِهِ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ : لَعْنَةٌ ضَعِيفَةٌ فِيهِ . وَبَجَّجَ : كَابْتَجَّجَ . وَرَجُلٌ بَجَّاجٌ . وَأَبْجَحَهُ الْأَمْرُ وَبَجَّجَهُ : أَفْرَحَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَبَجَّجَنِي فَبَجَّجْتُنِي أَيْ فَرَّجَنِي فَفَرَّجْتُنِي ، وَقِيلَ : عَظُمَنِي فَعَظُمَتِ نَفْسِي عِنْدِي . وَبَجَّجْتُهُ أَنَا تَبَجَّجِيحًا فَتَبَجَّجَ أَيْ أَفْرَحْتُهُ فَفَرَّجَ .

وَرَجُلٌ بَاجِجٌ : عَظِيمٌ مِنْ قَوْمٍ يُبْجَجُ وَبَجَّجَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

عَلَيْكَ سَيِّبُ الْخُلَفَاءِ الْبَجَّجِ
وَبَجَّجَ بِهِ : فَخَّرَ . وَفُلَانٌ يَبْجَجُ عَلَيْنَا وَيَتَبَجَّجُ مَجَّجٌ إِذَا كَانَ يَهْدِي بِهِ إِعْجَابًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَمَزَّجَ بِهِ . اللَّحْيَانِي : فُلَانٌ يَبْجَجُ وَيَتَبَجَّجُ أَيْ يَفْتَخِرُ وَيُبَاهِي بِشَيْءٍ مَا ، وَقِيلَ يَتَبَعُ ظَمُّ ، وَقَدْ بَجَّجَ يَبْجَجُ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَمَا الْفَقْرُ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا
إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقُرْبَاكَ نَبْجَجُ

(٢) قوله : « بجج بججاً الخ » بأنه فرح ومنع اهـ .

• بجد • بجد بالمكان يبجد بجداً وبجداً (الأخيرة عن كراع) : كلاهما أقام به ، وبجد تبجيداً أيضاً ، وبجدت الليل بجداً وبجدت : لزمت المرتع . وعنده بجدة ذلك ، بالفتح ، أى علمه ، ومنه يقال : هو ابن يبجدها للعالم بالشئ المتقين له المميز له ، وكذلك يقال للدليل الهادي ، وقيل : هو الذى لا يبرح ، من قوله بجد بالمكان إذا أقام . وهو عالم ببجدة أمرك وبجدة أمرك وبجدة أمرك ، بضم الباء والجيم ، أى بدخيلته وبطائنه .

وجاءنا بجد من الناس أى طبق . وعليه بجد من الناس أى جماعة ، وجمعه بجد ، قال كعب بن مالك : تلوذ البجد بأذرئنا

من الضر فى أزمت السنين ويقال للرجل المقيم بالموضع : إنه لباجد ، وأنشد :

فكيف ولم تنفط عناق ولم يرع
سوام بأكناف الأجرة باجد
والبجد من الخيل : مائة فأكثر (عن الهجرى) .

والبجاد : كساء مخطط من أكسية الأعراب ، وقيل : إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصبيصة فهو بجاد ، والجمع بجد ، ويقال للشقة من البجد : قليح ، وجمعه قلح ، قال : ورأى البيت : أن يقصر الكسر عن الأرض فيوصل بحرقه من البجد أو غيرها ليبلغ الأرض ، وجمعه رؤوف . أبو مالك : رفائف البيت أكسية تعلق إلى الآفاق حتى تلتحق بالأرض ، ومنه ذو البجادين وهو دليل النبى ، صلى الله عليه وسلم ، وهو عنبة بن نهم (١) المزنى . قال ابن سيده : أراه كان يلبس كساءين فى سفره مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : سمأه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم بذلك ، لأنه حين أراد المصير إليه قطعت أمه بجاداً لها قطعتين ، فارتدى بإحدهما وانتزى بالآخرى . وفى حديث

(١) قوله : «هو عنبة بن نهم إلخ» عبارة القاموس وشرحه : ومنه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف إلخ .

جبير بن مطعم : نظرت والناس يقتلون يوم حنين إلى مثل البجاد الأسود يهوى من السماء ، البجاد : الكساء ، أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم . وأصبحت الأرض بجدة واحدة إذا طبقت هذا الجراد الأسود . وفى حديث معاوية : أنه مازح الأحنف بن قيس فقال له : ما الشئ الملفف فى البجاد ؟ قال : هو السخينة يا أمير المؤمنين ، الملفف فى البجاد : وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك ، وكانت تميم تغير بها ، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله . وبجاد : اسم رجل ، وهو بجاد بن ريسان . التهذيب : ببجودات فى ديار سعد مواضع معروفة ، وربما قالوا ببجودة ، وقد ذكرها المعجاج فى شعره فقال : «بجدن للتوح» أى أقمن بذلك المكان .

• بجر • البجر ، بالتحريك : خروج السرة وتوها وغلط أصلها . ابن سيده : البجرة السرة من الإنسان والبعر ، عظمت أو لم تغظم . وبجر بجرأ ، فهو أبجر إذا غلط أصل سريته فالتحم من حيث دق وتبقى فى ذلك العظم ربح ، والمرأة بجرأ ، واسم ذلك الموضع البجرة والبجرة . والأبجر : الذى خرجت سريته ، ومنه حديث صفة قريش : أشحة بجرة ، هى جمع باجر ، وهو العظم البطن . يقال : بجر بجر بجرأ ، فهو باجر وأبجر ، وصفهم بالبطانة وتوه السرر ، ويجوز أن يكون كناية عن كثرة الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل . والأبجر : العظم البطن ، والجمع من كل ذلك بجر وبجران ، أنشد ابن الأعرابي :

فلا يحسب البجران أن دماءنا
حقين لهم فى غير مربة وفر
أى لا يحسبن أن دماءنا تذهب فرغاً باطلاً ، أى عندنا من حفظنا لها فى أسقية مربة ، وهذا مثل . ابن الأعرابي : الباجر المتفتح الجوف ، والهرطقة الجبان . الفراء : الباجر ، بالحاء : الأحمق ، قال الأزهري : وهذا غير الباجر ، ولكل معنى . الفراء : البجر والبجر انتفاخ البطن . وفى الحديث : أنه بعث بعثاً فأصبحوا بأرض بجرأ ، أى مرتفعة صلبة . والأبجر :

الذى ارتفعت سريته وصلبت ، ومنه حديثه الآخر : أصبحنا فى أرض عرونة بجرأ ، وقيل : هى التى لا نبات بها . والأبجر : حب السفينة لعظمه فى نوع الحبال ، وبه سمي أبجر ابن حاجر .

والبجرة : العقدة فى البطن خاصة ، وقيل : البجرة العقدة تكون فى الوجه والعنق ، وهى مثل العجرة (عن كراع) . وبجر الرجل بجرأ ، فهو بجر ، وبجر بجرأ : امتلاً بطنه من الماء واللبن الحامض ولسانه عطشان مثل بجر ، وقال اللحياني : هو أن يكثر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يرى ، وهو بجر بجر بجر .

وتبجر النيد : ألح فى شربه منه . والبجاري والبجاري : الدواهي والأمور العظام ، واحدها بجرى وبجرية . والأباجر : كالبجاري ولا واحد له . والبجر ، بالضم : الشر والأمر العظيم . أبو زيد : لقيت منه البجاري أى الدواهي ، واحدها بجرى مثل قمرى وقمارى ، وهو الشر والأمر العظيم . أبو عمرو : يقال إنه ليحيى بالأباجر ، وهى الدواهي ، قال الأزهري : فكأنها جمع بجر وباجر ، ثم أباجر جمع الجمع . وأمر بجر : عظيم ، وجمعه أباجر (٢) (عن ابن الأعرابي) ، وهو نادر كأباطيل ونحوه .

وقولهم : أنصبت إليك بعجري وبجري أى بعيوبي ، يعنى أمرى كله . الأضمرى فى باب إسرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره : أخبرته بعجري وبجري ، أى أظهرته من ثقتي به على معايي .

ابن الأعرابي : إذا كانت فى السرة نفخة فهى بجرة ، وإذا كانت فى الظهر فهى عجرة ، قال : ثم ينقلان إلى الهموم والأحزان . قال : ومعنى قول علي ، كرم الله وجهه : أشكو إلى الله عجري وبجري ، أى همومي وأحزاني وعمومي .

ابن الأثير : وأصل العجرة نفخة فى الظهر فإذا كانت فى السرة فهى بجرة ،

(٢) قوله : «وجمعه أباجر» عبارة القاموس الجمع أباجر وجمع الجمع أباجر .

وَقِيلَ : الْعَجْرُ الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِدَةُ فِي الظَّهْرِ ،
وَالْبَجْرُ الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِدَةُ فِي الْبَطْنِ ، ثُمَّ نُقِلَا إِلَى
الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى أُمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرُ
عُجْرَهُ وَبُجْرَهُ ، أَيْ أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَيْدِيهَا وَخَافِيهَا ،
وَقِيلَ : أَسْرَارُهُ ، وَقِيلَ : عِيُوبُهُ .

وَالْبَجْرُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْتَى غَيًّا يَكَادُ يُطْعِمُهُ بَعْدَ
فَقْرٍ كَادَ يُكْفِرُهُ .

وَقَالَ : هُجْرًا وَبُجْرًا أَيْ أَمْرًا عَجَبًا ، وَالْبَجْرُ :
الْعَجَبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَزْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ يُجْرُ

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ حَبَجْرُ

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرَّجَزَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْبَجْرِ الشَّرِّ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيْ
دَاهِيَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ ، الْبَجْرُ ، بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، أَيْ إِنْ انْتَهَرْتَ
حَتَّى يُضِيَءَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ
خَبَطْتَ الظُّلُمَاءَ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ ،
وَيُرْوَى الْبَحْرُ ، بِالْحَاءِ ، يُرِيدُ غَمَرَاتِ الدُّنْيَا ،
شَبَّهَهَا بِالْبَحْرِ لِتَحِيرِ أَهْلَهَا فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ
بُجْرًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَجِيرُ الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَكَثِيرٌ يُجِيرُ :

إِتْبَاعُ . وَمَكَانٌ عَمِيرٌ يُجِيرُ : كَذَلِكَ .

وَالْبَجْرُ وَبُجْرُ : اسْمَانِ . وَابْنُ بُجْرَةَ : خَمَّارٌ

كَانَ بِالطَّائِفِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا

مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَا فِي بَنَاتِلِ

وَبَاجِرٍ : صَمٌّ كَانَ لِلْأَزْدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ طَيِّئٍ ، وَقَالُوا بَاجِرٌ ، بِكَسْرِ

الْجِيمِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : ابْجَارُ عَنْ

هَذَا الْأَمْرِ وَابْثَارُ وَبِجْرُ وَبِجْرُ أَيْ

اسْتَرْخَيْتُ وَتَنَاقَلْتُ . وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ :

كَانَ لَهُمْ صَمٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ بَاجِرٌ ،

تَكْسَرُ جِيمُهُ وَتُفْتَحُ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ،

وَكَانَ فِي الْأَزْدِ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ذَهَبَتْ فَشَيْشَةُ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا

سَرَقًا فَصَبَّ عَلَى فَشَيْشَةِ أَبْجَرُ

قَالَ : يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَبِيلَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأُمُورِ الْبَجَارَى . أَيْ
صَبَّتْ عَلَيْهِمْ دَاهِيَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَكُونُ خَبْرًا
وَيَكُونُ دُعَاءً . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَيْرٌ يُجِيرُ بُجْرَهُ .
وَنَسِيَ بُجِيرَ خَبْرَةٍ ؛ يَعْنِي عِيُوبَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْمُفْضَلُ : بُجِيرٌ وَبُجْرَةٌ كَانَا أَخَوَيْنِ فِي
الدَّهْرِ الْقَدِيمِ ، وَذَكَرَ قِصَّتَهُمَا ، قَالَ : وَالَّذِي
رَأَيْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ اللُّغَةِ أَنَّهُمْ قَالُوا الْبَجِيرُ تَصْغِيرُ
الْأَبْجَرِ ، وَهُوَ النَّائِي السَّرَّةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْبَجْرُ ،
فَالْمَعْنَى أَنَّ ذَا بُجْرَةٍ فِي سُرَّتِهِ عَيْرٌ غَيْرُهُ بِمَا فِيهِ ،
كَمَا قِيلَ فِي امْرَأَةٍ عَيَّرَتْ أُخْرَى بِعَيْبٍ فِيهَا :
رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَأَنْسَلَتْ .

• بَجْرَمَ • الْبَجَارِمُ : الدَّوَاهِي .

• بَجَسَ • الْبَجَسُ : انْشِقَاقٌ فِي قُرْبَةٍ
أَوْ حَجَرٍ أَوْ أَرْضٍ يَنْبُعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، فَإِنْ لَمْ يَنْبُعْ
فَلَيْسَ بِأَنْبِجَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَيْفَ عَرَفْتِي دَالِجَ نَبَجَسَا

وَبَجَسْتُهُ أَتَبَجَسُهُ وَأَبَجَسُهُ بَجَسًا فَابْجَسَ ،

وَبَجَسْتُهُ فَتَبَجَسَ ، وَمَاءٌ بَجِيسٌ : سَائِلٌ (عَنْ

كُرَاعِ) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَابْجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا

عَشْرَةَ عَيْنًا » . وَالسَّحَابُ يَتَبَجَسُ بِالْمَطَرِ ،

وَالْأَنْبِجَاسُ عَامٌ ، وَالنَّبُوعُ لِلْعَيْنِ خَاصَّةٌ .

وَبَجَسْتُ الْمَاءَ فَابْجَسَ أَيْ فَجَزَتْهُ فَانْفَجَرَ .

وَبَجَسَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ يَبْجَسُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ،

وَسَحَابٌ بَجِيسٌ . وَأَنْبِجَسَ الْمَاءُ وَتَبَجَسَ أَيْ

تَفَجَّرَ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : مَا مِنَّا رَجُلٌ

إِلَّا بِهِ آمَةٌ يَبْجُسُهَا الظُّفَرُ إِلَّا الرَّجُلَيْنِ يَعْنِي

عَلِيًّا وَعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . الْآمَةُ : الشَّجَّةُ

الَّتِي تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ ، وَيَبْجُسُهَا : يَفْجُرُهَا ،

وَهُوَ مِثْلُ ، أَرَادَ أَنَّهَا نَعْلَةٌ كَثِيرَةُ الصَّدِيدِ ،

فَإِنْ أَرَادَ أَحَدًا أَنْ يَفْجُرَهَا بِظَفَرِهِ قَدَرَ عَلَى

ذَلِكَ ، لِامْتِلَاحِهَا وَلَمْ يَحْتَاجْ إِلَى حَدِيدَةٍ يَشَقُّهَا

بِهَا ، أَرَادَ لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ

هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ :

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَكَانَتْهُ قَرَعَةٌ يَتَبَجَسُ ،

أَيْ يَتَفَجَّرُ . وَجَاءَنَا بِرِيدٍ يَتَبَجَسُ أَدَمًا .

وَبَجَسَ الْمُخُ : دَخَلَ فِي السُّلَامَى وَالْعَيْنِ

فَذَهَبَ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ

أَبِي عُبَيْدٍ : بَجِيسٌ .

وَبَجَسَةٌ : اسْمُ عَيْنٍ .

• بَجَل • التَّبَجِيلُ : التَّعْظِيمُ . بَجَلُ الرَّجُلِ :

عَظَمُهُ . وَرَجُلٌ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ : يُبَجِّلُهُ النَّاسُ ،

وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ مَعَ

جَمَالٍ وَتَبَلٍ ، وَقَدْ بَجَلَ بَجَالَةً وَبُجُولًا ، وَلَا تُوصَفُ

بِذَلِكَ الْمَرْأَةُ . شَمِيرٌ : الْبَجَالُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي

يُبَجِّلُهُ أَصْحَابُهُ وَيُسَوِّدُونَهُ . وَالتَّبَجِيلُ : الْأَمْرُ

الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ بَجَالٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ . وَكُلُّ

غَلِيظٍ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ : بَجِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِقَتْلَى أَحَدٍ : لَقَيْتُمْ

خَيْرًا طَوِيلًا ، وَوَقَيْتُمْ شَرًّا بَجِيلًا ، وَسَبَقْتُمْ

سَبَقًا طَوِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى الْقُبُورَ

فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا بَجِيلًا ،

أَيْ وَاسِعًا كَثِيرًا ، مِنَ التَّبَجِيلِ التَّعْظِيمِ ،

أَوْ مِنَ الْبَجَالِ الضَّخْمِ . وَأَمْرٌ بَجِيلٌ : مُنْكَرٌ عَظِيمٌ .

وَالْبَاجِلُ : الْمُخْصِبُ الْحَسَنُ الْحَالِ مِنَ النَّاسِ

وَالْأَوَّلِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَبِيرِ الشَّخْمِ : إِنَّهُ

لَبَاجِلٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْجَمَلُ . وَشَيْخٌ

بَجَالٌ وَبَجِيلٌ أَيْ جَسِيمٌ ؛ وَرَجُلٌ بَاجِلٌ ،

وَقَدْ بَجَلَ يَبْجُلُ بُجُولًا : وَهُوَ الْحَسَنُ الْجَسِيمُ

الْخَصِيبُ فِي جِسْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ بِالْبَابِ سَمِينُ بَاجِلٍ

وَبَجَلَ الرَّجُلُ بَجَلًا : حَسُنَتْ حَالُهُ ، وَقِيلَ :

فَرِحَ . وَابْجَلَهُ الشَّيْءُ إِذَا فَرِحَ بِهِ .

وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجْلِ ، وَقِيلَ :

هُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ مَفْصِلِ السَّاقِ فِي الْمَأْبُصِ

وَقِيلَ : هُوَ فِي الْيَدِ إِزَاءَ الْأَكْحَلِ ، وَقِيلَ :

هُوَ الْأَبْجَلُ فِي الْيَدِ ، وَالنَّسَا فِي الرَّجْلِ ، وَالْأَبْرُ

فِي الظَّهْرِ ، وَالْأَخْدَعُ فِي الْعُنُقِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَزَيْتُ بَنِي أُمِّي فَلَمَّا رَزَيْتُهُمْ

صَبَرْتُ وَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبَاجِلِي

وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ ، وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ

الْأَكْحَلِ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَبْجَلُ

وَالْأَكْحَلُ وَالصَّافِنُ عُرُوقُ تَفْصُدُ ، وَهِيَ مِنَ

الْجَدَاوِلِ لَا مِنَ الْأَوْدَةِ . اللَّيْثُ : الْأَبْجَلَانِ

عِرْقَانِ فِي الْيَدَيْنِ وَهُمَا الْأَكْحَلَانِ مِنَ لَدُنِ

الْمَنْكِبِ إِلَى الْكَتِفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَارِي الْأَشَاجِعِ لَمْ يُبْجَلِ

أَيُّ لَمْ يُقْصَدَ أَجَلُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ :
أَنَّهُ رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَقَطَعُوا أَجَلَهُ ، الْأَجَلُ :
عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ غَلِيظٌ
فِي الرَّجْلِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمُسْتَهْزِئِينَ : أَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَأَوَمَّ جَبْرِيْلُ
إِلَى أَجَلِهِ .

وَالْبَجَلُ : الْبَهْتَانُ الْعَظِيمُ ، يُقَالُ : رَمَيْتُهُ
بِجَلٍّ ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِي :
أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ أَرْوَى مُوَلِّيًا

إِنْ رَأَيْتَ لِأَبَوَانَ بِسَبْدٍ (١)
قُلْتَ بِجَلًّا قُلْتَ قَوْلًا كَاذِبًا

إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْقِي وَيَسُدُّ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرُهُ يَقُولُهُ بُجْرًا ، بِالرَّاءِ ، هَذَا
الْمَعْنَى ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،
قَالَ : وَارْجُو أَنْ تَكُونَ اللَّامُ لُغَةً ، فَإِنَّ الرِّاءَ
وَاللَّامَ مُتَقَارِبَا الْمَخْرَجِ ، وَقَدْ تَعَارَفَا فِي
مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ . وَالْبَجَلُ : الْعَجَبُ .

وَالْبَجَلَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ كُثَيْبٌ :
وَبَجِيدٌ مُغْرَلَةٌ تَرُودُ بِوَجْهَةٍ

بِحَلَاتٍ طَلَحَ قَدْ خَرَفَنَ وَضَالَ (٢)
وَبَجَلِي كَذَا وَبَجَلِي أَيُّ حَسْبِي ، قَالَ لَبِيدٌ :

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ
قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مَجْزُومٌ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى حَرَكَاتِ
الْجِيمِ وَأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ فِي التَّضْرِيْفِ وَبَجَلٌ :
بِمَعْنَى حَسْبٍ ، قَالَ الْأَخْفَشُ هِيَ سَاكِنَةٌ أَبَدًا .
يَقُولُونَ : بَجَلَكُ كَمَا يَقُولُونَ قَطَكُ إِلَّا أَنَّهُمْ
لَا يَقُولُونَ بَجَلْنِي كَمَا يَقُولُونَ قَطْنِي ، وَلَكِنْ
يَقُولُونَ بَجَلِي وَبَجَلِي أَيُّ حَسْبِي ، قَالَ لَبِيدٌ :
فَمَيِّ أَهْلِكَ فَلَا أَحْفَلُهُ

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ
وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ جِينٌ وَصَفَ

(١) قوله : « امرأ القيس . . . إلخ » وقع هنا
بصورة المنصوب ، وسيأتي ضبطه بالرفع في مادة « سبد »
كما جاء في شرح القاموس . وفي التهذيب . و امرؤ القيس
ابن أروى مقيم على الإخبار وهو ظاهر إن صحَّت به
الرواية . ووقع في مادة « سبد » بحرًا ، والصواب بجزا ،
بالجيم ، كما هي رواية غير الليث .

(٢) في الأصل : « ويجند » ولا معنى لها .
وهي في شرح القاموس : « ويجيد » . وهو الصواب

إِخْوَتُهُ لِأَمْرَةٍ كَانُوا خَطَبُوهَا ، فَقَالَ لُقْمَانُ
فِي أَحَدِهِمْ : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ الْحَسْبُ وَالْكَفَايَةُ ،
قَالَ : وَوَجْهُهُ أَنَّهُ ذَمَّ أَخَاهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ
قَصِيرُ الْهِمَّةِ ، وَأَنَّهُ لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي مَعَالِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ
رَاضٍ بِأَنْ يُكْنَى الْأُمُورَ وَيَكُونَ كَلًّا عَلَى غَيْرِهِ ،
وَيَقُولُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي أَخِيهِ الْآخَرِ :
خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلَةِ يَحْمِلُ ثِقَلِي وَثِقْلَهُ ،
فَإِنَّ هَذَا مَذْحٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ : ذُو بَجَلَةٍ
وَذُو بَجَالَةٍ ، وَهُوَ الرَّوَاءُ وَالْحُسْنُ وَالْحَسْبُ
وَالنُّبْلُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ بَجَالَةً . وَإِنَّهُ لَذُو
بَجَلَةٍ أَيُّ شَارَةٍ حَسَنَةٍ ، وَقِيلَ : كَانَتْ هَذِهِ
الْقَابَا لَهُمْ ، وَقِيلَ : الْبَجَالُ الَّذِي يُبَجِّلُهُ
النَّاسُ ، أَيُّ يُعْظِمُونَهُ . الْأَضْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ
خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ : رَجُلٌ بَجَالٌ
وَبَجِيلٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزُورًا
وَلَمْ يُفَسِّرْ قَوْلَهُ أَخِي ذَا الْبَجَلَةِ ، وَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
مَعْنَى الْبَجَلِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ذُو بَجَالَةٍ وَبَجَلَةٍ وَهُوَ
الْكَهْلُ الَّذِي تَرَى لَهُ هَيْئَةً وَتَبَجِيلًا وَسِنًا ،
وَلَا يُقَالُ أَمْرَةٌ بَجَالَةً . الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ بَجَالٌ
كَبِيرٌ عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَجَالُ الرَّجُلُ الشَّيْخُ
السَّيِّدُ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ ، وَهُوَ
أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ :

أَبِي إِنْ أَهْلِكَ فَإِنِّي
قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّةً
وَجَعَلْتُكُمْ أَوْلَادَ سَا
دَاتِ زِنَادُكُمْ وَرِيَّةً
مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَقَى
قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَقَى
فَلْيَلِكُنْ وَبِهِ بَقِيَّةٌ
مِنْ أَنْ يَرَى الشَّيْخَ الْبَجَا

لَ يَقَادُ يُهْدَى بِالْعَشِيَّةِ
وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّارَ لِلدِّ

أَسْلَافٍ تَوَقَّدُ فِي طَمِيَّةٍ
وَخَطَبْتُ خُطْبَةً حَازِمٍ

غَيْرِ الضَّعِيفِ وَلَا الْعِيَّةِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفِ الْ

حَجَابَاتٍ لَمْ يَغْمِزْ شَطِيَّةُ

فَأَصَبْتُ مِنْ بَقَرِ الْحَبَا
بِ وَصِدْتُ مِنْ حُمْرِ الْقَفِيَّةِ
وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْبَازِلَ الْ

كُومَاءَ لَيْسَ لَهَا وَلِيَّةُ
فَجَعَلَ قَوْلُهُ يُهْدَى بِالْعَشِيَّةِ حَالًا لِيُقَادَ كَأَنَّهُ قَالَ
يُقَادُ مُهْدِيًّا ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ وَيُهْدَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ
أَجَلَنِي ذَلِكَ أَيُّ كَفَانِي ، قَالَ الْكُمَيْتُ بِمَذْحِ
عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جِمَاعُ الْأُمُورِ
إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّقْمُ الْمُعْمَلُ
إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخَصَاصِ

وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ
اللَّقْمُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَالْمُعْمَلُ : الَّذِي يَكْتَرُ
فِيهِ سَيْرُ النَّاسِ ، وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدُهَا
مَوْرِدَةٌ ، وَأَهْلُ الْخَصَاصِ : أَهْلُ الْحَاجَةِ ،
وَجِمَاعُ الْأُمُورِ : تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أُمُورُ النَّاسِ مِنْ
كُلِّ نَاحِيَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ بَجَلَكُ دِرْهَمٌ وَبَجَلَكُ دِرْهَمٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتِي تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ وَقَالَ :
بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا ، أَيُّ حَسْبِي مِنْهَا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ يَوْمَ الْجَمَلِ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ
رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلُ
أَيُّ ثُمَّ حَسْبُ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَعَاذَ الْعَزِيزِ اللَّهِ أَنْ يُوطِنَ الْهَوَى

فَوَادِي الْفَأِ لَيْسَ لِي بِبَجَلٍ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ (٣) بَجَلِي كَذَا أَيُّ
حَسْبِي ، وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ بِمُعْظَمٍ لِي ، وَلَيْسَ
بِقَوِي ، وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ بِعَظِيمٍ الْقَدْرِ مُشْبِهٍ لِي .
وَبَجَلُ الرَّجُلِ : قَالَ لَهُ بَجَلٌ أَيُّ حَسْبُكَ حَيْثُ
انْتَهَيْتَ ، قَالَ ابْنُ جُنَى : وَمِنْهُ اشْتَقَّ الشَّيْخُ
الْبَجَالُ ، وَالرَّجُلُ الْبَجِيلُ وَالتَّبَجِيلُ .

وَبَجِيلَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ
بَجَلِي ، بِالتَّخْرِيبِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ
لِأَنَّ زَارِبِينَ مَعَدٍّ وَلَدَ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ وَإِبَادًا وَأَنْمَارًا ،
ثُمَّ إِنَّ أَنْمَارًا وَلَدَ بَجِيلَةَ وَخَثْعَمَ فَصَارُوا بِالْيَمَنِ ،
أَلَّا تَرَى أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ نَافِرٌ

(٣) في الأصل : « فسره فقال هولك من قولي
بجلى » ، وفيه اضطراب . ونظم الكلام يقتضى ما ذكرنا .

رَجُلًا مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ
حَكَمَ الْعَرَبُ فَقَالَ :

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ !
إِنَّكَ إِنْ يَضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ
فَجَعَلَ نَفْسَهُ لَهُ أَخًا ، وَهُوَ مَعْدِي ، وَإِنَّمَا
رَفَعَ تُضْرَعُ وَحَقَّهُ الْجَزْمُ عَلَى إِضْهَارِ الْفَاءِ ، كَمَا
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ
أَيُّ قَالَهُ يَشْكُرُهَا ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ كَلَامًا
مُبْتَدَأً ، وَكَانَ سَيَوِيهِ يَقُولُ : هُوَ عَلَى
تَقْدِيمِ الْخَبَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ تُضْرَعُ إِنْ يَضْرَعُ
أَخُوكَ ، وَأَمَّا الْبَيْتُ الثَّانِي فَلَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّهُ
مَرْفُوعٌ بِإِضْهَارِ الْفَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ
تَغْلِبُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِلْحَصِينِ بْنِ الْقَعْقَاعِ ،
وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لِعَجْرِيرٍ . وَبَنُو بَجَلَةَ : حَيٌّ مِنْ
الْعَرَبِ ، وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

بَجَلَةَ يَنْدُرُوا رَمِي وَفَهْمُ
كَذَلِكَ حَالُهُمْ أَبَدًا وَحَالِي (١)
إِنَّمَا صَغَرَ بَجَلَةَ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ . وَبَنُو بَجَلَةَ : بَطْنٌ
مِنْ ضَبَّةَ . التَّهْدِيبُ : بَجَلَةَ حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ .
وَبَجَلَةَ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ بِجَلِيٍّ ،
بِالتَّسْكِينِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَزَةَ :
وَأَخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَتْ رُمَحِي
وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيْعُ

* بجم * بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجِمُ بَجْمًا وَبُجُومًا :
سَكَتَ مِنْ هَيْبَةٍ أَوْ عِيٍّ . وَرَأَيْتُ بَجْمًا مِنْ
النَّاسِ وَبَجْدًا أَيْ جَمَاعَةً . وَالْبَجْمُ : الْجَمَاعَةُ
الْكَثِيرَةُ .

* بجا * بَجَاءَ : قَبِيلَةٌ ، وَالْبَجَاوِيَّاتُ مِنَ
النُّوْقِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
الرَّبِيعِيُّ الْبَجَاوِيَّاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَجَاوَةَ قَبِيلَةٍ ،
يَطَارِدُونَ عَلَيْهَا كَمَا يَطَارِدُ عَلَى الْحَبَلِ ،
قَالَ : وَذَكَرَ الْقَزَازُ بَجَاوَةَ وَبَجَاوَةَ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَتْحَ ، وَفِي شِعْرِ الطَّرْمَاحِ بَجَاوِيَّةٌ ،
بِضَمِّ الْبَاءِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى بَجَاوَةَ مَوْضِعٍ
مِنْ بِلَادِ النُّوبَةِ وَهُوَ :

(١) قوله : « يندروا » بالجزم هكذا في الأصل .

بَجَاوِيَّةٌ لَمْ تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثِيرٍ
وَلَمْ يَتَخَوَّنْ دَرَّهَا ضَبٌّ آفِنٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، بَجَاوِيًّا ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَجَاوَةَ جَنْسٍ مِنَ
السُّودَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ بِهَا السُّودَانُ .

* بحث * الْبَحْتُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
يُقَالُ : عَرَبِيٌّ بَحْتُ ، وَأَعْرَابِيٌّ بَحْتُ ، وَعَرَبِيَّةٌ
بَحْتَةٌ ، كَقَوْلِكَ مَخْضٌ . وَخَمْرٌ بَحْتُ ،
وَحُمُورٌ بَحْتَةٌ ، وَالتَّذْكِيرُ بَحْتُ . الْجَوْهَرِيُّ :
عَرَبِيٌّ بَحْتُ أَيْ مَخْضٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ
وَالْإِنْثَانِ وَالْجَمْعُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : امْرَأَةٌ
عَرَبِيَّةٌ بَحْتَةٌ ، وَتَنِيَتْ ، وَجَمَعْتَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا يَنْثِي وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُحْفَرُ . وَأَكَلَ الْخَبْزَ بَحْتًا :
بِغَيْرِ أَدَمٍ . وَأَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتًا : بِغَيْرِ خُبْزٍ ؛
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : كُلُّ مَا أَكَلَ وَحْدَهُ ،
مِمَّا يُؤَدَّمُ ، فَهُوَ بَحْتُ ، وَكَذَلِكَ الْأَدَمُ دُونَ
الْخَبْزِ . وَالْبَحْتُ : الصَّرْفُ . وَشَرَابٌ بَحْتُ :
غَيْرُ مَمْرُوجٍ

وَقَدْ بَحْتُ الشَّيْءَ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ صَارَ بَحْتًا .
وَيُقَالُ : بَرْدٌ بَحْتُ لَحْتُ أَيْ شَدِيدٌ .
وَيُقَالُ : بَاَحَتْ فَلَانُ الْقِتَالِ إِذَا صَدَقَ
الْقِتَالُ وَجَدَّ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْبَرَكَاءُ مَبَاَحَتُهُ الْقِتَالِ .
وَبَاَحَتْهُ الْوَدَّ أَيْ خَالَصَهُ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَبَاَحَتْهُ الْوَدَّ ، أَخْلَصَهُ لَهُ . وَبَاَحَتْ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ : كَاشَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَاءِ
بَحْتًا ، الْبَحْتُ : الْخَالِصُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَتَبَ
إِلَيْهِ أَحَدُ عُمَّالِهِ مِنْ كُورَةٍ ، ذَكَرَ فِيهَا غَلَاءُ
الْعَسَلِ ، وَكَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مَبَاَحَتَهُ الْمَاءِ أَيْ شُرْبَهُ
بَحْتًا ، غَيْرَ مَمْرُوجٍ بِعَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قِيلَ :
أَرَادَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ أَقْوَى لَهُمْ .

* بحر * الْبَحْرُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ
الْخَلْقِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْرُ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ،
وَالْأُنْثَى بَحْرَةٌ وَالْجَمْعُ الْبَحَارُ .
وَبُحْرٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ طَيٍّ ، وَهُوَ بُحْرٌ
ابْنُ عَتُودِ بْنِ عُنَيْنِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ الْغَوْثِ بْنِ جَلْهَمَةَ بْنِ طَيٍّ بْنِ أَدَدَ ،

وَهُوَ رَهْطُ الْهَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ . وَالْبَحْرِيَّةُ مِنَ
الْإِبِلِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ .

* بحث * الْبَحْتُ : طَلَبُكَ الشَّيْءِ فِي التُّرَابِ ؛
بَحْتُهُ يَبْحْتُهُ بَحْتًا ، وَابْتَحْتُهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : كَالْبَاحِثِ عَنِ الشَّفَرَةِ . وَفِي
آخَرٍ : كَبَاَحْتُهُ عَنْ حَتْفِهَا بِظَلْفِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ
شَاةً بَحَّتْ عَنْ سِكِّينٍ فِي التُّرَابِ بِظَلْفِهَا ثُمَّ
ذُبِحَتْ بِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْبَحُوثُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي إِذَا
سَارَتْ بَحَّتْ التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أَخْرَأَ أَيْ تَزِمِي إِلَى
خَلْفِهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَالْبَحُوثُ : الْإِبِلُ
تَبْحَثُ التُّرَابَ بِأَخْفَافِهَا ، أَخْرَأَ فِي سَيْرِهَا .

وَالْبَحْتُ : أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ ، وَتَسْتَخْبِرَ .
وَبَحْتُ عَنِ الْخَبَرِ وَبَحْتُهُ يَبْحْتُهُ بَحْتًا :
سَأَلَ ، وَكَذَلِكَ اسْتَبَحْتُهُ ، وَاسْتَبَحْتُ عَنْهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَبَحْتُ وَابْتَحْتُ وَتَبَحْتُ عَنْ
الشَّيْءِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ فَتَشْتَ عَنْهُ .

وَالْبَحْتُ : الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ لِأَنَّهَا تَبْحَثُ التُّرَابَ .
وَبَرَكْتُهُ بِمَبَاَحَتِ الْبَقَرِ ، أَيْ بِالْمَكَانِ الْقَفْرِ ،
يَعْنِي بِحَيْثُ لَا يُدْىِ أَيْنَ هُوَ .

وَالْبَاحِثَاءُ ، مِنْ جَحْرَةِ الْبَرَابِيعِ : تُرَابُ
يُحِيلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ الْقَاصِعَاءُ ، وَلَيْسَ بِهَا ، وَالْجَمْعُ
بَاحِثَاوَاتُ . وَسُورَةُ بَرَاءَةَ كَانَ يُقَالُ لَهَا :
الْبَحُوثُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بَحَّتْ عَنْ
الْمُنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ أَيْ اسْتَنَارَتْهَا وَفَتَشَتْ عَنْهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : أَبَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ الْبَحُوثِ ،
انْفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ، يَعْنِي سُورَةَ التَّوْبَةِ .
وَالْبَحُوثُ : جَمْعُ بَحْتُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَرَأَيْتُ فِي الْفَائِقِ سُورَةَ الْبَحُوثِ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ،
قَالَ : فَإِنْ صَحَّتْ ، فَهِيَ فَعُولٌ مِنْ أُبْيَيْتِ
الْمُبَالَغَةِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، كَامْرَأَةٍ
صَبُورَ ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمُوصُوفِ
إِلَى الصِّفَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَحْيِيُّ مِثَالُ
خَلِيطِي : لَعْنَةُ يَلْعَبُونَ بِهَا بِالتُّرَابِ كَالْبَحْتَةِ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ غُلَامَيْنِ كَانَا
يَلْعَبَانِ الْبَحْتَةَ ، وَهُوَ لَعِبٌ بِالتُّرَابِ (٢)

(٢) قوله : « يلعبان البحتة » ضبطت البحتة =

قال : البحث المعدن يُبحث فيه عن الذهب والفضة .

قال : والبحث التراب الذي يُبحث عما يُطلب فيه .

* بحر * بحر الشيء : بحثه وبدده كبعثره ، وقري : « إذا بُحِرَ ما في القبور » ، أي بُعث الموتى . وبحر المتاع : فرقته . الأزهرى : بحر متاعه وبعثره إذا أثاره وقلبه وفرقه وقلب بعضه على بعض . الأصمعي : إذا انقطع اللبن وتجبب ، فهو مبحر . فإذا خثر أغلاه وأسفله رقيق ، فهو هادر . أبو الجراح : بحثت الشيء وبعثرته إذا استخرجته وكشفته ؛ قال القتال العامري : ومن لا تلذ أسماء من آل عامر وكبشة نكرة أمه أن تبخرًا

* بحح * البحة والبحة والبحة والبحة والبحة والبحة : كلة غلط في الصوت وخشونة ، وربما كان خلقه . بح يح (١) ويح : كذا أطلقه أهل التجنيس وحله ابن السكيت فقال : بحثت ، بالكسر ، تبح بحة . وفي الحديث : فأخذت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بحة ؛ البحة ، بالضم : غلط في الصوت . يقال : بح يح بوحاً ، وإن كان من داء فهو البحة . ورجل أبح بين البحة إذا كان ذلك فيه خلقه . قال الأزهرى : البحة مصدر الأبح . قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى بحثت تبحح ، وهي نادرة ، لأن مثل هذا إنما يدغم ولا يفتك ، وقال : رجل أبح ولا يقال باح ؛ وامرأة بحاء وبحة ؛ وفي صورته بحة ، بالضم . ويقال : ما زلت أصبح حتى أبحي ذلك . قال الأزهرى : بحث أبح هي اللغة العالية ، قال : وبحثت ، بالفتح ، أبح ، لغة ؛ وقول الجعدي يصف الدينار :

= بضم الموحدة ، بالأصل كالتأني ، وضبطت في القاموس كالتكملة والتهديب بفتحها .

(١) قوله : « يح يح إلخ » بأنه فرح ومنع كما في القاموس . ووجد يح بضم الباء بضبط الأصل والتأني ، وعليه يكون من باب قعد أيضاً .

وأبح جندى وثاقبه سبكت كواقبه من الجمر أراد بالأبح : ديناراً أبح في صوته . جندى : ضرب بأجناد الشام . والثاقبة : سبيكة من ذهب تنقب أي تنقد .

والبحح في الإبل : خشونة وحشجة في الصدر . بعير أبح وعود أبح : غليظ الصوت . وألم يدعى الأبح لغلظ صوته ، وشحج بحح ، اتباع ، والنون أعلى ، وسندكرة . وأبح : جمع أبح . وأبح : القداح التي يستقسم بها ؛ قال خفاف بن ثذبة السلمي :

إذا الحسناء لم ترخص يديها ولم يقصر لها بصر يسر قروا أضيافهم ربحاً بيع يعيش بفضلهم الحي سمر هم الأيسار إن قحطت جمادى

بكل صير غادية وقطر قال : والصير من السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً ، ويروى : يحيى بفضلهم المش أي المسح . أراد بالبح القداح التي لا أصوات لها . والربح ، بفتح الراء : الشحم . وكسر أبح : كثير المخ ؛ قال : وعاذلة هبت ليليل تلسومي وفي كفها كسر أبح ردوم ردوم : يسيل ودكه .

القرأ : البحجي الواسع في النفقة ، الواسع في المنزل . وتبحح في المجد أي أنه في مجد واسع . وجعل القرأ التبجح من الباحة ، ولم يجعله من المضاعف . ويقال : القوم في ابتاح أي في سعة وخصب .

والأبح : من شعراء هذيل وداهتهم . والبحبوحة : وسط المحلة . وبحبوحة الدار : وسطها ؛ قال جرير :

قومي تميم هم القوم الذين هم ينفون تغلب عن بحبوحة الدار وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليزِم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ؛ قال أبو عبيد : أراد بحبوحة الجنة وسطها . قال : وبحبوحة كل شيء

وسطه وخياره .

ويقال : قد تبجحت في الدار إذا توسطتها وتمكنت منها . والتبجح : التمكّن في الحول والمقام . وقد ببح وتبجح إذا تمكّن وتوسط المنزل والمقام ؛ قال : ومنه حديث غناء الأنصارية :

وأهدى لها أكبشاً تبجح في المربد وزوجك في المنتدى ويعلم ما في غد (٢) أي متمكنة في المربد ، وهو الموضع . وفي حديث خزيمه : تفرط اللحاء وتبجح الحياء . أي اتسع الغيث وتمكّن من الأرض . قال الأزهرى : وقال أعرابي في امرأة ضربها الطلق : تركتها تبجح على أيدي القوابل . وقال اللحياني : زعم الكسائي أنه سمع رجلاً من بني عامر يقول : إذا قيل لنا أبى عندكم شيء ؟ قلنا : ببحاح ، أي لم يبق . وذكر الأزهرى : والبحاء في البادية رابية تعرف بريية البحاء ؛ قال كعب : وظل سراء القوم تبرم أمره

براية البحاء ذات الأيايل

* بحدل * أبو عدنان قال : البهري والبحدري المرقم الذي لا يشب .

* بحدل * البهدة والبحدلة : الخفة في السني . ابن الأعرابي : بحدل الرجل إذا مالت كفه . الأزهرى : سمعت أعرابياً يقول لصاحب له : بحدل ؛ بأمرة بالإسراع في مشيه . وبحدل : اسم رجل .

* بحر * البحر : الماء الكثير ، ملحاً كان أو عذباً ، وهو خلاف البر ، سمي بذلك لعمقه واتساعه ، وقد غلب على الملح حتى قل في العذب ، وجمعه أبحر وبحور وبحار . وماء بحر : ملح ، قل أو كثر ؛ قال نصيب : وقد عاد ماء الأرض بحراً فزادني

إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب

قال ابن بري : هذا القول هو قول الأموي ،

(٢) في الأصل وفي جميع الطبقات « وزوجك

في النادى » وما أثبتناه هو الأنسب وبه يستقيم الوزن .

[عبد الله]

لأنه كان يجعل البحر من الماء الملح . فقط .
قال : وسمى بحراً لملوحيته ، يقال : ماء بحر
أى ملح ، وأما غيره فقال : إنما سمي البحر
بحراً لسعته وأنساطه ؛ ومنه قولهم إن فلاناً
لبحر ، أى واسع المعروف ؛ قال : فعلى هذا
يكون البحر للملح والعذب ؛ وشاهد العذب
قول ابن مقبل :

ونحن منعنا البحر أن يشربوا به
وقد كان منكم ماؤه بمكان

وقال جرير :

أعطوا هنيئة تحذوها ثمانية
ما في عطائهم من ولا سرف
كوما مهابيس مثل الهضب لووردت

ماء الفرات لكاد البحر يتترو
وقال عدي بن زيد :

وتذكر رب الخورنق إذ أذ
رف يوماً وللهدى تذكر

سره ماله وكثرة ما يمد
ملك والبحر معرضاً والسدير

أراد بالبحر ههنا الفرات لأن رب الخورنق كان
يشرف على الفرات ؛ وقال الكسبي :

أناس إذا وردت بحرهم
صوادي العراب لم تضرب

وقد أجمع أهل اللغة أن اليم هو البحر .
وجاء في الكتاب العزيز : « فآلفيه في اليم » ،

قال أهل التفسير : هو نيل مصر ، حماها الله
تعالى . ابن سيده : وأبحر الماء صار ملحاً ؛

قال : والنسب إلى البحر بحراني على غير قياس .
قال سيبويه : قال الخليل : كأنهم بنوا الاسم

على فعلان .

قال عبد الله محمد بن المكرم : شرطى
في هذا الكتاب أن أذكر ما قاله مضافو

الكتب الخمسة الذين عيّنهم في خطبته ، لكن
هذه نكتة لم يسعني إجمالها . قال السهيلي ،

رحمه الله تعالى : زعم ابن سيده في كتاب
المحكم أن العرب تنسب إلى البحر بحراني ،

على غير قياس ؛ وأنه من شواذ النسب ، ونسب
هذا القول إلى سيبويه والخليل ، رحمهما الله

تعالى ، وما قاله سيبويه قط ، وإنما قال في
شواذ النسب : تقول في بهاء بهراني ، وفي صنماء

صنعاني ، كما تقول بحراني في النسب إلى
البحرين التي هي مدينة ، قال : وعلى هذا
تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام سيبويه ،
قال : وإنما اشتبه على ابن سيده لقول الخليل
في هذه المسألة ، أغنى مسألة النسب إلى
البحرين ، كأنهم بنوا البحر على بحران ، وإنما
أراد لفظ البحرين ، ألا تراه يقول في كتاب
العين : تقول بحراني في النسب إلى البحرين ،
ولم يذكر النسب إلى البحر أصلاً ، للعلم به
وأنه على قياس جار . قال : وفي الغريب
المصنف عن الزيد أنه قال : إنما قالوا بحراني
في النسب إلى البحرين ، ولم يقولوا بحري ليعرفوا
بينه وبين النسب إلى البحر . قال : وما زال
ابن سيده يعثر في هذا الكتاب وغيره عثرات
يذمى منها الأطل ، ويذخض دحضات تخرج
إلى سبيل من ضل ، ألا تراه قال في هذا
الكتاب ، وذكر بحيرة طبرية فقال : هي من
أعلام خروج الدجال ، وأنه يبيس ماؤها عند
خروجه ، والحديث إنما جاء في غور زغر ،
وإنما ذكرت طبرية في حديث بأجوج وأجوج
وأنهم يشربون ماءها ؛ قال : وقال في الجمار
في غير هذا الكتاب : إنما هي التي ترمى
بعرفة ، وهذه هقوة لا تقال ، وعرة لا لعلها ؛
قال : وكم له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره .
هذا آخر ما رأيته منقولاً عن السهيلي .

ابن سيده : وكل نهر عظيم بحر .
الرجاج : وكل نهر لا ينقطع ماؤه ، فهو بحر .
قال الأزهري : كل نهر لا ينقطع ماؤه مثل
دجلة والنيل وما أشبههما من الأنهار العذبة
الكبار ، فهو بحر . وأما البحر الكبير الذي
هو مفيض هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً
أجاجاً ، ولا يكون ماؤه إلا راكداً ، وأما هذه
الأنهار العذبة فماؤها جار ، وسميت هذه
الأنهار بحاراً لأنها مشقوقة في الأرض شقاً .
ويسمى الفرس الواسع الجري بحراً ؛ ومنه
قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مندوب
فرس أبي طلحة وقد ركبته عربياً : إني وجدته
بحراً ، أى واسع الجرى ؛ قال أبو عبيدة :
يقال للفرس الجواد إنه لبحر لا ينكش حضره .
قال الأصمعي : يقال فرس بحر وقبض ،
وسكب وحت ، إذا كان جواداً كثير العدو .
وفي الحديث : إني ذلك البحر ابن عباس ؛

سمى بحراً لسعة علمه وكثرته .

والبحر والاشبحار : الانسائط والسعة .

وسمى البحر بحراً لاشبحاره ، وهو

انسائطه وسعته . ويقال : إنما سمي البحر

بحراً لأنه شق في الأرض شقاً وجعل ذلك الشق

لما فيه قراراً . والبحر في كلام العرب : الشق .

وفي حديث عبد المطلب : وحفر زمزم ثم

بحرها بحراً ، أى شقها وسعها حتى لا تنزف ،

ومنه قيل للناقة التي كانوا يشقون في أذنها

شقاً : بحيرة .

وبحرت أذن الناقة بحراً : شققها وخرقتها .

ابن سيده : بحر الناقة والشاة يبحرها بحراً شق

أذنهما ينصفين ، وقيل : ينصفين طولاً ، وهي

البحيرة ، وكانت العرب تفعل بهما ذلك إذا

تجنا عشرة أبطن فلا يتنعق منهما بلبن ولا ظهر ،

وتترك البحيرة ترعى وترد الماء ويحرم لحمها

على النساء ، ويحلل للرجال ، فبى الله تعالى عن

ذلك فقال : « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة

ولا وصيلة ولا حام » ؛ قال : وقيل البحيرة من

الليل التي بحرت أذنها ، أى شقت طولاً ،

ويقال : هي التي خلعت بلا راع ، وهي أيضاً

الغزيرة ، وجمعها بحر ، كأنه يومهم حذف

الماء . قال الأزهري : قال أبو إسحق النخعي :

أثبت ما روينا عن أهل اللغة في البحيرة أنها

الناقة كانت إذا نتجت خمسة أبطن فكان آخرها

ذكراً ، بحروا أذنهما أى شقوها وأعفوا ظهرها

من الركوب والحمل واللذبح ، ولا تحلأ عن

ماء ترده ، ولا تمنع من مرعى ، وإذا لقيها

المعنى المنقطع به لم يركبها . وجاء في الحديث :

أن أول من بحر البحائر وحى الحامى ، وغير

دين إسماعيل عمرو بن لحي بن قمعة بن

جندب ؛ وقيل : البحيرة الشاة إذا ولدت

خمسة أبطن فكان آخرها ذكراً بحروا أذنهما

أى شقوها وتركزت فلا يمسها أحد . قال

الأزهري : والقول هو الأول لما جاء في حديث

أبي الأحوص الجشمي عن أبيه أن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، قال له : أرب إبل أنت أم

رب غنم ؟ فقال : من كل قد أتاني الله فأكثر ،

فقال : هل تنتج إبلك وأفية آذانها فتشق فيها

وتقول بحر ؟ يريد به جمع البحيرة .

وقال الفراء : البحيرة هي ابنة السائبة ،

وقد فسرت السائبة في مكانها ؛ قال الجوهري :

وحكمها حكم أمها . وحكى الأزهري عن ابن

عَرَفَهُ : الْبَحِيرَةُ النَّاقَةُ إِذَا نَتَجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ وَالْخَامِسُ ذَكَرٌ نَحَرُوهُ فَأَكَلَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَ الْخَامِسُ أُنْثَى بَحَرُوا أَذْنَهَا ، أَيْ شَقُّوْهَا ، فَكَانَتْ حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ ، لَحْمُهَا وَلَبَنُهَا وَرُكُوبُهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَتَقَطَّعُ أَذَانَهَا فَتَقُولُ بَحْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرُ بْنُ مُقْبِلٍ :

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمُرْتَاعِ قَرْقَرَةٌ

هَذَرُ الدِّيَامِيِّ وَسَطُ الْهَجْمَةِ الْبَحْرُ (١) الْبَحْرُ : الْغَزَارُ . وَالْأَخْرَجُ : الْمُرْتَاعُ الْمَكْلَأُ . وَوَرَدَ ذِكْرُ الْبَحِيرَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ : كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ إِبِلُهُمْ سَقَبًا بَحَرُوا أَذْنَهُ أَيْ شَقُّوْهَا ، وَقَالُوا : اللَّهُمَّ إِنْ عَاشَ فَقْنِي ، وَإِنْ مَاتَ فَذَكِّي ؛ فَإِذَا مَاتَ أَكَلُوهُ وَسَمَّوْهُ الْبَحِيرَةَ ، وَكَانُوا إِذَا تَابَعَتِ النَّاقَةُ بَيْنَ عَشْرٍ إِنْثَاءً لَمْ يَرْكَبْ ظَهْرَهَا ، وَلَمْ يُحْزَ وَبَرُّهَا ، وَلَمْ يَشْرَبْ لَبَنَهَا إِلَّا ضَيْفٌ ، فَتَرْكُوهَا مُسَيَّبَةً لِسَبِيلِهَا وَسَمَّوْهَا السَّائِبَةَ ، فَمَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أُنْثَى شَقُّوا أَذْنَهَا وَخَلَّوْا سَبِيلَهَا وَحَرَّمَ مِنْهَا مَا حَرَّمَ مِنْ أُمِّهَا ، وَسَمَّوْهَا الْبَحِيرَةَ ، وَجَمَعَ الْبَحِيرَةَ عَلَى بَحْرٍ جَمْعُ غَرِيبٍ فِي الْمُؤَنَّثِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ عَلَى الْمَذَكَّرِ ، نَحْوُ نَذِيرٍ وَنَذِيرٌ ، عَلَى أَنَّ بَحِيرَةَ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ نَحْوُ قَتِيلَةٍ ؛ قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعٍ مِثْلُهُ فَعُلٌ ، وَحَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ بَحِيرَةً وَبَحْرٌ وَصَرِيْمَةٌ وَصُرْمٌ ، وَهِيَ الَّتِي صَرِيْمَتْ أَذْنُهَا أَيْ قَطِيعَتْ .

وَأَسْتَبَحَرَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ وَتَبَحَّرَ : اتَّسَعَ وَكَثُرَ مَالُهُ . وَتَبَحَّرَ فِي الْعِلْمِ : اتَّسَعَ . وَأَسْتَبَحَرَ الشَّاعِرُ إِذَا اتَّسَعَ فِي الْقَوْلِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بِمِثْلِ ثَنَائِكَ يَحُلُو الْمَدِيحُ
وَتَسْتَبَحِرُ الْأَلْسُنُ الْمَادِيحَةَ

وَفِي حَدِيثٍ مَازَنَ : كَانَ لَهُمْ صَمٌّ يُقَالُ لَهُ بَاحِرٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَتَبَحَّرَ الرَّاعِي فِي رَعْيِ كَثِيرٍ : اتَّسَعَ ، وَكَلَهُ مِنَ الْبَحْرِ لِسَعَتِهِ .

وَبَحَرَ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى الْبَحْرَ فَفَرَّقَ حَتَّى دَهَشَ ، وَكَذَلِكَ بَرَقَ إِذَا رَأَى سَنَا الْبَرْقِ فَتَحَيَّرَ ، وَبَقِرَ إِذَا رَأَى الْبَقَرَ الْكَثِيرَ ، وَمِثْلُهُ خَرِقَ وَعَقِرَ .

(١) قوله : « الدِّيَامِي » كَذَا بِالْأَصْلِ فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي هَامِشِ شَرْحِ الْقَامُوسِ : لَعَلَّ الدِّيَامِي . وَالدِّيَمَةُ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ كَالْهَجْمَةِ .

[عبد الله]

ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَبْحَرَ الْقَوْمُ رَكِبُوا الْبَحْرَ . وَيُقَالُ لِلْبَحْرِ الصَّغِيرِ : بُحِيرَةٌ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا بَحْرَةً ، وَالْأَفْلَاحَ وَجَهَ لِلْهَاءِ ؛ وَأَمَّا الْبَحِيرَةُ الَّتِي فِي طَبَرِيَّةَ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ الَّتِي بِالطَّبَرِيَّةِ ، فَأَنَّهَا بَحْرٌ عَظِيمٌ نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ فِي سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَغَوْرٌ مَائِهَا ، وَأَنَّهُ (٢) عَلَامَةٌ لِيَخْرُجَ الدَّجَالُ تَبَيُّسٌ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ مَاءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا قَالَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ : يَا هَادِي اللَّيْلِ جُرْتَ إِنَّمَا هُوَ الْبَحْرُ أَوْ الْفَجْرُ ؛ فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْهَلَاكُ أَوْ تَرَى الْفَجْرَ ، شَبَّهَ اللَّيْلَ بِالْبَحْرِ . وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيَّ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبَطَتِ الظُّلُمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ . قَالَ : وَيُرْوَى الْبَحْرُ ، بِالْحَاءِ ، يُرِيدُ غَمَرَاتِ الدُّنْيَا شَبَّهَهَا بِالْبَحْرِ لِتَحْيِرِ أَهْلِهَا فِيهَا .

وَالْبَحْرُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفُ . وَفَرَسٌ بَحْرٌ : كَثِيرُ الْعَدُوِّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَحْرِ . وَالْبَحْرُ : الرَّيْفُ ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » لِأَنَّ الْبَحْرَ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ لَا يَظْهَرُ فِيهِ فُسَادٌ وَلَا صَلَاحٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ : أَجْدَبَ الْبَرُّ وَانْقَطَعَتْ مَادَّةُ الْبَحْرِ بِذُنُوبِهِمْ ، كَانَ ذَلِكَ لِيَذُوقُوا الشَّدَّةَ بِذُنُوبِهِمْ فِي الْعَاجِلِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ ظَهَرَ الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فِي مَدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ :

وَأَدَمَتْ خَبْرِي مِنْ صُيَيْرٍ

مِنْ صَيْرٍ مِصْرَيْنِ أَوْ الْبَحِيرِ

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِالْبَحِيرِ الْبَحْرَ الَّذِي هُوَ الرَّيْفُ ، فَصَغَرَهُ لِلزُّوْنِ وَإِقَامَةِ الْقَافِيَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الْبَحِيرَةِ فَرَحَمَ اضْطِرَارًّا . وَقَوْلُهُ : مِنْ صُيَيْرٍ مِنْ صَيْرٍ مِصْرَيْنِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَيْرٌ بَدَلًا مِنْ صُيَيْرٍ ، بِإِعَادَةِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّتَبْيِضِ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ صُيَيْرٍ كَاتِنٍ مِنْ صَيْرٍ مِصْرَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ قَرْيَةٍ : هَذِهِ بَحْرَتُنَا . وَالْبَحْرَةُ : الْأَرْضُ وَالْبَلَدَةُ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ بَحْرَتُنَا أَيْ أَرْضُنَا .

(٢) قوله : « وَغَوْرٌ مَائِهَا وَأَنَّهُ إِنْ » كَذَا بِالْأَصْلِ

الْمَنْسُوبِ لِلْمَوْلُفِ وَهُوَ غَيْرُ تَامٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَسَّامَةِ : قَتَلَ رَجُلًا بِبَحْرَةِ الرَّعَاءِ عَلَى شَطِّ لَيْلَةٍ ، الْبَحْرَةُ : الْبَلْدَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي : اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ أَنْ يَعْصِبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ؛ الْبَحِيرَةُ : مَدِينَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ الْبَحْرَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مُكَبَّرًا . وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْمُدُنَ وَالْقُرَى : الْبِحَارَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَتَبَ لَهُمْ بِبَحْرِهِمْ ، أَيْ بِلَدِهِمْ وَأَرْضِهِمْ . وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَكِبَ حِمَارًا عَلَى إِكَاْفٍ وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ ، فَرَكِبَهُ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّائِبَةِ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَةَ ثُمَّ قَالَ : لَا تُغَبِّرُوا ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَقَفَ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ؛ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجْلِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَقَصَّ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ قَالَ كَذَا ، فَقَالَ سَعْدُ : اغْفُ وَأَصْفَحْ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهُوا ، بِعَنِي يَمْلِكُوهُ فَيَعْصِبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ لِبَذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْبَحْرَةُ : الْفَجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَسْعُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْبِحَارُ : الْوَاسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ بَحْرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ فِي وَصْفِ مَطَرٍ :

يُغَادِرُنْ صَرَغِي مِنْ أَرَاكِ وَتَنْضُبُ

وَزُرْقًا بِأَجْوَارِ الْبِحَارِ تُغَادِرُ
وَقَالَ مَرَّةً : الْبَحْرَةُ الْوَادِي الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ . وَالْبَحْرَةُ : الرُّوْضَةُ الْعَظِيمَةُ مَعَ سَعَةٍ ، وَجَمْعُهَا بَحْرٌ وَبِحَارٌ ؛ قَالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوَلَّبٍ :

وَكَأَنَّهُمَا دَقَرِي تَخَايِلُ نَبْثَا

أَنْفُ يَغْمُ الضَّالَّ نَبْتُ بَحَارِهَا (٣)

(٣) قوله : « تَخَايِلُ الْخ » سَيَأْتِي لِلْمَوْلُفِ فِي مَادَّةِ =

الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلرَّوْضَةِ بَحْرَةٌ . وَقَدْ
أُبْحَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَتْ مَنَاقِعُ الْمَاءِ
فِيهَا . وَقَالَ شَمِرٌ : الْبَحْرَةُ الْأَوْتَةُ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا
الْمَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَحِيرَةُ الْمُنْخَفَضُ مِنَ
الْأَرْضِ .

وَبَحَرُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرُ بَحْرًا ، فَهُوَ بَحْرٌ إِذَا
اجْتَهَدَ فِي الْعَدُوِّ طَالِبًا أَوْ مَطْلُوبًا ، فَانْقَطَعَ
وَضَعُفَ ، وَلَمْ يَزَلْ بِشَرِّ حَتَّى اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَحْرُ أَنْ يَلْفَى الْبَعِيرُ بِالْمَاءِ فَيَكْثُرَ
مِنْهُ حَتَّى يُصِيبَهُ مِنْهُ دَاءٌ يَقَالُ : بَحْرٌ يَبْحَرُ بَحْرًا ،
فَهُوَ بَحْرٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَأَعْلَطْنَهُ وَسَمًا لَا يُفَارِقُهُ

كَمَا يَحْرُ بِحُمَى الْمَيْسَمِ الْبَحْرِ (١)
قَالَ : وَإِذَا أَصَابَهُ الدَّاءُ كَوَى فِي مَوَاضِعَ فَيَبْرَأُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّاءُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَلَا
يَبْرُؤُ مِنَ الْمَاءِ ، هُوَ النَّجْرُ ، بِالنُّونِ وَالْجِيمِ ،
وَالْبَجْرُ ، بِالْبَاءِ وَالْجِيمِ ، وَأَمَّا الْبَحْرُ ، فَهُوَ
دَاءٌ يُورِثُ السَّلَّ . وَأَبْحَرُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَهُ السَّلُّ .
وَرَجُلٌ بَحِيرٌ وَبَحْرٌ : مَسْلُوكٌ ذَاهِبُ اللَّحْمِ ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ
وَأَبَقَ مِنْ جَذَبِ دَلْوَيْهَا ، هَجَرَ

أَبُو عَمْرٍو : الْبَحِيرُ وَالْبَحْرُ الَّذِي بِهِ السَّلُّ ،
وَالسَّحِيرُ : الَّذِي انْقَطَعَتْ رِثَّتُهُ ، وَيُقَالُ : سَحَرُ .
وَبَحَرُ الرَّجُلُ : بُهِتَ . وَأَبْحَرُ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّتْ
حُمْرَةُ أَنْفِهِ . وَأَبْحَرَ إِذَا صَادَفَ إِنْسَانًا عَلَى غَيْرِ
اعْتِمَادٍ وَقَصْدٍ لِرُؤْيَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِينَتْهُ
صَبْحَرَةٌ بَحْرَةٌ ، أَيْ بَارِزًا لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ .
وَالْبَاحِرُ ، بِالْحَاءِ : الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا

= دَقِرَ هَذَا الْبَيْتُ وَفِيهِ تَخِيلٌ بَدَلَ تَخَائِلٍ وَقَالَ أَيْ تَلَوَّنَ بِالنُّورِ
قَرَيْكَ رُؤْيَا تَخِيلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ لَوْ أَنَّ تَرَاهَا لَوْ أَنَّ آخَرَ ،
ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ فَقَالَ نَبَتْهَا أَنْفُ فَنَبَتْهَا مَبْتَدَأُ الْخِ
مَا قَالَ .

(١) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ . وَالْهَاءُ فِي «لَأَعْلَطْنَهُ»
غَيْرُ مَشْبُوعَةٍ ، فَيَكُونُ الْوَزْنُ : لَأَعْلَطُنْ : مُتَفَعِّلُنْ - نَهَسُنْ :
فَعِلُنْ . . .

وَقَدْ ضَبَطْتُ «بَحْمَى» فِي الْأَصْلِ ، بِضَمِّ الْحَاءِ
وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ مَفْتُوحَةً وَالصَّوَابُ كَمَا جَاءَ فِي تَهْدِيبِ اللَّفَّةِ
لِلْأَزْهَرِيِّ : «بَحْمَى» بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكُوسِ الْيَاءِ .

[عبد الله]

كَلَّمَ بَحْرَ وَبَنَى كَالْمَبُوتِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَمَّا لَكَ حُفْمًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَاحِرُ الْفُضُولِيُّ ،
وَالْبَاحِرُ الْكَذَّابُ وَتَبَحَّرَ الْخَيْرُ : تَطَلَّبَهُ .
وَالْبَاحِرُ : الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ . يَقَالُ :
أَحْمَرُ بَاحِرٌ وَبَحْرَانِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ
أَحْمَرُ قَانِيٌّ وَأَحْمَرُ بَاحِرِي وَدَرِيحِي ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ
وَيَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ ، فَقَالَ : تُصَلِّي وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ
صَلَاةٍ ، فَإِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ قَعَدَتْ عَنِ
الصَّلَاةِ ، دَمٌ بَحْرَانِيٌّ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّهُ قَدْ
نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ ، وَهُوَ اسْمُ قَعْرِ الرَّجَمِ ،
مَنْسُوبٌ إِلَى قَعْرِ الرَّجَمِ وَعُمَقِهَا ، وَزَادُوهُ فِي
النَّسَبِ أَلْفًا وَنُونًا لِلْمُبَالَغَةِ يُرِيدُ الدَّمَ الْغَلِيظَ
الْوَاسِعَ ، وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ لِكَثْرَتِهِ وَسَعَتِهِ ،
وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَرَدُّ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِيٌّ

أَيْ عَمِيطٌ خَالِصٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَحْرُ عُمُقُ
الرَّجَمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّمِ الْخَالِصِ الْحُمْرَةُ :
بَاحِرٌ وَبَحْرَانِيٌّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَدَمٌ بَاحِرٌ وَبَحْرَانِيٌّ
خَالِصُ الْحُمْرَةِ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ فَقَالَ : أَحْمَرُ بَاحِرِي وَبَحْرَانِيٌّ ، وَلَمْ يَخْصُصْ
بِهِ دَمَ الْجَوْفِ وَلَا غَيْرَهُ .

وَبَنَاتُ بَحْرٍ : سَحَابٌ يَجْمَعُ قَبْلَ الصَّبْفِ
مُنْتَصِبَاتٌ رِقَاقًا ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، جَمِيعًا ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : بَنَاتُ بَحْرٍ ضَرْبٌ
مِنْ السَّحَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ
مُنْكَرٌ وَالصَّوَابُ بَنَاتُ بَحْرٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ : يَقَالُ لِسَحَابٍ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّبْفِ
مُنْتَصِبَاتٌ : بَنَاتُ بَحْرٍ وَبَنَاتُ مَخْرٍ ، بِالْبَاءِ
وَالْمِيمِ وَالْخَاءِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ
وغيره ، وَسَنَذْكُرُ كَلَامَهُمَا فِي فَصْلِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَحْرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْحَرُ
بَحْرًا إِذَا تَحَيَّرَ مِنَ الْفَرْعِ مِثْلَ بَطَرٍ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا : بَحْرٌ إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهُ فَلَمْ يَبْرُؤْ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْبَحْرُ أَيْضًا : دَاءٌ فِي الْأَبْلِ ، وَقَدْ بَحَرَتْ .
وَالْأَطْيَاءُ يُسَمُّونَ التَّغْيِيرَ الَّذِي يَحْدُثُ لِلْعَلِيلِ
دَفْعَةً فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادَّةِ : بُحْرَانًا ، يَقُولُونَ :
هَذَا يَوْمٌ بُحْرَانٌ بِالْإِضَافَةِ ، وَيَوْمٌ بَاحُورِيٌّ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، فَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَاحُورٍ وَبَاحُورَاءَ
مِثْلَ عَاشُورٍ وَعَاشُورَاءَ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ فِي

نَمُوزَ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ مُؤَلَّدٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ
قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ وَإِنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
قَالَ : وَنَقِیضُ قَوْلِهِ أَنَّ قِيَاسَهُ بَاحِرِيٌّ وَكَانَ
حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ لِأَنَّهُ يَقَالُ دَمٌ بَاحِرِيٌّ أَيْ خَالِصُ
الْحُمْرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ :

بَاحِرِيٌّ الدَّمُ مَرَّ لَحْمُهُ

يَبْرِيُّ الْكَلْبَ إِذَا عَضَّ وَهَرَّ

وَالْبَاحُورُ : الْقَمَرُ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْبَصَرِيَّاتِ
لَهُ . وَالْبَحْرَانِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعُمَانَ ،
النَّسَبُ إِلَيْهِ بَحْرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ ، قَالَ الْبُزْجَنِيُّ :
كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ فَتَشَبَّهَ النَّسَبُ إِلَى الْبَحْرِ ،
اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ،
قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعُمَانَ ، وَيُقَالُ :
هَذِهِ الْبَحْرَيْنِ وَاتَّيْنَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ . وَرَوَى عَنْ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْبُزْجَنِيِّ قَالَ : سَأَلَنِي الْمَهْدِيُّ
وَسَأَلَ الْكِسَائِيَّ عَنِ النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى
حِصْنَيْنِ : لَمْ قَالُوا حِصْنِي وَبَحْرَانِيٌّ ؟ فَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِي لِاجْتِمَاعِ
النُّونَيْنِ ، قَالَ : وَقُلْتُ أَنَا : كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا
بَحْرِيٌّ فَتَشَبَّهَ النَّسَبُ إِلَى الْبَحْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا ثَنَاءُ الْبَحْرِ لِأَنَّ فِي نَاحِيَةِ قَرَاهَا بُحَيْرَةٌ عَلَى
بَابِ الْأَحْشَاءِ وَقُرَى هَجَرَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ
الْأَخْضَرِ عَشْرَةُ فَرَاسِخَ ، وَقُدِّرَتِ الْبَحِيرَةُ ثَلَاثَةَ
أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا وَلَا يَغِيضُ مَائُهَا ، وَمَائُهَا رَاكِدٌ
زُعَاقٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ :

كَانَ دِيَارًا بَيْنَ أَسْمَةِ النَّقَا

وَبَيْنَ هَذَالِ الْبَحِيرَةِ مُصْحَفٌ
وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ يَقَالُ لَهَا الْبَحْرِيَّةُ
لَأَنَّهَا كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى بِلَادِ النَّجَاشِيِّ فَرَكِبَتْ
الْبَحْرَ ، وَكُلُّ مَا نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ ، فَهُوَ بَحْرِيٌّ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَحْرَانَ ، وَهُوَ يَفْتَحُ
الْبَاءَ وَضَمُّهَا وَسُكُونُ الْحَاءِ ، مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْفُرْعِ
مِنْ الْحِجَازِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَحْشٍ .

وَبَحْرٌ وَبَحِيرٌ وَبَحْرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ وَبَحْرَةٌ :
أَسْمَاءُ . وَبَنُو بَحْرِيٍّ : بَطْنٌ .

وَبَحْرَةٌ وَبَحْرٌ : مَوْضِعَانِ . وَبَحَارٌ وَدُو
بَحَارٍ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ الشَّامِيُّ :

صَبَا صَبُوءَةً مِنْ ذِي بَحَارٍ فَجَاوَرَتْ

إِلَى آلِ لَيْلَى بَطْنُ غَوْلٍ فَمَنْعَجَ

• بحر • ابن الأعرابي : كَذِبُ حَبْرِيٍّ وَحَبْرِيٍّ وَحَبْرِيٍّ أَيْ خَالِصٌ مُجَرَّدٌ ، لَا يَدْمُغُهُ شَيْءٌ .

• بخرج • البخرج : الجودر (١) ؛ وقيل : البخرج ولد البقرة الوحشية ؛ قال رؤبة :
بفاحمٍ وحفٍ وعينٍ بخرجٍ
والأنتى بخرجة .

والمبخرج : الماء المسخن ؛ قال الشماخ
يَهْ يَفْ حِمَارًا :

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهِ
وَحَيْفَةً خَطْمِيٍّ بِمَاءٍ مُبْخَرَجٍ
الْمُبْخَرَجُ : الماء المغلى ، النهاية في
الحرارة . والسخيم : الماء الذي لا حار ولا بارد .
قال : والمبخرج الماء الحار ، ورأيت في
حنواشي بعض نسخ الصحاح : البخرج ،
من الناس ، المقصير العظيم البطن ، والله أعلم .

• بحشل • البحشل والبحشلي من الرجال :
الأسود الغليظ ، وهي البحشلة . ابن الأعرابي :
بَحْشَلُ الرَّجُلِ إِذَا رَقَصَ رَقَصَ الزَّنَجِ .

• بحظل • البحظلة : أن يقفز الرجل قفزاً
البربوع أو الفارة . يقال : بَحْظَلَ الرَّجُلُ
بَحْظَلَةً ، وَالظَّاءُ مُعْجَمَةٌ .

• بحل • الأزهرى : قال في ترجمته ح ل ب
قال : أَمَّا بَحَلٌ وَلَبَحٌ فَإِنَّ اللَّيْثَ أَهْمَلُهُمَا ،
قال : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قال : الْبَحْلُ الْإِدْقَاعُ الشَّدِيدُ ، قال وهذا
غريب .

• بحلس • الأزهرى : يقال جاء رائقاً عَرِيًّا ،
وَجَاءَ يَنْفُضُ أَصْدَرِيَّهِ ، وَجَاءَ يَتَبَحَّلُسُ ، وَجَاءَ
مُنْكَرًا إِذَا جَاءَ فَارِغًا لَا شَيْءَ مَعَهُ .

(١) قوله : « البخرج الجودر وقيل إلخ » انظره
فإن صنيعة يقتضى أن ولد البقرة الوحشية غير الجودر مع أنه
هو بجميع لغاته المذكورة في مادة جدر ، ولم نجد للجودر
معنى غيره .

• بحم • غدير بحوم : كثير الماء ؛ عن
الهمجى ؛ وأنشد :
فَصْنَارُهَا مِثْلُ الدَّيِّ وَكِبَارُهَا
مِثْلُ الضَّفَادِعِ فِي غَدِيرِ بَحُومٍ

• بعن • بعنة : نخلة معروفة . وبنات
بعنة : ضرب من النخل طوال ، وبها سُمِّيَ
ابنُ بَحْنَةَ . وابنُ بَحْنَةَ : السوط تشبيهاً بذلك ؛
قال أبو منصور : قِيلَ لِلْسُوطِ ابْنُ بَحْنَةَ لِأَنَّهُ
يُسَوَّى مِنْ قُلُوسِ الْعَرَايِينِ . وَبَحْنَةُ : اسمُ امْرَأَةٍ
نُسِبَ إِلَيْهَا نَحْلَاتٌ كُنَّ عِنْدَ بَيْتِهَا كَانَتْ تَقُولُ :
هُنَّ بَنَاتِي ، فَقِيلَ : بَنَاتُ بَحْنَةَ . قال ابنُ بَرِّي :
حَكَى أَبُو سَهْلٍ عَنِ التَّمِيمِيِّ فِي قَوْلِهِمْ بَنَتْ
بَحْنَةَ أَنَّ الْبَحْنَةَ نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَبِهَا
سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بَحْنَةَ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ بَحْنٍ .
المحكم : وَبَحْنَةُ وَبَحْنَةُ اسمُ امْرَأَتَيْنِ ؛ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ .

والبحون : رملٌ مُتْرَكِبٌ ؛ قال :
مِنْ رَمْلٍ تُرْنِي ذِي الرُّكَامِ الْمَبْحُونِ
وَرَجُلٌ بَحُونٌ وَبَحُونَةٌ : عَظِيمُ الْبُطْنِ .
والبحونة : القربة الواسعة البطن ؛ أنشد
ابنُ بَرِّي لِلْأَسْوَدِ ابْنَ يَعْقَرٍ :
جَذْلَانُ يَسَّرَ جَلَّةً مَكْنُوزَةً

حَبْنَاءُ بَحُونَةٌ وَوَطْبًا مَجْزَمًا (٢)
أَبُو عَمْرٍو : الْبَحْنَانَةُ الْجَلَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَحْرَانِيَّةُ
الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْكَعْبُ الْمَالِحُ ، وَهِيَ الْبَحُونَةُ
أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِلْجَلَّةِ الْعَظِيمَةِ الْبَحْنَاءُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَخْرُجُ بَحْنَانَةٌ
مِنْ جَهَنَّمَ تَقْلُقُ الْمُنَافِقِينَ لِقَطْعِ الْحِمَامَةِ الْقَرْطَمِ ؛
الْبَحْنَانَةُ : الشَّرَارَةُ مِنَ النَّارِ . وَدَلُّوْهُ بَحُونِي .
عَظِيمٌ كَثِيرٌ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ . وَجَلَّةٌ بَحُونَةٌ : عَظِيمَةٌ ،
قال : وَكَذَلِكَ الدَّلُّو الْعَظِيمُ . وَالْبَحُونُ : ضَرْبٌ
مِنَ التَّمْرِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قال : فَلَا أَدْرِي
مَا حَقِيقَتُهُ . وَبَحُونٌ وَبَحُونَةٌ : اسْمَانِ .

• بخت • البخت والبختية : دخيل في
العريية ، أعجمي مُعَرَّبٌ ، وَهِيَ الْإِبِلُ
الْخُرَاسَانِيَّةُ ، تُنْتَجُ مِنْ بَيْنِ عَرَبِيَّةٍ وَفَالِجٍ ؛
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِنَّ الْبُخْتَ عَرَبِيٌّ ؛ وَيُنْشِدُ لِابْنِ
(٢) قوله : « جذلان » رواية ابن سيده : ريان .

قَيْسِ الرُّقَبَاتِ :

لَبَنُ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلَنَجِ
قال ابنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ لَبَنُ الْبُخْتِ ،
يَنْصَبُ النُّونُ ؛ وَالْأَيَّاتُ يَمْدَحُ بِهَا مُصْعَبُ
ابْنِ الزُّبَيْرِ :

إِنْ يَعْشُ مُصْعَبٌ فَإِنَّا بِخَيْرٍ
قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجَى
يَهْبُ الْأَلْفَ وَالْخِيُولَ وَيَسْتَقِي

لَبَنُ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلَنَجِ
الوَاحِدُ : بُخْتِي ؛ جَمْلٌ بُخْتِي ، وَنَاقَةٌ بُخْتِيَّةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَى بِسَارِقٍ قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً ؛
الْبُخْتِيَّةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْجِمَالِ الْبُخْتِ ، وَهِيَ
جِمَالٌ طَوَالُ الْأَعْنَاقِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى بُخْتٍ
وَبَخَاتٍ ؛ وَقِيلَ : الْجَمْعُ بُخَاتِي ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛
وَلَكَّ أَنْ تُخَفَّفَ الْيَاءُ ، فَقَوْلُ الْبَخَاتِي ، وَالْأُنْثَى ،
وَالْمَهَارِي . وَأَمَّا مَسَاجِدِي وَمَدَائِنِي فَمَصْرُوفَانِ ،
لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهِمَا غَيْرُ ثَابِتَةٍ فِي الْوَاحِدِ ، كَمَا تَصْرِفُ
الْمَهَالِبَةُ وَالْمَسَامِعَةُ إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا هَاءُ النِّسْبِ ؛
وَيُقَالُ لِلَّذِي يَفْتَنِيهَا وَيَسْتَعْمِلُهَا : الْبَخَاتُ ؛
وَقِيلَ فِي جَمْعِهَا : بَخَاتِي وَبَخَاتٍ .

والبخت : الجد ، معروف ، فارسي ،
وقد تكلمت به العرب ؛ قال الأزهرى : لَا
أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا ؟

وَرَجُلٌ بَخِيْتُ : ذُو جَدٍّ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ :
وَلَا أَحْسَبُهَا قَصِيحَةً .
والمبخت : المجدود .

• بختج • في حديث النخعي : أَهْدَى إِلَيَّ
بُخْتَجٌ ، فَكَانَ يَشْرِبُهُ مَعَ الْعَكْرِ . الْبُخْتَجُ :
الْعَصِيرُ الْمَطْبُوخُ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ مَبْخَتُهُ ،
أَيْ عَصِيرٌ مَطْبُوخٌ ، وَإِنَّمَا شَرِبَهُ مَعَ الْعَكْرِ
خِيفَةً أَنْ يَصْفِيَهُ فَيَشْتَدَّ وَيُسْكِرَ .

• بخر • البخر والبخر : مشية حسنة ؛
وقد بخر وبخر ، وفلان يمشي البخرية ،
وفلان يتبخر في مشيته ويتبختي ؛ وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ لَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ
أَسِيرًا فَقَالَ الْحَجَّاجُ :

جَمِيلُ الْمُحْيَا بَخَرِي إِذَا مَشَى
فَقَالَ يَزِيدُ :

وَفِي الدَّرْعِ ضَخْمُ الْمُنْكِبَيْنِ شِنَاقُ
الْبَحْتَرِيِّ : الْمُبْتَخَرُ فِي مَشْيِهِ ، وَهِيَ مِثْلَةُ
الْمُنْكَبَرِ الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ . وَرَجُلٌ بِخَيْرٍ
وَبَحْتَرِيٌّ : صَاحِبُ بَخْتَرٍ ، وَقِيلَ : حَسَنُ
الْمَشْيِ وَالْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى بَخْتَرِيَّةٌ . وَالْبَحْتَرِيُّ
مِنْ الْأَيْلِ : الَّذِي يَتَبَخَّرُ أَيْ يَخْتَالُ . وَبَحْتَرِيٌّ :
اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَزَى اللَّهُ عَنَّا بَخْتَرِيًّا وَرَهْطَهُ
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو مَا أَعَفَّ وَأَمْجَدًا !
هُمُ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقْرَدَا
وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ : مِنْ كُنَاهُمْ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا كُنْتَ تَطْلُبُ شَأْوُ الْمَلُوءِ
لَكَ فَافْعَلْ فِعَالِ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ
تَتَّبِعَ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ
فَأَغْنَى الْمُقِيلُ عَنِ الْمَكْرِ
وَأَرَادَ الْبَحْتَرِيُّ فَحَذَفَ إِحْدَى يَاءِي النِّسْبِ .

* بختر * الْبَحْتَرَةُ : الْكَدَرَةُ فِي الْمَاءِ أَوْ التُّوبِ .

* بخنع * بَخْنَعُ : اسْمُ زَعْمُو . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

* بخغ * بَخْ : كَلِمَةٌ فَخْرٌ .
وَدَرَاهِمُ بَخِيٌّ : كُتِبَ عَلَيْهِ بَخْ . وَدَرَاهِمُ مَعْمِيٌّ
إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ مَعَ مُضَاعَفًا لِأَنَّهُ مُنْقُوصٌ ، وَإِنَّمَا
يُضَاعَفُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ إِفْرَادِهِ مُخَفَّفًا ، لِأَنَّهُ
لَا يَتِمَكَّنُ فِي التَّصْرِيفِ وَفِي حَالِ تَخْفِيفِهِ ،
فَيَحْتَمِلُ طُولَ التَّضَاعُفِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا يُثَقَّلُ
فَيَكْتَنَى بِثَقِيلِهِ ، وَإِنَّمَا حُمِلَ ذَلِكَ عَلَى مَا
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ فَوَجَدُوا بَخَ مُثَقَّلًا فِي
مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ ، وَوَجَدُوا مَعَ مُخَفَّفًا ،
وَجَرَسَ الْخَاءُ أَمْتَنُ مِنْ جَرَسِ الْعَيْنِ فَكَرِهُوا تَثْقِيلَ
الْعَيْنِ ، فَافْهَمُوا ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : دَرَاهِمُ بَخِيٌّ
خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ مُنْسُوبٌ إِلَى بَخْ ، وَبَخْ خَفِيفَةُ الْخَاءِ ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ تَوْبٌ بَدِيٌّ لِلْوَاسِعِ وَيُقَالُ لِلضُّيْقِ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بَخِيٌّ ،
بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ .

وَبَخْبَخَ الرَّجُلُ : قَالَ بَخْ بَخْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ : « وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةِ

مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ » ، قَالَ : بَخْ بَخْ ! وَقَالَ
الْحَجَّاجُ لِأَعْنَى هَمْدَانَ فِي قَوْلِهِ :
بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ
بَخْبِخٌ لِوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ !
وَاللَّهُ لَا يَخْبِخُ بَعْدَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ مُخْبِخَةٌ عَظِيمَةُ
الْأَجَوَافِ ، وَهِيَ الْمُبْخِخَةُ مَقْلُوبٌ مَأْخُودٌ مِنْ
بَخْ بَخْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ تَمْدَحُهُ : بَخْ بَخْ !
وَبَخْ بَخْ ! قَالَ : فَكَأَنَّمَا مِنْ عَظَمِهَا إِذَا رَأَاهَا
النَّاسُ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا !

قَالَ : وَالْبَخُّ السَّرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ .
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى بَخْ بَخْ تَعْظِيمُ
الْأَمْرِ وَتَفْخِيمُهُ ، وَسُكْنَتِ الْخَاءِ فِيهِ كَمَا
سُكْنَتِ اللَّامُ فِي هَلْ وَبَلْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
بَخْ بَخْ وَبَهْ بَهْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَإِبِلٌ مُبْخِخَةٌ يُقَالُ لَهَا بَخْ بَخْ إِعْجَابًا بِهَا ،
وَقَدْ عَلَّلْنَا قَوْلَهُ .

حَتَّى نَجِيءَ الْخَطْبَةَ بِإِبِلٍ مُخْبِخَةٍ
وَذَكَرْنَا أَنَّهُ أَرَادَ مُبْخِخَةً فَقَلَّبَ .

وَبَخْبَخَةُ الْبَعِيرُ وَبَخْبَاخُهُ : هَدِيرٌ يَمْلَأُ فَمَهُ
بِشَفِيقَتِهِ ؛ وَهُوَ جَمَلٌ بِخَبَاخُ الْهَدِيرِ ؛ قَالَ :

بَخْ وَبَخْبَاخُ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ
يُقَالُ : بَخْبَخَ الْبَعِيرُ إِذَا هَدَرَ ؛ قَالَ : وَبَخْبَخَةُ
الْبَعِيرِ هَدِيرٌ يَمْلَأُ الْفَمَ شَفِيقَتَهُ ؛ وَقِيلَ : بِخَبَاخُ
الْجَمَلِ أَوَّلُ هَدِيرِهِ .
وَبَخْبَخَ لَحْمُهُ : صَوْتٌ مِنَ الْهَزَالِ ، وَرُبَّمَا
شُدِدَتْ كَالِاسْمِ ؛ وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فَقَالَ
بَصْفُ بَيْتًا :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَخْ لَكَ بَخْ لِبَحْرِ خِضَمٍ !
وَبَخْبَخَ لَحْمُهُ : هُوَ الَّذِي تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا
مِنْ هَزَالٍ بَعْدَ سَمَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ وَخَوَاحُ
وَبَخْبَاخُ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَاتَّسَعَ جِلْدُهُ . وَبَخْبَخَ
الْحَرُّ : كَتَبَخَبَ . وَبَاخَ : سَكَنَ بَعْضُ
قَوَرَتِهِ . وَبَخْبَخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ : أَبْرَدُوا
كَخْبَخُوا ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَبَخْبَخَتِ الْغَمُّ :
سَكَنَتْ أَيْمًا كَانَتْ .

وَبَخْ بَخْ وَبَخْ بَخْ ، بِالتَّنْوِينِ ، وَبَخْ بَخْ :
كَقَوْلِكَ غَاقِ غَاقٍ وَنَحْوِهِ : كُلُّ ذَلِكَ كَلِمَةٌ
تُقَالُ عِنْدَ تَعْظِيمِ الْإِنْسَانِ ، وَعِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنْ

الشَّيْءِ ، وَعِنْدَ الْمَدْحِ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ ، وَتُكْرَرُ
لِلْمُبَالَغَةِ فَيُقَالُ بَخْ بَخْ . فَإِنْ فَصَلْتَ خَفَّفْتَ
وَنَوْتُ فَقُلْتَ بَخْ . التَّهْدِيبُ : وَبَخْ كَلِمَةٌ تُقَالُ
عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ ، تُخَفَّفُ وَتُثَقَّلُ ؛ وَقَالَ :

بَخْ بَخْ لِهَذَا كَرَمًا فَوْقَ الْكَرَمِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : بَخْ بَخْ كَلِمَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا مِنْدُ
تَفْضِيلِكَ الشَّيْءِ ؛ وَكَذَلِكَ بَدَخَ وَجَعَ بِمَعْنَى
بَخْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْأَعَادِي حَسَبُونَا بِخَبُخُوا

أَيُّ قَالُوا : بَخْ بَخْ وَبَخْ بَخْ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَوْ نُسِبَ إِلَى بَخْ إِلَى
الْأَصْلِ قِيلَ : بَخَوِيٌّ كَمَا إِذَا نُسِبَ إِلَى دَمٍ .
قِيلَ : دَمَوِيٌّ .

أَبُو عَمْرٍو : بَخْ إِذَا سَكَنَ مِنْ غَضَبِهِ ،
وَحَبَّ مِنَ الْخَبَبِ .

* بخدج * اسْمُ شَاعِرٍ .

* بخدق * بُخْدَقُ : الْحَبُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
بِالْفَارِسِيَّةِ « اسْفِيُوش » (١) . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبُخْدَقُ نَبْتُ وَلَمْ يُعْرِفْ إِلَّا مِنْ
أُمِّ الْهَيْثَمِ .

* بخدن * امْرَأَةٌ بِخَدْنٌ : رَخِصَةٌ نَاعِمَةٌ تَارَةٌ .
وَبَخْدُنُ وَبِخْدُنُ وَالْبِخْدُنُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

يَا دَارَ عَفْرَاءٍ وَدَارَ الْبِخْدَنِ

* بخدع * بِخْدَعُهُ بِالسَّيْفِ وَخْدَعَهُ : ضَرَبَهُ .

* بخدم * بِخْدَمَ : اسْمٌ .

* بخر * الْبَخْرُ : الرَّايحةُ الْمُتَغَيِّرَةُ مِنَ الْقَمَرِ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَخْرُ التَّنُّ يَكُونُ فِي الْقَمَرِ
وَعَيْرِهِ . بَخْرٌ بَخْرًا ، وَهُوَ أَجْمَرٌ وَهِيَ بَخْرَاءُ . وَابْجَرَأُ
الشَّيْءُ : صَيَّرَهُ أَبْجَرَ . وَبَخَرَ أَيْ تَنَّنَ مِنْ بَخَرٍ
الْقَمَرِ الْخَبِيثِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةُ الْعَدَاةِ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ

(١) قوله : « اسفوش » كذا في الأصل بالشين ،
المعجمة ، وفي شرح القاموس بالمهملة .

مَجْعَرَةٌ ، وَجَعَلَهُ الْقَتِيبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَوْلُهُ مَبْخَرَةٌ أَيْ مَطْنَةٌ لِلْبَحْرِ ، وَهُوَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْقَمِّ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْعَرَةٍ مَبْخَرَةٍ ، يَعْنِي مِنَ النِّسَاءِ .

وَالْبُخْرَاءُ وَالْبُخْرَةُ : عُشْبَةٌ تُشْبِهُ نَبَاتَ الْكُشْنِيِّ ، وَلَهَا حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ سَوْدَاءَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا أُكِلَتْ أَتَجَرَّتِ الْقَمِّ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَهِيَ مَرَعَى ، وَتُعْلَفُهَا الْمَوَاشِي فَتُسَمَّى ، وَمَنَابِتُهَا الْفَيْعَانُ . وَالْبُخْرَاءُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ لِيَتَنَبَّأَ بِمَقُومَةِ تَرْبِهَا . وَبُخَارُ الْقُسُوفِ : رِيحُهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وَحَلِيفُ زِيرٍ
وَصَرَاءُ لِفَسْوَتهِ بُخَارُ

وَكُلُّ رَائِحَةٍ سَطَعَتْ مِنْ تَنْزٍ أَوْ غَيْرِهِ : بَحْرٌ وَبُخَارٌ . وَالْبَحْرُ ، مَجْزُومٌ : فِعْلُ الْبُخَارِ .

وَبُخَارُ الْقَدْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، بَجَرَتْ تَبَخَّرَ بَحْرًا وَبُخَارًا ، وَكَذَلِكَ بُخَارُ الدُّخَانِ ، وَكُلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ فَهُوَ بُخَارٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّدَى . وَبُخَارُ الْمَاءِ : مَا يَرْتَفِعُ مِنْهُ كَالدُّخَانِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لِأَجْعَلَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ الْبُخْرَاءَ حُمَةً سَوْدَاءَ ، وَصَفَّهَا بِذَلِكَ لِبُخَارِ الْبَحْرِ .

وَبَخَّرَ بِالطَّبِيبِ وَنَحْوِهِ : تَدَخَّنَ . وَالْبُخُورُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَيُقَالُ : بَخَّرَ عَلَيْنَا مِنْ بُخُورِ الْعُودِ أَيْ طِيبٌ .

وَبَنَاتُ بَحْرٍ وَبَنَاتُ مَخَرٍ : سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّيْفِ مُتَّصِبَةً رِقَاقٌ بَيَضٌ حِسَانٌ ، وَقَدْ وَرَدَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا قَلِيلٌ : بَنَاتُ بَحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمَبْخُورُ : الْمَخْمُورُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاخِرُ سَاقِي الزَّرْعِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ الْمَاخِرُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ بَاءً ، كَقَوْلِكَ سَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَخَرٌ : التَّهْدِيبُ : بَخَّرَ عَيْنَهُ وَبَحَّسَهَا إِذَا فَقَّاهَا ، وَبَحَّصَهَا كَذَلِكَ .

* بَخَسَ : الْبَخْسُ : النِّقْصُ . بَخَسَهُ حَقَّهُ يَبْخُسُهُ بَخْسًا إِذَا نَقَصَهُ ، وَامْرَأَةٌ بَاخِسٌ

وَبَاخِسَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ فِي الرَّجُلِ تَخَسُّبُهُ مُقَفَّلًا وَهُوَ ذُو نَكَرَاءَ : تَخَسَّبَهَا حَقْمَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ أَوْ بَاخِسَةٌ ، أَبُو الْعَبَّاسِ : بَاخِسٌ بِمَعْنَى ظَالِمٌ . وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ : لَا تَظْلِمُوهُمْ . وَالْبَخْسُ مِنَ الظُّلْمِ أَنَّ تَبْخَسَ أَخَاكَ حَقَّهُ فَتَنَقَّصَهُ كَمَا يَبْخُسُ الْكَيْلَالُ مِكْيَالَهُ فَيَنْقُصُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا » ، أَيْ لَا يَنْقُصُ مِنْ ثَوَابِ عَمَلِهِ ، وَلَا رَهَقًا أَيْ ظُلْمًا . وَتَمَنَّيَ بَخْسٌ : دُونَ مَا يُحِبُّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَشَرُّهُ بِشَمَنِ بَخْسٍ » ، أَيْ نَاقِصٍ دُونَ ثَمَنِهِ . وَالْبَخْسُ : الْخَسِيسُ الَّذِي يَبْخَسُ بِهِ الْبَائِعُ . قَالَ الرَّجَّازُ : يَبْخُسُ أَيْ ظَلَمَ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الْمَوْجُودَ لَا يَحِلُّ بَيْعُهُ . قَالَ : وَقِيلَ بَخْسٌ نَاقِصٌ ، وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ عَلَى أَنَّ بَخْسًا ظُلْمٌ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يَبِيعُ بَعِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَقِيلَ بِأَثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ، أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ دِرْهَمَيْنِ ، وَقِيلَ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَيُقَالُ لِلْبَيْعِ إِذَا كَانَ قَصْدًا : لَا بَخْسَ فِيهِ وَلَا شَطَطَ . وَفِي التَّهْدِيبِ : لَا بَخْسَ وَلَا شَطُوطَ . وَبَخَسَ الْمِيزَانَ : نَقَصَهُ . وَتَبَاخَسَ الْقَوْمُ : تَغَابَنُوا . وَرَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي حَدِيثٍ : أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالْخَمْرُ بِالنِّبْدِ ، وَالْبَخْسُ بِالزَّكَاءِ ، أَرَادَ بِالْبَخْسِ مَا يَأْخُذُهُ الْوَلَاةُ بِاسْمِ الْعُشْرِ ، يَتَأَوَّلُونَ فِيهِ أَنَّهُ الزَّكَاءُ وَالصَّدَقَاتُ . وَالْبَخْسُ : فَقْدُ الْعَيْنِ بِالْإِصْبَعِ وَغَيْرِهَا . وَبَخَسَ عَيْنَهُ يَبْخُسُهَا بَخْسًا : فَقَّاهَا ، لُغَةً فِي بَحْصِهَا ، وَالصَّادُ أَعْلَى . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ بَحَّصْتُ عَيْنَهُ ، بِالصَّادِ ، وَلَا تَقُلْ بَحَّسْتُهَا ، إِنَّمَا الْبَخْسُ نَقْصَانُ الْحَقِّ .

وَالْبَخْسُ : أَرْضٌ تُنْبِتُ بَغْيَرٌ سَنَى ، وَالْجَمْعُ بُخُوسٌ . وَالْبَخْسُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا لَمْ يُسَقَّ بِمَاءٍ عِدًّا إِنَّمَا سَقَاهُ مَاءُ السَّمَاءِ ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ الْعُدَافَةُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ :

قَالَتْ لُبَيْتَى : اشْتَرَى لَنَا سَوِيقًا
وَهَاتِ بُرَّ الْبَخْسِ أَوْ دَقِيقًا
وَاعْجَلْ بِشَحْمٍ تَتَخَذُ حُرْذِيقًا
وَاشْتَرِ فَعَجَلٌ خَادِمًا لَيْقًا
وَاصْبُغْ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا
مِنْ جِيدِ الْعُصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا
بِرَعْفَرَانٍ صَبْغًا رَقِيقًا

قَالَ : الْبَخْسُ الَّذِي يُزْرَعُ بِمَاءِ السَّمَاءِ ، تَشْرِيقًا أَيْ صَفَرٌ شَيْئًا يَسِيرًا . وَالْأَبَاخِسُ : الْأَصَابِعُ قَالَ الْكُمَيْتُ :

جَمَعْتَ نِزَارًا وَهِيَ شَتَّى شُعُوبُهَا
كَمَا جَمَعْتَ كَفًّا إِلَيْهَا الْأَبَاخِيسَا
وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْأَبَاخِيسِ ، وَهِيَ لَحْمُ الْعَصَبِ ، وَقِيلَ : الْأَبَاخِيسُ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَأُصُولِهَا .

وَالْبَخِيسُ مِنْ ذِي الْخُفِّ : اللَّحْمُ الدَّاخِلُ فِي خُفِّهِ . وَالْبَخِيسُ : نِيَاطُ الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : بَخَسَ الْمَخُ بَخْسًا أَيْ نَقَصَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : إِذَا دَخَلَ فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ فَذَهَبَ وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى .

* بَخَصَ : الْبَخْصُ : مَصْدَرٌ يَخْصُ عَيْنَهُ يَبْخُصُهَا بَخْصًا أَغَارَهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالسَّيْنُ لُغَةً . وَالْبَخْصُ : سُقُوطُ بَاطِنِ الْحَجَّاجِ عَلَى الْعَيْنِ . وَالْبَخْصَةُ شَحْمَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلِ . التَّهْدِيبُ : وَالْبَخْصُ فِي الْعَيْنِ لَحْمٌ عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ كَاللَّحْصِ عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَطِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ » ، لَوْ سَكَتَ عَنْهَا لَبَخَّصَ لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا : مَا صَمَدٌ ؟ الْبَخْصُ ، بِتَحْرِيكِ الْخَاءِ : لَحْمٌ تَحْتَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ عِنْدَ تَحْدِيدِ النَّظَرِ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئًا وَتَعَجَّبَ مِنْهُ ، يَعْنِي لَوْلَا أَنَّ الْبَيَانَ اقْتَرَنَ فِي السُّورَةِ بِهَذَا الْاسْمِ لَتَحَيَّرُوا فِيهِ حَتَّى تَنَقَّلَبَ أَبْصَارُهُمْ . غَيْرُهُ : الْبَخْصُ لَحْمٌ نَاقِيٌ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ أَوْ تَحْتَهُمَا كَهَيْئَةِ النَّفْخَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ : يَبْخَسُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَبْخَصُ إِذَا تَنَاقَّ ذَلِكَ مِنْهُ . وَبَحَّصْتُ عَيْنَهُ أَبْخَصَهَا بَخْصًا إِذَا قَلَعْتُهَا مَعَ شَحْمَتِهَا . قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ بَحَّصْتُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : يَبْخَصُ عَيْنَهُ وَبَحَّرَهَا وَبَحَّسَهَا ، كُلُّهُ بِمَعْنَى فَقَّاهَا .

وَالْبَخْصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لَحْمُ الْقَدَمِ وَلَحْمُ فَرْسِ الْبَعِيرِ وَلَحْمُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ ، الْوَاحِدَةُ بَخْصَةٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَجَى فِي عَظْمِ السَّاقَيْنِ وَبَخَصَ الْفَرَّاسِ ، وَالْوَجَى قِيلَ الْحَقَا . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ

مَبْخُوصَ الْعَقَبَيْنِ أَيْ قَلِيلَ لَحْمِهِمَا . قَالَ
الْهَرَوِيُّ : وَإِنْ رُويَ بِالنُّونِ وَالْحَاءِ وَالضَّادِ فَهُوَ
مِنَ النَّحْضِ اللَّحْمِ . يُقَالُ : نَحَضْتُ الْعَظْمَ
إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ لَحْمَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْبَخْصَةُ
لَحْمُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ بَاطِنِ
الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِ
أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ وَتَحْتِ مَنَاسِمِ الْبُعِيرِ وَالنَّعَامِ ،
وَالْجَمْعُ بَخَصَاتٌ وَبَخْصٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا أَصَابَ
النَّاقَةَ دَاءٌ فِي بَخْصِهَا ، فَهِيَ مَبْخُوصَةٌ تَطْلُعُ مِنْ
ذَلِكَ . وَالْبَخْصُ : لَحْمُ الدَّرَاعَيْنِ . وَنَاقَةٌ
مَبْخُوصَةٌ : تَشْتَكِي بِخَصَّتَيْهَا . وَبَخْصُ الْبَيْدِ :
لَحْمُ أُصُولِ الْأَصَابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ . وَالْبَخْصَةُ :
لَحْمٌ أَسْفَلَ خُفِّ الْبُعِيرِ ، وَالْأَظْلُ : مَا تَحْتَ
الْمَنَاسِمِ . الْمَبْرَدُ : الْبَخْصُ اللَّحْمُ الَّذِي يَرْكَبُ
الْقَدَمَ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ لَحْمٌ يُخَالِطُهُ بَيَاضٌ مِنْ فُسَادِ بَحْلٍ
فِيهِ ، قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اللَّحْمُ خَالِطُهُ
الْفُسَادُ قَوْلُ أَبِي شُرَاعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :
يَا قَدَمَيَّ مَا أَرَى لِي مَخْلَصًا
مِمَّا أَرَاهُ أَوْ تَعُودًا بَخْصًا

* **بخع** * بَخَعَ نَفْسَهُ يَبْخَعُهَا بَخْعًا وَبُخُوعًا :
قَتَلَهَا غَيْظًا أَوْ غَمًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَعَلَّكَ
بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ
مُخْرِجٌ نَفْسَكَ وَقَاتِلٌ نَفْسَكَ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَلَا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الْوَجْدِ نَفْسَهُ
بَشَى نَحْنَهُ عَنْ يَدَيْكَ الْمَقَادِيرُ
قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ بَخَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَنُصَحِي
أَيْ جَهْدُهَا ، أَمْجَعُ بَخُوعًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَقَالَتْ : بَخَعَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكْلَهَا .
أَيْ قَهَرَ أَهْلَهَا وَأَذَلَّهُمْ وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ
الْكُنُوزِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ . وَبَخَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرَاعَةِ
أَبْجَعُهَا إِذَا نَهَكْتَهَا وَتَابَعْتَ حِرَائِهَا وَلَمْ تُجَمِّعْهَا عَامًا .
وَبَخَعَ الْوَجْدُ نَفْسَهُ إِذَا نَهَكَهَا . وَبَخَعَ لَهُ بِحَقِّهِ
يَبْخَعُ بَخُوعًا وَبَخَاعَةً : أَقْرَبَهُ وَخَضَعَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ
بَخَعَ ، بِالْكَسْرِ ، بَخُوعًا وَبَخَاعَةً ، وَبَخَعَ لِي بِالطَّاعَةِ
بُخُوعًا كَذَلِكَ . وَبَخَعْتُ لَهُ : تَذَلَّلْتُ وَأَطَعْتُ
وَأَقْرَزْتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَأَصْبَحْتُ بِمَنْبَتِي النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْخَعُ لَنَا

بِطَاعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَنَا كُمْ أَهْلُ
الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا ، وَالْيَمَنُ أَفْنَدَةٌ ، وَأَبْخَعُ
طَاعَةً ، أَيْ أَتَصَحَّ وَأَتَلَمَّعُ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ
كَأَنَّهُمْ بِالْغَوَا فِي بَعْجِ أَنْفُسِهِمْ أَيْ قَهَرُهَا
وَإِذْلَالُهَا بِالطَّاعَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ هُوَ مِنْ بَعْجِ الدَّيِّحَةِ إِذَا بَالَعَ فِي
ذَبْحِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا وَيَبْلُغَ
بِالدَّبْحِ الْبِخَاعَ ، بِالْبَاءِ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي
الصُّلْبِ ، وَالْبَخْعُ ، بِالنُّونِ ، دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ
أَنْ يَبْلُغَ بِالدَّبْحِ النُّخَاعَ ، وَهُوَ الْخَيْطُ
الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقَبَةِ ، هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ
كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مُبَالَغَةٍ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْكُشَافِ وَفِي كِتَابِ
الْفَائِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَلَمْ أَجِدْهُ لغيرِهِ ،
قَالَ : وَطَالَمَا بَحِثْتُ عَنْهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالطَّبِّ
وَالشَّرِيعِ فَلَمْ أَجِدِ الْبِخَاعَ ، بِالْبَاءِ ، مَذْكُورًا
فِي شَيْءٍ مِنْهَا . وَبَخَعْتُ لِرُكْبَةٍ بَخْعًا إِذَا حَفَرْتَهَا
حَتَّى ظَهَرَ مَاؤُهَا .

* **بخق** * الْبَخَقُ : أَقْبَحُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَوَرِ
وَأَكْثَرُهُ غَمَصًا ، قَالَ رُؤَبَةُ :

وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ
وَقَالَ شَمِرٌ : الْبَخَقُ أَنْ تَخْسِفَ الْعَيْنُ بَعْدَ الْعَوَرِ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ إِذَا بَخَقَتْ مِائَةَ دِينَارٍ :
أَرَادَ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ صَحِيحَةً الصُّورَةَ قَائِمَةً فِي
مَوْضِعِهَا إِلَّا أَنَّ صَاحِبَهَا لَا يُبْصِرُ ثُمَّ بَخَقَتْ بَعْدُ
فَفيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، قَالَ شَمِرٌ : أَرَادَ زَيْدٌ أَنَّهَا إِنْ
عَوَرَتْ وَلَمْ تَخْسِفْ وَهُوَ لَا يُبْصِرُ بِهَا إِلَّا أَنَّهَا قَائِمَةٌ
ثُمَّ فُتِنَتْ بَعْدُ فَفيهَا مِائَةُ دِينَارٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَخَقُ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ
وَتَبْقَى عَيْنُهُ مُنْفَتِحَةً قَائِمَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
بَخَقَتْ عَيْنُهُ إِذَا ذَهَبَتْ ، وَأَبْخَقَهَا إِذَا فَقَّأَتْهَا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ نَهْيِهِ عَنِ الْبَخْقَاءِ فِي الْأَضْحَى ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ يَصِفُ
الْأَخْفَفَ : كَانَ نَائِي السُّجُونَةِ بَاخِقَ الْعَيْنِ .
ابْنُ سِيدَةَ : بَخَقَتْ عَيْنُهُ وَبَخَقَتْ : عَارَتْ أَشَدَّ
الْعَوَرِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَعَيْنٌ بَخْقَاءُ وَبَخِيقٌ وَبَخِيقَةٌ :
عَوْرَاءُ ، وَقَدْ بَخَقَهَا يَبْخَقُهَا بَخْقًا وَأَبْخَقَهَا : عَوْرَهَا .

وَرَجُلٌ بَخِيقٌ وَبَخِقٌ : مَبْخُوقُ الْعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْبَخَقُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، الْعَوَرُ بِانْخِسَافِ الْعَيْنِ .

* **بخل** * الْبَخْلُ وَالْبَخْلُ : لُغَتَانِ وَقُرِئَ بِهِمَا (١)
وَالْبَخْلُ وَالْبُخُولُ : ضِدُّ الْكَرَمِ ، وَقَدْ بَخَلَ يَبْخُلُ
بُخْلًا وَبَخْلًا ، فَهُوَ بَاخِلٌ : ذُو بُخْلِ ،
وَالْجَمْعُ بُخَالٌ ، وَبَخِيلٌ وَالْجَمْعُ بُخْلَاءُ . وَرَجُلٌ
بَخْلٌ : وَصِفَ بِالْمُضْدَرِّ (عَنْ أَبِي الْعَمِيثِلِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَكَذَلِكَ بَخَالٌ وَمُبْخَلٌ . وَالْبَخَالُ :
الشَّدِيدُ الْبَخْلُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

فَذَاكَ بَخَالٌ أَرُوزُ الْأَرْزِ

وَكُرْزٌ يَمْشِي بِطِينِ الْكُرْزِ

وَرَجَالٌ بَاخِلُونَ . وَالْبَخْلَةُ : بُخْلٌ مَرَّةً وَاحِدَةً .
وَبَخْلُهُ : رَمَاهُ بِالْبُخْلِ وَنَسَبَهُ إِلَى الْبَخْلِ . وَأَبْخَلَهُ :
وَجَدَهُ بَخِيلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :
يَا بَنِي سُلَيْمٍ ، لَقَدْ سَأَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلَا مُعَدُّ مُبْخَلُهُ عَنْ إِنْخَالِ

وَيُرَوَّى أَبْخَالٌ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ جَمْعُ
بُخْلٍ أَوْ بَخْلٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ مَجْمُوعَةٌ
كَالْحُلُومِ وَالْعُقُولِ : وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَجْهَ
جَمْعِهِ قَالَ : مَعْنَاهُ بَعْدُ بُخْلٍ مِنْكَ كَثِيرٌ ،
وَعَنْ هُنَا بِمَعْنَى بَعْدُ ، كَمَا قَالَ :

وَتَصْبِحُ عَنْ غِبِّ الضَّبَابِ كَأَنَّمَا

تَرُوحُ قَيْنُ الْهَضْبِ عَنْهَا بِمِصْقَلِهِ
وَالْمَبْخَلَةُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى الْبَخْلِ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوَلَدُ
مَجْنُونٌ مَجْهُلَةٌ مَبْخَلَةٌ ، هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْبَخْلِ ،
وَمُظَنَّةٌ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ أَبُوهُ عَلَى الْبَخْلِ ، وَيَذْهَبُ عَنْهُمَا
إِلَيْهِ ، فَيَبْخُلَانِ بِالْمَالِ لِأَجْلِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
إِنَّكُمْ لَتَبْخُلُونَ وَتُجْبَنُونَ .

* **بخلص** * بَخَلَصَ وَبَلَخَصَ : غَلِظَ كَثِيرُ
اللَّحْمِ ، وَقَدْ تَبَخَلَصَ وَبَلَخَصَ .

* **بخن** * رَجُلٌ بَخْنٌ : طَوِيلٌ مِثْلُ مَخْنٍ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ بَدَلًا . ابْنُ بَرِّي : بَخْنٌ ،

(١) قوله : « وَقُرِئَ بِهِمَا » يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ
وَشَرْحِهِ : أَنَّهُ قُرِئَ بِاللُّغَاتِ الْأَرْبَعِ وَهِيَ : الْبُخْلُ وَالْبُخْلُ
كَفُلٍ وَعُتُقُ وَالْبُخْلُ وَالْبُخْلُ كَنْجَمٍ وَجَبَلٍ .

فَهُوَ بَاخِنٌ ، طَالُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي بَاخِنٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ
التَّهْدِيبِ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَمَدَّدَتْ لِلْحَالِبِ
قَدِ ابْتَحَانَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ أَيْضًا ابْتَحَانَ ،
قَالَ الرَّاجِزُ قَتَرَكَ الهمزة :

مُرَبَّةٌ بِالْفَقْرِ وَالْإِسَاسِ
وَلَا بَحْنَانَ الدَّرَوَالِئِ نَاسِ

يُقَالُ : قَدِ ابْتَحَانَتْ وَابْتَحَانَتْ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ
مَهْمُوزٍ .

• بخند • الْبَخْنَدَةُ كَالْبَخْنَدَةِ ؛ وَبَعِيرٌ مُبَخْنَدٌ
كَمُخْبِنِدٍ ؛ وَالْبَخْنَدَةُ وَالْبَخْنَدَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
التَّامَةُ الْقَصَبِ الرَّيَاءُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

قَامَتْ تُرَيْكُ خَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرِمَا
سَاقًا بِخَنْدَةٍ وَكَعْبًا أَدْرِمَا

وَكَذَلِكَ الْبَخْنَدِيُّ وَالْبَخْنَدِيُّ ، وَالْيَاءُ لِلِلَّاحِقِ
بِسَفَرِجَلٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ

• بخنق • اللَّيْتُ : الْبَخْنَقُ بَرْقَعٌ يُغَشَّى
الْعُنُقَ وَالصَّدْرَ ، وَالْبَرْقَعُ الصَّغِيرُ يُسَمَّى بِخَنْقًا ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَيْهِ مِنَ الظُّلُمَاءِ جُلٌّ وَبَخْنَقٌ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَخْنَقُ الْبَرْقَعُ الصَّغِيرُ .
وَالْبَخْنَقُ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ
مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خِرْقَةٌ
تَقْنَعُ بِهَا وَتَخِيطُ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنْكَيْهَا وَتَخِيطُ
مَعَهَا خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ الْجَبْهَةِ . يُقَالُ :
تَبَخْنَقَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الْمِحْنَكُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْبَخْنَقُ وَالْبَخْنَقُ أَنَّ مُخَاطَ خِرْقَةٍ
مَعَ الدَّرْعِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ تَرْسٌ ، فَتَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى
رَأْسِهَا . الصَّحَاحُ فِي تَرْجَمَةِ بَخَقَ : الْبَخْنَقُ خِرْقَةٌ
تَقْنَعُ بِهَا الْجَارِيَّةُ وَتَشُدُّ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنْكَيْهَا
لِتَوَقَّى الْخِمَارَ مِنَ الدَّهْنِ أَوْ الدَّهْنِ مِنَ الْغُبَارِ .
ابْنُ بَرِّى : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبَخْنَقُ أَصْلُ
عُنُقِ الْجَرَادَةِ ، وَبَخْنَقُ الْجَرَادَةِ ؛ الْجَلْبَابُ
الَّذِي عَلَى أَصْلِ عُنُقِهَا ، وَجَمْعُهُ بَخَانِقٌ ،
وَبَعْضُ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ بَخْنَقٌ .

وَالْمُبَخْنَقُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي أَخَذَتْ

غُرَّتُهُ الْحَيَّةُ إِلَى أَصُولِ أُذُنَيْهِ .

• بخنك • الْبَخْنَكُ : لُغَةٌ فِي الْبَخْنَقِ .

• بخا • الْبَخُو : الرُّخُو . وَتَمَرَةٌ بَخْوَةٌ :
خَاوِيَةٌ (يَمَانِيَّةٌ) . وَالْبَخُو : الرُّطْبُ الرَّدِيءُ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، الْوَاحِدَةُ بَخْوَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بدأ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُبْدِئُ : هُوَ
الَّذِي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ وَاخْتَرَعَهَا ابْتِدَاءً مِنْ
غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالٍ . وَالْبَدَأُ : فَعْلُ الشَّيْءِ أَوَّلُ .

بَدَأَ بِهِ وَبَدَأَهُ يَبْدُوهُ بَدْءًا وَأَبْدَأَهُ وَأَبْدَأَهُ .
وَيُقَالُ : لَكَ الْبَدْءُ وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدْءَةُ
وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدْءَةُ بِالْمَدِّ وَالْبَدْءَةُ عَلَى الْبَدَلِ أَيْ
لَكَ أَنْ تَبْدَأَ قَبْلَ غَيْرِكَ فِي الرَّمْيِ وَغَيْرِهِ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ ذَلِكَ فِي بَدَائَتِنَا وَبَدَائَتِنَا ،
بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ (١) ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ .
وَفِي مَبْدَأَتِنَا عَنْهُ أَيْضًا . وَقَدْ أَبْدَأْنَا وَبَدَأْنَا .
كُلُّ ذَلِكَ عَنْهُ .

وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدْءَةُ : أَوَّلُ مَا يَفْجُؤُكَ ،
الْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الهمزة . وَبَدِيتُ بِالشَّيْءِ قَدَمْتُهُ
(أَنْصَارِيَّةٌ) . وَبَدِيتُ بِالشَّيْءِ وَبَدَأْتُ :
ابْتَدَأْتُ . وَأَبْدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدْءًا : ابْتَدَأْتُ بِهِ .
وَبَدَأْتُ الشَّيْءَ : فَعَلْتُهُ ابْتِدَاءً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْخَيْلُ مُبْدَأَةٌ يَوْمَ الْيَوْمِ أَيْ
يُبْدَأُ بِهَا فِي السَّقْيِ قَبْلَ الْإِبِلِ وَالْعَمَمِ ، وَقَدْ
تُحْدَفُ الهمزة فَتَصِيرُ أَلْفًا سَاكِتَةً .

وَالْبَدْءُ وَالْبَدْءُ : الْأَوَّلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
افْعَلْهُ بَادِيَّ بَدْءٍ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَبَادِيَّ بَدْءٍ ،
عَلَى فَعْلٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَالْيَاءُ مِنْ بَادِي
سَاكِتَةٍ فِي مَوْضِعِ النُّصْبِ ؛ هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ
بِهِ . قَالَ وَرُبَّمَا تَرَكُوا هَمْزَهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ

(١) قوله : « وحكى اللحياني كان ذلك في بدائنا

بلغ » عبارة القاموس وشرحه : (و) حكى اللحياني قولهم
في الحكاية (كان ذلك) الأمر (في بدائنا مثله الباء)
فتحاً وضماً وكسراً مع القصر والمد ، (في بدائنا محركة) .
قال الأزهري ولا أدري كيف ذلك (في مبدئنا) بالضم
(ومبدئنا) بالفتح (ومبدئنا) بالفتح من غير همزة ،
كذا هو في نسختنا ، وفي بعض بالهمز (مبدئنا) أي في
أول حالنا ونشأتنا .

عَلَى مَا نَذَكَّرُهُ فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ .

وَبَادِي الرَّأْيِ : أَوَّلُهُ وَابْتِدَآؤُهُ . وَعِنْدَ أَهْلِ
التَّحْقِيقِ مِنَ الْأَوَائِلِ مَا أُدْرِكُ قَبْلَ إِنْعَامِ النَّظَرِ ؛
يُقَالُ فَعَلَهُ فِي بَادِي الرَّأْيِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَنْتَ بَادِي الرَّأْيِ وَمُبْتَدَأُهُ تُرِيدُ ظُلْمَنَا ، أَيْ
أَنْتَ فِي أَوَّلِ الرَّأْيِ تُرِيدُ ظُلْمَنَا . وَرَوَى أَيْضًا :
أَنْتَ بَادِي الرَّأْيِ تُرِيدُ ظُلْمَنَا ، بَغَيْرِ هَمْزٍ ،
وَمَعْنَاهُ أَنْتَ فَمَا بَدَأَ مِنَ الرَّأْيِ وَظَهَرَ أَيْ أَنْتَ
فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ، فَإِنْ كَانَ هَكَذَا فَلَيْسَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ . وَفِي التَّحْقِيقِ الْعَزِيزِ : « وَمَا
نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِبَادِي الرَّأْيِ »
وَبَادِي الرَّأْيِ ؛ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ : بَادِيَّ
الرَّأْيِ بِالْهَمْزِ ، وَسَائِرُ الْقُرَاءِ قَرَعُوا بَادِيَّ بَغَيْرِ هَمْزٍ .
وَقَالَ الْقُرَاءُ : لَا تَهْمِزُوا بَادِيَّ الرَّأْيِ لِأَنَّ الْمَعْنَى
فَمَا يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو ؛ قَالَ : وَلَوْ أَرَادَ ابْتِدَاءَ
الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كَانَ صَوَابًا . وَسَنَذَكَّرُهُ أَيْضًا فِي
بَدَأَ .

وَمَعْنَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو بَادِيَّ الرَّأْيِ أَيْ أَوَّلَ
الرَّأْيِ أَيْ اتَّبَعُوكَ ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ حِينَ ابْتَدَأُوا
يَنْظُرُونَ ، وَإِذَا فَكَّرُوا لَمْ يَتَّبِعُوكَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : بَادِيٌّ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ بَدَأَ إِذَا ابْتَدَأَ ؛
قَالَ : وَابْتِصَابُ مَنْ هَمَزَ وَلَمْ يَهْمِزْ بِالِاتِّبَاعِ
عَلَى مَذْهَبِ الْمُصَدِّرِ أَيْ اتَّبَعُوكَ اتِّبَاعًا ظَاهِرًا ،
أَوْ اتِّبَاعًا مُبْتَدَأً ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى
مَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا فِي ظَاهِرِ مَا
نَرَى مِنْهُمْ ، وَطَوِيلَاتُهُمْ عَلَى خِلَافِكَ وَعَلَى
مُؤَافَقَتِنَا ؛ وَهُوَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ . وَفِي
حَدِيثِ الْغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ : فَانْطَلَقَ
إِلَى أَحَدِهِمْ بَادِيَّ الرَّأْيِ فَقَتَلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَيْ فِي أَوَّلِ رَأْيٍ رَأَاهُ وَابْتِدَائِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ مِنَ الْبَدْءِ : الظُّهُورُ أَيْ فِي ظَاهِرِ
الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ . قَالُوا افْعَلْهُ بَدْءًا وَأَوَّلَ بَدْءٍ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَبَادِيَّ بَدْءٍ وَبَادِيَّ بَدْءٍ لَا يَهْمِزُ .

قَالَ وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيُّ ،
وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا ذُكِرَ هُنَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَمَّا بَادِيَّ بَدْءٍ فَأَيْ أَحْمَدُ اللَّهُ ، وَبَادِيَّ بَدْءَةٍ
وَبَادِيَّ بَدْءٍ ، وَبَدَأَ بَدْءٍ ، وَبَدَأَ بَدْءَةٍ ،
وَبَادِيَّ بَدْءٍ ، وَبَادِيَّ بَدْءٍ ، أَيْ أَمَّا بَدْءُ الرَّأْيِ
فَأَيْ أَحْمَدُ اللَّهُ . وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ أَصُولِ
الصَّحَاحِ يُقَالُ : افْعَلْهُ بَدْءَ ذِي بَدْءٍ ، وَبَدْءَةٍ

ذِي بَدَاةٍ ، وَبَدَاةُ ذِي بَدْيٍ ، وَبَدَاةُ بَدْيٍ ،
وَبَدْيٌ بَدْيٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَبَادِيٌ بَدْيٌ ، عَلَى
فَعِيلٍ ، وَبَادِيٌ بَدْيٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَبَدْيٌ ذِي
بَدْيٍ أَيُّ أَوَّلٍ أَوَّلٍ .

وَبَدَاً فِي الْأَمْرِ وَعَادَ ، وَأَبْدَأَ وَأَعَادَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ » ،
قَالَ الزَّجَّاجُ : مَا فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ أَيْ
أَيُّ شَيْءٍ يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَأَيُّ شَيْءٍ يُعِيدُ ،
وَتَكُونُ مَا نَفِيًا ، وَالْبَاطِلُ هُنَا إِبْلِيسُ ، أَيْ مَا
يَخْلُقُ إِبْلِيسُ وَلَا يَبْعَثُ ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ هُوَ
الْخَالِقُ وَالْبَاعِثُ . وَقَعْلُهُ عَوْدُهُ عَلَى بَدْنِهِ وَفِي
عَوْدِهِ وَبَدْنِهِ وَفِي عَوْدَتِهِ وَبَدَاتِهِ . وَقَوْلُ :
أَفْعَلْ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدَاً . وَيُقَالُ : رَجَعَ
عَوْدُهُ عَلَى بَدْنِهِ : إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَقَلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّبْعَ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ ،
أَرَادَ بِالْبَدَاةِ ابْتِدَاءَ سَفَرِ الْغَزْوِ ، وَبِالرَّجْعَةِ
الْقُفُولِ مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى كَانَ إِذَا نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ
مِنْ جُمْلَةِ الْعَسْكَرِ الْمُقْبِلِ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَوْقَعَتْ
بَطَائِفَهُ مِنَ الْعَدُوِّ ، فَمَا غَنِمُوا كَانَ لَهُمُ
الرُّبْعُ وَيَشْرِكُهُمْ سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ
مَا غَنِمُوا ، وَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ
كَانَ لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ مَا غَنِمُوا الثَّلَاثَ ، لِأَنَّ
الْكُرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقُّ عَلَيْهِمْ ، وَالْخَطَرُ فِيهَا أَعْظَمُ ،
وَذَلِكَ لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَضَعْفِهِ
عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وَهُمْ فِي الْأَوَّلِ أَنْشَطُ وَأَشْهَى
لِلسَّيْرِ وَالْإِمْعَانِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ ، وَهُمْ عِنْدَ
الْقُفُولِ أَضْعَفُ وَأَقْفَرُ وَأَشْهَى لِلرُّجُوعِ إِلَى
أَوْطَانِهِمْ ، فَزَادَهُمْ لِذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ
عَلَيْهِ بَدَاً ، أَيْ أَوَّلًا ، يَغْنِي الْعَجَمَ وَالْمَوَالِي .
وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : يَكُونُ لَهُمْ بَدْنُهُ الْفُجُورِ
وَنَاهُ أَيْ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَا يُبْدِيُ وَمَا يُعِيدُ أَيْ
مَا يَنْكَلِمُ بِبَادِيَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَفَقِيرَهَا ، وَمَنْعَتِ الشَّامُ
مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنْعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَهَا ، وَعُدْتُمْ
مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ

مُعْجَزَاتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بِمَا لَمْ يَكُنْ ، وَهُوَ فِي
عِلْمِ اللَّهِ كَائِنٌ ، فَخَرَجَ لَفْظُهُ عَلَى لَفْظِ
الْمَاضِي ، وَدَلَّ بِهِ عَلَى رِضَاهُ مِنْ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا وَظَفَهُ عَلَى الْكُفْرَةِ مِنَ
الْجَزِيَّةِ فِي الْأَمْصَارِ .

وَفِي تَفْسِيرِ الْمَنْعِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ عِلْمٌ أَنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَ وَيَسْقُطُ عَنْهُمْ مَا وَظَفَ
عَلَيْهِمْ ، فَصَارُوا لَهُ بِإِسْلَامِهِمْ مَانِعِينَ ، وَبَدَلُ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، لِأَنَّ
بَدَأْتُمْ ، فِي عِلْمِ اللَّهِ ، أَنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَ ، فَعَادُوا
مِنْ حَيْثُ بَدَأُوا . وَالثَّانِي أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ عَنْ
الطَّاعَةِ وَيَعْصُونَ الْإِمَامَ ، فَيَمْنَعُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ
الْوَظَائِفِ . وَالْمُدَى مِكْيَالُ أَهْلِ الشَّامِ .
وَالْفَقِيرُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالْإِرْدَبُ لِأَهْلِ مِصْرَ .
وَالْإِبْتِدَاءُ فِي الْعُرُوضِ : اسْمٌ لِكُلِّ جُزْءٍ
يَعْتَلُّ فِي أَوَّلِ الْيَتِّ بِعِلَّةٍ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ
حَشْوِ الْيَتِّ ، كَالْحَرَمِ فِي الطَّوِيلِ وَالْوَافِرِ
وَالْهَزَجِ وَالْمُتَقَارِبِ ، فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يُسَمَّى
كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْ أَجْزَائِهَا ، إِذَا اعْتَلَّ ، ابْتِدَاءً ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ فَعُولُنْ تُحَذَفُ مِنْهُ الْفَاءُ فِي الْإِبْتِدَاءِ ،
وَلَا تُحَذَفُ الْفَاءُ مِنْ فَعُولُنْ فِي حَشْوِ الْيَتِّ
الْبَتَّةَ ، وَكَذَلِكَ أَوَّلُ مُفَاعَلَتُنْ وَأَوَّلُ مُفَاعِيلُنْ
يُحَذَفَانِ فِي أَوَّلِ الْيَتِّ ، وَلَا يُسَمَّى مُسْتَفْعِلُنْ
فِي الْبَسِيطِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا عَلَنَتْهُ كَعِلَّةُ أَجْزَاءِ حَشْوِهِ ،
ابْتِدَاءً ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ
فَاعِلَاتُنْ فِي أَوَّلِ الْمَدِيدِ ابْتِدَاءً ، قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ
الْأَخْفَشُ لِمَ جَعَلَ فَاعِلَاتُنْ ابْتِدَاءً ، وَهِيَ تَكُونُ
فَاعِلَاتُنْ وَفَاعِلَاتُنْ كَمَا تَكُونُ أَجْزَاءُ الْحَشْوِ .
وَذَهَبَ عَلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتُنْ
هُنَا لَيْسَتْ كَالْحَشْوِ لِأَنَّ أَلْفَهَا تَسْقُطُ أَبَدًا بِلا
مُعَاقَبَةٍ ، وَكُلُّ مَا جَازَ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ مَا
لَا يَجُوزُ فِي حَشْوِهِ فَاسْمُهُ الْإِبْتِدَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ
مَا وَقَعَ فِي الْجُزْءِ ابْتِدَاءً لِابْتِدَائِكَ بِالْإِعْلَالِ .
وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَدَاً وَأَبْدَأَهُمْ بِمَعْنَى خَلَقَهُمْ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « اللَّهُ يُبْدِئُ الْخَلْقَ » .
وَفِيهِ : « كَيْفَ يُبْدِيُ اللَّهُ الْخَلْقَ » . وَقَالَ :
« وَهُوَ الَّذِي يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ » . وَقَالَ :
« إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيُ وَيُعِيدُ » ، فَلَا أَوَّلَ مِنَ الْبَادِيِ

وَالثَّانِي مِنَ الْمُبْدِيِ ، وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ لِلَّهِ جَلِيلَةٍ .
وَالْبَدْيُ : الْمَخْلُوقُ . وَيُثَرُّ بَدْيٌ كَبَدِيْعٍ ،
وَالْجَمْعُ بُدُؤٌ .

وَالْبَدْنُ وَالْبَدْيُ : الْبُتْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي
الْإِسْلَامِ حَدِيثُهُ وَلَيْسَتْ بِعَادِيَةٍ ، وَتُرِكَ فِيهَا
الْهَمْزَةُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ ، وَذَلِكَ أَنْ يَحْفَرَ بُتْرًا
فِي الْأَرْضِ الْمَوَاتِ الَّتِي لَا رَبَّ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ : فِي حَرِيمِ الْبُتْرِ الْبَدْيُ خَمْسُ
وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، يَقُولُ : لَهُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ
ذِرَاعًا حَوْلَ حَرِيمِهَا ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْفَرَ
فِي تِلْكَ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ بُتْرًا . وَإِنَّمَا شُبِّهَتْ
هَذِهِ الْبُتْرُ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُحْيِيهَا الرَّجُلُ فَيَكُونُ
مَالِكًا لَهَا ، قَالَ : وَالْقَلْبُ : الْبُتْرُ الْعَادِيَةُ
الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ ، فَلَيْسَ
لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْهَا ، وَذَلِكَ
أَنَّهَا لِعَامَّةِ النَّاسِ ، فَإِذَا نَزَلَهَا نَازِلٌ مَنَعَ غَيْرَهُ ،
وَمَعْنَى التَّزْوِلِ إِلَّا يَتَّخِذَهَا دَارًا وَيُقِيمَ عَلَيْهَا ،
وَمَا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ
لِلرَّيْكِتَةِ بَدْيٌ وَبَدِيْعٌ ، إِذَا حَفَرْتَهَا أَنْتَ ، فَإِنْ
أَصَبَتْهَا قَدْ حُفِرَتْ قَبْلَكَ ، فَهِيَ خَفِيَّةٌ وَزَمْرُ
خَفِيَّةٌ لِأَنَّهَا لِاسْمَعِيلَ فَاذْفَنْتَ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ
تَغْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قَالَ : الْبُودَانُ الْقُلْبَانُ ، وَهِيَ الرِّكَايَا ، وَاحِدُهَا
بَدْيٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالْأَصْلُ
بُذْيَانٌ ، فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَجَعَلَهَا وَاوًا ، وَالْفُرْقَانُ :
الصُّبْحُ ، وَالْبَدْيُ : الْعَجَبُ ، وَجَاءَ بِأَمْرِ بَدْيٍ ،
عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ عَجِيبٌ .

وَبَدْيٌ مِنْ بَدَأْتُ ، وَالْبَدْيُ : الْأَمْرُ
الْبَدِيْعُ ، وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ : إِذَا جَاءَ بِهِ ، يُقَالُ أَمْرٌ
بَدْيٌ . قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

فَلَا بَدْيٌ وَلَا عَجِيبٌ

وَالْبَدْنُ : السَّيِّدُ ، وَقِيلَ الشَّابُّ الْمُسْتَجَادُ
الرَّأْيِ ، الْمُسْتَشَارُ ، وَالْجَمْعُ بُدُوءٌ . وَالْبَدْنُ :
السَّيِّدُ الْأَوَّلُ فِي السِّيَادَةِ ، وَالثَّنْيَانُ : الَّذِي يَلِيهِ
فِي السُّودِ . قَالَ أُوسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

ثُنيَانَا إِنْ أَتَاهُمْ كَانَ بَدْأَهُمْ
وَبَدْأُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنيَانَا (١)
وَالْبَدْءُ : الْمَفْصِلُ . وَالْبَدْءُ : الْعَظْمُ بِمَا
عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْبَدْءُ : خَيْرُ عَظْمٍ فِي
الْجُزُورِ ، وَقِيلَ خَيْرُ نَصِيبٍ فِي الْجُزُورِ .
وَالْجَمْعُ أَبْدَاءٌ وَبَدْءٌ مِثْلُ جَفْنٍ وَأَجْفَانٍ وَجُفُونٍ ؛
قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا
أَغْلَتِ الشُّتُوهُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ
وَيُقَالُ : أَهْدَى لَهُ بَدْءَاةُ الْجُزُورِ أَيْ خَيْرَ
الْأَنْصِبَاءِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
عَلَى أَيْ بَدْءٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ
وَالْأَبْدَاءُ : الْمَفَاصِلُ ، وَاحِدُهَا بَدْءٌ .

مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَيْضاً بَدْءٌ ، مَهْمُوزٌ ، تَقْدِيرُهُ
بَدْءٌ . وَأَبْدَاءُ الْجُزُورِ عَشْرَةٌ : وَرِكَاهَا وَفَخْذَاهَا
وَسَاقَاهَا وَكُتِفَاهَا وَعَضْدَاهَا ، وَهُمَا أَلَامُ الْجُزُورِ
لِكَثْرَةِ الْعُرُوقِ . وَالْبَدْءَاةُ : النَّصِيبُ مِنْ أَنْصِبَاءِ
الْجُزُورِ ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

فَمَنْحَتْ بُدْأَتَهَا رَقِيماً جَانِحاً
وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَمَنْحَتْ بُدْأَتَهَا ، وَهِيَ
النَّصِيبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَرَوَى
تَعْلَبُ رَفِيقاً جَانِحاً (٢) . وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَدْءُ
الْبَدْءَاةُ : النَّصِيبُ مِنَ الْجُزُورِ يَفْتَحُ الْبَاءُ فِيهَا ؛
وَهَذَا شِعْرُ النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبٍ بِضَمِّهَا كَمَا تَرَى .
وَبَدْءُ الرَّجُلِ يُبْدَأُ بَدْءَاةً فَهُوَ مَبْدُوءٌ : جَدِرٌ أَوْ
حُصْبٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَكَأَنَّمَا بُدِّتَ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ
مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سَهَامِهَا (٣)
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بُدِىَ الرَّحْلُ يُبْدَأُ بَدْءَاةً : خَرَجَ

(١) فِي الْأَصْلِ : الثُّنْيَانُ ، وَثُنيَانَا ، وَثُنيَانَا .
بِكسر التاء فيها جميعاً ، والصواب ضمُّها . وقد جاء في
الصَّحَاحِ : « وَالثُّنْيَانُ : بِالضَّمِّ ، الَّذِي يَحُونُ دُونَ السِّدِّ
فِي الْمَرْتَبَةِ ، وَالْجَمْعُ ثُنيَّةٌ » .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « جَانِحاً » كَذَا هُوَ فِي النُّسخِ بِالنُّونِ ،
وَسَيَأْتِي فِي ب د د بِالْمِيمِ .

(٣) قَوْلُهُ : « سَهَامِهَا » ضَبَطَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ . وَرَمَزَ بِهِ بِلَفْظٍ مَعاً ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْبَيْتَ مَرْوِيَّ بَيْنَهُمَا .

بِهِ بَرٌّ شَبَهُ الْجُدْرِيَّ ؛ ثُمَّ قَالَ : قَالَ بَعْضُهُمْ
هُوَ الْجُدْرِيُّ بَعِيْنُهُ . وَرَجُلٌ مَبْدُوءٌ : خَرَجَ بِهِ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
أَنَّهَا ، قَالَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُدِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَرَأَسَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يُقَالُ مَتَى بُدِيَ فُلَانٌ أَيْ مَتَى مَرَضَ ؟ قَالَ :
وَيُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ . وَبَدْءٌ مِنْ أَرْضٍ
إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَأَبْدَأَ : خَرَجَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا
إِبْدَاءً . وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ : كِنَايَةٌ عَنِ النَّجْوِ ، وَالْإِسْمُ
الْبَدْءَاةُ ، مَمْدُودٌ . وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ : خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ
بَعْدَ سُقُوطِهَا .

وَالْبَدْءَاةُ : هَنَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّهَا كَمَةٌ وَلَا يُنْتَفَعُ
بِهَا (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ)

* بدح * فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ حَمَلَ
يَوْمَ الْخُنْدَقِ عَلَى تَوَقُّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ
حَتَّى قَطَعَ أَبْدُوجَ سَرَجِهِ ، يَعْنِي لِبْدَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَكَذَا فَسَّرَهُ أَحَدُ
رَوَاتِهِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ .

* بدح * الْبَدْخُ : ضَرْبُكَ بِشَيْءٍ فِيهِ رَخَاوَةٌ
كَمَا تَأْخُذُ بِطَيْخَةٍ فَتَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا . وَبَدْخُهُ
بِالْعَصَا وَكَفَحَهُ بَدْخًا وَكَفَحًا : ضَرَبَهُ بِهَا .
وَبَدْخُهُ بِأَمْرٍ : مِثْلُ بَدْخِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ :

بِالصَّرْمِ مِنْ شَعَثَاءٍ وَالْ
حَبْلِ الَّذِي قَطَعْتُهُ بَدْخًا
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالصَّرْمِ مُتَعَلِّقَةٌ
بِقَوْلِهِ « أَبْقَيْتُ » فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ :
فَرَجَرْتُ أَوْلَهَا وَقَدْ

أَبْقَيْتُ حِينَ خَرَجْتَ جُنْحًا
وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ بَدْخًا بِمَعْنَى قَطْعًا ؛ وَيُرْوَى :
بَرْحًا أَيْ تَبْرِيحًا وَتَعْذِيبًا ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ زَجَرَ عَلَى
مَحْبُوبَتِهِ بِالْبَارِحِ وَالسَّانِحِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَصْلٌ
لِحَبْلِهِ ؛ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ :

بَرَحْتُ عَلَى بَيْتِهَا الطَّبِيبَا
وَمَرَّتِ الْغُرَبَانُ سَنَحًا
بَرَحْتُ : مِنَ الْبَارِحِ ، وَسَنَحْتُ : مِنَ السَّانِحِ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَدْخًا أَيْ عِلَاقَةً . وَالْبَدْخُ :

الْعِلَاقَةُ . وَالْبَدْخُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدْخَ بِهَذَا الْأَمْرِ
أَيْ بَاحَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : قَدْ
جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَلِكَ فَلَا تَبْدَحِيهِ ، أَيْ لَا تُوسِّعِيهِ
بِالْحَرَكَةِ وَالْخُرُوجِ . وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَدْخَ الشَّيْءَ يَبْدَحُهُ بَدْخًا :
رَمَى بِهِ .

وَتَبَادَحُوا : تَرَامَوْا بِالْبَطِيخِ وَالرُّمَانِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ عَبَثًا . وَتَبَادَحُوا بِالْكُرَيْنِ : تَرَامَوْا . وَفِي
حَدِيثِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ أَصْحَابُ
مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَمَارَحُونَ
وَيَتَبَادَحُونَ بِالْبَطِيخِ ، فَإِذَا جَاءَتِ الْحَقَائِقُ
كَانُوا هُمُ الرُّجَالِ ، أَيْ يَتَرَامُونَ بِهِ ؛ يُقَالُ :
بَدْخَ يَبْدَحُ إِذَا رَمَى .

وَالْبَدْخُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ،
وَالْجَمْعُ بُدُوحٌ وَبِدَاخُ .
وَالْبِدَاخُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالْجَمْعُ بُدُخٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقَذُلٍ . وَالْبِدَاخُ ،
بِالْكَسْرِ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْوَاسِعَةُ . الْأَضْمَعِيُّ :
الْبِدَاخُ ، عَلَى لَفْظِ جَنَاحٍ ، الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ
الْوَاسِعَةُ ؛ وَالْبِدَاخُ وَالْأَبْدَحُ وَالْمَبْدُوحُ : مَا اتَّسَعَ
مِنَ الْأَرْضِ ، كَمَا يُقَالُ الْأَبْطَحُ وَالْمَبْطُوحُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَلَا دَوِّيَّةُ الْمَبْدُوحَا
رَوَاهُ بِالْبَاءِ ؛ وَبَدْخَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

وَتَبَدَّخَتِ النَّاقَةُ : تَوَسَّعَتْ وَانْبَسَطَتْ ؛ قَالَ :
يَتَبَعْنَ سَدَوِ رَسَلَةٍ تَبَدَّخُ
وَقِيلَ : كُلُّ مَا تَوَسَّعَ فَقَدْ تَبَدَّخَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو : الْأَبْدَحُ الْعَرِيضُ الْجَنِينُ مِنَ
الدَّوَابِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى تُتْلَقَ ذَاتَ دَفٍّ أَبْدَحُ
بِمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ الْمَجْرَحِ
وَبَدَّخَتِ الْمَرْأَةُ تَبَدَّخُ بُدُوحًا ، وَتَبَدَّخَتْ :
حَسُنَ مَشْيُهَا ، وَمَشَتْ مِشْيَةً فِيهَا تَفَكُّكٌ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ جِنْسٌ مِنْ مِشْيَتِهَا ، وَقَالَ :
التَّبَدُّخُ حُسْنُ مِشْيَةِ الْمَرْأَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَبْدَحُنْ فِي أَسُوقِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا
وَبَدْخَ لِسَانُهُ بَدْخًا : شَقَّهُ . وَلَذَّالُ
الْمُعْجَمَةِ لُغَةً .

وَيَبْدَحُ السَّحَابُ : أَمَطَر .

وَالْبَدْحُ : عَجَزُ الرَّجُلِ عَنْ حِمَالَةٍ يَحْمِلُهَا .
بَدَحَ الرَّجُلُ عَنْ حِمَالَتِهِ . وَالْبَعِيرُ عَنْ حِمْلِهِ
يَبْدَحُ بَدْحًا : عَجَزَا عَنْهُمَا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالُ لَيْسَ بِيَادِحٍ
وَبَدَحِي الْأَمْرِ : مِثْلُ فَدَحِي .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ يَرْوِيهِ
أَبُو حَاتِمٍ لَهُ : يُقَالُ : أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحٍ
وَدَبْدَحٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا أَصْلُهُ دُبَيْحٌ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْبَاطِلِ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَخَذَ مَالَهُ بِأَبْدَحٍ وَدَبْدَحٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ
الَّذِي يَبْطُلُ وَلَا يَكُونُ ؛ وَكُلُّهُمْ قَالَ : دَبْدَحُ ،
بِفَتْحِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ ذَبَحَهُ وَبَدَحَهُ ، وَدَبَحَهُ
وَبَدَحَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ دُبَيْحُ الْمَعْنَى ، كَانَ إِذَا
غَضِيَ قَطَعَ غِنَاءَ غَيْرِهِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ .

* بدخ * امْرَأَةٌ يَبْدَحُهَا : نَارَةٌ (لُغَةُ حِمِيرِيَّةٌ) .

وَيَبْدَحُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَالَ يَبْدَحَا ؟

جَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَخَا

يُقَالُ : فُلَانٌ يَبْدَحُ عَلَيْنَا وَيَبْدَحُ أَيُّ يَتَعَطَّمُ
وَيَتَكَبَّرُ . وَالْبَدْحَاءُ : الْعِظَامُ الشُّوْنُ ؛ وَأَنْشَدَ
لِسَاعِدَةَ :

بُدْحَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا نَوَكِرُوا

الْأَزْهَرِيُّ : بَخِ بَخٍ تَتَكَلَّمُ بِهَا عِنْدَ تَفْضِيلِكَ
الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ بَدَخَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَجَبًا وَبَخِ
بَخٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ بَنُو صَعْبٍ وَصَعْبٌ لِأَسَدٍ

فَبَدَخُ ! هَلْ تُتَكَبَّرُ ذَلِكَ مَعَدَّ ؟

* بدد * التَّبْدِيدُ : التَّفْرِيقُ ؛ يُقَالُ : شَمِلُ
مُبَدَّدٌ . وَبَدَّدَ الشَّيْءُ فَبَدَّدَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَبَدَّدَ
الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا . وَبَدَّدَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَبَدَّدَهُ
يَبْدُدُهُ بَدًّا : فَرَّقَهُ . وَجَاءَتْ الْخَيْلُ بَدَادٍ أَيُّ
مُتَفَرِّقَةً مُتَبَدِّدَةً ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَانَ
عَيْنَهُ بَنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ أَغَارَ عَلَى سَرَحِ
الْمَدِينَةِ فَرَكِبَ فِي طَلَبِهِ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ ،

مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ
الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، فَرَدُّوا السَّرْحَ ، وَقُتِلَ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ أُمِّ قَرْقَةَ
جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعَدَةَ ؛ فَقَالَ حَسَّانُ :

هَلْ سَرُّ أَوْلَادِ اللَّقِيطَةِ أَنْنَا

سِلْمُ غَسَادَةٍ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ ؟
كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا

لَجِبًا فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بَدَادٍ
أَيُّ مُتَبَدِّدِينَ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ أَيُّ وَاحِدًا
وَاحِدًا ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ
الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْبَدْدُ . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ
الْتِمِي ، وَاسْمُ الْخَرَعِ عَطِيَّةٌ ، يُخَاطَبُ لَقِيطُ
ابْنِ زُرَّارَةَ ، وَكَانَ بَنُو عَامِرٍ أَسْرَوْا مَعْبَدًا أَخَا
لَقِيطَ ، وَطَلَبُوا مِنْهُ الْفِدَاءَ بِالْفَلْفِ بَعِيرٍ ، فَأَبَى
لَقِيطٌ أَنْ يَبْدِيَهُ ، وَكَانَ لَقِيطٌ قَدْ هَجَا تَيْمًا
وَعَدِيًّا ؛ فَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ التَّيْمِيُّ بَعِيرُهُ بِمَوْتِ
أَخِيهِ مَعْبَدٍ فِي الْأَسْرِ :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْنَهُمْ

عَشْرًا تَنَاوَحُ فِي شَرَارَةِ وَادِي

أَيُّ لَهُمْ مَنْظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرُ .

أَلَا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبَدَ

وَالْعَامِرِيُّ يَقُوْدُهُ بِصِفَادٍ
وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً

وَالْخَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ
وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ بَدَادٍ أَيُّ مُتَبَدِّدَةً ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بَدَادٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا بَنِي لِلْعَدْلِ وَالتَّائِيثِ
وَالصَّفَةِ ، فَلَمَّا مَنَعَ بَعِلَتَيْنِ مِنَ الصَّرْفِ بَنِي بَثَلَاثِ
لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ الْمَنَعِ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا مَنَعُ
الْإِعْرَابِ ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَتْ الْخَيْلُ
بَدَادٍ بَدَادٍ يَا هَذَا ، وَبَدَادَ بَدَادَ ، وَبَدَدَ بَدَدَ
كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَبَدَدًا بَدَدًا عَلَى الْمَصْدَرِ ،
وَتَفَرَّقُوا بَدَدًا . وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا
وَأَقْتُلْهُمْ بَدَدًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى بِكُسْرِ
الْبَاءِ ، جَمْعُ بَدَةٍ وَهِيَ الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ ، أَيُّ
أَقْتُلْهُمْ حِصَصًا مُقْسَمَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ حِصَّتُهُ وَنَصِيبُهُ
وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، أَيُّ مُتَفَرِّقِينَ فِي الْقَتْلِ وَاحِدًا

بَعْدَ وَاحِدٍ مِنَ التَّبْدِيدِ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ : أَنَّهُ انْتَهَى
إِلَى النَّارِ وَعَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ صُوفٍ فَجَعَلَ يَفْرُقُهَا
بِعَصَاهُ وَيَقُولُ : بَدَا بَدَا ، أَيُّ تَبَدَّدِي وَتَفَرَّقِي ؛
يُقَالُ : بَدَدْتُ بَدَاً وَبَدَدْتُ تَبْدِيدًا ؛ وَهَذَا خَالِدٌ
هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ كَانَ الْبَدَادُ لَمَّا
أَطَاقُونَا ، الْبَدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْبَرَاذُ ؛ يَقُولُ :
لَوْ بَارَزُونَا ، رَجُلٌ لِرَجُلٍ ؛ قَالَ : فَإِذَا طَرَحُوا
الْأَلْفَ وَالْأَلَامَ خَفَضُوا فَقَالُوا يَا قَوْمُ بَدَادَ بَدَادَ
مَرَّتَيْنِ ، أَيُّ لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا .

وَقَدْ تَبَادَّ الْقَوْمُ يَتَبَادُّونَ إِذَا أَخَذُوا أَقْرَانَهُمْ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : لَقُوا قَوْمًا أَبْدَادَهُمْ ، وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ
أَبْدَادُهُمْ ، أَيُّ أَعْدَادُهُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ يَا قَوْمُ بَدَادَ بَدَادَ ،
أَيُّ لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا ، وَإِنَّمَا بَنِي هَذَا عَلَى
الْكُسْرِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ ، وَيُقَالُ
إِنَّمَا كُسِرَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ
الْأَمْرِ .

وَالْبَدِيدَةُ : التَّفَرُّقُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

بَلَّغَ بَنِي عَجَبٍ وَبَلَّغَ مَأْرَبًا

قَوْلًا يُبْدُهُمْ وَقَوْلًا يَجْمَعُ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : يُبْدُهُمْ يَفْرُقُ الْقَوْلَ فِيهِمْ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ أَبْدَدْتُهُ فَرَّقْتُهُ .
وَبَدَّ رَجُلِي فِي الْمِقْطَرَةِ : فَرَّقَهُمَا . وَكُلُّ مَنْ فَرَجَ
رَجُلِيهِ فَقَدْ بَدَّهُمَا ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجْمُهَا

قَدْ سَمَنْتُهَا بِالسَّوِيْقِ أُمُّهَا

فَبَدَّتِ الرَّجُلَ فَمَا تَضَمُّهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ :

جَارِيَةٌ يُبْدُهَا أَجْمُهَا

وَذَهَبُوا عَبَادِيدَ يَبَادِيدَ وَأَبَادِيدَ أَيُّ فَرَقًا مُتَبَدِّدِينَ .

الْفَرَاءُ : طَيْرٌ أَبَادِيدُ وَيَبَادِيدُ أَيُّ مُفْتَرِقٌ ؛

وَأَنْشَدَ (١) :

(١) قوله : « وَأَشْدُ الْخِ . تَبَعَ فِي ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ . =

كَانَمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى
يَرْفُتْنِي خَارِجاً طَيْرٌ يَسَادِيدُ
وَيُقَالُ : لَتَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فُلَانًا فَأَبْتَدَاهُ
بِالضَّرْبِ ، أَيْ أَخَذَاهُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ . وَالسَّبْعَانِ
يَبْتَدِئَانِ الرَّجُلَ إِذَا أَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَالرَّضِيعَانِ
التَّوَهُمَانِ يَبْتَدِئَانِ أُمَّهُمَا : يَرْضِعُهُ هَذَا مِنْ ثَدْيِي
وهَذَا مِنْ ثَدْيِي . وَيُقَالُ : لَوْ أَنَّهُمَا لَقِيَاهُ بِخَلَاءٍ
فَأَبْتَدَاهُ لَمَّا أَطَاقَاهُ ، وَيُقَالُ : لَمَّا أَطَاقَهُ أَحَدُهُمَا ،
وَهِيَ الْمُبَادَّةُ ، وَلَا تَقُلْ : ابْتَدَاهَا ابْنُهَا وَلَكِنْ
ابْتَدَاهَا ابْنَاهَا .

وَيُقَالُ : إِنْ رَضَاعَهَا لَا يَقَعُ مِنْهُمَا مَوْقِعًا
فَأَبْدَهُمَا تِلْكَ النَّعْجَةَ الْآخَرَى ، فَيُقَالُ : قَدْ
أَبْدَدْتُهُمَا . وَيُقَالُ فِي السُّخْلَيْنِ : أَبَدَهُمَا نَعَجَتَيْنِ
أَيِ اجْعَلْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَعْجَةً تُرَضِعُهُ إِذَا لَمْ
تَكْفِهِمَا نَعْجَةً وَاحِدَةً ، وَفِي حَدِيثٍ وَفَاةِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَبَدَ بَصْرَهُ إِلَى السَّوَالِكِ ، أَيْ
أَعْطَاهُ بَدْتَهُ مِنَ النَّظَرِ أَيْ حَظَّهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ يُبْدِي النَّظَرَ
اسْتِعْجَالًا بِحَبْرِ مَا بَعْنِي إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : فَبَدَدُوهُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ
اقْتَسَمُوهُ حِصَصًا عَلَى السَّوَاءِ .

وَالْبَدْدُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ فِي النَّاسِ
مِنْ كَثَرَةِ لَحْمِهِمَا ، وَفِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي
الْيَدَيْنِ .

وَيُقَالُ لِلْمُصَلِّي : أَبَدْ ضَبْعَيْكَ ، وَإِبْدَادُهُمَا
تَفْرِيجُهُمَا فِي السُّجُودِ ، وَيُقَالُ : أَبَدَ يَدَهُ إِذَا
مَدَّهَا : الْجَوْهَرِيُّ : أَبَدَ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ مَدَّهَا ،
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُبْدِ ضَبْعَيْهِ فِي السُّجُودِ
أَيِ يَمُدُّهُمَا وَيُجَافِيهِمَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَدْدُ فِي النَّاسِ تَبَاعُدُ مَا
بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ مِنْ كَثَرَةِ لَحْمِهِمَا ، تَقُولُ مِنْهُ :
بَدَدْتَ يَا رَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَأَنْتَ أَبَدٌ ، وَبَقَرَةٌ
بَدَاءٌ . وَالْأَبْدُ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَالْمَرْأَةُ
بَدَاءٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

= وقال في القاموس : وتصحف على الجوهرى فقال طير
يأديد ، وأنشد يرفوتنى إلخ ، وإنما هو طير البناديد ،
بالنون والإضافة ، والفاية مكسورة ، والبيت لعطارد
ابن قران .

مِنْ كُلِّ ذَاتِ طَائِفٍ وَزُرُودٍ
بَدَاءٌ تَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبْدِ

وَالطَّائِفُ : الْجُنُونُ . وَالزُّرُودُ : الْفَرْعُ . وَرَجُلٌ
أَبْدٌ : مُتَبَاعِدُ الْيَدَيْنِ عَنِ الْحَنَيْنِ ، وَقِيلَ :
بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ مَعَ كَثَرَةِ لَحْمٍ ، وَقِيلَ :
عَرِيضُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ
الْخَلْقِ مُتَبَاعِدُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ بَدَّ يَدَهُ
بَدَاءً . وَالْبَدَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الْإِسْكَنْتَيْنِ
الْمُتَبَاعِدَتَيْنِ الشُّفْرَيْنِ ، وَقِيلَ : الْبَدَاءُ الْمَرْأَةُ
الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ
لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : عَلَامَ تَمْنَعِينَ زَوْجَكَ
الْقِصَّةَ ؟ قَالَتْ : كَذِبُ اللَّهِ ! إِنِّي لَأَطَاطِي
لَهُ الْوَسَادَ وَأُرْخِي لَهُ الْبَادَ ، تُرِيدُ أَنَّهَا لَا تَضُمُّ
فَخَذَيْهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

جَارِيَةٌ يَسُدُّهَا أَجْمُهَا
قَدْ سَمَّيْتُهَا بِالسَّوِيْقِ أُمُّهَا

وَقِيلَ لِلْحَائِكِ أَبَدٌ لِتَبَاعُدِ مَا بَيْنَ فَخَذَيْهِ ،
وَالْحَائِكُ أَبَدٌ أَبَدًا . وَرَجُلٌ أَبَدٌ ، وَفِي فَخَذَيْهِ بَدْدٌ
أَيِ طُولٌ مُقَرَّبٌ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَّةِ قَدْ بَرَصَ بَادَاهُ مِنْ كَثَرَةِ رُكُوبِهِ
الْخَيْلَ أَغْرَاءً ، وَبَادَاهُ : مَا يَلِي السَّرَجَ مِنْ
فَخَذَيْهِ ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : يُقَالُ لِدَلِّكَ الْمَوْضِعِ
مِنْ الْفَرْسِ بَادٌ . وَفَرْسٌ أَبَدٌ بَيْنَ الْبَدَدِ أَيْ بَعِيدُ مَا
بَيْنَ الْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ تَبَاعُدٌ
عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَهُوَ الْبَدْدُ . وَبَعِيرٌ أَبَدٌ : وَهُوَ الَّذِي
فِي يَدَيْهِ قَتْلٌ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْأَبْدُ الْوَاسِعُ
الصَّدْرُ . وَالْأَبْدُ الزَّيْمُ : الْأَسَدُ ، وَصَفُوهُ بِالْأَبْدِ
لِتَبَاعُدِ فِي يَدَيْهِ ، وَبِالزَّيْمِ لِانْفِرَادِهِ . وَكَتِفُ
بَدَاءٍ : عَرِيضَةُ مُتَبَاعُدَةِ الْأَفْطَارِ . وَالْبَادَانِ :

بَاطِنَا الْفَخَذَيْنِ . وَكُلُّ مَنْ فَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَدْ
بَدَّاهُمَا ، وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ بَدَادِ السَّرَجِ وَالْقَتَبِ ،
بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَهُمَا بَدَادَانِ وَبَدِيدَانِ ، وَالْجَمْعُ
بُدَائِدُ وَأَبْدَةٌ ، تَقُولُ : بَدَّ قَتَبَهُ يَدُهُ وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَ
خَرِيطَتَيْنِ فَيَحْشُوهُمَا فَيَجْعَلُهُمَا تَحْتَ الْأَخْنَاءِ
لِتَلَا يُدْبِرَ الْخَشَبُ الْبَعِيرَ . وَالْبَدِيدَانِ : الْخُرْجَانِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَادُ بَاطِنُ الْفَخَذِ ، وَقِيلَ : الْبَادُ
مَا يَلِي السَّرَجَ مِنْ فَخَذِ الْفَارِسِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ بِنْتِ مِسْحَلٍ :

إِنِّي لَأُرْخِي لَهُ بَادِي ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سُمِّيَ بَادًا لِأَنَّ السَّرَجَ بَدَّاهُمَا أَيْ فَرَّقَهُمَا ، فَهُوَ
عَلَى هَذَا فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى
النَّسَبِ ، وَقَدْ ابْتَدَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ
الْبَادِ إِذَا رَكِبَ ، الْبَادُ أَصْلُ الْفَخَذِ ، وَالْبَادَانِ
أَيْضًا مِنْ ظَهْرِ الْفَرْسِ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فَخَذَا
الرَّائِبِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَدَدِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ
مِنْ كَثَرَةِ لَحْمِهِمَا . وَالْبَدَادَانِ لِلْقَتَبِ : كَالْكَرِّ
لِلرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبَدَادَيْنِ لَا يَطْهَرَانِ مِنْ قُدَامِ
الظِّلْفَةِ ، إِنَّمَا هُمَا مِنْ بَاطِنٍ . وَالْبَدَادُ : بَطَانَةٌ تُحْشَى وَتُجْعَلُ
تَحْتَ الْقَتَبِ وَقَايَةً لِلْبَعِيرِ أَلَّا يُصِيبَ ظَهْرَهُ
الْقَتَبُ ، وَمِنْ الشَّقِّ الْآخَرِ مِثْلُهُ ، وَهُمَا مُحِيطَانِ
مَعَ الْقَتَبِ وَالْجَدِيَّاتِ مِنَ الرَّحْلِ شَبِيهٌ بِالْمُصْدَعَةِ ،
يُطْنُ بِهِ أَعَالِي الظِّلْفَاتِ إِلَى وَسَطِ الْحَنَوِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَدَادَانِ فِي الْقَتَبِ شَبِيهُ
مِخْلَاتَيْنِ يُحْشِيَانِ وَيُسَدَّانِ بِالْخُيُوطِ إِلَى ظِلْفَاتِ
الْقَتَبِ وَأَحْنَائِهِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَبْدَةُ ، وَاحِدُهَا
بَدٌّ وَالْإِثْنَانِ بَدَّانِ ، فَإِذَا شُدَّتْ إِلَى الْقَتَبِ فَهِيَ
مَعَ الْقَتَبِ حِدَاجَةٌ حِينَئِذٍ . وَالْبَدَادُ : لِبْدٌ يُشَدُّ
مَبْدُودًا عَلَى الدَّابَّةِ الدَّيْرَةِ .

وَبَدَّ عَنْ دَبْرِهَا أَيْ شَقَّ ، وَبَدَّ صَاحِبُهُ عَنْ
الشَّيْءِ : أَبْعَدَهُ وَكَفَّهُ . وَبَدَّ الشَّيْءُ يَدَّهُ بَدًّا :
تَجَافَى بِهِ . وَامْرَأَةٌ مُتَبَدِّدَةٌ : مَهْزُولَةٌ بَعِيدَةٌ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

وَاسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِكَذَا أَيْ انْفَرَدَ بِهِ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : كُنَّا نَرَى أَنَّ
لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ حَقًّا فَاسْتَبَدَدْتُمْ عَلَيْنَا ، يُقَالُ :
اسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ يَسْتَبِدُّ بِهِ اسْتِبْدَادًا إِذَا انْفَرَدَ بِهِ
دُونَ غَيْرِهِ . وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ : انْفَرَدَ بِهِ .

وَمَا لَكَ بِهَذَا بَدْدٌ وَلَا بَدَّةٌ وَلَا بَدَّةٌ أَيْ مَا لَكَ
بِهِ طَاقَةٌ وَلَا يَدَانِ .

وَلَا بُدَّ مِنْهُ أَيْ لَا مَحَالَةَ ، وَلَيْسَ لِهَذَا
الْأَمْرِ بُدٌّ أَيْ لَا مَحَالَةَ . أَبُو عَمْرٍو : الْبُدُّ
الْفِرَاقُ ، تَقُولُ : لَا بُدَّ الْيَوْمَ مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِي
أَيْ لَا فِرَاقَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنَّ
مَسَاكِينَ سَأَلُوها فَقَالَتْ : يَا جَارِيَةَ أَبَدِيهِمْ تَمَرَّةٌ

تَمَرَّةٌ أَيْ فَرَّقِي فِيهِمْ وَأَعْطِيهِمْ .

وَالْبِدَّةُ بِالْكَسْرِ (١) : الْقُوَّةُ . وَالْبَدُّ وَالْبِدَّةُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْبِدَّةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْبِدَادُ : النَّصِيبُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَرَوَى يَبْتُ النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :

فَمَنْحَتْ بُدَّتَهَا رَقِيًّا جَانِحًا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ بُدَّتَاهَا . وَجَمَعَ الْبِدَّةُ
بُدْدٌ ، وَجَمَعَ الْبِدَادُ بُدْدٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَبَدَ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءَ وَأَبَدَهُمْ إِيَّاهُ : أَعْطَى
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بُدَّتَهُ أَيْ نَصِيبَهُ عَلَى حِدَةٍ ، وَلَمْ
يَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالْمَالِ
وَكُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْكِلَابَ
وَالْقَوَارِ :

فَأَبَدَهُنَّ حُسُوفَهُنَّ : فَهَارِبَ

بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعٍ
قِيلَ : إِنَّهُ يَصِفُ صَيَادًا فَرَّقَ سِهَامَهُ فِي حُمُرِ
الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : أَيْ أَعْطَى هَذَا مِنَ الطَّعْنِ
مِثْلَ مَا أَعْطَى هَذَا حَتَّى عَمَّهُمْ . أَبُو عُبَيْدٍ :
الْإِبْدَادُ فِي الْهَبَةِ أَنْ تُعْطَى وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَالْقِرَانُ
أَنْ تُعْطَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ :
إِنَّ لِي صِرْمَةً أَبَدُ مِنْهَا وَأَقْرَنُ . الْأَضْمَى : يُقَالُ
أَبَدَ هَذَا الْجَزُورَ فِي الْحَيِّ ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ
بُدَّتَهُ ، أَيْ نَصِيبَهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِدَّةُ
الْقِسْمُ ، وَأَنْشَدَ :

فَمَنْحَتْ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَامِحًا

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا
أَيْ أَطْعَمَتْهُ بَعْضَهَا ، أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْبِدَادُ أَنْ يُبَدَّ الْمَالُ الْقَوْمَ فَيُقْسِمَ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ
أَبَدَتْهُمْ الْمَالُ وَالطَّعَامُ ، وَالْإِسْمُ الْبِدَّةُ وَالْبِدَادُ .
وَالْبُدْدُ جَمْعُ الْبِدَّةِ ، وَالْبُدْدُ جَمْعُ الْبِدَادِ ، وَقَوْلُ
عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أُمِدُّ سُوَالِكَ الْعَالِمِينَ

قِيلَ : مَعْنَاهُ أَمَقِّسُ أَنْتَ سُوَالِكَ عَلَى النَّاسِ

(١) قوله : « والبدّة بالكسر إلخ » عبارة القاموس

وشرحه . والبدّة ، بالضّم ، وخطئ الجوهري في كسرها .
قال الصاغاني : البدّة ، بالضّم ، النصيب ؛ عن ابن
الأعرابي ، وبالكسر خطأ .

وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى تَعْمَهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَمْلَزِمُ
أَنْتَ سُوَالِكَ النَّاسِ مِنْ قَوْلِكَ مَا لَكَ مِنْهُ بُدٌّ .

وَالْمُبَادَّةُ فِي السَّفَرِ : أَنْ يُخْرِجَ كُلُّ إِنْسَانٍ
شَيْئًا مِنَ النَّفَقَةِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ فَيُنْفِقُونَهُ بَيْنَهُمْ ،
وَالِاسْمُ مِنْهُ الْبِدَادُ ، وَالْبِدَادُ لُغَةٌ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :
فَمَنْ كَفَيْتَاهُ الْبِدَادَ وَلَمْ تَكُنْ

لِنُسْكِدَهُ عَمَّا يَضُنُّ بِهِ الصَّدْرُ
وَيُرَوَى الْبِدَادُ ، بِالْكَسْرِ .
وَأَنَا أَبَدُ بِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ أَدْفَعُهُ
عَنْكَ .

وَبَادَ الْقَوْمَ : مَرُّوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ يَبْدُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

وَالْبَدُّ : التَّعَبُ . وَبَدَدَ الرَّجُلُ : أَغْنَى
وَكَلَّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ مِخْجَمًا قَدْ بَدَدَا

وَأَوَّلَ الْإِبِلِ دَنَا فَاسْتَوَرَدَا

دَعَوْتُ عَوْنِي وَأَخَذْتُ الْمَسَدَا

وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ بُدَّةٌ أَيْ غَايَةٌ وَمُدَّةٌ .

وَبَايَعَهُ بَدَدًا وَبَادَهُ مُبَادَّةً : كِلَاهُمَا عَارِضُهُ
بِالْبَيْعِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : هَذَا بَدُّهُ وَبَدِيدُهُ
أَيْ مِثْلُهُ . وَالْبَدُّ : الْعَوَضُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبِدَادُ وَالْبِدَادُ : الْمُنَاهِدَةُ . وَبَدَدَ : تَعَبَ .
وَبَدَدَ إِذَا أَخْرَجَ نَهْدَهُ .

وَالْبَدِيدُ : النَّظِيرُ ، يُقَالُ : مَا أَنْتَ بِبَدِيدٍ
لِي فَتُكَلِّمَنِي .

وَالْبِدَانُ : الْمِثْلَانِ .

وَيُقَالُ : أَضْعَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بَدَّ الْحَصَى
أَيْ زَادَ عَلَيْهِ عَدَدَ الْحَصَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
مَنْ قَالَ : أَضْعَفْتُ أَضْعَافًا عَلَى هَرَمٍ

فِي الْجُودِ بَدَّ الْحَصَى قِيلَتْ لَهُ : أَجَلُ
وَقَالَ ابْنُ الْخَطِيمِ :

كَأَنَّ لَبَاتِهَا تَبَدَّدَهَا

هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَاهُ جُلْفَ

يُقَالُ : تَبَدَّدَ الْحُلَى صَدَرَ الْجَارِيَةِ إِذَا
أَخَذَهُ كُلُّهُ .

وَيُقَالُ : بَدَدَ فُلَانٌ تَبْدِيدًا إِذَا نَعَسَ وَهُوَ
قَاعِدٌ لَا يَرْقُدُ .

وَالْبَدِيدَةُ : الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ .

وَالْبَدُّ : يَبْتُ فِيهِ أَصْنَامٌ تَوَصَّوِيرُ ، وَهُوَ
إِعْرَابُ بُتٍ بِالْفَارِسِيَّةِ ، قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَاتِرُهُ ابْنِ تِيرِي

غَدَاةَ الْبَدِّ أَنِّي هَبْرِي
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبَدُّ الضَّمُّ نَفْسُهُ الَّذِي
يُعْبَدُ ، لَا أَصْلَ لَهُ فِي اللُّغَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وَالْجَمْعُ الْبِدَّةُ . وَقَلَاةٌ بِدِيدٌ : لَا أَحَدَ فِيهَا .

وَالرَّجُلُ إِذَا رَأَى مَا يَسْتَنْكِرُهُ فَأَدَامَ النَّظَرَ
إِلَيْهِ يُقَالُ : أَبَدَهُ بَصَرُهُ . وَيُقَالُ : أَبَدَ فُلَانٌ
نَظْرَهُ إِذَا مَدَّهُ ، وَأَبَدَدْتُهُ بَصَرِي . وَأَبَدَدْتُ يَدِي
إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا أَيْ مَدَدْتُهَا . وَفِي
حَدِيثِ يَوْمِ حُتَيْنٍ : أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ
قَبْضَةً أَيْ مَدَّهَا .

وَبَدَدْتُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بدر * بَدَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَبَدَرُ بُدُورًا :
أَسْرَعْتُ ، وَكَذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَيْهِ . وَبَادَرَ الْقَوْمُ :
أَسْرَعُوا . وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ : تَبَادَرُوا إِلَى أَخْذِهِ .
وَبَادَرَ الشَّيْءُ مُبَادَرَةً وَبِدَارًا وَابْتَدَرَهُ وَبَدَرَ غَيْرَهُ
إِلَيْهِ يَبْدُرُهُ : عَاجَلَهُ ، وَقَوْلُ أَبِي الْمُثَنَّمِ :

فَيَبْدُرُهَا شَرَانِعَهَا فَيَرْمِي

مَقَاتِلَهَا فَيَسْقِيهَا الرُّؤَامَا

أَرَادَ إِلَى شَرَانِعِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَبَادَرَهُ إِلَيْهِ :
كَبَدَرَهُ . وَبَدَرَنِي الْأَمْرُ وَبَدَرَ إِلَيَّ : عَجَلَ إِلَيَّ
وَأَسْتَبَقَ . وَأَسْتَبَقْنَا الْبَدْرِي أَيْ مُبَادِرِينَ .
وَبَدَرَ الرَّصِي فِي مَالِ الْيَتِيمِ : بِمَعْنَى بَادَرَ وَبَدَرَ .
وَيُقَالُ : ابْتَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرًا وَتَبَادَرُوهُ أَيْ بَادَرَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ .
وَبَادَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مُؤَلِّيًا ذَاهِبًا فِي فِرَارِهِ . وَفِي
حَدِيثِ اعْتِرَالِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
نِسَاءَهُ قَالَ عُمَرُ : فَأَبْتَدَرْتُ عَيْنَايَ ، أَيْ سَالَتَا
بِالدُّمُوعِ .

وَنَاقَةُ بَدْرِيَّةٌ : بَدَرَتْ أُمُّهَا الْإِبِلَ فِي النَّتَاجِ
فَجَاءَتْ بِهَا فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ ، فَهُوَ أَغْزَرُ لَهَا
وَأَكْرَمُ .

وَالْبَادِرَةُ : الْحِدَّةُ ، وَهُوَ مَا يَبْدُرُ مِنْ حِدَةٍ
الرَّجُلِ عِنْدَ غَضَبِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وَبَادِرَةُ

الشَّرُّ : ما يَدْرُكُ مِنْهُ ، يُقَالُ : أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ . وَبَدَرْتُ مِنْهُ بَوَادِرَ غَضَبٍ أَيْ خَطَأً وَسَقَطَاتٍ عِنْدَمَا احْتَدَّ . وَالبَادِرَةُ : البَدِيَّةُ . وَالبَادِرَةُ مِنَ الْكَلَامِ : الَّتِي تَسْبِقُ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي الْغَضَبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِغَةِ :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَلِّدَا وَبَادِرَةُ السَّيْفِ : شِبَاهُهُ . وَبَادِرَةُ النَّبَاتِ : رَأْسُهُ أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ عَنْهُ . وَبَادِرَةُ الْحِنَاءِ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنْهُ . وَالبَادِرَةُ : أَجَوْدُ الْوَرَسِ وَأَحَدُهُ نَبَاتًا .

وَعَيْنٌ حَذَرَةٌ بَدْرَةٌ ، وَحَذَرَةٌ : مُكْتَبَرَةٌ صُلْبَةٌ ، وَبَدْرَةٌ : تَبَدَّرَ بِالنَّظَرِ ، وَقِيلَ : حَذَرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبَدْرَةٌ تَامَّةٌ كَالْبَدْرِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَذَرَةٌ بَدْرَةٌ

شُقَّتْ مَا قَبِيهَا مِنْ أُخْرٍ وَقِيلَ : عَيْنٌ بَدْرَةٌ يَبْدُرُ نَظَرُهَا نَظَرَ الْخَيْلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ النَّظَرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُدَوَّرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالبَدْرُ : الْقَمَرُ إِذَا امْتَلَأَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَدْرًا لِأَنَّهُ يُبَادِرُ بِالْغُرُوبِ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : لِأَنَّهُ يُبَادِرُ بِطُلُوعِهِ غُرُوبَ الشَّمْسِ لِأَنَّهُمَا يَتَرَاقَبَانِ فِي الْأَفْقِ صُبْحًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ بَدْرًا لِمْبَادِرَتِهِ الشَّمْسَ بِالطُّلُوعِ كَأَنَّهُ يُعَجِّلُهَا الْمَغِيبَ ، وَسُمِّيَ بَدْرًا لِتَامِهِ ، وَسُمِّيَتْ لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِتَامِ قَمَرِهَا .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ : إِنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَى بَدْرًا فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ الْبَقُولِ ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَعْنِي بِالْبَدْرِ الطَّبَقَ ، شَبَّهَ بِالْبَدْرِ لِاسْتِدَارَتِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . قَالَ : وَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ بَدْرًا لِأَنَّهُ مُدَوَّرٌ ، وَجَمَعَ الْبَدْرُ بَدُورٌ .

وَأَبَدَرَ الْقَوْمُ : طَلَعَ لَهُمُ الْبَدْرُ ، وَنَحْنُ مُبَدَّرُونَ . وَأَبَدَرَ الرَّجُلُ إِذَا سَرَى فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ ، وَسُمِّيَ بَدْرًا لِامْتِلَائِهِ . وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَبَدَرَ الْقَوْمُ : سَيِّدُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَدْرِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَقَدْ نَضِرِبُ الْبَدْرُ اللَّجُوجَ بِكَفِّهِ عَلَيْهِ وَنُعْطِي . رَغْبَةُ الْمُتَوَدِّدِ وَيُرَوِّى الْبَدْنُ . وَالبَادِرُ : الْقَمَرُ . وَالبَادِرَةُ : الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ . وَالبَادِرَةُ : الْغَضَبَةُ السَّرِيعَةُ ، يُقَالُ : احْتَدَرُوا بَادِرَتَهُ . وَالبَدْرُ : الْعَلَامُ الْمُبَادِرُ . وَغَلَامٌ بَدْرٌ : مُتَمَلِّئٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا لَا نَبِيعُ الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُرَ أَيْ يَبْلُغَ . يُقَالُ : بَدَرَ الْعَلَامُ إِذَا تَمَّ وَاسْتَدَارَ ، تَشْبِيهًا بِالْبَدْرِ فِي تَامِهِ وَكَمَالِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا احْمَرَّ الْبَسْرُ يُقَالُ لَهُ : قَدْ أَبَدَرَ .

وَالْبَدْرَةُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا فُطِمَ ، وَالْجَمْعُ بُدُورٌ وَبَدْرٌ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَا نَظِيرَ لِبَدْرَةٍ وَبَدْرٍ إِلَّا بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ وَهَضْبَةٌ وَهَضْبٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالبَدْرَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ لِأَنَّهَا مَا دَامَتْ تَرْضَعُ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ شَكْوَةٌ ، وَلِلشَّمَنِ عَكَّةٌ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ بَدْرَةٌ ، وَلِلشَّمَنِ مِسَادٌ ، فَإِذَا أَجْدَعَتْ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ وَطَبٌ وَلِلشَّمَنِ نَحْيٌ .

وَالْبَدْرَةُ : كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ آلَافٍ ، سُمِّيَتْ بِبَدْرَةِ السَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ الْبُدُورُ ، وَثَلَاثُ بَدَرَاتٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَسْكِ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرْضَعُ الشَّكْوَةَ ، فَإِذَا فُطِمَ فَمَسْكُهَا الْبَدْرَةُ ، فَإِذَا أَجْدَعَ فَمَسْكُهَا السَّقَاءُ .

وَالْبَادِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ : لَحْمَتَانِ فَوْقَ الرُّغَاوَيْنِ وَأَسْفَلَ التُّدْوَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَا الْكَرْكِرَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَرَى بَوَادِرَهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا

يَعْنِي فَوَارِقَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَفَرَّقَتْ نَادَّةً ، فَكَلَّمَا أَخَذَهَا وَجَعَ فِي بَطْنِهَا مَرَّتْ أَيْ ضَرَبَتْ بِخَفِّهَا بَادِرَةَ كِرْكِرَتِهَا ، وَقَدْ تَفَعَّلُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَطَشِ . وَالبَادِرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِرُ ، قَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ :

هَلَّا سَأَلْتُ ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ : مَا حَسْبِي

عِنْدَ الطَّعَامِ إِذَا مَا غَضَّ بِالرَّبِيقِ ؟

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُحْمَرًا بَوَادِرَهَا زُورًا وَزَلَّتْ يَدُ الرَّامِي عَنِ الْفُوقِ يَقُولُ : هَلَّا سَأَلْتُ عَنِّي وَعَنْ شَجَاعَتِي إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ وَاحْمَرَّتْ بَوَادِرُ الْخَيْلِ مِنَ الدَّمِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ فُرْسَانِهَا عَلَيْهَا ، وَلَمَّا يَقَعُ فِيهَا مِنْ زَلَلِ الرَّامِي عَنِ الْفُوقِ فَلَا يَهْتَدِي لَوَضْعِهِ فِي الْوَتَرِ دَهْشًا وَحَيْرَةً ، وَقَوْلُهُ زُورًا يَعْنِي مَائِلَةً أَيْ تَمِيلُ لِشِدَّةِ مَا تُثَلِّقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أُتْرِكَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ : « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ » . جَاءَ بِهَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تُرَعِدُ بَوَادِرَهُ ، فَقَالَ : زَمَلُونِي زَمَلُونِي ! قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَوَادِرُ مِنَ الْإِنْسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ الْبَوَادِرُ جَمْعُ بَادِرَةٍ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ . وَالبَدْرُ : الْأَنْدَرُ ، وَخَصَّ كِرَاعُ بِهِ أَنْدَرَ الْقَمَحِ يَعْنِي الْكُدْسَ مِنْهُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . الْبَدْرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ . وَبَدْرٌ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : بَدْرٌ بَشَرٌ كَانَتْ لِرَجُلٍ يُدْعَى بَدْرًا ، وَمِنْهُ يَوْمٌ بَدْرٌ . وَبَدْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• بدس • بَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ بَدَسًا : رَمَاهُ بِهَا (عَنْ كِرَاعٍ) .

• بدع • بَدَعَ الشَّيْءُ يَبْدَعُهُ بَدْعًا وَابْتَدَعَهُ : أَنْشَأَهُ وَبَدَّاهُ . وَبَدَعَ الرِّكِيَّةُ : اسْتَنْبَطَهَا وَأَخَذَهَا . وَرَكِيٌّ بَدِيعٌ : حَدِيثُهُ الْحَضَرُ . وَالبَدِيعُ وَالْبَدْعُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ أَوَّلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ » ، أَيْ مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أُرْسِلَ ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِي رُسُلٌ كَثِيرٌ .

وَالْبَدْعَةُ : الْحَدَثُ وَمَا ابْتَدِعَ مِنَ الدِّينِ بَعْدَ الْإِكْمَالِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَدْعَةُ كُلُّ مُحَدَّثَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قِيَامِ رَمَضَانَ : نِعْمَتِ الْبَدْعَةُ هَذِهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَدْعَةُ بِدْعَتَانِ : بِدْعَةُ هُدًى وَبَدْعَةُ ضَلَالٍ ، فَمَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ

وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ فِي حَيْزِ
الذَّمِّ وَالْإِنْكَارِ ، وَمَا كَانَ وَاقِعًا تَحْتَ عُمُومِ
مَا نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحُضَّ عَلَيْهِ أَوْ رَسُولُهُ فَهُوَ فِي
حَيْزِ الْمَدْحِ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مُوجُودٌ كَنُوعٍ
مِنَ الْجُودِ وَالسَّخَاءِ وَفِعْلٍ الْمَعْرُوفِ فَهُوَ مِنْ
الْأَفْعَالِ الْمَحْمُودَةِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي
خِلَافٍ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ جَعَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ثَوَابًا فَقَالَ :
مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ
عَمِلَ بِهَا ، وَقَالَ فِي ضِدِّهِ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً
كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ ؛ قَالَ :
وَمِنْ هَذَا النَّوعِ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ ، لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَفْعَالِ
الْخَيْرِ وَدَاخِلَةً فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَّاها بِدْعَةً
وَمَدَحَهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ
يَسُنَّهَا لَهُمْ ، وَإِنَّمَا صَلَّاهَا لِبَالِي ثُمَّ تَرَكَهَا وَلَمْ
يُحَافِظْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا ، وَلَا كَانَتْ
فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّمَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَنَدَّبَهُمْ إِلَيْهَا فَبِهذا سَمَّاها
بِدْعَةٍ ، وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ
الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، وَقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : اقْتُلُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرُ ، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ
الْآخِرُ : كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ ، إِنَّمَا يُرِيدُ مَا
خَالَفَ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ وَلَمْ يُوَافِقِ السُّنَّةَ ؛ وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ الْمُبْتَدِعُ عُرْفًا فِي الذَّمِّ . وَقَالَ
أَبُو عَدْنَانَ : الْمُبْتَدِعُ الَّذِي بَانَ أَمْرًا عَلَى شِبْهِ
لَمْ يَكُنْ ابْتِدَآءُهُ إِيَّاهُ . وَقُلَانُ بِدْعٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ
أَيُّ أَوَّلٍ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ . وَيُقَالُ : مَا هُوَ مِنِّي بِبِدْعٍ
وَبِدْعٍ ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :
فَعَرْتُ فَأَنْتَمْتُ فَقُلْتُ : انْظُرْنِي
لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتَهُ بِبِدْعٍ
وَأَبْدَعَ وَأَبْتَدَعَ وَبَدَعَ : أَيُّ بَدْعَةٍ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَهَبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا » ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :
إِنْ كُنْتُ لِلَّهِ النَّبِيُّ الْأَطْمَوْعَا
فَلَيْسَ وَجْهَ الْحَقِّ أَنْ تَبْدَعَا

وَبَدْعُهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْبِدْعَةِ . وَاسْتَبَدَعَهُ :
عَدَّهُ بَدِيعًا . وَالْبَدِيعُ : الْمُبْتَدِعُ . وَأَبْدَعْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرَعْتُهُ
وَالْبَدِيعُ : الْمُبْتَدِعُ . وَالْبَدِيعُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
لِابْتِدَآئِهِ الْأَشْيَاءَ وَإِحْدَاثِهِ إِيَّاهَا ، وَهُوَ الْبَدِيعُ
الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
مُبْتَدِعٍ ، أَوْ يَكُونَ مِنْ بَدْعِ الْخَلْقِ أَيُّ بَدَآءِهِ ،
وَاللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ : « بَدِيعُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ » ، أَيُّ خَالِقُهَا وَمُبْدِعُهَا ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ
الْخَالِقُ الْمُخْتَرِعُ لَا عَنْ مِثَالٍ سَابِقٍ ، قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : يَعْنِي أَنَّهُ أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِذَاءٍ
وَلَا مِثَالٍ ، إِلَّا أَنْ بَدِيعًا مِنْ بَدْعٍ لَا مِنْ أَبْدَعٍ ،
وَأَبْدَعُ : أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ بَدْعٍ ، وَلَوْ اسْتُعْمِلَ
بَدْعٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، فَبَدِيعُ فِعْلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ،
مِثْلُ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ ، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ
اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ بَدَأَ الْخَلْقَ عَلَى مَا أَرَادَ عَلَى غَيْرِ
مِثَالٍ تَقْدَمُهُ . قَالَ اللَّيْثُ : وَقُرِئَ « بَدِيعُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، بِالنَّضْبِ عَلَى وَجْهِ
التَّعَجُّبِ لِمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَعْنَى : بَدْعَا
مَا قُلْتُمْ وَبَدِيعًا اخْتَرَقْتُمْ ، فَنَضَبَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ ؛
قَالَ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَهْوَاؤَ ذَلِكَ أَمْ لَا ؛ فَأَمَّا قِرَاءَةُ
الْعَامَّةِ فَالرَّفْعُ ؛ وَيَقُولُونَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ
الْقُرَّاءِ قَرَأَ بِدِيعٍ بِالنَّضْبِ ، وَالتَّعَجُّبِ فِيهِ غَيْرُ
جَائِزٍ ، وَإِنْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ فَنَضَبُهُ عَلَى
الْمَدْحِ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَذْكَرُ بَدِيعِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ . وَسَقَاءُ بَدِيعُ : جَدِيدٌ ، وَكَذَلِكَ
زِمَامُ بَدِيعُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي السَّقَاءِ
لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى

نَضَحَ الْبَدِيعُ الصَّفَقَ الْمُصْفَرَّ

الصَّفَقُ : أَوَّلُ مَا يُجْعَلُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى السَّقَاءِ وَالْحَبْلُ فِعْلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَحَبْلُ بَدِيعُ : جَدِيدٌ أَيْضًا ؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالْبَدِيعُ مِنَ الْحَبَالِ : الَّذِي
ابْتَدَى فَنَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ حَبْلًا فَكَثُرَتْ ثُمَّ غَزَلُ وَأُعِيدَ
فَنَلَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِخِ :

وَأَدْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعَ

وَالْبَدِيعُ : الرِّقُّ الْجَدِيدُ وَالسَّقَاءُ الْجَدِيدُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : تِهَامَةُ كَبْدِيعِ الْعَسَلِ حُلُوُّ أَوَّلُهُ حُلُوُّ
آخِرُهُ ؛ شَبَّهَهَا بِرِقِّ الْعَسَلِ لِأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا
فَأَوَّلُهُ طَيِّبٌ وَآخِرُهُ طَيِّبٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَسَلُ
لَا يَتَغَيَّرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ اللَّبَنُ فَإِنَّهُ يَتَغَيَّرُ ،
وَتِهَامَةُ فِي فُصُولِ السَّنَةِ كُلُّهَا طَيِّبَةٌ غَدَاةً وَلَيَالِيهَا
أَطْيَبُ اللَّيَالِي لَا تُؤْذِي بِحَرٍّ مُفْرِطٍ وَلَا قُرٍّ مُؤْذٍ ؛
رَمَنَهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَصَفَتْ زَوْجَهَا
فَقَالَتْ : زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ لَا حَرَ وَلَا قُرَّ ، وَلَا
مَخَافَةَ وَلَا سَامَةَ . وَالْبَدِيعُ : الْمُبْتَدِعُ وَالْمُبْتَدِعُ .
وَبَشَى بِدْعٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ مُبْتَدِعٍ . وَأَبْدَعَ
الشَّاعِرُ : جَاءَ بِالْبَدِيعِ . الْكِسَائِيُّ : الْبِدْعُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقَدْ بَدَعَ بَدَاعَةً وَبَدُوعًا ، وَرَجُلٌ
بَدْعٌ وَامْرَأَةٌ بِدْعَةٌ إِذَا كَانَ غَايَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
كَانَ عَالِمًا أَوْ شَرِيفًا أَوْ شُجَاعًا ؛ وَقَدْ بَدَعَ
الْأَمْرُ بِدْعًا ، وَبَدَعُوهُ وَابْتَدَعُوهُ ، وَرَجُلٌ بِدْعٌ
وَرَجُلٌ أَبْدَاعٌ ، وَنِسَاءُ بَدْعٌ وَأَبْدَاعٌ ، وَرَجُلٌ
بِدْعٌ غُمْرٌ ، وَقُلَانُ بِدْعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ بَدِيعُ
وَقَوْمٌ أَبْدَاعٌ (عَنِ الْأَخْفَشِ) .

وَأَبْدَعَتِ الْإِبِلُ : بُرِكَتْ فِي الطَّرِيقِ مِنْ
هَزَالٍ أَوْ دَاوٍ أَوْ كَلَالٍ ، وَأَبْدَعَتْ هِيَ : كَلَّتْ
أَوْ عَطِيتْ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا
بِظُلْمٍ . يُقَالُ : أَبْدَعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ إِذَا ظَلَمَتْ ،
وَأَبْدَعَ وَأَبْدَعَ بِهِ وَأَبْدَعَ : كَلَّتْ رَاحِلَتُهُ أَوْ عَطِيتْ
وَبَنَى مُنْقَطَعًا بِهِ وَحَسِرَ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَيُّ
وَقَفَ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ
الْأَرْقَطِ :

لَا يَقْدِرُ الْحُمْسُ عَلَى جِبَابِهِ

إِلَّا يَطُولُ السَّيْرُ وَأَنْجِدَابِهِ

وَتَرَكْ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبْدَعُ
بِي فَاحْمِلْنِي ، أَيُّ انْقَطَعَ بِي لِكَلَالِ رَاحِلَتِي .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ أَبْدَعَ فَلَانُ بِفُلَانٍ إِذَا قَطَعَ
بِهِ وَخَذَلَهُ وَلَمْ يَقُمْ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّهِ
بِهِ ، وَأَبْدَعَ بِهِ ظَهْرُهُ ؛ قَالَ الْأَفْوَهُ :

بِالْحَلَقَةِ إِذَا أَدْبَتْهُ وَسَوِيَّتُهُ حَلَقَةً . وَبَدَّلْتُ الْحَلَقَةَ بِالْخَاتَمِ إِذَا أَدْبَتْهَا وَجَعَلْتُهَا خَاتَمًا ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبْدِيلَ تَغْيِيرُ الصُّورَةِ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى وَالْجَوْهَرَةَ بِعَيْنِهَا . وَالْإِبْدَالُ : تَنْحِيَةُ الْجَوْهَرَةِ وَاسْتِثْنَاءُ جَوْهَرَةٍ أُخْرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ
أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَحَى جِسْمًا وَجَعَلَ مَكَانَهُ جِسْمًا غَيْرَهُ ؟
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمُبَرِّدِ فَاسْتَحْسَنَهُ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ : وَقَدْ جَعَلْتَ الْعَرَبُ بَدَّلْتُ بِمَعْنَى أَبَدَلْتُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ » ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أزالَ السَّيِّئَاتِ وَجَعَلَ مَكَانَهَا حَسَنَاتٍ ؟
قَالَ : وَأَمَّا مَا شَرَطَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا » . قَالَ : فَهَذِهِ هِيَ الْجَوْهَرَةُ ، وَتَبْدِيلُهَا تَغْيِيرُ صُورَتِهَا إِلَى غَيْرِهَا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ نَاعِمَةً فَاسْوَدَّتْ مِنَ الْعَذَابِ فَرُدَّتْ صُورَةُ جُلُودِهِمُ الْأُولَى لَمَّا نَضِجَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ ، فَالْجَوْهَرَةُ وَاحِدَةٌ وَالصُّورَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَبَدَلَ ثَوْبًا مَكَانَ ثَوْبٍ وَأَخَا مَكَانَ أَخٍ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُبَادَلَةُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَذَا بَابُ الْمُبْدُولِ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْمُحَوَّلِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَدَّهَتْهُ وَمَدَحَتْهُ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدَّلْتُ مُتَعَدٍّ ؛ قَالَ أَبُو السَّكَيْتِ : جَمْعُ بَدِيلٍ بَدَلَى ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدِيلًا بِمَعْنَى مُبْدَلٍ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ الْبَدَالُ بَدَالًا لِأَنَّهُ يُبَدَّلُ بَيْنَهُمَا يَبِيعُ فَيَبِيعُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَغَدًا شَيْئًا آخَرَ ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدَّلْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، جَائِزٌ وَأَنَّهُ مُتَعَدٍّ وَالْمُبَادَلَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْ بَدَّلْتُ ؛ وَقَوْلُهُ :

قَلَمَ أَكُنْ وَالْمَالِكِ الْأَجَلُ

أَرْضَى بِخَلٍّ بَعْدَهَا مُبْدَلٌ

إِنَّمَا أَرَادَ مُبْدَلٌ فَشَدَّدَ اللَّامَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ شَدَّدَهَا لِلْوَقْفِ ، ثُمَّ اضْطُرَّ فَاجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ كَمَا قَالَ :
بِيسَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ
وَاخْتَارَ الْمَالِكُ عَلَى الْمَلِكِ لِيَسْلَمَ الْجَزْءُ مِنْ

وَالْأَبْدَعُ (٢) قَالَ أَبُو دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَوْضِعًا . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ عَذَرَهُ فُسِمَى الْبَدِيعُ مِثَالِ التَّعَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بدل * الفراء : بَدَلٌ وَبَدَلٌ لُغَتَانِ ، وَمِثْلُ وَمِثْلُ ، وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ ، وَنَكَّلَ وَنَكَّلَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي فَعَلٍ وَفَعْلٍ غَيْرَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ . وَالْبَدِيلُ : الْبَدَلُ . وَبَدَلُ الشَّيْءِ : غَيْرُهُ . ابْنُ سَيْدَةَ : بَدَلُ الشَّيْءِ وَبَدَلُهُ وَبَدِيلُهُ الْخَلْفُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَالٌ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : إِنْ بَدَلَكَ زَيْدٌ ، أَيْ إِنْ بَدَّلَكَ زَيْدٌ ، قَالَ : وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذْ هَبْ مَعَكَ بَقْلَانِ ، فَيَقُولُ : مَعِيَ رَجُلٌ بَدَلُهُ ، أَيْ رَجُلٌ يَغْنَى غَنَاءَهُ وَيَكُونُ فِي مَكَانِهِ .

وَتَبَدَّلَ الشَّيْءُ وَتَبَدَّلَ بِهِ وَاسْتَبَدَّلَهُ وَاسْتَبَدَّلَ بِهِ ، كُلُّهُ : اتَّخَذَ مِنْهُ بَدَلًا . وَابْتَدَلَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَبَدَّلَهُ : تَخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا . وَابْتَدَلْتُ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَبَدَّلَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَوْفِ أَمْنًا . وَتَبَدَّلَ الشَّيْءُ : تَغْيِيرُهُ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِبَدَلٍ . وَاسْتَبَدَلَ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَتَبَدَّلَهُ بِهِ إِذَا أَخَذَهُ مَكَانَهُ . وَالْمُبَادَلَةُ : التَّبَادُلُ . وَالْأَصْلُ فِي التَّبْدِيلِ تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْإِبْدَالِ جَعْلُ شَيْءٍ مَكَانَ شَيْءٍ آخَرَ كَابْدَالِكَ مِنَ الْوَاوِ نَاءً فِي تَالَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَبِيعُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ بَدَالًا ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بَقَالًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ » ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : تَبْدِيلُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، تَسْيِيرُ جِبَالِهَا وَتَفْجِيرُ بَحَارِهَا وَكَوْنُهَا مُسْتَوِيَةً لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ، وَتَبْدِيلُ السَّمَوَاتِ انْتِثَارُ كَوَاكِبِهَا وَانْفِطَارُهَا وَانْشِقَاقُهَا وَتَكْوِينُ شَمْسِهَا وَخُسُوفُ قَمَرِهَا ، وَأَرَادَ غَيْرَ السَّمَوَاتِ فَافْتَضَى بِمَا تَقَدَّمَ . أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ أَبَدَلْتُ الْخَاتَمَ بِالْحَلَقَةِ إِذَا نَحَبْتُ هَذَا وَجَعَلْتُ هَذَا مَكَانَهُ . وَبَدَّلْتُ الْخَاتَمَ

(٢) قوله : « وَالْأَبْدَعُ الْبَحْ » مثله للمجد حيث

قال : وَالْأَبْدَعُ مَوْضِعٌ . وَبَعَارَةٌ بِأَقْوَمَ : أَبْدَعُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ وَفَعَّ الدَّالُ الْمَعْجَمَةَ وَغَيْنَ مَعْجَمَةً أَيْضًا : مَوْضِعٌ فِي حِسَابِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ .

وَأَكْلُ سَاعٍ سُنَّةٌ مِنْ مَنْ مَضَى
تَنَمَّى بِهِ فِي سَعْيِهِ أَوْ تُبْدِعُ
وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ : فَأَزَحَفَتْ عَلَيْهِ
بِالطَّرِيقِ فَفِي لِسَانِهَا إِنْ هِيَ أَبَدَعَتْ أَيْ انْقَطَعَتْ
عَنِ السَّيْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلَعٍ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا
عَمَّا كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّيْرِ إِبْدَاعًا
أَيْ إِنْشَاءً أَمْرًا خَارِجًا عَمَّا اعْتِيدَ مِنْهَا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أَبْدَعُ عَلَى مِنْهَا ؟
وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : أَبَدَعْتُ وَأَبْدَعُ ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَقَالَ : هَكَذَا يُسْتَعْمَلُ ، وَالْأَوَّلُ
أَوْجَهُ وَأَقْبَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ
أَبْدَعُ بِكَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَبَدَعْتُ حُجَّةً فُلَانٍ
أَيْ أَبْطَلْتُ حُجَّتَهُ أَيْ بَطَلْتُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْدَعُ
بِرُفُلَانٍ بِشُكْرِي وَأَبْدَعُ فَضْلَهُ وَإِجَابَهُ بِوَضْعِي إِذَا
شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ شَكَرُهُ
لَا يَنِي بِإِحْسَانِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَدِيعٌ يَبْدَعُ
فَهُوَ بَدِيعٌ إِذَا سَمِنَ ؛ وَأَنشَدَ لِبَشِيرِ بْنِ النَّكثِ :
فَبَدَعْتُ أَرْبُوبَهُ وَخَرْنَقَهُ
أَيْ سَمِنْتُ . وَأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ . وَأَبْدَعُ يَمِينًا :
أَوْجَبَهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَبْدَعُ بِالسَّفَرِ
وَبِالْحُجِّ : عَزَمَ عَلَيْهِ .

* بدع * بَدِيعُ الرَّجُلِ يَبْدَعُ بَدْعًا وَبَدْعًا :
يَتَرَحَّفُ عَلَى الْأَرْضِ بِاسْتِثْنَاءِ تَلَطُّخٍ بِخُرْثِهِ . وَبَدِيعٌ
بِعَذْرَتِهِ : تَلَطُّخُهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَلَطَّخَ بِالشَّرِّ ؛
قَالَ رُؤْبَةُ :

وَالْمَلِغُ بَلَكَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ

لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتَبَدَّ لَمْ يَبْدَعْ

وَيُرْوَى يَنْطَعُ . وَبَدِيعٌ بَدْعًا : تَلَطُّخٌ بِالشَّرِّ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَالْبَدِيعُ وَالْبَدْعُ الْبَادِنُ السَّمِينُ ،
وَالْبَدِيعُ الْمَعِيبُ ، وَمِنْهُ لُقْبُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
الْبَدِيعُ لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهِ ، زَعَمُوا ؛ وَلِذَلِكَ
قَالَ فِيهِ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

تَرَى ابْنَ وَهْبٍ خَلْفَ قَيْسٍ كَأَنَّهُ

حِمَارٌ وَدَى خَلْفَ أَسْتِ آخِرَ قَائِمٍ (١)

(١) قوله : « وَهْبٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، فِي شَرْحِ

الْقَامُوسِ : زَيْرٌ .

الْحَبْلُ ، وَحُرُوفُ الْبَدَلِ : الهمزة والألف والياء والواو والميم والنون والتاء والهاء والطاء والدال والجيم ، وإذا أضفت إليها السين واللام وأخرجت منها الطاء والدال والجيم كانت حروف الزيادة ؛ قال ابن سيده : ولستأ نريد البدل الذي يحدث مع الإدغام إنما نريد البدل في غير إدغام . وبادل الرجل مبادلةً وبدالاً : أعطاه مثل ما أخذ منه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قال : أبي خون فقيل : لا لا !

ليس أباك فاتبع البدال

والأبدال : قوم من الصالحين بهم يقيم الله الأرض ، أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد ، لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر ، فلذلك سموأ أبدالاً ، وواحد الأبدال العباد بدل وبدل ؛ وقال ابن دريد : الواحد بديل . وروى ابن شميل بسنده حديثاً عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه قال : الأبدال بالشام ، والنجباء بمصر ، والعصائب بالعراق ؛ قال ابن شميل : الأبدال خيار بدل من خيار ، والعصائب عصبة وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب ؛ قال ابن السكيت : سمي المبرزون في الصلاح أبدالاً لأنهم أبدلوا من السلف الصالح ، قال : والأبدال جمع بدل وبدل ، وجمع بديل بدلي ، والأبدال : الأولياء والعباد ، سموأ بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر .

وبدل الشيء : حرقه . وقوله عز وجل : « وما بدلوأ تبديلاً » قال الزجاج : معناه أنهم ماتوا على دينهم غير مبدلين . ورجل بدل : كريم (عن كراع) ، والجمع أبدال . ورجل بدل وبدل : شريف ، والجمع كالجمع ، وهاتان الأخيرتان غير خاليتين من معنى الخلف . وتبدل الشيء : تغير ؛ فأمأ قول الراجز :

فبدلت والدهر ذو تبدل

هيفاً دبورا بالصبا والشمال

فإنه أراد ذو تبدل .

والبدل : وجع في اليدين والرجلين ، وقيل :

وجع المفاصل واليدين والرجلين ؛ بدل بالكسر ، يبدل بدلاً فهو بدل إذا وجع يديه ورجليه ؛ قال الشوال بن نعم أنشده يعقوب في الألفاظ :

فمذرت نفسي لذك ولم أزل

بدلاً نهاري كله حتى الأصل

والبادلة : ما بين العنق والرقوة ، والجمع

بادل ؛ قال الشاعر :

فنى قد قد السيف لا متآرف

ولا رهيل لبائه وبآدله

وقيل : هي لحم الصدر ، وهي البادلة والبهدة وهي الفهدة . ومشى البادلة إذا مشى محرراً بادلة وهي من مشية القصار من النساء ؛ قال :

قد كان فيما بيننا مشاهلة

ثم تولت وهي تمشي البادلة

أراد البادلة فحفف حتى كان وضعها ألف ، وذلك لِمكان التأسيس . وبدل : شكا بادلته

على حكم الفعل المصوغ من ألفاظ الأعضاء لا على العامة ؛ قال ابن سيده : وبدل

قضيئاً على همزتها بالزيادة وهو مذهب سيبويه في الهمزة إذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة ؛ وفي الصفات لأبي عبيد : البادلة اللحم في

باطن الفخذ . وقال نصير : البادلتان بطون الفخذين ، والربلتان لحم باطن الفخذ ،

والحادان لحم ظاهرهما حيث يقع شعر الذنب ، والجاعران رأسا الفخذين حيث يؤسم الجمار بحلقه ، والرغوان والتندوتان يسمين البادل ،

والتندوتان لحمتان فوق الثديين . وبادوك وبادوكى ، بالفتح والضم : موضع ؛ قال الأعشى :

حل أهلى بطن الغميس فبادو

لى وحلت علوية بالسخال

يروى بالفتح والضم جميعاً . ويقال للرجل الذي يأتي بالرأى السخيف : هذا رأى الجدالين والبدالين . والبدال : الذي ليس له مال إلا

بقدر ما يشتري به شيئاً ، فإذا باعه اشتري به بدلاً منه يسمى بدالاً ، والله أعلم .

• بدن • بدن الإنسان : جسده . والبدن من الجسد : ما سوى الرأس والشوى ، وقيل : هو العضو (عن كراع) ، وخص مرة به أعضاء الجزور ، والجمع أبدان . وحكى اللحياني : إنها لحسنه الأبدان ؛ قال أبو الحسن : كأنهم جعلوا كل جزء منها بدنأ ثم جمعوه على هذا ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

إن سليمي وأضح لبأها

لينة الأبدان من تحت السبع

ورجل بادن : سمين جسيم ، والأثنى بادن

وبادنة ، والجمع بدن وبدن ؛ أنشد نعلب :

فلا ترهني أن يقطع النأي بيننا

ولما يلسوخ بدنهن شروب

وقال زهير :

غزت سماناً قابت ضمراً خدجاً

من بعد ما جنبوها بدنأ عققاً

وقد بدنت وبدنت بدن بدنأ وبدناً وبداناً

وبدانة ؛ قال :

وانضم بدن الشيخ واسملاً

إنما عى بالبدن هنا الجوهر الذي هو الشحم ،

لا يكون إلا على هذا لأنك إن جعلت البدن

عرضاً جعلته محلاً للعرض . والمبدن والمبدنة :

كالبادن والبادنة ، إلا أن المبدنة صيغة مفعول .

والمبدان : الشكور السريع السمن ؛ قال :

وإني لمبدان إذا القوم أخصوا

وفي إذا اشتد الزمان شحوب

وبدن الرجل : أسن وضعف . وفي حديث

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا

تبادروني بالركوع ولا بالسجود ، فإنه مهما

أسبقكم به إذا ركعت تذركوني إذا رفعت ،

ومهما أسبقكم إذا سجدت تذركوني إذا

رفعت ، إني قد بدنت ؛ هكذا روى بالتخفيف

بدنت ؛ قال الأملوي : إنما هو بدنت ،

بالتشديد ، يعني كبرت وأسنت ، والتخفيف

من البدانة ، وهي كثرة اللحم ، وبدنت أى

سمنت وضخمت . ويقال : بدن الرجل تبديناً

إذا أسن ؛ قال حميد الأرقط :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ
وَالهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ قَدْ بَدُنْتُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى
إِلَّا كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، سَمِينًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ فِي
صِفَتِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ ، بَادِنُ مَتَاسِكٍ ،
وَالْبَادِنُ : الضَّخْمُ ، فَلَمَّا قَالَ بَادِنُ أَرَدَفَهُ
بِمَتَاسِكٍ وَهُوَ الَّذِي يُمَسِّكُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ
بَعْضًا ، فَهُوَ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَتَجِبُ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ مَا تَحْتَ
إِزَارِهِ ثُمَّ أَعْطَاكَهُ فَشَرِبْتَهُ ؟ وَبَدَنَ الرَّجُلُ .
بِالْفَتْحِ ، يَبْدُنُ بَدْنًا وَبَدَانَةً ، فَهُوَ بَادِنٌ إِذَا
ضَخَمَ ، وَكَذَلِكَ بَدْنٌ ، بِالضَّمِّ ، يَبْدُنُ بَدَانَةً .
وَرَجُلٌ بَادِنٌ وَمَبْدُنٌ . وَامْرَأَةٌ مَبْدَنَةٌ : وَهُمَا
السَّمِينَانِ . وَالْمَبْدُنُ : الْمُسِنُ .

أَبُو زَيْدٍ : بَدُنْتُ الْمَرْأَةَ وَبَدَنْتُ بَدْنًا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : بَدْنًا وَبَدَانَةً عَلَى فَعَالَةٍ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَامْرَأَةٌ بَادِنٌ أَيْضًا وَبَدِينٌ . وَرَجُلٌ
بَدْنٌ : مُسِنٌ كَبِيرٌ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :
هَلْ لِشَبَابٍ غَاتٍ مِنْ مَطْلَبِ
أَمْ مَا بُكَاءِ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ
وَالْبَدْنُ : الْوَعْلُ الْمُسِنُ ، قَالَ يَصِفُ وَعِلًا
وَكَلْبَةً :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا بَدَتِ الْعُقَابُ
وَضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ :
جَدِي ! لِكُلِّ عَامِلٍ نَوَابُ
وَالرَّأْسِ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ
الْعُقَابُ : اسْمُ كَلْبَةٍ ، وَالْحِقَابُ : جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ،
وَالْبَدْنُ : الْمُسِنُ مِنَ الْوَعُولِ ، يَقُولُ :
اضْطَادِي هَذَا التَّيْسَ ، وَأَجْعَلْ ثَوَابَكَ الرَّأْسَ
وَالْأَكْرَعَ وَالْإِهَابَ ، وَبَيْتُ الْإِسْتِشْهَادِ أَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ ضَمَّهَا ، وَصَوَابُهُ وَضَمَّهَا كَمَا
أَوْرَدَنَاهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي ، وَالْجَمْعُ أَبْدُنٌ ،
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً .

كَانَ قَتَادَةُ الرَّحْلُ مِنْهَا تُبَيِّنُهَا
قُرُونٌ تَحْتَتُ فِي جَمَاجِمِ أَبْدُنٍ
وَبَدُونٍ ، نَادِرٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْبَدَنَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ : كَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ
الْغَنَمِ تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : الْبَدَنَةُ نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تُنَحَرُ
بِمَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمِّنُونَهَا ،
وَالْجَمْعُ بَدْنٌ وَبَدْنٌ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ بَدَنٌ ،
وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا خَشَبَ وَأَجَمَ وَرَحِمَ وَأَكَمَ ،
اسْتَنْتَاهُ اللَّحْيَانِي مِنْ هَذِهِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي
قَوْلِهِمْ قَدْ سَاقَ بَدَنَةً : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ
بَدَنَةً لِعَظَمِهَا وَضَخَامَتِهَا ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ
بَدَنَةً لِسِنِّهَا ..

وَالْبَدْنُ : السَّمْنُ وَالْإِكْتِنَارُ ، وَكَذَلِكَ
الْبَدْنُ ، مِثْلُ عُسْرِ وَعُسْرِ ، قَالَ شَيْبٌ
ابْنُ الْبَرْصَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بَدْنٍ وَإِفْسَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ
وَرَوَى : مِنْ سَمْنٍ وَإِفَارٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ
فَطَفِقَ يَزْدَلِفُنَ إِلَيْهِ بِأَيْمَنِ يَدَا ، الْبَدَنَةُ ، بِالْهَاءِ ،
تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكَرِ مِمَّا يَجُوزُ
فِي الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِي ، وَهِيَ بِالْبَدَنِ أَشْبَهُ ، وَلَا
تَقَعُ عَلَى الشَّاةِ ، سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِعَظَمِهَا وَسَمَمِهَا ،
وَجَمْعُ الْبَدَنَةِ الْبَدْنُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَالْبَدْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ » ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : بَدَنَةٌ وَبَدْنٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بَدَنَةً
لِأَنَّهُ تَبْدُنُ ، أَيْ تَسْمَنُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
قِيلَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ
أُمَّتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَمَنْ يَرْكَبُ بَدَنَتَهُ ، أَيْ
مَنْ أَعْتَقَ أُمَّتَهُ فَقَدْ جَعَلَهَا مُحَرَّرَةً لِلَّهِ ، فَهِيَ
بِمَنْزِلَةِ الْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ
فَلَا تُرْكَبُ إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ ، فَإِذَا تَزَوَّجَ أُمَّتَهُ
الْمُتَّقَةَ كَانَ كَمَنْ قَدْ رَكِبَ بَدَنَتَهُ الْمُهْدَاةَ .

وَالْبَدْنُ : شِبْهُ دِرْعٍ إِلَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدَرُ مَا
يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرُ الْكُمَيْنِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَدْنُ الدَّرْعُ الْقَصِيرَةُ عَلَى قَدْرِ
الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ عَامَّةً ، وَبِهِ فَسَّرَ
تَعَلَّبُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالِيَوْمَ نُنَجِّيكَ بَدَنِكَ » ،
قَالَ : بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي غَرَقِهِ
فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَحْرَ أَنْ يَقْذِفَهُ عَلَى دَكَّةٍ فِي

الْبَحْرِ بِبَدَنِهِ أَيْ بِدِرْعِهِ ، فَاسْتَيْقَنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ
قَدْ غَرِقَ ، الْجَوْهَرِيُّ : قَالُوا بِجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ ،
قَالَ الْأَخْفَشُ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ بِدِرْعِكَ فَلَيْسَ
بِشَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَانٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهَا ، قِيلَ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : فَرَسِي
وَبَدْنِي ، الْبَدْنُ : الدَّرْعُ مِنَ الزَّرْدِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْقَصِيرَةُ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ سَطِيجٍ : أَيْضُ
فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدْنِ ، أَيْ وَاسِعُ الدَّرْعِ ،
يُرِيدُ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ . وَفِي حَدِيثِ مَنْسَحِ الْخُفَيْنِ :
فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ ، اسْتَعَارَ الْبَدَنَ
هَهُنَا لِلْجَبَةِ الصَّغِيرَةِ تَشْبِيهًا بِالدَّرْعِ ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يُرِيدَ مِنْ أَسْفَلِ بَدَنِ الْجَبَةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ
فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ
الْبَدَنِ . وَبَدَنُ الرَّجُلِ : نَسَبُهُ وَحَسَبُهُ ، قَالَ :
لَهَا بَدْنٌ عَاسٍ وَنَارٌ كَرِيمَةٌ
بِمَعْنَى الْآرِي بَيْنَ الضَّرَائِمِ

* بدن * البدن والبدنه والبدية والبداهة (١):
أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا يُفْجَأُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَدَنَةُ
أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْإِنْسَانَ بِأَمْرِ مُفَاجَأَةٍ ، وَالْإِسْمُ
الْبَدِيَّةُ فِي أَوَّلِ مَا يُفَاجَأُ بِهِ . وَبَدَهُ بِالْأَمْرِ :
اسْتَقْبَلَهُ بِهِ . تَقُولُ : بَدَهُ أَمْرٌ يَبْدُهُ بَدَاهُ فَجَأَهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : بَدَهُ بِالْأَمْرِ يَبْدُهُ بَدَاهُ وَبَادَهُ
مُبَادَهَةً وَبِدَاهًا فَجَأَهُ ، وَتَقُولُ : بَادَهْنِي مُبَادَهَةً
أَيْ بَاغْتَنِي مُبَاغَةً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلطَّرِمَاحِ :
وَأَجْوِبُهُ كَالرَّاعِيَةِ وَخُزْرَاهَا

يُبَادِهُهَا شَيْخُ الْعِرَاقَيْنِ أَمْرَدَا
وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رَأَاهُ
بَدِيَّةً هَابَةً ، أَيْ مُفَاجَأَةً وَبَغْتَةً ، يَعْنِي مَنْ لَقِيَهُ
قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ بِهِ هَابَةً لَوْقَارِهِ وَسُكُونِهِ ، وَإِذَا
جَالَسَهُ وَخَالَطَهُ بَانَ لَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ . وَفُلَانٌ
صَاحِبُ بَدِيَّةٍ : يُصِيبُ الرَّأْيَ فِي أَوَّلِ مَا يُفَاجَأُ
بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَدَهُ الرَّجُلُ إِذَا أَجَابَ جَوَابًا
سَدِيدًا عَلَى الْبَدِيَّةِ . وَالْبَدَاهَةُ وَالْبَدِيَّةُ : أَوَّلُ
جَرَى الْفَرَسِ ، تَقُولُ : هُوَ ذُو بَدِيَّةٍ وَذُو

(١) قوله : « والبداهة » بضم الباء وفتحها كما
في القاموس .

بُدَاهَةُ الْأَزْهَرِي : بُدَاهَةُ الْفَرَسِ أَوَّلُ جَرِيهِ ،
وَعَلَانَتُهُ جَرَى بَعْدَ جَرَى ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَلَا تُفَاتِلُ بِالْعَصِي
ي وَلَا نُرَامِي بِالْحِجَارَةِ
إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عَلَا
لَهُ سَابِغِ نَهْدِ الْجُزَارَةِ
وَلَكَ الْبِدِيَّةُ أَيُّ لَكَ أَنْ تَبْدَأَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَرَى الْهَاءَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بَدَلًا مِنْ
الْهَمْزَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : هُمَا يَتَبَادَهَانِ بِالشَّعْرِ أَيُّ
يَتَجَارِيَانِ ، وَرَجُلٌ مَبْدُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
بِالدَّرِّ عَنِّي دَرٌّ كُلُّ عَنَجُوهِي
وَكَيْدٍ مَطَالٍ وَخَصْمٍ مَبْدِهِ

* بدا * بدا الشيء يبدؤ بَدُوًّا وَبُدُوًّا وَبَدَاءً
وَبَدَأَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوِيهِ) : ظَهَرَ . وَابْدَيْتُهُ
أَنَا : أَظْهَرْتُهُ . وَبُدَاوَةُ الْأَمْرِ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَقَدْ ذُكِرَ عَامَّةً ذَلِكَ فِي
الْهَمْزَةِ .

وَبَادَى الرَّأْيِ : ظَاهِرُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ . وَأَنْتَ بَادِي الرَّأْيِ تَفْعَلُ
كَذَا ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَمَعْنَاهُ أَنْتَ
فِيمَا بَدَأَ مِنَ الرَّأْيِ وَظَهَرَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« مَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِي
الرَّأْيِ » ، أَيُّ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو
وَحَدَّثَهُ بَادِي الرَّأْيِ ، بِالْهَمْزِ ، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ
قَرَأُوا بَادِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ وَقَالَ الْقُرَّاءُ : لَا يَهْمُزُ
بَادِي الرَّأْيِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيمَا يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو ،
وَلَوْ أَرَادَ ابْتِدَاءُ الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كَانَ صَوَابًا ؛
وَأَنْشَدَ :

أَضْحَى لِخَالِي شَبِي بَادِي بَدِي

وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

أَرَادَ بِهِ : ظَاهِرِي فِي الشَّبهِ لِخَالِي . قَالَ الرَّجَّاجُ :
نَصَبَ بَادِي الرَّأْيِ عَلَى اتَّبَعُوكَ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ،
وَبَاطِنُهُمْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
اتَّبَعُوكَ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ وَلَمْ يَتَدَبَّرُوا مَا قُلْتُ وَلَمْ
يُفَكِّرُوا فِيهِ ؛ وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ :

أَضْحَى لِخَالِي شَبِي بَادِي بَدِي

مَعْنَاهُ : خَرَجْتُ عَنْ شَرْخِ الشَّبَابِ إِلَى حَدِّ

الْكُهُولَةِ الَّتِي مَعَهَا الرَّأْيُ وَالْحِجَا ، فَصُرْتُ
كَالْفُحُولَةِ الَّتِي بِهَا يَقَعُ الْإِخْتِيَارُ ، وَلَهَا بِالْفَضْلِ
تَكْثُرُ الْأَوْصَافُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ هَمَزَهُ
جَعَلَهُ مِنْ بَدَأَتْ مَعْنَاهُ أَوَّلُ الرَّأْيِ .

وَبَادَى فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ أَيُّ جَاهَرَ بِهَا ،
وَتَبَادَوْا بِالْعَدَاوَةِ أَيُّ جَاهَرُوا بِهَا . وَبَدَأَ لَهُ فِي
الْأَمْرِ بَدُوءًا وَبَدَأَ وَبَدَاءَ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :
لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ

بَدَأَ لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءً (١)
وَقَالَ سَيِّوِيهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجْنَتِهِ » ، أَرَادَ بَدَأَ
لَهُمْ بَدَاءً وَقَالُوا لَيْسَجْنَتُهُ ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ مَوْضِعَ
لَيْسَجْنَتِهِ لَا يَكُونُ فَاعِلًا بَدَأَ ، لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ ،
وَالْفَاعِلُ لَا يَكُونُ جُمْلَةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ
هَذَا أَخَذَ مَا يَكْتُبُهُ الْكَاتِبُ فِي أَعْقَابِ الْكُتُبِ .
وَبَدَاءَاتُ عَوَارِضِكَ ، عَلَى فَعَالَاتٍ ، وَاحِدَتُهَا
بَدَاءَةٌ بِوَزْنِ فَعَالَةٍ : تَأْنِيثُ بَدَاءٍ أَيُّ مَا يَبْدُو مِنْ
عَوَارِضِكَ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ السَّمَاءِ لِمَا سَمَا
وَعَلَكَ مِنْ سَقْفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
سَمَاوَةٌ ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ بَدَوَاتٌ فِي بَدَاتِ
الْحَوَائِجِ كَانَ جَائِزًا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ
أَبُو الْبَدَوَاتِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَبُو الْآرَاءِ الَّتِي تَظْهَرُ
لَهُ ، قَالَ : وَوَاحِدَةُ الْبَدَوَاتِ بَدَاءَةٌ ، يُقَالُ بَدَاءَةُ
وَبَدَوَاتٌ كَمَا يُقَالُ قَطَاةٌ وَقَطَوَاتٌ ؛ قَالَ :
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِهِذِهِ اللَّفْظَةَ فَيَقُولُونَ
لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ ذُو بَدَوَاتٍ ، أَيُّ ذُو آرَاءٍ
تَظْهَرُ لَهُ فَيَخْتَارُ بَعْضًا وَيُسْقِطُ بَعْضًا ؛ أَنْشَدَ
الْقُرَّاءُ :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ

بَزَلَاءُ يَغِيَا بِهَا الْجَثَامَةُ اللَّبْدُ

قَالَ : وَبَدَأَ لِي بَدَاءٌ أَيُّ تَغَيَّرَ رَأْيِي عَلَى مَا

كَانَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : بَدَأَ لِي مِنْ أَمْرِكَ بَدَاءٌ أَيُّ

ظَهَرَ لِي . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَاعِ :

خَرَجْتُ أَنَا وَرَبَّاحُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، وَمَعِيَ فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ أَبْدِيَهُ مَعَ الْإِبِلِ

أَيُّ أَبْرَزُهُ مَعَهَا إِلَى مَوْضِعِ الْكَلَالِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُهُ فَقَدْ أَبْدَيْتُهُ وَبَدَيْتُهُ ؛

(١) فِي نَسَخَةٍ : وَفَاؤُهُ ، بَدَلُ : لِقَاؤُهُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يَبَادِيَ النَّاسَ بِأَمْرِهِ ،
أَيُّ يُظْهِرُهُ لَهُمْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ يَبْدُ لَنَا
صَفْحَتَهُ نَقِمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ ، أَيُّ مَنْ يُظْهِرُ
لَنَا فِعْلَهُ الَّذِي كَانَ يُخْفِيهِ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَعْمَى : بَدَأَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَنَبَّأَهُمْ أَيُّ قَضَى بِذَلِكَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَعْنَى الْبَدَاءِ هَهُنَا لِأَنَّ الْقَضَاءَ
سَابِقٌ ، وَالْبَدَاءَ اسْتِصْوَابٌ شَيْءٌ عَلِمَ بَعْدَ أَنْ
لَمْ يُعْلَمْ ، وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ غَيْرُ جَائِزٍ . وَقَالَ
الْقُرَّاءُ : بَدَأَ لِي بَدَاءٌ أَيُّ ظَهَرَ لِي رَأْيٌ آخَرٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَوْ عَلَى الْعَهْدِ لَمْ يَخْنَهُ لَدُمْنَا

ثُمَّ لَمْ يَبْدُ لِي سِوَاهُ بَدَاءِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَدَأَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَاءً ،

مَمْدُودَةٌ ، أَيُّ نَشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ ، وَهُوَ ذُو بَدَوَاتٍ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ بَدَاءٌ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ

الْفَاعِلُ وَتَفْسِيرُهُ بِنَشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ يُدْلِكُ عَلَى ذَلِكَ ؛

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ

بَدَأَ لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءً

وَبَدَانِي بِكَذَا يَبْدُونِي : كَبَدَانِي . وَافْعَلْ

ذَلِكَ بَادِي بَدِي وَبَادِي بَدِي ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ؛

قَالَ :

وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدِي

وَقَدْ ذُكِرَ فِي ب د ا ، وَحَكَى سَيِّوِيهِ : بَادِي

بَدَا ، وَقَالَ : لَا يَتَوْنُ وَلَا يَمْنَعُ الْقِيَاسُ تَنَوِينَهُ .

وَقَالَ الْقُرَّاءُ : يُقَالُ افْعَلْ هَذَا بَادِي بَدِي كَقَوْلِكَ

أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ بَدَاءَةُ ذِي بَدِي ، قَالَ :

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بَادِي بَدِي بِهِذَا الْمَعْنَى إِلَّا

أَنَّهُ لَمْ يَهْمُزْ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : افْعَلْ ذَلِكَ بَادِي بَدِي

وَبَادِي بَدِي أَيُّ أَوَّلًا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ

وَأَمَّا تَرْكُ لِكَاثَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ؛ وَرُبَّمَا جَعَلُوهُ

اسْمًا لِلدَّاهِيَةِ كَمَا قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدِي

وَرَيْثَةُ تَهْضُ بِالتَّشْدِيدِ (٢)

وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

(٢) قَوْلُهُ : « وَرَيْثَةُ » جَاءَ فِي الصَّحَاحِ :

« وَرَيْثَةُ » ، بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْيَاءِ . وَالرَّيْثَةُ : وَجَعُ الْمَفَاصِلِ =

قال : وهما اسمان جعلا اسماً واحداً مثل معديكرب وقالي قلا .

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : قال يوم الشورى : الحمد لله بدياً : البدى ، بالتشديد : الأول ، ومنه قولهم : افعل هذا بادى بدى أى أول كل شئ . وبدئت بالشئ وبدئت : ابتدأت ، وهى لغة الأنصار ، قال ابن رَوَاحَةَ :

باسم الإله وبه بدينا

ولو عبدنا غيره شقيناً

وحبذا رباً وحب ديننا

قال ابن برى : قال ابن خالويه ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت إلا الأنصار ، والناس كلهم بدئت وبدأت ، كما حُفَّتِ الهَمْزة كسرت الدال فانقلبت الهَمْزة ياء ، قال : وليس هو من بنات الياء . ويقال : أبدئت في منطلقك ، أى جرت ، مثل أعديت ، ومنه قولهم في الحديث : السلطان ذو عدوان وذو بدوان ، بالتحريك فيهما ، أى لا يزال يبدؤ له رأى جديداً ، وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا .

والبدؤ والبادية والبداة والبداوة والبداوة : خلاف الحضر ، والنسب إليه بدوى ، نادر ، وبدوى وبدوى ، وهو على القياس لأنه حينئذ منسوب إلى البداوة والبداوة ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرته لأنهم لا يعرفون غير بدوى ، فإن قلت إن البدوى قد يكون منسوباً إلى البدو والبادية فيكون نادراً ، قيل : إذا أمكن في الشئ المنسوب أن يكون قياساً وشاذاً كان حملته على القياس أولى لأن القياس أشيع وأوسع .

وبدا القوم بدؤاً أى خرجوا إلى باديتهم ، مثل قتل قتلاً . ابن سيده : وبدا القوم بداء خرجوا إلى البادية ، وقيل للبادية بادية لبروزها وظهورها ؛ وقيل للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة ، وقد بدوت أنا وأبدئت غيرى . وكل شئ أظهرته = والبدن والرجلين . يقال : به رعشة في الأنامل ورثية في المفاصل . وهو يناسب المعنى هنا .

[عبد الله]

فقد أبديته . ويقال : بدا لى شئ أى ظهر . وقال الليث : البادية اسم للأرض التى لا حضر فيها ، وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعى فى الصحارى قيل : قد بدؤا ، والاسم البدؤ . قال أبو منصور : البادية خلاف الحاضرة ، والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها فى حمراء القبط ، فإذا برد الزمان طعنوا عن أعداد المياه وبدؤا طلباً للقرب من الكلا ، فالقوم حينئذ بادية بعدما كانوا حاضرة ، وهى مباديهم جمع مبدى ، وهى المناجع ضد المحاضر ، ويقال لهذه المواضع التى يتبدى إليها البادون بادية أيضاً ، وهى البوادي ، والقوم أيضاً بواد جمع بادية . وفى الحديث : من بدا جفاً ، أى من نزل البادية صار فيه جفاً الأعراب . وتبدى الرجل : أقام بالبادية . وتبادى : تشبه بأهل البادية . وفى الحديث : لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية : قال ابن الأثير : إنما كره شهادة البدوى لما فيه من الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ، ولأنهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها ، قال : وإليه ذهب مالك ، والناس على خلافه . وفى الحديث : كان إذا اهتم لشيء بدا ، أى خرج إلى البدو ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون يفعل ذلك ليعتد عن الناس ويحلو بنفسه ؛ ومنه الحديث : أنه كان يبدؤ إلى هذه التلاع . والمبدى : خلاف المحضر . وفى الحديث : أنه أراد البداوة مرة ، أى الخروج إلى البادية ، وتفتح بأوها وتكسر . وقوله فى الدعاء : فإن جار البادى يتحول ؛ قال : هو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مقيم فى موضعه بخلاف جار المقام فى المدن ، ويروى النادى بالنون . وفى الحديث : لا يبع حاضر لبادى ، وهو مذكور مستوفى فى حضر . وقوله فى التنزيل العزيز : « وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون فى الأعراب » ، أى إذا جاءت الجنود والأحزاب ودوا أنهم فى البادية ؛ وقال ابن الأعرابى : إنما يكون ذلك فى ربيعهم ، وإلا

فهم حصار على مياههم . وقوم بدأ وبداء : بادون ؛ قال :

بحضري شاقه بدأوه

لم تلهم السوق ولا كلاؤه

قال ابن سيده : فأما قول ابن أحرمر :

جزى الله قومي بالأبله نصرة

وبدؤوا لهم حول الفراض وحضرا

فقد يكون اسماً لجمع باد كراكب وركب ؛

قال : وقد يجوز أن يعنى به البداوة التى هى

خلاف الحضارة كأنه قال وأهل بدو . قال

الأصمعي : هى البداوة والحضارة بكسر الباء

وفتح الحاء ؛ وأنشد :

فمن تكن الحضارة أعجبت

فأى رجال بادية ترانا ؟

وقال أبو زيد : هى البداوة والحضارة ، يفتح

الباء وكسر الحاء . والبداوة : الإقامة فى البادية ،

تفتح وتكسر ، وهى خلاف الحضارة . قال

تعلب : لا أعرف البداوة بالفتح ، إلا عن

أبي زيد وحده ، والنسبة إليها بدوى .

أبو حنيفة : بدؤنا الوادى جانباه . والبئر

البدى : التى حفرها فحفرت حديثة وليست

بعادية ، وترك فيها الهمز فى أكثر كلامهم .

والبدا ، مقصور : ما يخرج من دبر الرجل ؛

وبدا الرجل : أنجى فظهر ذلك منه . ويقال

للرجل إذا غوط وأحدث : قد أبدى ، فهو

مبدى ، لأنه إذا أحدث برز من البيوت وهو

متبرز أيضاً . والبدا : مفصل الإنسان ، وجمعه

أبداء ، وقد ذكر فى الهمز . أبو عمرو :

الأبداء المفاصل ، واحدها بدا ، مقصور ،

وهو أيضاً بدء ، مهموز ، تقديره بدع ،

وجمعه بدؤ على وزن بدوع . والبدا : السيد ،

وقد ذكر فى الهمز .

والبدى ووادى البدى : موضعان . غيره :

والبدى اسم واد ؛ قال لبيد :

جعلن جراج القرنتين وعالجاً

يميناً ونكبن البدى شمائل

وبدوة : ماء لى العجلان . قال : وبدأ اسم

موضع . يقال : بين شغب وبداء ، مقصور

يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنْتِ الْتِي حَبَبَتْ شَغْبًا إِلَى بَدَا

إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادُ سِوَاهُمَا

وَيُرَوَّى : بَدَا ، غَيْرُ مُنَوَّنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

ذُكِرَ بَدَا بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ : مَوْضِعٌ

بِالشَّامِ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى ، كَانَ بِهِ مَنَزِلٌ عَلَى

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَالْبَدْيُ الْعَجَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَجِبْتُ جَارَتِي لِشَيْبٍ عَلَانِي

عَمَرِكَ اللَّهُ ! هَلْ رَأَيْتِ بَدِيًّا ؟

• بَدَا • بَدَأْتُ الرَّجُلَ بَدَاً : إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ

حَالًا كَرِهَهَا . وَبَدَأْتُهُ عَيْنِي تَبْدُؤُهُ بَدَاً وَبَدَاةً :

أَزْدَرْتُهُ وَاحْتَقَرْتُهُ ، وَلَمْ تَقْبَلْهُ ، وَلَمْ تُعْجِبْكَ مَرَاتُهُ .

وَبَدَأْتُهُ أَبْدُؤُهُ بَدَاً : إِذَا دَمَمْتُهُ . أَبُو زَيْدٍ ،

يُقَالُ : بَدَأْتُهُ عَيْنِي بَدَاً إِذَا أَطْرَيْتَ لَكَ وَعِنْدَكَ

الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَذَلِكَ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وَصِفَ

لَكَ قُلْتَ : مَا تَبْدُؤُهُ الْعَيْنُ

وَبَدَأَ الشَّيْءُ : دَمَهُ . وَبَدِئَ الرَّجُلُ : إِذَا

أَزْدَرَى .

وَبَدَأَ الْأَرْضَ : دَمَّ مَرَعَاهَا . قَالَ :

أَزَى مُسْتَهْنِيٌّ فِي الْبَدْيِ

فَرِمًا فِيهِ وَلَا يَبْدُؤُهُ

وَيُرَوَّى : فِي الْبَدْيِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ

إِذَا لَمْ تَحْمَدَهُ .

وَأَرْضٌ بَدِيَّةٌ عَلَى مِثَالِ فَيْعِلَةٍ : لَا مَرَعَى بِهَا .

وَبَادَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا خَاصَمْتُهُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَإِنَّمَا

هِيَ بَدَاةٌ وَبَجَاءٌ . وَقِيلَ : الْبَدَاةُ الْمُبَادَاةُ وَهِيَ

الْمُفَاحِشَةُ . يُقَالُ بَادَأْتُهُ بَدَاةً وَمُبَادَاةً ، وَالنَّجَاءُ :

الْمُنَاجَاةُ .

وَقَالَ شَمِرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : إِنَّكَ مَا

عَلِمْتُ لَبْدِيٍّ مُغْرَقٌ . قَالَ : الْبَدْيِيُّ : الْفَاحِشُ

الْقَوْلُ ، وَرَجُلٌ بَدِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ ، وَالْبَدْيِيُّ

الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأَتْنَى بَدِيَّةٌ . وَقَدْ بَدُوْ

يَبْدُوْ بَدَاً وَبَدَاةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَدِيٌّ يَبْدَأُ

بَدَاً . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَفَاضَلِ وَبَدَا

وَأَمْرًا بَدِيَّةً وَرَجُلٌ بَدِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ :

بَيْنَ الْبَدَاةِ . وَأَنْشَدَ :

هَذَرُ الْبَدِيَّةِ لَيْلَهَا لَمْ تَهْجَعْ

وَأَمْرًا بَدِيَّةً . وَسَنَدَكُرُّ فِي الْمُعْتَلِّ مَا يَتَعَلَّقُ

بِذَلِكَ .

• بَدِين • بَادِيَيْنُ : رَسُولٌ كَانَ لِلْحَجَّاجِ ،

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

أَقْسُولُ لِصَاحِبِي وَجَرَى سَنِيعٌ

وَأَخْرَسُ بَارِحٌ مِنْ عَنْ يَمِينِي

وَقَدْ جَعَلْتَ بَوَائِقُ مِنْ أُمُورِ

تُوقِّعُ دُونَهُ وَتَكْفُفُ دُونِي :

نَشَدْتُكَ ! هَلْ يَسْرُكُ أَنَّ سَرْجِي

وَسَرْجَكَ فَنُوقَ بَغْلِي بَادِيَيْنِي ؟

قَالَ : نَسَبُهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ رَسُولًا

لِلْحَجَّاجِ .

• بَدَج • الْبَدَجُ : الْحَمْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَضْعَفُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُمْلَانِ ، وَالْجَمْعُ

بَدَجَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ الذَّلِّ ، الْفَرَاءُ : الْبَدَجُ مِنْ

أَوْلَادِ الضَّانِّ ، بِمَنْزِلَةِ الْعَنُودِ مِنْ أَوْلَادِ الْمَغِزِ ،

وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَرَّرِ الْمُحَارِبِيِّ ، وَاسْمُهُ عَيْبُدُ :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ

وَإِنْ تَجْعُ تَأْكُلُ عَنُودًا أَوْ بَدَجًا

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْهَمَجُ هُنَا الْجُوعُ ؛ قَالَ :

وَبِهِ سُمِّيَ الْبُعُوضُ لِأَنَّهُ إِذَا جَاعَ عَاشَ ، وَإِذَا

شَبِعَ مَاتَ .

• بَدَح • الْبَدْحُ : الشَّقُّ ، بَدَحَ لِسَانَهُ

وَفِي التَّهْدِيدِ : بَدَحَ لِسَانَ الْفَصِيلِ بَدْحًا :

فَلَقَهُ أَوْ شَقَّهُ لِثَلَاثِ بَرْتَضِعَ . وَالْبَدْحُ : مَوْضِعُ

الشَّقِّ ، وَالْجَمْعُ بُدُوحٌ ؛ قَالَ :

لَأَعْلِظَنَّ حَرْزِمًا بِعَلْطِ

بَلِيَّتِهِ عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرْطِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الْعَرَبَانِ مَنْ

يَشُقُّ لِسَانَ الْفَصِيلِ اللَّاهِجِ بِشَنَائِهِ فَيَقْطَعُهُ ،

وَهُوَ الْإِخْرَازُ عِنْدَ الْعَرَبِ . أَبُو عَمْرٍو : أَصَابَهُ

بَدَحٌ فِي رِجْلِهِ أَيْ شَقٌّ . وَهُوَ مِثْلُ الذَّبَحِ ،

وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَفِي رِجْلِ فُلَانٍ بُدُوحٌ أَيْ

شُقُوقٌ .

وَبَدَحَ السَّحَابُ : أَمْطَرَ .

• بَدَخ • الْبَدَخُ : الْكِبَرُ . وَالْبَدَخُ : تَطَاوُلُ

الرَّجُلِ بِكَلَامِهِ وَافْتِخَارُهُ ؛ بَدَخَ يَبْدُخُ وَيَبْدُخُ ،

وَالْفَتْحُ أَعْلَى ، بَدَخًا وَبَدُوحًا .

وَبَدَخَ : تَطَاوُلَ وَتَكَبَّرَ وَفَخَّرَ وَعَلَا .

وَشَرَفُ بَادِخٍ أَيْ عَالٍ . وَرَجُلٌ بَادِخٌ .

وَالْجَمْعُ بُدَخَاءُ ؛ وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ

مِنْ قَوْلِهِمْ عَالِمٌ وَعُلَمَاءُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْزِعِهِ ؛

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

بُدَخَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا نُوكِرُوا

يُبْقَى كَمَا يَبْقَى الطَّلِي الْأَجْرَبُ

وَبَدَاخُ كَبَادِخُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

أَنْتَ ابْنُ هَنْدٍ فَقُلْ لِي : مَنْ أَبُوكَ إِذَا ؟

لَا يُضْلِعُ الْمُلُوكَ إِلَّا كُلُّ بَدَاخٍ

وَيُرَوَّى : لَا يُضْلِعُ الْمُلُوكَ أَيْ لِلْمُلُوكِ . وَبَادَاخُهُ :

فَاخِرُهُ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِخُ وَالْبَادَاخَاتُ . التَّهْدِيبُ :

وَفِي الْكَلَامِ هُوَ بَدَاخٌ ، وَفِي الشَّعْرِ هُوَ بَادَاخٌ ؛

وَأَنْشَدَ :

أَسْمُ بَدَاخٍ نَمْتَنِي الْبَدَاخُ

وَفُلَانٌ يَبْدُخُ أَيْ يَتَعَطَّمُ وَيَتَكَبَّرُ . وَفِي حَدِيثِ

الْخَيْلِ ؛ وَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَدَاخًا .

الْبَدَاخُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْفَخْرُ وَالتَّطَاوُلُ . وَالْبَادَاخُ :

الْعَالِي ، وَيُجْمَعُ عَلَى بَدَاخٍ ؛ وَمِنْهُ كَلَامُ

عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَحَمَلَ الْجِمَالَ الْبَدَاخَ

عَلَى أَكْتَافِهَا . وَالْبَادَاخُ وَالشَّامِخُ : الْجَبَلُ

الطَّوِيلُ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِخُ .

وَقَدْ بَدَخَ بَدُوحًا ؛ وَبَدَخَ الْبَعِيرُ يَبْدُخُ بَدَاخًا ،

فَهُوَ بَادَاخٌ وَبَدَاخٌ : اشْتَدَّ هَدْرُهُ فَلَمْ يَكُنْ فَوْقَهُ

شَيْءٌ ، وَإِنَّهُ لَبَدَاخٌ . وَتَقُولُ إِذَا زَجَرْتَهُ عَنْ

ذَلِكَ أَوْحَكَيْتَهُ : بَدَخَ بَدَخًا .

وَالْيَبْدُخُ : مَعْرُوفَةٌ بِهَذَا الْإِسْمِ . وَأَمْرًا

يَبْدُخُ أَيْ بَادِيٌّ .

• بَذَذَ : بَذَذْتُ بَذْذًا ^(١) وَبَذَاذَةً وَبَذُودَةً : رَثْتُ هَيْئَتَكَ وَسَاءَتْ حَالُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، الْبَذَاذَةُ : رَثَاةُ الْهَيْئَةِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُتَقَهِّلًا رَثَ الْهَيْئَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ وَفِي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَذْ الرَّجُلُ الْمُتَقَهِّلُ الْفَقِيرُ ، قَالَ : وَالْبَذَاذَةُ أَنْ يَكُونَ يَوْمًا مُتَزِينًا وَيَوْمًا شَعِيثًا . وَيُقَالُ هُوَ تَرَكَ مَدَاوِمَةَ الزَّيْنَةِ . وَحَالُ بَذَّةٍ أَيْ سَيِّئَةٍ . وَقَدْ بَذَذْتُ بَعْدِي ، بِالْكَسْرِ ، فَأَنْتَ بَاذٌ الْهَيْئَةِ وَبَذْ الْهَيْئَةِ أَيْ رُثَاهَا بَيْنَ الْبَذَاذَةِ وَالْبَذُودَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ رَثَ اللَّبْسَةِ ، أَرَادَ التَّوَضُّعَ فِي اللَّبَاسِ وَتَرَكَ التَّبَجُّحَ بِهِ . وَهَيْئَةُ بَذَّةٍ : صِفَةٌ ، وَرَجُلٌ بَذٌّ الْبَحْتِ : سَيِّئُهُ رَدِيئُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَبَذَّ الْقَوْمُ يَبْذُهُمْ بَذًا : سَبَقَهُمْ وَعَلَبَهُمْ ، وَكُلُّ غَالِبٍ بَاذٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَذَّ فُلَانٌ فُلَانًا يَبْذُهُ بَذًا إِذَا مَا عَلَاهُ وَفَاقَهُ فِي حُسْنِ أَوْ عَمَلٍ كَانَتْ مَا كَانَ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَذْبَذَةُ التَّقَشُّفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَذَّ الْقَاتِلِينَ أَيْ سَبَقَهُمْ وَعَلَبَهُمْ يَبْذُهُمْ بَذًا ، وَمِنْهُ صِفَةُ مُنْشِيهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَمْنُشِي الْهُوَيْنَا يَبْذُ الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ مَنَى إِلَيْهِ .

وَتَمَرٌ بَذٌّ : مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَفَذَّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْبَذُّ : مَوْضِعٌ ، أَرَاهُ أَعْجَمِيًّا . وَالْبَذُّ : اسْمُ كَوْرَةٍ مِنْ كَوْرِ بَابِكِ الْخُرْمِيِّ .

• بَذَرَهُ : الْبَذَرُ وَالْبَذَرُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الزَّرْعِ وَالْبَقْلِ وَالنَّبَاتِ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ مَا دَامَ عَلَى وَرَقَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عُرِلَ مِنَ الْحُبُوبِ لِلزَّرْعِ وَالزَّرَاعَةِ ، وَقِيلَ : الْبَذَرُ جَمِيعُ النَّبَاتِ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَتَنَجَمَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَلَوَّنَ بِلَوْنٍ أَوْ تُعَرَفَ وَجُوهُهُ ، وَالْجَمْعُ بُذُورٌ وَبِذَارٌ . وَالْبَذَرُ : مُصْدَرٌ بَذَرْتُ ، وَهُوَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِكَ تَكَثَّرْتُ الْحَبُّ .

(١) قوله : «بذذا» كذا بالأصل في القاموس بذذاً .

وَبَذَرْتُ الْبَذَرَ : زَرَعْتُهُ . وَبَذَرْتُ الْأَرْضَ تَبْذِيرًا : خَرَجَ بَذَرُهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَنْ يَظْهَرَ نَبْتُهَا مُتَفَرِّقًا . وَبَذَرَهَا بَذْرًا وَبَذَرَهَا ، كِلَاهُمَا : زَرَعَهَا . . وَالْبَذَرُ وَالْبَذَارَةُ : النَّسْلُ . وَيُقَالُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَبَذَرُ سَوْءٍ . وَبَذَرَ الشَّيْءَ بَذْرًا : فَرَّقَهُ . وَبَذَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَذْرًا : بَنَاهُمْ وَفَرَّقَهُمْ .

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَذَرَ بَذَرٍ وَشَذَرَ بَذَرًا فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَتَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ كَذَلِكَ ، وَبَذَرَ : إِتْبَاعٌ . وَبَذَرِي ، فَعْلٌ : مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : مِنْ الْبَذَرِ الَّذِي هُوَ الزَّرْعُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّفَرِيقِ . وَالْبَذَرِيُّ : الْبَاطِلُ (عَنْ السَّرِافِيِّ) .

وَبَذَرَ مَالَهُ : أَفْسَدَهُ وَأَفْهَقَهُ فِي السَّرَفِ . وَكُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ ، فَقَدْ بَذَرْتَهُ . وَفِيهِ بَذَارَةٌ ، مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ ، وَبَذَارَةٌ ، مُخَفَّفَةُ الرَّاءِ ، أَيْ تَبْذِيرٌ ، كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَتَبْذِيرُ الْمَالِ : تَفْرِيقُهُ إِسْرَافًا . وَرَجُلٌ يَبْذِرُ : لِلَّذِي يُبْذِرُ مَالَهُ وَيُفْسِدُهُ . وَالتَّبْذِيرُ : إِفْسَادُ الْمَالِ وَإِنْفَاقُهُ فِي السَّرَفِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا» . وَقِيلَ : التَّبْذِيرُ أَنْ يَتَفَقَّ الْمَالُ فِي الْمَعَاصِي ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْتَطِيعَ يَدُهُ فِي إِفْنَاقِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ مَا يَقْتَاتُهُ ، وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا» .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَيْذَرَةُ التَّبْذِيرُ . وَالْبَيْذَرَةُ ، بِالنُّونِ وَالْبَاءِ : تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَفَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَوْلِيَّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرُ مُبَادِرٍ ، الْمُبَادِرُ وَالْمُبْدِرُ : الْمُسْرِفُ فِي النَّفَقَةِ ، بَاذِرٌ وَبَذَرٌ مُبَادِرَةٌ وَتَبْذِيرًا ، وَقَوْلُ الْمُتَنَحِّلِ يَصِفُ سَحَابًا : مُسْتَبْذِرًا يَرْغَبُ قُدَّامَهُ

يَرْمِي بِعَمِّ السُّمْرِ الْأَطْوَلِ فَسَرَهُ السُّكْرِيُّ فَقَالَ : مُسْتَبْذِرٌ يَفْرِقُ الْمَاءَ .

وَالْبَذِيرُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْسِكَ سِرَّهُ . وَرَجُلٌ يَبْذِرُ : يَبْذِرُ مَالَهُ . وَبَذُورٌ وَبَذِيرٌ : يُذْبِعُ الْأَسْرَارَ وَلَا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَالْجَمْعُ بُذْرٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَالَتْ لِعَائِشَةَ : إِنِّي إِذَا لَبَذَرْتُ ، الْبَذَرُ : الَّذِي يُفْشِي السَّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ ، وَقَدْ بَذَرَ بَذَارَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسُوا بِالْمَسَايِحِ الْبَذَرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ : لَيْسُوا بِالْمَذَابِيعِ الْبَذَرِ ، جَمْعُ بَذُورٍ . يُقَالُ : بَذَرْتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تَبْذِرُ الْحُبُوبُ أَيْ أَفْشَيْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ .

وَبَذَارَةُ الطَّعَامِ : نَزْلُهُ وَرَيْعُهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ : طَعَامٌ كَثِيرُ الْبَذَارَةِ أَيْ كَثِيرُ النَّزْلِ . وَهُوَ طَعَامٌ بَذَرًا نَزَلَ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تُرَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُذَارَةٌ

الْأَصْمَعِيُّ : تَبْذَرُ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ مِقْبِلٍ :

قُلُوبًا مُبْلِيَةً جَوَائِزَ عَرْشِهَا

تَنْتِي الدَّلَاءِ بِأَجْسِنِ مُتَبْذِرٍ

قَالَ : الْمُتَبْذِرُ الْمُتَغَيِّرُ الْأَصْفَرُّ . وَلَوْ بَذَرْتُ فُلَانًا لَوَجَدْتُهُ رَجُلًا ، أَيْ لَوْ جَرَّبْتُهُ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَكَثِيرٌ بَثِيرٌ وَبَذِيرٌ : إِتْبَاعٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كَثِيرٌ بَذِيرٌ مِثْلُ بَثِيرٍ ، لُغَةٌ أَوْلَغِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ هَذَرٌ هَذَرَةٌ وَهِيذَارَةٌ وَبِذَارَةٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَبَذَرٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ،

قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا

جُرَابًا . وَمَلَكُومًا وَبَذَرًا وَالْعَمْرَا

وَهَذِهِ كُلُّهَا آبَارٌ بِمَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذِهِ

كُلُّهَا أَسْمَاءُ مِيَاهٍ يَدْلِيلُ إِبْدَالِهَا مِنْ قَوْلِهِ أَمْوَاهَا ،

وَدَعَا بِالسَّقْيَا لِلْأَمْوَاهِ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا النَّازِلِينَ

بِهَا اتِّسَاعًا وَجَازًا . وَلَمْ يَجِئْ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى

فَعْلٍ إِلَّا بَذَرٌ ، وَعَثَرْتُ اسْمَ مَوْضِعٍ ، وَخَضَمْتُ

اسْمَ الْعَنْبَرِ بْنِ نَعِيمٍ ، وَشَلَّمْتُ اسْمَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ،

وَهُوَ عَيْرَانِي ، وَبَقِمْتُ وَهُوَ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ ، وَهِيَ

شَجَرَةٌ ، وَكَتَمْتُ اسْمَ مَوْضِعٍ أَيْضًا ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ بَذَرٍ خَضَمْتُ وَعَثَرْتُ وَبَقِمْتُ شَجَرَةً ،

قَالَ : وَلَا مِثْلَ لَهَا فِي كَلَامِهِمْ .

* بدرج * البادروج : نبت طيب الريح .

* بدوق * المحكم : البدوقه فارسي معرب ، قال ابن بري : البدوقه الخفارة ، ومنه قول المتنبي : ابدوق ومعي سبي ، وقاتل حتى قتل . وقال ابن خالويه : ليست البدوقه عريه وإنما هي فارسيه فعرّبها العرب . يقال : بعث السلطان بدوقه مع القافله ، بالذال معجمة . وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريين : إن البدوقه يقال لها عصمه أي يعتصم بها .

* بدع * البدع : شبه الفرع . والمبدوع : المدعور . وبدع الشيء : فرقّه . ويقال : بدعوا فابدعوا أي فرعوا ففرقوا . قال الأزهري : وما سمعت هذا لغير الليث . ابن الأعرابي : البدع قطر حب الماء ، وقال : هو المدع أيضاً . يقال : مدع وبدع إذا قطر . وبدع الماء : سال .

* بدعو * ابدع الناس : تفرقوا . وفي حديث عائشة : ابدع النفاق أي تفرق وتبدد . قال أبو السميذع : ابدعت الخيل وابترعت إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه ، قال زفر بن الحارث :

فلا أفلحت قيس ولا عز ناصر

لها بعد يوم المرج حين ابدعرت (١)
قال الأزهري : وأنشد أبو عبيد :

فطارت شلالاً وابدعرت كأنها

عصابة سبي خاف أن تنقسم
ابدعرت أي تفرقت وجفلت .

* بدق * البادق والبادق : الخمر الأحمر . ورجل حاذق بادق : إنباع . وسئل ابن عباس ، رضى الله عنهما ، عن البادق فقال : سبق محمد البادق ، وما أسكر فهو حرام ، قال أبو عبيد : البادق والبادق كلمه فارسيه عربت فلم تعرفها ، قال ابن الأثير : وهو

(١) قوله : « المرج » هو الأصل بالحاء المهملة .

تغريب باده ، وهو اسم الخمر بالفارسيه ، أي لم يكن في زمانه ، أو سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه ، ومما أعرب البيادقه الرجاله ، ومنه يبدق الشطرنج ، وحذف الشاعر ألياء فقال :

وللشر سواق خفاف بدوقها

أراد خفاف يبادقها كأنه جعل البندق بدقا ، قال ذلك ابن بزرج . وفي غزوة الفتح : وجعل أبا عبيدة على البيادقه ، هم الرجاله ، واللفظه فارسيه معربه ، سمو بذلك لخبثه حركتهم وأنهم ليس معهم ما يثقلهم .

* بدقر * ابدقر القوم وابدعروا : تفرقوا ، ونذكر في ترجمه مدقر . فما ابدقر دمه ، وهي لغة : معناه ما تفرق ولا تمدد ، وهو مذكور في موضعه .

* بذل * البذل : ضد المنع . بذله يبدله ويبدله بذلاً : أعطاه وجاد به . وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل له . والابتذال : ضد الصيانة . ورجل بذال وبذول إذا كان كثير البذل للمال . والبذله والمبذله من الثياب : ما يلبس ويمتن ولا يصاب . قال ابن بري : أنكر علي بن حمزة مبذله ، وقال مبذل بغير هاء ، وحكى غيره عن أبي زيد مبذله ، وقد قيل أيضاً : ميدعة ومعوزة عن أبي زيد لواحده المودع والمعاوز ، وهي الثياب والخلقان ، وكذلك المبازل ، وهي الثياب التي تبذل في الثياب ، ومبذل الرجل وميدعة ومعوزة : الثوب الذي يتبدله ويلبسه ، واستعار ابن جني البذله في الشعر فقال : الرجز إنما يستعان به في البذله وعند الاعمال والحدا والمهنة ، ألا ترى إلى قوله :

لو قد حداهن أبو الجودي

برجز مسخنفر الروي

مستويات كنوى البرني

واستبدلت فلاناً شيئاً إذا سأله أن يبدله لك

فبدله . وجاءنا فلان في مبادله أي في ثياب بدلته .

وايتذال الثوب وغيره : امتنائه . والتبذل : ترك التصاؤن . والمبذل والمبذله : الثوب الخلق ، والمتبذل لايسه . والمتبذل والمتبذل من الرجال : الذي يلي العمل بنفسه ، وفي المحكم : الذي يلي عمل نفسه ، قال :

وفاء للخليفة وايتذالاً

لنفسى من أخی ثقة كريم

ويقال : تبدل في عمل كذا وكذا ابتذل نفسه فيما تولاه من عمل . وفي حديث الاستسقاء : فخرج متبدلاً متخصماً ، التبذل : ترك التزين والتهيو بالهيئة الحسنه الجميلة على جهة التواضع ، ومنه حديث سلمان : قرأى أم الدرداء متبدلة ، وفي رواية : متبدلة . وفلان صدق المتبذل إذا كان صلباً فيما يتبدل به نفسه . وقرس ذو صون وايتذال إذا كان له حضر قد صانه لوقت الحاجة إليه وعدودونه قد ابتذله .

وبذل : اسم . ومبذول : شاعر من غني .

* بدلخ * بدلخ الرجل : طرمد ، ورجل بذلاخ .

* بدم * البدم : الرأى الجيد . والبدم : احتمالك لما حملت . والبدم : النفس . والبدم : القوة والطاقة ، قال الشاعر :

أنسو يرجلي بها بدمها

وأعيت بها أختها الآخرة

أوالغابره .

ورجل ذو بدم أي كئافه وجلد ، وكذلك الثوب . وثوب ذو بدم أي كثير الغزل . ورجل ذو بدم أي سمين ، ويقال : ذو رأي وحزم ، وقال الأمازي : ذو نفس ، وقال الكيساني : ذو احتمال لما حمل . قال ابن بري : قال الأضمي إذا لم يكن للرجل رأى قيل : ما له بدم . والبدم : مضد البذيم ، وهو العاقل الغضب من الرجال أي أنه يعلم ما يأتيه عند

الغضب ؛ كذا حكاه أهل اللغة ، وقيل :
يَعْلَمُ مَا يَغْضَبُ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَرِيمُ عُرُوقِ النَّبَتَيْنِ مُطَهَّرٌ

وَيَغْضَبُ مِمَّا مِنْهُ ذُو الْبَذَمِ يَغْضَبُ
الْبَيْتُ : رَجُلٌ بُذِمَ وَبَذِمَ إِذَا غَضِبَ مِمَّا يَجِبُ
أَنْ يَغْضَبَ مِنْهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَذِمَةُ الَّذِي
لَا يَغْضَبُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ الْمَرَارِ :

يَا أُمَّ عِمْرَانَ وَأَخْتَ عَمِّ

قَدْ طَالَ مَا عِشْتَ بِغَيْرِ بُذَمٍ (١)
أَيُّ بَغِيرٍ مُرْوَعَةٍ ، وَقَدْ بُذِمَ بِدَامَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْبَذِمُ مِنَ الْأَفْوَاهِ الْمُتَغَيِّرِ الرَّائِحَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَمِثُهَا بِشَارِبِ بَذِمٍ

قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْلَمَتِ إِذَا وَرِمَ
حَيَاؤها مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
بَكَرَاتِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتَامٍ

مِنْ غَمَطِهِ الْأُنْثَاءُ ذَاتِ الْإِبْدَامِ

يَصِفُ فَحْلَ إِبِلٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْتَقِرُ الْأُنْثَاءَ ذَوَاتِ
الْبَلَمَةِ ، فَيَعْلُو النَّاقَةَ الَّتِي لَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا ، وَهِيَ
لَا قِحَ ، كَأَنَّهَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا .

* بَذَنَ * قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي الْمَنْطِقِ :
بَاذَنَ فُلَانٌ مِنَ الشَّرِّ بَاذَنَةً ، وَهِيَ الْمُبَاذَنَةُ ،
مَصْدَرٌ ، وَيُقَالُ : أَنَاثِلًا تُرِيدُ وَمُعَرَّسَةً ،
أَرَادَ بِالْمُعَرَّسَةِ الْإِسْمَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ مِثْلَ
الْمُجَاهِدَةِ (٢) .

* بَذَنَجَ * الْبَاذَنْجَانُ : اسْمُ فَارِسِيٍّ ، وَهُوَ
عِنْدَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

* بَذَا * الْبَذَاءُ ، بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ . وَفُلَانٌ
بَذَى اللِّسَانَ ، وَالْمَرْأَةُ بَذِيَّةٌ ؛ بَذُو بَذَاءٌ فَهُوَ
بَسِيٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ ، وَبَذَوْتُ عَلَى

(١) قوله : « يا أم عمران إلخ » هكذا في الأصل
مضبوطا ، وفي شرح القاموس : وأخت عم ، بالناء .

(٢) قوله : ويقال أناثلا إلخ ، لا علاقة له بمادة
بأذن .

الْقَوْمِ وَأَبْذَيْتُهُمْ وَأَبْذَيْتُ عَلَيْهِمْ : مِنَ الْبَذَاءِ
وَهُوَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرِو
ابْنِ جَمِيلِ الْأَسَدِيِّ :

مِثْلَ الشُّيْخِ الْمُقْدَحِرِ الْبَاذِي

أَوْقَى عَلَى رِبَاوَةٍ يُبَاذِي

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي الْمَصْنَفِ بَذَوْتُ عَلَى الْقَوْمِ
وَأَبْذَيْتُهُمْ ؛ قَالَ آخَرُ :

أَبْذَى إِذَا مُذِيْتُ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرٌ

وَقَدْ بَذَوَ الرَّجُلُ يَبْذُو بَذَاءً ، وَأَصْلُهُ بَذَاءَةٌ

فَحَذَفَتِ الْهَاءَ لِأَنَّ مَصَادِرَ الْمَضْمُونِ إِنَّمَا
هِيَ بِالْهَاءِ ، مِثْلَ خَطْبِ خَطَابَةٍ وَصَلْبِ صَلَابَةٍ ،
وَقَدْ تُحَذَفُ مِثْلُ جَمَلٍ جَمَالًا ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : صَوَابُهُ بَذَاوَةٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَذَوٍ ،
فَأَمَّا بَذَاءَةٌ بِالْهَمْزِ فَاتِّهَا مَصْدَرٌ بَذَوٍ ، بِالْهَمْزِ ،
وَهُمَا لُغَتَانِ . وَبَاذَانَةٌ وَبَاذِيَّةٌ أَيُّ سَافَهَتِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ؛ الْبَذَاءُ ،
بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : بَذَتْ عَلَى أَحْمَائِهَا وَكَانَ
فِي لِسَانِهَا بَعْضُ الْبَذَاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ
فِي هَذَا الْهَمْزِ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَبَذَا الرَّجُلُ
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .

وَبَذَوَةٌ : اسْمُ فَرَسٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنْشَدَ :

لَا أَسْلِمُ الدَّهْرَ رَأْسَ بَذَوَةٍ أَوْ

تَلَقَّى رِجَالٌ كَأَنَّهَا الْخُشْبُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَذَوَةُ فَرَسُ عَبَّادِ بْنِ خَلْفٍ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : بَذَوُ اسْمُ فَرَسٍ أَبِي سِرَاجٍ ؛ قَالَ
فِيهِ :

إِنَّ الْجِيَادَ عَلَى الْعِلَالِ مُتَّبَعَةٌ

فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَذَوِ الْيَوْمِ فَاطْلَمِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوَابُ بَذَوَةُ اسْمُ فَرَسٍ
أَبِي سُوَّاجٍ ، قَالَ : وَهُوَ أَبُو سُوَّاجِ الضَّبِّيِّ ،
قَالَ : وَصَوَابُ إِشَادِ الْبَيْتِ : فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ
بَذَوِ ؛ بِكَسْرِ الْكَافِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ فَرَسًا أَتَى ،
وَفَتَحَ الْوَاوِ عَلَى التَّرْخِيمِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ
فَاطْلَمِي ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي أَمَالِي ابْنِ بَرِّي
مَنْسُوبَةً إِلَى مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ قَالَ :
أَبُو سُوَّاجِ الضَّبِّيُّ اسْمُهُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ :

اسْمُهُ عَبَّادُ بْنُ خَلْفٍ ، أَحَدُ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ جَاهِلِيٍّ ؛ قَالَ : سَابِقُ
صُرْدَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ شَدَّادِ الْيَرْبُوعِيِّ ، وَهُوَ عَمُّ
مَالِكٍ وَمُتَمِّمِ ابْنِ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ ، فَسَبَقَ أَبُو
سُوَّاجٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ تُسَمَّى بَذَوَةً ، وَفَرَسُ
صُرْدَ يُقَالُ لَهُ الْقَطِيبُ ، فَقَالَ سُوَّاجٌ فِي
ذَلِكَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَذَوَةً إِذْ جَرَيْنَا

وَجَدَ الْجِدُّ مِنَّا وَالْقَطِيبَا

كَانَ قَطِيبُهُمْ يَتَلَوَّ عُقَابَا

عَلَى الصَّلَافِ وَأَزَمَةً طُلُوبَا

الْوَزِيمُ : قِطْعُ اللَّحْمِ . وَالْوَزَمَةُ : الْفَاعِلَةُ
لِلشَّيْءِ ، فَشَرَى الشَّرَّيَيْنِهَا إِلَى أَنْ اخْتَالَ
أَبُو سُوَّاجٍ عَلَى صُرْدَ فَسَقَاهُ مَيَّ عَبْدِهِ فَانْتَفَخَ
وَمَاتَ ؛ وَقَالَ أَبُو سُوَّاجٍ فِي ذَلِكَ :

حَاحِيْ يَرْبُوعٍ إِلَى الْمَيِّ

حَاحَاةً بِالشَّارِقِ الْحَصِيِّ

فِي بَطْنِهِ [جَارِيَةٍ] الصَّبِيِّ

وَشَيْخُهَا أَشْمَطُ حَنْظَلٍ (٣)

فَبَنُو يَرْبُوعٍ يُعَيِّرُونَ بِذَلِكَ ، وَقَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِيهِ
فَأَكْثَرُوا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

تَعِيبُ الْخَمْرِ وَهِيَ شَرَابُ كِسْرَى

وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا

مَنْ الْعَبْدُ عَبْدُ أَبِي سُوَّاجٍ

أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا

* بَرَأَ * الْبَارِئُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَاللَّهُ الْبَارِئُ الدَّارِئُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ » . وَقَالَ تَعَالَى : « فَتَوَبُّوا إِلَى
بَارِئِكُمْ » . قَالَ : الْبَارِئُ : هُوَ الَّذِي خَلَقَ
الْخَلْقَ لَا عَنْ مِثَالٍ . قَالَ وَلِهَذَا اللَّفْظَةُ مِنَ
الِاخْتِصَاصِ بِخَلْقِ الْحَيَوَانِ مَا لَيْسَ لَهَا بِغَيْرِهِ
مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَقَلَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ
الْحَيَوَانِ ، فَيُقَالُ : بَرَأَ اللَّهُ النَّسَمَةَ وَخَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .

(٣) ما بين القوسين من التاج وكان في الأصل

بغير نقط .

قال ابن سيده : برأ الله الخلق ببرؤهم
برؤا وبرؤوا : خلقهم ، يكون ذلك في
الجواهر والأعراض . وفي التنزيل :
« مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا »
وفي التهذيب : والبرئة أيضا : الخلق ، بلا همز .
قال الفراء : هي من برأ الله الخلق أي خلقهم .
والبرئة : الخلق ، وأصلها الهمز ، وقد تركت
العرب همزها . ونظيره : النبي والذرية . وأهل
مكة يخالفون غيرهم من العرب ، يهيمزون
البرئة والنبي والذرية ، من ذرأ الله الخلق ،
وذلك قليل . قال الفراء : وإذا أخذت البرئة
من البري ، وهو الثراب ، فأصلها غير الهمز .
وقال اللحياني : أجمعت العرب على ترك
همز هذه الثلاثة ، ولم يستثن أهل مكة .

وبرئت من المرض ، وبرأ المريض
برأ وبرؤا وبرؤوا ، وأهل العالية يقولون :
برأت أبرأ برؤا وبرؤوا ، وأهل الحجاز يقولون :
برأت من المرض برؤا بالفتح ، وسائر العرب
يقولون : برئت من المرض .

وأصبح بارئاً من مرضه وبرئاً من
قوم براءة ، كقولك صحيحاً وصحاحاً ،
فذلك ذلك ، غير أنه إنما ذهب في براءة
إلى أنه جمع برىء . قال : وقد يجوز أن
يكون براءة أيضاً جمع بارئ ، كجائع وجياع
وصاحب وصحاب .

وقد أبرأه الله من مرضه إبراء . قال
ابن بري : لم يذكر الجوهرى برأت أبرؤ ،
بالضم في المستقبل . قال : وقد ذكره
سيبويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من البصريين .
قال وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم لحن
بشار بن برد في قوله :

نفر الحى من مكاني فقالوا :
فر بصبر لعل عينك تيسر
مسه من صُدود عبدة ضر

فبنات القواد ما تستقر
وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه
وسلم ، قال العباس لعل ، رضى الله عنهما :

كيف أصبح رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ؟ قال : أصبح بحمد الله بارئاً ، أي
معااف . يقال : برأت من المرض أبرأ برؤا ،
بالفتح ، فأنا بارئ ، وأبرأني الله من المرض .
وغير أهل الحجاز يقولون : برئت ، بالكسر ،
برؤا ، بالضم . ومنه قول عبد الرحمن
ابن عوف لأبي بكر ، رضى الله عنهما :
أراك بارئاً .

وفي حديث الشرب : فإنه أروى وأبرى ،
أي يبرئه من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون
منه مرض ، لأنه قد جاء في حديث آخر :
فإنه يورث الكباد . قال : وهكذا يروى في
الحديث أبرى ، غير مهموزة ، لأجل أروى .
والبراء في المديد : الجزء السالم من زحاف
المعاقبة . وكل جزء يمكن أن يدخله الزحاف
كالمعاقبة ، فيسلم منه ، فهو برىء .

الأزهرى : وأما قولهم برئت من الدين ،
والرجل أبرأ براءة ، وبرئت إليك من فلان
أبرأ براءة ، فليس فيها غير هذه اللغة .
قال الأزهرى : وقد روي برأت من المرض
أبرؤ برؤا . قال : ولم نجد فيها لامة همزة
فعلت أفعُل . قال : وقد استقصى العلماء
بالغة هذا ، فلم يجدوه إلا في هذا الحرف ،
ثم ذكر قرأت أقرؤوهنات البعير أهنوه .

وقوله عز وجل : « براءة من الله ورسوله » ،
قال : في رفع براءة قولان : أحدهما على
خير الابتداء ، المعنى : هذه الآيات
براءة من الله ورسوله ، والثاني براءة ابتداء
والخبر إلى الذين عاهدتم . قال : وكلا
القولين حسن .

وأبرأته مما لي عليه وبرأته تبرئة ، وبرئ من
الأمر يبرأ ويبرؤ ، والأخير نادر ، براءة وبراء
(الأخيرة عن اللحياني) ، قال : وكذلك في
الدين والعيوب برئ إليك من حَقِّ براءة
وبراء وبرؤاً وبرؤاً ، وأبرأك منه وبرأك .
وفي التنزيل العزيز : « فبرأه الله مما قالوا » .

وأنا برئ من ذلك وبراء ، والجمع براءة ،
مثل كريم وكيرام : وبراء ، مثل فقيه وفقهاء ،

وأبراء ، مثل شريف وأشراف ، وأبرياء ، مثل
نصيب وأنصباء ، وبريثون وبراء . وقال
الفارسي : البراء جمع برىء ، وهو من باب
رخل ورخال . وحكى الفراء في جمعه :
براء غير مضروف على حذف إحدى الهمزتين .
وقال اللحياني : أهل الحجاز يقولون : أنا
منك براء . قال : وفي التنزيل العزيز :
« إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ » .

وبرأت من كذا وأنا براء منه وخلاء ،
لا يثنى ولا يجمع ، لأنه مصدر في الأصل ،
مثل سمع سماعاً ، فإذا قلت : أنا برىء منه
وخلئ منه ثبتت وجمعت وأثنت . ولغة تميم
وغيرهم من العرب : أنا برىء . وفي غير
موضع من القرآن : إني برىء ، والأثنى
بريئة ، ولا يقال : براءة ، وهما بريتان ،
والجمع بريئات ، وحكى اللحياني : بريأت
وبرايا كخطايا ، وأنا البراء منه وكذلك
الإنسان والجمع والمؤنث . وفي التنزيل العزيز :
« إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ » . الأزهرى : والعرب
تقول : نحن منك البراء والخلاء ، والواحد
والإنسان والجمع من المذكر والمؤنث يقال :
براء لأنه مصدر . ولو قال : برىء ، لقليل
في الإثنيين : بريتان ، وفي الجمع :
بريثون وبراء . وقال أبو إسحق : المعنى
في البراء أي ذوا البراء منكم ، ونحن ذوا البراء
منكم . وزاد الأصمعي : نحن برآء على
فعلاء ، وبراء على فعال ، وأبرياء ، وفي
المؤنث : إني بريئة وبريثان ، وفي الجمع
بريئات وبرايا . الجوهرى : رجل برىء
وبراء مثل عجيب وعجاب . وقال ابن بري :
المعروف في براءة أنه جمع لا واحد ، وعليه
قول الشاعر :

رأيت الحرب يحنها رجال
ويصلي حرها قوم براء
قال : ومثله لزهير :

إليكم إننا قوم براء
ونصر ابن جني على كونه جمعاً ، فقال :
يجمع برىء على أربعة من الجموع : برىء

وَبِرَاءٌ ، مِثْلُ ظَرْفٍ وَظُرَافٍ ، وَبِرِيَّةٍ وَبِرَاءَةٍ ،
مِثْلُ شَرِيفٍ وَشُرَفَاءٍ . وَبِرِيَّةٍ وَأَبْرِيَاءٍ ، مِثْلُ
صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءٍ ، وَبِرِيَّةٍ وَبِرَاءَةٍ ، مِثْلُ
مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فُعَالٍ نَحْوِ ثَوَامٍ
وَرُبَاءٍ (١) فِي جَمْعٍ تَوْعَمٍ وَرُبَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرِيٌّ إِذَا تَخَلَّصَ ، وَبَرِيٌّ
إِذَا تَنَزَّهَ وَتَبَاعَدَ . وَبَرِيٌّ إِذَا أَعْذَرَ وَأَنْذَرَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ،
أَيُّ إِعْذَارٍ وَإِنْذَارٍ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَعَاهُ عُمَرُ إِلَى الْعَمَلِ فَأَبَى ،
فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ يُونُسَ قَدْ سَأَلَ الْعَمَلَ .
فَقَالَ : إِنَّ يُونُسَ مَنِي بَرِيٌّ وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ ،
أَيُّ بَرِيٌّ عَنْ مُسَاوَاتِهِ فِي الْحُكْمِ وَأَنْ أَفَاسَ
بِهِ ، وَلَمْ يَرُدُّ رِأْيَهُ الْوَلَايَةِ وَالْمَحَبَّةِ . لِأَنَّهُ
مَأْمُورٌ بِالْإِيمَانِ بِهِ . وَالْبَرَاءُ وَالْبَرِيَّةُ سَوَاءٌ .

وَلَيْلَةُ الْبَرَاءِ لَيْلَةُ يَتَرُّ الْقَمَرُ مِنَ الشَّمْسِ .
وَهِيَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . التَّهْدِيبُ : الْبَرَاءُ
أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ . وَقَدْ أُتْرَأَ : إِذَا دَخَلَ
فِي الْبَرَاءِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّهْرِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْبَرَاءُ ، بِالْفَتْحِ . أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ،
وَلَمْ يَقُلْ لَيْلَةُ الْبَرَاءِ ، قَالَ :

يَا عَيْنُ بَكِّي مَالِكًا وَعَيْسًا

يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا

أَيُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ ، وَهُمْ يَسْتَحِبُّونَ الْمَطَرَ
فِي آخِرِ الشَّهْرِ ، وَجَمْعُهُ أَثَرَةٌ ، حُكِيَ ذَلِكَ
عَنْ ثَعْلَبٍ . قَالَ الْفَتَنِيُّ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ
تُسَمَّى بَرَاءً ، لِتَبَرُّ الْقَمَرِ فِيهِ مِنَ الشَّمْسِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ
الْبَرَاءُ لِأَنَّهُ قَدْ بَرِيَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ . وَابْنُ الْبَرَاءِ :
أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَاءُ
مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمٌ سَعْدٌ يُتَبَرَّكُ بِكُلِّ مَا يَحْدُثُ فِيهِ ،
وَأَنْشَدَ :

كَانَ الْبَرَاءُ لَهُمْ نَحْسًا فَعَرَفَهُمْ

وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ نَحْسًا مَدَّ سَرَى الْقَمَرِ

وَقَالَ آخَرُ :

(١) الصواب أن يقال في جمعها : رُبَابٍ بِالْبَاءِ
في آخره ، وهو الذي ذكره المصنف وصاحب القاموس
وغيرهما في مادة رَبَب . (أحمد تيمور) .

إِنَّ عَيْدًا لَا يَكُونُ غُسًا

كَمَا الْبَرَاءُ لَا يَكُونُ نَحْسًا

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : أَبْرَأُ الرَّجُلُ : إِذَا
صَادَفَ بَرِيًّا ، وَهُوَ قَصَبُ السُّكَّرِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُ هَذَا غَيْرَ صَحِيحٍ ،
قَالَ : وَالَّذِي أَعْرِفُهُ أَهْرَتْ : إِذَا صَادَفَتْ
بَرِيًّا ، وَهُوَ سُكَّرُ الطَّبْرُزْدِ .

وَبَارَأْتُ الرَّجُلَ : بَرَيْتُ إِلَيْهِ وَبَرِيٌّ إِلَى .
وَبَارَأْتُ شَرِيكِي : إِذَا فَارَقْتَهُ . وَبَارَأَ الْمَرْأَةَ
وَالْكُرَى مُبَارَاةً وَبِرَاءً : صَالِحَهُمَا عَلَى الْفِرَاقِ .
وَالْإِسْتِبْرَاءُ : أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةً ،
فَلَا يَطُوهَا حَتَّى تَحِيضَ عِنْدَهُ حِيضَةً ثُمَّ
تَطْهَرُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَبَّاهَا لَمْ يَطُوهَا حَتَّى
يَسْتَبْرِئَهَا بِحِيضَةٍ ، وَمَعْنَاهُ : طَلَبُ بَرَاءَتِهَا
مِنَ الْحَمْلِ .

وَأَسْتَبْرَأْتُ مَا عِنْدَكَ : غَيْرُهُ .

أَسْتَبْرَأَ الْمَرْأَةَ : إِذَا لَمْ يَطُوهَا حَتَّى تَحِيضَ ،
وَكَذَلِكَ أَسْتَبْرَأَ الرَّحِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
أَسْتَبْرَاءِ الْجَارِيَةِ : لَا يَسْهَى حَتَّى تَبْرَأَ رَحِمُهَا
وَيَتَبَيَّنَ حَالُهَا هَلْ هِيَ حَامِلٌ أَوْ لَا . وَكَذَلِكَ
الْإِسْتِبْرَاءُ الَّذِي يُذَكَّرُ مَعَ الْإِسْتِجَاءِ فِي
الطَّهَارَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَفْرِغَ بَقِيَّةَ الْبَوْلِ ، وَيُنْقِي
مَوْضِعَهُ وَجَرَاهُ ، حَتَّى يَبْرُئَهُمَا مِنْهُ أَيْ يُبَيِّنَهُ
عَنْهُمَا ، كَمَا يَبْرَأُ مِنَ الدَّبَرِ وَالْمَرَضِ
وَالْإِسْتِبْرَاءُ : اسْتِنْفَاءُ الذِّكْرِ عَنِ الْبَوْلِ . وَأَسْتَبْرَأَ
الذِّكْرُ : طَلَبُ رِأْيِهِ مِنْ بَقِيَّةِ بَوْلٍ فِيهِ بِتَحْرِيكِه
وَتَبْرَهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ
فِيهِ شَيْءٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِيَّةُ : الْمُتَفَضَّى

مِنَ الْقَبَائِحِ . الْمُتَنَجَّى عَنِ الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ ،
الْبَعِيدُ مِنَ التُّهْمِ ، النَّقِيُّ الْقَلْبِ مِنَ الشُّرْكِ .
وَالْبَرِيَّةُ الصَّحِيحُ الْجِسْمُ وَالْعَقْلُ . وَالْبَرَاءَةُ ،
بِالضَّمِّ : قُرَّةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا ،
وَالْجَمْعُ بُرَاءٌ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْحَمِيرَ :

فَأَوْرَدَهَا حَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً .

بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الْقَسِيلِ الْمُكَمَّمِ

* بُرَأٌ : الْبُرَائِلُ : الَّذِي ارْتَفَعَ مِنْ رِيَشِ
الطَّائِرِ فَيَسْتَدِيرُ فِي عُنُقِهِ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ
وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْنَعُ
بُرَائِلَاهُ وَالْجَنَاحُ يَلْمَعُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجَزُ مَنْصُوبٌ وَالْمَعْرُوفُ فِي
رَجَزِهِ :

فَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْنَعًا

بُرَائِلِيهِ وَجَنَاحًا مُضْجَعًا

أَطَارَ عَنْهُ الرِّغَبُ الْمُرْعَا

يَنْزِعُ حَبَاتِ الْقُلُوبِ اللَّمْعَا

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبُرَائِلُ مَا اسْتَدَارَ مِنْ رِيَشِ
الطَّائِرِ حَوْلَ عُنُقِهِ ، وَهُوَ الْبُرُولَةُ ، وَخَصَّ
اللَّحْيَانِيَّ بِهِ عُرْفَ الْحَبَارَى ، فَإِذَا نَفَسَهُ
لِلْقِتَالِ قِيلَ يَزَالُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرِّيشُ السَّبْطُ
الطَّوِيلُ لَا عَرَضَ لَهُ عَلَى عُنُقِ الدِّيكِ ،
فَإِذَا نَفَسَهُ لِلْقِتَالِ قِيلَ : قَدْ أَبْرَأَ الدِّيكُ
وَبَرَأَ ، قَالَ : وَهُوَ الْبُرَائِلُ لِلدِّيكِ خَاصَّةً .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ بَرَأَ الدِّيكُ بَرَاءَةً إِذَا
نَفَسَ بُرَائِلَهُ ، وَالْبُرَائِلُ : عَقْرَةُ الدِّيكِ
وَالْحَبَارَى وَغَيْرُهُمَا ، وَهُوَ الرِّيشُ الَّذِي يَسْتَدِيرُ
فِي عُنُقِهِ . وَأَبُو بُرَائِلٍ : كُنْيَةُ الدِّيكِ . وَبَرَأَ
لِلشَّرِّ أَيْ [تَهَيَّأَ] (٣) نَاقِشًا عُرْفَهُ ، فَذَلِكَ دَلِيلٌ مِنْ
قَوْلِهِ إِنَّ الْبُرَائِلَ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ . وَابْرَأَ :
تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

* بَرِيحٌ : (٤) بَرِيحٌ : مَوْضِعٌ .

* بَرِيخٌ : الْبَرِيخَةُ : الْإِزْدَبَةُ . وَبَرِيخُ الْبَوْلِ :
مَجْرَاهُ .

* بَرِيْسٌ : أَبُو عَمْرٍو : الْبَرِيْسُ الْبَشَرُ الْعَمِيقَةُ .

* بَرِبَطٌ : الْبَرِبَطُ : الْعُودُ ، أَعْجَمِيٌّ

(٣) ما بين القومين كان يياضاً في الأصل

وما أثبتناه مناسب للسياق . [عبد الله]

(٤) زاد في القاموس البرقعة ، بفتح الباء وسكون

الراء المهملة وفتح القاف والحاء : وهي قُبْحُ الوجه .

(٢) قوله : « عَيْدًا » كذا في النسخ ، والذي في

الأساس : سَعِيدًا .

لَيْسَ مِنْ مَلَاهِي الْعَرَبِ فَأَعْرَبْتُهُ حِينَ
سَمِعْتُ بِهِ . التَّهْدِيبُ : الْبَرْبُطُ مِنْ مَلَاهِي
الْعَجَمِ شُبَّةٌ بِصَدْرِ الْبُطِّ ، وَالصَّدْرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرْ
فَقِيلَ بَرْبُطٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ : لَا
قُدْسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبَرْبُطُ ، قَالَ : الْبَرْبُطُ
مَلْهَاءَةٌ تُشَبِّهُ الْعُودَ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُهُ بَرَبْتُ ، فَإِنَّ الضَّارِبَ
بِهِ يَضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَاسْمُ الصَّدْرِ بَرْ .

وَالْبَرْبُطِيَاءُ : ثِيَابٌ .
وَالْبَرْبُطِيَاءُ : مَوْضِعٌ يُنسَبُ إِلَيْهِ الْوُشْيُ ؛
ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي شِعْرِهِ :
خُزَامِي وَسَعْدَانُ كَانَ رِيَاضَهَا
مُهْدَنَ بَدَى الْبَرْبُطِيَاءِ الْمُهْدَبِ

* بَرْتُ * الْبَرْتُ وَالْبَرْتُ : الْفَأْسُ ،
يَمَانِيَةٌ ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ بِهِ الشَّجَرُ : بَرْتُ .
وَالْبَرْتُ ، وَالْبَرْتُ ، وَالْبَرْتُ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ ،
وَالْجَمْعُ أَبْرَاتٌ . وَالْبَرْتُ . بِلُغَةِ الْيَمَنِ : السُّكَّرُ
الطَّبْرَزْدُ .

قَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ لِلْسُّكَّرِ الطَّبْرَزْدِ مِزَتْ
وَمِزَتْ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ . مُشَدَّدَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَرِيتُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ؛
وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْبَرِيتُ فِي شِعْرِ رُوبَةٍ
فَعَلَيْتُ ، مِنَ الْبَرِّ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا
مَوْضِعُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْحَاقِظِ الْبَرْتُ
وَالْبَرْتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا ، رَوَاهُ
عَهْمَا أَبُو الْعَبَّاسِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ
جَمَلَهُ :

أَدَابَتُهُ بِمَهَامِهِ مَجْهُولَةٌ
لَا يَهْتَدِي بَرْتُ بِهَا أَنْ يَقْصِدَا
يَصِفُ قَفْرًا قَطَعَهُ . لَا يَهْتَدِي بِهِ دَلِيلٌ إِلَى قَصْدِ
الطَّرِيقِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُوبَةٍ :

تَبَوُّ بِأَصْغَاءِ الدَّلِيلِ الْبَرْتُ
وَقَالَ شَمِيرٌ : هُوَ الْبَرِيتُ وَالْخَرِيتُ .

وَالْبَرْتَةُ : الْحَذَاقَةُ بِالْأَمْرِ .

وَأَبْرَتْ إِذَا حَذَقَ صِنَاعَةً مَا .

وَالْبَرِيتُ : مَكَانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الرَّمْلِ ؛ وَقَالَ

شَمِيرٌ : يُقَالُ الْحَزَنُ وَالْبَرِيتُ أَرْضَانِ بِنَاحِيَةِ
الْبَصْرَةِ ، وَيُقَالُ : الْبَرِيتُ الْجَدْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ .
وَأَنشَدَ :

بَرِيتُ أَرْضٍ بَعْدَهَا بَرِيتُ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَرِيتُ اسْمٌ اشْتَقَّ مِنَ الْبَرِّيَّةِ .
فَكَأَنَّمَا سَكَنَتِ الْبَاءُ فَصَارَتْ الْهَاءُ تَاءً لَا زِمَةَ
كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ؛ كَمَا قَالُوا عَفْرِيتُ . وَالْأَصْلُ
عَفْرِيَّةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : بَرَتْ الرَّجُلُ إِذَا تَحَيَّرَ .
وَبَرَتْ . بِالْثَاءِ . إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا وَاسِعًا .
وَالْبَرْتِيُّ : السَّيِّءُ الْخُلُقِ .

وَالْمُبَرَّتِيُّ : الْقَصِيرُ الْمُخْتَالُ فِي جِلْسَتِهِ
وَرِكَّتِيهِ الْمُتَنَصِّبُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيهِ .
فَكَانَ يَحْتَمِلُهُ فِي فَعَالِهِ وَسُودَدِهِ ، فَهُوَ السَّيِّدُ .
وَالْمُبَرَّتِيُّ أَيْضًا : الْغَضْبَانُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ
إِلَى أَحَدٍ . وَالْمُبَرَّتِيُّ : الْمُسْتَعِدُّ لِلْأَمْرِ .
وَأَبْرَتِي لِلْأَمْرِ : تَهَيَّأَ . أَبُو زَيْدٍ : أَبْرَتَيْتُ
لِلْأَمْرِ أَبْرَتَاءً إِذَا اسْتَعْدَدْتُ لَهُ ، مُلْحَقٌ
بِافْعَلَلٍ بِيَاءٍ . اللَّحْيَانِيُّ : أَبْرَتِي فُلَانٌ عَلَيْنَا
يَبْرَتِي إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْنَا .
وَيَبْرُوتُ : مَوْضِعٌ .

* بَرْتُك * ابْنُ سَيْدِهِ : الْبَرَاتُكُ صِغَارُ التَّلَالِ ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَقَدْ خَنَقَ الْآلُ الشَّغَافَ وَغَرَّقَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانَ الْقِصَافِ الْبَرَاتُكُ
وَيُرَوَّى : النَّوَابُكُ . وَفِي النَّوَادِرِ : بَرْتُكَتُ الشَّيْءِ
بَرْتُكَتُهُ وَفَرْتُكَتُهُ فَرْتُكَتُهُ وَكَرْفَتُهُ إِذَا قَطَعْتُهُ
مِثْلَ الذَّرِّ .

* بَرْتُ * الْبَرْتُ : جَبَلٌ مِنْ رَمْلٍ . سَهْلُ
الترَابِ لَيْسَ . وَالْبَرْتُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ
اللَّيْنَةُ . وَالْبَرْتُ : أَسْهَلُ الْأَرْضِ وَأَحْسَنُهَا .
أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ .
وَسَأَلْتُهُ عَنْ نَجْدٍ . فَقَالَ : إِذَا جَاوَزْتَ
الرَّمْلَ ، فَصِرْتَ إِلَى تِلْكَ الْبَرَاتِ كَأَنَّهَا السَّنَامُ
الْمُشَقَّقُ . الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْتُ
أَرْضٌ لَيْنَةٌ مُسْتَوِيَةٌ تُنْبِتُ الشَّعَرَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ

وَلَا عَذَابَ ، فِيهَا بَيْنَ الْبَرْتُ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ
كَذَا ؛ الْبَرْتُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ؛ قَالَ :
يُرِيدُ بِهِ أَرْضًا قَرِيبَةً مِنْ حِمَاصٍ . قُتِلَ بِهَا
جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : بَيْنَ الرَّيْتُونِ إِلَى كَذَا بَرْتُ
أَحْمَرٌ ؛ وَالْبَرْتُ : مَكَانٌ لَيْسَ سَهْلٌ يُنْبِتُ
النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : بَرَاتٌ .
وَأَبْرَاتٌ ، وَبُرُوثٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُوبَةٍ :

أَقْفَرَتِ الْوَعَسَاءُ فَالْعُنَاعِثُ

مِنْ أَهْلِهَا فَالْبَرِقُ الْبَرَارِثُ

فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : جَعَلَ وَاحِدَهَا بَرْتِيَّةً ،
ثُمَّ جَمَعَ وَحَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ بَحْيٍ : فَلَا أَذْرِي مَا هَذَا ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ :
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ بَرَاتٌ فَقَالَ بَرَارِثُ ؛ وَقَالَ فِي
الصَّحَاحِ : يُقَالُ إِنَّهُ خَطَأٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
إِنَّمَا غَلَطَ رُوبَةُ فِي قَوْلِهِ فَالْبَرِقُ الْبَرَارِثُ .
مِنْ جِهَةٍ أَنَّ بَرْتًا اسْمٌ ثَلَاثِيٌّ . قَالَ : وَلَا
يُجْمَعُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى مَا جَاءَ عَلَى زِنَةِ فَعَالِلٍ ، قَالَ :
وَمَنْ انْتَصَرَ لِرُوبَةٍ قَالَ يَحْيَى الْجَمْعُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ
الْمُسْتَعْمَلُ كَضَرَّةٍ وَضَرَائِرُ ، وَحَرَّةٍ وَحَرَائِرُ ،
وَكَنَّةٍ وَكَنَائِنُ ، وَقَالُوا : مَشَابِهَ وَمَذَاكِرٍ فِي
جَمْعٍ شَبَّهِ وَذَكَرَ ، وَإِنَّمَا جَاءَ جَمْعًا لِمُشَبِّهِ
وَمِذَاكَرٍ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُسْتَعْمَلَا ؛ وَكَذَلِكَ
بَرَارِثُ ، كَأَنَّ وَاحِدَهُ بَرْتَةٌ وَبَرْتِيَّةٌ ، وَإِنْ
لَمْ يُسْتَعْمَلْ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ الْبَرْتُ لِلوَاحِدِ
قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى جَانِبِي حَائِرٍ مُقَرَّطٍ

بِرْتُ تَبَوُّنُهُ مُعْشِبٍ

وَالْحَائِرُ : مَا أَمْسَكَ الْمَاءَ . وَالْمُقَرَّطُ : الْمَمْلُوءُ .
وَالْبَرْتُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ السَّهْلَةُ ،
السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ، وَجَمْعُهَا
بَرَاتٌ وَبَرْتَةٌ . وَتَبَوُّنُهُ : أَقْمَنَ بِهِ . وَالضَّمِيرُ
فِي تَبَوُّنَ يَعُودُ عَلَى نِسَاءٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُنَّ ؛
وَقَبْلَهُ :

فَلَمَّا تَحَيَّمْنَ تَحْتَ الْأَرَا

كِ وَالْأَنْثَلِ مِنْ بَلَدٍ طَيِّبٍ

أَيَّ ضَرْبَيْنِ خِيَامَهُنَّ فِي الْأَرَاكِ . وَالْوَعَسَاءُ :
الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ . وَالْعُنَاعِثُ : جَمْعُ

عَشْنَةً ، وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْبَيْضَاءُ . وَقَالَ أَبُو خَنِيْفَةَ : قَالَ النَّضْرُ : الْبَرَّةُ إِنَّمَا تَكُونُ بَيْنَ سَهْوَةِ الرَّمْلِ وَحُزْنَةِ الْقَفِّ ، وَقَالَ : أَرْضُ بَرَّةٍ ، عَلَى مِثَالِ مَا تَقَدَّمَ ، مَرِيْعَةٌ تَكُونُ فِي مَسَاقِطِ الْجِبَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَّةُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْحَاقِظُ . التَّهْدِيبُ فِي بَرَّةٍ ، أَبُو عَمْرٍو : بَرَّةُ الرَّجُلِ إِذَا تَحَيَّرَ ، وَبَرَّةٌ ، بِالثَّاءِ ، إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا وَاسِعًا .

* **برج** . الْبَرْجَانِيَّةُ : أَشَدُّ الْقَمَحِ بَيَاضًا وَأَطْيَبُهُ وَأَثْمَنُهُ حِنْطَةً .

* **برج** . بَرْجٌ : اسْمٌ .

* **برج** . الْبَرْجُ : مِخْلَبُ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلسَّبْعِ كَالْإِصْبَعِ لِلْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : الْبَرْجُ الْكَفُّ بِكَمَالِهَا مَعَ الْأَصَابِعِ . اللَّيْثُ : الْبَرَّانُ أَطْفَارُ مَخَالِبِ الْأَسَدِ ، يُقَالُ : كَانَ بَرَّانَهُ الْأَشَافِي . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَرْجُ مِثْلُ الْإِصْبَعِ ، وَالْمِخْلَبُ ظَفَرُ الْبَرْجِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا

رَافِعًا بَرْجَهُ مَا يَنْعَفِرُ

وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : ثَانِيًا بَرْجُهُ ، يَصِفُ مَطَرًا كَثِيرًا أَخْرَجَ الضَّبَّ مِنْ جُحْرِهِ ، فَعَامَ فِي الْمَاءِ مَاهِرًا فِي سِبَاحَتِهِ يَنْسُطُ بَرَّانَهُ وَيَنْتَهِي فِي سِبَاحَتِهِ ، وَقَوْلُهُ مَا يَنْعَفِرُ أَيُّ لَا يُصِيبُ بَرَّانَتُهُ التُّرَابُ ، وَهُوَ الْعَقَرُ ، وَالْبَرْجُ لِلْسَّبْعِ كُلِّهَا ، وَهِيَ مِنَ السَّبْعِ وَالطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تُسَمَّاهُ الْبَرَّانُ لِأَصَابِعِ الْإِنْسَانِ كَمَا قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ يَذْكُرُ النَّحْلَ وَمُشْتَارَ الْعَسَلِ :

حَتَّى أَشِيبَ لَهَا وَطَالَ أَبَاهَا

ذُو رُجْلَةٍ شَتْنُ الْبَرَّانِ جَحَبُ

وَالْجَحَبُ : الْقَصِيرُ ، وَلَيْسَ يَهْجُوهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَبَائِلِ : سُئِلَ عَنْ مُضَرِّ فَقَالَ : تَمِيمٌ بَرْجُهَا رَجْرُجُهَا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بَرْجُهَا ، بِالنُّونِ ،

أَيُّ مَخَالِبِهَا ، يُرِيدُ شَوْكَهَا وَقُوَّتَهَا ، وَالْمِيمُ وَالنُّونُ يَتَعَاقَبَانِ . فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ لَعَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا لِإِزْدَوَاجِ الْكَلَامِ فِي الْجُرْثُومَةِ كَمَا قَالَ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا . وَالْبَرْجُ لِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ مِثْلُ الْغُرَابِ وَالْحَمَامِ . وَقَدْ يَكُونُ لِلضَّبِّ وَالْفَارِ وَالْيَرْبُوعِ . وَبَرْجُ قَبِيلَةٍ ، أَنَشَدَ سَيِّبُونَهُ لِقَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ :

لَخُطَّابُ لَيْلَى بِالْ بَرْجُ مِنْكُمْ

أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَابِ

غَيْرُهُ : بَرْجُ حَيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ : وَقَالَ قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ :

لَرْوَارُ لَيْلَى مِنْكُمْ آلَ بَرْجُ

عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَابِ

تَرْوَرُونَهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ

الْهَنَى لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ

قَالَ وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى ، جَعَلَ اهْتِدَاءَهُمْ لِفَسَادِ زَوْجَتِهِ كَاهْتِدَاءِ سُلَيْكِ بْنِ السُّلُوكَةِ فِي سَيْرِهِ فِي الْفَلَوَاتِ .

وَفِي النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : بَرْجَانُ . يَفْتَحُ الْبَاءُ وَسُكُونُ الرَّاءِ ، وَادٍ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى بَدْرٍ . قَالَ : وَقِيلَ فِي ضَبْطِهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

* **برج** . الْبَرْجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ .

وَكُلُّ ظَاهِرٍ مُرْتَفِعٍ فَقَدْ بَرَجَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبُرُوجِ بُرُوجٌ لِظُهُورِهَا وَبَيَانِهَا وَارْتِفَاعِهَا . وَالْبَرْجُ : نَجْلُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ سَعَتُهَا ، وَقِيلَ : الْبَرْجُ سَعَةُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِ صَاحِبِهَا ، ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَرْجُ سَعَةُ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : سَعَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَعَظْمُ الْمُقَلَّةِ وَحُسْنُ الْحَدَقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَقَاءُ بَيَاضِهَا وَصَفَاءُ سَوَادِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ الْعَيْنِ مُحْدَقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ ، لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ .

بَرْجٌ بَرْجًا ، وَهُوَ أَبْرَجُ ، وَعَيْنٌ بَرْجَاءُ ، وَفِي صِفَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَدْلَمُ أَبْرَجُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ بَرْجَاءُ : بَيِّنَةُ الْبَرْجِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : ثَوْبٌ مَبْرَجٌ لِلْمُعَيَّنِ مِنَ الْحُلِيِّ .

وَالْبَرْجُ : إِظْهَارُ الْمَرْأَةِ زِينَتِهَا وَمَحَاسِنِهَا

لِلرِّجَالِ .

وَتَبَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ : أَظْهَرَتْ وَجْهَهَا وَإِذَا أَبْدَتِ الْمَرْأَةُ مَحَاسِينَ جِيدِهَا وَوَجْهَهَا ، قِيلَ : تَبَرَّجَتْ ، وَتَرَى مَعَ ذَلِكَ فِي عَيْنِهَا حُسْنَ نَظَرٍ . كَقَوْلِ ابْنِ عَرَسٍ فِي الْجَنِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَهْجُوهُ :

يُغَضُّ مِنْ عَيْنِكَ تَبَرِّجُهَا

وَصُورَةٌ فِي جَسَدٍ فَاسِدٍ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ » ، التَّبَرُّجُ : إِظْهَارُ الزَّيْنَةِ وَمَا يُسْتَدْعَى بِهِ شَهْوَةُ الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَنْ كُنَّ يَتَكَسَّرْنَ فِي مَشْيَيْنَّ وَيَتَبَخَّرْنَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » ، ذَلِكَ فِي زَمَنِ وَلَدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا ذَاكَ تَلَبَّسُ الدَّرْعَ مِنَ اللُّوْلُو غَيْرَ مَخِيطِ الْجَانِبَيْنِ . وَيُقَالُ : كَانَتْ تَلَبَّسُ الثِّيَابَ سَلْعَ الْمَالِ (١) لَا تُوَارِي جَسَدَهَا فَأَمْرٌ إِلَّا يَفْعَلَنَّ ذَلِكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالٍ . مِنْهَا التَّبَرُّجُ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ مُحِلِّهَا ، وَالتَّبَرُّجُ : إِظْهَارُ الزَّيْنَةِ لِلنَّاسِ الْأَجَانِبِ ، وَهُوَ الْمَذْمُومُ ، فَأَمَّا لِلزَّوْجِ فَلَا . وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لِغَيْرِ مُحِلِّهَا .

وَتَبَارِيجُ النَّبَاتِ : أَزَاهِيرُهَا .

وَالْبَرْجُ : وَاحِدٌ مِنْ بُرُوجِ الْفَلَكَ ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ بُرْجًا ، كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مَنْزِلَتَانِ ، وَثَلَاثُ مَنْزِلٍ لِلْقَمَرِ . وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً لِلشَّمْسِ ، إِذَا غَابَ مِنْهَا سِتَّةٌ طَلَعَ سِتَّةٌ ، وَلِكُلِّ بُرْجٍ اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَأُولَئِهَا الْحَمَلُ ، وَأَوَّلُ الْحَمَلِ الشَّرْطَانِ ، وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ كَوَكَبَانِ أَبْيَضَانِ إِلَى جَنْبِ السَّمَكَةِ ، وَخَلْفَ الشَّرْطَيْنِ الْبُطَيْنِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ، فَهَذَانِ مَنْزِلَانِ وَثَلَاثُ لَلْتَرِيَا مِنْ بُرْجِ الْحَمَلِ .

(١) قوله : « سلع المال » هكذا بالأصل الذي

بأيدينا . وفي التهذيب : « كانت تلبس الثياب تبلغ المال

لا توارى جسدها » . والمعنى : ثياب غالية الثمن .

[عبد الله]

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مِثْلَتَانِ وَثَلَاثُ مَنَازِلٍ لِلْقَمَرِ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً لِلشَّمْسِ كَلَامٌ صَحِيحٌ ، لَكِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مِثْلَانِ ، وَثَلَاثُ مَنَازِلٍ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً لِهَُمَا . وَقَوْلُهُ أَيْضًا : وَأَوَّلُ الْحَمَلِ الشَّرْطَانِ وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، إِلَى وَثَلَاثُ لِلرَّيَا مِنْ بُرْجِ الْحَمَلِ ، قَدْ انْتَقَضَ عَلَيْهِ الْآنَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ دَقِيقَةٍ فِي بُرْجِ الْحَمَلِ الْيَوْمَ بَعْضُ الرُّشَاءِ وَالشَّرْطَيْنِ وَبَعْضُ الْبُطَيْنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْجَمْعُ أَبْرَاجٌ وَبُرُوجٌ ، وَكَذَلِكَ بُرُوجُ الْمَدِينَةِ وَتَقْصُرُ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ ، وَقَدْ أَبَوُا سِحْقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ» ، قِيلَ : ذَاتُ الْكَوَاكِبِ ، وَقِيلَ : ذَاتُ الْقُصُورِ فِي السَّمَاءِ الْفَرَاءِ : اخْتَلَفُوا فِي الْبُرُوجِ ، فَقَالُوا : هِيَ النُّجُومُ . وَقَالُوا : هِيَ الْبُرُوجُ الْمَعْرُوفَةُ اثْنَا عَشَرَ بُرْجًا ، وَقَالُوا : هِيَ الْقُصُورُ فِي السَّمَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرْجٍ مُشِيدَةٍ» ، الْبُرُوجُ هَهُنَا : الْحُصُونُ ، وَاحِدُهَا بُرْجٌ . اللَّيْثُ : بُرُوجُ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحِصْنِ : بُيُوتٌ تُبْنَى عَلَى السُّورِ ، وَقَدْ تَسَمَّى بُيُوتُ تَبْنَى عَلَى نَوَاحِي أَرْكَانِ الْقَصْرِ بُرُوجًا . الْجَوْهَرِيُّ : بُرْجُ الْحِصْنِ رُكْنُهُ ، وَالْجَمْعُ بُرُوجٌ وَأَبْرَاجٌ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ : «جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا» ، قَالَ : الْبُرُوجُ الْكَوَاكِبُ الْعِظَامُ .

وَقَوْلُ مَبْرِجٍ : فِيهِ صُورُ الْبُرُوجِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَدْ صُوِّرَ فِيهِ تَصَاوِيرُ كَبُرُوجِ السُّورِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : وَقَدْ لَبِسْنَا وَشَبَّهَ الْمَبْرِجَا

وَقَالَ :

كَأَنَّ بُرْجًا فَوْقَهَا مَبْرِجًا

شَبَّهَ سَنَامَهَا بِبُرْجِ السُّورِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرَجَ أَمْرُهُ إِذَا اتَّسَعَ أَمْرُهُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .

وَالْبُرْجَانُ ، مِنْ الْحِسَابِ : أَنْ يُقَالَ :

مَا مَبْلَغُ كَذَا ؟ أَوْ مَا جَدْرُ كَذَا ؟ اللَّيْثُ : حِسَابُ الْبُرْجَانِ هُوَ كَقَوْلِكَ مَا جَدَاءُ (١) كَذَا فِي كَذَا ؟ وَمَا جَدْرُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَجَدَّاهُ مَبْلَغُهُ ، وَجَدْرُهُ أَصْلُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَجُمْلَتُهُ الْبُرْجَانُ . يُقَالُ : مَا جَدْرُ مِائَةٍ ؟ فَيُقَالُ عَشْرَةٌ ، وَيُقَالُ : مَا جَدَاءُ عَشْرَةٍ ؟ فَيُقَالُ : مِائَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بَيْنَ مِلَاحٍ .

وَالْبَارِجُ : الْمَلَأُ الْفَارِهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْبُورِجُ السُّفْنُ الْكِبَارُ ، وَاحِدُهَا بَارِجَةٌ ، وَهِيَ الْفُلَانِسُ (٢) وَالْخَلَايَا .

وَالْبَارِجَةُ : سَفِينَةٌ مِنْ سَفْنِ الْبَحْرِ تُتَخَذُ لِلْقِتَالِ .

وَالْإِبْرِيجُ : الْمَمْخُضَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا

كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيجِهِ بَنُ

الْهَاءِ فِي إِبْرِيجِهِ تَرْجِعُ إِلَى اللَّبَنِ . وَمَا فَلَانٌ إِلَّا بَارِجَةٌ قَدْ جُمِعَ فِيهِ الشَّرُّ .

وَبُرْجَانٌ : جِنْسٌ مِنَ الرُّومِ يُسَمَّونَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَهِرْقُلٌ يَسُومُ ذِي سَاتِيدَمَا

مِنْ بَنِي بُرْجَانٍ فِي الْبَاسِ رُجَحُ

يَقُولُ : هُمْ رُجَحُ عَلَى بَنِي بُرْجَانٍ أَيْ هُمْ أَرْجَحُ فِي الْقِتَالِ وَشِدَّةُ الْبَاسِ مِنْهُمْ .

وَبُرْجَانٌ : اسْمٌ لِمَنْ ، يُقَالُ : أُسْرِقُ مِنْ بُرْجَانٍ . وَبُرْجَانٌ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

وَالْبُرْجُ : اسْمُ شَاعِرٍ (٣)

(١) قَوْلُهُ : «جَدَاءُ» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَجَدْنَاهُ فِيهَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَرَاجِعِ «جَدَاءُ» بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَالْجَدَاءُ الْحَاصِلُ مِنْ ضَرْبِ حَمْدٍ فِي عَدَدِ كَالْأَرْبَعَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ ضَرْبِ اثْنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «الْفُلَانِسُ الْيَخُ» هَكَذَا فِي النُّسخَةِ الْمَعْلُومَةِ عَلَيَّهَا بِأَيْدِينَا . فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَالبَارِجَةُ سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ ، وَجُمْلَتُهَا الْبُورِجُ : وَهِيَ الْقَرَابِيرُ وَالْخَلَايَا ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ . وَالْقَرَابِيرُ جَمْعُ قَرَقُودٍ كَمَصْفُورٍ : السُّفْنُ الطَّوَالُ أَوْ الْعِظَامُ ، وَكَذَلِكَ الْخَلَايَا . فِي التَّهْذِيبِ : «هِيَ الْقَوَادِسُ وَالْخَلَايَا» .

(٣) قَوْلُهُ : «اسْمُ شَاعِرٍ» هُوَ ابْنُ مَسِيرٍ الشَّاعِرِ الطَّائِي .

وَبُرْجَةٌ . فَرَسُ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَرَجْدٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْبُرْجْدُ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : الْبُرْجْدُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : الْبُرْجْدُ كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ ضَخْمٌ يَصْلُحُ لِلْخِيَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَبَرَجْدٌ : لَقَبُ رَجُلٍ .

وَالْبُرْجْدُ : السَّيِّئُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَرَجِسٌ . الْبَرَجِسُ وَالْبَرَجِيسُ : نَجْمٌ قِيلَ هُوَ الْمُشْتَرَى ، وَقِيلَ : الْمَرِيخُ ، وَالْأَعْرَفُ الْبَرَجِيسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنِ الْكَوَاكِبِ الْخُنُسِ ، فَقَالَ : هِيَ الْبَرَجِيسُ وَرُحْلُ وَبَهْرَامُ وَعُطَارِدُ وَالزُّهْرَةُ ؛ الْبَرَجِيسُ : الْمُشْتَرَى ، وَبَهْرَامُ : الْمَرِيخُ .

وَالْبَرَجَاسُ : غَرَضٌ فِي الْهَوَاءِ يُرْمَى بِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَظْنُهُ مُؤَلَّدًا . شَمِيرُ . الْبَرَجَاسُ شِبْهُ الْأَمَارَةِ تُنْصَبُ مِنَ الْحِجَارَةِ .

غَيْرُهُ : الْمَرْجَاسُ حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ فِي الْبَثْرِ لِيَطِيبَ مَائُهَا وَتُفْتَحَ عَيْوُنُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ فِي

رَمْيِكَ بِالْمَرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ

قَالَ : وَوَجَدْتُ هَذَا فِي أَشْعَارِ الْأَزْدِ بِالْبَرَجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ ، وَالشَّعْرُ لِسَعْدِ بْنِ الْمُشْتَعِرِ (٤)

الْبَارِقِ ، رَوَاهُ الْمُؤَرِّجُ ، وَنَاقَةُ بَرَجِيسٍ أَيْ غَرِيرَةٍ .

* بَرَجِمٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبَرَجِمَةُ غِلْظُ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَةِ وَالْبَرَجِمَةُ أَنْتَ ؟ الْبَرَجِمَةُ ، بِالْفَتْحِ ، غِلْظٌ فِي الْكَلَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَجِمَةُ بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةُ الْبَرَاكِ ، وَهِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ الَّتِي بَيْنَ الْأَشَاجِعِ وَالرَّوَاكِجِ ، وَهِيَ رُمُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ نَشَرَتْ وَارْتَفَعَتْ . ابْنُ

(٤) قَوْلُهُ : «لِسَعْدِ بْنِ الْمُشْتَعِرِ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

سَيِّدَهُ : الْبَرْجُمَةُ الْمُفَصِّلُ الظَّاهِرُ مِنَ الْمَفَاصِلِ ،
وَقِيلَ : الْبَاطِنُ ، وَقِيلَ : الْبَرَاثِمُ مَفَاصِلُ
الْأَصَابِعِ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : هِيَ ظُهُورُ الْقَصَبِ
مِنَ الْأَصَابِعِ . وَالْبَرْجُمَةُ : الْإِصْبَعُ الْوُسْطَى
مِنْ كُلِّ طَائِرٍ .

وَالْبَرَاثِمُ : أَحْيَاءُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، مِنْ
ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَبَضَ أَصَابِعَهُ وَقَالَ :
كُونُوا كَبَرَاثِمَ يَدِي هَذِهِ ، أَيْ لَا تَفَرَّقُوا ،
وَذَلِكَ أَعَزُّ لَكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خَمْسَةُ
مِنْ أَوْلَادِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمُ الْبَرَاثِمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَرَاثِمُ فِي بَنِي تَمِيمٍ : عَمْرُو وَقَيْسُ وَغَالِبُ
وَكُلْفَةُ وَظَلِيمُ ، وَهُمْ بَنُو حَنْظَلَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ،
تَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يَكُونُوا كَبَرَاثِمَ الْأَصَابِعِ
فِي الْاجْتِمَاعِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاثِمِ ،
وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لَهُ أَخٌ فَقَتَلَهُ نَفَرٌ مِنْ
تَمِيمٍ ، فَكَانَ أَنْ يَقْتُلَ بِهِ مِنْهُمْ مِائَةً ، فَقَتَلَ
تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، وَكَانَ نَسَازِلًا فِي دِيَارِ
بَنِي تَمِيمٍ ، فَأَحْرَقَ الْقَتْلَى بِالنَّارِ ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ
الْبَرَاثِمِ ، وَرَاحَ رَائِحَةَ حَرِيقِ الْقَتْلَى فَحَسِبَهُ
قَتَارَ الشَّوَاءِ فَمَالَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَمْرُو قَالَ لَهُ :
مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْبَرَاثِمِ ، فَقَالَ
حِينَئِذٍ : إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاثِمِ ، وَأَمَرَ
فَقَتَلَ وَأَلْقَى فِي النَّارِ فَبَرَّتْ بِهِ يَمِينُهُ .

وَفِي الصَّحَاحِ : إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاثِمِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ كَانَ حَلَفَ لِيُحْرِقَنَّ
بِأَخِيهِ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ مِائَةً ، وَسَاقَ الْحَدِيثُ ؛
وَسَمَّتِ الْعَرَبُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ مُحْرِقًا لِذَلِكَ .
التَّهْدِيبُ : الرَّاجِيَةُ الْبَقْعَةُ الْمَلْسَاءُ بَيْنَ
الْبَرَاثِمِ . قَالَ : وَالْبَرَاثِمُ الْمُسْتَنْجَاتُ فِي مَفَاصِلِ
الْأَصَابِعِ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ ،
وَالرَّوَابِجُ مَا بَيْنَهَا ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ
بُرْجُمَاتٍ إِلَّا الْإِهَامَ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ بُرْجُمَتَانِ . أَبُو عُبَيْدٍ :
الرَّوَابِجُ (١) وَالْبَرَاثِمُ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ كُلُّهَا .

(١) قوله : « الرواجم » هو بالميم في الأصل ، =

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ الْفِطْرَةِ غَسَلُ الْبَرَاثِمِ ،
هِيَ الْعُقَدُ الَّتِي تَكُونُ فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ
يَجْتَمِعُ فِيهَا الْوَسَخُ .

* برح * بَرِحَ بَرَحًا وَبَرُوحًا : زَالَ . وَالْبَرَاثِمُ :
مَصْدَرُ قَوْلِكَ بَرِحَ مَكَانَهُ أَيْ زَالَ عَنْهُ وَصَارَ فِي
الْبَرَاثِمِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا بَرَاثِمَ ، مَنْصُوبٌ كَمَا
نُصِبَ قَوْلُهُمْ لَا رَبِّبَ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ فَيَكُونُ
بِمَنْزِلَةِ لَيْسَ ؛ كَمَا قَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ فِي
قَصِيدَةٍ مَرْفُوعَةٍ :

مَنْ فَرَّ عَنْ نِيرَانِهَا
فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاثِمَ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَيْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ يُعْرَضُ
بِالْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ ، وَقَدْ كَانَ اعْتَزَلَ حَرْبَ
تَغْلِبَ وَبَكْرَ ابْنَيْ وَائِلٍ ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ :
بِشَسِّ الْخَلَائِفِ بَعْدَنَا :

أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّقَاحُ
وَأَرَادَ بِاللَّقَاحِ بَنِي حَنِيفَةَ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
لَا يَدِينُونَ بِالطَّاعَةِ لِلْمُلُوكِ ، وَكَانُوا قَدْ اعْتَزَلُوا
حَرْبَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ إِلَّا الْفِنْدَ الزَّمَانِيَّ .

وَبَرِحَ : كَبِرَحَ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَدَلِيِّ :
مَكَثَنَ عَلَى حَاجَاتِهِمْ وَقَدْ مَضَى
شَبَابُ الضُّحَى وَالْعَيْسُ مَا تَبَرَّحَ
وَأَبْرَحَهُ هُوَ . الْأَزْهَرِيُّ : بَرِحَ الرَّجُلُ يَبْرَحُ
بِرَاحًا إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ .

وَمَا بَرِحَ يَفْعَلُ كَذَا أَيْ مَا زَالَ ، وَلَا أَبْرَحُ
أَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْ لَا أَزَالُ أَفْعَلُهُ . وَبَرِحَ الْأَرْضُ :
فَارَقَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ
حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَنْ
نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ » أَيْ لَنْ نَزَالَ .

وَحَبِيلُ بَرَاثِمٍ : الْأَسَدُ ، كَأَنَّهُ قَدْ شُدَّ
بِالْحَبَالِ فَلَا يَبْرَحُ ، وَكَذَلِكَ الشُّجَاعُ .
وَالْبَرَاثِمُ : الظُّهُورُ وَالْبَيَانُ . وَبَرِحَ الْخَفَاءُ
وَبَرَحَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) :
ظَهَرَ ؛ قَالَ :

= فِي التَّهْدِيبِ بِالْبَاءِ . وَفِي الْمَصْبَاحِ نَقْلًا عَنْ الْكُفَايَةِ :
الْبَرَاثِمُ رُمُوسُ السَّلَامِيَّاتِ ، وَالرَّوَابِجُ بَطُونُهَا وَظُهُورُهَا .

بَرِحَ الْخَفَاءُ فَمَا لَدَى تَجَلَّدُ
أَيْ وَضَحَ الْأَمْرُ كَأَنَّهُ ذَهَبَ السَّرُّو زَالَ . الْأَزْهَرِيُّ :
بَرِحَ الْخَفَاءُ مَعْنَاهُ زَالَ الْخَفَاءُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
ظَهَرَ مَا كَانَ خَافِيًا وَانْكَشَفَ ، مَاخُذٌ مِنْ
بَرَاثِمِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْبَارِزُ الظَّاهِرُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ ظَهَرَ مَا كُنْتُ أَخْفِي . وَجَاءَ بِالْكَفْرِ بَرَاثِمًا
أَيْ بَيِّنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَ بِالْكَفْرِ بَرَاثِمًا
أَيْ جِهَارًا ، مِنْ بَرِحَ الْخَفَاءُ إِذَا ظَهَرَ ،
وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَجَاءَنَا بِالْأَمْرِ بَرَاثِمًا أَيْ بَيِّنًا .
وَأَرْضُ بَرَاثِمٍ : وَاسِعَةٌ ظَاهِرَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا
وَلَا عُمرَانُ . وَالْبَرَاثِمُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُتَسِّعُ مِنَ
الْأَرْضِ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا شَجَرَ . وَبَرَاثِمُ بَرَاثِمٍ :
اسْمٌ لِلشَّمْسِ ، مَعْرِفَةٌ مِثْلُ قَطَامٍ ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِانْتِشَارِهَا وَبَيَانِهَا ؛ وَأَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

هَذَا مَقَامُ قَدَمِي رَبَاحٍ
ذَبَبَ حَتَّى دَلَكْتَ بَرَاثِمَ

بَرَاثِمُ يَعْنِي الشَّمْسُ . وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ : بَرَاثِمُ ،
بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَهِيَ بَاءُ الْجَرِّ ، وَهُوَ جَمْعُ رَاحَةٍ
وَهِيَ الْكَفُّ ، أَيْ اسْتَرْيَحَ مِنْهَا ، يَعْنِي أَنَّ
الشَّمْسَ قَدْ غَرَبَتْ أَوْ زَالَتْ فَهُمْ يَضُوعُونَ
رَاحَتِهِمْ عَلَى عَيْنِهِمْ ، يَنْظُرُونَ هَلْ غَرَبَتْ
أَوْ زَالَتْ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا غَرَبَتْ :
دَلَكْتَ بَرَاثِمَ يَا هَذَا ، عَلَى فَعَالٍ ؛ الْمَعْنَى :
أَنَّهُ زَالَتْ وَبَرَحَتْ حِينَ غَرَبَتْ ، فَبَرَاثِمُ
بِمَعْنَى بَارِحَةٍ ، كَمَا قَالُوا لِكَلْبِ الصَّيْدِ :
كَسَابٍ بِمَعْنَى كَاسِبَةٍ ، وَكَذَلِكَ حَذَامٍ بِمَعْنَى
حَازِمَةٍ . وَمَنْ قَالَ : دَلَكْتَ الشَّمْسَ بَرَاثِمَ ،
فَالْمَعْنَى : أَنَّهُ كَادَتْ تَغْرُبُ ؛ قَالَ : وَهُوَ
قَوْلُ الْفَرَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَانِ
الْقَوْلَانِ ، يَعْنِي فَتَحَ الْبَاءُ وَكَسَرَهَا ، ذَكَرَهُمَا
أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَزْهَرِيُّ وَالْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُمْ
مِنْ مُفَسِّرِي اللُّغَةِ وَالْعَرَبِ ، قَالَ : وَقَدْ أَخَذَ
بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ الْقَوْلَ الثَّانِيَّ عَلَى الْهَرَوِيِّ ،
فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ ، وَخَطَّأَهُ فِي ذَلِكَ ، وَلَمْ
يَعْلَمْ أَنَّ غَيْرَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ذَهَبَ
إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْغَنَوِيُّ :

بُكَرَةٌ حَتَّى دَلَكْتَ بَرَاثِمَ

يَعْنِي بَرَاثِمَ ، فَاسْقَطَ الْبَاءَ ، مِثْلُ جُرْفٍ هَارٍ

وهاثر. وقال المفضل: ذلكت برّاح وبرّاح،
بكسر الحاء وضمها، وقال أبو زيد: ذلكت
برّاح، مجرور منون، وذلكت برّاح، مضموم
غير منون، وفي الحديث: حين ذلكت
برّاح. وذلك الشمس: غروبها.

وبرّاح بنا فلان تبرّحاً، وأبرّح فهو
مُبرّح بنا ومُبرّح: آذانا باللاحاح؛ وفي
التّهذيب: آذاك باللاحاح المشقة، والاسم
البرّح والتبرّيح، ويوصف به فيقال: أمر
برّح؛ قال:

بنا والهوى برّح على من يغالبه (١)

وقالوا: برّح برّاح وبرّح مُبرّح، على
المبالغة، فإن دعوت به فالمختار النصب،
وقد يُرفع؛ وقول الشاعر:

أمنحدرًا ترمي بك العيس غربة؟

ومضعدة؟ برّح لعينيك بارح!
يكون دعاء ويكون خبراً. والبرّح: الشر
والعذاب الشديد. وبرّح به: عذبه.
والتبرّيح: الشدايد، وقيل: هي كل
المعيشة في مشقة. وتبرّيح الشوق: توهجه.
ولقيت منه برّحاً بارحاً أي شدة وأدى؛ وفي
الحديث: لقينا منه البرّح أي الشدة؛
وفي حديث أهل التّهوان: لقوا برّحاً؛
قال الشاعر:

أجذك هذا عمرك الله! كلّمّا

دعاك الهوى؟ برّح لعينيك بارح!
وضربه ضرباً مُبرّحاً: شديداً، ولا تقل
مُبرّحاً. وفي الحديث: ضرباً غير مُبرّح
أي غير شاق.

وهذا أبرّح على من ذاك أي أشق وأشد؛
قال ذو الرمة:

أنيباً وشكوى بالنهار كثيرة

على وما يأتي به الليل أبرّح

(١) قوله: «بنا والهوى... إلخ» هكذا في
الأصل. والرواية الصحيحة «لنا»، فاليبت لدى الرمة
في ديوانه، صفحة ٢٣، والرواية فيه:
متى تظفني يامى عن دار جيرة

لنا والهوى برح على من يغالبه

[عبد الله]

وهذا على طرح الزائد، أو يكون تعجباً
لا فعل له كآحنك الشاتين.

والبرّحاء: الشدة والمشقة، وخَصَّ
بعضهم به شدة الحمى؛ وبرّحاي، في هذا
المعنى. وبرّحاء الحمى وغيرها: شدة
الآذى. ويقال للمحموم الشديد الحمى:
أصابته البرّحاء. الأصمعي: إذا تمدد المحموم
للحمى فذلك المطوى (٢). فإذا ثاب عليها
فهى الرّحضاء، فإذا اشتدت الحمى،
فهى البرّحاء. وفي الحديث: برّحت في
الحمى أي أصابني منها البرّحاء، وهو
شدتها. وحديث الإفك: فأخذته البرّحاء، هو
شدة الكرب من ثقل الوحي.

وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي:
برّحت بنا امرأته بالصباح. ونقول: برّح به
الامرؤ تبرّحاً أي جهده، ولقيت منه بنات
برّح وبني برّح.

والبرّحين والبرّحين، بكسر الباء وضمها،
والبرّحين أي الشدايد والدواهي، كأن
واحد البرّحين برّح، ولم ينطق به إلا أنه
مقدّر، كأن سبيله أن يكون الواحد برّحة،
بالتأنيث، كما قالوا: داهية ومثكرة،
فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه
بالواو والنون، عوضاً من الهاء المقدرة، وجرى
ذلك مجرى أرض وأرضين، وإنما لم يستعملوا في
هذا الأفراد، فيقولوا: برّح، واقتصرُوا فيه
على الجمع دون الأفراد من حيث كانوا
يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتغال
والغلبة؛ والقول في الفتكرين والأقورين
كالقول في هذه؛ ولقيت منه برّحاً بارحاً،
ولقيت منه ابن برّيح، كذلك، والبرّيح:
التعب أيضاً؛ وأنشد:

به مسيح وبرّيح وصخب

والبورّاح: شدة الرياح من الشمال في

(٢) قوله: «فذلك المطوى» هكذا في الأصل

في الطبقات كلها. وفي التهذيب: «فذلك المطواة»،
وهو يناسب الرّحضاء والبرّحاء.

[عبد الله]

الصيف دون الشتاء، كأنه جمع بارحة،
وقيل: البورّاح الرياح الشدايد التي تحيل
التراب في شدة الهبوات، واحدها بارح،
والبارح: الريح الحارة في الصيف. والبورّاح:
الأنواء، حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة
ورده عليهم. أبو زيد: البورّاح الشمال في
الصيف خاصة؛ قال الأزهرى: وكلام
العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد،
وقال ابن كنانة: كل ريح تكون في
نجوم القيظ فهى عند العرب بورّاح، قال:
وأكثر ما تهب بنجوم الميزان وهى السمائم؛
قال ذو الرمة:

لا بل هو الشوق من دار تحوّلها

مرّاً سحاباً ومرّاً بارحاً تررب
فنسبها إلى التراب لأنها قيطية لا ربيّة.
وبورّاح الصيف: كلها تربة. والبارح من
الطباء والطير: خلاف السانح، وقد برّحت
تبرّح برّوحاً. قال (٣):

فهنّ يبرّحن له برّوحاً

ونسارة يأتينه سُنوحاً

وفي الحديث: برّح ظبي؛ هو من
البارح ضد السانح. والبارح: ما مرّ من
الطير والخش من يمينك إلى يسارك، والعرب
تتطير به لأنه لا يمكنك أن تزميه حتى تنحرف،
والسانح: ما مرّ بين يديك من جهة يسارك
إلى يمينك، والعرب تسمّيه به لأنه أمكن
للرمي والصيد. وفي المثل: من لي بالسانح
بعد البارح؟ يضرب للرجل يسئ الرجل،
فيقال له: إنه سوف يحسن إليك، فيضرب
هذا المثل؛ وأصل ذلك أن رجلاً مرّت به
ظباء بارحة، فقيل له: سوف تسنح لك،
فقال: من لي بالسانح بعد البارح؟

وبرّح الظبي، بالفتح، برّوحاً إذا ولّك
مياسره، يمرّ من ميامينك إلى ميسارك؛ وفي

(٣) قوله: «وقد برّحت تبرّح» بابه نصر،

وكذا برح بمعنى غضب. وأما برح بمعنى زال ووضح
فن باب سمح كما في القاموس.

الْمَثَلُ : إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحِ الْأُرْوَى قَلِيلًا مَا يُرَى ؛
يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَبْطَأَ عَنِ الزِّيَارَةِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْأُرْوَى يَكُونُ مَسَاكِنُهَا فِي الْجِبَالِ
مِنْ قَنَانِهَا فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيْهَا أَنْ تَسْنَحَ لَهُ ،
وَلَا يَكَادُ النَّاسُ يَرَوْنَهَا سَانِحَةً وَلَا بَارِحَةً
إِلَّا فِي الدُّهُورِ مَرَّةً .

وَقَتْلُهُمْ أَبْرَحَ قَتْلَ أَيْ أَعْجَبَهُ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ التَّوَلِّيهِ وَالتَّبْرِيجِ ؛ قَالَ :
التَّبْرِيجُ قَتْلُ السَّوْءِ لِلْحَيَوَانِ مِثْلُ أَنْ يُلْقَى
السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا ، وَجَاءَ التَّفْسِيرُ مُتَّصِلًا
بِالْحَدِيثِ ؛ قَالَ شَمِرٌ : ذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا
الْحَدِيثَ مَعَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ كَرَاهَةِ إلقاءِ السَّمَكَةِ
إِذَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى النَّارِ ، وَقَالَ : أَمَّا الْأَكْلُ
فَتَوَكَّلْ وَلَا يُعْجِبُنِي ؛ قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ
أَنَّ إلقاءَ الْقَمَلِ فِي النَّارِ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَمْلَأُونَ الْوَعَاءَ مِنَ الْجَرَادِ وَهِيَ
تَهْتَشُ فِيهِ ، وَيَحْتَفِرُونَ حُقْرَةً فِي الرَّمْلِ ،
وَيُوقِدُونَ فِيهَا ، ثُمَّ يَكْبُونَ الْجَرَادَ مِنَ الْوَعَاءِ فِيهَا ،
وَيُهَيِّلُونَ عَلَيْهَا الْإِرَّةَ الْمُوقَدَةَ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ
يَسْتَخْرِجُونَهَا وَيُسْرِرُونَهَا فِي الشَّمْسِ ، فَإِذَا
يَسَسَتْ أَكَلُوهَا . وَأَصْلُ التَّبْرِيجِ : الْمَشَقَّةُ
وَالشَّدَّةُ . وَبَرَّحَ بِهِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ . وَمَا أَبْرَحَ
هَذَا الْأَمْرُ ! أَيْ مَا أَعْجَبَهُ ! قَالَ الْأَعَشَى :

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِيبِ

لُ : أَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارًا
أَيْ أَعْجَبْتَ وَبَالَغْتَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى هَذَا
الْبَيْتِ أَبْرَحْتَ أَكْرَمْتَ أَيْ صَادَفْتَ كَرِيمًا ؛
وَأَبْرَحَهُ بِمَعْنَى أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرَّحَى لَهُ وَمَرَّحَى لَهُ إِذَا
تَعَجَّبَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى وَفَسَّرَهُ ،
فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَعْظَمْتَ رَبًّا ؛ وَقَالَ آخَرُونَ :
أَعْجَبْتَ رَبًّا ، وَيُقَالُ : أَكْرَمْتَ مِنْ رَبٍّ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَبْرَحْتَ بِالْفَتْحِ .

وَيُقَالُ : أَبْرَحْتَ لَوْمًا وَأَبْرَحْتَ كَرَمًا
أَيْ جِئْتَ بِأَمْرٍ مُفْرِطٍ . وَأَبْرَحَ فُلَانٌ رَجُلًا إِذَا
فَضَّلَهُ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تُفَضِّلُهُ .

وَبَرَّحَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ ؛

وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ ، قِيلَ :
مَا أَشَدَّ مَا بَرَّحَ عَلَيْهِ !

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَعَلْنَا الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا
لِللَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ ، يُقَالُ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ
الشَّمْسِ ، وَيَقُولُونَ قَبْلَ الزَّوَالِ : فَعَلْنَا اللَّيْلَةَ
كَذَا وَكَذَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَبْلَغَ بَارِخِي كَرَاهٍ فِيهِ

قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ النَّوْمَ الَّذِي شَقَّ عَلَيْهِ
أَمْرُهُ لِامْتِنَاعِهِ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ نَوْمَ
اللَّيْلَةِ الْبَارِحَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا أَشْبَهَ
اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ، أَيْ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا
بِاللَّيْلَةِ الْأُولَى الَّتِي قَدْ بَرَحَتْ وَزَالَتْ وَمَضَتْ .
وَالْبَارِحَةُ : أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ ؛ تَقُولُ : لَقِيتُهُ
الْبَارِحَةَ ، وَلَقِيتُهُ الْبَارِحَةَ الْأُولَى ، وَهُوَ مِنْ بَرَّحَ
أَيْ زَالَ ، وَلَا يُحَقَّرُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : حُكِيَ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ مَذْ غُدُوَّةٍ إِلَى أَنْ تَرَوْا
الشَّمْسَ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي ، فَإِذَا زَالَتْ
قُلْتُ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ ؛ وَذَكَرَ السَّيْرَانِيُّ فِي
أَخْبَارِ النُّحَاةِ عَنْ يُونُسَ قَالَ : يَقُولُونَ كَانَ
كَذَا وَكَذَا اللَّيْلَةَ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى ،
وَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ قَالُوا : كَانَ الْبَارِحَةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَبَرَّحَى ، عَلَى فَعْلَى ، كَلِمَةٌ
تُقَالُ عِنْدَ الْخَطَا فِي الرَّمْيِ ، وَمَرَّحَى عِنْدَ
الْإِصَابَةِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلِلْعَرَبِ كَلِمَتَانِ عِنْدَ
الرَّمْيِ : إِذَا أَصَابَ قَالُوا : مَرَّحَى ، وَإِذَا
أَخْطَأَ قَالُوا : بَرَّحَى .

وَقَوْلُ بَرَّيْحَ : مُصَوَّبٌ بِهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا بِرَّيْحَا

وَبُرْحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ خِيَارُهُ ؛ وَيُقَالُ : هَذِهِ
بُرْحَةٌ مِنَ الْبُرْحِ ، بِالضَّمِّ ، لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ
مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ لِلْبُعِيرِ
هُوَ بُرْحَةٌ مِنَ الْبُرْحِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ .

وَابْنُ بَرَّيْحَ ، وَأُمُّ بَرَّيْحَ : اسْمٌ لِلْعُرَابِ
مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصَوْتِهِ ؛ وَهُنَّ بَنَاتُ
بَرَّيْحَ ، قَالَ ابْنُ بَرَّيْ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ
ابْنُ بَرَّيْحَ ، قَالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي
الشَّدَّةِ ، يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَ بَرَّيْحَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كِبَرَاهُمَا بَعْدَ صَوْتِهِ

وَلَا قِيَتْ مِنْ صُغَرَاهُمَا ابْنُ بَرَّيْحَ

وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتُ

بَرَّحَ وَبَنَى بَرَّحَ .

وَبَرَّحَ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ
أَبِي طَلْحَةَ : أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَى بَرَّحَاءَ ؛ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ كَثِيرًا مَا تَخْتَلِفُ الْقَاطِئُ
الْمُحَدِّثِينَ فِيهَا فَيَقُولُونَ : بَرَّحَاءَ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ
وَكَسْرُهَا ، وَيَفْتَحُ الرَّاءَ وَضَمُّهَا ، وَالْمَدُّ فِيهِمَا ،
وَيَفْتَحُهَامَا وَالْقَصْرُ ، وَهُوَ اسْمُ مَالٍ وَمَوْضِعٍ
بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَقَالَ الرَّمَّحُشِيُّ فِي الْفَائِقِ :
إِنَّهَا فِعْلٌ مِنَ الْبَرَّاحِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الظَّاهِرَةُ .

* بَرَّحَ : الْبَرَّحُ : الْكَبِيرُ الرَّخِصُ ، عُمَانِيَّةٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ بِالْعَبْرَانِيَّةِ أَوْ السَّرْيَانِيَّةِ . يُقَالُ :
كَيْفَ أَسْعَارُهُمْ ؟ فَيُقَالُ : بَرَّحَ أَيْ رَخِصَ .

وَالْتَّبْرِيجُ : التَّبْرِيكُ ؛ قَالَ :

وَلَوْ يُقَالُ : بَرَّحُوا لَبَرَّحُوا

لِمَارَسِ رَجِيسٍ وَقَدْ تَدَخَّلُوا

أَيْ ذَلُّوا وَخَضَعُوا . بَرَّحُوا : بَرَّكُوا ، بِالنَّبْطِيَّةِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَرَّحُوا أَيْ اجْعَلُوا لَنَا شَقَصًا ، وَأَصْلُهُ
بِالْفَارِسِيَّةِ الْبَرَّحُ ، وَهُوَ النَّصِيبُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : بَرَّحُوا ، بِالزَّيْ ، قَالَ : هَكَذَا
رَأَيْتُهُ أَيْ اسْتَخْدُوا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّصَارَى ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ بِالزَّيْ أَشْبَهُ مِنْ تَبَارَخَ
وَهُوَ الْأَبْرَخُ . وَالْبَرَّحُ : أَنْ تَقْطَعَ بَعْضُ
اللَّحْمِ بِالسَّيْفِ . وَالْبَرَّحُ : الْحَرْبُ .
وَالْبَرَّحُ : الْجَرْفُ ، بِلُغَةِ عُمَانَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَوَى الْبَرَّحُ ، بِالرَّاءِ .

* بَرَّخَدَ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَى اللَّحْيَانِيَّ
حَكِي : امْرَأَةً بَرَّخْدَاةً فِي بَحْنَدَاةٍ .

* بَرْدٌ : الْبَرْدُ : ضِدُّ الْحَرِّ . وَالْبَرُودَةُ :
نَقِصُ الْحَرَارَةِ ؛ بَرَدَ الشَّيْءُ يَبْرُدُ بَرُودَةً وَمَاءٌ
بَرْدٌ وَبَارِدٌ وَبَرُودٌ وَبَرَادٌ ، وَقَدْ بَرَدَهُ يَبْرُدُهُ بَرْدًا
وَبَرْدَةً : جَعَلَهُ بَارِدًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فَأَمَّا مَنْ قَالَ بَرَدَهُ سَخَنَهُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَافَتِ الْمَاءَ فِي الشَّيْءِ فَقُلْنَا :

بَرْدِيهِ تَصَادِفِهِ سَخِينَا

فَغَالِطٌ ، إِنَّمَا هُوَ : بَلْ رِدِيهِ ، فَأَدْغَمَ عَلَى أَنَّ قُطْرَبًا قَدْ قَالَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : بَرْدُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، وَبَرْدُتُهُ أَنَا فَهُوَ مَبْرُودٌ وَبَرْدَتْهُ تَبَرَّدًا ، وَلَا يُقَالُ أَبْرَدْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيَّةٍ ، قَالَ مَالِكُ ابْنِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَتْ الْمَنِيَّةُ قَدْ حَضَرَتْهُ فَوَصَّى مَنْ يَمُضِي لِأَهْلِهِ وَيُحِبُّهُمْ بِمَوْتِهِ ، وَأَنْ تُعْطَلَ قُلُوبُهُ فِي الرُّكَابِ فَلَا يَرْكَبُهَا أَحَدٌ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ مَوْتُ صَاحِبِهَا ، وَذَلِكَ بِسُرِّ أَعْدَائِهِ وَيَحْزَنُ أَوْلِيَائِهِ ، فَقَالَ :

وَعَطَّلَ قُلُوبِي فِي الرُّكَابِ فَأَنَّا

سَتَرْدُ (١) أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيا

وَالْبُرُودُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ : الْبَارِدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَاتَ ضَجِيجِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمَنَى

بُرُودُ النَّيَا وَاضِحُ الثَّغْرِ أَشْنَبُ

وَبَرْدُهُ يَبْرُدُهُ : خَلَطَهُ بِاللُّجِّ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي

الشُّعْرِ ، وَأَبْرَدُهُ : جَاءَ بِهِ بَارِدًا . وَأَبْرَدَ لَهُ : سَقَاهُ

بَارِدًا . وَسَقَاهُ شَرْبَةً بَرَدَتْ فَوَادَهُ تَبَرَّدَ بَرْدًا أَيْ

بَرْدَتْهُ . وَيُقَالُ : اسْقَيْ سَوِيْقًا أَبْرَدُ بِهِ كَبِدِي .

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ فَأَبْرَدْتُ لَهُ إِبْرَادًا إِذَا

سَقَيْتُهُ بَارِدًا . وَسَقَيْتُهُ شَرْبَةً بَرَدَتْ بِهَا فَوَادَهُ

مِنَ الْبُرُودِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِفَتِيَّةٍ نَزَلُوا

بَرْدُوا غَوَارِبَ أَيْتِي جُرْبَ

أَيَّ وَضَعُوا عَنْهَا رِحَالَهَا لِتَبْرُدَ ظَهْرُهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ

زَوْجَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ بَرْدٌ مَا فِي نَفْسِهِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ ،

بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنَ الْبُرْدِ ، فَإِنْ صَحَّتِ

الرَّوَايَةُ فَمَعْنَاهُ أَنَّ إِثْبَانَهُ امْرَأَتَهُ يَبْرُدُ مَا تَحَرَّكَتْ

لَهُ نَفْسُهُ مِنْ حَرِّ شَهْوَةِ الْجَمَاعِ ، أَيْ تُسَكِّنُهُ

وَيَجْعَلُهُ بَارِدًا ، وَالْمَشْهُورُ فِي غَيْرِهِ يَبْرُدُ ، بِالْيَاءِ ،

مِنَ الرَّدِّ أَيْ يُعَكِّسُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

أَنَّهُ شَرِبَ النَّبِيذَ بَعْدَمَا بَرَدَ أَيْ سَكَنَ وَقَفَرَ .

(١) قوله : « سَتَرْدُ أَكْبَادًا ... » جاء في الصحاح :

« سَتَرْدُ » شاهدًا على قوله : أَبْرَدْتُهُ لُغَةً رَدِيَّةً .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : جَدُّ فِي الْأَمْرِ تَمَّ بَرْدُ أَيْ قَفَر . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَمَّا تَلَقَّاهُ بَرِيدَةٌ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ

لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا بَرِيدَةٌ . قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ :

بَرْدَ أَمْرُنَا وَصَلَحَ (٢) أَيْ سَهَّلَ . وَفِي حَدِيثِ

أُمِّ زَرْعٍ : بَرُودُ الظِّلِّ أَيْ طَيِّبُ الْعِشْرَةِ ،

وَفِعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى .

وَالْبَرَادَةُ : إِنَاءٌ يُبْرَدُ الْمَاءُ ، بُنِيَ عَلَى

أَبْرَدَ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْبَرَادَةُ كَوَاوَرُ يُبْرَدُ عَلَيْهَا

الْمَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرَى هِيَ مِنْ

كَلَامِ الْعَرَبِ أَمْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ .

وَأَبْرَدَةُ الْبَرَى وَالْمَطَرِ : بَرْدُهُمَا . وَالْإِبْرَدَةُ :

بَرْدٌ فِي الْجَوْفِ .

وَالْبَرْدَةُ : التُّخْمَةُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

مَسْعُودٍ : كُلُّ دَاءٍ أَصْلُهُ الْبَرْدَةُ وَكُلُّهُ

مِنَ الْبَرْدِ ، الْبَرْدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التُّخْمَةُ

وَيَقِلُّ الطَّعَامُ عَلَى الْمَعِدَةِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ

التُّخْمَةُ بَرْدَةً لِأَنَّ التُّخْمَةَ تُبْرَدُ الْمَعِدَةُ فَلَا

تَسْتَمِرُّ الطَّعَامَ وَلَا تَنْضِجُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْبَطِيخَ يَقْطَعُ الْإِبْرَدَةَ ،

الْإِبْرَدَةُ ، بِكَسْرِ الهمزة وَالرَّاءِ : عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ

مِنْ غَلَبَةِ الْبُرْدِ وَالرُّطُوبَةِ تُفْتَرُ عَنْ الْجَمَاعِ ،

وَهَمَزُهَا زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ بِهِ إِبْرَدَةٌ ، وَهُوَ تَقْطِيرُ

الْبَوْلِ وَلَا يَنْبَسِطُ إِلَى النِّسَاءِ . وَابْتَرَدْتُ أَيْ

اغْتَسَلْتُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَرِبْتُهُ

لِتَبْرُدَ بِهِ كَبِدِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَطَائِمًا حَلَّائِمًا لَا تَرْدُ

فَخَلَّيَاهَا وَالسَّجَالَ تَبْرُدُ

مِنْ حَرِّ أَيَّامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمِنْ

وَأَبْرَدَ الْمَاءَ : صَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ بَارِدًا ، قَالَ :

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحُبِّ فِي كَبِدِي

أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَبْرَدُ

هَبْنِي بَرَدْتُ يَبْرُدُ الْمَاءُ ظَاهِرُهُ

فَمَنْ لِحَرٍّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَبْقَدُ ؟

وَتَبَرَّدَ فِيهِ : اسْتَنْقَعَ . وَالْبُرُودُ : مَا ابْتَرَدَ بِهِ .

(٢) قوله : « بَرْدَ أَمْرُنَا وَصَلَحَ » كذا في نسخة

المؤلف ، والمعروف وسلم ، وهو المناسب للأسلمي ، فإنه ،

صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ الفأل من اللفظ .

وَالْبُرُودُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا يُبْرَدُ الْعَلَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا يُبْرَدُ الْعَلِيلُ الْمَاءَ

وَالْإِنْسَانُ يَتَبَرَّدُ بِالْمَاءِ : يَغْتَسِلُ بِهِ .

وَهَذَا الشَّيْءُ مَبْرَدَةٌ لِلْبَدَنِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى نَوْمَةِ الضُّحَى ؟

قَالَ : إِنَّمَا مَبْرَدَةٌ فِي الصَّيْفِ مَسْخَنَةٌ فِي

الشَّيْءِ . وَالْبَرْدَانِ وَالْأَبْرَدَانِ أَيْضًا : الظِّلُّ

وَالْقَوْمُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِإِبْرَدِهِمَا ، قَالَ الشَّامِيُّ

ابْنُ ضَرَّارٍ :

إِذَا الْأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ

خُدُودُ جَسَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ

سَيَّاتِي فِي تَرْجَمَةٍ جَزَأً ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرِ

الْهَدَلِيِّ :

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزَمِ طَاهِرَةُ الْبَرَى

وَلَهَا نَجَاءٌ الدَّلْوِ بَعْدَ الْأَبَارِدِ

يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ الْأَبْرَدَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا

الظِّلُّ وَالْقَوْمُ أَوْ اللَّذَيْنِ هُمَا الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ ،

وَقِيلَ : الْبَرْدَانِ الْعَصْرَانِ وَكَذَلِكَ الْأَبْرَدَانِ ،

وَقِيلَ : هُمَا الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ ، وَقِيلَ : ظِلَاهُمَا ،

وَهُمَا الرَّدْفَانِ وَالصَّرْعَانِ وَالْفَرْنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَبْرَدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قَبْحِ جَهَنَّمَ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِبْرَادُ انْكِسَارُ الْوَهَجِ

وَالْحَرِّ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْرَادِ الدُّخُولُ فِي الْبُرْدِ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ صَلَوَاهُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ بَرْدِ

النَّهَارِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ . وَأَبْرَدَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي

آخِرِ النَّهَارِ . وَقَوْلُهُمْ : أَبْرَدُوا عَنْكُمْ مِنَ الظُّهْرِ

أَيْ لَا تَسِيرُوا حَتَّى يَنْكَسِرَ حَرُّهَا وَيَبُوحَ .

وَيُقَالُ : جِئْنَاكَ مُبْرَدِينَ إِذَا جَاءُوا وَقَدْ

بَاخَ الْحَرِّ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : الْإِبْرَادُ

أَنْ تَرِيغَ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَالرُّكْبُ فِي السَّفَرِ

يَقُولُونَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرُوحُوا ،

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فِي مَوْكِبٍ زَحَلِ الْهَوَاجِرُ مُبْرَدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ

هَذَا غَيْرَ أَنَّ اللَّيْثَ قَالَهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَتَرَلَوْنَ لِلتَّغْوِيرِ فِي شِدَّةِ

الْحَرِّ وَيَقِيلُونَ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثَارُوا

إلى ركايبهم فغبروا عليها أقتابها ورحلها ونادى
مُنَادِيَهُمْ : أَلَا قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَأَرْكَبُوا ! قَالَ
اللَّيْثُ : يُقَالُ أَبْرَدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي وَقْتِ
الْقُرْ آخِرِ الْقَيْظِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى
الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ الْبَرْدَانِ وَالْأَبْرَدَانِ ؛
الْعِدَاةُ وَالْعَشَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
كَانَ يَسِيرُ بِنَا الْأَبْرَدَيْنِ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ
مَعَ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكٍ : وَسَرَّهَا الْبَرْدَيْنِ .

وَبَرَدْنَا اللَّيْلُ بَرَدْنَا بَرْدًا وَبَرَدَ عَلَيْنَا :
أَصَابَنَا بَرْدُهُ . وَلَيْلَةٌ بَارِدَةٌ الْعَيْشِ وَبَرَدَتْهُ :
هَنَيْشُهُ ؛ قَالَ نَصِيبٌ :

فَيَا لَكَ ذَا وَدُ وَيَا لَكَ لَيْلَةٌ

بَحَلَتْ ! وَكَانَتْ بَرْدَةُ الْعَيْشِ نَاعِمَةً

وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ » ، فَإِنَّ
الْمُنْذِرِيَّ رَوَى عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ :
وَعَيْشٌ بَارِدٌ هِيَ طَيِّبٌ ؛ قَالَ :

قَلِيلَةُ لَحْمٍ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا

شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ
أَيُّ طَابَ لَهَا عَيْشُهَا . قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ
نَسَأُ لَكَ الْجَنَّةَ وَبَرَدَهَا أَيُّ طَيِّبًا وَنَعِيمًا .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا قَالَ : وَابْرَدُهُ (١)
عَلَى الْفَوَادِ ! إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هَنِيشًا ، وَكَذَلِكَ
وَابْرَدَاهُ عَلَى الْفَوَادِ . وَيَجِدُ الرَّجُلُ بِالْعِدَاةِ
الْبَرْدَ فَيَقُولُ : إِنَّمَا هِيَ إِبْرَدَةُ الثَّرَى وَإِبْرَدَةُ
النَّدَى . وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّمَا لِبَارِدَةُ
الْيَوْمِ ! فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : لَيْسَتْ بِبَارِدَةٍ إِنَّمَا
هِيَ إِبْرَدَةُ الثَّرَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَارِدَةُ الرِّبَاحَةُ فِي التَّجَارَةِ
سَاعَةً يَشْتَرِيهَا . وَالْبَارِدَةُ : الْغَنِيمَةُ الْحَاصِلَةُ
بِغَيْرِ تَعَبٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ ،
لِتَحْصِيلِهِ الْأَجْرَ بِلا ظَمٍ فِي الْهَوَاجِرِ ، أَيْ
لَا تَعَبَ فِيهِ وَلَا مَشَقَّةَ . وَكُلُّ مُحَبُّوبٍ عِنْدَهُمْ :
بَارِدٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْغَنِيمَةُ الثَّابِتَةُ الْمُسْتَقَرَّةُ
مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَدَ لِي عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ ، أَيْ ثَبَتَ ؛

(١) قوله : « قال ابن شُمَيْلٍ إِذَا قَالَ وَابْرَدَهُ الْخ »

كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ وَالْمُنَاسِبِ هُنَا أَنْ يُقَالَ : وَيَقُولُ
وَابْرَدَهُ عَلَى الْفَوَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هَنِيشًا الْخ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : وَدِدْتُ أَنَّهُ بَرَدَ لَنَا عَمَلُنَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَبْرَدَ طَعَامُهُ وَبَرَدَهُ
وَبَرَدَهُ .

وَالْمَبْرُودُ : خُبْزٌ يُبْرَدُ فِي الْمَاءِ تَطْعَمُهُ
النِّسَاءُ لِلْمُسْحَةِ ؛ يُقَالُ : بَرَدْتُ الْخُبْزَ بِالْمَاءِ
إِذَا صَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَبْزُقَ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ
الْخُبْزِ الْمَبْلُودِ : الْبُرُودُ وَالْمَبْرُودُ .

وَالْبَرْدُ : سَحَابٌ كَالْجَمَدِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِشِدَّةِ بَرْدِهِ . وَسَحَابٌ بَرْدٌ وَأَبْرَدُ : ذَوْقٌ
وَبَرْدٌ ؛ قَالَ :

يَا هِنْدُ ! هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَيْدٍ

أَسْقَاكِ عَنَى هَازِمٍ الرَّعْدِ بَرْدٌ

وَقَالَ :

كَانَهُمُ الْمَعْرَاءُ فِي وَقَعٍ أَبْرَدَا (٢)

شَبَّهُهُمْ فِي اخْتِلَافِ أَصْوَاتِهِمْ بِوَقَعِ الْبَرْدِ عَلَى
الْمَعْرَاءِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ صَلْبَةٌ ، وَسَحَابَةٌ
بَرْدَةٌ عَلَى النَّسَبِ : ذَاتُ بَرْدٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا
بَرْدَاءَ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْبَرْدُ بِغَيْرِ هَاءٍ فَإِنَّ اللَّيْثَ
زَعَمَ أَنَّهُ مَطَرٌ جَامِدٌ . وَالْبَرْدُ : حَبُّ الْغَمَامِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : بَرَدَتِ الْأَرْضُ . وَبَرَدَ الْقَوْمُ :
أَصَابَهُمُ الْبَرْدُ ، وَأَرْضٌ مَبْرُودَةٌ كَذَلِكَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةٌ مَبْرُودَةٌ طَرَحَ الْبَرْدُ وَرَقَهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيُنْزِلُ مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيَصِيبُ بِهِ » ،
فَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
أَمْثَالِ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ، وَالثَّانِي وَيُنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا [بَرْدٌ] (٣) . وَمِنْ
صِلَةٍ ؛ وَقَوْلُ السَّاجِعِ :

وَصَلِينَانَا بَرْدَا

أَيْ ذَوْبُ بَرْدَةٍ . وَالْبَرْدُ : النَّوْمُ لِأَنَّهُ يُبْرَدُ الْعَيْنُ بِأَنْ
يُقَرَّهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا يَذُوقُونَ
فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، قَالَ الْعَرَجِيُّ :

(٢) رواية الصحاح : « كانهم المعراء »

وقع أبردا . [عبد الله]

(٣) في الأصل وفي الطبقات جميعها بَرْدَا . وهو

خطأ صوابه : فِيهَا بَرْدٌ ، بِالرَّفْعِ ، كَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ
لِلْأَزْهَرِيِّ الَّذِي نَقَلَ عَنْ الْمُؤَلَّفِ

[عبد الله]

فَإِنْ شَبَّتْ حَرَمْتُ النَّسَاءُ سِوَاكُمْ
وَإِنْ شَبَّتْ لَمْ أَطْعَمْ نَفَاحًا وَلَا بَرْدًا

قَالَ نَعْلَبُ : الْبَرْدُ هُنَا الرِّيقُ ، وَقِيلَ :
النَّفَاحُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَالْبَرْدُ النَّوْمُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَذُوقُونَ
فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ؛ رَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ : لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدَ الشَّرَابِ
وَلَا الشَّرَابَ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَذُوقُونَ
فِيهَا بَرْدًا ، يُرِيدُ نَوْمًا ، وَإِنَّ النَّوْمَ لَيُبْرَدُ
صَاحِبُهُ ، وَإِنَّ الْعَطْشَانَ لَيَنَامُ فَيُبْرَدُ بِالنَّوْمِ ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي زُبَيْدٍ فِي النَّوْمِ :

بَارِزٌ نَاجِدَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ

تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرُودُ !

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى مُصْطَلَاهُ
أَيْ ثَبَتَ عَلَيْهِ . وَبَرَدَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ كَذَا
أَيْ ثَبَتَ . وَمُصْطَلَاهُ : يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَوَجْهُهُ
وَكُلُّ مَا بَرَزَ مِنْهُ فَبَرَدَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَصَارَ حُرُّ
الرُّوحِ مِنْهُ بَارِدًا ؛ فَاصْطَلَى النَّارَ لِيُسَخِّنَهُ .
وَنَاجِدَاهُ : السَّنَانُ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّائِبِينَ .
وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبَ حَتَّى بَرَدَ . مَعْنَاهُ حَتَّى مَاتَ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : لَمْ يَبْرُدْ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَالْمَعْنَى لَمْ
يَسْتَقِرَّوْهُمْ يَثْبُتْ ؛ وَأَنشَدَ :

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ

قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ النَّوْمِ وَالْقَرَارِ . وَيُقَالُ : بَرَدَ أَيْ
نَامَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أُحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدَا

حُبًّا سَخَاخِينَ وَحُبًّا بَارِدًا
قَالَ : سَخَاخِينَ حُبٌّ يُؤَدِّيهِ وَحُبًّا بَارِدًا يَسْكُنُ
إِلَيْهِ قَلْبِي . وَسَمُومٌ بَارِدٌ أَيْ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ

مَنْ جَرَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ
وَبَرَدَ الرَّجُلُ يَبْرُدُ بَرْدًا : مَاتَ ، وَهُوَ صَحِيحٌ

فِي الْأَشْتِقَاقِ لِأَنَّهُ عَدَمُ حَرَارَةِ الرُّوحِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : فَهَبْرُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ أَيْ
مَاتَ . وَبَرَدَ السَّيْفُ : نَبَأَ . وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا :
ضَعُفَ وَقَرَّ عَنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضَ . وَأَبْرَدَهُ
الشَّيْءُ : قَرَّهَ وَأَضْعَفَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الأسودان أبردا عظامي

الماء وألفت ذوا أسقامي

ابن بُرْج : البرادُ ضَعْفُ القوائمِ من جوعٍ أو إعياءٍ ، يُقالُ : بهِ برادٌ . وقد بردَ فلانٌ إذا ضَعُفَتْ قَوائِمُهُ . والبرْدُ : تبريدُ العينِ . والبرودُ : كُحْلُ يَبْرُدُ العينَ . والبرودُ : كُلُّ ما بَرَدَتْ بِهِ شَيْئًا نَحْوُ بَرودِ العينِ وهو الكُحْلُ . وبرَدَ عينُهُ ، مُخَفِّفًا . بالكُحْلِ وبالبرودِ يَبْرُدُها بَرْدًا : كَحَلَّها بِهِ وَسَكَنَ أَلَمَها ، وَبَرَدَتْ عَيْنُهُ كَذَلِكَ . واسمُ الكُحْلِ البرودُ . والبرودُ كُحْلُ تَبْرُدُ بِهِ العينُ مِنَ الحَرِّ ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسودِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْبَرودِ وَهُوَ مُحَرِّمٌ : البرودُ ، بِالْفَتْحِ : كُحْلٌ فِيهِ أَشْيَاءُ بارِدةٌ . وكُلُّ ما بُرِدَ بِهِ شَيْءٌ : بَرودٌ . وَبَرَدَ عَلَيْهِ حَقٌّ : وَجِبَ وَلَزِمَ . وَبَرَدَ لِي عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا أَيْ ثَبَتَ . وَيُقَالُ : ما بَرَدَ لَكَ عَلَى فلانٍ ، وَكَذَلِكَ ما ذَابَ لَكَ عَلَيْهِ أَيْ ما ثَبَتَ وَوَجِبَ . وَلِي عَلَيْهِ أَلْفٌ بارِدٌ أَيْ ثَابِتٌ ؛ قَالَ :

اليومَ يومَ باردٍ سَمومُهُ

مَنْ عَجَزَ الْيَوْمَ فَلَا تَلومُهُ

أَيْ حُرَّةٌ ثَابِتٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَتَانِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَرُطٌ أَخَصَّهُ

وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ نَصَحَهُ لِي بَارِدٌ وَبَرَدَ فِي أَيْدِيهِمْ سَلَمًا لَا يُفْدَى وَلَا يُطْلَقُ وَلَا يُطْلَبُ .

وَإِنَّ أَصْحَابَكَ لَا يُبَالُونَ ما بَرَدُوا عَلَيْكَ أَيْ أَثَبَتُوا عَلَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : لَا تُبَرِّدِي عَنْهُ . أَيْ لَا تَخَفِّي . يُقَالُ : لَا تُبَرِّدْ عَنْ فلانٍ . مَعْنَاهُ إِنْ ظَلَمَكَ فَلَا تَشْتُمُهُ فَتَقْصُصَ مِنْ إِثْمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُبَرِّدُوا عَنِ الظَّالِمِ أَيْ لَا تَشْتُمُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ عِقُوبَةِ ذَنْبِهِ .

والبريدُ : فَرَسَخَانٌ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ كُلِّ مَنزِلَيْنِ بَرِيدٌ . والبريدُ : الرُّسُلُ عَلَى دَوَابِّ الْبَرِيدِ ، وَالْجَمْعُ بُرْدٌ . وَبَرَدَ بَرِيدًا : أَرْسَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَى بَرِيدٍ فَاجْعَلُوهُ

حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْإِسْمِ ؛ الْبَرِيدُ : الرُّسُولُ ، وَإِبْرَادُهُ إِرسَالُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ لِلْمَوْتِ بَرِيدًا مُبْرَدًا

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْحُمَّى بَرِيدُ الْمَوْتِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا رُسُولُ الْمَوْتِ تُنذِرُهُ . وَسَيَكُ الْبَرِيدُ : كُلُّ سِكَّةٍ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ مِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ ، وَهِيَ سِتَّةٌ عَشَرَ فَرَسَخًا ، وَالْفَرَسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ . وَالْمِيلُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ ، وَالسَّفَرُ الَّذِي يُجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ أَرْبَعَةُ بُرْدٍ ، وَهِيَ ثَمَانِيَةُ وَأَرْبَعُونَ مِيلًا بِالْأَمْيَالِ الْهَاشِمِيَّةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ وَقِيلَ لِذَاتِ الْبَرِيدِ : بَرِيدٌ ، لِسِيرِهِ فِي الْبَرِيدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي أَنْصُرُ الْعَيْسَ حَتَّى كَأَنِّي

عَلَيْهَا بِأَجْوَارِ الْفَلَاةِ (١) بَرِيدٌ (١)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ما بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ فَهُوَ بَرِيدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحْبِسُ بِالْعَهْدِ وَلَا أَحْبِسُ الْبَرْدَ أَيْ لَا أَحْبِسُ الرُّسُلَ الْوَارِدِينَ عَلَى ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْبَرْدُ ، سَاكِناً ، يَعْنِي جَمْعَ بَرِيدٍ وَهُوَ الرُّسُولُ فَيُخَفَّفُ عَنْ بُرْدٍ كَرُّسِلٍ وَرُسُلٍ ، وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ ههنا لِإِزْوَاجِ الْعَهْدِ . قَالَ : وَالْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ يُرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ الْبَرْدُ ، وَأَصْلُهَا « بَرِيدُهُ دَمٌ » أَيْ مَخْذُوفُ الذَّنْبِ لِأَنَّ بَغَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَخْذُوفَةً الْأَذْنَابُ كَالْعَلَامَةِ لَهَا فَأَعْرَبَتْ وَخَفَّفَتْ ، ثُمَّ سُمِّيَ الرُّسُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيدًا ، وَالْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّكَنَيْنِ بَرِيدًا ، وَالسَّكَّةُ مَوْضِعٌ كَانَ يَسْكُنُهُ الْفُيُوجُ الْمُتَرَبِّتُونَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ قُبَّةٍ أَوْ رِبَاطٍ ، وَكَانَ يُرْتَبُ فِي كُلِّ سِكَّةٍ بِغَسَالٍ ، وَبَعْدُ ما بَيْنَ السَّكَنَيْنِ فَرَسَخَانٌ ، وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ .

الجوهريُّ : الْبَرِيدُ الْمُتَرَبِّبُ يُقَالُ حُمِلَ فلانٌ عَلَى الْبَرِيدِ ؛ وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

(١) ذَكَرَ فِي الْأَصْلِ . وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ ، وَدَارِ

لِسَانِ الْعَرَبِ . وَسَائِرُ الطَّبْعَاتِ . بَنَصَبَ « بَرِيدًا » . وَالصَّوَابُ الرَّفْعُ لِأَنَّهَا خَبَرُ كَأَنَّ . وَوَرَدَتْ فِي التَّهْذِيبِ مَرْفُوعَةً .

[عبد الله]

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذُّنَابِ مُعَاوِدٍ
بَرِيدَ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلٍ بَرِّبَرَا
وَقَالَ مُزَرَّدٌ أَخُو الشَّامِخِ بْنِ ضِرَارٍ يَمْدَحُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ :

فَدَنَّاكَ عَرَابَ الْيَوْمِ أُمِّي وَخَالَي

وَنَاقِي النَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدُهَا

أَيْ سَيَّرَهَا فِي الْبَرِيدِ . وَصَاحِبُ الْبَرِيدِ قَدْ أَبْرَدَ إِلَى الْأَمِيرِ ، فَهُوَ مُبْرَدٌ . وَالرُّسُولُ بَرِيدٌ ؛ وَيُقَالُ لِلْفَرَانِقِ الْبَرِيدِ لِأَنَّهُ يُنْذِرُ قَدَامَ الْأَسَدِ . وَالْبَرْدُ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْبَرْدُ ثَوْبٌ فِيهِ خُطُوطٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَشْيَ ، وَالْجَمْعُ أَبْرَادٌ وَأَبْرَدٌ وَبُرُودٌ .

وَالْبَرْدَةُ ؛ كِسَاءٌ يُلْتَحَفُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا جُعِلَ الصُّوفُ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ بَرْدَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْفَتْحِ بَرْدَةٌ فَلَوْتُ قَصِيرَةً ؛ قَالَ شَمْرٌ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِخَزِيمَةٍ وَعَلَيْهِ شِبْهُ مِنْدِيلٍ مِنْ صُوفٍ قَدْ اتَّزَرَ بِهِ فَقُلْتُ : مَا تُسَمِّيهِ ؟ قَالَ : بَرْدَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمَعُهَا بُرْدٌ ، وَهِيَ السَّمْلَةُ الْمُخَطَّطَةُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْبَرْدُ مَعْرُوفٌ مِنْ بُرودِ الْعَصَبِ وَالْوَشْيِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْبَرْدَةُ فَكِسَاءٌ مُرَبَّعٌ أَسْوَدٌ فِيهِ صِغَرٌ تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ مَفْرُغٍ الْحِمَيْرِيِّ :

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي

مِنْ قَبْلِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً

فَهُوَ اسْمُ عَبْدٍ ، وَشَرَيْتُ أَيْ بَعْتُ . وَقَوْلُهُمْ : هُمَا فِي بَرْدَةٍ أَحْمَاسٍ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يَفْعَلَانِ فِعْلًا وَاحِدًا فَيَشْتَبِهَانِ كَانَهُمَا فِي بَرْدَةٍ ، وَالْجَمْعُ بُرْدٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَسَمِعْتُ نَبَأَهُ مِنْهُ فَاسَدَهَا

كَأَنَّهُ لَدَى إِنْسَائِهِ الْبَرْدُ

يُرِيدُ أَنَّ الْكِلَابَ انْبَسَطْنَ خَلْفَ الثَّوْرِ مِثْلَ الْبَرْدِ .

وَقَوْلُ يَزِيدَ بْنِ مَفْرُغٍ :

مَعَاذَ اللَّهِ رَبِّمَا أَنْ تَرَانَا

طَوَالَ الدَّهْرِ نَشْتَمِلُ الْبَرَادَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
بُرْدَةٍ كَبْرَمَةٍ وَبَرَامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ بُرْدٍ
كَفَرُطٍ وَقِرَاطٍ .

وَنُوبٌ بُرُودٌ : لَيْسَ فِيهِ زُبَيْرٌ . وَنُوبٌ بُرُودٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ دَفِئًا وَلَا لَيْثًا مِنَ الثِّيَابِ .

وَنُوبٌ أَبْرَدٌ : فِيهِ لُحْمٌ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ
(يَمَانِيَّةٌ) . وَبُرْدَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ : جَنَاحَاهُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَهْجُو بَارِقًا :

تُنْفِضُ بُرْدِي أَمْ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ

لَنَا بَارِقٌ بَخٌّ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهَبِ
وَأَمْ عَوْفٍ : كُنْيَةُ الْجَرَادِ .

وَهِيَ لَكَ بُرْدَةٌ نَفْسُهَا أَى خَالِصَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ لَكَ بُرْدَةٌ نَفْسُهَا أَى
خَالِصًا ، فَلَمْ يُوْنِثْ خَالِصًا . وَهِيَ ابْرَدَةٌ
يَمِينِي ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لِي بُرْدَةٌ يَمِينِي
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا .

وَبُرْدُ الْحَدِيدِ بِالْمِبرِدِ وَنَحْوُهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ
يَبْرُدُهُ : سَحْلَهُ . وَالْبَرَادَةُ : السُّحَالَةُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالْبَرَادَةُ مَا سَقَطَ مِنْهُ . وَالْمِبرِدُ :
مَا بُرِدَ بِهِ ، وَهُوَ السُّوْهَانُ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَالْبُرْدُ :
النَّحْتُ ؛ يُقَالُ : بَرَدْتُ الْخَشَبَةَ بِالْمِبرِدِ
أَبْرَدُهَا بُرْدًا إِذَا نَحْتَهَا .

وَالْبُرْدِيُّ ، بِالضَّمِّ : مِنْ جَيْدِ التَّمْرِ يُشْبِهُ
الْبُرْنِي (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقِيلَ : الْبُرْدِيُّ
ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْحِجَازِ جَيْدٌ مَعْرُوفٌ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ الْبُرْدِيُّ
فِي الصَّدَقَةِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ ، نَوْعٌ مِنْ جَيْدِ
التَّمْرِ . وَالْبُرْدِيُّ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ
وَاحِدُهُ بُرْدِيَّةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَبْرَدِيَّةُ الْغِيلِ وَسَطُ الْغَرَبِ

فَ سَاقُ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا
وَفِي الْمُحْكَمِ :

كَبْرَدِيَّةُ الْغِيلِ وَسَطُ الْغَرَبِ
فَ قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا
وَقَالَ فِي الْمُحْكَمِ : السَّرِيرُ سَاقُ الْبُرْدِيِّ ،
وَقِيلَ : قُطْنُهُ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِي عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْغِيلُ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ، الْغَيْضَةُ ،
وَهُوَ مَغِيضُ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فَيَنْبُتُ فِيهِ الشَّجَرُ .
وَالْغَرِيفُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ . قَالَ : وَالسَّرِيرُ
جَمْعُ سُرٍّ ، وَهُوَ بَاطِنُ الْبُرْدِيَّةِ . وَالْأَبَارِدُ :
النُّمُورُ ، وَاحِدُهَا أَبْرَدٌ ؛ يُقَالُ لِلنَّمْرِ الْأَنْثَى
أَبْرَدٌ وَالْخَيْثَمَةُ .

وَبُرْدَى : نَهْرٌ بِدِمَشْقَ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ

بُرْدَى تُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
أَى مَاءِ بُرْدَى .

وَالْبُرْدَانِ . بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
ابْنُ مِيَادَةَ :

ظَلْتُ يَنْهَى الْبُرْدَانِ تَغْتَسِلُ

تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعْلُ
وَبُرْدِيًّا : مَوْضِعٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : نَهْرٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَهْرٌ دِمَشْقَ . وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ بُرْدَى كَمَا
تَقَدَّمَ .

وَالْأَبْرَدُ : لَقَبُ شَاعِرٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

قَالَ : يَعْنِي السُّيُوفَ وَهِيَ الْقَوَاتِلُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي صَدْرُ الْبَيْتِ :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي

مَعْصَمُهَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ
رَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ قَاضِيَ الْقَضَاةِ شَمْسِ
الدِّينِ بْنِ خَلْكَانَ ، فِي كِتَابِ ابْنِ بَرِي مَا
صَوَّرْتُهُ : قَالَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ
لِلْعَتَائِي كُلُّهُمْ بِنِ عَمْرٍو يُخَاطَبُ بِهَا زَوْجَتُهُ ،
قَالَ وَصَوَّابُهُ :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي

مَعْصَمُهَا بِالْمُشْرِقَاتِ الْبَوَارِدِ
قَالَ : وَإِنَّمَا وَقَعَ الشَّيْخُ فِي هَذَا التَّحْرِيفِ
لِاتِّبَاعِهِ الْجَوْهَرِيَّ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ

فَقَلَّدَهُ فِي ذَلِكَ ، وَلَمْ يَعْرِفْ بَقِيَّةَ الْآيَاتِ
وَلَا لِمَنْ هِيَ ، فَلِهَذَا وَقَعَ فِي السَّهْوِ . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بْنُ
خَلْكَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِنْ الْأَدَبِ حَيْثُ هُوَ ،
وَقَدْ انْتَقَدَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِي هَذَا
النَّقْدَ ، وَخَطَّاهُ فِي اتِّبَاعِهِ الْجَوْهَرِيَّ ، وَنَسَبَهُ
إِلَى الْجَهْلِ بِبَقِيَّةِ الْآيَاتِ ، وَالْآيَاتُ مَشْهُورَةٌ
وَالْمَعْرُوفُ مِنْهَا هُوَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرِي وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ . وَهَذِهِ
الْآيَاتُ سَبَبُ عَمَلِهَا أَنْ الْعَتَائِي لَمَّا عَمِلَ
قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

مَاذَا شَجَاكَ بِخَوَارِينَ مِنْ طَلَلٍ

وَدِمْنَةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ ؟
بَلَّغَتْ الرَّشِيدَ فَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ فَقِيلَ :

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَتَّابٍ يُقَالُ لَهُ كُلُّثُومٌ ، فَقَالَ
الرَّشِيدُ : مَا مَنَعَهُ أَنْ يَكُونَ بَيَانًا ؟ فَأَمَرَ

بِإِشْخَاصِهِ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ . فَوَاقَى الرَّشِيدَ
وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ وَقَرُوءَةٌ وَخُفٌّ ، وَعَلَى كَتِفِهِ

مِلْحَقَةٌ جَافِيَةٌ بِغَيْرِ سَرَاوِيلٍ . فَأَمَرَ الرَّشِيدُ
أَنْ يُفَرَّشَ لَهُ حُجْرَةٌ ، وَيُقَامَ لَهُ وَظِيفَةٌ ،

فَكَانَ الطَّعَامُ إِذَا جَاءَهُ أَخَذَ مِنْهُ رُقَاقَةً وَمِلْحًا
وَخَلَطَ الْمِلْحَ بِالتَّرَابِ وَأَكَلَهُ ، وَإِذَا كَانَ

وَقْتُ النَّوْمِ نَامَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْخَدَمُ يَتَقَدَّمُونَهُ
وَيَعْجَبُونَ مِنْ فِعْلِهِ ؛ وَأَخْبَرَ الرَّشِيدُ بِأَمْرِهِ فَطَرَدَهُ ،

فَمَضَى إِلَى رَأْسِ عَيْنٍ ، وَكَانَ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ
مِنْ بَاهِلَةَ ، فَلَامَتُهُ وَقَالَتْ : هَذَا مَنْصُورٌ

التَّمْرِيُّ قَدْ أَخَذَ الْأَمْوَالَ فَحَلَّى نِسَاءَهُ وَبَنَى
دَارَهُ وَاشْتَرَى ضِياعًا وَأَنْتَ كَمَا تَرَى ؛ فَقَالَ :

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الْغِنَى بِأَهْلِيَّةٍ

زَوَى الْفَقْرَ عَنْهَا كُلَّ طَرَفٍ وَتَالِدِ

رَأَتْ حَوْلَهَا النِّسْوَانُ يَرْفُلْنَ فِي الرِّثَا

مُقَلَّدَةً أَعْنَاقَهَا بِالْقَلَائِدِ

أَسْرَكَ أَيْ نَلَتْ مَا نَالَ جَعْفَرُ

مِنْ الْعَيْشِ أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ ؟

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي

مَعْصَمُهَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ ؟

دَعِنِي تَجْنِي مِيتِي مُطْمَئِنَّةً

وَلَمْ أَتَجَشَّمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ

بِمُسْتَوْدَعَاتٍ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ

• بردج • أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَأِ الْبَرْدَجَا

قَالَ : الْبَرْدَجُ السَّبِيُّ ، مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرْدَه ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ يَصِفُ الْبَقَرَ ، وَقَبْلَهُ :

وَكُلُّ عَيْنَاءَ تُرْجَى بِحَرْجَا

كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ أُرْدَجَا

قَالَ : الْعَيْنَاءُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْبَحْرَجُ : وَلَدُهَا . وَتُرْجَى : تَسْقُوقٌ يَرْفُقُ أَيْ تَرْفُقُ بِهِ لِيَتَعَلَّمَ الْمَشْيَ . وَالْأُرْدَجُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْأَخْفَافُ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ بَقَرَ الْوَحْشِ فِي قَوَائِمِهَا سَوَادٌ . وَالْمَلَأُ : الْمَلَا حِفٌّ . وَالْبَرْدَجُ : مَا سَبِيَ مِنْ ذُرَارِي الرُّومِ وَغَيْرِهَا ؛ شَبَّ هَذِهِ الْبَقَرُ الْبَيْضُ الْمُسْرُوكَةُ بِالسَّوَادِ بِسَبْيِ الرُّومِ ، لِبَيَاضِهِمْ وَلِبَاسِهِمُ الْأَخْفَافُ السُّودَ .

• بردس • رَجُلٌ بَرْدِيسٌ : خَبِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَهِيَ الْبَرْدَسَةُ .

• بردع • الْبَرْدَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : هِيَ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهَا قَرِيبًا .

• بردع • الْبَرْدَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَادِعُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحِمَارَ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : هِيَ الْبَرْدَعَةُ وَالْبَرْدَعَةُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ . وَبَرْدَعٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لَا تَقُولُ حَلِيلَتِي :

أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِي الْيَوْمَ بَرْدَعٌ

وَالْبَرْدَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : لَا جِلْدٌ وَلَا سَهْلٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَادِعُ . وَابْرَنْدَعٌ لِلأَمْرِ ابْرَنْدَاعًا : تَبَيُّهُ وَاسْتَعْدَّ لَهُ . وَابْرَنْدَعٌ أَصْحَابُهُ : تَقَدَّمَهُمْ ، نَادِرٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الصَّيغَةِ لَا يَتَعَدَّى .

• بردن • الْبَرْدُونُ : الدَّابَّةُ ، مَعْرُوفٌ ، وَسَمِيَّتُهُ الْبَرْدُونَةُ ، وَالْأَتَى بَرْدُونَةٌ ؛ قَالَ : رَأَيْتَكَ إِذْ جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً

وَأَنْتَ عَلَى بَرْدُونَةٍ غَيْرِ طَائِلٍ وَجَمَعُهُ بَرَادِينُ . وَالْبَرَادِينُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتَاجِ الْعِرَابِ . وَبَرْدَنُ الْفَرَسُ : مَشَى مَشْيَ الْبَرَادِينِ . وَبَرْدَنُ الرَّجُلُ : ثَقُلَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ أَنَّ الْبَرْدُونَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَحَكَى عَنِ الْمُورِجِ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا فَبَرْدَنَ لِي أَيْ أَعْيَا وَلَمْ يُجِبْ فِيهِ .

• برور • الْبَرُّ : الصَّدَقُ وَالطَّاعَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُؤْلُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ» ، أَرَادَ وَلَكِنَّ الْبَرَّ بَرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ قَوْلُ سَيَوِيهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَكِنَّ ذَا الْبَرِّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ لِأَنَّ حَذْفَ الْمُضَافِ ضَرْبٌ مِنَ الْإِتْسَاعِ وَالْخَبَرُ أَوَّلُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ لِأَنَّ الْإِتْسَاعَ بِالْأَعْجَازِ أَوَّلُ مِنْهُ بِالصُّدُورِ . قَالَ : وَأَمَّا مَا يُرَوَى مِنْ أَنَّ النَّمِرَ بْنَ تَوَلَّبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامُ فِي أَمْسَفَرٍ ؛ يُرِيدُ : لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ، فَإِنَّهُ أَبْدَلَ لَامَ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَسُوعُ ؛ حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ جَنِّي ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ النَّمِرَ بْنَ تَوَلَّبٍ لَمْ يَرَوْهُ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ قَالَ : وَنَظِيرُهُ فِي الشَّدُوذِ مَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : يُقَالُ بَنَاتٌ مَخْرُوبَنَاتٌ بِخَرْ وَهْنٍ سَحَابٌ بَاتِنٌ قَبْلَ الصَّيْفِ بَيْضٌ مُتَنَصِّبَاتٌ فِي السَّمَاءِ .

وَقَالَ شَمِيرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ : اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ الْبَرِّ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَرُّ الصَّلَاحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَرُّ الْخَيْرُ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيرًا أَجْمَعَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ يُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا ؛ قَالَ :

وَجَعَلَ لِبَيْدِ الْبَرِّ التَّقَى حَيْثُ يَقُولُ :

وَمَا الْبَرُّ إِلَّا مُصْصِرَاتٌ مِنَ التَّقَى

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَحْزُ رُمُوسُهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ

مَعْنَاهُ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ وَخَيْرٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : قَالَ بَعْضُهُمْ كُلُّ مَا تُقَرِّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِنْفَاقٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْبَرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا يُيسِّرُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْهُدَى وَالنَّعْمَةِ وَالْخَيْرَاتِ ، وَخَيْرُ الْآخِرَةِ الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ ؛ جَمَعَ اللَّهُ لَنَا بَيْنَهُمَا بِكَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ .

وَبَرٌّ بَرٌّ إِذَا صَلَحَ . وَبَرٌّ فِي بَيْمِهِ بَرٌّ إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَخْنَثْ . وَبَرٌّ رَجْمُهُ (١) بَرٌّ إِذَا وَصَلَهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ بَرٌّ رَبَّهُ أَيْ يُطِيعُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجَرُونَكَ

وَرَجُلٌ بَرٌّ بِذِي قَرَابَتِهِ وَبَارٌّ مِنْ قَوْمِ بَرَّةٍ وَأَبْرَارٍ ، وَالْمَصْدَرُ الْبَرُّ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُؤْلُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ» ، أَرَادَ وَلَكِنَّ الْبَرَّ بَرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خُلَاتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟ أَيْ كَخُلَاتِهِ أَيْ مَرْحَبٍ . وَتَبَارَوْا . تَفَاعَلُوا : مِنْ الْبَرِّ . وَفِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ : أَلْبَرُ تَرْدُنَ ؟ أَيْ الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ . وَفِي كِتَابِ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنَّ الْبَرَّ دُونَ الْإِثْمِ ، أَيْ أَنَّ الْوَفَاءَ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ دُونَ الْغَدْرِ وَالنَّكَثِ .

وَبَرَّةٌ : اسْمٌ عَلِمَ بِمَعْنَى الْبَرِّ ، مَعْرُوفَةٌ . فَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَفْ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيثُ ، وَسَنَدُّ كُرْهُهُ فِي فَجَارٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) قوله : «وَبَرَّ رَجْمَهُ إِلَيْهِ» بَابُهُ ضَرْبٌ وَعِلْمٌ .

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَيْنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ
وَقَدْ بَرَّ رَبَّهُ . وَبَرَّتْ يَمِينُهُ تَبَرُّ وَتَبَرُّ بَرًّا
وَبَرًّا وَبُرُورًا : صَدَقَتْ . وَابْرَها : أَمْضَاهَا عَلَى
الصَّدَقِ . وَالْبَرُّ : الصَّادِقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ » . وَالْبَرُّ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِّ ، وَهُوَ
الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِرِئِهِ وَلُطْفِهِ . وَالْبَرُّ وَالْبَارُّ
بِمَعْنَى ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ
الْبَارِّ . وَبَرَّ عَمَلُهُ وَبَرَّ بَرًّا وَبُرُورًا وَابْرَها اللَّهُ ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرَّ حَجَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا : أَبَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ ،
قَالُوهُ بِالْأَلِفِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ لَعْنَةً
فِي بَرِّهِ حَجَّكَ أَيْ قَبْلَهُ ، قَالَ : وَالْبَرُّ فِي الْيَمِينِ
مِثْلُهُ . وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ : مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ وَمَبْرُورًا
مَأْجُورًا ، تَمِيمٌ تَرْفَعُ عَلَى إِضْمَارِ أَنْتَ ، وَأَهْلُ
الْحِجَازِ يَنْصِبُونَ عَلَى أَذْهَبِ مَبْرُورًا . شَمِيرُ :
الْحَجُّ الْمَبْرُورُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَآثِمِ ،
وَالْبَيْعُ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا
خِيَانَةَ . وَيُقَالُ : بَرَّ فُلَانٌ ذَا قَرَانَتِهِ يَبْرُ بَرًّا ، وَقَدْ
بَرَّزَتْهُ أَبْرُهُ ، وَبَرَّ حَجَّكَ يَبْرُ بُرُورًا ، وَبَرَّ الْحَجَّ
يَبْرُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّه وَبَرَّ حَجَّه .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَجُّ
الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ، قَالَ سُفْيَانُ :
تَفْسِيرُ الْمَبْرُورِ طَيْبُ الْكَلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَقْبُولُ الْمُقَابِلُ بِالْبَرِّ وَهُوَ الثَّوَابُ ،
يُقَالُ : بَرَّ اللَّهُ حَجَّه وَأَبْرَهُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ،
وَإِبْرَارًا . وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِيمٍ مِنَ الْحَجِّ :
بَرَّ الْعَمَلُ ، أَرَادَ عَمَلَ الْحَجِّ ، دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ
مَبْرُورًا لَا مَأْثِمَ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبُ ذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ
الدُّنُوبِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا . وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَرُّ الْحَجِّ ؟ قَالَ :
إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الْكَلَامِ .

وَرَجُلٌ بَرٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْرَارٍ ، وَبَارٌّ مِنْ قَوْمِ
بَرَّةٍ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا
سَمَّاهُمُ اللَّهُ أَبْرَارًا لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ .
وَقَالَ : كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَى وَلَدِكَ حَقًّا كَذَلِكَ

لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ . وَكَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ :
حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ وَأَنْ
يُزَوِّجَهُ إِذَا بَلَغَ وَأَنْ يُحَجِّجَهُ وَأَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ .
وَيُقَالُ : قَدْ تَبَرَّزْتَ فِي أَمْرِنَا أَيْ تَحَرَّجْتَ
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَقَالَتْ : تَبَرَّزْتَ فِي جَنِينَا

وَمَا كُنْتُ فِينَا حَدِيثًا يَبْرُ
أَيْ تَحَرَّجْتَ فِي سَبِينَا وَفَرِينَا . الْأَحْمَرُ :
بَرَّزْتُ قَسَمِي وَبَرَّزْتُ وَلَدِي ، وَغَيْرُهُ لَا يَقُولُ
هَذَا . وَرَوَى الْمُتَنَزِّلِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِ
الْفَصِيحِ : يُقَالُ صَدَقْتُ وَبَرَّزْتُ ، وَكَذَلِكَ
بَرَّزْتُ وَلَدِي أَبْرَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَرَّزْتُ فِي
قَسَمِي وَأَبَرَّ اللَّهُ قَسَمِي ، وَقَالَ الْأَعْمُورِيُّ الْكَلْبِيُّ :
سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ قَالَتْ

فَأَبْرَرْنَا إِلَيْهِ مُقْسَمِينَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْرَ فُلَانٌ قَسَمَ فُلَانٍ وَأَخْتَنَهُ ، فَأَمَّا
أَبْرُهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَجَابَهُ إِلَى مَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ ،
وَأَخْتَنَهُ إِذَا لَمْ يُجِبْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَرَّ اللَّهُ
قَسَمَهُ وَأَبْرَهُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَإِبْرَارًا أَيْ صَدَقَهُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِيَّالٍ وَلَا
يَرَأَى صَدَقٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَمْرُنَا بِسَبْعٍ
مِنْهَا إِبْرَارُ الْقَسَمِ .

أَبُو سَعِيدٍ : بَرَّتْ سِلْعَتُهُ إِذَا فَتَقَتْ ، قَالَ :
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَكَافُفَهُ السِّلْعَةُ بِمَا حَفِظَهَا
وَقَامَ عَلَيْهَا ، تَكَافُفُهُ بِالْفَلَاءِ فِي الثَّمَنِ ، وَهُوَ
مِنْ قَوْلِ الْأَعْمَى يَصِفُ خَمْرًا :

تَخَيْرَهَا أَخُو عَانَاتَ شَهْرًا

وَرَجَى بِرَّهَا عَامًا فَعَامًا
وَالْبَرُّ : ضِدُّ الْعُقُوقِ ، وَالْمَبْرَةُ مِثْلُهُ .
وَبَرَّزْتُ وَلَدِي ، بِالْكَسْرِ ، أَبْرَهُ بَرًّا ، وَقَدْ
بَرَّ وَلَدُهُ يَبْرُهُ وَيَبْرُهُ بَرًّا ، فَيَبْرُ عَلَى بَرَّزْتُ ،
وَيَبْرُ عَلَى بَرَّزْتُ عَلَى حَدِّ مَا تَقَدَّمَ فِي الْيَمِينِ ، وَهُوَ
بَرِّيهِ وَبَارٌّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَانْكَرَ بَعْضُهُمْ بَارًّا .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بَرَّةٌ
بِكُمْ أَيْ تَكُونُ يُمُونُكُمْ عَلَيْهَا وَتُدْفِنُونَ فِيهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ أَيْ مُشْفِقَةٌ
عَلَيْكُمْ كَالْوَالِدَةِ الْبَرَّةِ بِأَوْلَادِهَا ، يَعْنِي أَنَّ
مِنْهَا خَلْقَكُمْ وَفِيهَا مَعَاشِكُمْ وَإِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ

مَعَادِكُمْ ، وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : أَنَّهُ آتٍ فَقَالَ :
احْفَظْ بَرَّةً ، سَمَّاهَا بَرَّةً لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا وَسَعَةِ
مَائِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ امْرَأَةٍ
كَانَتْ تُسَمَّى بَرَّةً ، فَسَمَّاهَا زَيْنَبَ ، وَقَالَ :
تَزَكَّى نَفْسَهَا ، كَأَنَّهُ كَرَهُ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ : أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَبْرَزْتُهَا ،
أَيْ أَطْلُبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَجَمْعُ الْبَرِّ الْأَبْرَارُ ، وَجَمْعُ الْبَارِّ الْبَرَّةُ .
وَفُلَانٌ يَبْرُ خَالَقَهُ وَيَتَبَرَّرُهُ أَيْ يُطِيعُهُ ، وَامْرَأَةٌ بَرَّةٌ
بَوْلَدِهَا وَبَارَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ، فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ :
وَهُوَ فِي حَقِّهِمَا وَحَقُّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ ضِدُّ
الْعُقُوقِ وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمْ وَالتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ .
وَجَمْعُ الْبَرِّ أَبْرَارٌ ، وَهُوَ كَثِيرًا مَا يُخَصُّ بِالْأَوْلِيَاءِ
وَالزُّهَادِ وَالْعَبَادِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ
مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، أَيْ مَعَ الْمَلَائِكَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَارُهَا
أَمْرَأَةُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا أَمْرَأَةُ فُجَّارِهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ
لَا طَرِيقَ الْحُكْمِ فِيهِمْ ، أَيْ إِذَا صَلَحَ النَّاسُ
وَبَرُّوا وَلِيَهُمُ الْأَبْرَارُ ، وَإِذَا فَسَدُوا وَفَجَرُوا
وَلِيَهُمُ الْأَشْرَارُ ، وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : كَمَا
تَكُونُونَ يَوْمًا عَلَيْكُمْ . وَاللَّهُ يَبْرُ عِبَادَهُ : يَرْحَمُهُمْ ،
وَهُوَ الْبَرُّ . وَبَرَّزَتْهُ بَرًّا : وَصَلَتْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « أَنْ تَبْرُهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ » .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ السَّائِرِ : فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ
هَرًّا مِنْ بَرٍّ ، مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ مِنْ يَبْرِهِ أَيْ مَنْ
يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبْرُهُ ، وَقِيلَ : الْهَرُّ السُّنُورُ ،
وَالْبَرُّ الْفَارَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، أَوْ دُوَيْتَةُ
تُشَبِّهُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ الْهَرَّةَ مِنَ الْبَرِّ بَرَّةً ، فَالْهَرَّةُ :
صَوْتُ الضَّأْنِ ، وَالْبَرَّةُ : صَوْتُ الْمِعْزَى . وَقَالَ
الْفَرَّازِيُّ : الْبَرُّ اللَّطْفُ ، وَالْهَرُّ الْعُقُوقُ . وَقَالَ يُونُسُ :
الْهَرُّ سَوَقُ الْغَنَمِ ، وَالْبَرُّ دُعَاءُ الْغَنَمِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرُّ فِعْلٌ كُلُّ خَيْرٍ مِنْ أَيْ ضَرْبٍ كَانَ ،
وَالْبَرُّ دُعَاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْعَلَفِ ، وَالْبَرُّ الْإِكْرَامُ ،
وَالْهَرُّ الْخُصُومَةُ . وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَرُّ دُعَاءُ الْغَنَمِ وَالْبَرُّ سَوَقُهَا .

التَّهْدِيبُ : وَمِنْ كَلَامِ سُلَيْمَانَ : مَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيتهُ بَرَّ اللَّهُ بِرَأْيِيهِ ؛ الْمَعْنَى : مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ ؛ أَخَذَ مِنَ الْجَوِّ وَالْبَرِّ ، فَالْجَوُّ كُلُّ بَطْنٍ غَامِضٍ ، وَالْبَرُّ الْمَتْنُ الظَّاهِرُ ، فَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ عَلَى النَّسَبِ إِلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ . وَوَرَدَ : مَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيتهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بِرَأْيِيهِ . قَالُوا : الْبَرَّانِيُّ الْعِلَانِيَةُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ زِيَادَاتِ النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا فِي صَنْعَاءَ صَنْعَانِي ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَرَجَ فُلَانٌ بَرًّا إِذَا خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ وَالصَّخْرَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ قَدِيمِ الْكَلَامِ وَفَصِيحِهِ . وَالْبَرُّ : الْقَوَادُ ، يُقَالُ هُوَ مُطْمَئِنُّ الْبَرِّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَكُونُ مَكَانَ الْبَرِّ مِنْهُ وَدُونَهُ

وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَهُ وَأَوَامِرُهُ
وَأَبْرَ الرَّجُلِ : كَثْرَ وَلَدِهِ . وَأَبْرَ الْقَوْمِ : كَثُرُوا ، وَكَذَلِكَ أَعْرَوْا ، فَأَبَرُوا فِي الْخَيْرِ ، وَأَعْرَوْا فِي الشَّرِّ ، وَسَنَدُّ كُرَاعَرَوْا فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْبَرُّ ، بِالْفَتْحِ : خِلَافُ الْبَحْرِ . وَالْبَرِّيَّةُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ : خِلَافُ الرِّيْقَةِ . وَالْبَرِّيَّةُ : الصَّخْرَاءُ نُسِبَتْ إِلَى الْبَرِّ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، بِالْفَتْحِ ، كَأَلَدِي قَبْلَهُ . وَالْبَرُّ : نَقِيضُ الْكِنِّ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهُ فِي النَّكْرَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : جَلَسْتُ بَرًّا وَخَرَجْتُ بَرًّا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ ، وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ : أَفْصَحَ الْعَرَبُ أَبْرَهُمْ ، مَعْنَاهُ أَبْعَدُهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَدْوِ دَارًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ ظَهَرَ الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فِي الْبَحْرِ أَيْ فِي مَدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ . قَالَ شَمِرٌ : الْبَرِّيَّةُ الْأَرْضُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى الْبَرِّ وَهِيَ بَرِّيَّةٌ إِذَا كَانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَارِي . وَالْبَرِّيَّةُ ، بِوَزْنِ فَعْلِيَةٍ : الْبَرِّيَّةُ فَلَمَّا سُكِّنَتْ إِلَيْهَا صَارَتْ الْهَاءُ تَاءً ، مِثْلَ عِفْرِيَةٍ وَعِفْرِيَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَارِيَّةُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْبَرِّيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمِرٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » ، قَالَ : الْبَرُّ الْقِفَارُ وَالْبَحْرُ كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ ؛ أَبْرَ فُلَانٌ إِذَا رَكِبَ الْبَرَّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّهُ لَمَبْرٌ بِذَلِكَ أَيْ ضَابِطٌ لَهُ . وَأَبْرَ عَلَيْهِمْ : غَلَبَهُمْ . وَالْإِبْرَارُ : الْغَلَبَةُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ وَيُيِّرُونَ عَلَى الْآبِي الْمُسِيرِ
أَيْ يَغْلِبُونَ ؛ يُقَالُ أَبْرَ عَلَيْهِ أَيْ غَلَبَهُ . وَالْمُبَرُّ : الْغَالِبُ . وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : أَتَعْرِفُ الْفَرَسَ الْكَرِيمَ ؟ قَالَ : أَعْرِفُ الْجَوَادَ الْمُبَرَّ مِنَ الْبَطِيءِ الْمُقَرَّبِ ؛ قَالَ : وَالْجَوَادُ الْمُبَرُّ الَّذِي إِذَا أَنْفَ يَأْتِنُفُ السَّيْرَ ، وَلَهْزَ لَهْزَ الْعَيْرِ ، الَّذِي إِذَا عَدَا اسْتَلَهَبَ ، وَإِذَا قِيدَ اجْتَلَبَ ، وَإِذَا انْتَصَبَ انْتَلَبَ . وَيُقَالُ : أَبْرَهُ يَبْرُهُ إِذَا قَهَرَهُ بِفَعَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَبْرَ عَلَيْهِمْ شَرًّا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا كُنْتُ مِنْ حِمَّانٍ فِي قَعْرِ دَارِهِمْ فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ أَبْرَ وَمَنْ فَجَرَ
ثُمَّ قَالَ : أَبْرَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْرَ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، وَأَبْرَ وَفَجَرَ وَاحِدٌ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . وَأَبْرَ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ أَيْ عَلَاهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : إِنَّ نَاضِحَ فُلَانٍ قَدْ أَبْرَ عَلَيْهِمْ أَيْ اسْتَضْعَبَ وَغَلَبَهُمْ .

وَأَبْرَ الرَّجُلُ : انْتَصَبَ مُفْرَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَارِيُّ أَنْ يَأْتِيَ الرَّاعِي إِذَا جَاعَ إِلَى السَّنْبِلِ فَيَقْرَكَ مِنْهُ مَا أَحَبَّ وَيَنْزِعُهُ مِنْ قَنْبِعِهِ ، وَهُوَ قَشْرُهُ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ ، وَيَغْلِيهِ حَتَّى يَنْضَجَ ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ وَاسِعٍ ، ثُمَّ يُسَمِّنُهُ أَيْ يُبْرِدُهُ ، فَيَكُونُ أَطْيَبَ مِنَ السَّمِيدِ . قَالَ : وَهِيَ الْقَدِيرَةُ ، وَقَدْ اغْتَدَرْنَا .

وَالْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ عَامَّةً ، وَالْمَرْدُ غَضُّهُ ، وَالْكَبَاثُ نَضِيجُهُ ؛ وَقِيلَ : الْبَرِيرُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ وَهُوَ حُلْوٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرِيرُ أَكْثَرُ حَبًّا مِنَ الْكَبَاثِ وَأَصْغَرُ عُنْقُودًا مِنْهُ ، وَلَهُ عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْحِمَصِ قَلِيلًا ، وَعُنْقُودُهُ يَمْلَأُ الْكَفَّ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَنَسْتَصْعِدُ الْبَرِيرَ ، أَيْ نَجْنِيهِ لِلْأَكْلِ ؛ الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ إِذَا

أَسْوَدَ وَبَلَغَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ . وَالْبَرُّ : الْحِنْطَةُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَلِيلُ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ قَرْفَ الْحَيِّ وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَأَيْدُهُمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبَرُّ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِهِمْ الْقَمْحُ وَالْحِنْطَةُ ، وَاحِدَتُهُ بَرَّةٌ . قَالَ سَيِّبُونِي : وَلَا يُقَالُ لِصَاحِبِهِ بَرَّارٌ عَلَى مَا يَغْلِبُ فِي هَذَا النَّحْوِ لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِي لَا اطَّرَادِي ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَنْعَ سَيِّبُونِي أَنْ يُجْمَعَ الْبَرُّ عَلَى أَبْرَارٍ وَجَوَزَهُ الْمُبَرَّدُ قِيَاسًا . وَالْبَرُّ بَوْرٌ : الْحَشِيشُ مِنَ الْبَرِّ .

وَالْبَرَّةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْجَلَبَةُ بِاللِّسَانِ ، وَقِيلَ : الصَّبِيحُ . وَرَجُلٌ بَرَّارٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ وَقَدْ بَرَّرَ إِذَا هَدَى . الْفَرَاءُ : الْبَرُّ بَرِي الْكَثِيرُ الْكَلَامُ بِلا مَنَفَعَةٍ . وَقَدْ بَرَّرَ فِي كَلَامِهِ بَرَّةً إِذَا أَكْثَرَ . وَالْبَرَّةُ : الصَّوْتُ وَكَلَامٌ مِنْ غَضَبٍ ؛ وَقَدْ بَرَّرَ مِثْلُ ثُرَيْرٍ ، فَهُوَ ثُرَارٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الزَّيِّ وَالْخَمْرِ فَاثْنَعُ : قَامُوا وَلَهُمْ تَعَذُّرٌ وَبَرَّةٌ ؛ الْبَرَّةُ التَّخْلِيصُ فِي الْكَلَامِ مَعَ غَضَبٍ وَنُفُورٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ : فَأَخَذَ اللَّوَاءَ غُلَامٌ أَسْوَدَ فَصَبَّهُ وَبَرَّرَ .

وَبَرَّرَ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ إِنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ بَرٍّ ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ وَالْبَرَارَةُ : الْحَمَاعَةُ مِنْهُمْ ، زَادُوا الْهَاءَ فِيهِ إِمَّا لِلْعُجْمَةِ وَإِمَّا لِلنَّسَبِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ حَدِّقْهَا .

وَبَرَّرَ النَّيْسُ لِلْهِجَاجِ : نَبٌّ . وَدَلَوِيْرَارُ : لَهَا فِي الْمَاءِ بَرَّةٌ أَيْ صَوْتٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

أَرَوِي بَرَّارَيْنِ فِي الْعِطْمَاطِ وَالْبَرَّارِءِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ : إِنَّ بَاجِرَاعَ الْبَرَّارِءِ فَالْحَسَى
فَوَكَّرَ إِلَى النَّفْعَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ وَبَرَّةٌ : أَكْمَةُ دُونَ الْحَارِ إِلَى الْمَدِينَةِ . قَالَ

كثير عزة :

أَفْوَى الْغِيَاظِ مِنْ حِرَاجِ مَبْرَةٍ
فَجَنُوبُ سَهْوَةٍ (١) قَدْ عَفَتْ فَرَمَالُهَا
وَبَرِيرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَبَرَّةٌ : بِنْتُ مَرَأَتِ
تَمِيمِ بْنِ مَرْوَيْهِ أُمُّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

• برز • البراز ، بِالْفَتْحِ : الْمَكَانُ الْقَضَاءُ مِنَ
الْأَرْضِ الْبَعِيدِ الْوَاسِعِ ، وَإِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ إِلَى
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قِيلَ : قَدْ بَرَزَ يَبْرُزُ بَرُوزًا ،
أَيَّ خَرَجَ إِلَى الْبَرَازِ . وَالْبَرَازُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا :
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ خَمَرٌ مِنْ شَجَرٍ وَلَا غَيْرِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ أَبْعَدَ ،
الْبَرَازُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِلْقَضَاءِ الْوَاسِعِ ، فَكَتَبُوا
بِهِ عَنْ قَضَاءِ الْغَائِطِ ، كَمَا كَتَبُوا عَنْهُ بِالْخَلَاءِ ،
لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَرَّزُونَ فِي الْأَمْكِنَةِ الْخَالِيَةِ مِنَ
النَّاسِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ بِالْكَسْرِ مُصَدَّرٌ مِنَ الْمُبَارَاةِ فِي
الْحَرْبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ بِخِلَافِهِ : وَهَذَا لَفْظُهُ
الْبَرَازُ الْمُبَارَاةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْبَرَازُ أَيْضًا كِنَايَةٌ
عَنْ ثَقُلِ الْغِذَاءِ ، وَهُوَ الْغَائِطُ ، ثُمَّ قَالَ :
وَالْبَرَازُ ، بِالْفَتْحِ ، الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ . وَتَبَرَّزَ الرَّجُلُ :
خَرَجَ إِلَى الْبَرَازِ لِلْحَاجَةِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ الْمَكْسُورُ
فِي الْحَدِيثِ ، وَمِنْ الْمَفْتُوحِ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ ، يُرِيدُ
الْمَوْضِعَ الْمُنْكَشِفَ بِغَيْرِ سُرَّةٍ .

وَالْمَبْرُزُ : الْمُتَوَضُّعُ . وَبَرَزَ إِلَيْهِ وَأَبْرَزَهُ غَيْرُهُ
وَأَبْرَزَ الْكِتَابَ : أَخْرَجَهُ ، فَهُوَ مَبْرُوزٌ . وَأَبْرَزَهُ :
نَشَرَهُ . فَهُوَ مَبْرُزٌ ، وَمَبْرُوزٌ شَادٌّ عَلَى قِيَاسِ جَاءَ عَلَى
حَذْفِ الزَّائِدِ ، قَالَ لَبِيدٌ :
أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى الْوَاحِدِ

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ الْمَبْرُوزُ بِهِ ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ
الْجَرِّ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ وَاسْتَتَرَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ بِهِ ؛
وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ :

(١) قوله : « فجنوب سهوة » كذا بالأصل ،
وفي ياقوت فخبوت ، بخاء معجمة فباء موحدة مضمومتين ،
فتثناة فوقية بعد الواو جمع خبت ، بفتح الخاء المعجمة
وسكون الموحدة ، وهو المكان المتسع كما في القاموس .

إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ مِنَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ
أَرَادَ مَوْثُوقٍ بِهِ ، وَانْشَدَ بَعْضُهُمُ الْمَبْرُوزَ عَلَى احْتِمَالِ
الْخَزَلِ فِي مُتَفَاعِلُنْ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ
لَبِيدٍ إِنَّمَا هُوَ :

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ
مُزَاحَفٌ فَغَيْرُهُ الرُّوَاةُ فِرَارًا مِنَ الرَّحَافِ . الصَّحَاحُ :
النَّاطِقُ يَقْطَعُ الْأَلْفَ وَإِنْ كَانَ وَضَلًا ، قَالَ
وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي ابْتِدَاءِ الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ
الْوَقْفُ عَلَى النُّصْفِ مِنَ الصَّدْرِ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ
أَبُو حَاتِمٍ الْمَبْرُوزَ قَالَ : وَلَعَلَّهُ الْمَبْرُورُ وَهُوَ
الْمَكْتُوبُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ أُخْرَى :
كَمَا لَاحَ عَنْوَانُ مَبْرُوزَةٌ

يَلُوحُ مَعَ الْكَفِّ عَنْوَانُهَا
قَالَ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لُغَتُهُ ، قَالَ : وَالرُّوَاةُ
كُلُّهُمْ عَلَى هَذَا ، قَالَ : فَلَا مَعْنَى لِإِنْكَارِ مَنْ
أَنْكَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَوْهُ كِتَابًا مَبْرُوزًا ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّمَا أَجَازُوا الْمَبْرُوزَ وَهُوَ مِنْ أَبْرَزْتُ
لِأَنَّ « يَبْرُزُ » لَفْظُهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَعْلَيْنِ . وَكُلُّ
مَا ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ فَقَدْ بَرَزَ .

وَبَرَزَ الرَّجُلُ : فَاقَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ إِذَا سَبَقَ .

وَبَارَزَ الْقَرْنُ مُبَارَاةً وَبِرَازًا : بَرَزَ إِلَيْهِ ،
وَهُمَا يَتَبَارَزَانِ .

وَأَمْرَأَةٌ بَرَزَةٌ : بَارِزَةٌ الْمَحَاسِنِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الزُّبَيْرِيُّ : الْبَرَزَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
لَيْسَتْ بِالْمُتَرَايِلَةِ الَّتِي تُرَائِلُكَ بِوَجْهِهَا تَسْتُرُهُ عَنْكَ
وَتَنْكَبُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَالْمُخْرَمَةُ الَّتِي لَا تَتَكَلَّمُ
إِنْ كُتِمَتْ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ مُتَجَالَّةٌ تَبْرُزُ
لِلْقَوْمِ يَجْلِسُونَ إِلَيْهَا وَيَتَحَدَّثُونَ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْبُدٍ : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ تَحْتَبِي بِفَنَاءِ
قَبِيهَا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَرَزَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَلِيلَةِ
الَّتِي تَظْهَرُ لِلنَّاسِ وَيَجْلِسُ إِلَيْهَا الْقَوْمُ . وَأَمْرَأَةٌ
بَرَزَةٌ : مَوْثُوقٌ بِرَأْيِهَا وَعَفَافُهَا . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
بَرَزَةٌ إِذَا كَانَتْ كَهَلَّةً لَا تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ
الشَّوَابِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَفِيفَةٌ عَاقِلَةٌ تَجْلِسُ
لِلنَّاسِ وَتُحَدِّثُهُمْ ، مِنَ الْبَرُوزِ وَهُوَ الظُّهُورُ
وَالْخُرُوجُ . وَرَجُلٌ بَرَزٌ : ظَاهِرُ الْخَلْقِ عَفِيفٌ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَرَزُ وَذُو الْعَفَافَةِ الْبَرِزِيُّ

وَقَالَ غَيْرُهُ : بَرَزُ أَرَادَ أَنَّهُ مُتَكَشِّفُ الشَّانِ ظَاهِرٌ .
وَرَجُلٌ بَرَزٌ وَامْرَأَةٌ بَرَزَةٌ : يُوصَفَانِ بِالْجَهَارَةِ
وَالْعَقْلِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ
وَأَبْرَزُ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ
فَهُوَ اسْمٌ أُمَّ عُمَرُ بْنُ لَجَا التَّيْمِيُّ . وَرَجُلٌ بَرَزٌ
وَبَرِزِيٌّ : مَوْثُوقٌ بِفَضْلِهِ وَرَأْيِهِ ، وَقَدْ بَرَزَ بَرَاةً .
وَبَرَزَ الْفَرَسُ عَلَى الْخَيْلِ : سَبَقَهَا ، وَقِيلَ كُلُّ
سَابِقٍ مَبْرُزٌ . وَبَرَزَهُ فَرَسُهُ : نَجَّاهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
لَوْ لَمْ يُبْرِزْهُ جَوَادُ مِرَاسُ

وَإِذَا تَسَابَقَتِ الْخَيْلُ قِيلَ لِسَابِقِهَا : قَدْ بَرَزَ
عَلَيْهَا ، وَإِذَا قِيلَ بَرَزَ ، مُخَفَّفٌ ، فَمَعْنَاهُ ظَهَرَ
بَعْدَ الْخَفَاءِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِي التَّغَوُّطِ تَبَرَّزَ فُلَانٌ
كِنَايَةً ، أَيْ خَرَجَ إِلَى بَرَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِلْحَاجَةِ .
وَالْمُبَارَاةُ فِي الْحَرْبِ وَالْبَرَاةُ مِنْ هَذَا أَخِيذٌ ، وَقَدْ
تَبَارَزَ الْقَرْنَانِ . وَأَبْرَزَ الرَّجُلُ إِذَا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ ،
وَبَرَزَ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ خُمُولٍ ، وَبَرَزَ إِذَا خَرَجَ إِلَى
الْبَرَاةِ ، وَهُوَ الْغَائِطُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً » أَيْ ظَاهِرَةً بِلا جَبَلٍ وَلَا تَلٍّ
وَلَا رَمَلٍ .

وَذَهَبُ الْإِبْرِيزِ : خَالِصٌ ؛ عَرَبِيٌّ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : هُوَ أَفْعَلٌ مِنْ بَرَزَ . وَفِي الْحَدِيثِ ؛
وَمِنْهُ مَا يُخْرَجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزُ أَيْ الْخَالِصُ ،
وَهُوَ الْإِبْرِيزِيُّ أَيْضًا ، وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبْرِيزُ الْحَلِيُّ الصَّافِي مِنَ
الذَّهَبِ . وَقَدْ أَبْرَزَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الْإِبْرِيزَ وَهُوَ
الْإِبْرِيزِيُّ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

مُزَيَّنَةٌ بِالْإِبْرِيزِ وَجَشَّوْهَا

رَضِيعُ النَّدَى وَالْمُرَشِفَاتِ الْحَوَاضِنِ
وَرَوَى أَبُو أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرِبُ أَحَدُكُمْ بِالْبَلَاءِ
كَمَا يُجْرِبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبُهُ بِالنَّارِ ، فَمِنْهُ مَا يُخْرَجُ
كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ ، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ
السَّيِّئَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الذَّهَبِ دُونَ
ذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ النَّاسِ (٢) ، وَمِنْهُمْ
(٢) قوله : « يشك بعض الناس » هكذا في الأصل

وفي الطبقات جميعها . وكلمة الناس لا موضع لها هنا . =

مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ (١) وَذَلِكَ الَّذِي أَفْتِنَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : الْإِبْرِيزُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ ، وَهُوَ الْإِبْرِيزِيُّ وَالْعَقِيَانُ وَالْعَسْجَدُ .

الْهَيْبَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَهُمْ الْبَارِزُ ؛ قِيلَ : بَارِزٌ نَاحِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ كِرْمَانَ بِهَا جِبَالٌ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هُمْ الْأَكْرَادُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَكَانَتْ أَرَادَ أَهْلَ الْبَارِزِ أَوْ يَكُونُ سُمُّوا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ ، قَالَ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَالزَّيِّ مِنْ كِتَابِهِ وَشَرَحَهُ ، قَالَ : وَالَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ ؛ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : هُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ ، يَعْنِي بِأَهْلِ الْبَارِزِ أَهْلَ فَارِسَ ، هَكَذَا هُوَ بُلُغَتُهُمْ ، وَهَكَذَا جَاءَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ السِّينَ زَايًا ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالزَّيِّ وَهُوَ هَذَا الْبَابُ لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالزَّيِّ ؛ قَالَ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي فَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ مَعَ تَقْدِيمِ الزَّيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ مُتَقَدِّمًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَرَزَخُ * الْبَرَزَخُ : مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْبَرَزَخُ : مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَبْلَ الْحَشْرِ مِنْ وَقْتِ الْمَوْتِ إِلَى الْبَعْثِ ، فَمَنْ مَاتَ فَقَدْ دَخَلَ الْبَرَزَخَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : فِي بَرَزَخٍ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ قَالَ : الْبَرَزَخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ مِنْ حَاجِزٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ » ، قَالَ : الْبَرَزَخُ مِنْ يَوْمِ يَمُوتُ إِلَى

= وَنَرَجَّحُ مَا جَاءَ فِي التَّهْدِيدِ : « وَيَشْكُ بَعْضُ الشُّكِّ » .

[عبد الله]

(١) قوله : « الْأَسْوَدُ » جَاءَ فِي التَّهْدِيدِ « الْأَمْوَةُ » وَهُوَ الْأَصْح ، أَيْ الذَّهَبُ الَّذِي خَالَطَهُ نَحَاسٌ أَوْ حَدِيدٌ أَوْ شَبَّهَ ذَلِكَ .

[عبد الله]

يَوْمٍ يُبْعَثُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرَزَخًا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَوْلُهُ فَأَسْوَى بَرَزَخًا أَجْفَلَ وَأَسْقَطَ ؛ قَالَ : وَالْبَرَزَخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيِّتِ : هُوَ فِي بَرَزَخٍ ، لِأَنَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ فَأَرَادَ بِالْبَرَزَخِ مَا بَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَسْقَطَ عَلَى مِنْهُ (٢) ذَلِكَ الْحَرْفَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ .

وَبَرَزَخُ الْإِيمَانِ : مَا بَيْنَ الشُّكِّ وَالْيَقِينِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِ الْإِيمَانِ وَآخِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْوَسْوَةَ ، فَقَالَ : تِلْكَ بَرَزَخُ الْإِيمَانِ ؛ يُرِيدُ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ؛ وَأَوَّلُ الْإِيمَانِ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَآخِرُهُ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْبَرَزَخُ جَمْعُ بَرَزَخٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَيْنَهُمَا بَرَزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ » ، يَعْنِي حَاجِزًا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؛ وَقِيلَ : أَيْ حَاجِزٌ خَفِيَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرَزَخًا » أَيْ حَاجِزًا . قَالَ : وَالْبَرَزَخُ وَالْحَاجِزُ وَالْمُهْلَةُ مُتَقَارِبَاتٌ فِي الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ بَيْنَهُمَا حَاجِزًا أَنْ يَتَزَاوَرَا ، فَتَنْوِي بِالْحَاجِزِ الْمَسَافَةَ الْبَعِيدَةَ ، وَتَنْوِي الْأَمْرَ الْمَانِعَ مِثْلَ الْيَمِينِ وَالْعِدَاوَةِ ، فَصَارَ الْمَانِعُ فِي الْمَسَافَةِ كَالْمَانِعِ مِنَ الْحَوَادِثِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا الْبَرَزَخُ .

* بَرَزَغُ * شَابَ بَرَزُغٌ وَبَرَزُغٌ وَبَرَزَاغٌ : تَارَتَا مُمْتَلِئًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ جَاهِلِيٍّ :

حَسْبُكَ بَعْضُ الْقَوْلِ لَا تَمْدَّهِ

غَرَّكَ بَرَزَاغُ الشَّبَابِ الْمُرْدَاهِي
قَوْلُهُ لَا تَمْدَّهِ يُرِيدُ لَا تَمْدَحْنِي ، وَشَبَابُ بَرَزُغٍ وَبَرَزُوْغٍ وَبَرَزَاغٍ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْبَةَ :

بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبَرَزُغُ

(٢) قوله : « الَّذِي أَسْقَطَ عَلَى مِنْهُ ذَلِكَ الْحَرْفَ »

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : « أَيْ أَسْقَطَ فِي قِرَاءَتِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَى الْمَوْضِعِ . . . »

[عبد الله]

وَالْبَرَزُغُ : نَشَاطُ الشَّبَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :
هَيْهَاتَ مِيعَادُ الشَّبَابِ الْبَرَزُغُ

* بَرَزَقُ * الْبَرَزِيقُ : الْجَمَاعَاتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ ، وَقِيلَ : جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : هُمُ الْقُرْسَانُ ، وَاحِدُهُمْ بَرَزِيقٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ تُحْدَفُ الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ عُمَارَةُ :

أَرْضُهَا الثَّيْرَانُ كَالْبَرَزِيقِ

كَأَنَّمَا يَمْشِيَنَّ فِي الْبِلَاقِ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بَرَزِيقَ ، يَعْنِي جَمَاعَاتٍ ، وَيُرْوَى بَرَزِيقَ ، وَاحِدُهُ بَرَزَاقٌ وَبَرَزَقُ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ نَهَاءُ يَمْنَعُونَ النَّاسَ عَنْ كَذَا وَكَذَا وَهَذِهِ الْبَرَزِيقُ ؛ وَقَالَ جُهَيْنَةُ بْنُ جُنْدَبٍ بِنِ الْعَنْبَرِيِّ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ :

رَدَدْنَا جَمْعَ سَابُورٍ وَأَنْتُمْ

بِمَهْوَاةٍ مَتَالِفُهَا كَثِيرُ
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتِ
بَرَزِيقًا تُصْبِحُ أَوْ تُغِيرُ
يَعْنِي جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ . وَقَالَ زِيَادٌ : مَا هَذِهِ الْبَرَزِيقُ الَّتِي تَرَدَّدُ ؟

وَبَرَزَقُ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا بِلا خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
(عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْبَرَزَقُ : نَبَاتٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا مُنْكَرٌ وَأَرَاهُ بَرُوقٌ فَغَيْرُ .

* بَرَزَلُ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : رَجُلٌ بَرَزُلٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

* بَرَزَنُ * الْبَرَزِينُ ، بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ مِنْ قِشْرِ الطَّلَعِ يُشْرَبُ فِيهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهِيَ التَّلْتَلَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرَزِينُ قِشْرُ الطَّلَعِ يُتَّخَذُ مِنْ نَصْفِهِ تَلْتَلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

إِنَّمَا لِقَحْنُنَا بَاطِيَةٌ

جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرَزِينُهَا
فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَاتِ
فُكَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا

وَفِي التَّهْدِيدِ :

إِنَّمَا لِفَحْنَا خَابِيَةٌ

شَبَّهَ خَابِيَتَهُ بِلَفْحَةٍ جَوْنَةٍ أَيْ سَوْدَاءَ ، فَإِذَا قَلَّ مَا فِيهَا أَوْ انْقَطَعَ فُتِحَتْ أُخْرَى ، قَالَ : وَصَوَابُ بَرْزِينَ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ بَرَزَ ، لِأَنَّ وَزَنَهُ فَعْلَيْنُ مِثْلُ غَسْلَيْنِ ، قَالَ : وَالْجَوْهَرِيُّ جَعَلَ وَزَنَهُ فَعْلِيلًا . النَّضْرُ : الْبَرْزِينَ كُوزٌ يُحْمَلُ بِهِ الشَّرَابُ مِنَ الْخَابِيَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْزِينَ ، بِالْكَسْرِ ، التَّلْتَلَةُ ، وَهِيَ مِشْرَبَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قَشْرِ الطَّلْعَةِ .

* بوس * الْبَرَسُ وَالْبَرَسُ : الْقُطْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : تَرْمِي اللُّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَرَعًا

كَالْبَرَسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الْكَرَابِيلِ الْكَرَابِيلُ : جَمْعُ كِرْبَالٍ ، وَهُوَ مِندَفُ الْقُطْنِ . وَالْقَرْعُ : الْمُتَفَرِّقُ قِطْعًا ، وَقِيلَ : الْبَرَسُ شَبَّهَ بِالْقُطْنِ ، وَقِيلَ : الْبَرَسُ قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ : كَتَيْفِ الْبَرَسِ قَوْقُ الْجُمَاخِ

وَالْبَرَسُ : الْمِصْبَاحُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِيَاذَةَ النَّوْنِ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ اسْتِثْقَاةَ مِنَ الْبَرَسِ الَّذِي هُوَ الْقُطْنُ ، إِذِ الْفَتِيلَةُ فِي الْأَغْلَبِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قُطْنٍ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ قَالَ : وَيُقَالُ لِللسَّانِ نَبْرَاسٌ ، وَجَمَعَهُ النَّبَارِسُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذْ رَدَّهَا الْخَيْلُ تَعْدُو وَهِيَ خَافِضَةٌ

حَدَّ النَّبَارِسِ مَطْرُورًا نَوَاحِيهَا أَيْ خَافِضَةُ الرَّمَاخِ . وَالْبَرَسُ : حَدَاقَةُ الدَّلِيلِ . وَبَرَسَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَى غَرِيمِهِ .

وَبُرْسَانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْبُرْسَاءُ : النَّاسُ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : بَرَسَاءُ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ مِثْلُ عَقْرَبَاءَ ، وَبَرَسَاءُ وَبَرَسَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : هُوَ أَحْلُ مِنْ مَاءِ بُرْسٍ ؛ بُرْسٌ : أَجْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْعِرَاقِ ، وَهِيَ الْآنَ قَرْيَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بوسم * الْبِرْسَامُ : الْمَوْمُ . وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ الْبِرْسَامُ ، وَكَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ ، وَبَرٌ : هُوَ الصَّدْرُ ، وَسَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْإِبْنُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعِلَّةَ إِذَا كَانَتْ فِي

الرَّأْسِ يُقَالُ بَرَسَامٌ ، وَسِرُّهُ الرَّأْسُ ، وَالْمُبْلَسَمُ وَالْمُبْرَسَمُ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبِرْسَامُ عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ بَرَسَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبْرَسَمٌ .

قَالَ : وَالْإِبْرِسَمُ مُعَرَّبٌ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَالْعَرَبُ تَخْلِطُ فِيهَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهَا ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْإِبْرِسَمُ ، بِكَسْرِ الهمزة وَالرَّاءِ وَفَتْحِ السِّينِ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (١) إِفْعِيلٌ مِثْلُ إِهْلِيلِجٍ وَإِبْرِسَمٍ ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ سَمَّيْتَ بِهِ عَلَى جِهَةِ التَّلْقِيبِ أَنْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرِيرِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ أَعْرَبَتْهُ فِي تَكْرِيرِهِ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ وَأَجَرَتْهُ مُجَرَّى مَا أَصْلُ بَنَائِهِ لَهُمْ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَنْدُ وَالْدِّيْبَاجُ وَالرَّاقُودُ وَالشَّهْرِيْزُ وَالْأَجْرُ وَالنَّيْرُوزُ وَالزَّنَجِيلُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِسْحَقُ وَيَعْقُوبُ وَإِبْرَاهِيمُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ مَا أَعْرَبَتْهَا إِلَّا فِي حَالِ تَعْرِيفِهَا ، وَلَمْ تَنْطِقْ بِهَا إِلَّا مَعَارِفَ ، وَلَمْ تَقْلُهَا مِنْ تَكْثِيرٍ إِلَى تَعْرِيفٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَبْرِسَمَ ، يَفْتَحُ الهمزة وَالرَّاءَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الهمزة وَيَفْتَحُ الرَّاءَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : كَأَنَّمَا اعْتَمَّتْ ذُرَى الْأَجْبَالِ بِالْقَرْزِ وَالْإِبْرِسَمِ الْهَلْهَالِ

* بوش * الْبَرَشُ وَالْبَرَشَةُ : لَوْنٌ مُخْتَلِفٌ ، نُقْطَةُ حُمْرَاءَ وَأُخْرَى سَوْدَاءَ أَوْ غَيْرَاءَ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . وَالْبَرَشُ : مِنْ لُحْمٍ بَيَاضٍ فِي لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ أَيْ لَوْنٌ كَانَ إِلَّا الشَّهْبَةَ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِ بِهِ الْبَرْدُونُ ، وَقَدْ بَرَشَ وَابَرَشَ وَهُوَ أَبْرَشُ ؛ الْأَبْرَشُ : الَّذِي فِيهِ أَلْوَانٌ وَخِلْطٌ ، وَالْبَرَشُ الْجَمْعُ . وَالْبَرَشُ فِي شَعْرِ الْفَرَسِ : نُكْتُ صِغَارٌ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ، وَالْفَرَسُ أَبْرَشٌ وَقَدْ ابَرَشَ الْفَرَسُ ابْرِشَاشًا ، وَشَاةٌ بَرَشَاءُ : فِي لَوْنِهَا نُقْطٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَحِيَّةٌ بَرَشَاءُ : بِمَنْزِلَةِ الرَّقْشَاءِ ، وَالْبَرِيشُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

(١) قوله : « ليس في كلام العرب إلخ » عبارة الصحاح نقلا عن ابن السكيت أيضاً : وليس في الكلام إفعليل بالكسر ولكن إفعليل مثل إهليلج إلخ ، ففي العبارة سقط ظاهر ، وتقدم له في هلج مثل ما في الصحاح .

وَتَرَكْتُ صَاحِبِي تَفْرِيشِي وَأَسْقَطْتُ مِنْ مَبْرَمٍ بَرِيشٍ (٢) أَيْ فِيهِ أَلْوَانٌ .

وَالْأَبْرَشُ : لَقَبُ جَذِيمةَ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكُنُوا بِهِ عَنْهُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ الْأَبْرَشُ لِأَنَّهُ أَصَابَهُ حَرَقٌ قَبِيٌّ فِيهِ مِنْ أَثَرِ الْحَرَقِ نُقْطٌ سَوْدٌ أَوْ حُمْرٌ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَصَابَهُ بَرَصٌ فَهَابَتِ الْعَرَبُ أَنْ تَقُولَ أَبْرَصَ ، فَقَالَتْ أَبْرَشُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَكَانَ جَذِيمةَ الْمَلِكِ أَبْرَصَ فَلَقَّبَتْهُ الْعَرَبُ الْأَبْرَشَ ؛ الْأَبْرَشُ : الْأَرْقَطُ وَالْأَنْمَرُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ بَيضاءَ وَأُخْرَى أَيْ لَوْنٌ كَانَ ، وَالْأَشْيَمُ : الَّذِي يَكُونُ بِهِ شَامٌ فِي جَسَدِهِ ، وَالْمُدَنَرُ : الَّذِي يَكُونُ بِهِ نُكْتُ فَوْقَ الْبَرَشِ . وَفِي حَدِيثِ الطَّرِمَاحِ : رَأَيْتُ جَذِيمةَ الْأَبْرَشِ قَصِيرًا أَبْرِشَ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ أَبْرَشٍ . وَالْبَرَشَةُ : هُوَ لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ حُمْرَةً وَبَيَاضًا أَوْ غَيْرَهُمَا مِنَ الْأَلْوَانِ . وَبَرْدُونٌ أَبْرَشُ : ذُو بَرَشٍ . وَسَنَةٌ رِبْشَاءُ وَرَمْشَاءُ وَبَرْشَاءُ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ . وَقَوْلُهُمْ : دَخَلْنَا فِي الْبَرْشَاءِ أَيْ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَبَرْشَاءُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمُ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ، وَمَا أَذْرَى أَيْ الْبَرْشَاءُ هُوَ ، أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ . وَأَرْضٌ بَرْشَاءُ وَرَبْشَاءُ : كَثِيرَةُ النَّبْتِ مُخْتَلِفُ أَلْوَانِهَا ، وَمَكَانٌ أَبْرَشُ كَذَلِكَ . وَبَنُو الْبَرْشَاءِ : قَبِيلَةٌ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِبَرَشِ أَصَابَ أُمَّهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَرَبُّ بَنِي الْبَرْشَاءِ ذُهْلٍ وَقَيْسِيَا

وَشَيْبَانٍ حَيْثُ اسْتَهْلَتْهَا الْمَنَاهِلُ وَبُرْشَانُ : اسْمٌ . وَالْأَبْرِشِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَظَرْتُ بِقَصْرِ الْأَبْرِشِيَّةِ نَظْرَةً وَطَرَفِي وَرَاءَ النَّاطِرِينَ قَصِيرُ

* برشع * الْبَرِشْعُ وَالْبَرِشَاعُ : السَّيُّ الْخُلُقُ . وَالْبَرِشَاعُ : الْمُتَفَنِّخُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُوَادَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْأَهْوَجُ الضَّخْمُ الْجَانِي الْمُتَفَنِّخُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

(٢) في التهذيب وديوان رؤبة : « مبرم » بكسر الراء .

[عبد الله]

لَا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي إِزْبُ
وَلَا بِرِشَاعِ الْوَحَامِ وَغَبِ
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ :
لَا تَعْدِلْنِي وَاسْتَحْيِ بِإِزْبِ
كَزُّ الْمُحْيَا أَنْحَ إِزْبُ
وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ وَغَبِ ،
فَقَالَ :

وَلَا بِرِشَامِ الْوَحَامِ وَغَبِ (١)

* بوشق * التَّهْدِيبُ فِي رُبَاعِي الْقَافِ :
الْأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ مُبَرِّشِقٌ فَرِحَ مَسْرُورٌ ، قَالَ :
وَحَدَّثْتُ الرَّشِيدَ هُرُونَ بِحَدِيثِ فَايَرَنْشَقِ أَيْ
فَرِحَ وَسُرَّ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : ابْرَنْشَقِ الشَّجَرُ إِذَا
أَزْهَرَ ، وَقَالَ فِي آخِرِ الْخُمَاسِيِّ مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ :
اقْرَنْشَعَ الرَّجُلُ إِذَا سُرَّ ، وَابْرَنْشَقَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ :
أَوْ أَنَّ تُرَى كَأَبَاءَ لَمْ تَبْرَنْشَقِ

* برشم * الْبَرَشْمَةُ : تَلْوِينُ النُّقْطِ . وَبَرَشَمَ
الرَّجُلُ : أَدَامَ النَّظَرَ أَوْ أَحَدَهُ ، وَهُوَ الْبَرِشَامُ ،
وَالْبَرِشَامُ : حِدَّةُ النَّظَرِ . وَالْمَبْرِشَمُ : الْحَادُّ النَّظَرَ ،
وَهِيَ الْبَرَشْمَةُ وَالْبَرَهْمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْكُمَيْتِ :
الْقُطَّةُ هُذْهِدَ وَجُنُودُ أَتْنَى

مُبَرِّشَمَةُ الْخَمِي تَأْكُلُونَا
وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْخَيْرِ
وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، فَبَرِشَمُوا لَهُ أَيْ حَدَّثُوا
النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَالْبَرَشْمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ . وَرَجُلٌ
بُرَاشِمٌ : حَدِيدُ النَّظَرِ . وَبَرِشَمَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَمَ
وَأَظْهَرَ الْحُزْنَ . وَالْبَرِشْمُ : الْبَرْقَعُ (عَنْ ثَعْلَبِ) ،
وَأَنْشَدَ :

غَسَدَاةَ تَجَلُّوْا وَاضِحًا مُوَشَّمَا

عَدْبًا لَهَا تُجْرِي عَلَيْهِ الْبَرِشْمَا

وَالْبَرِشُومُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ بَرِشُومَةٌ ،
(١) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : « وَلَا بِرِشَاعِ » بِالغَيْنِ
الْمَعْجَمَةِ ، وَلَيْسَ « بِرِشَامِ » بِالْمِيمِ ، كَمَا ذَكَرَ هُنَا .

[عبد الله]

بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي مَا
صِحَّتُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرِشُومُ جِنْسٌ مِنَ
التَّمْرِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الْبَرِشُومَةُ وَالْبَرِشُومَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ ، أَبْكُرُ النَّخْلِ بِالْبَصْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَرِشُومُ مِنَ الرُّطْبِ الشَّقْمِ ، وَرُطْبُ الْبَرِشُومِ
يَتَقَدَّمُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى رُطْبِ الشَّهْرِيزِ
وَيُقَطَّعُ عِذْقُهُ قَبْلَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* برص * الْبَرَصُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، نَسَّأُ اللَّهُ
الْعَافِيَةَ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَهُوَ بَيَاضٌ يَقَعُ فِي
الْجَسَدِ ، بَرِصَ بَرِصًا ، وَالْأُنْثَى بَرِصَاءُ ؛ قَالَ :
مَنْ مِيلَغُ فَنِيَانُ مَرَّةً أَنَّهُ

هَجَانَا ابْنُ بَرِصَاءِ الْعِجَانِ شَيْبُ
وَرَجُلٌ أَبْرَصُ ، وَحِيَّةٌ بَرِصَاءُ : فِي جِلْدِهَا
لَمَعٌ بَيَاضٌ ، وَجَمْعُ الْأَبْرَصِ بَرِصٌ . وَأَبْرَصَ
الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ أَبْرَصَ ، وَيُصَغَّرُ أَبْرَصُ
فَيُقَالُ : بُرِيصٌ ، وَيُجْمَعُ بُرِصَانًا ، وَأَبْرَصَهُ اللَّهُ .
وَسَامُ أَبْرَصَ ، مُضَافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ وَلَا

مَصْرُوفٌ : الْوَزْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ كِبَارِ الْوَزْعِ ،
وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، وَهُمَا اسْمَانِ
جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، إِنْ شِئْتَ أَعْرَبْتَ الْأَوَّلَ
وَأَضَفْتَهُ إِلَى الثَّانِي ، وَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْأَوَّلَ
عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِي بِإِعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ؛
وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ اسْمَيْنِ جُعِلَا وَاحِدًا فَهُوَ عَلَى
ضَرْبَيْنِ (٢) : أَحَدُهُمَا أَنْ يُبْنَى جَمِيعًا عَلَى الْفَتْحِ
نَحْوُ : خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلَقِيْنَهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وَهُوَ
جَارِي بَيْنَ بَيْنَ ، وَهَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ أَيْ
بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّدِيِّ ، وَهَمْزُهُ بَيْنَ بَيْنَ أَيْ بَيْنَ
الْهَمْزَةِ وَحَرْفِ اللَّيْنِ ، وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولَ
وَشَغَرَ بَغْرَ وَشَدَرَ مَذَرَ ؛ وَالضَّرْبُ الثَّانِي أَنْ يُبْنَى
آخِرُ الْاسْمِ الْأَوَّلِ عَلَى الْفَتْحِ ، وَيُعْرَبَ الثَّانِي
بِإِعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَيُجْعَلُ الْاسْمَانِ اسْمًا
وَاحِدًا لِشَيْءٍ بَعَيْنِهِ نَحْوُ : حَضَرَمَوْتُ وَبَعْلَبَكَّ
وَرَامَهُمْزَ وَمَارَ سَرَجِسَ وَسَامُ أَبْرَصَ ؛ وَإِنْ شِئْتَ

(٢) قَوْلُهُ : « عَلَى ضَرْبَيْنِ » هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبِ .

كَمَا سَأَنَى ذِكْرُ الثَّالِثِ فِي قَوْلِهِ : « وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتُ ... إلخ »

[عبد الله]

أَضَفْتُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتُ : هَذَا حَضَرَمَوْتُ ،
أَعْرَبْتَ حَضْرًا وَخَفَضْتَ مَوْنًا ؛ وَفِي مَعْدِي
كَرْبَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ذُكِرَتْ فِي حَرْفِ الْبَاءِ (٣) ؛
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْجَمْعُ سَوَامُ أَبْرَصَ ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ هَوْلَاءُ السَّوَامُ وَلَا تَذْكُرْ أَبْرَصَ ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ هَوْلَاءُ الْبَرِصَةِ وَالْأَبَارِصَةِ وَالْأَبَارِصُ وَلَا تَذْكُرْ
سَامَ ، وَسَوَامُ أَبْرَصَ لَا يُثْنَى أَبْرَصُ وَلَا يُجْمَعُ
لأنَّهُ مُضَافٌ إِلَى اسْمٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَذَلِكَ بَنَاتُ
آوَى وَأُمَهَاتُ جُبَيْنَ (٤) وَأَشْبَاهُهَا ، وَمِنْ النَّاسِ
مَنْ يَجْمَعُ سَامَ أَبْرَصَ الْبَرِصَةِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَقَدْ قَالُوا الْأَبَارِصَ ، عَلَى إِرَادَةِ النَّسَبِ ، وَإِنْ
لَمْ تَثْبُتِ الْهَاءُ كَمَا قَالُوا الْمَهَالِبَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ لِهَذَا خَالِصًا

لَكُنْتُ عَبْدًا أَكُلُ الْأَبَارِصَا

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي : آكِلُ الْأَبَارِصَا أَرَادَ آكِلًا
الْأَبَارِصَ ، فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
وَقَدْ كَانَ الْوَجْهُ تَحْرِيكُهُ لِأَنَّهُ ضَارِعَ حُرُوفِ
اللَّيْنِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْعَنَةِ ، فَكَمَا تُحَذَفُ
حُرُوفُ اللَّيْنِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ نَحْوُ : رَمَى
الْقَوْمُ وَقَاضَى الْبَلَدَ ، كَذَلِكَ حُذِفَ التَّنْوِينُ
لِلإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ هُنَا ، وَهُوَ مُرَادُ يَدُلُّكَ عَلَى
إِرَادَتِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْرُوا مَا بَعْدَهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ .
الْأَصْمَعِيُّ : سَامُ أَبْرَصَ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ،
قَالَ : وَلَا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ بِهَذَا ، قَالَ : وَقَوْلُ
فِي التَّنْبِيَةِ هَذَانِ سَوَامًا أَبْرَصَ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَبُو بَرِصٍ كُنْيَةُ الْوَزْعَةِ . وَالْبَرِصَةُ : دَاءٌ
صَغِيرَةٌ دُونَ الْوَزْعَةِ ، إِذَا عَصَّتْ شَيْئًا لَمْ يَبْرَأْ ،
وَالْبَرِصَةُ : فَتَقُ فِي الْغَيْمِ يُرَى مِنْهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ .
وَبَرِيصٌ : نَهْرٌ فِي دِمَشْقَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَالْبَرِيصُ نَهْرٌ بِدِمَشْقَ (٥) ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

(٣) قُلْنَا إِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةُ مَرْتَبَةٌ عَلَى حَسَبِ الْحُرُوفِ

الْمُجَانِبَةِ ، فَقَوْلُهُ : « ذَكَرْتُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ » يَعْنِي أَنَّهَا

سَدَّكَرُ فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ فِي حَرْفِ الْكَافِ ، فِي مَادَّةِ « كَرَبِ »

[عبد الله]

(٤) قَوْلُهُ : « وَأُمَهَاتُ جُبَيْنِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي

الطَّبْعَاتِ جَمِيعُهَا بِالْجِيمِ الْمَعْجَمَةِ . وَالصَّوَابُ « حُبَيْنِ »

بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٥) قَوْلُهُ : « وَالْبَرِيصُ نَهْرٌ بِدِمَشْقَ » قَالَ فِي يَاقُوتَ =

وَلَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ؛
قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِصَ عَلَيْهِمْ
بِرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
وَقَالَ وَعَلَّةُ الْجَزْمِيِّ أَيْضاً :

فَمَا لَحْمُ الْغُرَابِ لَنَا بَزَادٍ
وَلَا سَرَطَانُ أَنْهَارِ الْبَرِصِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَرَصَةُ الْبُلْقَةُ ، وَجَمْعُهَا
بِرَاصٌ ، وَهِيَ أَمَكْنَةُ مِنَ الرَّمْلِ يَبِضُّ وَلَا تُنْبِتُ
شَيْئاً ، وَيُقَالُ : هِيَ مَنَازِلُ الْجِنِّ . وَبَنُو الْأَبْرَصِ :
بَنُو يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

* برصم * الْبَرِصُومُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ
وَنَحْوُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* برص * الْبَارِصُ : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبْتِ
الْأَرْضِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَعْدَةَ وَالزَّرْعَةَ
وَالْبَهْمَى وَالْهَلْتَى وَالْقَبَاءَ وَبَنَاتِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَوَّلُ مَا يُعْرِفُ مِنَ النَّبَاتِ وَتَنَاوَلَهُ النَّعْمُ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْبَهْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِصُ ،
فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فَهُوَ جَمِيمٌ ، قَالَ كَيْدٌ :
يَلْمِجُ الْبَارِصَ لَمَجاً فِي النَّدَى

مِنْ مَرَايِعِ رِيَاضٍ وَرَجَلِ
الْجَوْهَرِيِّ : الْبَارِصُ أَوَّلُ مَا تُخْرِجُ الْأَرْضُ
مِنَ الْبَهْمَى وَالْهَلْتَى وَبَنَاتِ الْأَرْضِ لِأَنَّ نَبْتَهُ هَذِهِ
الْأَشْيَاءُ وَاحِدَةٌ وَمَنْبَتُهَا وَاحِدٌ ، فَهِيَ مَا دَامَتْ
صِغَاراً بَارِصاً ، فَإِذَا طَالَتْ تَبَيَّنَتْ أَجْنَاسُهَا .
وَيُقَالُ : أَبْرَضَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَعَاوَنَ بَارِصُهَا
فَكَثُرَ . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ :
أَيَسَّتْ بَارِصَ الْوَدِيسِ ؛ الْبَارِصُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو
مِنَ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ تُعْرِفَ أَنْوَاعُهُ ، وَالْوَدِيسُ مَا :
غَطَّى وَجْهَ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْبَارِصُ مِنَ النَّبَاتِ بَعْدَ الْبَذْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،

= بعد ذكر ذلك والبيتين المذكورين ما نصه : وهذان
الشعران يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها ،
ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص ؟ وكذلك حسان فإنه
يقول : يسقون ماء بردى ، وهو نهر دمشق من ورد البريص .

وَقَدْ بَرِصَ النَّبَاتُ يَبْرِصُ بُرُوضاً . وَتَبَرَّصَتْ
الْأَرْضُ : تَبَيَّنَ نَبْتُهَا . وَمَكَانٌ مُبْرِصٌ إِذَا تَعَاوَنَ
بَارِصُهُ وَكَثُرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِصُ الْقَلِيلُ وَكَذَلِكَ
الْبَرَاصُ ، بِالضَّمِّ . وَمَاءُ بَرِصٍ : قَلِيلٌ وَهُوَ خِلَافُ
الْعَمْرِ ، وَالْجَمْعُ بُرُوضٌ وَبَرَاصٌ وَابْرَاصٌ .
وَبَرِصَ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ بَرِصاً وَبُرُوضاً :
قَلَّ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَبَثَّرُورُوضٌ :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَهُوَ يَتَبَرَّصُ الْمَاءَ : كُلَّمَا اجْتَمَعَ
مِنْهُ شَيْءٌ غَرَفَهُ . وَتَبَرَّصْتُ مَاءَ الْحِسِيِّ إِذَا
أَخَذْتُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَثَمْدُ بَرِصٍ : مَائُهُ قَلِيلٌ ؛
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فِي الْعِدِّ لَمْ يَقْدَحْ ثَمَاداً بَرِصاً
وَبَرِصَ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ يَبْرِصُ أَيْ خَرَجَ
وَهُوَ قَلِيلٌ . وَبَرِصَ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ
بَرِصاً أَيْ أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً . وَتَبَرَّصَ مَا
عِنْدَهُ : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . وَتَبَرَّصْتُ
فُلَاناً إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَبَلَّغْتَ
بِهِ . وَالتَّبَرُّصُ وَالْإِبْرَاصُ : التَّبَلُّغُ فِي الْعَيْشِ
بِالْبَلَاغَةِ وَتَطَلُّبُهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا قَلِيلاً قَلِيلاً . وَتَبَرَّصَ
سَمَلُ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَائُهُ قَلِيلاً فَأَخَذْتُهُ قَلِيلاً
قَلِيلاً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي حِيَاضِ الْمَجْدِ فَاثْمَلَاتٌ بِهِ
بِالرَّيِّ بَعْدَ تَبَرُّصِ الْأَسْمَالِ
وَالْتَّبَرُّصُ : التَّبَلُّغُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ .
وَتَبَرَّصَ حَاجَتَهُ : أَخَذَهَا قَلِيلاً قَلِيلاً . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَاءٌ قَلِيلٌ يَتَبَرَّصُهُ النَّاسُ تَبَرُّصاً أَيْ
يَأْخُذُونَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالتَّبَرُّصُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ بَرَاصاً لَهَا قَبْلَ وَصْلِهَا
فَكَيْفَ وَلَدْتُ حَبْلَهَا بِجَالِيَا ؟ (١)
مَعْنَاهُ قَدْ كُنْتُ أُنِيلُهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ
وَاصِلَتْنِي فَكَيْفَ وَقَدْ عَلَّقْتُهَا الْيَوْمَ وَعَلَقْتَنِي ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَبْرُوضٌ وَمَضْفُوهٌ وَمَطْفُوهٌ
وَمَضْفُوفٌ وَمَحْدُودٌ إِذَا نَفَدَ مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ
عَطَائِهِ . وَالْبَرَصَةُ : مَا تَبَرَّصْتَ مِنَ الْمَاءِ .

(١) قوله : وَلَدْتُ حَبْلَهَا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي
التَّهْدِيدِ .

وَبَرِصَ لَهُ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ بَرِصاً : قَلَّ عَطَاءُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ الْعَطِيَّةُ سِيرَةً قُلْتُ بَرِصْتُ
لَهُ أَبْرَضُ وَأَبْرِصُ بَرِصاً . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَالَ
لَيَتَبَرَّصُ النَّبَاتُ تَبَرُّصاً ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَطُولَ
وَيَكُونَ فِيهِ شَيْعُ الْمَالِ ، فَإِذَا غَطَّى الْأَرْضَ
وَرَقاً فَهُوَ جَمِيمٌ (٢) .

وَالْبَرَصَةُ : أَرْضٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئاً ، وَهِيَ
أَصْغَرُ مِنَ الْبُلْقَةِ .

وَالْمُبْرِصُ وَالْبَرَاصُ : الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
مِنْ مَالِهِ وَيُفْسِدُهُ . وَالتَّبَرَّصُ بِنِ قَيْسٍ : الَّذِي
هَاجَتْ بِهِ حَرْبُ عُكَازٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ
قَتَاكِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَبِفَتْكِهِ
قَامَ حَرْبُ الْفَجَارِ بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَقَيْسِ عِيلَانَ
لِأَنَّهُ قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالِ الْقَيْسِيَّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْبَرِصِ
فَإِنَّ الْبَرِصَ ، بِالْبَاءِ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَهُوَ وَادٍ بَعِيْثُهُ ؛
وَمَنْ رَوَاهُ الْبَرِصُ ، بِالْبَاءِ ، فَقَدْ صَحَّفَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* برط * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرِطَ الرَّجُلُ إِذَا
اشْتَغَلَ عَنِ الْحَقِّ بِاللَّهُوِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَذَا حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، وَأَرَاهُ مَقْلُوباً
عَنْ بَطَرٍ .

* برطس * الْمُبَرِّطُ : الَّذِي يَكْتَرِي لِلنَّاسِ
الْإِبِلَ وَالْحَمِيرَ وَيَأْخُذُ جُعْلاً ، وَالْإِسْمُ الْمُبَرِّطَةُ .

* برطل * الْبَرَطِيلُ : حَجَرٌ أَوْ حَدِيدٌ طَوِيلٌ
صُلْبٌ خَلْقَةٌ لَيْسَ مِمَّا يُطَوِّلُهُ النَّاسُ وَلَا يُحَدِّدُونَهُ
تُنْقَرُ بِهِ الرَّحَى ، وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهِ خَطْمُ النَّجْبَةِ ،
وَالْجَمْعُ بَرَاتِيلٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَفْعَسٍ :

تَرَى شُؤُونََ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا
مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبَّرَ بَرَاتِيلَ إِلَى جَلَامِدَا

(٢) فِي التَّهْدِيدِ : « فَإِذَا غَطَّى الْأَرْضَ وَوَقَّى » .
وَقَالَ فِي الْهَامِشِ : « فِي اللِّسَانِ : وَرَقاً بَدَلُ وَقَى » وَهُوَ
خَطَأٌ . فَلَزِمَ التَّنْبِيهُ .

قال السيرافي : هو حجرٌ قد رذراع . أبو عمرو :
البراطيلُ المماولُ ، واحدُها برطيل ، والبرطيلُ :
الحجرُ الرقيقُ وهو النصيل ، وقيل : هما
خُزرانٌ ممتولان تنقرُ بهما الرحي ، وهما من
أصلبِ الحجارة مسلكةٌ محددة ؛ قال
كعب بن زهير :

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَهَا وَمَذْبَحَهَا

من خطمها ومن اللحين برطيل
قال : البرطيلُ حجرٌ مستطيلٌ عظيمٌ شبه به
رأسَ الناقة . والبرطلة : المظلة الصيفية (١) ،
نبتة ، وقد استعملت في لفظ العربية .
وقال غيره : إنما هو ابنُ الظلة . والبرطلُ ،
بالضم : قنسوة ، وربما شدد . قال
ابن بري : ويقال البرطلة ، قال : وقال الوزير
السرققانة برطلة الحارس . والبرطيلُ : خطمُ
الفلحس وهو الكلب ، قال : والفلحسُ
الدب المسين (٢) .

* برطم . البرطامُ والبراطمُ : الرجلُ الضخمُ
الشفة . وشفة برطام : ضخمة ، والإسم
البرطمة ، والبرطمة : عبوسٌ في انتفاخٍ
وعظي ؛ قال :

مُبرطِمٌ برطمة الغضبان

بشفة ليست على أسنان
تقول منه : رأيتُه مبرطماً ، وما أدري ما الذي
برطمة . والبرطمة : الانتفاخ من الغضب . ويقال
للرجل : قد برطم برطمة إذا غضب ، ومثله
أخرنطم . وجاء فلان مبرطماً إذا جاء
متغضباً . وبرطم الليل إذا اسود . الكسائي :
البرطمة والبرهمة كهمة التهاوص وبرطم
الرجل أي تغضب من كلام . وبرطم الرجل إذا
أدلى شفتيه من الغضب . وفي حديث مجاهد في
قوله عز وجل : « وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ » ، قال :
هي البرطمة ، وهو الانتفاخ من الغضب .

(١) في القاموس : المظلة الصيفية .

(٢) والبرطيل ، في الأساس : الرشوة . وفي

القاموس : برطلة فبرطل : رشاء فارقتى .

ورجلٌ مبرطم : متكبر ، وقيل : مقطبٌ
متغضب ، والسامد : الرافع رأسه تكبراً .

* برع . برع يبرع بروعاً وبراعة وبرع ،
فهو بارع : تم في كل فضيلة وجمال وفاق
أصحابه في العلم وغيره ؛ وقد توصف به
المرأة . والبارع : الذي فاق أصحابه في
السود . ابن الأعرابي : البرعة المرأة الفاتكة
بالجمال والعقل ؛ قال : ويقال برعة وقرعة
إذا علاه وفاقه ؛ وكلٌ مشرف بارع وفارع .
وبرع بالعطاء : أعطى من غير سؤال أو تفضل
بما لا يجب عليه . يقال : فعلت ذلك متبرعاً
أي متطوعاً

وسعد البارع : نجم من المنازل .

وبروع : من أسماء النساء ؛ قال جرير :

ولا حق ابن بروع أن يهاها

وبروع : اسم امرأة وهي بروع بنت واشق ،
وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء ، وهو
خطأ ، والصواب الفتح لأنه ليس في الكلام
فِعْلٌ إِلَّا خِرْوَعٌ وَعَتُوْدٌ اسم وادٍ . وبروع :
اسم ناقة الراعي عبيد بن حصين النخري
الشاعر ، وفيها يقول :

وإن بركت منها عجاساء جلة

بمخينة أشلى العفاس وبروعاً
ومنه كان جرير يدعو جندل بن الراعي بروعاً .
وقال ابن بري : بروع اسم أم الراعي ، ويقال
اسم ناقته ؛ قال جرير يهجوهُ :

فما هيب الفرزدق قد علمتم

وما حق ابن بروع أن يهاها (٣)

* برعث . البرعث : الاست ، كالبعث .
وبرعث : مكان .

* برعس . ناقة برعس وبرعيس : غزيرة ؛
وأنشد :

(٣) في ديوان جرير : فما هيب الفرزدق بدل :

فما هيب الفرزدق .

إن سرك الغرر المكود الدائم
فاعمد براعيس أبوها الراهم
وراهم : اسم فحل ، وقيل : ناقة برعس
وبرعيس جميلة تامة .

* برعل . البرعل : ولد الضبع كالفرعل ،
وقيل : هو ولد الوبر من ابن آوى .

* برعم . البرعم والبرعوم والبرعمة والبرعومة ،
كله : كم ثمر الشجر والنور ، وقيل : هو
زهرة الشجرة ونور الثبت قبل أن يفتح .
وبرعمت الشجرة ، فهي مبرعمة وبرعمت :
أخرجت برعمها ، ومنه قول الشاعر :

الأكلين صريح مخضها

أكل الحباري برعم الرطب
وبراعم الجبال : شماريحها ، واحدتها
برعومة . والبراعم : أكمام الشجر فيها الثمرة ،
وفسر مورج قول ذي الرمة :

فيها الدهاب وحققها البراعم

فقال : هي رمال فيها دارات تبت البقل .
والبراعم : اسم موضع ؛ قال ليبي :

كان قنودي فوق جاب مطرد

يريد نحوصاً بالبراعم حائلاً

* برغ . البرغ : لغة في المرغ وهو
اللعب . ابن الأعرابي : برغ الرجل إذا
تنعم . قال الأزهري : أصل برغ ربح .
وعيش رايغ أي ناعم ، وهذا مقلوب .

* برعث . البرعثة : لون شبيه بالطحله .
والبرعوث : دويبة شبه الحرقوص ،
والبرعوث واحد البراغيث .

* برغز . البرغز والبرغز : ولد البقرة ، وقيل :
البقرة الوحشية ، والأنتى برغزة ؛ قال الشاعر :

كأطوم فقدت برغزها

أعقبها الغيس منه عدما

غفلت ثم أتت ترقبه

فإذا هي بعظام ودما

قال : الأَطُومُ ههنا البقرة الوحشية ، والأَصْلُ في الأَطُومِ أَنَّهَا سَمَكَةٌ غَلِيظَةُ الْجِلْدِ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ ، شَبَّهَ الْبَقَرَةَ بِهَا . وَالْغُبْسُ : الذَّنَابُ ، الْوَاحِدُ أَغْبَسُ ، وَقَوْلُهُ بِعِظَامٍ وَدَمًا أَرَادَ وَدَمٌ ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهِ لَامَهُ فِي الشَّعْرِ ضُرُورَةً وَهُوَ الْيَاءُ فَتَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا وَصَارَ الْإِسْمُ مَقْصُورًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا
وَالدَّمَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ يَقْطُرُ وَهُوَ اسْمٌ مَقْصُورٌ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْغَزُ هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ
إِذَا مَشَى مَعَ أُمِّهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نِسَاءَ
سُبَيْنَ :

وَيَضْرِبْنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ

حَسَنَ الْوُجُوهِ كَالطُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ
أَرَادَ بِالْبَرَاغِزِ أَوْلَادَهُنَّ ، الْوَاحِدُ بَرَّغَزٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَوْلَدِ بَقَرٍ الْوَحْشِ بَرَّغَزٌ
وَجَوْدَرٌ .

* برغش * اِبْرَغَشَ : قَامَ مِنْ مَرَضِهِ .
التَّهْدِيبُ : اطْرَغَشَ مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَغَشَ
أَيَّ أَفَاقٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* برغيل * الْبَرَاغِيلُ : الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرَّيفِ
وَالْبَرِّ مِثْلُ الْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَحْوِهِمَا ،
وَاحِدُهَا بَرَّغِيلٌ ، وَهِيَ الْمَزَالِفُ أَيْضًا .
وَالْبَرَاغِيلُ : الْفَرَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) فَعَمَّ بِهِ وَلَمْ
يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرَّغِيلُ
الْأَرْضُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَاءِ .

* برق * قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْبَرْقُ سَوَاطٍ مِنْ
نُورٍ يَزْجُرُ بِهِ الْمَلَكُ السَّحَابَ . وَالْبَرْقُ :
وَاحِدُ بُرُوقِ السَّحَابِ . وَالْبَرْقُ الَّذِي يَلْمَعُ
فِي الْغَيْمِ ، وَجَمْعُهُ بُرُوقٌ . وَبَرَقَتِ السَّمَاءُ
تَبْرُقُ بَرْقًا وَابْرَقَتْ : جَاءَتْ يَبْرُقُ . وَالْبَرْقَةُ :
الْمِقْدَارُ مِنَ الْبَرْقِ ، وَقُرِئَ : «يَكَادُ سَنَا
بُرْقِهِ» ، فَهَذَا لَا مَحَالَةَ جَمْعُ بَرْقَةٍ . وَبَرَّتْ
بِنَا اللَّيْلَةَ سَحَابَةٌ بَرَّاقَةٌ وَبَارِقَةٌ ، أَيْ سَحَابَةٌ

ذَاتُ بَرْقٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَابْرَقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْبَرْقِ ، وَابْرَقُوا
الْبَرْقُ : رَأَوْهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

ظَلَعَيْنُ أَبْرَقْنَ الْخَرِيفَ وَشِمْنَهُ

وَخَفِنَ الْهُمَامُ أَنَّ تُقَادَ قَنَابِلُهُ
قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَرَادَ أَبْرَقْنَ بَرْقَهُ . وَيُقَالُ :
أَبْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَمَّ الْبَرْقُ أَيْ قَصَدَهُ . وَالْبَارِقُ :
سَحَابٌ ذُو بَرْقٍ . وَالسَّحَابَةُ بَارِقَةٌ ، وَسَحَابَةٌ
بَارِقَةٌ : ذَاتُ بَرْقٍ . وَيُقَالُ : مَا فَعَلَتْ الْبَارِقَةُ
الَّتِي رَأَيْتَهَا الْبَارِحَةَ ؟ يَعْنِي السَّحَابَةَ الَّتِي يَكُونُ
فِيهَا بَرْقٌ (عَنِ الْأَضْمَعِيِّ) . بَرَقَتِ السَّمَاءُ
وَرَعَدَتْ بَرَقَانًا أَيْ لَمَعَتْ . وَبَرَقَ الرَّجُلُ
وَرَعَدَ يَرَعُدُ إِذَا تَهَدَّدَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَا جَلَّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وَطِلَابُنَا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَارْعُدْ
وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَابْرَقَ : تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ أَرَاهُ مَخِيلَةً الْأَذَى كَمَا
يُرَى الْبَرْقُ مَخِيلَةَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
إِذَا خَشِيتَ مِنْهُ الصَّرِيمَةَ أَبْرَقَتْ

لَهُ بَرْقَةٌ مِنْ خُلْبٍ غَيْرِ مَاطِرٍ
جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى بَرْقٍ لِأَنَّ أَبْرَقَ وَبَرَقَ سَوَاءٌ ،
وَكَانَ الْأَضْمَعِيُّ يُنْكِرُ أَبْرَقَ وَارْعَدَ ، وَلَمْ يَكُ
يَرَى ذَا الرِّمَّةِ حُجَّةً ؛ وَكَذَلِكَ أَنْشَدَ بَيْتَ
الْكُمَيْتِ :

أَبْرُقْ وَارْعِدْ يَا يَزِيدَ

دُ قَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ !
فَقَالَ : هُوَ جُرْمُفَانِي . اللَّيْتُ : الْبَرْقُ دَخِيلٌ فِي
الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوهُ ، وَجَمْعُهُ الْبَرَقَانُ . وَارْعَدْنَا
وَأَبْرَقْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ رَأَيْنَا الْبَرْقَ وَالرَّعْدَ .
وَيُقَالُ : بَرَقَ الْخُلْبُ وَبَرَقَ خُلْبٌ ، بِالْإِضَافَةِ ،
وَبَرَقَ خُلْبٌ بِالْصَّفَةِ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ .
وَارْعَدَ الْقَوْمُ وَابْرَقُوا أَيْ أَصَابَهُمْ رَعْدٌ وَبَرَقَ .
وَاسْتَبْرَقَ الْمَكَانُ إِذَا لَمَعَ بِالْبَرْقِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَسْتَبْرِقُ الْأَفَقُ الْأَفْصَى إِذَا ابْتَسَمَتْ

لَمَعَ السُّيُوفِ سِوَى أَعْمَادِهَا الْقُضْبِ
وَفِي صِفَةِ أَبِي إِدْرِيسَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ
دِمَشْقَ فَإِذَا قَتَّى بَرَّاقُ الثَّنَائِيَا ؛ وَصَفَ ثَنَائِيَاهُ بِالْحُسْنِ

وَالضِّيَاءُ (١) وَأَنَّهَا تَلْمَعُ إِذَا تَبَسَّمَ كَالْبَرْقِ ، أَرَادَ
صِفَةَ وَجْهِهِ بِالْبَشَرِ وَالطَّلَاقَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ ، أَيْ تَلْمَعُ وَتَسْتَنِيرُ
كَالْبَرْقِ . بَرَقَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ يَبْرُقُ بَرْقًا وَبَرِيقًا
وَبُرُوقًا وَبَرَقَانًا : لَمَعَ وَتَلَأَلَّ ، وَالْإِسْمُ الْبَرِيقُ .
وَسَيْفٌ إِبْرِيقٌ : كَثِيرُ اللَّمَعَانِ وَالْمَاءِ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

تَعَلَّقَ إِبْرِيْقًا وَأَظْهَرَ جَبَّةً

لِيَلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ
وَالْإِبْرِيقُ : السَّيْفُ الشَّدِيدُ الْبَرِيقُ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، قَالَ : سُمِّيَ بِهِ لِفِعْلِهِ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْإِبْرِيقُ
السَّيْفُ ههنا ، سُمِّيَ بِهِ لِبَرِيقِهِ ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْإِبْرِيقُ ههنا قَوْسٌ فِيهِ تَلَامِيْعٌ . وَجَارِيَةٌ
إِبْرِيقٌ : بَرَّاقَةٌ الْجِسْمِ . وَالْبَارِقَةُ : السُّيُوفُ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِهَا لِيَاضِهَا . وَرَأَيْتُ الْبَارِقَةَ أَيْ بَرِيقَ
السَّلَاحِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَوَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً ، أَيْ
لَمَعَانِيَا . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : الْحِجَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ ، أَيْ تَحْتَ
السُّيُوفِ . يُقَالُ لِلْسَّلَاحِ إِذَا رَأَيْتَ بَرِيقَهُ :
رَأَيْتُ الْبَارِقَةَ . وَابْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا لَمَعَ بِسَيْفِهِ
وَبَرَقَ بِهِ أَيْضًا ، وَابْرَقَ بِسَيْفِهِ يَبْرُقُ إِذَا لَمَعَ بِهِ .
وَلَا أَفْعَلُهُ مَا بَرَقَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَيْ مَا طَلَعَ
(عَنْهُ أَيْضًا) وَكُلُّهُ مِنَ الْبَرْقِ .

وَالْبَرَّاقُ : دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ ، مُسْتَقَّةٌ مِنَ الْبَرْقِ ، وَقِيلَ : الْبَرَّاقُ
فَرَسُ جِبْرِيلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
وَسَلَامٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَّاقُ اسْمُ دَابَّةٍ رَكَبَهَا
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ؛ وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : وَهُوَ
الدَّابَّةُ الَّتِي رَكَبَهَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ؛ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِتُصَوِّعَ لَوْنُهُ وَشِدَّةَ بَرِيقِهِ ، وَقِيلَ :
لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ شَبَّهَ فِيهَا بِالْبَرْقِ .

وَشَيْءٌ بَرَّاقٌ : ذُو بَرِيقٍ . وَالْبَرَّاقَانَةُ :
دَفْعَةُ (٢) الْبَرِيقِ . وَرَجُلٌ بَرَّاقَانٌ : بَرَّاقُ الْبَدَنِ .

(١) قوله : « والضياء » الذي في النهاية : والصفاء .

(٢) قوله : « والبرقانة دفعة » ضبطت في الأصل

وَبَرَقَ بَصَرُهُ : لَأَلَّا بِهِ . اللَّيْثُ : بَرَقَ فَلَانٌ بِعَيْنَيْهِ تَبْرِيقًا إِذَا لَأَلَّا بِهِمَا مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَطَفَقَتْ بِعَيْنَيْهَا تَبْرِيقًا

نَحْوُ الْأَمِيرِ تَبْنِي تَطْلِقًا

وَبَرَقَ عَيْنَيْهِ تَبْرِيقًا إِذَا أَوْسَعَهُمَا وَاحِدَ النَّظَرِ . وَبَرَقَ : لَوَّحَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مُصْدَقٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : بَرَقْتُ وَعَرَقْتُ ؛ عَرَقْتُ أَيْ قَلَلْتُ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : عَرَقْتُ وَبَرَقْتُ لَوَّحْتَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مُصْدَقٌ . وَبَرَقَ بَصَرُهُ بَرَقًا وَبَرَقَ يَبْرُقُ بَرُوقًا . (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) : دَهَشَ فَلَمْ يُبْصِرْ ، وَقِيلَ : تَحَيَّرَ فَلَمْ يَطْرِفْ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَوْ أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ تَعَرَّضْتُ

لِعَيْنَيْهِ مَيَّ سَافِرًا كَادَ يَبْرُقُ
وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ» ، وَبَرَقَ ، قُرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ ؛ قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بَرَقَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَهَا نَافِعٌ وَحْدَهُ بَرَقَ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، مِنَ الْبَرِيقِ ، أَيْ شَخْصٍ ، وَمَنْ قَرَأَ بَرَقَ فَمَعْنَاهُ فَرَعَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

فَنَفْسِكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعَى

وَدَاوِ الْكَلْبُومَ وَلَا تَبْرُقِ يَقُولُ : لَا تَفْرَعْ مِنْ هَوْلِ الْجِرَاحِ الَّتِي بِكَ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ بَرَقَ يَقُولُ فَتَحَ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَرَعِ ، وَبَرَقَ بَصَرُهُ أَيْضًا كَذَلِكَ .

وَأَبْرَقَهُ الْفَرَعُ . وَالْبَرَقُ أَيْضًا : الْفَرَعُ . وَرَجُلٌ بَرُوقٌ : جَبَانٌ . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَقُ الضَّبَابُ ، وَالْبَرَقُ الْعَيْنُ الْمُنْفَتِحَةُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لِكُلِّ دَاخِلٍ بَرَقَةٌ ، أَيْ دَهْشَةٌ ، وَالْبَرَقُ : الدَّهْشُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ ضَعِيفٌ ، دُودٌ عَلَى عُودٍ ، بَيْنَ غَرَقٍ وَبَرَقٍ ؛ الْبَرَقُ ، بِالتَّخْرِيقِ : الْحَيْرَةُ وَالْدَّهْشُ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : إِذَا بَرَقَتِ الْأَبْصَارُ ، يَجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا ، فَالْكَسْرُ بِمَعْنَى

الْحَيْرَةِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْبَرِيقِ اللَّمُوعِ . وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ : فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى إِذَا بَرَقَتْ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ ، أَيْ ضَعَفَتْ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَقَ بَصَرُهُ أَيْ ضَعُفَ .

وَنَاقَةُ بَارِقٌ : تَشْدُرُ بِذَنبِهَا مِنْ غَيْرِ لَفْحٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَبْرَقَتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، وَهِيَ مُبْرِقٌ وَبَرُوقٌ (الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ) : شَالَتْ بِهِ عِنْدَ اللَّقَاحِ ، وَبَرَقَتْ أَيْضًا ، وَنُوقُ مَبَارِقُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا وَتَلَفَّحَتْ وَلَيْسَتْ بِلَاقِحٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : دَعْنِي مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْنِيمِكَ شَوْلَانَ الْبَرُوقِ ؛ نَصَبَ شَوْلَانَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ أَنَّكَ بِمَنْزِلَةِ النَّاقَةِ الَّتِي تُبْرِقُ بِذَنبِهَا أَيْ تَشُولُ بِهِ فَتُوهِمُكَ أَنَّهَا لَاقِحٌ ، وَهِيَ غَيْرُ لَاقِحٍ ، وَجَمْعُ الْبَرُوقِ بَرُوقٌ . وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ شَهْرُ زُورَ : فَجَحَا اللَّهُ ! إِنَّ رَجَالَهَا لَتَزُقُّ وَإِنَّ عَقَارِبَهَا لَبَرُوقٌ ، أَيْ أَنَّهَا تَشُولُ بِأَذْنَانِهَا كَمَا تَشُولُ النَّاقَةُ الْبَرُوقَ .

وَأَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَجْهِهَا وَسَائِرِ جَسَمِهَا وَبَرَقَتْ (١) (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَبَرَقَتْ إِذَا تَعَرَّضَتْ وَتَحَسَّنَتْ ، وَقِيلَ : أَظْهَرَتْهُ عَلَى عَمْدٍ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

يَحْدَعْنَ بِالْبَرِيقِ وَالتَّائِثِ

وَأَمْرًا بَرَّاقَةً وَإِبْرِيْقُ : تَفْعَلُ ذَلِكَ . اللَّحْيَانِيُّ : أَمْرًا إِبْرِيْقُ إِذَا كَانَتْ بَرَّاقَةً . وَرَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وَبَرَقَتْ أَيْ تَرَبَّتْ .

وَالْبَرَقَانَةُ : الْجَرَادَةُ الْمُتَلَوْنَةُ ، وَجَمْعُهَا بُرْقَانٌ .

وَالْبَرَقَةُ وَالْبَرَقَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بِحِجَارَةٍ وَرَمْلٍ ، وَجَمْعُهَا بَرَقٌ وَبَرَاقٌ ، شَبَّهَ بِصَحَافٍ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ ، فَإِذَا اتَّسَعَتِ الْبَرَقَةُ فِيهِ الْأَبْرَقُ ، وَجَمْعُهُ أَبَارِقُ ، كُسِرَ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِغَلَبَتِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَبْرَقُ وَالْبَرَقَاءُ غِلْظٌ فِيهِ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ

(١) قوله : «بَرَقَتْ» ضبطت في الأصل بنخفيف الراء ، ونُسب في شرح القاموس بَرَقَتْ مشددة للحَيَانِي .

مُخْتَلِطَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقَةُ ، وَجَمْعُ الْبَرَقَاءِ بَرَقَاوَاتٌ ، وَتُجْمَعُ الْبَرَقَةُ بِرَاقًا . وَيُقَالُ : قُنْفُذُ بَرَقَةٍ كَمَا يُقَالُ ضَبُّ كُدَيْتَةٍ ، وَالْجَمْعُ بَرَقٌ .

وَيَسُّ أَبْرَقُ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنَ الْغَمِّ أَبْرَقُ وَبَرَقَاءُ لِلْأُنْثَى ، وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ أَلْبَنُ وَبَلَقَاءُ ، وَمِنْ الْكِلَابِ أَبْقَعُ وَبَقْعَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْرَقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوِينَ ، أَيْ ضَحُّوا بِالْبَرَقَاءِ ، وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي فِي خِلَالِ صُوفِهَا الْأَبْيَضِ طَاقَاتٌ سُودٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اطْلُبُوا الدَّسَمَ وَالسَّمْنَ ، مِنْ بَرَقَتْ لَهُ إِذَا دَسَمَتْ طَعَامَهُ بِالسَّمَنِ . وَجَبَلُ أَبْرَقُ : فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ أَبْرَقُ لِبَرَقَةِ الرَّمْلِ الَّذِي تَحْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْرَقُ الْجَبَلُ مَخْلُوطًا بِرَمْلٍ ، وَهِيَ الْبَرَقَةُ ذَاتُ حِجَارَةٍ وَتُرَابٍ ، وَحِجَارَتُهَا الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْبَيَاضُ وَفِيهَا حِجَارَةٌ حُمْرٌ وَسُودٌ ، وَالتُّرَابُ أَبْيَضٌ وَأَعْفَرٌ ، وَهُوَ يَبْرُقُ لَكَ بِلَوْنِ حِجَارَتِهَا وَتُرَابِهَا ، وَإِنَّمَا بَرَقُهَا اخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا ، وَتَنْبِتُ أَسْنَادُهَا وَظَهَرُهَا الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ نَبَاتًا كَثِيرًا يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا الرُّوضُ أَحْيَانًا ؛ وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ بَرَقَاءُ لِسَوَادِ الْحَدَقَةِ مَعَ بَيَاضِ الشَّحْمَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرَقَاءٍ حَطَّهْ

تَذَكَّرُ بَيْنَ مِنْ حَبِيبِ مُزَابِلِ (٢)
يَعْنِي دَمْعًا انْحَدَرَ مِنَ الْعَيْنِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرَادَ الْعَيْنَ لِاخْتِلَاطِهَا بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ . وَرَوْضَةُ بَرَقَاءُ : فِيهَا لَوْنَانِ مِنَ النَّبْتِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَدَى رَوْضَةٍ قَرَحَاءَ بَرَقَاءَ جَادَهَا

مِنْ الدَّلْوِ وَالْوَسْمَى طَلٌّ وَهَاضِبُ
وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ : بُرْقَانٌ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَهُوَ أَبْرَقٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ لِلْجَنَادِبِ الْبَرَقُ ؛ قَالَ طَهْمَانُ الْكِلَابِيُّ :

(٢) قوله : «تَذَكَّرُ» في الصحاح : مخافة .

قَطَعَتْ وَحَرْبَاءُ الصُّحَى مُتَشَوِّسٌ

وَلِلْبَرْقِ يَزْمَحُنُ الْمَتَانِ نَفِيقُ
وَالنَّبِقُ : الصَّرِير . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَدْمَتِ الطَّعَامُ
بِدَسَمٍ قَلِيلٍ قُلْتُ بَرْقَتُهُ أَبْرَقُهُ بَرَقًا . وَالْبَرْقَةُ :
قِلَّةُ الدَّسَمِ فِي الطَّعَامِ . وَبَرَقَ الْأُدَمُ بِالزَّيْتِ
وَالدَّسَمُ يَبْرُقُهُ بَرَقًا وَبُرُوقًا : جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا
يَسِيرًا ، وَهِيَ الْبَرْيَقَةُ ، وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ ، وَكَذَلِكَ
التَّبَارِيقُ . وَبَرَقَ الطَّعَامُ يَبْرُقُهُ إِذَا صَبَّ فِيهِ الزَّيْتُ .
وَالْبَرْيَقَةُ : طَعَامٌ فِيهِ لَبَنٌ وَمَاءٌ يُبْرَقُ بِالسَّمَنِ
وَالْإِهَالَةِ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي صَاعِدٍ :
الْبَرْيَقَةُ وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ وَهِيَ اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ
إِهَالَةٌ أَوْ سَمْنٌ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ : ابْرُقُوا الْمَاءَ
بَزَيْتٍ أَيْ صُبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا . وَقَدْ بَرُقُوا
لَنَا طَعَامًا بَزَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ بَرَقًا : وَهُوَ شَيْءٌ مِنْهُ
قَلِيلٌ لَمْ يُسْغِغُوهُ أَيْ لَمْ يُكْثِرُوا دَهْنَهُ .
الْمُورُجُ : بَرَقَ فَلَانٌ تَبْرِيقًا إِذَا سَافَرَ سَفَرًا
بَعِيدًا . وَبَرَقَ مَنْزِلُهُ أَيْ زَيْنَتُهُ وَزَوْقُهُ ، وَبَرَقَ
فُلَانٌ فِي الْمَعَاصِي إِذَا أَلَحَّ فِيهَا ، وَبَرَقَ
بِئِ الْأَمْرِ أَيْ أَعْيَا عَلَى . وَبَرَقَ السَّقَاءُ يَبْرُقُ
بَرَقًا وَبُرُوقًا : أَصَابَهُ حَرٌّ فَذَابَ زُبْدُهُ وَتَقَطَّعَ
فَلَمْ يَجْتَمِعْ . يُقَالُ : سِقَاءُ بَرَقُ .

وَالْبَرْقُ : الطُّفِيلُ ، حِجَازِيَّةٌ .

وَالْبَرْقُ : الْحَمَلُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وَجَمْعُهُ أَبْرَاقٌ وَبُرْقَانٌ وَبُرْقَان . وَفِي حَدِيثِ
الدَّجَّالِ : أَنَّ صَاحِبَ رَأْيِهِ فِي عَجَبِ ذَنْبِهِ
مِثْلُ آلِيهِ الْبَرْقِ ، وَفِيهِ هُلْبَاتُ كَهْلِبَاتِ الْفَرَسِ ،
الْبَرْقُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَالرَّاءُ : الْحَمَلُ ، وَهُوَ
تَعْرِيبُ بَرَّةٍ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ :
تَسَوَّقُهُمُ النَّارُ سَوَقَ الْبَرْقِ الْكَسِيرِ أَيْ الْمَكْسُورِ
الْقَوَائِمِ ، يَعْنِي تَسَوَّقُهُمُ النَّارُ سَوَقًا رَفِيقًا
كَمَا يُسَاقُ الْحَمَلُ الظَّالِعُ .

وَالْإِبْرِيقُ : إِنَاءٌ ، وَجَمْعُهُ أَبَارِيقُ ،
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ
قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَدَعَا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ

قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيقُ
وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ الْكُوزُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً :
هُوَ الْكُوزُ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِثْلُ الْكُوزِ ،

وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ » ،
وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِشَبْرَمَةَ الضُّبِّيِّ :

كَانَ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً

إِوْزًا عَلَى الطَّفِّ عَوْجُ الْحَنَاجِرِ
وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ أَبَارِيقَ الْخَمْرِ بِرِقَابِ طَيْرِ الْمَاءِ ، قَالَ
أَبُو الْهِنْدِيِّ :

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَانَ رِقَابَهَا

رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرَّغْدُ
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بِأَبَارِيقِ شَبِّهِ أَغْنَاكِ طَيْرُ الْ

مَاءِ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ حَنِيفُ
وَيُشَبِّهُونَ الْإِبْرِيقَ أَيْضًا بِالطَّيْرِ ، قَالَ عَلْقَمَةُ
ابْنُ عَدَةَ :

كَانَ إِبْرِيقُهُمْ ظِيٌّ عَلَى شَرَفٍ

مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَثَّانِ مَلْثُومُ
وَقَالَ آخَرُ :

كَانَ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ لَدَيْهِمْ

ظِيَاءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيَامُ
وَشَبَّهَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ أُذُنَ الْكُوزِيَاءِ حُطًى ، فَقَالَ
أَبُو الْهِنْدِيِّ الْيَرْبُوعِيُّ :

وَصُبِّي فِي أَيْرِقٍ مَلِيحِ

كَانَ الْأُذُنُ مِنْهُ رَجْعُ حُطًى
وَالْبُرُوقُ : مَا يَكْسُو الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِ خُضْرَةِ

النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُرُوقُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ ثَمَرٌ
حَبٌّ أَسْوَدٌ صِغَارٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ قَالَ :

الْبُرُوقُ نَبْتُ ضَعِيفٌ رَيَّانٌ لَهُ خِطْرَةٌ دِقَاقُ ،
فِي رُءُوسِهَا قَمَاعِيلُ صِغَارٌ مِثْلُ الْحِمَصِ ،
فِيهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ وَلَا يَرْعَاهَا شَيْءٌ وَلَا تُوَكَّلُ

وَحَدَّثَنَا لِأَنَّهَا تُورِثُ التَّبِيحَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هِيَ بَقْلَةٌ سَوِيَّةٌ تَنْبَتُ فِي أَوَّلِ الْبَقْلِ لَهَا
قَصَبَةٌ مِثْلُ السَّيَاطِ وَثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ ، وَاحِدَتُهُ

بَرْوَقَةٌ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ أَشْكُرُ مِنْ بَرْوَقٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعِيشُ بِأَدْنَى نَدَى يَفْعُ مِنَ السَّمَاءِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُخْضَرُ إِذَا رَأَى السَّحَابَ .

وَبَرَقَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، بِالْكَسْرِ ، تَبْرُقُ بَرَقًا
إِذَا اشْتَكَّتْ بَطُونَهَا مِنْ أَكْلِ الْبُرُوقِ ، وَيُقَالُ

أَيْضًا : أَضْعَفُ مِنْ بَرْوَقَةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ سُيُوفَ التَّمْرِ عِيدَانُ بَرْوَقٍ

إِذَا نُضِيتْ عَنْهَا لِحَرْبٍ جُفُونُهَا
وَبَارِقُ وَبُرَيْرِقُ وَبُرَيْنُ وَبُرْقَانُ وَبَرَّاقَةٌ :

أَسْمَاءُ . وَبَنُو أَبَارِقَ : قَبِيلَةٌ . وَبَارِقُ : مَوْضِعٌ
إِلَيْهِ تُنْسَبُ الصُّحُفُ الْبَارِقِيَّةُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَمَا إِنَّ هُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ

جَدِيدَةٍ أُمِرَتْ بِالْقُدُومِ وَالصَّفَلِ
أَرَادَ وَبِالْمُصْفَلَةِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا عَطَفَ الْعَرَضُ
عَلَى الْجَوْهَرِ . وَبَرَّاقُ : مَاءٌ بِالشَّامِ ، قَالَ :

فَأَحْمَى رَأْسَهُ بِضَعِيدٍ عَكَ

وَسَائِرُ خَلْقِهِ بِجَبَا بَرَّاقِ

وَبَارِقُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مُعَقَّرُ
ابْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ الشَّاعِرُ . وَبَارِقُ : مَوْضِعٌ
قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَسْوَدَ بْنِ يَحْيَى :

أَرْضُ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِيرِ وَبَارِقِ

وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِ الْأَسْوَدِ : أَهْلُ
الْخَوَزَنْقِ بِالْخَفْضِ ، وَقِيلَ :

مَاذَا أَوَّلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقِ

تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ ؟

أَهْلُ الْخَوَزَنْقِ . . . الْبَيْتِ ، وَخَفَضُهُ عَلَى
الْبَدَلِ مِنْ آلٍ ، وَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِأَرْضِ
فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً بَدَلًا مِنْ مَنَازِلِهِمْ .

وَبَارِقُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا (عَنْ

أَبِي عَمْرٍو) وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ :

عَفَا كَفْنَا حَوْرَانَ مِنْ أُمِّ مَعْقَسِ

وَأَقْفَرَ مِنْهَا تُسْتَرُ وَبَارِقُ (١)

وَبَرْوَقَةٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَرْوَقَةٍ ،
وَهُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَسُكُونُ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ

بِهِ مَالٌ كَانَتْ صَدَقَاتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهَا . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
هُنَا : الْإِسْتَبْرَقُ الدِّيَاجُ الْغَلِيظُ ، فَارِسِيٌّ

(١) قوله : « حوران » كذا هو في الأصل وشرح

القاموس بالراء ، وهي من أعمال دمشق الشام ، وحوران

أَيْضًا : مَاءٌ بِنَجْدٍ ، وَأَمَّا حَوْرَانُ ، بِالزَّيْ : فَتَاحِيَةٌ مِنْ

نَوَاحِي مَرَوْ الرُّوْذِ مِنْ نَوَاحِي خُرَاسَانَ ، أَفَادَهُ يَاقُوتُ ،

وَلَعَلَّهَا أَنْسَبَ لِقَوْلِهِ تَسْتَرُ .

مُعَرَّبٌ ، وَتَصْغِيرُهُ أُبْرِيقُ .

* بَرَقَشَ : بَرَقَشَ الرَّجُلُ بَرَقَشَةً : وَكَيْ هَارِبًا .
وَالْبَرَقَشَةُ : شِبْهُ تَنْفِيشٍ بِاللَّوْنِ شَتَّى ، وَإِذَا
اِخْتَلَفَ لَوْنُ الْأَرَقَشِ سُمِيَ بَرَقَشَةً . وَبَرَقَشَهُ :
نَفَشَهُ بِاللَّوْنِ شَتَّى . وَتَبَرَقَشَ الرَّجُلُ : تَزَيَّنَ
بِاللَّوْنِ شَتَّى مُخْتَلِفَةً ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا لَوَّنَ .
وَتَبَرَقَشَتِ الْبِلَادُ : تَزَيَّنَتْ وَتَلَوَّنَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
أَبَى بَرِاقَشَ . وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرِاقَشَ ، أَيْ
مُمْتَلِئَةً زَهْرًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلْخَنَسَاءِ :

تَطِيرُ حَوَالِي الْبِلَادِ بَرِاقِشًا

بَارُوعَ طَلَابِ التَّرَاتِ مُطَلِّبِ
وَقِيلَ : بِلَادُ بَرِاقَشٍ مُجْدِبَةٌ خِلَافَ كِبْلَاقٍ سَوَاءٍ ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْبَرَقَشَةُ :
التَّفَرُّقُ ؛ (عَنْهُ أَيْضًا) .

وَالْمَبْرَقَشُ : الْفَرَحُ الْمَسْرُورُ . وَابْرَقَشَتِ
الْعِضَاءُ : حَسُنَتْ . وَابْرَقَشَتِ الْأَرْضُ :
اخْضَرَّتْ . وَابْرَقَشَ الْمَكَانُ : انْقَطَعَ مِنْ غَيْرِهِ ؛
قَالَ رُؤْبَةُ :

إِلَى مَعَى الْخَلَصَاءِ حَيْثُ ابْرَقَشَا

وَالْبَرَقَشُ ، بِالْكَسْرِ : طَوِيْرٌ مِنَ الْحُمُرِ مَتَلَوْنٌ
صَغِيرٌ مِثْلُ الْعُصْفُورِ يُسَمَّى أَهْلُ الْحِجَازِ
الشُّرْشُورَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ صَيَّانَ
الْأَعْرَابِ يُسَمُّونَهُ أَبَا بَرِاقَشَ ، وَقِيلَ :
أَبُو بَرِاقَشٍ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَبِيهًا بِالْقُنْفُذِ أَعْلَى
رِيشِهِ أَغْبَرُ وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرُ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدُ ،
فَإِذَا انْتَفَشَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَلْوَانًا شَتَّى ؛ قَالَ
الْأَسَدِيُّ :

إِنْ يَخْلُوا أَوْ يَجْبُنُوا

أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَخْفَلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرْجَلِيْـ

نَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَبَى بَرِاقَشٍ كُلِّ لَسُوْ

نَ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ
وَصَفَ قَوْمًا مَشْهُورِينَ بِالْمَقَابِيحِ لَا يَسْتَحُونَ وَلَا
يَخْفَلُونَ بِمَنْ رَأَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَغْدُوا بَدَلًا مِنْ
قَوْلِهِ لَا يَخْفَلُوا ، لِأَنَّ غَدُوَّهُمْ مُرْجَلِينَ دَلِيلٌ عَلَى

أَنَّهُمْ لَمْ يَخْفَلُوا . وَالتَّرْجِيلُ : مَشَطُ الشَّعْرِ
وَأَرْسَالُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
أَبُو بَرِاقَشٍ طَائِرٌ يَكُونُ فِي الْعِضَاءِ ، وَلَوْنُهُ بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَلَهُ سِتُّ قَوَائِمَ ثَلَاثٌ مِنْ
جَانِبٍ وَثَلَاثٌ مِنْ جَانِبٍ ، وَهُوَ ثَقِيلُ الْعَجْزِ
تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا إِذَا طَارَ ، وَهُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .

وَبَرِاقَشُ : اسْمُ كَلْبَةٍ لَهَا حَدِيثٌ ؛ وَفِي
الْمَثَلِ : عَلَى أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرِاقَشُ ، قَالَ ابْنُ
هَاشِمٍ : زَعَمَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ هَذَا
الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقَشُ ، فَصَارَتْ
مَثَلًا ؛ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :
بَرِاقَشُ اسْمُ كَلْبَةٍ نَبَحَتْ عَلَى جَيْشٍ مَرُّوا وَلَمْ
يَشْعُرُوا بِالْحَيِّ الَّذِي فِيهِ الْكَلْبَةُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا
نُبَاحَهَا عَلِمُوا أَنَّ أَهْلَهَا هُنَاكَ فَعَطَفُوا عَلَيْهِمْ
فَاسْتَبَاحُوهُمْ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا ؛ وَيُرْوَى هَذَا
الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقَشُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ
حَمْزَةَ بْنِ بِيضٍ :

لَمْ تَكُنْ عَنْ جِنَايَةٍ لِحَقَّتِي

لَا بَسَارِي وَلَا بِيْمِي جَنَّتِي
بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَى كَرِيمٍ

وَعَلَى أَهْلِهَا بَرِاقَشُ تَجَنَّى
قَالَ : وَبَرِاقَشُ اسْمُ كَلْبَةٍ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ
أُغْيِرَ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَهَرَبُوا وَتَبِعَهُمْ
بَرِاقَشُ ، فَرَجَعَ الَّذِينَ أَغَارُوا خَائِبِينَ وَأَخَذُوا
فِي طَلَبِهِمْ ، فَسَمِعَتْ بَرِاقَشُ وَقَعَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ
فَنَبَحَتْ ، فَاسْتَدَلُّوا عَلَى مَوْضِعِ نُبَاحِهَا
فَاسْتَبَاحُوهُمْ . وَقَالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَامِيِّ :
بَرِاقَشُ امْرَأَةٌ لِقُصْمَانَ بْنِ عَادٍ ، وَكَانَ بَنُو أَبِيهِ
لَا يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْإِبِلِ ، فَأَصَابَ مِنْ بَرِاقَشٍ
غُلَامًا فَتَزَلَّ لِقُصْمَانُ عَلَى بَنِي أَبِيهَا فَأَوَلَمُوا وَنَحَرُوا
جُزُورًا إِكْرَامًا لَهُ ، فَرَاحَتْ بَرِاقَشُ بِعَرْقٍ مِنَ
الْجُزُورِ فَدَفَعَتْهُ لِرُؤُوسِهَا لِقُصْمَانَ فَأَكَلَهُ ، فَقَالَ :
مَا هَذَا ؟ مَا تَعَرَّفْتُ مِثْلَهُ قَطُّ طَيِّبًا ! فَقَالَتْ
بَرِاقَشُ : هَذَا مِنْ لَحْمِ جُزُورٍ ، قَالَ : أَوْلَحُومُ
الْإِبِلِ كُلُّهَا هَكَذَا فِي الطَّيِّبِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،
ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : جَمَلْنَا وَاجْتَمَلْنَا ، فَأَقْبَلَ لِقُصْمَانُ
عَلَى إِبِلِهَا وَإِبِلِ أَهْلِهَا فَأَشْرَعَ فِيهَا وَفَعَلَ ذَلِكَ
بَنُو أَبِيهِ ، فَقِيلَ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقَشُ ،

فَصَارَتْ مَثَلًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَرِاقَشُ اسْمُ
امْرَأَةٍ وَهِيَ ابْنَةُ مَلِكٍ قَدِيمٍ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ
مَغَازِيهِ وَاسْتَخْلَفَهَا عَلَى مُلْكِهِ فَأَشَارَ عَلَيْهَا بِبَعْضِ
وُزَرَائِهَا أَنْ تَبْنِيَ بِنَاءً تُذَكِّرُ بِهِ ، فَبَنَتْ مَوْضِعِينَ
يُقَالُ لَهُمَا بَرِاقَشُ وَمَعِينُ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا قَالَ
لَهَا : أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ الذِّكْرُ لَكَ دُونِي ، فَأَمَرَ
الصَّنَاعَ . الَّذِينَ بَنَوْهُمَا بِأَنْ يَهْدُمُوهُمَا ، فَقَالَتْ
الْعَرَبُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقَشُ . وَحَكَى
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ
أَنَّ بَرِاقَشَ وَمَعِينَ مَدِينَتَانِ بَيْنَتَا فِي سَبْعِينَ أَوْ
ثَمَانِينَ سَنَةً ؛ قَالَ : وَقَدْ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ بَرِاقَشَ
وَمَعِينَ فِي شِعْرِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرَبَ وَأَتَاهُمَا
مَوْضِعَانِ وَهُوَ :

دَعَانَا مِنْ بَرِاقَشٍ أَوْ مَعِينٍ

فَاسْرَعَ وَأَتَلَابَ بِنَا مَلِيعُ
وَفَسَّرَ أَتَلَابَ بِاسْتِقَامٍ ، وَالْمَلِيعُ بِالْمُسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ ، وَبَرِاقَشُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيَّةُ :

تَسْتَنُّ بِالضُّرِّ مِنْ بَرِاقَشٍ أَوْ

هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ

* بَرَقَطَ : تَبَرَّقَطَ الْإِبِلُ : اِخْتَلَفَتْ وَجُوهُهَا
فِي الرَّغْيِ (حِكَاةُ اللَّحْيَانِي) . وَتَبَرَّقَطَ عَلَى قَفَاهُ :
كَتَقَرَّطَ .

وَالْبَرَقَطَةُ : خَطُّ مُتَقَارِبٌ . وَبَرَقَطَ الرَّجُلُ
بَرَقَطَةً : فَرَّ هَارِبًا وَوَلَّى مُتَلَفَّتًا . وَبَرَقَطَ الشَّيْءُ :
فَرَّقَهُ .

وَالْمَبْرَقَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، قَالَ
تَعْلَبُ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيتَ يَفْرُقُ فِيهِ
كَثِيرًا .

ابْنُ بُزُرْجٍ : الْفَرَشَطَةُ بَسَطُ الرَّجْلَيْنِ فِي
الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَالْبَرَقَطَةُ الْقُعُودُ عَلَى
السَّاقَيْنِ بِتَفْرِيجِ الرُّكْبَتَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : بَرَقَطَ
فِي الْجَبَلِ وَبَقَطَ إِذَا صَعَدَ .

* بَرَقَعَ : الْبَرَقَعُ وَالْبَرَقَعُ وَالْبَرَقُوعُ : مَعْرُوفٌ ،
وَهُوَ لِلدَّوَابِّ وَنِسَاءِ الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ
يَصِفُ خَشْفًا :

وَحَدَّ كَبْرُوقِ الْفَتَاةِ مُلَمَّعٍ
وَرَوَّقِينَ لَمَّا يَعْدُ أَنْ يَنْقَشِرَا
الْجَوْهَرِيُّ : يَعْدُوا أَنْ تَقْشُرَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابُ إِشَادِهِ وَحَدًّا بِالنَّصْبِ وَمُلَمَّعًا كَذَلِكَ
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ

إِهَابًا وَمَغْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا (١)
قَوْلُهُ فَلَاقَتْ يَعْني بَقَرَةَ الْوَحْشِ الَّتِي أَخَذَ الذُّئْبُ
وَلَدَهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرْقُعٌ نَادِرٌ وَمِثْلُهُ هَجْرُعٌ ؛
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَجْرُعٌ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
تَقُولُ بَرْقُعٌ وَلَا تَقُولُ بَرْقُعٌ وَلَا بَرْقُوعٌ ؛ وَأَنْشَدَ
يَسَّاتُ الْجَعْدِيُّ : وَحَدَّ كَبْرُوقِ الْفَتَاةِ ؛ وَمَنْ
أَنْشَدَهُ : كَبْرُوقِ ، فَإِنَّمَا قَرَّ مِنَ الزَّحَافِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي قَوْلٍ مِنْ قَدَمِ الثَّلَاثِ لُغَاتٍ
فِي أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَرْقُوعَ لُغَةً فِي
الْبَرْقُعِ . قَالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ الْبَرْقُعِ الْبَرَاقِعُ ،
قَالَ : وَتَلْبَسُهَا الدَّوَابُّ وَتَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ
وَفِيهِ خَرْقَانِ لِلْعَيْنَيْنِ ؛ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرِ :
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرَّقَعْتُ

فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْغَدَاةَ سُفُورَهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَتَحَ الْبَاءُ فِي بَرْقُوعٍ نَادِرٌ ، لَمْ
يَجْزِ فَعْلُولٌ إِلَّا صَغْفُوقٌ . وَالصَّوَابُ بَرْقُوعٌ ،
بِضْمِ الْبَاءِ ، وَجُوعٌ بَرْقُوعٌ ، بِالْبَاءِ ، صَحِيحٌ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : بَرْقُعٌ مُوَضَّوْصٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ
الْعَيْنَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ بَرْقُوعٌ وَجُوعٌ
بَرْقُوعٌ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَجُوعٌ بَرْكُوعٌ وَبَرْكُوعٌ
وَحُتُّورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَأْبُونِ :
قَدْ بَرَّقَعَ لِحْيَتَهُ وَمَعْنَاهُ تَزَيَّا بِزِيٍّ مِنْ لِبَسِ الْبَرْقُعِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ بَرَّقَعْتُ

لِحَاهَا وَبَاعَتْ نَبْلَهَا بِالْمَغَازِلِ
وَيُقَالُ : بَرَّقَعَهُ فَتَبَرَّقَعَ أَيُّ الْبَسَةِ الْبَرْقُعُ فَلَبِسَهُ .
وَالْمَبْرَقَةُ : الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسِ
وَالْمَبْرَقَةُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا

(١) قوله : « ومغبوطاً » كذا بالأصل وشرح القاموس

بنين معجمة ، ولعله بمهملة أى مشقوقاً .

في الصحاح : « عند آخر معهد » بدل « أول » ،
و« مغبوطاً » بالعين المهملة .

أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ .

وَفَرَسٌ مُبْرَقَعٌ : أَخَذَتْ غُرَّتُهُ جَمِيعَ وَجْهِهِ
غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ وَقَدْ جَاوَزَ بَيَاضَ الْغُرَّةِ
سُقْلًا إِلَى الْخَدَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ الْعَيْنَيْنِ .
يُقَالُ : غُرَّةٌ مُبْرَقَعَةٌ .

وَبَرْقُعٌ ، بِالْكَسْرِ : السَّمَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ : هِيَ السَّمَاءُ السَّابِغَةُ ، لَا يَنْصَرِفُ ؛
قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

فَكَانَ بَرْقُعَ وَالْمَلَائِكِ حَوْلَهَا

سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشَادِهِ أَجْرَدُ ، بِالذَّالِ ،
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

فَاتَمَّ سِتًا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا

وَأَتَى بِسَابِغَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ سَدِرٌ أَيُّ بَحْرٍ . وَأَجْرَبُ
صِفَةُ الْبَحْرِ الْمُشَبَّهِ بِالسَّمَاءِ ، فَكَانَتْ شَبَّ
الْبَحْرِ بِالْجَرَبِ لِمَا يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الْمَوْجِ أَوْ
لَأَنَّهُ تُرَى فِيهِ الْكَوَاكِبُ كَمَا تُرَى فِي السَّمَاءِ
فَهُنَّ كَالْجَرَبِ لَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : شَبَّ السَّمَاءِ
بِالْبَحْرِ لِمَلَّاسِهَا لَا لِجَرَبِهَا ، أَلَا تُرَى قَوْلُهُ تَوَاكَلَهُ
الْقَوَائِمُ أَيُّ تَوَاكَلَتْهُ الرِّيَّاحُ فَلَمْ يَتَمَوْجْ ، فَلِذَلِكَ
وَصَفَهُ بِالْجَرَدِ وَهُوَ الْمَلَّاسَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمَا وَصَفَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ هَذِيانَ
مِنْهُ ، وَسَمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الرَّقِيعُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ اللَّيْثُ الْبَرْقُعُ اسْمُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ؛ قَالَ :
وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ . وَقَالَ : بَرْقُعٌ
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ، جَاءَ عَلَى فِعْلٍ وَهُوَ غَرِيبٌ
نَادِرٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَرْقُعُ سِمَةٌ فِي الْفَخْدِ
حَلْقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا خِيَاطٌ فِي طُولِ الْفَخْدِ ، وَفِي
الْعَرْضِ الْحَلْقَتَانِ صُورَتُهُ

• بَرْقَعِدُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ الْعَيْنِ :
بَرْقَعِيدُ مَوْضِعٌ .

• بَرْقُلُ : الْبَرْقِيلُ : الْجُلَاهِقُ وَهُوَ الَّذِي يَرْمِي
بِهِ الصَّبِيَّانُ الْبَنْدُقَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرْقُلُ
الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ .

• بَرَكٌ : الْبَرَكَةُ : النَّهَاءُ وَالزِّيَادَةُ . وَالتَّبَرُّكُ :
الدُّعَاءُ لِلْإِنْسَانِ أَوْ غَيْرِهِ بِالْبَرَكَةِ . يُقَالُ :
بَرَكْتُ عَلَيْهِ تَبَرُّكًا أَيُّ قُلْتُ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ .
وَبَارَكَ اللَّهُ الشَّيْءَ وَبَارَكَ فِيهِ وَعَلَيْهِ : وَضَعَ فِيهِ
الْبَرَكَةَ . وَطَعَامٌ بَرِيكٌ : كَانَتْهُ مُبَارَكٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ » ،
قَالَ : الْبَرَكَاتُ السَّعَادَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي التَّشْهِيدِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، لَأَنَّ مَنْ أَسْعَدَهُ اللَّهُ
بِمَا أَسْعَدَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ
نَالَ السَّعَادَةَ الْمُبَارَكَةَ الدَّائِمَةَ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَبَارَكَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَيُّ أَثْبِتَ لَهُ وَأَدِمَ
مَا أُعْطِيَتْهُ مِنَ التَّشْرِيفِ وَالْكَرَامَةِ ؛ وَهُوَ مِنْ بَرَكَ
الْبَعِيرِ إِذَا أَنَاخَ فِي مَوْضِعٍ فَلَزِمَهُ ؛ وَتُطْلَقُ الْبَرَكَةُ
أَيْضًا عَلَى الزِّيَادَةِ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : فَحَنَكُهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ
أَيُّ دَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ . وَيُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ
وَفِيكَ وَعَلَيْكَ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَيُّ بَارَكَ اللَّهُ مِثْلُ
قَاتِلٍ وَتَقَاتَلَ ، إِلَّا أَنَّ فَاعَلَ يَتَعَدَّى وَتَفَاعَلَ لَا
يَتَعَدَّى .

وَتَبَرَّكْتُ بِهِ أَيُّ تَيْمَنْتُ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا » التَّهْدِيدُ :
النَّارُ نُورُ الرَّحْمَنِ ، وَالتُّورُ هُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،
وَمَنْ حَوْلَهَا مُوسَى وَالْمَلَائِكَةُ . وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَمَنْ حَوْلَهَا » : الْمَلَائِكَةُ ، الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ
فِي حَرْفِ أَيْمٍ أَنْ بُورِكَ النَّارُ وَمَنْ حَوْلَهَا ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَارَكَكَ اللَّهُ وَبَارَكَ فِيكَ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى بَرَكََةِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو

رَكَ نَضَحَ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونِ
وَقَالَ :

بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ » . وَقَوْلُهُ :
بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي الْمَوْتِ ، مَعْنَاهُ بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِيهَا
يُؤَدِّينَا إِلَيْهِ الْمَوْتَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ :

رُبَّ عَجُوزٍ عَرْمِيسٍ زُبُونٍ
سَرِيعَةِ الرَّدِّ عَلَى الْمُسْكِينِ
تَحْسَبُ أَنَّ بُورَكََّا يَكْفِينِي

إِذَا غَدَوْتُ بِاسِطًا يَمِينِي
جَعَلَ بُورَكَ اسْمًا وَأَعْرَبَهُ ، وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مِنْ
شُبِّ إِلَى دُبٍّ ؛ جَعَلَهُ اسْمًا كَدِيرٍ وَبَرٍّ وَأَعْرَبَهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَغْنِي الْقُرْآنَ : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي
لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ » ، يَغْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ نَزَلَ فِيهَا جُمْلَةُ
إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَطَعَامُ بَرِيكَ : مُبَارَكٌ فِيهِ . وَمَا أَبْرَكَهُ :
جَاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ عَلَى نِيَّةِ الْمَفْعُولِ .

وَتَبَارَكَ اللَّهُ : تَقَدَّسَ وَتَنَزَّهَ وَتَعَالَى وَتَعَاطَمَ ،
لَا تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَةُ لِغَيْرِهِ ، أَيْ تَطَهَّرَ .
وَالْقُدُّسُ : الطَّهَرُ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ
تَبَارَكَ اللَّهُ فَقَالَ : ارْتَفَعَ . وَالْمُتَبَارَكُ : الْمُرْتَفِعُ .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : تَبَارَكَ تَفَاعَلَ مِنَ الْبَرَكَةِ ، كَذَلِكَ
يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمَعْنَى
الْبَرَكَةِ الْكَثْرَةُ فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : تَبَارَكَ تَعَالَى وَتَعَاطَمَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
تَبَارَكَ اللَّهُ أَيْ يُتَبَرَكُ بِاسْمِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ . وَقَالَ
اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ تَبَارَكَ اللَّهُ : تَمَجِيدٌ وَتَعْظِيمٌ .
وَتَبَارَكَ بِالشَّيْءِ : تَفَاعَلَ بِهِ . الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا » ، قَالَ :
الْمُبَارَكُ مَا يَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَهُوَ مِنْ
نَعْتِ كِتَابٍ ، وَمَنْ قَالَ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا جَازَ فِي
غَيْرِ الْقِرَاءَةِ . اللَّحْيَانِيُّ : بَارَكْتُ عَلَى التَّجَارَةِ
وغيرها أَيْ وَاظَبْتُ عَلَيْهَا ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ تَبَارَكْتُ
بِالشَّلْبِ الَّذِي تَبَارَكْتُ بِهِ .

وَبَرَكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بُرُوكًا أَيْ اسْتَنَاحَ .
وَأَبْرَكَهُ أَنَا فَبَرَكَ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْخَتُهُ
فَاسْتَنَاحَ . وَبَرَكَ : أَلْقَى بَرَكَةً بِالْأَرْضِ وَهُوَ صَدْرُهُ ،
وَبَرَكْتَ الْإِبِلُ تَبْرُكُ بُرُوكًا وَبَرَكْتُ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَكْتُ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ

بِمَحْنَةٍ أَجَلَى الْعِفَاسِ وَبَرُوعَا
وَأَبْرَكَهَا هُوَ ، وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ إِذَا جَمَعَتْ عَلَى
صَدْرِهَا . وَالْبَرَكُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

إِذَا شَارِفٌ مِنْهُمْ قَامَتْ وَرَجَعَتْ

حَيْنًا فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرَكُ أَجْمَعًا
وَالْجَمْعُ الْبُرُوكُ ، وَالْبَرَكُ جَمْعُ بَارِكٍ مِثْلُ تَجَرٍّ
وَتَاجِرٍ ، وَالْبَرَكُ : جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ إِبِلُ الْحِوَاءِ كُلُّهَا الَّتِي تَرْوَحُ عَلَيْهَا ، بِالْعَا
مَا بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ أَلُوفًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ يُقَالُ الْمَزْنُ بَيْنَ تَضَارِعٍ

وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لِيَبِجُ
لِيَبِجُ : ضَارِبٌ بِنَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْبَرَكُ يَقَعُ عَلَى
جَمِيعِ مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ الْجِمَالِ وَالنُّوقِ عَلَى
الْمَاءِ أَوْ الْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّيْءِ ،
الْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ :
الْبَرَكُ الْإِبِلُ الْبُرُوكُ اسْمٌ لِجَمَاعَتِهَا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
وَبَرَكٌ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

بَوَادِيهَا أُمَشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ (١)
وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَيْسَ لَهُ مَبْرَكٌ جَمَلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ
ثَبَتَ وَأَقَامَ فَقَدْ بَرَكَ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : لَا
تَقْرُبُهُمْ فَإِنَّ عَلَى أَبْوَابِهِمْ فِتْنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ ، هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تُعْدَى كَمَا
أَنَّ الْإِبِلَ الصُّحَاخَ إِذَا أُتِيخَتْ فِي مَبَارِكِ الْجَرِيِّ
جَرِبَتْ .

وَالْبَرَكَةُ : أَنْ يَدْرُكَ الْبَرَكَةُ وَهِيَ بَارَكَةٌ
فَيُقِيمُهَا فَيَحْلِيهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَحَلَبْتُ بِرَكَهَا اللَّبُو

نَ لَبُونٌ جُودَكَ غَيْرَ مَاضِرٍ
وَرَجُلٌ مُبْرَكٌ : مُعْتَمِدٌ عَلَى الشَّيْءِ مُلِحٌ ، قَالَ :
وَعَامُنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمَةً
يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَفَرَضَابُ سَمُهُ
مُبْرَكٌ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ
وَرَجُلٌ بَرَكٌ : بَارِكٌ عَلَى الشَّيْءِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « بَوَادِيهَا » هكذا في الأصل وفي الطبقات
جميعها . وفي التهذيب : « نواديها » . وفي المعركة : « نواديته »
قال شارح المعركة : « نواديته » أوائله وما سبق منه . ويروى
نواديها . ونوادي الخيل والإبل والحمر : ما سبق منها
وأوائلها . . . أي آثارها شذمها خوفها مني أن أعقرها . . .
[عبيد الله]

بُرَكَ عَلَى جَنْبِ الْإِنَاءِ مُعَوَّدٌ

أَكَلَ الْبِدَانَ فَلَقَمَهُ مُتَدَارِكُ
اللَّيْثُ : الْبَرَكَةُ مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ جِلْدٍ
بَطْنِ الْبَعِيرِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ
مَبْرَكِ الْبَعِيرِ ؛ وَالْبَرَكُ كُلُّهُ الْبَعِيرُ وَصَدْرُهُ الَّذِي
يَدُوكُ بِهِ الشَّيْءَ تَحْتَهُ ؛ يُقَالُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ
وَدَاكُهُ بِبَرَكِهِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ وَشِدَّتِهَا :

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بِهِمْ

وَأَعْطَتْ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ يَيَّانِ
وَالْبَرَكُ وَالْبَرَكَةُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَلَى
الْأَرْضَ مِنْ جِلْدٍ صَدْرُ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَقِيلَ :
الْبَرَكُ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَرَكَةُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الْبَرَكُ الْوَاحِدُ ، وَالْبَرَكَةُ الْجَمْعُ ، وَنَظِيرُهُ حَلِيٌّ
وَحَلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْبَرَكُ بَاطِنُ الصَّدْرِ وَالْبَرَكَةُ
ظَاهِرُهُ ؛ وَالْبَرَكَةُ مِنَ الْفَرَسِ الصَّدْرُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

مُسْتَقْدِمُ الْبَرَكَةِ عَيْلُ الشَّوَى

كَفَتْ إِذَا عَضَّ بِفَأْسِ اللَّجَامِ
الْجَوَهَرِيُّ : الْبَرَكُ الصَّدْرُ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ
الْمَاءَ كَسَرَتْ وَقُلْتَ بَرَكَةً ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فِي مَرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

بَرَكَةُ زَوْرٍ كَجَبَاةِ الْخَزَمِ
وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْبَرَكُ وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ الزُّبَيْرِ :

حِينَ حَكَّتْ بِقَبَاءِ بَرَكِهَا

وَأَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدٍ الْأَشْلَ
وَشَاهِدُ الْبَرَكَةِ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :
جُرْشَعًا أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ

نَاتِي الْبَرَكَةِ فِي غَيْرِ بَدَدٍ
وَقَوْلُهُمْ : مَا أَحْسَنَ بَرَكَةَ هَذِهِ النَّاقَةِ : وَهُوَ
اسْمُ لِلْبُرُوكِ ، مِثْلُ الرُّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ .

وَأَبْرَكَ الرَّجُلُ أَيْ أَلْقَى بَرَكَةً . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : أَبْرَكَ النَّاسُ فِي عُمَانَ ،
أَيْ شَتَمُوهُ وَتَنَقَّصُوهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلْقَتْ
السَّحَابُ بَرَكًا بَوَانِيهَا ؛ الْبَرَكُ الصَّدْرُ ، وَالْبَوَانِي
أَرْكَانُ الْبَنِيَّةِ . وَأَبْرَكَهُ إِذَا صَرَعَتْهُ وَجَعَلَتْهُ تَحْتَ

بَرَكِكَ . وَابْتَرَكَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ جَنُّوا عَلَى الرُّكْبِ وَاقْتَتَلُوا ابْتِرَاكًا ، وَهِيَ الْبُرُوكَاءُ وَالْبَرَاكَاءُ .

وَالْبَرَاكَاءُ : الثَّبَاتُ فِي الْحَرْبِ وَالْجِدَّةُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُرُوكِ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : وَلَا يُنَجِّي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بَرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ وَالْبَرَاكَاءُ : سَاحَةُ الْقِتَالِ . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ : بَرَاكَ بَرَاكٍ ، أَيْ ابْرُكُوا .

وَالْبَرَاكِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ .
وَالْبَرَكُ وَالْبَارُوكُ : الْكَابُوسُ وَهُوَ النَّيْدِلَانُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : بَرَكَانِي ، وَلَا يُقَالُ بَرَنَكَانِي .
وَبَرَكُ الشَّيْءُ : صَدَرَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّيْءِ مَنَزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَضْطَلِبُ قَالَ : أَرَادَ وَقْتُ طُلُوعِ الْعَقَرِبِ وَهُوَ اسْمُ لِعِدَّةِ نَجُومٍ : مِنْهَا الزُّبَانِيُّ وَالْإِكْلِيلُ وَالْقَلْبُ وَالشَّوْطَةُ ، وَهُوَ يَطْلُعُ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْبُرُوكُ وَالْجُثُومُ ، يَعْنِي الْعَقَرِبَ ، وَاسْتَعَارَ الْبَرَكُ لِلشَّيْءِ أَيْ حَلَّ صَدْرُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ فِي مَنَزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَجَدْبَهُ ، لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشَّيْءِ . وَبَارَكَ عَلَى الشَّيْءِ : وَاطَّبَ .
وَابْرَكَ فِي عَدُوِّهِ : أَسْرَعَ مُجْتَهِدًا ، وَالْإِسْمُ الْبُرُوكُ ؛ قَالَ :

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا

أَيْ تَجْتَهِدُ فِي عَدُوِّهَا . وَيُقَالُ : ابْتَرَكَ الرَّجُلُ فِي عَرَضٍ أَخِيهِ يَقْصِبُهُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي ذِمَّةٍ ، وَكَذَلِكَ الْإِبْتِرَاكُ فِي الْعَدُوِّ وَالْإِجْتِهَادُ فِيهِ ، ابْتَرَكَ أَيْ أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ وَجَدَّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

مَرًّا كِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا

حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ بِالسَّوِطِ تَبْتَرَكَ وَابْتَرَاكَ الْفَرَسُ : أَنْ يَنْتَحِيَ عَلَى أَحَدٍ شِقِيهِ فِي عَدُوِّهِ . وَابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ : مَالَ عَلَى الْمَدُوسِ فِي أَحَدٍ شِقِيهِ . وَابْتَرَكَ السَّحَابَةُ : اشْتَدَّ انْهَالُهَا وَابْتَرَكَ السَّمَاءُ وَابْرَكَتْ : دَامَ مَطَرُهَا . وَابْتَرَكَ السَّحَابُ إِذَا أَلَحَّ بِالْمَطَرِ وَابْتَرَكَ فِي عَرَضِ الْحَبْلِ : تَنَقَّصَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبِصُ يُقَالُ لَهُ الْبُرُوكُ

لَيْسَ الرُّبُوكُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لِامْرَأَتِهِ : هَلْ لَكَ فِي الْبُرُوكِ ؟ فَأَجَابَتْهُ : إِنَّ الْبُرُوكَ عَمَلُ الْمُلُوكِ ؛ وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْبَرِيكَةُ ، وَعَمَلُهُ الْبُرُوكُ ، وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْخَبِصَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَهْدَاهَا إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأَمَّا الرِّبِيكَةُ فَالْحَبِيسُ ؛ وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهُوَامِلِ

وَالْمَشَى فِي الْبَرِيكَةِ وَالْمَرَاكِجِ قَالَ : الْبَرِيكَةُ جَنْسٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرَاكِجُ . وَالْبَرِيكَةُ : الْحِمَالَةُ وَرِجَالُهَا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا ؛ قَالَ :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءٌ لِبَرِيكَةٍ

أَنَاخَتْ بِكُمْ تَرْجُو الرِّغَائِبَ وَالرَّفْدَا لَيْلِي هُنَا ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ كَمَا سَمَوُا الْمِائَةَ هِنْدًا ؛ وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ يَتَحَمَّلُونَ حِمَالَةَ بَرِيكَةٍ وَجُمَّةٌ ؛ وَيُقَالُ : أَبْرَكَتِ النَّاقَةُ فَبَرَكَتْ بُرُوكًا .
وَالْتَّبَرَاكُ : الْبُرُوكُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ قَرِحَتْ نَغَانِغُ رُكْبَتَيَا

مِنَ التَّبَرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ وَتَبَرَاكُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : مَوْضِعٌ بِحِذَاءِ تَعْشَارَ ؛ قَالَ مَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ :

أَعْرِفَتِ الدَّارُ أُمَّ أَنْكَرَتِهَا

بَيْنَ تَبَرَاكِ فَشَسَى عَبَقَرُ ؟
وَالْبَرِيكَةُ : كَالْحَوْضِ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَاكِ ؛ يُقَالُ : سُمِيتَ بِذَلِكَ لِإِقَامَةِ الْمَاءِ فِيهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْبَرِيكَةُ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . وَالْبَرِيكَةُ : شِبْهُ حَوْضٍ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ لَا يُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادُ فَوْقَ صَعِيدِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْبَرَكُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتَنِي الْبَرَكُ شَاتِيَا

وَأَوْرَدْتَنِيهِ فَاَنْظُرِي أَيْ مَوْرِدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِيكَةُ تَطْفَحُ مِثْلُ الزَّلْفِ ، وَالزَّلْفُ وَجْهُ الْمَرْأَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يُسَمُّونَ الصَّهَارِيجَ الَّتِي سُويتْ بِالْأَجْرِ وَضُرْجَتْ (١) بِالنُّورَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَنَاهِلِهَا

(١) قوله : « ضُرْجَتْ » بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، ذَكَرَهَا

الْقَامُوسُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ : صَرَّحَ الْحَوْضُ . . . وَفِي =

بَرَكًا ، وَاحِدَتُهَا بَرِيكَةٌ ؛ قَالَ : وَرُبَّ بَرِيكَةٍ تَكُونُ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَأَقْلَ وَأَكْثَرُ ، وَأَمَّا الْحَيَاضُ الَّتِي تُسَوَّى لِمَاءِ السَّمَاءِ وَلَا تُطَوَّى بِالْأَجْرِ فَهِيَ الْأَصْنَاعُ ، وَاحِدُهَا صِنْعٌ ؛ وَالْبَرِيكَةُ : الْحَلْبَةُ مِنْ حَلَبِ الْغَدَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهِيَ الْبَرِيكَةُ ، وَلَا أَحْفَهَا ؛ وَيُسَمُّونَ الشَّاةَ الْحَلْبُوبَةَ : بَرِيكَةً .

وَالْبُرُوكُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَتَزَوَّجُ وَلَهَا وَلَدٌ كَبِيرٌ بِالْع .

وَالْبَرَاكُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ بَحْرِيٌّ سُودُ الْمَنَاقِيرِ . وَالْبَرِيكَةُ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ بَرَاكِ وَبُرُوكَانُ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ أَبْرَاكًَا وَبُرُوكَانًا جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْبَرَكُ أَيْضًا : الضَّفَادِعُ ؛ وَقَدْ فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ زُهَيْرٍ يَصِفُ قَطَاةً فَرَّتْ مِنْ صَقْرٍ إِلَى مَاءٍ ظَاهِرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

حَتَّى اسْتَغَاثَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنَ الْإِبَاطِطِ فِي حَافَاتِهِ الْبَرَكُ وَالْبَرِيكَانُ : ضَرْبٌ مِنَ دِقِّ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهُ بَرِيكَانَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى غَدَا حَرِضًا طَلَى فَرَائِصُهُ

يَرَعَى شَقَائِقَ مِنْ عَلَقَى وَبَرِيكَانٍ وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ مِنَ الْحَمَضِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ لَا يَطُولُ سَاقُهُ . وَالْبَرِيكَانُ : مِنْ دِقِّ النَّبْتِ وَهُوَ الْحَمَضُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي وَذَكَرَ أَنَّ صَدْرَهُ :

حَتَّى غَدَا حَرِضًا هَطَلَى فَرَائِصُهُ

وَالْهَطَلَى : وَاحِدُهُ هِطْلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي رُوبِدًا . وَوَاحِدُ الْبَرِيكَانِ بَرِيكَانَةٌ ، وَقِيلَ : الْبَرِيكَانُ نَبْتُ يَنْبْتُ قَلِيلًا يَنْجَدُ فِي الرَّمْلِ ظَاهِرًا عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ عُرُوقٌ دِقَاقٌ حَسَنُ النَّبَاتِ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الْحَمَضِ ؛ قَالَ :

بِحَيْثُ الَّتِي الْبَرِيكَانُ وَالْحَادُ وَالْعَصَا

بِيَشَّةٍ وَأَرْفَضَتْ تِلَاعًا صُدُورُهَا

- تهذيب اللغة الذي نقل عنه اللسان ذكرت بالصاد المهملة ، وقال إنها في اللسان بالضاد المعجمة ، وهو تحريف . ونحن نقول إن الصاد والضاد هنا بمعنى ، فمن معاني ضرج : لطح . [عبد الله]

وَفِي رِوَايَةٍ : وَارْقَصْتُ هَرَاغًا ، وَقِيلَ : الْبِرْكَانُ
ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي :
حَتَّى غَدَا حَرَضًا هَطَلَى فَرَانِصُهُ
أَبُو زَيْدٍ : الْبُورْقُ وَالْبُورْكُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
الطَّحِينَ .

وَالْبِرْيَكَانُ : أَخَوَانٍ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَدُهُمَا بَارِكُ وَالْآخَرُ بَرِيكُ ، فَغَلَبَ
بَرِيكُ إِمَامًا لِلْفُطَيْهِ وَإِمَامًا لِسِنِّهِ وَإِمَامًا لِحِفَّةِ اللَّفْظِ
وَدَوْبُرْكَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
تَرَاهَا إِذَا مَا الْآلُ خَبَّ كَانَهَا

فَرِيدٌ بِذِي بُرْكَانٍ طَاوٍ مُلَمَّعٌ
وَبُرْكُ : مِنْ أَسْمَاءِ ذِي الْحِجَّةِ ، قَالَ :
أَعْلُ عَلَى الْهِنْدِيِّ مَهْلًا وَكَرَّةُ الْغِمَادِ
لَدَى بُرْكٍ حَتَّى تَدُورَ الدَّوَائِرُ

وَبُرْكُ ، مِثَالُ قُرْدٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ اليمَنِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَبُرْكُ الْغِمَادِ مَوْضِعٌ بِاليمَنِ .
وَيُقَالُ : الْغِمَادُ وَالْغِمَادُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ
إِنَّ الْغِمَادَ بَرَهُوتُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ فِيهِ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ
عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ بَرَكَ الْغِمَادِ بُقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ،
وَيُرْوَى أَنَّ الْأَنْصَارَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالُوا
لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنَّا مَا نَقُولُ لَكَ مِثْلَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى :
« اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا » ، بَلْ بِأَبَائِنَا
نَفْدِيكَ وَأُمَّهَاتِنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَوْ دَعَوْتَنَا
إِلَى بَرَكِ الْغِمَادِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وَإِذَا تَنَكَّرْتَ الْبِلَا
دُ قَاوِلَهَا كَنَفَ الْبِعَادِ
وَاجْعَلْ مُقَامَكَ أَوْ مَقَرَّ
رَكَ جَانِبِي بَرَكِ الْغِمَادِ
كُلُّ الدَّخَائِرِ غَيْرَ تَقَفَ
وَيَ ذِي الْجَلَالِ إِلَى نَفَادِ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : لَوْ أَمَرْتَهَا أَنْ تَبْلُغَ بِهَا
بَرَكُ الْغِمَادِ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا ، وَنُضْمُ
الْعَيْنِ وَتُكْسَرُ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِاليمَنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ بِخَمْسِ لَيَالٍ .

* بَرَكِعَ * بَرَكَعَهُ وَكَرَبَعَهُ فَتَبَرَّكَعَ : صَرَعَهُ
فَوَقَعَ عَلَى أَسْتِهِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَعَا
عَلَى أَسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ زَوْبَعَةً ،
بِالزَّايِ ، وَصَوَابُهُ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا ، بِالزَّاءِ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ رُوْبَةَ ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ
الْحَقِيرُ ، وَقِيلَ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ الْقَصِيرُ
الْعَرُوبُ ، وَقِيلَ النَّاقِصُ الْخَلْتِي ، وَبَرَّكَعَ
الرَّجُلُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمَا . وَالْبَرَكْعَةُ :
الْقِيَامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، وَتَبَرَّكَعَتِ الْحَمَامَةُ لِلْحَمَامَةِ
الدَّكْرُ ، وَأَنْشَدَ :

هَيْهَاتَ أَغْيَا جَدُّنَا أَنْ يُصْرَعَا
وَلَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ تَبَرَّكَعَا
وَبَرَّكَعَتِ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَتْهُ .

وَالْبَرَّكْعُ : الْقَصِيرُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً .
وَالْبَرَّكْعُ : الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمِ فِي ثِقَلٍ .
وَجَوْعٌ بَرَّكُوعٌ وَبَرَّكُوعٌ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ .

* بَرَكَنَ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْفَرَاءُ
يُقَالُ لِلْكِسَاءِ الْأَسْوَدِ بَرَّكَانَ ، وَلَا يُقَالُ بَرَّكَانَ .

* بَرَمَ * الْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ
فِي الْمَيْسِرِ ، وَالْجَمْعُ أَبْرَامُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا عَقَبَ الْقُدُورُ عُودُنَ مَالًا
تَحْتَ حَلَائِلِ الْأَبْرَامِ عِرْسِي
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعِرْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا
وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَمًا قُرُونًا ، أَيُّ هُوَ بَرَمٌ وَيَأْكُلُ
مَعَ ذَلِكَ تَمَرَيْنِ تَمَرَيْنِ ، وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ
مَدْحَجٌ : كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ ، الْأَبْرَامُ : اللَّثَامُ ،
وَاحِدُهُمْ بَرَمٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يُخْرَجُ
مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لِعُمَرَ : الْأَبْرَامُ بَنُو الْمُغِيرَةِ ؟
قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ تَرَلْتُ فِيهِمْ فَمَا قُرُونِي غَيْرَ
قَوْسٍ وَتَوْرٍ وَكَعْبٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَشَيْعًا ، الْقَوْسُ : مَا يَبْقَى فِي الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ،
وَالْتَوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالْكَعْبُ :
قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْنِ ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مِنْ قَوْلِ أُحَيْحَةَ :

إِنْ تُرِدْ حَرْبِي تُلَاقِ قَتِي

غَيْرَ مَمْلُوكٍ وَلَا بَرَمَةٍ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَإِنَّهُ عَنَى بِالْبَرَمَةِ الْبَرَمَ ، وَهَاءُ
مُبَالَغَةٍ ، وَقَدْ يَحْزَنُ أَنْ يُؤْتَى عَلَى مَعْنَى الْعَيْنِ
وَالنَّفْسِ ، قَالَ : وَالتَّسْيِيرُ لَنَا نَحْنُ إِذْ لَا يَتَّجِعُ فِيهِ
غَيْرُ ذَلِكَ . وَالْبَرَمَةُ : ثَمَرَةُ الْعِضَاهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ
وَهْلَةٍ فَتَلَّةٍ ثُمَّ بَلَّةٌ ثُمَّ بَرَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَمُ ،
قَالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ
الْفَتْلَةَ قَبْلَ الْبَرَمَةِ ، وَبَرَمَ الْعِضَاهُ كُلَّهُ أَصْفَرًا إِلَّا
بَرَمَةَ الْعُرْفِ فَإِنَّهَا بَيَضَاءُ كَأَنَّهَا ذَبَابُهَا قُطُنٌ ، وَهِيَ
مِثْلُ زَرِّ الْقَمِيصِ أَوْ أَشْفُ ، وَبَرَمَةُ السَّلَمِ أَطْيَبُ
الْبَرَمِ رِيحًا ، وَهِيَ صَفْرَاءُ تُؤْكَلُ ، طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْبَرَمَةُ لِلْأَرَاكِ ، وَالْجَمْعُ بَرَمٌ وَبَرَامٌ .
وَالْمُبْرَمُ : مُجْتَنِي الْبَرَمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
مُجْتَنِي بَرَمِ الْأَرَاكِ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرَمُ ثَمَرُ
الطَّلَحِ ، وَاحِدَتُهُ بَرَمَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْفَةُ
مِنْ الطَّلَحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرَمَةِ وَهُوَ شَبَهُ اللَّوْبِيَاءِ ،
وَالْبَرَمُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ فَهُوَ مَرْدٌ ،
وَإِذَا اسْوَدَّ فَهُوَ كَبَاثٌ وَبَرِيرٌ . وَفِي حَدِيثٍ
خَزِيمَةُ السُّلَمِيِّ : أَيْبَعَتِ الْعِنَمَةَ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ ؛
هِيَ زَهْرُ الطَّلَحِ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا
لِلْجَذَبِ . وَالْبَرَمُ : حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا كَانَ فَوْقَ
الذَّرِّ ، وَقَدْ أَبْرَمَ الْكَرْمُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْبَرَمُ ،
بِالتَّخْرِيبِ : مُصْدَرُ بَرَمَ بِالْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، بَرَمًا
إِذَا سَيَّمَهُ ، فَهُوَ بَرِمٌ ضَجِرَ . وَقَدْ أَبْرَمَهُ فَلَانُ إِبْرَامًا
أَيُّ أَمَلَهُ وَأَضْجَرَهُ فَبَرِمَ وَبَرِمَ بِهِ تَبَرَمًا . وَيُقَالُ :
لَا تُبْرِمْنِي بِكَرَّةٍ فَضُولِكَ . وَفِي حَدِيثٍ
الدُّعَاءِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَّعٍ بَرَمًا ، هُوَ
مُصْدَرُ بَرِمَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْرُمُ بَرَمًا ، بِالْفَتْحِ ،
إِذَا سَيَّمَهُ وَمَلَّهُ .

وَأَبْرَمَ الْأَمْرَ وَبَرَمَهُ : أَحْكَمَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
إِبْرَامُ الْقَتْلِ إِذَا كَانَ ذَا طَائِفَيْنِ . وَأَبْرَمَ الْحَبْلُ :
أَجَادَ فَتَلَّهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَبْرَمَ الْحَبْلُ جَعَلَهُ
طَائِفَيْنِ ثُمَّ فَتَلَّهُ . وَالْمُبْرَمُ وَالْبَرِيمُ : الْحَبْلُ الَّذِي

جَمِيعَ بَيْنَ مَقْتُولَيْنِ فَتَنَلَا حَبَلًا وَاحِدًا ، مِثْلُ :
مَاءٌ مُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ ، وَعَسَلٌ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ ،
وَمِيزَانٌ مُتَرَصٌّ وَتَرِيصٌ . وَالْمَبْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ :
الْمَقْتُولُ الْغَزْلُ طَاقِينَ ، وَمِنْهُ سُمِيَ الْمَبْرَمُ ، وَهُوَ
جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ . وَالْمَبَارِمُ : الْمَغَارِلُ الَّتِي
يَبْرُمُ بِهَا . وَالْبَرِيمُ : خَيْطَانِ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرُ
وَأَصْفَرُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ ،
وَقِيلَ : الْبَرِيمُ خَيْطَانِ يَكُونَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ .
وَالْبَرِيمُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ مَعَ بَقِيَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ .
وَالْبَرِيمُ : الصُّبْحُ لِمَا فِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ
النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَرِيمُ الصُّبْحِ خَيْطُهُ الْمُخْتَلِطُ
بِلَوْنَيْنِ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَطَا وَاجْتَمَعَا بَرِيمٌ .
وَالْبَرِيمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ مُزَيْنٌ بِجَوْهَرٍ تَشْدُهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَصْدِيهَا ، قَالَ الْكُرُوسُ
ابْنُ حِصْنٍ (١) :

وَقَالَتْ : نِعَمْ الْفَتَى أَنتَ مِنْ قَتَى

إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَرْجَاءُ جَالَ بِرِيمِهَا

وَفِي رِوَايَةٍ :

مُحَضَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّرُّ دُونَهَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ
ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ لِلْفَرَزْدَقِ فِي بَابِ الْمَدِيحِ مِنْ
الْحَمَاسَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَرِيمُ خَيْطٌ فِيهِ أَلْوَانٌ
تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْبَرِيمُ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ حَرَزٌ فَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى
حَقْوِيهَا . وَالْبَرِيمُ : ثَوْبٌ فِيهِ قَزٌّ وَكَتَانٌ .
وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُفْتَلُ عَلَى طَاقِينَ ، يُقَالُ :
بَرِمْتُهُ وَأَبْرِمْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيمُ الْحَبْلُ
الْمَقْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ ، وَرُبَّمَا شَدَّتْهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَصْدِيهَا ، وَقَدْ يُعَلَّقُ عَلَى
الصَّبِيِّ تُدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ
بَرِيمٌ لِأَلْوَانِ شِعَارِ الْقَبَائِلِ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِلْمَعْجَاجِ :

أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفًا

قَالَ : الْبَرِيمُ حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ،
وَكَذَلِكَ الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ

(١) قوله : « قال الكروس بن حصن » هكذا في
الأصل ، وفي شرح القاموس : الكروس بن زيد ، وقد
استدرك الشارح هذا الاسم على المجد في مادة كرس .

الْفَجْرُ الْكَاذِبُ أَيْضًا ، وَهُوَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ ،
قَالَ جَامِعُ بْنُ مُرْخِيَةَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ دَهْمَاءُ وَالْبَعْدُ بَيْنَهَا

وَلَيْلٌ كَأَنَّهُ الْفَاعُ بَيْنَهُمْ
عَلَى عَجَلٍ وَالصُّبْحُ بَالٍ كَأَنَّهُ

بِأَدْعَجٍ مِنْ لَيْلِ النَّهْمِ بَرِيمٌ
قَالَ : وَالْبَرِيمُ أَيْضًا الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَ غَيْرَهُ ، قَالَ
رُؤَبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا خَاضَتْ الْبَرِيمَا
وَالْبَرِيمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْقَتَمِ يَكُونُ فِيهِ ضَرْبَانِ مِنَ
الضَّانِّ وَالْمَعَزِ . وَالْبَرِيمُ : الدَّمْعُ مَعَ الْإِيمِدِ .
وَبَرِيمُ الْقَوْمِ : لَفِيفُهُمْ وَالْبَرِيمُ : الْجَيْشُ فِيهِ
أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْبَرِيمَانِ : الْجَيْشُ عَرَبٌ
وَعَجَمٌ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

يَا أَيُّهَا السِّدِّمُ الْمُلَوَّى رَأْسُهُ

لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمَا
أَرَادَتْ جَيْشًا ذَا لَوْنَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ
بَرِيمٌ .

وَيُقَالُ : اشْوَكْنَا مِنْ بَرِيمِيهَا أَيْ مِنْ
الْكَبِدِ وَالسَّامِ يُقَدَّانِ طَوْلًا وَيُلْقَانِ بِخَيْطٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ السَّامِ
وَسَوَادِ الْكَبِدِ .

وَالْبَرِيمُ : الْقَوْمُ السَّيِّئُ الْأَخْلَاقِ . وَالْبَرِيمُ :
الْعُودَةُ .

وَالْبَرِمُ : قِنَانٌ مِنَ الْجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا بَرِمَةٌ .

وَالْبَرِمَةُ : قِدْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ
بَرَمٌ وَبَرَامٌ وَبَرْمٌ ، قَالَ طَرَفَةُ :

جَاءُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَوْمَلَةٍ

شَعَاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ الْبَرَمِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلنَّابِغَةِ الدُّبَيَّانِي :

وَالْبَائِعَاتُ بِشَطْطِي تَحْمِلَةُ الْبَرَمَا

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : رَأَى بَرِمَةً تَقُورُ ، الْبَرِمَةُ :
الْقِدْرُ مُطْلَقًا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ
الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ .

وَالْمَبْرِمُ : الَّذِي يَقْتُلُ حِجَارَةَ الْبَرَامِ
مِنْ الْجَبَلِ وَيَقْطَعُهَا وَيُسَوِّيَهَا وَيَنْحِتُهَا . يُقَالُ :
فُلَانٌ مَبْرِمٌ لِلَّذِي يَقْطَعُهَا مِنْ جَبَلِهَا وَيَصْنَعُهَا .
وَرَجُلٌ مَبْرِمٌ : ثَقِيلٌ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ

مِنْ جُلُسَائِهِ شَيْئًا ، وَقِيلَ : الْغَثُ الْحَدِيثُ
مِنَ الْمُبْرَمِ وَهُوَ الْمُجْتَنَى ثَمَرُ الْأَرَاكِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْمُبْرِمُ الْغَثُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ
بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا فَايِدَةَ فِيهَا وَلَا مَعْنَى لَهَا ،
أَخَذَ مِنَ الْمُبْرَمِ الَّذِي يَنْجِي الْبَرَمَ ، وَهُوَ ثَمَرُ
الْأَرَاكِ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ وَلَا حُمُوضَةَ
وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُبْرِمُ الَّذِي
هُوَ كُلُّ عَلَى صَاحِبِهِ لَا نَفْعَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ ،
بِمَنْزِلَةِ الْبَرَمِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي
الْمَيْسَرِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ لَحْمِهِ .

وَالْبَرِمُ الْعَتَلَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ عَتَلَةَ النَّجَّارِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
بِتَفْخِيمِ الْبَاءِ .

وَالْبَرِمُ : الْكُحْلُ ، وَمِنْهُ الْخَبَرُ الَّذِي جَاءَ :
مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ صُبَّ فِي أُذُنِهِ
الْبَرِمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِلْمُقَضَّلِ :
مَا الْبَرِمُ ؟ قَالَ : الْكُحْلُ الْمُدَابِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ صُبَّ فِي
أُذُنِهِ الْبَرِمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِمُ
الْبُرْطِيلُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَرِمُ عَتَلَةُ
النَّجَّارِ ، أَوْ قَالَ : الْعَتَلَةُ بَرِمُ النَّجَّارِ . وَرَوَى
ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ
وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ مَلَأَ اللَّهُ سَمْعَهُ مِنَ الْبَرِمِ
وَالْأَنَّاكَ ، بِزِيَادَةِ الْبَاءِ .

وَالْبَرَامُ ، بِالضَّمِّ : الْفَرَادُ وَهُوَ الْفَرَشَامُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُجُوبَةَ بْنِ عَائِدَةَ النَّصْرِي :

مُقِيمًا بِمَوَاقِفِ كَأَنَّ بَرَامَهَا

إِذَا زَالَ فِي آلِ السَّرَابِ ظَلِمٌ
وَالْجَمْعُ أَبْرِمَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَبَرِمَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة :

رَجَعْتُ بِهَا عَنِّي عَشِيَّةَ بَرِمَةٍ

شَمَاتَةَ أَعْدَاءِ شُهُودٍ وَعُجْبِ

وَالْبَرِمُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ نَبَتْ (٢) ، مِثْلُ بِهِ
سَيِّبُونِهِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِي . وَبَرَامٌ وَبَرَامٌ :

(٢) قوله « وأبرم موضع وقيل نبت » ضبط في الأصل
والقاموس والتكملة بفتح الهمزة ، وفي ياقوت بكسرهما
وصوبه شارح القاموس .

مَوْضِع ، قَالَ لَيْدٌ :

أَقْوَى فَعْرَى وَاسِطُ فَبْرَامِ

مِنْ أَهْلِهِ فَصَوَائِقُ فَخَزَامِ

وَبُرْمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَوْ أَنَّ مَا حُمِلْتُ حُمَلُهُ

شَعَقَاتُ رَضْوَى أَوْ ذَرَى بُرْمِ

* بَرْنُ : الْبَرْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَصْفَرُّ

مُدَوَّرٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ التَّمْرِ ، وَاحِدَتُهُ بَرْنِيَّةٌ ،

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، قَالَ :

إِنَّمَا هُوَ بَارِنِي ، فَالْبَارُ الْحَمْلُ ، وَنِي تَعْظِيمُ

وَبِالْغَلَّةِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ

الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ

وَبِالْغَدَاةِ كَسَرَ الْبَرْنِجِ

يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصَّبِجِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ : أَبُو عَلِيٍّ وَبِالْعَشِيِّ وَالْبَرْنِيُّ وَالصَّبِجِيُّ ،

فَابْدَلَ مِنَ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ جِيمًا .

التَّهْدِيبُ : الْبَرْنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ

أَحْمَرٌ مُشْرَبٌ بِصَفْرَةٍ كَثِيرِ اللَّحَاءِ عَذْبٌ

الْحَلَاوَةُ . يُقَالُ : تَحْلَةُ بَرْنِيَّةٌ وَتَحْلُ بَرْنِيٌّ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

بَرْنِيٌّ عَيْدَانُ قَلِيلُ قِشْرُهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْنِيُّ الدِّيْكَةُ ، وَقِيلَ :

الْبَرَانِيُّ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، الدِّيْكَةُ الصَّغَارُ

حِينَ تَذُرُكَ ، وَاحِدَتُهَا بَرْنِيَّةٌ . وَالْبَرْنِيَّةُ :

شِبْهُ فَخَّارَةٍ صَحْمَةٍ خَضْرَاءَ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ

مِنْ الْقَوَارِيرِ التَّخَانِ الْوَاسِعَةِ الْأَفْوَاهِ . غَيْرُهُ :

وَالْبَرْنِيَّةُ إِنَاءٌ مِنْ خَرَفٍ .

وَيَبْرِينُ : مَوْضِعٌ ، يُقَالُ : رَمْلُ

يَبْرِينٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَقٌّ يَبْرِينُ أَنَّ

يُذَكَّرُ فِي فَضْلِ بَرِيٍّ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ

يَبْرِينَ مِثْلُ يَبْرِينَ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى

صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَبْرُونَ فِي الرَّفْعِ وَيَبْرِينَ

فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهَذَا قَاطِعُ بِيَادَةِ النَّونِ ؛

قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَبْرِينَ فَعْلِينَ ،

لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لَهُ نَظِيرٌ ، وَإِنَّمَا فِي الْكَلَامِ فَعْلِينَ

مِثْلُ غَسْلِينَ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي الْعَبَّاسِ ،

أَعْنَى أَنَّ يَبْرِينَ مِثْلُ يَبْرِينَ ، قَالَ : وَهُوَ

الصَّحِيحُ .

* بَرْنَجٌ : الْبَارَنْجُ : جَوْزُ الْهِنْدِ ، وَهُوَ النَّارَجِيلُ

(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* بَرْنَدٌ : سَيْفٌ بَرْنَدٌ : عَلَيْهِ أَثَرٌ قَدِيمٌ (عَنْ

تَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

أَحْمِلُهَا وَعِلْجَةً وَزَادَا

وَصَارِمًا ذَا شُطْبٍ جَدَّادَا

سَيْفًا بَرْنَدًا لَمْ يَكُنْ مِغْضَادَا

وَالْمَبْرِنْدَةُ امْرَأَتُ النِّسَاءِ : الَّتِي يَكْتَرُ لِحْمُهَا .

* بَرْنَسٌ : الْبَرْنَسُ : كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ

مُلْتَزِقٌ بِهِ ، دِرَاعَةٌ كَانَ أَوْ مِمْطَرًا أَوْ جَبَّةً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَقَطَ

الْبَرْنَسُ عَنْ رَأْسِي ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْبَرْنَسُ قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَكَانَ النَّسَاكُ يَلْبَسُونَهَا

فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ تَبَرَّسَ الرَّجُلُ إِذَا

لَبَسَهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْبَرَسِ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ،

الْقَطْنُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ

عَرَبِيٍّ .

وَالْبَرْنَسُ : مَشَى الْكَلْبُ ، وَإِذَا مَشَى

الْإِنْسَانُ كَذَلِكَ قِيلَ : هُوَ يَبْرَنَسُ . وَيَبْرَنَسُ

الرَّجُلُ : مَشَى ذَلِكَ الْمَشَى . وَهُوَ يَمْشِي الْبَرْنَسَاءُ

أَيُّ فِي غَيْرِ صَنْعَةٍ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا : هُوَ يَبْرَنَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْهُ سِلْقُ تَبْرَنَسُ

وَالْبَرْنَسَاءُ وَالْبَرْنَسَاءُ : ابْنُ آدَمَ . يُقَالُ : مَا أَذْرَى

أَيُّ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيُّ بَرْنَسَاءٍ

هُوَ وَآيُ بَرْنَسَاءٍ هُوَ وَآيُ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ ؛ مَعْنَاهُ

مَا أَذْرَى أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وَالْبَرْنَسَاءُ : النَّاسُ ،

وَفِيهِ لُغَاتٌ : بَرْنَسَاءٌ مِثْلُ عَقْرَبَاءَ مَمْدُودٌ

غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَبَرْنَسَاءُ وَبَرَسَاءُ . وَالْوَلَدُ

بِالنَّبَطِيَّةِ : بَرَقَ نَسَا .

* بَرْنَشٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو زَيْدٍ

وَالْكِسَائِيُّ : مَا أَذْرَى أَيُّ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ وَآيُ

الْبَرْنَسَاءِ هُوَ ، مَمْدُودَانِ .

* بَرْنَقٌ : الْبَرْنِيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكَمَّاءِ (عَنْ

ابْنِ خَالَوَيْهِ) ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَرْنِيقٌ ضَرْبٌ

مِنَ الْكَمَّاءِ صِغَارُ أَسْوَدَ . وَبَنُو بَرْنِيقٍ :

بُطَيْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* بَرْنَكٌ : الْبَرْنَكَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ إِزَارِي خَلَقًا

وَبَرْنَكَانِي سَمَلًا قَدْ أَخْلَقَا

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِسَانِي مُطْلَقًا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْنَكَانُ عَلَى وَزْنِ الزَّغَرَانِ ضَرْبٌ

مِنَ الْأَكْسِيَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَرْنَكَانُ كِسَاءٌ مِنْ

صُوفٍ لَهُ عَلَمَانِ ، وَيُقَالُ بَرْنَكَانٌ أَيْضًا .

* بَرَهٌ : الْبَرْهَةُ وَالْبَرْهَةُ جَمِيعًا : الْحِينُ

الطَّوِيلُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَقِيلَ : الزَّمَانُ . يُقَالُ :

أَقَمْتُ عِنْدَهُ بَرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ ، كَقَوْلِكَ أَقَمْتُ

عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَقَمْتُ

عِنْدَهُ بَرْهَةً وَبَرْهَةً أَيْ مَدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَانِ .

وَالْبَرْهَةُ : التَّرَارَةُ . وَامْرَأَةُ بَرْهَرَةٍ ، فَعْلَعَلَةٌ

كُرِّرَ فِيهَا الْعَيْنُ وَاللَّامُ : تَارَةً تَكَادُ تُرْعَدُ مِنْ

الرُّطُوبَةِ ، وَقِيلَ : يَبْضَاءُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرْهَرَةٌ رُودَةٌ رَخْصَةٌ

كَخَرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُتَفَطِّرِ

وَبَرْهَرَتُهَا : تَرَارَتُهَا وَبَضَاضَتُهَا ؛ وَتَصْغِيرُ

بَرْهَرَةٍ بَرْيَهَةٌ ، وَمَنْ أَتَمَّهَا قَالَ بَرْيَهَةً ، فَأَمَّا

بَرْيَهَةٌ (١) فَفَيْحَةٌ قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهَا ، وَقِيلَ :

الْبَرْهَرَةُ الَّتِي لَهَا بَرِيقٌ مِنْ صَفَائِهَا ، وَقَالَ

غَيْرُهُ : هِيَ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي

فِيهَا مِنَ النَّعْمَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ :

فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ

الْبَرْهَرَةَ ؛ قِيلَ : هِيَ سَكِينَةٌ يَبْضَاءُ جَدِيدَةٌ

صَافِيَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَرْهَرَةٌ ، كَأَنَّهَا

تُرْعَدُ رُطُوبَةً ؛ وَرُويَ رَهْرَهَةٌ أَيْ رَحْرَحَةٌ

(١) قَوْلُهُ : «فَأَمَّا بَرْيَهَةٌ بِالْخَاءِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْتَهْدِيبِ .

واسمه ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي
قد أكرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً
يقطع بصحتها ، ثم اختار أنها السكينة .

ابن الأعرابي : بره الرجل إذا تاب
جسمه بعد تغير من علة . وبره الرجل :

والبرهان : بيان الحجة واتصافها .
وفي التنزيل العزيز : « قل هاتوا برهانكم » .
الأزهري : الثبوت في البرهان ليست بأصلية
عند الليث ، وأما قولهم برهن فلان إذا
جاء بالبرهان فهو مؤلّد ، والصواب أن
يقال أبره إذا جاء بالبرهان ، كما قال
ابن الأعرابي ، إن صح عنه ، وهو رواية
أبي عمرو ، ويجوز أن تكون الثبوت في البرهان
نوع جمع على فعلان ، ثم جعلت كالتون
الأصلية كما جمعوا مصاداً على مضان
ومصيراً على مضران ، ثم جمعوا مضراناً
على مصارين ، على توهم أنها أصلية .

وأبرهه ؛ اسم ملك من ملوك اليمن ،
وهو أبره بن الحارث الرائي ، الذي يقال
له ذو المنار . وأبرهه بن الصباح أيضاً ؛
من ملوك اليمن ، وهو أبو يكسوم
ملك الحبشة صاحب الفيل الذي ساقه
إلى البيت الحرام فأهلكه الله ؛ قال ابن بري :

وقال طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب :
ألم تعلموا ما كان في حرب داحس
وحيش أبي يكسوم إذ ملؤوا الشعبا ؟
وأنشد الجوهري :

منعت من أبرهه الحطيماً
وكننت فيما ساءه زعيماً
الأصمعي : برهوت ، على مثال رهوت ،
بشر بحضر موت ، يقال فيها أرواح الكفار .
وفي الحديث : خير بشر في الأرض زمزم ، وشر
بشر في الأرض برهوت ؛ ويقال برهوت
مثال سبروت . قال ابن بري : قال الجوهري :
برهوت على مثال رهوت ، قال : صوابه
برهوت غير مصروف للتأنيث والتعريف .
ويقال في تصغير إبراهيم برهه ، وكان الميم

عنده زائدة ، وبعضهم يقول برهيم ،
وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة البره
حلقه فجعل في أنف البعير ، وسد كرها
نحن في موضعها .

* برهت * برهوت : واد معروف ، قيل
هو بحضر موت . وفي حديث علي ، عليه
السلام : شر بشر في الأرض برهوت ، هي ،
يفتح الباء والراء : بشر عميقة بحضر
موت ، لا يستطيع التزول إلى قعرها .
ويقال : برهوت ، بضم الباء وسكون الراء ،
فتكون تأوها على الأول زائدة ، وعلى الثاني
أصلية . قال ابن الأثير : أخرجه الهروي
عن علي ، عليه السلام ، وأخرجه الطبراني
في المعجم ، عن ابن عباس ، عن سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

* برهم * برهمة الشجر : برعته ، وهو
مجمع ورقه وثمره ونوره . وبرهم : آدم
النظر ؛ قال العجاج :

بذلن بالناصع لونا مسهما
ونظراً هوناً الهوينا برهما
ويروى : دون الهوينا ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

عذب اللثى تجرى عليه البرهما
قال : البرهم من قولهم برهم إذا دام النظر ؛
قال ابن سيده : وهذا إذا تأملت وجدته
غير متنع .

الأصمعي : برهم وبرهم إذا دام النظر .
غيره : البرهمة إدامة النظر وسكون الطرف .
الكسائي : البرطمة والبرهمة كهية التخاوص .
وإبراهيم : اسم أعجمي وفيه لغات :
إبراهام وإبراهم وإبراهيم ، بحذف الباء ؛
وقال عبد المطلب :

عذت بما عاذ به إبراهيم
مستقبل القبلة وهو قائم
إني لك اللهم عان راغم
وتصغير إبراهيم أبرهه ، وذلك لأن الألف من

الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول ،
والهمزة لا تلحق بينات الأربعة زائدة في
أولها ، وذلك يوجب حذف آخره كما
يحذف من سفرجل فيقال سفرج ، وكذلك
القول في اسمعيل وإسرايل ، وهذا
قول المبرد ، وبعضهم يتوهم أن الهمزة زائدة
إذا كان الاسم أعجمياً فلا يعلم اشتقاقه ،
فيصغره على برهم وسمعي وسريقيل ،
وهذا قول سيبويه وهو حسن ، والأول
قياس ، ومنهم من يقول برهه بطرح الهمزة
والميم .

والبراهمة : قوم لا يجوزون على الله تعالى
بعثة الرسل .

* برهمن * البرهمين : العالم ، بالسمنية .
التهديب : البرهمين بالسمنية عالمهم وعابدهم .

* برهن * التهديب : قال الله عز وجل :
« قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » ،
البرهان الحجة الفاصلة بينة ، يقال :
برهن يبرهن برهنة إذا جاء بحجة قاطعة
للدخ الخضم ، فهو مبرهن . الزجاج :
يقال للذي لا يبرهن حقيقة إنما أنت متمن ،
فجعل يبرهن بمعنى يبين ، وجمع البرهان
براهين . وقد برهن عليه : أقام الحجة .
وفي الحديث : الصدقة برهان ؛ البرهان :
الحجة والدليل أي أنها حجة لطالب الأجر
من أجل أنها فرض يجازي الله به وعليه ؛
وقيل : هي دليل على صحة إيمان صاحبها
لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك لعلاقة ما بين
النفس والمال .

* برى * برى العود والقلم والقدح وغيرها
يريه برىاً : نحته . وأبراه : كبراه ؛ قال
طرفة :

من خطوب حدثت أمثالها
تبرى عود القوي المستمر
وقد انبرى . وقوم يقولون : هو يبرو القلم ،

وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ هُوَ يَقُولُ الْبَرِّ ، قَالَ : بَرَوْتُ
الْعُودَ وَالْقَلَمَ بَرَوْتُ لُغَةً فِي بَرَيْتُ ، وَلِإِيَاءِ أَعْلَى .
وَالْمِيزَةَ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُبْرَى بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَنْتَ فِي كَفِّكَ الْمِيزَةَ وَالسَّفَنُ
وَالسَّفَنُ : مَا يُنَحْتُ بِهِ الشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ :

إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ
فَاجْتَا حَا بِشَفَرَتِي مِيزَاتِهِ

وَسَمُّهُ بَرَى : مَبْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَامِلُ
الْبَرَى . التَّهْدِيبُ : الْبَرَى السَّمُّ الْمَبْرَى الَّذِي
قَدْ أَنْتَمَ بَرِيَّةً وَمُ بَرَشَ وَمُ يُنْصَلُ ، وَالْقِدْحُ أَوَّلُ مَا
يُقَطَّعُ يُسَمَّى قِطْعًا ، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا ،
فَإِذَا قَوْمٌ وَابَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَأَنْ يُنْصَلَ فَهُوَ
الْقِدْحُ ، فَإِذَا رِيشَ وَرُكِبَ نَصْلُهُ صَارَ سَهْمًا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَحِيفَةَ : أَبْرَى النَّيْلَ وَارِيشَهَا ،
أَيْ أَنْحَهَا وَأَصْلَحَهَا وَأَعْمَلُ لَهَا رِيشًا لِتَصِيرَ
سِهَامًا يُرْمَى بِهَا . وَالْبَرَاءَةُ وَالْمِيزَةُ : السَّكِينُ
تُبْرَى بِهَا الْقَوْسُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَبَرَى
يُبْرَى بَرِيًّا إِذَا نَحَتْ ، وَمَا وَقَعَ مِمَّا نُحِتَ
فَهُوَ بُرَايَةٌ . وَالْبَرَايَةُ : النُّحَاتَةُ وَمَا بَرَيْتُ مِنْ
الْعُودِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْبَرَاءُ النُّحَاتَةُ ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ وَاضِحًا

حَرَقَ الْمَفَارِقِ كَالْبَرَاءِ الْأَعْفَرِ
أَيْ الْأَيْتِصِ . وَالْبَرَايَةُ : كَالْبَرَاءِ . قَالَ ابْنُ
جَنَى : هَمْزَةُ الْبَرَاءِ مِنَ الْإِيَاءِ لِقَوْلِهِمْ فِي
تَأْنِيهِ الْبَرَايَةِ ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ إِذْ كَانَ لَهُ
مُذَكَّرٌ أَنْ يَهْمَزَ فِي حَالِ تَأْنِيهِ قِيلَ بَرَاءَةٌ ،
أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا جَاءُوا بِوَاحِدِ الْعِظَاءِ وَالْعَبَاءِ
عَلَى مُذَكَّرِهِ قَالُوا عِظَاءَةٌ وَعَبَاءَةٌ ، فَهَمَزُوا لَمَّا
بَنَوْا الْمُؤَنَّثَ عَلَى مُذَكَّرِهِ ؟ وَقَدْ جَاءَ نَحْوُ الْبَرَاءِ
وَالْبَرَايَةِ غَيْرُ شَيْءٍ ، قَالُوا الشَّقَاءُ وَالشَّقَاوَةُ
وَلَمْ يَقُولُوا الشَّقَاءَةُ ، وَقَالُوا نَاوِيَةٌ بَيْنَهُ النَّوَاءُ وَلَمْ
يَقُولُوا النَّوَاءَةُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجَاءُ وَالرَّجَاوَةُ ،
وَفِي هَذَا وَنَحْوِهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ ضَرْبًا مِنَ
الْمُؤَنَّثِ قَدْ يُرْتَجَلُ غَيْرَ مُحْتَدَى بِهِ نَظِيرُهُ مِنَ
الْمُذَكَّرِ ، فَجَرَتْ الْبَرَايَةُ بِجُزْئِ التَّرْقُوتِ وَمَا
لَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الْمُذَكَّرِ فِي لَفْظٍ وَلَا وَزْنٍ .

وَهُوَ مِنْ بُرَايَتِهِمْ أَيْ قُشَارَتِهِمْ . وَمَطَرٌ
ذُو بُرَايَةٍ : يَبْرَى الْأَرْضَ وَيَقْشِرُهَا . الْبَرَايَةُ : الْقُوَّةُ
وَدَابَّةُ ذَاتُ بُرَايَةٍ أَيْ ذَاتُ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ ،
وَقِيلَ : هِيَ قُوَّةٌ عِنْدَ بَرَى السَّيْرِ إِيَّاهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَ بَاقِيًا عَلَى
السَّيْرِ إِنَّهُ ذُو بُرَايَةٍ ، وَهُوَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ .
وَنَاقَةُ ذَاتُ بُرَايَةٍ أَيْ شَحْمٌ وَلَحْمٌ ، وَقِيلَ :
ذَاتُ بُرَايَةٍ أَيْ بَقَاءٌ عَلَى السَّيْرِ . وَبَعِيرٌ ذُو بُرَايَةٍ
أَيْ بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ فَقَطْ ، قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَخَزَى

سَوَاعِدُ ظَلٍّ فِي شَرَى طَوَالٍ
يَصِفُ ظَلِيمًا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ
بُرَايَتُهُمَا بَقِيَّةٌ بَدَيْتُهُمَا وَتَوَاتِيَهُمَا . وَبَرَاءَةُ السَّفَرِ
يُبْرِيهِ بَرِيًّا : هَزَلٌ ، عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعْلَمُ :

بِأَذْمَاءِ حُرْجُوجٍ بَرَيْتُ سَنَامَهَا

بِسَبْرِى عَلَيْهَا بَعْدَمَا كَانَ تَامِكَا
وَبَرَيْتُ الْبَعِيرَ إِذَا حَسَرْتُهُ وَأَذْهَبْتَ لَحْمَهُ . وَفِي
حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ : أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي سَنَةٍ
حَمْرَاءَ قَدْ بَرَّتِ الْمَالَ أَيْ هَزَلَتْ الْإِبِلَ وَأَخَذَتْ
مِنْ لَحْمِهَا ، مِنْ الْبَرَى الْقَطْعِ ، وَالْمَالُ فِي
كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مَا يُطْلَقُونَ عَلَى الْإِبِلِ .

وَالْبَرَّةُ : الْخَلْخَالُ ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ
فِيمَا يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ بُرَاتٌ وَبُرَى
وَبُرِينَ وَبِيرِينَ . وَالْبَرَّةُ : الْحَلَقَةُ فِي أَنْفِ
الْبَعِيرِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْحَلَقَةُ مِنْ
صُفْرِ أَوْ غَيْرِهِ تُجْعَلُ فِي لَحْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْمُنْخَرَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا
النَّحْوِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الْإِيضَاحِ :
بَرَوَةٌ وَبُرَى ، وَفَسَّرَهَا بِنَحْوِ ذَلِكَ ، وَهَذَا
نَادِرٌ . وَبَرَّةٌ مَبْرَوَةٌ أَيْ مَعْمُولَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَصْلُ الْبَرَّةِ بَرَوَةٌ لِأَنَّهَا جُمِعَتْ
عَلَى بُرَى مِثْلَ قَرِيَّةٍ وَقُرَى . قَالَ ابْنُ بَرَى ،
رَحِمَهُ اللَّهُ : لَمْ يَحْكُ بَرَوَةٌ فِي بَرَّةٍ غَيْرِ
سَبْيُونِهِ ، وَجَمَعَهَا بُرَى ، وَنَظِيرُهَا قَرِيَّةٌ
وَقُرَى ، وَلَمْ يَقُلْ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّ أَصْلَ
بَرَّةٍ بَرَوَةٌ لِأَنَّ أَوَّلَ بَرَّةٍ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ بَرَوَةٍ
مَفْتُوحٌ ، وَإِنَّمَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لَامَ بَرَّةٍ وَاوَّ

بِقَوْلِهِمْ : بَرَوَةٌ لُغَةً فِي بَرَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْدَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بَرَّةٌ
مِنْ فِضَّةٍ ، يَغِيْظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ . وَبَرَوْتُ
النَّاقَةَ وَأَبْرَيْتُهَا : جَعَلْتُ فِي أَنْفِهَا بَرَّةً ،
حَكَى الْأَوَّلُ ابْنُ جَنَى . وَنَاقَةُ مُبْرَاةٌ : فِي أَنْفِهَا
بَرَّةٌ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ صُفْرِ تُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا
إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الطَّرْفَيْنِ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا كَانَتْ الْبَرَّةُ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ الْخُرَامَةُ ،
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً تَحَالُ ضُلُوعَهَا

مِنْ الْمَاسِخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمُؤَثَّرَا
وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ سُحَيْمٍ : إِنَّ
صَاحِبًا لَنَا رَكِبَ نَاقَةً لَيْسَتْ بِمُبْرَاةٍ فَسَقَطَ
فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَرَّرَ
بِنَفْسِهِ ، أَيْ لَيْسَ فِي أَنْفِهَا بَرَّةٌ . يُقَالُ :
أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ فَهِيَ مُبْرَاةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ
خَشَشْتُ النَّاقَةَ وَعَرَشْتُهَا وَخَرَّمْتُهَا وَزَمَّمْتُهَا وَخَطَّمْتُهَا
وَأَبْرَيْتُهَا ، هَذِهِ وَحْدَهَا بِالْأَلِفِ ، إِذَا جَعَلْتَ
فِي أَنْفِهَا الْبَرَّةَ . وَكُلُّ حَلَقَةٍ مِنْ سِوَارٍ وَقُرْطٍ
وَحَلْخَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا بَرَّةٌ ، وَقَالَ :

وَقَعَقَنَ الْخَلَاخِلَ وَالْبَرِيَا

وَالْبَرَى : التُّرَابُ . يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى
الْإِنْسَانِ : بِفِيهِ الْبَرَى ، كَمَا يُقَالُ بِفِيهِ
التُّرَابُ . وَفِي الدُّعَاءِ : بِفِيهِ الْبَرَى وَحُمَى
خَيْرًا وَشَرًّا مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْرٌ سَرَى ، زَادُوا الْأَلِفَ
فِي خَيْرٍ لِمَا يُؤْثَرُونَ مِنَ السَّجْعِ ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ
النَّارِ وَالْوَرَى وَالْبَرَى ، الْبَرَى : التُّرَابُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيَّةُ الْخَلْقُ ، وَأَصْلُهُ
الْهَمْزُ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَايَا وَالْبَرِيَّاتُ ، تَقُولُ
مِنْهُ : بَرَاهُ اللَّهُ يَبْرُوهُ بَرَوًا أَيْ خَلَقَهُ . قَالَ
ابْنُ بَرَى : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْبَرِيَّةِ
الْهَمْزُ قَوْلُهُمْ الْبَرِيَّةُ ، بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ ، حَكَاهُ
سَبْيُونِي وَغَيْرُهُ لُغَةً فِيهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَرِيَّةُ
الْخَلْقُ ، بِلَا هَمْزٍ ، إِنْ أَخَذْتَ مِنَ الْبَرَى
وَهُوَ التُّرَابُ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَ لِمُذَرِّجٍ

ابن حصن الأسدي :

ماذا ابتغت حيي إلى حل العري
حسبني قد جئت من وادي القرى

يفيك من سار إلى القوم البري
أي التراب . والبري والورى واحد . يقال : هو
خير الورى والبري أي خير البرية ، والبرية
الخلق ، والواو تبدل من الباء ، يقال : بالله
لا أفعل ، ثم قالوا والله لا أفعل ، وقال :
الجالب لهذه الباء في اليمين بالله ما فعلت .
إضمار أخلف يريد أخلف بالله ، قال :
وإذا قلت والله لا أفعل ذلك ثم كتبت عن
الله قلت به لا أفعل ذلك ، فركت الواو
ورجعت إلى الباء . وفي الحديث : قال
رجل لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يا خير البرية ، البرية : الخلق . تقول :
براه الله يرويه بواو أي خلقه الله ، ويجمع
على البرايا والبريات من البري التراب ، هذا
إذا لم يهزم ، ومن ذهب إلى أن أصله الهزم
أخذه من برا الله الخلق يروهم أي خلقهم
ثم ترك فيها الهزم تخفيفاً . قال ابن الأثير :
ولم تستعمل مهموزة .

وبري له يبري برياً وبري : عرض له .
وباره : عارضه . وباريت فلاناً مباراة إذا كنت
تفعل مثل ما يفعل . وفلان يباري الريح سخاء ،
وفلان يباري فلاناً أي يعارضه ويفعل مثل
فعله ، وهما يتباريان . وأنبري له أي اعترض
له . ويقال : تبريت فلان إذا تعرضت له ،
وتبريتهم مثله . وبريت الناقة حتى حسرتها
فأنا أبريها برياً مثل بري القلم ، وبري له
يبري برياً إذا عارضه وصنع مثل ما صنع ،
ومثله أنبري له .

وهما يتباريان إذا صنع كل واحد
مثل ما صنع صاحبه . وفي الحديث :
نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل ،
هما المتعارضان بفعلهما ليُعجز أحدهما الآخر
بصنيعه ، وإنما كرهه لما فيه من المباهاة
والرياء ، ومنه شعر حسان :

يبارين الأعنة مضعدات
على أكافها الأسل الظماء
المباراة : المجارة والمسابقة أي يعارضها في
الجذب لقوة نفوسها وقوة رؤوسها وعلك
حدائدها ، ويجوز أن يريد مشابهها لها في
اللين وسرعة الانقياد .

وتبري معروفه ولمعروفه تبرياً : اعترض
له ، قال خوات بن جبير ونسبه ابن بري
إلى أبي الطمحان :
وأهله ود قد تبريت ودهم

وأبليتهم في الحمد جهدي ونائلي
والباري والبارياء : الحصي المنسوج ، وقيل
الطريق ، فارسي معرب .

وبري : اسم موضع ، قال تابط شراً :
ولما سمعت العوص ترغو تنفرت
عصافير رأسي من بري فعوائنا

* بزج . ابن الأعرابي : البازج المفاخر .
وقال أعرابي لرجل : أعطني مالا أبارج
فيه أي أفاخر به . وفي نوادر الأعراب :
هو يزوج على فلان ويمزجه ويمزكه ويمزكه
أي يحرشه . وهما يتبازجان ويتبازجان أي
يتفاخران ، وأنشد شمر :

فإن يكن ثوب الصبا تضرجا
فقد لبسنا وشيه المبرجا
قال ابن الأعرابي : المبرج المحسن المزين ،
وكذلك قال أبو نصر ، وقال شمر في كلامه :
أتينا فلاناً فجعل يزوج في كلامه أي يحسنه .

* بزخ . البزخ : تقاعس الظهر عن البطن ،
وقيل : هو أن يدخل البطن ويخرج الشئ
وما يليها ، وقيل : هو أن يخرج أسفل البطن
ويدخل ما بين الوركين ، وقيل : هو
خروج الصدر ودخول الظهر ، وامرأة بزخاء ،
وفي وركيه بزخ .

وربما يمشي الإنسان متبازخاً كمشية
العجوز : أقامت صلبها فتقاعس كاهلها
وأنحى ثبجها . ومن العرب من يقول :
تبازخت عن هذا الأمر أي تقاعست عنه .

وفي صدره بزخ أي نتوه ، وكذلك الفرس
إذا اطمأنت قطاته وصلبه . وتبازخت المرأة
إذا أخرجت عجزتها . وتبازخ عن الأمر أي
تقاعس . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أنه دعا بفرسين هجين وعربي للشرب ،
فتناول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ
الهجين ، التبازخ : أن يثني حافره إلى بطنه
لقصر عنقه . ابن سيده : البزخ في الفرس
تطامن ظهره وإشراف قطاته وحاركه ، والفعل
من ذلك كله بزخ بزخاً وهو أنزخ ،
وأنزخ كبزخ (عن ابن الأعرابي) .

وبرذون أنزخ إذا كان في ظهره تطامن وقد
أشرف حاركه .

والبزخ في الظهر : أن يطمن وسط
الظهر ويخرج أسفل البطن .

والبزخاء من الإبل : التي في عجزها وطاة .
وبزخه بزخاً : ضربته فدخل ما بين
وركيه وخرجت سرتة .

والبزخ : الوطاء من الرمل ، والجمع
أنزاخ .

وتبازخ الرجل : مشى مشية الأنزخ
أوجلس جلسته ، قال عبد الرحمن بن حسان :
فتبازت فتبازخت لها

جلسة الجازر يستنحي الوتر
وروى أبو عمرو وقول العجاج :

ولو أقول : بزخوا لبزخوا
وقال : بزخوا استخذوا ، ورواه غيره بزخوا
بالراء ، ولزأى أفصح .

وبزخ القوس : حناها ، قالت بعض
نساء مبدعان :

لومبدعان دعا الصريح لقد
بزخ القسي شائل شعير
وبزخ ظهره بالعصا يمزحه بزخاً : ضربته .
وعصاً بزوخ وعزة بزوخ : كلاهما شديدة ،
قال :

أبت لي عزة بزري بزوخ
إذا ما رامها عزيدوخ
وبزخه يمزحه بزخاً : فضحه .

وَبُرَاخَةُ وَبُرَاخ : مَوْضِعَان ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الذَّيْبَانِي يُصِفُ نَحْلًا :
بُرَاخِيَّةُ الْوَتِّ بَلِيفٍ كَأَنَّهُ

عِفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَعَهَا تَوَاجِسِرِ
الْتَهْدِيبِ : اللَّيْثُ : الْبُرْخُ الْجَرْفُ بِلُغَةِ عُمَانَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبُرْخُ ،
بِالرَّاءِ .

وَيَوْمُ بُرَاخَةَ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ
ذِكْرٌ وَقَدْ بُرَاخَةَ ، هِيَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ
الزَّيِّ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* بَزْر : الْبَزْرُ : بَزْرُ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَذَهْنُ
الْبَزْرِ وَالْبَزْرِ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
الْبَزْرُ وَالْبَزْرُ كُلُّ حَبٍّ يُبَزَّرُ لِلنَّبَاتِ . وَبَزْرُهُ
بَزْرًا : بَلَدُهُ . وَيُقَالُ : بَزْرَتُهُ وَبَذْرَتُهُ . وَالْبَزُورُ :
الْحُبُوبُ الصَّغَارُ مِثْلُ بَزُورِ الْبَقُولِ وَمَا أَشْبَهَهَا .
وَقِيلَ : الْبَزْرُ الْحَبُّ عَامَّةً .

وَالْمَبْزُورُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْوَلَدِ ؛ يُقَالُ :
مَا أَكْثَرَ بَزْرَهُ أَيْ وَلَدَهُ . وَالْبَزْرَاءُ : الْمَرْأَةُ
الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ .

وَالْبَزْرَاءُ : الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .
وَالْبَزْرُ : الْمُخَاطُ . وَالْبَزْرُ : الْأَوْلَادُ . وَالْبَزْرُ
وَالْبَزْرُ : التَّائِلُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا يَقُولُهُ
الْفَصَحَاءُ إِلَّا بِالْكَسْرِ ، وَجَمَعَهُ أَبُوزَارٌ ، وَأَبُوزَيْرٌ
جَمَعَ الْجَمْعَ . وَبَزَرَ الْقِدَرُ : رَمَى فِيهَا الْبَزَرَ .

وَالْبَزْرُ : الْهَمِجُ بِالضَّرْبِ . وَبَزْرُهُ بِالْعَصَا بَزْرًا :
ضَرْبُهُ بِهَا . وَعَصَا بَزْرَةٍ : عَظِيمَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ لِلْعَصَا الْبَزْرَةِ وَالْقَصِيدَةِ ؛ وَالْبَيَازُ :
الْعِصِيُّ الضَّخَامُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَوْمِ
الْجَمَلِ : مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ
إِلَّا بِوَقْعِ الْبَيَازِ عَلَى الْمَوَاجِنِ ؛ الْبَيَازُ :
الْعِصِيُّ ، وَالْمَوَاجِنُ : جَمْعٌ مِيجَنَةٍ وَهِيَ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَارُ الثُّوبَ .
وَالْبَيَازُ : الذِّكْرُ .

وَعَزَّ بَزْرِي : ضَخَمَ ؛ قَالَ :

قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمْعًا ذَا لَهْيٍ
وَعَدَدًا فَخْمًا وَعِزًّا بَزْرِي

مَنْ نَكَلَ الْيَوْمَ فَلَا رَعَى الْحِمَى
سِدْرَةٌ : قَبِيلَةٌ وَسَنَدُكُوهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَعِزَّةٌ
بَزْرِي : قَعَسَاءٌ ؛ قَالَ :

أَبْتُ لِي عِزَّةٌ بَزْرِي بَدُوحُ
إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوحُ
وَقِيلَ : بَزْرِي عَدَدٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَا أَدْرَى كَيْفَ يَكُونُ وَصْفًا
لِلْعِزَّةِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ دُوعِزَّةٌ .

وَمِيزَرُ الْقَصَارِ وَمِيزَرُهُ ، كِلَاهُمَا : الَّذِي
يُبَزِّرُ بِهِ الثُّوبَ فِي الْمَاءِ . اللَّيْثُ : الْمِيزَرُ مِثْلُ
خَشَبَةِ الْقَصَارِ يَنْبَزِّرُ بِهِ الثِّيَابُ فِي الْمَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيَزَرُ خَشَبُ الْقَصَارِ الَّذِي
يَدُقُّ بِهِ . وَالْبَيَزَارُ : الَّذِي يَحْمِلُ الْبَايَزَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ فِيهِ الْبَايَارُ ، وَكِلَاهُمَا
دَخِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيَازَةُ جَمْعُ بَيَازٍ
وَهُوَ مُعَرَّبٌ بِأَزْيَارٍ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ سَوَابِقَهَا فِي الْغُبَارِ
صُفُورٌ تُعَارِضُ بَيَازَهَا
وَبَزَرَ بَيَزَرُ : امْتَخَطَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَبَنُو الْبَزْرِي : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُونَ
إِلَى أُمِّهِمْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَزْرِي لَقَبٌ لِيَبِي
بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ؛ وَبَزَرَ الرَّجُلُ : إِذَا انْتَمَى
إِلَيْهِمْ . وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

إِذَا مَا تَجَعَفَرْتُمْ عَلَيْنَا فَأَنْتَا
بَنُو الْبَزْرِي مِنْ عِزَّةٍ تَبَزَّرُ
وَبَزْرَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

يُعَانِدُنَ فِي الْأَرْسَانِ أَجْوَارَ بَزْرَةٍ

عِتَاقُ الْمَطَايَا مُسْنَفَاتٌ حَبَالُهَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَتَعَلُّونَ الشَّعْرَ وَهُمْ الْبَايَرُ ؛
قِيلَ : بَايَرُ نَاحِيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ كِرْمَانَ بِهَا جِبَالٌ ،
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هُمْ الْأَكْرَادُ ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ هَذَا فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ الْبَايَرِ ؛ أَوْ يَكُونُ
سُمُّوا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى بِالْبَاءِ وَالزَّيِّ مِنْ كِتَابِهِ
وَشَرَحَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي
كِتَابِ الْبَحَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ :

بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ
وَهُمْ هَذَا الْبَايَرُ ؛ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : هُمْ
أَهْلُ الْبَايَرِ ؛ يَعْنِي بِأَهْلِ الْبَايَرِ أَهْلَ فَارِسَ ، هَكَذَا
قَالَ هُوَ بِلُغَتِهِمْ ؛ قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي لَفْظِ
الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ السَّيْنِ زَايًا ، فَيَكُونُ
مِنْ بَابِ الزَّيِّ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي فَتْحِ الرَّاءِ
وَكَسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ مَعَ تَقْدِيمِ الزَّيِّ .

* بَزْر : الْبَزْرُ : الثِّيَابُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ
مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : الْبَزْرُ مِنَ الثِّيَابِ أَمْتَعَةٌ
الْبَزَّازُ ، وَقِيلَ : الْبَزْرُ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنَ الثِّيَابِ
خَاصَّةً ؛ قَالَ :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَزًّا
كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرٍ لَزًّا
وَالْبَزَّازُ : بَايَعُ الْبَزْرِ وَحِرْفَتُهُ الْبَزْرَةُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمَطَاءُ أَعْلَى بَزَّهَا مُطَرَّحُ
يَعْنِي أَنَّهَا سَمِنَتْ فَسَقَطَ وَبَزَّهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْوَبْرَ لَهَا كَالثِّيَابِ .

وَالْبَزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْهَيْئَةُ وَالشَّارَةُ وَاللَّبَسَةُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا
دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَ النَّاسَ قَالَ لِأَسْلَمَ :
إِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا عَلَى صَاحِبِكَ بَزَّةً قَوْمٌ غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ ؛ الْبَزَّةُ : الْهَيْئَةُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ هَيْئَةَ
الْعَجَمِ . وَالْبَزُّ وَالْبَزَّةُ : السَّلَاحُ يَدْخُلُ فِيهِ
الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّيْفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا يَكْهَامُ بَزَّةً عَنْ عَدُوٍّ
إِذَا هُوَ لَا قِيَّ حَاسِرًا أَوْ مُقْتَنًا
فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ السَّيْفُ . أَبُو عَمْرٍو :

الْبَزْرُ : السَّلَاحُ النَّامُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :
فَوَيْلُ أُمِّ بَرَجَرٍ شَعْلُ عَلَى الْحَصَى
وَوُقِّرَ بَزٌّ مَا هُنَالِكَ ضَائِعُ

الْوُقِّرُ : الصَّدْعُ . وَوُقِّرَ بَزٌّ أَيْ صُدِعَ وَقُلِّلَ
وَصَارَتْ فِيهِ وَقَرَاتٌ . وَشَعْلُ : لَقَبُ تَابِطٍ شَرًّا
وَكَانَ أَسْرَقِيْسُ بْنُ عِزَّارَةَ الْهَذَلِيُّ قَاتِلَ هَذَا الشَّعْرِ
فَسَلَبَهُ سِلَاحَهُ وَدَرَعَهُ ، وَكَانَ تَابِطٌ شَرًّا قَصِيرًا
فَلَمَّا لَبَسَ دِرْعَ قَيْسٍ طَالَتْ عَلَيْهِ فَسَحَبَهَا
عَلَى الْحَصَى ، وَكَذَلِكَ سَيْفُهُ لَمَّا تَقَلَّدَهُ

طالَ عَلَيْهِ ، فَسَحَبَهُ فَوْقَهُ لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرًا ،
فَهَذَا يَعْنِي السَّلَاحَ كُلَّهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَزِي

مِنْ الْعَقَبَانِ خَائِتَةً طُلُوبًا
أَيُّ سِلَاحِي . وَالْبَزِي : السَّلَاحُ .
وَالْبَزِي : السَّلْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ :
مَنْ عَزَّ بَزٌ ، مَعْنَاهُ مَنْ غَلَبَ سَلْبٌ ، وَالْإِسْمُ
الْبَزِيزِيُّ كَالْخَصِيصِيِّ وَهُوَ السَّلْبُ . وَابْتَزَزْتُ
الشَّيْءَ : اسْتَلْبْتُهُ .

وَبَزَّهُ يَبْزُهُ بَزًا : غَلَبَهُ وَغَصَبَهُ . وَبَزَّ الشَّيْءُ
يَبْزِي : انْتَزَعَهُ . وَبَزَّهُ ثِيَابَهُ بَزًا . وَبَزَّهُ : حَبَسَهُ .
وَحَكِي عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَنْ يَأْخُذَهُ أَبَدًا بَزَّةٌ
مِنِّي أَيْ قَسْرًا . وَابْتَزَّهُ ثِيَابَهُ : سَلَبَهُ إِيَّاهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ بُؤَةً
وَرَحْمَةً ثُمَّ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ يَكُونُ بَزِيزِي وَأَخَذُ
أَمْوَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ الْبَزِيزِيُّ ، بِكسْرِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ
الرَّاءِ الْأَوَّلَى وَالْقَصْرِ : السَّلْبُ وَالتَّغْلُبُ ،
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بَزِيزِيًا . قَالَ الْهَرَوِيُّ :
عَرَضْتُهُ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ : هَذَا لَا شَيْءَ ،
قَالَ : وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ
مِنْ الْبَزْبِزَةِ ، الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ ، يُرِيدُ بِهِ
عَسْفَ الْوَلَاةِ وَإِسْرَاعَهُمْ إِلَى الظُّلْمِ ، فَمِنْ
الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ فَيَنْتَزِي ثِيَابِي وَمَتَاعِي أَيْ يُجَرِّدُنِي
مِنْهَا وَيَغْلِبُنِي عَلَيْهَا ، وَمِنْ الثَّانِي الْحَدِيثُ
الْآخَرُ : مَنْ أَخْرَجَ ضَيْفَهُ (١) فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا
بَزِيزِيًا فَيُرْدَاهَا . قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ . وَيُقَالُ :
ابْتَزَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ ثِيَابِهَا إِذَا جَرَّدَهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْفَالٍ (٢)
وَقَوْلُ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيِّ :

يَا قَوْمُ مَا لِي وَأَبَا ذُوئِبٍ
كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

(١) قوله : « من أخرج ضيفه » كذا بالأصل والنهاية .

(٢) في الديوان : « غير ميجال » . والمجبال :

العظيمة الخلق ، مأخوذ من الجبل . أي تميل على ضجيعها
في لين ولطف . لا في جفاء وثقل . [عبد الله]

يَسْمُ عِطْفَى وَيَزُّ نَوِي
كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بَرِيْبٍ
أَيُّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ .

وَعَلَامٌ بَزْبُزٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَزْبُزُ الْعَلَامُ الْخَفِيفُ
الرُّوحِ . وَبَزْبُزَ الرَّجُلُ وَعَبَّدَ إِذَا انْهَزَمَ وَفَرَّ .
وَالْبَزْبَازُ وَالْبَزَابِزُ : السَّرِيعُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :
لَا تَحْسِبْنِي يَا أُمِّمُ عَاجِزًا
إِذَا السَّفَارُ طَحْطَحَ الْبَزَابِزَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
بِفَتْحِ الْبَاءِ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ بَزْبَازٍ .
وَالْبَزْبَزَةُ : الشَّدَّةُ فِي السَّوْقِ وَنَحْوِهِ ،
وَقِيلَ : كَثَرَةُ الْحَرَكَةِ وَالْإِضْطِرَابِ ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اغْتَلَاهَا قَرْحًا وَارْتَهَا
وَسَاقَهَا ثُمَّ سِيَاقًا بَزْبَازَا
وَالْبَزْبَزَةُ : مُعَالَجَةُ الشَّيْءِ وَإِصْلَاحُهُ ؛ يُقَالُ
لِلشَّيْءِ الَّذِي أُجِيدَ صَنْعَتُهُ : قَدْ بَزْبَزْتُهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَمَا يَسْتَوِي هَلْجَةً مُنْتَفَخٌ
وَدُو شُطْبٍ قَدْ بَزْبَزْتُهُ الْبَزَابِزُ
أَرَادَ مَا يَسْتَوِي رَجُلٌ ثَقِيلٌ ضَخْمٌ كَأَنَّهُ لَبَنٌ
خَائِرٌ وَرَجُلٌ خَفِيفٌ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ كَأَنَّهُ
سَيْفٌ دُوشُطْبٍ قَدْ سَوَّاهُ وَصَقَلَهُ الصَّانِعُ .

وَالْبَزَابِزُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرُّجَالِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ شُجَاعًا . وَرَجُلٌ بَزْبُزٌ وَبَزَابِزٌ : لِلْقَوِي
الشَّدِيدِ مِنَ الرُّجَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شُجَاعًا .
وَفِي حَدِيثٍ عَنِ الْأَعَشِيِّ : أَنَّهُ تَعَرَّى بِإِزَاءِ
قَوْمٍ وَسَمَّى قَرْجَهُ الْبَزْبَازَ وَرَجَزَهُمْ ، قَالَ :

إِيهَا خُنَيْمُ حَرِّكَ الْبَزْبَازَا
إِنَّ لَنَا مَجَالِسًا كَنَازَا
أَبُو عَمْرٍو : الْبَزْبَازُ قَصَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ عَلِمَ فَمَّ
الْكَبِيرُ يَنْفُخُ النَّارَ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّجَزَ :

إِيهَا خُنَيْمُ حَرِّكَ الْبَزْبَازَا
وَبَزْبُزُوا الرَّجُلَ : تَعَتَّعُوهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَبَزْبَزَ الشَّيْءَ : رَمَى بِهِ وَلَمْ يَرُدَّهُ .

* بَزَغَ * بَزَغَ الْعَلَامُ ، بِالضَّمِّ ، بَزَاعَةً ،

فَهُوَ بَزِيعٌ وَبُزَاعٌ : ظَرْفٌ وَمَلَحٌ . وَالْبَزِيعُ :
الظَّرِيفُ . وَبَزَغَ الْعَلَامُ : ظَرْفٌ . وَعَلَامٌ
بَزِيعٌ وَجَارِيَةٌ بَزِيعَةٌ إِذَا وُصِفَا بِالظَّرْفِ
وَالْمَلَاخَةِ وَذَكَاءِ الْقَلْبِ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا
لِلْأَحْدَاثِ مِنَ الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَرَزْتُ بِقَصْرِ مَشِيدٍ بَزِيعٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ
هَذَا الْقَصْرُ ؟ فَقِيلَ : لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ؛
الْبَزِيعُ : الظَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ ، شَبَّهَ الْقَصْرَ بِهِ
لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ، وَالْبَزِيعُ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ؛
حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ :
عَلَامٌ بَزِيعٌ أَيْ مُتَكَلِّمٌ لَا يَسْتَحْيِي . وَالْبَزَاعَةُ :
مِمَّا يُحْمَدُ بِهِ الْإِنْسَانُ . وَبَزَغَ الْعَلَامُ :
ظَرْفٌ . وَبَزَغَ الشَّرُّ : هَاجَ وَتَفَاقَمَ ، وَقِيلَ :
أَزْعَدَ وَلَمَّا يَقَعْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنِّي إِذَا أَمْرُ الْعِدَى تَبَزَّعَا
وَبَوَزَعُ : اسْمُ رَمْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ رِمَالِ بَنِي أَسَدَ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : بَنِي سَعْدَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
بِرْمَلٍ يَرْنَا أَوْ بِرْمَلٍ بَوَزَعَا
وَبَوَزَعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَأَنَّهُ قَوْلٌ مِنَ الْبَزِيعِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

هَزَنْتُ بُوَزِعُ إِذْ دَيْتُ عَلَى الْعَصَا
هَلَّا هَزَنْتُ بَغِيرَنَا يَا بَوَزَعُ (١) ؟

* بَزَغَ * بَزَغَتِ الشَّمْسُ تَبْزُغُ بَزْغًا
وَبَزُوعًا : بَدَأَ مِنْهَا طُلُوعُ أَوْ طَلَعَتْ وَشَرَقَتْ ؛
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : ابْتَدَأَتْ فِي الطُّلُوعِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا » . وَفِي
الْحَدِيثِ : حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ أَيْ طَلَعَتْ ،
وَيُحْمَدُ بَوَازِغُ . وَبَزَغَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ : ابْتَدَأَ طُلُوعُهُمَا .
مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَزْغِ ، وَهُوَ الشَّقُّ كَأَنَّهُا تُشَقُّ بِنُورِهِ
الظُّلْمَةُ شَقًّا ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : بَزَغَ الْبَيْطَارُ
أَشَاعَرَ الدَّابَّةَ وَبَضَعَهَا إِذَا شَقَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ مِنْهَا
بِمِضْعِهِ . وَيُقَالُ لِلْسِّنِّ : بَازِغَةٌ وَبَازِمَةٌ .
وَبَزَغَ نَابُ الْبَعِيرِ : طَلَعَ ، وَقِيلَ : ابْتَدَأَ
فِي الطُّلُوعِ . وَابْتَزَغَ الرَّبِيعُ أَيْ جَاءَ أَوَّلُهُ .

وَالْبَزْغُ وَالتَّبْزِيعُ : التَّشْرِيطُ ، وَقَدْ بَزَغَهُ ؛
وَأَسْمُ الْآلَةِ الْمِزْغُ . وَبَزَغَ الْحَاجِمُ وَالْبَيْطَارُ أَيْ

(١) في ديوان جرير : وتقول بوزع قد ديت على العصا

شَرَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ
فَفِي بَزْغَةِ الْحَجَّامِ ؛ الْبَزْغُ : الشَّرْطُ . وَبَزَغَ
دَمُهُ أَيَّ أَسَالَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ يَصِفُ
تَوْرًا طَعْنَ الْكِلَابِ بِقَرْبَتِهِ وَهُمَا سِلَاحُهُ :

يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرَهَا كَلَالَةً

يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولَ الْمَغَابِسِ
يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ

كَبْرُغُ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَغْشَى وَرَدَّ
عَلَيْهِ ابْنُ بَرَى وَقَالَ : هُوَ لِلطَّرِمَاحِ . وَالرَّهْصُ :
جَمْعُ رَهْصَةٍ وَهِيَ مِثْلُ الْوَقْفَةِ ، وَهِيَ أَنْ
يَدْرِي حَافِرُ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطْوُهُ ، وَالْكَوَادِنُ :
الْبَرَادِينُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُشْرَطُ بِهَا :
مِيزْغٌ وَمِيزْغٌ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْوَحْزُ التَّبْرِيعُ ، وَالتَّبْرِيعُ
وَالْتَّبْرِيبُ وَاحِدٌ ، غَزَبَ وَبَزَغَ . يُقَالُ :
بَزَغَ الْبَيْطَارُ الْحَافِرَ إِذَا عَمَدَ إِلَى أَشَاعِرِهِ
بِمِزْغٍ فَوَحَزَهُ بِهِ وَخَزَا خَفِيًّا لَا يَتْلُغُ الْعَصَبَ
فَيَكُونُ دَوَاءً لَهُ ، وَأَمَّا فَضْدُ عُرُوقِ الدَّابَّةِ
وَإِخْرَاجُ الدَّمِ مِنْهُ فَيُقَالُ لَهُ التَّوْدِيجُ ، يُقَالُ :
وَدَّجَ فَرَسَكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْبَرْكِ
مِيزْغَةٌ وَمِيزْغَةٌ .

وَبَزِيعٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ .

• بَزَقَ . الْبَزَقُ وَالْبَصْقُ : لُعْنَانٌ فِي الْبَرَاقِ
وَالْبَصَاقِ ، بَزَقَ يَبْزُقُ بَزْقًا . وَبَزَقَ الْأَرْضَ :
بَذَرَهَا . التَّهْدِيبُ : لُعْنَةٌ فِي الْيَمَنِ بَزَقُوا الْأَرْضَ
أَيَّ بَذَرُوهَا ، وَبَزَقَتِ الشَّمْسُ كَبَزَعَتْ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ : أَتَيْنَا أَهْلَ خَيْبَرَ
حِينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ
صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَى
بِالْقَافِ ، وَالْمَعْرُوفُ بَزَعَتْ ، بِالْغَيْنِ ،
أَيَّ طَلَعَتْ ، قَالَ : وَلَعَلَّ بَزَقَتْ لُعْنَةً ؛ وَالْغَيْنُ
وَالْقَافُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَأُخْسَبُ
الرَّوَايَةُ بَرَقَتْ ، بِالرَّاءِ .

• بَزَلَ . بَزَلَ الشَّيْءُ يَبْزُلُهُ بَزْلًا وَيَبْزُلُهُ فَبَزَلَ :

شَقَّهُ . وَيَبْزُلُ الْجَسَدُ : تَفَطَّرَ بِالدَّمِ ، وَيَبْزُلُ
السَّقَاءُ كَذَلِكَ . وَسِقَاءٌ فِيهِ بَزْلٌ : يَبْزُلُ
بِالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ بَزُولٌ . الْجَوْهَرِيُّ : بَزَلَ
الْبَعِيرُ يَبْزُلُ بَزُولًا فَطَرَ نَابَهُ أَيَّ انْشَقَّ ، فَهُوَ
بَازِلٌ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
التَّاسِعَةِ ، قَالَ : وَرُبَّمَا بَزَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : بَزَلَ نَابُ الْبَعِيرِ يَبْزُلُ بَزْلًا وَيَبْزُولًا
طَلَعَ ؛ وَجَمَلَ بَازِلٌ وَيَبْزُولُ . قَالَ ثَعْلَبٌ
فِي كَلَامِ بَعْضِ الرُّوَادِ : يَشْبَعُ مِنْهُ الْجَمَلُ
الْبَزُولُ ، وَجَمْعُ الْبَازِلِ بَزُولٌ ، وَجَمْعُ الْبَزُولِ
بَزُولٌ ، وَالْأُنْثَى بَازِلٌ وَجَمْعُهَا بَوَازِلُ ، وَيَبْزُولُ
وَجَمْعُهَا بَزُولٌ . الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ
إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعْنَ فِي الثَّاسِعَةِ
وَفَطَرَ نَابَهُ فَهُوَ حَيْثُ بَازِلٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بِغَيْرِ هَاءٍ . جَمَلَ بَازِلٌ وَنَاقَةً بَازِلٌ : وَهُوَ أَقْصَى
أَسْنَانِ الْبَعِيرِ ، سُمِّيَ بَازِلًا مِنَ الْبَزْلِ ، وَهُوَ الشَّقُّ ،
وَذَلِكَ أَنَّ نَابَهُ إِذَا طَلَعَ يُقَالُ لَهُ بَازِلٌ ، لِشَقِّهِ
اللَّحْمَ عَنْ مَنَبَتِهِ شَقًّا ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي السَّنِ
وَسَمَاهَا بَازِلًا :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْرِ بِالْمَسَدِ
أَرَادَ يَبَازِلُهَا نَابَهَا ؛ وَذَهَبَ سَيِّوِيهِ إِلَى أَنَّ
بَوَازِلَ جَمْعُ بَازِلٍ صِفَةٌ لِلْمَذْكُورِ ؛ قَالَ :
أَجْرُوهُ مُجْرَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ (١) بِالْوَاوِ وَالنُّونِ
فَلَا يَقْوَى ذَلِكَ قُوَّةَ الْآدَمِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ بَعْدَ الْبَازِلِ سِنَّ تُسَمَّى ،
قَالَ : وَالْبَازِلُ أَيْضًا اسْمُ السِّنِّ الَّتِي تَطْلُعُ فِي وَقْتِ
الْبَزُولِ وَالْجَمْعُ بَوَازِلُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

تَسْمَعُ مِنْ بَوَازِلِهَا صَرِيفًا

كَمَا صَاحَتْ عَلَى الْخَرِبِ الصَّقَّارُ
وَقَدْ قَالُوا : رَجُلٌ بَازِلٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْبَعِيرِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ يَعْنُونَ بِهِ كَمَالَهُ
فِي عَقْلِهِ وَتَجَرُّبَتِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

بَازِلٌ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي

(١) قوله : « يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ » . إلخ « هكذا

فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الْمَعْنَى عَلَى نَفْيِ الْجَمْعِ .

يَقُولُ : أَنَا مُسْتَجْمِعُ الشَّبَابِ مُسْتَكْمِلُ
الْقُوَّةِ ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي جَهْلٍ
ابْنِ هِشَامٍ فَقَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ :
مَا تُنْكِرُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي

بَازِلٌ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي
قَالَ : إِنَّمَا عَنِيَ بِذَلِكَ كَمَالُهُ لَا أَنَّهُ مُسِنَّ
كَالْبَازِلِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ حَدِيثُ سِنِّي وَالْحَدِيثُ
لَا يُكُونُ بَازِلًا ؛ وَنَحْوُهُ قَوْلُ قَطْرَى بْنِ الْفُجَاءَةِ :

حَتَّى انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ

جَدَعَ الْبَصِيرَةَ قَارِحَ الْأَقْدَامِ
فَإِذَا جَاوَزَ الْبَعِيرُ الْبَزُولَ قِيلَ بَازِلٌ عَامٍ
وَعَامِينَ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ . وَيَبْزُلُ الشَّيْءُ إِذَا
تَشَقَّقَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

سَعَى سَاعِيًا غَيْظُ بْنُ مُرَّةٍ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ
وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَفْتَحُ مِيزْلَ
الدَّنِّ : بَزَالٌ وَمِيزْلٌ ، لِأَنَّهُ يُفْتَحُ بِهِ . وَبَزَلَ
الْخَمْرُ وَغَيْرُهَا بَزْلًا وَابْتَزَلَهَا وَبَتَزَلَهَا : ثَقَبَ إِنَاءَهَا ،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْبَزَالُ . وَبَزَلَهَا بَزْلًا :
صَفَّاهَا . وَالْمِيزْلُ وَالْمِيزْلَةُ : الْمِصْفَاةُ الَّتِي يُصْقَى
بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحَدَّرَ مِنْ نَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالٍ

وَالْبَزْلُ : تَصْفِيَةُ الشَّرَابِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْبَزْلَ بِمَعْنَى التَّصْفِيَةِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيزْلُ مَا يُصْقَى بِهِ الشَّرَابُ .
وَشَجَّةٌ بَازِلَةٌ : سَالَتْ دُمُهَا . وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : قَضَى فِي الْبَازِلَةِ بِثَلَاثَةِ
أَبْعَرَةٍ ؛ الْبَازِلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَبْزُلُ اللَّحْمَ
أَيَّ تَشَقُّهُ وَهِيَ الْمُتَلَحِّمَةُ . وَابْتَزَلَ الطَّلَعُ
أَيَّ انْشَقَّ . وَبَزَلَ الرَّأْيُ وَالْأَمْرُ : قَطَعَهُ .
وَحُطَّةٌ بَزْلَاءُ : تَفْصِيلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وَالْبَزْلَاءُ : الرَّأْيُ الْجَيِّدُ . وَإِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءٍ
أَيَّ رَأْيٍ جَيِّدٍ وَعَقْلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ

بَزْلَاءُ يَعْجَبُهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ
وَيُرَوَّى : مِنْ أَمْرِي ذِي سَمَاحٍ . أَبُو عَمْرٍو :
مَا لِفُلَانٍ بَزْلَاءُ يَعِيشُ بِهَا أَيَّ مَا لَهُ صَرِيحَةٌ
رَأْيَ ، وَقَدْ بَزَلَ رَأْيُهُ يَبْزُلُ بَزُولًا . وَإِنَّهُ نَهَاضٌ

يَبْزِلَاءُ أَيُّ مُطِيقٍ عَلَى الشَّدَائِدِ ضَابِطٌ لَهَا ،
وَفِي الصَّحاحِ : إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَقُومُ بِالْأُمُورِ
الْعِظَامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فَرُوجُهُمْ

رَحِبُ الْمَسَالِكِ نَهَاسٌ يَبْزِلَاءُ
وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَهْلِ
مَكَّةَ : أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَدْ اسْتَبَطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ
بَازِلٍ ، أَيُّ رُمَيْتُمْ بِأَمْرِ صَغْبٍ شَدِيدٍ ، ضَرْبُهُ
مَثَلًا لِشِدَّةِ الْأَمْرِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ . وَالبَزْلَاءُ :
الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . وَأَمْرٌ ذُو بَزْلٍ أَيُّ ذُو شِدَّةٍ ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

يُقَلِّقُ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَحْمُ بَعْدَمَا

تَذُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ
وَمَا عِنْدَهُمْ بَازِلَةٌ أَيُّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنَ
الْمَالِ . وَلَا تَرَكَ اللَّهُ عِنْدَهُ بَازِلَةً أَيُّ شَيْئًا .
وَيُقَالُ : لَمْ يُعْطِهِمْ بَازِلَةً أَيُّ لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا .
وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَازِلَةٌ كَمَا يُقَالُ
مَا بَقِيَتْ لَهُمْ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ أَيُّ وَاحِدَةً .

وَفِي النَّوَادِرِ : رَجُلٌ تَبْزِيلَةٌ وَتَبْزِيلَةٌ قَصِيرٌ .

وَبَزْلٌ : اسْمُ عَنَزٍ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَلَمَّا أَغْرَزْتَ فِي الْعَسِّ بَزْلٌ

وَدُرْعَةٌ بِشَيْءٍ نَسِيًا فَعَالِي

* بَزْمٌ : الْبَزْمُ : شِدَّةُ الْعَصِّ بِالشَّيْبِ وَالرَّبَاعِيَّاتِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَصُّ بِمُقَدِّمِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ أَخَفُّ
الْعَصِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَظُنُّكَ إِنْ عَضَّكَ بَازِمَةٌ

مِنَ الْبَوَازِمِ إِلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي

بَزَمَ عَلَيْهِ يَزِمُ بَزْمًا أَيُّ عَصٍّ بِمُقَدِّمِ أَسْنَانِهِ .
وَالْيَزِمُ : السَّنُّ لِذَلِكَ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ
السَّنَّ الْبَزْمَ . أَبُو زَيْدٍ : بَزَمْتُ الشَّيْءَ وَهُوَ
الْعَصُّ بِالشَّيْبِ دُونَ الْأَنْبَابِ وَالرَّبَاعِيَّاتِ ، أُخِذَ
ذَلِكَ مِنْ بَزَمِ الرَّامِي ، وَهُوَ أَخَذُهُ الْوَرَّ بِالْإِهْجَامِ
وَالسَّبَابَةِ ثُمَّ يُرْسِلُ السَّهْمَ ، وَالْكَذْمُ بِالْقَوَادِمِ
وَالْأَنْبَابِ ، وَالْبَزْمُ وَالْمَصْرُ الْحَلْبُ بِالسَّبَابَةِ
وَالْإِهْجَامِ . وَبَزَمَ النَّاقَةَ يَزِمُهَا وَيَزِمُهَا بَزْمًا :
حَلَبَهَا بِالسَّبَابَةِ وَالْإِهْجَامِ فَقَطَّ . وَالْبَزْمُ : أَنْ
تَأْخُذَ الْوَرَّ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِهْجَامِ ثُمَّ تُرْسِلَهُ .

وَالْبَزْمُ : صَرِيحَةُ الْأَمْرِ . وَهُوَ ذُو مُبَازَمَةٍ أَيُّ
ذُو صَرِيحَةٍ لِلْأَمْرِ . وَقُلَانُ ذُو بَازِمَةٍ أَيُّ ذُو صَرِيحَةٍ
لِلْأَمْرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً أَجْهَضَتْ
الرَّكَّابُ فِيهَا أَوْلَادَهَا :

بِهَا مُكْفَنَةٌ أَكْنَفُهَا قَسْبٌ

فَكُنْتُ خَوَاتِمَهَا عَنْهَا الْأَبَازِيمُ
بِهَا : يَهْدُو الْفَلَاةُ أَوْلَادَ إِبِلٍ أَجْهَضَتْهَا قَهْوَى
مُكْفَنَةٌ فِي أَغْرَاسِهَا ، فَكُنْتُ خَوَاتِمَ رَحِيمِهَا
عَنْهَا الْأَبَازِيمُ ، وَهِيَ أَبَازِيمُ الْأَنْسَاعِ .
وَالْبَزْمَةُ : وَزْنُ ثَلَاثِينَ ، وَالْأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ ،
وَالنَّشُّ وَزْنُ عَشْرِينَ .

وَالْبَزْمَةُ : الشِدَّةُ . وَالْبَوَازِمُ : الشَّدَائِدُ ،

وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ بْنِ الْأَخْرَسِ :

خَلُّوا مَرَاغِي الْعَيْنِ إِنْ سَوَّامَنَا

تَعَوَّدُ طُولَ الْحَبْسِ عِنْدَ الْبَوَازِمِ
وَيُقَالُ : بَزَمْتُهُ بَازِمَةً مِنْ بَوَازِمِ الدَّهْرِ أَيُّ أَصَابَتْهُ
شِدَّةٌ مِنْ شِدَائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالْعَبَاءِ : نَهَضَ
وَأَسْتَمَرَّ بِهِ . وَبَزَمَهُ ثَوْبُهُ بَزْمًا : كَبَّرَهُ إِيَّاهُ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

وَالْبَزِيمُ : الْخُوصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ . اللَّيْثُ :
الْبَزِيمُ وَهُوَ الْوَزِيمُ حُزْمَةٌ مِنَ الْبَقْلِ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَجَاءُوا ثَائِرِينَ فَلَمْ يَوْوَبُوا

بِأُفْلَمَةٍ تُشَدُّ عَلَى بَزِيمٍ

قَالَ : فَيُزَوَّى بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ

بَاقَةٌ بَقْلٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ فَضْلَةُ الرَّادِ ، وَيُقَالُ :

هُوَ الطَّلَعُ يُشَقُّ لِيَلْقَعَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصَةٍ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَيُزَوَّى بِالْوَاوِ : تُشَدُّ عَلَى وَزِيمٍ .

وَهُوَ يَأْكُلُ الْبَزْمَةَ وَالْوَزْمَةَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ

وَجَبَةً أَيُّ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْبَزِيمُ :

مَا يَبْقَى مِنَ الْمَرْقِ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ . وَالْإِبْزِيمُ وَالْإِبْزَامُ :

الَّذِي فِي رَأْسِ الْمِنْطَقَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَهُوَ ذُو لِسَانٍ

يُدْخَلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخِرُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبَازِيمُ .

وَقَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : الْحَلَقَةُ الَّتِي لَهَا لِسَانٌ

يُدْخَلُ فِي الْخَرَقِ فِي أَسْفَلِ الْمِحْمَلِ ثُمَّ تَعَصُّ

عَلَيْهَا حَلَقَتُهَا ، وَالْحَلَقَةُ جَمِيعًا إِبْزِيمٌ ، وَهُوَ

الْجَوَامِعُ تَجْمَعُ الْحَوَامِلُ ، وَهِيَ الْأَوَازِمُ قَدْ

أَزْمَنَ عَلَيْهِ . أَرَادَ بِالْمِحْمَلِ حَمَائِلَ السَّيْفِ .
وَالْبَزِيمُ : خَيْطُ الْقِلَادَةِ (١) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هُمْ مَا هُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيْبَةٍ

إِذَا الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ بِرِجْمِهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْبَيْتِ :

تَرْكُنَاكَ لَا تُؤْنِي بِحَارِ أَجْرَتِهِ

كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْدَى بِرِجْمِهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْإِبْزِيمُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي

طَرَفِ حِزَامِ السَّرَجِ يُسْرَجُ بِهَا ، قَالَ :

وَقَدْ تَكُونُ فِي طَرَفِ الْمِنْطَقَةِ ، قَالَ مُزَاهِمٌ :

تُبَارِي سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ

شَبَابًا مِثْلَ إِبْزِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْشَلِ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

يَدُقُّ إِبْزِيمَ الْحِزَامِ جُشْمَةً

وَقَالَ آخَرُ :

لَوْلَا الْأَبَازِيمُ وَأَنَّ الْمُنْسَجَا

نَاهَى عَنِ الذَّبَّةِ أَنْ تَفَرَّجَا

وَيُقَالُ لِلْإِبْزِيمِ أَيْضًا زَرْفِينُ وَزَرْفِينُ ، وَيُقَالُ

لِلْقَفْلِ أَيْضًا الْإِبْزِيمُ ، لِأَنَّ الْإِبْزِيمَ هُوَ

إِفْعِيلٌ مِنْ بَزَمَ إِذَا عَصَّ ، وَيُقَالُ أَيْضًا إِبْزِينَ ،

بِالنُّونِ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

مِنْ كُلِّ جَرْدَاءٍ قَدْ طَارَتْ عَيْنُهَا

وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الْأَبَازِينَ

وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَا إِبْزِيمَ أَيُّ لَا يَحِيلُ .

* بَزْمَخٌ : ابْنُ دُرَيْدٍ : بَزْمَخُ الرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ .

* بَزْنٌ : الْأَبْزَنُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الصُّفْرِ

لِلْمَاءِ وَلَهُ جَوْفٌ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَجَاءَ

فِي شِعْرِ قَدِيمٍ : قَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِي يَصِفُ

فَرَسًا وَصَفَّهُ بِإِتِّفَاحٍ جَنِيْبِهِ :

(١) قوله «والبزيم خيط القلادة إلخ» مثله في

الصحاح ، وقال في القاموس تبعاً للصاغاني : وقول

الجمهوري البزيم خيط القلادة تصحيف ، وصوابه بالراء

المكررة في اللغة ، وفي البيتين الشاهدين ، وقال شارحه :

والبزيم في البيتين ودع منظوم يكون في أخفى الإيماء ،

ثم قال : وذات الودع الأمة ، لأن الودع من لباس الإيماء ،

وإنما أراد أن أمه أمة .

أَجُوفُ الْجُوفِ فَهُوَ مِنْهُ هَوَاءٌ

مِثْلُ مَا جَافَ أَبْرَأُ نَجَارُ
أَصْلُهُ أَبْرَنَ فَجَعَلَهُ الْأَبْرَنَ حَوْضٌ مِنْ نُحَاسٍ
يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الرَّجُلُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَجَعَلَ صَانِعُهُ
نَجَارًا جَافَ أَبْرَأُ وَسَّعَ جَوْفَهُ لِتَجْوِيدِهِ إِيَّاهُ . ابْنُ
بَرٍّ : الْأَبْرَنُ شَيْءٌ يَعْمَلُهُ النَّجَّارُ مِثْلُ التَّابُوتِ ،
وَأَنْشَدَ يَتَّى دَوَادٍ :

مِثْلُ مَا جَافَ أَبْرَأُ نَجَارُ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ إِبْرِيمُ وَإِبْرِينُ وَيُجْمَعُ
أَبَارِينُ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :
إِنْ لَمْ تَلْطِئِي بِهِمْ حَقًّا أَتَيْتُكُمْ
حَوْأً وَكُمْنَا تَعَادَى كَالسَّرَاحِينِ
مِنْ كُلِّ جَرْدَاءٍ قَدْ طَارَتْ عَقِيقَتُهَا

وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الْأَبَارِينِ
جَمْعُ إِبْرِينِ ، وَيُقَالُ لِلْقُفْلِ أَيْضًا الْإِبْرِيمُ ،
لِأَنَّ الْإِبْرِيمَ إِفْعِيلٌ مِنْ بَرَمَ إِذَا عَصَّ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا إِبْرِينُ ، بِالتَّوْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْيُونُ ،
بِالضَّمِّ ، السُّنْدُسُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
هُوَ رَقِيقُ الدِّيَاجِ ، قَالَ : وَالْإِبْرِينُ لُغَةٌ
فِي الْإِبْرِيمِ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الْأَبَارِينِ

* بَزَا * بَزَوُ الشَّيْءِ : عَدَلَهُ . يُقَالُ : أَخَذْتُ
مِنْهُ بَزَوًى كَذَا وَكَذَا أَيْ عَدَلْتُ ذَلِكَ وَنَحَوْتُ ذَلِكَ .
وَالْبَازِي : وَاحِدُ الْبَزَاةِ الَّتِي تَصِيدُ ،
ضَرْبٌ مِنَ الصُّقُورِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ
الْوَزِيرُ بَازٍ وَبَازٌ وَبَازِيٌّ عَلَى حَدِّ كُرْسِيِّ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَمْعُ بَوَازٍ وَبَزَاةٌ . وَبَزَا
يَبْزُو : تَطَاوَلَ وَتَنَاسَلَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
إِنَّ الْبَازَ فَلَعُ مِنْهُ . التَّهْدِيبُ : وَالْبَازِي يَبْزُو
فِي تَطَاوُلِهِ وَتَنَاسُلِهِ .

وَالْبَزَاءُ : انْحِنَاءُ الظَّهْرِ عِنْدَ الْعَجْزِ فِي
أَصْلِ الْقَطَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِشْرَافُ وَسَطِ
الظَّهْرِ عَلَى الْإِسْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ
الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَأَخَّرَ
الْعَجْزُ وَيَخْرُجَ . بَزَى وَبَزَا يَبْزُو ، وَهُوَ أَبْزَى
وَالْأَثَى بَزَوَاءُ : لِلَّذِي خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ
ظَهْرُهُ ، قَالَ كُثَيْبٌ :

رَأَيْتُ كَاشِلَاءَ اللَّحَامِ وَبَعْلَهَا

مِنْ الْحَيِّ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُبَاطِنُ
وَرُبَّمَا قِيلَ : هُوَ أَبْزَى أَبْزَخُ كَالْعَجُوزِ
الْبَزَوَاءِ وَالْبَزَخَاءِ الَّتِي إِذَا مَشَتْ كَانَتْهَا رَاكِعَةً
وَقَدْ بَزَيْتُ بَرَى ، وَأَنْشَدَ :

بَزَوَاءٌ مُقْبِلَةٌ بَزَخَاءٌ مُدْبِرَةٌ
كَأَنَّ فَحْصَهَا زِقٌ بِهِ قَارُ
وَالْبَزَوَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُخْرِجُ عَجِيزَتَهَا لِيَرَاهَا
النَّاسُ . وَأَبْزَى الرَّجُلُ يُبْزَى إِبْرَاءً إِذَا رَفَعَ
عَجْزَهُ ، وَيَبْزَى مِثْلَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ
الْأَبْزَى قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَفْعَسَ أَبْزَى فِي اسْتِنَةِ تَأْخِيرِ
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ :
لَا تَبَازِ كَبَابِي الْمَرْأَةَ ، التَّبَازَى أَنْ تُحَرِّكَ
الْعَجْزَ فِي الْمَشْيِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَزَاءِ خُرُوجُ الصَّدْرِ
وَدُخُولُ الظَّهْرِ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فِيهَا قِيلَ :
لَا تَتَحَنَّنْ لِكُلِّ أَحَدٍ .

وَيَبْزَى : اسْتَعْمَلَ الْبَزَاءَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ حَسَّانَ :

سَائِلًا مَيَّةَ هَلْ نَبَّهْنَا
آخِرَ اللَّيْلِ بِعَرْدِ ذِي عُجْرٍ
فَبَازَتْ فَبَازَتْ لَهَا

جَلَسَةُ الْجَارِزِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ
وَيَبَازَتْ أَيْ رَفَعَتْ مُؤَخَّرَهَا . التَّهْدِيبُ : أَمَّا
الْبَزَاءُ فَكَأَنَّ الْعَجْزَ خَرَجَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى مُؤَخَّرِ
الْفَخِذَيْنِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَالْبَزَا
أَنْ يَسْتَقْدِمَ الظَّهْرُ وَيَسْتَأْخِرَ الْعَجْزُ قَرَأَهُ لَا يَقْدِرُ
أَنْ يُقِيمَ ظَهْرَهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَزَا أَنْ
تُقْبَلَ الْعَجِيزَةُ . وَقَدْ تَبَازَى إِذَا أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ .
وَالْتَبَزَى : أَنْ يَسْتَأْخِرَ الْعَجْزُ وَيَسْتَقْدِمَ الصَّدْرُ .
وَأَبْزَى الرَّجُلُ : رَفَعَ مُؤَخَّرَهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَوْ كَانَ عَيْنَاكَ كَسِيلَ الرَّاوِيَةِ
إِذَا لَأَبْزَيْتُ بِمَنْ أَبْزَى بِيهِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِبْرَاءُ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ مُؤَخَّرَهُ . يُقَالُ :
أَبْزَى يُبْزَى . وَالتَّبَازَى : سِعَةُ الْخَطْوِ . وَيَبْزَى
الرَّجُلُ : تَكَرَّرَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَزَا الصَّلَفُ . وَبَزَاهُ

بَزَوًا وَأَبْزَى بِهِ : قَهَرَهُ وَبَطَشَ بِهِ ، قَالَ :

جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يُبْزَى حَرِيمُهُمَا
وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ مُصْطَخِبُ
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يُعَاتِبُ قُرَيْشًا فِي
أَمْرِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَيَمْدَحُهُ :

كَذَبْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ
وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَنَاضِلِ
قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ يُقَهَّرُ وَيُسْتَدَلُّ ، قَالَ :
وَهَذَا مِنْ بَابِ ضَرَرْتُهُ وَأَضَرَّتْ بِهِ ، وَقَوْلُهُ
يُبْزَى أَيْ يُقَهَّرُ وَيُغْلَبُ ، وَأَرَادَ لَا يُبْزَى فَحَدَفَ
لَا مِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ وَهِيَ مُرَادُهُ أَيْ لَا يُقَهَّرُ
وَلَمْ يُقَاتِلْ عَنْهُ وَتُدَافِعُ . ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ الْبَزَةُ الْفَارُ وَالذِّكْرُ أَيْضًا :

وَالْبَزَوُ : الْغَلْبَةُ وَالْقَهْرُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْبَازِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَهُ الْمُورِجُ ،
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَمَا بَزَيْتُ مِنْ عُصْبَةٍ عَامِرِيَّةٍ
شَهِدْنَا لَهَا حَتَّى تَفُوزَ وَتَغْلِبَا
أَيْ مَا غَلِبَتْ . وَأَبْزَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا غَلِبَهُ
وَقَهَرَهُ . وَهُوَ مُبْزٍ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ضَابِطٌ
لَهُ . وَبُزِيَ بِالْقَوْمِ : غُلِبُوا . وَبَزَوْتُ فُلَانًا :
قَهَرْتُهُ . وَالْبَزَوَانُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْوُتْبُ .
وَبَزَوَانُ ، بِالتَّسْكِينِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْبَزَوَاءُ :
اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ كُثَيْبٌ عَزَّةً :

لَا بَأْسَ بِالْبَزَوَاءِ أَرْضًا لَوْ أَنَّهَا
تُطَهَّرُ مِنْ آثَارِهِمْ فَتَطِيبُ
ابْنُ بَرٍّ : الْبَزَوَاءُ ، فِي شِعْرِ كُثَيْبٍ : صَحْرَاءُ
بَيْنَ غَيْفَةٍ وَالْجَارِ شَدِيدَةِ الْحَرِّ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْلَا الْأَمَاصِيخُ وَحَبُّ الْعِشْرِ
لَمُتُ بِالْبَزَوَاءِ مَوْتَ الْخَرِيقِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَقْطَعُ الْبَزَوَاءُ إِلَّا الْمُفْخَدُ
أَوْ نَاقَةً سَنَامُهَا مُسْرَهْدُ
* بَسَا * بَسَا بِهِ يَسَا بَسًا وَبُسُوءًا وَبَسِي
بَسًا : أُنِسَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَهَاتُ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

بَسَاتُ بَيْنَهَا وَجَوَيْتُ عَنْهَا

وَعِنْدِي لَوَارِدَتْ لَهَا دَوَاءً (١)

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ : لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سُيُوفَنَا وَقَدْ بَسَّتْ بِالْمَيَائِلِ .
بَسَّتْ وَبَسَاتِ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَكَسَرِهَا :
اعْتَادَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ ، وَالْمَيَائِلُ : الْأَمَائِلُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا فُسِّرَ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمَقْلُوبِ .
وَبَسَا بِذَلِكَ الْأَمْرِ بَسَاً وَبُسُوءًا : مَرَنَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكْثُرْ لِقُبْحِهِ وَمَا يُقَالُ فِيهِ .
وَبَسَا بِهِ : تَهَاوَنَ . وَنَاقَةُ بُسُوءٍ : لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ .
وَأَبْسَانِي فُلَانٌ فَبَسَّتْ بِهِ .

* بَسَتْ * الْبَسْتُ مِنَ السَّيْرِ كَالسَّبْتِ .

وَالْبُسْتَانُ : الْحَدِيقَةُ .

وَبُسْتُ : مَدِينَةُ بَخْرَسَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَسْتَج * التَّهْذِيبُ ، أَبُو مَالِكٍ : وَقَعَ فِي طَعَامٍ بَسْتَجَانِ أَيْ كَثِيرٍ .

* بَسْتَقِ * التَّهْذِيبُ : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ تَجْدٍ بَعْضَ الْقَرَى فَقَالَ :

سَقَى تَجْدًا وَسَاكِنَهُ هَزِيمٌ

حَيْثُ الْوَدْقِ مُنْسَكَبٌ يَمَانِي
بِلَادُ لَا يُحَسُّ الْبَقُّ فِيهَا

وَلَا يُدْرَى بِهَا مَا الْبُسْتَقَانِي
وَلَمْ يُسْتَبَّ سَاكِنُهَا عِشَاءً

بِكُشْحَانٍ وَلَا بِالْقَرْطَبَانِ
قِيلَ : الْبُسْتَقَانِي صَاحِبُ الْبُسْتَانِ ، وَقِيلَ :
هُوَ النَّاطُورُ .

* بَسَدَ * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ : أَهْمِلْتَ السَّيْنَ مَعَ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ إِلَى آخِرِ حُرُوفِهَا عَلَى تَرْبِيئِهِ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهَا

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الدِّيَوَانِ : بَسَاتُ وَجَوَيْتُ وَعِنْدِي وَأَرَدْتُ ، بِضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .
وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ بِضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ : بَسَاتُ وَجَوَيْتُ وَعِنْدَكَ وَأَرَدْتَ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

شَيْءٌ فِي مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَذَا قَضَاءُ سَدُومَ بِالذَّالِ فَإِنَّهُ أَعْجَبِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْبَسْدُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَكَذَلِكَ السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

* بَسَر * الْبَسَرُ : الْإِعْجَالُ .

وَبَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَسُرُّهَا بَسْرًا وَابْتَسَرَهَا : ضَرَبَهَا قَبْلَ الضَّبْعَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ضُرِبَتْ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ فَذَلِكَ الْبَسَرُ ، وَقَدْ بَسَرَهَا الْفَحْلُ ، فَهِيَ مَبْسُورَةٌ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَمِنْهُ يُقَالُ : بَسَرْتُ غَرِيمِي إِذَا تَقَاضَيْتُهُ قَبْلَ مَحَلِّ الْمَالِ ، وَبَسَرْتُ الدَّمْلَ إِذَا عَصَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَقَيَّحَ ، وَكَانَ الْبَسَرُ مِنْهُ . وَالْمَبْسُورُ : طَالِبُ الْحَاجَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ قَالَ لِلْوَلِيدِ التَّيَّاسِ : لَا تُبَسِّرْ ؛ الْبَسَرُ ضَرْبُ الْفَحْلِ النَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ ؛ يَقُولُ : لَا تَحْمِلْ عَلَى النَّاقَةِ وَالشَّاةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ الْفَحْلَ ، وَبَسَرَ حَاجَتَهُ يَسُرُّهَا بَسْرًا وَبَسَارًا وَابْتَسَرَهَا وَبَسَرَهَا : طَلَبَهَا فِي غَيْرِ أَوَانِهَا أَوْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّاعِي :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَتَغَيَّ فِيهَا الْبَسَارَا
بَنَاتُ الْأَرْضِ : النَّبَاتُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
بَنَاتُ الْأَرْضِ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَخْفَى عَلَى الرَّاعِي .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ بَنَاتِ الْأَرْضِ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي تَخْفَى عَلَى الرَّاعِي ، وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الْهَاءَ فِي عَنْهُ ضَمِيرُ الرَّاعِي ، وَأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ فِيهَا ضَمِيرُ الْأَيْلِ ، فَحَمَلَ الْبَيْتَ عَلَى أَنَّ شَاعِرَهُ وَصَفَ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الشَّاعِرُ حِمَارًا وَأَتْنَةً ، وَالْهَاءُ فِي عَنْهُ تَعُودُ عَلَى حِمَارِ الْوَحْشِ ، وَالْهَاءُ فِي فِيهَا تَعُودُ عَلَى أَتْنَةٍ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ بَيِّنَتَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا :

أَطَارَ نَسِيلُهُ الْحَوْلَى عَنْهُ

تَبَعَهُ الْمَذَانِبُ وَالْقِفَارَا
وَتَبَسَّرَ : طَلَبَ النَّبَاتَ أَيْ حَفَرَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ الْحَرَ انْقَطَعَ وَجَاءَ الْقَيْظُ ، وَبَسَرَ النَّخْلَةَ وَابْتَسَرَهَا : لَقَحَهَا قَبْلَ أَوَانِ

التَّلْفِيحِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :

طَافَتْ بِهِ الْعَجْمُ حَتَّى نَدَّ نَاهِضًا

عَمُّ لِقَحْنٍ لِقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسَرٍ
أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا هَمَّتِ الْفَرَسُ بِالْفَحْلِ وَأَرَادَتْ أَنْ تَسْتَوْدِقَ فَأُولُ وَدَاقِهَا الْمُبَاسِرَةُ ، وَهِيَ مُبَاسِرَةٌ ، ثُمَّ تَكُونُ وَدِيقًا . وَالْمُبَاسِرَةُ : الَّتِي هَمَّتْ بِالْفَحْلِ قَبْلَ تَمَامِ وَدَاقِهَا ، فَإِذَا ضَرَبَهَا الْحِصَانُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَهِيَ مَبْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَبَسَّرَهَا وَبَسَرَهَا . وَالْبَسَرُ ظَلَمُ السَّقَاءِ . وَبَسَرَ الْحِجْنَ بَسْرًا : نَكَأَهُ قَبْلَ وَقْتِهِ . وَبَسَرَ وَأَبَسَرَ إِذَا عَصَرَ الْحِجْنَ قَبْلَ أَوَانِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَسَرُ أَنْ يَنْكَأَ الْحِجْنَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ أَيْ يَقْرِفَ عَنْهُ قَشْرُهُ . وَبَسَرَ الْقَرْحَةَ يَسُرُّهَا بَسْرًا : نَكَأَهَا قَبْلَ النُّضْجِ . وَالْبَسَرُ : الْقَهْرُ . وَبَسَرَ يَسُرُّ بَسْرًا وَبُسُورًا : عَبَسَ . وَوَجْهٌ بَسَرٌ : بَاسِرٌ ، وَصِفٌ بِالْمُصْدَرِ . وَفِي التَّنَزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَوَجْهُهُ يَوْمئِذٍ بَاسِرَةٌ » ، وَفِيهِ : « ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : بَسَرَ أَيْ نَظَرَ بِكَرَاهَةٍ سَدِيدَةٍ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَوَجْهُهُ يَوْمئِذٍ بَاسِرَةٌ » أَيْ مُقَطَّبَةٌ قَدْ أَيْقَنْتَ أَنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِهَا . وَبَسَرَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ بُسُورًا أَيْ كَلَحَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمْتُ رَاغِمَتْنِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبَشْرِ وَمَرَّةً بِالْبَسْرِ ؛ الْبَشَرُ ، بِالْمُعْجَمَةِ : الطَّلَاقَةُ ؛ وَالْبَسَرُ ، بِالْمُهْمَلَةِ : الْقُطُوبُ ؛ بَسَرَ وَجْهَهُ يَسُرُّهُ .

وَبَسَرَ النَّهَارُ : بَرَدَ . وَالْبَسَرُ : الْغَضُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْبَسَرُ : التَّمَرُّقُ قَبْلَ أَنْ يُرْطَبَ لِفَضَاضَتِهِ ، وَاحِدَتُهُ بُسْرَةٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا تُكْسَرُ الْبُسْرَةُ إِلَّا أَنْ تُجْمَعَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ لِقَلَّةِ هَذَا الْمِثَالِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَجَازُ بُسْرَانٌ وَتَمْرَانٌ يُرِيدُ بِهِمَا تَوْعِينَ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ . وَقَدْ أَبَسَرَتِ النَّخْلَةُ وَنَحَلَتْهُ مُبَسَّرٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، كُلُّهُ عَلَى النَّسَبِ ؛ وَمِيسَارٌ : لَا يُرْطَبُ ثَمَرُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي شَرْطِ مُشْتَرَى النَّخْلِ عَلَى الْبَائِعِ : لَيْسَ لَهُ مِيسَارٌ ، هُوَ الَّذِي لَا يُرْطَبُ بُسْرُهُ . وَبَسَرَ التَّمَرُ يَسُرُّهُ بَسْرًا وَبَسْرَةً إِذَا نَبَذَ فَخَلَطَ الْبُسْرَ بِالتَّمْرِ . وَرَوَى عَنِ الْأَشْجَعِ الْعَبْدِيُّ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَبَسُرُوا وَلَا تَتَجَرُّوا ؛

فَأَمَّا الْبَسْرُ بِفَتْحِ الْبَاءِ فَهُوَ خَلَطُ الْبَسْرِ بِالرُّطْبِ
أَوْ بِالتَّمْرِ وَانْتِبَاضُهُمَا جَمِيعًا ، وَالتَّجَرُّ : أَنْ
يُؤَخَذَ تَجْبِرُ الْبَسْرَ فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ ، وَكُرَّةٌ هَذَا
حِدَارُ الْخَلِيطَيْنِ لِنَهْيِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَنْهُمَا . وَابْسَرَّ وَبَسَرَ إِذَا خَلَطَ الْبَسْرُ
بِالتَّمْرِ أَوْ الرُّطْبِ فَنَبَذَهُمَا . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْبَسْرُ أَنْ يَخْلَطَ الْبَسْرُ مَعَ غَيْرِهِ فِي النَّبِيدِ .
وَالْبَسْرُ : مَا لَوْنٌ وَلَمْ يَنْفَجْ ، وَإِذَا نَفَجَ فَقَدْ
أَرْطَبَ ، الْأَضْمِيُّ : إِذَا اخْضَرَّ حَبُّهُ وَاسْتَدَارَ
فَهُوَ خِلَالٌ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبَسْرُ ، فَإِذَا
احْمَرَّتْ فِيهِ شِفْحَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَسْرُ (١)
أَوَّلُهُ طَلْعٌ ثُمَّ خِلَالٌ ثُمَّ بَلَعٌ ثُمَّ بُسْرٌ ثُمَّ
رُطْبٌ ثُمَّ تَمْرٌ ، الْوَاحِدَةُ بُسْرَةٌ وَبُسْرَةٌ وَجَمْعُهَا
بُسْرَاتٌ وَبُسْرَاتٌ وَبُسْرٌ وَبُسْرٌ . وَابْسَرَ النَّخْلُ :
صَارَ مَا عَلَيْهِ بُسْرًا . وَالْبُسْرَةُ مِنَ النَّبْتِ : مَا
ارْتَفَعَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَطْلُ لَأَنَّهُ حِينَئِذٍ غَضٌّ .
قَالَ : وَهُوَ غَضٌّ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ . وَالْبُسْرَةُ :
الْقَصُّ مِنَ الْبُهْمَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعًا وَبُسْرَةً

وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا
أَيَّ جَعَلَتْهَا تَشْتَكِي أَتُوقَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُسْرَةُ مِنَ
النَّبَاتِ أَوَّلُهَا الْبَارِضُ ، وَهِيَ كَمَا تَبْدُو فِي
الْأَرْضِ ، ثُمَّ الْجَمِيمُ ثُمَّ الْبُسْرَةُ ثُمَّ الصَّمْعَاءُ
ثُمَّ الْحَشِيشُ . وَرَجُلٌ بُسْرٌ وَامْرَأَةٌ بُسْرَةٌ :
شَابَانِ طَرِيَانٍ . وَالْبَسْرُ وَالْبُسْرُ : الْمَاءُ الطَّرِيُّ
الْحَدِيثُ الْعَهْدُ بِالْمَطَرِ سَاعَةً يَنْزِلُ مِنَ الْمَزْنِ ،
وَالْجَمْعُ بَسَارٌ ، مِثْلُ رُمَحٍ وَرِمَاحٍ . وَالْبَسْرُ :
حَفَرُ الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا الْمَاءُ أَوْطَانَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ التَّبَسُّرُ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى الرَّاعِي :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَتَغْنَى فِيهَا الْبَسَارُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارُ
الصَّغَارُ وَهِيَ الْغُدْرَانُ فِيهَا بَقَايَا الْمَاءِ . وَبَسَرَ
النَّهْرُ إِذَا حَفَرَ فِيهِ بَشْرًا وَهُوَ جَافٌ ، وَأَنْشَدَ

(١) قوله : « الجوهري البسر » إلخ ترك كثيراً من

المراتب التي يؤول إليها الطلع حتى يصل إلى مرتبة التمر ،
فانظرها في القاموس وشرحه .

يَتَّى الرَّاعِي أَيْضًا . وَابْسَرَ إِذَا حَفَرَ فِي أَرْضٍ
مَظْلُومَةٍ . وَابْسَرَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ غَضًّا طَرِيًّا .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَخْرُجْ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ
قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَبْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ ، اللَّهُمَّ
بِكَ ابْتَسَرْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ،
أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي ، اللَّهُمَّ اكْخِفْ مَا أَهَمَّنِي
وَمَا لَمْ أَهْتَمْ بِهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَزِدْنِي
التَّقْوَى وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَ
تَوَجَّهْتُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ ، قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : بِكَ ابْتَسَرْتُ أَيَّ ابْتَدَأْتُ سَفَرِي .
وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ غَضًّا ، فَقَدْ بَسَرْتُهُ وَابْسَرْتُهُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمُحَدِّثُونَ
يَزُودُونَهُ بِالنُّونِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ تَحَرَّكْتُ
وَسِيرْتُ .

وَبَسَرْتُ النَّبَاتَ أَبْسَرُهُ بَسْرًا إِذَا رَعَيْتُهُ غَضًّا
وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ غَيْثًا رَعَاهُ
أَنْفًا :

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تُسَرِّبْ وَحُوشُهُ

يَعْرَبُ كَجَذَعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُسَدَّبِ
وَالْبَيَّاسِرَةُ : قَوْمٌ بِالسَّنْدِ ، وَقِيلَ : جِيلٌ
مِنَ السَّنْدِ يُؤَاجِرُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَهْلِ السُّفْنِ
لِحَرْبِ عَدُوِّهِمْ ، وَرَجُلٌ يَبْسِرُ .

وَالْبَسَارُ : مَطَرٌ يَدُومُ عَلَى أَهْلِ السَّنْدِ فِي
الصَّيْفِ لَا يُقْلِعُ عَنْهُمْ سَاعَةً فَيَلْكَ أَيَّامَ الْبَسَارِ ،
وَفِي الْمُحْكَمِ ، الْبَسَارُ مَطَرٌ يَوْمٌ فِي الصَّيْفِ
يَدُومُ عَلَى الْبَيَّاسِرَةِ وَلَا يُقْلِعُ . وَالْمُبْسِرَاتُ :
رِيَّاحٌ يُسْتَدَلُّ بِهَوْبِهَا عَلَى الْمَطَرِ . وَيُقَالُ
لِلشَّمْسِ : بُسْرَةٌ إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ لَمْ تَصْفُ ،
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَذْكُرُهَا :

فَصَبَحَهَا وَالشَّمْسُ حَمْرَاءَ بُسْرَةٍ

بِسَائِفَةِ الْأَنْقَاءِ مَوْتُ مُغْلَسُ
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا
بُسْرَةٌ .

وَالْبُسْرَةُ : رَأْسُ قَضِيبِ الْكَلْبِ . وَابْسَرَ
الْمَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ أَيْ وَقَفَ .

وَالْبَسُورُ كَالنَّاسُورِ ، أَعْجَمِيٌّ : دَاءٌ

مَعْرُوفٌ ، وَيُجْمَعُ الْبَوَاسِيرُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
هِيَ عِلَّةٌ تَخْدُثُ فِي الْمَقْعَدَةِ وَفِي دَاخِلِ
الْأَنْفِ أَيْضًا ، نَسَأُ اللَّهُ الْعَافِيَةَ مِنْهَا وَمِنْ
كُلِّ دَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ : وَكَانَ مَبْسُورًا ، أَيْ بِوَ
بَوَاسِيرٍ ، وَهِيَ الْمَرَضُ الْمَعْرُوفُ .

وَبُسْرَةٌ : اسْمٌ . وَبُسْرٌ : اسْمٌ ، قَالَ :

وَيُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ سُلَيْمٌ وَأَشْمٌ

وَلَوْ كَانَ بُسْرًا رَأَى ذَلِكَ أَنْكَرًا

* بس * بَسَّ السَّوِيْقُ وَالْدَّقِيقُ وَغَيْرُهُمَا يَبْسُهُ
بَسًّا : خَلَطَهُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ ، وَهِيَ الْبَسْبَسَةُ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي تَلْتُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ
وَلَا تُبَلُّ . وَالْبَسُّ : اتِّخَاذُ الْبَسْبَسَةِ ، وَهُوَ أَنْ
يَلْتَّ السَّوِيْقُ أَوْ الدَّقِيقُ أَوْ الْأَقِطُ الْمَطْحُونُ
بِالسَّمْنِ أَوْ بِالزَّيْتِ ثُمَّ يُوَكَّلُ وَلَا يُطْبَخُ .
وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ بَلَاً ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَحْزِرَا خَبْرًا وَبَسًّا بَسًّا

وَلَا تُطِيلَا بِمُتَاخِرٍ حَبْسًا

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ لَصَّ مِنْ غَطْفَانٍ أَرَادَ أَنْ يَحْزِرَ
فَخَافَ أَنْ يُعْجَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَكَلَهُ عَجِينًا ، وَلَمْ
يَجْعَلِ الْبَسَّ مِنَ السَّوِيْقِ اللَّيْنِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْبَسْبَسَةُ الشَّعِيرُ يَخْلُطُ بِالنَّوَى لِلْأَيْلِ . وَالْبَسْبَسَةُ :
خَبْزٌ يَحْفَفُ وَيَذُقُ وَيُشْرَبُ كَمَا يُشْرَبُ السَّوِيْقُ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ الَّذِي يُسَمَّى الْفَتُوتَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبُسَّتِ الْجِبَالُ
بَسًّا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : صَارَتْ كَالدَّقِيقِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : « وَسِيرَتِ الْجِبَالُ
فَكَانَتْ سَرَابًا » . وَبُسَّتْ : فُتَّتْ فَصَارَتْ
أَرْضًا ، وَقِيلَ : نُسِفَتْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
« يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا » ، وَقِيلَ : سِيَقَتْ ،
كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ

(٢) قوله : « وكذلك قوله عز وجل إلخ » كذا

بالأصل . وعبارة من القاموس وشرحه : « وبست الجبال
بسا » أي فتت ، نقله اللحاني فصارت أرضاً قاله الفرّاء وقال
أبو عبيدة فصارت تراباً ، وقيل نسفت كما قال تعالى « ينسفها
ربي نسفاً » ، وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت إلخ .

سَرَابًا . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : بُسْتُ لُتْتُ وَخَلَطْتُ .
وَبَسَّ الشَّيْءُ إِذَا قَتَّه . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَمِّعَةِ :
وَمَعِيَ بُرْدَةٌ قَدْ بُسَّ مِنْهَا ، أَيْ نِيلَ مِنْهَا
وَبَلَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : مِنْ أَشْيَاءِ مَكَّةَ
الْبَاسَةِ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَحْطُمُ مَنْ أَخْطَأَ
فِيهَا . وَالْبَسُّ : الْحَطُّ ، وَيُرْوَى بِالْتُونِ
مِنْ النَّسِّ الطَّرْدِ .

الْأَضْمَعِيُّ : الْبَيْسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطَتْهُ
بِغَيْرِهِ مِثْلُ السَّوِيقِ بِالْأَقِطِ ثُمَّ تَبَلَّه بِالرُّبِّ ،
أَوْ مِثْلُ الشَّعِيرِ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ . يُقَالُ : بَسَّتُهُ
أَبْسُهُ بَسًّا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى « وَبُسْتُ
الْجِبَالَ بَسًّا » خَلَطْتُ بِالْتَرَابِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
قَالَ بَعْضُهُمْ : قَتَّتْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَوَيْتْ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : صَارَتْ تُرَابًا تَرَبًّا .

وَجَاءَ بِالْأَمْرِ مِنْ حَسِّهِ وَبَسَّهُ ، وَمِنْ
حَسِّهِ وَبَسَّهُ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَمَنْ يَكُنْ .
وَيُقَالُ : جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ أَيْ
اِثْبَتْ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ جَاءَ بِهِ مِنْ حَسِّهِ وَبَسِّهِ
أَيْ مِنْ جَهْدِهِ . وَلَا تُطْلَبُهُ مِنْ حَسِّي وَبَسِّي
أَيْ مِنْ جُهْدِي ؛ وَيُنْشَدُ :

تَرَكْتُ بَيْتِي مِنْ الْأَشَدِّ

بَاءَ قَفْرًا مِثْلَ أَمْسٍ
كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ قَدْ جَمَعْتُ

مَعْتُ مِنْ حَسِّي وَبَسِّي
وَبَسَّ فِي مَالِهِ بَسَّةً وَوَزَمَ وَزَمَةً : أَذْهَبَ مِنْهُ
شَيْئًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَبَسَّ بَسًّا : ضَرَبَ مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ ،
وَقَدْ أَبَسَ بِهَا . وَبَسَّ بَسًّا ، وَبَسَّ بَسًّا :
مِنْ زَجَرِ الدَّابَّةِ ، بَسَّ بِهَا يَبْسُ ، وَأَبَسَ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَبَسَ بِالنَّاقَةِ دَعَاها لِلْحَلْبِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ دَعَا وَلَدَهَا لِتَدْرُ عَلَى حَالِهَا . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : بَسَّ بِالنَّاقَةِ وَأَبَسَ بِهَا دَعَاها
لِلْحَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ
إِلَى الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ يُسُونُ ، وَالْمَدِينَةُ
خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَوْلُهُ يُسُونُ هُوَ أَنْ يُقَالَ فِي زَجَرِ الدَّابَّةِ إِذَا سُقَتْ

حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ : بَسَّ بَسًّا وَبَسَّ بَسًّا ، يَفْتَحُ
الْبَاءَ وَكَسْرُهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ
صَوْتُ الزَّجَرِ لِلسَّوِيقِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : بَسَّسْتُهَا وَأَبَسَّسْتُهَا
إِذَا سُقَتْهَا وَزَجَرْتُهَا وَقُلْتُ لَهَا : بَسَّ بَسًّا ،
فَيُقَالُ عَلَى هَذَا يُسُونُ وَيُسُونُ .

وَأَبَسَ بِالْغَنَمِ إِذَا أَشْلَاهَا إِلَى الْمَاءِ .
وَأَبَسَّسْتُ بِالْغَنَمِ إِبْسَاسًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
أَبَسَّسْتُ بِالْمَعَزِ إِذَا أَشْلَيْتَهَا إِلَى الْمَاءِ . وَأَبَسَّ
بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلْبِ إِذَا دَعَا الْفَصِيلَ إِلَى أُمِّهِ ،
وَأَبَسَّ بِأُمِّهِ لَهُ . التَّهْدِيبُ : وَأَبَسَّسْتُ بِالْإِبِلِ
عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّاعِي تَسْكُنُ بِهِ
النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ . وَنَاقَةُ بَسُوسٍ : تَدْرُ عِنْدَ
الْإِبْسَاسِ ، وَبَسَّسَ بِالنَّاقَةِ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ
الرَّاعِي :

لِعَاشِرَةٍ وَهِيَ قَدْ خَافَهَا

فَطَلَّ يُبْسِسُ أَوْ يَنْقُرُ

لِعَاشِرَةٍ : بَعْدَمَا سَارَتْ عَشْرَ لَيَالٍ . يُبْسِسُ أَيْ
يُبْسُّ بِهَا يُسَكِّنُهَا لِتَدْرُ . وَالْإِبْسَاسُ بِالشَّفَتَيْنِ
دُونَ اللِّسَانِ ، وَالنَّقْرُ بِاللِّسَانِ دُونَ الشَّفَتَيْنِ ،
وَالْجَمْلُ لَا يُبْسُّ إِذَا اسْتَضَعَبَ وَلَكِنْ يُشَلِّي
بِاسْمِهِ وَأَسْمِ أُمِّهِ فَيَسْكُنُ ؛ وَقِيلَ : الْإِبْسَاسُ
أَنْ يَمْسَحَ ضَرْعَ النَّاقَةِ يُسَكِّنُهَا لِتَدْرُ ، وَكَذَلِكَ
تَبْسُّ الرِّيحُ بِالسَّحَابَةِ . وَالْبُسُوسُ : الرُّعَاةُ .
وَالْبُسُوسُ : النُّوقُ الْإِنْسِيَّةُ . وَالْبُسُوسُ :
الْأَسْوِقَةُ الْمَلْتُونَةُ .

وَالْإِبْسَاسُ عِنْدَ الْحَلْبِ : أَنْ يُقَالَ
لِلنَّاقَةِ بَسَّ بَسًّا . أَبُو عُبَيْدٍ : بَسَّسْتُ الْإِبِلَ
وَأَبَسَّسْتُ لُغَتَانِ إِذَا زَجَرْتُهَا وَقُلْتُ بَسَّ بَسًّا ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي أُمَثَالِهِمْ : لَا أَفْعَلُهُ مَا أَبَسَّ
عَبْدٌ بِنَاقَتِهِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهُوَ طَوَافُهُ حَوْلَهَا
لِيَحْلِبَهَا .

أَبُوسَعِيدٍ : يُسُونُ أَيْ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ .
وَأَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ . وَبُسُّهُمْ عَنْكَ أَيْ
اطْرُدْهُمْ . وَبَسَّسْتُ الْمَالَ فِي الْبِلَادِ فَأَبَسَّ
إِلَّا أَرْسَلْتُهُ فَتَفَرَّقَ فِيهَا ، مِثْلُ بَشْتُهُ فَأَبَشْتُ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَبَسَّسْتُ بِالنَّعْجَةِ إِذَا دَعَوْتُهَا

لِلْحَلْبِ ؛ وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْإِبْسَاسَ
إِلَّا فِي الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَسَّسْتُ
الْغَنَمَ قُلْتُ لَهَا بَسَّ بَسًّا .

وَالْبُسُوسُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدْرُ إِلَّا بِالْإِبْسَاسِ ،
وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا بَسَّ بَسًّا ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ،
وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي تَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ ،
وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِغَيْرِ الْإِبِلِ .

وَالْبُسُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ خَالَةُ
جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ ؛ كَانَتْ لَهَا نَاقَةٌ
يُقَالُ لَهَا سَرَابٌ ، فَرَأَاهَا كَلْبٌ وَائِلٌ فِي حِمَاهُ
وَقَدْ كَسَّرَتْ يَبْضَ طَيْرٍ كَانَ قَدْ أَجَارَهُ ،
فَرَمَى ضَرْعَهَا بِسَنَمٍ ، فَوَقَّبَ جَسَّاسٌ عَلَى
كَلْبٍ فَقَتَلَهُ ، فَهَاجَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا وَتَغَلَّبَ
ابْنُ وَائِلٍ بِسَبَبِهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى ضَرَبَتْ بِهَا
الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الشُّومِ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ حَرْبُ
الْبُسُوسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ النَّاقَةَ عَجَّرَهَا جَسَّاسُ
ابْنُ مُرَّةَ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ (غَيْرُهُ) :
وَفِي الْحَدِيثِ (: هُوَ أَشْأَمُ مِنَ الْبُسُوسِ ،
وَهِيَ نَاقَةٌ كَانَتْ تَدْرُ عَلَى الْمَيْسِ بِهَا ،
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بَسُوسًا ، أَصَابَهَا رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ بِسَنَمٍ فِي ضَرْعِهَا فَقَتَلَهَا .

وَفِي الْبُسُوسِ قَوْلُ آخِرِ رُؤْيَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ ،
وَرَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ
مِنْهَا » ، قَالَ : هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ
يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا ، وَكَانَ لَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا
الْبُسُوسُ ، وَكَانَ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ ، وَكَانَتْ لَهُ
مُحَبَّةٌ ، فَقَالَتْ : اجْعَلْ لِي مِنْهَا دَعْوَةً وَاحِدَةً ،
قَالَ : فَلَكَ وَاحِدَةٌ فَمَاذَا تَأْمُرِينَ ؟ قَالَتْ :
ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ امْرَأَةً فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ،
فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ لَيْسَ فِيهِمْ مِثْلُهَا رَغِبَتْ
عَنْهُ وَارَادَتْ شَيْئًا آخَرَ ، فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهَا أَنْ
يَجْعَلَها كَلْبَةً نَبَاحَةً ، فَذَهَبَتْ فِيهَا دَعْوَتَانِ ،
وَجَاءَ بَنُوها فَقَالُوا : لَيْسَ لَنَا عَلَى هَذَا قَرَارٌ ،
قَدْ صَارَتْ أَمَّا كَلْبَةٌ تُعَيِّرُنَا بِهَا النَّاسُ ، فَادْعُ
اللَّهَ أَنْ يُعِيدَهَا إِلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا ،

فَدَعَا اللَّهَ فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ ، فَذَهَبَتْ
الدَّعَوَاتُ الثَّلَاثُ فِي الْبُسُوسِ ، وَبِهَا يُضْرَبُ
الْمَثَلُ فِي الشُّومِ .

وَبُسْ : زَجَرٌ لِلْحَافِرِ . وَبَسْ : بِمَعْنَى
حَسَبْ ، فَارِسِيَّةٌ .

وَقَدْ بَسَبَسَ بِهِ وَبَسَّ بِهِ وَأَسَّ بِهِ إِلَى الطَّعَامِ :
دَعَاهُ . وَبَسَّ الْإِبِلَ بَسًا : سَاقَهَا ، قَالَ :

لَا تَخْزِرَا خَبْرًا وَبَسًا بَسًا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَعْنَاهُ لَا تُبْطِئَا فِي الْخَبْرِ وَبَسَّ
الدَّقِيقُ بِالْمَاءِ فَكَلَاهُ . وَفِي تَرْجَمَةِ خَبَرَ : الْخَبْرُ
السَّوْقُ الشَّدِيدُ بِالضَّرْبِ . وَالْبَسْ : السَّيْرُ الرَّقِيقُ .
بَسَسْتُ أَبْسُ بَسًا وَبَسَسْتُ الْإِبِلَ أَبْسُهَا ،
بِالضَّمِّ ، بَسًا إِذَا سَقَطَتْ سَوْقًا لَطِيفًا . وَالْبَسْ :
السَّوْقُ اللَّيِّنُ ، وَقِيلَ : الْبَسُ أَنْ تَبْلَّ الدَّقِيقَ
ثُمَّ تَأْكُلَهُ ، وَالْخَبْرُ أَنْ تَخْزِرَ الْمَلِيلَ . وَالْبَسِيَّةُ
عِنْدَهُمْ : الدَّقِيقُ وَالسَّوْقُ يُلْتَمَسُ وَيَتَّخَذُ زَادًا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : بَسَسْتُ السَّوْقَ وَالْدَّقِيقَ
أَبْسُهُ بَسًا إِذَا بَلَّتَتْهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ
أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ . وَبَسَّ الرَّجُلُ يَبْسُهُ : طَرَدَهُ
وَنَحَاهُ . وَابْسَ : تَنَحَّى . وَبَسَّ عَقَارَبُهُ :
أَرْسَلَ نَمَائِمَهُ وَأَذَاهُ . وَابْسَتِ الْحَيَّةُ : انْسَابَتْ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

وَابْسَ حَيَّاتُ الْكَثِيبِ الْأَهْلِيلِ

وَابْسَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ (عَنِ اللَّحْيَانِ
وَحَدُّهُ) حَكَاهُ فِي بَابِ ابْسَتِ الْحَيَّاتُ ابْسَاسًا ،
قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ اِرْبَسَ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ
زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالْبَسِّ أَنْتَ ؟ الْبَسُّ :
الدَّسُّ . يُقَالُ : بَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ مَنْ يَتَخَبَّرُ لَهُ
خَبْرَهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ أَيْ دَسَّهُ إِلَيْهِ .

وَالْبَسْبَسَةُ : السَّعَايَةُ بَيْنَ النَّاسِ . وَالْبَسْبَسُ :
شَجَرٌ . وَالْبَسْبَسُ : لُغَةٌ فِي السَّبْسَبِ ؛
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ . وَالْبَسَابِسُ :
الْكَذِبُ . وَالْبَسْبَسُ : الْفَقْرُ . وَالتَّرَهَاتُ الْبَسَابِسُ
هِيَ الْبَاطِلُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا تَرَهَاتُ الْبَسَابِسِ .
بِالْإِضَافَةِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَبَيْنَا أَنَا أَجُولُ
بَسْبَسَهَا ، الْبَسْبَسُ : الْبَرُّ الْمُقْفَرُ الْوَاسِعُ ،

وَيُرَوَّى سَبْسَبَهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَبَسْبَسَ
بَوْلَهُ : كَسْبَسَبَهُ .

وَالْبَسْبَاسُ : بَقْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْبَسْبَاسُ مِنَ النَّبَاتِ الطَّيِّبِ الرِّيحِ ، وَزَعَمَ
بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ النَّأَخَاهُ ، وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ :
الْبَسْبَاسُ طَيِّبُ الرِّيحِ يُشْبِهُ طَعْمَهُ طَعْمَ الْجَزَرِ ،
وَاحِدَتُهُ بَسْبَاسَةٌ . اللَّيْثُ : الْبَسْبَاسَةُ بَقْلَةٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :
وَالْبَسْبَسُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الرِّحَالُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْبَسْبَسِ أَنَّهُ
شَجَرٌ لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ أَرَادَ السَّبْسَبَ .
وَبَسْبَاسَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالْبُسُوسُ كَذَلِكَ .

وَبُسْ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حُنَيْنٍ ؛ قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :

رَكَضْتُ الْخَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسْ

إِلَى الْأَوْرَادِ تَنْحِطُ بِالنَّهَابِ
قَالَ : وَأَرَى عَاهَانَ بْنَ كَعْبٍ إِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ :
بَيْنَكَ وَهَجْمَتُهُ كَأَشَاءِ بُسْ

غِلَاطٌ مَنَابِتُ الْقَصَرَاتِ كَوْمُ
يَقُولُ : عَلَيْكَ بَيْنَكَ أَوْ انْظُرْ بَيْنَكَ ، وَرَفَعَ
هَجْمَتُهُ عَلَى تَقْدِيرِ وَهَذِهِ هَجْمَةٌ كَأَلْأَشَاءِ
فَفيهَا مَا يَشْغَلُكَ عَنِ النَّعِيمِ .

* بسط * فِي أَشْيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْبَاسِطُ ،
هُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ وَيُوسِّعُهُ عَلَيْهِمْ
بِحُودِهِ وَرَحْمَتِهِ وَيَبْسُطُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ
عِنْدَ الْحَيَاةِ .

وَالْبَسْطُ : نَقِيزُ الْقَبْضِ ، بَسَطَهُ يَبْسُطُهُ
بَسْطًا فَانْبَسَطَ وَبَسَطَهُ فَبَسَطَ ؛ قَالَ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ :

إِذَا الصَّحِيحُ غَلَّ كَفًّا غَلًّا

بَسَطَ كَفِّهِ مَعًا وَبَلًّا

وَبَسَطَ الشَّيْءَ : نَشَرَهُ ، وَبِالضَّادِ أَيْضًا .
وَبَسَطَ الْعُذْرَ : قَبُولَهُ . وَابْسَطَ الشَّيْءَ عَلَى
الْأَرْضِ . وَالْبَسِيطُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْبَسَاطِ
مِنَ الثِّيَابِ ، وَالْجَمْعُ الْبُسُطُ . وَالْبَسَاطُ :
مَا بَسَطَ . وَأَرْضُ بَسَاطٍ وَبَسِيطَةٌ : مُنْبَسِطَةٌ
مُسْتَوِيَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَدَوَّ كَكَفُّ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ
بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَاثِيلِ وَاسِعٌ
وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةُ مِنْهُمْ
لِمُخْتَبِطِ عَافٍ لَمَّا عُرِفَ الْفَقْرُ
وَقِيلَ : الْبَسِيطَةُ الْأَرْضُ اسْمٌ لَهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : الْبَسَاطُ وَالْبَسِيطَةُ الْأَرْضُ
الْعَرِيشَةُ الْوَاسِعَةُ . وَبَسَطَ فِي الْبِلَادِ أَيْ سَارَ
فِيهَا طَوْلًا وَعَرْضًا . وَيُقَالُ : مَكَانٌ بَسَاطٌ
وَبَسِيطٌ ؛ قَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالِي

بَسَاطٌ لِأَيْدِي النَّاعِمَاتِ عَرِيضٌ
قَالَ وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْعَرَبِ : بَيْنَنَا
وَبَيْنَ الْمَاءِ مِيلٌ بَسَاطٌ أَيْ مِيلٌ مَتَّاحٌ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : أَرْضٌ بَسَاطٌ وَبَسَاطٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تَبْلُ (١)
فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبْسُطُ التَّنْزَهُ . يُقَالُ :
خَرَجَ يَتَبَسَّطُ مَأْخُودٌ مِنَ الْبَسَاطِ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ ذَاتُ الرِّيَاحِينَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَشَ
لِي فُلَانٌ فِرَاشًا لَا يَسْطِي إِذَا ضَاقَ عَنْكَ ، وَهَذَا
فِرَاشٌ يَسْطِي إِذَا كَانَ سَابِغًا ، وَهَذَا فِرَاشٌ
يَسْطُكُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا ، وَهَذَا بَسَاطٌ
يَسْطُكُ أَيْ يَسْعُكُ . وَالْبَسَاطُ : وَرَقُ السَّمْرِ
يُسَبَّطُ لَهُ ثَوْبٌ ثُمَّ يُضْرَبُ فَيَنْحَتُ عَلَيْهِ .
وَرَجُلٌ بَسِيطٌ : مُنْبَسِطٌ بِلِسَانِهِ ، وَقَدْ بَسَطَ
بَسَاطَةً . اللَّيْثُ : الْبَسِيطُ الرَّجُلُ الْمُنْبَسِطُ
اللسان . وَالْمَرْأَةُ بَسِيطٌ . وَرَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ :
مُنْبَسِطٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَبَسِيطُ الْوَجْهِ : مُهَلَّلٌ ،
وَجَمْعُهَا بُسُطٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي فِتْيَةٍ بُسُطٍ الْأَكْفُفُ مَسَامِجُ

عِنْدَ الْفِصَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرِ
وَيَدُّ بَسُطٍ أَيْ مُطْلَقَةٌ . وَرَوَى عَنْ
الْحَكَمِ قَالَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : بَلْ يَدَاهُ
بِسْطَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى بَسْطَانِ

(١) النَّبْلُ : عِظَامُ الْحِجَارَةِ وَصَغَارُهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
« لَا تَبْكُ فِيهَا » بِالْكَافِ لَا بِاللَّامِ . وَالتَّبْكُ جَمْعُ نَبْكَةٍ
وَهِيَ الْأَكْمَةُ الْمُرْتَفَعَةُ الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : النَّبْكََةُ أَرْضٌ فِيهَا
صَعُودٌ وَهَبُوطٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ التَّلُ الصَّغِيرُ .

[عبد الله]

مَبْسُوطَانِ . وَرَوَى عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ :
مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لِيَكُنْ وَجْهَكَ بَسْطًا
تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ أَيْ
مَبْسُوطًا مُنْطَلِقًا . قَالَ : وَبَسْطٌ وَبُسْطٌ بِمَعْنَى
مَبْسُوطَتَيْنِ .

وَالْإِنْسَاطُ : تَرْكُ الْإِحْتِشَامِ . وَيُقَالُ :
بَسَطْتُ مِنْ فُلَانٍ فَانْبَسَطَ ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ
فِي قَوْلِهِ بَلْ يَدَاهُ بُسْطَانٌ (١) ، أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ
مَفْتُوحَةً حَمَلًا عَلَى بَاقِي الصِّفَاتِ كَالرَّحْمَنِ
وَالْغَضْبَانِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَيُؤْتِي الْمَصَادِرِ كَالْعُفْرَانِ
وَالرُّضْوَانِ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَدَا اللَّهِ
بُسْطَانٌ ، تَثْنِيَةُ بُسْطٍ مِثْلُ رَوْضَةٍ أَنْفٍ ، ثُمَّ
يُخَفَّفُ فَيُقَالُ بُسْطٌ كَأَذُنٍ وَأَذُنٍ . وَفِي قِرَاءَةِ
عَبْدِ اللَّهِ : بَلْ يَدَاهُ بُسْطَانٌ ، جُعِلَ بَسْطٌ
الْيَدَ كِنَايَةً عَنِ الْجُودِ وَتَمَثِيلًا ، وَلَا يَدُوتُمْ وَلَا بَسْطٌ .
تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَنْ ذَلِكَ . وَإِنَّهُ لَيَسْطُطِي
مَا بَسَطَكَ وَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَكَ أَيْ يَسْرُنِي
مَا سَرَّكَ وَيَسُوؤُنِي مَا سَاءَكَ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : يَسْطُطِي مَا
يَسْطُطُهَا ، أَيْ يَسْرُنِي مَا يَسْرُهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ وَاسْتَبَشَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ انْبِساطَ الْكَلْبِ أَيْ لَا تَفْرَشْهُمَا
عَلَى الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ . وَالْإِنْسَاطُ : مَصْدَرٌ
انْبَسَطَ لَا بَسْطَ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ .

وَالْبَسِيطُ : جِنْسٌ مِنَ الْعُرُوضِ سُمِّيَ
بِهِ لِإِنْسَاطِ أَسْبَابِهِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
انْبَسَطَتْ فِيهِ الْأَسْبَابُ فَصَارَ أَوَّلُهُ مُسْتَفْعِلُنْ
فِيهِ سَبَبَانِ مُتَّصِلَانِ فِي أَوَّلِهِ .

وَبَسْطَ فُلَانٌ يَدَهُ بِمَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ ،
وَبَسَطَ إِلَى يَدِهِ بِمَا أُحِبَّ وَأَكْرَهُ ، وَبَسَطُهَا
مَدُّهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَتَنْ بَسَطْتَ
إِلَىٰ بَدَنِكَ لَتَقَتِّلَنِي» . وَأَذُنٌ بَسْطَاءُ : عَرِيضَةٌ
عَظِيمَةٌ . وَانْبَسَطَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطَالَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي وَصْفِ الْغَيْثِ : فَوَقَعَ بَسِيطًا مُتَدَارِكًا
أَيْ انْبَسَطَ فِي الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ ، وَالْمُتَدَارِكُ
الْمُتَابِعُ .

(١) قوله : « بل يدها بسطان » سبق أنها بالكسر ،

وفي القاموس : وقرئ بل يدها بسطان بالكسر والضم .

وَالْبَسْطَةُ : الْفَضِيلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً
فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ » ، وَقُرِئَ : بَصْطَةً ؛
قَالَ الرَّجَّاجُ : أَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ
عَلَيْهِمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَأَعْلَمَ أَنَّ
الْعِلْمَ الَّذِي بِهِ يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْإِخْتِيَارُ لَا الْمَالُ ،
وَأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْجِسْمِ مِمَّا يَبِيبُ (٢)
الْعَدُوُّ . وَالْبَسْطَةُ : الزِّيَادَةُ وَالْبَصْطَةُ ، بِالصَّادِ :
لُغَةٌ فِي الْبَسْطَةِ . وَالْبَسْطَةُ : السَّعَةُ ، وَفُلَانٌ
بَسِيطُ الْجِسْمِ وَالْبَاع . وَامْرَأَةٌ بَسْطَةٌ : حَسَنَةُ
الْجِسْمِ سَهْلَتُهُ ، وَطَبِيبَةٌ بَسْطَةٌ كَذَلِكَ .

وَالْبُسْطُ وَالْبُسْطُ : النَّاقَةُ الْمُخَلَّاةُ عَلَى
أَوْلَادِهَا الْمَتْرُوكَةُ مَعَهَا لَا تُنَمَّعُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ
أَبْسَاطٌ وَبُسَاطٌ ، الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهَا بُسْطٌ ؛
وَأَنشَدَ لِلْمَرَّارِ :

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُتَثِمَاتٌ رَوَاجِعُ

كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ
وَقِيلَ : الْبُسْطُ هُنَا الْمُبْسِطَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا
لَا تَنْقُضُ عَنْهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ
هَذَا بِقَوِيٍّ ؛ وَرَوَّاجِعُ : مُرْجَعَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا
وَتَرْجِعُ عَلَيْهَا وَتَنْتَرِعُ إِلَيْهَا كَأَنَّهُ تَوَهَّمُ طَرَحَ
الرَّائِدِ وَلَوْ أَنَّ لَقَالَ مَرَّاجِعُ . وَتُتَثِمَاتٌ :
مَعَهَا حُورٌ وَابْنُ مَخَاضٍ كَأَنَّهُا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ
اثْنَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ نَسْلِهَا . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ لَوْفِدٍ كَلْبٍ ،
وَقِيلَ لَوْفِدٍ بَنِي عَلِيمٍ ، كِتَابًا فِيهِ : عَلَيْهِمْ
فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ الْبَسَاطِ الظُّوَارِ فِي كُلِّ
خَمْسِينَ مِنَ الْأَيْلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ ؛
الْبَسَاطُ ، يُرَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ؛
وَالْهَمُولَةُ : الْأَيْلُ الرَّاعِيَةُ ، وَالْحَمُولَةُ : الَّتِي
يُحْمَلُ عَلَيْهَا . وَالْبَسَاطُ : جَمْعُ بَسْطٍ ،
وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُرَكَّتْ وَلَدَهَا لَا يُنَمَّعُ
مِنْهَا وَلَا تَعْطَفُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ
بَسْطٌ وَبُسُوطٌ ، وَجَمْعُ بَسْطٍ بَسَاطٌ ، وَجَمْعُ

(٢) قوله : « يبيب » من باب ضرب لغة في يبابه

كما في المصباح .

بُسُوطٍ بُسْطٌ ، هَكَذَا سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَذْفَعٍ

خَمْسُونَ بَسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ

الْبَسَاطُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ بَسْطٍ ، وَبَسْطٌ
بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ كَالطَّحْنِ وَالْقُطْفِ ، أَيْ
بَسِطْتُ عَلَى أَوْلَادِهَا . وَبِالضَّمِّ جَمْعُ بَسْطٍ
كَظَرٍّ وَظُورٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛
فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، فَإِنْ
صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْهَمُولَةِ
الَّتِي تَرْعَى الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ ، وَحِينَئِذٍ تَكُونُ
الطَّاءُ مَنْصُوبَةً عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَالظُّوَارُ : جَمْعُ
ظَهْرٍ وَهِيَ الَّتِي تُرْضِعُ . وَقَدْ أُبْسِطَتْ أَيْ
تُرَكَّتْ مَعَ وَلَدِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : بَسُوطٌ
فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا يُقَالُ حُلُوبٌ وَرَكُوبٌ
لِلَّتِي تُحْلَبُ وَتُرَكَّبُ ؛ وَبَسْطٌ بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ
كَالطَّحْنِ بِمَعْنَى الْمَطْحُونِ . وَالْقُطْفُ بِمَعْنَى
الْمَقْطُوفِ .

وَعَقَبَةُ بَاسِطَةٌ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَتَانِ ،
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سِرْنَا عَقَبَةً جَوَادًا وَعَقَبَةً
بَاسِطَةً وَعَقَبَةً حَجُونًا أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَفَرَ الرَّجُلُ قَامَةً بَاسِطَةً إِذَا
حَفَرَ مَدَى قَامَتِهِ وَمَدَّ يَدَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْبَاسُوطُ مِنَ الْأَقْتَابِ ضِدُّ الْمَفْرُوقِ ؛ وَيُقَالُ
أَيْضًا : قَتَبُ مَبْسُوطٌ ، وَالْجَمْعُ مَبَاسِيطُ
كَمَا يُجْمَعُ الْمَفْرُوقُ مَفَارِيقَ . وَمَاءٌ بَاسِطٌ :
بَعِيدٌ مِنَ الْكَلَالِ ، وَهُوَ دُونَ الْمُطْلَبِ .

وَبَسِيطَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ
بَسِيطَةٌ ؛ قَالَ :

مَا أَنْتَ يَا بُسِيطَ الَّتِي آتَى

أَنْذَرَنِيكَ فِي الْمَقِيلِ صُحْبَتِي

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَادَ يَا بُسِيطَةَ فَرَحَمَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ
قَالَ يَا حَارِ . وَلَوْ أَرَادَ لُغَةً مِنْ قَالَ يَا حَارَ لَقَالَ
يَا بُسِيطَ ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ اخْتَارَ التَّرْحِيمَ عَلَى
لُغَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ أَرَادَ يَا بُسِيطَةَ ،
وَلَوْ قَالَ يَا بُسِيطَ لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهُ بَلَدٌ يُسَمَّى
بَسِيطًا غَيْرَ مُصَغَّرٍ ، فَاحْتَاجَ إِلَيْهِ فَحَقَّرَهُ

وَأَنْ يُظَنَّ أَنَّ اسْمَ هَذَا الْمَكَانِ بُسِيطٌ ، فَأَزَالَ
الْبُسَاطَ بِالْتَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ يَا حَارِ ،
فَالْكُسْرُ أَشْبَعُ وَأَدْعِي . ابنُ بَرٍّ : بُسِيطَةٌ
اسْمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَهُ الْحَجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَا
تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَالْبُسِيطَةُ ^(١) ، وَهُوَ
غَيْرُ هَذَا الْمَوْضِعِ : بَيْنَ الْكُوفَةِ وَكَكَّةَ ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّكَ يَا بَسِيطَةُ أَلَّتِي أَلَّتِي

أَنْذَرَنِيكَ فِي الطَّرِيقِ إِخْوَتِي

قَالَ : يَحْتَمِلُ الْمَوْضِعَيْنِ .

* بسطم . الْجَوْهَرِيُّ : بِسْطَامٌ لَيْسَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا سَمَّى قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ
ابْنَهُ بِسْطَامًا بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ ،
كَمَا سَمَّوْا قَابُوسَ وَدَخْتَنُوسَ ، فَعَرَّبُوهُ بِكُسْرِ
الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِذَا ثَبَتَ أَنَّ بِسْطَامَ
اسْمَ رَجُلٍ مَثْقُولٍ مِنْ اسْمِ بِسْطَامِ الَّذِي هُوَ
اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسٍ فَالْوَاجِبُ تَرْكُ صَرْفِهِ
لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ يَنْبَغِي الْأَبْصَرُ .

* بسق . بَسَقَ الشَّيْءُ يَبْسُقُ بُسُوقًا : تَمَّ
طَوْلُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالنَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا
طَلْعٌ نَضِيدٌ» ، الْفَرَاءُ : بِاسِقَاتٍ طَوْلًا ؛
يُقَالُ : بَسَقَ طَوْلًا فَهِنَّ طَوَالُ النَّخْلِ .
وَبَسَقَ النَّخْلُ بُسُوقًا أَيُّ طَالَ . وَفِي حَدِيثٍ
قُطِبَةَ ابْنِ مَالِكٍ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَرَأَ «وَالنَّخْلُ بِاسِقَاتٍ» ؛
الْبَاسِقُ : الْمُرْتَفِعُ فِي عُلُوِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ
فِي صِفَةِ السَّحَابَةِ : كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا ؟
أَيُّ مَا اسْتَطَالَ مِنْ قُرُوعِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
قُسٍّ : مِنْ بَوَاسِقِ أَقْحَوَانَ ، وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقِ أَيُّ ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ
ذِكْرُهُ دُونَهُمْ . وَبَسَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَاهُمْ فِي
الْفَضْلِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي نَوْفَلٍ :

(١) قوله «والبسطة إلخ» ضبطه ياقوت بفتح الباء

وكسر السين .

يَا بْنَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ
بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ فَرَارَهُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كَيْفَ بَسَقَ
أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ أَيُّ كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهُمْ . وَالْبُسُوقُ :
عُلُوُّ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الْفَضْلِ . وَبَسَقَ بَسْقًا :
لُغَةً فِي بَصَقَ .

وَبُسَاقَةُ الْقَمَرِ : حَجَرٌ أَيْضٌ صَافٍ
يَتَلَأَلُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ أَيْضًا .

التَّهْدِيبُ : بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَزَقَ وَاحِدٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَسَاقُ الْبَصَاقُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحُدَيْبِيَّةِ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَلَى جَبَا الرِّكْبَةِ فَأَمَّا دَعَا وَإِمَّا بَسَقَ
فِيهَا ؛ لُغَةً فِي بَصَقَ . وَبَوَاسِقُ السَّحَابِ :
أَوَائِلُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَأَبَسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ ، وَهِيَ مُبْسِقُ
وَمُبْسَاقٌ وَبُسُوقٌ (الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ) :
وَقَعَ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا قَبْلَ النَّجَاجِ ، وَنُوقٌ مَبَاسِقُ ،
وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الْبَكْرُ إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي
ثَدْيِهَا . وَفِي التَّهْدِيبِ : أَبَسَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا
أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ قَبْلَ الْوِلَادَةِ بِشَهْرٍ أَوْ أَكْثَرَ فَتَحْلَبُ ،
قَالَ : وَرُبَّمَا أَبَسَقَتْ وَلَيْسَتْ بِحَامِلٍ فَأَنْزَلَتْ
اللَّبَنَ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَّ الْجَارِيَةَ تُبْسِقُ
وَهِيَ بِكْرٌ ، بِصِيرُ فِي ثَدْيِهَا لَبَنٌ . الْيَزِيدِيُّ :
أَبَسَقَتِ النَّاقَةُ وَأَبَزَقَتْ إِذَا أَنْزَلَتْ اللَّبَنَ .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا أَشْرَقَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَوَقَعَ فِيهِ
اللَّبَنُ فَهِيَ مُضْرِعٌ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ اللَّبَأُ قَبْلَ
النَّجَاجِ فَهِيَ مُبْسِقُ .
وَالْبَسَقَةُ : الْحَرَّةُ ، وَجَمْعُهَا بِسَاقٌ ؛ قَالَ
كُثَيْرٌ عَزَّةً :

فَضَيْتُ لُبَاتِي وَصَرَمْتُ أَمْرِي

وَعَدَيْتُ الْمَطِيَّةَ فِي بِسَاقِ
وَبُسَاقُ : بَلَدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بُسَاقُ جَبَلٌ
بِالْحِجَازِ مِمَّا بَلَى الْغُورِ .

* بسكل . الْبُسْكُلُ مِنَ الْخَيْلِ : كَالْفُسْكُلِ ،
وَسَنَدُكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

* بسل . بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بُسُولًا ، فَهُوَ
بَاسِلٌ وَبَسْلٌ وَبَسِيلٌ وَبَسِيلٌ ، كِلَاهُمَا :
عَبَسَ مِنَ الْغَضَبِ أَوِ الشَّجَاعَةِ ، وَأَسَدُ بَاسِلٌ .
وَبَسْلَ لِي فَلَانٌ إِذَا رَأَيْتُهُ كَرِيهَ الْمَنْظَرِ .
وَبَسْلَ فَلَانٌ وَجْهَهُ تَبْسِيلًا إِذَا كَرِهَهُ .
وَبَسْلَ وَجْهَهُ : كَرِهَتْ مَرَأَتُهُ وَقَطَعَتْ ؛
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا :

فَكُنْتُ ذَنْوبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ

وَسُرَّيْتُ أَكْفَانِي وَوَسَّدْتُ سَاعِدِي

لَمَّا تَبَسَّلْتُ أَيُّ كَرِهَتْ ؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا غَلَبَتْهُ الْكَأْسُ لَا مُتَبَسِّسُ

حَصُورٌ وَلَا مِنْ دُونِهَا يَتَبَسَّلُ

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ لَمَّا تَنَسَّلَتْ ، وَكَذَلِكَ

ضَبَطَهُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ . وَالْبَاسِلُ : الْأَسَدُ لِكِرَاهَةِ

مَنْظَرِهِ وَقُبْحِهِ . وَالْبَسَالَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَالْبَاسِلُ :

الشَّدِيدُ . وَالْبَاسِلُ : الشُّجَاعُ ، وَالْجَمْعُ

بُسَلَاءٌ وَبُسْلٌ ، وَقَدْ بَسَلَ ، بِالضَّمِّ ، بَسَالَةً

وَبَسَالًا ، فَهُوَ بَاسِلٌ ، أَيُّ بَطْلٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

وَأَحْلَى مِنَ التَّمْرِ الْحَلَى وَفِيهِمْ

بَسَالَةُ نَفْسٍ إِنْ أُريدَ بَسَالُهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَلَى أَنَّ بَسَالًا هُنَا قَدْ يَجُوزُ

أَنْ يَعْني بَسَالَتَهَا فَحَدَفَ كَقَوْلِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَائِسُ ؟

أَيُّ عِيَادِي . وَالْمُبَاسَلَةُ : الْمُصَاوَلَةُ فِي الْحَرْبِ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : قَالَ لِعِمَّانَ أَمَّا

هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَتَجَادُّ بُسْلُ ،

أَيُّ شُجْعَانٍ ، وَهُوَ جَمْعُ بَاسِلٍ ، وَسُمِّيَ

بِهِ الشُّجَاعُ لِامْتِنَاعِهِ مِمَّنْ يَقْصِدُهُ . وَلَكِنْ

بَاسِلٌ : كَرِيهَ الطَّعْمِ حَامِضٌ ؛ وَقَدْ بَسَلَ ،

وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ إِذَا اشْتَدَّ وَحْمُضُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَدَقَ : خَلَّ بَاسِلٌ

وَقَدْ بَسَلَ بُسُولًا إِذَا طَالَ تَرْكُهُ فَأَخْلَفَ

طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَخَلَّ مُبَسَّلٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ضَافَ أَعْرَابِيٌّ قَوْمًا فَقَالَ : اثْنُونِي بِكُسْعِ

جَبِيزَاتٍ وَبَسِيلٍ مِنْ قَطَامِي نَاقِسٍ ؛ قَالَ :

الْبَسِيلُ الْفَضْلَةُ ، وَالْقَطَامِيُّ النَّبِيذُ ، وَالنَّاقِسُ

الْحَامِضُ ، وَالْكَسْعُ الْكِسْرُ ، وَالْجَبِيزَاتُ
الْيَابِسَاتُ . وَبَاسِلُ الْقَوْلِ : شَدِيدُهُ وَكَرِيهُهُ ؛
قَالَ أَبُو بَيْشَةَ الْهَدَلِيُّ :

نَفَاةٌ أَعْنَى لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهُمْ

وَبَاسِلُ قَوْلِي لَا يَنْسَالُ بَنِي عَبْدِ
وَيَوْمَ بَاسِلٍ : شَدِيدٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا

أَبْدَى النَّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرَ

وَالْبَسْلُ : الشَّدَّةُ . وَبَسَلَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ .

وَالْبَسِيلُ : الْكَرِيهُ الْوَجْهَ . وَالْبَسِيلَةُ : عَلِيْقَمَةُ

فِي طَعْمِ الشَّيْءِ . وَالْبَسِيلَةُ ؛ التُّرْمُسُ (حَكَاهُ

أَبُو حَنِيْفَةَ) ، قَالَ : وَلَمْ أَحْسِبْهَا سُمِّيَتْ بِسِيلَةٍ

لِلْعَلَقِيْمَةِ الَّتِي فِيهَا . وَحَنَظَلُ مُبْسَلٌ : أَكَلَ

وَحْدَهُ فَتَكَرَّرَ طَعْمُهُ ، وَهُوَ يَحْرِقُ الْكَبِدَ ؛

أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُسَّسُ الطَّعَامُ الْحَنَظْلُ الْمُبْسَلُ

تَنْجَعُ مِنْهُ كَبِدِي وَأَكْسَلُ

وَالْبَسْلُ : تَحُلُّ الشَّيْءِ فِي الْمُنْخُلِ . وَالْبَسِيلَةُ

وَالْبَسِيلُ : مَا يَبْقَى مِنْ شَرَابِ الْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِي

الْإِنَاءِ ؛ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : دَعَانِي إِلَى بَسِيلَةٍ

لَهُ . وَابْسَلَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ وَاسْتَبْسَلَ : وَطَنَ

نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَاسْتَيْقَنَ . وَابْسَلَهُ لِعَمَلِهِ وَبِهِ :

وَكَلَّهُ إِلَيْهِ . وَابْسَلْتُ فَلَانًا إِذَا أَسْلَمْتُهُ

لِلْهَلَكَةِ ، فَهُوَ مُبْسَلٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أُولَئِكَ

الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا » ، قَالَ الْحَسَنُ :

أُبْسِلُوا أُسْلِمُوا بِجَرَائِرِهِمْ ، وَقِيلَ أَيِ ارْتَهَنُوا ،

وَقِيلَ أَهْلِكُوا ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ فَضَحُوا ، وَقَالَ

قَتَادَةُ حُسُوا . وَ« أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ » ،

أَيِ تُسَلَّمْ لِلْهَلَاكِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَيِ لِنَلَا

تُسَلَّمْ نَفْسٌ إِلَى الْعَذَابِ بِعَمَلِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ

الْجَعْدِيُّ :

وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا

بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنَا فَأُبْسِلَا

وَالدَّرْدَاءُ : كَثِيْبَةٌ كَانَتْ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ : مَاتَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَأُبْسِلَ مَالُهُ

أَيِ أُسْلِمَ بِدَيْنِهِ وَاسْتَرْفَقَهُ وَكَانَ تَحُلًا فَرَدَّهُ

عُمَرُ وَبَاعَ ثَمَرَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَقَضَى دَيْنَهُ .

وَالْمُسْتَبْسِلُ : الَّذِي يَقَعُ فِي مَكْرُوهٍ وَلَا

مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ فَيَسْتَسْلِمُ مُوقِنًا لِلْهَلَكَةِ ؛
وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا لِجَرَائِرِي

أَيِ مُسْلَمًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْتَبْسِلُ الَّذِي

يُوطِنُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَوْتِ وَالضَّرْبِ . وَقَدْ

اسْتَبْسَلَ أَيِ اسْتَقْتَلَ وَهُوَ أَنْ يَطْرَحَ نَفْسَهُ فِي

الْحَرْبِ ، يُرِيدُ أَنْ يَقْتَلَ أَوْ يُقْتَلَ لَا مَحَالَهَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَنْ تُبْسَلَ

نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ » : أَيِ تُحْبَسَ فِي جَهَنَّمَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ أُبْسَلْتُ بِجَرِيرَتِي أَيِ أَسْلَمْتُهُ

بِهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ جَزَيْتُهُ بِهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ :

أَبْسَلَهُ لِكَذَا رَهَقَهُ (١) وَعَرَّضَهُ ؛ قَالَ عَوْفُ

ابْنِ الْأَحْوَصِ ابْنَ جَعْفَرٍ :

وَابْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُزْمٍ

بَعُونَاهُ وَلَا بِدَمٍ قِرَاضٍ

وَفِي الصَّحَاحِ : بِدَمٍ مُرَاقٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَكَانَ حَمَلٌ عَنْ غَنِيٍّ لِبَنِي قُشَيْرٍ دَمَ ابْنِي

السَّجْفَةِ فَقَالُوا لَا نَرْضَى بِكَ ، فَزَهَّمُ بَنِيهِ

طَلَبًا لِلصُّلْحِ .

وَالْبَسْلُ مِنَ الْأَضْدَادِ : وَهُوَ الْحَرَامُ وَالْحَلَالُ ،

الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْحَرَامِ :

أَجَارَتْكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ

وَجَارَتْكُمْ حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا ؟

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمُصَرَّةَ النَّهْشَلِيِّ :

بَكَرَتْ تَلَوْمُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى

بَسْلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِثَابِي

وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ فِي الْبَسْلِ بِمَعْنَى الْحَلَالِ :

أَيُّبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلْنِي زِيَادَتِي ؟

دَمِي إِنْ أُحِلَّتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسْلٌ

أَيِ حَلَالٌ ، وَلَا يَكُونُ الْحَرَامُ هُنَا لِأَنَّ مَعْنَى

الْبَيْتِ لَا يُسَوِّغُنَا ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قَوْلُهُ : « رَهَقَهُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي

الْقَامُوسِ « رَهَنَهُ » ، وَجَعَلَ شَارِحَهُ الْقَافِ نَسْخَةً ، وَلَعَلَّ

النُّونَ هِيَ الْمُنَاسِبَةُ لِلشَّاهِدِ بَعْدَ .

الْبَسْلُ : الْمُنْخَلَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ . أَبُو عَمْرٍو :

الْبَسْلُ : الْحَلَالُ ، وَالْبَسْلُ : الْحَرَامُ .

وَالْإِنْسَالُ : التَّخْرِيمُ . وَالْبَسْلُ : أَخَذُ الشَّيْءِ

قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَسْلُ : عَصَاةُ الْعُصْفَرِ

وَالْحِنَاءِ . وَالْبَسْلُ : الْحَبْسُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :

الْبَسْلُ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ فِي الْمَلَامِ مِثْلَ

قَوْلِكَ تَبَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا

يَقُولُ لِابْنِ لَهُ عَزَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : عَسَلًا

وَبَسَلًا ! أَرَادَ بِذَلِكَ لَحِيَةً وَلَوْهَ . وَالْبَسْلُ :

ثَمَانِيَةُ أَشْهُرٍ حُرْمٍ كَانَتْ لِقَوْمٍ لَهُمْ صِيْتُ

وَذِكْرِي غُطْفَانٍ وَقَيْسٍ ، يُقَالُ لَهُمْ الْهَبَاءَاتُ ،

مِنْ سِيرِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ . وَالْبَسْلُ :

اللَّحْيُ وَاللُّوْمُ . وَالْبَسْلُ أَيْضًا فِي الْكِفَايَةِ ،

وَالْبَسْلُ أَيْضًا فِي الدُّعَاءِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالُوا

فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : بَسَلًا وَاسْلًا !

كَقَوْلِهِمْ : تَعَسَّأَ وَتَكَسَّأَ ! وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ

بَسَلًا لَهُ كَمَا يُقَالُ وَيَلًا لَهُ !

وَابْسَلَ الْبَسْرُ : طَبَخَهُ وَجَفَّفَهُ . وَالْبَسْلَةُ ،

بِالضَّمِّ : أَجْرَةُ الرَّاقِي خَاصَّةٌ . وَابْتَسَلَ :

أَخَذَ بُسْلَتَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَعْطَى الْعَامِلَ

بُسْلَتَهُ ، لَمْ يَحْكِيهَا إِلَّا هُوَ . اللَّيْثُ : بَسَلْتُ

الرَّاقِيَّ أَعْطَيْتُهُ بُسْلَتَهُ ، وَهِيَ أَجْرَتُهُ . وَابْتَسَلَ

الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ عَلَى رُقَّتِيهِ أَجْرًا . وَبَسَلَ

اللَّخْمُ : مِثْلُ خَمٍّ . وَبَسَلَنِي عَنْ حَاجَتِي بَسَلًا :

أَعْجَلَنِي . وَبَسَلَ فِي الدُّعَاءِ : بِمَعْنَى آمِينَ ؛

قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَ

بَسَلًا وَعَادَى اللَّهَ مَنْ عَادَاكَ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى : بَسْلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَقَالَ :

هُوَ بِمَعْنَى آمِينَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ الرَّجُلُ

بَسَلًا إِذَا أَرَادَ آمِينَ فِي الْاسْتِجَابَةِ . وَالْبَسْلُ :

بِمَعْنَى الْإِجَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ

عُمَرُ يَقُولُ فِي آخِرِ دُعَائِهِ آمِينَ وَبَسَلًا ، أَيِ إِيْجَابًا

يَا رَبِّ . وَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَقُولُ :

قَطَعَ اللَّهُ مَطَاهُ ، فَيَقُولُ الْآخَرُ : بَسَلًا بَسَلًا أَيِ

آمِينَ آمِينَ . وَبَسَلَ : بِمَعْنَى أَجَلَ .

وَبَسِيلٌ : قَرْيَةٌ بِحَوْرَانَ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

فَيْدُ الْمُنَى فَالْمَشَارِبُ دُونَهُ

فَرَوْضَةُ بَصْرَى أَعْرَضَتْ فَبَسِيلَهَا (١)

* بسم * بَسْمَ يَسْمُ بَسْمًا وَابْتَسَمَ وَتَسَمَّ : وَهُوَ أَقَلُّ الصَّحِيحِ وَأَحْسَنُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا » ، قَالَ الرَّجَّازُ : التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ ضَحِكِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَسْمَ يَسْمُ بَسْمًا إِذَا فَتَحَ شَفَتَيْهِ كَالْمُكَاشِرِ ، وَامْرَأَةٌ بَسَامَةٌ وَرَجُلٌ بَسَامٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ . وَابْتَسَمَ السَّحَابُ عَنِ الْبَرْقِ : انْكَلَّ عَنْهُ .

* بَسْمَلٌ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : بَسْمَلُ الرَّجُلِ إِذَا كَتَبَ بِاسْمِ اللَّهِ بَسْمَلَةً ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ بَسْمَلْتُ لَيْلَى غَدَاةً لَقِيَهَا

فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُبْسَمِلُ (٢)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ قَبْلَ الْإِسْتِشْهَادِ بِهَذَا الْبَيْتِ : وَبَسْمَلُ إِذَا قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ أَيْضًا ، وَيُنْشَدُ الْبَيْتُ . وَيُقَالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْبَسْمَلَةِ أَيْ مِنْ قَوْلِ بِاسْمِ اللَّهِ .

* بَسْنٌ * الْبَاسِنَةُ : كَالْجَوَالِقِ غَلِظٌ يَتَّخِذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ أَغْلَظَ مَا يَكُونُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَاسِنَةُ كِسَاءٌ مَخِيطٌ يُجْعَلُ فِيهِ طَعَامٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَاسِنُ .

(١) « فالشارب » كذا في الأصل وشرح القاموس ،

ولعلها المشارف بالفاء جمع مشرف : قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما في المعجم .

(٢) قوله « ذاك الحبيب إلخ » كذا بالأصل ،

والمشهور : الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية .

هذا هامش الأصل ولعلهما روايتان وذكر الصحاح

البيت بهذه الرواية :

لقد بسملت ليلي غداة لقيتها

فيا باني ذاك الغزال المبسمل

[عبد الله]

وَالْبَاسِنَةُ : اسْمٌ لِآلَاتِ الصَّنَاعِ ، قَالَ

وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَخْضٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ . نَزَلَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْجَنَّةِ بِالْبَاسِنَةِ ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّهَا آلاتُ الصَّنَاعِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا سِكَّةُ الْحَرثِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَخْضٍ . ابْنُ بَرِّي : الْبَوَاسِنُ جَمْعُ بَاسِنَةٍ سِلَالُ الْفُقَّاعِ ، قَالَ : حَكَاهُ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ . وَحَسَنُ بَسْنٍ إِتْبَاعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَسَنَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَتْ سَحَنَتُهُ .

وَيَسَانٌ : مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الشَّامِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

تَحَلَّاتٌ مِنْ تَحْلِ يَسَانٍ أَيْنَهُ

نَ جَمِيعًا وَنَبْهَنَ نُوَامُ

* بَسَا * التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَسِيَّةُ الْمَرْأَةُ الْإِنْسَانَةُ بِزَوْجِهَا .

* بَشَرٌ * الْبَشَرُ : الْخَلْقُ يَقَعُ عَلَى الْأُنْثَى وَالذَّكَرِ وَالْوَاحِدِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ لَا يُنْثَى وَلَا يُجْمَعُ . يُقَالُ : هِيَ بَشْرٌ وَهُوَ بَشْرٌ وَهُمَا بَشْرٌ وَهُمْ بَشَرٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَشَرُ الْإِنْسَانُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُتُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقَدْ يُنْثَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْتُمْ مِنْ لَبَشَرَيْنِ مِثْلًا » ؟ وَالْجَمْعُ أَبْشَارٌ .

وَلَبَشَرَةٌ : أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَعْنَاهُ أَنْ يُعَادَ إِلَى الدُّبَاغِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى وَمَنْ لَهُ مُسْكَةٌ عَقْلٍ . وَالْجَمْعُ بَشَرٌ . ابْنُ بَزْرَجٍ : وَالْبَشَرُ جَمْعُ بَشَرَةٍ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ . اللَّيْثُ : الْبَشَرَةُ أَعْلَى جِلْدَةِ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَيُعْنَى بِهِ اللَّوْنُ وَالرَّقَّةُ ، وَمِنْهُ اسْتَنْقَتْ مُبَاشَرَةُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ لِضَمِّ أَبْشَارِهِمَا . وَالْبَشَرَةُ وَالْبَشَرُ : ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ أَبْعَثْ عُمَّالِي لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُدْرِي فَوْقَ مَنِّيهَا قُرُونًا

عَلَى بَشَرٍ وَأَنَسَهُ لِبَسَابُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَدْ يَكُونُ جَمْعُ بَشَرَةٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْهَاءُ فَحَذَفَهَا كَقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِنَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْنِسُ (٣) قَالَ : وَجَمَعَهُ أَيْضًا أَبْشَارٌ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْبَشَرُ : بَشَرُ الْأَدِيمِ . وَبَشَرُ الْأَدِيمِ يَبْشَرُهُ بَشْرًا وَأَبْشَرُهُ : قَشَرَ بَشَرَتَهُ الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ بَاطِنُهُ بِشَفْرَةٍ . ابْنُ بَزْرَجٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ بَشَرْتُ الْأَدِيمَ أَبْشَرُهُ . بِكَسْرِ الشَّيْنِ . إِذَا أَخَذَتْ بَشَرَتَهُ . وَالْبَشَارَةُ : مَا بَشَرَتْهُ . وَأَبْشَرُهُ : أَظْهَرَ بَشَرَتَهُ . وَأَبْشَرْتُ الْأَدِيمَ ، فَهُوَ مُبْشَرٌ إِذَا ظَهَرَتْ بَشَرَتُهُ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ ، وَأَدَمَتُهُ إِذَا أَظْهَرَتْ أَدَمَتَهُ الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ . اللَّحْيَانِي : الْبَشَارَةُ مَا قَشَرْتَ مِنْ بَطْنِ الْأَدِيمِ ، وَالتَّحْلِيُّ مَا قَشَرْتَ عَنْ ظَهْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشِرْ أَيْ فَلْيَفْرَحْ وَلْيَبْسُرْ ؛ أَرَادَ أَنْ مَحَبَّةَ الْقُرْآنِ دَلِيلٌ عَلَى مَحْضِ الْإِيمَانِ ، مِنْ بَشَرٍ يَبْشَرُ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مِنْ بَشَرْتُ الْأَدِيمَ أَبْشَرُهُ إِذَا أَخَذَتْ بَاطِنُهُ بِالشَّفْرَةِ . فَيَكُونُ مَعْنَاهُ فَلْيَضْمُرْ نَفْسَهُ لِلْقُرْآنِ فَإِنَّ الْإِسْتِكْنَارَ مِنَ الطَّعَامِ يُنْسِيهِ الْقُرْآنَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَمَرْنَا أَنْ نَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا . أَيْ نَحْفُفَهَا حَتَّى تَبِينَ بَشَرُهَا ، وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَبْشَارٍ . أَبُو صَفْوَانَ : يُقَالُ لِظَاهِرِ جِلْدَةِ الرَّأْسِ الَّذِي يَنْبَتُ فِيهِ الشَّعْرُ الْبَشَرَةُ وَالْأَدَمَةُ وَالشَّوَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ مُؤَدِّمٌ مُبْشَرٌ . وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ لِنَا وَشِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ

(٣) سيأتي هذا البيت في مادة « بصر » ، وفيه

« عيادي » بالمشاة التحتية بدل « عيادي » بالنون كما ذكرنا هنا . ونرى أن عيادي بالياء أكثر مناسبة للمعنى من عيادي بالنون .

[عبد الله]

بِالْأُمُور ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةِ الْجِلْدِ وَبَشَرَتِهِ ، فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُهُ ، وَهُوَ مَنِيتُ الشَّعْرِ ، وَالْأَدَمَةُ بَاطِنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ ؛ قَالَ : وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ لَيْنِ الْأَدَمَةِ وَخَشُونَةِ الْبَشَرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ . وَفِي الصَّحَاحِ : فَلَانُ مُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَامْرَأَةٌ مُؤَدَّمَةٌ مُبَشَّرَةٌ : تَامَّةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ بَحْنَةَ : ابْنَتُكَ الْمُؤَدَّمَةُ الْمُبَشَّرَةُ ؛ يَصِفُ حُسْنَ بَشَرَتِهَا وَشِدَّتَهَا .

وَبَشَّرَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ : أَكَلَهُ مَا عَلَيْهَا . وَبَشَرَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ يَبْشُرُهَا بَشَرًا : فَشَرَهَا وَأَكَلَ مَا عَلَيْهَا كَانَ ظَاهِرًا الْأَرْضِ بَشَرًا .

وَمَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهُ أَيْ سَخْنَاءَهُ وَهَيْئَتَهُ . وَأَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا . وَأَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِبْشَارًا : بُدِرَتْ فَظَهَرَ نَبَاتُهَا حَسَنًا ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : مَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْمَرُ : أُمْشَرَتِ الْأَرْضُ وَمَا أَحْسَنَ مَشَرَتَهَا . وَبَشَرَةُ الْأَرْضِ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا . وَالْبَشَرَةُ : الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ وَكُلُّهُ مِنَ الْبَشَرَةِ .

وَبَاشَرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُبَاشَرَةً وَبِشَارًا : كَانَ مَعَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَوَلِيَتْ بَشَرَتَهُ بَشَرَتَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ » ، مَعْنَى الْمُبَاشَرَةِ الْجَمَاعُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَيُجَامِعُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَبِإِشَارَةِ الْمَرْأَةِ : مُلَامَسَتُهَا . وَالْحِجْرُ الْمُبَاشَرُ : الَّذِي تَهْمُ بِالْفَحْلِ . وَابْشُرْ أَيْضًا : الْمُبَاشَرَةُ ؛ قَالَ الْأَقْوَةُ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْبَى تَغَيَّرَ وَانْتَشَى

مِنْ دُونَ نَهْمَةِ بَشَرِهَا حِينَ انْتَشَى أَيْ مُبَاشَرَتِي إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَيُبَاشَرُ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ أَرَادَ بِالْمُبَاشَرَةِ الْمُلَامَسَةَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَمَسَ بَشَرَةَ الرَّجُلِ بَشَرَةً الْمَرْأَةَ ، وَقَدْ يَرُدُّ بِمَعْنَى الْوُطْءِ فِي الْفَرْجِ وَخَارِجًا مِنْهُ .

وَبَاشَرَ الْأَمْرَ : وَلِيَهُ بِنَفْسِهِ ؛ وَهُوَ مَثَلُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا بَشَرَةَ لِلْأَمْرِ إِذْ لَيْسَ بِعَيْنٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِرُوحِ الْيَقِينِ لِأَنَّ رُوحَ الْيَقِينِ عَرَضٌ ، وَبَيْنَ أَنَّ الْعَرَضَ لَيْسَتْ لَهُ بَشَرَةٌ . وَبِإِشَارَةِ الْأَمْرِ : أَنَّ تَحْضُرَهُ بِنَفْسِكَ وَتَلِيَهُ بِنَفْسِكَ .

وَالْبَشَرُ : الطَّلَاقَةُ ، وَقَدْ بَشَرَهُ بِالْأَمْرِ يَبْشُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشَرًا وَبُشُورًا وَبُشْرًا ، وَبَشَرُهُ بِهِ بَشَرًا ؛ كَلُّهُ عَنِ الْحَيَاتِي . وَبَشَرُهُ وَأَبْشَرُهُ فَبَشَرَ بِهِ ، وَبَشَرَ يَبْشُرُ بَشَرًا وَبُشُورًا . يُقَالُ : بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرَ وَاسْتَبْشَرَ وَبَشَّرَ وَبَشَرَ : فَرَحَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَاسْتَبْشِرُوا بَيْنَكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ » ؛ وَفِيهِ أَيْضًا : « وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ » . وَاسْتَبْشَرُهُ : كَبَشَرُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

فَبَيْنَا تَنُوحُ اسْتَبْشَرُوهَا بِحَبِهَا

عَلَى حِينِ أَنْ كُلَّ الْمَرَامِ تَرُومُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ طَلَبُوا مِنْهَا الْبَشَرَى عَلَى إِخْبَارِهِمْ إِيَّاهَا بِمَجِيءِ أَهْلِهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا بَشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ » ، كَقَوْلِكَ عَصَايَ . وَقَوْلُ فِي التَّنْبِيَةِ : يَا بُشْرَتِي . وَالْبَشَرَةُ الْمُطْلَقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالْشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مُقَيَّدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالتَّبَشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالْشَّرِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » ؛ وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ : تَحْيِيَّتِكَ الضَّرْبُ وَعِتَابُكَ السَّيْفُ ؛ وَالْأَسْمُ الْبَشَرَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ » ، فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّ بَشَرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا مَا بَشُرُوا بِهِ مِنَ الثَّوَابِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ » ؛ وَبَشَرَاهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ ؛ وَقِيلَ بَشَرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ فِي مَنَامِهِ أَوْ تُرَى لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَشَرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَا تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى يَرَى مَوْضِعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ

الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ » . الْجَوْهَرِيُّ : بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشَرًا وَبُشُورًا مِنَ الْبَشَرَى ، وَكَذَلِكَ الْإِبْشَارُ وَالتَّبَشِيرُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَالْأَسْمُ الْبَشَرَةُ وَالْبَشَارَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . يُقَالُ : بَشَرْتُهُ بِمَوْلُودٍ فَأَبْشَرَ إِبْشَارًا أَيْ سُرًّا . وَقَوْلُ : أَبْشِرْ بِخَيْرٍ ، بِقَطْعِ الْأَلْفِ . وَبَشَرْتُ بِكَذَا ، بِالْكَسْرِ ، أَبْشَرُ أَيْ اسْتَبْشَرْتُ بِهِ ؛ قَالَ عَطِيَّةُ بْنُ زَيْدٍ ، جَاهِلِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لَعَبْدُ الْقَيْسِ ابْنِ خُفَافِ الْبَرْجُمِيِّ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَا

غُبْرًا أَكْفَهُمْ بِقَاعٍ مُمَحِلٍ فَأَعْنَهُمْ وَابْشُرْ بِمَا بَشُرُوا بِهِ

وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانْزِلْ وَيُرَوَّى : وَأَبْشِرْ بِمَا يَسُرُّوهُ بِهِ . وَأَتَانِي أَمْرٌ بَشَرْتُ بِهِ أَيْ سُرَرْتُ بِهِ . وَبَشَرَنِي فَلَانُ بِوَجْهِ حَسَنِ أَيْ لَقِينِي . وَهُوَ حَسَنُ الْبَشَرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ طَلَقَ الْوَجْهَ . وَالْبَشَارَةُ : مَا بَشَرْتُ بِهِ . وَالْبَشَارَةُ : تَبَاشَرُ الْقَوْمُ بِأَمْرٍ . وَالتَّبَاشِيرُ الْبَشَرَى . وَتَبَاشَرُ الْقَوْمُ أَيْ بَشَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْبَشَارَةُ وَالْبَشَارَةُ أَيْضًا : مَا يُعْطَاهُ الْمُبَشِّرُ بِالْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبِي بِشَارَةً ؛ الْبَشَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ كَالْعُمَالَةِ لِلْعَامِلِ ، وَبِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ لِأَنَّهَا تُظْهِرُ طَلَاقَةَ الْإِنْسَانِ . وَالتَّبَشِيرُ : الْمُبَشِّرُ الَّذِي يُبَشِّرُ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَهُمْ يَتَبَاشَرُونَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالْمُبَشِّرَاتُ : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بِالسَّحَابِ وَيُبَشِّرُ بِالْغَيْثِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ » ؛ وَفِيهِ : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا » ؛ وَبُشْرًا وَبُشْرَى وَبَشَرًا ، فَبُشْرًا جَمْعُ بُشُورٍ ، وَبُشْرًا مُخَفَّفٌ مِنْهُ ، وَبُشْرَى بِمَعْنَى إِشَارَةٍ ، وَبُشْرًا مَصْدَرُ بَشَرُهُ بَشَرًا إِذَا بَشَرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ » ، وَهِيَ : يُبَشِّرُكَ ، قَالَ الْقَرَاءُ : كَانَ الْمُسْتَدَدُّ مِنْهُ عَلَى إِشَارَاتِ الْبَشَرَاءِ ، وَكَانَ الْمُخَفَّفُ مِنْ وَجْهِ الْإِفْرَاحِ وَالسُّرُورِ ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ الْمَسِيحَةُ يَقُولُونَهُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبْشَرْتُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهَا

لُغَةً حِجَازِيَّةً . وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَذْكُرُهَا
فَلْيَشِيرُ ، وَبَشَرْتُ لُغَةً رَوَاهَا الْكِسَائِيُّ
يُقَالُ : بَشَرَنِي بِوَجْهِ حَسَنٍ يَشِيرُنِي . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : مَعْنَى يَشِيرُكَ يَسْرُكَ وَيُفْرِحُكَ
وَبَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ إِذَا أَفْرَحْتَهُ وَبَشَرَ
يُشِيرُ إِذَا فَرِحَ . قَالَ : وَمَعْنَى يَشِيرُكَ وَيَشِيرُكَ
مِنْ الْبَشَارَةِ . قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ بَشَرَةَ
الْإِنْسَانَ تَنْبَسِطُ عِنْدَ السُّرُورِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ :
فُلَانٌ يَلْقَانِي بِبَشَرٍ أَيْ بِوَجْهِ مُنْبَسِطٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَشَرْتُهُ وَبَشَرْتُهُ وَبَشَرْتُ
بِكَذَا وَكَذَا وَبَشَرْتُ وَأَبَشَرْتُ إِذَا فَرَحْتَ بِهِ .
ابْنُ سِيدَةَ : أَبَشَرَ الرَّجُلَ فَرَحَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ أَبَشَرْتُ إِذَا رَأَيْتُ سَوَامًا

وَيَبُوتًا مَبْثُوثَةً وَجَلَالًا
وَبَشَرْتُ النَّاقَةَ بِاللَّقَاحِ ، وَهُوَ حِينَ
يُعْلَمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ مَا تَلْقَحُ . التَّهْدِيبُ :
يُقَالُ أَبَشَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ فَكَانَتْ بَشَرَتْ
بِاللَّقَاحِ ؛ قَالَ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ يُحَقِّقُ ذَلِكَ :

عَنْسَلُ تَلَوِي إِذَا أَبَشَرْتُ

بِخَوَافِي أَخَذَرِي سُخَامٍ
وَبَاشِيرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ كَبَاشِيرُ الصَّبَاحِ
وَالنُّورِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ بِصِفِّ صَاحِبًا
لَهُ عَرَسَ فِي السَّفَرِ فَأَيَّقَظُهُ :

قَلَمًا عَرَسَ حَتَّى هِجْتُهُ

بِالْبَاشِيرِ مِنْ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ
وَالْبَاشِيرُ : طَرَائِقُ ضَوْءِ الصُّبْحِ فِي اللَّيْلِ . قَالَ
اللِّثُّ : يُقَالُ لِلطَّرَائِقِ الَّتِي تَرَاهَا عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ مِنْ آثَارِ الرِّيحِ إِذَا هِيَ خَوْتُهُ :
الْبَاشِيرُ . وَيُقَالُ لِآثَارِ جَنْبِ الدَّابَّةِ مِنَ الدَّبَرِ :

تَبَاشِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نِضْوَةُ أَسْفَارٍ إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا

رَأَيْتَ بِدِفَائِهَا تَبَاشِيرَ تَبَرُّقِ
الْجَوْهَرِيِّ : تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ ، وَكَذَلِكَ
أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ وَيَبَشِيرُهُ
أَيَّ مَبْدُوءِهِ وَأَوَّلِهِ . وَتَبَاشِيرُ : لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ إِلَّا
ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ : تَعَاشَيْبُ الْأَرْضِ ، وَتَعَاجِيبُ
الدَّهْرِ ، وَتَفَاطِيرُ النَّبَاتِ مَا يَنْفَطِرُ مِنْهُ ، وَهُوَ

أَيْضًا مَا يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْغُلَامِ وَالْفَتَيَاتِ ؛
قَالَ :

تَفَاطِيرُ الْجُنُونِ بِوَجْهِ سَلَمَى

قَدِيمًا لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ
وَيُرْوَى تَفَاطِيرُ ، بِالنُّونِ . وَتَبَاشِيرُ النَّخْلِ :
فِي أَوَّلِ مَا يُرْتَبُ . وَالبَشَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَمَالُ
وَالْحُسْنُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلُهَا :

بَانَتْ لِحَزْنِنَا عَفَاةً

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ !

قَالَ مِنْهَا :

وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جَا

نَبَهُ الْبَشَاشَةَ وَالْبَشَارَةَ

وَرَجُلٌ بَشِيرٌ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ جَمِيلَهُ ؛
وَأَمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ الْوَجْهِ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَأَمْرَأَةٌ
بَشِيرَةٌ ، وَوَجْهُ بَشِيرٌ : حَسَنٌ ؛ قَالَ دُكَيْنُ
ابْنِ رَجَاءٍ :

تَعْرِفُ فِي أَوَّجِهَا الْبَشَائِرِ

آسَانُ كُلِّ آفَقٍ مُشَاجِرِ

وَالْآسَانُ : جَمْعُ أُسْنٍ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ ،
وَقَدْ قِيلَ أُسْنٌ بَفَتْحِهَا أَيْضًا ، وَهُوَ الشَّيْبُ .
وَالْآفَقُ : الْفَاضِلُ . وَالْمُشَاجِرُ : الَّذِي يَرَعَى
الشَّجَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَبْشُورَةُ الْجَارِيَةُ
الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ وَاللَّوْنِ ، وَمَا أَحْسَنَ بَشَرَهَا .

وَالْبَشِيرُ : الْجَمِيلُ ، وَالْمَرْأَةُ بَشِيرَةٌ .
وَالْبَشِيرُ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ . وَأَبَشَرَ الْأَمْرُ
وَجْهَهُ : حَسَّنَهُ وَنَضَّرَهُ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ أَبُو عَمْرٍو
قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : « ذَلِكَ الَّذِي يَشِيرُ اللَّهُ عِبَادَهُ » ؛
قَالَ : إِنَّمَا قُرِئْتُ بِالْتَّخْفِيفِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ
بِكَذَا إِنَّمَا تَقْدِيرُهُ ذَلِكَ الَّذِي يُنَضِّرُ اللَّهُ بِهِ
وُجُوهَهُمْ . اللَّحْيَانِي : وَنَاقَةٌ بَشِيرَةٌ أَيْ حَسَنَةٌ ؛
وَنَاقَةٌ بَشِيرَةٌ : لَيْسَتْ بِمَهْزُولَةٍ وَلَا سَمِينَةٍ ؛
وَحُكِّي عَنْ أَبِي هِلَالٍ قَالَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ
بِالْكَرِيمَةِ وَلَا الْخَسِيسَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَبَقَرٌ لَا يُودِي حَقَّهَا إِلَّا
بُطِخَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَقَرٍ كَأَكْثَرِ مَا
كَانَتْ وَأَبْشَرُهُ أَيْ أَحْسَنُهُ ، مِنْ الْبَشَرِ وَهُوَ
طَلَاةُ الْوَجْهِ وَبَشَاشَتُهُ ، وَيُرْوَى : وَأَشْرُهُ

مِنْ النَّشَاطِ (١) وَالْبَطَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمُ
الْبَشَارُ وَالْفَشَارُ وَالْخَشَارُ لِسِقَاطِ النَّاسِ .

وَالْبَشِيرُ وَالتَّبَشِيرُ : طَائِرٌ يُقَالُ هُوَ الصَّفَارِيَّةُ ،
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التَّنُوطُ ، وَهُوَ طَائِرٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فِي وَادِي تَهْلِكَ ،
وَوَادِي تَضَلُّلٍ ، وَوَادِي مُخِيبٍ . وَالنَّاقَةُ
الْبَشِيرَةُ : الصَّالِحَةُ الَّتِي عَلَى النُّصْفِ مِنْ
شَحْمِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَبِينُ ذَلِكَ لَيْسَتْ
بِالْكَرِيمَةِ وَلَا بِالْخَسِيسَةِ .

وَبَشَرُ وَبَشَرَةٌ : آسَانٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

وَبَشَرَةٌ يَا بُونَا كَانَ خِبَاءَنَا

جَنَاحُ سَمَانِي فِي السَّمَاءِ تَطِيرُ
وَكَذَلِكَ بَشِيرٌ وَبَشِيرٌ وَبَشَارٌ وَبَشِيرٌ . وَبَشَرِي :

اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ ،
لِلتَّائِيثِ وَلِزُومِ حَرْفِ التَّائِيثِ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ صِفَةً لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يُتَنَّى الْاسْمُ لَهَا
فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَلَيْسَتْ
كَأَلِهَا الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْاسْمِ بَعْدَ التَّذْكِيرِ .

وَالْبَشَرُ : اسْمُ مَاءٍ لِبَنِي تَغْلِبَ . وَالْبَشَرُ : اسْمُ
جَبَلٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَلَنْ تَشْرِي إِلَّا بِرَنْتِي وَلَنْ تَسْرِي
سَوَامًا وَحَيَّافِي الْقُصَيْيَةِ فَالْبَشَرُ

* بَشَشَ * الْبَشَشُ : اللَّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْإِقْبَالُ
عَلَى الرَّجُلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْحَكَ لَهُ
وَيَلْقَاهُ لِقَاءً جَمِيلًا ، وَلَمَعْنِيَانِ مُقْتَرِبَانِ .
وَالْبَشَاشَةُ : طَلَاةُ الْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِذَا اجْتَمَعَ الْمُسْلِمَانِ
فَتَذَاكَّرَا غَفَرَ اللَّهُ لَابَشَمَا بِصَاحِبِهِ . وَفِي
حَدِيثِ قَيْسَرَ : وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ
بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ ؛ بَشَاشَةُ اللَّقَاءِ : الْفَرَحُ
بِالْمَرْءِ وَالْإِنْسَاطُ إِلَيْهِ وَالْأُنْسُ بِهِ . وَرَجُلٌ
هَشٌّ بَشٌّ وَبَشَّاشٌ : طَلَقُ الْوَجْهِ طَيِّبٌ . وَقَدْ
بَشِشْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَبَشُّ بَشًا وَبَشَاشَةً ؛
قَالَ :

(١) قوله : « من النشاط » كذا بالأصل ، والأحسن

من الأشر وهو للنشاط .

لا يَعمَدُ السَّائِلُ مِنْهُ وَقَرَأَ
وَقِيلَ لَهُ بَشَاشَةٌ وَبَشَرًا
وَرَوَى يَبْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّا نَبَشُّ إِذَا دَنَتْ
بَاهْلِكَ مِنَّا طَيْئَةٌ وَحُلُولُ ؟
بَكْسَرِ الْبَاءِ ، فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ بَشَشْتُ مَقُولَةً ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعِلٍ يَفْعَلُ .
وَالْبَشِيشُ : الْوَجْهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُضِيءُ
الْبَشِيشِ ، وَالْبَشِيشُ كَالْبَشَاشَةِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

تَكْرُمًا وَالْهَشُّ لِلتَّهَشِيشِ

وَارَى الزُّنَادِ مُسْفِرَ الْبَشِيشِ

يَعْقُوبُ : يُقَالُ لَقَيْتُهُ فَتَبَشَّشَ بِي ،
وَأَصْلُهُ تَبَشَّشَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الشَّيْنِ الْوُسْطَى بَاءً
كَمَا قَالُوا تَجَفَّفَ . وَتَبَشَّشَ بِهِ وَتَبَشَّشَ مَفْكُوكُ
مِنْ تَبَشَّشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُوطِنُ
الرَّجُلُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشَّشَ
اللَّهُ بِهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْبَيْتِ بِغَائِبِهِمْ
إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ ؛ وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِتَلْقِيهِ جَلًّا
وَعَزًّا إِيَّاهُ بِرِهِ وَكَرَامَاتِهِ وَتَقَرُّبِهِ إِيَّاهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْبَشُّ فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ
وَاللُّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ . وَالتَّبَشُّشُ
فِي الْأَصْلِ : التَّبَشُّشُ فَاسْتَقْبَلَ الْجَمْعُ بَيْنَ
ثَلَاثِ شَيْنَاتٍ فَقَلِبَ إِحْدَاهُنَّ بَاءً .
وَبَنُوْبَشَّةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَلْعَبَرٍ .

* بَشَعٌ : الْبَشْعُ : الْخَشِينُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ
وَالْكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْكُلُ الْبَشْعَ أَيِ الْخَشِينِ
الْكَرِيهِ الطَّعْمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعَامًا .
وَالْبَشْعُ : طَعْمٌ كَرِيهُ . وَطَعَامٌ بَشِيعٌ وَبَشِيعٌ
مِنْ الْبَشْعِ : كَرِيهُ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ بَيْنَ الْبَشَاعَةِ ،
فِيهِ حُقُوفٌ وَرَارَةٌ كَالْأَهْلِيلِجِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَدْ
بَشِيعَ بَشَعًا . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ بَيْنَ الْبَشْعِ إِذَا
أَكَلَهُ فَبَشِيعَ مِنْهُ . وَأَكَلْنَا طَعَامًا بَشِيعًا : حَافًا
يَاسًا لَا أَدَمَ فِيهِ . وَالْبَشْعُ : تَضَائِقُ الْحَلْقِ
بِطَّعَامٍ خَشِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَوَضِعَتْ
بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الْحَلْقِ ،
وَكَلَامٌ بَشِيعٌ : خَشِينٌ كَرِيهُ مِنْهُ . وَاسْتَبَشَعَ

الشَّيْءُ أَيَّ عَدُوٍّ بَشَعًا . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ الْمَنْظَرُ
إِذَا كَانَ دَمِيمًا . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ النَّفْسِ أَيُّ
خَبِيثِ النَّفْسِ ، وَبَشِيعُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ عَاسِيًا
بَاسِرًا . وَثُوبٌ بَشِيعٌ : خَشِينٌ . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ
الْقَمَرِ : كَرِيهُ رِيحِ الْقَمَرِ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ ، لَا
يَتَخَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَاكِنَانِ ، وَالْمَصْدَرُ الْبَشْعُ
وَالْبَشَاعَةُ ؛ وَقَدْ بَشِيعَ بَشَعًا وَبَشَاعَةً . وَبَشِيعَ
بِهَذَا الطَّعَامِ بَشَعًا : لَمْ يُسِغْهُ . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ
الْخَلْقِ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخَلْقِ وَالْعِشْرَةِ . وَبَشِيعَ
بِالْأَمْرِ بَشَعًا وَبَشَاعَةً : ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

شَاسُ الْهَبُوطِ زُنَاءُ الْحَامِيَيْنِ مَتَى

تَبَشِعُ بَوَارِدَةً يَحْدُثُ لَهَا فَرَعٌ (١)
قَوْلُهُ شَاسُ الْهَبُوطِ يَقُولُ : الْأَسَدُ إِذَا أَكَلَ أَكَلًا
شَدِيدًا وَشِيعَ تَرَكَ مِنْ فَرِيَسَتِهِ شَيْئًا فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي يَقْتَرِسُهَا ، فَإِذَا انْتَهَتْ الطَّبَاءُ إِلَى ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ لَتَرَدَّ الْمَاءُ فَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ
الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : بِوَارِدَةٍ أَيَّ بِمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ
لَهَا لِلْوَارِدَةِ (٢) . زُنَاءُ الْحَامِيَيْنِ : ضَيْقُ الْحَامِيَيْنِ .
تَبَشِعُ : تُغْصَرُ ، يَحْدُثُ لَهَا فَرَعٌ لِمَكَانِ
الْأَسَدِ . وَبَشِيعَ الْوَادِي بِالْمَاءِ بَشَعًا : ضَاقَ .
وَبَشِيعَ بِالشَّيْءِ بَشَعًا : بَطَشَ بِهِ بَطْشًا
مُنْكَرًا . وَخَشَبَةُ بَشِيعَةٌ : كَثِيرَةُ الْأُخْبَرِ .

* بَشَقٌ : الْبَاشِقُ : اسْمُ طَائِرٍ ، أَعْجَمِيٌّ
مُعَرَّبٌ .

التَّهْدِيبُ : فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ بَشَقَتُهُ
بِالْعَصَا وَفَشَحَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :
بَشِيقُ الْمُسَافِرِ وَمَنْعُ الطَّرِيقِ ، قَالَ الْبَخَارِيُّ :
أَيَّ انْسَدَّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَشِيقٌ أَيُّ
أَسْرَعَ مِثْلُ بَشِكٍ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَأَخَّرَ ،
وَقِيلَ : حُسِرَ ، وَقِيلَ : مَلَّ ، وَقِيلَ :

(١) قَوْلُهُ : « زُنَاءُ الْحَامِيَيْنِ » كَذَا ضَبَطَ زُنَاءً بِالضَّمِّ
فِي الْأَصْلِ . وَأَحْلَنَّا عَلَيْهِ فِي مَادَّةِ « نَشَعٌ » بِالنُّونِ ، وَلَكِنْ
نَقَلَ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ وَالزُّنَاءُ كَسَحَابِ
الْقَصِيرِ الْمُجْتَمِعِ . عَنْ الْفَائِقِ مَا نَصَّهُ الزُّنَاءُ فِي الصِّفَاتِ
نَظِيرَ جَوَادٍ وَجَبَانٍ ، وَهُوَ الضَّيْقُ ، يُقَالُ مَكَانُ زُنَاءٍ وَبَشَرَزَاءٍ .

(٢) قَوْلُهُ : بِمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لِلْوَارِدَةِ ، هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ .

ضَعُفَ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : بَشِيقٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ ،
وَأَمَّا هُوَ لَيْقٌ مِنَ اللَّتْقِ وَهُوَ الْوَحْلُ ، وَكَذَا
هُوَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَشِيقٌ أَيُّ صَارَ مَرَلَةً وَزَلَقًا ،
وَالْمِيمُ وَالْبَاءُ مُتَقَارِبَانِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ
بِالْبَاءِ مِنْ بَشَقَتِ الثُّوبِ وَبَشَكَّتُهُ إِذَا قَطَعْتُهُ
فِي خَفَةٍ ؛ أَيُّ قُطِعَ الْمُسَافِرُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
بِالنُّونِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَشِيقَ الطَّيِّ فِي الْحَبَالَةِ إِذَا
عَلِقَ فِيهَا . وَرَجُلٌ بَشِيقٌ إِذَا كَانَ يَدْخُلُ فِي
أُمُورٍ لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهَا .

* بَشَكٌ : الْبَشَكُ : سُوءُ الْعَمَلِ . وَالْبَشَكُ :
الْخِيَاطَةُ الرَّدِيئَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْخِيَاطِ
إِذَا أَسَاءَ خِيَاطَةَ الثُّوبِ بَشَكُهُ وَشَمَرَجَهُ (٣) ، قَالَ :

وَالْبَشَكُ الْخَلْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيٍّ وَجَدٍ .
وَبَشَكْتُ الثُّوبَ إِذَا خَطَطْتُهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ مَرْوَانَ كَسَاهُ
مِطْرَفٌ خَزًّا فَكَانَ يَشِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءَ
مِنْ سَعَتِهِ فَبَشَكُهُ بِشَكًّا أَيُّ خَاطَهُ . وَبَشَكُ
الْكَلَامِ يَشْكُهُ بِشَكًّا وَابَشَكُهُ : تَحَرَّصَهُ
كَاذِبًا ، وَقِيلَ : الْبَشَكُ وَالْإِنْتِشَاكُ الْكَذِبُ
أَوْ خَلْطُ الْكَلَامِ بِالْكَذِبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
ابْتَشَكَ فُلَانٌ الْكَلَامَ ابْتِشَاكًا إِذَا كَذَبَ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَشَكَ وَابْتَشَكَ إِذَا كَذَبَ .
وَيُقَالُ : هُوَ يَشْكُ الْكَذِبَ أَيُّ يَحْلُقُهُ .
وَالْبَشَاكُ : الْكَذَابُ ، وَقِيلَ : الْبَشَكُ الْخَلْطُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَابْتَشَكَ
الْكَلَامَ : ارْتَجَلَهُ . وَبَشَكَ الْإِبِلَ يَشْكُهَا
بَشَكًا : سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا . التَّهْدِيبُ :

(٣) قَوْلُهُ : « وَشَمَرَجَهُ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ
صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَفِي سَائِرِ
الطَّبْعَاتِ « شَمَرَجَهُ » بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ
مَا أَثْبَتْنَاهُ « شَمَرَجَهُ » بِالْجِيمِ ، كَمَا جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ :
« بَشَكَ وَشَمَرَجَهُ » ، وَكَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : « شَمَرَجَ
ثُوبَهُ شَمَرَجَةً إِذَا بَاعَدَ بَيْنَ الْغُرُزِ وَأَسَاءَ الْخِيَاطَةَ » ، وَكَمَا
جَاءَ فِي اللِّسَانِ نَفْسُهُ فِي مَادَّةِ « شَمَرَجَ » : « وَثُوبٌ شَمَرُوجٌ
وَمُشَمَّرَجٌ رَقِيقُ النَّسِجِ ، وَشَمَرَجَ ثُوبَهُ خَاطَهُ خِيَاطَةً
مُتَبَاعِدَةً . . . وَأَسَاءَ الْخِيَاطَةَ » .

البُشْكُ فِي السَّيْرِ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ . أَبُو زَيْدٍ .
البُشْكُ السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، وَالْبُشْكُ السَّرْعَةُ وَخِفَةُ
نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، بَشَكَ يَبْشِكُ وَيَبْشِكُ بَشْكَاً
وَبَشْكَاً . وَالْبُشْكُ فِي حُضْرِ الْفَرَسِ : أَنْ
تَرْتَفِعَ حَوَافِرُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَنْبَسِطُ يَدَاهُ .
وَأَمْرًا بَشَكَ الْيَدَيْنِ وَبَشَكَ الْعَمَلِ : خَفِيفَةُ
الْيَدَيْنِ فِي الْعَمَلِ سَرِيعُهُمَا ، وَقِيلَ : بَشَكَ
الْيَدَيْنِ عَمَلُ الْيَدَيْنِ ، وَبَشَكَ الْعَمَلِ أَيْ
سَرِيعَةُ الْعَمَلِ . ابْنُ بُرْزُجٍ (١) : إِنَّهُ بَشَكَ
الْأَمْرَ أَيْ يُعْجِلُ صَرِيمَةَ أَمْرِهِ . وَنَاقَةٌ بَشَكَ
سَرِيعَةً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي
تُسَيِّئُ الْمَشْيَ بَعْدَ الْإِسْتِقَامَةِ . وَنَاقَةٌ بَشَكَ
خَفِيفَةُ الْمَشْيِ وَالرَّوْحِ ، وَقَدْ بَشَكَتْ أَيْ
أَسْرَعَتْ ، تَبْشِكُ بَشْكَاً .

* بَشَمَ * الْبَشْمُ : تَحْمَةُ عَلَى الدَّسَمِ ، وَرُبَّمَا
بَشَمَ الْفَصِيلُ مِنَ كَثَرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى
يَدْقَ سَلْحًا فَيَبْشِكُ . يُقَالُ : دَقَّ إِذَا كَثُرَ
سَلْحُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَشْمُ التُّخْمَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُكَثِّرَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَكْرُبَهُ . يُقَالُ :
بَشَمْتُ مِنَ الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَسَنِ : وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ الشَّيْءِ بَشْمًا ،
وَأَصْلُهُ فِي الْبَهَائِمِ ، وَقَدْ بَشَمَ وَأَبْشَمَهُ الطَّعَامُ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَذَلِيِّ :

وَلَمْ يُجَشِّئْ عَنِ طَعَامٍ يُبْشِمُهُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ؛
وَقِيلَ :

وَلَمْ تَبْتَ حُمَى بِهِ تُوصَّمُهُ

وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مَعْصَمُهُ

وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ : وَقِيلَ لَهُ إِنَّ
ابْنَكَ لَمْ يَمِ الْبَارِحَةَ بَشْمًا ، قَالَ : لَوْ مَاتَ مَا
صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ؛ الْبَشْمُ : التُّخْمَةُ عَنِ الدَّسَمِ ؛

(١) فِي الْأَصْلِ «بَرْزَجٌ» بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ . وَقَدْ
ذَكَرَ كَثِيرًا بِهَذِهِ الصُّورَةِ . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ «بَرْزَجٌ»
بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ وَبِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ مَعَ ضَمِّ الزَّايِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَهَا جِمْ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَرَجُلٌ بَشِمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَبَشِمَ الْفَصِيلُ :
دَقَّ مِنَ اللَّبَنِ فَكَثُرَ سَلْحُهُ . وَبَشِمْتُ مِنْهُ
بَشْمًا أَيْ سَمِئْتُ .

وَالْبَشَامُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ وَالطَّعْمِ
يُسْتَاكُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ : خَيْرُ مَا لِ
الْمُسْلِمِ شَاةٌ تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَتَادِ
وَالْبَشَامِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : لَا بَأْسَ
بِنَزْعِ السَّوَاكِ مِنَ الْبَشَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ
الْبَشَامِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَشَامُ يَدْقُ
وَرَقُهُ وَيَخْلُطُ بِالْحِنَاءِ لِلتَّسْوِيدِ . وَقَالَ
مَرَّةً : الْبَشَامُ شَجَرٌ ذُو سَاقٍ وَأَفْئَانٍ وَوَرَقٍ
صِغَارٍ أَكْبَرَ مِنْ وَرَقِ الصَّغِيرِ وَلَا ثَمَرُ لَهُ ،
وَإِذَا قُطِعَتْ وَرَقَتُهُ أَوْ قُصِفَ غُصْنُهُ هَرِيقٌ
لَبَنًا أَيْضًا ، وَاحِدَتُهُ بَشَامَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا

بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ
يَعْنِي أَنَّهَا أَشَارَتْ بِسَوَاكِهَا ، فَكَانَ ذَلِكَ
وَدَاعِيهَا وَلَمْ تَتَكَلَّمْ خِفَةَ الرُّقْبَاءِ ؛ وَصَدَّرَ هَذَا
الْبَيْتَ فِي التَّهْذِيبِ :

أَتَذْكُرُ إِذْ تَوَدُّعُنَا سُلَيْمَى

وَبَشَامَةٍ : اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ .

* بَشَا * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَشَا إِذَا
حَسُنَ خُلُقُهُ .

* بَصَرَ * ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
الْبَصِيرُ ، هُوَ الَّذِي يُشَاهِدُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ظَاهِرَهَا
وَخَافِيَهَا بِغَيْرِ جَارِحَةٍ ، وَالْبَصَرُ عِبَارَةٌ فِي حَقِّهِ
عَنِ الصِّفَةِ الَّتِي يَنْكَشِفُ بِهَا كَمَالُ نُعُوتِ
الْبُصَرَاتِ . اللَّيْثُ : الْبَصَرُ الْعَيْنُ إِلَّا أَنَّهُ
مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : الْبَصَرُ حَاسَّةُ الرُّوْيَةِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْبَصَرُ حَسُّ الْعَيْنِ وَالْجَمْعُ أَبْصَارٌ .

بَصَرَ بِهِ بَصَرًا وَبَصَارَةً وَبِصَارَةً ، وَأَبْصَرَهُ
وَبَصَّرَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يُبْصِرُهُ . قَالَ سَيِّوْنِي :
بَصَرَ صَارَ مُبْصِرًا ، وَأَبْصَرَهُ إِذَا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ
عَيْنُهُ عَلَيْهِ ، وَحَكَاهُ اللَّحْيَانِي بَصَرَ بِهِ ، بِكَسْرِ
الصَّادِ ، أَيْ أَبْصَرَهُ . وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ : رَأَيْتُهُ .

وَبَاصَرَهُ : نَظَرَ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ أَتَاهُمَا يُبْصِرُهُ قَبْلَ
صَاحِبِهِ . وَبَاصَرَهُ أَيْضًا : أَبْصَرَهُ ؛ قَالَ
سُكَيْنُ بْنُ نَصْرَةَ الْبَجَلِيُّ :

فَبِتْ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ

أَرَأَيْتَ رَدْفِي تَارَةً وَأَبَاصِيرُهُ
الْجَوْهَرِيُّ : بَاصَرْتُهُ إِذَا أَشْرَفْتَ تَنْظُرًا إِلَيْهِ مِنْ
بَعِيدٍ . وَبَاصَرَ الْقَوْمُ : أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَرَجُلٌ بَصِيرٌ مُبْصِرٌ : خِلَافُ الضَّرِيرِ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَجَمَعُهُ بَصَرَاءُ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْعَيْنَيْنِ .

وَالْبَصَارَةُ مَصْدَرٌ : كَالْبَصَرِ ، وَالْفِعْلُ
بَصَرِيصٌ ، وَيُقَالُ بَصَرْتُ وَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ :
شَبَّهْتُ رَمَقَتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ، وَفِي هَذَا الْإِعْلَامِ
دَلِيلٌ أَنَّ خَلْقَهُ لَا يُدْرِكُونَ الْأَبْصَارَ ، أَيْ
لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ حَقِيقَةِ الْبَصَرِ وَمَا الشَّيْءُ الَّذِي
بِهِ صَارَ الْإِنْسَانُ يُبْصِرُ مِنْ عَيْنِهِ دُونَ أَنْ
يُبْصِرَ مِنْ غَيْرِهِمَا مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّ
خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ لَا يُدْرِكُ الْمَخْلُوقُونَ كُنْهَهُ وَلَا
يُحِيطُونَ بِعِلْمِهِ ، فَكَيْفَ بِهِ تَعَالَى وَالْأَبْصَارُ
لَا تُحِيطُ بِهِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ . فَأَمَّا مَا جَاءَ
مِنَ الْأَخْبَارِ فِي الرُّوْيَةِ ، وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَغَيْرُ مَذْفُوعٍ وَلَيْسَ فِي
هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى دَفْعِهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى هَذِهِ
الْآيَةِ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ وَالْإِحَاطَةُ بِحَقِيقَتِهِ ، وَهَذَا
مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ
رَبِّكُمْ» ، أَيْ قَدْ جَاءَكُمْ الْقُرْآنُ الَّذِي فِيهِ
الْبَيَانُ وَالْبَصَائِرُ ، فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ نَفْعٌ ذَلِكَ ،
وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ضَرَرٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ غَنَى عَنْ خَلْقِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْصَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ
مِنَ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَحْطَانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّ

وَعَلَى بَصَائِرِهَا وَإِنْ لَمْ تُبْصِرِ
قَالَ : بَصَائِرُهَا إِسْلَامُهَا وَإِنْ لَمْ تُبْصِرِ فِي
كُفْرِهَا .

ابن سيدة : أراه لَمَحاً باصراً أى نظراً
بتحديق شديد ، قال : فإمّا أن يكون على
طرح الزائد ، وإمّا أن يكون على النسب .
والآخر مذهب يعقوب . ولكي منه لَمَحاً باصراً
أى أمراً واضحاً . قال : ومخرج باصير من
مخرج قولهم رجل تامر ولاين أى ذو لبن
وتمر ، فمعنى باصير ذو بصر ، وهو من أبصرت ،
مثل موت مائت من أمت ، أى أريته أمراً
شديداً يُبصره . وقال الليث : رأى فلان لَمَحاً
باصراً أى أمراً مفروغاً منه . قال الأزهري :
والقول هو الأول .

وقوله عز وجل : « فلما جاءتهم آياتنا
مبصرة » ، قال الزجاج : معناه واضحة ،
قال : ويجوز مبصرة أى متبينة تبصر وترى .
وقوله تعالى : « وآتينا نوحاً الناقة مبصرة » ،
قال الفراء : جعل الفعل لها ، ومعنى مبصرة
مضيئة ، كما قال عز من قائل : « والنهار
مبصر » ، أى مضيئاً . وقال أبو إسحق : معنى
مبصرة تبصرهم أى تبين لهم ، ومن قرأ مبصرة
فالمعنى بينة ، ومن قرأ مبصرة فالمعنى متبينة ،
فظلموا بها أى ظلموا بتكذيبها . وقال الأخفش :
مبصرة أى مبصرة بها ، قال الأزهري : والقول
ما قال الفراء ، أراد آتينا نوحاً الناقة آية
مبصرة أى مضيئة . الجوهري : المبصرة
المضيئة ، ومنه قوله تعالى : « فلما جاءهم
آياتنا مبصرة » ، قال الأخفش : إنها تبصرهم
أى تجعلهم بصراء .

والمبصرة ، بالفتح : الحجة . والبصيرة :
الحجة والاستبصار في الشيء .

وبصر الجرو تبصيراً : فتح عينيه .
ولقيه بصراً أى حين تبصرت الأعيان ورأى
بعضها بعضاً ، وقيل : هو في أول الظلام
إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح ،
لا يستعمل إلا ظرفاً . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : فأرسلت إليه شاة فرأى فيها
بصرة من لبن ، يريد أثراً قليلاً يُبصره الناظر
إليه ، ومنه الحديث : كان يصلي بنا صلاة
البصر حتى لو أن إنساناً رمى بنبلة أبصرها ،

قيل : هي صلاة المغرب ، وقيل : الفجر
لأنهما توديان وقد اختلط الظلام بالضياء .
والبصر ههنا : بمعنى الإبصار ، يقال
بصر به بصراً . وفي الحديث : بصر عيني وسمع
أذني ، وقد اختلف في ضبطه فروى بصر
وسمع ، وبصر وسمع على أنهما اسمان .
والبصر : نفاذ في القلب . وبصر القلب :
نظره وخاطره .

والبصيرة : عقيدة القلب . قال الليث :
البصيرة اسم لما اعتقد في القلب من الدين
وتحقيق الأمر ، وقيل : البصيرة الفطنة ،
تقول العرب : أعمى الله بصائرهم أى فطنه
(عن ابن الأعرابي) . وفي حديث ابن عباس :
أن معاوية لما قال لهم : يا بني هاشم نصابون
في أبصاركم ، قالوا له : وأنتم يا بني أمية
نصابون في بصائركم . وفعل ذلك على
بصيرة أى على عمد . وعلى غير بصيرة
أى على غير يقين . وفي حديث عثمان :
ولتختلفن على بصيرة ، أى على معرفة من
أمركم ويقين . وفي حديث أم سلمة : أليس
الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر
والمجبور أى المستبين للشيء ، يعنى أنهم
كانوا على بصيرة من ضلالتهم ، أرادت أن
تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار .
وإنه لدو بصر وبصيرة في العبادة (عن
الليثاني) . وإنه لبصير بالأمور أى عالم بها ،
عنه أيضاً . ويقال للفراسة الصادقة :
فراسة ذات بصيرة . والبصيرة : العبرة ،
يقال : أما لك بصيرة في هذا ؟ أى عبرة
تعتبر بها ، وأنشد :

في الذاهبين الأولي

ن من القرون لنا بصائر
أى عبر . والبصر : العلم . وبصرت بالشيء :
علمته ، قال عز وجل : « بصرت بما لم
يُصروا به » . والبصير : العالم ، وقد بصر
بصارة .

والتبصر : التأمل والتعرف . والتبصير :
التعريف والإيضاح . ورجل بصير بالعلم :

عالم به . وقوله ، عليه السلام : اذهب بنا
إلى فلان البصير ، وكان أعمى ، قال أبو عبيد :
يريد به المؤمن . قال ابن سيدة : وعندي
أنه ، عليه السلام ، إنما ذهب إلى التفتل (١) إلى
لفظ البصر أحسن من لفظ العمى ، ألا ترى إلى
قول معاوية : والبصير خير من الأعمى ؟
وتبصر في رأيه واستبصر : تبين ما يأتيه من
خير وشر . واستبصر في أمره ودينه إذا كان
ذا بصيرة . والبصيرة : الثبات في الدين .
وفي التنزيل العزيز : « وكانوا مستبشرين » :
أى أتوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبتهم
عذابهم ، والدليل على ذلك قوله : « وما
كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون » ، فلما تبين لهم عاقبة ما نهاهم
عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبشرين ،
وقيل أى كانوا في دينهم ذوي بصائر ، وقيل :
كانوا معجبن بضلالتهم . وبصر بصارة :
صار ذا بصيرة . وبصره الأمر تبصيراً وبصيرة :
فهمة إياه . وقال الأخفش في قوله : « بصرت
بما لم يصبروا به » ، أى علمت ما لم يعلموا
به من البصيرة . وقال الليثاني : بصرت
أى أبصرت ، قال : ولغة أخرى بصرت
به أبصرته . وقال ابن بزرج : أبصر إلى أى
انظر إلى ، وقيل : أبصر إلى أى التفت إلى .
والبصيرة : الشاهد (عن الليثاني) . وحكى :
اجعلني بصيرة عليهم ، بمنزلة الشهيد . قال :
وقوله تعالى : « بل الإنسان على نفسه بصيرة » ،
قال ابن سيدة : له معنيان : إن شئت كان
الإنسان هو البصيرة على نفسه أى الشاهد ،
وإن شئت جعلت البصيرة هنا غيره فعنيت به
يديه ورجليه ولسانه لأن كل ذلك شاهد
عليه يوم القيامة ، وقال الأخفش : « بل
الإنسان على نفسه بصيرة » ، جعله هو

(١) قوله : « إنما ذهب إلى التفتل إلخ » كذا بالأصل

هذا هامش الأصل ، وكان صاحبه يأخذ على
المؤلف قوله : « التفتل » ، ونراه صواباً . كما أطلق على
الشاعر الأعشى : أبوبصير ، على التطير .

البَصِيرَةُ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ، أَيْ عَلَيْهَا شَاهِدٌ بِعَمَلِهَا وَلَوْ اعْتَذَرَ بِكُلِّ عُدْرٍ ، يَقُولُ : جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ أَيْ شُهُودٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ بَلَى الْإِنْسَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَفْسِهِ جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ » ؛ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ، « وَلَوْ أَلَّتْ مَعَاذِيرُهُ » ؛ أَيْ وَلَوْ أَذَلَّتْ بِكُلِّ حُجَّةٍ . وَقِيلَ : « وَلَوْ أَلَّتْ مَعَاذِيرُهُ » ، سُتُورُهُ . وَالْمَعْدَارُ : السُّرَّةُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ شُهُودٌ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْبِدَانُ وَالرَّجُلَانِ وَالْعَيْنَانِ وَالذِّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ عَلَى ذِي الظَّنِّ عَيْنًا بَصِيرَةً

بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَازِلُهُ (١)
يُجَادِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ كُلَّهُمْ
مِنْ الْخَوْفِ لَا تَحْقُقْ عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ
وَقَوْلُهُ :

قَرَنْتُ بِحَقِّقِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَرْغُ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرْتَ بِدِمَامٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَوِيَتْ أَيْ لَمَّا هَمَّ هَذَا الرَّيْشُ بِالزَّوَالِ عَنِ السَّهْمِ لِكَثْرَةِ الرَّمْيِ بِهِ الزَّوَالُ بِالْغَرَاءِ قَبِيتُ . وَالْبَاصِرُ : الْمُلَفَّقُ بَيْنَ شَقَتَيْنِ أَوْ خَرَفَتَيْنِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : يَعْنِي طَلَى رِيْشَ السَّهْمِ بِالْبَصِيرَةِ وَهِيَ الدَّمُ . وَالْبَصِيرَةُ : مَا بَيْنَ شَقَتَيْ الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصَائِرُ .

وَالْبَصْرُ : أَنْ تُضَمَّ حَاشِيَتَا أُدْيَمِينَ يُخَاطَانِ كَمَا تُخَاطُ حَاشِيَتَا الثَّوْبِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ أَيْ شُقَّةٌ مُلَفَّقَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : « كَانَ عَلَى ذِي الظَّنِّ . . . » فِي الْأَصْلِ

وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ . « كَانَ عَلَى ذِي الظَّنِّ . . . » ، وَكَلِمَةُ « الظَّنِّ » لَا مَوْضِعَ لَهَا هُنَا . وَقَدْ أُورِدَ شَرْحُ الْقَامُوسِ صَدْرَ الْبَيْتِ هَكَذَا : « كَانَ عَلَى ذِي الظَّنِّ عَيْنًا بَصِيرَةً » ، وَأُورِدَ التَّهْذِيبُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ : « كَانَ عَلَى ذِي الظَّنِّ . . . » ، وَفِي مَعَانِي الظَّنِّ : الرِّبَاةُ وَالْهَمَّةُ . فَالظَّنُّ وَالظَّنَاءُ يَنَاسِبَانِ مَعْنَى الْبَيْتَيْنِ ، أَمَّا الظَّنُّ فَلَا يَنَاسِبُهُ .

[عبد الله]

وَالْبَصْرُ أَنْ يُضَمَّ أُدْيَمُ إِلَى أُدْيَمٍ ، فَيُخْرَزَانِ كَمَا تُخَاطُ حَاشِيَتَا الثَّوْبِ فَيُوضَعُ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ خِلَافُ خِيَاطَةِ الثَّوْبِ قَبْلَ أَنْ يُكَفَّ . وَالْبَصِيرَةُ : الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخِيَاءِ . وَأَبْصَرَ إِذَا عُلِقَ عَلَى بَابِ رَحْلِهِ بَصِيرَةً ، وَهِيَ شُقَّةٌ مِنْ قُطْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ نَوْبَةٌ :

وَأَشْرَفُ بِالْقُورِ الْيَفَاعِ لَعَلِّي

أَرَى نَارَ لَيْلٍ أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا (٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَعْنِي كَلْبَهَا ، لِأَنَّ الْكَلْبَ مِنْ أَحَدِ الْعُيُونِ بَصَرًا . وَالْبَصْرُ : النَّاحِيَةُ مَقْلُوبٌ عَنْ الصُّبْرِ . وَبَصْرُ الْكَمَامَةِ وَبَصْرُهَا : حُمُرُهَا ؛ قَالَ : وَنَقَضَ الْكَمَامَ فَأَبْدَى بَصْرَةَ

وَبَصْرُ السَّمَاءِ وَبَصْرُ الْأَرْضِ : غَلْظُهَا ، وَبَصْرُ كُلِّ شَيْءٍ : غَلْظُهُ . وَبَصْرُهُ وَبَصْرُهُ : جِلْدُهُ ؛ حَكَاهُمَا اللَّخْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جِلْدِ الْوَجْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَمَعْضُوبٌ الْبَصْرُ إِذَا أَصَابَ جِلْدُهُ عُضَابٌ ، وَهُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَصْرُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَانِبُ وَالْحَرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : بَصْرُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةٍ عَامٍ ، يُرِيدُ غَلْظُهَا وَسَمَكُهَا ، وَهُوَ بِضَمِّ الْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : بَصْرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا . وَتَوْبٌ جَيْدُ الْبَصْرِ : قَوِيٌّ وَنَجِيٌّ . وَالْبَصْرُ وَالْبَصْرُ وَالْبَصْرَةُ : الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّانُ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْهَاءِ قَالُوا بَصْرَةً لَا غَيْرَ ، وَجَمَعُهَا بِصَارَ ؛ التَّهْذِيبُ : الْبَصْرُ الْحِجَارَةُ إِلَى الْبَيَاضِ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْهَاءِ قَالُوا الْبَصْرَةَ . الْجَوْهَرِيُّ :

(٢) قوله : « وَأَشْرَفُ بِالْقُورِ الْيَفَاعِ . . . » فِي الْأَصْلِ بِالْقُورِ ، بِالغَيْنِ ؛ وَالْقُورُ بِالْفَتْحِ : الْقَمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَعَمَقُهُ ، وَالْقُورُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَاءُ الْغَائِرُ . . . وَكُلُّ مَعَانِي الْقُورِ لَا تَنَاسِبُ أَشْرَفُ وَالْيَفَاعِ إِلَّا إِذَا قُصِدَ بِالْقُورِ مَوْضِعًا ، كَقُورِ تِهَامَةٍ . وَنَحْنُ نَرْجِّحُ أَنَّهَا « الْقُورُ » جَمْعُ الْقَارَةِ وَهِيَ الْجَيْلُ ، وَالْأَكْمَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ ، وَهَذَا يَنَاسِبُ الْمَعْنَى . قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ

قَدْ دَرَسْتَ غَيْرَ رِمَادٍ مَكْفُورِ

[عبد الله]

الْبَصْرَةُ حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ مَا هِيَ (٣) ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ابْنًا شَرِبَتْ مِنْ مَاءٍ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُثَلَّمٍ

جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ
قَالَ : فَإِذَا اسْقَطْتَ مِنْهُ الْهَاءَ قُلْتَ بَصْرٌ ، بِالْكَسْرِ . وَالشَّيْبُ : حِكَايَةُ صَوْتِ مَشَافِرِهَا عِنْدَ رَشْفِ الْمَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا بِجَنَّتِي عُيْرَةً

مَشَافِرُهَا فِي مَاءٍ مُزْنٍ وَبَاقِلٍ
وَأَرَادَ ذُو الرُّمَّةِ بِالْمُثَلَّمِ حَوْضًا قَدْ تَهَدَّمَ أَكْثَرُهُ لِقَدَمِهِ وَقَلَّةُ عَهْدِ النَّاسِ بِهِ ؛ وَقَالَ عَبَّاسُ ابْنِ مِرْدَاسٍ :

إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لَا أُوبِسُهُ

أَوْقِدَ عَلَيْهِ فَأَخْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ
أَبُو عَمْرٍو : الْبَصْرَةُ وَالْكَذَّانُ ، كِلَاهُمَا : الْحِجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ . وَأَرْضٌ فُلَانٍ بَصْرَةٌ ، بِضَمِّ الصَّادِ (٤) ، إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ طَيِّبَةً . وَأَرْضٌ بَصْرَةٌ إِذَا كَانَتْ فِيهَا حِجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْبَصْرُ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْحَمْرَاءُ . وَالْبَصْرَةُ وَالْبَصْرَةُ : أَرْضٌ حِجَارَتُهَا جَصٌّ ، قَالَ : وَبِهَا سُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ ، وَالْبَصْرَةُ أَعْمٌ ، وَالْبَصْرَةُ كَانَتْ صِفَةً ؛ وَالنَّسَبُ إِلَى الْبَصْرَةِ بَصْرِيٌّ وَبَصْرِيٌّ ، الْأَوَّلَى شَاذَةٌ ؛ قَالَ عُدَّافِرُ :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا

يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا

وَبَصَرَ الْقَوْمُ تَبْصِيرًا : اتَّوَا الْبَصْرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُخْبِرَ مَنْ لَا قَيْتُ أَيْ مُبَصَّرٌ

وَكَانَتْ تَرَى قَبْلِي مِنَ النَّاسِ بَصْرًا

(٣) قوله : « مَا هِيَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي

الصَّحَاحِ وَتَعْبِيرُ مَا هِيَ وَمَا هُوَ مِنْهُ هُوَ تَعْبِيرٌ صَحِيحٌ يَأْتِي لِلتَّعْظِيمِ ، وَيَأْتِي بِمَعْنَى شَيْئًا مَا . فَمَعْنَى الْعِبَارَةِ : حِجَارَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مَا مِنَ الرِّخَاوَةِ وَالْبَيَاضِ ، أَوْ حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ فِيهَا بَيَاضٌ مَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . [عبد الله]

(٤) الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : أَرْضٌ فُلَانٍ بَصْرَةٌ - بِضَمِّ

الْبَاءِ وَسُكُونِ الصَّادِ .

وَفِي الْبَصْرَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بَصْرَةٌ وَبُصْرَةٌ وَبُصْرَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ الْبَصْرَةُ . الْفَرَاءُ : الْبَصْرُ وَالْبَصْرَةُ الْحِجَارَةُ الْبَرَّاقَةُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَصْرَةُ أَرْضٌ كَانَتْهَا جَبَلٌ مِنْ جِصٍّ وَهِيَ الَّتِي يُنَبِّتُ بِالْمَرْبِدِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ بِصْرَةٍ بِهَا . وَالْبَصْرَتَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ . وَالْبَصْرَةُ : الطِّينُ الْعَلَكُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : الْبَصْرُ الطِّينُ الْعَلَكُ الْجَيِّدُ الَّذِي فِيهِ حَصَى .

وَالْبَصِيرَةُ : الرَّسُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْجَسَدِ (١) ، وَقِيلَ : هُوَ قَدْرُ فَرْسِنِ الْبَعِيرِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وَهِيَ الْجَدِيَّةُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ . وَالْبَصِيرَةُ : مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ . وَالْبَصِيرَةُ : النَّارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِهِ فَبَصَّرَ رَأْسَهُ أَيْ قَطَعَ . يُقَالُ : بَصَرَهُ بَسْفِيهِ إِذَا قَطَعَهُ ، وَقِيلَ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ مَا لَمْ يَسِلْ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّفْعَةُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْبَصِيرَةُ دَمُ الْبَكْرِ ، قَالَ : رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتْدٌ وَأَيُّ يَعْنِي بِالْبَصَائِرِ دَمُ أَبِيهِمْ ، يَقُولُ : تَرَكُوا دَمَ أَبِيهِمْ خَلْفَهُمْ وَلَمْ يَثَّارُوا بِهِ وَطَلَبْتُهُ أَنَا ، وَفِي الصُّحاحِ : وَأَنَا طَلَبْتُ ثَّارِي . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : الْبَصِيرَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الرَّسُّ أَوِ الدَّرْعُ ، وَكَانَ يَرَوِيهِ : حَمَلُوا بِصَائِرِهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ يَعْنِي ثَقَلُ دِمَائِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ لَمْ يَثَّارُوا بِهَا . وَالْبَصِيرَةُ : الدَّبِيَّةُ . وَالْبَصَائِرُ : الدَّبَائِتُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ، قَالَ أَخَذُوا الدَّبَائِتَ فَصَارَتْ عَارًا ، وَبَصِيرَتِي أَيْ ثَّارِي قَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى فَرَسِي لِأَطَالِبَ بِهِ فَبَنِي وَيَتَنَّهُمْ فَرَقُ . أَبُو زَيْدٍ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ مَا كَانَ عَلَى

(١) قوله : « هو ما لَزِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْجَسَدِ » فِيهِ

نَظَرٌ ، وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِيهَا بَعْدَ . فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ : « الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْجَدِيَّةُ : مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ . وَفِي اللِّسَانِ نَفْسُهُ فِي مَادَّةٍ « جَدَا » : الْجَدِيَّةُ مِنَ الدَّمِ مَا لَصِقَ بِالْجَسَدِ ، وَالْبَصِيرَةُ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ . . . »

[عبد الله]

الْأَرْضِ ، وَالْجَدِيَّةُ : مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْبَصِيرَةُ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : وَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً أَيْ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ وَيَسْتَبِيحُهَا بِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ : وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمُسْتَعْبِرِهَا

شَهْبَاءُ تُرَوَّى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْبَصِيرَةِ مِنَ الدَّمِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ وَنَحْوِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِنْ بَصِيرَتِهَا فَحَذَفَ الْهَاءَ ضَرْوَرَةً ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْتِسُ (٢) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَصِيرُ لُغَةً فِي الْبَصِيرَةِ ، كَقَوْلِكَ حَقٌّ وَحَقَّةٌ وَيَبَاضٌ وَيَبَاضَةٌ . وَالْبَصِيرَةُ : الدَّرْعُ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ جَنَّةً بَصِيرَةً . وَالْبَصِيرَةُ : الرَّسُّ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ السَّلَاحِ فَهُوَ بِصَائِرِ السَّلَاحِ .

وَالْبَاصِرُ : قَتَبٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَهِيَ الْبَوَاصِرُ .

وَأَبُو بَصِيرٍ : الْأَغَشَى ، عَلَى التَّطْيِيرِ . وَبَصِيرٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبُصْرَى : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، صَانَتْهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ أُعْطِيتُ مَنْ يَلَادِ بُصْرَى وَقَسْرِينَ مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمٍ

وَتَنَسَّبُ إِلَيْهَا السُّيُوفُ الْبَصْرِيَّةُ ، وَقَالَ :

يَقْلُونَ بِالْقَلْعِ الْبَصْرِيَّ هَامَهُمْ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّيَّ : صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا

وَمُطَرِدًا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مُحْكَمًا وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا بُصْرَى ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ دَخِيلًا . وَالْأَبَاصِرُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي

(٢) قوله : « عِيَادِي » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالشَّامِ التَّحْتِ

أَيُّ اعْتِيَادِي . وَتَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ « بَشَر » عِنَادِي بِالنُّونِ .

وَالْمُنَاسِبُ لِلْمَعْنَى مَا هُنَا .

حَدِيثِ كَعْبٍ : تُمْسِكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْصُرَ كَانَتْهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ ، أَيْ تَبْرُقَ وَيَتَلَأَلًا ضَوْءُهَا .

* بَصَصَ * بَصَّ الْقَوْمَ بَصِيصًا : صَوَّتَ . وَالْبَصِيصُ : الْبَرِيقُ . وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبْصُ بَصًّا وَبَصِيصًا ، بَرَقَ وَتَلَأَلًا وَلَمَعَ ، قَالَ :

يَبْصُ مِنْهَا لِيَطْهَأَ الدُّلَامِصُ كَدْرَةُ الْبَحْرِ زَاهَا الْغَائِصُ وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : تُمْسِكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْصُرَ كَانَتْهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ أَيْ تَبْرُقَ وَيَتَلَأَلًا ضَوْءُهَا .

وَالْبَصَاصَةُ : الْعَيْنُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَبَصَصَ الشَّجَرُ : تَفَتَّحَ لِلْإِبْرَاقِ ، يُقَالُ : أَبْصَتِ الْأَرْضُ إِبْصَاصًا وَأَوْبَصَتْ إِيْبَاصًا : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ نَبْثُهَا . وَيُقَالُ : بَصَصَتِ الْبَرَاعِمُ إِذَا تَفَتَّحَتْ أَكِمَّةُ الرِّيَاضِ . وَبَصَبَصَ بِسَفِيهِ : لَوَحَ . وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبْصُ بَصًّا وَبَصِيصًا : أَضَاءَ . وَبَصَصَ الْجُرُوءُ تَبْصِيصًا : فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَبَصَبَصَ لُغَةً . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي قَالَ : الَّذِي يَرَوِيهِ الْبَصْرِيُّونَ يَبْصَصُ ، بِالْيَاءِ الْمُثَنَاءِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تُبَدِّلُ مِنْهَا الْجِيمُ لِقُرْبِهَا فِي الْمَخْرَجِ (٣) وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ بَصَصَ مِنَ الْبَصِيصِ وَهُوَ الْبَرِيقُ ، لِأَنَّهُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَعَلَ ذَلِكَ . وَالْبَصِيصُ : لَمَعَانُ حَبِّ الرُّمَّانَةِ . وَأَقْلَتَ وَلَهُ بَصِيصٌ : وَهِيَ الرُّعْدَةُ وَالْإِلْتِوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ .

وَبَصَبَصَ الْكَلْبُ وَتَبْصَبَصَ : حَرَّكَ ذَنْبَهُ . وَالْبَصْبَصَةُ : تَحْرِيكُ الْكَلْبِ ذَنْبَهُ طَمَعًا أَوْ خَوْفًا ، وَالْإِبِلُ تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا حُدِيَ بِهَا ، قَالَ رُؤَبَةُ يَصِفُ الْوَحْشَ :

بَصَبَصْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقِ

(٣) انظر مادة « بَص » ، فِيهَا الشَّرْحُ وَالْإِيْضَاحُ .

[عبد الله]

والتَّبْصُصُ : التَّمَلُّقُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لَأَبِي دُوَادَ :
وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ

ر الْمُرْشَفَاتِ لَهَا بَصَابِصُ (١)
وَفِي حَدِيثِ دَانِيَالٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
حِينَ أَتَى فِي الْجُبِّ : وَالتَّى عَلَيْهِ السَّبَاعُ
فَجَعَلَنَ يَلْحَسَنُهُ وَيُضْبِضُنَ إِلَيْهِ ؛ يُقَالُ :
بَضْبِصَ الْكَلْبُ بِذَنَبِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ
ذَلِكَ مَنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَبَضْبِصَ الْكَلْبُ بِذَنَبِهِ ضَرْبَ بِهِ ، وَقِيلَ :
حَرَّكَهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَيَذُلُّ ضَيْقِي فِي الظَّلَامِ عَلَى الْقَرَى
إِشْرَاقُ نَارِي وَارْتِيَا حُ كِلَابِي
حَتَّى إِذَا أَبْصَرْنَاهُ وَعَلِمْنَاهُ

حَيْثُنَا يَبْصَابِصُ الْأَذْنَابُ
يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْبِصَةٍ كَأَنَّ كُلَّ كَلْبٍ
مِنْهَا لَهُ بَضْبِصَةٌ وَهُوَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُبْضِصٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَيْلُ
إِذَا حُدِيَ بِهَا . وَالْبَضْبِصَةُ : تَحْرِيكُ الطَّيِّاءِ
أَذْنَابَهَا الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي فِرَارِ
الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ ؛ بَضْبِصُنَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : دَرَبَ لَمَّا غَضَّه الثَّقَافُ ،
أَيُّ ذَلِكَ وَخَضَعَ . وَقَرَّبَ بَصْبَاصُ : شَدِيدُ
لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا قُتُورَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَعَبًا . وَقَدْ بَضْبِصَتِ الْأَيْلُ
قَرَبَهَا ؛ إِذَا سَارَتْ فَاسْرَعَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَضْبِصَنَ بَيْنَ أَدَانِي الْغُصَا
وَبَيْنَ غُدَانَةِ شَاوَا بَطِينَا
أَيُّ سِرْنَ سَيْرًا سَرِيعًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً
وَكُلَّ سَمَاءٍ ذَاتَ دُرٍّ سَتَقْلِعُ
فَإِنَّكَ وَالْأَضْيَافُ فِي بُرْدَةٍ مَعًا
إِذَا مَا تَبَصَّصَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزِعُ

(١) قوله : « بنات عمر » هكذا في الأصل . وفي
طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب :
« بنات عم » ، ولم نثر على البيت بما بين أيدينا من مراجع
وبرجع أنها : بنات عمرو [عبد الله]

لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَلَبِيتُ بَيْتَهُ
وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُفَنِّعٌ
أَحَدُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرَى
وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفًا يَهْجَعُ
أَيُّ يَشْعُ فَيَنَامُ . وَتَنْزِعُ أَيُّ تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ .
وَسَيَّرَ بَصْبَاصُ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ
الْهَذَلِيِّ :

إِذَا لَاحَ لَيْلٍ قَامِسٍ بِوَطِيسَةٍ
وَوَصَالَ يَوْمٍ وَاصِبٍ بِبَصْبَاصٍ
أَرَادَ : شَدِيدَ بَحْرِهِ وَدَوَامِهِ . وَخَمْسُ بَصْبَاصٍ :
بَعِيدٌ جَادٌ مُتَعَبٌ لَا قُتُورَ فِي سَيْرِهِ . وَالْبَصْبَاصُ
مِنَ الطَّرِيفَةِ : الَّذِي يَتَّبِعُ عَلَى عُودٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ
الْبَرَايِعِ . وَمَاءُ بَصْبَاصٍ أَيُّ قَلِيلٌ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُولُ الْبَصْبَاصُ

• بَصَطَ • الْبُصْطَةُ ، بِالضَّادِ : لُغَةٌ فِي
الْبُصْطَةِ . وَقُرِئَ : « وَزَادَهُ بُصْطَةً » . وَمُضْطَبَّرٌ .
بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَأَصْلُ صَادِهِ سَيْنٌ قُلِبَتْ
مَعَ الطَّاءِ صَادًا لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا .

• بَصَعَ • الْبُصْعُ : الْخَرَقُ الضَّيْقُ لَا يَكَادُ
يَنْفُذُ مِنْهُ الْمَاءُ . وَبَصَعَ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً :
رَشَعَ قَلِيلًا . وَبَصَعَ الْعَرَقُ مِنَ الْجَسَدِ يَبْصَعُ
بَصَاعَةً وَيَبْصَعُ : نَبَعَ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَصِيعُ : الْعَرَقُ إِذَا رَشَعَ ؛
وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ يَتَّيَّ أَيْ ذَوِيبٌ :

تَأْتِي بِدَرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَعْصَبَتْ
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ
بِالضَّادِ أَيُّ يَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَوَى الثَّقَاتُ هَذَا الْحَرْفَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ
تَبْصَعُ الشَّيْءُ أَيُّ سَالَ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاهُ
فِي شِعْرِ أَبِي ذَوِيبٍ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ هَذَا
مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ فَمَرَّ عَلَى التَّصْحِيفِ
الَّذِي صَحَّفَهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِّ
ثَلَّثَهُمَا فِي التَّصْحِيفِ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ
الَّذِي صَنَّفَهُ عَلَى الصَّحَاحِ فِي تَرْجَمَةِ بَصَعٍ
يَتَبَصَّعُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْجَوْهَرِيُّ

فِي صِحَاحِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وَذَكَرَهُ
ابْنُ بَرِّ أَيْضًا مُوَافِقًا لِلْجَوْهَرِيِّ فِي ذِكْرِهِ فِي
تَرْجَمَةِ بَصَعٍ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْبُصْعُ :
مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى . وَالْبُصْعُ : الْجَمْعُ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ
وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ . وَيُقَالُ : مَضَى بِصَعٍ
مِنَ اللَّيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ جَوَّشٌ مِنْهُ .

وَالْبُصْعُ : كَلِمَةٌ يُوكَّدُ بِهَا ؛ وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَلَيْسَ بِالْعَالِي ؛ يَقُولُ :
أَخَذْتُ حَتَّى أَجْمَعَ أَبْصَعَ ، وَالْأَتْنِي جَمْعَاءُ
بُصْعَاءَ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَبْصَعُونَ ،
وَرَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمِعَ بُصْعَ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ
مُرْتَبٌ لَا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَبْصَعُ نَعْتُ تَابِعٍ لَا كُتْعَ ، وَإِنَّمَا جَاءُوا
بِأَبْصَعَ وَأَكْتَعَ وَأَتْبَعَ اتِّبَاعًا لِأَجْمَعَ لِأَنَّهُمْ
عَدَلُوا عَنْ إِعَادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى
إِعَادَةِ بَعْضِهَا ، وَهُوَ الْعَيْنُ ، تَحَامِيًا مِنْ
الْإِطَالَةِ بِتَكَرُّرِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا يُقَالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَهُ أَكْتَعُونَ ، فَإِنْ
قِيلَ : فَلَمْ اقْتَصَرُوا عَلَى إِعَادَةِ الْعَيْنِ وَحْدَهَا
دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ ؟ قِيلَ : لِأَنَّهَا أَقْوَى
فِي السَّجْعَةِ مِنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ
لِأَنَّهَا لَامُ الْكَلِمَةِ وَهِيَ قَافِيَةٌ لِأَنَّهَا آخِرُ حُرُوفِ
الْأَصْلِ ، فَجِئَ بِهَا لِأَنَّهَا مَقْطَعُ الْأَصُولِ ،
وَالْعَمَلُ فِي الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكَرُّرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى
الْمَقْطَعِ لَا عَلَى الْمَبْدَأِ وَلَا عَلَى الْمَخَشَا ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْعِنَايَةَ فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هِيَ بِالْقَوَا
لِأَنَّهَا الْمَقَاطِعُ وَفِي السَّجْعِ كَمِثْلِ ذَلِكَ ؟
وَأَخِرُ السَّجْعَةِ وَالْقَافِيَةِ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ
أَوَّلِهَا ، وَالْعِنَايَةُ بِهِ أَمْسُ ، وَلِذَلِكَ كَلَّمَا
تَطَرَّفَ الْحَرْفُ فِي الْقَافِيَةِ أَزْدَادُوا عِنَايَةً بِهِ
وَمُحَافَظَةً عَلَى حُكْمِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْكَلِمَةُ تُوكَّدُ بِثَلَاثَةِ تَوَاكِيدٍ ؛ يُقَالُ : جَاءَ
الْقَوْمُ أَكْتَعُونَ أَتْبَعُونَ أَبْصَعُونَ ، بِالضَّادِ ، وَقَالَ
جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : أَخَذْتُهُ أَجْمَعَ أَتْبَعَ ،
وَأَجْمَعَ أَبْصَعَ ، بِالتَّاءِ وَالضَّادِ ، قَالَ الْبُشَيْرِيُّ :
مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْصَعِينَ ، بِالضَّادِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَرَوَى

عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تُوكِّدُ
الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَكَّدَ فَنَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ
أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَتَعِينَ ، كَذَا رَوَاهُ
بِالضَّادِ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْبُصْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .
وَالْبُصَيْعُ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ عَلَى قَوْلِ
فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

بَيْنَ الْخَوَابِ فَالْبُصَيْعِ فَحَوَمَلِ

وَسَيَذْكُرُ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ بَضْعٍ . وَكَذَلِكَ
أَبْصَعَةٌ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بَوَزْنِ أَرْبَعَةٍ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . وَبِثَرِ بَضَاعَةٍ : حُكَيْتَ
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَسَنَذْكُرُهَا .

* بَصَقَ * الْبَصَاقُ : لُغَةٌ فِي الْبَرَاقِ ، بَصَقَ
يَبْصُقُ بَصْقًا .

الليثُ : بَصَقَ لُغَةً فِي بَرَقَ وَبَسَقَ .

وَبُصَاقَةُ الْقَمَرِ وَبُصَاقُهُ : حَجَرٌ أَيْضُ
مُتَلَالِي . وَبُصَاقُ الْأَيْلِ : خِيَارُهَا ، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ فِي كُلِّ ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَبُصَاقٌ :
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ لَا يَدْخُلُهُ اللَّامُ .
وَالْبُصَاقُ : جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبُصْفَةُ حَرَّةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ ،
وَجَمْعُهَا بِصَاقٌ . وَالْبُصُوقُ : أَبْكَاءُ الْغَنَمِ .

* بَصَلَ * التَّهْدِيبُ : الْبَصَلُ مَعْرُوفٌ ،
الْوَاحِدَةُ بَصْلَةٌ ، وَتَشَبَّهُ بِهِ يَبْصُغُ الْحَدِيدُ .
وَالْبَصَلُ : يَبْصُغُ الرَّأْسُ مِنْ حَدِيدٍ ، وَهِيَ
الْمُحَدَّدَةُ الْوَسْطُ شَبَّهَتْ بِالْبَصَلِ . وَقَالَ
ابْنُ سَمِيلٍ : الْبَصْلَةُ إِنَّمَا هِيَ سَفِيفَةٌ وَاحِدَةٌ
وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ التَّرَكِ .

وَقَشَّرَ مُبْصَلٌ : كَثِيرُ الْقُشُورِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَخَمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرَوَّى بِالْعَرَى .
قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَآ كَالْبَصَلِ

* بَصَمَ * رَجُلٌ ذُو بَصْمٍ : غَلِيظٌ . وَتَوَبَّ
لَهُ بَصْمٌ إِذَا كَانَ كَثِيفًا كَثِيرَ الْغَزْلِ . وَالْبَصْمُ :
قَوْتُ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْخِنْصِرِ إِلَى طَرَفِ الْبِنْصِرِ
(عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَلَسَمَ يَحْيَى بِهِ غَيْرَهُ) . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا فَارَقَتْكَ شِبْرًا وَلَا فِثْرًا
وَلَا عَتَبًا وَلَا رَتْبًا وَلَا بُصْمًا ؛ قَالَ : الْبُصْمُ مَا بَيْنَ
الْخِنْصِرِ وَالْبِنْصِرِ ، وَالْعَتَبُ وَالرَّتْبُ مَذْكُورَانِ
فِي مَوَاضِعِهِمَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَسْطِ وَالسَّبَابَةِ ؛
وَالْفِثْرُ مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ، وَالشِّبْرُ مَا بَيْنَ
الْإِبْهَامِ وَالْخِنْصِرِ ؛ وَالْقَوْتُ مَا بَيْنَ كُلِّ
أَصْبُعَيْنِ طَوْلًا .

* بَصَنَ * بُصَانٌ : اسْمٌ رَبِيعٍ الْآخِرِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ قُطْرُبٌ عَلَى شَكْلِ
غُرَابٍ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ أَبْصَنَةٌ وَبُصْنَانٌ
كَأَغْرَبَةٍ وَغُرَابٍ ؛ وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ اللَّغَوَيْنِ
فَأَنَّمَا هُوَ عِنْدَهُمْ وَبُصَانٌ يَحْلِي مِثَالَ سَبْعَانٍ ،
وَوَبُصَانٌ ، عَلَى مِثَالِ شَقْرَانٍ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَوْيِصِ السَّلَاحِ فِيهِ أَيْ بَرِيقِهِ .

التَّهْدِيبُ : بَصَنَى (١) قَرْيَةً فِيهَا السُّتُورُ
الْبُصْنِيَّةُ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ .

* بَصَا * مَا فِي الرَّمَادِ بَصُوءٌ أَيْ شَرَرَةٌ وَلَا
جَمْرَةٌ .

وَبَصُوءٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حُجْرٍ :

مِنْ مَاءٍ بَصُوءَةٌ يَوْمًا وَهُوَ مَجْهُورٌ
الْفَرَاءُ : بَصَا إِذَا اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْبِصَاءُ أَنْ يَسْتَقْصِيَ الْخِصَاءَ ،
يُقَالُ مِنْهُ : خَصَى بَصَى . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
خَصَى بَصَى ؛ حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْ
بَصِيًّا ، قَالَ : وَأَرَاهُ إِتْبَاعًا . وَقَالَ : خَصَاهُ
اللَّهُ وَبَصَاهُ وَلَصَاهُ .

* بَضَرَ * الْفَرَاءُ : الْبُضْرُ نَوْفُ الْجَارِيَةِ قَبْلَ
أَنْ تُخْفَضَ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ الْبُضْرُ ، وَيُتَدَلُّ الظَّاهِرُ ضَادًا ، وَيَقُولُ :
قَدْ اشْتَكَى ضَهْرِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُتَدَلُّ الضَّادُ

(١) قوله « بَصَنَى » كَذَا ضَبُطَ فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ
مَوَافِقٌ لِقَوْلِ الْقَامُوسِ : وَبَصَنَى مُحَرَّكَةً مُشَدَّدةً النُّونَ الْخِ ،
وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ : إِنَّهُ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسَرَ الضَّادَ وَتَشَدِيدَ النُّونَ

ظَاهًا فَيَقُولُ : قَدْ عَطَّتِ الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبُصِيرَةُ تَصْغِيرُ الْبُصْرَةِ
وَهِيَ بَطْلَانُ الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذَهَبَ
دَمُهُ بِضْرًا مِضْرًا ؛ خِضْرًا أَيْ هَذَرًا ، وَذَهَبَ
بِطْرًا ، بِالطَّاءِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْكِسَائِيِّ : ذَهَبَ دَمُهُ مِضْرًا (٢) .

* بَضَضَ * بَضَضَ الشَّيْءُ : سَالَ . وَبَضْ
الْحَسَى وَهُوَ يَبْضُ بَضِضًا إِذَا جَعَلَ مَآوُهُ
يَخْرُجُ قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ تَبُوكَ : وَالْعَيْنُ
تَبْضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ . وَبَضَّتِ الْعَيْنُ تَبْضًا
بَضًّا وَبَضِضًا : دَمَعَتْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا نَعَتَ بِالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ : مَا تَبْضُ
عَيْنُهُ . وَبَضَّ الْمَاءُ يَبْضُ بَضًّا وَبُضُوضًا : سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : رَشَحَ مِنْ صَخْرٍ أَوْ أَرْضٍ .
وَبَضَّ الْحَجَرُ وَنَحْوَهُ يَبْضُ : نَشَغَ مِنْهُ الْمَاءُ شِبْهَ
الْعَرَقِ . وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : فَلَانٌ لَا يَبْضُ
حَجَرُهُ أَيْ لَا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ ، يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ ،
أَيْ مَا تَنْدَى صَنَائِهِ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :
مَا تَبْضُ بِلَالٍ أَيْ مَا يَقَطُرُ مِنْهَا لَبَنٌ . وَفِي
حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : لَوَبَّضَتِ الْحَلَمَةُ أَيْ دَرَّتْ
حَلَمَةُ الضَّرْعِ بِاللَّبَنِ ، وَلَا يُقَالُ بَضَّ السَّقَاءُ
وَلَا الْقَرْبَةُ إِنَّمَا ذَلِكَ الرَّشْحُ أَوْ التَّنَحُّ ، فَإِنْ
كَانَ دُهْنًا أَوْ سَمْنًا فَهُوَ النَّثُّ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَنْثُ نَثَ الْحَمِيَّتِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ بَضَّ السَّقَاءُ
وَلَا الْقَرْبَةُ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ وَيُنَشِّدُ
لِرُوبَةٍ :

فَقُلْتُ قَوْلًا عَرَبِيًّا غَضًّا :

لَوْ كَانَ خَرَزًا فِي الْكَلَى مَا بَضَّا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْفَرَسِ
فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعَرَضَ وَجْهَهُ يَبْضُ مَاءً أَصْفَرَ .
وَبِثَرِ بَضُوضٍ : يَخْرُجُ مَآوُهُا قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالْبَضْضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَرَكِي بَضُوضٌ :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَقَدْ بَضَّتْ تَبْضُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

(٢) قوله : « بَضْرًا مِضْرًا الْخِ » بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ

وَكُتُفٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

بَا عُمُ أَذْرِكُنِي فَإِنْ رَكِبْتِي

صَلَدَتْ فَأَعَيْتَ أَنْ تَبْضُ بِمَائِهَا
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِي السَّقَاءِ بُضَاضَةٌ مِنْ
مَاءٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ :
الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي الإِخْلِيلِ وَيَبْضُ فِي الدَّبْرِ ،
أَيْ يَدْبُ فِيهِ فَيُخِيلُ أَنَّهُ بَلَلٌ أَوْ رِيحٌ .
وَبُضْضْتُ حَتَّى مِنْهُ أَيْ اسْتَظَفْتُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَبُضْضْتُ لَهُ مِنْ الْعَطَاءِ أَبْضُ بَضًا : قَلَّتْ .
وَبُضْضْتُ لَهُ أَبْضُ بَضًا إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا
يَسِيرًا ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَلَمْ تُبْضِضِ التُّكْدَ لِلْجَاشِرِينَ

وَأَنْفَدَتِ النَّمْلَ مَا تَنْقُلُ
وَقَالَ رَاوِيهِ : كَذَا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ أَنَسٍ بِضَمِّ
الْتَاءِ ، وَهُمَا لُغَتَانِ ، بَضٌّ يَبْضُ وَأَبْضٌ يُبْضُ :
قَلَّتْ ، وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ : وَلَمْ تُبْضِضِ . الْأَضْمَعِيُّ :
نَضٌّ لَهُ بِشَيْءٍ وَبَضٌّ لَهُ بِشَيْءٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ
الْقَلِيلُ .

وَأَمْرَأَةٌ بَاضَةٌ وَبَضَّةٌ وَبَضِيفَةٌ
وَبَضَاضٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ تَارَةٌ فِي نَصَاعَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ النَّاعِمَةُ إِنْ كَانَتْ
يَبِضَاءً أَوْ أَدْمَاءً ، قَالَ :

كُلَّ رَدَاحٍ بَضَّةٌ بَضَاضٍ

غَيْرُهُ : الْبَضَّةُ الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ ، سَمَرَاءُ كَانَتْ
أَوْ يَبِضَاءً ، أَبُو عَمْرٍو : هِيَ اللَّحِيمَةُ الْبَيْضَاءُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْبَضَّةُ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ الظَّاهِرَةُ
الدَّمُ ، وَقَدْ بَضَّتْ تَبْضُ وَتَبْضُ بَضَاضَةً
وَبُضُوضَةً . اللَّيْثُ : أَمْرَأَةٌ بَضَّةٌ تَارَةٌ نَاعِمَةٌ
مُكْتَبِرَةٌ اللَّحْمِ فِي نَصَاعَةٍ لَوْ . وَبَشَرَةٌ
بَضَّةٌ : بَضِيفَةٌ ، وَأَمْرَأَةٌ بَضَّةٌ بَضَاضٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بَضْضُ الرَّجُلِ إِذَا تَنَمَّمَ ، وَغَضَضَ :
صَارَ غَضًّا مُتَنَمِّمًا ، وَهِيَ الْغَضُوضَةُ . وَغَضَضَ
إِذَا أَصَابَتْهُ غَضَاضَةٌ . الْأَضْمَعِيُّ : وَالْبَضُّ مِنَ
الرِّجَالِ الرَّخَصُ الْجَسَدِ وَلَيْسَ مِنَ الْبَيَاضِ
خَاصَّةً وَلَكِنَّهُ مِنَ الرُّخُوصَةِ وَالرَّخَاصَةِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ بَضَّةٌ . وَرَجُلٌ بَضٌّ بَيْنَ الْبَضَاضَةِ
وَالْبُضُوضَةِ : نَاصِعُ الْبَيَاضِ فِي سِمَنِ ، قَالَ :

وَأَبْيَضُ بَضٌّ عَلَيْهِ النُّسُورُ

وَفِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ

وَرَجُلٌ بَضٌّ أَيْ رَقِيقُ الْجِلْدِ مُنْتَلِيٌّ ، وَقَدْ
بَضْضْتُ يَا رَجُلُ وَبَضِضْتُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ،
تَبْضُ بَضَاضَةً وَبُضُوضَةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ
الشَّبَابِ إِلَّا كَذَا ؟ الْبَضَاضَةُ : رِقَّةُ اللَّوْنِ
وَصَفَاوُهُ الَّذِي يُؤَثِّرُ فِيهِ أَذَى شَيْءٍ ، وَمِنْهُ :
قَدِيمُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ
أَبْضُ النَّاسِ أَيْ أَرْقَاهُمْ لَوْنًا وَأَحْسَنَهُمْ بَشَرَةً . وَفِي
حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : أَلَا فَانْظُرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْيَضَ
بَضًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : تَلَقَّى أَحَدَهُمْ
أَبْيَضَ بَضًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَضَّةُ اللَّبَنَةُ
الْحَارَّةُ الْحَامِضَةُ ، وَهِيَ الصَّقْرَةُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَقَانِي بَضَّةً وَبَضًا أَيْ لَبَنًا
حَامِضًا .

وَبَضْضَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْبَضَاضُ قَالُوا : الْكَمَاءُ
وَلَيْسَتْ بِمُخَضَّةٍ . وَبَضْضَ الْجِرْزُ مِثْلُ جَصْصٍ
وَيَبْضُ وَبَضْضَ كُلُّهَا لُغَاتٌ . وَبَضٌّ
أَوْتَارُهُ إِذَا حَرَّكَهَا لِيَبِيئَهَا لِلضَّرْبِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ يُقَالُ بَضٌّ بَطًّا ،
بِالظَّاءِ ، وَهُوَ تَخْرِيكُ الضَّارِبِ الْأَوْتَارَ لِيَبِيئَهَا
لِلضَّرْبِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّادِ ، قَالَ : وَالظَّاءُ
أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ .

* بَضْعٌ * بَضَعَ اللَّحْمُ يَبْضَعُهُ بَضْعًا وَبَضْعَةً
تَبْضِيعًا : قَطَعَهُ ، وَالْبَضْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، تَقُولُ :
أَعْطَيْتُهُ بَضْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ قِطْعَةً
مُجْتَمِعَةً ، هَذِهِ بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهَا الْهَبْرَةُ ، وَأَخَوَاتُهَا
بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْقِطْعَةِ وَالْفِلْدَةِ وَالْفِدْرَةِ وَالْكِسْفَةِ
وَالْخِرْقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُحْصَى . وَفُلَانٌ بَضْعَةٌ
مِنْ فُلَانٍ : يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّبهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ تُكْسَرُ ،
أَيْ إِنَّهَا جُزْءٌ مِنِّي كَمَا أَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ ،
وَالْجَمْعُ بَضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
أَضَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا غَفْلَاتُهَا

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدٍ

دَمًا عِنْدَ شَلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

وَبَضَعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدٍ

وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرَاتٍ (١) .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ
وَبَدْرِ ، وَأَنْكَرَهُ عَلَى ابْنِ حَمْزَةٍ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ
وَقَالَ : الْمَسْمُوعُ بَضْعٌ لَا غَيْرَ ، وَأَنْشَدَ :

نُدْهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَاللَّذَى

وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِدَمٍ مَنَاقِعُهُ

وَبَضْعَةٌ وَبَضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصَحَافٍ ، وَبَضْعٌ
وَبَضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهْنُ جَمْعُ الرَّهْنِ .
وَالْبَضِيعُ أَيْضًا : اللَّحْمُ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ
الْبَضِيعِ ، وَالْبَضِيعُ : مَا نَمَازَ مِنْ لَحْمٍ الْفَخْدُ ،
الْوَاحِدُ بَضِيعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَاطَى الْبَضِيعَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

خَاطَى الْبَضِيعَ لَحْمُهُ خَطَابًا

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُقَالُ سَاعِدُ خَاطَى الْبَضِيعِ أَيْ
مُمْتَلِئُ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْبَضِيعِ اللَّحْمِ
إِنَّهُ جَمْعُ بَضْعٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ، قَالَ الْحَادِرَةُ :
وَمُنَاحٌ غَيْرُ تَبِيئَةٍ (٢) عَرَسَتْهُ

فَمِنْ مِنَ الْحِدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ
عَرَسَتْهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ

خَاطَى الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ
أَيْ عُرُوقُ سَاعِدِهِ غَيْرُ مُمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِ لِأَنَّ
ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشُّيُوخِ . وَإِنْ فُلَانًا لَشَدِيدُ
الْبَضْعَةِ حَسَنًا إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِمَنِ ، وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : « وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرَاتٍ »
جاءت في الأصل وفي طبعة دار صادر - دار بيروت ،
وفي طبعة دار لسان العرب : بَضْعَاتٌ وَتَمَرَاتٌ ،
بسكون الضاد والميم في الجمع ، وهو خطأ ، فالفرد إذا
كان مؤنثًا ثلاثيًا صحيح العين ساكنها غير مضعفها ،
مختومًا بالتاء أو غير مختوم بها ، علمًا أو غير علم ،
بشرط ألا يكون صفة ، وكانت فاعله مفتوحة ، وجب تحريك
العين الساكنة بالفتح في الجمع . فالصواب أن يقال :
بَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرَاتٍ ، كما أثبتنا ،
وكما جاء في التهذيب ، وكما جاء في اللسان نفسه في
مادة « تمر » ، إذ قال : « تَمْرَةٌ وَجَمْعُهَا تَمَرَاتٌ
بِالتَّحْرِيكِ » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « تَبِيئَةٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَسَيَأْتِي

فِي دَسَعِ نَاءِيَةٍ وَلَعَلَّهُ تَبِيئَةٌ بَنُو أُولَى أَيْ أَرْضٌ غَيْرُ مَرْتَفَعَةٍ

ولا عَصِلَ جَسَلٌ كَانَ بَضِيعَهُ
بِرَابِيعٍ فَوْقَ الْمَنَكِيَيْنِ جُسُومٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ :
بِرَابِيعٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ .

وَبَضَعَ الشَّيْءُ يَبْضَعُهُ : شَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ
عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلَاثِينَ سَوَاطٍ كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ
أَيُّ تَشُقُّ الْجِلْدَ وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّمُ ، وَقِيلَ :
تَحْدُرُ تُورِّمُ .

وَالْبَضْعَةُ : السَّيَاطُ ، وَقِيلَ : السُّيُوفُ .
وَاحِدُهَا بَاضِعٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
وَلِلْسَيَاطِ بَضْعَةٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ سَيْفٌ بَاضِعٌ إِذَا مَرَّ
بِشَيْءٍ بَضَعَهُ أَيْ قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةً ، وَقِيلَ : يَبْضَعُ
كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ ، وَقَالَ :

مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ
وَقَوْلُ أُوسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا :
وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَطِيئَةٍ
يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا أَيْ قَطَعَهَا .

وَالْبَاضِعُ فِي الْإِبِلِ : مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدُّورِ (١)
وَالْبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ
وَتَشُقُّ اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتَذْمِي إِلَّا أَنَّهُ
لَا يَسِيلُ الدَّمُ ، فَإِنْ سَالَ فَهِيَ الدَّامِيَةُ ، وَبَعْدَ
الْبَاضِعَةِ الْمُتَلَحِّمَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ الْبَاضِعَةُ فِي
الْحَدِيثِ . وَبَضَعْتُ الْجُرْحَ : شَقَقْتُهُ .
وَالْمَبْضَعُ : الْمِشْرَطُ ، وَهُوَ مَا يُبْضَعُ بِهِ
الْعِرْقُ وَالْأَدِيمُ .

وَبَضَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَبْضَعُ بُضُوعًا وَبَضْعًا :
رَوَى وَامْتَلَأَ : وَأَبْضَعِي الْمَاءُ : أَرَوَانِي . وَفِي
الْمَثَلِ : حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ وَلَا تَبْضَعُ ؟ وَرُبَّمَا
قَالُوا : سَأَلْنِي فُلَانٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَبْضَعْتُهُ إِذَا
شَفَقْتَهُ ، وَإِذَا شَرِبَ حَتَّى يَرَوِي ، قَالَ :
بَضَعْتُ أَبْضَعُ . وَمَاءٌ بَاضِعٌ وَبَضِيعٌ : نَمِيرٌ .
وَأَبْضَعُهُ بِالْكَلامِ وَبَضْعُهُ بِهِ : يَبْنِي لَهُ مَا يُنَازِعُهُ

(١) وزاد في شرح القاموس : « والباضع من
يحمل بضائع الحي ويحلبها » ، وفي الأساس : باضع
الحي من يحمل بضائعهم . فالباضع قد تكون وصفاً
للإبل وللناس .

حَتَّى يَشْتَنِي ، كَانَتْ مَا كَانَ . وَبَضَعَ هُوَ يَبْضَعُ
بُضُوعًا : فَهَمَ . وَبَضَعَ الْكَلَامَ فَأَبْضَعَ : بَيَّنَّهُ
فَتَيَّنَ . وَبَضَعَ مِنْ صَاحِبِهِ يَبْضَعُ بُضُوعًا إِذَا
أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِمْ لَهُ فَسَمَّ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ
أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : بَضَعْتُ مِنْ فُلَانٍ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا بَضَعْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا
سَمِعْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْبَضْعُ : النِّكَاحُ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) .
وَالْمُبَاضِعَةُ : الْمُجَامَعَةُ ، وَهِيَ الْبِضَاعُ . وَفِي
الْمَثَلِ : كَمُعَلَّمَةٍ أَمَّا الْبِضَاعُ . وَيُقَالُ : مَلَكَ
فُلَانٌ بَضْعَ فُلَانَةٍ إِذَا مَلَكَ عَقْدَةَ نِكَاحِهَا ، وَهُوَ
كِنَايَةٌ عَنْ مَوْضِعِ الْغُشْيَانِ ، وَابْتَضَعَ فُلَانٌ
وَبَضَعَ إِذَا تَزَوَّجَ . وَالْمُبَاضِعَةُ : الْمُبَاشَرَةُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَبَضَعُهُ أَهْلُهُ صَدَقَةٌ أَيْ
مُبَاشَرَتُهُ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَبَضِيعَتُهُ أَهْلُهُ صَدَقَةٌ ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضًا .
وَبَضَعَ الْمَرْأَةُ بَضْعًا وَبَاضِعَهَا مِبَاضِعَةً وَبِضَاعًا :
جَامِعَهَا ، وَالْإِسْمُ الْبَضْعُ وَجَمْعُهُ بَضُوعٌ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

وَفِي كَعْبٍ وَإِخْوَتِهَا كِلَابٍ
سَوَامِي الطَّرَفِ غَالِيَةُ الْبُضُوعِ
سَوَامِي الطَّرَفِ أَيْ مُتَابِيَاتُ مُعْتَرَاتٍ . وَقَوْلُهُ :
غَالِيَةُ الْبُضُوعِ ؛ كَتَبَ بِذَلِكَ عَنِ الْمُهَوَّرِ اللَّوَانِ
يُوصَلُ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ آخَرُ :

عَلَاهُ بِضْرَبَةٍ بَعَثَتْ بِلَيْلٍ
نَوَاحِيَهُ وَأَرْخَصَتْ الْبُضُوعَا

وَالْبَضْعُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ . وَالْبَضْعُ : الطَّلَاقُ .
وَالْبَضْعُ : مِلْكُ الْمَوْلَى لِلْمَرْأَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْبَضْعِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ
الْفَرْجُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الْجِمَاعُ ، وَقَدْ قِيلَ :
هُوَ عَقْدُ النِّكَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَتَقَ بَضْعُكَ
فَاخْتَارِي ، أَيْ صَارَ فَرْجُكَ بِالْعِتْقِ حُرًّا فَاخْتَارِي
الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مُفَارَقَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ أَبِي أَمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِإِلَاءِ فَنَادَى فِي النَّاسِ يَوْمَ صَبَحَ
خَيْبَرَ : أَلَا مَنْ أَصَابَ حُبْلَى فَلَا يَقْرُبَهَا ، فَإِنَّ
الْبَضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ أَيْ الْجِمَاعِ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَسْنِي مَاؤُهُ
زَرْعَ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي
الْحَدِيثِ : وَلَهُ حَصْنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بَضْعٍ ؛
تَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ مِنْ كُلِّ
بَضْعٍ : مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ ، وَكَانَ تَزَوُّجُهَا بِكَرًّا
مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ .

وَأَبْضَعْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا زَوَّجْتُهَا مِثْلُ أَنْكَحْتُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي إِبْضَاعِهِنَّ أَيْ
فِي إِنْكَاحِهِنَّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِبْضَاعُ
نَوْعٌ مِنَ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِيفَالٌ مِنَ
الْبَضْعِ الْجِمَاعِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَطْلُبَ الْمَرْأَةُ
جِمَاعَ الرَّجُلِ لِنَتَالِ مِنْهُ الْوَلَدَ فَقَطْ ، كَانَ الرَّجُلُ
مِنْهُمْ يَقُولُ لِأَمَتِهِ أَوْ امْرَأَتِهِ : أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ
فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَرِضُهَا فَلَا يَمْسُهَا حَتَّى
يَبَيِّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ
بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ
خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ
أُسَيْدٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : هَذَا الْبَضْعُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ ؛
يُرِيدُ هَذَا الْكُفَّاءَ الَّذِي لَا يُرَدُّ نِكَاحُهُ وَلَا يُرْغَبُ
عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ أَنَّ الْفَحْلَ الْهَجِينِ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ كَرَاتِمَ الْإِبِلِ قَرَعُوا أَنْفَهُ بِعَصَا
أَوْ غَيْرِهَا لِيَرْتَدَّ عَنْهَا وَيَتْرَكُهَا .

وَالْبِضَاعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ ، وَقِيلَ :
الْيَسِيرُ مِنْهُ .

وَالْبِضَاعَةُ : مَا حَمَلَتْ آخِرُ بَيْعَةٍ وَإِدَارَتِهِ .
وَالْبِضَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ مَالِكَ تَبْعُهَا لِلتِّجَارَةِ .
وَأَبْضَعُهُ الْبِضَاعَةَ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَابْتَضَعُ
مِنْهُ : أَخَذَ ، وَالْإِسْمُ الْبِضَاعُ كَالْقِرَاضِ . وَأَبْضَعَ
الشَّيْءُ وَاسْتَبْضَعَهُ : جَعَلَهُ بِضَاعَتَهُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :
كَمُسْتَبْضِعِ الثَّمَرِ إِلَى هَجَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَجَرَ
مَعْدِنُ الثَّمَرِ ؛ قَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضَرَارٍ :
فَإِنَّكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشَّمْعَ نَحْوًا

كَمُسْتَبْضِعِ ثَمَرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ
وَإِنَّمَا عُدِّي بِإِلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَامِلٍ . وَفِي

التزليل : « وَجِئْنَا بِبُضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ » ، البُضَاعَةُ : السَّلْعَةُ ، وَأَصْلُهَا الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ الَّتِي يُتَجَرُّ فِيهَا ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ وَقِيلَ : الْبُضَاعَةُ جُزْءٌ مِنَ أَجْزَاءِ الْمَالِ ، وَتَقُولُ : هُوَ شَرِيكِي وَبُضْعِي ، وَهُمْ شُرَكَائِي وَبُضْعَائِي ، وَتَقُولُ : أَبْضَعْتُ بُضَاعَةً لِلْبَيْعِ ، كَانَتْ مَا كَانَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْبِي خَبَهَا وَتُبْضِعُ طَيْبَهَا ؛ ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَقَالَ : هُوَ مِنْ أَبْضَعْتُهُ بُضَاعَةً إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَدِينَةَ تُعْطَى طَيْبَهَا سَاكِينَهَا ، وَالْمَشْهُورُ تَنْصَعُ ، بِالنُّونِ وَالصَّادِ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالضَّادِ وَالْخَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ النَّضْعِ وَالنَّضْحِ وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ . وَالْبُضْعُ وَالْبُضْعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَبِالْهَاءِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ يُضَافُ إِلَى مَا تُضَافُ إِلَيْهِ الْآحَادُ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي بُضْعِ سِنِينَ » ؛ وَتُبْنِي مَعَ الْعَشْرِ كَمَا تُبْنِي سَائِرُ الْآحَادِ وَذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ فَيُقَالُ : بِضْعَةٌ عَشْرَ رَجُلًا وَبُضْعُ عَشْرَةٍ جَارِيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ نَسْمَعْ بِضْعَةَ عَشْرًا وَلَا بُضْعُ عَشْرَةٍ وَلَا يُمْتَنَعُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْبُضْعُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ ، وَقِيلَ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعِ ، وَفِي التَّزْيِيلِ : « فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بُضْعَ سِنِينَ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبُضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا دُونَ الْعَشْرِ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : الْبُضْعُ لَا يَكُونُ أَقْلَ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُضْعَ سِنِينَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُضْعُ سِنِينَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبُضْعُ مَا لَمْ يَتَلَخَّ الْعَقْدُ وَلَا يَنْصَفَ ؛ يُرِيدُ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى أَرْبَعَةٍ . وَيُقَالُ : الْبُضْعُ سَبْعَةٌ ، وَإِذَا جَاوَزَتْ لَفْظَ الْعَشْرِ ذَهَبَ الْبُضْعُ ، لَا تَقُولُ : بُضْعُ وَعِشْرُونَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ بُضْعُ وَعِشْرُونَ رَجُلًا وَلَهُ بُضْعُ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَحَكِي عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ « بُضْعَ سِنِينَ » أَنَّ الْبُضْعَ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرِ وَالْعِشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ وَلَا يُقَالُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يُقَالُ مِائَةٌ وَنِيفَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ الْحَمَاسَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَلِحِيَّتَهُ :
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بُضْعِ سَتَيْنِ
مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّاهَا بِلا حَسَبِ
وَلَا حَيَاءٍ وَلَا قَدَرٍ وَلَا دِينَ !
وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : بُضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَنْضِلُ صَلَاةَ
الْوَاحِدِ بِبُضْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً . وَمَرَّ بُضْعٌ مِنَ
اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَالْبُضَاعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْعَتَمِ انْقَطَعَتْ عَنْهَا ،
تَقُولُ فَرَّقْ بَوَاضِعُ .

وَتَبْضَعُ الشَّيْءُ : سَالَ ، يُقَالُ : جِبْتُهُ
تَبْضَعُ وَتَبْضَعُ أَيْ تَسِيلُ عَرَقًا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي
ذُؤَيْبٍ :

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَغْضَبْتَ
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبْضَعُ (١)
يَتَبْضَعُ : يَتَفَتَحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُتَقَطِّعًا ، وَكَانَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ لَا يُجِدُ فِي وَصْفِ الْخَيْلِ ، وَظَنَّ
أَنَّ هَذَا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يَقُولُ
تَأْتِي هَذِهِ الْفَرَسُ أَنْ تَدِيرَ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ
جَرَى إِذَا اسْتَغْضَبَتْهَا لِأَنَّ الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا
أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى عَفْوًا فَأَكْرَهْتُهُ عَلَى
الزِّيَادَةِ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ عَلَى تَرْكِ الْعَدُوِّ ،
يَقُولُ : هَذِهِ تَأْتِي بِدِرَّتِهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا وَلَا تَأْتِي
الْعَرَقُ ؛ وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا
مَا اسْتَغْضَبْتَ ، وَفَسَّرَهُ بِفَزَعَتْ لِأَنَّ الضَّاعِبَ هُوَ
الَّذِي يَخْتَبِي فِي الْخَمْرِ لِيَفْزَعَ بِمِثْلِ صَوْتِ
الْأَسَدِ ، وَالضَّاعِبُ صَوْتُ الْأَرْبِ .

وَالْبُضْعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبُضْعُ : الْبَحْرُ ،
وَالْبُضْعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى
بَعْضِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيَّةَ الْهَدَلِي :

سَادِ تَجَرَّمُ فِي الْبُضْعِ ثَمَانِيًا
يُلَوِي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنَّبُ (٢)

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ « بَضْع » . وَفِيهِ
« فَإِنَّهُ يَتَبْضَعُ » بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « يُجَنَّبُ » هُوَ صِيغَةُ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ .
وَسَيَأْتِي ضَبْطُهُ فِي مَادَّةِ سَادٍ يَفْتَحُ الْبَاءَ .

[عبد الله]

سَادِ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمُ
فِي الْبُضْعِ أَيْ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ :
تَجَرَّمُ أَيْ قَطَعَ ثَمَانِيًا لَيَالٍ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ،
وَيُقَالُ لِلَّذِي يُبْضِعُ حَيْثُ أَمْسَى وَلَمْ يَبْرَحْ
مَكَانَهُ سَادِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّدَى وَهُوَ الْمُهْمَلُ
وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ،
يُلَوِي بِعَيْقَاتِ أَيْ يَذْهَبُ بِمَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ .
وَيُجَنَّبُ أَيْ تُصَيِّهُ الْجُنُوبُ ؛ وَقَالَ الْفَتَيْي فِي
قَوْلِ أَبِي خِرَاشٍ الْهَدَلِي :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا
فُوقَ الْبُضْعِ فِي الشُّعَاعِ خَمِيلُ

قَالَ : الْبُضْعُ جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، يَقُولُ :
لَمَّا هَمَّتْ بِالْمَغِيبِ رَأَيْنَ شُعَاعَهَا مِثْلَ الْخَمِيلِ
وَهُوَ الْقَطِيفَةُ . وَالْبُضْعُ مُصَغَّرٌ : مَكَانٌ فِي
الْبَحْرِ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ :
أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ

بَيْنَ الْخَوَاطِي قَالِ الْبُضْعِ فَحَوَمِلِ
قَالَ الْأَثَرَمُ : وَقِيلَ هُوَ الْبُضْعُ ، بِالضَّادِ غَيْرِ
الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ
قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلَسَةِ فِيمَا بَيْنَ سَيْلِ
وَذَاتِ الصَّنَمَيْنِ بِالشَّامِ مِنْ كُورَةِ دِمَشْقَ ،
وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَمْ يُعَيَّنْ .

وَالْبُضْعُ وَالْبُضْعُ وَبَاضِعٌ : مَوَاضِعُ .
وَبَثْرُ بُضَاعَةٍ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ، تُكْسَرُ
وَتُضَمُّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَثْرِ
بُضَاعَةٍ قَالَ : هِيَ بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ،
وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كَسْرَهَا
وَحَكِي بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ أَبْضَعَةٍ ، وَهُوَ مَلِكٌ
مِنْ كِنْدَةَ بِوَزْنِ أَرْبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّادِ
الْمُهْمَلَةِ .

وَقَالَ الْبُشْتِيُّ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ
أَبْضَعِينَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
تَضْعِيفٌ وَاضِحٌ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِيُّ :
الْعَرَبُ تُوكِّدُ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَاضَعَتْ فَتَقُولُ :
مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْثَمِينَ أَبْضَعِينَ أَبْثَعِينَ ،
بِالضَّادِ ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

بضك * سَيْفٌ بَاضِكٌ وَبُضُوكُ : قَاطِعٌ .
وَلَا يَبْضِكُ اللَّهُ يَدَهُ أَيْ لَا يَقْطَعُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

* بضم * مَا لَهُ بُضْمٌ أَيْ نَفْسٌ . وَالْبُضْمُ أَيْضًا :
نَفْسُ السُّبُلَةِ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَبَّةِ فَتَعْظُمُ .
وَبُضْمُ الْحَبِّ : اشْتَدَّ قَلِيلًا .

* بضا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَضا إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ .

* بظأ * الْبُظْءُ وَالْإِبْظَاءُ : تَقْيِضُ الْإِسْرَاعِ .
تَقُولُ مِنْهُ : بَظْؤُ مَجِيئِكَ وَبَظْؤُ فِي مَشْيِهِ يَبْظُؤُ
بُظًا وَبِظَاءً ، وَأَبْظًا ، وَتَبَاطًا ، وَهُوَ بَظِيٌّ ، وَلَا
تَقُلْ : أَبْظَيْتُ ، وَالْجَمْعُ بِظَاءً ؛ قَالَ زُهَيْرٌ (١) .

فَضَّلَ الْجِيَادُ عَلَى الْخَيْلِ الْبِظَاءَ فَلَا

يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقًا
وَمِنْهُ الْإِبْظَاءُ وَالتَّبَاطُؤُ . وَقَدْ اسْتَبْطَأَ وَأَبْطَأَ
الرَّجُلُ : إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ بِظَاءً ، وَكَذَلِكَ
أَبْطَأَ الْقَوْمُ : إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ بِظَاءً . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ بَظًا بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْفَعَهُ نَسَبُهُ ، أَيْ
مَنْ أَخْرَجَهُ عَمَلُهُ السَّيِّئُ أَوْ تَفَرَّقَتْهُ فِي الْعَمَلِ
الصَّالِحِ لَمْ يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ شَرَفُ النَّسَبِ .

وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : تَأَخَّرَ .

وَبَظًا عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ وَأَبْطَأَ بِهِ ، كِلَاهُمَا :
أَخَّرَهُ . وَبَظًا فَلَانٌ بِلَانٍ : إِذَا بُظْطَهُ عَنْ أَمْرٍ
عَزَمَ عَلَيْهِ . وَمَا أَبْطَأَ بِكَ وَبَظًا بِكَ عَنَّا ،
بِمَعْنَى ، أَيْ مَا أَبْطَأَ (٢) . . .

وَتَبَاطَا الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ . وَقَوْلُ لَيْدٍ :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُعْطَى حَاسِدٌ

أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامُهَا

(١) أَيْ يَمْدَحُ هَرَمُ بْنُ سَنَانَ الْمُرِّي وَقَبْلَهُ :

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا

ضَارِبٌ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

(٢) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ وَبِالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا .

وعِبَارَةُ الصَّحَاحِ « مَا أَبْطَأَ بِكَ وَمَا بَظًا بِكَ بِمَعْنَى » .
وَنَحْنُ نَرْجِّحُ أَنَّ قَوْلَهُ : « أَيْ مَا أَبْطَأَ » زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ
لَا فَائِدَةَ مِنْهَا .

[عبد الله]

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : يَعْنِي أَنَّ يَحُثُّ الْعُدُوَّ
عَلَى مَسَاوِيهِمْ ، كَأَنَّ هَذَا الْحَاسِدَ لَمْ يَقْنَعْ بِعَيْبِهِ
لِهَوْلَاءِ حَتَّى حَثَّ .

وَبُطَانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَبُطَانٌ أَيْ بَطْؤُ ،
جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَسُرْعَانٍ . وَبُطَانٌ ذَا خُرُوجًا :
أَيْ بَطْؤُ ذَا خُرُوجًا ، جُعِلَتْ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي
بَطْؤُ عَلَى نُونٍ بُطَانٌ حِينَ آدَتْ عَنْهُ لِيَكُونَ عَلَمًا
لَهَا ، وَنُقِلَتْ ضَمَّةُ الطَّاءِ إِلَى الْبَاءِ . وَإِنَّمَا صَحَّ
فِيهِ النَّقْلُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ : أَيْ مَا أَبْطَأَ .

اللَّيْثُ : وَبَاطِئَةٌ اسْمٌ مَجْهُولٌ أَصْلُهُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَاطِئَةُ : النَّاجِدُ . قَالَ : وَلَا أَذْرِي
أَمْعَرَبٌ أَمْ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ ،
وَجَمْعُهُ الْبَوَاطِي وَكَذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ .

* بطح * الْبُطْحُ : الْبَسْطُ .

بَطَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَبْطَحُهُ بَطْحًا أَيْ الْقَاهُ عَلَى
وَجْهِهِ فَانْبَطَحَ .

وَبَطَحَ فَلَانٌ إِذَا اسْبَطَرَ عَلَى وَجْهِهِ مُنْتَدًا
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الزُّكَافَةِ : بَطَحَ
لَهَا بِقَاعٍ ، أَيْ أَلْقَى صَاحِبُهَا عَلَى وَجْهِهِ لِنَظَاهِ .
وَالْبَطْحَاءُ : مَسِيلٌ فِيهِ دِقَاقُ الْحَصَى .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْطَحُ مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دِقَاقُ (٣)
الْحَصَى . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ بَطْحَاءُ الْوَادِي
تُرَابٌ لَيِّنٌ مِمَّا جَرَّتْهُ السُّيُولُ ، وَالْجَمْعُ بَطْحَاوَاتُ
وَبِطَاحٌ . يُقَالُ : بِطَاحٌ بَطْحٌ ، كَمَا يُقَالُ أَغْوَامٌ
عُومٌ ، فَإِنْ اتَّسَعَ وَعَرَضَ فَهُوَ الْأَبْطَحُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَبَاطِحُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِنْ كَانَ
فِي الْأَصْلِ صِفَةً لِأَنَّهُ غَلَبَ كَالْأَبْرِقِ وَالْأَجْرَعِ
فَجَرَى يَجْرَى أَفْكَلٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ
أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ
الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، أَيْ أَلْقَى فِيهِ الْبَطْحَاءَ ، وَهُوَ
الْحَصَى الصَّغَارُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَطْحَاءُ
الْوَادِي وَأَبْطَحُهُ حَصَاةُ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ ؛

(٣) فِي الصَّحَاحِ ، فِي مَادَّةِ بَطَحَ : دِقَاقٌ ، بِكَسْرِ

الدَّالِ ، مَعَ أَنَّهُ فِي مَادَّةِ « دَقَ » قَالَ : « الدَّقِيقُ » :
خِلَافُ الْغَلِيظِ ، وَكَذَلِكَ الدَّقَاقُ بِالضَّمِّ . وَهِيَ فِي التَّهْذِيبِ
بِالضَّمِّ أَيْضًا .

[عبد الله]

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
صَلَّى بِالْأَبْطَحِ ؛ يَعْنِي أَبْطَحَ مَكَّةَ ، قَالَ : هُوَ
مَسِيلٌ وَادِيهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَطِيحَةُ وَالْبَطْحَاءُ مِثْلُ
الْأَبْطَحِ ، وَمِنْهُ بَطْحَاءُ مَكَّةَ . أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَبْطَحُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ بَطْنُ الْمَسِيلِ .
النَّضَرُ : الْأَبْطَحُ : بَطْنُ الْمَيْثَاءِ وَالتَّلْعَةِ وَالْوَادِي ،
وَهُوَ الْبَطْحَاءُ ، وَهُوَ التُّرَابُ السَّهْلُ فِي بَطْنِهَا
مِمَّا قَدْ جَرَّتْهُ السُّيُولُ ؛ يُقَالُ : أَتَيْنَا أَبْطَحَ الْوَادِي
فَمِنَّمَا عَلَيْهِ ، وَبَطْحَاؤُهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ تُرَابُهُ وَحَصَاةُ
السَّهْلِ اللَّيِّنِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَطْحُ رَمْلٌ فِي بَطْحَاءَ ،
وَسُمِّيَ الْمَكَانُ أَبْطَحَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَنْبَطِحُ فِيهِ أَيْ
يَذْهَبُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَالْبَطْحُ : بِمَعْنَى الْأَبْطَحِ ؛
وَقَالَ لَيْدٌ :

يَزْعُ الْهَيْامُ عَنِ الثُّرَى وَيَمُدُّهُ

بَطْحٌ يُهَابِلُهُ عَنِ الْكُثْبَانِ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ بَطَحَ
الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ،
وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَائِمًا بِالْعَقِيقِ ،
فَقِيلَ : إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُبَارَكِ ؛ قَوْلُهُ : بَطَحَ
الْمَسْجِدَ أَيْ أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى وَثَرَّهُ بِهِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : بَطْحَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحُهُ حَصَاةُ
السَّهْلِ اللَّيِّنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ .

وَأَسْبَطَحَ الْوَادِي وَأَنْبَطَحَ فِي هَذَا الْمَكَانِ
أَيْ اسْتَوْسَعَ فِيهِ . وَبَطَحَ الْمَكَانُ وَغَيْرُهُ : انْبَسَطَ
وَأَنْتَصَبَ ؛ قَالَ :

إِذَا تَبَطَّخَنَ عَلَى الْمَحَامِلِ

تَبَطَّحَ الْبُطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْبَيْتِ :
فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطْحِهِ أَيْ تَسْوِيَتِهِ . وَبَطَّحَ
السَّيْلُ : اتَّسَعَ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا

وَنَوْءِ الثُّرَيَّا وَابِلُ مُتَبَطَّحٍ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي النَّوَادِرِ : الْبَطَاحُ مَرَضٌ
يَأْخُذُ مِنَ الْحُمَّى ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قال : البطاحي مأخوذ من البطاح ، وهو المَرَضُ الشديد .

وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ وَأَبْطَحُهَا : مَعْرُوفَةٌ ، لِأَبْطَحِهَا ، وَمِنِّي مِنَ الْأَبْطَحِ ، وَقُرَيْشُ الْبَطَاحِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَبَاطِحَ مَكَّةَ وَبَطْحَاءَهَا ، وَقُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ ؛ قَالَ :

فَلَوْ شَهِدْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ

قُرَيْشُ الْبَطَاحِ لَا قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُرَيْشُ الْبَطَاحِ هُمُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَخَشَبِي مَكَّةَ ، وَقُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ ، وَأَكْرَمُهُمَا قُرَيْشُ الْبَطَاحِ .

وَيُقَالُ : يَتَيْنَمَا بَطْحَةٌ بَعِيدَةٌ أَيْ مَسَافَةٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ بَطْحَةٌ رَجُلٌ ، مِثْلُ قَوْلِكَ قَامَةُ رَجُلٍ .

وَالْبَطِيحَةُ : مَا بَيْنَ وَاسِطٍ وَالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مَاءٌ مُسْتَنْقَعٌ لَا يُرَى طَرَفَاهُ مِنْ سَعَتِهِ ، وَهُوَ مَخِيضُ مَاءٍ دَجَلَةٍ وَالْفُرَاتِ ، وَكَذَلِكَ مَخَايِضُ مَا بَيْنَ بَصْرَةَ وَالْأَهْوَازِ . وَالطَّفُّ : سَاحِلُ الْبَطِيحَةِ ، وَهِيَ الْبَطَائِحُ .

وَالْبَطْحَانُ وَبَطْحٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَطْحٍ ، هُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ الطَّاءِ : مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدَ ، وَبِهِ كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الرَّدَةِ . وَبَطَائِحُ النَّبَطِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : بَطْحٌ مَنْزِلٌ لِبَنِي بَرْبُوعَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ : تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ

حِسَاءُ الْبَطْحِ وَأَتَجَعْنَ السَّلَاطِلَا وَبَطْحَانٌ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ . وَبَطْحَانِي : مَوْضِعٌ آخَرُ فِي دِيَارِ تَمِيمَ ، ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ : أَمْسَى جُمَانٌ كَالَّذِينَ مَضَرَعًا يُبَطْحَانُ... (١) قَبْلَتَيْنِ مَكْنَعًا

جُمَانٌ : اسْمُ جَمَلَةٍ . مَكْنَعًا أَيْ خَاضِعًا ، وَكَذَلِكَ الْمَضَرَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ كِمَامُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَطْحًا أَيْ لَازِقَةً بِالرَّاسِ غَيْرَ ذَاهِبَةٍ فِي الْهَوَاءِ .

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِأَصْلِهِ .

وَالْكِمَامُ : جَمْعُ كُمَةٍ ، وَهِيَ الْقَلَنْسُوءَةُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّدَاقِ : لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانٍ مَا زِدْتُمْ ؛ بَطْحَانٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ : اسْمُ وَادِي الْمَدِينَةِ وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْبَطْحَانِيُّونَ ، وَأَكْثَرُهُمْ بَضْمُ الْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ الْأَصَحُّ .

• بَطْحٌ . الْبَطِيخُ وَالطَّبِيخُ ، لُغَتَانِ ، وَالْبَطِيخُ مِنَ الْبَقِطَيْنِ الَّذِي لَا يَغْلُو ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حَيَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهُ بَطِيخَةٌ .

وَالْمَبْطُخَةُ وَالْمَبْطُخَةُ : مَنِيَتُ الْبَطِيخِ . وَأَبْطَخَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبَطِيخُ . أَبُو حَمْزَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَطْخُ وَالْبَطْخُ اللَّعْقُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .

• بَطْرٌ . الْبَطْرُ : النَّشَاطُ ، وَقِيلَ : التَّبَخُّرُ ، وَقِيلَ : قِلَّةُ احْتِمَالِ النُّعْمَةِ ، وَقِيلَ : الدَّهْشُ وَالْحَيْرَةُ . وَأَبْطَرَهُ أَيْ أَذْهَشَهُ ؛ وَقِيلَ : الْبَطْرُ الطُّغْيَانُ فِي النُّعْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَرَاهَةُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَحِقَّ الْكَرَاهِيَةَ .

بَطِرَ بَطْرًا ، فَهُوَ بَطِرٌ . وَالْبَطْرُ : الْأَشْرُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا ؛ الْبَطْرُ : الطُّغْيَانُ عِنْدَ النُّعْمَةِ وَطُولُ الْغِنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ ؛ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ حَقًّا مِنْ تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ بَاطِلًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَحَيَّرَ (٢) عِنْدَ الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَبَّرَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَقْبَلَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا » ، أَرَادَ بَطِرَتْ فِي مَعِيشَتِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : نَصَبَ مَعِيشَتَهَا بِإِسْقَاطِ فِي وَعَمَلِ الْفِعْلِ ، وَتَأْوِيلُهُ بَطِرَتْ فِي مَعِيشَتِهَا . وَبَطِرَ الرَّجُلُ وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَطْرُ كَالْحَيْرَةِ

(٢) قَوْلُهُ : « أَنْ يَتَحَيَّرَ عِنْدَ الْحَقِّ » ذَكَرَ فِي

الْأَصْلُ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَفِي سَائِرِ الطَّبْعَاتِ : أَنْ يَتَحَيَّرَ ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ؛ وَلَا مَعْنَى لِلتَّحْيِيرِ هُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ التَّحْيِيرُ ، بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، كَمَا سَبَقَ .

[عبد الله]

وَالدَّهْشُ ، وَالْبَطْرُ كَالْأَشْرِ وَغَمَطِ النُّعْمَةِ . وَبَطِرَ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْطِرُ ، وَأَبْطَرَهُ الْمَالُ وَبَطِرَ بِالْأَمْرِ : ثَقُلَ بِهِ وَدَهَشَ فَلَمْ يَذَرِ مَا يُقَدِّمُ وَلَا مَا يُؤَخَّرُ . وَأَبْطَرَهُ حِلْمُهُ : أَذْهَشَهُ وَهَيْتَهُ عَنْهُ . وَأَبْطَرَهُ ذَرَعُهُ : حَمَلَهُ فَوَقَّ مَا يُطِيقُ ؛ وَقِيلَ : قَطَعَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ وَأَبْلَى بَدَنَهُ ؛ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَعَمَ أَنَّ الذَّرْعَ الْبَدَنُ ؛ وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْقَطُوفِ إِذَا جَارَى بَعِيرًا وَسَاعَ الْخَطُوفِ فَفَصَّرَتْ خُطَاهُ عَنْ مُبَارَاتِهِ : قَدْ أَبْطَرَهُ ذَرَعُهُ أَيْ حَمَلَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَرَفِهِ ؛ وَالْهَيْجُ إِذَا مَاشَى الرَّبْعَ أَبْطَرَهُ ذَرَعُهُ فَهَيْجَ أَيْ اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ لِيَلْحَقَهُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَزْهَقَ إِنْسَانًا فَحَمَلَهُ مَا لَا يُطِيقُهُ : قَدْ أَبْطَرَهُ ذَرَعُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ ؛ الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَضُ النَّاسِ ؛ وَبَطِرَ الْحَقُّ إِلَّا يَرَاهُ حَقًّا وَيَتَكَبَّرُ عَنْ قَبُولِهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : بَطِرَ فُلَانٌ هَدْيَةَ أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ وَجْهَهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ؛ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ بَطْرًا وَبَطْلًا وَفِرْعَاؤُا إِذَا بَطَلَ ، فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ بَطِرَ الْحَقُّ أَنْ يَرَاهُ بَاطِلًا ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِكَ بَطِرَ إِذَا تَحَيَّرَ وَدَهَشَ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَحَيَّرَ فِي الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْبَطْرُ الطُّغْيَانُ عِنْدَ النُّعْمَةِ . وَبَطِرَ الْحَقُّ عَلَى قَوْلِهِ : أَنْ يَطْفَى عِنْدَ الْحَقِّ أَيْ يَتَكَبَّرَ فَلَا يَقْبَلَهُ . وَبَطِرَ النُّعْمَةُ بَطْرًا ، فَهُوَ بَطِرٌ : لَمْ يَشْكُرْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَطِرَتْ عَيْشُكَ لَيْسَ عَلَى التَّعَدَّى وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَلِمْتَ بِطَنِكَ وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ وَسَفِهْتَ نَفْسَكَ وَخَوَّهَا مِمَّا لَفْظُهُ لَفْظُ الْفَاعِلِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمَفْعُولِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَأَوْفَعَتِ الْعَرَبُ هَذِهِ الْأَفْعَالَ عَلَى هَذِهِ الْمَعَارِفِ الَّتِي خَرَجَتْ مُفَسَّرَةً لِتَحْوِيلِ الْفِعْلِ عَنْهَا وَهُوَ لَهَا ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا ، وَيُقَالُ : لَا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فُلَانٍ حِلْمَكَ أَيْ لَا يُدْهِشْكَ عَنْهُ .

وَذَهَبَ دَمُهُ بَطْرًا أَيْ هَدَرًا ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ طُلَّابُهُ حَرَّاصًا بِاقْتِدَارٍ وَبَطِرَ

فَيَحْرَمُوا إِذْرَاكَ النَّارَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَذَهَبَ دَمُهُ
بَطْرًا ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ هَدْرًا .

وَبَطَرَ الشَّيْءُ يَبْطُرُهُ وَيَبْطُرُهُ بَطْرًا ، فَهُوَ
مَبْطُورٌ وَبَطِيرٌ : شَقَّه . وَالْبَطَرُ : الشَّقُّ ، وَبِهِ
سُمِّيَ الْبَيْطَارُ بَيْطَارًا وَالْبَطِيرُ وَالْبَيْطَارُ
وَالْبَيْطَرُ ، مِثْلُ هَزْبَرٍ ، وَالْمَبْطَرُ ، مُعَالِجُ الدَّوَابِّ
مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَبَزْغِ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
وَيُرَوَّى الْبَطِيرُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
طَعَنَ الْمَبْطِرُ إِذْ يَشْنِي مِنَ الْعَصْدِ
الْمِدْرَى هُنَا قَرْنُ الثَّوْرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ ضَرَبَ بِقَرْنِهِ
فَرِيصَةَ الْكَلْبِ ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ
الْكَتِفِ الَّتِي تُرْعَدُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ ، فَأَنْفَذَهَا .
وَالْعَصْدُ : دَاغٌ يَأْخُذُ فِي الْعَصْدِ . وَهُوَ يَبْطِرُ
الدَّوَابَّ أَيْ يُعَالِجُهَا ، وَمُعَالِجَتُهُ الْبَيْطَرَةُ .
وَالْبَيْطَرُ : الْخِيَاطُ ؛ قَالَ :

شَقَّ الْبَيْطَرُ مِدْرَعَ الْهَمَامِ
وَفِي التَّهْدِيدِ :
بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ

جَيْبَ الْبَيْطَرِ مِدْرَعَ الْهَمَامِ
قَالَ شَمِرٌ : صَبَّرَ الْبَيْطَارُ خِيَاطًا كَمَا صَبَّرَ
الرَّجُلُ الْحَادِقُ إِسْكَافًا .

وَرَجُلٌ بَطِيرٌ : مُتَادٍ فِي غَيْهِ ، وَالْأُنْثَى
بَطِيرَةٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ ، قَالَ
أَبُو الدُّقَيْشِ : إِذَا بَطِرَتْ وَمَادَتْ فِي الْغَى .

• بطرق • الْبَطْرِيقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ وَالرُّومِ :
هُوَ الْقَائِدُ ، مُعَرَّبٌ ، وَجَمْعُهُ بَطَارِقَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ مِنْ
الرُّومِ ؛ هُوَ جَمْعُ بَطْرِيقٍ ، وَهُوَ الْحَادِقُ
بِالْحَرْبِ وَأُمُورِهَا بِلُغَةِ الرُّومِ ، وَهُوَ ذُو مَنْصِبٍ
وَقَدَّمَ عِنْدَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَلَا تُنْكِرُونِي إِنَّ قَوْمِي أَعِزَّةٌ
بَطَارِقَةُ بَيْضِ الْوُجُوهِ كِرَامُ
وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَطْرِيقَ عَرَبِيٌّ وَافَقَ الْعَجَمِيَّ وَهِيَ
لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِّ بَطْرِيقٍ لِبَطْ
رَبِيقٍ نَنَى الْوَجْهَ وَاضِحُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَطْرِيقُ الْعَظِيمُ مِنَ الرُّومِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَضِيُّ الْمُعْجَبُ ، وَلَا تُوصَفُ
بِهِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
هُمْ رَجَعُوا بِالْعَرَجِ وَالْقَوْمُ شَهْدُ
هُوَازِنُ تَحْدُوها حُمَاةُ بَطَارِقِ
أَرَادَ بَطَارِيقَ فَحَذَفَ . وَالْبَطْرِيقَانِ : مَا عَلَى ظَهْرِ
الْقَدَمِ مِنَ الشَّرَاكِ .

• بطرك • الْبَطْرُكُ : مَعْرُوفٌ مُقَدَّمُ النَّصَارَى ،
وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ الْبَطْرُكُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيًّا :
يَعْلُو الظَّوَاهِرَ فَرْدًا ، لَا أَلِيفَ لَهُ
مَشَى الْبَطْرُكُ عَلَيْهِ رَيْطُ كَتَّانٍ
قَالَ : الْبَطْرُكُ هُوَ الْبَطْرِيقُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْبَطْرُكُ السَّيِّدُ مِنْ سَادَاتِ الْمَجُوسِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ دَخِيلٌ ؛ وَيُرَوَّى مَشَى
النَّطُولِ (١) أَيْ الَّذِي يَنْتَطِلُ وَيَبْخَتِرُ فِي مَشِيَّتِهِ .

• بطس • التَّهْدِيدُ : بِطِيَّاسٍ اسْمُ مَوْضِعٍ عَلَى
بِنَاءِ الْجُرَيَالِ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ .

• بطش • الْبَطْشُ التَّنَاوُلُ بِشِدَّةٍ عِنْدَ الصَّوْلَةِ ،
وَالْأَخْذُ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَطْشًا ؛ بَطْشٌ
يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا
مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ أَيْ مُتَعَلِّقٌ بِهِ بِقُوَّةٍ .
وَالْبَطْشُ : الْأَخْذُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطْشَتُمْ جَبَّارِينَ » ، قَالَ
الْكَلْبِيُّ : مَعْنَاهُ يَقْتُلُونَ عِنْدَ الْغَضَبِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
يَقْتُلُونَ بِالسَّوْطِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
أَنَّ بَطْشَهُمْ كَانَ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ اللَّهُ
تَعَالَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ ظُلْمًا ، فَأَمَّا فِي الْحَقِّ
فَالْبَطْشُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ جَائِزٌ .

وَالْبَطْشَةُ : السَّطْوَةُ وَالْأَخْذُ بِالْعُنْفِ ؛
وَبَاطَشَهُ مَبَاطَشَةً وَبَاطَشَ كَبَطَشَ ؛ قَالَ :

(١) قوله « النطول » هكذا في الأصل .

حُوتًا إِذَا مَا زَادْنَا جُنَّتَا بِهِ
وَقَمَلَةً إِنْ نَحْنُ بَاطَشْنَا بِهِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَيْسَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ بَاطَشْنَا
بِهِ كَبِهِ مِنْ سَطَوْنَا بِهِ إِذَا أَرَدْتَ بَسَطَوْنَا مَعْنَى
قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَكَادُونَ يَسْطُونُ بِالَّذِينَ » ،
وَإِنَّمَا هِيَ مِثْلُ بِهِ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَعْنَا بِهِ وَتَعَاوْنَا
بِهِ ، فَأَفْهَمَ . وَبَطَشَ بِهِ يَبْطِشُ بَطْشًا : سَطَا
عَلَيْهِ فِي سُرْعَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلَمَّا أَنَّ
أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا » . وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ بَطَشَ فُلَانٌ مِنَ الْحُمَى إِذَا
أَفَاقَ مِنْهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ .
وَبِطَاشٌ وَبِطَاشٌ : اسْمَانِ .

• بطط • بَطَّ الْجُرْحُ وَغَيْرُهُ يَبْطُ بَطًّا وَبَجَّةً
بَجًّا إِذَا شَقَّه . وَالْمِبْطَةُ : الْمِبْضَعُ . وَبَطْطُتِ
الْمُرْجَةُ : شَقَّقَتْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى رَجُلٍ بِهِ وَرَمٌ فَمَا يَرِحُ حَتَّى بَطَّ ، الْبَطُّ :
شَقُّ الدَّمَلِ وَالْخُرَاجِ وَنَحْوِهِمَا .

وَالْبِطَّةُ : الدَّبَّةُ ، مَكِّيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ إِذَا
كَالْقَارُورَةَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَنَّهُ أَتَى بَطَّةً فِيهَا زَيْتٌ فَصَبَّهُ فِي السَّرَاجِ ؛
الْبَطَّةُ : الدَّبَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ لِأَنَّهُا تَعْمَلُ عَلَى شَكْلِ
الْبَطَّةِ مِنَ الْحَيَوَانِ .

وَالْبِطُّ : الْإِوَرُ ، وَاحِدَتُهُ بَطَّةٌ . يُقَالُ :
بَطَّةٌ أُنْثَى وَبَطَّةٌ ذَكَرٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ
الْإِوَرُ صِغَارُهُ وَكِبَارُهُ جَمِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ جُنِّي :
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ حِكَايَةً لِأَصْوَاتِهَا . وَزَيْدُ بَطَّةٌ :
لَقَبٌ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : إِذَا لَقَبْتَ مُفْرَدًا بِمُفْرَدٍ
أَصَفْتَهُ إِلَى اللَّقَبِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا قَيْسُ
بَطَّةٌ ، جَعَلْتَ بَطَّةً مَعْرِفَةً لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ
الَّتِي أَرَدْتَهَا إِذَا قُلْتَ هَذَا سَعِيدٌ ، فَلَوْ نَوَّنتَ
بَطَّةً صَارَ سَعِيدٌ نَكِيرَةً وَمَعْرِفَةً بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ ،
فَيَصِيرُ بَطَّةً هَهُنَا كَأَنَّهُ كَانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ ذَلِكَ
نَمْ أَضِيفَ إِلَيْهِ . وَقَالُوا : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بَطَّةٌ
يَا قَتِي ، فَجَعَلُوا بَطَّةً تَابِعًا لِلْمُضَافِ الْأَوَّلِ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : فَإِذَا لَقَبْتَ مُضَافًا بِمُفْرَدٍ جَرَى
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَالْوَصْفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ

هذا عَبْدُ اللَّهِ بَطَّةٌ يَا قَيَّ .

وَالْبُطُّ : مِنْ طَبَّرَ الْمَاءَ ، الْوَاحِدَةُ بَطَّةٌ ، وَلَيْسَتْ الْمَاءُ لِلتَّائِيثِ وَإِنَّمَا هِيَ لِوَاحِدِ الْجِنْسِ ، تَقُولُ : هَذِهِ بَطَّةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى جَمِيعًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَدَجَاجَةٍ .

وَالْبُطْبُطَةُ : صَوْتُ الْبُطِّ .

وَالْبُطِيطُ : الْعَجَبُ وَالْكَذِبُ ، يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ بَطِيطٍ أَيْ عَجِيبٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَى بَطِيطًا

مِنَ اللَّائِيْنِ فِي الْحَقَبِ الْخَوَالِي
وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
سَمَتْ لِلْعِرَاقَيْنِ فِي سَوْمِهَا
فَلَا قَى الْعِرَاقَانِ مِنْهَا الْبُطِيطَا
وَقَالَ آخَرُ :

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَى بَطِيطًا
مِنَ الْحَقَبِ الْمَلُونَةِ الْعُنُونَا (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُطُطُ الْأَعَاجِيبُ ، وَالْبُطُطُ
الْأَجْوَاعُ ، وَالْبُطُطُ الْكَذِبُ ، وَالْبُطُطُ الْحَمَى .
وَالْبُطِيطُ : رَأْسُ الْخُفِّ ، عِرَاقِيَّةٌ ، وَقَالَ
كُرَاعٌ : الْبُطِيطُ عِنْدَ الْعَامَّةِ خُفٌّ مَقْطُوعٌ ، قَدَّمَ
بِغَيْرِ سَاقٍ ، وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ حَرِيَّ حُطَائِطُ بَطَائِطُ
كَأَثَرِ الظُّبْيِ بِجَنْبِ الْغَائِطِ (٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى بَطَائِطًا إِتْبَاعًا لِحُطَائِطٍ ،
قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى فِي الْإِقْوَاءِ ،
وَلَوْ سَكَنَ فَقَالَ بَطَائِطُ وَتَنَكَّبَ الْإِقْوَاءُ لَكَانَ
أَحْسَنَ . وَنَهَرَ بَطٌ : مَعْرُوفٌ ، قَالَ :
لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا مُذْ قَطُّ
أَطْوَلَ مِنْ لَيْلٍ نَهَرَ بَطٌ
أَبَيْتُ بَيْنَ خَلْتِي مُشْتَبَطٌ
مِنَ الْبُعُوضِ وَمِنَ التَّغَطِّيِّ

(١) قوله : « الملونة العنونا » هكذا هو في الأصل .

وفي التهذيب : « الفنونا » بالفاء . ويرجع أنه الصواب .

[عبدالله]

(٢) قوله « الغائط » هو بالأصل هنا ، وفيها سبأ

في مادة حطط بالعين المعجمة ، والذي في شرح القاموس
هنا بالحاء المهملة (الحائط) .

* بَطَعَ : بَطَعَ بِالْعَدْرَةِ يَبْطِغُ بَطْعًا : تَلَطَّحَ ،
قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتَبَهَ لَمْ يَبْطِغْ
وَهُوَ لُغَةٌ فِي بَدَعَ ، وَيُرْوَى لَمْ يَبْذَغْ أَيْ لَمْ
يَتَلَطَّحْ بِالْعَدْرَةِ . وَبَطِغَ بِالشَّيْءِ : تَلَطَّحَ بِهِ .
وَبَطِغَ بِالْأَرْضِ أَيْ تَمَسَّحَ بِهَا وَتَزَحَّفَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَزَقَنَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى حِمْلِهِ
لِيَنْهَضَ بِهِ ، وَمِثْلُهُ أَبْطَغَهُ وَأَبْذَغَهُ وَعَدَّلَهُ وَلَوْنُهُ
وَأَسَمَعَهُ وَأَنَاهُ وَنَوَاهُ وَحَوَّلَهُ : بِمَعْنَى أَعَانَهُ .

* بَطَقَ : الْبِطَاقَةُ : الْوَرَقَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبِطَاقَةُ رُقْعَةٌ صَغِيرَةٌ يُثَبَّتُ فِيهَا مَقْدَارُ
مَا تُجْعَلُ فِيهِ ، إِنْ كَانَ عَيْنًا فَوزْنُهُ أَوْ عَدَدُهُ ،
وَإِنْ كَانَ مَتَاعًا فَتَقِيْمَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ لَامِرَةً سَأَلَتْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ :
اكْتُبِيهَا فِي بِطَاقَةٍ أَيْ رُقْعَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَيُرْوَى
بِالنُّونِ وَهُوَ غَرِيبٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبِطَاقَةُ رُقْعَةٌ
صَغِيرَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ مُبْتَدَلَةٌ بِمِصْرَ وَمَا وَالِهَا .
يَذْعُونَ الرُّقْعَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الثُّوبِ وَفِيهَا رَقْمٌ
لِمَنِهِ بِطَاقَةٌ ، هَكَذَا خَصَّصَ فِي التَّهْدِيدِ ، وَعَمَّ
لِمُحْكَمٍ بِهِ وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ مِصْرَ وَمَا وَالِهَا
وَلَا غَيْرَهَا فَقَالَ : الْبِطَاقَةُ الرُّقْعَةُ الصَّغِيرَةُ تَكُونُ
فِي الثُّوبِ ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : يُؤْتَى بِرَجُلٍ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُخْرَجُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا
فِيهَا خَطَايَاهُ ، وَيُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا شَهَادَةُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَتُرْجَحُ بِهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبِطَاقَةُ
الرُّقْعَةُ الصَّغِيرَةُ تَكُونُ فِي الثُّوبِ وَفِيهَا رَقْمٌ لِمَنِهِ
بِلُغَةٍ مِصْرٍ ، حَكَى هَذِهِ شَمِرٌ وَقَالَ : لِأَنَّهَا تُشَدُّ
بِطَاقَةٍ مِنْ هَذِهِ الثُّوبِ ، قَالَ : وَهَذَا الْإِشْتِقَاقُ
خَطَأً لِأَنَّ الْبَاءَ عَلَى قَوْلِهِ بَاءُ الْجَرِّ فَتَكُونُ زَائِدَةً ،
قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَهِيَ كَلِمَةٌ كَثِيرَةُ الْإِسْتِعْمَالِ بِمِصْرَ ، حَمَاهَا
اللَّهُ تَعَالَى .

* بَطَلَ : بَطَلَ الشَّيْءُ يَبْطُلُ بَطْلًا وَبُطُولًا
وَبُطْلَانًا : ذَهَبَ ضَيَاعًا وَخُسْرًا ، فَهُوَ بَاطِلٌ ،
وَأَبْطَلَهُ هُوَ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ بَطْلًا أَيْ هَدَرًا .
وَبَطَلَ فِي حَدِيثِهِ بَطَالَةٌ وَأَبْطَلَ : هَزَلَ ، وَالْإِسْمُ

الْبَطْلُ . وَالْبَاطِلُ : تَقْيِضُ الْحَقِّ ، وَالْجَمْعُ
أَبَاطِيلُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ إِبْطَالٍ
أَوْ إِبْطِيلٍ ، هَذَا مَذْهَبُ سَيِّوِيٍّ وَفِي التَّهْدِيدِ :
وَيُجْمَعُ الْبَاطِلُ بَوَاطِلَ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَاحِدَةٌ
الْأَبَاطِيلُ أَبْطُولَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَاحِدُهَا
إِبْطَالَةٌ . وَدَعَوَى بَاطِلٌ وَبَاطِلَةٌ (عَنِ الرَّجَّاجِ) .
وَأَبْطَلَ : جَاءَ بِالْبَاطِلِ ، وَالْبَطْلَةُ : السَّحَرَةُ ،
مَأْخُودٌ مِنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَلَا تَسْتَطِيعُهُ
الْبَطْلَةُ ، قِيلَ : هُمُ السَّحَرَةُ . وَرَجُلٌ بَطَالٌ ذُو
بَاطِلٍ . وَقَالُوا : بَاطِلٌ بَيْنَ الْبُطُولِ . وَتَبَطَّلُوا
بَيْنَهُمْ تَدَاوَلُوا الْبَاطِلَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالتَّبَطُّلُ :
فِعْلُ الْبَطَالَةِ وَهُوَ اتِّبَاعُ اللَّهْوِ وَالْجَهَالَةِ . وَقَالُوا :
بَيْنَهُمْ أَبْطُولَةٌ يَتَبَطَّلُونَ بِهَا أَيْ يَقُولُونَهَا وَيَتَدَاوَلُونَهَا .
وَأَبْطَلْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ بَاطِلًا . وَأَبْطَلَ فُلَانٌ :
جَاءَ بِكَذِبٍ وَادَّعَى بَاطِلًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا
يُؤَدِّي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ » ، قَالَ : الْبَاطِلُ هُنَا
إِبْلِيسُ أَرَادَ ذُو الْبَاطِلِ أَوْ صَاحِبُ الْبَاطِلِ ، وَهُوَ
إِبْلِيسُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ : كُنْتُ
أَنْشِدُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَخَلَ
عُمَرُ قَالَ : اسْكُتْ ! إِنْ عُمَرَ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْبَاطِلِ صِنَاعَةَ الشُّعْرِ
وَاتِّخَاذَهُ كَسْبًا بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، فَأَمَّا مَا كَانَ
يُنْشِدُهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَيْسَ مِنْ
ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ خَافَ أَلَّا يُفَرِّقَ الْأَسْوَدُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
سَائِرِهِ فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ .

وَالْبَطْلُ : الشُّجَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَاكِي
السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ . وَرَجُلٌ بَطْلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ
وَالْبَطُولَةِ : شُجَاعٌ تَبَطَّلُ جِرَاحَتُهُ فَلَا يَكْتَرِثُ لَهَا
وَلَا تَبْطُلُ تَجَادُّهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بَطْلًا لِأَنَّهُ
يُبْطِلُ الْعِظَائِمَ بِسَيْفِهِ فَيَهْرُجُهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بَطْلًا لِأَنَّ الْأَشِدَّاءَ يَبْطُلُونَ عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي تَبْطُلُ عِنْدَهُ دِمَاءُ الْأَقْرَانِ فَلَا يُدْرِكُ عِنْدَهُ
ثَارٌ ، مِنْ قَوْمِ أَبْطَالٍ ، وَبَطَالٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ
وَالْبَطَالَةِ . وَقَدْ بَطَلَ ، بِالضَّمِّ ، يَبْطُلُ بَطُولَةً
وَبَطَالَةً أَيْ صَارَ شُجَاعًا وَتَبَطَّلَ : قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ :

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَقَاتَ مِنْهُ مَا مَضَى
وَنَضَا زُهَيْرٌ كَرِيهِي وَتَبَطَّلَا

وَجَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَطَالًا بَيْنَ الْبَطَالَةِ ، بِالْفَتْحِ ،
يَعْنِي بِهِ الْبَطْلَ . وَامْرَأَةٌ بَطْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ بِالْأَلِفِ
وَالتَّاءِ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ لِأَنَّ مُذَكَّرَهَا لَمْ
يُكْسَرْ عَلَيْهِ . وَبَطَلَ الْأَجِيرُ ، بِالْفَتْحِ ، يَبْطُلُ ، يَبْطُلُ
بَطَالَةً وَبَطَالَةً أَيْ تَعَطَّلَ فَهُوَ بَطَالٌ .

* بَطْمٌ : الْبَطْمُ : شَجَرُ الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ ،
وَاحِدَتُهُ بَطْمَةٌ ، وَيُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ
يُسَمُّونَهَا الضَّرْوَ . وَالْبَطْمُ : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ عِنْدَ
أَهْلِ الْعَالِيَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْبَطْمُ ، مُثْقَلَةٌ ،
الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ . وَالْبَطِيمَةُ : بُقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَعُونِ يَا كِرْنَ الْبَطِيمَةَ مَوْعَا

حَزَانُ فَمَا يَشْرَبُنِ إِلَّا النَّقَائِمَا

* بَطْنٌ : الْبَطْنُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَسَائِرِ الْحَيَوَانِ :
مَعْرُوفٌ ، خِلَافُ الظَّهْرِ ، مُذَكَّرٌ ، وَحَكَى
أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَعْنَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ
التَّذْكِيرِ فِيهِ قَوْلُ مَيْمَنَةَ بِنْتِ ضِرَارٍ :

يَطْوِي إِذَا مَا الشَّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَهُ

بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَمِيصًا
وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي تَرْجَمَةِ ظَهَرَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ
وَجَهَ الرَّفْعِ وَالتَّصْبِ فِيهَا حَكَاهُ سِبْوَيْهِ مِنْ قَوْلِ
الْعَرَبِ : ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ ، وَضَرَبَ
زَيْدُ الْبَطْنُ وَالظَّهْرُ . وَجَمَعَ الْبَطْنُ أَبْطُنًا وَبَطُونًا
وَبُطْنَانًا ، وَالتَّهْدِيبُ : وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَبْطُنٍ إِلَى الْعَشْرِ ،
وَبَطُونٌ كَثِيرَةٌ لِمَا فَوْقَ الْعَشْرِ ، وَتَصْغِيرُ الْبَطْنِ
بُطَيْنٌ .

وَالْبِطْنَةُ : امْتِلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهِيَ
الْأَشْرُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ أَيْضًا .

بَطْنٌ يَبْطُنُ بَطْنًا وَبِطْنَةً وَبَطْنٌ وَهُوَ بَطِينٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهُ . وَيُقَالُ : ثَقُلْتُ عَلَيْهِ
الْبِطْنَةُ ، وَهِيَ الْكَظَّةُ ، وَهِيَ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ
الطَّعَامِ امْتِلَاءً شَدِيدًا . وَيُقَالُ : لَيْسَ لِلْبِطْنَةِ
خَيْرٌ مِنْ خَمَصَةٍ تَتَّبِعُهَا ، أَرَادَ بِالْخَمَصَةِ الْجُوعَ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الْبِطْنَةُ تَذْهَبُ الْفِطْنَةُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا بَنِي الْمُنْدَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْبِطْ
نَةُ مِمَّا تُسَفُّهُ الْأَحْلَامَا
وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ بِالْبَطْنِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَبَطْنُ الرَّجُلِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . اسْتَكَى
بَطْنَهُ . وَبَطْنٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْطُنُ بَطْنًا : عَظِمَ
بَطْنُهُ مِنَ الشَّحِّ ، قَالَ الْفَلَاحُ :

وَلَمْ تَضَعْ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ

وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنٍ

وَالْغَدَنُ : الْإِسْتِرْحَاءُ وَالْفَتْرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمَبْطُونُ شَيْدٌ ، أَيْ الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضٍ بَطْنِيهِ
كَالِاسْتِسْقَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هَهُنَا
النَّفَاسَ ، قَالَ : وَهُوَ أَظْهَرُ ، لِأَنَّ الْبَحَارِيَّ تَرَجَّمَ
عَلَيْهِ بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفَسِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ
بَطْنًا ، أَيْ مُمْتَلِئَةً الْبَطُونُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى
وَشُعَيْبٍ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَعَوْدِ غَنَمِهِ : حُقْلًا بَطْنًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : آيَتُ مِيطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرْنِي ،
الْمِيطَانُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ وَالْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَفِي
صِفَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ ،
أَيْ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ .

وَرَجُلٌ بَطِينٌ : لَا هَمَّ لَهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الرَّغِيبُ الَّذِي لَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ مِنَ الْأَكْلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ عَظِيمُ الْبَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ
الْأَكْلِ ، وَقَالُوا : كَيْسٌ بَطِينٌ أَيْ مَلَانٌ ، عَلَى
الْمَثَلِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ اللُّصُوصِ :

فَأَصْدَرْتُ مِنْهَا عِيَّةً ذَاتَ حِلَّةٍ

وَكَيْسٌ أَبِي الْجَارُودِ غَيْرُ بَطِينٍ
وَرَجُلٌ مِيطَانٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ لَا يَهْمُهُ إِلَّا
بَطْنُهُ ، وَبَطِينٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَبَطْنٌ : ضَامِرُ
الْبَطْنِ خَمِيصُهُ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ ،
كَأَنَّهُ سَلَبَ بَطْنَهُ فَأَعْدَمَهُ ، وَالْأَثْنَى مُبَطَّنَةٌ .
وَبَطُونٌ : يَشْتَكِي بَطْنَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَحِمَاتُ الْكَلَامِ مِيطَنَاتُ

جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالَا
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الذُّئْبُ يُعْبِطُ بِذِي بَطْنِهِ ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُبْطَنُ بِهِ أَبَدًا الْجُوعُ إِنَّمَا
يُبْطَنُ بِهِ الْبِطْنَةُ لِعَدْوِهِ عَلَى النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ ،
وَلَعَلَّهُ يَكُونُ مَجْهُودًا مِنَ الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَ :
وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طِحَالُهُ
وَيُعْبِطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَانِعٌ

وَفِي صِفَةِ عَيْسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ : فَإِذَا رَجُلٌ مِيطْنٌ مِثْلُ السَّيْفِ ،
الْمِيطْنُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَزَالُ
ضَخَمَ الْبَطْنُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ مِيطَانًا ، فَإِذَا
قَالُوا رَجُلٌ مِيطْنٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ خَمِيصُ الْبَطْنِ ،
قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَقَى غَيْرَ مِيطَانٍ الْعَيْشِيَّةِ أَرْوَعَا

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الَّتِي تُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا
اشْتَدَّ : التَّقَتْ حَلَقْنَا الْبِطَانِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي
بِصِفِ إِبِلًا وَحَالِيهَا :

إِذَا سُرَحَتْ مِنْ مَبْرَكٍ نَامَ خَلْفَهَا

بِمِثْنَاءِ مِيطَانٍ الضُّحَى غَيْرُ أَرْوَعَا
مِيطَانُ الضُّحَى : يَعْنِي رَاعِيًا يُادِرُ الصُّبُوحَ
فَيَشْرَبُ حَتَّى يَمِيلَ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْبَطِينُ : الَّذِي
لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ . وَالْمَبْطُونُ : الْعَلِيلُ الْبَطْنُ .
وَالْمِيطَانُ : الَّذِي لَا يَزَالُ ضَخَمَ الْبَطْنُ .

وَالْبَطْنُ : دَاءُ الْبَطْنِ .

وَيُقَالُ : بَطْنُهُ الدَّاءُ وَهُوَ يَبْطُنُهُ ، إِذَا دَخَلَهُ ،
بَطُونًا . وَرَجُلٌ مَبْطُونٌ : يَشْتَكِي بَطْنَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءٍ : بَطَنْتُ بَكَ الْحُمَى ، أَيْ أَثَرْتُ
فِي بَاطِنِكَ . يُقَالُ : بَطْنُهُ الدَّاءُ يَبْطُنُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بَطْنُهَا ، أَيْ
يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ التَّنَاجِ . وَبَطْنُهُ يَبْطُنُهُ بَطْنًا
وَبُطْنًا لَهُ ، كِلَاهُمَا : ضَرَبَ بَطْنَهُ . وَضَرَبَ
فُلَانٌ الْبَعِيرَ فَبَطَنَ لَهُ إِذَا ضَرَبَ لَهُ تَحْتَ الْبَطْنِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا ضَرَبْتَ مُوقِرًا فَابْطُنْ لَهُ

تَحْتَ قُصِيرَاهُ وَدُونَ الْجَلَّةِ

فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنَهُ خَيْرٌ لَهُ

أَرَادَ فَابْطُنُهُ فَرَادَ لَامًا ، وَقِيلَ : بَطْنُهُ وَبَطْنٌ لَهُ
مِثْلُ شُكْرِهِ وَشُكْرَ لَهُ وَنَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَإِنَّمَا أَسْكَنَ النَّوْنَ لِلِإِدْغَامِ فِي اللَّامِ

يَقُولُ : إِذَا ضَرَبْتَ بَعِيرًا مُوقَرًا بِحِمْلِهِ فَأَضْرَبَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَضْرِبُهُ الضَّرْبُ ، فَإِنَّ ضَرْبَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ بَطْنِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَأَلْقَى الرَّجُلُ إِذَا بَطْنُهُ : كِنَايَةٌ عَنِ الرَّجِيعِ . وَأَلْقَتْ الدَّجَاجَةُ إِذَا بَطْنُهَا : يَعْنِي مَرْقَهَا إِذَا بَاضَتْ . وَتَثَرَتِ الْمَرْأَةُ بَطْنُهَا وَلَدًا : كَثُرَ وَلَدُهَا . وَأَلْقَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا بَطْنُهَا أَيْ وَلَدَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ : أَمَرَ بِعَشْرَةٍ مِنَ الطَّاهَرَةِ : الْخِتَانِ وَالِاسْتِحْدَادِ وَغَسَلَ الْبَطْنَةَ وَتَتَفَّ الْأَبْطُ وَتَقْلِمِ الْأُظْفَارِ وَقَصَّ الشَّارِبَ وَالِاسْتِنْشَارَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَطْنَةُ هِيَ الدُّبُرُ ، هَكَذَا رَوَاهَا بَطْنَةُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَكَسَرَ الطَّاءُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَالِانْتِصَاحُ (١) الْاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ .

وَالْبَطْنُ : دُونَ الْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْفَخْدِ وَفَوْقَ الْعِمَارَةِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَبْطُنٌ وَبُطُونٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَتَبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولَهُ ؛ قَالَ : الْبَطْنُ مَا دُونَ الْقَبِيلَةِ وَفَوْقَ الْفَخْدِ ، أَيْ كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَغْرُمُهُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَّاتِ فَبَيَّنَ مَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ فَإِنَّهُ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَأَبَانَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ .

وَقَرَسَ مُبْطَنٌ : أَيْضُ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ كَالثَّوْبِ الْمُبْطَنِ وَلَوْ أَنَّ سَائِرَهُ مَا كَانَ .

وَالْبَطْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَوْفُهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي صِفَةِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ؛ أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ بَيَانُهُ ، وَبِالْبَطْنِ مَا احْتَجِيجَ إِلَى تَفْسِيرِهِ كَالْبَاطِنِ خِلَافَ الظَّاهِرِ ، وَالْجَمْعُ بَوَاطِنٌ ؛ وَقَوْلُهُ : وَسُفْعًا ضِيَاهُنَّ الْوُقُودُ فَأَصْبَحَتْ

ظَوَاهِرُهَا سُودًا ، وَبَاطِنُهَا حُمْرًا أَرَادَ : وَبَوَاطِنُهَا حُمْرًا فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَبِذَلِكَ اسْتِجَازَ أَنْ يَقُولَ حُمْرًا ،

(١) قوله : « والانتصاح » هكذا بدون ذكره في

وَقَدْ بَطَّنَ يَبْطُنُ .
وَالْبَاطِنُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ » ، وَتَأْوِيلُهُ مَا رُويَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَمَجِيدِ الرَّبِّ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلِيمُ السَّرَائِرِ وَالْخَفِيَّاتِ كَمَا عَلِمَ كُلُّ مَا هُوَ ظَاهِرُ الْخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : الْبَاطِنُ هُوَ الْمُخْتَجِبُ عَنْ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ وَأَوْهَامِهِمْ فَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يُحِيطُ بِهِ وَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَالَمُ بِكُلِّ مَا بَطَّنَ . يُقَالُ : بَطَّنْتُ الْأَمْرَ إِذَا عَرَفْتُ بَاطِنَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ » ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ ؛ ظَاهِرُهُ الْمُخَالَاتَةُ وَبَاطِنُهُ لَزْنِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْبَاطِنَةُ : خِلَافُ الظَّاهِرَةِ . وَالْبَطَانَةُ : خِلَافُ الظَّاهِرَةِ . وَبَطَانَةُ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بَطَانَةُ الرَّجُلِ وَلِيَجْتَنِي . وَأَبْطَنَهُ : اتَّخَذَهُ بَطَانَةً . وَأَبْطَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصِّكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ ؛ بَطَانَةُ الرَّجُلِ : صَاحِبُ سِرِّهِ وَدَاخِلَةُ أَمْرِهِ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْإِسْتِشْقَاءِ : وَجَاءَ أَهْلُ الْبَطَانَةِ يَصْجُونَ ؛ الْبَطَانَةُ : الْخَارِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالنَّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ : الْخَاصَّةُ ، وَالظَّاهِرَةُ : الْعَامَّةُ . وَيُقَالُ : بَطْنُ الرَّاحَةِ وَظَهْرُ الْكَفِّ . وَيُقَالُ : بَاطِنُ الْإِبْطِ ، وَلَا يُقَالُ بَطْنُ الْإِبْطِ . وَبَاطِنُ الْخُفِّ : الَّذِي تَلِيهِ الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يُبْطِنُ لِحَبْتِهِ وَيَأْخُذُ مِنْ جَوَانِبِهَا ؛ قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَى يُبْطِنُ لِحَبْتِهِ أَيْ يَأْخُذُ الشَّعْرَ مِنْ تَحْتِ الْحَنْكِ وَالذَّقْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَفْرَسَنِي ظَهَرَ أَمْرِهِ وَبَطْنَهُ أَيْ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ ، وَبَطْنُ خَبْرَةٍ يَبْطُنُهُ ، وَأَفْرَسَنِي بَطْنُ أَمْرِهِ وَظَهْرُهُ ، وَوَقَفَ عَلَى دَخْلَتِهِ . وَبَطْنُ فُلَانٍ يَبْطُنُ بِهِ بَطُونًا وَبَطَانَةً إِذَا كَانَ خَاصًّا بِهِ دَاخِلًا فِي أَمْرِهِ ؛ وَقِيلَ : بَطْنٌ بِهِ دَخَلَ فِي أَمْرِهِ .

وَبَطَّنْتُ فُلَانًا : صِرْتُ مِنْ خَوَاصِّهِ . وَإِنْ فُلَانًا لَدُوْ بَطَانَةً فُلَانٌ أَيْ ذُو عِلْمٍ بِدَاخِلَةِ أَمْرِهِ . وَيُقَالُ : أَنْتَ أَبْطَنْتَ فُلَانًا دُونِي أَيْ جَعَلْتَهُ أَخَصَّ بِكَ مِنِّي ، وَهُوَ مُبْطَنٌ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي أَمْرِهِ وَخَصَّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ دَخْلَتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْبَطَانَةُ الدُّخْلَاءُ الَّذِينَ يُبَسِّطُ إِلَيْهِمْ وَيُسْتَبْطِنُونَ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ بَطَانَةُ فُلَانٍ أَيْ مُدَاخِلٌ لَهُ مُؤَانِسٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ نَهَوْا أَنْ يَتَّخِذُوا الْمُنَافِقِينَ خَاصَّتَهُمْ وَأَنْ يُفَضُّوا إِلَيْهِمْ أَسْرَارَهُمْ . وَيُقَالُ : أَنْتَ أَبْطَنْتَ بِهَذَا الْأَمْرَ أَيْ أَخْبَرْتُ بِبَاطِنِهِ .

وَبَطَّنْتُ الْأَمْرَ : عَلِمْتُ بَاطِنَهُ . وَبَطَّنْتُ الْوَادِي : دَخَلْتُهُ . وَبَطَّنْتُ هَذَا الْأَمْرَ : عَرَفْتُ بَاطِنَهُ ، وَمِنْهُ الْبَاطِنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْبَطَانَةُ : السَّرِيرَةُ . وَبَاطِنَةُ الْكُورَةِ : وَسْطُهَا وَظَاهِرُهَا : مَا تَنْحَى مِنْهَا . وَالْبَاطِنَةُ مِنَ الْبَصَرَةِ وَالْكُوفَةِ : مُجْتَمَعُ الدُّورِ وَالْأَسْوَاقِ فِي قَصَبِهَا ، وَالضَّاحِيَةُ : مَا تَنْحَى عَنِ الْمَسَاكِينِ وَكَانَ بَارِزًا . وَبَطْنُ الْأَرْضِ وَبَاطِنُهَا : مَا غَمَضَ مِنْهَا وَاطْمَأَنَّ . وَالْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَامِضُ الدَّاخِلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَبْطَنَةٌ ، نَادِرٌ ، وَالْكَثِيرُ بَطْنَانُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَطْنَانُ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدٌ كَالْبَطْنِ . وَاتَى فُلَانٌ الْوَادِي فَبَطَّنَهُ أَيْ دَخَلَ بَطْنَهُ . ابْنُ شَمِيلٍ : بَطْنَانُ الْأَرْضِ مَا تَوَطَّأَ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ سَهْلُهَا وَحَزْنُهَا وَرِيَاضُهَا ، وَهِيَ قَرَارُ الْمَاءِ وَمُسْتَنْقَعُهُ ، وَهِيَ الْبَوَاطِنُ وَالْبَطُونُ . وَيُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ بَاطِنًا مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَبْطَأُ جُفُوفًا مِنْ غَيْرِهَا .

وَبَطَّنْتُ الْوَادِي : دَخَلْتُ بَطْنَهُ وَجَوَّلْتُ فِيهِ . وَبَطْنَانُ الْجَنَّةِ : وَسْطُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ ، أَيْ مِنْ وَسْطِهِ ، وَقِيلَ : مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ ؛ الْبَطْنَانُ جَمْعُ بَطْنٍ ، وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ مِنْ دَوَاخِلِ الْعَرْشِ ؛ وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْإِسْتِشْقَاءِ : تَرَوَى بِهِ الْقِيَعَانُ وَتَسِيلُ بِهِ الْبَطْنَانُ .

وَالْبَطْنُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ فِي الْغُلْظِ ، وَاحِدُهَا بَاطِنٌ ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

مُنِيرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَانِهِ

نَوَى مِثْلَ أَنْسَاءِ الرَّضِيخِ الْمُفْلَقِ
قَالَ : بَطْنَانُهُ مُحَاجُهُ . وَالْبَطْنُ : الْجَانِبُ الطَّوِيلُ مِنَ الرَّيشِ ، وَالْجَمْعُ بَطْنَانٌ مِثْلُ ظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ وَعَبْدٍ وَعُتْدَانٍ . وَالْبَطْنُ : الشَّقُّ الْأَطْوَلُ مِنَ الرَّيشَةِ ، وَجَمْعُهَا بَطْنَانٌ . وَالْبَطْنَانُ أَيْضاً مِنَ الرَّيشِ : مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدْوِ مِنْهُ يَلِي بَطْنَ الْأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : الْبَطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ تَحْتِ الْعَسِيبِ ، وَظَهْرَانُهُ مَا كَانَ فَوْقَ الْعَسِيبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَطْنَانُ مِنَ الرَّيشِ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ إِذَا وَقَعَ الطَّائِرُ أَوْ سَفَعَ شَيْئاً أَوْ جَمَّ عَلَى بَيْضِهِ أَوْ فِرَاحِهِ ، وَالظُّهَارُ وَالظُّهْرَانُ مَا جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرَّيشَةِ . وَيُقَالُ : رَاشَ سَهْمُهُ بِظَهْرَانٍ وَلَمْ يَرِشْهُ بِبَطْنَانٍ ، لِأَنَّ ظَهْرَانِ الرَّيشِ أَوْفَى وَأَتَمُّ ، وَبَطْنَانُ الرَّيشِ قِصَارٌ ؛ وَوَاحِدُ الْبَطْنَانِ بَطْنٌ ، وَوَاحِدُ الظُّهْرَانِ ظَهْرٌ ، وَالْعَسِيبُ قَضِيبُ الرَّيشِ فِي وَسْطِهِ . وَابْطَنَ الرَّجُلُ كَشْحَهُ سَيْفَهُ وَلِسَيْفِهِ : جَعَلَهُ بِطَانَةً . وَابْطَنَ السَّيْفُ كَشْحَهُ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ خَصْرِهِ . وَبَطَنَ ثَوْبُهُ ثَوْبٌ آخَرُ : جَعَلَهُ تَحْتَهُ .

وَبَطَانَةُ الثَّوْبِ : خِلَافُ ظَهَارَتِهِ . وَبَطَنَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ تَبْطِيناً : جَعَلَ لَهُ بِطَانَةً ؛ وَلِحَافٌ مَبْطُونٌ وَمَبْطَنٌ ، وَهِيَ الْبَطَانَةُ وَالظَّهَارَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مُتَكِنِينَ عَلَى فُرَشِ بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » ، قَالَ : قَدْ تَكُونُ الْبَطَانَةُ ظَهَارَةً وَالظَّهَارَةُ بِطَانَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَدْ يَكُونُ وَجْهًا ؛ قَالَ : وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا ظَهْرُ السَّمَاءِ وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ لِظَاهِرِهَا الَّذِي تَرَاهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : الْبَطَانَةُ مَا بَطَنَ مِنَ الثَّوْبِ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِخْفَاؤُهُ ، وَالظَّهَارَةُ مَا ظَهَرَ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِبْدَاؤُهُ . قَالَ : وَإِنَّمَا يَجُوزُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ الْمُتَسَاوَيْنَيْنِ إِذَا وَلِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْماً . كَحَائِطٍ يَلِي أَحَدَ صَفْحَيْهِ قَوْماً ، وَالصَّفْحُ الْآخَرُ

قَوْماً آخَرِينَ ، فَكُلُّ وَجْهٍ مِنَ الْحَائِطِ ظَهْرٌ لِمَنْ يَلِيهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْوَجْهَيْنِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ؛ وَكَذَلِكَ وَجْهُ الْجَبَلِ وَمَا شَاكَلَهُ ؛ فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِطَانَتُهُ ظَهَارَةً وَلَا ظَهَارَتُهُ بِطَانَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مَا يَلِينَا مِنْ وَجْهِ السَّمَاءِ وَالْكَوَاكِبِ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، وَكَذَلِكَ مَا يَلِينَا مِنْ سُقُوفِ الْبَيْتِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي بَاطِنِ وَطْنِي الْفَرَسِ أَبْطَانٌ ، وَهُمَا عِرْقَانِ اسْتَبْطَنَا الدَّرَاعَ حَتَّى انْغَمَسَا فِي عَصَبِ الْوُطَيْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْطَنُ فِي ذِرَاعِ الْفَرَسِ عِرْقٌ فِي بَاطِنِهَا ، وَهُمَا أَبْطَانَانِ . وَالْأَبْطَانَانِ : عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا بَوَاطِنِ وَطْنِي الدَّرَاعَيْنِ حَتَّى يَنْغَمِسَا فِي الْكَفَيْنِ .

وَالْبَطَانُ : الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي الْبَطْنَ . وَالْبَطَانُ : حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحِزَامِ لِلدَّابَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَبْطَنَةٌ وَبُطْنٌ وَبَطْنَةٌ يَبْطِنُهُ وَأَبْطَنَةٌ : شَدَّ بَطَانَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ وَلَا يُقَالُ بَطْنَتُهُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :
أَوْ مُفَحِّمٍ أَضْعَفَ الْإِبْطَانِ حَادِجُهُ

بِالْأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ
شَبَّهَ الظَّلِيمَ بِجَمَلٍ أَضْعَفَ حَادِجَهُ شَدَّ بَطَالَهُ فَاسْتَرْخَى ؛ فَشَبَّهَ اسْتَرْخَاءَ (١) عَكْمِهِ بِاسْتَرْخَاءِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ ، وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ بَطْنَتَ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ إِلَّا أَبْطَنْتُ ، وَاحْتِجَّ بَيِّنَتُ ذِي الرُّمَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَطْنْتُ لُغَةً أَيْضًا . وَالْبَطَانُ لِلْقَتَبِ خَاصَّةٌ ، وَجَمْعُهُ أَبْطَنَةٌ ، وَالْحِزَامُ لِلسَّرَجِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ أَبْطَنَ حِمْلُ الْبَعِيرِ وَوَضَعَهُ حَتَّى يَنْضَعُ ، أَيْ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ عَلَى بَطْنِهِ وَيَتِمَكَّنَ الْحِمْلُ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَطَانُ لِلْقَتَبِ الْحِزَامُ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ : التَّقَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّصْدِيرِ لِلرَّحْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ إِبْطَانًا إِذَا شَدَدْتُ بَطَانَهُ . وَإِنَّهُ لَعَرِيضُ الْبَطَانِ أَيْ رَخِي الْبَالِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١) قَوْلُهُ : « فَشَبَّهَ اسْتَرْخَاءَ الْخِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ أَيْضًا ، وَلَعَلَّهَا مَقْلُوبَةٌ ، وَالْأَصْلُ : فَشَبَّهَ اسْتَرْخَاءَ جَنَاحِي الظَّلِيمِ بِاسْتَرْخَاءِ عَكْمِهِ .

فِي بَابِ الْبَحِيلِ ، يَمُوتُ وَمَالُهُ وَافِرٌ لَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ شَيْئًا : مَاتَ فُلَانٌ بِبَطْنَتِهِ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ . وَمِثْلُهُ : مَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ أَيْ مَالُهُ جَمٌّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ إِي خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَتْلَمْ دِينَهُ شَيْءٌ ، قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو ابْنُ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ : هَيْئَتَا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا يَبْطِنُكَ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ ضَرَبَ الْبِطْنَةَ مَثَلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ ، وَتَغَضَّضَ الْمَاءُ : نَقَصَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ دَمًا وَلَمْ يَرُدَّ بِهِ هُنَا إِلَّا الْمَدْحُ .

وَرَجُلٌ بَطْنٌ : كَثِيرُ الْمَالِ . وَالْبَطْنُ : الْأَشْرُ . وَالْبِطْنَةُ : الْأَشْرُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْبِطْنَةُ تُذْهِبُ الْفِطْنَةَ ، وَقَدْ بَطَنَ . وَشَاوُ بَطِينٌ : وَاسِعٌ . وَالْبَطِينُ : الْبَعِيدُ ، يُقَالُ : شَاوُ بَطِينٌ أَيْ بَعِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَصْبَصَنَ بَيْنَ أَدَانِي الْغَضَا
وَبَيْنَ عُنَيْرَةِ شَاوَا بَطِينَا
قَالَ : وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ : الشُّوْطُ بَطِينٌ ، أَيْ بَعِيدٌ .

وَبَطَنَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا بَاشَرَهَا وَلَمَسَهَا ؛ وَقِيلَ : تَبَطَّنَا إِذَا أُولَجَ ذَكَرُهُ فِيهَا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادًا لِلذَّذَّةِ
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِيًا ذَاتَ خَلْخَالٍ
وَقَالَ شَمِيرٌ : تَبَطَّنَا إِذَا بَاشَرَبَطْنُهُ بَطْنًا فِي قَوْلِهِ :
إِذَا أَخَوُ لَذَّةَ الدُّنْيَا تَبَطَّنَا

وَيُقَالُ : اسْتَبَطَّنَ الْفَحْلُ الشَّوْلَ إِذَا ضَرَبَهَا فَلَقِيَحَتْ كُلُّهَا ، كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نُطْفَتَهُ بَطُونَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَلَمَّا رَأَى الْجَوَزَاءَ أَوَّلُ صَابِحٍ
وَصَرَّتْهَا فِي الْفَجْرِ كَالْكَاعِبِ الْفُضْلُ

وَحَبَّ السَّفَا وَاسْتَبَطَّنَ الْفَحْلُ وَالتَّقَتْ بِأَمْعَزِهَا بُقْعُ الْجَنَادِبِ تَرْتَكِلُ صَرَّتْهَا : جَمَاعَةُ كَوَاكِبِهَا ، وَالْجَنَادِبُ تَرْتَكِلُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ : لَيْسَ مِنْ حَيَوَانٍ

يَبْطَنُ طَرُوقَتَهُ غَيْرُ الْإِنْسَانِ وَالْتِمَاسُ ، قَالَ :
وَالْبَهَائِمُ تَأْتِي إِنْهَا مِنْ وَرَائِهَا ، وَالطَّيْرُ تُلْزَقُ
الدُّبُرَ بِالدُّبُرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ تَبَطَّنَا أَيْ عَلَى بَطْنِهَا لِجَمَاعِهَا .
وَأَسْتَبَطَّنْتُ الشَّيْءَ وَتَبَطَّنْتُ الْكَلَاءَ : جَوَلْتُ
فِيهِ . وَابْتَطَّنْتُ النَّاقَةَ عَشْرَةَ أَبْطَنٍ أَيْ نَتَجَّهَا
عَشْرَ مَرَّاتٍ .

وَرَجُلٌ بَطِينُ الْكُرْزِ إِذَا كَانَ يَجِبُ زَادَهُ فِي
السَّفَرِ وَيَأْكُلُ زَادَ صَاحِبِهِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَدُمُ
رَجُلًا :

أَوْ كُرْزٌ يَمْشِي بَطِينُ الْكُرْزِ
وَالْبَطِينُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ مِنْ مَنَازِلِ
القَمَرِ بَيْنَ الشَّرْطَيْنِ وَالْثَرَيَّا ، جَاءَ مُصَغَّرًا عَنْ
العَرَبِ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ صِغَارٍ مُسَوِّيَةِ
التَّثْلِيثِ كَأَنَّهَا أَثْنَاوِي ، وَهُوَ بَطْنُ الْحَمَلِ ،
وَصُغُرَ لِأَنَّ الْحَمَلَ نُجُومٌ كَثِيرَةٌ عَلَى صُورَةِ
الْحَمَلِ ، وَالشَّرْطَانِ قَرْنَاهُ ، وَالْبَطِينُ بَطْنُهُ ،
وَالْثَرَيَّا أَلْبَتَهُ ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْبَطِينُ لَا نَوَّهَ
لَهُ إِلَّا الرِّيحُ . وَالْبَطِينُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ
خَيْلِ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَطَانُ ، وَهُوَ ابْنُ
الْبَطِينِ (١) وَالْبَطِينُ : رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ .
وَالْبَطِينُ الْحِمَضِيُّ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

* بَطَا * حَكَى سَيَّوِيهِ الْبُطِيَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَا عِلْمَ لِي بِمَوْضِعِهَا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ أَبْطَيْتُ لُغَةً فِي
أَبْطَاتٍ كَاخْبَنْطَيْتٍ فِي احْبَنْطَاتٍ ، فَتَكُونُ هَذِهِ
صِغَةً الْحَالِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَدَلِ
لِأَنَّ ذَلِكَ نَادِرٌ .

وَالْبَاطِيَّةُ : إِنَاءٌ قِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ
النَّاجُودُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَرَّبُوا عُودًا وَبَاطِيَّةً
فَإِذَا أَدْرَكْتُ حَاجَتِي
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَاطِيَّةُ النَّاجُودُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو حَنِيفَةَ :

(١) قوله : « وهو ابن البطين » عبارة القاموس :
وهو أبو البطين .

إِنَّمَا لِفَحْتُنَا بَاطِيَّةً

جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بِرَزِينُهَا
التَّهْدِيبُ : الْبَاطِيَّةُ مِنَ الرُّجَاجِ عَظِيمَةٌ تُمَلَأُ
مِنَ الشَّرَابِ وَتُوضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْهَا
وَيَشْرَبُونَ ، إِذَا وَضِعَ فِيهَا الْقَدَحُ سَحَتْ بِهِ
وَرَقَصَتْ مِنْ عَظَمِهَا وَكَثَرَتْ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرَابِ ؛
وَأَيَّاهَا أَرَادَ حَسَّانُ بِقَوْلِهِ :

بِرُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا
رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

* بَطَر * الْبَطَرُ : مَا بَيْنَ الْإِسْكَنْتَيْنِ مِنَ الْمَرْأَةِ ،
وَفِي الصَّاحِحِ هَنَةٌ بَيْنَ الْإِسْكَنْتَيْنِ لَمْ تُخْفَضْ ،
وَالْجَمْعُ بَطُورٌ ، وَهُوَ الْبَيْطَرُ وَالْبُظَرُ وَالْبُظَارَةُ
وَالْبُظَارَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي غَسَّانٍ) . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبُظُورِ ، جَمْعُ بَطَرٍ ،
وَدَعَاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَخْتَنُ النِّسَاءَ ،
وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ أُمٌّ مَنْ يُقَالُ لَهُ هَذَا خَاتِنَةٌ ، وَزَادَ فِيهَا
الْمَحْيَانِيُّ فَقَالَ : وَالْكَيْنُ وَالنَّوْفُ وَالرَّفْرَفُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّاتِي فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ النَّاقَةِ الْبُظَارَةُ
أَيْضًا . وَبُظَارَةُ الشَّاةِ : هَنَةٌ فِي طَرْفِ حَيَاتِهَا .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْبُظَارَةُ طَرْفُ حَيَاءِ الشَّاةِ وَجَمِيعِ
الْمَوَاشِيِّ مِنْ أَسْفَلِهِ ؛ وَقَالَ الْمَحْيَانِيُّ : هِيَ النَّاتِي
فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ الشَّاةِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ جَرِيرٌ لِلْمَرْأَةِ
فَقَالَ :

تَبَرَّهْمُ مِنْ عَقْرِ جَعْنٍ بَعْدَمَا
أَتَتْكَ بِمَسْلُوحِ الْبُظَارَةِ وَارِمِ

وَرَوَاهُ أَبُو غَسَّانِ الْبُظَارَةَ ، بِالْفَتْحِ .
وَأُمُّ بَطَرَاءُ : بَيْنَةُ الْبَطَرِ طَوِيلَةُ الْبَطَرِ ،
وَالْأَسْمُ الْبَطَرُ وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ بَطَرٌ ،
وَالْبَطَرُ الْمَصْدَرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالَ بَطَرَتْ بَطَرٌ ،
لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ وَلَكِنَّهُ لَازِمٌ . وَيُقَالُ لِلَّتِي
تُخْفَضُ الْجَوَارِي : مِظْرَةٌ . وَالْمِظْرُ : الْخَتَّانُ
كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ . وَرَجُلٌ أَبْطَرُ : لَمْ يُخْتَنِ .
وَالْبُظْرَةُ : نَتَوُّهُ فِي الشَّفَةِ ، وَتَصْغِيرُهَا بُظِيرَةٌ .
وَالْأَبْطَرُ : النَّاتِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا مَعَ طَوْلِهَا ، وَنَتَوُّهُ
فِي وَسْطِهَا مُحَاذٍ لِلْأَنْفِ . أَبُو الدُّقَيْشِ : امْرَأَةٌ

بَطْرِيرٌ ، بِالطَّاءِ ، طَوِيلَةُ اللِّسَانِ صَحَابَةٌ . وَقَالَ
أَبُو خَيْرَةَ : بَطْرِيرٌ شُبَّهَ لِسَانُهَا بِالْبَطَرِ . قَالَ
الليثُ : قَوْلُ أَبِي الدُّقَيْشِ أَحَبُّ إِلَيْنَا ، وَنَظِيرُهَا
مَعْرُوفٌ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَطْرِيرٌ ، بِالطَّاءِ ، أَيْ
أَنَّهَا بَطَرَتْ وَأَشْرَتْ . وَالْبُظْرَةُ وَالْبُظَارَةُ : الْهَنَةُ
النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا إِذَا عَظُمَتْ قَلِيلًا .
وَرَجُلٌ أَبْطَرُ : فِي شَفَتِهِ الْعُلْيَا طُولٌ مَعَ نَتَوُّهِ فِي
وَسْطِهَا ، وَهِيَ الْحِرْمَةُ مَا لَمْ تَطُلْ ، فَإِذَا طَالَتْ
قَلِيلًا فَالْرَّجُلُ حِينَئِذٍ أَبْطَرُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ
أَتَى فِي فَرِيضَةٍ وَعِنْدَهُ شُرَيْحٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا
تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْطَرُ ؟ وَقَدْ بَطَرِ الرَّجُلُ
بَطَرًا ، وَقِيلَ : الْأَبْطَرُ الَّذِي فِي شَفَتِهِ الْعُلْيَا طُولٌ مَعَ
نَتَوُّهِ . وَفُلَانٌ بُيَضُ (٢) فُلَانًا وَيُظَرُّهُ . وَذَهَبَ دَمُهُ
بَطَرًا أَيْ هَدَرًا ، وَالطَّاءُ فِيهِ لُغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْبَطَرُ الْخَاتِمُ ، حِمِيرِيَّةٌ ، وَجَمْعُهُ بَطُورٌ ؛
قَالَ شَاعِرُهُمْ :

كَمَا سَلَ الْبُظُورَ مِنَ الشَّنَاتِرِ
الشَّنَاتِرُ : الْأَصَابِعُ . التَّهْدِيبُ : وَالْبُظْرَةُ ،
بِسُكُونِ الطَّاءِ ، حَلْقَةُ الْخَاتِمِ بِلَا كُرْمِيٍّ ،
وَتَصْغِيرُهَا بُظِيرَةٌ أَيْضًا ، قَالَ : وَالْبُظِيرَةُ تَصْغِيرُ
الْبُظْرَةِ وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْإِبْطِ يَتَوَانِي
الرَّجُلُ عَنْ نَتْفِهِ ، فَيَقَالُ : نَحْتُ إِبْطَهُ بُظِيرَةً .
قَالَ : وَالْبُضْرُ ، بِالضَّادِ ، نَوْفُ الْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ
تُخْفَضَ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُبَدِّلُ الطَّاءَ ضَادًا
فَيَقُولُ : الْبُضْرُ ، وَقَدْ اشْتَكَى ضَهْرِي ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُبَدِّلُ الضَّادَ طَاءً ، فَيَقُولُ : قَدْ عَظَّتِ الْحَرْبُ
بَنِي تَمِيمٍ .

* بَظْظ * بَظَّ الضَّارِبُ أَوْ تَارَهُ يُبْظِئُهَا بَظًّا :
حَرَكَهَا وَهَيَّأَهَا لِلضَّرْبِ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ . وَبَظَّ
عَلَى كَذَا : أَلَحَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَهَذَا تَصْغِيرُ
وَالصَّوَابُ أَلَطٌ عَلَيْهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ .

وَهُوَ كَظُّ بَظٍّ أَيْ مُلِحٌ وَقَطُّ بَظٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
فَقَطُّ مَعْلُومٌ وَبَظُّ اتِّبَاعٌ ، وَقِيلَ : فَظِيظُ بَظِيظُ ،
وَقِيلَ : فَظِيظُ أَيْ جَافٌ غَلِيظٌ . وَأَبْظُ الرَّجُلُ إِذَا

(٢) قوله : « وفلان يمص إبع » أى قال له
اممص بظر فلانة كما فى القاموس .

سَمِنَ ، وَالْبُظِيطُ : السَّمِينُ النَّاعِمُ .

• بظا • بظا لَحْمُهُ يَبْظُو : كَثُرَ وَتَرَكَبَ وَاكْتَنَزَ . وَلَحْمُهُ خَطَا بَظًا : اتَّبَعَ ، وَأَصْلُهُ فَعَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَظَا اللَّحْمَاتُ الْمُتَرَكَبَاتُ . الْفَرَاءُ : خَطَا لَحْمُهُ وَبَظًا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِذَا اكْتَنَزَ ، يَخْطُو وَيَبْظُو . وَقَالَ غَيْرُهُ : بَظَا لَحْمُهُ يَبْظُو بَظَوًا ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلْأَعْلَبِ :

خَاطِي الْبُضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَظًا
قَالَ : جَعَلَ بَظًا صِلَةً لَخَطَا ، كَقَوْلِهِمْ : تَبَّا تَلْبًا ، وَهُوَ تَوَكُّدٌ لِمَا قَبْلَهُ . وَحَظِيَّتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَبَظِيَّتْ : اتَّبَعَ لَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ب ظ ي .

• بعث • بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعَثًا : أَرْسَلَهُ وَحْدَهُ ، وَبَعَثَ بِهِ : أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ . وَابْتَعَثَهُ أَيْضًا أَيْ أَرْسَلَهُ فَأَبْعَثَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصِفُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَهِدَكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِثُكَ نِعْمَةً ، أَيْ مَبْعُوثُكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَى الْخَلْقِ أَيْ أَرْسَلْتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْعَةَ : ابْتَعَثَ أَشْقَاهَا ، يُقَالُ : ابْتَعَثَ فُلَانٌ لِشَأْنِهِ إِذَا ثَارَ وَوَضَى ذَاهِبًا لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ .

وَالْبَعْثُ : الرَّسُولُ ، وَالْجَمْعُ بُعَثَانٌ .

وَالْبَعْثُ : بَعَثَ الْجُنْدَ إِلَى الْغَزْوِ .

وَالْبَعْثُ : الْقَوْمُ الْمَبْعُوثُونَ الْمُشْخَصُونَ ، وَيُقَالُ : هُمُ الْبَعْثُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ ابْتَعَثْنَا الشَّامَ عِوَاءً إِذَا أَرْسَلُوا إِلَيْهَا رُكَّابًا لِلْمِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ ، أَيْ الْمَبْعُوثُ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْمَفْعُولِ بِالْمَصْدَرِ . وَبَعَثَ الْجُنْدَ يَبْعَثُهُمْ بَعَثًا : وَجَّهَهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْبَعْثُ وَالْبَعْثُ ، وَجَمْعُ الْبَعْثِ : بُعُوثٌ ، قَالَ :

وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَرَتْ عَلَيْنَا
فَصَرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمٍ
وَجَمْعُ الْبَعْثِ : بُعُثٌ .

وَالْبَعْثُ : يَكُونُ بَعَثًا لِلْقَوْمِ يُبْعَثُونَ إِلَى وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ ، مِثْلُ السَّفَرِ وَالرَّكْبِ . وَقَوْلُهُمْ : كُنْتُ فِي بَعْثٍ فُلَانٌ أَيْ فِي جَيْشِهِ الَّذِي بُعِثَ مَعَهُ . وَالْبُعُوثُ : الْجِيُوشُ . وَبَعَثَهُ عَلَى الشَّيْءِ : حَمَلَهُ عَلَى فِعْلِهِ . وَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ : أَحَلَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ» . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ خَطَبَ فَقَالَ : بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ مُسْلِمَ بْنَ عُقَبَةَ ، فَقَتَلَكُمْ يَوْمَ الْحَرَّةِ .

وَابْتَعَثَ الشَّيْءُ وَتَبِعَتْ : انْدَفَعَ . وَبَعَثَهُ مِنْ نَوْمِهِ بَعَثًا ، فَأَبْعَثَ : أَيقَظَهُ وَأَهْبَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا لَيْلَةُ آيَاتٍ فَأَبْعَثَانِي أَيْ أَيقَظَانِي مِنْ نَوْمِي . وَتَأْوِيلُ الْبَعْثِ : إِزَالَةُ مَا كَانَ يَحْبِسُهُ عَنِ التَّصَرُّفِ وَالْإِنْبِعَاطِ . وَابْتَعَثَ فِي السَّيْرِ أَيْ أَسْرَعَ .

وَرَجُلٌ بَعِثٌ : كَثِيرُ الْإِنْبِعَاطِ مِنْ نَوْمِهِ . وَرَجُلٌ بَعِثٌ وَبَعِثٌ وَبَعَثٌ : لَا تَرَالَ هُمُومُهُ تُورِّقُهُ ، وَتَبْعَثُهُ مِنْ نَوْمِهِ : قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَعْدُو بِأَشْعَثَ قَدْ وَهَى سِرْبَالُهُ
بَعِثٌ تُورِّقُهُ الْهُمُومُ فَيَسْهَرُ
وَالْجَمْعُ : أَبْعَاطٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا؟» هَذَا وَقَفَ التَّامُّ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ النُّشُورِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ» ، قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهَذَا رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ، وَقُرِئَ : «يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا» (١) أَيْ مَنْ بَعَثَ اللَّهُ إِيَّانَا مِنْ مَرْقَدِنَا . وَالْبَعْثُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْإِرْسَالُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى» ، مَعْنَاهُ أَرْسَلْنَا . وَالْبَعْثُ : إِثَارَةُ بَارِكٍ أَوْ قَاعِدٍ ،

(١) ذُكِرَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَصْلِ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَسَاثِرِ الطَّبَعَاتِ ، بِصُورَةِ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى «مَنْ بَعَثْنَا» ، وَالصَّوَابُ فِي الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ : «مِنْ بَعَثْنَا» ، كَمَا أَثْبَتْنَا .

[عبد الله]

تَقُولُ : بَعَثْتُ الْبَعِيرَ فَأَبْعَثَتْ أَيْ أَثْرَتْهُ فَتَارَ وَابْتَعَثَتْ أَيْضًا : الْإِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ» ، أَيْ أَحْيَيْنَاكُمْ . وَبَعَثَ الْمَوْتَى : نَشَرَهُمْ لِيَوْمِ الْبَعْثِ . وَبَعَثَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْعَثُهُمْ بَعَثًا : نَشَرَهُمْ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفَتَحَ الْعَيْنَ فِي الْبَعْثِ كُلِّ لُغَةٍ .

وَمِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْبَاعِثُ ، هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ الْخَلْقَ أَيْ يُحْيِيهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَبَعَثَ الْبَعِيرَ فَأَبْعَثَتْ : حَلَّ عِقَالَهُ فَأَرْسَلَهُ ، أَوْ كَانَ بَارِكًا فَهَاجَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ حُدِيثَةٍ : إِنْ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتٌ وَوَقَفَاتٌ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَلْيَفْعَلْ . قَوْلُهُ : بَعَثَاتٌ أَيْ إِثَارَاتٌ وَهَيْجَاتٌ ، جَمْعُ بَعَثَةٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَثْرَتْهُ فَقَدْ بَعَثْتُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ ، فَإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ . وَالتَّبْعَاتُ تَفْعَالٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْدَرَهَا عَنْ كَثْرَةِ الدَّائِ
صَاحِبُ لَيْلٍ حَرِشُ التَّبْعَاتِ

وَبَعَثَ مَنَى الشَّعْرِ أَيْ ابْتَعَثَ ، كَأَنَّهُ سَالَ وَيَوْمُ بُعَاثٍ ، بِضَمِّ الْبَاءِ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ، كَانَ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقٍ فِي كِتَابَيْهِمَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ هَذَا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ، فَجَعَلَهُ يَوْمُ بُعَاثٍ وَصَحَّفَهُ ، وَمَا كَانَ الْخَلِيلُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لِيَخْفَى عَلَيْهِ يَوْمُ بُعَاثٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا صَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَعَزَاهُ إِلَى الْخَلِيلِ نَفْسِهِ ، وَهُوَ لِسَانُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ تُغْنِيَانِ بِمَا قِيلَ يَوْمَ بُعَاثٍ ، هُوَ هَذَا الْيَوْمُ . وَبُعَاثٌ : اسْمٌ حِصْنٌ لِلْأَوْسِ وَبَاعِثٌ وَبَعِثٌ : اسْمَانِ .

وَالْبَعِثُ : اسْمٌ شَاعِرٍ مَعْرُوفٍ مِنْ بَنِي تَعِيمٍ ، اسْمُهُ خِدَاشُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو مَالِكٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

تَبَعْتُ مَنِيَّ مَا تَبَعْتُ بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ

تَمَرَّ فَوَادِي وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ إِشَادِ هَذَا الْبَيْتِ
عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ : وَاسْتَمَرَّ عَزِيمِي ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ : أَنَّهُ
قَالَ الشَّعْرَ بَعْدَ مَا أَسَنَ وَكَبَّرَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا
صَالَحَ نَصَارَى الشَّامِ ، كَتَبُوا لَهُ : إِنَّا لَا
نُحَدِّثُ كَنِيْسَةً وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا نُخْرِجُ سَعَانِينَ ،
وَلَا بَاعُوْنَا ، الْبَاعُوْتُ لِلنَّصَارَى : كَالِاسْتِسْقَاءِ
لِلْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ اسْمُ سُريَانِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ
بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْتَاءِ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ .
وَبَاعِيْنَا : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

* بَعَثَ * الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذَا الْقُبُورُ
بُعثَتْ » ، قَالَ : خَرَجَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ ، وَخُرُوجُ الْمَوْتَى بَعْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَهُوَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُخْرِجَ الْأَرْضُ أَفْلَادَ
كَيْدِهَا . قَالَ : وَبُعثَتْ وَبُحِثَتْ لَفْظَانِ .
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : بُعثَتْ أَيْ قَلِبَ تَرَابُهَا وَبُعثَ
الْمَوْتَى الَّذِينَ فِيهَا .

وَقَالَ : بَعَثُوا مَنَاعَهُمْ وَبَحَثُوا إِذَا قَلَبُوا
وَفَرَّقُوا وَبَدَّدُوا وَقَلَبُوا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنِّي إِذَا لَمْ أَرَكَ تَبُعثَتْ
نَفْسِي ، أَيْ جَاشَتْ وَانْقَلَبَتْ وَغَثَتْ . وَبُعثَ
الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ . وَبُعثَ التُّرَابُ وَالْمَنَاعُ : قَلَبَهُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلٌ مِنْ
عَيْنِ بَغْتَرٍ ، أَوْ عَيْنِ بَغْتَرٍ بَدَلٌ مِنْهَا . وَبُعثَ
الْخَبَرُ بَحَثَهُ ، وَيُقَالُ : بُعثَتْ الشَّيْءُ وَبَحِثْتُهُ
إِذَا اسْتَخْرَجْتُهُ وَكَشَفْتُهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا بُعِثَ مَنَى الْقُبُورِ » ، أُثِيرَ
وَأُخْرِجَ ، قَالَ : وَتَقُولُ بُعثَتْ حَوْضِي أَيْ هَدَمْتُهُ
وَجَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ .

* بَعُطُ * الْبَعُطُ وَالْبَعُطُ : سُرَّةُ الْوَادِي وَخَيْرُ
مَوْضِعٍ فِيهِ . وَالْبَعُطُ : الْإِسْتُ ، وَقَدْ تُنْقَلُ
الطَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ . يُقَالُ : أَلْزَقَ بَعُطُهُ
وَعُضْرَتُهُ بِالصَّلَةِ الْأَرْضِ يَعْنِي اسْتَهَ ، قَالَ : وَهِيَ

اسْتَهَ وَجِلْدَةُ خُصْيَيْهِ وَمَذَاكِيرُهُ . وَيُقَالُ : غَطَّ
بُعْطَكَ ، هُوَ اسْتَهَ وَمَذَاكِيرُهُ . وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ
بِالشَّيْءِ : هُوَ ابْنُ بُعْطِهَا ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ
ابْنُ بَجْدَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قِيلَ لَهُ
أَخْبِرْنَا عَنْ نَسَبِكَ فِي قُرَيْشٍ فَقَالَ : أَنَا
ابْنُ بُعْطِهَا ؛ الْبَعُطُ : سُرَّةُ الْوَادِي ، يُرِيدُ أَنَّهُ
وَاسِطَةُ قُرَيْشٍ وَمِنْ سُرَّةٍ بِطَاحِهَا .

* بَعَثَى * الْبَعَثَةُ : خُرُوجُ الْمَاءِ مِنْ غَائِلٍ
حَوْضٍ أَوْ جَائِيَةٍ . وَبُعثَى إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْهُ نَاحِيَةٌ
فَقَاضَ مِنْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَعَجَ * بَطْنُهُ بِالسَّكِينِ يَبْعَجُهُ بَعْجًا ،
فَهُوَ مَبْعُوجٌ وَبَعِيجٌ ، وَبَعْجُهُ : شَقُّهُ فَزَالَ
مَا فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَبَدَأَ مَتَعَلِّقًا . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ سُلَيْمٍ : إِنَّ دَنَا مَنِيَّ أَحَدُ أَبْعَجَ بَطْنُهُ بِالْخِنْجَرِ
أَيْ أَشَقُّ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْأَ لِأَنَّهُ

كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ (١)
وَرَجُلٌ بَعِيجٌ مِنْ قَوْمٍ بَعِيجِي ، وَالْأَكْثَى بَعِيجٌ ،
بَغِيرِ هَاءٍ ، مِنْ نِسْوَةٍ بَعِيجِي ، وَقَدْ أَبْعَجَ هُوَ
وَبَطْنُ بَعِيجٍ : مُنْبَعِجٌ ؛ أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ . وَامْرَأَةٌ
بَعِيجٌ أَيْ بَعَجَتْ بَطْنُهَا لِزَوْجِهَا وَتَثَرَتْ . وَرَجُلٌ
بَعِيجٌ : ضَعِيفٌ ، كَأَنَّهُ مَبْعُوجُ الْبَطْنِ مِنْ ضَعْفِ
مَشْيِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْلَةُ أَمْشِي عَلَى مُخَاطَرَةٍ
مَشِيًّا رُوَيْدًا كَمِشِيَةِ الْبَعِيجِ
وَالْإِنْبَعَاجُ : الْإِنْشِقَاقُ .

وَتَقُولُ : بَعَجَهُ حُبٌّ فَلَانَ إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهُ
وَحَزَنَ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَعَجَهُ حُبُّهُ أَضُوبٌ
مِنْ بَعَجِهِ لِأَنَّ الْبَعَجَ الشَّقُّ . يُقَالُ : بَعَجَ بَطْنُهُ
بِالسَّكِينِ إِذَا شَقَّهُ وَخَضَخَصَهُ فِيهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّ طَبَاتِهَا عَقَرُ بَعِيجٍ
شَبَّهَ طَبَاتِ النَّصَالِ بِنَارِ جَمْرٍ سُخِي فَظْهَرَتْ
حُمُرَتُهُ ؛ يُقَالُ : اسْخُ النَّارُ أَيْ افْتَحَ عَيْنُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ

(١) قوله : « فذلك أعلى منك فقدأ » كذا
بالأصل وفي شرح القاموس قدراً .

كَطَائِمَ ، وَسَاوَى بَنَائُهَا رُءُوسَ الْجِبَالِ ، فَاعْلَمْ
أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ ؛ بُعِجَتْ أَيْ شُقَّتْ ،
وَفُتِحَتْ كَطَائِمُهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَاسْتُخْرِجَ
مِنْهَا عِيُونُهَا . وَبُعِجْتُ بَطْنِي لِفُلَانٍ : بِالْفَتْحِ
فِي نَصِيحَتِهِ ؛ قَالَ الشَّامُخُ :

بُعِجْتُ إِلَيْهِ الْبَطْنُ حَتَّى اتَّصَحَّتْهُ
وَمَا كُلُّ مَنْ يُفْشَى إِلَيْهِ بِنَاصِحٍ
وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ
أَيْ نُصَحِي لَهُمْ مَبْدُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
وَوَصَفَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ
ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا . هَذَا مَثَلٌ
ضَرَبَهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَهُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنْ
الْكُنُوزِ وَالْأَمْوَالِ وَالْقِيَّ ؛ وَحَنْتَمَةُ أُمُّهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي صِفَةِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعَجَ الْأَرْضَ وَبَجَعَهَا
أَيْ شَقَّهَا وَأَذَلَّهَا ؛ كُنْتُ بِهِ عَنْ فَتُوحِهِ .

وَبُعِجَ السَّحَابُ وَابْتُعِجَ بِالْمَطَرِ : انْفَرَجَ
عَنِ الْوَدْقِ وَالْوَبْلِ الشَّدِيدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
حَيْثُ اسْتَهَلَ الْمَرْءُ أَوْ تَبَعَجًا
وَتَبَعَجَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ ، كَذَلِكَ ؛ وَكُلُّ مَا
اتَّسَعَ فَقَدْ ابْتُعِجَ .

وَبُعِجَ الْمَطَرُ تَبِيعًا فِي الْأَرْضِ : فَحَصَّ
الْحِجَارَةَ لِشِدَّةِ وَقْعِهِ .
وَبَاعِجَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَنْبَعِجُ فَيَتَسَّعُ .
وَالْبَاعِجَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصَى ؛ وَقِيلَ :
الْبَاعِجَةُ آخِرُ الرَّمْلِ ، وَالسَّهْلَةُ إِلَى الْقَفِّ .
وَالْبَوَاعِجُ : أَمَاكِينُ فِي الرَّمْلِ تَسْتَرْقُ ، فَإِذَا نَبَتْ
فِيهَا النَّصَى كَانَ أَرْقَ لَهُ وَأَطْيَبَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ فَرَسًا :

قَانِي لَهُ بِالصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ
وَنَصِيٌّ بِاعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ
وَبَعَجَةُ الْأَمْرِ : حَزَبُهُ . وَبَاعِجَةُ الْقِرْدَانِ :
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

وَبَعْدَ لَيْلَانَا يَنْعَفِرُ سُوَيْفَةً
فَبَاعِجَةِ الْقِرْدَانِ قَالِمُتَلَمٍّ
وَبَنُو بَعِجَةٍ . بَطْنٌ . وَابْنُ بَاعِجٍ : رَجُلٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

كَانَ بَقَايَا الْجَيْشِ جَيْشِ ابْنِ بَاعِجٍ
أَطَافَ بِرُكْنٍ مِنْ عِمَايَةِ فَاحِرٍ
وَبَاعِجَةٍ : اسم موضع . ويُقال : بَعَجْتُ
هَذِهِ الْأَرْضَ عِدَاةَ طَيْبَةِ الْأَرْضِ (١) أَيْ تَوَسَّطْتُهَا .

• بعد • البُعدُ : خلاف القُرب .

بَعْدَ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، وَبَعْدَ ، بِالْكَسْرِ ،
بُعْدًا وَبَعْدًا ، فَهُوَ بَعِيدٌ وَبُعَادٌ ، عَنْ سَيِّوْنِهِ ،
أَيْ تَبَاعَدَ ، وَجَمَعَهُمَا بُعْدَاءُ ، وَافَقَ الَّذِينَ
يَقُولُونَ فَعِيلُ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعَالٌ لِأَنَّهُمَا اخْتَانَا ،
وَقَدْ قِيلَ بَعْدٌ ، وَيُنْشَدُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعْمَانَ أَنَّ لَهُ

فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى فِي الْبُعْدِ
وَفِي الصَّحَاحِ : وَفِي الْبُعْدِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، جَمْعُ
بَاعِدٍ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمَ ، وَابْعَدَهُ غَيْرُهُ وَبَاعَدَهُ
وَبَعْدَهُ تَبَعِيدًا ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبِي بَيْنَ ضَارِجٍ (٢)

وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ بُعْدَ مَا مُتَّامِلٌ
إِنَّمَا أَرَادَ : يَا بُعْدَ مُتَّامِلٍ ، يَتَأَسَفُ بِذَلِكَ ؛
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

رَزِيَّةُ قَوْمِهِ

لَمْ يَأْخُذُوا ثَمَنًا وَلَمْ يَهْبُوا (٣)
أَرَادَ : يَا رَزِيَّةُ قَوْمِهِ ، ثُمَّ فَسَّرَ الرِّزِيَّةَ مَا هِيَ
فَقَالَ : لَمْ يَأْخُذُوا ثَمَنًا وَلَمْ يَهْبُوا . وَقِيلَ : أَرَادَ
بُعْدَ مُتَّامِلٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ :
« أُولَئِكَ يَنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » ، قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلُوا الرَّدَّ حِينَ لَا رَدَّ ، وَقِيلَ :
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : أَرَادَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ يَبْعُدُ
عَنْهَا مَا يُتَلَّى عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَعُوا فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ
مَنْ كَانَ فِي غَايَةِ الْبُعْدِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) قوله : « طيبة الأرض » عبارة الأساس طيبة
التربة .

(٢) رواية الديوان « بين حامر » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « رزية قومه : إلخ » كذا في نسخة
المؤلف بحذف أول البيت .

« وَيُقَدُّونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » ، قَالَ
قَوْلُهُمْ : سَاحِرٌ كَاهِنٌ شَاعِرٌ . وَقَوْلُ : هَذِهِ
الْقَرْيَةُ بَعِيدٌ وَهَذِهِ الْقَرْيَةُ قَرِيبٌ ، لَا يُرَادُ بِهِ
النَّعْتُ وَلَكِنْ يُرَادُ بِهِمَا الْإِسْمُ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى
أَنَّهُمَا اسْمَانِ قَوْلُكَ : قَرِيْبُهُ قَرِيبٌ وَبَعِيدُهُ بَعِيدٌ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ إِذَا قَالَتْ دَارُكَ مِنَّا بَعِيدٌ أَوْ
قَرِيبٌ ، أَوْ قَالُوا فَلَانَةُ مِنَّا قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ ،
ذَكَرُوا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ لِأَنَّ الْمَعْنَى هِيَ فِي
مَكَانٍ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ . فَجُعِلَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ
خَلْفًا مِنَ الْمَكَانِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا
هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » ، وَقَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » ، وَقَالَ : « إِنَّ رَحْمَةَ
اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ، قَالَ : وَلَوْ أَنَّنَا
وَنُثْنِي عَلَى بَعْدَتِ مِنْكَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ وَقَرُبَتِ
فَهِيَ قَرِيبَةٌ كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَمَنْ قَالَ قَرِيبٌ
وَبَعِيدٌ وَذَكَرَهُمَا لَمْ يَثْنِ قَرِيبًا وَبَعِيدًا ،
فَقَالَ : هُمَا مِنْكَ قَرِيبٌ ، وَهُمَا مِنْكَ بَعِيدٌ ؛
قَالَ : وَمَنْ أَتَاهُمَا فَقَالَ هِيَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ
ثَنَّى وَجَمَعَ فَقَالَ قَرِيبَاتٌ وَبَعِيدَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَشِيَّةٌ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ

فَقَدْتُوْا وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدٌ

وَمَا أَنْتَ مِنَّا بِبَعِيدٍ ، وَمَا أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ وَكَذَلِكَ مَا أَنْتَ
مِنَّا بِبَعِيدٍ وَمَا أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ أَيْ بَعِيدٍ . قَالَ ؛ وَإِذَا
أَرَدْتَ بِالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ قَرَابَةَ النَّسَبِ أَثْنْتَ
لَا غَيْرَ ، لَمْ تَخْتَلِفِ الْعَرَبُ فِيهَا . وَقَالَ الرَّجَّاجُ
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ؛ إِنَّمَا قِيلَ قَرِيبٌ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ
وَالْعُفْرَانَ وَالْعَفْوَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ : قَالَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ ؛
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي الْفَرَاءُ هَذَا ذَكَرَ لِي فَفَصَلَ
بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ ؛
قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ ، كُلُّ مَا قُرْبَ فِي مَكَانٍ
أَوْ نَسَبٍ فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا بُصِيْبُهُ مِنَ التَّذْكِيرِ
وَالتَّأْنِيثِ ؛ وَبَيْنَمَا بُعْدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالْقَرَابَةِ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بَانَ لَا تُبْعُ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ
وَلَا تَنْأَ مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا
وَفِي الدُّعَاءِ : بُعْدًا لَهُ ! نَصْبُهُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ
غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ أَيْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ . وَبُعْدُ
بَاعِدٌ : عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ فَالْمُخْتَارُ
النَّصْبُ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَدًّا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًّا

حَتَّى تَوَافِيَ الْمَوَسِمَ الْأَبْعَدَا

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْأَبْعَدَ فَوَقَفَ فَشَدَّدَ ، ثُمَّ أَجْرَاهُ فِي
الرَّوْضِ بَحْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَهُوَ مِمَّا يَجُوزُ فِي
الشَّعْرِ ؛ كَقَوْلِهِ :

ضَخْمًا يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ هُوَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُونَ وَأَقْرَبُ
وَأَقْرَبُونَ وَأَبَاعِدُ وَأَقَارِبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ

وَيَشْتَقِي بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ

فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ

وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

وَالْبُعْدَانُ ، جَمْعُ بَعِيدٍ ، مِثْلُ رَغِيفٍ
وَرُغْفَانٍ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ وَمِنْ
بُعْدَانِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ
تَكُنْ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ فَكُنْ مِنْ بُعْدَانِهِ ؛ يَقُولُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ فَبَاعِدٌ عَنْهُ
لَا يُصِيكَ شَرُّهُ . وَفِي حَدِيثِ مُهَاجِرِ الْحَبَشَةِ :

وَجِئْنَا إِلَى أَرْضِ الْبُعْدَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُمْ الْأَجَانِبُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ،

وَاحِدُهُمْ بَعِيدٌ . وَقَالَ النَّضْرُ فِي قَوْلِهِمْ هَلَكَ
الْأَبْعَدُ ، قَالَ : يَعْنِي صَاحِبُهُ ، وَهَكَذَا يُقَالُ إِذَا

كَتَبَ عَنْ اسْمِهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هَلَكْتَ الْبُعْدَى ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَا مَرْحَبًا بِالْآخِرِ

إِذَا كَتَبَ عَنْ صَاحِبِهِ وَهُوَ يَلْمُهُ . وَيُقَالُ : أَبْعَدَ
اللَّهُ الْآخِرَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنْهُ شَيْءٌ .

وَقَوْلُهُمْ : كَبَّ اللَّهُ الْأَبْعَدَ لِفَيْهِ أَيْ أَلْقَاهُ
لِوَجْهِهِ ؛ وَالْأَبْعَدُ : الْخَائِنُ . وَالْأَبَاعِدُ : خِلَافُ

الْأَقَارِبِ ؛ وَهُوَ غَيْرُ بَعِيدٍ مِنْكَ وَغَيْرُ بَعْدٍ .

وَبَاعَدَهُ مُبَاعَدَةً وَبَعَادًا وَبَاعَدَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُمَا
وَبَعَدَ ، وَيُقَرَأُ : « رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ،

وَبَعْدُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تُبَاعِدُ مِنَّا مَنْ تُحِبُّ اجْتِمَاعَهُ

وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ
وَرَجُلٌ مَبْعَدٌ : يَبْعِدُ الْأَسْفَارَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة :
مُنَاقِلَةٌ عُرِضَ الْفَيَافِي شِمْلَةً

مَطِيَّةٌ قَذَافٍ عَلَى الْهَوْلِ مَبْعَدٍ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مُخْبِرًا
عَنْ قَوْمٍ سَبَّ : « رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ،
قَالَ : قَرَأَهُ الْعَوَامُّ بَاعِدًا ، وَيُقْرَأُ عَلَى الْخَبَرِ :
« رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ، وَبَعَدَ . وَبَعْدَ جَزْمٌ ؛
وَقُرِئَ : رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، وَبَيْنَ أَسْفَارِنَا ؛
قَالَ الرَّجَّازُ : مَنْ قَرَأَ بَاعِدًا وَبَعْدَ فَمَعْنَاهُمَا
وَاحِدٌ ، وَهُوَ عَلَى جِهَةِ الْمَسْأَلَةِ ؛ وَيَكُونُ
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَمِعُوا الرَّاحَةَ وَبَطَرُوا النِّعْمَةَ ، كَمَا
قَالَ قَوْمٌ مُوسَى : « ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا
تُنْبِتُ الْأَرْضُ » (الآيَةُ) ؛ وَمَنْ قَرَأَ : بَعْدَ بَيْنَ
أَسْفَارِنَا ؛ فَالْمَعْنَى مَا يَتَّصِلُ بِسَفَرِنَا ؛ وَمَنْ قَرَأَ
بِالنَّصْبِ : بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ؛ فَالْمَعْنَى بَعْدَ مَا
بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، وَبَعْدَ سَيْرِنَا بَيْنَ أَسْفَارِنَا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : بَعْدَ ،
بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ : رَبَّنَا بَاعِدَ ،
بِالنَّصْبِ عَلَى الْخَبَرِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ
وَحَمْزَةً : بَاعِدَ ، بِالْأَلِفِ ، عَلَى الدُّعَاءِ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا بَعْدَكَ يُحْدِثُهُ شَيْئًا
مِنْ خَلْفِهِ .

وَبَعْدَ بَعْدًا وَبَعْدَ : هَلَكَ أَوْ اغْتَرَبَ ،
فَهُوَ بَاعِدٌ .

وَالْبَعْدُ : الْهَلَاكُ ؛ قَالَ تَعَالَى : « أَلَا بُعْدًا
لِمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ قُمُودُ » ؛ وَقَالَ مَالِكُ
ابْنُ الرَّيْبِ الْمَازِنِيُّ :

يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفُسُونَنِي

وَأَيْنَ مَكَانُ الْبَعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا ؟
وَهُوَ مِنَ الْبَعْدِ . وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَالنَّاسُ : كَمَا
بَعْدَتْ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ يَقْرُؤُهَا
بَعْدَتْ ، يَجْعَلُ الْهَلَاكَ وَالْبَعْدَ سَوَاءً ، وَهُمَا
قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ
بَعْدَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَعْدَ بِمِثْلِ سَحَقٍ وَسَحَقٍ ؛ وَمِنْ
النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بَعْدَ فِي الْمَكَانِ وَبَعْدَ فِي الْهَلَاكِ ،
وَقَالَ يُونُسُ : الْعَرَبُ يَقُولُ بَعْدَ الرَّجُلِ وَبَعْدَ إِذَا

تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبَبٍ ؛ وَيُقَالُ فِي السَّبَبِ : بَعْدَ
وَسَحَقَ لَا غَيْرَ .

وَالْبَعَادُ : الْمُبَاعَدَةُ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
رَأَوْدَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَعْرَابِيَّةً فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ
لَهَا شَيْئًا ، فَجَعَلَ لَهَا دِرْهَمَيْنِ ، فَلَمَّا خَالَطَهَا
جَعَلَتْ تَقُولُ : غَمَزَا وَدِرْهَمَاكَ لَكَ ، فَإِنْ لَمْ تَغْمِزْ
فَبَعْدُ لَكَ ؛ رَفَعَتْ الْبُعْدَ ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ
تَرَاهُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ .

وَالْبَعْدُ وَالْبَعَادُ : اللَّغْنُ ، مِنْهُ أَيْضًا . وَابْعَدَهُ
اللَّهُ : نَحَاهُ عَنِ الْخَيْرِ وَابْعَدَهُ . تَقُولُ : أَبْعَدَهُ
اللَّهُ أَيْ لَا يُرِنِّي لَهُ فِيَا يَزِلُّ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَعْدًا
لَهُ وَسُحْقًا ! وَنَصَبَ بَعْدًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ
اسْمًا . وَتَعِيمُ تَرْفَعُ فَتَقُولُ : بَعْدُ لَهُ وَسُحْقٌ ،
كَقَوْلِكَ : غَلَامٌ لَهُ وَفَرَسٌ . وَفِي حَدِيثِ
شَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : بَعْدًا لَكَ
وَسُحْقًا أَيْ هَلَاكًا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَعْدِ
ضِدُّ الْقُرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ
إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى ، مَعْنَاهُ الْمُبَاعَدُ عَنِ الْخَيْرِ
وَالْعِصْمَةِ .

وَجَلَسْتُ بَعِيدَةً مِنْكَ وَبَعِيدًا مِنْكَ ؛ يَعْنِي
مَكَانًا بَعِيدًا ؛ وَرُبَّمَا قَالُوا : هِيَ بَعِيدَةٌ مِنْكَ
أَيْ مَكَانُهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ
بَعِيدَةٌ » . وَأَمَّا بَعِيدَةُ الْعَهْدِ ، فَبِالْهَاءِ ؛ وَمَنْزِلُ بَعْدُ
بَعِيدٌ .

وَتَنَحَّ غَيْرَ بَعِيدٍ أَيْ كُنْ قَرِيبًا ، وَغَيْرَ بَاعِدٍ
أَيْ صَاحِرٍ . يُقَالُ : انْطَلِقْ يَا فُلَانُ غَيْرَ بَاعِدٍ ،
أَيْ لَا ذَهَبَتْ ؛ الْكَسَائِيُّ : تَنَحَّ غَيْرَ بَاعِدٍ
أَيْ غَيْرَ صَاحِرٍ ؛ وَقَوْلُ النَّبِيعَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ :
فَضَّلَا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ

قَالَ أَبُو نَصْرِ : فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ ، قَالَ : بَعِيدٌ
وَبُعْدٌ . وَالْبَعْدُ ، بِالتَّخْرِيبِ : جَمْعُ بَاعِدٍ مِثْلُ
خَادِمٍ وَخَدَمٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدَ إِذَا ذَمُّهُ
أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَا لَهُ بَعْدُ ؛ مَذْهَبٌ ؛ وَقَوْلُ
صَخْرٍ الْغَنِيِّ :

الْمُوعِدِينَ فِي أَنْ تُقْتَلَهُمْ

أَفَنَاءَ فَهُمْ وَيَتَنَبَّأُ بَعْدُ
أَيْ أَنْ أَفَنَاءَ فَهُمْ ضُرُوبٌ مِنْهُمْ بَعْدُ ، جَمْعُ بَعْدَةٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَتَانَا فُلَانٌ مِنْ بُعْدَةٍ أَيْ مِنْ
أَرْضٍ بَعِيدَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكُنْزُ بَعْدَةٍ أَيْ لَكُنْزُ
رَأْيٍ وَحَزْمٍ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ نَافِذَ
الرَّأْيِ ذَا غَوْرٍ وَذَا بُعْدٍ رَأْيٍ .

وَمَا عِنْدَهُ أَبْعَدُ أَيْ طَائِلٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ :
إِنْ عَدَوْتَ عَلَى الْمَرْبِدِ رَبِحْتَ عَنَّا أَوْ رَجَعْتَ
بِغَيْرِ أَبْعَدَ ، أَيْ بِغَيْرِ مَنْفَعَةٍ .
وَدُوُّ الْبُعْدَةِ : الَّذِي يُبْعَدُ فِي الْمُعَادَةِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤُوبَةَ :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الْيَبِيسَا

وَيَعْتَلِي ذَا الْبُعْدَةِ النُّحُوسَا
وَبَعْدُ : ضِدُّ قَبْلُ . يُنْبِئُ مُفْرَدًا وَيُعْرَبُ مُضَافًا
قَالَ اللَّيْثُ : بَعْدُ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ الْآخِرِ ،
تَقُولُ : هَذَا بَعْدَ هَذَا ، مَنْصُوبٌ . وَحَكَى
سِيبَوَيْهِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مِنْ بَعْدِ فَيَنْكُرُونَهُ ، وَافْعَلْ
هَذَا بَعْدًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَعْدُ نَقِضُ قَبْلُ ،
وَهُمَا اسْمَانِ يَكُونَانِ ظَرْفَيْنِ إِذَا أُضِيفَا ، وَأَصْلُهُمَا
الِإِضَافَةُ ، فَمَتَى حَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ لِعِلْمِ
الْمُخَاطَبِ بَيْنَهُمَا عَلَى الضَّمِّ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ إِذَا
كَانَ الضَّمُّ لَا يَدْخُلُهُمَا إِعْرَابًا ، لِأَنَّهُمَا لَا يَصْلُحُ
وُقُوعُهُمَا مَوْقِعَ الْفَاعِلِ وَلَا مَوْقِعَ الْمُبْتَدَأِ وَلَا
الْخَبَرِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ
وَمِنْ بَعْدِ » أَيْ مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَبَعْدِهَا ؛ أَصْلُهُمَا
هُنَا الْخَفْضُ وَلَكِنْ يُنْبِئُ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُمَا
غَايَتَانِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنَا غَايَةً فَهُمَا نَصَبٌ لِأَنَّهُمَا
صِفَةٌ ؛ وَمَعْنَى غَايَةً أَيْ أَنَّ الْكَلِمَةَ حَذَفَتْ مِنْهَا
الِإِضَافَةُ وَجُعِلَتْ غَايَةً الْكَلِمَةُ مَا بَقِيَ بَعْدَ
الْحَذْفِ ، وَإِنَّمَا يُنْبِئُ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِعْرَابَهُمَا فِي
الِإِضَافَةِ النَّصْبُ وَالْخَفْضُ ، تَقُولُ رَأَيْتُهُ قَبْلَكَ
وَمِنْ قَبْلِكَ ، وَلَا يُرْفَعَانِ لِأَنَّهُمَا لَا يُحَدَّثُ
عَنْهُمَا ، اسْتِعْمَالًا ظَرْفَيْنِ فَلَمَّا عُدَّ عَنْ بَابِهِمَا
حُرْكََا بِغَيْرِ الْحَرَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا لَهُ يَدْخُلَانِ
بِحَقِّ الْإِعْرَابِ ، فَأَمَّا وَجُوبُ بِنَائِهِمَا وَذَهَابُ
إِعْرَابِهِمَا فَلَا تَهْمَا عُرْفًا مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ
لِأَنَّهُ حَذَفَ مِنْهُمَا مَا أُضِيفَتَا إِلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى :
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَبَ الرُّومُ وَمِنْ بَعْدِ مَا
غُلِبَتْ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :
الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ بِلَا نُونٍ لِأَنَّهُمَا فِي الْمَعْنَى تُرَادُّ بِهِمَا

الإضافة إلى شيء لا محالة ، فلما أدنا غير معنى ما أضيفنا إليه وسمنا بالرفع وهما في موضع جر ، ليكون الرفع دليلاً على ما سقط ، وكذلك ما أشبههما ؛ كقوله :

إِنْ يَأْتِ مِنْ تَحْتِ أَجِبِهِ مِنْ عَلٍ (١)

وقال الآخر :

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ
فَرَفَعَ إِذْ جَعَلَهُ غَايَةً وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ الَّذِي
أُضِيفَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَإِنْ نَوَيْتَ أَنْ تُظْهِرَ
مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ وَأُظْهِرْتَهُ فَقُلْتَ : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ
قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ، جَازَ ، كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ
الْمَحْفُوضَ الَّذِي أُضِفْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَبَعْدَ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدِهِ : وَيُقْرَأُ «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ»
يَجْعَلُونَهُمَا نَكْرَتَيْنِ ، الْمَعْنَى : لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ تَقْدِيمٍ
وَتَأْخِيرٍ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ :
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ ، بِالْكَسْرِ بِلَا تَنْوِينٍ ؛
قَالَ الْفَرَاءُ : تَرَكَّهُ عَلَى مَا كَانَ يَكُونُ عَلَيْهِ
فِي الْإِضَافَةِ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الْأَوَّلِ :

بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهَةِ الْأَسَدِ

قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى بَيْنَ ذِرَاعَيْ
الْأَسَدِ وَجْهَتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَحَدَ الْمُضَافِ
إِلَيْهِمَا ، وَلَوْ كَانَ : لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ
كَذَا ، لَجَازَ عَلَى هَذَا وَكَانَ الْمَعْنَى مِنْ قَبْلِ
كَذَا وَمِنْ بَعْدٍ كَذَا ، وَقَوْلُهُ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسَدَ خَفِيَّةٍ

فَمَا شَرِبُوا بَعْدُ عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ

إِنَّمَا أَرَادَ بَعْدُ فَتَوَنَّ ضَرْوَرَةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بَعْدُ
عَلَى احْتِمَالِ الْكَفِّ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا هُوَ بِالَّذِي
لَا بَعْدَ لَهُ ، وَمَا هُوَ بِالَّذِي لَا قَبْلَ لَهُ ؛ قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : وَقَالُوا قَبْلَ وَبَعْدُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَقَالَ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» ،

(١) رواية التهذيب :

«إِنْ تَأْتِ مِنْ تَحْتِ أَحْبَبْنَا مِنْ عَلٍ»

وفي رواية أخرى «أَجِبْهُ» .

[عبدالله]

أَيَّ قَبْلَ ذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ
أَبُو حَاتِمٍ عَمَّنْ قَالَهُ خَطَأً ؛ قَبْلَ وَبَعْدُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَقِيضُ صَاحِبِهِ ، فَلَا يَكُونُ أَحَدُهُمَا
بِمَعْنَى الْآخَرِ ، وَهُوَ كَلَامٌ فَاسِدٌ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» ، فَإِنَّ
السَّائِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ فَيَقُولُ : كَيْفَ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ
وَالْأَرْضُ أَنْشَأَ خَلْقَهَا قَبْلَ السَّمَاءِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «قُلْ أَتَنْكُرُونَ لَتَكْفُرُونَ
بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ» ، فَلَمَّا فَرَّغَ
مِنْ ذِكْرِ الْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ فِيهَا قَالَ : «ثُمَّ
اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ» ، وَثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْأَوَّلِ
الَّذِي ذَكَرَ قَبْلَهُ ، وَلَمْ يَخْتَلِفِ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ خَلْقَ
الْأَرْضِ سَبَقَ خَلْقَ السَّمَاءِ . وَالْجَوَابُ فِيهَا سَأَلَ
عَنْهُ السَّائِلُ أَنَّ الدَّحْوَ غَيْرُ الْخَلْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
الْبَسْطُ ، وَالْخَلْقُ هُوَ الْإِنشَاءُ الْأَوَّلُ ؛ فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
خَلَقَ الْأَرْضَ أَوَّلًا غَيْرَ مَدْحُورَةٍ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ،
ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ أَيَّ بَسَطَهَا ؛ قَالَ : وَالآيَاتُ فِيهَا
مُتَّفِقَةٌ وَلَا تَنَاقُضُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِيهَا عِنْدَ مَنْ يَفْهَمُهَا .
وَإِنَّمَا أَتَى الْمُلْحِدُ الطَّاعِنُ فِيهَا شَاكِلَهَا مِنْ
الآيَاتِ مِنْ جِهَةِ غَاوَتِهِ وَغَلِظَ فَهَمِهِ وَقَلَّ عَلَيْهِ
بِكَلَامِ الْعَرَبِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْخُطَابَةِ : أَمَّا بَعْدُ ؛ إِنَّمَا
يُرِيدُونَ أَمَّا بَعْدُ دُعَائِي لَكَ ، فَإِذَا قُلْتَ أَمَّا بَعْدُ
فَأَنَّكَ لَا تُضَيِّفُهُ إِلَى شَيْءٍ وَلَكِنَّكَ تَجْعَلُهُ غَايَةً
نَقِيضًا لِقَبْلِ ؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَطَبَهُمْ
فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ؛ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : أَمَّا بَعْدُ حَمْدُ
اللَّهِ فَكَذَا وَكَذَا . وَزَعَمُوا أَنَّ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
أَوَّلُ مَنْ قَالَهَا ؛ وَيُقَالُ : هِيَ فَضْلُ الْخُطَابِ ،
وَلِذَلِكَ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ : «وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ
وَفَضْلَ الْخُطَابِ» ؛ وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ
قَالَهَا كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لَقِيْتُهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ إِذَا
لَقِيْتُهُ بَعْدَ حِينٍ ؛ وَقِيلَ : بُعِيدَاتٍ بَيْنَ أَيَّ بُعِيدٍ
فِرَاقٍ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يُمَسِّكُ عَنْ
إِتْيَانِ صَاحِبِهِ الزَّمَانَ ، ثُمَّ يَأْتِيهِ ثُمَّ يُمَسِّكُ عَنْهُ
نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضًا ، ثُمَّ يَأْتِيهِ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِنْ
ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَتِمَّكَّنُ وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا

ظُرُفًا ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَأَشَعَتْ مُنْقَدَّ الْقَمِيصِ دَعْوَتُهُ

بُعِيدَاتٍ بَيْنَ لَا هِدَانَ وَلَا نَكِيرِ

وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَتَضْحَكُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ أَيَّ

بَيْنَ الْمَرَّةِ ثُمَّ الْمَرَّةِ فِي الْحِينِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبِرَازَ أَبْعَدَ ، وَفِي آخِرِ : يَتَّبَعُ ،

وَفِي آخِرِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ

يُبْعِدُ فِي الْمَذْهَبِ أَيَّ الذَّهَابِ عِنْدَ قَضَاءِ حَاجَتِهِ ؛

مَعْنَاهُ إِمْعَانُهُ فِي ذَهَابِهِ إِلَى الْخَلَاءِ . وَأَبْعَدَ فُلَانٌ

فِي الْأَرْضِ إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ

أَبِي جَهْلٍ : هَلْ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ ؟ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ مَعْنَاهَا

أَتَيْتُ وَأَبْلَغُ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ الْمُنْتَاهِيَ فِي نَوْعِهِ

يُقَالُ قَدْ أَبْعَدَ فِيهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ بَعِيدٌ لَا يَقَعُ مِثْلُهُ

لِعَظَمِهِ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّكَ اسْتَغْطَمْتَ شَأْنِي

وَأَسْتَبْعَدْتَ قَتْلِي فَهَلْ هُوَ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؟

قَالَ : وَالرَّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ أَعْمَدُ ، بِالْمِيمِ .

* بَعْدَرُ * بَعْدَرُهُ : حَرَكُهُ وَنَفَضُهُ .

* بعير * البعير : الْجَمَلُ الْبَازِلُ ، وَقِيلَ :

الْجَدْعُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ لِلْأَتَنِ ، حُكِيَ عَنْ بَعْضِ

الْعَرَبِ : شَرِبْتُ مِنْ لَبَنٍ بَعِيرِي وَصَرَعْتَنِي بَعِيرِي ،

أَيَّ نَاقَتِي ، وَالْجَمْعُ أَبْعَرَةٌ فِي الْجَمْعِ الْأَقْلُ ،

وَأَبَاعِرُ وَأَبَاعِيرُ وَبُعْرَانُ وَبِعْرَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

أَبَاعِرُ جَمْعُ أَبْعَرَةٍ ، وَأَبْعَرَةُ جَمْعُ بَعِيرٍ ، وَأَبَاعِرُ

جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَلَيْسَ جَمْعًا لِبَعِيرٍ ، وَشَاهِدُ

الْأَبَاعِرِ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الصَّقِيلِ الْعَقِيلِيِّ أَحَدِ

اللُّصُوصِ الْمَشْهُورَةِ بِالْبَادِيَةِ وَكَانَ قَدْ تَابَ :

أَلَا قُلْ لِرُعْيَانِ الْأَبَاعِرِ : أَهْمِلُوا

فَقَدْ تَابَ عَمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ

وَإِنَّ أَمْرًا يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا

تَزُودُ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدٌ

قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ كَثِيرًا مَا يَتِمُّلُ بِهِ النَّاسُ وَلَا

يَعْرِفُونَ قَائِلَهُ ؛ وَكَانَ سَبَبُ تَوْبَةِ يَزِيدَ هَذَا أَنَّ

عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَجَّهَ إِلَى الشَّامِ جَيْشًا غَازِيًا ،

وَكَانَ يَزِيدُ هَذَا فِي بَعْضِ بَوَادِي الْحِجَازِ يَسْرِقُ

الشاة والبعر ، وإذا طُلبَ لم يُوجد ، فلما أَبْصَرَ الجيشُ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْغَزْوِ أَخْلَصَ التَّوْبَةَ وَسَارَ مَعَهُمْ .

قال الجوهري : والبعر من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمل بعير وللناقة بعير . قال : وإنما يقال له بعير إذا أُجْدَع . يقال : رأيتُ بعيراً من بعيد ، ولا يُقال ذكراً كان أو أنثى . وبنو تميم يقولون بعير ، بكسر الباء ، وشعير ، وسائر العرب يقولون بعير ، وهو أفصح اللغتين ، وقول خالد بن زهير الهذلي : فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي لِلظَّلَامَةِ مَرْكَبًا

ذلولاً فَإِنِّي لَيْسَ عِنْدِي بَعِيرُهَا يَقُولُ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ أَكُونَ لَكَ رَاحِلَةً تَرْكَبُنِي بِالظُّلَمِ لَمْ أَقِرَّ لَكَ بِذَلِكَ ، وَلَمْ أَحْمِلْهُ لَكَ كَاحْتِمَالِ الْبَعِيرِ مَا حُمِلَ . وبعر الجمل بعراً : صار بعيراً . قال ابن بري : وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان ، وكان السائل ابن خالويه والمسئول المتنبّي ، قال ابن خالويه : والبعر أيضاً الحمار وهو حرف نادر ألقبته على المتنبّي بين يدي سيف الدولة ، وكانت فيه خزانة وعنجوبة ، فأضطرب فقلت : المراد بالبعر في قوله تعالى : « وَلَمِنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ » ، الحمار ، فكسرت من عزته ، وهو أن البعير في القرآن الحمار ، وذلك أن يعقوب وإخوة يوسف ، عليهم الصلاة والسلام ، كانوا بأرض كنعان وليس هناك إبل ، وإنما كانوا يمتارون على الحمير . قال الله تعالى : « وَلَمِنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ » ، أي حِمْلُ حِمَار ، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره . وفي زبور داود : إِنَّ الْبَعِيرَ كُلُّ مَا يَحْمِلُ ، ويُقال لكل ما يحمل بالعيرانية بعير ، وفي حديث جابر : استغفر لي رسول الله ، صَلَّى الله عليه وسلم ، ليلة البعير خمساً وعشرين مرة ، هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله ، صَلَّى الله عليه وسلم ، من جابر جمته وهو في السفر . وحديث الجمل مشهور . والبعرة : واحدة البعر . والبعر والبعر : رَجِيعُ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَبَعَرِ

الوحش والظباء إلا البعر الأهلية فإنها تخي وهو خثيا ، والجمع أبعار ، والأزنب تبعر أيضاً ، وقد بعرت الشاة والبعر يبعر بعرًا .

والمبعر والمبعر : مكان البعر من كل ذي أربع ، والجمع مباعر .

والمبعر : الشاة والناقة تباعر حالها . وباعرت الشاة والناقة إلى حالها : أسرع ، والإسم البعار ، ويعد عيباً لأنها ربما ألفت بعرها في المحلب .

والبعر : الفقر التام الدائم ، والبعرة ، الكمرة .

والبعرة : تصغير البعرة ، وهي الغضبة في الله جل ذكره . ومن أمثالهم : أنت كصاحب البعرة ، وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظنة في قومه فجمعهم يستبرئهم وأخذ بعرة فقال : إني رام ببعري هذه صاحب ظنتي ، فجعل لها أحدهم وقال : لا ترميني بها ، فأقر على نفسه . والبعار : لقب رجل . والبعرة : موضع . وأبناء البعير : قوم . وبنو بعران : حي .

* بعرج : بعرجة : اسم فرس المقداد ، شهد عليها يوم السرح .

* بعض والبعض والتبعض : الإضطراب . وتبعصت الحية : ضربت فلوّت ذنبها . والبعضوص والبعضوص : الضئيل الجسم . والبعض : نحافة البدن ودقته ، وأصله دودة يقال لها البعضوصة : دويّة صغيرة كالورقة لها بريق من ياضها . قال : وسب الجوّاري : يا بعضوصة كئي ، ويا وجه الكنع . ويقال للصبي الصغير والصبيّة الصغيرة : بعضوصة لصغر خلقه وضعفه . والبعضوص من الإنسان : العظم الصغير الذي بين اليدين . قال يعقوب : يقال للحية إذا قتلت فلوّت : قد تبعصصت وهي تبعضص ، قال العجاج يصف ناقته :

كَانَ تَخِي حَيَّةً تَبْعَصَصُ

قال ابن الأعرابي : يقال للجويرة الضاوية البعضوصة والعنص والبطيطة والحطيطة .

* بعض : بعض الشيء : طائفة منه ، والجمع أبعاض ، قال ابن سيده : حكاه ابن حنّ فلا أدري أهو تسمّع أم هو شيء رواه ، واستعمل الزجاجي بعضاً بالالف واللام فقال : وإنما قلنا البعض والكُلُّ مجازاً ، وعلى استعمال الجماعة له مسامحة ، وهو في الحقيقة غير جائز ، يعني أن هذا الاسم لا ينفصل من الإضافة . قال أبو حاتم : قلت للأصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع : العلم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل ، فأنكره أشد الإنكار وقال : الألف واللام لا يدخلان في بعض وكل لأنهما معرفة بغير ألف ولا م . وفي القرآن العزيز : « وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ » . قال أبو حاتم : ولا تقول العرب الكل ولا البعض وقد استعمله الناس حتى سبوا ولا خفّش في كتبي لقلة علمهما بهذا النحو ، فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب . وقال الأزهري : النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل ، وإن أباه الأصمعي . ويقال : جارية حسنة يشبه بعضها بعضاً ، وبعض مذكر في الوجوه كلها .

وبعض الشيء تبعيضاً فتبعض : فرقه أجزاء فتفرق .

وقيل : بعض الشيء كله ، قال ليبيد :

أَوْ يَتَلَقَّ بَعْضُ النَّفْسِ حِمَامُهَا

قال ابن سيده : وليس هذا عندي على ما ذهب إليه أهل اللغة من أن البعض في معنى الكل ، هذا نقض ولا دليل في هذا البيت ، لأنه إنما عني ببعض النفس نفسه .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء إلا هشاماً فإنه زعم أن قول ليبيد :

أَوْ يَتَلَقَّ بَعْضُ النَّفْسِ حِمَامُهَا

فادعى وأخطأ أن البعض ههنا جمع ، ولم يكن هذا من عمله وإنما أراد ليبيد ببعض النفس نفسه . وقوله تعالى : « تَلْتَفِطُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ » ، بالتأنيث في قراءة من قرأ به ، فإنه أنث لأن بعض السَّيَّارَةِ سَيَّارَةٌ ، كقولهم ذهبت بعض

أصابعه ، لأنَّ بعض الأصابع يكون أصعباً وأضيقاً وأصابع . قال : وأما جزم أو يعلق فإنه رده على معنى الكلام الأول ، ومعناه جزاء كأنه قال : وإن أخرج في طلب المال أصب ما أملت أو يعلق الموت نفسى . وقال : قوله في قصة مؤمن آل فرعون وما أجره على لسانه فيها وعظ به آل فرعون : « إن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصيبكم بعض الذى يعدكم » ، إنه كان وعدهم بشيئين : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال : يصيبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الوعدين من غير أن تنى عذاب الآخرة .

وقال لبيث : بعض العرب يصل ببعض كما تصل بما ، من ذلك قوله تعالى : « وإن يك صادقاً يصيبكم بعض الذى يعدكم » يريد يصيبكم الذى يعدكم ، وقيل في قوله « بعض الذى يعدكم » أى كل الذى يعدكم ، أى إن يكن موسى صادقاً يصيبكم كل الذى ينذركم به ويتوعدكم ، لا بعض دون بعض ، لأن ذلك من فعل الكهان ، وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعد مكذوب ، وأنشد :
فيا ليتنه يعنى ويقرع بيننا

عن الموت أو عن بعض شكواه مفرع ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض ، بل يريد الكل ، وبعض ضد كل ، وقال ابن مقبل مخاطباً ابنتي عصر :

لولا الحياء ولولا الدين عنتكما ببعض ما فيكما إذ عنتا عورى أراد بكل ما فيكما فيما يقال .

وقال أبو إسحق في قوله [تعالى] : « بعض الذى يعدكم » من لطيف المسائل أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، إذا وعد وعداً وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه ، فمن أين جاز أن يقول بعض الذى يعدكم وحق اللفظ كل الذى يعدكم ؟ وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام حجة بأيسر ما في الأمر . وليس في هذا معنى الكل وإنما ذكر البعض ليوجب له الكل لأن البعض هو الكل ،

ومثل هذا قول الشاعر :

قد يدرك المتانى بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل لأن القائل إذا قال أقل ما يكون للمتانى إدراك بعض الحاجة ، وأقل ما يكون للمستعجل الزلل ، فقد أبان فضل المتانى على المستعجل بما لا يقدر الخصم أن يدفعه . وكان مؤمن آل فرعون قال لهم : أقل ما يكون في صدقه أن يصيبكم بعض الذى يعدكم ، وفي بعض ذلك هلاككم ، فهذا تأويل قوله يصيبكم بعض الذى يعدكم .

والبعض : ضرب من الدباب معروف ، الواحدة بعوضة ، قال الجوهري : هو البق ، وقوم مبعضون . والبعض : مصدر بعضه البعض يبعضه بعضاً : عضه وآذاه ، ولا يقال في غير البعوض ، قال يمدح رجلاً بات في كلة : لنعم البيت بيت أبى دثار

إذا ما خاف بعض القوم بعضاً ! قوله بعضاً : أى عضاً . وأبو دثار : الكلة . وبعض القوم : آذاهم البعوض . وأبعضوا إذا كان في أرضهم بعوض . وأرض مبعضة مبعقة أى كثيرة البعوض والبق ، وهو البعوض ، قال الشاعر :

يطن بعوض الماء فوق قذالها

كما اضطخبت بعد النجى خصوم وقال ذو الرمة :

كما ذببت عذراء وهى مشيخة

بعوض القرى عن فارسى مرقل مشيخة : حيرة . والمشيخ في لغة هذيل : المجد ، وإذا أنشد الهذلي هذا البيت أنشده :

كما ذببت عذراء غير مشيخة

وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي :

وليلة لم أدر ما كراها

أسامر البعوض في دجها

كل زجول يتق شذاها

لا يطرب السامع من غناها

وقد ورد في الحديث ذكر البعوض وهو البق .

والبعوضة : موضع كان للعرب فيه يوم مذكور ، قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم :

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى

لك الويل حر الوجه أويك من بكى

ورمل البعوضة : معروفة بالبادية .

• يعط • البعط والإبط : الغلو في الجهل والأمر القبيح .

والبعط الرجل في كلامه إذا لم يرسله على وجهه ، قال رؤبة :

وقلت أقوال امرئ لم يعط :

أعرض عن الناس ولا تسخط

والبعط في السوم : تباعد وتجاوز القدر ، قال ابن بري شاهد قول حسان :

ونجا أرايط أبعطوا ولو أنهم

تبتوا لما رجعوا إذا بسلام

وكذلك طمح في السوم وأشط فيه . قال ابن الأعرابي :

وكذلك المعتز والمبعض

والصتوت والفرد والفرد : الذى يكون وحده . والإبط : أن تكلف الإنسان ما ليس في قوته ، أنشد ابن الأعرابي :

ناج يعنين بالإبط

إذا استدى نوهن بالسياط

ورواه ثعلب يعنين بالإبط . استدى : اقتعل من السدو . والإبط : الإبعاد ، قال : ومشى أعرابي في صلح بين قوم فقال : لقد أبعطوا إبطاً شديداً أى أبعدوا ولم يقرؤوا من الصلح ، وقال مجنون بني عامر :

لا يعط النقد من ديني فيجحدني

ولا يحدني أن سوف يقضييني

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : يبدلون الدال طاء فيقولون : ما أبعط طارك ، يريدون :

ما أبعد دارك ، ويقولون : بعط الشاة وشحطها

ودمطها وبدحها وذعطها إذا ذبحها . والبعط والمبعدة : الإست .

• بمع • البعاع : الجهاز والمتاع . ألقى

بَعَّةٌ وَبَعَاةٌ أَيْ ثِقَلُهُ وَنَفْسُهُ ، وَقِيلَ : بَعَاةٌ مَتَاعُهُ وَجَهَازُهُ . وَالْبَعَاغُ : ثِقْلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَاءِ . أَلْقَتِ السَّحَابَةُ بَعَاةَهَا أَيْ مَاءَهَا وَثِقَلَ مَطَرُهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ بَعَاةَهُ

نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ (١) وَبَعَّ السَّحَابُ يَبْعُ بَعًّا وَبَعَاةً : أَلْحَ بِمَطَرِهِ . وَبَعَّ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ : خَرَجَ . وَالْبَعَاغُ : مَا بُعِيَ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الْغَيْثَ : فَأَلْقَى بِشَرْجٍ وَالصَّرِيفِ بَعَاةَهُ

نَقَالَ رَوَايَاهُ مِنَ الْمُزْنِ دَلَّحُ وَالْبَيْعُ : صَوْتُ الْمَاءِ الْمُتَدَارِكِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ حِكَايَةَ صَوْتِهِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْإِنَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَبَعَّ الْمَاءُ بَعًّا إِذَا صَبَّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَخَذَهَا فَبَعَّهَا فِي الْبُطْحَاءِ ، يَعْنِي الْخَمْرَ صَبًّا . وَالْبَعَاغُ : شِدَّةُ الْمَطَرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهَا بِالْكَاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنْ نَعَّ يَنْعُ إِذَا تَقَيَّأَ أَيْ قَذَفَهَا فِي الْبُطْحَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلْقَتِ السَّحَابُ بَعَاةً مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْحِمْلِ . وَيُقَالُ : أَثْبَتَهُ فِي عَجَبِ شَبَابِهِ وَبَعَبِ شَبَابِهِ وَعَجَبِ شَبَابِهِ .

وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ بَعَاةَهَا إِذَا أَثْبَتَتْ أَنْوَاعَ الْعُشْبِ أَيَّامَ الرَّيِّعِ . وَالْبَعَايَةُ : الصَّعَالِكُ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا ضَيْعَةً .

وَالْبَعَّةُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْإِبِلُ : الَّذِي يُوَلَدُ بَيْنَ الرَّبْعِ وَالْهَجِ . وَالْبَعْبَةُ : حِكَايَةُ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَابُعُ الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ .

• بَعَقُ • الْبَعَاقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وَقَدْ بَعَقَ

(١) رواية الديوان : « ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ » ؛ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَخْفَشُ « الْمُحْمَلُ » بَفَتْحِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ « الْمُحْمَلُ » بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ حُمِّلَ عِيَابَهُ ، جَمْعُ عِيَةٍ . وَرَوَايَةُ الصَّحَاحِ : « الْمُثْقَلُ » .

[عبد الله]

الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ وَابْتَعَقَ وَبَعَقَتِ الْإِبِلُ بُعَاقًا . وَالْبَاعِقُ : الْمُؤَذِّنُ ، وَقَدْ بَعَقَ بُعَاقًا ؛ وَأَنْشَدَ : تَيْمَمْتُ بِالْكَذِبِ كَيْ لَا يَقُوتِي

مِنْ الْمَقْلَةِ الْبَيْضَاءِ تَقْرِيطُ بَاعِقٍ قَالَ : يَعْنِي تَرْجِيعَ الْمُؤَذِّنِ إِذَا رَجَعَ فِي أَذَانِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ تَقْرِيطُ نَاعِقٍ ، مِنْ نَعَقَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ ؛ وَلَعَلَّهُمَا لُغَتَانِ . وَابْتَعَقَ الشَّيْءُ : انْدَرَأَ مُفَاجَأَةً وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْتَسِبْهُ ، وَهُوَ الْإِنْبِعاقُ ؛ وَأَنْشَدَ : يَبْنَى الْمَرْءُ آمِنًا رَاعَهُ رَا

نِعُ حَتْفٌ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعاقُهُ (٢) وَالْبَاعِقُ : الْمَطَرُ يُفَاجِئُ بِوَابِلٍ . وَمَطَرُ بُعَاقٍ وَبِعاقٍ : مُنْدَفِعٌ بِالْمَاءِ ، وَقَدْ تَبَعَقَ يَتَبَعَقُ وَابْتَعَقَ يَنْبَعِقُ . وَسَبَلُ بُعَاقٍ وَبِعاقٍ : شَدِيدُ الدَّفْعَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الَّذِي يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ . وَارْضُ مَبْعُوقَةٌ : أَصَابَهَا الْبِعاقُ . وَالْبِعاقُ : الْمَطَرُ الَّذِي يَتَبَعَقُ بِالْمَاءِ تَبْعُقًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

تَبَعَقَ فِيهِ الْوَابِلُ الْمُهْطَلُّ وَبَعَقَ النَّاقَةُ : نَحَرَهَا وَأَمَالَ دَمَهَا . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ أَنَّهُ قَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ،

(٢) قوله : « بَيْنَا الْمَرْءُ آمِنًا ... » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَسَائِرِ الطَّبْعَاتِ : « آمِنًا » بِالنَّصْبِ بِحَسَابِهَا حَالًا تَغْنِي عَنِ الْخَبَرِ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْحَالَ لَا تَغْنِي عَنِ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ مُصَدَّرًا مُضَافًا إِلَى مَعْمُولِهِ ، أَوْ كَانَ أَفْعَلُ التَّضْيِيلِ مُضَافًا إِلَى مُصَدَّرٍ أَوْ إِلَى مَا يُؤَوَّلُ بِالْمُصَدَّرِ ، كَمَا ذَكَرَ النَحْوِيُّونَ . فَالْصَّوَابُ أَنْ يَقَالَ : « بَيْنَا الْمَرْءُ آمِنٌ » بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّ بَيْنَا وَبَيْنَا ظَرْفَا زَمَانٍ بِمَعْنَى الْمَفَاجَأَةِ ، وَبِضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَةِ وَالْفِعْلِيَةِ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى ، كَقَوْلِكَ : بَيْنَا أَوْ بَيْنَا مُحَمَّدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ، وَكَقَوْلِ الْحَرَقَةِ بَنَتِ النِّعْمَانَ :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّسَانُ فِي مَادَّةِ « بَيْنَ » الْبَيْتَ : « بَيْنَا الْمَرْءُ آمِنٌ » بِرَفْعِ آمِنٍ ، وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى أَبِي دَوَادٍ فَلَاوَجَهُ إِذَا لَنَصَبَ « آمِنًا » .

[عبد الله]

فَقَالَ رَجُلٌ : فَأَيْنَ الَّذِينَ يُعَقُّونَ لِقَاحَنَا وَيَتَقَبُّونَ بُيُوتَنَا ؟ فَقَالَ حَدِيثُهُ : أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يُعَقُّونَ لِقَاحَنَا يَعْنِي أَنَّهُمْ يَنْحَرُونَ إِلَيْنَا وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا . يُقَالُ : ابْتَعَقَ الْمَطَرُ إِذَا سَالَ لِكَثْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : جَمُّ الْبِعاقِ ، هُوَ بِالضَّمِّ ، الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْغَزِيرُ الْوَاسِعُ .

وَبَعَقَتِ الْإِبِلُ : نَحَرَتْهَا ، وَبَعَقَتْ : أَفَاضَتْ بِهَا (٣) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ابْتَعَقَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا انْبِعاقًا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ ، فَهُوَ مُبْعِقٌ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْإِنْبِعاقُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ الْإِنْبِعاقَ فِي الْكَلَامِ ، فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَوْجَزَ فِي كَلَامِهِ ؛ أَيْ التَّوَسَّعَ فِيهِ وَالتَّكَثَّرَ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : التَّبَعَقُ فِي الْكَلَامِ .

وَالْبِعاقُ ، بِالضَّمِّ : سَحَابٌ يَتَصَبَّبُ بِشِدَّةٍ . وَقَدْ ابْتَعَقَ الْمُزْنُ إِذَا انْبَعَجَ بِالْمَطَرِ ، وَتَبَعَقَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

وَجُودُ مَرَّوَانٍ إِذَا تَدَقَّقَا

جُودُ كَجُودِ الْغَيْثِ إِذَا تَبَعَّقَا

وَالْبِعاقُ وَالْبِعاغُ : الشَّقُّ . وَبَعَقَتْ زَقَّ الْخَمْرِ تَبْعِيقًا أَيْ شَقَّقَتْهُ .

• بَعَقُ • الْبَعْقُوطُ : الْقَصِيرُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالْبَعْقُوطَةُ : دُحُرُوجَةُ الْجَعَلِ . ابْنُ بَرِّي : الْبَعْقُوطَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَرَجُلٌ بَعْقُوطٌ وَبَلْقُوطٌ : قَصِيرٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ الْبَلْقُوطُ بِشَيْءٍ .

• بَعَكَ • بَعَكَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَ أَطْرَافَهُ . وَالْبَعَكُ : الْغِلْظُ وَالْكَرَازَةُ فِي الْجِسْمِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ بَعَكَكَ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) . وَبُعْكَوَكَةُ الْقَوْمِ : آثَارُهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا . وَبُعْكَوَكَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « وَتَبَعَقَتْ أَفَاضَتْ بِهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ

وَرَمَزَ لَهُ بِعَلَامَةِ وَقْفَةٍ .

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةِ الْخِلَاطِ

وَبُعْكُوكَةُ النَّاسِ : مُجْتَمَعُهُمْ . وَبُعْكُوكَةُ الشَّرِّ : وَسْطُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ الْفَتْحَ فِي أَوَائِلِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَجَعَلَهَا نَوَادِرَ ، لِأَنَّ الْحُكْمَ فِي فَعْلُولٍ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ إِلَّا أَشْيَاءَ نَوَادِرَ جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، فَمِنْهَا بُعْكُوكَةُ ؛ قَالَ : شَبَّهَتْ بِالْمَصَادِرِ نَحْوِ سَارِ سَيْرُورَةٍ وَحَادَ حَيْدُودَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ جَاءَ نَادِرًا عَلَى فَعْلُولَةٍ وَلَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلُهُ إِلَّا صَعْفُوقُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى فَعْلُولٍ بِضَمِّ الْفَاءِ مِثْلُ بُهْلُولٍ وَكُهْلُولٍ وَزُغْلُولٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ الْبُعْكُوكَةِ الْجَلْبَةُ وَالْإِخْلَاطُ . وَبُعْكُوكَةُ الْوَادِي : وَسْطُهُ . وَوَقَعْنَا فِي بُعْكُوكَاءَ وَمَعْكُوكَاءَ أَيْ غُبَارٍ وَجَلْبَةٍ وَصَبَاحٍ ، وَقِيلَ : فِي شَرِّ وَاخْتِلَاطٍ ، وَهِيَ الْبُعْكُوكَةُ (عَنِ السَّيْرَانِي) . وَالْبُعْكُوكُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَبُعْكُوكَاءُ : مَوْضِعٌ . وَبَعَكَكَ : اسْمُ رَجُلٍ .

* بَعَكَرَ * بَعَكَرَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ كَكَعْبَرَةٍ .

* بَعَكَنَ * رَمَلَهُ بَعَكَنَةً : غَلِيظَةٌ تَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي فِيهَا .

* بَعْلُ * الْبَعْلُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا مَطَرٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُصِيبُهَا سَيْحٌ وَلَا سَيْلٌ ؛ قَالَ سَلَامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ :

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضَةٌ

تَحَالَ عَلَيْهَا قَيْضٌ بَيْضٌ مُفَلَّقٌ
أَنَّهَا عَلَى مَعْنَى الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الْبَعْلُ كُلُّ شَجَرٍ أَوْ زَرْعٍ لَا يُسْقَى ؛ وَقِيلَ : الْبَعْلُ وَالْعَدِيُّ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ (١) السَّمَاءُ ، وَقَدْ اسْتَبْعَلَ الْمَوْضِعُ .

(١) فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتٍ . وَطَبْعَةُ

دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « سَفَنَةُ » بِالْفَاءِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ : مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقَى وَلَا مَاءٍ سَمَاءً ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا اكْتَنَى بِمَاءِ السَّمَاءِ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ مَا فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَكِيدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ ؛ الضَّامِنَةُ : مَا أَطَافَ بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالضَّاحِيَةُ : مَا كَانَ خَارِجًا أَيْ الَّتِي ظَهَرَتْ وَخَرَجَتْ عَنِ الْعِمَارَةِ مِنْ هَذَا النَّخِيلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا

أَوْ يَسْتَوِي جَيْثُهَا وَجَعَلُهَا

وَفِي حَدِيثِ صَدَقَةِ النَّخْلِ : مَا سَقَى مِنْهُ بَعْلًا فَفِيهِ الْعُشْرُ ، هُوَ مَا شَرِبَ مِنَ النَّخِيلِ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقَى سَمَاءً وَلَا غَيْرَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ سَقَى مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا . وَالْبَعْلُ : مَا أُعْطِيَ مِنَ الْإِنَاوَةِ عَلَى سَقَى النَّخْلِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلَ بَعْلٍ

وَلَا سَقَى وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْقُتَيْبِيُّ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّه أَصْلَحَ الْغَلَطَ الَّذِي وَقَعَ فِيهَا ، وَأَلْفَيْتُهُ يَتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقَى مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا ، وَقَالَ : لَيْتَ شِعْرِي ! أَنِّي يَكُونُ هَذَا النَّخْلُ الَّذِي لَا يُسْقَى مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا ؟ وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ يُصْلِحُ غَلَطًا فَجَاءَ بِأَظْمَ غَلَطٍ ، وَجَهَلُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَحَمَلَهُ جَهْلُهُ عَلَى التَّخَبُّطِ فِيهَا لَا يَعْرِفُهُ ؛ قَالَ : فَرَأَيْتُ أَنَّ أَذْكَرَ أَصْنَافِ النَّخِيلِ لَتَقِفَ عَلَيْهَا فَيُضِحَ لَكَ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ : فَمِنْ النَّخِيلِ السَّقَى ، وَيُقَالُ الْمَسْقَوِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ الْأَنْهَارِ وَالْعُيُونِ الْجَارِيَةِ ، وَمِنْ السَّقَى مَا يُسْقَى نَضْحًا بِالْدَّلَاءِ وَالنَّوَاعِيرِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَهَذَا صِنْفٌ ؛ وَمِنْهَا الْعَدِيُّ وَهُوَ مَا نَبَتَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ ، فَإِذَا مُطِرَتْ نَشَفَتْ السُّهْلَةُ مَاءَ الْمَطَرِ ، فَعَاشَتْ عُرُوقُهَا بِالرَّيِّ الْبَاطِنِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَيَجِيءُ

ثَمَرُهَا قَعْقَاعًا ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ رَيَّانَ كَالسَّقَى (٢) وَيُسَمَّى الثَّمَرُ إِذَا جَاءَ كَذَلِكَ قَسْبًا وَسُحًا ؛ وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ مِنَ النَّخْلِ مَا نَبَتَ وَدِيَهُ فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ مَأْوَاهَا الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ فِي رَقَاتٍ (٣) الْأَرْضِ ذَاتِ النَّزْرِ ، فَرَسَخَتْ عُرُوقُهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَاسْتَغْنَتْ عَنْ سَقَى السَّمَاءِ وَعَنْ إِجْرَاءِ مَاءِ الْأَنْهَارِ وَسَقَى نَضْحًا بِالْدَّلَاءِ ؛ وَهَذَا الضَّرْبُ هُوَ الْبَعْلُ الَّذِي فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الثَّمَرَانِ (٤) لَا يَكُونُ رَيَّانَ وَلَا سُحًا ، وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا ؛ وَهَكَذَا فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ الْبَعْلَ فِي بَابِ الْقَسَمِ فَقَالَ : الْبَعْلُ مَا رَسَخَ عُرُوقُهُ فِي الْمَاءِ فَاسْتَغْنَى عَنْ أَنْ يُسْقَى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الْيَنْبُضَاءِ مِنْ بِلَادِ جَدِيمَةَ عَبْدَ الْقَيْسِ نَخْلًا كَثِيرًا عُرُوقُهَا رَاسِخَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَهِيَ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ السَّقَى وَعَنْ مَاءِ السَّمَاءِ تُسَمَّى بَعْلًا . وَاسْتَبْعَلَ الْمَوْضِعُ وَالنَّخْلُ : صَارَ بَعْلًا رَاسِخَ الْعُرُوقِ فِي الْمَاءِ مُسْتَغْنِيًا عَنِ السَّقَى وَعَنْ إِجْرَاءِ الْمَاءِ فِي نَهْرٍ أَوْ عَائُورٍ إِلَيْهِ .

(٢) قَوْلُهُ : « كَالسَّقَى » جَاءَ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ -

دَارِ بَيْرُوتٍ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : كَالسَّقَى ، بِتَشْدِيدِ الْقَافِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ : « فِي رَقَاتِ الْأَرْضِ ... » جَاءَ فِي الْأَصْلِ ،

وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ :

« رَقَابَ » ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَبَاءَ فِي الْآخِرِ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ رَقِيَةٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَاهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ « رَقَاتُ » . وَرَقَاتُ الْأَرْضِ جَمْعُ رَقَّةٍ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ وَادٍ يَنْسِطُ الْمَاءُ عَلَيْهَا أَيَّامَ الْمَدِّ ، ثُمَّ يَنْضَبُ ، فَيَكُونُ مَكْرَمَةً لِلنباتِ . وَيُوضَحُ هَذَا قَوْلُهُ : « رَقَاتُ الْأَرْضِ ذَاتِ النَّزْرِ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٤) قَوْلُهُ : « وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الثَّمَرَانِ »

لَا يَكُونُ ... » جَاءَ فِي الْأَصْلِ . وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ -

دَارِ بَيْرُوتٍ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ

مِنَ الثَّمَرَانِ لَا يَكُونُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ لَعَلَّ سَبِيحَ تَصْحِيفِ

مِنَ النَّاسِخِ . إِذْ جَعَلَ عَلَى أَلْفِ الثَّمَرَانِ هَمْزَةً وَقَرَأَهَا أَنْ

لَا يَكُونُ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ التَّهْدِيدِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَجُوزَةُ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ ، وَنَزَلَ بَعْلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ ، أَيْ أَصْلُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ يَبْعِلُهَا فَسَبَّهَا الرَّاسِخَةُ عُرُوقَهُ فِي الْمَاءِ لَا يُسْقَى بِنَضْحٍ وَلَا غَيْرِهِ وَيَجِيءُ ثَمَرُهُ يَابِسًا لَهُ صَوْتٌ . وَاسْتَبْعَلَ النَّخْلُ إِذَا صَارَ بَعْلًا . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ عُرُوقَةٍ : فَمَا زَالَ وَارِثُهُ بَعْلًا حَتَّى مَاتَ ، أَيْ غَنِيًّا ذَا نَخْلٍ وَمَالٍ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَذْرِي مَا هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى بَعْلِ النَّخْلِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ اقْتَنَى نَخْلًا كَثِيرًا فَتَسَبَّبَ إِلَيْهِ ، أَوْ يَكُونَ مِنَ الْبَعْلِ الْمَالِكِ وَالرَّئِيسِ ، أَيْ مَا زَالَ رَئِيسًا مُتَمَلِّكًا .

وَالْبَعْلُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّخْلِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ مَا هُوَ مِنَ الْغَلَطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ الْقُتَيْبِيِّ ، زَعَمَ أَنَّ الْبَعْلَ الذَّكَرُ مِنَ النَّخْلِ ، وَلِلنَّاسِ يُسَمُّونَهُ الْفَحْلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ فَاحِشٌ وَكَأَنَّهُ اعْتَبَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ مِنْ لَفْظِ الْبَعْلِ الَّذِي مَعْنَاهُ الزَّوْجُ ، قَالَ : قُلْتُ وَبَعْلُ النَّخْلِ الَّتِي تُلْقَحُ فَتَحْمِلُ ، وَأَمَّا الْفَحْلُ فَإِنَّ ثَمَرَهُ يَنْتَفِضُ ، وَإِنَّمَا يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ طَلْعُ الْإِنَاثِ إِذَا انْشَقَّ .

وَالْبَعْلُ : الزَّوْجُ . قَالَ اللَّيْثُ : بَعْلٌ يَبْعَلُ بُعُولَةً ، فَهُوَ بَاعِلٌ أَيْ مُسْتَعْلِجٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَغْلَاطِ اللَّيْثِ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ بَعْلًا لِأَنَّهُ سَيِّدُهَا وَمَالِكُهَا ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِسْتِعْلَاجِ فِي شَيْءٍ ، وَقَدْ بَعَلَ يَبْعَلُ بَعْلًا إِذَا صَارَ بَعْلًا لَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : نَصَبَ شَيْخًا عَلَى الْحَالِ ، قَالَ : وَالْحَالُ هُنَا نَصْبُهَا مِنْ غَامِضِ النَّحْوِ ، وَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، فَإِنْ كُنْتَ تَقْصِدُ أَنْ تُخْبِرَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ زَيْدًا أَنَّهُ زَيْدٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، لِأَنَّهُ يَكُونُ زَيْدًا مَا دَامَ قَائِمًا ، فَإِذَا زَالَ عَنِ الْقِيَامِ فَلَيْسَ بِزَيْدٍ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ لِلَّذِي يَعْرِفُ زَيْدًا هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا فَيَعْمَلُ فِي الْحَالِ التَّنْبِيْهُ ، الْمَعْنَى : انْتَبِهْ لِزَيْدٍ فِي حَالِ قِيَامِهِ ، أَوْ أُشِيرُ إِلَى زَيْدٍ فِي حَالِ قِيَامِهِ لِأَنَّ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَنْ حَضَرَ ، وَالتَّنْبِيْهُ الْوَجْهُ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَمَنْ قَرَأَ : هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ ، فَفِيهِ وَجْهٌ : أَحَدُهَا

التَّكْرِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا بَعْلِي هَذَا شَيْخٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ شَيْخٌ مُبِينًا عَنْ هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ بَعْلِي وَشَيْخٌ جَمِيعًا خَبَرَيْنِ عَنْ هَذَا فَتَرَفَعَهُمَا جَمِيعًا بِهَذَا كَمَا تَقُولُ هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ ، وَجَمْعُ الْبَعْلِ الزَّوْجِ بَعَالٌ وَبُعُولٌ وَبُعُولَةٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِلَّا امْرَأَةً يَثْسِتُ مِنَ الْبُعُولَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْهَاءُ فِيهَا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبُعُولَةُ مُصَدَّرَ بَعَلَتِ الْمَرْأَةُ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ بَعْلٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْحَقُّو الْهَاءَ لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ ، وَالْأَثْنَى بَعْلٌ وَبُعْلَةٌ مِثْلُ زَوْجٍ وَزَوْجَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ

تُولِغُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِيْتُهُ

وَبَعْلٌ يَبْعَلُ بُعُولَةً وَهُوَ بَعْلٌ : صَارَ بَعْلًا ، قَالَ :

يَا رَبِّ بَعْلِي سَاءَ مَا كَانَ بَعْلٌ

وَاسْتَبْعَلَ : كَبَعَلَ . وَتَبَعَلَتِ الْمَرْأَةُ : أَطَاعَتْ بَعْلَهَا ، وَتَبَعَلَتْ لَهُ : تَزَيَّنَتْ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ التَّبَعْلِ إِذَا كَانَتْ مُطَاوِعَةً لِزَوْجِهَا مُحِبَّةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ : إِذَا أَحْسَنْتَنِّي تَبَعْلٌ أَزْوَاجِكُنَّ ، أَيْ مُصَاحِبَتُهُمْ فِي الزَّوْجِيَّةِ وَالْعِشْرَةِ . وَالْبَعْلُ وَالتَّبَعْلُ : حُسْنُ الْعِشْرَةِ مِنَ الزَّوْجِيْنِ .

وَالْبِعَالُ : حَدِيثُ الْمَرْءِ مَنِ . وَالتَّبَاعِلُ وَالْبِعَالُ : مُلَاعَبَةُ الْمَرْءِ أَهْلَهُ ، وَقِيلَ : الْبِعَالُ النِّكَاحُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : إِنَّمَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ . وَالْمُبَاعَلَةُ : الْمُبَاشَرَةُ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ : يَا عَائِشَةُ . الْيَوْمَ يَوْمٌ تَبْعَلُ وَقِرَانٌ ، يَعْنِي بِالْقِرَانِ التَّزْوِيجَ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تَبَاعِلُ زَوْجَهَا بَعَالًا وَمُبَاعَلَةً أَيْ تُلَاعِيهِ ، وَقَالَ الْحُطَيْبِيُّ :

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكَتْهَا

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تَبَاعِلُهُ أَرَادَ أَنَّكَ قَتَلْتَ زَوْجَهَا أَوْ أَسْرَتَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :

هُوَ بَعْلُ الْمَرْأَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَبَاعَلَتِ الْمَرْأَةُ : اتَّخَذَتْ بَعْلًا . وَبَاعَلَ الْقَوْمُ قَوْمًا آخَرِينَ مُبَاعَلَةً وَبَعَالًا : تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَبَعْلُ الشَّيْءِ : رَبُّهُ وَمَالِكُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : وَأَنْ تِلْدَ الْأُمَّةُ بَعْلَهَا ، الْمُرَادُ بِالْبَعْلِ هُنَا الْمَالِكُ يَعْنِي كَثْرَةَ السَّبْيِ وَالتَّسْرِي ، فَإِذَا اسْتَوْلَدَ الْمُسْلِمُ جَارِيَةً كَانَ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا . وَبَعْلٌ وَالْبَعْلُ جَمِيعًا : صَنْمٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِعَادَتِهِمْ إِيَّاهُ كَأَنَّهُ رَبُّهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ أَتَدْعُونَ رَبًّا ، وَقِيلَ : هُوَ صَنْمٌ ، يُقَالُ : أَنَا بَعْلُ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ رَبُّهُ وَمَالِكُهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَتَدْعُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ضَالَّةً أَتَتْ فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَقَالَ : أَنَا بَعْلُهَا ، يُرِيدُ رَبُّهَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ أَتَدْعُونَ بَعْلًا أَيْ رَبًّا . وَوَرَدَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي نَاقَةٍ وَاحِدَهُمَا يَقُولُ : أَنَا وَاللَّهِ بَعْلُهَا ، أَيْ مَالِكُهَا وَرَبُّهَا . وَقَوْلُهُمَا : مَنْ بَعْلُ هَذِهِ النَّاقَةِ أَيْ مَنْ رَبُّهَا وَصَاحِبُهَا . وَالْبَعْلُ : اسْمُ مَلِكٍ . وَالْبَعْلُ : الصَّغْمُ مَعْمُومًا بِهِ ، عَنِ الزَّجَّاجِيِّ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ صَنْمٌ كَانَ لِقَوْمِ يُوسُفَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَعْلُ صَنْمٌ كَانَ لِقَوْمِ إِبِلَاسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قِيلَ إِنَّ بَعْلًا كَانَ صَنْمًا مِنْ ذَهَبٍ يَعْبُدُونَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَعْلُ الصُّجْرُ وَالتَّبَرُّمُ بِالشَّيْءِ ، وَأَنْشَدَ :

بَعَلْتُ ابْنَ غَزْوَانَ بَعَلْتُ بِصَاحِبِ

بِهِ قَبْلَكَ الْإِحْوَانُ لَمْ تَكُ تَبْعَلُ وَبَعْلٌ بِأَمْرِهِ بَعْلًا ، فَهُوَ بَعْلٌ : بَرٌّ قَلَمٌ يَذَرُ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ . وَالْبَعْلُ : الدَّهْشُ عِنْدَ الرُّوعِ . وَبَعْلٌ بَعْلًا : فَرَقَ وَدَهَشَ ، وَامْرَأَةٌ بَعْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْهَيَاطِلَةُ وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ بَعَلَ بِالْأَمْرِ أَيْ دَهَشَ ، وَهُوَ بِكُسْرِ الْعَيْنِ . وَامْرَأَةٌ بَعْلَةٌ . لَا تُحْسِنُ لُبْسَ الثِّيَابِ . وَبَاعَلَهُ : جَالَسَهُ . وَهُوَ بَعْلٌ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ يُفْلِلُ عَلَيْهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبَايَعُكَ عَلَى الْجِهَادِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ ؟
الْبَعْلُ الْكَلُّ ، يُقَالُ صَارَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى قَوْمِهِ ،
أَيُّ يُثْقَلُ وَيَعْيَلُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ هَلْ بَقِيَ لَكَ مَنْ
يُحِبُّ عَلَيْكَ طَاعَتَهُ كَالْوَالِدَيْنِ .

وَبَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ : أَيْ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
الشُّوَرِيِّ : فَقَالَ عُمَرُ قَوْمُوا فَتَشَاوَرُوا ، فَمَنْ
بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ فَأَقْتُلُوهُ ، أَيْ مَنْ أَيْ وَخَالَفَ ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ
مَشُورَةٍ أَوْ بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرًا ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
فَإِنْ بَعَلَ أَحَدٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، يُرِيدُ شَتَّ
أَمْرَهُمْ ، فَقَدَّمُوهُ فَأَضْرَبُوا عُنُقَهُ .

وَبَعْلَكَ : مَوْضِعٌ ، تَقُولُ : هَذَا بَعْلُكَ
وَدَخَلْتُ بَعْلَكَ وَمَرَرْتُ بِبَعْلِكَ ، وَلَا تَصْرِفُ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَيُجْرِي الْأَوَّلَ
بِوُجُوهِ الْأَعْرَابِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْلُ فِي
بَعْلِكَ كَالْقَوْلِ فِي سَامٍ أَبْرَصَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
سَامٌ أَبْرَصَ اسْمٌ مُضَافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ عِنْدَ
النَّحْوِيِّينَ .

* بعلبك * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : بَعْلُكَ
اسْمٌ بَلَدٌ ، وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأُعْطِيَا
إِعْرَابًا وَاحِدًا وَهُوَ النَّصْبُ ، يُقَالُ : دَخَلْتُ
بَعْلُكَ ، وَمَرَرْتُ بِبَعْلِكَ ، وَهَذِهِ بَعْلُكَ ،
وَمِثْلُهُ حَضَرَمَوْتُ وَمَعْدَى كَرْبَ ، قَالَ : وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِ بَعْلِي ، وَإِنْ شِئْتَ بَكِّي ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي
عَبْدِ شَمْسٍ .

* بعنق * عُنَابٌ عَقْبَاءٌ وَعَبْنَقَاءٌ وَقَعْبَاءٌ
وَبَعْنَقَاءٌ : حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ ، وَقِيلَ : هِيَ
السَّرِيعَةُ الْخَطْفِ الْمُنْكَرَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا قَالُوا أَسَدٌ أَسَدٌ
وَكَلْبٌ كَلْبٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : اعْبَنَقَى وَاعْبَنَقَى إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .

* بعا * الْبَعْرُ : الْعَارِيَّةُ . وَاسْتَبَعَى مِنْهُ
الشَّيْءُ : اسْتَعَارَهُ . وَاسْتَبَعَى يَسْتَبَعِي : اسْتَعَارَ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

قَدْ كَادَهَا خَالِدٌ مُسْتَبَعِيًا حُمْرًا
بِالْوَكْتِ تَجْرِي إِلَى الْغَايَاتِ وَالْهَضَبِ
وَالْهَضَبُ : جَرَى ضَعِيفٌ . وَالْوَكْتُ : الْقَرْمَطَةُ
فِي الْمَشِيِّ ، وَكَتَبْتُ وَكْتًا . كَادَهَا : أَرَادَهَا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَعْرُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ مِنْ
صَاحِبِهِ الْكَلْبَ فَيَصِيدَ بِهِ . وَيُقَالُ : أَبْنَى
فَرَسَكَ أَيْ أَعْرَضَهُ . وَأَبْعَاهُ فَرَسًا : أَخْبَلَهُ .
وَالْمُسْتَبَعِيُّ : الرَّجُلُ يَأْتِي الرَّجُلَ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ
فَيَقُولُ : أُعْطِينِيهِ حَتَّى أَسَاقَ عَلَيْهِ . وَبَعَاهُ بَعْوًا :
أَصَابَ مِنْهُ وَقَمَرَهُ ، وَالْمَبْعَاءُ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، قَالَ :
صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ وَارْتَدَّ شَاوُهُ

وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعْتُهُ ثَمَاضِيرُ
وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ :
سَائِلُ بَنِي السَّيْدِ إِنْ لَاقَيْتَ جَمْعَهُمْ :

مَا بَالُ سَلَمَى وَمَا مَبْعَاةُ مِثْشَارِ ؟
مِثْشَارُ : اسْمٌ فَرَسِهِ . وَالْبَعْوُ : الْجِنَايَةُ
وَالْجُرْمُ . وَقَدْ بَعَا إِذَا جَنَى . يُقَالُ : بَعَا يَتَعَوَّ
وَيَتَعَيَّ . وَبَعَى الذَّنْبَ يَبْعَاهُ وَيَتَعَوَّهُ بَعْوًا :
اجْتَرَمَهُ وَاسْتَسَبَّهُ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ
الْجَعْفَرِيُّ :

وَإِنْسَالِي بَنِي بَغِيرٍ بَعْوٍ
جَرَمْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقٍ
وَفِي الصَّحَاحِ : بَغِيرٌ جُرْمٌ بَعُونَاهُ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّ : الْبَيْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَحْوَصِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَعَوْتُ عَلَيْهِمْ شَرًّا سَفِئَةً
وَاجْتَرَمْتُهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الْخَيْرِ . وَقَالَ
الْأَخْيَانِيُّ : بَعَوْتُهُ بِعَيْنٍ أَصْبَتْهُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ
فِي تَرْجَمَةِ بَعِي بِالْيَاءِ : بَعَيْتُ أَبْعَى مِثْلُ اجْتَرَمْتُ
وَجَنَيْتُ (حَكَاهُ كُرَاعٌ) قَالَ : وَالْأَعْرَافُ
السَّوَاوُ .

* بغير * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَغْبُورُ الْحَجَرُ الَّذِي
يُذْبَحُ عَلَيْهِ الْقُرْبَانُ لِلصَّنَمِ . وَالْبَغْبُورُ : مَلِكُ
الصَّيْنِ .

* بغث * الْبَغْتُ وَالْبَغْتَةُ : الْفَجَاءَةُ ، وَهُوَ أَنْ
يَفْجَأَكَ الشَّيْءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَتَأْتِيَنَّهُمْ
بَغْتَةٌ» ، أَيْ فَجَاءَةٌ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ صُبَّةَ الثَّقَفِيُّ :

وَلَكِنَّهُمْ مَاتُوا وَلَمْ أَذِرْ بَغْتَةً
وَأَفْطَحُ شَيْءَ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَغْتُ
وَقَدْ بَغْتَهُ الْأَمْرُ يَبْغْتُهُ بَغْتًا : فَجِئَةً .

وَبَاغْتُهُ مَبَاغْتَةً وَبَغَاتًا : فَاجَأَهُ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ بَغْتَةً» أَيْ فَجَاءَهُ .
وَالْمَبَاغْتَةُ : الْمَفْجَأَةُ .

وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَغْتَةِ فِي الْحَدِيثِ . وَلَقِيْتُهُ
بَغْتَةً أَيْ فَجَاءَةً ، وَيُقَالُ : لَسْتُ آمِنٌ مِنْ بَغَاتِ
الْعَدُوِّ أَيْ فَجَائِهِ .

وَالْبَاغُوتُ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ : عِيدٌ
لِلنَّصَارَى . وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ نَصَارَى الشَّامِ :
وَلَا يُظْهِرُوا بَاغُوتًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ رَوَى بَاغُوتًا ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ
وَالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالْبَاغُوتُ :
اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا وَرَأَيْهَا
نَشْوَانٌ فِي جَوْهَةِ الْبَاغُوتِ مَخْمُورُ

* بغث * الْبَغْتُ وَالْبَغْتَةُ : بِيَاضٌ يَضْرِبُ
إِلَى الْخَضِرَةِ ، وَقِيلَ : بِيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ،
الذَّكَرُ أَبْغَثُ ، وَالْأُنْثَى بَغْثَاءُ . وَالْأَبْغَثُ : طَائِرٌ
غَلَبَ عَلَيْهِ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ الصُّفَّةُ لِلْوَنَةِ .
التَّهْدِيبُ : الْبَغَاثُ وَالْأَبْغَثُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ،
كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ الْبَغْثُ
وَالْأَبَاغِثُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ اللَّيْثُ
الْبَغَاثَ وَالْأَبْغَثَ شَيْئًا وَاحِدًا ، وَجَعَلَهُمَا مَعًا
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، قَالَ : وَالْبَغَاثُ ، عِنْدِي ، غَيْرُ
الْأَبْغَثِ ، فَأَمَّا الْأَبْغَثُ ، فَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ،
مَعْرُوفٌ ، وَسُمِّيَ أَبْغَثَ لِغُنْتِهِ ، وَهُوَ بِيَاضٌ إِلَى
الْخَضِرَةِ ، وَأَمَّا الْبَغَاثُ : فَكُلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنْ
جَوَارِحِ الطَّيْرِ ، يُقَالُ : هُوَ اسْمٌ لِلْجَنْسِ مِنْ
الطَّيْرِ الَّذِي يُصَادُ . وَالْأَبْغَثُ : قَرِيبٌ مِنَ
الْأَغْبَرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَغَاثُ الطَّيْرِ وَبُغَاثُهَا :
الْأَيْمُهَا وَشَرَارُهَا ، وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا ، وَاحِدُهَا
بَغَاثَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ جَعَلَ الْبَغَاثَ وَاحِدًا ،
فَجَمَعَهُ بَغَثَانُ ، مِثْلُ غَزَالٍ وَغَزْلَانٍ ، وَمَنْ قَالَ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بَغَاثَةٌ ، فَجَمَعَهُ بَغَاثٌ ، مِثْلُ

نَعَامَةٌ وَنَعَامٌ ، وَتَكُونُ النَّعَامَةُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛
سَيَّوِيَّةٌ : بُغَاثٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبِغْثَانٌ ، بِالْكَسْرِ .
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : رَأَيْتُ وَحْشِيًّا ،
فَإِذَا شَيْخٌ مِثْلُ الْبَغَاثَةِ : هِيَ الضَّعِيفُ مِنَ الطَّيْرِ ،
وَجَمْعُهَا بُغَاثٌ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : فِي بُغَاثِ
الطَّيْرِ مَدٌّ . أَيْ إِذَا صَادَهُ الْمُحْرِمُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمُغِيرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً : كَانَتْهَا بُغَاثٌ ؛ وَالْبَغَاثُ
طَائِرٌ أَيْضٌ ، وَقِيلَ : أَبْغَثُ إِلَى الْغُبَرَةِ ، بَطِيءُ
الطَّيْرَانِ ، صَغِيرٌ دُونِ الرَّحْمَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْبَغَاثُ
طَائِرٌ أَبْغَثُ إِلَى الْغُبَرَةِ دُونَ الرَّحْمَةِ ، بَطِيءُ
الطَّيْرَانِ ؛ قَالَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا
أَنَّ الْبَغَاثَ اسْمُ جَنْسٍ ، وَاحِدُهُ بَغَاثَةٌ ، مِثْلُ
حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ ، وَأَبْغَثُ صِفَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ :
أَبْغَثُ بَيْنَ الْبَغْتَةِ ، كَمَا تَقُولُ : أَحْمَرُ بَيْنَ
الْحُمْرَةِ ؛ وَجَمْعُهُ : بُغْثٌ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ؛
قَالَ : وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى أَبَاغِثٍ لَمَّا اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ
الْأَسْمَاءِ ، كَمَا قَالُوا : أَبْطَحُ وَأَبْطَاحٌ ، وَأَجْرَعُ
وَأَجَارِعُ ؛ وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ الْبَغَاثَ مَا لَا يَصِيدُ
مِنَ الطَّيْرِ ، وَأَمَّا الْأَبْغَثُ مِنَ الطَّيْرِ ، فَهُوَ مَا
كَانَ لَوْنُهُ أَغْبَرَ ، وَقَدْ يَكُونُ صَائِدًا وَغَيْرَ
صَائِدٍ . قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : وَأَمَّا الصَّقُورُ فَمِنْهَا
أَبْغَثٌ وَأَحْوَى ، وَأَخْرَجُ وَأَيْضٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ . فَجَعَلَ الْأَبْغَثُ
صِفَةً لِمَا كَانَ صَائِدًا أَوْ غَيْرَ صَائِدٍ ، بِخِلَافِ
الْبَغَاثِ الَّذِي لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ صَائِدًا ؛ وَقِيلَ :
الْبَغَاثُ أَوْلَادُ الرَّحِمِ وَالْغُرْبَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْبَغَاثُ الرَّحِمُ ، وَاحِدُهَا بَغَاثَةٌ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ
يُونُسُ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْبَغَاثُ وَالْبَغَاثُ ، بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ ، الْوَاحِدَةُ : بَغَاثَةٌ وَبَغَاثَةٌ . وَالْبَغَاثُ :
طَيْرٌ مِثْلُ السَّوَادِقِ لَا يَصِيدُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
كَالْبَاشِقِ لَا يَصِيدُ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ ، الْوَاحِدَةُ
بَغَاثَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْبِغْثَانِ ؛ قَالَ عَبَّاسُ
ابْنِ مُرْدَاسٍ :
بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأَمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورُ
وَفِي الْمَثَلِ :

إِنَّ الْبِغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلتَّيْمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَيْ مَنْ جَاوَرَنَا عَزَبْنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْنَاهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ بُغَاثٌ ،
يَفْتَحُ الْبَاءَ ؛ قَالَ : وَالْبَغَاثُ الطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُ
وَيَسْتَنْسِرُ أَيْ يَصِيرُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَصِيدُ وَلَا
يُصَادُ .

وَالْبِغْثَاءُ مِنَ الضَّانِّ ، مِثْلُ الرَّقِطَاءِ : وَهِيَ
الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَيَبَاضُهَا أَكْثَرُ مِنْ
سَوَادِهَا .

وَالْبِغِيثُ : الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ يُغْشَى بِالشَّعِيرِ
كَالْبِغِيثِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَهُوَ مُذْكَورٌ فِي
مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْبِغِيثَ وَالْبِغِيثَ سَيَّانَ

وَالْبِغْثَاءُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ . وَدَخَلَ فِي بَغْثَاءِ
النَّاسِ وَبَرِشَاءِ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَتِهِمْ .

وَبُغَاثٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . اللَّيْثُ :
يَوْمُ بُغَاثٍ : يَوْمٌ وَقَعَتْ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْسِ
وَالْخَزَرَجِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بُغَاثٌ
بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ
أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَمَنْ قَالَ بُغَاثٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .
وَالْأَبْغَثُ : مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ وَحِجَارَةٍ .

• بَغْثَرٌ : بَغْثَرُ طَعَامُهُ : فَرَقَهُ . وَتَقُولُ : رَكِبَ
الْقَوْمُ فِي بَغْثَرَةٍ أَيْ فِي هَيْجٍ وَاخْتِلَاطٍ . وَبَغْثَرٌ
مَتَاعُهُ وَبَغْثَرُهُ إِذَا قَلَبَهُ .

وَالْبِغْثَرَةُ : خُبْتُ النَّفْسَ . تَقُولُ : مَا لِي
أَرَاكَ مُبْغَثَرًا ؟ وَقَدْ تَبَغْثَرْتُ نَفْسِي أَيْ خُبْتُ
وَعَثْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا لَمْ أَرَكَ
تَبَغْثَرْتُ نَفْسِي ، أَيْ عَثْتُ ، وَيُرْوَى تَبَغْثَرْتُ ،
بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُتَبَغَثَرًا أَيْ
مُتَمَقِّسًا ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْعَيْنِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَا أَرَوِيهِ عَنْ أَحَدٍ .

وَالْبِغْثَرُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ ، وَالْأُنْثَى بَغْثَرَةٌ .
التَّهْذِيبُ : وَالْبِغْثَرُ مِنَ الرِّجَالِ الثَّقِيلِ الْوَحْمِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ نَجِدْ بَغْثَرًا كَهَامَا

وَبَغْثَرٌ : اسْمُ شَاعِرٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَنَسَبَهُ فَقَالَ : وَهُوَ بَغْثَرُ بْنُ لَقِيطِ بْنِ خَالِدِ
ابْنِ نَضْلَةَ .

• بَغْثَمٌ • بَغْثَمٌ : اسْمٌ .

• بَغْجٌ • بَغْجُ الْمَاءِ : كَبَجُهُ ؛ وَالْبَغْجَةُ
كَالْبَغْجَةِ .

• بَغْدَدٌ • بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ
وَبَغْدِينُ وَبَغْدَانُ وَمَغْدَانُ : كُلُّهَا اسْمُ مَدِينَةٍ
السَّلَامِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهُ عَطَاءُ صَنْمَ ، لِأَنَّ
بَغْ صَنْمَ ، وَدَادَ وَأَخَوَاتُهَا عَطِيَّةٌ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ؛
وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ

يَبْغْدَانُ مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي
قَالَ : يَعْنِي خُرْسًا دَجَاجُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْفَصْحَاءُ يَقُولُونَ بَغْدَادُ ، بِدَالِينَ ، وَقَالُوا بَغْ
صَنْمَ ، وَدَادَ بِمَعْنَى دَوْدَ ، وَحَرَفُوهُ عَنِ الدَّالِ إِلَى
الدَّالِ ، لِأَنَّ دَادَ بِالْفَارِسِيَّةِ مَعْنَاهُ أُعْطِيَ (١) ،
وَكَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوا لِلصَنْمِ عَطَاءً وَقَالُوا دَادَ . وَمَنْ
قَالَ : دَانَ فَمَعْنَاهُ ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَقَوْلُهُمْ
تَبْغَدَدَ (٢) فُلَانٌ : مُؤَلَّدٌ .

• بَغْدُذٌ • بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ
وَبَغْدَانُ ، بِالتَّوْنِ ، وَمَغْدَانُ ، بِالْمِيمِ ، مُعَرَّبٌ
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ : مَدِينَةُ السَّلَامِ .

• بَغْدَنٌ • بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَانُ ،
بِالتَّوْنِ ، وَبَغْدِينُ وَمَغْدَانُ : مَدِينَةُ السَّلَامِ ،
مُعَرَّبٌ ، تُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ

يَبْغْدَانُ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي (٣)

(١) «أُعْطِيَ» فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتِ ،
وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ «أُعْطِيَ» ، وَمَا أَتْبَعْتَاهُ هُوَ الصَّوَابُ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : «وَقَوْلُهُمْ تَبْغَدَدَ إِنْخ» عِبَارَةٌ شَرَحَ
الْقَامُوسُ : تَبْغَدَدَ عَلَيْهِ إِذَا تَكَبَّرَ وَافْتَخَرَ ، مَوْلَدَةٌ .

(٣) «كَادَتْ» ذُكِرَتْ فِي مَادَةِ «بَغْدَادَ» كَانَتْ ،
وَكَادَ هُنَا خَيْرٌ مِنْ كَانَ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

قال : يعني خرساً دجاجها

* بغدد * بغداد : مدينة السلام ، بـ ذال
مُعْجَمَةً أَوَّلًا وَدَالٍ مُهْمَلَةً آخِرًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهَا ، وَالْإِخْتِلَافُ فِي اسْمِهَا .

* بغدد * بغداد : مدينة السلام ، وفيها
إِخْتِلَافٌ ذِكْرِي فِي بَغْدَدَ .

* بغر * ابن الأعرابي : البغر والبغر الشرب
بِلا رِي . البغر ، بِالْتَحْرِيكِ : دَاءٌ أَوْ عَطَشٌ ؛
قال الأَصْمَعِيُّ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَشْرَبُ
فَلَا تَرَوِي وَتَمْرُضُ عَنْهُ فَمُوتُ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :
فَقُلْتُ : مَا هُوَ إِلَّا السَّامُ تَرْكِبُهُ

كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الْبَغَرُ
وَالْبَحَرُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَشَرِبْتُ بِقِيَاةٍ فَأَنْتَ بَغِيرُ

الْيَزِيدِيُّ : بَغَرٌ بَغَرًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْمَاءِ فَلَمْ
يَرَوْ ، وَكَذَلِكَ جَرَّ جَرًّا . وَبَغَرُ الرَّجُلُ بَغَرًا
وَبَغَرٌ ، فَهُوَ بَغَرٌ وَبَغِيرٌ : لَمْ يَرَوْ ، وَأَخَذَهُ
مِنْ كَثَرَةِ الشَّرْبِ دَاءً ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ،
وَالْجَمْعُ بَغَارِي وَبَغَارِي . وَمَاءٌ مَبْغَرَةٌ : يُصِيبُ
عَنْهُ الْبَغَرُ . وَالْبَغَرَةُ : قُوَّةُ الْمَاءِ . وَبَغَرَ النَّجْمُ
يَبْغُرُ بَغُورًا أَيْ سَقَطَ وَهَاجَ بِالْمَطَرِ ، يَعْنِي
بِالنَّجْمِ الْكُرْبَا . وَبَغَرَ النَّوْ إِذَا هَاجَ بِالْمَطَرِ ؛
وَأَنشَدَ :

بَغْرَةُ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلًا فَبَغَرَ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذِهِ بَغْرَةُ نَجْمٍ كَذَا ،
وَلَا تَكُونُ الْبَغْرَةُ إِلَّا مَعَ كَثَرَةِ الْمَطَرِ . وَالْبَغَرُ
وَالْبَغْرَةُ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ ؛
بَغَرَتِ السَّمَاءُ بَغَرًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَغَرَتِ
الْأَرْضُ أَصَابَهَا الْمَطَرُ فَلَيْسَ قَبْلَ أَنْ تُحَرِّثَ ،
وَإِنْ سَقَاهَا أَهْلُهَا قَالُوا : بَغَرْنَاهَا بَغَرًا . وَالْبَغْرَةُ :
الزَّرْعُ يُزْرَعُ بَعْدَ الْمَطَرِ فَيَبْقَى فِيهِ الْكَرَى حَتَّى
يُحْقَلَ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ بَغْرَةٌ مِنَ الْعَطَاءِ لَا تَغِيضُ
إِذَا دَامَ عَطَاؤُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

سَحَّتْ لِأَنْبَاءِ الزُّبَيْرِ مَا نَزَّ

فِي الْمَكْرَمَاتِ وَبَغْرَةُ لَا تُنْجِمُ

وَيُقَالُ : تَفَرَّقَتِ الْإِبِلُ وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَغَرَ بَغَرٍ ،
وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَغَرَ مَغَرٍ ، وَشَغَرَ بَغَرٍ ، وَشَغَرَ
مِغَرٍ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَعَيْرَ رَجُلٍ
مِنْ قُرَيْشٍ فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ أَبُوكَ بِشَمًا ،
وَمَاتَتْ أُمُّكَ بَغَرًا .

* بغر * البغر : الضرب بالرجل أو العصا .
وَالْبَاغِزُ : الْمُقِيمُ عَلَى الْفُجُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّهُ . وَالْبَغْزُ :
النَّشَاطُ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَالْبَاغِزُ : مِثْلُ ذَلِكَ ،
اسْمٌ كَالْكَاهِلِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَأَسْتَحْمَلَ السَّيْرَ مِنِّي عَرْمِسًا أَجْدًا

تَخَالَ بِاِغْزَاهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا
قال الأزهري : جَعَلَ اللَّيْتُ الْبَغْزَ ضَرْبًا بِالرَّجْلِ
وَحَثًّا ، وَكَانَتْ جَعَلَ الْبَاغِزَ الرَّكِيبَ الَّذِي يَرْكُضُهَا
بِرَجْلِهِ .

وقال غيره : بَغَزَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ
بِرَجْلِهَا الْأَرْضَ فِي سَيْرِهَا نَشَاطًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
فِي قَوْلِهِ تَخَالَ بِاِغْزَاهَا أَيْ نَشَاطَهَا . وَقَدْ بَغَزَهَا
بَاغِزُهَا أَيْ حَرَكَهَا مُحَرِّكُهَا مِنَ النَّشَاطِ . وَقَالَ
بَغُضُ الْعَرَبِ : رُبَّمَا رَكِبَتْ النَّاقَةُ الْجَوَادَ
فَبَغَزَهَا بِاِغْزَاهَا فَتَجَرَّى شَوَاطِئُهَا وَقَدْ تَفَحَّصْتُ فِي
فَلَايَا مَا أَكْفَهَا ، فَيُقَالُ لَهَا بَاغِزٌ مِنَ النَّشَاطِ .
وَالْبَاغِزِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْبَاغِزِيَّةُ ثِيَابٌ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا ؛
قال الأزهري : وَلَا أَدْرِي أَيْ جِنْسٍ هِيَ مِنَ
الثِّيَابِ .

* بغس * البغس : السَّوَادُ ؛ يَمَانِيَّةٌ

* بغسل * الأزهري : بَغَسَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ
الْجِمَاعَ .

* بغش * البغش والبغشة : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ
الصَّغِيرُ الْقَطِرُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا السَّحَابَةُ الَّتِي
تَدْفَعُ مَطَرَهَا دَفْعَةً ؛ بَغَشْتُهُمُ السَّمَاءُ تَبْغِشُهُمْ
بَغْشًا ؛ وَقِيلَ : الْبَغْشَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَهِيَ
فَوْقَ الطَّشَّةِ ؛ وَمَطَرٌ بَاغِشٌ ، وَبُغِشَتِ الْأَرْضُ

فَهِيَ مَبْغُوشَةٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ بَغْشَةٌ مِنَ
الْمَطَرِ ، أَيْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَطَرِ .

الأَصْمَعِيُّ : أَخَفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُ ،
ثُمَّ الرِّذَاذُ ، ثُمَّ الْبَغْشُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
أَبِي الْمَلِيحِ الْهَدَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا
بَغْشٌ مِنْ مَطَرٍ ، فَتَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ، صَلِّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ
فَلْيَفْعَلْ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَصَابَنَا بُغِشٌ ، تَصْغِيرُ
بَغْشٍ وَهُوَ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ، أَوَّلُهُ الطَّلُ ثُمَّ الرِّذَاذُ
ثُمَّ الْبَغْشُ ، وَقَدْ بَغِشَتِ السَّمَاءُ تَبْغِشُ بَغْشًا .

* بغض * الْبَغْضُ وَالْبِغْضَةُ : تَقْيِضُ الْحُبِّ ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ :

وَمِنْ الْعَوَادِي أَنْ تَفْتِكَ بِيَغْضَةٍ

وَتَقَادِفٍ مِنْهَا وَأَنْتَ تَرْقُبُ
قال ابن سيده : فَسَرَهُ السُّكْرِيُّ فَقَالَ : بَعْضَةٌ
بِقَوْمٍ يَبْغُضُونَكَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعٌ كَعِلْمَةٍ
وَصِيَّةٍ ، وَلَوْلَا أَنَّ الْمُعْهُودَ مِنَ الْعَرَبِ الْأَلَّا
تَتَشَكَّى مِنْ مُحِبِّبٍ بَعْضَةً فِي أَشْعَارِهَا لَقُلْنَا :
إِنَّ الْبِغْضَةَ هُنَا الْإِبْغَاضُ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ
قَدْ عَطَفَ عَلَيْهَا الْمَصْدَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَتَقَادِفٍ
مِنْهَا ، وَمَا هُوَ فِي نِيَّةِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَأَنْتَ
تَرْقُبُ .

وَبَغْضُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ بَغَاضَةً ، أَيْ صَارَ
بِغِيضًا . وَبَغْضُهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ تَبْغِيضًا فَابْغِضُوهُ ،
أَيْ مَقْتُوهُ .

وَالْبِغْضَاءُ وَالْبِغَاضَةُ ، جَمِيعًا : شِدَّةُ الْبُغْضِ ،
وَكَذَلِكَ الْبِغْضَةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ مَعْقِلُ
ابْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَدَلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوْطِئَنَّ بَغَاضَتِي

رُءُوسَ الْأَفَاعِي مِنْ مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ
وَقَدْ أَبْغَضَهُ وَبَغْضَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ
وَحَدَّثَهُ) . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنِّي
لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ» ، أَيْ الْبَاغِضِينَ ، فَدَلَّ
هَذَا عَلَى أَنَّ بَغْضَ عِنْدَهُ لُغَةٌ . قَالَ : وَلَوْلَا أَنَّهَا
لُغَةٌ عِنْدَهُ لَقَالَ مِنَ الْمُبْغِضِينَ . وَالْبُغُوضُ :

المُبْغِضُ ، أَنشَدَ سَيِّوِيَّةٌ :

وَلَكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمٌ
وَهَذَا أَيْضاً مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَغْضَتَهُ لُغَةٌ ، لِأَنَّ
فَعُولاً إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَكْثَرِ عَنْ فَاعِلٍ لَا مُفْعِلٍ ،
وَقِيلَ : الْمُبْغِضُ الْمُبْغِضُ وَالْمُبْغِضُ جَمِيعاً صِدٌّ .
وَالْمُبَاغِضَةُ : تَعَالَى الْبَغْضَاءُ ، أَنشَدَ نَعْلَبٌ :

يَا رَبُّ مَوَلَى سَاءَ لِي مُبَاغِضٍ

عَلَى ذِي ضِيغٍ وَضَبٌ فَارِضٌ

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ (١)

وَالْبَاغِضُ : صِدٌّ التَّحَابُ . وَرَجُلٌ بَغِضٌ
وَقَدْ بَغِضَ بَغَاضَةً وَبَغِضَ ، فَهُوَ بَغِضٌ .
وَرَجُلٌ مَبْغُضٌ : يَبْغِضُ كَثِيراً . وَيُقَالُ : هُوَ
مَحْبُوبٌ غَيْرُ مَبْغُضٍ ، وَقَدْ بَغِضَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَمَا
أَبْغَضَهُ إِلَيْ ، وَلَا يُقَالُ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَلَا مَا
أَبْغَضُهُ لِي ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَحَكَى سَيِّوِيَّةٌ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَمَا أَبْغَضَهُ إِلَيْ ،
وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّكَ
مَبْغُضٌ لَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ مَا أَبْغَضَهُ إِلَيْ فَإِنَّمَا
تُخْبِرُ أَنَّهُ مَبْغُضٌ عِنْدَكَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مِنْ
كَلَامِ الْحَشَوِ أَنَا أَبْغِضُ فُلَانًا وَهُوَ يَبْغِضُنِي .
وَقَدْ بَغِضَ إِلَيْ ، أَيْ صَارَ بَغِضاً . وَأَبْغِضَ بِهِ
إِلَى أَيْ مَا أَبْغَضَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ مَا أَبْغَضَهُ لِي شَاذٌ
لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : إِنَّمَا جَعَلَهُ شَاذًا
لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَبْغَضَ ، وَالتَّعَجُّبُ لَا يَكُونُ مِنْ
أَفْعَلٍ إِلَّا بِأَشَدِّ وَنَحْوِهِ ، قَالَ : وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّ
بَلْ هُوَ مِنْ بَغِضَ فُلَانٌ إِلَيْ ، قَالَ : وَقَدْ حَكَى
أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّنْحَوِ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ إِذَا كُنْتَ
أَنْتَ الْمُبْغِضُ لَهُ ، وَمَا أَبْغَضَنِي إِلَيْهِ إِذَا كَانَ
هُوَ الْمُبْغِضُ لَكَ . وَفِي الدُّعَاءِ : نَعِمَ اللَّهُ بِكَ
عَيْنًا ، وَأَبْغَضَ بِعَدُوِّكَ عَيْنًا ! وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ :
بَغِضَ جَدُّكَ كَمَا يَقُولُونَ عَرَّ جَدُّكَ .

وَبَغِضُ : أَبُو قَبِيلَةَ ، وَقِيلَ : حَى مِنْ
قَبِيسَ ، وَهُوَ بَغِضُ بْنُ رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ قَبِيسَ عَيْلَانَ .

(١) قوله : « وضب فارض » الضب الحد ، والفارض

القديم وقيل العظيم . وقوله له قروءه إلخ يقول : لعداوته
أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض .

• بَغِغ • الْبَغِغَةُ وَالْبَغِغُ : حِكَايَةُ بَغِغِ
الْهَدِيرِ ، قَالَ :

بِرَجْسٍ بَغِغِ الْهَدِيرِ الْبَهَبِ (٢)

وَالْبَغِغُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : التَّيْسُ مِنَ الطَّيَالِ
إِذَا كَانَ سَمِينًا . وَبَغَّ الدَّمُ إِذَا هَاجَ . وَشَرَبُ
بَغِغٍ : كَثِيرُ الْمَاءِ . وَمَاءٌ بَغِغٌ : قَرِيبُ
الرَّشَاءِ . وَالْبَغِغُ : الْبِثْرُ الْقَرِيبُ الرَّشَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بِثْرٌ بَغِغٌ وَبَغِغٌ قَرِيبُ الرَّشَاءِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبُّ مَا لَكَ بِالْأَجْبَالِ

أَجْبَالِ سَلَمَى الشَّمْعِ الطَّوَالِ

بَغِغٍ يَنْزِعُ بِالْعِقَالِ

طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ

لِقُرْبِ رِشَائِهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُنْزِعُ بِالْعِقَالِ لِقَصْرِ
الماء ، لِأَنَّ الْعِقَالَ قَصِيرٌ ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْحَذَلَمِيُّ :

فَصَبَحَتْ بَغِغًا تُعَادِيَةً

ذَا عَرَمَضَ تَخَضَّرَ كَفُّ عَافِيَةٍ

عَافِيَةٍ : وَارِدَةٌ .

وَالْبَغِغَةُ : ضَيْعَةٌ بِالْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرٍ .
التَّهْذِيبُ : وَبَغِغَةُ مَاءٍ لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ عَيْنٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ غَرِيزَةُ الْمَاءِ .
وَالْبَغِغَةُ : شَرِبُ الْمَاءِ . وَالْمُبْغِغُ : السَّرِيعُ
الْعَجَلُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِرُؤْبَةٍ :

يَسْتَقُ بَعْدَ الطَّلُقِ الْمُبْغِغُ

• بَغْل • الْبَغْلُ : هَذَا الْحَيَوَانُ السَّحَاجُ الَّذِي
يُرْكَبُ ، وَالْأُنثَى بَغْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ بَغَالٌ ،
وَمَبْغُولَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَالْبَغَالُ : صَاحِبُ الْبَغَالِ ،
حَكَاهَا سَيِّوِيَّةٌ وَعُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
جَرِيرٍ :

مِنْ كُلِّ آلِفَةٍ الْمَوَاحِرِ تَتَّقِي

بِمَجَرَّدِ كَمَجَرَّدِ الْبَغَالِ

فَهُوَ الْبَغْلُ نَفْسُهُ .

وَنَكَحَ فِيهِمْ قَبْلَهُمْ وَبَغْلَهُمْ : هَجَنَ

أَوْلَادَهُمْ . وَتَزَوَّجَ فُلَانٌ فُلَانَةً قَبْلَ أَوْلَادِهَا
إِذَا كَانَ فِيهِمْ هُجْنَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْبَغْلِ ، لِأَنَّ
الْبَغْلَ يَنْجِزُ عَنْ شَأَوِ الْفَرَسِ . وَالتَّبْغِيلُ مِنْ
مَشَى الْأَرَبِ : مَشَى فِيهِ سَعَةً ، وَقِيلَ : هُوَ مَشَى
فِيهِ اخْتِلَافٌ وَاخْتِلَاطٌ بَيْنَ الْهَمْزِجَةِ وَالْعَنْقِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّ شَاهِدُهُ :

فِيهَا إِذَا بَغَلْتَ مَشَى وَمَحَقَرَةٌ

عَلَى الْجِيَادِ وَفِي أَعْنَاقِهَا خَدَبٌ

وَأَنشَدَ لِأَبِي حَبِيبَةَ النَّمِيرِيَّ :

نَضَحَ الْبَرَى وَفِي تَبْغِيلِهَا زَوَرٌ

وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي :

رَبِّدَا يُبْغِلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلًا (٣)

وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيهَا عَلَى الْإِبْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ

هُوَ تَفْعِيلٌ مِنَ الْبَغْلِ كَأَنَّهُ شَبَّ سَيْرَهَا بِسَيْرِ
الْبَغْلِ لِشِدَّتِهِ .

• بَغَم • بُغَامُ الطَّبِيبَةِ : صَوْتُهَا . بَغَمَتِ الطَّبِيبَةُ
تَبْغَمُ وَتَبْغَمُ وَتَبْغَمُ بُغَامًا وَبُغُومًا ، وَهِيَ بُغُومٌ :
صَاحَتُ إِلَى وَلَدِهَا بِأَرْحَمِ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِهَا .
وَبَغَمَتِ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ تُفْصِحْ لَهُ عَنْ مَعْنَى مَا
تُحَدِّثُهُ بِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

وَضَعَ مَفْعُولًا مَكَانَ فَاعِلٍ . وَالْمَبْغُومُ : الْوَلَدُ ،
وَأُمُّهُ تَبْغُمُهُ أَيْ تَدْعُوهُ ، وَالْبَقَرَةُ تَبْغُمُ ، وَقَوْلُهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ حَكَى صَوْتَ الطَّبِيبَةِ إِذَا صَاحَتْ
مَاءَ مَاءٍ ، وَدَاعٍ هُوَ الصَّوْتُ ، مَبْغُومٌ يُقَالُ بُغَامٌ
مَبْغُومٌ كَقَوْلِكَ قَوْلٌ مَقُولٌ ، يَقُولُ : لَا يَرْفَعُ
طَرَفُهُ إِلَّا إِذَا سَمِعَ بُغَامَ أُمِّهِ . وَبُغَامُ النَّاقَةِ :
صَوْتُ لَا تُفْصِحُ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْخَرَقِ :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا

وَمَا هِيَ وَيَبَ غَيْرُكَ بِالْعَنَاقِ

وَبَاغَمَ فُلَانٌ الْمَرْأَةَ مُبَاغَمَةً إِذَا غَاظَهَا

(٣) قوله : « ربدا إلخ » صدره كما في شرح

القاموس :

وإذا ترقصت المغازاة غادرت

(٢) قوله : « برجس » بهامش الأصل في نسخة :

بزر جر .

بِكَلَامِهِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

حُتُوا الْمَطْيُ فَوَلُّونا مَسَاكِيهَا

وَفِي الْخُدُورِ إِذَا بَاغَمَتْهَا صُورُ
وَبَغَمَتِ النَّاقَةُ تَبْغُمُ ، بِالْكَسْرِ ، بُغَامًا :
قَطَعَتِ الْحَيَيْنَ وَلَمْ تَمُدَّهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ لِلْبَعِيرِ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِذِي هَيَابٍ دَائِبٍ بُغَامُهُ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَيْخَتَ فَأَلَقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ إِذَا وَضَعَتْ يَدَهَا
عَلَى سَنَامٍ بَعِيرٍ أَوْ عَجْزِهِ رَفَعَ بُغَامَهُ ، الْبُغَامُ :
صَوْتُ الْإِبِلِ وَالْمُبَاغَمَةُ : الْمُحَادَثَةُ بِصَوْتٍ
رَخِيمٍ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَتَقَنَّصُنَ لِي جَسَادِرَ كَالِدُرِّ

رِ يَأْغِيغُنَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ
وَأَمْرَأَةً بَغُومٌ : رَخِيمَةُ الصَّوْتِ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَا كَانَ مِنَ الْخَفِّ خَاصَّةً فَإِنَّهُ يُقَالُ
لِصَوْتِهِ إِذَا بَدَأَ الْبُغَامُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقَطَّعُهُ
وَلَا يَمُدُّهُ . وَبَغَمَ الْبَيْتُ وَالْأَيْلُ يَبْغُمُ : صَوْتٌ ،
وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ الْبُغَامُ فِي الْبَقَرَةِ ، قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشًا :

خَسَاءٌ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَرْفَهَا وَبُغَامُهَا^(١)

وَبَغَمَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : كَبَغَمَ ، قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّة :

إِذَا رُحِلَتْ مِنْهَا قُلُوصٌ تَبْغَمَتْ

تَبْغُمُ أَمْ الْخِشْفُ تَبْغِي غَزَالَهَا
وَبَغَمَ بُغْمًا : كَنَغَمَ نَغْمًا (عَنْ كِرَاعٍ) ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُهُمْ قَدْ سَمَوْا بُغْمًا .

• بَغْنَقُ • الْبَغْنَقُ : مَوْضِعٌ .

• بَغَا • بَغَى الشَّيْءُ بَغْوًا : نَظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ .
وَالْبَغْوُ : مَا يَخْرُجُ مِنْ زَهْرَةِ الْقَتَادِ الْأَعْظَمِ
الْحِجَازِيِّ ، وَكَذَلِكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ زَهْرَةِ الْعُرْفُطِ

(١) قوله : « طرفها وبغامها » في المحكم : طرفها

وبغامها . وفي المعلقة : طوفها وبغامها .

وَالسَّلَمُ . وَالْبَغْوَةُ : الطَّلَعَةُ حِينَ تَنْشَقُّ فَتَخْرُجُ
بَيْضَاءَ رَطْبَةٍ . وَالْبَغْوَةُ : الثَّمَرَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُسَهَا ،
وَالْجَمْعُ بَغْوٌ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْبَغْوِ مَرَّةً
الْبُسْرَ إِذَا كَبُرَ شَيْئًا ، وَقِيلَ : الْبَغْوَةُ الثَّمَرَةُ الَّتِي
أَسْوَدَ جَوْفُهَا وَهِيَ مُرْطَبَةٌ . وَالْبَغْوَةُ : ثَمَرَةُ
الْعِضَاهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْمَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْبَغْوُ وَالْبَغْوَةُ كُلُّ شَجَرٍ غَضِرَ ثَمَرُهُ أَخْضَرَ صَغِيرًا لَمْ
يَتَلَخَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَقْطَعُ سَمْرًا بِالْبَادِيَةِ فَقَالَ : رَعَيْتَ
بَغْوَهَا وَبَرْمَهَا وَحَبْلَهَا وَبَلَّهَا وَقَتْلَهَا ثُمَّ تَقَطَّعُهَا ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْقَتْنِي يَرْوِيهِ أَصْحَابُ
الْحَدِيثِ مَعُونًا ، قَالَ : وَذَلِكَ غَلَطٌ لِأَنَّ
الْمَعْوَةَ الْبُسْرَةَ الَّتِي جَرَى فِيهَا الْإِرْطَابُ ، قَالَ :
وَالصَّوَابُ بَغْوُهَا ، وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمْرِ أَوَّلَ مَا
تَخْرُجُ ، ثُمَّ تَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ بَرْمَةً ثُمَّ بَلَّةً ثُمَّ
فَتْلَةً . وَالْبَغَّةُ : مَا بَيْنَ الرَّبْعِ وَالْهَبْعِ ، وَقَالَ
قُطْرُبٌ : هُوَ الْبَغَّةُ ، بِالْعَيْنِ الْمَشْدُودَةِ ، وَغَلَطُوهُ
فِي ذَلِكَ .

وَبَغَى الشَّيْءُ مَا كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا يَتَّبِعُهُ بُغَاءً
وَبُغَى (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) وَالْأَوَّلَى أَعْرَفُ :
طَلَبَهُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَلَا أَحْسِنَكُمُ عَنْ بَغَى الْخَيْرِ إِنِّي

سَقَطْتُ عَلَى ضِرْغَامَةٍ وَهُوَ آكِلِي

وَبَغَى ضَالَّتَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ طَلَبَةٍ ، بُغَاءً
بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَا يَمْنَعُكَ مِنْ بُغَايِ الْخَيْرِ تَفْقَادُ التَّائِمِ
وَبُغَايَةُ أَيْضًا . يُقَالُ : فَرَّقُوا لِهَذِهِ الْإِبِلِ بُغْيَانًا
يُضْبُونُ لَهَا ، أَيْ يَتَفَرَّقُونَ فِي طَلَبِهَا . وَفِي حَدِيثِ
سُرَاقَةَ وَالْهَجْرَةِ : انْطَلَقُوا بُغْيَانًا أَيْ نَاشِدِينَ
وَطَالِبِينَ ، جَمْعُ بَاغٍ كِرَاعٍ وَرُعْيَانٍ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْهَجْرَةِ : لَقِيَهُمَا
رَجُلٌ بِكِرَاعِ النِّعَمِ فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : بَاغٍ وَهَادٍ ، عَرَضَ بُغْيَاءَ الْإِبِلِ
وَهَدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ وَالْهَدَايَةَ
مِنَ الضَّلَالَةِ .

وَابْتِغَاهُ وَتَبَغَّاهُ وَاسْتَبْغَاهُ ، كُلُّ ذَلِكَ :

طَلَبَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِي :

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادِي أَنْيَسُهُ

مِيبَاعُ تَبَغَّى النَّاسَ مَتْنِي وَمَوْحَدًا
وَقَالَ :

الْأَمِنْ بَيْنَ الْأَخَوَيْنِ نِ امُّهُمَا هِيَ التَّكَلِّي
تُسَائِلُ مَنْ رَأَى ابْنَيْهَا وَتَسْتَبْغِي فَمَا تَبَغَّى
جَاءَ بِهِمَا بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْلِ^(٢) الْمُعْوَضُ مِمَّا
حُذِفَ ، وَبَيْنَ بَعْضِي تَبَيَّنَ ، وَالْإِسْمُ الْبُغْيَةُ
وَالْبُغْيَةُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَغَى الْخَيْرَ بُغْيَةً وَبُغْيَةً ،
فَجَعَلَهُمَا مَصْدَرَيْنِ . وَيُقَالُ : بَغَيْتُ الْمَالَ مِنْ
مُبْغَايِهِ كَمَا تَقُولُ أَتَيْتُ الْأَمْرَ مِنْ مَاتَاتِهِ ، يُرِيدُ
الْمَاتَى وَالْمَبْغَى .

وَفُلَانٌ ذُو بُغَايَةٍ لِلْكَسْبِ إِذَا كَانَ يَتَّبِعِي
ذَلِكَ . وَارْتَدَّتْ عَلَى فُلَانٍ بُغْيَتُهُ أَيْ طَلَبَتُهُ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَحْذَرِ مَا طَلَبَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
بَغَى الرَّجُلُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَكُلَّ مَا يَطْلُبُهُ بُغَاءً
وَبُغْيَةً وَبُغَى ، مَقْصُورٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُغْيَةً
وَبُغَى . وَالْبُغْيَةُ : الْحَاجَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : بَغَى
الرَّجُلُ حَاجَتَهُ أَوْ ضَالَّتَهُ يَتَّبِعُهَا بُغَاءً وَبُغْيَةً وَبُغَايَةً
إِذَا طَلَبَهَا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بُغَايَةً إِنَّمَا تَبَغَّى الصَّحَابَ مِنَ الْأَ...

فَتَيَّانِ فِي مِثْلِهِ الشَّمُّ الْأَنَاجِيحُ^(٣)
وَالْبُغْيَةُ : الطَّلَبَةُ ، وَكَذَلِكَ الْبُغْيَةُ . يُقَالُ :
بَغَيْتِي عِنْدَكَ وَبَغَيْتِي عِنْدَكَ . وَيُقَالُ : أَبْغَيْتُ شَيْئًا
أَيْ أَعْطَيْتُ وَأَبْغَى لِي شَيْئًا . وَيُقَالُ : اسْتَبْغَيْتُ
الْقَوْمَ فَبَغَوْنِي وَبَغَوْنِي أَيْ طَلَبُوا لِي . وَالْبُغْيَةُ
وَالْبُغْيَةُ وَالْبُغْيَةُ : مَا ابْتُغِيَ . وَالْبُغْيَةُ : الضَّلَالَةُ
الْمُبْغِيَّةُ . وَالْبَاغِي : الَّذِي يَطْلُبُ الشَّيْءَ الضَّالَّ ،
وَجَمْعُهُ بُغَاةٌ وَبُغْيَانٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَوْ بَاغِيَانِ لِبُغْرَانٍ لَنَا رَقَصَتْ

كَئِ لَا تُحْسِنُونَ مِنْ بُغْرَانِنَا أَثَرًا
قَالُوا : أَرَادَ كَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ . وَالْبُغْيَةُ وَالْبُغْيَةُ :
الْحَاجَةُ الْمُبْغِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، يُقَالُ : مَا لِي

(٢) قوله : « جاء بهما بعد حرف اللين إلخ »

بالأصل ، والذي في المحكم : بغير حرف إلخ .

(٣) قوله : « الأناجيح » كذا في الأصل والتهديب .

فِي بَنِي فُلَانٍ بَغِيَّةٌ وَبَغِيَّةٌ أَيْ حَاجَةٌ ، فَالْبَغِيَّةُ مِثْلُ
الْجِلْسَةِ الَّتِي تَبْغِيهَا ، وَالْبَغِيَّةُ الْحَاجَةُ نَفْسُهَا
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَأَبْغَاهُ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ لَهُ
أَوْ أَعَانَهُ عَلَى طَلَبِهِ ، وَقِيلَ : بَغَاهُ الشَّيْءُ طَلَبَهُ
لَهُ ، وَأَبْغَاهُ إِيَّاهُ أَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اسْتَبَغَى الْقَوْمُ فَبَعَوْهُ وَبَعَوْا
لَهُ أَيْ طَلَبُوا لَهُ . وَالبَاغِي : الطَّالِبُ ، وَالْجَمْعُ
بُغَاةٌ وَبُغْيَانٌ .

وَبَغَيْتَكَ الشَّيْءُ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَكَمْ أَمَلِي مِنْ ذِي غَنَى وَقَرَابَةٍ

لِتَبْغِيَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ
وَأَبْغَيْتَكَ الشَّيْءُ : جَعَلْتَكَ لَهُ طَالِبًا .

وَقَوْلُهُمْ : يَبْغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا فَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ
الْمِطَاوَعَةِ ، تَقُولُ : بَغَيْتُهُ فَا بَغِي ، كَمَا تَقُولُ :
كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ » ، أَيْ
يَتَّبِعُونَ لَكُمْ ، مَحذُوفَ اللَّامِ ، وَقَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا تُتَجَنَّا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاءَ

بَغَاهَا خَنَاسِيرًا فَاهْلَكَ أَرْبَعًا
أَيْ بَغَى لَهَا خَنَاسِيرَ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ، وَمَعْنَى
بَغَى هَهُنَا طَلَبَ .

الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ ابْغِي كَذَا وَكَذَا أَيْ
اطْلُبْهُ لِي ، وَمَعْنَى ابْغِي وَأَبْغِ لِي سَوَاءً ، وَإِذَا
قَالَ ابْغِي كَذَا وَكَذَا فَمَعْنَاهُ أَعْنِي عَلَى بُغَايِهِ
وَاطْلُبْهُ مِنِّي . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْغِي أَحْجَارًا
أَسْتَطِبُ بِهَا . يُقَالُ : ابْغِي كَذَا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ
أَيْ اطْلُبْ لِي . وَأَبْغِي بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ أَيْ أَعْنِي
عَلَى الطَّلَبِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ابْغُونِي حَدِيدَةً
أَسْتَطِبُ بِهَا ، بِهَمْزِ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ ، هُوَ مِنْ
بَغَى يَبْغِي بُغَاءً إِذَا طَلَبَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ خَرَجَ فِي بُغَاءٍ إِبِلَ ، جَعَلُوا الْبُغَاءَ عَلَى زِينَةِ
الْأَدْوَاءِ كَالْعُطَاسِ وَالْزُّكَامِ تَشْبِيهًا لِشُغْلِ قَلْبِ
الطَّالِبِ بِالذَّاءِ . الْكِسَائِيُّ : أَبْغَيْتَكَ الشَّيْءَ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْكَ أَعْتَهُ عَلَى طَلَبِهِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْكَ
فَعَلْتَ ذَلِكَ لَهُ قُلْتَ قَدْ بَغَيْتَكَ ، وَكَذَلِكَ

أَعَكَمْتُكَ أَوْ أَحَمَلْتُكَ . وَعَكَمْتُكَ الْعِكْمَ أَيْ
فَعَلْتُكَ لَكَ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « يَبْغُونَهَا عِوَجًا » ،
أَيْ يَبْغُونَ لِلْسَّيْلِ عِوَجًا . فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ
مَنْصُوبٌ بِاسْقَاطِ الْخَافِضِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :
حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَحَهَا

ذُوَالُ نَهْشَانَ يَبْغِي صَبْحَهُ الْمُتَعَا
أَيْ يَبْغِي لِصَبْحِهِ الزَّادَ ، وَقَالَ وَاقِدُ بْنُ الْغَطَرِيِّ :
لَنْ لَبَنُ الْمِعْزَى بِمَاءِ مُوَيْسَلٍ

بَغَايَ دَاءٍ إِنِّي لَسَقِيمٌ
وَقَالَ السَّاجِعُ : أَرْسَلَ الْعُرَاضَاتِ أَثَرًا يَبْغِيكَ
مَعْمَرًا ، أَيْ يَبْغِي لَكَ مَعْمَرًا . يُقَالُ : بَغَيْتُ
الشَّيْءَ طَلَبْتُهُ ، وَأَبْغَيْتَكَ فَرَسًا أَجْنَبْتَكَ إِيَّاهُ ،
وَأَبْغَيْتَكَ خَيْرًا أَعْتَمْتُكَ عَلَيْهِ .

الزَّجَّاجُ : يُقَالُ ابْغِي لِفُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
أَيْ صَلِّحْ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَكَانَهُ قَالَ طَلَبَ
فِعْلَ كَذَا فَانْطَلَبَ لَهُ أَيْ طَاوَعَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ
اجْتَرَمُوا بِقَوْلِهِمْ ابْغِي . وَأَبْغَى الشَّيْءُ : تَبَسَّرَ
وَتَسَهَّلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ
وَمَا يَبْغِي لَهُ » ، أَيْ مَا يَتَسَهَّلُ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّا لَمْ
نُعَلِّمَهُ الشُّعْرَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمَا يَبْغِي
لَهُ وَمَا يَصْلُحُ لَهُ . وَإِنَّهُ لَذُو بُغَايَةٍ أَيْ كَسُوبٌ .

وَالْبَغِيَّةُ فِي الْوَلَدِ : نَقِيضُ الرُّشْدَةِ . وَبَغَتْ
الْأُمُّ تَبْغَى بَغْيًا وَبَاغَتْ مُبَاغَةً وَبَغَاءً ، بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ ، وَهِيَ بَغِيٌّ وَبَغَوٌ : عَهَرَتْ وَزَنَتْ ، وَقِيلَ :
الْبَغِيَّةُ الْأُمُّ فَاجِرَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ فَاجِرَةٍ ، وَقِيلَ :
الْبَغِيَّةُ أَيْضًا الْفَاجِرَةُ حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَةً . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا » ،
أَيْ مَا كَانَتْ فَاجِرَةً مِثْلَ قَوْلِهِمْ مِلْحَفَةٌ جَدِيدُ
(عَنِ الْأَخْفَشِ) ، وَأُمُّ مَرْيَمَ حُرَّةٌ لَا مُحَالَةَ ،
وَلِذَلِكَ عَمَّ تَعَلَّبَ بِالْبُغَاءِ فَقَالَ : بَغَتْ الْمَرْأَةُ ،
فَلَمْ يَحْصُصْ أَمَةً وَلَا حُرَّةً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْبُغَايَا الْإِمَاءُ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَفْجُرْنَ . يُقَالُ : قَامَتْ
عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْبُغَايَا ، يَعْنِي الْإِمَاءُ ، الْوَاحِدَةُ
بَغِيٌّ ، وَالْجَمْعُ بَغَايَا . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبُغَاءُ
مَصْدَرٌ بَغَتْ الْمَرْأَةُ بُغَاءً زَنْتٌ ، وَالْبُغَاءُ مَصْدَرٌ
بَاغَتْ بُغَاءً إِذَا زَنْتْ ، وَالْبُغَاءُ جَمْعُ بَغِيٍّ وَلَا يُقَالُ
بَغِيَّةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يَهَبُ الْحِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبَسِّ

تَانِ تَخْنُو لِذَرْدَقِ أَطْفَالِ
وَالْبُغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْأَضَى

رِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ
أَرَادَ : وَيَهَبُ الْبُغَايَا لِأَنَّ الْحُرَّةَ لَا تُوَهَّبُ ، ثُمَّ
كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى عَمُوا بِهِ الْفَوَاجِرُ إِمَاءُ
كُنَّ أَوْ حَرَائِرُ . وَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ تَبَاغَى أَيْ تَرَانَى .
وَبَاغَتْ الْمَرْأَةُ تَبَاغَى بُغَاءً إِذَا فَجَرَتْ . وَبَغَتْ
الْمَرْأَةُ تَبْغَى بُغَاءً إِذَا فَجَرَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ » ، وَالْبِغَاءُ :
الْفُجُورُ ، قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهِ الشَّمُّ ، وَإِنْ سُمِّنَ
بِذَلِكَ فِي الْأَصْلِ لِفُجُورِهِنَّ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَا
يُقَالُ رَجُلٌ بَغِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : امْرَأَةٌ بَغِيٌّ
دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فِي كَلْبٍ ، أَيْ فَاجِرَةٍ ، وَيُقَالُ
لِلْأُمَةِ بَغِيٌّ وَإِنْ لَمْ يُرَدْ بِهِ الذَّمُّ ، وَإِنْ كَانَ فِي
الْأَصْلِ ذَمًّا ، وَجَعَلُوا الْبُغَاءَ عَلَى زِينَةِ الْعُيُوبِ
كَالْحِرَانِ وَالشَّرَادِ لِأَنَّ الزَّيْنَ عَيْبٌ . وَالْبَغِيَّةُ :
نَقِيضُ الرُّشْدَةِ فِي الْوَلَدِ ، يُقَالُ : هُوَ ابْنُ بَغِيَّةٍ ،
وَأَنْشَدَ :

لَدَى رُشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ بَغِيَّةٍ

فَيَغْلِبُهَا فَحُلٌّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ ابْنُ عِيَّةٍ
وَابْنُ زَيْنَةَ وَابْنُ رُشْدَةٍ ، وَقَدْ قِيلَ : زَيْنَةُ وَرُشْدَةُ ،
وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ ، وَأَمَّا عِيَّةٌ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ
الْفَتْحِ . قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ بَغِيَّةٍ فَلَمْ أَجِدْهُ لِعَرِ
اللَّيْثِ ، قَالَ : وَلَا أَبْعُدُهُ عَنِ الصَّوَابِ .

وَالْبَغِيَّةُ : الطَّلِيعةُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ وُرُودِ
الْجَيْشِ ، قَالَ طُقَيْلٌ :

فَالْوَتُ بَغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرَتْ

إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ
الْوَتُ أَيْ أَشَارَتْ . يَقُولُ : ظَنُّوا أَنَّا عَرِ قَتَبَاشَرُوا
فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِالْغَارَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ
عَلَى الْإِمَاءِ أَدْلٌ مِنْهُ عَلَى الطَّلَاعِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ
فِي الْبُغَايَا الطَّلَاعِ :

عَلَى إِثْرِ الْأَدْلَةِ وَالْبُغَايَا

وَحَفَّتِ النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ
وَيُقَالُ : جَاءَتْ بَغِيَّةُ الْقَوْمِ وَشَيْفَتُهُمْ أَيْ
طَلِيْعَتُهُمْ .

وَالْبَغْيُ : التَّعَدَّى . وَبَنَى الرَّجُلُ عَلَيْنَا بَغْيًا : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ وَاسْتَطَالَ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ » . قَالَ : الْبَغْيُ الْإِسْطِطَالَةُ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الْكَبِيرُ ، وَالْبَغْيُ الظُّلْمُ وَالْفُسَادُ ، وَالْبَغْيُ مُعْظَمُ الْأَمْرِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، قِيلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَجْهِ : قَالَ بَعْضُهُمْ : فَمَنْ اضْطُرَّ جَائِعًا غَيْرَ بَاغٍ أَكَلَهَا تَلْدُذًا وَلَا عَادٍ وَلَا مُجَاوِزٍ مَا يَدْفَعُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ الْجُوعَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : غَيْرَ بَاغٍ غَيْرُ طَالِبٍ مُجَاوِزَةٍ قَدَرِ حَاجَتِهِ وَغَيْرُ مُقْصِرٍ عَمَّا يُقِيمُ حَالَهُ ؛ وَقِيلَ : غَيْرُ بَاغٍ عَلَى الْإِمَامِ وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ عَلَى أُمَّتِهِ .

قَالَ : وَمَعْنَى الْبَغْيِ قَصْدُ الْفُسَادِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَبْغِي عَلَى النَّاسِ إِذَا ظَلَمَهُمْ وَطَلَبَ أَذَاهُمْ . وَالْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ : هِيَ الظَّالِمَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعِمَّارٍ : وَبِحَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ! وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا » ، أَيْ : إِنْ أَطَعْنَكُمْ لَا يَبْغِي لَكُمْ عَلَيْهِنَّ طَرِيقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَغْيًا وَجُورًا ، وَأَصْلُ الْبَغْيِ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لِرَجُلٍ أَنَا أَبْغُضُكَ ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ تَبْغِي فِي أَذَانِكَ ؛ أَرَادَ التَّطَرُّبَ فِيهِ ؛ وَالتَّطَرُّبُ مِنْ تَجَاوُزِ الْحَدِّ . وَبَغْيٌ عَلَيْهِ يَبْغِي بَغْيًا : عَلَا عَلَيْهِ وَظَلَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ » .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا لِي وَلِیْبَغٍ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَرَادَ وَلِیْبَغِي ، وَلَمْ يُعَلِّله ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْتَقْبَلَ كَسْرَةَ الْأَعْرَابِ عَلَى الْبَاءِ فَحَذَفَهَا وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا . وَقَوْمٌ بُغَاءُ (١) وَبَاغَوْا : بَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَبَغَى الْوَالِي : ظَلَمَ . وَكُلُّ مُجَاوِزَةٍ وَإِفْرَاطٍ عَلَى الْمِقْدَارِ الَّذِي هُوَ حَدُّ

(١) قوله : « وقوم بغاء » كذا بالأصل بهمة آخره بهذا الضبط ، ومثله في المحكم ، وسيأتي عن التهذيب بغاء بالهاء بدل الهمز وهو المطابق للقاموس . فلعله سمع بغاء بالهمزة كما سمع رعاء أيضاً بضم الباء والراء .

الشَّيْءِ بَغْيٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَغَى عَلَى أَخِيهِ بَغْيًا حَسَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ لِيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ » ، وَفِيهِ : « وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » .

وَالْبَغْيُ : أَصْلُهُ الْحَسَدُ ، ثُمَّ سُمِيَ الظُّلْمُ بَغْيًا ، لِأَنَّ الْحَاسِدَ يَظْلِمُ الْمَحْسُودَ جَهْدَهُ إِرَاغَةً زَوَالِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْهُ . وَبَغَى بَغْيًا : كَذَبَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَبَانَا مَا بَغَى هَذِهِ بِضَاعَتُنَا » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا بَغَى أَيْ مَا نَطْلُبُ ، فَمَا عَلَى هَذَا اسْتِفْهَامٌ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا نَكْذِبُ وَلَا نَظْلِمُ ، فَمَا عَلَى هَذَا جَحْدٌ . وَبَغَى فِي مِشْيَتِهِ بَغْيًا : اخْتَالَ وَأَسْرَعَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَغْيُ اخْتِيَالٌ وَمَرَحٌ فِي الْفَرَسِ . غَيْرُهُ : وَالْبَغْيُ فِي عَدُوِّ الْفَرَسِ اخْتِيَالٌ وَمَرَحٌ . بَغَى بَغْيًا : مَرَحَ وَاخْتَالَ ، وَإِنَّهُ لَيَبْغِي فِي عَدُوِّهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ بَاغٍ . وَالْبَغْيُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَطَرِ . وَبَغَتِ السَّمَاءُ : اشْتَدَّ مَطَرُهَا ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : دَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ عَنَّا ، أَيْ شِدَّتِهَا وَمُعْظَمَ مَطَرِهَا ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : دَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ خَلْفَنَا .

وَبَغَى الْجُرْحُ يَبْغِي بَغْيًا : فَسَدَ وَأَمَدَّ وَوَرِمَ وَتَرَامَى إِلَى فُسَادٍ . وَبَرَى جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ إِذَا بَرَى وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَعْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : أَقَامَ شَهْرًا يُدَاوِي جُرْحَهُ فَدَمَلَ عَلَى بَغْيٍ وَلَا يَذَرِي بِهِ ، أَيْ عَلَى فُسَادٍ . وَجَمَلُ بَاغٍ : لَا يُلْقِحُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَبَغَى الشَّيْءُ بَغْيًا : نَظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ . وَبَغَاهُ بَغْيًا : رَقَبَهُ وَانْتَظَرَهُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَمَا يَبْغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَمَا يَبْغِي أَيْ لَا نَوَلُّكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَتَبَغَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَمَا أَتَبَغَى ، أَيْ مَا يَبْغِي .

وَقَالُوا : إِنَّكَ لَعَالِمٌ وَلَا تُبَاغٍ ، أَيْ لَا تُصَبِّ بِالْعَيْنِ ، وَأَنْتَا عَالِمَانٍ وَلَا تُبَاغِيَا ، وَأَنْتُمْ عُلَمَاءُ وَلَا تُبَاغُوا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ : إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ وَلَا تُبَاغِي ، وَلِلنِّسَاءِ : وَلَا تُبَاغِينَ .

وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تُبَالِي أَنْ تُبَاغِيَ أَيْ مَا تُبَالِي أَنْ تُصَيِّكَ الْعَيْنُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ

لَكَرِيمٌ وَلَا يُبَاغِي (٢) ، وَإِنَّهُمَا لَكَرِيمَانِ وَلَا يُبَاغِيَا ، وَإِنَّهُمَا لَكَرَامٌ وَلَا يُبَاغُوا ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ لَهُ أَيْ لَا يُبَغَى عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَجْعَلُهُ عَلَى الدُّعَاءِ فَيَقُولُ لَا يُبَاغِي وَلَا يُبَاغِيَانِ وَلَا يُبَاغُونَ أَيْ لَيْسَ يُبَاغِيهِ أَحَدٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَا يُبَاغُ وَلَا يُبَاغَانِ وَلَا يُبَاغُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنَ الْبُوغِ ، وَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَغْيِ ، وَكَأَنَّهُ جَاءَ مَقْلُوبًا . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : إِنَّكَ لَعَالِمٌ وَلَا تُبَغٍ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ مَنْ هَذَا الْمُبُوغُ عَلَيْهِ ؟ وَقَالَ آخَرُ : مَنْ هَذَا الْمَبِيعُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : وَمَعْنَاهُ لَا يُحْسَدُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ وَلَا يُبَاغٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا تَكَرَّمْ إِنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً

فَلَقَدْ أَرَاكَ وَلَا تُبَاغٍ لَيْفَا
وَفِي التَّشْيِيعِ : لَا يُبَاغَانِ ، وَلَا يُبَاغُونَ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فِي الْوَاحِدِ عَلَى الدُّعَاءِ وَلَا يُبَغٍ ، وَلِكُنْهُمْ أَبَوًا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا وَلَا يُبَاغٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَاجِرِ جُعِلَ عَلَى يَتِّ الْوَرِقِ فَقَالَ النَّخَعِيُّ مَا بَغَى لَهُ أَيْ مَا خِيرَ لَهُ .

• بَقَتْ • بَقَتْ أَمْرُهُ وَحَدِيثُهُ وَطَعَامُهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ : خَلَطَهُ .

• بَقَعَ • الْبَقِيعُ : الْبَلْعُ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

• بَقَر • الْبَقَرُ : اسْمُ جَنْسٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَقَرَةُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلْمُدَكَّرِ وَالْمُوَثَّ ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْهَاءُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جَنْسٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَقَرَاتُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَمْعُ بَقَرٌ وَجَمْعُ الْبَقَرِ أَبَقَرٌ كَزَمَنٍ وَزَمَنٍ ؛ (عَنْ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِمُقْبِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهَدَلِيِّ :
كَأَنَّ عَرُوضِيهِ مَحَجَّةٌ أَبَقَرُ

لَهْنٌ إِذَا مَا رُحْنٌ فِيهَا مَذَاقُ
فَأَمَّا بَقَرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبَقُورٌ وَبَاقُورٌ

(٢) قوله : « لا يباغى » الهاء التي في آخر الكلمة هنا

وَبَاقُورَةٌ فَاسْمَاءٌ لِلْجَمْعِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَوَاقِرُ
(عَنِ الْأَضْمَعِيِّ) ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي
طَرَفَةَ :

وَسَكَنَتْهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ

بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَسْكَنْتَهَا الْمَرَائِعُ^(١)
وَأَنْشَدَ غَيْرُ الْأَضْمَعِيِّ فِي يَبْقُورٍ .
سَلَعٌ مَّا وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَّا

عَائِلٌ مَّا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْوَرَلِ الطَّائِي :

لَا دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمْ
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ
أَجَاعِلُ أَنْتَ يَبْقُورًا مُسْلَعَةً

ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟
وَأِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
إِذَا اسْتَسْقَوْا جَعَلُوا السَّلْعَةَ وَالْعُشْرَ فِي أَذْنَابِ
الْبَقَرِ وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ فَتَصْجَعُ الْبَقَرُ مِنْ ذَلِكَ
وَيَمْطِرُونَ .

وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْبَقَرَ : بَاقُورَةً . وَكَتَبَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي كِتَابِ
الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ : فِي ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةً .
الْلَيْثُ : الْبَاقِرُ جَمَاعَةُ الْبَقَرِ مَعَ رُعَاتِهَا ،
وَالْجَامِلُ جَمَاعَةُ الْجَمَالِ مَعَ رَاعِيهَا .

وَرَجُلٌ بَقَّارٌ : صَاحِبُ بَقَرٍ .

وَعَيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ .

وَبَقَرٌ : رَأَى بَقَرَ الْوَحْشِ فَذَهَبَ عَقْلُهُ
فَرَحًا بِهِ . وَبَقَرٌ بَقْرًا وَبَقْرًا^(٢) ، فَهُوَ مَبْقُورٌ
وَبَقِيرٌ : شَقُّهُ . وَنَاقَةٌ بَقِيرٌ : شَقٌّ بِطْنُهَا عَنْ وَلَدِهَا
أَيَّ شَقٍّ ؛ وَقَدْ تَبَقَّرَ وَابْتَقَّرَ وَابْتَقَّرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
تَنْتَجُ يَوْمَ تُلْقِحُ ابْتِقَارَا

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «جُلُحٍ» مَنْسُوبًا إِلَى

قَيْسِ ابْنِ عِزَارَةَ الْهَذَلِيِّ ، بِتَغْيِيرِ طَفِيفٍ هُوَ :

فَسَكَنَتْهُمْ بِالْمَالِ حَتَّى كَانَتْهُمْ

بَوَاقِرُ جُلُحٍ سَكَنَتْهَا الْمَرَائِعُ

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : «وَبَقَرٌ بَقْرًا وَبَقْرًا» سَيَأْتِي قَرِيبًا التَّنْبِيهُ عَلَى مَا

فِيهِ بِنَقْلِ عِبَارَةِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَالْحَاصِلُ كَمَا
يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَالْمُصْبَحِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ
فَيَكُونُ لَازِمًا ، وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ وَمَنْعٍ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : فَجَاءَتْ
الْمَرْأَةُ فَإِذَا الْبَيْتُ مَبْقُورٌ ، أَيُّ مُتَتَرِّعَتُهُ وَعِكْمُهُ
الَّذِي فِيهِ طَعَامُهُ وَكُلُّ مَا فِيهِ .

وَالْبَقِيرُ وَالْبَقِيرَةُ : بُرْدٌ يُشَقُّ فَيُلْبَسُ بِلَا كُمَيْنِ
وَلَا جَبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِنْتُ . الْأَضْمَعِيُّ :
الْبَقِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقُّ ثُمَّ تُلْقِيَهُ
الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَبِّ ،
وَالْإِنْتُ قِمِيصٌ لَا كُمَيْنِ لَهُ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ .
التَّهْدِيبُ : رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ
هُذْهَدُ سُلَيْمَانَ قَالَ : بَيْنَمَا سُلَيْمَانُ فِي فَلَاحٍ اخْتِجَاعٍ
إِلَى الْمَاءِ فَدَعَا الْهُذْهَدَ فَبَقَرَ الْأَرْضَ فَأَصَابَ
الْمَاءَ ، فَدَعَا الشَّيَاطِينَ فَسَلَخُوا مَوَاضِعَ الْمَاءِ كَمَا
يُسَلَخُ الْإِهَابُ ، فَخَرَجَ الْمَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ شَمِرٌ فِيهَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ مَعْنَى بَقَرَ نَظَرَ مَوْضِعَ
الْمَاءِ فَرَأَى الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَأَعْلَمَ سُلَيْمَانُ
حَتَّى أَمَرَ بِحَقْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فَسَلَخُوا أَيُّ حَقَرُوا
حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ ابْنِ بُنَاتَةَ : الْمُبَقَّرُ
الَّذِي يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ دَارَةً قَدَرِ حَافِرِ الْفَرَسِ ،
وَتُدْعَى تِلْكَ الدَّارَةُ الْبَقْرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

بِهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبَقَّرِ مَلْعَبٌ

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : بَقَرَ الْقَوْمُ مَا حَوْلَهُمْ
أَيَّ حَقَرُوا وَاتَّخَذُوا الرِّكَايَا .

وَالْبَقَرُ : التَّوَسُّعُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ . وَكَانَ
يُقَالُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ .
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ وَعَرَفَ
أَصْلَهُ وَاسْتَنْبَطَ فَرْعَهُ وَتَبَقَّرَ فِي الْعِلْمِ .

وَأَصْلُ الْبَقَرِ : الشَّقُّ وَالْفَتْحُ وَالتَّوَسُّعُ . بَقَرْتُ
الشَّيْءَ بَقْرًا : فَتَحْتُهُ وَسَّعْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
حَدِيقَةٍ : فَمَا بِالْهُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ يَبُوتَنَا أَيُّ
يَفْتَحُونَهَا وَيُوسِّعُونَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ :
فَبَقَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ أَيُّ فَتَحْتُهُ وَكَشَفْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِبَقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأُخْمِيَتْ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي
يَقَعُ لِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ شَيْئًا مَصُوغًا عَلَى
صُورَةِ الْبَقْرَةِ ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا كَانَتْ قَدْرًا كَبِيرَةً

وَاسِعَةً فَسَمَّاها بَقْرَةً مَأْخُودًا مِنَ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعِ ،
أَوْ كَانَ شَيْئًا يَسَعُ بَقْرَةً تَامَةً بِتَوَابِلِهَا فَسُمِّيَتْ
بِذَلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : ابْقُرْهَا عَنْ جَنِينِهَا أَيُّ شَقَّ بِطْنُهَا
عَنْ وَلَدِهَا ؛ وَبَقَرَ الرَّجُلُ يَبْقُرُ بَقْرًا وَبَقْرًا ، وَهُوَ
أَنْ يَحْصِرَ فَلَا يَكَادُ يُبْصِرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيهَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ بَقْرًا ،
يَسْكُونُ الْقَافُ ؛ وَقَالَ : الْقِيَاسُ بَقْرًا عَلَى فَعَلًا
لِأَنَّهُ لَا زِمٌ غَيْرُ وَاقِعٍ .

الْأَضْمَعِيُّ : يَبْقُرُ الْفَرَسُ إِذَا خَامَ يَدِهِ كَمَا
يَضْفِرُ بَرَجِلُهُ . وَالْبَقِيرُ : الْمُهْرُ يُؤَلَّدُ فِي مَاسِكَةٍ
أَوْسَلَى لِأَنَّهُ يُشَقُّ عَلَيْهِ . وَالْبَقَرُ : الْعِيَالُ . وَعَلَيْهِ
بَقْرَةٌ مِنْ عِيَالٍ وَمَالٍ أَيُّ جَمَاعَةٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ يَجْرُ بَقْرَةً أَيُّ عِيَالًا . وَتَبَقَّرَ فِيهَا وَتَبَقَّرَ :
تَوَسَّعَ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ يُرِيدُ الْكُثْرَةَ وَالسَّعَةَ ؛
قَالَ : وَأَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ وَالتَّفْتِيحُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
بَقَرْتُ بَطْنَهُ إِنَّمَا هُوَ شَقَقْتُهُ وَفَتَحْتُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أُمِّ سَلَمَةَ : إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
بَقَرْتُ بَطْنَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ
أَبِي مُوسَى حِينَ أَقْبَلَتِ الْفِتْنَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ هَذِهِ الْفِتْنَةُ بِاقِرَةٌ
كَدَاءِ الْبَطْنِ لَا يُدْرِي أَنَّى يُؤْتَى لَهُ ؛ إِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ وَمُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَمُشْتَتَةٌ
أُمُورَهُمْ ، وَشَبَّهَهَا بِوَجْعِ الْبَطْنِ لِأَنَّهُ لَا يُدْرِي مَا
هَاجَهُ وَكَيْفَ يَدَاوِي وَيَدْتَنِي لَهُ .

وَيَبْقُرُ الرَّجُلُ : هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .
وَيَبْقُرُ : خَرَجَ إِلَى حَيْثُ لَا يُدْرِي . وَيَبْقُرُ : نَزَلَ
الْحَضَرَ وَأَقَامَ هُنَاكَ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَخَصَّصَ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْعِرَاقَ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

بِأَنَّ امْرَأَةَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ يَبْقُرَا ؟

يَحْتَمِلُ جَمِيعَ ذَلِكَ . وَيَبْقُرُ : أَعْيَا . وَيَبْقُرُ :
هَلَكَ . وَيَبْقُرُ : مَشَى مِشْيَةَ الْمُنْكَسِ . وَيَبْقُرُ :
أَفْسَدَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ .

وَقَدْ كَانَ زَيْدٌ وَالْقُعُودُ بِأَرْضِهِ
كَرَاعِي أَنَاسٍ أَرْسَلُوهُ فَيَقْرَأُ
وَالْبَيْقَرَةُ : الفساد . وَقَوْلُهُ : كَرَاعِي أَنَاسٍ أَيْ
ضَبَّعَ غَنَمَهُ لِلذُّبِّ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَ بِالْفَسَادِ
قَوْلُهُ :

يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا
فَسَلَّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ يَنْقَرَا

أَيْ يَوْمَ فَسَادِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَعَلَهُ اسْمًا ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي لِتَرْكِهِ
صَرْفَهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يُضْمِنَهُ الضَّمِيرُ وَيَجْعَلَهُ حِكَايَةً ،
كَمَا قَالَ :

نُبْتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدٍ
بَغْيًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

ضَمَنَ يَزِيدُ الضَّمِيرَ فَصَارَ جُمْلَةً فَسَمِيَ بِهَا
فَحَكَى ، وَيُرْوَى : يَوْمًا يَنْقَرَا أَيْ يَوْمًا هَلَكَ
أَوْ فَسَدَ فِيهِ مُلْكُهُ .

وَبَقَرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَعْيَا وَحَسَرَ ،
وَيَقَرُّ مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَنْقَرُ إِذَا تَحَبَّرَ .
يُقَالُ : يَقَرُّ الْكَلْبُ وَيَنْقَرُ إِذَا رَأَى الْبَقَرَ فَتَحَبَّرَ ،
كَمَا يُقَالُ غَزَلَ إِذَا رَأَى الْغَزَالَ فَلَهِيَ . وَيَنْقَرُ :
خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَيَنْقَرُ إِذَا شَكَّ ، وَيَنْقَرُ
إِذَا حَرَّصَ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ وَمَنْعَهُ . وَيَنْقَرُ إِذَا
مَاتَ ، وَأَصْلُ الْبَيْقَرَةِ الْفَسَادُ . وَيَنْقَرُ الرَّجُلُ
فِي مَالِهِ إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ وَأَفْسَدَهُ . وَرَوَى عَمْرُو
عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْقَرَةُ كَثْرَةُ الْمَنَاعِ وَالْمَسَالِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : يَنْقَرُ الرَّجُلُ فِي الْعَدُوِّ إِذَا اعْتَمَدَ فِيهِ .
وَيَنْقَرُ الدَّارَ إِذَا نَزَحَهَا وَاتَّخَذَهَا مَنَزَلًا .

وَيُقَالُ : فِتْنَةٌ بِأَقْرَبِ كَدَاءِ الْبَطْنِ ، وَهُوَ
الْمَاءُ الْأَضْفَرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ :
سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ فِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ تَدْعُو الْحَلِيمَ حَيْرَانًا ،
أَيْ وَاسِعَةً عَظِيمَةً ، كَفَانَا اللَّهُ شَرُّهَا .

وَالْبَقِيرَى ، مِثَالُ السُّمِّيِّ : لَعْنَةُ الصُّبَّيَّانِ ،
وَهِيَ كَوْنُهُ مِنْ تُرَابٍ وَحَوْلَهَا خُطُوطٌ . وَبَقَرُ
الصُّبَّيَّانِ : لَعْنُوا الْبَقِيرَى ، يَأْتُونَ إِلَى مَوْضِعٍ قَدْ
خَبِيَ لَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ فَيَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ بِلا حَفَرٍ
يَطْلُبُونَهُ ، قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ يَصِفُ قَرَسًا :

أَبَتْ فَمَا تَنْفَكُ حَوْلَ مُتَالِحٍ
لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبَقَّرِ مَلْعَبُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ
يَصِفُ قَرَسًا ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
يَصِفُ خَيْلًا تَلْعَبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ مَا
حَوْلَ مُتَالِحٍ ، وَمُتَالِحٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

وَالْبَقَّارُ : تُرَابٌ يُجْمَعُ بِالْأَيْدِي فَيُجْعَلُ قُمْزًا
قُمْزًا وَيُلْعَبُ بِهِ ، جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْقِذَافِ ، وَالْقُمْزُ
كَأَنَّهَا صَوَامِعٌ ، وَهُوَ الْبَقِيرَى ، وَأَنْشَدَ :
نِيطَ بِحَقْوِهَا خَمِيسٌ أَقْمَرُ
جَهْمٌ كَبَقَّارِ الْوَلِيدِ أَشْعَرُ
وَالْبَقَّارُ : اسْمُ وَادٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَبَاتَ السَّبِيلُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ
مِنَ الْبَقَّارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ
وَالْبَقَّارُ : مَوْضِعٌ .

وَالْبَيْقَرَةُ : إِسْرَاعُ يَطْلُطُ الرَّجُلُ فِيهِ رَأْسَهُ ،
قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ ، وَيُرْوَى لِعَبْدِيِّ بْنِ وَدَاعٍ :
فَبَاتَ يَجْتَابُ شُقَارَى كَمَا
يَنْقَرُ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ
وَشُقَارَى ، مُخَفَّفٌ مِنْ شُقَارَى : نَبْتُ ،
خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ
النَّبَاتِ : مَنْ يَمْشِي إِلَى الْخَلَصَةِ ، قَالَ :
وَالْخَلَصَةُ الْوَكْنُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي فَصْلِ جَسَدِ .
وَالْبَيْقَرَانُ : نَبْتُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا
أَذْرِي مَا صَحَّحَهُ .

وَيَنْقَرُ : مَوْضِعٌ ، وَذُو بَقَرٍ : مَوْضِعٌ .
وَجَاءَ بِالشُّقَارَى وَالْبَقَّارَى أَيْ الدَّاهِيَةِ .

• بَقَطَ . فِي الْأَرْضِ بَقَطٌ مِنْ بَقْلِ وَعُشْبٍ
أَيْ نَبْتُ مَرْعى . يُقَالُ : أَمْسَيْنَا فِي بُقْطَةٍ مُغْشِيَةٍ
أَيْ فِي رُقْعَةٍ مِنْ كَلَامٍ ، وَقِيلَ : الْبُقْطُ جَمْعُهُ
بُقُوطٌ ، وَهُوَ مَا لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فِي مَوْضِعٍ وَلَا مِنْهُ
ضَبْعَةٌ كَامِلَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ فِي النَّاحِيَةِ
بَعْدَ النَّاحِيَةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَرَرْتُ بِهِمْ بَقَطًا بَقَطًا ،
بِاسْكَانِ الْقَافِ ، وَبَقَطًا بَقَطًا ، بِفَتْحِهَا ، أَيْ
مُتَفَرِّقِينَ ، وَذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ بَقَطًا بَقَطًا أَيْ

مُتَفَرِّقِينَ . وَحَكَى تَلْعَبُ أَنَّ فِي بَنِي تَمِيمٍ بَقَطًا
مِنْ رَابِعَةٍ أَيْ فِرْقَةٍ أَوْ قِطْعَةٍ . وَهُمْ بَقَطٌ فِي
الْأَرْضِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :
رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا
فَهُمْ بَقَطٌ فِي الْأَرْضِ فَزَتْ طَوَائِفُ
فَأَمَّا بَنُو سَعْدِ فَإِلْخَطُ دَارُهَا
فَبَابَانِ مِنْهُمْ مَالُفٌ قَالِ الْمَزَالِفُ
أَيْ مُتَشَرُّونَ مُتَفَرِّقُونَ .

أَبُو تُرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : تَذَقُّطُهُ
تَذَقُّطًا وَتَبَقُّطُهُ تَبَقُّطًا إِذَا أَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
أَبُو سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : تَبَقُّطْتُ الْخَبَرَ
وَتَسَقُّطُهُ وَتَذَقُّطُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَبَقَطُ الْأَرْضِ : فِرْقَةٌ مِنْهَا .

قَالَ شَمِيرٌ : رَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَوَاللَّهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي
بُقْطَةٍ إِلَّا طَارَأَنِي بِحِفْظِهَا ، قَالَ : وَالْبُقْطَةُ الْبُقْعَةُ
مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ ، يَقُولُ : مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْعَةٍ
مِنْ الْبِقَاعِ ، وَيَقَعُ قَوْلُ عَائِشَةَ عَلَى الْبُقْطَةِ مِنْ
النَّاسِ وَعَلَى الْبُقْطَةِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبُقْطَةُ مِنَ
النَّاسِ : الْفِرْقَةُ ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ
الْبُقْطَةُ فِي الْحَدِيثِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَالُ
إِنَّهَا النُّقْطَةُ ، بِالنُّونِ ، وَسَبَّأَنِي ذِكْرُهَا .

وَبَقَطَ الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبُقْطُ الْجَمْعُ ، وَالْبُقْطُ التَّفَرُّقُ . وَفِي الْمَثَلِ :
بَقْطِيهِ بِطَبْكِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ
بِأَحْكَامِ الْعَمَلِ بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
أَتَى هَوًى لَهُ فِي بَيْتِهَا فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ فَقَضَى حَاجَتَهُ
فَقَالَتْ لَهُ : وَبَيْتُكَ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : بِقْطِيهِ
بِطَبْكِ ، أَيْ فَرَّقِيهِ بِرَفْقِكَ لَا يُفْطِنُ لَهُ ، وَكَانَ
الرَّجُلُ أَحْمَقَ ، وَالطَّبُّ الرُّفْقُ . اللَّحْيَانِي :
بَقَطَ مَنَاعَهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

التَّهْلِيلُ : الْبَقَاطُ ثَقُلُ الْهَيْبَةِ وَقُسْرُهُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْقَانِصَ وَكِلَابَهُ وَمَطْعَمَهُ مِنَ
الْهَيْبَةِ إِذَا لَمْ يَنْلُ صَيْدًا :

إِذَا لَمْ يَنْلُ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَقَضَرُهُ
لَدَى حِفْصِهِ مِنَ الْهَيْبَةِ جَرِيمُ
تَرَى حَوْلَهُ الْبَقَاطَ مُلْقَى كَأَنَّهُ
غَرَانِيقُ نَخْلٍ يَغْتَلِينَ جُثُومُ

وَالْبَقَطُ : أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَّةَ عَلَى الثَّلَاثِ أَوِ الرَّبْعِ .
وَالْبَقَطُ : مَا سَقَطَ مِنَ الثَّمَرِ إِذَا قُطِعَ يُحِطُّهُ
الْمَحْلَبُ ، وَالْمَحْلَبُ الْمَنْجَلُ بِلا أَسْنَانٍ . وَرَوَى
شَمْرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ :
لَا يَصْلُحُ بَقَطُ الْجَنَانِ . قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ
أَبَا مُحَمَّدٍ يَرَوِي عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ أَنَّهُ قَالَ :
الْبَقَطُ أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَانِ عَلَى الثَّلَاثِ أَوِ الرَّبْعِ .
وَبَقَطَ الْبَيْتُ : قُمَاشُهُ . أَبُو عَمْرٍو : بَقَطَ فِي
الْجَبَلِ وَبَرَقَطَ وَتَقَدَّقَ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ حَمَلَ
عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالُوا يَبْقُطُونَ أَيْ
يَتَعَادُونَ إِلَى الْجِبَالِ مُتَفَرِّقِينَ . وَالْبَقَطُ : التَّفَرُّقَةُ .

• بَقَعَ • الْبَقْعُ وَالْبَقْعَةُ : تَخَالَفُ اللَّوْنِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَأَمَرَ لَنَا بِذَوْدِ بَقَعَ الذُّرَى
أَيْ بِيضِ الْأَسْنِمَةِ ، جَمْعُ أَبْقَعَ ، وَقِيلَ :
الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بَيَاضَهُ لَوْنٌ آخَرُ . وَغَرَابُ أَبْقَعَ :
فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ :
فِي صَدْرِهِ بَيَاضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ
بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَعَدَّ مِنْهَا الْغُرَابَ
الْأَبْقَعَ ، وَكَلَبُ أَبْقَعَ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ
عَلَيْكُمْ بَقْعَانِ أَهْلُ الشَّامِ أَيْ خَلَمَهُمْ وَعَبِيدُهُمْ
وَمَالِيكُهُمْ ، شَبَّهُهُمْ لِبَيَاضِهِمْ وَحُمْرَتِهِمْ أَوْ
سَوَادِهِمْ بِالشَّيْءِ الْأَبْقَعَ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّومَ
وَالسُّودَانَ .

وَقَالَ : الْبَقْعَاءُ الَّتِي اخْتَلَطَ بَيَاضُهَا وَسَوَادُهَا
فَلَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ
لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهَا الْبَيَاضُ
وَالصُّفْرَةُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبَيَاضَ لِأَنَّ
خَدَمَ الشَّامِ إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ وَالصَّقَالِيَةُ فَسَمَّاهُمْ
بَقْعَانًا لِلْبَيَاضِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْغُرَابِ أَبْقَعَ إِذَا
كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَهُوَ أَحَبُّ مَا يَكُونُ مِنَ
الْغُرَبَانِ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ خَيْثٍ ، وَقَالَ غَيْرُ
أَبِي عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبَيَاضَ وَالصُّفْرَةَ ، وَقِيلَ لَهُمْ
بَقْعَانُ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جِنْسَيْنِ ،
وَقَالَ الْفَتَّيْيُ : الْبَقْعَانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ،
وَلَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يُخَالِطُهُ

أَبْقَعَ ، فَكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بَقْعَانًا وَهُمْ بِيضٌ
خُلِّصَ ؟ قَالَ : وَارَى أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ
تَنَكَّحُ إِمَاءَ الرُّومِ فَتُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوْلَادُ الْإِمَاءِ ،
وَهُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ
بِيضٌ ، وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ ذَلِكَ تَنَكَّحُ الرُّومَ
إِنَّمَا كَانَ إِمَائُهَا سُودَانًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنَا بَنِي
الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ ، يُرِيدُونَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ ، وَلَمْ
يُرِدْ أَنْ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ مِنَ الْعَرَبِ بَقَعَ كَبَقَعَ
الْغُرَبَانِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنْ سَوَادِ الْآبَاءِ وَبَيَاضِ
الْأُمَّهَاتِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْأَبْرِصِ الْأَبْقَعُ
وَالْأَسْلَعُ وَالْأَقْشَرُ وَالْأَصْلَخُ وَالْأَعْرَمُ وَالْمَلْمَعُ
وَالْأَذْمَلُ ، وَالْجَمْعُ بَقَعَ .

وَالْبَقْعُ فِي الطَّيْرِ وَالْكِلَابِ : بِمَثَرَةِ الْبَلَقِ
فِي الدَّوَابِّ ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَلُّوا الضَّبَّ وَابْنُ الْعَيْرِ وَالْبَاقِعَ الَّذِي

يَبِيتُ يَعْشُ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ
قِيلَ : الْبَاقِعُ الضُّبُّ ، وَقِيلَ الْغُرَابُ ، وَقِيلَ
كَلَبُ أَبْقَعَ ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّ
الْبَاقِعُ الظَّرْبَانُ ، وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ يَتَّ
الْأَخْطَلُ ، وَقَالُوا لِلضُّبِّ بَاقِعٌ ، وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ
أَبْقَعَ ، وَجَمَعَهُ بَقْعَانُ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ .

وَيُقَالُ : تَشَاتَمَا فَتَقَادَفَا بِمَا أَتَى ابْنُ بَقِيعٍ ،
قَالَ : وَابْنُ بَقِيعٍ الْكَلْبُ وَمَا أَتَى مِنَ الْحَيْفَةِ .
وَالْأَبْقَعُ : السَّرَابُ لِتَلَوْنِهِ ، قَالَ :
وَأَبْقَعَ قَدْ أَرَعْتُ بِهِ لَصَحْبِي

مَقِيلًا وَالْمَطَايَا فِي بُرَاهَا
وَبَقَعَ الْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْأَرْضِ : لَمْ
يَسْمُلْهَا .

وَعَامُ أَبْقَعَ : بَقَعَ فِيهِ الْمَطَرُ . وَفِي
الْأَرْضِ بَقَعَ مِنْ نَبْتِ أَيْ نَبْدٍ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .
وَأَرْضٌ بَقْعَةٌ : فِيهَا بَقَعَ مِنَ الْجَرَادِ . وَأَرْضٌ بَقْعَةٌ :
نَبْتُهَا مُتَقَطَّعٌ . وَسَنَةٌ بَقْعَاءُ أَيْ مُجْدِبَةٌ ، وَيُقَالُ
فِيهَا خِصْبٌ وَجَدْبٌ .

وَبَقِعَ الرَّجُلُ : إِذَا رُمِيَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ أَوْ
بُهْتَانٍ ، وَبَقِعَ بِقَبِيحٍ : فَحَشَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : عَلَيْهِ خُرْعٌ بِقَاعٍ ، وَهُوَ الْعَرَقُ
يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فَيَبِضُّ عَلَى جِلْدِهِ شَبَهُ لَمَعٍ .

أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَهُ خُرْعٌ بِقَاعٍ وَبِقَاعٍ وَبِقَاعٍ
يَا قَتِي ، مَضْرُوفٌ وَغَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَهُوَ أَنْ
يُصِيبَهُ غُبَارٌ وَعَرَقٌ فَيَتَّقِي لَمَعٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى جَسَدِهِ .
قَالَ : وَأَرَادُوا بِبِقَاعٍ أَرْضًا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُبْعَعًا
الرَّجْلَيْنِ وَقَدْ تَوَضَّأَ ، يُرِيدُ بِهِ مَوَاضِعَ فِي رِجْلَيْهِ
لَمْ يُصِيبْهَا الْمَاءُ فَخَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنُ مَا أَصَابَهُ الْمَاءُ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : إِنِّي لَأَرَى بَقَعَ الْغُسْلِ فِي
ثَوْبِهِ ، جَمْعُ بَقْعَةٍ . وَإِذَا انْتَضَحَ الْمَاءُ عَلَى بَدَنِ
الْمُسْتَقِي مِنَ الرِّكْبَةِ عَلَى الْعَلَقِ فَابْتَلَّ مَوَاضِعَ مِنْ
جَسَدِهِ قِيلَ : قَدْ بَقَعَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّقَاةِ : بَقِعْ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُفُّوا سَيْتَيْنِ بِالْأَسْيَافِ بَقْعًا

عَلَى تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّوَى
السَّيْتُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّنَةُ ، وَالنَّوَى : الْمَاءُ
الَّذِي يَنْتَضِعُ عَلَيْهِ .

وَالْبَقْعَةُ وَالْبَقْعَةُ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى : قِطْعَةٌ مِنَ
الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي بَجَنِبِهَا ، وَالْجَمْعُ
بَقَعَ وَبِقَاعٌ

وَالْبَقِيعُ : مَوْضِعٌ فِيهِ أَرُومُ شَجَرٍ مِنْ
ضُرُوبِ شَتَّى ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيعُ الْعَرَقَدِ ، وَقَدْ
وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ ،
وَالْعَرَقَدُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ كَانَ يَنْبُتُ هُنَاكَ فَذَهَبَ
وَبَقِيَ الْأَسْمُ لَا زِمًا لِلْمَوْضِعِ . وَالْبَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ :
الْمَكَانُ الْمُنْتَسِعُ ، وَلَا يُسَمَّى بَقِيعًا إِلَّا وَفِيهِ
شَجَرٌ .

وَمَا أَذْرَى أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ
كَأَنَّهُ قَالَ إِلَى أَيْ بَقْعَةٍ مِنَ الْبِقَاعِ ذَهَبَ ،
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَابْتَقَعَ فُلَانٌ
انْبِقَاعًا إِذَا ذَهَبَ مُسْرِعًا وَعَدَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
كَالْثَغْلَبِ الرَّائِحِ الْمَمْطُورِ صِبْغَتُهُ

شَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْبَقِعُ ؟
شَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، أَيْ تَشَلُّ قَوَائِمُهُ .
وَتَبَعَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ أَصَابَتْهُمْ . وَالْبَاقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ ،
وَالْبَاقِعَةُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ . وَرَجُلٌ بَاقِعَةٌ : ذُو
دَهْمٍ . وَيُقَالُ : مَا فُلَانٌ إِلَّا بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ ؛
سُمِّيَ بَاقِعَةً لِحُلُولِهِ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةِ تَقْيِيهِ
فِي الْبِلَادِ وَغَرَفَتِهِ بِهَا ، فَشَبَّهَ الرَّجُلُ الْبَصِيرُ

بِالْأُمُورِ الْكَثِيرِ الْبَحْثِ عَنْهَا الْمُجَرَّبُ لَهَا بِهِ ،
وَالْهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الرَّجُلِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي صِفَتِهِ ،
قَالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَعَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ . وَالْبَاقِعَةُ :
الطَّائِرُ الْحَذِرُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ نَظَرَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً .
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانٌ بَاقِعَةٌ : مَعْنَاهُ
حَذِرٌ مُخْتَالٌ حَازِقٌ . وَالْبَاقِعَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ :
الطَّائِرُ الْحَذِرُ الْمُخْتَالُ الَّذِي يَشْرَبُ الْمَاءَ مِنَ
الْبِقَاعِ ، وَالْبِقَاعُ مَوَاضِعٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ،
وَلَا يَرُدُّ الْمَشَارِعَ وَالْمِيَاهُ الْمَحْضُورَةَ خَوْفًا مِنْ
أَنْ يُخْتَالَ عَلَيْهِ فَيُصَادَ ، ثُمَّ شَبَّهَ بِهِ كُلُّ حَذِرٍ
مُخْتَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَقَدْ عَثَرْتَ مِنَ الْأَغْرَابِ عَلَى بَاقِعَةٍ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
هُوَ الْقَائِلُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَفَاتَحْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَاقِعَةٌ أَيْ ذِكْرِي عَارِفٌ لَا يَقُوتُهُ
شَيْءٌ . وَجَارِيَةٌ بَقِعَةٌ : كَقَبْعَةٍ .

وَالْبُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَغْرَاءُ ذَاتُ
الْحَصَى الصَّغَارِ . وَهَارِيَةُ الْبُقْعَاءُ : بَطْنٌ مِنَ
الْعَرَبِ . وَبُقْعَاءُ : مَوْضِعٌ مَعْرِفَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا
الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَقِيلَ : بُقْعَاءُ اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : بُقْعَاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْهَيْمَةِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

وَلَكِنِّي أَتَانِي أَنَّ بَحْيِي

يُقَالُ : عَلَيْهِ فِي بُقْعَاءِ شَرٌّ
وَكَانَ أَتَاهُمْ بِامْرَأَةٍ تَسْكُنُ هَذِهِ الْقَرْيَةَ . وَبُقْعَاءُ
الْمَسَالِحِ : مَوْضِعٌ آخَرُ ذَكَرَهُ ابْنُ مَقْبِلٍ فِي
شِعْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بُقْعٍ ، بِضَمِّ الْبَاءِ
وَسُكُونِ الْقَافِ : اسْمُ بَيْرٍ بِالْمَدِينَةِ وَمَوْضِعٌ
بِالشَّامِ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ ، بِهِ اسْتَقَرَّ طَلْحَةُ (١)
ابْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ بُرَاحَةَ .

وَقَالُوا : يَجْرِي بُقَيْعٌ وَيَذْمُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَالْأَعْرَفُ بُلَيْقٌ ، يُقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ
يُعِينُكَ بِقَلِيلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يَذْمُ .

(١) قوله : « طلحة » كذا في الأصل هنا والنهاية
أيضاً ، والذي في معجم ياقوت والقاموس طليحة بالتصغير ،
بل ذكره المؤلف كذلك في مادة طلع .

وَابْتَقَعَ لَوْنُهُ وَانْتَقَعَ وَامْتَقَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : رَأَيْتُ قَوْمًا بُقْعًا .
قِيلَ : مَا الْبُقْعُ ؟ قَالَ : رَقَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ
الْحَالِ ، شَبَّهَ الثِّيَابَ الْمُرْقَعَةَ بِلَوْنِ الْبُقْعِ .

* بقق * الْبَقُّ : الْبُعُوضُ ، وَاحِدَتُهُ بَقَّةٌ .
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ،
وَقِيلَ لِيَزْفَرَ بْنِ الْحَارِثِ :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ
إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَغْتَتِ
وَقِيلَ : هِيَ عِظَامُ الْبُعُوضِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
أَغْرَمَ مِنَ الْبَلْقِ الْعِتَاقِ يَشْفُهُ
أَذَى الْبَقِّ إِلَّا مَا احْتَوَى بِالْقَوَائِمِ
وَقَالَ رُؤَبَةُ :

يَمْنَعُنِ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍّ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِبُعْضِ الْأَغْرَابِ يَهْجُو
قَوْمًا قَصَرُوا فِي ضِيَاغِهِ :

يَا حَاضِرِي الْمَاءُ لَا مَعْرُوفَ عِنْدَكُمْ
لَكِنْ أَذَاكُمْ عَلَيْنَا رَائِحُ غَادِي
بَنَسَا عُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسَبُنَا

نَشْوَى الْقَرَّاحَ كَأَنَّ لَا حَيَّ بِالْوَادِي
إِنِّي لَمِثْلُكُمْ فِي مِثْلٍ فَعَلِكُمْ
إِنْ جِشْتُمْ أَبَدًا إِلَّا مَعِيَ زَادِي

وَمَعْنَى نَشْوَى الْقَرَّاحَ أَيْ نُسَحِنُ الْمَاءَ الْبَارِدَ بِالنَّارِ
لِأَنَّ الْبَارِدَ مُضِرٌّ عَلَى الْجُوعِ ، وَيُقَالُ : الْبَقُّ
الْدَّارِجُ فِي حَيْطَانِ الْبُيُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ
مِثْلُ الْقَمْلَةِ حَمْرَاءُ مُنْتَنَةِ الرِّيحِ تَكُونُ فِي السَّرْرِ
وَالْجُدُرِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بَنَاتُ الْحَصِيرِ ،
إِذَا قَتَلْتَهَا شَمَنْتَ لَهَا رَائِحَةُ اللَّوْزِ الْمُرِّ ، قَالَ :
إِلَى بَلَدٍ لَا بَقٍّ فِيهِ وَلَا أَذَى

وَلَا بَطِّيَّاتٍ يُفَجِّرُنَ جَعْفَرَا
وَبَقٌّ الْمَكَانُ وَابَقٌّ : كَثُرَ بَقُّهُ . وَأَرْضٌ
مُبَقَّةٌ : كَثِيرَةُ الْبَقِّ . وَبَقٌّ النَّبْتُ بِقُوقًا ، وَذَلِكَ
حِينَ يَطْلُعُ . وَابَقُّ الْوَادِي إِذَا أَخْرَجَ نَبَاتَهُ ،
قَالَ الْبَرَاءِيُّ :

رَعَتْ مِنْ خُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابُهُ
وَحَلَّ الرَّاوِيَا كُلُّ أَسْحَمٍ مَاطِرٍ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَقٌّ عِيَابُهُ أَيْ نَشَرَهَا .

وَبَقَّ الرَّجُلُ يَبْقُ وَيَبْقُ بَقًّا وَبَقَقًا وَبَقِيقًا
وَأَبَقَّ وَبَقَّبَقَ : كَثُرَ كَلَامُهُ . وَبَقٌّ عَلَيْنَا كَلَامُهُ :
أَكْثَرُهُ ، وَبَقٌّ كَلَامًا وَبَقٌّ بِهِ . وَرَجُلٌ مَبْقٌ وَبَقَاقٌ
وَبَقْبَاقٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ،
وَقِيلَ : كَثِيرُ الْكَلَامِ مُخَلِّطٌ . وَيُقَالُ : بَقَّبَقَ
عَلَيْنَا الْكَلَامَ أَيْ فَرَّقَهُ . وَبَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَابَقَّتْ :
كَثُرَ وَلَدُهَا . قَالَ سَيِّوْنِي : بَقَّتْ وَلَدًا وَبَقَّتْ
كَلَامًا كَقَوْلِكَ نَثَرْتَ وَلَدًا وَنَثَرْتَ كَلَامًا .
وَأَمْرَأَةٌ مَبَقَّةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :

إِنْ لَنَا لَكِنَّةٌ
مِيقَةٌ مِيقَةٌ
مِنْتِجَةٌ مِيعَةٌ
سِمْنَةٌ نِظْرَةٌ
كَالذُّبِ وَسَطُ الْقَنَةِ

الْأَثَرَةُ تَنْظَنَةُ (٢)

وَأَبَقَّ وَلَدٌ فَلَانٌ إِبْقَاقًا إِذَا كَثُرُوا . وَرَجُلٌ
بَقَاقٌ وَبَقَاقَةٌ أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ،
وَكَذَلِكَ بَقَاقٌ وَبَقَاقَةٌ وَفَقَاقٌ وَفَقَاقَةٌ وَذَقَاقٌ
وَذَقَاقَةٌ وَثَرَنَارٌ وَثَرَنَارَةٌ وَبَرَبَارٌ وَبَرَبَارَةٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ بَقَاقٌ : هَذَرٌ ،
قَالَ :

وَقَدْ أَقْوَدُ بِالْدَّوَى الْمَزْمَلِ

أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ

وَكَذَلِكَ الْبَقْبَاقُ ، يَقُولُ : إِذَا سَافَرَ فَلَا يَبَانَ
لَهُ ، وَإِذَا أَقَامَ بِالْمَنْزِلِ كَثُرَ كَلَامُهُ ، وَالْدَّوَى :
الرَّجُلُ الْأَخْمَقُ ، وَالْمَزْمَلُ : الْمُدْتَرِّ ، وَالْمَفْعُولُ
مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَقْوَدُ الْبَعِيرَ بِالْدَّوَى ، وَأَخْرَسَ
حَالٌ مِنَ الدَّوَى ، وَكَذَلِكَ بَقَاقٌ ، يَصِفُهُ
بِكثرةِ كَلَامِهِ فِي بَيْتِهِ وَعِيِهِ فِي الْمَجَالِسِ .

وَبَقَّتِ السَّمَاءُ بَقًّا وَابَقَّتْ : كَثُرَ مَطَرُهَا
وَتَنَاجَعَ وَجَاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ . وَبَقٌّ يَبْقُ بَقًّا :
أَوْسَعَ مِنَ الْعَطِيَّةِ . وَبَقٌّ لَنَا الْعَطَاءُ : أَوْسَعُهُ ،
قَالَ :

(٢) قوله : « كالذب وسط القنة » هو في الأصل

هنا وشرح القاموس بالقاف ، وذكره المؤلف في مادة سمع
بالعين ، والمنة ، بالضم ، الحظيرة من الخشب كما
في القاموس .

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّةٌ
فَالْخَلْقُ طُرًّا يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ
وَبَقَّ فُلَانٌ مَالُهُ أَيْ فَرَّقَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَمْ كَتَمَ الْفَضْلَ الَّذِي قَدْ بَقَّه
فِي الْمُسْلِمِينَ جَلَّهْ وَدَقَّه
وَالْبَقُّ : الْوَاسِعُ الْعَرِيضُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
تَجِدُ أَثَرًا بَقًّا وَعِزًّا خُنَاسًا
وَبَقَّ الشَّيْءُ يَبْقُ : أَخْرَجَ مَا فِيهِ ، وَأَنْشَدَ
يَبْتُ الرَّاعِي :

رَعَتْ بِخُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابَهُ
وَحَلَّ الرُّوَايَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَاطِلٍ (١)

وَالْبَقَاقُ : أَشْقَاطُ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ .
قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : بَلَّغْنَا أَنَّ عَلِيًّا مِنْ عُلَمَاءِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَضَعَ لِلنَّاسِ سَبْعِينَ كِتَابًا مِنْ
الْأَحْكَامِ وَصُنُوفِ الْعِلْمِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ
مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَنْ قُلْ لِفُلَانٍ إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ
الْأَرْضَ بَقَاقًا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ بَقَاقِكَ
شَيْئًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَقَاقُ كَثْرَةُ الْكَلَامِ ،
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْبَلْ مِنْهَا أَكْثَرَ
شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لِي
أَرَاكَ لَقَا بَقًّا ؟ كَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ
الْمَدِينَةِ ؟ يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَاقٌ بَقَاقٌ أَيْ كَثِيرُ
الْكَلَامِ ، وَيُرْوَى لَقَا بَقًّا ، بِوَزْنِ عَصَا ، وَهُوَ
تَبَعٌ لِلْقَا الْمَرْمِيُّ الْمَطْرُوحِ . وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ
الْكَلَامِ : بَقَاقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَقَقَةُ
الزُّنَّارُونَ . وَبَقَّ الْخَبَرُ بَقًّا : نَشَرَهُ وَأَرْسَلَهُ .

وَالْبَقَقَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ كَمَا يُتَقَبَّقُ الْكُوزُ
فِي الْمَاءِ . يُقَالُ : بَقَقَ الْكُوزُ بِالْمَاءِ أَيْ صَوَّتَ .
وَبَقَقَتِ الْقِدْرُ : غَلَّتْ .

وَبَقَّةٌ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيرَةِ
كَانَ بِهِ جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ قِيلَ إِنَّهُ عَلَى شَاطِئِ
الْفُرَاتِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) سبقت رواية هذا البيت بصورة أخرى :
من خفاف « بدل » بخفاف ، و « أسحم هاطر » بدل
« أسحم هاطل » . والرواية الأولى أصح .

دَعَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءَ يَوْمًا
جَذِيمَةً يَسْتَشِيرُ النَّاصِحِينَ
وَمِنْهُ الْمَثَلُ : خَلَفَتِ الرَّأْيَ بَقَّةٌ (٢) . وَهَذَا
قَوْلُ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ اللَّحْمِيِّ لِجَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ
حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ الْأَيْسِرُ إِلَى الزَّبَاءِ ، فَلَمَّا نَدِمَ
عَلَى سَبْرِهِ قَالَ قَصِيرٌ ذَلِكَ .
وَبَقَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ :

يَسُومُ أَوْدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلَاقِي وَقَوْمِي
أَرَادَ بِقَوْلِهِ اخْلَاقِي وَقَوْمِي فِي الشَّدَّةِ .

وَرَقَصَتِ امْرَأَةٌ طِفْلَهَا فَقَالَتْ : حُرْقَةُ
حُرْقَةُ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ ، قِيلَ : بَقَّةٌ اسْمُ حِصْنٍ ،
أَرَادَتْ اضْعُدْ عَيْنَ بَقَّةٍ ، أَيْ اغْلُظْهَا ، وَقِيلَ :
إِنَّهَا شَبِهَتْ طِفْلَهَا بِالْبَقَّةِ لِصِغَرِ جُثَّتِهِ ، وَقَوْلُهُ :

أَمْ تَسْمَعَا بِالْبَقَّتَيْنِ الْمُنَادِيَا
أَرَادَ بَقَّةَ الْحِصْنِ وَمَكَانًا آخَرَ مَعَهَا كَمَا قَالَ :

وَمَهْمَتَيْنِ قَدْ قَبِرَ مَرْتِنَيْنِ
قَطَعْنَهُ بِالسَّنَتِ لَا بِالسَّنَتَيْنِ

* بقل . بَقَلَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ : وَالْبَقْلُ :
مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَقْلُ مِنَ النَّبَاتِ مَا
لَيْسَ بِشَجَرٍ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ ، وَحَقِيقَةُ رَسْمِهِ أَنَّهُ
مَا لَمْ يَبْقَ لَهُ أُرُومَةٌ عَلَى الشَّتَاءِ بَعْدَمَا يُرْعَى ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَا كَانَ مِنْهُ يَبْتُثُّ فِي بَزَرِهِ
وَلَا يَبْتُثُّ فِي أُرُومَةٍ ثَابِتَةٍ فَاسْمُهُ الْبَقْلُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ نَابِتَةٍ فِي أَوَّلِ مَا تَبْتُثُّ فَهُوَ الْبَقْلُ ، وَاحِدَتُهُ
بَقْلَةٌ ، وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أَنَّ الْبَقْلَ
إِذَا رُعِيَ لَمْ يَبْقَ لَهُ سَاقٌ ، وَالشَّجَرُ يَبْقَى لَهُ
سَوْقٌ وَإِنْ دَقَّتْ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تُبْنِ الْبَقْلَةَ
إِلَّا الْحَقْلَةَ ، وَالْحَقْلَةُ : الْقَرَّاحُ الطَّيْبَةُ مِنَ
الْأَرْضِ .

وَأَبْقَلْتُ : أَبْنَيْتُ الْبَقْلَ ، فَهِيَ مَبْقَلَةٌ .
وَالْمَبْقَلَةُ : ذَاتُ الْبَقْلِ . وَأَبْقَلْتُ الْأَرْضَ :
خَرَجَ بِقُلُوبِهَا ، قَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي :

(٢) نص المثل كما في جميع الأمثال للميداني :
« بَقَّةٌ خَلَفَتِ الرَّأْيَ » .

فَلَا مَرْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا
وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا
وَلَمْ يَقُلْ أَبْقَلْتُ لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِتَأْنِيثٍ
حَقِيقِيٍّ (٣) وَفِي وَصْفِ مَكَّةَ : وَأَبْقَلَ حَنْضَهَا ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمَبْقَلَةُ : مَوْضِعُ الْبَقْلِ ، قَالَ
دَوَادُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ حِينَ سَأَلَهُ أَبُوهُ : مَا الَّذِي
أَعَاشَكَ ؟ قَالَ :

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَادٍ مُبْقِلٌ
أَكَلُ مِنْ حَوَازِينِهِ وَأَنْسِلُ

قَالَ ابْنُ جُنَى : مَكَانٌ مُبْقِلٌ هُوَ الْقِيَاسُ ،
وَبَاقِلٌ أَكْثَرُ فِي السَّمَاعِ ، وَالْأَوَّلُ مَسْمُوعٌ أَيْضًا .
الْأَضْمَعِيُّ : أَبْقَلَ الْمَكَانَ فَهُوَ بَاقِلٌ مِنْ نَبَاتِ
الْبَقْلِ ، وَأَوْرَسَ الشَّجَرَ فَهُوَ وَارِسٌ إِذَا أَوْرَقَ ،
وَهُوَ بِالْأَلِفِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبْقَلَ الرُّمْتُ إِذَا أَذَى
وَطَهَّرَتْ خَضْرَاءَ وَرَقِهِ ، فَهُوَ بَاقِلٌ . قَالَ : وَلَمْ
يَقُولُوا مُبْقِلٌ كَمَا قَالُوا أَوْرَسَ فَهُوَ وَارِسٌ ، وَلَمْ
يَقُولُوا مُورِسٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ مُبْقِلٌ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :
يَلْمَحْنَ مِنْ كُلِّ غَيْبٍ مُبْقِلٌ
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

لَرُعْتُ بِصَفَرَاءِ السُّحَالَةِ حُرَّةً

لَهَا مَرْتَعٌ بَيْنَ النَّبِطَيْنِ مُبْقِلٌ
قَالَ : وَقَالُوا مُعْشِبٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
عَلَى جَانِبِي حَائِرٍ مُفْرَدٍ
بَبْرَثٍ تَبَوَّأَتْهُ مُعْشِبٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَقَلَ الرُّمْتُ يَبْقُلُ بَقْلًا
وَبُقُولًا وَأَبْقَلَ ، فَهُوَ بَاقِلٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
كِلَاهُمَا : فِي أَوَّلِ مَا يَبْتُثُّ قَبْلَ أَنْ يَخْضَرَ . وَأَرْضٌ

(٣) قوله : « ولم يبق أبقت . . . » هذا لما إذا أسند
الفعل للظاهر نحو طلع الشمس وطلعت الشمس . وأما إذا
أسند للضمير فيستوي فيه الحقيقي والمجازي ، فيتمين
التأنيث نحو الشمس طلعت ، ولا يجوز الشمس طلع .
وهذا البيت شاذٌّ أو مؤوَّلٌ نصٌّ عليه النحويون .

أهملت طبعنا دار صادر - دار بيروت ، ودار لسان
العرب هذا الهامش المذكور في الأصل وفي طبعة بولاق
سنة ١٣٠٢ هـ مع فائدته . وفي الجزء الأول من خزنة
الأدب للبغدادى (ص ٥٣) بحث طويل حول هذا
الشاهد .

بَقِيلَةٌ وَبَقْلَةٌ : مُبْقِلَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) أَيْ ذَاتُ بَقْلٍ ، وَنَظِيرُهُ : رَجُلٌ نَهَرَ أَيْ يَأْتِي الْأُمُورَ نَهَارًا . وَأَبْقَلَ الشَّجَرُ إِذَا دَنَتْ أَيَّامُ الرَّيِّعِ وَجَرَى فِيهَا الْمَاءُ فَرَأَيْتَ فِي أَعْرَاضِهَا مِثْلَ أَظْفَارِ الطَّيْرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَبْقَلَ الشَّجَرُ خَرَجَ فِي أَعْرَاضِهِ مِثْلَ أَظْفَارِ الطَّيْرِ وَأَعْيَنَ الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ وَرَقَهُ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ صَارَ بَقْلَةً وَاحِدَةً ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْبَاقِلُ .

وَبَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُلُ بَقُولًا وَأَبْقَلَ : طَلَعَ ، وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ . وَبَقَلَ وَجْهُ الْغُلَامِ يَبْقُلُ بَقْلًا وَبَقُولًا وَأَبْقَلَ وَبَقْلًا : خَرَجَ شَعْرُهُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ بَقْلٌ بِالتَّشْدِيدِ . وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ : أَخْرَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ بِمَا تَقْدَمُ . اللَّيْثُ : فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابِيهِ : فَقَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ أَيْ أَوَّلَ مَا نَبَتَ لِحْيَتُهُ . وَبَقَلَ نَابُ الْبَعِيرِ يَبْقُلُ بَقُولًا : طَلَعَ ، عَلَى الْمِثْلِ أَيْضًا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : بَقَلَ نَابُ الْجَمَلِ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ ، وَجَمَلَ بَاقِلُ النَّابِ .

وَالْبَقْلَةُ : بَقْلُ الرَّيِّعِ ، وَأَرْضٌ بَقْلَةٌ وَبَقِيلَةٌ وَبَقْلَةٌ وَمَبْقَلَةٌ وَبَقَالَةٌ ، وَعَلَى مِثَالِهِ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرُوعَةٌ وَزَرَاعَةٌ . وَابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ . وَالْأَيْلُ يَبْتَقِلُ وَتَبْقَلُ ، وَابْتَقَلَتِ الْمَاشِيَةُ وَتَبْقَلَتْ : رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَقِيلَ : تَبْقَلُهَا سِمْنُهَا عَنْ الْبَقْلِ . وَابْتَقَلَ الْحِمَارُ : رَعَى الْبَقْلَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْخَزَاعِيُّ الْهَذَلِيُّ :

تَاللهِ يَنْتَقِي عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنَّهُ غَرْدُ
أَيْ لَا يَنْتَقِي ، وَتَبْقَلُ مِثْلُهُ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

كُومُ الذَّرَى مِنْ خَوْلِ الْمُحَوَّلِ
تَبْقَلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبْقُلِ
بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلِ
وَتَبْقَلُ الْقَوْمُ وَابْتَقَلُوا وَأَبْقَلُوا : تَبْقَلَتْ مَاشِيَتُهُمْ . وَخَرَجَ يَبْقُلُ أَيْ يَطْلُبُ الْبَقْلَ . وَبَقْلَةُ الضَّبِّ : نَبْتُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَهَا أَبُو نَصْرٍ وَلَمْ يُفَسِّرْهَا .

وَالْبَقْلَةُ : الرَّجُلَةُ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ

وَيُقَالُ : كُلُّ نَبَاتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهُوَ يَقْلٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ دُوَسٍ الْإِيَادِيُّ يُخَاطِبُ الْمُنْدَرِ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرَّيِّعُ لَهُمْ
نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

بَرِّيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبَقُولِ الْفُسْتَقَا (١)

قَالَ : ظَنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ الْفُسْتَقَ مِنَ الْبَقْلِ ، قَالَ : وَهَكَذَا يُرَوَّى الْبَقْلُ بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَأَنَا أَظُنُّهُ بِالنُّونِ ، لِأَنَّ الْفُسْتَقَ مِنَ النَّقْلِ وَلَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ .

وَالْبَاقِلَاءُ وَالْبَاقِلِيُّ : الْقَوْلُ ، اسْمُ سَوَادِي ، وَحَمَلُهُ الْجَرَجَرُ ، إِذَا شَدَّدَتْ اللَّامُ قَصَرَتْ ، وَإِذَا خَفَفَتْ مَدَّدَتْ فَقُلْتُ الْبَاقِلَاءَ ، وَاحِدَتُهُ بَاقِلَاءَةٌ وَبَاقِلَاءَةٌ ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الْبَاقِلِيُّ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْقَصْرِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ وَاحِدَةً الْبَاقِلَاءَ بَاقِلَاءَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ : وَارَى الْأَحْمَرَ حَكَى مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْبَاقِلِيِّ .

قَالَ : وَالْبَوَقَالُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ضَرْبٌ مِنَ الْكِيْزَانِ ، قَالَ : وَلَمْ يُفَسِّرْ مَا هُوَ فَفَسَّرْنَاهُ بِمَا عَلِمْنَا .

وَبَاقِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعَمَى ، قَالَ الْأَمَوِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ : إِنَّهُ لَأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ رِبِيعَةٍ ، وَكَانَ عَيْيًا فَنَدِمًا ، وَإِيَّاهُ عَنَى الْأَرِيْقُطُ فِي وَصْفِ رَجُلٍ مَلَأَ بَطْنَهُ حَتَّى عَيِيَ بِالْكَلَامِ فَقَالَ يَهْجُوهُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لَحْمِيدُ الْأَرَقُطِ :

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلِ
يَيَانَا وَعِلْمَانَا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ
يَقُولُ وَقَدْ أَلْقَى الْمَرَّاسِي لِلْقَرَى :

أَبْنُ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلُ

(١) قوله : « بَرِّيَّةٌ » في رواية أخرى : جَارِيَّةٌ .

وقوله : « لَمْ تَأْكُلِ » في رواية أخرى : لَمْ تَعْرِفِ .

[عبد الله]

فَقُلْتُ : لَعَمْرِي ! مَا لِهَذَا طَرَقَنَا
فَكُلْ وَدَعِ الْإِرْجَافَ مَا أَنْتَ آكِلُ
تُدْبِلُ كَفَّاهُ وَيَخْدُرُ حَلْقُهُ

إِلَى الْبَطْنِ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
فَمَا زَالَ عِنْدَ (٢) اللَّفْمِ حَتَّى كَانَهُ
مِنْ الْعَمَى لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلُ

قَالَ : وَسَحْبَانُ هُوَ مِنْ رِبِيعَةٍ أَيْضًا مِنْ بَنِي بَكْرِ كَانَ لِسِنًا بَلِيغًا ، قَالَ اللَّيْثُ : بَلَغَ مِنْ عَمَى بَاقِلٍ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى ظَبْيًا بِأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَقِيلَ لَهُ : بِكُمْ اشْتَرَيْتَ الظَّبْيَ ؟ فَفَتَحَ كَفَّيْهِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى أَحَدَ عَشَرَ ، فَأَنْقَلَتِ الظَّبْيُ وَذَهَبَ ، فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْعَمَى .

وَالْبَقْلُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ وَهُمْ بَنُو بَاقِلٍ . وَبَنُو بَقِيلَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْحِيرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوَقَالَةُ الطَّرْجَهَارَةُ .

* بقم * الْبَقَامَةُ : الصُّوفَةُ يُغْزَلُ لَهَا وَيَتَوَقَّى سَائِرُهَا ، وَبُقَامَةُ النَّادِفِ : مَا سَقَطَ مِنَ الصُّوفِ لَا يُقَدَّرُ عَلَى غَزْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبَقَامَةُ مَا يُطَيِّرُهُ النَّجَادُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

إِذَا اغْتَرَلْتُ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ
فَيَا حُسْنَ شَمَلْتَهَا شَمَلْنَا !

وَيَا طِيبَ أَرْوَاحِهَا بِالضُّحَى !

إِذَا الشَّمْلَتَانِ لَهَا ابْتَلَّتَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبُقَامُ هُنَا جَمْعُ بُقَامَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي الْبُقَامَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْهَاءِ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَوْلُهُ شَمَلْنَا كَانَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ شَمَلْتُ ، ثُمَّ أَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ .

وَمَا كَانَ فَلَانُ إِلَّا بُقَامَةً مِنْ قَلَّةٍ عَقْلِهِ وَضَعْفِهِ ، شَبَّهَ بِالْبُقَامَةِ مِنَ الصُّوفِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : مَا أَنْتَ إِلَّا بُقَامَةٌ ، قَالَ فَلَا أَذْرَى أَعْنَى الضَّعِيفِ فِي عَقْلِهِ أَمْ الضَّعِيفِ فِي جِسْمِهِ . التَّهْدِيدُ : رَوَى

(٢) قوله : « عِنْدَ » في رواية أخرى « عَنْهُ »

وتراه أنسب .

[عبد الله]

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ الْبَقَامَةُ مَا تَطَايَرُ مِنْ قَوْسِ
النَّدَافِ مِنَ الصُّوفِ .

وَالْبَقْمُ : شَجَرٌ يُصْبَغُ بِهِ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

يَكْأَسُ وَإِبْرِيْقٍ كَانَ شَرَابَهَا
إِذَا صُبَّ فِي الْمِسْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَقْمُ صِبْغٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ
الْعَنْدَمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَطْنَةٌ نَجْلَاءُ فِيهَا أَلْمَةُ
يَجِيْشُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دَمُهُ
كَمْرِجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَلَى الْفَسَوِيِّ أَعَرَبِيٌّ
هُوَ ؟ فَقَالَ : مُعَرَّبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا خَمْسَةٌ : خَضَمٌ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَبِالْفِعْلِ سُمِّيَ ، وَبَقْمٌ
لِهَذَا الصَّبْغِ ، وَشَلْمٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ هُوَ
يَبْتُ الْمُقَدِّسِ وَهُمَا أَعْجَمِيَّانِ ، وَبَدَّرَ اسْمُ
مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ ، وَعَرَّبَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ؛
وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَا سُمِّيَا بِالْفِعْلِ ، فَتَبَتَ أَنَّ
فَعْلَ لَيْسَ فِي أَصُولِ أَسْمَائِهِمْ ، وَإِنَّمَا يَخْتَصُّ
بِالْفِعْلِ ، فَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي
الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزَنَ الْفِعْلُ ، وَانْصَرَفَ
فِي النِّكَرَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَلِمْنَا مِنْ
بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى
حُكْمِ فَعْلٍ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَتْ بَقْمٌ عَرَبِيَّةً لَوَجَدَ
لَهَا نَظِيرًا إِلَّا مَا يُقَالُ بَدَّرَ وَخَضَمٌ ، هُمُ بَنُو الْعَنْبَرِ مِنْ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ؛ وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَاءِ : كُلُّ فَعْلٍ لَا
يَنْصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا^(٢) ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ الْجَوَالِيْقِيِّ فِي الْمُعَرَّبِ :
تَوَجَّ مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ خَوْدٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

(١) قوله : « بطعنة إلخ » مثله في الصحاح ، وقال

الصاغاني : الرواية من بين تراقيه ، وسقط بين قوله دمه
وقوله كمرجل مشطور وهو :

تنلى إذا جاوبها تكلمه

(٢) قوله : « لا ينصرف إلا أن يكون مؤنثا » هكذا

في الأصل والتهديب .

أَعْطُوا الْبَيْتَ حَقَّةً وَمِنْسَجًا^(٣)
وَأَفْتَحَلُوهُ بَقْرًا بَتَوَجًّا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَعَيْنُ الْعَيْنِ بِأَعْلَى خَوْدًا
وَشَمَّرٌ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ :

وَجَدَى يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرًا
وَالْبَقْمُ : قَبِيلَةٌ .

* بقن * الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا بَقْنٌ فَإِنَّ اللَّيْثَ
أَهْمَلَهُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبْقَنَ إِذَا أَخْضَبَ جَنَابُهُ وَأَخْضَرَتْ نَعَالُهُ .
وَالنَّعَالُ : الْأَرْضُ وَالصُّلْبَةُ .

بقي * في أسماء الله الحسنى الباقي : هُوَ
الَّذِي لَا يَنْتَهِي تَقْدِيرُ وُجُودِهِ فِي الْإِسْتِقْبَالِ
إِلَى آخِرِهِ يَنْتَهِي إِلَيْهِ ، وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَبَدِيٌّ
الْوُجُودِ . وَالْبَقَاءُ : ضِدُّ الْفَنَاءِ . بَقِيَ الشَّيْءُ
يَبْقَى بَقَاءً وَبَقِيَ بَقِيًّا (الْآخِرَةُ لَعْنَةُ بَلْخَرِثِ
ابْنِ كَعْبٍ) ، وَأَبْقَاهُ وَبَقَاهُ وَبَقَّاهُ وَاسْتَبْقَاهُ ،
وَالْإِسْمُ الْبَقِيَّا وَالْبَقِيَّا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى
ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى الْبَقْوَى ، بِالْوَاوِ وَضَمُّ الْبَاءِ .
وَالْبَقْوَى وَالْبَقِيَّا : اسْمَانِ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِنْقَاءِ ؛
إِنْ قِيلَ : لَمْ تَقْبَلِ الْعَرَبُ لَامَ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ
اسْمًا وَكَانَ لَامُهَا يَاءً وَآوًا حَتَّى قَالُوا الْبَقْوَى وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ نَحْوُ التَّقْوَى وَالْعَوَى^(٤) ؟ فَالْجَوَابُ :
أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي فَعْلَى لِأَنَّهُمْ قَدْ قَلَّبُوا
لَامَ الْفَعْلَى ، إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَكَانَتْ لَامُهَا
وَآوًا ، يَاءً طَلَبًا لِلْخِفَّةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ الدُّنْيَا
وَالْعُلْيَا وَالْقُصْيَا ، وَهِيَ مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ
وَفَصَوْتُ ، فَلَمَّا قَلَّبُوا الْوَآوِيَاءَ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ
مِمَّا يَطُولُ تَعْدَادُهُ عَوَّضُوا الْوَآوِ مِنْ غَلَبَةِ الْيَاءِ

(٣) قوله : « حقة » ذكرت في الأصل وفي طبعة دار

صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب « حقة »
بالجيم . وهو خطأ صوابه في الديوان « حقة » بالحاء المهملة ،
وهي الخشبة التي يلف عليها الحائك الثوب ، وهي تناسب
كلمة « المنسج » بعدها .

[عبد الله]

(٤) قوله : « العوى » هكذا في الأصل والحكم .

عَلَيْهَا فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ بِأَنْ قَلَّبُوهَا فِي نَحْوِ
الْبَقْوَى وَالتَّقْوَى وَآوًا ، لِيَكُونَ ذَلِكَ ضَرْبًا مِنْ
التَّعْوِيضِ وَمِنْ التَّكَافُوفِ بَيْنَهُمَا .

وَبَقِيَ الرَّجُلُ زَمَانًا طَوِيلًا أَيْ عَاشَ وَأَبْقَاهُ
اللَّهُ . اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ^(٥) نَشَدْتُكَ اللَّهُ
وَالْبَقِيَّا ؛ هُوَ الْإِبْقَاءُ مِثْلُ الرَّعْوَى وَالرُّعْيَا مِنْ
الْإِزْعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْعَدُوِّ إِذَا غَلَبَ : الْبَقِيَّةُ ، أَيْ أَبْقَوْا عَلَيْنَا
وَلَا تَسْتَأْصِلُونَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْخَطِيئُ بِأَخْذِهِمْ

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَالْهَجَرَةِ : وَكَانَ
أَبْنَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا أَيْ أَكْثَرُ إِبْقَاءٍ عَلَى قَوْمِهِ ؛
وَيُرْوَى بِالتَّاءِ مِنَ التَّيِّ . وَالْبَقِيَّةُ تَوْضِعُ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ . وَيُقَالُ : مَا بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ وَلَا
وَقَاهُمْ اللَّهُ مِنْ وَاقِيَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » ، قَالَ الْفَرَاءُ :
يُرِيدُ مِنْ بَقَاءِ . وَيُقَالُ : هَلْ تَرَى مِنْهُمْ بَاقِيًا ،
كُلُّ ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ جَائِزٌ حَسَنٌ ، وَبَقِيَ مِنَ
الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ . وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَعَيْتَ
عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ . يُقَالُ : لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ
إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ ، وَالْإِسْمُ الْبَقِيَّا ؛ قَالَ اللَّعِينُ :

سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبٍ بَنَى كَلْبٍ

وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنٍ بَنَى عَقَالٍ
فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ خَيْثُ

وَإِنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سِفَالٍ
فَمَا بَقِيًّا عَلَى تَرْكُمَانِي

وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالُ
وَكَذَلِكَ الْبَقْوَى ، يَفْتَحُ الْبَاءُ . وَيُقَالُ : الْبَقِيَّا
وَالْبَقْوَى كَالْفَتْيَا وَالْفَتْوَى ؛ قَالَ أَبُو الْقَمَقَامِ
الْأَسَدِيُّ :

أَذْكَرُ بِالْبَقْوَى عَلَى مَا أَصَابَنِي

وَبَقْوَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرَ مُؤْتَلٍ
وَاسْتَبَقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ تَرَكْتُ بَعْضَهُ .

(٥) قوله : « الليث تقول العرب إلخ » هذه عبارة
التهديب ، وقد سقط منها جملة في كلام المصنف ،
ونصها : تقول العرب نشدتك الله والبقيا وهي البقية ،
أبو عبيد عن الكسائي قال : البقوى والبقيا هي الإبقاء
مثل الرعوى إلخ .

وَأَسْتَبْقَاهُ : اسْتَحْيَاهُ ، وَطَبَّيْ تَقُولُ بَيَّ وَبَقَتْ
مَكَانَ بَيَّ وَبَقِيَتْ ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا مِنْ
الْمُعْتَلِّ ؛ قَالَ الْبُولَانِيُّ :

تَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصَ
طَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكِرَمِ
أَيُّ بُنِيَتْ ، يَعْنِي إِذَا أَخْطَأَ يُوْرِي النَّارَ .

وَالْبَقِيَّةُ : كَالْبَقْوَى . وَالْبَقِيَّةُ أَيْضًا :
مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَقِيَّةُ
اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ الْحَالُ
الَّذِي تَبَقَّى لَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ لَّكُمْ ؛ وَقِيلَ :
طَاعَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَا قَوْمُ مَا
أَبَقِيَ لَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ خَيْرٌ لَّكُمْ ، قَالَ :
وَيُقَالُ مُرَاقِبَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ . اللَّيْثُ : وَالْبَاقِي
حَاصِلُ الْخَرَجِ وَنَحْوِهِ ، وَلُغَةُ طَبَّيْ بَقِيَ يَبْقَى ،
وَكَذَلِكَ لُغَتُهُمْ فِي كُلِّ يَاءٍ انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ،
يَجْعَلُونَهَا أَلِفًا نَحْوُ بَقِيَ وَرَضِيَ وَفَنِيَ ؛
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ
عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا » قِيلَ : الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَعْمَالُ
الصَّالِحَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : هِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ :
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كُلُّ عَمَلٍ
صَالِحٍ يَبْقَى ثَوَابُهُ .

وَالْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي يَبْقَى جَرِيهَا بَعْدَ
انْقِطَاعِ جَرَى الْخَيْلِ ؛ قَالَ الْكَلْحَبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ :

فَادْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا
وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَرِيمَةٍ إِضْبَعَا

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ هِيَ
الَّتِي تَبْقَى بَعْضُ جَرِيهَا تَدَخُّرُهُ . وَالْمُبْقِيَاتُ :
الْأَمَاكِينُ الَّتِي تَبْقَى مَا فِيهَا مِنْ مَنَاقِعِ الْمَاءِ
وَلَا تَشْرَبُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا رَأَى الرَّائِي الرِّيَا بِسُدْفَةٍ
وَنَشَتْ نِطَافُ الْمُبْقِيَاتِ الْوَقَائِعِ
وَأَسْتَبَقَى الرَّجُلُ وَأَبَقَى عَلَيْهِ : وَجَبَ عَلَيْهِ
قَتْلُ فَعَقَا عَنْهُ . وَأَبَقِيَتْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ : لَمْ
أَبَالِغْ فِي إِفْسَادِهِ ، وَالْأَسْمُ الْبَقِيَّةُ ؛ قَالَ :

إِنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ تَأْتِينِي بِقِيَّتِكُمْ
فَمَا عَلَى بِذَنْبٍ مِنْكُمْ فَوْتُ
أَيُّ إِبْقَاؤِكُمْ . وَيُقَالُ : اسْتَبَقِيْتُ فُلَانًا إِذَا
وَجَبَ عَلَيْهِ قَتْلُ فَعَقَوْتُ عَنْهُ . وَإِذَا أُعْطِيَتْ
شَيْئًا وَحَبِسَتْ بَعْضُهُ قُلْتُ : اسْتَبَقِيْتُ بَعْضَهُ .
وَاسْتَبَقِيْتُ فُلَانًا : فِي مَعْنَى الْعَفْوِ عَنْ زَلَلِهِ
وَاسْتَبْقَاءِ مَوَدَّتِهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَحَا لَا تُلْمُهُ
عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ ؟
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَا تَبْقِ عَلَى مَنْ يَضْرَعُ
إِلَيْهَا . يَعْنِي النَّارَ . يُقَالُ : أَبَقِيْتُ عَلَيْهِ أَبْقَى إِبْقَاءً
إِذَا رَحِمْتُهُ وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَبَقَّه وَتَوَقَّه ، هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْبَقَاءِ وَالْوُقَاةِ ، وَالْهَاءُ
فِيهَا لِلْسَّكَنِ ، أَيُّ اسْتَبَقَى النَّفْسَ وَلَا تُعْرِضُهَا
لِلْهَلَاكِ وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ
يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ » ، مَعْنَاهُ أُولُو تَمَيُّزٍ ، وَيَجُوزُ :
أُولُو بَقِيَّةٍ أُولُو طَاعَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَسَّرَ
بِأَنَّهُ الْإِبْقَاءُ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْفَهْمُ ؛ وَمَعْنَى الْبَقِيَّةِ
إِذَا قُلْتُ : فُلَانٌ بَقِيَّةٌ فَمَعْنَاهُ فِيهِ فَضْلٌ فِيهَا يُمْدَحُ
بِهِ ؛ وَجَمْعُ الْبَقِيَّةِ بَقَايَا . وَقَالَ الْفَتَّيْشِيُّ : أُولُو
بَقِيَّةٍ مِنْ دِينٍ قَوْمٌ لَهُمْ بَقِيَّةٌ . إِذَا كَانَتْ بِهِمْ
مُسْكَةٌ وَفِيهِمْ خَيْرٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَقِيَّةُ
اسْمٌ مِنَ الْإِبْقَاءِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - فَلَوْلَا
كَانَ مِنَ الْقُرُونِ قَوْمٌ أُولُو إِبْقَاءٍ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
لَتَمَسَّكِهِمْ بِالْدِّينِ الْمَرْضِيِّ ؛ وَنَصَبَ إِلَّا قَلِيلًا
لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ فَلَوْلَا كَانَ فَمَا كَانَ ،
وَأَنْصَابُ قَلِيلًا عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَالْبَقِيَّةُ أَيْضًا : الْإِبْقَاءُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
نَعْلَبُ :

فَلَوْلَا اتَّقَاءُ اللَّهِ بُقَايَا فِيكُمْ
لَلْمُتَكُمَا لَوْمًا أَحَسَّرَ مِنَ الْجَمْرِ
أَرَادَ بُقَايَا عَلَيْكُمْ ، فَأَبْدَلَ فِي مَكَانٍ عَلَى ،
وَأَبْدَلَ بُقَايَا مِنْ اتَّقَاءِ اللَّهِ .

وَبَقَاهُ بَقِيًّا : أَنْتَظَرُهُ وَرَصَدَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ نَظَرُكَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ وَقِيلَ هُوَ
لِكَثْرِهِ :

فَمَارِلْتُ أَبَى الظُّعْنِ حَتَّى كَانَهَا
أَوَاقِ سَدَى تَغْتَالُهُنَّ الْحَوَائِكُ
يَقُولُ : شُبَّهِتِ الْأَطْعَامُ فِي تَبَاعُدهَا عَنْ
عَيْنِي وَدَخُولِهَا فِي السَّرَابِ بِالْفَزْلِ الَّذِي تُسَدِّدُهُ
الْحَائِكَةُ فَيَتَنَاقَصُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا .

وَبَقِيَّتُهُ أَيُّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَتَرَقَّبْتُهُ . وَبَقِيَّةُ
اللَّهِ : أَنْتَظَرُ ثَوَابَهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُهُ :
« بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
يَنْتَظَرُ ثَوَابَهُ مَنْ آمَنَ بِهِ . وَبَقِيَّةُ : اسْمٌ . وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاذٍ : بَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ تَأَخَّرَ لِصَلَاةِ
الْعَتَمَةِ ، وَفِي نُسخَةٍ : بَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ حَتَّى خَشِينَا فَوْتَ الْفَلَاحِ ، أَيُّ أَنْتَظَرْنَاهُ .
وَبَقِيَّتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَبَقِيَّتُهُ وَتَبَقِيَّتُهُ
كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَقَالَ الْأَخْمَرُ فِي بَقِينَا : أَنْتَظَرْنَا
وَتَبَصَّرْنَا ؛ يُقَالُ مِنْهُ : بَقِيَتْ الرَّجُلُ أَبْقِيَهُ بَقِيًّا
أَيُّ أَنْتَظَرْتُهُ وَرَقَبْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ :

فَهَنَّ يَعْكُنُ حَدَائِدَاتِهَا
جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوَ الْوِيَاثِهَا
كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِهَا
يَعْنِي تَنْتَظِرُ إِلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَصَلَاةِ اللَّيْلِ : فَبَقِيْتُ
كَيْفَ يُصَلِّي النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : كَرَاهَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَبْقِيَهُ ،
أَيُّ أَنْظَرُهُ وَأَرْصُدُهُ . اللَّحْيَانِيُّ : بَقِيَّتُهُ وَبَقْوَتُهُ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَقَاهُ بِعَيْنِهِ
بَقَاوَةً نَظَرَ إِلَيْهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَبَقَوْتُ
الشَّيْءُ : أَنْتَظَرْتُهُ ، لُغَةً فِي بَقِيْتُ ، وَالْيَاءُ أَعْلَى .
وَقَالُوا : ابْقَهُ بِقَوْتِكَ مَالَكَ وَبَقَاوَتِكَ مَالَكَ
أَيُّ احْفَظْهُ حِفْظَكَ مَالَكَ .

* بَكَأَ * بَكَاتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَبْكَأُ بَكَأً وَبَكُوتُ
تَبْكَوُ بَكَاءً وَبُكُوءًا ، وَهِيَ بَكِيَّةٌ وَبَكِيَّةٌ :
قَلَّ لَبَنُهَا ؛ وَقِيلَ انْقَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :
دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ، فَقَامَ إِلَى شَاةٍ بَكِيَّةٍ ،
فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا :
هَلْ ثَبَتَ لَكُمْ الْعَدُوُّ قَدَرٌ حَلَبَ شَاةٍ بَكِيَّةً ؟
قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَشَدَّ كَوْرٍ عَلَى وَجْنَاءِ نَاجِيَةٍ
وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءِ مُرْخُوبٍ
يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَذَى لِمَرْتَعِهَا
وَلَوْ تَفَادَى بَيْنَكَ كُلُّ مَحْلُوبٍ
أَرَادَ يَقُولُهُ : مَحْبِسُهَا أَيْ مَحْبَسُ هَذِهِ
الْأَيْلِ وَالْخَيْلِ عَلَى الْجَدْبِ ، وَمُقَابَلَةُ الْعَدُوِّ
عَلَى الثَّغْرِ أَذَى وَأَقْرَبُ مِنْ أَنْ تَرْتَعَ وَتُحْصِبَ
وَتُضَيِّعَ الثَّغَرَ فِي إِسْأَلِهَا لِتَرْغَى وَتُحْصِبَ .
وَنَاقَةُ بَكِيَّةٌ وَأَيْتُنَى بَكَاءً ، قَالَ :
فَلْيَا زَلْنَ (١) وَتَبْكُونَنَّ لِقَاحَهُ
وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَارِ
السَّارِ : اللَّبَنُ الَّذِي رُقِيَ بِالسَّاءِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
سَمِعْنَا ، فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، بَكُوتٌ تَبْكُو قَالَ :
وَسَمِعْنَا فِي الْمُصَنَّفِ لِشَمِرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو : بَكَاتِ النَّاقَةُ تَبْكَا . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ . وَفِي حَدِيثٍ
طَاوُوسٍ : مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً لَبَنٍ فَلَهُ بِكُلِّ
حَلَبَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ غُزِرَتْ أَوْ بَكَاتٍ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً لَبَنٍ بَكِيَّةً كَانَتْ
أَوْ غَزِيرَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ :
أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي

تَقُولُ : أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهُ
فَرَعَمَ أَبُو رِيَّاسٍ أَنَّ مَعْنَاهُ وَجَدَ الْحَالِبُ الدَّرَّ بَكِيَّةً
كَمَا تَقُولُ : أَحْمَدُهُ وَجَدَهُ حَمِيداً . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ
لِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ أَيْ جَعَلَهُ بَكِيَّةً ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ
أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا عَامَلْتُ الْأَسْبَقَ
وَالْأَكْثَرَ .

وَبَكَأَ الرَّجُلُ بَكَاءً ، فَهُوَ بَكِيٌّ مِنْ قَوْمٍ
بِكَاءٍ : قُلَّ كَلَامُهُ خِلْفَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّا مَعَشَرُ النَّبَاءِ بِكَاءٍ . وَفِي رِوَايَةٍ : نَحْنُ
مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بُكَاءٌ وَبُكَاءٌ : أَيْ قَلَّةُ
كَلَامٍ إِلَّا فِيمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ . بَكُوتِ النَّاقَةِ :

(١) قوله : « فليأزلن » في التكملة ، والرواية
وليأزلن بالواو منسوقة على ما قبله وهو :

فليضربن المسرة منفرق خاله

ضرب الفقار بمعول الجزار

والبيتان لأبي مكعب الأسدي .

إِذَا قُلَّ لَبَنُهَا ، وَمَعَاشِرُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ .
وَالْأَسْمُ الْبُكَاءُ .
وَبَكِيُّ الرَّجُلُ : لَمْ يُصِبْ حَاجَتَهُ .
وَالْبُكَاءُ : نَبْتُ كَالْجَرَجِيرِ ، وَاحِدَتُهُ
بُكَاءٌ .

• بَكَتْ • بَكَتَهُ يَبْكُهُ بَكْنًا ، وَبَكَتُهُ :
ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا وَنَحْوَهُمَا . وَالتَّبْكِيْتُ :
كَالتَّفْرِيعِ وَالتَّغْنِيفِ . اللَّيْتُ : بَكَتَهُ بِالْعَصَا
تَبْكِيَةً ، وَبِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
بَكَتَهُ تَبْكِيَةً إِذَا قَرَعَهُ بِالْعَدْلِ تَقْرِيعًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بِشَارِبٍ ، فَقَالَ : بَكُّوهُ ؛
التَّبْكِيْتُ : التَّفْرِيعُ وَالتَّوْيِخُ ، يُقَالُ لَهُ :
يَا فَاسِقُ ، أَمَا اسْتَحَيْتَ ؟ أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ ؟
قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَكُونُ بِالْيَدِ وَالْعَصَا وَنَحْوِهِ .
وَبَكَتَهُ بِالْحُجَّةِ أَيْ غَلَبَهُ . وَبَكَتَهُ يَبْكُهُ
بَكْنًا ، وَبَكَتُهُ : كِلَاهُمَا اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ .
الْأَضْمَعِيُّ : التَّبْكِيْتُ وَالْبَلُغُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ
الرَّجُلُ بِمَا يَكْرَهُ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ
قُتِلَتْ » ؟ تُسْأَلُ تَبْكِيَةً لِوَالِدِهَا .

• بَكَرَ • الْبَكْرَةُ : الْغُدُوَّةُ . قَالَ سَيِّبِيُّهِ :
مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَتَيْتُكَ بُكْرَةً ، نَكْرَةً
مُتَوْنٌ ، وَهُوَ يُرِيدُ فِي يَوْمِهِ أَوْ غَدِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً
وَعَشِيًّا » . التَّهْدِيبُ : وَالْبَكْرَةُ مِنَ الْغَدِ ،
وَيُجْمَعُ بُكْرًا وَابْكَارًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ
صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ » ، بُكْرَةً
وَعُدُوَّةً إِذَا كَانَتْ نَكْرَتَيْنِ نَوْتًا وَصُرْفًا ، وَإِذَا
أَرَادُوا بِهِمَا بُكْرَةً يَوْمِيكَ وَعُدَاةَ يَوْمِيكَ
لَمْ تَصْرِفْهُمَا ، فَبُكْرَةً هَهُنَا نَكْرَةً . وَالْبُكُورُ
وَالْتَّبَكِيرُ : الْخُرُوجُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَالْإِبْكَارُ :
الدُّخُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسِيرَ
عَلَى فَرَسِكَ بُكْرَةً وَبُكْرًا كَمَا تَقُولُ سَحْرًا .
وَالْبُكْرُ : الْبَكْرَةُ .

وَقَالَ سَيِّبِيُّهِ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا .
وَالْإِبْكَارُ : اسْمُ الْبَكْرَةِ كَالْإِصْبَاحِ ، هَذَا

قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مَصْدَرُ ابْكَرَ .
وَبَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِلَيْهِ يَبْكُرُ بُكُورًا
وَبَكَرَ تَبْكِيرًا وَابْتَكَرَ وَابْكَرَ وَبَاكَرَهُ : أَنَاهُ
بُكْرَةً ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .
وَيُقَالُ : بَاكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَكَرْتَهُ لَهُ ؛
قَالَ لَبِيدٌ :

بَاكَرْتُ حَاجِبَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ
مَعْنَاهُ بَادَرْتُ صَفِيعَ الدَّبْلِ سَحْرًا إِلَى حَاجَتِي .
وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بَاكِرًا ، فَمَنْ جَعَلَ الْبَاكِرَ
نَعْنًا قَالَ لِلْأَتَى بَاكِرَةً ، وَلَا يُقَالُ بُكْرٌ وَلَا بَكِرٌ
إِذَا بَكَرَ ؛ وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بُكْرَةً ، بِالضَّمِّ ،
أَيْ بَاكِرًا ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ بُكْرَةً يَوْمَ بَعِيْنِهِ
قُلْتَ : أَتَيْتُهُ بُكْرَةً ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، وَهِيَ
مِنْ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تَتِمَّكَّنُ . وَكُلُّ مَنْ بَادَرَ
إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَبْكَرَ عَلَيْهِ وَبَكَرَ أَيْ وَقْتُ
كَانَ . يُقَالُ : بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَيْ
صَلُّوْهَا عِنْدَ سُقُوطِ الْقُرْصِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ » ، جَعَلَ الْإِبْكَارَ وَهُوَ فِعْلٌ
يَدُلُّ عَلَى الْوَقْتِ وَهُوَ الْبَكْرَةُ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ » جَعَلَ الْغُدُوَّ وَهُوَ
مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى الْغَدَاةِ .

وَرَجُلٌ بَكَرٌ فِي حَاجَتِهِ وَبَكِرٌ ، مِثْلُ
حَذَرٍ وَحَذِيرٍ ، وَبَكِيرٌ : صَاحِبُ بُكُورٍ قَوِيٍّ
عَلَى ذَلِكَ ؛ وَبَكِرٌ وَبَكِيرٌ : كِلَاهُمَا عَلَى
النَّسَبِ إِذَا لَا فِعْلَ لَهُ ثَلَاثًا بَسِيطًا . وَبَكَرَ
الرَّجُلُ : بَكَرَ .

وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : جِيرَانُكَ
بَاكِرٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو ! جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ
فَالْقَلْبُ لَا لَاهٍ وَلَا صَابِرٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُمْ يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى
مَعْنَى الْقَوْمِ وَالْجَمْعِ بِأَنَّ لَفْظَ الْجَمْعِ وَاحِدٌ ،
إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ
مَعْرِفَةً لَا يَقُولُونَ جِيرَانٌ بَاكِرٌ ، هَذَا قَوْلُ
أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ
جِيرَانٌ بَاكِرٌ كَمَا لَا يَمْتَنِعُ جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ .
وَأَبْكَرَ الْوَرْدَ وَالْغَدَاةَ إِبْكَارًا : عَاجَلَهُمَا .

وَبَكَرْتُ عَلَى الْحَاجَةِ بُكُورًا وَغَدَوْتُ عَلَيْهَا غَدَاً
مِثْلُ الْبُكُورِ ، وَأَبَكَرْتُ غَيْرِي وَأَبَكَرْتُ الرَّجُلَ
عَلَى صَاحِبِهِ إِنْكَارًا حَتَّى بَكَرَ إِلَيْهِ بُكُورًا .
أَبُوزَيْدٍ : أَبَكَرْتُ عَلَى الْوَرْدِ إِنْكَارًا ، وَكَذَلِكَ
أَبَكَرْتُ الْغَدَاً . وَأَبَكَرَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِلَيْهِ
بُكَرَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَبَكَرَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ
وَأَبَكَرَهُ عَلَيْهِمْ جَعَلَهُ يَبْكَرُ عَلَيْهِمْ . وَبَكَرَ :
عَجَلَ . وَبَكَرَ وَبَكَرُوا وَبَكَرَ : تَقَدَّمَ .

وَالْمُبَكِّرُ وَالْبَاكُورُ جَمِيعًا ، مِنَ الْمَطَرِ : مَا جَاءَ
فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ . وَالْبَاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
الْمُعْجَلُ الْمَجِيءُ وَالْإِدْرَاكُ ، وَالْأَتْنَى بِأَكُورَةٍ ،
وَبَاكُورَةُ الثَّمَرَةِ مِنْهُ . وَالْبَاكُورَةُ : أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ .
وَقَدْ ابْتَكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَوَيْتَ عَلَى بَاكُورَتِهِ .
وَابْتَكَرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ بَاكُورَةَ الْفَاكِهَةِ .
فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَابْتَكَرَ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا ؛ قَالُوا : بَكَرَ أَسْرَعَ
وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ بَاكِرًا وَأَتَى الصَّلَاةَ فِي
أَوَّلِ وَقْتِهَا ؛ وَكُلُّ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ
بَكَرَ إِلَيْهِ .

وَابْتَكَرَ : أَذْرَكَ الْخُطْبَةَ مِنْ أَوَّلِهَا ، وَهُوَ
مِنَ الْبَاكُورَةِ . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاكُورَتُهُ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَعْنَاهُ
مَنْ بَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْأَذَانِ ، وَإِنْ لَمْ
يَأْتِهَا بَاكِرًا ، فَقَدْ بَكَرَ ؛ وَأَمَّا ابْتِكَارُهَا فَإِنْ
يُذْرِكُ أَوَّلَ وَقْتِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ ابْتِكَارِ الْجَارِيَةِ وَهُوَ
أَخَذُ عُدَّتِهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ وَاحِدٌ
مِثْلُ فَعَلَ وَافْعَلَ ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ لِلْمُبَالَغَةِ
وَالْتَوْكِيدِ كَمَا قَالُوا : جَادٌ مُجَدٌّ . قَالَ :
وَقَوْلُهُ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ ، غَسَلَ أَيْ غَسَلَ
مَوَاضِعَ الْوُضُوءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاغْسِلُوا
أُجُوهَكُمْ » ؛ وَاغْتَسَلَ أَيْ غَسَلَ الْبَدَنَ .
وَالْبَاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : هُوَ الْمُبَكِّرُ السَّرِيعُ
الْإِدْرَاكُ ، وَالْأَتْنَى بِأَكُورَةٍ . وَغَيْثُ بُكُورٍ : وَهُوَ
الْمُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ
السَّارِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَأَوَّلِ النَّهَارِ ؛ وَأَنْشَدَ :
جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عَثْنُونَهُ

وَهَادَتْهَا مَدَالِيجُ بُكُورٍ
وَسَحَابَةٌ مِدْلَاجُ بُكُورٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تُقَطِّفُ
قَالَ : وَاحِدُهَا بَكْرٌ وَهُوَ الْكَرْمُ الَّذِي
حَمَلَ أَوَّلَ حَمْلِهِ .

وَعَسَلَ أَبْكَارُ : تُعَسِّلُهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ أَيْ
أَفْتَاؤُهَا ، وَيُقَالُ : بَلَّ أَبْكَارُ الْجَوَارِي يَلِينُهُ (١)
وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ : ابْعَثْ إِلَيَّ
بِعَسَلٍ خُلَّارٍ ، مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنَ
الدَّسْتَفْشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، يُرِيدُ
بِالْأَبْكَارِ أَفْرَاحَ النَّحْلِ لِأَنَّ عَسَلَهَا أَطْيَبُ وَأَصْنَى ،
وَخُلَّارٌ : مَوْضِعُ بَفَارِسَ ، وَالدَّسْتَفْشَارُ :
كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا مَا عَصَرْتُهُ الْأَيْدِي ؛
وَقَالَ الْأَعَشَى :

تَنَحَّلَهَا مِنْ بَكَارِ الْقِطَافِ
أَزِيرُقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا
بَكَارُ الْقِطَافِ : جَمْعُ بَاكِرٍ كَمَا يُقَالُ صَاحِبُ
وَصِحابُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُذْرِكُ .

الْأَضْمَعِيُّ : نَارُ بَكْرٍ لَمْ تُقْبَسْ مِنْ نَارٍ ،
وَحَاجَةُ بَكْرٍ طُلِبَتْ حَدِيثًا .

وَأَنَا آتِيكَ الْعَشِيَّةَ فَأَبْكَرُ أَيْ أَعْجَلُ ذَلِكَ ؛
قَالَ :

بَكَرْتُ تَلُومَكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى
بَسَلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي
فَجَعَلَ الْبُكُورَ بَعْدَ وَهْنٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا عَنَى
أَوَّلَ اللَّيْلِ فَشَبَّهَ بِالْبُكُورِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ . وَقَالَ
ابْنُ جُنَى : أَصْلُ « ب ك ر » إِنَّمَا هُوَ التَّقَدُّمُ
أَيَّ وَقْتٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ : « بَكَرْتُ تَلُومَكَ بَعْدَ وَهْنٍ » فَوَجْهُهُ
أَنَّهُ اضْطُرَّ فَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ عَلَى أَصْلِهِ وَضَعِهِ
الْأَوَّلِ فِي اللُّغَةِ ، وَتَرَكَ مَا وَرَدَ بِهِ الْإِسْتِعْمَالُ
الْآنَ مِنَ الْإِقْتِصَارِ بِهِ عَلَى أَوَّلِ النَّهَارِ دُونَ آخِرِهِ ،
وَإِنَّمَا يَفْعَلُ الشَّاعِرُ ذَلِكَ تَعَمُّدًا لَهُ أَوْ اتِّفَاقًا
وَبَلَدِيَّةً تَهْجُمُ عَلَى طَبْعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ؛
مَعْنَاهُ مَا صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :
مَا تَزَالُ أُمِّي عَلَى سُنَّتِي مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ .

(١) قوله : « يَلِينُهُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ

« تَلِينُهُ » بِالتَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّاهُ مَا أُثْبِتَ عَنْ التَّهْدِيدِ .

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ
الْغَيْمِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حَبِطَ عَمَلُهُ ؛
أَيَّ حَافِظُوا عَلَيْهَا وَقَدِّمُوهَا .

وَالْبَكِيرَةُ وَالْبَاكُورَةُ وَالْبُكُورُ مِنَ النَّحْلِ مِثْلُ
الْبَكِيرَةِ : الَّتِي تُذْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّحْلِ ، وَجَمْعُ
الْبُكُورِ بُكْرٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

ذَلِكَ مَا دَيْنُكَ إِذْ جُنِبْتَ
أَحْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ
وَصَفَّ الْجَمْعَ بِالْوَحِيدِ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمُبْتَلَةَ فَحَذَفَ
لِأَنَّ الْبِنَاءَ قَدْ انْتَهَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَلُ
جَمْعَ مُبْتَلَةٍ ، وَإِنْ قَلَّ نَظِيرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَعْنِيَ بِالْبُكْرِ هُنَا الْوَاحِدَةَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا نَعَتَ
حُدُوجًا كَثِيرَةً فَشَبَّهَهَا بِنَخِيلٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ
الْمُبَكَّرُ ؛ وَأَرْضٌ مُبَكَّرٌ : سَرِيعَةُ الْإِنْبَاتِ ؛
وَسَحَابَةٌ مُبَكَّرٌ وَبُكُورٌ : مِدْلَاجٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ؛
وَقَوْلُهُ :

إِذَا وَلَدَتْ قَرَائِبُ أُمِّ نَبَلٍ
فَذَاكَ اللَّوْمُ وَاللَّقْحُ الْبُكُورُ (٢)
أَيَّ إِنَّمَا عَجَلْتُ بِجَمْعِ اللَّوْمِ كَمَا تَعَجَّلُ
النَّخْلَةُ وَالسَّحَابَةُ .

وَبَكْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ؛ وَكُلُّ فَعْلَةٍ
لَمْ يَتَقَدَّمْهَا مِثْلُهَا : بَكْرٌ . وَالْبَكْرُ : أَوَّلُ وَلَدِ
الرَّجُلِ ، غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً . وَهَذَا بَكْرُ
أَبُوَيْهِ أَيْ أَوَّلُ وَلَدٍ يُوَلَّدُ لَهُمَا ، وَكَذَلِكَ
الْجَارِيَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا أَبْكَارُ .
وَكِبَرَةٌ وَلَدٌ أَبُوَيْهِ : أَكْبَرُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَعْلَمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كَتَبَ النَّصَارَى ؛ يَعْنِي
أَحْدَانَكُمْ . وَبَكْرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ وَلَدِهِ ،
وَقَدْ يَكُونُ الْبَكْرُ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي غَيْرِ النَّاسِ
كَقَوْلِهِمْ بَكْرُ الْحَيَّةِ . وَقَالُوا : أَشَدُّ النَّاسِ
بَكْرُ ابْنِ بَكْرَيْنَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَكْرُ
بَكْرَيْنَ ؛ قَالَ :

يَا بَكْرُ بَكْرَيْنَ وَيَا خَلْبَ الْكَيْدِ
أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذْرَاعٍ مِنْ عَضْدٍ
وَالْبَكْرُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ تُفْتَضَّ ، وَجَمْعُهَا

(٢) قوله : « نَبَلٍ » بِالنُّونِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ كَذَا

فِي الْأَصْلِ .

أَبْكَارٌ. وَالْبِكْرُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَمْ يَقْرُبْهَا رَجُلٌ ،
وَمِنْ الرِّجَالِ : الَّذِي لَمْ يَقْرُبْ امْرَأَةً بَعْدُ ،
وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ . وَرَأَةٌ بِكْرٌ : حَمَلَتْ بَطْنًا وَاحِدًا .
وَالْبِكْرُ : الْعَذْرَاءُ ، وَالْمَصْدَرُ الْبِكَارَةُ ، بِالْفَتْحِ .
وَالْبِكْرُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ،
وَبِكْرُهَا وَلَدُهَا ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَكَذَلِكَ الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ . أَبُو الْهَيْمِ : وَالْعَرَبُ
تُسَمَّى الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا بِكْرًا بِوَلَدِهَا
الَّذِي تَبْتَكِرُ بِهِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَبْضًا بِكْرًا مَا لَمْ
تَلِدْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ
أَوَّلُ وَلَدِ وَلَدَتِهِ النَّاقَةَ فَهِيَ بِكْرٌ . وَبَقْرَةٌ بِكْرٌ :
فَيْتَةٌ لَمْ تَحْمِلْ . وَيُقَالُ : مَا هَذَا الْأَمْرُ
مِنْكَ بِكْرًا وَلَا ثَنِيًّا ، عَلَى مَعْنَى مَا هُوَ بِأَوَّلٍ
وَلَا ثَانٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وُقُوفًا لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَّابَ حَاجَةٍ

عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بِكْرًا
أَبُو الْبَيْدَاءِ : ابْتَكَرَتِ الْحَامِلُ إِذَا وَلَدَتْ
بِكْرَهَا ، وَأُنْثَى فِي الثَّانِي ، وَثَلَّثَتْ فِي الثَّلَاثِ ،
وَرَبَعَتْ وَخَمَسَتْ وَعَشَرَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
أُسْبَعَتْ وَأَعَشَرَتْ وَأَثْمَنَتْ فِي الثَّامِنِ وَالسَّابِعِ
وَالْعَاشِرِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : ابْتَكَرَتِ الْمَرْأَةُ
وَلَدًا إِذَا كَانَ أَوَّلُ وَلَدِهَا ذَكَرًا ، وَانْتَنَتْ (١)
جَاءَتْ بِوَلَدٍ ثَنِيٍّ ، وَانْتَلَتْ وَلَدَهَا الثَّلَاثِ ،
وَابْتَكَرَتْ أَنَا وَانْتَنَيْتُ وَانْتَلَنْتُ . وَالْبِكْرُ : النَّاقَةُ الَّتِي
وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِيْنَهُ

جَنَى النَّحْلُ فِي أَلْبَانٍ عَوْدِيٍّ مَطَاوِيلِ
مَطَاوِيلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ بَنَاجُهَا
تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَقَاصِلِ
وَبِكْرُهَا أَيْضًا : وَلَدُهَا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ وَبَكَارٌ .
وَبَقْرَةٌ بِكْرٌ : لَمْ تَحْمِلْ ، وَقِيلَ : هِيَ

(١) قوله : « وانتنت » في الأصل وفي سائر الطباعات :
« انتنت » بإثبات الياء قبل تاء التانيث . وهذا خطأ
صوابه ما أثبتناه ، فالمتعلل الآخر يحذف آخره قبل تاء
التانيث من الماضي المفتوح العين . نحو رمت وغرنا . وانتنت
على زنة افتعل من ثنى ، فوجب حذف حرف العلة هنا .

الْفَيْتَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ » ،
أَيُّ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ وَلَا صَغِيرَةٍ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ :
بَيْنَ الْبِكْرِ وَالْفَارِضِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ

جَنَى النَّحْلُ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تُقَطَّفُ
عَنِ الْكَرَمِ الْبِكْرُ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ عَمَلُ (٢) أَبْكَارٌ ، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَتْهُ
أَبْكَارُ النَّحْلِ . وَسَحَابَةٌ بِكْرٌ : غَزِيرَةٌ بِمَنْزِلَةِ
الْبِكْرِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : لِأَنَّ دَمَهَا
أَكْثَرُ مِنْ دَمِ الثِّيبِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ : سَحَابٌ
بِكْرٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرٍ

بِكْرٍ تَوَسَّنَ فِي الْخَمِيلَةِ عُونًا
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَبِكْرٍ كُلَّمَا مُسَّتْ أَصَاتَتْ

تَرْتَمِ نَعْمَ ذِي الشُّرْعِ الْعَتِيقِ
إِنَّمَا عَنَى قَوْسًا أَوَّلَ مَا يُرْمَى عَنْهَا ، شَبَّهَ تَرْتُمَهَا
بِنَعْمِ ذِي الشُّرْعِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي عَلَيْهِ أَوْتَارُ .
وَالْبِكْرُ : الْفَيْتَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّتِي إِلَى أَنْ يُجْدَعَ ، وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الْمَخَاضِ
إِلَى أَنْ يُثْنَى ، وَقِيلَ : هُوَ بَنُ اللَّبُونِ ، وَالْحَقُّ
وَالْجَدُّ ، فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ جَمَلٌ وَهِيَ نَاقَةٌ ،
وَهُوَ بَعِيرٌ حَتَّى يُبْزَلَ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْبَازِلِ سِنَّ
تُسَمَّى (٣) ، وَلَا قَبْلَ الثَّنِيِّ سِنَّ تُسَمَّى ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ
صَحِيحٌ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ شَاهِدَتْ كَلَامَ الْعَرَبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يُبْزَلْ ، وَالْأُنْثَى بِكْرَةٌ ، فَإِذَا
بَزَلَ فَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ ، وَقِيلَ : الْبِكْرُ وَلَدُ النَّاقَةِ
فَلَمْ يُحَدَّ وَلَا وَقَّتْ ، وَقِيلَ : الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ
بِمَنْزِلَةِ الْفَيْتَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْبِكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ
الْفَتَاةِ ، وَالْقُلُوصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ ، وَالْبَعِيرُ
بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ،

(٢) لعله عمل .

(٣) قوله : « تُسَمَّى » في الأصل وفي سائر الطباعات
« يُسَمَّى » ، والصواب ما أثبتناه . لأن نائب الفاعل
ضمير عائذ على مؤنث .

وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ ، وَيُجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَبْكَارٍ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ صَغُرَ الرَّاجِزُ وَجَمَعَهُ بِالْيَاءِ
وَالنُّونِ فَقَالَ :

قَدْ شَرِبْتُ إِلَّا الدُّهْدِيْنَا

قُلَيْصَاتٍ وَأَبْكَارِيْنَا

وَقِيلَ فِي الْأُنْثَى أَيْضًا : بِكْرٌ ، بِلَا هَاءٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا ، الْبِكْرُ ، بِالْفَتْحِ :
الْفَيْتَةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ مِنَ النَّاسِ .
وَالْأُنْثَى بِكْرَةٌ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُتَمِّعَةِ : كَانَتْهَا بِكْرَةٌ عَيْطَاءُ أَيُّ شَابَةٍ
طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ ، وَسَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنْ لَبِكَارَةٍ ،
الْبِكَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ الْبِكْرِ ، بِالْفَتْحِ ،
يُرِيدُ أَنَّ السَّنَمَ الَّذِي قَدْ عَلَا بِكَارَةَ الْإِبِلِ
بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا
فَسَمَّاهُ بِاسْمِ الْمَرْعَى إِذْ كَانَ سَبِيًّا لَهُ ، وَرَوَى
يَعْنَى عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْسِرٍ

غَذَاهَا الْخَفْضُ لَمْ تَحْمِلْ جَنِينًا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَصَحُّ الرُّوَايَتَيْنِ بِكْرٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَبْكَارٌ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَجَمْعُ الْبِكْرِ بِكَارٍ مِثْلُ فَرَّخٍ وَفَرَاخٍ ،
وَبِكَارَةٍ أَيْضًا مِثْلُ فَحْلٍ وَفَحَالَةٍ ، وَقَالَ سَيِّبُونِي
فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

قُلَيْصَاتٍ وَأَبْكَارِيْنَا

جَمْعُ الْأَبْكَارِ كَمَا تَجْمَعُ الْجُزُرُ وَالطَّرِيقُ .
فَتَقُولُ : طَرِيقَاتٌ وَجُزُرَاتٌ ، وَلِكَيْتِهَ أَدْخَلَ
الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا أَدْخَلَهُمَا فِي الدُّهْدِيْنِ .
وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ بُكَارٌ وَبَكَارٌ وَبِكَارَةٌ .
وَالْأُنْثَى بِكْرَةٌ وَالْجَمْعُ بِكَارٌ ، بَغَيْرِ هَاءٍ ، كَعِمْلَةٍ
وَعِيَالٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِكَارَةُ لِلذَّكَوَرِ
خَاصَّةً ، وَالْبَكَارُ ، بَغَيْرِ هَاءٍ ، لِلْإِنَاثِ .

وَبِكْرَةُ الْبِثْرِ : مَا يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَجَمْعُهَا
بَكْرٌ ، بِالتَّخْرِيبِ ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِ الْجَمْعِ
لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعَلٍ إِلَّا أَحْرَفًا مِثْلَ
حَلَقَةٍ وَحَلَقٍ وَحَمَامَةٍ وَحَمَامٍ وَبِكْرَةٍ وَبَكَرَاتٍ
أَيْضًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فبكمه بالسيف ، أي ضربه به ضرباً متتابعاً . وقال شمر : بكمه بكمياً إذا واجهه بالسيف والكلام . قال ابن بري : البكم الجملة . يقال : أعطاهم المال بكمأ لا بكمياً ، قال : ومثله الجلفزة ، وتميم تقول : ما أدرى أين بكمع ، بمعنى أين يقع .

• بكك • البك : دق العنق . بك الشيء يَكُّه بكاً : خرقه أو فرقه . وبك فلان يَكُّه بكّة أي زحم . وبك الرجل صاحبه يَكُّه بكاً : زاحمه أو زحمه ، قال :

إذا الشرب أخذته أكمة
فخله حتى يك بكّة

تقول : إذا ضجر الذي يورد إبله مع إيلك لشدة الحر انتظراً فخله حتى يزاحمك ، وقال ابن دريد : كأنه من الأضداد يذهب في ذلك إلى أنه التفريق والإزدحام ، وكل شيء تراكب فقد تباك . وتباك القوم : تراحموا . وفي الحديث : فباك الناس عليه أي ازدحموا . والبككة : الإزدحام ، وقد تبككوا .

وبكك الشيء : طرح بفضه على بعض ككبكه . وجمع بكباك : كثير . ورجل بكباك : غليظ ، وقيل : الضكضاك الرجل القصير ، وهو البكباك . والبكك : الأخذات الأشداء ، والبكك : الحمر النسيطة ، وأنشد :

سلامة كحمر الأبك

ويقال : فلان أبك بني فلان إذا كان عسيفاً لهم يسعى في أمورهم . وبك الرجل المرأة إذا جهدها في الجماع . وبك الشيء يَكُّه بكاً : ردّ نحوته ووضعه . ويقال : بككت الرجل وضعت منه ورددت نحوته ، ذكره ابن بري في ترجمة رك . وبك عنقه يَكُّه بكاً : دقها .

وبكّة : مكة ، سميت بذلك لأنها كانت تبك أعناق الجارية إذا ألحدوا فيها بظلم ، وقيل : لأن الناس يتباكون فيها من كل وجه أي يتراحمون ، وقال يعقوب :

أراد إذا شبعوا تعادوا وتغاوروا لأن بكراً كذا فعلها .

التّهذيب : وبنو بكر في العرب قبيلتان : إحداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة ، والأخرى بكر بن وائل بن قاسط ، وإذا نسب إليهما قالوا بكرى . وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة إليهم بكرأويون . قال الجوهري : وإذا نسبت إلى أبي بكر قلت بكرى ، تحذف منه الاسم الأول ، وكذلك في كل كنية .

• بكس • التّهذيب : ابن الأعرابي بكس خصمه إذا قهره . قال : والبكسة خرقة يدورها الصبيان ثم يأخذون حجراً فيدورونه كأنه كرة ، ثم يتقمارون بهما ، وتسمى هذه اللعبة الكجة ، ويقال لهذه الخرقة أيضاً : الثون والآجرة .

• بكع • البكع : القطع والضرب المتتابع الشديد في مواضع متفرقة من الجسد . ورجل أبكع إذا كان أقطع ، أورد الأزهري هنا ما صورته ، قال ذو الرمة :

تركت لصوص المضر من بين مفعص

صريع مكبوع الكراسيع بارك
وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع ، ورأيت على هذه الصورة ، ويحتاج إلى التثبت في تفسيره : هل هو مكبوع وقع سهواً ، أو هو مكبوع وغلط الناسخ فيه ، لأن الترجمة متقاربة ، فجرى قلعه به لقرب عهده بكتابه على هذه الصورة في كبع .

وبكمه بالسيف والعصا وبكمه : قطعه . وبكمه وبكمه بكماً : استقبله بما يكره وبكته . وفي حديث أبي موسى : قال له رجل : ما قلت هذه الكلمة ، ولقد خشيت أن تبكعي بها ، البكع والتبكيك أن تستقبل الرجل بما يكره . ومنه حديث أبي بكره ومعاوية ، رضي الله عنهما : فكمه بها فرخ في أفقائنا ، والبكع : الضرب بالسيف .

والبكرات شرهن الصائمه

يعني التي لا تدور . ابن سيده : والبكرة والبكرة لغتان للتي يستقي عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها معز للجل وفي جوفها محور تدور عليه ، وقيل : هي المحالة السريعة . والبكرات أيضاً : الحلق التي في حلية السيف شبيهة بفتح النساء .

وجاءوا على بكره أبيهم إذا جاءوا جميعاً على آخرهم ، وقال الأضمعي : جاءوا على طريقة واحدة ، وقال أبو عمرو : جاءوا بأجمعهم ، وفي الحديث : جاءت هوازن على بكره أبيها ، هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير العدد وأنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد . وقال أبو عبيدة : معناه جاءوا بعضهم في إثر بعض وليس هناك بكره في الحقيقة ، وهي التي يستقي عليها الماء العذب ، فاستعيرت في هذا الموضع وإنما هي مثل . قال ابن بري : قال ابن جني : عندي أن قولهم جاءوا على بكره أبيهم بمعنى جاءوا بأجمعهم ، هو من قولهم بكرت في كذا أي تقدمت فيه ، ومعناه جاءوا على أوليهم أي لم يبق منهم أحد بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم .

وضربة بكر ، بالكسر ، أي قاطعة لا تثنى . وفي الحديث : كانت ضربات علي ، عليه السلام ، أبكاراً ، إذا اعتلى قد ، وإذا اعترض قط ، وفي رواية : كانت ضربات علي ، عليه السلام ، مبتكرات لا عوناً ، أي أن ضربته كانت بكرأ يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً ، والعون : جمع عون وهي في الأصل الكهلة من النساء ويريد بها هنا المشاة .

وبكر : اسم ، وحكى سيويه في جمعه أبكر وبكور . وبكير وبكار وبكر : أسماء . وبنو بكر : حتى منهم ، وقوله :

إن الذئب قد اخضرت برائتها

والناس كلهم بكر إذا شبعوا

بَكَّةٌ مَا بَيْنَ جَبَلَيْ مَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَكُفُّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا فِي الطَّوَافِ أَيْ يَزْحَمُ ، حَكَاهُ فِي
الْبَدَلِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بَكَّةً لِأَنَّ النَّاسَ
يَكُفُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّرْقِ أَيْ يَدْفَعُ ،
وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ
وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِكَبَّةٍ مُبَارَكًا » ، قِيلَ :
إِنَّ بَكَّةً مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، وَسَائِرُ مَا حَوْلَهُ
مَكَّةَ ، قَالَ لَلَّذِي بِكَبَّةٍ ، فَأَمَّا اسْتِقْفَاهُ فِي
اللُّغَةِ فَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ اشْتَقَّ مِنْ بَكَّ
النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّوَافِ أَيْ دَفَعَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقِيلَ : بَكَّةٌ اسْمُ بَطْنٍ
مَكَّةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِزْدِحَامِ النَّاسِ . وَفِي
حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ بَكَّةُ ، قِيلَ :
بَكَّةٌ مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، وَمَكَّةُ سَائِرُ الْبَلَدِ ، وَقِيلَ :
هُمَا اسْمَا الْبَلَدَةِ ، وَالْبَاءُ وَالْيَمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ .

وَبَكَّ الشَّيْءُ : فَسَخَهُ ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ بَكَّةُ .
وَبَكَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ . وَبَكَّ إِذَا خَشِنَ بَدَنُهُ
شَجَاعَةً . وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ السَّمِينَةِ بَكْبَاكَةً
وَبَكْبَاةً وَوَكْوَاكَةً وَوَكْوَاةً وَرَجْرَاجَةً .
وَالْأَبَكُّ : الْعَامُ الشَّدِيدُ لِأَنَّهُ يَكُفُّ الضُّعْفَاءَ
وَالْمُقِلِّينَ . وَالْأَبَكُّ : الْحُمْرُ الَّتِي يَكُفُّ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمُ الْأَعْمُ فِي الْجَمَاعَةِ ،
وَالْأَمْرُ لِمَصَارِينِ الْفَرَسِ . وَالْأَبَكُّ : مَوْضِعُ
نُسَبَتِ الْحُمْرِ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

جَرَبَةٌ كَحُمْرِ الْأَبَكِّ

لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مُذَكِّي

فَزَعَمَ أَنَّهَا الْحُمْرُ يَكُفُّ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :
وَيُضَعَّفُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِ ضَرْبًا مِنْ إِضَافَةِ
الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَهَذَا مُسْتَكْرَرٌ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْأَبَكُّ هَهُنَا الْمَوْضِعَ فَذَلِكَ أَصَحُّ لِلْإِضَافَةِ .

وَالْبَكْبَكَةُ : شَيْءٌ تَفْعَلُهُ الْعَتَرُ بِوَلَدِهَا .
وَالْبَكْبَكَةُ : الْمَجِيءُ وَالذَّهَابُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
أَحْمَقُ بَاكُ تَاكُ وَبَائِكُ تَائِكُ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَدْرِي مَا خَطْوُهُ وَصَوَابُهُ .

وَبَعْلَبَكَّ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا
فِي مَوْضِعِهَا .

* بَكَلُ : الدَّقِيقُ بِالرُّبِّ ، قَالَ :

لَيْسَ بَغْشٌ هَمُّهُ فِيمَا أَكَلَ

وَأَزَمَهُ وَزَمْتُهُ مِنَ الْبَكَلِ (١)

أَرَادَ الْبَكَلُ فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ . وَالْبَكِيلَةُ وَالْبَكَالَةُ
جَمِيعًا : الدَّقِيقُ يُخَلِّطُ بِالسَّوِيقِ ، وَالتَّمْرُ
يُخَلِّطُ بِالسَّمْنِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بَلَّا بِاللَّبَنِ ،
وَقِيلَ : تَخْلِطُهُ بِالسَّوِيقِ ثُمَّ تَبْلُهُ بِمَاءٍ أَوْ زَيْتٍ
أَوْ سَمْنٍ ، وَقِيلَ : الْبَكِيلَةُ الْأَقِطُ الْمَطْحُونُ
تَخْلِطُهُ بِالْمَاءِ فَتُزَيِّدُ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعَجِّنَهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْبَكِيلَةُ الدَّقِيقُ أَوْ السَّوِيقُ
الَّذِي يُبَلَّى بَلًّا ، وَقِيلَ : الْبَكِيلَةُ الْجَفَافُ
مِنْ الْأَقِطِ الَّذِي يُخَلِّطُ بِهِ الرُّطْبُ ، وَقِيلَ :
الْبَكِيلَةُ طَحِينٌ وَتَمْرٌ يُخَلِّطُ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ
الرَّيْتُ أَوْ السَّمْنُ وَلَا يُطْبَخُ . وَالْبَكِيلُ :
مَسْطُوطُ الْأَقِطِ . الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَمَوِيِّ :

الْبَكِيلَةُ السَّمْنُ يُخَلِّطُ بِالْأَقِطِ ، وَأَنْشَدَ :

هَذَا غُلَامٌ شَرِثُ النَّقِيلَةِ

غَضَبَانُ لَمْ تُوَدِّمْ لَهُ الْبَكِيلَةَ

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْبَكَالَةُ . وَقَوْلُهُ لَمْ تُوَدِّمْ أَيْ
لَمْ يُصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتٌ أَوْ إِهَالَةٌ ، وَيُقَالُ :
نَعْلُ شَرِثَةِ أَيْ خَلَقُ . وَقِيلَ : الْبَكِيلَةُ السَّوِيقُ
وَالْتَمَرُ يُوَكِّلَانِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بَلَّا بِاللَّبَنِ .

وَبَكَلْتُ الْبَكِيلَةَ أَبْكَلُهَا بِكَلًّا أَيْ اتَّخَذْتُهَا .
وَبَكَلْتُ السَّوِيقَ بِالدَّقِيقِ أَيْ خَلَطْتُهُ . وَيُقَالُ :
بَكَلْتُ وَلَيْكَ بِمَعْنَى مِثْلُ جَبَدَ وَجَذَبَ . وَالْبَكَلُ :
الْخَلْطُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَهْلُونَ مِنْ هَذَاكَ فِي ذَاكَ بَيْنَهُمْ

أَحَادِيثُ مَعْرُورِينَ بِكَلٍّ مِنَ الْبَكَلِ
أَحَادِيثُ مُبْتَدَأٍ وَبَيْنَهُمُ الْخَبَرُ . وَبَكَلَهُ إِذَا
خَلَطَهُ . وَبَكَلَّ عَلَيْهِ : خَلَطَ . الْأَمَوِيُّ :
الْبَكَلُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ . وَيُقَالُ : ابْكَلِي
وَاعْبِي . وَالْبَكِيلَةُ : الضَّأْنُ وَالْمَعَزُ تَخْتَلِطُ ،
وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى ، وَالْفَعْلُ
مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بِكَلٍّ يَكُلُّ بِكَلًّا . وَيُقَالُ لِلْغَنَمِ

(١) قوله : « ليس بغش » الغش كما في اللسان

والقاموس عظيم السرّة ، قال شارحه والصواب : عظيم
الشّر ، بالشين محرّكة .

إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلَتْ فِيهَا : ظَلَّتْ
عَبِيئَةً وَاحِدَةً وَبَكِيلَةً وَاحِدَةً أَيْ قَدْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ ، أَصْلُهُ مِنَ الدَّقِيقِ
وَالْأَقِطِ يُبَكَلُ بِالسَّمْنِ فَيُوكَلُ ، وَبَكَلَّ
عَلَيْنَا حَدِيثُهُ وَأَمْرُهُ يَبْكُلُهُ بِكَلًّا : خَلَطَهُ وَجَاءَ
بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَالْإِسْمُ الْبَكِيلَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التِّيَاسِ الْأَمْرُ : بِكَلٍّ مِنَ الْبَكَلِ ،
وَهُوَ اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ وَارْتِجَانُهُ . وَبَكَلَّ الرَّجُلُ
فِي الْكَلَامِ أَيْ خَلَطَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :
سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلَّبَهَا ،
فَقَالَ : بَكَلْتُ عَلَى أَيْ خَلَطْتُ ، مِنَ الْبَكِيلَةِ
وَهِيَ السَّمْنُ وَالدَّقِيقُ الْمَخْلُوطُ . وَالتَّبَكُّلُ :
الْمَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ . وَتَبَكَّلُوا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ
بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَتَبَكَّلَ فِي مِشْيَتِهِ .
اخْتَالَ . وَالْإِنْسَانُ يَتَبَكَّلُ أَيْ يَخْتَالُ . وَرَجُلٌ
جَمِيلٌ بِكَيْلٍ : مُتَنَوِّقٌ فِي لَيْسَتِهِ وَمَشْيِهِ .
وَالْبَكِيلَةُ : الْهَيْئَةُ وَالزُّرَى .

وَالْبَكَلَةُ : الْخَلْقُ . وَالْبَكَلَةُ : الْحَالُ وَالْخِلَقَةُ
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

لَسْتُ إِذَا لَزَعَلَهُ

إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ بِكَاتِي

إِنْ لَمْ أُسَاوِ بِالطُّوَلِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ مُسَدَّسِ الرَّجَزِ
جَاءَ عَلَى التَّامِّ . وَالْبَكَلُ : الْغَنِيمَةُ وَهُوَ التَّبَكُّلُ ،
اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ، وَنَظِيرُهُ التَّنَوُّطُ ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بِضَاعَةٍ

لِمُلْتَمَسٍ يَبْعَا لَهَا أَوْ تَبَكَّلَا

أَيْ تَغَنَّمَا . وَبَكَلَهُ إِذَا نَحَاهُ قَبْلَهُ كَأَنَّهُمَا كَانَ .

وَبُنُوْبَكِيلُ : حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْكُمَيْتِ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُوْرَثْ وَلَوْلَا تَرَاثُهُ

لَقَدْ شَرِكْتَ فِيهِ بِكَيْلٌ وَأَرْحَبُ

وَبُنُوْبَكَالٍ : مِنْ حَمِيرٍ ، مِنْهُمْ نَوْفُ الْبَكَالِيِّ

صَاحِبُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :

قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : بِكَالَةِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالْمُحَدَّثُونَ

يَقُولُونَ نَوْفُ الْبَكَالِيِّ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالتَّشْدِيدِ .

* بكم * البكم : الخرس مع عي وبله ، وقيل : هو الخرس ما كان ، وقال ثعلب : البكم أن يولد الإنسان لا ينطق ولا يسمع ولا يُصِرُّ ، بكم بكما وبكامة ، وهو أبكم وبكم أي أخرس بين الخرس . وقوله تعالى : « صم بكم عني » ، قال أبو إسحق : قيل معناه أنهم بمنزلة من ولد أخرس ، قال : وقيل البكم هنا المسلوبو الأفدة . قال الأزهرى : بين الأخرس والأبكم فرق في كلام العرب : فالأخرس الذي خلق ولا نطق له كالبهيمة العجماء ، والأبكم الذي لسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه الكلام . وفي حديث الإيمان : الصم البكم ، قال ابن الأثير : البكم جمع الأبكم وهو الذي خلق أخرس ، وأراد بهم الرعاع والجهال لأنهم لا يتفهمون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة ، فكأنهم قد سلبوهما ، ومنه الحديث : ستكون فتنة صماء بكماء عمياء ، أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تذرك شيئا ولا تفلح ولا ترتفع ، وقيل : شبهها باختلاطها وقتل البريء فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعشى الذي لا يهتدي إلى شيء ، فهو يحبط خطب عشواء . التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار : « صم بكم عني » ، وكانوا يسمعون وينطقون ويصرون ، ولكنهم لا يعون ما أنزل الله ولا يتكلمون بما أمروا به ، فهم بمنزلة الصم البكم الأعشى . والبكم : الأبكم ، والجمع أبكام ، وأنشد الجوهري :

فلبت لسانى كان نصفين : متهما

بكم ونصف عند مجرى الكواكب

وبكم : انقطع عن الكلام جهلا أو تعمدا . الليث : ويقال للرجل إذا امتنع من الكلام جهلا أو تعمدا : بكم عن الكلام . أبو زيد في النوادر : رجل أبكم وهو العي المضم ، وقال في موضع آخر : الأبكم الأقطع اللسان ، وهو العي بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام .

ابن الأعرابي : الأبكم الذي لا يعقل الجواب ، وجمع الأبكم بكم وبكمان ، وجمع الأصم صم وصمان .

* بكا * البكاء يقصر ويمد ، قاله الفراء وغيره ، إذا مددت أردت الصوت الذي يكون مع البكاء ، وإذا قصرت أردت الموع وخروجها ، قال حسان بن ثابت ، وزعم ابن إسحق أنه لعبد الله بن راحة ، وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات :

بكت عيني وحق لها بكاء

وما يعني البكاء ولا العويل على أسد الإله غداة قالوا :

أحزنة ذاكم الرجل القليل ؟ أصيب المسلمون به جميعا هناك وقد أصيب به الرسول أبا يعلى لك الأركان هدت

وأنت الماجد البر الوصل عليك سلام ربك في جنان

مخالطها نعيم لا يزول قال ابن برى : وهذه من قصيدة ذكرها النحاس في طبقات الشعراء ، قال : والصحيح أنها لكعب بن مالك ، وقالت الخنساء في البكاء الممدود ترى أخاها : دفعت بك الخطوب وأنت حي فمن ذا يذفع الخطب الجبلا ؟

إذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلا وفي الحديث : فإن لم يجدوا بكاء قبا كوا .

أي تكلفوا البكاء . وقد بكى يبكي بكاء وبكى ، قال الخليل : من قصره ذهب به إلى معنى الحزن ، ومن مدّه ذهب به إلى معنى الصوت ، فلم يبال الخليل اختلاف الحركة التي بين باء البكا وبين حاء الحزن ، لأن ذلك الخطر يسير . قال ابن سيده : وهذا هو الذي جرد سيوبه على أن قال وقالوا النضر ، كما قالوا الحسن ، غير أن هذا مسكن الأوسط ، إلا أن سيوبه زاد على الخليل ، لأن الخليل

مثل حركة بحركة وإن اختلفتا ، وسيوبه مثل ساكن الأوسط بمتحرك الأوسط ، ولا محالة أن الحركة أشبه بالحركة وإن اختلفتا من الساكن بالمتحرك ، فقصّر سيوبه عن الخليل ، وحق له ذلك ، إذ الخليل فاقد النظير وعادم المثل ، وقول طرفة : وما زال عني ما كنت تشوقني

وما قلت حتى أرفضت العين باكية فإنه ذكر باكية وهي خبر عن العين ، والعين أنى ، لأنه أراد حتى أرفضت العين ذات بكاء ، وإن كان أكثر ذلك إنما هو فيما كان معنى فاعل لا معنى مفعول ، فافهم ، وقد يجوز أن يذكر على إرادة العضو ، ومثل هذا يتسع فيه القول ، ومثله قول الأعشى :

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما

يضم إلى كشحيه كفا مخضبا أي ذات خضاب ، أو على إرادة العضو كما تقدم ، قال : وقد يجوز أن يكون مخضبا حالا من الضمير الذي في يضم .

وبكيت وبكيت عليه بمعنى . قال الأصمعي : بكيت الرجل وبكيت ، بالتشديد ، كلاهما إذا بكيت عليه ، وأبكيت إذا صنعت به ما يبكيه ، قال الشاعر :

الشمس طالعة ليست بكاسفة

تبكي عليك نجوم الليل والقمر (١)

وأسبكيت وأبكيت بمعنى والتبكاء : البكاء (عن اللحياني) . وقال اللحياني : قال بعض نساء الأعراب في تأخير الرجال أخذته في دباب مملأ من الماء ، معلق برشاء ، فلا

(١) البيت لجريز في رثاء عمر بن عبد العزيز ورواية الديوان :

فالشمس كاسفة ليست بطالعة

تبكي عليك نجوم الليل والقمر أراد أن الشمس كاسفة تبكي عليك الشهر والدر ، هذا قول الكسائي ، وفيه قول آخر : فالشمس كاسفة نجوم الليل والقمر ، ونصب نجوم الليل والقمر بكاسفة ، وهذا بعيد ، لأن الشمس لا تكسف القمر والنجوم أبدا .

[عبد الله]

يَزَالُ^(١) فِي تَمْشَاءَ ، وَعَيْنُهُ فِي تَبْكَاءَ ، ثُمَّ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : التَّرْشَاءُ الْحَبْلُ ، وَالتَّمْشَاءُ الْمَشْيُ ،
وَالْتَبْكَاءُ الْبُكَاءُ ، وَكَانَ حُكْمُ هَذَا أَنَّ يَقُولَ
تَمْشَاءَ وَتَبْكَاءَ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَبْنِيَّةِ
لِلتَّكْثِيرِ كَالْتَهْذَارِ فِي الْهَذَرِ وَالتَّلْعَابِ فِي اللَّعِبِ ،
وغير ذلك من المصَادِرِ الَّتِي حَكَاهَا سَبِيوْنُهُ ،
وَهَذِهِ الْأَخْذَةُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كُلُّهَا شِعْرًا ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ مَهْلُوكِ الْمُنْسَرِحِ ،
وَبَيْتُهُ :

صَبْرًا بَنَى عَبْدُ الدَّارِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبْكَاءُ ، بِالْفَتْحِ ،
كَثْرَةُ الْبُكَاءِ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَفْرَحَ عَيْنِي تَبْكَاءُ
وَأَحْدَثَ فِي السَّمْعِ مِنِّي صَمَمَ
وَبَاكَيْتُ فَلَانًا فَبَكَيْتُهُ إِذَا كُنْتُ أَكْثَرَ
بُكَاءَ مِنْهُ .

وَبَاكَى : تَكَلَّفَ الْبُكَاءَ . وَالْبَكِيُّ :
الْكَثِيرُ الْبُكَاءَ ، عَلَى فَعِيلٍ . وَرَجُلٌ بَاكِ ، وَالْجَمْعُ
بُكَاءٌ وَبُكَيٌّ ، عَلَى فَعُولٍ مِثْلُ جَالِسٍ وَجُلُوسٍ .
إِلَّا أَنَّهُمْ قَلَبُوا الْوَاوِيَاءَ .

وَأَبَكَى الرَّجُلَ : صَنَعَ بِهِ مَا يُبْكِيهِ .
وَبَكَاهُ عَلَى الْفَقِيدِ : هَبَّجَهُ لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَدَعَاهُ
إِلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَفِيَّةُ قَوْمِي وَلَا تَقْعُدِي
وَبَكِيَّ النِّسَاءِ عَلَى حَمْرَةٍ
وَيُرَوَّى : وَلَا تَعْجِزِي ، هَكَذَا رَوَى بِالْإِسْكَانِ ،
فَالزَّائِي عَلَى هَذَا هُوَ الرَّوْيُ لَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا هَاءُ
تَأْنِيثٍ ، وَهَاءُ التَّائِيثِ لَا تَكُونُ رَوْيًا ، وَمَنْ
رَوَاهُ مُطْلَقًا قَالَ : عَلَى حَمْرَةٍ ، جَعَلَ التَّاءَ
هِيَ الرَّوْيُ وَاعْتَقَدَهَا تَاءً لَا هَاءً لِأَنَّ التَّاءَ
تَكُونُ رَوْيًا ، وَالْهَاءُ لَا تَكُونُ الْبَتَّةَ رَوْيًا .

وَبَكَاهُ بُكَاءً وَبَكَاهُ ، كِلَاهُمَا : بَكَى

(١) قوله : « فلا يزال » هكذا في الأصل ،
وهو الصواب وفي طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة
دار لسان العرب : فلا يزال ، ولا وجه لحذف الألف
والجزم لأن السياق يقتضي النفي لا الجزم ، وجاءت العبارة
في تاج العروس في مادة بكى بالرفع : فلا يزال .

عَلَيْهِ وَرَنَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :
وَكُنْتُ مَتَى أَرَى زِقًا صَرِيحًا

يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بَكَيتُ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَرَادَ غَنَيْتُ ، فَجَعَلَ الْبُكَاءَ
بِمَنْزِلَةِ الْغِنَاءِ ، وَاسْتَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبُكَاءَ كَثِيرًا
مَا يَصْحَبُهُ الصَّوْتُ كَمَا يَصْحَبُ الصَّوْتُ
الْغِنَاءُ .

وَالْبَكِيُّ ، مَقْصُورٌ : نَبْتُ أَوْ شَجَرٌ ،
وَاحِدَتُهُ بُكَاءٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُكَاءُ
مِثْلُ الْبُشَامَةِ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا عِنْدَ الْعَالِمِ بِهِمَا ،
وَهُمَا كَثِيرًا مَا تَنْبَتَانِ مَعًا ، وَإِذَا قُطِعَتِ الْبُكَاءُ
هُرِيقَتْ لَبَنًا أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضَيْنَا
عَلَى أَلْفِ الْبَكِيِّ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا لَا مَ لَوْجُودِ ب ك ي .
وَعَدَمِ ب ك و ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَلَازُ * بَلَازُ الرَّجُلِ : فَرَّ كِبَلًا صَ .

* بَلَاصُ * بَلَاصَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِنِّي بَلَاصَةً ،
بِالْهَمْزِ : فَرَّ .

* بَلَتُ * الْبَلْتُ : الْقَطْعُ .

بَلَتَ الشَّيْءُ يَبْلُتُهُ ، بِالْفَتْحِ (٢) بَلْتًا : قَطَعَهُ .
زَعَمَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَلَلَهُ ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ لَوْجُودِ الْمَصْدَرِ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :
كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسْبًا تَقْصُصُهُ

عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلِتُ
أَيُّ تَبْلِتُ الْكَلَامَ بِمَا يَغْتَرِيهَا مِنَ الْبُهِرِ .
وَالْبَلْتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْإِنْقِطَاعُ . وَقِيلَ :
تَبْلِتُ ، فِي بَيْتِ الشَّنْفَرِيِّ ، تَفْصِيلُ الْكَلَامِ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيُّ تَنْقَطِعُ حَيَاءً ، قَالَ :
وَمَنْ رَوَاهُ تَبْلِتُ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي تَقْطَعُ
وَتَفْصِلُ وَلَا تُطَوِّلُ .

وَأَبْلَتَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَشَرٍّ .
وَبَلَتَ الرَّجُلُ يَبْلُتُ ، وَبَلَتَ ، بِالْكَسْرِ ،
وَأَبْلَتَ : انْقَطَعَ مِنَ الْكَلَامِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ،

(٢) قوله : « يبلته بالفتح » الذي في القاموس
والصحيح أن المتعدي من باب ضرب ، واللازم من
بابي فرح ونصر .

وَبَلَّتْ يَبْلُتُ إِذَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَسَكَتَ ، وَقِيلَ :
بَلَّتَ الْحَيَاءُ الْكَلَامَ إِذَا قَطَعَهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ :
وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلِتُ أَيُّ يَنْقَطِعُ كَلَامُهَا مِنْ
خَفَرِهَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَلْتُ الرَّجُلُ الزَّمِيْتُ ، وَالْبَلْتُ :
الْفَصِيحُ الَّذِي يَبْلُتُ النَّاسُ أَيُّ يَقْطَعُهُمْ ، وَقِيلَ :
الْبَلْتُ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَيْنُ الْفَصِيحُ ، اللَّيْبُ ،
الْأَرِيْبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْتَا

الْمُسْتَطَارَ قَلْبَهُ الْمَسْحُوتَا

يُشَاهِلُ الْعَمِيلَ الْبَلِيَّتَا

الصَّمَكِيكَ الْهَشِيمَ الزَّمِيَّتَا

الْهَيْتُ : الْأَحْمَقُ . وَالْعَمِيلُ : السِّدُّ الْكَرِيمُ .
وَالْمَسْحُوتُ : الَّذِي لَا يَشْبَعُ . وَالْهَشِيمُ : السَّخِيُّ .
وَالزَّمِيْتُ : الْحَلِيمُ . وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكَ :
الصَّمِيَانُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ ،
وَعَبَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ بِأَنَّهُ النَّامُ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ زَمِيَّتِ

مُيَمِّنٍ فِي قَوْلِهِ بُيَّتِ

لَيْسَ عَلَى الزَّادِ بِمُسْتَمِيَّتِ

قَالَ : وَكَانَهُ ضِدًّا ، وَإِنْ كَانَ الضَّدَّانِ فِي
التَّضَرُّيفِ . وَتَبَا لَهُ بَلْتًا أَيُّ قَطْعًا ، أَرَادَ قَاطِعًا ،
فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ .

وَيُقَالُ : لَيْتُنْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا لِيَكُونَنَّ
بَلْتَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا أَوْعَدَهُ بِالْهَجْرَانِ ، وَكَذَلِكَ
بَلْتَةُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَعْنَاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَبْلَتُهُ يَمِينًا إِذَا أَحْلَفْتُهُ ،
وَالْفِعْلُ بَلَتَ بَلْتًا . وَأَصْبَرْتُهُ أَيُّ أَحْلَفْتُهُ ، وَقَدْ
صَبَرَ يَمِينًا ، قَالَ : وَأَبْلَتُهُ أَنَا يَمِينًا أَيُّ حَلَفْتُ
لَهُ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ : وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلِتُ ،
أَيُّ تُوجِزُ .

وَالْمُبْلَتُ : الْمَهْرُ الْمَضْمُونُ ، حِمِيرِيَّةٌ
وَمَهْرٌ مُبْلَتٌ ، مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَمَا زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبْلَتٍ

أَيُّ مَضْمُونُ ، بِلُغَةِ حَمِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ،
عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ :

أَحْشَرُوا الطَّيْرَ ، إِلَّا الشَّنْقَاءَ وَالرَّنْقَاءَ (١) ،
وَالْبَلْتُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَلْتُ طَائِرٌ مُحْرِقٌ
الرِّيشِ ، إِذَا وَقَعَتْ رِيْشَةُ مِنْهُ فِي الطَّيْرِ أَحْرَقَتْهُ .

* بلتع * الْبَلْتَعَةُ : التَّكْيِيسُ وَالتَّظَرُّفُ .
وَالْمُتَبَلِّغُ : الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَدَهَّى
وَيَتَظَرَّفُ وَيَتَكَيَّسُ وَيَسَّ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَرَجُلٌ
بَلَّعَ مُتَبَلِّغٌ وَبَلَّغِي وَبَلَّغَانِي : حَازِقٌ ظَرِيفٌ
مُتَكَلِّمٌ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ ، قَالَ هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ :
وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وَلَا فُرْزَلَا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفَا

إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّعَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَلُّعُ إِعْجَابُ الرَّجُلِ
بِنَفْسِهِ وَتَصَلُّفُهُ ، وَأَنْشَدَ لِرَاعٍ يَذُمُّ نَفْسَهُ
وَيَعَجُّزُهَا :

ارْعَوْا فَإِنْ رَعَيْتِي لَنْ تَنْفَعَا
لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ وَإِنْ تَبَلَّعَا
وَالْبَلْتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّلْبِيَّةُ الْمُشَانِمَةُ
الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ .
وَبَلْتَعَةُ : اسْمٌ . وَأَبُو بَلْتَعَةَ : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ
حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ .

* بلتم * قَالَ فِي تَرْجَمَةِ بَلْدَمَ : الْبَلْدَمُ
وَالْبَلْدَمُ وَالْبِلْدَامَةُ الثَّقِيلُ الْمُنْظَرُ الْبَلِيدُ ، وَالْبَلْتَمُ لَعَةً
فِي ذَلِكَ أَرَى .

* بلث * الْبَلِثُ : بَثٌّ ، قَالَ :
رَعَيْنَ بَلِثًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّنَا
قَطَعْنَا عَلَيْهِنَ الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا

* بلثق * الْبَلَاثِقُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :
الْبَلَاثِقُ الْمِيَاهُ الْمُسْتَنْقِعَاتُ . وَعَيْنُ بَلَاثِقُ :
كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْبَلَاثِقُ : الْآبَارُ الْمِيَهُ الْغَزِيرَةُ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا
بَلَاثِقُ خَضْرًا مَأْوَهْنٌ قَلِيصُ
(١) قوله : « إلا الشنقاء » هي التي تزق فراخها ،
والرنقاء القاعدة على البيض .

أَيُّ كَثِيرٌ . وَفِي التَّهْدِيدِ : مَأْوَهْنٌ فَضِيضٌ ،
وَأَيْمًا قَالَ خَضْرًا لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا كَثُرَ يَرَى أَخْضَرَ .
وَنَاقَةُ بَلَثِقُ : غَزِيرَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

بَلَاثِقُ نَعَمَ قِلَاصُ الْمُحْتَلَبِ

* بلج * الْبَلْجَةُ وَالْبَلَجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
الْحَاجِبَيْنِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ إِذَا
كَانَ نَقِيًّا مِنَ الشَّعْرِ ، بَلَجَ بَلَجًا ، فَهُوَ أَبْلَجُ ،
وَالْأَثْنَى بَلَجَاءُ . وَقِيلَ : الْأَبْلَجُ الْأَبْيَضُ
الْحَسَنُ الْوَاسِعُ الْوَجْهَ ، يَكُونُ فِي الطُّولِ
وَالْقَصْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلَجُ النَّقِيُّ مَوَاضِعِ
الْقَسَمَاتِ مِنَ الشَّعْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَلْجَةُ نَقَاوَةٌ
مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَبْلَجُ بَيْنَ
الْبَلَجِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبْلَجُ الْوَجْهِ أَيُّ مُسْفِرُهُ مُشْرِقُهُ ، وَلَمْ تُرَدْ بَلَجُ
الْحَاجِبِ لِأَنَّهَا تَصِفُهُ بِالْقَرَنِ .

وَالْأَبْلَجُ : الَّذِي قَدْ وَضَعَ مَا بَيْنَ حَاجِبَيْهِ
فَلَمْ يَقْتَرْنَا . ابْنُ سُمَيْلٍ : بَلَجَ الرَّجُلُ يَبْلُجُ إِذَا
وَضَعَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا الْحَاجِبَيْنِ ،
فَهُوَ أَبْلَجُ . وَالْأَبْلَدُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَقْرَنَ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الطَّلُقِ الْوَجْهِ : أَبْلَجُ وَبَلَجُ . وَرَجُلٌ
أَبْلَجُ وَبَلَجُ وَبَلِجُ : طَلُقَ بِالْمَعْرُوفِ ،
قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

كَأَنَّ لَمْ يَقُلْ : أَهْلًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ
وَكَانَ بَلِجَ الْوَجْهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ
وَشَيْءٌ بَلِجُ : مُشْرِقٌ مُضِيٌّ ، قَالَ
الدَّائِلُ بْنُ حَرَامٍ الْهَدَلِيُّ :
بِأَحْسَنَ مَضْحَكًا مِنْهَا وَجِيدًا

غَدَاةَ الْحَجَرِ مَضْحَكُهَا بَلِجُ
وَالْبَلْجَةُ : مَا خَلَفَ الْعَارِضَ إِلَى الْأُذُنِ
وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَالْبَلْجَةُ وَالْبَلْجَةُ : آخِرُ اللَّيْلِ
عِنْدَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ . يُقَالُ : رَأَيْتُ بَلْجَةً
الصُّبْحِ إِذَا رَأَيْتَ ضَوْهَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَيْلَةُ الْقَدْرِ بَلْجَةٌ ، أَيُّ مُشْرِقَةٍ وَالْبَلْجَةُ . بِالْفَتْحِ ،
وَالْبَلْجَةُ ، بِالضَّمِّ : ضَوْهُ الصُّبْحِ .
وَبَلَجَ الصُّبْحُ يَبْلُجُ ، بِالضَّمِّ ، بُلُوجًا ،

وَأَبْلَجَ ، وَبَلَجَ : أَسْفَرَ وَأَضَاءَ . وَبَلَجَ الرَّجُلُ
إِلَى الرَّجُلِ : ضَحِكَ وَهَسَّ . وَالْبَلَجُ : الْفَرَحُ
وَالسُّرُورُ ، وَهُوَ بَلَجٌ ، وَقَدْ بَلَجَتْ صُدُورُنَا .
الْأَضْمَعِيُّ : يَلَجُ بِالشَّيْءِ وَيَلَجُ إِذَا فَرَحَ ،
وَقَدْ أَبْلَجَنِي وَأَبْلَجَنِي . وَأَبْلَاجُ الشَّيْءِ : أَضَاءَ .
وَأَبْلَجَتِ الشَّمْسُ : أَضَاءَتْ . وَأَبْلَجَ الْحَقُّ :
ظَهَرَ ، وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ أَبْلَجُ أَيُّ وَاضِحٌ ،
وَقَدْ أَبْلَجَهُ : أَوْضَحَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْحَقُّ أَبْلَجُ لَا تَحْقِ مَعَالِمُهُ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ فِي نُورٍ وَإِبْلَاجِ
وَالْبُلُوجُ : الْإِشْرَاقُ . وَصُبْحُ أَبْلَجُ بَيْنَ الْبَلَجِ
أَيُّ مُشْرِقٍ مُضِيٍّ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحِ أَبْلَجَا
وَكَذَلِكَ الْحَقُّ إِذَا انْتَضَحَ ، يُقَالُ : الْحَقُّ
أَبْلَجُ ، وَالْبَاطِلُ لَجَلَجُ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَضَحَ :
فَقَدْ ابْلَاجَ ابْلِجَاجًا .

وَالْبَلْجَةُ : الْاسْتِ ، وَفِي كِتَابِ كُرَاعٍ :
الْبَلْجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْاسْتِ ، قَالَ : وَهِيَ
الْبَلْجَةُ ، بِالْحَاءِ .
وَبَلَجُ وَبَلَّاجُ وَبَالِجُ : أَسَاءُ .

* بلح * الْبَلْحُ : الْخَلَالُ ، وَهُوَ حَمْلُ
النَّخْلِ مَا دَامَ أَخْضَرَ صِغَارًا كَحَضْرِمِ الْعَنْبِ ،
وَاحِدَتُهُ بَلْحَةٌ . الْأَضْمَعِيُّ : الْبَلْحُ هُوَ السِّيَابُ .
وَقَدْ أَبْلَحَتِ النَّخْلَةُ إِذَا صَارَ مَا عَلَيْهَا بَلْحًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِرْجِعُوا ، فَقَدْ
طَابَ الْبَلْحُ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُرْتَبُ
النَّسْرُ ، وَالْبَلْحُ قَبْلَ النَّسْرِ لِأَنَّ أَوَّلَ التَّمْرِ طَلْعُ
ثُمَّ خَلَالُ ثُمَّ بَلْحُ ثُمَّ نَسْرُ ثُمَّ رُطْبُ ثُمَّ تَمْرُ .

وَالْبَلْحِيَّاتُ : قَلَانِدُ تُصْنَعُ مِنَ الْبَلْحِ ،
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْبَلْحُ : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ
النَّسْرِ أَبْعَثُ اللَّوْنِ مُحْرِقُ الرِّيشِ ، يُقَالُ :
إِنَّهُ لَا تَقَعُ رِيْشَةٌ مِنْ رِيْشِهِ فِي وَسْطِ رِيْشِ
سَائِرِ الطَّائِرِ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّسْرُ
الْقَدِيمُ الْهَرَمُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْبَلْحُ طَائِرٌ
أَكْبَرُ مِنَ الرَّحِمِ ، وَالْجَمْعُ بَلْحَانُ وَبُلْحَانُ .

وَالْبُلُوحُ : تَبْلُدُ الْحَامِلُ مِنْ تَحْتِ الْحِمْلِ
مِنْ ثِقَلِهِ ، وَقَدْ بَلَحَ يَبْلُحُ بُلُوحًا ، وَبَلَحَ ،

قال أبو النجيم يصف النمل حين ينقل الحب في الحر:

وبلح النمل به بلوحا

ويقال: حمل على البعير حتى بلح، أبو عبيد: إذا انقطع من الإغناء فلم يقدر على التحرك، قيل: بلح. والبالح والمبالح: الممتنع الغالب؛ قال:

ورد علينا العدل من آل هاشم

حراثتنا من كل لص مبالح وبالحمهم: خاصتهم حتى غلبهم وليس بمحق. وبلح على وبلح أي لم أجده عنده شيئا. الأزهرى: بلح ما على غريمي إذا لم يكن عنده شيء. وبلح الغريم إذا أفلس وبلحت البئر تبلح بلوحا. وهي بالبح: ذهب ماؤها. وبلح الماء بلوحا إذا ذهب وبثر بلوح؛ قال الراجز:

ولا الصمريد البكاء البلح

ابن بزرج: البوالح من الأرضين التي قد عطلت فلا تزرع ولا تغم. والبالح: الأرض التي لا تنبت شيئا؛ وأنشد:

سلاي قدور الحارثية: ما ترى؟

أتلح أم تعطى الوفاء غريمها؟ التهذيب: بلحت خفارتها إذا لم يف؛ وقال بشر بن أبي خازم:

ألا بلحت خفارة آل لأي

فلا شاة ترد ولا بعيرا وبلح الرجل بشهادته يبلح بلحا: كتمها. وبلح بالامر: جحدته.

قال ابن شميل: استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا أي تجاحدا.

والبلحة والبلجة: الاست (عن كراع)، والجم أعلى وبها بدا. وبلح الرجل بلوحا أي أعيا؛ قال الأعشى:

واشتكى الأوصال منه وبلح

وبلح تبليحا مثله؛ وفي الحديث: لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما. فإذا أصاب دما حراما بلح؛ بلح أي أعيا؛

وقد أبلحه السير فانقطع به؛ يريد وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام، وقد تخفف اللام؛ ومنه الحديث: استنفرتهم فبلحوا على أي أبوا، كأنهم أعيوا عن الخروج معه وإعانتيه؛ ومنه الحديث في الذي يدخل الجنة آخر الناس، يقال له: أعد ما بلغت فلماك، فيعدو حتى إذا ما بلح؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه، في الفتن: إن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا وتبليحا أي معييا.

• بلح • البلخ: مصدر الأبلخ وهو العظيم في نفسه، الجريء على ما أتى من الفجور، والمرأة بلحاء. والبلخ: التكبر. ابن سيده: البلخ والبلخ الرجل المتكبر في نفسه.

بلخ بلحا وتبلخ أي تكبر، وهو أبلخ بين البلخ؛ قال أوس بن حجر:

يجود ويعطي المال عن غير ضنة

ويضرب رأس الأبلخ المهكم والجمع البلخ. والبلحاء من النساء: الحمقاء. وبلخ: كورة بخراسان.

والبلخ: موضع؛ قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا. والبلخ: الطول. والبلخ: شجر السنديان. أبو العباس: البلاخ شجر السنديان وهو الشجر الذي يقطع منه كدنيات القصارين؛ والله أعلم^(١).

• بلخص • بخلص وبلخص: غليظ كثير اللحم، وقد تبخلص وتبلخص.

• بلخ • بلخ: موضع.

• بلد • البلدة والبلد: كل موضع أو قطعة مستحيزة، عامرة كانت أو غير عامرة.

(١) زاد في القاموس وشرحه: ونسوة بلاخ، بالكسر، أي ذوات أعجاز. والبلاخية، بالضم: العظيمة في نفسها، الجريرة على الفجور، أو الشريفة في قومها. وبلخان، محركة: بلد قرب أبي ورد. والبلخية، محركة: شجر يعظم كشجر الرمان، له زهر حسن اه. وقوله: ونسوة بلاخ إلخ، ذكره المصنف في مادة دلخ في حل قول الشاعر: أسقى دهل خلد بلاخ.

الأزهرى: البلد كل موضع مستحيز من الأرض، عامر أو غير عامر، خال أو ميسكون، فهو بلد، والطائفة منها بلدة. وفي الحديث: أعوذ بك من ساكن البلد؛ البلد من الأرض: ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض، والجمع بلاد وبلدان؛ والبلدان: اسم يقع على الكور. قال بعضهم: البلد جنس المكان كالعراق والشام. والبلدة: الجزء المخصص منه كالبصرة ودمشق. والبلد: مكة تفخما لها كالنجم للثريا، والعود للمندل. والبلد والبلدة: التراب. والبلد: ما لم يحفر من الأرض ولم يؤقد فيه؛ قال الراعي:

وموقد النار قد بادت حمامته

ما إن تبينه في جدوة البلد ويضئ البلد: الذي لا نظير له في المدح والدم. ويضئ البلد: التومة تتركها النعامة في الأدحى أو القى من الأرض؛ ويقال لها: البلدية وذات البلد. وفي المثل: أدل من يضة البلد، والبلد أدحى النعام؛ معناه أدل من يضة النعام التي تتركها. والبلدة: الأرض، يقال: هذه بلدتنا كما يقال بحرتنا. والبلد: المقبرة، وقيل: هو نفس القبر؛ قال عدي بن زيد:

من أناس كنت أرجو نفعهم

أصبحوا قد خمدوا تحت البلد والجمع كالجمع. والبلد: الدار، يمانية. قال سيويه: هذه الدار نعمت البلد، فانت حيث كان الدار؛ كما قال الشاعر أنشده سيويه:

هل تعرف الدار يعقها المور؟

الدجن يوما والسحاب المهور

لكل ربح فيه ذبل مسفور

وبلد الشيء: عنصره (عن ثعلب).

وبلد بالمكان: أقام يلد بلودا اتخذ بلدًا وزمته. وأبلده إياه: ألزمه. أبو زيد: بلدت

بِالْمَكَانِ أَبْلَدُ بُلُودًا وَأَبْدَتْ بِهِ أَبْدُ أَبُودًا :
أَقَمْتُ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَهِيَ لَهُمْ تَالِدَةٌ بِالِدَةٍ ؛
يَعْنِي الْخِلَافَةَ لِأَوْلَادِهِ ؛ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الدَّائِمِ
الَّذِي لَا يَزُولُ : تَالِدٌ بِالِدٌ ، فَالتَّالِدُ الْقَدِيمُ ،
وَالْبَالِدُ إِنْبَاحٌ لَهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَصِفُ حَوْضًا :

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهُ بَعْلَاقَةُ الْخُلُقِ عَلِيَانِ
قَالَ : الْمُبْلَدُ الْحَوْضُ الْقَدِيمُ هَهُنَا ؛ قَالَ :
وَأَرَادَ مُبْلَدٌ فَقَلْبٌ ، وَهُوَ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، لِرَجُلَيْنِ
جَاءَا يَسْأَلَانِهِ : أَلْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا .
وَقَالَ غَيْرُهُ : حَوْضٌ مُبْلَدٌ تَرَكْتُهُ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ
فَقَدَاعِي ، وَقَدْ أَبْلَدَ إِبِلَادًا ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَصِفُ إِبِلًا سَقَاهَا فِي حَوْضٍ دَائِرٍ :

قَطَعْتُ لِلْخَيْبِ أَغْصَادَ مُبْلَدٍ

يَنْشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَانِبُهُ
أَرَادَ : بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ الْمَاءَ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ فِي
الدَّلْوِ . وَالْمُبَالَدَةُ : الْمُبَالَطَةُ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصَى إِذَا
تَجَالَدُوا بِهَا .

وَبِلْدُوا وَبَلْدُوا : لَزِمُوا الْأَرْضَ يُقَاتِلُونَ
عَلَيْهَا ؛ وَيُقَالُ : اشْتَقَّ مِنْ بِلَادِ الْأَرْضِ .
وَبَلَدٌ تَبْلِيدًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ . وَأَبْلَدَ :
لَصِقَ بِالْأَرْضِ .

وَالْبَلْدَةُ : بَلْدَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ ثُعْرَةُ النَّحْرِ وَمَا
حَوْلَهَا ، وَقِيلَ : وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَلَكَ
الثَّالِثَةُ مِنْ فَلَكَ زُورِ الْفَرَسِ وَهِيَ سِتَّةٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ رَحَى الزُّورِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ مِنَ الْخَفِّ
وَالْحَافِرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَنِخَتْ فَأَلَقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

يَقُولُ : بَرَكَتِ النَّاقَةُ وَأَلَقَتْ صَدْرَهَا عَلَى
الْأَرْضِ ، وَأَرَادَ بِالْبَلْدَةِ الْأَوَّلَى مَا يَقَعُ عَلَى
الْأَرْضِ مِنْ صَدْرِهَا ، وَبِالثَّانِيَةِ الْفَلَاةَ الَّتِي
أَنَاحَ نَاقَتُهُ فِيهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا بُغَامُهَا صِفَةٌ
لِلْأَصْوَاتِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَوْ كَانَ

فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ» ، أَيْ غَيْرُ اللَّهِ . وَالْبُغَامُ :
صَوْتُ النَّاقَةِ ، وَأَصْلُهُ لِلطَّبِيِّ فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّاقَةِ .

الصَّحَاحُ : وَالْبَلْدَةُ الصَّدْرُ ؛ يُقَالُ :
فُلَانٌ وَاسِعُ الْبَلْدَةِ أَيْ وَاسِعُ الصَّدْرِ ؛ وَأَنَشَدَ
يَتَّى ذِي الرُّمَّةِ . وَبَلْدَةُ الْفَرَسِ : مُنْقَطِعُ
الْفَهْدَتَيْنِ مِنْ أَسَافِلِهِمَا إِلَى عَضْدِهِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فِي مِرْقَتَيْهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

بَلْدَةُ نَحْرِ كَجَبَاةِ الْخَزَمِ
وَيُرْوَى بِرُكَّةٍ زُورٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَهِيَ بَلْدَةُ بَيْنَى وَبَيْنِكَ : يَعْنِي الْفِرَاقَ .
وَلَقِيَتْهُ بِبَلْدَةٍ إِصْمِتَ ، وَهِيَ الْفَقْرَاءُ لَا أَحَدَ
بِهَا ؛ وَإِعْرَابُ إِصْمِتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَبْلَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ .
وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ : مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ . وَالْبَلْدَةُ :
فَوْقَ الْفُلْجَةِ ، وَقِيلَ : قَدَرُ الْبُلْجَةِ ، وَقِيلَ :
الْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ نَقَاوَةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ ؛ وَقِيلَ :
الْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ أَنْ يَكُونَ الْحَاجِبَانِ غَيْرَ مَقْرُونَيْنِ .
وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ بَيْنَ الْبَلَدِ أَيْ أَبْلَجٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَيْسَ بِمَقْرُونٍ ، وَقَدْ يَلِدُ بَلْدًا .

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : تَبَلَّدَ الصُّبْحُ كَتَبَلَجَ .
وَتَبَلَّدَتِ الرَّوْضَةُ : نَوْرَتْ .

وَالْبَلْدَةُ : رَاحَةُ الْكَفِّ . وَالْبَلْدَةُ : مِنْ
مَنَازِلِ الْقَمَرِ بَيْنَ النَّعَائِمِ وَسَعْدِ الدَّابِحِ خِلَافَ
إِلَّا مِنْ كَوَاكِبِ صِغَارٍ ، وَقِيلَ : لَا نُجُومَ
فِيهَا الْبَتَّةُ ؛ التَّهْدِيبُ : الْبَلْدَةُ فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ
لَا نُجُومَ فِيهِ لَيْسَتْ فِيهِ كَوَاكِبُ عِظَامٍ ،
يَكُونُ عَلَمًا وَهُوَ آخِرُ الْبُرُوجِ ، سُمِّيَتْ بَلْدَةً ،
وَهِيَ مِنْ بُرْجِ الْقَوْسِ ؛ الصَّحَاحُ : الْبَلْدَةُ
مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ سِتَّةُ أَتْجَمٍ مِنَ الْقَوْسِ
تَنْزِلُهَا الشَّمْسُ فِي أَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ .

وَالْبَلْدُ : الْأَثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَبْلَادٌ ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

لَيْسَتْ تُجْرَحُ قَرَارًا ظُهُورُهُمْ

وَفِي النُّحُورِ كُلُّوْمُ ذَاتِ أَبْلَادٍ
وَقَالَ ابْنُ الرُّقَاعِ :

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَاعْتَادَهَا

مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبَلَى أَبْلَادَهَا
اعْتَادَهَا : أَعَادَ النَّظَرَ إِلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِدُرُوسِهَا
حَتَّى عَرَفَهَا . وَشَمِلَ : عَمَّ ؛ وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ
مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ أَعْلَى قَرْنٍ
وَلَدِ الطَّبِيَّةِ :

تُرْجَى أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَّمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
وَبَلَدَ جِلْدُهُ : صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ . أَبُو عُبَيْدٍ :

الْبَلْدُ الْأَثَرُ بِالْجَسَدِ ، وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ .

وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلَادَةُ : ضِدُّ النَّفَادِ
وَالذِّكَاةِ وَالْمَضَاءِ فِي الْأُمُورِ . وَرَجُلٌ بَلِيدٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا ، وَقَدْ بُلِدَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
بَلِيدٌ . وَتَبَلَّدَ : تَكَلَّفَ الْبَلَادَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

مِنْ حَمِيمٍ يُنْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدًا

قَوْمٌ حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ
قَالَ : الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاوُهُ أَوْ عَقْلُهُ ،
وَهُوَ الْبَلِيدُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ
فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتُنْسِيهِ مُصِيبَتُهُ الْحَيَاءَ حَتَّى
تَرَاهُ كَالَّذِي هَابَ الْعَقْلُ . وَالتَّبَلُّدُ : نَقِيضُ
التَّجَلُّدِ ، بَلَدٌ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ ، وَهُوَ اسْتِكَانَةٌ
وَحُضُوعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا

فَقَدْ غَلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
وَتَبَلَّدَ أَيْ تَرَدَّدَ مُتَحِيرًا . وَأَبْلَدَ وَتَبَلَّدَ : لَحِقَتْهُ
حَيْرَةٌ . وَالْمَبْلُودُ : الْمُتَحِيرُ لَا فِعْلَ لَهُ ؛ وَقَالَ
الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الْمَعْتَوُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ الْمُنْقَطِعُ بِهِ ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ ،
وَأَنَشَدَ يَتَّى أَبِي زَيْدٍ «حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ»
وَالْمَتَبَلَّدُ : الَّذِي يَرَدُّ مُتَحِيرًا ، وَأَنَشَدَ اللَّيْثُ :

عَلِمَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدِ

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا
وَقِيلَ لِلْمُتَحِيرِ : مُتَبَلَّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِي يَتَحَيَّرُ
فِي فَلَاقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَهْتَدِي فِيهَا ، وَهِيَ
الْبَلْدَةُ . وَكُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ : بَلْدَةٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى يَذْكُرُ الْفَلَاقَةَ :

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ مُحِشَّةٌ

لِلْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا شَعْلُ

وَبَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَنْجِهْ لِسْنَهُ . وَبَلَدَ إِذَا نَكَسَ فِي الْعَمَلِ وَضَعَفَ حَتَّى فِي الْجَرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ

تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سُوءِ فَبَلَدًا
وَالْتَبَلَّدُ : التَّصْفِيقُ . وَالتَّبَلُّدُ : التَّلْهُفُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَأَكْسِبُ مَالًا أَوْ تَقُومَ نَوَاحِجُ

عَلَى بَلِيلٍ مُبْدِيَاتِ التَّبَلُّدِ
وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلُّدًا إِذَا نَزَلَ يَبْلَدٌ لَيْسَ بِهِ
أَحَدٌ يُلْهَفُ نَفْسَهُ . وَالتَّبَلُّدُ : السَّاقِطُ إِلَى
الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَلِلدَّارِ فِيهَا مِنْ حَمُولَةِ أَهْلِهَا

عَفِيرٌ وَلِلْبَاكِيِّ بِهَا التَّبَلُّدُ
وَكُلُّهُ مِنَ الْبَلَادَةِ . وَالتَّبَلُّدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي
لَا يُنْشِطُهُ تَحْرِيكٌ . وَالتَّبَلُّدُ الرَّجُلُ : صَارَتْ
دَوَابُّهُ بَلِيدَةً ؛ وَقِيلَ : أَبْلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ
بَلِيدَةً . وَفَرَسٌ بَلِيدٌ إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْخَيْلِ
السَّوَابِقِ ، وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً .

وَبَلَدَ السَّحَابُ : لَمْ يُمْطَرْ . وَبَلَدَ الْإِنْسَانُ :
لَمْ يَحْدُ . وَبَلَدَ الْفَرَسُ : لَمْ يَسْبِقْ . وَرَجُلٌ
أَبْلَدٌ : غَلِيطُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ إِذَا
تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ لظُلْمَةِ اللَّيْلِ : قَدْ
بَلَدَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النَّهْيِ

وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكَمِ
وَالْبَلْدَى : الْعَرِيضُ . وَالْبَلْدَى وَالْمَلْدَى :
الْكَبِيرُ لَحْمُ الْجَنْبَيْنِ . وَالْمَلْدَى مِنَ الْجِمَالِ :
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَبَلَدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ صَفْرًا :

إِذَا مَا انْجَلَتْ عَنْهُ غَدَاةٌ صُبَابَةٌ

رَأَى وَهَوًى فِي بَلَدٍ خَرَانِقَ مُنْشِدٍ (١)
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَلِيدٍ ؛ هُوَ ضَمُّ الْبَاءِ وَفَتْحُ

(١) قوله : « غداة صُبابَة » كذا في نسخة المؤلف
برفع غداة مضافة إلى صُبابَة ، بضم الصاد المهملة . وكذا
هو في شرح القاموس بالصاد المهملة من غير ضبط ، وقد
خطر بالبال أنه غداة صُبابَة بنصب غداة بالعين المعجمة
على الظرفية ورفع صُبابَة بالصاد المعجمة فاعل انجلت .

الَّلَامِ ، قَرِيْبُهُ لَالٌ عَلَى بَوَادٍ قَرِيْبٍ مِنْ
يَنْبَعٍ .

* بَلْدَحُ * بَلْدَحُ الرَّجُلُ : أَعْيَا وَبَلَدَ .

وَبَلْدَحُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي الْمَثَلِ
الَّذِي يُرْوَى لِغَنَامَةِ الْمُسَمَّى يَهْسُ : لَكِنْ
عَلَى بَلْدَحِ قَوْمٍ عَجَوِي ، عَنَى بِهِ الْبَقْعَةُ .
وَهَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ فِي التَّحَرُّنِ بِالْأَقَارِبِ ،
قَالَهُ نَعَامَةٌ لَمَّا رَأَى قَوْمًا فِي خِصْبٍ وَأَهْلَهُ
فِي شِدَّةٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : بَلْدَحُ بَلْدٌ بَعِيْنُهُ .

وَبَلْدَحُ الرَّجُلُ وَتَبَلْدَحُ : وَعَدَ وَلَمْ يَنْجِزْ
عِدَّتَهُ . وَرَجُلٌ بَلْدَحٌ : لَا يَنْجِزُ وَعْدًا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا عَنَّ مَعْنً مَنِيعُ
ذُو نَحْوَةٍ أَوْ جَدِلُ بَلْدَحُ
أَوْ كَيْدُبَانُ مَلْدَانُ مِمْسَحُ

وَالْبَلْدَحُ : السَّمِينُ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ :

دِحْوَنَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلْدَحُ

إِذَا يُرَادُ شِدَّةُ يُكْرَمُحُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ بَلْدَحُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْقَصِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِسَمْنٍ . وَالْبَلْدَحُ :
الْقَدَمُ الثَّقِيلُ الْمُتَفَخِّحُ لَا يَنْهَضُ لِخَيْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ دَقَّتِ الْمَرْكُورُ حَتَّى ابْلَنْدَحَا

أَيَّ عَرْضٍ . وَالْمَرْكُورُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وَبَلْدَحَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى
الْأَرْضِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا بَلَطَحَ . وَابْلَنْدَحَ الْحَوْضُ :
انْهَدَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْلَنْدَحَ الْحَوْضُ إِذَا
اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ إِيَّاهُ .

يَا سَلَمُ ! أَلْقَيْتَ عَلَى التَّرْحُزِّحِ

لَا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي بَلَنْدَحِ

مُقَصِّرُ الْهَمِّ قَرِيبُ الْمَسْرَحِ

إِذَا أَصَابَ بَطْنَةً لَمْ يَبْرَحْ

وَعَدَهَا رِبْحًا وَإِنْ لَمْ يَرْبَحْ

قَالَ : قَرِيبُ الْمَسْرَحِ أَيُّ لَا يَسْرَحُ بِإِيلِهِ

بَعِيدًا ، إِنَّمَا هُوَ قَرِيبُ بَابِ يَنْتَهِي يَرْعَى إِلَيْهِ .

وَابْلَنْدَحَ الْمَكَانُ : عَرْضَ وَاتَّسَعَ ؛

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ دَقَّتِ الْمَرْكُورُ حَتَّى ابْلَنْدَحَا
أَيَّ عَرْضٍ . وَالْمَرْكُورُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وَبَلْدَحَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى
الْأَرْضِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا بَلَطَحَ . وَابْلَنْدَحَ الْحَوْضُ :
انْهَدَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْلَنْدَحَ الْحَوْضُ إِذَا
اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ إِيَّاهُ .

* بِلْدَم * بِلْدَمُ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ
حُلُقُومِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حُلُقُومِهِ
وَمَرِيْثُهُ وَجِرَانِهِ ، قَالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ
يَذَالُ مُعْجَمَةً . الْبِلْدَمُ : مُقَدَّمُ الصَّدْرِ ،
وَقِيلَ : الْحُلُقُومُ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنَ الْمَرَى ،
وَقِيلَ : هِيَ بِالذَّالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا زَالَ ذُئِبُ الرَّقْمَتَيْنِ كَلَّمَا

دَارَتْ بِوَجْهِهِ دَارَ مَعَهَا أَيَّمَا

حَتَّى اخْتَلَى بِالنَّابِ مِنْهَا الْبِلْدَمَا

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : بِلْدَمُ الْفَرَسِ صَدْرُهُ ،
بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا .

وَبِلْدَمَ الرَّجُلُ بِلْدَمَةً إِذَا فَرَّقَ فَسَكَتَ ،
يَذَالُ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ . وَابْلَنْدَمُ وَابْلَنْدَمَةُ :
الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي الْمَخْبَرِ الْمُضْطَرَبُ
الْخَلْقِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

مَا أَنْتَ إِلَّا أَغْفَكُ بِلْدَمُ

هَرْدَبَةٌ هَوَاهُةٌ مُزْرَدَمُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ ، أَعْنَى هَذَا
وَالْبِلْدَمُ : مُقَدَّمُ الصَّدْرِ عِنْدَ الْأُئِمَّةِ الثَّقَاتِ ،
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الذَّالَ
وَالذَّالَ فِي الْبِلْدَمِ لُغَتَيْنِ . وَسَيَفُ بِلْدَمُ :
لَا يَقْطَعُ .

* بِلْدَم * الْبِلْدَمُ : مَا اضْطَرَبَ مِنَ الْمَرَى ،
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحُلُقُومُ .
وَالْبِلْدَمُ : الْبَلِيدُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
تَرْجَمَةِ بِلْدَمٍ ، بِالذَّالِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبِلْدَمُ
الْمَرَى وَالْحُلُقُومُ ، وَالْأَوْدَاجُ يُقَالُ لَهَا بِلْدَمُ .
قَالَ : وَابْلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ مَا اضْطَرَبَ مِنْ
حُلُقُومِهِ وَمَرِيْثِهِ وَجِرَانِهِ ، قُرِئَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَالْمَرِيءُ يَجْرَى الطَّعَامُ
وَالشَّرَابُ ، وَالْجِرَانُ الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ
الْحَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ، وَالْحَلْقُومُ مَخْرَجُ
النَّفْسِ وَالصَّوْتِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : بِلَذْمٍ
الْفَرَسِ صَدْرُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا .

* بلز * الْبَلُورُ عَلَى مِثَالِ عَجُولٍ : الْمَهَا
مِنْ الْحَجَرِ ، وَاحِدَتُهُ بَلُورَةٌ . التَّهْدِيبُ :
الْبَلُورُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّجَاعُ ، بِتَشْدِيدِ
الْلَامِ . قَالَ : وَأَمَّا الْبَلُورُ الْمَعْرُوفُ ، فَهُوَ
مُخَفَّفُ اللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُحِبُّنَا ، أَهْلُ الْبَيْتِ ،
الْأَحْدَبُ الْمَوْجَهُ وَلَا الْأَعْوَرُ الْبَلُورَةُ ؛ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : هُوَ الَّذِي عَيْنُهُ نَاتَتْهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا شَرَحَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْلَهُ .

* بلز * امْرَأَةٌ يِلْزُ وَيِلْزُ : ضَخْمَةٌ مُكْتَنَزَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ يِلْزُ ، عَلَى فِعْلِ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ،
أَيُّ ضَخْمَةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : لَمْ يَأْتِ مِنَ الصِّفَاتِ
عَلَى فِعْلِ إِلَّا حَرْفَانِ : امْرَأَةٌ يِلْزُ وَأَنَانُ إِيدُ .
وَجَمَلٌ بَلَنْزَى : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو :
امْرَأَةٌ يِلْزُ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ : وَالْيِلْزُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .
الْفَرَّاءُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ الْبَلَّازُ وَالْجَلَّازُ
وَالْجَانُ .

* بلس * أَبْلَسَ الرَّجُلُ : قُطِعَ بِهِ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَأَبْلَسَ : سَكَتَ . وَأَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةٍ
اللَّهِ أَيْ يَيْسَ وَنَدِمَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ إِبْلِيسُ وَكَانَ
اسْمُهُ عَزَازِيلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَوْمَئِذٍ
يُنَادِي الْمُنْجِرُونَ » . وَإِبْلِيسُ ، لَعَنَهُ اللَّهُ :
مُشَقَّقٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيْ
أُوَيْسَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لَمْ يُصْرَفْ لِأَنَّهُ
أَعْجَمِيٌّ مَعْرِفَةٌ .

وَالْبَلَّاسُ : الْمِسْحُ ، وَالْجَمْعُ بُلْسٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مِنْ كَلَامِ فَارِسِ الْمِسْحُ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْبَلَّاسَ ،
بِالْبَاءِ الْمَشْعُوعِ ؛ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْمِسْحَ
بَلَّاسًا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَمِنْ دُعَائِهِمْ :
أَرَانِيكَ اللَّهُ عَلَى الْبَلْسِ ، وَهِيَ غَرَائِرُ كِبَارٍ مِنْ

مُسُوحٍ يُجْعَلُ فِيهَا التِّينُ وَيُشَرُّ عَلَيْهَا مَنْ
يُنْكَلُ بِهِ وَيُنَادَى عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِبَائِعِهِ :
الْبَلَّاسُ .

وَالْمُبْلِسُ : الْيَائِسُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلَّذِي يَسْكُتُ عِنْدَ انْقِطَاعِ حُجَّتِهِ وَلَا يَكُونُ
عِنْدَهُ جَوَابٌ : قَدْ أَبْلَسَ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

قَالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

أَيُّ لَمْ يُجْزِ إِلَى جَوَابٍ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي الْمُبْلِسِ ،
وَقِيلَ : إِنَّ إِبْلِيسَ سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُ
لَمَّا أُوَيْسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَبْلَسَ يَأْسًا . وَفِي
الْحَدِيثِ . فَتَأَسَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا
حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ ؛ أَبْلَسُوا أَيُّ سَكَتُوا .
وَالْمُبْلِسُ : السَّاكِتُ مِنَ الْحُزْنِ أَوْ الْخَوْفِ .
وَالْإِبْلَاسُ : الْحَيْرَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَالْإِبْلَاسَ ، أَيْ تَحِيرَهَا
وَدَهَشَهَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْإِبْلَاسُ مَعْنَاهُ فِي
اللُّغَةِ الْقُنُوطُ وَقَطْعُ الرَّجَاءِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ؛
وَأَنْشَدَ :

وَحَضَرَتْ يَوْمَ خَمِيسٍ الْأَخْمَاسُ

وَفِي الرُّجُومِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسُ

وَيُقَالُ : أَبْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ تَكُنْ
لَهُ حُجَّةٌ ؛ وَقَالَ :
يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ

وَقَدْ أُعِدَّتْ لَهُمْ إِذْ أَبْلَسُوا سَفَرٌ
وَالْإِبْلَاسُ : الْإِنْكَسَارُ وَالْحُزْنُ . يُقَالُ :

أَبْلَسَ فُلَانٌ إِذَا سَكَتَ غَمًّا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا صَاحِبَ ! هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا ؟

قَالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

وَالْمُكْرَسُ : الَّذِي صَارَ فِيهِ الْكِرْسُ ، وَهُوَ
الْأَبْوَالُ وَالْأَبْعَارُ . وَأَبْلَسَتِ النَّاقَةُ إِذَا لَمْ
تَرْعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، فَهِيَ مِبْلَاسٌ .

وَالْبَلْسُ : التِّينُ ، وَقِيلَ : الْبَلْسُ ثَمَرُ
التِّينِ إِذَا أَحْمَرَهُ ، الْوَاحِدَةُ بَلْسَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيَدْمِنْ أَكْلَ الْبَلْسِ ،
وَهُوَ التِّينُ ، إِنْ كَانَتِ الرُّوَايَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ
وَالْلَّامِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْبَلْسُ فَهُوَ الْعَدَسُ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : الْبَلْسُ هُوَ الْعَدَسُ ،
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءَ
عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ ، فَقَالَ : فِيهِ كُلُّهُ الصَّدَقَةُ ،

فَذَكَرَ اللَّوْءَ وَاللُّغْنَ وَالْبَلْسَ وَالْجُلْجُلَانَ ؛
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ الْبَلْسُ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَلْسُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، شَيْءٌ
يُشَبِّهُ التِّينَ يَكْثُرُ بِالْيَمَنِ . وَالْبَلْسُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ
وَالْلَّامِ : الْعَدَسُ ، وَهُوَ الْبَلْسُنُ .

وَالْبَلْسَانُ : شَجَرٌ لِحَبِّهِ دُهْنٌ . التَّهْدِيبُ
فِي الثَّلَاثِي : بَلْسَانُ شَجَرٍ يُجْعَلُ حَبُّهُ فِي الدَّوَاءِ ،
قَالَ : وَلِحَبِّهِ دُهْنٌ حَارٌّ يُتَنَافَسُ فِيهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بَلْسَانُ أَرَاهُ رُومِيًّا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَ اللَّهُ
الطَّيْرَ عَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ كَالْبَلْسَانِ ؛ قَالَ
عَبَادُ بْنُ مُوسَى : أَظُنُّهَا الزَّرَازِيرَ . وَالْبَلْسَانُ :
شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ يَنْبُتُ بِبَصْرَ ، وَلَهُ دُهْنٌ
مَعْرُوفٌ . اللَّحْيَانِي : مَا دُقَّتْ عَلُوسًا وَلَا بُلُوسًا
أَيُّ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا

* بلسك * الْبَلْسِكَاءُ : نَبْتُ إِذَا لَصِقَ بِالثُّوبِ
عَسْرَ زَوَالِهِ عَنْهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ بِحَضْرَةِ أَبِي الْعَمَيْلِ : يُسَمَّى
هَذَا النَّبْتُ الَّذِي يَلْزُقُ بِالثِّيَابِ فَلَا يَكَادُ
يَتَخَلَّصُ بِهَا مِمَّا الْبَلْسِكَاءُ ، فَكَبَّهُ أَبُو الْعَمَيْلِ
وَجَعَلَهُ يَتَنَا مِنْ شِعْرِ لِيَحْفَظَهُ ؛ قَالَ :

يُخْبِرُنَا بِأَنَّكَ . أَخُوذِي

وَأَنْتَ الْبَلْسِكَاءُ بِنَا لُصُوقًا
ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى النَّبَاتِ .

* بلسم * بَلَسَمَ : سَكَتَ عَنْ فَرَعٍ ، وَقِيلَ :
سَكَتَ فَقَطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِفَرْقٍ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . الْأَضْمَعِيُّ : طَرَسَ الرَّجُلُ طَرَسَمَةً
وَبَلَسَمَ بَلَسَمَةً إِذَا أَطْرَقَ وَسَكَتَ وَفَرَّقَ .
وَالْبِلْسَامُ : الْبِرْسَامُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
شَاعِرًا أَفْحَمَهُ :

فَلَمْ يَزَلْ بِالْقَوْمِ وَالتَّهْكُمِ (١)

حَتَّى التَّقِينَا وَهُوَ مِثْلُ الْمُفْهَمِ

وَاصْفَرَ حَتَّى آضَ كَالْمُبْلَسَمِ

قَالَ : الْمُبْلَسَمُ وَالْمُبْرَسَمُ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
الْبِلْسَامُ الْبِرْسَامُ وَهُوَ الْمَوْمُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

(١) قوله : « فلم يزل بالقوم » هكذا في الأصل بالميم .

كَانَ بِلْسَامًا بِهِ أَوْ مُوسَا
وَقَدْ بَلِسِمَ وَبَلِسَمَ : كَرِهَ وَجْهَهُ .

* بلسن * البلسن : العَدَسُ ، يَمَانِيَّةٌ ؛
قال الشاعر :

وَهَلْ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَعْرِفُ بِلْسُنَا
الْجَوْهَرِيُّ : البَلْسُنُ ، بِالضَّمِّ ، حَبٌّ كَالْعَدَسِ
وَلَيْسَ بِهِ .

* بلسن * البَلْسُنُ وَالْبَلْصُوصُ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ :
طَائِرٌ صَغِيرٌ ، وَجَمْعُهُ الْبَلْسَنِيُّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَرُبَّمَا سُمِّيَ بِهِ
النَّحِيفُ الْجِسْمُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
سَيِّوِيَّةٌ : التُّونُ زَائِدَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ الْوَاحِدُ
الْبَلْصُوصُ . قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : قُلْتُ
لِأَعْرَابِيٍّ : مَا اسْمُ هَذَا الطَّائِرِ ؟ قَالَ : الْبَلْصُوصُ .
قَالَ : قُلْتُ : مَا جَمْعُهُ ؟ قَالَ : الْبَلْسَنِيُّ ،
قَالَ : فَقَالَ الْخَلِيلُ أَوْ قَالَ قَائِلٌ :

كَالْبَلْصُوصِ يَتَّبِعُ الْبَلْسَنِيَّ
التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبَلْسَنَاءُ بَقْلَةٌ وَيُقَالُ
طَائِرٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَلْسَنِيُّ .

* بلسم * بَلَسَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ بَلْصَمَةً : قَرَّ .

* بلاط * الْبَلَاطُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ :
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمَلْسَاءُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ بِالْطَّنَاهِمِ
أَي نَازَلْنَاهُمْ بِالْأَرْضِ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :

لَوْ أَحْبَبْتُ حَلَاتِبُ الْفُسْطَاطِ

عَلَيْهِ الْقَاهِنُ بِالْبَلَاطِ

وَالْبَلَاطُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ الْمَقْرُوشَةُ فِي الدَّارِ
وغيرها ؛ قال الشاعر :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْصَحِي

رَبِّاً وَتَجْتَازِي بَلَاطَ الْأَبْطَحِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كَتَائِبَ خَضِرٍ

وَبَلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجْرُونِ

وَيُقَالُ : دَارٌ مَبْلُطَةٌ بِأَجْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ . وَيُقَالُ :
بَلَطْتُ الدَّارَ ، فَهِيَ مَبْلُوطَةٌ إِذَا فُرِشَتْ بِأَجْرٍ
أَوْ حِجَارَةٍ . وَكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجْرِ
بَلَاطٌ . وَبَلَطَهَا يَبْلُطُهَا بَلْطًا وَبَلْطَهَا : سَوَّاهَا ،

وَبَلَطَ الْحَائِطُ وَبَلَطَهُ كَذَلِكَ . وَبَلَاطُ الْأَرْضِ :
وَجْهُهَا ، وَقِيلَ : مُنْتَهَى الصُّلْبِ مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ
يُقَالُ : لَزِمَ فُلَانٌ بَلَاطُ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ
الراجز :

فَبَاتَ وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ

بِمُنْحَى الْمَائِلِ وَالْبَلَاطِ

يَعْنِي الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : فَبَاتَ
يَعْنِي الثَّوْرَ وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ ، أَي ثَابِتُ
النَّفْسِ ؛ بِمُنْحَى الْمَائِلِ يَعْنِي مَا انْحَنَى مِنَ
الرَّمْلِ الْمَائِلِ ، وَهُوَ مَا تَنَازَعَتْ مِنْهُ .

وَالْبَلَاطُ : الْمُسْتَوِي . وَالْبَلْطُ : تَطْيِينُ
الطَّائَةِ ، وَهِيَ السَّطْحُ إِذَا كَانَ لَهَا سُمْبُطٌ ،
وَهُوَ الْحَائِطُ الصَّغِيرُ . أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ :
الْبَلَاطُ وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : بِالْطَّيِّ
فُلَانٌ إِذَا تَرَكَكَ أَوْ قَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَالِدُوا وَبَالِطُوا
أَي إِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ ، قَالَ :
وَهَذَا خِلَافُ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ وَهَذَا لَزِمَ الْأَرْضَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَذْكُرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

يَشْنُ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ كَأَنَّمَا

بَرَاهُ الْحَشَايَا فِي ذَوَاتِ الزَّخَارِفِ

وَالْبَلَطُ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : أَصَابَ بَلَاطُهَا ،
وَهُوَ الْأَتَرَى عَلَى مَنَهِا تَرَابًا وَلَا غُبَارًا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

يَأْوِي إِلَى بَلَاطِ جَوْفِ مَبْلُطٍ

وَالْبَلَايُطُ : الْأَرْضُونَ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ ،
قَالَ السِّيرَافِيُّ : وَلَا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ .

وَالْبَلِيطُ الرَّجُلُ وَالْبَلِطُ : لَزِقَ بِالْأَرْضِ .
وَالْبَلِيطُ ، فَهُوَ مَبْلُطٌ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ :
اِفْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَالْبَلِيطُ ، فَهُوَ مَبْلُطٌ إِذَا
قَلَّ مَالُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَلْبَطُ إِذَا أَفْلَسَ
فَلَزِقَ بِالْبَلَاطِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً

فَيَا كَرَمَ مَا جَارَوْا كَرَمَ مَحَلٍّ (١)

(١) رواية العجز في الديوان :

فَيَا كَرَمَ مَا جَارَوْا حُسْنَ مَا مَحَل

وَعَلَّقَ عَلَيْهِ فِي الْهَامِشِ قَائِلًا : « فَيَا كَرَمَ الرَّجُلُ يُقَالُ كَرَمَ
الرَّجُلُ وَكَرَمٌ ، وَنَمَّ وَنَمَّ . وَقَوْلُهُ : « فَيَا كَرَمَ جَارِ عَلَى
التَّعَجُّبِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ فِي شَائِرِ الظُّبُعَاتِ . وَفِي
التَّهْدِيبِ وَالتَّاجِ : « فَيَا أَكْرَمَ جَارٍ » . [عبد الله]

أَرَادَ فَيَا كَرَمَ جَارٍ ، عَلَى التَّعَجُّبِ . قَالَ : وَاخْتَلَفَ
النَّاسُ فِي بُلْطَةٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُرِيدُ بِهِ
حَلَّتْ عَلَى عَمْرُو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً أَيْ بَرْهَةً وَدَهْرًا ؛
وَقَالَ آخَرُونَ : بُلْطَةً أَرَادَ دَارَهُ أَنَّهَا مَبْلُطَةٌ
مَقْرُوشَةٌ بِالْحِجَارَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَلَاطُ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُلْطَةً أَيْ مُفْلِسًا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
بُلْطَةً قَرِيبَةً مِنْ جَبَلٍ طَيِّ كَثِيرَةُ التِّينِ وَالْعِنَبِ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ هَضْبَةٌ بِعَيْنِهَا ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : بُلْطَةً فَجَاءَ . التَّهْدِيبُ : وَبُلْطَةُ اسْمُ
دَارٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظُلَامَةً

فَإِنَّ لَهَا شِعْبًا يَبْلُطُ زَيْمَرًا
وَزَيْمَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
عَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ ؛ قَالَ :
الْبَلَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تُفْرَشُ بِهِ الْأَرْضُ ،
ثُمَّ سُمِّيَ الْمَكَانُ بَلَاطًا اتِّسَاعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْبَلْطُهُمُ اللَّصُّ الْبَلَاطُ : لَمْ يَدَعْ لَهُمْ
شَيْئًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَبَالَطَ فِي أُمُورِهِ :
بَالَغَ . وَبَالَطَ السَّابِغُ : اجْتَهَدَ .

وَالْبَلْطُ : الْمُجَانُ وَالْمُتَحَرِّمُونَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ .
الْفَرَاءُ : أَلْبَطَنِي فُلَانٌ الْبَلَاطُ ، وَأَخْجَانِي (٢)
إِنْجَاءً ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي السُّؤَالِ حَتَّى يَبْرِيكَ
وَيُبَلِّكَ .

وَالْمُبَالِطَةُ : الْمُجَاهَدَةُ ، يُقَالُ : نَزَلَ
فَبَالِطُهُ أَي جَاهَدَهُ . وَفُلَانٌ مُبَالِطٌ لَكَ أَي
مُجْتَهِدٌ فِي صَلَاحِ شَأْنِكَ ؛ وَأَنشَدَ :

فَهَوَّ لَهُنَّ حَابِلٌ وَفَارِطٌ

إِنْ وَرَدَتْ وَادِرٌ وَلَا يَطُ

لِحَوْضِهَا وَاتَّجَعَ مُبَالِطٌ

وَيُقَالُ : تَبَالَطُوا بِالسُّيُوفِ إِذَا تَجَالَدُوا
بِهَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَلَا يُقَالُ تَبَالَطُوا إِذَا كَانُوا
رُكْبَانًا . وَالتَّبَالُطُ وَالْمُبَالِطَةُ : الْمُجَالَدَةُ بِالسُّيُوفِ .
وَبَالِطِي فُلَانٌ : قَرِيبِي . وَالْبَلِيطُ : الْفَارُونُ مِنَ
الْعَسْكَرِ . وَبَلَطَ الرَّجُلُ تَبْلِيطًا إِذَا أَعْيَا فِي الْمَشْيِ

(٢) قوله « وَأَخْجَانِي » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَقَاءُ بَدَلِ

الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

مِثْلُ بُلْعٍ . وَالتَّبْلِيطُ عِرَاقِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ
فَرْعَ أُذُنِ الْإِنْسَانِ بِطَرْفِ سَبَّابَتِهِ . وَبَلَطَ أُذُنُهُ
تَبْلِيطًا : ضَرَبَهَا بِطَرْفِ سَبَّابَتِهِ ضَرْبًا يُوجِعُهُ .
وَالْبَلُطُ وَالْبَلُطُ : الْمَخْرَاطُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي يَخْرُطُ بِهَا الْخَرَاطُ ، عَرَبِيَّةٌ ، قَالَ :
وَالْبَلُطُ يَبْرِي حَبْرَ الْفَرَفَارِ
وَالْبَلُوطُ : ثَمَرُ شَجَرٍ يُوَكَّلُ وَيُدْبَغُ بِقَشِرِهِ .
وَالْبَلَاطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ :
لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا زُرْنَا الْبَلَاطَ وَلَا
كَانَ الْبَلَاطُ لَنَا أَهْلًا وَلَا وَطَنًا

* بَلَطَمَ : بَلَطَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ .

بَلَعَ * بَلَعَ الشَّيْءَ بَلْعًا وَابْتَلَعَهُ وَبَلَعَهُ وَسَرَطَهُ
سَرَطًا : جَرَعَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَتَلَعُ رِيقًا .
وَالْبَلْعَةُ مِنَ الشَّرَابِ : كَالْجُرْعَةِ . وَالْبَلُوعُ :
الشَّرَابُ . وَبَلَعَ الطَّعَامَ وَابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمَضْغُهُ
وَابْتَلَعَهُ غَيْرَهُ .

وَالْمَبْلَعُ وَالْبَلْعُ وَالْبَلْعُومُ ، كُلُّهُ : مَجْرَى
الطَّعَامِ وَمَوْضِعُ الْإِنْتِلَاعِ مِنَ الْحَلْقِ ، وَإِنْ
شِفْتَ قُلْتَ : إِنَّ الْبَلْعُومَ وَالْبَلْعُومُ رُبَاعِيٌّ .
وَرَجُلٌ بُلْعٌ وَمَبْلَعٌ وَبُلْعَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْأَكْلِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْلُغُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .
وَالْبَالُوعَةُ وَالْبَالُوعَةُ ، لُغَتَانِ : بِثَرْتُهُ فِي
وَسْطِ الدَّارِ وَيَضِيقُ رَأْسُهَا يَجْرِي فِيهَا الْمَطَرُ ، وَفِي
الصُّبْحِ : ثَقْبٌ فِي وَسْطِ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ
الْبَلَالِيعُ ، وَبِالْوَعَةِ لُغَةٌ أَهْلُ الْبَصْرَةِ .
وَرَجُلٌ بُلْعٌ : كَأَنَّهُ يَتَلَعُ الْكَلَامَ .
وَالْبَلْعَةُ : سَمُ الْبَكْرَةِ وَتَقْبُهَا الَّذِي فِي قَامَتِهَا ،
وَجَمْعُهَا بُلْعٌ .

وَبَلَعَ فِيهِ الشَّيْبُ تَبْلِيعًا : بَدَأَ وَظَهَرَ ، وَقِيلَ
كَثْرٌ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ
فِيهِ الشَّيْبُ ، فَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ :

لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ

فَقَدْ بَلَعَتْ بِي ذُرَّاءَهُ فَالْحَقَتْ
فَإِنَّمَا عَدَاهُ بِقَوْلِهِ بِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَدْ أَلَمَّتْ ،

أَوْ أَرَادَ فِي فَوْضَعٍ بِي مَكَانَهَا لِلْوَزْنِ حِينَ لَمْ
يَسْتَقِمَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي . وَبَلَعَ فِيهِ الشَّيْبُ :
كَبَّلَ ، فَهُمَا لُغَتَانِ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَسَعْدُ بُلْعٌ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُمَا
كَوْكَبانِ مُتَقَارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ حَقِيَّانِ ، زَعَمُوا
أَنَّهُ طَلَعَ لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ : « يَا أَرْضُ
ابْلَعِي مَاءَكُمْ » . وَيُقَالُ : إِنَّهُ سُمِّيَ بُلْعٌ لِأَنَّهُ
كَأَنَّهُ لِقُرْبِ صَاحِبِهِ مِنْهُ يَكَادُ يَتَلَعُهُ يَعْنِي
الْكُوكَبَ الَّذِي مَعَهُ .

وَبَنُو بُلْعٍ : بَطْنٌ مِنْ قُضَاعَةَ . وَبُلْعٌ :
اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

بَلِّ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ

بِابْنِي عَوَارٍ وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعٌ (١)
وَالْمَتْبَلَعُ : فَرَسٌ مَزِيدَةُ الْمُحَارِبِي .
وَبُلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ : رَجُلٌ مِنْ كِبَرَاءِ الْعَرَبِ .
وَبُلْعَاءُ : فَرَسٌ لِبَنِي سَدُوسٍ . وَبُلْعَاءُ أَيْضًا :
فَرَسٌ لِأَبِي ثَعْلَبَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَبُلْعَاءُ
اسْمُ فَرَسٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَتْبَلَعُ .

* بَلْعَسَ : الْبَلْعَسُ : الْعَجَبُ .

* بَلْعَسَ : الْبَلْعَسُ وَالْبَلْعَسُ وَالْبَلْعُوكُ ، كُلُّ
هَذَا : الضَّخْمَةُ مِنَ النَّوْقِ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ فِيهَا .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْبَلْعُوسُ الْحَمَقَاءُ .

* بَلَعَقُ : الْبَلْعَقُ : ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنْ أَجْوَدِ تَمْرِهِمْ ، وَأَنْشَدَ :
يَا مُقْرِضًا قَشًّا وَيُقْضَى بَلْعَقًا
قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ يَصْطَنِعُ مَعْرُوفًا
لِيَجْتَرَّ أَكْثَرَ مِنْهُ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَجْوَدُ تَمْرِ
عُمَانَ الْفَرَضُ وَالْبَلْعَقُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَلْعَقُ الْجَيِّدُ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ الثَّمَرِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْحَارِثِيِّ :

لَا يَحْسَبَنَّ أَعْدَاؤُنَا حَرْبَنَا

كَالْزُبْدِ مَا كُولا بِهِ الْبَلْعَقُ

(١) قوله : « بل ما تذكر » في معجم ياقوت في غير
موضع : ماذا تذكر .

* بَلَعَكَ * الْبَلْعُكَ مِنَ النَّوْقِ : الْمُسْتَرْخِيَّةُ
الْمُسِنَّةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسِنَّةَ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ الْبَلْعُكَ وَالْبَلْعُكَ لِلنَّاقَةِ الثَّقِيلَةِ . ابْنُ سِيدَةَ :
نَاقَةٌ بَلْعُكَ مُسْتَرْخِيَّةٌ ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ
ذَلُولٌ . وَرَجُلٌ بَلْعُكَ : بَلِيدٌ . وَفِي النَّوَادِرِ :
رَجُلٌ بَلْعُكَ يُشْتَمُ وَيُحَقَّرُ فَلَا يُنْكِرُ ذَلِكَ لِمَوْتِ
نَفْسِهِ وَشِدَّةِ طَمَعِهِ . اللَّيْثُ : الْبَلْعُكَ الْجَمَلُ
الْبَلِيدُ . وَالْبَلْعُكَ : لُغَةٌ فِي الْبَلْعَقِ وَهُوَ ضَرْبٌ
مِنَ التَّمْرِ .

* بَلَعَمَ * الْبَلْعَمُ وَالْبَلْعُومُ : مَجْرَى الطَّعَامِ فِي
الْحَلْقِ وَهُوَ الْمَرِيءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ
السُّرْمِ ضَخْمِ الْبَلْعُومِ ، يُرِيدُ عَلَى رَجُلٍ شَدِيدِ
عُسُوفٍ أَوْ مُسْرِفٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَمْوَالِ ، فَوَصَفَهُ
بِسَعَةِ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا لَوْ بَشْتُهُ فَيَكُمُ لَقُطْعَ هَذَا
الْبَلْعُومِ .

وَبَلْعَمَ اللَّقْمَةَ : أَكَلَهَا . وَالْبَلْعُومُ : الْبَيَاضُ
الَّذِي فِي جَحْفَلَةِ الْحِمَارِ فِي طَرْفِ الْقَمَرِ ،
وَأَنْشَدَ :

بَيْضُ الْبَلَاعِمِ أَمْثَالُ الْخَوَاتِمِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَلْعُومُ مَسِيلٌ يَكُونُ فِي الْقَفِّ
دَاخِلٌ فِي الْأَرْضِ . (٢)

وَالْبَلْعَةُ : الْإِنْتِلَاعُ . وَالْبَلْعُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الْأَكْلُ الشَّدِيدُ الْبَلْعُ لِلطَّعَامِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
وَبَلْعَمَ : اسْمُ رَجُلٍ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ)
قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

* بَلِغَ * بَلِغَ الشَّيْءُ يَبْلُغُ بُلُوغًا وَبَلَاغًا : وَصَلَ
وَأَتَمَّ ، وَأَبْلَغُهُ هُوَ إِبْلَاغًا وَبَلَّغُهُ تَبْلِغًا ،

(٢) العبارة كما جاءت في تاج العروس في المادة
فهي نقلاً عن أبي حنيفة : « البلعوم : مسيل داخل
في الأرض يكون في القف » . ومن معاني القف : ما ارتفع
من الأرض .

[عبد الله]

وَقَوْلُ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَمِ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَى :

مَهَلًا ! فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

إِنَّمَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ قَدْ انْتَهَيْتَ فِيهِ وَأَنْعَمْتَ .

وَبَلَّغَ بِالشَّيْءِ : وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ ، وَبَلَّغَ

مَبْلَغَ فُلَانٍ وَمَبْلَغَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :

وَأَجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ ؛

الْبَلَاغُ : مَا يُبَلِّغُ بِهِ وَيُتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ .

وَالْبَلَاغُ : مَا بَلَغَكَ . وَالْبَلَاغُ : الْكِفَايَةُ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ

وَبَاكِرِ الْمَعْدَةِ بِالْدَبَاغِ

وَقَوْلُ : لَهُ فِي هَذَا بَلَاغٌ وَبُلْغَةٌ وَبَلِّغُ

أَيْ كِفَايَةُ . وَبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ . وَالْبَلَاغُ :

الْإِبْلَاغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِلَّا بَلَاغًا مِنْ

اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ» أَيْ لَا أَجِدُ مَنْجَى إِلَّا أَنْ

أُبَلِّغَ عَنِ اللَّهِ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ . وَالْإِبْلَاغُ :

الْإِيصَالُ ، وَكَذَلِكَ التَّبْلِيغُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ

الْبَلَاغُ ، وَبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ .

التَّهْدِيدُ : يُقَالُ بَلَّغْتُ الْقَوْمَ بَلَاغًا

اسْمُ يَقُومُ مَقَامَ التَّبْلِيغِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ

رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا ^(١) مِنَ الْبَلَاغِ فَلْيَبْلُغْ عَنَّا ،

يُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنَ

الْمُبَلِّغِينَ ، وَأَبْلَغْتُهُ وَبَلَّغْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ

كَانَتْ الرِّوَايَةُ مِنَ الْبَلَاغِ بِفَتْحِ الْبَاءِ فَلَهُ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ الْبَلَاغَ مَا بَلَغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ،

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنْ ذَوِي الْبَلَاغِ أَيْ الَّذِينَ

بَلَّغُونَا ، يَعْنِي ذَوِي التَّبْلِيغِ ، فَأَقَامَ الْإِسْمُ مَقَامَ

الْمُصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ كَمَا تَقُولُ أُعْطِيَتْهُ عَطَاءً ؛

وَأَمَّا الْكُسْرُ فَقَالَ الْهَرَوِيُّ : أَرَاهُ مِنَ الْمُبَلِّغِينَ فِي

التَّبْلِيغِ ، بِالْبَلْغِ يُبَالِغُ مُبَالِغَةً وَبَلَاغًا إِذَا اجْتَهَدَ

فِي الْأَمْرِ ، وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ جَمَاعَةٍ

أَوْ نَفْسٍ تُبَلِّغُ عَنَّا وَتُذَيِّعُ مَا نَقُولُهُ فَلْتَبْلُغْ وَلْتَحْكُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ

إِذَا أَدَّاعَ خَبْرَهُ .

(١) قوله : «رفعت عنا» كذا بالأصل ، والذي في

القاموس : علينا ، قال شارحه : وكذا في العباب . وفي

النهاية في مادة «رفع» مادة «بلغ» : رفع فلان على

القاتل إذا أذاع خبره .

وَلْيَنْذِرُوا بِهِ ، أَيْ أَنْزِلْنَاهُ لِيُنْذِرَ النَّاسَ بِهِ .

وَبَلَّغَ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ يَدَهُ بِعِنَانٍ فَرَسِهِ

لِيَزِيدَ فِي جَرِيهِ . وَبَلَّغَ الْغُلَامُ : احْتَلَمَ كَأَنَّهُ

بَلَغَ وَقْتَ الْكِتَابِ عَلَيْهِ وَالتَّكْلِيفُ ، وَكَذَلِكَ

بَلَّغَتِ الْجَارِيَةُ . التَّهْدِيدُ : بَلَغَ الصَّبِيَّ وَالْجَارِيَةَ

إِذَا أَدْرَكَهَا ، وَهُمَا بِالْغَانِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ

فِي كِتَابِ النِّكَاحِ : جَارِيَةُ بَالِغٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،

هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ

الرَّبِيعِ عَنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّافِعِيُّ

فَصِيحٌ حُجَّةٌ فِي اللَّغَةِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ فَصْحَاءَ

الْعَرَبِ يَقُولُونَ جَارِيَةُ بَالِغٌ ، وَهَكَذَا قَوْلُهُمْ

امْرَأَةٌ عَاشِقٌ وَلَحْبَةٌ نَاصِلٌ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ

قَائِلٌ جَارِيَةُ بَالِغَةٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ^(٢) .

وَبَلَّغْتُ الْمَكَانَ بُلُوغًا : وَصَلْتُ إِلَيْهِ ،

وَكَذَلِكَ إِذَا شَارَفْتَ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

«فَإِذَا بَلَغَ الْأَجِلُونَ» ، أَيْ قَارَبَتْهُ . وَبَلَّغَ

النَّبْتُ : انْتَهَى .

وَبَالِغُ الدَّبَاغِ فِي الْجِلْدِ : انْتَهَى فِيهِ

(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَبَلَّغَتِ النَّخْلَةَ وَغَيْرَهَا

مِنَ الشَّجَرِ : حَانَ إِذْرَاكُ ثَمَرِهَا ؛ عَنْهُ أَيْضًا .

وَشَيْءٌ بَالِغٌ أَيْ جَيِّدٌ ، وَقَدْ بَلَغَ فِي الْجُودَةِ

مَبْلَغًا .

وَيُقَالُ : أَمَرَ اللَّهُ بَلِغٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ

بَالِغٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ» .

وَأَمْرٌ بَالِغٌ وَبَلِغٌ : نَافِذٌ يُبَلِّغُ أَيْنَ أُرِيدَ بِهِ ؛

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُا

لَهُ بَلِغٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءَ

وَجَيْشٌ بَلِغٌ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ

سَمِعْ لَا بَلِغٌ ، وَسَمِعْ لَا بَلِغٌ ؛ وَقَدْ يُنْصَبُ

كُلُّ ذَلِكَ فَيُقَالُ : سَمِعْنَا لَا بَلِغًا ، وَسَمِعْنَا

لَا بَلِغًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ أَمْرًا مُتَكَرِّرًا أَيْ

يُسَمِعُ بِهِ وَلَا يُبَلِّغُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَبَرِ يُبَلِّغُ

(٢) قوله : «لم يكن خطأ» في المصباح : وربما أنت

مع ذكر الموصوف ، أي فليل جارية بالغة ، قال لأنه

الأصل . قال ابن القوطية : والجارية بالغة . وفي القاموس

جارية بالغ وبالغة .

[عبد الله]

وَاحِدَهُمْ وَلَا يُحَقِّقُونَهُ : سَمِعْ لَا بَلِغٌ ، أَيْ

نَسَمِعُهُ وَلَا يُبَلِّغُنَا . وَأَحْمَقُ بَلِغٌ وَبَلِغٌ أَيْ

هُوَ مِنْ حِمَاقَتِهِ ^(٣) يُبَلِّغُ مَا يُرِيدُهُ ؛ وَقِيلَ :

بَالِغٌ فِي الْحُمُقِ ، وَأَتَّبَعُوا فَقَالُوا : بَلِغٌ مَلِغٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللَّعْنَةِ» ،

قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ مُوجِبَةٌ أَبَدًا قَدْ حَلَفْنَا

لَكُمْ أَنْ نَبْنِي بِهَا ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَيْ قَدْ انْتَهَيْتَ

إِلَى غَايَتِهَا ؛ وَقِيلَ : يَمِينٌ بِاللَّغَةِ أَيْ مُوَكَّدَةٌ .

وَالْمُبَالِغَةُ : أَنْ تُبَلِّغَ فِي الْأَمْرِ جُهْدَكَ . وَيُقَالُ :

يُبَلِّغُ فُلَانٌ أَيْ جُهِدٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الضَّبَابَ خَضَعَتْ رِقَابَهَا

لِلسَّيْفِ لَمَّا يُلْغَتْ أَحْسَابُهَا

أَيْ مَجْهُودُهَا ^(٤) ، وَأَحْسَابُهَا شَجَاعَتُهَا وَقُوَّتُهَا

وَنَاقِبُهَا .

وَأَمْرٌ بَالِغٌ : جَيِّدٌ .

وَالْبَلَاغَةُ : الْفَصَاحَةُ . وَالْبَلِغُ وَالْبَلِغُ :

الْبَلِغُ مِنَ الرِّجَالِ . وَرَجُلٌ بَلِغٌ وَبَلِغٌ وَبَلِغٌ :

حَسَنُ الْكَلَامِ فَصِيحُهُ يُبَلِّغُ بِعِبَارَةٍ لِسَانِهِ

كُنْهَ مَا فِي قَلْبِهِ ، وَالْجَمْعُ بُلْغَاءُ ؛ وَقَدْ بَلَغَ ،

بِالضَّمِّ بَلَاغَةً أَيْ صَارَ بَلِغًا . وَقَوْلُ بَلِغٌ :

بَالِغٌ ، وَقَدْ بَلَغَ . وَالْبَلَاغَاتُ : كَالْوَشَايَاتِ .

وَالْبَلِغُنُ : الْبَلَاغَةُ (عَنِ السَّيْرَانِي) ،

وَمَثَلُ بِهِ سَيِّوِيهِ . وَالْبَلِغُنُ أَيْضًا : النَّمَامُ

(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْبَلِغُنُ : الَّذِي يُبَلِّغُ لِلنَّاسِ

بَعْضَهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَتَبْلَغُ بِهِ مَرَضُهُ :

اشْتَدَّ .

وَبَلَّغَ بِهِ الْبَلِغِينَ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ

وَتَخْفِيفِهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . إِذَا اسْتَقْصَى

فِي شَتْمِهِ وَأَذَاهُ . وَالْبَلِغِينَ وَالْبَلِغِينَ : الدَّاهِيَةُ :

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أَخَذَتْ

يَوْمَ الْجَمَلِ : قَدْ بَلَّغْتَ مِنَّا الْبَلِغِينَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ

الْحَرْبَ قَدْ جَهَدْتُنَا وَبَلَّغْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ ،

(٣) قوله : «من حماقة» عبارة القاموس :

مع حماقته .

(٤) قوله : «أي مجهودها» كذا بالأصل ، ولعله

جهدت ليطابق بلفت .

يُرَوَّى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ ،
وَهُوَ مِثْلُ ، مَعْنَاهُ بَلَغَتْ مِنَّا كُلُّ مَبْلَغٍ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهَا قَدْ بَلَغَتْ مِنَّا الْبَلْعَيْنِ :
إِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَقِيتَ مِنَّا الْبَرْحَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ ،
وَكُلُّ هَذَا مِنَ الدَّوَاهِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالْأَصْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ : خَطْبُ بُلْعٍ وَبُلْعٌ
أَيْ بَلِيعٌ ، وَأَمْرٌ بَرْحٌ وَبَرْحٌ أَيْ مَبْرُحٌ ،
ثُمَّ جُمِعَا عَلَى السَّلَامَةِ إِذْنًا بِأَنَّ الْخُطُوبَ
فِي شِدَّةِ نِكَائِيهَا بِمَنْزِلَةِ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ
قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ .

وَبَالِغٌ فَلَانٌ فِي أَمْرٍ إِذَا لَمْ يَقْصُرْ فِيهِ .

وَالْبَلْغَةُ : مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا فَضْلَ فِيهِ .

وَيَبْلُغُ بِكَذَا أَيْ اكْتَفَى بِهِ . وَبَلَّغَ الشَّيْبُ فِي
رَأْسِهِ : ظَهَرَ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي
الْعَيْنِ الْمُتَهَمَّةُ أَيْضًا ، قَالَ : وَزَعَمَ الْبَصْرِيُّونَ
أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ صَحَّفَ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ مَكَانَ
بَلَّغَ بَلَّغَ الشَّيْبُ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّهُ تَضَحِيفٌ قَالَ :
بَلَّغَ وَبَلَّغَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ : وَفَرَى
يَوْمًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ وَأَنَا حَاضِرٌ هَذَا ،
فَقَالَ : الَّذِي أَكْتُبُ بَلَّغَ ، كَذَا قَالَ بِالْعَيْنِ
مُعْجَمَةٌ .

وَالْبَالِغَاءُ : الْأَكَارِعُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ،
وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَايَا . وَالتَّبْلِغَةُ : سَيْرٌ يُدْرَجُ
عَلَى السَّبَةِ حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الْوَتَرِ ثَلَاثَ مَرَارٍ
أَوْ أَرْبَعًا لِكَيْ يَنْتَبِثَ الْوَتَرُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)
جَعَلَ التَّبْلِغَةَ اسْمًا كَالْتَوْدِيَةِ وَالتَّهْيَةِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ،
فَتَفَهَّمَهُ .

• بَلِيعٌ • الْبَلِيعُ : خِلَاطٌ مِنْ أَخْلَاطِ الْجَسَدِ ،
وَهُوَ أَحَدُ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ .

• بَلَقٌ • الْبَلَقُ : بَلَقَ الدَّابَّةُ . وَالْبَلَقُ : سَوَادٌ
وَبَيَاضٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَلْقَةُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْبَلَقُ وَالْبَلْقَةُ مَصْدَرُ الْأَبْلَقِ ارْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ
إِلَى الْفَحْذَيْنِ ، وَالْفِعْلُ يَلْقُ يَلْقَى بَلْقًا وَبَلَقًا ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْبَلَقُ ، فَهُوَ الْأَبْلَقُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَا يُعْرَفُ فِي فِعْلِهِ إِلَّا ابْلَاقٌ وَابْلَقٌ . وَيُقَالُ

لِلدَّابَّةِ أَبْلَقُ وَبَلْقَاءُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَابَّةٌ أَبْلَقُ ؛
وَجَبَلٌ أَبْرَقُ ، وَجَعَلَ رُؤْيَا الْجِبَالِ بَلْقًا فَقَالَ :

بَادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وَبَرَقَا

وَطَلَمَةَ اللَّيْلِ نَعَافًا بَلْقًا

وَيُقَالُ : ابْلَقَ الدَّابَّةُ يَبْلُقُ ابْلِقَاقًا وَابْلَاقًا
ابْلِقَاقًا وَابْلَوَلَقَ ابْلِيلَاقًا ، فَهُوَ مُبْلَقٌ وَمُبْلَاقٌ
وَأَبْلَقُ ؛ قَالَ : وَقَلَمَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ يَلْقُ يَلْقَى
كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ دَهْمٌ يَدْهَمُ وَلَا كَمِتٌ
يَكْمِتُ ؛ وَقَوْلُهُمْ :

ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ جَالَتْ فِي الرَّسَنِ (١)

يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَكُونُ ، وَلِلَّذِي
يَعْدُ الْبَاطِلَ .

وَأَبْلَقُ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ بَلَقٌ . وَفِي الْمَثَلِ :
طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقَ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ
مَا لَا يُمْكِنُ ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ أَنْتَ .
وَالْبَلَقُ : حَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُضِيءُ مَا وَرَاءَهُ كَمَا
يُضِيءُ الرَّجَاجُ . وَالْبَلَقُ : الْبَابُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

وَبَلَقَهُ يَبْلُقُهُ بَلْقًا وَابْلَقَهُ : فَتَحَهُ كُلَّهُ ،
وَقِيلَ : فَتَحَهُ فَتَحًا شَدِيدًا ، وَأَغْلَقَهُ ، ضَدٌّ .
وَأَبْلَقَ الْبَابُ : انْفَتَحَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَالْحِصْنُ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُبْلَقٌ

وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : بَلَقَ الْبَابُ أَيْ فَتَحَ كُلَّهُ .
يُقَالُ : بَلَقْتُهُ فَانْبَلَقَ . وَالْبَلَقُ : الْفُسْطَاطُ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلَيَاتٍ وَسَطَ قِيَابِهِ بَلَقِي

وَلَيَاتٍ وَسَطَ قَبِيلِهِ رَجُلِي
وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَيَاتٍ وَسَطَ خَيْمَتِهِ .

وَالْبَلُوقُ وَالْبَلُوقَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى : رَمْلَةٌ
لَا تُنْبِتُ إِلَّا الرُّحَامَى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ
تَوْرٍ :

يُرُودُ الرُّحَامَى لَا يَرَى مُسْتَظَامَهُ

يَبْلُوقَةُ إِلَّا كَبِيرَ الْمَحَافِرِ (٢)

(١) قَوْلُهُ : «ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ» . . . هَكَذَا ضَبَطَهُ
فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِي : ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ . . .

(٢) قَوْلُهُ : «يُرُودُ الْبَحْرِ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَبَيْنَ
الْطُّورِ بِحُطِّ نَاسِخِ الْأَصْلِ فَوْقَ مُسْتَظَامِهِ مُسْتَرَادَهُ ،
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَدَلَ الرَّاءِ زَايٌ .

أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَشِيرُ الرُّحَامَى . وَالْبَلُوقَةُ : مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ بُقْعَةٌ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ
وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَفْرٌ مِنَ الْأَرْضِ
لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا الْجِنُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى
مِنَ الْأَرْضِ . اللَّيْثُ : الْبَلُوقَةُ وَالْجَمْعُ الْبَلَالِقُ ،
وَهِيَ مَوَاضِعٌ لَا تَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
السَّبَارِيَةُ الْأَرْضُونَ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ،
وَكَذَلِكَ الْبَلَالِقُ وَالْمَوَامِي . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
الْبَلُوقَةُ مَكَانٌ صُلْبٌ بَيْنَ الرَّمَالِ كَأَنَّهُ مَكْنُوسٌ تَزَعُمُ
الْأَعْرَابُ ، أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِينِ الْجِنِّ . الْفَرَّاءُ :
الْبَلُوقَةُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُخَصَّصَةٌ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا
أَحَدٌ ؛ يُقَالُ : تَرَكَتُهُمْ فِي بَلُوقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : الْبَلُوقَةُ مَكَانٌ فَسِيحٌ مِنَ الْأَرْضِ ،
بَسِيطَةٌ تُنْبِتُ الرُّحَامَى لَا غَيْرَهَا .

وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدُ : قَصْرُ السَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ
الْيَهُودِيَّ بِأَرْضِ نَبَاةَ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدُ مِنْ تَبَاءِ مَنْزِلِهِ

حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ خَتَارٍ

وَفِي الْمَثَلِ : تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ؛
وَقَدْ يُقَالُ أَبْلَقُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَحِصْنٌ ابْتِهَاءُ الْيَهُودِيِّ أَبْلَقُ

أَبْدَلَ أَبْلَقُ مِنْ حِصْنٍ ، وَقِيلَ : مَا رَدَّ وَالْأَبْلَقُ
حِصْنَانِ قَصَدَتْهُمَا زَبَاءُ مَلِكَةِ الْجَزِيرَةِ ،
فَلَمَّا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِمَا قَالَتْ ذَلِكَ .

وَالْبَلَالِقُ : الْمَوَامِي ، الْوَاحِدَةُ بَلُوقَةٌ وَهِيَ
الْمَفَازَةُ ؛ وَقَالَ عُمَارَةُ فِي الْجَمْعِ :

فَوَرَدَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْبَلَالِقِ

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ : ثُمَّ ارْتَعَيْنِ الْبَلَالِقَا .
وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبَالُوقَةُ لُغَةٌ فِي الْبَالُوعَةِ .

وَالْبَلْقَاءُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ مَدِينَةٌ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَسَنِ :

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جَلَقٍ هَلْ

تَوْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ ؟

وَالْبَلَقُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ :

رَعَتْ بِمُعَقَّبٍ فَالْبَلَقُ نَبَاتًا

أَطَارَ نَسِيلَهَا عَنْهَا فَطَارَا

وَالْبَلَقُ : اسْمُ فَرَسٍ . وَفِي الْمَثَلِ :

يَجْرِي بَلَقٌ وَيَذْمُ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَهُدُ ثُمَّ
يُلَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ يَسْبِقُ
مَعَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُعَابُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْبَلَقُ فَتَحُ كَعْبَةِ الْجَارِيَةِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي
قَتِي مِنَ الْحَيِّ :

رَكِبْتُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ

قَدْ كَانَ مَخْتُومًا فَفُضَّتْ كَعْبَتُهُ
وَالْبَلَقُ : الْحُمُقُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحْكَمٍ بَعْدُ .

* بَلَقَطُ * الْبَلَقُوطُ : الْقَصِيرُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَيْسَ بِثَبَتٍ .

* بَلَقَعُ * مَكَانٌ بَلَقَعُ : خَالٌ ، وَكَذَلِكَ
الْأُنْثَى ، وَقَدْ وَصِفَ بِهِ الْجَمْعُ فَقِيلَ دِيَارُ
بَلَقَعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

حَيَا الْمَنَازِلَ وَسَأَلُوا أَطْلَالَهَا :

هَلْ يَرْجِعُ الْخَبَرُ الدِّيَارُ الْبَلَقَعُ ؟
كَانَهُ وَضَعَ الْجَمِيعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ كَمَا قُرِئَ
« ثَلَاثُمِائَةِ سِنِينَ » . وَأَرْضُ بَلَقَعُ : جَمَعُوا
لَا نَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا بَلَقَعًا ؛ قَالَ الْعَارِمُ
يَصِفُ الذُّئْبَ :

تَسْدَى بَلِيلٌ يَتَغَيَّبُنِي وَصَيَّبَنِي

لِيَأْكُلَنِي وَالْأَرْضُ فَقَرٌ بَلَقَعُ
وَالْبَلَقَعُ وَالْبَلَقَعَةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرَاءُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا .
يُقَالُ : مَنْزِلٌ بَلَقَعُ وَدَارُ بَلَقَعُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ إِذَا
كَانَ نَعْتًا ، فَهُوَ بِغَيْرِ هَاءٍ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، فَإِنْ
كَانَ اسْمًا قُلْتُ انْتَهَيْنَا إِلَى بَلَقَعَةٍ مَلَسَاءَ ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ الْفَقْرُ . وَالْبَلَقَعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَجَرَ
بِهَا تَكُونُ فِي الرَّمْلِ وَفِي الْقِيَعَانِ . يُقَالُ :
قَاعٌ بَلَقَعُ وَأَرْضٌ بَلَقَعُ . وَيُقَالُ : الْيَمِينُ
الْفَاجِرَةُ تَذَرُ الدِّيَارَ بَلَقَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بَلَقَعُ . مَعْنَى
بَلَقَعُ أَنْ يَفْتَقِرَ الْحَالِفُ وَيَذْهَبَ مَا فِي بَيْتِهِ
مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَالِ سِوَى . مَا ذُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْإِنِّمِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُفَرِّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ
وَيُغَيِّرَ عَلَيْهِ مَا أَوْلَاهُ مِنْ نَعْمِهِ . وَالْبَلَقَعُ :
الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

فَأَصْبَحَتْ دَارُهُمْ بَلَقَعًا

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ مِنْى
بَلَقَعُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَصَفَهَا بِالْجَمِيعِ
مُبَالَغَةً كَقَوْلِهِمْ أَرْضٌ سَبَاسِبُ وَتَوْبُ أَخْلَاقُ .
وَأَمْرَأَةٌ بَلَقَعُ وَبَلَقَعَةٌ : خَالِيَةٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّ النِّسَاءِ
السَّلْفَةُ الْبَلَقَعَةُ . أَيْ الْخَالِيَةُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .
وَالْبَلَقَعُ الشَّيْءُ : ظَهَرَ وَخَرَجَ ؛ قَالَ
رُؤَبَةُ :

فَهِيَ تَشَقُّ الْآلَ أَوْ تَبْلَقِعُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْإِبْلَقُ الْإِنْفِرَاجُ . وَسَمُّهُ
بَلَقَعِي إِذَا كَانَ صَافِي النَّصْلِ ، وَكَذَلِكَ
سِنَانُ بَلَقَعِي ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَوَهَّنُ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا

مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بَلَقَعِي وَعَامِلِ

* بَلَكُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلَكُ أَصْوَاتُ
الْأَشْدَاقِ إِذَا حَرَّكَتْهَا الْأَصَابِعُ مِنَ الْوَلَعِ ؛
وَقَدْ بَلَكَ الشَّيْءُ : كَلَبَكُهُ ، وَسَنَدُّ كُرُهُ .

* بَلَكْتُ * الْبَلَاكُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ (١) :

بَيْتًا نَحْنُ بِالْبَلَاكِ بِالْقَا

عَ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًّا

بَلَلُ : الْبَلَلُ : الْبَلَلُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَلَلُ
وَالْبَلَّةُ النَّدْوَةُ . قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَقَطَطِطُ الْبَلَّةِ فِي شُعَيْرِي

أَرَادَ : وَبَلَّةُ الْفَطْطِطِ قَلْبٌ . وَالْبَلَالُ : كَالْبَلَّةِ ؛
وَبَلَّةُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَبُلُّهُ بَلًّا وَبَلَّةً وَبَلَلَهُ فَابْتَلَّ
وَبَلَّلَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَا شَتْنَا خَرَقَاءَ وَاهِيَةَ الْكُلَى

سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا (٢)

(١) قوله : « قال بعض القرشيين » قال في التكملة هو
أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم في امرأته
صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر . وبعد البيت :

خطرت خطرة على القلب من ذك

براك وهنأ فما استطعت مضيا

قلت : لبيك إذ دعاني لك الشو

ق وللحاديين كرا المطيما

(٢) قوله : « وما شتْنَا خرقاء » البيت - بعده

وَالْبَلُّ : مَصْدَرُ بَلَّتْ الشَّيْءُ أَبْلَهُ بَلًّا .
الْجَوْهَرِيُّ : بَلَّةٌ يَبُلُّهُ أَيْ نَدَاهُ ، وَبَلَلَهُ شُدَّ
لِلْمُبَالَغَةِ ، فَابْتَلَّ . وَالْبَلَالُ : الْمَاءُ . وَالْبَلَالَةُ :
الْبَلَلُ . وَالْبَلَالُ : جَمْعُ بَلَّةٍ نَادِرٌ . وَاسْقَه عَلَى
بَلَّتِهِ أَيْ ابْتَلَّاهُ . وَبَلَّةُ الشَّبَابِ وَبَلَّتُهُ :
طَرَّاهُ ، وَالْفَتْحُ أَغْلَى . وَالْبَلِيلُ وَالْبَلِيلَةُ :
رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى ، وَلَا تُجْمَعُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَاءَتِ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُسَّ
وَنَدَى فَهِيَ بَلِيلٌ ، وَقَدْ بَلَّتْ تَبَلُّ بُلُولًا ؛
فَأَمَّا قَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ :

إِنِّي رَأَيْتُ عِدَاتِكُمْ

كَالْفَيْتِ لَيْسَ لَهُ بَلِيلٌ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَطْلٌ فَيَكْدُرُهَا ، كَمَا أَنَّ
الْفَيْتَ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ رِيحٌ بَلِيلٌ كَدَّرَتْهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْبَلِيلَةُ الرِّيحُ الْمُغَيَّرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي
تَمُزْجُهَا الْمَغْرَةُ ، وَالْمَغْرَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ،
وَالْجَنُوبُ أَبْلُ الرِّيَّاحِ . وَرِيحٌ بَلَّةٌ أَيْ فِيهَا
بَلَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغَيَّرَةِ : بَلِيلَةُ الْإِزْعَادِ أَيْ
لَا تَرَالُ تُرْعِدُ وَتُهْدِدُ ؛ وَالْبَلِيلَةُ : الرِّيحُ
فِيهَا نَدَى ، جَعَلَ الْإِزْعَادَ مَثَلًا لِلْوَعْدِ وَالتَّهْدِيدِ
مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُقَالُ : مَا فِي سِقَانِكَ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ .
وَكُلُّ مَا يَبُلُّ بِهِ الْحَلَقُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ بِلَالٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْصَحُوا الرَّحِمَ بِلَالِهَا ، أَيْ
صَلُّوها بِصَلَّتِهَا وَنَدَّوها ؛ قَالَ أَوْسٌ يَهْجُو الْحَكَمَ
ابْنَ مَرْوَانَ بْنِ زُبَيْعٍ :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ

صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَنْسِي بِلَالُهَا
وَبَلَّ رَحِمَهُ يَبُلُّهَا بَلًّا وَبِلَالًا ؛ وَصَلَّاهَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ ، أَيْ نَدَّوها بِالصَّلَاةِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُمْ يُطْلِقُونَ النَّدَاةَ عَلَى
الصَّلَاةِ ، كَمَا يُطْلِقُونَ الْيُسَّ عَلَى الْقَطِيعَةِ ،
لَا نَهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَتَّصِلُ وَيَخْتَلِطُ

- كما في شرح القاموس :

بأضيق من عينيك للدمع كلما

توهمت ربعاً أو تذكرت منزلاً

بِالْتَدَاوَةِ ، وَيَحْضُلُ بَيْنَهُمَا التَّجَافِي وَالتَّفَرُّقُ
بِالْيُسْرِ ، اسْتَعَارُوا الْبَلَّ لِمَعْنَى الْوَصْلِ ،
وَالْيُسْرِ لِمَعْنَى الْقَطِيعَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
قَاتِنُ لَكُمْ رَحِمًا سَابِلُهَا بِلَالُهَا ، أَيْ أَصْلُكُمْ
فِي الدُّنْيَا وَلَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

وَالْبَلَالُ : جَمْعُ بَلَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ مَا بَلَّ الْحَلْقُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : مَا تَبَضُّ بِلَالٌ ، أَرَادَ
بِهِ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ الْمَطَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ رَأَيْتَ بَلَلًا مِنْ عَيْشٍ ،
أَيْ خِصْبًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو
وغيره : بَلَّتْ رَحِمِي أَبْلُهَا بَلًّا وَبِلَالًا وَصَلَتْهَا
وَنَدَيْتُهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

إِمَّا لَطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَمَّهَا

وَوِصَالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالُهَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالرَّحِمَ فَأَبْلُهَا بَجَرِ الْبَلَانِ

فَإِنَّهَا اسْتَقْتَتْ مِنْ أَسْمِ الرَّحْمَنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَلَانُ اسْمًا
وَاحِدًا كَالْفُفْرَانِ وَالرُّجْحَانِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ
بَلَلٍ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ ^(١) ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ
الْمَصْدَرُ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْمَصَادِرِ قَدْ يُجْمَعُ
كَالشَّغْلِ وَالْعَقْلِ وَالْمَرَضِ . وَيُقَالُ : مَا فِي
سِقَاتِكَ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ ، وَمَا فِي الرِّكِيَّةِ بِلَالٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْبَلَةُ الْهُدُجُ لِلْحَرَائِرِ وَهِيَ
الْمَشْجَرَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَلُّلُ ^(٢) الدَّوَامُ
وَطُولُ الْمُكُثِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ
ابْنُ ضَبْعٍ الْفَرَارِيُّ :

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الَّذِي طَالَ طِيلُهُ

وَتَبَلَّلَهُ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى تَعُودَا
وَبَلَّتْكَ اللَّهُ ابْنًا وَبَلَّتْكَ بِابْنٍ بَلًّا أَيْ
رَزَقَكَ ابْنًا ، يَدْعُو لَهُ . وَالْبَلَّةُ : الْخَيْرُ وَالرِّزْقُ .
وَالْبَلُّ : الشِّفَاءُ .

(١) قوله : « جمع بلل الذي هو المصدر » هكذا في
الأصل ، ولعل المراد بالمصدر اسمه حتى يغير ما بعده .

(٢) قوله : « التبلل » كذا في الأصل ، ولعله
مُحَرَّفٌ عَنِ التَّبَلُّالِ كَمَا يَشْهَدُ بِهِ الشَّاهِدُ ، وَكَذَا أَوْرَدَهُ
شَارِحُ الْقَامُوسِ .

وَيُقَالُ : مَا قَدِمَ بِهِلَّةً وَلَا بِلَّةً ؛ وَجَاءَنَا
فُلَانٌ فَلَمْ يَأْتِنَا بِهِلَّةً وَلَا بِلَّةً ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
فَالْهَلَّةُ مِنَ الْفَرْحِ وَالْإِسْتِهْلَالِ ، وَالْبِلَّةُ مِنَ
الْبَلْلِ وَالْخَيْرِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَصَابَ هَلَّةً وَلَا بِلَّةً
أَيْ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَدَّرَ فِي مَعِيشَتِهِ
بِلَّةً اللَّهُ أَيْ أَغْنَاهُ .

وَبِلَّةُ اللِّسَانِ : وَقُوعُهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ
وَاسْتِمْرَارُهُ عَلَى الْمُنْطِقِ ، تَقُولُ : مَا أَحْسَنَ
بِلَّةَ لِسَانِهِ ، وَمَا يَقَعُ لِسَانُهُ إِلَّا عَلَى بِلَّتِهِ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يُنْفَرْنَ بِالْحَيَجَاءِ شَاءَ صُعَائِدِ

وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامِ الْمُبَلَّلَا ^(٣)
وَقَالَ : الْمُبَلَّلُ الدَّائِمُ الْهَدِيرِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَا
أَحْسَنَ بِلَّةَ لِسَانِهِ أَيْ طُوعَهُ بِالْعِبَارَةِ وَإِسْبَاحَهُ
وَسَلَاسَتَهُ وَقُوعَهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ .
وَبَلَّ يَبْلُ بِلُولًا وَبَلَّلَ : نَجَا (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ)
وَأَنشَدَ :

مِنْ صَقَعَ بَارِزًا تَبْلُ لُحْمُهُ

لُحْمَةُ الْبَارِزِ : الطَّائِرُ يُطْرَحُ لَهُ أَوْ يَصِيدُهُ .

وَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ يَبْلُ بَلًّا وَبَلَّلًا وَبِلُولًا
وَاسْتَبَلَّ وَابْلَلَّ : بَرَأَ وَصَحَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ

نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
يَعْنِي الْهَرَمَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَجُوزًا :

صَمَحْمَحَةٌ لَا تَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا

وَلَوْ نَكَرَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبَلَّتْ

الْكِسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ : بَلَّتْ وَأَبَلَّتْ

مِنْ الْمَرَضِ ، يَفْتَحُ السَّلَامُ ، مِنْ

بَلَّتْ . وَالْبِلَّةُ : الْعَافِيَةُ . وَابْتَلَّ وَتَبَلَّلَ :

حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ الْهَزَالِ . وَالْبِلُّ : الْمُبَاحُ ،

وَقَالُوا : هُوَ لَكَ حِلٌّ وَبِلٌّ ؛ فَبِلَّ شِفَاءً ، مِنْ

(٣) البيت في تاج العروس :

يُنْفَرْنَ بِالْحَيَجَاءِ شَاءَ صُعَائِدِ

وَمِنْ جَانِبِ السَّوَادِي الْحَمَامِ الْمُبَلَّلَا

وَصُعَائِدِ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ لَبِيدُ :

عَهَلْتُ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ

سَبْعًا تَوَاسِمًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

اللِّسَانُ مَادَّةُ « صَعَدَ » .

[عبد الله]

قَوْلُهُمْ بَلَّ فُلَانٌ مِنْ مَرَضِهِ وَابْلَلَّ إِذَا بَرَأَ ؛
وَيُقَالُ : بَلَّ مُبَاحٌ مُطْلَقٌ ، بِمَآئِيَّةٍ حِمِيرِيَّةٍ ؛
وَيُقَالُ : بَلَّ إِتْبَاعٌ لِحِلٍّ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ
لِلْمَوْتِ : هِيَ لَكَ حِلٌّ ، عَلَى لَفْظِ الْمَذَكَّرِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي زَمَرٍ : لَا أُحِلُّهَا
لِمُغْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٍّ وَبِلٍّ ؛ وَهَذَا الْقَوْلُ
نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّ قَاتِلَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كَمَا ذَكَرَهُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ ، وَحَكَاهُ ابْنُ بَرٍّ عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ حَمْزَةَ ؛ وَحَكِي أَيْضًا عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ :
أَنَّ زَمَرَ لَمَّا حَفِرَتْ وَأَدْرَكَ مِنْهَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
مَا أَدْرَكَ ، بَنَى عَلَيْهَا حَوْضًا وَمَلَأَهُ مِنْ مَاءٍ
زَمَرَ وَشَرِبَ مِنْهُ الْحَاجُّ ، فَحَسَدَهُ قَوْمٌ مِنْ
قُرَيْشٍ فَهَنَمُوهُ ، فَأَصْلَحَهُ فَهَنَمُوهُ بِاللَّيْلِ ،
فَلَمَّا أَصْبَحَ أَصْلَحَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
دَعَا رَبَّهُ فَأَرَى فِي الْمَنَامِ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ
إِنِّي لَا أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ ، وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٍّ
وَبِلٍّ ، فَإِنَّكَ تَكْفِي أَمْرَهُمْ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَادَى بِالَّذِي رَأَى ، فَلَمْ يَكُنْ
أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْرُبُ حَوْضَهُ إِلَّا رُمِيَ فِي
بَدَنِهِ ، فَتَرَكُوا حَوْضَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
كُنْتُ أَرَى أَنَّ بِلًّا إِتْبَاعٌ لِحِلٍّ حَتَّى زَعَمَ
الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ بِلًّا مُبَاحٌ فِي لُغَةِ حِمِيرٍ ؛
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يَكُونُ
بِلٌّ إِتْبَاعًا لِحِلٍّ لِمَكَانِ الْوَاوِ .

وَالْبِلَّةُ ، بِالضَّمِّ : ابْتِلَالُ الرُّطْبِ .
وَبِلَّةُ الْأَوَابِلِ : بِلَّةُ الرُّطْبِ . وَذَهَبَتْ بِلَّةُ
الْأَوَابِلِ أَيْ ذَهَبَ ابْتِلَالُ الرُّطْبِ عَنْهَا ؛ وَأَنشَدَ
لِإِبَاهِ بْنِ عُمَيْرٍ :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأَنَ بِالْأَصَابِلِ

وَفَارَقَهَا بِلَّةُ الْأَوَابِلِ

يَقُولُ : سِرْنَ فِي بَرْدِ الرَّوَابِحِ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَمَا
يَسُ الْكَلَاءُ وَالْأَوَابِلُ : الْوَحُوشُ الَّتِي اجْتَرَّتْ
بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . الْفَرَّاءُ : الْبِلَّةُ بَعِيَّةُ الْكَلَاءِ .

وَطَوَيْتُ الثَّوْبَ عَلَى بُلَّتِهِ وَبُلَّتِهِ وَبُلَاتِهِ أَيْ
عَلَى رُطُوبَتِهِ . وَيُقَالُ : اطْوِ السَّقَاءَ عَلَى
بُلَّتِهِ أَيْ اطْوِهِ وَهُوَ نَدَى قَبْلَ أَنْ يَتَكَسَّرَ .
وَيُقَالُ : أَلَمْ أَطْوِكَ عَلَى بُلَّتِكَ وَبُلَّتِكَ أَيْ عَلَى

ما كان فيك ، وأنشد لحضرمي بن عامر الأسدي :

ولقد طويبتكم على بللاتكم

وعلمت ما فيكم من الأذراب
أي طويبتكم على ما فيكم من أذى وعداوة .
وبللات ، بضم اللام ، جمع بللة ، بضم
اللام أيضاً ، وقد روى على بللاتكم ،
بفتح اللام ، الواحدة بللة ، بفتح اللام
أيضاً ، وقيل في قوله على بللاتكم : يضرب
مثلاً لبقاء المودة وإخفاء ما أظهره من
جفائهم ، فيكون مثل قولهم اطو الثوب
على غره ليضم بعضه إلى بعض ، ولا يتباين ،
ومنه قولهم : اطو السقاء على بللته لأنه إذا
طوى وهو جاف تكسر ، وإذا طوى على بلله
لم يتكسر ولم يتباين . وانصرف القوم ببللتهم
وبللتهم وبلولتهم أي وفيهم بقية ، وقيل :
انصرفوا ببللتهم أي بحال صالحة وخير ،
ومنه بلال الرحيم .

وبللتة : أعطيتها . ابن سيده : طواه
على بللته وبلولته وبللته أي على ما فيه من
العيب ، وقيل : على بقية وده ، قال : وهو
الصحيح ، وقيل : تغافل عما فيه من
عيب كما يطوى السقاء على عيبه ، وأنشد :
والبس المرأة أستبي بلولته

طى الرداء على أثنايه الخرق
قال : وتميم تقول البلولة من بللة الثرى ،
وأسد تقول : البللة . وقال الليث : البلل
والبللة الدون . الجوهري : طويت فلاناً على
بلته وبلائته وبلوله وبلولته وبللته وإذا
احتملته على ما فيه من الإساءة والعيب وداريته
وفيه بقية من الود ، قال الشاعر :

طويئنا بني بشر على بللاتهم

وذلك خير من لقاء بني بشر
يعني باللقاء الحرب ، وجمع البللة بلال مثل
برمة وبرام ، قال الراجز :

وصاحب مرامق داجيته
على بلال نفسه طويته

وكتب عمر يستخضر المعيرة من البصرة :
يمهل ثلاثاً ثم يحضر على بلتي ، أي على
ما فيه من الإساءة والعيب ، وهي بضم الباء .

وبللت به بللاً : ظفرت به . وقيل :
بللت أبل ظفرت به (حكاها الأزهري عن
الأصمعي وحده) قال شمر : ومن أمثالهم :
ما بللت من فلان بأفوق ناصلي أي ما ظفرت ،
والأفوق : السهم الذي انكسر فوقه ، والناصل :
الذي سقط نصله ، يضرب مثلاً للرجل
المجزي الكافي . أي ظفرت برجل كامل
غير مضجع ولا ناقص . وبللت به بللاً :
صلبت وشقيت . وبللت به بللاً وبلالة وبلولاً
وبللت : منيت به وعلقته . وبللته : لزمته ،
قال :

دلو تسأى دبت بالحلب

بلت بكى عرب مشدب

فلا تقسرها ولكن صوب

تقسرها أي تعازها .

أبو عمرو : بل يبل إذا لزم إنساناً ودام
على صحبته ، وبل يبل مثلها ، ومنه قول
ابن أحرر :

فلي إن بللت بأزبحي

من الفتيان لا يمشي بطينا
ويروى قبلي يا غي . الجوهري : بللت به ،
بالكسر ، إذا ظفرت به وصار في يدك ، وأنشد
ابن بري :

بيضاء تمشي مشية الرهيص

بل بها أحرر ذو دريص

يقال : لئن بلت يدي لا تفارقني أو تؤدّي
حقي . النضر : البذر والبلل واحد ، يقال : بلوا
الأرض إذا بدروها بالبلل . ورجل بل بالشئ :
لهج ، قال :

وإني لبل بالقرينة ما أروع

وإني إذا صرمتها لصروم
ولا تبلك عندي بالة وبلال مثل قطام ،
أي لا يصيبك مني خير ولا ندى ولا أنفعك
ولا أضدك . ويقال : لا تبلى لفلان عندي
بالة وبلال مصروف عن بالة أي ندى وخير .

وفي كلام علي ، كرم الله وجهه : فإن شكوا
انقطاع شرب أو بالة ، هو من ذلك ، قالت
ليلى الأخيلية :

نسبت وصاله وصدرت عنه

كما صدر الأرب عن الظلال

فلا وأبيك يا ابن أبي عقيل

تبلك بعدها فينا بلال

فلو آسيت لخلالك دم

وفارقك ابن عمك غير قالي

ابن أبي عقيل كان مع توبة حين قتل فقر عنه
وهو ابن عمه .

والبللة : الغنى بعد الفقر . وبلت مطيته

على وجهها إذا همت ضالة ، وقال كثير :

فلبت قلوصي عند عزة قيدت

بحل ضعيف غر منها فضلت

فأصبح في القوم المقيمين رحلها

وكان لها باغ سواي قبلت

وأبل الرجل : ذهب في الأرض . وأبل :

أعيا فساداً ونجساً . والأبل : الشديد الخصومة

الجدل ، وقيل : هو الذي لا يستحي ، وقيل :

هو الشديد اللؤم الذي لا يدرك ما عنده ،

وقيل : هو المطول الذي يمنع بالحلف من

حقوق الناس ما عنده (١) ، وأنشد ابن الأعرابي

للمرارة بن سعيد الأسدي :

ذكرنا الديون فجادلنا

جدالك في الدين بلا حلوفا (٢)

وقال الأصمعي : أبل الرجل يبل إبلالاً إذا

امتنع وغلب .

قال : وإذا كان الرجل حلاقاً قيل رجل

أبل ، وقال الشاعر :

ألا تتقون الله يا آل عامر ؟

وهل يتق الله الأبل المصمم ؟

(١) عبارة القاموس والتهديب : « الذي يمنع بالحلف

ما عنده من حقوق الناس » ، وهي أوضح في أداء المعنى .

[عبد الله]

(٢) قوله : « جدالك في الدين » هكذا في الأصل

وسبأني له لإيراده بلفظ : « جدالك مالا وبلا حلوفا » وكذا

أورده شارح القاموس ثم قال : والمال الرجل الغني .

وَقِيلَ : الْأَبْلُ الْفَاجِرُ ، وَالْأَتَى بَلَاءٌ ، وَقَدْ بَلَّ بَلَاءً فِي كُلِّ ذَلِكَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ أَبْلٌ وَامْرَأَةٌ بَلَاءٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ اللَّوْمِ ؛ وَرَجُلٌ أَبْلٌ بَيْنَ الْبَلَلِ إِذَا كَانَ حَلَاظًا ظُلُومًا .

وَأَمَّا قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى فَلَا ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلَى وَذِي بِلَى ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ تَفْرِقَ النَّاسِ وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ وَفِرْقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ ، وَبَعْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَكُلُّ مَنْ بَعْدَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِذِي بِلَى ، وَهُوَ مِنْ بَلٍّ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ ؛ أَرَادَ ضِيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ ، قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى بِذِي بِلْيَانٍ ، وَهُوَ فَعْلْيَانٌ مِثْلُ صِلْيَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى

يُقَالُ : أَتَوْا عَلَى ذِي بِلْيَانٍ يَقُولُ : إِنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ وَمَضَى أَصْحَابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ نَوْمِهِ . وَأَبْلٌ عَلَيْهِ : غَلْبُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

أَلَا يَا فَتَى مَا عَبْدُ شَمْسٍ ! بِمِثْلِهِ

يُلُّ عَلَى الْعَادِي وَتَوْبَى الْمَخَاسِفُ الْبَاءُ فِي بِمِثْلِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ يُلُّ ، وَقَوْلُهُ مَا عَبْدُ شَمْسٍ تَعْظِيمٌ ، كَقَوْلِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هُوَ مِنْهُ ، لَا تُرِيدُ الْإِسْتِفْهَامَ عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ وَتَفْخِيمٌ .

وَحَصَمٌ مِثْلٌ : ثَبَتَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِثْلُ الَّذِي يُعِينُكَ أَيْ يُتَابِعُكَ (١) عَلَى مَا تُرِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْلٌ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا حِمَاقَةً

وَنَوَكَأَ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا مَخَارِجُهُ

وَصَفَاءُ بَلَاءٍ أَيْ مَلَسَاءُ . وَرَجُلٌ بَلٌّ وَأَبْلٌ : مَطُولٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

جَدَّالَكَ مَالًا وَبَلًّا حُلُوفًا

(١) قوله : « يعينك أي يتابعك » هكذا في الأصل .

وفي القاموس : يعينك أن يتابعك .

وَالْبَلَّةُ : نَوْرُ السَّمْرِ وَالْعُرْفُطِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَلَسْتُ تَرَى بَلَّتَهَا ؟ الْبَلَّةُ : نَوْرُ الْعِضَاءِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ التَّهْدِيبُ : الْبَلَّةُ وَالْفَتْلَةُ نَوْرُ بَرَمَةِ السَّمْرِ ، قَالَ : وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبَرَمَةُ ، ثُمَّ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَدْوِ الْحَبْلَةِ كُثُورَةٌ نَحْوُ بَدْوِ الْبَسْرَةِ فَنِيكَ الْبَرَمَةُ ، ثُمَّ يَنْبِتُ فِيهَا زَعْبٌ بِيضٌ هُوَ نَوْرُهَا ، فَإِذَا أَخْرَجَتْ نِيكَ سُمِّيَتْ الْبَلَّةُ وَالْفَتْلَةُ ، فَإِذَا سَقَطْنَ عَنْ طَرَفِ الْعُودِ الَّذِي يَنْبِتْنَ فِيهِ نَبَتَتْ فِيهِ الْخُبْلَةُ فِي طَرَفِ عُودِهِنَّ وَسَقَطْنَ ، وَالْخُبْلَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ كَأَنَّهَا وَعَاءُ الْبَاقِلَاءِ ، وَلَا تَكُونُ الْخُبْلَةُ إِلَّا لِلْسَّمْرِ وَالسَّلَمِ ، وَفِيهَا الْحَبُّ ، وَهَنْ عِرَاضٌ كَأَنَّهَا نِصَالٌ ، ثُمَّ الطَّلْحُ ، فَإِنَّ وَعَاءَ لَمَرَّتِهِ لِلْغُلْفِ وَهِيَ سِنْفَةُ عِرَاضٍ .

وَبِلَالٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ : مُؤَدِّنُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ الْحَبَشَةِ .

وَبِلَالُ أَبَادٍ : مَوْضِعٌ .

التَّهْدِيبُ : وَالْبَلْبُلُ الْعَنْدَلِيبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَلْبُلُ طَائِرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ يَأْلَفُ الْحَرَمَ ، وَيَدْعُوهُ أَهْلُ الْحِجَازِ النَّغْرَ . وَالْبَلْبُلُ : قَنَاقَةُ الْكُوزِ الَّذِي فِيهِ بَلْبُلٌ إِلَى جَنْبِ رَأْسِهِ . التَّهْدِيبُ : الْبَلْبَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْكِيزَانِ فِي جَنْبِهِ بَلْبُلٌ يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ . وَبَلْبَلٌ مَتَاعُهُ : إِذَا فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ .

وَالْمُبْلَلُ : الطَّاوُوسُ الصَّرَاحُ ، وَالْبَلْبُلُ الْكُعَيْتُ .

وَالْبَلْبَلَةُ : تَفْرِيقُ الْأَرَاءِ . وَتَبَلَّلْتُ الْأَلْسُنُ : اخْتَلَطْتُ . وَالْبَلْبَلَةُ : اخْتِلَاطُ الْأَلْسِنَةِ .

التَّهْدِيبُ : الْبَلْبَلَةُ بَلْبَلَةُ الْأَلْسُنِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ أَرْضُ بَابِلَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حِينَ أَرَادَ أَنْ يُخَالِفَ بَيْنَ أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ بَعَثَ رِيحًا فَحَشَرَهُمْ مِنْ كُلِّ أَقْفَى إِلَى بَابِلَ فَبَلَّلَ اللَّهُ بِهَا أَلْسِنَهُمْ ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ تِلْكَ الرِّيحُ فِي الْبِلَادِ .

وَالْبَلْبَلَةُ وَالْبَلْبَالُ وَالْبَلْبَالُ : شِدَّةُ الْهَمِّ وَالْوَسْوَاسُ فِي الصُّدُورِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ ، فَأَمَّا الْبَلْبَالُ ، بِالْكَسْرِ ، فَمَصْدَرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أُمَّيْ أُمَّةً مَرْحُومَةً

لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْبَلْبَالُ وَالزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْبَلْبَالُ وَسْوَاسُ الصَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ

لِبَاعِثِ بْنِ صُرَيْمٍ وَيُقَالُ أَبُو الْأَسْوَدِ الْأَسْدِيُّ :

سَائِلٌ يَشْكُرُ هَلْ ثَارَتْ بِمَالِكَ

أَمْ هَلْ شَفَيْتِ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا ؟

وَيُرَى :

سَائِلٌ أَسِيدَ هَلْ ثَارَتْ بِوَائِلِ ؟

وَوَائِلٌ : أَخُو بَاعِثِ بْنِ صُرَيْمٍ . وَبَلْبَلُ الْقَوْمِ بَلْبَلَةٌ وَبَلْبَالٌ : حَرَكُهُمْ وَهَيْجُهُمْ ،

وَالْإِسْمُ الْبَلْبَالُ ، وَجَمْعُهُ الْبَلَالِيلُ . وَالْبَلْبَالُ :

الْبَرَحَاءُ فِي الصَّدْرِ ، وَكَذَلِكَ الْبَلْبَالَةُ (عَنْ

ابْنِ جَنِّي) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَبَاتَ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَالَةٍ

يَتَزَوَّدُ كَتَرِ الطَّيْرِ فِي الْحِبَالَةِ

وَرَجُلٌ بَلْبِلٌ وَبَلْبَالٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ

مِعْوَانٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ لِي أَبُو لَيْلَى

الْأَعْرَابِيُّ أَنْتَ قَلْقُلْ بَلْبِلٌ ، أَيْ ظَرِيفٌ خَفِيفٌ .

وَرَجُلٌ بَلْبَالٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ وَهُوَ لَا يَخْفَى

عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَالْبَلْبُلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْخَفِيفُ ؛

قَالَ كَثِيرُ بْنُ مُرْدٍ :

سَتَدْرِكُ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةُ وَائْتِهَا

فَلَانِصُ رَسَلَاتٍ وَشُعْتُ بَلْبَالٍ

وَالْحِمَارَةُ : اسْمُ حَرَّةٍ ، وَائْتِهَا الْجَبَلُ الَّذِي

يُجَاوِرُهَا ، أَيْ سَتَدْرِكُ هَذِهِ الْقَلَانِصُ مَا مَنَعَتْهُ

هَذِهِ الْحَرَّةُ وَائْتِهَا .

وَالْبَلْبُولُ : الْغُلَامُ الذَّكِيُّ الْكَيْسُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُلَامٌ بَلْبِلٌ خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ،

وَقَصَرَهُ عَلَى الْغُلَامِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : لَهُ الْبَلُّ وَبَلِيلٌ ، وَهُمَا

الْأَيْنُ مَعَ الصَّوْتِ ؛ وَقَالَ الْمُرَّارِيُّ سَعِيدٌ :

إِذَا مِلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ أَلَقْتُ

بِالْحِيهَا لِأَجْرِهَا بَلِيلٌ

أَرَادَ إِذَا مِلْنَا عَلَيْهَا نَازِلِينَ إِلَى الْأَرْضِ مَدَّتْ

جُرْئُهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّعَبِ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ

زَائِدَةَ : مَا فِيهِ بَلَالَةٌ وَلَا عَلَالَةٌ أَيْ مَا فِيهِ بَقِيَّةٌ

وَبَلْبُولٌ : اسْمُ بَلْدٍ . وَالْبَلْبُولُ : اسْمُ جَبَلٍ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ طَالَ مَا عَارَضَهَا بُلْبُولُ

وَهِيَ تَزُولُ وَهِيَ لَا يَزُولُ

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : مَا شَيْءٌ أَهْلٌ
لِلْجِسْمِ مِنَ اللَّهْوِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
شَيْءٌ كَلَحَمِ الْعُضْفُورِ ، أَيْ أَشَدُّ تَضَحُّيحاً
وَمُوَافَقَةً لَهُ .

وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ بَلْ ، كَلِمَةٌ
اسْتِدْرَاكٌ وَإِعْلَامٌ بِالِإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ ؛
وَقَوْلُهُمْ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو وَبَنُ زَيْدٍ ، فَإِنَّ
النُّونَ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ
اسْتِعْمَالِ بَلْ وَقَلَّةِ اسْتِعْمَالِ بَنُ ، وَالْحُكْمُ عَلَى
الْأَكْثَرِ لَا الْأَقَلِّ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا
هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي
لَسْتُ أَذْفَعُ مَعَ هَذَا أَنْ تَكُونَ بَنُ لَعَةً قَائِمَةً
بِنَفْسِهَا .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ بَلَى : بَلَى تَكُونُ
جَوَاباً لِلْكَلَامِ الَّذِي فِيهِ الْجَحْدُ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى » ، قَالَ :
وَأِنَّمَا صَارَتْ بَلَى تَتَّصِلُ بِالْجَحْدِ لِأَنَّهَا رُجُوعٌ عَنْ
الْجَحْدِ إِلَى التَّحْقِيقِ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَلْ ، وَبَلْ
سَبِيلُهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ الْجَحْدِ كَقَوْلِكَ مَا قَامَ
أَخُوكَ بَلْ أَبُوكَ ، وَمَا أَكْرَمْتُ أَخَاكَ بَلْ أَبَاكَ ؛
وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَلَا تَقُومُ ؟ فَقَالَ لَهُ :
بَلَى ، أَرَادَ بَلْ أَقُومُ ، فَزَادُوا الْأَلِفَ عَلَى بَلْ
لِيَحْسُنَ السُّكُوتُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ بَلْ
كَانَ يَتَوَقَّعُ (١) كَلَاماً بَعْدَ بَلْ ، فَزَادُوا الْأَلِفَ
لِيَزُولَ عَنِ الْمُخَاطَبِ هَذَا التَّوَهُّمُ ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً
مَعْدُودَةً » ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : « بَلَى مَنْ كَسَبَ
سَيِّئَةً . » وَالْمَعْنَى بَلْ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ، وَقَالَ
الْمُبَرِّدُ : بَلْ حُكْمُهَا الْاسْتِدْرَاكُ أَتَيْنَا وَقَعْتَ فِي
جَحْدٍ أَوْ إِجَابٍ ، قَالَ : وَبَلَى تَكُونُ إِجَاباً
لِلْمُنَى لَا غَيْرَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَلْ تَأْتِي بِمَعْنَيْنِ :
تَكُونُ إِضْرَاباً عَنِ الْأَوَّلِ وَإِجَاباً لِلثَّانِي كَقَوْلِكَ
عِنْدِي لَهُ دِينَارٌ لَا بَلْ دِينَارَانِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ

(١) قوله : « كان يتوقع » أي المخاطب كما هو

ظاهر مما بعد .

أَنَّهُ تَوْجِبُ مَا قَبْلَهَا وَتَوْجِبُ مَا بَعْدَهَا ،
وَهَذَا يُسَمَّى الْاسْتِدْرَاكَ لِأَنَّهُ أَرَادَهُ فَنَفْسِيهِ
ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَلْ
وَاللَّهِ لَا آتِيكَ وَبَنُ وَاللَّهِ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيهَا
نُوناً ، وَهِيَ لَعَةٌ بَنَى سَعْدٍ وَلَعَةً كَلْبٍ ، قَالَ :
وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِينَ يَقُولُونَ لَا بَنُ بِمَعْنَى لَا بَلْ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَلْ مُخَفَّفُ حَرْفٍ يُعْطَفُ
بِهَا الْحَرْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ فَيَلْزِمُهُ مِثْلُ إِعْرَابِهِ ،
وَهُوَ لِلِإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي ، كَقَوْلِكَ :
مَا جَاعَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو ، وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلْ
عَمْرًا ، وَجَاعَنِي أَخُوكَ بَلْ أَبُوكَ ، تَعْطِيفُ
بِهَا بَعْدَ النَّوْنِ وَالْإِثْبَاتِ جَمِيعاً ؛ وَرُبَّمَا وَضَعُوهُ
مَوْضِعَ رُبَّ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَلْ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

يَعْنِي رُبَّ مَهْمَةٍ كَمَا يَوْضَعُ الْحَرْفُ مَوْضِعَ
غَيْرِهِ اتِّسَاعاً ؛ وَقَالَ آخَرُ :

بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ
بَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » ، قَالَ
الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّ بَلْ هُنَا بِمَعْنَى
إِنَّ ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْقَسَمُ عَلَيْهَا ؛ قَالَ :
وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلْتَ الْعَرَبُ فِي قَطْعِ كَلَامٍ
وَاسْتِثْنَاءٍ آخَرَ ، فَيَنْشِدُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الشُّعْرَ
فَيَقُولُ : بَلْ

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَوًا قَدْ شَجَا

وَيَقُولُ : بَلْ

وَبَلْدَةً مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهَالِهَا

تَرَى بِهَا الْعَوْهَقَ مِنْ وَثَالِهَا

كَالنَّارِ جَرَّتْ طَرَفِي حِبَالِهَا

قَوْلُهُ : بَلْ لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْتِ وَلَا تُعَدُّ فِي وَزْنِهِ
وَلَكِنْ جُعِلَتْ عَلَامَةً لِانْقِطَاعِ مَا قَبْلَهُ ؛ وَالرَّجَزُ
الْأَوَّلُ لِرُؤُوبَةٍ وَهُوَ :

أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَّةِ

بَلْ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

وَالثَّانِي لِسُورِ الذُّبِّ وَهُوَ :

بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ

يُمَسِّي بِهَا وَحُوشَهَا قَدْ جُفِفَتْ

قَالَ : وَبَلْ نَقْصَانُهَا بِجَهْلٍ ، وَكَذَلِكَ

هَلْ وَقَدْ ، إِنَّ شِثْتَ جَعَلْتَ نَقْصَانَهَا وَأَوَّ قُلْتَ
بَلَوْ هَلَوْ قَدُّوْ ، وَإِنْ شِثْتَ جَعَلْتَهُ يَاءً . وَمِنْهُمْ
مَنْ يَجْعَلُ نَقْصَانَهَا مِثْلَ آخِرِ حُرُوفِهَا فَيُدْغِمُ
وَيَقُولُ هَلْ وَبَلْ وَقَدْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ
قَدْ وَبَلْ وَهَلْ لَا يُقَدَّرُ فِيهَا حَذْفُ حَرْفٍ
ثَالِثٍ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ يَدٍ
وَدَمٍ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهَا شَيْئًا لَزِمَكَ أَنْ تُقَدَّرَ لَهَا
ثَالِثًا . قَالَ : وَلِهَذَا لَوْ صَغَّرْتَ إِنْ الَّتِي لِلْجَزَاءِ
لَقُلْتَ أُنَى ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِإِنْ الْمُخَفَّفَةَ مِنْ
الثَّقِيلَةِ لَقُلْتَ أَتَيْنُ ، فَزِدْتِ مَا كَانَ مَحْذُوفًا .
قَالَ : وَكَذَلِكَ رُبَّ الْمُخَفَّفَةِ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا
اسْمَ رَجُلٍ رُبَيْبٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بلم * الْبَلْمَةُ : بَرَمَةُ الْعِضَاهِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . وَالْبَيْلَمُ : الْقُطْنُ ، وَقِيلَ : قُطْنُ
الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَصَبَةِ ،
وَقِيلَ : قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ، وَقِيلَ : جَوَزُ الْقُطْنِ .
وَسَيْفٌ بَيْلَمِيٌّ : أَيْضٌ .

وَالْإِبْلَمُ وَالْأَبْلَمُ وَالْأَبْلَمُ وَالْإِبْلَمَةُ ،
كُلُّ ذَلِكَ : الْخُوصَةُ . يُقَالُ : الْمَالُ بَيْنَنَا
وَالْأَمْرُ بَيْنَنَا شِقُّ الْإِبْلَمَةِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :
شِقُّ الْأَبْلَمَةِ . وَهِيَ الْخُوصَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا
تُؤْخَذُ فَتَشَقُّ طَوْلًا عَلَى السَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
السَّقِيفَةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأَبْلَمَةِ
الْأَبْلَمَةُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا ،
أَيْ خُوصَةُ الْمُقْلِ ، وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ . يَقُولُ :
نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ فِي الْحُكْمِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ
عَلَى مَأْمُورٍ كَالْخُوصَةِ إِذَا شُقَّتْ بِاثْنَتَيْنِ
مُتَسَاوِيَتَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْلَمُ خُوصُ الْمُقْلِ ، وَفِيهِ
ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَبْلَمٌ وَأَبْلَمٌ وَإِبْلَمٌ ، وَالْوَحْدَةُ بِالْهَاءِ .
وَنَحْلٌ مَبْلَمٌ : حَوْلَةُ الْأَبْلَمِ ؛ قَالَ :

خَوْدُ ثُرَيْكَ الْجَسَدِ الْمُنْعَمَا

كَمَا رَأَيْتَ الْكَثْرَ الْمَبْلَمَا

قَالَ أَبُو زِيَادٍ : الْأَبْلَمُ ، بِالْفَتْحِ ، بَقْلَةٌ
تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلِي ، وَلَيْسَ لَهَا أَرْوَمَةٌ ،
وَلَهَا وَرِيقَةٌ مُتَشَبِّهَةٌ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجَزْرِ ؛

حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْبَلْمُ وَالْبَلْمَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ فِي رَحِمِهَا فَتَضِيقُ لِذَلِكَ ، وَأَبْلَمْتُ : أَخَذَهَا ذَلِكَ .
وَالْبَلْمَةُ : الضَّبْعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ وَرَمُ الْحَيَاءِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا وَرَمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبْعَةِ قِيلَ : قَدْ أَبْلَمْتُ ، وَيُقَالُ : بِهَا بَلْمَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْمُبْلِمُ وَالْمِبْلَامُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرْغُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَخَصَّ نَعْلَبُ بِهِ الْبَكْرَةَ مِنَ الْأَيْلِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا تُبْلِمُ الْبَكْرَاتُ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا ، قَالَ نَصِيرٌ : الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَحْلُ قَطُّ ، فَإِنَّمَا إِذَا ضَبَعَتْ أَبْلَمْتُ ، فَيُقَالُ هِيَ مُبْلِمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَرَمُ حَيَاوُهَا عِنْدَ ذَلِكَ ، وَلَا تُبْلِمُ إِلَّا بَكْرَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبْلِمُ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ تَنْتَجِ قَطُّ وَلَمْ يَضْرِبْهَا فَحْلٌ ، فَذَلِكَ الْإِبْلَامُ ، وَإِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ثُمَّ تَنَجَّوْهَا فَإِنَّمَا تَضْبَعُ وَلَا تُبْلِمُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبْلَمْتُ النَّاقَةَ إِذَا وَرَمَ حَيَاوُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَقِيلَ : لَا تُبْلِمُ إِلَّا الْبَكْرَةُ مَا لَمْ تَنْتَجِ . وَأَبْلَمْتُ شَفْتَهُ : وَرَمْتُ ، وَالْأَسْمُ الْبَلْمَةُ . وَرَجُلٌ أَبْلَمَ أَيْ غَلِظَ الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ أَبْلَمَ . وَأَبْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا وَرَمَتْ شَفَاةُ . وَرَأَيْتُ شَفَتَيْهِ مُبْلَمَتَيْنِ إِذَا وَرَمَتَا .

وَالْتَبْلِيمُ : التَّقْيِيعُ . يُقَالُ : لَا تُبْلِمُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ أَيْ لَا تُقْبِحْ أَمْرَهُ ، مَاخُذٌ مِنْ أَبْلَمْتُ النَّاقَةَ إِذَا وَرَمَ حَيَاوُهَا مِنَ الضَّبْعَةِ .

ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ مَا سَمِعْتُ لَهُ أَبْلَمَةً أَيْ حَرَكَةً ، وَأَنْشَدَ :
فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّامَةِ مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَبْلَمَةً

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : رَأَيْتُهُ يَبْلِمَانِيَا أَقَمَرِ هِجَانًا ، أَيْ ضَخْمًا مُنْتَفَخًا ^(١) ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

(١) قوله : « ضَخْمًا مُنْتَفَخًا » فِي الْأَصْلِ فِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : « ضَخْمٌ مُنْتَفَخٌ » بِالرَّفْعِ ، وَالصَّوَابُ ، مَا أَثْبَتَاهُ ، لِأَنَّ أَيْ حَرْفَ تَفْسِيرٍ ، وَمَا بَعْدَهَا عَطْفٌ يَبَانُ عَلَى مَا قَبْلُهَا أَوْ يَبْدَلُ مِنْهُ .

[عبد الله]

وَالْبَلْمَاءُ : لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِعَظَمِ الْقَمَرِ فِيهَا ، لِأَنَّهُ يَكُونُ تَامًا .

التَّهْدِيبُ : أَبُو الْهَذِيلِ الْإِنْلِيمُ الْعَنْبَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَرَّةٌ غَيْرُ مِثَالٍ لَهَوْتُ بِهَا
لَوْ كَانَ يَخْلُدُ ذُو نَعْمَى لِتَنْعِيمِ
كَأَنَّ فَوْقَ حَشَايَاهَا وَمَحَبِّهَا

صَوَائِرِ الْمِسْكِ مَكْبُولًا بِإِنْلِيمِ
أَيْ بِالْعَنْبَرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِنْلِيمُ الْعَسَلُ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُهُ لِإِمَامٍ ثِقَةٍ ، وَبَيْنَهُمُ النَّجَّارُ : لَعْنَةُ فِي الْبَيْرِ .

* بَلَن . فِي الْحَدِيثِ : سَفَّتَحُونَ بِلَادًا فِيهَا بَلَانَاتُ أَيْ حَمَامَاتُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ بَلَالَاتُ ، فَأَبْدَلَ اللَّامَ نُونًا .

* بَلَنْز . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَلٌ جَلَنْزَى وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا .

* بَلَنْط . اللَّيْتُ : الْبَلَنْطُ شَيْءٌ بِشِبْهِ الرُّحَامِ إِلَّا أَنَّ الرُّحَامَ أَهْشَ مِنْهُ وَأَرْحَى ، قَالَ عُمَرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

وَسَاوَيْتُ بَلَنْطًا أَوْ رُحَامًا
بِرَنْ خَشَاشٍ حَلِيْمَا رَيْنَا

* بَلَه . الْبَلَهُ : الْعَقْلَةُ عَنِ الشَّرِّ وَالْأَلَا يُحْسِنُهُ ، يَلَهَ ، بِالْكَسْرِ ، بَلَهًا وَتَبَلَهَ وَهُوَ أَبْلَهٌ وَابْتَلَهَ كَيْلَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ الَّذِي يَأْمَلُ الدُّنْيَا لَمِيتَلَه
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهَا سِيشتَغَلُ ^(٢)

وَرَجُلٌ أَبْلَهَ بَيْنَ الْبَلَهَةِ وَالْبَلَاهَةِ ، وَهُوَ الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ سَلَامَةُ الصَّدْرِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ ، لِأَنَّهُمْ أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهَلُوا حَذَقَ التَّصَرُّفِ فِيهَا ، وَأَقْبَلُوا عَلَى آخِرَتِهِمْ فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَأَمَّا الْأَبْلَهُ وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ فَغَيْرُ مُرَادٍ فِي الْحَدِيثِ ،

(٢) قوله : « سِيشتَغَلُ » كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ . وَقَدْ نَصَّ الْقَامُوسُ عَلَى نَدْوَرِ مُشْتَغَلٍ بِفَتْحِ الْغَيْنِ .

وَهُوَ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَهُ ، فَإِنَّهُ عَنِ الْبَلَهَةِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لِقَلَّةِ اهْتِمَامِهِمْ ، وَهُمْ أَكْيَاسٌ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ . قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرٍ : خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْأَبْلَهُ الْعَقُولُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَشِدَّةِ حَيَاتِهِ كَالْأَبْلَهَةِ ، وَهُوَ عَقُولٌ ، وَقَدْ يَلَهَ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَبَلَهَ . التَّهْدِيبُ : وَالْأَبْلَهُ الَّذِي طُبِعَ عَلَى الْخَيْرِ ، فَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ لَا يَعْرِفُهُ ، وَمِنْهُ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَهَةُ . وَقَالَ النَّضَرُ : الْأَبْلَهُ الَّذِي هُوَ مَيْتُ الدَّاءِ ، يُرِيدُ أَنْ شَرُهُ مَيْتٌ لَا يَنْبَهُ لَهُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : اسْتِرَاحَ الْبَلَهَةُ ، قَالَ : هُمُ الْغَافِلُونَ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا وَفَسَادِهِمْ وَغَلَبِهِمْ ، فَإِذَا جَاءُوا إِلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فَهُمْ الْمُعْقَلَاءُ الْفُقَهَاءُ ، وَالْمَرْأَةُ بَلْهَاءُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مِيَالَه

بَلْهَاءُ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا
أَرَادَ : أَنَّهَا غَرَّ لَا دَهَاءَ لَهَا ، فَهِيَ تُخْبِرُنِي بِأَسْرَارِهَا ، وَلَا تَقْطُنُ لِي فِي ذَلِكَ عَلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ ^(٣) :

مِنْ امْرَأَةٍ بَلْهَاءٍ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ
يَقُولُ : لَمْ تُحْفَظْ لِعَقَافِهَا ، وَلَمْ تُضَيَّعْ مِمَّا يَقُولُهَا وَيَصُونُهَا ، فَهِيَ نَاعِمَةٌ عَفِيفَةٌ .

وَالْبَلْهَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَرِيمَةُ الْمَزِيدَةُ الْغَرِيرَةُ الْمُعْقَلَةُ . وَالتَّبَالَهُ : اسْتِعْمَالُ الْبَلَهَةِ وَتَبَالَهَ أَيْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ . وَالْأَبْلَهَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا تَمَيِّزَ لَهُ ، وَامْرَأَةٌ بَلْهَاءُ . وَالتَّبَلَهَةُ : تَطَلُّبُ الضَّالَّةِ . وَالتَّبَلَهَةُ : تَعَسُّفُ الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ (الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانُ يَتَبَلَهُ تَبَلْهًا إِذَا تَعَسَّفَ طَرِيقًا لَا يَهْتَدِي فِيهَا وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى صَوْبِهَا ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

(٣) الذي في التهذيب : « وأنشد غيره في صفة امرأة :

بلهَاءُ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ
يَقُولُ . . . إلخ . ونراه صوابًا ، لِأَنَّ الْوِزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ إِذَا كَانَتْ « مِنْ امْرَأَةٍ » مِنَ الشَّطْرِ .

[عبد الله]

عَلَيْهِ تَبْلَهُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ : عَلَيْهِ تَبْلُدُ .

وَالْبَلْهَنِيَّةُ : الرَّخَاءُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وَهُوَ
فِي بُلْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ سَعَةٍ ، صَارَتْ الْأَلِفُ
يَاءً لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سِيَوِيهِ .
وَعَيْشٌ أَبْلَهُ : وَاسِعٌ قَلِيلُ الْغُمُومِ ؛
وَيُقَالُ : شَابُ أَبْلَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْغَرَارَةِ ، يُوصَفُ
بِهِ كَمَا يُوصَفُ بِالسُّلُوِّ وَالْجُنُونِ ، لِمُضَارَعَتِهِ
هَذِهِ الْأَسْبَابَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَبْلَةُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهِ : يُقَالُ عَيْشٌ أَبْلَهُ
وَشَبَابٌ أَبْلَهُ إِذَا كَانَ نَاعِمًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
رُوبَةَ :

إِمَّا تَرِنِي خَلَقَ الْمُمُوءَ
بَرَّاقِ أَصْلَادِ الْجَيْنِ الْأَجَلِ
بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلِ

يُرِيدُ النَّاعِمَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ خَلَقَ
الْمُمُوءَ ، يُرِيدُ خَلَقَ الْوَجْهَ الَّذِي قَدْ مَوَّ بِمَاءِ
الشَّبَابِ ، وَمِنْهُ أُخِذَ بُلْهَنِيَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ
نَعْمَتُهُ وَغَفْلَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْقَيْطِ
ابْنَ يَعْمَرَ الْإِيَادِي :

مَا لِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلْهَنِيَّةٍ
لَا تَفْزَعُونَ وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعَ ؟
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةُ بُلْهَاءَ ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تَنْحَاشُ مِنْ شَيْءٍ مَكَانَةً وَرَزَانَةً
كَأَنَّهَا جَمْعَاءُ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَبْلَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْبُلْهَاءُ نَاقَةٌ ، وَإِيَّاهَا عَنَى قَيْسُ بْنُ عِيزَارَةَ
الْهَدَلِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَقَالُوا لَنَا : الْبُلْهَاءُ أَوَّلُ سُؤْلِهِ
وَأَغْرَاسُهَا وَاللَّهُ عَنَى يُدَافِعُ (١)

وَفِي الْمَثَلِ : تُحْرِقُكَ النَّارُ أَنْ تَرَاهَا بَلَهُ
أَنْ تَصْلَاهَا ؛ يَقُولُ تُحْرِقُكَ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ
فَدَعِ أَنْ تَدْخُلَهَا ؛ قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَجْرُ بِهَا يَجْعَلُهَا مَصْدَرًا كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكَ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ سَيَوَى ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي بَلَهُ ثَلَاثَةٌ

(١) قوله : « أول سؤله » في الأصل وفي طبعة دار
صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب : « سؤله » ،
والصواب ما أثبتناه عن التاج .

[عبد الله]

أَقْوَالٌ : قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَلَهُ مَعْنَاهَا عَلَى ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ خَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ
عَلَى وَمَا أَشَبَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْخَفَضِ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلَهُ بِمَعْنَى أَجَلَ ؛ وَأَنْشَدَ :
بَلَهُ إِنِّي لَمْ أَخْزُ عَهْدًا وَلَمْ
أَقْرِفْ ذَنْبًا فَتَجَزَيْنِي النَّقْمَ
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ
وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بَلَهُ
مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : بَلَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ
بِمَعْنَى دَعِ وَاتْرُكْ ، تَقُولُ : بَلَهُ زَيْدًا ، وَقَدْ
تَوَضَّعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَتُضَافُ فَتَقُولُ :
بَلَهُ زَيْدٌ أَيْ تَرَكَ زَيْدٌ ، وَقَوْلُهُ : مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبَ الْمَحَلِّ وَمَجْرُورَهُ
عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ ، وَالْمَعْنَى دَعِ مَا أَطْلَعْتُمْ
عَلَيْهِ وَعَرَفْتُمُوهُ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَلَذَاتِهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ وَغَيْرُهُ : بَلَهُ مَعْنَاهُ
كَيْفَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَفَّ
وَدَعِ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
بِصَفِ السُّيُوفِ :

نَصِلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِحُطُونَا
قَدَمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
تَلْزُ الْجَمَاجِمُ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا
بَلَهُ الْأَكْفُفَ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ
يَقُولُ : هِيَ تَقْطَعُ الْهَامَ فَدَعِ الْأَكْفُفَ . أَيْ هِيَ
أَجْدَرُ أَنْ تَقْطَعَ الْأَكْفُفَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَكْفُفُ
يُنْشَدُ بِالْخَفَضِ وَالنَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى
مَعْنَى دَعِ الْأَكْفُفَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بَلَهُ
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَمَا تَقُولُ ضَرَبَ زَيْدٌ ،
وَيَجُوزُ نَصْبُ الْأَكْفُفِ عَلَى مَعْنَى دَعِ الْأَكْفُفَ ؛
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

تَمْشِي الْقُطُوفُ إِذَا غَنَّى الْحُدَاةُ بِهَا
مَشَى النَّجِيَّةُ بَلَهُ الْجِلَّةُ النَّجْبَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ :
مَشَى الْجَوَادُ قَبْلَهُ الْجِلَّةُ النَّجْبَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَلٌ أَثْقَالُ أَهْلِ الْوُدِّ آوِنَةٌ
أَعْطَيْتُهُمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَهُ مَا أَسْعُ
أَيْ أَعْطَيْتُهُمْ مَا لَا أَحْدُهُ إِلَّا بِجَهْدٍ ، وَمَعْنَى بَلَهُ
أَيْ دَعِ مَا أَحْبَبْتُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
بَلَهُ كَلِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ كَيْفَ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ
إِذَا نَصَبَتْ مَا بَعْدَهَا فَقُلْتُ بَلَهُ زَيْدًا كَمَا
تَقُولُ رُوَيْدٌ زَيْدًا ، فَإِنْ قُلْتُ بَلَهُ زَيْدٍ بِالْإِضَافَةِ
كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ مُعْرَبَةً . كَقَوْلِهِمْ :
رُوَيْدٌ زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُقْدَرَهُ مَعَ
الْإِضَافَةِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تُضَافُ ؛
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* بلهر * كُلُّ عَظِيمٍ مِنْ مُلُوكِ الْهِنْدِ : بَلْهُورُ ؛
مِثْلُ بِلْهَيْوِيَّةٍ وَفَسْرَةُ السَّيرَافِ .

* بلهس * بَلْهَسَ : أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ .

* بلهص * بَلْهَصَ كَبَلَّصَ أَيْ فَرَّ وَعَدَا
مِنْ فَرَعٍ وَأَسْرَعَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لَبْلَهَصَا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاؤُهُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ بَلَّصَ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا
الشَّعْرَ فِي نُسْخَةٍ مِنْ نُسْخِ التَّهْذِيبِ :
وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لَبْلَهَصَا
وَفَاكْرَشَ أَيْ مَكَانًا ضَيِّقًا يَسْتَحْضِي فِيهِ .
وَبَلْهَصَ مِنْ ثِيَابِهِ : خَرَجَ عَنْهَا .

* بلهق * الْبَلْهَقُ : الدَّاهِيَةُ . وَامْرَأَةٌ بَلْهَقُ :
حَمَقَاءُ كَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَفِيهَا بَلْهَقَةٌ ، وَهِيَ
أَيْضًا الْحَمَرَاءُ الشَّدِيدَةُ . وَبَلْهَقُ : مَوْضِعٌ .
وَالْبَلْهَقَةُ : الْبَلْهَقَةُ ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي تَرْجَمَةِ
بَلْهَقَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ
يَقُولُ : الْبَلْهَقُ وَالْبَلْهَقُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَهِيَ الَّتِي لَا صَبُورَ لَهَا . قَالَ :
وَلَقِينَا فُلَانٌ فَلْهَقَ لَنَا فِي كَلَامِهِ وَعِدَّتِهِ ،
فَيَقُولُ السَّامِعُ لَا يَغْرُكُمُ بَلْهَقَتُهُ فَمَا عِنْدَهُ

خير. اللَّيْثُ : الْبَلْهَقُ الضَّجُورُ الْكَثِيرُ الصَّخَبِ ،
وَقَوْلُ بَلْهَقٍ ، وَالْجَمْعُ بِلَاهِقٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فِي كَلَامِهِ طَرْمَذَةٌ وَبَلْهَقَةٌ وَلَهْوَةٌ أَيْ كِبَرٌ ،
قَالَ : وَفِي النُّوَادِرِ كَذَلِكَ .

* بلهن * الْبَلْهَنَةُ وَالرُّفْهَنَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ ،
وَكَذَلِكَ الرُّفْهَنَةُ . يُقَالُ : هُوَ فِي بُلْهَنَةٍ
مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي سَعَةٍ وَرَفَاحَةٍ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِالْخُمَاسِيِّ بِالْفِ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ
يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بُلْهَنَةٌ
حَقُّهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي بَلَةٍ فِي حَرْفِ الْهَاءِ لِأَنَّهَا
مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَلَةِ أَيْ عَيْشٍ أَبْلَهُ قَدْ غَفَلَ (١) ،
وَالثُّنُونُ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ بِجُعْثَةٍ ،
وَالْإِلْحَاقُ هُوَ بِالْيَاءِ فِي الْأَصْلِ ، فَأَمَّا الْفُ
مِعْزَى فَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءِ الْإِلْحَاقِ .

* بلا * بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلَوًا وَبَلَاءً وَابْتَلَيْتُهُ :
اخْتَبَرْتُهُ ، وَبَلَاءُهُ يَبْلُوهُ بَلَوًا إِذَا جَرَّبَهُ وَاخْتَبَرَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ : لَا أَبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ
أَبَدًا . وَقَدْ ابْتَلَيْتُهُ فَأَبْلَانِي أَيْ اسْتَخْبَرْتُهُ
فَأَخْبَرَنِي . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنْ مِنْ
أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقْتَنِي ، فَقَالَ
لَهَا عُمَرُ : يَا اللَّهُ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا وَلَنْ
أَبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ أَيْ لَا أُخْبِرَ بَعْدَكَ أَحَدًا ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْلَيْتُ فُلَانًا يَمِينًا إِذَا حَلَفْتَ
لَهُ يَمِينٍ طَيِّبَتْ بِهَا نَفْسُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبْلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ . وَابْتَلَاهُ اللَّهُ : امْتَحَنَهُ ،
وَالْأَسْمُ الْبَلَوَى وَالْبَلَوَةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالْبَلَاءُ ،
وَبَلَى بِالشَّيْءِ بَلَاءً وَابْتَلَى ، وَالْبَلَاءُ يَكُونُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . يُقَالُ : ابْتَلَيْتُهُ بَلَاءً حَسَنًا وَبَلَاءً
سَيِّئًا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْلِي الْعَبْدَ بَلَاءً حَسَنًا
وَيُبْلِيهِ بَلَاءً سَيِّئًا ، نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْعَفْوَ
وَالْعَافِيَةَ ، وَالْجَمْعُ الْبَلَايَا ، صَرَفُوا فَعَائِلَ إِلَى
فَعَالٍ كَمَا قِيلَ فِي إِدَاوَةٍ .

التَّهْدِيبُ : بَلَاءُهُ يَبْلُوهُ بَلَوًا ، إِذَا ابْتَلَاهُ
اللَّهُ بِلَاءً ، يُقَالُ : ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِلَاءً . وَفِي

(١) قوله : « قد غفل » عبارة القاموس : وعيش
أبله ناعم كان صاحبه غافل عن الطوارق .

الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ ،
وَالْأَسْمُ الْبَلَاءُ ، أَيْ لَا تَمْتَحِنَا . وَيُقَالُ :
أَبْلَاهُ اللَّهُ يُبْلِيهِ ابْتِلَاءً حَسَنًا إِذَا صَنَعَ بِهِ صُنْعًا
جَمِيلًا . وَبَلَاهُ اللَّهُ بِلَاءً وَابْتَلَاهُ أَيْ اخْتَبَرَهُ .
وَالْتَبَالِي : الْإِخْتِبَارُ . وَالْبَلَاءُ : الْإِخْتِبَارُ ،
يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَفِي كِتَابِ هِرَقْلَ :
فَمَشَى قَيْصَرُ إِلَى إِبِلَاءٍ لَمَّا أَبْلَاهُ اللَّهُ .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : يُقَالُ مِنَ الْخَيْرِ أَبْلَيْتُهُ
إِبْلَاءً ، وَمِنَ الشَّرِّ بَلَوْتُهُ أَبْلَوُهُ بَلَاءً ، قَالَ :
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْإِبْلَاءَ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
مَعًا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ فَعْلَيْهِمَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً » ،
قَالَ : وَإِنَّمَا مَشَى قَيْصَرُ شُكْرًا لِإِنْدِفَاعِ
فَارِسَ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْبَلَاءُ الْإِنْعَامُ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ
بَلَاءٌ مُبِينٌ » ، أَيْ إِنْعَامٌ بَيْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَبْلَى فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ ، الْإِبْلَاءُ : الْإِنْعَامُ
وَالْإِحْسَانُ . يُقَالُ : بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَابْتَلَيْتُ
عِنْدَهُ بَلَاءً حَسَنًا ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي ،
وَالْبَلَاءُ الْإِسْمُ ، مَمْدُودٌ . يُقَالُ : أَبْلَاهُ اللَّهُ
بَلَاءً حَسَنًا وَابْتَلَيْتُهُ مَعْرُوفًا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ
وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

أَيْ صَنَعَ بِهِمَا خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ عِبَادَهُ .
وَيُقَالُ : بَلَى فُلَانٌ وَابْتَلَى إِذَا امْتَحَنَ .
وَالْبَلَوَى : اسْمٌ مِنْ بَلَاءِ اللَّهِ يَبْلُوهُ . وَفِي حَدِيثِ
حُدَيْفَةَ : أَنَّهُ أُفِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُوا فَتَقَدَّمَ
حُدَيْفَةُ فَلَمَّا سَلِمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : لَتَبْتَلَنَّ لَهَا
إِمَامًا أَوْ لَتُبْتَلَنَّ وَحْدَانًا ، قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ
لَتَبْتَلَنَّ لَهَا إِمَامًا يَقُولُ لَتُخْتَارَنَّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْإِبْتِلَاءِ الْإِخْتِبَارِ مِنْ بَلَاءِ يَبْلُوهُ ، وَابْتَلَاهُ أَيْ
جَرَّبَهُ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الْبَاءِ وَالتَّاءِ
وَاللَّامِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَهُوَ أَشْبَهُ .
وَنَزَلَتْ بَلَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ مِثْلَ قَطَامٍ : يَعْنِي
الْبَلَاءَ .

وَابْتَلَيْتُ فُلَانًا عُدْرًا أَيْ بَيَّنْتُ وَجْهَ الْعُدْرِ
لِأَزِيلِ عَنِّي اللَّوْمَ . وَابْتَلَاهُ عُدْرًا : أَذَاهُ إِلَيْهِ

فَقَبْلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَبْلَاهُ جُهْدُهُ وَنَائِلُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتَلَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَيْ
أَرِيدَ بِهِ وَجْهَهُ وَقَصِدَ بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ بَرِّ
الْوَالِدَيْنِ : أَبْلَى اللَّهُ تَعَالَى عُدْرًا فِي بَرِّهَا أَيْ
أَعْطَاهُ وَابْتَلَى الْعُدْرَ فِيهَا إِلَيْهِ ، الْمَعْنَى أَحْسَنَ
فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ بِبِرِّكَ إِيَّاهَا . وَفِي حَدِيثِ
سَعْدِ يَوْمَ بَدْرٍ : عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ
لَا يُبْلَى بِلَانِي أَيْ لَا يَفْعَلُ مِثْلَ عَمَلِي فِي
الْحَرْبِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَفْعَلُ فَعَلًا اخْتَبَرَهُ بِهِ فِيهِ
وَيُظْهِرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَيُقَالُ أَبْلَى فُلَانٌ إِذَا اجْتَهَدَ فِي صِفَةِ حَرْبٍ
أَوْ كَرَمٍ . يُقَالُ : أَبْلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ بَلَاءً حَسَنًا ،
قَالَ : وَمِثْلُهُ بَالَى يُبَالَى مُبَالَاةً ، وَأُنْشِدَ :

مَا لِي أَرَاكَ قَائِمًا تُبَالَى
وَأَنْتَ قَدْ قُمْتَ مِنَ الْهُزَالِ ؟

قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا وَفَعَلْنَا ،
يُعَدُّ الْمَكَارِمَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ كَاذِبٌ ، وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مَعْنَاهُ تُبَالَى تَنْظُرُ أَبْهَمَ
أَحْسَنُ بِالْأَوَّلِ وَأَنْتَ هَالِكٌ .

قَالَ : وَيُقَالُ بَالَى فُلَانٌ فُلَانًا مُبَالَاةً إِذَا
فَاخَرَهُ ، وَبَالَاهُ يُبَالِيهِ إِذَا نَاقَصَهُ ، وَبَالَى
بِالشَّيْءِ يُبَالِي بِهِ إِذَا اِهْتَمَّ بِهِ ، وَقِيلَ :
اسْتِيقَاقُ بَالَيْتُ مِنَ الْبَالِ بَالِ النَّفْسِ ، وَهُوَ
الْإِكْتِرَافُ ، وَمِنْهُ أَيْضًا : لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي
ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيْ لَمْ يُكْرِثْنِي . وَرَجُلٌ بَلِسُو
شَرٌّ وَبَلَى خَيْرٌ أَيْ قَوِيَ عَلَيْهِ مُبْتَلَى بِهِ . وَإِنَّهُ
لَبَلِسُو وَبَلَى مِنْ أَبْلَاءِ الْمَالِ أَيْ قِيمَ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّعِيَّةِ : إِنَّهُ لَبَلِسُو مِنْ
أَبْلَائِهَا ، وَحَبْلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَعِشْلٌ مِنْ
أَعْسَالِهَا ، وَزُرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا ، قَالَ عُمَرُ
ابْنُ لَجَا :

فَصَادَقَتْ أَعْصَلَ مِنْ أَبْلَائِهَا

يُعْجِبُهُ التَّرْعُ عَلَى ظِمَامِهَا

قُلِبَتِ الْوَاوُ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَاءً لِلْكَسْرِ وَضَعْفٍ
الْحَاجِزِ فَصَارَتْ الْكَسْرَةُ كَأَنَّهَا بَاشَرَتْ الْوَاوَ .

وَفُلَانٌ بَلَى أَسْفَارًا إِذَا كَانَ قَدْ بَلَاهُ السَّفَرُ
وَالْهَمُّ وَنَحْوُهُمَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَجَعَلَ

ابن جني الباء في هذا بدلاً من الواو لضعف
حجر اللام كما ذكرناه في قوله فلان
من عليه الناس .

وبلى الثوب يتلى بلى وبلاء وبلاء هو ؛
قال العجاج :

والمزمع يئليه بلاء السربال

كر اللبالي وانتقال الأحوال

أراد : إبلاء السربال ، أو أراد فيلى بلاء السربال ،
إذا فتحت الباء مددت وإذا كسرت قصرت ،
ومثله القري والقرء والصلى والصلاء . وبلاءه :
كأبلاه ؛ قال العجيز السلولي :

وقائلة : هذا العجيز تقلبت

به أبطن بليته وظهور
رأيتي تجاذبت الغداة ومن يكن

فتى عام عام الماء فهو كبير
وقال ابن أحرر :

لبست أبي حتى تلبت عمره

وتلبت أعمامي وتلبت خاليا
يريد أي عشت المدة التي عاشها أبي ، وقيل :
عمرته طول حياتي ، وتلبت الثوب . يقال
للمجد : أبل وتلبت الله ، وبلاءه السفر
وبلى عليه وبلاءه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قلوصان عوجاوان بلى عليهما

دوب السرى ثم اقتداح الهواجر
وناقة بلوسفر ، بكسر الباء : أبلاها السفر ،
وفي المحكم : قد بلاءها السفر ، وبلى سفر
وبلو شر وبلى شر ورذية سفر ورذى سفر
ورذاه سفر ، ويجمع رذيات ، وناقة بليته : يموت
صاحبها فيحفر لديها حفرة ، وتشد رأسها إلى
خلفها ، وتبلى أي تترك هناك لا تغلف ولا تسقى
حتى تموت جوعاً وعطشاً . كانوا يزعمون
أن الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على
البلايا . أو مشاة إذا لم تعكس مطابهم على
قبورهم ، قلت : في هذا دليل على أنهم
كانوا يرون في الجاهلية البعث والحشر بالأجساد ،
تقول منه : تلبت وتلبت ؛ قال الطرمح :

منازل لا ترى الأنصاب فيها

ولا جفر المبلى للمنون

أي أنها منازل أهل الإسلام دون الجاهلية .
وفي حديث عبد الرزاق : كانوا في الجاهلية
يعفرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون
العقيرة البلية ، كان إذا مات لهم من يعز
عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تغلف
ولا تسقى إلى أن تموت ، ورُبما حفرها لها
حفرة وتركوها فيها إلى أن تموت . وبلية :
بمعنى مبالاة أو مبالاة ، وكذلك الرذية بمعنى
مرداة ، فبيلة بمعنى مفعلة ، وجمع البلية الناقة
بلايا ، وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك .
ويقال : قامت مبلات فلان بنحن عليه ،
وهن النساء اللواتي يقمن حول راحلته فينحن
إذا مات أو قتل ؛ وقال أبو زيد :

كالبلايا رؤوسها في الولايا

مانحات السموم حرر الخدود
المحكم : ناقة بلو سفر قد بلاءها السفر ،
وكذلك الرجل والبعر ، والجمع أبلاء ؛ وأنشد
الأصمعي لجندل بن المتى :

ومهل من الأنيس ناء

شبه لئون الأرض بالسما

داوئنه برجع أبلاء

ابن الأعرابي : البلى والبلية والبلايا التي قد
أعيت وصارت نضواً هالكاً . ويقال : ناقتك
بلو سفر إذا أبلاها السفر . المحكم : والبلية
الناقة أو الدابة التي كانت تغفل في الجاهلية ،
تشد عند قبر صاحبها لا تغلف ولا تسقى حتى
تموت ، كانوا يقولون إن صاحبها يحشر
عليها ؛ قال غيلان بن الربيعي :

باتت وباتوا كبلايا الأبلاء

مطلننين عندها كالأطلا

يصف حبة قادها أصحابها إلى الغاية ، وقد
تلبت .

وتلبت الرجل : أحلفته . وابتلى هو :
استخلف واستعرف ؛ قال :

تبغى أباه في الرفاق وتبلى

وأودى به في لجة البحر تمسح

أي تسألهم أن يحلفوا لها ، وتقول لهم .
ناشدتكم الله هل تعرفون لأبي خبراً ؟ وأبلى

الرجل : حلف له ؛ قال :

وإني لأبلى الناس في حب غيرها

فأما على جمل فإني لا أبلى

أي أحلف للناس إذا قالوا هل تحب غيرها
أني لا أحب غيرها ، فأما عليها فإني لا أحلف ؛
قال أبو سعيد قوله تبلى في البيت الأول
تختبر ، والابتلاء الاختبار يمين كان أو غيرها .
وتلبت فلاناً يميناً إبلاء إذا حلفت له فطبت
بها نفسه ؛ وقول أوس بن حجر :

كان جديداً الأرض يئليك عنهم

تبي اليمين بعد عهدك حالف

أي يحلف لك ؛ التهذيب : يقول كان
جديد أرض هذه الدار وهو وجهها لما عفا من
رؤسها وأمحي من آثارها حالف تبي اليمين ،
يحلف لك أنه ما حل بهذه الدار أحد
لدروس معاهدها ومعالمها . وقال ابن السكيت
في قوله يئليك عنهم : أراد كان جديداً
الأرض في حال إبلائه إياك أي تطيبه إياك
حالف تبي اليمين . ويقال : أبلى الله فلان
إذا حلف ؛ قال الرازي :

فأوجع الجنب وأعر الظهر

أو يئلي الله يميناً صبرا

ويقال : ابتليت أي استخلفت ؛ قال
الشاعر :

تسائل أسماء الرفاق وتبلى

ومن دون ما يهوين باب وحاجب
أبو بكر : البلاء هو أن يقول لا أبلى ما
صنعت مبالاة وبلاء ، وليس هو من بلى
الثوب . ومن كلام الحسن : لم يئليهم
الله بالة . وقولهم : لا أبالي لا أكثرث له .
ويقال : ما أبالي بالة وبالا ؛ قال ابن أحرر :

أغدوا واعد الحى الزبالا

وشوقاً لا يئالي العين بالا

وبلاء وبلااة ولم أبال ولم أبلى ، على
القصر . وفي الحديث : وتبى حثالة لا يئليهم
الله بالة ؛ وفي رواية : لا يئالي بهم بالة ،
أي لا يرفع لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً ؛
وأصل بالة بالية مثل عافاه عافية ، فحدفوا

الياء منها تخفيفاً كما حذفوا من لم أبل .
يقال : ما باليت وما باليت به أى لم
أكثر به . وفى الحديث : هؤلاء فى الجنة
ولا أبالي وهؤلاء فى النار ولا أبالي ؛ وحكى
الأزهري عن جماعة من العلماء : أن معناه
لا أكره . وفى حديث ابن عباس : ما
أبالي باله . وحديث الرجل مع عمله وأهله وماله
قال : هو أقلهم به باله أى مبالاة .

قال الجوهري : فإذا قالوا لم أبل حذفوا
الألف تخفيفاً لكثرة الاستعمال كما حذفوا
الياء من قولهم لا أدري ، كذلك يفعلون
بالمصدر فيقولون ما أبالي باله ، والأصل
فيه باليه . قال ابن بري : لم ي حذف الألف
من قولهم لم أبل تخفيفاً ، وإنما حذف
لالتقاء الساكنين . ابن سيده : قال سيويه :
وسألت الخليل عن قولهم لم أبل فقال :
هى من باليت ، ولكيهم لما أسكنوا اللام
حذفوا الألف لئلا يلتقي ساكنان ؛ وإنما
فعلوا ذلك بالجزم لأنه موضع حذف ،
فلما حذفوا الياء التى هى من نفس الحرف
بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن
حيث أسكنت ، فأسكان اللام هنا بمنزلة
حذف النون من يكن ، وإنما فعلوا هذا
بهذين حيث كثر فى كلامهم حذف النون
والحركات ، وذلك نحو مذ ولد^(١) ، وإنما
الأصل منذ ولدن وقد علم ، وهذا من
الشواذ وكس مما يقاس عليه ويطرده ، وزعم
أن ناساً من العرب يقولون لم أبليه ، لا يريدون
على حذف الألف كما حذفوا علبطاً ، حيث
كثر الحذف فى كلامهم كما حذفوا ألف
احمر وألف علبط وواو غد ؛ وكذلك
فعلوا بقولهم بليت كأنها بالية بمنزلة العافية ،
و لم ي حذفوا لا أبالي لأن الحذف لا يقوى هنا ،
ولا يلزمه حذف ، كما أنهم إذا قالوا لم يكن

(١) فى الأصل وسائر الطبقات : « نحو مذ ولد وقد
علم » ، و « قد علم » نظماً زيادة من الناسخ فى هذا
الموضع .

الرجل فكانت فى موضع تحريك لم تحذف ،
وجعلوا الألف تثبت مع الحركة ، ألا ترى
أنها لا تحذف فى أبالي فى غير موضع الجزم ،
وإنما تحذف فى الموضع الذى تحذف منه
الحركة ؟

وهو بذي بلى وبلى وبلى وبلى وبلى
وبليان وبليان ، يفتح الباء واللام ، إذا
بعد عنك حتى لا تعرف موضعه . وقال
ابن جني : قولهم أتى على ذى بليان غير
مضروف ، وهو علم البعد .

وفى حديث خالد بن الوليد أنه قال :
إن عمر استعملنى على الشام وهو له مهم ،
فلما أتى الشام بوانية وصار بشية^(٢) عزلى
واستعمل غيرى . فقال رجل : هذا والله
الفيتنة فقال خالد : أما وابن الخطاب
حتى فلا ، ولكن ذلك إذا كان الناس بذي
بلى وذى بلى ؛ قوله : أتى الشام بوانية وصار
بشية أى قر قراره واطمأن أمره ، وأما قوله
إذا كان الناس بذي بلى فإن أبا عبيد قال :
أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا من
غير إمام يجمعهم ؛ وكذلك كل من
بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي
بلى ، وهو من بلى فى الأرض إذا ذهب ،
أراد ضياع أمور الناس بعده ، وفيه لغة
أخرى : بذي بليان ، قال : وكان الكسائي

(٢) قوله : « وصار بشية » فى الأصل ، وفى طبعة
دار صادر - دار بيروت ، وفى طبعة دار لسان العرب ،
وفى سائر الطبقات : « وصار ثنية » ، والصواب ما أثبتناه
عن اللسان نفسه وعن تهذيب اللغة . قال الأزهري فى
مادة « بال » : « فلما أتى الشام بوانية وصار بشية عزلى » ؛
وقال فى مادة « بن » : « فلما أتى الشام بوانية وصار بشية
وعسلا عزلى . . . قال أبو عبيد : البشية حنطة منسوبة
إلى بلدة معروفة بالشام . . . وعن ابن الأعرابي : البشة :
الزبدة ، والنعمة ، والرملة اللينة . . . ومعنى قول خالد
أنها صارت كأنها زبدة ناعمة . . . وفى اللسان فى مادة
« بن » : « فلما أتى الشام بوانية وصار بشية وعسلا عزلى . . .
أراد أن الشام سكن ، وذبت شوكتها ، وصار لينا لا مكروه
فيه كالحنطة والعسل » .

ينشد هذا البيت فى رجل يطيل النوم :
تسام ويذهب الأقوم حتى

يقال : أتوا على ذى بليان
يعنى أنه أطال النوم ومضى أصحابه فى سفرهم
حتى صاروا إلى الموضع الذى لا يعرف
مكانهم من طول نومه ؛ قال ابن سيده :
وصرفه على مذهبه . ابن الأعرابي : يقال
فلان بذي بلى وذى بليان إذا كان ضائعا
بعيدا عن أهله .

وبلى وبلى : اسم قبيلتين . وبلى : حى من
اليمن ، والنسبة إليهم بلى . الجوهري : بلى ،
على فعل ، قبيلة من قضاة ، والنسبة إليهم
بلى . والأنباء : موضع . قال ابن سيده :
وليس فى الكلام اسم على أفعال إلا الأبناء
والأنبار والأنباء .

وبلى : جواب استفهام فيه حرف نون
كقولك : ألم تفعل كذا ؟ فيقول : بلى .
وبلى : جواب استفهام معقود بالجحد ،
وقيل : يكون جواباً للكلام الذى فيه الجحد
كقوله تعالى : « ألسنت بر بكم قالوا بلى » .

التهديب : وإنما صارت بلى تنصل
بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى التحقيق ،
فهو بمنزلة بل ، وبلى سبيلها أن تأتي بعد
الجحد كقولك : ما قام أخوك بل أبوك ،
وما أكرمت أخاك بل أباك ؛ قال : وإذا
قال الرجل للرجل : ألا تقوم ؟ فقال له :
بلى ، أراد بل أقوم ، فزادوا الألف على بل
ليحسن السكوت عليها ؛ لأنه لو قال بل
كان يتوقع كلاماً بعد بل ، فزادوا الألف
ليزول عن المخاطب هذا التوهم . قال
الله تعالى : « وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة » ،
ثم قال : « بلى من كسب سيئة » ؛ والمعنى
بل من كسب سيئة ؛ وقال المبرد بل
حكمها الاستدراك أينما وقعت فى جحد أو
إيجاب ، قال : وبلى يكون إيجاباً للمنى
لا غير .

الفرأ قال : بل تأتي لمعنيين : تكون
إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني ، كقولك :

عِنْدِي لَهُ دِينَارٌ لَا بَلَّ دِينَارَانِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنَّهَا تُوجِبُ مَا قَبْلَهَا وَتُوجِبُ مَا بَعْدَهَا ، وَهَذَا يُسَمَّى الْإِسْتِدْرَاكَ ، لِأَنَّهُ أَرَادَهُ فَتَسْبِيهُ ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَلَّ وَاللَّهُ لَا آتِيكَ وَبَنَ وَاللَّهُ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيهَا نُونًا ؛ قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ بَنَى سَعْدٌ وَلُغَةٌ كَلَبَ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُونَ لَا بَنَ بِمَعْنَى لَا بَلَّ .

ابنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي » ، جَاءَ بِلَى أَلَيَّ هِيَ مَعْقُودَةٌ بِالْجَحْدِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ لَفْظُ جَحْدٍ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي » ، فِي قُوَّةِ الْجَحْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ مَا هُدَيْتُ ، فَقِيلَ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ الْوَاوَ أَظْهَرُ هُنَا مِنْ الْيَاءِ ، فَحَمَلْتُ مَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهِ عَلَى مَا ظَهَرَتْ فِيهِ ؛ قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْإِمَامَةَ جَائِزَةٌ فِي بَلَى ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْيَاءِ . وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنَّمَا جازَتْ الْإِمَامَةُ فِي بَلَى لِأَنَّهَا شَابَهَتْ بِتَامِ الْكَلَامِ وَاسْتِقْلَالِهِ بِهَا وَغَنَائِهَا عَمَّا بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ الْمُسْتَقْبَلَةُ بِأَنْفُسِهَا ، فَمِنْ حَيْثُ جازَتْ إِمَامَةُ الْأَسْمَاءِ جازَتْ أَيْضًا إِمَامَةُ بَلَى ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ أَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا : بَلَى ، فَلَا تَحْتَاجُ - لِكُونِهَا جَوَابًا مُسْتَقْلَلًا - إِلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا ، فَلَمَّا قَامَتْ بِنَفْسِهَا وَقَوِيَتْ لَحِقَتْ فِي الْقُوَّةِ بِالْأَسْمَاءِ فِي جَوَازِ إِمَالَتِهَا كَمَا أَمِيلُ أَيْ وَمَيَّ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَلَى جَوَابٌ لِلتَّحْقِيقِ يُوجِبُ مَا يُقَالُ لَكَ لِأَنَّهَا تَرُكُ لِلنَّوِي ، وَهِيَ حَرْفٌ لِأَنَّهَا نَقِيضَةٌ لَا ؛ قَالَ سَيِّوْنِي : لَيْسَ بَلَى وَنَعَمَ اسْمَيْنِ ، وَقَالَ : بَلَّ مُخَفَّفُ حَرْفٌ ، يُعْطَفُ بِهَا الْحَرْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ فَيَلْزِمُهُ مِثْلُ إِعْرَابِهِ ، وَهُوَ الْإِضْرَابُ عَنِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي ، كَقَوْلِكَ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ بَلَّ عَمْرُو ، وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلَّ عَمْرًا ، وَجَاءَنِي أَخُوكَ بَلَّ أَبُوكَ ، تَعْطِفُ بِهَا بَعْدَ النَّوِي وَالْإِثْبَاتِ جَمِيعًا ؛ وَرُبَّمَا وَضَعُوهُ مَوْضِعَ رَبٍّ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَلَّ مَهْمَةً قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ
بَعْنَى رَبٍّ مَهْمَةٍ ، كَمَا يُوضَعُ الْحَرْفُ مَوْضِعَ
غَيْرِهِ اتِّسَاعًا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

بَلَّ جَوَزَتِيَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ
بَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » ، قَالَ
الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّ بَلَّ هُنَا بِمَعْنَى
إِنَّ ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْقَسَمُ عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَرُبَّمَا
اسْتَعْمَلْتُهُ الْعَرَبُ فِي قَطْعِ كَلَامٍ وَاسْتِثْنَائِهِ
آخَرَ فَيُنْشِدُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الشَّعْرَ فَيَقُولُ : بَلَّ
مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا
وَيَقُولُ : بَلَّ

وَبَلَدَةٍ مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهْلِهَا

* بَعْمُ * الْبَمُّ مِنَ الْعَوْدِ : مَعْرُوفٌ أَعْجَمِي .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَمُّ الْوَتَرُ الْغَلِيظُ مِنْ أَوْتَارِ الْمَزَاهِرِ .
التَّهْذِيبُ : بَمُّ الْعَوْدِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ
هُوَ أَحَدُ أَوْتَارِهِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَبَمُّ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، أَرْضٌ مِنْ كِرْمَانَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَدِينَةُ بَكْرِمَانَ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الَّذِي طَالَ أَصْبَحُ
يَسَمُّ وَمَا الْإِضْبَاحُ فَيْكَ بِأَرْوَحِ
وَأُورَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرِمَاحِ :
أَلَيْلَتْنَا فِي بَمِّ كِرْمَانَ أَصْبَحِي

* بَنْتُ * أَبُو عَمْرٍو : بَنْتَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ
تَبَيَّنَتْ إِذَا اسْتَحْبَرَ عَنْهُ ، فَهُوَ مُبْنَتٌ ، إِذَا أَكْثَرَ
السُّؤَالَ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتَ ذَا بَعْنٍ وَذَا تَعْبُشٍ
مُبْتَتًا عَنْ نَسَبَاتِ الْحَرْبِشِ
وَعَنْ مَقَالِ الْكَاذِبِ الْمُرْقُشِ

* بَنْجُ * الْبَنْجُ : الْأَصْلُ . التَّهْذِيبُ :
الْبَنْجُ الْأَصُولُ . وَابْنُجُ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى إِلَى
أَصْلِهِ كَرِيمٍ .

وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى حِنْجِهِ وَبَنْجِهِ ،
أَيْ إِلَى أَصْلِهِ وَعَرْقِهِ . وَالْبَنْجُ : ضَرْبٌ مِنْ

النَّبَاتِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى الْفَارِسِيُّ قَالَ :
إِنَّهُ مِمَّا يُتَبَدُّ ، أَوْ يُقَوَّى بِهِ التَّبِيدُ . وَبَنْجُ
الْقَبِيحَةِ : أَخْرَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا ، دَخِيلٌ .

* بَنْجُ * الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبَنْجُ الْعَطَايَا ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُنْحُ جَمْعُ
الْمَنِحَةِ ، فَقَلَّبَ الْمِيمَ بَاءً ، وَقَالَ : الْبَنْجُ .

* بَنْدُ * الْبَنْدُ : الْعَلَمُ الْكَبِيرُ مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَسْيَافُنَا تَحْتَ الْبُنُودِ الصَّوَاعِقُ
وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ تَغْزُو
الرُّومُ فَتَسِيرَ بِمَائِنَ بَنْدًا ، الْبَنْدُ : الْعَلَمُ الْكَبِيرُ ،
وَجَمْعُهُ بُنُودٌ ، وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ أَذْيُ عَدَدٍ .
وَالْبَنْدُ : كُلُّ عَلَمٍ مِنَ الْأَعْلَامِ . وَفِي الْمُحْكَمِ :
مِنْ أَعْلَامِ الرُّومِ يَكُونُ لِلْقَائِدِ ، يَكُونُ تَحْتَ
كُلِّ عَلَمٍ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ .
وَقَالَ الْهَجِيمِيُّ : الْبَنْدُ عَلَمُ الْفَرَسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْمُفَضَّلِ :

جَاءُوا يَجْرُونَ الْبُنُودَ جَرًّا
قَالَ النَّضْرُ : سُمِّيَ الْعَلَمُ الضَّخْمُ وَاللَّوَاءُ
الضَّخْمُ الْبَنْدُ . وَالْبَنْدُ : الَّذِي يُسَكَّرُ مِنَ الْمَاءِ ؛
قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَإِنْ مَعَاجِي لِلْخِيَامِ وَمَوْقِي
بِرَايَةِ الْبَنْدَيْنِ بِالِ ثَمَامُهَا
بَعْنَى يَبُونَا أَلَيَّ عَلَيْهَا ثَمَامٌ وَشَجَرِيْنَتٌ .
الْبَيْتُ : الْبَنْدُ حَيْلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ ؛ يُقَالُ :
فُلَانٌ كَثِيرُ الْبُنُودِ أَيْ كَثِيرُ الْحَيْلِ . وَالْبَنْدُ :
يَتَذَقُّ مُتَعَقِّدٌ بِفِرْزَانٍ .

* بَنْدَرُ * الْبَنْادِرَةُ ، دَخِيلٌ ؛ وَهُمْ التُّجَّارُ
الَّذِينَ يَلْزُمُونَ الْمَعَادِنَ ، وَاحِدُهُمْ بَنْدَارٌ .
وَفِي النَّوَادِرِ : رَجُلٌ بَنْدَرِيٌّ وَبَنْدِيرٌ وَبَنْدِيرٌ ،
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَالِ .

* بَنْدُقُ * الْبَنْدُقُ : الْجُلُوزُ ، وَاحِدَتُهُ بَنْدُقَةٌ ،
وَقِيلَ : الْبَنْدُقُ حَمَلُ شَجَرٍ كَالْجُلُوزِ .

وَبُنْدُقٌ : بَطْنٌ ، قِيلَ أَبُو قَيْلَةَ مِنَ الْيَمَنِ ،
وَهُوَ بُنْدُقَةُ بْنُ مَطْلَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
حِدَاً حِدَاً ، وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .
وَالْبُنْدُقُ : الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَالْوَحْدَةُ
بُنْدُقَةٌ وَالْجَمْعُ الْبَنَادِقُ .

* بندق * الْبَنَادِقُ مِنَ الْقَمِيصِ : وَهِيَ
لَبْنَةُ الْقَمِيصِ ، قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :
كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطِيَّةِ عُلِقَتْ
بَنَادِقُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقْوَمٍ
هَكَذَا عَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ الرِّقَاعِ ، وَهُوَ فِي
الْحِمَاسَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى مَلْحَةِ الْجَرَمِيِّ ، وَبَعْدَهُ :
كَأَنَّ قُرَادَى صَدْرِهِ طَبَعَهُمَا

بَطْنٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كِتَابٌ أَعْجَمُ
وَوَحْدَةُ الْبَنَادِقِ بُنْدُقَةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْبَنَادِقُ عُرَى الْقَمِيصِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذِهِ
الترجمة ذكرها الجوهري في بندق ، قال :
وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ بُنْدُكَ لَا بَدَكَ
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، لِأَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا يَقُومُ
دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَتِهَا ، فَلِهَذَا جَاءَ بِهَا بَعْدَ بَنِكَ .

* بنس * بَنَسَ عَنْهُ تَبَيُّسًا : تَأَخَّرَ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّهُ مِنْ نَقَا الْعَرَّافِ طَاوِيَةً
لَمَّا انْطَوَى بَطْنُهَا وَآخِرُ وَطِ السَّفَرِ
مَارِيَةً لَوْلَانُ اللَّوْنِ أَوْرَهَا

طَلَّ وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدُ خَصِرٍ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ بَنَسَ
عَنْهَا إِنَّمَا هُوَ مِنَ النَّوْمِ ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ
لِلْبَقَرَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ هَذَا الْقَوْلَ عَنْ
غَيْرِ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
هِيَ أَحَدُ الْأَلْفَافِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ :
وَلَمْ يَسْنِدْ أَبُو زَيْدٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ ،
وَلَا هُمَا أَيْضًا فِي دِيْوَانِهِ ، وَلَا أَنْشَدَهُمَا الْأَصْمَعِيُّ
فِيمَا أَنْشَدَهُ لَهُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي أوردَ فِيهَا كَلِمَاتِهِ ،
قَالَ : وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ شَيْئًا (١) مَجَاءَ بِهِ غَيْرُ

(١) قوله : « يكون ذلك شيئاً » في الأصل شيء .

« وهو واضح الخطأ » . [عبد الله]

ابْنُ أَحْمَرَ تَابِعًا لَهُ فِيهِ وَمَتَقَبَلًا أَثَرُهُ ، هَذَا
أَوْفَقُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ .
وَقَالَ شَمِرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَنَسَ إِذَا تَأَخَّرَ إِلَّا
لِابْنِ أَحْمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : بَنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ لَا تَطِمْ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ
يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ ، أَيْ تَأَخَّرُوا لئَلَّا يَسْمَعُوا
مَا يَسْتَضِرُّونَ بِهِ مِنَ الرَّقِيقِ الْجَارِي بَيْنَكُمْ .
وَبَنَسَ : أَقْعَدَ (عَنْ كُرَاعٍ) كَذَلِكَ حَكَاهَا
بِالْأَمْرِ ، وَالشَّيْنُ لُغَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .
اللَّحْيَانِيُّ : بَنَسَ وَبَنَسَ إِذَا قَعَدَ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدٍ فَبَنَسَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَسَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ مِنْ
سُلْطَانٍ ، قَالَ : وَالْبَنَسُ الْفِرَارُ مِنَ الشَّرِّ .

* بنس * بَنَسَ أَيْ أَقْعَدَ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
كَذَلِكَ حَكَاهُ بِالْأَمْرِ ، وَالشَّيْنُ لُغَةٌ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدٍ فَبَنَسَ (٢)
قَالَ : وَيُرْوَى فَبَنَسَ أَيْ أَقْعَدَ .

* بنصر * الْبَنْصَرُ : الْأَصْبَعُ الَّتِي بَيْنَ الْوُسْطَى
وَالْخَنْصَرِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ الْبَنَاصِرُ .

* بنط * الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا بَنْطٌ فَهُوَ مُهْمَلٌ
فَإِذَا فَصِلَ بَيْنَ الْبَاءِ وَالنُّونِ بِيَاءٌ كَانَ مُسْتَعْمَلًا ،
يَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ لِلنَّسَاجِ الْبَيْنُطُ ، وَعَلَى
وَزْنِهِ الْبَيْطَرُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* بنق * بَنَقَ الْكِتَابَ : لُغَةٌ فِي بَقْعَةٍ .
وَبَنَقَ كَلَامَهُ : جَمَعَهُ وَسَوَّاهُ ، وَمِنْهُ بَنَائِقُ
الْقَمِيصِ أَيْ جَمْعُ شَيْءٍ [إِلَى شَيْءٍ] (٣) وَقَدْ
بَنَقَ كِتَابَهُ إِذَا جَوَّدَهُ وَجَمَعَهُ .

وَالْبَنْقَةُ وَالْبَنْيَقَةُ : رُقْعَةٌ تَكُونُ فِي الثَّوْبِ

(٢) قوله : « غير صائدي » سبق في مادة « بنس » :

« غير صائدي » ، ونراه الأصوب ، وهو موافق لما جاء في
التهذيب . [عبد الله]

(٣) الزيادة من التهذيب ، ويقضيها السياق .

[عبد الله]

كَالْبَنْقَةِ وَنَجْوَاهَا ، مُسْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الْبَنْيَقَةُ لَبْنَةُ الْقَمِيصِ ، وَالْجَمْعُ بَنَائِقُ وَبَنِيْقُ ،
قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَادٍ الْمَجْنُونُ :
يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ
وَيُرْوَى : أَثْنَاءَ حُبِّهَا ، وَيُرْوَى : أَبْنَاءَ حُبِّهَا ،
وَأَرَادَ بِالْأَطْفَالِ الْأَحْزَانَ الْمُتَوَلِّدَةَ عَنِ الْحُبِّ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ الْأَزْرَارَ
هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْبَنَائِقُ ، وَلَيْسَتْ الْبَنَائِقُ هِيَ
الَّتِي تَضُمُّ الْأَزْرَارَ ، وَكَانَ حَقٌّ أَنْشَادُهُ :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ
إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهُ ، وَفَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ الْبَنَائِقَ هُنَا
بِالْعُرَى الَّتِي تُدْخَلُ فِيهَا الْأَزْرَارُ ، وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا
وَأَصَحُّ بَيْنَ لَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى قَلْبٍ وَلَا تَعْسُفٍ إِلَّا
أَنَّ الْجُمْهُورَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، وَذَكَرَ ابْنُ
السَّيْرَانِيِّ أَنَّهُ رَوَى بَعْضُهُمْ :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ
قَالَ : وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَرْفُوعَةٌ ،
وَأَوَّلُهَا :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْحُبَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ
يَجْسِمِي جَزَائِي اللَّهُ مِنْكَ لِلْأَيْقِ
وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا
قَوْلُهُ :

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا : إِنِّي لَكَ عَاشِقُ ؟
نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ ! أَنْتَ حَبِيبَةٌ

إِلَى وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكَ الْخَلَائِقُ !
وَقَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمُ : الْبَنْيَقَةُ اللَّبْنَةُ .
وَكُلُّ رُقْعَةٍ تُزَادُ فِي ثَوْبٍ أَوْ دَلْوٍ لِيَتَسَّعَ فَهِيَ
بَنْيَقَةٌ ، وَيَقْرَأُ هَذَا الْقَوْلُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

قَوَائِي أَمْثَالًا يُوسِّعُنَ جِلْدَهُ
كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الدَّخَارِصَا

فَجَعَلَ الدَّخْرِصَةَ رُقْعَةً فِي الْجِلْدِ زِيدَتْ لِيَتَسَّعَ
بِهَا ، قَالَ السَّيْرَانِيُّ : وَالْدَّخْرِصَةُ أَطْوَلُ مِنْ
الْبَنْيَقَةِ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ بَنْيَقَةَ
الْقَمِيصِ هِيَ جُرْبَانُهُ فَهُمْ مَعْنَاهُ ، لِأَنَّ

جُرْبَانُهُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ طَوْقُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَزْرَارُ
مَخِيطَةٌ ، فَإِذَا أُريدَ ضَمُّهُ أُدْخِلَتْ أَزْرَارُهُ
فِي الْعُرَى ، فَضُمَّ الصَّدْرُ إِلَى النَّحْرِ ، وَعَلَى ذَلِكَ
فُسِّرَ بَيْتُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ الْمُتَقَدِّمُ ؛ قَالَ :
وَيُبَيِّنُ صِحَّةَ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ الْقَالِي فِي نَوَادِرِهِ
وَهُوَ :

لَهُ خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الْجَيْبَ وَالْحَشَى

يُقَطِّعُ أَزْرَارَ الْجُرْبَانِ ثَائِرُهُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ ، بِكُسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ ، وَزَعَمَ
أَنَّهُ وَجَدَهُ كَذَا بِحُطِّ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْمَوْصِلِيِّ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ وَمَنْ تَابَعَهُ يَضُمُّ الْجِيمَ
وَالرَّاءَ ؛ وَمِثْلُ هَذَا بَيْتُ ابْنِ اللَّمِينَةِ :

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيََا رَمَتْ بِهِ

لَبَلَّ نَجِيعًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ
لَأنَّ الْبَنِيْقَةَ طَوْقُ الثَّوبِ الَّذِي يَضُمُّ النَّحْرَ وَمَا
حَوْلَهُ ، وَهُوَ الْجُرْبَانُ ؛ قَالَ : وَيُحْتَمَلُ أَنَّ
يُرِيدُ الْعُرَى عَلَى تَفْسِيرِ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ :
وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْبَنِيْقَةَ هِيَ الْجُرْبَانُ
قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجَعَتْ عِبْرَةٌ

لَهَا بِجُرْبَانِ الْبَنِيْقَةِ وَكَيفَ
وَأَمَّا أَضَافُ الْجُرْبَانِ إِلَى الْبَنِيْقَةِ وَإِنْ كَانَ
إِيَّاهَا فِي الْمَعْنَى لِيُعْلَمَ أَنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَهَذَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ ،
كَقَوْلِهِمْ عِرْقُ النِّسَاءِ ، وَإِنْ كَانَ الْعِرْقُ
هُوَ النِّسَاءُ مِنْ جِهَةِ أَنَّ النِّسَاءَ خَاصٌّ وَالْعِرْقُ عَامٌّ لَا
يُحْصَى النِّسَاءُ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَبْلُ
الْوَرِيدِ وَحَبُّ الْحَصِيدِ وَثَابِتُ قُطْنَةٍ لِأَنَّ
قُطْنَةَ لَقَبَهُ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ قُطْنَةً فَيَصِيرُ
أَعْرَفَ مِنْ ثَابِتٍ ؛ وَلَمَّا كَانَ الْجُرْبَانُ
عَامًّا يَنْطَلِقُ عَلَى الْبَنِيْقَةِ وَعَلَى غِلَافِ السِّيفِ
وَأُرِيدَ بِهِ الْبَنِيْقَةُ أَضَافَهُ إِلَى الْبَنِيْقَةِ لِيُخَصِّصَهُ
بِذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُ بَيْتِ جَرِيرٍ قَوْلُ
ابْنِ الرَّقَاعِ :

كَانَ زُرُورُ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ

بَنَادِكُهَا مِنْهُ بِجَذْعٍ مَقُومٍ
وَالْبَنَادِكُ : الْبَنَائِقُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا
لِمِلْحَةِ الْجَرَمِيِّ ، وَيُرْوَى : عُلِّقَتْ بَنَائِقُهَا ،

وَقِيلَ : هِيَ هُنَا عُرَاهَا ، فَيَكُونُ حُجَّةً
لِابْنِ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ :
وَالْبَنِيْقَةُ الدَّخْرَصَةُ ؛ وَعَلَيْهِ فَسَّرَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ
بِهَجْوَرَهْطِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِي وَيَا فَعِ

مِنْ اللُّومِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ الْبَنَائِقِ
فَقَالَ : الْبَنَائِقُ الدَّخَارِصُ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ
الْبَنَائِقَ بِالْجِدَّةِ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّ اللُّومَ فِيهِمْ ظَاهِرٌ
بَيْنَ ، كَمَا قَالَ طَرَفَةُ :

تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبَيَّنَ كَانِهَا

بَنَائِقُ غُرٍّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ (١)

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ ذُو بَنِيْقٍ

جَعَلَ لَهُ بَنِيْقًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَنِيْقَةِ الْقَمِيصِ
لِيَاضِيَها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ هَذَا الرَّجَزَ :
وَالصُّبْحُ ذُو بَنَائِقٍ

وَقَالَ : شَبَّ بِيَاضَ الصُّبْحِ بِيَاضِ الْبَنِيْقَةِ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ نَصِيبٍ :

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ

قَمِيصٌ مِنَ الْقَوَاهِي يَبِضُّ بَنَائِقُهُ
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ سَوَدْتُ أَنَّهُ عَوَرَتْ عَيْنُهُ ؛ وَاسْتَعَارَ لَهَا
تَحْتَ السَّوَادِ مِنْ عَيْنِهِ قَمِيصًا يَبِضُّ بَنَائِقُهُ
كَمَا اسْتَعَارَ الْفَرَزْدَقُ لِلثَّلْجِ مَلَاءَ يَبِضُّ الْبَنَائِقِ
فَقَالَ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

نَظَلُ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي

عَلَيْهِ مَلَاءُ الثَّلْجِ يَبِضُّ الْبَنَائِقِ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَنَائِقُ وَبَنَقُ ؛ وَزَعَمَ أَنَّ
بَنَقًا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَهَذَا مَا لَا يُعْقَلُ ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ ذُو بَنِيْقٍ

قَالَ : شَبَّ بِيَاضَ الصُّبْحِ بِيَاضِ الْبَنِيْقَةِ ؛
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « بنائق غر » في الأصل « عر » بالعين
المهملة . وعلق مصححه في الهامش قائلاً : « قوله عر
كذا بالأصل ، ولعله غر بالكسر والتشديد الذي لا تجزئة
له . » والمتن والهامش كلاهما خطأ ، وصوابه ما أثبتناه ،
فالبيت من معلقة طرفة . وغر أي يبض ، وهو نعت لبنائق .

إِذَا اعْتَفَاها صَحْصَحَانُ مَهْمَعٌ
مُبْنَقٌ بِاللَّامِ مُقْنَعٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ مُبْنَقٌ يَقُولُ السَّرَابُ
فِي نَوَاحِيهِ مُقْنَعٌ قَدْ عَطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّ : اعْلَمْ أَنَّ الْبَنِيْقَةَ قَدْ اخْتَلَفَ
فِي تَفْسِيرِهَا فَقِيلَ : هِيَ لَبَنَةُ الْقَمِيصِ ،
وَقِيلَ جُرْبَانُهُ ، وَقِيلَ دَخْرَصَتُهُ ، فَعَلَى
هَذَا تَكُونُ الْبَنِيْقَةُ وَالْدَخْرَصَةُ وَالْجُرْبَانُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَسُمِّيَتْ بَنِيْقَةً لِجَمْعِهَا وَتَحْسِينِهَا ،
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرْضٌ مُبْنُوْقَةٌ مَوْصُوْلَةٌ بِأُخْرَى كَمَا
تَوْصَلُ بَنِيْقَةُ الْقَمِيصِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُغْبَرَّةُ الْأَفْيَافِ مَحْلُوْلَةُ الْحَصَى

دَيَامِيْمُهَا مُبْنُوْقَةٌ بِالصَّفَافِصِ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَرَوَى غَيْرُهُ مَوْصُوْلَةً (٢)
وَالْبَنِيْقَةُ : الزَّمْعَةُ مِنَ الْعَنْبِ إِذَا عَظُمَتْ .
وَالْبَنِيْقَةُ : السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَقُ وَبَنَقُ وَبَنَقٌ وَأَبْنَقُ
كُلُّهُ إِذَا غَرَسَ شِرَاكًا وَاحِدًا مِنَ الْوَدَى
فَيُقَالُ نَحْلٌ مُبْنَقٌ وَبَنَقٌ . وَفِي النَّوَادِرِ . بَنَقُ
فُلَانٌ كَذِبَةٌ حَرَشَاءُ وَبَنَقُهَا وَبَلَقَهَا إِذَا صَنَعَهَا
وَزَوَّقَهَا . وَبَنَقْتُهُ بِالسَّوْطِ وَبَلَقْتُهُ وَقَوَّبْتُهُ وَجَوَّبْتُهُ
وَفَنَقْتُهُ وَفَلَقْتُهُ إِذَا قَطَعْتُهُ .

وَبَنِيْقَةُ الْفَرَسِ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ فِي
وَسَطِ مِرْقَفَيْهِ ، وَقِيلَ : فِي وَسَطِ مِرْقَفَيْهِ مِمَّا
يَلِي الشَّاكِلَةَ . وَالْبَنِيْقَتَانِ : دَائِرَتَانِ فِي نَحْرِ الْفَرَسِ .
وَالْبَنِيْقَتَانِ : عُودَانِ فِي طَرَفِ الْمُضْمَدَةِ .

* بنقص * بنقص : اسم .

* بنك * البنك : الأَصْلُ ، أَصْلُ الشَّيْءِ ،
وَقِيلَ خَالِصُهُ . اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَلِمَةً
كَانَتْهَا دَخِيلٌ ، تَقُولُ : رَدَّهُ إِلَى بَنِكِهِ الْخَيْثِ ؛
تُرِيدُ بِهِ أَصْلَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَنِكُ
بِالْفَارِسِيَّةِ الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بُرْزَجَ :

(٢) قوله : « محلولة الحصى » . وروى غيره
موصولة « في ديوان ذي الرمة : « مسحولة الحصى » .

وصاحب صاحبه ذى مافكة

يمشي الدوابك ويعدو البكة
قال : البكة يعنى فقله اذا عدا ، والدوابك :
التحفر في مشيته اذا حاك .

وتبنك بالمكان : اقام به وتأهل .
وتبنكوا في موضع كذا : اقاموا به ؛ قال
الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة :
تبنك بالعراق ابوالمنى

وعلم قومه اكل الخبيص
وابوالمنى : كنية المخنث . وتبنك في عزه :
تمكن . يقال : تبنك فلان في عز راتب .
النضر بن شميل : تبنك الرجل اذا صار له
أصل . الجوهرى : التبنك كالتناية ؛ قال
برى : صوابه كالتناية . والتناء : المقيمون
بالبلد وهم كائهم الأصول فيه . يقال :
تنا بالمكان تنوا وتناء ، فهو تانى ، وقد
يقال : تنا يتنوتنوا ، بغير همز ؛ ويقال : هؤلاء
قوم من بلك الأرض . والبلك : ضرب من
الطيب عربى ، قال : هودخيل .

• بنم • البنام : لغة في البنان ؛ قال
عمر بن أبى ربيعة :

فقلت وعضت بالبنام : فضحتى !

• بنن • البنة : الريح الطيبة كرائحة التفاح
ونحوها ، وجمعها بنان ، تقول : أجد
لهذا الثوب بنة طيبة من عرف تفاح أوسفرجل .
قال سيويه : جعلوه اسماً للرائحة الطيبة
كالخبطة . وفى الحديث : إن للمدينة
بنة ، البنة : الريح الطيبة ، قال : وقد
يطلق على المكروهة . والبنة : ريح مريض
الغنم والطباء والبقر ، وربما سميت مريض
الغنم بنة ؛ قال :

أتانى عن أبى أنس وعيد

ومعصوب تحب به الركاب
وعيد تحرج الأرام منه

وتكره بنة الغنم الذئاب
ورواه ابن دريد : تحرج ، أى تطرح أولادها

نقصاً . وقوله : معصوب كتاب ، أى هو
وعيد لا يكون أبداً ، لأن الأرام لا تحرج
أبداً ، والذئاب لا تكره بنة الغنم أبداً . الأضمعى
فيما روى عنه أبو حاتم : البنة يقال فى الرائحة
الطيبة وغير الطيبة . والجمع بنان ؛ قال
ذو الرمة يصف الثور الوحشى :
أبن^(١) بها . عود المباءة طيب

نسب البنان فى الكناس المظلل
قوله : عود المباءة أى ثور قديم الكناس ؛ وإنما
نصب النسب لما نون الطيب ، وكان من حقه
الإضافة ، فصارع قولهم : هو ضارب زيدا ،
ومنه قوله تعالى : « ألم نجعل الأرض كفاتاً
أحياء وأمواتاً » ، أى كفات أحياء وأموات .
يقول : أرجت ريح مباءة مما أصاب أبعاره
من المطر . والبنة أيضاً : الرائحة الممتنة ،
قال : والجمع من كل ذلك بنان .

قال ابن برى : وزعم أبو عبيد أن البنة
الرائحة الطيبة فقط ، قال : وليس بصحيح
بدليل قول على ، عليه السلام ، للأشعث
ابن قيس حين خطب إليه ابنته : قم لعنك الله
حائكاً ، فلكانى أجد منك بنة الغزل ؛ وفى
رواية قال له الأشعث بن قيس : ما أحسبك
عرفنى يا أمير المؤمنين ، قال : بلى ، وإنى
لأجد بنة الغزل منك ، أى ريح الغزل ، رماه
بالحياكة ؛ قيل : كان أبو الأشعث يولع
بالنساجة . وابن : الموضع الممتن الرائحة .
الجوهري : البنة الرائحة ، كريمة كانت
أو طيبة . وكناس من أى ذو بنة ، وهى رائحة
بغير الطباء .

التهذيب : وروى . شمر فى كتابه أن عمر ،
رضى الله عنه ، سأل رجلاً قديم من الشعر فقال :
هل شرب الجيش فى البنيات الصغار^(٢) ؟ قال :

(١) قوله : « أبن بها » فى الصحاح : « ابن به » ،

وفى التاج : « ابن بنا » ؛ وهى روايات يستقيم المعنى بها
كلها . [عده الله]

(٢) قوله : « فى البنيات الصغار » وقوله « البنيات »

ههنا الأقداح إلخ « هكذا نلتأ آخرة فى الأصل ونسحة » =

لا ، إن القوم ليؤتون بالإناء فيتداولونه حتى
يشربوه كلهم ؛ قال بعضهم : البنيات ههنا
الأقداح الصغار .

والبنان : اللزوم . وأبنت بالمكان
إناناً إذا أقمت به . ابن سيده : وبن بالمكان
ين بنا وابن أقام به ؛ قال ذو الرمة :

أبن بها عود المباءة طيب

وأبى الأضمعى إلا ابن . وأبنت السحابة :
دامت وكزمت . ويقال : رأيت حياً مبناً بمكان
كذا أى مقبياً . والتبين : التثبت فى الأمر .
والبين : المثبت العاقل . وفى حديث شريح :
قال له أعرابي وأراد أن يعجل عليه بالحكومة .
تبين ، أى تثبت ، من قولهم ابن بالمكان إذا
أقام فيه ؛ وقوله :

بل الذنابى عبساً مبناً

يجوز أن يكون اللزوم اللازم ، ويجوز أن يكون
من البنة التى هى الرائحة الممتنة ، فإما أن يكون
على الفعل ، وإما أن يكون على النسب .

والبنان : الأصابع ، وقيل : أطرافها ،
واحدتها بنانة ؛ وأنشد ابن برى لعاس
ابن مرداس :

ألا ليتنى قطعت منه بنانه

ولاقيته يقظان فى البيت حادراً
وفى حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد : ما
عرفته إلا بينانه . والبنان فى قوله تعالى :
« بلى قادرين على أن نسوى بنانه » ، يعنى
شواه ؛ قال الفارسي : نجعلها كخف البعير فلا
يتنفع بها فى صناعة ؛ فإما ما أنشده سيويه من
قوله :

قد جعلت مى على الطرار

خمس بنان قانى الأظفار

فإنه أضاف إلى المفرد بحسب إضافة الجنس ،
يعنى بالمفرد أنه لم يكسر عليه واحد الجمع ،
إنما هو كسندرة وسدر ، وجمع القلة بنانات .
قال : وربما استعاروا بناء أكثر العدد لأقله ؛

من النهاية وأورد الحديث فى مادة بنى فى نسخة منها
بنون فى آخره .

وقال :

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِي الْأَظْفَارِ
يُرِيدُ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ . وَيُقَالُ : بَنَانٌ مُخَضَّبٌ
لَأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ الْمَاءُ فَإِنَّهُ
يُوحَدُ وَيَذَكَّرُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ
وَاضْرِبُوا لِمَنَّهُمْ كُلَّ بَنَانٍ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
الْبَنَانُ هَهُنَا جَمِيعُ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ ، وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الرَّجَّاجِ قَالَ : وَاحِدُ الْبَنَانِ بَنَانَةٌ ،
قَالَ : وَمَعْنَاهُ هَهُنَا الْأَصَابِعُ وَغَيْرُهَا مِنْ جَمِيعِ
الْأَعْضَاءِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا اسْتِثْنَى الْبَنَانُ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَبْنٌ بِالْمَكَانِ ، وَالْبَنَانُ بِهِ يُعْمَلُ كُلُّ مَا
يَكُونُ لِلْإِقَامَةِ وَالْحَيَاةِ . اللَّيْثُ : الْبَنَانُ أَطْرَافُ
الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، قَالَ : وَالْبَنَانُ
فِي كِتَابِ اللَّهِ هُوَ الشَّوْى ، وَهِيَ الْأَيْدَى
وَالْأَرْجُلُ ، قَالَ : وَالْبَنَانَةُ الْإِصْبَعُ الْوَاحِدَةُ ؛
وَأَنشَدَ :

لَا هُمْ أَكْرَمَتْ بَنَى كِنَانَهُ
لَيْسَ لِحَى قَوْلُهُمْ بَنَانَهُ
أَيُّ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قَيْسُ إِصْبَعٍ
أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ : الْبَنَانَةُ الْإِصْبَعُ كُلُّهَا ، قَالَ :
وَقَالَ لِلْعُقْدَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْإِصْبَعِ ؛ وَأَنشَدَ :
يُلْعَنُ مِنْهَا الْبَنَانُ الْمُطْرَفُ
وَالْمُطْرَفُ : الَّذِي طُرِفَ بِالْحِنَاءِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ
مَفْصَلٍ بَنَانَةٌ .
وَبَنَانَةٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَحْتَ
سَعْدِ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ ، وَيُنْسَبُ وَلَدُهُ
إِلَيْهَا وَهُمْ رَهْطُ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَبَنَانَةٌ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
بَنَانَةٍ ، وَهِيَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ الْأُولَى
مَحَلَّةٌ مِنَ الْمَحَالِّ الْقَدِيمَةِ بِالْبَصْرَةِ وَالْبَنَانَةُ
وَالْبَنَانَةُ : الرُّوضَةُ الْمُعْشِبَةُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْبَنِينَةُ صَوْتُ الْفُحْشِ
وَالْقَذَعِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنِينَ الرَّجُلُ إِذَا
تَكَلَّمَ بِكَلَامِ الْفُحْشِ ، وَهِيَ الْبَنِينَةُ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِكُثْبَانَ الْمُحَارِبِيِّ :

قَدْ مَعْنَى الْبَرِّ وَهِيَ تَلْحَانُ
وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ

وَهِيَ تُخْتَلَى بِالْمَقَالِ الْبَنَانِ

قَالَ : الْبَنَانُ الرَّدِيُّ مِنَ الْمَنْطِقِ وَالْبَنُّ :
الطَّرْقُ مِنَ الشَّحْمِ . يُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا سَمِنَتْ :
رَكِبَهَا طَرَقَ عَلَى طَرَقٍ (١) .
الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِمْ بَلْ بِمَعْنَى الْاسْتِذْكَارِ :
تَقُولُ بَلْ وَاللَّهِ لَا آتِيكَ وَبَيْنَ وَاللَّهِ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ
فِيهَا نُونًا ، قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ بَنَى سَعْدٍ وَلُغَةٌ كَلْبٍ ،
قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُونَ لَا بَنَ بِمَعْنَى
لَا بَلْ ، قَالَ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ بَنَ
وَلَا بَنَ لُغَةٌ فِي بَلْ وَلَا بَلْ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : بَلْ كَلِمَةُ اسْتِذْكَارٍ وَإِعْلَامٍ
بِالْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُمْ : قَامَ زَيْدٌ
بَلْ عَمَرُو وَبَنَ عَمَرُو ، فَإِنَّ النُّونَ بَدَلٌ مِنَ
اللَّامِ ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ بَلْ وَقَلَّةِ
اسْتِعْمَالِ بَنَ ، وَالْحُكْمُ عَلَى الْأَكْثَرِ لَا الْأَقْلَ ؟
قَالَ : هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ . قَالَ ابْنُ جَنَى :
وَلَيْسَتْ أَدْفَعُ مَعَ هَذَا أَنْ يَكُونَ بَنَ لُغَةً قَائِمَةً
بِنَفْسِهَا ، قَالَ : وَمِمَّا ضَوْعَفَ مِنْ فَائِهِ وَلَا مِ
بَنَانُ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
وَأَنشَدَ شَمْرًا :

فَصَارَ ثَنَاهَا فِي تَعِيمٍ وَغَيْرِهِمْ
عَشِيَّةً بَاتِيهَا بَنَانٌ عِيْرَهَا
يَعْنِي مَاءَ لَبَنِي تَعِيمٍ يُقَالُ لَهُ بَنَانٌ ، وَفِي دِيَارِ
تَعِيمٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ بَنَانٌ ذِكْرُهُ الْحُطَيْتَةُ فَقَالَ :
مُعِيْمٌ عَلَى بَنَانٍ يَمْنَعُ مَاءَهُ

وَمَاءٌ وَسِيعٌ مَاءَ عَطْشَانَ مُرْمَلٍ
يَعْنِي الزَّبْرِقَانَ أَنَّهُ حَلَاةٌ عَنِ الْمَاءِ .

• بَنَنَ • هَذِهِ تَرْجَمَةٌ تَرْجَمَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
كِتَابِهِ وَقَالَ : بَنَنَ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَكُنُونِ النُّونِ ،
قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ ، بَارَكَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عَسَلِهَا ، قَالَ : وَالنَّاسُ الْيَوْمَ
يَفْتَحُونَ الْبَاءَ .

• بَنَى • بَنَى فِي الشَّرَفِ يَبْنُو ، وَعَلَى هَذَا تُؤَوَّلُ
قَوْلُ الْحُطَيْتَةِ :

(١) قَوْلُهُ : « رَكِبَهَا طَرَقَ عَلَى طَرَقٍ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَفِي التَّكْمِلَةِ بَعْدَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ : وَبَنَ عَلَى بَنَ ، وَهِيَ الْمُنَاسِبَةُ
لِلْاسْتِشْهَادِ فَلَعَلَّهَا سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ .

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا الْبَنَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالُوا إِنَّهُ جَمْعُ بَنُوَّةٍ أَوْ بَنُوَّةٍ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنَشَدْتُ أَعْرَابِيًّا هَذَا الْبَيْتَ
أَحْسَنُوا الْبَنَا ، فَقَالَ : أَيُّ بَنَا ، أَحْسَنُوا الْبَنَا ،
أَرَادَ بِالْأَوَّلِ أَيُّ بَنَى . وَالْآخِرُ : الْوَلَدُ ، وَلَا مِ
فِي الْأَصْلِ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ كَأَنَّهُ
مِنْ هَذَا . وَقَالَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : الْآخِرُ الْوَلَدُ ،
فَعَلَّ مَخْدُوفَةُ اللَّامِ مُجْتَلَبٌ لَهَا أَلِفُ الْوَصْلِ ؛
قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَى أَنَّهُ مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّ بَنَى يَبْنِي
أَكْثَرَ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ يَبْنُو ، وَالْجَمْعُ أَبْنَاءُ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْآخِرُ ابْنَةٌ وَبَنَتْ ، الْآخِرَةُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ
مُذَكَّرًا . وَلَا مِ بَنَتْ وَاوٍ ، وَالثَّانِي بَدَلٌ مِنْهَا ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ بَنُوَّةٌ وَوَزَنُهَا فَعْلٌ ،
فَالْحَقُّ الثَّانِي الْمُبْدَلَةُ مِنْ لَامِهَا يَوْزَنُ حَلِيسٍ
فَقَالُوا بَنَتْ ، وَلَيْسَتْ الثَّانِي فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ
كَمَا ظَنُّ مَنْ لَا خَبَرَ لَهُ بِهَذَا اللِّسَانِ ، وَذَلِكَ
لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ
فَقَالَ : لَوْ سَمِيتُ بِهَا رَجُلًا لَصَرَفْتُهَا مَعْرِفَةً ،
وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمَا انْصَرَفَ الْاسْمُ ، عَلَى
أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ الْفَاطِظِ فِي الْكِتَابِ
فَقَالَ فِي بَنَتْ : هِيَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ
تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُ غَفْلًا ، وَقَدْ
قَيَّدَهُ وَعَلَّلَهُ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَالْأَخَذُ
بِقَوْلِهِ الْمُعْتَلِّ أَقْوَى مِنَ الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ الْمُغْفَلِ
الْمُرْسَلِ : وَجْهٌ تَجَوُّزُهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ الثَّانِي
لَا تُبَدَلُ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ صَارَتْ
كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ، قَالَ : وَأَعْنِي بِالصَّيْغَةِ فِيهَا
بِنَاءُهَا عَلَى فَعْلٍ وَأَصْلُهَا فَعْلٌ بِدَلَالَةِ تَكْسِيرِهِمْ
إِيَّاهَا عَلَى أَفْعَالٍ ؛ وَإِبْدَالُ الْوَاوِ فِيهَا لِأَنَّهُ
عَمَلٌ اخْتَصَّ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وَبَدَلُ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ
إِقَامَتُهُمْ إِيَّاهُ مُقَامَ الْعَلَامَةِ الصَّرِيحَةِ وَتَعَاقُبُهَا فِيهَا
عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ ابْنَةِ وَبَنَتْ ،
فَالصَّيْغَةُ فِي بَنَتْ قَائِمَةٌ مُقَامَ الْمَاءِ فِي ابْنَةِ ،
فَكَمَا أَنَّ الْمَاءَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ فَكَذَلِكَ صَيْغَةُ
بَنَتْ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ، وَلَيْسَتْ بَنَتْ مِنْ ابْنَةِ
كَصَعْبٍ مِنْ صَعْبَةٍ ، إِنَّمَا نَظِيرُ صَعْبَةٍ مِنْ صَعْبٍ

ابنة من ابن ، ولا دلالة لك في البنية على أن الذاهب من بنت واو ، لكن إبدال التاء من حرف العلة يدل على أنه من الواو ، لأن إبدال التاء من الواو أضعف من إبدالها من الياء . وقال ابن سيده في موضع آخر : قال سيويوه والحقوا ابنا الهاء فقالوا ابنة . قال : وأما بنت فليس على ابن ، وإنما هي صيغة على حدة ، ألحقوها الياء للإلحاق ، ثم أبدلوا التاء منها ، وقيل : إنها مبدلة من واو . قال سيويوه : وإنما بنت كعدل ، والنسب إلى بنت بنوي . وقال يونس : بنتي وأختي . قال ابن سيده : وهو مردود عند سيويوه . وقال ثعلب : العرب تقول هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان ، بناء ثابتة في الوقف والوصل . وهما لغتان جيدتان ، قال : ومن قال ابنة فهو خطأ ولحن . قال الجوهري : لا تقل ابنة لأن الألف إنما اجتمعت لسكون الباء ، فإذا حركتها سقطت ، والجمع بنات لا غير .

قال الزجاج : ابن كان في الأصل بنو أو بنو ، والألف ألف وصل في الابن ، يقال ابن بين البنية ، قال : ويحتمل أن يكون أصله بنياً ، قال : والذين قالوا بنون كانوا جمعوا بنياً بنون ، وأبناء جمع فعل أو فعل ، قال : وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون فعلاً ، ويجوز أن يكون فعلاً ، نقلت إلى فعل كما نقلت أخت من فعل إلى فعل ، فأما بنات فليس يجمع بنت على لفظها ، إنما ردت إلى أصلها فجمعت بنات ، على أن أصل بنت فعلة مما حذفت لامه . قال : والأخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو ، قال : لأنه أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضاً لأنها تنقل ، قال : والدليل على ذلك أن بدا قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء ، ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يديت إليه بدا ، ودم محذوف منه الياء ، والبنوة ليس بشاهد قاطع للواو لأنهم يقولون الفتوة والثنية فتان ، فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء ، وهما عندنا متساويان .

قال الجوهري : والابن أصله بنو ، والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لأنك تقول في مؤنثه بنت وأخت ، ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثاً إلا ومذكورة محذوف الواو ، بذلك على ذلك أخوات وهنات فيمن رد ، وتقديره من الفعل فعل ، بالتحريك ، لأن جمعة أبناء مثل جمل وأجمال ، ولا يجوز أن يكون فعلاً أو فعلاً اللذين جمعتهما أيضاً أفعال مثل جذع وقفل ، لأنك تقول في جمعه بنون ، بفتح الباء ، ولا يجوز أيضاً أن يكون فعلاً ، ساكنة العين ، لأن الباب في جمعه إنما هو أفعال مثل كلب وأكلب أو فحول مثل فلس وفلوس . وحكى الفراء عن العرب : هذا من أبنوات الشعب ، وهم حتى من كلب . وفي التزليل العزيز : « هؤلاء بناتي من أطهر لكم » ، كنى بناتيه عن نسائهم ، ونساء أمة كل نبي بمنزلة بناتيه ، وأزواجه بمنزلة أمهاتهم ، قال ابن سيده : هذا قول الزجاج .

قال سيويوه : وقالوا انتم ، فزادوا اليم كما زيدت في فسحهم ودلهم ، وكأنتا في انهم أمثل قليلاً لأن الاسم محذوف اللام ، فكأنتا عوض منها ، وليس في فسحهم ونحوه حذف ، فأما قول رؤبة :

بكاء تكلى فقدت حميما

فهي ترقى باباً وأبناسا
فإنما أراد : وأنيبا ، لكن حكى نذبتها ، واحتمل الجمع بين الياء والألف ههنا لأنه أراد الحكاية ، كأن النادية آثرت وأبنا على وأبني ، لأن الألف ههنا أمتع نذباً وأمد للصوت ، إذ في الألف من ذلك ما ليس في الياء ، ولذلك قال باباً ولم يقل بابي ، والحكاية قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها ، ألا ترى أنهم قد قالوا من زيداً في جواب من قال رأيت زيداً ، ومن زيد في جواب من قال مررت بزيد ؟ ويرى :

فهي تسادي بابي وأنيبا

فإذا كان ذلك فهو على وجهه وما في كل ذلك زائدة ، وجمع البنت بنات ، وجمع الابن

أبناء ، وقالوا في تصغيره أيتون ، قال ابن شميل : أنشدني ابن الأعرابي لرجل من بني يربوع قال ابن برى : هو السفاح بن بكير اليربوعي : من يك لا ساء فقد ساءني

ترك أيتيك إلى غير راع
إلى أبي طلحة أو واقد

ذاك عمري فاعلمن للضياع (١)

قال : أيتي تصغير بين ، كأن واحدة ابن مقطوع الألف ، فصغره فقال أيتي ، ثم جمعه فقال أيتون ، قال ابن برى عند قول الجوهري كأن واحدة ابن ، قال : صوابه كأن واحدة أيتي مثل أعمى ليصح فيه أنه معتل اللام ، وأن واو لام لا نون (٢) بدليل البنية ، أو ابن يفتح الهزرة على مثل الفراء أنه مثل أجبر ، وأصله أيتو ، قال : وقوله فصغره فقال أيتي إنما يحى تصغيره عند سيويوه أيتي مثل أعمى . وقال ابن عباس : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أيتي لا ترموا جمره العقبة حتى تطلع الشمس . قال ابن الأثير : الهزرة زائدة وقد اختلف في صيغتها ومعناها ، فقيل إنه تصغير أيتي كأعمى وأعمى ، وهو اسم مفرد يدل على الجمع ، وقيل : إن ابناً يجمع على أبنا مقصوراً وممدوداً ، وقيل : هو تصغير ابن ، وفيه نظر . وقال أبو عبيد : هو تصغير

(١) قوله : ذاك عمري فاعلمن للضياع « جاء

في الأصل هكذا :

عمري فاعلمن للضياع

وعلى عليه مصححه في الهامش قائلاً : « قوله : عمري فاعلمن . . . إلخ كذا بالأصل بهذه الصورة ، ولم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا . وفي المتن اضطراب ، وفي الهامش قصور ، فالتمن غير مستقيم الوزن ، والهامش يقول : « لم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا » ، مع أن التاج ذكر البيت الأول ، والتهديب ذكر البيتين ، وذكر الشطر الأخير منهما هكذا :

ذاك عمري فاعلمن للضياع

وقد أثبتنا ما في التهديب ، لأنه أدنى إلى الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وأن واو لام لا نون » لعله يريد :

[عبد الله]

وأن لامة واو . . .

بَنِي جَمْعُ ابْنٍ مُضَافًا إِلَى النَّفْسِ ، قَالَ : وَهَذَا يُجِبُّ أَنْ يَكُونَ صِبْغَةُ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ أَبْنَى بِوزنِ سُرَيْجِي . وَهَذِهِ التَّقْدِيرَاتُ عَلَى اخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ ، وَالْأَسْمُ الْبَنُوَّةُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْبَنُوَّةُ مَصْدَرُ الْإِبْنِ . يُقَالُ : ابْنُ بَيْنِ الْبَنُوَّةِ .

وَيُقَالُ : تَبَنَيْتُهُ أَيْ ادَّعَيْتُ بَنُوَّةَهُ . وَتَبَنَاهُ : اتَّخَذَهُ ابْنًا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : تَبَنَّى بِهِ يُرِيدُ تَبَنَاهُ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي حُدَيْفَةَ : أَنَّهُ تَبَنَّى سَالِمًا ، أَيْ اتَّخَذَهُ ابْنًا ، وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الْإِبْنِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْأَبْنَاءِ بَنَوِيٌّ وَابْنَاوِيٌّ نَحْوُ الْأَعْرَابِيِّ ، يُنْسَبُ إِلَى الْأَعْرَابِ ، وَالتَّصْغِيرُ بَنِيٌّ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَا بَنِيَّ وَيَا بَنِيَّ لَعْنَانٍ مِثْلُ يَا أَبْتَ وَيَا أَبْتَ ، وَتَصْغِيرُ أَبْنَاءِ أُبَيْنَاءَ ، وَإِنْ شِئْتَ أُبَيْنُونَ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى ابْنِ بَنَوِيٍّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ابْنِيٌّ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى أَبْنَاءِ فَارِسَ قُلْتَ بَنَوِيٌّ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَبْنَاوِيٌّ فَإِنَّمَا هُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْحَيِّ أَوْ لِلْقَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا مَدَائِنِيٍّ ، جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبَلَدِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى بِنْتٍ أَوْ إِلَى بَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ قُلْتَ بَنَوِيٌّ ، لِأَنَّ أَلْفَ الْوَصْلِ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ ، فَإِذَا حَدَّثَهَا فَلَا بُدَّ مِنْ رَدِّ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ بَنَاتَكَ ، بِالْفَتْحِ ، وَيُجْرَوْنَ مُجْرَى التَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ . وَبَنِيَّاتُ الطَّرِيقِ : هِيَ الطَّرِيقُ الصَّغَارُ تَتَشَعَّبُ مِنَ الْجَادَّةِ ، وَهِيَ الثَّرَهَاتُ .

وَالْأَبْنَاءُ : قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَبْنَاءُ فَارِسَ قَوْمٌ مِنْ أَوْلَادِهِمْ ارْتَبَنَهُمُ الْعَرَبُ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ارْتَبَنُوا بِالْيَمَنِ وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُ الْأَبْنَاءِ كَغَلَبَةِ الْأَنْصَارِ ، وَالنِّسْبُ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ أَبْنَاوِيٌّ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، كَذَلِكَ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْهُمْ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ بَنَوِيٌّ ، يَرُدُّونَهُ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَهَذَا عَلَى الْأَلَا يَكُونُ اسْمًا لِلْحَيِّ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْبَنُوَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ مِنَ الْأَبْنَاءِ ، قَالَ : الْأَبْنَاءُ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ ابْنٍ . وَيُقَالُ لِأَوْلَادِ فَارِسَ الْأَبْنَاءِ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كِسْرَى مَعَ

سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ ، لَمَّا جَاءَ يَسْتَنْجِدُهُمْ عَلَى الْحَبَشَةِ ، فَغَضَرُوهُ وَمَلَكُوا الْيَمَنَ وَتَدَيَّرُوهَا وَتَزَوَّجُوا فِي الْعَرَبِ فَقِيلَ لِأَوْلَادِهِمُ الْأَبْنَاءُ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْإِسْمُ لِأَنَّ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ جَنَسِ آبَائِهِمْ .

وَالْأَبُ وَالْإِبْنُ وَالْبِنْتُ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ تُضَافُ إِلَيْهَا ، وَعَدَدُ الْأَزْهَرِيِّ مِنْهَا أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ فَقَالَ مَا يُعْرَفُ بِالْإِبْنِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ الطَّيْنِ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَابْنُ مِلَاطِ الْعَصْدُ ، وَابْنُ مُخَدَّشِ رَأْسِ الْكَثِيفِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ التُّغْضُ أَيْضًا ، وَابْنُ النَّعَامَةِ عَظُمُ السَّاقِ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ عِرْقُ فِي الرَّجُلِ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ الْفَرَسُ الْفَارَةُ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ السَّاقِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ : هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ بُعْطِطِهَا وَابْنُ سُرُورِهَا وَابْنُ ثَرَاهَا وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَابْنُ زَوْمَلِهَا أَيْ الْعَالِمُ بِهَا ، وَابْنُ زَوْمَلَةٍ أَيْضًا ابْنُ أَمَةٍ ، وَابْنُ نُفَيْلَةٍ ابْنُ أَمَةٍ ، وَابْنُ تَامُورِهَا الْعَالِمُ بِهَا ، وَابْنُ الْفَارَةِ الدَّرْصُ ، وَابْنُ السَّنُورِ الدَّرْصُ أَيْضًا ، وَابْنُ النَّاقَةِ الْبَابُوسُ ، قَالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي شِعْرِهِ ، وَابْنُ الْخَلَّةِ ابْنُ مَخَاضٍ ، وَابْنُ عَرِسِ السَّرْعُوبِ ، وَابْنُ الْجَرَادَةِ السَّرُوءُ ، وَابْنُ اللَّيْلِ اللَّصُّ ، وَابْنُ الطَّرِيقِ اللَّصُّ أَيْضًا ، وَابْنُ غَبْرَاءِ اللَّصُّ أَيْضًا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي

إِنَّ بَنِي غَبْرَاءَ اسْمٌ لِلصَّعَالِيكِ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ ، سُمُّوا بَنِي غَبْرَاءَ لِلزُّوْفِهِمْ بِغَبْرَاءِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ثَرَاهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ ، وَقِيلَ : بَنُو غَبْرَاءَ هُمُ الرُّفْقَةُ يَتَنَاهَدُونَ فِي السَّفَرِ ، وَابْنُ الْإِلَهِ وَالْإِلَهِ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ الضُّحَى ، وَابْنُ الْمَزْنَةِ الْهَلَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُ ابْنَ مَزْنَتِهَا جَانِحًا

وَابْنُ الْكَرْوَانِ اللَّيْلُ ، وَابْنُ الْحَبَارِيِّ النَّهَارُ ، وَابْنُ ثَمَرَةٍ طَائِرٌ ، وَيُقَالُ الثَّمَرَةُ ، وَابْنُ الْأَرْضِ الْغَدِيرُ ، وَابْنُ طَامِرِ الْبَرْغُوثُ ، وَابْنُ طَامِرِ الْخَسِيسِ مِنَ النَّاسِ ، وَابْنُ هَيَّانٍ وَابْنُ بَيَّانٍ وَابْنُ هَيٍّ وَابْنُ بَيٍّ كُلُّهُ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ،

وَابْنُ النَّخْلَةِ الدَّنْيُ (١) ، وَابْنُ الْبَحْنَةِ السَّوْطُ ، وَالْبَحْنَةُ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَابْنُ الْأَسَدِ الشَّيْعُ وَالْحَفْصُ . وَابْنُ الْقِرْدِ الْحَوْدُلُ وَالرَّبَّاحُ ، وَابْنُ الْبَرَاءِ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَابْنُ الْمَازِنِ النَّمْلُ ، وَابْنُ الْغُرَابِ الْبُجُّ ، وَابْنُ الْفَوَالِ الْجَانُّ ، يَعْنِي الْحَيَّةَ ، وَابْنُ الْقَاوِيَةِ قَرْخُ الْحَمَامِ ، وَابْنُ الْفَاسِيَاءِ الْقَرْنَبِيُّ ، وَابْنُ الْحَرَامِ السَّلَا ، وَابْنُ الْكَرَمِ الْقِطْفُ ، وَابْنُ الْمَسْرَةِ غُصْنُ الرِّيحَانِ ، وَابْنُ جَلَا السَّيْدِ ، وَابْنُ دَابِيَةِ الْغُرَابِ ، وَابْنُ أَوْبَرَ الْكَمَاةِ ، وَابْنُ قِثْرَةِ الْحَيَّةِ ، وَابْنُ ذُكَاةِ الصُّبْحِ ، وَابْنُ فَرْتَنِي وَابْنُ ثَرْنِي ابْنُ الْبَغِيَّةِ ، وَابْنُ أَحْذَارِ الرَّجُلِ الْحَذِيرُ ، وَابْنُ أَقْوَالِ الرَّجُلِ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَابْنُ الْفَلَاةِ الْحَرْبَاءُ ، وَابْنُ الطَّوْدِ الْحَجَرُ ، وَابْنُ جَمِيرِ اللَّيْلَةِ الَّتِي لَا يُرَى فِيهَا الْهَلَالُ ، وَابْنُ آوَى سَبْعٍ ، وَابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ ابْنِ الْأَدِيمِ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ فَهُوَ ابْنُ أَدِيمِينَ وَابْنُ ثَلَاثَةِ أَدِمَةٍ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ هَذَا ابْنُكَ ، وَيُزَادُ فِيهِ الْمِيمُ فَيُقَالُ هَذَا ابْنُكَ ، فَإِذَا زِيدَتْ الْمِيمُ فِيهِ أُعْرِبَ مِنْ مَكَانَيْنِ فَقِيلَ هَذَا ابْنُكَ ، فَضُمَّتِ النَّونُ وَالْمِيمُ ، وَأُعْرِبَ بِضَمِّ النَّونِ وَضُمَّ الْمِيمُ ، وَمَرَرْتُ بِابْنِكَ وَرَأَيْتُ ابْنُكَ ، تَتَّبَعُ النَّونُ الْمِيمَ فِي الْأَعْرَابِ ، وَالْأَلْفُ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ فَيُعْرِبُ الْمِيمَ لِأَنَّهَا صَارَتْ آخِرَ الْإِسْمِ ، وَيَدْعُ النَّونَ مَفْتُوحَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَقُولُ هَذَا ابْنُكَ ، وَمَرَرْتُ بِابْنِكَ ، وَرَأَيْتُ ابْنُكَ ، وَهَذَا ابْنُ زَيْدٍ ، وَمَرَرْتُ بِابْنِ زَيْدٍ ، وَرَأَيْتُ ابْنِ زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ :

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ

فَأَكْرَمَ بِنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بِنَا ابْنَمَا !
وَزِيَادَةُ الْمِيمِ فِيهِ كَمَا زَادُوهَا فِي شَدَقَمٍ وَزُرْقَمٍ
وَشَجَعَمٍ لِنَوْعٍ مِنَ الْحَيَّاتِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَلَمْ يَخْمَرْ أَنْفًا عِنْدَ عَرْسٍ وَلَا ابْنِمْ

(١) قوله : وابن النخلة الدنيء . وقوله فيما بعد

« وابن الحرام السلا » كذا بالأصل .

فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْإِنِّ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَيُقَالُ فِيهَا يُعْرَفُ بِنَاتٍ : بِنَاتُ الدَّمِ بِنَاتُ أَحْمَرَ ، وَبِنَاتُ الْمُسْتَدِ صُرُوفُ الدَّهْرِ ، وَبِنَاتُ مَعَى الْبَعْرِ ، وَبِنَاتُ اللَّبَنِ مَا صَغُرَ مِنْهَا ، وَبِنَاتُ النَّقَاهِ الْحُلُكَةُ تُشَبَّهُ بِهِنَّ بِنَاتُ الْعَدَارَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِنَاتُ النَّقَا تَخْنِي مِرَارًا وَتُظْهِرُ

وَبِنَاتُ مَخْرُوبَاتٍ بَخْرٍ سَحَابٍ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّيْفِ مُتَّصِبَاتٍ ، وَبِنَاتُ غَيْرِ الْكَذِبِ ، وَبِنَاتُ بَنَسِ الدَّوَاهِي ، وَكَذَلِكَ بِنَاتُ طَبَقِ وَبِنَاتُ بَرْحٍ وَبِنَاتُ أَوْدَكٍ وَابْنَةُ الْجَبَلِ الصَّدَى ، وَبِنَاتُ أَعْنَقِ النِّسَاءِ ، وَيُقَالُ : خَيْلٌ نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ أَعْنَقُ ، وَبِنَاتُ صَهَالِ الْخَيْلِ ، وَبِنَاتُ شَحَاجِ الْبِغَالِ ، وَبِنَاتُ الْأَخْدَرِيِّ الْأَتَنِ ، وَبِنَاتُ نَعَشٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ الشَّمَالِيَّةِ ، وَبِنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارِ الصَّغَارِ ، وَبِنَاتُ الْمَنَى اللَّيْلِ ، وَبِنَاتُ الصَّدْرِ الْهُمُومِ ، وَبِنَاتُ الْمِثَالِ النِّسَاءِ ، وَالْمِثَالُ الْفِرَاشُ ، وَبِنَاتُ طَارِقِ بَنَاتِ الْمُلُوكِ ، وَبِنَاتُ الدَّوْحِمِيرِ الْوَحْشِ ، وَهِيَ بِنَاتُ صَعْدَةٍ أَيْضًا ، وَبِنَاتُ عُرْجُونِ الشَّمَارِيخِ ، وَبِنَاتُ عُرْهُونِ الْفَطْرِ ، وَبِنْتُ الْأَرْضِ وَإِنَّ الْأَرْضَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَبِنَاتُ التَّمَايِلِ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الْجَوَارِي . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الْجَوَارِي بِالْبَنَاتِ ، أَيْ التَّمَايِلِ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبَابَا . وَذَكَرَ لِرُؤُوبَةَ رَجُلٍ فَقَالَ :

كَانَ إِخْدَى بِنَاتِ مَسَاجِدِ اللَّهِ ، كَأَنَّهُ

جَعَلَهُ حَصَاةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا قَدِيمَ مِنَ الثَّغْرِ فَقَالَ : هَلْ شَرِبَ الْجَيْشُ فِي الْبَنَاتِ الصَّغَارِ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّ الْقَوْمَ لَيُوتُونَ بِالْإِنَاءِ فَيَتَدَاوَلُونَهُ حَتَّى يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ ؛ الْبَنَاتُ هَهُنَا : الْأَقْدَاحُ الصَّغَارُ ، وَبِنَاتُ اللَّيْلِ الْهُمُومُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَظَلُّ بِنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عُكْفًا

عُكُوفَ الْبَوَاكِي يَتَهَنَّئْنَ قَيْلُ وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَنْدَلِي :

فَسَبَتْ بِنَاتِ الْقَلْبِ فَهِيَ رَهَائِنٌ

بِخِيَايَهَا كَالطَّيْرِ فِي الْأَقْفَاصِ
إِنَّمَا عَنَى بِنَاتِهِ طَوَائِفُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمَلَى يَا سَعْدُ

أَرَادَ : مَنْ يَعْمَلُ عَمَلِي أَوْ مِثْلَ عَمَلِي ، قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ الرَّقُّ بَنَى الْحِلْمِ أَيْ مِثْلُهُ .

وَالْبَنَى : تَقْيِضُ الْهَذْمِ ، بَنَى الْبِنَاءَ الْبِنَاءَ بِنَاءً وَبِنَاءً وَبَنَى ، مَقْصُورٌ ، وَبِنَانًا وَبِنِيَّةً وَبِنَايَةً وَابْنَاهُ وَبَنَاهُ ؛ قَالَ :

وَأَصْغَرَ مِنْ قَعَبِ الْوَلِيدِ تَرَى بِهِ

يُونَا مَبْنَاءَةً وَأَوْدِيَةً خُضْرًا
يَعْنِي الْعَيْنَ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْوَرِ الشَّنِيِّ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ أَكْرَاهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلِيهِ أَنَا

مُخَدَّرِينَ كِدْتُ أَنَّ أَجَنَّا

قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمَبْنَى

شَبَّهَ الْبَعِيرَ بِالْعَلَمِ لِعَظَمِهِ وَضَخَمِهِ ؛ وَعَنَى بِالْعَلَمِ الْقَصْرَ ، يَعْنِي أَنَّهُ شَبَّهَهُ بِالْقَصْرِ الْمَبْنَى الْمُشِيدِ ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

كَرَّاسُ الْقَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وَالْبِنَاءُ : الْمَبْنَى ، وَالْجَمْعُ أُنْيَةٌ ، وَأُنْيَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبِنَاءَ فِي السُّفَنِ فَقَالَ يَصِفُ لَوْحًا يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَاجِبِ فِي بِنَاءِ السُّفَنِ ؛ وَإِنَّهُ أَصْلُ الْبِنَاءِ فِيهَا لَا يَبْنَى كَالْحَجَرِ وَالطِّينِ وَنَحْوِهِ .

وَالْبِنَاءُ : مُدَبَّرُ الْبِنَانِ وَصَانِعُهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَبْنَاوْهَا أَجْنَاوْهَا ، فَرَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبْنَاءَ جَمْعٍ بَانَ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ ، وَكَذَلِكَ أَجْنَاوْهَا جَمْعُ جَانٍ . وَالْبِنِيَّةُ وَالْبِنِيَّةُ : مَا بَنِيَتْهُ ، وَهُوَ الْبَنَى وَالْبَنَى ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى

وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وَيُرْوَى : أَحْسَنُوا الْبَنَى ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّمَا أَرَادَ بِالْبَنَى جَمْعَ بِنِيَّةٍ ، وَإِنْ أَرَادَ الْبِنَاءَ الَّذِي هُوَ مَمْدُودٌ جَارَ قَصْرُهُ فِي الشَّعْرِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْبِنَايَةُ

فِي الشَّرَفِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ :

وَالنَّاسُ مُبْتَنِينَ : مَحْ

مُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ دَمِيمٌ

وَقَالَ لَيْدٌ :

فَبَنَى لَنَا بِنَاءً رَفِيعًا سَمَكُهُ

فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغَلَامُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَنَى الْأُنْيَةَ مِنَ الْمَدَرِ أَوْ الصَّوْفِ ، وَكَذَلِكَ الْبَنَى مِنَ الْكَرَمِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحُطَيْيَةِ :

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ بِنِيَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ رِشْوَةٍ وَرِشَاءٍ ، كَانَ الْبِنِيَّةُ الْهَيْئَةُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا ، مِثْلُ الْمِشْيَةِ وَالرُّكْبَةِ .

وَبَنَى فَلَانٌ بِنَاءً وَبَنَى ، مَقْصُورًا ، شُدَّ

لِلْكُرَةِ . وَابْنِي دَارًا وَبَنَى بِمَعْنَى . وَالْبِنَانُ :

الْحَائِطُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَنَى ، بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ ،

مِثْلُ الْبَنَى . يُقَالُ : بِنِيَّةٌ وَبَنَى وَبِنِيَّةٌ وَبَنَى ، يَكْسِرُ

الْبَاءَ مَقْصُورٌ ، مِثْلُ جَزِيَةٍ وَجَزَى ؛ وَفُلَانٌ

صَحِيحُ الْبِنِيَّةِ أَيْ الْفِطْرَةِ . وَأَبْنَيْتُ الرَّجُلَ :

أَعْطَيْتُهُ بِنَاءً أَوْ مَا يَتَنَبَّى بِهِ دَارُهُ ؛ وَقَوْلُ

الْبَوْلَانِيِّ :

يَسْتَوِقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَيَصُ

طَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ

أَيْ بُنَيْتُ ، يَعْنِي إِذَا أَخْطَأَ يُورِي النَّارَ .

التَّهْدِيبُ : أَبْنَيْتُ فُلَانًا بِنَاءً إِذَا أَعْطَيْتُهُ

بِنَاءً يَبْنِيهِ أَوْ جَعَلْتُهُ بِنِيَّةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنِينَ أَمْرًا

كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَحَقٌ بِجَادٍ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ

أَيْ لَوْ اتَّصَلَ الْغَيْثُ لِأَبْنِينَ أَمْرًا سَحَقٌ بِجَادٍ

بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ ؛ يَقُولُ : يُعْرَنُ عَلَيْهِ

فَيُخَرَّبُهُ فَيَتَّخِذُ بِنَاءً مِنْ سَحَقٍ بِجَادٍ بَعْدَ أَنْ

كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ يَصِفُ الْخَيْلَ فَيَقُولُ :

لَوْ سَمَّيْتُ الْغَيْثَ بِمَا بُنِيَ لَهَا لَأَغْرَتْ بِهَا عَلَى

ذَوِي الْقِيَابِ فَأَخَذْتُ قِيَابَهُمْ حَتَّى تَكُونَ الْبُجْدُ

لَهُمْ أُنْيَةً بَعْدَهَا . وَالْبِنَاءُ : يَكُونُ مِنَ الْخِيَاءِ ،

وَالْجَمْعُ أَبْنِيَّةٌ .

وَالْبِنَاءُ : لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ ضَرْبًا وَاحِدًا مِنْ السُّكُونِ أَوْ الْحَرَكَةِ لَا لِشَيْءٍ أَحَدٌ ذَلِكَ مِنَ الْعَوَامِلِ ، وَكَانَتْهُمْ إِنَّمَا سَمَوْهُ بِنَاءً لِأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ ضَرْبًا وَاحِدًا فَلَمْ يَتَغَيَّرْ تَغَيَّرَ الْأَعْرَابُ . سُمِيَ بِنَاءً مِنْ حَيْثُ كَانَ الْبِنَاءُ لَزِمًا مَوْضِعًا لَا يَزُولُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَلَاتِ الْمُنْقُولَةِ الْمُبْتَدَلَةِ كَالْخِيَمَةِ وَالْمِظَلَّةِ وَالْفُسْطَاطِ وَالسَّرَادِقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَعَلَى أَنَّهُ مُدْأٍ (١) أَوْقَعَ ، عَلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُسْتَعْمَلَاتِ الْمُرَالَةِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، لَفْظُ الْبِنَاءِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَسْكُونًا وَحَاجِزًا وَمُظْلًا بِالْبِنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطِّينِ وَالْجِصِّ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْمِعْزَى تُبَيِّ وَلَا تُبَيِّ ، أَيْ لَا تُعْطَى مِنَ الثَّلَاةِ مَا يُبَيِّ مِنْهَا بَيْتٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا لَا ثَلَاةَ لَهَا حَتَّى تَتَّخِذَ مِنْهَا الْأَبْنِيَّةَ ، أَيْ لَا تُجْعَلُ مِنْهَا الْأَبْنِيَّةُ لِأَنَّ أَبْنِيَّةَ الْعَرَبِ طَرِافٌ وَأَخْبِيَّةٌ ، فَالطَّرَافُ مِنْ أَدَمَ ، وَالْأَخْبِيَّةُ مِنْ صُوفٍ أَوْ أَدَمَ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْرِقُ الْبُيُوتَ بِوُثْيِهَا عَلَيْهَا وَلَا تُعِينُ عَلَى الْأَبْنِيَّةِ ؛ وَمِعْزَى الْأَعْرَابِ جُرْدٌ لَا يَطُولُ شَعْرُهَا فَيُغْزَلُ ، وَأَمَّا مِعْزَى بِلَادِ الصَّرْدِ وَأَهْلِ الرَّيْفِ فَإِنَّهَا تَكُونُ وَافِيَةً الشُّعُورِ ، وَالْأَكْرَادُ يُسُونُ بُيُوتَهُمْ مِنْ شَعْرِهَا . وَفِي حَدِيثٍ الْإِعْتِكَافِ : فَأَمَرَ بَيْنَانَهُ فَقَوَّضَ : الْبِنَاءُ وَاحِدٌ الْأَبْنِيَّةِ ، وَهِيَ الْبُيُوتُ الَّتِي تَسْكُنُهَا الْعَرَبُ فِي الصَّحْرَاءِ ، فَمِنْهَا الطَّرَافُ وَالْأَخْبِيَّةُ وَالْبِنَاءُ وَالْقُبَّةُ الْمُضْرَبُ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ . عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ هَدَمَ بِنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مَلْعُونٌ ، يَعْنِي مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، لِأَنَّ الْجِسْمَ بِنَاءٌ خَلَقَهُ اللَّهُ وَرَكَّبَهُ .

وَالْبِنِيَّةُ ، عَلَى فِعْلَةٍ : الْكَعْبَةُ لِشَرَفِهَا ، إِذْ هِيَ أَشْرَفُ مَبْنًى . يُقَالُ : لَا وَرَبَّ هَذِهِ الْبِنِيَّةِ مَا

(١) قوله : « مذ أوقع . . . لفظ البناء » فيه اضطراب في المعنى ، ونظن أن العبارة تستقيم لو كانت « قد » وكان « مذ » ، فهي أنسب للمعنى وأصح في التركيب .

[عبد الله]

كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ : رَأَيْتُ أَلَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبِنِيَّةَ مِنِّي بَظَهْرٍ ؛ يُرِيدُ الْكَعْبَةَ . وَكَانَتْ تُدْعَى بِنِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . لِأَنَّهُ بَنَاهَا ؛ وَقَدْ كَثُرَ قَسْمُهُمْ بِرَبِّ هَذِهِ الْبِنِيَّةِ . وَبَنَى الرَّجُلُ : اضْطَنَعَهُ ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ :

بَنَى الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ بَنَى الْقُرَى

شَتَانٌ بَيْنَ قُرَى وَبَيْنَ رِجَالٍ
وَكَذَلِكَ ابْتِنَاهُ . وَبَنَى الطَّعَامُ لَحْمَهُ بَيْنِيهِ بِنَاءً : ابْتَنَاهُ وَعَظَمَ مِنَ الْأَكْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنَى السَّوِيْقُ لَحْمَهَا وَاللَّتْ
كَمَا بَنَى بُخْتَ الْعِرَاقِ الْقَتْ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مُظَاهِرَةٌ شَحْمًا عَتِيقًا وَعُوطَطًا

فَقَدْ بَنَى لَحْمًا لَهَا مُتَبَانِيَا
وَرَوَاهُ سَيَوِيهِ : ابْتِنَا .

وَرَوَى شَمِرٌ : أَنَّ مُحَنَّا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ فَلَا تُفْلِتَنَّ مِنْكَ بَادِيَةً بَنَتْ غَيْلَانٌ ، فَإِنَّهَا إِذَا جَلَسَتْ تَبَنَّتْ . وَإِذَا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ . وَإِذَا اضْطَجَعَتْ تَمَنَّتْ . وَبَيْنَ رَجُلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمُكْفَأِ . يَعْنِي ضِخَمَ رَكَبِهَا وَنُحُودَهُ كَأَنَّهُ إِنَاءٌ مَكْبُوبٌ ، فَإِذَا قَعَدَتْ فَرَجَتْ رَجُلَيْهَا لِضِخَمِ رَكَبِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ الْمُحَنِّثِ إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ أَيْ صَارَتْ كَالْمَبْنَةِ مِنْ سِمَنِهَا وَعَظَمِهَا . مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنَى لَحْمَ فُلَانٍ طَعَامُهُ إِذَا سَمَنَهُ وَعَظَّمَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَا بِالْقُبَةِ مِنَ الْأَدَمِ . وَهِيَ الْمَبْنَةُ . لِسِمَنِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا ؛ وَقِيلَ : شَبَّهَا بِأَنَّهَا إِذَا ضُرِبَتْ وَطُنِبَتْ انْفَرَجَتْ . وَكَذَلِكَ هَذِهِ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَفَرَشَتْ رَجُلَيْهَا .

وَبَنَى السَّنَامُ : سَمِنَ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْمُورِ الشَّنِيُّ :

مُسْتَجْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى

وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي كِتَابِ الْقَوَافِي : أَمَّا غُلَامِي إِذَا أُرِدْتَ الْإِضَافَةَ مَعَ غُلَامٍ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ . لِأَنَّ هَذِهِ الْبِنَاءَ أَلَزِمَتْ

الْمِمْ الْكُسْرَةَ وَصِيرَتْهُ إِلَى أَنْ يُنْتَى عَلَيْهِ ، وَقَوْلُكَ لِرَجُلٍ لَيْسَ هَذَا الْكُسْرُ الَّذِي فِيهِ بِنَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْمُعْتَبَرُ الْآنَ فِي بَابِ غُلَامِي مَعَ غُلَامٍ هُوَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : وَهُوَ أَنَّ « غُلَامٍ » نَكْرَةٌ وَغُلَامِي مَعْرِفَةٌ . وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي لَفْظِ غُلَامِي بِنَاءً ثَابِتَةً وَلَيْسَ غُلَامٌ بِلَا يَاءٍ كَذَلِكَ ، وَالثَّلَاثُ أَنَّ كُسْرَةَ غُلَامِي بِنَاءً عِنْدَهُ كَمَا ذَكَرَ وَكُسْرَةَ مِمٍّ مَرَرْتُ بِغُلَامٍ إِعْرَابٌ لَا بِنَاءٌ ، وَإِذَا جَازَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ وَأَحَدُهُمَا مَعْرِفَةٌ وَالْآخَرُ نَكْرَةٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، فَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخِلَافِ أَجْدَرُ بِالْجَوَازِ ؛ قَالَ : وَعَلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ إِنَّ حَرَكَةَ مِمٍّ غُلَامِي بِنَاءً أَنَّهُ قَدْ اقْتَصَرَ بِالْمِمِّ عَلَى الْكُسْرَةِ ، وَمَنْعَتْ اخْتِلَافَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ غَيْرِ الْيَاءِ نَحْوُ غُلَامُهُ وَغُلَامِكَ ، وَلَا يُرِيدُ الْبِنَاءَ الَّذِي يُعَاقِبُ الْإِعْرَابَ نَحْوَ حَيْثُ وَأَيْنَ وَأَمْسٍ .

وَالْمَبْنَةُ وَالْمَبْنَةُ : كَهَيْئَةِ السَّرِّ وَالنَّطْعِ . وَالْمَبْنَةُ وَالْمَبْنَةُ أَيْضًا : الْعَيْنَةُ . وَقَالَ شَرِيحُ ابْنِ هَانِيٍّ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ صَلَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ آخَرِي أَنْ يُؤَخَّرَهَا مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ . قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَقِيًا الْأَرْضَ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنِّي أَذْكُرُ يَوْمَ مَطَرٍ فَإِنَّا بَسَطْنَا لَهُ بِنَاءً ؛ قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ بِنَاءً أَيْ نَظْعًا ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَيُقَالُ لَهُ الْمَبْنَةُ وَالْمَبْنَةُ أَيْضًا .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ لِلْبَيْتِ هَذَا بِنَاءُ آخِرَتِهِ ؛ عَنِ الْهَوَازِيِّ ، قَالَ : الْمَبْنَةُ مِنْ أَدَمٍ كَهَيْئَةِ الْقُبَةِ يُجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي كِسْرِ بَيْتِهَا فَتَسْكُنُ فِيهَا وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَهَا غَنَمٌ فَتَقْتَصِرُ بِهَا دُونَ الْغَنَمِ لِنَفْسِهَا وَثِيَابِهَا ، وَلَهَا إِزَارٌ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ يَكْنُهَا مِنَ الْحَرِّ وَمِنْ وَكَيْفِ الْمَطَرِ فَلَا تُبَلِّلُ هِيَ وَثِيَابُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّابِغَةِ : عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاءٍ جَدِيدٍ سُبُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ

قال : المَبْنَةُ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
المَبْنَةُ حَصِيرٌ أَوْ نِطْعٌ يَنْسُطُهُ التَّاجِرُ عَلَى بَيْعِهِ ،
وَكَانُوا يَجْعَلُونَ الْحَصِرَ عَلَى الْأَنْطَاعِ يَطُوفُونَ بِهَا ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَبْنَةً لِأَنَّهَا تُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُوصَلُ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَجَعْتُ وَفُودُهُمْ بَتِيمٌ بَعْدَمَا

خَرَزُوا الْمَبَانِي فِي بَنِي زَدْهَامٍ

وَأَبْنَيْتُهُ بَيْتًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ مَا يَبْنِي بَيْتًا .

وَالْبَانِيَةُ مِنَ الْقَيْسِيَّةِ : الَّتِي لَصِقَتْ وَتَرَهَا
بِكَيْدِهَا حَتَّى كَادَ يَنْقَطِعُ وَتَرَهَا فِي بَطْنِهَا مِنْ
لُصُوقِهَا بِهَا ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَهِيَ الْبَانَاةُ ، طَائِيَّةٌ .
غَيْرُهُ : وَقَوْسٌ بَانِيَةٌ بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا إِذَا لَصِقَتْ
بِهِ حَتَّى يَكَادَ يَنْقَطِعُ . وَقَوْسٌ بَانَاةٌ : فَجَاءَ ،
وَهِيَ الَّتِي يَنْتَحِي عَنْهَا الْوَتَرُ . وَرَجُلٌ بَانَاةٌ :
مُنْحَنٍ عَلَى وَتَرِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

عَارِضِ زُورَاءَ مِنْ نَشْمٍ

غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ

وَأَمَّا الْبَانِيَةُ فَهِيَ الَّتِي بَانَتْ عَنْ وَتَرِهَا ، وَكِلَاهُمَا
عَيْبٌ .

وَالْبَوَانِي : أَضْلَاعُ الزُّورِ . وَالْبَوَانِي : قَوَائِمُ
النَّاقَةِ . وَالَّتِي بَوَانِيَةٌ : أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ وَبَيَّتَ
كَالَّتِي عَصَاهُ وَالَّتِي أَرْوَقَهُ ، وَالْأَرْوَقُ جَمْعُ
رَوْقِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ رَوَاقُهُ . وَالْبَوَانِي : عِظَامُ الصَّدْرِ
قَالَ الْعَجَّاجُ بْنُ رُؤَبَةَ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى شَبَابِي قَدْ حَسَرَ

وَفَرَّتْ مِنِّي الْبَوَانِي وَفَرَّتْ

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : فَلَمَّا أَتَى الشَّامَ بَوَانِيَةٌ عَزَلِي
وَأَسْتَعْمَلَ غَيْرِي ، أَيْ خَيْرُهُ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّعَةِ
وَالنَّعْمَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْبَوَانِي فِي الْأَصْلِ
أَضْلَاعُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْأَكْنَفُ وَالْقَوَائِمُ ،
الْوَحْدَةُ بَانِيَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرَكَ بَوَانِيَا ، يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ ؛
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ أَلْقَى الشَّامَ بَوَانِيَةً ، قَالَ : فَإِنْ
ابْنُ حَبْلَةٍ رَوَاهُ هَكَذَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ (١) ، بِالنُّونِ

(١) عبارة التاج : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ حَبْلَةٍ بِالْجِيمِ

لِمُعْجَمَةٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

[عبد الله]

قَبْلَ الْبَاءِ ، وَلَوْ قِيلَ بَوَانِيَةٌ ، الْبَاءُ قَبْلَ النُّونِ ،
كَانَ جَائِزًا .

وَالْبَوَانِي جَمْعُ الْبَوَانِ ، وَهُوَ اسْمٌ كُلُّ عَمُودٍ
فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا وَسَطَ الْبَيْتِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ
طَرَائِقَ . وَبَنَيْتُ عَنْ جَالِ الرِّكْبَةِ : نَحَيْتُ
الرِّشَاءَ عَنْهُ لِثَلَاثَ يَمَعِ التُّرَابِ عَلَى الْحَافِرِ .

وَالْبَانِي : الْعُرْسُ الَّذِي يَبْنِي عَلَى أَهْلِهِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَلُوحُ كَأَنَّهُ مُضْبَحُ بَانِي

وَبَنَى فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ بِنَاءً ، وَلَا يُقَالُ بِأَهْلِهِ ، هَذَا
قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : بَنَى فُلَانٌ
بِأَهْلِهِ وَابْنَتِي بِهَا ، عَدَاهُمَا جَمِيعًا بِالْبَاءِ . وَقَدْ
زَفَّهَا وَزَدَقَهَا ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بَنَى بِأَهْلِهِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَأَنَّ
الْأَصْلَ فِيهِ أَنَّ الدَّخَلَ بِأَهْلِهِ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهَا
قُبَّةً لَيْلَةً دُخُولَهُ لِيَدْخُلَ بِهَا فِيهَا فَيَقَالُ : بَنَى الرَّجُلُ
عَلَى أَهْلِهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ دَاخِلٍ بِأَهْلِهِ بَانٍ ، وَقَدْ
وَرَدَ بَنَى بِأَهْلِهِ فِي شِعْرِ جِرَانَ الْعُودِ قَالَ :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْمِحَاقِ بَلِيلَةً

فَكَانَ مِحَاقًا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ بَنَى بِأَهْلِهِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ بَنَى بِأَهْلِهِ ؛ وَعَادَ فَاسْتَعْمَلَهُ
فِي كِتَابِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ أَوَّلُ مَا
أَنْزَلَ مِنَ الْحِجَابِ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِزَيْنَبَ ، الْإِثْنَاءُ وَالْبِنَاءُ .
الدُّخُولُ بِالزَّوْجَةِ ؛ وَالْمُبْتَنَى هُنَا يُرَادُ بِهِ الْإِثْنَاءُ
فَأَقَامَهُ مُقَامَ الْمَصْدَرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَتَى تُبْنِيْنِي أَيْ
تُدْخِلُنِي عَلَى زَوْجَتِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقِيقَتُهُ
مَتَى تَجْعَلُنِي أَبْنَى بِزَوْجَتِي . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرِّي : وَجَارِيَةٌ بِنَاءُ اللَّحْمِ أَيْ مَبْنِيَّةُ اللَّحْمِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَبْتَهُ مُعْصِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ

بِنَاءُ اللَّحْمِ جَمَاءُ الْعِظَامِ

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً هُنَا قَالَ : بِنَاءُ اللَّحْمِ فِي هَذَا
الْبَيْتِ بِمَعْنَى طَيِّبَةِ الرِّيحِ ، أَيْ طَيِّبَةُ رَائِحَةِ
اللَّحْمِ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَوْهَامِ الشَّيْخِ

ابْنِ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
مَنْ بَنَى فِي دِيَارِ الْعَجَمِ يَعْمَلُ نِيرَوزَهُمْ وَمَهْرَجَاتِهِمْ
حُشِرَ مَعَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوَابُ تَنَأَى أَيْ أَقَامَ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ .

• بَهَا • بَهَا بِهِ يَهَيِّئُ وَيَهَيِّئُ وَيَهَيِّئُ وَيَهَيِّئُ وَيَهَيِّئُ :
أَنْسَ بِهِ . وَأَنْشَدَ .

وَقَدْ بَهَّاتُ بِالْحَاجِلَاتِ إِفَالَهَا

وَسَيْفِ كَرِيمٍ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا

وَبَهَّاتُ بِهِ وَبَهَّاتُ : أَنْسْتُ .

وَالْبَهَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : النَّاقَةُ الَّتِي
تَسْتَأْنِسُ إِلَى الْحَالِبِ ، وَهُوَ مِنْ بَهَّاتٍ بِهِ ، أَيْ
أَنْسْتُ بِهِ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ بَهَاءُ ، وَهَذَا مَهْمُوزٌ
مِنْ بَهَّاتٍ بِالشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْلِفُ عِنْدَ الْمَقَامِ ،
فَقَالَ : أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَّتُوا هَذَا الْمَقَامَ ، مَعْنَاهُ :
أَنَّهُمْ أَنْسُوا بِهِ ، حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي قُلُوبِهِمْ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى
يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ : عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ النَّاسَ
قَدْ بَهَّتُوا بِهِ ، وَاسْتَحَفُّوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ الرُّجَالِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَوَى يَهُوَا بِهِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ،
وَهُوَ فِي الْكَلَامِ مَهْمُوزٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : ابْتَهَاتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا أَنْسْتُ
بِهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَهْيِي

وَأَخَّرَ قَدْ أَبْدَى الْكَاتِبَةُ مُغْضَبًا (٢)

تَرَكَ الْهَمَزَ مِنْ يَهْيِي .

وَبَهَا الْبَيْتُ : أَخْلَاهُ مِنَ الْمَتَاعِ أَوْ خَرَقَهُ
كَأَبَاهُ . وَأَمَّا الْبَهَاءُ مِنَ الْحُسْنِ فَإِنَّهُ مِنْ بَهَى
الرَّجُلِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا بَهَّاتُ لَهُ وَمَا بَاهَتْ لَهُ : أَيْ مَا فَطِنْتُ لَهُ .

• بهت • بهتَ الرَّجُلُ يَبْهَتُهُ بَهْتًا وَبَهْتَانًا ،
فَهُوَ بَهَّاتٌ أَيْ قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ .

(٢) قوله : «مغضباً» كذا في النسخ وشرح

القاموس ، والذي في التكملة هو أصح الكتب التي
بأيدينا ، مغضب .

وَبَهْتُهُ بَهْتًا : أَخَذَهُ بَغْتَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ » ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
سُبَى الْحَمَامَةِ وَابْهَى عَلَيْهَا (١) .

فَإِنَّ عَلَى مُفْحَمَةٍ ، لَا يُقَالُ بَهْتَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
الْكَلَامُ بَهْتُهُ ، وَالْبَهْتَةُ الْبَهْتَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ عَلَى فِي الْبَيْتِ مُفْحَمَةٌ ، أَيْ
زَائِدَةٌ ، قَالَ : إِنَّمَا عَدَى ابْنِي بَعْلَى ، لِأَنَّهُ
بِمَعْنَى اقْتَرَى عَلَيْهَا . وَالْبَهْتَانُ : اقْتِرَاءٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا يَأْتِينَ بَهْتَانٍ يَقْتَرِيَنَّهُ » .
قَالَ : وَمِثْلُهُ مِمَّا عَدَى بِحَرْفِ الْجَرِّ . حَمَلًا
عَلَى مَعْنَى فَعَلٍ يُقَارِبُهُ بِالْمَعْنَى ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » . تَقْدِيرُهُ :
يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ . لِأَنَّ الْمُخَالَفَةَ خُرُوجٌ عَنْ
الطَّاعَةِ . قَالَ : وَيَجِبُ عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ
تُجْعَلَ « عَنْ » فِي الْآيَةِ زَائِدَةٌ . كَمَا جُعِلَ « عَلَى »
فِي الْبَيْتِ زَائِدَةٌ . وَعَنْ وَعَلَى لَيْسَتَا مِمَّا يُزَادُ
كَأَلْبَاءِ .

وَبَاهْتُهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِأَمْرٍ يَقْدِفُهُ بِهِ ، وَهُوَ
مِنْهُ بَرِيءٌ ، لَا يَعْلَمُهُ فَيَهْتُ مِنْهُ ، وَالْإِسْمُ الْبَهْتَانُ .
وَبَهْتُ الرَّجُلَ أَبَهْتُهُ بَهْتًا إِذَا قَابَلْتُهُ بِالْكَذِبِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا
مُبِينًا » ، أَيْ مُبَاهِتِينَ آثِمِينَ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
الْبَهْتَانُ الْبَاطِلُ الَّذِي يُتَحَيَّرُ مِنْ بُطْلَانِهِ ، وَهُوَ
مِنْ الْبَهْتِ التَّحْيِيرِ . وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .
وَبُهْتَانًا مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ حَالٌ ، الْمَعْنَى :
أَتَأْخُذُونَهُ مُبَاهِتِينَ وَآثِمِينَ ؟

وَبَهْتُ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ . وَبَهْتُ
وَبَهْتُ إِذَا تَحَيَّرَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَأْتِينَ
بِهْتَانٍ يَقْتَرِيَنَّهُ » ، أَيْ لَا يَأْتِينَ بِوَلَدٍ عَنْ مُعَارَضَةٍ
مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ ، فَيَنْسُبُهُ إِلَى الزَّوْجِ .
فَإِنَّ ذَلِكَ بُهْتَانٌ وَفَرِيَةٌ ، وَيُقَالُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ
تَلْتَقِطُهُ فَتَبْنَاهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ : « بَلْ
تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ » . قَالَ : تُحَيِّرُهُمْ حِينَ
تَقْجُوهُمْ بَغْتَةً .

(١) قوله : « وابهى عليها » قال المصنف في

التكملة : هو تصحيف وتعميق . والرواية وانتهى عليها .
بالنون من البهت ، وهو الصوت .

وَالْبَهْتُ : الْمُبَاهَاةُ ، وَالْجَمْعُ بُهْتُ
وَبُهْتُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ بُهْتًا
جَمْعُ بَاهِتٍ ، لَا جَمْعُ بَهْتُ ، لِأَنَّ فَاعِلًا مِمَّا
يُجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ ، وَلَيْسَ فَعُولٌ مِمَّا يُجْمَعُ عَلَيْهِ .
قَالَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، مِنْ أَنَّ عُدُوبًا
جَمْعُ عَذُوبٍ فَعَلْتُ ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ عَاذِبٍ .
فَأَمَّا عَذُوبٌ ، فَجَمْعُهُ عَذْبٌ .

وَالْبَهْتُ وَالْبَهْتَةُ : الْكَذِبُ . وَفِي حَدِيثٍ
الْغَيْبَةِ : وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ . أَيْ
كَذَبْتَ وَاقْتَرَبْتَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ
فِي ذِكْرِ الْيَهُودِ : أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُهْتُ : قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ بَهْتُ ، مِنْ بِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ فِي
الْبَهْتِ . مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ ، ثُمَّ يَسْكُنُ تَخْفِيفًا .
وَالْبَهْتُ : الْانْقِطَاعُ وَالْحَيْرَةُ . رَأَى شَيْئًا
فَبَهْتُ : يَنْظُرُ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ ، وَأَنْشَدَ :

أَنَّ رَأَيْتَ هَامِي كَالطُّسْتِ
ظَلَلْتُ تَرْمِينِي بِقَوْلٍ بُهْتُ ؟

وَقَدْ بَهْتُ وَبَهْتُ وَبَهْتُ الْخَصْمُ : اسْتَوَلَتْ
عَلَيْهِ الْحُجَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَبَهْتُ
الَّذِي كَفَرَ » ، تَأْوِيلُهُ : انْقَطَعَ وَسَكَّتْ مُتَحَيِّرًا
عَنْهَا . ابْنُ جَنِّي : قَرَأَهُ ابْنُ السَّمِيعِ : فَبَهْتُ
الَّذِي كَفَرَ . أَرَادَ فَبَهْتُ إِبْرَاهِيمَ الْكَافِرَ .
فَالَّذِي عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ . قَالَ :
وَقَرَأَهُ ابْنُ حَيَّوَةَ فَبَهْتُ . بِضَمِّ الْهَاءِ . لُغَةٌ فِي
بَهْتُ . قَالَ : وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَهْتُ ، بِالْفَتْحِ .
لُغَةٌ فِي بَهْتُ . قَالَ : وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ
الْأَخْفَشُ قِرَاءَةَ فَبَهْتُ ، كَخَرَقَ . وَدَهَشَ ،
قَالَ : وَبَهْتُ . بِالضَّمِّ . أَكْثَرُ مِنْ بَهْتُ .
بِالْكَسْرِ . يَعْنِي أَنَّ الضَّمَّةَ تَكُونُ لِلْمُبَالَغَةِ .
كَقَوْلِهِمْ لَقَضَوْا الرَّجُلَ . الْجَوْهَرِيُّ : بَهْتُ
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَعَرَسَ وَبَطَرَ إِذَا دَهَشَ
وَتَحَيَّرَ . وَبَهْتُ . بِالضَّمِّ . مِثْلُهُ . وَأَفْصَحُ مِنْهَا
بُهْتُ . كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « فَبَهْتُ الَّذِي
كَفَرَ » . لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَبْهُوتٌ ، وَلَا يُقَالُ
بَاهِتٌ ، وَلَا بَهَيْتُ .

وَبَهْتُ الْفَحْلَ عَنْ النَّاقَةِ : نَحَاهُ لِيَحْمِلَ
عَلَيْهَا فَحْلًا أَكْرَمَ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : بِاللَّيْثِ . يَكْسِرُ اللَّامَ ، هُوَ اسْتِعَاةُ

وَالْبَهْتُ : حِسَابٌ مِنْ حِسَابِ النُّجُومِ ،
وَهُوَ مَسِيرُهَا الْمُسْتَوِي فِي يَوْمٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَلَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ .
وَالْبَهْتُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

* بهتر * الْبَهْتُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأَثَرُ الْبَهْتُ
وَبَهْرَةٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْهَاءَ فِي بُهْتُ بَدَلٌ
مِنْ الْهَاءِ فِي بُحْتُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِإِنجَادِ
الْحَيَّرِيِّ :

عِصُّ لَيْمٍ الْمُتَمَتَّى وَالْعُصْرُ
لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقُورٍ
لَكِنَّهُ الْبَهْتُ وَابْنُ الْبَهْتُ

الْعِصُّ : الرَّجُلُ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ . وَالْجِلْحَابُ :
الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْهَقُورُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْقَصِيرَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَجَمْعُهُ الْبَهَاتِرُ وَالْبَحَاتِرُ ،
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلًا كَثِيرًا :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ

إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ
عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْجِبَالِ وَلَمْ أَرُدْ
قِصَارَ الْخُطَى شَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَاتِرِ
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ : الْبَهَاتِرُ ، بِالْهَاءِ .

* بهت * الْبَهْتُ : الْبِشْرُ وَحُسْنُ اللَّقَاءِ . وَقَدْ
بَهْتُ إِلَيْهِ وَتَبَاهَتْ .

وَقُلَانٌ لِبَهْتَةٍ أَيْ لِرِزْيَةٍ . وَالْبَهْتَةُ : ابْنُ الْبَغِيِّ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ : مَا
الْأَرْزَبُ ؟ فَقَالَ : الْبَهْتَةُ . قُلْتُ : وَمَا الْبَهْتَةُ ؟
قَالَ : وَلَكِنَّ الْمُعَارَضَةَ ، وَهِيَ الْمِيَاغَةُ وَالْمُسَاعَاةُ .
وَبَنُو بَهْتَةٍ : بَطْنَانِ : بَهْتَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ،
وَبَهْتَةٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْعَةَ . الْجَوْهَرِيُّ :
بَهْتَةٌ . بِالضَّمِّ . أَبُو حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ بَهْتَةٌ
ابْنُ سُلَيْمٍ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ عَبْدُ الشَّارِقِ بْنُ
عَبْدِ الْعَزَّى الْجُهَنِيُّ :

تَنَادَوْا بِأَلِ بَهْتَةٍ إِذْ رَأَوْا

فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنًا (٢)

(٢) قوله : « تنادوا يال بهتة » قال في التكملة :

الرواية فنادوا ، بالفاء ، معطوف على ما قبله وهو :

فجاءوا عارضاً برداً وجننا

كمثل السيل نركب وازعينا

وَالْمَلَأَ الْخَلْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ ، أَيْ أَخْلَاقَكُمْ . وَالْبَهْتُ : مِنَ الْبَهْتِ : وَهُوَ الْبَشَرُ وَحُسْنُ الْمَلَأَى . وَالْبَهْتَةُ : لِبَقَرَةٍ الْوَحْشِيَّةُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا بُهْتَةٌ تَرَعَى بِأَقْرِبَةٍ
أَوْ شَقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ

* بهج * الْبَهْجَةُ : الْحُسْنُ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو بَهْجَةٍ . الْبَهْجَةُ : حُسْنُ لَوْنِ الشَّيْءِ وَنَضَارَتُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فِي النَّبَاتِ النَّضَارَةُ . وَفِي الْإِنْسَانِ ضَحِكُ أَسَارِيرِ الْوَجْهِ . أَوْ ظُهُورُ الْفَرْحِ الْبَهْجَةِ . بَهَجَ بَهْجًا فَهُوَ بَهَجٌ ؛ وَبَهَجَ . بِالضَّمِّ . بَهْجَةً وَبَهَاجَةً وَبَهَجَانًا ، فَهُوَ بَهِيجٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَذَلِكَ سُفْيَا أَمْ عَمْرٍو وَإِنِّي
بِمَا بَدَلْتُ مِنْ سَيِّئِهَا لَبَهِيجٌ
أَشَارَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِلَى السَّحَابِ الَّذِي اسْتَسْقَى لِأَمْ عَمْرٍو ، وَكَانَتْ صَاحِبَتُهُ الَّتِي يُشَبُّ بِهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ .

وَرَجُلٌ بَهِيجٌ أَيْ مُسْتَبْهِجٌ بِأَمْرِ يَسْرُهُ ؛ وَأُنْشِدَ :
وَقَدْ أَرَاهَا وَسَطَ أَتْرَابِهَا

فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالسَّامِرِ
وَأَمْرًا بَهْجَةً : مُسْتَبْهِجَةً ؛ وَقَدْ بَهَجَتْ بَهْجَةً . وَهِيَ مِيهَاجٌ . وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْبَهْجَةُ . وَبَهَجَ النَّبَاتُ فَهُوَ بَهِيجٌ : حَسَنٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ » .

وَبَاهَجَ الرَّوْضُ إِذَا كَثُرَ نَوْرُهُ ؛ وَقَالَ :
نَوَارُهُ مُبَاهِجٌ بِتَوَهْجٍ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ » أَيْ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ النَّبَاتِ حَسَنٍ نَاضِرٍ . أَبُو زَيْدٍ : بَهِيجٌ حَسَنٌ ؛ وَقَدْ بَهَجَ بَهَاجَةً وَبَهْجَةً . وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ : فَإِذَا رَأَى الْجَنَّةَ وَبَهَجَهَا أَيْ حُسْنَهَا وَحُسْنَ مَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ . وَابْهَجَتِ الْأَرْضُ : بَهَجَ نَبَاتُهَا . وَتَبَاهَجَ النَّوَّارُ : تَصَاحَكَ . وَبَهَجَ بِالشَّيْءِ وَلَهُ ، بِالْكَسْرِ ، بَهَاجَةٌ . وَابْهَجَ سُرْبُهُ وَفَرِحَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ الشَّبَابُ رِدَاءً قَدْ بَهَجَتْ بِهِ
فَقَدْ تَطَايَرَ مِنْهُ لِلْبَلَى خَرَقٌ

وَالْإِبْهَاجُ : السُّرُورُ . وَبَهَجَنِي الشَّيْءُ وَابْهَجَنِي . وَهِيَ بِالْأَلِفِ أَعْلَى : سَرَنِي . وَابْهَجَتِ الْأَرْضُ : بَهَجَ نَبَاتُهَا . وَرَجُلٌ بَهِيجٌ مُبْهِجٌ : مُسْرُورٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَاصُهَا
بَهِيجٌ مَتَى يَرَهَا يُهْلٌ وَيَسْجُدُ
وَأَمْرًا بَهْجَةً وَمِيهَاجٌ : غَلَبَ عَلَيْهَا الْحُسْنُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

دَعْ ذَا وَبَهْجٍ حَسَبًا مُبْهَاجًا
فَخَمًا وَسَنَنٌ مُنْطَقًا مُرْوجًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَمْ أَسْمَعْ بِبَهْجٍ إِلَّا هَهُنَا ، وَمَعْنَاهُ حَسَنٌ وَجَمَلٌ . وَكَانَ مَعْنَاهُ : زِدْ هَذَا الْحَسَبَ جَمَالًا يَوْصِفُكَ لَهُ . وَذَكَرَكَ إِيَّاهُ . وَسَنَنٌ : حَسَنٌ كَمَا يُسَنُّ السَّيْفُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْمِسْنِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : سَنَنٌ سَهْلٌ . وَقَوْلُهُ مُرْوجًا أَيْ مَقْرُونًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مُنْطَقًا يُشَبُّهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فِي الْحُسْنِ ، فَكَأَنَّ حُسْنَهُ يَتَضَاعَفُ لِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : بَاهَجَتِ الرَّجُلُ وَبَاهَيْتُهُ وَبَاهَجْتُهُ وَبَاهَيْتُهُ . بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

بهد * بَهْدَى وَذُو بَهْدَى : مَوْضِعَانِ .

بهدر * أَبُو عَدْنَانَ قَالَ : الْبَهْدَرِيُّ وَالْبَهْدَرِيُّ الْمَفْرَقُ الَّذِي لَا يَشِبُّ .

* بهدل * الْبَهْدَلَةُ : الْخَفَّةُ . وَالْبَهْدَلَةُ : طَائِرٌ أَخْضَرٌ . وَجَمْعُهُ بَهْدَلٌ . وَالْبَهْدَلَةُ : أَصْلُ الثَّدْيِ . وَبَهْدَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ . وَبَهْدَلَةُ : قَبِيلَةٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبَهْدَلُ الرَّجُلُ إِذَا عَظُمَتْ ثَدْوَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا ذَاتُ بَهَادِلَ وَبَادِلَ ، وَهِيَ لَحِمَاتُ بَيْنِ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ .

* بهر * الْبَهْرُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبَهْرَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ . وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ بَيْنَ الْأَجْبَلِ . وَبَهْرَةُ الْوَادِي : سَرَارَتُهُ وَخَيْرُهُ . وَبَهْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ . وَبَهْرَةُ الرَّحْلِ كَزَفَرَتِهِ أَيْ وَسْطُهُ . وَبَهْرَةُ اللَّيْلِ وَالْوَادِي وَالْفَرَسِ : وَسْطُهُ . وَابْهَارَ النَّهَارِ : وَذَلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ .

وَابْهَارَ اللَّيْلِ ابْهَارًا إِذَا انْتَصَفَ ؛ وَقِيلَ : ابْهَارٌ تَرَكَبْتَ ظِلْمَتَهُ ، وَقِيلَ : ابْهَارٌ ذَهَبَتْ عَامَّتُهُ وَأَكْثَرُهُ وَبَقِيَ نَحْوُ مِنْ ثُلَاثِهِ . وَابْهَارٌ عَلَيْنَا اللَّيْلُ أَيْ طَالَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْهَارَ اللَّيْلُ يَعْنِي انْتَصَفَ . وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ بَهْرَةِ الشَّيْءِ وَهُوَ وَسْطُهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : ابْهَارُ اللَّيْلِ طُلُوعُ نَجُومِهِ إِذَا تَنَامَتْ وَاسْتَنَارَتْ . لِأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فَحَمَّتُهُ . وَإِذَا اسْتَنَارَتْ النُّجُومُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْفَحْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَهَرَ الْقَوْمُ احْتَرَقُوا ، أَيْ صَارُوا فِي بَهْرَةِ النَّهَارِ وَهُوَ وَسْطُهُ . وَبَهَرَتِ السَّحَابَةُ : أَضَاءَتْ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَقَدْ كَبِرَ وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا بُنَيَّ ؟ فَقَالَ : أَرَاهَا قَدْ نَكَبَتْ وَبَهَرَتْ ؛ نَكَبَتْ : عَدَلَتْ .

وَالْبَهْرُ : الْغَلْبَةُ . وَبَهْرُهُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا : قَهَرَهُ وَعَلَاهُ وَغَلَبَهُ . وَبَهَرَتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ : غَلَبَتْهُنَّ حُسْنًا . وَبَهَرِ الْقَمَرِ النُّجُومَ بَهْرًا : غَمَرَهَا بِضَوْوِهِ ؛ قَالَ :

غَمَّ النُّجُومَ ضَوْؤُهُ حِينَ بَهَرَ
فَغَمَرَ النَّجْمَ الَّذِي كَانَ أَزْدَهَرَ
وَهِيَ لَيْلَةُ الْبَهْرِ . وَالثَّلَاثُ الْبَهْرِ : الَّتِي يَغْلِبُ فِيهَا ضَوْؤُ الْقَمَرِ النُّجُومَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثَةُ . يُقَالُ : قَمَرٌ بَاهِرٌ إِذَا عَلَا الْكَوَاكِبُ ضَوْؤُهُ وَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْؤَهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ :

مَا زِلْتَ فِي دَرَجَاتِ الْأَمْرِ مُرْتَقِيًا
تَنْمِي وَتَسْمُوكُ الْفُرْعَانَ مِنْ مُضْرَا
حَتَّى بَهَرْتَ فَمَا تَخْنِي عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَكْمَهٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ
أَيْ عَلَوْتَ كُلَّ مَنْ يُفَاخِرُكَ فَظَهَرْتَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ بَهَرْتَ . وَصَوَابُهُ حَتَّى بَهَرْتَ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ ، وَقَوْلُهُ : عَلَى أَحَدٍ ؛ أَحَدٌ هَهُنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . لِأَنَّ أَحَدًا الْمُسْتَعْمَلُ بَعْدَ النَّتْيِ فِي قَوْلِكَ مَا أَحَدٌ فِي الدَّارِ لَا يَصِحُّ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوَاجِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الصُّحَى إِذَا بَهَرَتْ الشَّمْسُ الْأَرْضَ أَيْ

غلبها نورها وضوءها . وفي حديث علي : قال
له عند خير : أصلي الضحى إذا بزغت
الشمس ؟ قال : لا ، حتى تبهر البتراء ، أي
يستبين ضوءها . وفي حديث الفتنة : إن خشيت
أن تبهرك شعاع السيف . ويقال لليالي البيض :
بهر ، جمع باهر . ويقال : بهر بوزن ظلم جمع
بهرة ، كل ذلك من كلام العرب . وبهر الرجل :
برع ، وأنشد البيت أيضاً :

حتى بهرت فما تخفى على أحد
وبهراً له أي تعسا وغلبة ، قال ابن ميادة :

تفاقد قومي إذ يبعون مهجتي

بجارية بهراً لهم بعدها بهراً !

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ثم قالوا : نجيباً ؟ قلت : بهراً !

عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ
وقيل : معنى بهراً في هذا البيت جمّاً ، وقيل :
عجباً . قال سيبويه : لا فعل لقولهم بهراً له
في حد الدعاء ، وإنما نصب على توهم الفعل ،
وهو مما ينتصب على إضمار الفعل غير المستعمل
إظهاره . وبهرهم الله بهراً : كرههم (عن ابن
الأعرابي) . وبهراً له أي عجباً . وبهر إذا جاء
بالعجب . ابن الأعرابي : البهر الغلبة . والبهر :
الملء ، والبهر : البعد ، والبهر : المباعدة من
الخير ، والبهر : الخيبة ، والبهر : الفخر ،
وأنشد بيت عمر بن أبي ربيعة : قال أبو العباس :
يجوز أن يكون كل ما قاله ابن الأعرابي في وجوه
البهر أن يكون معنى لما قال عمر وأحسنها العجب .
والبهار : المفارقة .

شمر : البهر النفس ، قال : وهو الهلاك .
وأبهر إذا استغنى بعد فقر . وأبهر : تزوج
سيدة ، وهي البهيرة . ويقال : فلانة بهيرة مهيرة .
وأبهر إذا تلون في أخلاقه دماً مرة وخبثاً أخرى .
والعرب تقول : الأزواج ثلاثة : زوج مهر ،
وزوج بهر ، وزوج دهر ، فأما زوج مهر
فرجل لا شرف له ، فهو يسنى المهر ليترغب
فيه ، وأما زوج بهر فالشريف وإن قل ماله
تزوج المرأة لتفخر به ، وزوج دهر كفوها ،
وقيل في تفسيرهم : يبهر العيون بحسنه أو

بعد لنوايب الدهر أو يؤخذ منه المهر .

والبهر : انقطاع النفس من الإعياء ، وقد
أنبهر وبهر فهو مبهور وبهر : قال الأعشى :

إذا ما تأتي يريد القيام

تهادى كما قد رأيت البهرا

والبهر بالضم : تتابع النفس من الإعياء ،

وبالفتح المصدر ، بهره الحمل بيهره بهراً أي

أوقع عليه البهر فأنبهر ، أي تتابع نفسه . ويقال :

بهر الرجل إذا عدا حتى غلبه البهر وهو الربو ،

فهو مبهور وبهر . سمر : بهرت فلاناً إذا غلبته

يطش أو لسان . وبهرت البعير إذا ما ركضته

حتى ينقطع ، وأنشد بيت ابن ميادة :

ألا يا لقومي إذ يبعون مهجتي

بجارية بهراً لهم بعدها بهراً !

ابن شميل : البهر تكلف الجهد إذا

كلف فوق ذرعه ، يقال بهره إذا قطع بهره ،

إذا قطع نفسه بضرب أو خنق أو ما كان ،

وأنشد :

إن البخيل إذا سألت بهرته (١)

وفي الحديث : وقع عليه البهر . هو بالضم

ما يعثر الإنسان عند السعي الشديد والعناء من

النهيج وتتابع النفس ، ومنه حديث ابن عمر :

إنه أصابه قطع أو بهر .

وبهرة : عالجته حتى أنبهر . ويقال :

أنبهر فلان إذا بالغ في الشيء ولم يدع جهداً .

ويقال : أنبهر في الدعاء إذا تحوَّب وجهه ،

وأنبهر فلان في فلان ولفلان إذا لم يدع جهداً ممّا

لفلان أو عليه ، وكذلك يقال أبتهل في الدعاء ،

قال : وهذا ممّا جعلت اللام فيه راء . وقال خالد

ابن جبنة : أبتهل في الدعاء إذا كان لا يفرط

عن ذلك ولا يشجو ، قال : لا يشجو لا يسكت

عنه ، قال : وأنشد عجزوز من بني دارم لشيخ

من الحى في قعيدته :

ولا ينأ الضيف من حذارها

وقولها الباطل وانبهارها

(١) تمامه كما في شرح القاموس :

وترى الكريم يراح كالمختال

وقال : الانبهار قول الكذب والحلف عليه .

والانبهار : ادعاء الشيء كذباً ، قال الشاعر :

وما بي إن مدحتهم انبهار

وأنبهر فلان بفلانة : شبر بها .

والأنبهر : عرق في الظهر ، يقال هو

الوريد في العنق ، وبعضهم يجعله عرفاً

مستبطن الصلب ، وقيل : الأنهران الأكمحلان ،

وفلان شديد الأنهر أي الظهر . والأنبهر : عرق

إذا انقطع مات صاحبه ، وهما أنهران يخرجان

من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين .

وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه

قال : ما زالت أكلة خير تعاودني فهذا أوان

قطعت أنهرى ، قال أبو عبيد : الأنهر عرق

مستبطن في الصلب والقلب متصل به فإذا

انقطع لم تكن معه حياة ، وأنشد الأصبغ

لابن مقبل :

وللفؤاد وجيب تحت أنهره

لندم الغلام وراء الغيب بالحجر

الوجيب : تحرك القلب تحت أنهره . والندم :

الضرب . والغيب : ما كان بينك وبينه حجاب ،

يريد أن للفؤاد صوتاً يسمعه ولا يراه كما يسمع

صوت الحجر الذي يرمى به الصبي ولا يراه ،

وخص الوليد لأن الصبيان كثيراً ما يلعبون يرمى

الحجارة وفي شعره لندم الوليد بدل لندم الغلام .

ابن الأثير : الأنهر عرق في الظهر ،

وهما أنهران ، وقيل : هما الأكمحلان اللذان

في الذراعين ، وقيل : الأنهر عرق منشؤه من

الرأس ويمتد إلى القدم وله شرايين تتصل

بأكبر الأطراف والبدن ، فالذي في الرأس منه

يسمى النامة ، ومنه قولهم : أسكت الله نامة

أي أماته ، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه

الوريد ، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأنهر ،

ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق

به ، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النسا ، ويمتد

إلى الساق فيسمى الصافن ، والهمزة في الأنهر

زائدة ، قال : ويجوز في أوان الضم والفتح ،

فالضم لأنه خبر المبتدأ ، والفتح على البناء

لإضافته إلى مبي كقوليه :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا
وَقُلْتُ : أَلَمَّا تَضَحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ ؟
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
فَلَقِيَ بِالْفَضَاءِ مُنْقَطِعاً أَبْهَرَاهُ .

وَالْأَبْهَرُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ الطَّائِفِ
وَالْكَلْبَةِ . الْأَضْمَعِيُّ : الْأَبْهَرُ مِنَ الْقَوْسِ كِبْدُهَا ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفِي الْعِلَاقَةِ ، ثُمَّ الْكَلْبَةُ تَلِي ذَلِكَ ،
ثُمَّ الْأَبْهَرُ يَلِي ذَلِكَ ، ثُمَّ الطَّائِفُ ، ثُمَّ السَّيَّةُ
وَهُوَ مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَبْهَرُ
مِنَ الْقَوْسِ مَا دُونَ الطَّائِفِ ، وَهُمَا أَبْهَرَانِ ،
وَقِيلَ : الْأَبْهَرُ ظَهْرُ سَيَّةِ الْقَوْسِ ، وَالْأَبْهَرُ
الْجَانِبُ الْأَقْصَرُ مِنَ الرِّيشِ ، وَالْأَبْهَرُ مِنَ
رِيشِ الطَّائِرِ مَا يَلِي الْكَلْبَةَ ، أَوَّلُ الْقَوَادِمِ ،
ثُمَّ الْمَنَاقِبُ ، ثُمَّ الْخَوَافِ ثُمَّ الْأَبْهَرُ ، ثُمَّ
الْكَلْبُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِأَرْبَعِ رِيشَاتٍ
مِنْ مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ الْقَوَادِمِ ، وَلِأَرْبَعٍ تَلِيهِنَّ
الْمَنَاقِبُ ، وَلِأَرْبَعٍ بَعْدَ الْمَنَاقِبِ الْخَوَافِ ،
وَلِأَرْبَعٍ بَعْدَ الْخَوَافِ الْأَبْهَرُ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا بَهْرَةً أَيْ جَهْرَةً عَلَانِيَةً ؛
وَأَنْشَدَ :

وَكَمْ مِنْ شُجَاعٍ بَادَرَ الْمَوْتَ بَهْرَةً
يَمُوتُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ وَيَهْرُمُ
وَيَبْهَرُ الْإِنَاءُ : امْتِلَاءً ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ
مُتَبَهِّرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَاحُوهَا

يُخْرِجْنَ مِنْ لَجَفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٍ
وَالْبَهَارُ : الْحِمْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَلَاثَةُ رَطْلٍ
بِالْقِطِيعَةِ ، وَقِيلَ : أَرْبَعُمِائَةِ رَطْلٍ ، وَقِيلَ :
سِتْمِائَةِ رَطْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ : أَلْفُ
رَطْلٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَهَارُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ
يُوزَنُ بِهِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ رَطْلٍ . وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو
ابْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ ، يَعْنِي
طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، كَانَ يُقَالُ لِأُمِّهِ الصَّعْبَةِ ؛
قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ تَرَكَ مِائَةَ بَهَارٍ فِي كُلِّ بَهَارٍ
ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ فَجَعَلَهُ وِعَاءً ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : بَهَارٌ أَحْسَبُهَا كَلِمَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ
وَأَرَاهَا قِطِيعَةً . الْفَرَاءُ : الْبَهَارُ ثَلَاثَةُ رَطْلٍ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالْمُجَلَّدُ

سِتْمِائَةُ رَطْلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْبَهَارَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَهُوَ مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ
بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ؛ قَالَ بَرِيقُ الْهَنْدَلِيُّ يَصِفُ
سَحَابًا ثَقِيلًا :

بِمُرْتَجَزٍ كَانَ عَلَى ذُرَاهُ
رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبَهَارَا
قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : كَيْفَ يُحْمَلُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ رَطْلٍ
ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ ؟ وَلَكِنَّ الْبَهَارَ الْحِمْلُ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْهَنْدَلِيِّ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ يَحْمِلُنَ
الْبَهَارَا : يَحْمِلُنَ الْأَحْمَالَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ ؛
قَالَ : وَأَرَادَ أَنَّهُ تَرَكَ مِائَةَ حِمْلٍ . قَالَ : مِقْدَارُ
الْحِمْلِ مِنْهَا ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ ، قَالَ : وَالْقِنَطَارُ
مِائَةُ رَطْلٍ فَكَانَ كُلُّ حِمْلٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ رَطْلٍ .
وَالْبَهَارُ : إِنَاءٌ كَالْإِبْرِيْقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى الْعَلَاءِ كُوبٌ أَوْ بُهَارُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْبَهَارَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْبَهَارُ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ مُبِيرٍ .
وَالْبَهَارُ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَهَارُ
الْعَرَارُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَيْنُ الْبَقْرِ ، وَهُوَ بَهَارُ الْبَرِّ ،
وَهُوَ نَبْتُ جَعْدٌ لَهُ فُقَاحَةٌ صَفْرَاءُ يَنْبُتُ أَيَّامَ
الرَّيِّعِ يُقَالُ لَهُ الْعَرَارَةُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْعَرَارُ
بَهَارُ الْبَرِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَارَةُ الْحَنَوَةُ ،
قَالَ : وَأَرَى الْبَهَارَ فَارِسِيَّةً . وَالْبَهَارُ : الْبَيَاضُ فِي
لَبِّ الْفَرَسِ .

وَالْبَهَارُ : الْخُطَافُ الَّذِي يَطِيرُ ، تَدْعُوهُ
الْعَامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ .

وَأَمْرَأَةٌ بَهِيرَةٌ : صَغِيرَةٌ الْخَلْقِ ضَعِيفَةٌ . قَالَ
اللِّثُّ : وَأَمْرَأَةٌ بَهِيرَةٌ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الذَّلِيلَةُ
الْخَلْقَةِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الضَّعِيفَةُ الْمَشْيُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا خَطَأٌ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ
الْبَهِيرَةُ بِمَعْنَى الْقَصِيرَةِ ، وَأَمَّا الْبَهِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ
فَهِيَ السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا ثَقُلَتْ
أَرْدَافُهَا فَإِذَا مَشَتْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ وَالرَّبْوُ :
بَهِيرَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا
وَبَهْرَهَا يَهْتَانُ : قَذَفَهَا بِهِ . وَالْإِبْهَارُ : أَنْ
تَرْمِيَ الْمَرْأَةُ بِنَفْسِكَ وَأَنْتَ كَاذِبٌ ، وَقِيلَ :

الْإِبْهَارُ أَنْ تَرْمِيَ الرَّجُلَ بِمَا فِيهِ ، وَالْإِبْهَارُ أَنْ
تَرْمِيَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْنُ جَارِيَةٍ فِي
شِعْرِهِ فَلَمْ يُوجَدْ أَنْبَتُ (١) فَدَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِبْهَارُ أَنْ يَقْذِفَهَا بِنَفْسِهِ فَيَقُولُ
فَعَلْتُ بِهَا كَذَا ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا قَدْ فَعَلَ فَهُوَ
الْإِبْهَارُ عَلَى قَلْبِ الْمَاءِ يَاءً ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي (٢) نَعْتُ الْفَتَا

ةِ إِمَّا ابْنَهَارًا وَإِمَّا ابْنَهَارَا
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَوَامِ : الْإِبْهَارُ بِالذَّنْبِ أَعْظَمُ
مِنْ رُكُوبِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ وَلَمْ يَفْعَلْ ،
لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَّا وَهُوَ لَوْ قَدَّرَ فَعَلَ ، فَهُوَ
كَفَاعِلُهُ بِالْنِثَةِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ بِقُبْحِهِ وَهَتْكَ سِتْرَهُ
وَبَجَحِهِ بِذَنْبٍ لَمْ يَفْعَلْهُ .

وَبَهْرَاءُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ كُرَاعٌ :
بَهْرَاءُ ، مَمْدُودَةٌ ، قَبِيلَةٌ ، وَقَدْ تَقَصَّرَ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى فِيهِ الْقَصْرَ إِلَّا
هُوَ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ عَلِمْتُ بَهْرَاءُ أَنَّ سُيُوفَنَا
سُيُوفُ النَّصَارَى لَا يَلِيقُ بِهَا الدَّمُ
وَقَالَ مَعْنَاهُ : لَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَقْتُلَ مُسْلِمًا لِأَنَّهُمْ
نَصَارَى مُعَاهِدُونَ ، وَالتَّنَسُّبُ إِلَى بَهْرَاءَ بَهْرَاوِيٌّ ،
بِالْوَاوِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَبَهْرَانِيٌّ مِثْلُ بَحْرَانِيٍّ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، النَّوْنُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ سَبْيُونِي . قَالَ ابْنُ جُنِّي :
مِنْ خُذَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النَّوْنَ فِي
بَهْرَانِيٍّ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تُبَدَلُ مِنَ
هَمْزَةِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ بَهْرَاوِيٌّ
وَأَنَّ النَّوْنَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ الْوَاوِ ، كَمَا
أَبْدَلْتُ الْوَاوَ مِنَ النَّوْنِ فِي قَوْلِكَ : مِنْ وَافِدٍ ،

(١) قوله : « فلم يوجد أنبت » في طبعة دار صادر -
دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وفي التهذيب :
« فلم يوجد أنبت » ، والثبت : الحجة . وما في الأصل
صحيح ، يقال : أنبت الغلام : بلغ مبلغ الرجال .

[عبد الله]

(٢) قوله : « قبيح بمثلي » في الأصل وفي التاج :
« قبيح لمثلي » . وفي التهذيب ، وفي اللسان - مادة بور -
كما أنبتناه .

[عبد الله]

وَأَنَّ وَقَفْتُ وَقَفْتُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَكَيْفَ تَصَرَّفَتْ
الْحَالُ فَالْتَوْنُ بَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا
ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ التَّوْنُ
أَبْدَلْتُ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي غَيْرِ هَذَا ، وَكَانَ يَحْتَاجُ
فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ تَوْنُ فَعْلَانِ بَدَلُ مِنَ هَمْزَةِ فَعْلَاءَ ،
فَيَقُولُ لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ الَّذِي هُوَ نَحْوُ
قَوْلِهِمْ فِي ذَنْبٍ ذَيْبٍ وَفِي جُؤْنَةٍ جُونَةٍ ، إِنَّمَا
يُرِيدُونَ أَنَّ التَّوْنَ تَعَاقِبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةُ
كَمَا تَعَاقِبُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ التَّوْنَيْنِ أَيْ لَا تَجْتَمِعُ
مَعَهُ ، فَلَمَّا لَمْ تُجَامِعْ قِيلَ : إِنَّهَا بَدَلُ مِنْهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ ؛ قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ
لَيْسَ يَقْصُدُ .

* بهرج * مَكَانُ بَهْرَجُ : غَيْرُ حِمَى ، وَقَدْ
بَهْرَجَهُ فَتَبَهَّرَجَ . وَالْبَهْرَجُ : الشَّيْءُ الْمُبَاحُ ؛
يُقَالُ : بَهْرَجَ دَمُهُ . وَدِرْهَمُ بَهْرَجُ : رَدِيءٌ .
وَالدَّرْهَمُ الْبَهْرَجُ : الَّذِي فَضَّتْهُ رَدِيئَةٌ . وَكُلُّ
رَدِيءٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا : بَهْرَجُ ؛ قَالَ :
وَهُوَ إِغْرَابُ نَبْرَةٍ ، فَارِسِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَهْرَجُ الدَّرْهَمُ الْمُبْطَلُ السَّكَّةَ ، وَكُلُّ مَرْدُودٍ
عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْرَجٌ وَنَبْرَجٌ .

وَالْبَهْرَجُ : الْبَاطِلُ وَالرَّدِيءُ مِنَ الشَّيْءِ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجَحَافُ بَهْرَجًا
أَيْ بَاطِلًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَهْرَجَ دَمُ ابْنِ الْحَارِثِ
أَيْ أَبْطَلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَخْجَنٍ : أَمَّا إِذَا بَهْرَجْتَنِي فَلَا
أَشْرَبُهَا أَبَدًا ؛ يَعْنِي الْخَمْرَ ، أَيْ أَهْدَرْتَنِي
بِإِسْقَاطِ الْحَدِّ عَنِّي .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بِجِرَابٍ لَوْلُو
بَهْرَجَ أَيْ رَدِيءٌ . قَالَ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ
بِجِرَابٍ لَوْلُو بَهْرَجَ أَيْ عُدِلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ
الْمَسْلُوكِ خَوْفًا مِنَ الْعَشَارِ ، وَاللَّفْظَةُ مُعَرَّبَةٌ ؛
وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ هِنْدِيَّةٌ أَصْلُهَا نَبْهَلَةٌ ، وَهُوَ
الرَّدِيءُ ، فَقِيلَتْ إِلَى الْفَارِسِيَّةِ فَقِيلَ نَبْرَةٌ ، ثُمَّ
عُرِّبَتْ بَهْرَجٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَبَهْرَجَ بِهِمْ إِذَا أُخِذَ بِهِمْ فِي

غَيْرِ الْمَحَجَّةِ .
وَالْبَهْرَجُ : التَّعْوِيجُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى غَيْرِ
الْإِسْتِوَاءِ .

* بهرم * بَهْرَمَةُ النَّوْرِ : زَهْرُهُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . وَالْبَهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ الْهِنْدِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الرَّئْفُ بَهْرَامُجُ الْبَرِّ . وَالْبَهْرَمُ
وَالْبَهْرَمَانُ : الْعُصْفَرُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُصْفَرِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ يَصِفُ نَاقَةً :

كَوْمَاءُ مِعْطِيرٍ كُلُّونِ الْبَهْرَمِ
وَيُقَالُ لِلْعُصْفَرِ : الْبَهْرَمُ وَالْفَغْوُ . وَبَهْرَمُ
لِحَيْتُهُ : حَنَاطَا تَحْتَهُ مُشْبَعَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ بِالْحِنَاءِ قَدْ تَبَهَّرَمَا
بِعَنِي رَأْسَهُ أَيْ شَاخَ فَخَضَبَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
عَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حُمْرَاءَ أَرْجَوَانَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؛
قَالَ : الْأَرْجَوَانُ هُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَلَا يُقَالُ
لِغَيْرِ الْحُمْرَةِ أَرْجَوَانٌ . وَالْبَهْرَمَانُ دُونُهُ بِشَيْءٍ فِي
الْحُمْرَةِ ، وَالْمُقَدَّمُ الْمُسْبِغُ حُمْرَةً ، وَالْمُضْرَجُ
دُونَ الْمُسْبِغِ ، ثُمَّ الْمُرْدُودُ بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُرْوَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُحْرِمِ وَلَمْ يَرِ
بِالْمُضْرَجِ الْمُبْرَمَ بِأَسَا ، وَالْمُبْرَمُ : الْمُعْصَفَرُ
وَبَهْرَامُ : اسْمُ الْمَرْيَخِ ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى الْقَائِلُ :
أَمَّا تَرَى النَّجْمَ قَدْ تَوَلَّى
وَهُمَّ بَهْرَامُ بِالْأَفْئُولِ ؟

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أُوَيْسٍ :
لَهُ كِبْرِيَاءُ الْمُشْتَرَى وَسُعُودُهُ
وَسُورَةُ بَهْرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدِ

* بهرمج * الْبَهْرَامُجُ : الشَّجَرُ الَّذِي يُقَالُ
لَهُ الرَّئْفُ ، وَهُوَ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ النُّسخِ : لَا أَعْرِفُ مَا
الْبَهْرَامُجُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَهْرَامُجُ فَارِسِيٌّ ،
وَهُوَ الرَّئْفُ ، قَالَ : وَهُوَ ضَرْبَانِ ، ضَرْبٌ مِنْهُ
مُشْرَبٌ لَوْنُ شَعْرِهِ حُمْرَةٌ ، وَمِنْهُ أَخْضَرُ هَيَادِبِ
النَّوْرِ ، وَكِلَا التَّوَعَيْنِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بهز * بَهَزَهُ عَنَى يَبْهَرُهُ بَهْرًا : دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا

وَنَحَاهُ ، وَبَهَزْتُهُ عَنَى . وَالْبَهْزُ : الضَّرْبُ وَالْدَّفْعُ
فِي الصَّدْرِ بِالرَّجْلِ وَالْيَدِ أَوْ بِكِلْتَا يَدَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بِشَارِبٍ فَخَفِقَ بِالنَّعَالِ وَبَهَزَ
بِالْأَيْدِي ؛ الْبَهْزُ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَهْزُ وَاللَّهْزُ . وَبَهَزَهُ وَلَهَزَهُ
إِذَا دَفَعَهُ . وَالْبَهْزُ : الضَّرْبُ بِالْمِرْقَةِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

دَعْنِي فَقَدْ يُفْرَعُ لِلْأَضْرِ
صَكِّي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهَزِي
وَرَجُلٌ مَبْهَرٌ ، مِفْعَلٌ : مِنْ ذَلِكَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَأَبْنِ هُرْمِزٍ
أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشْرِزٍ
شَكْسٍ عَلَى الْأَهْلِ مِثْلَ مَبْهَرٍ
إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالْعَصَا لَمْ يُحْجَزِ
مِثْلٌ : يَصْرَعُهُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : مِثْلٌ . يُلْهَمُ :
يُهْلِكُهُمْ . وَالْمُشَارَزَةُ : الْمُشَارَاةُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَبَهَزَ ابْنُ حَكِيمٍ ابْنَ مُعَاوِيَةَ ابْنَ حَيْدَةَ
الْقُشَيْرِيَّ صَحَبَ جَدُّهُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وَبَهَزَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ . وَبَهَزَ : حَى مِنْ
بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ أَرْبَعُهُمْ بَهَزَ وَغَرَّهُمْ
عَقْدُ الْجَوَارِ وَكَانُوا مَعَشَرًا غُدْرًا

* بهزر * الْبَهْزَرَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : النَّاقَةُ الْحَسِيمَةُ الضَّخْمَةُ الصَّفِيَّةُ ،
وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ الْبَهَارُ ،
وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةِ . وَالْبَهْزَرَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي
تَنَاوَلَهَا بِيَدِكَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَهَارًا لَمْ تَتَّخِذْ مَآزِرًا
فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَارِرًا
يَعْنِي بِالْجِلْفِ هُنَا الْفُحَالُ مِنَ النَّخْلِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهَارُ الْإِبِلُ وَالنَّخِيلُ الْعِظَامُ
الْمَوَاقِيرُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَعْطَاكَ يَا بَحْرُ الَّذِي يُعْطَى النِّعَمُ
مِنْ غَيْرِ لَا تَمْنُنْ وَلَا عَدَمُ
بَهَارًا لَمْ تَتَّجِعْ مَعَ الْغَنَمِ

وَلَمْ تَكُنْ مَأْوَى الْقُرَادِ وَالْجَلَمِ
بَيْنَ نَوَاصِيهِنَّ وَالْأَرْضِ قِيمَ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

إِلَّا لَهُمُ هَمَّةُ الصَّبْرِ لِحِوْحَةِ الْكُومِ الْبَهَّازِ

* بهمس : البهش : المقل ما دام رطباً ،
والشئ لغة فيه .

والبهش : الجرأة .

ويبهش : من أسماء الأسد ، قال
ابن سيده : ويبهش من صفات الأسد ،
مشتق منه .

وبهيسة : اسم امرأة ، قال نقر جد
الطرماح :

أَلَا قَالَتْ بِهِيْسَةُ : مَا لِنَفْرِ
أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟
وَيُرَوَّى بِهِيْسَةُ ، بالشين المعجمة . وَفُلَانٌ
يَتَبَهَّشُ وَيَتَبَهَّشُ وَيَتَبَرَّسُ وَيَتَفَيَّجُسُ وَيَتَفَيَّسُجُ
إِذَا كَانَ يَتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ . وَيَبْهَشُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعَرَبِ .

والبهيسة : صنف من الخوارج نُسبوا
إلى يهيس هيصم بن جابر أحد بني سعد
ابن ضبيعة بن قيس .

* بهش : بهش إليه يده يهش بهشاً وبهشه
بها : تناوله ، نالته أو قصرت عنه . وبهش
القوم بعضهم إلى بعض يهشون بهشاً ، وهو من
أدنى القتال . والبهش : المسارعة إلى أخذ
الشيء . وَرَجُلٌ بَاهِشٌ وَبُهْشٌ . وَبَهْشُ الصَّقْرِ
الصَّيْدَ : تَفَلُّهُ عَلَيْهِ . وَبَهْشُ الرَّجُلِ كَأَنَّهُ
يَتَنَاوَلُهُ لِيَنْصُوهُ . وَقَدْ تَبَاهَشَا إِذَا تَنَاصَبَا
بِرُءُوسِهِمَا ، وَإِنْ تَنَاوَلَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ أَيْضاً ، فَقَدْ
بَهَشَ إِلَيْهِ . وَنَصَوْتُ الرَّجُلَ نَصَوًا إِذَا أَخَذْتَ
بِرَأْسِهِ . وَلِفُلَانٍ رَأْسٌ طَوِيلٌ أَيْ شَعْرٌ طَوِيلٌ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ
حَيَّةٍ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ : هَلْ بَهَشْتَ
إِلَيْكَ ؟ أَرَادَ : هَلْ أَقْبَلْتَ إِلَيْكَ تُرِيدُكَ ؟ وَمِنْهُ
فِي الْحَدِيثِ : مَا بَهَشْتُ إِلَيْهِمْ بِقَصَبَةٍ ، أَيْ
مَا أَقْبَلْتُ وَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِمْ أَدْفَعُهُمْ عَنِّي بِقَصَبَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِذَا رَأَى
حُمْرَةَ لِسَانِهِ بَهَشَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ
فَتَنَاوَلَهُ وَأَسْرَعَ نَحْوَهُ وَفَرَحَ بِهِ : بَهَشَ إِلَيْهِ ؛
وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَنْبَاءٍ ^(١) التَّمِيمِيُّ :

سَبَقَتْ الرِّجَالُ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى

فِعَالًا وَمَجْدًا وَالْفِعَالُ سِيَاقُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْشُ الْإِسْرَاعُ إِلَى الْمَعْرُوفِ
بِالْفَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَإِنْ أَزْوَاجَهُ
لَيَبْهَشْنَ عِنْدَ ذَلِكَ ابْتِهَاشًا . وَبَهَشْتُ إِلَى الرَّجُلِ
وَبَهَشَ إِلَيَّ : تَهَيَّأتُ لِلْبُكَاءِ وَتَهَيَّأَ لَهُ . وَبَهَشَ
إِلَيْهِ ، فَهُوَ بَاهِشٌ وَبَهْشٌ : حَنٌّ . وَبَهَشَ بِهِ :
فَرَحَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَهْشٌ بَشٌّ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَهَشْتُ إِلَى فُلَانٍ بِمَعْنَى حَنَنْتُ
إِلَيْهِ . وَبَهَشَ إِلَيْهِ يَبْهَشُ بَهْشًا إِذَا ارْتَحَلَ لَهُ وَخَفَّ
إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : بَهَشُوا وَبَحَشُوا أَيْ اجْتَمَعُوا ،
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ بَحَشَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

والبهش : ردىء المقل ، وقيل : ما قد
أكل قرفه ، وقيل : البهش الرطب من المقل ،
فإذا يس فهو خشل ، والشئ لغة فيه . وفي
الحديث : أَمِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَنْتَ ؟ يَعْنِي أَمِنْ
أَهْلِ الْحِجَارِ أَنْتَ ، لِأَنَّ الْبَهْشَ هُنَاكَ يَكُونُ ،
وَهُوَ رَطْبُ الْمُقْلِ ، وَيَابِسُهُ الْخَشْلُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ
أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلَغَتْهُ قَالَ : إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ
يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِ
الْحِجَارِ لِأَنَّ الْمُقْلَ إِنَّمَا يَنْبَتُ بِالْحِجَارِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لَمْ يَكُنْ حِجَارِيًّا ؛ وَأَرَادَ مِنْ أَهْلِ
الْبَهْشِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْبَهْشُ .
أَبُو زَيْدٍ : الْخَشْلُ الْمُقْلُ الْيَابِسُ ، وَالْبَهْشُ

(١) قوله : « المغيرة بن حنبا » في الأصل ، وفي

طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب :
« جنبا » ، والصواب ما أثبتناه عن التاج والتهديب
والأعلام ؛ وهو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلي
التميمي ، شاعر إسلامي . وجنبا لقب غلب على أبيه
لجنه ، واسمه حين .

[عبد الله]

رَطْبُهُ ، وَالْمُلْجُ نَوَاهُ ، وَالْحَيُّ سَوِيْقُهُ . وَقَالَ
الَلَيْثُ : الْبَهْشُ رَدْيُ الْمُقْلِ ، وَيُقَالُ : مَا قَدْ
أَكَلَ قَرْفُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمَا يَحْتَنِي الْبَهْشُ الدَّقِيقَ الثَّعَالِبُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَمَّا سَمِعَ خُرُوجَ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهْشٍ فَتَرَدَّدَهُ
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ .

وبهيسة : اسم امرأة ، قال نقر جد
الطرماح :

أَلَا قَالَتْ بِهِيْسَةُ : مَا لِنَفْرِ
أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟
وَيُرَوَّى بِهِيْسَةُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا سُودَ
الْوُجُوهِ قِيَا حَا : وَجُوهُ الْبَهْشِ . وَفِي حَدِيثِ
الْعُرَيْنَيْنِ : اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَانْبَهَشَتْ لِحُومِنَا ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

* بهصل : البهصلة والبهصلة من النساء :
الشديدة البياض ، وقيل هي القصيرة ؛ قال
منظور الأسدي :

قَدْ انْتَمَتْ عَلَى يَقُولِ سُوءٍ
بُهَيْصَلَةٌ لَهَا وَجْهٌ دِيمٌ

حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَإِنْ لَيْمٌ
مُرُوزَكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَيْمٌ

الانثام : الانفجار بالقول القبيح . انتمت :
انفجرت بالقبيح . وَرَجُلٌ بُهْصَلٌ : أَيْضُ
جَسِيمٌ . وَالْبُهْصَلُ : الصَّخَابَةُ الْجَرِيئَةُ .
وَالْبُهْصَلُ ، بِالضَّمِّ : الْجَسِيمُ ، وَالصَّادُ
غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَبُهْصَلَةُ الدَّهْرِ مِنْ مَالِهِ : أَخْرَجُهُ ،
وَكَذَلِكَ بُهْصَلُ الْقَوْمِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وَحِمَارُ
بُهْصَلٍ : غَلِيظٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ
عُرْيَانًا فَهُوَ الْبُهْصَلُ وَالضَّيْكَالُ .

* بهمض : البهض : ما شقَّ عليك (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَهِيَ عَرَبِيَّةُ الْبُتَّةِ . التَّهْدِيبُ : قَالَ
أَبُو ثَرَابٍ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ :
بَهْضَنِي هَذَا الْأَمْرَ وَبَهْطَنِي ، قَالَ : وَلَمْ يُتَابِعْهُ
عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ .

« بهط » البهط : كَلِمَةٌ سِنْدِيَّةٌ وَهِيَ الْأَرُزُّ يُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ خَاصَّةً بِلَا مَاءٍ ، وَاسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ بِأَلْهَاءٍ فَقَالَتْ بِهِطَةٌ طَيِّبَةٌ كَأَنَّهَا ذَهَبَتْ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ مِنْهُ ، كَمَا قَالُوا لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ ، وَقِيلَ : الْبِهِطَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ أَرُزٌّ وَمَاءٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَبِالْفَارِسِيَّةِ بَتَا ، وَيُنَشَّدُ :

تَفَقَّاتُ شَحْمًا كَمَا الْإَوْزُ
مِنْ أَكْلِهَا الْبِهِطُ بِالْأَرُزِّ
وَأَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

مِنْ أَكْلِهَا الْأَرُزُّ بِالْبِهِطِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْهِنْدِيِّ :
فَأَمَّا الْبِهِطُ وَحِينَئِذْ كُنْ

فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ
قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ الْأَشْجَعِيَّ يَقُولُ بِهِطِي
هَذَا الْأَمْرُ وَبِهِطِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِالطَّاءَ لِغَيْرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« بهظ » بهظي الأمر والحمل يبهظني بهظاً :
أَثْقَلَنِي وَعَجَزْتُ عَنْهُ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةٌ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : ثَقُلَ عَلَيَّ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّتُهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ أَثْقَلَكَ فَقَدْ بَهَظَكَ ، وَهُوَ مَبْهُوْظٌ . وَأَمْرٌ
بَاهِظٌ أَيْ شَاقٌّ . قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا
مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ : بَهَظَنِي الْأَمْرُ وَبَهَظَنِي ، قَالَ :
وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَبْهَظْ حَوْضَهُ
مَلَأَهُ . وَالْقِرْنُ الْمَبْهُوْظُ : الْمَغْلُوبُ . وَبَهَظَ
رَاحِلَتُهُ يَبْهَظُهَا بَهَظًا : أَوْقَرَهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا فَاتَّعَبَهَا .
وَكُلُّ مَنْ كَلَّفَ مَا لَا يُطِيقُهُ أَوْ لَا يَجِدُهُ ، فَهُوَ
مَبْهُوْظٌ . وَبَهَظَ الرَّجُلُ : أَخَذَ بِفُقْمِهِ أَيْ بِذَقِيهِ
وَلَحِيَّتِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بَهَظْتُهُ
أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ وَبِفُقْمِهِ . قَالَ شَمْرٌ : أَرَادَ بِفُقْمِهِ
فَمَهُ . وَبِفُقْمِهِ أَنْفَهُ . وَالْفُقْمَانُ هُمَا اللَّحْيَانِ .
وَأَخَذَ بِفُغْوِهِ أَيْ بِفَمِهِ . وَرَجُلٌ أَفْعَى وَامْرَأَةٌ فُغَوَاءُ
إِذَا كَانَ فِي فَمِهِ مِيلٌ .

« بهق » البهق : بَيَاضٌ دُونَ الْبَرَصِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

فِيهِ خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقَ

كَأَنَّهَا فِي الْجِسْمِ تَوَلَّيْعُ الْبَهَقِ (١)
الْبَهَقُ : بَيَاضٌ يَغْتَرَى الْجَسَدَ بِخِلَافٍ لَوْنِهِ
لَيْسَ مِنَ الْبَرَصِ . وَيَبْهَقُ : مُوَضِعٌ .

« بهكت » البهكتة : السَّرْعَةُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ
عَمَلٍ .

« بهكل » امْرَأَةٌ بَهَكَةٌ وَبَهَكَةٌ : غَضَّةٌ . وَهِيَ
ذَاتُ شَبَابٍ يَهْكُنُ أَيْ غَضٌ . قَالَ : وَرُبَّمَا
قَالُوا يَهْكُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَفَلَ مِثْلَ الْكَيْبِ الْأَهْلِيلِ
رُعْبُوبَةً ذَاتَ شَبَابٍ يَهْكُلُ

« بهكن » امْرَأَةٌ بَهَكَةٌ وَبَهَاكَةٌ : تَارَةٌ غَضَّةٌ .
وَهِيَ ذَاتُ شَبَابٍ يَهْكُنُ أَيْ غَضٌ ، وَرُبَّمَا
قَالُوا يَهْكُلُ ؛ قَالَ السَّلُولِيُّ :
بِهَاكَةً غَضَّةٌ بَضَّةٌ

بِرُودُ النَّبَايَا خِلَافَ الْكُرَى
التَّهْذِيبُ : جَارِيَةٌ بَهَكَةٌ تَارَةٌ غَرِيضَةٌ ، وَهِيَ
الْبَهَكَنَاتُ وَالْبَهَاكِنُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهَكَةُ
الْجَارِيَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ الْمَلِيحَةُ
الْحُلُوءَةُ .

« بهل » التَّهْلُ : الْعَنَاءُ بِالطَّلَبِ . وَبَهْلُ الرَّجُلِ :
تَرْكُهُ . وَيُقَالُ : بَهَلْتُهُ وَأَبْهَلْتُهُ إِذَا خَلَيْتُهُ وَإِرَادَتُهُ
وَأَبْهَلَ النَّاقَةَ : أَهْمَلَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : عَهْلُ الْإِبِلِ
أَيْ أَهْمَلَهَا مِثْلُ أَبْهَلَهَا . وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .
وَنَاقَةٌ بَاهِلٌ يَبِينُ الْبَهْلُ : لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ :
لَا حِطَامَ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ
بُهْلٌ وَبُهْلٌ . وَقَدْ أَبْهَلْتُهَا أَيْ تَرَكْتُهَا بَاهِلًا ، وَهِيَ
مُبْهَلَةٌ وَمُبَاهِلٌ لِلْجَمْعِ (٢) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبَهْلُ وَاحِدٌ بَاهِلٌ وَبَاهِلَةٌ . وَهِيَ

(١) قوله : « فيه خطوط » الذي في مادة ولع ؛ فيها .

(٢) قوله : « ومباهل للجمع » كذا وقع في الأصل
ميم مباهل مضمومًا ، وكذا في القاموس وليس فيه لفظ
الجمع .

في الصحاح : مباهل ، بفتح الميم ، ونزاه الصواب .

[عبد الله]

الَّتِي تَكُونُ مُهْمَلَةً بِغَيْرِ رَاعٍ . يُرِيدُ أَنَّهَا سَرَحَتْ
لِلْمُرْعَى بِغَيْرِ رَاعٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ أَبْهَلَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَدْ غَاثَ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ
بِعَامٍ خَصَبٍ فَعَاشَ الْمَالُ وَالنَّعْمُ
وَأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ
وَلَا دِيَارٍ وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ
وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ رَجَعَ الْمَلِكُ لِمُسْتَقَرِّهِ
وَعَادَ حُلُوَ الْعَيْشِ بَعْدَ مُرِهِ
وَأَبْهَلَ الْحَالِبُ بَعْدَ صَرِهِ

وَنَاقَةٌ بَاهِلٌ : مُسَيِّئَةٌ . وَأَبْهَلَ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِذَا
تَرَكَهَا ، وَأَبْهَلَهَا : تَرَكَهَا مِنَ الْحَلَبِ . وَالْبَاهِلُ :
الْإِبِلُ الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْمُبْهَلَةُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْبَهْلِ مِثْلُهُ : وَاحِدٌ بَاهِلٌ .
وَأَبْهَلَ الْوَالِي رَعِيَّتَهُ وَاسْتَبْهَلَهَا إِذَا أَهْمَلَهَا ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ فِي بَنِي شَيْبَانَ : اسْتَبْهَلْتُهَا السَّوَاخِلُ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ فِي ذَلِكَ :

وَشَيْبَانَ حَيْثُ اسْتَبْهَلْتُهَا السَّوَاخِلُ

أَيْ أَهْمَلَهَا مُلُوكَ الْحِيرَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَازِلِينَ بِشَطِّ
الْبَحْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : عَلَى سَاحِلِ الْفُرَاتِ لَا
يَصِلُ إِلَيْهِمُ السُّلْطَانُ يَفْعَلُونَ مَا شَاءُوا ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ فِي إِبِلِ أَبْهَلَتْ :

إِذَا اسْتَبْهَلْتَ أَوْ فَضَّهَا الْعَبْدُ حَلَقَتْ

بِسَرِّكَ يَوْمَ الْوَرْدِ عَنَقَاءُ مُغْرِبٍ
بَقُولُ إِذَا أَبْهَلْتَ هَذِهِ الْإِبِلَ وَلَمْ تُصَرَّ أَنْفَدَتْ
الْجِيرَانَ أَلْبَانَهَا ، فَإِذَا أَرَادَتْ الشَّرْبَ لَمْ يَكُنْ فِي
أَخْلَافِهَا مِنَ اللَّبَنِ مَا تَشْتَرِي بِهِ مَاءً لِشُرْبِهَا .

وَبَهَلَتْ النَّاقَةُ تَبْهَلُ بَهَلًا : حُلَّ صِرَارُهَا
وَتَرِكَ وَلَدُهَا يَرْضَعُهَا ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

عَدَتْ مِنْ هِلَالٍ ذَاتَ بَعْلٍ سَمِينَةً

وَأَبَتْ بِبَنْدِي بَاهِلٍ الزَّوْجَ أَيْمٍ
يَعْنِي بِقَوْلِهِ بَاهِلٍ الزَّوْجَ بَاهِلُ التَّنْذِي لَا يَخْتَنُجُ
إِلَى صِرَارٍ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ النَّاقَةِ الْبَاهِلِ الَّتِي
لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ لَمْ يَكُنْ
لَهَا لَبَنٌ ؛ يَقُولُ : لَمَّا قُتِلَ زَوْجُهَا فَبَقِيََتْ أَيْمًا
لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : التَّفْسِيرُ لِابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

قال أبو عبيد : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ : أَتَطْلُقُنِي وَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَا دُمِي (١) ، وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلٍ غَيْرِ ذَاتِ صِرَارٍ ؟ قَالَ : جَعَلْتُ هَذَا مَثَلًا لِمَالِهَا وَأَتَى أَبَاحَتْ لَهُ مَالَهَا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ لَا عِرَانَ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا . وَاسْتَبْهَلَ فَلَانَ النَّاقَةُ إِذَا احْتَلَبَهَا بِلا صِرَارٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَاسْتَبْهَلَ الْحَرْبَ مِنْ حَرَّانٍ مُطَرِّدٍ
حَتَّى يَظُلَّ عَلَى الْكَفَّينِ مَرُهُونًا
أَرَادَ بِالْحَرَّانِ الرُّمَحَ ، وَبِالْبَاهِلِ الْمُرَدَّدَ بِلا عَمَلٍ ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّاعِي بِلا عَصَا . وَامْرَأَةٌ بِأَهْلَةٍ : لَا زَوْجَ لَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاهِلُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ .

وَالْبَهْلُ : اللَّعْنُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّغَاءِ : قَالَ : الَّذِي بَهَلَهُ بَرِيْقٌ أَيْ الَّذِي لَعَنَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَرِيْقٌ . وَبَهَلَهُ اللَّهُ بَهْلًا : لَعَنَهُ . وَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللَّهِ وَبَهْلَتُهُ أَيْ لَعْنَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللَّهِ أَيْ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَنُضِمَ بِأَوَّاهَا وَتَفْتَحُ .

وَبَاهَلَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَبَاهَلُوا وَابْتَهَلُوا : تَلَاعَنُوا . وَالْمُبَاهَلَةُ : الْمُلَاعَنَةُ . يُقَالُ : بَاهَلْتُ فَلَانًا أَيْ لَاعَنْتُهُ ، وَمَعْنَى الْمُبَاهَلَةِ أَنْ يَجْتَمَعَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فَيَقُولُوا : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِ مِنَّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُهُ أَنْ الْحَقَّ مَعِيَ .

وَابْتَهَلَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا اجْتَهَدَ . وَمُبْتَهَلًا أَيْ مُجْتَهِدًا فِي الدُّعَاءِ .

وَالِابْتِهَالُ : التَّضَرُّعُ . وَالِابْتِهَالُ : الْاجْتِهَادُ فِي الدُّعَاءِ وَإِخْلَاصُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ نَبَّهْلُ فَجَعَلَ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ » ، أَيْ يُخْلِصُ وَيَجْتَهِدُ كُلُّ مَنَّا فِي الدُّعَاءِ وَاللَّعْنُ عَلَى الْكَاذِبِ مِنَّا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ قَوْمُ الْمُبْتَهْلِ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُسَبِّحُ

(١) قوله : « وقد أطعمتك ما دومي » زاد في شرح القاموس : « وأبنتك مكتومي » .

الذَّاكِرُ لِلَّهِ ، وَاحْتَجُوا بِقَوْلِ نَابِغَةَ شَيْبَانَ : أَقْطَعُ اللَّيْلَ آهَةً وَابْتِحَابًا

وَابْتِهَالًا لِلَّهِ أَيْ ابْتِهَالِ
قَالَ : وَقَالَ قَوْمُ الْمُبْتَهْلِ الدَّاعِي ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ « ثُمَّ نَبَّهْلُ » : ثُمَّ نَلْتَعِنُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنَا نَعْلَبُ لابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا يَتَّارُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ
نَادَى مُنَادٍ كَيْ يَنْزِلُوا نَزَلُوا
لَا بُدَّ فِي كَرَّةِ الْقَوَارِسِ أَنْ
يُتْرَكَ فِي مَعْرَكٍ لَهُمْ بَطْلٌ
مُنْعَقِرُ الْوَجْهِ فِيهِ جَائِفَةٌ
كَمَا أَكَبَّ الصَّلَاةَ مُبْتَهِلُ
أَرَادَ كَمَا أَكَبَّ فِي الصَّلَاةِ مُسَبِّحٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَالِابْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا ، وَأَصْلُهُ التَّضَرُّعُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ .

وَالْبَهْلُ : الْمَالُ الْقَلِيلُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْبَهْلُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ : وَأَعْطَاكَ بَهْلًا مِنْهُمَا فَرَضِيَّتَهُ
وَذُو اللَّبِّ لِلْبَهْلِ الْحَقِيرِ عَيْوَفُ
وَالْبَهْلُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْحَقِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

كَلْبٌ عَلَى الرَّادِ يُنْدِي الْبَهْلَ مَصْدَقُهُ
لَعَوْ يُعَادِيكَ فِي شِدَّةٍ وَتَبْسِيلِ
وَامْرَأَةٌ بِهَيْلَةً : لُغَةٌ فِي بَهْرَةٍ . وَبَهْلًا : بِقَوْلِكَ مَهْلًا ؛ وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَهْلًا مِنْ قَوْلِكَ مَهْلًا وَبَهْلًا إِبْتِغَاءً ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَرَبُ يَقُولُ مَهْلًا وَبَهْلًا ؛ قَالَ أَبُو جُهَيْمَةَ الدَّهْلِيُّ :

فَقُلْتُ لَهُ : مَهْلًا وَبَهْلًا ! فَلَمْ يُبَيِّنْ
بِقَوْلِ وَأَضْحَى الْغُسَّ مُحْتَمِلًا ضِغْنًا (٢)
وَبَهْلٌ : اسْمٌ لِلشَّدِيدَةِ (٣) كَكَحْلٍ .

وَبَاهِلَةٌ : اسْمٌ قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ هَمْدَانَ ، كَانَتْ

(٢) قوله : « العس » هو بضم المعجمة : الضعيف اللثيم ، والفعل من الرجال . وأورده شارح القاموس بلفظ : النفس ، بالنون والفاء .

(٣) قوله : « اسم للشديدة » أي للسنة الشديدة كما في القاموس .

تَحْتَ مَعْرِ بْنِ أَغْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، فَنُسِبَ وَلَدُهُ إِلَيْهَا ؛ وَقَوْلُهُمْ بِأَهْلَةٍ مِنْ أَغْصَرَ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ تَعِيمُ بْنُ مُرٍّ ، فَالْتَّذْكِيرُ لِلْحَيِّ وَالتَّائِيْتُ لِلْقَبِيلَةِ ، سِوَاهُ كَانَ الْإِسْمُ فِي الْأَصْلِ لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ .

وَبَهْلٌ : اسْمُ جَبَلٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ؛ قَالَ مُزَرَّدٌ يَرُدُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ : وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ قُدْسٍ أَوَّارَةٍ

أَحَلَّتْكَ عَبْدَ اللَّهِ أَكْثَافُ مُبْهَلٍ
وَالْأَبْهَلُ : حَمَلُ شَجَرَةٍ هِيَ الْعَرَعَرُ ؛ وَقِيلَ : الْأَبْهَلُ ثَمَرُ الْعَرَعَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَخْصُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْأَبْهَلُ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْأَيْرُسُ ، وَلَيْسَ الْأَبْهَلُ بِعَرَبِيَّةٍ مَخْصَةٍ .

وَالْبَهْلُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّحَّاكُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

وَعَارَةً كَحَرِيقِ النَّارِ زَعْرَعَهَا
مِخْرَاقُ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُولُ
وَالْبَهْلُولُ : الْعَزِيزُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ (عَنْ السَّيْرَافِيِّ) . وَالْبَهْلُولُ : الْحَيُّ الْكَرِيمُ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ بُهْلُولٌ . الْأَخْمَرُ : هُوَ الضَّلَالُ بْنُ بُهْلٍ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ؛ بِالْبَاءِ كَأَنَّهُ الْمُبْهَلُ الْمُهْمَلُ مِثْلُ ابْنِ بُهْلٍ ، مَعْنَاهُ الْبَاطِلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْإِبْهَالِ وَهُوَ الْإِهْمَالُ . غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَعْرِفُ : بُهْلٌ بْنُ بُهْلَانَ ؛ وَلَمَّا قَتَلَ الْمُشْتَشِرُ بْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ مَرَّةً بَنَى عَاهَانَ قَالَتْ نَائِحَتُهُ :

يَا عَيْنُ جُودِي لِمَرَّةٍ بَنَى عَاهَانَ
لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ مِنْ غَيْرٍ مَنْ كَانَ
لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ يَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ
لَكِنَّ قَاتِلُهُ بُهْلٌ بْنُ بُهْلَانَ

• بهلص • أَبُو عَمْرٍو : التَّبْهَلُ خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ ثِيَابِهِ . يَقُولُ : تَبْهَلْصَ وَتَبْهَلْصَ مِنْ ثِيَابِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ : لَقِيتُ أَبَا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذْتُهُ

تَبْهَلْصَ مِنْ أَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّيَا
يُقَالُ : جَبَّبَ إِذَا هَرَبَ .

* بهلق : البهلق : الزرعى الخلق . والبهلق : والبهلق : الكثرة الكلام التي ليس لها صبور . والبهلق ، بكسر الباء واللام : المرأة الحمراء الشديدة الحمرة ؛ وقيل : هي المرأة الضجور الشديدة الحمرة . والبهلق : الصخب . والبهلق : الداهية ؛ قال رؤبة :

حَتَّى تَرَى الْأَعْدَاءَ مِنِّي بَهْلَقًا

أُنْكَرَ مِنَّا عِنْدَهُمْ وَأَقْلَقًا

أَي دَاهِيَةٍ . والبهلق : شبه الطرمدة ، وقد بهلق . وقال ابن الأعرابي : هي البهقة ، بتقديم اللام ، فَرَدَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ الْبَهْقَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى اللَّامِ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

والبهالق : الأباطيل . أبو عمرو : جاء بالبهالي وهي الأباطيل ، وأنشد : آقِ عَلَيْنَا وَهَوِ شَرُّ آقِي وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدِ الْبَهَالِقِ

غَيْرُهُ :

يُؤَلِّوُلُ مِنْ جَوْبِيهِ الدَّلِيلُ

لُ بِاللَّيْلِ وَلَوَلَّ الْبَهْلَقُ (١) ويُقال : جاء بالكلمة بهلقاً وبهلقاً أي مُوَجَّهَةً لَا يَسْتَرِبُّهَا ، والبهالق : الدواهي ؛ قال الشاعر :

تَأْتِي إِلَى الْبَهَالِقِ

* بِهِم : البهيمه : كل ذات أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ بِهِمُ . والبهيمه : الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ الْغَنَمِ الضَّانِ وَالْمَعَزِ وَالْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ بِهِمَةٌ إِذَا شَبَّ ، وَالْجَمْعُ بِهِمْ وَبِهِمْ وَبِهِامٌ ، وَبِهَامَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وقال ثعلب في نوادره : البهيم صغار المعز ، وبه فسر قول الشاعر :

(١) قوله : « يولول » إلخ كذا هو في الأصل

هنا ، وأورده شارح القاموس شاهداً على البهلق بالفتح الضجور الكثير الصخب راداً على جعل المجذلة بالكسر . وضبط في الأصل بالكسر ، كما ترى قبل البيت : « حتى ترى » .

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهِي عَجَايَا كُلِّهَا إِلَّا قَلِيلًا أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِأَوْلَادِ الْغَنَمِ سَاعَةً تَضَعُهَا مِنَ الضَّانِ وَالْمَعَزِ جَمِيعًا ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى . سَخْلَةٌ ، وَجَمْعُهَا سَخَالٌ ، ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُمْ يَبْهَمُونَ الْبَهْمَ إِذَا حَرَمُوهُ عَنْ أُمَّهَاتِهِ فَرَعَوْهُ وَخَذَهُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْبِهَامُ وَالسَّخَالُ قُلْتُ لَهَا جَمِيعًا بِهَامٌ ؛ قَالَ : وَبِهِمْ هِيَ الْإِبِهَامُ لِلِاضْطِغَاعِ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ الْبِهَامُ ، وَالْأَبْهَامُ كَالْأَعْجَمِ .

وَأَسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ : اسْتَعْجَمَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ . وَقَالَ نِفْطَوَيْهِ : الْبَهْمَةُ مُسْتَبْهَمَةٌ عَنِ الْكَلَامِ أَيُ مُتَغَلِّقٌ ذَلِكَ عَنْهَا . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ » ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا بِهِيمَةُ الْأَنْعَامِ لِأَنَّ كُلَّ حَيٍّ لَا يُبَيِّزُ فَهُوَ بِهِيمَةٌ ، لِأَنَّهُ أَبْهَمَ عَنْ أَنْ يُبَيِّزَ . وَيُقَالُ : أَبْهَمَ عَنِ الْكَلَامِ .

وَطَرِيقُ مُبْهَمٍ إِذَا كَانَ خَفِيًّا لَا يَسْتَبِينُ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ فَوْقَ مُبْهَمًا ، أَيُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ لَا يَنْطِقُ وَلَا يُبَيِّزُ وَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا يَتَّجِعُ لَهَا أَيُ خُطَّةً شَدِيدَةً .

وَأَسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ : لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ . وَأَسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيُ اسْتَعْلَقَ ، وَبِهِمْ أَيْضًا إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

أَعْيَيْتَنِي كُلَّ الْعِيَا فَمَا أَغَرُّ وَلَا بِهِمُ قَالَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ لَمْ تَنْضِجْ جِهَتَهُ وَأَسْتَقَامَتَهُ وَمَعْرِفَتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي مِثْلِهِ : تَفَرَّقَتِ الْمَخَاضُ عَلَى بَسَارِ

فَمَا يَذَرِي أَتْمُرُ أَمْ يُذِيبُ وَأَمْرٌ مُبْهَمٌ : لَا مَأْنَى لَهُ . وَأَسْتَبْهَمَ الْأَمْرَ إِذَا اسْتَعْلَقَ ، فَهُوَ مُسْتَبْهَمٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ كَشَفَهَا ، يُرِيدُ مَسْأَلَةً مُغْضِلَةً مُشْكَلَةً شَاقَّةً ، سُمِّيَتْ مُبْهَمَةً لِأَنَّهَا أَبْهَمَتْ عَنِ الْبَيَانِ فَلَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا لَا يَنْطِقُ بِهِمَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ قُسُ : تَجَلَّوْا دُجَنَاتِ الدَّيَاجِي وَالْبِهْمِ ؛ الْبِهْمُ : جَمْعُ بِهِمَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ

مُشْكَلاتُ الْأُمُورِ . وَكَلَامُ مُبْهَمٍ : لَا يُعْرَفُ لَهُ وَجْهُ يُؤْتَى مِنْهُ ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَائِطُ مُبْهَمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَابٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَبْهَمَ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَجْعَلْ لَهُ وَجْهًا أَعْرَفَهُ . وَإِبْهَامُ الْأَمْرِ : أَنْ يَشْتَبَهَ فَلَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ ، وَقَدْ أَبْهَمَ . وَحَائِطُ مُبْهَمٍ : لَا بَابَ فِيهِ . وَبَابُ مُبْهَمٍ : مُغْلَقٌ لَا يُنْتَدَى لِفَتْحِهِ إِذَا أُغْلِقَ . وَأَبْهَمْتُ الْبَابَ : أَغْلَقْتُهُ وَسَدَدْتُهُ . وَلَيْلُ بِهِمْ : لَا ضَوْءَ فِيهِ إِلَى الصَّاحِ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » ، قَالَ : فِي تَوَابِتٍ مِنْ حَدِيدٍ مُبْهَمَةٍ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمُبْهَمَةُ الَّتِي لَا أَقْفَالَ عَلَيْهَا . يُقَالُ : أَمْرٌ مُبْهَمٌ إِذَا كَانَ مُتَنَبِّسًا لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ وَلَا بَابُهُ .

غَيْرُهُ : الْبِهْمُ جَمْعُ بِهِمَةٍ وَهِيَ أَوْلَادُ الضَّانِ وَالْبَهْمَةُ : اسْمٌ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُوَثَّ ، وَالسَّخَالُ أَوْلَادُ الْمَعَزِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الْبِهَامُ وَالسَّخَالُ قُلْتُ لَهُمَا جَمِيعًا بِهَامٌ وَبِهِمْ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَامٍ

غَذِيَّ بِهِمْ وَلُقْمَانًا وَذَا جَدَنٍ لِأَنَّ الْغَذِيَّ السَّخْلَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ الْغَذِيَّ السَّخْلَةَ وَهْمٌ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا غَذِيَّ بِهِمْ أَحَدُ أَمْلاكَ حِمِيرٍ كَانَ يُغَذَّى بِلُحُومِ الْبِهْمِ ، قَالَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ : أَهْلَكَ طَسْمًا وَبَعْدَهُمْ

غَذِيَّ بِهِمْ وَذَا جَدَنٍ قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَطَفَ لُقْمَانًا عَلَى غَذِيَّ بِهِمْ . وَكَذَلِكَ فِي بَيْتِ سُلَيْمِ الضَّبِّيِّ . قَالَ : وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَضْمَعِيُّ لِأَقْنُونَ التَّغْلِي ؛ وَبَعْدَهُ :

لَمَّا وَفَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ أَخَا السُّكُونِ وَلَا جَارُوا عَنِ السَّنَنِ وَقَدْ جَعَلَ لِبَيْدٍ أَوْلَادَ الْبَقَرِ بِهَامًا يَقُولُهُ : وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا عُوْدًا تَأْجَلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا

وَيُقَالُ : هُمْ يَبْهَمُونَ الْبَهْمَ تَبْهِيمًا إِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ أُمَّهَاتِهِ فَرَعَوْهُ وَحْدَهُ .

الْأَخْفَشُ : الْبَهْمَى لَا تُصْرَفُ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ يُسَمَّى بِبَهْمَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ وَالْقَدَرِ : وَتَرَى الْحُقَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَالْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنِيَانِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَادَ بِرِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْبَهْمِ الْأَعْرَابَ وَأَصْحَابَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَتَجَمَّعُونَ مَوَاقِعَ الْغَيْثِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِمُ الدَّارُ ، يَعْنِي أَنَّ الْبِلَادَ تَفْتَحُ فَيَسْكُنُونَهَا وَيَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنِيَانِ ؛ وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ : رِعَاةُ الْإِبِلِ الْبَهْمُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْهَاءِ ، عَلَى نَعْتِ الرِّعَاةِ وَهُمْ السُّودُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْبَهْمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ الْبَهْمِ وَهُوَ الْمَجْهُولُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ . وَفِي حَدِيثٍ . الصَّلَاةُ : أَنَّ بَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاعِي مَا وَلَدْتَ ؟ قَالَ : بَهْمَةً ، قَالَ : ادْبَعْ مَكَانَهَا شَاةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَهْمَةَ اسْمٌ لِلْأُنْثَى ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا سَأَلَهُ لِيَعْلَمَ أَذْكَرًا وَلَدَتْ أَمْ أُنْثَى ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَدَتْ أَحَدَهُمَا .

وَالْمُبْهَمُ وَالْأَبْهَمُ : الْمُضْمَتُ ؛ قَالَ :

فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأَبْهَمِ

أَيِ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

لِسُكَافِرٍ تَاهَ ضَلَالًا أَبْهَمُهُ

فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَبْهَمُهُ قَلْبُهُ ، قَالَ : وَارَاهُ أَرَادَ أَنَّ قَلْبَ الْكَافِرِ مُضْمَتٌ لَا يَتَخَلَّلُهُ وَعَظٌ وَلَا إِذْذَارٌ .

وَالْبَهْمَةُ . بِالضَّمِّ : الشُّجَاعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ ، وَالْجَمْعُ بِهِمْ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : لَا يَدْرِي مُقَاتِلُهُ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُمْ جَمَاعَةُ الْفُرْسَانِ ، وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ بَهْمَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَلَانُ فَارِسُ بَهْمَةٍ وَلَيْثُ غَابَةٍ ؛ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَلِلشَّرِبِ قَابِكِي مَالِكًا وَلِبَهْمَةٍ

شَدِيدٍ نَوَاحِيهَا عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا

وَهُمُ الْكُمَاةُ ، قِيلَ لَهُمْ بَهْمَةٌ لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى

لِقِتَالِهِمْ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَهْمَةُ السُّودُ أَيْضًا ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ بَهْمَةٌ إِذَا كَانَ لَا يُتَنَبَّأُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَهُ ؛ قَالَ ابْنُ جُنَى : الْبَهْمَةُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ فَارِسُ بَهْمَةٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى : «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ» ، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ثُمَّ وَصِفَ بِهِ فَقِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَلَا يُوصَفُ النِّسَاءُ بِالْبَهْمَةِ .

وَالْبَهْمُ : مَا كَانَ لَوْنًا وَاحِدًا لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ سَوَادًا كَانَ أَوْ بَيَاضًا ؛ وَيُقَالُ لِلْيَالِيِ الثَّلَاثِ الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ بِهِمْ ، وَهِيَ جَمْعُ بَهْمَةٍ .

وَالْمُبْهَمُ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ : مَا لَا يَحِلُّ بِوَجْهِهِ وَلَا سَبَبٍ ، كَتَحْرِيمِ الْأُمِّ وَالْأُخْتِ وَمَا أَشَبَّهُهُ .

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ» ،

وَلَمْ يُبَيِّنْ أَدْخَلَ بِهَا الْإِبْنَ أَمْ لَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَبْهَمُوا مَا أَبْهَمَ اللَّهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى إِبْهَامِ الْأَمْرِ

وَأَسْتِهَاِمِهِ ، وَهُوَ إِشْكَالُهُ وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ :

وَكثيرٌ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ لَا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمُبْهَمِ وَغَيْرِ الْمُبْهَمِ تَمَيِّزًا مُقْنِعًا ؛ قَالَ : وَأَنَا أُبَيِّنُهُ بِعَوْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

«حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ» ،

هَذَا كُلُّهُ يُسَمَّى التَّحْرِيمِ الْمُبْهَمِ ، لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَلَا سَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ ، كَالْبَهْمِ مِنَ الْوَالِدِ الْخَيْلِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ تُخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِهِ ؛ قَالَ : وَلَمَّا

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ : «وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ» ، وَلَمْ يُبَيِّنْ اللَّهُ الدُّخُولَ بِهِنَّ أَجَابَ فَقَالَ : هَذَا مِنْ

مُبْهَمِ التَّحْرِيمِ الَّذِي لَا وَجْهَ فِيهِ غَيْرُ التَّحْرِيمِ ، سَوَاءً دَخَلْتُمْ بِالنِّسَاءِ أَوْ لَمْ تَدْخُلُوا بِهِنَّ ، فَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ حُرْمٌ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ،

وَأَمَّا قَوْلُهُ : «وَرَبَائِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ» ، فَالرَّبَائِبُ

هَهُنَا لَسْنَ مِنَ الْمُبْهَمَاتِ لِأَنَّ لَهُنَّ وَجْهَيْنِ مُبَيَّنَّيْنِ أُحِلَّتَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا وَحُرِّمَتَيْنِ فِي الْآخَرِ ،

فَإِذَا دُخِلَ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ حُرْمَتِ الرَّبَائِبِ ،

وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ لَمْ يَحُرِّمْ ؛ فَهَذَا تَفْسِيرُ الْمُبْهَمِ الَّذِي أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَافْهَمْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ مِنَ الْأَزْهَرِيِّ إِنَّمَا هُوَ لِلرَّبَائِبِ وَالْأُمَّهَاتِ لَا لِلْحَلَائِلِ ، وَهُوَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِنَّمَا جَعَلَ سُؤَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الْحَلَائِلِ لَا عَنْ الرَّبَائِبِ .

وَلَوْنُ بِهِمْ : لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي خَيْلٍ دُهِمَ بِهِمْ . وَقِيلَ : الْبَهْمُ الْأَسْوَدُ .

وَالْبَهْمُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ . الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ بِهِمْ مِثْلُ رَغِيفٍ وَرُغْفٍ . وَيُقَالُ : هَذَا فَرَسٌ جَوَادٌ وَبِهِمْ وَهَذِهِ

فَرَسٌ جَوَادٌ وَبِهِمْ . بِغَيْرِ هَاءٍ . وَهُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنُهُ شَيْءٌ سِوَى مُعْظَمِ لَوْنِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا فَرَسٌ بِهِمْ أَيْ مُضْمَتٌ . وَفِي حَدِيثِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ : وَالْأَسْوَدُ الْبَهْمُ

كَأَنَّهُ مِنْ سَائِمٍ كَأَنَّهُ الْمُضْمَتُ (١) الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنُهُ لَوْنَ غَيْرِهِ .

وَالْبَهْمُ مِنَ النَّعَاجِ : السُّودَاءُ الَّتِي لَا بَيَاضَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ بِهِمْ وَبِهِمْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ

فِي الْحَدِيثِ : يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُقَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا بِهِمْ ، أَيْ لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ؛ وَيُقَالُ :

أَصْحَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبَهْمُ وَاحِدُهَا بِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنُهُ لَوْنَ سِوَاهُ مِنْ سَوَادٍ

كَانَ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَعْنَاهُ عَيْدِي أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ بِهِمْ يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ

الْأَعْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمَى وَالْعَوَرِ وَالْعَرَجِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الْأَمْرَاضِ وَالْبَلَاءِ ، وَلِكِبْهَا

أَجْسَادُ مُبْهَمَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِحُلُودِ الْأَبَدِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : لِحُلُودِ الْأَبَدِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ ، ذَكَرَهُ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ أَجْسَادُ مُصَحَّحَةٌ

لِحُلُودِ الْأَبَدِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ فِيهِ نَظَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ إِنَّمَا

هُوَ لِلنَّعِيمِ الْمَخْضِ فَصِيحَةٌ أَجْسَادِهِمْ مِنْ

(١) قَوْلُهُ : «كَأَنَّهُ الْمُضْمَتُ» الَّذِي فِي النَّهَايَةِ : أَيْ الْمُضْمَتِ .

أَجَلِ التَّنْعَمِ ، وَأَمَّا الْخُلُودُ فِي النَّارِ فَإِنَّمَا هُوَ
لِلْعَذَابِ وَالتَّاسُفِ وَالْحَسْرَةِ ، وَزِيَادَةُ عَذَابِهِمْ
بِعَاهَاتِ الْأَجْسَامِ أَتَمُّ فِي عُقُوبَتِهِمْ ؛ نَسَّأَلُ اللَّهَ
الْعَافِيَةَ مِنْ ذَلِكَ بِكَرَمِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رُويَ
فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ : قِيلَ وَمَا الْبُهِمُ ؟ قَالَ :
لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ
مَتَاعِهَا ، قَالَ : وَهَذَا يُخَالِفُ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ
الْمَعْنَى . وَصَوَّتُ بِهِمْ : لَا تَرْجِعْ فِيهِ .

وَالْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصَابِعِ : الْعُظْمَى ، مَعْرُوفَةٌ
مُؤَنَّثَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي الْيَدِ
وَالْقَدَمِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي أَنَّهَا تُذَكَّرُ وَتُنْثَى ؛
قَالَ :

إِذَا رَأَوْنِي أَطَالَ اللَّهُ غَيْظَهُمْ
عَضُوا مِنَ الْغَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِيمِ
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَقَدْ شَهِدَتْ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا
قَيْمَةً إِلَّا عَضَهَا بِالْأَبَاهِيمِ

فَإِنَّمَا أَرَادَ الْأَبَاهِيمُ غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ
لَيْسَتْ مُرَدَّفَةً ، وَهِيَ قَصِيدَةٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلْإِضْبَعِ إِبْهَامٌ لِأَنَّهَا تُبْهِمُ الْكَفَّ ،
أَيُّ تُطْبِقُ عَلَيْهَا . قَالَ : وَبِهِمْ هِيَ الْإِبْهَامُ
لِلْإِضْبَعِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ الْإِبْهَامُ . وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : الْإِبْهَامُ الْإِضْبَعُ الْكُبْرَى الَّتِي

تَلِي الْمُسْبَحَةَ ، وَالْجَمْعُ الْأَبَاهِيمُ ، وَلَهَا مَفْصِلَانِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَبُهِمِي نَبْتُ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَالْبُهِمِي نَبْتُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ خَيْرُ أَحْرَارِ
الْبُقُولِ رَطْبًا وَيَابَسًا ، وَهِيَ تَنْبِتُ أَوَّلَ شَيْءٍ
بَارِضًا ، وَحِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ تَنْبِتُ كَمَا
يَنْبِتُ الْحَبُّ ، ثُمَّ يَتَلَعُّ بِهَا النَّبْتُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ
مِثْلَ الْحَبِّ ، وَيَخْرُجُ لَهَا إِذَا يَسَتْ شَوْكٌ مِثْلُ
شَوْكِ السُّبُلِ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي أَنْوْفِ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ
أَنْفَتَ عَنْهُ حَتَّى يَنْزِعَهُ النَّاسُ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَأَنْوْفِهَا ،
فَإِذَا عَظُمَتِ الْبُهِمِي وَبَسَتْ كَانَتْ كَلَاءً يَرْعَاهُ
النَّاسُ حَتَّى يُصَيِّهَ الْمَطَرُ مِنْ عَامٍ مُقْبِلٍ ، وَيَنْبِتُ
مِنْ تَحْتِهِ حَبُّ الَّذِي سَقَطَ مِنْ سُنْبُلِهِ ؛ وَقَالَ
اللِّثِيُّ : الْبُهِمِي نَبْتُ تَجِدُ بِهِ الْغَنَمُ وَجَدًا شَدِيدًا
فَإِذَا يَسَّ هَرَّ شَوْكُهُ وَامْتَنَعَ ،

وَيَقُولُونَ لِلوَاحِدِ بُهِمِي ، وَالْجَمْعُ بُهِمِي ؛ قَالَ
سَيِّبُونِي : الْبُهِمِي تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا وَالْفُهَا
لِلتَّائِيثِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : أَلْفُهَا لِلْإِلْحَاقِ ،
وَالوَاحِدَةُ بُهِمَاءُ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : هَذَا لَا يُعْرَفُ
وَلَا تَكُونُ أَلْفُ فُعْلٍ ، بِالضَّمِّ ، لِغَيْرِ التَّائِيثِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهِمِي جَمِيمًا وَبُسْرَةً .
وَصَمْعَاءُ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْبُهِمِي عُقْرُ الدَّارِ وَعُقَارُ الدَّارِ ؛
يُرِيدُونَ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمَرْعَى فِي جَنَابِ الدَّارِ ؛
وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْبُهِمِي تَرْتَفِعُ نَحْوَ الشَّيْرِ ،
وَنَبَاتُهَا الْطَفُّ مِنْ نَبَاتِ الْبَرِّ ، وَهِيَ أَنْجَعُ الْمَرْعَى
فِي الْحَافِرِ مَا لَمْ تُسْفَ ، وَاحِدَتُهَا بُهِمَاءُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّ
مَنْ قَالَ بُهِمَاءَ فَلَا أَلْفَ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِجُحْدَبٍ ،
فَإِذَا نَزَعَ الْهَاءَ أَحَالَ اعْتِقَادَهُ الْأَوَّلَ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الْأَلْفَ لِلتَّائِيثِ فِيمَا بَعْدُ ، فَيَجْعَلُهَا
لِلْإِلْحَاقِ مَعَ تَاءِ التَّائِيثِ ، وَيَجْعَلُهَا لِلتَّائِيثِ إِذَا
فَقَدَّ الْهَاءَ .

وَأَبْهَمَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُبْهِمَةٌ : أَتَبَتِ
الْبُهِمِي وَكَثُرَ بُهِمَاها ، قَالَ : كَذَلِكَ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَهَذَا عَلَى النَّسَبِ .
وَبِهِمْ فَلَانٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ
يَبْرَحْهُ .

وَالْبُهِائِمُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْبُهِائِمُ أَجْبَلٌ بِالْحِمَى عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

بَكَى خَشَرُمَ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكِ
أَتَى دُونَهُ وَالْهَضْبَ هَضْبَ الْبُهِائِمِ
وَالْأَسَاءُ الْمُبْهِمَةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : أَسَاءُ الْإِشَارَاتِ
نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا وَهَؤُلَاءِ وَذَلِكَ وَأُولَئِكَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْحُرُوفُ الْمُبْهِمَةُ الَّتِي لَا اسْتِثْقَاقَ
لَهَا ، وَلَا يُعْرَفُ لَهَا أَصُولُ ، مِثْلُ الَّذِي وَالَّذِينَ
وَمَا وَمَنْ وَعَنْ (١) وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « ومن وعن » كذا في الأصل والتهديب
ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع ، وفي شرح القاموس
المطبوع : ومن ونحن .

* بهنس * الْبُهْنَسِيُّ : التَّبَخُّرُ ، وَهُوَ الْبُهْنَسَةُ .
وَالْأَسَدُ يَبْهِنُ فِي مَشْيِهِ وَيَبْهِنُ أَيُّ يَتَبَخَّرُ ؛
خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسَدَ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ . وَجَمَلَ
بُهْنَسَ وَبُهَانَسَ : ذَلُولٌ .

* بهنن * الْبُهْنَانَةُ : الضَّحَاكَةُ الْمُتَهَلِّلَةُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا رَبَّ بَهْنَانَةٍ مُجَبَّأَةٍ
تَفَرَّتْ عَنْ نَاصِعٍ مِنَ الْبُرْدِ
وَقِيلَ : الْبُهْنَانَةُ الطَّيْبَةُ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : الطَّيْبَةُ
الرَّائِحَةُ الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ السَّمْحَةُ لِرُوحِهَا ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : الطَّيْبَةُ النَّفْسُ وَالْأَرْجُ ، وَقِيلَ : هِيَ
اللَّيْنَةُ فِي عَمَلِهَا وَمَنْطِقِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ :
ابْتَهَنُوا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ أَيُّ افْرَحُوا وَطَبَّيُوا نَفْسًا
بِصُحْبَتِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَهْنَانَةٌ أَيُّ
ضَاحِكَةٌ طَيِّبَةُ النَّفْسِ وَالْأَرْجِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
عَاهَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ أَنَشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأْبُقِ :
نَعِمْتَ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيمُ !
بَنُونَ وَهَجَمَةٌ كَأَشَاءِ بُسْ

صَفَايَا كَثَّةِ الْأَوْبَارِ كُومُ
فَإِنَّهُ يُقَالُ بَهَانٍ أَرَادَ بَهْنَانَةً ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
اسْمٌ عَلَمٌ كَحَدَامٍ وَقَطَامٍ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَأْبُقِ أَيُّ
لَمْ تَأْتَفِ ، وَقِيلَ ؛ لَمْ تَأْبُقِ لَمْ تَفِرَّ ، مَاخُودٌ مِنْ
أَبَاقِ الْعَبْدِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْسُوبًا
لِعَامَانَ بِالْمِيمِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّ بَلَّ
أَقْرَهُ عَلَى اسْمِهِ وَزَادَ فِي نَسَبِهِ ، وَهُوَ عَاهَانُ
بِالْهَاءِ كَمَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي
عَوَهُ وَقَالَ : هُوَ عَلَى هَذَا فَعْلَانُ وَفَاعَالُ فَيَمَنْ
جَعَلَهُ مِنْ عَهَنَ ؛ وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

كَبُرْتَ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيمُ
وَصَوَابُهُ نَعِمْتَ كَمَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ .
وَبُسْ : اسْمُ مَوْضِعٍ كَثِيرِ النَّخْلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَبَهَانُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِثْلُ قَطَامٍ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ :
أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ يَتَبَهَّنُونَ بِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّ الرَّاوِيَّ غَلِطَ ، وَإِنَّمَا هُوَ

يَتَبَهَّنُونَ ، وَالتَّبَهُّنُ كَالْتَّبَخُّرِ فِي الْمَشْيِ ،
وَهِيَ مِثْلَةُ الْأَسَدِ أَيْضاً ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ
تَصْحِيفُ يَتِيمُونَ بِهِ ، مِنْ الَّتِي ضِدُّ الشُّؤْمِ .
وَالْبَاهِيْنُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَغْرَابِ
عُمَانَ أَنَّ يَهْرَجَ نَحْلَةً يُقَالُ لَهَا الْبَاهِيْنُ ، لَا يَزَالُ
عَلَيْهَا السَّيَّةُ كُلُّهَا طَلْعُ جَدِيدٍ وَكَبَائِشُ مُبْسِرَةٍ
وَأَخْرُ مَرْطَبَةً وَمُتَمَرَّةً .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يُوْسُفَ : الْبَيْهَنُ النَّسْرَانُ
مِنَ الرِّيَّاحِيْنَ . وَالْبَهْنِيُّ مِنَ الْإِيلِ : مَا بَيْنَ
الْكِرْمَانِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ . وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

* بَهْه : الْأَبَةُ : الْأَبْحُ . أَبُو عَمْرٍو : بَهْ إِذَا
نَبَلَ وَزَادَ فِي جَاهِهِ وَمَنْزَلَتِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْأَبْحِ أَبُهُ . وَقَدْ بَهَّ بَيْهٌ أَيْ بَحَّ يَبْحُ .
وَبَهْ بَهْ : كَلِمَةُ إِعْظَامٍ كَبَخَّ بَخَّ . قَالَ
يَعْقُوبُ : إِنَّمَا تُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ عَرَانِي قَالَ : بَهْ بَهْ !
سِنْخُ ذَا أَكْرَمٍ أَصْلُ
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ : بَخَّ بَخَّ وَبَهْ بَهْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَهْ بَهْ إِنَّكَ لَصَخْمٌ ؛ قِيلَ : هِيَ
بِمَعْنَى بَخَّ بَخَّ . يُقَالُ : بَخَخَ بِهِ وَبَهَّهَ ، غَيْرُ
أَنَّ الْمَوْضِعَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ ، لِأَنَّهُ قَالَ
إِنَّكَ لَصَخْمٌ كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ ، وَبَخَّ بَخَّ لَا تُقَالُ
فِي الْإِنْكَارِ . الْمُفْضَلُ الضَّبِّيُّ : يُقَالُ إِنَّ حَوْلَهُ
مِنَ الْأَصْوَاتِ الْبَهَّةُ أَيْ الْكَثِيرُ . وَالْبَهَّةُ : مِنْ
هَدِيرِ الْفَحْلِ وَالْبَهَّةُ : الْهَدَرُ الرَّفِيعُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلًا :

وَدُونَ نَحْجِ النَّابِحِ الْمُوهُو
رَعَابَةً يُخْشَى نَفْسُ الْأَنَّهُ
بِرَجْسٍ بَخْبَاحٍ الْهَدِيرِ الْبَهِّ
وَيُرَوَّى : بَهَاءُ الْهَدِيرِ الْبَهِّ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْبَهَاءُ فِي الْهَدِيرِ مِثْلُ الْبَخْبَاحِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فِي هَدَرِهِ بَهَّةٌ وَبَخْبَخُ ، وَالْبَعِيرُ يَبْهَهُ فِي هَدِيرِهِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبَهِّيُّ الْجَسِيمُ الْجَرِيُّ ؛ قَالَ :
لَا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا
وَهُوَ يَغْدُو بِبَهِيٍّ جَرِيمٍ

* بَهْوَزُ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبَهَاوِيزُ
مِنَ النَّوْقِ وَالنَّخِيلِ الْجِسَامُ الصَّفَايَا ، الْوَاحِدَةُ
بَهْوَزَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ تَصْحِيفًا ، وَهِيَ
الْبَهَازِيرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَهَازَرَ مِنَ النَّخْلِ
وَالْإِيلِ الْعِظَامُ ؛ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* بَهَا : الْبَهْوُ : الْبَيْتُ الْمَقْدَمُ أَمَامَ الْبُيُوتِ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَنْتَقِلُ الْعَرَبُ بِأَهْلَائِهَا إِلَى
ذِي الْخَلَصَةِ أَيْ بَيْتِهَا . وَهُوَ جَمْعُ الْبَهْوِ الْبَيْتِ
الْمَعْرُوفِ . وَالْبَهْوُ : كِنَاسٌ وَاسِعٌ يَتَخَذُهُ الثَّوْرُ
فِي أَصْلِ الْأَرَطَى ، وَالْجَمْعُ أَهْبَاءُ وَبَهِيٌّ وَبَهِيٌّ
وَبَهْوٌ . وَبَهِيُّ الْبَهْوِ : عَمَلُهُ ؛ قَالَ :
أَجُوفَ بَهِيٍّ بَهْوُهُ فَاسْتَوَسَمَا

وقال :

رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَاجِمًا
وَالْبَهْوُ مِنْ كُلِّ حَامِلٍ : مَقْبَلُ الْوَلَدِ (١) بَيْنَ
الْوَرَكَيْنِ .

وَالْبَهْوُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
جِبَالٌ بَيْنَ نَشْرَيْنِ ، وَكُلُّ هَوَاءٍ أَوْ فَجْوَةٍ فَهُوَ
عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْوٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
بَهْوٌ تَلَقَّتْ بِهِ الْأَرَامُ وَالْبَقَرُ
وَالْبَهْوُ : أَمَا كُنِ الْبَقَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ
النَّصْرِيِّ :

إِذَا حَدَوْتَ الذِّبْجَانَ الدَّارِجَا
رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَاجِمًا
الذِّبْجَانُ : الْإِيلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ ، وَالْدَّامِجُ
الدَّاخِلُ . وَنَاقَةُ بَهْوَةٍ الْجَبِينِ : وَاسِعَةُ الْجَبِينِ ؛
وقال جَنْدَلُ :

عَلَى ضُلُوعِ بَهْوَةِ الْمَنَافِعِ
وقال الرَّاعِي :

كَأَنَّ رِبْطَةَ جَبَّارٍ إِذَا طُوِيَتْ
بَهْوُ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا حِينَ تَنْخَضُ
شَبَّهُ مَا تَكْثُرُ مِنْ عُمْكَيْهَا وَأَنْطَوَاءِ بِرِبْطَةِ جَبَّارٍ .
وَالْبَهْوُ : مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ ، وَهِيَ مَقَاطُ

(١) قوله : «مَقْبَلُ الْوَلَدِ إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ هَذَا
الضَّبُّ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ، وَمِثْلُهُ فِي الْحَكْمِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ
وَالْتَهْدِيبُ وَالتَّكْمِلَةُ : مَقِيلٌ ، بِمَثْنَاءٍ تَحْتَهُ بَعْدَ الْقَافِ ،
بُوزَنُ كَرِيمٍ .

الْأَضْلَاعِ . وَبَهْوُ الصَّدْرِ : جَوْفُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ قَالَ :

إِذَا الْكَاتِمَاتُ الرُّبُؤُ أَضْحَتْ كَوَايِبًا
تَنْفَسُ فِي بَهْوٍ مِنَ الصَّدْرِ وَاسِعٍ
يُرِيدُ الْخَيْلَ الَّتِي لَا تَكَادُ تَرْبُو ، يَقُولُ : فَقَدْ
رَبَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَلَمْ يَكْبُ هَذَا وَلَا رَبَا ،
وَلَكِنْ اتَّسَعَ جَوْفُهُ فَاحْتَمَلَ ، وَقِيلَ : بَهْوُ
الصَّدْرِ فَرْجُهُ مَا بَيْنَ التَّدْيِينِ وَالنَّحْرِ ، وَالْجَمْعُ
أَهْبَاءُ وَأَبَهُ وَبَهِيٌّ وَبَهِيٌّ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْبَهْوِ
السَّعَةُ . يُقَالُ : هُوَ فِي بَهْوٍ مِنْ عَيْشٍ أَيْ فِي سَعَةٍ .
وَبَهِيُّ الْبَيْتِ يَبِيُّ بَهَاءً : انْخَرَقَ وَتَعَطَّلَ .

وَبَيْتٌ بَاهٍ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَنَاعِ ، وَأَهْبَاءُ :
خَرَقُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّ الْمِعْزَى تُبِيُّ وَلَا
تُبْنِي ؛ وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الْبَهْوِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ
عَلَى الْأَخْبِيَّةِ وَفَوْقَ الْبُيُوتِ مِنَ الصُّوفِ فَتَخْرِقُهَا ،
فَتَتَسَّعُ الْفَوَاصِلُ وَيَتَبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا حَتَّى يَكُونَ فِي
سَعَةِ الْبَهْوِ وَلَا يُقْدَرُ عَلَى سُكْنَاهَا ، وَهِيَ مَعَ هَذَا
لَيْسَ لَهَا ثَلَّةٌ تَغْزُلُ لِأَنَّ الْخِيَامَ لَا تَكُونُ مِنْ
أَشْعَارِهَا ، إِنَّمَا الْأَبْيَةُ مِنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمَعْنَى لَا تُبْنِي لَا تَتَّخِذُ مِنْهَا أَبْيَةً ،
يَقُولُ لِأَنَّهَا إِذَا أُمْكَنْتَكَ مِنْ أَصَوافِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ .
وقال الْفَتْنِيُّ فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ : رَأَيْتُ بُيُوتَ
الْأَغْرَابِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ مُسَوَّاةً مِنْ شَعْرِ
الْمِعْزَى ؛ ثُمَّ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا تُبْنِي أَيْ لَا
تُعِينُ عَلَى الْبِنَاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِعْزَى فِي بَادِيَةِ الْعَرَبِ
ضَرَبَانِ : ضَرْبٌ مِنْهَا جَرْدٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا مِثْلُ
مِعْزَى الْحِجَازِ وَالْعَوْرِ وَالْمِعْزَى الَّتِي تَرَعَى تُجُودُ
الْبِلَادِ الْبُعِيدَةِ مِنَ الرِّيفِ كَذَلِكَ ، وَمِنْهَا ضَرْبٌ
يَأْلَفُ الرِّيفَ وَيَرْحَنُ حَوَالِي الْقُرَى الْكَثِيرَةِ الْمِيَاهِ
يَطُولُ شَعْرُهَا مِثْلُ مِعْزَى الْأَكْرَادِ بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ
وَنَوَاحِي خُرَاسَانَ ، وَكَأَنَّ الْمَثَلَ لِبَادِيَةِ الْحِجَازِ
وَعَالِيَةِ نَجْدٍ فَيَصِحُّ مَا قَالَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَبُو عَمْرٍو : الْبَهْوُ بَيْتٌ مِنْ
بُيُوتِ الْأَغْرَابِ ، وَجَمْعُهُ أَهْبَاءُ . وَالْبَاهِيُّ مِنَ
الْبُيُوتِ : الْخَالِي الْمُعْطَلُ وَقَدْ أَهْبَاهُ . وَبَيْتٌ
بَاهٍ أَيْ خَالٍ لَا شَيْءَ فِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا

فُتِحَتْ مَكَّةُ : قَالَ رَجُلٌ أَبُوهَا الْخَيْلُ فَقَدْ وَضَعَتْ
الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ عَلَيْهَا الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَقِيَّتُكُمْ
الدَّجَّالَ ؛ قَوْلُهُ أَبُوهَا الْخَيْلُ أَيْ عَطَّلُوهَا مِنْ
الْغَزْوِ فَلَا يُغْزَى عَلَيْهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَّلْتُهُ فَقَدْ
أَبَيْتُهُ ؛ وَقِيلَ : أَيْ عَرَّوْهَا وَلَا تَرْكَبُوهَا فَمَا
بَقِيَّتُكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْغَزْوِ ، مِنْ أَبِي الْبَيْتِ إِذَا
تَرَكَهُ غَيْرَ مَسْكُونٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ وَسَّعُوا
لَهَا فِي الْعَلْفِ وَأَرْبَحُوهَا لَا عَطَّلُوهَا مِنَ الْغَزْوِ ؛
قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ : فَقَالَ
لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَقِيَّتُكُمْ
الدَّجَّالَ .

وَأَبَيْتُ الْإِنَاءَ : فَرَعْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخَيْلُ فِي
نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ أَيْ لَا تُعْطَلُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ
أَبُوهَا الْخَيْلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ .

وَالْبَهَاءُ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الرَّائِعُ الْمَالِي لِلْعَيْنِ .
وَالْبَهِيُّ : الشَّيْءُ ذُو الْبَهَاءِ مِمَّا يَمَلَأُ الْعَيْنَ رَوْعَهُ
وَحُسْنُهُ . وَالْبَهَاءُ : الْحُسْنُ ، وَقَدْ بَيَّ الرَّجُلُ ،
بِالْكُسْرِ ، يَبْهَى وَيَبْهَوُ بَهَاءً وَبَهَاءَةً فَهُوَ بَاهٍ ،
وَبَهْوٌ ، بِالضَّمِّ ، بَهَاءً فَهُوَ بَهِيٌّ ، وَالْأُنْثَى بَهِيَّةٌ مِنْ
نِسْوَةِ بَهِيَّاتٍ وَبَهَايَا . وَبَيَّ بَهَاءً : كَبِهْوُ فَهُوَ
بِهِ كَعَمٍ مِنْ قَوْمٍ أَبْهَاءَ ، مِثْلُ عَمٍ مِنْ قَوْمٍ
أَعْمِيَاءَ . وَبَهْوَةٌ بَهِيَّةٌ : كَعَمِيَّةٌ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ
بُهْيَا ، فَجَاءُوا بِهَا عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْمَذْكُورِ ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثٌ قَوْلِنَا هَذَا الْأَبْيَ ، لِأَنَّهُ
لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي الْأُنْثَى الْبُهْيَا ،
فَلَزِمَتْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّ اللَّامَ عَقِيبُ مِنْ فِي
قَوْلِكَ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا
نَادِرًا ، وَلَهُ أَخَوَاتٌ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
حَنِيفِ الْحَنَانِيِّ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ
أَيْ أَعْلَمَهُمْ بِرِعْيَةِ الْإِبِلِ وَبِأَحْوَالِهَا : الرَّمَكَاءُ
بُهْيَا ، وَالْحَمَرَاءُ صُبْرَى ، وَبِأَحْوَالِهَا غُزْرَى ،
وَالصَّهْبَاءُ سُرْعَى ، وَفِي الْإِبِلِ أُخْرَى ، إِنْ كَانَتْ
عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ
أَبْعُهَا ، جَمْرَاءُ بِنْتُ دَهْمَاءَ وَقَلِيمَا تَجِدُهَا ، أَيْ
لَا أَبِيعُهَا مِنْ نَفَاسَتِهَا عِنْدِي ، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ

غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا لِأَنَّهُ لَا يَبِيعُهَا إِلَّا بِغَلَاءٍ ، فَقَالَ
بُهْيَا وَصُبْرَى وَغُزْرَى وَسُرْعَى بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ ،
وَهُوَ نَادِرٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي
كِتَابِ الْمَسَائِلِ : إِنْ حَذَفَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الشُّعْرِ ، وَلَيْسَتْ الْبَهَاءُ فِي
بُهْيَا وَضَعًا ، إِنَّمَا هِيَ الْبَهَاءُ الَّتِي فِي الْأَبْيَ ،
وَبِئْسَ الْبَهَاءُ وَأَوْ فِي وَضْعِهَا ، وَإِنَّمَا قَلَّبَهَا إِلَى
الْبَهَاءِ لِمُجَاوَزَتِهَا الثَّلَاثَةَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا
ثَبَّتَ الْأَبْيَ قُلْتَ الْأَبْيَانِ ؟ فَلَوْلَا الْمُجَاوِزَةُ
لَصَحَّتِ الْوَاوُ وَلَمْ تَنْقَلِبْ إِلَى الْبَهَاءِ عَلَى مَا قَدْ
أَحْكَمْتُهُ صِنَاعَةُ الْأَعْرَابِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ بُهْيَا أَرَادَ الْبَهِيَّةَ الرَّائِعَةَ ،
وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَبْيَ . وَالرَّمَكَةُ فِي الْإِبِلِ : أَنْ
تَشْتَدَّ كُمْنُهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ ، بَعِيرٌ أَوْ مَكٌ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنْ هَذَا لِبُهْيَايَ أَيْ مِمَّا أَتْبَاهَى
بِهِ ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وبَاهَانِي فَبَهْوَتُهُ أَيْ صِرْتُ أَبْيَ مِنْهُ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) . وَبَيَّ بِهِ يَبْهَى بَهْيًا : أَنْسَ ، وَقَدْ
ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ . وَبَاهَانِي فَبَهِيَّتُهُ أَيْ صِرْتُ
أَبْيَ مِنْهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا) . أَبُو سَعِيدٍ :
ابْتَهَاتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَنْسَتْ بِهِ وَأَحْبَبَتْ قُرْبَهُ ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَبْهَى
وَأَخَّرُ قَدْ أَبْدَى الْكَاتِبَةُ مُغْضَبًا

وَالْبُهَاهَاةُ : الْمُفَاخَرَةُ . وَبَاهَا أَيْ تَفَاخَرُوا .
أَبُو عَمْرٍو : بَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ ، وَبَاهَاهُ إِذَا
صَاحَبَهُ ^(١) . وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ : يُبَاهِي بِهِمُ
الْمَلَائِكَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنْ يَتْبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ .

وَبُهِيَّةٌ : امْرَأَةٌ ، الْأَخْلَقُ أَنْ تَكُونَ تَصْغِيرَ
بُهِيَّةٍ ، كَمَا قَالُوا فِي الْمَرْأَةِ حُسَيْنَةً فَسَمَّوْهَا
بِتَصْغِيرِ الْحُسَيْنَةِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَتْ بُهِيَّةُ : لَا تُجَاوِزْ أَهْلَنَا
أَهْلَ الشَّوْىِ وَغَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ

(١) قوله : « صابحه » كذا في التهذيب . وفي بعض

الأصول : صالحه .

أَبْيَ إِنْ الْعَتَرَ تَمْنَعُ رَبِّهَا
مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَابِلِ ^(٢)
الْحَابِلُ : أَرْضُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَمَّا الْبَهَاءُ النَّاقَةُ
الَّتِي تَسْتَأْنِسُ بِالْحَابِلِ فَمِنْ بَابِ الْهَمْزِ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ وَصَفَتْهَا لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ حَلَبَ عَتْرًا لَهَا حَائِلًا فِي قَدَحٍ
فَدَرَّتْ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : فَحَلَبَ فِيهِ نَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ ؛
أَرَادَتْ بِهَاءِ اللَّبَنِ وَهُوَ وَيَبِصُ رَغْوَتِهِ ؛ قَالَ :
وَبِهَاءِ اللَّبَنِ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَهْيِ ؛
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَوَاءٌ * بَاءٌ إِلَى الشَّيْءِ يَبْوُءُ بَوَاءً : رَجَعَ .
وَبَوُتٌ إِلَيْهِ وَأَبَاتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَبَوُتُهُ (عَنْ
الْكِسَائِيِّ) كَابَاتُهُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَالْبَاءَةُ ، مِثْلُ الْبَاعَةِ ، وَالْبَاءُ : النِّكَاحُ .
وَسُمِّيَ النِّكَاحُ بَاءَةً وَبَاءً مِنَ الْبَاءَةِ ، لِأَنَّ
الرَّجُلَ يَتَبَوَّأُ مِنْ أَهْلِهِ ، أَيْ يَسْتَمْكِنُ مِنْ أَهْلِهِ ،
كَمَا يَتَبَوَّأُ مِنْ دَارِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الْحِمَارَ
وَالْأَتْنَ :

بُعْرُسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُتْسَا

أَكْرَمُ عَرِسٍ بَاءَةً إِذْ أَعْرَسَا

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصُّومِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ؛ أَرَادَ
بِالْبَاءَةِ النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَرِيصٌ
عَلَى الْبَاءَةِ أَيْ عَلَى النِّكَاحِ . وَيُقَالُ : الْجَمَاعُ
نَفْسُهُ بَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْبَاءَةِ الْمَنْزِلُ ، ثُمَّ قِيلَ
لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ بَاءَةٌ ، لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّاهَا
مَنْزِلًا . وَالْبَهَاءُ فِي الْبَاءَةِ زَائِدَةٌ ؛ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ :
الْبَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاهُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاهُ
كُلُّهَا مَقُولَاتٌ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْبَاهُ النِّكَاحُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ
حَرِيصٌ عَلَى الْبَاهِ وَالْبَاءَةِ وَالْبَاهِ ، بِالْهَاءِ وَالْقَصْرِ ،
أَيْ عَلَى النِّكَاحِ ؛ وَالْبَاءَةُ الْوَاحِدَةُ وَالْبَاهُ الْجَمْعُ ،

(٢) قوله : « بالحابل » بالباء الموحدة كما في الأصل

والحكم ، والذي في معجم ياقوت : الحائل ، بالهمز ،
اسم لعدة مواضع .

وَتَجْمَعُ الْبَاءُ عَلَى الْبَاءَاتِ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ ذُو النَّبَاتِ
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَ الْبَاءَاتِ
فَاعْمِدِي إِلَى هَاتِيكُمُ الْآثِيَاتِ

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءِ ، يَعْنِي
النِّكَاحَ وَالزَّوْجَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : إِنْ
امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ
تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءِ .

وَبَوَّ الرَّجُلُ : نَكَحَ . قَالَ جَرِيرٌ :

تَبَوَّاهَا بِمَخْنِيَةٍ وَحِينًا
تُبَادِرُ حَدَّ دَرَّتِهَا السَّقَابَا
وَلِلْبَيْتِ مَبَاءَتَانِ : إِحْدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى
جَمْعِهَا ، وَالْأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِقِ السَّائِنَةِ .
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ يَمْدَحُ سَيْفًا لَهُ :
وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشْيَتُهُ

أَيْضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ
فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرْبَحَ حَتَّى
تَبَاءَ كَفَى وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ
الْخَشْيَةُ : الطَّيْعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُضْقَلَ وَيُهَيَّأَ ،
وَقُلْتُ : انْتَقَيْتُ . أَرْبَحُ : مِنَ الْيَمَنِ . بَاءٌ كُنَى :
أَيُّ صَارَكُنِي لَهُ مَبَاءَةٌ ، أَيُّ مَرْجَعًا .

وباء بذنبه وبأئمه بيؤه وبواء وبواء :
احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمَذْنِبُ مَاوَى الذَّنْبِ ، وَقِيلَ
اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ
تَبُوَ بِأَيْمِي وَإِيْمِكَ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ إِنْ
عَزَمْتَ عَلَى قَتْلِي كَانَ الْإِيْمُ بِكَ لَا يِي . قَالَ
الْأَخْفَشُ : « وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ » : رَجَعُوا
بِهِ أَيُّ صَارَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ » ، قَالَ :
بَاءُوا ، فِي اللُّغَةِ : احْتَمَلُوا ، يُقَالُ : قَدْ بَوْتُ
بِهَذَا الذَّنْبِ أَيُّ احْتَمَلْتُهُ . وَقِيلَ : بَاءُوا بِغَضَبٍ
أَيُّ بِأَيْمٍ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ عَلَى إِيْمٍ اسْتَحَقُّوا
بِهِ النَّارَ أَيْضًا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَاءَ بِأَيْمِهِ ، فَهُوَ يَوْمُهُ بِهِ
بَوَّ : إِذَا أَقَرَّ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبَوُّ
بِنِعْمَتِكَ عَلَى ، وَأَبَوُّهُ بِذَنْبِي أَيُّ التَّرَمُّمُ وَالرَّجْعُ
وَأَقَرُّ . وَأَصْلُ الْبَوَاءِ اللَّزُومُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ، أَيُّ التَّرَمُّمُ وَرَجَعَ بِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : إِنْ عَفَوْتُ عَنْهُ
يَوْمُهُ بِأَيْمِهِ وَإِيْمٍ صَاحِبِهِ ، أَيُّ كَانَ عَلَيْهِ
عُقُوبَةُ ذَنْبِهِ وَعُقُوبَةُ قَتْلِ صَاحِبِهِ ، فَأُضَافَ
الْإِيْمُ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّ قَتْلَهُ سَبَبٌ لِإِيْمِهِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : إِنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلُهُ ، أَيُّ فِي حُكْمِ
الْبَوَاءِ ، وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذَا
اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : بُوٌّ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ ، أَيُّ اعْتَرَفَ بِهِ .
وباء بدم فلان وبحقه : أَقَرَّ ؛ وَذَا يَكُونُ
أَبَدًا بِمَا عَلَيْهِ لَا لَهُ . قَالَ لَبِيدٌ :

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبَوْتُ بِحَقِّهَا
عِنْدِي وَلَمْ تَفْخَرْ عَلَى كِرَامِهَا
وَأَبَاتُهُ : قَرَّرْتُهُ .

وباء دمه بدمه بؤء وبواء : عَدَلَهُ . وَبَاءَ
فُلَانٌ بِفُلَانٍ بَوَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَأَبَاءَهُ وَبَاوَاهُ :
إِذَا قُتِلَ بِهِ وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ :

قَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا
وَلَمْ نَكْ نَرْضَى أَنْ تُبَاوَتْكُمْ قَبْلُ
وَالْبَوَاءُ : السَّوَاءُ . وَفُلَانٌ بَوَاءُ فُلَانٍ : أَيُّ كَفُوهُ
إِنْ قُتِلَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ . وَبَاءَهُ :
قَتَلَهُ بِهِ (١) .

أَبُو بَكْرٍ : الْبَوَاءُ التَّكَافُؤُ ، يُقَالُ : مَا فُلَانٌ
بِبَوَاءِ فُلَانٍ : أَيُّ مَا هُوَ بِكَفٍّ لَهُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ الْقَوْمُ بَوَاءُ أَيُّ سَوَاءُ . وَيُقَالُ :
الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءٍ . وَقِسِمَ الْمَالُ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءٍ :
أَيُّ عَلَى سَوَاءٍ . وَأَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ : قَتَلْتُهُ بِهِ .
وَيُقَالُ : هُمُ بَوَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَيُّ
أَكْفَاءُ نُظَرَاءُ ، وَيُقَالُ : دَمُ فُلَانٍ بَوَاءُ لِدَمِ
فُلَانٍ : إِذَا كَانَ كُفْنًا لَهُ . قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ
فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ :
فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ

قَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بِنِ عَامِرٍ
وَأَبَاتُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ وَاسْتَبَاتُهُ أَيْضًا : إِذَا

(١) قوله : « وباءه قتله به » كذا في النسخ التي
بأيدينا ، ولعله وأبائه بفلان قتله به .

قَتَلْتُهُ بِهِ . وَاسْتَبَاتُ الْحَكَمِ وَاسْتَبَاتُ بِهِ ،
كِلَاهُمَا : اسْتَقْدَتْهُ .

وَتَبَاوَا الْقَتِيلَانِ : تَعَادَلَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ
لِأَحَدِ الْحَيِّينَ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، فَقَالُوا لَا نَرْضَى
حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مَنَا الْحُرِّ مِنْهُمْ وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ ،
فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ
يَتَبَاعُوا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَكَذَا رَوَى لَنَا بَوْزَنُ
يَتَبَاعُوا ، قَالَ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنْ يَتَبَاوَوْا بِوَزْنٍ
يَتَبَاوَعُوا عَلَى مِثَالٍ يَتَقَاوَلُوا ، مِنَ الْبَوَاءِ وَهِيَ
الْمُسَاوَاةُ ، يُقَالُ : بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى أَيُّ
سَاوَيْتُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
يَتَبَاوَعُوا ، عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا قَالُوا جَاءَنِي ،
وَالْقِيَاسُ جَائِيٌّ فِي الْمُفَاعَلَةِ مِنْ جَاءَنِي وَجِئْتُهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ : يَتَبَاوَعُوا صَحِيحٌ . يُقَالُ :
بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كُفْنًا لَهُ ، وَهُمُ بَوَاءُ أَيُّ أَكْفَاءُ ،
مَعْنَاهُ ذَوُوبَوَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
الْجَرَّاحَاتُ بَوَاءً ، يَعْنِي أَنَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي
الْقِصَاصِ ، وَأَنَّهُ لَا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ
جَارِحِهِ الْجَانِي ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِمِثْلِ جَرَّاحَتِهِ
سَوَاءً وَمَا يُسَاوِيهَا فِي الْجَرْحِ ، وَذَلِكَ الْبَوَاءُ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ : قِيلَ لَهُ : مَا بَالُ الْعَقْرِ
مُعْتَاطَةٌ عَلَى بَنِي آدَمَ ؟ فَقَالَ : تُرِيدُ الْبَوَاءَ أَيُّ
تُؤْذِي كَمَا تُؤْذِي . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : فَيَكُونُ الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً .

وباء فلان بفلان : إِذَا كَانَ كُفْنًا لَهُ يُقْتَلُ
بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُهَلِّهِلِ لابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ
حِينَ قَتَلَهُ : بُؤِشِشِعَ نَعْلِي كَلْبِي ، مَعْنَاهُ :
كُنْ كُفْنًا لِشِشْعِ نَعْلِي . وَبَاءَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ :
إِذَا قُتِلَ بِهِ . يُقَالُ : بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحَلٍ ، وَهُمَا
بَقَرَتَانِ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، وَيُقَالُ :
بُؤِ بِهِ أَيُّ كُنْ مِمَّنْ يُقْتَلُ بِهِ . وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ
لِرَجُلٍ قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ ، فَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهُ : بُؤِ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ
وَإِنْ كُنْتُ قَتَعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ
يَقُولُ : أَنْتَ ، وَإِنْ كُنْتُ فِي حَسَبِكَ مَقْتَعًا
لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بِئَارٌ ، فَلَسْتُ مِثْلَ أَخِي .

وَإِذَا أَقَصَّ السُّلْطَانُ رَجُلًا بِرَجُلٍ قِيلَ :
أَبَاءَ فُلَانًا بِفُلَانٍ . قَالَ طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ :
أَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ
وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ بِقَوْدٍ قِيلَ :
قَدْ أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا وَأَقَصَّهُ وَأَبَاءَهُ وَأَصْبَرَهُ .
وَقَدْ أَبَاتَهُ أُبَيْتُهُ إِبَاءَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ
زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى :
فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدِيًّا

وَلَمْ أَرْ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ
قَالَ : الْهَدْيُ ذُو الْحَرَمَةِ ؛ وَقَوْلُهُ يُسْتَبَاءُ أَيْ
يَتَّبَعُ ، تُتَّخَذُ امْرَأَتُهُ أَهْلًا ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : يُسْتَبَاءُ ، مِنْ الْبَوَاءِ ، وَهُوَ الْقَوْدُ .
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنَا هُمْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ ،
فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ . وَقَوْلُ التَّغَلْبِي :

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُكَ وَتَنْتَهِي
مَحَارِمَنَا لَا يُبَاءُ الدَّمُ بِالدَّمِ

أَرَادَ : حِذَارَ أَنْ يُبَاءَ الدَّمُ بِالدَّمِ ؛ وَيُرْوَى :
لَا يُبْءُ الدَّمُ بِالدَّمِ أَيْ حِذَارَ أَنْ تَبْءَ دِمَاؤُهُمْ
بِدِمَائِهِمْ مَنْ قَتَلُوهُ .

وَبَوَاءُ الرَّمْحِ نَحْوُهُ : قَابِلُهُ بِهِ ، وَسَدَّدُهُ
نَحْوُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا بَوَّأَ رَجُلًا
بِرُمَحِهِ ؛ أَيْ سَدَّدَهُ قَبْلَهُ وَهَيَّأَهُ . وَبَوَّأَهُمْ مَتَرَلًا :
نَزَلَ بِهِمْ إِلَى سَنَدٍ جَبَلٍ . وَأَبَاتُ بِالْمَكَانِ :
أَقَمْتُ بِهِ .

وَبَوَّاتُكَ بَيْتًا : اتَّخَذْتُ لَكَ بَيْتًا . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « أَنْ تَبَوَّأَ لِقَوْمِكُمْ بِمَضْرُيُّوتَا » ،
أَيْ اتَّخَذَا . أَبُو زَيْدٍ : أَبَاتُ الْقَوْمِ مَتَرَلًا وَبَوَّاتُهُمْ
مَتَرَلًا تَبَوَّاتًا ، وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ إِلَى سَنَدٍ
جَبَلٍ أَوْ قَبْلِ نَهْرٍ . وَالتَّبَوُّوْ : أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ عَلَى الْمَكَانِ إِذَا أُعْجِبَهُ لِيُنْزِلَهُ .

وَقِيلَ : تَبَوَّاهُ : أَصْلَحَهُ وَهَيَّأَهُ . وَقِيلَ :
تَبَوَّأَ فُلَانٌ مَتَرَلًا : إِذَا نَظَرَ إِلَى أَهْلٍ مَا يُرَى
وَأَشَدُّ اسْتِوَاءً وَأَمْكَنَهُ لِمَسِيَّتِهِ ، فَاتَّخَذَهُ ؛ وَتَبَوَّأَ :
نَزَلَ وَأَقَامَ ، وَالْمَعْنَيَانِ قَرِيبَانِ .

وَالْمَبَاءَةُ : مَعْطِنُ الْقَوْمِ لِلْإِبِلِ ، حَيْثُ
تُنَاحُ فِي الْمَوَارِدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ

رَجُلٌ : أَصَلَّى فِي مَبَاءَةِ الْعَمْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَيْ
مَتَرَلِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ وَهُوَ الْمَتَبَوُّوْ أَيْضًا . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : فِي الْمَدِينَةِ هَهُنَا الْمَتَبَوُّوْ .
وَأَبَاءَهُ مَتَرَلًا وَبَوَّاهُ إِيَّاهُ وَبَوَّاهُ لَهُ رِبْوَاهُ فِيهِ ،
بِمَعْنَى هَيَّأَهُ لَهُ وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَ لَهُ فِيهِ . قَالَ :
وَبَوَّاتُ فِي صَمِيمٍ مَعْشَرِهَا
وَتَمَّ فِي قَوْمِهَا مَبَوَّوْهَا
أَيْ نَزَلَتْ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَمِيمٍ النَّسَبِ .
وَالِاسْمُ الْبَيْتَةُ .

وَأَسْتَبَاءَهُ أَيْ اتَّخَذَهُ مَبَاءَةً .
وَبَوَّاتُ مَتَرَلًا أَيْ نَزَلَتْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ » ، جَعَلَ الْإِيمَانَ
مَحَلًّا لَهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ :
وَتَبَوَّءُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ وَبَلَدَ الْإِيمَانِ ، فَحَذَفَ .
وَتَبَوَّأَ الْمَكَانَ : حَلَّهُ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتَةِ أَيْ
هَيْئَةِ التَّبَوُّوْ .

وَالْبَيْتَةُ وَالْبَاءَةُ وَالْمَبَاءَةُ : الْمَتَرَلُ ، وَقِيلَ مَتَرَلُ
الْقَوْمِ حَيْثُ يَتَبَوَّوْنَ مِنْ قَبْلِ وَادٍ ، أَوْ سَنَدٍ
جَبَلٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَبَاءَةُ مَتَرَلُ الْقَوْمِ فِي
كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُقَالُ : كُلُّ مَتَرَلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ .
قَالَ طَرَفَةُ :

طَبِيسُ الْبَاءَةِ^(١) سَهْلٌ وَلَهُمْ

سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِزٍ
وَبَوَّأَ فُلَانٌ مَتَرَلًا ، أَيْ اتَّخَذَهُ ، وَبَوَّاتُهُ مَتَرَلًا
وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَتَرَلًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا » ، يُقَالُ : بَوَّاتُهُ مَتَرَلًا ،
وَأَتَّبَعَتْهُ مَتَرَلًا ثَوَاءً : أَنْزَلَتْهُ ، وَبَوَّاتُهُ مَتَرَلًا
أَيْ جَعَلَتْهُ ذَا مَتَرَلٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ
عَلَى مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ؛ وَتَكَرَّرَتْ
هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهَا لِيُنْزَلَ مَتَرَلُهُ
مِنَ النَّارِ . يُقَالُ : بَوَّاهُ اللَّهُ مَتَرَلًا أَيْ أَسْكَنَهُ
إِيَّاهُ . وَيُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيُّ مَبَاءَةً ؛

(١) قوله : « طَبِيسُ الْبَاءَةِ » كَذَا فِي النسخ وشرح
القاموس بصيغة جمع المذكر السالم ، والذي في مجموعة
أشعار يُظَنُّ بِهَا الصَّحَّةُ : طَبِيبٌ بِالْإِفْرَادِ وَقِيلَ :

طَى الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ

يَصْلُحُ الْآبَرُ زَرْعَ الْمُوتِرِ

وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ : مَعْطِنُهَا . وَأَبَاتُ الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ :
أَنْخَتُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :
خَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ
يُيَسِّنَانِ فِي عَطَنِ ضَبْقٍ
وَأَبَاتُ الْإِبِلِ ، رَدَّدْتُهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ . وَالْمَبَاءَةُ :
بَيْتُهَا فِي الْجَبَلِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهُوَ الْمَرَاغُ
الَّذِي تَبَيْتُ فِيهِ . وَالْمَبَاءَةُ : مِنَ الرَّحِمِ : حَيْثُ
تَبَوَّأَ الْوَلَدُ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ :

وَلَعَمْرُ مَحَبْلِكَ الْهَجِينِ عَلَى

رَحْبِ الْمَبَاءَةِ مُتَنِّهِ الْجَزْمِ
وَبَاءَتْ بَيْتَهُ سُوءٌ ، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ : أَيْ
بِحَالِ سُوءٍ ؛ وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتَةِ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
جَمِيعَ الْحَالِ . وَأَبَاءَ عَلَيْهِ مَالُهُ : أَرَاخَهُ . تَقُولُ :
أَبَاتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ : إِذَا أَرَحْتَ عَلَيْهِ إِبِلَهُ
وَعَنَمَهُ ، وَأَبَاءَ مِنْهُ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : كَلَّمْنَاهُمْ فَاجَابُونَا عَنْ بَوَاءِ
وَاحِدٍ ، أَيْ جَوَابٍ وَاحِدٍ . وَفِي أَرْضٍ كَذَا فَلَاةٌ
تُبِيءُ فِي فَلَاةٍ : أَيْ تَذْهَبُ .

الْفَرَّاءُ : بَاءٌ ، بِوَزْنِ بَاعٍ : إِذَا تَكَبَّرَ ،
كَانَتْهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَأَى ، كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى .
وَسَنَدُ كُرُهُ فِي بَابِهِ . وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ
الصَّحَاحِ : وَأَبَاتُ أَدِيمَهَا : جَعَلَتْهُ فِي الدُّبَاغِ .

* بَوْبٌ * الْبَوَّابَةُ : الْفَلَاةُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ،
وَهِيَ الْمَوَاطَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَوَّابَةُ عَقَبَةٌ
كَثُودٌ عَلَى طَرِيقٍ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِ الْيَمَنِ ،
وَالْبَابُ مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّبَوُّبُ ، وَالْجَمْعُ
أَبْوَابٌ وَبِيَانٌ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حُبَابَةَ ،
وَقِيلَ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

هَتَاكَ أَخِيَّةٌ وَلَاجٍ أَبْوَبَةٍ

يَخْلُطُ بِالْبَرِّ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللِّينُ^(٢)
فَإِنَّمَا قَالَ أَبْوَبَةٌ لِلْإِزْدَوَاجِ لِمَكَانِ أَخِيَّةٍ . قَالَ :
وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجُزْ . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيُّ
أَنَّ أَبْوَبَةً جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا ،

(٢) قوله : « هَتَاكَ الْخ » ضبط بالجرف في نسخة من
الحكم وبالرفع في التكملة ، وقال فيها : والقافية مضمومة
والرواية :

ملء الثوابة فيه الجدد واللين

وهذا نادر، لأن باباً فعل، وفعل لا يكسر على أفعلة. وقد كان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه اللفظة على سبيل الامتحان، فيقول: هل تعرف لفظاً تجمع على أفعلة على غير قياس جمعها المشهور طلباً للازدواج. يعنى هذه اللفظة، وهى أبوبة. قال: وهذا فى صناعة الشعر ضرب من البديع يسمى الترصيع. قال: ومما يستحسن منه قول أبى صخر الهذلى فى صفة محبوبته:

عذب مقبلها خذل مخلصها
كالدعص أسفلها مخضرة القدم
سود دوائها بيض ترائها
محض ضرائها صيغت على الكرم
عبل مقيدها حال مقلدها
بض مجردها لقاء فى عمم
سمح خلقتها دزم مرافقها
يروى معاقفها من بارد شيم
واستعار سويد بن كراع الأبواب للقوافي فقال:

أيت بآبواب القوافي كأنما
أذود بها سرباً من الوحش نزعاً
والبواب: الحاجب، ولو اشتق منه فعل على فعالة لقليل بوباء بإظهار الواو، ولا تقلب ياء، لأنه ليس بمصدر محض، إنما هو اسم. قال: وأهل البصرة فى أسواقهم يسمون الساق الذى يطوف عليهم بالماء بباباً. ورجل بواب: لازم للباب، وجرته البوابة. وباب للسلطان يوب: صار له بواباً.

وتوب بواباً: اتخذه. وقال بشر بن أبى خازم:

فمن يك سائلاً عن بيت بشر
فإن له بجنب الرد باباً
إنما عنى بالبيت القبر، ولما جعله بيتاً، وكانت البيوت دوات أبواب، استجاز أن يجعل له باباً.

وبوب الرجل إذا حمل على العدو.
والباب واللبابة، فى الحدود والحساب

ونحوه: الغاية، وحكى سيويه: بيت له حساب باباً باباً.

وبابات الكتاب: سطوره، ولم يسمع لها بإحدى، وقيل: هى وجوهه وطرقه. قال تميم ابن مقبل:

بني عامر! ما تأمرون بشاعر
تخير بابات الكتاب هجائيا
وأبواب ميوته، كما يقال أصناف مصنفه.

ويقال هذا شئ من باتك أى يصلح لك.
ابن الأنبارى فى قولهم هذا من بابي: قال ابن السكيت وغيره: البابة عند العرب الوجه، والبابات الوجوه. وأنشد بيت تميم بن مقبل:

تخير بابات الكتاب هجائيا
قال معناه: تخير هجائى من وجوه الكتاب، فإذا قال: الناس من بابي، فمعناه من الوجه الذى أريده ويصلح لى.
أبو العميث: البابة: الخصلة. واللبابة: الأعجوبة. قال النابغة الجعدي:

فسدر ذا ولكن بايئة
وعيد قشير وأقوالها

وهذا البيت فى التهذيب:
ولكن بايئة فأعجبوا
وعيد قشير وأقوالها
بايئة: عجيبة. وأتانا فلان بايئة أى بأعجوبة.
وقال الليث: البايئة هدير الفحل فى ترجيعه^(١)، تكرار له. وقال رؤبة:

بعبعة مرأ ومرأ باييا
وقال أيضاً:

(١) قوله: «الليث: البايئة هدير الفحل إلخ» الذى فى التكملة، وبتة المجد، البايئة أى ثلاث باءات كما ترى هدير الفحل. قال رؤبة:
إذا المصاعيب ارجعن قببها

بنخبة مرأ ومرأ باييا
فقد أوردته كل منهما فى مادة ب ب ب، لا ب وب، وسلم المجد من التصحيف. والرجز الذى أوردته الصاغاني يقضى بأن المصحف غير المجد، فلا تغتر بمن سود الصحائف.

يسوقها أعيس هذار يب
إذا دعاها أقبلت لا تنيب^(٢)
وهذا بابة هذا أى شرطه.

وباب: موضع (عن ابن الأعرابي).
وأنشد:

وإن ابن موسى بائع البقل بالنوى
له بين باب والجريب حظير
والبويب: موضع تلقاء مصر، إذا برق البرق من قبله لم يكذب خلف. أنشد أبو العلاء:
ألا إنما كان البويب وأهله
ذنوباً جرت منى وهذا عقابها
والبابة: نغر من نغور الروم. والأبواب: نغر من نغور الخزر. وبالبحرين موضع يعرف ببايين، وفيه بقول قائلهم:

إن ابن يور بين بايين وجم
والخيل تنحاه إلى قطر الأجم
وضبة الدغمان فى روس الأكم
مخضرة أعينها مثل الرخم

* بوت * البوت، بضم الباء: من شجر الجبال، جمع بوتة، وبنائه نبات الزعرور، وكذلك ثمرته، إلا أنها إذا أبتعت اسودت سوداً شديداً، وحلت حلاوة شديدة، ولها عجمة صغيرة مدورة، وهى تسود فم آكلها ويد مجنيتها، وثمرها عناقيد كعناقيد الكباش، والناس يأكلونها (حكاه أبو حنيفة) قال: وأخبرنى بذلك الأعرابي.

* بوت * باث الشيء وغيره^(٣) يوثه بوثاً، وأبائه: بحتة، وفى الصحاح: بحث عنه.
وباث المكان بوثاً: حفر فيه، وخلط فيه

(٢) وقوله: «يسوقها أعيس إلخ» أوردته الصاغاني أيضاً فى ب ب ب.

(٣) قوله: «باث الشيء... إلخ» فى الأصل: «باث الشيء وغيره يوث». والصواب ما أثبتناه عن الصحاح والتهذيب والتاج، وعن اللسان نفسه، كما ذكر فى المادة. فليس فعل باث لازماً وإنما هو متعمد بنفسه أو بعن.

تُراباً ، وسندكره أيضاً في بيت ، لأنها كلمة يائية وواوية . وبات التراب يئونه بوثاً إذا فرقته . وبات متاعه يئونه بوثاً إذا بدد متاعه وماله .

وحاث باث ، مثنى على الكسر : قماش الناس ، وهو في الباء أيضاً . وتركهم حوثاً بوثاً ، وجى به من حوث بوث ، أى من حيث كان ولم يكن . وجاء بحوث بوث إذا جاء بالشئ الكثير . ابن الأعرابي : يقال تركهم حاث باث ، إذا تفرقوا . وقال أبو منصور : وبثه حرف ناقص ، كأن أصله بوثه ، من باث الريح الرماد يئونه إذا فرقته كأن الرماد سمي بثة لأن الريح يسفها .

* بوج * بوج : صبح . ورجل بوج : صياح .

وباج البرق يوج بوجاً وبوجاناً ، وبوج إذا برق ولمع وتكشف . وانباج البرق انباجاً إذا تكشف . وفي الحديث : ثم هبت ريح سوداء فيها برق مبوبج ، أى متالق برعود وبروق .

وبوج البرق : تفرق في وجه السحاب ، وقيل : تتابع لمعه .

ابن الأعرابي : باج الرجل يوج بوجاً إذا أسفر وجهه بعد شحوب السقر .

والبائج : عرق في باطن الفخذ ، قال الرازي :

إذا وجعن أهنراً أوبائجاً وقال جندل :

بالكاس والأيدى دم البوائح يعني العروق المفتحة ابن سيده : والبائج عرق محيط بالبدن كله ، سمي بذلك لانتشاره واقتراحه . والبائية : ما اتسع من الرمل . والبائية الداهية : قال أبو ذؤيب : أمسى وأمسين لا يخشين بائية

إلا ضواري في أعناقها القدد والجمع البوائح . الأصمعي : جاء فلان بالبائية والفليقة ، وهي من أسماء الداهية ، يقال : باجهم البائية تبرجهم أى أصابهم ، وقد باجت عليهم بوجاً ونباجت . وانباجت بائية أى انفتحت فتق مكر . وانباجت عليهم بوائح منكورة إذا

انفتحت عليهم دواه ، قال الشماخ يتي عمر ابن الخطاب ، رضى الله عنه : قضيت أموراً ثم غادرت بعدها

بوائح في أكماسها لم تفتق أبو عبيد : البائية الداهية . والبائة : الاختلاط . وباجهم بالشر بوجاً : عثمهم .

ابن الأعرابي : الباج يهزم ولا يهزم ، وهو الطريقة من المحاج المستوية ، وقد تقدم . ونحن في ذلك باج واحد أى سواء . قال ابن سيده : حكاه أبو زيد غير مهموز ، وحكاه ابن السكيت مهموزاً ، وقد تقدم في الهمز . قال : وهو من ذوات الواو لوجود « ب وج » وعدم « ب ي ج » .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : اجعلها باجاً واحداً ، وهو فارسي معرب . ابن بزرج : وبغير بائج إذا أعيا . وقد بحث أنا : مشيت حتى أعييت ، وأنشد :

قد كنت حيناً ترتجى رسلها فاطرد الحائل والبائج يعني المخف والمثقل .

* بوح * البوح : ظهور الشئ .

وباح الشئ : ظهر . وباح به بوحاً وبووحاً وبووحة : أظهره . وباح ما كتمت ، وباح به صاحبه ، وباح بسرّه : أظهره . ورجل بوح بما في صدره ويبحان ويبحان بما في صدره ، معاقبة ، وأصلها الواو . وفي الحديث : إلا أن يكون كفراً بواحاً ، أى جهاراً ، ويروى بالراء وقد تقدم . وأباحه سراً فباح به بوحاً : أبته إياه فلم يكتمه ، وفي الحديث : إلا أن يكون معصية بواحاً أى جهاراً . يقال : باح الشئ وأباحه إذا جهره .

وبوح : الشمس ، معرفة مؤنث ، سميت بذلك لظهورها ، وقيل : بوح ، بياض بنفطتين . وأباحتك الشئ : أحلته لك . وأباح الشئ : أطلقه .

والمباح : خلاف المحظور .

والإباحة : شبه النهي .

وقد استباحه أى انتهبه ، واستباحوهم أى

استأصلوهم . وفي الحديث : حتى يقتل مقاتلتكم ويستبيح ذرايتكم ، أى يسبيهم وينهبهم ويجعلهم له مباحاً ، أى لا تبعة عليه فيهم ، يقال : أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه ، قال عنترة :

حتى استباحوا آل عوف عترة

بالمشرف وبالوشيح الدبل والبائة : باحة الدار ، وهي ساحتها .

والبائة : عرصة الدار ، والجمع بوح ، وبخوطة الدار ، منها ، ويقال : نحن في باحة الدار ، وهي أنسطها ، ولذلك قيل : تبجح في المجد أى أنه في مجد واسع ، قال الأزهرى :

جعل الفراء التبجح من الباحة ولم يجعله من المضاعف ، وفي الحديث : ليس للنساء من باحة الطريق شئ أى وسطه . وفي الحديث : نطقوا أفئيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود . والبائة : النخل الكثير ، حكاه ابن الأعرابي عن أبي صريم الهذلي من بني بهذلة ، وأنشد :

أعطى فأعطاني يداً وداراً

وباحة خولها عقاراً

يداً : يعني جماعة قومه وأنصاره ، ونصب عقاراً على البدل من باحة ، ففهم .

والبوح : الفرج ، وفي مثل العرب : ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك ، قيل : معناه الفرج ، وقيل : النفس ، ويقال للوطء . وفي التهذيب : ابن بوحك أى ابن نفسك لا من يتي . ابن الأعرابي : البوح النفس ، قال : ومعناه ابنك من ولدته لا من تبيتته ، وقال غيره : بوح في هذا المثل جمع باحة الدار ، المعنى ابنك من ولدته في باحة دارك ، لا من ولد في دار غيرك فبيتته . ووقع القوم في ذوكة وبوح أى في اختلاط في أمرهم . وباحهم : صرعهم . وتركهم بوحى أى صرعى (عن ابن الأعرابي) .

* بوح * باخت النار والحرب تبخ بوحاً وبووحاً وبوخاناً : سكنت وقرت ، وكذلك الحر والغضب والحوى ، قال رؤبة :

حتى يبوخ الغضب الحميت

وأباحها الذى يخمدها ، وأبخت الحرب إباحة

وبَاخَ الرَّجُلُ يَبُوحُ : سَكَنَ غَضَبَهُ . وبَاخَ الْحَرُّ يَبُوحُ إِذَا قَتَرَ ، وَقِيلَ : بَاخَ الْحَرُّ إِذَا سَكَنَ قَوْرُهُ . وَأَبَخَ عَنْكَ مِنَ الظَّهيرةِ أَيُّ أَقَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ . وَعَدَا حَتَّى بَاخَ أَيُّ أَعْيَا وَانْبَهَرَ . وَهُمْ فِي بُوحٍ مِنْ أَمْرِهُمْ أَيُّ فِي اخْتِلَاطٍ .

* بود * بادَ الشيءُ بَوَادًا : ظَهَرَ ، وَسَنَدَكَرُهُ فِي الْبَاءِ أَيْضًا . وَالْبُودُ : الْبُثْرُ .

* بود * التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو : بَادَ إِذَا تَوَاضَعَ . التَّهْدِيبُ : الْفَرَاءُ : بَادَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَادَ يَبُودُ إِذَا تَعَدَّى عَلَى النَّاسِ

* بور * الْبَوَارُ : الْهَلَاكُ ، بَارَبُورًا وَبَوَارًا وَأَبَارَهُمُ اللَّهُ ، وَرَجُلٌ بَوْرٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ السَّهْمِيُّ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ وَكَذَلِكَ الْإِنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » ، وَقَدْ يَكُونُ بُورٌ هُنَا جَمْعٌ بَائِرٌ مِثْلُ حَوْلٍ وَحَائِلٍ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لُغَةٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِبَائِرٍ كَمَا يُقَالُ أَنْتَ بَشْرٌ وَأَنْتُمْ بَشَرٌ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ بَائِرٌ وَقَوْمٌ بُورٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَنَائِمٍ وَنَوْمٍ وَصَائِمٍ وَصَوْمٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » ، قَالَ : الْبُورُ مَصْدَرٌ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . يُقَالُ : أَضْبَحْتُ مَنَازِلَهُمْ بُورًا أَيُّ لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ أَعْمَالُ الْكُفَّارِ تَبْطُلُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ بُورٌ وَرَجُلَانِ بُورٌ وَقَوْمٌ بُورٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَمَعْنَاهُ هَالِكٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْبَائِرُ الْهَالِكُ ، وَالْبَائِرُ الْمَجْرُبُ ، وَالْبَائِرُ الْكَاسِدُ ، وَسُوقٌ بَائِرَةٌ أَيُّ كَاسِدَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبُورُ الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الْهَالِكُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَقَدْ بَارَ فُلَانٌ أَيُّ هَلَكَ . وَأَبَارَهُ اللَّهُ : أَهْلَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأُولَئِكَ قَوْمٌ بُورٌ ، أَيُّ هَلَكُوا ، جَمْعٌ بَائِرٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : لَوْ عَرَفْنَا أَبْرَنَا عِزَّتَهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي فَضْلِ الْهَمَزَةِ فِي أَبْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَشْمَاءَ فِي تَقْيِيفٍ : كَذَّابٌ

مُبِيرٌ ، أَيُّ مَهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ ، يُقَالُ : بَارَ الرَّجُلُ يَبُورُ بُورًا ، وَأَبَارَ غَيْرَهُ ، فَهُوَ مُبِيرٌ . وَدَارُ الْبَوَارِ : دَارُ الْهَلَاكِ . وَنَزَلَتْ بَوَارٍ عَلَى النَّاسِ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، مِثْلُ قَطَامٍ اسْمُ الْهَلَكَةِ ، قَالَ أَبُو مُعْكَيْتٍ الْأَسَدِيُّ ، وَاسْمُهُ مُنْقَذُ بْنُ خُنَيْسٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الصَّاعَانِي قَالَ أَبُو مُعْكَيْتٍ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِمُنْقَذِ بْنِ خُنَيْسٍ :

قَتَلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطَالُمًا
إِنَّ التَّطَالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ
وَالضَّمِيرُ فِي قَتَلْتُ ضَمِيرُ جَارِيَةٍ اسْمُهَا أُنَيْسَةُ قَتَلَهَا بَنُو سَلَامَةَ ، وَكَانَتْ الْجَارِيَةُ لِضَرَارِ ابْنِ قُضَالَةَ ، وَاحْتَرَبَ بَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَلَامَةَ مِنْ أَجْلِهَا ، وَاسْمُ كَانَ مُضْمَرٌ فِيهَا تَقْدِيرُهُ : فَكَانَ قَتَلَهَا تَبَاغِيًا ، فَأَضْمَرَ الْقَتْلَ لِتَقْدِيمِ قَتَلْتُ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ، أَيُّ كَانَ الْكَذِبُ شَرًّا لَهُ .

الْأَضْمَعِيُّ : بَارَ يَبُورُ بُورًا إِذَا جَرَّبَ وَالْبَوَارُ : الْكَسَادُ . وَبَارَتِ السُّوقُ وَبَارَتِ الْبِيعَاتُ إِذَا كَسَدَتْ تَبُورٌ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ ، أَيُّ كَسَادِهَا ، وَهُوَ أَنْ تَبْنَى الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا لَا يَخْطُبُهَا خَاطِبٌ ، مِنْ بَارَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ ، وَالْأَيْمُ الْإِثْمُ لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرْغَبُ فِيهَا أَحَدٌ .

وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ وَالْمَعَامِي الْمَجْهُولَةُ وَالْأَغْفَالُ وَنَحْوُهَا . وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا تُكَيِّدِرُ دُومَةَ : وَلَكُمْ الْبُورُ وَالْمَعَامِي وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، وَهُوَ جَمْعُ الْبَوَارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَرَابُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ . وَبَارَ الْمَتَاعُ : كَسَدَ . وَبَارَ عَمَلُهُ : بَطَلَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَرَّ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورٌ » . وَبُورُ الْأَرْضِ ، بِالضَّمِّ : مَا بَارَمْنَاهُ وَلَمْ يُعْمَرْ بِالزَّرْعِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْبَائِرُ فِي اللُّغَةِ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ أَرْضٌ بَائِرَةٌ مَرَّةً مِنْ أَنْ يُزْرَعَ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُورُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَسُكُونُ الْوَاوِ ، الْأَرْضُ كُلُّهَا قَبْلَ أَنْ تُسْتَحْرَجَ حَتَّى تَصْلُحَ لِلزَّرْعِ أَوِ الْغَرَسِ . وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ ،

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ . وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ : يَكُونُ مِنَ الْكَسَلِ وَيَكُونُ مِنَ الْهَلَاكِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : رَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ ، لَا يَتَّجِعُ لَشَيْءٍ ضَالٌّ تَائِهٌ . وَهُوَ اتِّبَاعٌ ، وَالْإِتْيَارُ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ إِذَا لَمْ يَتَّجِعْ لَشَيْءٍ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَذَفَ امْرَأَةً بِنَفْسِهِ : إِنَّهُ فَجَرَ بِهَا ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ ابْتَهَرَهَا ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَهُوَ الْإِتْيَارُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، افْتِعَالٌ مِنْ بُرْتُ الشَّيْءِ أَبُوْرُهُ إِذَا خَبَرْتَهُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

فَيَحُفُّ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَا
إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا
يَقُولُ : إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا بِالصَّدِيقِ لِمُخْرَاجِ مَا عِنْدَهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَهْرٍ . وَبَارَهُ بُورًا وَابْتَارَهُ ، كِلَاهُمَا : اخْتَبَرَهُ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ : بِضَرْبِ كَاذَانَ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ

وَطَعْنِ كَايَزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا
مِنْ الْهَلَاكِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : رَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ ، لَا يَتَّجِعُ لَشَيْءٍ ضَالٌّ تَائِهٌ ، وَهُوَ اتِّبَاعٌ ، وَالْإِتْيَارُ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ إِذَا لَمْ يَتَّجِعْ لَشَيْءٍ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَايَزَاغِ الْمَخَاضِ يَعْنِي قَذَفَهَا بِأَبْوَالِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ حَوَامِلَ ، شَبَّ خُرُوجَ الدَّمِ بِرُمَى الْمَخَاضِ أَبْوَالَهَا . وَقَوْلُهُ : تَبُورُهَا تَخْتَبِرُهَا أَنْتَ حَتَّى تَعْرِضَهَا عَلَى الْفَحْلِ ، الْأَفْحُ هِيَ أَمْ لَا ؟

وَبَارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَبُورُهَا بُورًا وَيَبْتَارُهَا وَابْتَارَهَا : جَعَلَ يَتَشَمَّمُهَا لِيَنْظُرَ الْأَفْحُ هِيَ أَمْ حَائِلٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مَالِكِ بْنِ زُعْبَةَ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : بُرْتُ النَّاقَةَ أَبُورُهَا بُورًا [إِذَا] عَرَضَهَا عَلَى الْفَحْلِ تَنْظُرَ الْأَفْحُ هِيَ أَمْ لَا ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ لَا قِحًا بَالَتْ فِي وَجْهِ الْفَحْلِ إِذَا تَشَمَّمَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بُرِّي مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، أَيُّ اعْلَمَهُ وَامْتَحَنَ لِي مَا فِي نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُوَ يَتَنَارُ عِلْمُهُ أَيُّ يَحْتَبِرُهُ وَيَمْتَحِنُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنَّا نَبُورُ أَوْلَادَنَا بِحُبِّ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَحْسَبُ إِلَّا

أَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ يُتَارَ بِهِ إِسْلَامُنَا . وَفَحْلٌ مَيُورٌ :
عَالِمٌ بِالْحَالَيْنِ مِنَ النَّاقَةِ .

قال ابن سيده : وابن بورك حكاة ابن جني
في الإمالة ، والذي ثبت في كتاب سيبويه ابن نور
بالتون ، وهو مذكور في موضعه .

والبورى والبورية والبورياء والبارى والبارياء
والبارية : فارسي معرب ، قيل : هو الطريق ،
وقيل : الحصير المشوج ، وفي الصحاح :
التي من القصب . قال الأصمعي : البورياء
بالفارسية وهو بالعربية بارى وبورى ، وأنشد
للعجاج يصف كناس الثور :

كَالَ غُصَّ إِذْ جَلَّهَ الْبَارِى

قال : وكذلك البارية . وفي الحديث : كان لا
يرى بأساً بالصلاة على البورى ، هي الحصير
السمول من القصب ، ويقال فيها بارية وبورياء .

* بوز * الباز : لغة في البازي ، قال الشاعر :

كَأَنَّهُ بَازٌ دَجَسَ فَوْقَ مَرْقَةٍ

جَلَى الْقَطَا وَسَطَ قَاعٍ سَمَلَى سَمَلَى
وَالْجَمْعُ أَبَوُزٌ وَبِزَانٌ . وَجَمْعُ الْبَازِي بُزَاةٌ ، وَكَانَ
بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ الْبَازَ . قال ابن جني : هو مما همز
من الألفات التي لا حظ لها في الهمز كقول
الآخر :

يَا دَارَ سَلَمَى بِدَكَدِيكَ الْبَرْقِ

صَبْرًا فَقَدْ هَبَّتْ شَوْقَ الْمَشْتَقِ
وَبَازَ يُوزُ إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آمِنًا .
أبو عمرو : البوز الزولان من موضع إلى
موضع .

* بوس * البوس : التقييل ، فارسي معرب ،
وقد باسه يوسه . وجاء بالبوس البائس أي الكثير ،
والشئ المعجزة أعلى .

* بوش * البوش : الجماعة الكثيرة . ابن
سيده : البوش والبوش جماعة القوم لا يكونون
إلا من قاتل شئ ، وقيل : هما الجماعة والعيال ،
وقيل : هما الكثرة من الناس ، وقيل : الجماعة
من الناس المختلطين . يقال : بوش بائش ،
والأوباش جمع مقلوب منه . والبوشى : الرجل

الفقير الكثير العيال . ورجل بوشى : كثير
البوش ، قال أبو ذؤيب :
وَأَشَعْتُ بَوْشِي شَفِينًا أَحَاحُهُ

غَدَاتِيذِ ذِي جَرْدَةٍ مُمَاحِلِ
وجاء من الناس الهوش والبوش أي الكثرة (عن
أبي زيد) .

وبوش القوم : كثروا واختلطوا . وتركهم
هوشاً بوشاً أي مختلطين . الفراء : شاب خان ،
وباش خلط ، وباش يوش بوشاً إذا صحب
البوش ، وهم الغوغاء . ورجل بوشى وبوشى :
من خمان الناس ودهماتهم ، وروى بيت
أبي ذؤيب : وَأَشَعْتُ بَوْشِي ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ آتِفًا .

* بوص * البوص : القوت والسبق والتقدم . باصه
يؤصه بوصاً فاستباص : سبقه وفاته ، وأنشد
ابن الأعرابي :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَى وَلَا تَبْضِي

فَإِنَّكَ إِنْ تَبْضِي أَسْتَبِيصُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ : فَإِنَّكَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَإِنِّي
إِنْ تَبْضِي ، وَهُوَ أَتَيْنُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِدَى
الرُّمَّةِ :

عَلَى رَعْلَةٍ صُهِبَ الذَّفَارَى كَأَنَّهَا

قَطَاً بَاصَ أَسْرَابَ الْقَطَا الْمُتَوَارِ
والبوص أيضاً : الاستعجال ، وأنشد الليث :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَى وَلَا تَبْضِي

ولا ترمي بي الغرض البعيدا
ابن الأعرابي : بوص إذا سبق في الحلبة ، وبوص
إذا صفا لونه ، وبوص إذا عظم بوضه . وبضته :
استعجلته . قال الليث : البوص أن تستعجل
إنساناً في تحريكه أمراً لا تدعه يتمهل فيه ،
وأنشد :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَى وَلَا تَبْضِي

وَدَالِكُنِي فَإِنِّي ذُو دَلَالٍ
وبضته : استعجلته . وساروا خيمساً بائصاً أي
مُعْجَلاً سريعاً ملحاً ، أنشد ثعلب :

أَسَوْقُ بِالْأَعْلَاجِ سَوْقًا بَائِصًا

وباصه بوصاً : فاته . التهذيب : النوص

التأخر في كلام العرب . والبوص التقدم ،
والبوص والبوص العجز ، وقيل : لين سخمته
وأمرأة بوصاء : عظيمة العجز ، ولا يقال ذلك
للرجل . الصحاح : البوص والبوص العجيزة ،
قال الأعشى :

عَرِيضَةُ بُوَصٍ إِذَا أَدْبَرَتْ

هَضِيمُ الْحَشَا شَحْنَةُ الْمُخْتَضِنِ
والبوص والبوص : اللون ، وقيل : حسنه ،
وذكره الجوهري أيضاً بالوجهين ، قال ابن بري :
حكاة الجوهري عن ابن السكيت يضم الباء ،
وذكره السيرافي بفتح الباء لا غير . وأبواص
الغنم وغيرها من الدواب : ألوانها ، الواحد بوص .
أبو عبيد : البوص اللون ، بفتح الباء . يقال :
حال بوصه أي تغير لونه . وقال يعقوب : ما
أحسن بوصه أي سخمته ولونه .

والبوصي : ضرب من السفن ، فارسي
معرب ، وقال :

كَسَّكَانٍ بَوْصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُضْعِدٍ (١)

وعبر أبو عبيد عنه بالزورق ، قال ابن سيده :
وهو خطأ . والبوصي : الملاح ، وهو أحد
القولين في قول الأعشى :

مِثْلَ الْفَرَانِ إِذَا مَا طَمَا

يَقْدِفُ بِالْبَوْصِيِّ وَالْمَاهِرِ

وقال أبو عمرو : البوصي زورق وليس بالملاح ،
وهو بالفارسية بوزي ، وقول امرئ القيس :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلٍ إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ

تَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةٌ وَتَبُوصُ ؟

أي تخيل على نفسك المشقة فتبضي . قال
ابن بري : البيت الذي في شعر امرئ القيس
تَقْصُرُ ، بفتح التاء . يقال : قصر خطوه إذا
قصر في مشيه ، وأقصر كف ، يقول : تقصر
عنها خطوة فلا تدركها وتبوص ، أي تسبقك
وتتقدمك . وفي الحديث : أنه كان جالساً في

(١) البيت لطرفة من معلقته ، يصف عنق ناقته ،

وصدره :

وأتلع نهاض إذا صعدت به

[عبد الله]

حُجْرَةٌ قَدْ كَادَ يَبْأُصُّ عَنْهُ الظِّلُّ ، أَيْ يَنْتَقِصُ عَنْهُ وَيَسْبِقُهُ وَيَقُوتُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ ، فَبَاصَ مِنْهُ ، أَيْ هَرَبَ وَاسْتَرَفَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ ضَرَبَ أَزْبًا حَتَّى بَاصَ .

وَسَفَرٌ بِائِصٍّ : شَدِيدٌ . وَالْبُؤْصُ : الْبُعْدُ . وَالْبَائِصُ : الْبُعِيدُ . يُقَالُ : طَرِيقٌ بِائِصٌّ بِمَعْنَى بَعِيدٍ وَشَاقٍّ ، لِأَنَّ الَّذِي يَسْبِقُكَ وَيَقُوتُكَ شَاقٌّ وَصَوْلُكَ إِلَيْهِ ، قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لِيَمَّ خِمْسٍ بِائِصٍّ
جَدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَيَيْلَا
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

مَلَا بِائِصًا ثُمَّ اغْتَرَّتْهُ حَمِيَّةٌ
عَلَى نَسْجِهِ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ
وَأَبَاصَ الشَّيْءُ : انْقَبَضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَادَ يَبْأُصُّ عَنْهُ الظِّلُّ .

وَالْبُؤْصَاءُ : لَعَبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ يَأْخُذُونَ عُودًا فِي رَأْسِهِ نَارَ فَيُدِيرُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ . وَبُؤْصَانُ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

* بَوْضٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاضٌ يَبْؤُضُ بَوْضًا إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ . وَبَاضٌ يَبْؤُضُ بَوْضًا إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ بَعْدَ كَلْفٍ ، وَمِثْلُهُ بَضٌّ يَبْضُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَوْطٌ * الْبُوطَةُ : الَّتِي يُذَيَّبُ فِيهَا الصَّائِغُ وَيَحْوَهُ مِنَ الصَّنَاعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاطَ الرَّجُلُ يَبُوطُ إِذَا دَلَّ بَعْدَ عِزٍّ أَوْ إِذَا اقْتَرَفَ بَعْدَ غِنًى .

* بَوْعٌ * الْبَاعُ وَالْبُوعُ وَالْبُوعُ : مَسَاقَةٌ مَا بَيْنَ الْكَفَّيْنِ إِذَا بَسَطْتَهُمَا (الْأَخِيرَةُ هُذَلِيَّةٌ) قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَحَمْسِينَ بَوْعًا نَاهَا بِالْأَنَامِلِ
وَالْجَمْعُ أَبْوَاعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنْ بَوْعًا أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً ، الْبُوعُ وَالْبَاعُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ قَدْرٌ مَدُّ الْيَدَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ هَهُنَا مَثَلٌ لِقُرْبِ الطَّافِ اللَّهِ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ .

وَبَاعَ يَبُوعُ بَوْعًا : بَسَطَ بَاعَهُ . وَبَاعَ الْحَبْلَ يَبُوعُهُ بَوْعًا : مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا ، وَبُعْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَدُّكَه يَبَاعُكَ ، كَمَا تَقُولُ شَبْرَتُهُ مِنَ الشَّبْرِ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا :

مُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ

تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْيَادَى وَتُمْسَحُ مُسْتَامَةٌ بِعَنَى أَرْضًا تُسَوَّمُ فِيهَا الْإِبِلُ مِنَ السَّيْرِ لَا مِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ ، وَتُبَاعُ أَيْ تَمُدُّ فِيهَا الْإِبِلُ أَبْوَاعَهَا وَأَيْدِيَهَا ، وَتُمْسَحُ مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » ، أَيْ قَطَعَهَا . وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سَيْرِهَا وَتَبُوعُ : تَمُدُّ أَبْوَاعَهَا ، وَكَذَلِكَ الظُّبَاءُ . وَالْبَائِعُ : وَلَدُ الظَّبْيِ إِذَا بَاعَ فِي مَشْيِهِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَاجْتَمَعَ بُوعٌ وَبَوَائِعُ . وَرَّ يَبُوعُ وَيَبُوعُ أَيْ يَمُدُّ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ مَا بَيْنَ خَطَوَيْهِ .

وَالْبَاعُ : السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ ، وَقَدْ قَصَرَ بَاعُهُ عَنْ ذَلِكَ : لَمْ يَسَعُهُ ، كَلْبُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْبُوعُ هُنَا . وَبَاعَ بِمَالِهِ يَبُوعُ : بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنَّ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أُنَلْ
مِنَ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ
وَرَجُلٌ طَوِيلُ الْبَاعِ أَيْ الْجِسْمِ ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ وَقَصِيرُهُ فِي الْكَرَمِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، وَلَا يُقَالُ قَصِيرُ الْبَاعِ فِي الْجِسْمِ .

وَجَمَلُ بَوَاعٍ : جَسِيمٌ . وَرُبَّمَا عَبَّرَ بِالْبَاعِ عَنْ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ تَقَضَّى الْبَايَ إِذَا الْبَايَ كَسَرَ وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ :

نُدْهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَاللَّندَى
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذِمِّ مَنَاقِعِهِ
وَفِي نُسَخَةٍ : مَرَاجِلُهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبُوعُ وَالْبَاعُ لُغَتَانِ ، وَلِكِلَيْهِمَا يُسَمَوْنَ الْبُوعُ فِي الْخَلْقَةِ ، فَأَمَّا بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا كَرِيمَ الْبَاعِ ؛ قَالَ : وَالْبُوعُ مُصَدَّرُ بَاعَ يَبُوعُ وَهُوَ بَسَطُ الْبَاعِ

فِي الْمَشْيِ ، وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سَيْرِهَا . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ رِبَاعَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ بَعْنَ مِنَ الْبَيْعِ ، وَقَدْ بَعْنَ مِنَ الْبُوعِ ، فَضَمُّوا الْبَاءَ فِي الْبُوعِ وَكَسَرُوهَا فِي الْبَيْعِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بَعْنَ مَتَاعًا إِذَا كُنَّ بَائِعَاتٍ ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بَعْنَ إِذَا كُنَّ مَبِيعَاتٍ ؟ فَإِنَّمَا يُبَيِّنُ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبُوعِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي ذَوَاتِ الْبَاءِ عَلَى الْكَسْرِ وَذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى الضَّمِّ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : صِفْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَقَمْنَا بِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَصِفْنَا أَيْضًا أَيْ أَصَابْنَا مَطَرُ الصَّيْفِ ، فَلَمْ يَفَرَّقُوا بَيْنَ فِعْلِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَمَةٍ آلَ فُلَانٍ ، قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ : غَشْنَا مَا شِئْنَا ، رَوَاهُ هَكَذَا بِالْكَسْرِ . وَرَوَى ابْنُ هَانِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : يُقَالُ لِلْإِمَاءِ قَدْ بَعْنَ ، أَشْمُوا الْبَاءَ شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ ؛ وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ قَدْ قِيدَنَ ، وَالنِّسَاءُ قَدْ عِيدَنَ مِنْ مَرَضِيْنٍ ، أَشْمُوا كُلَّ هَذَا شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ ، نَحْوُ : قَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَوْلَ .

وَبَاعَ الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ أَيْ أَبْعَدَ الْخَطْوِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ : فَقَدْ طَلَبَهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا بِحَرْفٍ قَدْ تُغَيِّرُ إِذَا تَبُوعُ وَيُرَوَى :

فَدَعَّ هِنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ وَاللَّهِ لَا تَبْلُغُونَ تَبُوعَهُ ، أَيْ لَا تَلْحَقُونَ شَأْوَهُ ، وَأَصْلُهُ طَوَّلُ خُطَاهُ . يُقَالُ : بَاعَ وَأَبَاعَ وَتَبُوعَ . وَأَبَاعَ الْعَرَقُ : سَالَ ؛ وَقَالَ عَنَرَةُ :

يَبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زِيَاةً مِثْلَ الْفَيْنِقِ الْمُكْدَمِ (١)

(١) قوله : « الْمُكْدَم » كَذَا هُوَ بِالْذَّالِ فِي الْأَصْلِ =

قال أحمد بن عبيد : يَبَاعُ يَنْفَعِلُ مِنْ بَاعَ يَبُوعُ
إِذَا جَرَى جَرِيًّا لَيْنًا وَتَشَّى وَتَلَوَى ، قَالَ : وَإِنَّمَا
يَصِفُ الشَّاعِرُ عَرَقَ النَّاقَةِ وَأَنَّهُ يَتَلَوَى فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ، وَأَصْلُهُ يَبُوعُ فَصَارَتْ الْوَاوُ أَلِفًا
لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَقَوْلُ أَكْثَرِ
أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يَبَاعُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَبُوعُ فَوَصِلَ
فَتَحَةُ الْبَاءِ بِالْأَلِفِ ، وَكُلُّ رَاشِحٍ مُنْبَاعٌ .

وَأَنْبَاعُ الرَّجُلُ : وَتَبَّ بَعْدَ سُكُونٍ ، وَأَنْبَاعٌ :
سَطًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَأَنْبَاعَتِ الْحَبَّةُ إِذَا
بَسَطَتْ نَفْسَهَا بَعْدَ تَحْوِيلِهَا لِتَسَاوَرٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
نُتِمَتِ يَبَاعُ أَنْبَاعُ الشُّجَاعِ
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : مُطَرِّقُ لَيْبَاعٍ ^(١) يُضْرَبُ مَثَلًا
لِلرَّجُلِ إِذَا أَضْبَعَ عَلَى دَاهِيَةٍ ، وَقَوْلُ صَخْرٍ
الْهَذَلِيُّ :

لِفَاتِحِ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤْيَيْهَا

وَكَانَ قَبْلُ أَنْبِيعَهُ لَكِدٌ
قَالَ : أَنْبِيعُهُ مُسَامَحَتُهُ بِالْبَيْعِ . يُقَالُ : قَدِ انْبَاعَ
لِي ، إِذَا سَامَحَ فِي الْبَيْعِ ، وَأَجَابَ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ
يُسَامَحْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَبَاعُ ، وَقِيلَ :
الْبَيْعُ وَالْأَنْبِيعُ الْإِنْبِطَاطُ . وَفَاتِحُ أَيُّ كَاشَفٍ ،
يَصِفُ امْرَأَةً حَسَنَاءَ يَقُولُ : لَوْ تَعَرَّضْتُ لِرَاهِبٍ
تَلَبَّدَ شَعْرُهُ لَا يَنْبُطُ إِلَيْهَا . وَاللَّكِدُ : الْعَسِيرُ ، وَقَبْلُهُ :
وَاللَّهُ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَاتِهَا

شَيْخًا مِنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لَبِيدٌ
لِفَاتِحِ الْبَيْعِ أَيُّ لِكَاشَفِ الْإِنْبِطَاطِ إِلَيْهَا وَلَفَرَجِ
الْخَطْوِ إِلَيْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا فُسِّرَ فِي
شِعْرِ الْهَذَلِيِّينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بُعُ بُعٌ ، إِذَا أَمَرَتْهُ بِمَدِّ
بَاعِيَةٍ فِي طَاعَةِ اللَّهِ . وَمَثَلُ مُخْرَبِقٍ لَيْبَاعٍ أَيُّ
سَاكِتٍ لَيْسَبٍ أَوْ لَيْسَطَوٍ . وَأَنْبَاعُ الشُّجَاعِ مِنْ
الصَّفِّ : بَرَزَ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ :

= هنا . وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني
للمعلقات أيضًا ، وقال قد كدتمه الفحول ، وأورده
المؤلف في مادة نبع مكرم بالقاف والراء ، وتقدم لنا في
مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المكرم .

(١) قوله : « ومن أمثال العرب مطرق لبخ » عبارة
القاموس مخربق لنباع ، أي مطرق لبخ ، ويروى
لنباق أي لباقي بالباءة للداهية .

يَبَاعُ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَسَرَةٍ
زِيَاةٍ مِثْلَ الْفَيْسِقِ الْمُكْدَمِ
لَا عَلَى الْإِشْبَاعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ .

* بوع : البوعاء : التراب عامة ، وقيل : هي
التربة الرخوة التي كانت ذرية ، وأنشد ابن بري
لِذِي الرُّمَّةِ :

تَشْجُ بِهَا بَوْعَاءُ قُفٍّ وَتَارَةٍ
تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبُ آيَلَةٍ عَفْرِ
يَعْنِي كُتْبَانَ رَمْلٍ ، قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
لَعَمْرُكَ لَوْلَا أَرْبَعُ مَا تَعَفَّرَتْ

يَبْغَدَانِ فِي بَوْعَائِهَا الْقَدَمَانِ
وَقِيلَ : الْبَوْعَاءُ التُّرَابُ الْهَائِلُ فِي الْهَوَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ التُّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ مِنْ دِقَّتِهِ إِذَا
مُسَّ ، وَفِي حَدِيثِ سَطِيجٍ :

تَلَفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوْعَاءُ الدَّمَنِ
الْبَوْعَاءُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالْدَّمَنُ : مَا تَدَمَّنَ
مِنْهُ أَيْ تَجَمَّعَ وَتَلَدَّدَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا
الْلَفْظُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ تَلَفُّهُ الرِّيحُ فِي بَوْعَاءِ
الدَّمَنِ ، قَالَ : وَتَشْهَدُ لَهُ الرُّوَايَةُ الْأُخْرَى :

تَلَفُّهُ الرِّيحُ يَبُوعَاءُ الدَّمَنِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ : إِنَّمَا هِيَ
سِيَاخٌ وَبَوْعَاءُ . وَبَوْعَاءُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ وَحَمَقَاهُمْ
وَطَاشَتُهُمْ . وَالْبُوعُ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْوَافِ
الْفِقْعَةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَبُوعٌ بِه الدَّمُ : هَاجَ كَتَبِيعٌ ، وَيَبُوعُ الرَّجُلُ
بِصَاحِبِهِ فَعَلَبَهُ ، وَيَبُوعُ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ .
وَحَكَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ : مَنْ هَذَا الْمُبُوعُ عَلَيْهِ
وَمَنْ هَذَا الْمُبِيعُ عَلَيْهِ ؟ مَعْنَاهُ لَا يُخَسَدُ . وَيَبُوعُ
الشَّرُّ وَيَبُوعُ إِذَا اتَّسَعَ .

* بوق : البائقة : الداهية . وداهية بوق :
شديدة . باقتهم الداهية تبوقهم بوقًا ، بالفتح ،
وبوقًا : أصابهم ، وكذلك باقتهم ، بوقًا
على فعول . وفي الحديث : لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ
مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَائِقِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَائِقِهِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ
وغيره : بَوَائِقُهُ غَوَائِلُهُ وَشُرُّهُ أَوْ ظَلَمُهُ وَغَشَمُهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : يَنَامُ عَنِ الْحَقَائِقِ وَيَسْتَبْقِظُ

لِلْبَوَائِقِ . وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ تَنْزَلُ بِالْقَوْمِ :
أَصَابَتْهُمْ بَائِقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :
بَاقَتُهُمُ الْبَائِقَةُ تَبُوقُهُمْ بَوْقًا أَصَابَتْهُمْ ، وَمِثْلُهُ فَرَسُهُمُ
الْفَائِقَةُ ، وَكَذَلِكَ بَاقَتُهُمْ بَوْقًا ، عَلَى فَعُولٍ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِزُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو شَفِيْقٍ ،
وَقِيلَ جَزْءُهُ بْنُ رَبَاحٍ الْبَاهِلِيُّ :

تَرَاهَا عِنْدَ قَيْتِنَا قَهِيرًا
وَيَنْتَلُهَا إِذَا بَاقَتْ بَوْقًا
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَتُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا قُرُوقُ
وَيُقَالُ : بَاقُوا عَلَيْهِ قَتْلَهُ ، وَأَنْبَاقُوا بِهِ ظَلَمُوهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاقٌ إِذَا هَجَمَ عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ
إِذْنِهِمْ ، وَبَاقٌ إِذَا كَذَبَ ، وَبَاقٌ إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ
وَالْخُصُومَاتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَاقٌ يَبُوقُ
بَوْقًا إِذَا جَاءَ بِالْبُوقِ ، وَهُوَ الْكَذِبُ السُّمَاقُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْبَاطِلَ يُسَمَّى
بَوْقًا ، وَالْبُوقُ : الْبَاطِلُ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
بِرَبِيِّ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَوْمًا كَانَ شَأْنُهُمْ
قَتَلَ الْإِمَامَ الْأَمِينَ الْمُسْلِمَ الْفَطِنَ
مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَ بِهِ
إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بَوْقًا وَلَمْ يَكُنْ
قَالَ شَمِرٌ لَمْ أَسْمَعْ الْبُوقَ فِي الْبَاطِلِ إِلَّا هُنَا وَلَمْ
يُعْرِفْ بَيْتَ حَسَّانَ . وَبَاقُ الشَّيْءِ بَوْقًا : غَابَ ،
وَبَاقٌ بَوْقًا : ظَهَرَ ، ضِدٌّ . وَبَاقَتِ السَّفِينَةُ بَوْقًا
وَبُوقًا : غَرِقَتْ ، وَهُوَ ضِدٌّ .

وَالْبُوقُ وَالْبُوقُ وَالْبُوقَةُ : الدُّفْعَةُ الْمُتَكَرِّرَةُ مِنْ
الْمَطَرِ ، وَقَدْ انْبَاقَتْ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَتْنَا
بُوقَةٌ مُتَكَرِّرَةٌ وَبُوقٌ وَهِيَ دُفْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ انْبَعَجَتْ
ضَرْبَةً ، قَالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمَى نَضَّاحِ الْبُوقِ
وَيُقَالُ : هِيَ جَمْعُ بُوقَةٍ مِثْلُ أُوقَةٍ وَأُوقٍ ، وَيُقَالُ :
أَصَابَهُمْ بُوقٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَهُوَ كَثْرَتُهُ .
وَأَنْبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بَائِقَةٌ شَرٌّ مِثْلُ انْبَاجَتْ أَيِ
انْفَتَحَتْ . وَأَنْبَاقَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ أَيِ هَجَمَ عَلَيْهِمْ
بِالدَّاهِيَةِ كَمَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنَ الْبُوقِ . وَتَقُولُ :
دَفَعْتُ عَنْكَ بَائِقَةً فَلَانٍ . وَالْبُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :

أَشْدَهُ . فِي الْمَثَلِ : مُخَرَّبٌ لِيَنْبَاقَ أَيْ لِيَنْدَفِعَ
فِيظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ .

وَالْبَاقَةُ مِنَ الْبَقْلِ : حُزْمَةٌ مِنْهُ .

وَالْبُوقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دَقِيقٌ شَدِيدُ
الْإِتْوَاءِ . اللَّيْتُ : الْبُوقَةُ شَجَرَةٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ
شَدِيدَةُ الْإِتْوَاءِ . وَالْبُوقُ : الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ وَيُزْمَرُ
(عَنْ كُرَاعٍ) وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

زَمَرَ النَّصَارَى زَمَرَتٍ فِي الْبُوقِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْعَرَجِيِّ :

هَوُوا لَنَا زُمَرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ

كَأَنَّمَا فَرَعُوا مِنْ نَفْخَةِ الْبُوقِ

وَالْبُوقُ : شَيْءٌ مِنْقَافٌ مَلْتَوِي الْخَرَقِ يَنْفَخُ فِيهِ
الطَّحَانُ فَيَعْلُو صَوْتُهُ فَيَعْلَمُ الْمُرَادُ بِهِ . قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي مَا صِحَّتُهُ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ
الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ : إِنَّمَا هُوَ بُوقٌ .

• بَوْكٌ • نَاقَةٌ بَائِكَةٌ : سَمِينَةٌ خِيَارٌ قَتِيَّةٌ حَسَنَةٌ ،
وَالْجَمْعُ الْبَوَائِكُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ
بَوَائِكُهَا ، وَقَدْ بَاكَتْ بُوُوكًا ، وَبَعِيرٌ بَائِكٌ
كَذَلِكَ ، وَجَمْعُهُمْ بَوُوكٌ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بَيْكٌ ، وَهُوَ مِمَّا دَخَلَتْ فِيهِ الْيَاءُ عَلَى الْوَاوِ بِغَيْرِ
عِلَّةٍ إِلَّا الْقُرْبَ مِنَ الطَّرْفِ وَإِثَارَ التَّخْفِيفِ ،
كَمَا قَالُوا صُمٌّ فِي صَوْمٍ ، وَنَمٌّ فِي نَوْمٍ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا تَرَاهَا كَالْهَضَابِ بَيْكًا

مَتَالِيًا جَنِيٍّ وَعُودًا ضَيْكًا ؟

جَنِيٌّ : أَرَادَ كَالْجَنِيِّ لِتَشَابُهِهَا فِي الْمَسِيِّ مِنَ
السَّمَنِ ؛ وَالضَّيْكَ : الَّتِي تَفَاجُ مِنْ شِدَّةِ الْحَفْلِ
لَا تَقْدِرُ أَنْ تَضُمَّ أَفْخَاذَهَا عَلَى ضُرُوعِهَا ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

الْكِسَائِيُّ : بَاكَتِ النَّاقَةُ بَوُوكًا سَمِينَتٌ
وَالْبَوَائِكُ : السَّمَانُ ؛ قَالَ ذُو الْخَرَقِ الطُّهَوِيُّ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ

بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

عَرَاقِيبَ كَوْمٍ طَوَالَ الذُّرَى

تَخِرُّ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ : أَمْثَالُ اللَّحَابِ الْبَوَائِكُ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْبَائِكُ وَالْفَاشِجُ^(١) وَالْفَاشِجُ النَّاقَةُ
الْعَظِيمَةُ السَّمَانُ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَائِكُ . وَقَالَ النَّضْرُ :
بَوَائِكُ الْإِبِلِ كِرَامُهَا وَخِيَارُهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطَى النِّعَمُ

مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّى وَلَا عَدَمُ

بَوَائِكًا لَمْ تَتَجَمَّعْ مَعَ الْغَنَمِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْبَوَائِكُ الثَّابِتَةُ فِي مَكَانِهَا يَعْنِي

النَّخْلَ . وَالْبَوُوكُ : تَثْوِيرُ الْمَاءِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ :

تَثْوِيرُ الْعَيْنِ ، يَعْنِي عَيْنَ الْمَاءِ . يُقَالُ : بَاكَ

الْعَيْنَ يَبُوكُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ بَغَضَ الْمُنَافِقِينَ

بَاكَ عَيْنًا كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَضَعَ

فِيهَا سَهْمًا .

وَالْبَوُوكُ : تَدْوِيرُ الْبُنْدَقَةِ بَيْنَ رَاحَتَيْكَ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ بُنْدَقَةٌ مِنْ مِسْكِ

وَكَانَ يَلْبَسُهَا ثُمَّ يَبُوكُهَا أَيْ يُدِيرُهَا بَيْنَ رَاحَتَيْهِ

فَتَفُوحُ رَوَائِحُهَا . وَالْبَوُوكُ : الْبَيْعُ . وَحَكَى عَنْ

أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَعِيَ دِرْهَمٌ يَهْرَجُ لَا يُبَاكَ بِهِ

شَيْءٌ ، أَيْ لَا يُبَاعُ .

وَبَاكَ إِذَا اشْتَرَى ، وَبَاكَ إِذَا بَاعَ ، وَبَاكَ

إِذَا جَامَعَ . وَالْبَوُوكُ : الشَّرَاءُ ، وَالْبَوُوكُ إِذْخَالُ

الْقِدْحِ فِي النَّضْلِ . وَيُقَالُ : عُكْتُ وَبُكْتُ

مَا لَا يَدَى لَكَ بِهِ ، وَعَاكَ وَبَاكَ . وَالْبَوُوكُ :

سِفَادُ الْحِمَارِ . وَبَاكَ الْحِمَارُ الْأَتَانِ يَبُوكُهَا بُوُوكًا :

كَامَهَا وَنَزَا عَلَيْهَا ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْأَدْمَى ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَبَاكَهَا مُوْتَقِ النَّبَاطِ

لَيْسَ كَبُوكٍ بَعْلُهَا الْوُطُوطِ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

أَنْ رَجُلًا قَالَ لِأَخْرَ ، وَذَكَرَ امْرَأَةً أَجْنَبِيَّةً : إِنَّكَ

تَبُوكُهَا ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ وَجَعَلَهُ قَذْفًا ؛ وَأَصْلُ الْبَوُوكِ

فِي ضِرَابِ الْبُهَائِمِ وَخَاصَّةً الْحَمِيرِ ؛ فَرَأَى عُمَرُ

ذَلِكَ قَذْفًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَخَ بِالزُّنَى . وَفِي حَدِيثِ

سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنْ فُلَانًا قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ

(١) قَوْلُهُ : « وَالْفَاشِجُ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا فِي مَادَةِ

فَسَجَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي مَادَةِ فَسَجَ ، بَلْ ذَكَرَهَا

فِي مَادَةِ فَسَجَ ، فَلَعَلَّ فَسَجَ مُحَرَّفٌ عَنْ فَسَجَ .

قُرَيْشٍ : عَلَامٌ تَبُوكُ يَتِيمَكَ فِي حِجْرِكَ ؟ فَكُتِبَ
إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ أَلْحَدًا . وَبَاكَ الْقَوْمُ
رَأَيْهُمْ بُوُوكًا : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَخْرُجُوا لَهُ مَخْرَجًا .

وَبَاكَ أَمْرُهُمْ بُوُوكًا : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ . وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ بَوُوكِ

أَيْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ بَوُوكٍ ، وَأَوَّلَ

كُلِّ صَوُوكٍ وَبَوُوكٍ أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :

أَوَّلَ بَوُوكٍ وَأَوَّلَ بَائِكٍ ، أَوَّلَ شَيْءٍ . وَكَذَلِكَ فَعَلَهُ

أَوَّلَ كُلِّ صَوُوكٍ وَبَوُوكٍ . وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوُوكٍ

وَبَوُوكٍ أَيْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ

بَذَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ بَاتُوا يَبُوكُونَ حَتَّى

تَبُوكَ بِقِدْحٍ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ تَبُوكَ ، أَيْ يُحَرَّكُونَهُ

يَدْخُلُونَ فِيهِ الْقِدْحَ ، وَهُوَ السَّهْمُ ، لِيَخْرُجَ مِنْهُ

الْمَاءُ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : بَاكَ الْحِمَارُ الْأَتَانِ .

وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، رَأَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبُوكُونَ حَتَّى تَبُوكَ

أَيْ يَدْخُلُونَ فِيهِ الْقِدْحَ وَيُحَرَّكُونَهُ لِيَخْرُجَ الْمَاءُ ،

فَقَالَ : مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بُوُوكًا ، فَسُمِّيَتْ تِلْكَ

الْغَزْوَةُ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الْبَوُوكِ ،

وَالْحِسَى : الْعَيْنُ كَالْجَفْرِ .

• بُولٌ • الْبَوْلُ : وَاحِدُ الْبَوَالِ ، بَالُ الْإِنْسَانِ

وغيره يَبُولُ بَوْلًا ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ :

بَالٌ سَهِيلٌ فِي الْفَضِيحِ فَفَسَدَ

وَالْأَسْمُ الْبَيْلَةُ كَالْجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ . وَكَثْرَةُ الشَّرَابِ

مَبُولَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالْمَبُولَةُ ، بِالْكَسْرِ : كُوْزُ يَبُولُ

فِيهِ .

وَيُقَالُ : لَتَيْلَنَ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ ؛ وَقَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجِي

كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

أَيْ يَأْخُذُ بِوَلَّهَا فِي يَدِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِمَالِكِ

ابْنِ نُوَيْرَةَ الْبَرْبُوعِيِّ وَقَالَ : أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُطْرَظَهَا

بِدِجْلَةٍ أَوْ قَيْضِ الْأَبْلَةِ مَسْرُودُ

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْثُهُمْ

وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ وَالْمَاءِ أَبْرَدُ

يَقُولُ : كَانَتْ أَكْثُهُمْ وَقَائِعَ حِينَ بَالَتْ فِيهَا

الْخَيْلُ ، وَالْوَقَائِعُ تُقَرُّ ، يَقُولُ : كَانَ مَاءُ هَذِهِ الْفُطُوْطِ مِنْ دِجْلَةٍ أَوْ فَيْضِ الْفُرَاتِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ بِالِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ سَخِرَ مِنْهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ
أَيُّ لَمَّا كَانَ الْفَضِيخُ يَفْسُدُ بِطُلُوعِ سُهَيْلٍ كَانَ
ظُهُورُهُ عَلَيْهِ مُفْسِدًا لَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَإِذَا نَامَ شَجَرُ الشَّيْطَانِ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَتَبَ بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَقُولَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالتَّمْثِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : تَنَحَّ فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ ، أَيُّ مَنْ يَقُولُ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ ، وَأَنْتَ الْبَائِلَةُ ذَهَابًا إِلَى النَّفْسِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَرَأَى أَسْلَمَ بِحِمْلٍ مَتَاعُهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، قَالَ فَهَلَّا نَاقَةً شَصُوصًا أَوْ ابْنَ لَبُونٍ بَوَالًا ؟ وَصَفَهُ بِالْبَوْلِ تَحْقِيرًا لِشَأْنِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ ظَهَرٌ يُرْغَبُ فِيهِ لِقُوَّةِ حَمْلِهِ وَلَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ وَإِنَّمَا هُوَ بَوَالٌ .

وَأَخَذَهُ بَوَالٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَ الْبَوْلُ يَغْتَرِبُهُ كَثِيرًا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَوَالُ دَاءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ . وَرَجُلٌ بَوْلَةٌ : كَثِيرُ الْبَوْلِ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْلَةِ : مِنَ الْبَوْلِ . وَالْبَوْلُ : الْوَلَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ : الرَّجُلُ يَقُولُ بَوْلًا شَرِيفًا فَآخِرًا إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ يُشَبِّهُهُ .

وَالْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمَى بَالَ
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَتَبَرُّ ؛ الْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ . وَأَمْرٌ ذُو بَالٍ أَيُّ شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ لَهُ وَبِهِمْ بِهِ . وَالْبَالُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْقَلْبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : نَعِيَ لَهُ فُلَانٌ الْحَنْظَلِيَّ فَمَا أَلْقَى لَهُ بَالًا ، أَيُّ مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ وَلَا جَعَلَ قَلْبُهُ نَحْوَهُ . وَالْبَالُ : الْخَاطِرُ . وَالْبَالُ : الْمَرُّ الَّذِي

يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ . وَالْبَالُ : سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَمَلُ الْبَحْرِ ؛ فِي التَّهْدِيدِ : سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِعَرِيَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَالُ الْحَوْتُ الْعَظِيمُ مِنْ حَيْثَانِ الْبَحْرِ ، وَلَيْسَ بِعَرِيٍّ . وَالْبَالُ : رَخَاءُ الْعَيْشِ (١) ، يُقَالُ : فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبِيبٍ رَخِيٍّ ، أَيُّ فِي سَعَةٍ وَخُصْبٍ وَأَمْنٍ ، وَإِنَّهُ لَرَخِيٌّ الْبَالُ وَنَاعِمٌ الْبَالُ . يُقَالُ : مَا بِالْكَ ؟ وَالْبَالُ : الْأَمَلُ . يُقَالُ : فُلَانٌ كَاسِفُ الْبَالِ ، وَكُسُوفُ بَالِهِ : أَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ . وَهُوَ رَخِيٌّ الْبَالُ إِذَا لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَلَمْ يَكْثُرْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ » ، أَيُّ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيُّ يُصْلِحُ أَمْرَ مَعَاشِهِمْ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُجَازِيهِمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَلْفِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ كَثْرَةِ « ب و ل » وَقَلَّةِ « ب ي ل » .

وَالْبَالُ : الْقَلْبُ . وَمِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ الْبَالُ . وَالْبَالُ : بَالُ النَّفْسِ وَهُوَ الْإِكْرَاهُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ بَالَيْتٌ ، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيُّ لَمْ يَكْرِهْهُ . وَيُقَالُ : مَا يَخْطُرُ فُلَانٌ بِبَالِي . وَقَوْلُهُمْ : لَيْسَ هَذَا مِنْ بَالِي أَيُّ مِمَّا أَبَالِيهِ ، وَالْمُصَدَّرُ الْبَائِلَةُ . وَمِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ : لَمْ يُبَالِهِمُ اللَّهُ بَالَةً . وَيُقَالُ : لَمْ أَبَالِ وَلَمْ أَبْلِ ، عَلَى الْقَصْرِ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْفَى

وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تَبَالِي
بَالَيْتُ : كَرِهْتُ ، وَلَا تَبَالِي : لَا تَكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّةً فَقَالَ : هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، ثُمَّ أَخْرَجَ ذُرِّيَّةً فَقَالَ : هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي أَيُّ لَا أَكْرَهُ . وَهُمَا تَبَالِيَانِ أَيُّ يَتَبَارَيَانِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَتَبَالِيَا فِي الشَّدِّ أَيُّ تَبَالِي

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَالِي أَرَاكَ قَائِمًا تَبَالِي

وَأَنْتَ قَدْ مَتَّ مِنْ الْهَزَالِ ؟

(١) كَتَبَ هُنَا بِهَامِشِ الْأَصْلِ : فِي نَسْخَةِ رِخَاءِ

النَّفْسِ .

قَالَ : تَبَالِي تَنْظُرُ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ بَالًا وَأَنْتَ هَالِكٌ . يُقَالُ : الْمُبَالَاةُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَتَكُونُ الْمُبَالَاةُ الصَّبْرَ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : مَا أَبَالِيهِ بَالَةً فِي الْمُعْتَلِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْبَالُ الْمُبَالَاةُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَعْدُوا وَعَدَّ الْحَيُّ الزُّيَالَا

وَسَوْفَا لَمْ يُبَالُوا الْعَيْنَ بَالَا ؟

وَالْبَالَةُ : الْقَارُورَةُ وَالْجِرَابُ ، وَقِيلَ : وَعَاءُ الطَّيِّبِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ بَالَه . التَّهْدِيدُ : الْبَالُ جَمْعُ بَالَةٍ وَهِيَ الْجِرَابُ الضَّخْمُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْلَه ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : كَانَتْ عَلَيْهَا بَالَةٌ لَطِيمَةٌ

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرِيحُ
وَقَالَ أَيْضًا :

فَأَقْسِمُ مَا إِنْ بَالَةٌ لَطِيمَةٌ

يَفُوحُ بِبَابِ الْفَارِسِيِّينَ بِأُهَا
أَرَادَ بَابَ هَذِهِ اللَّطِيمَةِ . قَالَ : وَقِيلَ هِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْلَه الَّتِي فِيهَا الْمِسْكُ ، فَالْفُ بَالَةٌ عَلَى هَذَا يَاءً . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْبَالَةُ الرَّائِحَةُ وَالشَّمَّةُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَوْتُهُ إِذَا شَمَمْتُهُ وَاسْتَبْرَيْتُهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ أَصْلُهَا بَلَوَةٌ وَلَكِنَّهُ قَدَّمَ الْوَاوَ قَبْلَ اللَّامِ فَصَيَّرَهَا أَلْفًا ، كَقَوْلِكَ قَاعَ وَقَعًا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ ذَا الرُّمَّةِ يَقُولُ :

بِأَضْفَرٍ وَرَدَّ آلَ حَتَّى كَانَمَا

يَسُوفُ بِهِ الْبَالِي عُصَاةَ خَرْدَلٍ
أَلَا تَرَاهُ جَعَلَهُ يَلُوه ؟

وَالْبَالُ : جَمْعُ بَالَةٍ وَهِيَ عَصَا فِيهَا زُجٌّ تَكُونُ مَعَ صَيَّادِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، يَقُولُونَ : قَدْ أَمَكَّنَكَ الصَّيْدُ فَالْقَى الْبَالَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : أَقْبَاهُ كَرِهَ ضَرْبَ الْبَالَةِ ، هِيَ بِالتَّخْفِيفِ ، حَدِيدَةٌ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ ، يُقَالُ لِلصَّيَّادِ : ازْمِ بِهَا فَمَا خَرَجَ فَهُوَ لِي بِكَذَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ وَتَجْهُولٌ .

وَبَوْلَانُ : حَتَّى مِنْ طَبِئٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَوْلَانَ اسْمِ مَوْضِعٍ كَانَ يَسْرِقُ فِيهِ الْأَغْرَابُ

مَتَاعُ الْحَاجِّ ، قَالَ : وَبُولَانُ أَيْضًا فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ .

* بولس * فِي الْحَدِيثِ : يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ بُولُسٌ ، هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُسَمًّى .

* بوم * الْبَوْمُ : ذَكَرَ الْهَامُ ، وَاحِدَتُهُ بَوْمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . يُقَالُ : بَوْمٌ بَوْمًا صَوَاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَوْمُ وَالْبَوْمَةُ طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ صَدَى أَوْ قِيَادَ ، فَيَحْتَضُّ بِالذَّكَرِ . ابْنُ بَرٍّ : يُجْمَعُ بَوْمٌ عَلَى أَبْوَامٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : وَأَغْضَفَ قَدْ غَادَرْتُهُ وَادَّرَعْتُهُ

بِمُسْتَنْبَحِ الْأَبْوَامِ جَمُّ الْعَوَازِفِ

* بون * الْبُونُ وَالْبُونُ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

إِذَا جَاوَزُوا مَعْرُوفَهُ اسْلَمْتَهُمْ

إِلَى غَمْرَةٍ مَا يَنْظُرُ الْقَوْمُ بُونَهَا وَقَدْ بَانَ صَاحِبُهُ بُونًا . وَالْبَوَانُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ (١) : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَبُونَةٌ وَبُونٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبُونٌ ، وَأَبَاها سَبِيوِيهِ . وَالْبُونُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهَا بَانَةٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرْهَرَهَ رُودَةٌ رَخْصَةٌ

كَخَرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُتَفَطِّرِ وَمِنْهُ دُهْنُ الْبَانِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي بَيْنِ وَعَلَّلَهُ ، وَسَنَدَكَرُهُ هُنَاكَ ؛

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي ، أَيْ خَيْرُهُ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّعَةِ وَالنَّعْمَةِ . وَيُقَالُ : أَلْقَى عَصَاهُ وَأَلْقَى بَوَانِيَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَوَانِي فِي الْأَصْلِ أَضْلَاعُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْأَكْتَنَافُ وَالْقَوَائِمُ ، الْوَاحِدَةُ

(١) قوله : « بكسر الباء » عبارة التكملة : والبوان بالضم عمود الخيمة لغة في البوان بالكسر . عن الفراء .

بَانِيَةٌ ، قَالَ : وَمِنْ حَقِّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّ تَجِيءَ فِي بَابِ الْبَاءِ وَالْتُونِ وَالْبَاءِ ، قَالَ : وَذَكَرْنَا هَا فِي هَذَا الْبَابِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهَا ، فَإِنَّهَا لَمْ تَرُدَّ حَيْثُ وَرَدَتْ إِلَّا بِمَجْمُوعَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرَكَ بَوَانِيهَا ؛ يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ . وَالْبَوَيْنُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ ابْنِ خُوَيْلِدٍ : لَعَمْرِي ! لَقَدْ نَادَى الْمُتَنَادِي فَرَاعَنِي

غَدَاةَ الْبَوَيْنِ مِنْ قَرِيبٍ فَأَسْمَعَا وَبَوَانَاتُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ : سَرَتْ مِنْ بَوَانَاتٍ فَبَوْنٍ فَأَصْبَحَتْ يَقُورَانِ قُورَانِ الرَّصَافِ ثَوَاكِلهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَوَانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلٌ بِجَنَبِيْ بَوَانَةٍ نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكُودِنِ أَسْحَمَا وَقَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ :

أَيَا نَخَلْتِي وَادِي بَوَانَةٍ حَبَا إِذَا نَامَ حِرَّاسُ النَّخِيلِ جَنَّاكُمَا قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَ بِحَذْفِ الْهَاءِ ؛ قَالَ الرَّفِيعُ : مَاذَا تَذَكَّرْتُ مِنَ الْأَطْعَانِ طَوْلَعًا مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانٍ

قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي بِيَلَادِ فَارِسَ فَهُوَ شِعْبُ بَوَانٍ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَأَحْسَنِ أَمَاكِنِهَا ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيُّ يَقُولُهُ : يَقُولُ بِشِعْبِ بَوَانٍ حِصَانِي :

أَعَنْ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ ؟ أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي وَعَلَّامُكُمْ مُفَارَقَةُ الْجِنَانِ !

وَفِي حَدِيثِ النَّذْرِ : أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَّ إِلَّا بِبَوَانَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَضْمُ الْبَاءِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، هَضْبَةٌ مِنْ وَرَاءِ يَنْبَعٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْنَةُ الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ . وَالْبَوْنَةُ : الْفَصِيلَةُ . وَالْبَوْنَةُ الْفِرَاقُ .

* بوه * الْبُوهَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الطَّائِشُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبُوهَةِ الْأَحْمَقَ .

وَالْبُوهَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . وَالْبُوهَةُ : الرَّجُلُ الضَّارِي . وَالْبُوهَةُ : الصُّوفَةُ الْمَنْفُوشَةُ تُحْمَلُ لِلدَّوَاةِ قَبْلَ أَنْ تُبَلَّ . وَالْبُوهَةُ : مَا أَطَارَتْهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ . يُقَالُ : هُوَ أَهْوَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوهَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ صُوفَةٌ فِي بُوهَةٍ يُرَادُ بِهَا الْهَبَاءُ الْمَشْتُورُ الَّذِي يُرَى فِي الْكُوَّةِ . وَالْبُوهَةُ : الرِّيشَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تَلْعَبُ بِهَا الرِّيحُ . وَالْبُوهَةُ : السُّحْقُ . يُقَالُ : بُوهَةٌ لَهُ وَشُوهَةٌ ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَوْهَ : وَالشُّوهَةُ الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ الْبُوهَةُ . يُقَالُ : شُوهَةٌ وَبُوهَةٌ ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الدِّمِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْبُوهَةُ اللَّعْنُ . يُقَالُ : عَلَى إِبْلِيسَ بُوهُ اللَّهِ أَيْ لَعْنَةُ اللَّهِ . وَالْبُوهَةُ وَالْبُوهُ : الصُّقْرُ إِذَا سَقَطَ رِيشُهُ . وَالْبُوهَةُ وَالْبُوهُ : ذَكَرُ الْبَوْمِ ، وَقِيلَ : الْبُوهَةُ الْكَبِيرُ مِنَ الْبَوْمِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ كَبْرَهُ :

كَالْبُوهِ تَحْتَ الظِّلَّةِ الْمَرْشُوشِ

وَقِيلَ : الْبُوهَةُ وَالْبُوهُ طَائِرٌ يُشَبَّهُ الْبُوهَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ ، وَالْأُنْثَى بُوهَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْبُوهَةُ الصَّغِيرَةُ وَيُشَبَّهُ بِهَا الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً

وَالْبَاهُ وَالْبَاهَةُ : النِّكَاحُ ، وَقِيلَ : الْبَاهُ الْحَظُّ مِنَ النِّكَاحِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَاهُ ، مِثْلُ الْجَاهِ ، لُغَةٌ فِي الْبَاءَةِ ، وَهُوَ الْجَمَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَرَبَّتْ لِلْبَاهِ أَيْ لِلنِّكَاحِ ؛ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاهُ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ؛ أَرَادَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ الْجَمَاعُ ، يَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجَمَاعِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى الصَّوْمِ لِيُجَفِّرَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جِدَّةٌ فَيُصَدِّقَ الْمُنْكَوحَةَ وَيُعَوِّطَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاهُ مَقُولَاتٌ كُلُّهَا ،

فَجَعَلَ الْهَاءَ أَصْلِيَّةً فِي الْبَاءِ .

ابنُ سَيِّدَةٍ : وَبُهِتَ الشَّيْءُ أَبُوهُ وَبُهِتُ أَبَاهُ
فَطِنْتُ . يُقَالُ : مَا بُهِتَ لَهُ وَمَا بُهِتُ أَيُّ
مَا فَطِنْتُ لَهُ .

وَالْمُسْتَبَاهُ : الدَّاهِبُ الْعَقْلُ . وَالْمُسْتَبَاهُ :
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى . وَالْمُسْتَبَاهَةُ :
الشَّجَرَةُ يَقَعُهَا السَّيْلُ فَيَنْحِيهَا مِنْ مَنَبِّهَا كَأَنَّهُ
مِنْ ذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَتْ تَبُوهُ بَوَاهَا أَيُّ تَضِجُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بوا • البو ، غيرَ مَهْمُوزٍ : الحُورُ ، وَقِيلَ :
جِلْدُهُ يُحْشَى تَيْتًا أَوْ تُمَامًا أَوْ حَشِيشًا لَتَعْطِفَ
عَلَيْهِ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا ، ثُمَّ يُقَرَّبُ إِلَى أُمِّ
الْفَصِيلِ لِتَرَامَهُ قَدِيرٌ عَلَيْهِ . وَالْبُوُ أَيْضًا : وَلَدُ
النَّاقَةِ ، قَالَ :

فَمَا أُمُّ بَوِّ هَالِكٍ بِتَبُوهٍ
إِذَا ذَكَرْتُهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّتْ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

مُدْرَجَةٌ كَالْبُؤْيُوتِ الظُّرَيْنِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لَجَرِيرٍ :

سَوَّاقِ الرِّوَاثِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظْأَرِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُؤَى الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ،
وَالرَّمَادُ بُوُ الْأَنَافِ ، عَلَى التَّمْثِيلِ .

وَبُؤَى : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَحْسَبُهُ
غَيْرَ مَمْدُودٍ ، يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا كَقَبْمٍ ، وَيَحُوزُ
أَنْ يَكُونَ فَعْلًا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَازًا أَنْ يَكُونَ
مِنْ بَابِ تَقْوَى ، أَعْنَى أَنْ الْوَاوَ قَلِبَتْ فِيهَا عَنْ
الْيَاءِ ، وَيَحُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ .

وَالْأَبْوَاءُ : مَوْضِعٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ
مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرُهُ وَغَيْرُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
الْأَنْبَارِ وَالْأَبْلَاءِ ، وَإِنْ جَاءَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي اسْمِ
الْمَوَاضِعِ لِأَنَّ شَوَادِهَا كَثِيرَةٌ ، وَمَا سِوَى هَذِهِ
فَإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا أَوْ صِفَةً ، كَقَوْلِهِمْ قَدَرُ أَغْشَارٍ
وَنُوبٍ أَخْلَاقٍ وَأَسْمَالٍ وَسَرَاوِيلٍ أَسَاطٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبُؤْبَاءُ الْمَفَازَةُ مِثْلُ الْمَوَاةِ ،
قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : أَصْلُهُ مَوْمُوءَةٌ عَلَى فَعْلَلَةٍ .
وَالْبُؤْبَاءُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .

• بيب • البيبُ : تَجَرَّى الْمَاءُ إِلَى الْحَوْضِ .
وَحَكَى ابْنُ جُنَى فِيهِ الْبَيْبَةَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَابُ فُلَانٍ إِذَا حَفَرَ كُوَّةً ،
وَهُوَ الْبَيْبُ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْبَيْبُ كُوَّةُ الْحَوْضِ ،
وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، وَهِيَ الصُّبُورُ وَالْتَّغْلُبُ
وَالْأَسْلُوبُ . وَالْبَيْبَةُ : الْمَتْعَبُ الَّذِي يَنْصَبُ مِنْهُ
الْمَاءُ إِذَا فُرِّغَ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ ، وَهُوَ
الْبَيْبُ وَالْبَيْبَةُ .

وَبَيْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ بَيْبَةُ بْنُ سُفْيَانَ
ابْنِ مُجَاشِعٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا
وَسَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْبَةَ نَاقِعُ
قَوْلُهُ مَا أَيْ تَحَرَّكَ .

وَالْبَابَةُ أَيْضًا : ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ .

• بيت • البيتُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةِ
وَاحِدَةٍ ، يَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَقَدْ يُقَالُ
لِلْمَبْنِيِّ مِنْ غَيْرِ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي هِيَ الْأَخِيَّةُ بَيْتٌ ،
وَالْخِيَاءُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ، فَإِذَا
كَانَ أَكْبَرَ مِنَ الْخِيَاءِ ، فَهُوَ بَيْتٌ ، ثُمَّ مِظْلَةٌ إِذَا
كَبُرَتْ عَنِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تُسَمَّى بَيْتًا أَيْضًا إِذَا
كَانَ ضَخْمًا مُرَوَّقًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْتُ مَعْرُوفٌ . التَّهْدِيبُ :
وَبَيْتُ الرَّجُلِ دَارُهُ ، وَبَيْتُهُ قَصْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَشَّرَ خَدِيجَةَ بَبَيْتٍ مِنْ
قَصَبٍ ، أَرَادَ : بَشَّرَهَا بِقَصْرِ مِنْ لَوْلَاةٍ مُجَوَّفَةٍ ،
أَوْ بِقَصْرِ مِنْ زُمَرَةٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ
تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ » ، مَعْنَاهُ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحُ أَنْ تَدْخُلُوهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :
أَنَّهُ يَعْنَى بِهَا الْخَانَاتِ ، وَحَوَانِيتِ التَّجَارِ ،
وَالْمَوَاضِعَ الْمُبَاحَةَ الَّتِي تُبَاعُ فِيهَا الْأَشْيَاءُ ، وَيُسَبَّحُ
أَهْلُهَا دُخُولُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَعْنَى بِهَا الْخَرَابِ
الَّتِي يَدْخُلُهَا الرَّجُلُ لِيَوَلَّ أَوْ غَائِطٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى
قَوْلِهِ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ : أَيْ إِمْتِنَاعٌ لَكُمْ ، تَتَفَرَّجُونَ
بِهَا مِمَّا بَكُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ
أَنْ تُرْفَعَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَرَادَ الْمَسَاجِدَ ، قَالَ :

وَقَالَ الْحَسَنُ يَعْنِي بِهِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : وَجَمَعَهُ تَفْخِيمًا وَتَعْظِيمًا ، وَكَذَلِكَ
خَصَّ بِنَاءِ أَكْثَرِ الْعَدَدِ . وَفِي مُتَّصِلَةٍ بِقَوْلِهِ
كَمِشْكَافَةٍ .

وَقَدْ يَكُونُ الْبَيْتُ لِلْمَعْكُوتِ وَالضُّبِّ وَغَيْرِهِ
مِنْ ذَوَاتِ الْحَجَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ
أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْمَعْكُوتِ » ، وَأَنشَدَ سَيِّبُونِي
فِيمَا تَضَعُهُ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، لَضَبٍ
يُحَاطَبُ ابْنُهُ :

أَهْدُمُوا بَيْتَكَ ، لَا أَبَا لَكَ !
وَأَنَا أُمْنِي الدَّلَالَى حَوَالِكَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ يَعْقُوبُ السَّرْفُ دَابَّةٌ تَبْنِي
لِنَفْسِهَا بَيْتًا مِنْ كِسَارِ الْعِيدَانِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرْفَةُ دَابَّةٌ تَبْنِي بَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ
فِيهِ ، فَجَعَلَ لَهَا بَيْتًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا :
الصَّيْدَانِي دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ
وَتُعْمِيهِ ، قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بَبَيْتِ الْإِنْسَانِ ، وَجَمَعَ الْبَيْتَ : أَيْيَاتُ وَأَبَايْتُ ،
مِثْلُ أَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلَ ، وَبُيُوتٌ وَبُيُوتَاتُ ، وَحَكَى
أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَيْيَاوَاتُ ، وَهَذَا نَادِرٌ ،
وَتَصْغِيرُهُ بَيْتٌ وَبَيْتٌ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ : بُيُوتٌ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تَصْغِيرِ
شَيْخٍ ، وَغَيْرِ ، وَشَيْءٌ وَأَشْبَاهِهَا . وَبَيْتُ الْبَيْتِ :
بَنِيَّتُهُ .

وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مُشْتَقٌّ مِنْ بَيْتِ الْخِيَاءِ ،
وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، كَالرَّجَزِ وَالطَّوِيلِ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضُمُّ الْكَلَامَ ، كَمَا يَضُمُّ الْبَيْتُ أَهْلَهُ ،
وَلِذَلِكَ سَمَّوْا مُقَطَّعَاتِهِ أَسْبَابًا وَأَوْتَادًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ
لَهَا بِأَسْبَابِ الْبُيُوتِ وَأَوْتَادِهَا ، وَالْجَمْعُ : أَيْيَاتُ .
وَحَكَى سَيِّبُونِي فِي جَمْعِهِ بُيُوتٌ ، فَتَبِعَهُ ابْنُ جُنَى
فَقَالَ ، حِينَ أَنشَدَ بَيْتِي الْعَجَّاجِ :

يَا دَارَ سَلَمَى يَا سَلَمَى ! ثُمَّ اسْلَمَى
فَخَسِدَتْ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ !

جَاءَ بِالتَّأْسِيسِ ، وَلَمْ يَجِيءْ بِهَا فِي شَيْءٍ مِنَ
الْبُيُوتِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَإِذَا كَانَ الْبَيْتُ مِنَ
الشَّعْرِ مُشَبَّهًا بِالْبَيْتِ مِنَ الْخِيَاءِ وَسَائِرِ الْبِنَاءِ ، لَمْ
يَمْتَنِعْ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ . التَّهْدِيبُ :
وَالْبَيْتُ مِنَ أَيْيَاتِ الشَّعْرِ سُمِّيَ بَيْتًا ، لِأَنَّهُ كَلَامٌ

جُمِعَ مَنْظُومًا ، فَصَارَ كَيْتٌ جُمِعَ مِنْ شَقَقَ ،
وَكِفَاءً ، وَرَوَاقٍ ، وَعُمْدٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَبَيْتٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنِيَتْهُ

بِاسْمِ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرْغَفُ
قَالَ : يَعْنِي بَيْتٌ شِعْرُ كَتَبَهُ بِالْقَلَمِ . وَسَمَّى اللَّهُ
تَعَالَى الْكَعْبَةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ : الْبَيْتَ الْحَرَامَ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَبَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى الْكَعْبَةُ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : وَذَلِكَ كَمَا قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ : عَبْدُ اللَّهِ ،
وَلِلْجَنَّةِ : دَارُ السَّلَامِ . قَالَ : وَالْبَيْتُ الْقَبْرُ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ

وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتٌ آخَرَ كَوْنَرُ (١)

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كَيْفَ نَضَعُ إِذَا مَاتَ
النَّاسُ ، حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْبَيْتِ هَهُنَا الْقَبْرُ ، وَالْوَصِيفُ :
الْغُلَامُ ؛ أَرَادَ : أَنَّ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ تَضْبِقُ ،
فَيَتَأَعُونَ كُلَّ قَبْرٍ بِوَصِيفٍ . وَقَالَ نُوحٌ ، عَلَى
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، حِينَ دَعَا
رَبَّهُ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي
مُؤْمِنًا » ؛ فَسَمِيَ سَفِينَتُهُ الَّتِي رَكِبَهَا أَيَّامَ الطُّوفَانِ
بَيْتًا . وَبَيْتُ الْعَرَبِ : شَرَفُهَا ، وَالْجَمِيعُ الْبُيُوتُ ،
ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتَاتٍ جَمَعَ الْجَمْعِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْبَيْتُ مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ :
الَّذِي يَضُمُّ شَرَفَ الْقَبِيلَةِ كَالْحِصْنِ الْفَزَارِيِّ ،
وَالْحَارِثِيِّ ؛ وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ
الْبُيُوتَاتُ أَعْلَى بُيُوتِ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : بَيْتُ
نَعِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَيْ شَرَفُهَا ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسُ
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيِّمِينَ مِنْ

خِنْدَفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ
جَعَلَهَا فِي أَعْلَى خِنْدَفٍ بَيْتًا ؛ أَرَادَ بَيْتَهُ : شَرَفَهُ
الْعَالِي ؛ وَالْمُهَيِّمِينَ : الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ

(١) قوله : « وصاحب ملحوب » هو عوف بن
الأحوص بن جعفر بن كلاب ، مات بملحوب . وعند
الرَّدَاعِ موضعٌ مات فيه شريح بن الأحوص بن جعفر
ابن كلاب . ١٠١ . من باقوت .

الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » ؛ إِنَّمَا يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَزْوَاجَهُ وَبَنَاتَهُ
وَعَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قَالَ سَيَّوِيهِ : أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ دُخُولًا فِي
الِاخْتِصَاصِ بَنُو فُلَانٍ ، وَمَعَشَرُ مُضَافَةٍ ، وَأَهْلُ
الْبَيْتِ ، وَالْأَهْلُ فُلَانٍ ؛ يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ نَحْنُ أَهْلُ
الْبَيْتِ نَفْعَلُ كَذَا ، فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ ،
كَمَا تَنْصِبُ الْمُنَادَى الْمُضَافَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ . وَفُلَانُ بَيْتُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفُهُمْ ؛
عَنْ أَبِي الْعَمَيْلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبَيْتُ الرَّجُلِ :
امْرَأَتُهُ ، وَيُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ؛ وَقَالَ :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ
أَرَادَ : لِي بِالْعَلِيَاءِ بَيْتٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ
تُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ :
أَكْبَرُ غَيْرِي أَمْ بَيْتُ ؟

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْتُ عِيَالُ الرَّجُلِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

مَا لِي إِذَا أَنْزَعُهَا صَايْتُ ؟
أَكْبَرُ غَيْرِي ، أَمْ بَيْتُ ؟
وَالْبَيْتُ : التَّرْوِيعُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

يُقَالُ : بَاتَ الرَّجُلُ بَيْتًا إِذَا تَزَوَّجَ .
وَيُقَالُ : بَنَى فُلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ
بِهَا وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا ، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى بَيْتٍ قِيمَتُهُ
خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَيْ مَتَاعِ بَيْتٍ ، فَحَذَفَ
الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .
وَمَرَّةٌ مُبَيَّنَةٌ : أَصَابَتْ بَيْتًا وَبَعْلًا .

وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ ، قَالَ سَيَّوِيهِ :
مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُضْبِفُهُ ، إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ ؛ وَهُوَ جَارِي بَيْتًا
لِبَيْتٍ ، وَبَيْتٌ لِبَيْتٍ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ
جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ أَيْ مُلَاصِقًا ، يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ
لَا تَهْمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَيْبُتُ وَأَبَاتُ ،
وَأَصِيدُ وَأَصَادُ ، وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ ، وَيَدُومُ

وَيَدَامُ ، وَأَعِيفُ وَأَعَافُ ؛ وَيُقَالُ : أَخِيلُ
الْفَيْتُ بِنَاحِيَتِكُمْ ، وَأَخَالُ ، لُغَةً ، وَأَزِيلُ ؛
يُقَالُ : زَالَ (٢) ، يُرِيدُونَ أَزَالُ . قَالَ وَمِنْ كَلَامِ
بَنِي أَسَدٍ : مَا يَلِيْقُ بِكَ الْخَيْرُ وَلَا يَعْيقُ ، إِتْبَاعُ .
الصُّحَا حُ : بَاتَ بَيْتٌ وَبَيَاتٌ بَيْتُوتَةً . ابْنُ
سِيدَةَ : بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا بَيْتٌ وَبَيَاتٌ
بَيْتًا وَبَيَاتًا وَبَيْتًا وَبَيْتُوتَةً أَيْ ظَلَّ يَفْعَلُهُ لَيْلًا ،
وَلَيْسَ مِنَ التَّوْمِ ، كَمَا يُقَالُ : ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا
إِذَا فَعَلَهُ بِالنَّهَارِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ
اللَّيْلُ فَقَدْ بَاتَ ، نَامَ أَوْ لَمْ يَمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا » ؛
وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْبَيْتَةُ . التَّهْدِيبُ ، الْفَرَاءُ :
بَاتَ الرَّجُلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ،
أَوْ مَعْصِيَتِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ .
يُقَالُ : بَتُّ أَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : وَمَنْ قَالَ بَاتَ فُلَانٌ إِذَا نَامَ ،
فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : بَتُّ أَرَاغِي
النُّجُومِ ؟ مَعْنَاهُ : بَتُّ أَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَكَيْفَ يَنَامُ
وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟

وَيُقَالُ : أَبَاتَكَ اللَّهُ إِبَاتَةً حَسَنَةً ؛ وَبَاتَ
بَيْتُوتَةً صَالِحَةً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ : وَأَبَاتَهُ
اللَّهُ بِخَيْرٍ ، وَأَبَاتَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ بَيْتَةٍ أَيْ إِبَاتَةٍ ،
لِكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الضَّرْبَ مِنَ التَّيْسِ ، فَبَنَاهُ عَلَى
فِعْلِهِ ، كَمَا قَالُوا : قَتَلْتُهُ شَرِّ قَتْلَةٍ ، وَبِشَتِ
الْمَيْتَةَ ؛ إِنَّمَا أَرَادُوا الضَّرْبَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ
الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ .

وَبَتُّ الْقَوْمَ ، وَبَتُّ بِهِمْ ، وَبَتُّ عَنْدَهُمْ ؛
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَبَيْتُ الْأَمْرِ : عَمِلُهُ لَيْلًا ، أَوْ دُبْرُهُ لَيْلًا .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَيْتَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ غَيْرِ
الَّذِي تَقُولُ » ؛ وَفِيهِ : « إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى
مِنْ الْقَوْلِ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : « إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا

(٢) قوله : « وأزيل يقال زال » كذا بالأصل وشرح

القاموس .

في التهذيب : « وأزيل أقول ذلك يريدون : أزال » .

[عبد الله]

يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ : كُلُّ مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِصَّ فِيهِ بِلَيْلٍ ، فَقَدْ بَيَّتَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ دُبِّرَ بِلَيْلٍ وَبَيَّتَ بِلَيْلٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ » أَيْ يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ مِنَ السُّوءِ لَيْلًا . وَبَيَّتَ الشَّيْءُ أَيْ قَدَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا ، وَلَا يُقِيلُهُ ، أَيْ إِذَا جَاءَهُ مَالٌ لَا يُمْسِكُهُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا إِلَى الْقَائِلَةِ ، بَلْ يُعَجِّلُ قِسْمَتَهُ . وَبَيَّتَ الْقَوْمَ وَالْعَدُوَّ : أَوْقَعَ بِهِمْ لَيْلًا ، وَالْأَسْمُ الْبَيَاتُ . وَأَتَاهُمُ الْأَمْرُ بَيَاتًا أَيْ أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَتَاهُمْ بَيَاتًا ، فَكَبَسَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ أَيْ يُصَابُونَ لَيْلًا .

وَبَيَّتَ الْعَدُوَّ : هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ ، فَيُؤْخَذَ بَغْتَةً ، وَهُوَ الْبَيَاتُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا بَيَّيْتُمْ فَقُولُوا : هُمْ لَا يُنْصَرُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ ، أَيْ بَنُوهُ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا فُكِّرَ فِيهِ وَخَمَّرَهُ ! وَكُلُّ مَا دُبِّرَ فِيهِ ، وَفُكِّرَ بِلَيْلٍ : فَقَدْ بَيَّتَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : هَذَا أَمْرٌ بَيَّتَ بِلَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : بَاتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْرَى يَجْرَى نَامَ ، وَأَنْ يَجْرَى يَجْرَى كَانَ ، قَالَهُ فِي كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، مَا زَالَ ، مَا انْفَكَ ، مَا قَتَى ، مَا بَرَحَ . وَمَاءُ بَيُوتٍ : بَاتَ فَبَرَدَ ، قَالَ غَسَّانُ السُّلَيْطِيُّ :

كَفَاكَ فَاغْنَاكَ ابْنُ نَضْلَةَ بَعْدَهَا

عِلَالَةُ بَيُوتٍ مِنَ الْمَاءِ قَارِسٍ

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَصَبَحَتْ حَوْضُ قَرَى بَيُوتًا

قَالَ أَرَاهُ أَرَادَ : قَرَى حَوْضٍ بَيُوتًا ، فَفَلَبَ . وَالْقَرَى : مَا يُجْمَعُ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ يَكُونُ بَيُوتًا صِفَةً لِلْمَاءِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْحَوْضِ ، إِذْ لَا مَعْنَى لَوْصَفِ الْحَوْضِ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : اسْقَى مِنْ بَيُوتِ السَّقَاءِ ، أَيْ مِنْ لَبَنِ حَلَبٍ لَيْلًا وَحَقْنٍ فِي السَّقَاءِ ، حَتَّى بَرَدَ فِيهِ لَيْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا بَرَدَ فِي الْمَرَادَةِ لَيْلًا : بَيُوتٌ . وَالْبَائِتُ : الْغَابُ ، يُقَالُ : خَبِرَ

بَائِتٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْرُ .
وَالْبَيُوتُ أَيْضًا : الْأَمْرُ يُبَيِّتُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ، مُهْتَمًّا بِهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :
وَأَجْعَلْ فَقَرَّهَا عُدَّةً

إِذَا خِفْتُ بَيُوتَ أَمْرِ عُضَالٍ
وَهُمْ بَيُوتٌ : بَاتَ فِي الصَّدْرِ ، وَقَالَ :
عَلَى طَارِبِ بَيُوتِ هَمِّ الْهَلَالِ

وَالْمَبِيَّتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُبَاتُ فِيهِ .
وَمَا لَهُ بَيْتٌ أَتَيْلَةً ، وَبَيْنَةُ لَيْلَةٍ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، أَيْ مَا عِنْدَهُ قُوَّةُ لَيْلَةٍ .
وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ : الْمُسْتَبِيْتُ . وَفُلَانٌ لَا يَسْتَبِيْتُ لَيْلَةً ، أَيْ لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً مِنَ الْقُوَّةِ .
وَالْبَيْتَةُ : حَنَالُ الْمَبِيَّتِ ، قَالَ طَرْفَةُ :

ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرْطَى فَوَيْقَ مُتَقَفٍ
بَيْتَةَ سُوءِ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ
وَبَيَّتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ كُبَيْرُ عَزَّةَ :
بَوَاجِهِ بَنِي أَخِي أَسَدٍ قَتَوْنَا
إِلَى بَيْتٍ إِلَى بَرْكِ الْغُمَادِ

* بَيْتٌ : بَاتَ التُّرَابُ بَيْتًا ، وَاسْتَبَانَهُ : اسْتَخْرَجَهُ .
أَبُو الْجَرَّاحِ : الْإِسْتِبَانَةُ اسْتِخْرَاجُ النَّبِيَّةِ مِنَ الْبُيْرِ . وَالْإِسْتِبَانَةُ : الْإِسْتِخْرَاجُ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِيُّ ، وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى صَخْرِ الْغَيِّ ، وَهُوَ سَهْوُ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

لَحَقُ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرِ الْغَيِّ : مَاذَا تَسْتَبِيْتُ ؟
وَمَعْنَى تَسْتَبِيْتُ : تَسْتَبِيرُ مَا عِنْدَ أَبِي الْمُثَنَّمِ مِنْ هِجَاءٍ وَنَحْوِهِ . وَبَاتَ ، وَبَاتَ ، وَاسْتَبَاتَ وَبَتَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَاتَ الْمَكَانُ بَيْتًا إِذَا حَفَرَ فِيهِ وَخَلَطَ فِيهِ تُرَابًا . وَحَاتَ بَاتٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ : قُمَاشُ النَّاسِ .

* بَيْحٌ : بَيْحٌ بِهِ : أَشْعَرُهُ سِرًّا . وَالْبِيَاخُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ مُخَفَّفٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صِفَارٌ أَمْثَالُ شِيرٍ ، وَهُوَ أَطْيَبُ السَّمَكِ ، قَالَ :

بَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رَبَاحٍ
إِذَا امْتَلَأَ الْبَطْنُ مِنَ الْبِيَاخِ
صَاحَ بِلَيْلٍ أَنْكَرَ الصُّبَاخِ

وَرُبَّمَا فُتِحَ وَشُدَّ . وَالْبِيَاخَةُ : شَبَكَةُ الْحُوتِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا أَوْ كَذَا أَوْ بِيَاخُ مُرَبَّبٌ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَقِيلَ :
الْكَلِمَةُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ . وَالْمُرَبَّبُ : الْمَعْمُولُ بِالصَّبَاغِ .

وَبَيَّحَانُ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَيْدٌ : بَادَ الشَّيْءُ بَيْدًا وَبَيَادًا وَيُودًا وَيُودُودَةً (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) : انْقَطَعَ وَذَهَبَ . وَبَادَ بَيْدًا بَيْدًا إِذَا هَلَكَ . وَبَادَتِ الشَّمْسُ يُّودًا : غَرَبَتْ ، مِنْهُ (حَكَاهُ سَيِّوِي) وَأَبَادَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ بَادَ أَهْلُهَا ، أَيْ هَلَكُوا وَانْقَرَضُوا . وَفِي حَدِيثِ الْحُورِ الْعَيْنِ : نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ أَيْ لَا نَهْلِكُ وَلَا نَمُوتُ .

وَالْبَيْدَاءُ : الْفَلَاءُ . وَالْبَيْدَاءُ : الْمَفَازَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ يُجْرَى فِيهَا الْحَيْلُ ، وَقِيلَ : مَفَازَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا ، ابْنُ جَنِّي : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُبِيدُ مَنْ يَحُلُّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَيْدَاءُ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ الْمُشْرِفُ ، قَلِيلَةُ الشَّجَرِ جَرْدَاءُ تَقُودُ الْيَوْمَ وَنِصْفَ يَوْمٍ وَأَقَلَّ ، وَإِشْرَافُهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا تَرَاهَا إِلَّا غَلِيظَةً صُلْبَةً ، لَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضٍ طِينٍ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْبَيْدَاءُ : الْمَفَازَةُ لَا شَيْءَ بِهَا ، وَهِيَ هُنَا اسْمُ مَوْضِعٍ مَخْصُوصٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَرَدُّ وَيُرَادُ بِهَا هَذِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِيلَ فَيَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ أَيَّدِيهِمْ ، فَتُخَسَفُ بِهِمْ ، أَيْ أَهْلِكِيهِمْ . وَفِي تَرْجَمَةِ قُطْرُبٍ :

الْمُتَلِفُ الْقَفَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتْلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ ، كَمَا سَمَوْا الصَّخْرَاءَ بَيْدَاءَ ، لِأَنَّهَا تُبِيدُ سَالِكَهَا ، وَالْإِبَادَةُ : الْإِهْلَاكُ ، وَالْجَمْعُ بَيْدٌ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الصِّفَاتِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، وَلَوْ كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ فَقِيلَ بَيِّدَاوَاتُ لَكَانَ قِيَاسًا ، فَأَمَّا مَا أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَيْدًا إِنَّهُ
دَارٌ لِلَّيْلِ قَدْ تَعَفَّتْ إِنَّهُ

قال ابن سيده : إن قال قائل : ما تقول في قوله بيداً إنه ؟ هل يجوز أن يكون صرف بيداء ضرورة فصارت في التقدير بيداء ثم إنه شدد التنوين ضرورة على حد التثنية في قوله :

صَحْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا

فلما نقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقاءهما ، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كالحاقها في هته ؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التثنية إنما أصله أن يلحق في الوقف ، ثم إن الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيويه من قولهم في الضرورة « سبباً وكلكدا » ونحوه ، فأما إذا كان الحرف ممتلاً لا يثبت في الوقف البتة مخففاً ، فهو من التثنية في الوصل أو في الوقف أبعد ، ألا ترى أن التنوين ممتلاً يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة ، فإذا لم يوجد في الوقف أصلاً فلا سبيل إلى تثنيته ، لأنه إذا اتنى الأصل الذي هو التخفيف هنا ، فالرفع الذي هو التثنية أشد انتفاءً ، وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه : فأحدها أن يكون أراد بيداً ثم ألحق « إن » الخفيفة وهي التي تلحق الإنكار ، نحو ما حكاه سيويه من قول بعضهم وقيل له : أخرج إن أخصبت البادية ؟ فقال : أنا إنيه (١) ؟ منكر لرايه أن يكون على خلاف أن يخرج ، كما تقول : ألمثل يقال هذا ؟ أنا أول خارج إليها ، فكذلك هذا الشاعر أراد : أمثل يعرف ما لا ينكره ، ثم إنه شدد التنوين في الوقف ، ثم أطلقها ، وبقي

(١) قوله : « أنا إنيه » هو في نسخة المؤلف بتثنية التنوين مكسورة ، وفتح الياء ، والصواب إنه بكسر التنوين بدون تشديد ، وبسكون الياء ، فتكون الياء مدّة بنا النون المكسورة الخفيفة . قال في المغني : وقد مراد - يعني إن المكسورة الهزلة المخففة النون - بيداً الموصولة . ثم قال : وقبل مدّة الإنكار ، سمع سيبويه رجلاً يقول له : أخرج إن أخصبت البادية ؟ فقال : أنا إنيه ؟ ! منكر أن يكون رأيه على غير ذلك . اهـ . فمدّة الإنكار هي الياء التي زيدت بعد إن ، لما التقت ساكنة مع نون إن فخلصوا من التقاء الساكنين بتثنية النون بالكسر لمناسبة الياء

التثنية بداله فيها على حد سبباً ، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كناية وحساية واقتداء ؛ والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله :

ويقلن شيب قد علا

ك وقد كثرت فقلت ، إنه أي نعم ؛ والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر ، وتكون الهاء في موضع نصب لأنها اسم إن ، ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال : إن الأمر كذلك ، فيكون في قوله بيداً إنه قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه ، لأن إن التي للإنكار مؤكدة موجبة ، ونعم أيضاً كذلك (٢) ، وإن الناصبة أيضاً كذلك ، ويكون قصر بيداء في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله :

لا بد من صنعا وإن طال السر

قال أبو علي : ولا يجوز أن تكون الهزة في بيداً إنه هي هزة بيداء لأنه إذا جر الاسم (٣) غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لام المعرفة وجب صرفه وتنوينه ، ولا تنوين هنا لأن التنوين إنما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره ، وأجاز أيضاً في تعقت إنه هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها .

والبيدانة : الحمار الوحشي أضيفت إلى البيداء ، والجمع البيدانات . وأنان بيدانة : تسكن البيداء . والبيدانة : الأنان اسم لها ، قال الشاعر :

ويوماً على صلت الجبين مسحج
ويوماً على بيانة أم تولب
يريد حمار وحش . والصلت : الواضح الجبين .

(٢) قوله : « ونم أيضاً كذلك » كذا في نسخة المؤلف . والأولى : والتي بمعنى نعم أيضاً كذلك .

(٣) قوله : « إذا جر الاسم » أي كسر . وقوله وجب صرفه أي تنوينه فطفه عليه تفسير ، وهذا كله للضرورة . وقوله : لأن التنوين إنما يفعل ذلك إلخ كذا في نسخة المؤلف ، ولعل الأولى لأن التنوين إنما يكون في حرف الإعراب إلخ يعني وحرف الإعراب وهو الهزة قد حذف .

والمسحج : المعضض ، ويرى :

فيوماً على سرب تقي جلوده

يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش ، يريد يوماً أغبر بهذا الفرس على بقر وحش أو حمير ونحوه .

وفي تسمية الأنان البيدانة قولان : أحدهما أنها سميت بذلك لسكونها البيداء ، وتكون النون فيها زائدة ، وعلى هذا القول جمهور أهل اللغة ؛ والقول الثاني : أنها المعطمة البدن ، وتكون النون فيها أصلية .

وبيد : بمعنى غير ، يقال : رجل كثير المال بيد أنه بخيل ، معناه غير أنه بخيل ، حكاه ابن السكيت ، وقيل : هي بمعنى على ، حكاه أبو عبيد . قال ابن سيده : والأول أعلى ، وأنشد الأملوي لرجل مخاطب امرأة :

عمداً فعلت ذاك يئاً آني

إخال إن هلكت لم تری

يقول على آني أخاف ذلك . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا أفصح العرب بيد آني من قرشي ونشأت في بني سعد ، بيد : بمعنى غير . وفي حديث آخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم ، قال الكسائي : قوله بيد معناه غير ، وقيل : معناه على أنهم ، وقد جاء في بعض الروايات بأيد أنهم ؛ قال ابن الأثير : ولم أره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم : إنها بأيد ، أي بقوة ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى بيد ، بالميم ، كما قالوا أغمطت عليه الحمي وأغمطت ، وسد رأسه وسدده .

وبيدان : اسم رجل ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مى أنفلت من دين بيدان لا يند

ليسان دين في كرائم مالي

على أنني قد قلت من نقسه به :

ألا إنما باعت يميني شالبا

بَيَاضاً . الْجَوْهَرِيُّ : وَبَايَضَهُ قَبَاضَهُ بَيَضُهُ أَيْ
فَاقَهُ فِي الْبَيَاضِ ، وَلَا تَقُلْ يَبُوضُهُ ؛ وَهَذَا أَشَدُّ
بَيَاضاً مِنْ كَذَا ، وَلَا تَقُلْ أَبْيَضُ مِنْهُ ، وَأَهْلُ
الْكُوفَةِ يَقُولُونَهُ وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

قَالَ الْمُبَرِّدُ : لَيْسَ أَلْبَيْتُ الشَّاذُّ بِحُجَّةٍ عَلَى
الْأَصْلِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ .

فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَّاحٍ
فَيَحْتَمِلُ إِلَّا يَكُونَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ الَّذِي تَصْحَبُهُ
مِنْ الْمُفَاعَلَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هُوَ
أَحْسَنُهُمْ وَجْهًا وَأَكْرَمُهُمْ أَبًا ، تُرِيدُ حَسَنَهُمْ وَجْهًا
وَكَرِيمَهُمْ أَبًا ، فَكَانَتْ قَالُ : فَأَنْتَ مُبْيَضُهُمْ
سِرْبَالًا ، فَلَمَّا أَضَافَهُ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى
التَّمْيِيزِ .

وَالْبَيَاضُ مِنَ النَّاسِ : خِلَافُ السُّودَانِ .

وَأَبْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَاضَتْ : وَلَدَتْ الْبَيْضَ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَفِي عَيْنِهِ بَيَاضَةٌ أَيْ بَيَاضٌ .

وَيَبِّضُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ أَبْيَضَ . وَقَدْ يَبْيَضُ

الشَّيْءُ فَابْيَضَ ابْيَاضًا وَابْيَاضَ ابْيَاضًا .

وَالْبَيَاضُ : الَّذِي يُبْيَضُ الثِّيَابُ ، عَلَى النَّسَبِ

لَا عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّ حُكْمَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مُبْيَضٌ .

وَالْأَبْيَضُ : عِرْقُ السَّرَّةِ ، وَقِيلَ : عِرْقُ

فِي الصُّلْبِ ، وَقِيلَ : عِرْقُ فِي الْحَالِبِ ، صِفَةٌ

غَالِبَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْبَيَاضِ .

وَالْأَبْيَضَانِ : الْمَاءُ وَالْحِنْطَةُ . وَالْأَبْيَضَانِ :

عِرْقَا الْوَرِيدِ . وَالْأَبْيَضَانِ : عِرْقَانِ فِي الْبَطْنِ

لِبَيَاضِهِمَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَبْيَضُ قَدْ كَلَفْتُهُ بَعْدَ شَقَّةٍ

تَعَقَّدَ مِنْهَا أَبْيَضَاهُ وَحَالِبُهُ

وَالْأَبْيَضَانِ : عِرْقَانِ فِي حَالِبِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ

ابْنُ قُحَافَةَ :

قَرِيْبُهُ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ

كَأَنَّمَا يَنْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضَهُ

وَمُلْتَنِي فَائِلُهُ وَأَبْيَضُهُ (١)

(١) قوله : « عِرْقًا أَبْيَضَهُ » قال المصاغاني : هكذا -

وَالْأَبْيَضَانِ : الشَّحْمُ وَالشَّبَابُ ، وَقِيلَ :

الْخُبْزُ وَالْمَاءُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ وَاللَّبَنُ ؛ قَالَ

هَذَا بِلُ الشَّجْعِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الْحِجَازِيِّينَ :

وَلَكِنَّمَا يَمْنَعِي لِي الْحَوْلُ كَامِلًا

وَمَا لِي إِلَّا الْأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ

مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِنْ دُرٍّ وَخَنَاءِ ثَرَّةٍ

لَهَا حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَحَلَابُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَبْيَضُ السُّقَاءُ وَالْإِنَاءُ أَيْ

مَلَأْتُهُ مِنَ الْمَاءِ أَوِ اللَّبَنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَهَبَ أَبْيَضَاهُ شَحْمُهُ

وَشَبَابُهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْأَبْيَضَانِ الشَّحْمُ وَاللَّبَنُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ :

أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْتِ بِالْبَيَاضِ فَكَرِهَهُ ؛ الْبَيَاضُ

الْحِنْطَةُ ، وَهِيَ السَّمَرَاءُ أَبْيَضًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا

فِي الْبَيْعِ وَالزَّكَاةِ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ

لِأَنَّهُمَا عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ .

وَمَا رَأَيْتُهُ مَذْأَبِيضَانِ ، يَعْنِي يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ ،

وَذَلِكَ لِبَيَاضِ الْأَيَّامِ . وَبَيَاضُ الْكَبْدِ وَالْقَلْبِ

وَالظُّفْرِ : مَا أَحَاطَ بِهِ ، وَقِيلَ : بَيَاضُ الْقَلْبِ

مِنَ الْفَرَسِ مَا أَطَافَ بِالْعِرْقِ مِنْ أَعْلَى الْقَلْبِ ،

وَبَيَاضُ الْبَطْنِ بَنَاتُ اللَّبَنِ وَشَحْمُ الْكَلْبِ وَنَحْوُ

ذَلِكَ ، سَمَّوْهَا بِالْعَرَضِ ؛ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا ذَاتَ

الْبَيَاضِ .

وَالْمُبْيَضَةُ ، أَصْحَابُ الْبَيَاضِ كَقَوْلِكَ

الْمُسَوْدَةُ وَالْمُحْمَرَّةُ لِأَصْحَابِ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ .

وَكَيْبَةُ بَيْضَاءُ : عَلَيْهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ . وَالْبَيْضَاءُ :

الشَّمْسُ لِبَيَاضِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَيْضَاءُ لَمْ تُطْبَعْ وَلَمْ تَذَرِ مَا الْخَنَا

تَرَى أَعْيُنَ الْفَتَيَانِ مِنْ دُونِهَا خُزْرًا

وَالْبَيْضَاءُ : الْقِدْرُ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقِدْرِ أَبْيَضًا أَمْ بَيْضَاءَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذْ مَا يُرِيحُ النَّاسَ صَرْمَاءُ جَوْنَةٍ

يَنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلُهَا مَا يُحَوَّلُ

فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ بَيْضَاءَ فِتْنَةٍ

يَعُودُكِ مِنْهُمْ مُرْمِلُونَ وَعَيْلُ

— وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ بِالْأَلْفِ . وَالصَّوَابُ عِرْقٌ بِالنَّصَبِ .

وَقَوْلُهُ وَأَبْيَضُهُ مَضْبُوطٌ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ بضمين وضبطه

بعضهم بكسرتين . أفاده شارح القاموس .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : « مَا » فِي مَعْنَى الَّذِي فِي « إِذَا مَا
يُرِيحُ » ، قَالَ : وَصَرْمَاءُ خَبْرُ الَّذِي .

وَالْبَيْضُ : لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ

وخمسة عشر . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ

نَصُومَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ ، وَهِيَ الثَّلَاثُ عَشْرَةُ وَالرَّابِعُ

عَشْرُ وَالْخَامِسَ عَشَرَ ، سُمِّيَتْ لِبَيَاضِهَا بَيْضًا لِأَنَّ

الْقَمَرَ يَطْلُعُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا . قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَكْثَرُ مَا نَجِيءُ الرِّوَايَةَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ ،

وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ أَيَّامَ الْبَيْضِ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ

الْبَيْضَ مِنْ صِفَةِ اللَّيَالِي .

وَكَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ عَلَى سَوْدَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ ،

أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً ، عَلَى الْمَثَلِ . وَكَلَامُ

أَبْيَضُ : مَشْرُوحٌ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَيُقَالُ :

أَتَانِي كُلُّ أَسْوَدَ مِنْهُمْ وَأَحْمَرُ ، وَلَا يُقَالُ أَبْيَضُ .

الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ لَا تَقُولُ حَمَرًا وَلَا بَيْضَ وَلَا صَفَرًا ،

قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ إِنَّمَا يُنْظَرُ فِي هَذَا

إِلَى مَا سُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ . يُقَالُ : أَبْيَضَ وَأَبَاضَ

وَأَحْمَرَ وَأَحْمَارًا ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانَةٌ

مُسَوْدَةٌ وَمُبْيَضَةٌ إِذَا وَلَدَتْ الْبَيْضَانَ وَالسُّودَانَ ؛

قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ مُوضِحَةً إِذَا وَلَدَتْ

الْبَيْضَانَ ؛ قَالَ : وَلَعَبَةٌ لَهُمْ يَقُولُونَ أَبْيَضِي

حَبَالًا وَأَسِيدِي حَبَالًا ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَا أَبْيَضَ

فُلَانًا وَمَا أَحْمَرَ فُلَانًا مِنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ ؛ وَقَدْ

جَاءَ ذَلِكَ نَادِرًا فِي شِعْرِهِمْ كَقَوْلِ طَرْفَةَ :

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمَّهُمْ

لَوْ مَا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَّاحٍ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسْوَدِ أَبُو الْبَيْضَاءِ ،

وَلِلْأَبْيَضِ أَبُو الْجَوْنِ . وَالْيَدُ الْبَيْضَاءُ : الْحُجَّةُ

الْمُبَرَّهَنَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْيَدُ الَّتِي لَا تَمْنُ وَالَّتِي عَنْ

غَيْرِ سُؤَالٍ وَذَلِكَ لِشَرَفِهَا فِي أَنْوَاعِ الْحِجَاجِ

وَالْعَطَاءِ . وَأَرْضُ بَيْضَاءُ : مَلَسَاءُ لَا نَبَاتَ فِيهَا ،

كَأَنَّ النَّبَاتَ كَانَ يَسُودُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ

تُوطَأْ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضَةُ .

وَبَيَاضُ الْأَرْضِ : مَا لَا عِمَارَةَ فِيهِ .

وَبَيَاضُ الْجِلْدِ : مَا لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . التَّهْدِيبُ :

إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ فُلَانٌ أَبْيَضُ وَفُلَانَةٌ بَيْضَاءُ

فَالْمَعْنَى نَقَاءُ الْعَرَضِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ ؛

ومن ذلك قول زهير يمدح رجلاً :

أشبه أبيض قياض يفكك عن

أيدي العنا وعن أعناقها الربقا

وقال :

أملك بيضاء من قضاة في آل

بيت الذي تستظل في طنبه

قال : وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض

اللون ولكنهم يريدون المذح بالكرم ونقاء العرض

من العيوب ؛ وإذا قالوا : فلان أبيض الوجه

وفلانة بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف

والسواد الشائين .

ابن الأعرابي : والبيضاء حباله الصائد ؛

وأشدد :

وبيضاء من مال الفتى إن أراحها

أفاد وإلا ماله مال مقتر

يقول : إن نسب فيها غير فجرها بقي صاحبها

مقترأ .

والبيضة : واحدة البيض من الحديد وبيض

الطائر جميعاً ؛ وبيضة الحديد معروفة ، والبيضة

معروفة ، والجمع بيض . وفي التنزيل العزيز :

« كأنهم بيض مكنون » ، ويجمع البيض على

بيوض ؛ قال :

على قفرة طارت فراخاً بيوضها

أى صارت أو كانت ؛ قال ابن سيده : فأما

قول الشاعر (١) :

أبو بيضات رائح مواب

رفيق بمسح المنكين سبوح

فشاذ لا يعمد عليه باب ، لأن مثل هذا لا

يحرك ثانيه .

وباض الطائر والنعام بيضاً : ألقت بيضها .

ودجاجة بيضة ويوض : كثيرة البيض ،

والجمع بيض فيمن قال رسل مثل حيد جمع

حيود ، وهى التى تحيد عنك ، وبيض فيمن

قال رسل ، كسروا الباء لتسلم الباء ولا تنقلب ،

(١) قوله : « فأما قول الشاعر » عبارة القاموس

وشرحه : والبيضة واحدة بيض الطير ، الجمع بيوض

وبيضات . قال الصاغاني : ولا تحرك الباء من بيضات

إلا في ضرورة الشعر قال : أخويضات إلخ .

وقد قال بوض أبو منصور . يقال : دجاجة بائض

بغير هاء لأن الديك لا يبيض ، وباضت

الطائرة ، فهى بائض . ورجل يياض : يبيع

البيض ، وديك بائض كما يقال والد ،

وكذلك الغراب ؛ قال :

بجيت يعتش الغراب البائض

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب .

والبيضة : من السلاح ، سميت بذلك

لأنها على شكل بيضة النعام . وابتاض الرجل :

لبس البيضة . وفي الحديث : لعن الله السارق

يسرق البيضة فتقطع يده ، يعنى الخوذة ؛ قال

ابن قتيبة : الوجه في الحديث أن الله لما أنزل :

« والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » ، قال

النبي ، صلى الله عليه وسلم : لعن الله السارق

يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه ،

يعنى بيضة الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله

بعد أن القطع لا يكون إلا في ربيع دينار فما

فوقه ، وأنكر تأويلها بالخوذة ، لأن هذا ليس

بموضع تكثير لما يأخذه السارق ، إنما هو موضع

تقليل ، فإنه لا يقال : قبح الله فلاناً عرض

نفسه للضرب في عقد جوهر ، إنما يقال :

لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث أو في

كبة شعر .

وفي الحديث : أعطيت الكثرين الأحمر

والأبيض ، فالأحمر ملك الشام ، والأبيض

ملك فارس ، وإنما يقال لفارس الأبيض لياض

ألوانهم ، ولأن الغالب على أموالهم الفضة

كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة ،

وعلى أموالهم الذهب ؛ ومنه حديث ظبيان

وذكر حمير ، قال : وكانت لهم البيضاء

والسوداء ، وفارس الحمراء ، والجزية الصفراء ؛

أراد بالبيضاء الخراب من الأرض ، لأنه يكون

أبيض لا غرس فيه ولا زرع ؛ وأراد بالسوداء

العامر منها ، لاخضرارها بالشجر والزرع ، وأراد

بفارس الحمراء ، تحكمتهم عليه ، وبالجزية

الصفراء الذهب ، كانوا يحبون الخراج ذهباً .

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يظهر

الموت الأبيض والأحمر ؛ الأبيض ما يأتي
فجأة ، ولم يكن قبله مرض يغير لونه ، والأحمر
الموت بالقتل لأجل الدم .

والبيضة : عنب بالطائف أبيض عظيم

الحب . وبيضة الخدر : الجارية لأنها في خدرها

مكنونة . والبيضة : بيضة الحصى . وبيضة

العقر مثل يضرب ، وذلك أن تغصب الجارية

نفسها فتقتض ، فتجرب بيضة ، وتسمى تلك

البيضة بيضة العقر . قال أبو منصور : وقيل بيضة

العقر بيضة يبيضا الديك مرة واحدة ثم لا يعود ،

يضرب مثلاً لمن يصنع الصنعة ثم لا يعود لها .

وبيضة البلد : تريكة النعام . وبيضة البلد :

السيد (عن ابن الأعرابي) ، وقد يدم بيضة

البلد ؛ وأنشد ثعلب في الدم للراعي بهجو ابن

الرقاع العاملي :

لو كنت من أحد يهجي هجوتكم

يا ابن الرقاع ولكن كنت من أحد

تأبى قضاة لم تعرف (٢) لكم نسا

وأبنا نزار فأنتم بيضة البلد

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه ؛ قال :

وسئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال : إذا مدح

بها فهى التى فيها الفرخ ، لأن الظلم حينئذ

يصونها ؛ وإذا دم بها فهى التى قد خرج الفرخ

منها ورعى بها الظلم فداسها الناس والأبل .

وقولهم : هو أذل من بيضة البلد ، أى من

بيضة النعام التى يتركها ؛ وأنشد كراع للمتلمس

في موضع الدم ، وذكره أبو حاتم في كتاب

الأضداد ، وقال ابن برى الشعر لصنان بن عباد

الشكري وهو :

لما رأى شمس حوضى له ترع

على الحيض أتاني غير ذى لد

لو كان حوض حمار ما شربت به

إلا بإذن حمار آخر الأبد

(٢) في التهذيب : « تأبى قضاة أن تعرف » ،

وقال : « كان وجه الكلام أن تعرف ، فسكن الفاء

لحاجته إلى الحركة » .

[عبد الله]

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ

رَبِيبُ الْمُنُونِ قَامَسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ
أَيُّ أَمْسَى ذَلِيلًا كَهَذِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي فَارَقَهَا الْفَرَخُ
فَرَمَى بِهَا الظَّلِيمُ فَدَيْسَتْ ، فَلَا أَذَلَّ مِنْهَا . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : حِمَارٌ فِي الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ عُلْقَمَةُ
ابْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعْلَبَةَ ، وَشَمِطُ
هُوَ شَمِطُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعْلَبَةَ الْيَشْكُرِيُّ ،
وَكَانَ أَوْرَدَ إِلَيْهِ حَوْضَ صَيَّانَ بْنِ عَبَّادٍ قَاتِلِ هَذَا
الشَّعْرِ فَقَضِبَ لِدَلِّكَ ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : حِمَارُ
أَخُوهُ ، وَكَانَ فِي حَيَاتِهِ يَتَعَزَّزُ بِهِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخِرِيِّ جَوْحَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ
أَنَّهُ لِحَسَّانَ :

أَرَى الْجَلَابِيبَ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا

وَابْنُ الْفَرِيعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا مَذْحُجٌ . وَابْنُ فَرِيعَةَ :
أَبُوهُ (١) وَأَرَادَ بِالْجَلَابِيبِ سَفَلَةَ النَّاسِ وَغَثَاءَهُمْ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ بِمَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ بِجَدِّ ،
وَمَعْنَى قَوْلِ حَسَّانَ أَنَّ سَفَلَةَ النَّاسِ عَزَّوْا وَكَثُرُوا
بَعْدَ ذَلَّتِهِمْ وَقِلَّتِهِمْ ، وَابْنُ فَرِيعَةَ الَّذِي كَانَ ذَا
ثَرْوَةٍ وَثَرَاءٍ قَدْ أَخْرَجَ عَنْ قَدِيمِ شَرَفِهِ وَسُودَدِهِ ،
وَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ دُونَهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ الْبَلَدِ الَّتِي
تَبْيَضُّهَا النَّعَامَةُ ثُمَّ تَتَرَكُهَا بِالْفَلَاةِ فَلَا تَحْضُنُهَا ،
فَتَبْقَى تَرِيكَةً بِالْفَلَاةِ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ : هُوَ
بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَمْدَحُونَهُ ، وَيَقُولُونَ لِلْآخِرِ : هُوَ
بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَذْمُونَهُ ، قَالَ : فَالْمَمْدُوحُ يُرَادُ بِهِ
الْبَيْضَةُ الَّتِي تَصُونُهَا النَّعَامَةُ وَتُوقِيهَا الْأَذَى لِأَنَّ فِيهَا
فَرَحَهَا ، فَالْمَمْدُوحُ مِنْ هُنَا ، فَإِذَا انْفَلَقَتْ
عَنْ فَرَحِهَا رَمَى بِهَا الظَّلِيمُ فَتَقَعُ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ ،
فَمِنْ هُنَا دَمُ الْآخِرِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ
فُلَانٌ بَيْضَةُ الْبَلَدِ : هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ مَدْحًا
وَيَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذَا مَدَحَ الرَّجُلُ فَقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ
الْبَلَدِ أُرِيدَ بِهِ وَاحِدُ الْبَلَدِ الَّذِي يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ وَيُقْبَلُ
قَوْلُهُ ، وَقِيلَ قَرْدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ فِي شَرَفِهِ ،

(١) قوله : « وابن فريعة أبوه » كذا بالأصل ،
وفي القاموس في مادة فرع ما نصه : وحسان بن ثابت
يعرف بابن الفريعة كجهنمة ، وهي أمه .

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لَامْرَأَةً مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ
تَرَى عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وَدٍّ ، وَتَذْكُرُ قَتْلَ عَلِيٍّ إِيَّاهُ :
لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ
بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ الْبَلَدِ
يَا أُمَّ كَلْثُومَ شَتَّى الْجَيْبِ مُعْوَلَةٌ
عَلَى أَيْبِكَ فَقَدْ أَوْدَى إِلَى الْأَبَدِ
يَا أُمَّ كَلْثُومَ بَكَيْهِ وَلَا تَسْمِي

بُكَاءُ مُعْوَلَةٍ حَرَى عَلَى وَلَدِ
بَيْضَةَ الْبَلَدِ : عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، سَلَامُ
اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ قَرْدٌ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الشَّرَفِ ،
كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ تَرِيكَةٌ وَحْدَهَا لَيْسَ مَعَهَا
غَيْرُهَا ، وَإِذَا دَمُ الرَّجُلِ قَلِيلٌ هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
أَرَادُوا هُوَ مُتَفَرِّدٌ لَا نَاصِرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ قَامَ عَنْهَا
الظَّلِيمُ وَتَرَكَهَا لَا خَيْرَ فِيهَا وَلَا مَنْفَعَةَ ، قَالَتْ
امْرَأَةٌ تَرَى بَيْنَ لَهَا :

لَهْنِي عَلَيْهِمْ ! لَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَهُمْ
كَثِيرَةَ الْهَمِّ وَالْأَخْزَانِ وَالْكَمْدِ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَنَائِمِهِمْ بِمَبْطَلَةٍ
فَصِرْتُ مُفْرَدَةً كَبَيْضَةِ الْبَلَدِ
وَبَيْضَةُ السَّنَامِ : شَحْمَتُهُ . وَبَيْضَةُ الْحَيْنِ :
أَصْلُهُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ :
سَطَهُمْ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ : سَاحَتُهُمْ ، وَقَالَ
لَقَيْطُ الْإِيَادِي :

يَا قَوْمَ بَيْضَتَكُمْ لَا تُفَضِّحْنِ بِهَا
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَدْعَا
يَقُولُ : اخْفَظُوا عُرْ دَارَكُمْ . وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ :
الدَّهْرُ لِأَنَّهُ لَا يَهْرُمُ أَبَدًا . وَيُقَالُ مِنْهُ : بَيْضُ
الْحَيِّ أَصِيبَتْ بَيْضَتُهُمْ وَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ ،
وَبَيْضَانُهُمْ وَابْتَضْنَاهُمْ : فَعَلْنَا بِهِمْ ذَلِكَ . وَبَيْضَةُ
الدَّارِ : سَطُّهَا وَمُعْظَمُهَا . وَبَيْضَةُ الْإِسْلَامِ :
جَمَاعَتُهُمْ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ : أَصْلُهُمْ . وَالْبَيْضَةُ :
أَصْلُ الْقَوْمِ وَمُجْتَمَعُهُمْ . يُقَالُ : أَنَاهُمْ الْعَدُوُّ
فِي بَيْضَتِهِمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : وَلَا تُسَلِّطْ
عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ،
يُرِيدُ جَمَاعَتَهُمْ وَأَصْلَهُمْ أَيْ مُجْتَمَعَهُمْ وَمَوْضِعَ

سُلْطَانِهِمْ وَسُتْقَرَّ دَعْوَتِهِمْ ، أَرَادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ
وَيُهْلِكُهُمْ جَمِيعَهُمْ ، قِيلَ : أَرَادَ إِذَا أَهْلَكَ أَصْلُ
الْبَيْضَةِ كَانَ هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا مِنْ طَعْمٍ أَوْ فَرَخٍ ،
وَإِذَا لَمْ يُهْلَكْ أَصْلُ الْبَيْضَةِ رُبَّمَا سَلِمَ بَعْضُ
فِرَاحِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبَيْضَةِ الْخُوْدَةَ ،
فَكَأَنَّهُ شَبَّ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ وَالشَّابِهِمْ
بَيْضَةَ الْحَدِيدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَّةِ : ثُمَّ
جِئْتُ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ تَفُضُّهَا أَيْ أَصْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ .
وَبَيْضَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَوْزَتُهُ .

وَبِأَصْوَمِهِمْ وَابْتِأَصُومُهُمْ : اسْتَأْصَلُوهُمْ .
وَيُقَالُ : ابْتِئِضَ الْقَوْمُ إِذَا أُبِيحَتْ بَيْضَتُهُمْ ،
وَابْتِأَصُومُهُمْ أَيْ اسْتَأْصَلُوهُمْ . وَقَدْ ابْتِئِضَ الْقَوْمُ
إِذَا أُخِذَتْ بَيْضَتُهُمْ عَنَوَةً .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوَسَطَ الدَّارَ بَيْضَةً ،
وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ بَيْضَةً ، وَلِوَرَمٍ فِي رُكْبَةٍ
الدَّاءِ بَيْضَةً . وَالْبَيْضُ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي يَدِ
الْفَرَسِ مِثْلُ التُّفَحِ وَالْعُدَدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الْهَيْئَةِ . يُقَالُ : قَدْ بَاضَتْ يَدُ
الْفَرَسِ تَبْيَضُ بَيْضًا . وَبَيْضَةُ الصَّيْفِ : مُعْظَمُهُ .
وَبَيْضَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَبَيْضَةُ الْقَيْظِ : شِدَّةُ
حَرِّهِ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

طَوَى ظِلْمًا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بَعْدَمَا
جَرَى فِي عَنَانِ الشَّرِيعَتَيْنِ الْأَمَاعِزُ
وَبَاضَ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ . ابْنُ بَرٍّ : قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ بَيْضَاءُ الْقَيْظِ ،
وَذَلِكَ مِنْ طُلُوعِ الدَّبَرَانِ إِلَى طُلُوعِ سُهَيْلٍ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ
حَمَاءُ الْقَيْظِ وَحِمْرُ الْقَيْظِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : أَفْرَخَ بَيْضَةُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ
مَكْتُومُ أَمْرِهِمْ ، وَأَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا صَارَ فِيهَا
فَرَخٌ .

وَبَاضَ السَّحَابُ إِذَا أَمْطَرَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

بَاضَ النَّعَامُ بِهِ فَفَرَّ أَهْلُهُ
إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَا الْمُتَأَنِّسِ
قَالَ : أَرَادَ مَطَرًا وَقَعَ بَنُو النَّعَائِمِ ، يَقُولُ : إِذَا
وَقَعَ هَذَا الْمَطَرُ هَرَبَ الْعُقْلَاءُ وَأَقَامَ الْأَحْمَقُ . قَالَ

ابنُ بَرٍّ : هذا الشاعرُ وصفَ وادياً أصابه المطرُ فأعشبَ ، والنعامُ ههنا : النعائمُ مِنَ النجومِ ، وإنما تُمطرُ النعائمُ في القبطِ ، فثبتَ في أصولِ الحِلِّ نبتُ يقالُ له النسرُ ، وهو سُمٌ إذا أكله المالُ مَوْتٌ ؛ ومعنى باضٍ أمطرَ ، والدَّوَا بِمعنى الدَّاءِ ؛ وأرادَ بالمقيمِ المقيمَ به على خطرٍ أنْ يموتَ ؛ والمتأفَنُ : المتنقِصُ . والأفَنُ : النقصُ قالَ : هكذا فسره المَهْلَبِيُّ في بابِ المقصورِ لابنِ ولادٍ في بابِ الدَّالِ ؛ قالَ ابنُ بَرٍّ : ويَحْتَمَلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الدَّوَا مَقْصُوراً مِنَ الدَّوَا ؛ يَقُولُ : يَفِرُّ أَهْلُ هذا الوادِي إِلاَّ المقيمُ على المداواةِ المُتَقَصِّصَةِ لهذا المَرَضِ الَّذِي أَصَابَ الأيلَ مِنْ رَعَى النسرِ .

وباضتِ البهيمةُ إذا سقطَ نصالُها . وباضتِ الأرضُ : اضفرتْ خضرُها ونفضتِ الشجرةَ وأيسستْ ، وقيلَ : باضتْ أخرجتْ ما فيها مِنَ النَّباتِ ، وقد باضَ : اشتدَّ .

وبيضُ الإناءِ والسقاءُ : ملاءُ . ويُقالُ : يَبِضُّ الإناءُ إذا فرغته ، ويبيضُّه إذا ملأته ، وهو مِنَ الأضدادِ .

والبيضاءُ : اسمُ جبلٍ . وفي الحديثِ في صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : فَخِذْ الكافرِ في النَّارِ مِثْلُ البَيْضَاءِ ؛ قيلَ : هو اسمُ جبلٍ . والأبيضُ : السَّيفُ ، والجَمْعُ البَيضُ .

والمبيضةُ ، بكسرِ الباءِ : فرقةٌ مِنَ الثَّوْبَةِ ، وهم أصحابُ المَقْتَعِ ، سُمُوا بِذلكَ لِتَبْيِضِهِمْ ثِيَابَهُمْ خِلَافاً لِلْمُسَوَّدَةِ مِنَ أَصْحَابِ الدَّوَلَةِ العَبَّاسِيَّةِ . وفي الحديثِ : فَظَنَّا فَإِذَا بَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ مَبِيضِينَ ، بِتَشْدِيدِ الباءِ وكسرها ، أَيْ لَابِسِينَ ثِيَاباً بَيْضاً . يُقالُ : هُمُ المَبِيضَةُ وَالْمُسَوَّدَةُ ، بالكسرِ ؛ ومِنهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فرأى رجلاً مَبِيضاً يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَبِيضاً ، بِسُكُونِ الباءِ وتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِنَ البَيَاضِ أَيْضاً .

وبيضةُ ، بكسرِ الباءِ : اسمُ بلدةٍ .

وابنُ بَيْضٍ : رَجُلٌ ، وقيلَ : ابنُ بَيْضٍ ؛

وقولُهُم : سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ يُقالُ لَهُ ابْنُ بَيْضٍ عَمَرًا نَاقَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ فَسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ ، وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْ سُلُوكِهَا ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الْأَسودِ الطَّهَوِيُّ : سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ

فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعاً قالَ : ومِثْلُهُ قولُ بَسَّامَةَ بْنِ حَزَنٍ :

كَتُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ

فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّيْلَ

وحَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ : شاعرٌ معروفٌ ، وذَكَرَ النَّضْرُ

ابنُ شُمَيْلٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمُأْمُونِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى

بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي حَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الْحَدِيثِ قالَ :

يَا نَضْرُ ، أَنشِدْنِي أُخْلَبَ يَتِ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ،

فَأَنشَدَتْهُ آيَاتَ حَمَزَةَ بْنِ بَيْضٍ فِي الْحَكَمِ

ابنِ أَبِي العَاصِ :

تَقُولُ لِي وَالْعَبَّاسُونَ هَاجِمَةٌ :

أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْمًا فَلَمْ أَقِمِ

أَيَّ الْوُجُوهِ انْتَجَعْتُ ؟ قُلْتُ لَهَا :

وَأَيُّ وَجْهِ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ

مَتَى يَقُلْ صَاحِبَا سَرَادِقِهِ :

هذا ابنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ يَتَشَمُّ

رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ عَلَى كِتَابِ أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ

بِخَطِّ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،

قالَ : حَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ ، بِكسرِ الباءِ لا غَيْرَ (١)

قالَ : وَأَمَّا قولُهُم سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ فَقَالَ

المِيدَانِيُّ فِي أَمثَالِهِ : وَيُرْوَى ابْنُ بَيْضٍ ، بِكسرِ

الْبَاءِ ، قالَ : وَأَبُو مُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَمَلَ

الْفَتْحَ فِي بَائِهِ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ فِي صَاحِبِ الْمَثَلِ ،

فَعَطَفَهُ عَلَيْهِ . قالَ : وَفِي شَرْحِ أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ

لِأَبِي عَمْرٍو الْمُطَرِّزِ حَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ ، قالَ الْفَرَّاءُ :

البَيْضُ جَمْعُ أَيْضٍ وَيَيْضَاءُ .

والبَيْضَةُ : اسمُ ماءٍ . والبَيْضَتَانِ والبَيْضَتَانِ ،

(١) سبق أن تَبَّهَ ابْنُ مَنْظُورٍ - رحمه الله - إلى أن

استعمال « لا غير » لِحَنٍ صَوَابِهِ لَيْسَ غَيْرٌ ؛ ومع هذا نراه

يكرر من استعمال هذا اللحن الذي تَبَّهَ إليه !

[عبد الله]

بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ مِنْ الْكُوفَةِ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

فَهُوَ بِهَا سَبِيٌّ ظَنًّا وَلَيْسَ لَهُ

بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْعَيْضِ مَدْخَرٌ

وَيُرْوَى بِالْبَيْضَتَيْنِ .

وذُو بَيْضَانَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مُزَاهِمٌ :

كَمَا صَاحَ فِي أَفْئَانِ ضَالٍ عَشِيَّةً

بِأَسْفَلِ ذِي بَيْضَانَ جُونُ الْأَخَاطِبِ

وَأَمَّا يَتُّ جَرِيرٍ :

فَعِيدَكُمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمَا لَهُ

أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

فَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْبَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ ، بِالْحَزَنِ

لِابْنِ يَزُوبَعَ ؛ وَالْبَيْضَةُ ، بِالْفَتْحِ ، بِالصَّمَانِ

لِابْنِ دَارِمٍ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِمَا بَيْنَ

الْعَذِيبِ وَالْعَقَبَةِ بَيْضَةً ، قالَ : وَبَعْدَ الْبَيْضَةِ

الْبَسِيطَةُ . وَيَيْضَاءُ بَنِي جَذِيمَةَ : فِي حُدُودِ الْخَطِّ

بِالْبَحْرَيْنِ كَانَتْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ ، وَفِيهَا نَخِيلٌ

كَثِيرَةٌ وَأَحْسَاءٌ عَذْبَةٌ وَقُصُورٌ جَمَّةٌ ؛ قالَ : وَقَدْ

أَقَمْتُ بِهَا مَعَ الْقَرَامِطَةِ قَيْظَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْبَيْضَةُ أَرْضٌ بِالدَّوْحِ حَفَرُوا بِهَا حَتَّى أَتَتْهُمُ الرِّيحُ

مِنْ تَحْتِهِمْ فَرَفَعَتْهُمْ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْمَاءِ . قالَ

شَمِرٌ : وقالَ غَيْرُهُ الْبَيْضَةُ أَرْضٌ بَيْضَاءٌ لَا نَبَاتَ

فِيهَا ، وَالسَّودَةُ : أَرْضٌ بِهَا نَخِيلٌ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

يَنْشَقُّ عَنِّي الْحَزَنُ وَالْبَرِّيْتُ

وَالْبَيْضَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْخُبُوتُ

كَتَبَهُ شَمِرٌ بِكسرِ الباءِ ، ثُمَّ حَكَى مَا قالَهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ .

* بَيْضٌ . الْبَيْظَةُ : الرَّحِمُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،

وَالْجَمْعُ بَيْظٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْقَطَا وَتَهْنِئُ

يَحْمِلُنَ الْمَاءَ لِفِرَاحَتِهِنَّ فِي حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي

كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفَظِيطَا

الْفَظِيطُ : ماءُ الْفَحْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاطُ الرَّجُلِ بَيْظٌ بَيْظًا وَبَاطٌ يَبْطُ بَاطًا إِذَا قَرَّرَ

أَرُونَ أَيْ عُمَيْرٍ فِي الْمَهْلِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

أَرَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْأَرُونَ الْمَنَى ، وَبِأَيْ عُمَيْرِ

الذَّكَرِ ، وَبِالْمَهْلِ قَرَارُ الرَّحِمِ . وقالَ اللَّيْثُ :

الْبَيْظُ مَاءُ الرَّجُلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاطِلُ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ جِسْمُهُ بَعْدَ هُزَالٍ .

* بَيْعٌ : الْبَيْعُ : ضِدُّ الشِّرَاءِ ؛ وَالْبَيْعُ : الشِّرَاءُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَبِعْتُ الشَّيْءَ : شَرَيْتُهُ ، أَيْبَعُهُ بَيْعًا وَبَيْعًا ، وَهُوَ شَاذٌ وَقِيَاسُهُ مَبَاعًا . وَالْإِنْبِيَاءُ : الْإِشْتِرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِنَّمَا النَّهْيُ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِنَّمَا هُوَ لَا يَشْتَرِي عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرِي لَا عَلَى الْبَائِعِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا ، لِأَنَّ الْبَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ عَلَى الْبَائِعِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ بِسِلْعَتِهِ شَيْئًا فَيَجِيءُ مُشْتَرِيًا آخَرَ فَيَزِيدُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ سِلْعَةً وَلَمَّا يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا فَتَبَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَعْزِضَ رَجُلٌ آخَرَ سِلْعَةً أُخْرَى عَلَى الْمُشْتَرِي تُشَبِّهُ السِّلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَى ، وَيَبِيعَهَا مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَعَلَّ أَنْ يَرُدَّ السِّلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَى أَوَّلًا ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَ لِلْمُتَبَايِعِينَ الْخِيَارَ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَيَكُونُ الْبَائِعُ الْأَخِيرُ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بَيْعَهُ ، ثُمَّ لَعَلَّ الْبَائِعَ يَخْتَارُ نَقْضَ الْبَيْعِ فَيُفْسِدُ عَلَى الْبَائِعِ . وَالْمُتَبَايِعُ بَيْعُهُ ، قَالَ : وَلَا أَتَمَّى رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَإِنْ كَانَا تَسَاوَا ، وَلَا بَعْدَ أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، عَنْ أَنْ يَبِيعَ أَيْ الْمُتَبَايِعِينَ شَاءَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِبَيْعٍ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فَيُبْطِلُ عَنْهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا يُوَافِقُ حَدِيثَ : الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ فِيهِ ، وَالْبَيْعُ لَا يَفْسُدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي سَوَاءٌ فِي الْإِنِّمِ إِذَا بَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَوْ اشْتَرَى عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزَمُهُ اسْمُ

الْبَائِعِ ، مُشْتَرِيًا كَانَ أَوْ بَائِعًا ، وَكُلُّ مَنِ عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : هُمَا مُتَسَاوَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشِّرَاءِ ، فَإِذَا عَقِدَا الْبَيْعَ فَهُمَا مُتَبَايِعَانِ وَلَا يُسَمَّيَانِ بَيْعِينَ وَلَا مُتَبَايِعِينَ وَهُمَا فِي السَّوْمِ قَبْلَ الْعَقْدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ مَنْ يَحْتَجُّ لِأَيِّ حَنِيفَةٍ وَذَوِيهِ وَقَوْلِهِمْ لَا خِيَارَ لِلْمُتَبَايِعِينَ بَعْدَ الْعَقْدِ بِأَنَّهُمَا يُسَمَّيَانِ مُتَبَايِعِينَ وَهُمَا مُتَسَاوَانِ قَبْلَ عَقْدِهِمَا الْبَيْعَ ، وَاحْتِجَّ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّمَاخِ فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْسًا :

فَوَاقَى بِهَا بَعْضَ الْمَوَاسِمِ فَأَنْبَرَى

لَهَا بَيْعٌ يُغْلَى لَهَا السَّوْمُ رَائِرُ

قَالَ : فَسَمَاهُ بَيْعًا وَهُوَ سَائِمٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا وَهَمْ وَتَمْوِيهِ ، وَيُرَدُّ مَا تَأَوَّلَهُ هَذَا الْمُحْتَجُّ شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّمَاخَ قَالَ هَذَا الشَّعْرَ بَعْدَمَا انْعَقَدَ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، فَسَمَاهُ بَيْعًا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنَا أَتَمَّا الْبَيْعَ لَمْ يُسَمَّ بَيْعًا ، وَإِرَادَ بِالْبَيْعِ الَّذِي اشْتَرَى وَهَذَا لَا يَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يَجْعَلُ الْمُتَسَاوِمِينَ بَيْعِينَ وَلَمَّا يَنْعَقِدْ بَيْنَهُمَا الْبَيْعُ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ يُرَدُّ تَأْوِيلُهُ مَا فِي سِيَاقِ خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ الْبَيْعَ يَنْعَقِدُ بِأَحَدِ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَكَانِهِمَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ ؟ وَلَا مَعْنَى لِلتَّخْيِيرِ إِلَّا بَعْدَ انْعِقَادِ الْبَيْعِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقِدَانِ فِي مَجْلِسِ الْعَقْدِ ، وَطَلَبَ طَالِبُ السِّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيَرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فسخِ الْعَقْدِ ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ بِالْغَيْرِ ، وَلَكِنَّهُ مُنْعَقِدٌ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهْيِ ، فَإِنَّهُ لَا خَلَلَ فِيهِ ؛ الثَّانِي أَنَّ يَرْغَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفَسْخِ بِعَرْضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمَنِهَا ، أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي

النَّهْيِ ، وَسَوَاءٌ كَانَا قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْمَبِيعِ أَوْ تَسَاوَا وَفَارَبَا الْإِنْعِقَادَ وَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا الْعَقْدَ ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشِّرَاءِ ؛ تَقُولُ بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِعٌ مَنْ بَاعَهُ

وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِإِتَابِيهِ يَحَارُ

بَعْنِي مَنْ اشْتَرَاهُ .

وَالشَّيْءُ مَبِيعٌ وَمَبِيعٌ مِثْلُ مَخِيطٍ وَمَخِيطٌ عَلَى النَّقْصِ وَالْإِنْتِمَاءِ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : الَّذِي حُذِفَ مِنْ مَبِيعٍ وَأَوْ مَقْعُولٍ ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَهِيَ أَوَّلُ بِالْحَذْفِ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَحْذُوفَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَكَنُوا الْيَاءَ أَلْفَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا فَانْقَضَتْ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنْ الضَّمَّةِ كَسْرَةً لِلْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ، ثُمَّ حَذَفَتْ الْيَاءُ وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءَ كَمَا انْقَلَبَتْ وَاوُ مِيزَانٍ لِلْكَسْرَةِ ؛ قَالَ الْمَازِنِيُّ : كِلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ أَقْبَسُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَيْعُ مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ إِذَا اشْتَرَى وَبَاعَ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

وَبَاتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ

بَنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

أَرَادَ مَنْ لَمْ تَشْتَرِ لَهُ زَادًا .

وَالْبَيْاعَةُ : السِّلْعَةُ ، وَالْإِنْبِيَاءُ : الْإِشْتِرَاءُ . وَتَقُولُ : بَيْعَ الشَّيْءِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ الْبَاءَ ، وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْيَاءَ وَاوً فَيَقُولُ بَوَعَ الشَّيْءَ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كَيْلٍ وَقِيلَ وَأَشْبَاهُهَا ، وَقَدْ بَاعَهُ الشَّيْءَ وَبَاعَهُ مِنْهُ بَيْعًا فِيهِمَا ؛ قَالَ :

إِذَا التَّرِيًّا طَلَعَتْ عِشَاءَ

فَبِيعَ لِرَاعِي غَمٍّ كِيسَاءَ

وَابْتَاعَ الشَّيْءَ : اشْتَرَاهُ ، وَأَبَاعَهُ : عَرَضَهُ لِلْبَيْعِ ؛ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ :

فَرَضِيْتُ آلاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِيعُ

فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُسَاعٍ
أَيُّ بِمُعَرَّضٍ لِلْبَيْعِ ، وَالْأَوُّ : خِصَالُهُ الْجَمِيلَةُ ،
وَيُرَوَّى أَفْلَاءُ الْكُمَيْتِ .

وَبَايَعَهُ مُبَايَعَةً وَبِيعَا : عَارَضَهُ بِالْبَيْعِ ،
قَالَ جُنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ :

فَإِنْ أَكُ نَائِيًا عَنْهُ فَأَنِّي

سُرَرْتُ بِأَنَّهُ غَيْبُ الْبِيعَا
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

كَمَغْبُونٍ يَعْصُ عَلَى بَدِيهِ

تَبَيَّنَ غَيْبُهُ بَعْدَ الْبِيعَا
وَأَسْتَبَعْتُهُ الشَّيْءَ أَيُّ سَأَلْتُهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنِّي .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْبِيعَةِ مِنَ الْبَيْعِ مِثْلُ
الْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَغْدُو فَلَا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ
بِيعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ الْبِيعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
الْبَيْعِ : الْحَالَةُ كَالرُّكْبَةِ وَالْقَعْدَةِ .

وَالْبِيعَانِ : الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي ، وَجَمْعُهُ بَاعَةٌ
عِنْدَ كُرَاعٍ ، وَنَظِيرُهُ عَيْلٌ وَعَالَةٌ وَسَيِّدٌ وَسَادَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِنَّمَا هُوَ
جَمْعُ فَاعِلٍ ، فَأَمَّا فِعْلٌ فَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ؛
وَكُلٌّ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي بَائِعٌ وَبِيعٌ . وَرَوَى
بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ : الْمُتْبَاعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ
يَتَفَرَّقَا .

وَالْبِيعُ : اسْمُ الْمِيعِ ، قَالَ صَخْرُ الْقَيْ :
فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوْلُ الدُّرَى

كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ يَبِيعًا جَزِيفًا
يَصِفُ سَحَابًا ، وَالْجَمْعُ يَبِيعُ .

وَالْبِيعَاتُ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُتْبَاعُ بِهَا فِي
التَّجَارَةِ .

وَرَجُلٌ يَبِيعُ : جَيْدُ الْبَيْعِ ، وَبِيعٌ :
كَثِيرٌ ، وَبِيعٌ كَبِيرٌ ، وَالْجَمْعُ يَبِيعُونَ وَلَا
يُكْسِرُ ، وَالْأُنْثَى بَيْعَةٌ وَالْجَمْعُ يَبِيعَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ ؛
حَكَاهُ سَيِّوِيهِ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ الضُّبِّيُّ : يُقَالُ بَاعَ
فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ فُلَانٍ ، وَهُوَ مِثْلُ قَدِيمٍ تَضْرِبُهُ
الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَرِيعُ أَنْ يُغَالِبَهُ ،
فَإِذَا ظَفِرَ بِمَا حَاقَلَهُ قِيلَ : بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ
فُلَانٍ ، وَمِثْلُهُ : شَقَّ فُلَانٌ غُبَارَ فُلَانٍ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِكَ أَيُّ قَامَ مَقَامَكَ
فِي الْمَنْزِلَةِ وَالرَّفْعَةِ ؛ وَيُقَالُ : مَا بَاعَ عَلَى بَيْعِكَ
أَحَدٌ ، أَيُّ لَمْ يُسَاوِكَ أَحَدٌ ؛ وَتَزَوَّجَ يَزِيدُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أُمَّ مَسْكِينِ بِنْتَ عَمْرِو
عَلَى أُمِّ هَاشِمٍ (١) فَقَالَ لَهَا :

مَا لَكَ أُمُّ هَاشِمٍ تُبْكِينَ ؟

مِنْ قَدَرِ حَلٍّ بِكُمْ تَضْجِينَ ؟

بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمُّ مَسْكِينِ ،

مِثْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مَيَامِينَ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ،
وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ نَقْدًا بِعَشْرَةٍ ،
وَنِسْفَةً بِخَمْسَةِ عَشَرَ ، فَلَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي
أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ الْعَقْدُ ؛
وَمِنْ صُورِهِ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا بِعِشْرِينَ
عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي ثَوْبَكَ بِعَشْرَةٍ ، فَلَا يَصِحُّ لِلشَّرْطِ
الَّذِي فِيهِ ، وَلِأَنَّهُ يَسْقُطُ بِسُقُوطِهِ بَعْضُ الثَّمَنِ
فَيَصِيرُ الْبَاقِي مَجْهُولًا ؛ وَقَدْ نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ
وَبِيعٍ وَسَلَفٍ ، وَهُمَا هَذَانِ الْجُوهَانِ . وَأَمَّا مَا
وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيُّ كِرَائِهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
لَا تَبِيعُوهَا أَيُّ لَا تَكْرُوهَا .

وَالْبِيعَةُ : الصَّفَقَةُ عَلَى إِجَابِ الْبَيْعِ وَعَلَى
الْمُبَايَعَةِ وَالطَّاعَةِ . وَالْبِيعَةُ ، الْمُبَايَعَةُ وَالطَّاعَةُ .
وَقَدْ تَبَايَعُوا عَلَى الْأَمْرِ : كَقَوْلِكَ أَصْفَقُوا عَلَيْهِ ،
وَبَايَعَهُ عَلَيْهِ مُبَايَعَةً : عَاهَدَهُ . وَبَايَعْتُهُ مِنَ الْبَيْعِ
وَالْبِيعَةِ جَمِيعًا ، وَالتَّبَايُعُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ : أَلَا تَبَايَعُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ هُوَ عِبَارَةٌ
عَنِ الْمُعَاقَدَةِ وَالْمُعَاهَدَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
بَاعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَأَعْطَاهُ خَالِصَةً نَفْسِهِ
وَطَاعَتَهُ وَدَخِيلَةَ أَمْرِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ .

وَالْبِيعَةُ ، بِالْكَسْرِ : كَنِيسَةُ النَّصَارَى ،
وَقِيلَ : كَنِيسَةُ الْيَهُودِ ، وَالْجَمْعُ يَبِيعُ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَبِيعُ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ » ،

(١) قوله : « على أم هاشم » عبارة شارح القاموس :

على أم خالد بنت أبي هاشم ، ثم قال في الشعر : ما لك
أم خالد .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلِمَ جَعَلَ اللَّهُ
هَذِمَهَا مِنَ الْفَسَادِ ، وَجَعَلَهَا كَالْمَسَاجِدِ وَقَدْ
جَاءَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ بِنَسْخِ شَرِيعَةِ النَّصَارَى
وَالْيَهُودِ ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْعَ وَالصَّوَامِعَ
كَانَتْ مُتَعَبَّدَاتٍ لَهُمْ إِذْ كَانُوا مُسْتَقِيمِينَ عَلَى
مَا أُمِرُوا بِهِ غَيْرَ مُبَدِّلِينَ وَلَا مُغَيِّرِينَ ، فَأَخْبَرَ
اللَّهُ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، أَنَّ لَوْلَا دَفْعُهُ النَّاسَ عَنِ الْفَسَادِ
يَبْغِضُ النَّاسُ لَهُدَمَتْ مُتَعَبَّدَاتُ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْ
أَهْلِ دِينِهِ وَطَاعَتِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ ، فَبَدَأَ بِذِكْرِ الْبَيْعِ
عَلَى الْمَسَاجِدِ ، لِأَنَّ صَلَوَاتٍ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَنْبِيَاءِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَمَمِهِمْ كَانَتْ فِيهَا قَبْلَ تَزْوِلِ الْفَرْقَانِ
وَقَبْلَ تَبْدِيلِ مَنْ بَدَّلَ ، وَأُحْدِثَتِ الْمَسَاجِدُ وَسُمِّيَتْ
بِهَذَا الْاسْمِ بَعْدَهُمْ ، فَبَدَأَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - بِذِكْرِ
الْأَقْدَمِ وَآخَرَ ذِكْرَ الْأَحْدَثِ لِهَذَا الْمَعْنَى .

وَبِايِعُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئُبٍ :
وَكَانَهَا بِالْجَزْعِ جَزَعُ نَبَايِعِ

وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَاءِ نَهَبُ مُجْمَعٍ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ فِعْلٌ مَثْقُولٌ وَزَنُهُ مُفَاعِلٌ
كُنْضَارِبُ وَنَحْوُهُ إِلَّا أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ مُجَرَّدًا مِنْ
ضَمِيرِهِ ، فَلِذَلِكَ أَعْرَبَ وَلَمْ يُحْكَمْ ، وَلَوْ كَانَ
فِيهِ ضَمِيرُهُ لَمْ يَقَعْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَانَ
يَلْزَمُ حِكَايَتَهُ إِنْ كَانَ جُمْلَةً كَذَرَى حَبًّا وَتَابَطَ
شَرًّا ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ وَزْنَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ كَانَ
يَلْزَمُهُ مِنْهُ حَذْفُ سَاكِنِ الْوَتْدِ فَتَصِيرُ مُتَفَاعِلُنَ
إِلَى مُتَفَاعِلٍ ، وَهَذَا لَا يُجِيزُهُ أَحَدٌ ، فَإِنْ قُلْتَ :
فَهَلَّا نَوْنَتْهُ كَمَا تَنُونُ فِي الشَّعْرِ الْفِعْلَ نَحْوَ قَوْلِهِ :
مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْحَمَى أَنَّهُجَنَ
وَقَرَّلِهِ :

دَايَنْتُ أَرَوَى وَالِدِيونَ تَقْضِينَ

فَكَانَ ذَلِكَ بَنِي بَوَزَنِ الْبَيْتِ لِمَجْيِئِ نُونِ مُتَفَاعِلُنَ ؟
قِيلَ : هَذَا التَّنْوِينُ إِنَّمَا يَلْحَقُ الْفِعْلَ فِي الشَّعْرِ
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ قَافِيَةً ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ قَافِيَةً فَإِنَّ
أَحَدًا لَا يُجِيزُ تَنْوِينَهُ ؛ وَلَوْ كَانَ نَبَايِعُ مَهْمُوزًا
لَكَانَتْ نُونُهُ وَهَمْزُهُ أَصْلِيَّتَيْنِ فَكَانَ كَعَدَاوِرٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ النُّونَ وَقَعَتْ مَوْقِعَ أَصْلٍ بِحُكْمِ عَلَيْهَا
بِالْأَصْلِيَّةِ ، وَالْهَمْزَةُ حَشْوِيَّةٌ فَجَبَّ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا ،
فَإِنْ قُلْتَ : فَلَعَلَّهَا كَهَمْزَةِ حُطَائِطٍ وَجُرَائِضٍ ؟
قِيلَ : ذَلِكَ شَادٌّ فَلَا يَخْسُنُ الْحَمْلُ عَلَيْهِ وَصَرَفُ

نَبَاع ، وَهُوَ مَنْقُولٌ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّعْرِيفِ ،
وَالْمِثَالُ ضَرُورَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَيْعٌ . تَبَيَّعَ بِهِ الدَّمُ : هَاجَ بِهِ ، وَذَلِكَ حِينَ
تَظْهَرُ حُمْرَتُهُ فِي الْبَدَنِ ، وَهُوَ فِي الشَّقَةِ خَاصَّةً
الْبَيْعُ . أَبُو زَيْدٍ : تَبَيَّعَ بِهِ النَّوْمُ إِذَا غَلَبَهُ ،
وَتَبَيَّعَ بِهِ الدَّمُ غَلَبَهُ ، وَتَبَيَّعَ بِهِ الْمَرَضُ غَلَبَهُ .
وَقَالَ شَمِرٌ : تَبَيَّعَ بِهِ الدَّمُ أَنْ يَغْلِبَهُ حَتَّى يَفْهَرَهُ ،
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : تَبَيَّعَ بِهِ الدَّمُ أَيْ تَرَدَّدَ فِيهِ
الدَّمُ . وَتَبَيَّعَ الْمَاءُ إِذَا تَرَدَّدَ فَتَحَيَّرَ فِي مَجْرَاهُ مَرَّةً
كَذَا وَمَرَّةً كَذَا ، وَكَذَلِكَ تَبَوَّحَ بِهِ الدَّمُ (١) .
وَالْبَيْعُ : تَوَقَّدَ الدَّمُ حَتَّى يَظْهَرَ فِي الْعُرُوقِ . قَالَ
شَمِرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤُوبَةٍ :

فَاعْلَمْ وَلَيْسَ الرَّأْيُ بِالتَّبَيُّعِ

وَفَسَّرَ التَّبَيُّعَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَتَبَيَّعَ الدَّاءُ إِذَا أَخَذَ
فِي جَسَدِهِ كُلَّهُ وَاشْتَدَّ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :
وَتَعْلَمُ نَزَائِغَاتُ الْهَوَى أَنْ وُدَّهَا

تَبَيَّعَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ
لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى رَكِبَ ،
فَيَتَصَبَّبُ انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فِي مَعْنَى هَاجَ وَنَارَ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا :
نَارَ مِنِّي عَلَى كُلِّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ ، فَحَذَفَ عَلَى
وَعَدَى الْفِعْلِ بَعْدَ حَذْفِ الْحَرْفِ .

وَتَبَيَّعَ بِهِ الدَّمُ : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ
عَنِ الْبَغْيِ ، أَيْ تَبَغَّى مِثْلُ جَذَبَ وَجَبَدَ وَمَا أَطْيَبَهُ
وَأَبْطَبَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَإِنَّكَ عَالِمٌ وَلَا تَبْغُ (٢) ،
أَيْ لَا تَبَيَّعْ بِكَ الْعَيْنُ قُصْبِيكَ كَمَا يَتَبَيَّعُ الدَّمُ

(١) قَوْلُهُ : « وَكَذَلِكَ تَبَوَّحَ بِهِ الدَّمُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ ، وَلِغَلَبَةِ بَغْيٍ مَعْجَمَةٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَإِنَّكَ عَالِمٌ وَلَا تَبْغُ » . . . الْخِ « فِي
الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ ، بِمَادَّةِ بَوَّغَ : قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّكَ
لِعَالِمٌ وَلَا تَبْغُ ، بِالرُّفْعِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْ لَا يَقْرَنُ بِكَ مَا
يُظْلِكُ . هُنَا ذِكْرُ الصَّاعَاتِي ، وَأُورِدَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَعْتَلِّ ،
وَنَبَعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَيْ لَا تَصِيْبُكَ عَيْنٌ
تَبَاغِيكَ بِسَوْءٍ . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ تَبَيَّعَ الدَّمُ ،
أَيْ لَا تَبَيَّعْ بِكَ عَيْنٌ فَتَوَذِّيكَ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
فِي بَيْغٍ . قُلْتُ : فِي الْمَعْجَمِ يُقَالُ أَبَاغَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ،
إِذَا بَغَى ، وَفُلَانٌ مَا يُبَاغَى عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَرِيمٌ
لَا يُبَاغَى .

بِصَاحِبِهِ فَيَقْتُلُهُ .

وَحَكَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ : مَنْ هَذَا الْمَبُوعُ
عَلَيْهِ ، وَمَنْ هَذَا الْمُبَيَّعُ عَلَيْهِ ؟ مَعْنَاهُ لَا يُحْسَدُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَبَيَّعُ
بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلُهُ ، أَيْ لَا يَتَبَيَّعُ ؛ وَقِيلَ :
أَصْلُهُ مِنَ الْبَغْيِ ، يُرِيدُ تَبَغَّى فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَآخَرَ
الْعَيْنَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَبَيَّعَ وَتَبَوَّغَ ، بِالْوَاوِ
وَالْيَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُؤْغَاءِ وَهُوَ التُّرَابُ إِذَا نَارَ ،
فَمَعْنَاهُ لَا يَبْزُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا تَبَيَّعَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا
وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا ، فَقَدْ تَبَيَّعَ فِي الدَّمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَيْقٌ . الْبَيْقَةُ (٣) : حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْجُلْبَانِ
أَخْضَرُ يُؤْكَلُ مَخْبُوزًا وَمَطْبُوحًا ، وَتَعْلَفُهُ الْبَقَرُ ،
وَهُوَ بِالشَّامِ كَثِيرٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْفُقَهَاءُ فِي الْقَطَانِي .

* بَيْلٌ . بَيْلٌ : نَهْرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَيْنٌ . الْبَيْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ :
يَكُونُ الْبَيْنُ الْفُرْقَةُ ، وَيَكُونُ الْوَصْلُ ؛ بَانَ بَيْنٌ
بَيْنًا وَبَيْنُونَةً ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَشَاهِدُ الْبَيْنِ
الْوَصْلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ فَرَّقَ الْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا (٤)

فَقَرَّتْ بِذَلِكَ الْوَصْلُ عَيْنِي وَعَيْنَهَا
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرُكَ لَوْلَا الْبَيْنُ لَا يَقْطَعُ الْهَوَى

وَلَوْلَا الْهَوَى مَا حَنَّ لِلْبَيْنِ آفُ
فَالْبَيْنُ هُنَا الْوَصْلُ .

(٣) قَوْلُهُ : « الْبَيْقَةُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِيَاءٍ
مَخْفُفَةً ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ : الْبَيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبٌّ إِلَى
آخِرِ مَا هُنَا . وَفِيهِ الْبَيْقَةُ بِيَاءٍ بَعْدَ الْقَافِ مَضْبُوطَةٌ بِالتَّشْدِيدِ
قَالَ : الْبَيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ . نَبَاتٌ أَطْوَلُ مِنَ الْعَدَسِ .

(٤) قَوْلُهُ : « وَبَيْنَهَا » فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ -
دَارِ بَيْرُوتَ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : وَبَيْنَهَا ،
بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . فَبَيْنَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى بَيْنِي ، وَهُوَ
اسْمٌ مُمَكِّنٌ ، فَاعِلٌ فَرَّقَ ، وَلَيْسَ ظَرْفًا .

[عبد الله]

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي رَفْعِ بَيْنِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
كَأَنَّ رِمَاحَنَا أَشْطَانُ يَبْزُ
بَعِيدٌ بَيْنَ جَالِيهَا جَرُورٍ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

وَيُشْرِقُ بَيْنَ اللَّيْلِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَيَكُونُ الْبَيْنُ اسْمًا وَظَرْفًا
مُتَمَكِّنًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ
وَصَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ » ؛ قُرِئَ بَيْنَكُمْ بِالرُّفْعِ
وَالنَّصْبِ ، فَالرُّفْعُ عَلَى الْفِعْلِ أَيْ تَقَطَّعَ وَصَلَّكُمْ ،
وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَذْفِ ، يُرِيدُ مَا بَيْنَكُمْ ؛ قَرَأَ نَافِعٌ
وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَالْكَسَائِيُّ بَيْنَكُمْ نَصْبًا ، وَقَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ بَيْنَكُمْ رَفْعًا ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ أَيْ وَصَلَّكُمْ ؛
وَمَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ تَقَطَّعَ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ ؛
وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِيمَنْ فَتَحَ الْمَعْنَى : لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا
كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرِكَةِ بَيْنَكُمْ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ ؛ وَاعْتَمَدَ
الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لِمَنْ
قَرَأَ بَيْنَكُمْ ، وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يُنْكِرُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ ،
وَيَقُولُ : مَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ لَمْ يُجْزِ إِلَّا بِمَوْصُولٍ
كَقَوْلِكَ مَا بَيْنَكُمْ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ
الْمَوْصُولِ وَبَقَاءُ الصَّلَةِ ، لَا تُجِيزُ الْعَرَبُ : إِنْ
قَامَ زَيْدٌ ، بِمَعْنَى إِنْ الَّذِي قَامَ زَيْدٌ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ خَطَأٌ ،
لِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاهُ - خَاطَبَ بِمَا أُنْزِلَ فِي
كِتَابِهِ قَوْمًا مُشْرِكِينَ فَقَالَ : « وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا
فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ
زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ؛
أَرَادَ لَقَدْ تَقَطَّعَ الشَّرْكُ بَيْنَكُمْ أَيْ فِيمَا بَيْنَكُمْ ،
فَأَضْمَرَ الشَّرْكَ لِمَا جَرَى مِنْ ذِكْرِ الشُّرَكَاءِ ،
فَأَفْهَمَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ
احْتَمَلَ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ
مُضْمَرًا ، أَيْ لَقَدْ تَقَطَّعَ الْأَمْرُ أَوِ الْعَقْدُ أَوِ الْوَدُّ
بَيْنَكُمْ ، وَالْآخَرُ مَا كَانَ يَرَاهُ الْأَخْفَشُ مِنْ أَنْ
يَكُونَ بَيْنَكُمْ ، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبَ اللَّفْظِ مَرْفُوعًا

المَوْضِعِ بِفَعْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَقْرَبُ عَلَيْهِ نَصْبُهُ
الظَّرْفِ ، وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ لِأَطْرَادِ
اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ظَرْفًا ، إِلَّا أَنْ اسْتِعْمَالَ الْجُمْلَةِ
الَّتِي هِيَ صِفَةٌ لِلْمُبْتَدَأِ مَكَانَهُ أَهْضَلُ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا
فَاعِلَةً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا
مَحْضًا كَلَزُومِ ذَلِكَ فِي الْفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى إِلَى
قَوْلِهِمْ : تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؛
أَيُّ سَمَاعِكَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ رُؤْيَاكَ إِيَّاهُ .

وَقَدْ بَانَ الْحَيُّ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :
فَهَاجَ جَوَى فِي الْقَلْبِ ضَمْنَهُ الْهُوَى
بَيْنُونَةً بَنَى بِهَا مِنْ يُوَادِعِ
وَالْمُبَانِنَةِ : الْمَفَارِقَةُ .

وَبَيَّنَ الْقَوْمُ : تَهَاجَرُوا .
وَعَرَابُ الْبَيْنِ : هُوَ الْأَبْتَعُ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :
ظَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَقَّعُ
وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْعَرَابُ الْأَبْتَعُ
حَرِقُ الْجَنَاحِ كَانَ لَحْيِي رَأْسِهِ

جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشُّ مُوَلِّعُ
وَقَالَ أَبُو الْقَوْتِ : غَرَابُ الْبَيْنِ هُوَ الْأَحْمَرُ
الْمِنْقَارُ وَالرَّجْلَيْنِ ، فَأَمَّا الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ الْحَاتِمُ ،
لِأَنَّهُ يَحْمُ بِالْفِرَاقِ .

وَقَوْلُ : ضَرْبُهُ فَأَبَانَ رَأْسَهُ مِنْ جَسَدِهِ
وَفَصَلَهُ ، فَهُوَ مُبِينٌ . وَفِي حَدِيثِ الشُّرْبِ :
أَبْنِ الْقَدَحِ عَنْ فَيْكٍ ، أَيِ افْصَلُهُ عَنْهُ عِنْدَ
النَّفْسِ ، لِثَلَا يَسْقُطَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ،
وَهُوَ مِنَ الْبَيْنِ الْبَعْدِ وَالْفِرَاقِ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، أَيِ الْمُقَرَّبِ طَوِيلًا
الَّذِي بَعْدَ عَنْ قَدِّ الرَّجَالِ الطُّوَالِ ؛ وَبَانَ الشَّيْءُ
بَيْنًا وَبَيْنُونًا .

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : طَلَبَ إِلَى
أَبَوَيْهِ الْبَائِنَةَ . وَذَلِكَ إِذَا طَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُبَيِّنَا
بِمَالٍ فَيَكُونَ لَهُ عَلَى حِدَةٍ ؛ وَلَا تَكُونُ الْبَائِنَةُ
إِلَّا مِنَ الْأَبَوَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا ، وَلَا تَكُونُ مِنْ
غَيْرِهِمَا ؛ وَقَدْ أَبَانَهُ أَبَوَاهُ إِبَانَةً حَتَّى بَانَ هُوَ
بِذَلِكَ بَيْنٌ وَبَيْنُونًا .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ
ابْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطَلَبْتُ عَمْرَةَ إِلَى بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ
أَنْ يُنْجِلَنِي نَحْلًا مِنْ مَالِهِ ، وَأَنْ يُنْطَلِقَ بِي إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيُشْهِدَهُ ،
فَقَالَ : هَلْ لَكَ مَعَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛
قَالَ : فَهَلْ أَبْنَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي
أَبْنَتْ هَذَا ؟ فَقَالَ : لَا ؛ قَالَ : فَأَيُّ لَا أَشْهَدُ
عَلَى هَذَا ، هَذَا جَوْرٌ ، أَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي ؛
إِعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي النَّحْلِ كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ
يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبِرِّ وَاللُّطْفِ ؛ قَوْلُهُ : هَلْ أَبْنَتْ
كُلَّ وَاحِدٍ أَيُّ هَلْ أَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَالًا تُبَيِّنُهُ
بِهِ ، أَيُّ تُفَرِّدُهُ ؛ وَالْإِسْمُ الْبَائِنَةُ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقِ : قَالَ لِعَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنِّي كُنْتُ أَبْنْتُكَ بِنَحْلٍ أَيُّ
أَعْطَيْتُكَ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بَانَ
وَبَانُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي
عَرَبَانِ فَوْقَ جَدُولٍ مَجْنُونِ
وَبَيَّنَ الرَّجُلَانِ : بَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ
صَاحِبِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّرَكَةِ إِذَا انفَصَلَا .

وَبَانَتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ بَائِنٌ ؛
انْفَصَلَتْ عَنْهُ بِطَلَاقٍ . وَتَطْلِيقُهُ بَائِنَةٌ ، بِأَهَاءِ
لَا غَيْرَ ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، أَيُّ
تَطْلِيقُهُ ذَاتُ بَيْنُونَةٍ ، وَمِثْلُهُ : عَيْشَةُ رَاضِيَةٌ ،
أَيُّ ذَاتُ رِضَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيمَنْ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ : فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا قَدْ
بَانَتْ مِنْكَ ، فَقَالَ : صَدَقُوا . بَانَتِ الْمَرْأَةُ
مِنْ زَوْجِهَا أَيُّ انْفَصَلَتْ عَنْهُ ، وَوَقَعَ عَلَيْهَا
طَلَاقُهُ . وَالطَّلَاقُ الْبَائِنُ : هُوَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ
الزَّوْجُ فِيهِ اسْتِرْجَاعَ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

وَيُقَالُ : بَانَتْ يَدُ النَّاَقَةِ عَنْ جَنْبِهَا بَيْنٌ
بَيْنُونًا ، وَبَانَ الْخَلِيطُ بَيْنٌ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

أَأَذَنَ الثَّوَالِي بَيْنُونَةً
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا تَزَوَّجَتْ
قَدْ بَانَتْ ، وَهِيَ قَدْ بَانَ إِذَا تَزَوَّجَتْ . وَبَيْنَ
فُلَانٍ بَنَتُهُ وَأَبَانَهَا إِذَا زَوَّجَهَا وَصَارَتْ إِلَى زَوْجِهَا ،
وَبَانَتْ هِيَ إِذَا تَزَوَّجَتْ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْبُيْرِ

الْبُعِيدَةِ ، أَيُّ بَعُدَتْ عَنْ بَيْتِ أَبِيهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبْنَ
أَوْ يَمْتَنَ ؛ بَيْنٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، أَيُّ يَتَزَوَّجَنَّ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا .

وَبَثْرِيُونُ : وَاسِعَةٌ مَا بَيْنَ الْجَالَيْنِ ؛ وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : هِيَ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا رِشَاؤُهَا ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ جِرَابَ الْبُيْرِ مُسْتَقِيمٌ ، وَقِيلَ : الْبُيُونُ الْبُيْرُ
الْوَاسِعَةُ الرَّأْسِ الضَّيْقَةُ الْأَسْفَلِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي
زَوْرَاءَ ذَاتِ مَتَرَعٍ بِيُونِ
لَقُلْتُ : لَبِيَّ لِمَنْ يَدْعُونِي
فَجَعَلَهَا زَوْرَاءَ ، وَهِيَ الَّتِي فِي جِرَابِهَا عَوَجٌ ؛
وَالْمَتَرَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَضَعُهُ فِيهِ الدَّلُّو إِذَا
نَزَعَ مِنَ الْبُيْرِ ، فَذَلِكَ الْهُوَاءُ هُوَ الْمَتَرَعُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : بَثْرِيُونٌ وَهِيَ الَّتِي يُبَيِّنُ الْمُسْتَقِي الْحَبْلَ
فِي جِرَابِهَا لِعَوَجٍ فِي جَوْلِهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ
خَيْلًا وَصَهْلَهَا :

يَشْفِنَ لِلنَّظَرِ الْبُعِيدِ كَأَنَّمَا

إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ
أَرَادَ كَأَنَّمَا تَصْهَلُ فِي رَكَايَا ثُبَانٍ أَشْطَانُهَا عَنْ
نَوَاحِيهَا لِعَوَجٍ فِيهَا إِرْنَانُهَا ذَوَاتُ (١) الْأَذْنِ وَالنَّشَاطِ
مِنْهَا ، أَرَادَ أَنَّ فِي صَهْلِهَا خُسْنَةً وَغِلَظًا ، كَأَنَّمَا
تَصْهَلُ فِي بَثْرٍ دَحُولٍ ، وَذَلِكَ أَغْلَظُ لَصَهْلِهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ
لَا لِعَجْرِيرٍ ، قَالَ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ يَصْهَلُنَ .
وَالْبَائِنَةُ : الْبُيْرُ الْبُعِيدَةُ الْقَعْرِ الْوَاسِعَةُ ، وَالْبُيُونُ
مِثْلُهُ لِأَنَّ الْأَشْطَانَ تَبِينُ عَنْ جِرَابِهَا كَثِيرًا .

وَأَبَانَ الدَّلُّو عَنْ طَى الْبُيْرِ : حَادَ بِهَا عَنْهُ
لِثَلَا يُصِيبُهَا فَتَنْخَرِقَ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « إِرْنَانُهَا ذَوَاتُ الْبَحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَفِي التَّكْمِلَةِ : وَالْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا ، وَالرَّوَايَةُ
إِرْنَانُهَا أَيُّ كَأَنَّمَا تَصْهَلُ مِنْ آبَارِ بَوَائِنِ لِسَعَةِ أَجْوَاهِهَا الْبَحْ .
وَقَوْلُ الصَّاعَانِي : وَالرَّوَايَةُ إِرْنَانُهَا يَعْنِي بِكْسَرِ الْهَمْزَةِ وَكُنْوَ
الرَّاءِ وَبِالنُّونِ كَمَا هُنَا بِخِلَافِ رَوَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ فَإِنَّهَا أَذْنَانِهَا ،
وَقَدْ عَزَا الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لَجَرِيرٍ كَمَا هُنَا فَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ
الصَّاعَانِي مِنْ وَجْهَيْنِ .

دَلُّوا عِرَاكُ لَجِّ بِي مَنِهَا
لَمْ تَرَ قَبْلِي مَاتِحاً يُبِينُهَا
وَتَقُولُ : هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ
إِلَّا بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ .
وَقَالُوا : بَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ حَدَّثَ كَذَا ؛
قَالَ أَنْشَدَهُ سَيِّوِيهِ :

فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا

مُعَلَّقٌ وَفَضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ
إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ
فَحَدَّثَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أَضَافَ
الظَّرْفَ الَّذِي هُوَ بَيْنَ ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا الظَّرْفَ
لَا يُضَافُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا لِمَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ
مِنَ الْوَاحِدِ أَوْ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِالْوَاوِ دُونَ سَائِرِ
حُرُوفِ الْعُطْفِ ، نَحْوُ : الْمَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ ،
وَالْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ؛ وَقَوْلُهُ نَحْنُ نَرْقُبُهُ جُمْلَةٌ ،
وَالْجُمْلَةُ لَا يُذْهَبُ لَهَا بَعْدَ هَذَا الظَّرْفِ ؟
فَالْجَوَابُ : أَنَّ هَهُنَا وَاسِطَةً مَحذُوفَةً ^(١) ، وَتَقْدِيرُ
الْكَلَامِ بَيْنَ أَوْقَاتٍ نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا ، أَيْ أَتَانَا
بَيْنَ أَوْقَاتٍ رَقَبْنَا إِيَّاهُ ؛ وَالْجَمْلُ مِمَّا يُضَافُ
إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ ، نَحْوُ أَتَيْتَكَ زَمَنَ الْحَجَّاجِ
أَمِيرٌ ، وَأَوَانَ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ إِنَّهُ
حُذِفَ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ أَوْقَاتٌ وَوَلِيَ الظَّرْفُ
الَّذِي كَانَ مُضَافاً إِلَى الْمَحذُوفِ الْجُمْلَةَ الَّتِي
أُقِيمَتْ مَقَامَ الْمُضَافِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ » ؛ أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ؛ وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يَخْفِضُ بَعْدَ بَيْنَا إِذَا صَلَحَ فِي مَوْضِعِهِ
بَيْنَ ، وَيُنْشِدُ قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ بِالْكَسْرِ :

بَيْنَا تَعْنُقُهُ الْكُمَاةُ وَرَوْغُهُ

يَوْمًا أَتَيْحَ لَهُ جَرَى سَلْفَعُ
وغيره يَرْفَعُ مَا بَعْدَ بَيْنَا وَبَيْنَمَا عَلَى الْإِنْدَاءِ
وَالْخَبَرِ ؛ وَالَّذِي يُنْشِدُ يَرْفَعُ تَعْنُقُهُ وَبِخَفْضِهَا ^(٢) ،

(١) قوله : « أَنَّ هَهُنَا وَاسِطَةً مَحذُوفَةً » الَّذِي فِي
الْأَصْلِ : مَحذُوفًا ؛ وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ،
وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : مَحذُوفَةٌ بِالرَّفْعِ . وَالصَّوَابُ
مَا أَثْبَتْنَا [عبد الله]

(٢) قوله : « وَالَّذِي يُنْشِدُ يَرْفَعُ تَعْنُقُهُ وَبِخَفْضِهَا » :
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالْكَلَامُ غَيْرُ تَامٍ ، فَلَا شَكَّ أَنَّ فِيهِ
سَقَطًا . [عبد الله]

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ فِي جَوَازِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ
بَعْدَهَا قَوْلُ الْآخِرِ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَصْرُكَ الْمَوْتُ

لَا مَزْجَلُ عَنْهُ وَلَا فَوْتُ
بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَهَجْرَتِهِ

زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ تَأْتَى إِذْ فِي جَوَابِ بَيْنَا
كَمَا قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخِيطُ فِي غِيَسَاتِهِ

إِذْ انْتَمَى الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

وَقَالَ آخَرُ :

بَيْنَا كَذَلِكَ إِذْ هَاجَتْ هَمَرْجَةٌ

نَسَبِي وَتَقْتُلُ حَتَّى يَسَامَ النَّاسُ
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

فَبَيْنَا عُمَيْرٌ طَامَحُ الظَّرْفِ يَتَنَعَّى

عِبَادَةً إِذْ وَاجَهَتْ أَضْحَمَ ذَا خَيْرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الَّذِي قُلْنَا يَدُلُّ عَلَى

فَسَادِ قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ إِنَّ إِذْ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي جَوَابِ

بَيْنَا بِزِيَادَةٍ مَا ، وَهَذِهِ بَعْدَ بَيْنَا كَمَا تَرَى ؛ وَمِمَّا

يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بَيْنَا وَلَيْسَ

فِي جَوَابِهَا إِذْ ، كَقَوْلِ ابْنِ هَرَمَةَ فِي بَابِ النَّسِيبِ

مِنَ الْحَمَاسَةِ :

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ قَالِقَا

عَ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًّا

خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرٍ

رَاكِ وَهَنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدَيْنِيِّ ذِي الْجَبِّ

بِهِ سَوَاهُ مُصْلِحُ التَّقْصِيفِ

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضِلُّ حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ التَّدْلِيفِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنٌ رَاعِيَهُ رَا

نِعْ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ .

أَصْلُ بَيْنَا بَيْنَ ، فَأَشْبَحَتْ الْفَتْحَةُ فَصَارَتْ

أَلْفًا ، وَيُقَالُ بَيْنَا وَبَيْنَمَا ، وَهُمَا ظَرْفَا زَمَانٍ

بِمَعْنَى الْمَفَاجَأَةِ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ
وَفَاعِلٍ وَمُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ ، وَيَخْتِجَانِ إِلَى جَوَابِ
يَمُّ بِهِ الْمَعْنَى ؛ قَالَ : وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهَا
أَلَّا يَكُونَ فِيهِ إِذْ وَإِذَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْجَوَابِ
كَثِيرًا ، تَقُولُ : بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ
عَمْرُو ، وَإِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ ؛
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحَرَّاقَةِ بِنْتِ النُّعْمَانِ :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةً تَنْتَصِفُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ؛

فَإِنَّ الزَّجَاجَ قَالَ : مَعْنَاهُ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ

مَا يُؤْبِقُهُمْ ، أَيْ يُهْلِكُهُمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ

جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ أَيْ تَوَاصَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا لَهُمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ هُلُكًا ؛ وَتَكُونُ بَيْنَ صِفَةٍ بِمَنْزِلَةِ

وَسَطٍ وَخِلَالٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَسَطٍ ،

تَقُولُ : جَلَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، كَمَا تَقُولُ : وَسَطَ

الْقَوْمِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ ظَرْفٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ

اسْمًا أَعْرَبْتَهُ ؛ تَقُولُ : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ، بِرَفْعِ

النُّونِ ، كَمَا قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا :

فَلَاقَتْهُ يَلْقَعَةٌ بِرَاحٍ

فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا

الْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : رَوَى عَنْ

أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْكَوَاكِبُ الْبَيِّنَاتُ هِيَ

الَّتِي لَا يَنْزِلُهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا

فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَهِيَ شَامِيَّةٌ ، وَهَبُّ الشَّمَالِ

مِنْهَا ، أَوَّلُهَا الْقُطْبُ وَهُوَ كَوْكَبٌ لَا يَزُولُ ،

وَالْجَدْيُ وَالْفَرَقْدَانُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقُطْبِ ، وَفِيهِ

بَنَاتٌ نَعَشِي الصُّغْرَى ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ

الْمُبَرَّدَ يَقُولُ إِذَا كَانَ الْإِسْمُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ بَيْنَا

اسْمًا حَقِيقِيًّا رَفَعْتُهُ بِالْإِنْدَاءِ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا

مَصْدَرِيًّا خَفَضْتُهُ ، وَيَكُونُ بَيْنَا فِي هَذَا الْحَالِ

بِمَعْنَى بَيْنَ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى

عَنْهُ وَلَمْ أُعْلِمْهُ قَائِلَهُ فَقَالَ : هَذَا الدَّرُّ ، إِلَّا أَنَّ

مِنَ الْفُصَحَاءِ مَنْ يَرْفَعُ الْإِسْمَ الَّذِي بَعْدَ بَيْنَا وَإِنْ

كَانَ مَصْدَرِيًّا فَيُلْحِقُهُ بِالْإِسْمِ الْحَقِيقِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ

بَيْنَا لِلْخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ :

يَبْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ

ذَهَبَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ
وَجَائِزٌ : وَبَهْجَتُهُ ، قَالَ : وَأَمَّا بَيْنَا فَلَا نَسَمُ الَّذِي
بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَبَيْنَا وَبَيْنَا مِنْ حُرُوفِ الْإِتْدَاءِ ، وَلَيْسَتْ الْأَلْفُ
فِي بَيْنَا بِصِلَةٍ ، وَبَيْنَا فَعَلَى أَشْبَحَتْ الْفَتْحَةُ فَصَارَتْ
أَلْفًا ، وَبَيْنَا بَيْنَ زِيدَتْ عَلَيْهِ مَا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ؛
وَهَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ أَيْ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّدِيِّ ،
وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَبَيْنَا عَلَى الْفَتْحِ ،
وَالْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةُ تُسَمَّى هَمْزَةً بَيْنَ بَيْنَ ، وَقَالُوا :
بَيْنَ بَيْنَ ، يُرِيدُونَ التَّوَسُّطَ ، كَمَا قَالَ عُبَيْدُ
ابْنُ الْأَبْرَصِ :

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْدَ

فُصِّ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا
وَكَمَا يَقُولُونَ : هَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ أَيْ أَنَّهَا
هَمْزَةُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ حَرْفِ اللَّيْنِ ، وَهُوَ
الْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا ، إِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً
فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ ، مِثْلُ سَأَلَ ؛ وَإِنْ
كَانَتْ مَكْسُورَةً فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ، مِثْلُ
سِئِمَ ؛ وَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ
وَالْوَاوِ ، مِثْلُ لَوْمَ ، إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا تَمَكِينُ
الْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ ، وَلَا تَقَعُ الْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةُ
أَبَدًا أَوْلَى لِقُرْبِهَا بِالضَّعْفِ مِنَ السَّاكِنِ ، إِلَّا أَنَّهَا
وَإِنْ كَانَتْ قَدْ قَرُبَتْ مِنَ السَّاكِنِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
تَمَكِينُ الْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ فَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ فِي
الْحَقِيقَةِ ، فَالْمَفْتُوحَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي سَأَلَ
سَأَلَ ، وَالْمَكْسُورَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي سِئِمَ سِئِمَ ،
وَالْمَضْمُومَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي لَوْمَ لَوْمَ (١) ؛ وَمَعْنَى
قَوْلِ سَيِّبَوَيْهِ بَيْنَ بَيْنَ أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ لَيْسَ لَهَا تَمَكِينُ
الْمُحَقَّقَةِ وَلَا خُلُوصُ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَسُمِّيَتْ بَيْنَ بَيْنَ لِضَعْفِهَا ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

(١) قوله : « نحو قولك في سأل سأل ... سيم سيم ... لوم لوم » في الأصل . وفي سائر الطبقات :
« في سأل سأل ... سيم سيم ... لوم لوم » من
دون تفريق بين الصورتين .

أَيَّ يَتَسَاوَى ضَعِيفًا غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
قَالَ السِّيرَافِيُّ : كَأَنَّهُ قَالَ بَيْنَ هُوَلَاءَ وَهُوَلَاءَ ،
كَأَنَّهُ رَجُلٌ يَدْخُلُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ
فَيَسْقُطُ وَلَا يُذَكَّرُ فِيهِ ؛ قَالَ الشَّيْخُ : وَيَجُوزُ
عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ بَيْنَ الدُّخُولِ فِي الْحَرْبِ وَالتَّأَخُّرِ
عَنْهَا ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ يُقَدِّمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ
أُخْرَى . وَلَقِيْتُهُ بُعِيدَاتِ بَيْنَ ، إِذَا لَقِيْتُهُ بَعْدَ حِينٍ
ثُمَّ أَمْسَكَتَ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَمَا خِفْتُ حَتَّى بَيْنَ الشَّرْبِ وَالْأَذَى

بِقِسَانِهِ إِنِّي مِنَ الْحَيِّ أَبِينُ

أَيَّ بَائِنُ .

وَالْبَيَانُ : مَا بَيْنَ بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الدَّلَالَةِ
وغيرها . وَبَانَ الشَّيْءُ بَيَانًا : اتَّضَحَ ، فَهُوَ بَيْنٌ ،
وَالْجَمْعُ أَبْيَانٌ ، مِثْلُ هَيْنٍ وَأَهْنَاءَ ، وَكَذَلِكَ
أَبَانَ الشَّيْءُ فَهُوَ مُبِينٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ دَبَّ ذُرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا

لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهَا حُدُورُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْجَمْعُ أَبْيَانٌ
مِثْلُ هَيْنٍ وَأَهْنَاءَ ، قَالَ : صَوَابُهُ مِثْلُ هَيْنٍ
وَأَهْنَاءَ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوَانِ . وَأَبْنَتْهُ أَنَا أَيْ أَوْضَحْتُهُ .
وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ . وَاسْتَبْتُهُ أَنَا : عَرَفْتُهُ .
وَبَيَّنَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ ، وَبَيَّنْتُهُ أَنَا ، تَعَدَّى هَذِهِ
الثَّلَاثَةُ وَلَا تَعَدَّى . وَقَالُوا : بَانَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَانَ
وَبَيَّنَ وَأَبَانَ وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « آيَاتٍ مُبِينَاتٍ » ، بِكُسْرِ الْيَاءِ
وَتَشْدِيدِهَا ، بِمَعْنَى مُبِينَاتٍ ؛ وَمَنْ قَرَأَ مُبِينَاتٍ
بِفَتْحِ الْيَاءِ فَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ بَيَّنَّهَا . وَفِي الْمَثَلِ :
قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِدَى عَيْنَيْنِ ، أَيْ تَبَيَّنَ ؛ وَقَالَ
ابْنُ ذَرِيحٍ :

وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تُبَيِّنُ لِلْفَتَى

شُحُبًا وَتَعْرِى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشْجَامُ (٢)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، وَيُرْوَى :
تُبَيِّنُ بِالْفَتْحِ شُحُوبٌ .

وَالْتَبَيَّنَ : الْإِبْضَاحُ . وَالتَّبَيَّنَ أَيْضًا :
الْوُضُوحُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

(٢) قوله : « الأشاجم » هكذا في الأصل

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَا بَأَ مَا أَتَيْنَاهَا
وَالنُّزَى كَالْحَوَاضِ بِالْمَطْلُومَةِ الْجَلْدِ
يَعْنِي أَتَيْنَاهَا .

وَالْتَّبَيَّنَ : مَصْدَرٌ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ
إِنَّمَا تَجِيءُ عَلَى التَّفْعَالِ ، يَفْتَحُ النَّاءُ ، مِثَالُ
التَّذْكَارِ وَالتَّكْرَارِ وَالتَّوَكَّافِ ، وَلَمْ يَجِئْ بِالْكَسْرِ
إِلَّا حَرْفَانِ وَهُمَا التَّبَيَّنُ وَالتَّلَقُّاءُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَدَمَ وَمُوسَى ، عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : أَعْطَاكَ اللَّهُ التَّوْرَةَ فِيهَا تَبَيَّنَ كُلُّ
شَيْءٍ ، أَيْ كَشَفَهُ وَإِبْضَاحَهُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ قَلِيلٌ
لِأَنَّ مَصَادِرَ أَمْثَالِهِ بِالْفَتْحِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ
مُبِينٍ » ، يُرِيدُ النَّسَاءُ أَيْ الْأُنثَى لَا تَكَادُ تَسْتَوِي
الْحُجَّةَ وَلَا تُبَيِّنُ ؛ وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ
الْمَرْأَةَ لَا تَكَادُ تَحْتَجُّ بِحُجَّةٍ إِلَّا عَلَيْهَا ؛ وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْأَصْنَافَ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِهِمْ
وَلَا يَخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ » ؛ أَيْ
ظَاهِرَةٍ مُبَيَّنَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ إِذَا طَلَّقَهَا لَمْ
يَحِلَّ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَلَا أَنْ يُخْرِجَهَا
هُوَ إِلَّا بِحَدِّ يَقَامُ عَلَيْهَا ، وَلَا تَبَيَّنَ عَنِ الْمَوْضِعِ
الَّذِي طَلَّقَتْ فِيهِ حَتَّى تَقْضِيَ الْعِدَّةَ ثُمَّ تَخْرُجَ
حَيْثُ شَاءَتْ ؛ وَبَيَّنْتُ أَنَا وَابْنْتُ وَاسْتَبْنْتُ وَبَيَّنْتُ ؛
وَرُوي بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ الْمَرْتِي لُـوْمًا

كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا
أَيْ تُبَيِّنُهَا ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : تُبَيِّنُ نِسْبَتَهُ ،
بِالرَّفْعِ ، عَلَى قَوْلِهِ قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِدَى عَيْنَيْنِ .
وَيُقَالُ : بَانَ الْحَقُّ بَيْنَ بَيَانًا ، فَهُوَ بَائِنٌ ،
وَأَبَانَ يُبَيِّنُ إِبَانَةً ، فَهُوَ مُبِينٌ ، بِمَعْنَاهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ » أَيْ وَالْكِتَابِ
الْبَيِّنِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى الْمُبِينِ الَّذِي أَبَانَ طَرُقَ
الْهُدَى مِنْ طَرُقِ الضَّلَالَةِ وَأَبَانَ كُلَّ مَا تَخْتَاجُ
إِلَيْهِ الْأُمَّةُ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : بَانَ الشَّيْءُ وَابْنْتُ ،
فَمَعْنَى مُبِينٍ أَنَّهُ مُبِينٌ خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ ، أَوْ مُبِينٌ
الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ ، وَمُبِينٌ
أَنَّ نُبُوَّةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنْ

وَالْبَائِنُ وَالْبَائِنَةُ مِنَ الْقَيْسِ : الَّتِي بَانَتْ
مِنْ وَتَرِهَا ، وَهِيَ ضِدُّ الْبَائِنَةِ ، إِلَّا أَنَّهَا عَيْبٌ ،
وَالْبَائِنَةُ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْبَائِنَةِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْبَائِنَةُ الْقَوْسُ الَّتِي بَانَتْ عَنْ وَتَرِهَا كَثِيرًا ،
وَأَمَّا الَّتِي قَدْ قَرَبَتْ مِنْ وَتَرِهَا حَتَّى كَادَتْ
تَلْصَقُ بِهِ فَهِيَ الْبَائِنَةُ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ ؛ قَالَ :

وكلاهما عيبٌ .

والبانة : التبلُّ الصغار ؛ حكاة السكرى
عن أبي الخطاب . وللناقة حاليان : أحدهما
يُمسك العلة من الجانب الأيمن ، والآخر
يَحلب من الجانب الأيسر ، والذي يَحلب
يُسمى المستعل والمعل ، والذي يُمسك
يُسمى البائن .

والبين : الفراق . التهذيب : ومن أمثال
العرب : است البائن أعرف ، وقيل :
أعلم ، أى من ولي أمرًا ومارسه فهو أعلم به
ممن لم يمارسه ، قال : والبائن الذى يقوم
على يمين الناقة إذا حلبها ، والجمع البين ؛
وقيل : البائن والمستعل هما الحالبان اللذان
يَحلبان الناقة أحدهما حالب ، والآخر
مُحلب ؛ والمعين هو المُحلب ، والبائن عن
يمين الناقة يُمسك العلة ، والمستعل الذى
عن شأها ، وهو الحالب يرفع البائن العلة
إليه ؛ قال الكميت :

يُسّرُ مُستعلياً بائناً

من الحالبين بآن لا غرارا
قال الجوهري : والبائن الذى يأتى الحلوبه
من قبل شأها ، والمعل الذى يأتى من قبل
يمينها .

والبين ، بالكسر : القطعة من الأرض قدر
مد البصر من الطريق ، وقيل : هو ارتفاع
في غلظ ، وقيل : هو الفصل بين الأرضين .
والبين أيضاً : الناحية ، قال الباهلي : الميل قدر
ما يدرك بصره من الأرض ، وفصل بين
كل أرضين يقال له بين ، قال : وهى
التخوم ، والجمع بينون ؛ قال ابن مقبل
يُخاطب الخيال :

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها

من أهل ريمان إلا حاجة فينا
يسرو حمير أبوال بغال به
ألى تسديت وهنا ذلك البينا^(١)

(١) قوله : « يسرو » قال الصاغاني ، والرواية :

من سرو حمير لا غير .

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى ابنة
البكرى صاحبة الخيال ، قال : والتذكير
أصوب .

ويقال : سِرنا ميلاً أى قدر مد البصر ،
وهو البين . وبين : موضع قريب من الحيرة .
وبين : موضع أيضاً ، وقيل : اسم ماء ؛
قال حنظلة بن مَضِج :

يا ربيها اليوم على ميين

على ميين جرد القصيم

التارك المخاض كالأروم

وفحلها أسود كالظلم

جمع بين النون والميم ، وهذا هو الإكفاء ؛ قال
الجوهري : وهو جائز للمطبوع على قبحه ،
يقول : يا ربي ناقتي على هذا الماء ، فأخرج
الكلام مخرج النداء وهو تعجب .

وبيئونة : موضع ؛ قال :

يا ربح بيئونة لا تذهبا

جئت بالوان المصفرينا^(٢)

وهما بيئونتان بيئونة القصوى وبيئونة الدنيا ،
وكلتاها في شق بني سعد بين عمان وبيرين .
التهذيب : بيئونة موضع بين عمان والبحرين
وبىء . وعدن أبين وإبين : موضع ، وحكى
السيراقي : عدن أبين ، وقال : أبين موضع ،
ومثل سبويه بآبين ولم يفسره ، وقيل : عدن
أبين اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن .
الجوهري : أبين اسم رجل ينسب إليه عدن ،
يقال : عدن أبين .

والبان : شجر يسمو ويطول في استواء
مثل نبات الأثل ، ورقه أيضاً هذب
كهذب الأثل ، وليس لخشبه صلابة ،
واحدته بانه ؛ قال أبو زياد : من العضاء
البان ، وله هذب طوال شديد الخضرة ،
وينبت في الهضب ، وثمرته تشبه قرون
اللوبياء إلا أن خضرتها شديدة ، ولها حب ،
ومن ذلك الحب يستخرج دهن البان .
التهذيب : البانة شجرة لها ثمرة ترُبُّ بأفاديه

الطيب ، ثم يُعْتَصَر دهنها طيباً ، وجمعها
البان ، ولاستواء نباتها ونبات أفانها وطولها
ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة ذات
الشطاط بها فقل : كأنها بانه ، وكأنها
غصن بان ؛ قال قيس بن الخطيم :

حوراء جيداء يستضاء بها

كأنها خوط بانه قصف

ابن سيده : قضينا على ألف البان بالياء ،
وإن كانت عيناً لعلة (ب ي ن) على (ب و ن) .

* بينث * التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي :
البيئث ضرب من سمك البحر ؛ قال أبو منصور :
البيئث بوزن فيعل غير البيئث ، قال :
ولا أدري أعربى هو أم دخيل ؟

* بيى * حيأك الله وبيأك ، قيل : حيأك
ملكك ، وقيل : أبقاك ، ويقال : اعتمدك
بالمك ، وقيل : أصلحك ، وقيل :
قربك ؛ الأخيرة حكاها الأصمعي عن
الأحمر . وقال أبو مالك أيضاً : بيأك قربك ؛
وأنشد :

ييا لهم إذ نزلوا الطعاما

الكبد والملحاء والسناما

وقال الأصمعي : معنى حيأك الله وبيأك
أى أضحكك . وفي الحديث عن آدم ،
عليه السلام : أنه استحرم بعد قتل ابنه مائة
سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه
السلام ، فقال : حيأك الله وبيأك ! فقال :
وما بيأك ؟ قيل : أضحكك ؛ رواه بإسناد له
عن سعيد بن جبير ، وقيل : عجل لك
ما تحب ؛ قال أبو عبيدة : بعض الناس
يقول إنه إنباع ، قال : وهو عندي على ما جاء
تفسيره في الحديث أنه ليس بإنباع ، وذلك
أن الإنباع لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو ؛
وكذلك قول العباس في زمر : إني لا أحلها
لمغتسل وهي لشارب حل وبلى .

وقال الأحمر : بيأك الله معناه بواك

متزلاً ، إلا أنها لما جاءت مع حيأك تركت

(٢) قوله : « بالوان » في باقوت : بأرواح .

هَمَزْتُهَا وَحَوَّلْتُ وَأَوْهَا يَاءٌ ، أَيْ أَشْكَنَكَ مَنَزِلًا
فِي الْجَنَّةِ وَهَيَّاكَ لَهُ . قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ :
حَكَيْتُ لِلْفَرَاءِ قَوْلَ خَلْفٍ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ
مَا قَالَ ! وَقِيلَ : يُقَالُ بَيَّاكَ لِإِزْدِوَاجِ
الْكَلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيَّاكَ قَصْدَكَ وَاعْتِمَادَكَ
بِالْمُلْكِ وَالتَّحِيَّةِ ، مِنْ تَبَيَّنَتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ
أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْرِ اللَّثِيمِ
قَالَ : وَهَذِهِ الْأَيَّاتُ تَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ مَعًا ؛
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عُكُوفًا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقَتِ الصُّفُوفَا
وَأَنْتِ لَا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفَا
أَيْ لَا تَعْتَمِدُ حَوْضَهَا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

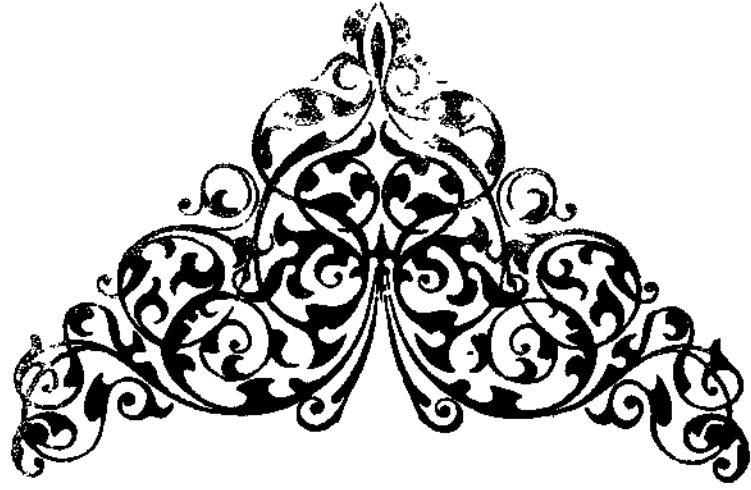
وَعَسَّعَسُ نِعَمَ الْفَتَى تَبِيَّاهُ
مِنَّا يَزِيدُ وَأَبُو مُحْيَاهُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَبُو مُحْيَاةٍ كُنْيَةُ رَجُلٍ ، وَاسْمُهُ
يَحْيَى بْنُ يَعْلَى . وَقِيلَ : بَيَّاكَ جَاءَ بِكَ .

وَهُوَ هِيَ بِنْتُ بِيٍّ ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، أَيْ
لَا يُعْرِفُ أَصْلَهُ وَلَا فَضْلَهُ ؛ وَفِي الصُّحَاكِ :
إِذَا لَمْ يُعْرِفْ هُوَ وَلَا أَبُوهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ حَرْبًا مُهْلِكَةً :

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بِهِمْ

وَأَعْطَتْ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانٍ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مَا أَذْرَى أَيْ هِيَ بِنْتُ بِيٍّ
هُوَ أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِيُّ
الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ بَيَّانٍ
وَابْنُ هَيَّانٍ ، كُلُّهُ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ
وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ بِنْتُ بِيٍّ وَهَيَّانُ
ابْنُ بَيَّانٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ هِيَ بِنْتُ بِيٍّ مِنْ وَلَدِ
آدَمَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ لَمَّا تَفَرَّقَ سَائِرُ وَلَدِ
آدَمَ فَلَمْ يُحَسَّ مِنْهُ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ وَفُقِدَ . وَيُقَالُ :
بَيَّنْتُ الشَّيْءَ وَبَيَّنْتُهُ إِذَا أَوْضَحْتُهُ . وَالتَّبْيِيُّ :
التَّبْيِينُ مِنْ قُرْبٍ .





باب التاء

التاء من الحروف الهمزة ، وهي من الحروف الدائمة ، والطاء والدال والتاء ، ثلاثة في حيز واحد .

« تاء التاء : حرف وجاء حروف المعجم ، تاء حنة ، وتنسب القليلة التي قوامها على التاء تائية . ويقال توبة . وكان أبو جعفر الراسي يقول بيوثة وتبوثة : الجوهرى : النسب إلى التاء تيوى . وقصيدة تيوبة : رويها التاء ، وقال أبو عبيد عن الأعمر : ناوية ، قال : وكذلك أخواتها ، والتاء من حروف الزوائد ، وهي تزداد في ألم تقبل إذا خاطبت ، تقول : أنت تفعل ، وتدخل في أمر المواجهة للغاير ، كقوله تعالى : « فإذ لك فلتخرجوا » ، قال الشاعر :

قلت لبواب لديهِ دارها

يئذن فإني حموها وجارها

أراد : ليتذن ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ، وتدخلها أيضاً في أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زهى الرجل : ليزه يا رجل ولتغن بحاجتي ، قال الأخفش : إدخال اللام في أمر المخاطب لغة رديئة ، لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذى لا يقدر فيه على الفعل ، تقول : ليقيم زيد ، لأنك لا تقدر على فعل ، وإذا خاطبت قلت

قم . لأنك قد استغنى عنها .

والتاء في القسم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تثرى وتراث وتخمى وتجاه ، والواو بدل من الباء ، تقول : تالله لقد كان كذا ، ولا تدخل في غير هذا الاسم .

وقد تزداد التاء للمؤنث في أول المستعمل وفي آخر الماضي ، تقول : هي فعلت وفعلت ، فإن تأخرت عن الاسم كانت ضميراً ، وإن تقدمت كانت علامة ، قال ابن بري : تاء التائيت لا تخرج عن أن تكون حرفاً تأخرت أو تقدمت ، قال الجوهرى : وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فعلت ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ، فإن خاطبت مذكراً فتخت ، وإن خاطبت مؤنثاً كسرت ، وقد تزداد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة إليه ، وقول الشاعر :

بالخير خيرات وإن شراً فإ

ولا أريد الشر إلا أن تآ

قال الأخفش : زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء قرنهم . قال : وهذا خطأ ، ألا ترى أنك لو قلت زيدا وا ، تريد وعمرًا ، لم يستدل أنك تريد وعمرًا ، وكيف يريدون (١) ذلك وهم لا يعرفون

(١) قوله : « وكيف يريدون ذلك ... إلخ » في

الأصل : « لا يريدون » والصواب حذف « لا » كما أثبتنا .

[عبد الله]

الحروف ؟ قال ابن جني : يريد أنك لو قال زيدا وا ، من غير أن تقول وعمرًا ، لم يعلم أنك تريد وعمرًا دون غيره ، فاختصر الأخفش الكلام ، ثم زاد على هذا بأن قال : إن العرب لا تذهب بالحروف ، يقول الأخفش : فإذا لم تزد الحروف فكيف تزيدهم ما لا تعرفه ولا أدل به ؟ وإنما لم يجر ترجيم الفاء والتاء لانهما ثلاثان ساكنتان الأوسط فلا يرحمان ، وأما الفراء فيرى ترجيم الثلاث إذا تحرك الأوسط ، نحو حسن وحمل ، ومن العرب من يجعل السين تاء ، وأنشد ليأبى بن أرقم :

يا قبيح الله بني السعلات :

عمرو بن يربوع شرار الناس !

ليسوا أعفاء ولا أكيات

يريد الناس والأكياس .

قال : ومن العرب من يجعل التاء كافًا ،

وأنشد لرجل من حمير :

يا بن الزبير طالما عصيكا

وطالما عنيتنا إلكا

لنضربن بسيفنا قفيكا

الليث : تآ وذى لغتان في موضع ذه ،

تقول : هاتا فلانة ، في موضع هذه ، وفي لغة

تآ فلانة ، في موضع هذه .

الجوهري : تآ اسم يشار به إلى المؤنث مثل

ذَا لِمَذْكُرٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
هَا إِنَّ تَا عِذْرَةُ إِنْ لَا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنْ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ
وَعَلَى هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ قَالُوا تَيْكَ وَتَلْكَ وَتَالِكَ .
وَهِيَ أَقْبَحُ اللُّغَاتِ كُلِّهَا ، فَإِذَا ثَبِتَتْ لَمْ تَقُلْ إِلَّا
تَانَ وَتَانِكَ وَتَيْنَ وَتَيْنِكَ فِي الْجُرِّ وَالنَّصَبِ فِي اللُّغَاتِ
كُلِّهَا ، وَإِذَا صَغُرَتْ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تَيًّا ، وَمِنْ
ذَلِكَ اشْتَقَّ اسْمُ تَيًّا ، قَالَ : وَالَّتِي هِيَ مَعْرِفَةُ تَا ،
لَا يَقُولُونَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ، وَجَعَلُوا
إِخْدَى اللَّامِينَ تَقْوِيَةً لِلْأُخْرَى اسْتِقْبَاحًا أَنْ يَقُولُوا
الَّتِي ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِهَا الْأَلِفَ وَاللَّامَ الْمَعْرِفَةَ ،
وَالْجَمْعُ اللَّاتِي ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ اللَّوَاتِي ، وَقَدْ
تَخَرَّجَ النَّاءُ مِنَ الْجَمْعِ فَيُقَالُ اللَّاتِي مَمْدُودَةً ،
وَقَدْ تَخَرَّجَ الْبَاءُ فَيُقَالُ اللَّاءُ ، بِكُسْرَةٍ تَدُلُّ عَلَى
الْيَاءِ ، وَبِهَذِهِ اللُّغَةِ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
يَقْرَأُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

مِنْ اللَّاءِ لَمْ يَخْجُجْنَ يَتَغَيَّنَ حِسْبَةً
وَلَكِنْ لِيَقْتُلْنَ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا
وَإِذَا صَغُرَتْ الَّتِي قُلْتَ اللَّتِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ
أَنْ تَجْمَعَ اللَّتِي قُلْتَ اللَّتِيَّاتِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَإِنَّمَا صَارَ تَصْغِيرُهُ وَذِهِ
وَمَا فِيهَا مِنَ اللُّغَاتِ تَيًّا لِأَنَّ كَلِمَةَ النَّاءِ وَالذَّالِ
مِنْ ذِهِ وَتِهِ كُلُّ وَاحِدَةٍ هِيَ نَفْسٌ وَمَا لِحَقِّهَا
مِنْ بَعْدِهَا فَإِنَّهَا عِمَادٌ لِلنَّاءِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ بِهِ اللِّسَانُ ،
فَلَمَّا صَغُرَتْ لَمْ تَجِدْ يَاءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ مِنْ
أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُمَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدٍ
وَعُمَيْرٍ ، وَلَكِنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ النَّاءِ فَجَاءَتْ
بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَالْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ
يَجْنِبُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا ، وَوَقَعَتْ النَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا
فَانْتَصَبَتْ ، وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا ، وَلَمْ يَنْضَمْ
قَبْلُهَا شَيْءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرْفَانِ ، وَجَمِيعُ
التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ مَضْمُومٌ ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ
ثُمَّ بَعْدَهُمَا يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَمَنْعُهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا النَّاءَ
الَّتِي فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ دَخَلَتْ
عِمَادًا لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، فَصَارَتْ الْيَاءُ الَّتِي
قَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، لِأَنَّهَا قُلِبَتْ لِلِّسَانِ
عِمَادًا ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا .

وَهِيَ فِي تَيَّا الْأَلِفُ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا ، وَقَالَ
الْمُبَرَّدُ : هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةً لِغَيْرِهَا
فِي مَعْنَاهَا وَكَثِيرٍ مِنْ لَفْظِهَا ، فَمِنْ مُخَالَفَتِهَا فِي
الْمَعْنَى وَقُوعِهَا فِي كُلِّ مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا مُخَالَفَتُهَا
فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا يَكُونُ مِنْهَا الْاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ ،
أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لِيَنْ تَنَحُّوْ ذَا وَتَا ، فَلَمَّا صَغُرَتْ
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ خُولِيتْ بِهَا جِهَةُ التَّصْغِيرِ ، فَلَا
يُعَرَّبُ الْمُصْغَرُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَصْغِيرٍ وَدَلِيلُ
وَالْحَقُّ الْأَلِفُ فِي ، أَوَّخَرَهَا تَدُلُّ عَلَى مَا كَانَتْ
تَدُلُّ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ فِي غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّ كُلَّ
اسْمٍ تُصَغِّرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ تَضُمُّ أَوَّلَهُ ، نَحْوُ
فُلَيْسٍ وَدُرَيْمٍ ؟ وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ذَا : ذَيَّا ،
وَفِي تَا : تَيَّا ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : مَا بَالُ بَاءِ التَّصْغِيرِ
لَحِقَتْ ثَانِيَةً وَإِنَّمَا حَقُّهَا أَنْ تَلْحَقَ ثَالِثَةً ؟ قِيلَ :
إِنَّهَا لَحِقَتْ ثَالِثَةً وَلَكِنَّكَ حَذَفْتَ يَاءَ لاجتماعِ
الْيَاءَاتِ فَصَارَتْ يَاءُ التَّصْغِيرِ ثَانِيَةً ، وَكَانَ
الأَصْلُ ذَيَّا . لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَا فَالْأَلِفُ بَدَلُ
مِنْ يَاءٍ ، وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فِي الأَصْلِ
فَقَدْ ذَهَبَتْ يَاءُ أُخْرَى ، فَإِنْ صَغُرَتْ ذُوْ أَوْ ذِي
قُلْتَ تَيَّا ، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ ذَيَّا كَرَاهِيَةً
الْإِلْتِيَّاسِ بِالْمَذْكُورِ فَقُلْتَ تَيَّا ، قَالَ : وَتَقُولُ فِي
تَصْغِيرِ الَّذِي اللَّذِي فِي تَصْغِيرِ الَّتِي اللَّتِي ،
كَمَا قَالَ :

بَعْدَ اللَّتِيَّاتِ وَاللَّتِيَّاتِ وَالَّتِي

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

قَالَ : وَلَوْ حَقَّرْتَ اللَّاتِ قُلْتَ فِي قَوْلِ سَيِّوِيهِ
اللَّتِيَّاتِ كَتَصْغِيرِ الَّتِي ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ
وَحْدَهُ : اللُّوَيَّا (١) لِأَنَّهُ لَيْسَ جَمْعُ الَّتِي عَلَى لَفْظِهَا
فَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ الْمُبَرَّدُ : وَهَذَا هُوَ
الْقِيَاسُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تِهْ مِثْلُ ذِهِ ، وَتَانَ لِلتَّشْبِيهِ .
وَأَوَّلَاءُ لِلْجَمْعِ . وَتَصْغِيرُ تَا تَيَّا . بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ .
لِأَنَّكَ نَلَبْتَ الْأَلِفَ يَاءً وَأَدْعَمْتَ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَأَدْعَمَتْ يَاءُ التَّصْغِيرِ فِيهَا
لِأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَتَحَرَّكُ أَبَدًا ، فَالْيَاءُ الْأُولَى

(١) قوله : « اللُّوَيَّا » كَذَا بالأصل والتهذيب بتقديم
المنشأة القويّة على التحيّة . وسيأتي للمؤلف في ترجمة
تصغير ذَا وَتَا اللُّوَيَّا .

فِي تَيَّا هِيَ يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ قَبْلِهَا
يَاءُ هِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ ، وَأَمَّا الْيَاءُ الْمُجَاوِرَةُ لِلْأَلِفِ
فَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى
جَارِيَةً مَهْزُولَةً فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ تَيًّا ؟ فَقَالَ
لَهُ ابْنُهُ : هِيَ وَاللَّهِ إِخْدَى بَنَاتِكَ ، تَيَّا : تَصْغِيرُ
تَا ، وَهِيَ اسْمٌ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُؤَنَّثِ بِمِثْرَلَةٍ ذَا
لِلْمَذْكُورِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُصَغَّرَةً تَصْغِيرًا لِأَمْرِهَا ،
وَالْأَلِفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ وَلَيْسَتْ الَّتِي فِي
مُكَبَّرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ : وَأَخَذَ تَيْنَةً
مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ تَيَّا مِنْ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا
وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَكَ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهَا
هَا التَّشْبِيهِ فَيَقُولُ هَاتَا هِنْدُ وَهَاتَانِ وَهَوْلَاءُ ،
وَلِلتَّصْغِيرِ هَاتِيَّا ، فَإِنْ خَاطَبْتَ جَنَّتَ بِالْكَافِ
فَقُلْتَ تَيْكَ وَتَيْكَ وَتَاكَ وَتَلْكَ ، يَفْتَحُ النَّاءُ ،
وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَلِلتَّشْبِيهِ تَانِكَ وَتَانْكَ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْجَمْعُ أُولَيْكَ وَأُولَاكَ وَأُولَالِكَ ،
فَالْكَافُ لِمَنْ تُخَاطِبُهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنَائِثِ
وَالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ . وَمَا قَبْلَ الْكَافِ لِمَنْ تُشِيرُ إِلَيْهِ
فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنَائِثِ وَالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنْ
حَفِظْتَ هَذَا الْأَصْلَ لَمْ تُخْطِئْ فِي شَيْءٍ مِنْ
مَسَائِلِهِ ، وَتَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى تَيْكَ وَتَاكَ تَقُولُ هَاتِيكَ
هِنْدُ وَهَاتَاكَ هِنْدُ ، قَالَ عَبِيدُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضُ صَارِمًا

وَمُذْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

جِنَّا نُحْيِيكَ وَنَسْتَجِدُّكَ

فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ

أَيُّ هَذِهِ أَوْ تِلْكَ تَحِيَّةٌ أَوْ عَطِيَّةٌ ، وَلَا تَدْخُلُ هَا
عَلَى تِلْكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا اللَّامَ عَوَضًا عَنْ هَا التَّشْبِيهِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنْ دُخُولِ هَا التَّشْبِيهِ
عَلَى ذَلِكَ وَتِلْكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّامَ تَدُلُّ عَلَى
بُعْدِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ ، وَهَا التَّشْبِيهِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ ،
فَتَنَافَا وَتَضَادَّا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَالِكَ لُغَةٌ فِي تِلْكَ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْقَطَامِيِّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ .
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنِ
وَلَوْلَا اللَّهُ جَارُهَا الْجَوَارُ
إِلَى الْجُودَى حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وَحَانَ لِنَالِكَ الْغَمْرِ انْحِسَارُ
إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَى الْجَوَارِي ، وَالتَّايَةُ
الطَّايَةُ (عَنْ مَكْرَاعٍ) .

* تَاب * تَيَّابٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ عَبَّاسُ
ابْنُ مُرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :
فَأَنَّكَ عَمْرِي هَلْ أُرِيكَ ظَعَائِنًا
سَلَكَنَ عَلَى رُكْنِ الشَّطَاةِ فَنَيَّابَا
وَالْتَوَّابَانِ : رَأَسَا الضَّرْعَ مِنَ النَّاقَةِ . وَقِيلَ :
الْتَوَّابَانِ قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَهَا تَوَّابَانِ كَمْ يَتَفَلَّلَا
كَمْ يَتَفَلَّلَا أَيْ كَمْ يَظْهَرَا ظُهُورًا بَيْنًا ، وَقِيلَ : كَمْ
تَسْوَدُّ حَلَمَتَاهُمَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ :
طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرْحَى كَأَنَّهَا (١)
فَلَا فِلُ

أَيْ لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ كَأَنَّهَا فَلَا فِلُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمَى ابْنُ مُقْبِلٍ خَلْقِي
النَّاقَةَ تَوَّابَيْنِ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِيٌّ ، كَأَنَّ الْبَاءَ
مُبْدَلَةً مِنَ الْيَمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّاءُ فِي
التَّوَّابَيْنِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : التَّوَّابَانِ الْخِلْفَانِ ، قَالَ :
وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُ ذَلِكَ . يُرِيدُ لَا أَعْرِفُ اسْتِثْقَاةً ،
وَمِنْ أَيْنَ أُخِذَ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَنِي السَّرَّاجِ عَرَفَ اسْتِثْقَاةً ، فَقَالَ :
تَوَّابَانِ فَوَعْلَانِ مِنَ الْوَابِ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ،
لِأَنَّ خِلْفَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلُ
مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَوَعْبَانِ ، فَلَمَّا قُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً
صَارَ تَوَّابَانِ ، وَالْحَقُّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ زَائِدَةٌ ، كَمَا
زَادُوهَا فِي أَحْمَرِي ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ ، وَفِي
عِمَارِيَّةٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ عَارَةً ، ثُمَّ تَنَوَّهَ فَقَالُوا :
تَوَّابَانِ . وَالْأَطْرَابُ : جَمْعُ طَرِبٍ ، وَهُوَ
الْجُبِيلُ الصَّغِيرُ . وَلَمْ يَتَفَلَّلَا أَيْ لَمْ يَسْوَدَّا . قَالَ :

(١) قاله : « طوى أمهات إلخ » هو في التهذيب
كما ترى .

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْقَادِمَتَيْنِ مِنَ الْخِلْفِ .

* تَانَا * تَانَا التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَا دِيَتَانِي تَانَاةً وَتِنَاءً
لِيَتَزَوَّ وَيُقْبَلَ .
وَرَجُلٌ تَانَاةٌ ، عَلَى فَعْلَالٍ . وَفِيهِ تَانَاةٌ :
يَرْدَدُ فِي التَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .
وَالْتَانَاةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

وَالْتَانَاةُ : مَشْنَى الصَّبِيِّ الصَّوِيرِ ، وَالتَّانَاةُ :
التَّبَحُّثُ فِي الْحَرْبِ شَجَاعَةً ، وَالتَّانَاةُ (٢) : دُعَاءُ
الْحِطَّانِ إِلَى الْعُسْبِ ، وَالْحِطَّانُ التَّيْسُ ، وَهُوَ
التَّانَاءُ أَيْضًا ، بِالتَّاءِ .

* تَار * أَتَارَ إِلَيْهِ النَّظَرُ : أَحَدَهُ . وَأَتَارَهُ
بَصَرَهُ : أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ ، بِهَمْزِ الْأَلْفَيْنِ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ ؛
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ : وَأَتَارَنِي نَظْرُهُ الشَّفِيرِ .
وَأَتَارَنِي بَصَرِي : أَتْبَعَنِي إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَتَارَ إِلَيْهِ النَّظَرُ ، أَيْ أَحَدَهُ إِلَيْهِ
وَحَقَّقَهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
أَتَارَهُمُ بَصَرِي وَالْأَلَّ يَرْفَعُهُمُ

حَتَّى اسْتَمَدَّ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِيَّارِي
وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ : أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ
وَالرَّمَى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَوْرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي
فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرًّا مُتَارًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنَّهُ أَرَادَ مُتَارًا فَذَقَلَ حَرَكَةَ
الْهَمْزَةِ إِلَى التَّاءِ وَأَبْدَلَ مِنْهَا أَلِفًا لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا فَصَارَ مُتَارًا .

وَالْتَوَّرُورُ : الْعَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِلا
رِزْقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُلُوزُ ، وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ
إِلَى أَنَّهُ تَفْعُولٌ مِنَ الْأَرِّ وَهُوَ الدَّفْعُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَالَهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ

وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتَّوَّرُورِ

قَالَ : التَّوَّرُورُ اتِّبَاعُ الشَّرْطِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّائِرُ الْمُدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ

(٢) قوله : « والتَّانَاءُ مَشْنَى الصَّبِيِّ إِلَى آخِرِ الْجَمَلِ
الثَّلَاثُ » هُوَ الَّذِي فِي النَّسَبِ بِأَيْدِينَا وَتَهْدِيبِ الْأَزْهَرِيِّ
وَتَكْمِلَةِ الصَّاعِنِيِّ ، وَوَقَعَ فِي الْقَامُوسِ التَّانَاةُ .

بَعْدَ فُتُورٍ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّارَةِ : الْحَيْنِ . عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : تَارَةٌ ، مَهْمُوزٌ ، فَلَمَّا كَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكُوهَا هَمْزًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .
قَالَ غَيْرُهُ وَجَمَعُهَا تَرَّ ، مَهْمُوزَةٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
أَتَارَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ أَيْ أَدَمَّتْهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ .

* تَأَفَّ * أَتَيْتُهُ عَلَى تَيْفَةٍ ذَلِكَ : كَتَفَتُهُ ، فَعَلَّةٌ
عِنْدَ سَبْيُونِهِ . وَتَفَعَّلَتْ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ، أَيْ حِينَ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : أَفَفْتُ عَلَيْهِ عُنْبَرَةَ
الشَّيْءِ ، أَيْ أَتَيْتُهُ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ ، وَأَتَيْتُهُ عَلَى
إِفَانٍ ذَلِكَ وَتَيْفَانِهِ أَيْ أَوَّلِهِ ، فَهَذَا يَشْهَدُ
بِزِيَادَتِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَتْ التَّاءُ فِي
تَيْفَةٍ وَتَيْفَةٍ أَصْلِيَّةً . وَالتَّيْفَانُ : النَّشَاطُ .

* تَأَقَّ * التَّاقُ : شِدَّةُ الْإِمْتِلَاءِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
تَتَّقُ السَّقَاءُ يَتَّقُ تَأَقًّا ، فَهُوَ تَتَّقُ : امْتِلَاءٌ ،
وَأَتَأَقَّهُ هُوَ إِيَّاهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : أَتَأَقُّ الْحَيَاضَ
بِمَوَاتِحِهِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَأَقُّهَا

شَدُّ الرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ
مَاءٌ غَيْرِ مَشْرُوبٍ : يَعْنِي الْعَرَقَ ، أَرَادَ يَنْضَحْنَ
بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ .
وَرَجُلٌ تَتَّقُ : مَلَانٌ غَيْظًا أَوْ حُزْنًا أَوْ سُرُورًا ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّيْقُ الْخَلْقِي ، وَقِيلَ : تَتَّقُ إِذَا
امْتَلَأَ حُزْنًا وَكَادَ يَتَكَيَّ .

أَبُو عَمْرٍو : التَّاقَةُ شِدَّةُ الْغَضَبِ وَالسَّرْعَةُ
إِلَى الشَّرِّ ، وَالْمَأَقُ شِدَّةُ الْبُكَاءِ . وَهُوَ تَتَّقُ :
سَرِيعٌ . وَأَتَأَقَّ الْقَوْسُ : شَدَّ نَزْعَهَا وَأَغْرَقَ فِيهَا
السَّهْمَ . وَفَرَسٌ تَتَّقُ : نَشِيطٌ مُتَمَلِّئٌ جَرِيًّا ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ

مُخْلَوِّقَ الْمَتَنِ سَابِحًا تَتَّقَا
أَرْيَحِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى أَرْيَحِ أَرْضِ بَالِيسَ ،
إِيَّاهَا عَنْهُ الْهَذَلُ يَقُولُهُ :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْفُوفَ أَرْيَحٍ إِذْ

بَاءٌ بِكَفٍّ فَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ
وَقَدْ تَتَّقُ تَأَقًّا ، وَتَتَّقُ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ تَأَقًّا وَتَأَقَّةً

(عن اللحياني) ، فهو تنق إذا أخذته شبه الفواق عند البكاء . ومن كلام أم تابط شراً أو غيرها : ولا أبته تنقاً . أبو عمرو : التاقة ، بالتحريك ، شدة الغضب والسرعة إلى الشر ، وهو يتاق وبه تاقة ، وفي مثل للعرب : أنت تنق وأنا متق فكيف تنق ؟ قال اللحياني : قيل معناه أنت ضيق وأنا خفيف فكيف تنق ؟ قال : وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع البكاء فكيف تنق ؟ وقال أعرابي من عامر : أنت غضبان وأنا غضبان فكيف تنق ؟ الأضمى : في هذا المثل تقول العرب أنا تنق وأخي متق فكيف تنق ؟ يقول : أنا ممثلي من الغيظ والحزن وأخي سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق . وقال الأضمى : التيق السريع إلى الشر ، والمتيق السريع البكاء ، ويقال : الممثلي من الغضب ؛ وقال الأضمى : هو الحديد ، قال عدي ابن زيد يصف كلباً :

أضمع الكعنين مهضوم الحشا
سرطم اللحيين معاج تنق
والمناق أيضاً : الحاد ، قال زهير بن مسعود الضبي يصف فرساً :

ضافي السبيب أسيل الخد مشرف
حاي الضلوع شديد أسرته تنق
الأضمى : وتنق الرجل إذا امتلأ غضباً وغيظاً ، ومتق إذا أخذته شبه الفواق عند البكاء قبل أن يتكى ؛ وقال الأضمى في قول روبة : كأنما عولتها من التاق عولة تكلى ولولت بعد الماق

والماق : نشيج البكاء أيضاً ، ولتاق : الامتلاء . والماق : نشيج البكاء الذي كأنه نفس يقلمه من صدره . وقال أبو الجراح : التيق المملآن شيعاً وريراً ، والمتيق الغضبان ؛ وقيل : التيق هنا الممثلي حزناً ، وقيل : النشيط ، وقيل : السبي الخلق . وفي حديث السراط : فيمر الرجل كشدة الفرس التيق الجواد ، أي الممثلي نشاطاً .

• قال • ابن الأعرابي : التولة ، بالضم والهمز ، الداهية . قال الهراء : يقال جاء فلان بالدولة

والتولة ، وهما الدواهي . وقال الليث : التالان الذي كأنه ينهض برأسه إذا منى بحركته إلى فوق ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف فاضح ، وإنما هو التالان ، بالنون ، وذكره الليث في أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يفتّر به من لا يعرفه ، وقد أوضحناه أيضاً موضع .

• تألب • التألب : شجر تتخذ منه القسي . ذكر الأزهرى في الثلاثي الصحيح عن أبي عبيد عن الأضمى قال : من أشجار الجبال الشوحط والتألب ، بالتاء والهمزة . قال : وأنشد شمر لامرئ القيس :

ونحت له عن أرز تالبة
فلق فراغ معايل طحل^(١)
قال شمر ، قال بعضهم : الأرز ههنا القوس بعينها . قال : والتالبة : شجرة تتخذ منها القسي . والفراغ : النصال العراض ، الواحد قرغ وقوله : نحت له يعني امرأة تحرفت له بعينها فأصابته فواده . قال العجاج يصف عيراً وأنته :

بأدمات قطواناً تألباً
إذا علا رأس يقاع قرباً^(٢)
أدمات : أرض بعينها . والقطوان : الذي يقارب خطاه . والتألب : الغليظ المجتمع الخلق . شبه بالتألب ، وهو شجر تسوى منه القسي العربية .

• تأم • التأوم من جميع الحيوان : المولود مع غيره في بطن من الإثنين إلى ما زاد ، ذكراً كان أو أنثى ، أو ذكراً مع أنثى ؛ وقد يستعار

(١) قوله : « ونحت إلخ » أورده الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضبط ، وقال في شرحه : الفراغ : القوس الواسعة جرح النصل . نحت : تحرفت ، أي رمته عن قوس . وله لامرئ القيس . وأرز قوة وزيادة . وقيل الفراغ النصال العريضة ، وقيل الفراغ القوس البعيدة السهم ، ويروى فراغ بالنصب أي نحت فراغ ، والمعنى كأن هذه المرأة رمته بسهم في قلبه .

(٢) قوله : « بأدمات إلخ » كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضاً .

في جميع المزدوجات ، وأصله ذلك ، فأما قوله :

تحسبه مما به ينضو سقم
أو توعماً أزرى به ذاك التوم
قال (٣) ابن سيده : إنما أراد ذاك التوعم ، فحذف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذي قلها كما حكاه سيويته في الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها ، ولا يكون التوم هنا من ت وم ، لأن معنى التوعم الذي هو من ت أم قائم فيه ، وكان هذا إنما يكون على الحذف ، كأنه قال وجود ذلك التوعم . والجمع توائم وتوأم ؛ قال الراجز :

قالت لنا ودمعها توأم
كالدراذ أسلمة النظام :
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دؤاد :
نخلات من نخل نيسان أبتع
ن جميعاً وبشمن توأم
قال الأزهرى : ومثل توأم غنم رباب وإبل ظوار ، وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أثبت في غير موضع من هذا الكتاب .

قال ابن سيده : ويقال توعم للذكر . وتوعمه للإنثى ، فإذا جمعوها قالوا هما توعمان وهما توعم ؛ قال حميد بن ثور :

فجاءوا بشوشاة مِزاق ترى بها
ندوباً من الأنساع فذا وتوعم
وقد أتامت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد ؛ وقال ابن سيده : أتامت المرأة وكل حامل وهي متشم ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي متشام . وتنام أخاه : ولد معه ، وهو تشمه وتوعمه وتشمه ، عن أبي زيد في المصادر ؛ والولدان توعمان .

الأزهرى في ترجمه وأم : ابن السكيت وغيره : يقال هما توعمان ، وهذا توعم هذا ، على

(٣) قوله : « قال ابن سيده » حقه أن يكون : « فقال » أو « فقد قال » بإثبات الفاء في جواب أمّا فأما حرف شرط وتفصيل وتوكيد تلزم الفاء بعدها .

فَوَعَلَ ، وَهَذِهِ تَوْعَمَةٌ هَذِهِ ، وَالْجَمْعُ تَوَائِمٌ مِثْلُ قَشَعَمٍ وَقَشَاعِمٍ ، وَتَوَامٌ عَلَى مَا فُسِّرَ فِي عَرَاكِ ؛ قَالَ حُدَيْرٌ (١) عَبْدُ بَنِي قَمِيثَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَامٌ

قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ هَذَا مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْإِدْمِيَيْنِ ، كَمَا أَنَّ مُوَيْتَهُ يُجْمَعُ بِالنَّاءِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي نِزَارٍ لِعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوْعَمِيْنَ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ تَوْعَمٍ قَوْلُ الْأَسْلَعِ ابْنِ قِصَافِ الطُّهَوِيِّ :

فِدَاءُ لِقَوْمِي كُلِّ مَعْشَرٍ جَارِمٍ
طَرِيدٍ وَمَخْذُولٍ بِمَا جَرَّ مُسْلِمٍ
هُمْ الْجَمْعُ الْخَصَمُ الَّذِي يَسْتَفِيدُنِي
وَهُمْ فَصَمُوا حَجَلِي وَهُمْ حَقَنُوا دَمِي
بِأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ الْمَضِيقَ وَالسُّرَّ
سِلَاطٍ وَجَمْعُ ذِي زُهَاءٍ عَرَمَرَمٍ
إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعُدْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ

جَمِيلَ الْمُحِبِّ وَاضِحًا غَيْرَ تَوْعَمٍ
قَالَ : وَشَاهِدُ تَوْعَمَةٍ قَوْلُ الْأَخْطَلِ بْنِ رَبِيعَةَ :

وَلَيْلَةَ ذِي نَصَبٍ بِهَا
عَلَى ظَهْرِ تَوْعَمَةٍ نَاحِلَةٍ
وَبَيْنِي إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ
وَمِنْ بَيْنِهَا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةَ
قَالَ : وَشَاهِدُ تَوَائِمٍ فِي الْجَمْعِ قَوْلُ الْمَرْقَشِ :
يُحْلِسْنَ يَأْقُوتًا وَشَذْرًا وَصَبْعَةً

وَجَزْعًا ظَفَارِيَا وَدُرًا تَوَائِمًا (٢)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ إِلَى أَنَّ تَوْعَمَ فَوَعَلَ مِنَ الْوَوَامِ ، وَهُوَ الْمَوَافَقَةُ وَالْمُشَاكَلَةُ ، فَقَالَ : هُوَ يُوَائِمُنِي أَيْ يُوَافِقُنِي ، فَالتَّوَعُمُ عَلَى هَذَا أَصْلُهُ وَوَعَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي وَاعَمَ غَيْرُهُ أَيْ وَافَقَهُ ، فَقُلِيتِ الْوَاوُ الْأَوَّلَى بَاءً ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوْعَمٌ لِلْآخَرِ أَيْ مُوَافَقَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوَعُمُ وَلَدَانِ

(١) قوله : « قال حدير إلخ » هكذا في الأصل

وشرح القاموس

(٢) قوله : « وصيغة » هكذا في الأصل مضبوطاً .

مَعًا ، وَلَا يُقَالُ هُمَا تَوْعَمَانِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ هَذَا تَوْعَمٌ هَذِهِ وَهَذِهِ تَوْعَمَتُهُ ، فَإِذَا جُمِعَا فَهُمَا تَوْعَمٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِيهَا قَالَ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ الَّذِينَ يُوثِقُ بِعِلْمِهِمْ ، قَالُوا : يُقَالُ لِلوَاحِدِ تَوْعَمٌ ، وَهُمَا تَوْعَمَانِ إِذَا وُلِدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ عَنَرَةُ :

بَطْلٌ كَانَ يُسَابَهُ فِي سَرَحَةٍ

يُخَذَى نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْعَمٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ النَّاءِ ، وَأَعَدْتُ ذِكْرَهُ فِي بَابِ الْوَاوِ ، لِأَعْرِفَكَ أَنَّ النَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، فَالتَّوَعُمُ وَوَعَمٌ فِي الْأَصْلِ ، وَكَذَلِكَ التَّوَلُّجُ فِي الْأَصْلِ وَوَلَجٌ ، وَهُوَ الْكِنَاسُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْوَوَامِ ، وَهُوَ الْوَفَاقُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُغْنَى غِنَاءَ مُتَوَائِمًا إِذَا وَافَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ تَخْتَلِفِ الْحَانَةُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
أَرَى نَاقَتِي حَنْتَ بِلَيْلٍ وَسَاقَهَا

غِنَاءَ كَنُوحِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَائِمِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : مُثْمٌ أَوْ مُفْرَدٌ ، الْمُثْمُ : الَّتِي تَضَعُ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، وَالْمُفْرَدُ : الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا .

وَتَوَائِمُ النُّجُومِ : مَا تَشَابَكَ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ تَوَائِمُ اللَّوْلُؤِ .

وَتَاءَمَ الثَّوْبُ : نَسَجَهُ عَلَى خِيَطَيْنِ . وَثَوَّبُ مِثْمًا إِذَا كَانَ سَدَاهُ وَلُحْمَتُهُ طَاقَيْنِ طَاقَيْنِ . وَقَدْ تَاءَمْتُ مُتَاءَمَةً ، عَلَى مُفَاعَلَةٍ ، إِذَا نَسَجْتُهُ عَلَى خِيَطَيْنِ خِيَطَيْنِ . وَأَتَاءَمَهَا أَيْ أَفْضَاهَا ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ (٣)

أَخَذْتُ وَرَاءَنَا بِذَنَابِ عَيْشٍ
إِذَا مَا الشَّمْسُ قَاسَتْ لَا تَبْزُولُ
وَكُنْتُ كَلِيلَةَ الشَّيْءِ هَمَّتْ

بِمَنْعِ الشُّكْرِ أَتَاءَمَهَا الْقَبِيلُ
وَفَرَسٌ مُتَائِمٌ : تَأْتِي بِجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ قَالَ :

عَافَى الرَّفَاقُ مِنْهُبُ مُوَائِمٌ

(٣) قوله : « قال عروة بن الورد » مثله في الصحاح

وتعقبه الصاغاني بأن البيت الثاني ليس لعروة بن الورد .

وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْبَرٌ مُتَائِمٌ
تَرْفُضُ عَنْ أَرْسَافِهِ الْجَرَائِمُ
وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّوَعُمِ .

وَالتَّوَعُمُ : مِنَ مَنَازِلِ الْجَوَازِ ، وَهُمَا تَوْعَمَانِ .
وَالتَّوَعُمُ : السَّهْمُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ ، قِيلَ : هُوَ الثَّانِي مِنْهَا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فِيهِ فَرَصَانٌ وَلَهُ نَصِيبَانِ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرْمٌ نَصِيبَيْنِ إِنْ لَمْ يَفْزَ .
وَالتَّوَعُمَاتُ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ : كَالْمُشَاجِرِ لَا أَطْلَالَ لَهَا ، وَاحِدُهَا تَوْعَمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ الظُّغْنَ :

صَفًّا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَامَاتِ كَمَا
صَفَّ الْوُقُوعَ حَمَامُ الْمَشْرِبِ الْحَانِي

قَالَ : وَالتَّوَعُمُ فِي أَكْثَرِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلُ فِيهِ وَوَعَمٌ .

وَالتَّوَعُمَانِ : تَبَتْ مُسْلَنْطُحٌ . وَالتَّوَعُمَانِ : عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْكُمُونِ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ ، تَنْبَتُ فِي الْفَيْعَانِ مُسْلَنْطُحَةً ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالتَّشْمَةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ تَحْتَلِيهَا ، وَالْإِتَامُ ذَبْحُهَا .

وَتَوَامٌ ، مِثْلُ تَعَامٍ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدُنِ عُمَانَ يَقَعُ إِلَيْهَا اللَّوْلُؤُ فَيَشْتَرِي مِنْ هُنَالِكَ . وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ التُّعَامِيَّةِ ، وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ التُّوَعَامِيَّةِ : اللَّوْلُؤُ الْجَوْهَرِيُّ : تَوَامٌ قَصَبَةٌ عُمَانٌ (٤) مِمَّا يَلِي السَّاحِلَ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الدَّرُّ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا
قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعُ
التَّوَامِيَّةُ : الدَّرَّةُ نَسَبًا إِلَى التَّوَامِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
التَّوَامُ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَغَاصٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :
سَاحِلُ عُمَانَ ، وَيُقَالُ : قَرْيَةٌ لِبَنِي سَامَةَ ابْنِ لُؤَيٍّ ، وَقَالَ النُّجَيْرِمِيُّ : الَّذِي عِنْدِي

(٤) قوله : « الجوهري : توام قصبه عمان إلخ »

هكذا في الأصل ، ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح ، كما وقع لشارح القاموس ، فإنه نبه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهري ، حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال : وكفراب بلد على عشرين فرسخاً من قصبه عمان موضع بالبحرين ؛ ووهم الجوهري في قوله تودم كجوهري ، وفي قوله قصبه عمان .

أَنَّ التَّوَامِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الصَّدْفِ ، وَالصَّدْفُ كُلُّهُ تَوَامٌ ، كَمَا قَالُوا صَدَقْتَهُ ، وَلَمْ نَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ فَنَقُولُ تَوَامِيَّةً لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي تَرْجَمَةِ تَوَم : فِي الْحَدِيثِ : أَتَعَجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَتَيْنِ ؟ قَالَ : مَنْ رَوَاهُ (١) تَوَمِيَّةً ، فَهُمَا دَرَتَانِ لِلْأَذْنَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَمَةٌ الْآخَرَى .

تَوَمٌ وَتَوَمَةٌ : اسْمَانِ .

* تَانُ * أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَغْرَكَ يَا مَوْصُولٌ مِنْهَا ثَمَالَةٌ

وَبَقِلَ بِأَكْنَافِ الْغَرَى تَوَانُ

قَالَ : أَرَادَ تَوَامٌ قَائِدَلٌ ، هَذَا قَوْلُهُ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا لَا بَدَلًا ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَوْلُهُ : يَا مَوْصُولٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ شَبْهًا بِالْمَوْصُولِ مِنَ الْهَوَامِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّى قَالَ : تَنَاءَنَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذَا جَاءَهُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخْرَى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعَةِ ، قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنَى :

تَنَاءَنَ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا (٢)

* تَائِي * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَائِي ، بِوَزْنِ تَعَى إِذَا سَبَقَ ، يَتَائِي . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ شَأَى يَشَأَى إِذَا سَبَقَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* تَبَب * التَّبُّ : الْخُسَارُ . وَالتَّبَابُ : الْخُسْرَانُ وَالْهَلَاكُ وَتَبَّأَ لَهُ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، نَصَبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ ، كَمَا نَقُولُ سَقِيًّا لِفُلَانٍ ، مَعْنَاهُ سَقِيَ فُلَانٌ سَقِيًّا ، وَلَمْ يُجْعَلْ اسْمًا مُسْتَدًّا إِلَى مَا قَبْلَهُ . وَتَبَّأَ نَبِيًّا ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ .

(١) قَوْلُهُ : « مَنْ رَوَاهُ الْخ » هَذَا لَيْسَ بِرَوَايَةٍ فِي الْحَدِيثِ ، بَلْ أَحَدُ اِحْتِمَالَيْنِ لِلأُزْهَرِي فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ فِي مَادَّةِ تَوَم ، وَعِبَارَتُهُ هُنَا : وَمَنْ قَالَ تَوَمِيَّةَ الْخ . وَانْظُرْهَا هُنَا فَهَذَا تَحْرِيفٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « كُنُودٌ » فِي الْأَصْلِ فِي النِّكْمَةِ ضَبَطَ الْكَافَ بِالضَمِّ .

وَتَبَّ تَبَابًا وَتَبَّيَهُ : قَالَ لَهُ تَبَّأَ ، كَمَا يُقَالُ جَدَعَهُ وَعَقَرَهُ . نَقُولُ تَبَّأَ لِفُلَانٍ ، وَنَضْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، أَيْ الزَّمَهُ اللَّهُ خُسْرَانًا وَهَلَاكًا .

وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبًّا وَتَبَابًا : خَسِرَتَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَكَأَنَّ التَّبَّ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّبَابُ الْاسْمُ . وَتَبَّتْ يَدَاهُ : خَسِرَتَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » أَيْ ضَلَّتَا وَخَسِرَتَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَخْسِرَ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ

تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا مَاذَا فَعَلْ

وَهَذَا مَثَلٌ قِيلَ فِي مُشْتَرَى الْفُسْوَ .

وَالْتَّبُّ وَالتَّبَابُ وَالتَّبْيُّ : الْهَلَاكُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ : تَبَّالَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا . التَّبُّ : الْهَلَاكُ . وَتَبَّيَهُمْ تَبْيًّا أَيْ أَهْلَكُوهُمْ .

وَالْتَّبْيُّ : النِّقْصُ وَالْخُسَارُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَبْيٍ » ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْصِيرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ » ، أَيْ مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ .

وَالْتَّابُ : الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأُنْثَى تَابَةٌ . وَالتَّابُ : الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ أَتْبَابٌ ، هَذَلِيَّةٌ نَادِرَةٌ .

وَأَسْتَبَّ الْأَمْرُ : تَهَيَّأَ وَاسْتَوَى . وَأَسْتَبَّ أَمْرٌ فُلَانٌ إِذَا اطَّرَدَ وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيْنِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّبِ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَشُرَكَاءَ ، فَوَضَحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ ، كَأَنَّهُ تَبَّبَ مِنْ كَثَرَةِ الْوُطْءِ ، وَقُشِرَ وَجْهُهُ ، فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيْنًا مِنْ جَمَاعَةٍ مَا حَوْلَهِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ الْبَيِّنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ . وَأَشَدُّ الْمَازِي فِي الْمَعَانِي :

وَعَطِيَّةٌ مَلَكَ الظَّلَامُ بَعَثْتُهُ

يَشْكُو الْكِلَالَ إِلَى دَامِي الْأُظْلَلِ

أَوْدَى السَّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاجِهِ

شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَبَّبٌ مُعْمَلٌ

نَهَجَ كَانَ حُرْثَ النَّبِيطِ عَلَوْنَهُ

صَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِينِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِي لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا . أَرَادَ : فِي نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَبَّبٍ . شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّبِ مِنَ الشَّرْكِ وَالطَّرْفَاتِ بِآثَارِ السِّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

أَنْضِيئُهَا مِنْ ضَحَاها أَوْ عَشِيئُهَا

فِي مُسْتَبَّبٍ يَشْقُ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا أَيْ فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ ، أَيْ شَقُوقٍ مَوْطُوءٍ بَيْنَ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : حَتَّى اسْتَبَّبَ لَهُ مَا حَاطَ فِي أَعْدَائِكَ ، أَيْ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَّ .

وَالْتَّبِيُّ وَالتَّبْيُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمْرِهِمْ . يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : رَدَىءٌ يَأْكُلُهُ سُقَاطُ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَخَالُهُ

إِذَا حُشِيَ التَّبْيُ زَقَا مُقْبِرًا وَحِمَارُ تَابُ الظَّهْرِ إِذَا دَبَّرَ . وَجَمَلُ تَابٌ : كَذَلِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا ، فَأَوْلَاهُ تَبًّا . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلَكَ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ .

وَتَبَّبَ إِذَا شَاخَ .

* تَبَت * هَذِهِ تَرْجَمَةٌ لَمْ يُتْرَجَمْ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ مُصَنِّفِي الْأَصُولِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ لِمُرَاعَاتِهِ تَرْبِيئَهُ ، فِي كِتَابِهِ ، وَتَرْجَمْنَا نَحْنُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنَ بَرِّى ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ فِي تَرْجَمَةِ تَوَب ، رَادًّا عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَمَّا ذَكَرَ تَابُوتَ فِي أَثْنَائِهَا ، قَالَ : إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ أَسَاءَ تَصْرِيفُهُ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى تَابُوتٍ ، قَالَ : وَكَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ تَبَت ، لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزْنُهُ فَاعُولٌ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ فِي تَوَب ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ تَبَ ، وَقَالَ : التَّابُوتُ لُغَةٌ فِي التَّابُوتِ ، أَنْصَارِيَّةٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ تَبَ ، وَلَمْ أَرَفِ تَرْجَمَةَ تَبَتَ شَيْئًا فِي الْأَصُولِ . وَذَكَرْتُهَا أَنَا هُنَا مُرَاعَاةً لِقَوْلِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بَنَ بَرِّى : كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ تَبَت ، وَلَمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ فِي حَدِيثِ دُعَاءٍ قِيَامَ اللَّيْلِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ

في قلبى نوراً ، وذكر سبعا في الثابت .
الثابت : الأضلاع وما تحويه كالقلب
والكبد وغيرهما ، تشبيهاً بالصندوق الذي يحرز
فيه المتاع ، أى أنه مكتوب موضوع في
الصندوق .

• تبر : التبر : الذهب كله ، وقيل : هو من
الذهب والفضة وجميع جواهر الأرض من
النحاس والفضة والشبه والزجاج وغير ذلك
مما استخرج من المعدن قبل أن يصاغ
ويستعمل ، وقيل : هو الذهب المكسور ،
قال الشاعر :

كل قوم صيغة من تبرهم
وبنو عبد مناف من ذهب

ابن الأعرابي : التبر الثقات من الذهب
والفضة قبل أن يصاغ فإذا صيغاً فهما ذهب
وفضة . الجوهري : التبر ما كان من الذهب غير
مطروب ، فإذا ضرب دنانير فهو عين ، قال :
ولا يقال تبر إلا للذهب ، وبعضهم يقوله للفضة
أيضاً . وفي الحديث : الذهب بالذهب تبرها
وعينها ، والفضة بالفضة تبرها وعينها . قال :
وقد يطلق التبر على غير الذهب والفضة من
المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص ،
وأكثر اختصاصه بالذهب ، ومنهم من
يجعله في الذهب أصلاً وفي غيره فرعاً ومجازاً .
قال ابن جني : لا يقال له تبر حتى يكون في
تراب معدنه أو مكسوراً ، قال الزجاج : ومنه
قيل لمكسر الزجاج تبر .

والتبر : الهلاك . وتبره تبريراً أى كسره
وأهلكه . وهؤلاء متبر ما هم فيه أى مكسرو مهلك .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : عجز حاضر
ورأى متبر ، أى مهلك . وتبره هو : كسره
وأذهبه . وفي التنزيل العزيز : « ولا ترد الظالمين
إلا تباراً » ، قال الزجاج : معناه إلا هلاكاً ،
ولذلك سمي كل مكسر تبراً . وقال في قوله
عز وجل : « وكلاً تبرنا تبريراً » ، قال : التبرير
التنمير ، وكل شئ كسره وفتته ، فقد تبرته ،

ويقال : تبر (الشئ) تبريراً .

ابن الأعرابي : المتبور الهالك ، والمتبور
الناقص . قال : والتبراء الحسنه اللون من النوق .
وما أصبت منه تبريراً أى شيئاً ، لا يستعمل
إلا في النقي ، مثل به سبويه وفسره السيرافي .
الجوهري : ويقال في رأسه تبرية ،
قال أبو عبيدة : لغة في الهيرية ، وهى التى
تكون في أصول الشعر مثل النخالة .

• تبرز : التهذيب في الرباعي : تبرز موضع .

• تبرع : تبرع وترعب : موضعان بين صرفهم
إياهما أن التاء أصل .

• تبرك : تبرك بالمكان : أقام . وتبرك :
موضع ، مشتق منه .

• تبع : تبع الشئ تبعاً وتباعاً في الأفعال ،
وتبع الشئ تبعاً : سرت في أثره ، وتبعه
وتبعه وتبعه ففاه وتطلبه متبعاً له ، وكذلك
تبعه وتبعته تبعاً ، قال القطامي :
خير الأمر ما استقبلت منه

وليس بأن تتبعه اتباعاً
وضع الاتباع موضع التبع مجازاً . قال سيبويه :
تبعه اتباعاً لأن تبعته في معنى اتبعته . وتبعته
القوم تبعاً وتباعاً ، بالفتح ، إذا مشيت خلفهم
أو مروا بك فمضيت معهم . وفي حديث الدعاء :
تابع بيننا وبينهم على الخيرات ، أى اجعلنا
تبعهم على ما هم عليه .

والتباعة : مثل التبعة ، قال الشاعر :

أكلت حيفة ربها

زمن التقم والمجاعة

لم يخلدوا من ربهم

سوء العواقب والتباعة

لأنهم كانوا قد اتخذوا إلهاً من حيس فبدؤوه
زماناً ، ثم أصابهم مجاعة فأكلوه .

(١) قوله : « تبر » من باب ضرب على ما في

القاموس ، ومن باب تبع وقيل كما في المصباح .

وتبعه الشئ : جعله له تابعاً ، وقيل :
اتبع الرجل سبقة فلحقه . وتبعه تبعاً وتبعه : مر
به فمضى معه . وفي التنزيل في صفة ذى القرنين :
« ثم اتبع سبياً » ، بتشديد التاء ، ومعناها تبع ،
وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأها بتشديد التاء ،
وهى قراءة أهل المدينة ، وكان الكسائي
يقرأها : « ثم اتبع سبياً » ، يقطع الألف ،
أى لحق وأدرك ، قال أبو عبيد : وقراءة أبي عمرو
أحب إلى من قول الكسائي .

واستتبعه : طلب إليه أن يتبعه . وفي خبر
الطسمى النافر من طسم إلى حسان الملك الذى
غزا جديساً : أنه استتبع كلبه له ، أى جعلها
تبعه .

والتابع : التالى ، والجمع تبع وتباع وتبعه .
والتبع : اسم للجمع ، ونظيره خادم وخدم ،
وطالب وطلب ، وغائب وغيب ، وسالف وسلف ،
وراصد ورصد ، ورائع وروح ، وفارط وفرط ،
وحارس وحرس ، وعاس وعسس ، وقافل من
سفره وقفل ، وخائل وخول ، وخابل وخبل ،
وهو الشيطان ، وبغير هامل ومهل ، وهو الضال
المهمل ، قال كراع : كل هذا جمع والصحيح
ما بدأنا به ، وهو قول سيبويه فيها ذكر من هذا ،
وقياس قوله فيما لم يذكره منه . والتبع يكون واحداً
وجماعة . وقوله عز وجل : « إنا كنا لكم تبعاً » ،
يكون اسماً لجمع تابع ، ويكون مصدرأى ذوى
تبع ، ويجمع على أتباع .

وتبع الشئ وتبعته : مثل ردته وأردته ،
ومنه قوله تعالى : « إلا من خطف الخطفة
فأتبعه شهاب ثاقب » ، قال أبو عبيد : أتبعته
القوم مثل أفلت إذا كانوا قد سبقوك فلحقهم ،
قال : وأتبعهم مثل أفلت إذا مروا بك
فمضيت ، وتبعهم تبعاً مثله . ويقال : ما زلت
أتبعهم حتى أتبعهم ، أى حتى أدركتهم .
وقال الفراء : أتبع أحسن من اتبع ، لأن
الاتباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه ،
فإذا قلت أتبعته فكانك قفوته .

وقال الليث : تبع فلاناً وأتبعته وأتبعته
سواء . وأتبع فلان فلاناً إذا تبعه يريد به شراً كما

اتَّبَعَ الشَّيْطَانُ الَّذِي انْسَلَخَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ، وَكَمَا اتَّبَعَ فِرْعَوْنُ مُوسَى .

وَأَمَّا التَّبِيعُ : فَإِنَّ تَتَبَعَ فِي مُهْلَةٍ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛ وَفُلَانٌ يَتَّبِعُ مَسَاوِي فُلَانٍ وَأَثَرَهُ ، وَيَتَّبِعُ مَدَاقِ الْأُمُورِ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قَالَ : فَعَلَقْتُ اتَّبَعُهُ مِنَ اللَّخَافِ وَالْعُسْبِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْصَى جَمِيعَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا حَتَّى مَا كُتِبَ فِي اللَّخَافِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، وَفِي الْعُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّقَّ أَعْوَزَهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ كَاتِبُ الْوَحْيِ فِيهَا تَبَسَّرَ مِنْ كَتْفِ وَلَوْحٍ وَجِلْدٍ وَعَسِيبٍ وَلَخْفَةٍ ، وَإِنَّمَا تَتَبَعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْقُرْآنَ وَجَمَعَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا ، وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى مَا حَفِظَ هُوَ وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ اسْتَظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا ، لِثَلَاثِ سَقَطَ مِنْهُ حَرْفٌ لِسُوهُ حِفْظِ حَافِظِهِ أَوْ يَتَبَدَّلَ حَرْفٌ بِغَيْرِهِ ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَةَ أَضْبَطَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ وَأَحْرَى أَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَكَانَ زَيْدٌ يَتَّبِعُ فِي مُهْلَةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ وَيَضُمُّهُ إِلَى الصُّحُفِ ، وَلَا يُثَبِّتُ فِي تِلْكَ الصُّحُفِ إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوبًا كَمَا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمْلَاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ .

وَاتَّبَعَ الْقُرْآنَ : ائْتَمَّ بِهِ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَائِنٌ لَكُمْ أَجْرًا ، وَكَائِنٌ عَلَيْكُمْ وَزَرًا ، فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْطِ بِهِ عَلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنُ يَرْخُ فِي قَفَاهُ حَتَّى يَقْدِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؛ يَقُولُ : اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ثُمَّ اتْلُوهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ» ، أَيْ يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ ، وَأَرَادَ لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلُ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ كَمَا فَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ نَبَذُوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنُ أَيْ لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ

إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبَعَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا مَعْنَى حَسَنِ يَصْدُقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَاحِلٌ مُصَدَّقٌ ، فَجَعَلَهُ يَمَحُلُ صَاحِبَهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ» ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : هُمْ أَتْبَاعُ الزَّوْجِ مِمَّنْ يَحْدُمُهُ ، مِثْلُ الشَّيْخِ الْفَانِي وَالْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : وَكُنْتُ تَبِيعًا لِمُطْلَحَةٍ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَيْ خَادِمًا . وَالتَّبِيعُ كَالْتَّبِيعِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالتَّبِيعِ . وَتَبِعَ كُلُّ شَيْءٍ : مَا كَانَ عَلَى آخِرِهِ . وَالتَّبِيعُ : الْقَوَائِمُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ فِي وَصْفِ الطَّبِيعَةِ :

وَقَوَائِمُ تَبِعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ زَوَائِدُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّبِيعُ مَا تَبِعَ أَثَرُ شَيْءٍ فَهُوَ تَبَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ فِي صِفَةِ طَبِيعَةٍ :

وَقَوَائِمُ تَبِعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ مُعَلَّقُ وَتَابَعَ بَيْنَ الْأُمُورِ مُتَابَعَةً وَتَبَاعًا ؛ وَاتَّبَاعُ الْوَلَاءِ . يُقَالُ : تَابَعَ فُلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِذَا وَالَى بَيْنَهُمَا فَعَلَلَ هَذَا عَلَى إِثْرِ هَذَا بِلَا مُهْلَةٍ بَيْنَهُمَا ؛ وَكَذَلِكَ رَمَيْتُهُ فَأَصْبَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ تَبَاعًا أَيْ وَلَا . وَتَتَابَعَتِ الْأَشْيَاءُ : تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَتَابَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ . وَالتَّابِعَةُ : الرَّثِيَّةُ مِنَ الْجَنِّ ، الْحَقْوَةُ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ أَوْ لِنَشْنِيعِ الْأَمْرِ أَوْ عَلَى إِرَادَةِ الدَّاهِيَةِ . وَالتَّابِعَةُ : جَنِيَّةُ تَتَبَعَ الْإِنْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ خَيْرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، يَعْنِي مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، امْرَأَةٌ كَانَتْ تَابِعُ مِنَ الْجَنِّ ، التَّابِعُ هَهُنَا : جَنِيَّةُ تَتَبَعَ الْمَرْأَةَ يُحِبُّهَا . وَالتَّابِعَةُ : جَنِيَّةُ تَتَبَعَ الرَّجُلُ تَحِبُّهُ . وَقَوْلُهُمْ : مَعَهُ تَابِعَةٌ أَيْ مِنَ الْجَنِّ .

وَالْتَّبِيعُ : الْفَحْلُ مِنَ وَلَدِ الْبَقَرِ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبِيعُ أَوَّلِ سَنَةٍ . وَاجْتَمَعَ اتَّبِعَةُ ، وَأَتَابِعُ وَأَتَابِيعُ كِلَاهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْآخِرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهُوَ التَّبِيعُ وَاجْتَمَعَ أَتْبَاعُ ، وَالْأُنْثَى تَبِيعَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَهُ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ؛ قَالَ أَبُو قُحَيْسٍ الْأَسَدِيُّ : وَلَدُ الْبَقَرِ أَوَّلَ سَنَةٍ تَبِيعُ ، ثُمَّ جَذَعُ ثُمَّ ثَنِي ، ثُمَّ رَبَاعُ ، ثُمَّ سَدَسُ ، ثُمَّ صَالِحُ .

قَالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ الْعِجْلُ الْمُدْرِكُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ بَعْدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ التَّبِيعُ الْمُدْرِكُ وَهَمْ ، لِأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذَا أَثْنَى ، أَيْ صَارَ ثَنِيًا . وَالتَّبِيعُ مِنَ الْبَقَرِ يُسَمَّى تَبِيعًا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الْحَوْلَ ، وَلَا يُسَمَّى تَبِيعًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامَيْنِ فَهُوَ جَذَعُ ، فَإِذَا اسْتَوْفَى ثَلَاثَةَ أَعوامٍ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، وَحِينَئِذٍ مُسِنَّةٌ ، وَالْأُنْثَى مُسِنَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُؤَخَّرُ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ .

وَبَقَرَةٌ مُتَّبِعَةٌ : ذَاتُ تَبِيعٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ فِيهَا : مُتَّبِعَةٌ أَيْضًا . وَخَادِمٌ مُتَّبِعٌ : يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا حِينَمَا أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَعَمَّ بِهِ اللَّحْيَانِي فَقَالَ : الْمُتَّبِعُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَانًا اشْتَرَى مَعْدَنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ ، أَيْ يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا .

وَتَبِيعُ الْمَرْأَةِ : صَدِيقُهَا ، وَاجْتَمَعَ تَبَاعُ ، وَهِيَ تَبِيعَتُهُ . وَهُوَ تَبِيعُ نِسَاءً ، وَاجْتَمَعَ أَتْبَاعُ ، وَتَبِعُ نِسَاءً ، عَنْ كُرَاعٍ حَكَاهَا فِي الْمُنَجَّدِ ، وَحَكََاهَا أَيْضًا فِي الْمُجَرَّدِ إِذَا جَدَّ فِي طَلِبُونٍ ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِي : هُوَ تَبِيعُهَا وَهِيَ تَبِيعَتُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَبِيعُ نِسَاءً أَيْ يَتَّبِعُهُنَّ ، وَحَدَّثُ نِسَاءً يُحَادِثُهُنَّ ، وَزِيرُ نِسَاءً يَزُورُهُنَّ ، وَخَلْبُ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُحَالِلُهُنَّ . وَفُلَانٌ تَبِيعُ ضِلَّةٌ : يَتَّبِعُ النِّسَاءَ ، وَتَبِيعُ ضِلَّةٌ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ تَبِيعُ ضِلَّةٌ مُضَافٌ .

وَالْتَّبِيعُ : النَّصِيرُ . وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ . يُقَالُ : أَتَبِعَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ أَيْ أُحِيلَ

(١) قوله : «جَذَعُ» جاء في الأصل وفي سائر

الطبعات «جَزَعُ» بالزَّيْ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ صَوَابًا بَعْدَ أُسْطَر .

عليه ، واتبعه عليه : أحاله .

وفي الحديث : الظلم لى الواجد ، وإذا أتبع أحدكم على ملى فليتبّع ؛ معناه إذا أحيل أحدكم على ملى قادر فليحتل من الحوالة ؛ قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه أتبع ، بتشديد التاء ، وصوابه يسكون التاء بوزن أكرم ؛ قال : وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : بينا أنا أقرأ آية في سكة من سلك المدينة إذ سمعت صوتاً من خلني : أتبع يا ابن عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت : أتبعك على أبى بن كعب ، أى أسند قراءةك ممن أخذتها وأحيل على من سمعها منه .

قال الليث : يقال للذى له عليك مال يتابعك به ، أى يطالبك به : يتبع .

وفي حديث قيس بن عاصم ، رضى الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعه من طالب ولا ضيف ؟ قال : نعم المال أربعون ، والكثير ستون ؛ يريد بالتبع ما يتبع المال من نوائب الحقوق ، وهو من تبع الرجل يحق .

والتبع : الغريم ؛ قال الشماخ : تلوذ تعالب الشرقي منها

كما لا ذ الغريم من التبع .

والتبع : الذى يتبعك بحق يطالبك به ، وهو الذى يتبع الغريم بما أحيل عليه . والتبع : التابع . وقوله تعالى : « فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا » ، قال الفراء : أى ثائراً ولا طالباً بالثأر لا غرافنا إياكم ؛ وقال الزجاج : معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصرفه عنكم ؛ وقيل : تبعاً مطالباً ، ومنه قوله تعالى : « فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان » ، يقول : على صاحب الدّم اتباع بالمعروف أى المطالبة بالدية ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان ؛ ورفع قوله تعالى « فاتباع » على معنى قوله فعليه اتباع بالمعروف ، وسيدكر

ذلك مستوفى فى فصل عفا ، فى قوله تعالى : « فمن عني له من أخيه شيء » .

والتبع والتباعدة : ما أتبع به صاحبك من ظلامة ونحوها . والتبع والتباعدة : ما فيه إثم يتبع به . يقال : ما عليه من الله فى هذا تبعه ولا تباعة ؛ قال وذلك بن ثميل : هيم إلى الموت إذا خيروا

بين تباعات وتقتال قال الأزهري : التبعة والتباعدة اسم الشيء الذى لك فيه بغية شينه ظلامة ونحو ذلك .

وفى أمثال العرب السائرة : أتبع الفرس لحامها ، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برّب (١) الصنيعة وإتمام الحاجة .

والتبع والتبع جميعاً : الظل ، لأنه يتبع الشمس ؛ قالت سعدى الجهينة ترى أخاها أسعد :

يسرد المياه حاضرة ونفيسة

ورد القطاة إذا سأل التبع التبع : الظل ، واسمئلاؤه : بلوغه نصف النهار وضموه . وقال أبو سعيد الضري : التبع هو الدبران فى هذا البيت ، سمي تبعاً لاتباعه الثريا ؛ قال الأزهري : سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتوابع ، قال : وما أشبه ما قال الضري بالصواب لأن القطاة ترد المياه ليلاً وقلما تردّها نهاراً ، ولذلك يقال : أدل من قطاة ؛ ويدل على ذلك قول لبيد :

فوردنا قبل فراط القطا

إن من وردى تغليس النهل قال ابن برى : ويقال له التابع والتبع والحادى والتالى ؛ قال مهلهل :

كان التابع المسكين فيها

أجير فى حدايات الوقير (٢)

(١) قوله : « برّب الصنيعة » جاء فى الأصل وفى الطبقات كلها « برّد » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، قرّب النعمة رباً : زادها ، ورب الأمر أصلحه وأتمه ، وهو المعنى المطلوب فى المثل . [عبد الله]

(٢) قوله : « حدايات » هو هكذا فى الأصل . وفى رواية أخرى : حدايات بدل حدايات .

والتباعدة : ملوك اليمين ، واحدهم تبع ، سمو بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً ، كلماً هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته ، وزادوا الهاء فى التباعدة لإرادة النسب ؛ وقول أبى ذؤيب :

وعليهما ماذيتان (٣) قضاهما

داود أو صنع السوابغ تبع سمع أن داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان سخر له الحديد ، فكان يضع منه ما أراد ، وسمع أن تبعاً عملها ، وكان تبع أمر بعملها ، ولم يصنعها بيده ، لأنه كان أعظم شأناً من أن يصنع بيده .

وقوله تعالى : « أ هم خير أم قوم تبع » ، قال الزجاج : جاء فى التفسير أن تبعاً كان ملكاً من الملوك وكان مؤمناً ، وأن قومه كانوا كافرين ، وكان فيهم تباعة ، وجاء أيضاً أنه نظر إلى كتاب على قبرين بناحية حمير : هذا قبر رضى وقبر حبى ، ابنتى تبع ، لا تشركان بالله شيئاً ؛ قال الأزهري : وأما تبع الملك الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه فقال : « وقوم تبع كل كذب الرسل » ، فقد روى عن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أدرى تبع كان لعينا أم لا ؟ قال : ويقال إن تبّت اشتق لهم هذا الاسم من اسم تبع ولكن فيه عجمة . ويقال : هم اليوم من وصائع تبع يتلك البلاد . وفى الحديث : لا تسبوا تبعاً فإنه أول من كسا الكعبة ؛ قيل : هو ملك فى الزمان الأول اسمه أسعد أبو كرب ، وقيل : كان ملك اليمين لا يسمي تبعاً حتى يملك حضر موت وسبأ وحمير .

والتبع : ضرب من الطير ، وقيل : التبع (٣) قوله : « ماذيتان » يروى أيضاً مسرودتان . (٤) قوله : « تبع كان لعينا أم لا » هكذا فى الأصل الذى بأيدينا ، ولعله محرف ، والأصل كان نبياً إلخ . فى تفسير الخطيب عند قوله تعالى ، فى سورة الدخان « أ هم خير أم قوم تبع » ، وعن النبى ، صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . وعنه صلى الله عليه وسلم : ما أدرى أكان تبع نبياً أو غير نبى ، وعن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : لا تسبوا تبعاً فإنه كان رجلاً صالحاً .

ضَرَبُ مِنَ الْعَاسِيْبِ ، وَهُوَ أَعْظَمُهَا وَأَحْسَنُهَا ،
وَالْجَمْعُ التَّبَاعُ تَشْبِيْهُاً بِأَوْلِيَّكَ الْمُلُوكِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَاءُ (١) هُنَا لِشِعْرُوا بِالْهَاءِ هُنَالِكَ . وَالتَّبَعُ :
سَيِّدُ النَّحْلِ .

وَتَابَعَ عَمَلُهُ وَكَلَامُهُ : اتَّقَنَهُ وَأَحْكَمَهُ ؛ قَالَ
كُرَاعُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَقَدٍ اللَّيْثِيِّ : تَابَعْنَا
الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ
مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا .
وَيُقَالُ : تَابَعَ فُلَانٌ كَلَامَهُ وَهُوَ تَبِعَ لِلْكَلَامِ
إِذَا أَحْكَمَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ يُتَابِعُ الْحَدِيثَ إِذَا
كَانَ يَسْرُدُهُ ؛ وَقِيلَ : فُلَانٌ مُتَّبِعُ الْعِلْمِ إِذَا
كَانَ عِلْمُهُ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً لَا تَفَاوُتَ فِيهِ .
وَعُضْنُ مُتَّبَاعٍ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيّاً لَا أُنْ بَيْنَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : تَابَعَ الْمَرْتَعُ الْمَالَ فَتَتَابَعَتْ أَيْ سَمَنَ
خَلْقَهَا فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :
حَرَفٌ مُلْكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابَعَهَا

فِي خِصْبِ عَامِيْنِ إِفْرَاقٍ وَتَهْمِيلُ (٢)
وَنَاقَةُ مُفْرَقٌ : تَمَكُّتُ سَتَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا
تَلْقَحُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي :
أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ شُكِنَ وَإِنِّي

لَنِي شُعْلٍ عَنْ دَخَلِي الْيَتْبَعُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ دَخَلِي الَّذِي يَتَّبِعُ ، فَطَرَحَ الَّذِي وَأَقَامَ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : وَإِنَّمَا أَفْحَمَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِمُضَارَعَةِ الْأَسْمَاءِ .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : قُلْتُ لِلشَّعْثِيِّ : إِنْ رُقِيعاً
أَبَا الْعَالِيَةِ أَعْتَقَ سَائِيَةً فَأَوْصَى بِمَالِهِ كُلَّهُ ، فَقَالَ :
لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ إِنَّمَا ذَلِكَ لِلتَّائِبَةِ ، قَالَ النَّضْرُ :
التَّائِبَةُ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولَ : أَنَا مَوْلَاكَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْمُعْتَقَ سَائِيَةً مَالَهُ
لِمُعْتَقِهِ .

وَالِإِتْبَاعُ فِي الْكَلَامِ : مِثْلُ حَسَنَ بَسَنَ ،
وَقَبِيحَ شَقِيحَ .

(١) قوله : « وكذلك الباء هنا ... إلخ » كذا

بالأصل .

(٢) قوله : « ملكية » كذا بالأصل مضبوطاً .

وفي الأساس بياء واحدة قبل الكاف .

• تبك • تَبَوَّكُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَإِنْ كَانَتْ النَّاءُ فِي تَبَوَّكٍ أَصْلِيَّةً فَلَا أَذْرَى مِمَّ
اشْتِقَاقُ تَبَوَّكٍ ، وَإِنْ كَانَتْ النَّاءُ نَاءَ التَّائِبِ فِي
الْمُضَارِعِ فَهِيَ مِنْ بَاكَتُ تَبَوَّكٍ ، وَقَدْ مَضَى
تَفْسِيرُهُ .

والتَّبَوَّكِيُّ : ضَرَبٌ مِنْ عَنَبِ الطَّائِفِ أَيْضُ
قَلِيلُ الْمَاءِ عِظَامُ الْحَبِّ نَحْوُ مِنْ عِظَمِ
الْأَقْمَاعِيِّ ، يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ
تَبَوَّكُ تَفْعُولُ .

• تبل • التَّبَلُّ : الْعِدَاوَةُ ، وَالْجَمْعُ تَبُولُ ،
وَقَدْ تَبَلَّنِي يَتَبَلَّنِي . وَالتَّبَلُّ : الْحَقْدُ . وَالتَّبَلُّ :
عِدَاوَةُ يُطَلَّبُ بِهَا . يُقَالُ : قَدْ تَبَلَّنِي فُلَانٌ وَبِ
عِنْدَهُ تَبَلٌ ، وَالْجَمْعُ التَّبُولُ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ تَبَلَّهُمُ الدَّهْرُ وَتَبَلَّهُمْ أَيْ
أَفْنَاهُمْ ، وَتَبَلَّهُمُ الدَّهْرُ تَبَلًّا رَمَاهُمْ بِصُرُوفِهِ ،
وَدَهْرٌ تَبَلٌ مِنْ تَبَلَةٍ . وَتَبَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَوَادَ الرَّجُلَ تَبَلًّا :
كَانَمَا أَصَابَتْهُ تَبَلٌ ؛ قَالَ أَبُو بَرٍّ بَنُ عَبَّادَةَ :

أَجَدْتُ بِأَمِّ الْبَيْنِ الرَّحِيلَ

فَقَلْبِكَ صَبَّ إِلَيْهَا تَبِيلُ

وَالْتَّبَلُّ : أَنْ يُسْقِمَ الْهَوَى الْإِنْسَانَ ، رَجُلٌ مَتَّبُولٌ ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبَهُ

رَبِيبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُتَبَلٌّ خَبِلُ

وَيُرْوَى : وَدَهْرٌ خَابِلٌ تَبَلٌ أَيْ مُسْقِمٌ . وَفِي
الصَّحَاحِ : أَيْ يَذْهَبُ بِالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ .

وَأَصْلُ التَّبَلِّ الثَّرَّةُ وَالذَّخْلُ ، يُقَالُ : تَبَلَّى
عِنْدَ فُلَانٍ . وَيُقَالُ : أُصِيبَ تَبَلٌ ، وَقَدْ أَتَبَلَهُ
إِتْبَالًا ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ

أَيْ مُصَابٌ بِتَبَلٍ ، وَهُوَ الذَّخْلُ وَالْعِدَاوَةُ . يُقَالُ :
قَلْبٌ مَتَّبُولٌ إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيْمَهُ . وَتَبَلَهُ الْحُبُّ
يَتَبَلُّهُ وَتَبَلَهُ : أَسْقَمَهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَقِيلَ : تَبَلَهُ تَبَلًّا
ذَهَبَ بِعَقْلِهِ . وَالتَّبَلُّ وَالتَّبَلُّ : الْفَحَا .

وَتَوَبَّلْتُ الْقِدْرَ وَتَبَلَّتْهَا وَتَبَلَّتْهَا : فَحَيْثُهَا ؛ وَكَانَ
بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ التَّابِلَ فَيَقُولُ التَّابِلَ ، وَكَذَلِكَ كَانَ
يَقُولُ تَابَلْتُ الْقِدْرَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهُوَ مَا هُمَزَ

مِنَ الْأَلِفَاتِ الَّتِي لَاحِظٌ لَهَا فِي الْهَمْزِ .
وَتَوَبَّلُ الْقِدْرُ : أَفْحَاوْهَا ، وَاحِدُهَا تَوَبَّلٌ ،
وَقِيلَ لِلوَاحِدِ تَابَلٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : تَوَبَّلْتُ
الْقِدْرَ جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَبِلَ ، بَنِي الْفِعْلِ مِنْ لَفْظِ
التَّوَبِلِ بِزِيَادَتِهِ كَمَا بَنِي تَمَنَّقَ مِنْ لَفْظِ الْمِنَظَقَةِ
بِزِيَادَتِهَا .

وتَبَلَّ : اسْمُ وَادٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كُلَّ يَوْمٍ مَتَّعُوا جَامِلَهُمْ

وَمَرِنَاتِ كَارَامِ تَبَلَّ

وَتَبَالَةٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ

عَلَى الْحَجَّاجِ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَاهُ إِيَّاهَا ،
فَلَمَّا أَتَاهَا اسْتَحْقَرَهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَانَمَا

هَبَطَا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا

وَتَبَالَةٌ : اسْمُ بَلَدٍ بَعِيْهِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ :

مَا حَلَلَتْ تَبَالَةً لِتَحْرِمَ الْأَضْيَافَ ، وَهُوَ بَلَدٌ
مُخْصَبٌ مَرِجٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَبَالَةٌ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ خِصْبَةٌ ،

يَفْتَحُ النَّاءُ وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ ، وَرَدَّ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ .

• تبث • التَّبَثُّ : عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنَ الْبَرِّ وَنَحْوِهِ
مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ تَبَثَّةٌ ، وَالتَّبَثُّ : لُغَةٌ فِيهِ .

وَالْتَّبَثُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ تَبَثَّ الدَّابَّةُ
يَتَبَثُّ تَبَثًّا عَلَفَهَا التَّبَثُّ . وَرَجُلٌ تَبَثٌّ : يَبِيعُ التَّبَثَّ ،
وَإِنْ جَعَلَتْهُ فَعَلَانٌ مِنَ التَّبَثِّ لَمْ تَصْرِفْهُ .

وَالْتَّبَثُ ؛ بِكَسْرِ النَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ : أَعْظَمُ
الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يُرْوَى الْعَشْرِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْغَلِيظُ الَّذِي لَمْ يَتَنَوَّقْ فِي صَنْعَتِهِ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَغَيْرُهُ : تَرْتِيبُ الْأَقْدَاحِ
الْعُمَرُ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوَى الرَّجُلُ ، ثُمَّ الْقَدَحُ
يُرْوَى الرَّجُلَيْنِ ، ثُمَّ الْعُسُ يُرْوَى الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ،
ثُمَّ الرَّفْدُ ، ثُمَّ الصَّخْنُ مُقَارِبُ التَّبَثِّ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ . وَذَكَرَ حَمَزَةُ الْأَصْفَهَانِيُّ بَعْدَ الصَّخْنِ
ثُمَّ الْمُعَلَّقُ ، ثُمَّ الْعَلْبَةُ ، ثُمَّ الْجَنْبَةُ ، ثُمَّ الْحَوَابَةُ ،
قَالَ : وَهِيَ أَنْكَرُهَا ، قَالَ : وَنَسَبَ هَذِهِ
الْفُرُوقَ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
ابْنِ مَعْدٍ يَكْرَبُ : أَشْرَبُ التَّبَثِّ مِنَ اللَّبَنِ .

والتَّابَةُ : الطَّابَةُ وَالْفِطَنَةُ وَالذَّكَاءُ . وَتَبِنَ لَهُ تَبْنًا وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً : طَبِنَ ، وَقِيلَ : التَّبَانَةُ فِي الشَّرِّ ، وَالطَّابَةُ فِي الْخَيْرِ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَقَّى عَنْهَا زَوْجَهَا إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنُ مَا تَبْنُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَرَاهَا خَلَطُكُمْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ التَّبَانَةِ وَالطَّابَةِ ، وَمَعْنَاهُمَا شِدَّةُ الْفِطَنَةِ وَدَقَّةُ النَّظَرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِ سَالِمٍ تَبْنُ أَيُّ أَدَقَّتُمْ النَّظَرَ فَقُلْتُمْ إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : طَبِنَ لَهُ ، بِالطَّاءِ ، فِي الشَّرِّ ، وَتَبِنَ لَهُ فِي الْخَيْرِ ، فَجَعَلَ الطَّابَةَ فِي الْخَدِيعَةِ وَالْأَغْيَالِ ، وَالتَّبَانَةَ فِي الْخَيْرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا عِنْدَ الْأُئِمَّةِ وَاحِدٌ ، وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الطَّاءَ تَاءً لِقُرْبِ خَرَجِهِمَا ، قَالُوا : مَتَّ وَمَطَّ إِذَا مَدَّ ، وَطَرَّ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّبْنُ إِنَّمَا هُوَ اللَّذْمُ وَالْدَقَّةُ ، وَالطَّبْنُ الْعِلْمُ بِالْأُمُورِ وَالذَّهَاءُ وَالْفِطَنَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ . وَرَوَى عَنْ الْهَوَازِيِّ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنَّا أَتْبَانَ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ فِطْنَتُهُمْ لِمَا لَا يُفْطِنُ لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَبِنَ الرَّجُلُ . بِالْكَسْرِ ، يَتَبَّنُ تَبْنًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيُّ صَارَ فِطْنًا ، فَهُوَ تَبْنٌ أَيُّ فِطْنٌ دَقِيقُ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ ، وَقَدْ تَبَّنَ تَبْنِيًّا إِذَا أَدَقَّ النَّظَرَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَتَبَّنُ فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ عِنْدِي إِغْمَاضُ الْكَلَامِ وَتَدْقِيقُهُ فِي الْجَدَلِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ : إِيَّاكُمْ وَمُغْمَضَاتِ (١) الْأُمُورِ . وَرَجُلٌ تَبْنٌ بَطْنٌ : دَقِيقُ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ فِطْنٌ كَالطَّبْنِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ التَّاءَ بَدَلٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ تَبِنَ الرَّجُلُ انْتَفَخَ بَطْنُهُ ، ذَكَرَهُ عِنْدَ قَوْلِ سَيِّبِيهِ . وَبَطْنٌ بَطْنًا ، فَهُوَ بَطْنٌ ، وَتَبْنٌ تَبْنًا فَهُوَ تَبْنٌ ، فَفَرَنَ تَبْنٌ بِبَطْنٍ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ

(١) قَوْلُهُ : « وَمُغْمَضَاتِ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي بَعْضِ نسخِ النِّهَايَةِ ، وَفِي بَعْضٍ آخَرَ كَمُؤْمِنَاتِ ، وَعَلَيْهِ الْقَامُوسُ وَشَرْحُهُ .

سَيِّبِيهِ تَبْنٌ (٢) امْتَلَأَ بَطْنُهُ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ بَعْدَهُ ، وَبَطْنٌ بَطْنًا ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا الْفِطَنَةُ ، قَالَ : وَالتَّبْنُ الَّذِي يَعْبَثُ يَدُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبَّنًا بِالزَّعْفَرَانِ ، أَيُّ يُشْبِهُ لَوْنَهُ لَوْنُ التَّبْنِ . وَالتَّبَانُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ مِقْدَارُ شِبْرِ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ الْمُعْلَظَةَ فَقَطْ ، يَكُونُ لِلْمَلَّاحِينَ .

وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَانٍ ، فَقَالَ إِنِّي مَمْنُونٌ ، أَيُّ يَشْتَكِي مَنَاتِهِ ، وَقِيلَ : التَّبَانُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ الصَّغِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : صَلَّى رَجُلٌ فِي تَبَانٍ وَقَمِيصٍ ، تَذَكُّرُهُ الْعَرَبُ ، وَالْجَمْعُ التَّبَايِينُ .

وَبُنِيَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً : عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ فَكَانَافُ بُنِيَ قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَاغِرُ

* تَبِهَ . التَّابُوهُ : لُغَةٌ فِي التَّابُوتِ ، أَنْصَارِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ قُرِئَ بِهَا ، قَالَ : وَأَرَاهُمْ غَلِطُوا بِالتَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فَإِنَّهُ سُمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ قَعَدْنَا عَلَى الْفَرَاهِ ، يُرِيدُونَ عَلَى الْفُرَاتِ .

* تَبَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَبَا إِذَا غَزَا وَغَنِمَ وَسَبَى .

* تَلَّ . ابْنُ بَرِّي قَالَ : التَّلَّةُ الْقُنْفُذَةُ .

* تَنَا . تَنَوُّ الْفُسَيْلَةِ (٣) : ذَوَابَتَاهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْغَلَامِ النَّاشِدِ لِلْعَمْرِ : وَكَأَنَّ زَنْمَتِيهَا تَنَوُّ فُسَيْلَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ثَرَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَاتِيرُ الْجَلَاوِزَةُ .

* ثَا . ابْنُ بَرِّي : الثَّاءُ وَاحِدَةُ الثَّاءِ ، وَهِيَ قُشُورُ الثَّمَرِ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ سَيِّبِيهِ تَبْنٌ بِالنَّحْوِ » هَكَذَا فِي بَإَيْدِنَا مِنَ النِّسخِ .

(٣) قَوْلُهُ : « تَنَوُّ الْفُسَيْلَةِ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ تَنَوُّ الْقُنْفُوسَةِ ، وَصَوَّبَ شَارِحُهُ مَا فِي اللِّسَانِ .

* تَجَبَّ . التَّجَابُ مِنْ حِجَارَةِ الْفِضَّةِ : مَا أُذِيبَ مَرَّةً ، وَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ فِضَّةٌ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَابُ : الْخَطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي حَجَرِ الْمَعْدِنِ .

وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

* تَجَجَّ . تَجَّ تَجَّجٌ : دُعَاءُ الدَّجَاجَةِ .

* تَجَرَّ . تَجَرَّ يَتَجَرَّرُ تَجَرُّاً وَتَجَارَةً : بَاعَ وَشَرَى ، وَكَذَلِكَ اتَّجَرَ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْخَمَّارِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ آلَ

أَمَانَ مَزُورُوداً شَرَابُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَتَجَرَّرُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّى مَعَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُويهِ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنَ التَّجَارَةِ لِأَنَّهُ يَشْتَرِي بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ يَأْتَجَرُّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي بَائِعَ الْخَمْرِ تَاجِرًا ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَلَقَدْ أَرَوْحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا

مَذَلًّا بِمَالِي لِنَا أَجْيَادِي

أَيُّ مَائِلًا عَنِّي مِنَ السُّكْرِ .

وَرَجُلٌ تَاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ تِجَارٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَتَجَارٌ وَتَجَرٌّ مِثْلُ صَاحِبٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ : طَعْمٌ مُدَامَةٌ

مُعْتَقَةٌ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التَّجَرُّ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ تِجَارٍ ، عَلَى أَنَّ سَيِّبِيهِ لَا يَطْرُدُ جَمْعَ الْجَمْعِ ، وَنَظِيرُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : قُرْهُنٌ مَقْبُوضَةٌ ، قَالَ : هُوَ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَحَمَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَسَحَلٍ وَسَحْلٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيهِ مِنَ التَّحْجِيرِ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ إِلَّا فِيهَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّجَرُّ فِي الْبَيْتِ مِنْ بَابِ :

أَنَا ابْنُ مَآوِيَةَ إِذْ جَدَّ النَّفَرُ

عَلَى نَقْلِ الْحَرَكَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّجَرُّ

جَمَعَ تاجر كُشَارِفٍ وَشُرْفٍ وَبازِلٍ وَبُزْلٍ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . فِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ التَّجَارَ يُعْتَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى
اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَاهُمْ
فُجَّارًا لِمَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ
وَالْعَبْنِ وَالتَّدْلِيسِ وَالرِّبَا الَّذِي لَا يَتَحَاشَاهُ أَكْثَرُهُمْ
أَوْ لَا يَفْطَنُونَ لَهُ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : إِلَّا
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ التَّاجِرِ
عِنْدَهُمُ الْخِمَارُ يَخْصُونَهُ بِهِ مِنْ بَيْنِ التَّجَارِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ
فَاجِرٌ ؛ وَالتَّجَرُّ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ
جَمْعٌ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَانَ فَازَةً مِسْكَ غَارَ تاجرُهَا

حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَعْلَى يَبْعِهِ التَّجَرُّ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَطَهْرٍ فِي قَوْلِ
الْآخِرِ :

خَرَجَتْ مَبْرَأً طَهَرَ الثَّيَابِ

وَأَرْضَ مَتَجَرَّةٍ : يُتَجَرُّ إِلَيْهَا ؛ فِي الصَّحاحِ
يُتَجَرُّ فِيهَا . وَنَاقَةٌ تَاجِرٌ : نَافِقَةٌ فِي التَّجَارَةِ
وَالسُّوقِ ؛ قَالَ النَّبَاطَةُ :

عَفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

وَهَذَا كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا كَاسِدَةٌ . التَّهْدِيبُ :
الْعَرَبُ تَقُولُ نَاقَةً تَاجِرَةً إِذَا كَانَتْ تَنْفُقُ إِذَا عَرِضَتْ
عَلَى الْبَيْعِ لِنَجَابَتِهَا ، وَنُوقُ تَوَاجِرُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

مَجَالِحُ فِي سِرِّهَا التَّوَجِرُ

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ وَأُخْرَى كَاسِدَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ إِنَّهُ لَتَاجِرٌ بِذَلِكَ
الْأَمْرِ ، أَيْ حَازِقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةٌ

لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارُ
وَيُقَالُ : رِيحٌ فَلَانٌ فِي تِجَارَتِهِ إِذَا أَفْضَلَ ،
وَأَرْبَحَ إِذَا صَادَفَ سُوقًا ذَاتَ رِيحٍ .

* تَجِهَ * ابْنُ سَيِّدِهِ : رَوَى أَبُو زَيْدٍ تَجِهَ
يَتَجَهَّ بِمَعْنَى اتَّجَهَ (١) وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ

(١) قَوْلُهُ : « تَجِهَ يَتَجَهَّ » . إلخ . كَذَا ضُطَّ فِي

الْمَحْكَمِ بِكسر الجيم فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمَضَارِعِ ، =

اتَّجَهَ مِنْ لَفْظِ الْوَجْهِ ، وَتَجَهَّ مِنْ ه ج ت ،
وَلَيْسَ مَحْذُوفًا مِنْ اتَّجَهَ كَقِي يَتَّقِي ، إِذْ لَوْ كَانَ
كَذَلِكَ لَقِيلَ تَجَهَّ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ ه ج ت قَالَ : أَهْمِلْتُ
وُجُوهَهُ ، وَأَمَّا تَجَاهُ فَأَصْلُهُ وَجَاهُ ، قَالَ : وَقَدْ
اتَّجَهْنَا وَتَجَهَّنَا ، وَأَحَالَ عَلَى الْمُعْتَلِّ . فِي حَدِيثِ
صَلَاةِ الْخَوْفِ : وَطَائِفَةُ تَجَاهِ الْعَدُوِّ أَيْ
مُقَابِلَتِهِمْ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَجَاهُ ،
أَيْ مِمَّا يَلِي وَجُوهَهُمْ .

* تَحَتَّ * تَحَتَّ : إِحْدَى الْجِهَاتِ السَّتُّ
الْمُحِيطَةِ بِالْجَرِّمْ ، تَكُونُ مَرَّةً ظَرْفًا ، وَمَرَّةً اسْمًا ،
وَتُبْنَى فِي حَالِ الْإِسْمِيَّةِ عَلَى الضَّمِّ ، فَيُقَالُ : مِنْ
تَحْتُ . وَتَحَتَّ : نَقِيضُ فَوْقَ

وَقَوْمٌ تَحُوتُ : أَرْدَالُ سَفَلَةٍ . فِي الْحَدِيثِ :
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ التُّحُوتُ ، وَيَهْلِكَ
الْوَعُولُ ؛ يَعْنِي الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ ،
لَا يُشْعَرُ بِهِمْ وَلَا يُؤْتَبَهُ لَهُمْ لِحَقَارَتِهِمْ ، وَهُمْ
السَّفَلَةُ وَالْأَنْدَالُ ؛ وَالْوَعُولُ : الْأَشْرَافُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَ التَّحَتُّ الَّذِي هُوَ ظَرْفُ اسْمًا ،
فَادْخَلَ عَلَيْهِ لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَجَمَعَهُ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَ بِظُهُورِ التُّحُوتِ ، ظُهُورَ الْكُنُوزِ الَّتِي تَحْتَ
الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ
أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : وَإِنَّ مِنْهَا أَنْ تَعْلُو التُّحُوتُ
الْوَعُولُ أَيْ يَغْلِبَ الضُّعَفَاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِيَاءَهُمْ ؛
شَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْوَعُولِ لِأَرْتِفَاعِ مَسَاكِينِهَا .
وَالْتَحَنُّ : الْحَرَكَةُ (٢)

وَمَا تَتَحَنُّ مِنْ مَكَانِهِ أَيْ مَا تَحْرُكُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَوْ جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ تَحَنُّهُ تَشْبِيهًا
بِشَيْءٍ ، لَجَازَ وَحَسُنَ .

* تَحَنَّجَ * التَّحَنُّجَةُ (٣)

= وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ مَعْدُ : وَلَيْسَ مَحْذُوفًا . . إلخ . وَأَمَّا اقْتِصَارُ
الْمَحْدُ وَغَيْرِهِ عَلَى فَتْحِهَا فِيهَا فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ مَحْذُوفٌ مِنْ
اتَّجَهَ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَالتَّحَنُّجَةُ الْحَرَكَةُ » لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ
فِي حُرُوفِ الْحَاءِ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ مَوْضِعَهُ حُرُوفِ التَّاءِ وَلَيْسَ
كَذَلِكَ كَمَا لَا يَخْفَى .

(٣) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : التَّحَنُّجَةُ الْحَرَكَةُ ، وَصَوْتُ

حَرَكَةُ السَّيْلِ ، وَمَا يَتَحَنُّجُ مِنْ مَكَانِهِ ، أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ .

* نَحَطَ * الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : تَحُوطُ اسْمُ الْقَحْطِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أُوسِ بْنِ حَجَرٍ :

الْحَافِظُ النَّاسِ فِي تَحُوطٍ إِذَا

لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدِ رُبْعًا
قَالَ : كَانَ النَّاءُ فِي تَحُوطٍ تَاءُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ ثُمَّ
جُعِلَ اسْمًا مَعْرِفَةً لِلْسِّنَةِ ، وَلَا يُجْرَى ، ذَكَرَهَا فِي
بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ .

* نَحَفَ * النُّحْفَةُ : الطَّرْفَةُ مِنَ الْفَاكِهَةِ وَغَيْرِهَا
مِنْ الرِّيَاحِينَ . وَالنُّحْفَةُ : مَا اتَّحَفَتْ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ
الرِّبِّ وَاللُّطْفِ وَالنَّغْصِ ، وَكَذَلِكَ النُّحْفَةُ ، يَفْتَحُ
الْحَاءُ ، وَالْجَمْعُ نَحَفٌ ، وَقَدْ اتَّحَفَهُ بِهَا وَاتَّحَفَهُ ؛
قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُنَابِرَةٌ

وَأَنَّهَا بِالنَّجَاحِ مُتَّحِفَةٌ
قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : تَأَوُّهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ إِلَّا أَنَّهَا
لَازِمَةٌ لِجَمِيعِ تَصَارِيفِ فِعْلِهَا إِلَّا فِي يَتَفَعَّلُ .
يُقَالُ : اتَّحَفْتُ الرَّجُلَ نَحْفَةً وَهُوَ يَتَوَحَّفُ ،
وَكَانَتْهُمْ مَكْرَهُوا لَزُومَ الْبَدَلِ هُنَا لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ ،
فَرَدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
فَهُوَ مِنْ وَحَفَ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النُّحْفَةِ
نُحْفَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّهْمَةُ أَصْلُهَا وَهْمَةٌ ، وَكَذَلِكَ
التُّخْمَةُ ، وَرَجُلٌ تُكَلَّةٌ ، وَالْأَصْلُ وَكَلَّةٌ ، مُتَقَاةٌ
أَصْلُهَا وَقَاةٌ ، وَتُرَاثُ أَصْلُهُ وَرَاثٌ . فِي الْحَدِيثِ :
نُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالْمِجْمَرُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُذْهِبُ
عَنْهُ مَشَقَّةَ الصَّوْمِ وَشِدَّتَهُ . فِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ
فِي صِفَةِ الثَّمَرِ : نُحْفَةُ الْكَبِيرِ وَصُمْتُهُ الصَّغِيرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ ، أَيْ
مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَذَى ، وَمَا لَهُ
عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْمَوْتِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ وَأَسْرَفُوا :

فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
مِنْهَا أَمَانٌ عَذَابُهُ يُلْقَائُهُ

وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يَنْصِفُ

وَيُشَبِّهُهُ الْحَدِيثُ لِآخِرِ : الْمَوْتُ رَاحَةُ الْمُؤْمِنِ

* نَحِمَ * الْأَنْحَمِيُّ : ضَرَبُ مِنَ الْبُرُودِ ؛

قال رؤبته :

أَمْسَى كَسَحَقِ الْأَتْحَمَى أَرْسَمَهُ

وقال الشاعر :

وَعَلَيْهِ أَنْحَمَى أَنْحَمَى

نَسَجَهُ مِنْ نَسَجِ هَـوْرَمَ (١)

غَزَلَتْهُ أُمُّ حِلْمَى

كُلَّ يَوْمٍ وَزَنَ دِرْهَمَ

وقال :

وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَنْحَمَى مُشْرَعِبِ

وقال آخر يصف رسماً :

أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَنْحَمَى أَنْحَمَهُ

أَرَادَ أَصْبَحَ أَنْحَمِيَّ كَالثَّوْبِ الْأَنْحَمَى ، وَهِيَ

أَيْضاً الْمُتَحَمَّةُ وَالْمُتَحَمَّةُ . وَقَدْ أَتَحَمْتُ الْبُرُودُ

إِتْحَاماً فَهِيَ مُتَحَمَّةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَفْرَاءُ مُتَحَمَّةٌ حِيكَتْ نَمَانِمَهَا

مِنْ الدَّمْعِيِّ أَوْ مِنْ فَاحِرِ الطُّوْطِ

الطُّوْطُ : الْقُطُنُ ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

كَانَ الْمَلَأُ الْمَخْضُ خَلْفَ ذِرَاعِهِ

صُرَاحِيهِ وَالْآخِنِي الْمُتَحَمِّمُ

وَيُقَالُ : تَحَمَّتْ الثَّوْبُ إِذَا وَشَّيْتَهُ . وَفَرَسُ

مُتَحَمِّمٌ اللَّوْنُ إِلَى الشُّقْرِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْأَنْحَمَى

مِنْ الْبُرُودِ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، وَفَرَسُ أَنْحَمَى

اللَّوْنُ . وَرَوَى عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : التَّحَمَّةُ الْبُرُودُ

الْمُحْطَظَةُ بِالصُّفْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : النَّاحِمُ الْحَاثِكُ .

• تخت • التَّخْتُ : وَعَاءٌ تُصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ ،

فَارِسِيٌّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ .

• تختنوس • دَخَتْنُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَقِيلَ :

دَخَدْنُوسُ وَتَخَتْنُوسُ .

• تخغ • التَّخْغُ : الْعَجِينُ الْحَامِضُ ، تَخْغُ

الْعَجِينُ يَتَخْغُ تَخْوَخاً وَأَتَخَّهَ صَاحِبُهُ إِتْخَاخاً .

وَالْتَخْغُ : الْعَجِينُ الْمُسْتَرْخِي . وَتَخْغُ الْعَجِينُ تَخْغاً إِذَا

(١) قوله : « من نسج هورم » هكذا في الأصل

بالراء ، ومثله في بعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها

هورم بالزاي . وقوله : أم حلمى ، في الأصل بالحاء

وفي نسخ الصحاح بالحاء .

أَكْثَرُ مَاؤُهُ حَتَّى يَلِينَ ، وَكَذَلِكَ الطِّينُ إِذَا

أَفْرَطَ فِي كَثَرَةِ مَائِهِ حَتَّى لَا يُمَكِّنَ أَنْ يُطَيَّنَ بِهِ ،

وَأَتَخَّهْمَا هُوَ فَعَلَ بِهِمَا ذَلِكَ .

وَالْتَخْتَخَةُ : فِي بَعْضِ حِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ

كَأَصْوَاتِ الْجَنِّ ، وَبِهِ سُمِّيَ التَّخْتَاخُ . وَالتَّخْتَخَةُ :

الْمَلَكَةُ . وَرَجُلٌ تَخْتَاخُ وَتَخْتَخَانِي : أَلْكَنُ .

وَالْتَخْغُ : الْكُسْبُ (٢) .

• تخذ • تَخَذَ الشَّيْءُ تَخْذاً وَتَخْذاً (الْآخِرَةُ

عَنْ كُرَاعٍ) ، وَأَتَخَذَهُ : عَمِلَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ » ، أَرَادَ اتَّخَذُوهُ الْهَآ

فَحَذَفَ الثَّانِي لِأَنَّ الْإِتِّخَاذَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ . وَحَكَى

سَيِّوِيهِ : اسْتَخَذَ فَلَانٌ أَرْضاً ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ

مِنْهُ ، كَأَنَّهُ اسْتَخَذَ فَحَذَفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ

كَمَا حَذَفَتْ التَّاءُ الْأُولَى مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَى يَنْقَى ،

فَحَذَفَتْ التَّاءُ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ ؛ أَنْشَدَ

يَعْقُوبُ :

زِيَادَتَنَا نُعْمَانُ لَا تَحْرِمَنَّنا

تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

أَيَّ اتَّقِ اللَّهَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَفِيهِ وَجْهٌ

آخَرُ ، وَهُوَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ اتَّخَذَ

وَزَنُهُ اقْتَعَلَ ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ الْأُولَى الَّتِي

هِيَ فَاءُ اقْتَعَلَ سِيناً كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ السَّيْنِ

فِي سِتٍّ ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّيْنُ وَالتَّاءُ مَهْمُوسَتَيْنِ

جَازَ إِبْدَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ أُخْرَاهَا .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،

قَالَ : « لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً » ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَخَذَ يَتَخَذُ بِوَزْنِ سَمِعَ

يَسْمَعُ ، مِثْلُ أَخَذَ يَأْخُذُ ؛ وَقُرِئَ : لَتَخَذْتَ

وَلَا تَخَذْتَ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنْ تَخَذَ ، فَادْغَمَ

إِحْدَى التَّاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى ؛ قَالَ : وَلَيْسَ

مِنْ أَخَذَ فِي شَيْءٍ ، فَإِنَّ الْإِفْتِعَالَ مِنْ أَخَذَ

اِيتَخَذَ لِأَنَّ فَاعِلَهَا هَمْزَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ لَا تُدْغَمُ

فِي التَّاءِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِتِّخَاذُ الْإِفْتِعَالُ

مِنْ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ بَعْدَ تَلْيِينِ الْهَمْزَةِ

(٢) زاد المجد : وأصبح تاخاً أى لا يشهى

الطعام . وتغ تخغ ، بالكسر : زجر للدجاج .

وإبدال التاء ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ

بَلَفَظَ الْإِفْتِعَالَ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ ، فَبَنَوْا

مِنْهُ فَعِلَ يَفْعَلُ ، قَالُوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ؛ قَالَ :

وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣)

• تخرب • نَاقَةٌ تَخْرُبُوتُ : خِيَارٌ فَارِهَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى التَّاءِ الْأُولَى

أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَا تُرَادُّ أَوَّلًا إِلَّا بِثَبَتِ .

• تخرص • التَّخْرِيصُ : لُعَّةٌ فِي الدُّخْرِيصِ .

• تخطع • تَخَطَّعَ : اسْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَظَنَّهُ مَصْنُوعاً ، لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ .

• تخوم • التُّخُومُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ

مِنَ الْحُدُودِ وَالْمَعَالِمِ ، مُؤَنَّثَةٌ ؛ قَالَ أَحْمَدُ

ابْنُ الْجَلَّاحِ ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي قَيْسٍ

ابْنِ الْأَسَلَتِ :

يَا بَنَى التُّخُومَ لَا تَظْلِمُوهَا

إِنَّ ظِلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَالٍ

وَالْتُّخُمُ : مُنْتَهَى كُلِّ قَرْيَةٍ أَوْ أَرْضٍ ؛

يُقَالُ : فَلَانٌ عَلَى تَخْمٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ

تُخُومٌ مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : تُخُومُهَا

حُدُودُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَا تَظْلِمُوهَا وَلَمْ يَقُلْ

لَا تَظْلِمُوهَا ؟ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ

أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ هِيَ تُخُومُ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ

تُخْمٌ ، وَهِيَ التُّخُومُ أَيْضاً عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ

وَلَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ : وَاحِدُهَا

تَخْمٌ وَتُخْمٌ ، شَامِيَّةٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَنَّهُ قَالَ : مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : التُّخُومُ هُنَا الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ،

وَالْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ : أَحَدُهُمَا

(٣) قوله : « ايتخذ » في الأصل التخذ ، اجتمعت

هزتان . وسكنت الثانية قلبت حرف علة يجانس

الحركة قبلها .

[عبد الله]

أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي مُلْكٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْطَعَهُ ظُلْمًا ، فَقِيلَ : أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ ، وَأَرَادَ الْمَعَالِمَ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا فِي الطَّرِيقِ .

وَيُرْوَى تَخُومٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَجَمْعُهُ تَخُومٌ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالْخَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ السُّلَمِيُّ : التَّخُومَةُ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :

وَإِنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةُ وَالسَّرَارَا
وَإِنَّهُ لَطَيْبُ التُّخُومِ وَالتَّخُومِ أَيْ السُّعُوفِ
بِعَنِي الضَّرَائِبِ .

اللَّيْثُ : التُّخُومُ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكُورَيْنِ وَالْقَرْيَتَيْنِ ، قَالَ : وَنَهَى أَرْضَ كُلِّ مُكُورَةٍ وَقَرْيَةٍ تَخُومَهَا ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ هَذِهِ الْأَرْضُ تُتَاخِمُ أَرْضَ كَذَا أَيْ تُحَادُّهَا ، وَبِلَادُ عُمَانَ تُتَاخِمُ بِلَادُ الشَّحْرِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَتُطَاخِمُ ، بِالطَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى لَفَةً ، قُلِبَتْ التَّاءُ طَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا ، وَالْأَصْلُ التُّخُومُ وَهِيَ الْحُدُودُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ التُّخُومُ مَضْمُومَةٌ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ التُّخُومُ الْعِلَامَةُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَغْلِبُوهَا

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ التُّخُومُ فَهُوَ جَمْعُ تَخْمٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ التُّخُومُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ التُّخُومُ ، وَيَجْعَلُونَهَا جَمْعًا ، وَالْوَاحِدُ تَخْمٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ تَخُومٌ وَتَخُومٌ وَزُبُورٌ وَزُبُورٌ وَعُدُوبٌ وَعُدُوبٌ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا رَابِعٌ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي التُّخُومِ ، بِالضَّمِّ :

وَعَلَّ نَرَى تِلْكَ الْحَفِيرَةَ بِالنَّدَى
وَبُورِكَ مَنْ فِيهَا وَطَابَتْ تَخُومُهَا
قَالَ : وَيُرْوَى وَطَابَ تَخُومُهَا ، وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ فِي التُّخُومِ أَيْضًا :

إِذَا نَزَلُوا أَرْضَ الْحَرَامِ تَبَاشَرَتْ
بِرُؤُوسِهِمْ بِطَحَائِهَا وَتَخُومُهَا
وَيُرْوَى : وَتَخُومُهَا ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْمُنْدَرِجِ وَبِرَّةَ الثَّغَلِيِّ :

وَلَهُمْ دَانُ كُلِّ مَنْ قَلَّتِ الْعِيَا
رُ بَنَجْدٍ إِلَى تَخُومِ الْعِرَاقِ
قَالَ : الْعِيَرُ هُنَا الْبَصَرُ ، وَيُقَالُ : اجْعَلْ هَمَّكَ تَخُومًا أَيْ حَدًّا تَنْتَهِي إِلَيْهِ وَلَا تُجَاوِزُهُ ، وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

جَاعِلًا قَبْرَهُ تَخُومًا وَقَدْ جَرَّ
رَ الْعَذَارَى عَلَيْهِ وَافِي الشَّكْرِ
قَالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ : جَاعِلًا سِرِّكَ التُّخُومَ فَمَا أَحَدُ

فِيلُ قَوْلِ الْوُشَاةِ وَالْأَنْدَالِ (١)
قَالَ : التُّخُومُ الْحَالُ الَّذِي تُرِيدُهُ . وَأَمَّا التُّخْمَةُ مِنَ الطَّعَامِ فَأَصْلُهَا وَخْمَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* تَدْرِبُ * تَدْرَبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعِلَّةُ فِي أَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ مَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرَبَ .

* تَرَبُّ * التَّرَبُّ وَالتَّرَابُ وَالتَّرْبَاءُ وَالتَّرْبَاءُ وَالتَّوَرَبُ وَالتَّوَرَبُ وَالتَّوَرَابُ وَالتَّوَرَابُ وَالتَّرَبُّ وَالتَّرَبُّ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ التَّرَابِ أَتْرَبَةٌ وَتَرَبَانٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَلَمْ يُسْمَعْ لِسَائِرِ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِجَمْعٍ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَرَبَّةٌ وَتَرَابَةٌ . وَبِفِيهِ التَّرَبُّ وَالتَّرَبُّ .

اللَّيْثُ : التَّرَبُّ وَالتَّرَابُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أَتَوْا قَالُوا التَّرَبَّةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةُ التَّرَبَّةِ أَيْ خِلْقَةُ تَرَابِهَا ، فَإِذَا عَنِيَتْ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ التَّرَابِ قُلْتُ : تَرَابَةٌ ، وَتِلْكَ لَا تُدْرِكُ بِالنَّظَرِ (١) قَوْلُهُ : « جَاعِلًا سِرِّكَ الْخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : جَاعِلٌ هَكَذَا بِالرَّفْعِ .

دِقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوْمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التَّرَبَّةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التَّرَبَاءُ نَفْسُ التَّرَابِ . يُقَالُ : لِأَضْرِبَتْهُ حَتَّى يَعْضُ بِالتَّرَبَاءِ . وَالتَّرَبَاءُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : احْتَوَا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التَّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ وَالْحَيَّةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْخَائِبِ : لَمْ يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ التَّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ التَّرَابَ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْمُقْدَادُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَيْهِ ، وَحَعَلَ الْمُقْدَادُ يَحْتَوِي فِي وَجْهِهِ التَّرَابَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا تَفْعَلُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : احْتَوَا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التَّرَابَ ، وَأَرَادَ بِالْمَدَّاحِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَدْحَ النَّاسِ عَادَةً ، وَجَعَلُوهُ بِضَاعَةً يَسْتَأْكُلُونَ بِهِ الْمَمْدُوحَ ، فَأَمَّا مَنْ مَدَحَ عَلَى الْيَعْلِ الْحَسَنِ وَالْأَمْرِ الْمَحْمُودِ تَرْغِيًّا فِي أَمثَالِهِ وَتَحْرِيسًا لِلنَّاسِ عَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَشْبَاهِهِ ، فَلَيْسَ بِمَدَّاحٍ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَارَ مَادِحًا بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ جَمِيلِ الْقَوْلِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِذَا جَاءَ مَنْ يَطْلُبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ فَأَمْلَأْ كَفَّهُ تَرَابًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى الْوَجْهِينِ . وَتَرَبُّهُ الْإِنْسَانُ : رَمْسُهُ . وَتَرَبُّهُ الْأَرْضُ : ظَاهِرُهَا .

وَأَتَرَبَ الشَّيْءُ : وَضَعَ عَلَيْهِ التَّرَابَ ، فَتَرَبَّ أَيْ تَلَطَّخَ بِالتَّرَابِ .

وَتَرَبَّتُهُ تَرَبِيًّا ، وَتَرَبَّتُ الْكِتَابُ تَرَبِيًّا ، وَتَرَبَّتُ الْقِرْطَاسُ قَانًا أَتْرَبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتْرَبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ . وَتَرَبَّ : لَزِقَ بِهِ التَّرَابُ . قَالَ أَبُو دَوْدٍ :

فَصَرَعْنَاهُ تَحْتَ التَّرَابِ فَجَنَّبَهُ
مُتَرَبِّ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مُضْجَعُ
وَتَرَبَّ فُلَانٌ تَرَبِيًّا إِذَا تَلَوَّثَ بِالتَّرَابِ . وَتَرَبَّتْ فُلَانَةُ الْإِهَابَ لِتُصْلِحَهُ ، وَكَذَلِكَ تَرَبَّتِ السَّقَاءُ .

وقال ابنُ بُزْجَ : كُلُّ مَا يُصْلَحُ فَهُوَ مَتْرَبٌ ،
وَكُلُّ مَا يُفْسَدُ فَهُوَ مَتْرَبٌ ، مُشَدَّدٌ .

وَأَرْضُ تَرَبَاءَ : ذاتُ تُرَابٍ ، وَتَرَبَى
وَمَكَانُ تَرَبٍ : كَثِيرُ التُّرَابِ ، وَقَدْ تَرَبَ تَرَبًا
وَرِيحُ تَرَبٍ وَتَرَبَةٌ ، عَلَى النَّسَبِ : تَسُوقُ التُّرَابِ .
وَرِيحُ تَرَبٍ وَتَرَبَةٌ : حَمَلَتْ تُرَابًا . قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

مَرَّا سَحَابٌ وَمَرَّا بَارِحُ تَرَبٍ (١)

وَقِيلَ : تَرَبٌ : كَثِيرُ التُّرَابِ . وَتَرَبَ الشَّيْءُ .
وَرِيحُ تَرَبَةٍ : جَاءَتْ بِالتُّرَابِ
وَتَرَبَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ : أَصَابَهُ التُّرَابُ
وَتَرَبَ الرَّجُلُ صَارَ فِي يَدِهِ التُّرَابُ . وَتَرَبَ تَرَبًا :
لَزِقَ بِالتُّرَابِ ، وَقِيلَ : لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ
الْفَقْرِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرَبٌ لَا مَالَ لَهُ ،
أَيُّ فَقِيرٌ . وَتَرَبَ تَرَبًا وَتَرَبَةٌ : خَسِرَ وَافْتَقَرَ
فَلَزِقَ بِالتُّرَابِ .

وَأَتَرَبَ : اسْتَغْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، فَصَارَ كَالتُّرَابِ ،
هَذَا الْأَعْرَفُ . وَقِيلَ : أَتَرَبَ قُلٌّ مَالُهُ . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : التُّرَبُ الْمُحْتَاجُ ،
وَكُلُّهُ مِنَ التُّرَابِ . وَالتُّرَبُ : الْغَنَى إِمَّا عَلَى السَّلْبِ ،
وإِمَّا عَلَى أَنَّ مَالَهُ مِثْلُ التُّرَابِ .

وَالْتَرَبِيبُ : كَثْرَةُ الْمَالِ . وَالتَّرَبِيبُ : قِلَّةُ
الْمَالِ أَيْضًا . وَيُقَالُ : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ، وَهُوَ عَلَى
الدُّعَاءِ ، أَيْ لَا أَصَابَ خَيْرًا .

وَفِي الدُّعَاءِ : تُرَبًا لَهُ وَجَنَدَلًا ، وَهُوَ مِنْ
الْجَوَاهِرِ الَّتِي أُجْرِيتْ مُجَرَى الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ
عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ فِي
الدُّعَاءِ ، كَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ
وَجَنَدَلَتْ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ ، وَفِيهِ مَعَ
ذَلِكَ مَعْنَى النَّصَبِ ، كَمَا أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ :
رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، مَعْنَى رَحِمَهُ اللهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ : تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِيَسْمِيَهَا وَلِمَالِهَا
وَلِحَسَبِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ .

(١) قوله : « مرّا سحابٌ إلخ » صدره :

لا بل هو الشوق من دار تنحوها

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ،
إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَ أَيْ افْتَقَرَ ، حَتَّى لَصِقَ
بِالتُّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ مِسْكِينًا
ذَا مَتْرَبَةٍ » . قَالَ : وَيَرُونَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ
عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنِ
الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى
الْمُخَاطَبِ وَلَا وَفَوْقَ الْأَمْرِ بِهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا
لِلَّهِ دُرُكٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَرَى الْمَأْمُورُ
بِذَلِكَ الْجِدَّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ ، وَقِيلَ :
هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، لِأَنَّهُ رَأَى
الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا . قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَيَعْضُدُهُ
قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنْنِمْ
صَبَاحًا ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، فَإِنَّ هَذَا دُعَاءٌ لَهُ
وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَتِ الْوَصِيَّةُ بِهِ .
أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنْنِمْ صَبَاحًا ، ثُمَّ عَقَبَهُ بِتَرَبَّتْ
يَدَاكَ .

وَكثيرًا تَرَدُّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرُهَا الدَّمُّ ،
وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا الْمَدْحَ ، كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَ لَكَ ،
وَلَا أَمَ لَكَ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَلَا أَرْضَ لَكَ ، وَنَحْوِ
ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ
يَدَاكَ يُرِيدُ بِهِ اسْتَغْنَتْ يَدَاكَ . قَالَ : وَهَذَا
خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ :
أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ . يُقَالُ أَتَرَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَتْرَبٌ ،
إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا : تَرَبَ
يَتْرَبُ .

وَرَجُلٌ تَرَبٌ : فَقِيرٌ . وَرَجُلٌ تَرَبٌ : لَازِقٌ
بِالتُّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ
شَيْءٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمْ
يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَابًا
وَلَا فَحَاشًا . كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ :
تَرَبَ جَبِينُهُ . قِيلَ : أَرَادَ بِهِ دُعَاءَ لَهُ بِكَثْرَةِ
السُّجُودِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : تَرَبَ
نَحْرُكَ ، فَقِيلَ الرَّجُلُ شَيْدًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى
ظَاهِرِهِ . وَقَالُوا : التُّرَابُ لَكَ ، فَرَفَعُوهُ ، وَإِنْ كَانَ

فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ .
وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلَ هَذَا . وَإِذِ
امْتَنَعَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ ، فَلَمْ يَقُولُوا :
السَّقَى لَكَ ، وَلَا الرَّغَى لَكَ ، كَانَتْ الْأَسْمَاءُ أَوَّلَى
بِذَلِكَ . وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِنْ اِرْتَفَعَ ،
فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
التُّرَابُ لِلْأَبْعَدِ . قَالَ : فَصَبَّ كَثْرُ دُعَاءٍ .

وَالْمَتْرَبَةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ وَمِسْكِينٌ ذُو
مَتْرَبَةٍ أَيْ لَا صِيقَ بِالتُّرَابِ .

وَجَمَلُ تَرَبُوتٍ : ذَلُولٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
التُّرَابِ لِذَلَّتِهِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ
الدَّالِ فِي دَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبَةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ
سَيِّوِيٍّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُوتٍ أَنَّ
أَصْلَهُ دَرَبُوتٌ مِنَ الدَّرَبَةِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً ،
كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ دَوَّلَجُ وَأَصْلُهُ
تَوَّلَجُ ، وَوَزَنُهُ تَفْعَلُ مِنْ وَلَجَ ، وَالتَّوَلَّجُ : الْكِتَابُ
الَّذِي يَلْجُ فِيهِ الظُّبَى وَغَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : بَكَرَ تَرَبُوتٌ : مُذَلَّلٌ ، فَخَصَّ بِهِ
الْبَكْرَ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ تَرَبُوتٍ . قَالَ : وَهِيَ
الَّتِي إِذَا أُخِذَتْ بِمِشْفَرِهَا أَوْ بِهَدْبِ عَيْنِهَا تَبْعَتَكَ .
قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ مِنَ الْأَرْضِ
وغيرها تَرَبُوتٌ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ التُّرَابِ ، الذِّكْرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وَالْتَرَبُّ : الْأَمْرُ الثَّابِتُ ، بِضَمِّ التَّاءَيْنِ .
وَالْتَرَبُّ : الْعَبْدُ السُّوءُ . وَاتَّرَبَ الرَّجُلُ إِذَا
مَلَكَ عَبْدًا مُلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

وَالْتَرَبَاتُ : الْأَنَامِلُ ، الْوَاحِدَةُ تَرَبَةٌ .

وَالْتَرَائِبُ : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ،
وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتِ إِلَى التَّنْدُوتِ ، وَقِيلَ :
التَّرَائِبُ عِظَامُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : مَا وَلَى
التَّرْقُوتَيْنِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ التَّنْدُوتَيْنِ
وَالْتَّرْقُوتَيْنِ . قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

أَشْرَفَ نُدْيَاهَا عَلَى التَّرَبِيبِ

لَمْ يَعْدُوا التَّقْلِيكَ فِي التُّتُوبِ

وَالْتَّقْلِيكَ : مِنْ فَلَّكَ التَّنْدِي . وَالتُّتُوبُ : التُّهُودُ ،
وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ . وَقِيلَ : التَّرَائِبُ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ
مِنْ يَمَنَةِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعٌ مِنْ يَسَرَّتِهِ . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ » ، قِيلَ : التَّرَائِبُ : مَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي صُلْبَ الرَّجُلِ وَتَرَائِبَ الْمَرْأَةِ . وَقِيلَ : التَّرَائِبُ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ ، وَقَالَ : وَاحِدَتُهَا تَرِيَّةٌ . وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ : التَّرَائِبُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدُوا :

مُهْفَهْمَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضِيَةٍ

تَرَائِبُهَا مَضْفُوءَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ وَقِيلَ : التَّرِيَّتَانِ الصُّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْفُوتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ ذَهَبٍ يُلُوحُ عَلَى تَرِيْبٍ

كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غَضُونُ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّدْرُ فِيهِ النَّحْرُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ ، وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ النَّحْرِ ، وَالثُّغْرَةُ : ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْفُوتَيْنِ . وَقَالَ :

وَالزَّغْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا

شَرِيقٌ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ قَالَ : وَالتَّرْفُوتَانِ : الْعَظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي الْمُنَكَّبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وَبَاطِنُ التَّرْفُوتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي فِي الْجَوْفِ لَوْ خَرِقَ ، يُقَالُ لَهُمَا الْقَلْتَانِ ، وَهُمَا الْحَاقَتَانِ أَيْضًا ، وَالذَّاقَةُ طَرَفُ الْحُلُقُومِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرِيَّةِ ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقْنِ ، وَجَمْعُهَا التَّرَائِبُ . وَتَرِيَّةُ الْبَعِيرِ : مَنْخَرُهُ (١) .

وَالْتَرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ ، أَنْثَى ، وَبِهِ فَسَّرَ شَمِيرٌ قَوْلَ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَيْتُ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التَّرَابِ الْوَذِمَةُ . قَالَ : وَعَنَى بِالْقَصَابِ هُنَا السَّيِّعَ ، وَالتَّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ ، وَالسَّيِّعُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبَضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَانْفَضَ الشَّاةَ . الْأَزْهَرِيُّ : طَعَامُ تَرَبٍ إِذَا تَلَوَّثَ بِالتَّرَابِ . قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَذَامُ التَّرِيَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّرَابُ :

(١) قوله : « وتريية البعير منخره » كذا في المحكم

مضبوطاً في شرح القاموس بالحاء المهملة بدل الخاء

الَّتِي سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ فَتَرَبَّتْ ، فَالْقَصَابُ يَنْفُضُهَا . ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّرَابُ جَمْعُ تَرَبٍ ، تَخْفِيفُ تَرَبٍ ، يُرِيدُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّرَابِ ؛ وَالْوَذِمَةُ : الْمَنْقُطَةُ الْوَذَامُ ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّهَا عَرَى الدَّلْوِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ شُعْبَةَ (٢) عَنْ هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا إِنَّمَا هُوَ نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَذَامُ التَّرِيَّةُ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ ؛ وَقِيلَ الْكُرُوشُ كُلُّهَا تُسَمَّى تَرِيَّةً لِأَنَّهَا يَخْصُلُ فِيهَا التَّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ ؛ وَالْوَذِمَةُ : الَّتِي أُخْمِلَ بَاطِنُهَا ؛ وَالْكُرُوشُ وَذِمَةٌ لِأَنَّهَا مُخَمَّلَةٌ ، وَيُقَالُ لِحَمْلِهَا الْوَذِمُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَيْتَ وَلَيْتَهُمْ لَأَطْهَرَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَلَأَطْيَبَهُمْ بَعْدَ الْخُبَثِ .

وَالْتَرَبُ : اللَّدَّةُ وَالسِّنُّ . يُقَالُ : هَذِهِ تَرَبٌ هَذِهِ أَيْ لَدَتْهَا . وَقِيلَ : تَرَبُ الرَّجُلِ الَّذِي وَلَدَ مَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوْتِ ، يُقَالُ : هِيَ تَرَبُهَا وَهُمَا تَرَبَانِ وَالْجَمْعُ أَتْرَابُ . وَتَارَبَتْهَا : صَارَتْ تَرَبًا . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

تُتَارِبُ بَيْضًا إِذَا اسْتَلْقَبَتْ

كَأَذْمِ الطُّبَاءِ تَرَفُ الْكَبَائَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « عَرَبًا أَتْرَابًا » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ ، فَقَالَ : الْأَتْرَابُ هُنَا الْأَمْثَالُ ، وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وَلَادَةٌ .

وَالْتَرَبَةُ وَالتَّرَبَةُ وَالتَّرَبَاءُ : نَبَتٌ سَهْلٌ مُفْرَضُ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ شَائِكَةٌ ، وَثَمَرُهَا كَأَنَّهَا بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، مِنْبُهَا السَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَتِهَامَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّرَبَةُ خَضْرَاءُ تَسْلُحُ عَنْهَا الْإِبِلُ . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَتَب : الرِّبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَّصِبَةُ فِي سَيْرِهَا ، وَالتَّرَبَاءُ النَّاقَةُ الْمُنْدَفِقَةُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذِكْرُ تَرَبَةٍ ، مِثَالُ مُهْمَزَةٍ ، وَهُوَ بَضْمُ النَّاءِ وَفَتْحُ الرَّاءِ ، وَإِذَا قُرِبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا . وَتَرَبَةُ : وَإِذَا مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ . وَتَرَبَةُ

(٢) قوله : « قال الأصمعي سألت شعبة إلخ » ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصحيح والمختار في مادة ودم ، والذي فيها من اللسان قلبها فإلسائل فيها مشلول .

وَالْتَرَبَةُ وَالتَّرَبَاءُ وَتَرَبَانُ وَتَارِبُ : مَوْضِعٌ وَيَتَرَبُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْيَمَامَةِ . قَالَ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدَتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَحْيَاهُ يَتَرَبُ قَالَ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ يَتَرَبُ وَأَنْكَرَ يَتَرَبُ ، وَقَالَ : عُرُقُوبٌ مِنَ الْعَمَالِيْقِ ، وَيَتَرَبُ مِنْ بِلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ الْعَمَالِيْقُ يَتَرَبُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنَّا بِتَرَبَانَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ .

وَتَرَبَةُ : مَوْضِعٌ (٣) مِنْ بِلَادِ بَنِي عَامِرِ ابْنِ مَالِكٍ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرَبَةٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَصِيرُ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُتَّبَعِ ، وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ أَبِي الْبَرَاءِ . وَالتَّرِيَّةُ : حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ ، وَسُبُلُهَا أَيْضًا أَحْمَرُ نَاصِعُ الْحُمْرَةِ ، وَهِيَ رَقِيقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَذَى بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

• تَرَبِلُ • تَرَبِلُ وَتَرَبِلُ : مَوْضِعٌ .

• تَرَبَبُ • أَبُو عُبَيْدٍ : التَّرَبُّبُ : الْأَمْرُ الثَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرَبُّبُ : التَّرَابُ ، وَالتَّرَبُّبُ : الْعَبْدُ السُّوءُ .

• تَرَج • الْأَتْرَجُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ تَرْنَجَةٌ وَاتْرَجَةٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

يَحْمِلُنْ أَتْرَجَةً نَضَعُ الْعَبِيرَ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : تَرْنَجَةٌ وَتَرْنَجٌ ، وَنَظِيرُهَا مَا حَكَاهُ سَيِّبُونِي : وَتَرَّ عَرْنَدُ أَيْ غَلِيظٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَتْرَجٌ وَتَرْنَجٌ ، وَالْأَوَّلُ كَلَامُ الْفُصَحَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَبَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ الْمَرَّجِ ، هُوَ الْمَضْبُوعُ بِالْحُمْرَةِ صَبْغًا مُشْبَعًا .

(٣) قوله : « وتربة موضع إلخ » هو فيما رأيناه من

الحكم مضبوط بهم فسكون كما ترى ، والذي في معجم باقوت بهم ففتح ثم أورد المثل .

وترج ، بالفتح : موضع ، قال مزاحم العقبلي :

وهاب كجثمان الحمامة أجفَلت
به ريج ترج والصبا كل مجفل
الهابي : الرماد ، ويقول في هذه القصيدة :
وددت على ما كان من شرف الهوى
وجهل الأماني أن ما شئت يفعل
فترجع أيام مضيّن ونعمّة

علينا وهل يثنى من الدهر أول ؟
قوله : أن ما شئت يفعل ، ما : ههنا شرط ،
واسم أن مضمر تقديره : أنه أي شيء شئت
يفعل لي ، وأقوى في البيت الثاني . والقصيدة
كلها مخفوضة الروي .

وقيل : ترج موضع ينسب إليه الأسد ،
قال أبو ذؤيب :

كان مجرباً من أسد ترج
ينازلهم لناييه قيب

وفي التهذيب : ترج مأسدة بناحية العور . ويقال
في المثل : هو أجراً من الماشي بترج . لأنها
مأسدة . التهذيب : ترج الرجل إذا أشكل عليه
الشيء من علم أو غيره . أبو عمرو : ترج
إذا استتر ، ورجع إذا أغلق كلاماً أو غيره ،
والله أعلم .

* ترجم : الترجمان والترجمان : المفسر للسان .
وفي حديث هرقل : قال لترجماني ، الترجمان ،
بالضم والفتح : هو الذي يترجم الكلام ،
أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، والجمع الترجم ،
والتاء والنون زائدتان ، وقد ترجمته وترجم عنه ،
وترجمان هو من المثل التي لم يذكرها سيويي ،
قال ابن جني : أمّا ترجمان فقد حكيت فيه
ترجمان بضم أوله ، ومثاله فعلان كعترقان
ودخسان ، وكذلك التاء أيضاً فيمن فتحها
أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثل جعفر ،
لأنه يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاها
لم يجز كعقنوان وخنديان وريهان ، ألا ترى
أنه ليس في الكلام فعلن ولا فعلي ولا فيعل ؟

* ترح : الترح : تقيض الفرح .

وقد ترح ترحاً وترح وترحه الأمر تريحاً
أي أحزنه ، أنشد ابن الأعرابي :

شمطاء أعلى بزها مطرح
قد طالما ترحها المترح
أي نغصها المرعى ، والاسم الترحه ، الأزهري
عن ثعلب ، ابن الأعرابي أنشده :
يتبعن شدو رسالة تبدح
يقودها هاد وعين تلمح
قد طالما ترحها المترح
أي نغصها المرعى .

وروى الأزهري بإسناده عن علي بن
أبي طالب ، قال : نهاني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، عن لباس القسي المترح ، وأن
أقترش جلس دأبي الذي يلي ظهرها ، وألا
أضع جلس دأبي على ظهرها حتى أذكر
اسم الله ، فإن على كل ذروة شيطاناً ، فإذا
ذكرتم اسم الله ذهب .

ويقال : عقيب كل فرجة ترحه ، وفي
الحديث : ما من فرجة إلا ومعها ترحه .

قال ابن الأثير : الترح ضد الفرح ، وهو
الهلاك والانقطاع أيضاً . والترحه : المرة الواحدة .
والترح : القليل الخير ، قال أبو وجزة
السعدي يمدح رجلاً :

يحيون فياض الندى متفضلاً

إذا الترح المناع لم يتفضل
ابن مناذر : والترح الهبوط . وما زلنا منذ الليلة
في ترح ، وأنشد :

كان جرس القتب المضرب
إذا انتحى بالترح المصوب

قال : والانتحاء أن يسقط هكذا ، وقال بيده
بعضها فوق بعض (١) . وهو في السجود أن
يسقط جبينه إلى الأرض ويشده ولا يعتمد على

(١) قوله : (وقال بيده) أي أشار . وقد جاء في
ترجمة «قال» : «قال بيده أي أخذه» ، وقال برجله
أي مشى ... قال بمعنى أقبل وبمعنى مال واستراح
وضرب وغلب ، وغير ذلك ...

[عبد الله]

راحتيه ، ولكن يعتمد على جبينه ، قال
الأزهري : حكى شمر هذا عن عبد الصمد
ابن حسان عن بعض العرب ، قال شمر :
وكنيت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود
فلم يعرفه ، قال : فذكرت له ما سمعت .
فدعا بدواته وكتبه بيده . والترح : الفقر ،
قال الهذلي :

كسرت على شفا ترح ولؤم
فأنت على دريسك مستميت
وناقة مترح : يسرع انقطاع لبنها .
والجمع المتاريح .

* ترح : ابن الأعرابي : الترخ الشرط اللين .
يقال : أرتخ شرطي وأترخ شرطي ، قال
الأزهري : فهما لغتان : الترخ والترخ مثل
الجذب والجذب .
ابن سيده : تراخ موضع .

* تور : تر الشيء يتر ويتر ترا وتوراً : بان
وانقطع بضربه ، وخص بعضهم به العظم ،
وترت يده تر وتتر توراً ، وأترها هو . وترها
ترا (الأخيرة عن ابن دريد) ، قال : وكذلك
كل عضو قطع بضربه فقد تر ترا ، وأنشد
لطرقة يصف بعيراً عقره :

تقول وقد تر الوظيف وساقها :

ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد ؟
تر الوظيف أي انقطع فبان وسقط ، قال
ابن سيده : والصواب أتر الشيء وتر هو
نفسه ، قال : وكذلك رواية الأضمي :

تقول وقد تر الوظيف وساقها

بالرفع . ويقال : ضرب فلان يد فلان بالسيف
فأترها وأطرها وأطنها ، أي قطعها وأندرها .

وتر الرجل عن بلاده توراً : يعد . وأتره
القضاء إتراراً : أبعد .

والتور : وثبة النواة من الحيس . وترت
النواة من مرضاحها تر وتتر توراً : وثبت
وندرت .

وأتر الغلام القلة بمقلاته والغلام يتر

القلة بالمقل : نزاها .

والترارة : السمن والبضاضة ؛ يقال منه : تررت ، بالكسر ، أى صرت تاراً ، وهو الممتلئ . والترارة : امتلاء الجسم من اللحم ورى العظم ؛ يقال للعلام الشاب الممتلئ : تار . وفي حديث ابن زمل : ربعة من الرجال تار ، التار : الممتلئ البدن ، وتر الرجل يتر ويتر تراً وترارة وتروراً : امتلاً جسمه وتروى عظمه ؛ قال العجاج :

يسلّهب لئن في تروور

وقال :

ونصبح بالغداة أتر شئ

ونمسي بالعشي طلفحينَا

ورجل تار وتر : طويل . قال ابن سيده : وأرى تراً فعلاً ، وقد تر ترارة ، وقصرة تارة .

والترّة : الجارية الحسناء الرعناء . ابن الأعرابي : التراتير الجوارى الرغن .

ابن شميل : الأترور الغلام الصغير .

الليث : الأترور الشرطي ؛ وأنشد :

أعوذ بالله وبالأمرير

من صاحب الشرطة والأترور

وقيل : الأترور غلام الشرطي لا يلبس

السواد ؛ قالت الدهناء امرأة العجاج :

والله لولا خشية الأمير

وخشية الشرطي والأترور

لجلت بالشيخ من البقيير

كجولان صعبة عسير

وترّ بسلحه وهذ به وهز به إذا رمى به .

وترّ بسلحه يتر : قذف به . وترّ النعام : ألقى

ما في بطنه . وترّ في يده : دفع .

والتر : الأصل . يقال : لأضطرك إلى

ترك وقحاحك . ابن سيده : لأضطرك إلى

ترك أى إلى مجهودك .

والتر ، بالضم : الخيط الذى يُقدّر به البناء . فارسي معرب ؛ قال الأصمعي : هو الخيط الذى يمد على البناء فيبنى عليه ، وهو بالعربية الإمام . وهو مذكور في موضعه .

التهديب : الليث : التركيمة يتكلم بها العرب . إذا غضب أحدهم على الآخر ، قال : والله لأقيمك على التّر . قال الأصمعي : المطمر هو الخيط الذى يُقدّر به البناء يقال له بالفارسية التّر . وقال ابن الأعرابي : التّر ليس بعربي . وفي النوادر : بردون تر ومتر وعرب وقزع ودفاق إذا كان هرب الركض ، وقالوا : التّر من الخيل المعتدل الأعضاء الخفيف الدّير ؛ وأنشد :

وقد أغدو مع الفتيا

ن بالمنجريد التّر (١)

وذى البركة كالتابو

ت والمحزم كالقّر

مع قاضيه في متنيه

..... كالدّر

وقال الأصمعي : التار المنفرد عن قومه .

تر عنهم إذا انفرد . وقد أتروه إتراراً .

ابن الأعرابي : ترتر إذا استرخى في بدنه

وكلامه . وقال أبو العباس : التار المسترخى من

جوع أو غيره ؛ وأنشد :

ونصبح بالغداة أتر شئ

قوله : أتر شئ أى أرخى شئ من امتلاء

الجوف . ونمسي بالعشي جيعاً قد خلت

أجوافنا ؛ قال : ويحوز أن يكون أتر شئ أملاً

شئ من الغلام التار . وقد تقدّم . قال

أبو العباس : أتر شئ أرخى شئ من التعب .

يقال : ترّيا رجل .

والترّة : تحريك الشئ . الليث :

الترّة أن تقبض على يد رجل ترّره أى

تحركه . وترّ الرجل : تفعه . وفي حديث

ابن مسعود في الرجل الذى ظن أنه شرب

الخمر ، فقال : ترّروه ومزروه أى حرّكوه

(١) قوله : « وقد أغدو إلخ » هذه ثلاثة أبيات

من الهزج ، كما لا يخفى ، لكن البيت الثالث ناقص ،

وبمحل النقص بياض بالأصل ، فأثبتناه على حاله ،

ولم نضبطه بالشكل لعدم وضوحه بنفسه ، ولم نجد

في أبدينا من كتب اللغة .

ليستنكه هل يوبد منه ريح الخمر أم لا ؛ قال أبو عمرو : هو أن يحرك ويزعزع ويستنكه حتى يوجد منه ريح ليعلم ما شرب ؛ وهى الترترة والمزرة والتلتلة ؛ وفي رواية : تلتلوه ، ومعنى الكل التحريك ؛ وقول زيد الفوارس : ألم تعلمى أنى إذا الدهر مسى بناية زلت ولم أترنر أى لم أزل ولم أقفل .

وترنر : تكلم فأكثر ؛ قال :

قلت لزيد : لا ترنر فإنهم

يرون المنايا دون قتلك أو قتلى

ويروى : ترنر وترنر .

والترنر : الشدايد والأمور العظام .

والترى : اليد المقطوعة .

* تور * التارز : اليايس الذى لا روح فيه .

ترز ترزاً وتروزاً . وترز : مات ويس ؛ قال

أبو ذؤيب :

فكبا كما يكبو فينق تارز

بالخبت إلا أنه هو أبرع

وترز الماء إذا جمده (٢) . قال أبو منصور :

ومهم من أجاز ترز ، بالفتح ، إذا هلك .

وترز اللحم : صلب . وكل قوى صلب

تارز . وأترزت المرأة عجينها ، وأترز العدو لحم

الفرس : أيسه . ابن سيده : وأترز الجرى

لحم الدابة : صلبه ، وأصله من التارز اليايس

الذى لا روح فيه ؛ قال امرؤ القيس :

بِعَجْزَةٍ قد أترز الجرى لحمها

كميت كأنها هراوة منوال

ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا الموت

تارزاً ؛ قال الشماخ :

كان الذى يرمى من الموت تارز

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى

يكثر التارز ؛ هو بالضم والكسر : موت الفجأة ،

وأصله من ترز الشئ إذا يس ؛ وسمى الميت

تارزاً لأنه يابس .

(٢) قوله : « ترز ترزاً .. إلخ » بابه سمع وضرب .

وقوله : « وترز الماء .. إلخ » بابه قرح كما في القاموس .

وفي حديث الأنصاري الذي كان يستني
ليهودي كل دلو بتمرة : واشترط ألا يأخذ
ثمرة تارزة ، أي حشفة يابسة .

* تورس : الترس من السلاح : المتوقى بها ،
معروف ، وجمعه أتراس وتراس وترسة وتروس ،
قال :

كَانَ شَمْسًا نَارَعَتُ شُمُوسًا
دُرُوعَنَا وَالْبَيْضَ وَالتُّرُوسَا
قال يعقوب : ولا تقل أترسة .

وكل شيء تترست به فهو مترسة لك .
ورجل تارس : ذو ترس . ورجل ترأس
صاحب ترس .

والتترس : التستر بالترس ، وكذلك
التتريس . وتترس بالترس : توقي ، وحكى
سيبويه أترس .

والمترسة : ما تترس به .
والتترس : خشبة توضع خلف الباب
يُضَبُّ بها السري ، وهي المترس بالفارسية .
الجوهري : المترس خشبة توضع خلف الباب .
التهديب : المترس الشجار الذي يوضع قبل
الباب دعامة ، وليس بعربي ، معناه مترس ، أي
لا تخف .

* تورس : التهديب : ابن دريد : الترس
خفة ونزق . ترش يترش ترشاً ، فهو ترش
وتارش ؛ قال أبو منصور : هذا منكر .

* تورس : التريص : المحكم ، ترص
الشيء ترصة ، فهو مترص وتريص ، مثل
ماء مسخن وسخين ، وجبل مبرم وبريم
أي محكم شديد ؛ قال :

وَشَدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ
وَأَتَرَصَهُ هُوَ وَتَرَصَهُ وَتَرَصَهُ : أَحْكَمَهُ وَقَوَّمَهُ ؛
قال ذو الإصبع العدواني يصف نبلاً :

تَرَصَّ أَفْوَاقَهَا وَقَوَّمَهَا
أَنْبَلُ عَدَوَانِ كُلِّهَا صَنَعَا
أَنْبَلُهَا : أَعْمَلُهَا بِالنَّيْلِ ، وَقِيلَ : أَخَذَهَا ؛ قَالَ

ابن بري : وشاهد أترصة قول الأعشى :
وهل تنكر الشمس في ضوئها

أو القمر الباهر المترص ؟
وميزان تريض أي مقوم . وفي الحديث : لو

وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريض
ما زاد أحدهما على الآخر ، أي بميزان
مستو ، والتريض ، بالصاد المهملة :
المحكم المقوم . ويقال : أترص ميزانك
فإنه شائل ، أي سوء وأحكمة .

وفرس تارص : شديد وثيق ؛ أنشد
نعلب :

قَدْ أَغْتَدَى بِالْأَعْوَجَى التَّارِصِ

* تورس : تريض : من أسماء النساء .

* تورع : تورع الشيء ، بالكسر ، تورعاً
وهو تورع وتروع : امتلاً . وحوض تورع ،
بالتخريك ، ومترع أي مملوء . وكوز
تورع أي ممتلئ ، وجفنة مترعة ، وأترعه هو ؛
قال المعجاج :

وَأَقْرَشَ الْأَرْضَ بِسَبِيلِ أَتْرَعَا
وهذا البيت أوردته الجوهري : بسير أترعا ؛
قال ابن بري : هو لزوبة ، قال : والذي
في شعره بسيل باللام ، وبغده :

يَمَلَأُ أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْيَا
قال : وأترع فعل ماض . قال : ووصف بني
نميم وأتهم أقرشوا الأرض بعدد كالسبل
كثرة ، ومنه سبل أترع وسبل تورع أي
يملأ الوادي ، وقيل : لا يقال تورع الإناء
ولكن أترع .

الليث : الترع امتلاء الشيء ، وقد
أترعت الإناء ، ولم أسمع تورع الإناء ،
وسحاب تورع : كثير المطر ، قال أبو جزة :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلِي مُعْهَدَةٌ
مِنَ الرِّيَاضِ وَلَاهَا عَارِضُ تَرَعٍ
وترع الرجل تورعاً ، فهو تورع : اقتحم
الأمر مرحاً ونشاطاً . ورجل تورع : فيه
عجلة ، وقيل : هو المستعد للشر والغضب ،

السريع إليهما ؛ قال ابن أحرر :

الْخَرْجِيُّ الْمَجَانُ الْفَرَعُ لَا تَرَعُ
ضَبَقُ الْمَجَمِّ وَلَا جَافٍ وَلَا تَقْلُ
وقد تورع تورعاً . والترع : السفيه السريع
إلى الشر . والترعة من النساء : الفاحشة
الخفيفة .

وتورع إلى الشيء : تسرع . وتورع
إلينا بالشر : تسرع . والمتورع : الشرير
المسارع إلى ما لا ينبغي له ؛ قال الشاعر :

الْبَاغِي الْحَرْبِ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعًا
حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا حَامِيًا بَرَدًا
الكسائي : هو تورع عتل . وقد تورع
تورعاً ، وعتل عتلاً إذا كان سريعاً إلى الشر .

وروى الأزهري عن الكلبيين : فلان
ذو مترعة إذا كان لا يغضب ولا يعجل ، قال :

وهذا ضد الترع .
وفي حديث ابن المسيب : فأخذت
بخطام راحلة رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فما تورعني ، الترع : الإسراع إلى
الشيء ، أي ما أسرع إلي في الشيء ؛ وقيل :
ترعه عن وجهه ثناءه وصرفه .

والترع : الترجة ، وقيل : الروضة على
المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في
المكان المظلم فهي روضة ، وقيل :
الترعة المتن المرتفع من الأرض ؛ قال
نعلب : هو مأخوذ من الإناء المترع ، قال :
ولا يعجبني . وقال أبو زياد الكلابي : أحسن
ما تكون الروضة على المكان فيه غلظ
وارتفاع ؛ وأنشد قول الأعشى :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشَبَةٌ
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلُ هَطْلٍ
فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :

هَاجُوا الرَّحِيلَ وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
مَاءُ الزَّنَانِيرِ مِنْ مَآوِيَةِ التَّرَعِ
فهو جمع الترع من الأرض ، وهو على بدل
من قوله ماء الزنابير ، كأنه قال غدران
ماء الزنابير ، وهي موضع . ورواه ابن الأعرابي :
الترع ، وزعم أنه أراد الملوحة ، فهو على هذا

صِفَةُ لِمَاوِيَّةَ ، وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا آيَةً تُرَع .

وَالْتُرْعَةُ : الْبَابُ . وَحَدِيثُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنْبِرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ فِيهِ : التُّرْعَةُ الْبَابُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مِنْبِرِي عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ . وَهُوَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَقِيلَ : التُّرْعَةُ الْمِرْقَاةُ مِنَ الْمِنْبَرِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : ارْتَمُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَيْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ آلَ حَمٍّ ، وَهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ ، كَقَوْلِهِ عَائِدَةُ الْمَرِيضِ فِي مَخَارِفِ الْجَنَّةِ ، وَالْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيْفِ . وَتَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَمَاتِ . أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : التُّرْعَةُ فِي الْحَدِيثِ الدَّرَجَةُ ، وَقِيلَ : الرَّوْضَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : إِنَّ قَدَمِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْحَوْضِ ، وَلَمْ يُقْسِرْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . أَبُو عَمْرٍو : التُّرْعَةُ مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تُرْعَةُ الْحَوْضِ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتُرَعْتُ الْحَوْضَ إِتْرَاعًا إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَأَتُرَعْتُ الْإِنَاءَ . فَهُوَ مُتْرَعٌ .

وَالْتِرَاعُ : الْبُوبُ (عَنْ نَعْلَبٍ) .

قَالَ هُدْبَةُ بْنُ الْخَشَرَمِ :

يُخَيِّرُنِي تِرَاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةٍ

أَزُومُ إِذَا عَضَّتْ وَكَلَّيْ مُضَبِّبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ يُخَيِّرُنِي حَدَادَهُ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ :

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ هُدْبَةُ » أَيْ يَصِفُ السَّجْنَ .

كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَتَرَعَتِ الْأَبْوَابُ ، قَالَ : هُوَ فِي مَعْنَى غَلَقَتِ الْأَبْوَابُ .

وَالْتُرْعَةُ : فَمِ الْجَدُولُ يَنْفَجِرُ مِنَ النَّهْرِ . وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالتُّرْعَةُ أَفْوَاهُ الْجَدَاوِلِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ وَالتُّرْعُ جَمْعُ تُرْعَةٍ أَفْوَاهُ الْجَدَاوِلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّ قَدَمِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ . وَقَالَ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرُهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبْنَى أَنْ يَأْكُلَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبْنَى لِقَائِهِ ، فَاخْتَارَ الْعَبْدُ لِقَاءَ رَبِّهِ ، قَالَ : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَهَا ، وَقَالَ : بَلْ نَفَذْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَانَا . قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ : وَالرَّوَايَةُ مُتَّصِلَةٌ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ هَذَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، نَعَى نَفْسَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى أَصْحَابِهِ .

وَالْتُرْعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرَّضَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تُرْعٌ . وَالتُّرْعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ مَعَ الْبَقْلِ وَتَبْسُ مَعَهُ هِيَ أَحَبُّ الشَّجَرِ إِلَى الْحَمِيرِ .

وَسَيَّرَ أَتْرَعُ : شَدِيدٌ .

وَالْتِرْيَاعُ . يَكْسِرُ النَّاءَ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ .

* تَرَعَبٌ * تَرَعَبٌ وَتَبَرَعٌ : مَوْضِعَانِ بَيْنَ صَرَفُهُمَا إِيَّاهُمَا أَنْ النَّاءُ أَصْلٌ .

* تَرَفٌ * التَّرَفُ : التَّنَعُّمُ ، وَالتُّرْفَةُ النَّعْمَةُ وَالتَّشْرِيفُ حُسْنُ الْعِذَاءِ . وَصِيٌّ مُتْرَفٌ إِذَا كَانَ مُنْعَمَ الْبَدَنِ مُدَلَّلًا . وَالتُّرْفُ : الَّذِي قَدْ أَبْطَرَتْهُ النَّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وَأَتُرَفَتُهُ النَّعْمَةُ أَيْ أَطْفَنَتْهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْهُ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ عَرِيفٍ مُتْرَفٍ ، الْمُتْرَفُ : الْمُتَنَعِّمُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَرَّ بِهِ مِنْ جَبَّارٍ مُتْرَفٍ . وَرَجُلٌ مُتْرَفٌ وَمُتْرَفٌ :

مَوْسَعٌ عَلَيْهِ .

وَتَرَفَ الرَّجُلُ وَأَتُرَفَهُ : دَلَّلَهُ وَمَلَّكَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَّا قَالَ مُتْرَفُهَا » ، أَيْ أُولُو التُّرْفَةِ ، وَأَرَادَ رُؤَسَاءَهَا وَقَادَةَ الشَّرِّ مِنْهَا . وَالتُّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ . وَكُلُّ طُرْفَةٍ تُرْفَةٌ .

وَأَتُرَفَ الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)

وَتَرَفَ النَّبَاتُ : تَرَوَّى .

وَالْتُرْفَةُ . بِالضَّمِّ : الْهِنَةُ النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا خَلْقَةً . وَصَاحِبُهَا أَتُرَفٌ . وَالتُّرْفَةُ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بِهَا .

* تَرَقٌ * التَّرَقُّ : شَيْءٌ بِالذَّرَجِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَمَارِدٌ مِنْ غَوَاةِ الْجَنِّ يَحْرُسُهَا

ذُو نَيْقَةٍ مُسْتَعِدٌّ ذَوْنَهَا تَرَقَا
ذَوْنَهَا : يَعْنِي دُونَ الدَّرَةِ .

وَالْتَرَقُوتَانِ : الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ . تَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، أَنْشَدَ نَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قِطَاعٍ :

قَرَّتْ نُطْفَةً بَيْنَ التَّرَاقِي كَأَنَّهَا

لَدَى سَفَطٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُقْفَلٍ
وَهِيَ التَّرْقُوتَةُ ، فَعْلُوَةٌ ، وَلَا تَقُلُ تُرْقُوتَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : هِيَ عَظْمٌ وَصَلَ بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَجَمْعُهَا التَّرَاقِي ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

هُمْ أَوْرَدُواكَ الْمَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُمْ

وَجَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَاقِي
إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ التَّرَاقِي قَلْبٌ .

وَتَرَقَاهُ : أَصَابَ تَرْقُوتَهُ ، وَتَرَقِيَّتُهُ أَيْضًا تَرَقَاةٌ : أَصَبَتْ تَرْقُوتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ وَتَرَاقِيَهُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ تُجَاوِزْ حُلُوقَهُمْ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَثَابُونَ عَلَى قِرَائَتِهِ وَلَا يَحْصُلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

وَالْتَرْيَاقُ ، بِكَسْرِ النَّاءِ : مَعْرُوفٌ ،

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . هُوَ دَوَاءُ السُّمُومِ . لُغَةٌ فِي الدُّرْيَاقِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْخَمْرَ تَرْيَاقًا وَتَرْيَاقَةً لِأَنَّهَا تَذْهَبُ بِالْهَمِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى ، وَقِيلَ الْبَيْتُ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

سَقَنِي بِصَهْبَاءَ تَرْيَاقَةً

مَنْ مَا تُلْنِ عِظَامِي تَلْسُنُ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ تَرْيَاقًا ، وَالتَّرْيَاقُ : مَا يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السَّمِّ مِنَ الْأَفْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ ، وَيُقَالُ دُرْيَاقٌ ، بِالذَّالِ أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ
إِنْ شَرِبْتُ تَرْيَاقًا ، إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يَتَعُ
فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي وَالْخَمْرِ ، وَهِيَ حَرَامٌ نَجَسَةٌ ، قَالَ : وَالتَّرْيَاقُ أَنْوَاعٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْحَدِيثُ مُطْلَقٌ ، فَلَاوَلَى اجْتِنَابِهِ كُلُّهُ .

* تَرَكَ * التَّرَكَ : وَدَعَكَ الشَّيْءَ ، تَرَكَهُ يَتَرَكُهُ تَرَكًَا ، وَاتَرَكَهُ . وَتَرَكَتُ الشَّيْءَ تَرَكًَا : خَلَيْتُهُ . وَتَارَكَتُهُ الْبَيْعُ مُتَارَكَةً .

وَتَرَكَ : بِمَعْنَى اتَرَكَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِفِعْلٍ الْأَمْرِ ، قَالَ طُقَيْلُ بْنُ يُونَيْدٍ الْحَارِثِيُّ :
تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا !
أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا ؟
وَقَالَ فِيهِ : فَمَا أَتَرَكَ أَيْ مَا تَرَكَ شَيْئًا ، وَهُوَ افْتَعَلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ ، قِيلَ : هُوَ لِمَنْ تَرَكَهَا مَعَ الْإِقْرَارِ بِوُجُوبِهَا ، أَوْ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا ، وَلِذَلِكَ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى أَنَّهُ يَكْفُرُ بِذَلِكَ حَمَلًا عَلَى الظَّاهِرِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُقْتَلُ بِتَرْكِهَا وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْفَنُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ .

وَتَتَارَكَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ .

وَالْتَرَكَ : الْإِنْقَاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَرَكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ » ، أَيْ أَبْقَيْنَا عَلَيْهِ . وَتَرَكَهُ الرَّحْلُ الْمَيْتَ : مَا يَتَرَكُهُ مِنَ التُّرَاثِ الْمَتْرُوكِ .

وَالْتَرِيكَةُ : الَّتِي تُتْرَكُ فَلَا تَتَرَوُجُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَوَّجَ بِالتَّرِيكَةِ ، وَهِيَ الْعَانِسُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

إِذْ لَا تَبِضُّ إِلَى السَّرَا

تِلْكَ وَالضَّرَائِكِ كَفُّ جَسَارِزِ
وَالْتَرِيكَةُ : الرُّوضَةُ الَّتِي يُغْفِلُهَا النَّاسُ فَلَا يَرَعُونَهَا ، وَقِيلَ : التَّرِيكَةُ الْمَرْعُ الَّذِي كَانَ النَّاسُ رَعَوْهُ ، إِمَّا فِي فَلَاةٍ وَإِمَّا فِي جَبَلٍ ، فَأَكَلَهُ الْمَالُ حَتَّى أَبْقَى مِنْهُ بَقَايَا مِنْ عُودٍ .

وَالْتَرَكَ : ضَرَبَ مِنَ الْبَيْضِ مُسْتَدِيرٌ شَبَّهُ بِالتَّرَكَةِ وَالتَّرِيكَةِ وَهِيَ بَيْضُ النَّعَامِ الْمُنْفَرِدِ ، وَأَنشَدَ :

مَا هَاجَ هَذَا الْقَلْبَ إِلَّا تَرَكَهُ

زَهْرَاءُ أَخْرَجَهَا خُرُوجُ مُنْفَجِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّرِيكَةُ بَيْضَةُ النَّعَامِ الَّتِي يَتَرَكُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَبِهَمَاءٍ قَفَرٍ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا

وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِلْمُحَبِّلِ :

كَتَرِيكَةِ الْأَذْجَى أَذْفَامَا

قَرَدٌ كَانَ جَنَاحَهُ هِسْدُمُ
وَالْهِسْدُمُ : كِسَاءٌ خَلَقَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالتَّرِيكَةُ الْبَيْضَةُ بَعْدَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا التَّرُخُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَيْضَ النَّعَامِ الَّتِي تَتَرَكُهَا بِالْفَلَاةِ بَعْدَ خُلُوقِهَا مِمَّا فِيهَا . وَقِيلَ : هِيَ بَيْضُ النَّعَامِ الْمُنْفَرِدَةِ ، وَالْجَمْعُ تَرَائِكُ وَتَرَكَ . وَهِيَ التَّرَكَةُ . وَالْجَمْعُ تَرَكَ .

وَالْتَرِيكَةُ : بَيْضَةُ الْحَدِيدِ لِلرَّأْسِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّرِيكَةِ الَّتِي هِيَ الْبَيْضَةُ ، وَالْجَمْعُ تَرَائِكُ وَتَرِيكُ ، وَهِيَ التَّرَكَةُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا تَرَكَ ، قَالَ كَبِيدٌ :

فَحَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُمَرَى

قَرْدُمَانِيًا وَتَرَكًَا كَالْبَصَلِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّرَكُ جَمَاعَةٌ الْبَيْضِ ، وَإِنَّمَا هِيَ شَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْبَصَلَةُ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ التَّرِيكَةَ فِي الْمَاءِ الَّذِي غَادَرَهُ السَّيْلُ فَقَالَ :

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ

وَدَارِي الذَّكَايَ مِنْ الْمُدَامِ

وَقَالَ أَيْضًا :

سُلَاقَةٌ جَفْنٍ خَالَطَتْهَا تَرِيكَةٌ

عَلَى شَفَتَيْهَا وَالذَّكَايَ الْمَشُوفُ

وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى مَكَّةَ يُطَالِعُ تَرَكَتَهُ ، التَّرَكَةُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ فِي الْأَصْلِ : بَيْضُ النَّعَامِ ، وَجَمْعُهَا تَرَكَ ، يُرِيدُ بِهِ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ وَأُمَّهُ هَاجِرَ لَمَّا تَرَكَهُمَا بِمَكَّةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ وَلَوْ رَوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ لَكَانَ وَجْهًا مِنَ التَّرَكَةِ ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَتْرُوكُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ وَبَقِيَّةُ النَّاسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَرَائِكَ فِي خَلْقِهِ ، أَرَادَ أُمُورًا أَبْقَاهَا فِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَلِ وَالْعَقْلَةِ حَتَّى يَنْبَسِطُوا بِهَا إِلَى الدُّنْيَا .

وَالْتَرِيكُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : الْعُنُقُودُ إِذَا أَكَلَّ مَا عَلَيْهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقَالَ أَيْضًا : التَّرِيكَةُ الْكِبَاسَةُ بَعْدَمَا يُنْفَضُ مَا عَلَيْهَا وَتَتَرَكُ ، وَالْجَمْعُ تَرِيكُ وَتَرَائِكُ ، وَقَالَ مَرَّةً : التَّرِيكُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . الْعِنَقُ إِذَا نُفِضَ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ . وَلَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا دَارَكَ : كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَارَكَ أَبْقَى . وَالتَّرَكُ : الْجَعْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، يُقَالُ : تَرَكَتُ الْحَبْلَ شَدِيدًا أَيْ جَعَلْتُهُ شَدِيدًا ، قَالَ : وَلَا يُعْجَبِي .

وَالْتَرَكَ : الْجِيلُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّيْلَمُ ، وَالْجَمْعُ أَتَرَكَ .

* نوم * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَلُوثُ بِالْمَعَايِبِ وَالذَّنِّ ، قَالَ : وَالتَّرِيمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالتَّرِيمُ : وَجَعُ الْخَوَرَانِ .

وَتَرِيمٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ النَّمِرِيُّ :

أَتَيْتُ الزُّبْرَقَانَ فَلَمْ يُضِغْنِي
وَضِغْنِي يَزِيمَ مَنْ دَعَانِي
قَالَ ابْنُ جُنَى : فَقَالَ تَزِيمٌ فَعِيلٌ كَحَدِيمٍ
وَطَزِيمٍ ، وَلَا يَكُونُ فَعِيلٌ كَدَرَهُمْ ، لِأَنَّ
الْبَاءَ وَالْوَاوَ لَا يَكُونَانِ أَصْلًا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ،
فَأَمَّا وَرَنْتَلُ فَشَادُّ ، الْجَوْهَرِيُّ : تَزِيمٌ مَوْضِعٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ أَسُوَّةٌ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا
بِتِلَاعِ تَزِيمٍ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبِرْ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَتَزِيمٌ وَادٍ قَرِبَ النَّقِيعِ (١) ، قَالَ :
وَرَأَيْتُهُ يَحْطُ الْقَرَارَ تَزِيمَ ، يَفْتَحُ النَّاءَ ، كَمَا
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ تَزِيمٌ
مِثْلُ عَيْرٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ
غَيْرُ ضَمِيدٍ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ فَتَحُ النَّاءِ مِنْ
تَزِيمٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا تَفْعَلُ ، قَالَ : وَهَذَا
الْوَجْهُ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ .

• تومذ • تَزِمْدُ ، بِكَسْرِ النَّاءِ وَالْمِيمِ : الْبَلَدُ
الْمَعْرُوفُ بِحُرَّاسَانَ .

• تومز • التَّرَامِزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي إِذَا مَضَعَ
رَأَيْتَ دِمَاعَهُ يَرْتَفِعُ وَيَسْفُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

قَالَ ابْنُ جُنَى : ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ
النَّاءَ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَلَا وَجْهَ لِذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي
مَوْضِعِ عَيْنٍ عُدَافٍ ، فَهَذَا يَقْضِي بِكَوْنِهَا
أَصْلًا وَلَيْسَ مَعَنَا اسْتِثْقَاؤُهَا فَيَقْطَعُ بِيَزَادَتِهَا ؛
أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا أَرَدْتُ طَلَبَ الْمَفَاوِزِ

فَاعْمِدْ لِكُلِّ بَازِلٍ تُرَامِزِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَمَلُ تُرَامِزٍ إِذَا أَسَنَّ ،
فَقَرَى هَامَتُهُ تَرَمَزُ إِذَا اعْتَلَفَ . وَارْتَمَزَ رَأْسُهُ
إِذَا تَحَرَّكَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) قوله : « وتزيم وادٍ قرب النقيع » قال شارح
القاموس : قرأت في كتاب نصر مو بالحجاز وادٍ قريب
من ينبع ، وقبل دوين مدّين ، وأيضاً موضع في بادية
البصرة هـ . فحينئذ قول ابن بَرِّى قرب النقيع نصحيح ،
فإن النقيع من أودية المدينة .

شُمُّ الدُّرَى مُرْتَمِزَاتُ الْهَامِ

• تومس • التَّرْمُسُ : شَجَرَةٌ لَهَا حَبٌّ مُضَلَعٌ
مُحَزَّرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْجُمَانُ تَرَامِسَ .
وَتَرْمَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَغَيَّبَ عَنْ حَرْبٍ أَوْ شَغِبَ .
اللَّيْثُ : حَفَرَ فَلَانٌ تَرْمَسَةً تَحْتَ الْأَرْضِ .

• تون • تُرْنَى : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ، فِيمَنْ
جَعَلَهَا فَعْلً ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهَا تَفْعَلُ مِنَ الرُّنُو .
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا جِثَّكُمْ
يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِيحًا
قَوْلُهُ : قَوْلًا بَرِيحًا أَيْ يَسْمَعُنِي بِمُشَقَّةٍ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ :
ابْنُ تُرْنَى اللَّيْمُ ، وَكَذَا قَالَ فِي ابْنِ قُرْتَنَى .
قَالَ ثَعْلَبٌ : ابْنُ تُرْنَى وَابْنُ قُرْتَنَى أَيْ ابْنُ أُمِّهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْأُمِّهِ تُرْنَى وَقُرْتَنَى ،
وَتَقُولُ لِلْوَلَدِ الْبَغِيِّ : ابْنُ تُرْنَى وَابْنُ قُرْتَنَى ؛
قَالَ صَخْرُ الْغَنَى :

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا جِثَّكُمْ
أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا
أَيْ قَوْلًا غَيْرَ حَسَنٍ ؛ وَقَالَ عَمْرٍو ذُو الْكَلْبِ :
تَمَنَانِي ابْنُ تُرْنَى أَنْ يَرَانِي

فَعَيْرِي مَا يُعْنَى مِنْ الرِّجَالِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تُرْنَى
مَأْخُودًا مِنْ رُنَيْتٍ تُرْنَى إِذَا أُدِيمَ النَّظَرُ إِلَيْهَا .

• تونس • التَّرْنَسَةُ : الْحُقْرَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

• تونق • التَّرْنُوقُ : الْمَاءُ الْبَاقِي فِي مَسِيلِ الْمَاءِ .
شَمِرٌ : التَّرْنُوقُ الطِّينُ الَّذِي يَرْسُبُ فِي مَسَايلِ
الْمِيَاهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَرْنُوقُ الْمَسِيلِ ،
بِضْمِ النَّاءِ ، وَهُمَا لُغَتَانِ .

• توه • التَّرْهَاتُ وَالتَّرْهَاتُ : الْأَبَاطِيلُ ،

(٢) قوله : « بمشقة » أى بخصامه ؛ كذا في
بعض النسخ ، وفي بعض آخر : بمشقة منه .

وَاحِدُهَا تَرْهَةٌ ، وَهِيَ التَّرَّةُ ، بِضْمِ النَّاءِ وَفَتْحِ
الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الطَّرْقُ
الصَّغَارُ الْمُتَشَعُّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ ،
وَالْجَمْعُ التَّرَارُ ، وَقِيلَ : التَّرَّةُ وَالتَّرْهَةُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ .
الْأَزْهَرِيُّ : التَّرْهَاتُ الْبَاطِلُ مِنَ الْأُمُورِ ؛
وَأَنشَدَ لِرُوبَةَ :

وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَّةِ
هِيَ وَاحِدَةُ التَّرْهَاتِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي قَوْلِ
رُوبَةَ : لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَّةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي
جَمْعِ تَرْهَةٍ لِلْبَاطِلِ تَرَّةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ
وَاحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّرْهَاتُ الطَّرْقُ الصَّغَارُ غَيْرُ
الْجَادَّةِ تَتَشَعَّبُ عَنْهَا ، الْوَاحِدَةُ تَرْهَةٌ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى :

ذَاكَ الَّذِي وَأَيْبِكَ يَعْرِفُ مَالِكَ

وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تَرْهَاتِ الْبَاطِلِ
وَأَسْتَعِيرَ فِي الْبَاطِلِ فَقِيلَ : التَّرْهَاتُ
الْبَسَاسُ ، وَالتَّرْهَاتُ الصَّاحِصُ ، وَهُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ ، وَرُبَّمَا جَاءَ مُضَافًا ، وَقَوْمٌ
يَقُولُونَ تَرَّةً ، وَالْجَمْعُ تَرَارِيهِ ؛ وَأَنشَدُوا :
رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبِلِي مِنْ كَتَبِ
قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبُعْدِ الْمُطَلَبِ (٣)

• توى • التَّهْدِيبُ خَاصَّةٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
تَرَى يَتَرَى إِذَا تَرَخَى فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : التَّرِيَّةُ (٤) فِي بَقِيَّةِ حَيْضٍ
الْمَرْأَةُ أَقْلٌ مِنَ الصَّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى ، تَرَاهَا
الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَهْرِهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ
حَيْضِهَا ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَلَا تَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلَّا
بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ
فَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ التَّرِيَّةِ فِي رَأْيٍ ،

(٣) زاد في التكملة : التَّرْهَاتُ السَّحَابُ وَالرِّيَّاحُ
وَاللَّوَاهِي ، وَالتَّرْهَةُ أَيْ بِضْمِ الْمُنَاةِ الْفَوْقِيَّةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ
الْمَشْدُودَةِ دَوِيَّةٌ فِي الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهَا تَرَارِيهِ . وَتَرَاهُ أَيْ
كَفَرَحَ إِذَا وَقَعَ فِي التَّرَارِيهِ .

(٤) قوله : « الترية » بكسر الراء مخففة ومشددة
في النهاية .

وهو بابها لأنَّ اللَّاءَ فيها زائدةٌ ، وهى من الروية .

• تسع • التسعة : الحرد والغصب (عن كراع) ، قال ابن سيده : ولا أحقها .

• تسع • التسع والتسعة من العدد : معروف تجرى وجوهه على التانيث والتذكير : تسعة رجال وتسع نسوة . يقال : تسعون في موضع الرفع ، وتسعين في موضع النصب والجَر ، واليوم التاسع واللييلة التاسعة ، وتسع عشرة مفتوحان على كلِّ حال ، لأنهما اسمان جعلا اسمًا واحدًا فأعطيا إعرابًا واحدًا ، غير أنَّك تقول : تسع عشرة امرأة ، وتسعة عشر رجلًا ، قال الله تعالى : « عليها تسعة عشر » أى تسعة عشر ملكًا ، وأكثر القراء على هذه القراءة ، وقد قرئ : تسعة عشر ، بسكون العين ، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات ، والتفسير أنَّ على سقر تسعة عشر ملكًا .

وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تُصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس المعداد ، فإنما ذلك لأنها تُصير هذا اللفظ علمًا لهذا المعنى كزوبر من قوله : عدت على بزوبرا ، وهو مذكور في موضعه . والتسع في المؤنث كالتسعة في المذكور .

وتسعهُم يتسعهُم ، يفتح السين : صار تاسعهُم . وتسعهُم : كانوا ثمانية فأتهم تسعة . وآنسوا : كانوا ثمانية فصاروا تسعة ويقال : هو تاسع تسعة وتاسع ثمانية وتاسع ثمانية ، ولا يجوز أن يقال هو تاسع تسعة ، ولا رابع أربعة ، إنما يقال رابع أربعة على الإضافة ، ولكنك تقول رابع ثلاثة ، هذا قول القراء وغيره من الحدائق .

والتاسوعاء : اليوم التاسع من المحرم ، وقيل هو يوم العاشوراء ، وأظنه مؤلداً . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع يعنى عاشوراء ،

كانه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام . والعرب تقول وردت الماء عشراً ، يعنون يوم التاسع ، ومن ههنا قالوا عشرين ، ولم يقولوا عشرين لأنهما عشرا وبعض الثالث فجمع قليل عشرين . وقال ابن برى : لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظماء نحو العشر لأنَّ الإيل تشرب في اليوم التاسع ، وكذلك الخمس تشرب في اليوم الرابع ، قال ابن الأثير : إنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع ، قال : وظاهر الحديث بدل على خلاف ما ذكر الأزهري من أنه عنى عاشوراء ، كانه تأول فيه عشر ورد الإيل ، لأنه قد كان يصوم عاشوراء ، وهو اليوم العاشر ، ثم قال : إن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء ، فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه ؟

والتسع من أظماء الإيل : أن ترد إلى تسعة أيام ، والإيل تواسع . وآنس القوم فهم متسعون إذا وردت إيلهم لتسعة أيام وثمانى ليل .

وحبل متسوع : على تسع قوى . والثلاث التسع مثال الصرد : الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر ، وهى بعد النفل ، لأنَّ آخر ليلة منها هى التاسعة ، وقيل : هى الليالى الثلاث من أول الشهر ، والأول أقبس . قال الأزهري : العرب تقول في ليالى الشهر ثلاث غرر ، وبعدها ثلاث نفل ، وبعدها ثلاث تسع ، سمين تسعا لأنَّ آخرهن الليلة التاسعة ، كما قيل للثلاث بعدها : ثلاث عشر لأنَّ باديتها الليلة العاشرة .

والعشير والتسيع : بمعنى العشر والتسع والتسع . بالضم . والتسيع : جزء من تسعة ، يطرُد في جميع هذه الكسور عند بعضهم ، قال شمر : ولم أسمع تسيعاً إلا لأبي زيد . وتسع المال يتسعه : أخذ تسعة .

وتسع القوم ، يفتح السين أيضاً ، يتسعهُم : أخذ تسع أموالهم .

وقوله تعالى : « ولقد آتينا موسى تسع آيات بيّنات » ، قيل في التفسير : إنها أخذ آل فرعون بالسِّن ، ومو الجذب ، حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده بيضاء للناظرين ، ومنها إلقاء عصاه فإذا هى ثعبان مبين ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ، وانفلاق البحر ، ومن آياته انفجار الحجر .

وقال الليث : رجل متسع وهو المنكمش الماضى في أمره ، قال الأزهري : ولا أعرف ما قال إلا أن يكون مفتعلاً من السعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب . قال : وفى نسخة من كتاب الليث متسع ، وهو المنكمش الماضى في أمره ، ويقال مسدع لفته ، قال : ورجل متسع أى سريع .

• تسع • التسع : لطح سحاب رقيق ، وليس بثبت .

• تسا • ابن الأعرابي : ساته إذا لعب معه الشفلة ، وتاساه إذا آذاه واستخف به ، والله أعلم .

• تشع • الأزهري خاصة أنشد للطرماع يصف ثوراً :
ملاً بائصاً ثم اعترته حمية

على تشعة من ذائد غير واهن
قال : وقال أبو عمرو في قوله على تشعة : على جد وحمية ، قال الأزهري : أظن التشعة فى الأصل أشحة ، فقلت الهمة واواً ، ثم قلت تاء كما قالوا ثراث وتقوى ، قال شمر : أشح يأشح إذا غضب ، ورجل أشحان أى غضبان ، قال الأزهري : وأصل تشعة أشحة من قولك أشح .

* تشر * التهذيب عن الليث : تشرين اسم شهر من شهور الخريف بالرومية ، قال أبو منصور : وهما تشرينان تشرين الأول وتشرين الثاني ، وهما قبل الكانونين .

* تشا * ابن الأعرابي : تشا إذا زجر الحمار . قال أبو منصور : كأنه قال له تشوشو .

* تطأ * التهذيب : أهمله الليث . ابن الأعرابي : تطأ إذا ظلم (١) .

* تطأ * الأزهرى : أهمله الليث . ابن الأعرابي : تطأ إذا ظلم .

* تعب * التعب : شدة العناء ضد الراحة . تعب يتعب تعباً ، فهو تعب ومتعب ، ولا وأتعبه غيره ، فهو تعب ومتعب ، ولا تقل متعب . وأتعب فلان نفسه في عمل يمارسه إذا أنصبها فيما حملها وأعملها فيه . وأتعب الرجل ركابه إذا أعجلها في السوق أو السير الحديث .

وأتعب العظم : أعنته بعد الجبر . وبغير متعب أنكسر عظم من عظام يديه أو رجله ثم جبر ، فلم يلتئم جبره ، حتى حمل عليه في التعب فوق طاقته ، فتسم كسره . قال ذو الرمة :

إذا نال منها نظرة هيص قلبه

بها كانهياض المتعب المتسمم
وأتعب إناعه وقدره : ملأه ، فهو متعب .

* نعر * جرح تعار وتعار ، بالعين والعين ، إذا كان يسيل منه الدم ، وقيل : جرح تعار ، بالعين والعين ، قال الأزهرى : وسمعت غير واحد من أهل العربية بهراة يزعم أن تعار بالعين المعجمة تصحيف ، قال : وقرأت في كتاب أبي عمر الزاهد عن ابن الأعرابي

(١) قوله : « تطأ » هذه المادة أوردها المجد

والصاغاني والمؤلف في المعتل . ولم يوردها التهذيب بالوجهين ، فايراد المؤلف لها هنا سهو .

أنه قال : جرح تعار ، بالعين والتاء ، وتعار بالعين والتاء ، وتعار بالنون والعين ، بمعنى واحد ، وهو الذي لا يرقأ ، فجعلها كلها لغات وصححها ؛ والعين والعين في تعار وتعار تعاقبا ، كما قالوا العينة والغينة بمعنى واحد .

ابن الأعرابي : التعر اشتعال الحرب . وفي حديث طهفة : ما طما البحر وقام تعار ، قال ابن الأثير : تعار ، بكسر التاء . جبل معروف ، ينصرف ولا ينصرف ، وأنشد الجوهري لكثير :

وما هبت الأرواح تجرى وما ثوى

مقيماً بنجد عوفها وتعارها
وقيدته الأزهرى فقال : تعار جبل ببلاد قيس ، وقد ذكره لبيد (٢) :

إلا يرمم أو تعار

وذكر ابن الأثير في كتاب النهاية : من تعار من الليل ، في هذه الترجمة ، وقال : أي هب من نومه واستيقظ ، قال : والتاء زائدة وليس بابه .

* نعس * النعس : العثر . والنعس : ألا ينتعش العائر من عثرته وأن ينكس في سفال ، وقيل : النعس الانحطاط والعثور .

قال أبو إسحق في قوله تعالى : « فتعسا لهم وأضل أعمالهم » . يجوز أن يكون نصبا على معنى أتعسهم الله . قال : . والنعس في اللغة الانحطاط والعثور . قال الأعشى :

بذات لوث عفرناة إذا عثرت

فالنعس أدنى لها من أن أقول : لعا ! ويدعو الرجل على بعبه الجواد إذا عثر فيقول : تعسا ! فإذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال له : لعا ! ومنه قول الأعشى :

بذات لوث عفرناة . . . (البيت)

(٢) قوله : « وقد ذكره لبيد » أي في قصيدته التي

منها :

عشت دهرأ ولا يعيش مع الأيام إلا يرمم أو تعار
كما في ياقوت .

قال أبو الهيثم : يقال نعس فلان يتعس إذا أتعسه الله ، ومعناه انكب فعثر ، فسقط على يديه وفمه ، ومعناه أنه ينكر من مثلها في سمنها وقوتها العثار ، فإذا عثرت قيل لها : نعسا ، ولم يقل لها تعسك الله ، ولكن يدعو عليها بأن يكبها الله لينخرها .

والنعس أيضا : الهلاك ، نعس نعسا وتعس يتعس نعسا : هلك ، قال الشاعر :

وأرماحهم يهزهم هز جمعة

يقول لمن أدركن : نعسا ولا لعا
ومعنى النعس في كلامهم الشر ، وقيل : النعس البعد ، وقال الرستمى : النعس أن يجر على وجهه ، والنكس أن يجر على رأسه ، وقال أبو عمرو بن العلاء : تقول العرب :

الوقس ينعى فتعد الوقسا

من يذن للوقس يلاق نعسا

وقال : الوقس الجرب ، والنعس الهلاك . وتعد أي تجنب وتكب ، كله سواء . وإذا خاطب بالدعاء قال : تعست ، بفتح العين ، وإن دعا على غائب كسرها فقال : تعس ، قال ابن سيده : وهذا من العرابة بحيث تراه .

وقال شمر : سمعته في حديث عائشة ، رضى الله عنها ، في الإفك حين عثرت صاحبها فقالت : نعس مسطح .

قال ابن الأثير : يقال نعس يتعس إذا عثر وانكب لوجهه ، وقد تفتح العين ، قال ابن شميل : تعست ، كأنه يدعو عليه بالهلاك ، وهو نعس وتاعس ، وجد نعس منه . وفي الدعاء : نعسا له أي الزمه الله هلاكاً . وتعسه الله وأتعسه ، فعلت وأفعلت بمعنى واحد ، قال مجمع بن هلال :

تقول وقد أفردتها من خليلها :

تعست كما أتعستني يا مجمع

قال الأزهرى : قال شمر لا أعرف

تعسه الله ، ولكن يقال : نعس بنفسه وأتعسه الله .

وَالْتَعَسُ : السُّقُوطُ عَلَى أَى وَجْهِ كَانَ .
وَقَالَ بَعْضُ الْكَلْبِيِّينَ : تَعَسَ يَتَعَسُ تَعْسًا .
وَهُوَ أَنْ يُخْطِئَ حُجَّتَهُ إِنْ خَاصَمَ ، وَبُعِثَتْهُ
إِنْ طَلَبَ . يُقَالُ : تَعَسَ فَمَا انْتَعَشَ ،
وَشَيْكَ فَلَا انْتَعَشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعَسَ
عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

* نَعَصَ * نَعَصَ تَعَصًا : اشْتَكَى عَصَبَهُ مِنْ
شِدَّةِ الْمَشْيِ .
وَالْتَعَصُ : شَبِيهُ بِالْمَعَصِ ، قَالَ :
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

* نَعَضَ * امْرَأَةٌ تَعْضُوضُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَاهَا الضَّيْقَةَ . وَالتَّعْضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّمْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّاءُ فِيهِمَا لَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ هِيَ مِثْلُ تَاءِ تَرْنُوقِ الْمَسِيلِ ، وَهِيَ
مَا يَجْتَمِعُ مِنَ الطَّيْنِ فِي النَّهْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَأَهْدَتْ لَنَا نَوَاطًا مِنَ التَّعْضُوضِ ، يَفْتَحُ التَّاءُ ،
وَهُوَ نَمْرٌ أَسْوَدُ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَمَعْدِنُهُ
هَجَرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ هَذَا بَابُهُ
وَلَكِنَّهُ تَرَجَّمَ عَلَيْهِ فِي التَّاءِ مَعَ الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : وَاللَّهِ لَتَعْضُوضُ كَأَنَّهُ
أَخْفَأُ الرَّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

* نَعَعَ * النَّعُّ : الْإِسْتِرْحَاءُ . نَعَّ نَعًا وَنَاعَ ،
قَاءَ كَنَعَ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
فِي تَرْجَمَةِ نَعَعَ : رَوَى اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ
بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاوَةِ : نَعَّ إِذَا قَاءَ ، وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا
هُوَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاوَةِ لَا غَيْرَ مِنَ النَّعْنَعَةِ ، وَالتَّعْنَعَةُ :
كَلَامٌ فِيهِ لُغْنَةٌ ، وَالتَّعْنَعَةُ : الْحَرَكَةُ الْعَنِيفَةُ ، وَقَدْ
تَعْنَعَهُ إِذَا عَنَلَهُ وَأَقْلَقَهُ . أَبُو عَمْرٍو : تَعْنَعْتُ
الرَّجُلَ وَتَلْتَلَنْتُ : وَهُوَ أَنْ تُقْبَلَ بِهِ وَتُدْبَرَ بِهِ
وَتُعْنَفَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، وَهِيَ التَّعْنَعَةُ وَالتَّلْتَلَةُ
أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يُوْخَذَ لِلضَّعِيفِ
حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعَنٍّ ، يَفْتَحُ التَّاءُ ، أَى مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ أَدَى يُقْلِقُهُ وَيُزْجِجُهُ . وَالتَّعْنَعُ :
الْقَافَاءُ . وَالتَّعْنَعَةُ فِي الْكَلَامِ : أَنْ يَغَيَّا بِكَلَامِهِ
وَيَرْدَدَ مِنْ حَضَرٍ أَوْعَى ، وَقَدْ تَعْنَعَ فِي كَلَامِهِ

وَتَعْنَعُهُ الْعَيُّ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَيَتَتَعَعُ (١) فِيهِ أَى يَرْدَدُ فِي قِرَاءَتِهِ
وَيَتَلَدُّ فِيهَا لِسَانَهُ .

وَتَعْنَعُ فُلَانٌ إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ، وَلَا أَدْرَى
مَا الَّذِي تَعْنَعُهُ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي تَعَاتٍ إِذَا
وَقَعُوا فِي أَرَاخِيفٍ وَتَحْلِيظٍ . وَتَعْنَعَةُ الدَّابَّةِ :
ارْتِطَامُهَا فِي الرَّمْلِ وَالْخَبَارِ وَالْوَحْلِ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَدْ تَعْنَعَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ إِذَا سَاخَ فِي الْخَبَارِ
أَى فِي وَغُونَةِ الرَّمَالِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَتَعَعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ
وَيَعْتَرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

* تَعَلَّ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّعَلُّ حَرَارَةُ الْحَلْقِ
الْمُتَابِعَةِ تَقَرَّدَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ .

* تَعَهَّنَ * فِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَهَّنُ وَهُوَ قَائِلٌ
السُّقْيَا ، قَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِضَمِّ التَّاءِ
وَالْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْهَاءِ ، مَوْضِعٌ فِيمَا بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ التَّاءَ ،
قَالَ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ التَّاءِ
وَسُكُونِ الْعَيْنِ .

* تَعَا * انْفَرَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذِهِ التَّرْجُمَةِ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَعَا إِذَا عَدَا وَتَعَا
إِذَا قَذَفَ . قَالَ : وَالتَّعَى فِي الْحِفْظِ الْحَسَنُ .
وَقَالَ فِي التَّرْجَمَةِ أَيْضًا : وَالتَّاعَى اللَّبَأُ
الْمُسْتَرْخِي ، وَالتَّاعَى الْقَادِفُ . وَحُكِيَ عَنْ
الْفَرَّاءِ : الْأَنْعَاءُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ ، وَالتَّاعَى
الْقَذْفُ .

* تَغَبَّ * التَّغَبُّ : الْوَسْخُ وَالذَّرْنُ .
وَتَغَبَّ الرَّجُلُ يَتَغَبُّ تَغَبًّا ، فَهُوَ تَغَبُّ : هَلَكَ
فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَكَذَلِكَ الْوَتَغُّ . وَتَغَبَّ تَغَبًّا :
صَارَ فِيهِ عَيْبٌ . وَمَا فِيهِ تَغَبُّ أَى عَيْبٌ تَرُدُّ بِهِ

(١) قوله : «ويتتعع» كذا هو في الأصل ،
مضارع تتعع خماسياً ، وهو في النهاية يتعع مضارع
تعن رباعياً ، ولعلهما روايتان .

شَهَادَتُهُ . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ
ذِي تَغَبٍّ . قَالَ : هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءِ
أَفْعَالِهِ . قَالَ الرَّمَحْمُورِيُّ : وَيُرْوَى تَغَبُّ مُشَدَّدًا .

قَالَ : وَلَا يَحِلُّ أَنْ يَكُونَ تَغَبُّ تَفْعَلَةً مِنْ غَبَّ
مُبَالَغَةً فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، أَوْ مِنْ غَبَّ
الذُّبِّ الْغَنَمِ إِذَا عَاتٍ فِيهَا . وَيُقَالُ لِلْقَحْطِ :
تَغَبُّ ، وَلِلْجُوعِ الْبَرْقُوعُ : تَغَبُّ . وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ
الْهَدْلِيِّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْلَنْتَ خِرْقًا مُبْرَأً

مِنْ التَّغَبِّ جَوَابَ الْمَهَالِكِ أَرْوَعًا
قَالَ : أَعْلَنْتَ : أَطَهَرْتَ مَوْتَهُ .
وَالْتَّغَبُّ : الْقَبِيحُ وَالرَّيْبَةُ ، الْوَاحِدَةُ تَغَبُّ ،
وَقَدْ تَغَبَّ يَتَغَبُّ .

* تَغَرَّ * تَغَرَّتِ الْقَلْبُ تَتَغَرُّ ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا :
لَعْنَةٌ فِي تَغَرَّتِ تَتَغَرُّ تَغَرَانًا إِذَا غَلَّتْ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَهْبَاءُ مَيْسَانِيَّةٍ لَمْ يَقُمْ بِهَا

حَافِيفٌ وَلَمْ تَتَغَرَّ بِهَا سَاعَةً قَدَرٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ
تَغَرَّتْ ، بِالنُّونِ ، وَسَنَذْكُرُهُ ، وَأَمَّا تَغَرَّ ،
بِالتَّاءِ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى فِي بَابِ الْجِرَاحِ
قَالَ : فَإِنْ سَالَ مِنْهُ الدَّمُ قِيلَ جُرْحٌ تَغَارٌ وَدَمٌ
تَغَارٌ ، قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : جُرْحٌ تَغَارٌ ، بِالْعَيْنِ
وَالنُّونِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جُرْحٌ
تَغَارٌ وَتَغَارٌ ، فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فَصَحَّحْنَا مَعًا ،
وَرَوَاهُمَا شَمِيرٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ تَغَرَّ وَتَغَرَّ وَتَغَرَّ .

* تَغَغَّ * التَّغَغُّ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَلِيِّ ،
وَتَكُونُ حِكَايَةً بَعْضُ الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ
لِهَذَا الْحَلِيِّ تَغَغُّ إِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ بَعْضًا
فَسَمِعْتَ صَوْتَهُ . وَالتَّغَغُّ : ثِقَلٌ فِي اللِّسَانِ .
وَقَدْ تَغَغَّغَ . وَالتَّغَغُّغَةُ : إِخْفَاءُ الضَّحِكِ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : تَغَغَّغَ الضَّحِكُ تَغَغَّغَةً إِذَا أَخْفَاهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ فِي التَّغَغُّغَةِ إِنَّهُ
حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَلِيِّ تَضْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ حِكَايَةُ
صَوْتِ الضَّحِكِ . وَتَغَغَّغَ الشَّيْخُ : سَقَطَتْ
أَسْنَانُهُ فَلَمْ يَفْهَمْ كَلَامَهُ .

وَتَغَغَّغَ : حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ ، قَالَ

الْفَرَاءُ : تَقُولُ سَمِعْتُ طَاقَ طَاقٍ لَصَوْتِ الضَّرْبِ ،
وَتَقُولُ سَمِعْتُ نِغَ نِغٍ يُرِيدُونَ صَوْتَ الضَّحِكِ ،
وَقَالَ أَيْضاً : أَقْبَلُوا نِغَ نِغَ وَأَقْبَلُوا قَهَ قَهَ إِذَا
قَرَقَرُوا بِالضَّحِكِ ، وَقَدْ اتَّعَوْا بِالضَّحِكِ وَأَوْتَعَوْا .

* تغلس * أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي تَغْلَسٍ ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ .

* تغلم * ابْنُ سَيْدَةَ : تَغْلَمُ مَوْضِعٌ وَلَيْسَ لَهُ
اشْتِقَاقٌ فَأَقْضَى عَلَى النَّاءِ بِالزِّيَادَةِ ؛ وَقَوْلُ حَسَّانَ
ابْنِ ثَابِتٍ :

دِيَارُ لِسْعَاءِ الْفُؤَادِ وَتَرْبِهَا

لِيَالِي تَحُلُّ الْمَرَاضُ فَتَغْلَمَا
قَالَ مَقْسَرُهُ : هُمَا تَغْلَمَانِ جَبَلَانِ فَأَفْرَدَ لِلضَّرُورَةِ .

* تغا * قَالَ اللَّيْثُ : تَغَتِ الْجَارِيَةُ الضَّحِكُ
إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُخْفِيَهُ وَيُغَالِبَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
إِنَّمَا هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ : نِغَ نِغَ
وَنِغَ نِغَ ؛ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ . ابْنُ بَرِّي : تَغَتِ الْجَارِيَةُ تَغَاً
سَرَتْ ضَحِكَهَا فَغَالِبَهَا . وَتَغَا الْإِنْسَانُ : هَلَكَ .

* تغفا * أَتَيْتُهُ عَلَى تَفِئَةٍ ذَلِكَ : أَيْ عَلَى حِينِهِ
وَزَمَانِهِ . حَكَى اللَّحْيَانِي فِيهِ الهمزَ وَالْبَدَلَ قَالَ :
وَلَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَامِيُّ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ
لُغَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِئَةٍ
ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى إِثَرِهِ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : تَفِئَةٌ
ذَلِكَ ، بِتَقْدِيرِ الْبَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ،
وَالنَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعِلَةٌ .

وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفْعِلَةٌ لَكَانَتْ
عَلَى وَزْنِ تَهَيْتَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلَا الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ
لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ وَلَا مِثْلَ هَمْزَةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَلَيْسَتْ النَّاءُ فِي تَفِئَةٍ وَتَافِيٍّ أَصْلِيَّةٌ .
وَتَفِيٌّ تَفَاً : إِذَا احْتَدَّ وَغَضَبَ .

* تفر * التَّفَرُّ : لُغَةٌ فِي الدَّقْرِ ؛ حَكَاهُ كُرَاعٌ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُ عَجَبِيًّا .

* تفت * التَّفْتُ : نَتَفَ الشَّعْرَ وَقَصَّ الْأَظْفَارَ ،
وَتَنَكَّبُ كُلُّ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرِمِ ، وَكَانَتْ
الْخُرُوجُ مِنَ الْإِحْرَامِ إِلَى الْإِحْلَالِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْتَهُمْ وَلِيُفُوا
نُذُورَهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : لَا يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ
التَّفْتُ إِلَّا مِنَ التَّفْسِيرِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : التَّفْتُ الْحَلْقُ وَالْقَصِيرُ ، وَالْأَخَذُ مِنَ
اللَّحْيَةِ وَالشَّارِبِ وَالْإِبْطِ ، وَالذَّبْحُ وَالرَّمْيُ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : التَّفْتُ نَحْرُ الْبَدَنِ وَغَيْرُهَا مِنَ الْبَقَرِ
وَالْغَنَمِ ، وَحَلْقُ الرَّأْسِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَأَشْبَاهِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّفْتُ فِي الْمَنَاسِكِ مَا كَانَ
مِنْ نَحْوِ قَصِّ الْأَظْفَارِ وَالشَّارِبِ ، وَحَلْقِ الرَّأْسِ
وَالْعَانَةِ ، وَرَمْيِ الْجِمَارِ ، وَنَحْرِ الْبَدَنِ ، وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ يَجِئْ فِيهِ شَيْءٌ يُحْتَجُّ
بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : ذَكَرَ التَّفْتُ ، وَهُوَ
مَا يَفْعَلُهُ الْمُحْرِمُ بِالْحَجِّ إِذَا حَلَ ، كَقَصِّ
الشَّارِبِ وَالْأَظْفَارِ ، وَتَنَفُّ الْإِبْطِ ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ .
وَقِيلَ : هُوَ إِذْ هَابَ الشَّعْتُ وَالْدَّرَنُ ، وَالْوَسَخُ
مُطْلَقاً ؛ وَالرَّجُلُ تَفْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَفَّتِ الدَّمَاءُ مَكَانَهُ أَيْ
لَطَخَتْهُ ، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

التَّفْتُ الشُّكُّ مِنَ مَنَاسِكِ الْحَجِّ .
وَرَجُلٌ تَفْتُ أَيْ مُتَغَيِّرُ شَيْءٍ ، لَمْ يَدَّهِنْ ،
وَلَمْ يَسْتَحِدَّ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يُفَسِّرْ أَحَدٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ
التَّفْتُ كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ؛ جَعَلَ التَّفْتُ
التَّشْعَتَ ، وَجَعَلَ إِذْ هَابَ الشَّعْتُ بِالْحَلْقِ قَضَاءً ،
وَمَا أَشْبَهَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثُمَّ لِيَقْضُوا
تَقْتَهُمْ ؛ قَالَ : قَضَاءُ حَوَائِجِهِمْ مِنَ الْحَلْقِ
وَالْتَّنْظِيفِ .

* تفتح * التَّفْحَةُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالتَّفَّاحُ :
هَذَا الشَّجَرُ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ تَفَّاحَةٌ ، ذَكَرَ عَنْ
أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ التَّفْحَةِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
وَجَمْعُهُ تَفَافِيحٌ ، وَتَضَعِيرُ التَّفَّاحَةِ الْوَاحِدَةِ
تَفْيِيفَةٌ .

وَالْمَتَفَحَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَنْبْتُ فِيهِ التَّفَّاحُ
الْكَثِيرُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَالْتَفَّاحَةُ : رَأْسُ الْفَخْدِ وَالْوَدَكِ (عَنْ
كُرَاعٍ) وَقَالَ : هُمَا تَفَّاحَتَانِ .

* تفر * التَّفْرَةُ ^(١) : الدَّائِرَةُ تَحْتَ الْأَنْفِ فِي
وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، زَادَ فِي التَّهْدِيدِ : مِنَ
الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِهَذِهِ الدَّائِرَةِ تَفْرَةٌ وَتَفْرَةٌ وَتَفْرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
التَّفْرَةُ ، بِكسْرِ الْفَاءِ ، التَّفْرَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَالتَّفْرَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ :
النُّورَةُ . وَالتَّفْرَةُ : كُلُّ مَا اكْتَسَبَتْهُ الْمَاشِيَةُ مِنْ
خَلَاوَاتِ الْخُضِرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَعَاهُ الضَّأْنُ وَصِغَارُ
الْمَاشِيَةِ ، وَهِيَ أَقْلٌ مِنْ حَظِّ الْإِبِلِ . وَالتَّفْرَةُ :
تَكُونُ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ وَالْبَقَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ
الْجَبَّةِ . وَالتَّفْرَةُ : مَا ابْتَدَأَ مِنَ الطَّرِيقَةِ يَنْبْتُ
لَيْتًا صَغِيرًا ، وَهُوَ أَحَبُّ الْمَرْعَى إِلَى الْمَالِ إِذَا
عَدِمَتِ الْبَقْلُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْقَرْنُونَةِ ^(٢)
وَالْمَكْرِ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ بِصِفِّ نَاقَةٍ تَأْكُلُ
الشَّجَرَةَ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَكْلِ
النَّبَاتِ لِصِغَرِهِ :

لَهَا تَفِرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَتَلَقَّ بِالْمَحَاجِنِ
وَفِي التَّهْدِيدِ : لَا تَعْتَلِقُ بِالْمَحَاجِنِ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : التَّفِرَاتُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَا تَسْتَمْكِنُ
مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لِصِغَرِهَا ، وَأَرْضٌ مُتَفَرَّةٌ . وَالتَّفَرُّ
النَّبَاتُ الْقَصِيرُ الرَّمَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّافِرُ الْوَسِخُ مِنَ النَّاسِ ،
وَرَجُلٌ تَفَرَّ وَتَفَرَّانَ . قَالَ : وَأَتَفَرَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ
شَعْرَ أَنْفِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

* تفرج * التَّفَارِيجُ : فُرَجُ الدَّرَابِزِينَ . قَالَ :
وَالْتَّفَارِيجُ فَتَحَاتُ الْأَصَابِعِ وَأَقْوَاتُهَا ، وَهِيَ
وَتَأْتِيهَا ، وَاحِدُهَا تَفْرَاجٌ .

* تفطر * الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ تَفْطَرُ :

(١) قوله : « التَّفْرَةُ » بكسر النَّاءِ وَضَمُّهَا وَكُكَلَمَةُ
وَتَوَدَّةٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قوله « من القرنونة » فِي الْقَامُوسِ الْقَرْنُونَةُ هِيَ
الْمَرْوَةُ وَالْقَرَانِيَا وَلَيْسَ فِيهِ الْقَرْنُونَةُ .

التَّفَاطِيرُ النَّبَاتُ ، قَالَ : وَالتَّفَاطِيرُ ، بِالتَّاءِ .
النُّورُ . قَالَ : وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِي عَنْ الْإِيَادِي
فِي الْأَرْضِ تَفَاطِيرٌ مِنْ عُسْبٍ ، بِالتَّاءِ ، أَيْ
نَبْتُ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ .

* **تفف** : التَّفُّ : وَسَخُ الْأَظْفَارِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَسَخُ بَيْنِ الظُّفْرِ وَالْأَنَمَلَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا يَجْمَعُ تَحْتَ الظُّفْرِ مِنَ الْوَسَخِ ، وَالْأَفُّ
وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّفْيِفُ مِنَ التَّفِّ كَالْتَأْفِيفِ مِنَ
الْأَفِّ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ
وَتَفَّةٌ ، فَالْأَفُّ وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّفُّ وَسَخُ
الْأَظْفَارِ ، فَكَانَ ذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يُسْتَقْدَرُ ،
ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارُوا يَسْتَعْمِلُونَهُ عِنْدَ كُلِّ مَا يَتَأَدَّدُونَ
بِهِ ، وَقِيلَ : أَفٌّ لَهُ مَعْنَاهُ قِلَّةٌ لَهُ ، وَتَفٌّ إِنْ بَاعَ .
مَأْخُودٌ مِنَ الْأَفْفِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفْتَفَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ
بَعْدَ تَنْظِيفٍ .

وَيُقَالُ : أَفٌّ يُوْفُّ وَيُفُّ إِذَا قَالَ أَفٌّ .
وَيُقَالُ : أَفَّةٌ لَهُ وَتَفَّةٌ أَيْ تَضَجُّرٌ .
وَيُقَالُ : الْأَفُّ بِمَعْنَى الْقِلَّةِ مِنَ الْأَفْفِ
وَهُوَ الْقَلِيلُ .

وَالثُّفَّةُ دُوَيْبَةٌ تُشَبِّهُ الْفَارَّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هَذَا غَلَطٌ ، إِنَّمَا هِيَ دُوَيْبَةٌ عَلَى شَكْلِ جَرَوْ
الْكَلْبِ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَدْ
رَأَيْتُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْنَى مِنَ الثُّفَّةِ عَنِ الرُّفَّةِ ؛
وَفِي الْمُحْكَمِ : اسْتَعْنَتِ الثُّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ ؛
وَالرُّفَّةُ : دُقَاقُ الثَّنْبِ ، وَقِيلَ : الثَّنْبُ عَامَّةٌ ،
وَكِلَاهُمَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ .

وَالثُّفَّةُ : دُوْدَةٌ صَغِيرَةٌ تُؤَثِّرُ فِي الْجِلْدِ .
وَالثُّفَافُ : الْوَضِيعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَسْأَلُ النَّاسَ شَاةً أَوْ شَاتَيْنِ ، قَالَ :
وَصِرْمَةٌ عِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ
يُغْنِينَا عَنْ مَكْسَبِ الثَّفَافِينَ

* **تفل** : تَفَلَّ يَتَفَلَّلُ وَيَتَفَلَّلُ تَفَلًّا : بَصَقَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ الْقَوْمِ يَتَفَلُّ .
وَمِنْهُ تَفَلُّ الرَّاقِ . وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَالُ : الْبَصَاقُ

وَالزَّبْدُ وَنَحْوُهُمَا . وَالتَّفَلُّ بِالْفَمِّ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ
شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ، فَإِذَا كَانَ نَفْخًا بِلَا رِيْقٍ فَهُوَ
النَّفْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفَلُّ شَبِيهُ بِالْبَرْقِ وَهُوَ
أَقْلُ مِنْهُ ، أَوَّلُهُ الْبَرْقُ ثُمَّ التَّفَلُّ ثُمَّ النَّفْتُ ثُمَّ
النَّفْخُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَفَلَ فِيهِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَتَفَلَ الشَّيْءُ تَفَلًّا : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ .
وَالتَّفَلُّ : تَرَكُ الطَّبِيبِ . رَجُلٌ تَفَلُّ أَيْ غَيَّرَ
مُطَبِّبٍ بَيْنَ التَّفَلِّ ، وَامْرَأَةٌ تَفَلَّةٌ وَمِثْفَالٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِنَخْرَجِ النِّسَاءَ
إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفَلَاتٍ أَيْ تَارِكَاتٍ لِلطَّبِيبِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّفَلَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُطَبِّبَةٍ وَهِيَ
الْمُتَنِّتَةُ الرِّيحِ ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَرَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِثْفَالٍ
وَأَفَلَّهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا بَنَ الْي تَصِيدُ الْوَبَارَا
وَتَفْلُ الْعَمِيرَ وَالصُّوَارَا
وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
الْحَاجُّ ؟ قَالَ : الشَّعْبُ التَّخْلُ ، التَّخْلُ :
الَّذِي تَرَكَ اسْتِعْمَالَ الطَّبِيبِ مِنَ التَّفَلِّ وَهِيَ
الرِّيحُ الْكَرِيمَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَفْلُ
الرِّيحَ .

وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ (١)
التَّغْلُبُ ، وَقِيلَ جَرَّوْهُ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَالْأَنَى
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِأَهَاءٍ ؛ وَبَيَّتْ أَمْرُ الْقَيْسِ :
لَهُ أَبْطَلَا ظَنِّي وَسَاقَا نَعَامَةً

وإِرْحَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَفَلُّ
قَالَ : لَمْ يُرَوْ إِلَّا هَكَذَا كَتَنُضْبُ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
يَقُولُونَ تَفَلُّ عَلَى فَعْلٍ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَهُ أَيْ بَيَّتَ
أَمْرُ الْقَيْسِ :

(١) قوله : « وَالتَّفَلُّ ... إلخ » في القاموس
وشرحه زيادة ثلاث لغات : ضمَّ أوله مع فتح ثالثة ،
وفتح أوله ، وضمه ، مع كسر الثالث .

وَعَارَةً سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَفَلُّ
ابْنُ شُمَيْلٍ : مَا أَصَابَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ
إِلَّا تَفَلًّا (٢) طَفِيفًا أَيْ قَلِيلًا .
وَالتَّفَلُّ : نَبَاتٌ أَخْضَرُ فِيهِ خُطْبَةٌ وَهُوَ
آخِرُ مَا يَحِفُّ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ؛ قَالَ
كُرَاعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ تَوَالَتْ فِيهِ
تَاءَانٌ غَيْرُهُ .

* **تفن** : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّفَنُّ الْوَسَخُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : تَفَنَ الشَّيْءُ طَرَدَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْكُتَيْبَةِ فَجَعَلَ يَتَفَنُّهَا ، أَيْ
يَطْرُدُهَا ؛ وَيُرْوَى يَتَفَنُّهَا أَيْ يَطْرُدُهَا أَيْضًا .

* **تفه** : تَفَهَ الشَّيْءُ يَتَفَهُّ تَفَهًا وَتُفَوِّهَا وَتَفَاهَةً ؛
قَالَ وَخَسٌ ، فَهُوَ تَفَهٌ وَتَفَاهٌ . وَرَجُلٌ تَفَاهَ الْعَقْلُ
أَيْ قَلِيلُهُ . وَالتَّفَاهُ : الْحَقِيرُ الْبَسِيرُ ، وَقِيلَ :
الْخَسِيسُ الْقَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ
التَّفَاهُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ ؛ قَالَ : التَّفَاهُ
الْحَقِيرُ الْخَسِيسُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَذَكَرَ الْقُرْآنَ : لَا يَتَفَهُّ وَلَا
يَتَشَانُ ؛ يَتَشَانُ : يَبْكِي مِنَ الشَّنِّ ، وَلَا يَخْلُقُ
مِنْ كَرَّةِ التَّرْدَادِ ، مِنَ الشَّنِّ ، وَهُوَ السَّقَاءُ
الْخَلْقُ ؛ وَقَوْلُهُ لَا يَتَفَهُّ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّفَاهِ ، وَهُوَ
الْخَسِيسُ الْحَقِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْيَدُ
لَا تُقَطَّعُ فِي الشَّيْءِ التَّفَاهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ :
تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّفَاهِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا تُنْجِرُ الْوَعْدُ إِنْ وَعَدْتَ وَإِنْ
أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تَفَاهًا نَكِدًا
وَالْأَطْعِمَةُ التَّفَاهَةُ : الَّتِي لَيْسَ لَهَا طَعْمٌ
حَلَاوَةٌ أَوْ حُمُوضَةٌ أَوْ مَرَارَةٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُ الْخَبْزَ وَاللَّحْمَ مِنْهَا .

وَتَفَهَ الرَّجُلُ تَفَوَّهَا ، فَهُوَ تَفَاهٌ : حَقَقَ .
وَالثُّفَّةُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَيْضًا
الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ فِيهَا الثُّفَّةُ ؛
تَقُولُ الْعَرَبُ : اسْتَعْنَتِ الثُّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ ؛
(٢) قوله : « إِلَّا تَفَلًّا » كَذَا فِي الْأَرْضِ بِكسر التاء .

الرُّفَّةُ : التَّبَنُّ لِأَنَّهَا تَطْعَمُ اللَّحْمَ إِذْ كَانَتْ سَبْعًا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي أَنْوَالِهِ) ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالصَّحِيحُ تَفَّةٌ وَرَفَّةٌ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ رَفَّةٍ فَإِنَّهُ قَالَ : التَّفَّةُ وَالرَّفَّةُ ، بِالتَّاءِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : التَّفَّةُ وَالرَّفَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ . مِثْلُ الثَّبَةِ وَالْقَلَّةِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ . قَالَ : وَذَكَرَهَا ابْنُ السَّكِّيتِ فِي أَمْثَالِهِ فَقَالَ أَغْنَى عَنْ ذَلِكَ مِنَ التَّفَّةِ عَنْ الرَّفَّةِ ، بِالتَّخْفِيفِ لَا غَيْرَ وَبِالْهَاءِ الْأَصْلِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ شَاهِدًا عَلَى تَخْفِيفِ التَّفَّةِ وَالرَّفَّةِ . غَيْنًا عَنْ وَصَالِكُمْ حَدِيثًا كَمَا غَنَى الثَّقَاتُ عَنْ الرُّفَاتِ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ يَصِفُ ظَلِيمًا : حَبَسْتُ مَنَاكِهَ السَّفَا فَكَانَهُ رُفَّةٌ بِأَنْحِيَةِ الْمَدَاوِسِ مُسْتَدٌ شَبَّهَ مَا أَضَافَتْ الرِّيحُ إِلَى مَنَاكِهِ وَهُوَ حَاضِرٌ يَبْضُهُ لَا يَبْرَحُ بِالتَّبَنِّ الْمَجْمُوعِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْدَرِ : وَأَنْحِيَةٍ : جَمْعُ نَاحِيَةٍ مِثْلُ وَادٍ وَأَوْدِيَةٍ . قَالَ : وَجَمْعُ فَاعِلٍ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَادِرٌ .

* تفه : التَّفَّةُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ سَبْعٌ لَا يَبْقَاتُ التَّبَنُّ إِنَّمَا يَبْقَاتُ اللَّحْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّا وَجَدْنَا تَوْفَةً (١) وَلَمْ نَجِدْ تَوْفَةً . مَا فِي أَمْرِهِمْ تَوْفَةً (١) وَلَمْ نَجِدْ تَوْفَةً . ف . فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ يَسْتَدِلُّ عَلَى الْمَقْلُوبِ بِالْمَقْلُوبِ ، أَلَا تَرَاهُ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لَامَ أَثْفِيَةٍ وَأَوْ بِقَوْلِهِمْ وَتَفَ . وَالْوَاوُ فِي وَتَفَ فَاءٌ .

* تقد : ابْنُ سَيِّدَةٍ : التَّفَّةُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَالتَّفَّةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ الْهَرَوِيِّ) : الْكُسْبَةُ . وَالتَّفَّةُ : الْكُرُوبَاءُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : وَذَكَرَ الْحُبُوبَ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ وَعَدَّ التَّفَّةَ هِيَ الْكُرْبَةُ ؛ وَقِيلَ : الْكُرُوبَاءُ ، وَقَدْ تَفَتَحَ النَّاءُ وَتَكَسَّرَ الْقَافُ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ التَّفَرْدَةُ ؛

(١) قوله : « تَوْفَةً » ضَبُطَ فِي الْأَصْلِ هُنَا كَسْفِيَةً ، وَكَذَلِكَ فِي مَادَّةِ تَوْفَ .

وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْأَبْزَارَ التَّفَرْدَةَ : وَالتَّقِيدَةَ : مَوْضِعٌ .

* تقدم : تَقْدَمُ : اسْمٌ كَأَنَّهُ يُعْنَى بِهِ الْقَدَمُ .

* تقرر : التَّقَرُّ وَالتَّقَرَّةُ : التَّابُلُ ، وَقِيلَ : التَّقَرُّ الْكُرُوبَاءُ ، وَالتَّقَرَّةُ : جَمَاعَةُ التَّوَابِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهِيَ بِالذَّالِ أَعْلَى .

* تقرر : التَّقَرَّةُ : الْكُسْبَةُ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَالتَّقَرَّةُ الْأَبْزَارُ كُلُّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : التَّقَرُّ الْكُرُوبَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . التَّقْدَةُ الْكُرْبَةُ ، وَالتَّقْدَةُ الْكُرُوبَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَأَمَّا التَّقَرُّ فَلَا أَعْرِفُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

* تقق : التَّقَقُّةُ : الْهُوَى مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلٍ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ، وَقَدْ تَقَقَّقَ . وَتَقَقَّقَ مِنَ الْجَبَلِ وَفِي الْجَبَلِ : انْحَدَرَ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالتَّقَقُّةُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ وَشِدَّتُهُ .

الْفَرَاءُ : الدَّوْحُ سَيْرٌ عَنيفٌ ، وَكَذَلِكَ الطَّمْلُ وَالتَّقَقُّةُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّقَقُّةُ الْحَرَكَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقَقَّقَ هَبَطَ ، وَتَقَقَّقَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) وَالصَّحِيحُ تَقَقَّقَتْ ، بِالثَّوْنِ . وَأَنْكَرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ذَلِكَ ؛ كَذَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

خُوصٌ ذَوَاتُ أَعْيُنٍ نَقَانِقِ
جُبْتُ بِهَا مَجْهُولَةَ السَّالِقِ

* تقن : التَّقْنُ : تَرْنُوقُ الْبَيْرِ وَالْدَّمَنِ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الرَّقِيقُ يُخَالِطُهُ حَمَاءُ يُخْرَجُ مِنَ الْبَيْرِ ، وَقَدْ تَقَقَّقَتْ ، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الْأَوَائِلِ فِي تَكَدُّرِ الدَّمِ وَمُتَكَدَّرِهِ .

وَالْتَقَنَ : رُسَابَةُ الْمَاءِ وَخُثَارَتُهُ .

الْلَيْثُ : التَّقْنُ رُسَابَةُ الْمَاءِ فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ

الَّذِي يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْخُثُورَةِ . وَالتَّقْنُ : الطَّيْنُ الَّذِي يَذْهَبُ عَنْهُ الْمَاءُ فَيَتَشَقَّقُ . وَتَقَنُوا أَرْضَهُمْ : أَرْسَلُوا فِيهَا الْمَاءَ الْخَائِرَ لِتَجُودَ . وَالتَّقْنُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدِيرِ فِي الْحَوْضِ . وَيُقَالُ : زَرَعْنَا فِي تَقْنٍ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ أَوْ خَبِيْثَةٍ فِي تَرْتِيْهَا ، وَالتَّقْنُ : الطَّبِيعَةُ . وَالْفَصَاحَةُ مِنْ تَقْنِهِ أَيْ مِنْ سُوسِهِ وَطَبْعِهِ .

وَأَتَقَنَ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ ، وَاتَّقَنَهُ إِحْكَامُهُ . وَالْإِتْقَانُ : الْإِحْكَامُ لِلْأَشْيَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ » . وَرَجُلٌ تَقْنٌ وَتَقْنٌ : مُتَقِنٌ لِلْأَشْيَاءِ حَازِقٌ . وَرَجُلٌ تَقْنٌ : وَهُوَ الْحَاضِرُ الْمُنَطِقُ وَالْجَوَابُ . وَتَقْنٌ : رَجُلٌ مِنْ عَادٍ . وَابْنُ تَقْنٍ : رَجُلٌ . وَتَقْنٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ جَيْدَ الرَّمْيِ ، يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَسْقُطُ لَهُ سَهْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

لَأَكَلَةٌ مِنْ أَقْطِ وَسَمَنٍ
وَشَرَبَتَانِ مِنْ عَكِيٍّ الضَّانِ
الَّذِي مَسَّ فِي حَوَايَا الْبُطْنِ
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِدَادٍ خُشْنٍ
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْأَصْلُ فِي التَّقْنِ ابْنُ تَقْنٍ هَذَا ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ حَازِقٍ بِالْأَشْيَاءِ تَقْنٌ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَقَنَ فُلَانٌ عَمَلَهُ إِذَا أَحْكَمَهُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ دَبَابٍ (٢) ابْنَ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ السَّيِّدِ :

أَهْلَكُنْ طَسْمًا وَبَعْدَهُمْ غَدَى بِهِمْ وَذَا جُدُونِ
وَأَهْلَ جَاشٍ وَأَهْلَ مَارِبٍ وَحَيَّ لُقْنٍ وَالتَّقُونِ
وَالْيُسْرِ كَالْعُسْرِ وَالْغِنَى كَالْعُدْمِ وَالْحَيَاةُ كَالْمُنُونِ (٣)
فَجَمَعَهُ عَلَى تَقُونٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ يَقْنًا ، وَمَنْ اتَّسَبَّ إِلَيْهِ .

(٢) قوله : « ابن دباب » كذا في الأصل ، والذي

في مادة د ب ب من شرح القاموس : ودباب بن عبد الله ابن عامر بن الحارث بن سعد بن تيم بن مرة من رَهط أبي بكر الصديق ، وابنه الحويرث بن دباب وآخرين .

(٣) هذه الأبيات منسوبة في الحماسة لسلمي =

وَالْتَقُونَ : مِنْ بَنِي تَقْنِ بْنِ عَادٍ ، مِنْهُمْ
عُمَرُ بْنُ تَقْنٍ ، وَكُتَيْبُ بْنُ تَقْنٍ ، وَبِهِ ضَرْبُ
الْمَثَلِ قَبِيلٌ : أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ .

* تَقَى * ابْنُ بَرَى : تَقَى اللَّهَ تَقِيًّا خَافَهُ .
وَالْتَأَى مُبْدَلَةً مِنْ وَارٍ تَرَجَّمَ عَلَيْهَا ابْنُ بَرَى ،
وَسَيَّاتِي ذِكْرَهَا فِي وَفَى فِي مَكَانِهَا .

* تَكَأ * ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا مَا سَنَذْكُرُهُ فِي
وَكَأٌ . وَقَالَ هُوَ أَيْضًا : إِنَّ نُكَأَةً أَضْلُهُ
وَكَاةٌ .

* تَكَرَّ * التَّكَرُّيُّ : الْقَائِدُ مِنَ قَوَادِ السُّنْدِ ،
وَالْجَمْعُ تَكَارَرَةٌ ، أَلْحَقُوا الْمَاءَ لِلْعُجْمَةِ ،
قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَارَرَةَ ابْنِ تَبَرِي
عَدَاةَ الْبَدِّ أَلَى هَبْرِي
وَفِي التَّهْدِيبِ : الْجَمْعُ تَكَارِيرَةٌ ،
وَبِذَلِكَ أُنْشِدَ الْبَيْتُ : لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَارِيرَةً .

* تَكَكَ * تَكَ الشَّيْءُ بِنُكَّةٍ تَكَا : وَ طِئَهُ
فَشَدَخَهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي شَيْءٍ لَيْنٍ كَالرُّطْبِ
وَالْبَطِيخِ وَنَحْوِهِمَا .

وَتَكَتَكَتُ الشَّيْءُ أَيْ وَطِئَتْهُ حَتَّى شَدَخَتْهُ .
وَالْتَاكَ : الْمَالِكُ مُوقًا . يُقَالُ : أَحْمَقُ
تَاكَ ، وَقِيلَ : أَحْمَقُ فَالْكَ تَاكَ إِتْبَاعُ لَهُ ، بِالْغِ
الْحَمَقِ ، وَالْجَمْعُ تَاكُونَ وَتَكَكَّةٌ وَنُكَكَاءُ
كَضْرَبَةٍ وَضُرَابٍ وَنُكُكٌ كَبْرُلٌ ، وَمَا كُنْتَ
تَاكًا وَلَقَدْ تَكَكْتَ ، بِالْفَتْحِ ، نُكُوكًا .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ أَيْتَ إِلَّا أَنْ تَحْمَقَ
وَتُنْكَ ، وَقَدْ نَكَهُ النَّيْدُ مِثْلُ هَكَهُ وَهَرَجَهُ إِذَا
بَلَغَ مِنْهُ . وَالتَّكِيكُ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ ،

= ابن ربيعة ، وعلق الشارح عليها قائلا : « هذه الأبيات
خارجة من العروض التي وضعها الخليل بن أحمد . . .
وأقرب ما يقال فيها أنها نجىء على السادس من البسيط » .
وقد ذكرت الأبيات في الحماصة باختلاف في الترتيب
وبعض الألفاظ عما جاء هنا .

[عبد الله]

وَهُوَ بَيْنُ التَّكَاكَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأُنْشِدَ :
أَلَمْ تَأْتِ التَّكَاكَةَ قَدْ تَرَاهَا

كَفَرْنَ الشَّمْسُ بِأَدِيَّةٍ ضَحِيًّا ؟
التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَكَ إِذَا قُطِعَ
وَتَكَ الْإِنْسَانُ إِذَا حَمَقَ ؛ قَالَ : وَالتَّكُّ
وَالْفُكُّ الْحَمَقِيُّ الْفَقِي .

وَالنُّكَّةُ : وَاحِدَةُ التَّكِّ ، وَهِيَ نِكَّةُ
السَّرَاوِيلِ ، وَجَمْعُهَا نِكَكٌ ، وَالنُّكَّةُ رِبَاطُ
السَّرَاوِيلِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهَا إِلَّا
دَحِيلًا وَإِنْ كَانُوا تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا ، وَقَدْ
اسْتَنَكَّ بِهَا .

وَالنُّكُّ : طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ تَمَرَةٍ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

* نَكَمَ * نَكَمَةُ : بِنْتُ مِرٍّ وَهِيَ أُمُّ السُّلَمِيِّينَ .

* نَكَنَ * الْأَزْهَرِيُّ : وَنُكْنَى مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ
فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

خِيَالُ تُكْنَى وَخِيَالُ تُكْنَمَا
قَالَ : أَحْسَبُهُ مِنْ كُنَيْتِ تُكْنَى وَكُنَيْتِ
نُكَمَ .

* تَلَابَ * هَذِهِ تَرْجَمَةُ ذِكْرِهَا الْجَوْهَرِيُّ
فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ تَلَبَ ، وَغَلَطَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرَى فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : حَقُّ اتَّلَابٍ أَنْ
يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ تَلَابٍ ، لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ،
وَالْهَمْزَةُ الْأُولَى وَضَلُّ ، وَالثَّانِيَةُ أَضْلٌ ، وَوَزَنُهُ
افْعَلَلٌ مِثْلُ اطْمَأَنَّ .

اتَّلَابُ الشَّيْءِ اتَّلَابًا : اسْتَقَامَ ، وَقِيلَ
اتَّنَصَبَ . وَاتَّلَابُ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقُ : امْتَدَّ
وَاسْتَوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :
إِذَا اتَّنَصَبَ اتَّلَابٌ . وَالْإِسْمُ : التَّلَابِيئَةُ
مِثْلُ الطُّمَائِنَةِ . وَاتَّلَابُ الْحِمَارِ : أَقَامَ
صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً تَحْتَ غَابَةِ
مِنْ الْقُرْنَيْنِ وَاتَّلَابٍ بِحُومٍ
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَلَبُّ الْمُسْتَقِيمُ ؛ قَالَ :

وَالْمُسْلَحِبُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : التَّلَابِيئَةُ مِنْ
اتَّلَابٍ إِذَا امْتَدَّ ، وَالْمُتَلَبُّ : الطَّرِيقُ
الْمُتَدِّ .

* تَلَبَ * التَّلَوُّبُ : وَلَدُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْوَحْشِ
إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ . وَفِي الصَّحَاحِ : التَّلَوُّبُ
الْجَحْشُ . وَحُكِيَ عَنْ سَيِّبٍ أَنَّهُ مَضْرُوفٌ
لِأَنَّهُ فَعْلٌ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ : أُمُّ تَوَلَّبٍ ، وَقَدْ
يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ
صَبِيًّا :

وَذَاتُ هِذْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصِمْتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدَعًا
وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى تَائِهِ أَنَّهَا أَضْلٌ وَوَاوٍ
بِالزِّيَادَةِ ، لِأَنَّ فَعْلًا فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ
تَفْعَلٍ .

الَّتِي يُقَالُ : تَبَا لِفُلَانٍ وَتَلَبَّا يَتَّبِعُونَهُ التَّبَّ .
وَالْمَتَالِبُ : الْمَقَاتِلُ .
وَالْتَلَبُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَبَرِ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأُنْشِدَ :

لَا هُمْ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةٍ
رَهْطُ التَّلَبِّ هَوْلًا مَقْصُورَةً
قَدْ أَجْمَعُوا لِنَدْرَةٍ مَشْهُورَةٍ
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً
تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ النُّورَةِ
أَيُّ أَخْلَصُوا فَلَمْ يُخَالِطَهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ . هَجَا
رَهْطُ التَّلَبِّ بِسَبِيهِ . التَّهْدِيبُ : التَّلَبُّ اسْمُ
رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئًا .

* تَلَثَّ * التَّلِيثُ : مِنْ أَنْجِلِ السَّبَاحِ .

* تَلَجَّ * التَّلَجُّجُ : كِنَاسُ الطَّيِّ ، فَعْلٌ
عِنْدَ كُرَاعٍ ، وَتَاوُهُ أَضْلٌ عِنْدَهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

مُتَّخِذًا فِي صَفَوَاتِ تَوَلَّجَا
وَفِي تَرْجَمَةِ تَرَبَ : التَّلَوُّجُ الْكِنَاسُ
الَّذِي يَلْجُ فِيهِ الطَّيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ .
الْأَزْهَرِيُّ : التَّلَجُّجُ قَرَحُ الْعُقَابِ ، أَضْلُهُ وَلَجَ .

• تلد • التلاد : المال القديم الأصلي الذي وُلِدَ عنده ، وهو يقبض الطارف . ابن سيده : التلاد والتلاد والتلاد والتلاد كالإنسان والمتلد (الأخيرة عن ابن جني) : ما وُلِدَ عنده من مالك أو نبيج ، ولذلك حكم يعقوب أن نأهه بدل من الواو ، وهذا لا يقوى ، لأنه لو كان ذلك لَرُدَّ في بعض تصاريفه إلى الأصل . وقال بعض النحويين : هذا كله من الواو ، فإذا كان ذلك فهو معتل ؛ وقيل : التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالذ والتلبد والمتلد ؛ قال الشاعر يصف خيلاً :

تلايد نحن اقتلينا هنة

نعم الحصون والعتاد هنة !

وتلد المال يتلد ويتلد تلوداً ، وتلده هو ، وتلد الرجل إذا اتخذ مالا . ومال متلد وخلق متلد : قديم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ماذا رزينا منك أم معبد

من سعة الجلم وخلق متلد

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هن من العتاق الأول وهن من تلادي ، يعني السور ، أي من قديم ما أخذت من القرآن ، شبهن بتلاد المال . وفي رواية أخرى : آل حم من تلادي أي من أول ما أخذته وتعلمته بمكة .

وفي حديث العباس : فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة ، والبالد إنباع التالذ . وقال اللخاني : رجل تلبد في قوم تلدا وامرأة تلبد في نسوة تلايد وتلد .

وتلد فيهم يتلد : أقام . ابن الأعرابي : تلد الرجل إذا جمع ومنع .

وجارية تليدة إذا ورثها الرجل فإذا وُلِدَتْ عنده فهي وليدة . وروى عن شريح : أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مولدة فوجدها تليدة فردّها شريح . قال القتيبي : التليدة هي التي وُلِدَتْ ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب . والمولدة بمنزلة التلاد : وهو

الذي وُلِدَ عنده ؛ وقيل : المولدة التي وُلِدَتْ في بلاد الإسلام ، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو القيمة وجب له الرد ، وإلا فلا ؛ وروى عن الأصمعي أنه قال : التليد ما وُلِدَ عند غيره ثم اشترته صغيراً فثبت عنده ، والتلاد ما وُلِدَتْ أنت ؛ قال أبو منصور : سمعت رجلاً من أهل مكة يقول : تلادي بمكة ، أي ميلادي . ابن شميل : التليد الذي وُلِدَ عنده ، وهو المولد والأتني المولدة ، والمولد والمولدة والتليد واحد عندنا ، رواه المصاحفي عنه . وروى شمر عنه أنه قال : تلاد المال ما تولد عنده فتلد من رفيق أو سائمة - وتلد فلان عندنا أي ولدنا أمه وأباه ؛ قال الأعشى :

تدر على غير أسائها

مطرقة بعد إنلادها

يقول : كانت من تلادهم فصارت طارفاً عنده حين أخذتها .

وتلد فلان في بني فلان يتلد : أقام فيهم ، وتلد بالمكان تلوداً أي أقام به . وتلد أي اتخذ المال .

والتليد : الذي وُلِدَ ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت في بلاد الإسلام . وفي حديث عائشة : أنها اعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلاداً من تلادها ، فإنه مات في منامه ؛ وفي نسخة تلاداً من أنلاده .

والتلاد : بطون من عبد القيس ، يقال لهم أنلاد عمان ، وذلك لأنهم سكنوها قديماً .

والتلد : فرخ العقاب .

• تلس • التليسة : وعاء يسوى من الخوص شبه قفعة ، وهي شبه العينة التي تكون عند العصارين .

• تلص • تلص الشيء : أحكمه مثل ترصه . ويقال : تلصه ودلصه إذا ملسه وليته .

• تلع • تلع النهار يتلع تلعاً وتلوعاً وتلّع :

ارتفع . وتلعت الضحى تلوعاً وتلعت : انبسطت . وتلّع الضحى : وقت تلوعها (عن ابن الأعرابي) ؛ وأنشد :

أأن غردت في بطن واد حمامة

بكيت ولم يعذر بك بالجهل عاذر

تعالين في عزيه تلّع الضحى

على فني قد نعمته السرائر

وتلّع الطغي والتور من كناسه : أخرج رأسه وسما بجيده . وتلّع رأسه : أطلعاه فنظر ؛ قال ذو الرمة :

كما اتلعت من تحت أظلي صريمة

إلى نباة الصوت الطباء الكوانس

وتلّع الرجل رأسه : أخرج من شيء كان فيه ، وهو شبه طلع إلا أن طلع أعم . قال

الأزهري : في كلام العرب : اتلّع رأسه إذا أطلع ، وتلّع الرأس نفسه ، وأنشد بيت

ذو الرمة .

والأتلع والتلّع والتلّيع : الطويل ، وقيل :

الطويل العنق ، وقال الأزهري في ترجمته تبع :

البتع الطويل العنق ، والتلّع الطويل الظهر . قال

أبو عبيد : أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق ؛ وقد تلّع تلعاً . فهو تلّع بين التلّع ؛ وقول

غيلان الربيعي :

يستمسكون من حذار الإلقاء

بتلعات كجذوع الصيصاء

يعني بالتلعات هنا سكّانات السفن ؛ وقوله من حذار الإلقاء أراد من خشية أن يقعوا في البحر

فيلكوا ؛ وقوله كجذوع الصيصاء أي أن

قلوع هذه السفينة طويلة حتى كأنها جذوع

الصيصاء ، وهو ضرب من التمر نخله طوال .

وامرأة تلعاً بينة التلّع ؛ وعنق أتلع

وتلّع ، فيمن ذكر : طويل ، وتلعاً فيمن

أنت ؛ قال الأعشى :

يوم تبدي لنا قتيلة عن ج

يد تلّع نزيه الأطواق

وقيل : التلّع طوله وانتصابه وغلظ أصله

وجدل أعلاه . والأتلع أيضاً والتلّع : الطويل

مِنَ الْأَدَبِ (١) ، قَالَ :

وَعَلَّقُوا فِي تَلْعِ الرَّأْسِ خَدَبٍ
وَالْأُنْثَى تَلْعَةً وَتَلْعَاءَ .

وَالْتَلْعُ : الْكَثِيرُ التَّلَفُّ حَوْلَهُ ، وَقِيلَ
تَلْعٌ : وَسَيْدٌ تَلْعٌ وَتَلْعٌ : رَفِيعٌ .

وَتَلْعٌ فِي مَشْيِهِ وَتَلْعٌ : مَدٌّ عُنْقُهُ وَرَفَعَ
رَأْسَهُ . وَتَلْعٌ : مَدٌّ عُنْقُهُ لِلْقِيَامِ . يُقَالُ :
لَزِمَ فُلَانٌ مَكَانَهُ قَعْدًا فَمَا يَتَلْعُ ، أَيْ فَمَا يَرْفَعُ
رَأْسَهُ لِلنُّهوضِ وَلَا يُرِيدُ الْبَرَّاحَ . وَالتَّلْعُ :
التَّقَدُّمُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَأْيِ الضَّ

ضَرْبَاءَ فَوْقَ النَّجْمِ لَا يَتَلْعُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ خَلْفَ النَّجْمِ ، وَكَذَلِكَ
رَوَايَةُ سَيِّبُوهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَقَدْ أَتَلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى
أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوَقَّصُوا دُونَهُ . أَيْ رَفَعُوها .

وَالْتَلْعَةُ : أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ غَلِيظَةٌ يَرْدُدُ فِيهَا
السَّيْلُ ، ثُمَّ يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا ،
وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمَنَابِتِ . وَالتَّلْعَةُ : مَجْرَى
الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
التَّلَاعُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فُلَانٌ لَا يَمْنَعُ
دَنْبَ تَلْعَةٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدَّلِيلِ الْحَقِيرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَجِيءُ مَطَرٌ لَا يُمْنَعُ مِنْهُ
دَنْبُ تَلْعَةٍ ؛ يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَحْلُمُ مِنْهُ مَوْضِعٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيُضْرِبَنَّ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى
لَا يَمْنَعُوا دَنْبَ تَلْعَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : مَا أَخَافُ
إِلَّا مِنْ سَيْلٍ تَلْعَى . أَيْ مِنْ بَنَى عَمَى وَذَوَى
قَرَابَتِي ؛ قَالَ : وَالتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ
نَزَلَ التَّلْعَةُ فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ ،
قَالَ : وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَازِلٌ بِالتَّلْعَةِ فَقَالَ : لَا
أَخَافُ إِلَّا مِنْ مَأْمِي .

وَقَالَ شَمِيرٌ : التَّلَاعُ مَسَائِلُ الْمَاءِ يَسِيلُ
مِنَ الْأَسْنَادِ وَالنَّجَافِ وَالْجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَ فِي
الْوَادِي ؛ قَالَ : وَتَلْعَةُ الْجَبَلِ أَنَّ الْمَاءَ يَجِيءُ
فَيَحْدُ فِيهِ وَيَحْفَرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ . قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : « مِنْ الْأَدَبِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَلَعَلَّهَا مِنَ الْأَدَمِيِّ .

وَلَا تَكُونُ التَّلَاعُ إِلَّا فِي الصَّحَارَى ؛ قَالَ :
وَالْتَّلْعَةُ رُبَّمَا جَاءَتْ مِنْ أَيْعَدٍ مِنْ خَمْسَةِ فَرَاخٍ
إِلَى الْوَادِي ، فَإِذَا جَرَتْ مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ
فِي الصَّحَارَى حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْخَنَادِقِ ، قَالَ :
وَإِذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي
أَوْ ثُلُثَيْهِ فَهِيَ مَيْتَاءٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ :
وَأَذْخَصَتِ التَّلَاعُ ، أَيْ جَعَلَتْهَا زَلَقًا تَزَلُّقُ فِيهَا
الْأَرْجُلُ .

وَالْتَّلْعَةُ : مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
مَا ارْتَفَعَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَقِيلَ : التَّلْعَةُ
مِثْلُ الرَّحْبَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَلْعٌ وَتَلَاعٌ ؛
قَالَ عَارِقُ الطَّائِي :

وَكُنَّا أَنْاسًا دَائِنِينَ بِغَيْطَةٍ

يَسِيلُ بِنَا تَلْعُ الْمَلَا وَأَبَارِقَةٍ

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

عَفَا دُوحًا مِنْ فَرْتَى فَالْفَوَارِعُ

فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ

حَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : دَخَلْتُ

عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَعِنْدَهُ أَبُو مُضَرَّ

أَخُو أَبِي الْعَمَيْلِ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ لِي : مَا التَّلْعَةُ ؟

فَقُلْتُ : أَهْلُ الرِّوَايَةِ يَقُولُونَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ

يَكُونُ لِمَا عَلَا وَلِمَا سَفَلَ ؛ قَالَ الرَّاعِي فِي

الْعُلُو :

كَذُحَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ

غَرْنَانَ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا

وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي الْإِنْهَابِ :

وَإِنِّي مَيَّ أَهْبَطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً

أَجِدُ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا

قَالَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ مَسِيلُ مَاءٍ مِنْ

أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ ، فَمَرَّةٌ يُوصَفُ أَغْلَاهَا

وَمَرَّةٌ يُوصَفُ أَسْفَلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ

يَنْدُو (٢) إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ مِنَ

الْأَضْدَادِ ، يَقَعُ عَلَى مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ

وَأَشْرَفَ مِنْهَا . وَفُلَانٌ لَا يُوتِقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ :

يُوصَفُ بِالْكَذِبِ أَيْ لَا يُوتِقُ بِمَا يَقُولُ وَمَا يَجِيءُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمَا فِي هَامِشِ النِّهَايَةِ .

(٢) قَوْلُهُ : « كَانَ يَنْدُو » يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمَا فِي هَامِشِ النِّهَايَةِ .

بِهِ . فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ جَاءَتْ فِي التَّلْعَةِ .

وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةٌ :

بِكُلِّ تِلْعَةٍ كَالْبَذْرِ لَمَّا

تَسَوَّرَ وَاسْتَقَلَّ عَلَى الْجِبَالِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : التَّلَاعَةُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ

شَبَّهَ النَّاقَةَ بِهِ ، وَقِيلَ : التَّلَاعَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ

الْمُرْتَفِعَةُ ، وَالْبَابُ وَاحِدٌ . وَتَلْعَةٌ : مَوْضِعٌ ؛

قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّذَكُّرُ وَالْهَوَى

بِتَلْعَةِ إِرْشَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَاغِمِ

وَقَالَ أَيْضًا :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيٍّ لِشَائِكُمُ

وَتَلْعَةٍ وَالْجَوْفَاءَ يَجْرِي غَدِيرُهَا

وَيُرَوَّى :

وَتَلْعَةٍ وَالْجَوْفَاءَ يَجْرِي غَدِيرُهَا

أَيْ يَطْرُدُ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ .

وَمُتَالِعٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : جَبَلٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعٍ فَسَابَانَ

بِالْجِنْسِ بَيْنَ الْبَيْدِ وَالسُّوْبَانِ

وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ عَجَزُهُ :

فَتَقَادَمَتْ بِالْجِنْسِ فَالسُّوْبَانِ

أَرَادَ الْمَنَازِلَ فَحَذَفَ ، وَهُوَ قَبِيحٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مُتَالِعٌ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ بَيْنَ السُّودَةِ وَالْأَحْسَاءِ ،

وَفِي سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ عَيْنٌ يَسِيحُ مَائُهُ يُقَالُ لَهُ

عَيْنُ مُتَالِعٍ (٣) .

وَالْتَلْعُ شَبِيهُ بِالْتَّرْعِ : لُغْنَةٌ أَوْ لُغْنَةٌ أَوْ بَدَلٌ .

وَرَجُلٌ تَلْعٌ : بِمَعْنَى التَّرْعِ .

• تَلْفٌ • اللَّيْثُ : التَّلَفُ الْهَلَاكُ وَالْعَطَبُ فِي

كُلِّ شَيْءٍ . تَلَفٌ يَتَلَفُ تَلْفًا ؛ فَهُوَ تَلَفٌ :

هَلَكٌ . غَيْرُهُ : تَلَفَ الشَّيْءُ ، وَاتَّلَفَهُ غَيْرُهُ ،

وَذَهَبَتْ نَفْسُ فُلَانٍ تَلْفًا وَظَلَفًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

أَيْ هَدَرًا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ ،

وَالْقَرَفُ مُدَانَةُ الْوَبَاءِ ، وَالتَّلَفُ الْهَلَاكُ .

وَاتَّلَفَ فُلَانٌ مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا ؛ قَالَ

الْفَرَزْدَقُ :

(٣) الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ : عَيْنٌ يَسِيحُ

مَائُهَا ، يُقَالُ لَهَا : عَيْنُ مُتَالِعٍ . [عبد الله]

وَقَوْمٍ كِرَامٍ قَدْ نَقَلْنَا إِلَيْهِمْ
قِرَاهُمْ فَأَتَلَفْنَا الْمَنَابِي وَأَتَلَفُوا
أَتَلَفْنَا الْمَنَابِي أَيْ وَجَدْنَاهَا ذَاتِ تَلَفٍ ، أَيْ ذَاتِ
إِتْلَافٍ وَوَجَدُوهَا كَذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَتَلَفْنَا الْمَنَابِي وَأَتَلَفُوا
أَيْ صَيَّرْنَا الْمَنَابِي تَلَفًا لَهُمْ وَصَيَّرُوهَا لَنَا تَلَفًا .
قَالَ : وَيُقَالُ مَعْنَاهُ صَادَفْنَاهَا تَتَلَفْنَا وَصَادَفُوهَا
تَتَلَفُهُمْ .

وَرَجُلٌ مِتْلَفٌ وَمِتْلَافٌ : يُتْلَفُ مَالُهُ ،
وَقِيلَ : كَثِيرُ الْإِتْلَافِ .
وَالْمِتْلَفَةُ : مَهْوَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلَفٍ . وَالْمِتْلَفَةُ :
الْقَفْرُ ، قَالَ طَرَفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :

بِمِتْلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ وَلَا حَمْضٍ
أَرَادَ لَيْسَتْ بِمُنْتَبِطٍ طَلْحٍ وَلَا حَمْضٍ ، لَا يَكُونُ
إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْمِتْلَفَةَ الْمُنْتَبِطُ ، وَالطَّلْحُ
وَالْحَمْضُ نَبْتَانِ لَا مِثْلَانِ ، وَالْمِتْلَفُ الْمَفَارَةُ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

وَمِتْلَفٍ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ
مَطَارِبُ زَقَبٍ أَمِيَالُهَا فِجُ

الْمِتْلَفُ : الْقَفْرُ ، سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتْلَفُ
سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ .

وَالْتَلَفَةُ : الْهَضْبَةُ الْمَنِيعَةُ الَّتِي يَغْشَى مِنْ
تَعَاطَاهَا التَّلَفُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأُنْشِدَ :
أَلَا لَكُمَا فَرْخَانِ فِي رَأْسِ تَلَفَةٍ
إِذَا رَامَهَا الرَّامِي تَطَاوَلَ نَيْقُهَا

* تَلَكُ * ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ : فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى
وَذَكَرَ الْفَاتِحَةَ : فِتْلَكَ يِتْلَكَ ، هَذَا مَرْدُودٌ إِلَى قَوْلِهِ
فِي الْحَدِيثِ : وَإِذَا قُرَأَ : « غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ » فَقُولُوا آمِينَ يُحِبِّكُمْ اللَّهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّ
آمِينَ يُسْتَجَابُ بِهَا الدُّعَاءُ الَّتِي تَضَمَّتْهُ السُّورَةُ
أَوِ الْآيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ فِتْلَكَ الدُّعَاةُ مُضَمَّةٌ يِتْلَكَ
الْكَلِمَةُ أَوْ مُعَلَّقَةٌ بِهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ
الْكَلَامُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ : وَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا ؛ يُرِيدُ
أَنْ صَلَاتِكُمْ مُعَلَّقَةٌ بِصَلَاةِ إِمَامِكُمْ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّبِعُوا

بِهِ ، فِتْلَكَ إِنَّمَا تَصِيحٌ وَتَثْبُتُ يِتْلَكَ ، وَكَذَلِكَ
بَاقِي الْحَدِيثِ .

* تَلَلٌ * تَلَهُ يَتْلُهُ تَلًّا ، فَهُوَ مِتْلُولٌ وَتِلِيلٌ : صَرَعَهُ ،
وَقِيلَ : أَلْفَاهُ عَلَى عُنْفِهِ وَخَدَهُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ،
وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَهُ لِلْجَبِينِ » ؛
مَعْنَى تَلَهُ صَرَعَهُ كَمَا تَقُولُ كَبَهُ لَوَجْهَهُ . وَالتَّلِيلُ
وَالْمِتْلُولُ : الصَّرِيعُ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : تَلَهُ لِلْجَبِينِ
كَبَهُ لِفِيهِ وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ . وَتَلَّ إِذَا صُرِعَ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَتَلَهُ لِلْجَبِينِ مُنْعَفِرًا
مِنْهُ مَنَاطُ الْوَتِينِ مُنْقَضِبُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَتَرَكُوكَ لِمِتْلَكَ ،
أَيْ لِمَصْرَعِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَلَهُ لِلْجَبِينِ » .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ فَتَلَّهَا ،
أَيْ أَنَاخَهَا وَأَبْرَكَهَا .

وَالْمِتْلَلُ : الصَّرِيعُ وَهُوَ الْمَشْغُوبُ . وَقَوْلُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ تَلٌّ وَغُلٌّ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : أَلَّ وَغُلَّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْحِكَايَةُ فِي أَهْرِ . وَقَوْمٌ تَلَّى : صَرَغِي ؛
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَأَخُو الْإِنَابَةِ إِذْ رَأَى خُلَاتَهُ
تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ

أَرَادَ أَنَّهُمْ صُرِعُوا شَفْعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِذْخِرَ
لَا يَتَّبِتُ مُتَقَرِّقًا وَلَا تَكَادُ تَرَاهُ إِلَّا شَفْعًا . وَتَلَّ هُوَ
يَتْلُ وَيَتَلَّ : تَصَرَّعَ وَسَقَطَ . وَالْمِتَلُّ : مَا تَلَهُ بِهِ .
وَالْمِتَلُّ : الشَّدِيدُ . وَرُمِعُ مِتْلٌ : يَتْلُ بِهِ أَيْ
يُصَرَّعُ بِهِ ، وَقِيلَ : قَوِيٌّ مُتَّصِبٌ غَلِيظٌ ؛
قَالَ لَبِيدٌ :

رَابِطُ الْجَاشِرِ عَلَى فَرْجِهِمْ
أَعْطَفُ الْجَوْنِ بِمَرْبُوعٍ مِتْلٌ
الْمِتَلُّ : الَّذِي يَتْلُ بِهِ أَيْ يُصَرَّعُ بِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مِتْلٌ شَدِيدٌ ، أَيْ وَمَعِي رُمِعُ مِتْلٌ ؛
وَالْجَوْنُ : فَرْسُهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : أَرَادَ بِالْجَوْنِ
جَمَلَهُ ، وَالْمَرْبُوعُ جَرِيرٌ ضَفِيرٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوِيٍّ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي مَعْنَى الْيَتِّ أَيْ أَعْطَفُهُ

بِعَنَانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قَوِيٍّ ؛ وَقِيلَ : بِرُمُوحٍ
مَرْبُوعٍ لَا طَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ .

وَرَجُلٌ تَلَاتِلٌ : قَصِيرٌ . وَرُمُوحٌ مِتْلٌ :
غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ الْعَرْدُ أَيْضًا ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ
أَلْقِيَتْهُ إِلَى الْأَرْضِ مِمَّا لَهُ جُتَّةٌ فَقَدْ تَلَّتَهُ .
وَتَلَّ يَتْلُ وَيَتَلَّ إِذَا صَبَّ . وَتَلَّ يَتْلُ إِذَا
سَقَطَ .

وَالْتَلَّةُ : الصَّبَّةُ . وَالتَّلَّةُ : الضَّجَّةُ وَالْكَسَلُ .
وَقَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَبَيْنَا
أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَقَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ
فِي يَدِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : أَتَيْتُ
فِي يَدِي ، وَقِيلَ : التَّلُّ الصَّبُّ فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِلْقَاءِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبَّتْ فِي يَدِي ، وَالْمَعْنَيَانِ
مُقَارِبَانِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ أُتِيتُ
بِمَقَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي ؛ هُوَ
مَا فَتَحَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ لِأَمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ خَزَائِنِ
مُلُوكِ الْفُرْسِ وَمُلُوكِ الشَّامِ وَمَا اسْتَوَلَى عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، حَقَّقَ اللَّهُ رُؤْيَاهُ الَّتِي
رَأَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ لَدُنْ خِلَافَةِ عُمَرَيْنِ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي
مَنْصُورٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ وَالَّذِي يَقُولُهُ نَحْنُ فِي يَوْمِنَا
هَذَا : إِنَّا نَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فِي
نُصْرَةِ مِلَّتِهِ وَإِعْزَازِ أَمَّتِهِ وَإِظْهَارِ شَرِيعَتِهِ ، وَأَنْ
يُبْقِيَ لَهُمْ هَبَّةً تَأْوِيلُ هَذَا الْمَنَامِ ، وَأَنْ يُعِيدَ
عَلَيْهِمْ بَقْوَتَهُ مَا عَدَا عَلَيْهِ الْكُفَّارُ لِلْإِسْلَامِ بِمُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ
مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْمَشَاحِجُ ،
فَقَالَ : أَتَأَذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَا أَوْثُرُ بِنَصِيحِي مِنْكَ أَحَدًا ! فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي يَدِهِ أَيْ أَلْفَاهُ .

وَالْتَلُّ مِنَ التُّرَابِ : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ التَّلَالِ ،
وَلَمْ يُفَسِّرْ ابْنُ دُرَيْدٍ التَّلَّ مِنَ التُّرَابِ . وَالتَّلُّ مِنَ
الرَّمْلِ : كَوْمَةٌ مِنْهُ ، وَكِلَاهُمَا مِنَ التَّلِّ الَّذِي
هُوَ الْفَقَاءُ كُلُّ جُتَّةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَمْعُ
أَتَالٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَالْقُوفُ تَنْسُجُهُ الدُّبُورُ وَأَتَّ

لَالٌ مُلَمَّعَةٌ الْقَرَا شَقْرُ

وَالْتَلُّ : الرَّابِيَةُ ، وَقِيلَ : التَّلُّ الرَّابِيَةُ مِنْ

الرَّابِ مَكْبُوسًا لَيْسَ خِلْقَةً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

هَذَا غَلَطٌ ، التَّلَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ الرَّوَابِي

الْمَحْلُوقَةُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّلُّ مِنْ صِغَارِ الْأَكَامِ ،

وَالْتَلُّ طُولُهُ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الْبَيْتِ وَعَرَضُ ظَهْرِهِ

نَحْوُ عَشْرَةِ أَدْرَعٍ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْأَكَمَةِ

وَأَقْلُ حِجَارَةٍ مِنَ الْأَكَمَةِ ، وَلَا يُنْبِتُ التَّلُّ حَرًّا ،

وَحِجَارَةُ التَّلِّ غَاصٌّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِثْلُ حِجَارَةِ

الْأَكَمَةِ سَوَاءً .

وَالْتَلِيلُ : الْعُنُقُ ، قَالَ لَيْدٌ :

تَتَقَيَّيْ بِتَلِيلٍ ذِي خُصَلٍ

أَيُّ يَعْتَنِي ذِي خُصَلٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ

أَتَلَّةٌ وَتَلَلٌ وَتَلَالِيلٌ .

وَالْتَلُّ : الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَرَجُلٌ

مِثْلُ إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ مِثْلُ :

مُنْتَصِبٌ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنْشَدَ :

رِجَالٌ يَتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ :

رِجَالٌ يَتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

مِنْ تَلَى يُتَلَى إِذَا أَتَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، قَالَ

شَمِيرٌ : تَلَى فَلَانُ صَلَاتَهُ الْمَكْتُوبَةَ بِالتَّطَوُّعِ أَيْ

أَتَعَ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِي كَانَ أُرُومَةً

رِجَالٌ يَتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَبِيحِيَّةً :

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا

أَشَقُّ رَحِيبَ الْجَوْفِ مُعْتَدِلَ الْجَرَمِ

عَنَى مَا انْتَصَبَ مِنْهُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ يَتَلَّهُ سُوهُوَ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ

يَبِينُهُ سُوهُوَ ، أَيْ بِحَالِهِ سُوهُوَ .

وَقَوْلُهُ يَتَلَّهُ سُوهُوَ أَيْ رَمَاهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ (عَنْ

ثَعْلَبٍ) . وَبَاتَ يَتَلَّهُ سُوهُوَ أَيْ بِحَالِهِ سُوهُوَ .

وَالْتَلُّ : صَبُّ الْحَبْلِ فِي الْبُئْرِ عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ نِعْمَةٌ وَظِلٌّ

وَيَوْمٌ تَلٌّ مَحْصٍ مُبْتَلٌ

وَتَلٌّ جَبِينُهُ يَتَلُّ تَلًّا : رَشَحَ بِالْعَرَقِ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ (عَنِ الْمَلْحِيَانِ) . قَالَ

أَبُو الْحَسَنِ : يُقَالُ إِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَلُّ أَشَدَّ التَّلِّ ،

وَحَكَى : مَا هَذِهِ التَّلَّةُ بِفَيْكِ أَيْ الْبَلَّةُ ؟ وَسُئِلَ

عَنْ ذَلِكَ أَبُو السَّمِيدِ فَقَالَ : التَّلُّ وَالْبَلُّ

وَالْتَّلَّةُ وَالْبَلَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَهَذَا عِنْدِي مِنْ قَوْلِهِمْ تَلٌّ أَيْ صَبٌّ ،

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِشْرَبَةِ التَّلَّةُ لِأَنَّهُ يُصَبُّ مَا

فِيهَا فِي الْحَلْقِ . وَالتَّلَّةُ : مِشْرَبَةٌ مِنْ قِشْرِ

الطَّلَعِ يُشْرَبُ فِيهِ النَّبِيذُ ، وَفِي الصُّحَاكِ :

تَتَخَذُ مِنْ قِيْقَاءِ الطَّلَعِ . وَالتَّلَّةُ : التَّحْرِيكُ

وَالْإِفْلَاقُ .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةٍ تَرَرُ : التَّرْتَرَةُ أَنْ تُحْرَكَ

وَتُزْعِرَ ، قَالَ : وَهِيَ التَّرْتَرَةُ وَالتَّلَّةُ وَالْمَزْمَرَةُ ،

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَمَلًا :

بَعِيدُ مَسَافٍ الْخَطُوبُ عَوَجٌ شَمَرْدَلٌ

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارِي تَلَاتِلَةً

وَتَلَّةً أَيْ زَعْرَعَهُ وَأَقْلَقَهُ وَزَلَّكَ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَسْعُودٍ : أُنِّي بِشَارِبٍ فَقَالَ تَلْتَلُوهُ ، هُوَ أَنْ

يُحْرَكَ وَيُسْتَنَكَّةَ لِيُعْلَمَ أَشْرَبَ أَمْ لَا ، وَهُوَ فِي

الْأَصْلِ السَّقِيُّ يَنْفُ . وَتَلَّلَ الرَّجُلُ : عَنَفَ

بِسَوْفِهِ . وَالتَّلَّةُ : الشُّدَّةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ تَشَكَّى الْأَيْسَنَ وَالتَّلَاتِلَا

أَبُو تَرَابٍ : الْبَلَالِيلُ وَالتَّلَاتِيلُ الشَّدَائِدُ مِثْلُ

الزَّلَازِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَاخْتَلَّ ذُو الْمَالِ وَالْمُتْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ

عَلَى التَّلَاتِلِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ عَقْدُ

وَالْتَّلَّةُ وَالتَّلَّةُ : مِنْ وَصْفِ الْإِبِلِ . وَتَلَّةٌ

فِي يَدَيْهِ : دَفَعَهُ إِلَيْهِ سَلَمًا ، وَرَجُلٌ ضَالٌّ

تَالٌ آلٌ ، وَقَدْ ضَلَّيْتُ وَتَلَّيْتُ ضَلَالَةً وَتَلَالَةً ،

وَجَاءَ بِالضَّلَالَةِ وَالتَّلَالَةِ وَالْأَلَالَةِ ، وَهُوَ الضَّلَالُ

ابْنُ التَّلَالِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكُلُّ ذَلِكَ

إِتْبَاعٌ .

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبَ يَتَالُ أَيْ يَطْلُبُ لِقَرِيْبِهِ

فَحَلَا ، وَهُوَ يُقَاعِلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي

حَوَاشِيهِ هَذَا الْبَيْتِ وَلَمْ يُفْصَحْ عَمَّا اسْتَشْهَدَ

بِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَقَالَ النَّضْرِيُّ :

لَقَدْ غَنِينَا تَلَّةً مِنْ عَيْشِنَا

يَحْتَانِمِ مَمْلُوءَةٍ وَزَقَاقِ

وَتَلَى وَتَلَى : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا تَرَى مَا حَلَّ دُونَ الْمُقَرَّبِ

مِنْ نَعْمٍ تَلَى قَدِيبَابِ الْأَخْشَبِ ؟

وَتَلَّةٌ بَهْرَاءُ : كَسَرُوهُمْ نَاءً فَعِلُونِ ، يَقُولُونَ

تَعْلَمُونَ وَتَشْهَدُونَ وَنَحْوَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• تَلَمَّ • التَّلَمَّ : مَشَقُّ الْكِرَابِ فِي الْأَرْضِ ،

بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَأَهْلِ الْقَوْرِ ، وَقِيلَ : كُلُّ

أَخْلُودٍ مِنْ أَخَادِيدِ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَتْلَامٌ ،

وَهُوَ التَّلَامُ وَالْجَمْعُ تَلَمَّ ، وَقِيلَ : التَّلَامُ أَثَرُ

اللُّوْمَةِ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا التَّلَمُ . وَاللُّوْمَةُ :

الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

التَّلَمُ خَطُّ الْحَارِثِ ، وَجَمْعُهُ أَتْلَامٌ . وَالْعَنْفَةُ :

بَيْنَ الْخَطَّيْنِ ، وَالسَّخْلُ : الْخَطُّ ، بِلُغَةِ نَجْرَانَ .

وَالْتَّلَامُ وَالتَّلَامُ جَمِيعًا فِي شِعْرِ الطَّرْمَاحِ الصَّاعَةِ ،

وَاحِدُهُمْ تَلَمَّ ، وَقِيلَ : التَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ ،

الْحَمْلَاجُ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ ، وَالتَّلَامُ ، بِالْفَتْحِ

التَّلَامِيذُ الَّتِي تَنْفَخُ فِيهَا مَحْدُوفٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

قَالَ : يُرِيدُ بِالتَّلَامِيذِ الْحُمُلُوجَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

أَمَّا الرُّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ يَصِفُ

بَقَرَةً :

تَتَّى الشَّمْسُ بِمَنْدَرِيَّةٍ

كَالْحَمَالِيحِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

وَقَالَ : التَّلَامُ اسْمٌ أُعْجِمِي وَيُرَادُ بِهِ الصَّاعَةُ ،

وَقِيلَ : غِلْمَانُ الصَّاعَةِ ، يُقَالُ : هُوَ بِالْكَسْرِ

يُقْرَأُ ^(١) بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْقَافِيَةِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ

بِأَيْدِي التَّلَامِ ، فَمَنْ رَوَاهُ التَّلَامِي ، يَفْتَحُ

النَّاءَ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، أَرَادَ التَّلَامِيذَ يَعْنِي تَلَامِيذَ

الصَّاعَةِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ،

وَقَالَ : حَذَفَ الذَّالَ مِنْ آخِرِهَا كَقَوْلِ الْآخِرِ :

(١) قَوْلُهُ : «بِقَرَأَ» فِي التَّكْمِلَةِ : يُرَى ، وَهُوَ

أَنْسَبُ بِمَا بَعْدَهُ .

لَهَا أَشَارِيرٌ مِّنْ لَّحْمٍ تُنْمَرُهُ
مِنَ الثَّعَالِي وَخَزْرٌ مِّنْ أَرَانِيهَا (١)
أَرَادَ مِنَ الثَّعَالِبِ وَمِنْ أَرَانِيهَا ؛ وَمَنْ رَوَاهُ
بِأَيْدِي التَّلَامِ ، بِكُسْرِ التَّاءِ ، فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ
قَالَ : التَّلْمُ الْغَلَامُ ، قَالَ : وَكُلُّ غَلَامٍ تَلْمٌ ،
تَلْمِيذًا كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيذٍ ، وَالْجَمْعُ التَّلَامُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّلَامُ الصَّاعَةُ ، وَالتَّلَامُ الْأَكْرَةُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَالَ اللَّيْثُ إِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ :
التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيجُ الَّتِي يُفْنَخُ فِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا
بَاطِلٌ مَا قَالَهُ أَحَدٌ ؛ وَالْحَمَالِيجُ ، قَالَ شَمِرٌ :
هِيَ مَنَافِخُ الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطُّوَالُ ، وَاحِدُهَا
حُمْلُوجٌ ، شَبَّهَ الطَّرِمَاحُ قَرْنَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ
بِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : التَّلَامِي التَّلَامِيذُ ، سَقَطَتْ
مِنْهُ الدَّالُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ التَّلَامُ ،
بِفَتْحِ التَّاءِ ، فِي شِعْرِ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ :
وَسِرْبَالٍ مُضَاعَفَةٍ دِلَاصٍ
قَدْ أَحْرَزَ شَكْهًا صُنْعُ التَّلَامِ
وَيُرَوَّى : التَّلَامُ ، جَمْعُ تَلْمٍ ، وَهُمُ الصَّاعَةُ .

* تَلْمِذٌ * التَّلَامِيذُ : الْخُدَمُ وَالْأَتْبَاعُ ، وَاحِدُهُمْ
تَلْمِيذٌ .

* تَلَنٌ * التَّلُونَةُ (٢) وَالتَّلْنَةُ : الْحَاجَةُ . وَمَا فِيهِ
تَلْنَةٌ وَتَلُونَةٌ أَيْ حَبْسٌ وَلَا تَرْدَادٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ : لَنَا قَبْلَكَ تَلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ
أَيْضًا ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
لَنَا فِيهِ تَلُونَةٌ أَيْ حَاجَةٌ . أَبُو حَيَّانَ (٣) :
التَّلَانَةُ الْحَاجَةُ ، وَهِيَ التَّلُونَةُ وَالتَّلُونُ ، وَأَنْشَدَ :
فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَجْزَعِي أَنَّ حَاجِي
يَجْزَعُ الْعَصَا قَدْ كَادَ يُفْضِي تَلُونَهَا

(١) قوله : « تنمره » هكذا في الأصل ، والذي
في التكملة : منمره .

(٢) قوله : « التلونة » هي والتلون مضبوطان في
التكملة والتهديب بفتح التاء في جميع المعاني الآتية
وضبطا في القاموس بضمها .

(٣) قوله : « أبو حيان » في الأصل وفي سائر
الطبعات : أبو حبان بالياء الموحدة ، والصواب بالياء المشددة
التحتية ، كما أثبتنا ، عن الأعلام والتهديب .

[عبد الله]

قَالَ : وَقَالَ أَبُو رُغَيْبَةَ هِيَ التَّلْنَةُ . وَيُقَالُ : لَنَا
تَلْنَاتٌ نَقْضِيهَا أَيْ حَاجَاتٌ . وَيُقَالُ : مَتَى لَمْ نَقْضِ
التَّلْنَةَ أَخَذْنَا التَّلْنَةَ ؛ وَالتَّلْنَةُ ، بِتَقْدِيمِ اللَّامِ :
الْقَنْفُذُ . وَالتَّلُونَةُ : الْإِقَامَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ بِدَارِ تَلُونَةٍ
وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الْأَحَامِسِ
وَشَرَحَ هِنْدُ الْأَحَامِسِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهَذَا
الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ بِدَارِ تَلُونَةٍ
وَلَكِنِّكُمْ أَنْتُمْ بِدَارِ الْأَحَامِسِ
يُقَالُ : لَوِىَ هِنْدُ الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ .
الْفَرَّاءُ : لِي فِيهِمْ تَلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ وَتَلُونَةٌ ، عَلَى
فَعُولَةٍ ، أَيْ مُكْتٌ وَلُبْتُ . وَيُقَالُ : مَا هَذِهِ
الدَّارُ بِدَارِ تَلْنَةٍ وَتَلْنَةٍ أَيْ إِقَامَةٍ وَلُبْتُ .
الْأَخْمَرُ : تَلَانٌ فِي مَعْنَى الْآنَ ؛ وَأَنْشَدَ
لِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ فَقَالَ :
نَوَلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي جُمَانَا
وَصِلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا
إِنَّ خَيْرَ الْمُوَالِيْنَ صَفَاءُ
مَنْ يُوَالِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ

وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَسُؤَالِهِ عَنْ عُمَانَ
وَفِرَارِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَغَيْبَتِهِ عَنْ بَدْرِ وَبَيْعَةِ الرُّضْوَانِ
وَذِكْرِ عُدْرِهِ وَقَوْلِهِ : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ ؛
يُرِيدُ الْآنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* تَلَهُ * التَّلَهُ : الْحَيَرَةُ . تَلَهُ الرَّجُلُ يَتَلَهُ تَلَهًُا :
حَارَ . وَتَلَلَهُ : جَالَ فِي غَيْرِ ضَبْعَةٍ . وَرَأَيْتُهُ يَتَلَلَهُ
أَيْ يَرْدُدُ مُتَحِيرًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ لَبِيدٍ :

بَانتَ تَلَلَهُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : تَبَلَّدُ ؛ وَقِيلَ أَصْلُ التَّلَلِ بِمَعْنَى
الْحَيَرَةِ الْوَلَهْ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً ؛ وَقَدْ وَلِهَ يَوَلَهُ وَتَلَهُ
يَتَلَهُ ؛ وَقِيلَ : كَانَ فِي الْأَصْلِ ائْتَلَهُ يَأْتَلُهُ ،
فَأُذْغِمَتِ الْوَاوُ فِي التَّاءِ فَقِيلَ ائْتَلَهُ يَتَلَهُ ، ثُمَّ حُذِفَتِ
التَّاءُ فَقِيلَ تَلَهُ يَتَلَهُ ، كَمَا قَالُوا تَخَذَ يَتَخَذُ وَتَقَى
يَتَقَى ، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا اتَّخَذَ يَتَخَذُ وَاتَّقَى يَتَقَى ؛
وَقِيلَ : تَلَهُ كَانَ أَصْلُهُ دَلَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : التَّلَهُ لُغَةٌ فِي التَّلَفِ ،
وَالْمَتَلَهُ الْمُتَلَفَةُ . وَقَلَاةٌ مَتَلَهُ أَيْ مَتَلَفَةٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مَتَلِهِ
يَعْنِي مَتَلَفٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي النُّوَادِرِ : تَلَهْتُ كَذَا
وَتَلَهْتُ عَنْهُ أَيْ ضَلَلْتُهُ وَأَنْسَيْتُهُ .

* تَلَا * تَلَوْتُهُ أَتْلُوهُ وَتَلَوْتُ عَنْهُ تَلَوًا ، كِلَاهُمَا :
خَذَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ . وَتَلَا عَنِّي يَتَلَوْنَ تَلَوًا إِذَا تَرَكَكَ
وَتَحَلَّفَ عَنْكَ ، وَكَذَلِكَ خَذَلَ يَحْذُلُ خَذُولًا .
وَتَلَوْتُهُ تَلَوًا : تَبِعْتُهُ . يُقَالُ : مَا زِلْتُ أَتْلُوهُ حَتَّى
أَتَلَيْتُهُ أَيْ تَقَدَّمْتُهُ وَصَارَ خَلْفِي . وَأَتَلَيْتُهُ أَيْ
سَبَقْتُهُ . فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَانِيِّ تَلِيهَا فَأَمَالَ ، وَإِنْ
كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، فَأَمَّا قَرَأَ بِهِ لِأَنَّهَا
جَاءَتْ مَعَ مَا يُجُوزُ أَنْ يُمَالَ ، وَهُوَ يَغْشِيهَا وَبَنِيهَا ؛
وَقِيلَ : مَعْنَى تَلَاهَا حِينَ اسْتَدَارَ فَتَلَا الشَّمْسُ
الضِّيَاءَ وَالنُّورَ .

وَتَنَالَتِ الْأُمُورُ : تَلَا بَعْضُهَا بَعْضًا .
وَأَتَلَيْتُهُ إِيَّاهُ : أَتَبِعْتُهُ .

وَأَسْتَتَلَاكَ الشَّيْءُ : دَعَاكَ إِلَى تَلَوِّهِ ؛
وَقَالَ :

قَدْ جَعَلْتُ دَلَوِي تَسْتَلِينِي
وَلَا أُرِيدُ نَعِ الْقَرِينِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَتَلَيْتُ فَلَانًا أَيْ ائْتَمَرْتُهُ ،
وَاسْتَتَلَيْتُهُ جَعَلْتُهُ يَتَلُونِي . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الْمُرَاسِلَ فِي الْغَنَاءِ وَالْعَمَلِ الْمُتَالِي ، وَالْمُتَالِي
الَّذِي يُرَاسِلُ الْمَغْنَى بِصَوْتِ رَفِيعٍ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

صَلْتُ الْجَبِينَ كَانَ رَجَعَ صَهْلِهِ
زَجَرُ الْمُحَاوِلِ أَوْ غِنَاءُ مُتَالٍ
قَالَ : وَالتَّلِي الْكَثِيرُ الْإِيمَانُ . وَالتَّلِي : الْكَثِيرُ
الْمَالِ . وَجَاءَتْ الْحَيْلُ تَتَالِيًا أَيْ مُتَابِعَةً . وَرَجُلٌ
تَلَوَّ ، عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ : لَا يَزَالُ مُتَبِعًا (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَذْكُرْ يُعْقَبُ ذَلِكَ فِي

(٤) قوله : « قال الشاعر » هورؤبة . وعجزه كما

في التكملة :

بنسأ حراجيج المهارى النفه

ويروى : ميله من الوله .

الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلْبَانَ ، قَالَ عَطَاءٌ : عَلَىٰ مَا تُحَدِّثُ وَتَقْصُ ، وَقِيلَ : مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ كَقَوْلِكَ فَلَانُ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ أَيْ يَقْرَأُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ . قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ مَا تُتْلَى الشَّيَاطِينُ (١) .
وَفَلَانُ يَتْلُو فَلَانًا أَيْ يَحْكِيهِ وَيَتَّبِعُ فِعْلَهُ .

وَهُوَ يُتْلَى بِقِيَّةٍ حَاجَتِهِ أَيْ يَقْتَضِيهَا وَيَتَعَهَّدُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : إِنْ الْمُنَافِقَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا جَاءَ بِهِ ، فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، فَيُقَالُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ وَلَا اهْتَدَيْتَ ، قِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَلَيْتَ : وَلَا تَلَوْتُ أَيْ لَا قَرَأْتُ وَلَا دَرَسْتُ ، مِنْ تَلَا يَتْلُو ، فَقَالُوا تَلَيْتَ بِالْبَاءِ لِبُعَاقِبِهَا الْبَاءُ فِي دَرَيْتَ ، كَمَا قَالُوا : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَتُجْمَعُ الْعَدَاةُ غَدَوَاتٌ ، فَقِيلَ : الْعَدَايَا مِنْ أَجْلِ الْعَشَايَا لِإِزْدَوَاجِ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَكَانَ يُؤَسُّ يَقُولُ إِنَّمَا هُوَ وَلَا أَتْلَيْتَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مَعْنَاهُ أَلَّا تُتْلَى إِلَيْهِ أَيْ لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ تَتْلُوها ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ لَا دَرَيْتَ وَلَا أَتْلَيْتَ عَلَى افْتَعَلْتَ مِنْ أَلَوْتُ أَيْ أَطَقْتُ وَاسْتَطَعْتُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ لَا دَرَيْتَ وَلَا اسْتَطَعْتُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَالتَّحَدُّثُونَ يَرَوْنَ هَذَا الْحَدِيثَ : وَلَا تَلَيْتَ ، وَالصَّوَابُ وَلَا أَتْلَيْتَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا قَرَأْتُ أَيْ لَا تَلَوْتُ ، فَقَالُوا الْوَاوِيَاءُ لِإِزْدَوَاجِ الْكَلَامِ مَعَ دَرَيْتَ .

وَالْتَّلَاءُ : الدِّمَّةُ . وَأَتْلَيْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ التَّلَاءَ أَيْ أَعْطَيْتُهُ الدِّمَّةَ . وَأَتْلَيْتُهُ دِمَّةً أَيْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا .
وَالْتَّلَاءُ : الْجَوَارُ . وَالتَّلَاءُ : السَّهْمُ يَكْتُبُ عَلَيْهِ الْمُتَلَى اسْمُهُ وَيُعْطِيهِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى قَبِيلَةٍ أَرَاهُمْ ذَلِكَ السَّهْمَ وَجَازَ فَلَمْ يُؤْذَ . وَأَتْلَيْتُهُ سَهْمًا : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ لِيَسْتَجِيزَ بِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَسَرَ بِهِ تَعْلَبُ قَوْلَ زُهَيْرٍ :

جَوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ

وَسِيَّانُ الْكَفَالَةِ وَالتَّلَاءُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّلَاءُ الضَّمَانُ . يُقَالُ : أَتْلَيْتُ فَلَانًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ شَيْئًا بِأَمْنٍ (١) قَوْلُهُ : « مَا تَتْلَى الشَّيَاطِينُ » هُوَ هَكَذَا هَذَا

الضُّبْطُ فِي الْأَصْلِ .

بِهِ مِثْلُ سَهْمٍ أَوْ تَعْلَى .
وَيُقَالُ : تَلَوْنَا وَاتَّلَوْنَا إِذَا أَعْطَوْنَا ذِمَّتَهُمْ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَعْدُونَ لِلْجَارِ التَّلَاءَ إِذَا تَلَوْنَا

عَلَى أَيْ أَفْتَارَ الْبَرِيَّةِ بِمِمَّا وَانَّهُ لَتَلَوْنَا الْمَقْدَارَ أَيْ رَفِيعُهُ . وَالتَّلَاءُ : الْحَوَالَةُ . وَقَدْ أَتَيْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ أَيْ أَحْلَيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا خَضِرَ الْأَصَمُ رَمَيْتُ فِيهَا

بِمُسْتَتَلٍ عَلَى الْأَذْنَيْنِ بَاغٍ أَرَادَ بِخَضِرِ الْأَصَمِ دَادِي لِبَالِي شَهْرٍ رَجَبٍ ، وَالمُسْتَتَلِ : مِنَ التَّلَاوَةِ وَهُوَ الْحَوَالَةُ أَيْ أَنْ يَخْنِي عَلَيْكَ وَيُحِيلَ عَلَيْكَ فَتُوْخَذَ بِجَنَابَتِهِ ، وَالبَاغِي : هُوَ الْخَادِمُ الْجَانِي عَلَى الْأَذْنَيْنِ مِنْ قَرَابَتِهِ . وَأَتْلَيْتُهُ أَيْ أَحْلَيْتُهُ مِنَ الْحَوَالَةِ .

* تَعَالُ . التَّمْتِيلُ : الطَّوِيلُ الْمُتَنَصِّبُ .
وَقَدْ ائْتَمَلَ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَائْتَمَالَ إِذَا اسْتَوَى وَانْتَصَبَ ، فَهُوَ مُتَمِيلٌ وَمُتَمِيلٌ وَائْتَمَالَ الشَّيْءُ أَيْ طَالَ وَاشْتَدَّ .

* تَعْمَرُ . التَّمَرُّ : حَمْلُ النَّخْلِ ، اسْمُ جَنْسٍ ، وَاحِدَتُهُ تَمْرَةٌ وَجَمْعُهَا تَمَرَاتٌ ، بِالتَّخْرِيكِ . وَالتَّمْرَانُ وَالتَّمُورُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ التَّمَرِّ ، الْأَوَّلُ عَنْ سَبِيحِهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجُمُوعِ بِمُطَرِّدٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَتَمَرًا فِي جَمْعِ بَرٍّ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ التَّمَرِ تَمُورٌ وَتَمْرَانٌ ، بِالضَّمِّ ، قَرَّادٌ بِهِ الْأَنْوَاعُ لِأَنَّ الْجَنْسَ لَا يُجْمَعُ فِي الْحَقِيقَةِ .

وَتَمَرُ الرُّطْبُ وَأَتَمَرُ ، كِلَاهُمَا : صَارَ فِي حَدِّ التَّمَرِ . وَتَمَرَتِ النَّخْلَةُ وَأَتَمَرَتْ ، كِلَاهُمَا حَمَلَتِ التَّمَرُ .

وَتَمَرُ الْقَوْمِ يَتَمَرَّمُ تَمَرًا وَتَمَرَّمُ وَأَتَمَرَّمُ : أَطْعَمَهُمُ التَّمَرُ . وَتَمَرَنِي فَلَانٌ : أَطْعَمَنِي تَمَرًا . وَأَتَمَرُوا ، وَهُمْ تَامِرُونَ : كَثُرَ تَمَرُّهُمْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ تَامِرًا عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ

كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَفْعَلُوا .

وَرَجُلٌ تَامِرٌ : ذُو تَمَرٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ تَامِرٌ وَلَا بِنَ أَيْ ذُو تَمَرٍ وَذَو لَبَنٍ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ تَمَرْتُمْ فَأَنَا تَامِرٌ ، أَيْ أَطْعَمْتُهُمُ التَّمَرُ .

وَالْتَمَارُ : الَّذِي يَبِيعُ التَّمَرُ . وَالتَّمَرِيُّ : الَّذِي يُحِبُّهُ . وَالتَّمَرُ : الْكَثِيرُ التَّمَرِ . وَأَتَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ التَّمَرُ . وَالتَّمُورُ : الْمُرُودُ تَمَرًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلَبُ :

لَسْنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا

جَاءَ الشِّتَاءُ فَجَارَهُمْ تَمَرٌ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مَا لَ جَارِهِمْ وَيَسْتَحْلُونَهُ كَمَا تَسْتَحْلِي النَّاسُ التَّمَرِ فِي الشِّتَاءِ ، وَيُرْوَى :

لَسْنَا كَأَقْسَامٍ إِذَا كَحَلَّتْ

إِخْدَى السَّنِينَ فَجَارَهُمْ تَمَرٌ وَالتَّمِيرُ : التَّقْدِيدُ . يُقَالُ : تَمَرْتُ الْقَدِيدَ فَهُوَ مَتَمَّرٌ ، وَقَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يَصِفُ فَرْخَةَ عُقَابٍ تُسَمَّى عُقْبَةً ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ يَصِفُ عُقَابًا شَبَّ رَاحِلَتُهُ بِهَا :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَفْوَاءٍ حَادِرَةٍ

ظَنِيَاءٌ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّ

مِنْ الثَّعَالِي وَخَزْ مِنْ أَرَانِيهَا أَرَادَ الْأَرَانِبَ وَالثَّعَالِبَ ، أَيْ تُقَدِّدُهُ ، يَقُولُ :

إِنَّمَا تَصِيدُ الْأَرَانِبَ وَالثَّعَالِبَ فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ فِيهِمَا يَاءً ، شَبَّ رَاحِلَتُهُ فِي سُرْعَتِهَا بِالْعُقَابِ ، وَهِيَ الشَّفْوَاءُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَعْوَجَاجِ مِنْقَارِهَا . وَالشَّفَاءُ : الْعَوَجُ . وَالظَّمِيَاءُ :

الْعَطَشُ إِلَى الدَّمِ . وَالْخَوَافِي : قِصَارُ رِيَشِ جَنَاحِهَا . وَالْخَزْ : شَيْءٌ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَالْأَشَارِيرُ :

جَمْعُ إِشْرَارَةٍ : وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَدِيدِ . وَالثَّعَالِي : يُرِيدُ الثَّعَالِبَ ، وَكَذَلِكَ الْأَرَانِي يُرِيدُ الْأَرَانِبَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ فِيهِمَا يَاءً لِلضَّرُورَةِ .

وَالْتَّمِيرُ : التَّيْسُ . وَالتَّمِيرُ : أَنْ يُقَطَّعَ اللَّحْمُ صِغَارًا وَيُخَفَّفَ . وَتَمِيرُ اللَّحْمِ وَالتَّمَرُ : تَجْفِيفُهُمَا . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانَ

لا يرى بالتَّيمِيرِ بَأْسًا ، التَّيمِيرُ : تَقطيعُ اللحمِ صِغاراً كالتَّيمْرِ وَجَفِيفُهُ وَتَشْيِيفُهُ ، أَرَادَ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَزَوَّدَهُ الْمُحَرِّمُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَا قُدِّدَ مِنْ لَحْمٍ الْوَحُوشِ قَبْلَ الْإِحْرَامِ .
وَاللَّحْمُ الْمُنْتَمِرُ : الْمُقَطَّعُ .

وَالتَّامُورُ وَالتَّامُورَةُ جَمِيعاً : الْإِبْرِيْقُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ حَمَارَةً :

وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا
وَلَمْ يَهْجُرْهُ ، وَقِيلَ : حَقَّةٌ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَمْرُ ،
وَقِيلَ : التَّامُورُ وَالتَّامُورَةُ الْخَمْرُ نَفْسُهَا .

الْأَضْمَعِيُّ : التَّامُورُ الدَّمُ وَالْخَمْرُ وَالزَّعْفَرَانُ .

وَالتَّامُورُ : وَزِيرُ الْمَلِكِ . وَالتَّامُورُ :

النَّفْسُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَقَدْ عَلِمَ تَامُورُكَ ذَلِكَ ، أَيْ قَدْ عَلِمْتَ نَفْسُكَ ذَلِكَ . وَالتَّامُورُ : دَمُ الْقَلْبِ ، وَهِيَ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلُّ دَمٍ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا

أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْدِرِ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَيْ مُهْجَةً نَفْسِهِ ، وَكَانُوا قَتَلُوهُ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْمُرَادِيُّ ، وَيُقَالُ قُعَاسٌ :

وَتَامُورٌ هَرَقْتُ وَلَيْسَ خَمْرًا

وَحَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَحِبَتْ

وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَحَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَحِبَتْ

بِالنُّونِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ : وَحَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَحِبَتْ ، بِالْيَاءِ فِيهَا ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُرَدِّفَةً بِيَاءٍ وَأَوَّلَهَا :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ

وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَأَيْتُهُ يَحْطُّ الْجَوْهَرِيُّ فِي نُسَخَتِهِ طَاحِيَةً طَحِبَتْ ، بِالنُّونِ فِيهَا . وَقَدْ غَيَّرَهُ مَنْ رَوَاهُ طَحِبَتْ ، بِالْيَاءِ ، عَلَى الصَّوَابِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : حَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ ، بِالْيَاءِ ، حَبَّةُ الْقَلْبِ ، أَيْ رُبَّ عِلَاقَةٍ قَلْبٍ مُجْتَمِعَةٍ غَيْرِ طَاحِيَةٍ هَرَقْتُهَا وَبَسَطْتُهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّامُورَةُ غِلَافُ الْقَلْبِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالتَّامُورُ غِلَافُ الْقَلْبِ ، وَالتَّامُورُ

حَبَّةُ الْقَلْبِ ، وَتَامُورُ الرَّجُلِ قَلْبُهُ . يُقَالُ : حَرَفُ فِي تَامُورِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةٍ فِي وَعَائِكَ . وَعَرَفْتُهُ بِتَامُورِي أَيْ عَقْلِي . وَالتَّامُورُ : وَعَاءُ الْوَلَدِ : وَالتَّامُورُ : لَعِبُ الْجَوَارِي ، وَقِيلَ : لَعِبُ الصَّبِيَّانِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالتَّامُورُ : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ . وَفِي الصَّحَاحِ : التَّامُورَةُ الصَّوْمَعَةُ ، قَالَ رَبِيعَةُ ابْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَدَنَا (١) لِيَهْجِيَهَا وَحُسْنُ حَدِيثِهَا

وَلَهُمْ مِنْ تَامُورِهِ يَنْتَزِلُ
وَيُقَالُ : أَكَلَ الذَّبُّ الشَّاةَ فَمَا تَرَكَ مِنْهَا تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا جَزْرَةً ، وَهِيَ الشَّاةُ السَّمِينَةُ ، فَمَا تَرَكَنَا مِنْهَا تَامُورًا ، أَيْ شَيْئًا . وَقَالُوا : مَا فِي الرِّكْبَةِ تَامُورٌ يَعْنِي الْمَاءَ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ فِيهَا يُهْمَزُ وَفِيهَا لَا يُهْمَزُ .

وَالتَّامُورُ : خَيْسُ الْأَسَدِ ، وَهُوَ التَّامُورَةُ أَيْضًا (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقَالُ : اخْتَرِ الْأَسَدَ فِي تَامُورِهِ وَمِخْرَابِهِ وَغِيْلِهِ وَعِزْزَالِهِ . وَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَمْرُو ابْنَ مَعْدِيكَرَبٍ عَنْ سَعْدٍ ، فَقَالَ : أَسَدٌ فِي تَامُورَتِهِ ، أَيْ فِي عَرِيْنِهِ ، وَهُوَ بَيْتُ الْأَسَدِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الصَّوْمَعَةُ فَاسْتَعَارَهَا لِلْأَسَدِ . وَالتَّامُورَةُ وَالتَّامُورُ : عِلَاقَةُ الْقَلْبِ وَدَمُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ أَسَدٌ فِي شِدَّةِ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

وَمَا فِي الدَّارِ تَامُورٌ ، وَتَوْمُورٌ ، وَمَا بِهَا تَوْمَرٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَيْ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَا بِهَا تَامُورٌ ، مَهْمُوزٌ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ .

وَبِلَادٌ خِلَافَ لَيْسَ بِهَا تَوْمَرٌ أَيْ أَحَدٌ . وَمَا رَأَيْتُ تَوْمَرِيًّا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَيْ إِنْسِيًّا وَخَلْقًا . وَمَا رَأَيْتُ تَوْمَرِيًّا أَحْسَنَ مِنْهُ .

وَالثَّامِرِيُّ : شَجَرَةٌ لَهَا مُصْعٌ كَمُصْعِ الْعُوسَجِ إِلَّا أَنَّهَا أَطْيَبُ مِنْهَا ، وَهِيَ تُشْبِهُ النَّبْعَ ، قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : وَلَدْنَا ، فِي التَّهْدِيبِ «لَرْنَا» بِالرَّاءِ ، وَلَعَلَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ .

[عبد الله]

كَفَدَحِ الثَّامِرِيُّ أَخْطَأَ النَّبْعَ قَاضِيَةً
وَالثَّمَرَةُ : طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ ، وَالْجَمْعُ ثَمَرٌ ، وَقِيلَ : الثَّمَرُ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ ثَمَرَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَرَاهُ أَبَدًا إِلَّا وَفِي فِيهِ ثَمَرَةٌ .

وَيَمَرَى : مَوْضِعٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ يَمَرَى (٢)
وَأَتَمَّارُ الرُّمَحِ انْتِمَارًا ، فَهُوَ مُتَمَرٌّ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَتَمَّارُ الرُّمَحِ وَالْحَبْلُ صَلْبٌ ، وَكَذَلِكَ الذَّكَرُ إِذَا اشْتَدَّ نَعْطُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : اتَمَّارُ الشَّيْءِ طَالٌ وَاشْتَدَّ ، مِثْلُ اتَمَّهْلٍ وَاتَمَّالٍ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَرْثُودٍ الضَّبِّيُّ :

ثُمَّ لَهَا يَهْنَكُ أَسْحَارَهَا

بِمَتَمَرٍّ فِيهِ تَحْزِيبٌ

• نمر • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِبُرْجِ الْحَمَامِ : التَّمْرَادُ ، وَجَمْعُهُ التَّمَارِيدُ ، وَقِيلَ : التَّمَارِيدُ مَحَاضِينُ الْحَمَامِ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ ، وَهِيَ يُبَوِّتُ صِغَارُ بَيْتِي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

• تمش • التَّهْدِيبُ : تَمَشَّتْ الشَّيْءُ تَمْشًا إِذَا جَمَعَتْهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا مُنْكَرٌ جَدًّا .

• تمك • ابْنُ سَيِّدَةَ : التَّامِكُ السَّنَامُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّنَامُ الْمُرْتَفِعُ ، وَتَمَكَ السَّنَامُ يَتَمَكُّ وَيَتَمَكُّ تَمُوكًا وَتَمَكًا : اكْتَمَرَ وَتَرَّ ، وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ طَالَ وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ تَامِكٌ . وَنَاقَةُ تَامِكٌ : عَظِيمَةُ السَّنَامِ . وَاتَمَكَّهَا الْكَلًّا : سَمَّيَهَا . وَيُقَالُ : بَنَاءُ تَامِكٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ .

• تمل • التَّمِيلَةُ : دَوِيَّةٌ بِالْحِجَازِ عَلَى قَنْدَرِ الْهَرَّةِ ، وَالْجَمْعُ تَمْلَانٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :

(٢) صدره ، كما في الديوان :

بَعْنَى طَفْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا

[عبد الله]

الجمع التعليلات . ابن الأعرابي : هو التفة والتمة لتناق الأرض ، ويقال لذكرها القنجل . وقال ابن الأعرابي : التملول القنبرى (١) ، تشديد النون . ابن سيده : والتملول البرغشت ، أعجمي ، وهو التملول والقنبرى بالنبطية . والتامل : نبت كالقرع ، وقيل : التامل نبت طيب الريح ينبت نبات اللوباء ، طعمه طعم القرنفل ينضغ فيطيب النكهة ، وهو بيلاد العرب من أرض عمان كثير .

• نعم . تم الشيء يم تمًا وتمًا وتامة وتامًا وتامة وتامة وتامة وتامة ، وأتمه غيره ، وتممه ، واستتمه بمعنى ، وتممه الله تميمًا وتممه ، وتام الشيء وتامته وتمته : ما تم به . قال الفارسي : تام الشيء ما تم به ، بالفتح لا غير ، يحكيه عن أبي زيد . وأتم الشيء وتم به يم : جعله تامًا ، وأنشد ابن الأعرابي : إن قلت يومًا تم بدأ قم بها

فإن إمضاءها صنف من الكرم وفي الحديث : أعوذ بكلمات الله التامات ، قال ابن الأثير : إنما وصف كلامه بالتام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس ، وقيل : معنى التام ههنا أنها تنفع المتعود بها وتحفظه من الآفات وتكفيه .

وفي حديث دعاء الأذان : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، وصفها بالتام لأنها ذكرت الله ويدعى بها إلى عبادته ، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتام .

وتمة كل شيء : ما يكون تمام غايته ، كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتمة هذه المائة .

والتم : الشيء التام ، وقوله عز وجل : « وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن » ، قال القرطبي : يريد فعل بين ، والكلمات

(١) قوله : « القنبرى » عبارة القاموس في مادة

قنبر : والقنبرى ، بفتح الراء ، بقلة الغملول .

عشر من السنة : خمس في الرأس ، وخمس في الجسد ، فألتي في الرأس : الفرق وقص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك ، وأما ألي في الجسد فالخيانة وحلق العانة وتقليم الأظفار وتنشيف الرقيقين والاستنجاء بالماء .

ويقال : تم إلى كذا وكذا أي بلغه ، قال العجاج :

لما دعوا بال تيم تموا

إلى المعالي وبين سوا

وفي حديث معاوية : إن تمت على ما تريد ، قال ابن الأثير : هكذا روى مخففًا ، وهي بمعنى المشدد . يقال : تم على الأمر وتم عليه ، بإظهار الإذغام ، أي استمر عليه .

وقوله في الحديث : تامت إليه قریش أي أجابته وجاءته متوافرة متتابعة .

وقوله عز وجل : « وأنتموا الحج والعمرة لله » ، قيل : إتمامهما تأدية كل ما فيها من الوقوف والطواف وغير ذلك .

وولد فلان لتام (٢) ولتام ، بالكسر . وليل التام ، بالكسر لا غير ، أطول ما يكون من ليالي الشتاء ، ويقال : هي ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها ، وقيل : هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد ، قال امرؤ القيس :

فبت أكابد ليل التام

م والقلب من خشية مقشعر وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، أنها قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقوم الليلة التام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ، ولا يقرأ بآية إلا دعا الله فيها ، قال ابن شميل : ليل التام أطول ما يكون من الليل ، ويكون لكل نجم هوى من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه ، فهذا ليل التام . ويقال : سافرنا شهرنا ليل التام لا نعرسه ، وهذه ليالي التام ، أي شهرًا في ذلك الزمان .

(٢) قوله : « وولد فلان لتام الخ » عبارة القاموس :

ولده لم يتم وتام وفتح الثاني .

الأصمعي : ليل التام في الشتاء أطول ما يكون من الليل ، قال : ويطول ليل التام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والنصارى تعظمها وتقيم فيها

حكي عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة . ويقال لليلة أربع عشرة ، وهي الليلة التي يتم فيها القمر ، ليلة التام ، يفتح التاء . وقال أبو عمرو : ليل التام ستة أشهر : ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع ، قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : كل ليلة طالت عليك فلم تتم فيها فهي ليلة التام ، أو هي كليلة التام .

ويقال : ليل تمام وليل تمام ، على الإضافة ، وليل التام وليل تمامي أيضًا ، وقال الفرزدق :

تماميا كان شاميات

رجحن بجانبه من الغرور وقال ابن شميل : ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة ، وفيها يستوى القمر ، وهي ليلة التام . وليلة تمام القمر ، هذا يفتح التاء ، والأول بالكسر . ويقال : ربي الهلال ليم الشهر ، ولدت المرأة ليم وتام وتام ، إذا ألفتة وقد تم خلقه . وحكى ابن بري عن الأصمعي : ولدته للتام ، بالالف واللام ، قال : ولا يجيء نكرة إلا في الشعر .

وأتمت المرأة ، وهي مم : دنا ولادها . وأتمت الحبل ، فهي مم إذا تمت أيام حملها . وفي حديث أسماء : خرجت وأنا مم ، يقال : امرأة مم للحامل إذا شارفت الوضع ، وولد المولود لتام وتام .

وأتمت الناقة ، وهي مم : دنا نتاجها . وأتم النبت : اكتمل . وأتم القمر : امتلأ فبه ، وهو بدر تمام وتام وبدر تمام .

قال ابن دريد : ولد الغلام ليم وتام ،

وَبَدْرُ تَمَامٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ تَمَامٌ ،
بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ : وَقَمَرُ تَمَامٍ وَتَمَامٍ إِذَا تَمَّ
لَيْلَةُ الْبَدْرِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ » ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَمَامًا عَلَى الْمُحْسِنِ ،
أَرَادَ تَمَامًا مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، وَيَجُوزُ
تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ
وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَيَجُوزُ تَمَامًا عَلَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ
الْأَشْيَاءِ ، وَتَمَامًا مَنْصُوبٌ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَكَذَلِكَ
وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ، الْمَعْنَى : آتَيْنَاهُ لِهَذِهِ
الْعِلَّةِ ، أَيْ لِلتَّامِ وَالْتَفْصِيلِ ؛ قَالَ : وَالْقِرَاءَةُ
عَلَى أَحْسَنَ ، بِفَتْحِ النُّونِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ
أَحْسَنُ عَلَى إِضْمَارِ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ ، وَأَجَازُ الْقِرَاءَةُ
أَنْ يَكُونَ أَحْسَنُ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ ، وَأَنْ
يَكُونَ مِنْ صِفَةِ الَّذِي ، وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ،
لَا يَنْهَمُ لَا يَغْرِفُونَ الَّذِي إِلَّا مَوْصُولَةً وَلَا تُوصَفُ
إِلَّا بَعْدَ تَمَامٍ صِلَتِهَا .

وَالْمُسْتَمُّ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَادٍ : هُوَ الَّذِي
يَطْلُبُ الصُّوفَ وَالْوَبَرَ لِيَتِمَّ بِهِ نَسَجَ كِسَائِهِ ،
وَالْمَوْهُوبُ ثَمَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَالْجَمْعُ تِمَمٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ الْجَزْءُ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الشَّعْرِ أَوْ الْوَبَرِ ؛
وَيَبْتِ أَبِي دُوَادٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاحِيِّ لَا يُؤْ
هَبُ مِنْهَا لِمُسْتَمٍّ عَصَامُ
أَيُّ هَذِهِ الْأَيْلُ كَالْبَيْضِ فِي الصَّبَاةِ ، وَقِيلَ
فِي الْمَلَأَةِ ؛ لَا يُؤْهَبُ مِنْهَا لِمُسْتَمٍّ أَيْ لَا يُوجَدُ
فِيهَا مَا يُؤْهَبُ ، لِأَنَّهَا قَدْ سَمِنَتْ وَأَلْقَتْ أَوْبَارَهَا ،
قَالَ : وَالْمُسْتَمُّ الَّذِي يَطْلُبُ الثَّمَّةَ ، وَالْعِصَامُ :
خَيْطُ الْقُرْبَةِ .

وَالْمُسْتَمُّ : الْمُتَكَسِّرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا مَا رَأَاهَا رُؤْيَا هَيْضَ قَلْبِهِ
بِهَا كَانِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُسْتَمِّ
وَتَمَمَّ عَلَى الْجَرِيحِ : أَجْهَزَ . وَتَمَّ عَلَى
الشَّيْءِ : أَكْمَلَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
قَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا
إِلَّاهُ بِلَاءَ السُّوءِ إِلَّا تَحَبُّبًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
قَبَاتٍ يَجْمَعُ ثُمَّ ثَابَ إِلَى مَنِي
فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَتَنَفَّى الْمَرْجُ بِالسَّحْلِ
قَالَ : أَرَاهُ بَعْنِي (١) يَتَمَّ أَكْمَلَ حَجَّهُ .

وَأَسْتَمَّ النُّعْمَةُ : سَأَلَ إِيْتَامَهَا . وَجَعَلَهُ
تِمَامًا أَيْ تَمَامًا . وَجَعَلْتُهُ لَكَ تِمَامًا أَيْ بِتَامِهِ .
وَتَمَمَّ الْكَسْرُ فَتَمَمَ وَتَمَمَّ : انْصَدَعَ وَلَمْ
يَبْنَ ، وَقِيلَ : إِذَا انْصَدَعَ ثُمَّ بَانَ .
وَقَالُوا : أَيْ قَاتِلُهَا إِلَّا تِمَامًا وَتِمَامًا ،
ثَلَاثُ ثَمَاتٍ ، أَيْ تَمَامًا ، وَمَضَى عَلَى قَوْلِهِ
وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لِمِ خِمْسٍ بَائِصٍ
جَدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيَّاحُ وَيَيْلًا
بَائِصٍ : بَعِيدُ شَاقٍ ، وَيَيْلًا : وَخِيمًا .

وَالْتِمِيمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :
لَمَّا دَعَا يَالَ تَمِيمٍ تَمُوا
وَالْتِمِيمُ : التَّامُ الْخَلْقُ . وَالتَّمِيمُ : الشَّدِيدُ
الشَّدِيدُ . وَالتَّمِيمُ : الصُّلْبُ ؛ قَالَ :
وَصُلْبُ تَمِيمٍ يَبِيرُ اللَّبَدَ جَوْزُهُ

إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْحِزَامِ تَبَطَّرَا
أَيُّ يَضِيقُ عَنْهُ اللَّبَدُ لِتَمَامِهِ ؛ وَقِيلَ : التَّمِيمُ التَّامُ
الْخَلْقُ الشَّدِيدَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ .

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : الْجَدْعُ
التَّامُ التَّمُّ يُجْزَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ
نَمَّ وَتَمَّ بِمَعْنَى التَّامِ ؛ وَيُرْوَى الْجَدْعُ التَّامُ
التَّمَمُ ، فَالتَّامُ الَّذِي اسْتَوْقَى الْوَقْتَ الَّذِي
يُسَمَّى فِيهِ جَدْعًا وَبَلَغَ أَنْ يُسَمَّى ثَمِيمًا ؛
وَالْتَمَمُ التَّامُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُهُ خَلَقَ عَمَمٌ .

وَالْتِمِيمُ : الْعُودُ ، وَاحِدُهَا تَمِيمَةٌ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ الْخَرَزَ الَّذِي يُتَّخَذُ عُودًا .

وَالْتِمِيمَةُ : خَرَزَةٌ رَقِطَاءُ تُنْظَمُ فِي السَّيْرِ
ثُمَّ يُعَقَّدُ فِي الْعُنُقِ ، وَهِيَ التَّائِمُ وَالتَّمِيمُ ،
عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ وَقِيلَ : هِيَ قِلَادَةٌ يُجْعَلُ
فِيهَا سُيُورٌ وَعُودٌ ؛ وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : تَمَمْتُ

(١) قوله : « أَرَاهُ بَعْنِي إلخ » هكذا في الأصل ،
ولعل الشاهد في بيت ذكره ابن سيده غير هذا ، ولما هذا
البيت فهو في الأصل كما ترى ولا شاهد فيه ، وهو
مع بيت بعده في مادة سحل .

الْمَوْلُودَ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ التَّائِمَ . وَالتَّمِيمَةُ : عُودَةٌ
تُعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ
قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْخُرَشْبِ :

تَعَوَّذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ
وَتُعَقَّدُ فِي قِلَادَتِهَا التَّمِيمُ
قَالَ : وَالتَّمِيمُ جَمْعُ تَمِيمَةٍ ؛ وَقَالَ رِفَاعٌ (٢) ابْنُ قَيْسٍ
الْأَسَدِيُّ :

بِلَادُهَا نَبِطَتْ عَلَى تَمَائِمِي
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو (٣) : مَا أَبَالِي
مَا أَتَيْتُ إِنْ تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَمَّ
اللَّهُ لَهُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ خَرَزَةٌ كَانُوا يَتَّقِدُونَ أَنَّهَا
تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْمَعَادَاتُ إِذَا
كُتِبَ فِيهَا الْقُرْآنُ وَأَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا بَأْسَ بِهَا .
وَالْتِمِيمَةُ : قِلَادَةٌ مِنْ سُيُورٍ ، وَرُبَّمَا جُعِلَتْ
الْعُودَةُ الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الصَّبِيَّانِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : التَّائِمُ وَالرُّقَى وَالتَّوَلُّةُ مِنَ الشَّرِكِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّائِمُ وَاحِدُهَا تَمِيمَةٌ ، وَهِيَ
خَرَزَاتُ كَانَ الْأَعْرَابُ يُعَلِّقُونَهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ
بَنَفُونَ بِهَا النَّفْسَ وَالْعَيْنَ بِرِغْمِهِمْ ، فَأَبْطَلَهُ
الْإِسْلَامُ ؛ وَإِيَّاهَا أَرَادَ الْهَنْدَلِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْفَبَتْ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مَرْيَتُهُ بَعْدَهُ
فَنَوَطِي عَلَيْهِ يَا مَرْيَتُ التَّائِمَا
وَجَعَلَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ مِنَ الشَّرِكِ لِأَنَّهُمْ
جَعَلُوهَا وَاقِيَةً مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْمَوْتِ ، وَأَرَادُوا دَفْعَ
ذَلِكَ بِهَا ، وَطَلَبُوا دَفْعَ الْأَذَى مِنْ غَيْرِ
اللَّهِ الَّذِي هُوَ دَافِعُهُ ، فَكَانَتْهُمْ جَعَلُوهَا لَهُ شَرِيكًا
فِيهَا قَدَرٌ وَكُتِبَ مِنْ آجَالِ الْعِبَادِ وَالْأَعْرَاضِ

(٢) قوله : « رِفَاعٌ » هكذا في الأصل رِفَاعٌ بِالْفَاءِ ،
وفي مادة نوط : رِفَاعٌ مَنْقُوطٌ بِالْقَافِ ، وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ هُنَا وَهَنَّاك .

(٣) قوله : « فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو » هكذا في
الأصل ونسخة من النهاية بفتح أوله ، وفي نسخة من النهاية :
عَمْرٍو بِضَمِّ أَوَّلِهِ .

الَّتِي تُصِيبُهُمْ ، وَلَا دَافِعَ لِمَا قَضَى ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فِيهَا قَدْرٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَنْ جَعَلَ التَّائِمَ سُيُورًا فَغَيْرُ مُصِيبٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ

بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُيُورُ التَّائِمِ ؟ فَإِنَّهُ أَضَافَ السُّيُورَ إِلَى التَّائِمِ لِأَنَّ التَّائِمَ خَرَزٌ تُثَقَّبُ وَيُجَعَلُ فِيهَا سُيُورٌ وَخَبُوطٌ تُعَلَّقُ بِهَا . قَالَ : وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْأَعْرَابِ خِلَافًا أَنَّ التَّمِيمَةَ هِيَ الْخَرَزَةُ نَفْسُهَا ، وَعَلَى هَذَا مَذْهَبُ قَوْلِ الْأَثَمَةِ ؛ وَقَوْلُ طُقَيْلٍ :

فَالَا أَمْتُ أَجْعَلُ لِنَفَرٍ قِلَادَةً

يُمُّ بِهَا نَفَرٌ قِلَادَتُهُ قَبْلُ قَالَ : أَيُّ عَادَةٍ (١) الَّتِي كَانَ تَقْلِدُهُ قَبْلُ ؛ قَالَ : يُمُّ يَحْطِطُهَا تَمِيمَةً خَرَزَ قِلَادَتِهِ إِلَى الْوَاسِطَةِ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَقْلَدَهُ اهْتِجَاءً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثُمَّ إِذَا كُسِرَ ، وَتَمَّ إِذَا بَلَغَ (٢) ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تَتَمَّمُهُ

قَالَ شَمْرٌ : الْغَاشِيَةُ وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، وَقَالَ : تَتَمَّمُهُ أَيُّ تُهْلِكُهُ وَتُبْلِغُهُ أَجْلَهُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي بَاضُ الْمُعْتَبِ التَّتَمِّمِ

يُقَالُ : ظَلَعَ فُلَانٌ ثُمَّ تَتَمَّمَ تَتَمُّمًا ، أَيُّ تَمَّ عَرَجُهُ كَسْرًا ، مِنْ قَوْلِكَ ثُمَّ إِذَا كُسِرَ .

وَالْتَمَّمَ : مُنْقَطِعُ عِرْقِ السَّرَّةِ . وَالتَّمَّمَ وَالتَّمَّمَ مِنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَالصُّوفِ : كَالْجَزْرِ ، الْوَاحِدَةُ تَمَّةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا التَّمُّ فَأَرَاهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ . وَاسْتَتَمَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ التَّمَّمَ ، وَاتَّمَّهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمُّ الْفَأْسُ ، وَجَمْعُهُ تَمَمَةٌ .

(١) قوله : « قال : أي عاده إلى قوله إلى الواسطة

هكذا في الأصل . ومعنى البيت ظاهر .

(٢) قوله : « وتم إذا بلغ الخ » هكذا في الأصل والتكملة والتهديب ، وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن : وتم الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال في المستدرك : تم إذا كسروتم إذا بلغ ، ولم يذكر شاهداً عليه .

وَالْتَامَ مِنَ الشَّعْرِ (٣) : مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الزُّحَافُ ، فَيَسْلُمَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَمَّ الْجُزْءُ تَمَامًا ، وَقِيلَ : التَّمَّمَ كُلُّ مَا زِدْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ اعْتِدَالِ الْبَيْتِ ، وَكَانَا مِنَ الْجُزْءِ الَّذِي زِدْتُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ فَاعِلَانِ فِي ضَرْبِ الرَّمْلِ ، سُمِّيَ تَتَمُّمًا لِأَنَّكَ تَتَمَّمْتَ أَصْلَ الْجُزْءِ .

وَرَجُلٌ تَتَمَّمُ إِذَا فَازَ قِدْحُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَاطْعَمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ . وَتَتَمَّهُمْ : أَطْعَمَهُمْ نَصِيبَ قِدْحِهِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

إِنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ

مَتْنِي الْأَيَادِي وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأُدْمَا أَيُّ أَطْعَمُهُمْ ذَلِكَ اللَّحْمَ .

وَتَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ شَاعِرُ بَنِي يَرْبُوعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ بِالتَّتَمِّمِ الَّذِي يُطْعِمُ اللَّحْمَ الْمَسَاكِينَ وَالْأَيْسَارَ ؛ وَقِيلَ : التَّتَمِّمُ فِي الْأَيْسَارِ أَنْ يَنْقُصَ الْأَيْسَارُ فِي الْجَزْرِ فَيَأْخُذَ رَجُلٌ مَا بَقِيَ حَتَّى يَتَمَّمَ الْأَنْصِبَاءَ .

وَتَمِيمٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ بْنِ أَدِّ ابْنِ طَاهِجَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ ؛ قَالَ سَبْيَوْنَةُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ تَمِيمٌ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْأَبِ وَيَضْرِفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يَضْرِفُ ؛ وَقَالَ : قَالُوا : تَمِيمٌ بِنْتُ مُرٍّ فَأَنَّثُوا وَلَمْ يَقُولُوا ابْنٌ .

وَتَمَّمَ الرَّجُلُ : صَارَ هَوَاهُ تَمِيمِيًّا . وَتَمَّمَ : انْتَسَبَ إِلَى تَمِيمٍ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِذَا دَعَا يَالَ تَمِيمٍ تَمُوا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ مِنْ هَذَا أَيُّ أَسْرَعُوا إِلَى الدَّعْوَةِ .

الْبَيْتُ : تَمَّمَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ تَمِيمِيًّا الرَّأْيِ وَالْهَوَى وَالْمَحَلَّةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِيَاسُ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ تَتَمَّمَ ، بِتَاءَيْنِ ، كَمَا يُقَالُ تَمَضَّرَ وَتَنَزَّرَ ، وَكَانَتْهُمْ حَدَقُوا إِحْدَى التَّائِمِينَ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ .

(٣) قوله : « والنام من الشعر إلخ » هكذا في الأصل ، وعبرة التكملة : ومن ألقاب العروض : التام . وهوما استوفى نصفه نصف الدائرة ، وكان نصفه الأخير بمنزلة الحشوي يجوز فيه ما جاز فيه .

وَتَتَامُوا أَيُّ جَاءُوا كُلُّهُمْ وَتَمُوا .

وَالْتَتَمَّةُ : رَدُّ الْكَلَامِ إِلَى التَّاءِ وَالْمِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ بِكَلَامِهِ فَلَا يَكَادُ يُفْهِمُكَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَسْبِقَ كَلِمَتُهُ إِلَى حَنْكِهِ الْأَعْلَى ؛ وَالْفَأْفَاءُ : الَّذِي يَعْسُرُ عَلَيْهِ خُرُوجُ الْكَلَامِ ، وَرَجُلٌ تَتَمَّتْ فِي وَالْأُنْثَى تَتَمَاتَةٌ . وَقَالَ الْبَيْتُ : التَّتَمَّةُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا يُبَيِّنَ اللِّسَانُ يُحْطِئُ مَوْضِعَ الْحَرْفِ فَيَرْجِعُ إِلَى لَفْظِ كَانَهُ التَّاءُ وَالْمِيمِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَتَمَّتْ . مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : التَّتَمَّةُ التَّرْدِيدُ فِي التَّاءِ ، وَالْفَأْفَاءُ التَّرْدِيدُ فِي الْفَاءِ .

• تمن • تَمَنُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ عَبْدَةُ ابْنُ الطَّيِّبِ :

سَمَوْتُ لَهُ بِالرَّكْبِ حَتَّى وَجَدْتُهُ

بِتَمَنٍ يَبْكِيهِ الْحَمَامُ الْمَغْرُدُ وَتَرَكَ صَرْفَهُ لَمَّا عَنَى بِهِ الْبَقْعَةَ .

وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ سَبْلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، وَهِيَ بِمَكَانٍ مِنْ تَمَنٍ يَسْفَحُ هَرَشَى ، يَفْتَحُ التَّاءُ وَالْمِيمُ وَكُسِرَ النُّونُ الْمُشَدَّدَةُ ، اسْمُ ثِيَابِ هَرَشَى بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

• تمه • تَمَهَ الدُّهْنُ وَاللَّبَنُ وَاللَّحْمُ يَتَمَّهُ تَمَهَا وَتَمَاهَةً ، فَهُوَ تَمَةٌ : تَغْيِيرُ رِيحِهِ وَطَعْمِهِ ، مِثْلُ الزُّهُومَةِ . وَتَمَهَ الطَّعَامُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمَهَا : فَسَدَ . وَالتَّمَةُ فِي اللَّبَنِ : كَالْتَمَسِ فِي الدَّسَمِ . وَشَاةٌ مِثْلُهَا : يَتَمَّهُ لَبْنُهَا أَيُّ يَتَغَيَّرُ سَرِيعًا رِيحًا يُحَلَبُ . وَتَمَهَ وَتَمَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ تَمَاهَةً .

• تمهل • أَبُو زَيْدٍ : التَّمْهَلُ الْمُعْتَدِلُ . وَقَدْ اتَّمَهَلَ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَاتَّمَالَ إِذَا اسْتَوَى وَانْتَصَبَ ، فَهُوَ تَمْتَلٌ وَتَمْهَلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : اتَّمَهَلَ الشَّيْءُ اتَّمَهَلًا أَيْ طَالَ ، وَيُقَالُ اعْتَدَلَ ، وَكَذَلِكَ اتَّمَالَ وَاتَّمَارٌ أَيْ طَالَ وَأَشْتَدَّ .

• تنأ • تَنَأَ بِالْمَكَانِ يَتَنَأُ : أَقَامَ وَقَطَنَ . قَالَ

ثعلب : وبه سُمي الثاني من ذلك ؛ قال ابن سيده : وهذا من أقبح الغلط إن صح عنه ، وخلق أن يصح لأنه قد ثبت في أماليه ونوادره . وفي حديث عمر : ابن السبيل أحق بالماء من الثاني عليه . أراد أن ابن السبيل إذا مر بركبة عليها قوم يسقون منها نعيمهم ، وهم مقيمون عليها ، فابن السبيل ماراً أحق بالماء منهم ، يبدأ به فيسقى وظهره لأنه سائر وهم مقيمون ، ولا يفوتهم السق ، ولا يعجلهم السفر والمسير .

وفي حديث ابن سيرين : ليس للتائنة شيء ، يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا يفرقون مع الغزاة ليس لهم في القى نصيب ، ويريد بالتائنة الجماعة منهم ، وإن كان اللفظ مفرداً ، وإنما التائنة أجاز إطلاقه على الجماعة . وفي الحديث : من تنأ في أرض العجم فعمل نيزوزهم ومهرجانهم حشر معهم .

وتأ فهو تائي : إذا أقام في البلد وغيره . الجوهري : وهم تناء البلد ، والاسم التناءة ، وقالوا : تنأ في المكان ، فأبأوا ، فظنه قوم لغة ، وهو خطأ . الأزهرى : تنخ بالمكان وتأ ، فهو تانخ وتائي ، أي مقيم .

* تنب : التوب : شجر ، عن أبي حنيفة .

* تنبل : ابن سيده : التنبال والتنبل والتنبالة الرجل القصير ، رباعي على مذهب سيبويه لأن التاء لا تُرَادُ أولاً إلا بشت ، وكذلك النون لا تُرَادُ ثانية إلا بذلك ؛ وعند ثعلب ثلاثي ، وذهب إلى زيادة التاء ، ويشقه من النبل الذي هو الصغر ، ورواه أبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقاب ، وذكره الأزهرى في الثلاثي ، وجمعه التنايل ؛ وأنشد شمر لكعب ابن زهير :

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم
ضرب إذا عرد السود التنايل
أي القصار . والتنبول : كالتنبال .

وتنبل : اسم موضع ؛ قال الأخطل :

عفا واسط من آل رضوى فتبل
فمجمع الحرين فالصبر أجمل^(١)

* تنتل : التهذيب في الرباعي : إذا مدرت البيضة فهي التنتلة . وقال ابن الأعرابي : تنتل الرجل إذا تقدّر بعد تنظيف ، وتنتل إذا تحامق بعد تعاقل .

* تنخ : تنخ بالمكان وتأ تنوخاً وتنخ إذا أقام به ، فهو تانخ وتائي أي مقيم . وفي حديث عبد الله بن سلام : أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ، ويروى بتقديم النون على التاء أي رسخوا .

وتنوخ : حى من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشتق من ذلك ، لأنهم اجتمعوا وتحالفوا فتنخوا .

وتنخ في الأمر : رسخ فيه ، فهو تانخ . وتنخت نفسه تنخاً : خبث من شيع أو غيره كطنخت . وتنخ وطنخ إذا اتخم .

* تنر : التنور : نوع من الكوانين . الجوهري : التنور الذي يحبز فيه . وفي الحديث : قال لرجل عليه ثوب معصفر : لو أن ثوبك في تنور أهلك أو تحت قدرهم كان خيراً ؛ فذهب فأحرقه ؛ قال ابن الأثير : وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تخبزه أو حطب تطبخ به كان خيراً لك ، كأنه كره الثوب المعصفر . والتنور : الذي يحبز فيه ؛ يقال : هو في جميع اللغات كذلك .

وقال أحمد بن يحيى : التنور تفعل من النار ؛ قال ابن سيده : وهذا من الفساد بحيث تراه ، وإنما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبزيادة ، وصاحبه تنار . والتنور : وجه الأرض ، فارسي معرب ، وقيل : هو بكل لغة . وفي التتزيل العزير : « حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور » ، قال علي ، كرم

(١) قوله : « عفا واسط إلخ » أورده ياقوت في المعجم : بلفظ نبتل ، بالنون أوله ثم الموحدة .

الله وجهه : هو وجه الأرض ، وكل مفجر ماء تنور . قال أبو إسحق : أعلم الله عز وجل أن وقت هلاكهم فور التنور . وقيل في التنور أقوال : قيل التنور وجه الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة ؛ وقيل : إن الماء فار من تنور الخابزة ؛ وقيل أيضاً : إن التنور تنوير الصبح . وروى عن ابن عباس : التنور الذي بالجزيرة ، وهي عين الورد ، والله أعلم بما أراد .

قال الليث : التنور عمت بكل لسان . قال أبو منصور : وقول من قال إن التنور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي فعرّبها العرب ، فصارع عربياً على بناء فعمل ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تر ؛ قال : ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل ، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الدياج والديبار والسندس والاستبرق وما أشبهها ، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية .

وتناير الوادي : محافله ؛ قال الراعي :

فلما علا ذات التناير صوته

تكشف عن برق قليل صواعقه
وقيل : ذات التناير هنا موضع بعينه ؛ قال الأزهرى : وذات التناير عتبة بحذاء زبالة مما يلي المغرب منها .

* تنس : تناس الناس : رعاهم (عن كراع) . قال الأزهرى : أما تنس فما وجدت للعرب فيها شيئاً ، قال : وأعرف مدينة بُنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها : تنيس ، وبها تعمل الشراب الثمينة^(٢) .

* تنطل : التهذيب في الرباعي : التطل القطن ؛ قال :

(٢) قوله : « وبها تعمل الشراب الثمينة » كذا بالأصل . وعبرة القاموس : من جزائر بحر الروم قرب دمياط ، تنس إليها الثياب الفاخرة .

(٣) قوله : « التطل » كذا وقع في الأصل غير =

وَمَسَحَتْ أَسْفَلَ بَطْنِهَا كَالْتَنْطَلِ

• تنف • التَّنُفُّ : الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَصْلُ بِنَائِهَا التَّنْفُ ، وَهِيَ الْمَفَارَةُ ، وَالْجَمْعُ تَنَائِفُ ، وَقِيلَ : التَّنُفُّ مِنَ الْأَرْضِ الْمُبَاعِدَةُ مَا بَيْنَ الْأَطْرَافِ ؛ وَقِيلَ : التَّنُفُّ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْفَلَوَاتِ وَلَا أَنْبَسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُعْشِبَةً ؛ وَقِيلَ : التَّنُفُّ الْبَعِيدَةُ فِيهَا مُجْتَمِعُ كَلَالٍ ، وَلَكِنْ لَا يُقْدَرُ عَلَى رَعِيهِ لِبُعْدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَافِرٌ رَجُلٌ بِأَرْضٍ تَنُفَّةٌ ؛ التَّنُفَّةُ : الْأَرْضُ الْقَفْرُ ، وَقِيلَ : الْبَعِيدَةُ الْمَاءَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّنُفَّةُ الْمَفَارَةُ ، وَكَذَلِكَ التَّنُفَّةُ ، كَمَا قَالُوا دَوْ وَدَوِيَّةٌ لِأَنَّهَا أَرْضٌ مِثْلُهَا فَتَسَبَّتْ إِلَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلٍ مِنْ تَنُفَّةٍ
لَمَاعَةٍ تُنَلِّرُ فِيهَا النُّذُرُ
وَتُنُفَى : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
كَانَ دِنَارًا حَلَقَتْ بِلَوْنِهِ

عُقَابُ تَنُفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ
وَهُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهٌ .
قَالَ ابْنُ جَنَى : قُلْتُ مَرَّةً لِأَبِي عَلِيٍّ :
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَنُفَى مَقْصُورَةً مِنْ تَنُفَاءَ بِمِثْلَةِ
بُرُوكَاءَ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ وَتَقَبَّلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلِفُ تَنُفَى إِشْبَاعًا
لِلْفَتْحَةِ لَا سِيَّما وَقَدْ رَوَيْنَاهُ مَفْتُوحًا ، وَتَكُونُ
هَذِهِ الْأَلِفُ مُلْحَقَةً مَعَ الْإِشْبَاعِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ؛
أَلَا تَرَاهَا مُقَابِلَةً لِإِياءَ مَفَاعِلُنْ كَمَا أَنَّ الْأَلِفَ
فِي قَوْلِهِ :

بِنَاعٍ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
إِنَّمَا هِيَ إِشْبَاعٌ لِلْفَتْحَةِ طَلَبًا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ يَنْبَغُ مِنْ ذَفَرَى لَصَحَّ الْوِزْنُ
إِلَّا أَنْ فِيهِ زِحَافًا ، وَهُوَ الْخَزَلُ ، كَمَا أَنَّهُ
لَوْ قَالَ تَنُفَى لَكَانَ الْجُزْءُ مَقْبُوضًا ، فَلَا إِشْبَاعَ
إِذَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ مَخَافَةُ الزِّحَافِ
الَّذِي هُوَ جَائِزٌ .

= مضبوط . مع ضبطه في الشاهد . كما ترى . ومقتضى
ذكره في الرباعي أصالة التاء والنون فيه . وقد استدركه
شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه .

• تنم • فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنَّ الشَّمْسَ كَسِفَتْ عَلَى عَهْدِهِ
فَاسْوَدَّتْ وَأَصَتْ كَأَنَّهَا تَنُومَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
التَّنُومَةُ نَوْعٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فِيهِ سَوَادٌ (١) وَفِي
ثَمَرِهِ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : التَّنُومُ شَجَرٌ
لَهُ حَمْلٌ صِغَارٌ كَمِثْلِ حَبِّ الْخِرْوَعِ وَيَتَفَلَّقُ
عَنْ حَبِّ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ ، وَكَيْفَمَا زَالَتْ
الشَّمْسُ تَبْعَهَا بِأَعْرَاضِ الْوَرَقِ ، وَوَاحِدَتُهُ
تَنُومَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّنُومُ مِنَ الْأَعْلَاقِ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ يَأْكُلُهَا النَّعَامُ وَالطَّيَاءُ ،
وَهِيَ مِمَّا تُحْتَمَلُ فِيهَا الطَّيَاءُ ، وَلَهَا حَبٌّ
إِذَا تَفَتَّحَتْ أَكْمَامُهُ اسْوَدَّ ، وَلَهُ عِرْقٌ ،
وَرُبَّمَا اخْتِذَ زَنْدًا ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهَا شُطَّانُ الْأَوْدِيَةِ ؛
وَلِحَبِّ النَّعَامِ لَهُ قَالَ زُهَيْرٌ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ :

أَصَكُّ مُصَلِّمٍ الْأَذُنَيْنِ أَجْنَى
لَسَهُ بِالسَّيِّئِ تَنُومٌ وَاهٍ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنُومَةُ ، بِالْهَاءِ ، شَجَرَةٌ مِنَ
الْجَنَّةِ عَظِيمَةٌ تَنْبُتُ ، فِيهَا حَبٌّ كَالشَّهْدَانِجِ
يَذْهَبُونَ بِهِ وَيَأْتَلِيْمُونَهُ ، ثُمَّ تَيْسُّ عِنْدَ دُخُولِ
الشَّتَاءِ وَتَذْهَبُ ؛ هَذَا كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّنُومَةُ شَجَرَةٌ رَأَتْهَا فِي
الْبَادِيَةِ يَضْرِبُ لَوْنُ وَرَقِهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهَا
حَبٌّ كَحَبِّ الشَّهْدَانِجِ ، أَوْ أَكْبَرُ مِنْهَا
قَلِيلًا ؛ وَرَأَيْتُ نِسَاءَ الْبَادِيَةِ يَذْفُقْنَ حَبَّهُ وَيَحْتَصِرْنَ
مِنْهُ دُهْنًا أَرْزَقَ فِيهِ لُزُوجَهُ ، وَيَذْهَبُ بِهِ إِذَا
امْتَشَطْنَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّنُومُ حَبَّةٌ دَسِيمَةٌ
غَبْرَاءُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّنُومَةُ تَمِهُ الطَّعْمُ لَا
يَحْمَدُهَا الْمَالُ .

وَتَمَّ الْبَعِيرُ ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ : أَكَلَ التَّنُومَ .

• تنن • التَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : التَّرْبُ وَالْحَيَنُ ،
وَقِيلَ : التَّنُّ ، وَقِيلَ : الصَّاحِبُ ، وَالْجَمْعُ
أَتْنَانُ . يُقَالُ : صَبَوْتُ أَتْنَانًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ سِتُّهُ وَتَنُّهُ وَحِثُّهُ ، وَهُمْ أَسْنَانُ وَأَتْنَانُ
وَأَتْرَابُ إِذَا كَانَ سِتُّهُمْ وَاحِدًا ، وَهُمَا

(١) قوله : « فيه سواد إلخ » عبارة النهاية : فيها

وفي ثمرها سواد قليل .

تَنَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُمَا مُسْتَوِيَانِ فِي
عَقْلٍ أَوْ ضَعْفٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ مُرُوءَةٍ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : جَمْعُ تَنٍ أَتْنَانٌ وَتَيْنٌ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ،
وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

فَأَصْبَحَ مُبْصِرًا نَهَارَهُ

وَأَقْصَرَ مَسَا بَعْدَ لَهُ التَّيْنِ (٢)
وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَنَّى وَتَرَنَى ؛ تَنُّ الرَّجُلِ :
مِثْلُهُ فِي السَّنِّ .

وَالْتَنُّ وَالْتَنُّ : الصَّبِيُّ الَّذِي قَصَعَهُ الْمَرَضُ
فَلَا يَشْبُ ؛ وَقَدْ أَتَتْهُ الْمَرَضُ . أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ أَتَتْهُ الْمَرَضُ إِذَا قَصَعَهُ فَلَمْ يَلْحَقْ بِأَتْنَانِهِ
أَيُّ بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَشْبُ ، قَالَ : وَالتَّنُّ
الشَّخْصُ وَالْمِثَالُ .

وَتَنُّ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالْتَنَيْنِ : ضَرَبُ مِنَ الْحَيَاتِ مِنْ أَعْظَمِهَا
كَأَكْبَرِ مَا يَكُونُ مِنْهَا ، وَرُبَّمَا بَعَثَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ سَحَابَةً فَاحْتَمَلَتْهُ ، وَذَلِكَ فِيَا يُقَالُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَوَابَّ الْبَحْرِ يَشْكُونُهُ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى فَيَرْفَعُهُ عَنْهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَخْبَرَنِي
شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الْغَزَاةِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلًا عَلَى سَيْفٍ
بَحْرِ الشَّامِ ، فَنَظَرَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ أَهْلُ الْعَسْكَرِ
إِلَى سَحَابَةٍ انْقَسَمَتْ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ ،
وَنَظَرْنَا إِلَى ذَنْبِ التَّنَيْنِ يَضْطَرِبُ فِي هَيْدَبِ
السَّحَابَةِ ، وَهَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ ، وَنَحْنُ نَنْظُرُ
إِلَيْهَا إِلَى أَنْ غَابَتِ السَّحَابَةُ عَنْ أَبْصَارِنَا .
وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ السَّحَابَةَ تَحْمِلُ
التَّنَيْنِ إِلَى بِلَادِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَتَطْرَحُهُ
فِيهَا ، وَانَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى لَحْمِهِ فَيَأْكُلُونَهُ .

وَالْتَنَيْنُ : نَجْمٌ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ .
الْبَيْتُ : التَّنَيْنُ نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ :
لَيْسَ بِكَوْكَبٍ ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضٌ خَفِيٌّ يَكُونُ
جَسَدُهُ فِي سِتَّةِ بُرُوجٍ مِنَ السَّمَاءِ ؛ وَذَنْبُهُ
دَقِيقٌ أَسْوَدٌ فِيهِ التَّوَاءُ ، يَكُونُ فِي الْبَرْجِ السَّابِعِ
مِنْ رَأْسِهِ ، وَهُوَ يَنْتَقِلُ كَنَقْلِ الْكَوَاكِبِ

(٢) قوله : « فأصبح » كذا في النسخ ، ولم نعر

عليه فيها بين أبدينا من مراجع .

الجواري ، واسمُهُ بالفارسيَّة في حساب النجوم هُشْتَنْبَر (١) ، وهو من النحوس ؛ قال ابنُ برِّي : وتسميه الفرسُ الجوزهر ، وقال : هو مما يعدُّ من النحوس ؛ قال مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّم : الَّذِي عَلَيْهِ الْمُنْجُمُونَ في هذا أَنَّ الجوزهر الَّذِي هُوَ رَأْسُ التَّيْنِ يُعَدُّ مَعَ السُّعُودِ ، وَالذَّنَبُ يُعَدُّ مَعَ النُّحُوسِ . الجوهري : والتَّيْنُ مَوْضِعٌ في السَّمَاءِ .

ابنُ الأعرابي : تَتَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ أَصْدِقَاءَهُ وَصَاحِبَ غَيْرِهِمْ .

أبو الهيثم فيما قرئ بحطه : سيفُ كهام وددان ومُتَن (٢) أي كليل ، وسيفُ كهيم مثله ، وكلُّ مُتَنٍ مذموم .

* تنا * التناؤ : تركُ المذاكرة . وفي حديث قتادة : كان حميدُ بنُ هلالٍ من العلماء فأضرت به التناؤ . وقال الأصمعي : هي التناؤ ، بالياء ، فإما أن تكونَ على المعاقبة ، وإما أن تكونَ لَعَةً .

قال ابنُ الأثير : التناؤ الفلاحَةُ والزراعة ؛ يريدُ أنه تركَ المذاكرةَ ومجالسةَ العلماء ، وكان نزلَ قريةً على طريقِ الأهواز ؛ ويرى النباة ، بالنون والباء ، أي الشرف . والأتناء : الأقران ، والأتناء الأقدام .

* تهته * التهته : التواء في اللسان مثل اللكنة . والتهاته : الأباطيل والترهات ؛ قال القطامي :

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها

إلا التهاته والأمنية السقما (٣)

(١) قوله : « هشتنبر » كذا ضبط في القاموس وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والباء .

(٢) الذي في التهذيب : سيف كهام وددان ومُتَن (من أتنن . بتقديم النون على التاء) أي كليل . سيف كهيم مثله . وكلُّ مُتَنٍ مذموم .

[عذ الله]

(٣) قوله : « ولم يكن ما ابتلينا » كذا بالأصل والمحكم والصحاح ، والذي في التهذيب : ما اجتنبنا ؛ ولعلها وقعت في بعض نسخ من الصحاح كذلك حتى قال ابنُ برِّي : ويرى إلخ .

قال ابنُ برِّي : ويرى ولم يكن ما ابتلينا أي جربنا وخبرنا ، وكذا في شعره ما ابتلينا ، وكذا رواه أبو عبيدٍ في بابِ الباطل من الغريب المصنف .

قال ابنُ برِّي : ويقال تهته في الشيء أي ردَّد فيه . ويقال : تهته فلان إذا ردَّد في الباطل ؛ ومنه قولُ رؤبة :

في غائلات الحائر المتهته

وهو الذي ردَّد في الأباطيل .

وته ته : حكاية المتهته . وته ته : زجر للبعير ودعاء للكلب ؛ ومنه قوله :

عجبت لهذه نفرت بعيري

وأصبح كلننا فرحاً يحول

يحاذر شرها حكي وكلبي

يرجى خيرها ماذا تقول ؟

يعني بقوله لهذه أي لهذه الكلمة ، وهي ته ته زجر للبعير بنفرت منه ، وهي دعاء للكلب .

* تهر * التهور : موج البحر إذا ارتفع ؛ قال الشاعر :

كالبحر يقدف بالتيهور تهورا

والتهور : ما بين قلة الجبل وأسفله ؛ قال بعض الهدليين :

وطلعت من شمراخيه تيورة

شما مشرفة كراس الأضلع

والتهور : ما اطمأن من الأرض ؛ قيل : هو ما بين أعلى شفير الوادي وأسفله العميق تجديته ، وقيل : هو ما بين أعلى الجبل وأسفله ، هذلية ؛ وهي التهور ، وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل التجنيس . التهذيب في الرباعي : التهور ما اطمأن من الرمل . الجوهري : التهور من الرمل ما له جرف ، والجمع تياهير وتياهر ؛ قال الشاعر :

كيف اهتدت ودونها الجرائر

وعقص من عالج تياهر ؟

وقيل : التهور من الرمل المشرف ، وأنشد الرجز أيضا .

والتهورى : السنام الطويل ؛ قال عمرو ابنُ قميئة :

فأرسلت الغلام ولم ألبث

إلى خير البوارك توهرياً

قال ابنُ سيده : وأثبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن التاء لا يحكم عليها بالزيادة أولاً إلا بثبت . قال الأزهري : التهور فيقول من الوهر قلبت الواو تاء ، وأصله ويهر مثل التهور وأصله ويقور ؛ قال العجاج :

إلى أرطى ونفا تهور

قال : أراد به فيقول من الوهر . ويقال للرجل إذا كان ذاهباً بنفسه : به تيه تهور أي تائه .

* تهم * تهم الدهن واللحم تهماً ، فهو تهم : تغير . وفيه تهمة أي خبت ربح نحو الزهومة .

والتهم : شدة الحر وسكون الريح .

وتهمه : اسم مكة ، والنزل فيها منهم ، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ، ويجوز أن يكون من الأول لأنها سفلت عن نجد فخبث ريحها ؛ وقيل : تهمه بلد ، والنسب إليه تهمي وتهم على غير قياس ، كأنهم بنوا الاسم على تهى أو تهى ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها ؛ قال ابنُ جني : وهذا يدلُّ على أنَّ الشيبين إذا اكتنفا الشيء من ناحيته تقاربت حالهما وحالاه بهما ، ولأجله وبسببه ما ذهب قومٌ إلى أنَّ حركة الحرف تحدث قبله ، وآخرون إلى أنها تحدث بعده ، وآخرون إلى أنها تحدث معه ؛ قال أبو علي : وذلك لغموض الأمر وشدة القرب ، وكذلك القول في شام ويمان . قال ابنُ سيده : فإن قلت فإن في تهمه ألفاً فلم ذهب في تهم إلى أنَّ الألف عوض من إحدى ياءي الإضافة ؟ قيل : قال الخليل في هذا إنهم كانوا يسمونها إلى فعل أو فعل ، فكانهم فكوا صيغة تهمه فأصاروها إلى تهم أو تهم ، ثم أضافوا إليه فقالوا تهم ؛ وإنما مثل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا

الْعَمَلُ فِي هَذَيْنِ جَمِيعًا ، وَهُمَا الشَّامُ وَالْيَمَنُ ؛
قَالَ ابْنُ جُنَى : وَهَذَا التَّرْخِيمُ الَّذِي أَشْرَفَ
عَلَيْهِ الْخَلِيلُ ظَنًّا قَدْ جَاءَ بِهِ السَّمَاعُ نَصًّا ،
أَتَشَدُّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

أَرْقَى اللَّيْلَةَ لَيْلٌ بِالنَّهْمِ
بِالْكَ بَرَقًا مَنْ يَشْمُهُ لَا يَمُ

قَالَ : فَانْظُرْ إِلَى قُوَّةِ تَصَوُّرِ الْخَلِيلِ إِلَى أَنْ هَجَمَ بِهِ
الظَّنُّ عَلَى الْيَقِينِ ؛ وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ قَالَ نَهَامِي ؛
هَذَا قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : النَّسْبَةُ إِلَى نِهَامَةٍ نَهَامِي
وَنَهَامٍ ، إِذَا فَتَحَتِ النَّاءُ لَمْ تُشَدِّدْ كَمَا قَالُوا
يَمَانٍ وَشَامٍ ، إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ فِي نَهَامٍ مِنْ
لَفْظِهَا ، وَالْأَلْفَ فِي يَمَانٍ وَشَامٍ عِوَضٌ مِنْ
يَاعِي النَّسْبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَكُنَّا وَهُمْ كَأَنِّي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا

سِوَى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَنَهَامِيَا
وَأَلْقَى النَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ

وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَرِيحُ مَكَانِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ
فِي نَهَامٍ مِنْ لَفْظِهَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ
الْأَلْفَ غَيْرَ أَلْفِي فِي نِهَامَةٍ ، بِدَلِيلِ انْفِتَاحِ
النَّاءِ فِي نَهَامٍ ، وَأَعَادَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ
أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى تَنَمٍ أَوْ تَنَمٍ ، أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ
الْأَلْفَ عِوَضٌ مِنْ إِخْدَى يَاعِي النَّسَبِ ؛ قَالَ :

وَحَكَى ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَنْ
الزُّبَايْدِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ التَّهْمَةَ الْأَرْضُ
الْمُتَّصِبَةُ إِلَى الْبَحْرِ ؛ قَالَ : وَكَانَتْهَا مَصْدَرٌ
مِنْ نِهَامَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ
الْخَلِيلِ فِي نَهَامٍ : كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى تَهْمَةٍ
أَوْ تَهْمَةٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ نَهَامٍ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
الْأَسْوَدِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ شُعُوبِ اللَّيْثِيِّ ، وَشُعُوبُ
أُمِّهِ :

ذَرِينِي أَصْطَبِخْ يَا بَكْرُ إِنِّي

رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ

تَحْيِرُهُ وَلَمْ يَغْدِلْ سِوَاهُ

فَنِعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ نَهَامٍ !

وَأَتَاهُمُ الرَّجُلُ وَتَنَمٌ : أَلْفِي نِهَامَةٍ ؛ قَالَ

الْمُزَنِّيُّ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنْ تَنَمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ

وَإِنْ تَعَمَّنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أَعْرِقْ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِ اللَّيْثِ :

فَإِنْ تَنَمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ

عَلَى الْغَيْبَةِ لَا عَلَى الْخِطَابِ ، يُخَاطَبُ بِذَلِكَ

بَعْضَ الْمُلُوكِ وَيَعْتَذِرُ إِلَيْهِ لِسُوءِ بَلَاغِهِ عَنْهُ ؛

وَقَبْلَ اللَّيْثِ :

أَكَلَفْتَنِي أَذْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكَتُهُمْ

فَالَا تَدَارَكُنِي مِنَ الْبَحْرِ أَعْرِقْ

أَيَّ كَلَفْتَنِي جَنَابَاتِ قَوْمٍ أَنْ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمُخَالَفٌ

لَهُمْ وَمُتَبَاعِدٌ عَنْهُمْ ، إِنْ أَتَاهُمَا أَنْجَدْتُ مُخَالَفًا

لَهُمْ . وَإِنْ أَنْجَلُوا أَعْرِقْتُ . فَكَيْفَ تَأْخُذُنِي

بِذَنْبٍ مَنْ هُنَا حَالُهُ ؟ وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ

الْهَدَلِيُّ :

شَامٌ يَمَانٍ مُنْجِدٌ مُتَنَمٌ

حِجَازِيَّةٌ أَعْجَازُهُ وَهُوَ مُسْهِلٌ

قَالَ الرِّيَاشِيُّ : سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ :

إِذَا انْحَدَرْتَ مِنْ ثَنَابَا ذَاتِ عَرَقٍ فَقَدْ أَتَيْتَ .

قَالَ الرِّيَاشِيُّ : وَالْغُورُ نِهَامَةٌ ؛ قَالَ : وَأَرْضُ

نِهْمَةٍ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ، قَالَ : وَتَبَالَةُ مِنْ نِهَامَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِهِ وَضَحٌ ، فَقَالَ : انْظُرْ

بَطْنَ وَادٍ لَا مُنْجِدَ وَلَا مِنْهُمْ فَتَمَعَكَ فِيهِ ،

فَفَعَلَ فَلَمْ يَزِدْ الْوَضَحُ حَتَّى مَاتَ ؛ فَالْمُنْجِدُ :

الَّذِي يَنْصَبُ مَأْوَاهُ إِلَى نِهَامَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَمْ يُرِدْ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَنَّ الْوَادِيَّ لَيْسَ مِنْ تَجْدٍ وَلَا نِهَامَةٍ ، وَلَكِنَّهُ

أَرَادَ حَدًّا مِنْهُمَا فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ

تَجْدٍ كُلُّهُ وَلَا مِنْ نِهَامَةٍ كُلُّهُ ، وَلَكِنَّهُ مِنْهُمَا ،

فَهُوَ مُنْجِدٌ مِنْهُمَا ؛ وَتَجْدٌ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ إِلَى

ذَاتِ عَرَقٍ وَإِلَى الْيَمَامَةِ وَإِلَى جَبَلِ طَيٍّْ وَإِلَى

وَجْرَةٍ وَإِلَى الْيَمَنِ ؛ وَذَاتُ عَرَقٍ : أَوَّلُ

نِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجْدَةٌ ؛ وَقِيلَ : نِهَامَةٌ مَا بَيْنَ

ذَاتِ عَرَقٍ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ

ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ فَهُوَ غَوْرٌ ، وَالْمَدِينَةُ لَا نِهَامِيَّةٌ وَلَا

تَجْدِيَّةٌ فَإِنَّهَا فَوْقَ الْغَوْرِ وَدُونَ تَجْدٍ . وَقَوْمُ نِهَامُونَ :

كَمَا يُقَالُ يَمَانُونَ . وَقَالَ سَيِّبَوَيْهِ : مِنْهُمْ مَنْ

يَقُولُ نِهَامِي وَيَمَانِي وَشَامِي . بِالْفَتْحِ مَعَ
التَّشْدِيدِ . وَالتَّهْمَةُ : تُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ
نِهَامَةٍ كَانَتْهَا الْمَرْءُ فِي فِئَاسِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ .
وَالْتَّهْمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَصْدَرٌ مِنْ نِهَامَةٍ ؛
وَقَالَ :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةَ التَّهْمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودُهَا الرِّثْمُ

شَبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدِينَ مِنْ إِصْمِ

وَالْمُتَّهَمُ : الْكَثِيرُ الْإِتْيَانِ إِلَى نِهَامَةٍ

وَإِبِلُ مَتَاهِمٍ وَمَتَاهِمُ : تَأْتِي نِهَامَةٌ ؛ قَالَ :

أَلَا أَتَاهُمَا إِنَّمَا مَتَاهِمُ

وَإِنَّمَا مَنَاجِدُ مَتَاهِمُ

يَقُولُ : نَحْنُ نَأْتِي نَجْدًا ثُمَّ كَثِيرًا مَا نَأْخُذُ مِنْهَا
إِلَى نِهَامَةٍ .

وَأَتَاهُمُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِمَا يُتَمُّ عَلَيْهِ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

هُمَا سَقْيَانِي السَّمِّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ

عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُتَمِّ

وَرَجُلٌ نَهَامٌ وَامْرَأَةٌ نِهَامِيَّةٌ إِذَا نَسِبَا إِلَى

نِهَامَةٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : التَّهْمَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِبَةُ

إِلَى الْبَحْرِ كَانَتْهَا مَصْدَرٌ مِنْ نِهَامَةٍ . وَالتَّهَامُ :

الْمُتَّصِبَةُ إِلَى الْبَحْرِ .

قَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنَّمَا قَالُوا رَجُلٌ نَهَامٍ فِي

النَّسْبَةِ إِلَى التَّهْمَةِ لِأَنَّ الْأَصْلَ تَهْمَةٌ ، فَلَمَّا

زَادُوا أَلْفًا خَفَّفُوا يَاءَ النَّسْبَةِ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ

يَمَانٍ إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ ، خَفَّفُوا لَمَّا زَادُوا

أَلْفًا ، وَشَامٍ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى الشَّامِ زَادُوا أَلْفًا

فِي نَهَامٍ وَخَفَّفُوا يَاءَ النَّسْبَةِ .

وَنَهَمَ الْبَعِيرُ نَهْمًا : وَهُوَ أَنْ يَسْتَنْكِرَ الْمَرْعَى وَلَا

يَسْتَمِرُّهُ وَتَسُوهُ حَالُهُ ؛ وَقَدْ تَنَمَ أَيْضًا ، وَهُوَ

تَنَمٌ إِذَا أَصَابَهُ حَرٌّ وَرَفَهْزِلٌ ، وَنَهَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ

تَنَمٌ : خَبِثَتْ رِيحُهُ . وَنَهَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ تَنَمٌ :

ظَهَرَ عَجْزُهُ وَتَحَيَّرَ ؛ وَأَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَنْ مُبْلِغُ الْحَسَنَاتِ أَنْ بَعَلَهَا تَنَمٌ

وَأَنَّ مَا يُكْتَمُ مِنْهُ قَدْ عَلِمَ ؟

أَرَادَ الْحَسَنَاءَ فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ أَنْ فَحَدَفَ

الهمزة للضرورة أيضاً كقراءة مَنْ قَرَأَ : أَنْ
أَرْضِعِيهِ .
والتَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَأْفَقُذْ كَرِهْنَاكَ .

* تهن * الأزهري : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَهَنَ يَهْنُ تَهْنًا ،
فَهُوَ تَهْنٌ إِذَا نَامَ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ حِينَ أَذَّنَ
قَبْلَ الْوَقْتِ : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ تَهَنَ ، أَيُّ نَامَ ،
وَقِيلَ : التَّوْنُ بَدَلٌ فِيهِ مِنَ الْمَيْمِ ، يُقَالُ :
تَهَمَ يَهْمُ إِذَا نَامَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ
الْأَذَانِ وَتَحَيَّرَ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ نَامَ .

* توب * التَّوْبَةُ : الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ .
وَفِي الذَّنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّدْمُ تَوْبَةٌ .
والتَّوْبُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : التَّوْبُ جَمْعُ
تَوْبَةٍ مِثْلُ عَزْمَةٍ وَعَرْمٍ .

وَنَابَ إِلَى اللَّهِ يَتُوبُ تَوْبًا وَتَوْبَةً وَمَتَابًا : أَنَابَ
وَرَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ تَائِبِي
وَصُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَائِمِي
إِنَّمَا أَرَادَ تَوْبِي وَصَوْمِي فَأَبْدَلَ الْوَاوَ أَلِفًا لِضَرْبِ
مِنَ الْخِفَةِ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ بِمُؤَسَّسٍ كُلَّهُ . أَلَا
تَرَى أَنَّ فِيهَا :

أَدْعُوكَ يَا رَبُّ مِنْ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ
فَجَاءَ بِالَّتِي ، وَلَيْسَ فِيهَا أَلِفٌ تَأْسِيسٌ .
وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ : وَفَّقَهُ لَهَا .

وَرَجُلٌ تَوَّابٌ : تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ . وَاللَّهُ تَوَّابٌ :
يَتُوبُ عَلَى عَبْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « غَافِرِ الذَّنْبِ
وَقَابِلِ التَّوْبِ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الْمَصْدَرُ
كَالْقَوْلِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَوْبَةٍ كَلَوْرَةٍ وَلَوْرٍ ،
وَهُوَ مَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ تَابَ عَادَ إِلَى
اللَّهِ وَرَجَعَ وَأَنَابَ . وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيُّ عَادَ
عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتُوبُوا إِلَى
اللَّهِ جَمِيعًا » ، أَيُّ عُودُوا إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنِيبُوا
إِلَيْهِ . وَاللَّهُ التَّوَّابُ : يَتُوبُ عَلَى عَبْدِهِ بِفَضْلِهِ
إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَأَسْتَبْتُ فُلَانًا : عَرَضْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ مِمَّا
اقْتَرَفَ أَيُّ الرَّجُوعَ وَالتَّدْمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ .
وَأَسْتَبَاةٌ : سَأَلَهُ أَنْ يَتُوبَ .

وَفِي كِتَابِ سَيَّوِيهِ : وَالتَّوْبَةُ عَلَى
تَفْعِلَةٍ : مِنْ ذَلِكَ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ التَّائِبِينَ :
أَصْلُهُ تَائِبَةٌ مِثْلُ تَرْقُوتَةٍ ، وَهُوَ فَعْلُوَةٌ ، فَلَمَّا
سَكَنَتِ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِبِ تَاءً . وَقَالَ
الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : لَمْ تَخْتَلِفْ لُغَةُ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ
فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّائِبِينَ ، فَلُغَةُ
قُرَيْشٍ بِالتَّاءِ ، وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ بِالْهَاءِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : التَّصْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَائِبَةٍ تَصْرِيفُ
فَاسِدٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ
تَبَتْ لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزْنُهُ فَاعُولٌ مِثْلُ
عَاقُولٍ وَحَاطُومٍ ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ
اللُّغَاتِ ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ فَإِنَّهُ أَبْدَلَهَا مِنَ
التَّاءِ ، كَمَا أَبْدَلَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا
بِالْهَاءِ ، وَلَيْسَتْ تَاءُ الْفُرَاتِ بِتَاءِ تَائِبٍ ،
وَإِنَّمَا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ : التَّائِبُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ
جَمِيعًا ، وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ التَّائِبُ بِالْهَاءِ .

* توت * التُّوتُ : الْفِرْصَادُ ، وَاحِدَتُهُ تُوْتَةٌ ،
بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ ، وَلَا تَقُلُ التُّوتُ ، بِالتَّاءِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ أَنَّهُ
بِالتَّاءِ ، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ أَيْضًا
أَنَّهُ بِالتَّاءِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي
الشَّعْرِ إِلَّا بِالتَّاءِ ، وَأَنْشَدَ لِمَحْبُوبِ بْنِ أَبِي
الْعَشَنِطِ التَّهْلِيلُ :

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرَفٍ
مِنْ الْقَرْيَةِ جَرْدٌ غَيْرُ مَحْرُوثٍ
لِلنَّوْرِ فِيهِ إِذَا مَجَّ النَّدَى أَرْجُ
يَشْنِي الصُّدَاعَ وَيُنْبِي كُلَّ مَمْعُوثٍ
أَحْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
مِنْ كَرَّخٍ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَانِ وَالتُّوتِ
وَاللَّيْلِ نِصْفَانِ : نِصْفٌ لِلْهُمُومِ فَمَا
أَقْضَى الرُّقَادَ وَنِصْفٌ لِلْبَرَاعِيثِ

أَيْتُ حَيْثُ تُسَامِنِي أَوَائِلُهَا
أَنْزَوُ وَأَخْلَطُ تَسْنِيحًا بِتَغْوِيثِ
سُودٍ مَدَالِيحُ فِي الظُّلُمَاءِ مُؤَدَّنَةٌ
وَلَيْسَ مُلْتَمَسٌ مِنْهَا بِمَنْبُوثِ
الْمُؤَدَّنُ ، بِالْهَمْزِ : الْقَصِيرُ الْعُنْتُ . وَالْمُؤَدَّنُ ، بِغَيْرِ
الْهَمْزِ : الَّذِي يُؤَلَّدُ ضَاوِيًا ، نَقَلْتُهُ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ
بَرِّي وَمِنْ حَوَاشِي عَلَيْهَا . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ بِالتَّاءِ فِي اللَّغَةِ
الْفَارِسِيَّةِ ، وَبِالتَّاءِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

التَّهْدِيبُ : التُّوتُ كَأَنَّهُ فَارِسِيٌّ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : التُّوتُ ، بِتَاءِ بْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ آثَرَ عَلَى التُّوتِيَّاتِ ،
وَالْحُمَيْدَاتِ ، وَالْأَسَامَاتِ ، قَالَ شَمِيرٌ :
هُمْ أَخْيَاءُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : حُمَيْدُ بْنُ أَسَامَةَ
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى
ابْنِ قُصَيٍّ ، وَتُوَيْتُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ .

وَالتُّوتِيَاءُ : مَعْرُوفٌ ، حَجَرٌ يُكْتَحَلُ بِهِ ،
وَهُوَ مَعْرَبٌ .

* توت * التُّوتُ : الْفِرْصَادُ ، وَاحِدَتُهُ تُوْتَةٌ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ بِنَاءُ بِنِ .
وَكَفَرْتُونَا : مَوْضِعٌ .

* نوح * النَّاجُ ، مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاجُ
وَنِيْجَانُ ، وَالْفِعْلُ التَّنْوِيجُ .
وَقَدْ تَوَجَّهَ إِذَا عَمَّهَ ، وَيَكُونُ تَوَجُّهُ :
سَوْدَةٌ . وَالْمَنْوَجُ : الْمُسَوَّدُ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْمَمُ .
وَيُقَالُ : تَوَجَّهَ فَتَوَجَّجَ أَيُّ أَلْبَسَهُ النَّاجَ فَلَبَسَهُ .

وَالْإِكْلِيلُ وَالْقَصَّةُ وَالْعِمَامَةُ : نَاجٌ عَلَى
التَّشْيِيهِ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعِمَامَتِ النَّاجَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْعِمَامَتِ نِيْجَانُ الْعَرَبِ ، جَمْعُ
نَاجٍ ، وَهُوَ مَا يُصَاغُ لِلْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْجَوْهَرِ ، أَرَادَ أَنَّ الْعِمَامَتِ لِلْعَرَبِ بِمَنْزِلَةِ
النِّيْجَانِ لِلْمُلُوكِ ، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَكُونُونَ فِي
الْبَوَادِي مَكْشُوفِي الرُّؤُوسِ أَوْ بِالْقَلَانِسِ ،
وَالْعِمَامَتِ فِيهِمْ قَلِيلَةٌ . وَالْأَكَالِيلُ : نِيْجَانُ

مُلُوكِ الْعَجَمِ . وَالتَّاجُ : الْإِكْلِيلُ .

ابْنُ سِيدَه : وَرَجُلٌ تَائِجٌ ذُو تَاجٍ ، عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِفَعْلٍ غَيْرِ مُتَعَدٍّ ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

تَقَدَّمَ النَّاسُ الْإِمَامَ التَّائِجَا

أَرَادَ تَقَدَّمَ الْإِمَامُ التَّائِجُ النَّاسَ ، فَقَلَبَ وَالتَّاجُ : الْفِضَّةُ . وَيُقَالُ لِلصَّلَاحَةِ مِنَ الْفِضَّةِ تَاجَةٌ ، وَأَصْلُهُ تَازَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ لِلدَّرْهِمِ الْمَضْرُوبِ حَدِيثًا ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ هِمِّيَانِ :

تَنَصَّفَ النَّاسُ الْهُمَامَ التَّائِجَا

أَرَادَ مَلِكًا ذَا تَاجٍ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ دَارِعٌ دُودِرَعٍ .

وَتَاجٌ وَتُونِجٌ وَتَوَجٌّ : أَسْمَاءٌ . وَتَاجٌ وَبَنُو تَاجٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَدَوَانٍ ، مَضْرُوفٌ ، قَالَ :

أَبْعَدَ بَنِي تَاجٍ وَسَعِيكَ بَيْنَهُمْ ؟

فَلَا تُتَبِعَنَّ عَيْنَيْكَ مَا كَانَ هَالِكًا وَتَاجَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ :

بَا وَنِجَ تَاجَةٍ ! مَا هَذَا الَّذِي زَعَمْتَ ؟

أَسْمَاهَا سَبْعٌ أَمْ مَسَهَا لَمَمٌ ؟ وَتَوَجٌّ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ مَأْسَدَةٌ ذَكَرَهُ مُلِحُ الْهَذَلِيِّ :

وَمِنْ دُونِهِ أَتْبَاجٌ فَلَجَ وَتَوَجَّ

وَفِي تَرْجَمَةٍ بِقَمٍّ : تَوَجَّ عَلَى فَعْلٍ مَوْضِعٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطُوا الْبَيْتَ حَقَّهُ وَمِنْسَجَا

وَأَفْتَحِلُوهُ بِقَرَأٍ بِتَوَجَا

* تَوْخٌ * اللَّيْثُ : تَاخَتْ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ الرَّخْوُ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِالنَّيِّ قَهْمِي تَتَوَخُّ فِيهِ الْإِصْبَعُ

قَالَ وَيَرَوِي : فَهِيَ تَتَوَخُّ ، بِالنَّاءِ ، وَسِبْأِي ذَكَرَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَاخَ وَصَاحَ مَعْرُوفَانِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَأَمَّا تَاخَ بِمَعْنَاهُمَا فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعَصَا الْمَتِيخَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَتَى بِسَكْرَانَ فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالنَّعَالِ وَالثِّيَابِ وَالْمَتِيخَةِ ، وَهَذِهِ لَفْظَةٌ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ النَّاءِ مَتِيخَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَعَ التَّشْدِيدِ مَتِيخَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ النَّاءِ قَبْلَ الْيَاءِ مَتِيخَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَقْدِيمِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ عَلَى النَّاءِ مَتِيخَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِجَرَائِدِ النَّخْلِ وَأَصْلُ الْعُرْجُونِ ، فَمَنْ قَالَ مَتِيخَةٌ ، فَهُوَ مِنْ وَتَخَ يَتَخُ ، وَمَنْ قَالَ مَتِيخَةٌ ، فَهُوَ مِنْ تَاخَ يَتَخُ ، وَمَنْ قَالَ مَتِيخَةٌ ، فَهُوَ فَعِيلَةٌ مِنْ مَتَخَ ، وَقِيلَ : الْمَتِيخَةُ جَرَائِدُ رَطْبَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ اسْمٌ لِلْعَصَا ، وَقِيلَ : لِلْقَضِيبِ الدَّقِيقِ اللَّيِّنِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا ضُرِبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَا أَوْ دِرَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتَرَجَّمَ عَلَيْهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَتَخَ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا فِيمَا قِيلَ مِنْ مَتَخَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ وَمَتَخَهُ بِالسَّهْمِ إِذَا ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : مِنْ تَمَخَّه الْعَذَابُ وَطَمَخَهُ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ ، فَأُبْدِلَتْ النَّاءُ مِنَ الطَّاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَرَجَ وَفِي يَدِهِ مَتِيخَةٌ فِي طَرَفِهَا خَوْصٌ مُعْتَمِدًا عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ .

* تَوْدٌ * التَّوْدُ : شَجَرٌ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ أَبِي صَخْرِ الْهَذَلِيِّ :

عَرَفْتُ مِنْ هَذَا أَطْلَالًا بِدَى التَّوْدِ

قَفَرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرَّخَاوِيدِ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا التَّوَادِي فَوَاحِدُهَا تَوْدِيَةٌ ، وَهِيَ الْخَشَنَاتُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ لِئَلَّا يَرْضَعَهَا الْفَصِيلُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفَعْلٍ ، وَالْخَيْوُطُ الَّتِي تُصَرَّبُهَا هِيَ الْأَصِرَّةُ ، وَاحِدُهَا صِرَارٌ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ النَّاءُ بِأَصْلِيَّةٍ فِي هَذَا وَلَا فِي التَّوْدَةِ بِمَعْنَى التَّائِي فِي الْأَمْرِ .

* تَوْرٌ * التَّوْرُ مِنَ الْأَوَانِي : مُدَكَّرٌ ، قِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ : دَخِيلٌ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّوْرُ إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ تَذَكَّرُهُ الْعَرَبُ تَشْرَبُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلِيمَ : أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسًا

فِي تَوْرٍ ، هُوَ إِنَاءٌ مِنْ صُفْرِ أَوْ حِجَارَةٍ كَالْإِجَانَةِ وَقَدْ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ : لَمَّا احْتَضَرَ دَعَا بِمِسْكِ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَوْخِيفِيهِ فِي تَوْرٍ ، أَيْ اضْرِبِيهِ بِالنَّاءِ . وَالتَّوْرُ : الرَّسُولُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، قَالَ :

وَالْتَّوْرُ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ

يَرْضَى بِهِ الْآتِي وَالْمُرْسِلُ

وَفِي الصَّحَاحِ : يَرْضَى بِهِ الْمَآتِيُّ وَالْمُرْسِلُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْرَةُ الْجَارِيَةُ الَّتِي تُرْسَلُ بَيْنَ الْعُشَاقِ . وَالتَّارَةُ : الْحَيْنُ وَالْمَرَّةُ ، أَلْفُهَا وَوُ ، جَمْعُهَا تَارَاتٌ وَتِيرٌ ، قَالَ :

يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَمْنِي تِيرًا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

ضَرْبًا إِذَا مَا مَرَجَلُ الْمَوْتِ أَفَرَّ

بِالْقَلْبِ أَخْمُوهُ وَأَخْنُوهُ التَّيْرُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَارَةٌ مَهْمُوزٌ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكَوْا هَمْزَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمْعُ تَارَةٍ تَيْرٌ ، مَهْمُوزَةٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ يُقَالُ أَتَّارَتُ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، أَيْ أَدْمَتُهُ تَارَةٌ بَعْدَ تَارَةٍ . وَاتَّارَتُ الشَّيْءُ : جِثَّتْ بِهِ تَارَةٌ أُخْرَى أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ عَيْرًا يُدِيمُ صَوْتَهُ وَنَهيقَهُ :

يَجِدُّ سَحِيلَةً وَيُتِيرُ فِيهَا

وَيُتَبِعُهَا خِنَاقًا فِي زَمَالٍ وَيُرَوِي : وَيُيِيرُ ، وَيُرَوِي : وَيُيِينُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِي .

التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِهِ أَتَّارَتُ النَّظَرِ إِذَا حَدَدْتُهُ ، قَالَ : يَهْمَزُ الْأَلْفَيْنِ غَيْرَ مَمْدُودَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ : أَتَّارَتُ إِلَيْهِ النَّظَرُ وَالرَّمَى أَتِيرُ تَارَةً . وَاتَّارَتُ إِلَيْهِ الرَّمَى إِذَا رَمَيْتُهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ، فَهُوَ مُتَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَظَلُّ كَأَنَّهُ فَرًّا مُتَارٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّائِرُ الْمُدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ فَتُورٍ . أَبُو عَمْرٍو : فَلَانٌ يُتَارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ أَيْ يُدَارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ ابْنِ كَثِيرٍ الْمُحَارِبِي :

لَقَدْ غَضِبُوا عَلَى وَأَشَقَّدُونِي

فَصُرْتُ كَأَنِّي فَرًّا يُتَارُ

وَيُرَوَّى : مُتَارٌ ، وَحَكِي : يَا تَارَاتِ فُلَانٍ ،
وَلَمْ يُقَسِّرْهُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ حَسَانٍ :
لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِكُمْ :

اللَّهُ أَكْبَرُ ، يَا تَارَاتِ عُمَانَا !
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ
الْوَتْرِ الَّذِي هُوَ الدَّمُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوَازِنٍ بِهِ .
وَتَبَّرَ الرَّجُلُ : أُصِيبَ النَّارُ مِنْهُ ، هَكَذَا
جَاءَ عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

حَيُّ نَبِيٍّ سَاكِنُ الْقَوْلِ وَادِعٍ
إِذَا لَمْ يَبْرَ شَهْمٌ إِذَا تَبَرَّ مَانِعٌ
وَتَارَأَ : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ ؛
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي يَحْطُ الشَّيْخُ
الْفَاضِلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّاطِطِي ، وَأَظَنُّهُ نَسَبَهُ
إِلَى ابْنِ سَيِّدَةَ ، قَوْلُهُ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَاتَانِ : فَمِنْهُمَا
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْنَعِي الْعَيْشَ أَكْذَحُ
أَرَادَ : فَمِنْهُمَا تَارَةٌ أَمُوتُهَا أَيْ أَمُوتُ فِيهَا .

* تَوَزَ : التَّوَزَ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلْقُ كَالْتُّوسِ .
وَالْتُّوزُ : الْأَصْلُ . وَالْأَتُّوزُ : الْكَرِيمُ الْأَصْلُ .
وَالْتُّوزُ أَيْضًا : شَجَرٌ . وَتَوَزَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ ؛ قَالَ :

بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ تَوَزٍ

* قَوْسٌ : التُّوسُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلْقُ . يُقَالُ :
الْكَرَمُ مِنْ تَوْسِهِ وَسُوسِهِ ، أَيْ مِنْ خَلْقَتِهِ
وَطَبَعَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ يَعْقُوبُ تَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ
سِينِ سُوسِهِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ مِنْ تَوْسِي الْحَيَاءِ ؛
التُّوسُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلْقَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ
تَوْسِ صِدْقٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ . وَتَوْسًا لَهُ :
كَقَوْلِهِ بُوْسًا لَهُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
وَهُوَ الْأَصْلُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمَلَمَّاتُ اعْتَصَرْنَ التُّوسَا .
أَيْ خَرَجْنَ طَبَائِعِ النَّاسِ . وَتَسَاهُ إِذَا آذَاهُ
وَاسْتَخَفَّ بِهِ .

* تَوَعَّ : تَاعَ اللَّبَأُ وَالسَّمَنُ يَتَوَعَّهُ تَوَعًّا إِذَا
كَسَرَهُ بِقِطْعَةٍ خُبِرَ أَوْ أَخَذَهُ بِهَا . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : التَّوَعُّ كَسْرُكَ لَبًّا أَوْ سَمَنًا
بِكِسْرَةِ خُبِرَ تَرْفَعُهُ بِهَا ، تَقُولُ مِنْهُ : تَعْتُهُ
فَأَنَا أَتَوَعُّهُ تَوَعًّا .

* تَوَغَّ : تَاعَ : هَلَكَ ، وَأَتَاغَهُ اللَّهُ ، وَكَانَهُ
مَقْلُوبٌ مِنْ تَوَغَّ .

* تَوَفَّ : مَا فِي أَمْرِهِمْ تَوَيْفَةٌ أَيْ تَوَانٍ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا فِيهِ تُوْفَةٌ وَلَا تَافَةٌ ،
أَيْ مَا فِيهِ عَيْبٌ .

أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ : تَاهَ
بَصَرُ الرَّجُلِ وَتَافَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ نَظَرِي
بِمَكَّةَ أَيْ تَائِفُ النَّظَرَاتِ
وَتَافَ عَنِّي بَصَرُكَ وَتَاهَ إِذَا تَحَطَّى .

* تَوَقَّ : التَّوَقُّ : تَتَوَقَّ النَّفْسُ إِلَى الشَّيْءِ ،
وَهُوَ يَزَاعُهَا إِلَيْهِ . تَاقَتْ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ تَتَوَقُّ
تَوَقًّا وَتَتَوَقَّ : نَزَعَتْ وَاشْتَاقَتْ ، وَتَاقَتْ الشَّيْءَ
كَتَاقَتْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَقَّعَا
مَرَّوَانِ إِذْ تَاقُوا الْأُمُورَ التَّوَقَّا
وَالْمَتَوَقُّ : الْمُتَشَبَّهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

مَا لَكَ تَتَوَقُّ فِي قُرَيْشٍ وَتَدْعُنَا ؟ تَتَوَقُّ ، تَفْعَلُ مِنْ
التَّوَقِّ : وَهُوَ الشَّوْقُ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّزَوُّعُ إِلَيْهِ ،
وَالْأَصْلُ تَتَوَقُّ بِثَلَاثِ تَاءٍ ، فَحَذَفَ تَاءُ
الْأَصْلِ تَخْفِيفًا ، أَرَادَ لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قُرَيْشٍ
غَيْرَنَا وَتَدْعُنَا ، يَعْنِي بَنِي هَاشِمٍ ؛ وَيُرَوَّى
تَتَوَقُّ ، بِالنُّونِ ، مِنَ التَّنَوُّقِ فِي الشَّيْءِ إِذَا
عَمِلَ عَلَى اسْتِحْسَانٍ وَإِعْجَابٍ بِهِ . يُقَالُ :
تَتَوَقُّ وَتَتَّقُ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مَا لَكَ
تَتَوَقُّ فِي قُرَيْشٍ وَتَدْعُ سَائِرَهُمْ . وَالْمَتَوَقُّ :
الْكَلَامُ الْبَاطِلُ . وَنَفْسٌ تَوَاقَةٌ : مُشْتَاقَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

جَاءَ الشُّنَاءُ وَقَعِصِي أَخْلَاقٍ
شَرَاذِمُ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَاقُ

قِيلَ : التَّوَاقُ اسْمُ ابْنِهِ ، وَيُرَوَّى التَّوَاقُ بِالنُّونِ .
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : الْمَرْءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ
يَنْلُ . وَقِيلَ : التَّوَاقُ الَّذِي تَتَوَقُّ نَفْسُهُ إِلَى
كُلِّ دَنَاءَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَقُّ الْخُسْفُ جَمْعُ
خَاسِفٍ وَهُوَ النَّاقَةُ ، وَالتَّوَقُّ نَفْسُ التَّرْعِ ،
وَالْتَّوَقُّ الْعَوَجُ فِي الْعَصَا وَنَحْوِهَا .

وَتَاقَ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ .
وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مُتَوَقَّةً ؛ كَذَا رَوَاهُ بِالنَّاءِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا
الْمُتَوَقَّةُ ؟ فَقَالَ : مِثْلُ قَوْلِكَ فَرَسٌ تَتَّقِي أَيْ
جَوَادٌ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَتَفْسِيرُهُ أَعْجَبُ مِنْ
تَضَحِيْفِهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مُتَوَقَّةٌ ، بِالنُّونِ ، هِيَ
الَّتِي قَدْ رِيضَتْ وَأُدْبِتْ .

* تَوَلَّكَ : أَحْمَقُ تَائِلُكَ : شَدِيدُ الْحُمُقِ ،
وَلَا فِعْلَ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لِذَلِكَ لَمْ
أُخْصَّ بِهِ الْوَاوُودُونَ الْبَاءَ وَلَا الْيَاءَ دُونَ الْوَاوِ .

* تَوَلَّ : التَّوَلَّى : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
بِالْهَمْزِ ، يُقَالُ : جَاءَنَا بِتَوَلَاتِهِ وَدَوْلَاتِهِ وَهِيَ
الدَّوَاهِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ فُلَانًا لَدُو تَوَلَّاتٍ
إِذَا كَانَ ذَا لُطْفٍ وَتَأَتَّى حَتَّى كَانَهُ يَسْحَرُ صَاحِبَهُ .
وَيُقَالُ : ثَلَّتْ بِهِ أَيْ دُهَيْتْ وَمُنِيَتْ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

ثَلَّتْ بِسَاقِ صَادِقِ الْمَرِيَسِ
وَفِي حَدِيثِ بَذْرِ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّ
اللَّهَ قَدْ أَرَادَ بِقُرَيْشٍ التَّوَلَّى ؛ هِيَ بِضَمِّ التَّاءِ
وَفَتْحِ الْوَاوِ الدَّاهِيَةُ ، قَالَ : وَقَدْ تُهْمَزُ . وَالتَّوَلَّى
وَالْتَّوَلَّى ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ يُوضَعُ لِلْمَسْحَرِ فَتُحَبَّبُ بِهَا
الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَعَادَةٌ
تُعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : التَّوَلَّى
وَالْتَّوَلَّى ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا ، شَبِيهَةٌ بِالسَّحَرِ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ الْقَرَّازِ : التَّوَلَّى وَالتَّوَلَّى السَّحَرُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : التَّوَلَّى وَالتَّوَلَّى
وَالرُّقَى مِنَ الشُّرْكِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ
بِالْتَّوَلَّى وَالرُّقَى مَا كَانَ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ مِمَّا

لا يُدْرِي مَا هُوَ ، فَأَمَّا الَّذِي يُحِبُّ الْمَرْأَةَ
إِلَى زَوْجِهَا فَهُوَ مِنَ السُّحْرِ .

وَالْتَوَلَّى ، بِكْسَرِ النَّاءِ : هُوَ الَّذِي يُحِبُّ
الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : التَّوَلَّى
الَّذِي يُحِبُّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، صِفَةً ،
وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ طَيِّبٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
التَّوَلَّى ، بِكْسَرِ النَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ ، مَا يُحِبُّ
الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا مِنَ السُّحْرِ وَغَيْرِهِ ، جَعَلَهُ
ابْنُ مَسْعُودٍ مِنَ الشَّرِكِ لِإِعْتِقَادِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ
يُؤَثِّرُ وَيَفْعَلُ خِلَافَ مَا يُقَدِّرُهُ اللَّهُ تَعَالَى . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : نَالَ يَتَوَلَّى إِذَا عَالَجَ التَّوَلَّى وَهِيَ
السُّحْرُ .

أَبُو صَاعِدٍ : تَوَلَّى مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةً
جَاءَتْ مِنْ ثُبُوتٍ وَصَبِيانٍ وَمَالٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
النَّالُ صِغَارُ النَّحْلِ وَفَسِيلُهُ ، الْوَاحِدَةُ تَالَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَفْتِنَا فِي دَابَّةٍ تَرَعَى
الشَّجَرَ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ فِي كَرَشٍ لَمْ تَثْغُرْ ، قَالَ :
تِلْكَ عِنْدَنَا الْفَطِيمُ وَالتَّوَلَّى وَالْجَدْعَةُ ؛ قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى ، قَالَ : وَإِنَّمَا
هُوَ التَّلَوَّى ، يُقَالُ لِلْجَدْيِ إِذَا فُطِمَ وَتَبَعَ أُمُّهُ
تَلَوَّى ، وَالْأُنْثَى تَلَوَّى ، وَالْأُمَّهَاتُ حِينَئِذٍ الْمَتَالِي ،
فَتَكُونُ الْكَلِمَةُ مِنْ بَابِ تَلَا لَا تَوَلَّى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَوْمٌ • التَّوَمَةُ : التَّوَلَّى ، وَالْجَمْعُ نَوْمٌ وَنَوْمٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَحَفٌّ كَانَ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَانِعَةً
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ التَّوَمُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الدَّرَّةُ وَالتَّوَمَةُ وَالتَّوَامِيَّةُ
وَاللَّطْمِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّوَمَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةٌ
التَّوَمِ ، وَهِيَ حَبَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالدَّرَةِ ؛
هَكَذَا فَسَّرَ فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ . وَالتَّوَمَةُ : الْقَرْطُ
فِيهِ حَبَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوَمَةُ الْقَرْطُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : قَالَ أَيُّوبُ وَمِسْحَلُ ابْنَا رَبْدَاءَ
ابْنَةُ جَرِيرٍ : كَانَ جَرِيرٌ يُسَمَّى قَصِيدَتَيْهِ
اللَّتَيْنِ مَدَحَ فِيهِمَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَهَجَا
الشُّعْرَاءَ وَاحِدَاهُمَا :

ظَعَنَ الْخَلِيطُ لِعُرْبَةٍ وَتَنَائِي
وَلَقَدْ نَسِيتُ بِرَامَتَيْنِ عَرَائِي

وَالْأُخْرَى :

يَا صَاحِبِي ذَنَا الرُّوَّاحُ فَسِيرَا
قَالَ : كَانَ يُسَمِّيهِمَا التَّوَمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ :
اتَّعِجْزُ إِخْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ
ثُمَّ تَلَطَّخَهُمَا بِعَنْبَرٍ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ
قَالَ لِلدَّرَةِ تَوَمَةٌ شَبَّهَا بِمَا يُسَوَّى مِنَ الْفِضَّةِ
كَاللُّوْلُوَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ يَجْعَلُهَا الْجَارِيَةُ فِي أُذُنِهَا ،
وَمَنْ قَالَ تَوَامِيَّةً فَهُمَا دُرَّتَانِ لِلأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا
تَوَامَةٌ الْآخَرَى . وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ : وَرَضْرَاضُهُ
التَّوَمُ أَيْ الدَّرُّ .

وَالْتَوَمَةُ : بَيَضَةُ النَّعَامِ تَشْبِيهَا بِتَوَمَةِ اللُّوْلُوِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَحَّى أَنِّي يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَى
بِهِ التَّوَمُ فِي أَفْخُوصِهِ يَتَصَيَّحُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْبَيْضَ . وَيَتَصَيَّحُ : لُعْنَةٌ فِي
يَتَصَوَّحُ بِمَعْنَى يَتَشَفَّقُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
نَبَاتًا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلُّ فَتَعَلَّقَ مِنْ أَغْصَانِهِ كَأَنَّهُ
الدَّرُّ فَقَالَ :

وَحَفٌّ كَانَ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَانِعَةً
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ التَّوَمُ
أَفْنَانُهُ : أَغْصَانُهُ ، الْوَاحِدُ فَنَنْ . تَوَقَّدَ : أُنَارَ
لِطُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ .

وَتَوَمَاءُ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

صَبَحَنَ تَوَمَاءَ وَالنَّاقُوسُ يَرْعُهُ
قَسُّ النَّصَارَى حَرَّاجِيحًا بِنَا نَجْفُ

• تَوْنٌ • التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو التَّوَانُ اخْتِيَالٌ
وَخَدِيعَةٌ . وَالرَّجُلُ يَتَوَانُ الصِّيدَ إِذَا جَاءَهُ
مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَتَوَانُ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَضْرِبَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنُودُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْنُ (١) الْخَرْقَةُ الَّتِي يُلْعَبُ
عَلَيْهَا بِالْكُجَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَرْ هَذَا

(١) قوله : « التَّوْنُ الْخَرْقَةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةُ
وَالْتَهْدِيبُ ، وَالدِّيُّ فِي الْقَامُوسِ : الْخَرْقَةُ .

الْحَرْفَ لِعَيْرِهِ ، قَالَ : وَأَنَا وَقِفْتُ فِيهِ أَنَّهُ
بِالنُّونِ أَوْ بِالزَّيِّ .

• تَوَهُ • التَّوَهُ : لُعْنَةٌ فِي التَّيِّهِ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ ،
وَقِيلَ : الدَّهَابُ ؛ وَقَدْ نَاهَى تَوَهُ وَتَيْهِ تَوَهُمَا
هَلَكًا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هُنَا
تَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ يَائِيَّةَ اللَّفْظِ لِأَنَّ يَاءَهَا وَوُ ،
بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَا أَتَوَهُ فِي مَا أَتَيْهِ ، وَالْقَوْلُ
فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي طَاحَ يَطِيحُ ، وَسَنَدُّكَرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ
بَنِي كِلَابٍ أَلْقَيْتَنِي فِي التَّوهِ ، يُرِيدُ التَّيِّهِ . وَتَوَهُ
نَفْسُهُ : أَهْلَكَهَا ، وَمَا أَتَوَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَنَاهَى تَيْهِ ، عَلَى هَذَا ، فَعِلَ يَفْعَلُ عِنْدَ سِيَّوِيهِ ،
وَقَلَّادَةُ تَوَهُ وَالْجَمْعُ أَتَوَاهُ وَأَتَاوِيهِ .

• تَوَاهُ • التَّوَاهُ : الْفَرْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِسْتِجْمَارُ
تَوَاهُ وَالسَّغْيُ تَوَاهُ وَالطَّوَّافُ تَوَاهُ : الْفَرْدُ ، يُرِيدُ
أَنَّهُ يَرْمِي الْجِمَارَ فِي الْحَجِّ فَرْدًا ، وَهِيَ سَبْعُ
حَصَيَاتٍ ، وَيَطُوفُ سَبْعًا ، وَيَسْمَى سَبْعًا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِفَرْدِيَّةِ الطَّوَّافِ وَالسَّغْيِ أَنَّ الْوَاجِبَ
مِنْهَا مَرَّةً وَاحِدَةً لَا ثَنًى وَلَا تَكَرُّرًا ، سَوَاءً
كَانَ الْمُحْرِمُ مُفْرَدًا أَوْ قَارِنًا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْإِسْتِجْمَارِ الْإِسْتِجْمَاعَ ، وَالسَّغْيَةُ أَنْ يَسْتَنْجِيَ
بِثَلَاثٍ ، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِاقْتِرَانِهِ بِالطَّوَّافِ وَالسَّغْيِ .

وَأَلْفٌ تَوَاهُ : نَامٌ فَرْدٌ . وَالتَّوَاهُ : الْحَبْلُ
يُقْتَلُ طَاقَةً وَاحِدَةً لَا يُجْعَلُ لَهُ قُوَى مُبَرَّمةً ،
وَالْجَمْعُ أَتَوَاهُ .

وَجَاءَ تَوَاهُ أَيْ فَرْدًا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا جَاءَ
قَاصِدًا لَا يُعْرِجُهُ شَيْءٌ ، فَإِنْ أَقَامَ يَبْغِضُ
الطَّرِيقَ فَلَيْسَ بِتَوَاهٍ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَاتَّوَى
الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ تَوَاهُ وَحْدَهُ ، وَأَزْوَى إِذَا جَاءَ مَعَهُ
آخَرٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مُفْرَدٍ تَوَاهٍ ، وَلِكُلِّ
زَوْجٍ زَوَاهٍ .

وَيُقَالُ : وَجَّهَ فُلَانٌ مِنْ خَيْلِهِ بِأَلْفٍ تَوَاهٍ ،
وَالْتَوَاهُ : أَلْفٌ مِنَ الْخَيْلِ ، يَعْنِي بِأَلْفٍ رَجُلٍ أَيْ
بِأَلْفٍ وَاحِدٍ .

وَتَقُولُ : مَضَتْ تَوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ أَيْ
سَاعَةٍ ؛ قَالَ مُلَيْحٌ :

فَقَاضَتْ دُمُوعِي نَوَّةً ثُمَّ لَمْ تَقْضِ

عَلَى وَقَدْ كَادَتْ لَهَا الْعَيْنُ تَمَرَحُ
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : فَمَا مَضَتْ إِلَّا
نَوَّةً حَتَّى قَامَ الْأَحْنَفُ مِنْ مَجْلِسِهِ ، أَيْ سَاعَةً
وَاحِدَةً . وَالتَّوَّةُ : السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَسْتِنْجَاءَ بَتَوَّاءٍ يَفْرِدُ وَفَرْدٍ مِنْ
الْحِجَارَةِ وَأَنَّهَا لَا تُشْفَعُ ، وَإِذَا عَقَدَتْ عَقْدًا
بِإِدَارَةِ لِرِبَاطٍ مَرَّةً قُلْتُ : عَقْدَتُهُ بَتَوَّاءٍ وَاحِدٍ ،
وَأَنْشَدَ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ

لَا تَعْقِدُ الْمِنْطَقَ بِالْمَتْنِ

إِلَّا بِتَوَّاءٍ وَاحِدٍ أَوْ تَن

أَيْ نَصِيفَ تَوَّاءٍ ، وَالتَّوْنُ فِي تَنٍّ (١) زَائِدَةٌ ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا تَا خَفَّفَهَا مِنْ تَوَّاءٍ ، فَإِنْ قُلْتُ عَلَى أَصْلِهَا تَوَّاءٍ
خَفِيفَةً مِثْلَ كَوَّازٍ ، غَيْرَ أَنَّ الْإِسْمَ إِذَا جَاءَتْ فِي
آخِرِهِ وَأُوْبَعْدَ فَتَحَةٍ حُمِلَتْ عَلَى الْأَلْفِ ، وَإِنَّمَا
يَحْسُنُ فِي كَوَّازٍ لَأَنَّهَا حَرْفُ أَدَاةٍ وَلَيْسَتْ
بِاسْمٍ ، وَلَوْ حَذَفْتَ مِنْ يَوْمِ الْمَيْمِ وَحَذَا
وَتَرَكْتَ الْوَاوَ وَكَلْبَاءَ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ إِسْكَانَ
الْوَاوِ ، ثُمَّ تَجْعَلُ ذَلِكَ اسْمًا تُجْرِيهِ بِالتَّوْنِ
وغيرِ التَّوْنِ فِي لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ هَذَا حَا حَا
مَرْفُوعًا ، لَقُلْتُ فِي مَحْدُوفٍ يَوْمِ يَوْمٍ ، وَكَذَلِكَ
لَوْمْ وَلَوْحٌ ، وَمَنْعُهُمْ أَنْ يَقُولُوا فِي كَوَّازٍ لِأَنَّ
لَوْ أُسْسَتْ هَكَذَا وَلَمْ يُجْعَلْ اسْمًا كَاللَّوْحِ ،
وَإِذَا أُرِدَتْ نِدَاءٌ قُلْتُ يَا لَوْ أَقْبَلُ فِيمَنْ يَقُولُ
يَا حَارَ ، لِأَنَّ نَعْتَهُ بِاللَّوِّ بِالتَّشْدِيدِ تَقْوِيَةٌ
لِلَّوِّ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُهُ حَوًّا ثُمَّ أُرِدَتْ حَذَفَ أَحَدُ
الْوَاوَيْنِ مِنْهُ قُلْتُ يَا حَا أَقْبَلُ ، بَقِيَ الْوَاوُ الْفَاءُ
بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ
وَأَوْ مَعْلَقَةٍ بَعْدَ فَتَحَةٍ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ اسْمًا .

وَالْتَوَّاءُ : الْفَارِغُ مِنْ شُغْلٍ الدُّنْيَا وَشُغْلٍ
الْآخِرَةِ . وَالتَّوَّاءُ : الْبِنَاءُ الْمُنْصَوْبُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ يَصِفُ تَسْمَ الْقَبْرِ وَلَحْدَهُ :

(١) فِي التَّهْلِيلِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ : الْوَحْشَنِ ،

وَالْمَتْنِ ، وَتَنَ ، وَالتَّوْنُ فِي تَنٍّ زَائِدَةٌ ، كُلُّهَا بِسُكُونِ التَّوْنِ
مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ ، وَزَاهِ الصَّوَابِ ، لِقَوْلِهِ : « وَالتَّوْنُ فِي تَنٍّ
زَائِدَةٌ » ، فَتَنَ هُنَا مُشَدَّدَةٌ فِيهَا نُونَانِ لَا نُونٍ وَاحِدَةً .

[عبد الله]

وَقَدْ كُنْتُ فِيهَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِي

أَعَالِيَهُ تَوَّاءً وَأَسْفَلَهُ لَحْدًا
جَاءَ فِي الشَّعْرِ دُخْلًا ، وَهُوَ بِمَعْنَى لَحْدٍ ،
فَادَّاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَعْنَى .

وَالْتَوَّى ، مَقْصُورٌ : الْهَلَاكُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
هَلَاكُ الْمَالِ . وَالتَّوَّى : ذَهَابُ مَالٍ لَا يُرْجَى ،
وَأَتَوَاهُ غَيْرُهُ .

تَوَّى الْمَالُ ، بِالْكَسْرِ ، بَتَوَّى تَوَّى ، فَهُوَ
تَوَّ : ذَهَبَ فَلَمْ يُرْجَ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّ
طَبِئًا يَقُولُ تَوَّى . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى
مَا حَكَاهُ سَيِّوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ بَتَوَّى وَرَضَى وَنَى .
وَأَتَوَاهُ اللَّهُ : أَذْهَبَهُ .

وَأَتَوَّى فَلَانُ مَالَهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَهَذَا مَالُ
تَوَّ ، عَلَى قَلِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ
مَنْ يُدْعَى مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَقَالَ : ذَلِكَ
الَّذِي لَا تَوَّى عَلَيْهِ أَيْ لَا ضِيَاعَ وَلَا خَسَارَةَ ،
وَهُوَ مِنَ التَّوَّى الْهَلَاكِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الشُّعْ
مَتَوَّاءٌ ، يَقُولُ : إِذَا مَنَعْتَ الْمَالَ مِنْ حَقِّهِ أَذْهَبَهُ
اللَّهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .

وَالْتَوَّى : الْمُقِيمُ ، قَالَ :

إِذَا صَوَّتَ الْأَصْدَاءُ يَوْمًا أَجَابَهَا

صَدَى وَتَوَّى بِالْفَلَاةِ غَرِيبُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَالتَّوَّاءُ أَعْرَفُ .

وَالْتَوَّاءُ مِنْ سِمَاتِ الْأَوَّلِ : وَنَمَّ كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ
طَوِيلٌ يَأْخُذُ الْخَدَّ كُلَّهُ ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . النَّصْرُ : التَّوَّاءُ سِمَةٌ فِي
الْفَخْدِ وَالْمَتْنِ ، فَأَمَّا فِي الْمَتْنِ قَائِدًا يُدَّاهُ بِهِ
مِنْ اللَّهْزِمَةِ وَيُحْدِثُ حِذَاءَ الْمَتْنِ خَطًّا مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ وَخَطًّا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ
بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا مِنْ أَسْفَلٍ لَا مِنْ فَوْقٍ ، وَإِذَا
كَانَ فِي الْفَخْدِ فَهُوَ خَطٌّ فِي عَرْضِهَا ، يُقَالُ مِنْهُ
بَعِيرٌ مَتَوَّى ، وَقَدْ تَوَيْتُهُ تَبًّا ، وَإِبْلٌ مَتَوَّاءٌ ،
وَبَعِيرٌ بِهِ تَوَّاءٌ وَتَوَّاءَانِ وَثَلَاثَةُ أَتَوِيَةٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَّاءُ يَكُونُ فِي
مَوْضِعِ اللَّحَاطِ إِلَّا أَنَّهُ مُنْخَفَضٌ يُعْطَفُ إِلَى
نَاحِيَةِ الْخَدِّ قَلِيلًا ، وَيَكُونُ فِي بَاطِنِ الْخَدِّ
كَالتَّوَّوْرِ . قَالَ : وَالْأَثَرَةُ وَالتَّوَّوْرُ فِي بَاطِنِ

الْخَدِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَبِيتٌ • رَجُلٌ تَبَّاهُ وَتَبَّاهُ : وَهُوَ مِثْلُ الزَّمْلِيِّ ،
وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ إِلَى امْرَأَتِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : التَّبَّاهُ الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا أَتَى
الْمَرْأَةَ أَحْدَثَ ، وَهُوَ الْعَذْبُوطُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَّاهُ الرَّجُلُ الَّذِي يُنْزِلُ قَبْلَ
أَنْ يُوَلِّجَ (٢) .

• نَبِيعٌ • نَاحَ الشَّيْءِ يُنْبِيعُ : نَبَّاهٌ ، قَالَ :

نَاحَ لَهُ بَعْدَكَ حِزْبًا وَآيَ

وَأُنْبِيعَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ قُدِّرَ أَوْ هُيَّئَ لَهُ ، قَالَ
الْهَنْدَلِيُّ :

أُنْبِيعَ لَهَا أَقْبَدُ دُوَّ حَشِيفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا
وَأَنَاحَهُ اللَّهُ : هَيَّاهُ . وَأَنَاحَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا
وَشَرًّا . وَأَنَاحَهُ لَهُ : قَدَّرَهُ لَهُ .

وَنَاحَ لَهُ الْأَمْرُ : قَدَّرَ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّيْثُ :
يُقَالُ وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ فَتَنَاحَ لَهُ رَجُلٌ فَأَنْقَذَهُ ،
وَأَنَاحَ اللَّهُ لَهُ مَنْ أَنْقَذَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فِي حَلْفَتِي لِأَنْبِيعِهِمْ فِتْنَةٌ تَدْعُو الْحَلِيمَ مِنْهُمْ
حَيْرَانًا .

وَأَمْرٌ مَبْنِيحٌ : مُتَاحٌ مُقَدَّرٌ ، وَقُلْتُ مَبْنِيحٌ ،
قَالَ الرَّاعِي :

أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَامِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ؟

نَعَمْ لَا تَهْئَا إِنَّا قَلْبُكَ مَبْنِيحٌ

قَوْلُهُ : لَا تَهْئَا أَيَّ لَيْسَ هُنَا حِينَ تَشَوَّقُ
وَرَجُلٌ مَبْنِيحٌ : لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّةٍ .
وَرَجُلٌ مَبْنِيحٌ : يَغْرُضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ
فِيهَا لَا يَنْعِيهِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، قَالَ الْأَوْزَعِيُّ :
وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ بِالْفَارِسِيَّةِ « أَنْدَرُونَسْتِ »
وَقَالَ :

إِنَّ لَنَا لَكَنَةً

مَبْنِيَّةً مَبْنِيَّةً

مَبْنِيَّةً مَبْنِيَّةً

وَكَذَلِكَ تَبَّحَانُ وَتَبَّحَانُ .

(٢) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ تَبَّتَ بِسُكُونِ التَّاءِ التَّحِيَّةِ

وَبَكْسَرُهَا مُشَدَّدَةٌ كَمَبَّتِ وَبَتَّ ، جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .

قال سوار بن المضرب السعدي :

بذل اليوم عن حسي بمالي

وزبونات أشوس تبحان

ولا نظير له إلا فرس سيان وسيان ، ورجل

هيان وهيان إذا تمايل ، قال ابن بري : معنى

زبونات : دفعات ، وأحدها زبونة ، يعني

بذلك أحسابه ومفاخره أي تدفع غيرها ،

والباء في قوله بذي متعلقة بقوله في الذي

قبله ، وهو :

لخبرها ذوو أحساب قومي

وأعدائي فكل قد بلاني

أي خبرني قومي فعرفوا مني صلة الرحم ومواساة

الفقر وحفظ الجوار ، وكوني جلدأ صابراً على

محرابة أعدائي ومضطرباً بينكائهم .

وتاح في مشيته إذا تمايل .

وقال أبو الهيثم : التبحان والتبحان الطويل ،

وقال الأزهري : رجل تبحان يتعرض لكل

مكرمة وأمر شديد ، وقال العجاج :

لقد منوا بتبحان ساطي

وقال غيره :

أقوم دره قوم تبحان

الأزهري : فرس تبحان شديد الجري ،

وفرس تباح : جواد ، وفرس متبح وتباح وتبحان :

يتعرض في مشيه نشاطاً ويميل على قطريه ، وتاح

في مشيته .

التهديب : ابن الأعرابي : المتبح والمتبح

والتفح ، بالحاء : الداخل مع القوم ليس

شأنه شأنهم .

ابن الأعرابي : التاحي البستانيان (١) .

• قيد • ابن الأعرابي : التيد الرفق ؛ يقال :

تيدك يا هذا أي اتيد . وقال ابن كيسان :

بله ورويد وتيد يحفضن وينصبن : وريد

زيداً وزيد ، وبله زيداً وزيد ، وتيد زيداً

وزيد ؛ قال : وربما زيد فيها الكاف للخطاب

فيقال رويدك زيداً ، وتيدك زيداً ، فإذا

(١) قوله : « التاحي البستانيان » أي خادم البستان

كما في القاموس ، وحتى ذكره في المعتل .

أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب ، وإذا

لم تدخل الكاف فالحذف على الإضافة لأنها في

تقدير المصدر ، كقوله عز وجل : « فضرَب

الرقاب » .

• تير • التير : الحاجز بين الحائطين ،

فارسي معرب . والتيار : الموج ، وخص

بعضهم به موج البحر ، وهو آذيه وموجه ،

قال عدي بن زيد :

عف المكاسب ما تكدي حُصافته

كالبخر يقدف بالتيار تياراً

ويروى : حيفته أي غيظه وعداوته . والحصافة :

الشيء القليل ، وأصله ما تساقط من التمر ،

يقول : إن كان عطاؤه قليلاً فهو كثير بالإضافة

إلى غيره ، وصواب إنشاده : يلحق بالتيار تياراً .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :

ثم أقبل مزبداً كالتيار ، قال ابن

الأنباري : هو موج البحر ولجته .

والتيار فيقال من تار يتور مثل القيام

من قام يقوم ، غير أن فعله مات . ويقال :

قطع عرقاً تياراً ، أي سريع الجري .

وفعل ذلك تارة بعد تارة أي مرة بعد

مرة ، والجمع تارات وتير . قال الجوهرى :

وهو مقصور من تيار ، كما قالوا قامات

وقيم ، وإنما غير لأجل حرف العلة ، ولولا

ذلك لما غير ، ألا ترى أنهم قالوا في جمع

رحبة رحاب ولم يقولوا رحب ؟ وربما قالوه

بحذف الهاء ؛ قال الرازي :

بالويل تاراً وللبور تاراً

وتاراه : أعاده مرة بعد مرة .

• تيز • التيز : الرجل الملززم المفاصل الذي

يتتيز في مشيته ، لأنه يتقلع من الأرض

تقلعاً ، وأنشد :

تيزاً في مشيتها قناخه

الفراء : رجل تيز كثير العضل ، وهو

اللحم .

وتار يتور تواراً ويتتيز تيزاً إذا غلظ ، وأنشد :

تسوى على غسن فتاز حصيلها

قال : فمن جعل تاز من يتيز جعل التيز فعالاً ،

ومن جعله من يتور جعله فعالاً كالقيام والديار

من قام ودار . وقوله : تاز حصيلها أي غلظ .

وتاز السهم في الرمية أي اهتز فيها . وتتيز في

مشيته : تقلع . والتيز من الرجال : القصير

الغليظ الملززم الخلق الشديد العضل مع كثرة

لحم فيها . ويقال للرجل إذا كان فيه غلظ

وشدة : تيز ، قال القطامي يصف بكره

اقتضبها وقد أحسن القيام عليها إلى أن قويت

وسمنت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها

لقوتها وعزة نفسها :

فلما أن جرى سمن عليها

كما بطنت بالفدن السباعا

أمرت بها الرجال ليأخذوها

ونحن نظن ألا نستطاعا

إذا التيز ذو العضلات قلنا :

إليك إليك ! ضاق بها ذراعاً

قال ابن بري : هكذا أنشده الجوهرى

وغيره إليك إليك ، وفسر في شعره أن إليك

بمعنى خذها لتركبها وتروضها ؛ قال : وهذا

فيه إشكال لأن سيويوه وجميع النصرين

ذهبوا إلى أن إليك بمعنى تنع ، وأنها غير

متعدية إلى مفعول ، وعلى ما فسروه في البيت

يقضى أنها متعدية ، لأنهم جعلوها بمعنى

خذها ؛ قال : ورواه أبو عمرو الشيباني

لديك لديك عوضاً من إليك إليك ؛ قال :

وهذا أشبه بكلام العرب وقول النخوين

لأن لديك بمعنى عندك ، وعندك في الإغراء

تكون متعدية ، كقولك عندك زيداً ،

أي خذ زيداً من عندك ؛ وقد تكون أيضاً

غير متعدية بمعنى تأخر ، فتكون خلاف

فرطك التي بمعنى تقدم ؛ فعلى هذا يصح

أن تقول لديك زيداً بمعنى خذه . وقوله : ذو

العضلات أي ذو اللحامات الغليظة الشديدة ؛

وكل لحمه غليظة شديدة في ساق أو غيره

فهو عضلة ؛ وإذا في البيت داخل على

جُمْلَةً اِتِّدَائِيَّةً لِأَنَّ النَّيَّارَ مُبْتَدَأٌ ، وَقُلْنَا خَبْرُهُ ،
وَالْعَائِدُ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ قُلْنَا لَهُ ، وَضَاقَ بِهَا
ذِرَاعًا جَوَابُ إِذَا ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :
وَهَلَّا أَعْبَدُونِي لِثَلَاثِي تَفَاقَدُوا
إِذَا الْخَصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّاسِ أَنْكَبُ
وَقَوْلُهُ : كَمَا بَطَّنتَ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا ، قَالَ :
الْفَدَنُ الْقَصْرُ ، وَالسِّيَاعُ : الطَّيْنُ ، قَالَ :
وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، أَرَادَ كَمَا يُطَيَّنُ بِالسِّيَاعِ
الْفَدَنُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ :
كَنَاحِ رِيَشِ حَمَامَةٍ تَجْدِيَّةٍ

وَمَسَحَتْ بِاللَّشْتَيْنِ عَصْفَ الْإِنْمِدِ
وَعَصْفُ الْإِنْمِدِ : غُبَارُهُ . تَقْدِيرُهُ : وَمَسَحَتْ
بِعَصْفِ الْإِنْمِدِ اللَّشْتَيْنِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ لِعُرْوَةَ
ابْنِ الْوُرْدِ :

فَدَيْتُ بِنَفْسِي نَفْسِي وَمَالِي

وَمَا آلُوكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ

أَيُّ فَدَيْتُ بِنَفْسِي وَمَالِي نَفْسَهُ ، قَالَ : وَقَدْ
حَمَلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَامْسَحُوا
بِرُءُوسِكُمْ » ، عَلَى الْقَلْبِ ، لِأَنَّهُ قَدَّرَ فِي
الآيَةِ مَفْعُولًا مَحْدُوفًا تَقْدِيرُهُ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
الْمَاءَ ، وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُ وَامْسَحُوا بِالْمَاءِ رُءُوسَكُمْ ،
فَيَكُونُ مَقْلُوبًا ، وَلَا يَجْعَلُ الْبَاءَ زَائِدَةً كَمَا يَذْهَبُ
إِلَيْهِ الْأَكْثَرُ .

• تيس • التَّيْسُ : الذَّكَرُ مِنَ الْمَعَزِ ،
وَالْجَمْعُ أَتْيَاسٌ وَأَتَيْسٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ .
مَلِكُ النَّهَارِ وَلِجَبُهُ بِفُحُولَةٍ
يَعْلُونَهُ بِاللَّيْلِ عُلُوَّ الْأَتَيْسِ

وقال الهذلي :

مِنْ قَوْقِهِ أَسْرُ سُوْدٌ وَأَغْرِبَةٌ
وَدُونُهُ أَعَزُّ كُلْفٌ وَأَتْيَاسُ
وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ تَيْسُ . وَالتَّيَاسُ : الَّذِي يُمَسِّكُهُ .
وَالْمَتْيُوسَاءُ : جَمَاعَةُ التَّيْسِ . وَنَاسَ الْجَدْنَى :
صَارَ تَيْسًا (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَتَى
عَلَى وَلَدِ الْمَعَزَى سَنَةً فَالذَّكَرُ تَيْسٌ ، وَالْأُنْثَى عَزْرٌ .
وَأَسْتَيْسَتْ الشَّاةُ : صَارَتْ كَالْتَّيْسِ .
قَالَ ثَعْلَبٌ : وَلَا يُقَالُ اسْتَنَاسَتْ . وَعَزْرُ تَيْسَاءَ

إِذَا كَانَ قَرْنَاهَا طَوِيلَيْنِ كَقَرْنِ التَّيْسِ ،
وَهِيَ بَيْتَةُ التَّيْسِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّيْسَاءُ مِنَ الْمَعَزَى
الَّتِي يُشَبُّ قَرْنَاهَا قَرْنَى الْأَوْعَالِ الْجَبَلِيَّةِ فِي
طَوْلِهَا ، وَالْعَرَبُ تُجْرِي الطَّبَاءَ مُجْرَى
الْعَزْرِ فَيَقُولُونَ فِي إِهَابِهَا الْمَعَزَ ، وَفِي ذِكْوَرِهَا
التَّيْسُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وعادِيَةٍ تُلْقِي الثَّيَابَ كَأَنَّهَا
تَيْسُ طِبَاءٍ مَخْضُهَا وَابْتَارُهَا
وَلَوْ أَجْرُوهَا مُجْرَى الضَّانِ لَقَالَ : كِبَاشُ طِبَاءٍ ؛
وَرَجُلٌ تَيْسٌ .

وتيسى : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ إِرَادَةِ إِبْطَالِ الشَّيْءِ
وَتَكْذِيبِهِ وَالتَّكْذِيبُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
أَيُّوبَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْغُولَ فَقَالَ قُلْ لَهَا : تَيْسِي
جَعَارَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهَا كَذَبْتَ يَا خَارِيَّةَ (١) .
قَالَ : وَالْعَامَّةُ تُغَيِّرُ هَذَا اللَّفْظَ وَقُولُ : طِيْزِي ،
تُبْدِلُ مِنَ النَّاءِ طَاءً وَمِنَ السَّيْنِ زَايَا لِتَقَارِبِ
مَا بَيْنَ هَذِهِ الْحُرُوفِ مِنَ الْمَخَارِجِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اخْتَمَى وَتَيْسَى لِلرَّجُلِ
إِذَا تَكَلَّمَ بِحَقِّهِ ، وَرُبَّمَا لَا يَشُبُّهُ سَبًّا .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الدَّلِيلِ يَتَعَزَّرُ :
كَانَتْ عَزْرًا فَاسْتَيْسَتْ . وَيُقَالُ : اسْتَيْسَتْ
الْعَزْرُ كَمَا يُقَالُ اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : فِي فُلَانٍ تَيْسِيَّةٌ ، وَنَاسٌ
يَقُولُونَ : تَيْسُوسِيَّةٌ وَكَيْفُوفِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَذْرِي
مَا صِحَّتُهُمَا .

ويُقَالُ : تُوسَّالُهُ وَبُوسًا وَجُوسًا .
ويُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الطَّبَاءِ : تَيْسٌ وَلِلْأُنْثَى
عَزْرٌ .

وجَعَارٍ مَعْدُولَةٌ عَنْ جَاعِرَةٍ كَقَوْلِكَ قَطَامٍ
وَرَقَاشٍ ، عَلَى فَعَالٍ ، مَأْخُوذٌ عَنْ الْجَعْرِ ،
وَهُوَ الْحَدَثُ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَشْيَاءِ الضُّعْفِ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تُشَمُّ الْمَرْأَةُ
فَيُقَالُ قَوْمِي جَعَارٍ ، وَتَشَبُّهُ بِالضُّعْفِ . وَيُقَالُ
(١) قوله : « يا خارية » في الأصل « يا جارية »
وهو خطأ . وجَعَارٍ : اسمٌ للضُّعْفِ لِكَثْرَةِ جَعْرِهَا . وَالْجَعْرُ
نَجْوُ كُلِّ ذَاتِ مِخْلَبٍ مِنَ السَّبَاعِ .

[عبد الله]

لِلضُّعْفِ : تَيْسِي جَعَارٍ ، وَيُقَالُ : اذْهَمِي لِكَعِ
وَذَفَارٍ وَبَظَارٍ .

وفي حديث عليٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَاللَّهُ لَا يَنْسِيهِمْ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ لَا يُبْطِلُنَّ قَوْلَهُمْ
وَلَا رَدَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

وتيس : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَانَ بِهِ حَرْبٌ
حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَسُمِّيَ
الْأَعْرَجُ ؛ وَفِي بَعْضِ الشُّعْرِ :
وَقَتْلَى تَيْسٍ عَنْ صَلَاحٍ تُعْرَبُ

• تبع • التَّبِعُ : مَا يَسِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
مِنْ جَمَدٍ ذَائِبٍ وَنَحْوِهِ ؛ وَشَيْءٌ تَائِعٌ مَائِعٌ .
وتاعَ الْمَاءُ يَتَّبِعُ تَبْعًا وَتَوَعًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
وَيَتَّبِعُ كِلَاهُمَا : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وتاعَ الْمَاءُ يَتَّبِعُ تَبْعًا وَتَوَعًا (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ)
قِيَّاهُ وَأَتَاعَ دَمَهُ فَتَاعَ يَتَّبِعُ تَبْعًا . وَتَاعَ الْقَوْمُ
يَتَّبِعُ تَوَعًا أَيْ خَرَجَ ، وَالْقَوْمُ مُتَاعٌ ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ وَذَكَرَ الْجَرَاحَاتِ :

فَطَلَّتْ تَعْبُطُ الْأَيْدِي كُلُّوَمَا
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عِلْقًا مُتَاعًا
وتاعَ السَّنْبُلُ : يَيْسُ بَعْضُهُ وَبَعْضُهُ رَطْبٌ ؛
وَالرَّيْحُ تَتَّبِعُ بِالْيَيْسِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبٍ يَذْكُرُ
عَقْرَهُ نَاقَةً وَأَنَّهَا كَاسَتْ فَخَرَّتْ عَلَى رَأْسِهَا :

ومُفْرِهَةٍ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا
فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّبِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَتَابَعَتِ الرِّيحُ بَوْرَقَ الشَّجَرِ
إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ ، وَأَصْلُهُ تَتَابَعَتْ بِهِ . وَالْقَفْلُ : مَا
يَيْسُ مِنَ الشَّجَرِ .

والتَّبَاعُ فِي الشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ : التَّهَافُ فِيهِ
وَالْمُتَابَعَةُ عَلَيْهِ وَالْإِسْرَاعُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : تَتَابَعُوا فِي
الشَّرِّ إِذَا تَهَافَتُوا وَسَارَعُوا إِلَيْهِ . وَالسَّكْرَانُ
يَتَّبِعُ أَيْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابَعُوا (٢)
فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَّبِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ؟
التَّبَاعُ : الْوُقُوعُ فِي الشَّرِّ مِنْ غَيْرِ فِكْرَةٍ وَلَا

(٢) قوله : « أن تتابعوا » أصله بثلاث تاءات حذف

إحداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية .

رَوِيهِ وَالْمُتَابِعَةُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْخَيْرِ .
وَيُقَالُ فِي التَّنَائِعِ : إِنَّهُ اللَّجَاجَةُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ نَسْمَعْ التَّنَائِعَ فِي الْخَيْرِ ،
وَأَمَّا سَمْعُهُ فِي الشَّرِّ . وَالتَّنَائِعُ : التَّهَافُتُ فِي
الشَّرِّ وَاللَّجَاجُ ، وَلَا يَكُونُ التَّنَائِعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا :
إِنَّ عَلِيًّا أَرَادَ أَمْرًا فَتَنَائَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ
يَجِدْ مَرْتَعًا ، يَعْنِي فِي أَمْرِ الْجَمَلِ .

وَقُلَانُ تَنِيْعٌ وَمُتَنِيْعٌ أَيْ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ ؛
وَقِيلَ : التَّنَائِعُ فِي الشَّرِّ كَالْتَّنَائِعِ فِي الْخَيْرِ .
وَتَنَائِعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ
سَرِيعًا . وَتَنَائِعَ الْحَيْرَانُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي
الْأَمْرِ سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ تَنَبُّهٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
«وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ» ، قَالَ سَعْدُ
ابْنُ عُبَادَةَ : إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا
فَيَقْتُلُهُ تَقْتُلُونَهُ ، وَإِنْ أَخْبَرَ يُجْلَدُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً
أَفَلَا نَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَفَى بِالسَّيْفِ شَأْنًا ؛ أَرَادَ أَنْ
يَقُولَ شَاهِدًا ، فَأَمْسَكَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ
يَتَنَائِعَ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ ؛ وَجَوَابُ لَوْلَا
مَحْذُوفٌ ، أَرَادَ لَوْلَا تَهَافُتُ الْغَيْرَانِ وَالسَّكْرَانِ فِي
الْقَتْلِ لَتَمَتَّتْ عَلَى جَعْلِهِ شَاهِدًا ، أَوْ لَحَكَمْتُ
بِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ لَوْلَا أَنْ يَتَنَائِعَ فِيهِ الْغَيْرَانُ
وَالسَّكْرَانُ ، أَيْ يَهَافُتَ وَيَقَعَ فِيهِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّنَائِعُ رُكُوبُ الْأَمْرِ
عَلَى خِلَافِ النَّاسِ . وَتَنَائِعَ الْجَمَلُ فِي مَشْيِهِ
فِي الْحَرِّ إِذَا حَرَّكَ الْوَاحَهُ حَتَّى يَكَادَ يَنْفَكُ .

وَالْتَّبِيعَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَرْبَعُونَ مِنَ غَنَمِ
الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : التَّبِيعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْصَى بِصَدَقَةٍ وَلَا غَيْرِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ كِتَابًا
فِيهِ عَلَى التَّبِيعَةِ شَاةٌ ، وَالتَّبِيعَةُ لِصَاحِبِهَا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّبِيعَةُ الْأَرْبَعُونَ
مِنَ الْغَنَمِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، وَالتَّبِيعَةُ
مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ؛ قَالَ : وَالتَّبِيعَةُ اسْمٌ لِأَذَى
مَا يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَكَأَنَّهَا الْجَمْلَةُ

الَّتِي لِلسَّعَاةِ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، مِنْ تَاعٍ يَتَّبِعُ إِذَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ ، كَالْخَمْسِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْأَرْبَعِينَ
مِنَ الْغَنَمِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : التَّبِيعَةُ
أَذَى مَا يَجِبُ مِنَ الصَّدَقَةِ كَالْأَرْبَعِينَ فِيهَا
شَاةٌ ، وَخَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ فِيهَا شَاةٌ ؛ وَإِنَّمَا
تَبِيعَ التَّبِيعَةُ الْحَقُّ الَّذِي وَجِبَ لِلْمُصَدِّقِ فِيهَا ،
لِأَنَّهُ لَوْ رَامَ أَخَذَ شَيْءًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ عَدْدَهَا
مَا يَجِبُ فِيهِ التَّبِيعَةُ لَمَنَعَهُ صَاحِبُ الْمَالِ ؛ فَلَمَّا
وَجِبَ فِيهِ الْحَقُّ تَاعَ إِلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ، أَيْ عَجَلَ ،
وَتَاعَ رَبُّ الْمَالِ إِلَى إِعْطَائِهِ فَجَادَ بِهِ ؛ قَالَ :
وَأَصْلُهُ مِنَ التَّبِيعِ وَهُوَ الْقِيَامُ . يُقَالُ : أَتَاعَ قِيَاهُ
فَتَاعَ .

وَحَكَى شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
التَّبِيعَةُ لَا أَذَى مَا هِيَ ؛ قَالَ : وَبَلَّغْنَا عَنْ
الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : التَّبِيعَةُ مِنَ الشَّاءِ الْقِطْعَةُ الَّتِي
تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ تَرَعَى حَوْلَ الْبُيُوتِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّبِيعُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ ؛
يُقَالُ : تَاعَ بِهِ يَتَّبِعُ تَبِيعًا وَيَتَّبِعُ بِهِ إِذَا أَخَذَهُ
بِيَدِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْطَيْتُهَا عُودًا وَتَعْتُ بِتَمْرَةٍ
وَخَيْرَ الْمَرَاعِي قَدْ عَلِمْنَا قِصَارُهَا
قَالَ : هَذَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَكَلَ رَغْوَةً مَعَ صَاحِبَةٍ
لَهُ فَقَالَ : أَعْطَيْتُهَا عُودًا تَأْكُلُ بِهِ ، وَتَعْتُ
بِتَمْرَةٍ ، أَيْ أَخَذْتُهَا أَكَلُهَا . وَالْمَرْغَاةُ :
الْعُودُ أَوْ التَّمْرُ أَوْ الْكِسْرَةُ يُرْتَعَى بِهَا ، وَجَمْعُهُ
الْمَرَاعِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ يَحْطُ إِلَى الْهَيْمِ ؛
وَتَعْتُ بِتَمْرَةٍ ، قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ وَتَعْتُ بِهَا ،
وَأَعْطَانِي تَمْرَةً فَتَعْتُ بِهَا وَأَنَا فِيهِ وَاقِفٌ ، قَالَ :
وَأَعْطَانِي قُلَانٌ دِرْهَمًا فَتَعْتُ بِهِ أَيْ أَخَذْتُهُ ؛
الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ :
الْبُتُوعَاتُ كُلُّ بَقْلَةٍ أَوْ وَرَقَةٍ إِذَا قُطِعَتْ أَوْ قُطِفَتْ
ظَهَرَ لَهَا لَبَنٌ أَيْضُ سَبِيلُ مِنْهَا ، مِثْلُ وَرَقِ
التِّينِ وَبُقُولٍ أُخَرُ يُقَالُ لَهَا الْبُتُوعَاتُ .

حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَعُ
نُعُ إِذَا أَمَرْتُهُ بِالتَّوَاضُعِ .
وَتَنَائِعَ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ أَيْ تَبَاعَدُوا فِيهَا

عَلَى عَمَى وَشِدَّةٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاعَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ
اللَّبَا النَّخِينَةِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَتَّبِعَ عَلَى قُلَانٍ ؛
وَقُلَانُ تَبِيعَانُ وَتَبِيعَانُ وَتَبِيعَانُ وَتَبِيعَانُ ، وَتَبِيعٌ
وَتَبِيعٌ ، وَتَبِيعَانُ وَتَبِيعٌ مِثْلُهُ .

* تَيْك * أَحْمَقُ تَائِكٌ : شَدِيدُ الْحُمَقِ ،
وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ .

* نِيم * النَّيْمُ : أَنْ يَسْتَعِيدَهُ الْهَوَى ، وَقَدْ
تَامَهُ ؛ وَمِنْهُ نَيْمُ اللَّهِ : وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ
الْهَوَى ، وَرَجُلٌ مُنَمِّمٌ ، وَقِيلَ : النَّيْمُ ذَهَابُ
الْعَقْلِ وَفَسَادُهُ ؛ وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبٍ :
مُنَمِّمٌ إِنْهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولُ
أَي مُعَبَّدٌ مُدَلَّلٌ .

وَنَيْمُهُ الْحُبُّ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَيْهِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : تَيَمَّتْ فُلَانَةٌ فُلَانًا تَنِيمُهُ وَتَامَتُهُ
تَنِيمُهُ تَبَاءً ، فَهُوَ مُنَمِّمٌ بِالنِّسَاءِ وَمُنَمِّمٌ بَيْنَ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ :

تَامَتْ فُؤَادَكَ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ

إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهَلٍ بِنِ شَيْبَانَا
وَقِيلَ : الْمُنَمِّمُ الْمُضَلَّلُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَلَاةِ
تَبَاءً ، لِأَنَّهُ يَضِلُّ فِيهَا . وَأَرْضُ تَبَاءٍ : مُضِلَّةٌ
مُهْلِكَةٌ ، وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّبَاءُ فَلَاةٌ وَاسِعَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّبَاءُ
الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْأَرْضَيْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَامَ إِذَا عَشِقَ ، وَتَامَ
إِذَا تَحَلَّى مِنَ النَّاسِ . وَالتَّيْمُ ، الْعَبْدُ ، وَتَيْمُ اللَّهِ
مِنْهُ كَمَا تَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ .

وَتَيْمٌ : قَبِيلَةٌ . وَبَنُو تَيْمٍ : بَطْنٌ مِنَ الرُّبَابِ .
وَبَنُو تَيْمٍ اللَّاتُ بْنُ تَعْلَبَةَ : مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمُ التَّيْمُ فَإِنَّمَا أَدْخَلُوا اللَّامَ عَلَى إِرَادَةِ
التَّيْمِيِّينَ ، كَمَا قَالُوا الْمَجُوسُ وَالْيَهُودُ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْتَيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَمْنَى وَالْأُمُّ

تَيْمٌ بَنُ ذُهَلٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ

الجوهري : تيم الله حي من بكر يقال لهم اللهازم ، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة . وتيم الله في النمر ابن قاسط ، وأصله من قولهم تيمه الحب أي عبده وذلك ، فهو متيم ، ومعنى تيم الله عبد الله . وتيم في قرشي : رهط أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، وهو تيم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك . وتيم بن غالب بن فهر أيضاً في قرشي وهم بنو الأدرم ، وتيم بن عبد مائة ابن أدد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وتيم ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، وتيم ابن شيبان بن ثعلبة ابن عكابة في بكر ، وتيم بن ضبة ، وتيم اللات أيضاً في ضبة ، وتيم اللات أيضاً في الخزرج من الأنصار وهم تيم اللات بن ثعلبة ، واسمه النجار ، وأما قول امرئ القيس :

أقر حشا امرئ القيس بن حجر

بنو تيم مصاييح الظلام

فهم بنو تيم بن ثعلبة بن طي
والتيمة ، بالكسر : الشاة تذبح في المجاعة ، والإتنام ذبحها ، وهو مذكور في الهمز .

وكتب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن حجر كتاباً أملئ به : في التيم شاة والتيمة لصاحبها ؛ وقيل : التيم الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى ، وقيل : هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها ، وليست بسائمة وهي من الغنم الربائب ؛ قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها ، فيقال عند ذلك : قد أتام الرجل وأتام المرأة . وفي الحديث : التيمه لأهلها ؛ تقول منه : أتام الرجل يتام أتيماً إذا ذبح تيمته ، وهو افتعل ؛ قال الحطيئة :

فما تتام جارة آل لأي

ولكن يضمنون لها قراها
يقول : جارتهم لا تحتاج أن تذبح تيمها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى ، فهي مستغنية عن ذبح تيمها .

قال أبو الهيثم : الإتيام أن يشتهي القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم ، فذلك يقال لها التيمه تذبح من غير مرض ، يقول : فجارهم لا تتام لأن اللحم عندها من عندهم فتكتني ولا تحتاج أن تذبح شاتها . قال ابن الأعرابي : الإتيام أن تذبح الإبل والغنم بغير علة ؛ قال العماني :

يأنف للجارة أن تتاماً

ويغفر الكوم ويغطي حاماً

أي يطعم السودان من أولاد حام .
وقال أبو زيد : التيمه الشاة يذبحها القوم في المجاعة حين يصيب الناس الجوع .

وتيماء : موضع ؛ ومنه قول الأعشى :

والأبلق الفرد من تيماء منزله

وقيل : هو موضع من عمل دمشق ؛ قال جرير :

صبحن تيماء والنافوس يقرعه

قس النصارى حراجيجاً بنا نجف
والله أعلم .

* تين * التين : الذي يؤكل ، وفي المحكم : والتين شجر البلس ، وقيل : هو البلس نفسه ؛ وأحدته تينة ؛ قال أبو حنيفة : أجناسه كثيرة بريئة وريفة وسهلة وجليّة ، وهو كثير بأرض العرب ؛ قال : وأخبرني رجل من أغراب السراة ، وهم أهل تين ، قال : التين بالسراة كثير جداً مباح ، قال : وتأكله رطباً وتزيه فتدخره ، وقد يكسر على التين . والتيمة : الدبر . والتين : جبل بالشام ؛ وقال أبو حنيفة : هو جبل في بلاد غطفان ، وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء ، لأنه ليس بالشام جبل يقال له التين ، ثم قال : وأين الشام من بلاد غطفان ؛ قال النابغة يصف سحائب لا ماء فيها فقال :

صهب الشمال أتين التين عن عرض

يزجين غيباً قليلاً ماؤه شيباً
واباه على الحدلي بقوله :

ترعى إلى جد لها مكين
أكناف خو فراق التين
والتيمة : مويته في أصل هذا الجبل هكذا حكاه أبو حنيفة ، مويته كأنه تصغير الماء .

وقوله عز وجل : « والتين والزيتون » ، قيل : التين دمشق ، والزيتون بيت المقدس ، وقيل : التين والزيتون جبلان ، وقيل : جبلان بالشام ، وقيل : مسجدان بالشام ، وقيل : التين والزيتون هو الذي نعرفه . قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزيتونكم ؛ قال الفراء : سمعت رجلاً من أهل الشام ، وكان صاحب تفسير ، قال : التين جبال ما بين حلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام .

وطور تينا وتينا وتينا كسيناء .

والتيان : الذئب ؛ قال الأخطل :

يعتقه عند تينان يدمنه

بادي العواء ضئيل الشخص مكتسب
وقيل : جاء الأخطل بحرفين لم يجي بهما غيره ، وهما التينان الذئب والعينوم أنى الفيلة .

وفي حديث ابن مسعود : تان كالمرتان ؛ قال أبو موسى : هكذا ورد في الرواية ، وهو خطأ ، والمراد به خصلتان مرتان ، والصواب أن يقال : تانك المرتان ، وتصل الكاف بالنون ، وهي للخطاب أي تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ، ومن قرأها بالمرتتين احتاج أن يمرهما ، ويقول كالمرتين ، ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين ، والكاف فيها للتشبيه .

* تيه * التيه : الصلف والكبر . وقد تاه تيه تيه : تكبر . ورجل تائه وتياه وتيهان ، ورجل تيهان وتيهان إذا كان جسوراً يركب رأسه في الأمور ، وناقته تيهانة ؛ وأنشد :
تقدمها تيهانة جسور
لا دغيرم نام ولا عثور

وتاه في الأرض يتيه توها وتيا وتيها ،
والتيه أعمها ، أي ذهب متحيراً وضل ،
وهو تياه .

وفي الحديث : إنك امرؤ تائه ، أي
متكبر أو ضال متحير ، ومنه الحديث :
تاهت به سفينته . أبو عبيد : طاح يطبح
طبحاً وتاه يتيه تياً وتيهاً ، وما أطوحه وأتوّه
وأطبحه وأتيه ، وقد طوح نفسه وتوّهها .

قال ابن دريد : رجل تيهان إذا تاه في
الأرض ، قال : ولا يقال في الكبر إلا تائه
وتياه .

وللد أتيه . والتيه : الأرض التي لا يهتدى
فيها . والتيه : المصلحة الواسعة التي لا أعلام
فيها ولا جبال ولا إكام .

والتيه : المفازة يتاه فيها ، والجمع
أتياء وأتاويه . وفلاة تيهاء وأرض تيه وتيهاء

ومتيه ومتيه ومتيه ومتيه : مصلحة أي يتيه
فيها الإنسان ، قال العجاج :

تبه أتاويه على السقاط
وقد تيه . وأرض متيه ، وأنشد :

مشتبه متيه تيهائه

وأرض متيه : مثال معيشة . وأصله مفعلة

ويقال : مكان متيه للذي يتيه الإنسان ،
قال رؤبة :

ينوي اشتقاقاً في الضلال المتيه

أبو تراب : سمعت عراً يقول تاه
بصر الرجل وتاف إذا نظر إلى الشيء في دوام ،
وتاف عني بصرك ، وتاه إذا تحطى .

الجوهري : هو أتيه الناس . وتيه نفسه
وتوه بمعنى أي حيرها وطوحها ، وألواو أعم .
وما أتيه وأتوّه .

والتيه : حيث تاه بنو إسرائيل أي حاروا
فلم يهتدوا للخروج منه ، فأما قوله :

تقدفه في مثل غيطان التيه

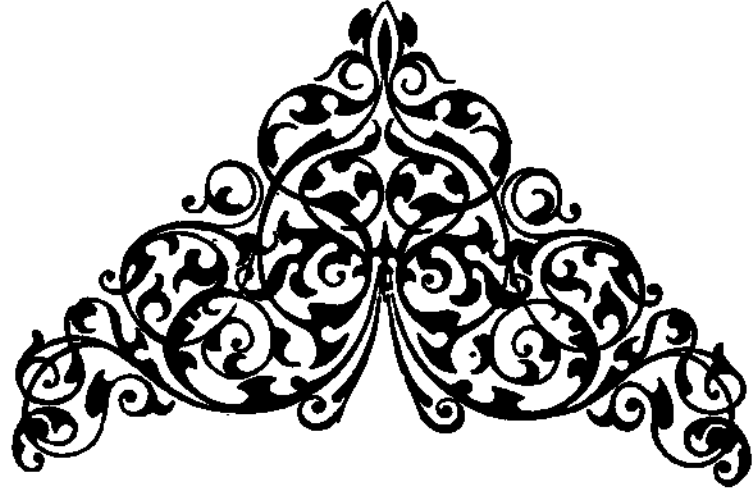
في كل تيه جدول توتيه

فإنما عني التيه من الأرض ، أوجمع تيهاء من
الأرض ، وليس يتيه بني إسرائيل ، لأنه
قد قال في كل تيه ، فذلك يدل على
أنه أتياء لا تيه واحد ، وتيه بني إسرائيل
ليس أتياءاً إنما هو تيه واحد ، شبه أجواف
الابل في سعيها بالتيه ، وهو الواسع من
الأرض .

وتيه الشيء : ضيعه . وتيهان : اسم .

* تيا * تى وتا : تأنيث ذا ، وتيا تصغيره ،
وكذلك ذيا تصغير ذه وذهى وهذه .





باب الثاء

الثاء من الحروف اللثوية ، وهي من الحروف لمهموسة ، وهي الطاء والذال في حيز واحد .

• ثاب . ثبب الرجل^(١) ثاباً وثئاباً وثئاباً : أصابه كسل وتوصيم ، وهي الثوباء ، ممدود . والثوباء من الثاوب مثل المطواء من التمثي . قال الشاعر في صفة مهر :

فاقر عن قارحه ثاوبة
وفي المثل : أعدى من الثوباء .

ابن السكيت : ثاببت على فاعلت ، ولا تقل ثاوبت . والثاوب : أن يأكل الإنسان شيئاً أو يشرب شيئاً تغشاه له قرة كقلة الناس من غير غشي عليه . يقال : ثبب فلان .

قال أبو زيد : ثاب ثاباً وثاباً من الثوباء ، في كتاب الهمز . وفي الحديث : الثاوب من الشيطان ، وإنما جعله من الشيطان كراهية له لأنه إنما يكون من ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميليه إلى الكسل والنوم ، فأضافه إلى الشيطان ، لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهواتها ، وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه ، وهو التوسع في المطعم والشبع ، فيثقل عن

(١) قوله : « ثبب الرجل » قال شارح القاموس هو كفرح عازياً ذلك للسان ، ولكن الذي في الحكم والتكلمة وتبعهما المجد ثاب كفتى .

الطاعات ويكسل عن الخيرات .
والثاب : شجر يثبت في بطون الأودية بالبادية ، وهو على ضربين التين يثبت ناعماً كأنه على شاطئ نهر ، وهو بعيد من الماء ، يزعم الناس أنها شجرة سقية ، واجده أثابة . قال الكميت :

وغادرنا المقلول في مكر

كخشب الأثاب المتعطرسينا
قال الليث : هي شبيهة بشجرة تسمى المعجم النشك ، وأنشد :

في سلم أو أثاب وغرقد

قال أبو حنيفة : الأثابة : دوحة محلل واسعة ، يستظل تحبها الألوف من الناس ، تثبت نبات شجر الجوز ، وورقها أيضاً كخوخ ورقه ، ولها ثمر مثل التين الأبيض يؤكل ، وفيه كراهة ، وله حب مثل حب التين ، وزادته جيدة . وقيل : الأثاب شبة القصب له رؤوس كرهوس القصب وشكير كشكيره ، فأما قوله :

قل لأبي قيس خفيف الأثابة

فعلى تخفيف الهمزة ، إنما أراد خفيف الأثابة . وهذا الشاعر كأنه ليس من لغته الهمز ، لأنه لو همز لم ينكسر البيت ، وظنه قوم لغة ، وهو خطأ .

وقال أبو حنيفة : قال بعضهم الأثب ، فاطرح الهمزة ، وأبى الثاء على سكونها ، وأنشد :

ونحن من فلج باعلى شغب
مضطرب البان أثب الأثب

• ثا . ثاأ الشيء عن موضعه : أزاله . وثاأ الرجل عن الأمر : حبس . ويقال : ثاأ عن الرجل : أي احبس . والثاأة : الحبس . وثاأت عن القوم : دفعت عنهم . وثاأ عن الشيء : إذا أرادته ثم بدا له تركه أوالمقام عليه .

أبو زيد : ثاأت ثاأوا : إذا أردت سفراً ثم بدا لك المقام . وثاأ عنه غضبه : أطفأه . ولقيت فلاناً فتاأت منه : أي هبته . وثاأته بسهم^(٢) : إناؤه : رميته .

وثاأ الأبل : أروها من الماء . وقيل سقاها فلم تزو . وثاأت هي ، وقيل ثاأت الأبل أي سقيتها حتى يذهب عطشها ، ولم أروها . وقيل ثاأت الأبل : أرويتها . وأنشد المفضل :

(٢) قوله : « وثاأته بسهم » تبع المؤلف الجوهري . وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثاأ لأنه من باب أجاته أجيته وأفاته أفيته .

إِنَّكَ لَنْ تَتَأْتِيَ النَّهَالَ
بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا
وَتَأْتِيَ بِالنَّيْسِ : دَعَاهُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

• ثَاجُ : الثَّوَجُ : صِبَاحُ الْغَمِّ ، ثَاجَتْ
ثَاجُ ثَاجًا وَثَوَّاجًا ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ فِي جَمِيعِ
ذَلِكَ : صَاحَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى رَقَبَتِكَ شَاةٌ لَهَا ثَوَّاجٌ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ :

وَقَدْ ثَاجُوا كَثَوَّاجِ الْغَمِّ

وهي ثَائِجَةٌ ، وَالْجَمْعُ ثَوَّاجٌ وَثَائِجَاتٌ ،
وَمِنْهُ كِتَابُ عَمْرِو بْنِ أَفْصَى : إِنَّ لَهُمُ الثَّائِجَةَ ،
هِيَ الَّتِي تُصَوِّتُ مِنَ الْغَمِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
خَاصٌّ بِالضَّانِّ مِنْهَا . وَثَاجٌ يَثَاجُ : شَرِبَ
شَرَبَاتٍ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• ثَادُ : الثَّادُ : الثَّرَى . وَالثَّادُ : النَّدَى نَفْسُهُ .
وَالثَّيْدُ : الْمَكَانُ النَّدَى . وَثَيْدَ الثَّبْتِ ثَادًا ،
فَهُوَ ثَيْدٌ : نَدَى ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : قِيلَ لِيَعْصِرِ
الْعَرَبِ : أَصِيبْ لَنَا مَوْضِعًا ، أَيْ اطْلُبْ ،
فَقَالَ رَائِدُهُمْ : وَجَدْتُ مَكَانًا ثَيْدًا مَيْدًا . وَقَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوفٍ : بَعَثُوا رَائِدًا فَبَجَاءَ وَقَالَ :
عُشِبُ ثَادٌ مَادٌ ، كَأَنَّهُ أَسْوَقُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدِ ،
وَقَالَ رَائِدٌ آخَرُ : سَيْلٌ وَبَقْلٌ وَبَقِيلٌ ، فَوَجَدُوا
الْأَخِيرَ أَعْقَلَهُمَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّادُ النَّدَى
وَالْقَذَرُ وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ ، الصَّحَّاحُ : الثَّادُ النَّدَى
وَالْقَرُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَبَاتَ يُشِيرُهُ ثَادٌ وَيُسِيرُهُ
تَذُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ
قَالَ : وَقَدْ يُحَرِّكُ .

وَمَكَانٌ ثَيْدٌ أَيْ نَدَى . وَرَجُلٌ ثَيْدٌ أَيْ
مَقْرُورٌ ، وَقِيلَ : الْأَثَادُ الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُهُ
الْبَلَلُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا لَثَادَةٌ
الْحَلْقِ ، أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَفِيهَا ثَادَةٌ مِثْلُ
سَعَادَةٍ . وَفَخِذٌ ثَيْدَةٌ : رِيَاءٌ مُمْتَلِكَةٌ .

وَمَا أَنَا بِابْنِ ثَادَاءٍ وَلَا ثَادَاءٍ ، أَيْ لَسْتُ

بِعَاجِزٍ ، وَقِيلَ : أَيْ لَمْ أَكُنْ بِخَيْلًا لَيْثًا . وَهَذَا
الْمَعْنَى أَرَادَ الَّذِي قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَامَ الرَّمَادَةِ . لَقَدْ انْكَشَفَتْ
وَمَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ ثَادَاءٍ ، أَيْ لَمْ تَكُنْ
فِيهَا كَابْنَ الْأَمَةِ لَيْثًا ، فَقَالَ : ذَلِكَ
لَوْ كُنْتُ أَتَّفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِ الْخَطَّابِ ،
وَقِيلَ فِي الثَّادَاءِ مَا قِيلَ فِي الدَّائِيَةِ مِنْ أَنَّهَا
الْأَمَةُ وَالْحَمَقَاءُ جَمِيعًا . وَمَا لَهُ تَيْدَتُ أُمُّهُ
كَمَا يُقَالُ حَمِيتُ . الْفَرَّاءُ : الثَّادَاءُ وَالِدُ الثَّادَاءِ
الْأَمَةِ ، عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ
أَحَدًا يَقُولُ هَذَا بِالْفَتْحِ غَيْرَ الْفَرَّاءِ ، وَالْمَعْرُوفُ
ثَادَاءُ وَدَائِيَّةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَادَاءٍ لَمَّا

شَفِينَا بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَثَرٍ

وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : حَتَّى شَفِينَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ فِي عَامِ الرَّمَادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ
مَعَ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ فَإِنَّ
الْإِنْسَانَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ شَبَعِهِ ، فَقِيلَ لَهُ :
فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا كُنْتُ فِيهَا بِابْنِ ثَادَاءٍ ، يَعْنِي
بَابْنَ أُمَةٍ ، أَيْ مَا كُنْتُ لَيْثًا ، وَقِيلَ : ضَعِيفًا
عَاجِزًا . وَكَانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ : دَائِيَّةٌ وَسَحْنَاءُ
لِمَكَانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَاءٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الثَّادَاءُ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ
يَعْنِي فِي الصِّفَاتِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ فَقَدْ
جَاءَ فِيهِ حَرْفَانِ قَرَمَاءُ وَجَنْفَاءُ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ ،
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرٍّ : قَدْ جَاءَ عَلَى
فَعْلَاءَ سِتَّةُ أَمْثَلَةٍ وَهِيَ ثَادَاءُ وَسَحْنَاءُ وَنَفْسَاءُ
لُغَةً فِي نَفْسَاءَ ، وَجَنْفَاءُ وَقَرَمَاءُ وَحَسَدَاءُ ، هَذِهِ
الثَّلَاثَةُ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي جَنْفَاءَ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَتَّى

أَمَحْتُ فَنَسَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وَقَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ فِي قَرَمَاءَ :

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةٍ شَوَاهُ

كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

وَقَالَ لَبِيدٌ فِي حَسَدَاءَ :

فَبِنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا
عَلَى حَسَدَاءَ تَنْبَحُنَا الْكِلَابُ

• ثَارُ : الثَّارُ وَالثُّورَةُ : الدُّخْلُ . ابْنُ سِيدَةَ .
الثَّارُ الطَّلَبُ بِالْدَّمِ ، وَقِيلَ : الدَّمُ نَفْسُهُ ،
وَالْجَمْعُ أَثَارٌ وَأَثَارٌ ، عَلَى الْقَلْبِ (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ) وَقِيلَ : الثَّارُ قَاتِلُ حَمِيمِكَ .
وَالْأَسْمُ الثُّورَةُ . الْأَضْمَعِيُّ : أَدْرَكَ فُلَانٌ
ثُورَتَهُ إِذَا أَدْرَكَ مَنْ يَطْلُبُ ثَارَهُ . وَالثُّورَةُ :
كَالثُّورَةِ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ :
ثَارَتْ الْقَتِيلَ وَبِالْقَتِيلِ ثَارًا وَثُورَةً ، فَأَنَا ثَائِرٌ ،
أَيْ قَتَلْتُ قَاتِلَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَفَيْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَدْرَكْتُ ثُورَتِي

بَنِي مَالِكٍ هَلْ كُنْتُ فِي ثُورَتِي نَكْسًا

وَالثَّائِرُ : الَّذِي لَا يَبْقَى عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُدْرِكَ

ثَارَهُ .

وَأَثَارُ الرَّجُلِ وَأَثَارٌ : أَدْرَكَ ثَارَهُ .

وَأَثَرٌ بِهِ وَثَارُهُ : طَلَبَ دَمَهُ . وَيُقَالُ :

ثَارَتْكَ بِكَذَا أَيْ أَدْرَكْتُ بِهِ ثَائِرِي مِنْكَ .

وَيُقَالُ : ثَارَتْ فُلَانًا وَثَارَتْ بِهِ إِذَا طَلَبْتَ

قَاتِلَهُ . وَالثَّائِرُ : الطَّالِبُ ، وَالثَّائِرُ : الْمَطْلُوبُ ،

وَيُجْمَعُ الْأَثَارُ ، وَالثُّورَةُ الْمَصْدَرُ . وَثَارَتْ

الْقَوْمَ ثَارًا إِذَا طَلَبْتَ بَثَارَهُمْ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

ثَارَتْ فُلَانًا وَثَارَتْ بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ .

وَأَثَرَ : الرَّجُلُ الَّذِي أَصَابَ حَمِيمَكَ ،

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْتُ بِهِ ثَائِرِي وَأَدْرَكْتُ ثُورَتِي (١)

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ

لَهَا نَقْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَقَالَ آخَرُ :

حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتِمْ يَمِينِي لِأَثَارِنِ

عَدِيًّا وَنُعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَابْنَهُمَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَلَاءُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ

قَتَلَهُمْ بَنُو شَيْبَانَ نَوْمَ مَلِيحَةٍ فَحَلَفَ أَنْ يَطْلُبَ

بَثَارَهُمْ .

(١) يبدو أن هذه رواية ثانية للبيت الذي سبق ذكره .

ويُقال : هو ناره أي قاتل حميمه ؛
قال جرير :

وَأَمَدَحَ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ إِيَّاهُمْ
قَتَلُوا أَبَاكَ وَنَارَهُ لَمْ يُقْتَلْ
قال ابن بري : هو مخاطب بهذا الشعر الفرزدق ،
وذلك أن ركباً من فقيم خرجوا يريدون البصرة ،
وفيهم امرأة من بني يربوع بن حنظلة معها
صبي من رجل من بني فقيم ، فمروا بحايبة
من ماء السماء وعليها أمة تحفظها ، فأشروعوا
فيها إيلهم ، فبهتهم الأمة فصربوها ، واستقوا
في أسقيهم ، فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم ،
فركب الفرزدق فرساً له وأخذ رُمحاً فأدرك
القوم فسحق أسقيهم ، فلما قدمت المرأة
البصرة أراد قومها أن يثأروا لها ، فأمرتهم
ألا يفعلوا ، وكان لها ولد يُقال له ذكوان
ابن عمرو بن مرة بن فقيم ، فلما شب راض
الإبل بالبصرة ، فخرج يوم عيد ، فركب
ناقة له ، فقال له ابن عم له : ما أحسن
هبتك يا ذكوان ! لو كنت أدركت ما صنع
بأمك ! فاستنجد ذكوان ابن عم له ، فخرج
حتى أتيا غالباً أبا الفرزدق بالحزن متكررين
يطلبان له غرة ، فلم يقدرا على ذلك حتى تحمل
غالب إلى كاظمة ، فعرض له ذكوان وابن
عمه فقالا : هل من بغير يباع ؟ فقال : نعم ، وكان
معه بغير عليه معاليق كثيرة فعرضه عليهما
فقالا : حط لنا حتى ننظر إليه ، ففعل غالب
ذلك وتخلّف معه الفرزدق وأعوان له ، فلما
حط عن البعير نظرا إليه وقالوا له : لا يعجبنا ،
فتخلّف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون
عليه ، ولحق ذكوان وابن عمه غالباً ، وهو
عذيل أم الفرزدق ، على بغير في محمل ،
فغقر البعير ، فخر غالب وامرأته ، ثم شداً
على بغير جعثن أخت الفرزدق فغقره ثم
هربا ، فذكروا أن غالباً لم يزل وجعاً من
تلك السقطة حتى مات بكاطمة .

والمشور به : المقتول .

وتقول : يا ثارات فلان أي يا قتلة فلان .
وفي الحديث : يا ثارات عثمان ، أي

يا أهل ثارته ، ويا أيها الطالون بدمه ، فحذف
المُضَافَ وأقام المُضَافَ إليه مقامه ، وقال
حسن :

لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكاً فِي دِيَارِهِمْ :
الله أكبر يا ثارات عثمان !
الجوهري : يُقال يا ثارات فلان أي يا قتله ،
فعلى الأول يكون قد نادى طالي الثار ، ليعينه
على استيفائه وأخذه ، والثاني يكون قد نادى
القتلة تعريفاً لهم وتقريراً وتفظيلاً للأمر عليهم
حتى يجمع لهم عند أخذ الثار بين القتل وبين
تعريف الجرم ، وتسميته وقرع أسماهم
به ليصدع قلوبهم فيكون أنكاف فيهم وأشقى
للناس .

ويقال : أثار فلان من فلان إذا أدرك
ناره ، وكذلك إذا قتل قاتل وليه ، وقال
ليبد :

وَالنِّيبُ إِنْ تَعَرَّيْنِي رَمَّةً خَلَقًا
بَعْدَ الْمَمَاتِ فَأَنْتَ كُنْتَ أَثَرُ
أَي كُنْتُ أَنْحَرَهَا لِلضَّيْفَانِ ، فَقَدْ أَدْرَكْتُ
مِنْهَا ثَأْرِي فِي حَيَاتِي مُجَازَةً لِنَقْصِهَا عِظَامِي
النخرة بعد مماتي ، وذلك أن الإبل إذا لم
تجد حمضاً ارتمت عظام الموتى وعظام الإبل
تخضع بها .

وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى :
لا تُعِيدُوا سُيُوفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَوَثَّرُوا ثَأْرَكُمْ ؛
الثار ههنا : العدو ، لأنه موضع الثار ،
أراد أنكم تمكثون عدوكم من أخذ وثره عندكم .
يقال : وثرته إذا أصبته بوتر ؛ وأوترته إذا
أوجدته وثره ومكثته منه .

وَأَثَرُ : كان الأصل فيه اثثار فأدغمت
في الثاء وشددت ، وهو افتعال^(١) من ثار .

وَالثَّارُ الْمُنِمْ : الذي يكون كفواً لدم وليك .
وقال الجوهري : الثار المنيم الذي إذا أصابه
الطالب رضى به فنام بعده ، وقال أبو زيد :

(١) قوله : وهو افتعال إلخ ، أي مصدر اثثار

الاثثار ، افتعال من ثار .

استثار فلان فهو مُسْتَثَرٌ إذا استغاث ليثار
بمقتوله :

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَثَرٌ كَانَ نَصْرُهُ

دُعَاءُ : أَلَا طِيرُوا بِكُلِّ وَائٍ نَهْد !

قال أبو منصور : كأنه يستغيث بمن ينجده
على ثاره .

وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر :
أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُتَوَرُّ الثَّارُ ، أَي طَالِبُ
الثار ، وهو طلب الدم .

والتورور : الجلوأز ، وقد تقدّم في حرف
الثاء أنه التورور بالثاء (عن الفارسي) .

• نَاطُ . الناطة : دويبة ، لم يحكيها غير
صاحب العين . والناطة : الحماة . وفي المثل :
ناطة مدت بماء ؛ يضرب للرجل
يشدد موقفه وحمقه ، لأن الناطة إذا أصابها
الماء ازدادت فساداً ورطوبة ؛ وقيل للذي
يقرب في الحنق ناطة مدت بماء ، وجمعها
ناط ، قال أمية يذكر حمامة نوح ، على
نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام :

فجاءت بعدما ركضت يقطف
عليه الناط والطين الكبار
وقيل : الناط والناطة الطين ، حماة كان
أوغر ذلك ؛ وقال أمية أيضاً :

بَلَّغَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ يَتَنَى
أَسْبَابَ أَمْرِ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدٍ
فَأَنْتَ مَغِيبُ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا

في عين ذي خلْبٍ وثايط حرميد^(٢)
وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على
الناطة الحماة فقال : وأنشد شعراً لبيح ،
وكذلك أورد ابن بري وقال : إنه لبيح يصف
ذا القرنين ؛ قال : والخلْبُ الطين بكلامهم
قال الأزهري . وهذا في شعر تبع المروى
عن ابن عباس . والناطة : دويبة لساعة .
والناطاء : الحمقاء ، مشتق من الناطة .

(٢) قوله : « فأنت إلخ » سيأتي للمؤلف في مادة

حرمدة :

فأرى مغيب الشمس عند مساها

وما هو بابن ثاطاء وثاطاء وثاطان أي بابن أمة ، ويكنى به عن الحمق .

• ثال • الثؤلؤل : واحد الثاليل . المحكم : الثؤلؤل خراج ، وقد ثؤلؤل الرجل وقد ثألل جسده بالثاليل . وفي الحديث في صفة خاتم النبوة : كأنه ثاليل ، الثاليل : جمع ثؤلؤل وهو الحبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دوما . والثؤلؤل : حكمة الثدى (عن كراع في المنجد) والله أعلم .

• ثان • التهذيب : التثاؤن الاختيال والخديعة ، يقال : تثاؤن للصييد إذا خادعه : جاءه مرة عن يمينه ، ومرة عن شماله . ويقال : تثاؤنت له لأصرفه عن رأيه أي خادعته واختلت له ، وأنشد :

تثاؤن لي في الأمر من كل جانب
ليصرفني عما أريد كئود

• ثاي • الثاي والثاي جميعاً : الإفساد كله ، وقيل : هي الجراحات والقتل ونحوه من الإفساد . وثأى فيهم : قتل وجرح . والثاي والثاي : خرم خرز الأديم . وقال ابن جني : هو أن تغلظ الإشي ويدق السير ، وقد ثي ثاي وثاي ثاي وثأى وثأى أنا ، قال ذو الرمة :

وفراء غرقة أثاي خوارزها
مشلشل ضيعته بيها الكتب
وثأيت الخرز إذا خرمته . وقال أبو زيد : أثأيت الخرز إثاء خرمته ، وقد ثي الخرز ثاي ثاي شديداً . قال ابن بري : قال الجوهري ثي الخرز ثاي ، قال : وقال أبو عبيد ثاي الخرز ، بفتح الهمة ، قال : وحكى كراع عن الكسائي ثاي الخرز ثاي ، وذلك أن يتخرم حتى يصير خرزتان في موضع ، وقيل : هما لغتان ، قال : وأنكر ابن حمزة فتح الهمة . وثأيت في القوم إثاء أي جرحت فيهم ، وهو الثاي ، قال :

يا لك من عيث ومن إثاء
يعقب بالقتل وبالسبأ
والثاي : الخرم والفتق ، قال جرير :
هو الوافد الميمون والرائق الثاي

إذا النعل يوماً بالعشيرة زلت
وقال الليث : إذا وقع بين القوم جراحات
قبل عظم الثاي بينهم ، قال : ويجوز للشاعر
أن يقلب مد الثاي حتى يصير الهمة بعد
الألف كقوله :

إذا ما ثاء في معد
قال : ومثله رآه وراعه بوزن رعاه وراعه ونأى
وناء ، قال :

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمى
أراد أن يقول اليوم فقلب .
والثاوة : بقية قليل من كثير ، قال :
والثاوة المهزولة من الغم ، وهي الشاة المهزولة ،
قال الشاعر :

تغذرمها في ثاوة من شياهي
فلا بوركك تلك الشياه القلائل

الهاء في قوله تغذرمها لليمين التي كان أقسم بها ،
ومعنى تغذرمها أي حلفت بها مجازاً غير
مستثبت فيها ، والغدارم : ما أخذ من المال
جزافاً .

ابن الأثير : الثاي الأمر العظيم يقع
بين القوم ، قال : وأصله من أثأيت الخرز ،
وأنشد :

ورأب الثاي والصبر عند المواطن
وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضي
الله عنهما : ورأب الثاي أي أصلح الفساد .
وأصل الثاي : خرم مواضع الخرز وفساده ،
ومنه الحديث الآخر : رأب الله به الثاي .

والثوي : جمع ثوية وهي خرق تجمع
كالكتبة على ويد المخض لئلا ينخرق السقاء
عند المخض .

ابن الأعرابي : الثاي أن يجمع بين
رموس ثلاث شجرات أو شجرتين ، ثم
يلقى عليها ثوب فيستظل به .

• ثب • ابن الأعرابي : الثباب : الجلوس ،
وثب إذا جلس جلوساً متمكناً .
وقال أبو عمرو : ثبب إذا جلس متمكناً .

• ثبت • ثبت الشيء ثبت ثباتاً وثبوتاً فهو
ثابت وثبت وثبت ، وأثبت هو ، وثبته بمعنى ،
وشئ ثبت : ثابت . ويقال للجراد إذا رز أذناؤه
ليبيض : ثبت وأثبت وثبت . ويقال : ثبت
فلان في المكان ثبت ثبوتاً ، فهو ثابت إذا
أقام به .

وأثبت السقم إذا لم يفارقه .
وثبته عن الأمر كبطه .

وفرس ثبت : ثقف في عدوه . ورجل ثبت
القدر إذا كان ثابتاً في قتال أو كلام ، وفي
الصباح : إذا كان لسانه لا يزال عند
الخصومات ، وقد ثبت ثباتاً وثبوتاً .

وثبت في الأمر والرأي ، واستثبت : ثاب
فيه ولم يعجل . واستثبت في أمره إذا شاور
وفحص عنه . وقوله عز وجل : « ومثل الذين
ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من
أنفسهم » ، قال الزجاج : أي ينفقونها مقرين
بأنها مما يشب الله عليها . وقال في قوله عز
وجل : « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل
ما نثبت به فؤادك » ، قال : معنى تثبت
الفؤاد تسكين القلب ، ههنا ليس للشك ،
ولكن كلما كان البرهان والدلالة أكثر على
القلب كان القلب أسكن وأثبت أبداً ، كما
قال إبراهيم ، عليه السلام : « ولكن ليطمئن
قلي » . ورجل ثبت أي ثابت القلب ، قال
العجاج يمدح عمر بن عبد الله بن مغمير :

الحمد لله الذي أعطى الخير
مولى الحق إن المولى شكر
عهده نبي ما عفا وما دثر
وعهده صديق رأى برا فبر
وعهده عثمان وعهداً من عمر
وعهده إخوان هم كانوا الوزر
وعصبة النبي إذ خافوا الحصر

شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَرَ
بِالْقَتْلِ أَقْوَاماً وَأَقْوَاماً أَسْرَ
تَحْتَ أَلْيِ اخْتَارَهُ اللَّهُ الشَّجَرُ
مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ اللَّهُ الْخَيْرُ
فَمَا وَفَى مُحَمَّدٌ مَذَّانَ عَقْرِ
لَهُ الْإِلَهَ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ
أَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ
مِنْهَا :

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ قَدْ مَهَرُ
ثَبَّتْ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرُ
وَرَجُلٌ ثَبَّتَ الْمَقَامَ : لَا يَبْرَحُ .
وَالثَّبْتُ وَالثَّبْتُ : الْفَارِسُ الشُّجَاعُ
وَالثَّبْتُ : الثَّابِتُ الْعَقْلُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

فَالْهَيْبَةُ لَا فُؤَادَ لَهُ
وَالثَّبْتُ قَلْبُهُ قِيمُهُ

تَقُولُ مِنْهُ : ثَبَّتَ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ صَارَ ثَبِيثًا .
وَالْمُثَبَّتُ : الَّذِي ثَقُلَ فَلَمْ يَبْرَحِ الْفِرَاشَ .
وَالثَّبَاتُ : سَيْرٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ ، وَجَمْعُهُ
أَثْبَتَةٌ . وَرَجُلٌ مُثَبَّتٌ : مُشَدُّودٌ بِالثَّبَاتِ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

زَيْبَافَةُ بِالرَّحْلِ خَطَّارَةٌ

تَلَوَى بِشَرْخَى مُثَبَّتٍ قَاتِرٍ
وَفِي حَدِيثٍ مَشُورَةٍ قُرَيْشٍ فِي أَمْرِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبَتُوهُ بِالْوَنَاقِ .

وَفِي حَدِيثٍ أَبِي قَتَادَةَ : قَطَعْتُهُ فَأَثْبَتُهُ أَيْ
حَبَسْتُهُ وَجَعَلْتُهُ ثَابِتًا فِي مَكَانِهِ لَا يُفَارِقُهُ .

وَأَثْبَتَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مُثَبَّتٌ إِذَا اسْتَدَّتْ بِهِ
عِلَّتُهُ أَوْ أَثْبَتَتْهُ جِرَاحَةٌ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِيُثَبِّتُكَ » أَيْ يَجْرَحُوكَ جِرَاحَةً لَا تَقُومُ مَعَهَا .
وَرَجُلٌ لَهُ ثَبْتُ عِنْدَ الْحَمَلَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
أَيْ ثَبَاتٌ ، وَقَوْلُ أَيْضًا : لَا أَحْكُمُ بِكَذَا ،
إِلَّا بِثَبَّتِ أَيْ بِحُجَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ يَوْمِ
الشُّكْرِ : ثُبِّمَ جَاءَ الثَّبْتُ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ ،
الثَّبْتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحُجَّةُ وَالْبَيِّنَةُ . وَفِي
حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : يَغْيِرُ بَيْنَهُ وَلَا ثَبْتَ
وَنَابَتُهُ وَأَثْبَتُهُ : عَرَفَهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ . وَطَعَنَهُ

فَأَثْبَتَ فِيهِ الرُّمَحَ أَيْ أَنْفَذَهُ . وَأَثْبَتَ حُجَّتَهُ :
أَقَامَهَا وَأَوْضَحَهَا .

وَقَوْلُ ثَابِتٍ : صَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ » ،
وَكُلُّهُ مِنَ الثَّبَاتِ .

وَنَابَتٌ وَثَبَّتُ : اسْمَانِ ، وَيُصَغَّرُ ثَابِتٌ ،
مِنْ الْأَسْمَاءِ ، ثُبَيْتًا ، فَأَمَّا الثَّابِتُ إِذَا أَرَدْتَ
بِهِ نَعْتَ شَيْءٍ ، فَتَصْغِيرُهُ : ثُبُوتٌ .

وَإِثْبِتُ : اسْمُ أَرْضٍ ، أَوْ مَوْضِعٍ ،
أَوْجَلٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

تَلَاعِبُ أَوْلَادِ الْمَهَا بِكُرَاتِهَا
بِإِثْبِتٍ فَالْجَرَّاءُ ذَاتِ الْأَبَاتِرِ

* ثَبَجَ * ثَبَجَ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَسَطُهُ
وَأَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَثْبَاجٌ وَثُبُوجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خِيَارُ أُمِّي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ
أَعْوَجُ ، لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ . الثَّبَجُ :
الْوَسْطُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ ، وَمِنْهُ
كِتَابُ لِيُوَائِلَ : وَأَنْطَوُا الثَّبَجَةَ ، أَيْ أَعْطَوْا
الْوَسْطَ فِي الصَّدَقَةِ لَا مِنْ خِيَارِ الْمَالِ وَلَا مِنْ
رُدَائِهِ ، وَالْحَقُّ هَاءُ الثَّابِتِ لِانْتِقَالِهَا مِنْ
الِاسْمِيَّةِ إِلَى الْوَصْفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عِبَادَةَ :
يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ ،
أَيْ مِنْ وَسْطِهِمْ ، وَقِيلَ : مِنْ سَرَائِهِمْ
وَعَلَيْهِمْ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَعَلَيْكُمْ الرُّوَاقُ الْمُطَنَّبُ فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ ، فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كِسْرِهِ .

وَتَبَجَ الرَّمْلُ : مُعْظَمُهُ ، وَمَا غَلِظَ مِنْ
وَسْطِهِ ، وَتَبَجَ الظَّهْرُ : مُعْظَمُهُ وَمَا فِيهِ مَحَالِي
الضُّلُوعِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْمَعْجَرِ إِلَى الْمَحْرَكِ ،
وَالْجَمْعُ أَثْبَاجٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الثَّبَجُ مِنْ
عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى عُدْرَتِهِ ، وَقَالَتْ بِنْتُ
الْقَتَالِ الْكِلَابِيَّةُ تَرْنِي أَخَاهَا :

كَأَنَّ نَشِيجَهَا بِذَوَاتِ غَسَلٍ
نَهْمُ الْبَزْلِ تُثَبِّجُ بِالرَّحَالِ
أَيْ تَوْضَعُ الرِّحَالُ عَلَى أَثْبَاجِهَا .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الثَّبَجُ مُسْتَدَارٌ عَلَى الْكَاهِلِ
إِلَى الصَّدْرِ . قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الثَّبَجَ مِنْ
الصَّدْرِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : أَثْبَاجُ الْقَطَا ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الثَّبَجُ نَتْنُ الظَّهْرِ . وَالثَّبَجُ : عَلُوُّ
وَسَطِ الْبَحْرِ إِذَا تَلَاقَتْ أَمْوَاغُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ حَرَامٍ : يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ أَيْ وَسْطَهُ
وَمُعْظَمَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : كُنْتُ إِذَا
فَاتَحْتُ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَتَقْتُ بِهِ ثَبَجَ بَحْرِ .
وَتَبَجَ الْبَحْرُ وَاللَّيْلُ : مُعْظَمُهُ .

وَرَجُلٌ أَثْبَجٌ : أَحَدَبٌ . وَالْأَثْبَجُ أَيْضًا :
النَّائِي الصَّدْرِ ، وَفِيهِ ثَبَجٌ وَتَبَجَةٌ . وَالْأَثْبَجُ :
الْمُعْظَمُ الْجَوْفِ . وَالْأَثْبَجُ : الْعَرِيفُ الثَّبَجِ ،
وَيُقَالُ : النَّائِي الثَّبَجِ ، وَهُوَ الَّذِي صَغُرَ فِي
حَدِيثِ اللَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَثْبَجَ فَهُوَ
لِلْهَلَالِ ، تَصْغِيرُ الْأَثْبَجِ النَّائِي الثَّبَجِ ، أَيْ
مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْكَاهِلِ ، وَقَوْلُ النَّمْرِيِّ :

دَعَانِي الْأَثْبَجَانِ يَبَا بَغِيضُ !
وَأَهْلِي بِالْعِرَاقِ فَمَتْنِي

فُسِّرَ هَذَا كُلُّهُ .

وَرَجُلٌ مُثَبِّجٌ : مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ مَعَ طُولِ .

وَتَبَجَ الرَّاعِي بِالْعَصَا تَثْبِيجًا أَيْ جَعَلَهَا عَلَى
ظَهْرِهِ ، وَجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَائِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا أَعْيَا .

وَتَبَجَ الرَّجُلُ ثُبُوجًا : أَقْفَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ
كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي ، قَالَ :

إِذَا الْكُمَاةُ جَنَّمُوا عَلَى الرُّكْبِ
ثَبَجْتَ يَا عَمْرُو ! ثُبُوجَ الْمُخْتَلَبِ
وَقَوْلُ الشَّامِيِّ :

أَعَائِشُ ! مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ ؟
وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مَذَفَاتٍ

عَلَى أَثْبَاجِهِمْ مِنَ الصَّقِيعِ ؟

قَالَ : هَجَانُ الْأَوَّلِ كَرَائِمُهَا ، أَيْ أَنَّ عَلَى
أَوْسَاطِهَا وَبَرًّا كَثِيرًا يَقِيهَا الْبَرْدُ ، قَدْ أَدْفَنْتَ بِهِ .

وَتَبَجَ الْكِتَابَ وَالْكَلامَ تَثْبِيجًا : لَمْ يَبَيِّنْهُ ،
وَقِيلَ : لَمْ يَأْتِ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

وَالْتَّبِجُ : اضْطِرَابُ الْكَلَامِ وَتَفَنُّهُ .
وَالْتَّبِجُ : تَعَمُّيَةُ الْخَطِّ وَتَرْكُ بَيَانِهِ . اللَّيْثُ :
التَّسْبِيحُ التَّخْلِيْطُ . وَكِتَابٌ مُتَّبِجٌ ، وَقَدْ تُبِّجُ تَتَبَّجًا .
وَالْتَّبِجُ : طَائِرٌ يَصْبِيحُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ كَأَنَّهُ
يَتَبَّنُ ، وَالْجَمْعُ يُنْجَانُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ
يَمْدَحُ زِيَادَ بْنَ مَعْقِلٍ :
وَلَمْ يُوَاتِمِ لَهُمْ فِي ذَبِّهَا تَبَّجًا (١)

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أَبَا كَرَبٍ
تَبَّجٌ هَذَا : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، غَزَاهُ مَلِكٌ
مِنَ الْمُلُوكِ ، فَصَالَحَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ،
وَتَرَكَ قَوْمَهُ فَلَمْ يَدْخُلْهُمْ فِي الصُّلْحِ ، فَغَزَا
الْمَلِكُ قَوْمَهُ ، فَصَارَ تَبَّجٌ مَثَلًا لِمَنْ لَا يَذُبُّ عَنْ
قَوْمِهِ .

• ثَبَجَرُ : اثْبَجَرَ الرَّجُلُ : ارْتَعَدَ عِنْدَ الْفَزَعِ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتَانَ :

إِذَا اثْبَجَرَ مِنْ سَوَادٍ خَدَجًا
اثْبَجَرَ أَيْ نَفَزَا وَجَفَلَا ، وَهُوَ الْإِثْبَجَارُ . وَاثْبَجَرَ :
تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ . وَاثْبَجَرَ الْمَاءُ : سَالَ وَأَنْصَبَ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

مِنْ مُرَجَّحِينَ لَجِبَ إِذَا اثْبَجَرَ
يَعْنِي الْجَيْشَ ، شَبَّهُهُ بِالسَّيْلِ إِذَا انْدَفَعَ وَانْبَعَثَ
لِقُوَّتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : اثْبَجَرَ فِي أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَصْرِمْهُ
وَضَعُفَ
وَاثْبَجَرَ : رَجَعَ عَلَى ظَهْرِهِ .

• ثَبْرٌ : ثَبْرَةٌ يَثْبُرُهُ ثَبْرًا وَثَبْرَةً ، كِلَاهُمَا :
حَبْسُهُ ، قَالَ :

بِنِعْمَانٍ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثْبَرًا
وَتَبْرُهُ عَلَى الْأَمْرِ يَثْبُرُهُ : صَرَفَهُ .
وَالْمُثَابَرَةُ عَلَى الْأَمْرِ : الْمَوَاطَبَةُ عَلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْ
السُّنَّةِ ، الْمُثَابَرَةُ : الْحِرْصُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ
وَمُلَازَمَتَهُمَا .

وَتَابَرَ عَلَى الشَّيْءِ : وَاطَّابَ .

(١) قوله : « يُوَاتِمِ » في الأصل ، وفي الطبقات كلها
« يُوَاتِمِ » بالياء مكان الهمزة ، والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : ثَبَرْتُ فُلَانًا عَنِ الشَّيْءِ أَثْبَرُهُ
رَدَدْتُهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَتَدْرِي مَا
ثَبَرُ النَّاسِ ؟ أَيْ مَا الَّذِي صَدَّهُمْ وَمَنَعَهُمْ مِنْ
طَاعَةِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَا أَبْطَأَ بِهِمْ عَنْهَا .

وَالثَّبِيرُ : الْحَبْسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنِّي
لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ
مَغْلُوبًا مَمْنُوعًا مِنَ الْخَيْرِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَثْبُورُ الْمَلْعُونُ الْمَطْرُودُ الْمُعَذَّبُ . وَثَبْرُهُ
عَنْ كَذَا يَثْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ : ثَبْرًا أَيْ حَبْسَهُ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا ثَبَرَكَ عَنْ هَذَا ، أَيْ
مَا مَنَعَكَ مِنْهُ وَمَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ :
مَثْبُورًا أَيْ هَالِكًا . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« هُنَالِكَ ثُبُورًا » ، قَالَ : وَيَلَا وَهَلَاكًا .
وَمَثَلُ الْعَرَبِ : إِلَى أُمِّهِ يَأْوِي مَنْ ثَبَرَ أَيْ مَنْ
أَهْلِكَ . وَالثَّبُورُ : الْهَلَاكُ وَالْخُسْرَانُ وَالْوَيْلُ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَأَتْ قُضَاعَةً فِي الْأَيَا

مِنْ رَأَى مَثْبُورٍ وَثَابِرٍ

أَيْ مَخْسُورٍ وَخَاسِرٍ ، يَعْنِي فِي انْتِسَابِهَا إِلَى الْيَمَنِ .
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةِ
الثَّبُورِ ، هُوَ الْهَلَاكُ ، وَقَدْ ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُورًا . وَثَبْرُهُ اللَّهُ :
أَهْلَكَهُ إِهْلَاكًا لَا يَتَعَشَّرُ ، فَمِنْ هُنَالِكَ يَدْعُو
أَهْلُ النَّارِ : وَاثْبُورَاهُ ! فَيَقَالُ لَهُمْ : « لَا تَدْعُوا
الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا » . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الثَّبُورُ مَصْدَرٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ ثُبُورًا كَثِيرًا ،
لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تُجْمَعُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ
قَعَدْتُ قَعُودًا طَوِيلًا وَضَرَبْتُهُ ضَرْبًا كَثِيرًا ؟
قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ دَعَوْا بِمَا فَعَلُوا كَمَا يَقُولُ
الرَّجُلُ : وَانْدَامَاهُ ! وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]
« دَعُوا هُنَالِكَ ثُبُورًا » ، بِمَعْنَى هَلَاكًا ، وَنَصَبَهُ
عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا ثَبْرْنَا ثُبُورًا ، ثُمَّ قَالَ
لَهُمْ : « لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا » ، مَصْدَرٌ فَهُوَ
لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ .

وَتَبَرَّ الْبَحْرُ : جَزَرَ .

وَتَثَابَرَتِ الرِّجَالُ فِي الْحَرْبِ : تَوَاتَبَتِ .

وَالْمَثْبِرُ ، مِثَالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
تَلِدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ وَتَضَعُ النَّاقَةَ ، مِنَ الْأَرْضِ ،

وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى أَنَّمَا هُوَ
مِنْ بَابِ الْمَخْدَعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ
وَجَدُوا النَّاقَةَ الْمُسْتَجَةَ تَفْحَصُ فِي مَثْبِرِهَا ،
وَقَالَ نُصَيْرٌ : مَثْبِرُ النَّاقَةِ أَيْضًا حَيْثُ تُعْضِي
وَتُنْحَرُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا صَحِيحٌ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْسُوعٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِمَجْلِسِ
الرَّجُلِ : مَثْبِرٌ . وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ :
أَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ فِي الْكَعْبَةِ ، وَأَنَّهُ حَمِلَ فِي نِطْعٍ ،
وَأَخَذَ مَا تَحْتَ مَثْبِرِهَا ، فَغَسَلَ عِنْدَ حَوْضٍ
زَمْزَمَ ، الْمَثْبِرُ : مَسْقُطُ الْوَلَدِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ .

وَتَبَرَّتِ الْقَرْحَةُ : انْفَتَحَتْ . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ
أَصَابَتْهُ قَرْحَةٌ ، فَقَالَ : هَلُمَّ يَا بَنِي أَخِي فَانْظُرْ ،
قَالَ : فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ ثَبَرَتْ ، فَقُلْتُ :
لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثَبَرَتْ أَيْ
انْفَتَحَتْ .

وَالثَّبْرَةُ : تُرَابٌ شَبِيهُهُ بِالنُّورَةِ يَكُونُ بَيْنَ
ظَهْرِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا بَلَغَ عَرُوقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ
وَقَفَ . يُقَالُ : لَقِيتُ عَرُوقَ النَّخْلَةِ ثَبْرَةً فَرَدَّتْهَا ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَيُّ قَتَى غَادَرْتُمُ بَثْرَةَ

إِنَّمَا أَرَادَ بِثَبْرَةِ قَرَادٍ رَاءَ ثَانِيَةِ لِلْوَزْنِ . وَالثَّبْرَةُ :
أَرْضٌ رِخْوَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بَيْضِ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ ، هِيَ حِجَارَةٌ بَيْضٌ تُقَوِّمُ وَيُنْبِي بِهَا ،
وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهَا أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ . وَالثَّبْرَةُ :
الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، يُقَالُ : بَلَغَتْ النَّخْلَةُ إِلَى ثَبْرَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ . وَالثَّبْرَةُ : الْحُصْرَةُ فِي الْأَرْضِ .
وَالثَّبْرَةُ : النُّقْرَةُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تُنْسِكُ الْمَاءَ
يَصْفُو فِيهَا كَالصَّهْرِيحِ ، إِذَا دَخَلَهَا الْمَاءُ
خَرَجَ فِيهَا عَنْ غُثَائِهِ وَصَفَا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَنَجَّ بِهَا ثَبْرَاتِ الرُّصَا

فَرِحْتُ تَرَبَّلَ رَنْقُ الْكَدَرِ (٢)

أَرَادَ بِالثَّبْرَاتِ نِقَارًا يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ مِنَ السَّمَاءِ
فَيَصْفُو فِيهَا . وَالتَّهْدِيبُ : وَالثَّبْرَةُ النُّقْرَةُ فِي الشَّيْءِ

(٢) قوله : « حَتَّى تَرَبَّلَ رَنْقُ الْكَدَرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ حَتَّى تَفْرُقَ رَنْقَ الْمَدَرِ .

وَالْهَزْمَةُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّفَرَةِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ : ثَبْرَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ وَثَبَارٍ أَمْرٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (١) . وَثَبْرَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْشِيهِ

بِسَمِّهِمْ كَسِيرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهَوِيٍّ قِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَرْضٍ أَوْحَى ، وَرَوَى الثَّابِرِيَّةُ ، بِالنَّاءِ .

وَبَيْرٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ . وَيُقَالُ : أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَمَا تُغِيرُ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَثْبَرَةٍ : ثَبِيرٌ غَيْبَاءُ ، وَثَبِيرٌ الْأَعْرَجُ ، وَثَبِيرٌ الْأَحْدَبُ ، وَثَبِيرٌ حِرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَبِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ مَكَّةَ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ مَاءٍ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرِيسَ بْنِ ضَمْرَةَ .

وَيَثْبَرَةٌ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعَلَةً مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَّاهَا

عَنْ مَاءِ يَثْبَرَةِ الشُّبَّاكُ وَالرَّصَدُ

• ثَبَشٌ • ثُبَاشٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ مِنْ شُبَاشٍ .

• ثَبَطَ • اللَّيْثُ : ثَبَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَثْبِيطاً إِذَا شَغَلَهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : التَّثْبِيطُ رَدُّكَ الْإِنْسَانَ عَنِ الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ، أَيْ كَرِهَ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فَرَدَّهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ . وَثَبَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ ثَبْطاً وَثَبَطَهُ : رَبَّيْتُهُ وَثَبَّتُهُ . وَثَبَطَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَثَبَّطَ : وَقَفَّهُ عَلَيْهِ فَتَوَقَّفَ . وَاثْبَطَهُ الْمَرَضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ . وَثَبَطْتُ الرَّجُلَ ثَبْطاً : حَبَسْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ثَبْطَةً ، أَيْ ثَقِيلَةً بَطِيئَةً ، مِنَ التَّثْبِيطِ ، وَهُوَ التَّغْوِيقُ وَالشَّغْلُ عَنْ الْمُرَادِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ إِنْ يَثْبُطُ حَاسِدٌ

(١) قوله : « بمعنى واحد » أي على إشراف من

قضاائه كما في القاموس .

مَعْنَاهُ إِنْ بَحَثَ عَنْ مَعَايِهَا ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : ثَبَطْتُ شَفَةَ الْإِنْسَانِ وَرَمَتُ ، وَلَيْسَ يَثْبُتُ .

• ثَبَقَ • ابْنُ بَرٍّ : ثَبَقَتِ الْعَيْنُ تَثْبِقُ أَسْرَعَ دَمْعُهَا . وَثَبَقَ النَّهْرُ : أَسْرَعَ جَرِيَهُ وَكَثُرَ مَائُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ عَاوَدَتْ تَعْشَاقُهَا ؟

عَيْنٌ تَثْبِقُ دَمْعُهَا تَثْبَاقُهَا

• ثَبَلُ • الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّبَلَةُ الْبَقِيَّةُ وَالثَّبَلَةُ الشُّهْرَةُ ، قَالَ : وَهُمَا حَرْفَانِ عَرَبِيَّانِ جُعِلَتِ الثَّبَنَةُ بِمَنْزِلَةِ الثَّمَلَةِ .

• ثَبَنَ • الثَّبَنَةُ وَالثَّبَانُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ مِنَ الثُّوبِ إِذَا تَلَحَّفْتَ بِالثُّوبِ أَوْ تَوَشَّحْتَ بِهِ ، ثُمَّ ثَبَّيْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ بَعْضَهُ فَجَعَلْتَ فِيهِ شَيْئاً ، وَقَدْ اثْبَنْتُ فِي ثَوْبِي ؛ وَثَبْتُ أَثْبَنُ ثَبْنًا وَثَبَانًا وَثَبَّنْتُ إِذَا جَعَلْتَ فِي الْوِجَاءِ شَيْئاً وَحَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ . وَثَبْتُ الثُّوبَ أَثْبَنُهُ ثَبْنًا وَثَبَانًا إِذَا ثَبَّيْتُ طَرَفَهُ وَخِطَّتُهُ ، مِثْلُ خَبْتُهُ . قَالَ : وَالثَّبَانُ ، بِالْكَسْرِ ، وَجَاءَ نَحْوُ أَنْ تَغْطِفَ ذَيْلَ قَمِيصِكَ فَتَجْعَلَ فِيهِ شَيْئاً تَحْمِلُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : ثَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ وَحَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَقَفْتَ عَلَيْهِ حُجْرَةَ سَرَاوِيلِكَ مِنْ قُدَامٍ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الثَّبَنَةُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدُ الثَّبَانِ ثَبْنَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ ثَبَانًا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الثَّبَانُ الْوِجَاءُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الشَّيْءُ وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْإِنْسَانِ ، فَإِنْ حَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَهُوَ ثَبَانٌ ، وَقَدْ ثَبَّنْتُ ثَبَانًا ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِي حِضْنِكَ فَهُوَ خَبْنَةٌ ؛ يَعْنِي بِالْحَدِيثِ الْمُضْطَرَّ الْجَانِعَ يَمُرُّ بِحَائِطٍ فَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ تَحْلِيلِهِ مَا يَرُدُّ جَوْعَتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زَيْدٍ : الثَّبَانُ وَاحِدُهَا ثَبْنَةٌ ، وَهِيَ الْحُجْرَةُ تُحْمَلُ فِيهَا الْفَاكِهَةُ وَغَيْرُهَا ؛

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَا تَرَّ الْحَاجِي ثَبَانًا أَمَامَهَا

وَلَا انْتَقَلَتْ مِنْ رَهْنِهِ سَيْلُ مَذْنَبٍ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَيْسَ الثَّبَانُ بِالْوِجَاءِ ، وَلَكِنْ مَا جُعِلَ فِيهِ مِنَ الثَّمَرِ فَاحْتَمِلَ فِي وَجْهِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ ثَبَانٌ ؛ وَقَدْ يَحْمِلُ الرَّجُلُ فِي كُمِهِ فَيَكُونُ ثَبَانَهُ . وَيُقَالُ : قَدِمَ فُلَانٌ ثَبَانًا فِي ثَوْبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ الثَّبَانُ ، قَالَ : وَثَبْنُهُ فِي ثَوْبِهِ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ ثَبْنَةً إِلَّا مَا حَمَلَ قُدَامَهُ وَكَانَ قَلِيلًا ، فَإِذَا كَثُرَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الثَّبَانِ ، وَالثَّبَانُ طَرَفُ الرِّدَاءِ حِينَ تَثْبِنُهُ .

وَالْمَثْبَنَةُ : كَيْسٌ تُصْعَقُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مِرَاتَهَا وَأَدَاتَهَا ، بِمَانِيَةٍ .

وَبْنَةُ : مَوْضِعٌ .

• ثَبَا • الثَّبَةُ : الْمُضْبَةُ مِنَ الْفُرْسَانِ ، وَالْجَمْعُ ثُبَاتٌ وَثُبُونٌ وَثُبُونٌ ، عَلَى حَدِّ مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّوعِ ، وَتَصْغِيرُهَا ثُبِيَّةٌ . وَالثَّبَةُ وَالْأَثْبِيَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا ثُبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَثْبَانِيٌّ وَأَثَابِيَّةٌ ، الْهَاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

كَانَهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُحْتَضَرُ

وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلُ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ

دُونَ أَثْبَانِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرُ

ضَارٍ غَدَا يَنْفُضُ صِثْبَانَ الْمَدَرِ (٢)

أَيُّ بَارِضٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ الثَّبَةِ الْجَمَاعَةُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرَامٍ

نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : الذَّاهِبُ مِنْ ثُبَةٍ وَأَوْ ،

وَأَسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا حُذِفَتْ لَامُهُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، نَحْوُ أَبٍ وَأَخٍ وَسَنَةٍ وَعِصَةٍ ، فَهَذَا أَكْثَرُ مِمَّا حُذِفَتْ لَامُهُ يَاءً ؛ وَقَدْ تَكُونُ يَاءً عَلَى مَا ذَكَرَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْإِخْتِيَارُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ ثُبَةً مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهَا

(٢) قوله : « صِثْبَانِ الْمَدَرِ » هكذا في الأصل ،

والذي في الأساس : صِثْبَانِ الْمَطَرِ .

ثبوة حملاً على أخواتها لأن أكثر هذه الأسماء الثنائية أن تكون لامها وواو نحو عزة وعضة ، ولقولهم ثبتت له خيراً بعد خير أو شراً إذا وجهته إليه ، كما تقول جاءت الخيل ثبات أي قطعة بعد قطعة .

وثبت الجيش إذا جعلته ثبة ثبة ، وليس في ثبت دليل أكثر من أن لامه حرف علة قال : وثاني ليس جمع ثبة ، وإنما هو جمع أثبة ، وأثبة في معنى ثبة (حكاهما ابن جني في المصنف) وثبت الشيء : جمعه ثبة ثبة ، قال :

هل يصلح السيف بغير غمد ؟
فنب ما سلفته من شكك

أي فأضيف إليه غيره واجمعه .

وثبة الحوض : وسطه ، يجوز أن يكون من ثبتت أي جمعت ، وذلك أن الماء إنما يجمعه من الحوض في وسطه ، وجعلها أبو إسحق من ثاب الماء بثوب ، واستدل على ذلك بقولهم في تصغيرها ثوبته قال الجوهرى : والثبة وسط الحوض الذي يثوب إليه الماء ، وأهأه هنا عوض من الواو الداهية من وسطه لأن أصله ثوب ، كما قالوا أقام إقامة وأصله أقواماً ، فعوضوا الماء من الواو الداهية من عين الفعل ، وقوله : كم لي من ذي تذرا مذب آشوس أباه على المني

أراد الذي يغذله ويكثر لومه ويجمع له العذل من هنا وهنا .

وثبت الرجل : مدحته وأثبت عليه في حياته إذا مدحته دفعة بعد دفعة . والثبي : الكثير^(١) المدح للناس ، وهو من ذلك لأنه جمع لمحاسنه وحشد لمناقبه .

والثبية : الثناء على الرجل في حياته ، قال ليدي :

(١) قوله : « والثبي الكثير إلخ » كذا بالأصل ، وذكره شارح القاموس فيها استدركه ، فقال : والثبي كفى الكثير إلخ ، ولكن لم يجد ما يؤيده في المواد التي بأيدينا .

يثبي ثناء من كريم وقوله :

ألا أنعم على حسن التحيّة واشرب
والثبية : الدوام على الشيء . وثبتت على الشيء ثبته أي دمت عليه . والثبية : أن تفعل مثل فعل أهلك ولزوم طريقه ، أنشد ابن الأعرابي قول ليدي :

أثبي في البلاد بذكر قبس
وودوا لو تسوخ بنا البلاد

قال ابن سيده : ولا أدرى ما وجه ذلك ، قال : وعندي أن أثبي ههنا أثبي .

وثبت المال : حفظته (عن كراع) ، وقول الزماني أنشده ابن الأعرابي :
تركت الخيل من آنا

ر رُمحي في الثبي العالي
تفادى كفادى الوح

ش من أغصف ربال
قال : الثبي العالي من مجالس الأشراف ، وهذا غريب نادر لم أسمعته إلا في شعر الفند .

قال ابن سيده : وقصينا على ما لم تظهر فيه الباء من هذا الباب بالياء لأنها لام ، وجعل ابن جني هذا الباب كله من الواو ، واحتج بأن ما ذهب لأمه إنما هو من الواو نحو أب وغد وأخ ومن في الواو ، وقال في موضع آخر : الثبية إصلاح الشيء والزيادة عليه ، وقال الجعدي :

يثبون أرحاماً وما يحفلونها

وأخلاق ود ذهبها المذهب^(٢)

قال : يثبون يعظمون يجعلونها ثبة . يقال : ثب معروفك أي أتمه وزد عليه . وقال غيره : أنا أعرفه ثبته أي أعرفه معرفة أعجمها ولا أستيقنها .

* ثنت : الأزهرى : استعمل منه أبو العباس الثنت : الشق في الصخرة ، وجمعه ثنوت قال : والثنت أيضاً العذوب ، وهو الثنوت ،

(٢) قوله : « ذهبها المذهب » كذا في الأصل ، والذي في التكملة : ذهبته النواهب .

والدودح ، والوخواح ، والنعجة^(٣) . والزملق . وقال أبو عمرو : في الصخرة ثنت ، وثنت ، وشرم ، وشرن ، وخنق ، ولق ، وشيق ، وشربان .

* ثتل : الثتل : الوعل عامة ، وقيل : هو المسن منها ، وقيل : هو ذكر الأوزى ، وأنشد ابن بري لسراقة الباري :

عنداً جعلت ابن الزبير لذنبه

يغدو وراءهم كعدو الثتل

وفي حديث النخعي : في الثتل بقرة ، هو الذكر المسن من الوعل ، وهو التيس الجبل ، يعني إذا صاده المخرم وجب عليه بقرة فداء . ابن شميل : الثبات تكون صغار القرون ، والثتل أيضاً جنس من بقر الوحش ينزل الجبال . قال أبو خيرة : الثتل من الوعل لا يترح الجبل ولقرنيه شعب ، قال : والوعل على حدة ، الوعل كدر الألوان في أسافلها بياض ، والثبات مثلها في ألوانها وإنما فرق بينهما القرون ، الوعل قرناه طويلان عدا قرناه^(٤) حتى يجاوز صلوبي يلتقيان من حول ذنبه من أعلاه ، وأنشد شمر لأمية ابن أبي الصلت :

والتماسيح والثبات والاب

يل شق والريم والبفور

ابن السكيت : أنشد ابن الأعرابي لخداس :

فاني امرؤ من بني عامر

وإنك دابة ثتل

ابن سيده : وثتل اسم جبل ، وفي الصحاح : الثتل اسم جبل . أبو عمرو : الثتل الضخم من الرجال الذي تظن أن فيه

(٣) قوله : « والنعجة » وفيها بعد وشربان كذا

بالأصل والهديب .

(٤) قوله : « عدا قرناه » هكذا في الأصل ،

ولا نأمن أن تكون العبارة محرقة ، وإن كان الأمر في تخريجها سهلاً ، كما هي . (ولعلها على قرناه ، أي على ظهره) .

خَيْرًا وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ
تَتَلَّ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالتَّيْلُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ
زَعَمُوا ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ثم • يُقَالُ : تَنَمَّتْ (١) خَرْزَاهَا أَفْسَدَتْهُ .

• ثن • التَّهْدِيبُ : تَنَنَ تَنَنًا إِذَا أَتَنَنَ ،
مِثْلُ تَنَنَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَنَنُ لَفَاتُهُ تَبَايَةً

تَبَايَةً أَيْ يَأْبَى كُلَّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : تَنَنَتْ لِنَتِّهِ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُتَلَمَّةً

وَلَنَةً قَدْ تَنَنَتْ مُنْخَمَّةً

• ثنى • الثَّنَى وَالْحَنَى : سَوِيْقُ الْمُقْلِ ؛
عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالثَّنَى : حُطَامُ الثَّنَنِ . وَالثَّنَى :
دُقَاقُ الثَّنَنِ أَوْ حُسَافَةُ الثَّنَنِ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَشُونٌ
بِهِ غِرَارَةٌ مِمَّا دَقَّ فَهُوَ الثَّنَى ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى ثَنَى

وَيُرْوَى : مَلَأَى حَنَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّنَاةُ
وَالثَّنَى قِشْرُ الثَّمَرِ وَرَدِيَّتُهُ .

• ثجج • الثَّجُّجُ : الصَّبُّ الْكَثِيرُ ، وَنَحْصُ
بَعْضُهُمْ بِهِ صَبَّ الْمَاءِ الْكَثِيرِ ؛ ثَجَّهْ ثَجْجًا فَتَجَّ
وَأَتَجَّ ، وَتَجَجَّهْ فَتَجَجَّجْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَمَامُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالْثَجُّ . الْعَجُّ : الْعَجِيجُ
فِي الدُّعَاءِ . وَالْثَجُّ : سَفْكُ دِمَاءِ الْبَدَنِ
وغيرها . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
عَنِ الْحَجِّ ، فَقَالَ : أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالْثَجُّ .
الْثَجُّ : سِيلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ وَالْأَضَاحَى . وَفِي
حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا أَيْ لَبْنَا سَائِلًا
كَثِيرًا . وَالْثَجُّ : السَّيْلَانُ . وَمَطَرٌ مِثْجٌ وَثَجَّاجٌ
وَتَجِيجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ

حَنَاتِيمَ سَعْمٍ مَأْوَهْنَ تَجِيجٍ

(١) قوله : « تنمت خرزها » هكذا في الأصل ،

بسكون الراء ، وفي القاموس بفتحها .

مَعْنَى كُلِّ آخِرِ لَيْلَةٍ : أَبَدًا .
وَتَجِيجُ الْمَاءِ : صَوْتُ انْصِبَائِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ رُفِيقَةٍ : اكْتَنَطَ الْوَادِي بِتَجِيجِهِ ،
أَيْ امْتَلَأَ بِسَيْلِهِ .

وَمَاءٌ تَجُوجٌ وَتَجَّاجٌ : مَضُوبٌ . وَفِي
التَّنَزِيلِ : « وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَّاجًا » .
الْمُحْكَمُ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَذَا مِمَّا جَاءَ فِي
لَفْظِ فَاعِلٍ ، وَالْمَوْضِعُ مَفْعُولٌ ، لِأَنَّ السَّحَابَ
يُتَجَّجُ الْمَاءُ ، فَهُوَ مُتَجُوجٌ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ : تَجَجَّتْ الْمَاءُ أَتَجَّهْ تَجًّا إِذَا أَسَالَهُ .
وَتَجَّ الْمَاءُ نَفْسُهُ يَتَجَّجُ تَجُوجًا إِذَا انْصَبَّ ، فَإِذَا
كَانَ كَذَلِكَ فَانَّ يَكُونُ تَجَّاجٌ فِي مَعْنَى تَاجٌ
أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُتَكَلَّفَ وَضْعُ الْفَاعِلِ مَوْضِعُ
الْمَفْعُولِ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَثِيرًا . وَيَجُوزُ أَنْ تَجَجَّتْهُ
بِمَعْنَى تَجَجَّتْهُ . وَدَمْ تَجَّاجٌ : مُنْصَبٌ مُضُوبٌ ؛
قَالَ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْمَلَقَ التَّجَّاجَا

قَدْ أَخْضَلَ النُّحُورَ وَالْأَوْدَاجَا

وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَتْ : إِنِّي
أَتَجَّهْ تَجًّا ؛ قَالَ : هُوَ مِنَ الْمَاءِ التَّجَّاجِ السَّائِلِ .
وَمَطَرٌ تَجَّاجٌ : شَدِيدُ الانْصِبَابِ جِدًّا .

وَأَنَّا الْوَادِي بِتَجِيجِهِ أَيْ بِسَيْلِهِ . وَقَوْلُ
الْحَسَنِ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ كَانَ مِثْجًا ، أَيْ
كَانَ يَصُبُّ الْكَلَامَ صَبًّا ؛ شَبَّهَ فَصَاحَتَهُ وَغَرَارَةَ
مَنْطِقِهِ بِالْمَاءِ التَّجُوجِ .

وَالْمِثْجُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أُنْيَةِ الْمَبَالِغَةِ .
وَعَيْنُ تَجُوجٍ : غَزِيرَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ :
فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبْ
عَيْنًا بِغَضِيَانِ تَجُوجِ الْمُتَبِّبِ

وَالْمِثْجُجُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ بَرَقَ (٢)
فِي السَّقَاءِ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ فَلَا يَجْتَمِعُ زُبْدُهُ .
وَرَجُلٌ مِثْجٌ إِذَا كَانَ خَطِيئًا مُقَوَّهًا .

ابْنُ سَيْدَةَ : أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّجَّةُ الْأَرْضُ
الَّتِي لَا سِدْرَ بِهَا ، يَأْتِيهَا النَّاسُ فَيَحْفِرُونَ فِيهَا

(٢) قوله : « الذي قد برق إلخ » الذي في القاموس

برق السقاء كنصر وفرج : أصابه حر أو برد فذاب زبدته
وتقطع فلم يجتمع .

حِياضًا ، وَمِنْ قَبْلِ الْحِياضِ سُمِّيَتْ ثَجَّةً .
قَالَ : وَلَا تُدْعَى قَبْلَ ذَلِكَ ثَجَّةً ، وَجَمْعُهَا
تَجَّاتٌ ؛ وَلَمْ يَحْكُ فِيهَا جَمْعًا مُكْسَرًا .
التَّهْدِيبُ : ابْنُ شُمَيْلٍ : الثَّجَّةُ الرُّوضَةُ
إِذَا كَانَ فِيهَا حِياضٌ وَمِسَاكَاتٌ لِلْمَاءِ يُصَوَّبُ
فِي الْأَرْضِ ، مَا تُدْعَى ثَجَّةً مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حِياضٌ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عُقَيْبٌ تَرْجَمَهُ ثُوج : أَبُو عُيَيْدٍ :
الثَّجَّةُ الْأَقْنَةُ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا مَاءُ الْمَطَرِ ؛
وَأَنْشَدَ :

قَوَّرَدَتْ صَادِيَةً حِرَارًا

تَجَّاتِ مَاءٍ حُفِرَتْ أَوَارًا

أَوَّاتٍ أَقْنٍ تَعْتَلِي الْغِمَارَا

وَقَالَ شَمِرٌ : الثَّجَّةُ ، بِفَتْحِ الثَّاءِ وَتَشْدِيدِ

الْجِيمِ ، الرُّوضَةُ الَّتِي حَفَرَتْ الْحِياضُ ، وَجَمْعُهَا

تَجَّاتٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشَجْهِهَا الْمَاءِ فِيهَا .

• نجر • اللَّيْثُ : الشَّجِيرُ مَا عُصِرَ مِنَ اللَّيْنِ
فَجَرَتْ سُلَاقَتُهُ وَبَقِيَتْ عُصَارَتُهُ ، فَهُوَ الشَّجِيرُ (٣) .
وَيُقَالُ : الشَّجِيرُ نُفْلُ الْبَسْرِ يُخْلَطُ بِالنَّجْرِ فَيَتَبَدُّ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجِ : لَا تَتَجَّرُوا وَلَا تَبْسُرُوا ،
أَيْ لَا تَخْلُطُوا نَجِيرَ النَّجْرِ مَعَ غَيْرِهِ فِي النَّبِيدِ ،
فَنَاهَمَ عَنْ اتِّبَادِهِ . وَالنَّجِيرُ : نُفْلُ كُلِّ شَيْءٍ
يُعَصَّرُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالنَّاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّجْرَةُ وَهَذِهِ مِنَ الْأَرْضِ
مُنْخَفِضَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : نُجْرَةُ الْوَادِي أَوَّلُ
مَا تَنْفَرِجُ عَنْهُ الْمَضَائِقُ قَبْلَ أَنْ يَنْبَسِطَ فِي السَّعَةِ ،
وَيُشَبَّهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْإِنْسَانِ بِشَجْرَةِ النَّخْرِ ،
وَنُجْرَةُ النَّخْرِ : وَسَطُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّجَرُ
الْأَوْسَاطُ ، وَاحِدُهَا نُجْرَةٌ ؛ وَالشَّجْرَةُ ، بِالضَّمِّ :
وَسَطُ الْوَادِي وَمَنْعَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ
بِشَجْرَةٍ صَبِيٍّ بِهِ جُنُونٌ ، وَقَالَ : أَخْرُجْ أَنَا
مُحَمَّدٌ ؛ نُجْرَةُ النَّخْرِ : وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ
الْوَهْدَةِ فِي اللَّبَنِ مِنْ أَدْنَى الْحَلَقِ . اللَّيْثُ :
نُجْرَةُ الْجَشَا مُجْتَمَعٌ أَعْلَى السَّخْرِ يَقْصَبُ الرُّثَّةَ .
وَوَرَقُ نَجْرٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَرِيضٌ .

(٣) قوله : « فهو الشجير » كذا بالأصل ، ولا حاجة

له كما لا يخفى .

وَالشَّجَرُ : سِهَامٌ غِلَظُ الْأُصُولِ عِرَاضٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَجَاوَبَ مِنْهَا الْخِيزَرَانُ الْمُشَجَّرُ
أَيُّ الْمَعْرُضِ خُوطًا ، وَأَمَّا قَوْلُ تَمِيمٍ بْنِ مُقْبِلٍ :
وَالْعَبِيرُ يَنْفُخُ فِي الْمِكْنَانَ قَدْ كَبِنَتْ

مِنْهُ جَحَافِلُهُ ، وَالْعَبِيرُ الشَّجَرُ
فَمَعْنَاهُ الْمُجْتَمِعُ ، وَيُرْوَى الشَّجَرُ ، وَهُوَ جَمْعُ
الشَّجَرَةِ ، وَهُوَ مَا يَجْتَمِعُ فِي نَبَاتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : مُجَرَّةٌ
مِنْ نَجْمٍ أَيْ قِطْعَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّجَرُ
جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَالشَّجَرُ : الْعَرِيسُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْتَجَرَ الْجُرْحُ وَانْتَجَرَ إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : انْتَجَرَ الدَّمُ لَعَةً فِي انْتَجَرَ .

* نَجَلٌ : الشَّجَلُ : عِظَمُ الْبَطْنِ وَاسْتِرْخَاؤُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الْخَاصِرَتَيْنِ ، نَجَلٌ نَجَلًا
وَهُوَ أَتَجَلُ . وَالْمُشَجَّلُ : كَالْأَتَجَلِ ، قَالَ :

لَا هِجْرًا رَخْوًا وَلَا مُنْجَلًا

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ عَبْدٌ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ تُزِرْ بِهِ نُجْلَةٌ أَيْ ضِحْمُ
بَطْنٍ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالْحَاءِ ، أَيْ نُحُولٌ وَدَقَّةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : النُّجْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، عِظَمُ الْبَطْنِ
وَسَعَتُهُ . رَجُلٌ أَتَجَلُ بَيْنَ الشَّجَلِ وَامْرَأَةٌ نَجَلَاءُ
وَجَلَّةٌ نَجَلَاءُ عَظِيمَةٌ ، قَالَ :

بَاتُوا يُعْشُونَ الْقُطَيْمَاءَ ضَيْفَهُمْ

وَعِنْدَهُمُ الْبَرِّيُّ فِي جُلِّي نُجَلٍ
وَمَزَادَةُ نَجَلَاءُ : عَظِيمَةٌ وَاسِعَةٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَمَشَّى مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْحَفَلِ

مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَتَجَلِ

وَقَدْ رُوِيَ بِالنُّونِ ، يُرَادُ بِهِ الْوَاسِعُ . وَالْأَتَجَلُ :
الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأَقْطَعُ الْأَتَجَلَ بَعْدَ الْأَتَجَلِ

وَشَيْءٌ مُنْجَلٌ أَيْ ضَحْمٌ . وَقَوْلُهُمْ : طَعَنَ
فُلَانٌ فُلَانًا الْأَتَجَلِينَ (١) أَيْ رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنَ
الْكَلَامِ .

(١) قوله : « الأتجلين » قال الميبداني : يُرْوَى
بِالتَّثْنَةِ ، وَالصَّوَابُ الْجَمْعُ كَالْأَقْوَرِينَ لِلدَّوَاهِي ، وَالْعَرَبُ
يَجْمَعُ أَسْمَاءَ الدَّوَاهِي عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لِلتَّكْثِيرِ وَالتَّهْوِيلِ
وَالْتَعْظِيمِ .

* نَجَمٌ : النَّجْمُ : سُرْعَةُ الصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ .
وَالْإِنْجَامُ : سُرْعَةُ الْمَطَرِ . وَانْجَمَتِ السَّمَاءُ :
دَامَ مَطَرُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : انْجَمَتِ السَّمَاءُ
أَيَّامًا ثُمَّ انْجَمَتْ : وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ دَامَ فَقَدْ
انْجَمَ . الْأَصْمَعِيُّ : انْجَمَ الْمَطَرُ وَاعْظَنَ إِذَا دَامَ
أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ وَكَثُرَ .

* نَجَنٌ : النَّجْنُ وَالنَّجْنُ : طَرِيقٌ فِي غِلَظٍ مِنَ
الْأَرْضِ ، بِمَائِيَّةٍ ، وَلَيْسَتْ بِنَبْتٍ .

* نَحْنَحٌ : النَّحْنَحَةُ : صَوْتُ فِيهِ بُحَّةٌ عِنْدَ
اللَّهَاءِ ، وَانْشَدَ :

أَبَحْ مُنْخِجٌ صَحِلُ النَّحِيجِ

أَبُو عَمْرٍو : قَرَبٌ نَحْنَحٌ : شَدِيدٌ ، مِثْلُ
حَنْحَاتٍ .

* نَحَجٌ : نَحَجَهُ بِرَجْلِهِ نَحْجًا : ضَرَبَهُ ، مَهْرِيَّةٌ
مَرْغُوبٌ عَنْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : سَحَجَهُ وَنَحَجَهُ إِذَا
جَرَّهُ جَرًّا شَدِيدًا .

* نَخِخٌ : نَخَّ الطَّيْنُ وَالْعَجِينُ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُمَا
كَتَخَ وَأَخْنَهُ كَأَنَّهُ ، وَهِيَ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ ، وَقَدْ
ذَكَرَ ذَلِكَ فِي التَّاءِ أَيْضًا .

* نَخَنٌ : نَخَنَ الشَّيْءُ نُخُونَةً وَنَخَانَةً وَنَخْنًا ،
فَهُوَ نَخِينٌ : كَثَفَ وَعَلِظَ وَصَلَبَ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْأَخْمَرِ : نَخَنَ وَنَخَنَ . وَتَوَبَّ
نَخِينٌ : جِيدُ النَّسْجِ وَالسَّدَى كَثِيرُ اللَّحْمَةِ .
وَرَجُلٌ نَخِينٌ : حَلِيمٌ رَزِينٌ ثَقِيلٌ فِي مَجْلِسِهِ .
وَرَجُلٌ نَخِينٌ السَّلَاحِ أَيْ شَاكٍ . وَالنَّخْنَةُ وَالنَّخْنُ :
الثَّقَلَةُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى يَبْعَجَ نَخْنًا مِنْ عَجْجَجَا

وَقَدْ أَخْنَهُ وَأَثْقَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« حَتَّى إِذَا أَثْنَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ » ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ غَلَبْتُمُوهُمْ وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ
فَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْنَعَ إِذَا غَلَبَ وَقَهَرَ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَخْنَتُ فُلَانًا مَعْرِفَةً وَرَصْنَةً
مَعْرِفَةً ، نَحَرُ الْإِنْخَانِ ، وَاسْتَنْخَنَ الرَّجُلُ :

تَقُلَّ مِنْ نَوْمٍ أَوْ إِيَّاهُ . وَانْخَنَ فِي الْعَدُوِّ : بِالْعِ
وَأَخْنَتَهُ الْجِرَاحَةُ : أَوْهَنَتْهُ . وَيُقَالُ : أَخْنَعَ
فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ قَتْلًا إِذَا أَكْثَرَهُ . وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ » ،
مَعْنَاهُ حَتَّى يُبَالِغَ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ ، وَيُخَوِّزُ أَنْ
يَكُونَ حَتَّى يَتِمَّكَنَ فِي الْأَرْضِ . وَالْإِنْخَانُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « حَتَّى
يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ » ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْعَنَائِمَ ، قَالَ :
الْإِنْخَانُ فِي الشَّيْءِ الْمُبَالِغَةُ فِيهِ وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ .
يُقَالُ : قَدْ أَخْنَعَهُ الْمَرَضُ إِذَا اشْتَدَّ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ
وَوَهَنَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا الْمُبَالِغَةُ فِي قَتْلِ الْكُفَّارِ ،
وَأَخْنَعَهُ اللَّهُمَّ .

وَيُقَالُ : اسْتَنْخَنَ مِنَ الْمَرَضِ وَالْإِيَّاهُ
إِذَا غَلَبَهُ الْإِيَّاهُ وَالْمَرَضُ . وَكَذَلِكَ اسْتَنْخَنَ
فِي النَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : وَكَانَ قَدْ
أَخْنَعَ . أَيْ أَثْقَلَ بِالْجِرَاحِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَوْطَأَكُمْ إِنْخَانُ الْجِرَاحَةِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَشْبَهَا حَتَّى أَثْنَتُ
عَلَيْهَا ، أَيْ بِالْفَتْ فِي جَوَابِهَا وَأَفْحَمْتُهَا ؛ وَقَوْلُ
الْأَعَشَى :

عَلَيْهِ سِلَاحُ امْرِئٍ حَازِمٍ

تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى اتَّخَنَ

أَصْلُهُ اتَّخَنَ فَادْعَمَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
اتَّخَنَ فِي الْبَيْتِ اقْتَصَلَ مِنَ النَّخَانَةِ ، أَيْ بِالْعِ فِي
أَخَذِ الْعُدَّةِ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِنْخَانِ فِي الْقَتْلِ .

* ثَدَا . الثَّدَاءُ : نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ
الْكُرَّاثِ وَقُضْبَانٍ طَوَالُ تَدْقُهَا النَّاسُ وَهِيَ رَطْبَةٌ ،
فَيَتَخَلَّفُونَ مِنْهَا أَرْشِيَّةٌ يَسْقُونَ بِهَا ، هَذَا قَوْلُ أَبِي
حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ يُحِبُّهَا الْمَالُ
وَيَأْكُلُهَا ، وَأَصُولُهَا بَيْضٌ حُلْوَةٌ ، وَلَهَا نَوْرٌ مِثْلُ
نَوْرِ الْخِطْمِيِّ الْأَبْيَضِ ، فِي أَصْلِهَا شَيْءٌ مِنْ
حُمَرَةٍ يَسِيرَةٍ ، قَالَ : وَنَبْتُ فِي أَضْعَافِهِ
الطَّرَائِثُ وَالضَّغَائِيسُ ، وَتَكُونُ الثَّدَاءَةُ مِثْلَ
قَعْدَةِ الصَّبِيِّ .

وَالثَّدَاءَةُ لِلرَّجُلِ : بِمِثْرَةِ الثَّدْيِ لِلْمَرْأَةِ ،

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَفْرَزُ الثَّدْيِ ، وَقَالَ

ابن السكيت : هي اللحم الذي حول الثدي إذا ضمنت أولها همزت ، فتكون فعللة ، فإذا فتحته لم تهز ، فتكون فعلوة مثل ترقوة وعرقوة .

* ندى * ندى المطر : خرج من السحاب خروجا سريعا جدا نحو الودق . وسحاب ندى واد ندى أى سائل . ابن الأعرابي : الندى والثاقى الندى الظاهر . يقال : تباعد من الثاقى . قال ابن دريد : سألت الرباعي وأبا حاتم عن اشتقاق ندى فقال : لا نعرفه ، فسألت أبا عثمان الاشتاذاني فقال : ندى المطر من السحاب إذا خرج خروجا سريعا .

ونادق : اسم فرس حاجب بن حبيب الأسدي ، وقول حاجب : وباتت تلوم على نادق ليشرى فقد جد عصبانها ألا إن تجوالك في نادق سواء على وإعلانها وقلت : ألم تعلمي أنه كريم المكبة مبدانها ؟ فهو اسم فرس . وقوله عصبانها أى عصباني لها ، وصواب إنشاده :

باتت تلوم على نادق
بغير واو ؛ قال ابن الكلبي : نادق فرس كان لمقيد ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث ابن ثعلبة ، وأنشد له هذا الشعر ، قال : والصحيح أنه لحاجب ، وهو أيضا موضع ؛ قال زهير

فوادى البدي فاطوى فسادق
فوادى القنان جزعه فانا كلة
وقد ذكره ليد فقال :

فأجماد ذى رقد فأكناف نادق
فصارة توفى فوقها فالأعابلا

* ندم * رجل ندم : عي الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ، وهو أيضا الغليظ الشرير الأحمق الجاني ، والجمع ندام ، والأنتى ندمه ،

وهي الضخمة الرخوة (عن اللحياني) . والندام : المصفاة . وإبريق ندم : وضع عليه الندام ؛ وحكى يعقوب أن الناء في كل ذلك بدل من الفاء . ورجل فدم ندم بمعنى واحد .

* ندى * ندى اللحم ، بالكسر : تغيرت رائحته . والندى : الرجل الكثير اللحم ، وكذلك المندى ، بالتشديد ؛ قال ابن الزبير بفضل محمد بن مروان على عبد العزيز : لا تجعلن مندنا ذا سرة

ضخما سرادقه وطىء المركب
كأغر يتخذ السيف سرادقا
يمشى برائشه كمشي الأتكب
وندى الرجل ندنا : كثر لحمه وثقل . ورجل مند : كثير اللحم مسترخ ؛ قال : فازت حليمة نودل بهنقع

رخو العظام مند عبل الشوى
وقد ندى تدينا . وامرأة مندنة : لحيمة في سماجة ، وقيل : مسمنة ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول الشاعر : لا أحب المندنات اللوانى

في المصانيع لا بين اطلاعا
قال ابن سيده : وقال كراع إن الناء في مند بدل من الفاء في مند ، مشتق من القدن ، وهو القصر ، قال : وهذا ضعيف لأننا لم نسمع مندنا ، وقال : قال ابن جني هو من الندوة ، مقلوب منه . قال : وهذا ليس بشيء . وامرأة ندنة : ناقصة الخلق ؛ عنه .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مند اليد ، أى تشبه يده ندى المرأة ، كأنه كان في الأصل مند اليد فقلب ، وفي التهذيب والنهية : مندون اليد أى صغير اليد مجتمعا ؛ وقال أبو عبيد : إن كان كما قيل إنه من الندوة تشبيها له به في القصر والاجتماع ، فالقياس أن يقال مند ، إلا أن يكون مقلوبا ؛ وفي رواية : مند اليد ؛ قال ابن بري : مند اسم المفعول من أندت الشيء إذا قصرت . والمند والمندون :

الناقص الخلق ، وقيل : مند اليد معناه مخدج اليد ، ويروى : موند اليد ، بالناء ، من أيتت المرأة إذا ولدت يئنا ، وهو أن تخرج رجلا الولد في الأول ؛ وقيل : المند مقلوب نند ، يريد أنه يشبه نندوة الندى ، وهي رأسه ، فقدم الدال على النون مثل جذب وجبد ، والله أعلم .

* ندى * الندى : ندى المرأة ، وفي المحكم وغيره : الندى معروف ، يذكر ويؤنث ، وهو للمرأة والرجل أيضا ، وجمعه أند وأندى ، على قول ، وندى أيضا ، بكسر الناء لما بعدها من الكسر ؛ فأما قوله : وأصبحت النساء مسلمات

لهن الوليل يمددن الثدينا
فأنه كالغلط . وقد يجوز أن يريد الثدي فابدل النون من الباء للقافية .

وذو الثدي : رجل ، أدخلوا الهاء في الثدي ههنا ، وهو تصغير ندى . وأما حديث علي ، عليه السلام ، في الخوارج : في ذي الثدي المقتول بالنهران ، فإن أبا عبيد حكى عن الفراء أنه قال إنما قيل ذو الثدي بالهاء هي تصغير ندى : قال الجوهرى : ذو الثدي لقب رجل اسمه ثرملة ، فمن قال في الثدي إنه مذكر يقول إنما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد ، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدي ، يدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو اليد وذو الثدي جميعا ، وإنما أدخل فيه الهاء ، وقيل : ذو الثدي ، وإن كان الثدي مذكرا ، لأنها كاتبا بقة ندى قد ذهب أكثره ، فقللها ، كما يقال لحيمة وشحيمة ، فأنشأ على هذا التأويل ؛ وقيل : كأنه أراد قطعة من ندى ؛ وقيل : هو تصغير الندوة ، بحذف النون ، لأنها من تركيب الندى ، وانقلاب الباء فيها واوا لضم ما قبلها . ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق . وقال الفراء عن بعضهم : إنما هو ذو اليد ؛ قال : ولا أرى الأصل كان إلا هذا ، ولكن الأحاديث

تَتَابَعَتْ بِالثَّاءِ .

وَأَمْرًا ثَدْيًا : عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وَهِيَ قَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلَ لَهَا ، لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ فِي الرِّجَالِ ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَثْدَى .

وَيُقَالُ : ثَدَى يَثْدَى إِذَا ابْتَلَّ . وَقَدْ ثَدَاهُ يَثْدُوهُ وَيَثْدِيهِ إِذَا بَلَّهَ . وَثَدَاهُ إِذَا غَدَاهُ .

وَالثَّدَاءُ ، مِثْلُ الْمُكَاءِ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ فِي الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ الْمُصَاخُ وَالْمُصَاخُ ، وَعَلَى أَصْلِهِ قُشُورٌ كَثِيرَةٌ تَتَقَدُّ بِهَا النَّارُ ، الْوَاحِدَةُ ثُدَاءَةٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَهْرَاهُ دَايزَادُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ :

كَانَمَا ثُدَاءُوهُ الْمَخْرُوفُ

وَقَدْ رَمَى أَنْصَافَهُ الْجُفُوفُ

رَكِبُ أَرَادُوا حِلَّةً وَقُوفُ

شَبَّ أَغْلَاهُ وَقَدْ جَفَّ بِالرَّكْبِ ، وَشَبَّ أَسَافَلُهُ الْخَضِرُ بِالْأَيْلِ لِحُضْرَتِهَا .

وَقَدِيتِ الْأَرْضُ : كَسَدِيَتْ ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ ، وَزَعَمَ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ سَيْنِ سَدِيَتْ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، قَالَ : ثُمَّ قَلَّبُوا فَقَالُوا ثَدِيتُ ، مَهْمُوزٌ مِنَ الثَّادِ ، وَهُوَ الثَّرَى ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا مِنْهُ سَهْوٌ وَاخْتِلَاطٌ وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا حَكَاهُ عَنِ الْجَرْمِيِّ ، وَأَبُو عَمْرٍو يَجْلُ عَنْ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ إِلَّا أَنْ يَغْنَى بِالْجَرْمِيِّ غَيْرَهُ .

قَالَ ثَعْلَبُ : الثَّدْوَةُ ، يَفْتَحُ أَوَّلُهَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، مِثَالُ الثَّرْوَةِ وَالْعَرْقُورَةِ عَلَى قَعْلَةٍ ، وَهِيَ مَفْرُزُ الثَّدَى ، فَإِذَا ضَمَمْتَ هَمَزْتَ وَهِيَ قَعْلَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ رُؤْبَةُ يَهْمِزُ الثَّدْوَةَ وَسِنَّةُ الْقَوْسِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَهْمِزُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَفِي الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ : الثَّدْوَاءُ مَعْرُوفٌ مَوْضِعٌ .

• ثَرِبَ • الثَّرِبُ : شَحْمٌ رَقِيقٌ يَغْنَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ ثُرُوبٌ . وَالثَّرِبُ : الشَّحْمُ الْمَبْسُوطُ عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالْمَصَارِينِ . وَشَاءَ ثُرْبَاءُ : عَظِيمَةُ الثَّرِبِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَأَنْتُمْ بِشَحْمِ الْكُلَيْتَيْنِ مَعَ الثَّرِبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَمَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتْ الشَّمْسُ كَالْأَثَرِ ، أَيْ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّتْ مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعِ عِنْدِ الْمَغِيبِ . شَبَّهَا بِالثَّرِبِ ، وَهِيَ الشَّحْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَغْنَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ ، الْوَاحِدُ ثَرِبٌ ، وَجَمْعُهَا فِي الْقَلَّةِ : أَثْرِبٌ ، وَالْأَثَرِبُ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُنَافِقَ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ حَتَّى إِذَا صَارَتْ الشَّمْسُ كَثَرَبِ الْبَقَرَةِ صَلَاحًا .

وَالثَّرِبَاتُ : الْأَصَابِعُ . وَالثَّرِبُ كَالثَّائِبِ وَالتَّغْيِيرِ وَالْإِسْتِقْصَاءِ فِي اللَّوْمِ .

وَالثَّارِبُ : الْمَوْجُ . يُقَالُ : ثَرِبَ وَثَرَبَ وَثَرَبَ إِذَا وَجَّحَ . قَالَ نُصَيْبٌ :

إِنِّي لَا كَرِهَ مَا كَرِهْتَ مِنَ الَّذِي

يُؤْذِيكَ سَوْءَ ثَنَائِهِ لَمْ يَثْرِبِ

وَقَالَ فِي أَثْرِبَ :

أَلَا لَا يَغْنَرَنَّ أَمْرًا مِنْ تِلَادِهِ

سَوَامُ أَخْرَجَ دَانِي الْوَسِيطَةِ مُثْرِبِ

قَالَ : مُثْرِبٌ قَلِيلُ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْنُ بِمَا أُعْطِيَ .

وَتَرَبَّ عَلَيْهِ : لَامَهُ وَعَبَّرَهُ بِذَنْبِهِ ، وَذَكَرَهُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ : « لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لَا إِفْسَادَ عَلَيْكُمْ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ لَا تُذَكِّرُ ذُنُوبَكُمْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ مِنَ الثَّرِبِ كَالشَّغْفِ مِنَ الشَّغَافِ . قَالَ بِشْرٌ ، وَقِيلَ هُوَ لَتَجَّعَ :

فَعَقَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوٌ غَيْرُ مُثْرِبِ

وَتَرَكْتُهُمْ لِعِقَابِ يَوْمٍ سَرِمَدِ

وَتَرَبْتُ عَلَيْهِمْ وَعَرَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِمَعْنَى ،

إِذَا قَبَحْتَ عَلَيْهِمْ فَعَلْتَهُمْ .

وَالْمُثْرَبُ : الْمُعْبَرُ ، وَقِيلَ : الْمُخْطَطُ

الْمُقْسِدُ .

وَالثَّرِبُ : الْإِفْسَادُ وَالتَّخْلِيْطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا زَنَتْ أُمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا الْحَدَّ وَلَا يَثْرِبْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لَا يُكَيِّفُهَا وَلَا يُقَرِّعُهَا بَعْدَ الضَّرْبِ . وَالتَّغْيِيرُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ عَيْبَةً ، فَيَقُولَ : فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا .

وَالثَّنْبِيْتُ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ لَا يُوجِبُهَا وَلَا يُقَرِّعُهَا بِالنَّزِي بَعْدَ الضَّرْبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ فِي عُقُوبَتِهَا بِالتَّغْيِيرِ بَلْ يَضْرِبُهَا الْحَدَّ ، فَإِنَّ زَيْ الْأَمَاءِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْعَرَبِ مَكْرُوهًا وَلَا مُنْكَرًا ، فَأَمَرَهُمْ بِحَدِّ الْأَمَاءِ كَمَا أَمَرَهُمْ بِحَدِّ الْحَرَائِرِ .

وَيَثْرِبُ : مَدِينَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالتَّنْسِبُ إِلَيْهَا يَثْرِبِيٌّ وَثَرِبِيٌّ ، فَتَحَوُا الرَّاءَ اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي الْكَسَرَاتِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَمَى أَنْ يُقَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ ، وَسَمَّاها طَيِّبَةً ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّرِبَ ، لِأَنَّهُ فَسَادٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَثْرِبُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيمَةٌ ، فَغَيَّرَهَا وَسَمَّاها طَيِّبَةً وَطَابَةَ كَرَاهِيَةِ الثَّرِبِ ، وَهُوَ اللَّوْمُ وَالتَّغْيِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَسَاقَةِ .

وَنَصَلَ يَثْرِبِيٌّ وَثَرِبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى يَثْرِبَ . وَقَوْلُهُ :

وَمَا هُوَ إِلَّا الْيَثْرِبِيُّ الْمُقَطَّعُ

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْيَثْرِبِيِّ السَّهْمُ لَا النَّصْلُ ، وَأَنَّ يَثْرِبَ لَا يُفْعَلُ فِيهَا النَّصَالُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ النَّصَالُ تُفْعَلُ بِيَثْرِبَ وَبَوَادِي الْقُرَى وَبِالرَّقَمِ وَبِغَيْرِهِمْ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الشُّعْرَاءُ ذَلِكَ كَثِيرًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَثْرِبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ

أَيْ مَشْدُودٌ بِالرَّصَافِ .

وَالثَّرِبُ : أَرْضٌ حِجَارَتُهَا كَحِجَارَةِ الْحَرَّةِ

إِلَّا أَنَّهَا بَيْضٌ .

وَأَثَرِبُ : مَوْضِعٌ .

• ثَرَمَ • الثَّرَمُ ، بِالضَّمِّ : مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ

وَالْإِدَامِ فِي الْإِنَاءِ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِ بِهِ مَا فَضَلَ

فِي الْقَضْعَةِ ، أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

لَا تَحْسَبَنَّ طِعْمَانَ قَيْسٍ بِالْقِنَا

وَضِرَابَهُمْ بِالْبَيْضِ خَسْرَ الثَّرَمِ

• ثرد • الثريد معروف . والثرد : الهشم ، ومنه قيل لما يهشم من الخبز ويبل بماء القدر وغيره : ثريده . والثرد : الفت ، ثرده يرده ثرداً ، فهو ثريد . وثردت الخبز ثرداً : كثرته فهو ثريد وثرود ، والاسم الثردة ، بالضم . والثريد والثردة : ما ثرد من الخبز .

وآثرد ثريداً وآثرده : آثذه . وهو مثرد ، فليت الثاء تاء ، لأن الثاء أخت التاء في الهمس ، فلما تجاوزتا في المخرج أرادوا أن يكون العمل من وجه قلبوها تاء وأدغموها في التاء بعدها ، ليكون الصوت نوعاً واحداً ، كأنهم لما أסקنوا تاء وتبد تخفيفاً أبدلوا إلى لفظ الدال بعدها فقالوا ود .

غيره : اثردت الخبز أضله اثردت على اقتعلت ، فلما اجتمع حرفان مخرجاها متقاربان في كلمة واحدة وجب الإدغام ، إلا أن الثاء لما كانت مهموسة والثاء مجهورة^(١) لم يصح ذلك ، فأبدلوا من الأولى تاء فأدغموها في مثله ، وناس من العرب يبدلون من التاء تاء فيقولون : اثردت ، فيكون الحرف الأصلي هو الظاهر ، وقوله أنشد ابن الأعرابي :

ألا يا خبز يابنة يردان
أبي الحلقوم بعنك لا ينام
وبرق للعصيدة لاح وهنا
كما شقت في القدر السام^(٢)

قال : يردان غلامان كانا يردان فنسب الخبزة إليهما ، ولكنه نون وصرف للضرورة ، والوجه في مثل هذا أن يحكى ، ورواه الفراء أثردان ، فعلى هذا ليس بفعل سمي به إنما هو اسم كاسحلان والعبان ، فحكمه أن ينصرف في التكرار ولا ينصرف في المعرفة ، قال ابن سيده : وأظن أثردان اسماً للثريد أو المثرود معرفة ، فإذا كان كذلك فحكمه ألا ينصرف ، لكن صرقة للضرورة ، وأراد أبي صاحب الحلقوم

(١) قوله : « والثاء مجهورة » المشهور أن الثاء

مهموسة .

(٢) في البيت إقواء .

بعنك لا ينام ، لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم ، وقد يجوز أن يكون خص الحلقوم ههنا لأن ممر الطعام إنما هو عليه . فكانه لما فقدته حن إليه ، فلا يكون فيه على هذا القول حذف .

وقوله : وبرق للعصيدة لاح وهنا ، إنما عني بذلك شدة انبساط العصيدة فكانما هي برق ، وإن شئت قلت إنه كان جوعان متطلعا إلى العصيدة كتطلع المجذب إلى البرق ، أو كتطلع العاشق إليه إذا أتاه من ناحية محبوبه .

وقوله : كما شقت في القدر السام ، يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح السام إذا شقق ، يعني بالسام الشحم إذ هو كله شحم . ويقال : أكلنا ثريده دسمة ، بالهاء ،

على معنى الاسم أو القطعة من الثريد . وفي الحديث : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ، قيل : لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً ، لأن الثريد غالباً لا يكون إلا من لحم ، والعرب قلما تتخذ طيبخاً ولا سيما بلحم . ويقال : الثريد أحد اللحمين ، بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق أكثر ما يكون في نفس اللحم .

والثريد في الذبح : هو الكسر قبل أن يرد ، وهو مسمى عنه . وثرذ الذبيحة : قتلها من غير أن يقرى أوداجها ، قال ابن سيده : وأرى ثرده لغة . وقال ابن الأعرابي : المثرذ الذي لا تكون حديدته حادة فهو يفسخ اللحم ، وفي الحديث : سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال : ما أقرى الأوداج غير المثرذ ، فكل المثرذ : الذي يقتل بغير ذكاة . يقال : ثردت ذبيحتك . وقيل : الثريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا ينهر اللحم ولا يسيله فهذا المثرذ . وما أقرى الأوداج من حديد أو ليطه أو طير أو عود له حد ، فهو ذكي غير مثرذ ، ويروى غير مثرذ ، يفتح الراء ، على المفعول ، والرواية : كل : أمر بالأكلي ، وقد ردها أبو عبيد وغيره . وقالوا : إنما هي كل ما أقرى الأوداج ، أي كل شيء

أقرى ، وأقرى القطع . وفي حديث سعيد ، وسئل عن بيع نحره بعود ، فقال : إن كان مأموراً فكلوه ، وإن ثرد فلا . وقيل : المثرذ الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم أو ما أشبه ذلك ، وقد نهي عنه والمثراد : اسم ذلك الحجر ، قال :

فلا تدموا الكلب بالمثراد

ابن الأعرابي : ثرد الرجل إذا حبل من المعركة مرتين .

وثوب مثرود أي مغموس في الصبر ، وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : فأخذت خماراً لها قد ثردته برعفران ، أي صبغته ، وثوب مثرود .

والثرد ، بالتحريك : تشقق في الشفتين

والثرد : المطر الضعيف (عن ابن الأعرابي)

قال : وقيل لأعرابي : ما مطر أرضك ؟ قال : مرسكة فيها ضروس ، وثرذ يذر بقله ولا يقرح أصله ، الضروس : سحاب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركاك ، وقال مرة : هي الجود . ويذر : يطلع ويظهر ، وذلك أنه يذر من أذني مطر ، وإنما يذر من مطر قدر وضح الكف . ولا يقرح البقل إلا من قدر الذراع من المطر فما زاد ، وتقرحه نبات أصله ، وهو ظهور عوده .

والثريد القمحان (عن أبي حنيفة) ، يعني الذي يعلو الخمر كأنه ذريرة .
وآثردى الرجل : كثر لحم صدره .

• ثور • عين ثرة وثرارة وثرارة : غزيرة الماء ، وقد ثرت ثراً وثر ثرارة ، وكذلك السحابة . وسحاب ثر أي كثير الماء . وعين ثرة : كثيرة الدموع ، قال ابن سيده : ولم يسمع فيها ثرارة ، أنشد ابن دريد :

يا من لعين ثرة المدامع !

يحفشها الوجد بدمع هامع

يحفشها : يستخرج كل ما فيها .

الجوهري : وعين ثرة ، قال : وهي سحابة تأتي من قبل قيلة أهل العراق ، قال عنترة :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً

فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالذَّرَمِ
وَطَعْنَهُ ثَرَّةً أَيْ وَاسِعَةً ، وَقِيلَ : ثَرَّةٌ كَثِيرَةٌ
الدَّم ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ عَيْنُ
السَّحَابِ . قَالَ : وَكُلُّ نَعْتٍ فِي حَدِّ الْمُدْغَمِ
إِذَا كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلٍ فَأَكْثَرُهُ عَلَى تَقْدِيرِ
يَفْعَلُ ، نَحْوُ طَبَّ يَطْبُ وَثَرَّ يَثِرُ ، وَقَدْ يَخْتَلِفُ فِي
نَحْوِ خَبَّ يَخْبُ (١) فَهُوَ خَبٌّ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ
فِي بَابِ التَّضْعِيفِ فَعْلُهُ مِنْ يَفْعَلُ مَفْتُوحٌ فَهُوَ فِي
فَعِيلٍ مَكْسُورٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، نَحْوُ شَحَّ يَشْحُ وَشَحَّ
وَضَنَّ يَضْنُ ، فَهُوَ شَحِيحٌ وَضَيْنٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : شَحَّ يَشْحُ وَضَنَّ يَضْنُ ، وَمَا كَانَ
مِنْ أَفْعَلٍ وَفَعْلَاءٍ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، فَإِنْ
فَعِلْتُ مِنْهُ مَكْسُورٌ الْعَيْنُ وَيَفْعَلُ مَفْتُوحٌ ، نَحْوُ
أَصَمَّ وَصَمَّ وَأَشَمَّ وَشَمَّ ، تَقُولُ : صَمِمْتُ يَا رَجُلُ
تَصَمُّ ، وَجَمِمْتُ يَا كَبْشُ تَجَمُّ ، وَمَا كَانَ عَلَى
فَعَلْتُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ غَيْرِ وَاقِعٍ ، فَإِنْ يَفْعَلُ
مِنْهُ مَكْسُورٌ الْعَيْنُ ، نَحْوُ عَفَّ يَعْفُ وَخَفَّ
يَخْفُ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ وَاقِعًا نَحْوُ رَدَّ يَرُدُّ وَمَدَّ يَمُدُّ ،
فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَادِرَةً
وَهِيَ : شَدَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ ، وَعَلَّ يَعْلُ وَيَعْلُ ،
وَنَمَّ الْحَدِيثَ يَنْمُو وَيَنْمُو ، وَهَرَّ الشَّيْءُ إِذَا
كَرِهَهُ يَهَرُّ وَيَهَرُّ ، قَالَ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ
وغيرِهِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ .

ابنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَصْدَرُ الثَّرَاةُ وَالثَّرَوَةُ .
وَسَحَابَةٌ ثَرَّةٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَمَطَرٌ ثَرٌّ : وَاسِعٌ
الْقَطَرِ مُتَدَارِكُهُ . وَمَطَرٌ ثَرٌّ : بَيْنَ الثَّرَاةِ وَشَاةِ
ثَرَّةٍ وَثُرُورٍ : وَاسِعَةُ الْإِخْلِيلِ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ إِذَا
حُلِبَتْ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ ثُرُرٌ وَثَرَارٌ ،
وَقَدْ ثَرَّتْ ثَرٌّ وَثَرَّ ثَرًّا وَثُرُورًا وَثُرُورَةً وَثَرَارَةً .
وَإِخْلِيلٌ ثَرٌّ : وَاسِعٌ . وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةٌ وَذَكَرَ
السَّنَّةُ : غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ وَنَقَصَتْ لَهَا الثَّرَّةُ ؛

(١) قوله : « إذا كان على تقدير فعل » أي اللزوم .
وقوله : « فأكثره على تقدير يفعل » ، أي بكسر العين من
الآتي . وقوله : « نحو طَبَّ يَطْبُ » قد سُمِعَ في مضارعه
الضَّمُّ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ ثَرَّ يَثِرُ . وقوله : « قد يختلف في نحو
خَبَّ يَخْبُ » يقتضى أنه لم يختلف فيما قبله ، وليس كذلك ،
كما علمت .

الثَّرَّةُ ، بِالْفَتْحِ : كَثَرَةُ اللَّبَنِ يُقَالُ : نَاقَةٌ ثَرَّةٌ وَاسِعَةٌ
الْإِخْلِيلِ ، وَهُوَ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ ، قَالَ :
وَقَدْ تُكْسَرُ النَّاءُ . وَثَرَّ ثَرٌّ : غَزِيرٌ . وَثَرَّ يَثِرُ
وَيَثِرُ إِذَا اتَّسَعَ ، وَثَرَّ يَثِرُ إِذَا بَلَ سَوِيْقًا أَوْ غَيْرَهُ .
وَرَجُلٌ ثَرٌّ وَثَرَارٌ : مُتَشَدِّقٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ ،
وَالْأُنْثَى ثَرَّةٌ وَثَرَارَةٌ . وَالثَّرَارُ أَيْضًا : الصِّيَاحُ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَالثَّرَّةُ فِي الْكَلَامِ : الْكَثَرَةُ وَالتَّرْدِيدُ ، وَفِي
الْأَكْلِ : الْإِكْتَارُ فِي تَخْلِيطِ . تَقُولُ : رَجُلٌ
ثَرَارٌ وَامْرَأَةٌ ثَرَارَةٌ وَقَوْمٌ ثَرَارُونَ ، وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
أَنْغَضُكُمْ إِلَى الثَّرَارُونَ الْمُتَفَهِّمُونَ ، هُمُ الَّذِينَ
يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ تَكَلُّفًا وَخُرُوجًا عَنْ الْحَقِّ .

وَبِنَاحِيَةِ الْجَزِيرَةِ عَيْنٌ غَزِيرَةُ الْمَاءِ يُقَالُ لَهَا :
الثَّرَارُ . وَالثَّرَارُ : نَهْرٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
لَعَمْرِي ! لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ

عَلَى جَانِبِ الثَّرَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ
وَالثَّرَارُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ . وَثَرَارٌ : مَوْضِعٌ ،
قَالَ الشَّامِيُّ :

وَأَحْمَى عَلَيْهَا ابْنَا زَيْنِعٍ وَهَيْمٍ
مُشَاشَ الْمَرَاضِ اعْتَادَاهَا مِنْ ثَرَارٍ

وَالثَّرَّةُ : كَثَرَةُ الْأَكْلِ وَالْكَلَامِ فِي تَخْلِيطِ
وَتَرْدِيدِ ، وَقَدْ ثَرَّرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ ثَرَارٌ مِهْدَارٌ .
وَتَرَّ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ يَثِرُ ثَرًّا وَثَرَّةً : بَدَدَهُ
وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَرَّرَهُ بَدَدَهُ ، وَلَمْ يَحْصَ الْيَدُ .

وَالْإِثْرَارَةُ : نَبْتُ يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ الزَّرِيكِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَجَمْعُهَا إِثْرَارٌ . وَثَرَّرْتُ
الْمَكَانَ مِثْلُ ثَرَّرْتُهُ أَيْ نَدَّيْتُهُ .

وَتَرَّ يَثِرُ ، بِضَمِّ النَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ :
مَوْضِعٌ مِنَ الْحِجَازِ كَانَ بِهِ مَالٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ
لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِهِ .

• ثَرَطَ • الثَّرَطُ مِثْلُ الثَّلَاطِ : لَغَةٌ أَوْ لُغَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّرَطُ أَيْضًا شَيْءٌ تَسْتَعْمِلُهُ
الْأَسَاكِفَةُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ شَرِيْسٌ ، ذَكَرَهُ
النَّصْرُبَنْ شَمِيلٌ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ .
وَالثَّرَطَةُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ

الضَّعِيفُ . قَالَ : وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ . وَثَرَطَهُ يَثْرَطُهُ
ثَرَطًا : زَرَى عَلَيْهِ وَعَابَهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الثَّرَطَةُ ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ ،
الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً
فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ
ثَلَاثِيَّةٌ ، قَالَ : وَالْعَرَقِيُّ مِثْلُهُ .

• ثَرَطًا • الثَّرَطَةُ ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ : الرَّجُلُ
الثَّقِيلُ ، وَقَدْ حُكِيَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَضَعًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ
رُبَاعِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ ،
وَالْعَرَقِيُّ مِثْلُهُ . وَقِيلَ : الثَّرَطَةُ مِنَ النِّسَاءِ
وَالرِّجَالِ . الْقَصِيرُ .

• ثَرَطَل • الثَّرَطَلَةُ : الْإِسْتِرْحَاءُ . وَمَرَّ مَرَّطَلًا
إِذَا مَرَّ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ .

• ثَرَطَم • الثَّرَطَمَةُ وَالثَّرَطَمَةُ : الْإِطْرَاقُ مِنْ
غَضَبٍ أَوْ تَكَبُّرٍ ، وَقَدْ ثَرَطَمَ . وَالثَّرَطَمُ :
الْمُتَنَاهَى السَّمَنِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُنْتَهَى سِمْنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ ثَرَطَمَ .

• ثَرَع • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا طَفَلَ
عَلَى قَوْمٍ .

• ثَرَعَط • الثَّرَعَطَةُ : الْحَسَا الرَّقِيقُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الثَّرَعَطُ حَسَا رَقِيقٌ طَيِّحٌ بِاللَّبَنِ .

• ثَرَعَلَ • الثَّرَعَلَةُ : الرَّيْشُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى عُنُقِ
الدَّبِكَ .

• ثَرَعَم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّرَعَامَةُ الْمَرَأَةُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَرَعَامَةٌ

أَيَّ امْرَأَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الثَّرَعَامَةُ مِثْلَةُ
النَّاطُورِ ، وَأَنْشَدَ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَرَعَامَةٌ

يُدْخِلُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ هَامَةً

• ثَرغ • الثَرغُ (١) : مَصَبُ الْمَاءِ فِي الدَّلْوِ كَالْفَرغِ ، وَجَمْعُهُ ثُرُوغٌ ؛ وَحَكَى يَغْقُبُ أَنْ الثَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا يَعْجِبُنِي ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَتَّسِعُونَ فِي الْمُبْدَلِ بِجَمْعٍ وَلَا غَيْرِهِ . وَثُرُوغُ الدَّلْوِ وَفُرُوغُهَا : مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ ، وَاحِدُهَا قَرُغٌ وَثُرُغٌ .

• ثرغل • الثَّرْغُولُ : نَبْتُ .

• ثرقب • الثَّرْقِيَّةُ وَالْفَرْقِيَّةُ : ثِيَابٌ كَثَانٌ بَيَضُ ، حَكَاهَا يَغْقُبُ فِي الْبَدَلِ ، وَقِيلَ : مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ . يُقَالُ : ثَوْبٌ ثَرْقِيٌّ وَفَرْقِيٌّ

• ثرم • الثَّرْمُ ، بِالْثَّخْرِيكِ : انْكِسَارُ السِّنِّ مِنْ أَصْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ انْكِسَارُ سِنِّ مِنَ الْأَسْنَانِ الْمُقَدَّمَةِ مِثْلَ الثَّنَائَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ ، وَقِيلَ : انْكِسَارُ الثَّنِيَّةِ خَاصَّةً ؛ ثَرَمَ ، بِالْكَسْرِ ، ثَرَمًا وَهُوَ أَثَرَمُ وَالْأَثَرُ ثَرَمَاءُ . وَثَرَمَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَرْمُهُ ثَرَمًا إِذَا ضَرَبَهُ عَلَى فِيهِ فَثَرَمَ ، وَأَثَرَمَهُ فَانْثَرَمَ . وَثَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ فَانْثَرَمْتُ ، وَأَثَرَمَهُ اللَّهُ أَيَّ جَعَلَهُ أَثَرَمَ . أَبُو زَيْدٍ : أَثَرَمْتُ الرَّجُلَ إِثْرَامًا حَتَّى ثَرِمَ إِذَا كَسَرْتُ بَعْضَ ثَنِيَّتِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ أَثَرْتُ الْكَبْشَ حَتَّى تَرَّ (٢) وَأَعَوَرْتُ عَيْنَهُ ، وَأَغْضَبْتُ الْكَبْشَ حَتَّى عَضِبَ إِذَا كَسَرْتُ قَرْنَهُ . وَالثَّرَمُ : مَصْدَرُ الْأَثَرَمِ ، وَقَدْ ثَرَمْتُ الرَّجُلَ فَثَرِمَ ، وَثَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ فَانْثَرَمْتُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكُلُّ كَسَرٍ ثَرَمٌ وَرَثَمٌ وَرَثَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَحَى أَنْ يُضْحَى بِالثَّرَمَاءِ ؛ الثَّرَمُ : سَقُوطُ الثَّنِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : الثَّنِيَّةُ وَالرَّبَاعِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُقْلَعَ السِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا مُطْلَقًا ، وَإِنَّمَا نَحَى عَنْهَا لِنَقْصَانِ أَكْلِهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ فِرْعَوْنَ : أَنَّهُ كَانَ أَثَرَمَ .

وَالْأَثَرَمُ مِنْ أَجْزَاءِ الْعُرُوضِ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْقَبْضُ وَالْخَرَمُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّوِيلِ

(١) أَهْلُ الْمُؤَلَّفِ مَادَّةٌ ثَدَغٌ هُنَا ، وَعِبَارَتُهُ فِي مَادَّةِ ثَدَغٍ : وَيُقَالُ ثَدَغُ رَأْسِهِ وَثَدَغُهُ إِذَا رَضِيَ وَشَدَخَهُ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : ثَدَغُ رَأْسِهِ كَمَنْعِ شَدَخِهِ فَانْثَدَغَ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَمِثْلُهُ أَثَرْتُ الْكَبْشَ حَتَّى تَرَّ الْخ »

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ .

وَالْمُتَقَارِبُ ، شُبَّهُ بِالْأَثَرَمِ مِنَ النَّاسِ .
وَالْأَثَرَمَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْأَثَرَمَانِ :
الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَمَّا رَأَيْتُكَ تَنْسَى الدَّمَامَ
وَلَا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ
وَتَجْفُو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَخْلَ
وَتُدْنِي الدَّنَى عَلَى الدَّرْهِمِ
وَهَبْتُ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمِيِّينَ

وَالْأَثَرَمَيْنِ وَلَمْ أَظْلِمِ
الْأَعْمِيَانِ : السَّيْلُ وَالنَّارُ . وَأَخْلَ : اخْتَجَعَ ،
وَالْخَلَّةُ الْحَاجَةُ .

وَالْأَثَرَمَانُ : نَبْتُ ، وَهُوَ فِيهَا ذَكَرٌ أَبُو حَنِيفَةَ
عَنْ بَعْضِ الْأَغْرَابِ شَجَرٌ لَا وَرَقَ لَهُ ، يَنْبْتُ
نَبَاتُ الْحُرْضِ مِنْ غَيْرِ وَرَقٍ ، وَإِذَا غُمِرَ
اِثْمًا كَمَا يَنْشَمِي الْحَمْضُ ، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَهُوَ حَامِضٌ عَفِصٌ تَرْعَاهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَهُوَ
أَخْضَرُ ، وَنَبَاتُهُ فِي أَرْوَمَةٍ ، وَالشَّتَاءُ يَبِيدُهُ ،
وَلَا خَشَبَ لَهُ إِنَّمَا هُوَ مَرْعَى فَقَطْ .

وَالْأَثَرَمَاءُ : مَاءٌ لِكِنْدَةَ مَعْرُوفٍ . وَثَرَمَ :
اسْمُ ثَنِيَّةٍ تُقَابِلُ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ الْوُشْمُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ :

وَالْوُشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا
مِنْ الثَّنَائَا الَّتِي لَمْ أَقْلَهَا ثَرَمَ

• ثرمذ • ثَرَمَذَ اللَّحْمَ : أَسَاءَ عَمَلَهُ ؛ وَقِيلَ :
لَمْ يُنْضِجْهُ . وَأَتَانَا بِشَوَاءٍ قَدْ ثَرَمَذَهُ بِالرَّمَادِ ؛
ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّرَمَذُ مِنَ الْحَمْضِ وَكَذَلِكَ الْقَلَامُ
وَالْبِقَالَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّرَمَذَةُ مِنَ الْحَمْضِ
تَسْمُو دُونَ الذَّرَاعِ ، قَالَ : وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ
الْقَلَامِ ، أَغْصَانٌ بِلا وَرَقٍ ، خَضِرَاءُ شَدِيدَةُ
الْخُضْرَةِ ، وَإِذَا تَقَادَمَتْ سَتَيْنِ غُلَظَتْ سَاقُهَا
فَاتَّخَذَتْ أَمْشَاطًا لِجَوْدَتِهَا وَصَلَابَتِهَا ، تَصْلُبُ
حَتَّى تَكَادُ تُعْجِزُ الْحَدِيدَ ؛ وَيَكُونُ طَوْلُ سَاقِهَا
إِذَا تَقَادَمَتْ شِبْرًا .

وَتَرَمَذَ وَتَرَمَذَاءُ (٣) : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ حَاتِمٌ

طَبِيٌّ :

(٣) قَوْلُهُ : « وَتَرَمَذَاءُ » فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ بِالْفَتْحِ

وَالْمَذَ : مَوْضِعٌ خَصِيبٌ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي خَصْبِهِ وَكَثْرَةِ

إِلَى الشَّعْبِ مِنْ أَعْلَى مَشَارِ قَسْرَمَدٍ
فِيلْدَةَ مَبْنَى سِنْبِسٍ لِابْنَةِ الْعَمْرِ
وَقَالَ عُلْقَمَةُ :

وَمَا أَنْتَ أَمَّا ذَكَرُهَا رَبِيعَةٌ
يُحِطُّ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءِ قَلِيبُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ مَاءً فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ
يُقَالُ لَهُ ثَرَمَدَاءُ ، وَرَأَيْتُ حَوَالِيهِ الْقَافِلَ ، وَهُوَ
مِنَ الْحَمْضِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ فِي
شِعْرِهِ :

لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي

بِثَرَمَدَاءِ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ

أَيَّ عِلَاقَةٍ . وَحَاهُ : قَضَاهُ وَكَتَبَهُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : ثَرَمَدَاءُ مَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ فِي وَادِي
السَّتَارَيْنِ قَدْ وَرَدَتْهُ ، يُسْتَقَى مِنْهُ بِالْعِقَالِ لِقُرْبِ
قَعْرِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ :
إِنَّ لَهُ تَرَمُذًا وَكَشْفَةً ؛ هُوَ يَفْتَحُ الثَّاءَ الْمُشْتَاةَ
وَضَمَّ الْمِيمَ ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُهُ يَفْتَحُ الثَّاءَ الْمُثَلَّثَةَ وَالْمِيمَ ، وَبَعْدَ الدَّالِ
الْمُهْمَلَّةِ أَلِفٌ ، وَأَمَّا تَرَمِذٌ ، بِكَسْرِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ ،
فَالْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ بِخُرَّاسَانَ .

• ثرمط • الثَّرْمُطَةُ وَالْثَرْمُطَةُ عَلَى مِثَالِ عُلْبِطَةٍ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الطَّيْنُ الرُّطْبُ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَعَلَّ الْمِيمَ زَالِدَةً . الْفَرَّاءُ : وَقَعَ فُلَانٌ
فِي ثَرْمُطَةٍ أَيْ فِي طَيْنٍ رَطْبٍ .

قَالَ شَمِيرٌ : وَانْثَرَمَطَ السَّقَاءُ إِذَا انْتَفَخَ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْكُلُ بِقُلِّ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبَطَا

فَبَطْنُهَا كَالْوُطْبِ حِينَ انْثَرَمَطَا

وَالْانْثَرَمَاطُ : اطْمِحَارُ السَّقَاءِ إِذَا رَابَ

= عَشْبُهُ ، فَيُقَالُ : نَعَمْ مَا أَوَى الْمَعَزَى ثَرَمَدَاءَ ، كَذَا فِي مَجْمَعِ
الْأَمْثَالِ ؛ وَفِي مَعْجَمِ الْبَكْرِى هُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي نَعِيرٍ ،
أَوْ بَنِي ظَالَمٍ ، مِنْ الْوُشْمِ بِنَاحِيَةِ الْيَامَةِ . وَقَالَ عُلْقَمَةُ :
وَمَا أَنْتَ إِلَّا أَوْمَاءُ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ ، وَتَرَمَذَ كَجَفَرِ شَيْبٍ
بِأَجَا أَحَدُ جَبَلِي طَبِيٌّ لِبَنِي ثَعْلَبَةٍ .

ورغاً ، وكثراً إذا نغن اللبن عليه كثرة مثل اللب الخبز .
أبو عمرو : الثرموط الرجل العظيم اللقم الكثير الأكل .

* ثرمل * ثرمل القوم من الطعام والشراب ما شاءوا أي أكلوا . والثرملة : سوء الأكل والآيالي الإنسان كيف كان أكله ، ويرى الطعام يتناثر على لحيته وفيه ويلطخ يديه .
وثرمل الطعام : لم يحسن صناعته ولم ينضجه صانعاً ولم ينفضه من الرماد حين يمله ، قال : ويعتذر إلى الضيف فيقال قد ثرملنا لك العمل ، أي لم نتق فيه ولم نطيه لك لِمَكَانِ العجلة . وثرمل اللحم : لم ينضجه . وثرمل الرجل إذا لم ينضج طعامه تعجلاً للقرى . وثرمل عمله : لم يتق فيه . وثرمل : سلح كثرمل ، قال الراجز :

وإن حطأت كتفيه ثرملاً

وخسر يكبو خرعاً وهوذلاً

وهوذل : قذف يسهله . وثرمل وهوذل : سلح .
والثرمل : دابة ، عن ثعلب ولم يحلها .
والثرملة ، بالضم : من أسماء الثعالب ، الأصمعي : الأثني من الثعالب ثرملة ، بالضم .
والثرملة : الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا .
والثرملة : البقية من التمر وغيره . وبقيت ثرملة في الإناء أي بقية من بر أو شعير أو تمر .
وثرملة : اسم رجل ، قال :

ذهب لماً أن رآها ثرملة

وقال : يا قوم رأيت منكورة

* ثون * التهذيب : ابن الأعرابي ثون الرجل إذا آذى صديقه أو جاره .

* ثوند * اللحياني : اثنى الرجل إذا كثر لحم صدره ، وأبلندى إذا كثر لحم جنبه وعظمًا ، وادلنطى إذا سمن وغلظ .
ورجل مثرند ومثرنت : مخصب .

* ثونط * قال الأزهري : قرأت بخط أبي

الهيثم لابن بزرج : اثنط أي حمق .

* ثوا * الثروة : كثرة العدد من الناس والمال .
يقال : ثروة رجال وثروة مال ، والثروة كالثروة فأوه بدل من الثاء . وفي الحديث : ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثروة من قومه ، الثروة : العدد الكثير ، وإنما خص لوطاً لقوله : « لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد » . وثروة من رجال وثروة من مال أي كثير ، قال ابن مقبل :

وثروة من رجال لو رأيهم

لقلت : إحدى حراج الجرمين أقر
منا يباديه الأعراب كزكرة

إلى كراكر بالأمصار والحضر
ويروى : وثورة من رجال . وقال ابن الأعرابي :
يقال ثورة من رجال وثروة بمعنى عدد كثير ،
وثروة من مال لا غير . ويقال : هذا مائة للمال
أي مائة . وفي حديث صلة الرحم : هي مائة
في المال ، منسأة في الأثر ، مائة : مقلة من
التراء الكثرة .

والتراء : المال الكثير ، قال حاتم :

وقد علم الأقسام لو أن حاتماً

أراد ثراء المال كان له وفراً

والتراء : كثرة المال ، قال علقمة :

يردن ثراء المال حيث علمته

وشرح الشباب عندهم عجيب

أبو عمرو : ثرا الله القوم أي كثروهم . وثرا القوم ثراء : كثروا ونموا . وثرا وأثرى وأفرى : كثر ماله . وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : قال لأخيه إسحق إنك أثريت وأمست ، أي كثر ثراؤك ، وهو المال ، وكثرت ما شئت . الأصمعي : ثرا القوم يثرون إذا كثروا ونموا ، وأثروا يثرون إذا كثرت أموالهم . وقالوا : لا يثرينا العدو ، أي لا يكثر قوله فينا . وثرا المال نفسه يثرو إذا كثر . وثرونا القوم أي كثرنا أكثر منهم . والمال الثرى ، مثل عم خفيف : الكثير . والمال الثرى ، على فاعل : وهو الكثير . وفي حديث أم زرع : وأراح على

نعماً ثرياً أي كثيراً ، ومنه سمي الرجل ثروان ، والمرأة ثرياً ، وهو صغير ثروى . ابن سيده : مال ثرى كثير . ورجل ثرى وأثرى : كثير المال . والثرى : الكثير العدو ، قال المأثور المحاربي ، جاهلي :
فقد كنت يغشاك الثرى ويتنى
أذاك ويرجو نفعك المتضعع
وأنشد ابن بري لآخر :

ستمعني منهم رباح ثرية

وغلصمة تزور منها الغلاصم

وأثرى الرجل : كثرت أمواله ، قال الكميتم بمدح بني أمية :

لكم مسجد الله المزوران والحصى

لكم قبضه من بين أثري وأقترأ
أراد : من بين من أثري ومن أقترأ ، أي من بين مثر ومقتر .

ويقال : ثرى الرجل يثرى ثراً وثراء ، مندود ، وهو ثرى إذا كثر ماله ، وكذلك أثرى فهو مثر . ابن السكيت : يقال إنه لذو ثراء وثروة ، يراد أنه لذو عدد وكثرة مال . وأثرى الرجل وهو فوق الاستغناء . ابن الأعرابي : إن فلاناً لقریب الثرى بعيد النبط ، للذي يعد ولا وفاء له . وثريت بفلان فانا به ثرى وثرى وثرى أي غني عن الناس به .

والثرى : الثراب الندى . وقيل : هو الثراب الذي إذا بل لم يصر طيناً لازباً . وقوله عز وجل : « وما تحت الثرى » ، جاء في التفسير : أنه ما تحت الأرض ، وتثيته ثريان وثروان (الأخيرة عن اللحياني) ، والجمع أثراء . وثرى مثرى : بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل ، قال ابن سيده : وإنما قلنا هذا لأنه لا فعل له فنحمل مثرية عليه .

وثریت الأرض ثرى . فهي ثرية : نديت ولانت بعد الجدوبة واليبس ، وأثرت : كثر ثراها . وأثرى المطر : بل الثرى . وفي الحديث : فإذا كلب يأكل الثرى من العطش أي الثراب الندى .

وقال أبو حنيفة : أرض ثرية إذا اعتدل

ثراها ، فإذا أردت أنها اعتقدت ترى قلت
أثرت . وأرض تربة وثريا أي ذات ثرى وندى .
وثرى فلان التراب والسويق إذا بله . ويقال :
ثر هذا المكان ثم قف عليه أي بله . وأرض
مربة إذا لم يحف ثرابها . وفي الحديث : فأتى
بالسويق فأمر به فثرى أي بل بالماء . وفي
حديث علي ، عليه السلام : أنا أعلم بحجر أنه
إن علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه ، أي بله
وأطعمه الناس . وفي حديث خبز الشعير :
فيطير منه ما طار وما بقي ثريانه .

وثرى ثرا فلان فأن ثرى به أي غنى عن
الناس به ، وروى عن جرير أنه قال : إني
لأكره الزجر^(١) مخافة أن يستفرغني ، وإني
لأراه كآثار الخيل في اليوم الثرى . أبو عبيد :
الثرى على فعلاء الثرى ؛ وأنشد :

لم يبق هذا الدهر من ثريائه
غير أنا فيه وأرمداؤه

وأما حديث ابن عمر : أنه كان يقي
ويثري في الصلاة ، فمناه أنه كان يضع يديه
بالأرض بين السجدين ، فلا تفارقان الأرض
حتى يبعد السجود الثاني ، وهو من الثرى التراب ،
لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض
بغير حاجز ، وهكذا يفعل من ألقى ؛ قال
أبو منصور : وكان ابن عمر يفعل هذا حين
كبرت سنه في تطوعه ، والسنة رفع اليدين عن
الأرض بين السجدين . وثرى التربة : بلها .
وثرى الموضع ثرية إذا رششته بالماء . وثرى
الأقط والسويق : صب عليه ماء ثم لثه به .
وكل ما نديته فقد ثريته . والثرى : الندى .

وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام :
فبينما هو في مكان ثريان ؛ يقال : مكان

(١) قوله : « إني لأكره الزجر . . . » في الأصل :
« إني لأكره الرحي مخافة أن تستفرغني » ، والتصويب
عن التهذيب . والزجر : التناؤل والتطير ، من قولهم :
« فلان يزجر الطير » ، أي يرمى الطائر بحصاة أو يصيح به ،
فإن ولأه في طيرانه ميامنة تفاعل به ، وإن ولأه مياسرة
تشام وتطير .

ثريان وأرض ثريا إذا كان في ثرابها بلكل وندى .
والتى الثريان : وذلك أن يجيء المطر فيرسخ
في الأرض حتى يلتقي هو وندى الأرض . وقال
ابن الأعرابي : ليس رجل فزوا دون قميص
فليل التلى الثريان ، يعني شعر العانة ووبر الفرو .
وبدا ثرى الماء من الفرس : وذلك حين
يندى بالعرق ؛ قال طفيل الغنوي :
يذدن ذباد الخماسات^(٢) وقد بدا
ثرى الماء من أعطافها المتحلب
يريد العرق .

ويقال : إني لأرى ثرى الغضب في وجه
فلان أي أثره ؛ قال الشاعر :
وإني لبراك الضغينة قد أرى

نراها من المولى ولا أستثيرها
ويقال : ثرى بك أي فرحت بك وسررت .
ويقال ثرى بك ، بكسر التاء ، أي كثرت
بك ، قال كثير :

وإني لأكمنى الناس ما تعديني

من البخل أن يثرى بذلك كاشح
أي يفرح بذلك ويشمت ؛ وهذا البيت
أوردته ابن بري :

وإني لأكمنى الناس ما أنا مضمر

مخافة أن يثرى بذلك كاشح
إين السكيت : ثرى بذلك يثرى به إذا فرح
وسر . وقولهم : ما بيني وبين فلان مثر أي أنه لم
يقطع ، وهو مثل ، وأصل ذلك أن يقول لم
يسس الثرى بيني وبينه ، كما قال ، عليه
السلام : بلوا أرحامكم ولو بالسلام ؛ قال
جرير :

فلا توبوا بيني وبينكم الثرى

فإن الذي بيني وبينكم مثرى
والعرب تقول : شهر ثرى وشهر ثرى
وشهر مرقى وشهر استوى ، أي تمطر أولاً ،
ثم يطلع النبات فتراه ، ثم يطول فترعاه النعم ،

(٢) قوله : « الخماسات » في الأصل وفي الطبقات
جميعها : « الحامسات » بالحاء ، والتصويب من
الصحيح وشرح القاموس .

وهو في المحكم ، فأما قولهم ثرى فهو أول
ما يكون المطر فيرسخ في الأرض وتبتل التربة
وتلين ، فهذا معنى قولهم ثرى ، والمعنى شهر
دو ثرى ، فحذفوا المضاف ، وقولهم وشهر
ثرى أي أن التبت يتقف فيه حتى ترى رموسه ،
فأرادوا شهراً ترى فيه رموس النبات فحذفوا ،
وهو من باب كلة لم أصنع ؛ وأما قولهم مرقى
فهو إذا طال بقدر ما يمكن النعم أن ترعاه ،
ثم يستوى النبات ويكتهل في الرابع فذلك
وجه قولهم استوى .

وفلان قريب الثرى أي الخير . والثرون :
الغزير ، وبه سمي الرجل ثروان والمرأة ثريا ،
وهي تصغير ثروى .

والثريا : من الكواكب ، سميت لغزارة
نورها ، وقيل : سميت بذلك لكثرة كواكبها
مع صغر مراتها ، فكأنها كثيرة العدد بالإضافة
إلى ضيق المحل ، لا يتكلم به إلا مصغراً ،
وهو تصغير على جهة التكثير . وفي الحديث :
أنه قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا ؛
الثريا : النجم المعروف . ويقال : إن خلال
أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة
العدد .

والثروة : ليلة يلتقي القمر والثريا . والثريا
من السرج : على التشبيه بالثريا من النجوم .
والثريا : اسم امرأة من أمية الصغرى شرب بها
عمر بن أبي ربيعة . والثريا : ماء معروف .

وأبو ثروان : رجل من رواة الشعر .
وأثرى : اسم موضع ؛ قال الأغلب
العجلي :

فما ثرب أثرى لو جمعت ثرابها
بأكثر من حي زار على العد

« نطاً » ابن الأعرابي : نطاً إذا خطأ .
ونطى نطاً : حنق . ونطأته يدي ورجلي
حتى ما يتحرك أي وطئت (عن أبي عمرو) .
والنطأة : دويبة لم يحكها غير صاحب
العين . أبو عمرو : النطأة : العنكبوت .

* نطط * رَجُلٌ نَطَطٌ : قَبِيلُ الْبَطْنِ بَطِيءٌ .
وَالنَّطَطُ وَالْأَنْطُ : الْكَوَسَجُ ، رَجُلٌ أَنْطُ بَيْنَ النَّطَطِ
مِنْ قَوْمِ نَطَطٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْيَةِ مِنَ الْعَارِضِينَ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَيْضًا الْقَلِيلُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ ، وَرَجُلٌ
نَطَطٌ الْحَاجِبِينَ وَامْرَأَةٌ نَطَّاءُ الْحَاجِبِينَ ، وَلَا
يُسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَنْطُ الرَّقِيقُ الْحَاجِبِينَ ، قَالَ : وَالنَّطَطُ
وَالرُّطَطُ الْكَوَاسِجُ . التَّهْدِيبُ : وَامْرَأَةٌ نَطَّاءُ
الْحَاجِبِينَ لَا يُسْتَعْنَى فِيهِ عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شِيَمِي
عَرَّكَرَكَةُ ذَاتُ لَحْمٍ زِيمٍ
وَلَا أَلْقَى نَطَّاءَ الْحَاجِبِيَّ
نِ مُحَرَّفَةِ السَّاقِ ظَمَائِي الْقَدَمِ

قَوْلُهُ مُحَرَّفَةُ أَيْ مَهْزُولَةٌ . وَرَجُلٌ نَطَطٌ ، بِالْفَتْحِ ،
مِنْ قَوْمِ نَطَّانٍ وَنَطَّطَةٍ وَنَطَّاطٍ بَيْنَ النَّطَطَةِ
وَالنَّطَّاطَةِ ، وَهُوَ الْكَوَسَجُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا
يُقَالُ فِي الْخَفِيفِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ أَنْطُ ، وَإِنْ كَانَتْ
الْعَامَّةُ قَدْ أَوْلَعَتْ بِهِ ، إِنَّمَا يُقَالُ نَطَطٌ ، وَأَنْشَدَ
لِأَبِي النَّجْمِ :

كَلِحِيَّةِ الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ النَّطَطِ
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ الْجَوَالِقِيِّ قَالَ : رَجُلٌ
نَطَطٌ لَا غَيْرَ ، وَأَنْكَرَ أَنْطُ ، وَأُورِدَ بَيْتُ أَبِي النَّجْمِ
أَيْضًا ، قَالَ : وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ كَهَامَةِ الشَّيْخِ
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : وَجِيءَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ
فَرَاهُ أَشْغَى نَطَّاءً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُحْمٍ : سَأَلَهُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ تَخَلُّفٍ مِنْ
غِفَارٍ فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ النَّطَّاطُ ؟ هُوَ
جَمْعُ نَطَطٍ ، وَهُوَ الْكَوَسَجُ الَّذِي عَرَى وَجْهَهُ مِنَ
الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنْكِهِ . وَرَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ : مَا فَعَلَ الْحُمْرُ النَّطَّاطُ ؟ جَمْعُ
نَطَّاطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ
أَبُو زَيْدٍ مَرَّةً رَجُلٌ أَنْطُ ، فَقُلْتُ لَهُ : تَقُولُ أَنْطُ ؟
قَالَ : سَمِعْتُهَا ، وَجَمْعُ النَّطَطِ أَنْطَاطٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَالْكَثِيرُ نَطَطٌ وَنَطَّانٌ وَنَطَّاطٌ وَنَطَّطَةٌ .
وَقَدْ نَطَطَ يَنْطُ وَيَنْطُ نَطَّاطًا وَنَطَّاطَةً وَنَطَّوْطَةً

فَهُوَ أَنْطُ وَنَطَطٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَصْدَرُ
النَّطَطُ ، وَالْأَسْمُ النَّطَّاطَةُ وَالنَّطَّوْطَةُ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَعَمْرِي إِنَّهُ فَرَّقَ حَسَنٌ .
وَامْرَأَةٌ نَطَّاءُ لَا إِسْبَ لَهَا يَغْنَى شِعْرَةَ رَكَبِهَا .
وَالنَّطَّاءُ : دَوِيَّةٌ تَلْسَعُ النَّاسَ ، قِيلَ هِيَ
الْعَنْكَبُوتُ .

* نطع * النُّطْعُ : الزُّكَامُ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ
الزُّكَامِ ، وَالنُّطَاعِيُّ مَأْخُودٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ نَطَعَ
الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَنْطُوعٌ أَيْ
زُكِمَ ؛ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الزُّكَامِ وَالسُّعَالِ . وَنَطَعَ
نَطْعًا : أَبْدَى ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* نطعم * تَنْطَعِمَ عَلَى أَصْحَابِهِ : عَلَانُهُمْ
بِكَلَامٍ ، وَهِيَ النَّطْعَمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ
بِثَبَتٍ .

* نطف * أَهْمَلَهَا اللَّيْثُ ، وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ النَّطْفَ ، قَالَ : هُوَ النَّعْمَةُ فِي الْمَطْعَمِ
وَالْمَشْرَبِ وَالنَّمَامِ . وَقَالَ شَمِرٌ : النَّطْفُ النَّعْمَةُ .

* نطا * النَّطَّا : إِفْرَاطُ الْحُمُقِ . يُقَالُ :
رَجُلٌ بَيْنَ النَّطَّا وَالنَّطَّاءَةِ . وَنَطَى نَطًّا : حَمَقَ . وَنَطَا
الصَّبِيُّ . بِمَعْنَى خَطَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ . أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ
تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَهِيَ تَقُولُ :

ذَوَالِ يَابْنَ الْقَرْمِ يَا ذَوَالَةَ

يَمْشِي النَّطَّا وَيَجْلِسُ الْهَبَقَعَةُ

فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقُولِي ذَوَالُ فَإِنَّهُ شَرُّ
السَّبَاعِ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْشِي مَشْيَ الْحُمُقِ ، كَمَا
يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْحُمُقِ . وَيُقَالُ : هُوَ
يَمْشِي النَّطَّا أَيْ يَخْطُو كَمَا يَخْطُو الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا
يَذُرُّ . وَالْهَبَقَعَةُ : الْأَحْمَقُ . وَذَوَالُ : تَرْجِيمُ
ذَوَالَةَ ، وَهُوَ الذُّنْبُ . وَالْقَرْمُ : السَّيِّدُ . وَقَدْ
رَوَى : فُلَانٌ مِنْ نَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتِهِ مِنْ
لَطَاتِهِ ، وَالْأَعْرَفُ فُلَانٌ مِنْ لَطَاتِهِ ، وَالْقَطَاةُ :
مَوْضِعُ الرَّدِيفِ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَاللَّطَاةُ : غُرَّةُ
الْفَرَسِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ حُمُقِهِ مُقَدِّمَ

الْفَرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ أَصْلَ
النَّطَّا مِنَ النَّاطَةِ ، وَهِيَ الْحَمَاءَةُ .
وَالنَّطَّى : الْعَنَاكِبُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ثعب * ثَعَبَ الْمَاءَ وَالْدَّمَ وَنَجَّوَهُمَا يَنْعَبُهُ نَعْبًا :
فَجَّرَهُ ، فَانْتَعَبَ كَمَا يَنْتَعِبُ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَثْعَبُ الْمَطَرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَجِيءُ الشَّهيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
وَجُرْحُهُ يَنْعَبُ دَمًا ؛ أَيْ يَجْرِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَلَّى وَجُرْحُهُ يَنْعَبُ دَمًا .
وَحَدِيثُ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَقَطَعْتُ نَسَاءَهُ
فَانْتَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ ، أَيْ سَالَتْ ، وَيُرْوَى
فَانْتَعَبَتْ .

وَانْتَعَبَ الْمَطَرُ : كَذَلِكَ . وَمَاءٌ نَعَبٌ
وَنَعَبٌ وَأَنْعُوبٌ وَأَنْعَابٌ : سَائِلٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ ؛
الْأَخِيرَةُ مِثْلُهَا سَيَّوِيَّةٌ وَفَسَّرَهَا السَّيرَافِيُّ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْأَنْعُوبُ : مَا انْتَعَبَ وَالتَّعَبُ مَسِيلُ
الْوَادِي (١) ، وَالْجَمْعُ نُعْبَانٌ .

وَجَرَى فَمُهُ نَعَائِبَ كَسَائِبِ ، وَقِيلَ : هُوَ
بَدَلٌ ، وَهُوَ أَنْ يَجْرِيَ مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ .
وَالْمَنْعَبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدٌ مِنْ مَنَاعِبِ
الْحِيَاضِ . وَانْتَعَبَ الْمَاءُ : جَرَى فِي الْمَنْعَبِ
وَالْتَّعَبُ وَالْوَقِيعَةُ وَالْعَدِيرُ كُلُّهُ مِنْ مَجَامِعِ الْمَاءِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالتَّعَبُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي مَسِيلِ
الْمَطَرِ مِنَ الْغَنَاءِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ
التَّعَبِ ، وَهُوَ عِنْدِي الْمَسِيلُ نَفْسُهُ ، لَا مَا
يَجْتَمِعُ فِي الْمَسِيلِ مِنَ الْغَنَاءِ .

وَالنُّعْبَانُ : الْحَبَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، الذَّكَرُ
خَاصَّةً . وَقِيلَ : كُلُّ حَبَّةٍ نُعْبَانٌ . وَالْجَمْعُ
نُعَابِينَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَالَّتِي عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ
نُعْبَانٌ مُبِينٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَرَادَ الْكَبِيرَ مِنْ
الْحَيَّاتِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ جَاءَ « فَإِذَا
هِيَ نُعْبَانٌ مُبِينٌ » ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « تَهْتَرُّ

(١) قوله : « والتَّعَبُ مَسِيلُ الْخ » كَذَا ضَبَطَ فِي

الْمَحْكَمِ وَالْقَامُوسِ ؛ وَقَالَ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ وَالتَّعَبُ
بِالتَّحْرِيكِ مَسِيلُ الْمَاءِ .

كَانَهَا جَانٌ ، وَالْجَانُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْحَيَّاتِ ؟
فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ خَلْقَهَا خَلَقَ الثُّعْبَانِ
الْعَظِيمُ ، وَاهْتَرَاظَهَا وَحَرَكْتُهَا وَخَفَّتْهَا كَاهْتَرَاظِ
الْجَانِ وَخَفَّتِهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَيَّاتُ كُلُّهَا
ثُعْبَانٌ ، الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْإِنَاثُ وَالذَّكَرَانُ .
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَ الضَّحَّاكُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ » .

وَقَالَ قُطْرُبٌ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ الْأَصْفَرُ
الْأَشْمَرُ ، وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْحَيَّاتِ . وَقَالَ شَمِرٌ :
الثُّعْبَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ ضَخْمٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ يَهْدِي
الْفَأْرَ . قَالَ : وَهِيَ يَبْغِضُ الْمَوَاضِعَ تُسْتَعَارُ
لِلْفَأْرِ ، وَهُوَ أَفْعُ فِي الْبَيْتِ مِنَ السَّنَائِرِ . قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

شَدِيدُ تَوَقُّهِ الزَّمَامِ كَأَنَّمَا
نَرَى بِتَوَقُّهِ الْخِشَاشَةَ أَزْمَا
فَلَمَّا أَتَتْهُ أَنْشَبَتْ فِي خِشَاشِهِ

زَمَامًا كَثُفَانِ الْحَمَاطَةِ مُحْكَمًا
وَالْأَثْمَانُ : الْوَجْهُ الضَّخْمُ فِي حُسْنِ بَيَاضٍ .
وَقِيلَ : هُوَ الْوَجْهُ الضَّخْمُ . قَالَ :

إِنِّي رَأَيْتُ أَثْمَانًا جَعْدًا
قَدْ خَرَجَتْ بَعْدِي وَقَالَتْ نَكْدًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَثْمَانُ الْوَجْهُ الضَّخْمُ فِي
حُسْنِ وَبَيَاضٍ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : وَجْهُ
الْأَثْمَانِي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْرِ الْبُرُّ وَالثُّعْبَةُ
وَالْعَرِمُ .

وَالثُّعْبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ تُسَمَّى سَامَ
أَبْرَصَ ، غَيْرَ أَنَّهَا خَضِرَاءُ الرَّأْسِ وَالْحَلْقَى جَاحِظَةٌ
الْعَيْنَيْنِ ، لَا تَلْقَاهَا أَبَدًا إِلَّا فَاتِحَةً فَاهَا ، وَهِيَ
مِنْ شَرِّ الدُّوَابِّ ، تَلْدَغُ فَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ سَلِيمُهَا ،
وَجَمْعُهَا ثُعَبٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثُّعْبَةُ دَابَّةٌ
أَغْلَظُ مِنَ الْوَزَغَةِ تَلْسَعُ ، وَرُبَّمَا قَتَلَتْ ، وَفِي
الْمَثَلِ : مَا الْخَوَافِ كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخَنَازُكَ كَالثُّعْبَةِ
فَالْخَوَافِ : السَّعَفَاتُ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةُ . وَالْخَنَازُ :
الْوَزَغَةُ . وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ
مَوْثُوقٍ بِهَا مَا صُوِّرَتْهُ : قَالَ أَبُو سَهْلٍ : هَكَذَا

وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ : الثُّعْبَةُ ، بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ .
قَالَ : وَالَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِي ، فِي الْجَمْهَرَةِ .
يَفْتَحُ الْعَيْنَ . وَالثُّعْبَةُ نَبْتَةٌ ^(١) شَبِيهَةٌ بِالثُّعْلَةِ إِلَّا أَنَّهَا
أَخْشَنُ وَرَقًا وَسَاقُهَا أَغْبَرُ ، وَلَيْسَ لَهَا حَمْلٌ ،
وَلَا مَنَفَعَةٌ فِيهَا ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ تَنْبَتُ
فِي مَنَابِتِ الثُّوْعِ ، وَلَهَا ظِلٌّ كَثِيفٌ ، كُلُّ هَذَا
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالثُّعْبُ : شَجَرٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : الثُّعْبَانُ
مَاءٌ ، الْوَاحِدُ ثُعْبٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الثُّعْبُ ،
بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

* ثَعَجٌ . الثَّعْجُ وَالثَّعْجُ : لُغَتَانِ وَأَصَوْبُهُمَا
الثَّعْجُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي السَّفَرِ .

* ثَعَجٌ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ عُثَيْرَ
ابْنَ عُرْوَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ : الثَّعْجُ الْمَطَرُ
بِمَعْنَى الثَّعْجَرِ ، إِذَا سَالَ وَكَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا ، فَذَكَرْتُهُ لِشَمِرٍ فَاسْتَعْرَبَهُ حِينَ سَمِعَهُ
وَكَتَبَهُ ، وَأَنْشَدْتُهُ فِيهِ مَا أَنْشَدَنِي عُثَيْرٌ لِعَدِيِّ
ابْنِ عَلِيٍّ الْغَاضِرِيِّ فِي الْقَيْثِ :

جَوْنُ تَرَى فِيهِ الرَّوَايَا دُلْحَا
كَانَ حَنَانًا وَبَلَقًا صَرَحَا
فِيهِ إِذَا مَا جُلِبَهُ تَكَلُّمًا
وَسَحَّ سَحًّا مَؤُوهً فَانْتَعَجَحَا

حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَمَا
قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ فِي بَابِ رُبَاعِيٍّ الْعَيْنِ فِي كِتَابِهِ :
هَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي
كُتُبِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعَرَابِيَّةِ
مَا أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، وَلَمْ أَذْكَرْهَا وَأَنَا أَحِقُّهَا ،
وَلَكِنِّي ذَكَرْتُهَا اسْتِئْذَارًا لَهَا وَتَعَجُّبًا مِنْهَا ، وَلَا
أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا ، وَلَمْ أَذْكَرْهَا أَنَا هُنَا مَعَ هَذَا
الْقَوْلِ إِلَّا لِئَلَّا يُحْتَاجَ إِلَى الْكَشْفِ عَنْهَا فَيُظَنَّ
بِهَا مَا لَمْ يُنْقَلْ فِي تَفْسِيرِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « والثُّعْبَةُ نَبْتَةُ الْخ » هِيَ عِبَارَةُ الْحَكَمِ
وَالْتَكْمَلَةُ لَمْ يَخْتَلَفَا فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي الْمَشَبَهُ بِهِ ، فَقَالَ فِي الْحَكَمِ
شَبِيهَةٌ بِالثُّعْلَةِ ، فِي التَّكْمَلَةِ بِالثُّوْعَةِ .

* ثَعَجَرُ . الثَّعْجَرَةُ : انْصِبَابُ الدَّمْعِ . ثَعَجَرُ
الشَّيْءُ وَالِدَمُّ وَغَيْرُهُ فَانْتَعَجَرَ : صَبَّهُ فَانْصَبَ ،
وَقِيلَ : الْمُتَعَجِّرُ السَّائِلُ مِنَ الْمَاءِ وَالِدَّمْعِ .
وَجَفَنَةُ مُتَعَجِّرَةٌ : مُتَمَلِّئَةٌ تَرِيدًا ، وَانْتَعَجَرَ دَمْعُهُ ،
وَانْتَعَجَرَتِ الْعَيْنُ دَمْعًا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ حِينَ
ادْرَكَهُ الْمَوْتُ : رَبِّ جَفَنَةٍ مُتَعَجِّرَةٍ ، وَطَعْنَةٍ
مُسْحَفِرَةٍ ، تَبَى غَدًا بِانْقِرَاءِ ، وَالثَّعْجَرَةُ :
الْمَلَأَى تَفِيضُ وَدَكَّهَا . وَالثَّعْجَرُ وَالْمُسْحَفِرُ :
السَّيْلُ الْكَثِيرُ ، وَانْتَعَجَرَتِ السَّحَابَةُ بِقَطْرِهَا ،
وَانْتَعَجَرَ الْمَطَرُ نَفْسُهُ يَنْتَعَجِرُ انْتِعَاجًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُتَعَجِّرُ وَالْعَرَابِيُّ وَسَطُ
الْبَحْرِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : لَيْسَ فِي الْبَحْرِ مَا يُشَبِّهُ
كَثْرَةً .

وَتَصْغِيرُ الْمُتَعَجِّرِ مُتَعَجِّجٌ وَمُتَعَجِّجٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : هَذَا خَطَأٌ وَصَوَابُهُ ثَعَجِرٌ وَتَعَجِيرٌ
تُسْقَطُ الْمِيمُ وَالنُّونُ لِأَنَّهَا زَائِدَتَانِ ، وَالتَّصْغِيرُ
وَالْتَّكْثِيرُ وَالْجَمْعُ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : يَحْمِلُهَا
الْأَخْضَرُ الْمُتَعَجِّرُ ، هُوَ أَكْثَرُ مَوْضِعٍ فِي
الْبَحْرِ مَاءً ، وَالْمِيمُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : فَإِذَا عَلِمَ بِالْقُرْآنِ فِي عِلْمٍ عَلَى
كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُتَعَجِّرِ ، وَالْقَرَارَةُ : الْغَدِيرُ
الصَّغِيرُ .

* ثَعْدٌ . الثَّعْدُ : الرُّطْبُ ، وَقِيلَ : الْبُسْرُ الَّذِي
غَلَبَهُ الْإِزْطَابُ ، قَالَ :

لَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيهَا
إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّعْدِ
الْوَاحِدَةُ ثَعْدَةٌ . وَرُطْبَةٌ ثَعْدَةٌ مَعْدَةٌ : طَرِيبَةٌ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا دَخَلَ الْبُسْرَةُ الْإِزْطَابُ ،
وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَهْضَمْ بَعْدُ ، فَهِيَ جُنْسَةٌ ^(٢) ، فَإِذَا
لَانَتْ فِيهِ ثَعْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا ثَعْدٌ . وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله : « جُنْسَةٌ » بِالْجِيمِ الْمَضْمُونَةُ ، فِي الْأَصْلِ ،
فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَنَاسِخُ
الطَّبْعَاتِ : « خُنْسَةٌ » بِالْخَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَهِيَ خَطَأٌ ، =

بَكَارِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَوْمٍ يَتَأَلَوْنَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْحُلْقَانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ وَيَتَأَلَوْنَ مِنْ أَسْقِيَةٍ لَهُمْ قَدْ عَلَاهَا الطُّحْلُبُ ، فَقَالَ : تَكَلَّتْكُمْ أُمَمَاتُكُمْ ! أَلِهَذَا خُلِقْتُمْ أَوْ بِهَذَا أُمِرْتُمْ ؟ ثُمَّ جَازَ عَنْهُمْ ، فَتَزَلَّ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، رَبُّكَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُؤَلِّفًا لِأُمَّتِكَ وَلَمْ أُبْعَثْكَ مُتَفَرِّغًا ، ارجعْ إِلَى عِبَادِي فَقُلْ لَهُمْ : فَلْيَعْمَلُوا وَلْيَسُدُّوا وَلْيَسْرُوا ، الثَّعْدُ : الزُّبْدُ . وَالْحُلْقَانُ : البُسرُ الَّذِي قَدْ أَزْطَبَ بَعْضُهُ . وَأَشْلٌ : مِنْ لَحْمٍ الْخُرُوفِ الْمَشْوِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا فَسَّرَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ أَحَدَ رَوَاتِهِ ، قَالًا الثَّعْدُ فِي اللُّغَةِ فَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ . وَبَقُلْ ثَعْدٌ مَعْدٌ : غَضَّ رَطْبٌ رَخَصَ ، وَالْمَعْدُ إِتْبَاعٌ لَا يُفْرَدُ ، وَبَعْضُهُمْ يُفْرَدُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالثَّعْدِ مِنْ غَيْرِ إِتْبَاعٍ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : ائْتَمَدَ الشَّيْءُ لَأَنِّ وَائْتَمَدَ ، قَالًا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ قَمَارِصٍ (١) ، فَيَكُونَ هَذَا بَابُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يَتَّبِعِي أَنْ يُجْجَمَ عَلَى هَذَا مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً ، فَيَكُونَ فِي الرَّبَاعِيِّ .

وما له ثعد ولا معد (٢) أي قليل ولا كثير .
وترى ثعد وجعد إذا كان كينا .

• نعر الثمر والتمر والتمر ، جميعاً : لثي يخرج من أصل السرير ، يقال إنه سم قاتل ،

= صوابه ما أثبتناه ، عن المراجع وعن لسان العرب نفسه ، فقد جاء في ترجمة «جسس» : والجُسسَةُ القطعة اليابسة من التمر ، والجُسسَةُ الرطبة التي رطبت كلها وفيها يس . الأصمعي : يقال للرطوبة والبُسرة إذا دخلها كلها الإربطاب ، وهي صلبة لم تهضم بعد ، فهي جُسسَة ، وجميعها جُسس

[عبد الله]

(١) جاء في ترجمة «قرص» : «القمارص» كالقارص ، مثاله قماريل ، هذا فيمن جعل الميم زائدة ، وقد جعلها بعضهم أصلاً .

(٢) قوله : «وما له ثعد ولا معد إلخ» كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة . قال الشارح وهو تصحيف ، وضبطه الصاغاني بإعجام الغين فيهما .

إذا قَطِرَ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ شَيْءٌ مَاتَ الْإِنْسَانُ وَجَعًا .
وَالثَّمَرُ : كَثْرَةُ الثَّالِيلِ .

وَالثَّمَرُورُ : ثَمَرُ الدُّنْيَا وَهِيَ شَجَرَةٌ مَرَّةً ، وَيُقَالُ لِرَأْسِ الطُّرُوثِ ثَمَرُورٌ ، كَأَنَّهُ كَثْرَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ فِي أَغْلَاهُ . وَالثَّمَرُورُ : الطُّرُوثُ ، وَقِيلَ : طَرَفُهُ ، وَهُوَ تَبَتُّ يُوَكِّلُ ، وَالثَّمَرِيرُ : الثَّالِيلُ وَحَمْلُ الطَّرَائِثِ أَيْضًا ، وَاحِدُهُمَا ثَمَرُورٌ .
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مِيزَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّارِ أُخْرِجُوا قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ بِيضًا مِثْلَ الثَّمَارِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْتَبُونَ كَمَا تَنْتَبُ الثَّمَارِيرُ ، قِيلَ : الثَّمَارِيرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رُءُوسُ الطَّرَائِثِ ، تَرَاهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْأَرْضِ بِيضًا ، شَبَّهُوا فِي الْبَيَاضِ بِهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الثَّمَارِيرُ هِيَ الثَّمَاةُ الصَّغَارُ ، شَبَّهُوا بِهَا لِأَنَّ الثَّمَاةَ يَنْبِئُ سَرِيعًا .

وَالثَّمَرُورَانِ : كَالْحَلَمَتَيْنِ يَكْتَفِيَانِ غُرْمُولَ الْقَرَسِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَكْتَفِيَانِ الْقَتَبَ مِنْ خَارِجٍ ، وَهُمَا أَيْضًا الرَّائِدَانِ عَلَى ضَرْعِ الشَّاةِ . وَالثَّمَرُورُ : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ .

• لَعَطَ • الثَّعِطُ : دُقَاقُ رَمَلٍ سَيَّالٍ تَنْفُلُهُ الرِّيحُ .
وَالثَّعِطُ : اللَّحْمُ الْمُتَغَيَّرُ ، وَقَدْ ثَعِطَ ثَعَطًا ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ إِذَا أَتَنَ وَتَقَطَّعَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ ثَعِطَا
أَكْثَرِمَتْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطَا

قال : وَخَرِطَ بِهِ إِذَا غَضَّ بِهِ .

قال الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّعِطُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ ثَعِطَ اللَّحْمُ أَيْ أَتَنَ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَسَهَلَ عَلَى غَشَّاشٍ وَفَلَطَ
شَرِبْتُ مِنْهُ بَيْنَ كُرُوهِ وَثَعِطَ

وقال أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَلَزَتْ الْمُبْضَةُ فِيهِ الثَّعِطَةُ . وَثَعِطَتْ شَفْتُهُ : وَرِمَتْ وَتَشَقَّقَتْ ، وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذَيْلٍ :

يُثْعَطُنَ الْعَرَابُ وَهُنَّ سُودُ
إِذَا خَالَسْنَهُ فُلِحَ فِدَامُ
الْعَرَابُ : ثَمَرُ الْخَزْمِ ، وَاحِدُهُ عَرَابَةٌ . يُثْعَطُنُهُ يَنْزِصْنَهُ وَيَذُقُّنَهُ . فُلِحَ : جَمَعَ الْفُلْحَاءُ الشَّفَةَ . فِدَامُ : هَرِمَاتُ .

• نَعَم • نَعَمْتُ نَعْمًا وَنَعَمًا : قَبِلْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ بِالْعَدَاءِ وَالْعَشَاءِ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَفَعَّ نَعْمَةً قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَعَمٌ نَعْمَةٌ أَيْ قَاءٌ قَاءَةٌ (٣) ، وَالثَّعْمَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَنَعَمْتُ أُنْعِمُ ، بِكَسْرِ النَّاءِ ، نَعْمًا كَنَعَمْتُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : نَعَمْتُ أُنْعِمُ نَعْمًا وَنَعَمًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعُودُ فِي نَعَمٍ حِذَانًا مَوْلِدِهِ

وَإِنْ أَسَنَّ تَعْدَى غَيْرُهُ كَلَفَا
وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : نَعَمٌ وَنَعَمٌ سَوَاءٌ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي النَّاءِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّمَا هِيَ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ رَوَاهَا اللَّيْثُ بِالنَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأً ، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَصْرَ لَفْظِهِ فِي تَرْجُمَةِ نَعَمٍ فِي فَصْلِ النَّاءِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الثَّعْمَةِ ، وَالثَّعْمَةُ : كَلَامٌ فِيهِ لُغَةٌ .

وَأَنْتَعَ الْقَوْمُ وَأَنْتَعَ مِنْ فِيهِ انْتِعَاعًا : انْتَفَعَ . وَأَنْتَعَ مَنْخَرَاهُ : هَرِيقًا دَمًا ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْجُرْحِ أَيْضًا وَمِنْ الْأَنْفِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَعَّ يَنْتَعُ وَأَنْتَعَ يَنْتَعُ وَأَنْتَعُ يَنْتَعُ وَهَاءَ وَأَنْتَاعُ كُلُّهُ إِذَا قَاءَ .

وَالثَّعْمَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْقَالِسِ ، وَقَدْ تَنْتَعَعَ بِقِيَّتِهِ وَتَنْتَعَمُهُ ، وَالثَّعْمَةُ : كَلَامُ رَجُلٍ تَغْلِبُ عَلَيْهِ النَّاءُ وَالْعَيْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ .

(٣) قوله : «قَاءَةٌ» كذا بالأصل ، والقياس :

قَيْتَةٌ ، مِثْلُ جَيْتَةٍ . وَفِي التَّهْدِيدِ : قَاءٌ قَيْتَةٌ .

[عبد الله]

وَالْتَعْنَعُ : اللُّوْلُو . وَيُقَالُ لِلصَّدْفِ تَعْنَعُ ،
وَلِلصُّوفِ الْأَخْمَرِ تَعْنَعُ أَيْضاً : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
خَطْبَتِهِ فِيهَا عَرَّ فِيهِ عَلَى غَلَطِ أَحْمَدَ الْبُسْتِي أَنَّهُ
ذَكَرَ أَنَّ أَبَا تَرَابٍ أَنشَدَ :

إِنْ تَمْنَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ
يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَضِيبِ التَّعْنَعِ

فَقَيَّدَ الْبُسْتِيُّ : التَّعْنَعُ ، بِكَسْرِ التَّاءَيْنِ ، بِحِطَّةٍ
ثُمَّ فَسَّرَ ضَيْبَ التَّعْنَعِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حَبٌّ يَزْرَعُ ،
فَأَخْطَأَ فِي كَسْرِ التَّاءَيْنِ فِي التَّفْسِيرِ ، وَالصَّوَابُ :
التَّعْنَعُ ، بِفَتْحِ التَّاءَيْنِ ، وَهُوَ صَدْفُ اللُّوْلُو ،
قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
الْمُبَرِّدُ .

* ثعل : الثُّعْلُ : السِّنُّ الزَّائِدَةُ خَلْفَ الْأَسْنَانِ .
وَالثُّعْلُ وَالثُّعْلُ وَالثُّعْلُولُ ، كُلُّهُ : زِيَادَةُ سِنٍّ أَوْ
دُخُولُ سِنٍّ تَحْتَ أُخْرَى فِي اخْتِلَافٍ مِنَ الْمَنْبِتِ
يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً . وَقِيلَ : نَبَاتٌ سِنٌّ فِي
أَصْلِ سِنٍّ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ :

إِذَا أَتَتْ جَارُهَا تَسْتَفْلِي
تَقْتَرُّ عَنْ مُخْتَلِفَاتِ ثُعْلٍ
شَتَّى وَأَنْفٍ مِثْلِ أَنْفِ الْعِجْلِ

وَأَنشَدَ لِأَخَرَ :

وَتَضْحَكُ عَنْ غُرٍّ عَذَابِ نَقِيَّةٍ

رِقَاقِ الثَّنَابِ لَا قِصَارٍ وَلَا ثُعْلٍ
وَتَعَلَّتْ سِنُّهُ تَعْلًا ، وَهُوَ أَثْعَلُ ، وَتِلْكَ السِّنُّ
الزَّائِدَةُ يُقَالُ لَهَا الرَّأْوُولُ ، وَامْرَأَةٌ تَعْلَاءُ ، وَقَدْ
تَعَلَّ تَعْلًا ، وَفِي أَسْنَانِهِ ثُعْلٌ : وَهُوَ تَرَكَبٌ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ :

لَا حَوْلَ فِي عَيْنِهِ وَلَا قَبْلُ
وَلَا شَغَا فِي فَمِهِ وَلَا ثُعْلُ
فَهُوَ تَقِيٌّ كَالْحُسَامِ قَدْ صُقِلَ

وَلِنَّةٌ تَعْلَاءُ : خَرَجَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
فَانْتَشَرَتْ وَتَرَكَبَتْ ، وَقَوْلُهُ :

فَطَارَتْ بِالْجُدُودِ بَنُو نِزَارٍ
فَسُدْنَاهُمْ وَأَتَعَلَّتِ الْمِصَارُ
مَعْنَاهُ كَثُرَتْ فَصَارَتْ وَاحِدَةً عَلَى وَاحِدَةٍ مِثْلَ
السِّنِّ الْمُتَرَكِكَةِ ، وَالْمِصَارُ : جَمْعُ مَضَرٍ . وَيُقَالُ :

أَخْبَثُ الذَّنَابِ الْأَثْعَلُ وَفِي أَسْنَانِهِ شَخْصٌ ،
وَهُوَ اخْتِلَافُ النَّبْتَةِ . وَأَثْعَلُ الضَّيْفَانُ : كَثُرُوا ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَثْعَلُ الْأَمْرُ : عَظُمَ ، وَكَذَلِكَ
الْجَيْشُ ، قَالَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزَنٍ :

وَأَذْنِي فُرُوعًا لِلسَّمَاءِ أَعَالِيًا
وَأَمْنَعُهُ حَوْصًا إِذَا الْوَرْدُ أَثْعَلَا

أَخُو الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا (١)

وَلَيْسَ بِوَلَّاجٍ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا

وَكَيْبَةُ نَعُولٌ : كَثِيرَةُ الْحَشْوِ وَالتَّبَاعِ .
وَالثُّعْلُ وَالثُّعْلُ وَالثُّعْلُ : زِيَادَةُ فِي أَطْبَاءِ النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ
وَالشَّاةِ ، وَقِيلَ : زِيَادَةُ طَبِيٍّ عَلَى سَائِرِ الْأَطْبَاءِ ،
وَقِيلَ : خِلْفٌ زَائِدٌ صَغِيرٌ فِي أَنْحِلَافِ النَّاقَةِ
وَضُرْعِ الشَّاةِ . وَشَاءَ نَعُولٌ : تَحَلَّبُ مِنْ ثَلَاثَةِ
أَمْكِنَةٍ وَأَرْبَعَةٍ لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِي الطَّبِيٍّ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَهَا حَلَمَةٌ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فَوْقَ
خِلْفِهَا خِلْفٌ صَغِيرٌ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْخِلْفِ الثُّعْلُ .
وَيُقَالُ : مَا أَتَيْنَ ثُعْلٌ هَذِهِ الشَّاةِ ، وَالْجَمْعُ
نُعُولٌ ، قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ يَهْجُو الْعُلَمَاءَ :

وَدُمُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا
أَفَاوَيْتُ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا ثُعْلُ
وَأَمَّا ذَكَرَ الثُّعْلَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْإِرْتِضَاعِ ،
وَالثُّعْلُ لَا يَدِرُّ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ : لَيْسَ فِيهَا
ضُبُوبٌ وَلَا نُعُولٌ ، الثُّعْلُ : الشَّاةُ الَّتِي لَهَا زِيَادَةُ
حَلَمَةٍ ، وَهِيَ الثُّعْلُ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالضُّبُوبُ :
الضَّبِيقَةُ مَخْرُجُ اللَّبَنِ . وَالْأَثْعَلُ : السَّيِّدُ الضَّخْمُ
لَهُ فُضُولٌ مَعْرُوفٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَتَعْلَاءُ وَثُعْلُ ،
كِلَاتُهُمَا : الْأَثْنَى مِنَ الثَّعَالِبِ ، وَيُقَالُ لِيَجْمَعَ
الثَّعْلَبُ ثَعَالِبُ وَتَعَالِي ، بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ ، وَقَوْلُهُ :
لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُنَمَّرُهُ
مِنْ الثَّعَالِي وَخَزْرُ مِنْ أَرَانِيَا

أَرَادَ مِنَ الثَّعَالِبِ وَمِنْ أَرَانِيَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :

يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ الثَّعَالِي جَمْعُ ثَعَالَةٍ وَهُوَ

(١) قَوْلُهُ : « أَخُو الْحَرْبِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالرَّفْعِ ،
وَالَّذِي فِي كِتَابِ النُّحُو « أَخَا الْحَرْبِ » بِالنَّصْبِ . وَلَعَلَّهَا
رَوَيْتَانِ .

الثَّعْلَبُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ الثَّعَالِيلُ ، فَقَلَّبَ
اضْطِرَارًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الثَّعَالِبَ وَالْأَرَانِبَ فَلَمْ
يُمْكِنَهُ أَنْ يَقِفَ الْبَاءَ فَأَبْدَلَ مِنْهَا حَرْفًا يُمْكِنُهُ أَنْ
يَقِفَهُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَهُوَ الْيَاءُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
أَنَّهُ حَذَفَ مِنَ الْكَلِمَةِ شَيْئًا ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا الْيَاءَ ،
وَهَذَا أَقْبَسُ لِقَوْلِهِ أَرَانِيَا ، وَلِأَنَّ ثَعَالَةً أَسْمُ جِنْسٍ ،
وَجَمْعُ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ ضَعِيفٌ .

وَأَرْضٌ مَثْعَلَةٌ ، بِالْفَتْحِ : كَثِيرَةُ الثَّعَالِبِ ،
كَمَا قَالُوا مَثْعَرَةً لِلْأَرْضِ الْكَثِيرَةِ الْعِقَابِ .
وَالثَّعْلَبُ : الذَّكَرُ ، وَالْأَثْنَى ثَعْلَبَةٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ
ثَعْلَبٍ إِذَا كَانَ ذَكَرًا ثَعَالَةً كَمَا تَرَى بَغْيَرٌ صَرْفٌ ،
وَلَا يُقَالُ لِلْأَثْنَى ثَعَالَةً ، وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ أَسَامَةٌ
بَغْيَرٌ صَرْفٌ وَلَا يُقَالُ لِلْأَثْنَى أَسَامَةٌ .
وَالثُّعْلُولُ : الرَّجُلُ الْغَضْبَانُ ، وَأَنشَدَ :

وَلَيْسَ يَثْعُلُولُ إِذَا سِيلَ وَاجْتَدَى
وَلَا يَرِمًا يَوْمًا إِذَا الضَّيْفُ أَوْهَمَا

وَيُقَالُ : أَثْعَلُ الْقَوْمُ عَلَيْنَا إِذَا خَالَفُوا .
الْأَضْمَعِيُّ : وَرْدٌ مُثْعَلٌ إِذَا أزدَحَمَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ مِنْ كَثَرَتِهِ . وَتَعْلَاءُ : الْكَلَاءُ الْيَابِسُ ،
مَعْرُوفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا
حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ ،
الْمِرْبَدُ : مَوْضِعٌ يُخَفَّفُ فِيهِ التَّمَرُ ، وَثَعْلَبُهُ ثَقْبُهُ
الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ .

وَبَنُو ثُعْلٍ : بَطْنٌ وَلَيْسَ بِمَعْدُولٍ إِذْ لَوْ كَانَ
مَعْدُولًا لَمْ يَصْرَفْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَثُعْلُ أَبُو
حَتَّى مِنْ طَبِيٍّ ، وَهُوَ ثُعْلُ بْنُ عَمْرِو أَخُو نَبَاهٍ ،
وَهُمُ الَّذِينَ عَنَاهُمْ أَمْرُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعْلٍ

مُخْرِجٍ كَفَيْهِ مِنْ سُرِّهِ
وَتُعْلُ : مَوْضِعٌ بِبَنَجْدٍ .

* ثعلب : الثَّعْلَبُ مِنَ السَّبَاعِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ
الْأَثْنَى ، وَقِيلَ الْأَثْنَى ثَعْلَبَةٌ وَالذَّكَرُ ثَعْلَبٌ وَثَعْلَبَانُ .
قَالَ غَاوِي بْنُ ظَالِمٍ السُّلَمِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ
لِأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ
السُّلَمِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ :

أَرَبٌ يُؤَلُّ الثُّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ (١)
الْأَزْهَرِيُّ : الثُّعْلَبُ الذَّكَرُ ، وَالْأُنْثَى ثُعَالَةٌ
وَالْجَمْعُ ثُعَالِبٌ وَثُعَالٍ .

عَنِ اللَّحْيَانِي : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَلَا يُعْجِبُنِي
قَوْلُهُ ، وَأَمَّا سَيِّبُونُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُجْزِ ثُعَالٍ إِلَّا فِي
الشَّعْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ يَشْكُرُ :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُثْمَرُهُ
مِنْ الثُّعَالِي وَخَزْ مِنْ أَرَانِيهَا
وَوَجَّهَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطَرَّ إِلَى
الْبَاءِ أَبْدَلَهَا مَكَانَ الْبَاءِ كَمَا يُبْدِلُهَا مَكَانَ الْهَمْزَةِ .
وَأَرْضُ ثُعْلَبَةٍ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : ذَاتُ ثُعَالِبٍ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَرْضُ ثُعْلَبَةٍ ، فَهُوَ مِنْ ثُعَالَةٍ ،
وَيُجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ ثُعْلَبٍ ، كَمَا قَالُوا
مَعْقَرَةٌ لِأَرْضٍ كَثِيرَةِ الْعُقَارِبِ .

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ وَتُعْلَبُ : جُنَّ وَرَاغَ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِعَدُوِّ الثُّعْلَبِ . قَالَ :

فَإِنْ رَأَى شَاعِرٌ تَعْلَبًا (٢)

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ مِنْ آخَرٍ فَرَقًا .
وَالثُّعْلَبُ : طَرَفُ الرُّمَحِ الدَّاخِلُ فِي جَبَّةِ
السَّانِ . وَتُعْلَبُ الرُّمَحُ : مَا دَخَلَ فِي جَبَّةِ
السَّانِ مِنْهُ .

وَالثُّعْلَبُ : الْجُحْرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ
الْمَطَرِ .

وَالثُّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ جَرِينِ الثَّمَرِ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ إِذَا نُشِرَ الثَّمَرُ فِي الْجَرِينِ ، فَخَشُوا
عَلَيْهِ الْمَطَرُ ، عَمِلُوا لَهُ جُحْرًا يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ
الْمَطَرِ ، فَاسْمُ ذَلِكَ الْجُحْرِ الثُّعْلَبُ ، وَالثُّعْلَبُ :
مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الدِّبَارِ أَوْ الْحَوْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، اسْتَسْقَى يَوْمًا وَدَعَا فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الثَّمَرَ فِي الْمَرَابِدِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ

(١) «أرب إلخ» كذا استشهد الجوهري به على
قوله ، والذكر ثعلبان ، وقال الصاغاني : والصواب في
البيت الثعلبان ثنية ثعلب .

(٢) قوله : «فإن رأى» في التكملة بعده :

وإن حداه الحين أو تزايله .

اللَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى
يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ ثُعْلَبَ مَرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ
أَوْ رِدَائِهِ . فَمُطِرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ
ثُعْلَبَ مَرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ . وَالْمَرْبَدُ : مَوْضِعٌ يُخَفَّفُ
فِيهِ الثَّمَرُ . وَثُعْلَبُهُ : ثَقْبُهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ
الْمَطَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الثُّعْلَبُ أَصْلُ الرَّكُوبِ فِي
الْجَذَعِ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
هُوَ أَصْلُ الْفَسِيلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمِّهِ .

وَالثُّعْلَبَةُ : الْعُصْعُصُ . وَالثُّعْلَبَةُ : الْإِسْتُ .
وَدَاءُ الثُّعْلَبِ : عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَنَاسَرُ مِنْهَا الشَّعْرُ .
وَتُعْلَبَةُ : اسْمٌ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ .

وَالثُّعْلَبَانِ : ثُعْلَبَةُ بْنُ جَذَعَاءَ بْنِ ذُهَلٍ
ابْنِ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ فُطْرَةَ بْنِ طَبِيٍّ ؛ وَثُعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ .
قَالَ عَمْرٍو بْنُ مِلْقَطٍ الطَّائِيُّ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

يَا أَوْسُ لَوْ نَأْتَيْكَ أَرْمَاحُنَا

كُنْتُ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَافِيَّةُ
يَأْتِي لِي الثُّعْلَبَانِ الَّذِي

قَالَ خُبَاجُ الْأَمَةِ الرَّاعِيَةِ
الْخُبَاجُ : الضَّرَاطُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْأَمَةِ لِيَكُونَ
أَحْسَنَ لَهَا ، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي
لَا تَرَعَى . وَأُمُّ جُنْدَبٍ : جَدِيلَةٌ بِنْتُ سُبَيْعِ
ابْنِ عَمْرٍو مِنْ حَمِيرٍ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .

وَالثُّعَالِبُ قِبَاطِلُ مِنَ الْعَرَبِ شَتَّى : ثُعْلَبَةُ فِي
بَنِي أَسَدٍ ؛ وَثُعْلَبَةُ فِي بَنِي تَمِيمٍ ، وَثُعْلَبَةُ فِي طَبِيٍّ ،
وَثُعْلَبَةُ فِي بَنِي رَبِيعَةَ . وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثُعْلَبَةٍ

كَرِيمَةٍ أَنْسَابُهَا وَالْعَصَبَةُ (٣)
إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثُعْلَبَةٍ ، فَاضْطَرَّ فَأَثَبَتْ
النُّونَ . قَالَ ابْنُ جَنَى : الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي
هَذَا الْبَيْتِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ أَنْ يُجْرَى ابْنًا وَضَفَاءً
عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَحَذَفَ التَّنْوِينَ ،
وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يُجْرَى ابْنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ
بَدَلًا مِنْهُ ، وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ
كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، فَوَجَبَ لِذَلِكَ أَنْ يُنَوَّى

(٣) قوله : «أنسابها» في المحكم أنحوها .

انْفِصَالُ ابْنِ مِمَّا قَبْلَهُ ؛ وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ ،
فَقَدْ قَامَ بِنَفْسِهِ وَوَجِبَ أَنْ يُبْتَدَأَ ، فَاحْتَاجَ إِذَا
إِلَى الْأَلِفِ لثَلَا يَلْزَمُ الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ ، وَعَلَى
ذَلِكَ تَقُولُ : كَلَّمْتُ زَيْدًا ابْنَ بَكْرٍ ، كَأَنَّكَ
تَقُولُ كَلَّمْتُ زَيْدًا كَلَّمْتُ ابْنَ بَكْرٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
حُكْمُ الْبَدَلِ ، إِذَا الْبَدَلُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جُمْلَةٍ
ثَانِيَةٍ غَيْرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي الْمُبْدَلُ مِنْهَا ؛ وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ مَذْهَبُ سَيِّبُونِهِ .

وَتُعْلِيَاتُ : مَوْضِعٌ .

وَالثُّعْلَبِيَّةُ : أَنْ يَعْدُو الْفَرَسُ عَدَا الْكَلْبِ .

وَالثُّعْلَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

* نَعْمَ * الثَّغْمُ : التَّرْعُ وَالْجَرُّ . نَعْمَهُ نَعْمًا :
جَرَّهُ وَنَزَعَهُ . وَتَثَعَّمَتِ الْأَرْضُ : أَعْجَبَتْهُ فَدَعَتْهُ
إِلَيْهَا وَجَرَّتْ لَهَا ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا سَمِعْتُ الثَّغْمَ فِي شَيْءٍ مِنْ
كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ
بِالنُّونِ . وَابْنُ الثُّعَامَةِ : ابْنُ الْفَاجِرَةِ .

* ثَعَا * الثَّغْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَقِيلَ :
هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ ؛
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَعْرَفُ
الثَّغْوُ .

* ثَغْبٌ * الثَّغْبُ وَالثَّغْبُ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ : مَا
بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ
الْمَاءِ الْعَذْبِ فِي الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَخْذُودُ
تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عُلٍّ ، فَإِذَا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ
أَمْثَالَ الْقُبُورِ وَالْدِّبَارِ ، فَيَمْضِي السَّيْلُ عَنْهَا ،
وَيُعَادِرُ الْمَاءُ فِيهَا ، فَتُصَفِّقُهُ الرِّيحُ وَيَصْفُو
وَيَبْرُدُ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَضْقَى مِنْهُ وَلَا أَبْرَدَ ، فَسُمِّيَ
الْمَاءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ . وَقِيلَ : الثَّغْبُ الْغَدِيرُ
يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، فَيَبْرُدُ
مَآوُهُ ، وَالْجَمْعُ ثُغْبَانٌ مِثْلُ شَبَّ وَشُبَّانٍ ،
وَتُغْبَانٌ مِثْلُ حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَالْإِسْمُ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصْقَى

مُشْعَشَعَةٍ يَنْفُجَانِ الْبِطْسَاحَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ (١) بِثُغْبَانٍ ، بِضَمِّ الثَّاءِ ، وَهُوَ عَلَى لُغَةِ ثَغْبٍ ، بِالِإِسْكَانِ ، كَعَبْدٍ وَعَبْدَانٍ . وَقِيلَ : كُلُّ غَدِيرٍ ثَغْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَثْغَابٌ وَثُغَابٌ .
اللِّيثُ : الثَّغْبُ مَاءٌ ، صَارَ فِي مُسْتَنْقَعٍ ، فِي صَخْرَةٍ أَوْ جَهْلَةٍ ، قَلِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا شَبَّهْتُ مَا غَيْرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِثَغْبٍ قَدْ ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّغْبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ وَالسُّكُونُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْمَوَاضِعِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . قَالَ عُبَيْدٌ : وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا كَأَنَّ مُجَاجَهَا

ثَغْبٌ يَصْفَقُ صَفْوَهُ بِمَدَامٍ وَقِيلَ : هُوَ غَدِيرٌ فِي غَلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ عَلَى صَخْرَةٍ ، وَيَكُونُ قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : فُتِّتَ بِسَلَالَةٍ مِنْ مَاءِ ثَغْبٍ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّغْبُ مَا اسْتَطَالَ فِي الْأَرْضِ مِمَّا يَبْقَى مِنَ السَّيْلِ ، إِذَا انْحَسَرَ يَبْقَى مِنْهُ فِي حَيْدٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَالْمَاءُ بِمَكَانِهِ ذَلِكَ ثَغْبٌ . قَالَ : وَاضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى إِسْكَانِ ثَانِيهِ ، فَقَالَ :

وَفِي يَدَيَّ مِثْلُ مَاءِ الثَّغْبِ ذُو شُطْبٍ
أَنْتَى بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالنَّيْمُ
شَبَّهَ السَّيْفَ بِذَلِكَ الْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ وَصَفَائِهِ ، وَأَرَادَ لِأَنْتَى . ابْنُ السَّكَيْتِ : الثَّغْبُ تَحْفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عُلَى ، فَالْمَاءُ ثَغْبٌ ، وَالْمَكَانُ ثَغْبٌ ، وَهُمَا جَمِيعًا ثَغْبٌ وَثَغْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا ثَغْبٌ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا

قَرَارَةٌ نَحْيِ أَتَانَتِهَا الرِّوَاثُحُ
وَالثَّغْبُ : ذَوْبُ الْجَمْدِ ، وَالْجَمْعُ ثُغْبَانٌ .
وَأَشَدُّ ابْنُ سَيْدَةَ يَتَّ الْأَخْطَلُ ، بِثُغْبَانِ الْبِطَاحِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثُّغْبَانُ : مَجَارِي الْمَاءِ ، وَبَيْنَ كُلِّ ثَغْبَيْنِ طَرِيقٌ ، فَإِذَا زَادَتْ الْمِيَاهُ ضَاغَتْ الْمَسَالِكُ قَدَقَتْ ، وَأَشَدُّ :

مُدَافِعُ ثُغْبَانٍ أَضْرَبَهَا الْوَبْلُ

(١) قوله : « ومنهم من يرويه إلخ » هو ابن سيده

في محكمه كما يأتي التصريح به بعد .

• ثَغْرٌ • الثَّغْرُ وَالثَّغْرَةُ : كُلُّ فُرْجَةٍ فِي جَبَلٍ أَوْ بَطْنٍ وَادٍ أَوْ طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ ، وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ يَصِفُ ظَلِيمًا وَرَثَالَهُ :

صَلُّ لَجُوجٍ وَلَهَا مُلُجٌ
بَيْنَ كُلِّ ثَغْرَةٍ يَشُجٌ
كَأَنَّهُ قُدَامَهُنَّ بُرْجٌ

ابْنُ سَيْدَةَ : الثَّغْرُ كُلُّ جُوبَةٍ مُفْتَحَةٍ أَوْ عَوْرَةٍ . غَيْرُهُ : وَالثَّغْرَةُ الثَّلْمَةُ ، يُقَالُ : ثَغْرَانَهُمْ .
أَيَّ سَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثَلَمَ الْجَبَلِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : وَهُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرَسٍ

وَعَضَبٍ وَحَارُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرْحَزَحُوا
وَهَذِهِ مَدِينَةٌ فِيهَا ثَغْرٌ وَثَلَمٌ ، وَالثَّغْرُ : مَا يَلِي دَارَ الْحَرْبِ . وَالثَّغْرُ : مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا مَرَّ الْأَجَلُ قَتَلَ أَهْلُ ذَلِكَ الثَّغْرِ ، قَالَ : الثَّغْرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ حَدًّا فَاصِلًا بَيْنَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ .

وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ قَيْسَارِيَّةَ : وَقَدْ ثَغَرُوا مِنْهَا ثَغْرَةً وَاحِدَةً ، الثَّغْرَةُ : الثَّلْمَةُ . وَالثَّغْرُ : الثَّلَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ الْإِنْسَانِ كُلِّهَا مَا دَامَتْ فِي مَنَابِتِهَا قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْإِنْسَانُ كُلُّهَا ، كُنَّ فِي مَنَابِتِهَا أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ الْإِنْسَانِ ، قَالَ :

لَهَا ثَنَانًا أَرْبَعُ حِسَانٍ
وَأَرْبَعُ فَتَغَرُهَا ثَمَانُ

جَعَلَ الثَّغْرَ ثَمَانِيًا ، أَرْبَعًا فِي أَعْلَى الثَّلَمِ وَأَرْبَعًا فِي أَسْفَلِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ثُغُورٌ .
وَتَغْرُهُ : كَسَرَأَسْنَانُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَشَدُّ لَجَرِيرٍ :

مَتَى أَلْقَ مَثْغُورًا عَلَى سُوءِ تَغْرِهِ

أَضَعُ فَوْقَ مَا أَتَى الرِّيحَ مِيرْدَا

وَقِيلَ : تَغْرٌ وَتَغْرٌ دُقٌّ قَمَةٌ . وَتَغْرُ الْغُلَامُ تَغْرًا : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ الرَّوَاضِعُ ، فَهُوَ مَثْغُورٌ .
وَاتَّغَرَ وَاتَّغَرَ وَادَّغَرَ ، عَلَى الْبَدَلِ : نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ ، وَالْأَصْلُ فِي اتَّغَرَ اتَّغَرَ ، قَلَبَتْ الثَّاءُ ثَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ اتَّغَرَ بِجَعْلٍ

الْحَرْفِ الْأَصْلِيُّ هُوَ الظَّاهِرُ (٢) .

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ قِيلَ : تَغَرَ ، فَهُوَ مَثْغُورٌ ، فَإِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ السَّقُوطِ قِيلَ : اتَّغَرَ ، بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ ، وَاتَّغَرَ ، بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ ، وَرُويَ اتَّغَرَ وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنَ الثَّغْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ ثَاءَ الْإِفْتِعَالِ ثَاءً وَيُدْغِمُ فِيهَا الثَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الثَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ثَاءً وَيُدْغِمُهَا فِي ثَاءِ الْإِفْتِعَالِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالِاتِّغَارِ وَالِاتِّغَارِ الْبَيْمَةَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قَرَسٍ .

قَارِحٌ قَدْ فَرَّ عَنْهُ جَانِبٌ
وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَرَّ

وَقِيلَ : اتَّغَرَ الْغُلَامُ نَبَتَ ثَغْرُهُ ، وَاتَّغَرَ : أَلْقَى ثَغْرَهُ ، وَتَغْرُهُ : كَسَرَتْ ثَغْرَهُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : الْإِتِّغَارُ يَكُونُ فِي النَّبَاتِ وَالسَّقُوطِ ، وَمِنَ النَّبَاتِ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ : أَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ مَثْغَرٌ ، وَمِنَ السَّقُوطِ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ : كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَعْلَمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ إِذَا اتَّغَرَ ، الْإِتِّغَارُ : سَقُوطُ سِنَّ الصَّبِيِّ وَنَبَاتُهَا ، وَالْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا السَّقُوطُ ، وَقَالَ شَمِرٌ : هُوَ عِنْدِي فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى السَّقُوطِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِذَا تَغَرَ ، وَتَغَرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى السَّقُوطِ . وَقَالَ : وَرُويَ عَنْ جَابِرٍ : لَيْسَ فِي سِنَّ الصَّبِيِّ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَغَرَ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُ النَّبَاتُ بَعْدَ السَّقُوطِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَقْتَنَّا فِي ذَابَةِ تَرَعَى الشَّجَرِ فِي كَرِشٍ لَمْ تَتَغَرَ ، أَيَّ لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهَا . وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا وَقَعَ مُتَدَمِّمٌ الْقَمَرِ مِنَ الصَّبِيِّ قِيلَ : اتَّغَرَ ، بِالثَّاءِ ، فَإِذَا قُلِعَ مِنَ الرَّجُلِ بَعْدَمَا يُسْنُّ قِيلَ : قَدْ تَغَرَ ، بِالثَّاءِ ، فَهُوَ مَثْغُورٌ .

(٢) قوله : « اتَّغَرَ يجعل الحرف الأصلي هو الظاهر »

خطأ ، صوابه يجعل الحرف الزائد هو الظاهر . فالحرف الأصلي ظاهر في اتَّغَرَ ، وليس ظاهراً في اتَّغَرَ ، فاتَّغَرَ - كما قال ، وكما سيأتي في الفقرة التالية - أصله اتَّغَرَ ، على افتعل فالتاء هي الأصل ، والتاء زائدة وعبرة الصحاح : « وإن شئت قلت اتَّغَرَ ، يجعل الحرف الأصلي هو الظاهر » .

[عبدالله]

الهُجِيمِي : ثَغَرْتُ سِنَهُ نَزَعَهَا . وَثَغَرُ : نَبَتْ ، وَثَغَرُ : سَقَطَ وَنَبَتْ جَمِيعاً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ قَبْلَ اتِّغَارِهِ

مَكَارِمَ أَرَبَى فَوْقَ مِثْلِهِ مِثَالُهَا
قَالَ شَمِيرٌ : اتِّغَارُهُ سَقُوطُ أَسْنَانِهِ ، قَالَ : وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ أَبَداً ؛ رَوَى أَنَّ عَبْدَ الصَّمَدِ ابْنَ عَلِيٍّ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يَتَغَيَّرْ قَطُّ ، وَأَنَّهُ دَخَلَ قَبْرَهُ بِأَسْنَانِ الصَّبَا وَمَا نَقَضَ لَهُ سِنَّ قَطُّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا مَعَ مَا بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ، وَقَالَ الْمَرَارُ الْعَدَوِيُّ :

فَارِحَ قَدْ مَرَّ مِنْهُ جَانِبُ

وَرَبَاعُ جَانِبُ لَمْ يَتَغَيَّرْ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَنْيَابَ الْأَسَدِ :

شِبَالاً وَأَشْبَاهَ الزُّجَاجِ مَقَاوِلَا

مَعْلَنَ وَلَمْ يَلْقَيْنِ فِي الرَّأْسِ مَثَرَا

قَالَ : مَثَرَا مَفْدَأً ، فَأَقَمْنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ فِيهِ ؛ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ فَيُخْلَفَ سِنًا بَعْدَ سِنَّ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ الثَّغْرِ الْكَسْرُ وَالْهَدْمُ . وَثَغَرْتُ الْجِدَارَ إِذَا هَدَمْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تَخَافُ أَنْ يَأْتِيَكَ الْعَدُوُّ مِنْهُ فِي جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ : ثَغْرٌ ، لِإِتِلَامِهِ وَإِمْكَانِ دُخُولِ الْعَدُوِّ مِنْهُ .

وَالثَّغْرَةُ : نُقْرَةُ النَّحْرِ . وَالثَّغِيرَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : مَا يَتِلَكَ الثَّغْرَةُ مِثْلُهُ . وَثَغَرُ الْمَجْدِ : طَرَفُهُ ، وَاحِدُهَا ثَغْرَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ طَرِيقٍ يَلْتَحِجُهُ النَّاسُ بِسَهْوَةٍ فَهُوَ ثَغْرَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ سَالِكِيهِ يَتَغَرَّوْنَ وَجْهَهُ وَيَجِدُونَ فِيهِ شَرَكاً مَحْفُورَةً . وَالثَّغْرَةُ ، بِالضَّمِّ : نُقْرَةُ النَّحْرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالثَّغْرَةُ مِنَ النَّحْرِ الْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الرَّقْوَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الَّتِي فِي الْمَنْحَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْهَزْمَةُ الَّتِي يَنْحَرُ مِنْهَا الْبَعِيرُ ، وَهِيَ مِنَ الْقَرَسِ فَوْقَ الْجَوْجُوِّ ، وَالْجَوْجُوُّ : مَا نَتَأَ مِنْ نَحْرِهِ بَيْنَ أَعَالِي الْفَهْدَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : تَسْتَبِقُ إِلَى ثَغْرَةِ ثِيَابِهِ . وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيَّةُ : أَمْكَنْتَ مِنْ سِوَا الثَّغْرِ ، أَيْ وَسَطِ الثَّغْرِ ،

وَهِيَ نُقْرَةُ النَّحْرِ فَوْقَ الصَّدْرِ . وَالحَدِيثُ الْآخَرُ : بَادَرُوا ثَغْرَ الْمَسْجِدِ ، أَيْ طَرِيقَهُ ، وَقِيلَ : ثَغْرَةُ الْمَسْجِدِ أَعْلَاهُ .

وَالثَّغْرَةُ : مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ ، وَقِيلَ : غَبْرَاءُ تَضَخُمُ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا زَبِيلٌ مُكْفَأٌ مِمَّا يَرْكَبُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَالْغَصَنِ ، وَوَرَقُهَا عَلَى طُولِ الْأَظْفَارِ وَعَرْضِهَا ، وَفِيهَا مِلْحَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خَضَرَتِهَا ، وَزَهْرُهَا بَيْضَاءُ ، يَنْبْتُ لَهَا غَصَنَةٌ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَهِيَ تَنْبْتُ فِي جِلْدِ الْأَرْضِ وَلَا تَنْبْتُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا أَكْلاً شَدِيداً ، وَلَهَا أَرْكٌ ، أَيْ تُقِيمُ الْإِبِلُ فِيهَا وَتُعَاوِدُ أَكْلَهَا ، وَجَمَعُهَا ثَغَرٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَتْ

بُرَادُ الْقَدَى مِنْ يَابِسِ الثَّغْرِ يُكْحَلُ

وَأَنْشَدَ فِي التَّهْدِيدِ :

وَكَحْلُهَا مِنْ يَابِسِ الثَّغْرِ مَوْلَعٌ

وَمَا ذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَاَهَا خَلِيلُهَا
قَالَ : وَلَهَا زَعْبٌ خَشِنٌ ، وَكَذَلِكَ الْخِمْنُ أَيْ لَهُ زَعْبٌ خَشِنٌ ، وَيُوضَعُ الثَّغْرُ وَالْخِمْنُ فِي الْعَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ نَبَاتاً يُقَالُ لَهُ الثَّغَرُ ، وَرُبَّمَا خُفِّفَ فَيُقَالُ ثَغْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَفَانِيَا نَعْدَا وَثَغْرَا نَاعِمَا

• ثَغْرَبُ : الثَّغْرَبُ : الْأَسْنَانُ الصَّغِيرُ . قَالَ : وَلَا عِيْضُ مَوْزُ تَنْزُرُ الضَّحْكَ بَعْدَمَا

جَلَتْ بَرْقَعًا عَنْ ثَغْرَبٍ مُتَنَاصِلِ

• ثَغْمٌ : الثَّغْمَةُ : عَضُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْقَى وَيَتَغَيَّرَ . وَالثَّغْمُ : الَّذِي يُلُّ بِرِيقِهِ وَلَا يُؤَثِّرُ (١) . وَالثَّغْمَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ . وَالثَّغْمُ : الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَسْنَانَهُ فِي فِيهِ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَاباً شَدِيداً فَلَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

(١) قوله : « ولا يؤثر » زاد شارح القاموس غيا

بعض ، لأنه لا أسنان له ؛ قاله اللَّيْثُ .

وَعَضَّ عَضَّ الْأَدْرَدِ الْمُثْنَعِ
بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرْزُغِ

• ثَغْمٌ : الثَّغَامُ ، بِالْفَتْحِ : نَبَتْ عَلَى شَكْلِ الْحَلِيِّ ، وَهُوَ أَغْلَطُ مِنْهُ وَأَجَلُ عَوْدًا ، يَكُونُ فِي الْجَبَلِ يَنْبْتُ أَخْضَرُ ثُمَّ يَبْيَضُ إِذَا يَبَسَ ، وَلَهُ سَمَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ دَرَمَةٌ إِنْ سِيدَ (٢) وَلَا يَنْبْتُ إِلَّا فِي قَتَّةِ سَوْدَاءَ ، وَهُوَ يَنْبْتُ بِنَجْدٍ وَتِهَامَةٍ . التَّهْدِيبُ : الثَّغَامَةُ نَبَاتٌ ذُو سَاقٍ جُمَاحَتُهُ مِثْلُ هَامَةِ الشَّيْخِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أُنِيَ بِأَبِي قُحَاقَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ رَأْسُهُ ثَغَامَةً ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغَيَّرُوهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ نَبْتُ أَيْضُ الشَّعْرِ وَالزَّهْرُ يُشَبُّهُ بِيَاضِ الشَّيْبِ بِهِ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

إِذَا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ

شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُنْحَلِ

وَقَالَ الدَّبْنَوِيُّ : الثَّغَامُ حَلِي الْجَبَلِ يَكُونُ

أَبْيَضَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّغَامُ أَرْقُ مِنَ الْحَلِيِّ وَأَدَقُّ وَأَضْعَفُ ، وَهُوَ يُشَبُّهُ ، وَنَبْتُ نَبْتُ النَّصِيِّ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ أَبْيَضَ أَيْضَاضاً شَدِيداً فَشَبُّهُ الشَّيْبُ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ ثَغَامَةٌ ، وَاتِّغَامٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَكَانَ أَلْفِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَاءِ أَثَغْمَةٍ . وَرَأْسٌ ثَاغِمٌ إِذَا أَبْيَضَ كُلُّهُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ (٣) :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا

أَفَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّغَامَةُ شَجَرَةٌ تَبْيَضُ كَأَنَّهَا الثَّلَجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ صَلَمَاءَ فِي الْهَامَةِ

وَحَدَبًا بَعْدَ اعْتِدَالِ الْقَامَةِ

(٢) قوله : « درمنه اسبید » عبارة شارح القاموس :

واختلف في ضبطه ، فالذي في نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم ، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم ، وكل هذا خبط ، والصحيح درمنه بفتح الأول والثالث وسكون الراء ، وأصله درميانه ، واسبید بالكسر ، والمعنى في وسطه أبيض .

(٣) قوله : « قال المرار الأسدي » عبارة التكملة :

المرار الفقعسي .

وصار رأس الشيخ كالثغامة

فأبأس من الصحة والسلامة

والثغامة والمثاغمة : ملأمة الرجل امرأته . والثغم : الضاري من الكلاب .

• ثغا . الثغاء : صوت الشاة والمعر وما شاكلها ، وفي المحكم : الثغاء صوت الغنم والطباء عند الولادة وغيرها . وقد ثغا بثغو وثغت تثغو ثغاء أي صاحت . والثاغية : الشاة . وما له ثاغ ولا راع ولا ثاغية ولا راعية ، الثاغية الشاة ، والراغية الناقة أي ما له شاة ولا بعير . وتقول : سمعت ثاغية الشاة أي ثغاءها ، اسم على فاعلة ، وكذلك سمعت راعية الإبل وصواهل الخيل . وفي حديث الزكاة وغيرها : لا تجيء بشاة لها ثغاء ، الثغاء : صياح الغنم ، ومنه حديث جابر : عمدت إلى عنز لأدبحها فتغت فسمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ثغوها فقال لا تقطع ذرا ولا نسلا ، الثغوة : المرة من الثغاء . وأتيت فما أثنى ولا أرغى ، أي ما أعطاني شاة تثغو ولا بعيراً يرغو . ويقال : أثنى شاته وأرغى بعيره إذا حملهما على الثغاء والرغاء .

وما بالدار ثاغ ولا راغ أي أحد .

وقال ابن سيده في المعتل بالياء : الثغية الجوع وإفقار الحى .

• ثغا . ثغا القدر : كسر غليانها .

والثغاء على مثال القراء : الخردل ويقال الحرف ، وهو فعال ، وأحدته ثغاءة بلغة أهل الغور ، وقيل بل هو الخردل المعالج بالصباغ ، وقيل : الثغاء : حب الرشاد ، قال ابن سيده : وهزته تحتل أن تكون وضعا وأن تكون مبدلة من ياء أو واو ، إلا أنا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة . وفي الحديث : أن النى ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثغاء ، هو من ذلك . الثغاء : الخردل ، وقيل الحرف ، ويسميه أهل العراق حب الرشاد ، والواحدة ثغاءة ، وجعله مرا للحروف

التي فيه ولذعه اللسان .

• نفج . نفج الرجل ومفج : حمق ، عن الهروي في الغريبين .

• نفد . ابن الأعرابي : الثفايد سحاب يبيض بعضها فوق بعض . والثفايد : بطائن كل شيء من الثياب وغيرها . وقد نفد درعه بالحديد أي بطنه ، قال أبو العباس وغيره : تقول ثفايد . غيره : المتفايد والمتفايد ضرب من الثياب ، وقيل : هي أشياء خفية توضع تحت الشيء ، أنشد نعلب :

يضيء شمرايح قد بطنت

متفايد ييضاً وربطاً سخاناً
وإنما عني هنا بطائن سحاب أبيض تحت الأعلى ، واحداً متفداً فقط ، قال ابن سيده : ولم نسمع مثقداً ، فأما متفايد ، بالياء ، فساد .

• نفث . النفث ، بالتحريك : نفث الدابة . ابن سيده : النفث السير الذي في مؤخر السرج ، ونفث البعير والجمار والدابة مثقل ، قال امرؤ القيس :

لا حميرى وفي ولا عدس

ولا است غير يحكها نفثه

وأنفث الدابة : عمل لها نفراً أو شدداً به . وفي الحديث : أن النى ، صلى الله عليه وسلم ، أمر المستحاضة أن تستنفر وتلجم إذا غلبها سيلان الدم ، وهو أن تشد فرجها بخزقة عريضة أو قطعة تحتشى بها وتوثق طرفها في شيء تشده على وسطها فتمنع سيلان الدم ، وهو مأخوذ من نفث الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ، وفي نسخة : وتوثق طرفها ثم تربط فوق ذلك رباطاً تشد طرفه إلى حقب تشده كما تشد النفث تحت ذنب الدابة ، قال : ويحتمل أن يكون مأخوذاً من النفث ، أريد به فرجها ، وإن كان أصله للسباع ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لا سلم الله على سلامة

زنجية كآنها نعامه

مشفرة بريشنى حمامة

أي كأن أسكتها قد أنفرتنا بريشنى حمامة .

والمنفار من الدواب : التي ترمى بسرجهما إلى مؤخرها .

والاستنفار : أن يدخل الإنسان إزاره بين فخذه ملوياً ثم يخرج . والرجل يستنفر بإزاره عند الصراع إذا هو لواه على فخذه ثم أخرجه بين فخذه فشدد طرفه في حجزته .

واستنفر الرجل بثوبه إذا رد طرفه بين رجله إلى حجزته . واستنفر الكلب إذا أدخل ذنبه بين فخذه حتى يلزقه بطنه ، وهو الاستنفار ، قال النابغة :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له

وتننى مريض المستنفر الحامى
ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن : فإذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستنفرين ثيابهم ، قال : هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجله كما يفعل الكلب بذنبه .

والنفث والنفث ، ينسكون الفاء أيضاً ، لجميع ضروب السباع ولكل ذات مخلب كالحياء للناقة ، وفي المحكم : كالحياء للشاة ، وقيل : هو مسلك القصب فيها ، واستعاره الأخطل فجعله للبقرة فقال :

جزى الله فيها الأعورين ملامه

وفروة نفث الثور المتضاجم
المتضاجم : المائل ، قال : إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم : مشافر الحبش ، وإنما المشفر للإبل ، وفروة : اسم رجل ، ونصب النفث على البدل منه وهو لقبه ، كقولهم : عبد الله فقة ، وإنما خفف المتضاجم ، وهو من صفة النفث ، على الجوار ، كقولك : جحر ضب خرب ، واستعاره الجعدى أيضاً للبردونة فقال :

بريذينة بل البراذين نفرها

وقد شربت من آخر الصيف إبلا

وَاسْتَعَارَهُ آخِرُ فَجَعَلَهُ لِلنَّعْجَةِ فَقَالَ :

وَمَا عَمَرُوا إِلَّا نَعْجَةً سَاجِسِيَّةً

تَحُولُ تَحْتَ الْكَبْشِ وَالثَّفَرُ وَارِدُ

سَاجِسِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ ، وَهِيَ غَنَمٌ شَامِيَّةٌ حُمْرُ

صِغَارُ الرُّمُوسِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ آخِرُ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ :

نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي انْتِسَابِ

بِنْتِ سُوَيْدٍ أَكْرَمَ الضُّبَابِ

جَاءَتْ بَنَاتُ بَنِي ثَفَرٍ الْمُنْجَابِ

وَقِيلَ : الثَّفَرُ وَالثَّفَرُ لِلْبَقَرَةِ أَصْلٌ لَا مُسْتَعَارَ .

وَرَجُلٌ مِثْقَرٌ وَمِثْقَارٌ : ثَنَاءٌ قَبِيحٌ وَنَعْتُ سَوْءٍ ،

وَزَادَ فِي الْمُحْكَمِ : وَهُوَ الَّذِي يُؤْتَى .

* ثَفَرُقُ * الْأَضْمَعِيُّ : الثَّفَرُوقُ قِمَعُ الْبُسْرَةِ

وَالْتَمَرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَرَادُ كَثَفَرُوقِ النَّوَةِ ضَبِيلُ

وَقَالَ الْعَدْبَسُ : الثَّفَرُوقُ هُوَ مَا يَلْزَقُ بِهِ الْقِمَعُ مِنَ

الْتَمَرَةِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الثَّفَارِيقُ أَقْمَاعُ الْبُسْرِ .

وَالثَّفَرُوقُ : عِلَاقَةٌ مَا بَيْنَ النَّوَةِ وَالْقِمَعِ . وَرَوَى

عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَتُوا

حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » ، قَالَ : يُلْقَى لَهُمْ مِنَ

الثَّفَارِيقِ وَالثَّمَرِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعُنُقُودُ إِذَا

أَكِيلَ مَا عَلَيْهِ فَهُوَ ثَفَرُوقٌ وَعُمُشُوشٌ ؛ وَأَرَادَ

مُجَاهِدٌ بِالثَّفَارِيقِ الْعِنَاقِيدَ يُحْرَطُ مَا عَلَيْهَا فَتَبْقَى

عَلَيْهَا التَّمَرَةُ وَالتَّمَرَتَانِ وَالثَّلَاثُ يُحْطِطُهَا الْمِخْلَبُ

فَتُلْقَى لِلْمَسَاكِينِ . اللَّيْثُ : الثَّفَرُوقُ غِلَافُ

مَا بَيْنَ النَّوَةِ وَالْقِمَعِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : إِذَا

حَضَرَ الْمَسَاكِينُ عِنْدَ الْجَدَادِ أُلْقِيَ لَهُمْ مِنَ

الثَّفَارِيقِ وَالثَّمَرِ ؛ الْأَصْلُ فِي الثَّفَارِيقِ الْأَقْمَاعُ

الَّتِي تَلْزَقُ بِالْبُسْرِ ، وَاحِدُهَا ثَفَرُوقٌ وَلَمْ يَرُدَّهَا

هَهُنَا ، وَإِنَّمَا كَتَبَ بِهَا عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْبُسْرِ

يُعْطَوْنَهُ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : كَانَ الثَّفَرُوقُ عَلَى مَعْنَى

هَذَا الْحَدِيثِ شُعْبَةً مِنْ شِمْرَاخِ الْعِدْقِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الدَّفَرُوقُ لَعَنَةٌ فِي الثَّفَرُوقِ .

* ثَفْلٌ * ثَفْلٌ كُلُّ شَيْءٍ وَثَافِلُهُ : مَا اسْتَقَرَّ

تَحْتَهُ مِنْ كَدَرِهِ . اللَّيْثُ : الثَّفْلُ مَا رَسَبَ خُثَارَتُهُ

وَعَلَا مَسْفُوهٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، وَثَفْلُ الدَّوَاءِ

وَنَحْوُهُ . وَالثَّفْلُ : مَا سَفَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالثَّافِلُ : الرَّجِيعُ ، وَقِيلَ : هُوَ كَنَاءَةٌ عَنْهُ .

وَالثَّفْلُ : الْحَبُّ ، وَوَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مُتَافِلِينَ

أَيَّ يَأْكُلُونَ الْحَبَّ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ

الشَّظْفِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ

لَهُمْ لَبَنٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَهْلُ الْبَدْوِ إِذَا

أَصَابُوا مِنَ اللَّبَنِ مَا يَكْفِيهِمْ لِقَوْنِهِمْ فَهُمْ مُخَصَّبُونَ

لَا يَخْتَارُونَ عَلَيْهِ غِذَاءً مِنْ تَمَرٍ أَوْ زَيْبٍ أَوْ حَبٍّ ،

فَإِذَا أَعْوَزَهُمُ اللَّبَنُ وَأَصَابُوا مِنَ الْحَبِّ وَالتَّمَرِ مَا

يَتَبَلَّغُونَ بِهِ فَهُمْ مُتَافِلُونَ ، وَيُسَمَّوْنَ كُلُّ مَا

يُؤْكَلُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ خَبْزٍ أَوْ تَمَرٍ ثَفْلًا . وَيُقَالُ :

بَنُو فُلَانٍ مُتَافِلُونَ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ حَالُ

الْبَدْوَى .

أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : الثَّفَالُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجِلْدُ

الَّذِي يُسَطُّ تَحْتَ رَحَى الْيَدِ لِيَقَى الطَّحِينَ مِنَ

الترَابِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : جِلْدٌ يُسَطُّ فَتَوَضَّعُ

قُوَّةُ الرَّحَى قِطْحَنُ بِالْيَدِ لِيَسْقُطَ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :

فَتَمَرَكُكُمْ عَمَرَكَ الرَّحَى يَنْفَالُهَا

وَتَلْقَحُ كِشَافًا نَمَّ تُنْتِجُ فَتُسَمِّمُ

قَالَ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْحَجَرُ الْأَسْفَلُ بِذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَتَدْقُهُمُ الْفَتَنُ دَقَّ الرَّحَى

يَنْفَالُهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَدْقُهُمُ

دَقَّ الرَّحَى لِلْحَبِّ إِذَا كَانَتْ مُثْفَلَةً ، وَلَا تُثْفَلُ

إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : اسْتَحَارَ

مَدَارُهَا وَاضْطَرَبَ ثِفَالُهَا . وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ

الْحُدَيْبِيَّةِ : مَنْ كَانَ مَعَهُ ثَفْلٌ فَلْيُصْطَنِعْ ؛ أَرَادَ

بِالثَّفْلِ الدَّقِيقَ وَالسَّوِيقَ وَنَحْوَهُمَا ؛ وَالْإِصْطِنَاعُ :

اتِّخَاذُ الصَّنِيعِ ، أَرَادَ فَلْيُصْطَنِعْ وَلِيُخْتَبِرَ ؛ وَمِنْهُ

كَلَامُ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَبَيْنَ

فِي سُنَّتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ

مِنْ الثَّفْلِ مِمَّا يَفْتَاتُ الرَّجُلُ ، وَمِمَّا فِيهِ الزَّكَاةُ ؛

وَإِنَّمَا سُمِّيَ ثَفْلًا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا

ثَفْلٌ بِخِلَافِ الْمَائِعَاتِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ

يُحِبُّ الثَّفْلَ ؛ قِيلَ هُوَ التَّرِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ :

مَا ذَاقَ ثَفْلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلِ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الثَّفْلُ وَالثَّفَالُ مَا وَقِيَتْ بِهِ

الرَّحَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ ثَفَّلَهَا (١) فَإِنْ وَقِيَ

الثَّفَالُ مِنَ الْأَرْضِ بِشَيْءٍ آخَرَ فَذَلِكَ الْوِقَاضُ ،

وَقَدْ وَفَّضَهَا .

وَبَعِيرٌ ثَفَالٌ : بَطِيءٌ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ

حَنِيفَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : تَكُونُ فِيهَا

مِثْلُ الْجَمَلِ الثَّفَالِ ، وَإِذَا أَكْرَهْتَ فَبَاطًا عَنْهَا ؛

الثَّفَالُ : الْبَطِيُّ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَنْبَغُ إِلَّا كَرَاهَا ؛

أَيَّ لَا تَتَحَرَّكُ فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَكَذَلِكَ

الثَّافِلُ ؛ قَالَ مُدْرِكُ :

جَرُورُ الْقِيَادِ ثَافِلٌ لَا يَرْوَعُهُ

صِيَاحُ الْمُنَادَى وَاحْتِنَاثُ الْمَرَاهِنِ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَفَالٍ .

وَالثَّفْلُ : نَثَرْتُ الشَّيْءَ كُلَّهُ بِمَرَّةٍ .

وَالثَّفَالَةُ : الْإِبْرِيْقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجَرَ ، وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ ،

ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ بِالثَّفَالَةِ ، وَهُوَ فِي التَّهْذِيبِ الثَّفَالُ ،

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّفَالُ الْإِبْرِيْقُ ؛ وَذَكَرَهُ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الثَّفَالُ

الْإِبْرِيْقُ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : فِي

الْفَرَارَةِ ثَفْلَةٌ مِنْ تَمَرٍ وَثَمْلَةٌ مِنْ تَمَرٍ ، أَيُّ بَقِيَّةٍ مِنْهُ .

* ثَفَنٌ * الثَّفَنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ : الرُّكْبَةُ وَمَا

مَسَّ الْأَرْضَ مِنْ كِرْكِرَتِهِ وَسَعْدَانَاتِهِ وَأَصُولِ

أَفْعَادِهِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ مَا يَقَعُ عَلَى

الْأَرْضِ مِنْ أَعْضَائِهِ إِذَا اسْتَنَاحَ وَغَلُظَ كَالرُّكْبَتَيْنِ

وغيرِهِمَا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ

ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ أَوْ رَبَضَ ، وَالْجَمْعُ ثَفَنٌ

وَتَفَنَاتٌ ، وَالْكِرْكِرَةُ إِحْدَى الثَّفَنَاتِ وَهِيَ خَمْسُ

بِهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ :

كِرْكِرَةٍ وَتَفَنَاتٍ مُلْسِ

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فَجَعَلَ الْكِرْكِرَةَ مِنَ الثَّفَنَاتِ :

كَانَ مُحَوَّاهَا عَلَى تَفَنَاتِهَا

مَعَرَّسَ خَمْسٍ مِنْ قَطَأٍ مُتَجَاوِرِ

(١) قوله : « وقد ثَفَّلَهَا ... » كذا في الأصل

مشدداً . وعبرة القاموس وشرحه : وقد ثَفَّلَهَا يَثْفَلُهَا ثَفْلًا .

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً
جَرِيداً هِيَ الْوُسْطَى لِتَغْلِيَسِ حَائِرٌ (١)
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً :
ذَاتُ انْتِبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَتْ عَلَى ثَفَنَاتٍ مُحَزَّنَاتٍ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ يَصِفُ أَرْبَعَ رَوَاحِلَ
وَبُرُوكَهَا :

عَلَى قُلُوصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ
وَعَنْتَرِيَيْنِ فِيهِمَا شَجَعُ
كَأَنَّمَا غَادَرَتْ كَلَاكِلَهَا
وَالثَّفَنَاتُ الْخِفَافُ إِذْ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عَشْرِينَ مِنْ قَطَا زَمَرٍ

وَقَعْنَ خَمْسًا خَمْسًا مَعًا شَبَعُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الثَّفِينَةُ مَوْصِلُ الْفَخِذِ
فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنٍ ، وَمَوْصِلُ الْوُطَيْفِ فِي
الذَّرَاعِ ، فَشَبَعٌ كَرَاكِرُهَا وَثَفَنَاتُهَا بِمَجَاسِمِ
الْقَطَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ خِفَةً بُرُوكِهَا . وَثَفْنَتُهُ النَّاقَةُ
تَثْفِنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَفْنًا : ضَرْبَتُهُ بِثَفْنَاتِهَا ، قَالَ :

وَلَيْسَ الثَّفَنَاتُ مِمَّا يَخُصُّ الْبَعِيرَ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ
الْحَيَوَانِ ، وَإِنَّمَا الثَّفَنَاتُ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ مَا
يُصِيبُ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ ، وَيَحْصُلُ فِيهِ غِلْظٌ
مِنْ أَثَرِ الْبُرُوكِ ، فَالْرُكْبَتَانِ مِنَ الثَّفَنَاتِ ،
وَكَذَلِكَ الْمِرْقَانِ وَكَرْكِرَةُ الْبَعِيرِ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ ثَفَنَاتٌ لِأَنَّهَا تَغْلُظُ فِي الْأَغْلَبِ مِنْ مُبَاشَرَةِ
الْأَرْضِ وَفَتْ الْبُرُوكِ ، وَمِنْهُ ثَفْنَتْ يَدُهُ إِذَا
غَلْظَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ
كَانَ عِنْدَ ثَفْنَةِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَأَيْدِيهِمْ : كَأَنَّهَا
ثَفْنُ الْإِبِلِ ، هُوَ جَمْعُ ثَفْنَةٍ . وَالثَّفْنَةُ مِنَ الْإِبِلِ :

الَّتِي تُضْرِبُ بِثَفْنَاتِهَا عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَهِيَ أَبَسُّ
أَمْرًا مِنَ الضُّجُورِ . وَالثَّفْنَةُ : رُكْبَةُ الْإِنْسَانِ ،
وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ الرَّاسِبِيِّ رَئِيسِ الْخَوَارِجِ
فُؤَالِ الثَّفَنَاتِ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ ، وَلِأَنَّ طُولَ السُّجُودِ
كَانَ أَثَرُ فِي ثَفْنَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَفْنَةٍ

(١) قوله : « جرائد الخ » كذا بالأصل . وفي
التهذيب « جريدا » وهو الصواب ، ليستقيم وزن البيت .

الْبَعِيرِ ، فَقَالَ : لَوْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ كَانَ خَيْرًا ،
يَعْنِي كَانَ عَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهَا
خَوْفًا مِنَ الرِّبَا بِهَا ، وَقِيلَ : الثَّفْنَةُ مُجْتَمَعُ
السَّاقِ وَالْفَخِذِ ، وَقِيلَ : الثَّفَنَاتُ مِنَ الْإِبِلِ
مَا تَقَدَّمَ ، وَمِنْ الْخَيْلِ مَوْصِلُ الْفَخِذِ فِي السَّاقِ
مِنْ بَاطِنِهَا ، وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ :

فَذَلِكَ يَوْمٌ لَنْ تَرَى أُمَّ نَافِعٍ
عَلَى مُثْفَنٍ مِنْ وَلَدٍ صَعْدَةٍ قَنْدَلٍ
قَالَ : يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمُثْفَنٍ عَظِيمِ الثَّفَنَاتِ أَوْ
الشَّدِيدِهَا ، يَعْنِي حِمَارًا ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الثَّفَنَاتِ ،
وَإِنَّمَا هِيَ لِلْبَعِيرِ . وَثَفْنَتَا الْجَلَّةِ : حَافَتَا أَسْفَلِهَا
مِنَ التَّمَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَتَفْنُ الْمَرَادَةِ : جَوَابُهَا الْمَخْرُورَةُ .
وَتَفْنَتُهُ ثَفْنًا : دَفَعَهُ وَضْرَبَهُ . وَتَفْنَتَ يَدُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، تَثْفِنُ ثَفْنًا : غَلْظَتْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَتَثْفِنُ
الْعَمَلُ يَدُهُ .

وَالثَّفِينَةُ : الْعِدَّةُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : إِنَّ فِي الْحِرْمَانِ
الْيَوْمَ الثَّفِينَةَ أَتْفِيَةً مِنْ أَتَانِ النَّاسِ صُلْبُهُ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّفْنُ الثَّقُلُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّفْنُ
الدَّفْعُ . وَقَدْ ثَفْنَتْ ثَفْنًا إِذَا دَفَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ
بَعْضِهِمْ : فَحَمَلَ عَلَى الْكُتَيْبَةِ فَجَعَلَ يَثْفِنُهَا ، أَيْ
يَطْرُدُهَا ، قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَثْفِنُهَا ،
وَالْفَنُّ الطَّرْدُ .

وَنَافَتُ الرَّجُلُ مَثَافَةً أَيْ صَاحِبَتَهُ لَا يَخْفَى
عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَضَعَهُ حَتَّى تَعْلَمَ
أَمْرَهُ . وَتَفَنَ الشَّيْءُ يَثْفِنُهُ ثَفْنًا : لَزِمَهُ . وَرَجُلٌ
مِثْفَنٌ لِيَخْصُمِهِ : مُلَازِمٌ لَهُ ، قَالَ رُوْبَةُ فِي
مَعْنَاهُ :

أَلَيْسَ مَلَوِي الْمَلَاوِي مِثْفَنُ
وَنَافَنَ الرَّجُلُ إِذَا بَاطَنَهُ وَلَرِمَهُ حَتَّى يَعْرِفَ
دَخْلَتَهُ . وَالْمَثَافِنُ : الْمَوَاطِبُ . وَيُقَالُ : ثَافَتُ
فُلَانًا إِذَا حَاطَتْهُ تُحَادِثُهُ وَتَلَازِمُهُ وَتَكَلَّمُهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَثَافِنُ وَالْمَثَابِرُ وَالْمَوَاطِبُ وَاحِدٌ .
وَنَافَتُ فُلَانًا : جَالَسْتُهُ ، وَيُقَالُ : اشْتِاقُهُ مِنْ
الْأَوَّلِ كَأَنَّكَ أَصَفْتَ ثَفْنَةَ رُكْبَتِكَ بِثَفْنَةِ رُكْبَتِهِ ،
وَيُقَالُ أَيْضًا ثَافَتُ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَعْتَنَهُ

عَلَيْهِ . وَجَاءَ يَثْفِنُ أَيْ يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ قَدْ كَادَ
يَلْحَقُهُ . وَمَرَّ يَثْفِنُهُمْ وَيَثْفِنُهُمْ ثَفْنًا أَيْ يَتَّبِعُهُمْ .

* ثَفَا * ثَفَوْتُهُ : كُنْتُ مَعَهُ عَلَى إِثْرِهِ . وَثَفَاهُ
يَثْفِيهِ : تَبِعَهُ . وَجَاءَ يَثْفُوهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ أَيْ اتَّبَعُوكَ وَالْحَوَا
عَلَيْكَ وَلَمْ يَزَالُوا بِكَ يُغْرُونَكَ بِي . أَبُو زَيْدٍ :
خَاصِمَ الرَّجُلِ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ ، وَكَذَلِكَ
تَأَثَّفَهُ . ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ ثَفَاهُ يَثْفُوهُ إِذَا جَاءَ فِي
إِثْرِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يُيَادِرُ الْآثَارَ أَنْ يَبُوءُوا
وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيَا
بِمُكْرَبَاتٍ قُبُوتٍ تَقِيِيَا
كَالذُّبِ يَثْفُو طَمَعًا قَرِييَا
وَالْأَتْفِيَةُ : مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ ، تَقْدِيرُهُ
أَفْعُولُهُ ، وَالْجَمْعُ أَثَافِي وَأَثَافِي (الْأَخِيرَةُ عَنْ
يَعْقُوبَ) ، قَالَ : وَالثَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ ، وَقَالَ
فِي جَمْعِ الْأَثَافِي : إِنَّ شَيْئًا خَفَقَتْ ، وَشَاهِدُ
التَّخْفِيفِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَتْ إِلَّا أَثَافِيهَا
بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَتْ فَوَادِيهَا
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ جَدِيدٍ
أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِي ،
وَقَدْ تُخَفَّفُ الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ
الَّتِي تُنْصَبُ وَتُجَعَلُ الْقِدْرُ عَلَيْهَا ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا
زَائِدَةٌ . وَثَقِيَ الْقِدْرُ وَأَثَافَاهَا : جَعَلَهَا عَلَى الْأَثَافِي .
وَتَفَيْتُهَا : وَضَعْتُهَا عَلَى الْأَثَافِي . وَثَفَتُ الْقِدْرَ أَيْ
جَعَلْتُ لَهَا أَثَافِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَمَا اسْتَنْزَلْتُ فِي غَيْرِنَا قِدْرَ جَارِنَا
وَلَا تُفَيْتُ إِلَّا بِنَا حِينَ تُنْصَبُ
وَقَالَ آخَرُ :

وَذَلِكَ صَنِيعٌ لَمْ تُثَفَّ لَهُ قِدْرِي
وَقَوْلُ حُطَّامِ الْمُجَاشِعِيِّ :
لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا يُحَلِّينُ
غَيْرَ حُطَّامٍ وَرَمَادٍ كُنْفَيْنِ
وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنِ

وَقَوْلُهُمْ : بَقِيَتْ مِنْ فُلَانٍ أَثْفِيَةٌ خَشَنَاءُ
أَيُّ بَقِيَتْ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ .

* ثقب * اللَّيْثُ : الثَّقْبُ مَصْدَرُ ثَقَبْتُ الشَّيْءَ
أَثَقَبُهُ ثَقْبًا . وَالثَّقْبُ : اسْمٌ لِمَا نَقَذَ . الْجَوْهَرِيُّ :
الثَّقْبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُ الثُّقُوبِ . غَيْرُهُ : الثَّقَبُ :
الْخَرَقُ النَّافِذُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ أَثْقُبُ
وَتُقُوبٌ . وَالثَّقَبُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ ثُقْبَةٍ . وَيُجْمَعُ
أَيْضًا عَلَى ثُقْبٍ . وَقَدْ ثَقَبَهُ يَثْقِبُهُ ثَقْبًا وَثَقَبَهُ
فَانْتَقَبَ ، شُدُّدٌ لِلْكِرَةِ ، وَتَثَقَّبَ وَتَثَقَّبَهُ كَتَثَقَّبَهُ .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِحَجَنَاتٍ يَتَثَقَّبَنَّ الْبَهْرُ
وَدُرٌّ مَثْقَبٌ أَيْ مَثْقُوبٌ .

وَالْمِنْقَبُ : الْآلَةُ الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا .
وَلَوْ لَوَاتٌ مَثْقِيبٌ ، وَاحِدُهَا مَثْقُوبٌ .
وَالْمِنْقَبُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : لَقَبُ شَاعِرٍ مِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ مَعْرُوفٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :
ظَهَرَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلَنَ رَقْمًا
وَتَقَبَّنَ الْوَصَائِصُ لِلْعَيْنِ
وَأَسْمُهُ عَائِذُ بْنُ مِخْصَنِ الْعَبْدِيِّ . وَالْوَصَائِصُ
جَمْعٌ وَضُوصٍ ، وَهُوَ ثَقَبٌ فِي السَّرِّ وَغَيْرِهِ عَلَى
مِقْدَارِ الْعَيْنِ ، يُنْظَرُ مِنْهُ .

وَتَقَبَّ عَوْدُ الْعَرْقِجِ : مُطَرِّ فُلَانٍ عَوْدُهُ ،
فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا
قِيلَ : قَدْ أَدْنَى ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُوَكَّلَ ،
فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ .
وَتَقَبَّ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحَلَمُ .

وَالثُّقُوبُ : مَصْدَرُ النَّارِ النَّاقِبَةِ . وَالْكَوْكَبُ
النَّاقِبُ : الْمَضِي .
وَتَثَقَّبَ النَّارُ تَثَقَّبُ ثُقُوبًا وَثَقَابَةً : انْتَقَدَتْ .
وَتَقَبَّ هُوَ وَاثْقَبَهَا وَتَثَقَّبَهَا .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبْتُ النَّارَ ، فَأَنَا أَتَثَقَّبُ تَثَقَّبًا ،
وَاثْقَبُهَا اثْقَابًا ، وَتَقَبْتُ بِهَا تَثْقِيبًا ، وَمَسَكْتُ
بِهَا تَمْسِيكًا ، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي
الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضِرَامًا ، ثُمَّ دَفَنْتَهَا
فِي التُّرَابِ . وَيُقَالُ : تَثَقَّبْتُ تَثَقَّبًا حِينَ تَقْدَحُهَا

وَالْأَثْفِيَةُ حَجَرٌ مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهَا
أَثْفِيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ .
وَتَنْصَبُ الْقُدُورُ عَلَيْهَا ، وَمَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ
ذِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الْمِنْصَبَ وَلَا
يُسَمَّى أَثْفِيَّةً . وَيُقَالُ : أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ وَثَقَبْتُهَا
إِذَا وَصَعْتُهَا عَلَى الْأَثَافِ . وَالْأَثْفِيَّةُ : أَفْعُولَةٌ مِنْ
ثَقَبْتُ ، كَمَا يُقَالُ أَذْحِيَّةٌ لِمَبْيُضِ النَّعَامِ مِنْ
دَحِيَّتٍ .

وقال الليث : الْأَثْفِيَّةُ طُغْيَانٌ مِنْ أَثْفَتْ ،
قَالَ : وَمَنْ جَعَلَهَا كَذَلِكَ قَالَ أَثْفَتْ الْقِدْرَ ،
فَهِىَ مُؤَثَّفَةٌ ، وَقَالَ أَثْفَتْ الْقِدْرَ فَهِىَ مُؤَثَّفَةٌ ،
قَالَ النَّابِغَةُ :

لَا تَقْذِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّفْدِ
وَقَوْلُهُ : وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ أَيْ تَرَاغَبُوا حَوْلَكَ
مُتَضَافِرِينَ عَلَى وَأَنْتَ النَّارُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّفْدِ

قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي مِنَ الْأَثْفِيَّةِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا
هُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَثْفَتْ الرَّجُلُ أَثْفَةً إِذَا تَبَعْتَهُ ،
وَالْأَثْفُ التَّابِعُ . وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ : قَدَرٌ مُثْفَأَةٌ مِنْ
أَثْفَيْتُ .

وَالْمُثْفَأَةُ ^(١) : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَزَّجَهَا امْرَأَتَانِ
سِوَاهَا ، شُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ . وَثَقَبْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا
كَانَ لِرَّوْجِهَا امْرَأَتَانِ سِوَاهَا وَهِيَ ثَالِثُهُمَا ، شُبِّهَتْ
بِأَثَافِي الْقِدْرِ ، وَقِيلَ : الْمُثْفَأَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي يَمُوتُ
لَهَا الْأَزْوَاجُ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُثْنَى ،
وَقِيلَ : الْمُثْفَأَةُ الَّتِي مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ .
وَالْمُثْنَى : الَّذِي مَاتَ لَهُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُثْفِيَّةُ الَّتِي مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ ،
وَالرَّجُلُ مُثْفٍ . وَالْمُثْفَأَةُ : سِمَةٌ كَالْأَثَافِي .

وَأَثْفِيَّاتٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : أَثْفِيَّاتٌ
أَجْبَلُ صِغَارٌ شُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ ، قَالَ الرَّاعِي :
دَعَاؤُنْ قُلُوبُنَا بِأَثْفِيَّاتٍ

فَالْحَقْنُ قَلَابَصٌ يَعْنِيَانَا

(١) قوله : « والمثفأة الخ » هكذا بضبط الأصل
فيه وفيما بعده والتكلمة والصحاح وكذا في الأساس ،
والذي في القاموس : المثفأة بكسر الميم .

جاء به عَلَى الْأَصْلِ ضُرُورَةً ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ
يُثْقِنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ يُثْقِنُ مِنْ أَثْنَى
يُثْنِي ، فَلَمَّا اضْطَرَّ بِنَاءُ الشَّعْرِ رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ
فَقَالَ يُؤَثْفِنُ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَفْعَلْ يُفْعَلُ عَلِمْتَ
أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يُؤَفْعَلُ ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ
لِثِقَلِهَا ، كَمَا حَذَفُوا الْفَ رَأَيْتُ مِنْ أَرَى ، وَكَانَ
فِي الْأَصْلِ أَرَأَى ، فَكَذَلِكَ مِنْ يَرَى وَتَرَى ، وَتَرَى
الْأَصْلُ فِيهَا يَرَأَى وَتَرَأَى وَتَرَأَى ، فَإِذَا جازَ
طَرَحُ هَمْزَتِهَا ، وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ ، كَانَتْ هَمْزَةُ
يُؤَفْعَلُ أَوَّلَى بِجَوَازِ الطَّرَحِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ بِنَاءِ
الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

كُرَاتٌ غَلَامٌ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّبٍ

وَوَجْهُ الْكَلَامِ : مُرَبِّبٌ ، فَرَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُؤَنَّمٌ إِذَا كَانَ غَلِيظَ الْأَنَامِلِ ،
وَإِنَّمَا أَجْمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزَةِ يُؤَفْعَلُ اسْتِثْقَالًا
لِلْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا كَالْتَقْيُ ، وَلِأَنَّ فِي ضَمَّةِ الْيَاءِ بَيَانًا
وَفَضْلًا بَيْنَ غَابِرٍ فَعَلٍ فَعَلٌ وَأَفْعَلٍ ، فَالْيَاءُ مِنْ
غَابِرٍ فَعَلٍ مَفْتُوحَةٌ ، وَهِيَ مِنْ غَابِرٍ أَفْعَلٍ
مَضْمُومَةٌ ، فَأَمِنُوا اللَّبْسَ وَاسْتَحْسَنُوا تَرَكَ الْهَمْزَةَ
إِلَّا فِي ضُرُورَةٍ شِعْرٍ أَوْ كَلَامٍ نَادِرٍ .

وَرَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي : يَعْنِي الْجَبَلَ لِأَنَّهُ
يُجْعَلُ صَخْرَتَانِ إِلَى جَانِبِهِ وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمَا
الْقِدْرُ ، فَمَعْنَاهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِمَا لَا يَقُومُ لَهُ .
الْأَضْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبُهُ
بِالْمُغْضَلَاتِ : رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : ثَالِثَةُ الْأَثَافِي الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ
يُجْعَلُ إِلَى جَانِبِهَا اثْنَتَانِ ، فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً
بِالْجَبَلِ ، قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :
وَإِنْ قَصِيدَةً شَنْعَاءَ مَنَى

إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةُ الْأَثَافِي

وقال أبو سعيد : مَعْنَى قَوْلِهِمْ رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ
الْأَثَافِي أَيْ رَمَاهُ بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، فَجَعَلَهُ أَثْفِيَّةً بَعْدَ
أَثْفِيَّةٍ حَتَّى إِذَا رُمِيَ بِالثَّالِثَةِ لَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا غَايَةً ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عُلُقَمَةَ :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا

عَوِيْفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَمَعَهَا لَهُ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالثَّقَابُ وَالثَّقُوبُ : مَا أَثَقَبَهَا بِهِ وَأَشَعَلَهَا بِهِ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ . وَيُقَالُ : هَبْ لِي ثَقُوباً أَيْ حُرَاقاً ، وَهُوَ مَا أَثَقَبَتْ بِهِ النَّارُ أَيْ أَوْقَدَتْهَا بِهِ . وَيُقَالُ : ثَقَبَ الزُّنْدُ يَثْقُبُ ثَقُوباً إِذَا سَقَطَتِ الشَّرَارَةُ . وَأَثَقَبْتُهَا أَنَا إِثْقَاباً .

وَزُنْدٌ ثَاقِبٌ : وَهُوَ الَّذِي إِذَا قُدِحَ ظَهَرَتْ فَارُهُ . وَشِهَابٌ ثَاقِبٌ أَيْ مُضِيٌّ .

وَتَقَبَ الْكَوْكَبُ ثَقُوباً : أَضَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ . النَّجْمُ الثَّاقِبُ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : الثَّاقِبُ الْمُضِيٌّ ، وَقِيلَ : النَّجْمُ الثَّاقِبُ زُحَلٌ . وَالثَّاقِبُ أَيْضاً : الَّذِي ارْتَفَعَ عَلَى النُّجُومِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّائِرِ إِذَا لَحِقَ بِيَطْنِ السَّمَاءِ : فَقَدْ ثَقَبَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَثَقَبَ نَارَكَ أَيْ أَضْنَاهَا لِلْمَوْقِدِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَحْنُ أَثَقَبُ النَّاسِ أَنْسَاباً ، أَيْ أَوْضَحُهُمْ وَأَنُورُهُمْ . وَالثَّاقِبُ : الْمُضِيٌّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ كَانَ لَمِثْقَباً ، أَيْ ثَاقِبَ الْعِلْمِ مُضِيَّهُ .

وَالْمِثْقَبُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْعَالِمُ الْفَطِنُ . وَثَقَبَتِ الرَّائِحَةُ : سَطَعَتْ وَهَاجَتْ . وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بِرِيحِ خُرَامِي طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا
وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جِيدِ الْمُسْكِ ثَاقِبِ
الْلَيْثُ : حَسَبُ ثَاقِبٍ إِذَا وَصِفَ بِشَهْرَتِهِ وَارْتِفَاعِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : حَسَبُ ثَاقِبٍ : نِيرٌ مُتَوَقَّدٌ ، وَعِلْمُ ثَاقِبٍ ، مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : الثَّقِيبُ مِنَ الْإِبِلِ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ . وَثَقَبَتِ النَّاقَةُ تَثْقُبُ ثَقُوباً ، وَهِيَ ثَاقِبٌ : غَزَرَ لَبَنُهَا ، عَلَى فَاعِلٍ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا لَثَقِيبُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ غِزَارَ الْإِبِلِ ، فَتَغْزُرُهُنَّ . وَثَقَبَ رَأْيُهُ ثَقُوباً : نَفَذَ . وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

وَنَشَرْتُ آيَاتٍ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ
مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا بِالَّذِي أَنَا ثَاقِبُهُ
أَرَادَ ثَاقِبُ فِيهِ فَحَذَفَ ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى : يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ .

وَرَجُلٌ مِثْقَبٌ : نَافِذُ الرَّأْيِ ، وَأَثَقُوبٌ :

دَخَالَ فِي الْأُمُورِ .

وَتَقَبَهُ الشَّيْبُ وَثَقَبَ فِيهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوْلَى مَا يَظْهَرُ .

وَالثَّقِيبُ وَالثَّقِيبَةُ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَالْمَصْدَرُ الثَّقَابَةُ . وَقَدْ ثَقَبَ يَثْقُبُ . وَالثَّقَبُ : طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَغَلْظٍ ، وَكَانَ فِيهَا مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ الْبِمَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَباً . وَثَقِيبٌ : طَرِيقٌ بَيْنَهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَاءٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَجَدْتُ مَرَاغاً كَالْمَلَاءِ وَأَرْزَمْتُ
بِنَجْدَى ثَقِيبٍ حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُهُ
التَّهْدِيبُ : وَطَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ . وَيَثْقُبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

* تَقَرُّ : التَّثَقُّرُ : التَّرَدُّدُ وَالْجَزَعُ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِذَا بُلِيتَ بِقِرْنٍ فَاصْبِرْ وَلَا تَتَثَقَّرْ

* ثَقِفَ : ثَقِفَ الشَّيْءُ ثَقْفًا وَثَقَافًا وَثَقُوفَةً : حَدَقَهُ . وَرَجُلٌ ثَقِفٌ ^(١) وَثَقِفٌ وَثَقْفٌ : حَاقِظٌ فَهِمٌ ، وَاتَّبَعُوهُ فَقَالُوا ثَقِفٌ لَقَفٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ثَقِفٌ لَقَفٌ ، وَثَقِفٌ لَقَفٌ ، وَثَقِيفٌ لَقِيفٌ بَيْنَ الثَّقَافَةِ وَاللِّقَافَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ ثَقِفٌ لَقَفٌ إِذَا كَانَ ضَاطِطاً لِمَا يَحْوِيهِ قَائِماً بِهِ . وَيُقَالُ : ثَقِفَ الشَّيْءُ وَهُوَ سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَقِفْتُ الشَّيْءَ حَدَقْتُهُ ، وَثَقِفْتُهُ إِذَا ظَفَرْتُ بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَأَمَّا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ » .

وَتَقِفَ رَجُلٌ ثَقَافَةً أَيْ صَارَ حَاقِظاً خَفِيفاً ، مِثْلُ ضَخْمٍ فَهُوَ ضَخْمٌ ، وَمِنْهُ الْمُثَاقَفَةُ . وَثَقِفَ أَيْضاً ثَقْفًا ، مِثْلُ نَعَبَ نَعَبًا ، أَيْ صَارَ حَاقِظاً فَطِنًا ، فَهُوَ ثَقِفٌ وَثَقْفٌ مِثْلُ حَلِيزٍ وَحَذَرٍ وَنَدِيسٍ وَنَدِيسٍ ، فَنِي حَدِيثِ الْهَجَرَةِ : وَهُوَ غُلَامٌ لَقِنٌ ثَقِفٌ ، أَيْ ذُو فِطْنَةٍ وَدَكَاءَ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ ثَابِتُ الْمَعْرِفَةِ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَفِي

(١) قوله : « رجل ثقف » كضخم كما في الصحاح ، وضبط في القاموس بالكسر كجبر .

حَدِيثُ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أَكَلَّمُ ، وَثَقَافٌ فَمَا أَعْلَمُ .

وَتَقِفَ الْخَلُّ ثَقَافَةً وَثَقِفَ ، فَهُوَ ثَقِيفٌ وَثَقِيفٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : حَدَقَ وَحَمَضَ جِدًّا مِثْلُ بَصَلٍ حَرِيفٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنِ . وَثَقِفَ الرَّجُلُ : ظَفَرَ بِهِ . وَثَقِفْتُهُ ثَقْفًا مِثَالُ بَلَعْتُهُ بَلْعًا أَيْ صَادَقْتُهُ ، وَقَالَ : فَأَمَّا تَثَقَّفُونِي فَأَتَقَلُّونِي

فَإِنْ أَثَقَفَ فَسَوْفَ تَسْرُونَ بَالِي
وَتَقِفْنَا فُلَانًا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ أَخَذْنَاهُ ، وَمَصْدَرُهُ الثَّقَفُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ » .

وَالثَّقَافُ وَالثَّقَافَةُ ^(٢) : الْعَمَلُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ : وَكَأَنَّ لَمَعَ بُرُوقِهَا

فِي الْجَوِّ أَسْيَافُ الْمُثَاقِفِ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ ^(٣) وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، يَعْنِي الْخِصَامَ وَالْجِلَادَ .

وَالثَّقَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَاسِ وَالرَّمَاكِ يُقَوْمُ بِهَا الشَّيْءُ الْمَعْرُجُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَّرَ الذَّرَاعُ فِي طَرَفِهَا خَرْقٌ يَتَسَعُ لِلْقَوَاسِ ، وَتُدْخَلُ فِيهِ عَلَى شُحُوبِهَا ، وَيُغْمَزُ مِنْهَا حَيْثُ يُبْتَنَى أَنْ يُغْمَزَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى مَا يُرَادُ مِنْهَا ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقَسِيِّ وَلَا بِالرَّمَاكِ إِلَّا مَدْهُونَةً مَمْلُوءَةً أَوْ مَضُوبَةً عَلَى النَّارِ مُلَوَّحَةً ، وَالْعَدَدُ اثْنَتَانِ ، وَالْجَمْعُ ثَقَفٌ ^(٤) . وَالثَّقَافُ : مَا تُسَوَّى بِهِ الرَّمَاكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَازَتْ
تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَبِينَا
وَتَثَقِيفُهَا : تَسْوِيَتُهَا . وَفِي الْمَثَلِ : دَرَبٌ

(٢) قوله : « والثَّقَافُ ... إلخ » عبارة شارح القاموس : وَالثَّقَافُ وَالثَّقَافَةُ بِكَسْرِهِمَا : الْعَمَلُ بِالسَّيْفِ . يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمُثَاقِفَةِ ، وَهُوَ مُثَاقِفٌ حَسَنُ الثَّقَافَةِ بِالسَّيْفِ . قَالَ : وَكَأَنَّ ... إلخ .

(٣) قوله : « كان الثَّقَفُ » ضبط في الأصل بفتح القاف وفي النهاية بكسرها .

(٤) غير نَحْنِ أَنْ الْمُرَادُ بِالْعَدَدِ جَمْعُ الْقَلَّةِ ، وَالْجَمْعُ جَمْعُ الْكَثَرَةِ .

لَمَّا عَصَهُ الثَّقَافُ ، قَالَ : الثَّقَافُ حَشَبَةُ سُورَى بِهَا الرِّيحُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَقَامَ أَوْدَهُ يَتَقَاهُو ، الثَّقَافُ مَا تُقَوِّمُ بِهِ الرِّيحُ ، تُرِيدُ أَنَّهُ سُورَى عَوَجَ الْمُسْلِمِينَ .

وَتَقِيفٌ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ، وَفِيهِ أَبُو حَيٍّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَاسْمُهُ قَيْسٌ^(١) ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ تَقِيفٌ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا قَوْلُهُمْ هَذِهِ تَقِيفٌ فَقَوْلُ إِيرَادَةِ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِطَبَقَةِ التَّذْكِيرِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِمَّا لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا يُقَالُ مِنْ بَنِي فُلَانٍ التَّذْكِيرُ فِيهِ أَغْلَبُ كَمَا ذُكِرَ فِي مَعْدٍ وَفَرِيشٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : النَّسَبُ إِلَى تَقِيفٍ تَقْفِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

* ثَقَى . الثَّقَنَةُ : الْإِسْرَاعُ ، وَقَدْ حُكِمَتْ بِنَاءً بَيْنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ

* ثَقُلَ . الثَّقُلُ : تَقْيِضُ الْخِفَةِ . وَالثَّقَلُ : مَصْدَرُ الثَّقِيلِ ، تَقُولُ : ثَقُلَ الشَّيْءُ ثِقَلًا وَثِقَالَةً ، فَهُوَ ثَقِيلٌ ، وَالْجَمْعُ ثِقَالٌ . وَالثَّقَلُ : رُجْحَانُ الثَّقِيلِ . وَالثَّقَلُ : الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَثْقَالٌ مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » ، أَثْقَالُهَا : كُنُوزُهَا وَمَوَاتِنُهَا : قَالَ الْفَرَّاءُ : لَفِظَتْ مَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مَيْتٍ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخْرَجَتْ مَوَاتِنُهَا ، قَالُوا : أَثْقَالُهَا أَجْسَادُ بَنِي آدَمَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا فِيهَا مِنْ كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَخُرُوجُ الْمَوْتَى بَعْدَ ذَلِكَ ، وَمِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَبَى الْأَرْضُ أَفْلَادَ كِبْدِهَا ، وَهِيَ الْكُنُوزُ ، وَقَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِّ
لِي حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ؟
إِنَّمَا أَرَادَتْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ مَوَاتِنُهَا أَيْ زِينَتُهَا
بِهَذَا الرَّجُلِ الشَّرِيفِ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ مِنَ الْحِلْيَةِ .

(١) الَّذِي فِي الْقَامُوسِ : وَقِي بِنِ مِنْهُ ، كَقِي ،

أَخُو تَقِيفٍ .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : الْفَارِسُ الْجَوَادُ ثَقُلَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا قُتِلَ أَوْ مَاتَ سَقَطَ بِهِ عَنْهَا ثَقُلُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْخَنَسَاءِ ، أَيْ لَمَّا كَانَ شُجَاعًا سَقَطَ بِمَوْتِهِ عَنْهَا ثَقُلَ .

وَالثَّقُلُ : الذَّنْبُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ » ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ ، يَعْنِي أَوْزَارَهُمْ وَأَوْزَارَ مَنْ أَضَلُّوا وَهِيَ الْآثَامُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى » ، يَقُولُ : إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ دَاعِيَةً أَثْقَلَتْهَا ذُنُوبُهَا إِلَى حِمْلِهَا ، أَيْ إِلَى ذُنُوبِهَا ، لِيَحْمِلَ عَنْهَا شَيْئًا^(٢) مِنَ الذَّنْبِ لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُو ذَا قُرْبَى مِنْهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، قِيلَ : الْمَعْنَى ثَقُلَ عِلْمُهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَفِيتَ ، وَالشَّيْءُ إِذَا خَفَى عَلَيْكَ ثَقُلَ .

وَالثَّقِيلُ^(٣) : ضِدُّ التَّخْفِيفِ ، وَقَدْ أَثْقَلَهُ الْحِمْلُ . وَثَقُلَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ ثَقِيلًا ، وَأَثْقَلَهُ : حَمَلَهُ ثَقِيلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ » .

وَأَسْتَقْلَهُ : رَأَاهُ ثَقِيلًا . وَأَثْقَلَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُثْقَلَةٌ : ثَقُلَ حَمْلُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ ثَقُلْتُ وَأَسْتَبَانَ حَمْلُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَبَّهُمَا » ، أَيْ صَارَتْ ذَاتَ ثِقَلٍ ، كَمَا تَقُولُ أَتَمَرْنَا أَيْ صِرْنَا ذَوِي ثَمَرٍ . وَامْرَأَةٌ مُثْقَلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : ثَقُلَتْ مِنْ حَمْلِهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا » ، يَعْنِي الْوَحْيَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَهُ ثَقِيلًا مِنْ جِهَةِ عِظَمِ قَدْرِهِ وَجَلَالَةِ خَطَرِهِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِسَفَافِ الْكَلَامِ الَّذِي يُسْتَخَفُّ بِهِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ نَفِيسٍ وَعِلَّتِي خَطِيرٍ فَهُوَ ثَقُلٌ وَثَقِيلٌ وَثَاقِلٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ قَوْلًا ثَقِيلًا بِمَعْنَى الثَّقِيلِ الَّذِي يَسْتَقْلَهُ

(٢) قَوْلُهُ : « لِيَحْمِلَ عَنْهَا شَيْئًا » كَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَالْفَاعِلُ مَعْلُومٌ مِنَ الْمَقَامِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ ذِكْرٌ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

النَّاسُ فَيَتَبَرَّمُونَ بِهِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَقُلَ الْعَمَلُ بِهِ ، لِأَنَّ الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ وَالصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَجَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ لَا يُؤَدِّيهِ أَحَدٌ إِلَّا بِتَكْلُفٍ يَثْقُلُ ، ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ مَعْنَى الثَّقِيلِ مَا يُفْتَرَضُ عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا كَتَبَ بِهِ عَنْ رِصَانَةِ الْقَوْلِ وَجُودَتِهِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : يَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَوْلٌ لَهُ وَزَنٌ فِي صِحَّتِهِ وَبَيَانِهِ وَنَفْعِهِ ، كَمَا يُقَالُ : هَذَا الْكَلَامُ رَصِينٌ ، وَهَذَا قَوْلٌ لَهُ وَزَنٌ إِذَا كُنْتَ تَسْتَجِيدُهُ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ مَوْقِعَ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ ، وَقَوْلُهُ :

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِيَ

وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمَسْدُودِ

وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْيَدِ

إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّكَ إِذَا بَلَلْتَ بِهِ لَمْ يَهْرِ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ فَيَثْقُلُ فِي يَدِكَ .

وَمِنْ ثِقَالِ الشَّيْءِ : مَا آذَنَ وَزَنَهُ فَثَقُلَ ثِقَلُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنْ تَكُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » ، بَرَفَعُ مِثْقَالٍ مَعَ عَلَامَةِ التَّائِيثِ فِي تَكُ ، لِأَنَّ مِثْقَالَ حَبَّةٍ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْحَبَّةِ ، فَكَانَهُ قَالَ إِنْ تَكُ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ .

التَّهْدِيبُ : الْمِثْقَالُ وَزَنٌ مَعْلُومٌ قَدْرُهُ ، وَيَجُوزُ نَصَبُ الْمِثْقَالِ وَرَفْعُهُ ، فَمَنْ رَفَعَهُ رَفَعَهُ بِنَتِكَ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ فِي تَكُ اسْمًا مُضْمَرًا مَجْهُولًا مِثْلَ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّهَا إِنْ تَكُ » ، قَالَ : وَجَارَ تَأْيِيثُ تَكُ وَالْمِثْقَالُ ذَكَرُ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى الْحَبَّةِ ، وَالْمَعْنَى لِلْحَبَّةِ فَذَهَبَ التَّائِيثُ إِلَيْهَا كَمَا قَالَ الْأَعَشَى :

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ ثِقْلَهُ أَيْ وَزَنَهُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، الْمِثْقَالُ فِي الْأَصْلِ : مِقْدَارٌ مِنَ الْوِزْنِ أَيْ شَيْءٌ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَمَعْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَزَنُ ذَرَّةٍ ، وَالنَّاسُ يُطْلِقُونَهُ فِي الْعُرْفِ عَلَى الدِّينَارِ خَاصَّةً وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ : النَّاسُ يُطْلِقُونَهُ فِي الْعُرْفِ عَلَى الدِّينَارِ خَاصَّةً قَوْلٌ فِيهِ تَجُوزُ ،

فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ عَلَى شَخْصٍ الدِّينَارِ فَالشَّخْصُ مِنْهُ قَدْ يَكُونُ مِثْقَالًا وَأَكْثَرُ وَأَقْلَ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى لِمِثْقَالِ الْوِزْنِ الْمَعْلُومِ ، فَالنَّاسُ يُطْلِقُونَ ذَلِكَ عَلَى الذَّهَبِ وَعَلَى الْعَنْبَرِ وَعَلَى الْمِسْكِ وَعَلَى الْجَوْهَرِ وَعَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ قَدْ صَارَ وَزْنُهَا بِالْمِثْقَالِ مَعْنُودًا كَالْتَرَبَاقِ وَالرَّائِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَزَنَةُ الْمِثْقَالِ هَذَا الْمُتَعَامِلِ بِهِ الْآنَ : دِرْهَمٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ دِرْهَمٍ عَلَى التَّحْرِيرِ ، يُوزَنُ بِهِ مَا اخْتِيرَ وَزْنُهُ بِهِ ، وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رِطْلٍ مِصْرَ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ عَشْرُ عَشْرِ رِطْلٍ .

وقال ابنُ سَيِّدَةٍ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : « إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ » ، قَالَ : الْمَعْنَى أَنَّ فَعْلَةَ الْإِنْسَانِ ، وَإِنْ صَغُرَتْ ، فَهِيَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى يَأْتِي بِهَا .

وَالْمِثْقَالُ : وَاحِدُ مِثْقَالِ الذَّهَبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دِينَارٌ ثاقِلٌ إِذَا كَانَ لَا يَنْقُصُ ، وَدَنَائِيرُ ثَوَاقِلُ ، وَمِثْقَالُ الشَّيْءِ : مِيزَانُهُ مِنْ مِثْلِهِ . وَقَوْلُهُمْ : أَلْقَى عَلَيْهِ مِثْقَالَهُ أَيْ مَوْتَهُ وَثَقْلَهُ ، حَكَاهُ أَبُو نَصْرِ ، قُلْتُ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي نَصْرِ : وَاحِدُ مِثْقَالِ الذَّهَبِ كَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ : وَاحِدُ مِثْقَالِ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِلتَّخْصِصِ . وَالْمِثْقَلَةُ : رُخَامَةٌ يَثْقُلُ بِهَا الْبِسَاطُ .

وَأَمْرَأَةٌ ثَقَالُ : مِثْقَالُ ، وَثَقَالُ : رَزَانُ ذَاتُ مَا كَيْمَ وَكَفَلٍ عَلَى التَّفْرِقَةِ ، فَرَّقُوا بَيْنَ مَا يُحْمَلُ وَبَيْنَ مَا ثَقُلَ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَخَفْ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ : فِيهِ ثَقْلٌ ، وَهُوَ ثاقِلٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

وَفِيكَ ابْنُ لَيْلَى عَزَّةَ وَبَسَالَةٌ

وَعَرَبٌ وَمَوْزُونٌ مِنَ الْحِلْمِ ثاقِلٌ وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذُو ثَقْلٍ . وَبَعِيرٌ ثَقَالُ : بَطِيءٌ ، وَبِهِ فَسْرٌ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلُ لَيْدٍ : فَبَاتَ السَّيْلُ يَخْفِرُ جَانِبَيْهِ

مِنْ الْبَقَارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ (١) وَثَقُلَ الشَّيْءُ يَثْقُلُهُ بِيَدِهِ ثَقْلًا : رَازَ ثَقْلَهُ .

(١) قوله : « يحفر » الذي في الصحاح : يركب

بدل يحفر .

وَتَقَلَّتْ الشَّاةُ أَيْضًا أَثْقَلَهَا ثَقْلًا : رَزَتْهَا ، وَذَلِكَ إِذَا رَفَعَتْهَا لِتَنْظُرَ مَا ثَقُلَهَا مِنْ خِفَّتِهَا .

وَتَثَقَّلَ عَنْهُ : ثَقُلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَثَقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ » ، وَعَدَّاهُ بِأَيْ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى مِثْمَ . وَحَكَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : ثَقُلَ إِلَى الْأَرْضِ أَخْلَدَ إِلَيْهَا وَاطْمَأَنَّ فِيهَا ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ تَعَدَّى أَثَقَلْتُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَثَقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ » بِأَيْ ، بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ يُخْرِجُهُ عَنْ بَابِهِ . وَتَثَقَّلَ الْقَوْمُ : اسْتَنْهَضُوا لِنَجْدَةٍ فَلَمْ يَنْهَضُوا إِلَيْهَا . وَالتَّثاقُلُ : التَّبَاطُؤُ مِنَ التَّحَامُلِ فِي الْوُطءِ ، يُقَالُ : لَأَطَانَةُ وَطءِ الْمُتَثاقِلِ . وَالثَّقَلُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الْمَتَاعُ وَالْحَشْمُ ، وَالْجَمْعُ أَثْقَالُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الثَّقَلُ مَتَاعُ الْمُسَافِرِ وَحَشْمُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

لَا ضَفَفَ بِشَغْلُهُ وَلَا ثَقُلَ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ : حُجَّ بِهِ فِي ثَقُلِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَتَقَلَّةُ الْقَوْمِ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : أَثْقَالُهُمْ . وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ بِثَقَلِهِمْ وَثَقَلَتْهُمْ وَثَقَلَتْهُمْ أَيْ بِأَمْنَتِهِمْ وَوَبِأَثْقَالِهِمْ كُلِّهَا . الْكِسَانِيُّ : الثَّقَلَةُ أَثْقَالُ الْقَوْمِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الشَّاءِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ الثَّقَلَةُ . وَالثَّقَلَةُ أَيْضًا : مَا وَجَدَ الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ ثَقَلِ الطَّعَامِ . وَوَجَدَ فِي جَسَدِهِ ثَقْلَةً أَيْ ثَقْلًا وَفُتُورًا .

وَتَقُلُّ الرَّجُلُ ثَقْلًا فَهُوَ ثَقِيلٌ وَثاقِلٌ : اشْتَدَّ مَرَضُهُ . يُقَالُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ ثاقِلًا أَيْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ ، قَالَ لَيْدٌ :

رَأَيْتُ النَّقْيَ وَالْحَمْدَ خَيْرَ نَجَارَةٍ

رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرَضُ أَصْبَحَ ثاقِلًا أَيْ ثَقِيلًا مِنَ الْمَرَضِ قَدْ أَذْنَفَهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَيُرْوَى ثاقِلًا أَيْ مَثْقُولًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْأُخْرَى ، وَقَدْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ وَالنَّوْمُ . وَالثَّقَلَةُ : نَعْسَةٌ غَالِيَةٌ . وَالثَّقَلُ : الَّذِي قَدْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ .

وَالْمُسْتَثْقَلُ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ . وَالْمُسْتَثْقَلُ :

الَّذِي أَثْقَلَهُ النَّوْمُ وَهِيَ الثَّقَلَةُ . وَثَقُلَ الْعَرَفُجُ وَالْثَامُ وَالضَّعَةُ : أَذَى وَتَرَوْتُ عِيدَانَهُ . وَثَقُلَ سَمْعُهُ : ذَهَبَ بَعْضُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ وَفَرَّ .

وَالثَّقَلَانِ : الْجِنُّ وَالْإِنْسُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « سَنَفِرُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ » ، وَقَالَ لَكُمْ لِأَنَّ الثَّقَلَيْنِ وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ التَّثْنِيَةِ فَمَعْنَاهُ الْجَمْعُ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَمِثَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ وَجْهًا

وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا فَمَنْ رَوَاهُ أَحْسَنُهُ بِأَفْرَادٍ الضَّعِيرِ فَإِنَّهُ أَفْرَدَهُ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى جَمْعِهِ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْوَاحِدُ ، كَقَوْلِكَ مِثَّةُ أَحْسَنُ إِنْسَانٍ وَجْهًا وَأَجْمَلُهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ أَحْسَنُ الْفَتَيَانِ وَأَجْمَلُهُ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْوَاحِدُ كَمَا قُلْنَا ، فَكَانَتْ قُلْتُ هُوَ أَحْسَنُ قَتَى فِي النَّاسِ وَأَجْمَلُهُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتُ وَأَجْمَلُهُمْ حَمَلًا عَلَى الْفَتَيَانِ .

التَّهْذِيبُ : وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي ، فَجَعَلَهُمَا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتُهُ ، [وَسَيَّاتِي] ذِكْرُ الْعِتْرَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ وَالْعَمَلُ بِهِمَا ثَقِيلٌ ، قَالَ ، وَأَصْلُ الثَّقَلِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَفِيسٍ خَطِيرٍ مَصُونٍ ثَقْلٌ ، فَسَيَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقُدْرَتِهِمَا وَتَفْخِيمًا لِسَانِهِمَا ، وَأَصْلُهُ فِي بَيْضِ النِّعَامِ الْمَصُونِ ، وَقَالَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ صُعَيْبٍ الْمَازِنِيُّ يَذْكُرُ الظَّلِيمَ وَالنِّعَامَةَ :

فَتَذَكَّرَا ثَقْلًا رَيْدًا بَعْدَمَا

أَلَقْتُ ذِكَاةَ يَمِينِي فِي كَافِرٍ

وَيُقَالُ لِلْسَّيِّدِ الْعَزِيزِ ثَقْلٌ مِنْ هَذَا ، وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الْجِنَّ وَالْإِنْسَ الثَّقَلَيْنِ ، سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لِتَفْضِيلِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُمَا عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانِ الْمُخْلُوقِ فِي الْأَرْضِ بِالتَّمْيِيزِ وَالْعَقْلِ الَّذِي خُصَّ بِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قِيلَ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ الثَّقَلَانِ لِأَنَّهُمَا كَالثَّقَلِ لِلْأَرْضِ وَعَلَيْهَا . وَالثَّقَلُ بِمَعْنَى الثَّقَلِ ، وَجَمْعُهُ أَثْقَالُ ، وَمُجْرَاهُمَا

مُجَرَّى قَوْلِ الْعَرَبِ : مَثَلٌ وَمِثْلٌ وَشَبَهٌ وَشَبَهُهُ وَنَجَسَ وَنَجَسَ . فِي حَدِيثِ سُؤَالِ الْقَبْرِ : يَسْمَعُهَا مِنْ بَيْنِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، الثَّقَلَانِ : الْإِنْسُ وَالْجِنُّ لِأَنَّهُمَا قَطَّانُ الْأَرْضِ .

• ثكد • ثكد (١) : اسْمُ مَاءٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ : حَلَّتْ صُبْرَةُ أُمَوَاتِ الْعِدَادِ وَقَدْ كَانَتْ تَحُلُّ وَأَذْنَى دَارِهَا ثُكْدُ

• ثكل • الثكل : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ . وَالثَّكْلُ وَالثَّكْلُ ، بِالتَّخْرِيقِ : فَقْدَانُ الْحَبِيبِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي فَقْدَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي فَقْدَانِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَدَهُمَا ، وَفِي الصُّحاحِ : فَقْدَانُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا .

وَالثَّكُولُ : الَّتِي ثَكِلَتْ وَلَدَهَا ، وَقَدْ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ثُكْلًا وَثُكْلًا ، وَهِيَ ثُكُولٌ وَثُكْلَى وَثَاكِلٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ ، ثَكِلْتِكَ الثَّكُولُ ! قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ يَعْني بِذَلِكَ الْأُمَّ . وَالثَّكُولُ : الْمَرْأَةُ الْفَاقِدُ ، وَالرَّجُلُ ثَاكِلٌ وَثُكْلَانٌ . وَالثَّكَلُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ مُثْكَلَةٌ بِوَلَدِهَا وَهِيَ مُثْكِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ نِسْوَةٍ مَثَاكِيلُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَشْعُجَاتٍ لِلْفِرَاقِ كَأَنَّهَا
مَثَاكِيلُ مِنْ صِيَابَةِ التُّوبِ نُوحُ
كَأَنَّهُ جَمْعُ مِثْكَالٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَلِمَعِ أَبْدَى مَثَاكِيلِ مُسَلِّسَةٍ
يَنْدُبْنَ ضُرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَقْوَى الْقِيَاسِ أَنْ يُنْشِدَ مَثَاكِيلَ غَيْرَ مَضْرُوفٍ بِصَيْرٍ . الْجَزْءُ فِيهِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنَ إِلَى مُفْتَعِلُنَ ، وَهُوَ مَطْوِيٌّ ، وَالَّذِي رَوَى مَثَاكِيلَ بِالضَّرْفِ .

وَأَثْكَلَهَا اللَّهُ وَلَدَهَا وَأَثْكَلَهُ اللَّهُ أُمُّهُ ، وَيُقَالُ :

رُمَحَهُ لِلْوِلْدَانِ مَثْكَلَةً ، كَمَا يُقَالُ لِلْوَلَدِ مَبْطَلَةً

(١) قوله : «ثكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون ، ويروى بضم فسكون : ماء لبنى نهم ، ونص التكملة لبني نهم . وثكد ، بضمين : ماء آخر بين الكوفة والشام ، قال الأخطل إلخ . . .

مَجْنَنَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

نَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَلَةً
وَرُمَحَهُ لِلْوِلْدَانِ مَثْكَلَةً
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ مِنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ثَكِلْتِكَ أُمُّكَ أَيْ فَقَدْتِكَ ، الثَّكْلُ : فَقْدُ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِسُوءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ ، وَالْمَوْتُ يَعْمُ كُلُّ أَحَدٍ ، فَإِذَا هَذَا الدُّعَاءُ عَلَيْهِ كَلَّا دُعَاءً ، أَوْ أَرَادَ إِذَا كُنْتَ هَكَذَا فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ لَيْلًا تَزْدَادُ سُوءًا ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُجَرَّى عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ وَلَا يُرَادُ بِهَا الدُّعَاءُ كَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَكَ اللَّهُ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

قَامَتْ فَجَاوَبَهَا ثُكْدُ مَثَاكِيلُ
قَالَ : مَنْ جَمَعَ مِثْكَالٌ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا . وَقَصِيدَةُ مَثْكَلَةٍ : ذَكَرَ فِيهَا الثَّكْلُ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْإِثْكَالُ وَالْأَثْكَالُ : لُغَةٌ فِي الْإِثْكَالِ وَالْمُثْكَالِ وَهُوَ الْعَذْقُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الشَّارِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّمْرَاخُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبَسْرُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَثَائِلِي
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَائِلِ
طَوِيلَةَ الْأَنْفَاءِ وَالْأَثَاكِلِ
كَثَائِلُ : جَمْعُ كَثِيلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ .

وَقَلَّادَةُ ثُكُولُ : مَنْ سَلَكَهَا فَقَدْ وَثُكِلَ ، قَالَ الْجَمِيعُ :

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ ثُكُولٌ تَفَوَّلَتْ
بِهَا الرُّبْدُ قَوْضَى وَالنَّعَامُ السَّوَارِحُ

• ثكم • ثكم الطريق ، بِالتَّخْرِيقِ : وَسَطُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمَّا خَشِيتُ بِسُحْرَةِ الْحَاحِهَا
الزَّمَنُهَا ثُكْمَ الثَّقِيلِ الْأَحْبَابِ

الْإِلْحَاحُ : قِيَامُ الدَّابَّةِ عَلَى أَهْلِهِ فَلَمْ يَتَرَجَّ ، وَالثَّقِيلُ : الطَّرِيقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثُّكْمَةُ الْمَحَجَّةُ . رَوَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَسَوَّخَ حَيْثُ تَوَخَّى

صَاحِبَاكَ فَاتَّهَمَا ثُكْمًا لَكَ الْحَقُّ ثُكْمًا ، أَيْ بَيِّنَاهُ وَأَوْضَحَاهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ مَحَجَّةٌ ظَاهِرَةٌ ، وَالثُّكْمُ : مَصْدَرُ ثُكْمَ (٢) ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّهَا لَزِمَا الْحَقَّ وَلَمْ يَظْلِمَا وَلَا خَرَجَا عَنْ الْمَحَجَّةِ بَيِّنًا وَلَا شِبَالًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُكْمَا الْأَمْرِ فَلَمْ يَظْلِمَاهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ رَكِبَا ثُكْمَ الطَّرِيقِ وَهُوَ قَصْدُهُ . وَثُكْمٌ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، يَثُكُمُ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَثُكِمْتُ الطَّرِيقُ إِذَا لَزِمْتُهُ . وَثُكَامَةٌ : اسْمُ بَلَدٍ .

• ثكن • الثكنة : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، قَالَ : الثُّكْنَةُ السَّرْبُ مِنَ الْحَمَامِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ بِصَفِّ صَفْرَاءَ : يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غَوْرِيَّةَ يُسَدِّرُهَا فِي حَمَامٍ ثُكْنُ أَيْ فِي حَمَامٍ مُجْتَمِعَةٍ .

وَالثُّكْنَةُ : الْقِلَادَةُ . وَالثُّكْنَةُ : الْإِرَّةُ وَهِيَ بَثْرُ النَّارِ . وَالثُّكْنَةُ : الْقَبْرُ . وَالثُّكْنَةُ : الْمَحَجَّةُ . وَثُكْنَةُ الذَّنْبِ أَيْضًا : جَمْعُهَا ثُكْنٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

عَاقِدِينَ النَّارِ فِي ثُكْنِ الْأَذَى
نَابَ مِنْهَا كَيْ تَهْجَعَ الْبُحُورَا
وُثُكْنُ الطَّرِيقِ : سَنَتُهُ وَمَحَجَّتُهُ . وَيُقَالُ :

خَلَّ عَنْ ثُكْنِ الطَّرِيقِ أَيْ عَنْ سُجُجِهِ . وَثُكْنُ الْجُنْدِ : مَرَاكِزُهُمْ ، وَاحِدُهَا ثُكْنَةٌ ، فَارِسِيَّةٌ . وَالثُّكْنَةُ : الرَّايَةُ وَالْعَلَامَةُ ، وَجَمْعُهَا ثُكْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثُكْنِهِمْ ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : عَلَى رَايَاتِهِمْ وَجُمُوعِهِمْ عَلَى لَوَاهِ صَاحِبِهِمْ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ) وَقِيلَ : عَلَى رَايَاتِهِمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ فَأَدْخِلُوا قُبُورَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(٢) قوله : «والثكم» إلخ هو من باب كتب

وفرح كما يؤخذ من القاموس .

الْتَيْتُ : الثَّكَنُ مَرَاكِزُ الْأَجْنَادِ عَلَى رَايَاتِهِمْ
وَمُجْتَمَعُهُمْ عَلَى لُؤَاءِ صَاحِبِهِمْ وَعَلَمِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ هُنَاكَ عِلْمٌ وَلَا لُؤَاءٌ ، وَوَحْدَتُهَا ثَكْنَةٌ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَدْخُلُ الْبَيْتَ
الْمَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى
تُكْنِهِمْ أَيْ بِالرَّايَاتِ وَالْعَلَامَاتِ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَهَانَتْ هَانَتْ فِي الْحَيِّ مُومِسَةً
نَاطَتْ سَحَابًا وَنَاطَتْ قَوْفَهُ نُكْنًا
وَيُقَالُ لِلْعُيُونِ الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَغْنَاكِ الْإِبِلِ : تُكْنُ .
وَالْتَكْنَةُ : حُفْرَةٌ عَلَى قَدَرِ مَا يُوَارِيهِ .

وَالْأُتْكُونُ لِلْعَذْقِ بِشِمَارِيخِهِ : لُغَةٌ فِي
الْأُتْكُولِ ، قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا .

وَتُكْنُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ : جَبَلٌ
حِجَازِيٌّ ، يَفْتَحُ الشَّاءَ وَالْكَافَ ، قَالَ عَبْدُ
الْمَسِيحِ ابْنُ أُخْتِ سَطِيحٍ فِي مَعْنَاهُ :
تَلَفَّهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءِ الدَّمَنِ
كَأَنَّمَا حُتِّحَتْ مِنْ حِصْنِي تُكْنُ

• ثَلَبٌ • ثَلَبُهُ يَثْلَبُهُ ثَلْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ وَصَرَّحَ
بِالْعَيْبِ وَقَالَ فِيهِ وَتَنَقَّصَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيفُ إِلَّا ثَلْبًا
غَيْرُهُ : الثَّلْبُ : شِدَّةُ اللَّوْمِ وَالْأَخْذُ
بِاللِّسَانِ ، وَهُوَ الْمَثَلُ يَجْرَى فِي الْعُقُوبَاتِ ،
وَالثَّلْبُ . وَمَثَلٌ : لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيفُ إِلَّا ثَلْبًا (١) .
وَالْمَثَالِبُ مِنْهُ . وَالْمَثَالِبُ : الْعُيُوبُ ، وَهِيَ
الْمَثَلَةُ وَالْمَثَلَةُ . وَمَثَالِبُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي :
مَعَايِهُ .

وَرَجُلٌ ثَلَبٌ وَثَلَبٌ : مَعِيبٌ . وَثَلَبَ
الرَّجُلُ ثَلْبًا : طَرَدَهُ . وَثَلَبَ الشَّيْءُ : قَلَبَهُ .
وَتَلَبَّهُ كَتَلَّمَهُ عَلَى الْبَدَلِ .

وَرُمِحَ ثَلَبٌ : مَثَلَتْهُ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ
الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابُغُ فِيهِمْ
وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ
وَمُطَرِدٌ مِنَ الْخَطِيئِ

لَا عَارٍ وَلَا ثَلَبُ
(١) قوله : «إلا ثلابة» كذا في النسخ ، فإن يكن
ورد ثالب فهو مصدره ، وإلا فهو تحريف ، ويكون
الصواب ما تقدم أعلاه ، كما في الميداني والصحيح .

الْيَلْبُ : الدَّرُوعُ الْمَعْمُولَةُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ،
وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الْجُلُودِ .
وَقَوْلُهُ : لَا عَارَ أَيْ لَا عَارٍ مِنَ الْقَشْرِ . وَمِنْهُ امْرَأَةٌ
ثَالِبَةُ الشَّوَى أَيْ مُتَشَقِّقَةُ الْقَدَمَيْنِ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةَ الشَّوَى
عَدُوْسُ السَّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرَمَ جِدُّهَا
وَرَجُلٌ ثَلَبٌ : مُتَهَيِّئُ الْهَرَمِ مُتَكَسِّرُ
الْأَسْنَانِ ، وَالْجَمْعُ أَثْلَابٌ ، وَالْأَثْنَى ثَلْبَةٌ ،
وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ ثَلَبٌ .
وَقَدْ ثَلَبَ تَثْلِيبًا .

وَالثَّلْبُ : الشَّيْخُ ، هَذَلِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمُسِنَّ ، وَلَمْ يُخَصَّ بِهِذِهِ اللَّغَةُ
قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ دُونَ أُخْرَى . وَأَنْشَدَ :

إِمَّا تَرِنِي الْيَوْمَ ثَلْبًا شَاخِصًا
الشَّاخِصُ : الَّذِي لَا يُغِبُّ الْغُرُ .

وَبَعِيرٌ ثَلَبٌ إِذَا لَمْ يُلْفَحَ . وَالثَّلْبُ ،
بِالْكَسْرِ : الْجَمَلُ الَّذِي انْكَسَرَتْ أَنْيَابُهُ مِنْ
الْهَرَمِ ، وَتَنَازَرَتْ هَلْبُ ذَنْبِهِ ، وَالْأَثْنَى ثَلْبَةٌ ،
وَالْجَمْعُ ثَلْبَةٌ ، مِثْلُ قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ . تَقُولُ مِنْهُ :
ثَلَبَ الْبَعِيرُ تَثْلِيبًا ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَهُ فِي
كِتَابِ الْفَرَقِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُمْ مِنْ
الْصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَالثَّابُ . الثَّلْبُ مِنْ ذُكُورِ
الْإِبِلِ : الَّذِي هَرَمَ وَتَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهُ . وَالثَّابُ :
الْمُسِنَّةُ مِنْ إِنْثَاهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ
كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّكَ
جَرَّبْتَنِي فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالْغُمْرِ الضَّرْعِ وَلَا
بِالثَّلْبِ الْفَانِي . الْغُمْرُ : الْجَاهِلُ . وَالضَّرْعُ :
الضَّعِيفُ .

وَتَلَبَّ جِلْدُهُ ثَلْبًا ، فَهُوَ ثَلَبٌ ، إِذَا
تَقَبَّضَ .

وَالثَّلِيبُ : كَلًّا عَامِينَ أَسْوَدُ ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ :

رَعَيْنَ ثَلِيبًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا
قَطَعْنَا عَلَيْهِنَ الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا

وَالْإِثْلِبُ وَالْأَثْلِبُ : التُّرَابُ وَالْحِجَارَةُ . وَفِي
لُغَةٍ : مُتَاتُ الْحِجَارَةِ وَالتُّرَابُ . قَالَ شَمِرٌ :
الْأَثْلِبُ ، بِلُغَةٍ أَهْلُ الْحِجَازِ : الْحَجَرُ ،

وَبِلُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ : التُّرَابُ .

وَفِيهِ الْإِثْلِبُ ، وَالْكَلامُ الْكَثِيرُ الْإِثْلِبُ ،
أَيْ التُّرَابُ وَالْحِجَارَةُ . قَالَ :

وَلِكِنَّا أَهْدَى لِقَيْسٍ هَدِيَّةً

بَنِي مِنْ أَهْدَاهَا لَهُ الدَّهْرُ إِثْلِبُ
بَنِي مُتَّصِلُ بِقَوْلِهِ أَهْدَى ثُمَّ اسْتَأْنَفَ ، فَقَالَ لَهُ :
الدَّهْرُ ، إِثْلِبُ ، مِنْ إِهْدَائِي إِيَّاهَا . وَقَالَ
رُؤْبَةُ :

وَأِنْ تُنَاهِبُهُ تَجِدُهُ مِنْهَا
تَكْسُوحُ رُفَّ حَاجِبِيهِ الْإِثْلِبَا

أَرَادَ تُنَاهِبُهُ الْعَدُوَّ ، وَالْهَاءُ لِلْعَبْرِ ، تَكْسُوحُ رُفَّ
حَاجِبِيهِ الْإِثْلِبُ ، وَهُوَ التُّرَابُ تَرْمِي بِهِ قَوَائِمُهَا
عَلَى حَاجِبِيهِ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : الْإِثْلِبُ لَكَ وَالتُّرَابُ .
قَالَ : نَصَبُوهُ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ ، يُرِيدُ : كَأَنَّهُ
مَصْدَرٌ مَدْعُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا كَمَا سَنَذَكُرُهُ
لَكَ فِي الْحِضْحِصِ وَالتُّرَابِ ، حِينَ قَالُوا :
الْحِضْحِصُ لَكَ وَالتُّرَابُ لَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْإِثْلِبُ . الْإِثْلِبُ بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَفَتْحِهَا وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ : الْحَجَرُ .
وَالْعَاهِرُ : الزَّانِي .

كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : وَلِلْعَاهِرِ
الْحَجَرُ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ الرَّجْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
كِنَايَةٌ عَنِ الْخِيَةِ ، وَقِيلَ : الْإِثْلِبُ :
التُّرَابُ ، وَقِيلَ : دُقَاقُ الْحِجَارَةِ ، وَهَذَا
يُوضَحُ أَنَّ مَعْنَاهُ الْخِيَةَ ، إِذْ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ
يُرْجَمُ ، وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ . وَالْأَثْلَمُ ، كَأَلْإِثْلِبٍ ،
عَنِ الْهَجَرِيِّ . قَالَ : لَا أَذْرِي أَبَدَلُ أَمْ لُغَةٌ .
وَأَنْشَدَ :

أَحْلَفُ لَا أُعْطِي الْخَيْثَ دِرْهَمًا
ظُلْمًا وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا الْأَثْلَمَا
وَالثَّلِيبُ : الْقَدِيمُ مِنَ الثَّنَتِ . وَالثَّلِيبُ :
ثَنَتٌ وَهُوَ مِنْ نَجِيلِ السَّبَاحِ ، كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ .

وَالثَّلْبُ : لَقَبُ رَجُلٍ .

وَالثَّلْبُوتُ : أَرْضٌ . قَالَ لَبِيدٌ :
بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
قَفَرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

وقال أبو عبيد: ثلثت: ثلثت: أرض، فأسقط منه الألف واللام ونون، ثم قال: أرض ولا أدري كيف هذا. والثلثوت: اسم واد بين طيحي وذبيان.

* ثلث * الثلاثة: من العدد، في عدد المذكر، معروف، والمؤنث ثلاث.

وثلاث الاثنين يثلثهما ثلثاً: صار لهما ثالثاً. وفي التهذيب: ثلثت القوم أثلاثهم إذا كنت ثالثهم. وكمثلهم ثلاثة بنفسك. وكذلك إلى العشرة، إلا أنك تفتح أربعهم وأسبعهم وأتسعهم فيها جميعاً، لِمَكَانِ العين، وتقول: كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم، أي صرت بهم تمام ثلاثين، وكانوا تسعة وثلاثين فربعتهم، مثل لفظ الثلاثة والأربعة، كذلك إلى المائة.

وأثلاث القوم: صاروا ثلاثة؛ وكانوا ثلاثة فأربعوا؛ كذلك إلى العشرة. ابن السكيت: يقال هو ثالث ثلاثة، مضاف إلى العشرة، ولا ينون، فإن اختلفا، فإن شئت نوتت، وإن شئت أضفت، قلت: هو رابع ثلاثة، ورابع ثلاثة، كما تقول: ضارب زيد، وضارب زيداً، لأن معناه الوقوع، أي كمثلهم بنفسه أربعة؛ وإذا اتفقا فالإضافة لا غير لأنه في مذهب الأسماء، لأنك لم ترد معنى الفعل، وإنما أردت: هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة، وهذا ما لا يكون إلا مضافاً، وتقول: هذا ثالث اثنين، وثالث اثنين، بمعنى هذا ثالث اثنين، أي صيرهما ثلاثة بنفسه؛ وكذلك هو ثالث عشر، وثالث عشر، بالرفع والنصب إلى تسعة عشر، فمن رفع، قال: أردت ثالث ثلاثة عشر، فحذفت الثلاثة، وتركت ثالثاً على إعرابه، ومن نصب قال: أردت ثالث ثلاثة عشر، فلما أسقطت منها الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليعلم أن ههنا شيئاً محذوفاً.

وتقول: هذا الحادي عشر، والثاني

عشر، إلى العشرين، مفتوح كله لِمَا ذكرناه. وفي المؤنث: هذه الحادية عشرة، وكذلك إلى العشرين، تدخل الهاء فيهما جميعاً، وأهل الحجاز يقولون: أتوني ثلاثتهم وأربعتهم إلى العشرة، فينصبون على كل حال، وكذلك المؤنث أتيني ثلاثهن وأربعهن؛ وغيرهم يعربه بالحركات الثلاث، يجعله مثل كلهم، فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا النصب، تقول: أتوني أحد عشرهم، وتسعة عشرهم، وللنساء أتيني إحدى عشرهن، ونماني عشرهن.

قال ابن بري، رحمه الله: قول الجوهري آفياً: هذا ثالث اثنين، وثالث اثنين، والمعنى هذا ثالث اثنين أي صيرهما ثلاثة بنفسه؛ وقوله أيضاً: هذا ثالث عشر وثالث عشر، بضم الثاء وفتحها، إلى تسعة عشرهم، والصواب: ثالث اثنين، بالرفع، وكذلك قوله: ثالث اثنين وهم، وصوابه: ثالث، بتخفيف اللام، وكذلك قوله: هو ثالث عشر، بضم الثاء، وهم لا يجيزه البصريون إلا بالفتح، لأنه مركب؛ وأهل الكوفة يجيزونه، وهو عند البصريين غلط؛ قال ابن سيده وأما قول الشاعر:

يفديك يا زرع! أبي وخالي

قد مرَّ يومان وهذا الثالي

وأنت بالهجران لا تبالي

فإنه أراد الثالث، فأبدل الياء من الثاء.

وأثلاث القوم: صاروا ثلاثة (عن ثعلب). وفي الحديث: دية شبه العمد أثلاثاً؛ أي ثلاث وثلاثون حقة، وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون نبيئة.

وفي الحديث: «قل هو الله أحد»، والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن، جعلها تعدل ثلث القرآن، لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام، وهي: الإرشاد إلى معرفة ذات الله، عز وجل، وتقديسه، أو معرفة صفاته وأسمائه، أو معرفة أفعاله وسنته في عبادته؛ ولما اشتملت سورة

الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة، وهو التقديس، وأزنها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بثلاث القرآن، لأن منتهى التقديس أن يكون واحداً في ثلاثة أمور، لا يكون حاصلاً منه من هو من نوعه وشبهه، ودل عليه قوله: «لم يلد»، ولا يكون هو حاصلاً ممن هو نظيره وشبهه، ودل عليه قوله: «والم يولد»، ولا يكون في درجته وإن لم يكن أصلاً له ولا فرعاً من هو مثله، ودل عليه قوله: «والم يكن له كفواً أحد». ويجمع جميع ذلك قوله: «قل هو الله أحد»، وحملته تفصيل قولك: لا إله إلا الله؛ فهذه أسرار القرآن، ولا تنتهي أمثالها فيه، ف«لا رطب ولا يابس» إلا في كتاب مبین.

وقولهم: فلان لا يثنى ولا يثلث، أي هو رجل كبير، فإذا أراد النهوض لم يقدر في مرة، ولا مرتين، ولا في ثلاث.

والثلاثون من العدد: ليس على تضعيف الثلاثة، ولكن على تضعيف العشرة، ولذلك إذا سميت رجلاً ثلاثين، لم تقل ثلثون، ولكن ثلثون؛ علل ذلك سيبويه. وقالوا: كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم أثلاثهم، أي صرت لهم مقام الثلاثين.

وأثلاثوا: صاروا ثلاثين، كل ذلك على لفظ الثلاثة، وكذلك جميع العقود إلى المائة. تضریف فعلها كتضریف الآحاد.

والثلاثاء: من الأيام؛ كان حقه الثالث، ولكنه صيغ له هذا البناء ليتفرّد به، كما فعل ذلك بالدبران. وحكى عن ثعلب: مضت الثلاثاء بما فيها، فأثت. وكان أبو الجراح يقول: مضت الثلاثاء بما فيها، يخرجها مخرج العدد؛ والجمع ثلاثاوات وأثالث؛ حكى الأخيرة المطرزي عن ثعلب.

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تكن ثلاثاويًا، أي ممن يصوم الثلاثاء وحده التهذيب: والثلاثاء لما جعل اسماً، جعلت

الهائم التي كانت في العدة مدة فرقا بين
الحالين ، وكذلك الأربعة من الأربعة ،
فهذه الأسماء جعلت بالمد توكيدا للاسم ،
كما قالوا : حسنة وحسنة ، وقصبة وقصبة ،
حيث ألزموا التثنية إلزام الاسم ، وكذلك
الشجراء والطرفاء ، والواحد من كل ذلك
يوزن فعلة .

وقول الشاعر ، أنشد ابن الأعرابي ؛
قال ابن بري : وهو لعبد الله بن الزبير يهجو
طيئاً :

فإن تثلثوا نربع وإن يك خامس
يكن سادس حتى يبيركم القتل

أراد بقوله : تثلثوا أي تقتلوا ثلثاً ، وبعده :

وإن تسبعوا نربع وإن يك تاسع
يكن عاشر حتى يكون لنا الفضل
يقول : إن صرتم ثلاثة صرنا أربعة ، وإن صرتم
أربعة صرنا خمسة ، فلا تبرح نريد عليكم
أبداً .

ويقال : فلان ثالث ثلاثة ، مضاف .

وفي التنزيل العزيز : « لقد كفر الذين
قالوا إن الله ثالث ثلاثة » ، قال الفراء :
لا يكون إلا مضافاً ، ولا يجوز التثنية في ثالث ،
فتنصب الثلاثة ، وكذلك قوله : « ثانی
اثنين » ، لا يكون إلا مضافاً ، لأنه في مذهب
الاسم ، كأنك قلت واحد من اثنين ،
واحد من ثلاثة ؛ ألا ترى أنه لا يكون
ثانياً لنفسه ، ولا ثالثاً لنفسه ؟ ولو قلت :
أنت ثالث اثنين ، جاز أن يقال ثالث اثنين ،
بالإضافة والتثنية ونصب الاثنين ؛ وكذلك
لو قلت : أنت رابع ثلاثة ، ورابع ثلاثة ،
جاز ذلك لأنه فعل واقع . وقال الفراء :
كانوا اثنين فثلثتهما ، قال : وهذا مما
كان النحويون يختارونه . وكانوا أحد عشر
فثنيتهم ، ومعى عشرة فأحدهن ليه ، واثنين ،
واثنين ؛ هذا فيما بين اثنين عشر إلى العشرين .
ابن السكيت : تقول هو ثالث ثلاثة ،
وهي ثالثة ثلاث ، فإذا كان فيه مذكر قلت :

هي ثالث ثلاثة ، فيغلب المذكر المؤنث .
وتقول : هو ثالث ثلاثة عشر ؛ يعني هو
أحدهم ، وفي المؤنث : هو ثالث ثلاث
عشرة لا غير ، الرفع في الأول .

وأرض مثثة : لها ثلاثة أطراف : فمنها
المثلث الحاد ، ومنها المثلث القائم .
وشيء مثث : موضوع على ثلاث طاقات .
ومثلوث : مفتول على ثلاث قوى ؛ وكذلك
في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة ، إلا
المانية والعشرة . الجوهرى : شيء مثث
أي ذو أركان ثلاثة . الليث : المثلث ما
كان من الأشياء على ثلاثة أثناء .

والمثلوث من الجبال : ما قتل على ثلاث
قوى ، وكذلك ما ينسج أو يضر .

وإذا أرسلت الخيل في الرهان ، فالأول :
السابق ، والثاني : المصلي ، ثم بعد ذلك :
ثالث ، ورابع ، وخمس .

ابن سيده : وثلاث الفرس : جاء بعد
المصلي ، ثم رجع ، ثم خمس . وقال
علي بن أبي طالب ، عليه السلام : سبق
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وثني
أبو بكر ، وثلاث عمر ، وخبطتنا فتنة مما شاء
الله . قال أبو عبيد : ولم أسمع في سوابق
الخيال ممن يوثق بعلمه اسماً لشيء منها ،
إلا الثاني والعاشر ، فإن الثاني اسمه المصلي ،
والعاشر السكيت ، وما سوى ذلك إنما يقال :
الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع . وقال ابن
الأنباري : أسماء السبق من الخيل : المجلي ،
والمصلي ، والمسل ، والثالي ، والحطلي ،
والمومل ، والمزناح ، والماطف ، واللطيم ،
والسكيت ، قال أبو منصور : ولم أحفظها عن
ثقة ، وقد ذكرها ابن الأنباري ، ولم ينسبها إلى
أحد ؛ قال : فلا أدري أحفظها لثقة أم لا ؟

والتثليث : أن تسقى الزرع سقية أخرى ،
بعد الثنيا .

والثلاثي : منسوب إلى الثلاثة على غير قياس .
التهديب : الثلاثي ينسب إلى ثلاثة أشياء ،
أو كان طوله ثلاثة أذرع : ثوب ثلاثي ورباعي ،

وكذلك الغلام ، يقال : غلام خماسي ،
ولا يقال سداسي ، لأنه إذا تمت له خمس .
صار رجلاً . والحروف الثلاثية : التي اجتمع
فيها ثلاثة أحرف .

وناقة ثلوث : ييسر ثلاثة من أخلافها ،
وذلك أن تكوي بنار حتى ينقطع خلفها ويكون
وسماً لها (هذه عن ابن الأعرابي) .

ويقال : رماه الله بثلاثة الأناف ، وهي
الداهية العظيمة . والأمر العظيم ، وأصلها
أن الرجل إذا وجد أنفيتين لغيره ، ولم يجد
الثالثة ، جعل ركن الجبل ثالثة الأنفيتين .
وثالثة الأناف : الحيد النادر من الجبل ،
يجمع إليه صخرتان ، ثم ينصب عليها
القدر .

والتلوث من النوق : التي تملأ ثلاثة أقذاح
إذا حلبت ، ولا يكون أكثر من ذلك (عن ابن
الأعرابي) ؛ يعني لا يكون الملاء أكثر من ثلاثة .
ويقال للناقة التي صرم خلف من أخلافها ،
وتحلب من ثلاثة أخلاف : ثلوث أيضاً ؛
وأنشد الهذلي :

ألا قولاً لعبد الجهل : إن الض

صحيحة لا تحالبها التلوث !
وقال ابن الأعرابي : الصحيحة التي لها أربعة
أخلاف ؛ والتلوث : التي لها ثلاثة أخلاف .
وقال ابن السكيت : ناقة ثلوث إذا أصاب
أحد أخلافها شيء فييس ، وأنشد بيت
الهذلي أيضاً .

والمثلث من الشراب : الذي طبخ حتى
ذهب ثلثاه ؛ وكذلك أيضاً ثلث بناقته إذا
صر منها ثلاثة أخلاف ؛ فإن صر خلفتين ،
قيل : شطر بها ؛ فإن صر خلفاً واحداً ،
قيل : خلفتها ؛ فإن صر أخلافها جمع
قيل : أجمع بناقته وأكمش . التهذيب :
الناقة إذا ييس ثلاثة أخلاف منها ، فهي
ثلوث . وناقة مثثة : لها ثلاثة أخلاف ؛
قال الشاعر :

فتقع بالقليل تراه غماً
وتكفيك المثلثة الرغوث

ومزادة مثلثة : من ثلاثة آدمة ، الجوهرى :
المثلثة مزادة تكون من ثلاثة جلود . ابن
الأعرابي : إذا ملأت الناقة ثلاثة آنية ،
فهي ثلوث .

وجاءوا ثلاث ثلاث ، ومثلث مثلث
أى ثلاثة ثلاثة .

والثلاثة ، بالضم : الثلاثة (عن ابن
الأعرابي) : وأنشد :

فما حلبت إلا الثلاثة والثنى

ولا قبلت إلا قريبا مقالها
هكذا أنشده بضم الثاء : الثلاثة ، وفسره
بأنه ثلاثة آنية ، وكذلك رواه قبلت ، بضم
القاف ، ولم يفسره ، وقال ثعلب : إنما هو
قبلت ، بفتحها ، وفسره بأنها التي تقبل الناس
أى تسقيهم لبن القليل ، وهو شرب النهار ،
فالمفعول على هذا محذوف .

وقال الزجاج في قوله تعالى : « فأنكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » ،
معناه : اثنين اثنين (١) ، وثلاثا ثلاثا ، إلا
أنه لم ينصرف لجهتين ، وذلك أنه اجتمع
عِلْتَان : إحداهما أنه معدول عن اثنين
اثنين ، وثلاث ثلاث ، والثانية أنه عدل عن
تأنيث .

الجوهرى : وثلاث ومثلث غير مصروف
للعَدَلِ وَالصِّفَةِ ، لأنه عدل من ثلاثة إلى
ثلاث ومثلث ، وهو صفة ، لأنك تقول :
مررت بقوم مثنى وثلاث . قال تعالى :
« أولي أجنبية مثنى وثلاث ورباع » ،
فوصف به ، وهذا قول سيوي . وقال غيره :
إنما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ
والمعنى ، لأنه عدل عن لفظ اثنين إلى
لفظ مثنى وثلاث ، عن معنى اثنين إلى معنى
اثنين اثنين ، إذا قلت جاءت الخيل مثنى ؛

(١) قوله : « اثنين اثنين » حقه أن يكون اثنين
اثنين ، كما قال : ثلاثا ثلاثا ، لأنه يتحدث عن مؤنث ،
ولأن اللفظ - كما قال - عدل عن تأنيث . وفي التهذيب ،
في شرح القاموس : « مثنى وثلاث ورباع » معناه اثنين
اثنين وثلاثا ثلاثا .

فالمعنى اثنين اثنين ، أى جاءوا مزدوجين (٢) .
وكذلك جميع معدول العدد . فإن صغرته
صرفته فقلت : أحيد وثنى وثلث وربيع ،
لأنه مثل حمير ، فخرج إلى مثال ما
ينصرف ، وليس كذلك أحمد وأحسن
لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل ،
لأنهم قد قالوا في التعجب : ما أميلح زيدا !
وما أحيسنه ! وفي الحديث : لكن اشربوا
مثنى وثلاث ، وسموا الله تعالى . يقال :
فعلت الشيء مثنى وثلاث ورباع ، غير
مصرفات ، فعلته مرتين ، وثلاثا ثلاثا ،
وأربعاً أربعاً . والمثلث : الساعى بأخيه .

وفي حديث كعب أنه قال لعمر : أنتينى
ما المثلث ؟ فقال : وما المثلث ؟ لا أبا لك
فقال : شر الناس المثلث ؛ يعنى الساعى
بأخيه إلى السلطان يهلك ثلاثة : نفسه
وأخاه وإمامه بالسعى فيه إليه . وفي حديث أبي
هريرة : دعاه عمر إلى العمل بعد أن كان
عزله ، فقال : إني أخاف ثلاثاً واثنين .
قال : أفلا تقول خمساً ؟ قال : أخاف أن
أقول بغير حكم ، وأنقصي بغير علم ، وأخاف
أن يضرب ظهري ، وأن يشتم عرضي ، وأن
يؤخذ مالي ، الثلاث والاثنين هذه الخلال
التي ذكرها ، وإنما لم يقل خمساً ، لأن
الختين الأولتين (٣) من الحق عليه ، فخاف
أن يضيعه ، والخلال الثلاث من الحق له ،
فخاف أن يظلم ، فلذلك فرقها .

وثالث الناقة : ولدها الثالث ، وأطرده

(٢) قوله : « جاءوا مزدوجين » هكذا في الأصل .
وصوابه : جاءت مزدوجة أو مزدوجات . أما الإخبار عن
الخيال بجمع المذكر السالم فخطأ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « لأن الخلتين الأولتين ... » لغية
ضعيفة ، فالشهور في تأنيث أول : أولى ، فكان حقه
أن يقول : الخلتين الأولتين . وقد جاء في ترجمة « أول » :
« وحكي ثعلب : هن الأولات دخولاً والآخرات خروجاً ،
واحدتها الأولى والآخرة » ثم قال : ليس هذا أصل
الباب ، وإنما أصل الباب الأول والأولى كالأطول والطول .
[عبد الله]

ثعلب في ولد كل أنثى . وقد أثبتت فهي
مثلث ، ولا يقال : ناقة ثلث .

والثلث والثلث من الأجزاء : معروف ،
يطرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور ،
وجمعها أثلاث . الأصمعي : الثلث بمعنى
الثلث ، ولم يعرفه أبو زيد ، وأنشد شعير :

توفي الثلث إذا ما كان في رجب

والحي في خائسر منها وإيقاع
قال : ومثلث مثلث ، وموحد موحد ،

ومثنى مثنى ، مثل ثلاث ثلاث . الجوهرى :
الثلث سهم من ثلاثة ، فإذا فتحت الثاء زدت
ياء ، فقلت : ثلث مثل ثمين وسبيع وسديس
وخميس ونصيف ، وأنكر أبو زيد منها خميساً
وثليثاً .

وثلاثهم يثلثهم ثلاثاً : أخذ ثلث أموالهم ،
وكذلك جميع الكسور إلى العشر .

والمثلوث : ما أخذ ثلثه ؛ وكل مثلوث
متهوك ؛ وقيل : المثلوث ما أخذ ثلثه ،
والمتهوك ما أخذ ثلثه ، وهو رأى العروضيين
في الرجز والمنسرح . والمثلوث من الشعر : الذي
ذهب جزآن من ستة أجزائه .

والثلاث من الثلث : كالرباع من
الرابع .

وأثنت الكرم : فضل ثلثه وأكل ثلثه .
وثلث البسر : أرطب ثلثه . وإناء ثلثان :
بلغ الكيل ثلثه ، وكذلك هو في الشراب وغيره .
والثلثان : شجرة عنب الثعلب .

الفراء : كساء مثلوث منسوج من صوف
ووبر وشعر ، وأنشد :

مدرعة كساها مثلوث

ويقال لوضيئ البعير : ذو ثلاث ؛ قال :

وقد ضمرت حتى انطوى ذو ثلاثها

إلى أبهرى درماء شعب السناسين
ويقال ذو ثلاثها : بطنها والجلدتان العليا والجلدة
التي تقشر بعد السلخ .

الجوهرى : والثلث ، بالكسر ، من
قولهم : هو يسقي تحله الثلث ؛ ولا يستعمل
الثلث إلا في هذا الموضع ؛ وليس في

الْوَرْدُ ثَلْثٌ ، لِأَنَّ أَقْصَرَ الْوَرْدِ الرَّفْعُ ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ ، ثُمَّ الْغَبُّ ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَتَدَعِ يَوْمًا ، فَإِذَا ارْتَفَعَ مِنَ الْغَبِّ فَالظُّمُّ الرَّبْعُ ثُمَّ الْخَمْسُ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَتَثْلِيثٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : تَثْلِيثٌ وَادٍ عَظِيمٌ مَشْهُورٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

كَحَذُولٍ تَرْعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَهْ
لَيْتَ قَفَرًا خَلَا لَهَا الْأَسْلَافُ

* ثَلَجٌ : الثَّلَجُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ ، مَعْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَاعْغِشْ خَطَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ ، إِنَّمَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ تَأْكِيدًا لِلطَّهَارَةِ وَمُبَالَغَةً فِيهَا ، لِأَنَّهَا مَاءٌ أَنْ مَقْطُورَانِ عَلَى خِلْقَتَيْهَا ، لَمْ يُسْتَعْمَلَا وَلَمْ تَتَلَهَّمَا الْأَيْدِي وَلَمْ تَخْضُمَاهُمَا الْأَرْجُلُ ، كَسَائِرِ الْمِيَاهِ الَّتِي خَالَطَتِ التُّرَابَ ، وَجَرَتْ فِي الْأَنْهَارِ ، وَجُمِعَتْ فِي الْحِيَاضِ ، فَكَانَا أَحَقَّ بِكَمَالِ الطَّهَارَةِ .

وَقَدْ أَثْلَجَ يَوْمُنَا . وَأَثْلَجُوا : دَخَلُوا فِي الثَّلَجِ . وَثُلَجُوا : أَصَابَهُمُ الثَّلَجُ . وَأَرْضٌ مَثْلُوجَةٌ : أَصَابَهَا ثَلَجٌ . وَمَاءٌ مَثْلُوجٌ : مُبْرَدٌ بِالثَّلَجِ ، قَالَ :

لَوْ ذُقْتَ فَاهَا بَعْدَ نَوْمِ الْمُدْلَجِ
وَالصُّبْحِ لَمَّا هَمَّ بِالتَّبْلُجِ
قُلْتُ : جَنَى النُّحْلُ بِمَاءِ الْحَشْرِجِ
يُحَالُ مَثْلُوجًا وَإِنْ لَمْ يُثْلَجِ
وُثِلَجَتِ الْأَرْضُ وَأُثْلَجَتِ (١) : أَصَابَهَا الثَّلَجُ . وَثُلَجْنَا السَّمَاءُ تَثْلُجٌ ، بِالضَّمِّ : كَمَا يُقَالُ مَطَرْنَا . وَأَثْلَجَ الْحَافِرُ : بَلَغَ الطَّيْنُ .

وَتَلَجَّتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ ثُلَجًا ، وَتَلَجَّتْ تَثْلُجٌ وَتَثْلُجٌ ثُلُوجًا : اسْتَقَتَتْ بِهِ وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : عَرَفْتُهُ وَسَرَّتْ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :

تَلَجَّتْ نَفْسِي ، بِكُسْرِ اللَّامِ ، لُغَةً فِيهِ . (١) قوله : « وتلجت الأرض وتلجت » كذا بالأصل بهذا الضبط على البناء للمفعول . وعبارة المصباح : وتلجتنا السماء من باب قتل : أَلَقْتُ عَلَيْنَا الثَّلَجَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ثُلَجَتِ الْأَرْضُ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، فَهِيَ مَثْلُوجَةٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : ثَلَجْتُ بِمَا خَبَّرْتَنِي أَيْ اسْتَقَيْتُ بِهِ وَسَكَنَ قَلْبِي إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى أَتَاهُ الثَّلَجُ وَالْيَقِينُ . يُقَالُ : ثَلَجْتُ نَفْسِي بِالْأَمْرِ إِذَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ وَسَكَنَتْ وَثَبَتْ فِيهَا وَوَقِفَتْ بِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَنَ : وَثَلَجَ صَدْرُكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْوَصِ : أُعْطِيكَ مَا تَثْلُجُ إِلَيْهِ . وَثَلَجَ قَلْبُهُ وَثَلَجَ : تَبَقَّنَ . وَثَلَجَ قَلْبُهُ : بُلْدَ وَذَهَبَ . وَرَجُلٌ مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ : بَلِيدٌ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ مُهَيِّجًا

أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّيْلَةِ وَالْخَفَضِ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ لِأَخِيهِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ :

لَئِنْ كُنْتُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ لَقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمَضٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثُلَجَ قَلْبُهُ إِذَا بُلْدَ . وَثَلَجَ بِهِ إِذَا سُرَّ بِهِ وَسَكَنَ إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كُنْتُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ إِذَا بَدَتْ

بِلَادُ الْأَعَادِي لَا أَمِيرٌ وَلَا أُحْلِي

أَيُّ لَوْ كُنْتُ بَلِيدَ الْفُؤَادِ ، كُنْتُ لَا آتِي بِحُلُوٍّ وَلَا مُرٍّ مِنَ الْفِعْلِ . شَعْرٌ : ثَلَجَ صَدْرِي لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ انْشَرَحَ وَنَفَعَ بِهِ ، يَثْلُجُ ثُلَجًا وَقَدْ ثَلَجْتُهُ إِذَا نَفَعْتُهُ وَبَلَّغْتُهُ ، وَقَالَ عَيْدٌ :

فِي رَوْضَةٍ ثَلَجَ الرَّبِيعُ قَرَارَهَا

مَوْلِيَّةٌ لَمْ يَسْتَطِعْهَا الرُّودُ

وَمَاءٌ ثَلَجٌ : بَارِدٌ . قَالَ الْفَارِسِيُّ :

وَهُوَ كَمَا قَالُوا بَارِدُ الْقَلْبِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنَيْتِكَ بَارِدُ

وَالثَّلَجُ : الْبُلْدَاءُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالثَّلُجُ : فَرَحُ الْعُقَابِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّلُجُ الْفَرَحُونَ بِالْأَخْبَارِ .

وَتَلَجَ الرَّجُلُ إِذَا بَرَدَ قَلْبُهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَإِذَا

فَرِحَ أَيْضًا : فَقَدْ ثَلَجَ . وَحَفَرَ حَتَّى أَثْلَجَ

أَيُّ بَلَغَ الطَّيْنَ . وَحَفَرَ فَأَثْلَجَ إِذَا بَلَغَ الرَّيَّ

وَالنَّبْطَ . وَيُقَالُ : قَدْ أَثْلَجَ صَدْرِي خَيْرٌ وَارِدٌ ،

أَيُّ شَفَانِي وَسَكَنَنِي فَتَلَجْتُ إِلَيْهِ .

وَنَصَلَ ثُلَاجِي إِذَا اسْتَدَّ بِيَاضُهُ . أَبُو عَمْرٍو :

إِذَا انْتَهَى الْحَافِرُ إِلَى الطَّيْنِ فِي النَّهْرِ قَالَ : أَثْلَجْتُ .

* ثَلَخَ : ثَلَخَ الْبَقَرُ يَثْلُخُ ثَلَخًا : حَتَّى وَهُوَ خَرُوهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَثْلُخُ إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ وَخَالَطَهُ الرُّطْبُ .

وَيُقَالُ : ثَلَخْتُهُ تَثْلِيخًا إِذَا لَطَخْتُهُ بِقَدَرٍ فَثَلَخَ ثَلَخًا .

* ثَلَطَ : الثَّلَطُ : هُوَ سَلَحُ الْفِيلِ وَنَحْوِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَثَلَطَ الثَّوْرُ وَالْبَعِيرُ وَالصَّبْيُ يَثْلُطُ ثَلَطًا : سَلَحَ سَلَحًا رَقِيقًا ، وَقِيلَ إِذَا أَلْقَاهُ سَهْلًا رَقِيقًا ، وَفِي الصَّحَاحِ :

إِذَا أَلْقَى بَعْرُهُ رَقِيقًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ

لِلْإِنْسَانِ إِذَا رَقَّ نَجْوَاهُ هُوَ يَثْلُطُ ثَلَطًا . وَفِي

الْحَدِيثِ : قَبَّالَتْ وَثَلَطَتْ ، الثَّلَطُ : الرَّقِيقُ مِنَ

الرَّجِيعِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ

لِلْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْفِيلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانُوا يَبْعُرُونَ بَعْرًا ، وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ

ثَلَطًا ، أَيْ كَانُوا يَبْعُرُونَ بِأَسَا كَالْبَعْرِ ،

لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَلِيلِي الْأَكْلِ وَالْمَاكِلِ وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ

رَقِيقًا ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى كَثَرَةِ الْمَاكِلِ وَتَنَوُّعِهَا .

وَيُقَالُ : ثَلَطْتُهُ ثَلَطًا إِذَا رَمَيْتُهُ بِالْثَلَطِ وَلَطَخْتُهُ

بِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

بِأَثْلَطٍ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ مَاسِطًا

مِنْ وَاسِطٍ وَتَرَبَّعَ الْقَلَامَا

* ثَلَطَحَ : ابْنُ سَيِّدَةَ : رَجُلٌ ثَلَطَحَ (٢) :

هَرِمٌ ذَاهِبُ الْأَسْنَانِ .

* ثَلَعَ : هَذِهِ تَرْجَمَةٌ انْفَرَدَ بِهَا الْجَوْهَرِيُّ وَذَكَرَهَا بِالْمَعْنَى لَا بِالنَّصِّ فِي تَرْجَمَةِ ثَلَعَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَقَالَ : هُنَا ثَلَعْتُ رَأْسَهُ أَثْلَعُهُ ثَلْعًا ، أَيْ شَدَخْتُهُ . وَالثَّلْعُ : الْمُسْدَخُ مِنَ الْبُسْرِ وَغَيْرِهِ .

(٢) قوله : « ثَلَطَحَ » ضبطه شارح القاموس

• ثلغ • ثلغهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَثَلَّغَ الشَّيْءَ يَثْلُغُهُ ثَلْغًا : شَدَخَهُ . وَثَلَّغَ رَأْسَهُ يَثْلُغُهُ ثَلْغًا : هَشَمَهُ وَشَدَخَهُ ؛ وَقِيلَ : الثَّلْغُ فِي الرُّطْبِ خَاصَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا يَثْلُغُوا رَأْسِي (١) كَمَا تَثْلُغُ الْخُبْزَةُ ؛ الثَّلْغُ : الشَّدَخُ ؛ وَقِيلَ هُوَ ضَرْبُكَ الشَّيْءِ الرُّطْبَ بِالشَّيْءِ الْيَابِسِ حَتَّى يَنْشَدَخَ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوْثِيَا : فَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَثْلُغُ بِهَا رَأْسَهُ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

كَأَلْفَقْعِ إِنْ يَهْمَزُ يَوْطُهُ يَثْلُغُ

وَقَدْ انْثَلَّغَ وَانْشَدَخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمَثْلُغُ مِنَ الرُّطْبِ : مَا سَقَطَ مِنَ النَّخْلَةِ فَانْشَدَخَ ، وَقِيلَ : الْمَثْلُغُ مِنَ الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ الَّذِي أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَاسْقَطَهُ مِنَ النَّخْلَةِ وَدَقَّهُ ؛ وَقَدْ تَنَازَرَتِ الثَّارُ فَثَلَّغَتْ تَثْلِغًا . وَالْمَثْلُغَةُ : الرُّطْبَةُ الْمُعْرَقَةُ ، وَهِيَ الْمَعْوَةُ .

• ثلل • الثَّلَّةُ : جَمَاعَةُ الْغَنَمِ وَأَصْوَابُهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الثَّلَّةُ جَمَاعَةُ الْغَنَمِ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ؛ وَقِيلَ : الثَّلَّةُ الْكَثِيرُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الثَّلَّةُ الضَّأْنُ الْكَثِيرُ ؛ وَقِيلَ : الضَّأْنُ مَا كَانَتْ ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْمِعْزَى الْكَثِيرَةِ ثَلَّةٌ ، وَلَكِنْ حَبْلَةٌ إِلَّا أَنْ يُحَاطَظَ الضَّأْنُ فَتَكْثُرُ فَيُقَالُ لَهُمَا ثَلَّةٌ ؛ وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّأْنُ وَالْمِعْزَى فَتَكْثُرَا قِيلَ لَهُمَا ثَلَّةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ ثَلَلٌ ، نَادِرٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ بَرَاعِيَةً ثَلَّةً ؛ الثَّلَّةُ : بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ الْغَنَمِ ، وَالثَّلَّةُ : الصُّوفُ فَقَطْ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) . يُقَالُ : كِسَاءٌ جَيِّدُ الثَّلَّةِ أَيِ الصُّوفِ . وَحَبْلُ ثَلَّةٍ أَيِ صُوفٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرْنُونِي بِأَمْرِي قُتُولٌ

رَثٌ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمُبْتَلِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : إِذَا كَانَتْ لِلْيَتِيمِ مَاشِيَةٌ

(١) قوله : « إِذَا يَثْلُغُوا ... » عبارة شارح القاموس

فقلت : يا ربَّ إِنْ أَتَمَّ يَثْلُغُوا ... إلخ .

فَلَلَوْصِي أَنْ يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِهَا وَرَسُولِهَا ، أَيْ مِنْ صُوفِهَا وَلَبِئْهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُمِّيَ الصُّوفُ بِالثَّلَّةِ مَجَازًا ؛ وَقِيلَ : الثَّلَّةُ الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبْرُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ، وَلَا يُقَالُ لِوَاحِدٍ مِنْهَا دُونَ الْآخِرِ ثَلَّةٌ . وَرَجُلٌ مِثْلُ : كَثِيرُ الثَّلَّةِ ، وَلَا يُقَالُ لِلشَّعْرِ ثَلَّةٌ وَلَا لِلْوَبْرِ ثَلَّةٌ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبْرُ قِيلَ : عِنْدَ فَلَانٍ ثَلَّةٌ كَثِيرَةٌ .

وَالثَّلَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقَدْ أَثَلَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مِثْلُ ، إِذَا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الثَّلَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ » ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : نَزَلَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ : « ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ » ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَصْحَابِ الْيَمِينِ أَنَّهُمْ ثَلَتَانِ : ثَلَّةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَثَلَّةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَالْمَعْنَى هُمُ فِرْقَتَانِ : فِرْقَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَفِرْقَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الثَّلَّةُ الْفِتْنَةُ . وَفِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ تَجْرَانَ : إِنَّ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَنِسَبَتِهِمْ ؛ الثَّلَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، بِالضَّمِّ . وَالثَّلَّةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الدَّرَاهِمِ (٢) .

وَالثَّلَّةُ : شَيْءٌ مِنْ طِينٍ يُجْعَلُ فِي الْفَلَاةِ يُسْتَظَلُّ بِهِ . وَالثَّلَّةُ : التُّرَابُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْبُيْرِ . وَالثَّلَّةُ : مَا أَخْرَجَتْ مِنْ أَسْفَلِ الرَّكِيَّةِ مِنَ الطِّينِ ، وَقَدْ ثَلَّ الْبُيْرُ يَثْلُهَا ثَلًّا . وَثَلَّةُ الْبُيْرِ : مَا أَخْرَجَ مِنْ تُرَابِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : ثَلَّةُ الْبُيْرِ ، وَطَوِيلُ الْفَرَسِ ، وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِثَلَّةِ الْبُيْرِ أَنْ يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ بُيْرًا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِمِلْكٍ لِأَحَدٍ ، فَيَكُونُ لَهُ مِنْ حَوَالِي الْبُيْرِ مِنَ الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِلْكًا لِثَلَّةِ الْبُيْرِ ، وَهُوَ مَا يُخْرَجُ مِنْ تُرَابِهَا وَيَكُونُ كَالْحَرِيمِ لَهَا ، لَا يُدْخِلُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ حَرِيمًا لِلْبُيْرِ (٣) . وَتَثَلَّلَ

(٢) قوله : « وَالثَّلَّةُ الْكَثِيرُ مِنَ الدَّرَاهِمِ » تفنح أيضاً

كما في القاموس .

(٣) قوله : « حَرِيمًا لِلْبُيْرِ » كذا في الأصل =

التُّرَابُ إِذَا مَارَ فَذَهَبَ وَجَاءَ ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ : لَهُ نَفْيَانُ يَخْفِشُ الْأَكْمَ وَقَعَهُ تَرَى التُّرَابَ مِنْهُ مَائِرًا يَثَلَّلُ وَثَلَّ إِذَا هَلَكَ ، وَثَلَّ إِذَا اسْتَعْنَى . ابْنُ سِيدَةَ : الثَّلَلُ ، بِالْجَحْرِ ، الْهَلَاكُ . ثَلَّتِ الرَّجُلُ ثَلَّةً ثَلًّا وَثَلَّلًا (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ، وَثَلَّهُمْ يَثْلُهُمْ ثَلًّا : أَهْلَكَهُمْ ؛ قَالَ لَبِيدٌ : فَصَلَّقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً

وَصُدَاءُ الْحَقْمِ بِالْثَلَلِ أَيْ بِالْهَلَاكِ ، وَيُرْوَى بِالْثَلَلِ ، أَرَادَ الثَّلَالُ (٤) جَمَعَ ثَلَّةً مِنَ الْغَنَمِ فَقَصَرَ ، أَيْ أَغْنَامَ بَعْغِي يَرْعَوْنَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ يَنْقُفُوكُمْ يُلْحِقُوكُمْ بِالْثَلَلِ

أَيْ بِالْهَلَاكِ . وَثَلَّ الْبَيْتَ يَثْلُهُ ثَلًّا : هَدَمَهُ ، وَهُوَ أَنْ يُحْفَرَ أَصْلُ الْحَائِطِ ثُمَّ يُدْفَعُ فَيَنْقَاضَ (٥) وَهُوَ أَهْوَلُ الْهَدْمِ . وَتَثَلَّلَ هُوَ : تَهَدَّمَ وَتَسَاقَطَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

فَيُجْلِبُ مِنْ جَيْشٍ شَامٍ بِغَارَةٍ

كَشُوبِ عَرَضِ الْأَبْرَدِ الْمُتَثَلِّلِ وَثَلَّ عَرْشُ فَلَانٍ ثَلًّا : هُدِمَ وَزَالَ أَمْرُ قَوْمِهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَزَالَ قَوْمٌ أَمْرُهُ وَثَلَّهُ اللَّهُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَلَّ عَرْشُهُ ثَلًّا تَضَعُضَتْ حَالُهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْنَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا

وَذِيَّانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ كَانَتْهُ هُدْمٌ وَأَهْلُكٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ذَهَبَ عَرْشُهُمْ : قَدْ ثَلَّ عَرْشُهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ ثَلَّ اللَّهُ عَرْشَهُمْ أَيْ هَدَمَ مُلْكَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رُئِيَ فِي الْمَنَامِ وَسَيْلٌ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : كَادَ يُثَلُّ عَرْشِي ، أَيْ

= وليست في عبارة ابن الأثير . وهي كعبارة أبي عبيد .

(٤) قوله : « أَرَادَ الثَّلَالُ إلخ » عبارة القاموس

وشرحه : وَالثَّلَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْهَلَاكَةُ جَمَعَ ثَلَلٌ كَعَنْبٍ ، قَالَ لَبِيدٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَصَلَّقْنَا الْبَيْتَ أَيِ بِالْهَلَاكَاتِ .

(٥) قوله : « يُدْفَعُ فَيَنْقَاضُ » في الأصل تُدْفَعُ

فَتَنْقَاضُ . وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، لِأَنَّ الْحَائِطَ مَذْكُورٌ .

[عبد الله]

يُكْسَرُ وَيُهْدَمُ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ ، قَالَ : وَلِلْعَرْشِ هَهُنَا
مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ ، وَالْأُخْرَى لِلْمَلُوكِ ،
فَإِذَا هُدِمَ عَرْشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ ،
وَالثَّانِي الْبَيْتُ يُنْصَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُظَلَّلُ ،
فَإِذَا هُدِمَ فَقَدْ ذَلَّ صَاحِبُهُ . وَثُلَّ عَرْشُهُ
وَعَرْشُهُ : قُتِلَ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَبْدُ يَغُوثَ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

وَقَدْ ثُلَّ عَرْشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ
الْعُرْشَانِ هَهُنَا : مَعْرُزُ الْعُقَى فِي الْكَاهِلِ ،
وَكُلُّ مَا انْهَدَمَ مِنْ نَحْوِ عَرْشِ الْكَرَمِ وَالْعَرِيشِ
الَّذِي يُتَّخَذُ شِبْهَ الظِّلَّةِ ، فَقَدْ ثُلَّ . وَثُلَّ
الشَّيْءُ : هَدَمَهُ وَكَسَرَهُ . وَاثْلُهُ : أَمْرٌ بِإِصْلَاحِهِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : أَثْلَلْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ أَمَرْتُ بِإِصْلَاحِهِ
مَا ثُلَّ مِنْهُ . وَقَدْ أَثْلَلْتُهُ إِذَا هَدَمْتَهُ وَكَسَرْتَهُ .
وَتُلَّ الدَّرَاهِمُ يَتْلَاهَا ثَلَا : صَبَّهَا .

وَتَلِيلُ الْمَاءِ : صَوْتُ انْصِبَابِهِ (عَنْ
كِرَاعٍ) . وَقَالَ ابْنُ دَرَيْدٍ : التَّلِيلُ صَوْتُ
الْمَاءِ ، وَلَمْ يَخْصُصْ صَوْتَ الْإِنْصِبَابِ .
وَتَلَّتِ الدَّابَّةُ تَتْلُ أَيْ رَأَتْ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ ذِي حَافِرٍ ، وَهَرَّ مِثْلُ ؛ قَالَ يَصِفُ
بِرَذْوَانَا :

مِثْلُ عَلَى آرِيَةِ الرَّوْثِ مُثْلُ
وَيُرَوَّى عَلَى آرِيَةِ الرَّوْثِ ، بِنْصَبِهِ بِمِثْلُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا لَا يَقْوَى لِأَنَّ ثُلَّ
الَّذِي فِي مَعْنَى رَأَتْ لَا يَتَعَدَّى . ابْنُ سَيِّدَةَ :
ثُلَّ الْحَافِرُ رَأَتْ ، وَثُلَّ التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ
حَرَكَهُ بِيَدِهِ أَوْ كَسَرَهُ مِنْ أَحَدِ جَوَانِبِهِ .
وَيُقَالُ : ثَلَّتُ التُّرَابُ فِي الْقَبْرِ وَالْبَيْتِ أَثْلُهُ
ثَلَا إِذَا أَعْدَتْهُ فِيهِ بَعْدَ مَا تَحْفَرُهُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
إِذَا هَلَتْهُ . وَثْلَةٌ مِثْلُةٌ أَيْ تُرْبَةٌ مَكْبُوسَةٌ بَعْدَ
الْحَفْرِ .

وَالثَّلْثُلُ : الْهَدْمُ ، بِضَمِّ الثَّاءَيْنِ . وَالثَّلْثُلُ
أَيْضًا : مِكْيَالٌ صَغِيرٌ .

وَالثَّلْثِلَانُ : يَبْسُ الْكَلَالِ ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : ثُلَّ ثُلٌّ إِذَا أَمَرْتُهُ
أَنْ يَخْمُقَ وَيَجْهَلَ .

* ثَلَمَ * ثَلَمَ الْإِنَاءَ وَالسَّيْفَ وَنَحْوَهُ يَثْلِمُهُ ثَلْمًا
وَتَلْمَةً فَانْثَلَمَ وَتَلَّمْ : كَسَرَ حَرْفَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَمَ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ شَفْتِهِ شَيْءٌ ،
وَفِي السَّيْفِ ثَلَمَ . وَالتَّلْمَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
قَدْ انْثَلَمَ ، وَجَمَعُهَا ثَلَمٌ ، وَقَدْ انْثَلَمَ الْحَائِطُ
وَتَلَّمْ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بِالْحَزَنِ فَالَصَّمَانِ فَالْمُتَلَّمِ (١)

وَيُقَالُ : ثَلَمْتُ الْحَائِطَ أَثْلِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَلْمًا
فَهُوَ مِثْلُومٌ . وَالتَّلْمَةُ : الْخَلْلُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ .
وَتَلَمَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَثْلَمُ ، فَهُوَ أَثْلَمُ بَيْنَ
الثَّلَمِ ، وَتَلْمَتُهُ أَيْضًا شُدُّهُ لِلْكَثَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثَلْمَةِ الْقَدَحِ ، أَيْ
مَوْضِعِ الْكَسْرِ ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ
لَا يَمَاسِكُ عَلَيْهَا فَمُ الشَّارِبِ ، وَرُبَّمَا انْصَبَّ
الْمَاءُ عَلَى نَوْبِهِ وَبَدَنِهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ مَوْضِعَهَا
لَا يَنَالُهُ التَّنْظِيفُ النَّامُ إِذَا غُسِلَ الْإِنَاءُ ؛
وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ ،
قَالَ : وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ عَدَمَ النَّظَافَةِ . وَالتَّلْمَةُ :
فُرْجَةُ الْجُرْفِ الْمَكْسُورِ .

وَالثَّلْمُ فِي الْوَادِي ، بِالتَّخْرِيكِ : أَنْ
يَتَلَمَّ جُرْفُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي النَّوَى وَالْحَوْضِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الصَّمَانِ
مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ الثَّلْمُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي
أَعْرَابِي :

تَرَبَّعَتْ جَوْ خَوِيٍّ فَالْتَلَمَ

وَالْتَلَمَ فِي الْعُرُوضِ : نَوَّعَ مِنَ الْخَرَمِ ، وَهُوَ
يَكُونُ فِي الطَّوِيلِ وَالْمُتَقَارَبِ .
وَتَلَمَ فِي مَالِهِ ثَلْمَةٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَالْأَثْلَمُ : التُّرَابُ وَالْحِجَارَةُ كَالْأَثْلَبِ ؛ عَنْ
الْهَجَرِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا أَدْرِي أَلْفَةٌ أَمْ
بَدَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْلَفُ لَا أُعْطِي الْخَيْثَ دِرْهَمًا

ظُلْمًا وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا الْأَثْلَمَا

وَمِثْلُ : اسْمٌ . وَالتَّلْمَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالتَّلْمُ :

(١) وَيُرَوَّى أَيْضًا : الْمِثْلَمُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ . وَهَذَا

عَجَزِيَّتٌ لَعْنَةٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ وَصَدْرِهِ :

وَتَحُلُّ عِبْلَةً بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا

[عبد الله]

مَوْضِعٌ : قَالَ زُهَيْرٌ :

هَلْ رَامَ أَمْ لَمْ يَرَمْ ذُو الْجِرْعِ فَالْتَلَمَ
ذَاكَ الْهَوَى مِنْكَ لَا دَنْ وَلَا أَمَمَ
أَرَادَ ذَاكَ الْهَوَى . فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ
الْمَفْعُولِ . وَيُرَوَّى فَالْسَلَمُ . وَالتَّمْلَمُ : مَوْضِعٌ
رَوَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ :

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمِّ

وَرَوَايَةٌ غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ : فَالْمُتَلَمِّ .
وَالْمُتَلَمُّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَأَبُو الْمُتَلَمِّ : مِنْ
شُعْرَائِهِمْ :

* ثَلَمَطٌ * الثَّلْمَطَةُ : الْاسْتِرْخَاءُ ، وَطِينٌ
ثَلَمَطٌ .

* ثَلَا * التَّهْلِيْبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثَلَا إِذَا
سَافَرَ ، قَالَ : وَالثَّلْيُ الْكَثِيرُ الْمَالِ .

* ثَمًا * الثَّمُ : طَرَحَكَ الْكَمُّ فِي السَّمَنِ .
ثَمًّا الْقَوْمَ ثَمًّا : أَطْعَمَهُمُ الدَّسَمَ . وَثَمًّا
الْكَمَاءَ يَثْمُوها ثَمًّا : طَرَحَهَا فِي السَّمَنِ .
وَتَمًّا الْخُبْزَ ثَمًّا : ثَرَدَهُ ، وَقِيلَ زَرَدَهُ . وَثَمًّا
رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ وَالْعَصَا ثَمًّا فَانْثَمًّا : شَدَخَهُ
وَتَرَدَهُ . وَانْثَمًّا الثَّمَرُ وَالشَّجَرُ كَذَلِكَ وَثَمًّا لِحَيْتَهُ
يَثْمُوها ثَمًّا : صَبَغَهَا بِالْحِنَاءِ . وَثَمًّا أَنْفَهُ : كَسَرَهُ
فَسَالَ دَمًا .

* ثَمَتْ * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الثَّمُوتُ الْعِذْيُوطُ ، وَهُوَ
الَّذِي إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةُ أَحْدَثَ ؛ وَهُوَ الثَّتُّ
أَيْضًا .

* ثَمَمٌ * الثَّمَمُ : الْكَلْبُ ، وَقِيلَ : الثَّمَمُ
كَلْبُ الصَّيْدِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْعُرْبُجُ
وَالثَّمَمُ كَلْبُ الصَّيْدِ . وَثَمَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ
وَتَثَمَمَ : تَوَقَّفَ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ وَالْحِجَارُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ نَمَّ يَثْمَمُ

وَتَكَلَّمَ فَمَا تَثْمَمَ وَلَا تَلْعَمَ بِمَعْنَى . وَتَثْمَمُوا
الرَّجُلُ : تَعْتَمُوهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَتَثْمَمَ
الرَّجُلُ إِذَا غَطَّى رَأْسَ إِنَائِهِ . وَيُقَالُ : تَثْمَمُوا بِنَا
سَاعَةً وَتَثْمَمُوا بِنَا سَاعَةً وَلَثَلُوا سَاعَةً وَحَفَحُوا (١)
سَاعَةً ، أَيْ رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا . التَّثْمَامُ : الَّذِي
إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ كَسَرَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا سَيْفٌ
لَا يَثْمَمُ نَصْلُهُ أَيْ لَا يُثْنِي إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَلَا
لَا يَرْتَدُّ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ :
فَوَرَّكَ لَيْنًا لَا يَثْمَمُ نَصْلُهُ

إِذَا صَابَ أَوْسَاطُ الْعِظَامِ صَمِيمٌ
صَمِيمٌ أَيْ مُصَمَّمٌ فِي الْعِظْمِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
مُسْتَرْدِفًا مِنَ السَّنَامِ الْأَسْمِ
حَشًا طَوِيلَ الْفَرَعِ لَمْ يَثْمَمِ
أَيْ لَمْ يَكْسِرْ وَلَمْ يَشْدَخْ بِالْحَمَلِ ، يَعْنِي سَنَامَهُ ،
وَلَمْ يَصْبُهُ عَمْدٌ فِيهِمْ ، الْعَمْدُ : أَنْ يَنْشَدَخَ
فَيَنْغَمِرَ . وَتَثْمَمَ قَرْنُهُ إِذَا قَهَرَهُ ؛ قَالَ :
فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْفِلَاصِ تَثْمَامِ

نَجْع : (٢)

* ثَمْدٌ : الثَّمْدُ وَالثَّمْدُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي
لَا مَادَّةَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْجَدِّ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَطْهَرُ فِي الشَّتَاءِ وَيَذْهَبُ فِي
الصَّيْفِ . وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْخُطَبَاءِ : وَمَادَّةُ
مِنْ صِحَّةِ التَّصَوُّرِ ثَمْدَةٌ بَكِيَّةٌ ؛ وَالْجَمْعُ
أَثْمَادٌ . وَالثَّمَادُ : كَالثَّمْدِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَافْجِرْ لَهُمُ الثَّمْدَ ، وَهُوَ - بِالتَّخْرِيكِ -
الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، أَيْ افْجِرْ لَهُمْ حَتَّى يَصِيرَ
كَثِيرًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى
الْحُدُيْبِيَّةِ عَلَى ثَمْدٍ ؛ وَقِيلَ : الثَّمَادُ الْحُمْرُ
يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سُجِرَتِ الثَّمَادُ إِذَا مُلِئَتْ مِنَ الْمَطَرِ ، غَيْرَ
أَنَّهُ لَمْ يَفْسَرْهَا .

(١) قوله : « حَفَحُوا » هكذا في الأصل هنا وفي
مادة ثلث .

(٢) أهل المصنف مادة نَجْع . قال في القاموس :
النَجْعُ التَّخْلِيصُ . وَالتَّمْنِجُ كُمُحِينَ : الَّذِي يَبْشِي الثِّيَابَ
أَلْوَانًا . وَالتَّمْنِجَةُ كُمُحِينَةٌ : الْمَرَأَةُ الصَّانِعُ بِالْوَشْيِ .

قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الثَّمْدُ أَنْ يَغْمِدَ إِلَى مَوْضِعٍ
يَلْزَمُ مَاءَ السَّمَاءِ يَجْعَلُهُ صَنْعًا ، وَهُوَ الْمَكَانُ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَلَهُ مَسَابِلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَيَحْفَرُ
فِي نَوَاحِيهِ رَكَابًا فَيَمْلُؤُهَا (٣) مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ،
فَيَشْرَبُ النَّاسُ الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَّ إِذَا
أَصَابَهُ بَوَارِحُ الْقَيْظِ ، وَبَقِيَ تِلْكَ الرَكَابَا
فَهِيَ الثَّمَادُ ؛ وَأَنشَدَ :
لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطْلَابَ سَلَمَى
لِكَالْمُتَبَرِّضِ الثَّمْدَ الظَّنُونَا

وَالظَّنُونُ : الَّذِي لَا يُوثِقُ بِمَائِهِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : اتَّخَذْتُ ثَمْدًا أَيْ اتَّخَذْتُ
ثَمْدًا ؛ وَالثَّمْدُ بِالْإِدْغَامِ أَيْ وَرَدَ الثَّمْدُ ؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّمْدُ قَلْتُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ
السَّمَاءِ ، فَيَشْرَبُ بِهِ النَّاسُ شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ ،
فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ انْقَطَعَ ، فَهُوَ ثَمْدٌ ،
وَجَمْعُهُ ثَمَادٌ .

وَتَمْدُهُ يَثْمِدُهُ ثَمْدًا وَتَمْدُهُ وَاسْتَمْدُهُ :
نَبَثَ عَنْهُ التُّرَابَ لِيَخْرُجَ .
وَمَاءٌ مَثْمُودٌ : كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى قَفِيَ
وَنَفَدَ إِلَّا أَقَلَّهُ . وَرَجُلٌ مَثْمُودٌ : أُلْحِقَ عَلَيْهِ فِي
السُّؤَالِ فَأَعْطَى حَتَّى نَفَدَ مَا عِنْدَهُ . وَتَمْدَتِ
النِّسَاءُ : نَزَفْنَ مَاءَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ وَلَمْ
يَبْقَ فِي صُلْبِهِ مَاءٌ .

وَالْإِثْمِدُ : حَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْكُحْلُ ؛ وَقِيلَ :
ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْكُحْلِ ؛
وَقِيلَ شَيْبَةٌ بِهِ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ) ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسِيرُ لَيْلَهُ سَارِيًّا أَوْ عَامِلًا :
فُلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا ، أَيْ يَسِيرُ ، فَجَعَلَ
سَوَادَ اللَّيْلِ لَعَيْنِيهِ كَالْإِثْمِدِ ، لِأَنَّهُ يَسِيرُ اللَّيْلَ
كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

كَمِيشُ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا
وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمٍ
وَالثَّمِيدُ مِنَ الْبَهْمِ حِينَ قَرِمَ ، أَيْ أَكَلَ .
وَرَوْضَةُ الثَّمْدِ : مَوْضِعٌ .

وَتَمُودُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يُصَرَفُ
وَلَا يُصَرَفُ ؛ وَيُقَالُ : إِيَّاهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ عَادٍ ؛
(٣) قوله : « فَيَمْلُؤُهَا » كذا في نسخة المؤلف بالرفع ،
والأحسن النصب .

وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ نَبِيُّ عَرَبِيٍّ ،
وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِعْرَابِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَمِنْهُمْ مَنْ صَرَفَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ؛ فَدَنَ
صَرَفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ ، لِأَنَّهُ اسْمُ عَرَبِيٍّ
مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِمُذَكَّرٍ ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ذَهَبَ
بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَتَمُودُ اسْمٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : يَكُونُ اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيُّ وَكَوْنُهُ لَهَا سَوَاءٌ قَالَ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَآتَيْنَا تَمُودَ النَّاقَةَ مَبْصُرَةً » ؛
وَفِيهِ : « أَلَا إِنَّ تَمُودًا كَفَرُوا وَارْتَبَهُمْ » .

* ثَمَرٌ : الثَّمَرُ : حَمْلُ الشَّجَرِ .
وَأَنْوَاعُ الْمَالِ وَالْوَلَدِ : ثَمَرَةُ الْقَلْبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ : قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ قُودِهِ ،
فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ؛ قَبِلَ لِلْوَلَدِ ثَمَرَةً لِأَنَّ الثَّمَرَةَ
مَا يَنْتِجُهُ الشَّجَرُ ، وَالْوَلَدُ يَنْتِجُهُ الْأَبُ .
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ :
مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ ذَبَلَتْ بَشَرَتُهُ وَقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ ،
يَعْنِي نَسْلَهُ ، وَقِيلَ : انْقِطَاعُ شَهْرَتِهِ لِلْجَمَاعِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُبَايَعَةِ : فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً بَدَوِ
وَتَمَرَةٍ قَلْبِهِ أَيْ خَالِصَ عَهْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ أَخَذَ بِثَمَرَةِ لِسَانِهِ ، أَيْ طَرَفِهِ
الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِهِ .

وَالثَّمَرُ : أَنْوَاعُ الْمَالِ ، وَجَمْعُ الثَّمَرِ
ثِمَارٌ ، وَثَمَرُ جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الثَّمَرُ جَمْعُ ثَمَرَةٍ كَخَشْبَةٍ وَخُشْبٍ ، وَأَلَّا يَكُونَ
جَمْعُ ثِمَارٍ ، لِأَنَّ بَابَ خَشْبَةٍ وَخُشْبٍ أَكْثَرُ مِنْ
بَابِ رِهَانٍ وَرُهْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَغْنَى
أَنْ جَمَعَ الْجَمْعُ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ وَحَكَى
سَيِّبِيُّهُ فِي الثَّمَرِ ثَمَرَةً ، وَجَمْعُهَا ثَمَرٌ كَسَمَرَةٍ ،
وَسَمَرٌ ؛ قَالَ : وَلَا تُكْسَرُ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ فِي كَلَامِهِمْ ،
وَلَمْ يَحْكُ الثَّمَرَةَ أَحَدٌ غَيْرُهُ . وَالثَّمَارُ : كَالثَّمَرِ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

حَتَّى تَرَكْتُ جَنَابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ
وَرَدَّ الْبَرَى مُتَمَلِّعَ الثَّمَارِ
وَالثَّمَرُ الشَّجَرُ : خَرَجَ ثَمَرُهُ . ابْنُ سِيدَةَ :

وَتَمَرُ الشَّجَرِ وَائْتَمَر : صَارَ فِيهِ التَّمَرُ ، وَقِيلَ :
التَّامِرُ الَّذِي بَلَغَ أَوَانَهُ أَنْ يَتَمَرَ . وَالتَّمِيرُ : الَّذِي فِيهِ
تَمَرٌ ، وَقِيلَ : تَمَرٌ مُتَمِرٌ لَمْ يَنْضَجْ ، وَتَامِرٌ قَدْ
نَضَجَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَمَرَ الشَّجَرُ إِذَا طَلَعَ ثَمَرُهُ
قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ ، فَهُوَ مُتَمِرٌ ، وَقَدْ تَمَرَ التَّمَرُ
يَتَمَرُ ، فَهُوَ تَامِرٌ ، وَشَجَرٌ تَامِرٌ إِذَا أَدْرَكَ ثَمَرُهُ .
وَشَجَرَةٌ تَمَرَاءُ أَيْ ذَاتُ تَمَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
قَطْعَ فِي نَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ ، التَّمَرُ : هُوَ الرُّطْبُ فِي
رَأْسِ النَّخْلَةِ ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ التَّمَرُ ، وَالْكَثَرُ :
الْجَمَّارُ ، وَيَقَعُ التَّمَرُ عَلَى كُلِّ الثَّمَارِ ، وَيَغْلِبُ
عَلَى تَمَرِ النَّخْلِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
زَاكِيًا نَبْثُهَا ، تَامِرًا فَرْعُهَا ، يُقَالُ : شَجَرٌ
تَامِرٌ إِذَا أَدْرَكَ ثَمَرَهُ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْخَمَرُ لَيْسَتْ مِنْ أَحْيَاكَ وَلَا
كِنْ قَدْ تَغَرُّ بِتَامِرِ الْحِلْمِ

قَالَ : تَامِرُهُ تَامُهُ كَثَامِرِ الثَّمَرَةِ ، وَهُوَ
النَّضِيجُ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بِأَمَنِ الْحِلْمِ ، وَقِيلَ :
التَّامِرُ كُلُّ شَيْءٍ خَرَجَ ثَمَرُهُ ، وَالتَّمِيرُ :
الَّذِي بَلَغَ أَنْ يُجَنَّى (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،
وَأَنشَدَ :

يُجَنِّي تَامِرَ جُدَادِهِ
بَيْنَ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ نُؤَامٍ
وَقَدْ أَخْطَأَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ لِأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ
فُرَادَى ، فَجَعَلَ النُّصْفَ الْأَوَّلَ مِنَ الْمَدِيدِ
وَالنُّصْفَ الثَّانِي مِنَ السَّرِيعِ ، وَإِنَّمَا الرَّوَايَةُ
مِنْ فُرَادَى ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .
وَالثَّمَرَةُ : الشَّجَرَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ تَمِيرَةٌ كَثِيرَةُ
الثَّمَرِ ، وَشَجَرَةٌ تَمِيرَةٌ وَنَخْلَةٌ تَمِيرَةٌ مُتَمِرَةٌ ،
وَقِيلَ : هُمَا الْكَثِيرَا الثَّمَرِ ، وَالْجَمْعُ تَمَرٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا كَثُرَ حَمْلُ الشَّجَرَةِ أَوْ تَمَرُ
الْأَرْضِ فَهِيَ تَمَرَاءُ . وَالتَّمَرَاءُ : جَمْعُ الثَّمَرَةِ
مِثْلُ الشَّجَرَاءِ جَمْعُ الشَّجَرَةِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
الْهَذَلِيُّ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَاضِيعُ صُهْبِ الرِّيشِ زُغْبُ رِقَابِهَا
الْجَوَارِسُ : النَّحْلُ الَّتِي تَجْرُسُ وَرَقَ الشَّجَرِ
أَيُّ تَأْكُلُهُ ، وَالْمَرَاضِيعُ هُنَا : الصَّغَارُ مِنَ
النَّحْلِ ، وَصُهْبُ الرِّيشِ يُرِيدُ أَجْنِحَتَهَا .
وَقِيلَ : الثَّمَرَاءُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ اسْمُ
جَبَلٍ ، وَقِيلَ : شَجَرَةٌ بَعْثِيهَا .
وَتَمَرُ النَّبَاتُ : تَفَضُّ نَوْرُهُ وَعَقَدَ ثَمَرُهُ ،
رَوَاهُ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالثَّمَرُ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ
يَرْفَعُهُ إِلَى مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَانَ
لَهُ ثَمَرٌ » ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ . التَّهْذِيبُ : قَالَ مُجَاهِدٌ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ » قَالَ : مَا كَانَ
فِي الْقُرْآنِ مِنْ ثَمَرٍ فَهُوَ مَالٌ ، وَمَا كَانَ مِنْ
ثَمَرٍ فَهُوَ مِنَ الثَّامِرِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ قَالَ :
قَالَ سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَارِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ » ، مَفْتُوحٌ جَمْعُ ثَمَرَةٍ ،
وَمَنْ قَرَأَ ثَمَرٌ قَالَ : مِنْ كُلِّ الْمَالِ ، قَالَ :
فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ يُونُسَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ . كَاتِبُهُمَا
كَانَا عِنْدَهُ سَوَاءً .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ ثَمَرَةٌ ثَمَرٌ
ثَمَرٌ ثَمَرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَجَمْعُ الثَّمَرِ أَثْمَارٌ
مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الثَّمَرَةُ وَاحِدَةُ الثَّمَرِ وَالثَّمَرَاتِ ،
وَالثَّمَرُ الْمَالُ الْمُتَمَرُّ ، يُخَفَّفُ وَيُنْقَلُ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :
« وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ » ، وَفَسَّرَهُ بِأَنْوَاعِ الْأَمْوَالِ .
وَتَمَرُ مَالُهُ : نَمَاهُ . يُقَالُ : تَمَرُ اللَّهُ مَالَكَ
أَيُّ كَثَرَهُ . وَتَمَرُ الرَّجُلُ : كَثُرَ مَالُهُ . وَالْعَقْلُ
الْمُتَمِرُ : عَقْلُ الْمُسْلِمِ ، وَالْعَقْلُ الْعَقِيمُ :
عَقْلُ الْكَافِرِ .

وَالثَّامِرُ : نَوْرُ الْحُمَاضِ ، وَهُوَ أَحْمَرٌ ، قَالَ :
مِنْ عَلَقِ كَثَامِرِ الْحُمَاضِ
وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ لَثَمَرٍ وَحَمَلِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَرَادَ بِهِ حُمَرَا ثَمَرِهِ عِنْدَ إِنْبَاعِهِ ، كَمَا قَالَ :
كَأَنَّمَا عُلِقَ بِالْأَسْدَانِ
يَانِعُ حُمَاضٍ وَأَرْجَوَانِ

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخَذَ بِثَمَرَةِ لِسَانِهِ
وَقَالَ : قُلْ خَيْرًا تَغْنَمُ ، أَوْ أَمْسِكْ عَنْ سُوءِهِ
تَسْلَمُ ، قَالَ شَمِيرٌ : يُرِيدُ أَنَّهُ أَخَذَ بِطَرَفِ
لِسَانِهِ ، وَكَذَلِكَ ثَمَرَةُ السَّوْطِ طَرَفُهُ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : ثَمَرَةُ الرَّأْسِ جِلْدَتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَقَّ
ثَمَرَةَ السَّوْطِ حَتَّى أُخِذَتْ لَهُ ، مُحْفَفَةً ،
يَعْنِي طَرَفَ السَّوْطِ . وَتَمَرُ السَّيَاطِ : عُقْدُ
أَطْرَافِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدَّ : فَأَتَى بِسَوْطٍ
لَمْ تُقَطَّعْ ثَمَرَتُهُ ، أَيْ طَرَفُهُ ، وَإِنَّمَا دَقَّ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثَمَرَةَ السَّوْطِ لِتَلِينِ مُحْفَفًا عَلَى
الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .
وَالثَّامِرُ : اللُّوِيَاءُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،
وَكِلَاهُمَا اسْمٌ .

وَالثَّمِيرُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا لَمْ يَخْرُجْ زُبْدُهُ ،
وَقِيلَ : الثَّمِيرُ وَالثَّمِيرَةُ الَّتِي ظَهَرَ زُبْدُهُ ،
وَقِيلَ : الثَّمِيرَةُ أَنْ يَظْهَرَ الزُّبْدُ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ
وَيَتَلَفَّظَ إِنَاهُ مِنَ الصُّلُوحِ ، وَقَدْ تَمَرَ السَّفَاءُ
تَتَمِيرًا وَتَمَرًا ، وَقِيلَ : الْمُتَمِرُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي
ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ وَذَلِكَ عِنْدَ الرُّوْبِ .
وَالثَّمَرُ الزُّبْدُ : اجْتَمَعَ ، الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
أَدْرَكَ لُبْمَخَضٌ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ ، فَهُوَ
الْمُتَمِرُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الثَّمِيرُ ، وَكَانَ
إِذَا كَانَ مُخَضٌّ فَرُئِيَ عَلَيْهِ أَمْثَالُ الْحَصِيفِ
فِي الْجِلْدِ ثُمَّ يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ زُبْدًا ، وَمَا دَامَتْ
صِغَارًا فَهُوَ ثَمِيرٌ ، وَقَدْ تَمَرَ السَّقَاءُ وَالتَّمَرُ ،
وَإِنْ لَبَنَكَ لَحَسَنُ الثَّمَرِ ، وَقَدْ أَتَمَرَ مِخَاضُكَ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ ثَمِيرَةُ اللَّبَنِ أَيْضًا .
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَجَارِيَةٍ : هَلْ
عِنْدَكَ قِرَى ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، خَبَزْتُ خَمِيرًا
وَلَبَنٌ ثَمِيرٌ وَحَيْثُ جَمِيرٌ ، الثَّمِيرُ : الَّذِي
قَدْ تَحَبَّبَ زُبْدُهُ وَظَهَرَتْ ثَمِيرَتُهُ أَيْ زُبْدُهُ .
وَالْجَمِيرُ : الْمُجْتَمِعُ .

وَأَبْنُ ثَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمُفْقِرُ ، قَالَ :
وَإِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
عَلَى رَغْمِهِمْ : مَا أَتَمَرَ ابْنُ ثَمِيرٍ
أَرَادَ : وَإِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ مَا أَتَمَرَ .
وَتَامِرٌ وَتَمِيرٌ : اسْمَانِ .

* ثمط * الثمط : الطين الرقيق أو العجين إذا أفرط في الرقة .

* ثمعد * الأزهرى : ابن الأعرابي : المثمد الممتلئ المخصب ، وأنشد :

يا رب من أنشدني الصعدا
فهب له عزائراً أراداً
فبين خود تشعف الفؤادا
قد ائمعد خلقها ائمعداداً
والصعاد : اسم ناقته . ابن سميل : هو المثمد والمثمد الغلام الريان الناهد السمين .

* ثمغ * الثمغ : الكسر في الرطب خاصة ، ثمغه يتمغه ثمغاً . وتمع رأسه بالعصا ثمغاً : شدخه ، مثل ثلغته . والتمغ : خلط البياض بالسواد ، قال رؤبة :

أن لاح شيب الثمط المتمع
وتمع السواد والبياض : اختلطا . وتمع رأسه بالحنا والخلق يتمغه : غمسه فأكثر . وتمع لحيته في الخضاب أى غمسه ، وأنشد :

ولحية تتمع في خلوقها
وتمع الثوب يتمغه ثمغاً : أشبع صبغه ، قال الشاعر :

تركت بني الغزيل غير فخر
كان لحاهم ثمغت بوزر
قال ابن بري : ويجوز ثمغت الثوب . بالتشديد ، وكذلك ثمغت الشعر بالحنا . ويقال : ثمغ رأسه بالدهن أو بخلوق بله . وتمع الشيء : كسره .

وتمع : مال كان لعمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، فوقفه . وفي حديث صدقة عمر : إن حدث به حادث إن ثمغاً وصرمة ابن الأكوع وكذا وكذا جعله وقفاً (١) .

(١) قوله : « إن حدث ... إلخ » كذا بالأصل والنهاية هنا . وعبارة النهاية في صرم : وفي حديث عمر كان في وصيته : إن توفيت في يدي صرمة ابن الأكوع فستبا سنة ثمغ . الصرمة هنا القطعة الخفيفة من النخل ، وقيل =

هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما .

وتمع الجبل : أغلاه ، قال الفراء : سمعت الكسائي يقول ثمعة الجبل ، بالثاء ، قال : والذي سمعت أنا ثمعة ، بالنون .

* ثمل * الثملة والتميلة : الحب والسويق والتمر يكون في الوعاء . يكون نصفه فما دونه ، وقيل : نصفه فصاعداً . والتمل : جمع ثملة . أبو حنيفة : التميل الحب لأنه يدخر ، وأنشد لتأبط شراً :

وبوماً على أهل المواشي وتارة
لأهل ركب ذي تميل وسنبل
والتملة والتملة والتميلة والثمالة : الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في أى إناء كان .

والتملة : مستنقع الماء ، وقيل : الثمالة الماء القليل في أى شيء كان . وقد أتمل اللبن أى كثرت ثمالاته . ويقال لبقيّة الماء في الغدران والحفير : تميلة وتميل ، قال الأعشى :

بعيرانة كاتان التميل
توافى السرى بعد أين عسيرا (٢)
توافى السرى أى توافيها . والتميلة : البقيّة من الماء في الصخرة وفي الوادي ، والجمع تميل ، ومنه قول أبي ذؤيب :

ودعس فيه الأنيس اختفيته
بجرذاء يتاب التميل حمارها
أى يرد حمار هذه المقارة بقايا الماء في الحوض ، لأن مياه الغدران قد نضبت ، وقال ذكّين :

جاذ به من قلت التميل
التميل : جمع تميلة وهى بقيّة الماء في القلت ،

= من الإبل ، وتمع مال كان لعمر - رضى الله عنه - وقفه ، أى سبيلها سبيل هذا المال .

(٢) قوله : « توافى السرى » كذا بالأصل ، وفي ترجمة عسر : تقضى بدل توافى . وقوله : « أى توافيها » كذا في الأصل أيضاً وفي التهذيب : « توافى السرى : أى توفىها » .

أغنى النقرة التي تمسك الماء في الجبل . والتميلة : البقيّة من الطعام والشراب تبقى في البطن ، قال ذو الرمة يصف عيراً وابنه :

وأدرك المتبى من تميلته
ومن ثماثلها واستثنى الغرب
يعنى ما تبقى في أمعائها وأعضائها من الرطب والعلف ، وأنشد ثعلب في صفة الذئب :

وطوى تميلته فالحقها
بالصلب بعد لدونة الصلب
وقال اللحياني : تميلة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب . والتميلة أيضاً : ما يكون فيه الشراب في جوف الحمار . وما ثمل شربه بشيء من طعام ، أى ما أكل شيئاً من الطعام قبل أن يشرب ، وذلك يسمى التميلة . ويقال : ما ثملت طعامي بشيء من شراب أى ما أكلت (٣) بعد الطعام شرباً .

والتميلة : البقيّة تبقى من العلف والشراب في بطن البعير وغيره ، فكل بقيّة تميلة . وقد أثملت الشيء أى أبقيته . وثلته تميلاً : بقيته . وفي حديث عبد الملك : قال للحجاج : أما بعد ، فقد وليتك العراقين صدمة فسر إليها منطوى التميلة ؛ أصل التميلة : ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء ، وما يدخره الإنسان من طعام أو غيره ، المعنى سر إليها مخفياً .

والتملة : ما أخرج من أسفل الركبة من الطين والتراب ، والميم فيها وفي الحب والسويق ساكنة ، والثاء مضمومة . قال القالي : روينا التملة في طين الركي وفي التمر والسويق بالفتح ، عن أبي نصر ، وبالضم عن أبي عبيد .

والتمل : السكر . ثمل ، بالكسر ، يثمل ثملاً ، فهو ثمل ، إذا سكر وأخذ فيه الشراب ، قال الأعشى :

فقلت للشراب في درتي وقد ثملوا :

شيموا وكيف يشيم الشراب الثمل ؟

(٣) قوله : « أى ما أكلت إلخ » هكذا في الأصل ، ولعلها محرفة عن شربت . أو مصممة معنى تناولت .

وفي حديث حمزة وشارف علي ، رضي الله
عنهما : فإذا حمزة ثملٌ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ ،
الثملُ : الذي قد أخذ منه الشرابُ والسكرُ ،
ومنه حديث تزويج خديجة ، رضي الله
عنها : أنها انطلقت إلى أبيها وهو ثملٌ ،
وجعل ساعدة بن جؤية الثمل السكر من
الجراح ، قال :
ماذا هنالك من أسوان مكتتب

وساهف ثمل في صعدة حطم
والثمل : الظل . والثملة والثملة ، بتحريك
الميم : الصوفة أو الخرقعة التي تغمس في
القطران ثم يهنأ بها الجرب ويذهن بها السقاء ،
(الأولى عن كراع) قال الراجز صخر بن
عمير :

مَغْوَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُرْطَلَةٌ
في كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وَسَمَلَةٌ
كما ثلاث بالهناء الثملة

وهي الثملة أيضاً ، بالكسر . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أنه طلى بغيراً من
الصدقة بقطران فقال له رجل : لو أمرت
عبداً كفأكه ، فضرب بالثملة في صدره
وقال : عبد أعبد مني !

الثملة ، يفتح التاء والميم : صوفة أو خرقعة
يهنأ بها البعير ويذهن بها السقاء ، وفي حديثه
الآخر : أنه جاءته امرأة جليلة فحسرت عن
ذراعتها وقالت : هذا من احتراش الضباب ،
فقال : لو أخذت الضب فورثته ثم دعوت
بمكتفة^(١) فتملته كان أشبع ، أي أصلحته .

والثملة خرقعة الحيض ، والجمع ثمل .
والثمل : بقية الهناء في الإناء ، والثمول
والثمل الإقامة والمكث والخفض يقال :
ما دارنا بدار ثمل أي بدار إقامة . وحكى الفارسي
عن ثعلب : مكان ثمل : عامر ، وأنشد
ييت زهير :

(١) قوله « بمكتفة » في الأصل بمكتفه بالهاء .
وفي ترجمة « وري » بمكتفه بالتاء ، كما هنا ، وهو
الصواب . وفي النهاية : بمكتفه ، وهو خطأ .

مشاربها عذب وأعلامها ثمل
وقال أسامة الهذلي :

إذا سكن الثمل الطباء الكوايع
ودار ثمل ثمل أي إقامة . وسيف ثمل أي
قديم طال عهده بالصقال فدرس وبلى ، قال
ابن مقبل :

لمن الديار عرقها بالساحل

وكأنها ألواح سيف ثمل ؟
الأصمعي : الثمل القديم العهد بالصقال كأنه
بقي في أيدي أصحابه زماناً من قولهم ارتحل
بنو فلان ، وثل فلان في دارهم أي بقي
والثمل : المكث .

والثمال ، بالضم : السم المنفع . ويقال :
سقاء الثمل أي سقاء السم ، قال الأزهرى :
ونرى أنه الذي أتبع فبي وثبت . والمثمل :
السم المقوى بالسلع وهو شجر مر . ابن
سيده : وسم مثمل طال انقاعه وبقي ، وقيل :
إنه من الثملة الذي هو المستنقع ، قال
العباس بن مرداس السلمي :

فلا تطعمن ما يعلفونك إنيهم

أتوك على قربانهم بالمثمل
وهو الثمال . والمثمل : أفضل العشيرة . وقال
شمر : المثمل من السم المثلن المجموع .
وكل شيء جمعته فقد ثملته وثلته .
وثلت الطعام : أصلحته ، وثلته
سرتنه وغيبته .

والثمال : جمع ثماله وهي الرغوة . ابن
سيده : والثماله رغو اللبث والثماله : يباح
البينة الرقيق ورغوته ، وبه شبت رغو
اللبث ، قال مزرد :

إذا مس خرشاء الثماله أنفه

ثنى مشفرته للصريح فاقنعا

ابن سيده : الثماله رغو اللبث إذا حلب ،
وقيل : هي الرغو ما كانت . وأنشد بيت
مزرد ، وأنشد الأزهرى في ترجمة قشعم :
وقصع ثكسى ثمالاً قشعماً
وقال : الثمال الرغو ، وقال آخر :

وقمعا ثكسى ثمالاً زغرباً
وجمعها ثمال ، قال الشاعر :

وأنته بزغرب وحتي

بعد طرم وتامك وثمان
تامك يعني سناماً تامكاً .

ولبن مثمل ومثمل : ذو ثماله ، يقال :
إحقن الصريح وأثمل الثماله ، أي ثبقتها في
المحلب . وقال أبو عبيد في باب فعالة :
الثماله بقية الماء وغيره ، وفي حديث أم
معبد : فحلب فيه نجاً حتى علاه الثمال ، هو ،
بالضم ، جمع ثماله الرغوة . والثمال :
كهية زبد الغنم ، وتقول العرب في كلامها :
قالت الينة أنا الينة ، أغبق الصبي قبل
العتمة ، وأكب الثمال فوق الأكمة ، الينة :
نبت لبن تسمن عليه الإبل ، وقيل : هي
بقلة طيبة ، وقولها أغبق الصبي قبل العتمة ،
أي أعجل ولا ابطئ ، وقولها وأكب الثمال
فوق الأكمة ، يقول : ثمال لبنها كثير ، وقيل :
أراد بالثمال جمع الثماله وهي الرغوة ، وزعم
ثعلب أن الثمال رغو اللبن ، فجعله واحداً
لا جمعاً ، قال ابن سيده : فالثمال والثماله على
هذا من باب كوكب وكوكبة ، فأما أبو عبيد
فجعله جمعاً كما بينا .

ابن بزرج : ثملت القوم وأنا أثملهم ،
قال أبو منصور : معناه أن يكون ثمالاً لهم ،
أي غيائاً وقواماً يفرعون إليه .

والثمل : المقام والخفض ، يقال : ثمل
فلان فما يترح . واختار فلان دار الثمل أي
دار الخفض والمقام .

والثمال ، بالكسر : الغياث وفلان
ثمال بني فلان أي عمادهم وغياث لهم يقوم
بأمرهم ، قال الخطيب :
فدى لابن حصن ما أربح فإنه

ثمال اليتامى عظمة في المهالك
وقال اللحياني : ثمال اليتامى غياثهم .
وثلهم ثمالاً : أطعمهم وسقاهم وقام بأمرهم ،
وقال أبو طالب يمدح سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

وَأَيْضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ

ثِمَالُ الْبِتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
وَالثَّمَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ وَالْعِيَاثُ وَالْمُطْعِمُ
فِي الشَّدَّةِ . وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْكَلَالِ
مَا يَثْمَلُ مَا فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ يَكُونُ
سَوَاءً لِمَا شَرِبْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ :
الْمَثْمِلُ الْمَلْجَأُ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِأَبِي كَبِيرٍ
الْهَذَلِيَّ :

وَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرْهُوبَةٍ

حَصَاءَ لَيْسَ رَقِيبًا فِي مَثْمِلِ
فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَتَاهَا
ثِمَالُ حَاضِرَتِهِمْ أَيْ غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ .

وَتَمَلَّتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَانَ تَثْمَلُهُمْ : كَانَتْ
لَهُمْ أَصْلًا يُقِيمُ مَعَهُمْ . وَالتَّمْلَةُ : خَرِيطَةٌ
وَسَطٌ يَحْمِلُهَا الرَّاعِي فِي مَنَكِبِهِ .

وَالثَّمَائِلُ : الضَّفَائِرُ الَّتِي تُتْبَى بِالْحِجَارَةِ
لِتُسَبِّكَ الْمَاءَ عَلَى الْحَرْثِ ، وَاحِدَتُهَا تَمِيلَةٌ ،
وَقِيلَ : التَّمِيلَةُ الْجَدْرُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : التَّمِيلَةُ
الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ^(١) وَالْخَفْضُ وَالْوَقَائِدُ .
وَالْتَمِيلَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ يَكُونُ بِالْحِجَارِ .

وَبَنُو ثَمَالَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ
الْمُبْرَدُ . وَثَمَالَةُ : لَقَبٌ . وَثَمَالَةُ : حَيٌّ مِنَ
الْعَرَبِ .

• ثمم • ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ثُمٌّ إِذَا حُنِي ، وَثُمٌّ
إِذَا أَصْلَحَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : ثُمٌّ يُمُّ ، بِالضَّمِّ ،
ثُمَّ أَصْلَحَ . وَتَمَمْتُ الشَّيْءُ أَثْمُهُ ، بِالضَّمِّ ،
ثُمَّ إِذَا أَصْلَحَتْهُ وَرَمَتْهُ بِالثَّمَامِ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
تَمَمْتُ أُمُورِي إِذَا أَصْلَحَتْهَا وَرَمْتَهَا . وَرَوَى
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ ذَكَرَ أَحْبَبَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ
وَقَوْلَ أَخَوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلُ ثُمٍّ وَرُمٍّ حَتَّى
اسْتَوَى عَلَى عُمَمِهِ وَعَمَمِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمُحَدَّثُونَ هَكَذَا يَزُودُونَ ، بِالضَّمِّ ، وَوَجْهُهُ
عِنْدِي بِالْفَتْحِ . وَالثَّمُّ : إِضْلَاحُ الشَّيْءِ
وَإِحْكَامُهُ ، وَهُوَ الثَّرَمُ بِمَعْنَى الْإِضْلَاحِ ،
وَقِيلَ : هُمَا ، بِالضَّمِّ ، مُصْدَرَانِ كَالشُّكْرِ ،

(١) قوله : « الفِرَاس » هكذا في الأصل . وروى

القاموس : الفِرَاسُ .

أَوْ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالذَّخْرِ ، أَيْ كُنَّا أَهْلَ
تَرْبِيَّتِهِ وَالْمُتَوَلِّينَ لِإِضْلَاحِ شَأْنِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ :
تَمَمْتُ أَثْمٌ ثُمًّا ، وَقَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَاةٍ يَذْكُرُ
الْإِبِلَ وَالْبَنَاتِ :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَتْ الْحَوَائِجَا

وَمَلَأَتْ حُلَايَهَا الْحَلَانِجَا

مِنْهَا وَثَمُوا الْأَوْطَبَ النَّوْاشِجَا

قَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ شَدُّوْهَا وَأَحْكَمُوهَا ، قَالَ :

وَالنَّوْاشِجُ الْمُثْمِلَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي

بِقَوْلِهِ ثَمُوا الْأَوْطَبَ النَّوْاشِجَ ، أَيْ فَرَشُوا لَهَا

الثَّمَامَ وَظَلَّلُوهَا بِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا سَمِعْتُ

الْعَرَبَ يَقُولُ : تَمَمْتُ السَّقَاءَ إِذَا فَرَشْتَ لَهُ

الثَّمَامَ وَجَعَلْتَهُ قُوَّةً لِنَلَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ فَيَقْطَعُ

لَبَنُهُ .

وَالثَّمَامُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ فِي الْبَادِيَةِ وَلَا

تَجْهَلُهُ النَّعَمُ إِلَّا فِي الْجُدُوبَةِ ، قَالَ : وَهُوَ

الثَّمَّةُ أَيْضًا ، وَرُبَّمَا خَفَّفَ قَبِيلٌ : الثَّمَّةُ :

الثَّمَامُ .

وَرَجُلٌ مَعَهُ مِثْمٌ مِثْمٌ لِلَّذِي يُصْلِحُ الْأَمْرَ

وَيَقُومُ بِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِثْمُ الَّذِي يَزْعَى عَلَى

مَنْ لَا رَاعِيَ لَهُ ، وَيُقْفَرُ مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ ،

وَيُثْمُ مَا عَجَزَ عَنْهُ الْحَيُّ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَإِذَا

كَانَ الرَّجُلُ شَدِيدًا يَأْتِي مِنْ وَرَاءِ الصَّاعِغَةِ

وَيَحْمِلُ الرِّيَادَةَ وَيُرْدُ الرُّكَّابَ قِيلَ لَهُ :

مِثْمٌ ، وَإِنَّهُ لَمِثْمٌ لِأَسَاطِلِ الْأَشْيَاءِ . وَثَمُّ الْفَرَسِ ،

بِالْفَتْحِ : مُنْقَطِعُ سُرَّتِهِ ، وَالثَّمَّةُ مِثْلُهُ .

وَثَمُّ الشَّيْءِ يَثْمُهُ ثُمًّا : جَمَعَهُ ، وَأَكْثَرَ

مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَشِيشِ . وَيُقَالُ : هُوَ

يَثْمُهُ وَيَقْمُهُ أَيْ يَكْتَسِبُهُ وَيَجْمَعُ الْجَيْدَ وَالرَّدَى ،

وَرَجُلٌ مِثْمٌ وَمِثْمٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ

كَذَلِكَ ، وَمِثْمَةٌ وَمِثْمَةٌ أَيْضًا ، هَاهُنَا لِلْمُبَالَغَةِ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : جَجَجَعَ بِي الدَّهْرُ عَنْ ثُمِّهِ

وَرُمِّهِ أَيْ عَنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ .

وَالثَّمَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَبْضَةُ مِنَ الْحَشِيشِ .

وَثَمَّ يَدُهُ بِالْحَشِيشِ أَوْ الْأَرْضِ : مَسَحَهَا ،

وَتَمَمْتُ يَدِي كَذَلِكَ . وَأَنْتُمْ عَلَيْهِ أَيْ أَنْتَالِ

عَلَيْهِ . وَأَنْتُمْ جِسْمُ فُلَانٍ أَيْ ذَابَ مِثْلُ أَنْتُمْ

(عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) . أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّمُّ

لُغَةٌ فِي الثَّمَامِ ، الْوَاحِدَةُ ثُمَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحَ فِيهِ آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ

ثُمَّ عَلَى عَرْشِ الْخِيَامِ غَسِيلِ

وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ لِنَجَاحِ الْحَاجَةِ : هُوَ

عَلَى رَأْسِ الثَّمَّةِ ، وَقَالَ :

لَا تَحْسَبِي أَنَّ يَدِي فِي غُمَّةٍ

فِي قَمَرٍ نَخِي أَنْشَبْتُ جَمَّةً

أَنْسَحَهَا بِتَرْبَةٍ أَوْ ثُمَّةٍ

وَتَمَّتِ الشَّاةُ الشَّيْءَ وَالنَّبَاتُ فِيهَا تَثْمُهُ

ثُمًّا ، وَهِيَ ثُمُومٌ : قَلَعَتْهُ فِيهَا ، وَكُلُّ مَا مَرَّتْ

بِهِ ، وَهِيَ شَاةٌ ثُمُومٌ . الْأَمْرِيُّ : الثُّمُومُ مِنَ

الْقَمَرِ الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ فِيهَا ، يُقَالُ مِنْهُ :

تَمَمْتُ أَثْمٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلشَّيْءِ الَّذِي

لَا يَغْسُرُ تَنَاوُلُهُ : هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ ، وَذَلِكَ

أَنَّ الثَّمَامَ لَا يَطُولُ فَيَشُقُّ تَنَاوُلُهُ .

أَبُو الْهَيْمِ : يَقُولُ الْعَرَبُ فِي التَّشْبِيهِ :

هُوَ أَبُوهُ عَلَى طَرَفِ الثَّمَّةِ ، إِذَا كَانَ يُشَبِّهُهُ ،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الثَّمَّةُ ، مَفْتُوحَةً . قَالَ :

وَالثَّمَّةُ الثَّمَامُ إِذَا نَزَعَ فَجُعِلَ تَحْتَ الْأَسَافِ .

يُقَالُ : تَمَمْتُ السَّقَاءَ أَثْمُهُ إِذَا جَعَلْتَ تَحْتَهُ

الثَّمَّةَ ، وَيُقَالُ : ثُمَّ لَهَا ، أَيْ اجْمَعْ لَهَا .

وَثَمَّ الشَّيْءَ يَثْمُهُ وَثَمَّةً : وَطَبَّهُ ، وَالْإِسْمُ

الْثَمُّ ، وَكَذَلِكَ ثَمَّ الْوَطَاءُ . وَثَمَّ الْكَثِيرُ :

لُغَةٌ فِي ثَمَّ^(١) ، وَيُقَالُ ذَلِكَ عَلَى الثَّمَّةِ ،

يُضْرَبُ مَثَلًا فِي النَّجَاحِ . وَأَنْتُمْ الشَّيْخُ أَنْهَامًا :

وَلَّيْ وَكَبَّرَ وَهَرَمَ . وَثَمَّ الطَّعَامَ ثُمًّا : أَكَلَ جَيِّدُهُ .

وَمَا لَهُ ثَمٌّ وَلَا رَمٌّ : قَالَتْ قُمَاشُ النَّاسِ أَسَاقِيهِمْ

وَأَنْبِيَهُمْ ، وَالرَّمُّ مَرَمَةٌ الْبَيْتِ . وَمَا يَمْلِكُ

ثُمًّا وَلَا رَمًّا أَيْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، لَا يُسْتَعْمَلُ

إِلَّا فِي النَّقْيِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الثَّمُّ وَالرَّمُّ

صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

الثَّمُّ الرَّمُّ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَاتُ عَمْرًا

فَبَشَّ مَعْرَسَ الرُّكْبِ السُّغَابُ^(٢)

(١) قوله : « وكذلك ثَمَّ الْوَطَاءُ وَثَمَّ الْكَثِيرُ لُغَةٌ فِي

ثَمَّ » هكذا في الأصل .

(٢) قوله : « ووذاتُ عَمْرًا » في نسخة : بشرًا ،

وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة رذًا ، وفي الأصل : =

ثُمَّتُ : أَصْلَحْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
كُنَّا أَهْلَ ثَمٍّ وَرَمَةٍ .

وَالثَّامُ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهُ ثَمَامَةٌ وَثَمَّةٌ
(عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا أَذْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُمْ : هُوَ لَكَ
عَلَى رَأْسِ الثَّمَةِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ ثَمَامَةً .
وَالثَّامُ : نَبْتُ ضَعِيفٍ لَهُ خَوْصٌ أَوْ شَيْبَةٌ
بِالْخَوْصِ ، وَرُبَّمَا حُشِيَ بِهِ وَسَدَّ بِهِ خِصَاصُ
الْبُيُوتِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ضَعِيفَ الثَّامِ :
وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ

بَعُودِ ثَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عَوْدَهَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اغْزُوا وَالْغَزَا حُلُو
خَضِرٌ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثَمَامًا ثُمَّ رَمَامًا ثُمَّ حُطَامًا ؛
وَالثَّامُ : نَبْتُ ضَعِيفٍ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ ، وَالرَّمَامُ :
الْبَالِي ، وَالْحُطَامُ : الْمُنْكَسَّرُ الْمَتَفَتَّتُ ؛
الْمَعْنَى : اغْزُوا وَأَنْتُمْ تُنْصَرُونَ وَتُؤَفَّرُونَ غَنَائِمَكُمْ
قَبْلَ أَنْ يَبِينَ وَيَضْعُفَ وَيَصِيرَ كَالثَّامِ .
وَالثَّامُ : مَا يَسِرُّ مِنَ الْأَغْصَانِ الَّتِي تُوضَعُ
تَحْتَ النَّصْدِ . وَبَيْتٌ مَثُومٌ : مُغَطَّى بِالثَّامِ ،
وَكَذَلِكَ الْوُطْبُ ، وَهُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّامِ
أَيُّ مُمَكِّنٍ لَا مُحَالٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
الْأَزْهَرِيُّ : الثَّامُ أَنْوَاعٌ : فَمِنْهَا الضَّعْفُ وَمِنْهَا
الْجَلِيلَةُ وَمِنْهَا الْغَرَفُ ، وَهُوَ شَيْبَةٌ بِالْأَسْلَى ،
وَتَتَّخِذُ مِنْهُ الْمَكَائِسُ وَيُظَلَّلُ بِهِ الْمَرَادُ فَيُرَدُّ
الْمَاءُ . وَشَاةٌ ثُمُومٌ : تَأْكُلُ الثَّامَ ، وَقَدْ قُلْنَا
إِنَّمَا الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ فِيهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : ثَمَّتُ الْعَظْمُ تَنْمِيًا ،
وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عَتَبًا فَأَبْتَهُ . وَالثَّمِيمَةُ : التَّامُورَةُ
الْمَشْدُودَةُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الثَّقَالُ وَهِيَ الْإِبْرِيْقُ .
وَتَمَّ ، بِفَتْحِ الثَّاءِ : إِشَارَةٌ إِلَى الْمَكَانِ ؛
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ
نَعِيمًا» ، قَالَ الرَّجَّاجُ ؛ ثُمَّ يَعْنِي بِهِ الْجَنَّةُ ،
وَالْعَامِلُ فِي ثَمَّ مَعْنَى رَأَيْتَ ؛ الْمَعْنَى : وَإِذَا
رَمَيْتَ بِبَصْرِكَ ثَمَّ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَعْنَى
إِذَا رَأَيْتَ مَا ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هَذَا

= الشَّعَابُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ فِي
الْمَادَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ : السَّغَابُ بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

عَلَطُ لِأَنَّ مَا مَوْصُولُهُ بِقَوْلِهِ ثُمَّ عَلَى هَذَا
التَّفْسِيرِ ، وَلَا يَجُوزُ إِسْقَاطُ الْمَوْصُولِ وَتَرْكُ
الصَّلَةِ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ مُتَعَدِّ فِي الْمَعْنَى إِلَى ثَمَّ .
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَيْنَمَا تُولُوا فَمِنْ وَجْهِ اللَّهِ» ،
فَإِنَّ الرَّجَّاجَ قَالَ أَيْضًا : ثُمَّ مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ
نَضْبٍ ، وَلَكِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ ثَمَّ زَيْدٌ (١) ، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ
لِلِاقْتِضَاءِ السَّائِكَيْنِ . وَتَمَّ فِي الْمَكَانِ : إِشَارَةٌ
إِلَى مَكَانٍ مُتَرَجِّحٍ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا مُنِعَتْ ثَمَّ
الْإِعْرَابَ لِإِنِّهَا مَبْنِيَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا
شَرَحَ ثُمَّ هَذَا الشَّرْحَ ، وَأَمَّا هُنَا فَهُوَ إِشَارَةٌ
إِلَى الْقَرِيبِ مِنْكَ . وَتَمَّ : بِمَعْنَى هُنَاكَ وَهُوَ
لِلتَّبَعِيدِ بِمَنْزِلَةٍ هُنَا لِلتَّقْرِيبِ . قَالَ أَبُو اسْحَقَ :
ثُمَّ فِي الْكَلَامِ إِشَارَةٌ بِمَنْزِلَةٍ هُنَاكَ زَيْدٌ ، وَهُوَ
الْمَكَانُ الْبَعِيدُ مِنْكَ ، وَمُنِعَتْ الْإِعْرَابَ
لِإِنِّهَا مَبْنِيَةٌ ، وَبَقِيَتْ عَلَى الْفَتْحِ لِإِقْتِضَاءِ السَّائِكَيْنِ .
وَتَمَّتْ أَيْضًا : بِمَعْنَى ثَمَّ .

وَتَمَّ وَتَمَّتْ وَتَمَّتْ ، كُلُّهَا : حَرْفُ نَسْتِ ،
وَالْقَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ لِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ . اللَّيْثُ : ثُمَّ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
النَّسْتِ لَا يُشْرِكُ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا أَنَّمَا
تَبِينُ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى]
«خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا» ،
وَالزَّوْجُ مَخْلُوقٌ قَبْلَ الْوَلَدِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّ
يُجْعَلُ خَلْقُهُ الزَّوْجَ مَرْدُودًا عَلَى وَاحِدَةٍ ،
الْمَعْنَى خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ ، قَالَ : الْمَعْنَى خَلَقَكُمْ
مِنْ نَفْسٍ خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ،
أَيُّ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قَبْلَكُمْ ؛ قَالَ : وَتَمَّ
لَا تَكُونُ فِي الْعُطُوفِ إِلَّا لِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ ،
وَالْعَرَبُ تَزِيدُ فِي ثَمَّ تَاءً تَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا
ثُمَّتُ فَعَلْتُ كَذَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِي
فَمَضَيْتُ ثُمَّتُ قُلْتُ : لَا يَغْنِيَنِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قَوْلُهُ : «وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَمَّ زَيْدٌ» هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ثَمَّ زَيْدٌ .

ثُمَّتُ يَنْبَاعُ انْبِيَاعِ الشُّجَاعِ

وَتَمَّ : حَرْفٌ عَطْفٌ يَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّرَاحِي .

• ثَمْنٌ • الثَّمْنُ وَالثَّمَنُ مِنَ الْأَجْزَاءِ : مَعْرُوفٌ ،
يَطْرُدُ ذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي هَذِهِ الْكُسُورِ ،
وَهِيَ الْأَثْمَانُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّمْنُ وَالثَّمِينُ وَاحِدٌ ،
وَهُوَ جُزْءٌ مِنَ الثَّمَانِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ لِيَزِيدَ
ابْنَ الطَّرِيقَةِ فَقَالَ :

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا
أَوْخَشُوا : رَدُّوا سِهَامَهُمْ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .
وَتَمَّ يَتَمَّ ، بِالضَّمِّ ، ثَمَّنًا : أَخَذَ
ثَمَنَ أَمْوَالِهِمْ . وَالثَّمَانِيَةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ
أَيْضًا ؛ قَالَ : ثَمَانٍ عَلَى لَفْظِ يَمَانٍ ، وَلَيْسَ
بِنَسَبٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرُ مَضْرُوفٍ ؛
حَكَاهُ سَيِّوِيهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ
مِيَادَةَ .

يَخْلُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا

حَتَّى هَمَمْتُ بِزَيْغَةِ الْإِزْتِاجِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ يَصْرِفْ ثَمَانِي لِشَبِيهَا
بِجَوَارِي لَفْظًا لَا مَعْنَى ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُمَانَ
قَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَلَا عِبَّ بِالْعَشِيِّ يَتَّيَّهَا

كَفَعَلِ الْهَرَّ يَحْتَرِشُ الْعَطَايَا
فَأَبْعَدَهُ الْإِلَهُ وَلَا يُؤَوِّي

وَلَا يُشْنِي مِنَ الْمَرَضِ الشَّفَايَا (٢)

إِنَّهُ شَبَّ أَلْفَ النَّصْبِ فِي الْعَطَايَا وَالشَّفَايَا بِهَاءِ
التَّائِيثِ فِي نَحْوِ عَطَايَةٍ وَصَلَايَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ
صَحَّحَ الْبَاءَ وَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا ، لِأَنَّهُ شَبَّ
الْأَلْفَ الَّتِي تَحْدُثُ عَنْ فَتْحَةِ النَّصْبِ بِهَاءِ
التَّائِيثِ فِي نَحْوِ عَطَايَةٍ وَعَبَايَةٍ ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا
صَحَّحَتْ الْبَاءَ قَبْلَهَا ، فَكَذَلِكَ أَلْفُ النَّصْبِ
الَّذِي فِي الْعَطَايَا وَالشَّفَايَا صَحَّحَتْ الْبَاءَ
قَبْلَهَا ؛ قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ؛ قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَلْفُ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ ؛

(٢) قَوْلُهُ : «وَلَا عِبَّ بِالْعَشِيِّ» الْبَيْتَانِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
الَّذِي بَأْيَدِنَا ، وَالْأَوَّلُ نَاقِصٌ .

قال ابن جني : قُلْتُ لَهُ : فَلِمَ زَعَمْتَ أَنَّ
ألف ثمانٍ للنسب ؟ فقال : لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِجَمْعٍ
مُكْسَرٍ كَصَحَابٍ ، قُلْتُ لَهُ : نَعَمْ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ
لِلنَّسَبِ لِلزَّمَانِ الْهَاءُ الْبَتَّةَ نَحْوَ عَتَاهِيَةٍ وَكَرَاهِيَةٍ
وَسَبَاهِيَةٍ ، فقال : نَعَمْ هُوَ كَذَلِكَ ، وَحَكَى
ثَعْلَبُ ثَمَانٌ فِي حَدِّ الرَّفْعِ ، قَالَ :

لَهَا ثَنَانًا أَرْبَعُ حِسَانٍ

وَأَرْبَعُ فَتَحَرُّهَا ثَمَانٌ

وَقَدْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ وَقَالُوا : هَذَا خَطَأٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : ثَمَانِيَةُ رِجَالٍ وَثَمَانِي نِسْوَةٍ ،
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَنْسُوبٌ إِلَى الثَّمَنِ ، لِأَنَّهُ الْجَزُءُ
الَّذِي صَبَّرَ السَّبْعَةَ ثَمَانِيَةً ، فَهُوَ ثَمْنُهَا ، ثُمَّ
فَتَحُّوا أَوَّلَهُ لِأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ كَمَا قَالُوا
دَهْرِيٌّ وَسُهْلِيٌّ ، وَحَذَفُوا مِنْهُ إِحْدَى يَاءِ النَّسَبِ ،
وَعَوَّضُوا مِنْهَا الْأَلِفَ ، كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَنْسُوبِ
إِلَى الْيَمَنِ ، فَثَبَّتَ يَأُوهُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ ، كَمَا ثَبَّتَ
يَاءُ الْقَاضِي ، فَتَقُولُ ثَمَانِي نِسْوَةٍ وَثَمَانِي مَائَةٍ ،
كَمَا تَقُولُ قَاضِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَتَسْقُطُ مَعَ التَّنْوِينِ
عِنْدَ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَثَبَّتَ عِنْدَ النَّصْبِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِجَمْعٍ ، فَيَجْرِي مَجْرَى جَوَارٍ وَسَوَارٍ فِي
تَرْكِ الصَّرْفِ ، وَمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرَ مَضْرُوفٍ
فَهُوَ عَلَى تَوَهْمٍ أَنَّهُ جَمْعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي يَعْنِي
بِذَلِكَ قَوْلَ ابْنِ مِيَادَةَ :

يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا يَلْقَاحِيهَا

قَالَ : وَقَوْلُهُمُ الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانٍ ، كَانَ
حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ ثَمَانِيَةً ، لِأَنَّ الطَّوْلَ يُدْرَعُ بِالذَّرَاعِ
وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْعَرَضُ يُشَبَّرُ بِالشَّيْرِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ ،
وَإِنَّمَا أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَأْتِ بِذِكْرِ الْأَشْيَارِ ، وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ : صُمْنَا مِنَ الشَّهْرِ خَمْسًا ، وَإِنَّمَا
يُرِيدُ بِالصَّوْمِ الْأَيَّامَ دُونَ اللَّيَالِي ، وَلَوْ ذَكَرَ
الْأَيَّامَ لَمْ يَجِدْ بُدْأً مِنَ التَّذْكِيرِ ، وَإِنْ صَغُرَتْ
الْثَمَانِيَةُ فَأَنَّتْ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ
الْأَلِفَ وَهُوَ أَحْسَنُ فَقُلْتُ ثَمْنِيَّةً ، وَإِنْ شِئْتَ
حَذَفْتَ الْيَاءَ فَقُلْتُ ثَمْنِيَّةً ، قُلْتُ الْأَلِفَ يَاءً
وَأَدْغَمْتُ فِيهَا يَاءَ التَّصْغِيرِ ، وَلَكِنْ أَنْ تُعَوِّضَ
فِيهَا .

وَتَمْنِيَّةً بِثَمْنِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، ثَمْنًا : كَانَ

لَهُمْ ثَمْنًا .

التَّهْدِيبُ : هُنَّ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً ،
وَمَرَرْتُ بِثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا

وَتَمَانٍ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
قَالَ : وَوَجْهُ الْكَلَامِ بِثَمَانٍ عَشْرَةَ ، بِكَسْرِ النُّونِ ،
لِتَدُلَّ الْكَسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ وَتَرْكُ فَتْحَةِ الْيَاءِ عَلَى
لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَبْيَدِينَ بِالْقَاعِ الْفَرَقِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا حَذَفَ الْيَاءَ فِي قَوْلِهِ
وَتَمَانٍ عَشْرَةَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ طَوَالَ الْأَيْدِ ،
كََمَا قَالَ مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ :

فَطَرْتُ بِمَنْصُلِي فِي بَعْمَلَاتٍ

دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا
قَالَ شَمِيرٌ : ثَمَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتُهُ ،
فَهُوَ مَثْمُنٌ . وَكَسَاءُ ذُو ثَمَانٍ : عَمِلَ مِنْ ثَمَانٍ
جَزَائٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَاهُ :

سَيَكْفِيكَ الْمَرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ

خَصِيفُ ثَبَرَيْنِ لَهُ جُفَالَا
وَأَثْمَنَ الْقَوْمِ : صَارُوا ثَمَانِيَةً . وَثَمْنِيَّةٌ
مَثْمُنٌ : جُعِلَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَرْكَانٍ . وَالْمَثْمُنُ مِنَ
الْعُرُوضِ : مَا بُنِيَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ . وَالثَّمْنُ :
اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةُ مِنَ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ . وَأَثْمَنَ الرَّجُلُ
إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ ثَمْنًا ، وَهُوَ ظِمٌّ مِنْ أَظْمَانِهَا .
وَالثَّمَانُونَ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الَّتِي قَدْ يُوصَفُ بِهَا ، أَنْشَدَ سَيِّبُونِي قَوْلَ الْأَعَشَى :

لَئِنْ كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَرُقِيتُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

وَصَفَ الثَّمَانِينَ وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
طَوِيلٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ هُوَ أَحَقُّ مِنْ صَاحِبِ
ضَانٍ ثَمَانِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَشَّرَ كِسْرَى
بِبُشْرَى سُرَّ بِهَا ، فَقَالَ : اسْأَلْنِي مَا شِئْتَ ،
فَقَالَ : أَسْأَلُكَ ضَانًا ثَمَانِينَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَحَقُّ مِنْ طَالِبِ ضَانٍ
ثَمَانِينَ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ :

وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ أَحَقُّ مِنْ رَاعِي ضَانٍ
ثَمَانِينَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ الضَّانَ تَنْفِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
فَيَحْتَاجُ كُلَّ وَقْتٍ إِلَى جَمْعِهَا ، قَالَ : وَخَالَفَ
الْجَاحِظُ الرَّوَاتِبِينَ قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ أَشَقُّ مِنْ
رَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ ، وَذَكَرَ فِي تَفْسِيرِهِ : لِأَنَّ
الْإِبِلَ تَتَعَشَّى وَتَرْبِضُ حَجَرَةً تَجَرُّ ، وَأَنَّ الضَّانَ
يَحْتَاجُ رَاعِيَهَا إِلَى حِفْظِهَا وَمَنْعِهَا مِنَ الْإِنْتِشَارِ
وَمِنْ السَّبَاعِ الطَّالِبَةِ لَهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَبْرُكُ كَبُرُوكِ
الْإِبِلِ فَيَسْتَرِيحُ رَاعِيَهَا ، وَلِهَذَا يَتَحَكَّمُ صَاحِبُ
الْإِبِلِ عَلَى رَاعِيهَا مَا لَا يَتَحَكَّمُ صَاحِبُ الضَّانِ
عَلَى رَاعِيهَا ، لِأَنَّ شَرْطَ صَاحِبِ الْإِبِلِ عَلَى
الرَّاعِي أَنْ عَلَيْكَ أَنْ تَلُوطَ حَوْضَهَا وَتَرُدَّ نَادَهَا ،
ثُمَّ يَدُلُّكَ مَبْسُوطَةً فِي الرِّسْلِ مَا لَمْ تَنْهَكْ حَلْبًا
أَوْ تَضْرِبَ نَسْلًا ، فَيَقُولُ : قَدْ التَزَّمْتُ شَرْطَكَ عَلَى
أَلَّا تَذْكُرَ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، وَلَكَ حَذْفِي بِالْعَصَا
عِنْدَ غَضَبِكَ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ، وَلِي
مَقْعَدِي مِنَ النَّارِ ، وَمَوْضِعُ يَدِي مِنَ الْحَارِ
وَالْقَارِ ، وَأَمَّا ابْنُ خَالَوَيْهِ فَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ :
أَحَقُّ مِنْ طَالِبِ ضَانٍ ثَمَانِينَ : إِنَّهُ رَجُلٌ
قَضَى لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَاجَتَهُ
فَقَالَ : اثْنَتِي الْمَدِينَةَ ، فَجَاءَهُ فَقَالَ : أَيُّمَا
أَحَبُّ إِلَيْكَ : ثَمَانُونَ مِنَ الضَّانِّ أَمْ أَسْأَلُ اللَّهَ
أَنْ يَجْعَلَكَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : بَلْ ثَمَانُونَ
مِنَ الضَّانِّ ، فَقَالَ : أَعْطَوهُ أَيَّاهَا ، ثُمَّ قَالَ :
إِنَّ صَاحِبَةَ مُوسَى كَانَتْ أَعْقَلَ مِنْكَ ، وَذَلِكَ
أَنَّ عَجُوزًا دَلَّتْهُ عَلَى عِظَامِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهَا مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ تَكُونِي
مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ أَمْ مَائَةٌ مِنَ الْغَنَمِ ؟ فَقَالَتْ :
بَلِ الْجَنَّةُ .

وَالثَّمَانِي : مَوْضِعٌ بِهِ هَضْبَاتٌ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهَا ثَمَانِيَةً ، قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوْ أَخْلَدَرِيًّا بِالثَّمَانِي سَوْفَهَا

وَتَمِينَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :
بِأَصْدَقِ بَأْسًا مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ
وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمُ الْيَدُ
وَالثَّمْنُ : مَا تَسْتَحِقُّ بِهِ الشَّيْءَ . وَالثَّمْنُ :

ثَمْنُ الْبَيْعِ ، وَثَمْنُ كُلِّ شَيْءٍ قِيَمَتُهُ . وَشَيْءٌ ثَمِينٌ أَيْ مُرْتَفِعُ الثَّمَنِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا » ، قَالَ : كُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الَّذِي قَدْ نُصِبَ فِيهِ الثَّمَنُ وَأُدْخِلَتِ الْبَاءُ فِي الْمَبِيعِ أَوِ الْمُشْتَرَى فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مَا يَأْتِي فِي الشَّيْئَيْنِ لَا يَكُونَانِ ثَمَنًا مَعْلُومًا مِثْلَ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ ، فَمِنْ ذَلِكَ اشْتَرَيْتُ ثَوْبًا بِكَسَاهُ ، أَيُّهَا شَيْتَ تَجْعَلُهُ ثَمَنًا لِصَاحِبِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ ، وَمَا كَانَ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ مِثْلَ الرَّقِيقِ وَالْدُّورِ وَجَمِيعِ الْعُرُوضِ فَهُوَ عَلَى هَذَا ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ وَضَعْتَ الْبَاءَ فِي الثَّمَنِ ، كَمَا قَالَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ : « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ » ، لِأَنَّ الدَّرَاهِمَ ثَمَنٌ أَبَدًا ، وَالْبَاءُ إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْأَثْمَانِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « اشْتَرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا » ، « وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ » ، فَأَدْخِلِ الْبَاءَ فِي أَيْ هَذَيْنِ شَيْتَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ فَإِنَّكَ تَدْخُلُ الْبَاءَ فِيهِنَّ مَعَ الْعُرُوضِ ، فَإِذَا اشْتَرَيْتَ أَحَدَ هَذَيْنِ ، يَعْنِي الدَّنَانِيرَ وَالْدَّرَاهِمَ ، بِصَاحِبِهِ أَدْخَلْتَ الْبَاءَ فِي أَيُّهُمَا شَيْتَ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَبِيعٌ وَثَمَنٌ ، فَإِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْرِفَ فَرَقَ مَا بَيْنَ الْعُرُوضِ وَالْدَّرَاهِمِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا بِالْفِ دِينَارٍ أَوْ أَلْفِ دِرْهَمٍ مَعْلُومَةٍ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَرَدَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمُشْتَرَى أَنْ يَأْخُذَ أَلْفَهُ بِعَيْنِهَا ، وَلَكِنْ أَلْفًا ، وَلَوْ اشْتَرَى عَبْدًا بِجَارِيَةٍ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا لَمْ يَرْجِعْ بِجَارِيَةٍ أُخْرَى مِثْلَهَا ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعُرُوضَ لَيْسَتْ بِأَثْمَانٍ .

وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ : ثَامِنُونِي بِحَانِطِكُمْ ، أَيْ قَرُّوْا مَعِيَ ثَمَنَهُ وَبِيعُونِيهِ بِالْثَمَنِ . يُقَالُ : ثَامَنْتُ الرَّجُلَ فِي الْمَبِيعِ أَثَامِنُهُ إِذَا قَاوَلْتُهُ فِي ثَمَنِهِ وَسَاوَمْتُهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتَرَايِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا » . قِيلَ مَعْنَاهُ قَبِلُوا عَلَى ذَلِكَ الرَّشَى وَقَامَتْ لَهُمْ رِيَاسَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَثْمَانٌ وَثَمَنٌ ، لَا يُتَجَاوَزُ

بِهِ أَذْنَى الْعَدَدِ ، قَالَ زُهَيْرٌ فِي ذَلِكَ :
مَنْ لَا يَدَّابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا

زَارَ الشَّتَاءَ وَعَزَّتْ أَثْمَنُ الْبَدَنِ
وَمَنْ رَوَى : أَثْمَنُ الْبَدَنِ ، بِالْفَتْحِ ، أَرَادَ أَكْثَرَهَا ثَمَنًا وَآتَتْ عَلَى الْمَعْنَى ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَمْعُ ثَمَنِ مِثْلِ زَمَنِ وَزَمَنِ ، وَيُرْوَى : شَحْمُ النَّصِيبِ ، يُرِيدُ نَصِيبَهُ مِنَ اللَّحْمِ ، لِأَنَّهُ لَا يَدَّخِرُ لَهُ مِنْهُ نَصِيبًا ، وَإِنَّمَا يُطْعِمُهُ ، وَقَدْ أَثْمَنَ لَهُ سِلْعَتُهُ وَثَمَنَهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَاثْمَنْتُ الرَّجُلَ مَتَاعَهُ وَاثْمَنْتُ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمِثْمَنَةُ : الْمِخْلَاةُ ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ عَنْ ابْنِ سُنَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ .

وَالثَّمَانِيُّ : نَبْتُ ، لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : ثَمَانِيَّةُ اسْمُ مَوْضِعٍ (١) .

• ثَنَتُ • الثَّنْتُ : الْمُتَنُّ .

ثَنَتِ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَنًّا : تَغَيَّرَ وَاتَّخَذَ وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ .
وَلَثَّةٌ ثَنَتْ مُسْتَرْخِيَةً دَائِمَةً ، وَكَذَلِكَ الشَّقَّةُ ، وَهَذِهِ ثَنَتْ . وَلَحْمٌ ثَنَتْ : مُسْتَرْخٍ ، وَثَنَتْ مِثْلُهُ ، بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ .

• ثَنَلُ • رَجُلٌ ثَنَلُ : قَدِرَ .

• ثَنَجَرُ • قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّنَجَارُ نُقْرَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَدُومُ نَدَاهَا وَتُثْبِتُ ، وَالثَّنَجَارَةُ إِلَّا أَنَّهَا تُثْبِتُ الْعُضْرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّنَجَارَةُ وَالثَّنَجَارَةُ : الْحُفْرَةُ الَّتِي يَحْفَرُهَا مَاءُ الْمَرَاذِبِ .

• ثَنَدُ • الثَّنْدَوَةُ : لَحْمُ الثَّدْيِ ، وَقِيلَ : وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الثَّنْدَوَةُ لِلْحَمْرِ الَّذِي حَوْلَ الثَّدْيِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَمَنْ هَمَزَهَا ضَمَّ أَوَّلَهَا فَقَالَ : ثُنْدَوَةٌ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَتَحَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّنْدَوَةُ لِلرَّجُلِ ، وَالثَّدْيُ لِلْمَرْأَةِ ، وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَارَى الثَّنْدَوَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ

(١) قوله : « ثمانية اسم موضع » في التكملة :

هي نصيف ، والصواب ثمانية على فعيلة مثال دثينة

الْمَوْضِعِ لَحْمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَإِنْ جُدِعَتْ ثُنْدَوَتُهُ فَنَصَفَ الْعَقْلُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالثَّنْدَوَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَوْتَةَ الْأَنْفِ ، وَهِيَ طَرَفُهُ وَمُقَدَّمُهُ .

• ثَنَطُ • اللَّيْثُ : الثَّنَطُ خُرُوجُ الْكَمَاةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالنَّبَاتُ إِذَا صَدَعَ الْأَرْضَ وَظَهَرَ ، قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ الْأَرْضُ تَمِيدُ فَوْقَ الْمَاءِ فَثَنَطَهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ فَصَارَتْ لَهَا أَوْتَادًا ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّنَطُ الشَّقُّ وَالثَّنَطُ الثَّقِيلُ ، وَمِنْهُ خَبْرٌ كَعَبٍ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا مَدَّ الْأَرْضَ مَادَتْ فَثَنَطَهَا بِالْجِبَالِ ، أَيْ شَقَّهَا فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا ، وَثَنَطَهَا بِالْأَكَامِ فَصَارَتْ كَالْمُثْقَلَاتِ لَهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الثَّنَطِ وَالثَّنَطِ ، فَجَعَلَ الثَّنَطَ شَقًّا ، وَجَعَلَ الثَّنَطَ انْقِلَابًا ، قَالَ : وَهُمَا حَرَفَانِ غَرِيبَانِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى أَعَرِيَّانِ أَمْ دَحِيلَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمَا جَاءَ إِلَّا فِي حَدِيثِ كَعَبٍ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلِ التَّوْنِ مِنَ الثَّنِيطِ ، وَهُوَ التَّعْوِيقُ .

• ثَنَنُ • الثَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : يَبْسُ الْحَلِيِّ وَالْبَهْمَى وَالْحَمَضُ إِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْوَدَّ مِنْ جَمِيعِ الْمِيدَانِ وَلَا يَكُونُ مِنْ بَقْلِ وَلَا عُشْبٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّنُّ حُطَامُ الْبَيْسِ ، وَأَنْشَدَ :

فَظَلَنْ يَحْطُنَ هَشِيمَ الثَّنِّ

بَعْدَ عَمِيمِ الرُّوْضَةِ الْمُغْنِ

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَكَثَّرَ الْبَيْسُ فَهُوَ حُطَامٌ ،

فَإِذَا ارْتَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الثَّنُّ ،

فَإِذَا اسْوَدَّ مِنَ الْقَدَمِ فَهُوَ الدَّنْدَنُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

الثَّنُّ الْكَلَالُ ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

يَا أَيُّهَا الْفَصِيلُ ذَا الْمَعْنَى

إِنَّكَ دَرَمَانٌ فَصَمْتُ عَنِّي

تَكْنِي اللَّفُوحَ أَكَلَةً مِنْ نُسْنٍ

عَطَفَتْهُ . وَثَنَاهُ أَيْ كَفَّه . وَيُقَالُ : جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ . وَثْنَيْتُهُ أَيْضًا : صَرَفْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صِرْتَ لَهُ ثَانِيًا . وَثْنَيْتُهُ ثَنْيَةً أَيْ جَعَلْتُهُ اثْنَيْنِ . وَثَنَاءُ الْوِشَاحِ : مَا انْتَنَى مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَعَرَّضَ أَثْنَاءُ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلُ (٢)
وَقَوْلُهُ :

فَإِنْ عُدَّ مِنْ مَجْدٍ قَدِيمٍ لِمَعْشَرٍ
فَقَوْمِي بِهِمْ تَنْتِي هُنَاكَ الْأَصَابِعُ
يَعْنِي أَنَّهُمُ الْخِيَارُ الْمَعْدُودُونَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لِأَنَّ الْخِيَارَ لَا يَكْثُرُونَ

وَشَاءُ ثَانِيَةً بَيْنَهُ الثَّنِي : تَنْتِي عَنْقَهَا لِغَيْرِ عِلَّةٍ . وَثْنَى رَجُلَهُ عَنْ دَائِيهِ : ضَمَّهَا إِلَى فَخْذِهِ فَتَزَلَّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ عَنْ دَائِيهِ .

الْلَّبْتُ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ وَجْهًا فَصَرَفَهُ عَنْ وَجْهِهِ قُلْتُ ثَنْيَتُهُ ثْنِيًا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَنْتِي عَنْ قُرْبِهِ وَلَا عَنْ وَجْهِهِ ، قَالَ : وَإِذَا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْرًا ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ أَمْرًا آخَرَ قِيلَ ثَنَى بِالْأَمْرِ الثَّانِي يَنْتِي ثَنْيَةً .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : مَنْ قَالَ عَقِيبَ الصَّلَاةِ وَهُوَ ثَانٍ رَجُلُهُ أَيْ عَاطِفُ رَجُلُهُ فِي التَّشَهُّدِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْتِي رَجُلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ فِي اللَّفْظِ وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رَجُلَهُ عَنْ حَالَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي التَّشَهُّدِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ صُدُورَهُمْ » ، قَالَ الْقَرَاءُ : نَزَلَتْ فِي بَعْضِ مَنْ كَانَ يَلْقَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَا يُحِبُّ ، وَيَنْطَوِي لَهُ عَلَى الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضِ ، فَذَلِكَ الثَّنِي الْإِخْفَاءُ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يَشْتُونَ صُدُورَهُمْ أَيْ يُسْرِوْنَ عَدَاوَةَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَشْتُونَ صُدُورَهُمْ يُجَنُّونَ وَيَطُوفُونَ مَا فِيهَا وَيَسْتُرُونَهُ اسْتِخْفَاءً مِنَ اللَّهِ بِذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ

(٢) البيت لامرئ القيس من معلقته ، وصدره :

إِذَا مَا الثَّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ

[عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ آمِنَةَ قَالَتْ لَمَّا حَمَلْتُ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطْنٍ وَلَا ثَنَّةٍ وَمَا وَجَدْتُهُ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ كَبِدِي ، الْقَطْنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ، وَالثَّنَّةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ . وَفِي مَقْتَلِ حَمَزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ وَحْشِيًّا قَالَ سَدَدْتُ حَرْبِي يَوْمَ أُحُدٍ لِثَنِّيَ فَمَا أَخْطَأْتُهَا ، وَهَذَا الْحَدِيثَانِ (١) يُقْرَبَانِ قَوْلَ اللَّيْثِ فِي الثَّنَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ فَارِعَةَ أُخْتِ أُمِّةٍ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِهِ إِلَى ثَنِّيهِ .

وَتَنَانٌ : بُقْعَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• ثَنَى • ثَنَى الشَّيْءُ ثْنِيًا : رَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ تَنَّى وَانْتَنَى . وَأَثْنَاؤُهُ وَمَثَانِيهِ : قُوَاهُ وَطَاقَاتُهُ ، وَاحِدُهَا ثَنِيٌّ وَمَثْنَاءُ وَمِثْنَاءُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَثْنَاءُ الْحَيَّةِ : مَطَاوِيهَا إِذَا تَحَوَّتْ . وَثَنَى الْحَيَّةُ : انْتَنَاوُهَا ، وَهُوَ أَيْضًا مَا تَعَوَّجَ مِنْهَا إِذَا تَنَنَتْ ، وَالْجَمْعُ أَثْنَاءُ ، وَاسْتَعَارَهُ غِيلَانُ الرَّبِيعِيِّ لِلْبَلِّ فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا شَقَّ بِهِمِ الظُّلَمَاءُ

وَسَاقَ لَيْلًا مُرْجَحِينَ الْأَثْنَاءَ

وَهُوَ عَلَى الْقَوْلِ الْآخِرِ اسْمٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُسْتَنَى ، هُوَ الذَّاهِبُ طَوْلًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي طَوِيلٍ لَا عَرَضَ لَهُ . وَأَثْنَاءُ الْوَادِي : مَعَاطِفُهُ وَأَجْرَاعُهُ . وَالثَّنِي مِنَ الْوَادِي وَالْجَبَلِ : مُنْقَطَعُهُ . وَمَثَانِي الْوَادِي وَمَحَانِيهِ : مَعَاطِفُهُ . وَتَنَّى فِي مِثْنِيَةٍ . وَالثَّنِي : وَاحِدُ أَثْنَاءِ الشَّيْءِ أَيْ تَضَاعِيفُهُ ، تَقُولُ : أَتَفَذْتُ كَذَا ثَنِيَّ كِتَابِي أَيْ فِي طَيِّهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَخَذَ بِطَرْفِيهِ وَرَبَّقَ لَكُمْ أَثْنَاءَهُ ، أَيْ مَا انْتَنَى مِنْهُ ، وَاحِدُهَا ثَنِيٌّ ، وَهِيَ مَعَاطِفُ الثُّوبِ وَتَضَاعِيفُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ يَنْتَنِي عَلَيْهِ أَثْنَاءُ مِنْ سَعَتِهِ ، يَعْنِي ثَوْبَهُ . وَثَنَيْتُ الشَّيْءَ ثْنِيًا :

(١) قوله : « وهذا الحديثان إلخ » هكذا في

الأصل بدون تقدم نسبة إلى الليث .

وَلَمْ تَكُنْ آثَرُ عِنْدِي مَنِي

وَلَمْ تَقُمْ فِي الْمَأْتَمِ الْمُرْنُ

يَقُولُ : إِذَا شَرِبَ الْأَضْيَافُ لَبَنًا عَلَفَهَا الثَّنُ فَمَادَ لَبَنًا ، وَصَمْتُ أَيْ اضْمُتْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِلْأَخْوَصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرِّيَاحِيِّ ، وَالْأَخْوَصُ بِحَاءٍ مُعْجَمَةٍ ، وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ هَتَابِ بْنِ هُرْمِيٍّ ابْنِ رِيَّاحٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّنَانُ الثَّنَاتُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ . وَقَالَ : تَنَنَ إِذَا رَعَى الثَّنَّ ، وَتَنَنَتْ إِذَا عَرَقَ عَرَقًا كَثِيرًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الثَّنَةُ الشَّعْرَاتُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ رُسْغِ الدَّابَّةِ الَّتِي أُسْبِلَتْ عَلَى أُمِّ الْقِرْدَانِ تَكَادُ تَبْلُغُ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ الثَّنَنُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَعْلَبِ الْعَجَلِيِّ :

فَبِتْ أَمْرِيهَا وَأَدْنُو لِلثَّنَنِ

بِقَاسِخِ الْجِلْدِ مَتِينِ كَالرَّسَنِ

وَالثَّنَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مُؤَخَّرُ الرُّسْغِ ، وَهِيَ شَعْرَاتٌ مُدْلَاةٌ مُشْرِفَاتٌ مِنْ خَلْفٍ ، قَالَ : وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَبِيعَةَ بْنِ جُشَمٍ ، رَجُلٌ مِنَ النَّبَرِيِّينَ قَاسِطٌ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يَخْلُطُ بِشِعْرِهِ شِعْرَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ هُوَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ .

لَهَا ثَنَنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا

بِ سُوْدٍ يَفِينُ إِذَا تَزَيَّرُ

قَوْلُهُ : يَفِينُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيْ يَكْثُرُنَ . يُقَالُ : وَفَى شَعْرُهُ ، يَقُولُ : لَيْسَتْ بِمُنْجَرِدَةٍ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا .

وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ نُهَازِدَ : وَبَلَغَ الدَّمُ ثَنَنَ الْخَيْلِ ، قَالَ : الثَّنَنُ شَعْرَاتٌ فِي مُؤَخَّرِ الْحَافِرِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَثَنَنَ الْفَرَسُ : رَفَعَ ثَنَنَهُ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ فِي جَرِيهِ مِنْ خِفَّتِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي وَطْنِي الْفَرَسِ ثَنَانٌ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ شَعَرَ فَهُوَ أَمْرُدٌ وَأَمْرُطٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّنَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ السَّرَّةِ فَوْقَ الْعَانَةِ أَسْفَلُ الْبَطْنِ ، وَمِنْ الدُّوَابِّ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى مُؤَخَّرِ الْحَافِرِ فِي الرُّسْغِ . قَالَ : وَثَنَنَ الْفَرَسُ إِذَا رَكِبَهُ الثَّقِيلُ حَتَّى تُصِيبَ ثَنَنُهُ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : الثَّنَةُ شَعْرُ الْعَانَةِ .

عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « أَلَا إِنَّهُمْ تَشْتَوِي صُدُورُهُمْ » ،
 قَالَ : وَهُوَ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَنْثِي ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ
 افْتَوَعَلْتُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ مِنْ
 ثَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَيَّيْتُهُ وَعَطَفْتُهُ وَطَوَيْتُهُ
 وَانْتَنَى أَيْ انْعَطَفَ ، وَكَذَلِكَ انْتَوَى عَلَى الْفِعْلِ .
 وَانْتَوَى صَدْرُهُ عَلَى الْبُغْضَاءِ أَيْ انْحَنَى وَانْطَوَى .
 وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفْتُهُ فَقَدْ ثَنَيْتُهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ
 أَغْرَابِيًّا يَقُولُ لِإِرَاعِي إِبِلِي أَوْرَدَهَا الْمَاءَ جُمْلَةً
 فَتَادَاهُ : أَلَا وَانْتَنَ وَجُوهَهَا عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ أَرْسَلَ مِنْهَا
 رَسْلًا رَسْلًا أَيْ قَطِيعًا ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ انْتَنَ وَجُوهَهَا
 أَيْ أَصْرَفَ وَجُوهَهَا عَنِ الْمَاءِ كَبَلًا تَزْدَحِمُ عَلَى
 الْحَوْضِ قَهْدِمَهُ .

وَيُقَالُ لِلْفَارِسِ إِذَا تَنَّى عُنُقَ دَابَّتِهِ عِنْدَ
 شِدَّةِ حُضْرِهِ : جَاءَ ثَانِي الْعِنَانِ وَيُقَالُ
 لِلْفَرَسِ نَفْسِهِ : جَاءَ سَابِقًا ثَانِيًا ، إِذَا جَاءَ
 وَقَدْ تَنَّى عُنُقَهُ نَشَاطًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَغْبَا مَدَّ عُنُقَهُ ،
 وَإِذَا لَمْ يَجْئِ وَلَمْ يَجْهَدْ وَجَاءَ سِيرُهُ عَفْوًا غَيْرَ
 بِجَهْدٍ تَنَّى عُنُقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدِي

يَجْئُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَانِي
 أَيْ يَجْئُ كَالْفَرَسِ السَّابِقِ الَّذِي قَدْ تَنَّى عُنُقَهُ ،
 وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ كَالْفَارِسِ الَّذِي سَبَقَ فَرَسُهُ
 الْحَيْلَ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ تَنَّى مِنْ عُنُقِهِ .

وَالْإِنْتَانُ : ضِعْفُ الْوَاحِدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ
 تَعَالَى : « وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ » ،
 فَمِنْ التَّطَوُّعِ الْمُشَامِ لِلتَّوَكُّيدِ ، وَذَلِكَ
 أَنَّهُ قَدْ غَنِيَ بِقَوْلِهِ إِلَهَيْنِ عَنِ اثْنَيْنِ ، وَإِنَّمَا
 فَائِدَتُهُ التَّوَكُّيدُ وَالتَّشْدِيدُ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 « وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى » ، أَكَّدَ بِقَوْلِهِ الْأُخْرَى ؛
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ » ،
 فَقَدْ عَلِمَ بِقَوْلِهِ نَفْخَةٌ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ فَأَكَّدَ بِقَوْلِهِ
 وَاحِدَةٌ ؛ وَالْمَوْثُ الثَّنَانُ ، تَأْوُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ ،
 وَيَبْدُلُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْيَاءِ أَنَّهُ مِنْ ثَنَيْتُ لِأَنَّ
 الْإِثْنَيْنِ قَدْ ثَنَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، وَأَصْلُهُ
 تَنَّى ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى
 اثْنَاءَ بِمَنْزِلَةِ أَبْنَاءٍ وَآخَاءٍ ، فَتَقْلُوهُ مِنْ فَعَلٍ إِلَى
 فَعْلٍ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي بَنَتٍ ، وَلَيْسَ فِي

الْكَلَامِ تَاءٌ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ فِي غَيْرِ افْتَعَلَ إِلَّا
 مَا حَكَاهُ سَبِيوْنِي مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَوُوا (١) ،
 وَمَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ ثِنْتَانِ ؛ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : « فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ » ،
 إِنَّمَا الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ قَوْلِهِ كَانَتَا
 تُجَرِّدُهُمَا مِنْ مَعْنَى الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ ، وَإِلَّا فَقَدْ
 عَلِمَ أَنَّ الْأَلْفَ فِي كَانَتَا وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ
 عَلَامَةُ التَّنْيَةِ .

وَيُقَالُ : فَلَانُ ثَانِي اثْنَيْنِ أَيْ هُوَ
 أَحَدُهُمَا ، مُضَافٌ ، وَلَا يُقَالُ هُوَاثَانِ اثْنَيْنِ ،
 بِالتَّنْوِينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مُشَبَّعًا فِي تَرْجَمَةِ ثَلَاثٍ .
 وَقَوْلُهُمْ : هَذَا ثَانِي اثْنَيْنِ أَيْ هُوَ أَحَدُ اثْنَيْنِ ،
 وَكَذَلِكَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ، مُضَافٌ إِلَى الْعَشْرَةِ ،
 وَلَا يُنَوَّنُ ، فَإِنْ اخْتَلَفَا فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ
 أَضَفْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ نَوَّنتَ وَقُلْتَ هَذَا ثَانِي
 وَاحِدٍ وَثَانٍ وَاحِدًا ، الْمَعْنَى هَذَا ثَنَى وَاحِدًا ،
 وَكَذَلِكَ ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَثَالِثُ اثْنَيْنِ ، وَالْعَدَدُ
 مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ عَشَرَ
 فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ إِلَّا اثْنِي عَشَرَ فَإِنَّكَ
 تُعَرِّبُهُ عَلَى هِجَاءَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : عِنْدَ قَوْلِ
 الْجَوْهَرِيِّ وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ
 إِلَى تِسْعَةٍ عَشَرَ ، قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ :
 وَالْعَدَدُ مَفْتُوحٌ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ الْمُؤَنَّثِ اثْنَانِ ؛
 وَإِنْ شِئْتَ ثِنْتَانِ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِنَّمَا اجْتَلَبَتْ
 لِسُكُونِ الشَّيْءِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ سَقَطَتْ .

وَلَوْ سُمِّيَ رَجُلٌ بِإِثْنَيْنِ أَوْ بِإِثْنِي عَشَرَ
 لَقُلْتُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ تَنَوَّى فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ
 فِي ابْنِ بَنَوِي ، وَائْتَنَى فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ ابْنِي ؛
 وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « اسْتَوُوا » ذِكْرٌ فِي الْأَصْلِ « امْسْتَوُوا » ،
 فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ « اسْتَوَاء » ، وَكِلَاهُمَا خَطَأٌ ، صَوَابُهُ
 مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ ، فَقَدْ جَاءَ فِي مَادَّةِ « سَنَا »
 قَوْلُهُ : « اسْتَوَى الْقَوْمُ يُسْتَوْنَ إِسْنَاءً : لَبِثُوا فِي مَوْضِعٍ سَنَةً ؛
 وَأَسْتَوُوا إِذَا أَصَابَتْهُمْ الْجُدُوبُ ، تُقَلِّبُ الْوَأُتَاءَ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا .
 وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : هَذَا شاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : التَّاءُ فِي
 اسْتَوُوا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ وَآوًا ، لِيَكُونَ
 الْفِعْلُ رُبَاعِيًّا .

[عبد الله]

كَأَنَّ حُضْيَيْهِ مِنَ التَّدْلِيلِ
 ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَانِ حَنْظَلٍ
 أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : فِيهِ حَنْظَلَتَانِ ، فَأَخْرَجَ الْإِثْنَيْنِ
 مُخْرَجَ سَائِرِ الْأَعْدَادِ لِلضَّرُورَةِ وَأَضَافَهُ إِلَى مَا
 بَعْدَهُ ، وَأَرَادَ ثِنْتَانِ مِنْ حَنْظَلٍ كَمَا يُقَالُ
 ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ وَأَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ ، وَكَانَ حَقُّهُ فِي
 الْأَصْلِ أَنْ يَقُولَ اثْنَا دَرَاهِمَ وَاثْنَتَا نِسْوَةٍ ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ اقْتَصَرُوا بِقَوْلِهِمْ دِرْهَمَانِ وَأَمْرَاتَانِ
 عَنْ إِضَافَتِهِمَا إِلَى مَا بَعْدَهُمَا .

وَرَوَى شَمِرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ يَبْلُغُ عَوْفَ بْنِ
 مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 عَنِ الْإِمَارَةِ فَقَالَ : أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ وَثَنَانُهَا نَدَامَةٌ
 وَثَلَاثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ ؛
 قَالَ شَمِرٌ : ثَنَانُهَا أَيْ ثَانِيهَا . وَثَلَاثُهَا أَيْ ثَالِثُهَا .
 قَالَ : وَأَمَّا ثَنَاءٌ وَثَلَاثٌ فَمَنْصُورٌ فَإِنْ عَنْ ثَلَاثَةٍ ثَلَاثَةٌ
 وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ رُبَاعٌ وَمِثْلِي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُمْ ثَنَاءً وَمَوْحِدًا

وَنَرَكْتُ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّائِرِ

وقال آخر :

أَحَادَ وَمِثْنِي أَضَعَفْتُهَا صَوَاهِلُهُ

اللَّيْثُ : اثْنَانِ إِسْمَانِ لَا يُفْرَدَانِ قَرِينَانِ ،
 لَا يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا ائِنَّ كَمَا أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَشْيَاءُ
 مُفْتَرَنَةٌ لَا تَفْرُقُ ، وَيُقَالُ فِي التَّأْنِيثِ
 اثْنَتَانِ وَلَا يُفْرَدَانِ ؛ وَالْأَلْفُ فِي اثْنَيْنِ أَلْفُ
 وَصَلٍ ، وَرُبَّمَا قَالُوا اثْنَانِ كَمَا قَالُوا هِيَ
 ابْنَةُ فَلَانٍ وَهِيَ بِنْتُهُ ، وَالْأَلْفُ فِي الْإِبْنَةِ أَلْفُ
 وَصَلٍ لَا تَظْهَرُ فِي اللَّفْظِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا ثَنَى ،
 وَالْأَلْفُ فِي اثْنَتَيْنِ أَلْفُ وَصَلٍ أَيْضًا ، فَإِذَا
 كَانَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ مَقْطُوعَةً فِي الشَّعْرِ فَهُوَ
 شَاذٌّ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ

بِنْتُ وَتَكْثِيرُ الْوَشَاةِ قَمِينُ

غَيْرُهُ : وَاثْنَانِ مِنْ عَدَدِ الْمُدَكَّرِ ، وَاثْنَتَانِ
 لِلْمَوْثُثِ ، وَفِي الْمَوْثُثِ لَفَةٌ أُخْرَى ثِنْتَانِ
 بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، وَلَوْ جَازَ أَنْ يُفْرَدَ لَكَانَ وَاحِدُهُ
 ائِنَّ مِثْلُ ابْنِ وَابْنَةٍ ، وَالْفُهُ أَلْفُ وَصَلٍ ، وَقَدْ
 قَطَعَهَا الشَّاعِرُ عَلَى التَّوَهُّمِ فَقَالَ :

أَلَا لَا أَرَى اثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً
عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِيٍّ وَمِنْ جُمْلٍ
وَالثَّنِي : ضَمَّ وَاحِدٌ إِلَى وَاحِدٍ ، وَالثَّنِي الْإِسْمُ .
وَيُقَالُ : ثَنِي الثُّوبَ لِمَا كُفَّ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَأَصْلُ
الثَّنِي الْكَفُّ . وَثَنِي الشَّيْءَ : جَعَلَهُ اثْنَيْنِ ، وَالثَّنِي
اِقْتَعَلَ مِنْهُ ، أَصْلُهُ اِثْنَتَانِ فَقَلِبْتَ الثَّاءَ تَاءً لِأَنَّ
الثَّاءَ آخَتِ الثَّاءَ فِي الْهَمْزِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ
فِيهَا ، قَالَ :

بَدَا بِأَيِّ ثُمَّ اِثْنِي بِأَيِّ أَيْ
وَلْتِ بِالْأَدْنَيْنِ تَقْفُ الْمَحَالِبَ (١)

هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَالْقَوِيُّ فِي
الْقِيَاسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ تَاءَ اِقْتَعَلَ ثَاءً
فَيَجْعَلُهَا مِنْ لَفْظِ الثَّاءِ قَبْلَهَا فَيَقُولُ اِثْنِي
وَأَثَرَدَ وَأَثَارَ ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي إِذْكَرَ
إِذْكَرُوا فِي اضْطَلَحُوا أَصْلَحُوا .

وهذا ثاني هذا أي الذي شفعه
ولا يُقَالُ ثَنِيَّتُهُ إِلَّا أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَالَ : هُوَ
وَاحِدٌ فَاثْنَيْنِ ، أَيْ كُنْ لَهُ ثَانِيًا . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : فُلَانٌ لَا يَثْنِي وَلَا يَثْلُثُ ، أَيْ
هُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ ، فَإِذَا أَرَادَ التَّهَوُّضَ لَمْ يَقْدِرْ فِي مَرَّةٍ
وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا فِي الثَّلَاثَةِ . وَشَرِبْتُ اثْنًا الْقَدَحَ
وَشَرِبْتُ اِثْنِي هَذَا الْقَدَحَ أَيْ اثْنَيْنِ مِثْلَهُ ،
وَكَذَلِكَ شَرِبْتُ اِثْنِي مَدَّ الْبَصَرَةَ ، وَاثْنَيْنِ
بِمَدِّ الْبَصَرَةِ .

وَتَنِيْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ اثْنَيْنِ .

وجاء الْقَوْمُ مَتْنِيَّ مَتْنِيَّ أَيْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ . وجاء
الْقَوْمُ مَتْنِيَّ وَثَلَاثَ غَيْرَ مَضْرُوفَاتٍ لِمَا تَقَدَّمَ
فِي ث ل ث ، وَكَذَلِكَ النُّسُوءُ وَسَائِرُ الْأَنْوَاعِ ،
أَيْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَثْنَيْنِ ثْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّلَاةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ : مَتْنِيَّ مَتْنِيَّ أَيْ رَكَعَتَانِ
رَكَعَتَانِ بِتَشْهَدٍ وَتَسْلِيمٍ ، فَهِيَ ثُنَائِيَّةٌ لَا
رُبَاعِيَّةٌ . وَمَتْنِيَّ : مَعْدُولٌ مِنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَا حَلَبْتُ إِلَّا الثَّلَاثَةَ وَالثَّنِيَّ

وَلَا قِيلَتْ إِلَّا قَرِيبًا مَقَالُهَا

(١) قوله : «تقف المحالب» هو هكذا بالأصل .

قَالَ : أَرَادَ بِالثَّلَاثَةِ الثَّلَاثَةَ مِنَ الْإِنْيَةِ ، وَبِالْثَّنِي
الْإِثْنَيْنِ ، وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةً :
ذَكَرْتَ عَطَايَاهُ وَلَيْسَتْ بِحُجَّةٍ
عَلَيْكَ وَلَكِنْ حُجَّةٌ لَكَ فَانْتَبِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أُعْطِنِي مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَلَمْ أَرَهُ
فِي غَيْرِ هَذَا الشَّعْرِ .

وَالْإِثْنَانِ : مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ
عِنْدَهُمُ الْوَاحِدُ ، وَالْجَمْعُ اثْنَاءُ ، وَحَكَى مُطَرِّزٌ
عَنْ ثَعْلَبٍ اثْنَيْنِ ، وَيَوْمُ الْإِثْنَيْنِ لَا يَثْنِي
وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَتْنِيٌّ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُجْمَعَهُ
كَانَتْ صِفَةً الْوَاحِدِ ، وَفِي نُسْخَةٍ كَانَتْ
لَفْظَةً مَبْنِيٍّ لِلوَاحِدِ ، قُلْتُ اثْنَيْنِ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : اثْنَيْنِ لَيْسَ بِمُسْمُوعٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَقِيَاسِهِ ، قَالَ : وَهُوَ بَعِيدٌ
فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَالْمُسْمُوعُ فِي جَمْعِ
الْإِثْنَيْنِ اثْنَاءُ عَلَى مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ، قَالَ :
وَحَكَى السَّيْرَافِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ الْعَرَبِ : إِنَّ
فُلَانًا لَيَصُومُ الْإِثْنَاءَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَيَصُومُ
الْثَّنِيَّ عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ ثُدِي ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ : الْيَوْمُ الثَّنِي ، قَالَ : وَأَمَّا
قَوْلُهُمُ الْيَوْمُ الْإِثْنَانِ ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْمُ الْيَوْمِ ،
وَإِنَّمَا أَوْفَعَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى قَوْلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَانِ
وَالْيَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ ، وَلَا يَثْنِي ،
وَالَّذِينَ قَالُوا اِثْنِي جَعَلُوا بِهِ عَلَى الْإِثْنِ ، وَإِنْ لَمْ
يُنْكَلَمْ بِهِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَاءِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ صَارَ اسْمًا غَالِبًا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَقَدْ قَالُوا فِي الشَّعْرِ يَوْمَ اثْنَيْنِ بِغَيْرِ لَامٍ ،
وَأَنْشَدَ لَأَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيَّ :

أَرَانِعَ يَوْمَ اثْنَيْنِ أَمْ غَادِي

وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَى رِيحَانَةِ الْوَادِي ؟

قَالَ : وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى الْإِثْنَانِ
بِمَا فِيهِ ، فَيُوحَدُ وَيُذَكَّرُ ، وَكَذَا يَفْعَلُ فِي
سَائِرِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ كُلِّهَا ، وَكَانَ يُؤَنَّثُ
الْجُمُعَةُ ، وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى
السَّبْتُ بِمَا فِيهِ ، وَمَضَى الْوَاحِدُ بِمَا فِيهِ .
وَمَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا
فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى
الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِ ، وَمَضَى الْجُمُعَةُ بِمَا

فِيهَا ، كَانَ يُخْرِجُهَا مُخْرِجَ الْعَدَدِ ، قَالَ
ابْنُ جُنَيْ : اللَّامُ فِي الْإِثْنَيْنِ غَيْرُ زَائِدَةٍ وَإِنْ لَمْ
تَكُنْ الْإِثْنَانِ صِفَةً ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا
أَجَازُوا دُخُولَ اللَّامِ عَلَيْهِ لِأَنَّ فِيهِ تَقْدِيرَ
الْوَصْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ الْيَوْمُ الثَّانِي ؟
وَكَذَلِكَ أَيْضًا اللَّامُ فِي الْوَاحِدِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَاءِ
وَنَحْوِهَا ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهَا الْوَاحِدُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ
وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَالْجَامِعُ وَالسَّابِتُ ، وَالسَّبْتُ
الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ أَوَّلُهَا الْوَاحِدُ وَآخِرُهَا الْجُمُعَةُ ،
فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّبْتِ مُنْسَبَةً ، أَيْ قَدْ
تَمَّتْ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنْ
تَصَرُّفِهِمْ ، فَقِيَ كَلَا الْقَوْلَيْنِ مَعْنَى الصَّفَةِ
مَوْجُودٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا تَكُنْ اثْنِيًّا ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ
وَحْدَهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ
الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» ، الْمَثَانِي مِنَ الْقُرْآنِ :
مَا ثَنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقِيلَ : فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ،
وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ ، قِيلَ لَهَا مَثَانٍ لِأَنَّهَا يُثْنَى بِهَا
فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَعَاتِ الصَّلَاةِ وَتُعَادُ فِي
كُلِّ رَكْعَةٍ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَتْ آيَاتُ
الْحَمْدِ مَثَانِي ، وَاحِدُهَا مَثَنَاءٌ ، وَهِيَ سَبْعُ
آيَاتٍ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لِأَنَّهَا تُثْنَى مَعَ كُلِّ
سُورَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي

وَكُلَّ خَيْرٍ صَالِحٍ أُعْطَانِي

رَبِّ مَثَانِي الْآيِ وَالْقُرْآنِ

وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْفَاتِحَةِ :
هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَقِيلَ : الْمَثَانِي سُورُ
أَوَّلُهَا الْبَقَرَةُ وَآخِرُهَا بَرَاءَةُ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ
دُونَ الْمِثْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَانَ الْمِثْنِ
جُعِلَتْ مَبَادِي وَالَّتِي تَلِيهَا مَثَانِي ، وَقِيلَ : هِيَ
الْقُرْآنُ كُلُّهُ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ
ابْنِ ثَابِتٍ :

مَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَ حَسَانٍ وَإِنِّهِ ؟

وَمَنْ لِلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؟
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
مِنَ الْمَثَانِي مِمَّا أَتَى بِهِ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ
لِأَنَّ فِيهَا حَمْدَ اللَّهِ وَتَوْحِيدَهُ وَذِكْرَ مُلْكِهِ
يَوْمَ الدِّينِ ، الْمَعْنَى : وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعَ
آيَاتٍ مِنْ جُمْلَةِ الْآيَاتِ الَّتِي يُفْتَى بِهَا عَلَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَآتَيْنَاكَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي » ، أَيْ مَكْرَرًا ،
أَيْ كُرَّرَ فِيهِ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمَثَانِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، سَمَّى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مَثَانِي فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا
مُتَشَابِهًا مَثَانِي » ، وَسَمَّى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَثَانِي
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ
الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » ، قَالَ : وَسَمَّى
الْقُرْآنَ مَثَانِي لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالْقِصَصَ تُنَبِّئُ فِيهِ .
وَيُسَمَّى جَمِيعُ الْقُرْآنِ مَثَانِي أَيْضًا لِإِقْتِرَانِ
آيَةِ الرَّحْمَةِ بِآيَةِ الْعَذَابِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِ قَالَ
رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ مُصَرِّفٍ عَنْ أَصْحَابِ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمَثَانِي سِتٌّ وَعِشْرُونَ سُورَةً
وَهِيَ : سُورَةُ الْحَجِّ ، وَالْقَصَصِ ، وَالنَّمْلِ ،
وَالنُّورِ ، وَالْأَنْفَالِ ، وَمَرْيَمَ ، وَالْعَنْكَبُوتِ ، وَالرُّومِ ،
وَيَسَ ، وَالْفُرْقَانِ ، وَالْحَجَرِ ، وَالرَّعْدِ ، وَسَبَأَ ،
وَالْمَلَأِئِكَ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَصَ ، وَمُحَمَّدَ ،
وَلُقْمَانَ ، وَالْعُرْفِ ، وَالْمُؤْمِنِ ، وَالزُّخْرَفِ ،
وَالسَّجْدَةِ ، وَالْأَحْقَافِ ، وَالْجَاثِيَةِ ، وَالْدُّخَانِ ،
فَهَذِهِ هِيَ الْمَثَانِي عِنْدَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَهَكَذَا وَجَدْتُهَا فِي النُّسخِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا
خَمْسًا^(١) وَعِشْرِينَ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّادِسَةَ
وَالْعِشْرِينَ هِيَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ، فَأَمَّا أَنْ
أَسْقَطَهَا النَّسَاحُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ غَنَى عَنْ
ذِكْرِهَا بِمَا قَدَّمَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ

(١) قوله : « خمساً » في الأصل « خمسة » ،

وكذلك في التهذيب .

[عبد الله]

غَيْرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَثَانِي مِنْ
سُورِ الْقُرْآنِ كُلِّ سُورَةٍ دُونَ الطُّوْلِ وَدُونَ
الْمِثْنِ وَفَوْقَ الْمُفْصَلِ ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
وَعُمَانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : وَالْمُفْصَلُ يَلِي
الْمَثَانِي ، وَالْمَثَانِي مَا دُونَ الْمِثْنِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ
لِمَا وَلِيَ الْمِثْنِ مِنَ السُّورِ مَثَانٍ لِأَنَّ الْمِثْنَ كَانَتْهَا
مَبَادٍ وَهَذِهِ مَثَانٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُوضَعَ الْأَخْيَارُ
وَتُرْفَعَ الْأَشْرَارُ وَأَنْ يُقْرَأَ فِيهِمْ بِالْمَثْنَةِ عَلَى
رُءُوسِ النَّاسِ لَيْسَ أَحَدٌ بِغَيْرِهَا ، قِيلَ : وَمَا
الْمَثْنَةُ ؟ قَالَ : مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ ،
كَانَتْهُ جَعَلَ مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَبْدَأً
وَهَذَا مَثْنِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَأَلْتُ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ قَدْ عَرَفَهَا وَقَرَأَهَا
عَنِ الْمَثْنَةِ فَقَالَ إِنَّ الْأَخْبَارَ وَالرُّهْبَانَ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى وَضَعُوا كِتَابًا
فِيهَا يَنْبِئُهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ
فَهُوَ الْمَثْنَةُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا كَرِهَ
عَبْدُ اللَّهِ الْأَخَذَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَقَدْ كَانَتْ
عِنْدَهُ كُتُبٌ وَقَعَتْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْيَوْمِ مِنْهُمْ ،
فَأَظَنَّهُ قَالَ هَذَا لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا ، وَلَمْ يَرِدِ
النَّهْيُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَسُنَّتُهُ وَكَيْفَ بَنَى عَنْ ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ
أَكْثَرِ الصَّحَابَةِ حَدِيثًا عَنْهُ ؟ وَفِي الصَّحَاحِ
فِي تَفْسِيرِ الْمَثْنَةِ قَالَ : هِيَ الَّتِي تُسَمَّى
بِالْفَارِسِيَّةِ دُوبْنِي ، وَهُوَ الْغِنَاءُ ، قَالَ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ
يَذْهَبُ فِي تَأْوِيلِهِ إِلَى غَيْرِ هَذَا . وَالْمَثَانِي
مِنْ أَوْتَارِ الْعُودِ : الَّذِي بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَاحِدُهَا
مَثْنِي .

الْخِيَانِيُّ : التَّشْنِيعُ أَنْ يَفُوزَ قَدْحُ رَجُلٍ مِنْهُمْ
فَيَنْجُو وَيَنْجُو فَيَطْلُبُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُعِيدُوهُ عَلَى خِطَابٍ ،
وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ^(٢) وَأَقْرَبُ إِلَى الْإِشْتِقَاقِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ .
وَمَثْنَى الْأَيَادِي : أَنْ يُعِيدَ مَعْرُوفُهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ

(٢) قوله : « والأول أقبس » . إلخ « أى من معاني

المثناة في الحديث .

ثَلَاثًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْقِسْمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَنْصِبَاءُ الَّتِي كَانَتْ تُفْصَلُ مِنَ
الْجُزُورِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مِنْ جُزُورِ الْمَيْسِرِ ،
فَكَانَ الرَّجُلُ الْجَوَادُ يَشْرِبُهَا فَيُطْعِمُهَا الْأَبْرَامَ ،
وَهُمُ الَّذِينَ لَا يَيْسِرُونَ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : مَثْنَى الْأَيَادِي أَنْ يَأْخُذَ الْقِسْمَ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

يُنْبِيكَ ذُو عِزِّهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ

وَلَيْسَ جَاهِلُ أَمْرِ مِثْلَ مَنْ عِلْمَا

أَلَى أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ

مَثْنَى الْأَيَادِي وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأَدْمَا

وَالْمَثْنَى : زِمَامُ النَّاقَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِي كَانَتْهُ

تَعْمُجُ شَيْطَانِ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرِ

وَالثَّانِي مِنَ التُّوقِ : الَّتِي وَضَعَتْ بَطْنَيْنِ ،

وَنَثَبَهَا وَلَدُهَا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ ، وَلَا يُقَالُ

ثَلَاثٌ وَلَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَنَاقَةٌ ثْنِي إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ ،

وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ، وَقِيلَ :

إِذَا وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ ،

وَجَمْعُهَا ثَنَاءٌ (عَنْ سَبْيُونَةَ) ، جَعَلَهُ كَقَطْرِ

وَطُورٍ ، وَاسْتَعَارَهُ لَيْدٌ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ :

لَبَائِي تَحْتَ الْخِذْرِ ثْنِي مُصِيفَةً

مِنْ الْأَذَمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ الْقَوَائِلَا

وَالْجَمْعُ اثْنَاءُ ، قَالَ :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ اثْنَائِهَا

قَالَ أَبُو رِيَاسٍ : وَلَا يُقَالُ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ

مُشْتَقًّا ، التَّهْدِيدُ : وَلَدُهَا الثَّانِي ثُنْبًا ،

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ

يَقُولُونَ لِلنَّاقَةِ إِذَا وَلَدَتْ أَوَّلَ وَلَدٍ تَلِدُهُ فَهِيَ

بِكْرٌ ، وَلَدُهَا أَيْضًا بِكْرُهَا ، فَإِذَا وَلَدَتْ

الْوَلَدَ الثَّانِي فَهِيَ ثْنِي ، وَلَدُهَا الثَّانِي ثُنْبًا ،

قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ فِي شَرْحِ

بَيْتِ لَيْدٍ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُصِيفَةُ الَّتِي تَلِدُ

وَلَدًا وَقَدْ أَسَنَّتْ ، وَالرَّجُلُ كَذَلِكَ مُصِيفٌ وَلَدُهُ

صَنِيقٌ ، وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ رُبْعِيون . وَالثَّوَانِي :

الْقُرُونُ الَّتِي بَعْدَ الْأَوَّلِ .

وَالثَّانِي ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ : الْأَمْرُ يُعَادُ

مَرَّتَيْنِ ، وَأَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ مَرَّتَيْنِ . قَالَ ابْنُ

بَرَى : وَيُقَالُ ثَنِي وَثْنِي وَطَوَى وَطَوَى وَقَوْمٌ عِدَا
وَعِدَا وَمَكَانٌ سَوَى وَسَوَى . وَالثَّنِي فِي الصَّدَقَةِ :
أَنْ تُؤْخَذَ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ . وَيُرْوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا ثَنِي فِي
الصَّدَقَةِ ، مَقْصُورٌ ، يَعْنِي لَا تُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ
فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْكِسَائِيُّ ،
وَأَنشَدَ أَحَدُهُمَا لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ
لَامَتَهُ فِي بَكْرِ نَحْرِهِ :

أَفِي جَنْبِ بَكْرِ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً ؟

لَعَمْرِي ! لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا نِثِي
أَي لَيْسَ بِأَوَّلِ لَوْمِهَا ، فَقَدْ فَعَلْتَهُ قَبْلَ هَذَا ،
وَهَذَا نِثِي بَعْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَعَاذِلُ إِنْ اللُّومَ فِي غَيْرِ كُتْبِهِ

عَلَى ثَنِي مِنْ غَيْكِ الْمَرْدِدِ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَسْنَا نُنْكِرُ أَنَّ الثَّنِي إِعَادَةُ
الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَجْهَ
الْكَلَامِ وَلَا مَعْنَى الْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ
الرَّجُلُ عَلَى آخَرٍ بِصَدَقَةٍ ، ثُمَّ يَتَدَوَّلَهُ فَيُرِيدُ
أَنْ يَسَرِّدَهَا ، فَيُقَالُ لَا ثَنِي فِي الصَّدَقَةِ ،
أَي لَا رَجُوعَ فِيهَا ، فَيَقُولُ الْمُتَصَدِّقُ بِهَا
عَلَيْهِ : لَيْسَ لَكَ عَلَى عَصْرَةِ الْوَالِدِ ، أَي لَيْسَ
لَكَ رَجُوعٌ كَرَجُوعِ الْوَالِدِ فِيهَا يُعْطَى وَلَدَهُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ فِي الصَّدَقَةِ أَيُّ فِي أَخْذِ
الصَّدَقَةِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ الصَّدَقَةُ بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ ، وَهُوَ
أَخْذُ الصَّدَقَةِ كَالزَّكَاةِ ، وَالذَّكَاةُ بِمَعْنَى
التَّرْكِيكِ وَالتَّذْكِيَةِ ، فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ
مُضَافٍ . وَالثَّنِي : هُوَ أَنْ تُؤْخَذَ نَاقَتَانِ فِي
الصَّدَقَةِ مَكَانَ وَاحِدَةٍ .

وَالْمَثْنَاءُ وَالْمَثْنَاءُ : حَبْلٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَثْنَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، الْحَبْلُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الثَّنَايَةُ حَبْلٌ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنَا سُحَيْمٌ وَمَعِيَ مِذْرَابُهُ
أَعَدَدْتُهَا لِفَتَكِ ذِي الدَّوَابَةِ
وَالْحَجَرِ الْأَخْشَنِ وَالثَّنَايَةِ

قَالَ : وَأَمَّا الثَّنَاءُ ، مَمْدُودٌ ، فَعُقَالُ
الْبَعِيرِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ حَبْلِ مَنِيٍّ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْ ثَنِيَّتِهِ فَهُوَ ثَنَاءٌ لَوْ أُفْرِدَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى :
إِنَّمَا لَمْ يُفْرَدَ لَهُ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ
تُشَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ الْيَدُ وَبِالطَّرَفِ الْآخَرِ الْآخَرَى
فَهُمَا كَالوَاحِدِ .

وَعَقَلْتُ الْبَعِيرَ ثَنَانَيْنِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ،
لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ إِذَا عَقَلْتُ يَدَيْهِ جَمِيعًا بِحَبْلِ
أَوْ بِطَرَفَيْ حَبْلٍ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَهْمَزْ لِأَنَّهُ لَفْظٌ جَاءَ
مَنِيٌّ لَا يُفْرَدُ وَاحِدُهُ فَيُقَالُ ثَنَاءٌ ، فَتَرَكْتُ الْيَاءَ
عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا فِي مِذْرَوَيْنِ ، لِأَنَّ أَصْلَ
الْهَمْزَةِ فِي ثَنَاءٍ لَوْ أُفْرِدَ يَاءٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ ثَنَيْتُ ،
وَلَوْ أُفْرِدَ وَاحِدُهُ لَقِيلَ ثَنَاءَانِ كَمَا تَقُولُ كِسَاءَانِ
وَرِدَاءَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ :
رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارَكَةٌ
مَنِيَّةٌ ثَنَانَيْنِ ، يَعْنِي مَقْفُولَةٌ بِعَقَالَتَيْنِ ؛ وَيُسَمَّى
ذَلِكَ الْحَبْلُ الثَّنَايَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا
لَمْ يَقُولُوا ثَنَانَيْنِ ، بِالْهَمْزِ ، حَمَلًا عَلَى نَظَائِرِهِ
لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ يُشَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ يَدٌ ،
وَبِطَرَفِهِ الثَّانِي أُخْرَى ، فَهُمَا كَالوَاحِدِ ،
وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ فَلَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ الثَّنَانَيْنِ
فَقَالَ : هُوَ بِمِثْلَةِ الثَّنَايَةِ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ
لَا تُفَارِقُهُ فَاسْتَبْتِ الْهَاءَ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا
مِذْرَوَانِ ، فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ
الزِّيَادَةَ فِيهِ لَا تُفَارِقُهُ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَسَأَلْتُ
الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ قَوْلِهِمْ عَقَلْتُهُ
ثَنَانَيْنِ وَهَنَانَيْنِ لَمْ يَهْمَزُوا ؟ فَقَالَ : تَرَكَوْا
ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ يُفْرَدِ الْوَاحِدُ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : لَوْ كَانَتْ يَاءُ الثَّنَايَةِ
إِعْرَابًا أَوْ دَلِيلَ إِعْرَابٍ لَوَجَبَ أَنْ تُقْلَبَ الْيَاءُ
الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ هَمْزَةً فَيُقَالُ عَقَلْتُهُ ثِنَانَيْنِ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهَا يَاءٌ وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَالِدَةٍ
فَجَرَى مَجْرَى يَاءِ رِدَاوٍ وَرِمَاوٍ وَطَبَاوٍ . وَعَقَلْتُهُ
بِثَنَيْنِ إِذَا عَقَلْتُ يَدًا وَاحِدَةً بِعَقْدَتَيْنِ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ ثَنَانَيْنِ ،
يُظْهِرُونَ الْيَاءَ بَعْدَ الْأَلِفِ وَهِيَ الْمَدَّةُ الَّتِي كَانَتْ
فِيهَا ، وَلَوْ مَدَّ مَاذُ لَكَانَ صَوَابًا كَقَوْلِكَ كِسَاءَ

وَكِسَاوَانٍ وَكِسَاءَانٍ . قَالَ : وَوَاحِدُ الثَّنَانَيْنِ
ثَنَاءٌ مِثْلُ كِسَاءٍ مَمْدُودٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَغْفَلَ اللَّيْثُ الْعِلَّةَ فِي الثَّنَانَيْنِ وَأَجَازَ مَا لَمْ يُجْزِ
النَّحْوِيُّونَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ عِنْدَ قَوْلِ الْخَلِيلِ
تَرَكَوْا الْهَمْزَةَ فِي الثَّنَانَيْنِ حَيْثُ لَمْ يُفْرَدُوا
الوَاحِدَ ، قَالَ : هَذَا خِلَافُ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ
فِي كِتَابِهِ ، لِأَنَّهُ أَجَازَ أَنْ يُقَالَ لِرَّاحِلِ الثَّنَانَيْنِ
ثَنَاءٌ ، وَالْخَلِيلُ يَقُولُ لَمْ يَهْمَزُوا الثَّنَانَيْنِ ،
لَا نَهْمُ لَا يُفْرَدُونَ الْوَاحِدَ مِثْمَا ، وَرَوَى هَذَا
شَمِرٌ لِسِيبَوَيْهِ . وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ
يُقَالُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ ثَنَانَيْنِ إِذَا عَقَلْتُ يَدَيْهِ
بِطَرَفَيْ حَبْلٍ ، قَالَ : وَعَقَلْتُهُ بِثَنَيْنِ إِذَا عَقَلْتُهُ
يَدًا وَاحِدَةً بِعَقْدَتَيْنِ . قَالَ شَمِرٌ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ
لَمْ يَهْمَزُوا ثَنَانَيْنِ لِأَنَّ وَاحِدَهُ لَا يُفْرَدُ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْبَصْرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ اتَّفَقُوا
عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي الثَّنَانَيْنِ وَعَلَى أَلَا يُفْرَدُوا
الوَاحِدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وَالْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ
الثَّنَايَةُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا قَالُوا ثَنَانَيْنِ وَلَمْ يَقُولُوا
ثَنَانَيْنِ لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ يُشَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ
يَدُ الْبَعِيرِ وَبِالطَّرَفِ الْآخَرِ الْيَدُ الْآخَرَى ،
فَيُقَالُ ثَنَيْتُ الْبَعِيرَ ثَنَانَيْنِ ، كَأَنَّ الثَّنَانَيْنِ
كَالوَاحِدِ وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ ، وَلَا يُفْرَدُ
لَهُ وَاحِدٌ ، وَمِثْلُهُ الْمِذْرَوَانِ طَرَفَا الْأَلْيَتَيْنِ
جُعِلَ وَاحِدًا ، وَلَوْ كَانَا اثْنَيْنِ لَقِيلَ مِذْرَبَانِ ؛
وَأَمَّا الْعُقَالُ الْوَاحِدُ فَانَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ ثَنَايَةُ ،
وَإِنَّمَا الثَّنَايَةُ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ يَصِفُ السَّانِيَةَ وَشَدَّ قَتْبَهَا عَلَيْهَا :

تَمْطُو الرِّشَاءَ وَتَجْرَى فِي ثَنَانِيهَا

مِنْ الْمَحَالَةِ قَبَا زَائِدًا قَلَقًا
وَالثَّنَايَةُ هُنَا : حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُ فِي قَتَبِ السَّانِيَةِ
وَيُشَدُّ طَرَفُ الرِّشَاءِ فِي مِثْنَانِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ
إِذَا عُقِلَ بِطَرَفَيْهِ يَدُ الْبَعِيرِ ثَنَايَةً أَيْضًا . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : فِي ثَنَانِيهَا أَيُّ فِي حَبْلِهَا ،
مَعْنَاهُ وَعَلَيْهَا ثَنَانِيهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الثَّنَايَةُ
عُودٌ يُجْمَعُ بِهِ طَرَفَا الْمِيلَيْنِ مِنْ فَوْقِ الْمَحَالَةِ
وَمِنْ تَحْتِهَا أُخْرَى مِثْلُهَا ؛ قَالَ : وَالْمَحَالَةُ
وَالْبَكْرَةُ تَدُورُ بَيْنَ الثَّنَانَيْنِ . وَثَنِيَا الْحَبْلُ :
طَرَفَاهُ ، وَاحِدُهُمَا ثَنِيٌّ . وَثَنِيَا الْحَبْلُ مَا

ثَنَيْتَ ، وَقَالَ طَرْفَةُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَالطُّوْلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ فِي الْبَدِ
يَعْنِي الْفَتَى لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ أُتْسِيَ فِي
أَجَلِهِ ، كَمَا أَنَّ الدَّابَّةَ وَإِنْ طَوَّلَ لَهُ طَوْلُهُ
وَأُرْخِيَ لَهُ فِيهِ حَتَّى يَرُودَ فِي مَرْتَعِهِ وَيَجِيءَ
وَيَذْهَبَ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْقَلِتٍ لِإِخْرَازِ طَرْفِ الطُّوْلِ
إِيَّاهُ ، وَأَرَادَ بِثِنْيِهِ الطَّرْفَ الْمُنْتَهَى فِي رُسْعِهِ . فَلَمَّا
انْتَهَى جَعَلَهُ ثَنِيْنٍ لِأَنَّهُ عَقَدَ بِعُقَدَتَيْنِ ، وَقَبْلَ
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ طَرْفَةَ : يَقُولُ إِنَّ الْمَوْتَ ،
وَإِنْ أَخْطَأَ الْفَتَى ، فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَيْهِ كَمَا أَنَّ
الْفَرَسَ ، وَإِنْ أُرْخِيَ لَهُ طَوْلُهُ ، فَإِنَّ مَصِيرَهُ
إِلَى أَنْ يَثْنِيَهُ صَاحِبُهُ إِذْ طَرْفُهُ بِيَدِهِ .

وَيُقَالُ : رَبَّقَ فُلَانٌ أَثْنَاءَ الْحَبْلِ إِذَا
جَعَلَ وَسْطَهُ أَرْبَاقًا أَيْ نَشَقًا لِلشَّاءِ يَنْشَقُّ
فِي أَعْنَاقِ الْهَيْمِ .

وَالثَّنَى مِنَ الرِّجَالِ : بَعْدَ السَّيِّدِ ، وَهُوَ
الْثَّنِيَانُ ؛ قَالَ أُوسُ بْنُ مَعْرَاءَ :

تَرَى ثَنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ
وَبَدَأَهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنِيَانَا

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ : ثُنِيَانَا إِنْ أَتَانَا ؛ يَقُولُ :
الثَّنَى مِمَّا فِي الرِّيَاسَةِ يَكُونُ فِي غَيْرِنَا سَابِقًا فِي
السُّودَدِ ، وَالْكَامِلُ فِي السُّودَدِ مِنْ غَيْرِنَا ثُنَى
فِي السُّودَدِ عِنْدَنَا لِفَضْلِنَا عَلَى غَيْرِنَا . وَالثَّنِيَانُ ،
بِالضَّمِّ : الَّذِي يَكُونُ دُونَ السَّيِّدِ فِي الْمَرْتَبَةِ ،
وَالْجَمْعُ ثَنِيَّةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثَنِيَّةٍ
أَتَمُّ كَرِيمٍ جَارُهُ لَا يَرْهَقُ
وَقُلَانٌ ثَنِيَّةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ أَيْ أَرْدَلُهُمْ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلَّذِي يَجِيءُ ثَانِيًا فِي
السُّودَدِ لَا يَجِيءُ أَوَّلًا ثُنَى ، مَقْصُورٌ ، وَثُنِيَانٌ
وَتُنَى . كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ :
يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثَنَاءُ ، أَيْ أَوَّلُهُ
وآخِرُهُ .

وَالثَّنِيَّةُ : وَاحِدَةُ الثَّنَايَا مِنَ السَّنِّ .
الْمُحْكَمُ : الثَّنِيَّةُ مِنَ الْأَضْرَاسِ أَوَّلُ مَا فِي
الْقَمَرِ . غَيْرُهُ : وَثَنَايَا الْإِنْسَانِ فِي فَمِهِ الْأَرْبَعُ

الَّتِي فِي مُقَدِّمِ فِيهِ : ثُنْتَانِ مِنْ فَوْقُ ، وَثُنْتَانِ
مِنْ أَسْفَلٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلِلْإِنْسَانِ وَالْخُفِّ
وَالسَّعْرِ ثُنَيْتَانِ مِنْ فَوْقُ وَثُنَيْتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ .

وَالثَّنَى مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ ،
وَذَلِكَ فِي السَّادِسَةِ ، وَمِنْ الْغَنَمِ الدَّاحِلُ فِي
السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، تَيْسًا كَانَ أَوْ كَبْشًا . التَّهْدِيبُ :
الْبَعِيرُ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْخَامِسَةَ وَطَعَنَ السَّادِسَةَ فَهُوَ
ثَنِيٌّ . وَهُوَ أَذَى مَا يَجُوزُ مِنْ سِنَّ الْإِبِلِ فِي
الْأَضْحَى ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمِعْزَى (١) .

فَإِذَا الضَّانُ فَيَجُوزُ مِنْهَا الْجَذَعُ فِي الْأَضْحَى .
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْبَعِيرُ ثَنِيًّا لِأَنَّهُ أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْثَّنَى الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الظَّلْفِ
وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، وَفِي الْخُفِّ فِي السَّنَةِ
السَّادِسَةِ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : هَلْ يُلْقِحُ
الْثَّنَى ؟ فَقَالَتْ : وَالْقَاحَةُ أَتَى ، أَيْ بَطِيءٌ ؛
وَالْأُنْثَى ثَنِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ ثَنِيَّاتٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
ذَلِكَ كُلُّهُ ثَنَاءٌ وَثْنَاءٌ وَثْنِيَانٌ . وَحَكَى سَيِّوْنَةُ ثَنَى .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ قَبْلَ الثَّنَى اسْمٌ يُسَمَّى
وَلَا بَعْدَ الْبَازِلِ اسْمٌ يُسَمَّى . وَالثَّنَى الْبَعِيرُ : صَارَ
ثَنِيًّا ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنْ غَيْرِ
الْإِنْسَانِ ثَنِيٌّ ، وَالظَّنِّيُّ ثَنِيٌّ بَعْدَ الْإِجْدَاعِ ،
وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ . وَالثَّنَى أَيْ أَلْقَى
ثَنِيَّتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحَى : أَنَّهُ أَمَرَ بِالثَّنِيَّةِ
مِنَ الْمَعَزِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الثَّنِيَّةُ مِنَ الْغَنَمِ
مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، وَمِنْ الْبَقَرِ كَذَلِكَ ،
وَمِنْ الْإِبِلِ فِي السَّادِسَةِ ، وَالذَّكْرُ ثَنِيٌّ ، وَعَلَى
مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَا دَخَلَ مِنَ الْمَعَزِ فِي
الثَّنِيَّةِ ، وَمِنْ الْبَقَرِ فِي الثَّلَاثَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْفَرَسِ إِذَا اسْتَمَّ الثَّلَاثَةَ
وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ ثَنِيٌّ ، فَإِذَا أَتَتْ أَلْقَى رَوَاضِعَهُ ،
فَيُقَالُ أَتَتْ وَأَدْرَمَ لِلْإِثْنَاءِ ، قَالَ : وَإِذَا أَتَتْ
سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَنَبَتَ مَكَانُهَا سِنَّ ، فَنَبَاتُ
تِلْكَ السَّنِّ هُوَ الْإِثْنَاءُ ، ثُمَّ يَسْقُطُ الَّذِي يَلِيهِ

(١) قوله : « وكذا من البقر والمعزى » كذا
بالأصل ، وكتب عليه بالهامش : كذا وجدت ٥١ . وهو
مخالف لما في القاموس والمصباح والصحاح ولما سبأني
له عن النهاية .

عِنْدَ إِرْبَاعِهِ . وَالثَّنَى مِنَ الْغَنَمِ : الَّذِي اسْتَكْمَلَ
الثَّنِيَّةَ وَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ ثَنَى فِي السَّنَةِ
الثَّلَاثَةِ مِثْلُ الشَّاةِ سَوَاءً .

وَالثَّنِيَّةُ : طَرِيقُ الْعَقَبَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ
طَلَّاعُ الثَّنَايَا إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالِي الْأُمُورِ كَمَا
يُقَالُ طَلَّاعٌ أَنْجَدٌ ، وَالثَّنِيَّةُ : الطَّرِيقَةُ فِي الْجَبَلِ
كَالْتَّقَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْجَبَلُ نَفْسُهُ .

وَمَثَلُ الدَّابَّةِ : رُكْبَتَاهُ وَمَرْفَعَاهُ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَيَخْدِي عَلَى صَمٍّ صِلَابٍ مَلَاطِسِ
شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيِّنَاتٍ مَسَانِي
أَي لَيْسَتْ بِجَاسِيَةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الثَّنَايَا الْعِقَابُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْعِقَابُ جِبَالٌ طَوَالُ بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَالطَّرِيقُ
تَأْخُذُ فِيهَا ، وَكُلُّ عَقَبَةٍ مَسْلُوكَةٍ ثَنِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا
ثَنَايَا ، وَهِيَ الْمَدَارِجُ أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ
ذِي الْجَادَيْنِ الْمَرْزُوقِيِّ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي
... تَعَرَّضِ الْجُزْأَ لِلنُّجُومِ

يُخَاطَبُ نَاقَةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَكَانَ دَلِيلُهُ بِرُكُوبِهِ ؛ وَالتَّعَرَّضُ فِيهَا :
أَنْ يَتَيَمَّنَ السَّائِدُ فِيهَا مَرَّةً وَيَتَيَاسَّرَ أُخْرَى لِيَكُونَ
أَبْسَرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَصْعَدُ ثَنِيَّةَ
الْمُرَارِحِ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ الثَّنِيَّةُ
فِي الْجَبَلِ : كَالْعَقَبَةِ فِيهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ
الْعَالِي فِيهِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْمَسِيلِ فِي رَأْسِهِ ؛
وَالْمُرَارُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ
طَرِيقِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ ،
وَإِنَّمَا حَقُّهُ عَلَى صُعُودِهَا لِأَنَّهَا عَقَبَةٌ شَاقَّةٌ ،
وَصَلُّوا إِلَيْهَا لَيْلًا حِينَ أَرَادُوا مَكَّةَ سَنَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ
فَرَغَبَهُمْ فِي صُعُودِهَا ؛ وَالَّذِي حُطَّ عَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ هُوَ ذُنُوبُهُمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقُولُوا
حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » ؛ وَفِي خُطْبَةِ
الْحَجَّاجِ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا
هِيَ جَمْعُ ثَنِيَّةٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَلَدُ يَرْتَكِبُ الْأُمُورَ
الْعِظَامَ .

وَالْتَنَاءُ : مَا تَصِفُ بِهِ الْإِنْسَانَ مِنْ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَدْحَ ، وَقَدْ أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ أَبِي الْمَثَلَمِ الْهَلْدِيِّ :
يَا صَخْرُ أَوْ كُنْتَ تُثْنِي أَنْ سَيْفَكَ مَدَّ

فَقَوْلُ الْخُشَيْبِيِّ لَا نَابَ وَلَا عَصِلُ
مَعْنَاهُ تَمْتَدِّحُ وَتَفْتَخِرُ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُبْدَأُ بِذِكْرِهِ فِي مَسَاعِدِ أَوْ مَحَمَدَةٍ أَوْ عِلْمٍ : فُلَانٌ بِهِ تُثْنِي الْخَنَاصِرُ أَيْ تُحَنِّي فِي أَوَّلِ مَنْ يُعَدُّ وَيُذَكَّرُ ، وَأُثْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا ، وَالْإِسْمُ التَّنَاءُ . الْمُظْفَرُ : التَّنَاءُ ، مَمْلُوءٌ ، تَعْمَلُكَ لِتُثْنِيَ عَلَى إِنْسَانٍ بِحَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ . وَقَدْ طَارَ ثَنَاءُ فُلَانٍ أَيْ ذَهَبَ فِي النَّاسِ ، وَالْفِعْلُ أَثْنَى فُلَانٌ ^(١) عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ عَلَى الْمَخْلُوقِ يُثْنِي إِثْنَاءً أَوْ ثَنَاءً ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ مِنَ الذِّكْرِ فِي الْمَخْلُوقِينَ وَضِدَّهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَثْنَى إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأُثْنَى إِذَا اغْتَابَ .

وِثْنَاءُ الدَّارِ : فَنَاقُهَا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : ثَنَاءُ الدَّارِ وَفَنَاقُهَا أَصْلَانِ لِأَنَّ الثَّنَاءَ مِنْ ثَنَى يَثْنِي ، لِأَنَّ هُنَاكَ تَثْنِي عَنْ الْإِنْسَانِ لِمَجِيءِ آخِرِهَا وَاسْتِقْصَاءِ حُدُودِهَا ، وَفَنَاقُهَا مِنْ فَنَى يَقْنَى لِأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا فَنَيْتَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِنْ قُلْتَ هَلَا جَعَلْتَ إِجْمَاعَهُمْ عَلَى أَفْنِيَةٍ ، بِالْفَاءِ ، دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الثَّنَاءَ فِي ثَنَاءٍ بَدَلٌ مِنْ فَاءٍ فَنَاءٍ ، كَمَا زَعَمْتَ أَنَّ فَاءَ جَدَفٍ بَدَلٌ مِنْ ثَاءٍ جَدَثٍ لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَجْدَاثٍ بِالْثَاءِ ، فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَجُودُنَا لِثَنَاءٍ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ مَا وَجَدْنَاهُ لِفَنَاءٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ يَتَصَرَّفُ مِنْهُمَا جَمِيعًا ؟ وَلَسْنَا نَعْلَمُ لِجَدَفٍ بِالْفَاءِ تَصَرَّفَ جَدَثٍ ، فَلِذَلِكَ قَضَيْنَا بِأَنَّ الْفَاءَ بَدَلٌ مِنَ الثَّنَاءِ ، وَجَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُبْدَلِ .

وَاسْتَشْنَيْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : حَاشِيَتُهُ .
وَالثَّنِيَّةُ : مَا اسْتَشْنَيْتُ . وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ :
الشَّهَدَاءُ ثَنِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، يَعْنِي مَنْ اسْتَشْنَاهُ

(١) قوله : «والفعل أثنى فلان» كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً من النسخ ، وأصل الكلام : والفعل أثنى ، وأثنى فلان إلخ .

مِنَ الصَّعْفَةِ الْأُولَى ، تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ» ، فَالَّذِينَ اسْتَشْنَاهُمُ اللَّهُ عِنْدَ كَعْبٍ مِنَ الصَّعْفِ الشَّهَدَاءُ ، لِأَنَّهُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَصَعِقَ الْخَلْقُ عِنْدَ النَّفْخَةِ الْأُولَى لَمْ يَضَعُفُوا ، فَكَانَتْهُمْ مُسْتَشْنُونَ مِنَ الصَّعِقِينَ ، وَهَذَا مَعْنَى كَلَامِ كَعْبٍ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرْوِيهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ أَيْضًا .

وَالثَّنِيَّةُ : النَّحْلَةُ الْمُسْتَشْنَاءُ مِنَ الْمُسَاوَةِ . وَحَلْفَةُ غَيْرِ ذَاتِ مَثْنِيَّةٍ أَيْ غَيْرِ مُحَلَّلَةٍ . يُقَالُ : حَلَفَ فُلَانٌ يَمِينًا لَيْسَ فِيهَا ثَنِيًّا وَلَا ثَنَوِيًّا ^(٢) وَلَا ثَنِيَّةً وَلَا مَثْنِيَّةً وَلَا اسْتَشْنَاءً ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الثَّنَى وَالْكَفِّ وَالرَّدِّ لِأَنَّ الْحَالِفَ إِذَا قَالَ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ غَيْرُهُ ، فَقَدْ رَدَّ مَا قَالَهُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ غَيْرِهِ .
وَالثَّنَوَةُ : الْإِسْتَشْنَاءُ . وَالثَّنِيَانُ ، بِالضَّمِّ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِسْتَشْنَاءِ ، وَكَذَلِكَ الثَّنَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ . وَالثَّنِيَا وَالثَّنَوِيُّ : مَا اسْتَشْنَيْتُهُ ، قُلَيْتَ يَاؤُ وَآوَأَ لِلتَّصْرِيفِ وَتَعْوِيضِ الْوَاوِ مِنْ كَرَّةٍ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا ، وَالْفَرْقُ أَيْضًا بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصَّفَةِ . وَالثَّنِيَا الْمَنْبِيُّ عَنْهَا فِي الْبَيْعِ : أَنْ يُسْتَشْنَى مِنْهُ شَيْءٌ مَجْهُولٌ فَيُفْسَدَ الْبَيْعُ ، وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ جَزْوَراً بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَاسْتَشْنَى رَأْسَهُ وَأَطْرَافَهُ ، فَإِنَّ الْبَيْعَ فَاسِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَسِيَ عَنِ الثَّنِيَا إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ أَنْ يُسْتَشْنَى فِي عَقْدِ الْبَيْعِ شَيْءٌ مَجْهُولٌ فَيُفْسَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُبَاعَ شَيْءٌ جَزْأً ، فَلَا يَحْجُزُ أَنْ يُسْتَشْنَى مِنْهُ شَيْءٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرًا قَالَ : وَتَكُونُ الثَّنِيَا فِي الْمَزَارَعَةِ أَنْ يُسْتَشْنَى بَعْدَ النِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ كَيْلٌ مَعْلُومٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ ثُمَّ اسْتَشْنَى فَلَهُ ثَنِيَاءٌ ، أَيْ مَنْ شَرَطَ فِي ذَلِكَ شَرْطًا أَوْ عَلَقَهُ عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرَطَ أَوْ اسْتَشْنَى مِنْهُ ، مِثْلُ أَنْ

(٢) قوله : «ليس فيها ثنيا ولا ثنوي» أي بالضم

مع الياء والفتح مع الواو كما في الصحاح والمصباح ، وضبط في القاموس بالضم ، وقال شارحه : كالرُّجْمَى .

يَقُولُ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ أَعْتَقْتَهُمْ إِلَّا فُلَانًا . وَالثَّنِيَا مِنَ الْجَزُورِ : الرَّأْسُ وَالْقَوَائِمُ ، سُمِّيَتْ ثَنِيًّا لِأَنَّ الْبَائِعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَسْتَشْنِيهَا إِذَا بَاعَ الْجَزُورَ ، فَسُمِّيَتْ لِلْإِسْتَشْنَاءِ الثَّنِيَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِرَجُلٍ نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ فَمَرَضَتْ فَبَاعَهَا مِنْ رَجُلٍ وَاشْتَرَطَ ثَنِيَّاهَا ، أَرَادَ قَوَائِمَهَا وَرَأْسَهَا ، وَنَاقَةٌ مُذَكَّرَةٌ الثَّنِيَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

مُذَكَّرَةُ الثَّنِيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى

جُمَالِيَّةٌ تَخْتَبُ بِنْمٍ ثَنِيْبُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : يَصِفُ النَّاقَةَ أَنَّهَا غَلِيظَةُ الْقَوَائِمِ كَأَنَّهَا قَوَائِمُ الْجَمَلِ لِعِلَظِهَا . مُذَكَّرَةُ الثَّنِيَا : يَعْنِي أَنَّ رَأْسَهَا وَقَوَائِمَهَا تُشَبَّهُ خَلْقَ الذَّكَارَةِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا شَيْئًا . وَالثَّنِيَّةُ : كَالثَّنِيَا . وَمَضَى ثَنِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةٌ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالثَّنُونُ ^(٣) : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ .

• ثَهَتَ • الثَّهَاتُ : الصَّوْتُ وَالِدَعَاءُ .

وَقَدْ ثَهَتَ ثَهَاتًا : دَعَا .

وَالثَّاهِتُ : جَلِيدَةُ الْقَلْبِ ، وَهِيَ جِرَابُهُ ، قَالَ :

مُلَى فِي الصَّدْرِ عَلَيْنَا ضَبًّا

حَتَّى وَرَى ثَاهِتَهُ وَالْخَلْبَا

الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ : مَا أَثْنَتْ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ بِالثَّاهِتِ وَلَا الْمَثُوتِ أَيْ بِالْدَّاعِي وَلَا الْمَدْعُوِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْحَطَّ دَاعِيكَ ، بِلا إِسْكَاتٍ

مِنْ الْبُكَاءِ الْحَقِّ وَالثَّهَاتِ

• ثَهَدَ • الثَّوَهْدُ وَالْفَوَهْدُ : الْغُلَامُ السَّمِينُ النَّامُ الْخَلْقُ الَّذِي قَدْ رَاحَ الْحُلُمُ . غُلَامٌ ثَوَهْدٌ : تَامَ الْخَلْقُ جَسِيمٌ ، وَقِيلَ : ضَخْمٌ سَمِينٌ نَاعِمٌ . وَجَارِيَةٌ ثَوَهْدَةٌ وَفَوَهْدَةٌ إِذَا كَانَتْ نَاعِمَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : جَارِيَةٌ ثَوَهْدَةٌ وَفَوَهْدَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : «والثنون إلخ» هكذا في الأصل .

نَوَامَةٌ وَقْتُ الصُّحَى نَوْمَةٌ
شِفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكُمَهْدَةُ

• نهل : النهل : الانبساط على الأرض .
ونهلان : جبل معروف ، قال امرؤ القيس :
عقاب تدلت من شماريخ نهلان
ونهلان أيضاً : موضع بالبادية ، وهو الضلال
ابن نهل ونهل ، لا ينصرف ، قال يعقوب :
وهو الذي لا يعرف ، قال اللحياني : هو الضلال
ابن نهل ونهل : حكاة في باب قند وقند .
• نهد : نهد : موضع ، وبرقة نهد : موضع
معروف في بلاد العرب ، وقد ذكره الشعراء ،
قال طرفة :
لجولة أطلال ببرقة نهد

• لها : ابن الأعرابي : لها إذا حتم ، ومثا
إذا احتر وجهه ، ومثاه إذا قاؤه ، ومثاه إذا
مازحه ومابله

• نوب : نوب الرجل يثوب ثوباً وثوباناً :
رجع بعد ذهابه . ويقال : نوب فلان إلى الله ،
ونوب ، بالثاء والياء أي عاد ورجع إلى طاعته ،
وكذلك : أتاب بمنه .

ورجل ثوب أواب ثوباً ميب ، بمعنى
واحد . ورجل ثوب : للذي يبيع الثياب .
ونوب الناس : اجتمعوا وجاءوا . وكذلك
الماء إذا اجتمع في الحوض . ونوب الشيء
ثوباً وثوباً أي رجع . قال :
وزعت بكاهلراة أعوجي

إذا وث الركاب جرى وثابا
ويروي وثابا ، وهو مذكور في موضعه .
ونوب كتاب : أنشد ثوب لرجل يصف ساقين :

إذا استراحا بعد جهد ثوباً
والثوب : النحل لأنها تثوب . قال ساعدة
ابن جوية :
من كل معتقة وكل عطاقة
منها يصدقها ثوب يزع

ونوب جسمه ثوباناً ، وأتاب : أقبل
(الأخيرة عن ابن قتيبة) . وأتاب الرجل :
تاب إليه جسمه وصلح بدنه . التهذيب :
تاب إلى العليل جسمه إذا حسنت حاله بعد
تحوله ، ورجعت إليه صحته .
ونوب الحوض يثوب ثوباً وثوباً : امتلاً أو
قارب ، وثبة الحوض وثابة : وسطه الذي
يثوب إليه الماء إذا استفرغ ، حذفت عنه .
والثبة : ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو في
الغاطط . قال : وإنما سمي ثبة لأن الماء
يثوب إليها ، والهاء عوض من الواو الداهية
من عين الفعل ، كما عوضوا من قولهم
أقام إقامة ، وأصله إقاماً .

ومتاب البشر : وسطها . ومثابها : مقام
الساق من عرونها على قم البشر . قال القطامي
يصف البشر وتهورها :

وما لمتابات العروش بقية
إذا استل من تحت العروش الدعائم
ومثابها : مبلغ جُوم مائها . ومثابها : ما
أشرف من الحجارة حولها يقوم عليها الرجل
أحياناً كي لا تجاحف الدلو الغرب ، ومثابة
البشر أيضاً : طبا (عن ابن الأعرابي) . قال
ابن سيده : لا أدرى أعنى بطبا موضع طبا
أم عني الطي الذي هو بناؤها بالحجارة . قال :
وقلما تكون المفعلة مصدرأ . ونوب الماء :

بلغ إلى حاله الأول بعدما يستقى .
التهذيب : وبشر ذات ثيب وغيث إذا
استقى منها عاد مكانه ماء آخر . وثيب كان في
الأصل ثيب . قال : ولا يكون الثوب أول الشيء
حتى يعود مرة بعد أخرى . ويقال : بشر لها
ثيب أي يثوب الماء فيها .

والمثاب : صخرة يقوم الساق عليها يثوب
إليها الماء ، قال الراعي :

مشرقة المثاب دحولا
قال الأزهري : سمعت العرب تقول :
الكلاء بمواضع كذا وكذا مثل ثاب البحر :
يعنون أنه غص رطب كأنه ماء البحر إذا
فاض بعد جزر .

ونوب أي عاد ورجع إلى موضعه الذي
كان أفضى إليه . ويقال : نوب ماء البئر إذا
عادت جُمثها . وما أسرع ثابها .

والمثابة : الموضع الذي يثاب إليه ،
أي يرجع إليه مرة بعد أخرى . ومنه قوله
نعال : « وإذ جعلنا لبيت مثابة للناس وأماناً » .
وإنما قيل للمنزل مثابة لأن أهله يتصرفون
في أمورهم ثم يثوبون إليه ، والجمع المثاب .
قال أبو إسحق : الأصل في مثابة مثوبة ،
ولكن حركة الواو نقلت إلى الثاء وتبع الواو
الحركة ، فأنقلت ألفاً . قال : وهذا إحلال
بإتباع باب ثاب ، وأصل ثاب ثوب ، ولكن
الواو قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .
قال : لا اختلاف بين النحويين في ذلك .

والمثابة والمثاب : واحد ، وكذلك قال
الفراء . وأنشد الشافعي بيت أبي طالب :

مثاباً لأقضاء القبائل كلها
نحب إليه الأعمال اللوامل
وقال ثعلب : البيت مثابة . وقال بعضهم :
مثوبة ولم يقرأ بها . ومثابة الناس ومثابهم :
اجتمعهم بعد التفرق . وربما قالوا لموضع
حباله الصائد مثابة . قال الرازي :

مى مى تطلع المثابا
لعل شيخاً مهترأ مصابا

يعنى بالشيخ الوعل .

والثبة : الجماعة من الناس ، من هذا .
ويجمع ثبة ثبي ، وقد اختلف أهل اللغة في
أصلها ، فقال بعضهم : هي من ثاب أي عاد
ورجع ، وكان أصلها ثوبة ، قلما ضمت
الثاء حذفت الواو ، وتغير بها ثوبية . ومن
هذا أخذ ثبة الحوض ، وهو وسطه الذي
يثوب إليه بقية الماء . وقوله عز وجل : « فأنفروا
ثباتاً أو انفروا جميعاً » ، قال الفراء : معناه
فأنفروا عصباً ، إذا دعيتم إلى السرايا ، أو
دعيتم لتنفروا جميعاً . وروى أن محمد
ابن سلام سأل يونس عن قوله عز وجل :
« فأنفروا ثباتاً أو انفروا جميعاً » . قال :
ثبة وثبات أي فرقة وفرق . وقال زهير :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامٍ

نَشَأَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَأَ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الثُّبَاتُ جَمَاعَاتُ فِي تَفْرِيقَةٍ ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ ثُبَّةٌ ، وَهَذَا مِنْ ثَابٍ . وَقَالَ آخَرُونَ : الثُّبَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ثُبَيْتٌ ، فَالْسَّاقِطُ لَامُ الْفِعْلِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَأَمَّا فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَالْسَّاقِطُ عَيْنُ الْفِعْلِ . وَمَنْ جَعَلَ الْأَصْلَ ثُبَيْتٌ ، فَهُوَ مِنْ ثُبَيْتٍ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَثْبَتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ جَمْعُ مُحَاسِنِهِ ، وَإِنَّمَا الثُّبَةُ الْجَمَاعَةُ . وَثَابُ الْقَوْمِ : أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ .

وَالثُّوَابُ : جَزَاءُ الطَّاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمُثُوبَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لِمُثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ » . وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَمُثُوبَتَهُ وَمُثُوبَتَهُ أَيْ جَزَاءَ مَا عَمِلَهُ .

وَأَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَأَثُوبَهُ وَثُوبَهُ مُثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَلْ ثُوبَ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » ، أَيْ جُوزُوا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَثَابَهُ اللَّهُ مُثُوبَةً حَسَنَةً . وَمُثُوبَةٌ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ، شَادٌ ، مِنْهُ . وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ : « لِمُثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ » . وَقَدْ أَثُوبَهُ اللَّهُ مُثُوبَةً حَسَنَةً ، فَظَاهَرِ الْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ . وَقَالَ الْكِلَابِيُّونَ : لَا نَعْرِفُ الْمُثُوبَةَ ، وَلَكِنْ الْمَثَابَةَ . وَثُوبَةُ اللَّهِ مِنْ كَذَا : عَوَضُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَاسْتَبَاهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُشِيئَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ التَّيْمَانِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَثْبَتُوا أَحَاكِمَ ، أَيْ جَاوَزُوهُ عَلَى صَنِيعِهِ . يُقَالُ أَثَابَهُ ثُبَيْتٌ إِثَابَةً ، وَالْإِسْمُ الثُّوَابُ ، وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْخَيْرِ أَحْصَى وَأَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أُعْرِفَنَّ أَحَدًا انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَتِهِمْ شَيْئًا ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِلَى مَثَابَتِهِمْ أَيْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، الْوَاحِدُ مَثَابَةٌ ، قَالَ : وَالْمَثَابَةُ الْمَرْجِعُ . وَالْمَثَابَةُ : الْمُجْتَمَعُ وَالْمَنْزِلُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَرْجِعُونَ . وَأَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أُعْرِفَنَّ أَحَدًا انْتَقَعَ شَيْئًا مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَوْلُهَا فِي الْأَخْنَفِ : أَيْ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةً سَفَهَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي أَذُوبٌ وَلَا أَثُوبٌ ، أَيْ أَضْعَفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأَسَاسِ الْبَيْتِ مَثَابَاتٌ . قَالَ : وَيُقَالُ لِثَرَابِ الْأَسَاسِ الثَّيْلُ . قَالَ : وَثَابٌ إِذَا انْتَبَهَ ، وَآبٌ إِذَا رَجَعَ ، وَثَابٌ إِذَا أَقْلَعَ . وَالْمَثَابُ : طَلَى الْحِجَارَةِ يَثُوبُ بِغَضَبِهَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالْمَثَابُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَمِنْهُ يَثُرُ مَا لَهَا ثَابٌ .

وَالثُّوْبُ : اللَّبَاسُ ، وَاحِدُ الْأَثْوَابِ ، وَالثِّيَابِ ، وَالْجَمْعُ أَثُوبٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ أَثُوبٌ ، لِاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْهَمْزَةُ أَقْوَى عَلَى اخْتِلَالِهَا مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ دَارٌ وَأَذُورٌ وَسَاقٌ وَأَسُوقٌ ، وَجَمِيعُ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ . قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثُوبًا
حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قَنَاعًا أَشْيَبَا
أَمْلَحَ لَا لَذًا وَلَا مُحِبًّا

وَأَثُوبٌ وَثِيَابٌ . التَّهْدِيبُ : وَثَلَاثَةُ أَثُوبٍ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَأَمَّا الْأَسُوقُ وَالْأَذُورُ فَمَهْمُوزَانِ ، لِأَنَّ صَرْفَ أَذُورٍ عَلَى دَارٍ ، وَكَذَلِكَ أَسُوقٌ عَلَى سَاقٍ ، وَالْأَثُوبُ حُمْلُ الصَّرْفِ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي الثُّوْبِ نَفْسُهَا ، وَالْوَاوُ تَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ انْهِمَازٍ . قَالَ : وَلَوْ طَرِحَ الْهَمْزُ مِنْ أَذُورٍ وَأَسُوقٍ لَجَازَ عَلَى أَنْ تُرَدَّ تِلْكَ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا ، وَكَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا فِي جَمَاعَةِ الثَّابِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَثِيبٌ ، هَمْزُوا لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ فِي الثَّابِ يَاءٌ ، وَتَصْغِيرُ ثَابٍ ثَيْبٌ ، وَيُجْمَعُ أَثِيَابًا (١) .

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الثِّيَابِ : ثُوبٌ . وَقَوْلُهُ

(١) قَوْلُهُ : « هَمْزُوا لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ يَاءٌ » كَذَا

فِي النِّسْخِ ، وَلَعَلَّهُ : لَمْ يَهْمِزُوا ، كَمَا فِيهِ التَّعْلِيلُ بَعْدَهُ .

عَزَّوَجَلَّ : « وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يَقُولُ : لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ، وَلَا عَلَى فُجُورٍ كُفْرٍ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثُوبَ غَادِرٍ

لَبِسْتُ وَلَا مِنْ خَزِيئَةٍ انْتَقَعْتُ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الثِّيَابُ اللَّبَاسُ ، وَيُقَالُ لِلْقَلْبِ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ : « وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ » : أَيْ لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتَدْنُسَ ثِيَابَكَ ، فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسَ الثِّيَابَ ، وَيُقَالُ : وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ . يَقُولُ : عَمَلَكَ فَاصْلِحْ . وَيُقَالُ : وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ أَيْ قَصِّرْ ، فَإِنَّ تَقْصِيرَهَا طَهَّرَ . وَقِيلَ : نَفْسَكَ فَطَهَّرْ ، وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ ، وَقَالَ :

فَسَلِّ ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي (٢)

وَقُلَانِ دَنَسَ الثِّيَابَ إِذَا كَانَ خِيَّتَ الْفِعْلُ وَالْمَذْهَبُ ، خِيَّتَ الْعَرَضُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

وَأَوْجُهُمْ يَبِضُّ الْمَسَافِرِ غُرَانُ (٣)

وَقَالَ [الشَّامَخُ] :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ وَلَا تَسْرَى

لَهَا شَبَهَا إِلَّا النَّعَامَ الْمُنْفَرَا

رَمَوْهَا بِغِيِّ الرِّكَابِ بِأَبْدَانِهِمْ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْرٌ بِسِلَاحِهِ

وَلِلَّهِ ثُوبًا حَبْرٌ أَبْيَا قَيَّ

يُرِيدُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ثُوبًا حَبْرٌ مِنْ بَدَنِهِ .

(٢) قَوْلُهُ : « تَنْسَلِي » فِي الْأَصْلِ فِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعُهَا « تَنْسَلِي » بِفَتْحِ السَّيْنِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْآخِرِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ ، فَهَذَا الشَّطْرُ عَجَزِيَّتٌ لِامْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ مَعْلَقَتِهِ . وَالْيَتِ بِتَامِهِ :

وَإِنْ كَسَرَ قَدْ سَاءَتْكَ مِنْ خَلِيقَةٍ

فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي

وَمَعْنَاهُ : إِنْ كَانَ فِي خَلْقِي مَا لَا تَرْضِيهِ فَأَخْرِجِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ . وَنَسَلَ مِنْ بَابٍ نَصْرٍ وَضَرْبٍ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) فِي الدِّيَوَانِ :

وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانُ

[عَبْدُ اللَّهِ]

وفي حديث البخاري لما حضره الموت دعا
بشباب جدد، فلبسها ثم ذكر عن النبي، صلى
الله عليه وسلم، أنه قال: إن الميت يبعث في
ثيابه التي يموت فيها. قال الخطابي: أما
أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره،
وقد روي في تحسين الكفن أحاديث. قال:
وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به
الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله
الذي يحتم له به.

يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه
بطهارة النفس والبراءة من العيب. ومنه
قوله تعالى: «وثيابك فطهر». وفلان دنس
الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب.
قال: وهذا كالحديث الآخر: يبعث
العبد على ما مات عليه. قال الهروي: وليس
قول من ذهب به إلى الأكفان بشيء، لأن
الإنسان إنما يكفن بعد الموت.

وفي الحديث: من لبس ثوب شهرة
ألبسه الله تعالى ثوب مدلة؛ أي يشمله بالذل
كما يشمل الثوب البدن، بأن يصغره في
العيون ويحقره في القلوب. والشهرة: ظهور
الشيء في شئنة حتى يشهره الناس.

وفي الحديث: المتشبع بما لم يعط
كلبس ثوبي زور. قال ابن الأثير: المشكل
من هذا الحديث تشيئة الثوب. قال الأزهري:
معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما
فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد؛
وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان.
وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند
الجدّة والمقلّة إزارا ورداء، ولهذا حين سئل
النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الصلاة
في الثوب الواحد قال: أوكلكم يجد ثوبين؟
وفسره عمر، رضي الله عنه، بإزار ورداء،
وإزار وقميص، وغير ذلك. وروى عن
إسحق بن راهويه قال: سألت أبا الغمر
الأعرجي، وهو ابن ابنة ذى الرمة، عن
تفسير ذلك، فقال: كانت العرب إذا
اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة

يلبس أحدهم ثوبين حسنين، فإن احتاجوا
إلى شهادة شهد لهم بزور، فيمضون شهادته
بثوبيه، فيقولون: ما أحسن ثيابه، وما أحسن
هيئته، فيجيزون شهادته لذلك. قال:
والأحسن أن يقال فيه إن المتشبع بما لم
يعط هو الذي يقول أعطيت كذا لشيء
لم يعطه، فأما أنه يتصف بصفات ليست
فيه، يريد أن الله تعالى منحه إياها، أو يريد
أن بعض الناس وصله بشيء خصه به،
فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبتين
أحدهما اتصافه بما ليس فيه، أو أخذه ما
لم يأخذه، والآخر الكذب على المعطى، وهو
الله، أو الناس. وأراد بثوبي زور هذين
الحالين اللذين ارتكبهما، واتصف بهما، وقد
سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة
والمندومة، وحينئذ يصح التشبيه في التثنية
لأنه شبه اثنين باثنين، والله أعلم.

ويقال: ثوب الداعي ثوبيا إذا عاد
مرة بعد أخرى. ومنه ثوب المؤذن إذا
نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى
بعد التأذين، فقال: الصلاة، رَحِمَكُمُ اللهُ،
الصلاة، يدعوا إليها عوداً بعد بدء. والثوب:
هو الدعاء للصلاة وغيرها، وأصله أن الرجل
إذا جاء مستصرخاً لوح بثوبه ليرى ويشهر،
فكان ذلك كالدعاء، فسمى الدعاء ثوبياً
لذلك، وكل داعٍ مثوب. وقيل: إنما
سمى الدعاء ثوبياً من ثاب بثوب إذا رجع،
فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة،
فإن المؤذن إذا قال: حتى على الصلاة،
فقد دعاهم إليها، فإذا قال بعد ذلك:
الصلاة خير من النوم، فقد رجع إلى كلام
معناه المبادرة إليها. وفي حديث بلال: أمرني
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ألا أثوب في
شيء من الصلاة، إلا في صلاة الفجر،
وهو قوله: الصلاة خير من النوم، مرتين.
وقيل: الثوب تشيئة الدعاء. وقيل:
الثوب في أذان الفجر أن يقول المؤذن
بعد قوله حتى على الفلاح: الصلاة خير من

النوم، بقولها مرتين، كما بثوب بين الأذانين:
الصلاة، رَحِمَكُمُ اللهُ، الصلاة. وأصل
هذا كله من ثوب الدعاء مرة بعد أخرى.
وقيل: الثوب الصلاة بعد الفريضة.
يقال: تثوبت أي تطوعت بعد المكتوبة،
ولا يكون الثوب إلا بعد المكتوبة، وهو
العود للصلاة بعد الصلاة. وفي الحديث: إذا
ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار. قال
ابن الأثير: الثوب ههنا إقامة الصلاة.

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة
رضي الله عنها، حين أرادت الخروج إلى
البصرة: إن عمود الدين لا يثاب بالنساء إن
مال. تريد: لا يعاد إلى استوائه، من
ثاب بثوب إذا رجع. ويقال: ذهب مال
فلان فاستتاب مالا أي استرجع مالا. وقال
الكميت:

إن العسيرة تستيب بماله

فتغير وهو موثر أموالها
وقولهم في المثل هو أطوع من ثوب:
هو اسم رجل كان يوصف بالطوعة. قال
الأخفش بن شهاب:

وكنتم الدهر لست أطيع أتي

فصرت اليوم أطوع من ثوب
التهديب: في النواذر أثبت الثوب إجابة
إذا كففت مخايطه، وملكته: خطته الخياطة
الأولى بغير كف.

والثائب: الريح الشديدة تكون في أول
المطر.

وثوبان: اسم رجل.

* ثوب * برذ ثوبى: كفوفى، وحكى
يعقوب أن ناءه بدل.

* نوح * النوح: شيء يعمل من خوص،
نحو الجوالق، يحمل فيه التراب، عربي
صحيح.

وثاجت البقرة تاج وتوج ثوجاً وثوجاً:
صوتت، وقد يهمز، وهو أعرف، إلا أن

ابن دُرَيْدٍ قَالَ : تَرَكَ الْهَمَزَ أَعْلَى .

وَنَاجٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

يَا جَارِيَّ ! عَلَى نَاجٍ سَيْلُكُمَا

سَيَرًا حَتِيئًا فَلَمَّا تَعَلَّمَا خَبَرِي

وَنَاجٍ : قَرْيَةٌ فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ فِيهَا تَحُلُّ زَيْنٌ .

أَبُو تَرَابٍ : الثَّوَجُ لُغَةٌ فِي الْفُوجِ ، وَأَنْشَدَ لِحِندَلٍ :

مِنْ الدُّنَى ذَا طَبَقٍ أَتَانِي

وَيُرَوِّي أَفَاجٍ أَيْ فُوجًا فُوجًا .

ابن الأَعْرَابِيِّ : نَاجٌ يَتَوَجُّ نَوْجًا ، وَنَجَا يَتَجَوَّ نَجْوًا ، مِثْلُ جَاثٍ يَجُوثُ جَوْثًا ، إِذَا بَلَّغَ مَنَاعَهُ وَفَرَّقَهُ .

• نَوْخٌ • نَاحَ الشَّيْءُ نَوْخًا : سَاخَ . وَنَاحَتْ قَدَمُهُ فِي الْوَحْلِ تَنُوحُ وَتَنُخُ : خَاضَتْ وَغَابَتْ فِيهِ ، قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ بِصِفِ سَيْفًا :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا

مَا نَاحَ فِي مُحْتَفَلٍ يَحْتَلِ

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ السَّيْفَ ، وَالرَّجْعُ : الْقَدِيرُ ، شَبَّ السَّيْفُ بِهِ فِي بَيَاضِهِ . وَالرَّسُوبُ : الَّذِي يَرُسِبُ فِي اللَّحْمِ . وَالْمُحْتَفَلُ : أَعْظَمُ مَوْضِعٍ فِي الْجَسَدِ . وَيَحْتَلِي : يَقْطَعُ .

وَنَاحَ وَسَاخَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ سُفْلًا .

وَنَاحَتْ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ :

سَاخَتْ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا

بِالَّتِي فَهِيَ تَنُوحُ فِيهَا الْإِصْبَعُ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالتَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَائِيَّةٌ وَوَائِيَّةٌ .

• ثَوْرٌ • نَارَ الشَّيْءِ ثَوْرًا وَثَوْرًا وَثَوْرَانًا . وَثَوَّرَ : هَاجَ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

بَأْوَى إِلَى عَظْمٍ الْغَرِيفِ وَبَنَلَهُ

كَسَوَامٍ دَبَرَ الْخَشَمِ الْمَشْوَرِ

وَأَثَرُهُ وَهَرَّتُهُ عَلَى الْبَدَلِ وَثَوَّرَتْهُ ، وَثَوَّرَ الْغَضَبُ : حَدَّثَهُ . وَالتَّائِرُ : الْغَضَبَانُ ، وَيُقَالُ

لِلْغَضَبَانِ أَهْبَجَ مَا يَكُونُ : قَدْ نَارَ تَائِرُهُ وَفَارَ فَائِرُهُ ، إِذَا غَضِبَ وَهَاجَ غَضَبُهُ .

وَنَارَ إِلَيْهِ ثَوْرًا وَثَوْرًا وَثَوْرَانًا : وَثَبَ .

وَالْمُتَاوَرَةُ : الْمُوَاتَبَةُ . وَتَاوَرَهُ مُتَاوَرَةً وَتَوَارًا

(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : وَابَهُ وَسَاوَرَهُ . وَيُقَالُ :

اَنْتَظِرْ حَتَّى تَسْكُنَ هَذِهِ الثَّوْرَةَ ، وَهِيَ الْهَمِجُ .

وَنَارَ الدُّخَانَ وَالْغُبَارَ وَغَيْرَهُمَا يَثْوِرُ ثَوْرًا

وَيَثْوُرًا وَثَوْرَانًا : ظَهَرَ وَسَطَعَ ، وَأَثَارُهُ هُوَ ، قَالَ :

يُزِنُ مِنْ أَكْذَرِهَا بِالْذَّقَاءِ

مُتَّصِبًا مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصْبَاءِ

الْأَضْمَعِيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا نَائِرَ الرَّأْسِ إِذَا

رَأَيْتُهُ قَدْ اشْتَعَانَ شَعْرَهُ أَيْ انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ نَائِرَ الرَّأْسِ

يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ ، أَيْ مُنْتَشِرَ شَعْرِ الرَّأْسِ قَائِمَةً ،

فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :

يَقُومُ إِلَى أَخِيهِ نَائِرًا قَرِيبَتُهُ ، أَيْ مُتَنَفِّخَ الْقَرِيبَةِ

قَائِمَةً غَضَبًا ، وَالْقَرِيبَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ

الْجَنْبِ وَالْكَنْفِ لَا تَزَالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّائِبَةِ ، وَأَرَادَ

بِهَا هَهُنَا عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَعُرُوقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي

تَثْوِرُ عِنْدَ الْغَضَبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَعْرَ الْقَرِيبَةِ ،

عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ .

وَيُقَالُ : ثَارَتْ نَفْسُهُ إِذَا جَشَّتْ ،

وَإِنْ شَفَتْ جَاشَتْ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

جَشَّتْ أَيْ اَنْفَعَتْ ، وَجَاشَتْ أَيْ فَارَتْ .

وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِأَرَانِبٍ فَاتَّرَتْهَا . وَيُقَالُ :

كَيْفَ الدَّبَى ؟ فَيُقَالُ : نَائِرٌ وَنَاقِرٌ ، فَالنَّائِرُ

سَاعَةً مَا يَخْرُجُ مِنَ التَّرَابِ ، وَالنَّاقِرُ حِينَ

يَنْقَرُ أَيْ يَنْبُ مِنْ الْأَرْضِ . وَنَارَ بِهِ الدَّمُ وَنَارَ بِهِ

النَّاسُ أَيْ وَثَبُوا عَلَيْهِ .

وَتَوَّرَ الْبَرَكَ وَاسْتَنَارَهَا أَيْ أَرْعَجَهَا وَأَنْهَضَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَثْوِرُ مِنْ بَيْنِ

أَصَابِعِهِ أَيْ يَنْبُعُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ ، وَالْحَدِيثُ

الْآخَرُ : بَلْ هِيَ حُمَى تَثْوِرُ أَوْ تَفُورُ . وَنَارَ

الْقَطَا مِنْ مَجْثَمِهِ ، وَنَارَ الْجَرَادُ ثَوْرًا وَانْتَارَ :

ظَهَرَ .

وَالثَّوْرُ : حُمْرَةُ الشَّفَقِ النَّائِرَةِ فِيهِ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا سَقَطَ

ثَوْرُ الشَّفَقِ ، وَهُوَ انْتِشَارُ الشَّفَقِ ، وَثَوْرَانُهُ حُمْرَتُهُ وَمُغْظَمُهُ . وَيُقَالُ : قَدْ نَارَ يَثْوِرُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا

إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَفْقِ وَارْتَفَعَ ، فَإِذَا غَابَ حَلَّتْ

صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَقَالَ فِي الْمَغْرِبِ :

مَا لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ . وَالثَّوْرُ : ثَوْرَانُ الْحَصْبَةِ .

وَنَارَتْ الْحَصْبَةُ يَفْلَانِ ثَوْرًا وَثَوْرًا وَثَوْرَانًا :

انْتَشَرَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا ظَهَرَ ، فَقَدْ نَارَ يَثْوِرُ

ثَوْرًا وَثَوْرَانًا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : نَارَ الرَّجُلُ

ثَوْرَانًا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحَصْبَةُ . وَيُقَالُ : ثَوْرُ

فُلَانٍ عَلَيْهِمْ شَرًّا إِذَا هَبَّجَهُ وَأَظْهَرَهُ . وَالثَّوْرُ :

الطُّحْلُبُ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ . ابْنُ

سَيِّدَةَ : وَالثَّوْرُ مَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ الطُّحْلُبِ

وَالْعَرِضِ وَالْعَلْفَقِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ نَارَ الطُّحْلُبُ

ثَوْرًا وَثَوْرَانًا ، وَثَوْرَتُهُ وَأَثَرَتُهُ . وَكُلُّ مَا اسْتَخْرَجْتَهُ

أَوْ هَبَّجْتَهُ ، فَقَدْ أَثَرْتَهُ إِثَارَةً وَإِثَارًا (كِلَاهُمَا عَنِ

اللَّحْيَانِيِّ) . وَثَوْرَتُهُ وَاسْتَرْتَهُ كَمَا تَسْتَبِيرُ الْأَسَدُ

وَالصَّيْدَ ، وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

لَكَالْثَوْرِ وَالْجَنِيِّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ مَشْرَبًا ؟

أَرَادَ بِالْجَنِيِّ اسْمَ رَاعٍ ، وَأَرَادَ بِالثَّوْرِ هَهُنَا مَا عَلَا

الْمَاءُ مِنَ الْقِمَاسِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِي لِيَصْفُرَ الْمَاءُ

لِلْبَقَرِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يَقُولُ ثَوْرُ

الْبَقَرِ أَجْرًا فَيَقْدَمُ لِلشَّرْبِ لِيَتَّبِعَهُ إِنَاثُ الْبَقَرِ ،

وَأَنْشَدَ :

أَبْصَرْتَنِي بِأَطِيرِ الرَّجَالِ

وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

كَمَا الثَّوْرُ يَضْرِبُهُ الرَّاعِيَانِ

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ تَعَاثَ الْبَقَرُ ؟

وَالثَّوْرُ : السَّيِّدُ ، وَبِهِ كُنِيَ عَمْرُو بْنُ

مَعْدِيكَرَبَ أَبَا ثَوْرٍ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ : إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ ،

عَنِي بِهِ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ

سَيِّدًا ، وَجَعَلَهُ أَبْيَضَ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْيَبَ ،

وَقَدْ يَمُوزُ أَنْ يَغْنَى بِهِ الشُّهْرَةُ ، وَأَنْشَدَ لِأَنْسِ

ابْنِ مُدْرِكِ الْخَثْعَمِيِّ :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَغْفَلُهُ

كَالْثَوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ

غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ يَنْكُتُ حَلِيلَتَهُ

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا النَّفْرُ
قِيلَ : عَنِ الثَّوْرِ الَّذِي هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْبَقَرِ ،
لِأَنَّ الْبَقَرَ تَتَّبَعُهُ فَإِذَا عَافَ الْمَاءَ عَافَتْهُ ، فَيُضْرَبُ
لِيَرِدَ قَتَرَدَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : عَنِ الثَّوْرِ الطُّحْلُبِ ،
لِأَنَّ الْبَقَارَ إِذَا أَوْرَدَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْبَقَرِ ، فَعَافَتْ
الْمَاءَ ، وَصَدَّهَا عَنْهُ الطُّحْلُبُ ، ضَرَبَهُ لِيَفْحَصَ
عَنِ الْمَاءِ فَتَشْرَبُهُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشَّعْرِ : إِنَّ
الْبَقَرَ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرُوعِهَا فِي الْمَاءِ
لَا تُضْرَبُ لِأَنَّهَا ذَاتُ لَبَنِ ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ
الثَّوْرُ لِتَفَرُّغِ هَيْ فَتَشْرَبُ ، وَيُقَالُ لِلطُّحْلُبِ :
ثَوْرُ الْمَاءِ ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى هَذَا الشَّعْرُ :

إِنِّي وَعَقَلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ

قَالَ : وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ السُّلَيْكَ خَرَجَ
فِي تَيْمِ الرَّبَابِ يَتَّبِعُ الْأَرْيَافَ ، فَلَقِيَ فِي طَرِيقِهِ
رَجُلًا مِنْ خَنْعَمٍ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ ،
فَأَخَذَهُ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَفَاجَةَ يُقَالُ لَهَا نَوَارُ ،
فَقَالَ الْخَنْعَمِيُّ : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ ،
فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : ذَلِكَ لَكَ عَلَى إِلَّا تَخِيَسَ
بِعَهْدِي وَلَا تُطْلِعْ عَلَى أَحَدًا مِنْ خَنْعَمٍ ،
فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ وَخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ وَخَلَفَ السُّلَيْكُ
عَلَى امْرَأَتِهِ فَنَكَحَهَا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ لَهُ :
اخْذِرْ خَنْعَمًا ! فَقَالَ :

وَمَا خَنْعَمٌ إِلَّا لِنَامٍ أَذْلُهُ

إِلَى الذَّلِّ وَالْإِسْخَافِ تُنْمَى وَتَنْتَمِي

فَبَلَغَ الْخَبْرُ أَنَسَ بْنَ مُدْرِكَةَ الْخَنْعَمِيَّ
وَشَبْلَ بْنَ قِلَادَةَ فَحَالَفَا الْخَنْعَمِيَّ زَوْجَ
الْمَرْأَةِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ السُّلَيْكُ حَتَّى طَرَقَاهُ ، فَقَالَ
أَنَسُ لِشَبْلَ : إِنَّ شَيْئًا كَفَيْتُكَ الْقَوْمَ وَتَكْفِينِي
الرَّجُلَ ، فَقَالَ : لَا ، بَلِ اكْفِنِي الرَّجُلَ
وَأَكْفِيكَ الْقَوْمَ ، فَشَدَّ أَنَسُ عَلَى السُّلَيْكِ
فَقَتَلَهُ ، وَشَدَّ شَبْلٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى مَنْ كَانَ
مَعَهُ ، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ يَزُوبِعٍ الْخَنْعَمِيُّ ،
وَهُوَ عَمُّ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَاللَّهِ لَا أَقْتُلَنَّ أَنَسًا
لِاخْفَارِهِ ذِمَّةَ ابْنِ عَمِّي ! وَجَرَى بَيْنَهُمَا أَمْرٌ ،

وَالزَّمُوهُ دَيْتَهُ ، فَأَبَى فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَوْلُهُ :

كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ

هُوَ مِثْلُ يُقَالُ عِنْدَ عُقُوبَةِ الْإِنْسَانِ بِذَنْبِ
غَيْرِهِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَوْرَدُوا الْبَقَرَ
فَلَمْ تَشْرَبْ لِكَدَرِ الْمَاءِ أَوْ لِقَلَّةِ الْعَطَشِ ضَرَبُوا
الثَّوْرَ لِيَقْتَحِمَ الْمَاءَ فَتَتَّبَعَهُ الْبَقَرُ ، وَلِذَلِكَ
يَقُولُ الْأَعَشَى :

وَمَا ذَبْتُهُ إِنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِاقِرُّ

وَمَا إِنْ يَعَافُ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا
وَقَوْلُهُ :

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا النَّفْرُ

الْوَجْعَاءُ : السَّافِلَةُ ، وَهِيَ الدُّبُرُ . وَالنَّفْرُ :
هُوَ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى مَوْضِعِ النَّفْرِ ، وَهُوَ
الْفَرْجُ ، وَأَصْلُهُ لِلْسَّبَاعِ ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ
لِلْإِنْسَانِ .

وَيُقَالُ : ثَوْرَتْ كُدُورَةُ الْمَاءِ فَتَارَ . وَاثْرَتْ
السَّيْعُ وَالصَّيْدَ إِذَا هِجَتْهُ . وَاثْرَتْ فُلَانًا إِذَا
هَيجَتْهُ لِأَمْرٍ . وَاسْتَرَتْ الصَّيْدَ إِذَا أَثَرَتْهُ
أَيْضًا . وَثَوْرَتْ الْأَمْرُ : بَحَثَتْهُ . وَثَوْرَ الْقُرْآنَ :
بَحَثَ عَنْ مَعَانِيهِ وَعَنْ عِلْمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ : أَثِيرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ فِيهِ خَبَرَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عِلْمُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَرَادَ
الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ ، قَالَ شَعْبٌ : تَثْوِيرُ الْقُرْآنِ
قِرَاءَتُهُ وَمُقَاتَلَتُهُ الْعُلَمَاءَ بِهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ ،
وَقِيلَ : لِيَنْقُرَ عَنْهُ وَيُفَكِّرَ فِي مَعَانِيهِ وَتَفْسِيرِهِ
وَقِرَاءَتِهِ ، وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ مُحَارِبُ
صَاحِبِ الْخَلِيلِ لَا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جِئْتَ اثْرَتْ
الْعَرَبِيَّةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُثَوِّرُهَا الْعَيْنَانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ

وَاثْرَتْ الْبَعِيرُ أَثِيرُهُ إِثَارَةً فَتَارَ يَثَوِّرُ وَتَثَوِّرُ
تَثَوْرًا إِذَا كَانَ بَارِكًا وَبَعَثَهُ فَانْبَعَثَ . وَأَنَارَ
الْتُّرَابَ بِقَوَائِمِهِ إِثَارَةً : بَحَثَهُ ، قَالَ :

يُثِيرُ وَيُذَرِّي تُرْبَهَا وَيَبِيلُهَا

إِثَارَةً نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُحْضِسٍ
قَوْلُهُ : نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ يَعْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا
اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ هَالَ التُّرَابَ لِيَصِلَ إِلَى ثَرَاهُ ،
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَقَالُوا : ثَوْرَةُ رِجَالٍ كَثْرَةُ رِجَالٍ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَتَوْرَةٍ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ

لَقُلْتُ : اخْذِي حِرَاجَ الْجَرَمِ مِنْ أَفْرِ
وَيُرْوَى وَتَوْرَةٍ . وَلَا يُقَالُ ثَوْرَةٌ مَالٍ إِنَّمَا هُوَ ثَوْرَةٌ
مَالٍ فَقَطْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ
وَتَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ لِلْكَثِيرِ . وَيُقَالُ : ثَوْرَةٌ مِنْ
رِجَالٍ وَتَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ وَتَوْرَةٌ يَعْنِي
عَدَدًا كَثِيرًا^(١) ، وَتَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ لَا غَيْرَ .

وَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْأَقِطِ ،
وَالْجَمْعُ أَثْوَارٌ وَتَوْرَةٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ . وَيُقَالُ :
أَعْطَاهُ ثَوْرَةً عِظَامًا مِنَ الْأَقِطِ ، جَمْعُ ،
ثَوْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَ
النَّارَ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ بِتَرْكِ
الْوَضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ غَسْلَ
الْيَدِ وَالْقَمَمِ مِنْهُ ، وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ
أَوْجَبَ عَلَيْهِ وَجُوبَ الْوَضُوءِ لِلصَّلَاةِ . وَرَوَى
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ
بَنِي فُلَانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَنْبٍ ؛ فَالْثَّوْرُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالْقَوْسُ الْبَقِيَّةُ مِنَ التَّمْرِ
تَبَقَّى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ . وَالْكََنْبُ الْكُتْلَةُ مِنَ
السَّمَنِ الْحَامِسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَكَلَ
أَثْوَارَ أَقِطٍ ؛ الْأَثْوَارُ جَمْعُ ثَوْرٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ
الْأَقِطِ ، وَهُوَ لَبَنٌ جَامِدٌ مُسْتَحْجَرٌ . وَالثَّوْرُ :
الْأَحْمَقُ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَلِيدِ الْفَهْمِ : مَا هُوَ
إِلَّا ثَوْرٌ . وَالثَّوْرُ : الذَّكَرُ مِنَ الْبَقَرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْتَدُهُ
أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ :

أَثَوْرَ مَا أَصِيدُكُمْ أَوْ ثَوْرَيْنِ

أَمْ تَبِكُمُ الْجَمَاءُ ذَاتَ الْقَرْنَيْنِ ؟

فَإِنَّ فَتْحَةَ الرَّأْيِ مِنْهُ فَتْحَةٌ تَرْكِبُ ثَوْرٍ مَعَ مَا
بَعْدَهُ ، كَفَتْحَةِ رَأْيٍ حَضَرَ مَوْتَ ، وَلَوْ كَانَتْ
فَتْحَةً إِعْرَابٍ لَوَجِبَ التَّنْوِينُ لَا مَحَالَةَ لِأَنَّهُ

(١) فِي الْأَصْلِ ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : «عَدَدٌ
كَبِيرٌ وَتَوْرَةٌ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ خَطَأٌ لَا وَجْهَ لِتَخْرِيجِهِ ، وَالصَّوَابُ
مَا أَتَيْنَاهُ مِنَ التَّهْذِيبِ : «يَعْنِي عَدَدًا كَثِيرًا وَتَوْرَةٌ» .

مَضْرُوفٌ ، وَبُنِيَتْ مَا مَعَ الْإِسْمِ وَهِيَ مُبْقَاةٌ عَلَى حَرْفَيْهَا كَمَا بُنِيَتْ لَا مَعَ النُّكْرَةِ فِي نَحْوِ لَا رَجُلَ ، وَلَوْ جَعَلْتَ مَا مَعَ ثَوْرٍ اسْمًا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ ثَوْرًا لَوَجِبَ مَدُّهَا لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ اسْمًا فَقُلْتَ أَثَوْرٌ مَاءٌ أَصِيدُكُمْ ، كَمَا أَنَّكَ لَوَجَعْتَ حَامِيمٌ مِنْ قَوْلِهِ :

يَذْكُرُنِي حَامِيمٌ وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ

اسْمَيْنِ مَضْمُومًا أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ لَمَدَدَتْ حَا فَقُلْتَ حَاءٌ مِمَّ لِيَصِيرَ كَحَضَرَمَوْتَ ، كَذَا أَنْشَدَهُ الْجَمَاءُ جَعَلَهَا جَمَاءً ذَاتَ قَرْنَيْنِ عَلَى الْهَزْءِ ، وَأَنْشَدَهَا بَعْضُهُمُ الْحَمَاءُ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي وَيَحْمَا مِنْ قَوْلِهِ :

أَلَا هَيَّا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّا

وَوَيْحًا لِمَنْ لَمْ يَلْقُ مِنْهُنَّ وَيَحْمَا !

وَالْجَمْعُ أَثَوْرٌ وَثِيَارٌ وَثِيَارَةٌ وَثَوْرَةٌ وَثِيرَةٌ وَثِيرَانٌ وَثِيرَةٌ ، عَلَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ قَالَ فِي ثِيرَةٍ إِنَّهُ مَحْدُوفٌ مِنْ ثِيَارَةٍ قَرَّبُوا الْإِغْلَالَ فِي الْعَيْنِ أَمَارَةً لِمَا نَوَّهَ مِنَ الْأَلْفِ ، كَمَا جَعَلُوا الصَّحِيحَ نَحْوَ اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَرُوا دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يَدُّ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا وَتَعَاوَرُوا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ شَاذٌ ، وَكَانَتْهُمْ فَرَّقُوا بِالْقَلْبِ بَيْنَ جَمْعِ ثَوْرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَبَيْنَ جَمْعِ ثَوْرٍ مِنَ الْأَقْطِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي ثَوْرٍ الْأَقْطِ ثَوْرَةٌ فَقَطْ وَلِلْأَثْنِ ثَوْرَةٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَفَرَوَةَ ثَفَرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ

وَأَرْضٌ مَثَوْرَةٌ : كَثِيرَةُ الثَّيْرَانِ (عَنْ

تَعَلَّبِ) .

الْجَوْهَرِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ فِي جَمْعِ ثِيرَةٍ : قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً حَيْثُ كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِمُطَرِّدٍ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنَّمَا قَالُوا ثِيرَةً لِيُفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَوْرَةِ الْأَقْطِ ، وَبَنَوْهُ عَلَى فِعْلَةٍ ثُمَّ حَرَّكُوهُ ، وَيُقَالُ : مَرَزْتُ بَيْتَرَةً لَجَمَاعَةِ الثَّوْرِ . وَيُقَالُ هَذِهِ ثِيرَةٌ مُثِيرَةٌ أَيْ تُثِيرُ الْأَرْضَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ بَقَرَةٍ بَنَى إِسْرَائِيلَ : « تُثِيرُ

الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ » .
أَرْضٌ مَثَوْرَةٌ إِذَا أُثِيرَتْ بِالسَّنِّ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ .

وَأَنَارَ الْأَرْضَ : قَلَبَهَا عَلَى الْحَبِّ بَعْدَمَا قُتِحَتْ مَرَّةً ، وَحَكَى أَثَوْرَهَا عَلَى التَّصْحِيحِ .
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَارُوا الْأَرْضَ » ، أَيْ حَرَّكُوهَا وَزَرَعُوهَا وَاسْتَخْرِجُوا مِنْهَا بَرَكَاتِهَا وَأَنَارَلِ زَرْعَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِأَهْلِ جُرَشَ بِالْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ لَهُمْ لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَالْمُثِيرَةِ ، أَرَادَ بِالْمُثِيرَةِ بَقَرَ الْحَرْثِ ، لِأَنَّهَا تُثِيرُ الْأَرْضَ .

وَالثَّوْرُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ .
عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالثَّوْرُ : الْبَيَاضُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ ظَهْرِ الْإِنْسَانِ . وَثَوْرٌ : حَيٌّ مِنْ تَيْمٍ . وَبَنُو ثَوْرٍ : بَطْنٌ مِنَ الرِّبَابِ وَإِلَيْهِمْ نُسَبُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

الْجَوْهَرِيُّ : ثَوْرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَاهِجَةَ بْنِ الْيَاسِ ابْنِ مُضَرَ ، وَهُمْ رَهْطُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .
وَتَوْرٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ يُسَمَّى ثَوْرًا أَطْحَلُ . غَيْرُهُ : ثَوْرٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ وَفِيهِ الْغَارُ نُسِبَ إِلَيْهِ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ لِأَنَّهُ نَزَلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ : هُمَا جَبَلَانِ ، أَمَّا عَيْرٌ فَجَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا ثَوْرٌ فَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ بِمَكَّةَ ، وَفِيهِ الْغَارُ الَّذِي بَاتَ فِيهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا هَاجَرَ ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ قَلِيلَةٍ : مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَوَاحِدٍ ، وَأُحْدُ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ : فَيَكُونُ ثَوْرٌ غَلَطًا مِنَ الرَّأْيِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الْأَشْهَرُ فِي الرِّوَايَةِ وَالْأَكْثَرُ ، وَقِيلَ : إِنَّ عَيْرًا جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدْرًا مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَثَوْرٍ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ تَحْرِيمًا مِثْلَ تَحْرِيمِ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَثَوْرٍ بِمَكَّةَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَوَصْفِ

الْمَصْدَرِ الْمَحْدُوفِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَعْرِفُونَ بِالْمَدِينَةِ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ^(١) ، وَإِنَّمَا ثَوْرٌ بِمَكَّةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِلَى بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمَدِينَةَ مُضَافَةً إِلَى مَكَّةَ فِي التَّحْرِيمِ .

* ثَوْرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَوْرٌ ثَوْرٌ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْإِنْسِاطِ فِي الْبِلَادِ فِي طَاعَةٍ .

وَالثَّوْعُ : شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبِلَادِ عِظَامُ تَسْمُو لَهُ سَاقٌ غَلِيظَةٌ وَعَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبَطْمِ ، وَهُوَ مِمَّا تَدُومُ خُضْرَتُهُ ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْجَوْزِ ، وَهُوَ سَبْطُ الْأَغْصَانِ وَلَيْسَ لَهُ حَمْلٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ ، وَاحِدَتُهُ ثَوْعَةٌ ، قَالَ الدِّينَوْرِيُّ : الثُّعْبَةُ شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ الثُّعْبَةَ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَنَرٍ : النَّاعِي الْقَادِفُ ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّاعَةُ الْقَدَقَةُ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي أَنَّ ابْنَ خَالَوَيْهِ حَكَى عَنْ الْعَامِرِيِّ : أَنَّ الثَّوْعَةَ الرَّجُلُ النَّحْسُ الْأَخْمَقُ .

* ثَوْلٌ . الثَّوْلُ : جَمَاعَةُ الثَّحْلِ يُقَالُ لَهَا الثَّوْلُ وَالدَّبْرُ وَلَا وَاحِدَ لِسَمْعٍ مِنْ هَذَا مِنْ لَفْظِهِ ، وَكَذَلِكَ الْخَشْرَمُ . وَتَثَوَّلَتِ الثَّحْلُ : اجْتَمَعَتْ وَتَلَفَّتْ . وَالثَّوَالَةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْجَرَادِ ، اسْمٌ كَالْجَمَالَةِ وَالْجَبَانَةِ . وَقَوْلُهُمْ : ثَوِيلَةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ جَاءَتْ مِنْ جُمْلَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَصِيَانٍ وَمَالٍ . اللَّيْثُ : الثَّوْلُ الذِّكْرُ مِنَ الثَّحْلِ ، وَالثَّوَالَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَرَادِ .

وَتَثَوَّلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَاتَّأَلُوا : عَلَوْهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَاتَّأَلَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ : تَتَابَعَ وَكَثُرَ فَلَمْ يَذَرِ بَابَهُ يَبْدَأُ . وَاتَّأَلَ عَلَيْهِ التُّرَابُ أَيْ انْصَبَّ ، يُقَالُ : اتَّأَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَيْ انْصَبُّوا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) قوله : « وقال أبو عبيد . . . » رده في القاموس

بأنَّ حذاءه أحد جانحيه إلى ورائه جبلًا صغيراً يقال له ثور ، وأطال في ذلك .

ابن عوف: اثنال عليه الناس أي اجتمعوا وأنصبوا من كل وجه، وهو مطاوع نال بثول ثولاً إذا صب ما في الإناء.

والقول: الجماعة، والثول: شجر الحمض. والثويلة: مجتمع العشب (عن ثعلب). ابن الأعرابي: الثول النحل، والثول الجنون، والأثول المجنون، والأثول الأحمق. يقال: نال فلان بثول ثولاً إذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم، فإذا استحكم قيل ثول بثول ثولاً، قال: وهكذا هو في جميع الحيوان، الليث: الثول، بالتحريك، شبه جنون في الشاة، يقال للذكر أثول وللأنثى ثولاء، وقال الجوهري: هو جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم، وتستدير في مرتعها، وشاة ثولاء وتيس أثول، قال الكميت:

تلقى الأمان على حياض محمد

ثولاء مخرفة وذئب أطلس

وقال ابن سيده: الثول استرخاء في أعضاء الشاة، وقيل: هو كالجنون يصيب الشاة، وقد ثول ثولاً وأثول (حكى الأخيرة سيويه) وكبش أثول ونعم ثولاء، وقد نهى عن التضحية بها. وفي حديث الحسن: لا بأس أن يصحى بالثولاء، قال: الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها، وقيل: هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتخر منه. والأثول: البطيء النضرة والخير والعمل والجد. وثول الضباع: فعلها قال الفرزدق:

فيسير رسول الضباع

وفي حديث ابن جريج: سأل عطاء

عن مس ثول الإبل، قال: لا يتوضأ منه؛ الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الجمل، وقيل: هو قضيبه.

• ثوم. قال أبو حنيفة: الثوم هذه البقلة معروفة، وهي ببلاد العرب كثيرة، منها برى

ومنها رينى، وأحدته ثومة. والثومة: قبيعة السيف على التشبيه لأنها على شكلها. والثوم: لغة في الثوم، وهي الحنطة. وأم ثومة: امرأة، أنشد ابن الأعرابي لأبي الجراح نفسه:

فلو أن عندي أم ثومة لم يكن

على لمستن الرياح طريق
وقد يجوز أن تكون أم ثومة هنا السيف لما تقدم من أن الثومة قبيعة السيف، وكأنه يقول: لو كان سني حاضراً لم أذل ولم أهن.

والثوم: شجر طيب الريح عظام واسع الورق أخضر، أطيب ريحاً من الآس، يسط في المجالس كما يسط الریحان، وأحدته ثومة (حكاه أبو حنيفة) ابن الأعرابي: هي الخنعة والثوة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهزمة والعزمة والحزمة، قال الليث: الخنعة مشق ما بين الشارين بحبال الوثرة، والله تعالى أعلم.

• ثوه. ابن سيده: الثاهه اللهاة، وقيل: اللثة، قال: وإنما قضينا على أن ألفها واو لأن العين واو أكثر منها ياء.

• ثوا. الثواء: طول المقام؛ ثوى يثوى ثواءً وثويت بالمكان وثويته ثواءً وثوياً مثل مضى يَمْضِي مضاءً ومضياً (الأخيرة عن سيويه)؛ وأثويت به: أطلت الإقامة به. وأثويته أنا وثويته (الأخيرة عن كراع): ألزمته الثواء فيه. وثوى بالمكان: نزل فيه، وبه سمي المنزل مثنوى.

والمثنوى: الموضع الذي يقام به، وجمعه المثنوى. ومثنوى الرجل: منزله. والمثنوى: مصدر ثويت أثوى ثواءً ومثنوى. وفي كتاب أهل نجران: وعلى نجران مثنوى رُسل أي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم. والمثنوى: المنزل. وفي الحديث: أن رُمح النبي، صلى الله عليه وسلم، كان اسمه المثنوى، سمي به لأنه يثبت المطعون به، من الثواء الإقامة.

وأثويت بالمكان: لغة في ثويت، قال الأعشى:

أثوى وقصر ليله ليزوداً

ومضى وأخلف من قتيلة مؤعداً

وأثويت غيري: بتعدى ولا يتعدى، وثويت غيري تثوية. وفي التتريل العزير: «قال النار مثنواكم»، قال أبو علي: المثنوى عندي في الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال في الكلام معمولاً فيها، ألا ترى أنه لا يحلو من أن يكون موصلاً أو مصدرًا؟ فلا يجوز أن يكون موصلاً لأن اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل، لأنه لا معنى للفعل فيه، فإذا لم يكن موصلاً ثبت أنه مصدر، والمعنى: النار ذات إقامتكم، أي النار ذات إقامتكم فيها خالدين، أي هم أهل أن يقيموا فيها ويثوا خالدين. قال ثعلب: وفي الحديث عن عمر، رضى الله عنه: أصليحوا مثنوايكم، وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم، ولا ثلثوا بدار معجزة، قال: المثنوى هنا المنازل، جمع مثنى، والهوام الحيات والعقارب، ولا ثلثوا أي لا تقيموا والمعجزة والمعجزة العجز.

وقوله تعالى: «إنه ربى أحسن مثنوى»، أي إنه ثولاني في طول مقامى. ويقال للغريب إذا لزم بلدة: هو ثاويها. وأثواني الرجل: أضافى. يقال: أنزلني الرجل فأنولني ثواءً حسناً. ورب البيت: أبو مثنواه؛ أبو عبدي عن أبي عبدة أنه أنشده قول الأعشى:

أثوى وقصر ليله ليزوداً

قال شمر: أثوى عن غير استيفهام، وإنما يريد الخبر، قال: ورواه ابن الأعرابي أثوى على الاستيفهام، قال أبو منصور: والروايتان تدلان على أن ثوى وأثوى معناهما أقام. وأبو مثنوى الرجل: صاحب منزله. وأم مثنواه: صاحبة منزله. ابن سيده: أبو المثنوى رب البيت، وأم المثنوى ربه. وفي حديث عمر، رضى الله عنه: أنه كُتب إليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء؟ قال: البارحة، قيل: بمن؟ قال: بأم مثنوى،

أَي رَبَّةِ الْمَنْزِلِ الَّذِي بَاتَ فِيهِ ، وَلَمْ يُرِدْ زَوْجَتَهُ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ : فَقِيلَ لَهُ : أَمَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الزَّنى ؟ فَقَالَ : لَا . وَأَبُو مَثْوَاكَ : ضَيْفُكَ الَّذِي تُضَيِّفُهُ .

وَالثَّوْيُ : بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ . وَالثَّوْيُ : الْبَيْتُ الْمُهِمُّ لِلضَّيْفِ . وَالثَّوْيُ ، عَلَى فَعِيلٍ : الضَّيْفُ نَفْسُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ تَثَوَيْتُهُ أَيْ تَضَيَّفْتُهُ . وَالثَّوْيُ : الْمُجَاوِرُ فِي الْحَرَمَيْنِ . وَالثَّوْيُ : الصَّبُورُ فِي الْمَغَازِي الْمُجَمَّرَةِ وَهُوَ الْمَحْبُوسُ . وَالثَّوْيُ أَيْضًا : الْأَسِيرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّوَاءِ .

وَتَوَى الرَّجُلُ : قَبِرَ لِأَنَّ ذَلِكَ ثَوَاءٌ لَا أَطْوَلَ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَنْدِيُّ :

نَعْدُو فَتَرَكُ فِي الْمَرَاحِفِ مَنْ تَوَى
وَنَمِرُ فِي الْعِرْقَاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلْ (١)

أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَنْ تَوَى أَيْ مَنْ قُبِلَ فَأَقَامَ هُنَاكَ . وَيُقَالُ لِلْمَقْتُولِ : قَدْ تَوَى . ابْنُ بَرِّي : تَوَى أَقَامَ فِي قَبْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى ظَنَنْي الْقَوْمَ ثَاوِيَا

وَتَوَى : هَلَكَ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَمَنْ لِلْقَوَايِ شَانَهَا مَنْ يَحُوكُهَا
إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَفَوَزَ جَرَوْلُ ؟

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَا ضَرَّهَا أَنَّ كَعْبًا تَوَى

وَفَوَزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرَوْلُ

وَقَالَ دُكَيْنٌ :

فَإِنْ تَوَى ثَوَى الثَّدْيِ فِي لَحْدِهِ

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَقَدَنْ لَمَّا تَوَى نَهْبًا وَأَسْلَابًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّوَى قُمَاشُ الْبَيْتِ ، وَاحِدُهَا ثَوَةٌ مِثْلُ صَوَّةٍ وَصَوَى وَهَوَى وَهَوَى . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُبَلُّ وَتُجْعَلُ عَلَى السَّقَاءِ إِذَا مُخِضٌ لِلَّاءِ يَنْقَطِعُ : الثَّوَةُ وَالثَّائِيَةُ . وَالثَّوِيَّةُ : حِجَابَةٌ تُرْفَعُ بِاللَّيْلِ فَتَكُونُ

(١) قوله : « ونمر إلخ » أنشده في عرق : ونمر في العرقات من لم يقتل

عَلَامَةً لِلرَّاعِي إِذَا رَجَعَ إِلَى الْغَنَمِ لَيْلًا يَهْتَدِي بِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا أَخْفَضُ عِلْمٍ يَكُونُ بِقَدْرِ قَعْدَةِ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَلْفَ ثَائِيَةٍ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَادٍ ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ الْكِتَابِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا عَنْ يَادٍ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هَذِهِ ثَائِيَةُ الْغَنَمِ وَثَائِيَةُ الْإِبِلِ مَاوَاهَا وَهِيَ عَازِبَةٌ أَوْ مَاوَاهَا حَوْلَ الْبُيُوتِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّوِيَّةُ مَاوَى الْغَنَمِ ، وَكَذَلِكَ الثَّائِيَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالثَّائِيَةُ لُغَةٌ فِي الثَّائِيَةِ . ابْنُ سَيْدَةَ : الثَّوَةُ كَالصَّوَةِ ارْتِفَاعٌ وَغِلْظٌ ؛ وَرُبَّمَا نُصِبَتْ فَوْقَهَا الْحِجَابَةُ لِيَهْتَدِيَ بِهَا . وَالثَّوَةُ : خِرْقَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ الْوُطْبِ إِذَا مُخِضٌ لِنَفْسِهِ الْأَرْضَ . وَالثَّوَةُ وَالثَّوِيَّةُ كِلَاهُمَا : خِرْقٌ كَهَيْئَةِ الْكَبَةِ عَلَى الْوَتِدِ يُمَخَضُ عَلَيْهَا السَّقَاءُ لِلَّاءِ يَنْخَرِقُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا جَعَلْنَا الثَّوِيَّةَ مِنْ ث وَو لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا ثَوَةٌ كَقَوَّةٍ ، وَنَظِيرُهُ فِي ضَمِّ أَوَّلِهِ مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ السُّدُوسِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالثَّوَةُ خِرْقَةٌ أَوْ صُوفَةٌ تُلْفُ عَلَى رَأْسِ الْوَتِدِ يُوضَعُ عَلَيْهَا السَّقَاءُ وَيُمَخَضُ وَقَايَةً لَهُ ، وَجَمْعُهَا ثَوَى ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

رِفَاقًا تُنَادِي بِالْتَّوَلِّدِ كَأَنَّهَا

بَقَايَا الثَّوَى وَسَطَ الدِّبَارِ الْمُطَرَّحِ

وَالثَّائِيَةُ وَالثَّوَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالثَّوِيَّةُ : مَاوَى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَى الثَّوَاةَ مَقْلُوبَةً عَنِ الثَّائِيَةِ ، وَالثَّائِيَةُ مَاوَى الْإِبِلِ ، وَهِيَ عَازِبَةٌ أَوْ حَوْلَ الْبُيُوتِ . وَالثَّائِيَةُ أَيْضًا : أَنْ تُجْمَعَ شَجَرَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَيُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيَسْتَنْظَلُ بِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَجَمْعُ الثَّائِيَةِ ثَائِيٌّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالثَّوِيَّةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الثَّوِيَّةُ ؛ هِيَ بِضَمِّ الثَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ ؛ وَيُقَالُ يَفْتَحُ الثَّاءُ وَكَسَرَ الْوَاوِ : مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ بِهِ قَبْرُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَالْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

وَالثَّاءُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهِ بِأَنَّهَا وَأَوَّلَانِهَا عَيْنٌ .

وَقَايَةُ ثَاوِيَّةٌ : عَلَى حَرْفِ الثَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ثَيْبٌ . الثَّيْبُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَفَارَقَتْ زَوْجَهَا بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ بَعْدَ أَنْ مَسَّهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : امْرَأَةٌ ثَيْبٌ كَانَتْ ذَاتَ زَوْجٍ ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، أَوْ طُلِّقَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى النِّكَاحِ . قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ وَلَدُ الثَّيْبَيْنِ وَلَدُ الْبَكْرَيْنِ . وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ : الثَّيْبَانِ يُرْجَمَانِ ، وَالْبَكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُغْرَبَانِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ ثَيْبٌ وَرَجُلٌ ثَيْبٌ إِذَا كَانَ قَدْ دُخِلَ بِهِ أَوْ دُخِلَ بِهَا ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَقَدْ ثُيِّبَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُثَيَّبٌ . التَّهْذِيبُ يُقَالُ : ثُيِّبَتِ الْمَرْأَةُ تَثْيِيبًا إِذَا صَارَتْ ثَيِّبًا ؛ وَجَمْعُ الثَّيْبِ مِنَ النِّسَاءِ ثَيِّبَاتٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ثَيِّبَاتٌ وَأَبْكَارًا » .

وَفِي الْحَدِيثِ : الثَّيْبُ بِالثَّيْبِ جُلْدُ مِائَةٍ وَرَجْمٌ بِالْحِجَابَةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الثَّيْبُ مَنْ لَيْسَ يَبْكُرُ . قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ الثَّيْبُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْبَالِغَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ بَكْرًا ، فَجَازًا وَاتِّسَاعًا . قَالَ : وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْجُلْدِ وَالرَّجْمِ مَنَسُوحٌ . قَالَ : وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، لِأَنَّهُ مِنْ ثَابَ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ ، كَأَنَّ الثَّيْبَ بِصَدِّهِ الْعَوْدَ وَالرُّجُوعَ .

وِثْيَانٌ : اسْمُ كُورَةٍ .

• ثَيْخٌ . ثَاخَتْ رِجْلُهُ تَثْيِخُ مِثْلُ سَاخَتْ ، وَالْوَاوُ فِيهِ لُغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَزَعَمَ بَعْضُ بُلَّغَاءِ أَنْ ثَاءً ثَاخَتْ بَدَلُ مِنْ سَيْنٍ سَاخَتْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ثَيْعٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : ثَاعَ الْمَاءُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ثَاعَ الثَّمَرُ يَثْيَعُ وَيَنَاعُ ثَيْعًا وَثَيْعَانًا سَالًا .

• ثَيْلٌ . الثَّيْلُ وَالثَّلِيلُ : وَعَاءٌ قَصِيبِ الْبَحْرِ وَالثَّيْسُ وَالثَّوَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيبُ نَفْسُهُ ،

وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِنْسَانِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ .
وَالثَّلُ : لُغَةٌ فِي الثَّيْلِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي ثَوْلِ .
الْثَّيْتُ : الثَّيْلُ جَرَابُ قُنْبِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ
بَلْ هُوَ قَضِيْبُهُ ، وَلَا يُقَالُ قُنْبٌ إِلَّا لِلْفَرَسِ .
وَالْأَثْلُ : الْجَمَلُ الْعَظِيمُ الثَّيْلُ ، وَقِيلَ :
هُوَ عَاءُ قَضِيْبِهِ . وَبَعِيرٌ أَثْلٌ : عَظِيمُ الثَّيْلِ وَاسِعُهُ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

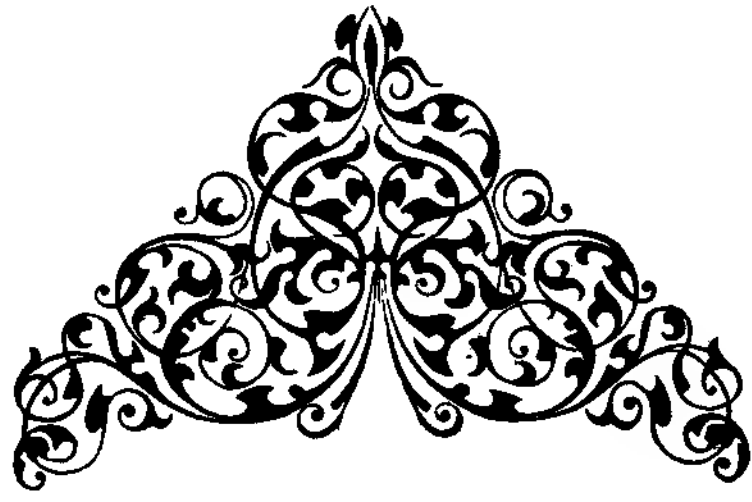
يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الثَّمَالُ الْأَثْلُ
مَا لَكَ إِنْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَزَحَلُ ؟

وَالثَّيْلُ : نَبَاتٌ يَشْتَبِكُ فِي الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ لَهُ أُرُومَةٌ وَأَصْلٌ ، فَإِذَا كَانَ
قَصِيْرًا سُمِّيَ ثَجْمًا .

وَالثَّيْلُ : حَشِيْشٌ ، وَقِيلَ : نَبْتُ يَكُونُ
عَلَى شَطُوطِ الْأَنْهَارِ فِي الرِّيَاضِ ، وَجَمْعُهُ
نَجْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَبَةِ يَنْبْتُ
بِبِلَادِ نَجِيمٍ وَيَعْظُمُ حَتَّى تَرْبِضَ الْغَنَمُ فِي أَذْفَانِهِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّيْلُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْبَرِّ إِلَّا أَنَّهُ
أَقْصَرُ ، وَنَبَاتُهُ فَرَشٌ عَلَى الْأَرْضِ يَذْهَبُ فَهَابًا

بَعِيدًا ، وَيَشْتَبِكُ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَرْضِ
كَالْلُبْدَةِ ، وَلَهُ عَقْدٌ كَبِيرَةٌ وَأَنَابِيْبٌ قِصَارٌ وَلَا يَكَادُ
يَنْبْتُ إِلَّا عَلَى مَا هِ أَوْ فِي مَوْضِعٍ تَحْتَهُ مَاءٌ ، وَهُوَ
مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهُ
ثَيْلَةٌ . شَمِيرٌ : الثَّيْلَةُ شُجَيْرَةٌ خَضِرَاءُ كَانَتْهَا أَوَّلُ
بَذْرِ الْحَبِّ حِينَ تَخْرُجُ صِغَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الثَّيْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُقَالُ إِنَّهُ لِحَبَّةُ التَّيْسِ .





باب الجيم

الجيم من الحروف المجهورة ، وهي ستة عشر حرفاً ، وهي أيضاً من الحروف المحقورة ، وهي : القاف والجيم والطاء والدال والباء ، يجمعها قولك : « جد قطب » ، سميت بذلك لأنها تحقر في الوقف ، وتضغط عن مواضعها ، وهي حروف القلقة ، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت ، وذلك لشدة الحقر والضغط ، وذلك نحو الحق ، وأذهب ، وأخرج . وبغض العرب أشد تصويتاً من بغض ، والجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد ، وهي من الحروف الشجرية ، والشجر مفرج الفم ، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان ، وبين اللهاة في أقصى الفم . وقال أبو عمرو بن العلاء : بغض العرب يبدل الجيم من الباء المشددة ، قال : قلت لرجل من حنظلة : ممن أنت ؟ فقال : فقيم ، قلت : من أيهم ؟ قال : مرج ، يريد فقيمي مري ، وأنشد لهمايان بن قحافة السعدي :
يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ الصَّاهِبَا
قال : يريد الصَّاهِبَا ، من الصَّهْبَةِ ، وقال خلف الأحمر : أنشدني رجل من أهل البادية :
خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجٍ
الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِيجِ
وَبِالْعَدَاةِ كَسَرَ الْبَرْجِ
يريد علياً ، والعشي ، والبرني . قال : وقد

أبدلوا من الباء المخففة أيضاً ، وأنشد أبو زيد :

يَارَبَّ إِن كُنْتُ قُلْتُ حَجَجْتُ
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَتِيكَ بَجْ
أَفَمُرُّ هَازٍ يُتْرَى وَفَرَجٍ

وأنشد أيضاً :

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا
يُرِيدُ أَمْسَتْ وَأَمْسَى ؛ قال : وهذا كله قبيح ؛ قال أبو عمر الجرمي : ولو رده إنسان لكان مذهباً .

قال محمد بن المكرم : أَمْسَتْ وَأَمْسَى ليس فيهما باء ظاهرة يُنطقُ بها ، وقوله : أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا ، يقتضي أن يكون الكلام أَمْسَيْتَ وَأَمْسَيَا ، وليس النطق كذلك ، ولا ذكر أيضاً أنهم يُبدلون في التقدير المعنوي ، وفي هذا نظر .

والجيم حرف هجاء ، وهي من الحروف التي تُؤنثُ ، ويجوز تذكيرها . وقد جيئت جياً إذا كتبت .

• جانب • الجانب : الحمار الغليظ من حمار الوحش ، يهز ولا يهز ، والجمع جُوب . وكاهل جَابٌ : غليظ . وخلق جَابٌ : جاف غليظ . قال الراعي :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ كُلِّ نَجِيَّةٍ
لَهَا كَاهِلُ جَابٍ وَصَلْبُ مُكَدَّحٍ
وَالْجَابُ : المَعْرَةُ . ابن الأعرابي : جَابٌ وَجَابٌ إذا باع الجَابُ ، وهو المَعْرَةُ .

ويقال لِلطَّيِّبَةِ حِينَ يَطْلُعُ قَرْنُهَا : جَابَةٌ الْمَدْرَى ، وأبو عبيدة لا يهز . قال بشر :

تَعْرِضُ جَابَةَ الْمَدْرَى خَذُولٍ
بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامِ
وصاحه جبل . والسَّلامُ شجر . وإنما قيل جَابَةُ الْمَدْرَى لأن القرن أول ما يطلع يكون غليظاً ثم يَدِقُ ، فنبه بذلك على صغر سنها . ويقال : فلان شخت الآل ، جَابُ الصَّيْرِ ، أي دقيق الشخص غليظ الصَّيْرِ في الأمور .
وَالْجَابُ : الكَسْبُ . وَجَابَ يَجَابُ جَاباً : كَسَبَ . قال رؤبة بن العجاج :

حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ رَبِّي
يَطْلُبُنِي مِنْ عَمَلٍ بِذَنْبٍ
وَاللَّهُ رَاعٍ عَمَلِي وَجَائِي

ويروى راع .

وَالْجَابُ : السَّرة . ابن بزرج : جَابَةُ الْبَطْنِ وَجِبَاتُهُ : مَائَتُهُ .

وَالْجُوبُ : دِرْعُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ .
وَدَارَةُ الْجَابِ : مَوْضِعُ (عَنْ كُرَاعٍ)

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَأَنَّ مَهْرِي كَانَ مُحْتَفِرًا

بقفا الأسيئة مغرة الجاب (١)

قال : الجاب ماء ليني هجهم عند مغرة عندهم .

• جَاثُ • جِثَّ الرَّجُلُ جَاثًا : ثَقُلَ عِنْدَ الْقِيَامِ أَوْ حَمَلَ شَيْءً ثَقِيلًا ، وَأَجَاثُهُ الْحِمْلُ .
الليث : الجَاثُ ثِقْلُ الْمَشْيِ ، يُقَالُ : أَثْقَلَهُ الْحِمْلُ حَتَّى جَاثَ .

غَيْرُهُ : الْجَاثَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ، وَأَنْشَدَ .

عَفَنَجَجَ فِي أَهْلِهِ جَاثٌ

وَجَاثَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَجَاثُ : مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : جَاثَ الْبَعِيرُ جَاثًا ، وَهُوَ مِشْيَتُهُ مُوقِفًا حَمْلًا . وَجِثَّ جَاثًا : فَرَعَ . وَقَدْ جِثَّ إِذَا أَفْرَعَ ، فَهُوَ يَجْوُوثُ أَيْ مَذْعُورٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : فُجِثْتُ مِنْهُ فَرَقًا حِينَ رَأَيْتُهُ ، أَيْ ذُعِرْتُ وَخِفْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاثَ يَجَاثُ جَاثًا إِذَا نَقَلَ الْأَخْبَارَ ، وَأَنْشَدَ :

جَاثُ أَخْبَارٍ لَهَا نَبَاثُ

وَرَجُلٌ جَاثٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وَأَنْجَاثَ النَّخْلُ : انْصَرَعَ .

وَجُوْنَةُ : قَبِيلَةٌ ، إِلَيْهَا نِسْبَتُ تَمِيمٍ .

وَجَوَانِي : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَرَحْنَا كَأَنَّا (٢) مِنْ جَوَانِي عَشِيَّةٍ

نَعَالِي النَّعَاجِ بَيْنَ عَذَلٍ وَمُحَقَبٍ

وَضَبَطَهُ عَلَى بَنٍ حَمَزَةٍ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ جَوَانِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : جَوَانِي قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوفَةٌ .

• جَاجَا • جِيَّ جِيَّ : أَمَرَ لِلْإِبِلِ بِوُرُودِ الْمَاءِ ،

(١) قوله : « وكان مهري الخ » لم نظف بهذا البيت .

فانظر قوله بقفا الأسيئة .

(٢) قوله : « كأننا » في الأصل « كأنى » .

والتصويب من الديوان .

[عبد الله]

وَهِيَ عَلَى الْحَوْضِ .

وَجَوْجُو : أَمَرَ لَهَا بِوُرُودِ الْمَاءِ ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ

مِنْهُ ، وَقِيلَ هُوَ زَجَرٌ لَا أَمَرَ بِالْمَجِيءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَعِيرِهِ :

شَا لَعَنَكَ اللَّهُ ، فَهَاهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

عَنْ لَعْنِهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَا زَجَرٌ ، وَبَغْضُ

الْعَرَبِ يَقُولُ : جَا ، بِالْجِيمِ ، وَهَذَا لُعْنَانِ .

وَقَدْ جَاجَا الْإِبِلَ وَجَاجَا بِهَا : دَعَاهَا إِلَى

الشُّرْبِ ، وَقَالَ جِيَّ جِيَّ . وَجَاجَا بِالْحِمَارِ

كَذَلِكَ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَالِاسْمُ الْجِيءُ مِثْلُ

الْجِيعِ ، وَأَصْلُهُ جِنِيٌّ ، فَلَبِثَ الْهَمْزَةُ الْأُولَى بَاءً .

قَالَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ وَلَا الْهِيءِ امْتِدَاحِيكََا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ جِيًّا .

وَقَالَ :

ذَكَّرَهَا الْوَرْدُ يَقُولُ جِشْجَا

فَأَقْبَلَتْ أَغْنَاقُهَا الْفُرُجَا

بَعْنِي فُرُوجَ الْحَوْضِ .

وَالْجَوْجُو : عِظَامُ صَدْرِ الطَّائِرِ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ

إِلَى مَسْجِدِهَا كَجَوْجُو سَفِينَةٍ ، أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ ،

أَوْ كَجَوْجُو طَائِرٍ فِي لُجَّةٍ بَحْرٍ . الْجَوْجُو :

الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : عِظَامُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجَاجِيُّ ،

وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيعٍ :

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِيَّ وَالْقَطْنَ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : خُلِقَ جَوْجُو آدَمَ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ ، مِنْ كَتِيبِ ضَرِيَّةٍ ، وَضَرِيَّةٌ : بَثْرٌ

بِالْحِجَارِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةٍ . وَقِيلَ :

سُمِّيَ بِضَرِيَّةٍ بَنَتْ رَيْبَةَ بْنَ نِزَارٍ . وَالْجَوْجُو :

الصَّدْرُ ، وَالْجَمْعُ الْجَاجِيُّ : وَقِيلَ الْجَاجِيُّ :

مُجْتَمِعَ رُءُوسِ عِظَامِ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ

مَوَاصِلُ الْعِظَامِ فِي الصَّدْرِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ

وغيره من الحيوان ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَغْضِ الْعَرَبِ :

مَا أَطْيَبَ جَوَادِبَ الْأَرَزِّ بِجَاجِي الْأَوَزِّ . وَجَوْجُو

السَّفِينَةِ وَالطَّائِرِ : صَدْرُهُمَا .

وَتَجَاجَا عَنْ الْأَمْرِ : كَفَّ وَاتَّهَى . وَتَجَاجَا

عَنْهُ : تَأَخَّرَ ، وَأَنْشَدَ :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عِرْسَ أَيْكَ إِنِّي

رَأَيْتُكَ لَا تَجَاجَا عَنْ حِمَاهَا

أَبُو عَمْرٍو : الْجَاجَاءُ : الْهَزِيمَةُ .

قَالَ : وَتَجَاجَاتُ عَنْهُ ، أَيْ هَيْبَتُهُ . وَفُلَانٌ

لَا يَتَجَاجَا عَنْ فُلَانٍ ، أَيْ هُوَ جَرِيءٌ عَلَيْهِ .

• جَاذ • اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْجَائِذُ الْعَبَابُ فِي

الشُّرْبِ ، وَالْفِعْلُ جَاذٌ يَجَاذُ جَاذًا شَرِبَ ، أَنْشَدَ

أَبُو حَنِيفَةَ :

مُلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ

وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ الْمُدَامِ

شُرِبَ الْهَجَانِ الْوَلَّهِ الْهِيَامِ

• جَار • جَارٌ يَجَارُ جَارًا وَجَوَارًا : رَفَعَ صَوْتَهُ

مَعَ تَضَرُّعٍ وَاسْتِغَاثَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِذَا هُمْ

يَجَارُونَ » ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ إِلَيْهِ

بِالدُّعَاءِ . وَجَارَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا

تَضَرَّعَ بِالدُّعَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ

إِلَى مُوسَى لَهُ جَوَارٌ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ

إِلَى اللَّهِ . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « إِذَا هُمْ

يَجَارُونَ » ، قَالَ : إِذَا هُمْ يَجْزَعُونَ ، وَقَالَ

السُّدِّيُّ : يَصِيحُونَ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يَضْرَعُونَ

دُعَاءً ، وَجَارَ الْقَوْمُ جَوَارًا : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُوا

أَصْوَاتَهُمْ بِالدُّعَاءِ مُتَضَرِّعِينَ . قَالَ : وَجَارَ بِالدُّعَاءِ

إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَارُ مِثْلُ الْخَوَارِ ،

جَارَ الثَّوْرُ وَالْبَقَرَةُ يَجَارُ جَوَارًا : صَاحَا ، وَخَارَ

يَخُورُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : رَفَعَا صَوْتَهُمَا ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ :

« عَجَلًا جَسَدًا لَهُ جَوَارٌ » ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ :

وَعَيْثُ جَوْرٍ مِثْلُ نَعْرِ أَيْ مُصَوْتٌ ، مِنْ ذَلِكَ ،

وَفِي الصُّحَااحِ : أَيْ غَزِيرٌ كَثِيرُ الْمَطَرِ ،

وَأَنْشَدَ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

يَا رَبَّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ

لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَرَافٍ جَوْرٍ

دَعَا عَلَيْهِ إِلَّا تُمْطِرُ أَرْضَهُ حَتَّى تَكُونَ مُجْدِبَةً

لَا تَبْتَ بِهَا ، وَالصَّيْبُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ،

وَالْعَرَافُ : الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ . وَالْعَرَفُ : الصَّوْتُ ،

وَقِيلَ : عَيْثُ جَوْرٍ طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ . وَجَارَ

النَّبْتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ ، وَجَارَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْشِرْ ! فَهَذِي خُوصَةٌ وَجَدْتُ
وَعُشْبٌ إِذَا أَكَلْتَ جَوَارُ^(١)

وَعُشْبٌ جَارٌ وَغَمْرٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : غَيْثٌ جَوْرٌ فِي جَوْرَ ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ . وَالْجَارُ مِنَ النَّبْتِ : الْمَنْصُ الرِّيَّانُ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

وَكَلَّلْتُ بِأَفْحَوَانِ جَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ مُعَرَّفٌ :

وَكَلَّلْتُ بِالْأَفْحَوَانِ الْجَارِ

قَالَ : وَهُوَ الَّذِي طَالَ وَاكْتَهَلَ . وَرَجُلٌ جَارٌ : ضَخْمٌ . وَالْأَثَى جَارَةٌ . وَالْجَائِرُ : جَيْشَانُ النَّفْسِ ، وَقَدْ جُتِرَ . وَالْجَائِرُ أَيْضًا : الْمَنْصُصُ ، وَالْجَائِرُ : حَرٌّ فِي الْحَقِّقِ .

* جَارٌ . الْجَارُ ، بِالتَّخْكِينِ : الْغَصَصُ فِي الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَصَصُ بِالْمَاءِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَسْنِي الْعِدَى غَيْظًا طَوِيلَ الْجَارِ

أَيْ طَوِيلَ الْغَصَصِ لِأَنَّهُ ثَابِتٌ فِي حُلُوقِهِمْ .

وَجَزَرَ بِالْمَاءِ يَجَازُ جَازًا إِذَا غَصَّ بِهِ ، فَهُوَ جَزَرٌ وَجْزِيرٌ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ عَلَيْهِ هَذَا النَّحْوُ فِي لُغَةِ قَوْمٍ .

* جَاسٌ . مَكَانٌ جَاسٌ : وَعَرٌ كَشَاسٌ ؛ وَقِيلَ : لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ شَاسٍ كَأَنَّهُ إِتْبَاعٌ .

* جَاشٌ . الْجَاشُ : النَّفْسُ ، وَقِيلَ الْقَلْبُ ، وَقِيلَ رِبَاطُهُ وَشِدَّتُهُ عِنْدَ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ لَا تَدْرِي مَا هُوَ . وَقُلَانُ قَوَى الْجَاشِ أَيْ الْقَلْبِ . وَالْجَاشُ : جَاشُ الْقَلْبِ وَهُوَ رَوَاعُهُ . اللَّيْتُ : جَاشُ النَّفْسِ رَوَاعُ الْقَلْبِ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَرْعِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَوَاهِي الْجَاشِ ؛ فَإِذَا ثَبَتَ قِيلَ : إِنَّهُ لِرَابِطِ الْجَاشِ . وَرَجُلٌ رَابِطُ الْجَاشِ : يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْفُهَا لِحْزَانِهِ وَشَجَاعَتِهِ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : « جَوَار » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ يَجِدْهَا بِأَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحْرُوفًا عَنْ جَوْرٍ أَوْ جَارٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَفْظًا ثَابِتًا .

يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ لَشَنَاعَتِهِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ » ، هِيَ الَّتِي أَتَيْتِ أَنْ اللَّهَ رَبُّهَا ، وَضَرَبَتْ لِذَلِكَ جَاشًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ قَرَّتْ يَقِينًا وَاطْمَأْنَنْتْ ، كَمَا يَضْرِبُ الْبَعِيرُ بِصَدْرِهِ الْأَرْضَ إِذَا بَرَكَ وَسَكَنَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَبَطْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرَ جَاشًا لَا غَيْرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّفْسِ : الْجَائِشَةُ وَالطَّمُوعُ وَالْخَوَّانَةُ .

وَالْجَوْشُوشُ : الصَّدْرُ . وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَوْشُوشٌ أَيْ صَدْرٌ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

وَجَاشٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ : أَمْعَتِلِي رَبِيبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَرُ

عَصَافِيرَ وَادٍ بَيْنَ جَاشٍ وَمَارِبٍ ؟

* جَافٌ . جَافُهُ جَافًا وَاجْتَنَفَهُ : صَرَعَهُ ، لُغَةٌ فِي جَعْفَةٍ ؛ قَالَ :

وَلَوْ تَكَبُّهُمْ الرِّمَاحُ كَانَتْهُمْ

نَحْلٌ جَافَتْ أُصُولُهُ أَوْ أَثَابُ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَاسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى النَّطْفُ

يَكَادُ مَنْ يُتَلَّى عَلَيْهِ يَجْتَنِفُ

الَلَّيْتُ : الْجَافُ ضَرَبٌ مِنَ الْفَرْعِ وَالْخَوْفِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ نَحْيِي نَاشِطًا مُجَافًا

وَجَافُهُ : بِمَعْنَى ذَعْرِهِ . وَأَنْجَافَتِ النَّخْلَةُ وَأَنْجَافَتْ كَأَنْجَعَتْ ، إِذَا انْفَعَرَتْ وَسَقَطَتْ وَجُفِيفَ

الرَّجُلُ جَافًا ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَصْدَرِ : فَرْعٌ وَذَعْرٌ ، فَهُوَ مَجْثُوفٌ ، وَمِثْلُهُ جُثٌّ ، فَهُوَ مَجْثُوفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ جُفِيفَ أَشَدَّ

الْجَافِ فَهُوَ مَجْثُوفٌ مِثْلُ مَجْعُوفٍ أَيْ خَائِفٍ ، وَالْأَسْمُ الْجَوَافُ . وَرَجُلٌ مُجَافٌ : لَا فَوَادَ لَهُ .

وَرَجُلٌ مَجْثُوفٌ مِثْلُ مَجْعُوفٍ : جَانِعٌ ؛ وَقَدْ جُفِيفَ . وَجَافٌ : صَبَاحٌ .

* جَالٌ . جَالٌ الصُّوفُ وَالشَّعَرُ : جَمَعَهُ . وَجِيَالٌ وَجِيَالَةٌ : الضُّعُفُ ، مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ

وَلَامٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ زَوَّجُونِي جِيَالًا فِيهَا حَدَبٌ

دَقِيقَةُ الرَّفْعَيْنِ ضَحْمَاءُ الرِّكَبِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِخَالِدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفٍ :

وَحَلَقْتُ بِكَ الْعُقَابُ الْقَبِيلَةَ

وَشَارَكْتَ مِنْكَ بِشَاوُ جِيَالَهُ

قِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هِيَ

الْجِيَالُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلِفَ وَاللَّامَ ؛ قَالَ

الْعَجَّاجُ :

يَدْعُونَ ذَا النُّزُوءِ كَالْمُعِيلِ

وَصَاحِبِ الْإِقْتَارِ لَحْمَ الْجِيَالِ

ابْنُ بُزُرْجٍ : قَالُوا فِي الْجِيَالِ وَهِيَ الضُّعُفُ

عَلَى فِعْلٍ : جَالَتْ تَجَالُ إِذَا جَمَعَتْ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّى : جِيَالٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِلتَّائِيثِ

وَالْتَعْرِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُسْعَثٍ :

وَجَاءَتْ جِيَالٌ وَبُنُو بَيْنَهَا

أَجَمَ الْمَاقِيَيْنِ بِهَا خُمَاعٌ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا جِيلٌ ،

بِالتَّخْفِيفِ ، وَيَرْكُونُ الْيَاءَ مُصَحَّحَةً لِأَنَّ

الْهَمْزَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُلْقَاةً مِنَ اللَّفْظِ فَهِيَ مُبْقَاةٌ

فِي النِّيَّةِ مُعَامَلَةٌ مُعَامَلَةُ الْمُشَبَّهَةِ غَيْرِ الْمَحْدُوفَةِ ،

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْلُبُوا الْيَاءَ أَلِفًا كَمَا قَلَّبُوهَا فِي

نَابٍ وَنَحْوِهِ لِأَنَّ الْيَاءَ فِي نِيَّةِ السُّكُونِ ؟ قَالَ :

وَالْجِيَالُ الضُّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْاجْتِلَالُ ،

بِوزْنِ ائْجِلَالٍ : الْفَرْعُ وَالْوَهْلُ وَالْوَجَلُ ؛ قَالَ :

وَزَعَمُوا لِأَمْرِ الْقَيْسِ :

وِغَاطٍ قَدْ هَبَطَتْ وَخَدِي

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالٌ

أَصْلُهُ مِنَ الْوَجَلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَسْتَقِيمُ

هَذَا الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ

ائْجِلَالٌ ، فَأَخْرَجَتِ الْيَاءَ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَ الْجِيمِ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِرٌ أَنْ يَكُونَ اجْتِلَالٌ ائْجِلَالٌ

مِنْ جَالٍ يَجَالُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ كَمَا يُقَالُ وَجَبَ

الْقَلْبُ إِذَا اضْطَرَبَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّى : اجْأَلٌ

فَرْعٌ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى أَمْرِي الْقَيْسِ :

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالٌ

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جِيَالًا مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قَالَ :

وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

• جَان • الْجَوْنَةُ : سَلَةُ مُسْتَدِيرَةٍ مَغْشَاةٌ أَدَمًا يُجْعَلُ فِيهَا الطَّيْبُ وَالثِّيَابُ .

• جَانِب • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ اللَّيْثِ : رَجُلٌ جَانِبٌ : قَصِيرٌ .

• جَأَى • جَأَى الشَّيْءُ جَأْيًا : سَرَهُ . وَجَأَيْتُ سِرَّهُ أَيْضًا : كَتَمْتُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيْتُهُ أَوْ كَتَمْتُهُ فَقَدْ جَأَيْتُهُ . وَجَأَوْتُ السَّرَّ : كَتَمْتُهُ . وَسَمِعَ سِرًّا فَمَا جَاءَهُ جَأْيًا أَيْ مَا كَتَمَهُ . وَسِقَاءٌ لَا يَجْأَى الْمَاءُ أَيْ لَا يَحْبِسُهُ . وَمَا يَجْأَى سِقَاؤُكَ شَيْئًا أَيْ مَا يَحْبِسُ الْمَاءَ . وَجَأَى إِذَا مَنَعَ . وَالرَّاعِي لَا يَجْأَى الْعَمَّ أَيْ لَا يَحْفَظُهَا فَهِيَ تَفْرُقُ عَلَيْهِ . وَأَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرْغَهُ أَيْ لَا يَحْبِسُ لِعَابَهُ وَلَا يَرُدُّهُ . وَجَأَى السَّقَاءُ : رَفَعَهُ ، وَجَأَوْتُهُ كَذَلِكَ ، وَاسْمُ الرُّقْعَةِ الْجَوْنَةُ . وَكَتَبْتُ جَأَوًا بَيْنَهُ الْجَأَى : وَهِيَ الَّتِي يَغْلُوهَا لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ . وَجَأَى الثَّوْبُ جَأْيًا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَدْ جَأَى عَلَى الشَّيْءِ جَأْيًا إِذَا عَصَّ عَلَيْهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : أَجَى عَلَيْكَ هَذَا أَيْ غَطَّاهُ : قَالَ لَيْدٌ (١) :

حَوَاسِرَ لَا يُجْنَنَ عَلَى الْخِدَامِ
أَيْ لَا يَسْتُرُنَ . وَيُقَالُ : أَجَى عَلَيْكَ ثَوْبُكَ .
وَالْجَوَاوَةُ مِثْلُ الْجَمَاوَةِ : وَعَاءُ الْقَدْرِ أَوْ شَيْءٌ يُوضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ، وَجَمْعُهَا جِنَاءٌ مِثْلُ جِرَاحَةٍ وَجِرَاحٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ الْجِيَاءَ وَالْجَوَاءَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْوِعَاءَ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لِأَنَّهُ أَطْلَى بِجَوَاءٍ قَدِرٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلَى بِالزُّعْفَرَانِ .
وَأَمَّا الْخِرْقَةُ الَّتِي يُتْرَلُ بِهَا الْقَدِرُ عَنِ الْأَثَافِ فَهِيَ الْجِعَالُ .

ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ جَأَوْتُ الْقَدِرَ جَعَلْتُ لَهَا جِنَاوَةً . وَجَأَيْتُ الْقَدِرَ وَجَأَيْتُ الثَّوْبَ جَمِيعُ ذَلِكَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ . الْجَوَهَرِيُّ : الْجَوْنَةُ مِثْلُ الْجُفُونَةِ لَوْنٌ مِنَ أَلْوَانِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، وَهِيَ

(١) قوله : « قال لبيد » صدره كما في النكلمة :

إذا بكر النساء مردفات

حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ أَجَأَى ، وَالْأَثْنَى جَأَوَاءُ ، وَقَدْ جَعَى الْفَرَسُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ دُرَيْدٍ :

بِجَأَوَاءِ جَوْنٍ كَلَوْنِ السَّمَاءِ
نَرْدُ الْحَدِيدِ قَلِيلًا كَلِيلًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَأَى الْبَعِيرُ وَاجْأَى ، مِثْلُ ارْجَعَى ، يَجْأَى مِثْلُ يَرْجَعَى اجْتَوَاءً مِثْلُ ارْجَوَاءَ ، فَجَعَى وَاجْأَى مِثْلُ شَبَّ وَاشْبَهَ . وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : وَتَجَأَى الْأَرْضُ مِنْ تَنْهَمٍ حِينَ يَمُوتُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى مَهْمُوزًا ، قِيلَ : لَعَلَّهُ لُغَةٌ فِي قَوْلِهِمْ جَوَى الْمَاءُ يَجْوَى إِذَا أَتَنَنَ . أَيْ تُتَنَّنُ الْأَرْضُ مِنْ جِيْفِهِمْ ؛ قَالَ : وَإِنْ كَانَ الْهَمْزُ فِيهِ مَحْفُوظًا فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَتَبْتُ جَأَوًا بَيْنَهُ الْجَأَى ، وَهِيَ الَّتِي يَغْلُوهَا لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءٌ لَا يَجْأَى شَيْئًا أَيْ لَا يُنْسِكُهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَرْضَ تَقْدِفُ صَدِيدَهُمْ وَجِيْفَهُمْ فَلَا تَشْرِبُهُ وَلَا تُنْسِكُهَا ، كَمَا لَا يَحْبِسُ هَذَا السَّقَاءُ الْمَاءَ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَمِعْتُ سِرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ أَيْ مَا كَتَمْتُهُ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْأَرْضَ يَسْتَرُّ وَجْهَهَا مِنْ كَثْرَةِ جِيْفِهِمْ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

حَلَفْتُ لَنْ عُدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنَّكُمْ

بِجَأَوَاءِ تُرْدَى حَافَتِيهِ الْمَقَابِ
أَيْ بِجِيْشٍ عَظِيمٍ يَجْتَمِعُ مَقَابِلَهُ مِنْ أَطْرَافِهِ وَنَوَاحِيهِ .
ابْنُ حُمْرَةَ : جِنَاوَةٌ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ إِخْوَةٌ بَاهِلَةٌ .

ابْنُ بَرِّ : وَالْجِيَاءُ وَالْجَوَاءُ مَقْلُوبَانِ ، قَلَبْتُ الْعَيْنَ إِلَى مَكَانِ اللَّامِ ، وَاللَّامُ إِلَى مَكَانِ الْعَيْنِ ، فَمَنْ قَالَ جَأَيْتُ قَالَ الْجِيَاءَ ، وَمَنْ قَالَ جَأَوْتُ قَالَ الْجَوَاءَ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَجَاءَ يَجْؤُ لُغَةٌ فِي يَجْئُ ؛ وَحَكَى سِيَبَوِيهِ أَنَا أَجْؤُكَ وَأَنْبُؤُكَ ، عَلَى الْمُضَارَعَةِ قَالَ : وَمِثْلُهُ هُوَ مُنْحَدِّرٌ مِنَ الْجَبَلِ ، عَلَى الْإِنْبَاعِ ؛ قَالَ حَكَاهُ سِيَبَوِيهِ .

وَجَاءَ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ : ظَلَّتْ يُحَابِرُ تُدْعَى وَسَطَ أَرْحَلِنَا

وَالْمُسْتَمِيتُونَ مِنْ جَاءَ وَمِنْ حَكَمَ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا أُثْبِتُهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَتْ مَادَّتُهُ فِي الْيَاءِ أَكْثَرُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَبَا • جَبَا عَنْهُ يَجْبَأُ : ارْتَدَعَ . وَجَبَّاتُ عَنْ الْأَمْرِ : إِذَا هَيْبَتُهُ وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ .

وَرَجُلٌ جَبَّاءٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ (٢) ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، مُهْمُوزٌ مُقْصُورٌ : جَبَّانٌ . قَالَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَرْفِي إِخْوَتَهُ قَيْسًا وَالدَّعَاءَ وَبِشْرًا الْقَتْلَ فِي غَزْوَةِ بَارِقٍ بِشَطِّ الْقَبِيزِ :

أُبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
وَلَهْفِي عَلَى قَيْسٍ زِمَامِ الْفَوَارِسِ
فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ الزَّمَانِ بِجَبَّاءٍ

وَلَا أَنَا مِنْ سَبِّ الْإِلَهِ بِيَائِسٍ
وَحَكَى سِيَبَوِيهِ : جَبَّاءٌ بِالْمَدِّ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ أَنَّهُ فِي مَعْنَى جَبَّاءٍ ؛ قَالَ سِيَبَوِيهِ : وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مُؤَنَّهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ النَّاءُ . وَجَبَّاتُ عَيْنِي عَنِ الشَّيْءِ : بَتَّ عَنْهُ وَكَرِهْتُهُ ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمُنْظَرِ لَا تُسْتَحَلُّ : إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْهَا . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِعْتَ بِجَابِئَةٍ
عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِيهَةً (٣) الْمَسِّ

أَبُو عَمْرٍو : الْجَبَّاءُ مِنَ النِّسَاءِ ، يَوْزَنُ جَبَّاعٌ : الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ لَا تَرُوعُ ، الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الرَّجَالِ ، انْخَزَلَتْ رَاجِعَةً لِصِغَرِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وطفلةٌ غَيْرُ جَبَّاءٍ وَلَا نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومٌ (٤)

(٢) قوله : « يمد ويقتصر الخ » عبارتان جمع المؤلف

بينهما على عادته .

(٣) قوله : « كرية » ضبطت في النكلمة بالنصب

والجر . ورمز لذلك على عادته بكلمة معاً .

(٤) قوله : « وطفلة ... الخ » بفتح الطاء .

وبعده في النكلمة :

عاقبتها فانتشت طوع العناق كما

مالت بشاربها صباه خرطوم

وكانه قال : ليست بصغيرة ولا كبيرة ، وروى غيره جباع ، وهي القصيرة ، وهو مذكور في موضعه ، شبهها بسهم قصير يرمى به الصبيان يقال له الجباع .

وجبا عليه الأسود من جحره يجبا جبا وجبوا : طلع وخرج ، وكذلك الضبع والضب والبربوع ، ولا يكون ذلك إلا أن يفرعك . وجبا على القوم : طلع عليهم مفاجأة .

وأجبا عليهم : أشرف . وفي حديث أسامة ، فلما رأونا جبوا من أخبيهم ، أي خرجوا منها . يقال : جبا عليهم يجبا : إذا خرج . وما جبا عن شئني أي ما تأخر ولا كذب . وجبات عن الرجل جبا وجبوا : خست عنه ، وأنشد : وهل أنا إلا مثل سيقه العدا

إن استقدمت نحر وإن جبات عقر ابن الأعرابي : الإجباء : أن يغيب الرجل إبله عن المصدق . يقال : جبا عن الشيء : توارى عنه ، وأجيبته إذا واريته . وجبا الضب في جحره إذا استخفى .

والجبء : الكمأة الحمراء ، وقال أبو حنيفة : الجبأة هنة يضاء كأنها كمء ولا يتنفع بها ، والجمع أجبو وجبأة ، مثال قطع وفقعة ، قال سيويو : وليس ذلك بالقياس ، يعني تكسير فعل على فعلة ، وأما الجبأة فاسم للجمع ، كما ذهب إليه في كمء وكمأة لأن فعلا ليس مما يكسر على فعلة ، لأن فعلة ليست من أبنية الجموع . ونخفيرة : جبيئة على لفظه ، ولا يرد إلى واحد ثم يجمع بالألف ولتاء لأن أسماء الجموع بمنزلة الأحاد ، وأنشد أبو زيد :

أخشي ركيباً ورجلاً عادياً

فلم يرد ركباً ولا رجلاً إلى واحد ، وبهذا قوى قول سيويو على قول أبي الحسن ، لأن هذا عند أبي الحسن جمع لا اسم جمع . وقال ابن الأعرابي : الجبء : الكمأة السود ، والسود خيار الكمأة ، وأنشد :

إن أحيما مات من غير مرض

ووجد في مرقفه حيث ارتمض

عساقل وجبا فيها قفض

فجبا هنا يجوز أن يكون جمع جبء كجبأة ، وهو نادر ، ويجوز أن يكون أراد جبأة ، فحذف الهاء للضرورة ، ويجوز أن يكون اسماً للجمع ، وحكى كراع في جمع جبء جبء على مثال بناء ، فإن صح ذلك فإنما جبا اسم لجمع جبء ، وليس يجمع له لأن فعلا ، يسكون العين ، ليس مما يجمع على فعل ، يفتح العين .

وأجبات الأرض : أي كثرت جباتها ، وفي الصحاح : أي كثرت كماتها ، وهي أرض مجبأة . قال الأحمس : الجبأة هي التي إلى الحمرة ، والكمأة هي التي إلى الغبرة والسود ، والفقعة : البيض ، وبنات أوبر : الصغار . الأصمعي : من الكمأة الجبأة ، قال أبو زيد : هي الحمرة منها ، واحداً جبء ، وثلاثة أجبو . والجبء : نقرة في الجبل يجمع فيها الماء (عن أبي العميل الأعرابي) ، وفي التهذيب : الجبء حفرة يستنقع فيها الماء .

والجبأة مثل الجبوة : الفرزوم ، وهي خشبة الحداء التي يخذو عليها . قال الجعدي : في مرقفه تقارب وله

بركة زور كجبأة الخرم

والجبأة : مقط شراسيف البعير إلى السرة والضرع .

والأجباء : بيع الزرع قبل أن يندو صلاحه .

أو يدرك ، تقول منه : أجبات الزرع ، وجاء في الحديث ، بلا همز : من أجبي فقد أربي ، وأصله الهمز

وامرأة جبأى : قائمة الثديين .

ومجبأة أفضى إليها فخبطت^(١)

التهذيب : سمي الجرأد الجابي لطلوعه ،

يقال : جبا علينا فلان أي طلع ، والجابي : الجرأد ، يهز ولا يهز . وجبا الجرأد : هجم على البلد ، قال الهنلي :

صابوا بستة أبيات وأربعة

حتى كان عليهم جابئاً لبداء

وكل طالع فجأة : جابي ، وسندكرة في المعتل أيضاً .

ابن بزرج : جابة البطن وجباته : مائته .

والجبأ : السهم الذي يوضع أسفله كالجوزة في موضع الثقل ، والجبأ : طرف قرن الثور

(عن كراع) ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صحتها .

• جب • الجب : القطع .

جبه يجبه جبا وجباباً واجتبه وجب خصاه

جبا : استأصله .

وخصى محبوب بين الجباب . والمحبوب :

الخصي الذي قد استؤصل ذكره وخصياه .

وقد جب جبا .

وفي حديث مأثور الخصي الذي أمر

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بقتله لما أتهم بالزنى : فإذا هو محبوب ، أي مقطوع الذكر .

وفي حديث زبناج : أنه جب غلاماً له .

وبعير أجب بين الجبب أي مقطوع السنام

وجب السنام يجبه جبا : قطعه . والجبب : قطع

في السنام ، وقيل : هو أن يأكله الرجل أو

القتب ، فلا يكبر . بعير أجب وناق جباء .

الليث : الجب : استئصال السنام من أصله .

وأنشد :

ونأخذ بعده بدنا ب عيش

أجب الظهر ليس له سنام

وفي الحديث : أنهم كانوا يجبون أسنمة

الإبل وهي حية .

وفي حديث حمزة ، رضي الله عنه : أنه

اجتب أسنمة شارق على ، رضي الله عنه ، لما

شرب الخمر ، وهو اقتل من الجب أي القطع .

ومنه حديث الانتياذ في المزايدة المجبوبة التي

قطع رأسها ، وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس

منها الشراب .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما :

نهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الجب .

قيل : وما الجب ؟ فقالت امرأة عنده : هو

المزايدة يحيط بعضها إلى بعض ، كانوا يتنبذون

(١) قوله : « ومجبأة أفضى إليها فخبطت » كذا في النسخ ، وأصل

العبارة لابن سيده ، وهي غير معروفة .

فيها حتى ضريت ، أى تعودت الانتباز فيها ، واشتدت عليه ، ويقال لها المجبوبة أيضاً . ومنه الحديث : إن الإسلام يجب ما قبله ، والتوبة تجب ما قبلها . أى يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب . وامرأة جباء : لا ألتين لها . ابن سميل : امرأة جباء أى رسحاء .

والأجب من الأركاب : القليل اللحم . وقال شمر : امرأة جباء إذا لم يعظم ثديها . ابن الأثير : وفي حديث بغض الصحابة ، رضى الله عنهم ، وسئل عن امرأة تزوج بها : كيف وجدتها ؟ فقال : كالحبر من امرأة جباء . قالوا : أو ليس ذلك خيراً ؟ قال : ما ذاك بأدقاً للضجيع ، ولا أروى للرضيع . قال : يريد بالجباء أنها صغيرة الثديين ، وهى فى اللغة أشبه بالتي لا عجز لها ، كالبعير الأجب الذى لا سنام له . وقيل : الجباء القليلة لحم الفخذين .

والجباب : تليق النخل . وجب النخل : لقحه . وزمن الجباب : زمن التليق للنخل . الأصمعي : إذا لقح الناس النخيل قيل قد جبا ، وقد آثانا زمن الجباب . والجبة : ضرب من مقطعات الثياب تلبس ، وجمعها جب وجباب . والجبة : من أسماء الدرع ، وجمعها جب . وقال الراعي : لنا جب وأرماح طوال

بين نمارس الحرب الشطونا^(١) والجبة من السنان : الذى دخل فيه الرمح . والتعلب : ما دخل من الرمح فى السنان . وجبة الرمح : ما دخل من السنان فيه . والجبة : حشو الحافر ، وقيل : قرنه ، وقيل : هى من الفرس ملتنى الوظيف على الحوشب من الرشح . وقيل : هى موصل ما بين الساق والفخذ . وقيل : موصل الوظيف فى الذراع . وقيل : مفرز الوظيف فى الحافر . الليث : الجبة : يياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر .

(١) قوله : « الشطونا » فى التكملة الزبونا .

والمجبب : الفرس الذى يبلغ تحجيله إلى ركبته . أبو عبيدة : جبة الفرس : ملتنى الوظيف فى أعلى الحوشب . وقال مرة : هو ملتنى ساقه ووظيف رجله ، وملتنى كل عظمين ، إلا عظم الظهر . وفرس مجبب : ارتفع البياض منه إلى الجبب ، فما فوق ذلك ، ما لم يبلغ الركبتين . وقيل : هو الذى بلغ البياض أشاعره . وقيل : هو الذى بلغ البياض منه ركة اليد وعرقوب الرجل ، أو ركبتي اليدين وعرقوبي الرجلين . والاسم الجبب ، وفيه تجيب . قال الكميت : أعطيت من غرر الأخشاب شادخة

زينا وفزت من التحجيل بالجيب والجب : البئر ، مذكر . وقيل : هى البئر لم تطو . وقيل : هى الجيدة الموضع من الكلال . وقيل : هى البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر . قال :

فصبحت بين الملا وبيرة

جبا ترى جمامه مخضرة

فبردت منه لماب الحرة

وقيل : لا تكون جبا حتى تكون ميا وجد لا ميا حفره الناس . والجمع : أجباب وجباب وجبة ، وفى بعض الحديث : جب طلعة مكان جف طلعة ، وهو أن دفن سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جعل فى جب طلعة ، أى فى داخلها ، وهما معاً وعاء طلع النخل . قال أبو عبيد : جب طلعة ليس بمعروف إنما المعروف جف طلعة ، قال شمر : أراد داخلها إذا أخرج منها الكفرى ، كما يقال لداخل الركية من أسفلها إلى أعلاها جب . يقال إنها لواسعة الجب ، مطوية كانت أو غير مطوية . وسيت البشر جبا لأنها قطعت قطعاً . ولم يحدث فيها غير القطع من طى وما أشبهه . وقال الليث : الجب البئر غير البعيدة . القراء : بئر مجبة الجوف إذا كان سَطْها أوسع شئ منها مقبية . وقالت الكلاية : الجب القليب الواسعة الشحوة . وقال ابن حبيب : الجب ركة نجاب فى الصفا . وقال مشيع : الجب جب الركية

قبل أن تطوى . وقال زيد بن كثوة : جب الركية جرابها ، وجبة القرن التى فيها المشاشة . ابن سميل : الجباب الركابا تخفر ينصب فيها العنب أى يغرس فيها ، كما يخفر للفسيلة من النخل ، والجب الواحد . والشرية الطريقة من شجر العنب على طريقة شربه . والغلق ورق الكرم .

والجبوب : وجه الأرض . وقيل : هى الأرض الغليظة . وقيل : هى الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين . وقيل : هى الأرض عامة لا تجمع . وقال اللخاني : الجبوب الأرض ، والجبوب التراب . وقول امرئ القيس : فيتن يهنس الجبوب بها

وأيت مرتفقا على رجلي يحمل هذا كله .

والجبوبة : المدرة . ويقال للمدرة الغليظة تفلح من وجه الأرض جبوبة . وفى الحديث : أن رجلاً مر بجبوب بذر فإذا رجل أبيض رضراض . قال القتيبي ، قال الأصمعي : الجبوب ، بالفتح : الأرض الغليظة . وفى حديث علي ، كرم الله وجهه : رأيت المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، يصلى أو يسجد على الجبوب . ابن الأعرابي : الجبوب الأرض الصلبة ، والجبوب المدر المفتت . وفى الحديث : أنه تناول جبوبة فتقل فيها . هو من الأول^(٢) . وفى حديث عمر : سأل رجلاً ، فقال : عنت لي عكرشة ، فشقها بجبوبة ، أى رميتها ، حتى كفت عن العدو . وفى حديث أبي أمامة قال : لما وضعت بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فى القبر طفق يطرح إليهم الجبوب ، ويقول : سدوا الفرج ، ثم قال : إنه ليس بشئ ولكنه يطيب بنفس الحى . وقال أبو خراش يصف عقاباً أصاب صيداً :

رأت قنصاً على قوت فقصت

إلى حيزومها ريشاً رطياً

(٢) قوله : « هو من الأول » لعل المراد به المدرة

فَلَاقَتُهُ يَلْقَاهُ بَرَّاحٌ .
تُصَادِمُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجُبُوبُ وَجْهُ الْأَرْضِ
وَمِنْهَا مِنْ سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الْجُبُوبُ الْأَرْضُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَسْفِهْ حَمَضًا وَلَا حَلِيًّا
إِنْ مَا تَجِدُهُ سَابِحًا يَغْبُوبَا
ذَا مَنَعَهُ يَلْتَهَبُ الْجُبُوبَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجُبُوبُ الْحِجَارَةُ وَالْأَرْضُ
الصُّلْبَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

تَدْعُ الْجُبُوبَ إِذَا انْتَحَتْ
فِيهِ طَرِيقًا لَاحِيًا
وَالْجُبَابُ ، بِالضَّمِّ : شَيْءٌ يَغْلُو أَلْبَانَ
الْإِبِلِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ زُبْدٌ ، وَلَا زُبْدٌ لِأَلْبَانِهَا . قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَضِبَ
عَضِبَ الْجُبَابُ بِشَفَاوِ الرُّوْبِ
وَقِيلَ : الْجُبَابُ لِلْإِبِلِ كَالزُّبْدِ لِلنَّعْمِ
وَالْبَقَرِ ، وَقَدْ أَجَبَ اللَّبَنُ . التَّهْدِيبُ : الْجُبَابُ
شِبْهُ الزُّبْدِ يَغْلُو أَلْبَانَ ، يَعْنِي أَلْبَانَ الْإِبِلِ ،
إِذَا مَخَضَ الْبَعِيرُ السَّقَاءَ ، وَهُوَ مَعْلُوقٌ عَلَيْهِ ،
فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ قَمِ السَّقَاءِ ، وَلَيْسَ لِأَلْبَانِ الْإِبِلِ
زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الزُّبْدَ .

وَالْجُبَابُ : الْهَدْرُ السَّاقِطُ الَّذِي لَا يُطْلَبُ .
وَجَبَّ الْقَوْمَ : غَلِبَهُمْ . قَالَ الرَّاجِزُ :
مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ
خُبْرًا بِسَمْنٍ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٌّ
وَجَبَّتْ فَلَانَةُ النَّسَاءِ عَجَبْنًا جَبًّا : غَلِبْنَهُنَّ مِنْ
حُسْنِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

جَبَّتْ نِسَاءً وَائِلٍ وَعَبَسَ
وَجَائِي فَجَبَّتُهُ ، وَالْإِسْمُ الْجُبَابُ : غَالِبِي
فَغَلِبْتُهُ . وَقِيلَ : هُوَ غَلِبَتْكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ
حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ
قَالَ : هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَيْطٍ ، وَهُوَ
السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى نِسَاءِ الْحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَمَا
فَعَلَتْ ، فَادَّرَتْهُ عَلَى أَعْجَازِهِنَّ ، فَوَجَدَتْهُ فَائِضًا

كثيراً ، فغلبتهن .
وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ صَاحِبَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْنًا أَيْ
فَاقَتْهَا بِحُسْنِهَا .
وَالْتَجَبَّيْبُ : النَّفَارُ . وَجَبَّ الرَّجُلُ تَجَبُّيًّا
إِذَا قَرَّ وَعَرَّدَ . قَالَ الْحُطَيْئَةُ :
وَنَحْنُ إِذَا جَبَّيْتُمْ عَنْ نِسَائِكُمْ
كَمَا جَبَّيْتُمْ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الْحُمُرُ
وَفِي حَدِيثٍ مُورَقٍ : الْمَتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ
اللَّهِ ، إِذَا جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا ، كَالْكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ ،
أَيْ إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا عَنْهَا . يُقَالُ :
جَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَضَى مُسْرِعًا فَارًّا مِنْ الشَّيْءِ .
الْبَاهِلِيُّ : فَرَسٌ لَهُ فِي جَبَّةِ الدَّارِ أَيْ فِي
وَسَطِهَا .

وَجَبَّةُ الْعَيْنِ : حِجَابُهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُبَابُ : الْقَحْطُ الشَّدِيدُ ،
وَالْمَجَبَّةُ : الْمَحَجَّةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ . أَبُو زَيْدٍ :
رَكِبَ فَلَانٌ الْمَجَبَّةَ ، وَهِيَ الْجَادَةُ .
وَجَبَّةٌ وَالْجَبَّةُ : مَوْضِعٌ . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :
زَبَنْتُكَ أَرْكَانُ الْعَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ
أَجَاً وَجَبَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا إِبِلُ جُمَاعَةٍ
مَشْرَبُهَا الْجَبَّةُ أَوْ نُعَاعَةٌ
وَالْجُبُوبَةُ : وَعَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ
الْإِبِلُ وَيُنْقَعُ فِيهِ الْهَيْدُ . وَالْجُبُوبَةُ : الزَّيْلُ مِنْ
جُلُودٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ التَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ الْجُبَابُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْدَعَ مُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ
يُهَاجِرَ ، جُبُوبَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ ، هِيَ
زَيْلٌ لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ . وَرَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ بِالْفَتْحِ .
وَالنَّوَى : قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزُنُ الْقِطْعَةِ خَمْسَةُ
دَرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنْ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ فَخُذْ جِلْدَهُ ، فَاجْعَلْهُ
جُبَابًا يُنْقَلُ فِيهَا ، أَيْ زُبْلًا . وَالْجُبُوبَةُ
وَالْجُبُوبَةُ وَالْجُبَابُ : الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا^(١)

اللَّحْمُ يَتَرَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا^(٢)
(١) قَوْلُهُ : «يُجْعَلُ فِيهَا» فِي الْأَصْلِ «فِيهِ» ،
وَالْكَرْشُ مُؤَنَّثَةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيبِ : «الْجُبُوبَةُ =

اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ وَيُسَمَّى الْخَلْعُ . وَأَنْشَدَ :
أَوْ أَنْ سَرَى كَلْبٌ فَيَتَّ جِلَّةً
وَجُبُوبَةً لِلرُّوْبِ سَلَمَى تُطْلَقُ
وَقِيلَ : هِيَ إِهَالَةٌ تُذَابُ وَتُحَقَّنُ فِي كَرِشٍ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ (٢) جِلْدُ جَنْبِ الْبَعِيرِ
يُقَوَّرُ وَيَتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الْوَشِيقَةَ ،
وَيَجْبَبُ وَيُخَذُّ جُبُوبَةً إِذَا اتَّشَقَ ، وَالْوَشِيقَةُ
لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاءَةً ، ثُمَّ يُقَدَّدُ ، فَهُوَ أَتْنَى مَا يَكُونُ .
قَالَ خَمَامٌ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ الْيَرْبُوعِيِّ :
إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشَقْ وَتَجْبَبُ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّجْبَبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا
فِي الْجُبُوبَةِ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِهِمْ : إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ جَبَانُ جُبُوبَةً ،
فَأَمَّا شِبْهُهُ بِالْجُبُوبَةِ الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ .
شِبْهُهُ بِهَا فِي انْتِفَاحِهِ وَقَلَّةِ غَنَائِهِ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :
كَأَنَّهُ حَقِيَّةٌ مَلَأَى حَتًّا

وَرَجُلٌ جُبَابٌ وَجُبُوبٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا
الْجُبِينِ . وَنُوقُ جُبَابٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
جَرَّاشِعُ جُبَابُ الْأَجَوِافِ
حُمُ الذَّرَا مُشْرِفَةُ الْأَنْوَافِ
وَابِلٌ مُجْبَبَةٌ : ضَخْمَةُ الْجُنُوبِ . قَالَتْ :
حَسَنَتْ إِلَّا الرُّقْبَةَ
فَحَسَنَتْهَا يَا أَبَةَ
كَيْمَا تَحْيَى الْخَطْبَةَ
يَابِلُ مُجْبَبَةٌ

وَيُرَوَّى مُخْبَبَةٌ . أَرَادَتْ مُخْبَبَةً أَيْ يُقَالُ لَهَا
بَخٌّ بَخٌّ إِعْجَابًا بِهَا ، فَقَلْبَتْ .
أَبُو عَمْرٍو : جَمَلٌ جُبَابٌ وَجُبَابُجٌ :
ضَخْمٌ ، وَقَدْ جَبَّجَ إِذَا سَمِنَ . وَجَبَّجَ إِذَا
سَاحَ فِي الْأَرْضِ عِبَادَةً .

= الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا وَفِي اللَّسَانِ فِي مَادَّةِ «كَرْشٍ» :
«الْكَرْشُ تَوَثَّنَا الْعَرَبُ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ» .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «هِيَ» فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا : «هُوَ» ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ . انْظُرِ الْهَامِشَ
السَّابِقَ .

[عبد الله]

وَجَبَّ إِذَا تَجَرَ فِي الْجَبَابِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَبَّيَّةُ أَتَانُ الصُّحْلُ ، وَهِيَ صَخْرَةُ الْمَاءِ ، وَمَاءٌ جَبَابٌ وَجَبَابٌ : كَثِيرٌ . قَالَ : وَلَيْسَ جَبَابٌ بِشَيْءٍ .

وَجَبَّيَّةٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثٍ بَيَّعَ الْأَنْصَارُ : نَادَى الشَّيْطَانُ بِأَصْحَابِ الْجَبَابِ . قَالَ : هِيَ جَمْعُ جَبَّيَّةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ ، وَهِيَ هُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلَ بَنِي سُمَيْتٍ بِهِ لِأَنَّ كُرُوشَ الْأَصْحَى تَلَقَّى فِيهَا أَبَامَ الْحَجَّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَيْلٍ . وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ التَّمْلِيَّ مِنْ أَيْتَاتٍ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ قَرْدَ الْقَفَا

حَزَائِيَّةً وَهَيَّانًا جُبَابِيَا

أَلْفٌ كَأَنَّ الْغَاظِلَاتِ مَنَحْنَهُ

مِنَ الصُّوفِ نَكْثًا أَوْ لَيْثِمًا دُبَادِيَا

وَقَالَ : الْجَبَابُ وَالِدُبَادِبُ الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَلْبِيَّةُ .

• جَبَتِ : الْجَبْتُ : كُلُّ مَا عُدَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّنَمِ وَالْكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ . الشَّعْبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَهْيًا مِنْ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ » ، قَالَ : الْجِبْتُ السُّحْرُ (١) ، وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَفُّ بْنُ الْأَشْرَفِ ، وَالْجِبْتُ حَيُّ بْنُ أَخْطَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ وَالْعِيفَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا لَيْسَ مِنْ مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ ، لِاجْتِمَاعِ الْجِيمِ وَالْتَاءِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ دَوَّلِيٍّ .

• جَجَجَ : التَّهْدِيبُ : قَدْ جَجَجَ إِذَا عَظَّمَ جِسْمَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

(١) قوله : « الْجِبْتُ السُّحْرُ الْخ » وعليه الشعبي

وعطاء ومجاهد وأبو العالية . وعن ابن الأعرابي : الجبته رئيس اليهود ، والطاغوت رئيس النصارى ، كذا في التهذيب .

• جَجَجَ : جَجَجُوا بِكَمَا بِهِمْ وَجَجَجُوا (٢) بِهَا : رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا أَتِيهَا يَخْرُجُ فَائِزًا .

وَالْجَجُّ وَالْجَجُّجُ وَالْجَجُّجُ : حَيْثُ تُعَسَّلُ النَّحْلُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ ، وَالْجَجُّجُ أَجْبَحُ وَجُوحٌ وَجَبَاحٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : وَأَجْبَاحٌ كَثِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مَوَاضِعُ النَّحْلِ فِي الْجَبَلِ وَفِيهَا تُعَسَّلُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يُخَاطَبُ ابْنَهُ :

وَإِنْ كُنْتَ عِنْدِي أَنْتَ أَحَلٌّ مِنَ الْحَيِّ

جَنَى النَّحْلُ أَضْحَى وَاتْنَا بَيْنَ أَجْبَحٍ

وَاتْنَا : مُقِيمًا ، وَقِيلَ هِيَ حِجَارَةُ الْجَبَلِ ،

وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ ، وَالْخَاءُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةً .

• جَجَجَ : جَجَجَ جَجَجًا : تَكَبَّرَ . وَجَجَجَ الْقِدَاحُ

وَالْكِعَابُ جَجَجًا : حَرَّكَهَا وَأَجَالَهَا .

وَالْجَجُّجُ : صَوْتُ الْكِعَابِ وَالْقِدَاحِ إِذَا

أَجَلَّتْهَا .

وَالْجَجُّجُ : مِثْلُ الْجَجُّجِ فِي الْكِعَابِ إِذَا

أَجِلَّتْ .

وَالْجَجُّجُ وَالْجَجُّجُ جَمِيعًا : حَيْثُ تَعَسَّلُ

النَّحْلُ ، لُغَةً فِي الْجَجُّجِ (٣) .

• جَبَدَ : جَبَدَ جَبْدًا : لُغَةً فِي جَذَبَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَجَبَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي ، وَظَنَنَهُ

أَبُو عُبَيْدٍ مَقْلُوبًا عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ

ذَلِكَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ جُنَى لَيْسَ أَحَدُهُمَا

مَقْلُوبًا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا جَمِيعًا يَتَصَرَّفَانِ

تَصَرُّفًا وَاحِدًا ، نَقُولُ : جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْبًا ،

فَهُوَ جَازِبٌ ، وَجَبَدَ يَجْبِدُ جَبْدًا ، فَهُوَ جَابِذٌ ،

فَإِنْ جَعَلْتَ مَعَ هَذَا أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ فَسَدَ

ذَلِكَ ، لِأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَسْعَدَ

بِهَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْآخِرِ ، فَإِذَا وَقَفْتَ الْحَالِ

بِهِمَا وَلَمْ تُؤْثِرْ بِالْمَرْبِيةِ أَحَدَهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ

فَلَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ كَانَ أَوْسَعُهُمَا تَصَرُّفًا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ ،

وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : أَنَّى الشَّيْءُ بِأَنَّى وَأَنَّ يَشِينُ ،

(٢) قوله : « جَجَجُوا بِكَمَا بِهِمْ وَجَجَجُوا » ظاهر إطلاق

القاموس أنه من باب كتب ، مع أن عينه حرف حلق .

(٣) زاد المجد : والأجباخ أمكنة فيها نخيل وفي قول

طرفة الحجارة .

فَإِنْ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَّى ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وَجُودُهُ مَصْدَرٌ أَنَّى بِأَنَّى أَنَّى ، وَلَا يُجَدُّ لِأَنَّ مَصْدَرًا ، كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، فَأَمَّا الْأَيْنُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ ، إِنَّمَا الْأَيْنُ الْإِغْيَاءُ وَالتَّعَبُ ، فَلَمَّا عَدِمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ عُلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَّى بِأَنَّى . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ أُنَاهُ » ، أَيْ بُلُوغُهُ وَإِدْرَاكُهُ ، غَيْرَ أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَكَّى لِأَنَّ مَصْدَرًا ، وَهُوَ الْأَيْنُ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَهُمَا إِذَا أَضْلَانِ مُتَسَاوِيَانِ مُتَسَاوِقَانِ .

وَجَبَدَ الْعَنْبُ يَجْبِدُ : صَغُرَ وَقَفَّ .

• جَبَرُ : الْجَبَّارُ : اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ الْقَاهِرُ

خَلَقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ وَنَحْيٍ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ :

الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي لَا يُنَالُ ،

وَمِنْهُ جَبَّارُ النَّحْلِ . الْفَرَّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ فَقَالًا مِنْ

أَفْعَلٍ إِلَّا فِي حَرْقَيْنِ وَهُوَ جَبَّارٌ مِنْ أَجَبَزْتُ ،

وَدَرَاكَ مِنْ أَدْرَكْتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ جَبَّارًا

فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ فِي صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ ،

وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْإِكْرَاهُ ، لَا مِنْ جَبَر . ابْنُ الْأَثَرِيِّ :

وَيُقَالُ جَبَرَ الْخَلْقَ وَأَجْبَرَهُمْ ، وَأَجْبَرَ أَكْثَرُ ،

وَقِيلَ : الْجَبَّارُ الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ ، وَفَعَالٌ مِنْ

أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَحْلَةُ جَبَّارَةٍ ، وَهِيَ

الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَقُوتُ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ : يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ! إِنَّمَا أَضَافُهَا إِلَى

الْجَبَّارِ دُونَ بَاقِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِاخْتِصَاصِ

الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا مِنْ إِظْهَارِ الْعِظَمِ وَالْبُخُورِ

وَالْتَبَاهِيِ وَالتَّبَخُّرِ فِي الْمَشْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي

ذِكْرِ النَّارِ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْمَشْهُورُ فِي تَأْوِيلِهِ أَنَّ الْمُرَادَ

بِالْجَبَّارِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ

الْآخِرِ : حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ ، وَالْمُرَادُ

بِالْقَدَمِ أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ قَدَّمَهُمُ اللَّهُ لَهَا مِنْ شَرِّ

خَلْقِهِ كَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدَّمَهُمُ الَّذِينَ قَدَّمَهُمُ إِلَى

الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَبَّارِ هُنَا الْمُتَمَرِّدُ

الْعَانِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ :

إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكَلْتُ بِثَلَاثَةِ : بِمَنْ جَعَلَ مَعَ

الله إلهاً آخر، وبكل جبار عبيد، وبالمصورين .
والجبار : المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً . يقال : جبار بين الجبرية والجبرية ، بكسر الجيم والباء ، والجبرية والجبروة والجبروت والجبروت والفروجة ، والجبرياء والتجبار : هو بمعنى الكبر ، وأنشد الأحمري لمغليس بن لقيط الأسدي يعاتب رجلاً كان والياً على أصاخ^(١) :

فإنك إن عادتني غضب الحصى
عليك وذو الجبروة المتغطف
يقول : إن عادتني غضب عليك الخليفة وما هو
في العدد كالحصى . والمتغطف : المتكبر .
ويروي المتغطف ، بالتاء ، وهو بمعنىناه .

وتجبر الرجل : تكبر . وفي الحديث :
سبحان ذي الجبروت والملكوت ، هو فطوت
من الجبر والقهر . وفي الحديث الآخر : ثم
يكون ملك وجبروت ، أي عتو وقهر . اللحياني :
الجبار المتكبر عن عيادة الله تعالى ، ومنه قوله
تعالى : « ولم يكن جباراً عصياً » ، وكذلك
قول عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
« ولم يجعلني جباراً شقياً » ، أي متكبراً عن
عبادة الله تعالى . وفي الحديث : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، حضرته امرأة فامرأها
بأمر فتأبى ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
دعوها فإنها جبارة ، أي عاتية متكبرة .

والجبر ، مثال الفسق : الشديد التجبر .
والجبار من الملوك : العاتي ، وقيل : كل عات
جبار وجبر . وقلب جبار : لا تدخله الرحمة .
وقلب جبار : ذو كبر لا يقبل موعظة . ورجل
جبار : مسلط قاهر . قال الله عز وجل : « وما
أنت عليهم بجبار » ، أي بمسلط فتقهرهم على

(١) قوله : « أصاخ » في الأصل ، « أصاخ » غير

منون . وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب :
« أصاخ » بزيادة واو بعد الهجمة ، وبدون ضبط آخره ،
وهو خطأ ، في معجم البلدان لياقوت : « أصاخ »
من قرى اليامة ، وفي اللسان نفسه : « أصاخ بالضم جبل ،
يذكر ويؤث ، وقيل هو موضع بالبادية ، يُصْرَف ولا
يُصْرَف » .

الإسلام . والجبار : الذي يقتل على الغضب .
والجبار : القتال في غير حق .

وفي التزليل العزير : « وإذا بطشتم بطشتم
جبارين » ، وكذلك قول الرجل لموسى في
التزليل العزير : « إن تريد إلا أن تكون جباراً
في الأرض » ، أي قتالاً في غير الحق ، وكلمة
راجع إلى معنى التكبر . والجبار : العظيم القوى
الطويل (عن اللحياني) . قال الله تعالى : « إن
فيها قوماً جبارين » ، قال اللحياني : أراد الطول
والقوة والعظم ، قال الأزهري : كأنه ذهب به
إلى الجبار من التخيل ، وهو الطويل الذي فات
يد المتناول . ويقال : رجل جبار إذا كان
طويلاً عظيماً قوياً ، تشبيهاً بالجبار من النخل .
الجوهري : الجبار من النخل ما طال وفات
اليده ، قال الأعشى :

طريق وجبار رواء أصوله

عليه أبايل من الطير تنعب
ونحلة جبارة أي عظيمة سمينة . وفي
الحديث : كثافة جلد الكافر أربعون ذراعاً
بذراع الجبار ، أراد به ههنا الطويل ، وقيل :
الملك ، كما يقال بذراع الملك ، قال
القيتي : وأحسبه ملكاً من ملوك الأعاجم كان تام
الذراع . ابن سيده : ونحلة جبارة فتية قد بلغت
غاية الطول وحملت ، والجمع جبار ، قال :

فاخيرات ضلوعها في ذراها

وأناض العبدان والجبار
وحكى السراي : نحلة جبار ، بغير هاء .
قال أبو حنيفة : الجبار الذي قد ارتقى فيه ولم
يسقط كرمه ، قال : وهو أفتى النخل وأكرم .
قال ابن سيده : والجبر الملك ، قال :
ولا أعرف ثم اشتق إلا أن ابن جني قال : سمي
بذلك لأنه يجبر مجوده ، وليس بقوى ، قال
ابن أحمري :

اسلم يرأوق حيث به

وأنعم صباحاً أيها الجبر

قال : ولم يسمع بالجبر الملك إلا في
شعر ابن أحمري ، قال : حكى ذلك ابن جني

قال : وله في شعر ابن أحمري نظائر كلها
مذكورة في مواضعه . التهذيب : أبو عمرو :
يقال للملك جبر . قال : والجبر الشجاع وإن
لم يكن ملكاً . وقال أبو عمرو : الجبر الرجل ،
وأنشد قول ابن أحمري :

وأنعم صباحاً أيها الجبر

أي أيها الرجل .

والجبر : العبد (عن كراع) .

وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل :
كقولك عبد الله وعبد الرحمن ، الأصمعي :
معنى إيل هو الربوبية ، فأضيف جبر وميكا إليه ،
قال أبو عبيد : فكان معناه عبد إيل ، رجل
إيل . ويقال : جبر عبد ، وإيل هو الله .
الجوهري : جبرئيل اسم ، يقال هو جبر أضيف
إلى إيل ، وفيه لغات : جبرئيل مثال جبر عيل ،
يهمز ولا يهز ، وأنشد الأخفش لكعب
ابن مالك :

شهدنا فما تلقى لنا من كنية

بد الدهر إلا جبرئيل أمامها
قال ابن بري : ورفع أمامها على الإنباع بقوله
الظروف إلى الأسماء ، وكذلك البيت الذي
لحسن شاهداً على جبريل ، بالكسر ، قال
حسن :

وجبريل رسول الله فينا

وروح القدس ليس له كفاء
وجبرئيل ، مقصور : مثال جبر عيل ، وجبرين
وجبرين ، بالتون .

والجبر : خلاف الكسر ، جبر العظم
والفقير واليتيم يجبره جبراً وجوراً وجبارة (عن
اللحياني) . وجبره فجبر يجبر جبراً وجوراً
وأنجبر وأنجبر وأنجبر . ويقال : جبرت الكسير
أجبره أنجبراً وجبرته جبراً ، وأنشد :

لها رجل مجبرة تحب

وأخرى ما يسترها وحاح

ويقال : جبرت العظم جبراً وجبر العظم
بنفسه جوراً أي أنجبر ، وقد جمع العجاج
بين المعتدى واللازم فقال :

قَالَ الدِّينُ الْجَبَرُ الْإِلَهِ فَجَبَرُ

وَأَحْسَرُ الْعَظْمُ : مِثْلُ الْمُجْبَرِ ، يُقَالُ : جَبَرُ
اللَّهُ فَلَانًا فَاجْبَرَهُ ، أَيْ سَدَّ مَقَاوِرَهُ ، قَالَ عَمْرُو
أَبْنُ كَثُومٍ :

مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ
وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجَرَ

مَعْنَى عَالَ جَارَ وَمَالَ ، وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ
أَدْنَى الْأَنْعَامِ » ، أَيْ لَا تَجُورُوا وَتَمِيلُوا . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي أَيْ أَغْنِنِي ،
مِنْ جَبَرِ اللَّهِ مُصِيبَتِهِ أَيْ رَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ
أَوْ عَوَضَهُ عَنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَرِ الْكَسْرِ .

وَقَدَّرَ إِبْرَاهِيمُ : ضِدُّ قَوْلِهِمْ قَدَّرَ إِكْسَارُ ،
كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جَابِرًا فِي نَفْسِهِ ، أَوْ
أَرَادُوا جَمْعَ قَدَرٍ جَبَرٍ وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحُوا بِذَلِكَ ،
كَمَا قَالُوا قَدَّرَ كَسْرًا (حَكَاهَا اللَّحْيَانِي) .

وَالْجَبَائِرُ : الْعِيدَانُ الَّتِي تَشُدُّهَا عَلَى الْعَظْمِ
لِجَبْرِهَا بِهَا عَلَى اسْتِوَاءٍ ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ .
وَالْمُجْبَرُ : الَّذِي يُجْبَرُ الْعِظَامُ الْمَكْسُورَةُ .

وَالْجِبَارَةُ وَالْجَبِيرَةُ : الْيَارَقَةُ ، وَقَالَ فِي
حَرْفِ الْقَافِ : الْيَارِقُ الْجَبِيرَةُ . وَالْجِبَارَةُ وَالْجَبِيرَةُ
أَيْضًا : الْعِيدَانُ الَّتِي تُجْبَرُ بِهَا الْعِظَامُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : وَجَبَّارُ
الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا ، هُوَ مِنْ جَبَرِ الْعَظْمِ
الْمَكْسُورِ ، كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ ، وَأَثَبَهَا عَلَى مَا
فَطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِفْرَارِ بِهِ ، شَقِيحًا
وَسَعِيدًا . قَالَ الْفَتَّيْنِيُّ : لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجْبَرَتْ
لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ لَا يُقَالُ فِيهِ فَعَالٌ ، قَالَ : يَكُونُ مِنَ
اللُّغَةِ الْأُخْرَى . يُقَالُ : جَبَرْتُ وَأَجْبَرْتُ بِمَعْنَى
قَهَرْتُ . وَفِي حَدِيثٍ خَسَفَ جَيْشُ الْبَيْدَاءِ :
فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ ، وَهَذَا
مِنْ جَبَرْتُ لَا أَجْبَرْتُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَبَائِرُ
الْأَسُورَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ
وَجَبِيرَةٌ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَأَرْثُكَ أَكْثَمًا فِي الْخِضَا

بِ وَمَعْصَمًا مِثْلَ الْجِبَارَةِ (١)

(١) قَوْلُهُ : « مِثْلُ الْجِبَارَةِ » فِي رِوَايَةِ الدَّبَّوَانِ :

« مِثْلُ الْجِبَارَةِ » وَنَظْمُهَا الصَّوَابُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَجَبَرُ اللَّهِ الدِّينَ جَبْرًا فَجَبَرُ جُبُورًا (حَكَاهَا
اللَّحْيَانِي) وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

قَدْ جَبَرِ الدِّينَ الْإِلَهِ فَجَبَرِ

وَالْجَبَرُ أَنْ تُغْنِيَ الرَّجُلَ مِنَ الْفَقْرِ ، أَوْ تُجَبِّرَ
عَظْمَهُ مِنَ الْكَسْرِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : جَبَرْتُ فَاقَةً
الرَّجُلَ إِذَا أَغْنَيْتَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَجَبَرَ الرَّجُلَ
أَحْسَنَ إِلَيْهِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : جَبَرَهُ أَغْنَاهُ بَعْدَ
فَقْرٍ . وَهَذِهِ أَلْيَقُ الْعِبَارَتَيْنِ . وَقَدْ اسْتَجَبَرَ وَاجْتَبَرَ ،
وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ لَا يَجْتَبَرُهَا ، أَيْ لَا يَجْبَرُ مِنْهَا .

وَيَجْبَرُ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ : اخْضَرَّ وَأَوْرَقَ وَظَهَرَتْ
فِيهِ الْمَشْرَةُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

وَيَأْكُلُنَ مِنْ قَوْ لَعَاعًا وَرَبَّةً

تَجْبَرُ بَعْدَ الْأَكْلِ ، فَهُوَ نَمِيضٌ

قَوْ : مَوْضِعٌ . وَاللَّعَاعُ ، الرَّقِيقُ مِنَ النَّبَاتِ فِي
أَوَّلِ مَا يَنْبْتُ . وَالرَّبَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالنَّمِيضُ : النَّبَاتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى
هَذَا النَّبْتُ أَنَّهُ عَادَ نَابِتًا مُخْضَرًا بَعْدَمَا كَانَ
رُغْمًا ، يَعْنِي الرُّوْضَ .

وَيَجْبَرُ النَّبْتُ أَيْ نَبَتْ بَعْدَ الْأَكْلِ .
وَيَجْبَرُ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ إِذَا نَبَتْ فِي يَابِسِهِ الرُّطْبُ .
وَيَجْبَرُ الْكَلَاءُ أَكْلًا ثُمَّ صَلَحَ قَلِيلًا بَعْدَ الْأَكْلِ .
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ : يَوْمًا تَرَاهُ مُتَجَبِّرًا
وَيَوْمًا تَبَاسٌ مِنْهُ ، مَعْنَى قَوْلِهِ مُتَجَبِّرًا أَيْ صَالِحَ
الْحَالِ . وَيَجْبَرُ الرَّجُلُ مَالًا : أَصَابَهُ ، وَقِيلَ :
عَادَ إِلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : تَجَبَّرَ
الرَّجُلُ ، فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فَلَمْ يُعَدَّهُ . التَّهْذِيبُ :
تَجَبَّرَ فَلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ بَعْضُ مَا ذَهَبَ .

وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْخَبَرَ جَابِرًا ، وَكُنْيَتُهُ أَيْضًا
أَبُو جَابِرٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَجَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْخَبْرِ
مَعْرِفَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ
الْكَسْرِ .

وَجَابِرَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، كَأَنَّهَا جَبَرَتْ الْإِيمَانَ . وَسَمَّى النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ بَعْدَهُ أَسْمَاءً : مِنْهَا
الْجَابِرَةُ وَالْمَجْبُورَةُ .

وَجَبَرَ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ يَجْبِرُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا

وَأَجْبَرُهُ : أَكْرَهَهُ ، وَالْأَخِيرَةُ أَعْلَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
جَبَرَهُ لُغَةً تَمِيمٌ وَخَذَهَا ، قَالَ : وَعَامَّةُ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ : أَجْبَرُهُ . وَالْجَبَرُ : تَثْبِيتُ وَقُوعِ الْقَضَاءِ
وَالْقَدَرِ . وَالْإِجْبَارُ فِي الْحُكْمِ ، يُقَالُ : أَجْبَرَ
الْقَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْجَبَرِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَجْبَرَ
اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى الذُّنُوبِ أَيْ أَكْرَهَهُمْ ، وَمَعَادَ اللَّهِ
أَنْ يُكْرِهَ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَتِهِ ! وَلَكِنَّهُ عَلِمَ مَا
الْعِبَادُ (٢) . وَأَجْبَرْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الْجَبْرِ ، كَمَا
يُقَالُ أَكْفَرْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الْكُفْرِ . اللَّحْيَانِي :
أَجْبَرْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا فَهُوَ مُجْبَرٌ ، وَهُوَ كَلَامٌ
عَامَّةُ الْعَرَبِ ، أَيْ أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ . وَتَمِيمٌ يَقُولُ :

جَبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَجْبَرُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَكَانَ الشَّافِعِيُّ
يَقُولُ : جَبَرَ السُّلْطَانُ ، وَهُوَ حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ .
وَقِيلَ لِلْجَبَرِيَّةِ جَبَرِيَّةٌ لِأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْقَوْلِ
بِالْجَبْرِ ، فَهُمَا لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ : جَبَرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ ،
غَيْرَ أَنَّ النُّحَوِّيْنَ اسْتَحَبُّوا أَنْ يَجْعَلُوا جَبَرْتُ لِجَبْرِ
الْعَظْمِ بَعْدَ كَسْرِهِ وَجَبَرَ الْفَقِيرَ بَعْدَ فَاقَتِهِ ، وَأَنْ
يَكُونَ الْإِجْبَارُ مَقْصُورًا عَلَى الْإِكْرَاهِ ، وَلِذَلِكَ
جَعَلَ الْفَرَّاءُ الْجَبَّارَ مِنْ أَجْبَرْتُ لَا مِنْ جَبَرْتُ ،
قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى
مِنْ جَبَرِهِ الْفَقْرَ بِالْغِنَى ، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَابِرُ كُلِّ
كَسِيرٍ وَفَقِيرٍ ، وَهُوَ جَابِرُ دِينِهِ الَّذِي ارْتَفَضَاهُ ،
كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهِ فَجَبَرَ

وَالْجَبَرُ : خِلَافُ الْقَدَرِ . وَالْجَبَرِيَّةُ
بِالتَّخْرِيكِ : خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ ، وَهُوَ كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ .
وَحَرْبُ جُبَّارٍ : لَا قُوَّةَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ . وَالْجُبَّارُ مِنَ
الدَّمِ : الْهَدَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَعْدِنُ جُبَّارٌ ،
وَالْبَرُّ جُبَّارٌ ، وَالْعَجَمَاءُ جُبَّارٌ ، قَالَ :

حَمَّ الدَّمَرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

ظَلَفَ مَا زَالَ مِنَّا وَجُبَّارٌ

وَقَالَ تَابِطُ بْنُ شَرٍّ :

(٢) قَوْلُهُ : « عَلِمَ مَا الْعِبَادُ » فِي التَّهْذِيبِ : « عَلِمَ

مَا الْعِبَادُ عَامِلُونَ ، وَمَا هُمْ إِلَيْهِ صَاثِرُونَ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

بِهِ مِنْ نَحَاءِ الصَّيْفِ يَبِضُّ أَقْرَاهَا

جُبَارٌ لَصُمُ الصَّخْرِ فِيهِ قَرَارٌ
جُبَارٌ يَعْنِي سَيْلًا . كُلُّ مَا أَهْلَكَ وَأَفْسَدَ : جُبَارٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالْجُبَارُ الْهَدْرُ . يُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ
جُبَارًا . وَمَعْنَى الْأَحَادِيثِ : أَنْ تَنْفَلَتَ الْبَيْهَمَةُ
الْعَجَمَاءُ فَتُصِيبَ فِي انْفِلَاتِهَا إِنْسَانًا أَوْ شَيْئًا
فَجَرَحُهَا هَدْرًا ؛ وَكَذَلِكَ الْبُثْرُ الْعَادِيَةُ يَنْسَقُطُ
فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَهْلِكُ فَلَدَمُهُ هَدْرٌ ؛ وَالْمَعْدِنُ إِذَا انْهَارَ
عَلَى حَافِرِهِ فَقَتَلَهُ فَلَدَمُهُ هَدْرٌ . وَفِي الصَّحَاحِ :
إِذَا انْهَارَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ فَهْلَكَ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ
مُسْتَأْجَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : السَّائِمَةُ جُبَارٌ ؛ أَيْ
الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رَعِيهَا .

وَنَارُ إَجْبِيرٍ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ : نَارُ
الْحُبَابِجِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيِّ . وَجُبَارٌ : اسْمُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ؛ قَالَ :
أَرْجَى أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ
أَوْ النَّالِي دُبَارٍ فَإِنْ يَفْتَنِي
فَمُؤْنَسٌ أَوْ عَرُوبَةٌ أَوْ شِيَارُ
الْفَرَاءِ عَنِ الْمُفْضَلِ : الْجُبَارُ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ .
وَالْجُبَارُ : فَنَاءُ الْجَبَانِ . وَالْجُبَارُ : الْمُلُوكُ ،
وَاحِدُهُمْ جَبْرٌ . وَالْجُبَابِرَةُ : الْمُلُوكُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
بِذِرَاعِ الْجُبَارِ . قِيلَ : الْجُبَارُ الْمَلِكُ ، وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ هُوَ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْمَلِكِ ،
وَأَحْسَبُهُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
الذِّرَاعُ .

وَجَبْرٌ وَجَابِرٌ وَجَبِيرٌ وَجَبِيرَةٌ وَجَبِيرَةٌ : أَسْمَاءُ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جُبَارٌ مِنَ الْجَبْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا نَصُّ لَفْظِهِ فَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْ
جَبْرٍ عَنَى ، أَمِنْ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكُسْرِ
وَمَا فِي طَرِيقِهِ أَمْ مِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ
الْقَدَرِ ؟ قَالَ : وَكَذَلِكَ لَا أَدْرِي مَا جُبَارٌ ،
أَوْصَفُ أَمْ عَلِمُ أَمْ نَوْعُ أَمْ شَخْصٌ ؟ وَلَوْلَا أَنَّهُ
قَالَ جُبَارٌ مِنَ الْجَبْرِ لَأَلْحَقْتُهُ بِالرُّبَاعِيِّ وَلَقُلْتُ :
إِنَّهَا لَفَعَةٌ فِي الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ فَرْخُ الْحُبَارِيِّ ،
أَوْ مُحَقَّفٌ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلُهُ مِنَ الْجَبْرِ تَصْرِيحٌ
بِأَنَّهُ ثُلَاثِيٌّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جبرل • جَبْرِيلُ وَجَبْرَيْنُ وَجَبْرَيْلُ ، كُلُّهُ :
اسْمُ رُوحِ الْقُدُسِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : وَزَنُ جَبْرِيلَ فَعَلِيلٌ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ
زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ جَبْرِيلُ .

• جبرن • جَبْرَيْنُ وَجَبْرِيلُ وَجَبْرَيْلُ ، كُلُّهُ :
اسْمُ رُوحِ الْقُدُسِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

• جيز • الْجِيزُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَثْرُ الْفَلِيطُ .
وَالْجِيزُ ، بِالْكَسْرِ : اللَّيْمُ الْبَخِيلُ ، وَقِيلَ :
الضَّعِيفُ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ رُوبَةُ فِي قَصِيدَتِهِ الرَّابِعَةِ :
وَكُرِّرْ بِمَشْيِ بَطِينِ الْكُرْرِ
أَجْرَدَ أَوْ جَعَدَ الْبَيْدَيْنِ جِيزَ
وَالْجِيزُ : الْخَبْرُ الْيَاسُ . وَجَاءَ بِجِيزَتِهِ جَبِيرًا أَيْ
فَطِيرًا . وَأَكَلْتُ خَبْرًا جَبِيرًا أَيْ يَاسًا قَفَارًا (١) .
وَجِيزَ لَهُ مِنْ مَالِهِ جِيزَةٌ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةٌ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• جبس • الْجَبْسُ : الْجَبَانُ الْقَدَمُ ، وَقِيلَ :
الضَّعِيفُ اللَّيْمُ ، وَقِيلَ : الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يُجِيبُ إِلَى
خَيْرٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْبَاسٌ وَجَبُوسٌ . وَالْأَجْبَسُ :
الْجَبَانُ الضَّعِيفُ كَالْجَبْسِ ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

عَلَى مِثْلِهَا آتَى الْمَهَالِكَ وَاحِدًا

إِذَا خَامَ عَنْ طُولِ السَّرَى كُلُّ أَجْبَسٍ
وَالْجَبْسُ : الرَّدِيُّ الدَّنِيُّ الْجَبَانُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

خِمْسٌ إِذَا سَارَ بِهِ الْجَبْسُ بَكَى

وَيُقَالُ : هُوَ وَلَدُ زَيْنٍ . وَالْجَبْسُ : هُوَ الْجَامِدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ الثَّقِيلُ الرُّوحِ وَالْفَاسِقُ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَجَبْسٌ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ عَيًّا . وَالْجَبْسُ :
مِنْ أَوْلَادِ الدِّيَةِ . وَالْجَبْسُ : الَّذِي يُتَنَّى بِهِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْجَبْسُ : التَّبَخُّرُ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجْجٍ :

(١) بعد هذا في الأصل الذي بين أيدينا : « وأنشد
شعر » ، ثم سطر بياض . ولم تُشرط طبعة من الطبقات إلى
هذا النقص .

تَمْشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
تَجْبَسُ الْعَانِسُ فِي رِيْطَاتِهَا
أَبُو عُبَيْدٍ : تَجْبَسُ فِي مَشْيِهِ تَجْبَسًا إِذَا تَبَخَّرَ .
وَالْمَجْبُوسُ : الَّذِي يُتَوَقَّى طَائِعًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْبُوسُ وَالْجَبْسُ نَعْتُ الرَّجُلِ
الْمَأْبُونِ .

• جبش • الْمُفْضَلُ : الْجَبِيشُ وَالْجَبِيشُ
الرَّكْبُ الْمَحْلُوقُ .

• جبع • الْجَبَاعُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ
الصَّبِيَّانُ يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً لِئَلَّا يَغْفَرَ (عَنْ
كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَحَقُّهَا وَإِنَّمَا هُوَ
الْجَمَّاحُ وَالْجَمَّاعُ .

وَأَمْرَأَةٌ جَبَاعٌ وَجَبَاعَةٌ : قَصِيرَةٌ ، شَبَّوْهَا
بِالسَّهْمِ الْقَصِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَطَفَلَةٌ غَيْرُ جَبَاعٍ وَلَا نَصَفٍ

مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومٌ
أَيُّ غَيْرِ قَصِيرَةٍ ؛ كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ غَيْرِ
جَبَاعٍ ، وَالْأَعْرَابِيُّ غَيْرِ جَبَّاهٍ .

• جبقت • الْجُبْقَةُ : نَعْتُ سَوْءٍ لِلْمَرْأَةِ .
وَالْجُبْقَةُ : الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ ، رُبَاعِيٌّ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَرْدَحَلٍ .

• جبل • الْجَبَلُ : اسْمٌ لِكُلِّ وَتَدٍ مِنْ أَوْتَادِ
الْأَرْضِ إِذَا عَظُمَ وَطَالَ مِنَ الْأَعْلَامِ وَالْأَطْوَادِ
وَالشَّخَابِيبِ ؛ وَأَمَّا مَا صَغُرَ وَانْفَرَدَ فَهُوَ مِنَ الْقِنَانِ
وَالْقَوَرِ وَالْأَكَمِ ، وَالْجَمْعُ أَجْبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ .
وَأَجْبَلَ الْقَوْمُ : صَارُوا إِلَى الْجَبَلِ . وَجَبَّلُوا :
دَخَلُوا فِي الْجَبَلِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو النَّجْمِ لِلْمَجْدِ
وَالشَّرَفِ فَقَالَ :

وَجَبَّلَا طَالَ مَعَدًّا فَاشْمَخَرَا

أَسْمَ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ الدَّهْرَ

وَأَرَادَ الدَّهْرَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْبَلٌ إِذَا صَادَفَ جَبَلًا مِنَ
الرَّمْلِ ، وَهُوَ الْعَرِيفُ الطَّوِيلُ ، وَأَجْبَلَ إِذَا
صَادَفَ جَبَلًا مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

وَجَبَلُ الْجَبَلِ وَجَبَلُهُ : تَأْسِيسُ خِلَاتِهِ الَّتِي جَبَلَ
وَحُلِقَ عَلَيْهَا . وَأَجْبَلَ الْحَافِرُ : انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ .
وَأَجْبَلَ الْقَوْمُ إِذَا حَفَرُوا فَبَلَّغُوا الْمَكَانَ الصَّلْبَ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

وطال السنام على جبلة
كخلفاء من هضبات الحصن
وفي حديث عكرمة : أَنَّ خَالِدًا الْحَذَاءُ
كَانَ يَسْأَلُهُ ، فَسَكَتَ خَالِدٌ ، فَقَالَ لَهُ عَكَرْمَةُ :
مَا لَكَ أَجَبْتَ ، أَيُّ نَخَطَةٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
أَجْبَلَ الْحَافِرُ إِذَا أَقْبَضَ إِلَى الْجَبَلِ أَوْ الصَّخْرِ
الَّذِي لَا يَحِيكَ فِيهِ الْمِعْوَلُ . وَسَأَلَهُ فَأَجَبَ ،
أَيُّ وَجَدْتُهُ جَبَلًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ
ابْنُ مَيْمُونَةَ : هَكَذَا حِكَاةُ وَإِنَّا الْمَعْرُوفُ فِي
هَذَا أَنَّ يَتَّحَى فِيهِ فَأَجَبْتُهُ .

الْفَرَاءُ : الْجَبَلُ سَيْدُ الْقَوْمِ وَعَالِمُهُمْ .
وَأَجْبَلَ الشَّاعِرُ : صَعِبَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ كَأَنَّهُ انْتَهَى
إِلَى جَبَلٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الْحَيَّةُ ، لِأَنَّ الْجَبَلَ مَأْوَاهَا ؛
(حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِسَدُوسٍ بْنِ ضَبَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَبَادِيَةٍ
أَدْعُو حَيْثُ شَاءَ كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ
أَيُّ أُنْثَى بِهِ كَمَا يُنْثَى بِأَبْنَةِ الْجَبَلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
أَبْنَةُ الْجَبَلِ تَطْلُقُ عَلَى عِدَّةٍ مَعَانٍ : أَحَدُهَا أَنَّ
يُرَادُ بِهَا الصَّدَى ، وَيَكُونُ مَدْحًا لِسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ كَمَا
قَالَ سَدُوسُ بْنُ ضَبَابٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، وَبَعْدَهُ :
إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَعْجَلُ بِجَابِهِ
عَارِي الْأَسَاحِجِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ
قَالَ : وَبِئْسَ قَوْلُ الْآخِرِ :

كَأَنِّي إِذَا دَعَوْتُ بَنِي سُلَيْمٍ
دَعَوْتُ بِدَعْوَى لَهُمُ الْجِبَالَا
قَالَ : وَقَدْ يُضْرَبُ ابْنَةُ الْجَبَلِ ، الَّذِي هُوَ
الصَّدَى ، مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْإِمْعَةِ الْمُتَابِعِ الَّذِي لَا
رَأْيَ لَهُ . وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : كُنْتُ الْجَبَلَ مَهْمَا
يُقَلُّ نَقْلٌ . وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الدَّاهِيَةُ ، لِأَنَّهَا تَقْلُ
كَأَنَّهَا جَبَلٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَأَيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ وَمِلَّةً
يَقُولُ لَهَا الْكَائِنُونَ صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ

قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الْأَصْلَ فِي ابْنَةِ الْجَبَلِ هُنَا الْحَيَّةُ
الَّتِي لَا تُجِيبُ الرَّأْيَ .

وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الْقَوْسُ إِذَا كَانَتْ مِنَ النَّبْعِ
الَّذِي يَكُونُ هُنَاكَ ، لِأَنَّهَا مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ :
لَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافُ تُوْرَرُهُ

أَمْ ثَلَاثِينَ وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ
أَبْنَةُ الْجَبَلِ : الْقَوْسُ ، وَالْعِطَافُ السَّيْفُ ، كَمَا
يُقَالُ لَهُ الرُّدَاءُ ؛ قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخِرِ :

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَسَدْرُ
لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ جَدِيدٌ وَلِ طَرَفٍ
وَرَجُلٌ مَجْبُولٌ : عَظِيمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَبَلِ .
وَجَبَلَةُ الْأَرْضِ : صَلَابَتُهَا . وَالْجَبَلَةُ ،
بِالضَّمِّ : السَّنَامُ . وَالْجَبَلُ : السَّاحَةُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةً :

وَأَقُولُهُ لِلضَّيْفِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
وَأَمْنُهُ جَارًا وَأَوْسَعُهُ جَبَلًا
وَالْجَمْعُ أَجْبَلٌ وَجَبُولٌ .

وَجَبَلَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَجْبِلُهُمْ وَيَجْبِلُهُمْ : خَلَقَهُمْ .
وَجَبَلَهُ عَلَى الشَّيْءِ : طَبَعَهُ . وَجَبَلَ الْإِنْسَانُ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ طَبَعَ عَلَيْهِ .

وَجَبَلَةُ الشَّيْءِ : طَبِيعَتُهُ وَأَصْلُهُ وَمَا يُبْنَى عَلَيْهِ .
وَجَبَلَتُهُ وَجَبَلْتُهُ ، بِالْفَتْحِ (عَنْ كُرَاعٍ) : خَلَقَهُ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجَبَلَةُ الْخَلْقَةُ ، وَجَمْعُهَا جِبَالٌ ،

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَجَنُّ اللَّهُ جِبَالَهُ أَيُّ جَعَلَهُ
كَالْمَجْنُونِ ، وَهَذَا نَصُّ قَوْلِهِ . التَّهْدِيبُ فِي
قَوْلِهِمْ : أَجَنُّ اللَّهُ جِبَالَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

مَعْنَاهُ أَجَنُّ اللَّهُ جَبَلَتَهُ أَيُّ خَلَقَتْهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
أَجَنُّ اللَّهُ جِبَالَهُ أَيُّ الْجِبَالِ الَّتِي يَسْكُنُهَا ، أَيُّ
أَكْثَرَ اللَّهُ فِيهَا الْجِنَّ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :

أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ ، أَيُّ
خُلِقَتْ عَلَيْهِ وَطُبِعَتْ عَلَيْهِ . وَالْجَبَلَةُ ، بِالْكَسْرِ :
الْخَلْقَةُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا
قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةَ وَلَا قَصْفُ
قَالَ : الشُّكُولُ الضُّرُوبُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

الَّذِي فِي شِعْرِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ جَبَلَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ

مِنْ جَبَلٍ يَجْبَلُ فَهُوَ جَبَلٌ وَجَبَلٌ إِذَا غَلَطَ ،
وَالْقَصْفُ : الدَّقَّةُ وَقِلَّةُ اللَّحْمِ ، وَالْجَبَلَةُ :
الْغَلِيطَةُ ؛ يُقَالُ : جَبِلْتُ فَهِيَ جَبَلَةٌ وَجَبَلَةٌ .
وَتَوْبٌ جَيْدُ الْجَبَلَةِ أَيْ الْغَزَلِ وَالنَّسْجِ وَالْفَتْلِ .
وَرَجُلٌ مَجْبُولٌ : غَلِيطُ الْجَبَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا ضَخْمًا ؛
الْمَجْبُولُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ . وَالْجَبَلُ مِنَ السَّهَامِ :
الْجَانِبُ الْبَرِّي (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ
الْكُمَيْتُ فِي ذِكْرِ صَائِدٍ :

وَأَهْدَى إِلَيْهَا مِنْ ذَوَاتِ حَفِيرَةٍ
بَلَا حُطَوَةٍ مِنْهَا وَلَا مُصْفَحٍ جَبَلٍ
وَالْجَبَلُ : الضَّخْمُ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيُّ :

عَلَاكِمُهُ مِثْلُ الْفَنِيْقِ شِمْلَةً
وَحَافِرُهُ فِي ذَلِكَ الْمِحْلَبِ الْجَبَلِ
وَالْجَبَلَةُ وَالْجَبَلَةُ وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ (١)

وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْأُمَّةُ
مِنْ الْخَلْقِ وَالْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ . وَحَى جَبَلٌ :
كَثِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

مَنَابَا يُقَرَّبْنَ الْحُتُوفَ لِأَهْلِهَا
جَهَارًا وَيَسْتَمْتِعْنَ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ
أَيُّ الْكَثِيرِ . يَقُولُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ مُتَعَةٌ لِلْمَوْتِ
يَسْتَمْتِعُ بِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى الْجَبَلُ ،

بِضَمِّ الْجِيمِ ، قَالَ : وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُمَيْدَةَ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْجَبَلُ وَالْعَبْرُ النَّاسُ الْكَثِيرُ .
وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا

كَثِيرًا » ، يُقْرَأُ جَبَلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَجَبَلًا عَنْ
الْكِسَائِيِّ ؛ وَجَبَلًا عَنْ الْأَعْرَجِ وَعِيسَى
ابْنِ عُمَرَ ؛ وَجَبَلًا ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، عَنْ

أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَجَبَلًا ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، عَنْ
الْحَسَنِ وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَيْضًا
جَبَلٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ، جَمْعُ جَبَلَةٍ

وَجَبَلٍ ، وَهُوَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْوُجُوهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ (٢) .

(١) قوله : « وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ » الأول كَأَمِير ، كَمَا

فِي الْقَامُوسِ ، وَالثَّانِي ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ نَعْرِ
عَلَيْهِ هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَعَلَّهُ الْجَبَلُ كَمَثَقٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ

(٢) قوله : « خَلَقَ كَثِيرًا » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبَعِهِ

دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبَعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « خَلَقًا كَثِيرًا » بِالنَّصْبِ ،
وَلَا وَجْهَ لَهُ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وقال أبو الهيثم : جبلٌ وجبلٌ وجبلٌ ، ولم يُعرف جبلاً ، قال : وجبلٌ وجبلٌ لغاتٌ كلها .
والجبلُ : الخِلقة . وفي التَّزِيلِ العَزِيزُ : « والجبلُ الأولين » ، وقرأها الحسنُ بالضم ، والجمعُ الجِبَلاتُ . التهذيبُ : قال الكسائيُ الجبلُ والجبلُ تُكسرُ وترفعُ مُشددةٌ كُسرَتِ أو رُفِعَتْ ، وقال في قوله [تعالى] : « ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً » ، قال : فإذا أُرِدَتْ جماعُ الجبلِ قلتُ جبلاً مثلاً قبيلَ وقبلاً . ولم يقرأ أحدٌ جبلاً . الليثُ : الجبلُ الخلقُ ، جبلهم الله فهمُ محبوبونٌ ، وأنشد :

بِحَيْثُ شَدَّ الْجَابِلُ الْمَجَابِلَا
أَيَّ حَيْثُ شَدَّ أَسْرَ خَلْقِهِمْ .

وكلُّ أُمَّةٍ مَضَتْ عَلَى حِدَةٍ فَهِيَ جِبْلَةٌ .
والجبلُ : الشَّجَرُ الْيَابِسُ .

ومالُ جبلٌ : كثيرٌ ، قال الشاعرُ :

وَحَاجِبٍ كَرَدَسُهُ فِي الْجَبَلِ

مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَلِ

حَتَّى افْتَدَى مِنْهُ بِمَالِ جَبَلٍ

قال : وروى يَتَّى أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَيَسْتَمْتَعْنَ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ

وقال : الأنسُ الأنسُ ، والجبلُ الكثيرُ .

وحىٌ جبلٌ أيٌّ كثيرٌ .

والجبولاءُ : العَصِيدَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ لَهَا
الْعَامَّةُ الْكَبُولَاءُ .

والجبلَةُ والجبلَةُ : الوجهُ ، وقيلَ ما

اسْتَقْبَلَكَ ، وقيلَ جبلَةُ الوجهِ بشرتهُ . ورجلُ

جبلُ الوجهِ : غليظُ بشرَةِ الوجهِ . ورجلُ جبلُ

الرَّأْسِ : غليظُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ ؛ قال الرَّاجِزُ

إِذَا رَمَيْنَا جِبْلَةَ الْأَشَدِّ

بِمَقْدَفٍ بَاقٍ عَلَى الْمَرْدِ (١)

ويقالُ : أَنْتَ جَبَلٌ وَجَبَلٌ أَيُّ قَبِيحٌ .

وَالْمُجَبِلُ فِي الْمَنْعِ (٢) .

(١) قوله : « باقٍ على المرد » في الأصل « باقٍ »

بإثبات ياء المقوص المنكر ، ولعله تحريفٌ « باقٍ » .

(٢) قوله : « والمجبل في المنع » هكذا في الأصل ،

وعبارة شرح القاموس : ومن المجاز الإجمال المنع ، ويقال

سألناهم حاجة فاجبلوا أي منعوا . [عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا
إِنَّهُ لَذُو جِبْلَةٍ .

وَأَمْرَأَةٌ مَجْبَلٌ أَيُّ غَلِيظَةُ الْخَلْقِ . وَشَيْءٌ

جَبَلٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، أَيُّ غَلِيظٌ جَافٌ ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الْمُثَنَّمِ :

صَافِي الْحَدِيدَةِ لَا يَنْكُسُ وَلَا جَبَلٍ

وَرَجُلٌ جَبِيلُ الْوَجْهِ : قَبِيحُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا

الْقَلِيظُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ .

ويقالُ : فَلَانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ

عَزِيزًا ؛ وَعِزُّ فَلَانٍ يَزْحَمُ الْجِبَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْيَبَاسُ أُمٌّ لِلْجُودِ أُمٌّ لِمَقَاوِمِ

مِنْ الْعِزِّ يَزْحَمُنُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟

وَفُلَانٌ مَيْمُونُ الْعَرِيكَ وَالْجَبِيلَةِ وَالطَّبِيعَةِ .

وَالْجَبَلُ : الْقَدْحُ الْعَظِيمُ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي

حَنِيفَةَ . وَأَجْبَلْتُهُ وَجَبْلْتُهُ أَيُّ أَجَبَرْتُهُ .

وَالْجَبَلَانِ : جَبَلًا طَيِّبًا أَجَا وَسَلَمَى

وَجَبْلَةُ ابْنُ الْأَيْمَمِ : آخِرُ مُلُوكِ غَسَّانَ .

وَجَبَلٌ وَجَبِيلٌ وَجَبْلَةٌ : أَسْمَاءٌ . وَيَوْمُ جَبْلَةٍ :

مَعْرُوفٌ . وَجَبْلَةٌ : مَوْضِعٌ بِبَنَجْدٍ .

* جَبَلَصُ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : جَابَلَقُ

وَجَابَلَصُ مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى

بِالْمَغْرِبِ لَيْسَ وَرَاءَهُمَا شَيْءٌ ، رَوَى عَنْ الْحَسَنِ

ابْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حَدِيثٌ ذَكَرَ فِيهِ

هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَيْمُ وَالْقَافُ لَا يَجْتَمِعَانِ

فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

مُعْرَبًا أَوْ حِكَايَةً صَوْتٍ ، مِثْلَ كَلِمَاتٍ ذَكَرَهَا

هُوَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَتَفَرَّقَهَا نَحْنُ هُنَا بِتَرَاجِمٍ

فِي أَمَاكِنِهَا ، وَنُشِرَ فِيهَا مَا ذَكَرَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ ؛

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْجَوَالِيقِيُّ فِي

الْمُعْرَبِ : لَمْ يَجْتَمِعِ الْجَيْمُ وَالْقَافُ فِي كَلِمَةٍ

عَرَبِيَّةٍ إِلَّا بِفَاصِلٍ ، نَحْوُ جَلَوْبِقٍ وَجَرَنْدَقٍ ؛

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَافُ وَالْجَيْمُ جَاءَا فِي حُرُوفٍ

كَثِيرَةٍ أَكْثَرُهَا مُعْرَبٌ ، قَالَ وَأَهْمِلًا مَعَ الشَّيْنِ

وَالضَّادِ وَالضَّادِ ، وَاسْتَعْمِلَا مَعَ الشَّيْنِ فِي الْجَوْسَقِ

خَاصَّةً ، وَهُوَ دَخِيلٌ مُعْرَبٌ .

* جَبَلَقُ * التَّهْدِيبُ : جَابَلَقُ (٣) وَجَابَلَصُ
مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ
لَيْسَ وَرَاءَهُمَا إِنْسِيٌّ ، رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا ذَكَرَ فِيهِ
هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ .

* جَبْنُ * الْجَبَانُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَهَابُ

التَّقَدُّمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ؛

سَيِّوِيَّةٌ : وَالْجَمْعُ جُبْنَاءُ ، شَبَّوهُ بِفَجَلٍ لِأَنَّهُ

مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالزِّيَادَةِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ

ذَكَرَ الْجُبْنَ وَالْجَبَانَ ، وَهُوَ ضِدُّ الشُّجَاعَةِ

وَالشُّجَاعِ ، وَالْأَثْنُ جَبَانٌ مِثْلُ حَصَانٍ وَرَزَانٍ

وَجَبَانَةٍ ، وَنِسَاءُ جَبَانَاتٌ .

وَقَدْ جَبَنَ يَجْبُنُ وَجَبْنًا وَجَبْنًا وَجَبَانَةً

وَأَجَبَنَهُ : وَجَدَهُ جَبَانًا أَوْ حَسِبَهُ إِيَّاهُ . قَالَ عَمْرُو

ابْنُ مَعْدِيكَرِبٍ ، وَكَانَ قَدْ زَارَ رَئِيسَ بَنِي مُلَيْمٍ

فَأَعْطَاهُ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَسِيْفًا وَفَرَسًا وَغُلَامًا

حَبَازًا وَثِيَابًا وَطِيًّا : اللَّهُ دَرَكُكُمْ يَا بَنِي مُلَيْمٍ !

فَاتْلُوهَا فَمَا أَجَبْنَهَا ، وَسَلَّطَهَا فَمَا أَجَلَّهَا ، وَهَاجَبَهَا

فَمَا أَفَحَمَهَا .

وَحَكَى سَيِّوِيَّةٌ : وَهُوَ يَجْبُنُ أَيُّ يُرْمَى بِذَلِكَ

وَيُقَالُ لَهُ : وَجَبَنَهُ تَجْبِينًا : نَسَبَهُ إِلَى الْجَبْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، اخْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَاللَّهِ إِنْكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وَتُبْخَلُونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنْكُمْ

لِمَنْ رِيحَانُ اللَّهِ . يُقَالُ : جَبَنَتِ الرَّجُلُ وَجَبْلَتْهُ

وَجَبْلَتْهُ إِذَا نَسَبَتْهُ إِلَى الْجَبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْجَهْلِ ،

وَأَجَبَنَتْهُ وَأَجْلَتْهُ وَأَجْهَلَتْهُ إِذَا وَجَدَتْهُ . بَجَيْلًا جَبَانًا

جَاهِلًا ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْوَلَدَ لَمَّا صَارَ سَبِيًّا لِبَجْنِ

الْأَبِ عَنِ الْجِهَادِ وَإِنْفَاقِ الْمَالِ وَالْإِفْتِنَانِ بِهِ ،

كَانَ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى هَذِهِ الْخِلَالِ وَرَمَاهُ بِهَا .

وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : الْوَلَدُ مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ

مَبْخَلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ

لِأَنَّهُ يُحِبُّ الْبَقَاءَ وَالْمَالُ لِأَجْلِهِ . وَجَبَنَ الرَّجُلُ :

غَلِظَ .

(٣) قوله « جابلق » ضبطت اللام في القاموس

بالفتح . وقال في معجم ياقوت بسكون اللام . وأما جابلق

فحكى في القاموس في اللام السكون والمنع .

ابن الأعرابي : المفضل قال : العرب تقول فلان جبان الكلب إذا كان نهاية في السخاء ، وأنشد :

وأجبن من صافير كلهم
وإن قذفته حصاة أضافا
قذفته : أصابته . أضاف أي أشفق ورر .
الليث : اجتنبته حبيته جباناً .

والجبن : فوق الصدغ ، وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها . ابن سيده : والجبينان حرفان مكتفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبتين مضعداً إلى قصاص الشعر ، وقيل : هما ما بين للقصاص إلى الحاجبتين ، وقيل : حروف الجبهة ما بين الصدغين متصلاً عدا الناصية ، كل ذلك جبن واحد ، قال : وبعض يقول هما جبينان ، قال الأزهري : وعلى هذا كلام العرب . والجبتان : الجبينان . قال اللحياني : والجبن مذكر لا غير ، والجمع أجبن وأجينة وجبن .

والجبن والجبن والجبن منقل : الذي يؤكل ، والواحدة من كل ذلك بالهاء (١) جنة . وجبن اللبن : صار كالجب . قال الأزهري : وهكذا قال أبو عبيد في قوله كل الجبن عرضاً ، بتشديد النون . غيره : اجتبن فلان اللبن إذا اتخذته جبناً . الجوهرى : الجبن هذا الذي يؤكل ، والجنة أحص منه ، والجبن أيضاً : صفة الجبان . والجبن ، بضم الجيم والباء : لغة فيهما . وبعضهم يقول : جبن وجنة ، بالضم والتشديد . وقد جبن الرجل ، فهو جبان ، وجبن أيضاً ، بالضم ، فهو جبن .

والجبان والجبانة ، بالتشديد : الصخر ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصخر ، تسمية للشئ بموضعه . وقال أبو حنيفة : الجبانين كرام المناب ، وهى مستوية في ارتفاع ، الواحدة جبانة . والجبان : ما استوى من الأرض في ارتفاع ، ويكون كريم المنبت .

(١) قوله : « والواحدة من كل ذلك بالهاء » هذه عبارة ابن سيده . وقوله « جنة » هذه عبارة الأزهري

وقال ابن شميل : الجبانة ما استوى من الأرض وملس ولا شجر فيه ، وفيه آكام وجلاء ، وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاء ، ولا تكون الجبانة في الرمل ولا في الجبل ، وقد تكون في القفاف والشقائق . وكل صخر جبانة .

« جبتق » (٢) التهذيب في الرباعي يحط أي هاشم في هذا البيت : الجبتقة مرأة السوء . وقال :

بني جبتقة ولدت لكأماً
على بلوكم تتوبونا
قال : والكلمة حماسية ، قال : وما أراها عربية .

• جبه • الجبهة للإنسان وغيره ، والجبهة : موضع السجود ، وقيل : هى مستوى ما بين الحاجبتين إلى الناصية . قال ابن سيده : وجدت يحط على بن حمزة في المصنف فإذا انحسر الشعر عن حاجتي جبهته ، ولا أفرى كيف هذا إلا أن يريد الجانبتين . وجبهة الفرس : ما تحت أذنيه فوق عينيه ، وجمعها جباه .

والجبة : مصدر الأجبه ، وهو العريض الجبة ، وامرأة جباء ، قال الجوهرى : وبصغيره سمي جبيها الأشجعي . قال ابن سيده : رجل أجبه بين الجبه واسع الجبهة حسنها ، والاسم الجبة ، وقيل : الجبة شخص الجبهة . وفرس أجبه : شاخص الجبهة مرتفعها عن قصبة الأنف .

وجبه جهاً : صك جبهته . والجابه : الذي يلقاك بوجهه أو بجبهته من الطير والوحش ، وهو يتشاءم به ، واستعار بعض الأغفال الجبهة للقمر ، فقال أنشده الأضمي :

من لد ما ظهر إلى سحير
حتى بدت لي جبه القمر
وجبه القوم : سيدهم ، على المثل . والجبهة من الناس : الجماعة . وجاءتنا جبهة

(٢) قوله : « جبتق » كذا هو في الأصل ، بتقديم الباء على النون . وقدم المجد النون ساكنة ، وعبارته « الجبتقة بالضم وفتح الباء » .

من الناس أي جماعة .

وجبه الرجل يجبهه جهاً : رده عن حاجته واستقبله بما يكره . وجبت فلاناً إذا استقبلته بكلام فيه غلظة . وجبهته بالمكروه إذا استقبلته به . وفي حديث حد الزنى : أنه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبيه ، قال : ما التجبيه ؟ قالوا : أن نحمم وجوه الزاننين ويحمل على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما ؛ أصل التجبيه : أن يحمل اثنان على دابة ويحمل قفا أحدهما إلى قفا الآخر ، والقياس أن يقابل بين وجوههما ، لأنه مأخوذ من الجبهة . والتجبيه أيضاً : أن ينكس رأسه ، فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة إذا فعل به ذلك نكس رأسه ، فسمى ذلك الفعل تجبيها ، ويحتمل أن يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه ، وأصله من إصابة الجبهة ، من جبهته إذا أصبت جبهته .

وقوله ، صلى الله عليه وسلم : فإن الله قد أراحكم (٣) من الجبهة والسجة والبجة ؛ قيل في تفسيره : الجبهة المدلة ؛ قال ابن سيده : وأراه من هذا ، لأن من استقبل بما يكره أدركته مدلة ، قال : حكاه الهروى في الفريسيين ، والاسم الجبهة ؛ وقيل : هو صم كان يعبد في الجاهلية ؛ قال : والسجة السجاج وهو المذيق من اللبن ، والبجة الفصيد الذي كانت العرب تأكله من الدم يقصدونه ؛ يعنى أراحكم من هذه الضيقة ، ونقلكم إلى السعة .

ووردنا ماء له جبيته ، إما كان ملحاً فلم ينضج ماله الشرب ، وإما كان آجناً ، وإما كان بعيد القعر ، غليظاً سقيماً ، شديداً أمره .

ابن الأعرابي عن بعض الأعراب قال : لكل جابه جوزه ثم يؤذن ، أي لكل من ورد

(٣) قوله : « فإن الله قد أراحكم إلخ » المعنى قد أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها ، وأعزكم بالإسلام ، ووسع لكم الرزق ، وأفاء عليكم الأموال ، فلا تفرطوا في أداء الزكاة ، فإن عليكم مزاحمة ؛ وإذا قلنا هي الأصنام فالمعنى تصدقوا شكراً على ما رزقكم الله من الإسلام وخلع الأنداد ؛ كذا بهامش النهاية .

عَلَيْنَا سَفِيَةٌ ثُمَّ يُنْعَمُ مِنَ الْمَاءِ . يُقَالُ : أَجَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَقَيْتَ إِلَيْهِ ، وَأَذْنْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَدَدْتَهُ .

وَفِي النُّوَادِرِ : اجْتَبَهْتُ مَاءً كَذَا اجْتِبَاهًا إِذَا أَنْكَرْتَهُ وَلَمْ تَسْتَمِرَّهُ . ابْنُ سِيدَةَ : جَبَّ الْمَاءُ جَبًّا وَرَدَّهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةٌ لِلِاسْتِقَاءِ . وَالْجَبَّةُ : الْخَيْلُ ، لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : لَيْسَ فِي الْجَبَّةِ وَلَا فِي النَّحَّةِ صَدَقَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْجَبَّةُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْخَيْلِ لَا يُفْرَدُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْجَبَّةُ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي حِمَالَةٍ أَوْ مَغْرَمٍ أَوْ جَبَرٍ فَقِيرٍ فَلَا يَأْتُونَ أَحَدًا إِلَّا اسْتَحْيَا مِنْ رَدِّهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَرُدُّهُمْ ، فَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْطَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَقُوقِ : رَحِمَ اللَّهُ فَلَانًا فَقَدْ كَانَ يُعْطَى فِي الْجَبَّةِ .

قَالَ : وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ لَيْسَ فِي الْجَبَّةِ صَدَقَةٌ ، أَنَّ الْمُصَدَّقَ إِنْ وَجَدَ فِي أَيْدِي هَذِهِ الْجَبَّةِ مِنَ الْإِبِلِ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا الصَّدَقَةُ ، لِأَنَّهُمْ جَمَعُوهَا لِمَغْرَمٍ أَوْ حِمَالَةٍ . وَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَحْكِيهَا عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَهِيَ الْجَمَّةُ وَالْبَرْكَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلًا فِيهِ بُعْدٌ وَتَعَسُّفٌ . وَالْجَبَّةُ : اسْمٌ مُنْزَلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَبَّةُ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَّةُ الْأَسَدِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ

جَبَّتْهُ أَوْ الْخَرَاتِ وَالْكَنْدِ

بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْفَضِيحِ فَقَسَدَ

ابْنُ سِيدَةَ : الْجَبَّةُ صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَرَجُلٌ جَبَّ كَجَبَّ : جَبَانٌ .

وَجَبَّاءُ وَجَبِيَّاءُ : اسْمُ رَجُلٍ . يُقَالُ : جَبَّاءُ الْأَشْجَمِيُّ وَجَبِيَّاءُ الْأَشْجَمِيُّ ، وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ جَبَّاءُ الْأَشْجَمِيُّ عَلَى لَفْظِ التَّكْثِيرِ .

• **جبهل** • رَجُلٌ جَبْهَلٌ إِذَا كَانَ جَافِيًا ، وَأَنْشَدَ نَعْبَدُ اللَّهَ بْنَ الْحَجَّاجِ الثَّمَلِيَّ (١) :

(١) قَوْلُهُ : « الثَّمَلِيُّ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةٍ

إِيَّاكَ لَا تَسْتَبْدِلُ قَرْدَ الْقَفَا
حَزَائِيَّةً وَهَيْبَانًا جَبَاجًا
أَلْفَ كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنْحَنَةً
مِنْ الصُّوفِ نَكْنَأًا أَوْ لَيْثِمًا دُبَادِبًا
جَبْهَلًا تَرَى مِنْهُ الْجَبِينَ يَسُوءُهَا
إِذَا نَظَرْتَ مِنْهُ الْجَمَالَ وَحَاجِبًا
الْجَبَاجِبُ وَالِدُبَادِبُ : الْكَثِيرُ الشَّرِّ وَالْجَلْبَةِ .

• **جبي** • جَبَى الْخَرَجَ وَالْمَاءَ وَالْحَوْضَ يَجْبَاهُ وَيَجْبِيهِ : جَمَعَهُ . وَجَبَى يَجْبِي مِمَّا جَاءَ نَادِرًا : مِثْلُ أَبِي يَأْنَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَلْفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وَهَذَا يَهْدَأُ ، قَالَ : وَقَدْ قَالُوا يَجْبِي ، وَالْمَصْدَرُ جَبْيَةٌ وَجَبِيَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَجَبَى وَجَبًا وَجَبَاوَةً وَجَبَايَةً نَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : يُطْبِئُ فِي جَبْوَتِهِ : الْجَبْوَةُ وَالْجَبِيَّةُ : الْحَالَةُ مِنْ جَبَى الْخَرَجِ وَاسْتِيفَانِهِ . وَجَبِيَّتُ الْخَرَجِ جَبَايَةٌ وَجَبْوَتُهُ جَبَاوَةٌ (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ سَيِّبُونِي أَدْخُلُوا الْوَاوَ عَلَى الْيَاءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا ، وَلِأَنَّ لِلْوَاوِ خَاصَّةً كَمَا أَنَّ لِلْيَاءِ خَاصَّةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَبِيَّتُ الْخَرَجِ وَجَبْوَتُهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ سَمَاعًا وَقِيَاسًا ، أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ الْهَمْزُ ، وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهُ مِنْ جَبِيَّتٍ ، أَيْ جَمَعْتُ وَحَصَلْتُ ، وَمِنْهُ جَبِيَّتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَجَبْوَتُهُ ، وَالْجَابِي : الَّذِي يَجْمَعُ الْمَاءَ لِلْإِبِلِ ، وَالْجَبَاوَةُ اسْمُ الْمَاءِ الْمَجْمُوعِ . ابْنُ سِيدَةَ فِي جَبِيَّتِ الْخَرَجِ : جَبِيَّتُهُ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبِيَّتُهُ الْقَوْمُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

دَنَانِيرَ نَجِيهَا الْعِبَادَ وَغَلَّةً

عَلَى الْأَزْدِ مِنْ جَاهِ امْرِئٍ قَدْ تَمَهَّلَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ

= دَارُ صَادِرٌ ، وَطَبْعَةٌ دَارُ لِسَانِ الْعَرَبِ : « الثَّمَلِيُّ » . وَهُوَ خَطَأً ، صَوَّبَنَاهُ مِنَ التَّهْذِيبِ ، وَمِنِ الْأَغَايِ . وَمِنِ أَعْلَامِ الزَّرَكَلِيِّ . وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحِصَنٍ الْمَازِنِيِّ الثَّمَلِيُّ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَقَدْ صَحَّبَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَتَّى قُتِلَ . وَاتَّصَلَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

[عبد الله]

تَجَبَّوْا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، الْاجْتِبَاءُ ، أَفْعَالٌ مِنَ الْجَبَايَةِ : وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ مِنْ مَظَانِّهَا . وَالْجَبْوَةُ وَالْجَبْوَةُ وَالْجَبَى وَالْجَبَا وَالْجَبَاوَةُ : مَا جَمَعْتَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ . وَالْجَبَى وَالْجَبَا : مَا حَوْلَ الْبَيْتِ . وَالْجَبَا : مَا حَوْلَ الْحَوْضِ ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْثِيَّةِ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى جَبَاهَا . فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، الْجَبَا ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : مَا حَوْلَ الْبَيْتِ . وَالْجَبَى ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ : مَا جَمَعْتَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَبَى ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ ، الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ لِلْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الْجَبْوَةُ وَالْجَبَاوَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَبَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، نَثِيلَةُ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تَرَاهَا الَّذِي حَوْلَهَا تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَمِنْهُ : امْرَأَةٌ جَبَّيْتُ عَلَى فَعْلَى ، مِثَالُ وَحْمَى إِذَا كَانَتْ قَائِمَةً الثَّوْدَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ جَبَّيْتُ الَّتِي طَلَعَ ثَدْيُهَا لَيْسَ مِنَ الْجَبَا الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جَبَا عَلَيْنَا فَلَانٌ أَيْ طَلَعَ ، فَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي بَابِ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَكَأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ يَرَى الْجَبَا التَّرَابَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، فَتَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهُ ، فَلِهَذَا ذَكَرَ جَبَّيْتُ مَعَ الْجَبَا ، فَيَكُونُ الْجَبَا مَا حَوْلَ الْبَيْتِ مِنَ التَّرَابِ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ الْجَبَاوَةُ مَا حَوْلَ السَّرَّةِ مِنْ كُلِّ دَائِبَةٍ .

وَجَبَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ يَجْبِيهِ جَبِيًّا وَجَبَا وَجَبَى جَمَعَهُ . قَالَ شَمِيرٌ : جَبِيَّتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَجْبَى جَبِيًّا وَجَبَوْتُ أَجْبُو جَبْوًا وَجَبَايَةً وَجَبَاوَةً أَيْ جَمَعْتُهُ . أَبُو مَنْصُورٍ . الْجَبَى مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يُسْتَقَى مِنَ الْبَيْتِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ جَبِيَّةٍ . وَالْجَبَا ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : مَقَامُ السَّاقِ عَلَى الطَّلَى ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَا أَنْ يَتَقَدَّمَ السَّاقُ لِلْإِبِلِ قَبْلَ وَرُودِهَا يَتَوَمَّرُ فَيَجْبِي لَهَا الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ ، ثُمَّ يُوْرِدُهَا مِنَ الْقَدِّ ، وَأَنْشَدَ :

بِالرَّيْثِ مَا أُرْوِيئُهَا لَا بِالْمَجْلِ

وَبِالْجَبَا أُرْوِيئُهَا لَا بِالْقَبْلِ

يَقُولُ : إِنَّهَا إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يُطْعَمُونَ بِسَقِيهَا فَيُطْبِئُ فَيَطْطَوُّ رِيَّهَا لِكَثَرَتِهَا ، فَتَبْقَى عَامَّةُ نَهَارِهَا تَشْرَبُ ،

وَإِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ صُبَّ عَلَى رُءُوسِهَا .

قال : وحكى سيبويه جبا يجبي ، وهي عنده ضعيفة . والجبا : محفر البئر . والجبا : شفة البئر (عن أبي ليلى) . قال ابن بري : الجبا بالفتح الحوض ، والجبي بالكسر الماء ، ومنه قول الأخطل :

حَتَّى وَرَدَنَ جِبَا الْكَلَابِ نَهَالًا
وقال آخر :

حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جِبَا
وقال مضر بن فجعته :

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّشْيَارِ عَنْهَا وَخِيَمَتْ
بِأَجْسَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضٍ مَحَافِرُهُ
وَالْجَابِيَةُ : الحوض الذي يجبي فيه الماء للابل .

والجابية : الحوض الضخم ، قال الأعشى :

تَسْرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ
كجابية الشيخ العراقي تفهون
خَصَّ الْعِرَاقِي لَجَهْلُهُ بِالْمِيَاهِ لِأَنَّهُ حَضَرِيٌّ ، فَإِذَا وَجَدَهَا مَلَأَ جَابِيَتَهُ وَأَعَدَّهَا ، وَلَمْ يَذَرِ مَتًى يَجِدُ الْمِيَاهَ ، وَأَمَّا الْبَدَوِيُّ فَهُوَ عَالِمٌ بِالْمِيَاهِ ، فَهُوَ لَا يُبَالِي إِلَّا يُعَدُّهَا ، وَيُرَوَّى : كجابية السنج ، وهو الماء الجاري ، والجمع الجوابي ، ومنه قوله تعالى : « وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ » .

وَالْجَبَايَا : الركايا التي تحفر وتُنصب فيها قُضبانُ الكرم (حكاه أبو حنيفة) وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَدَاتِ جَبَا كَبِيرِ الْوَرْدِ قَفَرٍ
وَلَا تُسْقَى الْحَوَائِمُ مِنْ جَبَاهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : عَنَى هَهُنَا الشَّرَابُ (١) ، وجبا : رجع ، قال يصف الحمار :

حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جِبَا
يَقُولُ : إِذَا أَشْرَفَ فِي هَذَا الْوَادِي رَجَعَ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : فِي جَوْفِ جِبَا ، بِالإِضَافَةِ ، وَعَلَّطَ مَنْ

(١) قوله : « الشراب » هو في الأصل بالشين المعجمة وفي التهذيب بالسين المهملة .

رَوَاهُ فِي جَوْفِ جِبَا ، بِالتَّوْنِ ، وَهِيَ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ .

وَجَبَى الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَيْضًا انكِابُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُ عَبًّا
مُجْبِيًّا فِي مَائِهَا مُنْكَبًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ وَفَدَ ثَقِيفٍ اشْتَرَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُعْشَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا وَلَا يُجْبَوْا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكُمْ ذَلِكَ وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا رُكُوعَ فِيهِ ، أَصْلُ التَّجْبِيَةِ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّائِعِ ، وَقِيلَ : هُوَ السُّجُودُ ، قَالَ شَمْرٌ : لَا يُجْبَوُ أَيْ لَا يَرْكَعُوا فِي صَلَاتِهِمْ وَلَا يَسْجُدُوا كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَبَى فُلَانٌ تَجْبِيَةً إِذَا أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا أَوْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْحِنًا وَهُوَ قَائِمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالْفَتْخَ فِي الصُّورِ قَالَ :

فَيَقُومُونَ فَيَجْبُونَ تَجْبِيَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِي حَالَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي فِي الْحَدِيثِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَنْكَبَ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، وَهُوَ كَالسُّجُودِ . وَهَذَا الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ فَيَحْرُونَ سُجْدًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَجَعَلَ السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّجْبِيَةُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّائِعِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ لَا يُجْبُونَ أَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ ، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ بَدَلٌ عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِقَوْلِهِ فِي جَوَابِهِمْ : وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ ، فَسَمِيَ الصَّلَاةُ رُكُوعًا لِأَنَّهُ بَعْضُهَا . وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَادَ فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصْدُقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ . لِأَنَّ وَقْتُهَا حَاضِرٌ مُتَكَرِّرٌ بِخِلَافِ وَقْتِ الزَّكَاةِ وَالْجِهَادِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ (٢) ذَكَرَ الْقِيَامَةَ قَالَ : وَيُجْبُونَ تَجْبِيَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَفِي حَدِيثِ الرَّوْيَا : فَإِذَا أَنَا بَنَلٌ أَسْوَدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُجْبُونَ يُنْفَخُ فِي أَذْبَارِهِمْ بِالنَّارِ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا نَكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجْبِيَةً جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ ، أَيْ مُنْكَبَةً عَلَى وَجْهِهَا تَشْبِيهَا بِهَيْئَةِ السُّجُودِ .

وَاجْتِبَاهُ أَيْ اصْطَفَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اجْتَبَاهُ لِنَفْسِهِ أَيْ اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَاجْتَبَى الشَّيْءَ اخْتَارَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَايَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا » ، قَالَ : مَعْنَاهُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ جَنَّتْ بِهَا مِنْ نَفْسِكَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ هَلَّا اجْتَبَيْتَهَا ، هَلَّا اخْتَلَقْتَهَا وَافْتَعَلْتَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِكَ ، وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَائِزٌ أَنْ يَقُولَ لَقَدْ اخْتَارَ لَكَ الشَّيْءَ وَاجْتَبَاهُ وَارْتَجَلَهُ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَكَذَلِكَ يَخْنِكَ رَبُّكَ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ يَخْتَارُكَ وَيَصْطَفِيكَ وَهُوَ مُسْتَقَرٌّ مِنْ جَبَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا خَلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَمِنْهُ : جَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَبَايَةُ الْخَرَجِ جَمْعُهُ وَتَحْصِيلُهُ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا .

وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ وَلَا شِغَارَ وَلَا وِرَاطَ ، وَمَنْ أَجَبَى فَقَدْ أَرَبَى ، قِيلَ : أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَفَسَّرَ مَنْ أَجَبَى أَيْ مَنْ عَيْنَ فَقَدْ أَرَبَى ، قَالَ : وَهُوَ حَسَنٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِجْبَاءُ بَيْعُ الْحَرْثِ وَالزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغَيَّبَ إِلَهُ عَنْ الْمُصَدِّقِ ، مِنْ أَجْبَأْتُهُ إِذَا وَارَيْتُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ رُويَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ تَحْرِيفًا مِنَ الرَّاوي ، أَوْ يَكُونَ تَرْكُ الْهَمْزِ لِلِازْدِوَاجِ بَارَبِي ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْإِجْبَاءِ الْعَيْنَةَ ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَمْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ . وَرُويَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ مَنْ

(٢) قوله : « ومنه حديث عبد الله أنه إلخ » هكذا

في النسخ التي بأيدينا .

أَحْبَى فَقَدْ أَرَى ، قَالَ : لَا خُلْفَ بَيْنَنَا أَنَّهُ مَنْ
بَاعَ زَرْعًا قَبْلَ أَنْ يُذْرَكَ ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ؛
فَقِيلَ لَهُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَخْطَأَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
هَذَا ، مِنْ أَيْنَ كَانَ زَرْعُ أَيَّامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : هَذَا أَحْمَقُ ! أَبُو عُبَيْدٍ
تَكَلَّمَ بِهَذَا عَلَى رُءُوسِ الْخَلْقِ ، وَتَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ
الْخَلْقِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَمْ
يُردِّ عَلَيْهِ . وَالْإِجَابَةُ : يَبِيعُ الزَّرْعَ قَبْلَ أَنْ يَذُرَّ
صَلَاحُهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمَزِ . وَالْجَابِيَةُ :
جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

أَنْتُمْ بِجَابِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلِنَا

بِالْجَوِّ حِيرْتَنَا صُدَاءَ وَحِيمٍ

وَالْجَابِي : الْجَرَادُ الَّذِي يَجِي كُلُّ شَيْءٍ
يَأْكُلُهُ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رُبَيْعٍ الْهَدَلِيُّ (١) :

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ

حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَابِيًا لُبْدًا

وَيُزَوَّى بِالْهَمَزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . التَّهْدِيبُ :

سُمِّيَ الْجَرَادُ الْجَابِي لِطُلُوعِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْعَرَبُ يَقُولُ إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا الْجَابِي

وَالْجَانِي ، فَالْجَابِي الْجَرَادُ ، وَالْجَانِي الذُّنْبُ (٢) ،

لَمْ يَهْمِزْهُمَا .

وَالْجَابِيَةُ : مَدِينَةُ بِالشَّامِ ، وَبَابُ الْجَابِيَةِ

بِدِمَشْقَ ، وَإِنَّمَا قُضِيَ بِأَنَّ هَذِهِ مِنَ الْبَاءِ لظُهُورِ

الْبَاءِ وَأَنَّهَا لَامٌ ، وَاللَّامُ بَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّلُ .

وَالْجَبَا : مَوْضِعٌ . وَفَرُّشُ الْجَبَا : مَوْضِعٌ ؛

قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

أَهَاجَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبُ

تَضَمَّنَتْ فَرُّشُ الْجَبَا فَالْمَسَارِبُ ؟

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : فِي حَدِيثِ

خَدِيجَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَبْتَ فِي الْجَنَّةِ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ يَبْتُ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

مُجَبَّاهٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقَالَ
مُجَوَّفَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا لَا يَسْتَمُ إِلَّا
أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَتَكُونُ مُجَوَّبَةً مِنَ الْجَوِّ ،
وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : مِنَ الْجَوِّ ، وَهُوَ نَفِيرٌ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* جث * التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . نَعَلَبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَثُّ الْجَسُّ لِلْكَبْشِ
لِنَتَظَرُّ أَسْمِينَ أَمْ لَا .

* جثرف * التَّهْدِيبُ : جَثْرَفُ كُورَةٍ مِنْ كُورِ
كَرْمَانَ .

* جث * الْجَثُّ : الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : قَطْعُ
الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ؛ وَقِيلَ : انْتِزَاعُ الشَّجَرِ مِنْ
أَصُولِهِ ؛ وَالْإِجْتِنَاثُ أَوْحَى مِنْهُ ؛ يُقَالُ : جَثَّتُهُ
وَاجْتَنَّثْتُه فَأَجَثَّ . ابْنُ سِيدَةَ : جَثَّ يَجْثُّ جَثًّا ،
وَاجْتَنَّثْتُه فَأَجَثَّ ، وَاجْتَنَّثْتُ .

وَشَجَرَةٌ مُجَثَّةٌ : لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ :

« اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ » ،

فُسِّرَتْ بِأَنَّهَا الْمُتَزَعَةُ الْمُقْتَلَعَةُ ، قَالَ الرَّجَّاجُ :

أَيِ اسْتَوْصَلَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ :

وَمَعْنَى اجْتَنَّتْ الشَّيْءُ فِي اللَّفْعَةِ : أَخَذَتْ

جَثَّتْ بِكَمَالِهَا .

وَجَثَّ : قَلَعَهُ .

وَاجْتَنَّثْتُ : اقْتَلَعْتُ : فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا تَرَى

هَذِهِ الْكِمَاةَ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ

الْأَرْضِ ؟ قَالَ : بَلْ هِيَ مِنَ الْمَنِّ . اجْتَنَّتْ :

قُطِعَتْ :

وَالْمُجَثَّتُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، عَلَى

التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ اجْتَنَّتْ مِنَ الْخَفِيفِ ،

أَيِ قُطِعَ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ مُجَثَّتًا ،

لِأَنَّكَ اجْتَنَّثْتَ أَصْلَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ وَهُوَ « مَف »

فَوَقَعَ ابْتِدَاءُ الْبَيْتِ مِنْ « عُولَاتِ مُس » .

الْأَضْمَعِيُّ : صِغَارُ النَّخْلِ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْهَا

شَيْءٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ الْجَيْثُ . وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ

شَيْءٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ الْجَيْثُ . وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ

شَيْءٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ الْجَيْثُ . وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ

شَيْءٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ الْجَيْثُ . وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ

شَيْءٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ الْجَيْثُ . وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ

وَالْفَيْسِلُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَيْثَةُ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَتْ

نَوَاةً ، فَحُفِرَ لَهَا وَحُمِلَتْ بِجَرْتِهَا ، وَقَدْ

جُثَّتْ جَثًّا . أَبُو الْخَطَّابِ : الْجَيْثَةُ مَا تَسَاقَطَ

مِنْ أَصُولِ النَّخْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَيْثُ مِنَ

النَّخْلِ الْفَيْسِلُ وَالْجَيْثَةُ الْفَيْسِلَةُ ؛ وَلَا تَزَالُ

جَيْثَةً حَتَّى تُطْعَمَ ، ثُمَّ هِيَ لَحْلَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ :

وَالْجَيْثُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنَ الْفَيْسِلِ مِنْ أُمِّهِ ،

وَاحِدَتُهُ جَيْثَةٌ ؛ قَالَ :

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا

أَوْ يَسْتَوِي جَيْثُهَا وَجَعْلُهَا

الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ : مَا اكْتَنَى بِمَاءِ السَّمَاءِ

وَالْجَعْلُ : مَا نَالَهُ الْبَدُّ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : الْجَيْثُ مَا غَرَسَ مِنْ فِرَاحِ النَّخْلِ ،

وَلَمْ يَغْرَسْ مِنَ النَّوَى .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِجَثَّةُ وَالْمِجَثَّاتُ حَدِيدَةٌ يُقْلَعُ

بِهَا الْفَيْسِلُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمِجَثُّ وَالْمِجَثَّاتُ مَا

جُثَّ بِهِ الْجَيْثُ .

وَالْجَيْثُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعَنْبِ فِي أَصُولِ

الْكَرَمِ .

وَالْجُثَّةُ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ ، قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا ،

وَقِيلَ جُثَّةُ الْإِنْسَانِ شَخْصُهُ ، مُتَكِنًا أَوْ مُضْطَجِعًا ،

وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهُ جُثَّةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَاعِدًا أَوْ

نَائِمًا ، فَأَمَّا الْقَائِمُ فَلَا يُقَالُ جُثَّةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ

قِمَّتُهُ ؛ وَقِيلَ : لَا يُقَالُ جُثَّةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى

سَرَجٍ أَوْ رَحْلٍ مُعْتَمًا ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي

الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ؛ قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ

يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَجَمَعُهَا جُثَّتٌ وَأَجَثَّاتٌ ،

الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ جُثًّا ؛

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحَتْ مُلْقِيَةً الْأَجَثَّاتِ

قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجَثَّاتٌ جَمْعُ جُثَّتٍ

الَّذِي هُوَ جَمْعُ جُثَّةٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمْعُ

جَمْعٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضِ

عَنْ جُثَّتِهِ ، أَيْ جَسَدِهِ .

وَالْجُثُّ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ قَصَارَ لَهُ

شَخْصٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى

يَكُونَ لَهُ شَخْصٌ ، مِثْلُ الْأَكْمَةِ الصَّغِيرَةِ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « ابن ربيع » في الأصل . وفي طبعة

دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « ابن ربيع » ، وهو

خطأ ، صَوَّبَاهُ عَنْ التَّهْدِيبِ ، وَالتَّاجِ ، وَدِيَوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ،

وَحِزَانَةِ الْأَدَبِ ، وَاللُّبَابِ ؛ فَهُوَ ابْنُ رُبَيْعٍ ، بِكسر الراء

وسكون الباء ، شاعر جاهلي .

[عبد الله]

(٢) قوله « والجاني الذائب » هو هكذا في الأصل

وشرح القاموس ؛ وفي التهذيب الجاني ، بالحاء والياء .

وَأَوْفَى عَلَى جُثٍّ وَلَلَّيْلُ طُسْرَةٌ
عَلَى الْأَفْقِ لَمْ يَبْتَكَ جَوَانِبُهَا الْفَجْرُ
وَالْجُثُّ : خِرْشَاءُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ مَا كَانَ
عَلَيْهَا مِنْ فِرَاحِهَا أَوْ أَجْنَحَتِهَا .

إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جُثُّ الْمُشْتَارِ إِذَا أَخَذَ
الْعَسَلُ بِحَنَّتِهِ وَمَحَارِبَتِهِ ، وَهُوَ مَا مَاتَ مِنَ النَّحْلِ
فِي الْعَسَلِ . وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ
الْمُشْتَارَ تَذَكُّرَ بِحَالِهِ لِلْعَسَلِ :

فَمَا بَرِحَ الْأَنْسَابُ حَتَّى وَضَعْتَهُ
لَدَى الثَّوْلِ يَنْتَبِهُ جُثًّا وَيُؤْوِمُهَا
يَصِفُ مُشْتَارَ عَسَلٍ رَبطَهُ أَصْحَابُهُ بِالْأَسْبَابِ ،
وَهِيَ الْحِيَالُ ، وَدَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ
خَلَايَا النَّحْلِ . وَقَوْلُهُ يُوْوِمُهَا أَيْ يُدْخِنُ عَلَيْهَا
بِالْأَيَّامِ ، وَالْأَيَّامُ : الدُّخَانُ . وَالثَّوْلُ : جَمَاعَةُ
النَّحْلِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجُثُّ ، بِالْفَتْحِ ، الشَّمْعُ (١) ،
وَيُقَالُ : هُوَ كُلُّ قَدَى خَالَطَ الْعَسَلُ مِنْ أَجْنَحَةٍ
النَّحْلِ وَأَبْدَانِهَا . وَالْجُثُّ : غِلَافُ الثَّمَرَةِ . وَجُثُّ
الْجَرَادِ : مَبْنَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

الْكِسَائِيُّ : جُثُّ الرَّجُلِ جَانًا ، وَجُثُّ
جَنَّا ، فَهُوَ مَجْمُوعٌ وَجُثُوثٌ إِذَا فَرَعَ وَخَافَ . وَفِي
حَدِيثِ بَدَأَ الْوَحْيُ : فَرَقْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ
جَاءَنِي بِحِرَاءٍ ، فَجِئْتُ مِنْهُ ، أَيْ فَرَعْتُ مِنْهُ
وَحَفْتُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُلْتُ مِنْ مَكَانِي ، مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : «اجْتَنَّبْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ» ،
وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : أَرَادَ جُثْتُ ، فَجَعَلَ مَكَانَ
الْهَمْزَةِ نَاءً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَجُثَّجَتِ الشَّعْرُ : كَثُرَ . وَشَعْرُ جُثَّجَاتٍ
وَجُثَّجَتْ .

وَالْجُثَّجَاتُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ رِيْعِيٌّ إِذَا أَحْسَسَ
بِالصَّيْفِ وَلَّى وَجَهًا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجُثَّجَاتُ
مِنْ أَحْرَارِ الشَّجَرِ ، وَهُوَ أَخْضَرُ ، يَنْبْتُ بِالْقَبْظِ ،
لَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ كَانَتْهَا زَهْرَةٌ عَرَفَجَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ .

(١) قوله : «الجث ، بالفتح ، الشمع إلخ» بعد
تصريح الجوهري بالفتح فلا يُعَوَّلُ عَلَى مَقْتَضَى عِبَارَةِ الْقَامُوسِ
أَنَّهُ بِالضَّمِّ . وَقَوْلُهُ وَالْجُثُّ غِلَافُ الثَّمَرَةِ بضم الجيم اتفاقاً .
غَيْرَ أَنَّ فِي الْقَامُوسِ غِلَافُ الثَّمَرَةِ بِالْمُثَلَّةِ ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ
كَالْحَكَمِ الثَّمَرَةُ بِالْمُثَلَّةِ الْفَوْقَةِ .

تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ إِذَا لَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةُ السُّرَى
يَمُجُّ النَّدى جُثَّجَاتُهَا وَعَرَارُهَا
بِاطْيَبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جُثَّتْ طَارِقًا
وَقَدْ أَوْفَدَتْ بِالْمَجْمَرِ اللَّذَنَ نَارُهَا
وَاحِدَتُهُ جُثَّجَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ :
وَعَرَصَاتِ جُثَّجَاتٍ ، الْجُثَّجَاتُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ
مُرٌّ طَيِّبُ الرِّيحِ ، تَسْتَطِيبُهُ الْعَرَبُ وَتُكَلِّدُ ذِكْرَهُ
فِي أَشْعَارِهَا .

وَجُثَّجَتِ الْبَعِيرُ : أَكَلَ الْجُثَّجَاتِ .
وَبَعِيرٌ جُثَّجَتْ أَيْ ضَخْمٌ . وَشَعْرٌ جُثَّجَتْ ،
بِالضَّمِّ ، وَنَبْتُ جُثَّجَتْ أَيْ مُلْتَفٌّ .

• جُثْرٌ • وَرَقٌ جُثْرٌ : وَاسِعٌ .
وَنَجْرُ الشَّيْءِ (٢) : وَسْعُهُ . وَانْتَجَرَ الْمَاءُ :
صَارَ كَثِيرًا .

وَانْتَجَرَ الدَّمُ : خَرَجَ دَفْعًا ، وَقِيلَ : انْتَجَرَ
كَانْتَفَجَرَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
ذَهَبَ إِلَى تَسْوِيَّتِهِمَا فِي الْمَعْنَى فَقَطْ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُمَا سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى ، وَأَنَّ النَّاءَ مَعَ
ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ .

وَمَجْرَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَتَفَرَّقُ الْمَاءُ وَيَتَسَّعُ ،
وَهُوَ مُعْظَمُهُ .

وَمَجْرَةُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : وَسْطُهُ ، وَقِيلَ :
يُجْتَمِعُ أَعْلَى جَسَدِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّبَّةُ ، وَهِيَ
مِنْ الْبَعِيرِ السَّبْلَةُ .

وَسَهْمٌ أَنْجَرٌ : عَرِيضٌ وَاسِعٌ الْجَرَحِ ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ الْهَذَلِيُّ وَذَكَرَ رَجُلًا
اخْتَمَى بِنَبْلِهِ :

وَأَخَصَّنَهُ نُجْرُ الطُّبَاتِ (٣) كَانَتْهَا
إِذَا لَمْ يُغْنِيهَا الْجَعِيرُ جَعِيمٌ

(٢) قوله : «ونجر الشيء إلخ» من هنا إلى قوله :
ومكان جث حقه أن يذكر في نجر . بل ذكر معظمه
هنا ، ولذا لم يذكر صاحب القاموس ولا غيره شيئاً من
ذلك هنا .

(٣) قوله : «الطُّبَات» في الأصل بالناء المربوطة ،
وهو خطأ ، فطبات جمع طَظَّة ، وَأَصْلُهَا طَبُو ، بِوَزْنِ
صَرَدَ ، وَهَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْوَاوِ ، فَلَا يَجْمَعُ مِثْلَ قَاضٍ قِضَاءً ،
وَإِنَّمَا يَجْمَعُ مِثْلَ ثِقَةٍ ثِقَاتٍ . وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَطْبٍ وَطُودٍ ،
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ . [عَدَّ اللَّهُ]

وَقِيلَ : سِهَامٌ نُجْرٌ غِلَاطُ الْأَصُولِ قِصَارٌ .
وَالشَّجَرَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالشَّجِيرُ : ثَقُلُ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَالشَّمْرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ ثَقُلُ الثَّمَرِ وَقَشْرُ الْعِنَبِ إِذَا عَصِرَ .
وَنَجْرُ الثَّمَرِ : خَلَطُهُ بِشَجِيرِ الْبُسْرِ .
وَنَجْرٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ نَجْرَانَ ، مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَ :
مَهَبَاتٍ حَتَّى غَدَا مِنْ نَجْرٍ مَهْلُهُمْ
حَتَّى يَنْجِرَانَ صَاحَ الدِّيكِ فَاحْتَمَلُوا
جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ .

وَمَكَانٌ جُثْرٌ : فِيهِ تُرَابٌ يُخَالِطُهُ سَبَخٌ .

• جُثْلٌ • ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ جُثْلٍ : فِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ،
مِنْهُمْ الْجُثْلُ ، فَقِيلَ : مَا الْجُثْلُ ؟ فَقَالَ : هُوَ
الْفُظُّ الْغَلِيظُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبُ الْجُثْلِ ،
وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ
الْمَنْجَلُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

• جُثْلٌ • الْجُثْلُ وَالْجُثْلُ مِنَ الشَّجَرِ وَالشَّيْبِ
وَالشَّعْرِ : الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّعْرِ
مَا غُلِظَ وَقَصُرَ ، وَقِيلَ : مَا كَثُفَ وَأَسْوَدَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الضَّخْمُ الْكَثِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

جُثْلٌ جُثَالَةٌ وَجُثْلَةٌ وَجُثْلٌ وَاجْتَالٌ النَّبْتُ :
طَالَ وَغُلِظَ وَالتَّفُّ ، وَقِيلَ : اجْتَالُ النَّبْتُ اهْتَزَّ
وَأَمَكَّنَ أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ . وَاجْتَالُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ :
انْتَفَشَ ، وَنَاصِبَةٌ جُثْلَةٌ ، وَتُسْتَحَبُّ فِي نَوَاصِي
الْخَيْلِ الْجُثْلَةُ وَهِيَ الْمُعْتَدِلَةُ فِي الْكَثَرَةِ وَالطُّولِ ،
وَالْإِسْمُ الْجُثْلَةُ وَالْجُثَالَةُ ، وَشَجَرَةٌ جُثْلَةٌ إِذَا كَانَتْ
كَثِيرَةَ الْوَرَقِ ضَخْمَةً . وَشَعْرٌ مُجْتَلٌّ أَيْ
مُنْتَفِشٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ مُخَرَّنُهَا
مُوقِرُ اللَّسَةِ مُجْتَلُّهَا

وَاجْتَالُ الطَّائِرِ ، بِالْهَمْزِ : تَنْفَشُ لِلنَّدى
وَالْبَرْدِ . وَاجْتَالُ الرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ وَتَبَيَّأَ لِلشَّرِّ
وَالْقِتَالِ .

وَالْمُجْتَلُّ : الْعَرِيضُ ، وَالْهَمْزَةُ عَلَى هَذَا

زائدة في كل ذلك . والجئال : القبر . واجئال :
انقشقت قترعته ؛ قال جندل بن المثنى :
جاء الشتاء واجئال القبر
وطلعت شمس عليها مفر
وجعلت عين الحروور تسكر
تسكر أى يذهب حرها .

واجئال التبت إذا اهتر وأمكن لأن يقبض
عليه . والمجئيل من الرجال : المتصبب القائم .
والجئلة : النملة السوداء ، وفي المحكم :
النملة العظيمة ، والجئع جتل ؛ قال :
وترى النعم على مرامينهم

غيب الهياج كمارن الجئل
وعم بغضهم به النمل .

ونكلك الجئل ؛ قيل : الجئل هنا الأم ؛
(عن أبي عبيد) وقيل : قيمات البيوت (عن
ابن الأعرابي) .

وجئلة الرجل : امرأته . قال ابن سيده :
وأرى الجئل في قولهم نكلك الجئل إنما
يعنى به الزوجات ، فيكون موافقاً لقول ابن
الأعرابي : إن الجئل من قولهم نكلك الجئل
إنما يعنى به قيمات البيوت ، لأن امرأة الرجل
قيمة بيته . قال ابن بري : نكلك الجئل ،
قال : هي الأم الرغناء ، وكذلك نكلك الرجل
وجئله الریح : كجئلته سوا .

والجئالة : ما تثار من ورق الشجر في
بعض اللغات .

• جثم • جثم الإنسان والطائر والنعامة والخشف
والأرنب واليزبوع يجثم ويجثم جثاً وجثوماً ، فهو
جاثم : لزِم مكانه فلم يبرح ، أى تلبه
بالأرض ؛ وقيل : هو أن يقع على صدره ؛ قال
الراجز :

إذا الكماء جثوا على الركب
تبجت يا عمرو ، نبوج المختطب
قال : وهي بمنزلة البروك للابل ؛ ومنه
الحديث : فلزمها حتى بجثها بجثم الطير أثناء
إذا علاها للسفاد . وجثم فلان بالأرض يجثم جثوماً :
لصق بها ولزمها ؛ قال النابغة يصف ركب امرأة :

وإذا لمست لمست أجثم جاثماً
متحيراً بمكانه ملء اليد
الليث : الجاثم اللازم مكانه لا يبرح .
الليث : الجائمة واللبد الذى لا يبرح بيته ؛
يقال : رجل جثمة وجثامة للنوم الذى لا
يسافر . ويقال : إن العسل يجثم على المعدة ثم
يقذف بالداء ، وفي بغض الكلام : إذا شربت
العسل جثم على رأس المعدة ثم قذف الداء ؛
وجثم الجاثم جثوماً .

وقوله تعالى : « فأصبحوا في ديارهم
جاثمين » ، أى أجساداً ملقاة في الأرض ؛ وقال
أبو العباس : أى أصابهم البلاء فبركوا فيها ؛
والجاثم : البارك على رجله كما يجثم الطير ،
أى أصابهم العذاب فماتوا جاثمين أى باركين .
الأضمرى : جثمت وجثوت واحد . والجثوم :
الأرنب لأنها تجثم ، ومكانها يجثم .

والجثام والجثوم : الكابوس يجثم على
الإنسان ، وهو الديباني^(١) . التهذيب : ويقال
للذى يقع على الإنسان وهو نائم : جاثوم وجثم
وجثمة ورازم وركاب وجثامة ؛ قال : وهو هذا
الحب^(٢) الذى يقع على النائم . وجثم الليل
جثوماً : انتصف (عن ثعلب) .

والجثمة والجثمة^(٣) والجثوم : الأكمة ؛
قال تابت شراً :

نهضت إليها من جثوم كاثها
عجوز عليها هذمل ذات خيمل
والجثامة : البليد ؛ قال الراعي :

(١) قوله : « الديباني » هكذا رسم وضبط في
الأصل ، وفي سائر الطبقات . وفي التهذيب : « الديبان » ،
وفي التاج : « التيدلان » !

[عبد الله]

(٢) قوله : « وهو هذا الحب » هكذا في الأصل
من غير نقط . وفي نسخة سقيمة من التهذيب : وهو هذا
النبت .

(٣) قوله : « والجثمة إلخ » عبارة التكملة : الجثمة
والجثمة ، بالتحريك فيها ، والجثوم الأكمة إلى آخر
ما هنا ، وضبط الأخير فيها كصبور ، ولكن يستفاد من
القاموس أن الأخير مضموم الأول .

من أمر ذى بدوات لا تزال له
بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد
ويروى اللبد ، بالكسر ، وهي أجود عند
أبي عبيد ، والجثامة : السيد الحليم .

والمجثمة : المحبوسة . وفي الحديث :
أنه نسي عن المصبورة والمجثمة ؛ قال
أبو عبيد : المجثمة التي نسي عنها هي المصبورة
وهي كل حيوان ينصب ويرمى ويقتل . قال
أبو عبيد : ولكن المجثمة لا تكون إلا من
الطير والأرانب وأشباهاها مما يجثم بالأرض أى
يلزمها ، لأن الطير يجثم بالأرض إذا لزمها وليدت
عليها ، فإن حبسها إنسان قيل : قد جثمت ،
فهي مجثمة إذا فعل ذلك بها ، وهي المحبوسة ،
فإذا فعلت هي من غير فعل أحد قيل : جثمت
تجثم وتجثم جثوماً . فهي جاثمة .

شمر : المجثمة هي الشاة التي ترمى
بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل ؛ قال : والشاة
لا تجثم إنما الجثوم للطير ، ولكنه استعير .
وروى عن عكرمة أنه قال : المجثمة الشاة
ترمى بالنبل حتى تقتل . وجثم الطين والتراب
والرماد : جمعها ، وهي الجثمة . والجثم
والجثم : الزرع إذا ارتفع عن الأرض شيئاً
واستقل نباته ، وقد جثم يجثم قال أبو حنيفة :
الجثم العنق إذا عظم بصره ، والجئع جثوم .
وجثمت العنق تجثم ، بضم التاء ، جثوماً :
عظم بصرها شيئاً ، وفي التهذيب : إذا عظمت
فلزمت مكانها .

والجثمان . الجسم ؛ وقول الفرزدق :
وباتت بجثامة الماء نيبها
إلى ذات رخل كالماتم حسرا

جثامة الماء : الماء نفسه . ويقال : جثامة الماء
وسطه وجثمته ومكانه ؛ وقول رؤبة :

وأعطى على باز تراخي مجثمة
أى بعد وكره . التهذيب : الجثمان بمنزلة
الجسمان جامع لكل شيء تريد به جسمه
والواحه . ويقال : ما أحسن جثمان الرجل
وجثمانه أى جسده ؛ قال الممرك البديوي :

وَقَدْ دَعَوْا لِي أَقْوَامًا وَقَدْ غَسَلُوا
بِالسُّدْرِ وَالْمَاءِ جُثَايَ وَأَطْبَقِ
الْأَزْهَرِي : قَالَ الْأَضْمِيُّ الْجُثْمَانُ
الشَّخْصُ ، وَالْجُثْمَانُ الْجَنَمُ ، قَالَ يَشْرُ :
أَمْرُنُ كَذُكَّانِ الْعِبَادِي فَوْقَهَا
سَنَامُ كَجُثْمَانِ النَّبِيِّ أَتْلَعَا
يَعْنِي بِالنَّبِيِّ الْكَعْبَةَ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَلَيْسَ
بِحَسَدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشَادِهِ أَمُونًا
بِالنَّصَبِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ فَكَلَّفْتُ قَبْلَهُ ،
وَهُوَ :

فَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا
مِنْ الْوَجْدِ كَالثُّكْلَانِ بَلْ أَنَا أَوْجَعُ
وَأَتْلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ أُنْعِتُ لِسَامٍ ، وَالَّذِي فِي
شِعْرِهِ كَجُثْمَانِ الْبَلِيَّةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تُجْمَلُ عِنْدَ قَبْرِ
الْمَيِّتِ ، شَبَّهَ سَنَامُ نَاقَتِهِ بِجُثْمَانِهَا . وَيُقَالُ :
جَاءَنِي بِرِيدٍ مِثْلُ جُثْمَانِ الْقَطَاةِ .
وَالْجُثْمُ : جَبَلٌ ، قَالَ :
جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ
بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجُثْمِ مُقِيمٌ

• جثا • جثا يَجْثُو وَيَجْثُو جُثًا وَجُثًا ، عَلَى
فُعُولٍ فِيهِمَا : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ
وَنَحْوَهَا . وَيُقَالُ : جَثَا فُلَانٌ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِنَّا أَنَاسٌ مَعْدِيُونَ عَادَتُنَا

عِنْدَ الصُّبْحِ جُثِيَ الْمَوْتُ لِلرُّكْبِ
قَالَ : أَرَادَ جُثِيَ الرُّكْبِ لِلْمَوْتِ فَقَلَبَ . وَأَجْنَاهُ
غَيْرُهُ . وَقَوْمٌ جُثِيَ وَجْهِي وَقَوْمٌ جُثِيَ أَنْفَا : مِثْلُ
جَلَسَ جُلُوسًا وَهَوُمَ جُلُوسٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَنَذَرِ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُثِيًا » ، وَجُثِيًا أَنْفَا ، بِكَسْرِ
الْجِيمِ ، لِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْكَسْرِ . وَجَاءَتْ رُكْبَتِي
إِلَى رُكْبَتِي وَتَجَاوَزَا عَلَى الرُّكْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ يَصْبِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثِيَ كُلُّ
أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا ، أَيْ جَمَاعَةً ، وَتُرَوَّى هَذِهِ اللَّفْظَةُ
جُثِيَ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، جَمْعُ جَاثٍ وَهُوَ الَّذِي
يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ . ابْنُ سَيِّئَةَ : وَقَدْ تَجَاوَزَا فِي الْخُصُومَةِ

مُجَانَّةً وَجَنَاءَ ، وَهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ عَلَى غَيْرِ
أَفْعَالِهَا . وَقَدْ جَثَا جُثًا وَجُثًا ، كَجَذَا جَذًا
وَجَذًا ، إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَعَدَّهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْبَدَلِ ، وَأَمَّا ابْنُ جُنَيْ فَقَالَ :
لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ بَلْ هُمَا
لُغَتَانِ . وَالْجَاثِي : الْقَاعِدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً » ، قَالَ مُجَاهِدٌ : مُسْتَوْفِزِينَ
عَلَى الرُّكْبِ . قَالَ أَبُو مُعَاوِذٍ : الْمُسْتَوْفِزُ الَّذِي رَفَعَ
أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَالَ عَدِي يَمْدَحُ النُّعْمَانَ :
عَالِمٌ بِالَّذِي يَكُونُ تَقَى اللَّهِ

لَمَّا عَفَّ عَلَى جُثَاهِ نَحُورُ
قِيلَ : أَرَادَ يَنْحَرُ التُّسُكَ عَلَى جُثَى آبَائِهِ ، أَيْ
عَلَى قُبُورِهِمْ ، وَقِيلَ : الْجُثَى صَمٌّ كَانَ
يُذْبَحُ لَهُ .

وَالْجُثُوءُ وَالْجُثُوءُ وَالْجُثُوءُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
حِجَارَةٌ مِنْ تُرَابٍ مُتَجَمِّعٍ كَالْقَبْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ . وَالْجُثُوءُ : الْقَبْرُ سُمِّيَ
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّبْوَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْكُومَةُ مِنَ التُّرَابِ . التَّهْدِيبُ : الْجُثَى أَثَرُ رَبْوَةٍ
مَجْمُوعَةٍ ، وَاحِدُهَا جُثُوءٌ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرٍ :
رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُثَى ، يَعْنِي أَثَرُ رَبْوَةٍ مَجْمُوعَةٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَإِذَا لَمْ يَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا
جُثُوءًا مِنْ تُرَابٍ ، وَيُجْمَعُ الْجَمِيعُ جُثَى ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ . وَجُثَى الْحَرَمِ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ
حِجَارَةِ الْجِمَارِ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا
دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا بِأَلْفَانٍ فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى
جُثَى النَّارِ ، هِيَ جَمْعُ جُثُوءٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ
الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُرَّةِ
مُجِيبًا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُجَنَّةً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ
جُنِّتَ فِيهِ مُجَنَّةً ، أَيْ حُبِلَتْ عَلَى أَنْ يَجْثُو
عَلَى رُكْبَتَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فُلَانٌ مِنْ جُثَى
جَهَنَّمَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ مِمَّنْ يَجْثُو عَلَى الرُّكْبِ فِيهَا ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ

(١) قوله : « ما اجتمع فيه من حجارة الجمار »
هذه عبارة الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة :
الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو
الأنصاب التي تذيب عليها الذبائح .

مِنْ جَمَاعَاتِ أَهْلِ جَهَنَّمَ ، عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى
جُثَى ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَنْ رَوَاهُ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ ،
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ الْجَاثِي . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « ثُمَّ لَنُخَضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا » ،
وَقَالَ طَرَفَةُ فِي جَمْعِ الْجُثُوءِ يَصِفُ قَبْرَ أَخَوَيْنِ
عَنِي وَفَقِيرٍ :

تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا
صَفَانِجُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ (٢)

مُوصَّدٌ .
وَجُثُوءٌ كُلُّ إِنْسَانٍ : جَسَدُهُ . وَالْجُثُوءُ :
الْبَدَنُ وَالْوَسْطُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ
دَغْفَلِ الذُّهَلِيِّ : وَالْعَنْبَرُ جُثُوتُهَا ، يَعْنِي بَدَنَ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَسَطَهَا . ابْنُ سُمَيْلٍ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجُثُوءِ وَالْجُنَّةِ . وَجُثُوءُ الرَّجُلِ :
جَسَدُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجُثَى ، وَأَنْشَدَ :

يَوْمَ تَرَى جُثُوءَهُ فِي الْأَقْبَرِ
قَالَ : وَالْقَبْرُ جُثُوءٌ ، وَمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ
نَحْوَ ارْتِفَاعِ الْقَبْرِ جُثُوءٌ . وَالْجُثُوءُ : التُّرَابُ
الْمُجْتَمِعُ . وَالْجُثُوءُ وَالْجُثُوءُ وَالْجُثُوءُ : لُغَةٌ فِي
الْجَذُوءِ وَالْجَذُوءِ وَالْجَذُوءِ . الْفَرَاءُ : جَذُوءٌ مِنَ النَّارِ
وَجُثُوءٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ النَّارَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ
وَسُورَةُ الْجَاثِيَةِ : الَّتِي تَلِيَ الدُّخَانَ .

• جججج • جَجَجَبَ الْعَدُوُّ : أَهْلَكَهُ .
قَالَ رُؤَبَةُ :

كَمْ مِنْ عَدِيٍّ جَنَجَمَهُمْ وَجَجَجَبَا
وَجَجَجَبِي : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

• جججج • الْجَجَجَجُ : بَقْلَةٌ تَنْبَتُ نِبْتَةً
الْحَزَرِ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيهَا الْحَزْرَابَ .
وَالْجَجَجَجُ أَيْضًا : الْكَبْشُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

(٢) قوله : « من صفيح مصمد » في رواية ابن
الأنباري وشرح التبريزي :
صَفَانِجُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ .

وهو البيت الرابع والستون من معلقة طرفة . أما مُصَمَّدٌ فقد
وردت في البيت الخامس والثلاثين من المعلقة نفسها ،
وعجزه :

كَمَرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ

[عبد الله]

وَالْجَحْجَحُ : السَّيْدُ السَّمْعُ ، وَقِيلَ : الْكَرِيمُ ،
وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَفِي حَدِيثِ سَيْفِ
ابْنِ ذِي يَزَنٍ :

بَيْضُ مَغَالِبَةٍ غُلِبَ جَحَاجِحُهُ (١)

جَمْعُ جَحْجَاحٍ ، وَهُوَ السَّيْدُ الْكَرِيمُ ،
وَالْهَاءُ فِيهِ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ .

وَجَحْجَحَتِ الْمَرْأَةُ : جَاءَتْ بِجَحْجَاحٍ .
وَجَحْجَحَ الرَّجُلُ : ذَكَرَ جَحْجَاحًا مِنْ قَوْمِهِ :

قَالَ :

إِنْ سَرَكَ الْعِزُّ فَجَحْجَحِ بِحُشْمٍ

وَجَمْعُ الْجَحْجَاحِ جَحَاجِحُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَاذَا يَسْدِرُ قَالَعَهُ

قَلَّ مِنْ مَرَاذِبِهِ جَحَاجِحُ ؟

وَإِنْ شِئْتَ جَحَاجِحَةً وَإِنْ شِئْتَ جَحَاجِحَ ،
وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ لَا بُدَّ مِنْهَا أَوْ مِنَ
الْيَاءِ وَلَا يَجْتَمِعَانِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَحْجَحُ
الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَعْلُقِي بِجَحْجَحِ حَبِيبِ

صَبِيحَةٍ ذِرَاعُهُ يَبُوسُ

وَجَحْجَحَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ . وَجَحْجَحَ عَنْهُ :

كَفَّ ، مَقْلُوبٌ مِنْ جَحْجَحَ أَوْ لَغَةً فِيهِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

حَتَّى رَأَى رَأْيَهُمْ فَجَحْجَحَا

وَالْجَحْجَحَةُ : النُّكُوصُ ، يُقَالُ : حَمَلُوا ثُمَّ
جَحْجَحُوا أَيْ نَكَصُوا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ
وَذَكَرَ فِتْنَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعُقُوبَةٌ
فَمَا أَذْرِي أَمْسَتْ أَمْلَةً أَمْ بِجَحْجَحَةٍ ؟ أَيْ كَافَّةً ،
يُقَالُ : جَحْجَحْتُ عَلَيْهِ وَجَحْجَحْتُ ، وَهُوَ
مِنَ الْمَقْلُوبِ . وَجَحْجَحَ الرَّجُلُ : عَدَّدَ وَتَكَلَّمَ ،
قَالَ رُؤْبَةُ :

مَا وَجَدَ الْعَدَّادُ فِيهَا جَحْجَحًا

أَعَزَّ مِنْهُ نَجْدَةٌ وَأَسَمَحَا

وَالْجَحْجَحَةُ : الْهَلَاكُ .

(١) قوله : « بَيْضُ مَغَالِبَةٍ ، كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ،

وَمِثْلُهُ فِي النَّهَايَةِ . وَفِي مَادَّةِ غ ل ب مِنْهَا : بَيْضُ مَرَاذِبَةٍ ،
وَكُلُّ صَحِيحِ الْمَعْنَى .

• ججج • جَعَّ الشَّيْءُ يُجَحُّهُ جَحًّا : سَحَبَهُ ،
بِمَاثِيَةٍ .

وَالْجُحُّ عِنْدَهُمْ : كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْجَعَ عَلَى الْأَرْضِ
أَيِ انْسَحَبَ . وَالْجُحُّ : صِغَارُ الْبَطِيخِ ،
وَالْحَنْظَلُ ، قَبْلَ نُضْجِهِ ، وَاحِدَتُهُ جُحَّةٌ ، وَهُوَ
الَّذِي تُسَمِّيهِ أَهْلُ نَجْدٍ الْحَدَجَ .

الْأَزْهَرِيُّ : جَعَّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْجُحَّ ؛
قَالَ : وَهُوَ الْبَطِيخُ الْمُسَنَّجُ .

وَأَجَحَّتِ السَّبْعَةُ وَالْكَلْبَةُ ، فِيهِ مُجَحٌّ :

حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا ؛ وَقِيلَ : حَمَلَتْ

فَأَثْقَلَتْ . وَقَدْ يُقْتَنَسُ أَجَحَّتْ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يُقْتَنَسُ

حَبَلَتْ لِلْسَّبْعَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ

مُجَحٍّ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : هَذِهِ أُمُّهُ لِفُلَانٍ ،

فَقَالَ : أَيْلِمُ بِهَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : لَقَدْ

هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ،

كَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ أَوْ كَيْفَ

يُورِثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجَحُّ

الْحَامِلُ الْمُقْرَبُ ، قَالَ : وَوَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّ

يَكُونُ الْحَمْلُ قَدْ ظَهَرَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تُنْسَى ،

فَيَقُولُ : إِنْ جَاءَتْ بِوَلَدٍ وَقَدْ وَطَّئْتُهَا بَعْدَ ظُهُورِ

الْحَمْلِ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ مَمْلُوكًا ، لِأَنَّهُ لَا

يَذَرِي لَعْلَ الَّذِي ظَهَرَ لَمْ يَكُنْ ظُهُورَ الْحَمْلِ

مِنْ وَطْئِهِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رُبَّمَا ظَهَرَ بِهَا الْحَمْلُ ثُمَّ

لَا يَكُونُ شَيْئًا حَتَّى يَخْذُثَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ :

لَا يَذَرِي لَعْلَهُ وَلَدُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَوْ كَيْفَ يُورِثُهُ ؟

يَقُولُ : لَا يَذَرِي لَعْلَ الْحَمْلِ قَدْ كَانَ بِالصَّحَّةِ قَبْلَ

السَّاءِ فَكَيْفَ يُورِثُهُ ؟ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

نَسِيَ عَنْ وَطْءِ الْحَوَامِلِ حَتَّى يَضْمَنَ ، كَمَا قَالَ

يَوْمَ أُوطَاسٍ : أَلَا لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ ،

وَلَا حَائِلٌ حَتَّى تُسَبِّرَ بِحَيْضَةٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَقَبَسَ كُلُّهَا تَقُولُ لِكُلِّ سَبْعَةٍ ، إِذَا حَمَلَتْ

فَأَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا ، قَدْ أَجَحَّتْ ، فِيهِ

مُجَحٌّ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَجَحَّتِ الْكَلْبَةُ إِذَا حَمَلَتْ

فَأَقْرَبَتْ ؛ وَكَلْبَةُ مُجَحٍّ ، وَالْجَمْعُ مَجَاحٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

مُجَحًّا ، فَعَوَى جِرَاؤُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَيُرْوَى مُجَحَّةٌ

بِالْهَاءِ عَلَى أَصْلِ التَّائِيثِ ، وَأَصْلُ الْإِجْحَاحِ
لِلسَّاعِ :

• جحد • الْجَحْدُ وَالْجُحُودُ : نَقِيضُ الْإِقْرَارِ
كَالْإِنْكَارِ وَالْمَعْرِفَةِ ؛ جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْدًا
وَجُحُودًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْجُحُودُ الْإِنْكَارُ مَعَ الْعِلْمِ .
جَحَدَهُ حَقًّا وَبِحَقِّهِ . وَالْجَحْدُ وَالْجُحْدُ ،
بِالضَّمِّ ، وَالْجُحُودُ : قَلَّةُ الْخَيْرِ .

وَجَحَدَ جَحْدًا ، فَهُوَ جَحَدٌ وَجَحْدٌ وَأَجْحَدُ

إِذَا كَانَ ضَيْقًا قَلِيلَ الْخَيْرِ . الْفَرَّاءُ : الْجَحْدُ

وَالْجُحْدُ الضِّيْقُ فِي الْمَعِيشَةِ . يُقَالُ : جَحَدَ

عَيْشَهُمْ جَحْدًا إِذَا ضَاقَ وَاشْتَدَّ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي

بَعْضُ الْأَعْرَابِ فِي الْجَحْدِ :

لَئِنْ بَعَثْتَ أُمَّ الْجُمَيْدَيْنِ مَسَاثِرًا

لَقَدْ غَنَيْتَ فِي غَيْرِ يَوْسٍ وَلَا جُحْدٍ

وَالْجَحْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مِثْلُهُ ؛ يُقَالُ : نَكَدًا

لَهُ وَجَحْدًا ! وَأَرْضٌ جَحْدَةٌ : بَابِسَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا .

وَقَدْ جَحَدْتُ وَجَحَدَ النَّبَاتُ : قَلَّ وَنَكَدَ .

وَالْجَحْدُ : الْقِلَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ جَحَدَ

وَرَجُلٌ جَحْدًا وَجَحْدًا : كَقَوْلِهِمْ نَكَدًا وَنَكَدًا .

وَنَكَدًا لَهُ وَجَحْدًا : دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَعَامٌ جَحْدٌ :

قَلِيلُ الْمَطَرِ . وَجَحَدَ النَّبْتُ إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَطْلُ .

أَبُو عَمْرٍو : أَجْحَدَ الرَّجُلُ وَجَحْدًا إِذَا أَنْفَضَ

وَذَهَبَ مَالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ

يَبِيسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجَحِدٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْرَدَهُ شَاهِدًا عَلَى مُجَحِدٍ لِلْقَلِيلِ

الْخَيْرِ ، صَوَابُهُ : لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِذَا شِئْتَ غَنَانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ

عَلَى مَعْصِمِ رِيَّانٍ لَمْ يَتَّخِذْهُ

وَفَرَسٌ جَحْدٌ وَالْأُنْثَى جَحْدَةٌ ، وَهُوَ الْفَلِيطُ

الْقَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ جِحَادٌ .

شَيْمِرٌ : الْجُحَادِيَّةُ قُرْبَةٌ مُلْتَمَسَةٌ لِبَنِي ، أَوْ

غُرَارَةٌ (٢) مُلْتَمَسَةٌ تَمَرًا أَوْ حِنْطَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « غُرَارَةٌ » ، بِكسر الغين ، فِي الْأَصْلِ

وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : « غُرَارَةٌ » بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

فَالْغُرَارَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْغَفْلَةُ وَحِدَاةُ السَّنِّ ، تَقُولُ : كَانَ

ذَلِكَ عَلَى غُرَارِي . أَيْ حَدَاثَةً سَنَى ؛ أَمَّا الْغُرَارَةُ بِالْكَسْرِ ،

فَهِيَ وَاحِدَةُ الْغُرَارِ ، وَهِيَ الْجَوَالِقُ . [عِبْدُ اللَّهِ]

وَحَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تُسَدُّهَا
جُحَادِيَّةٌ وَالرَّائِحَاتُ الرُّوَّاسِمُ
وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَلَاءٍ .
وَجُحَادَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْجُحَادِيُّ : الضَّخْمُ (حَكَاهُ يَغْتَوِبُ)
قَالَ وَالْخَاءُ لُغَةٌ .

* جَحْدَب * رَجُلٌ جَحْدَبٌ : قَصِيرٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) . قَالَ : وَلَا أَحْقُهَا ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
جَحْدَرٌ ، بِالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعِهَا .
* جَحْدَر * الْجَحْدَرُ : الرَّجُلُ الْجَعْدُ الْقَصِيرُ ،
وَالْأُنْثَى جَحْدَرَةٌ ، وَالْإِسْمُ الْجَحْدَرَةُ . وَيُقَالُ :
جَحْدَرٌ صَاحِبُهُ وَجَحْدَلُهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَجَحْدَرُ :
اسْمُ رَجُلٍ .

* جَحْدَل * جَحْدَلُهُ : صَرَعَهُ ، وَقَدْهُ أَوْ لَمْ
يَقْذُذْهُ ، وَجَحْدَلْتُهُ صَرَعْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
نَحْنُ جَحْدَلْنَا عِيَادًا وَابْنَهُ
بِسُلَاطٍ بَيْنَ قَتْلَى لَمْ تُجَنِّ
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ رَأْسِي
قَدْ قُطِعَ فَهُوَ يَتَجَحَّدَلُ وَأَنَا أَتَبِعُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَايَةِ
يَتَدَحَّرُ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِهِ فَالَّذِي
جَاءَ فِي اللَّغَةِ أَنَّ جَحْدَلْتُهُ بِمَعْنَى صَرَعْتُهُ .
وَالْجَحْدَلَةُ : الْجَمْعُ . وَجَحْدَلُ الْأَمْوَالِ :
جَمَعَهَا . وَجَحْدَلُ إِلَهٍ : ضَمَّهَا ، وَجَحْدَلَهَا :
أَكْرَاهَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَجِيجَ الْمُدَّكَ شِدَّةً بَعْدَ هَدَاةٍ
مُجَحَّدَلِ آفَاقٍ بَعِيدِ الْمَذَاهِبِ
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ حَبِيبٍ : تَجَحَّدَلْتُ الْأَتَانَ
إِذَا تَقَبَّضَ حَيَاؤُهَا لِلْوِدَاقِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ :
وَكَشَفْتُ عَنْ أُبْرَى لَهَا فَتَجَحَّدَلْتُ
وَكَذَلِكَ صَاحِبَةُ الْوِدَاقِ تَجَحَّدَلُ
قَالَ : تَجَحَّدَلْتُهَا تَقَبَّضْتُهَا وَاجْتَمَعَهَا ، وَقَالَ
الْوَالِيُّ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَسَدِيِّ :
تَعَالَوْا نَجْمَعِ الْأَمْوَالَ حَتَّى
تُجَحَّدَلَ مِنْ عَشِيرَتِنَا الْمَيْسِنَا

وَفِي نُسَخَةٍ : مَيْسِنَا . وَالْمُجَحَّدَلُ : الَّذِي يُكْرَى
مِنْ قَرْبَةٍ إِلَى قَرْبَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : وَهُوَ الضَّفَاطُ
أَيْضًا . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ : الْمُجَحَّدَلُ الَّذِي
يُكْرَى مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى أَى شَيْءٍ يُثْقِلُ السِّيفُ عَاتِقِي
إِذَا قَادَنِي وَسَطَ الرِّفَاقِ الْمُجَحَّدَلُ ؟
وَالْجَحْدَلُ : الْحَادِرُ السَّمِينُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَحْدَلٌ إِذَا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ ، وَجَحْدَلٌ إِذَا صَارَ
جَمَالًا . وَجَحْدَلُ إِنَاءُهُ : مَلَأُهُ . وَجَحْدَلُ قَرْبَتُهُ :
مَلَأَهَا . ابْنُ بَرٍّ : وَالْجَحْدَلَةُ مِنَ الْحَدَاةِ
الْحَسَنُ الْمُؤَلَّدُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أُورِدَهَا الْمُجَحْدَلُونَ قِيدًا
وَزَجَرُوهَا فَمَشَتْ رُويْدًا

* جَحْدَم * جَحْدَمَ : اسْمٌ . وَالْجَحْدَمَةُ :
الضِّيْقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ . وَالْجَحْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي
عَدْوٍ .

* جَحَر * الْجَحَرُ : لِكُلِّ شَيْءٍ يُخْتَفَرُ فِي
الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِظَامِ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْجَحَرُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْفَرُهُ الْهُوَامُ وَالسَّبَاعُ
لَأَنْفُسِهَا ، وَالْجَمْعُ أَجْحَارٌ وَجَحْرَةٌ ، وَقَوْلُهُ :
مُقَبَّضًا نَفْسِي فِي طُمَيْرِي
تَجْمَعُ الْقُنُفُذُ فِي الْجَحِيرِ
فَأَنَّهُ يَحُوزُ أَنْ يَغْنَى بِهِ شَوْكُهُ لِيُقَابِلَ قَوْلَهُ مُقَبَّضًا
نَفْسِي فِي طُمَيْرِي ، وَقَدْ يَحُوزُ أَنْ يَغْنَى جُحْرُهُ
الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، وَهُوَ الْمَجْحَرُ . وَمَجَاحِرُ
الْقَوْمِ : مَكَامِهِمْ .

وَأَجْحَرُهُ فَانْجَحَرَ : أَدْخَلَهُ الْجَحْرَ فَدَخَلَهُ .
وَأَجْحَرْتُهُ أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جُحْرَهُ
وَجَحَرَ الضَّبَّ^(١) : دَخَلَ جُحْرَهُ . وَأَجْحَرُهُ إِلَى
كَذَا : أَلْجَأَهُ . وَالْمَجْحَرُ : الْمُضْطَرُّ الْمُلْجَأُ ،
وَأَنْشَدَ :

يَخْمِي الْمَجْحَرِينَ

وَيُقَالُ : جَحَرَ عَنَّا خَيْرَكَ أَيْ تَخَلَّفَ فَلَمْ
يُصْبِنَا .
وَاجْتَحَرَ لِنَفْسِهِ جُحْرًا أَيْ اتَّخَذَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَيَحُوزُ فِي الشَّعْرِ جَحَرَتِ الْمَنَاءُ لِي
جَحَرَتِهَا .

وَالْجُحْرَانُ : الْجُحْرُ ، وَنَفِيرُهُ : جِثْتُ فِي
عُقْبِ الشَّهْرِ وَفِي عُقْبَانِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا
حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَرَمَ الْجُحْرَانِ ، مَرْوِي عَنْ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ
بِكُسْرِ النُّونِ عَلَى الشُّنْبَةِ يُرِيدُ الْفَرْجَ وَالْذُبْرَ . وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا هُوَ الْجُحْرَانُ : بِضَمِّ
النُّونِ ، اسْمُ الْقُبُلِ خَاصَّةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
اسْمٌ لِلْفَرْجِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ ، تَمَيِّزًا لَهُ
عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْجَحَرَةِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ
أَحَدَهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ الْخِيصِ ، فَإِذَا حَاضَتِ
حَرَمًا جَمِيعًا .

وَالْجَوَاحِرُ : الْمُتَخَلِّفَاتُ مِنَ الْوُحْشِ
وَعَيْرِهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَةٍ لَمْ تَزِيلْ^(٢)
وَقِيلَ : الْجَاحِرُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا الْمُتَخَلِّفُ
الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ .

وَالْجَحْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ
الْمُجْدِبَةُ الْقَلِيلَةَ الْمَطَرِ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :
إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ

الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا تَجْحَرُ النَّاسَ فِي
الْبُيُوتِ . وَالشَّهَاءُ : الْيَبْسُ لِكثَرَةِ الثَّلْجِ وَعَدَمِ
النَّبَاتِ .

وَأَجْحَفَتْ : أَضَرَّتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ .
وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ يَغْنَى كِرَائِمَ الْإِبِلِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا
تُنَحَّرُ وَتُؤْكَلُ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ لَبَنًا يَغْنِيهِمْ عَنْ
أَكْلِهَا . وَالْجَحْرَةُ ، السَّنَةُ^(٣) الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ فِي

(٢) قوله : « بالهاديات » في الأصل « بالهادئات »

وذكرنا رواية الديوان . وهي الصواب .

(٣) قوله : « والجحرة السنة إلخ » بالتحريك

وبسكون الحاء كما في القاموس .

(١) قوله : « وجحر الضب إلخ » من باب منع

كما في القاموس .

[عبد الله]

البيوت ، سُمِّيَتْ جَحْرَةً لِذَلِكَ .
الأزهرى : وَأَجْحَرَتْ نُجُومُ الشَّتَاءِ إِذَا لَمْ
تُمْطَرْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِذَا الشَّتَاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُهُ
وَأَشْتَدَّ فِي غَيْرِ نَرَى أَرْوَمُهُ
وَجَحَرَ الرَّيِّعُ إِذَا لَمْ يُصْبِكَ مَطَرُهُ . وَجَحَرَتْ
عَيْنُهُ : غَارَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ :
لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِنَائِثَةٍ وَلَا جَحْرَاءَ ؛ أَيْ غَائِرَةً
مُنْجَحِرَةً فِي نَفَرَتِهَا ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِالْحَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَأَنْكَرَ الْحَاءُ ، وَسَنَدَّ كُرْهَا فِي
مَوْضِعِهَا . وَبَعِيرٌ جُحَارِيٌّ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .
وَالْجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ ، وَالْمِمَزَائِدَةُ .
وَجَحَرَ فُلَانٌ : تَأَخَّرَ . وَالْجَوَاحِرُ : الدَّوَاحِلُ
فِي الْجَحْرَةِ وَالْمَكَامِرِ ، وَجَحَرَتْ الشَّمْسُ
لِلْغُيُوبِ ، وَجَحَرَتْ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَازَى
الظَّلُّ .

* جحرب * فَرَسٌ جَحْرَبٌ وَجُحَارِبٌ : عَظِيمُ
الْخَلْقِ . وَالْجَحْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ
الصَّخْمُ ، وَقِيلَ : الْوَاسِعُ الْجَوْفِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : رَجُلٌ
جَحْرَبَةٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ .

* جحوش * الْجَحْشَرُ وَالْجُحَاشِرُ وَالْجَحْرَشُ :
الْحَادِرُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْعَبْلُ الْمَفَاصِلُ .
وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ جَحْشَرٍ .

* جحوط * عَجُوزٌ جَحِوطٌ : هَرِمَةٌ .

* جحرم * الْجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ .
وَرَجُلٌ جَحْرَمٌ وَجُحَارِمٌ : سَيِّئُ الْخَلْقِ ضَيِّقُهُ ؛
وَهِيَ الْجَحْرَمَةُ .

* جحس * جَحَسَ جِلْدُهُ يَجْحَسُهُ : قَشَرَهُ ،
وَالشَّنُّ أَعْرَفُ . وَجَاحَسَهُ جِحَاسًا : زَاحَمَهُ
وَقَاتَلَهُ وَزَاوَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ كَجَاحَسَهُ (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) قَالَ : وَالْجِحَاسُ الْقِتَالُ ،
وَأَشْدَّ :

إِذَا كَعَمَكَ الْقَرْنُ عَنْ قَرْنِهِ
أَبَى لَكَ عِزُّكَ إِلَّا شِمَاسًا
وَالْأَجْلَادُ بِذِي رَوْنَقٍ
وَالْأَجْلَادُ نِزَالًا وَالْأَجْلَادُ جِحَاسًا
وَأَشْدَّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ :

إِنْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أَقَاسَى
مِنْ ضَرْبِي الْهَامَاتِ وَاحْتِبَاسِي
وَالصَّفْعِ فِي يَوْمِ الْوَعَى الْجِحَاسِ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَحَشٍ : الْجَحَشُ
الْجِهَادُ ، وَتَحَوَّلَ الشَّيْنُ سِينًا ؛ وَأَشْدَّ :
يَوْمًا تَرَانًا فِي عِرَاكِ الْجَحْشِ
نَبَوَ بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرَّبِيسِ

* جحش * الْجَحَشُ : وَلَدُ الْهِمَارِ الْوَحْشِيُّ
وَالْأَهْلِيُّ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَطَّمَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْجَحَشُ مِنَ أَوْلَادِ الْهِمَارِ كَالْمَهْرِ
مِنَ الْخَيْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْجَحَشُ مِنَ أَوْلَادِ
الْحَمِيرِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يُقَطَّمَ مِنْ
الرَّضَاعِ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ فَهُوَ تَوَلَّبٌ ؛
وَالْجَمْعُ جِحَاشٌ وَجِحَشَةٌ وَجِحْشَانٌ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ جَحْشَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : الْجَحَشُ لَمَّا بَدَّلَكَ
الْأَعْيَارَ ، أَيْ سَبَقَكَ الْأَعْيَارُ فَعَلَيْكَ بِالْجَحْشِ ؛
يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ فَيَقُوتُهُ
فَيَقَالُ لَهُ : اطْلُبْ دُونَ ذَلِكَ . وَرَبَّمَا سُمِّيَ
الْمَهْرُ جَحْشًا تَشْبِيهًا بِوَلَدِ الْهِمَارِ . وَيُقَالُ فِي
الْعَبِيِّ الرَّأْيِ الْمُنْفَرِدِ بِهِ : جُحِشٌ وَحْدَهُ كَمَا
قَالُوا : هُوَ عَيْبٌ وَحْدَهُ ، يُشَبَّهُ فِي ذَلِكَ
بِالْجَحْشِ وَالْعَبْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الرَّجُلِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ . وَالْجَحْشُ : وَلَدُ الظَّبْيَةِ ،
هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّيْرِ أَفْرَدَ جَحْشُهَا
فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ ، فَهِيَ خُلُوجُ
وَالْجَحْشُ أَيْضًا : الصَّبِيُّ بِلُغَتِهِمْ . وَالْجَحْشُ :
الْغَلَامُ السَّمِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْجَفْرِ ،
وَالْجَفْرُ فَوْقَ الْفَطِيمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَحْشُ
الصَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ ؛ وَأَشْدَّ :

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنِي حُرَاقٍ
وَأَخْرَجَ جَحْشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

وَأَجْحَشَشَ الْغَلَامُ : عَظُمَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ :
قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ ، وَقِيلَ : احْتَلَمَ ، وَقِيلَ :
إِذَا شُكَّ فِيهِ .

وَالْجَحْشُ : سَخَجُ الْجِلْدِ . يُقَالُ : أَصَابَهُ
شَيْءٌ فَجَحَشَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ جَحْشٌ ؛ وَقَدْ قِيلَ :
لَا يَكُونُ الْجَحْشُ فِي الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ،
وَسَنَدَّ كُرْهُ هُنَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : جَحْشُهُ
يَجْحَسُهُ جَحْشًا خَدَشَهُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ
شَيْءٌ يَتَسَخَّجُ مِنْهُ كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْبَرَ مِنْهُ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ
سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ شِقُّهُ ، أَيْ انْخَدَشَ
جِلْدُهُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي جَحْشٍ : هُوَ أَنْ
يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيَنْسَحِجَ مِنْهُ جِلْدُهُ ، وَهُوَ كَالْخَدَشِ
أَوْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ . يُقَالُ : جُحِشَ يُجْحَشُ ،
فَهُوَ مُجْحُوشٌ . وَجَحَشَ عَنِ الْقَوْمِ : تَنَحَّى ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : فِينَا أَسِيرٌ فِي بِلَادِ
عُدْرَةٍ إِذَا بَيَّتَ حَرِيدٌ جَاحِشٌ عَنِ الْحَيِّ ،
وَالْجَحِيشُ : الْمَتَنَحِّي عَنِ النَّاسِ ؛ قَالَ :

كَمْ سَاقٍ مِنْ دَارِ أَمْرِي جَحِيشٌ

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ رَجُلًا غَيُورًا عَلَى أَمْرَاتِهِ :
إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
سَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا غَيُورًا
لَهَا مَالِكٌ كَانَ يَحْشَى الْقِرَافَ
إِذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّمِيرَ
ابْنُ بَرٍّ : مَالِكُهَا زَوْجُهَا . وَالْقِرَافُ : أَنْ
يُقَارَفَ شَرًّا ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا مِنْهَا مَنْ يُفْسِدُهَا
عَلَيْهِ فَهُوَ يَتَعَدَّى بِهَا عَنِ النَّاسِ . وَالْحَرِيدُ فِي قَوْلِ
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : الَّذِي تَنَحَّى عَنْ قَوْمِهِ
وَانْفَرَدَ ، مَعْنَاهُ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ لِكُونِهِ غَوِيًّا
بِأَمْرَاتِهِ غَيُورًا عَلَيْهَا ، يَقُولُ : هُوَ يَغَارُ فَيَتَنَحَّى
بِحُرْمَتِهِ عَنِ الْحُلَالِ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِيشُ رَفَعَهُ
بِحَلٍّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ مِنْ
بَابِ مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينُ أَيْ هُوَ الْمَسْكِينُ أَوْ الْمَسْكِينُ
هُوَ ، وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِيشُ نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ كَأَنَّهُ
قَالَ نَاحِيَةً مُنْفَرَدَةً ، أَوْ جَعَلَهُ حَالًا عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ
مِنْ بَابِ جَاءُوا الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ . وَجَعَلَ اللَّامَ
زَائِدَةً الْبَتَّةَ دُخُولَهَا كَسَقُوطِهَا ؛ كَمَا أَشْدَّ

الْأَصْمَى مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَسِيتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
أَرَادَ بَنَاتِ أَوْبَرَ فَرَادَ اللَّامُ زِيَادَةَ سَادَجَةٍ ،
وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورًا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَحِيشُ الْفَرِيدُ الَّذِي لَا
يَزْحَمُهُ فِي دَارِهِ مُزَاحِمٌ . يُقَالُ : نَزَلَ فَلَانٌ
جَحِيشًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فَرِيدًا . وَالْجَحِيشُ :
الشَّقُّ وَالنَّاحِيَةُ وَيُقَالُ : نَزَلَ فَلَانٌ الْجَحِيشُ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
سَيِّئًا مُبِينًا غَوِيًّا غَيُورًا
قَالَ : وَيَكُونُ الرَّجُلُ جَحِيشًا إِذَا أُصِيبَ شِقَّةً ،
مُشْتَقًّا مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْجَحِيشُ فِي
الرَّوْحَةِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ، وَأَنشَدَ :

لِجَارَتِنَا الْجَنْبُ الْجَحِيشُ وَلَا يَرَى
لِجَارَتِنَا مِنَّا أَخٌ وَصَدِيقُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا الضَّيْفُ أَلْقَى نَعْلَهُ عَنْ شِبَالِهِ
جَحِيشًا وَصَلَّى النَّارَ حَقًّا مُلْتَمَا
قَالَ : جَحِيشًا أَيْ جَانِبًا بَعِيدًا .

وَالْجِحَاشُ وَالْمُجَاحِشَةُ : الْمُرَاوَلَةُ فِي
الْأَمْرِ .

وَجَحَشَ الْقَوْمَ جِحَاشًا : زَحَمَهُمْ . وَجَاحَشَ
عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِهَا جِحَاشًا : دَافَعَ . اللَّيْثُ :
الْجِحَاشُ مُدَافَعَةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ
غَيْرِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْجِحَاشُ وَالْجِحَاشُ ،
وَقَدْ جَاحَشَهُ وَجَاحَسَهُ مُجَاحِشَةً وَمُجَاحِشَةً :
دَافَعَهُ وَقَاتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ شَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ : بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا ! فَعَنْكُنَّ كُنْتُ
أُجَاحِشُ ، أَيْ أُحَامِي وَأُدَافِعُ . وَالْجِحَاشُ
أَيْضًا : الْقِتَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَحِشُ
الْجِهَادُ : قَالَ : وَتُحَوَّلُ الشَّيْنُ سَيْنًا ، وَأَنشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَالِكِ الْجَحِشِ !
نَبُو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرُّبُشِ
أَيِ الدَّوَاهِي الْعِظَامِ . وَالْجَحِشَةُ : حَلَقَةٌ مِنْ
صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ فِي ذِرَاعِهِ وَيَغْزُلُهَا .

وَقَدْ سَمَوْا جَحِشًا وَمُجَاحِشًا وَجَحِيشًا . وَبَنُو
جِحَاشٍ : بَطْنٌ ، مِنْهُمْ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : جِحَاشُ أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ ، وَهُوَ
جِحَاشُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ
ابْنِ غَطَفَانَ ، قَالَ : وَهُمْ قَوْمُ الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
وَجَمْعُ عَوَالٍ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَّا !

• جَحَشَرُ . الْجُحَاشِيرُ : الضَّخْمُ ، وَأَنشَدَ فِي
صِفَةِ إِبِلٍ لِبَغِضِ الرَّجَازِ :

تَسْتَلُّ مَا تَحْتَ الْأَزَارِ الْحَاجِرِ
بِمُقْنَعٍ مِنْ رَأْسِهَا جُحَاشِيرِ
قَالَ : وَالْمُقْنَعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ،
وَهُوَ كَالْحَلِيقَةِ ، وَالرَّأْسُ مُقْنَعٌ . أَبُو عَيْدَةَ :
الْجَحَشَرُ مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ ، وَالْأُنْثَى جَحَشِيرَةٌ ،
قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُحَاشِيرٌ ، وَالْأُنْثَى
جُحَاشِيرَةٌ : الَّذِي فِي ضُلُوعِهِ قَصْرٌ ، وَهُوَ فِي
ذَلِكَ مُجَفَّرٌ كَأَجْفَارِ الْجُرْشَعِ ، وَأَنشَدَ :

جُحَاشِيرَةٌ صَتَمٌ طَيْرٌ كَانَهَا
عُقَابٌ زَقَّهَا الرِّيحُ فَتَخَاءَ كَاسِرُ

قَالَ : الصَّتَمُ وَالصَّتَمُ الَّذِي شَخَصَتْ مَحَانِي
ضُلُوعِهِ حَتَّى سَاوَتْ بِمَتْنِهِ وَغَرَضَتْ شَهْوَتُهُ ، وَهُوَ
أَصْتَمُ الْعِظَامِ ، وَالْأُنْثَى صَنْمَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْجَحَشَرُ وَالْجُحَاشِيرُ وَالْجَحَرَشُ الْحَادِرُ الْخَلْقِ
الْعَظِيمُ الْجِنَمِ الْعَبْلُ الْمَقَاصِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْجُحَاشِيرَةُ ، قَالَ :

جُحَاشِيرَةٌ هُمْ كَأَنَّ عِظَامَهُ
عَوَانُ كَسِيرٍ أَوْ أَسِيلٌ مُطَهَّمٌ
وَجَحَشَرٌ : اسْمٌ .

• جَحِشَلُ . الْجَحِشَلُ وَالْجَحَاشِلُ : السَّرِيعُ
الْخَفِيفُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا قِيَتُ مِنْهُ مُشْمَعِلًا جَحِشَلًا
إِذَا خَبِثَتْ فِي اللَّقَاءِ هَرُ وَلَا

• جَحِشَمُ . بَعِيرٌ جَحِشَمٌ : مُتَفَنِّخُ الْجَنِينِ ،
قَالَ الْفَقْعَسِيُّ :

نَبِطَتْ بِجُوزِ جَحِشَمٍ كَمَا نَبِطَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَحِشَمُ الْبَعِيرُ الْمُتَفَنِّخُ
الْجَنِينِ .

• جَحِشَنُ . جَحِشَنٌ : اسْمٌ .

• جَحِضُنُ . جَحِضُنٌ : زَجْرٌ لِلْكَبِشِ .

• جَحِطُ . جَحِطُ : زَجْرٌ لِلْقَمَرِ كَجَحِضِ .

• جَحِظُ . الْجِحَاطُ : خُرُوجُ مُقْلَةِ الْعَيْنِ
وظُهُورُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْجُحُوظُ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ
وَتَنَوُّوْهَا مِنَ الْحِجَاجِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَاحِظٌ
الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ حَدَقَتَاهُ خَارِجَتَيْنِ ، جَحِظَتْ
تَجَحِظُ جُحُوظًا .

الْجَوْهَرِيُّ : جَحِظَتْ عَيْنُهُ عَظُمَتْ مُقْلَتُهَا
وَتَنَاتَتْ ، وَالرَّجُلُ جَاحِظٌ وَجَحِظَمٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْجِحَاطَانُ : حَدَقَتَا الْعَيْنِ إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ
وَجِحَاطُ الْعَيْنِ : مَخْرَجُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ،
وَعَيْنٌ جَاحِظَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ
أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَنْتُمْ يَوْمئِذٍ جُحِظُ
تَنْتَظِرُونَ الْغَدَاةَ (١) . جُحُوظُ الْعَيْنِ : تَنَوُّوْهَا
وَانْزِعَاجُهَا ، تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاخِصُوا الْأَبْصَارَ
تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْقُذَ نَاعِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى وَهْنِ الْإِيمَانِ
دَاعٍ .

وَالْجَاحِظُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ بَخْرٍ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ قَالَ :
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ الْجَاحِظُ كَذَّابًا عَلَى
اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى آلِهِ
وَعَلَى النَّاسِ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَنَّهُ جَرَى
ذِكْرُ الْجَاحِظِ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ
ابْنَ يَحْيَى فَقَالَ : أَمْسِكُوا عَنْ ذِكْرِ الْجَاحِظِ
فَأَنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَعَمَرُو بْنُ بَخْرٍ الْجَاحِظُ
رَوَى عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ ،

(١) قوله : « الغدوة » كذا في الأصل بغين معجمة .

في النهاية بمعجمة .

وَكَانَ أَوْتَى بَسْطَةً فِي لِسَانِهِ ، وَبَيَانًا عَذْبًا
فِي خُطَابِهِ ، وَبِجَالًا وَاسِعًا فِي فُنُونِهِ ، غَيْرَ
أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ذَمُّهُ ، وَعَنِ الصَّدِيقِ
دَفَعُوهُ .

وَالْجَاحِظَتَانِ : حَدَّثَنَا الْعَيْنُ . وَجَحَظَ
إِلَيْهِ عَمَلُهُ : نَظَرَ فِي عَمَلِهِ فَرَأَى سُوءَ مَا صَنَعَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرَادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ
سُوءَ صَنِيعِهِ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ
أَثَرُ يَدِكَ ، يَعْنُونَ بِهِ لِأَرَيْنَكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ ؛
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الدَّعْظَايَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الدَّعْظَايَةُ ، وَهِيَ الْكَثِيرُ مِنَ اللَّحْمِ ، طَالًا أَوْ
قَصْرًا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعِ الْجِعْظَايَةِ هَذَا الْمَعْنَى ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نُسْخَةِ الْجِحَاطِ حَرْفُ
الْكَمَرَةِ .

• جَحَظَ : رَجُلٌ جَحَظَ : عَظِيمُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ
الْجَحَظِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ الْجَحَظُ .
الْكِسَائِيُّ : جَحَظْتُ الْغُلَامَ جَحَظَةً إِذَا
شَدَدْتَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبْتَهُ .
ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ جَحَظْتُ
فَقَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ الدُّبَيْرِيُّ هُنَا ، وَأَشَارَ
إِلَى دُكَّانٍ ؛ جَحَظَمَهُ بِالْحَبْلِ : أَوْثَقَهُ
كَيْفَمَا كَانَ .

• جَحَفَ : جَحَفَ الشَّيْءُ يَجْحَفُهُ جَحْفًا :
قَشَرَهُ . وَالْجَحْفُ وَالْمُجَاحَفَةُ : أَخَذَ الشَّيْءُ
وَأَجْتَرَفَهُ . وَالْجَحْفُ : شِدَّةُ الْجَرْفِ إِلَّا أَنَّ
الْجَرْفَ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ وَالْجَحْفَ لِلْمَاءِ وَالْكُرَةِ
وَنَحْوِهِمَا . تَقُولُ : اجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبَيْتِ إِلَّا
جَحْفَةً وَاحِدَةً بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . يُقَالُ :
جَحَفْتُ الْكُرَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَاجْتَحَفْتُهَا .

وَسَيْلٌ جَرَفٌ وَجَحَافٌ : يَجْرِفُ كُلَّ
شَيْءٍ وَيَذْهَبُ بِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَسَيْلٌ
جَحَافٌ ، بِالضَّمِّ ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ،
وَيَجْحَفُهُ أَيْ يَقْشَرُهُ ، وَقَدْ اجْتَحَفَهُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِأَمْرِ الْقَيْسِ :

لَهَا كَفْلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِي
لِ أُنْزَرَ عَنْهَا جَحَافٌ مُضِرٌّ
وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَأَجْحَفَ بِهِ
أَيْ قَارَبَهُ وَدَنَا مِنْهُ ، وَجَاحَفَ بِهِ أَيْ زَاحَمَهُ
وَدَانَاهُ . وَيُقَالُ : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرًّا وَمُجْحَفًا
أَيْ مُقَارِبًا ، وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ ،
فَاجْتَحَفَ ابْنُهَا زَنْبًا مِنْ حِجْرِهَا ، أَيْ اسْتَلَبَهَا .

وَالْجُحْفَةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جُحْفَةٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ
وَلَامٍ ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ؛ زَعَمَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْعَمَالِيْقَ أَخْرَجُوا بَنِي عَيْلٍ ،
وَهُمْ إِخْوَةُ عَادٍ ، مِنْ يَرْبَ فَتَزَلُّوا الْجُحْفَةَ
وَكَانَ اسْمُهَا مَهْيَعَةً ، فَجَاءَهُمْ سَيْلٌ فَاجْتَحَفَهُمْ ،
فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً ؛ وَقِيلَ : الْجُحْفَةُ قَرِيبَةٌ
تَقْرُبُ مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا
فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً . وَاجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبَيْتِ : نَزَفْنَاهُ
بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . وَالْجُحْفَةُ : مَا اجْتَحَفَ
مِنْهَا أَوْ بَنَى فِيهَا بَعْدَ الْاجْتِحَافِ . وَالْجُحْفَةُ
وَالْجُحْفَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَانِبِ الْحَوْضِ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْجَحْفُ : أَكَلُ الرِّيدِ . وَالْجَحْفُ :
الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَسْتَوِي الْجَحْفَانِ : جَحْفٌ ثَرِيدَةٌ
وَجَحْفٌ حُرُورِيٌّ بِأَيْتِصْ صَارِمٍ
يَعْنِي أَكَلَ الزُّبْدِ بِالتَّمْرِ وَالضَّرْبِ بِالسَّيْفِ .
وَالْجُحْفَةُ : الْبَسِيرُ مِنَ الرِّيدِ يَكُونُ فِي
الْإِنَاءِ لَيْسَ يَمْلُؤُهُ . وَالْجَحُوفُ : الرِّيدُ
يَبْقَى فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجُحْفَةُ
أَيْضًا مِلٌّ أَلْبِدٍ ، وَجَمَعُهَا جُحَفٌ .

وَجَحَفَ لَهُمْ : عَرَفَ .
وَجَحَفُوا الْكُرَةَ بَيْنَهُمْ : دَخَرُوهَا بِالصَّوَالِجَةِ .
وَجَحَافُ الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ : تَنَاوَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
بِالْعَصِي وَالسُّيُوفِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجَحَافُ بِهِرَجًا
يَعْنِي مَا كَسَرَهُ التَّجَاحُفُ بَيْنَهُمْ ، يُرِيدُ بِهِ الْقَتْلَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ،

فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشُ الْمَلِكِ بَيْنَهُمْ فَارْفُضُوهُ ،
وَقِيلَ : فَاتَرَكُوا الْعَطَاءَ ، أَيْ تَنَاوَلُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا بِالسُّيُوفِ ، يُرِيدُ إِذَا تَقَاتَلُوا عَلَى
الْمَلِكِ .

وَالْجَحَافُ : مُزَاحِمَةُ الْحَرْبِ . وَالْجَحُوفُ :
الدَّلُّوَالِي تَجْحَفُ الْمَاءُ ، أَيْ تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ .
وَالْجَحَافُ ، بِالْكَسْرِ : أَنْ يَسْتَقِيَ الرَّجُلُ
فَتَصِيبَ الدَّلُّو فَمِ الْبَيْتِ فَتَنْخَرِقَ وَتَنْصَبَ مَائُهَا ؛
قَالَ :

قَدْ عَلِمْتَ دَلُّو بَنِي مَنَافٍ
تَقْوِيمَ فَرْغِيهَا عَنِ الْجَحَافِ
وَالْجَحَافُ : الْمَزَاوِلَةُ فِي الْأَمْرِ . وَجَاحَفَ
عَنْهُ كَجَاحَشَ ؛ وَمَوْتُ جَحَافٌ : شَدِيدٌ
يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَكَائِنْ تَحَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ

وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جَحَافِ الْمَقَادِرِ
وَقِيلَ : الْجَحَافُ الْمَوْتُ ، فَجَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ .
وَالْمُجَاحَفَةُ : الدُّنُو ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْفَنِ :
إِنَّمَا أَنَا لِبَنِي تَمِيمٍ كَعَلْبَةِ الرَّاعِي يُجَاحِفُونَ بِهَا
يَوْمَ الْوَرْدِ .

وَأَجْحَفَ بِالطَّرِيقِ : دَنَا مِنْهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ .
وَأَجْحَفَ بِالْأَمْرِ : قَارَبَ الْإِخْلَالَ بِهِ . وَسَنَةُ
مُجْحَفَةٌ : مُضِرَّةٌ بِالْمَالِ . وَأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ :
اسْتَأْصَلَهُمْ . وَالسَّنَةُ الْمُجْحَفَةُ : الَّتِي تُجْحَفُ
بِالْقَوْمِ قَتْلًا وَافْسَادًا لِلْأَمْوَالِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيٍّ : إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ
بِهِمُ الْفَاقَةُ ، أَيْ أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُمْ وَأَفْقَرَتْهُمْ
الْحَاجَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ آثَرَ
الدُّنْيَا أَجْحَفَتْ بِآخِرَتِهِ . وَيُقَالُ : أَجْحَفَ
الْعَدُوُّ بِهِمْ أَوْ السَّمَاءُ أَوْ الْغَيْثُ أَوْ السَّيْلُ دَنَا مِنْهُمْ
وَأَخْطَاهُمْ .

وَالْجُحْفَةُ : النُّقْطَةُ مِنَ الْمَرْتَعِ فِي قَرْنِ
الْفَلَاةِ ، وَقَرْنُهَا رَأْسُهَا وَقَلْبُهَا الَّتِي تَشْتَبِهُ الْمِيَاهُ مِنْ
جَوَانِبِهَا جَمْعًا ، فَلَا يَذَرِي الْقَارِبُ أَيْ الْمِيَاهُ
مِنْهُ أَقْرَبُ بِطَرَفِهَا .

وَجَحَفَ الشَّيْءُ بِرَجُلِهِ يَجْحَفُهُ جَحْفًا إِذَا
رَفَسَهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهِ .

وَالْجَحَافُ : وَجَعَ فِي الْبَطْنِ يَأْخُذُ مَنْ

أَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتًا كَالْحُجَافِ ، وَقَدْ جُحِفَ ،
وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْجُحَافُ
مَشَى الْبَطْنُ عَنْ ثَمَمَةٍ ، وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْقَفَةٌ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبْصُ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقَمْطِ
الْجُحَافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ
بَحْتًا ، وَالْقَبْصُ : عَنْ أَكْلِ التَّمْرِ .
وَجَحَافٌ وَالْجَحَافُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ
الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ . وَأَبُو جُحَيْفَةَ : آخِرُ مَنْ
مَاتَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• جحفل • الْجَحْفَلُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ
الليثُ :

وَأَرَعَنَ مَجْرٍ عَلَيْهِ الْأَدَا
هُ ذِي تَدْرٍ لَجِبٍ جَحْفَلُ
وَالْجَحْفَلُ : السَّيْدُ الْكَرِيمُ . وَرَجُلٌ جَحْفَلُ :
سَيِّدٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
بَنِي أُمِّ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرَوْنَهُ
وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيِّدَ الْقَوْمِ جَحْفَلًا
وَيَجْحَفَلُ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَجَحَافِلُ الْخَيْلِ : أَقْوَاهُمَا . وَجَحْفَلَةُ
الدَّابَّةِ : مَا تَتَنَاوَلُ بِهِ الْعَلَفَ ، وَقِيلَ : الْجَحْفَلَةُ
مِنَ الْخَيْلِ وَالْحُمْرِ وَالْبَغَالِ وَالْحَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ
مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمِشْفَرِ لِلْبَعِيرِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ
لِذَوَاتِ الْخُفِّ ؛ قَالَ :

جَابَ لَهَا لُقْمَانُ فِي قَلَاتِهَا
مَاءَ نَقْوَعٍ لِبَصْدَى هَامَاتِهَا
تَلْهَمُهُ لَهَا بِجَحْفَلَاتِهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَاجِزٍ يَصِفُ إِيَّاهُ :

تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ الْمِسْحَلِ
بَيْنَ وَرِيدَيْهَا وَبَيْنَ الْجَحْفَلِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَحْفَلُ الْعَرِيفُ الْجَنِينُ .
وَجَحْفَلُهُ أَيْ صَرَعَهُ وَرَمَاهُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا
جَعْفَلُهُ .

وَالْجَحْفَلُ ، يَزِيدُ النُّونَ : الْغَلِيظُ ،

وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ ، وَنُونُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ
بَيْنَاءُ سَفَرَجَلٍ .

• جحل • الْجَحْلُ : الْحِرْبَاءُ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِرْبَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهُوَ ذِكْرٌ أَمْ حَبِيبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
فَلَمَّا تَقَضَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمَلِ
وَقَلَّصَ وَقَلَّوَى عَلَى عَوْدِهِ الْجَحْلُ
وَيُرْوَى : وَأَظْهَرَ ، مَكَانَ وَقَلَّصَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّبُّ الْمُسِنُّ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ مِنَ
الضَّبَابِ ، وَالْجَحْلُ : يَغْسُوبُ النَّحْلَ ،
وَالْجَحْلُ الْجَعْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ
الْيَعَاسِيْبِ وَالْجِعْلَانِ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعَصْدَيْنِ جَحَلًا
هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبَةٍ مِلَاحٍ

يَعْنِي الْجَعْلَ ، وَالْجَمْعُ جُحُولٌ وَجِحْلَانٌ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْجَحْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ
مِنْ صِفَارِهَا ، وَقِيلَ : الْجَحْلُ الْيَغْسُوبُ
الْعَظِيمُ ، وَهُوَ فِي خَلْقِ الْجَرَادَةِ إِذَا سَقَطَ
لَمْ يَضْمَ جَنَاحَيْهِ . وَالْجِحْلَاءُ مِنَ النَّوْقِ :
الْعَظِيمَةُ الْخَلْقُ . وَالْجَحْلُ : السَّيِّدُ مِنَ
الرِّجَالِ . وَالْجَحْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ . وَالْجَحْلُ :
الزُّقُّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَظِيمُ مِنْهَا . وَسَقَاءُ
جَحْلُ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ ، وَجَمْعُهُ جُحُولٌ . وَالْجَحْلُ
الْعَظِيمُ الْجَنِينُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَرَجُلٌ
جَحْلُ : غَلِيظُ الْوَجْهِ وَاسِعُ الْجَبِينِ كَرَّةٌ فِي
غَلْظٍ وَعَظْمٍ أَسْنَانٍ . وَقَالَ الْجَرَمِيُّ : الْجَحْلُ
الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَيُقَالُ : جَاءَ مُقَدِّحَةً عَيْنُهُ وَجَاحِلَةً
عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَا
لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
فَتَصْبِحُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ
لِحَنِّ اسْتِهِ وَصَلَاةِ غُيُوبِ

قَالَ : وَالْقَصِيدَةُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ ،
وَهَذَا الْبَيْتُ : فَتَصْبِحُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ ، ذِكْرُهُ

ابْنُ سَيِّدَةٍ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَجَلٍ (١) ،
وَأَنْشَدَهُ شَاهِدًا عَلَى حَجَلَتِ عَيْنِهِ إِذَا غَارَتْ
وَيَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ .

وَضَرَبَهُ فَجَحَلَهُ جَحَلًا أَيْ صَرَعَهُ
وَجَحَلُهُ : شُدُّدٌ لِلْمُبَالَغَةِ . وَالْجَحْلُ : صَرَعُ
الرَّجُلِ صَاحِبِهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَمَا أَبَوُ الشُّعْثَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًا
وَإِنْ أَبَا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلُ
وَرُبَّمَا قَالُوا جَحَلَمَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، وَالْمُزَيْنَةُ :
ابْنُ سَيِّدَةٍ ، الْجَحَالُ ، بِالضَّمِّ ، السَّمُّ الْقَاتِلُ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ :

جَرَعَهُ الذِّيفَانُ وَالْجُحَالَا
قَالَ : وَأَمَّا الْجُحَالُ ، بِالْخَاءِ ، فَلَمْ
يَعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ (٢) ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشُّعْرُ
لِشَرِيكِ بْنِ حَبَّانَ الْعَنْبَرِيِّ ، وَصَوَابُهُ جَرَعَتُهُ ،
وَقَبْلَهُ :

لَأَقَى أَبُو تَحْلَةَ مَنِيَّ مَا لَا
يُرْدُهُ أَوْ يَنْقُلُ الْجِبَالَا
جَرَعَتُهُ الذِّيفَانُ وَالْجُحَالَا
وَسَلَعًا أَوْرَثَهُ سُلَالَا
وَهَذَا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنَى جَرَعَتُهُ ، ذِكْرُهُ
ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ فِي تَرْجَمَةِ حَجَلٍ ،
بِالْحَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، وَقَالَ مَا صَوَّرْتُهُ : وَمِنْ
هَذَا الْفَصْلِ الْحُجَالُ السَّمُّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
جَرَعَتُهُ الذِّيفَانُ وَالْحُجَالَا
وَذِكْرُهُ بِعَيْنِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ
عَلَى الْحَاءِ ، وَلَا أَذْرِي هَلْ هُمَا بَيِّنَتَانِ بِهَاتَيْنِ
أَوْ هُمَا بَيْتٌ وَاحِدٌ دَاخِلَ الشُّبْحِ الْوَهْمِ فِيهِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَجَحَلُهُ وَجَحَلُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَامْرَأَةٌ جَحْلُ :
غَلِيظَةُ الْخَلْقِ ضَخْمَةٌ . وَالْجَحْلُ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْجَحْلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَلْسَاءُ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مَنْهُ بَعَجَزٌ كَالصَّفَاةِ الْجَحْلُ
وَالْجَحْلُ : الْجَحْلُ .

(١) قوله : « والجوهري في ترجمة حجل » لم نجده
في نسخ الصحاح التي بأيدينا في هذه الترجمة .
(٢) قوله : « أبو زيد » في نسخ الصحاح : أبو سعيد

• جحلّم • جحلّمه : صرعه ، قال :
هم شهدوا يوم النصار الملحمة
وغادروا سرائكم مجحلّمه
وجحلّم الحبل : مثل حملجه .

• جحلنجع • حكى الأزهري عن الخليل
ابن أحمد قال : الرباعي يكون اسماً ويكون
فعلًا ، وأما الخماسي فلا يكون إلا اسماً ،
وهو قول سيبويه ومن قال بقوله . وقال أبو تراب :
كنت سمعت من أبي الهيثم حرقاً ،
وهو جحلنجع ، فذكرته لشمر بن حمدويه
وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان
أنشدني ، قال : وكان أبو الهيثم ذكر
أنه من أغراب مدّين ، وكنا لا نكاد نفهم
كلامه ، وكتبه شمر ، والآيات التي أنشدني :
إن تمعي صوبك صوب المدمع
يجري على الخد كضنب الثعنع
وطمحة صيرها جحلنجع
لم يحضها الجدول بالتنوع
قال : وكان يسمى الكور المحض . وقال
الأزهري عن هذه الكلمة وما بعدها في
أول باب الرباعي من حرف العين : هذه
حروف لا أعرفها ولم أجدها أصلاً في كتب
الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما
أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحققها ، ولكني
ذكرتها استنداراً لها وتعباً منها ، ولا أدري ما
صحتها ، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا
لئلا يذكروها ذاكر أو يسمعوها سامع فيظن بها
غير ما نقلت فيها ، والله أعلم .

• جحّم • أجحّم عنه : كف كأجحّم . وأجحّم
الرجل : دنا أن يهلكه .

والجحيم : اسم من أسماء النار . وكل
نار عظيمة في مهواة فهي جحيم ، من قوله
تعالى : « قالوا ابناؤه بنياناً فالقوه في الجحيم » .
ابن سيده : الجحيم النار الشديدة التاجج
كما أججوا نار إبراهيم النبي ، على نبينا وعليه
الصلاة والسلام ، فهي تجحّم جحوماً أي

توقد توقداً ، وكذلك الجحمة والجحمة ،
قال ساعدة بن جؤية :

إن تأت في نهار الصيف لا تره

إلا يجمع ما يضل من الجحّم
ورأيت جحمة النار أي توقدها . وكل نار
توقد على نار جحيم ، وهي نار جاحمة ،
وأنشد الأصبغي :

وصالة مثل الجحيم الموقد
شبه النصال وحدها بالنار ، ونحو منه قول
الهذلي :

كان طباتها عقر بعيج

ويقال للنار جاحم : أي توقد والتهاب . وقال
بعضهم : هو يتجاحم أي يتحرك حرصاً وبخلًا ،
وهو من الجحيم . وقد تكرّر ذكر الجحيم في
غير موضع في الحديث ، وهو اسم من
أسماء جهنم ، وأصله ما اشتد لهبه من النار .
والجاحم : المكان الشديد الحر ، قال الأعشى :

يعدون للهيّجاء قبل لقائها

غداة احتضار البأس والموت جاحم
وجحّم النار : أوقدها . وجحمت ناركم
تجحّم جحوماً : عظمت وتأججت ، وجحمت
جحماً وجحماً وجحوماً : اضطربت وكثر
جمرها ولهبا وتوقدها ، وهي جحيم وجاهمة .
وجحمر جاحم : شديد الاشتعال . وجاهم الحرب :
مُعظمها ، وقيل : شدة القتال في معركتها ،
وأنشد :

حتى إذا ذاق منها جاحماً برداً

وقال الآخر :

والحرب لا يئق لجحا

جحها التخيل والمراح
وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم
فلان جحّام وهو يتجاحم علينا أي يتضايق ،
وهو مأخوذ من جاحم الحرب ، وهو ضيقها
وشدتها .

والجحام : داء يصيب الإنسان في عينه
قَرْم ، وقيل : هو داء يصيب الكلب يَكْوِي
منه بين عينيه . وفي الحديث : كان
ليمونة كلب يقال له منمار ، فأخذته داء

يُقال له الجحام ، فقالت : وارحمتا لمنمار !
تغني كلبها ، قال ابن الأثير : الجحام داء
يأخذ الكلب في رأسه فيكوي منه بين عينيه ،
قال : وقد يصيب الإنسان أيضاً .

والجحمة : العين . وجحمتا الإنسان :
عيناه وجحمتا الأسد : عيناه ، بلغة حمير ،
قال ابن سيده : بلغة أهل اليمن خاصة ، قال :
أيا جحمتا بكى على أم مالك

أكيلة قلوب بأعلى المذائب
القلوب : الذئب ، قال ابن بري : صوابه بما
قبله وما بعده :

أتيح لها القلوب من أرض قرقر

وقد يجلب الشر البعيد الجوالب
فيا جحمتي بكى على أم مالك
أكيلة قلب بيعض المذائب
فلم يبق منها غير نصف عجائها

وشنرة منها وإحدى الذواب
وأجحّم العين : جاحمها . قال الأزهري :
جحمتا الأسد عيناه ، بكل لغة . ابن الأعرابي :
الجحام معروف . والجحّم : القليل الحياء .
والتجحيم : الاستنبات في النظر لا
تطرف عنه ، قال :

كان عينيه إذا ما جحما

عيناً أتان تبغني أن ترطما

وعين جاحمة : شاحصة . وجحّم الرجل
عينيه كالشاحص . وجحمتي بعينه نجماً : أحد
إلى النظر .

والأجحّم : الشديد حمرة العينين مع
سعيهما ، والآتي جحماء من نسوة جحّم
وجحمتي .

قال ابن سيده : والجحّم الورد الأحمر ،
والأعراف تقديم الحاء .

وأجحّم بن دندنة الخراعي : أحد سادات
العرب ، وهو زوج خالدة بنت هشام بن
عبد مناف .

• جحمرش • الجحمرش من النساء : الثقيلة
السميكة ، والجحمرش أيضاً : العجوز

الكبيرة ، وقيل : المعجوز الكبيرة الغليظة ،
ومن الأبل : الكبيرة السن ، والجمع جحامير ،
والتصغير جحيمير يُحذف منه آخر الحرف ،
وكذلك إذا أُرقت جمع اسم على خمسة
أحرف كلها من الأصل وليس فيها زائد ،
فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف . وفي
حديث عمر ، رضى الله عنه : إني امرأة
جحيمير ، هو تصغير جحمش ، بإسقاط
الحرف الخامس ، وهي المعجوز الكبيرة .
وأفعى جحمش : خشناء غليظة .
والجحمش : الأرنب الضخمة ، وهي
أيضاً الأرنب المرضع ، ولا نظير لها إلا امرأة
صهليق ، وهي الشديدة الصوت .

* جحمش : الجحمش : الصلب الشديد .
وامرأة جحمش وجحموش : عجوز كبيرة .

* جحمظ : جحمظت الرجل إذا صفته
وأوثقته . وجحمظ الغلام شد يديه على
ركبتيه . وفي بعض الحكايات : هو بعض
من جحمظوه .

والجحمة : الإسراع في العدو ، وقد
جحمظ . وقال الليث : الجحمة القمط ،
وأنشد :

لَرَّ إِلَيْهِ جَحْظَوَانًا مِدْلَظًا
فَظَلَّ فِي نِسْعَتِهِ مَجْحَمَظًا

* جحن : الكسائي : الجحن الشيء الغداء .
وقد أجنحته أمه . وصبي جحن الغداء ، وقد
جحن ، بالكسر ، يحن جحناً وأجنحته :
أساءت غداءه . وقال الأضمر في المجهن
مثله . والجحن : البطيء الشباب ، وقول الشاعر :
وقد عرقت مغابنها وجادت

بدرتها قرى جحن قتين
قال ابن سيده : أراد قراداً جعله جحناً
لسوء غذائه . يعني أنها عرقت فصار عرقها
قرى للقراد . وهذا البيت ذكره ابن برى
بمفرده في ترجمه جحن ، بالحاء قبل

الجيم : قال : والجحن المرأة القليلة الطعم ،
وأورد البيت ، وقد أوردته الأزهرى وابن سيده
والجوهري هنا على ما ذكرناه ، فأما أن يكون ابن
برى صحفه أو وجد له وجهاً فيما ذكره ، قال :
والأثنى جحنة وجحنة : وأنشد نعلب :

كواحدة الأذحي لا مضملة
ولا جحنة تحت الثياب جشوب
وقد جحن جحناً وجحانة . الأزهرى :
ومثل من الأمثال : عجب من أن يبي من
جحن خير ، قال ابن سيده : وقول النمر
ابن تولب :

فأنبها نباتاً غير جحن
إنما هو على تخفيف جحن . ونبت جحن : زهير
صغير معطش . وكل نبت ضعيف فهو جحن .
والمجحن ، بضم الميم ، من النبات : القصير
للقليل الماء . ابن الأعرابي : يقال جحن
وأجحن وحن وحن وأجحن وحن وحن وحن
وأجحد وأجحد كله معناه إذا ضيق على
عيله فقراً أو بخلًا . الأزهرى : يقال جحناء
قلبي ولويحاء قلبي ولويذاء قلبي ، يعني
ما لزم القلب .

وجحون وجحان : اسم نهر جاء فيها
حديث ، قال ابن الأثير : ورد في الحديث
سبحان وجحان ، قال : هما نهران بالعواصم
عند أرض المصيصه وطرسوس . الجوهري :
جحون نهر بلخ ، وهو فيقول . وجحان :
نهر بالشام ، قال ابن برى : يحنل أن
يكون وزن جحون فعلون مثل زيتون وحمدون .

* جحنب : الجحنب والجحنب كلاهما :
القصير القليل . وقيل : هو القصير فقط ،
من غير أن يُقيد بالقلّة . وقيل : هو القصير
الملز . وأنشد :

وصاحب لي صمغري جحنب
كاللث خناب أشم صفعب
النصر : الجحنب القدر العظيمة . وأنشد :
ما زال بالهياط والمياط

حتى أتوا بجحنب قساط (١)
وذكر الأضمر في الخماسي : الجحنبرة
من النساء : القصيرة ، وهو ثلاثي الأصل (٢)
الحق بالخماسي لتكرار بعض حروفه .

* جحنب : القراء : الجحنبار : الرجل الضخم ،
وأنشد :

فهو جحنبار ميين الدعرمه

* جحنش : جحنش : صلب شديد .

* جحا : جحا بالمكان يحنو : أقام به
كحجا . وحيا الله جحوتك أي طلعته .
وجحوان : اسم رجل من بني أسد ،
قال الأسود بن يقر :

وقبلي مات الخالدان كلاهما :
عميد بني جحوان وابن المضلل
قال ابن برى صواب إنشاده :

فقبلي مات الخالدان
بالفاء لأنه جواب الشرط في البيت الذي قبله :
فإن بك يومي قد دنا وإحاله

كواردة يوماً إلى ظمء منهل
ابن الأعرابي : الجاحي الحسن الصلاة ،
والجاحي المثاقف ، والجائح الجراد . واجتاح
الشيء واجتاحه : استأصله . الجوهري :
اجتاحه قلب اجتاحه . روى الأزهرى عن
القراء أنه قال في كلام : تجاحيا الأموال ،
فقلب يريد اجتاحا ، وهو من أولاد الثلاثة في
الأصل . ابن الأعرابي : جحا إذا خطا .

(١) قوله : « قساط » كذا في النسخ وفي التكملة
مضبوطاً ، ولكن الذي في التهذيب نساط بناء المضارعة ،
والقافية مقيدة ، ولعله المناسب .

(٢) قوله : « وهو ثلاثي إلخ » عبارة أبي منصور
الأزهرى بعد أن ذكر الحبرية والهورورة والحوولة ،
قلت : وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا ،
وهي لا غبار عليها ، وقد ذكر قبلها الجحنبرة في الخماسي
ولم يدخلها في هذا القيل ، فطفا قلم المؤلف ، جل من
لا يسهر .

وَالْجَحْوَةُ : الْخَطْوَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَجُحَا : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ عُمَرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بِجُحَا فَأَلْحِقْهُ بِبَابِ زُفَرٍ ،
وَجُحَا مَعْدُولٌ مِنْ جَحَا يَجْحُو إِذَا خَطَا .
الْأَزْهَرِيُّ : بَنُو جَحْوَانَ قَبِيلَةٌ .

* جحب * الْجَحَابَةُ مِثْلُ السَّحَابَةِ : الْأَحْمَقُ
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الثَّقِيلُ الْكَبِيرُ
اللَّحْمُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَجَحَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ .

* ججخ * جَجَّ بِبَوْلِهِ : رَمَى بِهِ ؛ وَقِيلَ :
جَجَّ بِهِ إِذَا رَغَاهُ حَتَّى يَخُذَّ بِهِ الْأَرْضُ ، كَذَا
حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى عَكْسَ ذَلِكَ لُغَةً .
وَجَجَّ بِرَجْلِهِ : نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ فِي مَشْيِهِ
كَجَجَّ ، حَكَاهُمَا ابْنُ دُرَيْدٍ مَعًا ، قَالَ :
وَجَجَّ أَعْلَى . وَجَجَّتِ النُّجُومُ تَجَجُّجَةً وَخَوَّتْ
تَحْوِيَةً إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ . وَجَجَّ الرَّجُلُ :
تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

وَجَجَّجَخَ : لَمْ يُبْدِ مَا فِي نَفْسِهِ كَجَجَّجَخَ .
وَجَجَّجَخَ : صَاحَ وَنَادَى ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ أَرَدْتُ ^(١) الْعَزَّ فَجَجَّجَخَ فِي جُشَمٍ ؛ وَقَالَ
الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

إِنْ سَرَكَ الْعَزَّ فَجَجَّجَخَ فِي جُشَمٍ
أَهْلِي النَّبَاهِ وَالْعَدِيدِ وَالْكَرَمِ

قَالَ اللَّيْثُ : الْجَجَّجَخَةُ الصِّيَاحُ وَالنَّدَاءُ ؛ وَمَعْنَى
الْحَدِيثِ : صَاحَ وَنَادَى فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْأَغْلَبِ : فَجَجَّجَخَ
بِجُشَمٍ أَيْ ادَّعَى بِهَا تَفَاخُرَ مَعَكَ . وَفِي الْحَوَاشِي :
الْجَجَّجَخَةُ التَّعْرِيفُ . مَعْنَاهُ أَيْ عَرَّضَ بِهَا
وَتَعَرَّضَ لَهَا . وَيُقَالُ : بَلَّ جَجَّجَخَ بِهَا أَيْ ادْخُلْ
بِهَا فِي مُعْظَمِهَا وَسَوَادِهَا الَّذِي كَانَتْ لَيْلٌ .

وَقَدْ تَجَجَّجَخَ إِذَا تَرَكَبَ وَاشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ ؛
قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :

(١) قوله : « إن أردت » هكذا بالأصل . والذي

في النهاية . إذا أردت العزَّ فججججخ في جُشَمٍ .

لِمَنْ خَيَالٌ زَارَنَا مِنْ مَيْدَخَا

طَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَخَجَّجَحَا (٢) ؟

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ :
جَجَّجَخَ أَصْلُهُ مِنْ جَجَّ جَجَّ ، كَمَا تَقُولُ
بَخْ بَخْ عِنْدَ تَفْصِيلِ الشَّيْءِ .

وَالْجَجَّجَخَةُ : صَوْتُ تَكْثِيرِ الْمَاءِ .

وَجَجَّ : زَجْرٌ لِلْكَبْشِ .

وَجَجَّ جَجَّ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ ؛ قَالَ :

إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجُنْبِخِ

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَجَّ جَجَّ !

وَجَجَّجَخْتُ الرَّجُلَ : صَرَعْتُهُ . وَجَجَّجَخَ

وَجَجَّجَخَ إِذَا اضْطَجَعَ وَتَمَكَّنَ وَاسْتَرَخَى . وَفِي

حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَجَدَ جَجَّ ؛ قَالَ شَمِيرٌ :

يُقَالُ : جَجَّ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ ،

فَسَعَنَاهُ أَيْ فَتَحَ عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَجَافَاهُمَا

عَنْهُمَا ؛ أَبُو عَمْرٍو : جَجَّ إِذَا تَفَتَّحَ فِي

سُجُودِهِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ

الْبَرَاءِ : مَعْنَى جَجَّ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي

السُّجُودِ ؛ وَكَذَلِكَ جَجَّى وَاجْلَجَّ ،

كُلُّهُ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ ؛ وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : جَجَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وَجَجَّى تَجَجُّجَةً إِذَا جَلَسَ مُسْتَوْفِزًا فِي

الْعَائِطِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَنْبَغِي لَهُ

أَنْ يُجَجَّى وَيُجَوَّى . قَالَ : وَالتَّجَجُّجَةُ إِذَا أَرَادَ

الرُّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ .

قَالَ أَبُو السَّمِيدِ : الْمُجَجَّى الْأَفْحَجُ

الرَّجُلَيْنِ .

* ججد * الْجُجَادِيُّ : الضَّخْمُ كَالْجُحَادِيِّ ؛

حِكَاةُ يَعْقُوبَ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي الْحَاءِ .

* جخدب * الْجُخْدُبُ وَالْجُخْدَبُ وَالْجُخَادِبُ

(٢) قوله : من ميدخا ، كذا بضبط الأصل . ولم

يجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب ، لا اسم

موضع ، ولا غيره .

وَالْجُحَادِيُّ كُلُّهُ : الضَّخْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالْجِمَالِ ، وَالْجَمْعُ جُخَادِبٌ ، بِالْفَتْحِ .
قَالَ رُوْبَةُ :

شَدَاخَةٌ ضَخْمُ الضُّلُوعِ جُخْدَبَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

عَلَى أَنَّ الْجُخْدَبَ الْجَمْلُ الضَّخْمُ ، وَإِنَّمَا

هُوَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ ، وَقَبْلَهُ :

تَرَى لَهُ مَنَاكِبًا وَلَبَا

وَكَاهِلًا ذَا صَوَاتٍ شَرْجَا

الشَّدَاخَةُ : الَّذِي يَشْدَخُ الْأَرْضَ . وَالصَّهْوَةُ :

مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ .

اللَّيْثُ : جَمْلٌ جُخْدَبٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ

عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وَهُوَ الْجُخَادِبُ ؛ وَالْجُخْدُبُ

وَالْجُخْدَبُ وَالْجُخَادِبُ وَأَبُو جُخَادِبٍ وَأَبُو جُخَادِبَاءَ

وَأَبُو جُخَادِي ، مَقْصُورُ الْأَخِيرَةِ (عَنْ

تَعْلَبِ) ، كُلُّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِ وَالْجَرَادِ

أَخْضَرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرَفَةٌ ،

كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ . يُقَالُ : هَذَا

أَبُو جُخَادِبٍ قَدْ جَاءَ . وَقِيلَ : هُوَ ضَخْمٌ أَغْبَرُ

أَحْرَشُ . قَالَ :

إِذَا صَنَعْتَ أُمَّ الْفُضَيْلِ طَعَامَهَا

إِذَا خُفِّسَاءَ ضَخْمَةً وَجُخَادِبُ

كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُسَاءُ

ضَخٌّ مَقَاعِلُنْ . وَتَكَلَّفَ بَعْضُ مَنْ جَهْلَ

الْعُرُوضِ صَرَفَ خُفِّسَاءَ هَهُنَا لِيَمَّ بِهِ الْجُزْءُ ،

فَقَالَ : خُفِّسَاءُ ضَخْمَةٌ . وَأَبُو جُخَادِبٍ :

اسْمٌ لَهُ مَعْرَفَةٌ . كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ ،

تَقُولُ : هَذَا أَبُو جُخَادِبٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

جُخَادِي وَأَبُو جُخَادِي (٣) مِنَ الْجَنَادِ ،

إِلَاءَ مُمَالَةٍ ، وَالْإِثْنَانِ أَبُو جُخَادِيَيْنِ ، لَمْ يَصْرِفُوهُ ،

وَهُوَ الْجَرَادُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَكْسِرُ الْكِرَانَ (٤) ، وَهُوَ

(٣) قوله : « وقال الليث حخادي إلخ » كذا في

النسخ تبعاً للتهديب ، ولكن الذي في التكملة عن الليث

نفسه جخادي وأبو جخادي من الجناد ، الباء مماله ،

والإثنان جخاديان .

(٤) قوله : « يكسر الكران » كذا في بعض نسخ

اللسان . والذي في بعض نسخ التهذيب : يكسر الكيزان ،

وفي نسخة من اللسان يسكن الكران .

الطويل الرجلين ، ويقال له : أبو جخدوب
بالباء . وقال شمر : الجخدب والجخدوب :
الجندب الضخم ، وأنشد :
لَهْبانٌ وَقَدَت حِزَانُهُ
يَرْمِضُ الجخدبُ فِيهِ فَيْصِرُ
قال كذا قيده شمر : الجخدب ، ههنا . وقال
آخر :

وعانق الظلَّ أبو جخدوب
ابن الأعرابي : أبو جخدوب : دابة ،
واسمه الحنطوط .
والجخدباء أيضاً : الجخدوب (عن
السيرافي) .
وأبو جخدباء : دابة نحو الحرباء ، وهو
الجخدب أيضاً ، وجمعه جخدوب ، ويقال
للواحد جخدوب . والجخدبة : السرعة :
والله أعلم .

• جخدو • ابن دريد : الجخدو والجخدري
الضخم .

• جخدل • غلام جخدل وجخدل ، كلاهما
حاهرسين .

• جخدم • الجخدمة : السرعة في العدو ،
ذكره الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعة
في العمل والمشى ، والله أعلم .

• جخر • جخر الفرس جخرًا : امتلأ بطنه
فذهب نشاطه وانكسر . وجخر الفرس (١) جخرًا :
جزع من الجوع وانكسر عليه . ورجل جخر :
جبان أكول ، والأثني جخرة . وجخر جوف
البئر ، بالكسر : اتسع ، وتخيروها : توسيعها ،
وأجخر فلان إذا وسع رأس بئر . وأجخر
إذا أبع ماء كثيرًا في غير موضع بئر .
وأجخر إذا تزوج جخرًا ، وهي الواسعة .

(١) قوله : « جخر الفرس » هذا والذي بعده من
باب قرح . وقوله وجخر البئر إلخ من باب منع كما في
القاموس .

وأجخر إذا غسل دبره ولم ينقها فبي نثته .
الجوهري : الجخر ، بالتخريك الاتساع
في البئر . وجخر البئر يجخرها جخرًا وجخرها :
وسعها . والجخر : قبح رائحة الرحم . وامرأة
جخرًا : واسعة البطن . وقال اللحياني :
الجخراء من النساء المنيئة الثقلة . وفي الحديث
في صفة عين الدجال : أعور مطموس العين
ليست بناتئة ولا جخرًا ؛ قال : يعني
الضبيقة التي فيها غمض ورمض ، ومنه
قيل للمرأة جخرًا إذا لم تكن نظيفة المكان ،
وروي بالحاء المهملة ، وهو مذكور في موضعه ؛
وقال الأزهري : هي بالحاء وأنكر الحاء .

ابن شميل : الجخر في الغم أن تشرب
الماء وليس في بطنها شيء فيتخضخض
الماء في بطنها فتراها جخرة خاسفة (٢) ؛ وقال
الأصمعي في قوله :

بِطْنِهِ يَعْدُو الذَّكْرُ
قال : الذكر من الخيل لا يعدو إلا إذا كان بين
الممتلي والطاوي ، فهو أقل احتمالًا للجخر من
الأثني . والجخر : الإحلاء ، والذكر إذا خلا
بطنه انكسر وذهب نشاطه . والجاجر :
الوادي الواسع .

ونجخر الحوض إذا تقلق طينه وانفجر
ماؤه . الأزهري : والجخرة تصغير الجخرة ،
وهي نفحة تنبئ في القندودة إذا لم تنق .

• جخرط • عجوز جخرط : هزئة ، قال
الشاعر :

والدرديس الجخرط الجلنفة
ويقال : جخرط ، بالحاء المهملة .

• جخف • جخف الرجل يجخف ، بالكسر ،
جخفًا وجخافًا وجخيفًا : تكبر ، وقيل :
الجخيف أن يقتخر الرجل بأكثر مما عنده ،
قال عدي بن زيد :

(٢) قوله : « خاسفة » كذا بالأصل بالسين المهملة
والفاء . أي مهزولة . وفي القاموس خاسعة بالمعجمة والعين .

أراهم بحمد الله بعد جخيفهم
غرابهم إذ مسه الفتر واقعا (٣)
ورجل جخاف مثل جخاخ : صاحب
فخر وتكبر ، وغلام جخاف (٤) كذلك ،
عن يعقوب حكاة في المثلوب . وفي حديث
ابن عباس : فالتفت إلى ، يعني الفاروق ،
فقال : جخفا جخفا ، أي فخرًا فخرًا
وشرفًا شرفًا . قال ابن الأثير : ويروى جفخا ،
بتقديم الفاء ، على القلب .

والجخيف : العقل ، ووقع ذلك في
جخني أي روعي . والجخيف : صوت من
الجوف أشد من الغطيط . وجخف النائم
جخيفًا : نفخ . وفي حديث ابن عمر : أنه
نام وهو جالس حتى سمع جخيفه ، ثم
صلى ولم يتوضأ ، أي غطيطه في النوم ؛
الجخيف : الصوت ، وقال أبو عبيد :
ولم أسمع في الصوت إلا في هذا الحديث .
وامرأة جخفة : قضيعة ، والجمع جخاف ،
ورجل جخيف كذلك ، وقوم جخف .

• جخن • الأصمعي : الجحنة الرديئة عند
الجماع من النساء ؛ وأنشد :

سأندِرُ نَفْسِي وَصَلَ كُلُّ جُحْنَةٍ
قِصَافِ كِبَرْدُونِ الشَّعِيرِ الْفَرَاهِرِ
والجخيف : الجوف . والجخيف : الكثير

• جخا • الجخو : سعة الجلد ؛ رجل
أجخي وامرأة جخواء . أبو تراب : سمعت
مذكرًا يقول رجل أجخي وأجخر إذا كان
قليل لحم الفخذين ، وفيهما تخاذل من
العظام وتفاحج . وجخي الليل : مال

(٣) قوله : « الفتر واقعا » كذا بالأصل وشرح
القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي المطبوع منه الفتر واقع
بالقاف ورفع واقع ، وفيه أيضاً الفتر ، بالكسر ، ضرب من
النصال نحو من المرام ، وهو سهم الهدف .

(٤) قوله : « جخاف » كذا ضبط بالأصل هنا . وفي
مقلوبه فيما يأتي ، في مادة جخف ، بتقديم الخاء ، حيث
قال : وغلام جخاف صاحب تكبر . ولم يتعرض لضبطه
شارح القاموس .

فَدَمَبَ . وَجَحَى اللَّيْلُ تَجَحِيَةً إِذَا أَدْبَرَ .
وَالْتَجَحِيَةُ : الْمِيلُ . وَجَحَتِ النُّجُومُ : مَالَتْ
وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ جَمِيعَ الْمِيلِ . وَجَحًا بِرَجُلِهِ :
كَخَجًا ، حَكَاهُمَا ابْنُ دُرَيْدٍ مَعًا . وَجَحَوْتُ
لِكُوزٍ فَتَجَحَى : كَبَيْتُهُ فَانْكَبَّ (هَذِهِ عَنْ
بْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ حِينَ
وَصَفَ الْقُلُوبَ فَقَالَ : وَقَلْبُ مُرَبِّدٍ كَالْكُوزِ
مُجَحِيًا ، وَأَمَّا كَفَّهُ أَيُّ مَائِلًا ، وَالْمُجَحَى :
الْمَائِلُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِعْتِدَالِ ، فَشَبَّهَ
الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَبْقَى خَيْرًا بِالْكُوزِ الْمَائِلِ الَّذِي
لَا يَثْبُتُ فِيهِ شَيْءٌ ، لِأَنَّ الْكُوزَ إِذَا مَالَ انْصَبَّ
مَا فِيهِ ، وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَيِّ سَوَاءَ إِلَّا تَزَالَ مُجَحِيًا

إِلَى سَوَاءٍ وَفَرَاءٍ فِي اسْتِكَ عَوْدُهَا

وَيُقَالُ : جَحَى إِلَى السَّوَاءِ أَيُّ مَالَ إِلَيْهَا .
وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا حَنَاهُ الْكِبَرُ : قَدْ جَحَى .
وَجَحَى الشَّيْخُ : انْحَى ، وَقَالَ آخَرُ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَا

وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَحَا

وَكَانَ أَكْلًا قَاعِدًا وَشَخَا

تَحْتَ رُواقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا

وَأَنْشَتِ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَخَا

وَصَارَ وَضَلُ الْفَانِيَاتِ أَخَا

وَيُرْوَى :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ

جَحَى فِي سُجُودِهِ أَيُّ خَوَى وَمَدَّ ضَبْعِيهِ

وَجَحَى عَنِ الْأَرْضِ . وَقَدْ جَحَّ وَجَحَى إِذَا

خَوَى فِي سُجُودِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ ظَهْرَهُ

حَتَّى يُقِلَّ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : جَحَى

إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ ، وَهُوَ مِثْلُ جَحَّ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو عَمْرٍو : جَحَى عَلَى الْمَجْمَرِ وَجَحَى

وَجَى وَجَى وَتَشَدَّى إِذَا تَبَخَّرَ .

• جذب • الْجَذْبُ : الْمَحَلُّ نَقِضُ الْخِصْبِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : هَلَكْتَ الْمَوَاشِي

وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ ، أَيُّ قَحِطَتْ وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ

فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ ، أَنَشَدَهُ سَيِّبُونَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَذَبًا

فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا

فَأَنَّهُ أَرَادَ جَذَبًا ، فَحَرَكَ الدَّالَ بِحَرَكَةِ الْبَاءِ ،

وَحَذَفَ الْأَلِفَ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، فِي

الْوَقْفِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ ثَقُلَ الْبَاءُ ،

كَمَا ثَقُلَ اللَّامُ فِي عَيْهَلٍ فِي قَوْلِهِ :

يَبَارِزُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ

فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ حَتَّى حَرَكَ الدَّالَ لَمَّا كَانَتْ

سَاكِنَةً لَا يَقَعُ بَعْدَهَا الْمُشْدَدُّ ، ثُمَّ أَطْلَقَ

كَاطْلَاقِهِ عَيْهَلٍ وَنَحْوَهَا . وَيُرْوَى أَيْضًا جَذَبًا .

وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ تَثْقِيلَ الْبَاءِ ، وَالدَّالُ قَبْلَهَا

سَاكِنَةً ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ أَيْضًا

تَحْرِيكَ الدَّالِ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ انْتِقَاصَ الصَّيْغَةِ ،

فَأَقْرَبَهَا عَلَى سُكُونِهَا ، وَزَادَ بَعْدَ الْبَاءِ بَاءً

أُخْرَى مُضَعَّفَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلْ

يَجِدُ فِي قَوْلِهِ جَذَبًا حُجَّةً لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى

أَبِي عُمَانَ فِي امْتِنَاعِهِ مِمَّا أَجَازُوهُ بَيْنَهُمْ مِنْ

بَنَائِهِمْ مِثْلَ فَرَزْدَقٍ مِنْ ضَرَبٍ ، وَنَحْوَهُ

ضَرَبٌ ، وَاجْتِنَاجِهِ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ

فِي الْكَلَامِ ثَلَاثَ لَامَاتٍ مُتَرَادِفَةٍ عَلَى

الِاتِّفَاقِ ، وَقَدْ قَالُوا جَذَبًا كَمَا تَرَى ، فَجَمَعَ

الرَّاجِزُ بَيْنَ ثَلَاثِ لَامَاتٍ مُتَّفِقَةٍ - فَالْجَوَابُ

أَنَّهُ لَا حُجَّةَ عَلَى أَبِي عُمَانَ لِلنَّحْوِيِّينَ فِي هَذَا

مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا شَيْءٌ عَرَضَ فِي الْوَقْفِ ،

وَالْوَصْلُ مُزِيلُهُ . وَمَا كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ لَمْ

يُحْتَلْ بِهِ ، وَلَمْ يُتَّخَذْ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ

غَيْرُهُ . أَلَا تَرَى إِلَى إِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي

الْكَلَامِ اسْمٌ آخِرُهُ وَأَوَّلُهَا حَرَكَةٌ ثُمَّ لَا يَفْسُدُ

ذَلِكَ بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي الْوَقْفِ : هَذِهِ أَفْعُو ، وَهُوَ

الْكَلَوُ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ هَذَا بَدَلًا جَاءَ بِهِ

الْوَقْفُ ، وَلَيْسَ ثَابِتًا فِي الْوَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ

الْمُعْتَمَدُ وَالْعَمَلُ ، وَإِنَّمَا هَذَا الْبَاءُ الْمُشْدَدَّةُ

فِي جَذَبًا زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ وَغَيْرِ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،

وَمِثْلُهَا قَوْلُ جَنْدَلٍ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوُخْشَنِ

لَا تَلْبَسُ الْمِنْطَقَ بِالْمَتَنِ

إِلَّا يَبْتَ وَاحِدٌ بَتْنٌ

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنَ

قُطْنَةُ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ

فَكَمَا زَادَ هَذِهِ النُّونَ ضَرُورَةً كَذَلِكَ زَادَ الْبَاءُ فِي

جَذَبًا ضَرُورَةً . وَلَا اعْتِدَادَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

جَمِيعًا بِهَذَا الْحَرْفِ الْمُضَاعَفِ .

قَالَ : وَعَلَى هَذَا أَيْضًا عِنْدِي مَا أَنَشَدَهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

لَكِنْ رَعَيْنَ الْفَنَعَ حَيْثُ اذْهَمَّا

أَرَادَ : اذْهَمَ ، فَرَادَ مِمَّا أُخْرَى .

قَالَ : وَقَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ فِي جَذَبًا : إِنَّهُ

بَنَى مِنْهُ فَعَلَلٌ مِثْلَ قَرَدَدَ ، ثُمَّ زَادَ الْبَاءَ الْأَخِيرَةَ

كَزِيَادَةِ الْمِيمِ فِي الْأَضْحَمَّا . قَالَ : وَكَمَا

لَا حُجَّةَ عَلَى أَبِي عُمَانَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ جَذَبًا

كَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى الْأَخْفَشِ فِي

قَوْلِهِ : إِنَّهُ يُنْبَى مِنْ ضَرَبٍ مِثْلُ اطْمَأَنَّ ،

فَقَوْلُ : اضْرَبْ . وَقَوْلُهُمْ هُمْ اضْرَبْ ،

بِسُكُونِ اللَّامِ الْأُولَى بِقَوْلِ الرَّاجِزِ ، حَيْثُ

اِذْهَمَّا ، بِسُكُونِ الْمِيمِ الْأُولَى ، لِأَنَّ لَهُ

أَنْ يَقُولَ إِنَّ هَذَا إِنَّمَا جَاءَ لِضَرُورَةِ الْقَافِيَةِ ،

فَرَادَ عَلَى اِذْهَمَ ، وَقَدْ تَرَاهُ سَاكِنَ الْمِيمِ الْأُولَى ، مِمَّا

ثَالِثَةٌ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَكَمَا لَا حُجَّةَ لَهُمْ عَلَيْهِ فِي

هَذَا كَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لَهُ عَلَيْهِمْ أَيْضًا فِي قَوْلِ

الْآخَرِ :

إِنَّ شَكْلِي وَإِنْ شَكَلِكِ شَيْءٌ

فَالزَّمِي الْخُصَّ وَاخْفِضِي تَبْيِضُضِي

بِتَسْكِينِ اللَّامِ الْوُسْطَى ، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا إِنَّمَا زَادَ

ضَادًّا ، وَبَنَى الْفِعْلَ بَنِيَّةً اقْتِضَاهَا الْوِزْنُ ،

عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَبْيِضُضِي أَشْبَهُ مِنْ قَوْلِهِ اِذْهَمَّا ،

لِأَنَّ مَعَ الْفِعْلِ فِي تَبْيِضُضِي ، الْبَاءَ الَّتِي هِيَ

ضَمِيرُ الْفَاعِلِ وَالضَّمِيرُ الْمَوْجُودُ فِي اللَّفْظِ

لَا يُنْبَى مَعَ الْفِعْلِ إِلَّا وَالْفِعْلُ عَلَى أَصْلٍ بَنَانِهِ

الَّذِي أُريدَ بِهِ ، وَالزِّيَادَةُ لَا تَكَادُ تَعْرِضُ

بَيْنَهُمَا نَحْوُ ضَرَبْتُ وَقُلْتُ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ

الزِّيَادَةُ مَصُوعَةً فِي نَفْسِ الْمَثَالِ غَيْرِ مُتَّفَكَةٍ

فِي التَّقْدِيرِ مِنْهُ ، نَحْوُ سَلَقْتُ وَجَمَعْتُ

وَاحْرَنْبَيْتُ وَادْلَنْظَيْتُ . وَمِنْ الزِّيَادَةِ لِلضَّرُورَةِ

قَوْلُ الْآخَرِ :

بَاتَ يُقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَامَ
وَالْفَقْعَسِي حَاتِمُ بَنُ تَمَامَ
مُسْتَرْعَفَاتِ لَيْلِ الْخَمِ سَامَ
يُرِيدُ لَيْلِ الْخَمِ كَعِلْكَدِرْ وَهَلْقَسِ وَشَنْخَفِ
قَالَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ جَذْبًا ، فَلَا نَظَرَ فِي
رَوَايَتِهِ لِأَنَّهُ الْآنَ فَعَلَ كَجَذَبَ وَهَجَفَ .
قَالَ : وَجَذَبَ الْمَكَانُ جُذُوبَةً ، وَجَذَبَ
وَأَجَذَبَ ، وَمَكَانٌ جَذَبٌ وَجَذِيبٌ : بَيْنُ
الْجُذُوبَةِ وَجَذُوبٍ ، كَأَنَّهُ عَلَى جَذِبٍ وَإِنْ
لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ

بِكُلِّ وَادٍ حَاطِبِ الْبَطْنِ مَجْذُوبٍ
وَالْأَجْذَبُ : اسْمٌ لِلْمَجْذُوبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ فِيهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتْ
الْمَاءَ ، عَلَى أَنَّ أَجَادِبَ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَجْذَبٍ
الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَذَبٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْأَجَادِبُ صِلَابُ
الْأَرْضِ الَّتِي تُنْسِكُ الْمَاءَ ، فَلَا تَشْرِبُهُ سَرِيعًا .
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ، مَأْخُذٌ مِنَ
الْجَذَبِ ، وَهُوَ الْقَحْطُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْذَبٍ ،
وَأَجْذَبُ جَمْعُ جَذَبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ
وَأَكَالِبٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَّا أَجَادِبُ فَهُوَ غَلَطٌ
وَتَضْعِيفٌ ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَادُ ،
بِالرَّاءِ وَالذَّالِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذِكْرُهُ أَهْلُ
اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى أَحَادِبُ ،
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي جَاءَ
فِي الرَّوَايَةِ أَجَادِبُ ، بِالْجِيمِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ
جَاءَ فِي صَحِيحِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

وَأَرْضُ جَذَبٌ وَجَذْبَةٌ : مُجَذَّبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
جُذُوبٌ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ جَذَبٌ ، كَالْوَحِيدِ ،
فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصَفٌ بِالصَّدْرِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
أَرْضُ جُذُوبٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا
جَذْبًا ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .

وَقَلَاءَةُ جَذْبَاءَ : مُجَذَّبَةٌ . قَالَ :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَيْسِ

مُجَذَّبَةٍ جَذْبَاءَ عَرَبِيَّيْسِ

وَالْجَذْبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا
كَثِيرٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا كَلَأٌ .

وَعَامٌ جُذُوبٌ ، وَأَرْضٌ جُذُوبٌ ، وَفُلَانٌ
جَذِيبُ الْجَنَابِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُ .

وَأَجْذَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَذَبُ .
وَأَجَذَبَتِ السَّنَةُ : صَارَ فِيهَا جَذَبٌ .

وَأَجْذَبَ أَرْضٌ كَذَا : وَجَدَهَا جَذْبَةً ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَأَجْذَبَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ
مُجَذَّبَةٌ ، وَجَذِبَتْ .

وَجَادَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَادَبَةً إِذَا كَانَ الْعَامُ
مَحَلًّا ، فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينَ الْأَسْوَدَ ،
دَرِينَ الثَّمَامِ ، فَيَقَالُ لَهَا حِينَئِذٍ : جَادَبَتْ .

وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَأَجْذَبْنَاهُ إِذَا لَمْ يَفْرِهِمْ .

وَالْمَجْذَابُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُخْصِبُ ،
كَالْمُخْصَابِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَكَادُ تُجَذِبُ .

وَالْجَذَبُ : الْعَيْبُ .

وَجَذَبَ الشَّيْءُ يَجْذِبُهُ جَذْبًا : عَابَهُ
وَذَمَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَذَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَرِ
بَعْدَ عَتَمَةٍ ، أَيْ عَابَهُ وَذَمَّهُ . وَكُلُّ عَائِبٍ
فَهُوَ جَادِبٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَيَا لَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ
رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
يَقُولُ : لَا يَجِدُ فِيهِ مَقَالًا ، وَلَا يَجِدُ فِيهِ عَيْبًا
بَعِيْبُهُ بِهِ ، فَيَتَعَلَّلُ بِالْبَاطِلِ وَبِالشَّيْءِ يَقُولُهُ ،
وَلَيْسَ بِعَيْبٍ .

وَالْجَادِبُ : الْكَاذِبُ . قَالَ صَاحِبُ
الْعَيْنِ : وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وَهُوَ تَضْعِيفٌ .
وَالْكَاذِبُ يُقَالُ لَهُ الْخَادِبُ ، بِالْخَاءِ . أَبُو زَيْدٍ :
شَرَجَ وَبَشَكَ وَخَذَبَ إِذَا كَذَبَ . وَأَمَّا
الْجَادِبُ ، بِالْجِيمِ ، فَالْعَائِبُ .

وَالْجُنْدَبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ :
وَالْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى ، يَكُونُ
فِي الْبَرَارِيِّ . وَإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجَلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

وَحَكَى سَيِّبُونِي فِي الثَّلَاثِي : جُنْدَبٌ (١) ،
وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْجُنْدَبُ .

(١) قوله : « في الثلاثي جندب » هو بهذا الضبط
في نسخة عتيقة من المحكم .

وَقَالَ الْمَدْبَسُ : الصَّدَى هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَصِرُ
بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ وَيَطِيرُ ، وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدَبَ ،
وَأَمَّا هُوَ الصَّدَى ، فَأَمَّا الْجُنْدَبُ فَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ
الصَّدَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ صَرَّ
الْجُنْدَبُ ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ يَشْتَدُّ . حَتَّى
يُقْلِقَ صَاحِبَهُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ : وَأَنَّ الْجُنْدَبَ
إِذَا رَمَضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ
وَطَارَ ، فَتَسْمَعُ لِرِجْلَيْهِ صَرِيرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِعُونَ

مِنَ الْجُنْدَبِ الْجَوْنِ فِيهَا صَرِيرًا
وَقِيلَ الْجُنْدَبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

يُغَالِبَنَّ فِيهِ الْجَزْءُ لَوْلَا هَوَاجِرُ

جَنَادِبُهَا صَرَغَى لَهُنَّ فَصِيصُ (٢)
أَيْ صَوْتُ . اللَّحْيَانِيُّ : الْجُنْدَبُ دَابَّةٌ ، وَلَمْ
يُحْلَهَا .

وَالْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ ، يَفْتَحُ الدَّالِ وَضَمُّهَا :
ضَرَبُ مِنَ الْجَرَادِ وَاسْمُ رَجُلٍ . قَالَ سَيِّبُونِي :
نُونُهَا زَائِدَةٌ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ » ،
الْقُمَّلُ : الْجَنَادِبُ ، وَهِيَ الصَّغَارُ مِنَ الْجَرَادِ ،
وَاحِدُهَا قُمَّلَةٌ . وَقَالَ : يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُ
الْقُمَّلِ قَامِلًا مِثْلَ رَاجِعٍ وَرُجْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ يَقَعْنَ فِيهِ ، هُوَ جَمْعُ جُنْدَبٍ ،
وَهُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْجَرَادِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصِرُ
فِي الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : كَانَ يُصَلِّي الطُّهْرَ ، وَالْجَنَادِبُ تَنْقُرُ مِنَ
الرَّمْضَاءِ ، أَيْ تَثْبُ .

وَأُمُّ جُنْدَبٍ : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ الْغَدْرُ ، وَقِيلَ
الظُّلْمُ . وَرَكِبَ فُلَانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ
الظُّلْمَ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا
ظَلَمُوا ، كَأَنَّهُمْ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ
وَالدَّاهِيَةِ . غَيْرُهُ : يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ

(٢) قوله : « يغالبين » في النكلمة يعني الحمير .

يقول إن هذه الحمير تبلغ الغاية في هذا الرطب ،
أى بالضم والسكون ، فتستغصبه ، كما يبلغ الرامي
غايته . والجزء الرطب . ويروى كصيص .

إذا وقع في داهية ؛ ويقال : وقع القوم بأم جندب إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل . وقال الشاعر :

قتلنا به القوم الذين اضطلوا به
جهاراً ولم نظلم به أم جندب
أي لم نقتل غير القاتل .

• جدث • الجدث : القبر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : في جدث ينقطع في ظلمته آثارها ، أي في قبر ، والجمع أجداث . وفي الحديث : نبوهم أجداثهم أي نزلهم قبورهم ؛ وقد قالوا : جدث ، فالقاء بدل من الثاء ، لأنهم قد أجمعوا في الجمع على أجداث ، ولم يقولوا أجداف .

وأجدث : موضع ؛ قال المتنخل الهذلي :

عرفت بأجدث فيعاف عرق

علامات كتحير الناط
ابن سيده : وقد نقي سبويه أن يكون أفعل من أبنية الواحد ، فيجب أن يعد هذا فيما فاتته من أبنية كلام العرب ، إلا أن يكون جمع الجدث الذي هو القبر على أجدث ، ثم سمي به الموضع . ويروى : أجدف ، بالفاء . وحكى الجوهرى في جمع الجدث القبر : أجدث . وأنشد بيت المتنخل شاهداً عليه .

واجندث : اتخذ جدثاً .

• جدح • الجدح : خشبة في رأسها خشبتان معرضتان ؛ وقيل : الجدح ما يجدح به ، وهو خشبة طرفها ذوجوانب .

والجدح والتجديح : الخوض بالجدح يكون ذلك في السويق ونحوه .

وكل ما خلط ، فقد جدح . وجدح السويق وغيره ، واجندحه : لثته وشربه بالجدح .

وشراب مجدح أي مخوض ، واستعاره بعضهم للشرف فقال :

ألم تعلمي يا عصم كيف حفيظتي
إذا الشر خاضت جانبيه المجادح ؟

الأزهري عن الليث : جدح السويق في اللبن ونحوه إذا خاضه بالجدح حتى يخلط ؛ وفي الحديث : انزل فاجدح لنا ؛ الجدح : أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه . قال ابن الأثير : والمجدح عود مجتح الرأس يساط به الأشربة ، وربما يكون له ثلاث شعب ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : جدحوا بيني وبينهم شرباً وبيتاً ، أي خلطوا .

وجدح الشيء خلطه ؛ قال أبو ذؤيب :

فتحنا لها بمذلقين كأنما

بهما من النضج المجدح أيدع
عنى بالمجدح الدم المحرك . يقول : كما نطحها حرك قرنه في أجوافها .

والمجدوح : دم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجذب ؛ وقيل : المجدوح دم الفصيد كان يستعمل في الجذب في الجاهلية ؛ قال الأزهري : المجدوح من أطعمة الجاهلية ؛ كان أحداهم يعبد إلى الناقة فتقصده له ويأخذ دمه في إناء فيشربه .

ومجاديح السماء : أنوارها ، يقال : أرسلت السماء مجاديحها ؛ قال الأزهري ، المجدح في أمر السماء ، يقال : تردد ريق الماء في السحاب ؛ ورواه عن الليث ، وقال : أما ما قاله الليث في تفسير المجادح : إنها تردد ريق الماء في السحاب فباطل ، والعرب لا تعرفه . وروى عن عمر ، رضي الله عنه : أنه خرج إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل ، فقيل له : إنك لم تستسق ! فقال : لقد استسقيت بمجاديح السماء .

قال ابن الأثير : الباء زائدة للإشباع ، قال : والقياس أن يكون واحداً مجداح ، فأما مجدح فجمعه مجدح ؛ والذي يراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بتأول قول الله عز وجل : « استغفروا ربكم

إنه كان غفاراً . يرسل السماء عليكم مدراراً » وأراد عمر إبطال الأنواء والتكذيب بها لأنه جعل الاستغفار هو الذي يستسق به ، لا المجاديع والأنواء التي كانوا يستسقون بها . والمجاديع : واحداً مجدح ، وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به كفولهم الأنواء ، وهو المجدح أيضاً ^(١) . وقيل : هو الدبران لأنه يطلع آخراً ويسمى حادي النجوم ؛ قال درهم بن زيد الأنصاري :

وأطعن بالقوم شطر الملو

ك حتى إذا خفق المجدح
وجواب إذا خفق المجدح في البيت الذي بعده ، وهو :

أمرت صحابي بأن يترلوا

فأما قليلاً وقد أصبحوا
ومعنى قوله : وأطعن بالقوم شطر الملوك أي أقصد بالقوم ناحيتهم ، لأن الملوكة نجب وفادته إليهم ؛ ورواه أبو عمرو : وأطعن ، بفتح العين ؛ وقال أبو أسامة : أطعن بالرمح ، بالضم ، لا غير وأطعن بالقول ، بالضم والفتح ؛ وقال أبو الحسن : لا وجه لجمع مجاديع إلا أن يكون من باب طوايق في الشدوذ ، أو يكون جمع مجداح ، وقيل : المجدح نجم صغير بين الدبران والثرى ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

باتت وظلت بأوام برح

بلفحها المجدح أي لفح

تلوذ منه بجناء الطلح

لهما زجر فوقها ذو صدح

زجر : صوت ، كذا حكاه بكسر الزاي ، وقال ثعلب : أراد زجر ، فسكن ، فعل هذا ينبغي أن يكون زجر ، إلا أن الراجح لما احتاج إلى تغيير هذا البناء غيره إلى بناء معروف .

وهو فعل كسيطر وقمطر ، وترك فعلاً ، بفتح الفاء ، لأنه بناء غير معروف ، ليس في الكلام مثل قمطر ، بفتح القاف .

(١) قوله : « وهو المجدح أيضاً » أي بضم الميم

كما صرح به الجوهرى .

قال شمر: الدبران يقال له المجدح والثالي والتابع، قال: وكان بعضهم يدعوا جناحي الجوزاء العجدين، ويقال: هي ثلاثة كواكب كالأنافى، كأنها مجدح له ثلاث شعب يعتبر بطلوها الحر، قال ابن الأثير: وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر. فجعل عمر، رضي الله عنه، الاستغفار مشبهاً للأنواء مخاطبة لهم بما يعرفونه، لا قولاً بالأنواء. وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواء جميعاً التي يزعمون أن من شأنها المطر. وجديح: كجطيح؛ وسيأتي ذكره.

* جدد * الجدد، أبو الأب وأبو الأم معروف. والجمع أجداد وجدود. والجدّة: أم الأم وأم الأب، وجمعها جدات. والجد: البخت والحظوة. والجد: الحظ والرزق؛ يقال فلان ذو جد في كذا، أي ذو حظ؛ وفي حديث القيامة: قال، ﷺ: قُمتُ على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء، وإذا أصحاب الجدد محبسون، أي ذوو الحظ والغنى في الدنيا. وفي الدعاء: لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة، والجمع أجداد وأجد وجدود (عن سيويته). وقال الجوهري: أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه، وإنما ينفعه العمل بطاعتك؛ ومنك معناه عندك؛ أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه^(١). وقال أبو عبيد: في هذا الدعاء الجد، بفتح الجيم لا غير، وهو الغنى والحظ؛ قال: ومنه قيل لفلان في هذا الأمر جد، إذا كان مرزوقاً منه، فتأول قوله: لا ينفع ذا الجد منك الجد، أي لا ينفع ذا الغنى عنك^(٢) غناه؛ إنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح بطاعتك؛ قال: وهكذا قوله

(١) قوله: «لا ينفع ذا الغنى منك غناه» هذه العبارة ليست في الصحاح، ولا حاجة لها هنا، إلا أنها في نسخة المؤلف.

(٢) قوله: «عنك» لعلها «عندك»، فقد مر =

[تعالى]: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» وكقوله تعالى: «وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلَىٰ».

قال عبد الله محمد بن المكرم: تفسير أبي عبيد هذا الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه فيه جراءة في اللفظ وتسميح في العبارة. وكان في قوله: أي لا ينفع ذا الغنى غناه. كفاية في الشرح، وغنية عن قوله عنك؛ أو كان يقول: كما قال غيره. أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه؛ وأما قوله: ذا الغنى عنك فإن فيه تجاسراً في التطق، وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى عن الله تبارك وتعالى قط^(٣). بل أعتقد أن فرعون والثمود وغيرهما ممن ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر بذلك. وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه الذي خلقه ودبره في حال صغرسه وطوليتيه وحمله في بطن أمه، قبل أن يدرك غناه أو فقره. ولا سيما إذا احتاج إلى طعام أو شراب، أو اضطر إلى إخراجها، أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له، بل من موت عضو من أعضائه، بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصة ريق أو غصة بق، مما يطرأ أضعاف ذلك على المخلوقين، فتبارك الله رب العالمين.

قال أبو عبيد: وقد زعم بعض الناس أنها هو ولا ينفع ذا الجد منك الجد؛ والجد إنما هو الاجتهاد في العمل؛ قال: وهذا التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنين ووصفهم به، لأنه

= قبل أسطر أن منك - في الحديث - معناها عندك. أما «عنك» فالتفسير بها فيه نظر. كما سيذكر بعد.

[عبد الله]

(٣) قوله: «وما أظن... قط» حقه أن يقول

«أبدأ» بدن «قط»، لأن «قط» ظرف زمان لاستغراق ما مضى، فلو قال: «ما ظننت قط» لأصاب. أما قوله: «ما أظن قط» فليح.

[عبد الله]

قال في كتابه العزيز: «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً»، فقد أمرهم بالجد والعمل الصالح وحيدهم عليه، فكيف يحمدهم عليه وهو لا ينفعهم؟

وفلان صاعد الجد: معناه البخت والحظ في الدنيا.

ورجل جد، بضم الجيم، أي مجدود عظيم الجد؛ قال سيويته: والجمع جدون ولا يكسر، وكذلك جد وجدى ومجدود وجديد وقد جد وهو أجد منك أي أخط؛ قال ابن سيده: فإن كان هذا من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما هو من الفاعل لا من المفعول، وإن كان من جديد، وهو حينئذ في معنى مفعول، فكذلك أيضاً؛ وأما إن كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق بالتعجب، أعني أن التعجب إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا. أبو زيد: رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق، ورجل مجدود مثله.

ابن بزرج: يقال هم يجدون بهم ويحظون^(٤) بهم، أي يصيرون ذا حظ وغنى. وتقول: جدت يا فلان، أي صرت ذا جد، فانت جديد حظيظ، ومجدود محظوظ.

وجد: حظ. وجدى: حظي (عن ابن السكيت). وجدت بالأمر جداً: حظيت به، خيراً كان أو شراً. والجد: العظمة.

(٤) قوله: «يجدون بهم ويحظون» هكذا ضبط

في الأصل، وفي الطبقات جميعها، بكسر جيم يجدون، وبالمضارع المبني للمفعول من حظي المعتل. وفي التهذيب: «هم يجدون بهم ويحظون بهم» (بفتح جيم يجدون، وبمضارع حظ المضعف المبني للفاعل)، وقد جدت وحظظت. وفي اللسان نفسه في مادة «حظظ» كضبط التهذيب: «هم يحظون بهم ويجدون». وفي شرح القاموس: «الجد: لحظوة والرزق... وقد حظظت بالكسر تحظ... فأما قويم: أحظيته عليه فقد يكون من هذا الباب، على أنه من المحول، وقد يكون من الحظوة».

[عبد الله]

وفي التَّزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا» ،
قِيلَ : جَدُّهُ عَظَمَتُهُ ؛ وَقِيلَ : غِنَاهُ ؛ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : جَدُّ رَبِّنَا جَلَالُ رَبِّنَا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
عَظَمَةُ رَبِّنَا ؛ وَهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ عَلِمْتَ الْجِنُّ أَنَّ فِي الْإِنْسِ جَدًّا
مَا قَالَتْ : «تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا» ؛ مَعْنَاهُ :
أَنَّ الْجِنَّ لَوْ عَلِمَتْ أَنَّ أَبَا الْأَبِ فِي الْإِنْسِ
يُدْعَى جَدًّا ، مَا قَالَتْ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي هَذِهِ السُّورَةِ عَنْهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، أَيْ عَلَا جَلَالُكَ
وَعَظَمَتُكَ . وَالْجَدُّ : الْحِفْظُ وَالسَّعَادَةُ وَالغِنَى .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا
حَفِظَ الْبُقْعَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدًّا فِينَا ، أَيْ عَظُمَ
فِي أَعْيُنِنَا ، وَجَلَّ قَدْرُهُ فِينَا ، وَصَارَ ذَا جَدٍّ ،
وَنَحَصَ بَعْضُهُمْ بِالْجَدِّ عَظَمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛
وَقَوْلُ أَنَسٍ هَذَا يَرُدُّ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَوْفَقَهُ عَلَى
الرَّجُلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَعَى بِجَدِّ فُلَانٍ ،
وَعُدِيَ بِجَدِّهِ ، وَأَحْضَرَ بِجَدِّهِ ، وَأَذْرَكَ بِجَدِّهِ ،
إِذَا كَانَ جَدُّهُ جَيِّدًا . وَجَدَّ فُلَانٌ فِي عَيْنِي بِجَدِّ
جَدًّا ، بِالْفَتْحِ : عَظُمَ .

وَجِدَّةُ النَّهْرِ وَجِدَّتُهُ : مَا قَرَّبَ مِنْهُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : جِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ وَجِدَّةُ وَجِدَّةُ
صَفَتُهُ وَشَاطِئُهُ (الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
الْأَضْمَعِيُّ : كُنَّا عِنْدَ جِدَّةِ النَّهْرِ ، بِالْهَاءِ ،
وَأَصْلُهُ نَبْطِيٌّ أَعْجَمِيٌّ كَذَّ فَأَعْرَبْتِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : كُنَّا عِنْدَ أَمِيرٍ فَقَالَ جَبَلَةٌ بَنُ
مَخْرَمَةَ : كُنَّا عِنْدَ جَدِّ النَّهْرِ ، فَقُلْتُ :
جِدَّةُ النَّهْرِ ، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهُمَا فِيهِ . وَالْجَدُّ
وَالْجِدَّةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ بِمَكَّةَ .

وَجِدَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ
مُسْتَقٌّ مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : كَانَ يُخْتَارُ
الصَّلَاةُ عَلَى الْجَدِّ إِنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ . الْجَدُّ ،
بِالضَّمِّ : شَاطِئُ النَّهْرِ ، وَالْجِدَّةُ أَيْضًا ، وَبِهِ
سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ الَّتِي عِنْدَ مَكَّةَ جِدَّةً . وَجِدَّةُ
كُلِّ شَيْءٍ : طَرِيقَتُهُ . وَجِدَّتُهُ : عَلَامَتُهُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْجِدَّةُ : الطَّرِيقَةُ فِي السَّمَاءِ

وَالْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : الْجِدَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ
جُدُدٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «جُدُدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ» ،
أَيْ طَرِيقَتُهُ تَخَالِفُ لَوْنُ الْجَبَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
رَكِبَ فُلَانٌ جِدَّةً مِنَ الْأَمْرِ ، إِذَا رَأَى فِيهِ
رَأْيًا .

قَالَ الْفَرَّاءُ : الْجُدُدُ الْخِطَطُ وَالطَّرِيقُ ،
تَكُونُ فِي الْجِبَالِ خِطَطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ وَحُمْرٌ كَالطَّرِيقِ ،
وَاحِدُهَا جُدَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :
كَأَنَّ سَرَاتِمَهُ وَجُدَّةً مِنْهُ

كَذَا بَيْنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيصُ
قَالَ : وَالْجِدَّةُ أَلْ خُطَّةُ السُّودَاءِ فِي مَتَنِ الْحِمَارِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : الْجِدَّةُ الْخُطَّةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْحِمَارِ
تُخَالِفُ لَوْنَهُ . قَالَ الرَّجَّازُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ جِدَّةٌ
وَجَادَّةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَادَةُ الطَّرِيقِ سُمِّيَتْ
جَادَّةً لِأَنَّهَا خُطَّةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مَلْحُوبَةٌ ، وَجَمَعُهَا
الْجَوَادُ . اللَّيْثُ : الْجَادُّ يُخَفِّفُ وَيُقَلِّلُ ،
أَمَّا التَّخْفِيفُ فَادِّتِقَاقُهُ مِنَ الْجَوَادِ إِذَا أَخْرَجَهُ
عَلَى فِعْلِهِ ، وَالْمُسْتَدُّ مُخْرَجُهُ مِنَ الطَّرِيقِ
الْجَدِيدِ الْوَاضِحِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَدْ
غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الْأَوْجُهَيْنِ مَعًا . أَمَّا التَّخْفِيفُ
فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ أَجَازَهُ وَلَا يَحُوزُ
أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مِنَ الْجَوَادِ بِمَعْنَى السَّخِيِّ ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُ إِذَا شُدَّ فَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ الْجَدِيدِ ،
فَهُوَ غَيْرُ ضَاحِحٍ ؛ إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَحَجَّةُ
الْمَسْلُوكَةُ جَادَّةً لِأَنَّهَا ذَاتُ جِدَّةٍ وَجُدُودٍ ،
وَهِيَ طَرِيقَتُهَا وَشُرْكُهَا الْمُخَطَّطَةُ فِي الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

فَأَضْبَحَتِ الصُّبُّ الْإِتَاقُ وَقَدْ بَدَأَ
لَهُنَّ الْمَنَارُ وَالْجَوَادُ اللَّوَائِحُ
قَالَ : أَخْطَأَ الرَّاعِي ، حِينَ خَفَّفَ الْجَوَادَ ،
وَهِيَ جَمْعُ الْجَادَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي بِهَا جُدُدٌ .
وَالْجِدَّةُ أَيْضًا : شَاطِئُ النَّهْرِ ؛ إِذَا حَذَقُوا الْهَاءَ
كَسَرُوا الْجِيمَ فَقَالُوا جِدٌّ ؛ وَمِنْهُ الْجِدَّةُ
سَاحِلُ الْبَحْرِ بِجِدَاءِ مَكَّةَ .

وَجَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ . وَالْجَدُّ وَالْجِدَّةُ
وَالْجَدِيدُ وَالْجَدُّ : كَلَامُهُ وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا عَلَى جَدِيدِ الْأَرْضِ ، أَيْ مَا عَلَى

وَجْهَيْهَا ؛ وَقِيلَ : الْجَدُّ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،
وَقِيلَ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَوِيَّةُ .
وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ سَلَكَ الْجَدَّ أَمِنَ الْغِيَارَ ؛
يُرِيدُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْإِجْمَاعِ ، فَكَتَى
عَنْهُ بِالْجَدِّ . وَأَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا إِلَى
الْجَدِّ . وَأَجَدَّ الطَّرِيقُ إِذَا صَارَ جَدْدًا .
وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : وَجْهُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا مَا خَرَّ لَمْ يُوسِدِ
إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ
الْأَضْمَعِيُّ : الْجَدُّ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَدُّ مَا اسْتَوَى مِنَ
الْأَرْضِ وَأَصْحَرَ ؛ قَالَ : وَالصَّخْرَاءُ جَدُّ ،
وَالْفُضَاءُ جَدُّ لَا وَعْثَ فِيهِ وَلَا جَبَلَ وَلَا أَكْمَةَ ،
وَيَكُونُ وَاسِعًا وَقَلِيلَ السَّعَةِ ، وَهِيَ أَجْدَادُ
الْأَرْضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ
لَا يُبَالِي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَكَانِ الْجَدِّ ، أَيْ
الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أُسْرِ
عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ : فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدِّ
مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ جِدَّةً مِنَ الْأَمْرِ أَيْ
طَرِيقَةً وَرَأْيًا رَأَاهُ .

وَالْجَدُّ : الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ . وَالْجَدُّ :
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وَالْجَدُّ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ،
بِالْفَتْحِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ
الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ :

يَجْنِي بِأَوْظَفَةِ شِدَادٍ أَسْرَهَا
صُمُّ السَّنَابِكِ لَا تَنِي بِالْجَدِّ
وَأُورَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ صُمُّ السَّنَابِكِ ، بِالضَّمِّ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ إِشَادِهِ صُمُّ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْوِظَائِفُ : مُسْتَدَقُّ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ . وَلَسْرَهَا :
شِدَّةُ خَلْقِهَا . وَقَوْلُهُ : لَا تَنِي بِالْجَدِّ أَيْ
لَا تَتَوَقَّاهُ وَلَا تَهَيِّبْهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدُّ
الْقَيْفُ الْأَمْلَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَفَيْضِ الْآثِي عَلَى الْجَدِّ
وَالْجَدُّ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَرَقَ مِنْهُ وَانْحَدَرَ .
وَأَجَدَّ الْقَوْمُ : عَلَوْا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ رَكِبُوا جَدَّ
الرَّمْلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَجْدَدَنْ وَأَسْتَوَى بَيْنَ السَّهْبِ
وَعَارَضَهُنَّ جُنُوبٌ نَعْبُ
النَّعْبُ : السَّرِيعةُ الْمَرَّةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْجَادَةُ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ جَوَادٌ ،
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : وَإِذَا جَوَادٌ
مُتَّحٍ عَنْ يَمِينِي ، الْجَوَادُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدُهَا
جَادَةٌ ، وَهِيَ سَوَاءُ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ،
وَقِيلَ : وَسْطُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
الَّذِي يَجْمَعُ الطَّرِيقَ ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْمُرُورِ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ
وَلَا اخْتِلَافٌ : جَدَدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ هَذَا طَرِيقُ جَدَدٍ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا
لَا حَدَبَ فِيهِ وَلَا وُعُوثَةً .

وَهَذَا الطَّرِيقُ أَجْدُ الطَّرِيقَيْنِ أَيْ أَوْطَوْهُمَا
وَأَشَدَّهُمَا اسْتَوَاءً وَأَقْلَمَهُمَا عُذْوَاءً .
وَأَجْدَتْ لَكَ الْأَرْضُ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ
الْخَبَارُ وَوَضَحَتْ .

وَجَادَةُ الطَّرِيقِ : مَسْلَكُهُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَادَةُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ،
وَالْجَدُّ ، بِلَا هَاءٍ : الْبِئْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنْ
الْكَلَالِ ، مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبِئْرُ الْمُغْرَزَةُ ،
وَقِيلَ : الْجَدُّ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ .

وَالْجَدُّ ، بِالضَّمِّ : الْبِئْرُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ
كَثِيرِ الْكَلَالِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ يُفَضِّلُ عَامِرًا عَلَى
عَلْقَمَةٍ :

مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظَّنُّونَ الَّذِي
جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفَرَاتِ إِذَا مَا طَمَسَ
يَقْدِفُ بِالْبُوصَى وَالْمَاهِرِ
وَجُدَّةٌ : بَلَدٌ عَلَى السَّاحِلِ . وَالْجَدُّ : الْمَاءُ
الْقَلِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ يَكُونُ فِي طَرَفِ الْفَلَاةِ ،
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْمَاءُ الْقَدِيمُ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

تَرَعَى إِلَى جُدٍّ لَهَا مَكِينٍ
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ أَجْدَادٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فَأَتَيْنَا عَلَى

جُدُجٍ مُتَدَمِّنٍ ، قِيلَ : الْجُدُجُ ، بِالضَّمِّ :
الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجُدُجُ
لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ الْحَدِّ ، وَدِمَى الْبِئْرِ الْجَيِّدَةُ
الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَالِ . الْبَزِيدِيُّ : الْجُدُجُ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِثْلُ الْكُمُكَةِ
لِلْكُمِّ وَالرُّقْرِقِ لِلرَّقِّ .

وَمَهَارَةُ جَدَاءٍ : يَابِسَةٌ ، قَالَ :
وَجَدَاءٌ لَا يُرْجَى بِهَا دُو قَرَابَةٍ .

لِعَطْفٍ وَلَا يَحْشَى السَّمَاءَ رَيْبُهَا
السَّمَاءُ : الصِّيَادُونَ . وَرَيْبُهَا : وَحْشُهَا ، أَيْ أَنَّهُ
لَا وَحْشَ بِهَا فَيَحْشَى الْقَانِصَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بِهَا وَحْشٌ لَا يَخَافُ الْقَانِصَ لِبُعْدِهَا وَإِخَافِهَا ،
وَالْتَفْسِيرُ لِلْفَارْسِيِّ .

وَسِنَّةُ جَدَاءٍ : مَحَلَّةٌ ، وَعَامٌ أَجْدٌ . وَشَاءُ
جَدَاءٍ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ يَابِسَةُ الضَّرْعِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ
وَالْإِنْتَانُ ، وَقِيلَ : الْجَدَاءُ مِنْ كُلِّ حَلُوبَةِ الذَّاهِيَةِ
اللَّبَنِ عَنْ عَيْبٍ ، وَالْجُدُودَةُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنْ
غَيْرِ عَيْبٍ ، وَالْجَمْعُ جَدَائِدُ وَجِدَادٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجُدُودُ النَّعْجَةُ الَّتِي قَلَّ
لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ ، وَيُقَالُ لِلدَّامِرِ مَصُورٌ ، وَلَا
يُقَالُ جُدُودٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُجَاعَعُ الْجُدُودُ مِنَ الْأَتَنِ
جِدَادًا ، قَالَ الشَّامِيُّ :

مِنْ الْحَقِّبِ لَاحْتَهُ الْجِدَادُ الْفَوَارِزُ (١)

وَقَلَادَةُ جَدَاءٍ : لَا مَاءَ بِهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
جُدَّتْ أَخْلَافُ النَّاقَةِ إِذَا أَصَابَهَا شَيْءٌ يَقْطَعُ
أَخْلَافَهَا . وَنَاقَةُ جُدُودٍ ، وَدِمَى الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا .
قَالَ : وَالْمُجْدَدَةُ الْمُصْرَمَةُ الْأَطْبَاءِ ، وَأَصْلُ الْجَدِّ
الْقَطْعُ . شَمِرٌ : الْجَدَاءُ الشَّاةُ الَّتِي انْقَطَعَتْ
أَخْلَافُهَا ، وَقَالَ خَالِدٌ : هِيَ الْمَقْطُوعَةُ الضَّرْعِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْيَابِسَةُ الْأَخْلَافُ إِذَا كَانَ الصَّرَارُ
قَدْ أَضَرَّ بِهَا ، وَفِي حَدِيثِ الْأَضَاحِيِّ : لَا
يُضْحَى بِجَدَاءٍ ، الْجَدَاءُ : لَا لَبَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ
حَلُوبَةٍ لِأَنَّهُ أَتَيْتَتْ ضَرْعَهَا .

وَتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
تَدَدَّى أَجْدٌ إِذَا يَبَسَ ، وَجَدَّ التَّدَدَى وَالضَّرْعُ وَهُوَ

(١) فِي التَّهْذِيبِ : « الْحَقْبُ » بِضَمِّ الْحَاءِ ،
و « لَاحْتَهُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَصَدْرُهُ :

كَأَنَّ قَوْدَى ذَوْقِ جَابٍ مُطَرَّدٍ [عَبْدُ اللَّهِ]

يَجْدُ جَدَدًا . وَنَاقَةُ جَدَاءٍ : يَابِسَةُ الضَّرْعِ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : . . . (٢) . . . لَا تَر . . . الَّتِي جُدَّ تَدْبَاهَا
أَيْ يَبَسَا . الْجَوْهَرِيُّ : جُدَّتْ أَخْلَافُ النَّاقَةِ إِذَا
أَضَرَّ بِهَا الصَّرَارُ وَقَطَعَهَا فَهِيَ نَاقَةُ مُجْدَدَةِ الْأَخْلَافِ .
وَتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . وَامْرَأَةُ جَدَاءٍ :
صَغِيرَةُ التَّدَدَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ
قَالَ : إِنَّهَا جَدَاءٌ أَيْ قَصِيرَةُ التَّدَدَيْنِ . وَجَدَّ الشَّيْءُ
يَجْدُهُ جَدًّا : قَطَعَهُ .

وَالْجَدَاءُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ : الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْجَدَاءُ الشَّاةُ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .
وَجَدَّتْ الشَّيْءَ أَجْدُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَدًّا : قَطَعْتَهُ .
وَحَبْلٌ جَدِيدٌ : مَقْطُوعٌ : قَالَ :

أَبَى حَبِي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا

وَأَسَى حَبْلَهَا خَلَقًا جَدِيدًا

أَيْ مَقْطُوعًا ، وَمِنْهُ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، بِلَا هَاءٍ ،
لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَقْطُوعَةٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : يُقَالُ مِلْحَفَةٌ
جَدِيدٌ وَجَدِيدَةٌ حِينَ جَدَّاهَا الْحَائِكُ أَيْ قَطَعَهَا .
وَتَوْبٌ جَدِيدٌ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى مُجْدُودٍ ، يُرَادُ بِهِ
حِينَ جَدَّهَ الْحَائِكُ ، أَيْ قَطَعَهُ .

وَالْجُدَّةُ : نَقِيضُ الْبَلِي ، يُقَالُ : شَيْءٌ جَدِيدٌ ،
وَالْجَمْعُ أَجْدَةٌ وَجُدُّ وَجُدُّ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ خُلُقَانًا وَخَلَقُهُمْ جُدْدًا ، أَرَادَ

وَخَلَقَانُهُمْ جُدْدًا فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَرَادَ : وَخَلَقُهُمْ جَدِيدًا فَوَضَعَ الْجَمْعَ
مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنَّثَى . وَقَدْ قَالُوا :
مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ، قَالَ سَيِّبُونِي : وَهِيَ قَلِيلَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ : جَدَّ الثَّوبُ وَالشَّيْءُ يَجْدُ ،
بِالْكَسْرِ ، صَارَ جَدِيدًا ، وَهُوَ نَقِيضُ الْخَلْقِ ،
وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ سَيِّبُونِي : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ، لَا عَلَى
مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَقْعُولِ .

وَأَجْدُ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ : لَبِسَهُ جَدِيدًا ، قَالَ :

وَحَرَّقَ مَهَارِقَ ذِي لَهْلَهْ

أَجْدَ الْأَوَامَ بِهِ مَطْشُوهٌ (٣)

(٢) هِيَ بَيَاضٌ فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَعْنِ عَلَى
صَحَّةِ الْمَثَلِ ، وَلَمْ نَعْنِ عَلَيْهِ فِي بَابِ دِينَا مِنَ النَّسْخِ .

(٣) قَوْلُهُ : « مَطْشُوهٌ » هَكَذَا فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ ، وَلَمْ
نَجِدْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ الَّتِي بَابِ دِينَا ، وَلَعَلَّهَا مُحَرَفَةٌ
وَأَصْلُهَا مَطْهَ ، يَعْنِي أَنَّ مَنْ تَعَاطَى عَسَلَ الْمَظِ الَّذِي فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ .

هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ جَدَّدَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ الْقَطْعُ ، فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَا يَقْبَلُ الْقَطْعَ فَعَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : جَدَّدَ الْوُضُوءَ وَالْعَهْدَ . وَكَسَاءُ مُجَدَّدٌ : فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَيُقَالُ : كَبَّرَ فُلَانٌ ثُمَّ أَصَابَ فَرَحَةً وَسُرُورًا فَجَدَّدَ جَدَّهُ ، كَأَنَّهُ صَارَ جَدِيدًا .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ مُلَاعَةً جَدِيدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مُجْدُودَةٍ أَيْ مَقْطُوعَةٍ . وَتَوْبٌ جَدِيدٌ : جَدُّ حَدِيثًا أَيْ قُطْعًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا : أَهْلًا وَاجِدًا وَاحْمَدَ الْكَاسِي . وَيُقَالُ : بَلَى (١) بَيْتُ فُلَانٍ ثُمَّ أَجَدَّ بَيْتًا ، زَادَ فِي الصُّحَاخِ : مِنْ شَعَرٍ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا وَاجِدًا فِيهَا

نِعَاجُ الصَّيْفِ أَخِيَّةَ الظَّلَالِ
وَالْجِدَّةُ : مَصْدَرُ الْجَدِيدِ . وَاجِدٌ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ .

وَيُثَابُ جُدُّ : مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ .

وَتَجَدَّدَ الشَّيْءُ : صَارَ جَدِيدًا .

وَاجِدُهُ وَجَدَّهُ وَاسْتَجَدَّهُ أَيْ صَيَّرَهُ جَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُمَيَانَ : جَدُّ نَدِيَّا أُمِّكَ ! أَيْ قُطْعًا مِنَ الْجَدِّ الْقَطْعِ ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ . الْأُصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَدُّ نَدَى أُمِّهِ ، وَذَلِكَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعَةِ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جَدًّا مَا نَدَى أُمُّهُ

إِنِّي وَلَكِنْ وَدُهُمْ مُتَنَابِرٌ (٢)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ الْبَيْتِ أَنَّ عَلِيًّا قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ رُوَيْدَكَ عَلِيًّا ، أَيْ أَرُوذُ بِهِمْ وَأَرْفُقُ بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : جَدُّ نَدَى أُمُّهُمْ إِلَيْنَا ، أَيْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَحْوِيلَةٌ رَحِمَ وَقَرَابَةٌ مِنْ

(١) قوله : « بَلَى » في الصُّحَاخِ « بَهَى » وَبَهَى الْبَيْتَ ، بَهَى : تَخَرَّقَ وَتَحَلَّى وَتَعَطَّلَ ، قَالِيبَاهُ : الْخَالِي الْمَعْطَلُ .

[عبد الله]

(٢) ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ « مِينَ » وَفِيهِ « أَمَّهُمْ » بدل « أُمُّهُ » ، « مِينَ » بدل « مَتَابِرٍ » . قَالَ : وَيُرْوَى « مَتَامِنَ » ، أَيْ مَائِلَ إِلَى الْيَمِينِ ، وَنَصَّهُ كَمَا ذَكَرَ هُنَاكَ : رُوَيْدَكَ عَلِيًّا جَدًّا مَا نَدَى أُمُّهُمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُهُمْ مَتَامِنَ

[عبد الله]

قَبْلُ أَمَّهُمْ ، وَهُمْ مُنْقَطِعُونَ إِلَيْنَا بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي وَدُهُمْ لَنَا مِينَ ، أَيْ كَذِبٌ وَمَلَقٌ . الْأُصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِنَّمَا لِمَجْدَّةٍ بِالرَّحْلِ إِذَا كَانَتْ جَادَّةً فِي السَّيْرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي أَقَالَ مَجْدَّةً أَوْ مَجْدَّةً ، فَمَنْ قَالَ مَجْدَّةً ، فَهِيَ مِنْ جَدٍّ يَجْدُ ، وَمَنْ قَالَ مَجْدَّةً ، فَهِيَ مِنْ أَجَدَّتْ .

وَالْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَتَلَيَانِ أَبَدًا ، وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانِ أَيْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَقَالَتْ : لَنْ تَرَى أَبَدًا تَلِيدًا

بِعَيْنِكَ آخِرَ الدَّهْرِ الْجَدِيدِ
فَإِنَّ ابْنَ جَنَى قَالَ : إِذَا كَانَ الدَّهْرُ أَبَدًا جَدِيدًا فَلَا آخِرَ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ آخِرٌ لَمَا رَأَيْتُهُ فِيهِ .

وَالْجَدِيدُ : مَا لَا عَهْدَ لَكَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ أُصِفَ الْمَوْتُ بِالْجَدِيدِ ، هَذَلِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : فَقُلْتُ لِقَلْبِي : يَا لَكَ الْخَيْرِ ! إِنَّمَا

يُدْعِيكَ لِلْمَوْتِ الْجَدِيدِ حَبَابُهَا
وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمُغَافِصُ الْبَاهِلِيُّ : جَدِيدُ الْمَوْتِ أَوَّلُهُ .

وَجَدَّ النَّخْلَ يَجْدُهُ جَدًّا وَجَدَادًا وَجَدَادًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : صَرَمُهُ . وَاجِدَّ النَّخْلُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُجَدَّ .

وَالْجَدَادُ وَالْجَدَادُ : أَوَانُ الصَّرَامِ . وَالْجَدُّ : مَصْدَرُ جَدَّ التَّمَرِ يَجْدُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ ، الْجَدَادُ : صِرَامُ النَّخْلِ ، وَهُوَ قَطْعُ ثَمَرِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَهَى أَنْ تُجَدَّ النَّخْلُ لَيْلًا ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهُ فِي النَّهَارِ ، فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَإِنَّمَا هُوَ فَارٌّ مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ الْجَدَادُ وَالْجَدَادُ وَالْحَصَادُ وَالْحَصَادُ وَالْقَطَافُ وَالْقَطَافُ وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ ، فَكَانَ الْفَعَالُ وَالْفِعَالُ مُطْرَدَانِ فِي كُلِّ مَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى وَقْتُ الْفِعْلِ ، مُشَبَّهَانِ فِي مُعَاقِبَتِهِمَا بِالْأَوَانِ وَالْإِوَانِ ، وَالْمَصْدَرُ

مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى الْفِعْلِ ، مِثْلُ الْجَدِّ وَالصَّرَمِ وَالْقَطْفِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنَتِهِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكَ جَادًّا عِشْرِينَ وَسَقًا مِنَ النَّخْلِ ، وَتَوَدَّيْنِ أَنَّكَ خَزَنَتِي (٣) . فَأَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ مَالُ الْوَارِثِ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ كَانَ نَحَلَهَا فِي صِحَّتِهِ نَحْلًا كَانَ يَجْدُ مِنْهَا كُلَّ سَنَةٍ عِشْرِينَ وَسَقًا ، وَلَمْ يَكُنْ أَقْبَضُهَا مَا نَحَلَهَا بِلِسَانِهِ ، فَلَمَّا مَرِضَ رَأَى النَّخْلَ وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُوضٍ غَيْرَ جَائِزٍ لَهَا ، فَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ لَهَا ، وَأَنَّ سَائِرَ الْوَرَثَةِ شُرَكَاءُهَا فِيهَا .

الْأُصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِفُلَانٍ أَرْضُ جَادٍّ مِائَةَ وَسَقٍ ، أَيْ تُخْرَجُ مِائَةُ وَسَقٍ إِذَا زُرِعَتْ ، وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادٍّ مِائَةَ وَسَقٍ لِلْأَشْعَرِيِّينَ ، وَبِجَادٍّ مِائَةَ وَسَقٍ لِلشَّيْبَانِيِّينَ ، الْجَادُّ : بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ ، أَيْ نَحْلًا يُجَدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مِائَةَ وَسَقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَبَطَ قَرَسًا فَلَهُ جَادُّ مِائَةِ وَخَمْسِينَ وَسَقًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِعِزَّةِ الْخَيْلِ وَقِلَّتِهَا عِنْدَهُمْ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جُدَادَةُ النَّخْلِ وَغَيْرُهُ مَا يُسْتَأْصَلُ .

وَمَا عَلَيْهِ جَدَّةٌ وَجْدَةٌ أَيْ خَرْقَةٌ . وَالْجِدَّةُ : قِلَادَةٌ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ : لَوْ كُنْتُ كَلْبٌ قَبِيصٌ كُنْتُ ذَا جِدَدٍ

تَكُونُ أُرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ
وَجَدِيدَتَا السَّرَجِ وَالرَّحْلِ : اللَّبْدُ الَّذِي يَلْزِقُ بِهِمَا مِنَ الْبَاطِنِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَدِيدَةُ السَّرَجِ مَا تَحْتَ الدَّقَّتَيْنِ مِنَ الرَّفَادَةِ وَاللَّبْدِ الْمَلْزَقِ ، وَهُمَا جَدِيدَتَانِ ، قَالَ : هَذَا مُؤَلَّدٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَدِيَّةَ السَّرَجِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ

(٣) قوله : « وَتَوَدَّيْنِ أَنَّكَ خَزَنَتِي » فِي الْأَصْلِ : « وَتَوَدَّيْ » بِحَذْفِ نُونِ الِزْفَعِ وَبِضْمِ النَّاءِ . وَلَعَلَّ صَحَّةَ الْعِبَارَةِ - كَمَا فِي التَّهْدِيدِ : « وَتَوَدَّيْ أَنَّكَ كُنْتَ خَزَنَتِي » . وَهُوَ مَا يَتَّفَقُ مَعَ قَوْلِهِ : « إِنَّهُ كَانَ نَحَلَهَا » . وَلَمْ يَكُنْ أَقْبَضُهَا مَا نَحَلَهَا .

[عبد الله]

لا عياً جاداً . أى لا يأخذه على سبيل الهزل ،
يريد لا يحسنه فيصير ذلك الهزل جاداً .
والجد : نقيض الهزل . جد في الأمر يجد
ويجد ، بالكسر والضم ، جداً ، وأجد : حقق .
وعذاب جد : محقق مبالغ فيه . وفي القنوت :
ونخشى عذابك الجد . وجد في أمره يجد جداً
وأجد : حقق . والمجادة : المحاقاة . وجادة
في الأمر أى حاقه .
وقلان محسن جداً ، وهو على أمر أى عجلة
أمر .

والجد : الاجتهاد في الأمور . وفي الحديث :
كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا جد
في السير جمع بين الصلاتين ، أى اهتم به وأسرع
فيه . وجد به الأمر وأجد إذا اجتهد . وفي حديث
أحمد : لئن أشهدني الله مع النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، قتل المشركين ليرين الله ما أجد ،
أى ما اجتهد .

الأصمعي : يقال أجد الرجل في أمره يجد
إذا بلغ فيه حده ، وجد لغة ، ومنه يقال :
فلان جاد يجد أى مجتهد . وقال : أجد يجد إذا
صار ذا جد واجتهاد . وقولهم : أجد بها أمراً ،
أى أجد أمره بها ، نصب على التمييز كقولك :
قررت به عينا أى قررت عيني به ، وقولهم : في
هذا خطر جد عظيم أى عظيم جداً . وجد به
الأمر : اشتد ، قال أبو سهم :

أخالد لا يرضى عن العبد ربه

إذا جد بالشئ العقوق المصمم
الأصمعي : أجد فلان أمره بذلك أى
أحكمه وأنشد :

أجد بها أمراً وأيقن أنه

لها أو لأخرى كالطحين ترابها

قال أبو نصر : حكى لي عنه أنه قال أجد بها
أمراً ، معناه أجد أمره ، قال : والأول سماعي
منه .

ويقال : جد فلان في أمره إذا كان ذا حقيقة
ومضاء . وأجد فلان السير إذا انكمش فيه .

أبو عمرو : أجدك وأجدك معناه ما لك

أجداً منك ، ونصبهما على المصدر ؛ قال
الجزيري : معناه واحد ، ولا يتكلم به إلا
مضافاً . الأصمعي : أجدك معناه أريد هذا
منك ، ونصبهما بطرح الباء ؛ الليث : من قال
أجدك ، بكسر الجيم ، فإنه يستخلفه بعده
وحقيقته ، وإذا فتح الجيم استخلفه بعده وهو
بحته . قال ثعلب : ما أتك في الشعر من قولك
أجدك فهو بالكسر ، فإذا أتك بالواو وجدك
فهو مفتوح ؛ وفي حديث قس :

أجد كما لا تقضيان كراكما

أى أجد منكما ، وهو نصب على المصدر .
وأجدك لا تفعل كذا ، وأجدك ، إذا كسر الجيم
استخلفه بعده وبحقيقته ، وإذا فتحها استخلفه
بعده وببخته . قال سيبويه : أجدك مصدر ،
كانه قال أجداً منك ، ولكنه لا يستعمل إلا
مضافاً ؛ قال : وقالوا هذا عربي جداً ، نصبه
على المصدر لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو
هو ، قال : وقالوا هذا العالم جد العالم ، وهذا
عالم جد عالم ؛ يريد بذلك التناهي وأنه قد
بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال .

وصرحت يجد وجدان وجداء وبيجلدان
وجلدا ، يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان
وصرح ؛ وقال اللحياني : صرحت وجدان وجدى
أى يجد . الأزهرى : ويقال صرحت بجداء^(١)
غير منصرف ، ويجاد غير منصرف ، وبيجلدان
وبيجلدان وبيجلدان وبيجلدان وبيجلدومة ،
وأخرج اللبني رغبته ، كل هذا في الشئ إذا وضح
بعد التباسه . ويقال : جدان وجلدان صحراء ،
يعني برز الأمر إلى الصحراء بعدما كان مكتوماً .

والجداد : صغار السجر (حكاه أبو حنيفة)

وأنشد للطرماح :

تجتنى ثامر جداده

من فرادى بزم أو ثوام

والجداد : صغار السجر (حكاه أبو حنيفة)

(١) قوله : « بجداء » في الأصل : « جداء » ،
والباء زيادة يقتضها المقام .

[عبد الله]

صغار الطلح ، الواحدة من كل ذلك جدادة .
وجداد الطلح : صغاره . وكل شئ تعقد بغضه
في بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جداد ؛
وأنشد بيت الطرماح .

والجداد : صاحب الحانوت الذي يبيع
الخمر ويعالجها ، ذكره ابن سيده ، وذكره
الأزهري عن الليث ؛ وقال الأزهري : هذا
حاق الضحيف الذي يستحي من مثله من
ضعفت معرفته ، فكيف بمن يدعي المعرفة
الثاقبة ؟ وصوابه بالحاء .

والجداد : الخلقان من الثياب ، وهو معرب
كداد بالفارسية . والجداد : الخيوط المعقدة
يقال لها كداد بالنبطية ؛ قال الأعشى يصف
حماراً :

أضاء مظنته بالسرا

ج والليل غامر جدادها
الأزهري : كانت في الخيوط ألوان فغمرها
الليل بسواده فصارت على لون واحد . الأصمعي :
الجداد في قول المسيب^(٢) بن علس :

فعل السريعة بادرت جدادها

قبل المساء بهم بالإسراع
السريعة : المرأة التي تسرع .

وجدود : موضع بعينه ، وقيل : هو موضع
فيه ماء يسمى الكلاب ، وكانت فيه وقعة
مرتين ، يقال للكلاب الأول : يوم جدود ،
وهو تغلب على بكر بن وائل ؛ قال الشاعر :

أرى إيلي عافت جدود فلم تذق

بها قطرة إلا تحلة مقسم
وجد : موضع (حكاه ابن الأعرابي)

وأنشد :

فلو أنها كانت لقاحي كبيرة

لقد نهلت من ماء جد وعلت
قال : ويروى من ماء جد ، وهو مذكور في
مؤنبيه .

وجداء : موضع ؛ قال أبو جندب الهذلي :

(٢) قوله : « الأصمعي : الجداد في قول المسيب
إلخ » كذا في نسخة الأصل ، وهو مبتدأ بغير خبر ،
وإن جعل الخبر في قول المسيب كان سخيلاً .

بَغِيَّتُهُمْ مَا بَيْنَ جَدَاءَ وَالْحَتَّى
وَأُورِدْتُمْ مَاءَ الْأَنْبِلِ وَعَاصِبًا
وَالْجُدُّ : الَّذِي يَصِرُ بِاللَّيْلِ ، وَقَالَ
الْعَدْبُسُ : هُوَ الصَّبِيُّ . وَالْحُنْدَبُ : الْجُدُّ ؛
وَالصَّرَصَرُ : صَبَّاحُ اللَّيْلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْجُدُّ دَوِيَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْجُنْدَبِ إِلَّا أَنَّهَا
سُوَيْدَاءٌ قَصِيرَةٌ ، وَمِنْهَا مَا يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ
وَيُسَمَّى صَرَصَرًا ، وَقِيلَ : هُوَ صَرَّارُ اللَّيْلِ ،
وَهُوَ قَفَّازٌ وَفِيهِ شَبَهٌ مِنَ الْجَرَادِ ، وَالْجَمْعُ الْجَدَاجِدُ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ دَوِيَّةٌ تَعْلُقُ الْإِهَابَ
فَتَأْكُلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَصِيدُ شُبَّانَ الرِّجَالِ بِفَاحِمٍ

عُدَافٍ وَتَضْطَافِينَ عُشَا وَجُدُجَا

وَفِي حَدِيثٍ عَطَا فِي الْجُدُّجِ يَمُوتُ فِي
السَّوْصَةِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ؛ قَالَ : هُوَ حَيَّوَانٌ
كَالْجَرَادِ يُصَوِّتُ بِاللَّيْلِ ، قِيلَ هُوَ الصَّرَصَرُ .
وَالْجُدُّجُ : بَرَّةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَدَقَةِ .
وَكُلُّ بَرَّةٍ فِي جَنْبِ الْعَيْنِ تُدْعَى : الطَّبْطَابُ .
وَالْجُدُّجُ : الْحَرُّ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

حَتَّى إِذَا صُهِبَ الْجَنَادِبِ وَدَعَتْ

نَوْرَ الرَّبِيعِ وَلاَحَظْنَ الْجُدُّجُ

وَالْأَجْدَادُ : أَرْضُ لَبْنِي مَرَّةً وَأَشْجَعُ وَفَرَاةً ؛

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ :

فَلَا وَأَلَتْ تِلْكَ التُّفُوسُ وَلَا أَتَتْ

عَلَى رَوْضَةِ الْأَجْدَادِ وَهِيَ جَمِيعُ

وَفِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ : كَأَمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى

الطُّسْتِ (١) ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، بِالْجَدِيدِ وَهُوَ
مَذَكَّرٌ ، إِمَّا لِأَنَّهُ تَأْنِيهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، فَأَوَّلُهُ عَلَى
الْإِنَاءِ وَالظَّرْفِ ، أَوْ لِأَنَّهُ فَعِيلًا يُوصَفُ بِهِ الْمَوْتُ
بِلَا عِلَامَةٍ تَأْنِيهِ كَمَا يُوصَفُ الْمَذَكَّرُ ، نَحْوُ
امْرَأَةٍ قَتِيلَةٍ وَكَفٍّ خَضِيبٍ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« إِنْ رَحِمَهُ اللَّهُ قَرِيبٌ » .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ

(١) قوله : « على الطست وهي مؤنثة » إلخ ، كذا

في النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط . قال في المواهب :
وسمى صلصلة من السماء كإمرار الحديد على الطست
لجديد . قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد
وهو مذكر إما لأن تأنيها إلخ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَحْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ
الْجُدُّ ، قَالَ : هِيَ هَهُنَا الْمُسْنَاءُ ، وَهُوَ مَا وَقَعَ
حَوْلَ الْمَرْزَعَةِ كَالْجِدَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي
الْجِدَارِ ، وَيُرْوَى الْجُدُّ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جِدَارٍ ،
وَيُرْوَى بِالذَّالِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* جلد . هو جدير بكذا ولكذا أي خَلِيقٌ
لَهُ ، وَالْجَمْعُ جَدِيرُونَ وَجُدَرَاءُ ، وَالْأُنْثَى جَدِيرَةٌ .
وَقَدْ جَدَّرَ جِدَارَةً ، وَإِنَّهُ لَمَجْدَرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ،
وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ ، وَإِنَّهَا لَمَجْدَرَةٌ بِذَلِكَ
وَبِأَنَّهُ تَفَعَّلَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ ؛
(كُلُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَنْهُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ
يَفْعَلَ ذَلِكَ وَإِنَّهُمَا لَجَدِيرَانِ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا لَجَدِيرَةٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ
وَخَلِيقَةٌ ، وَإِنَّهُنَّ جَدِيرَاتٌ وَجَدَائِرُ ؛ وَهَذَا الْأَمْرُ
مَجْدَرَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ مِنْهُ أَيْ مَخْلَقَةٌ . وَمَجْدَرَةٌ مِنْهُ
أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ هُوَ جَدِيرٌ بِفَعْلِهِ ؛ وَأَجْدَرُ بِهِ
أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
الرَّوَّاسِيِّ : إِنَّهُ لَمَجْدُورٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، جَاءَ
بِهِ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَحَكَى : مَا
رَأَيْتُ مِنْ جِدَارَتِهِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

وَالْجُدَرِيُّ (٢) وَالْجُدَرِيُّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ
الدَّالِ وَيَفْتَحُهَا لُغَتَانِ : قُرُوحٌ فِي الْبَدَنِ تَنْقُطُ
عَنِ الْجِلْدِ مُمْتَلِئَةً مَاءً ، وَتَقِيحُ ؛ وَقَدْ جُدِرَ جُدْرًا
وَجُدَّرَ وَصَاحِبُهَا جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
جَدِرَ يَجْدُرُ جُدْرًا . وَأَرْضٌ مَجْدَرَةٌ : ذَاتُ جُدَرِيٍّ .
وَالْجَدَرُ وَالْجُدَرُ : سِلْعٌ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ
خِلْقَةً ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ وَالْجِرَاحَاتِ .
وَاحِدُهَا جَدَرَةٌ وَجُدَرَةٌ ، وَهِيَ الْأَجْدَارُ ؛ وَقِيلَ :
الْجُدَرُ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْجِلْدِ ، وَإِذَا لَمْ تَرْتَفِعْ
فَهِيَ نَدْبٌ ؛ وَقَدْ يُدْعَى النَّدْبُ جُدْرًا ، وَلَا
يُدْعَى الْجُدَرُ نَدْبًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْجُدَرُ السِّلْعُ
تَكُونُ بِالْإِنْسَانِ أَوْ الْبُتُورِ النَّاتِيَةِ ، وَاحِدُهَا جُدَرَةٌ .

(٢) قوله : « والجدرى » هوداء معروف يأخذ الناس

مرة في العمر غالباً . قالوا : أول من عذب به قوم فرعون ،
ثم بقي بعدهم ، وقال عكرمة : أول جدرى ظهر ما أصيب
به أبرهة ، أفاده شارح القاموس .

الْجَوَهَرِيُّ : خُرَاجٌ ، وَهِيَ السَّلْعَةُ ، وَالْجَمْعُ
جَدَرٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ دَقِيلًا ذَا الْجَدَرِ

وَالْجُدَرُ : آثَارُ ضَرْبٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى جِلْدِ
الْإِنْسَانِ ، الْوَاحِدَةُ جُدَرَةٌ ، فَمَنْ قَالَ الْجُدَرِيُّ
نَسَبَهُ إِلَى الْجُدَرِ ، وَمَنْ قَالَ الْجُدَرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى
الْجَدَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ ،
قَالَ : وَلَيْسَ بِالْحَسَنِ .

وَجَدِرَ ظَهْرُهُ جُدْرًا : ظَهَرَتْ فِيهِ جُدَرٌ .
وَالْجُدَرَةُ فِي عُتْقِ الْبَعِيرِ : السَّلْعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مِنَ الْبَعِيرِ جُدَرَةٌ ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ سِلْعَةٌ وَضَوَاءٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُدَرَةُ : الْوَرْمَةُ فِي أَصْلِ لَحْيِ
الْبَعِيرِ . النَّضْرُ : الْجُدَرَةُ : غُدَدٌ تَكُونُ فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ يَسْقِيهَا عِرْقٌ فِي أَصْلِهَا نَحْوُ السَّلْعَةِ
يُرَاسُ الْإِنْسَانُ . وَجَمَلٌ أَجْدَرُ وَنَاقَةٌ جُدْرَاءُ .
وَالْجُدَرُ : وَرْمٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ . وَشَاةٌ جُدْرَاءُ :
تَقُوبُ جِلْدَهَا عَنْ دَاوٍ يُصِيبُهَا وَلَيْسَ مِنْ جُدَرِيٍّ .
وَالْجُدَرُ : انْتِبَارٌ فِي عُتْقِ الْحِمَارِ ، وَرُبَّمَا كَانَ
مِنْ آثَارِ الْكَدِّ ، وَقَدْ جَدَرَتْ عَنْقُهُ جُدُورًا .
وَفِي التَّهْدِيدِ : جَدَرَتْ عَنْقُهُ جُدْرًا إِذَا انْتَبَرَتْ ،
وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

أَوْ جَادِرُ اللَّيْنِ مَطْوِي الْحَقِّ

ابْنُ بُرْزُجٍ : جَدَرَتْ يَدُهُ تَجْدُرُ وَتَقُطُّ
وَجَمَلَتْ ، كُلُّ ذَلِكَ مَفْتُوحٌ ، وَهِيَ تَمَجُّلٌ وَهُوَ
الْمَجْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي لَسَاقٌ أُمُّ عَمْرٍو سَجَلَا

وَإِنْ وَجَدْتُ فِي يَدَيَّ مَجَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ الْكَمَاءُ جُدَرِيُّ الْأَرْضِ ،
شَبَّهَا بِالْجُدَرِيِّ ، وَهُوَ الْحَبُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي
جَسَدِ الصَّبِيِّ لظهورها مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ ، كَمَا
يَظْهَرُ الْجُدَرِيُّ مِنْ بَاطِنِ الْجِلْدِ ، وَأَرَادَ بِهِ دَمَهَا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مُسْرُوقٍ : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرَيْنِ
وَمُحَصَّيْنِ ، أَيْ جَمَاعَةً أَصَابَهُمُ الْجُدَرِيُّ وَالْحَصْبَةُ .
وَالْحَصْبَةُ : شَبَهُ الْجُدَرِيِّ يَظْهَرُ فِي جِلْدِ الصَّغِيرِ .
وَعَامِرُ الْأَجْدَارِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسِلْعٍ كَانَتْ فِي بَدَنِهِ .

وَجَدَرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ (٣) وَجَدَرَ جِدَارَةً وَجَدَرَ

(٣) قوله : « وجدَرَ النبات » من باب قعد .

وَأَجْدَرُ : طَلَعَتْ رُمُوسُهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَذَلِكَ يَكُونُ عَشْرًا أَوْ نِصْفَ شَهْرٍ ، وَأَجْدَرَتِ الْأَرْضُ كَذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْدَرُ الشَّجَرُ وَجَدَرٌ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِمَصِ ، وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَأَجْدَرُ مِنْ وَادِي نَطَاةٍ وَلَيْعٍ
وَشَجَرٌ جَدَرٌ . وَجَدَرُ الْعَرْفَجِ وَالْثَمَامُ يَجْدَرُ إِذَا خَرَجَ فِي كُعُوبِهِ وَمُتَفَرِّقِ عِيدَانِهِ مِثْلُ أَظَافِيرِ الطَّيْرِ . وَأَجْدَرُ الْوَلَيْعُ وَجَادَرُ : اسْمَرَّ وَتَغَيَّرَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، يَعْنِي بِالْوَلَيْعِ طَلَعَ النَّخْلُ . وَالْجَدْرَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الطَّلَعِ . وَجَدَرُ الْعَنْبِ : صَارَ حَبُّهُ فَوْقَ النَّفْصِ . وَيُقَالُ : جَدَرَ الْكَرْمُ يَجْدَرُ جَدْرًا إِذَا حَبَّبَ وَهَمَّ بِالْإِيقَاقِ . وَالْجِدْرُ : نَبْتُ ، وَقَدْ أَجْدَرَ الْمَكَانُ .

وَالْجَدْرَةُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : حَظِيرَةٌ تُصْنَعُ لِلْغَنَمِ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ جَدَرٌ . وَالْجَدِيرَةُ : زَرْبُ الْغَنَمِ . وَالْجَدِيرَةُ : كَيْفٌ يَتَّخِذُ مِنْ حِجَارَةٍ يَكُونُ لِلْبَهْمِ وَغَيْرِهَا . أَبُو زَيْدٍ : كَيْفُ الْبَيْتِ مِثْلُ الْحُجْرَةِ يُجْمَعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهِيَ الْحَظِيرَةُ أَيْضًا . وَالْحِظَارُ : مَا حُظِرَ عَلَى نَبَاتِ شَجَرٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الْحَظِيرَةُ مِنْ حِجَارَةٍ فَهِيَ جَدِيرَةٌ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ طِينٍ فَهُوَ جِدَارٌ .

وَالْجِدَارُ : الْحَائِطُ ، وَالْجَمْعُ جُدُرٌ ، وَجُدْرَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ بَطْنٍ وَبُطْنَانٍ (١) . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَهُوَ مِمَّا اسْتَفْتَوْا فِيهِ بِنَاءً أَكْثَرَ الْعَدَدِ عَنْ بِنَاءِ أَقْلِهِ ، فَقَالُوا ثَلَاثَةُ جُدُرٍ : وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَوْ غَيْرِهِ : إِذَا اشْتَرَيْتَ اللَّحْمَ يَضْحَكُ جَدْرُ الْبَيْتِ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَدْرُ لُغَةٍ فِي جِدَارٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي تَضْحَكُ جَدْرُ الْبَيْتِ ، وَهُوَ جَمْعُ جِدَارٍ ، وَهَذَا = وَقَوْلُهُ : « وَجَدَرُ جِدَارَةٍ » كَكَرْمٍ كَرَامَةٍ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَضَبَطَ أَصْلُ اللِّسَانِ .

وقوله : « جَدِرُ الْكَرْمِ » مِنْ بَابِ فَرَحٍ لَيْسَ غَيْرُ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ .

(١) قوله : « مِثْلُ بَطْنٍ وَبُطْنَانٍ » كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَلَعَلَّ التَّمَثِيلَ : إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ جِدْرَانِ وَبُطْنَانٍ فَقَطْ بَقِطْعِ النَّظَرِ عَنِ الْمَقْرَدِ فِيهِمَا . وَفِي الْمَصْبَاحِ : وَالْجِدَارُ الْحَائِطُ وَالْجَمْعُ جُدُرٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ وَالْجَدْرُ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ وَجَمْعُهُ جُدْرَانٌ .

مِثْلُ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ أَهْلَ الدَّارِ يَفْرَحُونَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَدْرُ وَالْجِدَارُ الْحَائِطُ . وَجَدَرُهُ يَجْدَرُهُ جَدْرًا : حَوَّطَهُ . وَاجْتَدَرَهُ : بَنَاهُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

تَشِيدُ أَعْضَادَ الْبِنَاءِ الْمُجْتَدَرُ
وَجَدَرُهُ : شِيدَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَخْرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجَشِرُ
كَانَهُمْ فِي السَّطْحِ ذِي الْمُجْدَرِ
إِنَّمَا أَرَادَ ذِي الْحَائِطِ الْمُجْدَرِ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذِي التَّجْدِيرِ أَيْ الَّذِي جُدِرَ وَشِيدَ فَأَقَامَ الْمَفْعَلَ مَقَامَ التَّفْعِيلِ ، لِأَنَّهَا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ لِفَعْلٍ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

إِنَّ الْمُوقَى مِثْلُ مَا لَقِيتُ
أَيَّ إِنَّ التَّوْقِيَةَ .

وَجَدَرَ الرَّجُلُ : تَوَارَى بِالْجِدْرِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ صُبْحَ بَنِ الرَّبِيرِ فَأَرَا
فِي الرُّضْمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجْرًا
إِلَّا مَلَأَهُ حِنْطَةً وَجَدْرًا

قَالَ : وَيُرْوَى حَشَاهُ : وَفَارَ : حَفَرَ . قَالَ : هَذَا سَرَقَ حِنْطَةً وَخَبَّاهَا .

وَالْجَدْرَةُ : حَيٌّ مِنَ الْأَرْدِ بَنَوْا جِدَارَ الْكَعْبَةِ فَسَمُّوا الْجَدْرَةَ لِذَلِكَ . وَالْجَدْرُ : أَصْلُ الْجِدَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ جَدْرَهُ أَيْ أَصْلَهُ . وَالْجَمْعُ جُدُورٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْجَوَانِبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَسْقَى مَذَابِجَ قَدْ طَالَتْ عَصِيفَتُهَا
جُدُورُهَا مِنْ أُنَى الْمَاءِ مَطْمُومٍ
قَالَ : أَفْرَدَ مَطْمُومًا لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا حَوْلَ الْجُدُورِ . وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ مَطْمُومَةً . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيرِ حِينَ اخْتَصَمَ هُوَ وَالْأَنْصَارِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سُؤْلِ شِرَاجِ الْحَرَّةِ : اسْقِ أَرْضَكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْجَدْرَ ؛ أَرَادَ مَا رُفِعَ مِنْ أَعْضَادِ الْمَرْعَةِ لِيُتَمَسِكَ الْمَاءُ كَالْجِدَارِ . وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ لَهُ أَحْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ ، هِيَ الْمُسْتَأَةُ . وَهُوَ مَا رُفِعَ حَوْلَ الْمَرْعَةِ كَالْجِدَارِ . وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ . وَرَوَى الْجَدْرُ . بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جِدَارٍ وَيُرْوَى بِالذَّالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لِعَائِشَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ ، يُرِيدُ الْحِجْرَ لِمَا فِيهِ مِنْ أَصُولِ حَائِطِ الْبَيْتِ . وَالْجَدْرُ : الْحَوَاجِزُ الَّتِي بَيْنَ الدِّيَارِ الْمُمَسِكَةِ الْمَاءِ .

وَالْجَدِيرُ : الْمَكَانُ يُبْنَى حَوْلَهُ جِدَارٌ . اللَّيْثُ : الْجَدِيرُ مَكَانٌ قَدْ بُنِيَ حَوْلَيْهِ مَجْدُورٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَيَبْنُونَ فِي كُلِّ وَادٍ جَدِيرًا
وَيُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ مِنْ صَخْرٍ : جَدِيرَةٌ .
وَجُدُورُ الْعَنْبِ : حَوَائِطُهُ . وَاحِدُهَا جَدْرٌ . وَجَدَرَاءُ الْكَظَامَةِ : حَافَاتُهَا ، وَقِيلَ : طِينُ حَافَتَيْهَا . وَالْجِدْرُ : نَبَاتٌ (٢) . وَاحِدَتُهُ جَدْرَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَدْرُ كَالْحَلَمَةِ غَيْرَ أَنَّهُ صَغِيرٌ يَتَرَبَّلُ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ يَنْبُتُ مَعَ الْمَكْرِ ، وَجَمْعُهُ جُدُورٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ ثَوْرًا :

أَمْسَى بِذَاتِ الْحَاذِ وَالْجُدُورِ
التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْجَدْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، الْوَاحِدَةُ جَدْرَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : مَكْرًا وَجَدْرًا وَاكْتَسَى النَّصِيَّ
قَالَ : وَمِنْ شَجَرِ الدَّقِّ ضُرُوبٌ تَنْبُتُ فِي الْقَفَافِ وَالصَّلَابِ ، فَإِذَا أَطْلَعَتْ رُمُوسُهَا فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ قِيلَ : أَجْدَرَتِ الْأَرْضُ .
وَأَجْدَرُ الشَّجَرِ ، فَهُوَ جَدْرٌ ، حَتَّى يَطُولَ ، فَإِذَا طَالَ تَفَرَّقَتْ أَشْأُوهُ . وَجَدَرُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتِ فَوَادِي جَدَرٍ
وَخَمْرُ جِيدَرِيَّةٍ : مَنَسُوبٌ إِلَيْهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ مَعْبُدُ بْنُ سَعْنَةَ :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ لَوَمِ الْعَوَازِلِ
وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ رُبِيَّةٍ عَاجِلِ
أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَيَهْجَأُ جِيدَرِيَّةً

بِمَاءٍ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَلَا يَا أَصْبَحِينَا .

(٢) قوله : « وَالْجَدْرُ نَبَاتٌ إلخ » هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَأَمَّا الَّذِي مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ فَبَفَتْحِهَا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَالصَّوَابُ مَا أَوْزَنَاهُ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ صَاحِبِيهِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَالْفَيْحُ هُنَا الْخَمْرُ ، وَأَصْلُهُ مَا يَكَالُ
بِهِ الْخَمْرُ ، وَيَعْنِي بِالْحَقِّ الْمَوْتَ وَالْقِيَامَةَ ، وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّ جَيْدَرًا مَوْضِعَ هُنَاكَ أَيْضًا ، فَإِنْ
كَانَتْ الْخَمْرُ الْجَيْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ فَهُوَ نَسَبٌ
قِيَاسِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي الْجَنْدَرِ ، يَفْتَحُ
الْجَمِيمَ وَسُكُونِ الدَّالِ ، مَسْرُوحٌ عَلَى سِتَّةِ أُمِّيَالٍ
مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَتْ فِيهِ لِفَاحُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لَمَّا أُغِيرَ عَلَيْهِ .

وَالجَيْدَرُ وَالْجَيْدَرِيُّ وَالْجَيْدَرَانُ : الْقَصِيرُ ،
وَقَدْ يُقَالُ لَهُ جَيْدَرَةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَقَالَ الْفَارِسِيُّ :
وَهَذَا كَمَا قَالُوا لَهُ دَحْدَاحَةٌ وَدَبَّةٌ وَحِزْرَقَةٌ . وَامْرَأَةٌ
جَيْدَرَةٌ وَجَيْدَرِيَّةٌ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَنْهَا جَيْدَرِيَّةً
عَصَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمَزُرُ
وَالْتَجْدِيرُ : الْقَصِيرُ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ ، قَالَ :
إِنِّي لِأَعْظُمُ فِي صَدْرِ الْكَمِيِّ عَلَى

مَا كَانَ فِي مِنَ التَّجْدِيرِ وَالْقَصِيرِ
أَعَادَ الْمَعْنَيْنِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ، كَمَا قَالَ :
وَهَذَا أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّاسُ وَالْبَعْدُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجَنْدَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَمَرْتُ
الْقَلَمَ عَلَى مَا دَرَسَ مِنْهُ لِيَتَبَيَّنَ ، وَكَذَلِكَ الثُّوبُ
إِذَا أَعْدَتُ وَشِبْهُهُ بَعْدَمَا كَانَ ذَهَبَ ، قَالَ :
وَأَظَنَّهُ مُعَرَّبًا .

* جَدَسَ : الْجَادِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اسْتَدَّ
وَيَسَّ كَالْجَاسِدِ . وَأَرْضٌ جَادِسَةٌ : لَمْ تُعْمَرْ وَلَمْ
تُعْمَلْ وَلَمْ تُحَرَّثْ ، مِنْ ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ مُعَاذِ
ابْنِ جَبَلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ
جَادِسَةً قَدْ عُرِفَتْ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى اسْلَمَ فَهِيَ
لِرَبِّهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُعْمَرْ وَلَمْ
تُحَرَّثْ ، وَالْجَمْعُ الْجَوَادِسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَوَادِسُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ قَطُّ .

أَبُو عَمْرٍو : جَدَسَ الْأَثَرُ وَطَلَّقَ وَدَمَسَ
إِذَا دَرَسَ .

وَجَدَيْسٌ : حَتَّى مِنْ عَادٍ وَهُمْ إِخْوَةُ طَسَمٍ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : جَدَيْسٌ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا

يُنَاسِيُونَ عَادًا الْأَوَّلَى ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمُ الْيَامَةَ ،
وَفِيهِمْ يَقُولُ رُؤْبَةٌ :

بَوَارُ طَسَمَ بِيَدَيَّ جَدَيْسَ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَدَيْسٌ قَبِيلَةٌ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ
الْأَوَّلِ فَانْقَرَضَتْ .

* جَدَعُ . الْجَدْعُ : الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالشَّفَةِ وَالْبَدَنِ وَنَحْوِهَا .
جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعًا ، فَهُوَ جَادِعٌ . وَحِمَارٌ مَجْدَعٌ .
مَقْطُوعُ الْأُذُنِ ، قَالَ ذُو الْخَرَقِ الطُّهْرِيُّ :

أَتَانِي كَلَامُ التَّغْلِيِّ بْنِ دَبَّاسٍ
فَقِي أَيُّ هَذَا وَيَلَهُ يَنْتَرَعُ ؟
يَقُولُ الْخَنَى وَأَبْغَضُ الْعَجَمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبِّهِ صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعُ
أَرَادَ الَّذِي يَجْدَعُ فَادْخَلَ اللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ
لِمُضَارَعَةِ اللَّامِ الَّذِي كَمَا تَقُولُ هُوَ الْيَضْرِبُكَ ،
وَهُوَ مِنْ أَيْتَاتِ الْكِتَابِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ السَّرَّاجِ : لَمَّا احتَاجَ إِلَى رَفْعِ الْقَافِيَةِ قَلْبَ
الْإِسْمِ فِعْلًا وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ ضُرُورَاتِ الشُّعْرِ ،
وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ مِنْ أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ فَقَالَ
آخِرُ : هَا هُوَذَا ، فَقَالَ السَّامِعُ : نَعَمْ الْهَاهُوَذَا ،
فَادْخَلَ اللَّامَ عَلَى الْجُمْلَةِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ تَشْبِيهًا
لَهُ بِالْجُمْلَةِ الْمُرَكَّبَةِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ يَتَّ ذِي الْخَرَقِ هَذَا مِنْ
أَيْتَاتِ الْكِتَابِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِنَّمَا هُوَ فِي
نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ .

وَقَدْ جَدَعَ جَدْعًا ، وَهُوَ أَجْدَعُ بَيْنَ الْجَدَعِ ،
وَالْأَتَى جَدْعًا ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْكِلَابَ
وَالثَّوْرَ :

فَانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ وَسَدَّ قُرُوجَهُ
غَيْرَ ضَوَارٍ : وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ

أَجْدَعُ أَيُّ مَقْطُوعِ الْأُذُنِ . وَافِيَانِ : لَمْ يُقَطَّعْ مِنْ
آذَانِهِمَا شَيْءٌ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ جَدَعَ وَلَكِنْ
جُدَعَ مِنَ الْمَجْدُوعِ .

وَالْجَدَعَةُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْقَطْعِ . وَالْجَدَعَةُ :
مَوْضِعُ الْجَدَعِ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَجَةُ مِنَ الْأَعْرَجِ ،
وَالْقَطْعَةُ مِنَ الْأَقْطَعِ . وَالْجَدْعُ : مَا انْقَطَعَ مِنْ

مَقَادِيمِ الْأَنْفِ إِلَى أَقْصَاهُ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .
وَنَاقَةُ جَدْعَاءُ : قُطِعَ سُدُسُ أُذُنِهَا أَوْ رُبُعُهَا
أَوْ مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النُّصْفِ . وَالْجَدْعَاءُ مِنَ
الْمَعْرِ : الْمَقْطُوعُ ثُلُثُ أُذُنِهَا فَصَاعِدًا ، وَعَمَّ بِهِ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ جَمِيعَ الشَّيْءِ الْمَجْدَعِ الْأُذُنِ .
وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جَدْعًا لَهُ وَعَقْرًا ، نَصَبُهَا
فِي حَدِّ الدُّعَاءِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ
إِظْهَارُهُ ، وَحَكَى سَيَّوِيهِ : جَدَعْتُهُ تَجْدِيعًا
وَعَقَرْتُهُ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفَرَّ
فَعَلَى قَوْلِهِ :

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا
إِنَّمَا أَرَادَ وَيَقْفًا عَيْنَيْهِ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ
الْجَدَعَ وَالْعَرَيْنَ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَيْنِ قَدْ جُدَعَا
وَالْأَعْرَفُ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلَآتِ قَدْ جُدَعَا
وَجَدَاعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ
كَأَنَّهَا تَجْدَعُهُ ، قَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِي :
لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِيرُ فِي جَدَاعٍ
وَإِنْ مَنِيَتْ أُمَاتِ الرَّبَاعِ
وَهِيَ الْجَدَاعُ أَيْضًا غَيْرُ مَبْنِيَّةٍ لِمَكَانِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ .

وَالْجَدَاعُ : الْمَوْتُ لِذَلِكَ أَيْضًا .
وَالْمَجَادَعَةُ : الْمُخَاصَمَةُ . وَجَادَعُهُ مُجَادَعَةً
وَجِدَاعًا : شَاتَمَهُ وَشَارَهُ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
جَدَعَ أَنْفَ صَاحِبِهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِي :

أَفَارِجُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا
وَجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَنِي مَنْ تُجَادِعُ
وَكَذَلِكَ التَّجَادُعُ . وَيُقَالُ : اجْدَعُهُم بِالْأَمْرِ حَتَّى
يَذِلُّوا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، أَيُّ اجْدَعُ
أَتَوْفَهُمْ . وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ : عَامٌ تَجْدَعُ أَفَاعِيهِ
وَتَجَادِعُ أَيُّ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا لِشِدَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ
تَرَكْتُ الْبِلَادَ تَجْدَعُ وَتَجَادِعُ أَفَاعِيهَا أَيُّ يَأْكُلُ

بَعْضُهَا بَعْضًا : قَالَ : وَلَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ وَلَكِنْ يُرِيدُ تَقَطُّعٌ .

وقال أبو حنيفة : الْمُجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَعْلَاهُ وَنَوَاحِيهِ أَوْ أُكِلَ . وَيُقَالُ : جَدَعُ النَّبَاتِ الْقَحْطُ إِذَا لَمْ يَزَلْ لَانْقِطَاعِ الْغَيْثِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وغيث مريع لم يجدع نباته

وكلاً جُدَاعُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَوٍ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ ابْنُ مَقْرُومٍ الضَّمِّي :

وَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَانِي

وغيث عداوتي كلاً جُدَاعُ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُهُ كَلًّا جُدَاعُ أَيْ يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ؛ يَقُولُ : غِيبَ عِدَاوَتِي كَلًّا جُدَاعُ أَيْ يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ؛ يَقُولُ : غِيبَ عِدَاوَتِي كَلًّا فِيهِ الْجُدَعُ لِمَنْ رَعَاهُ ، وَغِيبَ بِمَعْنَى بَعَدَ .

وَجَدَعَ الْغُلَامُ يَجْدَعُ جَدْعًا ، فَهُوَ جَدَعٌ : سَاءَ غِذَاؤُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَذَاتُ هِذَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا

تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدْعًا

وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمَعَ سُلَيْمَانُ ابْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ بَيْنَ الْمُفْضَلِ الضَّمِّي وَالْأَضْمِيِّ فَأَنْشَدَ الْمُفْضَلُ : وَذَاتُ هِذَمٍ ، وَقَالَ آخِرُ الْبَيْتِ : جَدْعًا ، فَفُطِنَ الْأَضْمِيُّ لِخَطْبَتِهِ ، وَكَانَ أَحَدُ سِنَانِ مَنَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ تَوَلَّيَا جَدْعًا ، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْخَطِّ فَلَمْ يَقْطِنِ الْمُفْضَلُ لِمُرَادِهِ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَضْمِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ تَوَلَّيَا جَدْعًا ، فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ : جَدْعًا جَدْعًا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَمَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَضْمِيُّ : لَوْ نَفَخْتَ فِي الشُّبُورِ مَا نَفَعَكَ ، تَكَلَّمَ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصِيبُ ، إِنَّمَا هُوَ : جَدْعًا ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ ابْنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا ؟ فَاتَّفَقَا عَلَى غُلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشَّعْرِ فَأَحْضَرَا ، فَعَرَّضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَضْمِيُّ وَصَوَّبَ قَوْلُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ : وَمَا الْجَدَعُ ؟ فَقَالَ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ . وَأَجْدَعُهُ وَجَدَعُهُ : أَسَاءَ

غِذَاءُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ الْوَزِيرُ : جَدَعُ فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ : وَلَا يُعْرَفُ مِثْلُهُ . وَجَدَعَ الْفَصِيلُ أَيْضًا : سَاءَ غِذَاؤُهُ . وَجَدَعَ الْفَصِيلُ أَيْضًا : رُكِبَ صَغِيرًا فَوَهِنَ . وَجَدَعَتْهُ أَيْ سَجَنَتْهُ وَحَبَسَتْهُ ، فَهُوَ مَجْدُوعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدَعِ الْعَفْسِ

وَبِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ . وَجَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ الْخَيْرَ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الَّذِي عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّ الْجَدْعَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ حَبْسٌ مِنْ تَحْبِيسِهِ عَلَى سُوءٍ وَلَا يَنْبَغِي عَلَى الْإِذَالَةِ مِنْكَ لَهُ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ يَبْتَ أَوْس :

تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدْعًا

قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ جَدَعْتُهُ فَجَدَعُ كَمَا تَقُولُ ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّبَاتَ فَضَرَبَ ، وَكَذَلِكَ صَنَعَ ، وَعَقَرْتُهُ فَعَقَرَ أَيْ سَقَطَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَبَلَقُ جَدْعَةَ الرَّعَاءِ

وَيُرْوَى : أَجْدَعَهُ ، وَهُوَ إِذَا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعَى سُوءٍ ، وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وَالْجَنَادِعُ : الْأَحْنَاشُ ، وَيُقَالُ : هِيَ جَنَادِبُ تَكُونُ فِي حِجْرَةِ الْبَرَابِيعِ وَالضُّبَابِ بِمُخْرَجِنَ إِذَا دَنَا الْحَافِرُ مِنْ قَعْرِ الْجُحْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْجَنْدَبُ الصَّغِيرُ يُقَالُ لَهُ جُنْدَعٌ ، وَجَمَعُهُ جَنَادِعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

بِحَيٍّ تُمِيرِي عَلَيْهِ مَهَابَةً

يَجْمَعُ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جَنَادِعًا (١) وَمِنْهُ قِيلَ : رَأَيْتُ جَنَادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوَائِلَهُ ، الْوَاحِدَةُ جُنْدَعَةٌ ، وَهُوَ مَا دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا

وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ

وَذَاتُ الْجَنَادِعِ : الدَّاهِيَةُ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ هُوَ الشَّيْطَانُ وَالْمَارِدُ وَالْمَارِجُ وَالْأَجْدَعُ . رَوَى عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ لِي : مَا اسْمُكَ ؟ فَقُلْتُ : مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، فَقَالَ : أَنْتَ مَسْرُوقُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

(١) قوله : « يجمع » سيأتي في مادة « جندع »

بلفظ جميع .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ الْأَجْدَعَ شَيْطَانٌ ، فَكَانَ اسْمُهُ فِي الدِّيَّانِ مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَعَبَدُ اللَّهِ ابْنُ جُدْعَانَ (٢) .

وَأَجْدَعُ وَجُدَيْعُ : اسْمَانِ . وَبَنُو جَدْعَاءَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ بَنُو جُدَاعٍ وَبَنُو جُدَاعَةَ .

* جذف * جَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ جُدُوفًا إِذَا كَانَ مَقْصُوصَ الْجَنَاحَيْنِ فَرَأَيْتُهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُمَا إِلَى خَلْفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ كُنْتُ أَخَشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوْعِي

لَطَرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرَ جَادِفٍ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكْسِرَ مِنْ جَنَاحِهِ شَيْئًا ، ثُمَّ

يَمِيلُ عِنْدَ الْفَرَقِ مِنَ الصَّقْرِ ؛ قَالَ :

تَنَاقَضَ بِالشَّعَارِ صَقْرًا مُدْرِبًا

وَأَنْتَ حُبَارَى خَيْفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ

الْكِسَائِي :

وَالْمَصْدَرُ مِنْ جَدَفَ الطَّائِرُ الْجَدْفُ ، وَجَنَاحَا الطَّائِرِ جَدَفَاهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ

مَجْدَافُ السَّفِينَةِ . وَمَجْدَافُ السَّفِينَةِ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : مَجْدَافُ

السَّفِينَةِ خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بِهَا ،

مُشْتَقٌّ مِنْ جَدَفَ الطَّائِرُ ، وَقَدْ جَدَفَ الْمَلَّاحُ

السَّفِينَةَ يَجْدِفُ جَدْفًا . أَبُو عَمْرٍو : جَدَفَ

الطَّائِرُ وَجَدَفَ الْمَلَّاحُ بِالْمِجْدَافِ ، وَهُوَ الْمُرْدِيُّ

وَالْمِجْدَفُ وَالْمِجْدَافُ . أَبُو الْمُقْدَامِ السُّلَمِيُّ :

جَدَفَتِ السَّمَاءُ بِالتَّلْجِ وَجَدَفَتْ تَجْدِفُ إِذَا رَمَتْ

بِهِ .

وَالْأَجْدَفُ : الْقَصِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُحِبٌّ لِصُغْرَاهَا بَصِيرٌ بِسُلْهَاهَا

حَصِيظٌ لِأَحْرَاهَا حَنِيفٌ أَجْدَفُ

وَالْمِجْدَافُ : الْعُنُقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ :

بِأَتْلَعِ الْمِجْدَافِ ذِيَالِ الذَّنْبِ

وَالْمِجْدَافُ : السَّوْطُ ، لُغَةٌ نَجْرَانِيَّةٌ (عَنْ

الْأَضْمِيِّ) ؛ قَالَ الْمُتَنَبِّئُ الْعَبْدِيُّ :

(٢) قوله : « وعبد الله بن جُدعان » كذا بالأصل ،

وعبارة القاموس : وعبد الله بن جُدعان ، بالضم ، جواد

معروف .

تَكَادُ أَنْ حُرِّكَ مَجْدُفُهَا

تَنْسَلُ مِنْ مَثَانِيهَا وَالْيَدِ (١)
وَرَجُلٌ مَجْدُوفُ الْيَدِ وَالْقَمِيصِ وَالْإِزَارِ :
قَصِيرُهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

كَحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيْنَ لِيَطْهَهَا

مِنْ النَّعْرِ أَزْرُ حَاشِيكَ وَتَكْتُمُ
وَجَدَفَتِ الْمَرْأَةُ تَجْدِفُ : مَشَتْ مَشْيَ
الْقَصَارِ . وَجَدَفَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ ،
بِالدَّالِ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَذَكَرَهَا
مَعَ جَدَفِ الطَّائِرِ وَجَدَفَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ فِي
الْإِنْسَانِ : هَذِهِ بِالدَّالِ ؛ وَصَرَّحَ الْفَارِسِيُّ بِخِلَافِهِ
كَمَا أَرَيْتُكَ ، فَقَالَ بِالدَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .
وَالْجَدَفُ : الْقَطْعُ . وَجَدَفَ الشَّيْءُ جَدَفًا :
قَطَعَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

قَاعِدًا عِنْدَهُ التَّدَامَى فَمَا يَنْتَ —

فَكَ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ
وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفٌ (٢) عَلَيْهِ الْعَيْشُ أَيْ مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَدَفَ قَالَ : وَالْمَجْدُوفُ
الرُّقُّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى هَذَا ؛ وَقَالَ :
وَمَجْدُوفٌ ، بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ وَبِالدَّالِ ، قَالَ :
وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
مَنْدُوفٌ ، قَالَ : وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ
اللَّيْثِ .

والتَّجْدِيفُ : هُوَ الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ . يُقَالُ مِنْهُ :
جَدَفَ يُجْدِفُ تَجْدِيفًا . وَجَدَفَ الرَّجُلُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ :
كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْنَعْ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّ الْحَدِيثِ
التَّجْدِيفُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي كُفْرَ النِّعْمَةِ
وَأَسْتِقْلَالَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنِّي صَبَرْتُ وَلَمْ أَجْدِفْ

وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةً أَوَّلَيْنَا (٣)

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُجْدِفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ ، أَيْ لَا

(١) قوله : « واليد » كذا بالأصل وشرح القاموس .

والذي في عدة نسخ من الصحاح باليد .

(٢) قوله : « وإنه لمجدوف إلخ » كذا بالأصل .

وعبارة القاموس : وإنه لمجدوف عليه العيش كمعظم مضيق .

(٣) وفي رواية :

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوَّلَيْنَا

[عبد الله]

تَكْفُرُهَا وَتَسْتَقِلُّهَا .

وَالْجَدَفُ : الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَافٌ ، وَكَرِهَهَا
بَعْضُهُمْ وَقَالَ : لَا جَمْعَ لِلْجَدَفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ
بِالْإِنْدَالِ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَدَفُ الْقَبْرُ ،
وَهُوَ إِنْدَالُ الْجَدَثِ ؛ وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ
وَالثَّاءِ فِي اللَّغَةِ ، فَيَقُولُونَ جَدَثٌ وَجَدَفٌ ، وَهِيَ
الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ . وَالْجَدَفُ مِنَ الشَّرَابِ :
مَا لَمْ يُعْطَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
حِينَ سَأَلَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ الْجَنُّ اسْتَهْوَتْهُ :
مَا كَانَ طَعَامُهُمْ (٤) ؟ قَالَ الْفُولُ ، وَمَا لَمْ يُدْكَرْ
اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ :
الْجَدَفُ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَا لَا يُعْطَى
مِنَ الشَّرَابِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدَفُ لَمْ أَسْمَعْهُ
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمَا جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ ،
وَلَكِنْ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ، كَمَا قَدْ
ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْجَدَفُ مِنَ الْجَدَفِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَدَى ،
كَأَنَّهُ قَطَعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرَمَى بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : كَذَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْقُتَيْبِيِّ . وَالَّذِي
جَاءَ فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْقَطْعَ هُوَ الْجَدَفُ ،
بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمُهْمَلَةِ ؛
وَأَبْنَةُ الْأَزْهَرِيِّ فِيهِمَا ؛ وَقَدْ فُسِّرَ أَيْضًا بِالنَّبَاتِ
الَّذِي يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ أَكْلَهُ إِلَى شُرْبِ
مَاءٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَدَفُ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ
تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
لَا يَحْتَاجُ مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا

ثُمَّ اشْتَرَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا
وَالْجَدَافَى ، مَقْصُورٌ : الْغَنِيمَةُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْجَدَافَةُ الْغَنِيمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَتَانَا رَامِعًا قَبْرَاهُ (٥)

(٤) قوله : « طعامهم » جَوَزَ فِيهِ النَّصْبُ أَيْضًا .

وكذا شُرَابُهُمْ . وَالْجَدَفُ .

(٥) قوله : « قد أتانا » كذا في الأصل وشرح

القاموس بدون حرف قبل قد . وقوله كان لنا إلخ بهامش

الأصل صوابه : فكان لما جاءنا جدافاه .

لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَيْسَ يَهْوَاهُ

كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَدَافَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَدَافَاءُ وَالْغَنَامَى وَالْغَنَمَى
وَالْهَبَالَةُ وَالْأَبَالَةُ وَالْحَوَاسَةُ وَالْحَبَاسَةُ .

* جَدَلٌ . الْجَدَلُ : شِدَّةُ الْقَتْلِ . وَجَدَلْتُ
الْحَبْلَ أَجْدِلُهُ جَدَلًا إِذَا شَدَدْتَ قَتْلَهُ وَقَتَلْتَهُ قَتْلًا
مُحْكَمًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِزِمَامِ النَّاقَةِ الْجَدِيلُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : جَدَلَ الشَّيْءُ يُجْدَلُهُ وَيَجْدَلُهُ جَدَلًا
أَحْكَمَ قَتْلَهُ ؛ وَمِنْهُ جَارِيَةٌ مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ حَسَنَةُ
الْجَدَلِ . وَالْجَدِيلُ : الزِّمَامُ الْمَجْدُولُ مِنْ أَدَمَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ

وَسَاقٍ كَأَثْبُوبِ السَّقَى الْمَذَلِّ
قَالَ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْوِشَاحُ جَدِيلًا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَجَلَانَ النَّهْدِيُّ :

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا

سَقِيَّةٌ بَرْدِي نَمَهَا غِيَوْمَهَا

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ

عَلَى مَنَهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِآخِرِ :

أَذْكَرَتْ مَيَّةً إِذْ لَهَا إِتْبُ

وَجَدَائِلُ وَأَنَا مِلُّ خُطْبُ

وَالْجَدِيلُ : حَبْلٌ مَقْتُولٌ مِنْ أَدَمَ أَوْ شَعْرٌ
يَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ أَوْ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ جُدُلٌ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْأَدَمِ ،
وَحَسَنُ الْجَدَلِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ .

وَجُدُولُ الْإِنْسَانِ : قَصَبُ الْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ .

وَالْجَدَلُ وَالْجَدَلُ : كُلُّ عَظْمٍ مُؤَقَّرٍ كَمَا هُوَ
لَا يُكْسَرُ وَلَا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ . وَالْجَدَلُ : الْعُضْوُ ،
وَكُلُّ عُضْوٍ جَدَلٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَالٌ وَجُدُولٌ ،
وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُكْسَرْ جَدَلٌ وَجَدَلٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : الْعَقِيقَةُ تُقَطَّعُ
جُدُولًا لَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ ؛ الْجُدُولُ : جَمْعُ جَدَلٍ
وَجَدَلٍ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعُضْوُ .

وَرَجُلٌ مَجْدُولٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَجْدُولُ الْخَلْقِ
لَطِيفُ الْقَصَبِ مُحْكَمُ الْقَتْلِ . وَالْمَجْدُولُ :
الْقَضِيفُ لَا مِنْ هُزَالٍ وَغُلَامٌ جَادِلٌ : مُشْتَدُّ .

وساق مجذولة وجدلاء : حسنة الطي ، وساعد
أجدل كذلك ؛ قال الجعدي :
فأخرجهم أجدل الساعد

من أذهب كالأسد الأغلب
وجدل ولد الناقة والظبية وجدل جدولا :
قوي وتبع أمه . والجدل من الإبل : فوق الراشح ،
وكذلك من أولاد الشاء ، وهو الذي قد قوي
ومشى مع أمه ، وجدل الغلام وجدل جدولا
واجندل كذلك .

والأجدل : الصقر ، صفة غالبة ، وأصله
من الجدل الذي هو الشدة ، وهي الأجدل ،
كسروه تكسير الأسماء لعلبة الصفة ، ولذلك
جعلته سبويه مما يكون صفة في بعض الكلام
واسما في بعض اللغات ، وقد يقال للأجدل
أجدل ، ونظيره عجمي وأعجمي ، وأنشد
ابن بري لشاعر :

كان بني الدعاء إذ لحقوا بنا
فراخ القطا لاقين أجدل بازيا
الليث : إذا جعلت الأجدل نعتا قلت صقر
أجدل وصقور جدل ، وإذا تركته اسما للصقر
قلت هذا الأجدل وهي الأجدل ، لأن الأسماء
التي على أفعل تجمع على فعل إذا نعت بها ،
فإذا جعلتها أسماء محضة جمعت على أفعال ؛
وأنشد أبو عبيد :

يخوتون أخرى القوم خوت الأجدل
أبو عبيد : الأجدل الصقور ، فإذا ارتفع
عنه فهو جادل . وفي حديث مطرف : يهوى
هوى الأجدل ؛ هي الصقور ، واحدها أجدل ،
والهمزة فيه زائدة . والأجدل : اسم فرس أبي ذر
الغفاري ، رحمه الله ، على التشبيه بما تقدم .
وجدالة الخلق : غضبه وطيه ؛ ورجل
مجدول وامرأة مجذولة .

والجدالة : الأرض لشدتها ، وقيل : هي
أرض ذات رمل دقيق ؛ قال الرازي :

قد أركب الآلة بعد الآلة
وأترك العاجز بالجدالة
والجدل : الصرع . وجدلة جدلا وجدلة

فانجدل ووجدل : صرعه على الجدالة ، وهو
مجدول ، وقد جدلته جدلا ؛ وأكثر ما يقال
جدلته تجديلا ؛ وقيل للصرع مجدل ، لأنه
يصرع على الجدالة .

الأزهرى : الكلام المعتمد : طعنه فجدله .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : أنا خاتم النبيين في أم الكتاب ، وإن آدم
لمنجدل في طينته .

شمر : المنجدل الساقط ، والمنجدل الملقى
بالجدالة ، وهي الأرض ؛ ومنه حديث ابن صياد :
وهو منجدل في الشمس ؛ وحديث علي حين
وقف على طلحة وهو قتيل فقال : أعزز علي
أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء ،
أي ملقى على الأرض قتيلا . وفي حديث معاوية
أنه قال لصغصعة : ما مر عليك جدلته ، أي
رميته وصرعته ؛ وقال الهذلي :

مجدل بتكسى جلده دمه
كما تقطر جذع الدومة القطل
يقال : طعنه فجدله أي رماه بالأرض
فانجدل سقط . يقال : جدلته ، بالتخفيف ،
وجدلته ، بالتشديد ، وهو أعم .
وعناق جدلاء : في أذنها قصر .

والجدالة : البلحة إذا اخضرت واستدارت ،
والجمع جدال ؛ قال بعض أهل البادية ، ونسبه
ابن بري للمجبل السعدي :

وسارت إلى يبرين خمسا فأصبحت

يخر على أيدي السقا جدالها
قال أبو الحسن : قال لي أبو الوفاء الأعرابي
جدالها ههنا أولادها ، وإنما هو للبلح فاستعاره .
قال ابن الأعرابي : الجدالة فوق البلحة ، وذلك
إذا جدلت نواتها أي اشتدت ، واشتق جدول ،
ولد الظبية ، من ذلك ؛ قال : ولا أدري كيف
قال إذا جدلت نواتها لأن الجدالة لا نواة لها ؛
وقال مرة : سميت البسرة جدالة لأنها تشتد نواتها
وتستيم قبل أن تزهى ، شبت بالجدالة وهي
الأرض : الأضمي ؛ إذا اخضر حب طلع
النخيل واستدار قبل أن يشتد فإن أهل نجد يسمونه

الجدال .

وجدل الحب في السنبلي وجدل : وقع فيه
(عن أبي حنيفة) ، وقيل قوي .

والمجدل : القصر المشرف لوناقة بنائه ،
وجمعه مجادل ؛ ومنه قول الكميت :

كسوت العلافات هوجا كأنها
مجادل شد الراصفون اجتدالها
والاجتدال : البنيان ، وأصل الجدل القتل ؛
وقال ابن بري : ومثله لأبي كبير :

في رأس مشرفة القذال كأنما
أطر السحاب بها بياض المجدل
وقال الأعشى :

في مجدل شدد بنيانه
يزل عنه ظفر الطائر^(١)
ودرع جدلاء ومجدولة : محكمة النسيج .
قال أبو عبيد : الجدلاء والمجدولة من الدروع
نحو الموضونة وهي المنسوجة ؛ وفي الصحاح :
وهي المحكمة ؛ وقال الحطيئة :

فيه الجياد وفيه كل سايغة
جدلاء محكمة من نسج سلام
الليث : جمع الجدلاء جدل . وقد جدلت
الدروع جدلا إذا أحكمت . شمر : سميت
الدروع جدلا^(٢) ومجدولة لإحكام حلقها ، كما
يقال جل مجدول مقتول ؛ وقول أبي ذؤيب :

فهن كعقبان الشريح جوانح
وهن فوقها مستلثم حلق الجدل

أراد حلق الدرع المجدولة ، فوضع المصدر
موضع الصفة الموضوعة موضع الموصوف .
والجدل : أن يضرب عرض الحديد حتى
يذملج ، وهو أن تضرب حروفه حتى تستدير .
وأذن جدلاء : طويلة ليست بمنكيفة ؛
وقيل : هي كالصمغ إلا أنها أطول ؛ وقيل :

(١) قوله : « شدد » كذا في الأصل ؛ وفي
الصحاح : « شيد » بالياء . ولعلهما روايتان .

(٢) قوله : « جدلا » كذا في الأصل . وفي سائر
الطبعات . ولعلها « جدلاء » . كما في التهذيب .

هِيَ الْوَسْطُ مِنَ الْأَذَانِ .

وَالْجَدَلُ وَالْجَدَلُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ ، وَقَدْ جَدَلَ جَدُولًا فَهُوَ جَدِلٌ وَجَدَلُ عَرْدٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَارَى جَدِلًا عَلَى النَّسَبِ .

وَرَأَيْتُ جَدِيلَةً رَأَيْهِ أَيْ عَزِيمَتَهُ .

وَالْجَدَلُ : اللَّدْدُ فِي الْخُصُومَةِ وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ جَادَلَهُ مُجَادَلَةً وَجَدَلًا . وَرَجُلٌ جَدِلٌ وَمِجْدَلٌ وَمِجْدَالٌ : شَدِيدُ الْجَدَلِ . وَيُقَالُ : جَادَلْتُ الرَّجُلَ فَجَدَلْتُهُ جَدَلًا أَيْ غَلَبْتُهُ . وَرَجُلٌ جَدِلٌ إِذَا كَانَ أَقْوَى فِي الْخِصَامِ . وَجَادَلَهُ أَيْ خَاصَمَهُ مُجَادَلَةً وَجَدَلًا ، وَالْإِسْمُ الْجَدَلُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَوْفَى الْجَدَلَ قَوْمٌ إِلَّا ضَلُّوا ؛ الْجَدَلُ : مُقَابَلَةُ الْحُجَّةِ بِالْحُجَّةِ ، وَالْمُجَادَلَةُ : الْمُنَازَعَةُ وَالْمُخَاصَمَةُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْجَدَلُ عَلَى الْبَاطِلِ وَطَلَبُ الْمُغَالَبَةِ بِهِ لَا إِظْهَارَ الْحَقِّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْمُودٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَجَدِلٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْخِصَامِ ، وَإِنَّهُ لَمِجْدُولٌ وَقَدْ جَادَلَ . وَسُورَةُ الْمُجَادَلَةِ : سُورَةٌ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ، لِقَوْلِهِ : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ » ، وَهِيَ بَتَجَادَلَانِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَالُوا مَعْنَاهُ لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُجَادِلَ أَخَاهُ فَيُخْرِجَهُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي . وَالْمِجْدَلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : أَرَاهُ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يَتَجَادَلُوا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَانْقَضَ بِالسَّيْرِ وَلَا تَعْلَلْ
بِمِجْدَلٍ وَنَعَمْ رَأْسُ الْمِجْدَلِ

وَالْجَدِيلَةُ : شَرِيحَةُ الْحَمَامِ وَنَحْوُهَا ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْجَدِيلَةِ : جَدَّالٌ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَدَّالٌ بَدَّالٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْجَدِيلَةِ الَّتِي فِيهَا الْحَمَامُ . وَالْجَدَّالُ : الَّذِي يَخْصُرُ الْحَمَامَ فِي الْجَدِيلَةِ . وَحَمَامٌ جَدَلِيٌّ : صَغِيرٌ ثَقِيلُ الطَّيْرَانِ لِصِغَرِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ : هَذَا رَأْيُ الْجَدَّالَيْنِ وَالْبَدَّالَيْنِ ، وَالْبَدَّالُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ

مَالٌ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا ، فَإِذَا بَاعَهُ اشْتَرَى بِهِ بَدَلًا مِنْهُ ، فَسُمِيَ بَدَلًا .

وَالْجَدِيلَةُ : الْقَبِيلَةُ وَالنَّاحِيَةُ . وَجَدِيلَةُ الرَّجُلِ وَجَدَلَاؤُهُ : نَاحِيَتُهُ . وَالْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةٍ أَمْرِهِمْ ، أَيْ عَلَى حَالِهِمْ الْأَوَّلِ . وَمَا زَالَ عَلَى جَدِيلَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاكِلَةُ النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيلَةُ ، مَعْنَاهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ وَنَاحِيَتِهِ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : وَعَبْدُ الْمَلِكِ إِذَا ذَاكَ عَلَى جَدِيلَتِهِ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى جَدِيلَتِهِ ، يُرِيدُ نَاحِيَتَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَلَى جَدِيلَتِهِ وَجَدَلَانِهِ كَقَوْلِكَ عَلَى نَاحِيَتِهِ . قَالَ شَمِرٌ : مَا رَأَيْتُ تَصْحِيفًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » ، فَصَحَّفَ فَقَالَ عَلَى حَدِّ لِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ نَاحِيَتِهِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالْجَدِيلَةُ : الشَّاكِلَةُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ فِي الْعَبْدِ إِذَا غَرَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعُ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ : فَاسْمُهُ لَهُ ؛ الْجَدِيلَةُ : الْحَالَةُ الْأُولَى . يُقَالُ : الْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةٍ أَمْرِهِمْ ، أَيْ عَلَى حَالِهِمْ الْأُولَى . وَرَكِبَ جَدِيلَةً رَأَيْهِ أَيْ عَزِيمَتَهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا غَرَا مُنْفَرِدًا عَنْ مَوْلَاهُ غَيْرَ مَشْغُولٍ بِخِدْمَتِهِ عَنِ الْغَزْوِ . وَالْجَدِيلَةُ : الرَّهْطُ وَهِيَ مِنْ أَدَمٍ كَانَتْ تُصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتَرُرُ بِهَا الصَّبِيَّانُ وَالنِّسَاءُ الْحَيْضُ .

وَرَجُلٌ أَجْدَلُ الْمَنْكِبِ : فِيهِ تَطَاطُؤٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَشْرَفِ مِنَ الْمَنَازِلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ بِالْحَاءِ ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : بِهِ سُمِّيَ الْأَجْدَلُ ، وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ سِيبَوَيْهِ .

ابْنُ سِيدِهِ : الْجَدِيلَةُ النَّاحِيَةُ وَالْقَبِيلَةُ . وَجَدِيلَةُ : بَطْنٌ مِنْ قَبَائِلِ مَنَافٍ فَهُمْ وَعَدُونٌ ، وَقِيلَ : جَدِيلَةُ حَتَّى مِنْ طَبِئٍ ، وَهُوَ اسْمُ أُمِّهِمْ ، وَهِيَ جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمِيرٍ ، إِلَيْهَا

يُنْسَبُونَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ جَدَلِيٌّ مِثْلُ ثَقَفِيٍّ .

وَجَدِيلٌ : فَحْلٌ لِمَهْرَةَ بْنِ حَبْدَانَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَيْلِ جَدِيلَةٌ فَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى هَذَا الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : إِلَى جَدِيلَةِ طَبِئٍ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ : جَدَلِيٌّ . اللَّيْثُ : وَجَدِيلَةُ أَسَدٍ قَبِيلَةٌ أُخْرَى . وَجَدِيلٌ وَشَذَقُمْ : فَحْلَانِ مِنَ الْأَيْلِ كَانَا لِلنُّعْمَانِ ابْنِ الْمُنْذِرِ .

وَالْجَدُولُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَحَكَى ابْنُ جُنَى جَدُولٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، عَلَى مِثَالِ خِرْوَعٍ . اللَّيْثُ : الْجَدُولُ نَهْرُ الْحَوْضِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْهَارِ الصَّغَارِ يُقَالُ لَهَا الْجَدَاوِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِيًّا » ، قَالَ : جَدُولًا ، وَهُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ . وَالْجَدُولُ أَيْضًا : نَهْرٌ مَعْرُوفٌ .

* جَدَمٌ * الْجَدَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ جَدَمٌ ؛ قَالَ :

فَا لَيْلِي مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولاَ

وَلَا لَيْلِي مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ
وَالْإِسْمُ الْجَدَمُ ، عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ؛ هَذِهِ وَحْدَهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ خَاصَّةً ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الْجَدَمَةِ الْقَصِيرَةِ مِنَ النِّسَاءِ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَةً
إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْجَدَمَةُ
يُورُهَا فَحْلٌ شَدِيدُ الضَّنْضَمَةِ .

الْكَدَمَةُ : الْحَرَكَةُ ؛ وَالْخَرِيعُ : الْمَاجِنَةُ وَالْعَنْقَفِيرُ : السَّلَاطَةُ ؛ وَالْجَدَمَةُ : الْقَصِيرَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى الْحَدَمَةُ ، بِالْحَاءِ عَلَى مِثَالِ هَمَزَةٍ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو . وَشَاءَ جَدَمَةُ : رَدِيئَةٌ . وَالْجَدَمُ : الرُّذَالُ مِنَ النَّاسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ : مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ

وَالْجَدَمَةُ : مَا لَمْ يَنْدَقْ مِنَ السَّنْبِلِ وَبَقِيَ أَنْصَافًا . وَالْجَدَمَةُ أَيْضًا : مَا يُغْرَبَلُ وَيُغْرَلُ ثُمَّ يُدَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ أَنْصَافُ سُنْبِلٍ ، ثُمَّ يُدَقُّ ثَانِيَةً ، فَالْأَوَّلَى الْقَصْرَةُ ، وَالثَّانِيَةُ الْجَدَمَةُ ؛ وَقِيلَ لِلْحَبَّةِ

قُشْرَتَانِ : فَالْعُلْيَا جَدْمَةٌ وَالسُّفْلَى قَصْرَةٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَدَمُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجُدَامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ بِالْيَمَامَةِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الشُّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ وَالْقَبِي بِالْبَحْرَيْنِ ، قَالَ مَلِيحٌ :

بَذَى حُبَكَ مِثْلَ الْفَنَى تَزِينُهُ

جُدَامِيَّةٌ مِنْ نَخْلٍ خَيْرٌ دُلُخٍ

التَّهْدِيبُ : وَالْجُدَامُ أَصْلُ السَّعْفِ . وَنَخْلَةٌ جُدَامِيَّةٌ كَثِيرَةُ السَّعْفِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ . أَجْدَمَ النَّخْلُ وَزَبَبَ إِذَا حَمَلَ شَيْصًا . وَنَخْلٌ جَادِمٌ وَجُدَامِيٌّ : مُوقَرٌ .

وَأَجْدَمَ وَهَجْدَمَ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهُمَا : مِنْ زَجَرَ الْخَيْلِ إِذَا زَجَرَتْ لَتَمَضَى . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِجْدَمَ وَأَقْدِمَ إِذَا هَبَّحَ لِيَمْضَى . وَأَقْدِمَ أَجْوَدَهَا . وَأَجْدَمَ الْفَرَسَ : قَالَ لَهُ إِجْدَمَ ، وَسَدَّكَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي هَجْدَمَ (١) .

* جَدَنٌ * جَدَنٌ : مَوْضِعٌ . وَذُو جَدَنٍ : قَبِيلٌ مِنَ أَقْبَالِ حِمِيرٍ ، وَقِيلَ : مِنْ مَقَاوِلَةِ الْيَمَنِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمِيرٍ ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْكِلَابِيَّ : لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ غَدَى بِهِمْ وَلِقْمَانًا وَذَا جَدَنٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْدَنَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْنَى بَعْدَ فَقْرٍ .

* جَدَا * الْجَدَا ، مَقْصُورٌ : الْمَطَرُ الْعَامُّ . وَغَيْثٌ جَدَاً : لَا يَعْرِفُ أَقْصَاهُ ، وَكَذَلِكَ سَمَاءٌ جَدَاً ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذِهِ سَمَاءٌ جَدَاً مَا لَهَا خَلْفٌ ، ذَكَرُوهُ لِأَنَّ الْجَدَا فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ . وَمَطَرٌ جَدَاً أَيُّ عَامٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَنَا جَدَاً أَيُّ مَطَرٌ عَامٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَسَمَاءٌ جَدَاً مَا لَهَا خَلْفٌ ، أَيُّ وَاسِعٌ عَامٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّ خَيْرَهُ جَدَاً عَلَى النَّاسِ أَيُّ عَامٌ وَاسِعٌ . ابْنُ السُّكَيْتِ : الْجَدَا يُكْتَبُ

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ كَالْتَكْمِلَةِ : جَدَمَتِ النَخْلَةُ : أَنْمَرَتْ وَبَيَسَتْ ، وَأَجْدَمَ النَّخْلُ ؛ وَالْجَدَمُ كَجَبَلٍ : فَرَاخٌ صَغَارٌ ، فِي صِغَرِ الْعَصَافِيرِ ، حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ .

بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا غَدَقًا وَجَدَاً طَبَقًا ، وَمِنْهُ أُخِذَ جَدَا الْعَطِيَّةُ وَالْجَدَوَى ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ خُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ بِمَدْحِ الصَّدِيقِ :

لَيْسَ لَيْشِي غَيْرُ تَقْوَى جَدَاً

وَكُلُّ خَلْقٍ عُمَرُهُ لِلْفَنَاءِ هُوَ مِنْ أَجْدَى عَلَيْهِ يُجْدَى إِذَا أَعْطَاهُ .

وَالْجَدَا ، مَقْصُورٌ : الْجَدَوَى وَهُمَا الْعَطِيَّةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَتَنَبَّأَهُ جَدَوَانُ وَجَدَيَانُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي ، فَجَدَوَانُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَجَدَيَانُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ؛ وَخَيْرُهُ جَدَاً عَلَى النَّاسِ : وَاسِعٌ .

وَالْجَدَوَى : الْعَطِيَّةُ كَالْجَدَا ، وَقَدْ جَدَا عَلَيْهِ يُجْدُو جَدَاً . وَأَجْدَى فُلَانٌ أَيُّ أَعْطَى . وَأَجْدَاهُ أَيُّ أَعْطَاهُ الْجَدَوَى . وَأَجْدَى أَيُّضًا أَيُّ أَصَابَ الْجَدَوَى ، وَقَوْمٌ جُدَاةٌ وَمُجْتَدُونَ ، وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْجَدَا عَلَى قَوْمِهِ . وَيُقَالُ : مَا أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ جَدَوَى قَطُّ ، أَيُّ عَطِيَّةٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

بَحَلْتُ فُطَيْمَةً بِالَّذِي تُؤَلِّينِي

إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَمًا تُجْدِينِي أَرَادَ تُجْدِي عَلَى فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَأَوْصَلَ .

وَرَجُلٌ جَادٍ : سَائِلٌ عَافٍ طَالِبٌ لِلْجَدَوَى ؛ أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى :

إِلَيْهِ تَلَجَّاءُ الْهَضَاءِ طَرًا

فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لِحَادٍ وَكَذَلِكَ مُجْتَدٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَأَنْبِثَ أَنَا نَجْدِي الْحَمْدَ إِنَّمَا

تَكَلَّفُهُ مِنَ النَّفْسِ خِيَارُهَا أَيُّ تَطَلَّبُ الْحَمْدَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي لِيَحْمَدُنِي الْخَلِيلُ إِذَا اجْتَدَى

مَالِي وَيَكْرَهُنِي ذُؤُ الْأَضْغَانِ وَالْجَادِي : السَّائِلُ الْعَافِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّنِي مِنْ أَسْرَةٍ

لَا يَطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمَرَةً؟

وَيُقَالُ : جَدَوْتُهُ سَأَلْتُهُ وَأَعْطَيْتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدَوْتُ أَنَا مُوسِرِينَ قَا جَدَوَا
أَلَا اللَّهُ فَاجْدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيَا
وَجَدَوْتُهُ جَدَوَا وَأَجْدَيْتُهُ وَاسْتَجْدَيْتُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى : أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ حَاجَةً وَطَلَبْتُ جَدَوَاهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

جَنَّبَا نَحْيِكَ وَاسْتَجْدَيْكَ

مِنْ نَائِلِ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِيكَ

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَسْتَعِظُفُهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَيَشْكُو إِلَيْهِ انْقِطَاعَ أَعْطِيَتِهِمْ وَالْمِيرَةَ عَنْهُمْ ، وَقَالَ فِيهِ : وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرَّوَانَ مَالٌ يُجَادُونُهُ عَلَيْهِ ؛ الْمُجَادَاةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْ جَدَا وَاجْتَدَى وَاسْتَجْدَى إِذَا سَأَلَ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مَالٌ يُسَائِلُونَهُ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُجْتَدِينَا بِشْتَمِهِ

تَأَمَّلْ رُوَيْدًا إِنَّنِي مِنْ تَعَرَّفَ لَمْ يُقَسِّرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ أَيُّهَا الَّذِي يَسْتَفْضِينَا حَاجَةً أَوْ يَسْأَلُنَا ، وَهُوَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَعْنِينَا وَيَشْتَمُنَا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُجْتَدَى فُلَانًا وَيَجْدُوهُ أَيُّ يَسْأَلُهُ . وَالسُّؤَالُ الطَّالِبُونَ يُقَالُ لَهُمُ الْمُجْتَدُونَ . وَجَدَيْتُهُ : طَلَبْتُ جَدَوَاهُ ، لُغَةً فِي جَدَوْتُهُ . وَالْجَدَاءُ : الْغَنَاءُ ، مَمْدُودٌ . وَمَا يُجْدَى عَنْكَ هَذَا أَيُّ مَا يُغْنِي . وَمَا يُجْدَى عَلَى شَيْءٍ أَيُّ مَا يُغْنِي . وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْجَدَاءِ عَنْكَ أَيُّ قَلِيلُ الْغَنَاءِ وَالنَّفْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ :

لَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكَ

إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ بِأَجْدَالِهَا وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَمًا يُجْدَى فُلَانٌ عَنْكَ أَيُّ قَلَمًا يُغْنِي . وَالْجَدَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَبْلَغُ حِسَابِ الضَّرْبِ ، ثَلَاثَةٌ فِي اثْنَيْنِ جُدَاةً ذَلِكَ سِتَّةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالْجَدَاءُ مَبْلَغُ حِسَابِ الضَّرْبِ كَقَوْلِكَ ثَلَاثَةٌ فِي ثَلَاثَةٍ جُدَاؤُهَا تِسْعَةٌ .

وَلَا يَأْتِيكَ جَدَا الدَّهْرِ أَيُّ آخِرُهُ . وَيُقَالُ : جَدَا الدَّهْرِ أَيُّ يَدِ الدَّهْرِ أَيُّ أَبَدًا .

وَالْجَدَى : الذَّكَرُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْمَعَزِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدٍ وَجَدَاءٌ ، وَلَا تَقُلِ الْجَدَايَا ، وَلَا الْجَدَى ،

يَكْسِرُ الْجَمِيمَ ؛ وَإِذَا أُجْدَعُ الْجَدَى وَالْعَنَاقُ يُسَمَّى عَرِيضاً وَعُتُوداً . وَيُقَالُ لِلْجَدَى : إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ وَهَلَعٌ وَهَلَعَةٌ . قَالَ : وَالْعُطُطُ الْجَدَى . وَنَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الْجَدَى قَرِيبٌ مِنَ الْقُطْبِ تُعْرَفُ بِهِ الْقَبْلَةُ ؛ وَالْبُرْجُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَدَى يَلْزِقُ الدَّلُو ، وَهُوَ غَيْرُ جَدَى الْقُطْبِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَدَى مِنَ النُّجُومِ جَدَيَانِ : أَحَدُهُمَا الَّذِي يَدُورُ مَعَ بَنَاتِ نَعِشٍ ، وَالْآخَرُ الَّذِي يَلْزِقُ الدَّلُو ، وَهُوَ مِنَ الْبُرُوجِ ، وَلَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَدَى فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ .

وَالْجَدَايَةُ وَالْجَدَايَةُ جَمِيعاً : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى مِنَ أَوْلَادِ الظُّبَاءِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ وَعَدَا وَتَشَدَّدَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الذَّكَرُ مِنْهَا . غَيْرُهُ : الْجَدَايَةُ بِمَنْزِلَةِ الْعَنَاقِ مِنَ الْقَتَمِ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعُودِ ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بْنِ كُوزٍ
عَلَاكَةً مِنْ وَكْرَى أَبُوزِ
تُرِيحُ بَعْدَ لَنْفَسِ الْمَحْفُوزِ
إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِجَدَايَا وَضَغَائِسَ ؛ هِيَ جَمْعُ جَدَايَةٍ مِنَ أَوْلَادِ الظُّبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : فَجَاءَهُ بِجَدَى وَجَدَايَةٍ . وَالْجَدَايَةُ وَالْجَدَايَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكِسَاءِ الْمَحْشُوءَةِ تَحْتَ دَقَى السَّرَجِ وَظَلْفَةِ الرَّحْلِ ، وَهُمَا جَدَيَّتَانِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ جَدَا وَجَدَايَاتُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجَدَايَةُ ، عَلَى فِعْلَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَدَايَا . قَالَ : وَلَا تَقُلْ جَدَايَةً وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْجَمْعُ جَدَا قَالَ : صَوَابُهُ وَالْجَمْعُ جَدَى مِثْلُ هَدْيَةٍ وَهَدَى وَشَرِيَةٍ وَشَرَى ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبُونِي جَمْعُ الْجَدَايَةِ جَدَايَاتُ ، قَالَ : وَلَمْ يَكْسُرُوا الْجَدَايَةَ عَلَى الْأَكْثَرِ اسْتِغْنَاءً بِجَمْعِ السَّلَامَةِ إِذْ جَازَ أَنْ يَعْنُوا الْكَثِيرَ ، يَعْنِي أَنَّ فَعْلَةً قَدْ تُجْمَعُ فَعَلَاتٍ يُعْنَى بِهِ الْأَكْثَرُ كَمَا أُنْشِدَ لِحَسَّانَ :

لَنَا الْجَفَنَاتُ

وَجَدَى الرَّحْلِ : جَعَلَ لَهُ جَدَايَةً ، وَقَدْ جَدَّيْنَا

قَتَبْنَا بِجَدَايَةٍ . وَفِي حَدِيثِ مَرْوَانَ : أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ بِسَهْمٍ فَشَكَ فَخِذَهُ إِلَى جَدَايَةِ السَّرَجِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ : أَتَى بِدَايَةَ سَرَجِهَا نُمُورٌ فَتَزَعُ الصُّفَّةَ يَعْنِي الْمِبْرَةَ ، فَقِيلَ : الْجَدَايَاتُ نُمُورٌ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُنْهَى عَنْ الصُّفَّةِ . وَالْجَدَايَةُ : لَوْنُ الْوَجْهِ ، يُقَالُ : اضْفَرَّتْ جَدَايَةُ وَجْهِهِ ؛ وَأُنْشِدَ :

تَخَالُ جَدَايَةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا
غَدَاةُ الرُّوعِ جَادِيًا مَدُوفًا
وَالْجَادِي : الزَّعْفَرَانُ .

وَجَادِيَّةُ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ يَنْبْتُ بِهَا الزَّعْفَرَانُ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا جَادِي .

وَالْجَدَايَةُ مِنَ الدَّمِ : مَا لَصِقَ بِالْجَسَدِ ، وَالْبَصِيرَةُ : مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ . وَتَقُولُ : هَذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ وَجَدَايَةُ مِنْ دَمٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْجَدَايَةُ الدَّمُ السَّائِلُ ، فَأَمَّا الْبَصِيرَةُ فَإِنَّهُ مَا لَمْ يَسِلْ . وَأَجْدَى الْجُرْحُ : سَالَتْ مِنْهُ جَدَايَةُ ؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَمَرَّتْ
لِمَنْبِهَا عَقَامُ خَنْشَلِيلٍ^(١)

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

سَيُولُ الْجَدَايَةُ جَادَاتُ
مُرَاشَاةُ كُلِّ قَتِيلٍ قَتِيلًا^(٢)

سَلِّمْ وَمَنْ ذَا مِثْلُهُمْ
إِذَا مَا ذُوو الْفَضْلِ عَدُّوا الْفُضُولَا

مُرَاشَاةُ أَيُّ يُعْطَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الرُّشُوةِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ جَدَايَةِ وَجَدَايَاتٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ النَّاقِصِ مِثْلُ هَدْيَةٍ وَهَدَايَاتٍ . أَرَادَ جَدَايَةَ الدَّمِ . وَالْجَدَايَةُ أَيْضاً : طَرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ ، وَالْجَمْعُ جَدَايَا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقَطَعْتُ نَسَاهُ فَأَنْتَبَهَتْ جَدَايَةُ الدَّمِ ؛ هِيَ أَوَّلُ دَفْعَةٍ مِنَ الدَّمِ ، وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ : فَأَنْتَبَهَتْ جَدَايَةُ الدَّمِ ؛ قِيلَ : هِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ .

(١) قوله : « لمنبها » هكذا في الأصل والمحكم هنا . وأنشده في مادة عقم لمنبها تبعاً للمحكم أيضاً .

(٢) قوله : « سيول الجداية » ... إلخ « هذان البيتان هكذا في الأصل وفي التهذيب . وكذا قوله بعد : « مأخوذ من جدية وجدايات » .

تَتَّبِعُ لِيُقَنَّنِي أَثَرُهَا .

وَالْجَادِي : الْجَرَادُ لِأَنَّهُ يَجْدِي كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَأْكُلُهُ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ الْهَذَلِيُّ :

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَوَاحِدَةٍ
حَتَّى كَانَ عَلَىهَا جَادِيًا لُبْدًا^(٣)

وَجَدَى : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَطَّ الْمَرَارُ بِجَدَى وَاتَّهَى الْأَمَلُ

• جَدَارُ • اللَّيْثُ : الْمُجْدَثَرُ الْمُتَنَصِّبُ لِلْسَّبَابِ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

تَبَيْتُ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجْدَثَرَةً
تُكَابِدُهُمَا مِثْلَ هَمِّ الْمُخَاطِرِ

ابْنُ بُرْزَجٍ : الْمُجْدَثَرُ الْمُتَنَصِّبُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ . وَالْمُجْدَثَرُ مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي نَبَتْ وَلَمْ يَبْطُلْ ، وَمِنْ الْقُرُونِ حِينَ يُجَاوِزُ النُّجُومَ وَلَمْ يَغْلُظْ .

• جَدَبُ • الْجَدَبُ : مَدُّكَ الشَّيْءِ ، وَالْجَدَبُ لُغَةٌ تَعَمُّ الْمُحْكَمُ : الْجَدَبُ : الْمَدُّ .

جَدَبَ الشَّيْءَ يَجْدِبُهُ جَدَبًا وَجَدَبَهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَاجْتَدَبَهُ : مَدَّهُ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَرَضِ . سَيِّبُونِي : جَدَبَهُ : حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَاجْتَدَبَهُ : اسْتَنْبَهُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ مُطَرِّفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ . وَأَرَاهُ يَعْنِي مُطَرِّفَ بْنَ الشَّخِيرِ : وَجَدَتْ الْإِنْسَانَ مُلْتَمِئًا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ لَمْ يَجْتَدِبْهُ إِلَيْهِ جَدَبَهُ الشَّيْطَانُ . وَجَادَبَهُ كَجَدَبَهُ . وَقَوْلُهُ :

ذَكَرْتُ وَالْأَهْوَاءَ تَدْعُو لِلْهَوَى
وَالْعَيْسَ بِالرَّكْبِ يُجَادِبُنِ الْبَرَى

قَالَ : يَكُونُ يُجَادِبُنِ هَهُنَا فِي مَعْنَى يُجَادِبُنِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُنَازَعَةِ ، فَكَانَهُ يُجَادِبُنِ الْبَرَى .

وَجَادَبْتُهُ الشَّيْءَ : نَازَعْتُهُ إِيَّاهُ .
وَالْتَجَادَبُ : التَّنَازُعُ ؛ وَقَدْ انْجَادَبَ وَتَجَادَبَ .

(٣) قوله : « عليها جادياً لبداً » ذكر في مادة جي : حتى كأن عليها جادياً لبداً

قال : الجادى : الجراد .

[عبد الله]

وَجَذَبَ فُلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ ، وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ : جَذَبَ مِنْهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : بَيْنَا وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ تَبَذُّةٌ وَجَذَبَةٌ أَيْ هُمْ مِنَّا قَرِيبٌ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذَبَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ ، يَعْنِي : بُعْدٌ .
وَيُقَالُ جَذَبَةٌ مِنْ غَزَلٍ ، لِلْمَجْدُوبِ مِنْهُ مَرَّةً .

وَجَذَبَ الشَّهْرُ يَجْذِبُ جَذْبًا إِذَا مَضَى عَامَتُهُ وَجَذَابٌ : الْمَيَّةُ ، مَبْنِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَجْذِبُ النَّفْسَ .

وَجَذَبَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ : خَطَبَتْهُ فَرَدَّتْهُ ، كَأَنَّهُ بَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا . التَّهْدِيبُ : وَإِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ قِيلَ : جَذَبَتْهُ وَجَبَذَتْهُ . قَالَ : وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جَذَبْتُهُ فَجَذَبْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ ، فَبَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا .

وَالْإِنْجَذَابُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ ، وَانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ ، وَسِيرَ جَذَبٌ : سَرِيعٌ . قَالَ :

قَطَعْتُ أَخْشَاهُ بِسَيْرٍ جَذَبٍ

أَخْشَاهُ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَيْ خَاشِيًا لَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَخْشَاهُ : أَخَوْفُهُ ، يَعْنِي أَشَدَّهُ إِخَافَةً ، فَعَلَى هَذَا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَالْجَذْبُ : انْقِطَاعُ الرِّيقِ .

وَنَاقَةٌ جَازِبَةٌ وَجَازِبٌ وَجَذُوبٌ : جَذَبَتْ لَبَنًا مِنْ ضَرْعِهَا ، فَذَهَبَ صَاعِدًا ، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ ، وَالْجَمْعُ جَوَازِبُ وَجِذَابٌ ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بَطْنٌ كَرْمَحٍ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزًا

جَوَازِبُهَا تَأْتِي عَلَى الْمُتَغَبِّرِ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا غَرَزَتْ وَذَهَبَ لَبَنُهَا : قَدْ جَذَبَتْ تَجْذِبُ جَذَابًا^(١) ، فَهِيَ جَازِبٌ . اللَّحْيَانِيُّ : نَاقَةٌ جَازِبٌ إِذَا جَرَّتْ فَرَادَتْ عَلَى وَقْتِ مَضَرِّهَا . النَّصْرُ : تَجَذَّبَ اللَّبَنُ إِذَا شَرِبَهُ . قَالَ الْعُدَيْلِيُّ :

دَعَتْ بِالْجِمَالِ الْبَزْلَ لِلظُّغْنِ بَعْدَمَا

تَجَذَّبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّبَا

(١) قوله : « جذاباً » هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الذال كما ترى .

وَجَذَبَ الشَّاةَ وَالْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِمَا يَجْذِبُهُمَا جَذْبًا : قَطَعَهُمَا عَنِ الرُّضَاعِ ، وَكَذَلِكَ الْمُهْرُ : فَطَمَهُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ بِصِفِّ قَرَسًا :

ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطَامًا نَفْصِلُهُ

نَفَرَعُهُ قَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتِلُهُ

أَيْ نَفَرَعُهُ بِاللِّجَامِ وَنَقْدَعُهُ . وَنَعْتِلُهُ أَيْ نَجْذِبُهُ جَذْبًا عَنِيفًا .

وقال اللحياني : جَذَبَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَجْذِيبُهُ : فَطَمَتْهُ ، وَلَمْ يُخَصَّ مِنْ أَيْ تَوْعٍ هُوَ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوْ السَّخْلَةِ إِذَا فَصِلَ : قَدْ جُذِبَ . وَالتَّجَذُّبُ : الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ يُكْشَطُ عَنْهَا اللَّيْفُ فَيُتَوَكَّلُ ، كَأَنَّهَا جُذِبَتْ عَنِ النَّخْلَةِ . وَجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجْذِبُهَا جَذْبًا : قَطَعَ جَذَبَهَا لِأَنَّ كُلَّهُ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْجَذْبُ وَالْجَذَابُ جَمِيعًا : جُمَارُ النَّخْلَةِ الَّتِي فِيهِ خَشُونَةٌ ، وَاحِدُهَا جَذَبَةٌ . وَعَمَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ : الْجَذْبُ الْجُمَارُ ، وَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّ الْجَذْبَ ، وَهُوَ بِالتَّخْرِيكِ : الْجُمَارُ .

وَالْجَوَذَابُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ بِسُكَّرٍ وَارْزٍ وَلَحْمٍ . أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : مَا أَغْنَى عَنِّي جَذَبَانَا ، وَهُوَ زِمَامُ النَّعْلِ ، وَلَا ضِمْنًا ، وَهُوَ الشُّعْ .

* جَذَذَ . الْجَذُّ : كَثْرَةُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ جَذَذْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ . وَالْجَذَاذُ : وَالْجَذَاذُ : مَا كُسِرَ مِنْهُ ، وَضَمُّهُ أَفْصَحُ مِنْ كُسَرِهِ وَالْجَذُّ : الْقِطْعُ الْوَحْيُ الْمُسْتَأْصِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقِطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . فَلَمْ يُقَيَّدْ بِرَحَاءٍ : جَذَهُ يَجْذِهُ جَذًا ، فَهُوَ يَجْذُوذُ وَجَذِيدٌ ، وَجَذَذَهُ فَانْجَذَّ وَتَجَذَّذَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُودٍ » ، فَسَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : غَيْرُ مَقْطُوعٍ ، وَالْإِنْجَذَاذُ : الْإِنْقِطَاعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَحِمَ جَذَاءٌ وَحَذَاءٌ ، بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، مَمْدُودَانِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُوصَلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حُتَيْنَ : جُذِبُوا مِنْ جَذَا ، الْجَذُّ : الْقِطْعُ ، أَيْ اسْتَأْصِلُوهُمْ قَتْلًا .

وَالْجَذَاذُ : الْمَقْطُوعُ^(٢) ، وَالْجَذَاذُ : الْقِطْعُ الْمَكْسَرُ ، مِنْهُ . فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا أَيْ حُطَامًا ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ جَذِيدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا » ، فَهُوَ مِثْلُ الْحُطَامِ وَالرُّفَاتِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا جَذَاذًا ، فَهُوَ جَمْعُ جَذِيدٍ مِثْلُ خَفِيفٍ وَخِفَافٍ . وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ : قُتِرْتُ إِلَى الصَّخْرِ فَكَسَرْتُهُ أَجْذَاذًا أَيْ قِطْعًا وَكِسْرًا ، وَاحِدُهَا جَذٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَصُولٌ بِيَدٍ جَذَاءٌ أَيْ مَقْطُوعَةٌ ، كَتَبَ بِهِ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعُدِهِمْ عَنْ الْغَزْوِ ، فَإِنَّ الْجُنْدَ لِلْأَمِيرِ كَالْيَدِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . اللَّيْتُ : الْجَذَاذُ قِطْعٌ مَا كُسِرَ ، الْوَاحِدَةُ جَذَاذَةٌ . قَالَ : وَقِطْعُ الْفِضَةِ الصَّغَارِ جُذَاذٌ . وَيُقَالُ لِحِجَارَةِ الذَّهَبِ : جُذَاذٌ لِأَنَّهَا تُكْسَرُ .

وَالْجَذَاذَاتُ : الْقُرَاضَاتُ . وَجَذَاذَاتُ الْفِضَةِ : قِطْعُهَا . وَالْجَذَاذُ : الْفَرْقُ . وَسَوِيقُ جَذِيدٌ : مَجْذُودٌ . وَالسَّوِيقُ الْجَذِيدُ : الْكَثِيرُ الْجَذَاذِ . وَالْجَذِيدَةُ : السَّوِيقُ . وَالْجَذِيدَةُ : جَشِيشَةٌ تُعْمَلُ مِنَ السَّوِيقِ الْغَلِيظِ ، لِأَنَّهَا تَجْذُّ أَيْ تُقَطِّعُ قِطْعًا وَتُجَشُّ . وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ جَذِيدَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حَاجَتِهِ ، أَرَادَ شُرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، سُمِّيَتْ جَذِيدَةً لِأَنَّهَا تُجْذُّ أَيْ تُكْسَرُ وَتُدْقُ وَتُطْحَنُ وَتُجَشُّ إِذَا طُحِنَتْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَمَرَ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَزْوَدِهِ جَذِيدًا ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : رَأَيْتُ عَلِيًّا يَشْرَبُ جَذِيدًا حِينَ أَفْطَرَ . وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ الذَّهَبِ : جُذَاذٌ ، لِأَنَّهَا تُكْسَرُ وَتُسْحَلُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا انْصَرَفَتْ فَوْقَ الْجَذَاذِ الْمَسَاحِينُ

وَجَذَذْتُ الْحَبْلَ جَذًا أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْجَذَّ . وَجَذَّ الْأَمْرُ عَنِّي يَجْذِهُ جَذًا : قَطَعَهُ . وَجَذَّ النَّخْلَ يَجْذِهُ جَذًا وَجَذَاذًا وَجَذَاذًا : صَرَمَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَمَا عَلَيْهِ جُذَّةٌ ، وَمَا عَلَيْهِ قِرَاعٌ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ ثَوْبٌ يَسْتُرُهُ . وَفِي الصُّحَاكِ أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثِّيَابِ .

(٢) قوله : « والجذاذ المقطع » جيمه مثله كما في القاموس .

الْأَصْمَعِيُّ الْجَذَانُ وَالْكَذَّانُ الْجَجَارَةُ
الرَّخْوَةُ ، الواحدة جذانة وكذانة .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةُ فِي الَّذِي يُقَدِّمُ عَلَى
الْبَيْمَنِ الْكَاذِبَةِ : جَذَّهَا جَذَّ الْبَعِيرِ الصَّلْبَانَةَ ،
أَرَادَ أَنَّهُ أَسْرَعَ إِلَيْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِجْدُ طَرَفُ
الْمِرْوَدِ ، وَهُوَ الْمِيلُ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ وَقَدْ سَافَ مِجْدُ الْمِرْوَدِ (١)

قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْحَسَنَاءَ إِذَا اكْتَحَلَتْ مَسَحَتْ
بِطَرَفِ الْمِيلِ شَفَتَيْهَا لِيَزْدَادَ حُمَةً ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ
يَذْكُرُ نِسَاءً :

تَرَكْنَ بِطَالَةَ وَأَخَذْنَ جَذًّا

وَالْقَيْنَ الْمَكَاحِلَ لِلنَّبِيحِ

قَالَ : الْجَذُّ وَالْمِجْدُ طَرَفُ الْمِرْوَدِ .

* جَذَرَ الشَّيْءُ يَجْذُرُهُ جَذْرًا : قَطَعَهُ
وَأَسْتَأْصَلَهُ . وَجَذَرَ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلَهُ . وَالْجَذَرُ :
أَصْلُ اللِّسَانِ ، وَأَصْلُ الذِّكْرِ ، وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَذْرِ اللِّسَانِ ، وَشَدِيدُ
جَذْرِ الذِّكْرِ أَيْ أَصْلُهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ أَفْتَحَتْ

أَحَالِيلَهَا حَتَّى اسْمَدَتْ جُذُورُهَا

وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ بْنُ الْيَمَانِ : نَزَلَتْ الْأَمَانَةُ
فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، أَيْ فِي أَصْلِهَا ، الْجَذَرُ :
الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً
وَحْشِيَّةً :

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهِمَا

إِلَى جَذْرِ مَذْلُوكِ الْكُغُوبِ مُحَدَّدٌ

يَعْنِي قَرْنَهَا . وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ : جَذَرُهُ ، بِالْفَتْحِ
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ، وَجَذَرُهُ ، بِالْكَسْرِ (عَنِ
عَمْرٍو) . أَبُو عَمْرٍو : الْجَذَرُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْأَصْمَعِيُّ بِالْفَتْحِ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَأَلْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ جَذَرٌ ، قَالَ :
وَلَا أَقُولُ جَذَرٌ ؛ قَالَ : وَالْجَذَرُ أَصْلُ حِسَابٍ
وَنَسَبٍ . وَالْجَذَرُ : أَصْلُ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ .

(١) قوله : « قالت وقد ساف مجد الميرود » تمامه كما في

شرح القاموس :

وعقد الكفنين بالمقلد

أهكذا تخرج لم تزود

ابن سيدة : وَجَذَرَ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلَهُ ، وَجَذَرَ
الْعُنُقُ : مَغَرَزُهَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

نَمَجُ ذَفَارِيهِنَّ مَاءً كَأَنَّهُ

عَصِمٌ عَلَى جَذْرِ السَّوَالِفِ مُغْفَرٌ
وَالْجَمْعُ جُذُورٌ . وَالْحِسَابُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَذْرَةٌ
فِي عَشْرَةٍ وَكَذَا فِي كَذَا تَقُولُ : مَا جَذَرُهُ ؛ أَيْ
مَا يَبْلُغُ تَمَامُهُ ؟ فَتَقُولُ : عَشْرَةٌ فِي عَشْرَةٍ مِائَةٍ ،
وْخَمْسَةٌ فِي خَمْسَةٍ خَمْسَةٍ وَعِشْرُونَ ، أَيْ فَجَذَرُ
مِائَةٍ عَشْرَةٌ ، وَجَذَرُ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ خَمْسَةٌ .
وَعَشْرَةٌ فِي حِسَابِ الضَّرْبِ : جَذَرُ مِائَةٍ .
ابْنُ جَنَّةٍ : الْجَذَرُ جَذَرُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ الرَّجُلُ مُحْكَمًا لَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ وَلَا يَرُدُّ
عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا يُعَابُ ، فَيُقَالُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! كَيْفَ
يَجْذُرُ فِي الْمُجَادَلَةِ ؟

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : إِحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ
الْجَذَرَ ؛ يُرِيدُ مَبْلَغَ تَمَامِ الشُّرْبِ مِنْ جَذَرِ
الْحِسَابِ ، وَهُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، أَصْلُ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَصْلَ الْحَائِطِ ، وَالْمَحْفُوظُ
بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَذْرِ ، قَالَ : هُوَ الشَّادِرُ الْفَارِغُ
مِنَ الْبِنَاءِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ .

وَالْمُجَذَّرُ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ الشَّشْنُ الْأَطْرَافِ ،
وَزَادَ التَّهْدِيبُ : مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ :
إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَزَلْ مَجْمُولَةً

أَبْدًا عَلَى جَاذِي الْيَدَيْنِ مُجَذَّرٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

الْبَحْرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَالِ

يُرِيدُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَالْأَتْنِي بِأَهْلَاءِ ، وَالْجَذَرُ مِثْلُهُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْعَجَزُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَزَعَمَ
أَنَّ أَبَا عَمْرٍو أَنْشَدَهُ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ كُلُّهُ مُغَيَّرٌ
وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي السُّودَاءِ الْعِجْلِيُّ
وَهُوَ :

الْبَهْرُ الْمُجَذَّرُ الزَّوَالِ

وَقِيلَ :

تَعَرَّضْتُ مَرِيضَةً الْحَيَّاكِ

لِنَاشِئِ دَمَكَمَكِ نَبَاكِ

الْبَهْرُ الْمُجَذَّرُ الزَّوَالِ

فَارَّهَا بِقَاسِحٍ بَكَكَكِ

فَأَوَزَكَتْ لَطْفَنَهُ الدَّرَاكِ
عِنْدَ الْخِلَاطِ أَيْمَا إِيْرَاكِ
وَبَرَكَتْ لِشَبْتِي بَرَاكِ
مِنْهَا عَلَى الْكَعْبِ وَالْمَنَاكِ
فَدَاكَهَا بِمَنْعِطِ دَوَاكِ
يَذْلُكُهَا فِي ذَلِكَ الْعِرَاكِ
بِالْقَنْفَرِيْشِ أَيْمَا تَذَلَاكِ

الْحَيَّاكُ : الَّذِي يَحِيكُ فِي مِشْيَتِهِ فَيُقَارِبُهَا .
وَالْبَهْرُ : الْقَصِيرُ . وَالْمَجَذَّرُ : الْغَلِيظُ ، وَكَذَلِكَ
الْجَادِرُ . وَالْدَمَكَمَكُ : الشَّدِيدُ . وَأَرَاهَا : نَكَحَهَا .
وَالْقَاسِحُ : الصُّلْبُ . وَالْبَكَكَكِ : مِنَ الْبَكَ ، وَهُوَ
الزَّحْمُ . وَدَاكَهَا : مِنَ الدَّوْكِ ، وَهُوَ السَّخْنُ .
يُقَالُ : دُكْتُ الطَّيْبَ بِالْفَهْرِ عَلَى الْمَدَاكِ .
وَالْقَنْفَرِيْشُ : الْأَيْرُ الْغَلِيظُ ، وَيُقَالُ : الْقَنْفَرُشُ
أَيْضًا ، بِغَيْرِ يَاءٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرْنُونِي بِعَجُوزٍ جَحْمَرِشٍ

تُحِبُّ أَنْ يُغْمَرَ فِيهَا الْقَنْفَرِشُ

وَنَاقَةُ مُجَذَّرَةٍ : قَصِيرَةٌ شَدِيدَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :
جَذَرْتُ الشَّيْءَ جَذْرًا وَأَجَذَرْتُهُ اسْتَأْصَلْتُهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : جَذَرْتُ الشَّيْءَ أَجَذَرْتُهُ قَطَعْتُهُ .
وَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : الْجَذَرُ الْإِنْقِطَاعُ أَيْضًا مِنْ
الْحَبْلِ وَالصَّاحِبِ وَالرُّفْقَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
يَا طَيْبَ حَالٍ قَضَاهُ اللَّهُ دُونَكُمْ
وَاسْتَحْصَدَ الْحَبْلُ مِنْكَ الْيَوْمَ فَأَجْذَرَا
أَيَّ انْقَطَعَ .

وَالْجُذُورُ وَالْجُودَرُ (٢) : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَفِي
الصُّحَاخِ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ جَاذِرٌ .
وَبَقْرَةٌ مُجَذَّرٌ : ذَاتُ جُودَرٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَلِذَلِكَ حَكَمْنَا بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ جُودَرٍ وَلِأَنَّهَا قَدْ تَرَادَتْ
ثَانِيَةً كَثِيرًا . وَحَكَى ابْنُ جَنِّي جُودَرًا وَجُودَرًا فِي هَذَا
الْمَعْنَى ، وَكَسَرَهُ عَلَى جَوَادِرٍ . قَالَ : فَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ فَجُودَرٌ فَوُغْلٌ وَجُودَرٌ فَوُغْلٌ . وَيَكُونُ جُودَرٌ
وَجُودَرٌ مُحَقَّقًا مِنْ ذَلِكَ تَخْفِيفًا بَدَلًا أَوْ لُغَةً فِيهِ .
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَنَّ جُودَرًا عَلَى مِثَالِ كَوْنِ لُغَةٍ فِي
جُودَرٍ ، وَهَذَا مِمَّا يَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا بِالزِّيَادَةِ ،

(٢) قوله : « والجودر والجودر » بضم الجيم مع ضم
الذال وفتحها . والجودر بضم الجيم وفتح الذال ، وفتحهما ،
وبفتح الجيم وكسر الذال ، كما في القاموس .

لِأَنَّ الْوَاوَ ثَانِيَةً لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .
وَالْجِذْرُ : لُغَةٌ فِي الْجَوْدَرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعِنْدِي أَنَّ الْجِذْرَ وَالْجَوْدَرَ عَرَبِيَّانِ ، وَالْجَوْدَرُ
وَالْجَوْدَرُ فَارِسِيَّانِ .

• جذع • الجذع : الصَّغِيرُ السِّنِّ . وَالْجَذْعُ :
اسْمٌ لَهُ فِي زَمَنِ لَيْسَ بِسِنٍّ تَنْبُتُ وَلَا تَسْقُطُ
وَتَعَاقِبُهَا أُخْرَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْجَذْعُ فَإِنَّهُ
يَخْتَلِفُ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ ؛
وَيَنْبَغِي أَنْ يُفَسَّرَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِيهِ تَفْسِيرًا مُشْتَبِعًا ،
لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فِي أَصْحَابِهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ
وغيرِهَا ؛ فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يُجَذَّعُ لِاسْتِكْمَالِهِ أَرْبَعَةَ
أَعْوَامٍ وَدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَهُوَ قَبْلَ
ذَلِكَ حَقٌّ ؛ وَالذَّكْرُ جَذْعٌ وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ ، وَهِيَ
الَّتِي أُوجِبَها النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
صَدَقَةِ الْإِبِلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِينَ ؛ وَلَيْسَ فِي
صَدَقَاتِ الْإِبِلِ سِنٌّ قَوْفُ الْجَذَعَةِ ، وَلَا يُجْزَى
الْجَذْعُ مِنَ الْإِبِلِ فِي الْأَصْحَابِ . وَأَمَّا الْجَذْعُ فِي
الْخَيْلِ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَمَّ الْفَرَسُ
سِتَيْنِ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ فَهُوَ جَذْعٌ ، وَإِذَا اسْتَمَّ
الثَّالِثَةَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، وَأَمَّا الْجَذْعُ
مِنَ الْبَقَرِ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا طَلَعَ قَرْنُ الْعِجَلِ
وَقُبِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَضْبٌ ، ثُمَّ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ
جَذْعٌ ، وَبَعْدَهُ ثَنِيٌّ ، وَبَعْدَهُ رَبَاعٌ ؛
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْجَذْعُ مِنَ الْبَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ
سَتَانِ وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الثَّالِثَةِ ، وَلَا يُجْزَى الْجَذْعُ
مِنَ الْبَقَرِ فِي الْأَصْحَابِ . وَأَمَّا الْجَذْعُ مِنَ الضَّأْنِ
فَإِنَّهُ يُجْزَى فِي الصَّحِيَّةِ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ
إِجْذَاعِهِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي أَسْنَانِ الْغَنَمِ الْمِعْزَى
خَاصَّةً إِذَا أَتَى عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَالذَّكْرُ ثَنِيٌّ وَالْأُنْثَى
عَتْرٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَذْعًا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَالْأُنْثَى
جَذَعَةٌ ، ثُمَّ ثَنِيًّا فِي الثَّالِثَةِ ثُمَّ رَبَاعِيًّا فِي الرَّابِعَةِ ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّأْنَ .

وقال ابنُ الأعْرَابِيِّ : الْجَذْعُ مِنَ الْغَنَمِ لِسَنَةً ،
وَمِنَ الْخَيْلِ لِسَتَيْنِ ، قَالَ : وَالْعَنَاقُ تُجَذَّعُ
لِسَنَةً ، وَرُبَّمَا أُجْذَعَتِ الْعَنَاقُ قَبْلَ تَمَامِ السَّنَةِ
لِلْخِصْبِ ، فَتَسْمَنُ فَيُسْرَعُ إِجْذَاعُهَا ، فَهِيَ جَذَعَةٌ
لِسَنَةً ، وَثَنِيَّةٌ لِتَمَامِ سَتَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

الْجَذْعِ مِنَ الضَّأْنِ : إِنْ كَانَ ابْنُ شَائِبٍ أُجْذَعَ لِسَنَةً
أَشْهُرَ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرَ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ هَرَمِيٍّ أُجْذَعَ
لِلثَّانِيَةِ أَشْهُرَ إِلَى عَشْرَةِ أَشْهُرَ ، وَقَدْ فَرَّقَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الْمِعْزَى وَالضَّأْنِ فِي الْإِجْذَاعِ ،
فَجَعَلَ الضَّأْنَ أَسْرَعَ إِجْذَاعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِصْبِ السَّنَةِ وَكَثْرَةِ اللَّبَنِ
وَالْعُشْبِ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا يُجْزَى الْجَذْعُ مِنَ الضَّأْنِ
فِي الْأَصْحَابِ ، لِأَنَّهُ يَنْزُو فَيُلْقِحُ ؛ قَالَ : وَهُوَ
أَوَّلُ مَا يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْمِعْزَى
لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يَنْثِي ، وَقِيلَ : الْجَذْعُ مِنَ الْمِعْزَى
لِسَنَةً ، وَمِنَ الضَّأْنِ لِلثَّانِيَةِ أَشْهُرَ أَوْ تِسْعَةَ . قَالَ
اللِّثِيُّ : الْجَذْعُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يَنْثِيَ
بِسَنَةٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ وَالْإِنْتِفَاعُ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيَّةِ : صَحَبْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْجَذْعِ مِنَ الضَّأْنِ وَالثَنِيِّ
مِنَ الْمِعْزَى . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : هَلْ يُلْقِحُ الْجَذْعُ ؟
قَالَتْ : لَا وَلَا يَدْعُ ، وَالْجَمْعُ جُذْعٌ (١) وَجُذْعَانُ
وَجُذْعَانٌ ، وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ وَجَذَعَاتٌ ، وَقَدْ
أُجْذِعَ ، وَالْإِسْمُ الْجَذُوعَةُ ، وَقِيلَ : الْجَذُوعَةُ فِي
الدُّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يَنْثِيَ بِسَنَةٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا رَأَيْتَ بَازِلًا صَارَ جَذْعٌ
فَاحْذَرْ وَإِنْ لَمْ تَلَقَ حَفَاً أَنْ تَقَعَ

فَسَرَدَ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ يَسْفُهُ سَفَةً
الصَّغِيرَ فَاحْذَرْ أَنْ يَقَعَ الْبَلَاءُ وَيَنْزِلَ الْحَتْفُ ؛
وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ
قَدْ تَحَاثَّتْ أَسْنَانُهُ فَذَهَبَتْ فَإِنَّهُ قَدْ قَتَلَ وَقَرَّبَ أَجَلَهُ
فَاحْذَرْ ، وَإِنْ لَمْ تَلَقَ حَفَاً ، أَنْ تَصِيرَ مِثْلَهُ ،
وَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مَا دُمْتَ شَابًا .

وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَذْعٌ إِذَا
كَانَ أَخَذَ فِيهِ حَدِيثًا .

وَأَعَدَّتْ الْأَمْرَ جَذْعًا أَيْ جَدِيدًا كَمَا بَدَأَ .

وَقَرَّ الْأَمْرَ جَذْعًا أَيْ يَدِي . وَقَرَّ الْأَمْرَ جَذْعًا

(١) قوله : « والجمع جذع » كذا بالأصل مضبوطاً ،

وعبارة المصباح : والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان
بضم الجيم وكسرهما ، ونحوه في الصحاح والقاموس .

أَيَّ أَبْدَاهُ . وَإِذَا طُفِئَتْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنْ شِئْتُمْ أَعَدْنَاها جَذَعَةً ، أَيْ أَوَّلَ
مَا يُبْتَدَأُ فِيهَا .

وَتَجَادَعَ الرَّجُلُ : أَرَى أَنَّهُ جَذْعٌ عَلَى الْمَثَلِ ؛
قَالَ الْأَسْوَدُ :

فَإِنْ أَكُ مَدْلُولًا عَلَى فَاتِنِي

أَخُو الْحَرْبِ لَا قَحْمٌ وَلَا مُجَادَعُ
وَالدَّهْرُ يُسَمَّى جَذْعًا لِأَنَّهُ جَدِيدٌ . وَالْأَزْمُ
الْجَذْعُ : الدَّهْرُ الْجَدِيدُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَا بَشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ

أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْمُ الْجَذْعُ
أَيْ لَوْلَا كُمْ لَأَهْلَكَنِي الدَّهْرُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الْجَذْعُ مِنْ قَوْلِهِمُ الْأَزْمُ الْجَذْعُ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛
هَكَذَا حَكَاهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرِي
وَجْهَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَسَدُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْأَزْمَ الْجَذْعُ
الْأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ الْأَزْمُ الْجَذْعُ ، أَيْ لَا
آتِيكَ أَبَدًا ، لِأَنَّ الدَّهْرَ أَبَدًا جَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ قَتَلَ
لَمْ يُسِنْ ، وَقَوْلُ وَرَقَةَ ابْنِ تَوْفَلٍ فِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ :
يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذْعٌ

يَعْنِي فِي نُبُوَّةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَيْ لَيْتَنِي أَكُونُ شَابًا حِينَ تَظْهَرُ نُبُوَّتُهُ ،
حَتَّى أُبَالِغَ فِي نُصْرَتِهِ .

وَالْجَذْعُ : وَاحِدُ جُذُوعِ النَّخْلَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ سَاقُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ أَجْذَاعُ وَجُذُوعُ ،
وَقِيلَ : لَا يَبِينُ لَهَا جَذْعٌ حَتَّى يَبِينَ سَاقُهَا .

وَجَذَعَ الشَّيْءُ يَجْذَعُهُ جَذْعًا : عَفَسَهُ وَدَلَّكَه .
وَجَذَعَ الرَّجُلُ يَجْذَعُهُ جَذْعًا : حَبَسَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ
بِالدَّالِّ الْمُهِمْلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمَجْذُوعُ : الَّذِي
يُحْبَسُ عَلَى غَيْرِ مَرْعَى . وَجَذَعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ إِذَا
حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا . وَالْجَذْعُ : حَبَسُ الدَّابَّةِ عَلَى
غَيْرِ عِلْفٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ الْعَفْسِ

وَرَمْلَانِ الْخِمْسِ بَعْدَ الْخِمْسِ

يُنَحَّتُ مِنْ أَفْطَارِهِ بِفَاسٍ

وَفِي النَّوَادِرِ : جَذَعْتُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذَا

قَرْنُهُمَا فِي قَرْنٍ أَيْ فِي حَبْلٍ . وَجِدَاعُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ، قَالَ الْمُحْبِلُ يَهْجُو الزُّبْرَقَانَ : تَمَيَّ حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعُهُ

فَسَأَمَسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِلَّ وَأَفْهَرَا
أَيْ قَدْ صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلَّةً مَقْهُورِينَ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ (١) : قَدْ أَذِلَّ وَأَفْهَرَا ، فَأَقْفَرَا فِي هَذَا لُغَةً فِي قَهْرٍ ، أَوْ يَكُونُ أَفْهَرُ وَجِدَ مَقْهُورًا . وَنَحْصُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْجِدَاعِ رَهْطَ الزُّبْرَقَانَ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ الْقَوْمُ جِدْعَ مِدْعَ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَجِدْعٌ : اسْمٌ . وَجِدْعٌ أَيْضًا : اسْمٌ . وَفِي الْمَثَلِ : خَذُ مِنْ جِدْعٍ مَا أَعْطَاكَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ أُعْطِيَ بَعْضُ الْمُلُوكِ سَيْفَهُ رَهْنًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُ ، وَقَالَ : اجْعَلْ هَذَا فِي كَذَا مِنْ أَمْلِكَ ، فَضَرَبَهُ بِهِ فَقَتَلَهُ .

وَالْجِدَاعُ : أَحْيَاءٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مَعْرُوفُونَ بِهَذَا اللَّقَبِ .

وَجُدْعَانُ الْجِبَالِ : صِغَارُهَا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ السَّرَابَ :

جَوَارِيهِ جُدْعَانِ الْقَضَافِ النَّوَابِكِ

أَيْ يَجْرِي فَيَرَى الشَّيْءَ الْقَضِيفَ كَالنَّبَكَةِ فِي عِظَمِهِ . وَالْقَضْفَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْجُدْعَمَةُ : الصَّغِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَسْلَمَ وَاللَّهُ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَنَا جُدْعَمَةٌ ، وَأَصْلُهُ جُدْعَةٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . أَرَادَ : وَأَنَا جَدْعٌ ، أَيْ حَدِيثُ السَّنِّ غَيْرُ مُدْرِكٍ ، فَرَادَ فِي آخِرِهِ مِمَّا كَمَا زَادُوهَا فِي سُنَنِهِ ، الْعَظِيمِ الْإِسْنِ ، وَزُرْقُمُ الْأَزْرَقِ ، وَكَمَا قَالُوا لِلْإِبْنِ ابْنُ ، وَهَاءٌ لِلْمُبَالَغَةِ .

• جُدْعَمٌ . يُقَالُ لِلْجُدْعِ : جُدْعَمٌ وَجُدْعَمَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَسْلَمَ وَاللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جُدْعَمَةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَسْلَمْتُ وَأَنَا جُدْعَمَةٌ ، أَرَادَ : وَأَنَا جَدْعٌ ، أَيْ حَدِيثُ السَّنِّ ، فَرَادَ فِي آخِرِهِ مِمَّا تَوَكَّدَ ،

(١) قوله : « ورواه الأصمعي إلخ » بمراجعة مادة

قهر يعلم عكس ما هنا .

كَمَا قَالُوا زُرْقُمُ وَغَيْرُهُ (٢) . ٥١ .

• جَدَفَ . جَدَفَ الشَّيْءُ جَذْفًا : قَطَعَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى قَا بَنَـ

فَكَ يُوْتِي بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ
أَرَادَ بِالمُوكِرِ السَّيِّئَ الْمَلَانَ مِنَ الْحَمْرِ .
وَالْمَجْدُوفُ : الَّذِي قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ . وَالْمَجْدُوفُ
وَالْمَجْدُوفُ : الْمُقْطُوعُ ، وَجَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ .
أَسْرَعَ تَحْرِيكَ جَنَاحَيْهِ ، وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ
إِنْ يَقْصُ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ ، لُغَةً فِي جَدَفَ .

وَمَجْدَافُ السَّيْفَةِ : لُغَةٌ فِي مَجْدَافِهَا ، كِلْتَاهُمَا
فَصِيحَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ
يَصِفُ نَاقَةً :

تَكَادُ أَنْ حُرِّكَ مَجْدَافُهَا

تَنْسَلُ مِنْ مَشَانِهَا وَالْيَدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي الْغَوْثِ : مَا
مَجْدَافُهَا ؟ قَالَ : السَّوْطُ جَعَلَهُ كَالْمَجْدَافِ لَهَا .
وَجَدَفَ الْإِنْسَانُ فِي مَشْيِهِ جَذْفًا وَتَجَدَّفَ : أَسْرَعَ ،
قَالَ :

لَجَدَتْهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَا لَهُمْ
أَتَيْتَهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ
وَجَدَفَ الشَّيْءُ : كَجَذَبَهُ ، حَكَاهُ نَصِيرٌ ، وَرَوَى
بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِغْنُ حَقَبَاءِ قَلْوَةٍ
حَدَاها بِحُلْهَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جَادِفٍ
بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْأَعْرَفُ الدَّالُّ الْمُهْمَلَةِ .

• جَدَلٌ . الْجَدَلُ : أَصْلُ الشَّيْءِ الْبَاقِي مِنْ
شَجَرَةٍ وَغَيْرِهَا بَعْدَ ذَهَابِ الْفَرْعِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَالٌ
وَجَدَالٌ وَجُدُولٌ وَجُدُولَةٌ . وَالْجَدَلُ : مَا عَظُمَ
مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ الْمُقْطَعِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
الْعِيدَانِ مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ شَمَارِيخِ النَّخْلِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . اللَّيْثُ : الْجَدَلُ أَصْلُ كُلِّ

(٢) قوله : « كما قالوا زرقم وغيره » الذي في النهاية :

كما قالوا زرقم وسنهم ، والهاء للمبالغة .

شَجَرَةٍ حِينَ يَذْهَبُ رَأْسُهَا . يُقَالُ : صَارَ الشَّيْءُ
إِلَى جَدَلِهِ أَيْ أَصْلِهِ ، وَيُقَالُ لِأَصْلِ الشَّيْءِ جَدَلٌ ،
وَكَذَلِكَ أَصْلُ الشَّجَرِ يُقْطَعُ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ
الْعُودُ جَدَلًا فِي عَيْنِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَدَلُ وَاحِدٌ
الْأَجْدَالِ ، وَهِيَ أَصُولُ الْحَطَبِ الْعِظَامِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يُبَصِّرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ
أَخِيهِ وَلَا يُبَصِّرُ الْجَدَلَ فِي عَيْنِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
التَّوْبَةِ : ثُمَّ مَرَّتْ بِجَدَلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ زِمَامُهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَفِينَةَ : أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جُرُورٍ
بِجَدَلٍ ، أَيْ بِعُودٍ .

وَالْجَدَلُ : عُودٌ يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرْبِيِّ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عَطَارٍ ، وَقِيلَ بَلْ هُوَ الْحُبَابُ
ابْنُ الْمُنْدَرِ : أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ ، قَالَ
يَعْقُوبُ : عَنَى بِالْجُدَيْلِ هَهُنَا الْأَصْلَ مِنَ الشَّجَرَةِ
تَحْتَهُ بِهَ الْإِبِلُ فَتَشْتَنِي بِهِ ، أَيْ قَدْ جَرَّبَتْنِي الْأُمُورُ
وَلِي رَأْيٌ وَعِلْمٌ يُشْتَنَى بِهِمَا كَمَا تَشْتَنِي هَذِهِ الْإِبِلُ
الْجَرْبِيُّ بِهَذَا الْجَدَلِ ، وَصَغَرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ ،
وَقِيلَ : الْجَدَلُ هُنَا الْعُودُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ
الْجَرْبِيِّ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَوْ ابْنُهُ شِهَابٌ :
رِجَالُ بَرْتَنَا الْحَرْبِ حَتَّى كَانُوا

جَدَالٌ حِكَاكٌ لَوْحَهَا الدَّوَاغِنُ
وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا
جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ .

وَجَدَلًا التَّلُّ : جَانِبَاهَا .

الليثُ : الْجَدَلُ انْتِصَابُ (٣) الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ
وَنَحْوِهِ عُنْقُهُ ، وَالْفِعْلُ جَدَلَ يَجْدُلُ جُدُولًا ، قَالَ :
وَجَدَلَ يَجْدُلُ جَدَلًا فَهُوَ جَدَلٌ وَجَدَلَانُ ، وَامْرَأَةٌ
جَدَلَى ، مِثْلُ فَرِحَ وَفَرِحَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ أَجَازَ لَيْدٌ جَادَلَ بِمَعْنَى جَدَلَ فِي قَوْلِهِ :

وَعَانَ فَكَكْنَاهُ بِغَيْرِ سَوَامِهِ

فَأَصْبَحَ يَمْشِي فِي الْمَحَلَّةِ جَادِلًا
أَيْ فَرِحًا . وَالْجَادِلُ وَالْجَادِي : الْمُتَنَصِّبُ ، وَقَدْ
جَدَا يَجْدُو وَجَدَلَ يَجْدُلُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَادِلُ
الْمُتَنَصِّبُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ ، شَبَّهَ بِالْجَدَلِ الَّذِي
يُنْصَبُ فِي الْمَعَاطِنِ لِتَحْتَكَّ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ ،

(٣) قوله : « الجدال انتصاب إلخ » كذا بالأصل

من غير ضبط للجدل ، ولعله محرف عن الجدول .

وَجَدَلَ الشَّيْءُ يَجْدُلُ جُدُولًا : انْتَصَبَ وَثَبَتْ
لَا يَبْرَحُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَفَّعِيُّ :
لَا قَتَ عَلَى الْمَاءِ جُدِيلًا وَاتِدَا
وَلَمْ يَكُنْ يُحْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا
وَيُرَوَّى جُدِيلًا وَاطِدَا ؛ وَالْوَالِدُ وَالْوَاتِدُ : الثَّابِتُ .
وَجُدِيلًا : يُرِيدُ رَاعِيًا ، شَبَّهَ بِالْجِدْلِ .
وَإِنَّهُ لَجِدْلُ رِهَانٍ أَيْ صَاحِبُ رِهَانٍ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ فِي أَجْوَدِ مَا قَادَ الْعَرَبُ
هَلْ لَكَ فِي الْخَالِصِ غَيْرِ الْمُؤْتَسِبِ ؟
جِدْلُ رِهَانٍ فِي ذِرَاعِيهِ حَدَبٌ
أَزَلَّ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ
يَقُولُ : إِذَا قَامَ رَأَيْتَهُ مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالرَّاسِ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ جِدْلٌ مَالٍ إِذَا كَانَ رَفِيقًا
بِسِيَاسَتِهِ حَسَنَ الرَّعِيَةِ .

وَالْأَجْدَالُ : مَا بَرَزَ وَظَهَرَ مِنْ رُمُوسِ
الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا جِدْلٌ . وَالْجِدْلُ ، بِالتَّخْرِيكِ :
الْفَرَجُ . وَجِدْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، بِالشَّيْءِ يَجْدُلُ جَدْلًا .
فَهُوَ جِدْلٌ وَجْدَلَانُ : فَرَجٌ ، وَالْجَمْعُ جَدَالٌ (١) ،
وَالْأَتْنِ جَدْلَانَةٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَاذِلٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ أَصْهَرَتْ ذَا أَشْهُمٍ بَاتَ جَاذِلًا
لَهُ فَوْقَ زُجْجِي مِرْقَبِيهِ وَحَاوِجُ
وَأَجْدَلُهُ غَيْرُهُ أَيْ أَفْرَحَهُ . وَاجْتَدَلَ أَيْ
ابْتَهَجَ .
وَسِقَاءُ جَاذِلٌ : قَدْ مَرَنَ وَغَيَّرَ طَعْمَ اللَّبَنِ .

* جَذَمَ : الْجَذْمُ : الْقَطْعُ . جَذَمَهُ يَجْذِمُهُ
جَذْمًا : قَطَعَهُ ، فَهُوَ جَذِيمٌ . وَجَذَمَهُ فَانْجَذَمَ
وَتَجَذَّمَ . وَجَذَبَ فَلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ وَجَذَمَهُ إِذَا
قَطَعَهُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

أَلَا أَصْبَحْتَ خَنْسَاءَ جَاذِمَةَ الْوَصْلِ
وَالْجَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ
ابْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ : أَنَّ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ طَالَ عَلَيْهِمُ الْجَذْمُ وَالْجَذْبُ ، أَيْ انْقِطَاعُ
الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

(١) قوله : « والجمع جدال » عبارة القاموس وشرحه
فهو جدل ككَيْفَ . وجدلان من قوم جدلان بالضم .

وَالْجَذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يُقَطَّعُ طَرَفُهُ
وَيَبْقَى جَذْمُهُ ، وَهُوَ أَصْلُهُ . وَالْجَذْمَةُ : السَّوْطُ
لِأَنَّهُ يَنْقَطَعُ مِمَّا يُضْرَبُ بِهِ . وَالْجَذْمَةُ مِنَ السَّوْطِ :
مَا يُقَطَّعُ طَرَفُهُ الدَّقِيقُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيَّةَ :

يُوشُونُنْ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعَا
تَحْتَ السَّنَوْرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجَذْمِ
وَرَجُلٌ مَجْذَامٌ وَمَجْذَامَةٌ : قَاطِعٌ لِلْأُمُورِ
فَيَصِلُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مَجْذَامَةٌ لِلْحَرْبِ
وَالسَّيْرِ وَالْهَوَى . أَيْ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَبَدْعَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
رَجُلٌ مَجْذَامَةٌ أَيْ سَرِيعُ الْقَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرَى :

وَإِنِّي لَبَاقِي الْوَدِّ مَجْذَامَةُ الْهَوَى
إِذَا الْإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلِ
وَالْأَجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
ذَهَبَتْ أُنَامِلُهُ ، جَذِمَتْ يَدُهُ جَذْمًا وَجَذَمَهَا
وَأَجْذَمَهَا ، وَالْجَذْمَةُ وَالْجَذْمَةُ : مَوْضِعُ الْجَذْمِ
مِنْهَا .

وَالْجَذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ . وَحَبْلٌ
جَذِمَ مَجْذُومٌ : مَقْطُوعٌ ؛ قَالَ :
هَلَّا تُسَلِّي حَاجَةً عَرَضَتْ

عَلَى الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمُ
وَالْجَذْمُ : مَصْدَرُ الْأَجْذَمِ الْيَدِ ، وَهُوَ الَّذِي
ذَهَبَتْ أَصَابِعُ كَفَّيْهِ . وَيُقَالُ : مَا الَّذِي جَذِمَ
يَدَيْهِ وَمَا الَّذِي أَجْذَمَهُ حَتَّى جَذِمَ .

وَالْجَذَامُ مِنَ الدَّاءِ : مَعْرُوفٌ لَتَجْذِمَ الْأَصَابِعَ
وَتَقْطَعُهَا . وَرَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْذَمٌ : نَزَلَ بِهِ الْجَذَامُ ؛
(الْأَوَّلُ عَنْ كُرَاعٍ) غَيْرُهُ : وَقَدْ جَذِمَ الرَّجُلُ ،
بِضْمِّ الْجِيمِ ، فَهُوَ مَجْذُومٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا
يُقَالُ أَجْذَمٌ . وَالْجَاذِمُ : الَّذِي وَلَّى جَذْمَهُ .
وَالْمَجْذَمُ : الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الْجَذَامُ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ
تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَ لَقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْذَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ . يُقَالُ :
جَذِمَتْ يَدُهُ تَجْذِمُ جَذْمًا إِذَا انْقَطَعَتْ فَذَهَبَتْ ،
فَإِنْ قَطَعَتْهَا أَنْتَ قُلْتَ : جَذَمْتُهَا أَجْذَمُهَا (٢) جَذْمًا ؛

(٢) قوله : « قلت : جَذَمْتُهَا أَجْذَمُهَا » من بابي
نصر وضرب ، كما في القاموس .

قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقَى اللَّهَ
وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ ، فَهَذَا تَفْسِيرُهُ ؛ وَقَالَ
الْمُتَلَمِّسُ :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعٍ كَفَّهِ
بِكَيْفٍ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الْأَجْذَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي
ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ يَدُ النَّاسِ
لِلْقُرْآنِ أَوَّلُ بِالْجَذْمِ مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْذُومٌ وَمَجْذَمٌ إِذَا تَهَاوَتْ أَطْرَافُهُ
مِنْ دَاءِ الْجَذَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ
قَرِيبٌ مِنَ الصَّوَابِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ رَدًّا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ : لَوْ كَانَ الْعِقَابُ
لَا يَقَعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاشَرَتْ الْمَعْصِيَةَ
لَمَا عُوقِبَ الزَّانِي بِالْجُلْدِ وَالرَّجْمِ فِي الدُّنْيَا ، وَفِي
الْآخِرَةِ بِالنَّارِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى
الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمُ الْحُجَّةِ .
لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ .
وَقَوْلُ عَلَى : لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ أَيْ لَا حُجَّةَ لَهُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَقِيَهُ وَهُوَ مُنْقَطِعُ السَّبَبِ . يَدُلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ : الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ .
فَمَنْ نَسِيَ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ :
مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَهُوَ أَنَّ مَنْ نَسِيَ الْقُرْآنَ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى خَالِي الْيَدِ
مِنَ الْخَيْرِ ، صَفَرَهَا مِنَ الثَّوَابِ ، فَكَتَبَ بِالْيَدِ
عَمَّا تَحْوِيهِ وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي تَخْصِيصِ حَدِيثٍ عَلَى بِذِكْرِ
الْيَدِ مَعْنَى لَيْسَ فِي حَدِيثِ نَسْيَانِ الْقُرْآنِ ،
لِأَنَّ الْبَيْعَةَ تُبَاشَرُهَا الْيَدُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ ،
وَهُوَ أَنَّ بَضْعَ الْمُبَايَعِ يَدُهُ فِي يَدِ الْإِمَامِ عِنْدَ
عَقْدِ الْبَيْعَةِ وَأَخْذِهَا عَلَيْهِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ :
كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءُ
أَيْ الْمَقْطُوعَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِمَجْذُومٍ فِي وَفْدٍ
ثَقِيفٍ : ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ ، الْمَجْذُومُ : الَّذِي
أَسَابَهُ الْجَذَامُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جَذِمَ فَهُوَ مَجْذُومٌ ،
وَإِنَّمَا رَدُّهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِئَلَّا
يَنْظُرَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَيَزِدُّوهُ وَيَرَوُا لِأَنفُسِهِمْ فَضْلًا
عَلَيْهِ ، فَيَدْخُلُهُمُ الْعُجْبُ وَالزُّهْوُ ، أَوْ لِيَلَّا يَحْزَنَ

الْمَجْدُومُ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ مَا فَضَّلُوا عَلَيْهِ ، فَيَقِلُّ شُكْرُهُ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ الْجُذَامَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَطَيَّرُ مِنْهُ وَتَتَجَنَّبُهُ ، فَهَذِهِ لِدَلَالَةِ ، أَوْ لِئَلَّا يَغْرَضَ لِأَحَدِهِمْ جُذَامٌ فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ أَعْدَاهُ ، وَيَغْضُدُ ذَلِكَ حَدِيثَهُ الْآخَرَ : أَنَّهُ أَخَذَ يَدَ مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ فِي الْقَصْعَةِ ، وَقَالَ : كُلُّ ثَقَّةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَدَّ الْأَوَّلَ لِئَلَّا يَأْتِمَ فِيهِ النَّاسُ ، فَإِنَّ بَيْنَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ بَقِيَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْدُومِينَ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَقَرَهُ ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، وَتَأَذَّى بِهِ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا النِّكَاحِ : الْمَجْنُونَةُ وَالْمَجْدُومَةُ وَالْبَرَصَاءُ وَالْعُقْلَاءُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ جَذَمَى مِثْلُ حَمَى وَنَوَكَى .

وَجَذَمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَذَمًا : صَارَ أَجْذَمَ ، وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الْيَدُ .

وَالْجِذْمُ ، بِالْكَسْرِ : أَضْلُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ يُفْتَحُ . وَجَذَمْتُ كُلَّ شَيْءٍ : أَضَلُّهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْذَامٌ وَجُذُومٌ . وَجَذَمْتُ الشَّجَرَةَ : أَضَلُّهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَذَمْتُ الْقَوْمَ : أَضَلُّهُمْ . وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ ، يُرِيدُ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ . وَجَذَمْتُ الْأَسْنَانَ : مَنَابِتُهَا ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَهْلَةَ الدُّهْلِيُّ :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُيَتِي

وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ

أَيَّ كَبَّرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمٍ نَابِي .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَانَ رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَعَلَا جِذْمَ حَائِطٍ فَأَذَّنَ ، الْجِذْمُ : الْأَصْلُ ، أَرَادَ بَقِيَّةَ حَائِطٍ أَوْ قِطْعَةً مِنْ حَائِطٍ .

وَالْجِذْمُ وَالْحِذْمُ : الْقَطْعُ . وَالْإِنْجِذَامُ : الْإِنْقِطَاعُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

بَانَتْ سَعَادُ فَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْجَذَمًا

وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَلَا أَجْرَاعَ مِنْ إِضْمًا (١)

وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » ، قَالَ : أَنْجَذَمَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعَبْرِ ، أَيْ انْقَطَعَ بِهَا (٢) مِنَ الرَّكْبِ . وَسَارَ وَأَجْذَمَ السَّيْرُ : أَسْرَعَ فِيهِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

صَائِبُ الْجِذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلَّ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِذْمَةُ فِي بَيْتِهِ الْإِسْرَاعُ ، جَعَلَهُ اسْمًا مِنَ الْإِجْذَامِ ، وَجَعَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ بَقِيَّةَ السَّوْطِ وَأَصْلَهُ . اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِجْذَامُ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وَأَجْذَمَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ أَيْ أَسْرَعَ .

وَرَجُلٌ مَجْذَامُ الرَّكْضِ فِي الْحَرْبِ : سَرِيعُ الرَّكْضِ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَجْذَمَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَعْدُو اشْتَدَّ عَدُوهُ . وَالْإِجْذَامُ : الْإِفْلَاحُ عَنِ الشَّيْءِ (٣) ، قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ :

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَا

دَحَى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمًا

وَرَجُلٌ مُجْذَمٌ : مُجْرَبٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْجِذْمَةُ : بَلَحَاتٌ يَجْرَحْنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ ، فَيَجْمُوعُهَا يُقَالُ لَهُ جِذْمَةٌ .

وَالْجِذْمَةُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَصْدِ .

وَجُذْمَانُ : نَخْلٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

فَلَا تَقْرُبُوا جُذْمَانَ إِنْ حَمَامَةٌ

وَجَنَّتُهُ تَأْذِي بِكُمْ فَتَحَمَلُوا

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بَيْتَهُ مِنْ تَمْرِ

الْيَمَامَةِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجُذَامِيُّ ،

فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُذَامِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) رواية الديوان :

بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْجَذَمًا

وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَلَا أَجْرَاعَ مِنْ إِضْمًا

ففيه : وَأَمْسَى بَدَلَ فَأَمْسَى ، وَالشَّرْعُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - بَدَلَ الشَّرْعِ ، بِكَسْرِهَا ، وَالْأَجْرَاعُ بِالزَّيْ بَدَلَ الْأَجْرَاعِ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أَيْ انْقَطَعَ بِهَا الْإِغ » عبارة النهاية :

أَيْ انْقَطَعَ عَنِ الْجَادَةِ نَحْوَ الْبَحْرِ .

(٣) قوله : « وَالْإِجْذَامُ الْإِفْلَاحُ عَنِ الشَّيْءِ » وَيُطْلَقُ

عَلَى الْعَزْمِ عَلَى الشَّيْءِ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قِيلَ هُوَ تَمَرٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي تَرْجَمَةِ جِذْمَ ، بِالذَّالِ الْبَاسِ ، شَيْئًا مِنْ هَذَا . وَالْجِذْمَاءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَتْ ضَرَّةً لِلْبُرْشَاءِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، فَرَمَتْ الْجِذْمَاءُ الْبُرْشَاءَ بِنَارٍ فَأَحْرَقَهَا فَسُمِّيَتْ الْبُرْشَاءُ ، ثُمَّ وَبَّتْ عَلَيْهَا الْبُرْشَاءُ فَقَطَعَتْ يَدَهَا فَسُمِّيَتْ الْجِذْمَاءُ . وَبَنُو جَذِيمَةَ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ بِنَاحِيَةِ الْخَطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ .

وَجُذَامُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ حِمْيَرٍ ، وَتَزْعُمُ نُسَابَ مُضَرَ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ : قَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ انْتِقَالَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ

وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلُ ابْنُ سَيِّدَةَ : جُذَامُ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُمْ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنَ بَيْنَ تَضَارُعٍ

وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُذَامٍ لِيَسْجُ

أَرَادَ بَرَكٌ مِنْ إِبِلِ جُذَامٍ ، وَخَصَّهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ

النَّاسِ إِبِلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتِ

نِسَاءُ تَعِمُّ بِلْتَقِطْنَ الصَّبَاصِيَا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَعِيمًا حَاكَةً ، فَنَسَاوُهُمْ بِلْتَقِطْنَ

قُرُونِ الْبَقَرِ الْمَيْتَةِ فِي السَّيْلِ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ :

إِنْ قَالُوا وَلَكِنْ جُذَامٌ كَذَا وَكَذَا صَرَفْتُهُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ

قَصْدَ الْأَبِ ، قَالَ : وَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ جُذَامُ فَهِيَ

كَسَدُوسٌ .

وَجَذِيمَةُ : قَبِيلَةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جُذَمِيُّ ،

وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَجَذِيمَةُ : مَلِكٌ ،

مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَذِيمَةُ

الْأَبْرَشُ مَلِكُ الْحِيرَةِ صَاحِبُ الزَّبَاءِ ، وَهُوَ جَذِيمَةُ

ابْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ .

الْجَوْهَرِيُّ : جَذِيمَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ

إِلَيْهِمْ جَذَمِيُّ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى جَذِيمَةَ

أَسَدٍ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَتَى

بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيمَةَ جُذَمِيُّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ،

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا قَالَ سَيِّبِيُّهُ حَدَّثَنِي مَنْ

أَتَى بِهِ فَأَنَا يَعْنِينِي .

وَيُقَالُ : مَا سَمِعْتُ لَهُ جُذْمَةً أَيْ كَلِمَةً ،

قال ابن سيده : وليست بالثبت (١) اهـ .

* جذمر * الجذمار والجذمور : أصل الشيء .
وقيل : هو إذا قطعت السفة بقيت منها قطعة
من أصل السفة في الجذع ، بزيادة الميم ،
وكذلك إذا قطعت النمة بقيت منها قطعة ،
ومثله اليد إذا قطعت إلا أفلها . التهذيب : وما
بقي من يد الأقطع عند رأس الزندين جذمور ،
يقال : ضربته بجذموره ويقطعته ؛ قال
عبد الله بن سبرة يروي يده :

فإن يكن طربون الروم قطعها
فإن فيها بحمد الله متفعا
بناتان وجذمور أقيم بها
صدر القناة إذا صارخ فرعا
ويروى إذا ما أنسوا فرعا .

ابن الأعرابي : الجذمور بقية كل شيء
مقطوع ، ومنه جذمور الكياسة .

ورجل جذامر : قطاع للعهد والرحم ؛
قال تايبط شرا :

فإن تصرميني أو تسيبي جنابي
فأني لصرام الميهن جذامر
وأخذ الشيء بجذموره وبجذاميره أي
بجميعه ، وقيل : أخذه بجذموره أي بجذائنه .
الفراء : خذه بجذميره وجذماره وجذموره ؛
وأنشد :

لعلك إن أرددت منها حيلة
بجذمور ما أبقى لك السيف تغضب

* جذا * جذا الشيء يجذو جذوا وجذوا
وأجذى ، لغتان كلاهما : ثبت قائما ، وقيل :
الجاذي كالجاني . الجوهري : الجاذي المقي
منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه ؛
قال النعمان بن نضلة العدوي ، وكان عمر ،
رضي الله عنه ، استعمله على ميسان :

فمن مبلغ الحساء أن خليلها

بميسان يسقى في قلال وحتم ؟

(١) زاد في التكملة : والجذمان كعنان : الذكر ،

وقيل أصله . والجذم ككفف : السريع .

إذا شئت غنيتي دهاقين قرية
وصناجة تجذو على كل منسم
فإن كنت ندماي قبالا كبر استقي
ولا تسقني بالأصغر المتلثم
لعل أمير المؤمنين يسوءه
تنادمنا في الجوسق المتهدم
قلما سمع عمر ذلك قال : إي والله يسوءني
وأعزلك ! ويروى :

وصناجة تجذو على حرف منسم
وقال نعلب : الجذو على أطراف (٢) الأصابع ،
والجذو على الركب . قال ابن الأعرابي : الجاذي
على قدميه ، والجاني على ركبتيه ، وأما الفرء
فإنه جعلهما واحدا . الأضمي : جثوث وجذوث
وهو القيام على أطراف الأصابع ، وقيل :
الجاذي القائم على أطراف الأصابع ، وقال
أبو دؤاد يصف الخيل :

جاذيات على السنايك قد أن
حلهن الإبراج والإنجام
والجمع جذاء مثل نائم ونيام ؛ قال المرار :
أعان غريب أم أمير بأرضها

وحول أعداء جذاء خصومها ؟
وقال أبو عمرو : جذأ وجثا لغتان ، وأجذى
وجذأ بمعنى إذا ثبت قائما . وكل من ثبت على
شيء فقد جذأ عليه ؛ قال عمرو بن جميل
الأسدي :

لم يبق منها سبل الرذاذ
غير أثناف مرجل جواد

وفي حديث ابن عباس : فجذأ على ركبتيه
أي جثا . قال ابن الأثير : إلا أنه بالذال أدل
على الزوم والثبوت منه بالياء . قال ابن بري :
ويقال جذأ مثل جثا ، وأجذوى مثل ارعوى ،
فهو مجذو ؛ قال يزيد بن الحكم :

نداك عن المولى ونصرك عاتم
وأنت له بالظلم والفحش مجذوي

(٢) قوله : « أطراف » في الأصل ، وفي سائر

الطبعات : « أطرف » . ونراه تحريفاً .

[عبد الله]

قال ابن جني : ليست الياء بدلا من الذال
بل هما لغتان . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم : مثل المؤمن كالخامة من الزرع تقيها
الريح مرة هناك ومرة هنا ، ومثل الكافر كالأزرة
المجذية على وجه الأرض حتى يكون انجماها
بمرة ، أي الثابتة المنتصبة ؛ يقال : جذت
تجذو وأجذت تجذى ، والخامة من الزرع :
الطاقة منه ؛ وتقيها : تحمي بها وتذهب ،
والأزرة : شجرة الصنوبر ، وقيل : هو العرعر ؛
والانجماف : الانقلاع والسقوط ؛ والمجذية :
الثابتة على الأرض . قال الأزهري : الإجذاء
في هذه الحديث لازم ، يقال : أجذى الشيء
يجذى وجذا يجذوا جذوا إذا انتصب واستقام ،
وأجذوى أجذياء مثله . والمجذوى : الذي
يلزم الرجل والمنزل لا يفارقه ، وأنشد لأبي العريب
النصري :

ألست بمجذوذ على الرجل دائب ؟
فألك إلا ما رزقت نصيب
وفي حديث فضالة : دخلت على عبد الملك
ابن مروان وقد جذأ منخرأ وشخصت عيناه
فعرنا منه الموت ، أي انتصب وامتد .
وتجذيت يومى أجمع أي دأبت .

وأجذى الحجر : أشاله ، والحجر مجذى
والتجاذى في إشالة الحجر : مثل التجاني . وفي
حديث ابن عباس ، رضي الله عنه : مر بقوم
يجذون حجرا ، أي يشيلونه ويرفعونه ؛ ويروى :
وهم يتجاذون مهراسا ، المهراس : الحجر
العظيم الذي يمتحن برفعه قوة الرجل .
وفي حديث ابن عباس : مر بقوم يتجاذبون
حجرا ، ويروى يجذون ؛ قال أبو عبيد : الإجذاء
إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل ، يقال :
هم يجذون حجرا ويتجاذونه . أبو عبيد : الإجذاء
في حديث ابن عباس واقع ؛ وأما قول الراعي
يصف ناقه صلبة :

وبازل كعلاء القين دوسرة

لم يجذ مرفقها في الدف من زور
فإنه أراد لم يتباعذ من جنبه منتصبا من زور
ولكن خلقة .

وَأَجْدَى طَرَفَهُ : نَصَبَهُ وَرَمَى بِهِ أَمَامَهُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
صَدَيَانِ أَجْدَى الطَّرَفِ فِي مَلُومَةٍ
لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَّوْنَ الْأَعْبَلِ
وَتَجَادَوْهُ : تَرَابَعُوهُ لِيَرْفَعُوهُ . وَجَذَا الْقَرَادُ فِي جَنْبِ
الْبَعِيرِ جُذُوًا : لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَرَجُلٌ مُجْدُوذٌ :
مُتَذَلِّلٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِذَا
صَحَّتِ اللَّفْظَةُ عَنِ الْعَرَبِيِّ فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا ،
كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالْأَرْضِ لِذَلِكَ .
وَمُجْدَاءُ الطَّائِرِ : مِيقَاةُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ
يَصِفُ ظَلِيًّا :

وَمَرَّةً بِالْحَدِّ مِنْ مُجْدَائِهِ (١)

قَالَ : الْمِجْدَاءُ مِيقَاةُ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ يَنْزِعُ أَصُولَ
الْحَشِيشِ بِمِيقَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمِجْدَاءُ
عُودٌ يُضْرَبُ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَهْمَهُ لِلرَّكْبِ ذِي انْجِيَاذٍ

وَذِي تَبَارِيحٍ وَذِي اجْلَوَادٍ (٢)

لَيْسَ بِذِي عِدٍّ وَلَا إِخَاذٍ

غَلَسْتُ قَبْلَ الْأَعْقَدِ الشَّمَاذِ

قَالَ : لَا أَذْرِي انْجِيَاذًا أَمْ انْجِيَاذًا . فِي النَّوَادِرِ :
أَكَلْنَا طَعَامًا فَجَادَى بَيْنَنَا وَوَالَى وَتَابَعَ ، أَيْ قَتَلَ
بَعْضُنَا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : جَذَيْتُهُ عَنْهُ
وَأَجَذَيْتُهُ عَنْهُ أَيْ مَنَعْتُهُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ
جَمَالًا :

عَلَى كُلِّ مَوَارٍ أَفَانِينُ سَيْرِهِ

شَوْوُ لِأَنْبَوَاعِ الْجَوَادِي الرُّوَاتِكِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْجَوَادِي السَّرَاعُ اللَّسَوَاتِي
لَا يَنْبَسِطْنَ مِنْ سُرْعَتِهِنَّ . وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : الْجَوَادِي
الَّتِي تَجْدُو فِي سَيْرِهَا كَأَنَّهَا تَقْلَعُ السَّيْرَ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ جَذَا أَسْرَعَ وَلَا جَذَا أَقْلَعَ
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْجَوَادِي الْأَيْلُ السَّرَاعُ اللَّاتِي
لَا يَنْبَسِطْنَ فِي سَيْرِ هُنَّ وَلَكِنْ يَجْدُونَ وَيَنْتَصِبْنَ

(١) قوله : «مرة بالحد إلخ» عجزه كما في

التكملة :

عن دُجَحِ التَّلَعِ وَغُضْلَاتِهِ

وَدُجَحِ كُصْرَدٍ ، وَالتَّلَعُ بفتح فسكون ، وَغُضْلَاتِهِ بضم

العين والصاد .

(٢) قوله «ومهمه إلخ» هكذا في الأصل ، وانظر

الشاهد فيه .

وَالْجِدْوَةُ وَالْجِدْوَةُ وَالْجِدْوَةُ : الْقَبَسَةُ مِنَ النَّارِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْجَمْرَةُ ، وَالْجَمْعُ جِذَا وَجُذًا ،
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ جِذَاً ، مَمْدُودَةً ، وَهُوَ عِنْدَهُ
جَمْعُ جِدْوَةٍ قِطَابِقُ الْجَمْعِ الْغَالِبِ عَلَى
هَذَا النَّوعِ مِنَ الْآحَادِ .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ جِدْوَةٍ
مِنَ النَّارِ» ، الْجِدْوَةُ مِثْلُ الْجِذْمَةِ ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ .
وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَ فِيهَا نَارًا وَلَمْ يَكُنْ . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : «أَوْ جِدْوَةٍ مِنَ النَّارِ» ، أَيْ قِطْعَةٍ مِنَ
الْجَمْرِ ؛ قَالَ : وَهِيَ بِلُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْجِدْوَةُ عُودٌ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحَدُ
رَأْسَيْهِ جَمْرَةً ، وَالشَّاهِبُ دُونَهَا فِي الدَّقَّةِ . قَالَ :
وَالشُّعْلَةُ مَا كَانَ فِي سِرَاجٍ أَوْ فِي قَتِيلَةٍ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : جِدْوَةٌ مِنَ النَّارِ وَجِدْيٌ ، وَهُوَ الْعُودُ
الْغَلِيظُ يُؤْخَذُ فِيهِ نَارٌ . وَيُقَالُ لِأَصْلِ الشَّجَرَةِ :
جَذِيَّةٌ وَجِذَاةٌ . الْأَضْمَعِيُّ : جَذَمْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَجَذَيْتُهُ
أَصْلُهُ . وَالْجِذَاةُ : أَصُولُ الشَّجَرِ الْعِظَامُ الْعَادِيَّةُ
الَّتِي يَلِي أَعْلَاهَا وَبَقِيَ أَسْفَلُهَا ؛ قَالَ تَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :
بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزَلَ الْجِذَا غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ
وَاحِدَتُهُ جِذَاةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
لَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ ، وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ،
لِأَنَّ ابْنَ مُقْبِلٍ قَدْ أَثْبَتَهُ وَهُوَ مَنْ هُوَ . وَقَالَ مَرَّةً :
الْجِذَاةُ مِنَ الثَّبَتِ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِتَحْلِيلَةٍ ، قَالَ :
وَجَمَعُهَا جِذَاةً ؛ وَأَنشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :
وَضَعْنِ بِذِي الْجِذَاةِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكَيْمَا تَحْتَدِرْنَ وَيَرْتَدِرْنَ
وَيُرَوَى : لِكَيْمَا يَجْتَذِرْنَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَبِتُّ يُقَالُ لَهُ الْجِذَاةُ ،
يُقَالُ : هَذِهِ جِذَاةٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ : فَإِنَّ الْقَيْتَ
مِنْهَا الْهَاءُ فَهُوَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّ أَوَّلَهُ
مَكْسُورٌ . وَالْحِجَى : الْعَقْلُ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّ
أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ . وَاللَّيْ : جَمْعُ لَيْتَةٍ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ .
قَالَ : وَالْقِصَّةُ تُجْمَعُ الْقِصَصُ وَالْقِصُوفُ ، وَإِذَا
جَمَعَتْهُ عَلَى مِثَالِ الْبَرَى قُلْتُ الْقِصَى .

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالْجِذَاةُ ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعٌ

جِذَاةٌ اسْمُ نَبْتٍ (٣) ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهْبٍ

بِاسْفَلِ ذِي الْجِذَاةِ يَدِ الْكَرِيمِ

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسْخَةٍ مِنْ نُسْخِ أَمَالِي

ابْنُ بَرِّ يَحْطُّ بِبَعْضِ الْفَضْلَاءِ قَالَ : هَذَا الشَّاعِرُ

عَامِرُ بْنُ مُوَالِهِ (٤) وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ ؛ وَحَسْحَاسٌ هُوَ

حَسْحَاسُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ أَعْيَانَ بْنِ طَرِيفِ الْأَسَدِيِّ .

وَالْجَاذِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَلْبَثُ إِذَا نَتَجَتْ

أَنْ تَغْرِزَ ، أَيْ يَقْلُ لَبْثُهَا .

الْلَيْثُ : رَجُلٌ جَادٍ وَامْرَأَةٌ جَاذِيَّةٌ بَيْنَ الْجِدْوِ ،

وَهُوَ قَصِيرُ الْبَاعِ ؛ وَأَنشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ

أَحَدِ بَنِي ضَبِيْعَةَ بْنِ غَنِيٍّ بْنِ أَغْصَرٍ :

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً

أَبْدَأَ عَلَى جَاذِي الْيَدَيْنِ مُجْدَرٍ

يُرِيدُ : قَصِيرُهُمَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مُبْخَلٍ .

الْكِسَائِيُّ : إِذَا حَمَلَ وَلَدُ النَّاقَةِ فِي سَنَامِهِ

شَحْمًا قِيلَ أَجْدَى ، فَهُوَ مُجْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :

شَاهِدُهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

يُجَذِّينَ نِيًّا وَلَا يُجَذِّينَ قِرْدَانًا

يُجَذِّينَ الْأَوَّلَ مِنَ السَّيْنِ ، وَيُجَذِّينَ الثَّانِي مِنَ

التَّلْعُقِ . يُقَالُ : جَذَى الْقَرَادُ بِالْجَمَلِ تَعَلَّقَ .

وَالْجِذَاةُ : مَوْضِعٌ .

* جَوًّا * الْجُرَّاءُ مِثْلُ الْجُرْعَةِ : الشَّجَاعَةُ ، وَقَدْ

يُتْرَكُ هَمْزُهُ فَيُقَالُ : الْجُرَّةُ مِثْلُ الْكُرَّةِ ، كَمَا قَالُوا

لِلْمَرْأَةِ مَرَّةً .

وَرَجُلٌ جَرِيٌّ : مُقَدِّمٌ مِنْ قَوْمٍ أَجْرَاءُ ،

بِهَمْزَيْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَيُجَوِّزُ حَذْفُ إِحْدَى

الْهَمْزَيْنِ ، وَجَمْعُ الْجَرِيِّ الْوَكِيلُ : أَجْرِيَاءُ

بِالْمَدَّةِ فِيهَا هَمْزَةٌ ، وَالْجَرِيُّ : الْمُقَدِّمُ .

وَقَدْ جَرُّوْهُ يَجْرُوْهُ جُرَّةٌ وَجَرَاءَةٌ ، بِالْمَدِّ ،

وَجَرَابَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، نَادِرٌ ، وَجَرَابِيَّةٌ عَلَى فَعَالِيَةٍ ،

وَأَسْتَجَرًا وَتَجَرًّا وَجَرًّا عَلَيْهِ حَتَّى اجْتَرَّ عَلَيْهِ جُرَّةً ،

وَهُوَ جَرِيٌّ الْمُقَدِّمُ : أَيْ جَرِيٌّ عِنْدَ الْإِقْدَامِ .

(٣) قوله : «اسم نبت» في الأصل ، وفي سائر

الطبقات : «اسم نبت» ، وهو تحريف .

[عبد الله]

(٤) قوله «ابن موالة إلخ» هكذا في الأصل .

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : تركها حتى إذا كان الموميم وقديم الناس يريد أن يخرجهم على أهل الشام ، هو من الجرأة والإقدام على الشيء . أراد أن يزيد في جرأتهم عليهم ومطالبتهم بإحراق الكعبة ، ويروى بالحاء المهملة والباء ، وهو مذكور في موضعه . ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال فيه ابن عمر ، رضي الله عنهما : لكانه اجترأ وجنأ ، يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجنأ نحن عنه ، فكثرت حديثه وقل حديثنا . وفي الحديث : وقومه جرأ عليه ، يوزن علماء ، جمع جرى : أي متسلطين غير هائين له . قال ابن الأثير : هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين ، والمعروف جرأه بالحاء المهملة ، وسيجيء .

والجربة والجريئة : الحلقوم . والجريئة ، ممدود : القانصة ، التهذيب . أبو زيد : هي الجريئة والجريئة والنوطة لحوصلة الطائر ، هكذا رواه ثعلب عن ابن نجة بغير همز ، وأما ابن هاني فإنه قال : الجريئة مهموز ، لأبي زيد ، والجريئة مثال خطيفة : بيت يبنى من حجارة ويحغل على باب حجر يكون أعلى الباب ويعملون لحمة السبع في مؤخر البيت ، فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده ، وجمعها جرائي ، كذلك رواه أبو زيد ، قال : وهذا من الأصول المرفوضة عند أهل العربية إلا في الشذوذ .

• جرب • الجرب : معروف ، بئر تعلو أبدان الناس والأبل .

جرب يجرب جرباً ، فهو جرب وجربان وأجرب ، والأنتى جرباء ، والجمع جرب وجري وجرب ، وقيل الجرب جمع الجرب ، قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، إنما جراب وجرب جمع أجرب . قال سويد ابن الصلت ، وقيل لعمر بن خطاب ، قال ابن بري : وهو الأصح :

وفينا وإن قيل اضطلعنا تصاعن كما طرأ أوبار الجراب على النسر يقول : ظاهرنا عند الصلح حسن ، وقلوبنا متضاعفة ، كما ثبتت أوبار الجربى على النسر ، وتحتة داء في أجوافها . والنسر : نبت يحضر بعد يئسه في دبر الصيف ، وذلك لمطر يصيبه ، وهو مؤذ للماشية إذا رعت . وقالوا في جمعه أجارب أيضاً ، ضارعوا به الأسماء كأجادل وأنايل . وأجرب القوم : جربت إيلهم . وقولهم في الدعاء على الإنسان : ما له جرب وجرب ، يجوز أن يكونوا دعوا عليه بالجرب ، وأن يكونوا أرادوا أجرب أي جربت إيلهم ، فقالوا حرب إنباعاً لجرب ، وهم قد يوجبون للإنباع حكماً لا يكون قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جربت إيلهم ، فحذفوا الأبل وأقاموه مقامها .

والجرب كالصدأ ، مقصور ، تعلو باطن الجفن ، وربما ألبسه كله ، وربما ركب بعضه . والجرباء : السماء ، سميت بذلك لما فيها من الكواكب ، وقيل سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جربت بالنجوم . قال الفارسي : كما قيل للبحر أجرد ، وكما سماوا السماء أيضاً رقيباً ، لأنها مرفوعة بالنجوم . قال أسامة ابن حبيب الهذلي :

أرته من الجرباء في كل موقف
طباباً فمشواه النهار المراكـد
وقيل : الجرباء من السماء الناحية التي لا يدور فيها فلك^(١) الشمس والقمر . أبو الهيثم : الجرباء والملساء : السماء الدنيا . وجربة ، معرفة : اسم للسماء ، أراه من ذلك .

وأرض جرباء : منحلة مقحوظة لا شيء فيها .

ابن الأعرابي : الجرباء : الجارية المليحة ، سميت جرباء لأن النساء يتفرن عنها لتفسيحها بمحاسنها محاسنهن . وكان لعقيل بن علفة المري بنت يقال لها الجرباء ، وكانت من أحسن النساء .

(١) قوله : « لا يدور فيها فلك » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب . والذي في المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا .

والجرب من الطعام والأرض : مقدار معلوم . الأزهرى : الجرب من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وهو عشرة أقدرة ، كل قفيز منها عشرة أعشراء ، فالعشيرة جزء من مائة جزء من الجرب . وقيل : الجرب من الأرض نصف الفئجان^(٢) . ويقال : أقطع الولي فلاناً جرباً من الأرض ، أي مئزر جرب ، وهو مكيكة معروفة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حرة الوادي ، أي مئزر صاع ، وأعطاه قفيزاً ، أي مئزر قفيز . قال : والجرب : قدر ما يزرع فيه من الأرض . قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً ، والجمع : أجربة وجربان . وقيل : الجرب المزعة (عن كراع) .

والجربة ، بالكسر : المزعة . قال بشر ابن أبي خازم :
تحدث ماء البئر عن جرشية
على جربة تعلو الدبار غروبها
الدبرة : الكرذة من المزعة ، والجمع الدبار . والجربة : القراح من الأرض . قال أبو حنيفة : واستعارها امرؤ القيس للنخل فقال :

كجربة نخل أو كجبة يرب
وقال مرة : الجربة كل أرض أضلحت لزراع أو غرس ، ولم يذكر الاستعارة . قال : والجمع جرب كسيرة وسدر وثينة وثين . ابن الأعرابي : الجرب : القراح ، وجمعه جربة .

الليث : الجرب : الوادي ، وجمعه أجربة ، والجربة : البقعة الحسنة النبات ، وجمعه جرب . وقول الشاعر :

وما شاكر إلا عصفير جربة

يقوم إليها شارج فيطيرها
يجوز أن تكون الجربة ههنا أحد هذه الأشياء

(٢) في هامش الأصل : (قوله : نصف الفئجان كذا في التهذيب مضبوطاً) .

والذي في التهذيب : « والجرب من الأرض نصف الفئجان » . وقال في مادة « فجن » : « والفئجان (بدون نون) مقدار لأهل الشام في أرضهم . قلت : هو مقدار للماء إذا قيس بالفئجان ، وهو معرب ، ومنهم من يقول : فئجان ، والأول أفصح » .

[عبد الله]

الْمَذْكُورَةُ . وَالْجَرْبَةُ : جِلْدَةٌ أَوْ بَارِيَةٌ تُوَضَعُ عَلَى شَفِيرِ الْبِشْرِ لئَلَّا يَنْتَشِرَ الْمَاءُ فِي الْبِشْرِ . وَقِيلَ : الْجَرْبَةُ جِلْدَةٌ تُوَضَعُ فِي الْجَدُولِ يَتَحَدَّرُ عَلَيْهَا الْمَاءُ

وَالْجِرَابُ : الْوِعَاءُ ، مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَزُودُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهُ ، فَتَقُولُ الْجِرَابُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرِبَةٌ وَجُرْبٌ وَجُرْبٌ . غَيْرُهُ : وَالْجِرَابُ : وَعَاءٌ مِنْ إِهَابِ الشَّاءِ لَا يُوعَى فِيهِ إِلَّا يَابِسٌ . وَجِرَابُ الْبِشْرِ : اتِّسَاعُهَا ، وَقِيلَ جِرَابُهَا مَا بَيْنَ جَالِيهَا وَحَوَالِيهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَوْفُهَا مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَيُقَالُ : اطْوِ جِرَابَهَا بِالْحِجَارَةِ . اللَّيْثُ : جِرَابُ الْبِشْرِ : جَوْفُهَا مِنْ أُولَاهَا إِلَى آخِرِهَا . وَالْجِرَابُ : وَعَاءُ الْخُصْيَتَيْنِ . وَجِرْبَانُ الدَّرْعِ وَالْقَمِيصِ : جِيَّتُهُ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرِبَانُ . وَجِرْبَانُ الْقَمِيصِ : لَبَتُهُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةِ الْمَرْزُوقِ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جُرْبَانِهِ ، الْجُرْبَانُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ جَيْبُ الْقَمِيصِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . الْفَرَاءُ : جُرْبَانُ السَّيْفِ حَدُّهُ أَوْ غِمْدُهُ ، وَعَلَى لَفْظِهِ جُرْبَانُ الْقَمِيصِ . شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْجُرْبَانُ قِرَابُ السَّيْفِ الضَّخْمُ يَكُونُ فِيهِ أَدَاةُ الرَّجُلِ وَسَوْطُهُ وَمَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالسَّيْفُ فِي جُرْبَانِهِ ، أَيْ فِي غِمْدِهِ . غَيْرُهُ : جُرْبَانُ السَّيْفِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، قِرَابُهُ ، وَقِيلَ حَدُّهُ ، وَقِيلَ : جُرْبَانُهُ وَجُرْبَانُهُ شَيْءٌ مَخْرُورٌ يُجْعَلُ فِيهِ السَّيْفُ وَغِمْدُهُ وَحِمَائِلُهُ . قَالَ الرَّاعِي :

وَعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا
جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبٍ

عَنِ إِرَادَةِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا .
وَمَرَأَةٌ جِرْبَانَةٌ : صَخَابَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ كَجِلْبَانَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

جِرْبَانَةٌ وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا
بَنِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ
قَالَ الْفَارِسِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ يَقَعُ فِيهِ تَضَعِيفُ مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ قَوْمٌ مَكَانَ تَخْصِي حِمَارَهَا تَخْطِي حِمَارَهَا ، يَظُنُّونَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ الْعَوَانُ لَا تَعْلَمُ الْخِمْرَةَ ، وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِقِلَّةِ الْحَيَاءِ . قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ ، إِذَا وَصِفَ بِقِلَّةِ الْحَيَاءِ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ تَخْصِي حِمَارَهَا ، وَيُرْوَى جِلْبَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ رَاءُ جِرْبَانَةٍ بَدَلًا مِنْ لَامٍ جِلْبَانَةٍ ، إِنَّمَا هِيَ لَفْظٌ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْبُ : الْعَيْبُ . غَيْرُهُ : الْجَرْبُ : الصَّدَأُ يَرْكَبُ السَّيْفَ .

وَجَرْبُ الرَّجُلِ تَجَرُّبَةٌ : اخْتِبَرُهُ ، وَالتَّجَرُّبَةُ مِنْ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّبْنِ كُلَّ التَّجَارِبِ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

كَمْ جَرْبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ

أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَنَاءَ
فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبَا قُدَامَةَ مَنْصُوبًا بِزَادَتْ ، أَيْ فَمَا زَادَتْ أَبَا قُدَامَةَ تَجَارِبُهُمْ إِيَّاهُ إِلَّا الْمَجْدَ . قَالَ : وَالْوَجْهُ أَنْ يَنْصِبَهُ بِتَجَارِبِهِمْ ، لِأَنَّهَا الْعَامِلُ الْأَقْرَبُ ، وَلِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ إِعْمَالُ الْأَوَّلِ لَكَانَ حَرَى أَنْ يُعْمَلَ الثَّانِي أَيْضًا ، فَيَقُولُ : فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ إِيَّاهُ ، أَبَا قُدَامَةَ ، إِلَّا كَذَا ، كَمَا تَقُولُ ضَرَبْتُ ، فَأَوْجَعْتُهُ زَيْدًا ، وَيَضَعُفُ ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا كُنْتَ تُعْمَلُ الْأَوَّلُ ، عَلَى بَعْدِهِ ، وَجَبَ إِعْمَالُ الثَّانِي أَيْضًا لِقُرْبِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْأَبْعَدُ أَقْوَى حَالًا مِنَ الْأَقْرَبِ ، فَإِنْ قُلْتَ أَكْتَفَى بِمَفْعُولِ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ مِنْ مَفْعُولِ الْعَامِلِ الثَّانِي ، قِيلَ لَكَ : فَإِذَا كُنْتَ مُكْتَفِيًا مُخْتَصِرًا فَكَيْفَ تَكُونُ بِإِعْمَالِ الثَّانِي الْأَقْرَبِ أَوَّلِي مِنَ اكْتِفَائِكَ بِإِعْمَالِ الْأَوَّلِ الْأَبْعَدِ ، وَلَيْسَ لَكَ فِي هَذَا مَا لَكَ فِي الْفَاعِلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ لَا أَضْمِرُ عَلَى غَيْرِ تَقْدِمٍ ذِكْرٍ إِلَّا مُسْتَكْرَهًا ، فَتُعْمَلُ الْأَوَّلُ ، فَتَقُولُ : قَامَ وَقَعْدًا أَخَوَاكَ فَأَمَّا الْمَفْعُولُ فَمِنْهُ بُدْ ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُتْبَاعَدَ بِالْعَمَلِ إِلَيْهِ ، وَيُتْرَكَ مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَفْعُولِ فِيهِ مِنْهُ .

وَرَجُلٌ مُجْرَبٌ : قَدْ بَلَى مَا عِنْدَهُ ، وَجُرْبٌ : قَدْ عَرَفَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ مُضَرَّسٌ قَدْ جَرَّبْتَهُ الْأُمُورَ وَأَحْكَمْتَهُ ، وَالْمُجْرَبُ : مِثْلُ

الْمُجْرَسِ ، وَالْمُضَرَّسُ : الَّذِي قَدْ جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَأَحْكَمْتَهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَ الرَّاءَ جَعَلْتَهُ فَاعِلًا ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ . التَّهْدِيبُ : الْمُجْرَبُ : الَّذِي قَدْ جُرِبَ فِي الْأُمُورِ وَعُرِفَ مَا عِنْدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَنْتَ عَلَى الْمُجْرَبِ ، قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ سَأَلَهَا بَعْدَمَا قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ : أَعَذَّرَاكَ أَنْتَ أَمْ تُبْ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَنْتَ عَلَى الْمُجْرَبِ ، يُقَالُ عِنْدَ جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا أَشَقَى عَلَى عِلْمِهِ .

وَدَرَاهِمُ مُجَرَّبَةٌ : مَوْزُونَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَالَتْ عَجُوزٌ فِي رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ فَبَلَّغَهَا مَوْتَهُ :

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الَّذِي التَفَّ رُوحَهُ

وَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ بِجُدَّةٍ ثَاوِيَا

ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا

مُجَرَّبَةٌ نَقْدًا ثِقَالًا صَوَافِيَا

وَالْجَرْبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : جَمَاعَةُ الْحُمْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغِلَظُ الشَّدَادُ مِنْهَا . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَقْرَبَاءِ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ جَرْبَةً ، قَالَ :

جَرْبَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْسَكِ

لَا ضَرَعَ فِينَا وَلَا مُدَكَّيْ

يَقُولُ نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُتَسَاوُونَ وَلَيْسَ فِينَا صَغِيرٌ وَلَا

مُسِنَّ . وَالْأَبْسَكُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَرْبَةُ ، مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ ، يَكُونُونَ مُسْتَوِينَ . ابْنُ بُرْزُجٍ : الْجَرْبَةُ :

الصَّلَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، الَّذِينَ لَا سَعَى لَهُمْ ^(١)

وَهُمْ مَعَ أُمَّهَمُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَحَى كِرَامٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرْبَةً

وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَانُوسَا بِالْأَيَامِ مِنْ

قَالَ : جَرْبَةُ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ . يَقُولُ عَمَّنَاهُمْ ، وَلَمْ نَخْصُ كِبَارَهُمْ دُونَ صِغَارِهِمْ . أَبُو عَمْرٍو :

الْجَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ الْخَبِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرْبًا

تَحْسِبُهُ وَهُوَ مُخَنَّدٌ ضَبَا

وَعِيَالُ جَرْبَةٍ : يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا

(١) قوله : « لا سعى لهم » في نسخة من التهذيب لا نساء لهم ، وفي نسخة أخرى لا يساء لهم .

يَنْفَعُونَ . وَالْجَرْبَةُ وَالْجَرْبَةُ : الْكَثِيرُ . يُقَالُ :
عَلَيْهِ عِيَالٌ جَرْبَةٌ ، مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي ،
وَإِنَّمَا قَالُوا جَرْبَةً كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ . وَالْجَرْبِيَاءُ ،
عَلَى فِعْلِيَاءٍ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ
الْجَنُوبِ وَالصُّبَا . وَقِيلَ : هِيَ الشَّمَالُ ، وَإِنَّمَا
جَرْبِيَاؤُهَا بَرْدُهَا . وَالْجَرْبِيَاءُ : شِمَالٌ بَارِدَةٌ . وَقِيلَ :
هِيَ التَّنْكِاءُ ، الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ ،
وَهِيَ رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَهْجُلُ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَامِي

تَهَادَى الْجَرْبِيَاءُ بِهِ الْحَيْنَيْنَا
وَرَمَاهُ بِالْجَرْبِ أَيْ الْحَصَى الَّذِي فِيهِ التُّرَابُ .
قَالَ : وَأَرَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَرْبِيَاءِ . وَقِيلَ لِابْنَةِ
الْخُسِّ : مَا أَشَدُّ الْبَرْدِ ؟ فَقَالَتْ : شِمَالُ جَرْبِيَاءٍ
تَحْتَ غَبِّ سَمَاءٍ .

وَالْأَجْرَبَانِ : بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْأَجْرَبَانِ :
بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانٍ . قَالَ الْعَبَّاسُ ابْنُ مِرْدَاسٍ :
وَفِي عِضَادَتِهِ الِيمَنِيُّ بَنُو أَسَدٍ

وَالْأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ وَذُبْيَانُ ، بِالرَّفْعِ ، مَعْطُوفٌ
عَلَى قَوْلِهِ بَنُو عَبْسٍ . وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَرْفُوعَةٌ وَمِنْهَا :
إِنِّي إِحَالُ رَسُولَ اللَّهِ صَبَحَكُمْ

جَيْشًا لَهُ فِي فِصَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ
فِيهِمْ أَخَوُكُمْ سَلَّمَ لَيْسَ تَارِكُكُمْ
وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانُ
وَالْأَجَارِبُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ .

وَالْجَرْبُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .
وَجَرْبِيَّةُ بْنُ الْأَشْجَمِ مِنْ شُعْرَانِهِمْ .
وَجَرَابٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : اسْمُ
مَاءٍ مَعْرُوفٍ بِمَكَّةَ . وَقِيلَ : بِئْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ
بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

وَالْجَرْبُ : مَوْضِعٌ .
وَالْجَوْرَبُ : لِفَافَةُ الرَّجُلِ ، مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ كَوْرَبٌ ، وَاجْتَمَعَ جَوَارِبُهُ ، زَادُوا الْهَاءَ
لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْقَشَاعِمَةُ .
وَقَدْ قَالُوا الْجَوَارِبُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْكَيْلِجِ
الْكَيْالِجُ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْكَوَاكِبُ . وَاسْتَعْمَلَ
ابْنُ السَّكَيْتِ مِنْهُ فِعْلًا ، فَقَالَ يَصِفُ مُقْتَنَصَ
الطُّبَاءِ : وَقَدْ تَجَوَّرَبَ جَوْرَبَيْنِ يَعْنِي لِبْسَهُمَا .

وَجَوْرَبَتُهُ فَتَجَوَّرَبَ أَيْ أَلْبَسَتْهُ الْجَوْرَبُ
فَلِبْسُهُ .

وَالْجَرْبُ : وادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَبِيسَ ،
وَحَرَّةُ النَّارِ بِحُدَاثِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ :
عَرَضُ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبِي (١) وَأُذْرَحَ :
هُمَا قَرَبَتَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لَيَالٍ ،
وَكُتِبَ لَهُمَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَانًا .
فَأَمَّا جَرْبَةُ ، بِالْهَاءِ ، قَرْيَةٌ بِالْمَغْرِبِ لَهَا ذِكْرٌ
فِي حَدِيثِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكْرَمٍ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ
هَذَا هُوَ جَدُّنَا الْأَعْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا رَأَيْتُهُ
يَخْطُ جَدِّي نَجِيبَ الدِّينِ ، وَالِدَ الْمُكْرَمِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبَقَةَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْظُورٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَمِيرٍ
ابْنِ رِيَامٍ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ كَامِلٍ بْنِ قُرَّةَ بْنِ كَامِلٍ
ابْنِ سِرْحَانَ بْنِ جَابِرٍ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ جَابِرٍ بْنِ رُوَيْفِعِ
ابْنِ ثَابِتٍ هَذَا الَّذِي نُسِبَ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَيْهِ .
وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
فِي كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ سَكَنِ
ابْنِ عَدِيٍّ ابْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي مَالِكٍ
ابْنِ النَّجَّارِ ، سَكَنَ مِصْرَ وَاخْتَطَّ بِهَا دَارًا ،
وَكَانَ مُعَاوِيَةً ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ أَمَرَهُ
عَلَى طَرَابُلُسَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ، فَغَزَا مِنْ طَرَابُلُسَ
إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَدَخَلَهَا وَانْصَرَفَ
مِنْ عَامِهِ ، فَيُقَالُ : مَاتَ بِالشَّامِ ، وَيُقَالُ مَاتَ
بِبَرَقَةِ وَقَبْرُهُ بِهَا . وَرَوَى عَنْهُ حَنَشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الصَّنْعَانِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْقَتَبَانِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ :

قَالَ : رُيْعُودُ إِلَى تِمَّةَ نَسَبًا مِنْ عَدِيٍّ ابْنِ حَارِثَةَ
فَنَقُولُ : هُوَ عَدِيٌّ ابْنُ حَارِثَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ
مَنَاةَ ابْنِ عَدِيٍّ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ابْنِ النَّجَّارِ ،
وَأَسَمُ النَّجَّارِ تَمُّ اللَّهُ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : كَانُوا تَمَّ
اللاتِ ، فَسَمَّاهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
تَمَّ اللَّهُ ، ابْنُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزَرَجِ ،

(١) قوله : « جَرْبِي » بالقصر ، قال ياقوت في معجمه
وقد يُمدَّ .

وَهُوَ أَخُو الْأَوْسِ ، وَإِلَيْهَا نُسِبَ الْأَنْصَارُ ، وَأُمُّهُمَا
قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلٍ ابْنِ عُدَّةَ ابْنِ سَعِيدٍ ابْنِ زَيْدٍ
ابْنِ لَيْثٍ ابْنِ سُودٍ ابْنِ أَسَلَمَ ابْنِ الْحَافِ ابْنِ قُضَاعَةَ ،
وَنَعُودُ إِلَى بَقِيَّةِ النَّسَبِ الْمُبَارَكِ : الْخَزَرَجُ
ابْنُ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنُ الْهَلُولِ ابْنِ عَمْرِو مَرْيَقِيَاءَ
ابْنِ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ ابْنِ حَارِثَةَ ابْنِ الْغَطْرِيفِ ابْنِ امْرِئِ
الْقَيْسِ ابْنِ الْبَطْرِيقِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ الْعَنْقَاءِ ابْنِ مَارِزٍ زَادِ
الرَّكْبِ ، وَهُوَ جَمَاعُ غَسَّانَ ابْنِ الْأَزْدِ ، وَهُوَ دُرُّ
ابْنِ الْغَوْثِ ابْنِ نَبْتِ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ زَيْدٍ ابْنِ كَهْلَانَ
ابْنِ سَبَّأٍ ، وَأَسَمُهُ عَامِرُ بْنُ يَشْجُبَ ابْنِ يَعْزَبَ
ابْنِ قَحْطَانَ ، وَأَسَمُهُ يَقْطُنُ ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ الِيمَنُ .
وَمِنْ هَهُنَا اخْتَلَفَ النَّسَابُونَ ، فَالَّذِي ذَكَرَهُ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَحْطَانُ ابْنُ الْهَمَيْسَعِ ابْنِ تَيْمَنُ
ابْنِ نَبْتِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ (٢) .
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ : وَهَذِهِ النُّسْبَةُ الْحَقِيقِيَّةُ
لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِقَوْمٍ
مِنْ خَزَاعَةَ ، وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَأَاهُمْ
يَنْتَضِلُونَ : ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ
رَامِيًا ، وَإِبْرَاهِيمُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، هُوَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ آزَرَ ابْنِ نَاحُورَ ابْنِ سَارُوعَ ابْنِ الْقَاسِمِ ،
الَّذِي قَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ أَهْلِهَا ، ابْنِ عَابَرَ
ابْنِ شَالِحَ ابْنِ أَرْقَحْشَدَ ابْنِ سَامِ ابْنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، ابْنِ مَلْكَانَ ابْنِ مَثُوبٍ
ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ابْنِ الرَّائِدِ
ابْنِ مَهْلَائِيلَ ابْنِ قَيْنَانَ ابْنِ الطَّاهِرِ ابْنِ هَبَةَ اللَّهِ ،
وَهُوَ شَيْثُ بْنُ آدَمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ .

* جربد * الْجَرْبَذَةُ : مِنْ عَدُوِّ الْفَرَسِ فَوْقَ
الْقَدْرِ بِتَنْكِيسِ الرَّاسِ وَشِدَّةِ الْإِخْتِلَاطِ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : جَرْبَذَتِ الْفَرَسُ جَرْبَذَةً وَجَرْبَاذًا ،
وَهُوَ عَدُوٌّ ثَقِيلٌ ، وَهِيَ مُجْرِبِدٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْجَرْبَذَةُ مِنْ سَيْرِ الْخَيْلِ ؛ وَفَرَسٌ مُجْرِبِدٌ ،
قَالَ : وَهُوَ الْقَرِيبُ الْقَدْرِ فِي تَنْكِيسِ الرَّاسِ

(٢) قوله : « فالذي ذكره إلخ » كذا في النسخ ،
وبمراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب
التاريخ تعلم الصواب .

وَشِدَّةُ الْإِخْلَاطِ مَعَ بَطْءِ إِحَارَةِ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ .
 قَالَ : وَيَكُونُ الْمُجْرَبُذُ أَيْضاً فِي قُرْبِ السُّنْبِكِ
 مِنَ الْأَرْضِ وَارْتِفَاعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
 كُنْتُ تَجْرِي بِالنَّهْرِ خُلُوعاً فَلَمَّا
 كَلَّفْتُكَ الْجِيَادَ جَرَى الْجِيَادُ
 جَرَبَذَتْ دُونَهَا يَدَاكَ وَأَرَدَى
 بِكَ لُؤْمُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
 وَالْجَرَبَذَةُ : ثِقَلُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ الْمُجْرَبُذُ .

وَالْجَرَبُذُ^(١) : الَّذِي تَتَزَوَّجُ أُمُّهُ . ابْنُ
 الْأَنْبَارِيِّ : الْبُرُوكُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ زَوْجاً
 وَلَهَا ابْنٌ مُدْرِكٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، وَيُقَالُ لِابْنِهَا
 الْجَرَبُذُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ
 الْجَرَبَذَةِ .

• جربز • جَرَبَزَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ أَوْ انْقَبَضَ .
 وَالْجَرَبُزُ : الْخَبُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .
 وَرَجُلٌ جَرَبُزٌ ، بِالضَّمِّ : بَيْنَ الْجَرَبَزَةِ ، بِالْفَتْحِ ،
 أَيْ خَبٍّ ، قَالَ : وَهُوَ الْقُرْبُزُ أَيْضاً وَهُمَا
 مُعْرَبَانِ^(٢) .

• جربض • الْجَرَبِضُ وَالْجَرَبِضُ : الْعَظِيمُ
 الْخَلْقُ .

• جرب • الْجَرِثُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ
 السَّمَكِ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْجَرِي . رَوَى
 أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ الْجَرِي فَقَالَ : لَا بَأْسَ ،
 إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ . وَرَوَى عَنْ عَمَارٍ :
 لَا تَأْكُلُوا الصُّلُورَ وَالْأَنْقَلِيسَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
 الْحَرِيشِ : قَالَ النَّضْرُ الصُّلُورُ الْجَرِثُ ،
 وَالْأَنْقَلِيسُ الْمَارْمَاهِي . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
 السَّلَامُ : أَنَّهُ أَبَاحَ أَكْلَ الْجَرِثِ ؛ وَفِي
 رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَبْئِي عَنْهُ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ
 السَّمَكِ يُشَبُّهُ الْحَيَاتُ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ :
 الْمَارْمَاهِي .

(١) قوله : « والجربذ الخ » كذا بالأصل ، والذي
 في القاموس الجربذة ، بالهاء .

(٢) قوله : « وهما معربان » أي عن كريب ، بالكاف
 الفارسية ، كما في القاموس وشرحه .

• جربل • جَرَبَلَ التُّرَابَ : سَفَاهَ يَدِيهِ .

• جربم • الْجَرُثُومَةُ : الْأَصْلُ ؛ وَجَرُثُومَةُ كُلِّ
 شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمُجْتَمَعُهُ ، وَقِيلَ : الْجَرُثُومَةُ
 مَا اجْتَمَعَ مِنَ التُّرَابِ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ (عَنْ
 اللَّحْيَانِي) . وَجَرُثُومَةُ النَّمْلِ : قَرِيبَتُهُ . اللَّيْثُ :
 الْجَرُثُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا التُّرَابُ ،
 وَالْجَرُثُومَةُ : التُّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وَهِيَ
 أَيْضاً مَا يَجْمَعُ النَّمْلُ مِنَ التُّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَبَيْنَهَا
 كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَرَاثِمٌ أَيْ كَانَتْ فِيهَا أَمَاكِينُ
 مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ مُجْتَمِعَةٌ مِنْ تُرَابٍ أَوْ طِينٍ ؛
 أَرَادَ أَنْ أَرْضَ الْمَسْجِدَ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً .

وَالْإِجْرَنَامُ : الْإِجْتِمَاعُ وَاللُّزُومُ لِلْمَوْضِعِ .
 وَاجْتَرَمَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا وَلَزِمُوا مَوْضِعاً . وَفِي
 حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَعَادَ لَهَا النَّقَادُ مُجْرَنِمًا ، أَيْ
 مُجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا ، وَالنَّقَادُ صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَإِنَّمَا
 اجْتَمَعَتْ مِنَ الْجَدْبِ ، لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَرَعَى
 تَتَشَرُّ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ مُجْرَنِمَةً لِأَنَّ لَفْظَ
 النَّقَادِ لَفْظُ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ كَالْحِذَارِ وَالْحِمَارِ ،
 وَيُرْوَى مُتَجْرَنِمًا ، وَهُوَ مُتَعَمِّلٌ مِنْهُ ، وَالنُّونُ
 وَالنَّاءُ فِيهِمَا زَائِدَتَانِ ، وَقَدْ اجْتَرَمْتَ وَتَجَرَّمْتَ ؛
 قَالَ نَصِيبٌ :

يَعْلُ بَيْنَهُ الْمَخَضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا
 وَلَمْ يُخْتَلَبْ زَمِيرُهَا الْمُتَجَرَّمُ
 وَتَجَرَّمَتِ الرَّجُلُ : اجْتَمَعَ . وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ ؛
 الْأَسَدُ جَرُثُومَةُ الْعَرَبِ فَمَنْ أَصْلَ نَسَبِهِ قَلْبَاتِهِمْ ؛
 هُمْ ، بِسُكُونِ السِّينِ ، الْأَزْدُ ، فَأَبْدَلُوا الزَّائِدَ
 سِينًا ، وَتَجَرَّمَتِ الشَّيْءُ وَاجْتَرَمَتْ إِذَا اجْتَمَعَ ؛ قَالَ
 خَلِيدُ الْيَشْكُرِيُّ :

وَكُنْتُ مَرْكَناً مُجْرَنِمًا
 وَفِي الْحَدِيثِ : تَمِيمٌ بَرُثْمَتَا وَجَرُثْمَتَا ؛
 الْجَرُثْمَةُ هِيَ الْجَرُثُومَةُ ، وَجَمْعُهَا جَرَاثِمٌ . وَفِي
 حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَفَحَّمَ جَرَاثِمَ جَهَنَّمَ
 فَلْيَقْبِضْ فِي الْجَدِّ . وَالْجَرُثُومَةُ : الْغُلْصَمَةُ
 وَاجْتَرَمَ الرَّجُلُ وَتَجَرَّمَتْ إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ .
 وَتَجَرَّمَتِ الشَّيْءُ : أَخَذَتْ مُعْظَمَهُ ؛ عَنْ نُصَيْرٍ .
 وَجَرُثُمُ : مَوْضِعٌ .

• جرج • الْجَرَجُ : الْجَائِلُ الْقَلِقُ .

وَقَدْ جَرَجَ جَرَجًا : قَلِقَ وَاضْطَرَبَ ؛ قَالَ :
 جَاءَتْكَ تَهْوَى جَرَجًا وَصِيْبًا
 وَجَرَجَ الْخَاتَمُ فِي يَدِي يَجْرُجُ جَرَجًا إِذَا
 قَلِقَ وَاضْطَرَبَ مِنْ سَعَتِهِ وَجَال . وَفِي مَنَاقِبِ
 الْأَنْصَارِ : وَقَتَلْتُ سَرَوَاتِهِمْ وَجَرَجُوا ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِجِيمَتَيْنِ مِنَ
 الْجَرَجِ ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ وَالْقَلَقُ ؛ قَالَ :
 وَالْمَشْهُورُ مِنَ الرِّوَايَةِ : وَجَرَحُوا ، مِنَ الْجَرَّاحِ .
 وَسَكِنَ جَرَجُ النَّصَابِ : قَلِقَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي لَأَهْوَى طِفْلَةً فِيهَا غَنَجٌ^(٣)

خَلَخَالُهَا فِي سَاقِهَا غَيْرَ جَرَجٍ
 وَجَرَجَ الرَّجُلُ إِذَا بَشَى فِي الْجَرَجَةِ ، وَهِيَ
 الْمَحَجَّةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ
 لُغَنَانٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ ؛ جَرَجَةُ الطَّرِيقِ وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ .
 وَالْجَرَجُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ .
 وَالْجَرَجُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ وَأَرْضُ جَرَجَةٍ .
 وَرَكِبَ فُلَانٌ الْجَادَّةَ وَالْجَرَجَةَ وَالْمَحَجَّةَ : كُلُّهُ
 وَسَطُ الطَّرِيقِ . الْأَصْمَعِيُّ : خَرَجَةُ الطَّرِيقِ ،
 بِالْخَاءِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَرَجَةٌ ؛ قَالَ الرِّيَاشِيُّ :
 وَالصَّوَابُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَجَرَجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْتَعُ : أَكَلَتْهُ .
 وَالْجُرْجُ : وَعَاءٌ مِنْ أَوْعِيَةِ النِّسَاءِ ؛ وَفِي
 التَّهْذِيبِ : الْجُرْجَةُ وَالْجَرَجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّبَابِ .
 وَالْجُرْجَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ كَالْخُرْجِ ، وَهِيَ
 وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ يُجْعَلُ فِيهَا الزَّادُ ؛ قَالَ
 أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ يَصِفُ قَوْسًا حَسَنَةً ، دَفَعَ مِنْ
 يَسُومِهَا ثَلَاثَةَ أَبْرَادٍ وَأَذْكَنَ أَيْ زَقَا مَمْلُوءًا عَسَلًا :
 ثَلَاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجُرْجَةٍ
 وَأَذْكَنُ مِنْ أَرَى الدُّبُورِ مُعْسَلُ

(٣) قوله : « طفلة » في الأصل ، وفي طبعي دار
 صادر ودار لسان العرب : طفلة بكسر الطاء ، وهي
 الصغيرة ، يقال : جارية طفل وطفلة . أمّا طفلة ، بفتح
 الطاء ، فهي المرأة الرخصة الناعمة ، تقول : امرأة طفلة
 الأنامل ناعمتها .

وَبِالْخَاءِ تَصْغِيرٌ ، وَالْجَمْعُ جَرْجٌ مِثْلُ بُسْرَةٍ
وَبُسْرٍ ، وَمِنْهُ جَرْيَجٌ : مُصَغَّرُ اسْمِ رَجُلٍ .
وَالْجَرْجَةُ ، بِالضَّمِّ : وِعَاءٌ مِثْلُ الْخُرْجِ .
وَابْنُ جَرْيَجٍ : رَجُلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ
الْجَرْجَةُ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ : جَادَةُ الطَّرِيقِ ، قَدْ
اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَ قَوْمٌ ، هُوَ
خَرْجَةٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ
وَوَافَقَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ
وغيره صحفوه فقالوا : هُوَ جَرْجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ،
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَقَلْبٌ : هُوَ جَرْجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ،
وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ يَقُولُ هُوَ خَرْجَةٌ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَهُ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ الْجَرَّاحِ : سَأَلْتُ أَبَا الطَّيِّبِ عَنْهَا ، فَقَالَ :
حَكَى لِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :
هِيَ الْجَرْجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، فَلَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَسَأَلْتُهُ
عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ الْجَرْجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ
عِنْدِي مِنْ جَرَجِ الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِي ، وَعِنْدَ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَخْرَجِ أَيْ الْوَاضِحِ
فَهَذَا مَا يَتَنَبَّهُ مِنَ الْخِلَافِ ، وَالْأَكْثَرُ عِنْدَهُمْ
أَنَّهُ بِالْخَاءِ ، وَكَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرَبِيِّ يَسْأَلُ
عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ وَيَقُولُ :
مَا الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ ؟ وَلَا يُفَسِّرُهُ .

• جَرَجَبُ • الْجَرْجُبُ وَالْجَرْجَبَانُ : الْجَوْفُ .
يُقَالُ مَلَأَ جَرَجَبَهُ .

وَجَرَجَبَ الطَّعَامَ وَجَرَجَمَهُ : أَكَلَهُ (الْأَخِيرَةُ
عَلَى الْبَدَلِ) .

وَالْجَرَّاجِبُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَذْعُو جَرَّاجِبَ مُصَوِّبَاتٍ
وَسَكْرَاتٍ كَالْمُعَنَّسَاتِ
لَقِخْنَ لِلْقَيْنَةِ شَاتِيَاتٍ

• جَرْجِسُ • الْجَرْجِسُ : الْبَقُّ ، وَقِيلَ :
الْبَعُوضُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ الْجَرْجِسَ وَقَالَ : إِنَّمَا
هُوَ الْقِرْقِسُ ، وَسَيَذْكَرُ فِي الْقَافِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْجَرْجِسُ لُغَةٌ فِي الْقِرْقِسِ ، وَهُوَ الْبَعُوضُ
الصَّغِيرُ ، قَالَ شَرِيحُ ابْنِ جَوَّاسٍ الْكَلْبِيُّ :

لَيْضٌ يَنْجَدِي لَمْ يَتَنَّ نَوَاطِبِرًا
بِزَرْعٍ وَلَمْ يَذْجُ عَلَيْنِ جَرْجِسُ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِينِ قَرِيَّةٍ
مُتَجَلَّةٍ دَابِائِهَا تَتَكَدَّسُ
وَجَرْجِسُ : اسْمُ نَبِيٍّ . وَالْجَرْجِسُ : الصَّحِيفَةُ (١) ؛
قَالَ :

تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي نَفْسِهِ
كَتَفَشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجَرْجِسِ

• جَرْجَمَ • جَرْجَمَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ
مِنْ جَرْجَبَ . وَجَرْجَمَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ . وَجَرْجَمَ
الْيَتِيمَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَهَدَمَ الْحَائِطُ وَتَجَرَّجَمَ
هُوَ (٢) : سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بِعُرْوَتِهَا الْوُسْطَى ، بِعُنَى
مَدَائِنِ قَوْمِ لُوطٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ،
ثُمَّ أَلَوَى بِهَا فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ
ضَوَاعِي كِلَاهِمَا ، ثُمَّ جَرْجَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
أَيَّ اسْقَطَ . وَالْمُجَرَّجَمُ : الْمَضْرُوعُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَانِظٍ مُجَرَّجَمٍ
وَجَرْجَمَ الرَّجُلُ : صَرَعَهُ . وَتَجَرَّجَمَ الْوَحْشِيُّ وَغَيْرُهُ
فِي وَجَارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرْجَمَهُ الْخَوْفُ .
وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ قَالَ : قَالَ طَالُوتُ لِذَاوُدَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيٌّ وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ
جَرَايِمَةٌ يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ ، أَيْ لُصُوصٌ يَسْتَلْبِثُونَ
النَّاسَ وَيَتَنَبَّهُونَهُمْ .

وَالْجَرَايِمَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ .
وَيُقَالُ : الْجَرَايِمَةُ نَبْطُ الشَّامِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَمَعَ الرُّومِ وَالْجَرَايِمَا

(١) قوله « وَالْجَرْجِسُ الصَّحِيفَةُ » وكذا الشَّمْعُ وَالطِّينُ
الَّذِي يَتَمَّ بِه ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قوله : « وَتَجَرَّجَمَ هُوَ : سَقَطَ » وَتَجَدَّلَ وَانْحَدَرَ
فِي الْبَرِّ ، وَتَقَوَّضَ وَانْهَدَمَ . وَتَجَرَّجَمَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ :
أَكْثَرَ . وَالْجَرْجُومُ بِالضَّمِّ : الْعَصْفَرُ ، وَالصَّرْعَةُ كَهَمْزَةٍ .
وَالْجَرَايِمُ بَفَتْحِ الْجِيمِ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ : صَوْتُ اللَّبَنِ
فِي الْوُطْبِ . وَالْجَرْجِمَانُ بِالضَّمِّ : الْأَكُولُ . أَفَادَهُ الْقَامُوسُ ،
وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ .

• جَوِجَ • الْجَرْحُ : الْفِعْلُ ، جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ
جَرَحًا : أَثَّرَ فِيهِ بِالسَّلَاحِ ، وَجَرَحَهُ : أَكْثَرَ
ذَلِكَ فِيهِ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

مَلُّوا قِرَاءَهُ وَهَرَّتْهُ كَلَابُهُمْ
وَجَرَحُوهُ بِأَنْتِسابٍ وَأَضْرَاسٍ
وَالْإِسْمُ الْجَرْحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَاحٌ وَجُرُوحٌ
وَجَرَّاحٌ ، وَقِيلَ : لَمْ يَقُولُوا أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي
شِعْرِ ، وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ الصُّحُوحِ
الْمُوثُوقِ بِهَا : قَالَ الشَّيْخُ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ ، عَنِ
بِذَلِكَ قَوْلُهُ (٣) :

وَلَى وَصُرْعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ

مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٍ
قَالَ : وَهُوَ ضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّمْعِ .

وَالْجَرَّاحَةُ : اسْمُ الضَّرْبَةِ أَوْ الطَّعْنَةِ ، وَالْجَمْعُ
جَرَّاحَاتٌ وَجَرَّاحٌ ، عَلَى حَدِّ دِجَاجَةٍ وَدِجَاجٍ ،
فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مُكْسَّرًا عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، وَإِنَّمَا
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا
بِالْهَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الْجَرَّاحَةُ
الوَاحِدَةُ مِنْ طَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُ اللَّيْثِ الْجَرَّاحَةُ الْوَاحِدَةُ خَطَأٌ ، وَلَكِنْ
جَرْحٌ وَجَرَّاحٌ وَجَرَّاحَةٌ ، كَمَا يُقَالُ حِجَارَةٌ وَحِمَالَةٌ
وَحِبَالَةٌ لِيَجْمَعَ الْحَجَرُ وَالْحِمْلُ وَالْحَبْلُ .
وَرَجُلٌ جَرِيحٌ مِنْ قَوْمٍ جَرَحَى ، وَامْرَأَةٌ
جَرِيحٌ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَوْنَتَهُ
لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ ، وَنِسْوَةٌ جَرَحَى كِرْجَالٍ جَرَحَى .
وَجَرَحَهُ : شَدَّدَ لِلْكُرَّةِ . وَجَرَحَهُ بِلِسَانِهِ :
شَتَمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَا تَمْضَحْنِ عِرْضِي فَأَنِّي مَاضِعُ
عِرْضِكَ إِنْ شَاتَمْتَنِي وَقَادَحُ
فِي سَاقٍ مِنْ شَاتَمْتَنِي وَجَارِحُ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَجَمَاءُ
جَرَحُهَا جُبَّارٌ ، فَهُوَ يَفْتَحُ الْجِيمَ لَا غَيْرَ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، وَيُقَالُ : جَرَحَ الْحَاكِمُ الشَّاهِدَ إِذَا
عَثَرَ مِنْهُ عَلَى مَا تَسْقُطُ بِهِ عَدَالَتُهُ مِنْ كَذِبٍ
وغيره ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَاكِمِ ،

(٣) قوله : « عَنِ بِيذَلِكَ قَوْلُهُ » أَيْ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ
الطَّلِيبِ ، كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

فَقِيلَ : جَرَحَ الرَّجُلُ عَصَى شَهَادَتِهِ ؛ وَقَدْ اسْتَجَرِحَ الشَّاهِدُ .

وَالِاسْتِجْرَاحُ : النُّقْصَانُ وَالْعَيْبُ وَالْفَسَادُ ، وَهُوَ مِنْهُ (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قَالَ : وَفِي خُطْبَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ : وَعَظَّمْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا أَيْ فُسَادًا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَّا مَا يُكْسِبُكُمْ الْجَرَحَ وَالطَّعْنَ عَلَيْكُمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : اسْتَجَرَحَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَثُرَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَاسْتَجَرَحَتْ ، أَيْ فَسَدَتْ وَقَلَّ صِحَاحُهَا ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ جَرَحَ الشَّاهِدَ إِذَا طَعَنَ فِيهِ وَرَدَّ قَوْلَهُ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ كَثُرَتْ حَتَّى أَحْوَجَتْ أَهْلَ الْعِلْمِ بِهَا إِلَى جَرَحِ بَعْضِ رَوَاتِهَا ، وَرَدَّ رَوَاتِهِ .

وَجَرَحَ الشَّيْءَ وَاجْتَرَحَهُ : كَسَبَهُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ » .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِإِنَاثِ الْخَيْلِ جَوَارِحُ ، وَاحِدَتُهَا جَارِحَةٌ ، لِأَنَّهَا تُكْسَبُ أَرْبَابُهَا نِتَاجُهَا ؛ وَيُقَالُ : مَا لَهُ جَارِحَةٌ أَيْ مَا لَهُ أَنْثَى ذَاتُ رَحِمٍ تَحْمِلُ ؛ وَمَا لَهُ جَارِحَةٌ أَيْ مَا لَهُ كَاسِبٌ . وَجَوَارِحُ الْمَالِ : مَا وَلَدَ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَهَذِهِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ وَالْأَنَانُ مِنْ جَوَارِحِ الْمَالِ ، أَيْ أَنَّهَا شَابَةٌ مُقْبِلَةُ الرَّحِمِ وَالشَّبَابِ يُرْجَى وَلَدُهَا .

وَفُلَانٌ يَجْرَحُ لِعِيَالِهِ وَيَجْتَرَحُ وَيَقْرِشُ وَيَقْرِشُ ، بِمَعْنَى ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ » ، أَيْ اكْتَسَبُوهَا . وَفُلَانٌ جَارِحٌ أَهْلُهُ وَجَارِحَتُهُمْ أَيْ كَاسِبَتُهُمْ .

وَالْجَوَارِحُ مِنَ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَالْكِلَابِ : ذَوَاتُ الصَّيْدِ ، لِأَنَّهَا تَجْرَحُ لِأَهْلِهَا أَيْ تُكْسَبُ لَهُمْ ، الْوَاحِدَةُ جَارِحَةٌ ؛ فَالْبَازِي جَارِحَةٌ ، وَالْكَلْبُ الضَّارِي جَارِحَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَوَاسِبُ أَنْفُسِهَا مِنْ قَوْلِكَ : جَرَحَ وَاجْتَرَحَ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ مَحْذُوفٌ ، أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأُحِلَّ لَكُمْ

صَيْدٌ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ ، فَحَذَفَ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ .

وَجَوَارِحُ الْإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ وَعَوَامِلُ جَسَدِهِ كَيْدِيهِ وَرَجْلِيهِ ، وَاحِدَتُهَا جَارِحَةٌ ، لِأَنَّهَا يَجْرَحُنَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، أَيْ يَكْسِبُنَهُ ؛

وَجَرَحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَرَدَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جَرَحٌ ، بِالزَّايِ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَقَدْ سَمَوْا جَرَّاحًا ، وَكُنُوا بِأَبِي الْجَرَّاحِ .

* جرد * جَرَدَ الشَّيْءَ يَجْرُدُهُ جَرْدًا وَجَرْدُهُ : قَشَرُهُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذَا جَرَّدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُكٌ يَتِيمٌ وَيُرْوَى جَرْدُوهُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَاسْمُ مَا جُرِدَ مِنْهُ : الْجُرَادَةُ . وَجَرَدَ الْجِلْدَ يَجْرُدُهُ جَرْدًا : نَزَعَ عَنْهُ الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ جَرْدُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

كَسِبْتَ الْيَمَانِي قَدَهُ لَمْ يَجْرِدْ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَجْرَدٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ .

وَتَوْبُ جَرْدٌ : خَلْقٌ قَدْ سَقَطَ زَيْفَرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَدِيدِ وَالْخَلْقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً ؟

هَبْلَتِكَ أُمُّكَ ! أَيْ جَرْدٌ تَرْقَعُ ؟ أَيْ لَا تَرْقَعُ الْأَخْلَاقَ وَتَتْرُكُ أَسْعَدَ قَدْ خَرَقَتْهُ الرَّمَاحُ فَأَيُّ . . . تُصْلِحُ (١) بَعْدَهُ . وَالْجَرْدُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَأَثَوَابُ جُرُودٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَلَا تَبْعَدَنَّ تَحْتَ الضَّرِيحَةِ أَعْظَمُ

رَمِيمٌ وَأَثَوَابٌ هُنَاكَ جُرُودٌ وَشَمْلَةٌ جَرْدَةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْهَنْدَلِيُّ : وَأَشَعَتْ بَوْشَى شَفِينَا أُحَاخَهُ

غَدَاتِيْشِدْ فِي جَرْدَةٍ مُمَاحِلٍ بَوْشَى : كَثِيرُ الْعِيَالِ . مُمَاحِلٌ : طَوِيلٌ . شَفِينَا

(١) قوله : « فَأَيُّ . . . تُصْلِحُ » كَذَا بِنَسْخَةِ الْأَصْلِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى الْمُؤَلَّفِ ، بَيَاضُ بَيْنِ أَيْ وَتُصْلِحُ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ فَأَيُّ أَمْرٍ أَوْ شَأْنٍ أَوْ شَعْبٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

أُحَاخَهُ أَيْ قَتَلَنَاهُ . وَالْجَرْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْبُرْدَةُ الْمُنْجَرَدَةُ الْخَلْقُ .

وَأَنْجَرَدَ الثَّوبُ أَيْ انْسَحَقَ وَلَانَ ، وَقَدْ جَرَدَ وَأَنْجَرَدَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدُ هَذِهِ الْقَطِيفَةِ ، أَيْ الَّتِي أَنْجَرَدَ خَمْلُهَا وَخَلَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ امْرَأَةٌ : رَأَيْتُ أُمِّي فِي الْمَنَامِ وَفِي يَدِهَا شَحْمَةٌ وَعَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ ، تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ وَهِيَ الْخِرْقَةُ الْبَالِيَّةُ .

وَالْجَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجَارِدُ . وَالْجَرْدُ : فُضَاءٌ لَا تُنْبِتُ فِيهِ ، وَهَذَا الْاسْمُ لِلْفُضَاءِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَأَنَّهُ يَأْتِي الْمَاءَ لَيْلًا فَيَشْرَبُ :

يَقْضِي لُبَاتَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا

أَضْحَى تَبِعَ حَزْمًا حَوْلَهُ جَرْدٌ وَالْجَرْدَةُ ، بِالضَّمِّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَّةٌ مُنْجَرَدَةٌ (٢) .

وَمَكَانٌ جَرْدٌ وَأَجْرَدٌ وَجَرْدٌ ، لَا تُنْبِتُ بِهِ ، فَضَاءٌ أَجْرَدٌ ؛ وَأَرْضٌ جَرْدَاءُ وَجَرْدَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ جَرَدَتْ جَرْدًا وَجَرْدَهَا الْقَحْطُ تَجْرِيدًا . وَالسَّهَاءُ جَرْدَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ مِنْ صَلَحٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : وَكَانَتْ فِيهَا أَجَارِدُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، أَيْ مَوَاضِعُ مُنْجَرَدَةٍ مِنَ النَّبَاتِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ إِلَى أَهَالِيهِمْ إِنَّكُمْ فِي أَرْضٍ جَرْدِيَّةٍ ؛ قِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجَرْدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ كُلُّ أَرْضٍ لَا تُنْبِتُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَذْرَةَ : فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرَيْدَاءٍ مِنْهُ أَيْ وَسَطِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَفَا الْمُنْجَرَدِ عَنِ اللَّحْمِ ، تَصْغِيرُ الْجَرْدَاءِ .

وَسَنَةُ جَارُودٌ : مُقْطَعَةٌ شَدِيدَةُ الْمَحَلِّ . وَرَجُلٌ جَارُودٌ : مَشْوُومٌ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَقْشِرُ قَوْمَهُ . وَجَرَدَ الْقَوْمَ يَجْرُدُهُمْ جَرْدًا : سَأَلَهُمْ فَمَنَعُوهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ . وَالْجَرْدُ ، مُخَفَّفٌ : أَخَذَكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ جَرَفًا وَسَخْفًا (٣) ، وَلِذَلِكَ

(٢) قوله : « مُنْجَرَدَةٌ » فِي الصَّحَاحِ « مُنْجَرَدَةٌ » ،

وَقَالَ فِي هَامِشِهِ : « فِي الْمَخْطُوطَةِ : مُنْجَرَدَةٌ » [عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قوله : « جَرَفًا وَسَخْفًا » فِي الْأَصْلِ ، « حَرَفًا »

بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَقِيَ اللِّسَانُ فِي =

سُمِيَ الْمَشْرُومُ جَارُودًا .

وَالْجَارُودُ الْعَبْدِيُّ : رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ،
وَأَسْمُهُ بَشَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَسُمِيَ
الْجَارُودَ لِأَنَّهُ قَرَّ بِإِبِلِهِ إِلَى أَخُوهِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ
وَبِإِبِلِهِ دَاءً ، فَفَشَا ذَلِكَ الدَّاءُ فِي إِبِلِ أَخُوهِ
فَأَهْلَكَهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَرَدَ الْجَارُودُ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ

وَمَعْنَاهُ : شُيْمَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : اسْتَأْصَلَ
مَا عِنْدَهُمْ . وَلِلْجَارُودِ حَدِيثٌ ، وَقَدْ صَحِبَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُتِلَ بِفَارِسٍ فِي
عَقَبَةِ الطَّيْنِ .

وَأَرْضُ جَرْدَاءَ : فَضَاءٌ وَاسِعَةٌ مَعَ قَلَّةِ نَبْتٍ .
وَرَجُلٌ أَجْرَدُ : لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ . وَفِي صِفَتِهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَجْرَدُ ذُو مَسْرَبَةٍ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَجْرَدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَى بَدَنِهِ شَعْرٌ ،
وَلَمْ يَكُنْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَذَلِكَ ،
وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّعْرَ كَانَ فِي أَمَاكِنَ مِنْ
بَدَنِهِ كَالْمَسْرَبَةِ وَالسَّاعِدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، فَإِنَّ صِدْقَ
الْأَجْرَدِ الْأَشْعَرُ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ
شَعْرٌ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : جُرْدٌ مُرْدٌ
مُتَكَحِّلُونَ ، وَخَدُّ أَجْرَدُ ، كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ فَقَالَ : هَاتَانِ
نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ
لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا . وَالْأَجْرَدُ مِنَ الْخَيْلِ وَالذَّوَابِّ
كُلُّهَا : الْقَصِيرُ الشَّعْرَ ، حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ لِأَجْرَدُ
الْقَوَائِمِ . وَفَرَسٌ أَجْرَدُ : قَصِيرُ الشَّعْرِ ، وَقَدْ
جَرَدَ وَاجْتَرَدَ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَذَلِكَ
مِنْ عِلَالَتِ الْعَتَقِ وَالْكَرَمِ ، وَقَوْلُهُمْ : أَجْرَهُ
الْقَوَائِمِ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَجْرَدُ شَعْرِ الْقَوَائِمِ ،
قَالَ :

= مادة « جرف » : « ... الجرف : الأخذ الكثير ...
وجرف الشيء يجره جرفاً ... أخذه أخذاً كثيراً » ، ومنه
« رجل جراف يأتي على الطعام كله ... لا يبق شيئا » .
وستجد بعد سطور قوله : « والجرد أخذ الشيء عن
الشيء عسفاً وجرفاً » ، ومنه سُمِيَ الجارود .

[عبد الله]

كَانَ قُتُودِي وَالْفَتَانُ (١) هَوَتْ بِهِ

مِنْ الْحَقْبِ جَرْدَاءُ الْيَدَيْنِ وَثِيقُ
وَقِيلَ : الْأَجْرَدُ الَّذِي رَقَّ شَعْرُهُ وَقَصُرَ ، وَهُوَ
مَذْحُ .

وَجَرَدَ مِنْ ثَوْبِهِ وَاجْتَرَدَ : تَعَرَّى . سَيَبَوِيهِ :
الْمَجْرَدَ لَيْسَتْ لِلْمُطَاوَعَةِ إِنَّمَا هِيَ كَفَعَلْتُ كَمَا
أَنَّ افْتَقَرَ كَضَعَفَ ، وَقَدْ جَرَدَهُ مِنْ ثَوْبِهِ ،
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : جَرَدَهُ مِنْ
ثَوْبِهِ وَجَرَدَهُ إِيَّاهُ . وَيُقَالُ أَيْضاً : فُلَانٌ حَسَنُ
الْجُرْدَةِ وَالْمُجَرَّدِ وَالْمُتَجَرَّدِ كَقَوْلِكَ حَسَنُ الْعُرْيَةِ
وَالْمُعَرَّى ، وَهُمَا بِمَعْنَى .

وَالْتَجَرِيدُ : التَّعْرِيفُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالتَّجْرِيدُ
السَّيْفُ : انْتِصَاؤُهُ . وَالتَّجْرِيدُ : التَّشْدِيدُ .
وَالْتَجَرُّدُ : التَّعَرَّى . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ ، أَيْ
مَا جَرَدَ عَنْهُ الثِّيَابُ مِنْ جَسَدِهِ وَكُشِفَ ،
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ مُشْرِقَ الْجَسَدِ . وَامْرَأَةٌ بَضَّةُ
الْجُرْدَةِ وَالْمُتَجَرَّدِ وَالْمُتَجَرَّدِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ، أَيْ
بَضَّةٌ عِنْدَ التَّجَرُّدِ ، فَالْمُتَجَرَّدُ عَلَى هَذَا مَصْدَرٌ ،
وَمِثْلُ هَذَا فُلَانٌ رَجُلٌ حَرَبٍ ، أَيْ عِنْدَ الْحَرْبِ ،
وَمَنْ قَالَ بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ ، بِالْكَسْرِ ، أَرَادَ الْجِسْمَ .
الْتَّهْدِيبُ : امْرَأَةٌ بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ إِذَا كَانَتْ
بَضَّةَ الْبَشَرَةِ إِذَا جَرَدَتْ مِنْ ثَوْبِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسْتَحْيِياً
وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُنْبَسِطِ فِي الظُّهُورِ : مَا أَنْتَ بِمُنْجَرِدٍ
السَّلَكِ .

وَالْمُتَجَرَّدَةُ : اسْمُ امْرَأَةِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ
مَلِكِ الْحِيرَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الشُّرَاةِ : فَإِذَا ظَهَرُوا بَيْنَ
النَّهْرَيْنِ لَمْ يُطَاقُوا ، ثُمَّ يَقُولُونَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ
لُصُوصاً جَرَادِينَ ، أَيْ يُعْرُونَ النَّاسَ ثِيَابَهُمْ
وَيَهْبِئُونَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ لِأَنَسٍ :

(١) قوله : « الفتان » في الأصل وفي الطبقات
جميعها : « القيان » بالقاف والياء ، وهو تحريف .
فالقيان العبيد والإماء ، جمع القين والقينة ، وهو لا يناسب
المعنى هنا . أما الفتان بالفاء والتاء فهو غشاء يكون للرجل
من آدم .

[عبد الله]

لَأَجْرَدَنَّكَ كَمَا يُجَرِّدُ الضَّبُّ ، أَيْ لَأَسْلُخَنَّكَ
سَلَخَ الضَّبُّ ، لِأَنَّهُ إِذَا شَوَى جُرْدَ مِنْ جِلْدِهِ ،
وَيُرَوَّى : لَأَجْرَدَنَّكَ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ .

وَالْجَرْدُ : أَخَذَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ عَسْفًا
وَجَرَفًا ، وَمِنْهُ سُمِيَ الْجَارُودُ وَهُوَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ
الْمَحَلِّ ، كَأَنَّهُا تُهْلِكُ النَّاسَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
وَبِهَا سَرَحَةٌ سَرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا لَمْ تُقْتَلْ وَلَمْ
تُجَرَّدَ ، أَيْ لَمْ تُصَبِّحْ أَفَّةً تُهْلِكُ ثَمَرَهَا وَلَا وَرَقَهَا ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ
مَجْرُودَةٌ إِذَا أَكَلَهَا الْجَرَادُ .

وَجَرَدَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ : سَلَّهُ . وَاجْتَرَدَتِ
السُّبُلَةُ وَاجْتَرَدَتْ : خَرَجَتْ مِنْ لَفَافِهَا ، وَكَذَلِكَ
النُّورُ عَنْ كِمَامِهِ . وَاجْتَرَدَتِ الْإِبِلُ مِنْ أَوْبَارِهَا
إِذَا سَقَطَتْ عَنْهَا . وَجَرَدَ الْكِتَابَ وَالْمُصْحَفَ :
عَرَّاهُ مِنَ الضَّبْطِ وَالزِّيَادَاتِ وَالْفَوَاحِشِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَدْ قَرَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَقَالَ :
جَرِّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرُبُوا فِيهِ صَغِيرُكُمْ وَلَا يَبْنَى عَنْهُ
كَبِيرُكُمْ ، وَلَا تَلْبِسُوا بِهِ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ ، قَالَ
ابْنُ عِيْنَةَ : مَعْنَاهُ لَا تَقْرَأُوا بِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَحَادِيثِ
الَّتِي يَرْوِيهَا أَهْلُ الْكِتَابِ ، لِيَكُونَ وَحْدَهُ مُقَرَّدًا ،
كَأَنَّهُ حَبَّهِمْ عَلَى الْآلِ يَتَعَلَّمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ
كُتُبِ اللَّهِ غَيْرِهِ ، لِأَنَّ مَا خَلَا الْقُرْآنَ مِنْ كُتُبِ
اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا يُؤْخَذُ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَهُمْ
غَيْرُ مَأْمُونِينَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ : أَرَادَ
بِقَوْلِهِ جَرِّدُوا الْقُرْآنَ مِنَ النُّقْطِ وَالْإِعْرَابِ وَالتَّعْجِيمِ
وَمَا أَشَبَّهَا ، وَاللَّامُ فِي لِيَرُبُوا مِنْ صِلَةِ جَرِّدُوا ،
وَالْمَعْنَى اجْعَلُوا الْقُرْآنَ لِهَذَا وَخُصُوصُهُ بِهِ وَاقْفُصُوهُ
عَلَيْهِ ، دُونَ النَّسِيَانِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ ، لِيَنْشَأَ عَلَى
تَعْلِيمِهِ صِغَارُكُمْ ، وَلَا يَتَّعِدُ عَنْ تِلَاوَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ
كِبَارُكُمْ .

وَجَرَدَ الْحِمَارُ : تَقَدَّمَ الْأُتْنُ فَخَرَجَ عَنْهَا .
وَجَرَدَ الْفَرَسُ وَاجْتَرَدَ : تَقَدَّمَ الْحَبْلَةَ فَخَرَجَ
مِنْهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : نَصَا الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذَا
تَقَدَّمَهَا ، كَأَنَّهُ أَلْفَاها عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يَنْصُو
الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ عَنْهُ . وَالْأَجْرَدُ : الَّذِي يَسْبِقُ
الْخَيْلَ وَيَجْرُدُ عَنْهَا لِسُرْعَتِهِ (عَنْ ابْنِ جُنَى) .
وَرَجُلٌ مُجَرَّدٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : أَخْرَجَ مِنْ

ماله (عن ابن الأعرابي) . وَجَرْدُ الْعَصِيرِ : سَكَنَ غَلِيَانُهُ . وَخَمَرُ جَرْدَاءَ : مَنْجَرْدَةٌ مِنْ خُثَارَاتِهَا وَأَنْفَالِهَا (عن أبي حنيفة) ؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ :
فَلَمَّا فُتَّ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتْ

وَصَرَّحَ أَجْرَدُ الْحَجَرَاتِ صَافٍ وَجَرْدٌ لِلْأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ تَجَرَّدَ فِي سَيْرِهِ وَانْجَرَدَ ، وَلِلذَلِكَ قَالُوا : شَمَّرَ فِي سَيْرِهِ . وَانْجَرَدَ بِهِ السَّيْرُ : امْتَدَّ وَطَالَ ؛ وَإِذَا جَدَّ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ فَمَضَى يُقَالُ : انْجَرَدَ فَذَهَبَ ، وَإِذَا أَجَدَّ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرٍ قِيلَ : تَجَرَّدَ لِأَمْرٍ كَذَا ، وَتَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ ؛ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ : تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ وَإِنْ لَمْ تُحْرَمُوا . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ مَا قَوْلُهُ تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ ؟ قَالَ : تَشَبَّهُوا بِالْحَاجِّ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا حُجَّاجًا ؛ وَقَالَ إِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا قَالَ ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَرَّدَ فَلَانَ الْحَجَّ وَتَجَرَّدَ بِالْحَجِّ إِذَا أَفْرَدَهُ وَلَمْ يُقَرْنَ .

وَالْجَرَادُ : مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ جَرَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَيْسَ الْجَرَادُ بِذَكَرٍ لِلْجَرَادَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَنَسِ كَالْبَقَرِ وَالْبَقْرَةِ وَالْتَمَرِ وَالْتَمَرَةِ وَالْحَمَامِ وَالْحَمَامَةِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، فَحَقُّ مُذَكَّرِهِ إِلَّا يَكُونُ مُؤَنَّثُهُ مِنْ لَفْظِهِ لِثَلَا يَلْتَبَسُ الْوَاحِدُ الْمَذَكَّرُ بِالْجَمْعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هُوَ سِرْوَةٌ ثُمَّ دَبَّيْ ثُمَّ غَوَّاهُ ثُمَّ خَيْفَانُ ثُمَّ كُتْفَانُ ثُمَّ جَرَادٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَرَادُ الذَّكَرُ وَالْجَرَادَةُ الْأُنْثَى ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ : رَأَيْتُ جَرَادًا عَلَى جَرَادَةٍ كَقَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ نَعَامًا عَلَى نَعَامَةٍ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَذَلِكَ مَوْضُوعٌ عَلَى مَا يُحَافِظُونَ عَلَيْهِ ، وَيَتَرَكُونَ غَيْرَهُ بِالْغَالِبِ إِلَيْهِ مِنْ الزَّامِ الْمُؤَنَّثِ الْعَلَامَةِ الْمُشْعِرَةِ بِالتَّائِيثِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَاسِعًا كَثِيرًا ، يَعْنِي الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَا عَلَامَةَ فِيهِ كَالْعَيْنِ وَالْقِدْرِ وَالْعَنَاقِ ، وَالْمَذَكَّرَ الَّذِي فِيهِ عَلَامَةٌ التَّائِيثِ كَالْحَمَامَةِ وَالْحَبَّةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا اضْفَرَّتِ الذُّكُورُ وَاسْوَدَّتِ الْإِنَاثُ ذَهَبَ عَنْهُ الْأَسْمَاءُ إِلَّا الْجَرَادَ ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْمٌ لَا يُفَارِقُهَا ؛ وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَرَادِ إِلَى أَنَّهُ آخِرُ أَسْمَائِهِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ .

وَجَرَدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهَا . وَجَرَدَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ يَجْرُدُهَا جَرْدًا : احْتَنَكَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْئًا ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ جَرَادًا بِذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَجْرُودَةٌ ، مِنْ الْجَرَادِ ، فَالْوَجْهُ عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ مَفْعُولَةً مِنْ جَرْدِهَا الْجَرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَلِلْآخِرِ أَنَّ يَعْني بِهَا كَثْرَةَ الْجَرَادِ ، كَمَا قَالُوا أَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ كَثِيرَةُ الْوَحْشِ ، فَيَكُونُ عَلَى صِغَةِ مَفْعُولٍ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ إِلَّا بِحَسَبِ التَّوَهُّمِ كَأَنَّهُ جَرَدَتِ الْأَرْضُ ، أَيْ حَدَثَ فِيهَا الْجَرَادُ ، أَوْ كَأَنَّهُا رُمِيَتْ بِذَلِكَ ، فَأَمَّا الْجَرَادَةُ اسْمُ فَرَسٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ شُرْحَبِيلَ ، فَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِوَاحِدِ الْجَرَادِ عَلَى التَّشْبِيهِ لَهَا بِهَا ، كَمَا سَمَّاهَا بَعْضُهُمْ خَيْفَانَةً .

وَجَرَادَةُ الْعِيَّارِ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْجَرْدُ : أَنَّ يَشْرَى جِلْدَ الْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الْإِنْسَانُ ، بِصِغَةِ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ فَاشْتَكَى بَطْنَهُ ، فَهُوَ مَجْرُودٌ . وَجَرَدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَرْدًا ، فَهُوَ جَرْدٌ : شَرَى جِلْدَهُ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الزَّرْعُ : أَصَابَهُ الْجَرَادُ . وَمَا أَذْرَى أَيْ الْجَرَادُ عَارَهُ أَيْ أَى النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَا أَذْرَى أَيْ جَرَادُ عَارَهُ .

وَجَرَادَةٌ : امْرَأَةٌ ذَكَرُوا أَنَّهَا غَنَّتْ رِجَالًا بَعْضُهُمْ عَادًا إِلَى الْبَيْتِ يَسْتَسْقُونَ فَأَلْهَمَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ؛ وَإِيَّاهَا عَنَى ابْنُ مُقْبِلٍ بِقَوْلِهِ :
سِحْرًا كَمَا سَحَرَتْ جَرَادَةٌ شَرِبَهَا

بِغُرُورِ أَيَّامٍ وَلَهُوَ لِيَالٍ وَالْجَرَادَتَانِ : مَعْنِيَتَانِ لِلنُّعْمَانِ ؛ وَفِي قِصَّةِ أَبِي رِغَالٍ : فَغَنَّتِ الْجَرَادَتَانِ . التَّهْدِيبُ : وَكَانَ بِمَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبِيلَتَانِ يُقَالُ هُمَا الْجَرَادَتَانِ مَشْهُورَتَانِ بِحُسْنِ الصَّوْتِ وَالْغِنَاءِ . وَخَيْلٌ جَرِيدَةٌ : لَا رَجَالَةَ فِيهَا ؛ وَيُقَالُ : نَدَبَ الْقَائِدُ جَرِيدَةً مِنَ الْخَيْلِ إِذَا لَمْ يَنْهَضْ مَعَهُمْ رَاجِلًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ بِصِفِّ عَيْرَا وَاتَّهُ :
يُقَلِّبُ بِالصَّمَانِ قُودًا جَرِيدَةً

تَرَامَى بِهِ قِيَعَانُهُ وَأَخَاشِيهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرِيدَةُ الَّتِي قَدْ جَرَدَهَا مِنْ

الصَّغَارِ ؛ وَيُقَالُ : تَنَقَّ إِبِلًا جَرِيدَةً أَيْ خِيَارًا شِدَادًا . أَبُو مَالِكٍ : الْجَرِيدَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَالْجَارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ .

وَيُقَالُ : جَرِيدَةٌ مِنَ الْخَيْلِ لِلْجَمَاعَةِ جُرِدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لِوَجْهِ . وَالْجَرِيدَةُ : سَعْفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبَةٌ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : هِيَ رَطْبَةٌ سَفْعَةٌ وَيَابِسَةٌ جَرِيدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ لِلنَّخْلَةِ كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اسْتِثْنَاءِ الْجَرِيدَةِ فَقَالَ : هِيَ السَّعْفَةُ الَّتِي تُقَشَّرُ مِنْ خُوصِهَا كَمَا يُقَشَّرُ الْقَضِيبُ مِنْ وَرَقِهِ ، وَالْجَمْعُ جَرِيدٌ وَجَرَائِدُ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ السَّعْفَةُ مَا كَانَتْ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدُ اسْمُ وَاحِدٍ كَالْقَضِيبِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرِيدَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كُتِبَ الْقُرْآنُ فِي جَرَائِدَ ، جَمْعُ جَرِيدَةٍ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَاحِدُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ الْخُوصُ وَالْجُرْدَانُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيدُ الَّذِي يُجَرَّدُ عَنْهُ الْخُوصُ وَلَا يُسَمَّى جَرِيدًا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْخُوصُ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى سَعْفًا .

وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ جَرَدْتَهُ عَنْهُ ، وَالْمَقْشُورُ : مَجْرُودٌ ، وَمَا قُشِرَ عَنْهُ : جُرَادَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبُ أَجْرَدٍ فِيهِ مِثْلُ السَّرَاجِ يُزْهَرُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ غِلٌّ وَلَا غِشٌّ ، فَهُوَ عَلَى أَصْلِ الْفِطْرَةِ فَتَوَرَّ الْإِيمَانُ فِيهِ يُزْهَرُ .

وَيَوْمٌ جَرِيدٌ وَأَجْرَدٌ : تَامٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَعَامٌ جَرِيدٌ أَيْ تَامٌ . وَمَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَجْرَدَانِ وَجَرِيدَانِ وَمُذْ أَيْضَانِ : يُرِيدُ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ تَامَيْنِ .

وَالْمَجْرَدُ وَالْجُرْدَانُ ، بِالضَّمِّ : الْقَضِيبُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مَعْمُومًا بِهِ ؛ وَقِيلَ هُوَ فِي الْإِنْسَانِ أَصْلٌ وَفِيهَا سِوَاهُ مُسْتَعَارٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ سَكْرٍ
نَادَيْنَ : يَا أَعْظَمَ الْقَسِينِ جُودَانَا
الْجَمْعُ جَرَادِينُ .

وَالْجَرْدُ فِي الدَّوَابِّ : عَيْبٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ
حُكِيَتْ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَرَدَ
جَرْدًا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرْدُ وَرَمٌ فِي مُؤَخَّرِ
عُرْقُوبِ الْفَرَسِ يَعْظُمُ حَتَّى يَمْنَعَهُ الْمَشْيَ وَالسَّعْيَ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ وَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ
وَالْإِجْرَدُ : نَبْتُ يَدُلُّ عَلَى الْكَمَاءِ ، وَاحِدَتُهُ
إِجْرَدَةٌ ، قَالَ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ

مِنْ مَنَبِتِ الْإِجْرَدِ وَالْقَصِيمِ
النَّضْرُ : الْإِجْرَدُ يَقَالُ لَهُ حَبٌّ كَأَنَّهُ الْقُلْفُلُ ،
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِجْرَدٌ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ،
مِثْلُ إِثْمِدٍ ، وَمَنْ ثَقُلَ ، فَهُوَ مِثْلُ الْإِكْبَرِ ، يُقَالُ :
هُوَ إِكْبَرُ قَوْمِهِ .

وَجُرَادٌ : اسْمٌ رَمْلَةٌ فِي الْبَادِيَةِ . وَجُرَادٌ وَجَرَادُ
وَجُرَادَى : أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْعَرَبِ : تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ بَارِكَةٌ .
وَالْجُرَادُ وَالْجُرَادَةُ : اسْمٌ رَمْلَةٌ بِأَعْلَى الْبَادِيَةِ .
وَالْجَارِدُ وَالْجَارِدُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعَانِ أَيْضًا ،
وَمِثْلُهُ أَبَاتُرُ . وَالْجُرَادُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ .
يُقَالُ : جَرَدُ الْقَصِيمِ وَالْجَارُودُ وَالْمَجْرَدُ وَجَارُودُ
أَسْمَاءِ رِجَالٍ . وَدَرَابُ جَرْدٍ : مَوْضِعٌ . فَأَمَّا قَوْلُ
سَيِّوِيٍّ : فَدَرَابُ جَرْدٍ كَدَجَاةٍ وَدَرَابُ جَرْدَيْنِ
كَدَجَاجَتَيْنِ فَإِنَّهُ لَمْ يُرَدَّ أَنَّ هُنَاكَ دَرَابَ جَرْدَيْنِ ،
وَأِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ جَرْدَ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي دَجَاةٍ ،
فَكَمَا تَجِيءُ بِعِلْمِ الثَّنِيَةِ بَعْدَ الْهَاءِ فِي قَوْلِكَ
دَجَاجَتَيْنِ كَذَلِكَ تَجِيءُ بِعِلْمِ الثَّنِيَةِ بَعْدَ جَرْدٍ ،
وَأِنَّمَا هُوَ تَمَثُّلٌ مِنْ سَيِّوِيٍّ لَا أَنَّ دَرَابَ جَرْدَيْنِ
مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ

بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا
يَعْنِي صَخْرَةً مَلْسَاءً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي يَصِفُ
مُشْتَارًا لِلْعَسَلِ تَدَلَّى عَلَى بُيُوتِ النَّحْلِ . وَالسَّبُّ :
الْحَبْلُ . وَالْخَيْطَةُ : الْوَتْدُ . وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ
عَلَيْهَا تَعُودُ عَلَى النَّحْلِ . وَقَوْلُهُ : بِجَرْدَاءٍ يُرِيدُ بِهِ
صَخْرَةً مَلْسَاءً كَمَا ذَكَرَ . وَالْوَكْفُ : النَّطْعُ

شَبَّهَهَا بِهِ لِمَلَّاسَتِهَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ : يَكْبُو غُرَابُهَا
أَيُّ يَزَلُّ الْغُرَابُ إِذَا مَشَى عَلَيْهَا ، التَّهْدِيبُ :
قَالَ الرِّيَاشِيُّ أَنْشَدَنِي الْأَضْمَعِيُّ فِي النَّوْنِ مَعَ
الْيَمِّ :

أَلَا لَهَا الْوَيْلُ عَلَى مُبِينٍ

عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْيَيْتُ لِحَنْظَلَةَ بْنِ مُصْبَحٍ ،
وَأَنْشَدَ صَدْرُهُ :

يَا رِيهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ

مُبِينٌ : اسْمٌ بِثَرٍّ ، وَفِي الصَّحَاحِ . اسْمٌ مَوْضِعٌ
بِبِلَادِ تَمِيمٍ .

وَالْقَصِيمُ : نَبْتُ .

وَالْأَجَارِدَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يُنْبِتُ ، وَأَنْشَدَ
فِي مِثْلِ ذَلِكَ :

يَطْعُنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ

تَحْتَ الدُّنَابِ فِي مَكَانٍ سُخْنٍ
وَقِيلَ : الْقَصِيمُ مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ مَعْرُوفٌ فِي
الرَّمَالِ الْمُتَّصِلَةِ بِجِبَالِ الدَّهَاءِ .

وَلَكِنْ أَجْرَدُ : لَا رَغْوَةَ لَهُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

ضَمِنْتُ لَنَا أَعْجَازَهُ أَرْمَاحُنَا

مِلءُ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحِ الْأَجْرَدَا

* جَرْدَبُ * جَرْدَبٌ عَلَى الطَّعَامِ : وَضَعَ يَدَهُ
عَلَيْهِ ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْخَوَانِ ، لِثَلَا يَتَنَاوَلَهُ
غَيْرُهُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : جَرْدَبٌ فِي الطَّعَامِ وَجَرْدَمٌ ،
وَهُوَ أَنْ يَسْتُرَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ ،
لِثَلَا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ .

وَرَجُلٌ جَرْدَبَانٌ وَجَرْدُبَانٌ : مُجْرَدِبٌ ، وَكَذَلِكَ
الْيَدُ . قَالَ :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَرْدُبَانَا . وَقِيلَ : جَرْدَبَانٌ ، بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، أَصْلُهُ كَرْدَةُ بَانٌ ، أَيُّ حَافِظُ الرَّغِيفِ .

وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخَوَانِ
كَأَنَّهُ لَا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَرْدَبَانُ : الَّذِي يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ وَيَمْنَعُ بِشِمَالِهِ .
قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ إِذَا أَنْعَمْتَ فِي النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتَ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشِمَالِكَا
وَجَرْدَبٌ عَلَى الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . شَمِيرٌ : هُوَ
يُجْرَدِبُ وَيُجْرَدِمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُفْنِيهِ
وَقَالَ الْغَنَوِيُّ :

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدِيَلَا

قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكِسْرَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ،
وَيَأْكُلُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَإِذَا فَنِيَ مَا بَيْنَ أُيْدِي
الْقَوْمِ أَكَلَ مَا فِي يَدِهِ الْيُسْرَى . وَيُقَالُ : رَجُلٌ
جَرْدِيَلٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْدَابُ : وَسْطُ الْبَحْرِ .

* جَرْدَحُ * الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ جَرَادِحُ
مِنَ الْأَرْضِ وَجَرَادِحَةٌ ، وَهِيَ إِكَامُ الْأَرْضِ .
وَعِلَامٌ مُجْرَدَحُ الرَّأْسِ .

* جَرْدَحْلُ * الْجَرْدَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمُ .
نَاقَةٌ جَرْدَحْلٌ : ضَخْمَةٌ غَلِيظَةٌ . وَذَكَرَ عَنْ
الْمَازِنِيِّ أَنَّ الْجَرْدَحْلَ الْوَادِيَّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شَمِيرٌ رَجُلٌ
جَرْدَحْلٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ الضَّخْمُ ، وَامْرَأَةٌ جَرْدَحْلَةٌ
كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

تَقْتَسِرُ الْهَامَ وَرَأً تُخْلِي

أَطْبَاقَ صَرِّ الْعُنُقِ الْجَرْدَحْلِ

* جَرْدَقُ * الْجَرْدَقَةُ : مَعْرُوفَةُ الرَّغِيفِ ،
فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَانَ بَعِيرًا بِالرَّغِيفِ الْجَرْدَقِ

وَجَرْدَقٌ : اسْمٌ . وَالْجَرْدَقُ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ : لُغَةٌ فِي الْجَرْدَقِ ، كِلَاهُمَا مُعَرَّبٌ ،
وَيُقَالُ لِلرَّغِيفِ جَرْدَقُ ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا
مُعَرَّبَةٌ لَا أَصُولَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (ذَكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ) .

* جَرْدَمُ * الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرْدَبَةِ
ابْنُ سَيِّدَةَ : جَرْدَمٌ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لُغَةٌ
فِي جَرْدَبٍ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتُرَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ لِثَلَا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

شَرَحَهُ ، وَقَالَ يَنْقُوبُ : مِثْمُهُ بَدَلٌ مِنْ بَاهِ
جَرْدَبَ ، وَأَنْشَدَ :

هَذَا غُلَامٌ لَهُمْ مُجَرَّدُمُ
لِسَادٍ مَنْ رَافَقَهُ مُزَرَّدُمُ

وَرَجُلٌ جَرَّدَمُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرَّدَمَ
السَّيْنُ : جَاوَزَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَجَرَّدَمَ
مَا فِي الْجَفْنَةِ أَتَى عَلَيْهِ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَجَرَّدَمَ
الْخُبْزَ : أَكَلَهُ كُلَّهُ . شَمِرٌ : هُوَ يُجَرِّدُ مَا فِي
الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُفْنِيهِ . وَجَرَّدَمَ إِذَا أَكْثَرَ
الْكَلَامَ . وَالْجَرَّدَمَةُ : الْإِسْرَاعُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• جَرْدُ • أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَرْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
كُلُّ مَا حَدَّثَ فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ ، وَفِي الصَّحَاحِ
فِي عُرْقُوبِ الدَّابَّةِ مِنْ تَزْيِيدٍ وَانْتِفَاحٍ عَصَبٍ ،
وَيَكُونُ فِي عُرْضِ الْكَعْبِ مِنْ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرْدُ وَرَمٌ يَأْخُذُ الْفَرَسَ فِي
عُرْضِ حَافِرِهِ وَفِي نَفْتِهِ مِنْ رِجْلِهِ حَتَّى يَنْقَرَهُ ،
وَدَمٌ غَلِيظٌ يَنْقَرُ (١) وَالْبَعِيرُ يَأْخُذُهُ (٢) .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الْجَرْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي
مَفْصِلِ الْعُرْقُوبِ وَيُكْوِي مِنْهُ تَمَشِيْطًا فَيَبْرَأُ
عُرْقُوبُهُ آخِرًا ضَخْمًا غَلِيظًا ، فَيَكُونُ رَدِيئًا فِي
حَمَلِهِ وَمَشْيِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجَرْدُ : دَاءٌ يَأْخُذُ
فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّلَالِ الْمُهِمَّةِ .
وَالْأَصْلُ الدَّلَالُ الْمُعْجَمَةُ ، وَدَابَّةٌ جَرْدٌ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ جَرْدُ الرَّجُلَيْنِ .

وَالْحَرْدُ : الذَّكْرُ مِنَ الْفَارِ ، وَقِيلَ :

(١) قوله « دم غليظ ينقر إلى قوله فيكون رديئاً »
كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً . والأصل ينقر الفرس
والبعير ، ومع ذلك في بقية التركيب قلاقة ونعوذ بالله
من سقم النسخ .

(وفي التهذيب : « ورم - بالراء - غليظ ينقر » -

أى يكثر -) [عبد الله]

(٢) قوله : « يأخذه » في الأصل ، وفي مائت
الطبعات : « يأخذه » ولا موضع لها . والعبارة في التهذيب :
« والبعير يأخذه أيضاً » ، وهو الموافق لسياق الكلام .
وكذلك عبارة القاموس .

[عبد الله]

الذَّكْرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْفَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْثَرُ
مِنَ الْبَرْبُوعِ أَكْثَرُ فِي ذَنْبِهِ سَوَادٌ ، وَالْجَمْعُ
جِرْدَانٌ . الصَّحَاحُ : الْجَرْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَارِ .

وَأَمَّ جِرْدَانٌ : آخِرُ تَحْلَةٍ بِالْحِجَازِ إِذْ رَاكَ ،
حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ وَعَزَاهَا إِلَى الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :
وَلِلَّذَلِكَ قَالَ السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتِ الْخَرَاتَانِ
أَكَلْتُ أُمَّ جِرْدَانٍ ، وَطَلُوعُ الْخَرَاتَيْنِ فِي أَخْرِيَاتِ
الْقَبِيطِ بَعْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَفِي قَبْلِي . الصَّفَرِيُّ
قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، دَعَا لِأُمِّ جِرْدَانٍ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : رَوَاهُ
الْأَضْمَعِيُّ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ قَارِئِ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَيَبْهَمُ ،
قَالَ : وَهِيَ أُمُّ جِرْدَانٍ رَطْبًا ، فَإِذَا جَفَّتْ فَهِيَ
الْكَيْسُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أُمِّ جِرْدَانٍ ، وَهُوَ
نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ كِبَارٌ ، قِيلَ : إِنَّ نَخْلَهُ
يَجْتَمِعُ تَحْتَهُ الْفَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكُوفَةِ
الْمُوشَانِ ، يَعْنُونَ الْفَارَ بِالْفَارِسِيَّةِ .

وَأَرْضُ جَرْدَةٍ : مِنَ الْجَرْدِ أَيْ ذَاتُ جِرْدَانٍ .
وَالْجِرْدَانُ : عَصَبَانِ فِي ظَاهِرِ خَصِيلَةِ
الْفَرَسِ ، وَبَاطِنِهِمَا يَلِي الْجَنَيْنَ .
وَرَجُلٌ مُجَرَّدٌ : دَاهٍ مُجَرَّبٌ لِلْأُمُورِ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرْدَةُ الدَّهْرُ وَدَلِكُهُ وَدَيْتُهُ وَنَجْدُهُ
وَحَنَكُهُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْمُجَرَّدُ وَالْمُجَرَّسُ .
وَأَجْرَدُهُ إِلَى الشَّيْءِ : أَلْجَأَهُ وَاضْطَرَّهُ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَادَ عَنِّي عَبْدُهُمْ وَأَجْرَدَا

أَيُّ الْحَيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةِ الْمَلَادِ

يَسْتَبِيعُ الْمَرَاهِقَ الْمُحَادِي

عَافِيهِ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَادِ

وَعَافِيهِ : مَا جَاءَ مِنْ عَفْوِهِ سَهْوًا سَهْلًا بِلا حَتٍّ
وَلَا إِكْرَاهٍ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مُجَرَّدٌ : أَفْرَدَهُ أَصْحَابُهُ فَلَجَّأَ إِلَى
سِوَاهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ فَلَجَّأَ
إِلَى مَنْ يُنَوِّلُهُ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :
وَأَلْفَيْتُ عِيَالًا كَأَنَّ عِوَاءَهُ

بُكَاءُ مُجَرَّدٍ يَتَنَبَّأُ الْمَيِّتَ خَلِيعَ

• جَرْدَقُ • الْجَرْدَقُ ، بِالدَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ : لُفَّةٌ
فِي الْجَرْدَقِ ، زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ
رَجُلٍ فَصِيحٍ .

• جَرْدَمُ • الْجَرْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ
وَالْعَمَلِ .

• جَوْرُ • الْجَرُّ : الْجَذْبُ ، جَرَهُ يَجْرُهُ جَرًّا ،
وَجَرَزْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجْرُهُ جَرًّا . وَاجْتَرَّ الشَّيْءُ :
الْمَجَذَبُ . وَاجْتَرَّ وَاجْدَرَّ قَلْبُوا النَّاءِ دَالًا ، وَذَلِكَ
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ :

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لَا تَحْسِنًا

بِتَزَعِ أَصُولِهِ وَاجْدَرَّ شَيْعًا
وَلَا يُقَاسُ ذَلِكَ . لَا يُقَالُ فِي اجْتَرَّ اجْدَرًا ،
وَلَا فِي اجْتَرَحَ اجْدَرَحَ ، وَاسْتَجَرَّهُ وَجَرَّهُ وَجَرَّرَ
بِهِ ، قَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا : عِشِي جَعَارَ وَجَرِّي

بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَهُ
وَمَجْرَّةٌ : تَفْعَلَةٌ مِنْهُ . وَجَارُ الضَّبْعِ : الْمَطَرُ
الَّذِي يَجْرُ الضَّبْعُ عَنْ وَجَارِهَا مِنْ شِدَّتِهِ ، وَرُبَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ السَّبِيلُ الْعَظِيمُ لِأَنَّهُ يَجْرُ الضَّبَاعُ مِنْ
وُجْرِهِ أَيْضًا ، وَقِيلَ : جَارُ الضَّبْعِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ
مِنَ الْمَطَرِ ، كَأَنَّهُ لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا جَرَّهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا
أَسَالَهُ وَجَرَّهُ : جَاءَنَا جَارُ الضَّبْعِ ، وَلَا يَجْرُ
الضَّبْعُ إِلَّا سَيْلٌ غَالِبٌ . قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : جِثَّتْكَ فِي مِثْلِ جَرِّ الضَّبْعِ ،
يُرِيدُ السَّبِيلَ قَدْ خَرَقَ الْأَرْضَ ، فَكَأَنَّ الضَّبْعَ
جَرَّتْ فِيهِ ، وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ بِجَارِ الضَّبْعِ .

أَبُو زَيْدٍ : غَنَاهُ فَاجْرَهُ أَغَانِي كَثِيرَةً إِذَا أَتَبَعَهُ
صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي الْقَضَاءَ أَجَرَنِي

أَغَانِي لَا يَغِيَا بِهَا الْمُرْتَمُ

وَالْجَارُورُ : نَهْرٌ يَشُقُّ السَّبِيلَ فَيَجْرُهُ .

وَجَرَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا جَرًّا وَجَرَّتْ بِهِ : وَهُوَ

أَنْ يَجُوزَ وَلَدُهَا عَنْ نِسْعَةِ أَشْهَرٍ ، فَيَجَاوِزَهَا

بَارِزَةً أَيَّامٍ أَوْ ثَلَاثَةً ، فَيَنْصَجَ وَيَمَّ فِي الرَّجَمِ .
وَالْجَرُّ : أَنْ يَجْرَ النَّاقَةُ وَلَدَهَا بَعْدَ تَمَامِ
السَّنَةِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَطْ .

وَالْجُرُورُ : مِنَ الْحَوَامِلِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَجْرُ وَلَدَهَا إِلَى أَقْصَى الْغَايَةِ أَوْ
تُجَاوِزُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَرَّتْ تَمَامًا لَمْ تُحْنَقْ جَهْضًا .

وَجَرَّتِ النَّاقَةُ تَجْرُ جَرًّا إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضَرِّهَا
ثُمَّ جَاوَزَتْهُ بِأَيَّامٍ وَلَمْ تُنْتَجِ .

(يُقَالُ : جَرَّ عَلَيْهِ يَجْرُ جَرِيرَةً إِذَا جَنَى ^(١)).

وَالْجَرُّ : أَنْ تَرِيدَ النَّاقَةُ عَلَى عَدَدِ شُهورِهَا .

وَقَالَ نَعْلَبُ : النَّاقَةُ تَجْرُ وَلَدَهَا شَهْرًا . وَقَالَ :

يُقَالُ أَتَمَّ مَا يَكُونُ الْوَلَدُ إِذَا جَرَّتْ بِهِ أُمُّهُ . وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُرُورُ الَّتِي تَجْرُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ

بَعْدَ السَّنَةِ ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ . قَالَ : وَلَا تَجْرُ

إِلَّا مَرَابِيعَ الْإِبِلِ فَأَمَّا الْمَصَائِفُ فَلَا تَجْرُ .

قَالَ : وَإِنَّمَا تَجْرُ مِنَ الْإِبِلِ حُمُرُهَا وَصُهْبُهَا

وَرُمُكُهَا ، وَلَا يَجْرُ دُهُمُهَا لِغِلْظِ جُلُودِهَا وَضِيقِ

أَجْوِفِهَا . قَالَ : وَلَا يَكَادُ شَيْءٌ مِنْهَا يَجْرُ لِشِدَّةِ

لُحُومِهَا وَجُسَّاتِهَا ، وَالْحُمُرُ وَالصُّهْبُ لَيْسَتْ

كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْفِصُ وَلَدَهَا فَتَوْتِقُ

يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ عِنْدَ نِتَاجِهِ فَيَجْرُ بَيْنَ يَدَيْهَا ،

وَلَيْسَتْ فَصِيلُهَا ، فَيَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ ،

فَيَلْبَسُ الْخِرْقَةَ حَتَّى تَعْرِفَهَا أُمُّهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا

مَاتَ أَلْبَسُوا تِلْكَ الْخِرْقَةَ فَصِيلًا آخَرَ ثُمَّ طَارَوْهَا

عَلَيْهِ ، وَسَدُّوا مَنَاخِرَهَا فَلَا تَفْتَحُ حَتَّى يَرْضَعَهَا

ذَلِكَ الْفَصِيلُ ، فَتَجِدُ رِيحَ لَبَنِهَا مِنْهُ قَرَامَةً .

وَجَرَّتِ الْفَرَسُ تَجْرُ جَرًّا ، وَهِيَ جُرُورٌ إِذَا
زَادَتْ عَلَى أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا وَلَمْ تَضَعْ مَا فِي بَطْنِهَا ،
وَكُلَّمَا جَرَّتْ كَانَ أَقْوَى لَوْلَدِهَا ، وَأَكْثَرُ زَمَنِ جَرُّهَا
بَعْدَ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَهَذَا
أَكْثَرُ أَوْقَاتِهَا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقْتُ حَمْلِ الْفَرَسِ مِنْ لَدُنْ
أَنْ يَقْطَعُوا عَنْهَا السَّفَادَ إِلَى أَنْ تَضَعَهُ أَحَدَ عَشَرَ

(١) قوله : « يقال : جَرَّ عَلَيْهِ . . . إلخ » كذا
بالأصل ، ولا مناسبة لهذه الجملة هنا . وسيدكر المؤلف
مع ما يناسبها من هذه المادة .

شَهْرًا ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَيْهَا شَيْئًا قَالُوا : جَرَّتْ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْإِبِلُ الْجَارَةُ فَهِيَ الْعَوَامِلُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَارَةُ الْإِبِلُ الَّتِي تَجْرُ بِالْأَزْمَةِ ،

وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِثْلَ عَيْسَةٍ رَاضِيَةٍ

بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ ، وَمَاءٍ دَافِقٍ بِمَعْنَى مَذْفُوقٍ ،

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جَارَةً فِي سَيْرِهَا . وَجَرُّهَا : أَنْ

تُبْطِئَ وَتَتَرَنَّحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي الْإِبِلِ

الْجَارَةُ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ الْعَوَامِلُ ، سُمِّيَتْ جَارَةً

لِأَنَّهَا تَجْرُ جَرًّا بِأَزْمَتِهَا ، أَيْ تُقَادُ بِحُطْمِهَا وَأَزْمَتِهَا

كَأَنَّهَا تَجْرُورَةٌ ، فَقَالَ جَارَةً ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى

مَفْعُولَةٍ ، كَأَرْضٍ عَامِرَةٍ أَوْ مَعْمُورَةٍ بِالماءِ ، أَرَادَ

لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلِ صَدَقَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَهِيَ رَكَائِبُ الْقَوْمِ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي السَّوَامِ

دُونَ الْعَوَامِلِ . وَقُلَانُ يَجْرُ الْإِبِلُ أَيْ يَسُوقُهَا سَوْقًا

رُويْدًا ، قَالَ ابْنُ لُجَا :

تَجْرُ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِذْنَانِهَا

جَرَّ الْعَجُوزُ جَانِبِي خَفَانِهَا

وَقَالَ :

إِنْ كُنْتُ يَا رَبَّ الْجَمَالِ حُرًّا

فَارْفَعْ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ مَجْرًا

يَقُولُ : إِذَا لَمْ تَجِدِ الْإِبِلُ مَرْتَعًا فَارْفَعْ فِي سَيْرِهَا ،

وَهَذَا كَقَوْلِهِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ

فَاسْتَنْجُوا ، وَقَالَ الْآخَرُ :

أَطْلَقَهَا نَضَوَ بَلَى طَلَحَ

جَرًّا عَلَى أَفْوَاهِ السُّجْحِ

أَرَادَ أَنَّهَا طَوَالَ الْخُرَاطِيمِ .

وَجَرَّ التَّوَهُ الْمَكَانَ : أَدَامَ الْمَطَرَ ، قَالَ

حُطَّامُ الْمُجَاشِعِيِّ :

جَرَّ بِهَا نَوْءٌ مِنَ السَّمَائِينَ

وَالْجُرُورُ مِنَ الرِّكَايَا وَالْآبَارِ : الْبَعِيدَةُ

الْقَعْرِ . الْأَصْمَعِيُّ : يَتَرُ جُرُورٌ وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى

مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّ

دَلْوَهَا تَجْرُ عَلَى شَفِيرِهَا لِيُعَدَّ قَعْرُهَا . شَمِيرُ :

امْرَأَةٌ جُرُورٌ مُقْعَدَةٌ . وَرَكِيَّةُ جُرُورٌ : بَعِيدَةٌ

الْقَعْرِ ، ابْنُ بُزُرْجٍ : مَا كَانَتْ جُرُورًا وَلَقَدْ

أَجَرَتْ ، وَلَا جُدًّا وَلَقَدْ أَجَدَّتْ ، وَلَا عِدًّا وَلَقَدْ

أَعَدَّتْ . وَبَعِيرُ جُرُورٌ : يُسَى بِهِ ، وَجَمْعُهُ

جُرُورٌ . وَجَرَّ الْفَصِيلَ جَرًّا وَأَجَرَهُ : شَقَّ لِسَانَهُ

لِئَلَّا يَرْضَعَ ، قَالَ :

عَلَى دِقِّقِ الْمَشْيِ عَيْسَجُورِ

لَمْ تَلْتَفِتْ لَوَلَدٍ مَجْرُورِ

وَقِيلَ : الْإِجْرَارُ كَالْتَفْلِيكِ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي

مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمِغْزَلِ ثُمَّ يَنْقُبَ لِسَانَ

الْبَعِيرِ فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لِيَلَّا يَرْضَعَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

يَصِفُ الْكِلَابَ وَالتَّوَرَ :

فَكَرَّ إِلَيْهَا بِمِيزَانِهِ

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجِرِّ

وَاسْتَجَرَ الْفَصِيلُ عَنِ الرُّضَاعِ : أَخَذَتْهُ

قَرْحَةً فِي فِيهِ أَوْ فِي سَائِرِ جَمَدِهِ فَكَفَّ عَنْهُ

لِذَلِكَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَجَرْتُ الْفَصِيلَ إِذَا

شَقَقْتُ لِسَانَهُ لِيَلَّا يَرْضَعَ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ

مَعْدِيكَرِبَ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحَهُمْ

نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ

أَيُّ لَوْ قَاتَلُوا أَوْ أَتَلَوْا لَذَكَرْتُ ذَلِكَ وَفَحَرْتُ

بِهِمْ ، وَلَكِنَّ رِمَاحَهُمْ أَجَرَتْنِي ، أَيْ قَطَعَتْ

لِسَانِي عَنِ الْكَلَامِ بِفِرَارِهِمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقَاتِلُوا .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَرَّ الْفَصِيلُ فَهُوَ مَجْرُورٌ ،

وَأَجَرَهُ فَهُوَ مَجْرٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّي غَيْرُ تَجْرِرِ اللِّسَانِ

الليثُ : الْجَرِيرُ حَبْلُ الزَّمَامِ ، وَقِيلَ :

الْجَرِيرُ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ يُحْطَمُ بِهِ الْبَعِيرُ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَتَرٍ

أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَقَالَ

شَمِيرُ : الْجَرِيرُ الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ أَجْرَةٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْرُ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ

صَاعِينَ مِنْ تَمَرٍ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا ، يُرِيدُ أَنَّهُ

كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ . وَزِمَامُ النَّاقَةِ أَيْضًا :

جَرِيرٌ ، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ فِي الْجَرِيرِ فَجَعَلَهُ

حَبْلًا :

فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ نَيًْ يَاحَا تُغَازِلُهُ الْأَجْرَةُ

وَقَالَ الْهَوَازِيُّ : الْجَرِيرُ مِنْ أَدَمٍ مُلَيْنٍ يُثْنَى عَلَى

أَنْفِ الْبَعِيرِ النَّجِيَّةِ وَالْقَرَسِ . ابْنُ سَمْعَانَ :

أَوْرَطْتُ الْجَرِيرَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَعَلْتَ طَرَفَهُ

فِي حَلْقَتِهِ وَهُوَ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ جَذَبَتْهُ وَهُوَ حِينْدٌ
يَحْنُقُ الْبَعِيرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمَوْرِطِ
سَرَحَ الْقِيَادِ سَمَحَةَ التَّهْبِطِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنْ تَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا ،
يَعْنِي زَمَرَمَ ، لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُؤْتِرَ الْجَرِيرُ
بِظَهْرِي ؛ هُوَ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوُ الزَّمَامِ ، وَيُطْلَقُ
عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمَضْفُورَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ ذَكَرَ وَلَا أُتِيَ
بِنَامٍ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَقْفُودٌ ، فَإِنْ هُوَ
اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ ، فَإِنْ قَامَ
وَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ كُلُّهَا ، وَأَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ
أَصَابَ خَيْرًا ، وَإِنْ هُوَ نَامَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ أَصْبَحَ
عَلَيْهِ عُقْدَةٌ ثَقِيلًا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ
اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يُصْبِحَ بِالِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ .
وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ مَقْتُولٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِي أَغْنَاقِ
الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَةٌ وَجَرَانٌ . وَأَجْرُهُ : تَرَكَ
الْجَرِيرَ عَلَى عُنُقِهِ . وَأَجْرُهُ جَرِيرَةٌ : خَلَاةُ وَسَوْمُهُ ،
وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : قَدْ أَجْرَتْهُ رَسَنُهُ إِذَا تَرَكَتْهُ يَصْنَعُ
مَا شَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيرُ حَبْلٌ يُجْعَلُ لِلْبَعِيرِ
بِمَنْزِلَةِ الْعِدَارِ لِلدَّابَّةِ غَيْرِ الزَّمَامِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ جَرِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الصَّحَابَةَ
نَازَعُوا جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زَمَامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ
أَيُّ دَعَا لَهُ زَمَامَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لَهُ
نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيْنَ أَسِمُ ؟
قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ ؛ أَيُّ فِي
مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ ؛ وَالْمُغْفَلُ : الَّذِي لَا وَسْمَ
عَلَى إِبِلِهِ . وَقَدْ جَرَّتْ الشَّيْءُ أَجْرُهُ جَرًا .
وَأَجْرَتْهُ الدِّينَ إِذَا أَخَّرَتْهُ لَهُ . وَأَجْرَنِي أَغَانِي إِذَا
تَابَعَهَا .

وَقُلَانٌ يُجَارُ فُلَانًا أَيُّ يُطَاوِلُهُ .

وَالْتَجَرِيرُ : الْحَجْرُ . شُدُّ لِلْكُفْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَأَجْرَتُهُ أَيُّ جَرَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

طَعَنْتُ مُسْلِمَةً ، وَمَشَى فِي الرُّمَحِ ، فَنَادَانِي رَجُلٌ
أَنْ أَجْرِرَهُ الرُّمَحَ ، فَلَمْ أَفْهَمْ ، فَنَادَانِي أَنْ أَلْقِي

الرُّمَحَ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيِ اتْرَكَ الرُّمَحَ فِيهِ . يُقَالُ :
أَجْرَرْتُهُ الرُّمَحَ إِذَا طَعَنْتُهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرُهُ ،
كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرُوَ
ابْنَ بَشْرِ بْنِ مَرْثَدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَهُ :
أَجْرِلِي سَرَاوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ^(١) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ وَأَجْرَرْتُهُ الرُّمَحَ إِذَا
طَعَنْتُهُ وَتَرَكَتِ الرُّمَحَ فِيهِ ، أَيُّ دَعَا السَّرَاوِيلَ عَلَى
أَجْرَةٍ ، فَظَهَرَ الْإِدْغَامُ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَهَذَا أَدْعَمُ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا
سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سَرَاوِيلَهُ قَالَ : أَجْرِلِي
سَرَاوِيلِي ، مِنْ الْإِجَارَةِ وَهُوَ الْأَمَانُ ، أَيُّ أَبْقِهِ
عَلَيَّ ، فَيَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

وَأَجْرَةُ الرُّمَحِ : طَعْنُهُ بِهِ وَتَرَكَهُ فِيهِ ؛ قَالَ
عَنْزَرَةُ :

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي

وَفِي الْبُحْلِيِّ مِجْلَةً وَقِيعُ
يُقَالُ : أَجْرُهُ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرُّمَحَ فِيهِ
يَجْرُهُ . وَيُقَالُ : أَجَرَ الرُّمَحَ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرُّمَحَ
فِيهِ ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ وَأَسْمُهُ قُطْبَةُ بْنُ أُوسٍ :

وَتَنِي بِصَالِحٍ مَا لَنَا أَحْسَابُنَا

وَيَجْرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاخِ وَنَدَعِي
ابْنُ السَّكَيْتِ : سُئِلَ ابْنُ لِسَانَ الْحُمْرَةِ عَنْ
الضَّانِّ ، فَقَالَ : مَا لِي صِدْقٌ ، قَرِيئَةٌ لَا حِمَى
لَهَا إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْ جَرَّتِيهَا ؛ قَالَ : يَعْنِي بِجَرَّتِيهَا
الْمَجْرَ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ وَالنَّشَرِ ، وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ
بِاللَّيْلِ فَتَأْتِيَ عَلَيْهَا السَّبَاعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ
الْمَجْرَ لَهَا جَرَّتَيْنِ أَيُّ حَيَاتَيْنِ تَقَعُ فِيهِمَا قَتْلُكَ .
وَالْجَارَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

وَالْجَرُّ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ اللَّوْمَةُ إِلَى
الْمُضْمَدَةِ ؛ قَالَ :

وَكَلَّفُونِي الْجَرَ وَالْجَرَ عَمَلٌ

وَالْجَرَّةُ : خَشَبَةٌ^(٢) نَحْوُ الدَّرَاعِ يُجْعَلُ فِي
رَأْسِهَا كِفَّةٌ ، وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ يَحْبِلُ الظُّبْيَ

(١) قوله : « لم أستعين » فعل من استعان أي خلق .

عائنه .

(٢) قوله : « والجرة خشبة » بفتح الجيم وضمها ،

وأما التي بمعنى الخيزرة الآتية ، فبالفتح لا غير كما يستفاد
من القاموس .

وَيُصَادُ بِهَا الظَّبَاءُ ، فَإِذَا نَشِبَ فِيهَا الظُّبْيُ ، وَوَقَعَ
فِيهَا ، نَاقَصَهَا سَاعَةً وَاضْطَرَبَ فِيهَا وَمَارَسَهَا
لِيَنْفَلِتَ ، فَإِذَا غَلَبَتْهُ وَأَعْيَتْهُ سَكَنَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا ،
فَتِلْكَ الْمُسَالَمَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : نَاقَصَ الْجَرَّةُ ثُمَّ
سَالَمَهَا ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُخَالِفُ الْقَوْمَ عَنْ
رَأْيِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ وَيُضْطَرُّ إِلَى الْوِفَاقِ ؛
وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَقَعُ فِي أَمْرٍ فَيُضْطَرُّ
فِيهِ ثُمَّ يَسْكُنُ . قَالَ : وَالْمُنَاقَصَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ ،
فَإِذَا أَغْيَاهُ الْخِلَاصُ سَكَنَ .

أَبُو الْهَيْمِ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : هُوَ كَالْبَاحِثِ
عَنِ الْجَرَّةِ ؛ قَالَ : وَهِيَ عَصَا تُرْبَطُ إِلَى حِيَالَةٍ
تُغَيَّبُ فِي التُّرَابِ لِلظُّبْيِ يُصْطَادُ بِهَا فِيهَا وَتَرٌ ، فَإِذَا
دَخَلَتْ بَدُهُ فِي الْحِيَالَةِ انْعَقَدَتِ الْأَوْتَارُ فِي يَدِهِ ،
فَإِذَا وَتَبَ لِيَفَلَّتْ فَمَدَّ يَدَهُ ضَرْبَ يَتْلِكَ الْعَصَا
يَدُهُ الْأُخْرَى وَرَجَلُهُ فَكَسَرَهَا ، فَتِلْكَ الْعَصَا هِيَ
الْجَرَّةُ . وَالْجَرَّةُ أَيْضًا : الْخِزْرَةُ الَّتِي فِي الْمَلَّةِ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجَعَ

بِجَرَّةٍ مِثْلِ الْحِصَانِ الْمُضْطَجِعِ

شَبَّهَا بِالْفَرَسِ لِعِظْمَانِهَا . .

وَجَرَّ يَجْرُ إِذَا رَكِبَ نَاقَةً وَتَرَكَهَا تَرْعَى .
وَجَرَّتِ الْإِبِلُ تَجْرُ جَرًّا : رَعَتْ وَهِيَ تَسِيرُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَا تُعْجَلَا هَا أَنْ تَجْرُ جَرًّا

تَحْدُرُ صُفْرًا وَتُعَلِّي بُرًّا

أَيُّ تُعَلِّي إِلَى الْبَادِيَةِ الْبَرِّ ، وَتَحْدُرُ إِلَى الْحَاضِرَةِ
الصُّفْرِ أَيُّ الدَّهَبِ ، فَإِمَّا أَنْ يَعْنِيَ بِالصُّفْرِ الدَّنَائِيرَ
الصُّفْرَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَاءُ بِالصُّفْرِ الَّذِي تُعْمَلُ
مِنْهُ الْآبِيَةُ لَا يَنْتَبِهُ مِنْ الْمُشَابَهَةِ حَتَّى سُمِّيَ
الْلَّاطُونُ شَبًّا . وَالْجَرُّ : أَنْ تَسِيرَ النَاقَةُ وَتَرْعَى
وَرَاكِبُهَا عَلَيْهَا وَهُوَ الْإِجْرَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى أَقْوَى وَابْجَرَارِي

أَوْمٌ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرَارِي

أَرَادَ بِالْمَنْزِلِ الثَّرِيًّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ وَجَمَلٌ
جَرُورٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَمَلُ الْجُرُورُ الَّذِي
لَا يَنْقَادُ وَلَا يَكَادُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى

فَاعِلٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْجُرُورُ مِنَ الْخَيْلِ الْبَطِيءِ ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ إِبْعَاءٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ قَطَافٍ ، وَأَنْشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ :

جُرُورُ الصُّحَى مِنْ نَهْكَهَ وَسَامٍ
وَجَمْعُهُ جُرُورٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَخَادِيدُ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ غَادَرَتْ
بِهَا كُلَّ مَشْفُوقٍ الْقَمِيصِ مُجَدَّلٍ
قِيلَ لِلْأَضْمَعِيِّ : جَرَّتْهَا مِنَ الْجَرِيرَةِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ مِنَ الْجَرِّ فِي الْأَرْضِ وَالتَّأْيِيرِ فِيهَا ، كَقَوْلِهِ
جَمْرٌ جُبُوشٌ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ
وَفَرَسٌ جُرُورٌ : يَمْنَعُ الْقِيَادَ .
وَالْمَجْرَةُ : السَّمْنَةُ الْجَامِدَةُ ، وَكَذَلِكَ الْكُغْبُ .

وَالْمَجْرَةُ : شَرْحُ السَّمَاءِ ، يُقَالُ هِيَ بَابُهَا ، وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْقُبَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْمَجْرَةُ بَابُ السَّمَاءِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ الْمُعْرَضُ فِي السَّمَاءِ ، وَالتَّسْرَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا . وَالْمَجْرُ : الْمَجْرَةُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : سَطَى جَمْرٌ تُرْطِبُ هَجْرٌ (١) ، يُرِيدُ تَوَسُّطِي يَا مَجْرَةُ كَيْدِ السَّمَاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ وَقْتُ إِرْطَابِ النَّخِيلِ بِهِجْرٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَجْرَةُ فِي السَّمَاءِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَأَثَرِ الْمَجْرَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ جُحْرَتِي عَبَاءَةً وَعَلَى جَمْرٍ بَيْنِي سِتْرًا ، الْمَجْرُ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعْرَضُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ ، وَتُسَمَّى الْجَائِزَةُ .

وَأَجْرَزْتُ لِسَانَ الْفَصِيلِ أَيْ شَفَقْتُهُ لِئَلَّا يَرْتَضِعَ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ ثَوْرًا وَكَلْبًا :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِيزَانِهِ
كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرَّ

(١) قوله : « سَطَى جمر... » في الأصل وفي سائر الطباعات : سَطَى ، يفتح السين . والفعل وَسَطَهُ يَسْطُهُ وَسْطًا ، كَوَعَدَهُ ، فَكسر السين هو الصواب . والمثل في التهذيب وفي أساس البلاغة بكسر السين . قال : والراء من « جمر » بالسكون من غير تشديد .

[عبد الله]

أَيْ كَرَّ الثَّوْرُ عَلَى الْكَلْبِ بِمِيزَانِهِ ، أَيْ بَقَرْنِهِ ، فَشَقَّ بَطْنَ الْكَلْبِ كَمَا شَقَّ الْمُجَرُّ لِعَانَ الْفَصِيلِ لِئَلَّا يَرْتَضِعَ .

وَجَرَّ يَجُرُّ إِذَا جَنَى حِنَايَةً . وَالْجَرُّ : الْجَرِيرَةُ ، وَالْجَرِيرَةُ : الذَّنْبُ وَالْحِنَايَةُ يَجْنِيهَا الرَّجُلُ . وَقَدْ جَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ جَرِيرَةً يَجُرُّهَا جَرًّا ، أَيْ جَنَى عَلَيْهِمْ حِنَايَةً ، قَالَ :

إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً

صَبَرْنَا لَهَا إِنَّا كِرَامٌ دَعَائِمُ
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ يَا مُحَمَّدُ بِمِ أَعْدَتِي ؟ قَالَ : بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ، الْجَرِيرَةُ : الْجِنَايَةُ وَالذَّنْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ ثَقِيفٍ مُوَادَعَةً ، فَلَمَّا نَقَضُوهَا وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ بَنُو عُقَيْلٍ ، وَكَانُوا مَعَهُمْ فِي الْعَهْدِ ، صَارُوا مِثْلَهُمْ فِي نَقْضِ الْعَهْدِ .

فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخَذَتْ لِتُدْفَعَ بِكَ جَرِيرَةُ حُلَفَائِكَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قُدِيَ بَعْدُ بِالرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَسْرَهُمَا ثَقِيفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيَطٍ : ثُمَّ بَايَعَهُ عَلَى الْأَجْرِ إِلَّا نَفْسَهُ ، أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ مِنْ وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ أَوْ عَشِيرَةٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا تُجَارُ أَخَاكَ وَلَا تُشَارُهُ ، أَيْ لَا تَجْنِ عَلَيْهِ وَتُلْحِقْ بِهِ جَرِيرَةً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تُطَاوِلُهُ ، مِنَ الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَلْوِيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجْرَهُ مِنْ مَحَلِّهِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنَ الْجَرِيِّ وَالْمُسَابَقَةِ ، أَيْ لَا تُطَاوِلُهُ وَلَا تُغَالِيَهُ .

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرِيرَتِكَ وَمِنْ جَرَّاكَ وَمِنْ جَرَّائِكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَمِنْ جَرًّا بَنَى أَسَدٌ غَضِبْتُمْ ؟
وَلَوْ شِئْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ جِوَارُ

وَمِنْ جَرَّائِنَا صِرْتُمْ عَيْنِدَا
لِقَوْمٍ بَعْدَمَا وَطِئَ الْخِيَارُ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا

وَاهَا لِرِيَا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا !
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ مِنْ جَرًّا هَرَّةً ، أَيْ مِنْ أَجْلِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ فَعَلَى ، وَلَا تَقُلْ جَرَّاكَ ، وَقَالَ :

أَحِبُّ السَّبْتِ مِنْ جَرَّاكَ لَيْلٍ

كَأَنِّي يَا سَلَامٌ مِنَ الْيَهُودِ
قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا مِنْ جَرَّاكَ ، غَيْرَ مُشَدَّدٍ ، وَمِنْ جَرَّائِكَ ، بِالْمَدِّ مِنَ الْمُعْتَلِ .

وَالْجَرَّةُ : جَرَّةُ الْبَعِيرِ . حِينَ يَجْتَرُّهَا فَيَقْرُضُهَا ثُمَّ يَكْطُمُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ لِلْاجْتِرَارِ . وَاجْتَرَّ الْبَعِيرُ : مِنْ الْجَرَّةِ ، وَكُلُّ ذِي كَرِشٍ يَجْتَرُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهِيَ تَقْضَعُ بِجَرَّتِهَا ، الْجَرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمْنُصِفَهُ ثُمَّ يَلْعَهُ ، وَالْقَضْعُ : شِدَّةُ الْمَضْغِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : فَضْرَبَ ظَهَرَ الشَّاةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْتَقُّ عَلَى حِرَّتِهِ ، أَيْ لَا يَحْتَقُّ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْرَبَ الْجَرَّةَ لِذَلِكَ مَثَلًا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَرَّةُ مَا يُفِيضُ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ كَرِشِهِ فَيَأْكُلُهُ ثَانِيَةً . وَقَدْ اجْتَرَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ وَاجْتَرَّتْ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَفُلَانٌ لَا يَحْتَقُّ عَلَى جَرَّتِهِ أَيْ لَا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ . وَلَا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الدَّرَةُ وَالْجَرَّةُ ، وَمَا خَالَفَتْ دَرَّةً جَرَّةً ، وَاخْتَلَفَهُمَا أَنَّ الدَّرَّةَ تَسْفُلُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ وَالْجَرَّةُ تَعْلُو إِلَى الرَّأْسِ .

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْحَجَّاجَ سَأَلَ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الْحِجَازِ عَنِ الْمَطَرِ ، فَقَالَ : تَابَعْتُ عَلَيْنَا الْأَسْمِيَةَ حَتَّى مَنَعَتِ السَّفَارَ ، وَتَغَالَمَتِ الْمَغْزَى ، وَاجْتَلَيْتِ الدَّرَّةُ بِالْجَرَّةِ . اجْتِلَابُ الدَّرَّةُ بِالْجَرَّةِ : أَنَّ الْمَوَاشِيَ تَتَمَلَّأُ ثُمَّ تَبْرُكُ أَوْ تَرْبُضُ ، فَلَا تَزَالُ تَجْتَرُّ إِلَى حِينَ الْحَلَبِ . وَالْجَرَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَطْعَنُونَ .

وَعَسَكَرَ جَرَّارٌ : كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا لِكَثْرَتِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَرَعَنَ جَرَّارًا إِذَا جَرَّ الْأَثَرَ
قَوْلُهُ : جَرَّ الْأَثَرَ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ تَسْتَنِينُ فِيهِ آثَارًا وَفَجَوَاتِ .

الْأَضْمَعِيُّ : كَيْبَةُ جَرَّارَةٍ أَيْ ثِقِيلَةِ السَّيْرِ لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رَوْنِدًا مِنْ كَثَرَتِهَا وَالْجَرَّارَةُ : عَقْرُبٌ صَفْرَاءُ صَغِيرَةٌ عَلَى شَكْلِ الثَّبَنَةِ ، سُمِّيَتْ جَرَّارَةً لِجَرِّهَا ذَنِبَهَا ، وَهِيَ مِنْ

أَخْبَثُ الْعُقَارِبِ وَأَقْتَلَهَا لِمَنْ تَلَدَّغُهُ .

ابن الأعرابي : الجرُّ جمعُ الجرَّةِ ، وهو المكوكُ الذي يُثَقَّبُ أسفلُهُ ، يكونُ فيه البذرُ ويمشي به الأكارُ والفدانُ وهو ينهالُ في الأرضِ .

والجرُّ : أصلُ الجبلِ ^(١) وسَفْحُهُ ، والجمعُ جرَّارٌ ، قال الشاعرُ :

وَقَدْ قَطَعْتُ وَاِدِيًا وَجَرًّا

وفي حديثِ عبدِ الرحمنِ : رأيته يومَ أحدٍ عندَ جرِّ الجبلِ ، أي أسفلهُ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو حيثُ علا من السَّهْلِ إلى العِلَظِ ، قال :

كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُجُمَةٍ
وَأَكُفٍّ قَدْ أُتِرَتْ وَجَرَلٌ
والجرُّ : الوهدةُ من الأرضِ . والجرُّ أيضاً : جُرُّ الضَّبْعِ وَالْتَعَلَبُ وَالْبُرْبُوعُ وَالْجَرْدُ ، وَحَكَى كُرَاعٍ فِيهِمَا جَمِيعاً الْجَرُّ . بالضمِّ ، قال :
وَالْجَرُّ أَيْضاً الْمَسِيلُ .

والجرَّةُ : إناءٌ من خَزَفٍ كَالْفَخَّارِ ، وَجَمْعُهَا جَرٌّ وَجَرَارٌ . وفي الحديثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الْجَرِّ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : المعروفُ عندَ العربِ أَنَّهُ ما أُخِذَ مِنَ الطِّينِ ، وفي روايةٍ : عَنْ نَبِيذِ الْجَرَّارِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ ما يُنْبَذُ فِي الْجَرَّارِ الضَّارِيَةِ يُدْخَلُ فِيهَا الْحَنَاتِمُ وَغَيْرُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْجَرَّارِ الْمَدْهُونَةِ ، لِأَنَّهَا أَسْرَعُ فِي الشَّدَةِ وَالْتَخْمِيرِ . التَّهْدِيبُ : الْجَرُّ آتِيَةٌ مِنْ خَزَفٍ ، الْوَاحِدَةُ جَرَّةٌ ، وَالْجَمْعُ جَرٌّ وَجَرَارٌ .

وَالْجَرَّارَةُ : حِرْقَةُ الْجَرَّارِ .

وَقَوْلُهُمْ : هَلُمَّ جَرًّا ، مَعْنَاهُ عَلَى هَيْئَتِكَ . وَقَالَ الْمُتَنَذِرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : هَلُمَّ جَرُّوا أَيَّ تَعَالَوْا عَلَى هَيْئَتِكُمْ كَمَا يَسْهَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ وَلَا صُعُوبَةٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْجَرِّ فِي السَّوْقِ .

(١) قوله : « والجر أصل الجبل » كذا بهذا الضبط

بالأصل المَعُولُ عليه . قال في القاموس : والجرُّ أصلُ الجبلِ أو هو تصحيفُ للقراء ، والصوابُ الجراصلُ كعلاط : الجبلُ ، قال شارحه : والعجبُ من المصنفِ حيثُ لم يذكر الجراصلَ في كتابه هذا ولا تعرضَ له أحدٌ من أئمةِ الغريبِ ، فإذا لا تصحيفُ كما لا يخفى .

وَهُوَ أَنْ يَتَرَكَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ تَرْعى فِي مَسِيرِهَا :
وَأَنْشَدَ :

لَطَّالَمَا جَرَزْتُكَنَّ جَرًّا
حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرَّا
فَالْيَوْمَ لَا آلُو الرُّكَّابَ شَرًّا

يُقَالُ : جَرَّهَا عَلَى أَفْوَاهِهَا أَيَّ سَقْفِهَا وَهِيَ تَرْتَعُ وَتُصِيبُ مِنَ الْكَلَالِ ، وَقَوْلُهُ :

فَارْفَعْ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ جَرًّا

يَقُولُ : إِذَا لَمْ تَجِدِ الْإِبِلَ مَرْتَعًا .

وَيُقَالُ : كَانَ عَامًا أَوَّلَ كَذَا وَكَذَا فَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، أَيِ امْتَدَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَمَعْنَاهَا اسْتِدَامَةُ الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ السَّحْبِ ، وَاتَّصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ . وَجَاءَ بِجَيْشِ الْأَجْرَيْنِ أَيِ الثَّقَلَيْنِ : الْجَيْنُ وَالْإِنْسِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْجَرَجَرَةُ : الصَّوْتُ . وَالْجَرَجَرَةُ : تَرَدُّدُ هَدِيرِ الْفَحْلِ ، وَهُوَ صَوْتُ يَرُدُّهُ الْبَعِيرُ فِي حَنْجَرَتِهِ ، وَقَدْ جَرَجَرَ ، قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ فَحْلًا :

وَهُوَ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ
جَرَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ
وَهَامَةٍ كَالْمَرْجَلِ الْمُنْكَبِّ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

نُمتَ خَلَّةُ الْمُمرِّ الْأَمْرَا
لَوْ مَسَّ جَنْبِي بَازِلٌ لَجَرَجَرَا

قال : جَرَجَرَ ضَجَّ وَصَاحَ . وَفَحْلٌ جُرَّاجِرٌ :

كَثِيرُ الْجَرَجَرَةِ ، وَهُوَ بَعِيرٌ جُرَّارٌ ، كَمَا تَقُولُ : ثَرَثَرُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ ثَرَثَارٌ . وفي الحديثِ : الَّذِي يَشْرَبُ فِي الْإِنَاءِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِنَّمَا يُجَرَجَرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ، أَيِ يَخْلُطُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الشَّرْبَ وَالْجَرَجَ جَرَجَرَةً ، وَهُوَ صَوْتُ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :

يُرْوَى بِرَفْعِ النَّارِ وَالْأَكْثَرُ النَّصْبُ . قَالَ : وَهَذَا الْكَلَامُ مُجَازٌ لِأَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تُجَرَجَرُ فِي جَوْفِهِ . وَالْجَرَجَرَةُ : صَوْتُ الْبَعِيرِ عِنْدَ الضَّجْرِ ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ صَوْتَ جَرَجَ الْإِنْسَانِ لِلْمَاءِ فِي هَذِهِ الْأَوَانِ الْمَخْصُوصَةِ لِقُوعِ النِّهْيِ عَنْهَا وَاسْتِحْقَاقِ

الْعُقَابِ عَلَى اسْتِنْمَالِهَا ، كَجَرَجَرَةِ نَارِ جَهَنَّمَ فِي بَطْنِهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَجَازِ ، هَذَا وَجْهٌ رَفَعَ النَّارَ ، وَيَكُونُ قَدْ ذَكَرَ يُجَرَجَرُ بِالْيَاءِ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ، وَأَمَّا عَلَى النَّصْبِ فَالشَّارِبُ هُوَ الْفَاعِلُ وَالنَّارُ مَفْعُولُهُ ، وَجَرَجَرَ فَلَانَ الْمَاءَ إِذَا جَرَعَهُ جَرْعًا مُتَوَاتِرًا لَهُ صَوْتُ ، فَالْمَعْنَى : كَأَنَّمَا يُجَرَعُ نَارَ جَهَنَّمَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : يَأْتِي الْحُبُّ فَيَكْتَاظُ مِنْهُ ثُمَّ يُجَرَجَرُ قَائِمًا ، أَيِ يَغْرِفُ بِالْكُوزِ مِنَ الْحُبِّ ثُمَّ يَشْرَبُهُ وَهُوَ قَائِمٌ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ جَرَجَرَهُمْ ، أَيِ حُلُوفَهُمْ ، سَمَّاها جَرَجَرٌ لِجَرَجَرَةِ الْمَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَرَّاجِرُ وَالْجَرَّاجِبُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ جُرْجُورٌ . وَيُقَالُ : بَلَّ إِبِلٌ جُرْجُورٌ عِظَامُ الْأَجَوافِ . وَالْجُرْجُورُ : الْكِرَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمَاعَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَامُ مِنْهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمُقِلٌّ أَسْقَنُوهُ فَأَنْتَرَى

مِائَةً مِنْ عَطَانِكُمْ جُرْجُورَا

وَجَمْعُهَا جَرَّاجِرٌ بِغَيْرِ يَاءٍ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْقِيَاسُ يُوجِبُ ثَبَاتَهَا إِلَى أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى حَذْفِهَا شَاعِرٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَّاجِرَ كَالْبَسِ

تَانِ بَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

وَمِائَةً مِنَ الْإِبِلِ جُرْجُورٌ أَيِ كَامِلَةٌ .

وَالْتَجَرَجَرُ : صَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْرَعَهُ جَرْعًا مُتَدَارِكًا حَتَّى يُسْمَعَ صَوْتُ جَرَعِهِ ، وَقَدْ جَرَجَرَ الشَّرَابَ فِي حَلْقِهِ ، وَيُقَالُ لِلْحَلْقِ : الْجَرَّاجِرُ لِمَا يُسْمَعُ لَهَا مِنْ صَوْتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَهَا مِمُّ يَسْتَلْهُوْنَهَا فِي الْجَرَّاجِرِ

قال أَبُو عَمْرٍو : أَصْلُ الْجَرَجَرَةِ الصَّوْتُ ،

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ : هُوَ يُجَرَجَرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ يُجَرَجَرُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ أَيِ يَخْلُطُ فِيهِ نَارَ جَهَنَّمَ إِذَا شَرِبَ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ ، فَجَعَلَ شَرْبَ الْمَاءِ وَجَرَعَهُ جَرَجَرَةً لِصَوْتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ عِنْدَ شِدَّةِ الشَّرْبِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ، فَجَعَلَ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ مِثْلَ أَكْلِ النَّارِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤْدِي إِلَى النَّارِ . قَالَ الرَّجَّاجُ : يُجَرَّجُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ أَيْ يُرَدِّدُهَا فِي جَوْفِهِ كَمَا يُرَدِّدُ الْفَحْلُ هَدِيرَهُ فِي شَفِيقَتِهِ ، وَقِيلَ : التَّجْرَجُّ وَالْجَرْجَرَةُ صَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ . وَجَرْجَرَةُ الْمَاءِ : سَقَاهُ إِيَّاهُ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ جَرْجَرْتُهُ الْمَاءَ حَتَّى كَانَتْهَا

تُعَالِجُ فِي أَفْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبَعَا
يَعْنِي بِالْمَاءِ هُنَا الْمَنَى ، وَالْهَاءُ فِي جَرْجَرْتُهُ عَائِدَةٌ إِلَى الْحَيَاءِ . وَإِبِلُ جُرَاجِرَةٍ : كَثِيرَةُ الشَّرْبِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَوْدَى بِمَاءِ حَوْضِكَ الرَّشِيفُ

أَوْدَى بِهِ جُرَاجِرَاتُ هَيْفُ

وَمَاءُ جُرَاجِرٍ : مُصَوَّتٌ ، مِنْهُ . وَالْجُرَاجِرُ : الْجَوْفُ .

وَالْجَرْجَرُ : مَا يُدَاسُ بِهِ الْكُدْسُ ، وَهُوَ مِنْ حَلِيدٍ .

وَالْجَرْجَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَوْلُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَفِي كِتَابِ النَّبَاتِ : الْجَرْجَرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَرْجَرُ وَالْجَرْجِيرُ وَالْجَرْجَارُ نَبَاتَانِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَرْجَارُ عَنَبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ وَوَصَفَ خَيْلًا :

يَتَحَلَّبُ الْبَغْضِيُّ مِنْ أَشْدَاقِهَا

صُفْرًا مَنَاقِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ
الْلَيْثُ : الْجَرْجَارُ نَبْتُ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : طَيْبُ الرِّيحِ . وَالْجَرْجِيرُ : نَبْتُ آخَرُ مَعْرُوفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْجَرْجِيرُ بَقْلٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَأَصَابُهُمْ غَيْثٌ جَوْرٌ أَيْ يَجْرُ كُلُّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : غَيْثٌ جَوْرٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : غَرَبُ جَوْرٌ : فَارِضٌ ثَقِيلٌ . غَيْرُهُ : جَمَلٌ جَوْرٌ أَيْ ضَخْمٌ ، وَنَعْجَةُ جَوْرَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَاعْتَامَ مِنَّا نَعْجَةُ جَوْرَةٍ

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا لِلدَّرَةِ

هَزْهَرَةُ الْهَرِّ دَنَا لِلْهَرَّةِ

قَالَ الْفَرَّاءُ : جَوْرٌ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَاوَ

فِيهِ زَائِدَةً مِنْ جَرَرْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ فِعْلًا مِنْ الْجَوْرِ ، وَيَصِيرُ التَّشْدِيدُ فِي الرَّاءِ زِيَادَةً ، كَمَا يُقَالُ حَمَارَةٌ .

التَّهْدِيبُ : أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَجْرُ الَّذِي تَنْتَجُهُ أُمُّهُ يَنْتَابُ مِنْ أَسْفَلٍ فَلَا يَنْهَدُ الرِّضَاعَ ، إِنَّمَا يَرِفُ رَفًا حَتَّى يُوَضَعَ خَلْفُهَا فِي فِيهِ . وَيُقَالُ : جَوَادٌ مُجَرٌّ ، وَقَدْ جَرَرْتُ الشَّيْءَ أَجْرَهُ جَرًّا ؛ وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ :

أَعْيَا فَنَطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ

أَرَادَ بِالْجَرِّ الزَّبِيلَ يُعَلَّقُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ التَّوْطُ كَالْجَلَّةِ الصَّغِيرَةِ .

الصَّحَاحُ : وَالْجَرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْجَرِيَّةُ : الْحَوْصَلَةُ ، أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْقَرِيَّةُ وَالْجَرِيَّةُ لِلْحَوْصَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجَرِيِّ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ ، الْجَرِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشَبِّهُ الْحَبَّةَ وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ مَا زِمَاهِي ، وَيُقَالُ : الْجَرِيُّ لُقَّةٌ فِي الْجَرِيَّتِ مِنَ السَّمَكِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ كَانَ يَسَى عَنْ أَكْلِ الْجَرِيِّ وَالْجَرِيَّتِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دُلَّ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَرَأَى عِنْدَهَا الشُّبْرَمَ ، وَهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَشْرَبَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ، وَأَمَرَهَا بِالسَّنَا وَالسُّنُوتِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يَزْوِيهِ حَارٌّ يَارٌّ ، بِالْيَاءِ ، وَهُوَ اتِّبَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَارٌّ بِالْجِيمِ صَحِيحٌ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : حَارٌّ جَارٌّ اتِّبَاعٌ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ حَارٌّ يَارٌّ ، بِالْيَاءِ . وَفِي تَرْجَمَةِ حَفَرٍ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَادَ الْفَأَّ : جَرَّارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرْجَرُ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْعُدُوِّ ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ آخِرَ تَرْجَمَةِ جَوْرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَاجِرٌ بِمَعْنَى لَا جَرَمَ فَسَنَدُ كِبَرِهِ فِي تَرْجَمَةِ جَرَمٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• جَوَزٌ • جَرَزَ يَجْرُزُ جَرْزًا : أَكَلَ أَكْلًا وَحَيًّا .

وَالْجَرُوزُ : الْأَكُولُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعُ

الْأَكْلُ ، وَإِنْ كَانَ مَسَا (١) . . . وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْأُنْثَى جَرُوزٌ أَيْضًا . وَقَدْ جَرَزَ جَرَّازَةً . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ جَرُوزٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا . الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةٌ جَرُوزٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ . وَإِنْسَانٌ جَرُوزٌ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَالْجَرُوزُ : الَّذِي إِذَا أَكَلَ لَمْ يَتْرِكْ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّمَا لِيُجَارِزَ الشَّجَرَ تَأْكُلُهُ وَتَكْسِرُهُ .

وَأَرْضٌ مَجْرُوزَةٌ وَجَرَزُ وَجَرَزٌ : لَا تَنْبُتُ ، كَانَتْهَا تَأْكُلُ النَّبْتَ أَكْلًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ نَبَاتَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصَيِّبْهَا مَطَرٌ ؛ قَالَ :

نُسِرُ أَنْ تَلْقَى الْبِلَادَ فَلَا

مَجْرُوزَةً نَفَاسَةً وَعَلَا

وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ . وَرُبَّمَا قَالُوا : أَرْضٌ أَجْرَازٌ . وَجَرَزْتُ جَرَزًا وَأَجَرَزْتُ : صَارَتْ جَرَزًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْجُرُزُ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا ؛ يُقَالُ : قَدْ جَرَزَتْ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُوزَةٌ ، جَرَزَهَا الْجَرَادُ وَالشَّاءُ وَالْإِبِلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ : أَرْضٌ جَرَزٌ وَأَرْضُونَ أَجْرَازٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَتَى عَلَى أَرْضٍ جَرَزٍ مُجْدِيَةٍ مِثْلِ الْإِيمِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَتُوجَدَنَّ جَرَزًا لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَوَانِ أَحَدٌ . وَسَنَةُ جَرَزٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالْجَرَزُ : السَّنَةُ الْمُجْدِيَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ جَرَّقْتَنِ السُّنُونَ الْأَجْرَازَ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَجُوزُ الْجَرَزُ وَالْجَرَزُ ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ حُكِيَ . قَالَ : وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْأَرْضِ الْجَرَزُ أَنَّهَا أَرْضُ الْيَمَنِ ، فَمَنْ قَالَ الْجَرَزُ فَهُوَ مُخَفِّفُ الْجَرَزِ ، وَمَنْ قَالَ الْجَرَزُ وَالْجَرَزُ فَهُمَا لُغَتَانِ ؛ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَرَزٌ مُصْدَرًا وَصِفَ بِهِ كَانَتْهَا أَرْضٌ ذَاتُ جَرَزٍ أَيْ ذَاتُ أَكْلٍ لِلنَّبَاتِ .

(١) قوله : « مساه » كذا في الأصل بدون نقط مع

وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي أَرْضِ جُرْزٍ .
 الْجَوَهْرِيُّ : أَرْضُ جُرْزٍ لَا نَبَاتَ بِهَا كَأَنَّهُ
 انْقَطَعَ عَنْهَا أَوْ انْقَطَعَ عَنْهَا الْمَطَرُ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ
 لُغَاتٍ : جُرْزٌ وَجُرْزٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجُرْزٌ
 وَجُرْزٌ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، وَجَمْعُ الْجُرْزِ جِرْزَةٌ مِثْلُ
 جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ ، وَجَمْعُ الْجُرْزِ أَجْرَازٌ مِثْلُ سَبَبٍ
 وَأَسْبَابٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجْرَزَ الْقَوْمُ كَمَا تَقُولُ
 آيَسُوا ، وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : أَمَحَلُوا . وَأَرْضُ
 جَارِزَةٍ : بِاسْمَةِ غَلِيظَةٍ يَكْتَنِفُهَا رَمْلٌ أَوْ قَاعٌ ،
 وَالْجَمْعُ جَوَارِزُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ
 الْبَحْرِ . وَامْرَأَةٌ جَارِزٌ : عَاقِرٌ .
 وَالْجِرْزَةُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ
 بِشِرْزَةٍ وَجِرْزَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْهَلَاكُ .
 وَأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُجْرَزٌ إِذَا هَزَلَتْ .
 وَالْجُرْزُ : مِنَ السِّلَاحِ ، وَالْجَمْعُ الْجِرْزَةُ
 وَالْجُرْزُ . وَالْجُرْزُ : الْعَمُودُ مِنَ الْحَدِيدِ ،
 مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ وَجِرْزَةٌ ، ثَلَاثَةٌ
 جِرْزَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ ، قَالَ يَعْقُوبُ :
 وَلَا تَقُلْ أَجْرِزَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 وَالصَّفْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ
 وَجِرْزَةٌ يَجْرُزُهُ جِرْزًا : قَطَعَهُ . وَسَيْفُ جُرَازٍ ،
 بِالضَّمِّ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُدِيَّةُ جُرَازٍ كَمَا قَالُوا
 فِيهَا جَمِيعًا هُدَامٌ . وَيُقَالُ : سَيْفُ جُرَازٍ إِذَا
 كَانَ مُسْتَأْصِلًا . وَالْجُرَازُ مِنَ السُّيُوفِ : الْمَاضِي
 النَّافِذُ . وَقَوْلُهُمْ : لَمْ تَرْضَ شَانَتَهُ إِلَّا بِجِرْزَةٍ ، أَيْ
 أَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ بَغْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ تَبْغِضُهُمْ
 إِلَّا بِالِاسْتِئْصَالِ ، وَقَوْلُهُ :
 كُلُّ عَلَنَدَةٍ جُرَازٍ لِلشَّجَرِ
 إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ نَاقَةٌ شَبَّهَا بِالْجُرَازِ مِنَ السُّيُوفِ ،
 أَيْ أَنَّهَا تَفْعَلُ فِي الشَّجَرِ فِعْلَ السُّيُوفِ فِيهَا .
 وَالْجِرْزُ ، بِالْكَسْرِ : لِبَاسُ النِّسَاءِ مِنَ الْوَبَرِ
 وَجُلُودِ الشَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْفَرُّ الْغَلِيظُ ،
 وَالْجَمْعُ جُرُوزٌ .
 وَالْجِرْزَةُ : الْحُزْمَةُ مِنَ الْقَتْلِ وَنَحْوِهِ .
 وَإِنَّهُ لَكُنْوَ جِرْزٍ أَيْ قُوَّةٌ وَخَلْقٌ شَدِيدٌ يَكُونُ
 لِلنَّاسِ وَالْأَيْلِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَكُنْوَ جِرْزٍ ،
 بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ غَلِيظٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
 حَيَّةً :

إِذَا طَوَى أَجْرَازَهُ أَثْلَاثًا
 فَعَادَ بَعْدَ طَرَقَةٍ ثَلَاثًا
 أَيْ عَادَ ثَلَاثَ طَرَقٍ بَعْدَمَا كَانَ طَرَقَةً وَاحِدَةً .
 وَجِرْزُ الْإِنْسَانِ : صَدْرُهُ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِرْزُ لَحْمٌ ظَهَرَ الْجَمَلِ ،
 وَجَمْعُهُ أَجْرَازٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ فِي صِفَةِ جَمَلٍ
 سَمِينٍ فَضَحَهُ الْجَمَلُ :
 وَأَنْهَمَ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي
 عَنْ جِرْزٍ مِنْهُ وَجُرْزٍ عَارِي
 أَرَادَ الْقَتْلَ كَالسُّمِّ الْجُرَازِ وَالسَّيْفِ الْجُرَازِ .
 وَالْجِرْزُ : الْجِسْمُ ، قَالَ رَوْبَةُ :
 بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجِرْزِ الْبَطِيْشِ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا حِكْيَى فِي تَفْسِيرِهِ ، قَالَ :
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالصَّدْرِ .
 وَالْجَارِزُ مِنَ السُّعَالِ : الشَّدِيدُ .
 وَجِرْزَةٌ يَجْرُزُهُ جِرْزًا : نَخْسُهُ ، ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 وَقَوْلُ الشَّامِخِ يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ :
 يُحْشِرُجُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا .
 لَهَا بِالرُّغَامَى وَالْخِيَاشِيمِ جَارِزُ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السُّعَالُ وَأَنْ يَكُونَ النَّخْسُ ،
 وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيِّنَةِ عَلَى السُّعَالِ
 خَاصَّةً ، وَقَالَ : الرُّغَامَى زِيَادَةُ الْكَيْدِ ، وَأَرَادَ بِهَا
 الرُّثَّةَ وَمِنْهَا يَبِيحُ السُّعَالُ ، وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا
 الْبَيِّنَ أَيْضًا وَقَالَ : الضَّمِيرُ فِي يُحْشِرُجُهَا ضَمِيرُ
 الْعَبْرِ وَالْمَاءِ الْمَفْعُولَةُ ضَمِيرُ الْأَنْثَى ، أَيْ يَصِيحُ
 بِأَتْنِهِ تَارَةً حَشْرَجَةً ، وَالْحَشْرَجَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ
 فِي الصَّدْرِ ، وَتَارَةً يَصِيحُ بَيْنَ كَأَنَّ بِهِ جَارِزًا وَهُوَ
 السُّعَالُ . وَالرُّغَامَى : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ .
 الْقَتِيْبِيُّ : الْجِرْزُ الرُّغِيَّةُ الَّتِي لَا تَنْشَفُ
 مَطَرًا كَثِيرًا . وَيُقَالُ : طَوَى فَلَانٌ أَجْرَازَهُ إِذَا
 تَرَاحَى . وَأَجْرَازُ : جَمْعُ الْجِرْزِ ، وَالْجِرْزُ :
 الْقَتْلُ ، قَالَ رَوْبَةُ :
 حَتَّى وَقَمْنَا كَيْدَهُ بِالرَّجْزِ
 وَالصَّفْعُ مِنْ قَازِقَةٍ وَجِرْزٍ
 قَالَ : أَرَادَ بِالْجِرْزِ الْقَتْلَ .
 وَجِرْزَةٌ بِالشَّمِّ : رَمَاهُ بِهِ . وَالتَّجَارُزُ :
 يَكُونُ بِالْكَلَامِ وَالْفِعَالِ .
 وَالْجُرَازُ : نَبَاتٌ يَظْهَرُ مِثْلَ الْقَرَعَةِ بِلَا وَرَقٍ ،

يَعْظُمُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ النَّاسُ الْقُعُودُ ، فَإِذَا عَظُمَتْ
 دَقَّتْ رُءُوسُهَا وَتَوَرَّتْ نَوْرًا كَنُورِ الدَّقْلِ حَسَنًا
 تَبْهَجُ مِنْهُ الْجِبَالُ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَرْعَى
 وَلَا مَأْكَلٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• جِزْمٌ • الْجِرْزُ وَالْجِرْزُ (١) (كِلَاهُمَا عَنْ
 كُرَاعٍ) : الْخَبْزُ الْقَفَارُ الْيَابِسُ .

• جِزْسٌ • الْجِرْسُ : مَصْدَرٌ ، الصَّوْتُ
 الْمَجْرُوسُ . وَالْجِرْسُ : الصَّوْتُ نَفْسُهُ . وَالْجِرْسُ :
 الْأَصْلُ ، وَقِيلَ : الْجِرْسُ وَالْجِرْسُ الصَّوْتُ
 الْخَفِيُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْجِرْسُ وَالْجِرْسُ وَالْجِرْسُ
 (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الْحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ مِنْ
 كُلِّ ذِي صَوْتٍ ، وَقِيلَ : الْجِرْسُ ، بِالْفَتْحِ ،
 إِذَا أَفْرَدَ ، فَإِذَا قَالُوا : مَا سَمِعْتُ لَهُ حِسًا وَلَا
 جِرْسًا ، كَسَرُوا فَاتَّبَعُوا الَّلَفْظَ الَّلَفْظَ .

وَأَجْرَسَ : عَلَا صَوْتُهُ ، وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا
 سَمِعْتَ صَوْتَ مَرٍّ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى
 الْحَارِثِيُّ الطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُبَّ قَابِرِي
 وَلَمْ تُمَارِسْكَ مِنْ الضَّرَائِرِ
 شِنْظِيرَةً شَانِلَةً الْجَمَائِرِ
 حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ
 قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

يَقُولُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى لَكَ ضَرَّةً
 سَلِطَةً تُعْظِي بِكَ وَتُسْمِعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ إِجْرَاسِ
 الطَّائِرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ . وَالْجَمَائِرُ : جَمْعُ
 جَمِيرَةٍ ، وَهِيَ ضَفِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : جَرَسَ
 الطَّائِرُ وَأَجْرَسَ صَوْتٌ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ جَرَسَ
 الطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَ مَنْقَبِهَا عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرَسِ طَيْرِ
 الْجَنَّةِ ، أَيْ صَوْتَ أَكْلِهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 كُنْتُ فِي مَجْلِسِ شُعْبَةَ قَالَ : فَتَسْمَعُونَ جَرَسَ
 طَيْرِ الْجَنَّةِ ، بِالشَّيْنِ ، فَقُلْتُ : جَرَسٌ ، فَنَظَرَ
 إِلَيَّ وَقَالَ : خَذُوهَا عَنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِهَذَا مِنَّا ،
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاقْبَلِ الْقَوْمُ يَدَيَّوْنَ وَيُحْفَوْنَ

(١) قوله : « الجِزْمُ والجِرْزُ » كجعفر وزبرج .

الجرس ؛ أي الصوت . وفي حديث سعيد ابن جبير ، رضى الله عنه ، في صفة الصلصال قال : أرض خضبة جرسه ، الجرسة : التي تصوت إذا حركت وقليت . وأجرس الحادي إذا حدا للابل ، قال الرازي :

أجرس لها يا ابن أبي كياش
فما لها الليلة من إنفاس
غير المرى وسائق نجاش
أي اأخذ لها لتسمع الحذاء فتسير .

قال الجوهري : ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل ، والرواة على خلافه .

وجرس وجرس وتجرست أي تكلمت بشيء وتنغمت به . وأجرس الحى : سمعت جرسه . وفي التهذيب : أجرس الحى إذا سمعت صوت جرس شيء . وأجرسى السبع : سمع جرسى . وجرس الكلام : تكلم به .

وفلان يجرس لفلان : يأنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده ، قال :

أنت لي بجرس إذا

ما نبا كل بجرس
وقال أبو حنيفة ، فلان يجرس لفلان أي ما كل ومتنفع . وقال مرة : فلان يجرس لفلان أي يأخذ منه ويأكل من عنده .

والجرس : الذي يضرب به . وأجرسه : ضربه . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تصحب الملايكة رفقة فيها جرس ، هو الجللج الذي يعلق على الدواب ، قيل : إنما كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته ، وكان عليه السلام ، يحب ألا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة ، وقيل : الجرس الذي يعلق في عنق البعير . وأجرس الحلى : سمع له صوت مثل صوت الجرس ، وهو صوت جرسه ، قال العجاج :

نسمع للحلى إذا ما وسوسا

وأتج في أجيادها وأجرسا

زفرقة الرياح الحصاد اليسا

وجرس الحرف : نغمته . والحروف الثلاثة

الجوف : وهى الباء والألف والواو ، وسائر

الحروف بجرسة .

أبو عبيد : والجرس الأكل ، وقد جرس يجرس .

والجاروس : الكثير الأكل . وجرست الماشية الشجر والعشب تجرسه وتجرسه جرساً : لحسته . وجرست البقرة ولدها جرساً : لحسته ، وكذلك النحل إذا أكلت الشجر للتغسيل ، قال أبو ذؤيب يصف نحلاً :

جوارسها تأوى الشعوف دوايساً

وتنصب ألهاياً مصيفاً كرايها
وجرست النحل العرط يجرس إذا أكلته
ومنه قيل للنحل : جوارس .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت بعض نساياه فسقته عسلاً ، فتواطأت إثنان من نساياه أن تقول أيهما دخل عليهما : أكلت مغاير ، فإن قال : لا ، قالت : فشربت إذا عسلاً جرست نخله العرط ؛ أي أكلت ورعت . والعرط : شجر . ونحل جوارس : تأكل ثمر الشجر ، وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف النحل :

يظل على الثمرأ منها جوارس

مراضيع صهب الرش زغب رقابها
والثمرأ : جبل ، وقال بعضهم : هو اسم للشجر المثمر . ومراضيع : صغار ، يعنى أن عسل الصغار منها أفضل من عسل الكبار . والصبهة : الشقرة ، يريد أجنحتها .

الليث : النحل تجرس العسل جرساً وتجرس النور ، وهو لحسها إياه ، ثم تعسله .

ومر جرس من الليل أي وقت وطائفة منه . وحكى عن ثعلب فيه : جرس ، بفتح الراء ، قال ابن سيده : ولست منه على ثقة ، وقد يقال بالشين معجمة ، واجمع أجراس وجروس .

ورجل يجرس ويجرس : مجرب للأمور ، وقال اللحياني : هو الذي أصابته البلياء ، وقيل :

رجل يجرس إذا جرس الأمور وعرفها ، وقد جرسه الأمور أي جربته وأحكمتها ، وأنشد :

مجرسات غرة الغرير

بالزجر والرئم على المزجور

وأول هذه القصيدة :

جارى ! لا تستكبرى غديرى

سبرى وإشفاق على بعيرى

وحذرى ما ليس بالمخذور

وكثرة التحديث عن شقورى

وحفظة أكلها ضميرى

أي لا تنكرى حفظة أى غضباً أغضبه مما لم أكن أغضب منه ، ثم قال :

والعصر قبل هذه العصور

مجرسات غرة الغرير

بالزجر والرئم على المزجور

العصر : الزمن والدهر . والتجريس : التحكيم

والتجربة ، فيقول : هذه العصور قد جرست الغرماً ، أى حكمت بالزجر عما لا ينبغي إتيانه .

والرئم : الفضل ، فيقول : من زجر فالفضل

عليه لأنه لا يزجر إلا عن أمر قصر فيه . وفي

حديث ناقة النبي ، صلى الله عليه وسلم : وكانت

ناقة مجرسة أى مجربة مدربة في الركوب والسير .

والمجرس من الناس : الذي قد جرب

الأمور وخبرها ، ومنه حديث عمر ، رضى

الله عنه ، قال له طلحة : قد جرسك الدهور ،

أى حكتك وأحكمتك وجعلتك خبيراً بالأمور

مجرباً ، ويروى بالشين المعجمة بمعناه .

أبو سعيد : أجرست وأجرشت أى كسبت .

• جرسب • الأضمعى : الجرسب : الطويل .

• جرسم • الجرسم : السم^(١) (عن كراع) ،

وقد ذكر بالحاء ، قال الأزهري : رأيته مقيداً

بخط اللحياني الجرسم ، بالجيم ، قال : وهو

الصواب . والجرسام : البرسام . ابن دريد :

جرسام وجلسام الذي تسميه العامة برساماً ،

والله أعلم .

(١) قوله : « الجرسم السم » عبارة التكملة : الجرسم

والجرسام السم هـ . وضبط الأول كقنفذ والثاني بكسر الجيم

كسروال ، ولا رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الأول

كتب على قول المجد : والجرسام بالكسر السم ، الصواب

فيه كقنفذ .

• جرش • الجرش : حَكَ الشَّيْءُ الْحَشِينَ بِمِثْلِهِ وَدَلَّكَهُ ، كَمَا تَجْرُسُ الْأَفْعَى أَنْيَابَهَا إِذَا احْتَكَّتْ أَطْوَأُهَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ صَوْتًا وَجَرَشًا . وَقِيلَ : هُوَ قَشْرُهُ ، جَرَشُهُ يَجْرُسُهُ وَيَجْرُسُهُ جَرَشًا ، فَهُوَ يَجْرُسُ وَجَرِيش . وَالْجَرَاشَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ تَجْرُسُهُ .

التَّهْدِيبُ : جَرَاشَةُ الشَّيْءِ مَا سَقَطَ مِنْهُ جَرِيشًا إِذَا أُخِذَ مَا دُقَّ مِنْهُ . وَالْأَفْعَى تَجْرُسُ أَنْيَابَهَا : تَحْكُمُهَا . وَجَرَشُ الْأَفْعَى : صَوْتُ تَخْرِجِهِ مِنْ جِلْدِهَا إِذَا حَكَّتْ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ .

وَالْمِلْحُ الْجَرِيشُ : الْمَجْرُوشُ كَأَنَّهُ قَدْ حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَفَتَّتْ . وَالْجَرِيشُ : دَقِيقٌ فِيهِ غِلَظٌ يَصْلُحُ لِلخَيْصِ الْمُرْمَلِ .

وَالْجَرَاشَةُ مِثْلُ الْمُسَاطَةِ وَالنَّحَاةِ . وَجَرَشَ رَأْسُهُ بِالْمُسْطِ وَجَرَشَهُ إِذَا حَكَّهُ حَتَّى تَسْتَبِينَ هَرَبَتُهُ . وَجَرَاشَةُ الرَّأْسِ : مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا جُرَشَ بِمُسْطٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ الْوَعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا هِجَّتْهَا ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ ، الْجَرَشُ : صَوْتُ يَحْصُلُ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَشِينِ ، أَرَادَ لَوْ رَأَيْتُهَا تَرعى مَا تَعَرَّضَتْ لَهَا ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَرَّمَ صَيْدَهَا ، وَقِيلَ هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَاهُ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْتَجْرِيشُ : الْجُوعُ وَالْهَزَالُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَرَجُلٌ جَرِيشٌ : نَافَذٌ . وَالْجَرِيشِيُّ ، عَلَى مِثَالِ فِعْلَى كَالزَّمِكِيِّ : النَّفْسُ ، قَالَ : بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ

إِلَيْهِ الْجَرِيشِيُّ وَارْمَعَنَّ حَيْنَهُمَا الْحَيْنُ : الْبُكَاءُ . وَمَضَى جَرَشُ^(١) مِنَ اللَّيْلِ ، وَحَكَّى عَنْ ثَعْلَبٍ : جَرَشُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَجَرَشٌ وَجُوشُوشٌ : وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلَاثِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَاعَةٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَاشٌ وَجَرُوشٌ ، وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ فِي جَرَشٍ لُغَةٌ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) وَأَنَاهُ يَجْرُسُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ بِأَخْرِ مِنْهُ . وَمَضَى جَرَشُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ هَوَى مِنَ اللَّيْلِ . وَالْجَرَشُ : الْإِصَابَةُ ،

(١) قوله : « ومضى جرش » هو بالتثنية وبالتحريك وكصرد .

وَمَا جَرَشَ مِنْهُ شَيْئًا وَمَا اجْتَرَشَ أَيْ مَا أَصَابَ . وَجَرَشُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ أَوْدِيمُ جَرِيشِي . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ جَرَشُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، مُخْلَافٌ مِنْ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ يَفْتَحُهَا بَلَدٌ بِالشَّامِ ، وَلَهُمَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَجَرَشِيَّةٌ : بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ^(٢) ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَدَّرَ مَاءُ الْبَثْرِ عَنْ جَرَشِيَّةٍ
عَلَى جَرَبَةٍ تَعْلُو الدُّبَارَ غُرُوبَهَا
وَقِيلَ : هِيَ هُنَا دَلْوٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَرَشٍ . الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ دُمُوعِي تَحَدَّرَ كَتَحَدَّرَ مَاءُ الْبَثْرِ عَنْ دَلْوٍ تَسْتَقِي بِهَا نَاقَةُ جَرَشِيَّةٍ ، لِأَنَّ أَهْلَ جَرَشٍ يَسْتَقُونَ عَلَى الْأَيْلِ .

وَجَرَشَتِ الشَّيْءُ إِذَا لَمْ تُنْعَمْ دَقَّةً ، فَهُوَ جَرِيشٌ . وَمِلْحُ جَرِيشٍ : لَمْ يَنْطَلِبْ . وَنَاقَةُ جَرَشِيَّةٌ : حَمْرَاءُ . وَالْجَرِيشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ أَيْضُ إِلَى الْخُضْرَةِ رَقِيقٌ صَغِيرُ الْحَبَّةِ ، وَهُوَ أَسْرَعُ الْعَنْبِ إِذْرَاكًا ، وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ عَنَاقِيدَهُ طَوَالَ وَجْهَهُ مُتَفَرِّقٌ ، قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ الْعَنْقُودَ مِنْهُ يَكُونُ ذِرَاعًا ، وَفِي الْعَنْقُودِ حَمْرَاءُ جَرَشِيَّةٌ ، وَمِنْ الْأَعْنَابِ عَنْبٌ جَرِيشِيٌّ بِالْعِ جَيْدٌ يُنسَبُ إِلَى جَرَشٍ .

وَالْجَرَشُ : الْأَكْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ بِالسَّيْنِ . وَالْجَرَشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الْبَرِّ . وَرَجُلٌ مُجْرَشُ الْجَنْبِ : مُتَنَفِّخُهُ ، قَالَ :

إِنَّكَ بِمَا جَهَضُمُ مَا هِيَ الْقَلْبُ
جَافٍ عَرِيضٍ مُجْرَشُ الْجَنْبِ
وَالْمُجْرَشُ أَيْضًا : الْمُجْتَمِعُ الْجَنْبِ ، وَقِيلَ : الْمُجْرَشُ الْعَلِيظُ الْجَنْبِ الْخَافِي ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْوَسِطُ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَسٌ مُجْفَرُ الْجَنْبَيْنِ وَمُجْرَشُ الْجَنْبَيْنِ وَحَوْشَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ انْتِفَاحُ الْجَنْبَيْنِ .

أَبُو الْهُدَيْلِ : اجْرَاشُ إِذَا ثَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ هُزَالٍ ، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هُوَ الَّذِي هُزِلَ وَظَهَرَتْ عِظَامُهُ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

(٢) قوله : « وجرشية بثر » عبارة الصحاح وياقوت : وناقَة جرشيّة ، قال بشر . . . إلخ . . .

بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ^(٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ حَجَرٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَرَشِيَّةٌ نَاقَةً مَنْسُوبَةً إِلَى حَرَشٍ . وَجَرَشُ : إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ بَقْعَةٍ لَمْ تَصْرِفْهُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ مَوْضِعٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا ، فَيَمْتَنِعُ أَيْضًا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَيَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ مَعْدُولًا فَيَنْصَرِفُ لَامْتِنَاعٍ وَجُودِ الْعَلْتَيْنِ . قَالَ : وَعَلَى كُلِّ حَالٍ تَرَكَ الصَّرْفَ اسْتَلِمَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَمَقْطُورَةٌ : مَطْلِيَّةٌ بِالْقَطْرِانِ . وَفِي الْبَيْتِ عُلُكُومٌ ، وَعُلُكُومٌ ضَخْمَةٌ ، وَالْهَاءُ فِيهِ تَعُودُ عَلَى غَرْبِ تَقَدَّمَ ذِكْرَهَا .

• جرشب • جَرَشَبَتِ الْمَرْأَةُ : بَلَعَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وَامْرَأَةٌ جَرَشِيَّةٌ . قَالَ :

إِنَّ غُلَامًا غَرَّهُ جَرَشِيَّةٌ
عَلَى بُضْعِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفُ
مُطْلَقَةٌ أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَلِيلُهَا

يَظَلُّ لِنَايَتِهَا عَلَيْهِ صَرِيْفُ
ابْنُ شُمَيْلٍ : جَرَشَبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّتْ وَهَرَمَتْ ، وَامْرَأَةٌ جَرَشِيَّةٌ . وَجَرَشَبَ الرَّجُلُ : هَزَلَ ، أَوْ مَرَضَ ، ثُمَّ ائْتَمَلَ ، وَكَذَلِكَ جَرَشَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرَشَبُ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ .

• جرشع • الْجَرَشُعُ : الْعَظِيمُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْأَيْلِ فَخَصَّصَ ، وَزَادَ : الْمُتَنَفِّخُ الْجَنْبَيْنِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحُمُرَ :

فَتَكْرَنُهُ فَتَفَرْنَ وَامْتَرَسَتِ بِهِ
هَوَاجُ هَادِيَةٍ وَهَادٍ جَرَشُعُ
أَيْ فَتَكْرَنُ الصَّائِدَ . وَامْتَرَسَتِ الْأَتَانُ بِالْفَحْلِ . وَالْهَادِيَةُ : الْمُتَقَدِّمَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَرَاشِعُ أَوْدِيَةُ عِظَامٍ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّ أَيْ السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمْ
إِذَا دَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَاشِعُ

(٣) قوله : « بكرت به . . . إلخ » تمامة :

تَرْمِي الْمَحَاجِرَ بِأَزَلٍ عُنُكُومُ

• جروش • جَرَشَمَ الرَّجُلُ : لَعَنَ فِي جَرَشَبَ .
الليث : جَرَشَمَ الرَّجُلُ وَجَرَشَبَ بِمَعْنَى ، أَيْ ائْتَمَلَ
بَعْدَ الْمَرَضِ وَالْهَزَالِ . وَجَرَشَمَ : مِثْلُ بَرَشَمَ أَيْ أَحَدَ
النَّظَرِ . وَجَرَشَمَ : كَرِهَ وَجْهَهُ . غَيْرُهُ : جَرَشَمَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا أَوْ مَرِيضًا ثُمَّ ائْتَمَلَ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَرَشَبَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ
لَابْنِ الرَّقَاعِ :

مُجَرَّشِمًا لِعَمَائَاتٍ تُضِيءُ بِهِ

مِنْهُ الرُّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسْبِلُ الْهَطِلُ
قَالَ : مُجَرَّشِمٌ مُجْتَمِعٌ مُتَقَبِّضٌ ، بِالْجِيمِ ، وَقَدْ
رُويَ بِالْخَاءِ ، وَسَنَدُ كَرِهَ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفُ
تَعاقَبَ فِيهَا الْخَاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْخَانِ وَالزَّلْجَانِ ،
وَأَنْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَأَنْتَجَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتُهُ .

وَالْجَرَشَمُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْخَشِينُ الْجِلْدِ .

• جروش • النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَيْمِرِ : أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ
الْعِرَاقِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ جَوَاشِمًا ، قَالَ : هُوَ تَوْعٌ
مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمَرْكَبَةِ يُقَوِّى الْمَعِدَةَ وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ ،
قَالَ : وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ بِعَرَبِيَّةٍ .

• جروض • الْجَرَاصِيَّةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجَرَاصِيَّةِ

• جروض • الْجَرَضُ : الْجَهْدُ ، جَرَضَ جَرَضًا :
غَضَّ وَالْجَرَضُ وَالْجَرِيضُ : غَضَصَ الْمَوْتَ
وَالْجَرَضُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الرِّيقُ يَغْضُ بِهِ . وَجَرَضَ
يَرِيْقُهُ : غَضَّ كَأَنَّهُ يَنْتَلِعُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ هَالِكِ مُطَاحٍ

وَرَامِقِي يَجْرَضُ بِالضَّبَاحِ

قَالَ : يَجْرَضُ يَغْضُ . وَالضَّبَاحُ : اللَّبَنُ الْمَذْبُوقُ
الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ جَرَضَ بِرِيْقِهِ يَجْرَضُ مِثْلَ
كَسَرَ يَكْسِرُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَلِعَ رِيْقُهُ عَلَى هَمٍّ وَحْزَنٍ
بِالْجَهْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ صَوَابُهُ
جَرَضَ يَجْرَضُ مِثْلَ كَبَرٍ يَكْبُرُ ، وَاجْرَضَهُ بِرِيْقِهِ
أَيْ أَغْضَهُ . وَأَفْلَنْتِي جَرِيضًا أَيْ مَجْهُودًا يَكَادُ
يَقْضِي ، وَقِيلَ : بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكَدْ ، وَهُوَ يَجْرَضُ

بِنَفْسِهِ أَيْ يَكَادُ يَقْضِي .

وَالْجَرِيضُ : اخْتِلَافُ الْفَكَّيْنِ عِنْدَ الْمَوْتِ
وَقَوْلُهُمْ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ، وَقِيلَ :

الْجَرِيضُ الْغَضَّةُ وَالْقَرِيضُ الْجَرَّةُ ، وَضَرَجَتْ
النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا وَجَرَضَتْ ، وَقِيلَ : الْجَرِيضُ

الْفَضْضُ وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ ، وَقَالَ الرَّيَّاشِيُّ :

الْقَرِيضُ وَالْجَرِيضُ يَخْدُنَانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ
الْمَوْتِ ، فَالْجَرِيضُ تَبْلُغُ الرِّيقِ ، وَالْقَرِيضُ

صَوْتُ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : إِنَّهُ يُقَالُ
عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ مَقْدُورًا عَلَيْهِ فَحِيلَ دُونَهُ ،

أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ . وَالْجَرِيضُ
وَالْجَرِيضُ : الشَّدِيدُ الْهَمُّ ، وَأَنشَدَ :

وَخَانِقِي ذِي غَضَّةٍ جَرِيضِ

قَالَ : خَانِقِي : مَخْنُوقِي ذِي خَنْقٍ ، وَالْجَمْعُ
جَرَضِي وَإِنَّهُ لَيَجْرَضُ الرِّيقَ عَلَى هَمٍّ وَحْزَنٍ ،

وَيَجْرَضُ عَلَى الرِّيقِ غَبْطًا ، أَيْ يَنْتَلِعُهُ ، وَيُقَالُ :
مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيْ مَرِيضًا مَغْمُومًا ، وَقَدْ

جَرَضَ يَجْرَضُ جَرَضًا شَدِيدًا ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

مَاتُوا جَوِيًّا وَالْمُفْلِتُونَ جَرَضِي

أَي حَزِينِينَ . وَيُقَالُ : أَفْلَتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيْ
يَكَادُ يَقْضِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَأَفْلَتْنِي عِلَاءُ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفَرَ الْوَطَابِ

وَالْجَرِيضُ : أَنْ يَجْرَضَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا قَضَى .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاغَةِ

الشَّبَابِ إِلَّا عَزَزَ الْقَلْبَ وَغَضَصَ الْجَرَضُ ؟
الْجَرَضُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، هُوَ أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الْحَلْقَ ،

وَالْإِنْسَانُ جَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الْجَرِيضُ الْمُفْلِتُ
بَعْدَ شَرٍّ ، وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْقَتْلَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ لَيْلَةً

إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

وَبَعِيرٍ جَرَوَاضٍ : ذُو عُنُقٍ جَرَوَاضٍ .

وَجَرَوَاضٍ : عَظِيمَةٌ ، وَأَنشَدَ :

إِنَّ لَهَا سَابِيَةً نَهَاضًا

وَمَسَكَ ثَوْرٍ سَحْبَلًا جَرَوَاضًا

ابْنُ بَرِّي : الْجَرَوَاضُ الْعَظِيمُ . وَجَمَلُ

جَرَوَاضٍ : عَظِيمٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ :

أَهْمَلْتُ الشَّيْنَ مَعَ الضَّادِ إِلَّا حَرْفَيْنِ : جَمَلُ

شَرَوَاضٍ يَخُو ضَخْمٌ ، فَإِنْ كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصَرَةٍ
غَلِيظَةً وَهُوَ صُلْبٌ فَهُوَ جَرَوَاضٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ نَدَقُ الْقَصَرِ الْجَرَوَاضَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيضُ وَالْجَرَوَاضُ الضَّخْمُ

الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي :

مَا الْجَرِيضُ ؟ قَالَ : الَّذِي بَطْنُهُ كَالْحِيَاضِ .

وَجَمَلُ جَرَوَاضٍ : أَكُولٌ ، وَقِيلَ : عَظِيمٌ ،

هَمْزُهُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ جَرَوَاضٌ . التَّهْدِيبُ :

جَمَلُ جَرَوَاضٍ وَهُوَ الْأَكُولُ الشَّدِيدُ الْقَصَلُ

بِأَنْبَاءِ الشَّجَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الذُّفْرُ الْعَظِيمُ مِنَ الْأَيْلِ ،

وَلِجَرَوَاضٍ مِثْلُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ

فِي كِتَابِ النَّبَاتِ أَنَّ الْجَرَوَاضَ الْجَمَلُ الَّذِي

يَخْطُمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْبَاءِهِ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ

الْفَقْعَمِيِّ :

يَتَّبِعُهَا ذُو كِدْنَةٍ جَرَوَاضُ

لِيَخْشَبَ الطَّلَحَ مَصُورًا هَائِضُ

بِحَيْثُ يَغْتَشُّ الْغُرَابُ الْبَائِضُ

وَرَجُلٌ جَرِيضٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ .

ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْجَرَاصِيَّةُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ ، وَأَنشَدَ :

يَا رَبَّنَا لَا تَبْقِ فِيهِمْ عَاصِبَةً

فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِبَةً

تُسَامِرُ الْحَيَّ وَتُضْحِي شَاصِبَةً

مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجَرَاصِيَّةِ (١)

وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَرَوَاضٌ وَجَرِيضٌ مِثْلُ

عَلَابِطٍ وَعَلْبِطٍ ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

ابْنِ السَّرَّاجِ .

وَنَعَجَةٌ جَرَوَاضَةٌ وَجَرِيضَةٌ مِثْلُ عُلْبِطَةٍ :

عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ . وَنَاقَةٌ جَرَوَاضٌ : لَطِيفَةٌ بِوَلَدِهَا ،

نَعْتُ لِلْأُنْثَى خَاصَّةً دُونَ الذَّكَرِ ، وَأَنشَدَ :

وَالْمَرَاضِيْعُ دَائِبَاتٌ تُسَرِّبُ

لِلْمَنَآيَا سَلِيلَ كُلِّ جَرَوَاضٍ

وَالْجَرَوَاضُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ .

(١) ذِكْرُ الْمَشْطُورِ الْأَخِيرِ فِي مَادَّةِ «جروض» ، وَفِيهِ

«الْجَرَاصِيَّةُ» بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَهُوَ الصَّوَابُ .

• جروضم • ناقة جروضم : ضخمة . اللبث : الجروضم والجراضم من الغنم الأكل الواسع البطن ، وهو الأكل جدا ، ذا جسم كان أو نحيفا ؛ قال الفرزدق :

فلما تصافنا الإداوة أجهشت

إلى غصون العنبري الجراضم
ابن دريد : جراضم وجرافض وهو الثقل الوحيم .

والجروضم من الغنم^(١) الكبيرة السمينة ، ومن الأيل الضخمة .

• جوط • قال ابن بري : الجوط الغصص ، قال بجاد الخيري :

لما رأيت الرجل المملطا

ياكل لحما باتنا قد نعطأ

أكثر منه الأكل حتى جوطا

• جوع • جوع الماء وجوعه يجوعه جوعا ؛ وأنكر الأصمعي جوعت ، بالفتح ، واجترعه وتجوعه : يلعه . وقيل : إذا تابع الجرغ مرة بعد أخرى كالتكرار قيل : تجوعه ؛ قال الله عز وجل : « يتجرعه ولا يكاد يسيغه » ، وفي حديث الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، وقيل له في يوم حار : تجرع ، فقال : إنما يتجرع أهل النار ؛ قال ابن الأثير : التجرع شرب في عجلة ، وقيل : هو الشرب قليلا قليلا ، أشار به إلى قوله تعالى : « يتجرعه ولا يكاد يسيغه » ، والاسم الجرعة والجرعة ، وهي حصة منه ، وقيل : الجرعة المرة الواحدة ، والجرعة ما اجترعته ، الأخيرة للمهلة على ما أراه سيبويه في هذا النحو والجرعة : ملء الفم يتلعه ، وجمع الجرعة جرغ .

وفي حديث المقداد : ما به حاجة إلى هذه الجرعة ، قال ابن الأثير : تروى بالفتح والضم ، فالفتح المرة الواحدة منه ، والضم الاسم من الشرب اليسير ، وهو أشبه بالحديث . ويروى

(١) قوله : « والجروضم من الغنم إلخ » وكذلك الشيخ

الساقط هزالا . وضبط في التكملة كقرشب ، وفي القاموس

كجعفر .

بالزاي . وسبأ ذكره .

وجرع الغيط : كظمه ، على المثل بذلك . وجوعه غصص الغيط فتجرعه أي كظمه . ويقال : ما من جرعة أحمد عقباناً من جرعة غيط تكظمها . ويتصغير الجرعة جاء المثل ، وهو قولهم : أفلت بجرعة الذقن ، وجرعة الذقن ، بغير حرف ، أي وقرب الموت منه كقرب الجرعة من الذقن ، وذلك إذا أشرف على التلف ثم نجا ؛ قال الفراء : هو آخر ما يخرج من النفس ، يريدون أن نفسه صارت في فيه فكاد يهلك فأفلت وتخلص .

قال أبو زيد : ومن أمثالهم في إفلات الجبان : أفلتني جرعة الذقن ، إذا كان قريبا منه كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلته ، وقيل : معناه أفلت جريضا ؛ قال مهلهل :

منا على وائل وأفلتتنا

يوماً عدي جرعة الذقن
قال أبو زيد : ويقال أفلتني جريضا إذا أفلتت ولم يكذ . وأفلتني جرعة الريق إذا سبكت فابتلغت ريقك عليه غيظا . وفي حديث عطاء قال : قلت للوليد قال عمر : وددت أني نجوت كفافا ، فقال : كذبت ! فقلت : أو كذبت فأفلت منه^(٢) بجرعة الذقن ، يعني أفلت بعدما أشرفت على الهلاك .

والجرعة والجرعة والجرع والأجرع والجرعاء : الأرض ذات الخضرة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية ، وقيل : هي الدغص لا تنبت شيئا . والجرعة عندهم : الرملة العذاة الطيبة المنبت التي لا وعودتها فيها . وقيل : الأجرع كيب ، جانب منه رمل وجانب حجارة ، وجمع الجرع أجرع وجرع ، وجمع الجرعة جراع ، وجمع الجرعة جرغ ، وجمع الجرعاء جرعاوات ، وجمع الأجرع أجارع . وحكى سيبويه : مكان جرغ كأجرع . والجرعاء والأجرع أكبر من الجرعة ؛ قال ذو الرمة في الأجرع فجعله ينبت النبات :

(٢) قوله : « فأفلت منه » هذا الضبط في النهاية

ضبط القلم .

بأجرع مرباع مرب محلل
ولا يكون مربا محلا إلا وهو ينبت النبات ؛ وفي قصة العباس بن مرداس وشعره : وكري على المهر بالأجرع

قال ابن الأثير : الأجرع المكان الواسع الذي فيه حرونة وخشونة . وفي حديث قس : بين صدور جرعان ؛ هو بكسر الجيم جمع جرعة ، بفتح الجيم والراء . وهي الرملة التي لا تنبت شيئا ولا تمسك ماء .

والجرع : التواء في قوة من قوى الحبل أو التوتر تظهر على سائر القوى . وأجرع الحبل والتوتر : أغلظ بغض قواه . وحبل جرغ وتوتر مجرع وجرع ، كلاهما : مستقيم إلا أن في موضع منه تنوعا ، فيمنح ويمنشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك التواء .

وفي الأوتار المجرع : وهو الذي اختلف قتله وفيه عجز لم يجد قتله ولا إغارته ، فظهر بغض قواه على بغض ، وهو المعجر ، وكذلك المعرد ، وهو الحصد من الأوتار الذي يظهر بغض قواه على بغض .

ونوق مجاريع ومجارع : قليلات اللبن كانه ليس في ضرورها إلا جرغ .

وفي حديث حذيفة : جئت يوم الجرعة ، فإذا رجل جالس ؛ أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة في زمن عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

• جوعب • الجوعب : الجافي .

والجرعيب^(٣) : الغليظ . وداية جرعيب . شديدة . الأزهرى : اجرعن وأرجعن وأجرع وأجلع إذا صرع وأمتد على وجه الأرض .

• جوعن • اجرعن الرجل : صرع عن دأبه وأمتد على وجه الأرض ؛ وضربته حتى اجرعن .

• جوف • الجوف : اجترافك الشيء عن وجه الأرض حتى يقال : كانت المرأة ذات لثة

(٣) قوله : « والجرعيب » كذا ضبط في المحكم .

فَجَرَفَهَا الطَّيِّبُ ، أَيْ اسْتَحَاها عَنِ الْأَسْنَانِ
قَطْعًا . وَالْجَرْفُ الْأَخْذُ الْكَثِيرُ .

جَرَفَ الشَّيْءَ يَجْرِفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفًا وَاجْتَرَفَهُ :
أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَالْمَجْرَفُ وَالْمَجْرَفَةُ : مَا جُرِفَ
بِهِ . وَجَرَفْتُ الشَّيْءَ أَجْرِفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفًا أَوْ
ذَهَبْتُ بِهِ كُلَّهُ أَوْ جُلَّهُ . وَجَرَفْتُ الطِّينَ : كَسَحْتُهُ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَجْرَفَةُ .

وَبَنَانٌ يَجْرَفُ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الطَّعَامِ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْدَدْتُ لِلْقَمِّ بَنَانًا يَجْرَفَا

وَمِعْدَةً تَقْلِي وَبَطْنًا أَجْوَفَا

وَجَرَفَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْرِفُهُ جَرْفًا : جَوَّخَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَرْفُ وَالْجَرْفُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ
مَا تَجَرَّفَتِ السُّيُولُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ
جَرَفَتِ السُّيُولُ تَجْرِيفًا وَتَجَرَّفَتِ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ
طَلْحِي :

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَفَتْنِي

قَلَمَ أَرِ هَالِكًا كَاتِبِي زِيَادِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَرْفُ مَا أَكَلَ السَّيْلُ مِنْ أَسْفَلِ
شَيْءٍ الْوَادِي وَالنَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَافٌ وَجُرُوفٌ
وَجِرْفَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ شَطٌّ وَشَاطِئٌ .
وَسَيْلٌ جُرَافٌ وَجَارُوفٌ : يَجْرَفُ مَا مَرَّ بِهِ
مِنْ كَثَرَتِهِ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَغَيْثٌ جَارِفٌ
كَذَلِكَ .

وَجَرَفُ الْوَادِي وَنَحْوِهِ مِنْ أَسْنَادِ الْمَسَائِلِ إِذَا
نَحَجَ الْمَاءُ فِي أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ فَصَارَ كَالدَّخْلِ
وَأَشْرَفَ أَعْلَاهُ ، فَإِذَا انْصَدَعَ أَعْلَاهُ فَهُوَ هَارٍ ،
وَقَدْ جَرَفَ السَّيْلُ أَسْنَادَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« أَمْ مِنْ أَسَسٍ يُبَيِّنُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ » .
وَقَالَ أَبُو خَبْرَةَ : الْجُرْفُ عَرْضُ الْجَبَلِ الْأَمْلَسِ .
شَمِيرٌ : يُقَالُ جُرْفٌ وَأَجْرَافٌ وَجِرْفَةٌ وَهِيَ الْمَهْوَاةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَى إِلَهَهُ فِي
الْجَرْفِ ، وَهُوَ الْخَضْبُ وَالْكَلَأُ الْمُتَلَفُ ، وَأَنْشَدَ :

فِي حَبَّةٍ جَرْفٍ وَحَنْضٍ هَيْكَلٍ

وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَيْهَا سِمْنًا مُكْتَنِرًا ، يَعْنِي عَلَى
الْحَبَّةِ ، وَهُوَ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ حُبُوبِ الْبُقُولِ وَاجْتَمَعَ
مَعَهَا وَرَقٌ يَبْسُ الْبَقْلُ ، فَتَسْمَنُ الْإِبِلُ عَلَيْهَا .

وَأَجْرَفَتِ الْأَرْضُ : أَصَابَهَا سَيْلٌ جُرَافٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْفُ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ
وَالنَّاطِقِ .

وَالطَّاعُونُ الْجَارِفُ الَّذِي نَزَلَ بِالْبَصْرَةِ كَانَ
ذَرِيعًا فَسُمِّيَ جَارِفًا جَرَفَ النَّاسَ كَجَرَفِ السَّيْلِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَارِفُ طَاعُونٌ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ،
وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ طَاعُونُ الْجَارِفِ ، وَمُوتَ
جُرَافٌ مِنْهُ . وَالْجَارِفُ : سُومٌ أَوْ بِلْيَةٌ تَجْتَرِفُ
مَالَ الْقَوْمِ . الصَّحَّاحُ : وَالْجَارِفُ الْمَوْتُ الْعَامُ
يَجْرَفُ مَالَ الْقَوْمِ .

وَرَجُلٌ جُرَافٌ : شَدِيدُ النَّكَاحِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَا شَبُّ وَبَيْتُكَ ! مَا لَأَقَتْ فَتَاتِكُمْ

وَالْمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرٌ عَيْنٍ ؟
وَرَجُلٌ جُرَافٌ : يَأْتِي عَلَى الطَّعَامِ كُلِّهِ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

وَضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعُ ؟

فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ جُرَافٌ شَدِيدُ الْأَكْلِ
لَا يُبْقِي شَيْئًا .

وَمَجْرَفٌ «الْمُتَجَرَّفُ» : مَهْزُولٌ . وَكَبَشٌ
مُتَجَرَّفٌ : ذَهَبَ عَامَةً سِمْنِهِ .

وَجُرْفُ النَّبَاتِ : أَكَلَ عَنْ آخِرِهِ . وَجُرْفٌ
فِي مَالِهِ جِرْفَةٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَلَمْ يَرُدَّ بِالْجِرْفَةِ هَهُنَا الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ إِنَّمَا عَنِيَ بِهَا
مَا عَنِيَ بِالْجَرْفِ .

وَالْمَجْرَفُ وَالْمُجَارِفُ : الْفَقِيرُ كَالْمُحَارِفِ
(عَنِ يَعْقُوبَ) ، وَعَدَهُ بَدَلًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ
مُجْرَفٌ : قَدْ جَرَفَهُ الدَّهْرُ أَيْ اجْتَنَحَ مَالَهُ وَأَفْقَرَهُ .
اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مُجَارِفٌ وَمُحَارِفٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَكْتَسِبُ خَيْرًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجُرَافُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ ،
وَقَوْلُهُ : بِالْجُرَافِ الْأَكْبَرِ ، يُقَالُ : كَالِ لَهْمٍ مِنَ
الْهَوَانِ مِكْيَالًا ضَخْمًا وَافِيًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِضَرْبٍ مِنَ الْكَيْلِ جُرَافٌ وَجِرَافٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْلَ عِدَاءٍ بِالْجُرَافِ الْقَنْقَلِ

مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكَيْبِ الْأَمِيلِ

قَوْلُهُ عِدَاءٌ أَيْ مُوَالَاةٌ .

(١) قوله : «وَمَجْرَفٌ» في شرح القاموس هو كَمُحَطَّ .

وَسَيْفٌ جُرَافٌ : يَجْرَفُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْجِرْفَةُ
مِنْ «الْجِرْفَةِ» الْإِبِلِ : أَنْ تُقَطَّعَ جِلْدُهُ مِنْ جَسَدِ
الْبَعِيرِ دُونَ أَنْفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبِينَ .

وَقِيلَ : الْجِرْفَةُ فِي الْفَخْدِ خَاصَّةً أَنْ تُقَطَّعَ
جِلْدُهُ مِنْ فَخْدِهِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، ثُمَّ تُجْمَعُ ،
وَمِثْلُهَا فِي الْأَنْفِ وَاللَّهْزِمَةِ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : بَنُوهُ
عَلَى فَعْلَةٍ اسْتَعْنَوْا بِالْعَمَلِ عَنِ الْأَثَرِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ
لَوْ أَرَادُوا لَفَظَ الْأَثَرِ لَقَالُوا الْجَرْفُ أَوْ الْجِرَافُ
كَالْمُشْطِ وَالْحِيَامِطِ ، فَافْهَمْ . غَيْرُهُ : الْجَرْفُ ،
بِالْفَتْحِ ، سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَهِيَ فِي الْفَخْدِ
بِمَنْزِلَةِ الْقُرْمَةِ (٢) فِي الْأَنْفِ تُقَطَّعُ جِلْدُهُ وَتُجْمَعُ فِي
الْفَخْدِ كَمَا تُجْمَعُ عَلَى الْأَنْفِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرَةِ : الْجِرْفَةُ وَالْجِرْفَةُ أَنْ تُجْرَفَ لِهَزْمَةِ الْبَعِيرِ ،
وَهُوَ أَنْ يُقَشَّرَ جِلْدُهُ فَيُقْتَلَ ، ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفَّ فَيَكُونُ
جَاسِيًا كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْجِرْفَةُ وَسَمٌ
بِاللَّهْزِمَةِ تَحْتَ الْأُذُنِ ، قَالَ مُدْرِكُ :

يُعَارِضُ مَجْرُوفًا تَنْتَهَ خِزَامَةً

كَأَنَّ ابْنَ حَشْرِ تَحْتَ حَالِيهِ رَأَى

وَطَعَنَ جَرْفٌ : وَاسِعٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَأَبْنَا جَدَاكَ لَمْ يُفَرِّقْ عَدِيدُنَا

وَأَبُو بَطْنٍ فِي كَوَاهِلِهِمْ جَرْفٌ

وَالْجَرْفُ وَالْجَرِيفُ : يَبْسُ الْحِمَاطِ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْجَرِيفُ يَبْسُ الْأَفَانِي
خَاصَّةً . وَالْجُرَافُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

أَمِنْ عَمَلِ الْجُرَافِ أَمْسٍ وَظَلَمِهِ

وَعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَاسِمٍ ؟

أَمِيرِي عِدَاءٌ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا

بِهَاتِمَ مَالِ أَوْدِيَا بِالْبَهَائِمِ

نَصَبَ أَمِيرِي عِدَاءً عَلَى الدَّمِّ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ مَرَّ بِسْتَعْرِضِ النَّاسِ بِالْجُرْفِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ
قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَأَصْلُهُ مَا تَجَرَّفَتِ السُّيُولُ مِنَ
الْأُودِيَةِ .

(٢) قوله : «والجرفه من الخ» هي بالفتح وقد نضم ،

كما في القاموس .

(٣) قوله : «القرمة» بفتح القاف وضمها ، كما في

القاموس

وَالْجَرْفُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
بِالْمِجْرَفَةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ
لِابْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ يُكْنَى وَيُؤَبُّ يُوَارِيهِ .
وَجَرْفُ الْخَبْرِ أَيْ كِسْرُهُ ، الْوَاحِدَةُ جِرْفَةٌ ،
وَيُرْوَى بِاللَّامِ بَدَلُ الرَّاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوْرَقُ الظَّلِيمُ ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : وَمَنْ قَالَه بِالْفَاءِ جَوْرَفٌ فَقَدْ صَحَّفَ .
التَّهْدِيبُ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْجَوْرَفُ الظَّلِيمُ ، وَأَنْشَدَ
لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمُرِّي :
كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَهَا

كَسَوْتُهُ جَوْرَفًا أَغْصَانُهُ حَصَفًا^(١)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ وَصَوَابُهُ الْجَوْرَقُ ،
بِالْقَافِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ جَرَلٍ : مَكَانٌ جَرَلٌ فِيهِ
تَعَادٍ وَاخْتِلَافٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرَابٍ قَبَسَ :
أَرْضٌ جِرْفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ وَقَدْ حُجِرَتْ جِرْفٌ ، وَرَجُلٌ
جِرْفٌ كَذَلِكَ .

• جَرْفَخُ : جَرْفَخَ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذَهُ بِكَثْرَةٍ ،
وَأَنْشَدَ :

جَرْفَخَ مِثَارٌ أَبِي نُمَامَةٍ^(٢)

• جَرْفَسُ : الْجَرْفَاسُ وَالْجَرْفَاسُ مِنَ الْإِبِلِ :
الْعَلِيطُ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ الرَّاسُ . وَالْجَرْفَاسُ
وَالْجَرْفَاسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ
الْجَرْفَاسُ . وَالْجَرْفَسَةُ : شِدَّةُ الْوَتَاقِ . وَجَرْفَسَهُ
جَرْفَسَةً : صَرَعَهُ^(٣) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ كَبْشًا سَاجِسِيًّا أَوْبَسَا
بَيْنَ صَبِيٍّ لَحِيحِهِ مُجْرَفَسَا
يَقُولُ : كَانَ لِحِيَّتَهُ بَيْنَ فَكِّهِ كَبْشٌ سَاجِسِيٌّ ،
يَصِفُ لِحْيَةً عَظِيمَةً ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جَعَلَ
خَبَرَ كَأَنَّ فِي الظَّرْفِ يَعْنِي بَيْنَ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ

(١) قوله : « أَغْصَانُهُ حَصَفًا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي
فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُنَا فِي حَرْفِ الْقَافِ أَيْضًا : أَقْرَابُهُ
خَصِيفًا .

(٢) قوله : « نُمَامَةٍ » كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) قوله : « وَجَرْفَسَهُ صَرَعَهُ » وَكَذَا جَرْفَسَ إِذَا
كَلَّ أَكْلًا شَدِيدًا . كَمَا فِي الْقَامُوسِ :

شَيْءٍ أَوْفَقْتُهُ ، فَقَدْ قَطَعْتُهُ ، قَالَ : وَهِيَ الْجَرْفَسَةُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

بَيْنَ صَبِيٍّ لَحِيحِهِ مُجْرَفَسَا
وَجَرْفَاسٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

• جَرْفَسُ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
فِي كِتَابِهِ رَجُلٌ عَلَاهِضُ جَرْفَاسُ جَرْفَاسُ ،
وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ رَجُلٌ
عَلَاهِضُ مُتَكِّرٌ ، وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا ، وَذَكَرَهُ
ابْنُ سَيِّدَةَ أَيْضًا .

• جَرْقُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوْرَقُ الظَّلِيمُ ،
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَمَنْ قَالَه جَوْرَفٌ ، بِالْفَاءِ فَقَدْ
صَحَّفَ . فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ هَزِيلٌ جِرَاقَةٌ
غَلَقٌ ، قَالَ : وَالْجِرَاقَةُ وَالْغَلَقُ الْخَلْقُ ، فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : رَجُلٌ جِلَاقَةٌ وَجِرَاقَةٌ وَمَا عَلَيْهِ جِلَاقَةٌ لَحْمٌ .

• جَوْلُ : الْجَوْلُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الْحِجَارَةُ
وَكَذَلِكَ الْجَوْلُ ، وَقِيلَ : الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ :

كُلُّ وَاقٍ وَوَأَى ضَافِي الْخُصَلِ

مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرِّقَاقِ وَالْجَوْلِ

وَالْجَوْلُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنْ
ذَلِكَ . وَمَكَانٌ جَوْلٌ وَالْجَمْعُ أَجْوَالٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :
مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعُدَ الْمَدَى

ضَرِمَ الرِّقَاقُ مُنَاقِلَ الْأَجْوَالِ
وَأَرْضٌ جَوْلَةٌ : ذَاتُ جَوَالٍ وَغَلِظٍ وَحِجَارَةٍ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ جَوْلٍ مِثْلَ جَبَلٍ
وَأَجْبَالٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ
أَرْضٌ جَوْلَةٌ وَجَمْعُهَا أَجْوَالٌ فَخَطَأٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
هَذَا الْجَمْعُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ ، وَالصَّوَابُ الْبَيِّنُ
أَنْ يَقُولَ مَكَانٌ جَوْلٌ ، لِأَنَّ فِعْلًا مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى
أَفْعَالٍ أَسْمًا وَصِفَةً ، وَقَدْ جَرَلَ الْمَكَانُ جَوْلًا .

وَالْجَوْلُ : الْحِجَارَةُ ، وَالْوَأَى لِلِلَّاحِقِ
بِجَعْفَرٍ ، وَاحِدُهَا جَوْلَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ
الْحِجَارَةِ مِثْلُ كَفِّ الرَّجُلِ إِلَى مَا أُطَاقَ أَنْ يَحْمِلَ ،
وَقِيلَ : الْجَوَالُ الْحِجَارَةُ ، وَاحِدُهَا جَوْلَةٌ .
وَالْجَوْلُ وَالْجَوْلُ : مَوْضِعٌ مِنَ الْجَبَلِ كَثِيرٌ

الْحِجَارَةِ . التَّهْدِيبُ : الْجَوْلُ الْخَشِينُ مِنَ الْأَرْضِ
الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ . وَمَكَانٌ جَوْلٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ
الْجَوْلُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَجَرِ مَا يُقْلَهُ الرَّجُلُ وَدُونَهُ
وَفِيهِ صَلَابَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

هُمْ مَبْطُوءُ جَوْلًا شَرَامَا

لِيَتْرَكُوهُ دَمِنًا دَهَاسَا

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَمَّا الْجَوْلُ فَرَعَمُ أَبُو وَجْزَةَ^(٤)
أَنَّهُ مَا سَالَ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْحِجَارَةِ حَتَّى تَرَاهُ مُدْلَكًا
مِنْ سَبِيلِ الْمَاءِ بِهِ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، وَأَنْشَدَ :

مُتَكَفِّتٌ ضَرِمُ السَّبَا

فِي إِذَا تَعَرَّضْتَ الْجَوَالِ
الْكِلَافُ : وَادٍ جَوْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجِرْفَةِ
وَالْعَنْبِ وَالشَّجَرِ ، قَالَ : وَقَالَ جَرِيرٌ مَكَانٌ جَوْلٌ فِيهِ
تَعَادٍ وَاخْتِلَافٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرَابٍ قَبَسَ :
أَرْضٌ جِرْفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَقَدْ حُجِرَتْ جِرْفٌ وَرَجُلٌ جِرْفٌ
كَذَلِكَ . اللَّيْثُ : وَالْجَوْلُ اسْمٌ لِبَعْضِ السَّبَاعِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ السَّبَاعِ يُدْعَى
جَوْلًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَوْلُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّبَاعِ .
وَجَوْلُ بْنُ مُجَاشِعٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
الْقَائِلُ : مُكْرَهُ أَخُوكَ^(٥) لَا بَطْلٌ . وَجَوْلُ :
الْحَطِيئَةُ الْعَبْسِيَّةُ سُمِّيَ الْحَجَرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَمَا ضَرَمَا أَنْ كَبَسَا ثَوِي^(٦)

وَقَسَزَ مِنْ بَعْدِهِ جَوْلُ
وَالْجِرْيَالُ وَالْجِرْيَالَةُ : الْخَمْرُ الشَّدِيدَةُ

(٤) فِي التَّهْدِيبِ : أَبُو وَجْزَةَ .

[عبد الله]

(٥) قوله : « مُكْرَهُ أَخُوكَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْوَاوِ ،

وَكَذَا أوردته الميداني ، والمشهور في كتب النحو : أَخَاكَ .

(٦) قوله : « ثَوِي » فِي الْأَصْلِ ، فِي طَبْعِي دَارِ صَادٍ

وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « ثَوِي » بِالْثَوْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ

بِالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، عَنْ الْأَنْدَلَوِيِّ وَالصَّحَّاحِ وَاللَّسَانِ نَفْسُهُ فِي مَادَّةِ

« ثَوِي » ، قَالَ : « ثَوِي أَقَامَ فِي قَبْرِهِ ... وَثَوِي هَلَكَ .

قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَمَنْ لِلْقَوَائِ شَأْنَهَا مَنْ يَحْكُمُهَا

إِذَا مَا ثَوِي كَعْبٌ وَثَوَزَ جَوْلُ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَا ضَرَمَا أَنْ كَبَسَا ثَوِي

وَقَسَزَ مِنْ بَعْدِهِ جَوْلُ

[عبد الله]

الْحُمْرَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُمْرَةُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
سَيِّفَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِابِلَ
كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جَرِيالُهَا
وَقِيلَ : جَرِيالُ الْخَمْرِ لَوْنُهَا . وَسُئِلَ الْأَعَشَى
عَنْ قَوْلِهِ سَلْبَتُهَا جَرِيالُهَا فَقَالَ أَيْ شَرِبْتُهَا خَمْرًا
فَلَبْتُهَا بَيَضَاءً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَعْنِي أَنَّ حُمْرَتَهَا
ظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ وَخَرَجَتْ عَنْهُ بَيَضَاءً ، وَقَدْ كَسَرَهَا
سَيِّوِيهِ يُرِيدُ بِهَا الْخَمْرَ لَا الْحُمْرَةَ ، لِأَنَّ هَذَا
الضَّرْبَ مِنَ الْعَرَضِ لَا يُكْسَرُ وَإِنَّمَا هُوَ جِنْسٌ
كَالْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجَرِيالُ صَفْوَةُ الْخَمْرِ ؛
وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيهَا سَحِيقٌ بَيْنَ جَرِيالٍ
أَي مِسْكٍ سَحِيقٌ بَيْنَ قِطْعِ جَرِيالٍ أَوْ أَجْزَاءِ
جَرِيالٍ . وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْجَرِيالَ اسْمٌ
أَعْجَمِيٌّ رُومِيٌّ عَرَبٌ كَانَ أَصْلُهُ كَرِيالٍ . قَالَ
شَمِيرٌ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجَرِيالَ لَوْنُ الْخَمْرِ نَفْسَهَا
وَهِيَ الْجَرِيالَةُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي أَخُو جَرِيالَةٍ بَابِلِيَّةٍ
كُمَيْتٍ تَمَثَّلَتْ فِي الْعِظَامِ شَمُولُهَا
فَجَعَلَ الْجَرِيالَةَ الْخَمْرَ بَعِيْنَهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَوْنُهَا
الْأَصْفَرُ وَالْأَخْمَرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيالُ الْخَمْرُ وَهُوَ دُونَ السَّلَافِ
فِي الْجَوْدَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَرِيالُ أَيْضًا سَلَاةُ
الْعُصْفَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرِيالُ مَا خَلَصَ
مِنْ لَوْنِ أَحْمَرَ وَغَيْرِهِ . وَالْجَرِيالُ : الْبَقْمُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ النَّشَاطُجُ . وَالْجَرِيالُ : صِنْعُ
أَخْمَرٍ . وَجَرِيالُ الذَّهَبِ : حُمْرَتُهُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

إِذَا جُرِدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْهَا وَجَرِيالُ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا
شَبَّهَ شَعْرَهَا بِالْخَمِيصَةِ فِي سَوَادِهِ وَسَلُوسَتِهِ ،
وَجَسَدَهَا بِالنَّضِيرِ وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَالْجَرِيالُ لَوْنُهُ
وَالْجَرِيالُ : فَرَسٌ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ .

• جرم • الجرم : القِطْعُ . جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَرْمًا :
قَطَعَهُ . وَشَجَرَةُ جَرِيمَةٍ : مَقْطُوعَةٌ . وَجَرَمَ النَّخْلَ
وَالْتَمَرُ يَجْرِمُهُ جَرْمًا وَجَرَامًا وَجَرَامًا وَاجْتَرَمَهُ : صَرَمَهُ

(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، فَهُوَ جَارِمٌ ، وَقَوْمٌ جَرِمٌ
وَجَرَامٌ ؛ وَتَمَرٌ جَرِيمٌ : مَجْرُومٌ . وَاجْتَرَمَ : حَانَ
جِرَامُهُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهَةَ (١) :
سَادَ تَجَرَّمَ فِي الْبُضِيعِ ثَمَانِيًا
يَلْوِي بِعَيْتَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْنُبُ
يَقُولُ : قَطَعَ ثَمَانِي لَيَالٍ مُقِيمًا فِي الْبُضِيعِ يَشْرَبُ
الْمَاءَ ؛ وَالْجَرِيمُ : النَّوَى ، وَاحِدَتُهُ جَرِيمَةٌ ، وَهُوَ
الْجَرَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْجَرَامِ
بِوَاحِدٍ ، وَقِيلَ : الْجَرِيمُ وَالْجَرَامُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْتِمَرُ الْيَابِسُ ؛ قَالَ :

يَرَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً وَعِزًّا
إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمَرٍ
وَالْجَرَامَةُ : التَّمَرُ الْمَجْرُومُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا يُجْرَمُ مِنْهُ بَعْدَمَا يُصْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الْكَرْبِ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَفْجَعُ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورِ كَانَهَا
نَوَى الْقَسْبِ تَرْتِ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ
أَرَادَ النَّوَى ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيمُ الْبُورَةُ الَّتِي يُرْضَحُ
فِيهَا النَّوَى . أَبُو عَمْرٍو : الْجَرَامُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالْجَرِيمُ هُمَا النَّوَى ، وَهُمَا أَيْضًا التَّمَرُ الْيَابِسُ ؛
ذَكَرَهُمَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعِيلٍ وَفَعَالٍ مِثْلُ
شَحَاجٍ وَشَحِيجٍ وَكَهَامٍ وَكُهْمٍ وَعَقَامٍ وَعَقِيمٍ
وَبَجَالٍ وَبَجِيلٍ وَسَحَاحٍ الْأَدِيمِ وَصَحِيجٍ . قَالَ :
وَأَمَّا الْجَرَامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَنْعُ جَرِيمٍ مِثْلُ
كَرِيمٍ وَكَرَامٍ .

يُقَالُ : جَلَّةُ جَرِيمٍ أَيْ عِظَامُ الْأَجْرَامِ ،
وَالْجِلَّةُ : الْأَيْلُ الْمَسَانُ . وَرَوَى عَنْ أَوْسٍ
ابْنِ حَارِثَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعِدْقَ مِنَ
الْجَرِيمَةِ ، وَالتَّارَ مِنَ الْوَيْمَةِ ؛ أَرَادَ بِالْجَرِيمَةِ النَّوَاةَ
أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا النَّخْلَةَ . وَالْوَيْمَةُ : الْحِجَارَةُ
الْمَكْسُورَةُ . وَالْجَرِيمُ : التَّمَرُ الْمَصْرُومُ .

(١) قوله : « وقول ساعدة بن جوية » أي يصف
سحاباً كما في ياقوت وقوله :

أفئك لا برق كأن مبيضه غاب تشييه ضرام مثقب
قال الأزهري : ساد أي مهمل ، وقال أبو عمرو : السادي
الذي بيت حيث يمسى . ويجرم أي قطع ثمانية في البضيع
وهي جزيرة بالبحر . يلوي بماء البحر : أي يحمله ليمطره
ببلده .

وَالْجَرَامَةُ : قِصْدُ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهُ
تُلْدَقُ ثُمَّ تُنْقَى ، وَالْأَعْرَفُ الْجَدَامَةُ ، بِالذَّالِ ،
وَكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ .
وَجَرَمَ النَّخْلَ جَرْمًا وَاجْتَرَمَهُ : خَرَصَهُ
وَجَرَّهُ .

وَالْجَرِمَةُ : الْقَوْمُ يَجْتَرِمُونَ النَّخْلَ ، أَيْ
يَصْرِمُونَ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عَقْمَةٍ
كَجَرِمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَتْرَبُ
الْجَرِمَةُ : مَا جُرِمَ وَصُرِمَ مِنَ الْبَسْرِ ، شَبَّهَ مَا عَلَى
الْهُودَجِ مِنْ وَشْيٍ وَعَيْنٍ بِالْبَسْرِ الْأَخْمَرِ وَالْأَصْفَرِ ،
أَوْ بِجَنَّةٍ يَتْرَبُ ، لِأَنَّهَا كَثِيرَةُ النَّخْلِ ، وَالْعَقْمَةُ :
ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرَامَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا سَقَطَ
مِنَ التَّمَرِ إِذَا جُرِمَ ؛ وَقِيلَ : الْجَرَامَةُ مَا تُلْقَطُ
مِنَ التَّمَرِ بَعْدَمَا يُصْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الْكَرْبِ .
أَبُو عَمْرٍو : جَرِمَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ يَأْكُلُ جَرَامَةَ
النَّخْلِ بَيْنَ السَّعْفِ . وَيُقَالُ : جَاءَ زَمَنُ الْجَرَامِ
وَالْجَرَامِ أَيْ صِرَامِ النَّخْلِ . وَالْجَرَامُ : الَّذِينَ
يَصْرِمُونَ التَّمَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَذْهَبُ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى
الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ ، يُرِيدُ تَجَرَّمَ ذَلِكَ الْقَرْنِ .
يُقَالُ : تَجَرَّمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ أَيْ انْقَضَى وَانْصَرَمَ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرَمِ الْقَطْعِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْخَسْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .
وَجَرَمْتُ صُوفَ الشَّاةِ أَيْ جَرَزْتُهُ ، وَقَدْ
جَرَمْتُ مِنْهُ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ ، مِثْلُ جَلَمْتُ .

وَالْجَرْمُ : التَّعَدَّى ، وَالْجَرْمُ : الذَّنْبُ ،
وَالْجَنْعُ أَجْرَامٌ وَجُرُومٌ ، وَهُوَ الْجَرِيمَةُ ، وَقَدْ جَرَمَ
يَجْرِمُ جَرْمًا وَاجْتَرَمَ وَاجْتَرَمَ ، فَهُوَ مُجْرِمٌ وَجَرِيمٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ
جَرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجَرِّمْ عَلَيْهِ فَحَرَّمَ مِنْ
أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ ؛ الْجَرْمُ : الذَّنْبُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُجْرِمِينَ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمُجْرِمُونَ هَهُنَا ،

(٢) قوله : « أبو عمرو : جرم الرجل إلخ » عبارة
الأزهري : عمرو عن أبيه قال : جرم إلخ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الْكَافِرُونَ ، لِأَنَّ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ
فَصْنِهِمُ التَّكْذِيبُ بآيَاتِ اللَّهِ وَالْإِسْتِكْبَارُ عَنْهَا .
وَتَجَرَّمَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ ادَّعَى ذَنْبًا لَمْ أَفْعَلْهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَدُّ عَلَى الذَّنْبِ إِنْ ظَفِرَتْ بِهِ
وَالَا تَجِدْ ذَنْبًا عَلَى تَجَرَّمَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : تَجَرَّمَ ادَّعَى عَلَيْهِ الْجُرْمَ وَإِنْ
لَمْ يُجْرَمْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ يُعْتَرَى الْهَجْرَانُ بِالتَّجَرُّمِ
وَقَالُوا : اجْتَرَّمَ الذَّنْبَ فَعَدَّوْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحْصَدًا لَمْ يُجْتَرَمْ
عَرَضَ الرِّجَالِ وَعَرَضُهُ مَشْتُومٌ
وَجَرَّمَ إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ جَرِيمَةً وَأَجْرَمَ : جَعَى
جَنَابَةً ؛ وَجَرَّمَ إِذَا عَظَّمَ جُرْمَهُ أَيْ أَذْنَبَ .
أَبُو الْعَبَّاسِ : فُلَانٌ يَتَجَرَّمُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَجَعَّى
مَا لَمْ نَجْنِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَا تُبَالِي حَرْبَ قَوْمٍ تَجَرَّمُوا
قَالَ : مَعْنَاهُ تَجَرَّمُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا . وَالْجَرْمَةُ :
الْجُرْمُ ، وَكَذَلِكَ الْجَرِيمَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو بُعَيْرِي
لَا إِخْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَةَ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَا مَعَشَرَ شُؤْسِ الْعِيُونِ كَانَهُمْ
إِلَى وَلَمْ أَجْرِمُ بِهِمْ طَالِبُو ذَخْلِي
قَالَ : أَرَادَ لَمْ أَجْرِمُ إِلَيْهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ
مَكَانَ إِلَى أَوْ عَلَى .

وَالْجُرْمُ : مَصْدَرُ الْجَارِمِ الَّذِي يَجْرِمُ نَفْسَهُ
وَقَوْمَهُ شَرًّا . وَفُلَانٌ لَهُ جَرِيمَةٌ إِلَى أَيْ جُرْمٌ .
وَالْجَارِمُ : الْجَانِي . وَالْمُجْرِمُ : الْمُذْنِبُ ؛ وَقَالَ :
وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ
قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ
قَوْمٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْقِرَاءَةُ قَرَعُوا « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ » ،
وَقَرَأَهَا يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالْأَعْمَشُ « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ » .
مَنْ أَجْرَمْتُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ بَفَتْحِ الْبَاءِ ،
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَغْضَ قَوْمٍ أَنْ
تَعْتَدُوا ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فُلَانٌ
جَرِيمَةٌ أَهْلُهُ أَيْ كَاسِيَهُمْ . وَخَرَجَ يَجْرِمُ أَهْلُهُ أَيْ

يَكْسِيهِمْ ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا مُتَقَارِبٌ لَا يَكْسِيَنَّكُمْ
بَغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا . وَجَرَّمَ يَجْرِمُ وَاجْتَرَّمَ :
كَسَبَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيَّةَ لِلْهَيْدَرَانِ السَّعْدِيُّ
أَحَدَ لُصُوصِ بَنِي سَعْدٍ :

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَرَهْنُ جُرْمٍ
بِمَا جَرَمَتْ يَدِي وَجَعَى لِسَانِي
وَهُوَ يَجْرِمُ لِأَهْلِهِ وَيَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ وَيَطْلُبُ
وَيَحْتَالُ . وَجَرِيمَةُ الْقَوْمِ : كَاسِيَهُمْ . يُقَالُ :
فُلَانٌ جَارِمٌ أَهْلُهُ وَجَرِيمَتُهُمْ أَيْ كَاسِيَهُمْ ؛ قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا تَرُزِقُ فَرْخَهَا
وَتَكْسِبُ لَهُ :

جَرِيمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقِي
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِييَا
جَرِيمَةٌ : بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ ، وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ
هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ يَصِفُ عُقَابًا تَصِيدُ فَرْخَهَا
النَّاهِضَ مَا تَأْكُلُهُ مِنْ لَحْمِ طَيْرٍ أَكَلَتْهُ ، وَبَنَى
عِظَامَهُ يَسِيلُ مِنْهَا الْوَدَكُ (١) قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى
ثَعْلَبُ أَنَّ الْجَرِيمَةَ النَّوَاءُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
يُقَالُ : أَجْرَمَنِي كَذَا وَجَرَمَنِي وَجَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا
يُجْرِمَنَّكُمْ » : لَا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ ، كَمَا يُقَالُ
أَتَمْتُهُ أَيْ أَدْخَلْتُهُ فِي الْإِثْمِ . الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ » أَيْ
لَا يُحِقُّ لَكُمْ لِأَنَّ قَوْلَهُ [تَعَالَى] : « لَا جَرِمَ أَنْ
لَهُمُ النَّارَ » ، إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ،
وَأَنْشَدَ :

جَرَمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا
يَقُولُ : حَقٌّ لَهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَمَّا قَوْلُهُ لَا
يُحِقُّ لَكُمْ فَإِنَّمَا أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا
فَجَعَلْتُهُ حَقًّا ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
فِي التَّفْسِيرِ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ وَلَا يَكْسِيَنَّكُمْ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ قَالَ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ (٢) ، وَأَنْشَدَ
(١) قَوْلُهُ : تَصِيدُ فَرْخَهَا النَّاهِضَ أَيْ تَصِيدُ لَهُ ؛
يُقَالُ : صِيدْتُ فُلَانًا صَيْدًا إِذَا صِيدَتْهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ بَغِيْتُهُ
حَاجَةٌ أَيْ بَغِيْتُهُ لَهُ . وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : « يَصِفُ عُقَابًا
تَطْلُمُ فَرْخَهَا النَّاهِضَ مَا تَأْكُلُهُ مِنْ صَيْدٍ صَادَتْهُ لِتَأْكُلَ
لَحْمَهُ ، وَبَنَى عِظَامَهُ يَسِيلُ مِنْهَا الْوَدَكُ » . [عَبْدُ اللَّهِ]
(٢) قَوْلُهُ : « وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ قَالَ :
لَا يَحْمِلَنَّكُمْ » ، هَذَا الْقَوْلُ لِبُونِسَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ .

يَتَّ أَيْ أَسْمَاءُ .
وَالْجُرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَسَدُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ
أَجْرَامُ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :
وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مُهْوَى
وَجَمَعَ ، كَأَنَّهُ صَبَّرَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ جُرْمِهِ جُرْمًا ؛
وَالْكَثِيرُ جُرُومٌ وَجُرْمٌ ؛ قَالَ :
مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخٍ أُولَى جُرْمٍ
سُودَ الْوُجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلَا حِيبِ
التَّهْذِيبُ : وَالْجُرْمُ أَلْوَحُ الْجَسَدِ وَجُمَاهُ .
وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَامَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ) .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ ثَقُلَ جُرْمِهِ ،
وَجُمِعَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يَزِيدَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ
مَنْتَنَةٌ لِلْجُرْمِ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : الْجُرْمُ الْبَدَنُ .
وَرَجُلٌ جَرِيمٌ : عَظِيمُ الْجُرْمِ ؛ وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

وَقَدْ تَزْدَرِي الْعَيْنُ الْقَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ
وَيُؤْفَنُ بَغْضُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ جَرِيمٌ
وَيُرَوَّى : وَهُوَ حَرِيمٌ ، وَسَنَدُ كَرَّةُ ، وَالْأَتَى
جَرِيمَةٌ ذَاتُ جُرْمٍ وَجِسْمٍ . وَإِبِلُ جَرِيمٌ : عِظَامُ
الْأَجْرَامِ . حَكَى يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : جِلَّةُ
جَرِيمٌ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ يَعْنِي
الْأَجْسَامَ . وَالْجُرْمُ : الْحَلْقُ ؛ قَالَ مَعْنُ
ابْنُ أَوْسٍ :
لِاسْتَلَّ مِنْهُ الضُّغْنُ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ

وَقَدْ كَانَ ذَا ضُغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجُرْمُ
يَقُولُ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسِيغُهُ الْحَلْقُ . وَالْجُرْمُ :
الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : جَهَارَتُهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ .
وَجُرْمُ الصَّوْتِ : جَهَارَتُهُ . وَيُقَالُ : مَا عَرَفْتُهُ
إِلَّا بِجُرْمِ صَوْتِهِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ أُولِعَتْ
الْعَامَّةُ بِقَوْلِهِمْ فُلَانٌ صَافِي الْجُرْمِ أَيْ الصَّوْتِ
أَوْ الْحَلْقِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ :
كَانَ حَسَنَ الْجُرْمِ ؛ قِيلَ : الْجُرْمُ هُنَا الصَّوْتُ ،
وَالْجُرْمُ الْبَدَنُ ، وَالْجُرْمُ اللَّوْنُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَجَرَّمَ لَوْنَهُ (٣) إِذَا صَفَا .

(٣) قَوْلُهُ : « وَجَرَّمَ لَوْنَهُ » وَكَذَلِكَ جَرَّمَ إِذَا عَظَّمَ =

وَحَوْلُ مُجْرَمٍ : تَامٌ . سَنَةٌ مُجْرَمَةٌ : تَامَةٌ ،
وَقَدْ تَجَرَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : الْعَامُ الْمُجْرَمُ الْمَاضِي
الْمُكْمَلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :
وَلَكِنْ حُمِي أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةٌ
مُجْرَمَةٌ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا غَلْبًا
ابْنُ هَالِي : سَنَةٌ مُجْرَمَةٌ وَشَهْرٌ مُجْرَمٌ ، وَكَرِيتُ
فِيهَا ، وَيَوْمٌ مُجْرَمٌ وَكَرِيتُ ، وَهُوَ التَّامُ .
الْلَيْثُ : جَرَّمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْ خَرَجْنَا مِنْهَا ،
وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَيْ انْقَضَتْ ، وَتَجَرَّمَ اللَّيْلُ
ذَهَبَ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَمَنْ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَيْسِيهَا

حِجَجٌ خَلَوْنَ : حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا
أَيْ تَكْمُلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ
الْقَطْعِ ، كَانَ السَّنَةُ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً
مِنَ السَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ . وَجَرَّمْنَا الْقَوْمَ : خَرَجْنَا
عَنْهُمْ .

وَلَا جَرَّمَ أَيْ لَا بُدَّ وَلَا مَحَالَةً ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ حَقًّا ، قَالَ أَبُو أَسْمَاءَ بْنُ الصَّرِيَّةِ :
وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عِيْنَةَ طَعْنَةً

جَرَّمْتُ فَرَاةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا
أَيْ حَقَّتْ لَهَا الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَسَبَهَا
الْغَضَبَ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا جَرَّمَ
أَنْ لَهُمُ النَّارُ» ، فَإِنَّ جَرَّمَ عَمِلَتْ لِأَنَّهَا فِعْلٌ ،
وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّ أَنْ لَهُمُ النَّارُ ، وَقَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ :
مَعْنَاهَا حَقًّا أَنَّ لَهُمُ النَّارُ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ
هَذَا الْفِعْلِ إِذَا مَثَلَتْ ، فَجَرَّمَ عَمِلَتْ بَعْدَ فِي
أَنْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا جَرَّمَ لَا تَيْتُكَ ، لَا جَرَّمَ
لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، فَتَرَاهَا بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ ، وَكَذَلِكَ
فَسَرَاهَا الْمُفَسِّرُونَ حَقًّا إِنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
الْأَخْسَرُونَ ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَّمْتُ أَيْ كَسَبْتُ
الذَّنْبَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ
جَرَّمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ،
وَأَمَّا لَبَسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَرَّمْتُ فَرَاةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَرَاةً وَقَالُوا : نَجْعَلُ الْفِعْلَ لِفَرَاةٍ كَأَنَّهَا
= يَدِينَهُ ، وَبَابُهَا قَرَحَ كَمَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ ،
وَصَوَّبَهُ السَّيِّدُ مَرْتَضَى عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ : وَأَجْرَمَ عَظَمَ لَوْنُهُ وَصَلَا .

بِمَنْزِلَةِ حَقٍّ لَهَا أَوْ حَقٌّ لَهَا أَنْ تَغْضَبَ ، قَالَ :
وَفَرَاةٌ مَنْصُوبٌ فِي الْبَيْتِ ، الْمَعْنَى جَرَّمَهُمُ الطَّعْنَةُ
الْغَضَبَ أَيْ كَسَبَهُمْ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : حَقِيقَةُ
مَعْنَى لَا جَرَّمَ أَنْ لَا تَنْتَ هُنَا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ ،
فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ : لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ
فَقَالَ : جَرَّمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ،
أَيْ كَسَبَ ذَلِكَ الْعَمَلُ لَهُمُ الْخُسْرَانَ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «لَا جَرَّمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ» وَأَنَّهُمْ
مُفْرَطُونَ ، الْمَعْنَى لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :
جَرَّمَ إِنْكُفُّهُمْ وَكَذِبُهُمْ لَهُمْ عَذَابُ النَّارِ ، أَيْ كَسَبَ
عَذَابَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَتَيْنِ مَا قِيلَ
فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ لَا جَرَّمَ كَلِمَةً كَانَتْ
فِي الْأَصْلِ بِمَنْزِلَةِ لَا بُدَّ وَلَا مَحَالَةٍ فَجَرَّتْ عَلَى
ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى الْقَسَمِ ،
وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ حَقًّا ، فَلِذَلِكَ يُجَابُ عَنْهَا بِاللَّامِ .
كَمَا يُجَابُ بِهَا عَنْ الْقَسَمِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ
لَا جَرَّمَ لَا تَيْتُكَ ؟ قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ
جَرَّمْتُ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا لَبَسَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ
أَبُو أَسْمَاءَ بِقَوْلِهِ : جَرَّمْتُ فَرَاةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
أَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَضَبُ ، أَيْ أَحَقَّتْ الطَّعْنَةُ فَرَاةً
أَنْ يَغْضَبُوا ، وَحَقَّتْ أَيْضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا جَرَّمَ
لَأَفْعَلَنَّ كَذَا أَيْ حَقًّا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا
الْقَوْلُ رَدٌّ عَلَى سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلِ ، لِأَنَّهَا قَدَرَاهُ
أَحَقَّتْ فَرَاةً الْغَضَبُ أَيْ بِالْغَضَبِ ، فَأَسْقَطَ
الْبَاءَ ، قَالَ : وَفِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَا يُحْتَاجُ إِلَى اسْقَاطِ
حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِ ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ فَرَاةً
الْغَضَبَ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِأَبِي أَسْمَاءَ
ابْنِ الصَّرِيَّةِ ، وَيُقَالُ لِعَطِيَّةَ بْنِ عَفِيفٍ ، وَصَوَابُهُ :
وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عِيْنَةَ ، بَفَتْحِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ
كُرْرًا الْعُقَيْلِيُّ وَيُرِيهِ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

يَا كُرْرُ ! إِنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ بِفَارِسٍ

بَطَلَ إِذَا هَابَ الْكُمَاةُ وَجَبُّوا
وَكَانَ كُرْرُ قَدْ طَعَنَ أَبَا عِيْنَةَ ، وَهُوَ حِصْنُ
ابْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ جَرَّمَ إِنَّمَا
تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ :
كَانَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لَا جَرَّمَ أَنَّهُمْ
سَيَنْدُمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْفَرَّاءُ وَالْكِسَائِيُّ يَقُولَانِ لَا جَرَّمَ
تَبَرُّةً . وَيُقَالُ : لَا جَرَّمَ (١) ، وَلَا ذَا جَرَّمَ ، وَلَا
أَنْ ذَا جَرَّمَ ، وَلَا عَنْ ذَا جَرَّمَ ، وَلَا جَرَّ ، حَذَفُوهُ
لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَا ذَا جَرَّمَ ، وَلَا أَنْ ذَا جَرَّمَ ،
وَلَا عَنْ ذَا جَرَّمَ ، وَلَا جَرَّ ، بِلَا مِيمٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
كَثُرَ فِي الْكَلَامِ فَحُذِفَتِ الْمِيمُ ، كَمَا قَالُوا حَاشَ
لِلَّهِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى ، وَكَمَا قَالُوا أَبَشَ
وَأَمَّا هُوَ أَيْ شَيْءٌ ، وَكَمَا قَالُوا سَوَ تَرَى وَإِنَّمَا
هُوَ سَوْفَ تَرَى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قِيلَ لَا صِلَةَ فِي جَرَّمَ
وَالْمَعْنَى كَسَبَ لَهُمْ عَمَلُهُمُ النَّدَمَ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
يَا أُمَّ عَمْرٍو بَنِي لَا أَوْ نَعَمْ
إِنْ تَصْرِمِي فَرَاةً مِمَّنْ صَرَّمَ
أَوْ تَصِلِي الْحَبْلَ فَقَدْ رَثَ وَرَمَ
قُلْتُ لَهَا : بَنِي إِنْ قَالَتْ : لَا جَرَّمَ
أَنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَ ظَلَمَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا جَرَّ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَيْ
حَقًّا ، وَلَا ذَا جَرَّ ، وَلَا ذَا جَرَّمَ ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ
كَلَامَهَا بِدِي وَذَا وَذُو فَتَكُونُ حَشْوًا وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا ،
وَأَنْشَدَ :

إِنْ كَلَابًا وَالِدِي لَا ذَا جَرَّمَ

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : لَا جَرَّمَ
لَأَقْلَنَ حَدًّا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةٌ
تَرَدُّ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِهَا
فَقِيلَ أَصْلُهَا التَّبَرُّةُ بِمَعْنَى لَا بُدَّ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ
فِي مَعْنَى حَقًّا ، وَقِيلَ : جَرَّمَ بِمَعْنَى كَسَبَ ،
وَقِيلَ : بِمَعْنَى وَجَبَ وَحَقٌّ ، وَلَا رَدُّ لِمَا قَبْلَهَا مِنْ
الْكَلَامِ . ثُمَّ يُبْتَدَأُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا جَرَّمَ
أَنَّ لَهُمُ النَّارُ» ، أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا ،
ثُمَّ ابْتَدَأَ وَقَالَ : وَجَبَ لَهُمُ النَّارُ .

وَالْجَرَّمُ : الْحَرُّ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ . وَأَرْضُ
جَرَّمَ : حَارَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دَفِئَةٌ ، وَالْجَمْعُ
جُرُومٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَرْضُ جَرَّمَ تُوصَفُ

(١) قَوْلُهُ : «وَيُقَالُ لَا جَرَّمَ إِنْ» زَادَ الصَّاحِبَانِ :

لَا جَرَّمَ بضم فسكون ، وَلَا جَرَّمَ بوزن كرم ، ومعنى لَا ذَا
جرم ولا أَنْ ذَا جرم أسْتَغْفَرَ الله ، والأجرام : متاع الراعي .
والأجرام من السمك : لوانان مستدير بلون وأسود له أجنحة .

بِالْحَرِّ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . اللَّيْثُ : الْجَزْمُ نَقِضُ
الصَّرْدِ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ أَرْضُ جَزْمٍ ، وَهَذِهِ أَرْضُ
صَرْدٍ ، وَهُمَا دَخِيلَانِ (١) فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْجَزْمُ مِنَ الْبِلَادِ خِلَافُ الصَّرُودِ . وَالْجَزْمُ :
زَوْقٌ مِنْ زَوَارِقِ الْيَمَنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
جَزْمٌ .

وَالْمَدُّ يُدْعَى بِالْحِجَازِ : جَزِيمًا . يُقَالُ :
أَعْطَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا جَزِيمًا مِنَ الطَّعَامِ .

وَجَزْمٌ : بَطْنَانُ بَطْنٍ فِي قَضَاعَةٍ وَهُوَ جَزْمُ
ابْنِ زَيْبَانَ ، وَالْآخَرُ فِي طَيِّ . وَبَنُو جَارِمٍ :
بَطْنَانُ ، بَطْنٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، وَالْآخَرُ فِي بَنِي سَعْدٍ .
اللَّيْثُ : جَزْمٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَبَنُو جَارِمٍ :
قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ حَرْبًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمَرَتْ

إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَارِي عَمِيدُهَا (٢)

عَبَّ الشَّمْسُ : ضَوْؤُهَا ، وَقَدْ يُثْقَلُ ، وَهُوَ
أَيْضًا اسْمُ قَبِيلَةٍ .

• جَزْمٌ : جَزْمٌ وَاجْتَمَعَ : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالْمُجْتَمِعُ : الْمُجْتَمِعُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا أَدْعَمَتِ النَّوْنُ فِي الْمِيمِ
قُلْتُ مُجْتَمِعٌ . وَجَزْمُ الشَّيْءِ وَجَزْمَتِ أَيْ اجْتَمَعَ
إِلَى نَاحِيَةٍ . وَالْجَزْمَةُ : الْإِنْقِبَاضُ عَنِ الشَّيْءِ .

قَالَ : وَيُقَالُ ضَمَّ فُلَانٌ إِلَيْهِ جَرَامِيْزَهُ إِذَا رَفَعَ
مَا انْتَشَرَ مِنْ ثِيَابِهِ ثُمَّ مَضَى . وَجَرَامِيْزُ الْوَحْشِيِّ :
قَوَائِمُهُ وَجَسَدُهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ حِمَارًا :

وَأَسْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزَهُ

حَزَايِيَّةٌ حَيْدَى بِالْذِّحَالِ
وَإِذَا قُلْتُ لِلثَّوْرِ : ضَمَّ جَرَامِيْزَهُ فَهِيَ قَوَائِمُهُ ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ اجْرَمَزَ إِذَا انْقَبَضَ فِي الْكِنَاسِ ؛
وَأَنشَدَ :

مُجْرَمَزٌ كَضَجَمَةِ الْمَأْسُورِ

(١) قوله : « وهما دخيلان إلخ » عبارة التهذيب :

دخيلان مستعملان .

(٢) قوله « إذا ما إلخ » سيأتي في علمد : شمساً بدل

حرباً ، والجلهيم بدل الجارمي ، والذي هناك هو ما في
المحكم .

وَرَمَاهُ بِجَرَامِيْزِهِ أَيْ بِنَفْسِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَمَى
فُلَانٌ الْأَرْضَ بِجَرَامِيْزِهِ وَأَرْوَاقِهِ إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ .
وَجَرَامِيْزُ الرَّجُلِ أَيْضًا : جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ . وَيُقَالُ :
جَمَعَ جَرَامِيْزَهُ إِذَا تَقَبَّضَ لِنَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ جَرَامِيْزَهُ
وَيَتَبُّ عَلَى الْفَرَسِ ، قِيلَ : هِيَ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ ،
وَقِيلَ : هِيَ جُمْلَةُ الْبَدَنِ . وَتَجْرَمَزُ إِذَا اجْتَمَعَ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا
بُعِثَ إِلَى ذِي الْحَاجِجَيْنِ قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي
لَوْ جَمَعْتَ جَرَامِيْزَكَ وَوَبَّتَ فَقَعَدْتَ مَعَ الْعِلْجِ .
وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ مُجْرَمَزًا حَتَّى
اِقْتَنِصْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ ، أَيْ تَجَمَّعْتُ
وَأَنْقَبَضْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ ، أَيْ تَجَمَّعْتُ
بِجَرَامِيْزِهِ وَحَذَائِفِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ . وَيُقَالُ : جَمَعَ
فُلَانٌ لِفُلَانٍ جَرَامِيْزَهُ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ وَعَزَمَ عَلَى
قَضْدِهِ .

وَتَجْرَمَزُ إِذَا ذَهَبَ وَتَجْرَمَزُ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجْرَمَزَا

وَلَمْ أَجِدْ عَمَّا أُمَامِي مَارَزَا

وَجْرَمَزَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وَقِيلَ أَخْطَأَ .
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ فُتِيَا
فِي طَلَاقٍ فَقَالَ : جَرَمَزَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَيْ
نَكَصَ عَنِ الْجَوَابِ وَفَرَّ مِنْهُ وَأَنْقَبَضَ عَنْهُ .

وَتَجْرَمَزُ وَاجْرَمَزَ : ذَهَبَ . وَتَجْرَمَزَ عَلَيْهِمْ :
سَقَطَ . أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّضْرِ قَالَ : قَالَ الْمُتَجَبِّعُ
يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عَامٍ مُجْرَمَزِ الْأَوَّلِ أَيْ لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ
مَطَرٌ .

وَالْجَزْمُورُ : حَوْضٌ ، قِيلَ : هُوَ الْحَوْضُ
الصَّغِيرُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

كَأَنَّا وَالْعَهْدُ مَذْ أَقْبَاطِ

أُسْ جَرَامِيْزٍ عَلَى وَجَادِ

قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي كَأَنَّا يَعُودُ عَلَى أَثَانِي ذَكَرَهَا
قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَهِيَ حِجَارَةُ الْقَدْرِ ، شَبَّهَا بِأُسْ
أَحْوَاضٍ عَلَى وَجَادٍ ، وَهِيَ جَمْعٌ وَجَدٍ لِنَقْرَةٍ فِي
الْجَبَلِ تُمَسِّكُ الْمَاءَ . وَقَوْلُهُ : وَالْعَهْدُ مَذْ أَقْبَاطِ ،
أَيْ فِي وَقْتِ الْقَيْظِ ، فَلَيْسَ فِي الْوَجَادِ وَلَا
الْأَحْوَاضِ مَاءٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَنَشَتْ جَرَامِيْزُ اللَّوَى وَالْمَصَانِعُ
اللَّيْثُ : الْجَزْمُورُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ فِي قَاعٍ أَوْ
رَوْضَةٍ مُرْتَفِعٍ الْأَعْضَادِ فَيَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ ، ثُمَّ
يَفْرُغُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْجَزْمُورُ الْبَيْتُ
الصَّغِيرُ .

وَبَنُو جَزْمُورٍ : بَطْنٌ . وَابْنُ جَزْمُورٍ :
قَاتِلُ الزُّبَيْرِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

• جَرْمُضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
فِي كِتَابِهِ رَجُلٌ عَلَاهِضُ جَرَامِيْزُ جَرَامِيْزُ وَهُوَ
الثَّقِيلُ الْوَحْمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ رَجُلٌ
عَلَاهِضُ مُنْكَرٌ مَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ
أَيْضًا وَقَالَ : الْجَرَامِيْزُ وَالْجَرْمِيْزُ الْأَكُولُ الْوَاسِعُ
الْبَطْنُ ، وَالْجَرْمِيْزُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

• جَرْمُوقٌ . الْجَرْمُوقُ : خُفٌ صَغِيرٌ ، وَقِيلَ
خُفٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ .

وَجَرَامِقَةُ الشَّامِ : أَنْبَاطُهَا ، وَاحِدُهُمْ
جَرْمُقَانِيٌّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْكُمَيْتِ :
هُوَ جَرْمُقَانِيٌّ . التَّهْدِيبُ : الْجَرَامِقَةُ جِيلٌ مِنَ
النَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرَامِقَةُ قَوْمٌ بِالْمَوْصِلِ
أَصْلُهُمْ مِنَ الْعَجَمِ .

أَبُو تُرَابٍ : قَالَ شُجَاعُ الْجَرْمَاقِ وَالْجَلْمَاقِ
مَا عُصِبَ بِهِ الْقَوْسُ مِنَ الْعَقَبِ ، وَهُوَ مِنَ
الْحُرُوفِ الْمُعَرَّبَةِ وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

• جَرَانٌ . الْجَرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ :
مُقَدَّمُ الْعُنُقِ مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ ، فَإِذَا
بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ : أَلْتَى
جَرَانَهُ بِالْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجَرَانِهِ ، أَرَادَتْ أَنَّ
الْحَقَّ اسْتِقَامَ وَقَرَّ فِي قَرَارِهِ ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا
بَرَكَ وَاسْتَرَاحَ مَدَّ جَرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ عُنُقَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : جَرَانُ الْبَعِيرِ مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ
إِلَى مَنْحَرِهِ ، وَالْجَمْعُ جَرْنٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ
الْفَرَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَتَهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، تَلَحَّحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَأَرْزَمَتْ
وَوَضَعَتْ جَرَانَهَا ، الْجَرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ .

اللحياني : أَلْقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَجْرَانَهُ وَأَجْرَامَهُ
وَشَرَاهُ ، الواحدُ جِزْمٌ وجرنٌ ، إنما سَمِعْتُ
فِي الْكَلَامِ أَلْقَى عَلَيْهِ جِرَانَهُ ، وَهُوَ بَاطِنُ الْمُتَى ،
وَقِيلَ : الْجِرَانُ هِيَ جِلْدَةٌ تَضْطَرِبُ عَلَى بَاطِنِ
الْمُتَى مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ إِلَى مَتْنَى الْمُتَى فِي الرَّأْسِ ،
قَالَ :

فَقَدْ سَرَّاهَا وَالْبَرْكَ مِنْهَا

فَخَرَّتْ لِلْبَيْدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ
وَالْجَمْعُ أَجْرَنَةٌ وَجُرْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَمَلَانِ
يَصْرِفَانِ فَدَنَا مِنْهُمَا قَوْصَعًا جُرْتُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ ،
وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ الْجِرَانَ لِلْإِنْسَانِ ، أَنْشَدَ سَيِّبُونِي :
مَتَى تَرَى عَيْنِي مَالِكٍ وَجِرَانَهُ
وَجَنِيهِ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرِ
وَقَوْلُ طَرْفَةٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَأَجْرَنَةٌ لَزَتْ بِدَائِي مُنْضَدٍ

إِنَّمَا عَظَمَ صَدْرُهَا فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جِرَانًا
كَمَا حَكَاهُ سَيِّبُونِي مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ ذُو عَنَانِينَ .
وَجِرَانُ الذَّكْرِ : بَاطِنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَنَةٌ وَجُرْنٌ .
وَجِرْنُ الثَّوْبِ وَالْأَدِيمِ يَجُرْنُ جُرُونًا ، فَهُوَ
جَارِنٌ وَجَرِينٌ : لَانَ وَانْسَحَقَ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ
وَالدَّرْعُ وَالْكِتَابُ إِذَا دَرَسَ ، وَأَدِيمُ جَارِنٌ ، وَقَالَ
لَيْدٌ يَصِفُ غَرْبَ السَّانِيَةِ :

بِمُقَابِلِ سَرِبِ الْمَخَارِزِ عَدْلُهُ

قَلْبُ الْمَحَالَةِ جَارِنٌ مَسْلُومٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَصِفُ جِلْدًا عَمِلَ مِنْهُ دَلْوٌ .
وَالْجَارِنُ : اللَّيْنُ ، وَالْمَسْلُومُ : الْمَذْبُوعُ بِالسَّلَامِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ سِقَاءٍ قَدْ أَخْلَقَ أَوْ ثَوْبٍ فَقَدْ
جَرَنَ جُرُونًا ، فَهُوَ جَارِنٌ .

وَجَرَنَ فُلَانٌ عَلَى الْعَدْلِ وَمَرَنَ وَمَرَدَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْدَّائِبَةِ إِذَا تَعَوَّدَ الْأَمْرَ وَمَرَنَ
عَلَيْهِ : قَدْ جَرَنَ يَجُرْنُ جُرُونًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَلَاجِمُ يَبْرَبُ الْأَوَّلَى عَلَيْهَا

يَبْرَبُ كَرَّةً بَعْدَ الْجُرُونِ

أَيْ بَعْدَ الْمُرُونِ . وَالْجَارِنَةُ : اللَّيْنَةُ مِنَ الدَّرْعِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْجَارِنَةُ الْمَارِنَةُ . وَكُلُّ مَا مَرَنَ فَقَدْ
جَرَنَ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الدَّرْعَ :

وَجَوَانٌ بَيْضٌ وَكُلُّ طَيْسَرَةٍ
يَعْدُو عَلَيْهَا الْقَرْنَيْنِ غُلَامٌ
يَعْنِي دُرُوعًا لَيِّنَةً . وَالْجَارِنُ : الطَّرِيقُ الدَّارِسُ .
وَالْجُرْنُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِأَبِي حَبِيبَةَ الشَّيْبَانِي :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَتَا الطُّبْنُ

وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجُرْنُ

وَيُقَالُ : هُوَ مُبْدَلٌ مِنَ الْجَرَلِ . وَجَرَنْتُ يَدَهُ
عَلَى الْعَمَلِ جُرُونًا : مَرَنْتُ . وَالْجَارِنُ مِنَ الْمَتَاعِ :
مَا قَدْ اسْتَمْتَعَ بِهِ وَبَلَى . وَسِقَاءُ جَارِنٌ : يَيْسُ
وَعَلْظٌ مِنَ الْعَمَلِ . وَسَوَاطُ جُجْرُنٌ : قَدْ مَرَنَ
قَدَّهُ . وَالْجَرِينُ : مَوْضِعُ الْبَرِّ ، وَقَدْ يَكُونُ
لِلتَّمْرِ وَالْعِنَبِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَنَةٌ وَجُرْنٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ،
وَقَدْ أَجَرَنَ الْعِنَبُ .

وَالْجَرِينُ : يَتَدَرُ الْحَرْثُ يُجْدَرُ أَوْ يُخْطَرُ
عَلَيْهِ . وَالْجُرْنُ وَالْجَرِينُ : مَوْضِعُ التَّمْرِ الَّذِي
يُخْفَفُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : لَا قَطْعَ فِي
تَمَرٍ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ ، هُوَ مَوْضِعٌ تَخْفِيفُ
التَّمْرِ ، وَهُوَ لَهُ كَالْيَنْدَرِ لِلْحِنْطَةِ ، وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعَ الْقَوْلِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمَرٍ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ فِي الْمُحَاقَلَةِ : كَانُوا
يَشْتَرِطُونَ قُمَامَةَ الْجُرْنِ ، وَقِيلَ : الْجَرِينُ مَوْضِعُ
الْيَنْدَرِ بِلُغَةِ الْيَمَنِ . قَالَ : وَعَامَّتُهُمْ يَكْمُرُ الْجِيمُ ،
وَجَمْعُهُ جُرْنٌ . وَالْجَرِينُ : الطُّحْنُ ، بِلُغَةِ هُدَيْلٍ ،
وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

وَلِسَوَاطِهِ رَجَلٌ إِذَا آنَسْتَهُ

جَرَّ الرَّحَى يَجْرِيهَا الْمَطْحُونُ

الْجَرِينُ : مَا طَحَنَتْهُ ، وَقَدْ جُرْنُ الْحَبِّ جُرْنًا
شَدِيدًا .

وَالْجُرْنُ : حَجَرٌ مَنْقُورٌ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ
فَيَتَوَضَّأُ بِهِ ، وَتُسَمَّى أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْمِهْرَاسَ الَّذِي
يَتَطَهَّرُ مِنْهُ . وَالْجَارِنُ : وَلَدُ الْحَيَّةِ مِنَ الْأَفَاعِي .
التَّهْدِيبُ : الْجَارِنُ مَا لَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَفَاعِي .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجُرْنُ الْجَنْسُ ، لُغَةٌ
فِي الْجِرْمِ زَعَمُوا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ نُونُهُ بَدَلًا
مِنْ مِيمِ جِزْمٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَانٌ ، قَالَ : وَهَذَا
مِمَّا يَقْوَى أَنَّ التَّوْنَ غَيْرُ بَدَلٍ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَتَصَرَّفُ
فِي الْبَدَلِ هَذَا التَّصَرَّفُ . وَالَّتِي عَلَيْهِ أَجْرَانُهُ

وَجِرَانُهُ أَيْ أَثْقَالُهُ .

وَجِرَانُ الْعَوْدِ : لَقَبُ لِعَضِّ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ نُمَيْرٍ وَاسْمُهُ الْمُسْتَوْدُ (١)
وَإِنَّمَا لَقِبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

حَذَا حَدَرًا يَا جَارَتِي فَأَنِّي

رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ

أَرَادَ بِجِرَانِ الْعَوْدِ سَوَاطَ قَدَّهُ مِنْ جِرَانِ عَوْدٍ نَحَرَهُ ،

وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ

تُسَوِّي سِيَّاطَهَا مِنْ جُرْنِ الْجِمَالِ الْبَرْزِلِ لِصَلَابَتِهَا ،

وَإِنَّمَا حَدَرُ امْرَأَتِهِ سَوَاطَهُ لِنُشُوزِهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ

قَدْ اتَّخَذَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ سَوَاطًا لِيَضْرِبَ بِهِ نِسَاءَهُ .

وَجِرُونٌ : بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ دِمَشْقَ ، صَانِهَا

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْجَرِيَانُ : لُغَةٌ فِي الْجَرِيَالِ ، وَهُوَ صِبْغٌ

أَحْمَرٌ .

وَالْمَجْرِينُ (٢) : الْمَيْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَصَفَرٌ

يَجُرْنُ : بَعِيدٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

بَعْدَ أَطَاوِيحِ السَّفَارِ الْمَجْرِنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَجِدْ لَهُ اشْتِقَاقًا .

• جوندق • هُوَ اسْمٌ .

• جرنفش • الجرنفش : الْعَظِيمُ الْجَنِينِ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأُنْثَى جَرْنَشَةٌ ، وَالسِّنُّ الْمُهْمَلَةُ
لُغَةٌ . التَّهْدِيبُ فِي الْخُمَاسِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
الْجَرْنَفَشُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرْنَفَشُ
الْعَظِيمُ الْجَنِينِ ، وَالْجَرَانُشُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ،
مِثْلُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَانِ الْحَرْفَانِ ذَكَرَهُمَا
سَيِّبُونِي وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ بِالسِّنِّ الْمُهْمَلَةِ
غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ : هُمَا
لُغَتَانِ .

• جوه • سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ : يُرِيدُ

(١) قوله : « واسمه المستورد » غلطه الصاغاني حيث

قال : وإنما اسم جران العود عامر بن الحارث بن كلفة أى
بالضم ، وقيل كلفة بالفتح .

(٢) قوله : « والمجرين » هكذا في الأصل بدون

ضبط .

كَلَامُهُمْ وَجَلَبَتْهُمْ وَعَلَانِيَتُهُمْ دُونَ سِرِّهِمْ .
ويُقالُ : جَرَّهْتُ الأَمْرَ تَجْرِيباً إِذَا أَعْلَنْتَهُ .
وَلَقِيْتُهُ جَرَاهِيَةً أَيْ ظَاهِراً ، قَالَ ابْنُ الْمُجَلَّانِ
الْهَذَلِيُّ :

وَلَوْ لَا ذَا لَلَاقِيَتُ الْمَنَابِيَا

جَرَاهِيَةً وَمَا عَنْهَا مَحِيدٌ
وَجَاءَ فِي جَرَاهِيَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ جَمَاعَةٍ .
وَالْجَرَاهِيَةُ : ضِخَامُ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : جَرَاهِيَةُ
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ خِيَارُهُمَا وَضِخَامُهُمَا وَجَلَّتْهُمَا . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : قَالَ الْغَنَوِيُّ فِي كَلَامِهِ فَعَمَدَ إِلَى عِدَّةٍ
مِنْ جَرَاهِيَةٍ إِلَيْهِ فَبَاعَهَا بِدِقَالٍ مِنَ الْغَنَمِ ، دِقَالُ
الْغَنَمِ : قِمَاطُهَا وَصِغَارُهَا أَجْسَاماً .
وَالْجَرَّةُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ . وَالرَّجَّةُ : التَّثْبِتُ
بِالْأَسْنَانِ وَالتَّرْعُزُ .

• جَرَهْدٌ • الْجَرَهْدَةُ : الْوَحْيُ فِي السَّيْرِ .

وَأَجْرَهْدٌ فِي السَّيْرِ : اسْتَمَرَّ . وَأَجْرَهْدُ
الْقَوْمُ : قَصَدُوا الْقَصْدَ . وَأَجْرَهْدُ الطَّرِيقُ :
اسْتَمَرَّ وَأَمْتَدَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى صَمُودِ النَّقَبِ مُجْرَهْدٌ

وَأَجْرَهْدُ اللَّيْلِ : طَالَ . وَأَجْرَهْدَتِ الْأَرْضُ :
لَمْ يُوجَدْ فِيهَا نَبْتُ وَلَا مَرْعَى . وَأَجْرَهْدَتِ السَّنَةُ :
اشْتَدَّتْ وَصَعِبَتْ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
مَسَامِيحُ الشَّتَاءِ إِذَا أَجْرَهْدَتْ
وَعَزَّتْ عِنْدَ مَقْسَمِهَا الْجَزُورُ
أَيِ اشْتَدَّتْ وَأَمْتَدَّتْ أَمْرُهَا .

وَالْمُجْرَهْدُ : الْمُسْرِعُ فِي الذَّهَابِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَمْ تُرَاقِبْ هُنَاكَ نَاهِلَةَ الْوَا

شَيْنَ لَمَّا أَجْرَهْدَ نَاهِلُهَا
أَبُو عَمْرٍو : الْجَرَهْدُ السَّيَارُ النَّشِيطُ . وَجَرَهْدُ
اسْمٌ

• جَرَهْسٌ • الْجَرَهْسُ : الْجَسِيمُ ، وَأَنْشَدَ :

يُكْتَى وَمَا حَوْلَ عَنْ جَرَهْسٍ
مِنْ فَرَسَةِ الْأَسَدِ أبا فِرَاسٍ

• جَرَهْمٌ • جَرَهْمٌ : حَى مِنْ الْيَمَنِ نَزَلُوا

مَكَّةَ ، وَتَزَوَّجَ فِيهِمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُمَ أَصْبَاهُهُ ، ثُمَّ أَلْحَدُوا فِي
لَحَرَمٍ فَأَبَادَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَرَجُلٌ جَرَهَامٌ وَمُجْرَهْمٌ : جَادٌ (١) فِي أَمْرِهِ ،
وَبِهِ سُمِّيَ جَرَهْمٌ .

وَجَرَهَامٌ : مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ . التَّهْذِيبُ :
الْقِرَاءَةُ : الْجَرَهْمُ الْجَرِيُّ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا
وَجَمَلُ جَرَاهِمٍ : عَظِيمٌ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ
يَصِفُ ضِعْماً :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمُهُنَّ رَأْساً

جَرَاهِمَةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ
عَنَى بِالْجَرَاهِمَةِ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ ، وَقَوْلُهُ : لَهَا حِرَّةٌ
وَثِيلٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ ضَبْعٍ خَتْنِي فِيهَا زَعَمُوا ،
وَاسْتَعَارَ الْثِيلَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ لِلْبَعِيرِ ، يُقَالُ :
بَعِيرٌ عَرَاهِنٌ وَعَرَاهِمٌ وَجَرَاهِمٌ عَظِيمٌ ، وَقَالَ عَمْرُو
الْهَذَلِيُّ :

فَلَا تَتَمَنَّى وَتَمَنَّ جَلْفاً

جَرَاهِمَةٌ هِجْفاً كَالْخِيَالِ
جَرَاهِمَةٌ : ضَخْمٌ ، هِجْفاً : ثَقِيلاً طَوِيلاً ،
كَالْخِيَالِ : لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ .

وَجَمَلُ جَرَاهِمٍ وَنَاقَةٌ جَرَاهِمَةٌ أَيْ ضَخْمَةٌ .

• جَوَا • الْجِرْوُ وَالْجِرْوَةُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ حَتَّى مِنْ الْحَنْظَلِ وَالْبَطِيخِ وَالْقَنَاءِ وَالرُّمَانِ
وَالْخِيَارِ وَالْبَادِنَجَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَدَارَ
مِنْ ثِمَارِ الْأَشْجَارِ كَالْحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَجْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَنَاعٌ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٌ زُعْبٌ ،
يَعْنِي شَعَارِيرَ الْقَنَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُنِيَ بِقَنَاعِ جِرْوٍ ، وَالْجَمْعُ
الْكَثِيرُ جِرَاءٌ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَجْرٌ زُعْبٌ صِغَارُ
الْقَنَاءِ الْمَزْغَبِ الَّذِي زَيَّرَهُ عَلَيْهِ ، شَبَّهَتْ بِأَجْرِ
السَّبَاعِ وَالْكِلَابِ لِرُطُوبِيَّتِهَا ، وَالْقَنَاعُ : الطَّبَقُ .

وَأَجَرَتْ الشَّجَرَةُ : صَارَ فِيهَا الْجِرَاءُ .

الْأَضْمَى : إِذَا أَخْرَجَ الْحَنْظَلُ ثَمَرَهُ فَصِغَارُهُ

(١) قَوْلُهُ : «مَجْرَهْمٌ جَادٌ» كَذَا ضَبَطَ مُجْرَهْمٌ كَمَقْشَعَرٍ

بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ ، لَكِنْ ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ كَالْتَكْمَلَةِ بِوزنٍ
مُدْخَرَجٍ .

الْجِرَاءُ ، وَاحِدُهَا جِرْوٌ ، وَيُقَالُ لِشَجَرَتِهِ قَدْ
أَجَرَتْ .

وَجِرْوُ الْكَلْبِ وَالْأَسَدِ وَالسَّبَاعِ وَجِرْوُهُ
وَجِرْوُهُ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَجْرٌ وَأَجْرِيَّةٌ (هَذِهِ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ، وَأَجْرَاءُ وَجِرَاءُ ،
وَالْأُنثَى جِرْوَةٌ . وَكَلْبَةُ مُجْرٍ وَمُجْرِيَّةٌ ذَاتُ جِرْوٍ ،
وَكَذَلِكَ السَّبْعَةُ أَيْ مَعَهَا جِرَاؤُهَا ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :
وَتَجَرَّرُ مُجْرِيَّةٌ لَهَا

لَحْمَى إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ
أَرَادَ بِالْمُجْرِيَّةِ هَهُنَا ضِعْماً ذَاتَ أَوْلَادٍ صِغَارٍ ،
شَبَّهَهَا بِالْكَلْبَةِ الْمُجْرِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْجُمَيْحِ
الْأَسَدِيُّ وَاسْمُهُ مُنْقَذٌ :

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَّةٌ

ضَبْطَاءُ تَسْكُنُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى أَجْرِ قَالَ : أَصْلُهُ أَجْرُو
عَلَى أَفْعَلٍ ، قَالَ : وَجَمَعَ الْجِرَاءُ أَجْرِيَّةً .

وَالْجِرْوُ : وَعَاءٌ يَزِرُ الْكَعَابِيرَ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : يَزِرُ الْكَعَابِيرَ الَّتِي فِي رُؤُوسِ
الْمِيدَانِ .

وَالْجِرْوَةُ : النَّفْسُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَطَّنَ
نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ : ضَرَبَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ جِرْوَتَهُ ،
أَيْ صَبَرَ لَهُ وَوَطَّنَ عَلَيْهِ ، وَضَرَبَ جِرْوَةَ نَفْسِهِ
كَذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا : اضْيَرِي

وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكَ الْمَقَامِ إِزَارِي

وَيُقَالُ : ضَرَبْتُ جِرْوَتِي عَنْهُ ، وَضَرَبْتُ
جِرْوَتِي عَلَيْهِ ، أَيْ صَبَرْتُ عَنْهُ وَصَبَرْتُ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ جِرْوَتَهُ إِذَا صَبَرَ عَلَى الْأَمْرِ .
وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ أَيْ وَطَّنَ نَفْسَهُ
عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ
ضَرَبْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ جِرْوَتِي أَيْ أَطْمَأْنَنْتُ
نَفْسِي ، وَأَنْشَدَ :

ضَرَبْتُ بِأَكْنَافِ اللَّوَى عَنْكَ جِرْوَتِي

وَعَلَّقْتُ أُخْرَى لَا تَخُونُ الْمَوَاصِلَا

وَالْجِرْوَةُ : الثَّمَرَةُ أَوَّلَ مَا تَتَبَتُ غَضَّةً (عَنِ
أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْجِرَاوِيُّ : مَاءٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا لَا أَرَى مَاءَ الْجَرَّاءِ شَافِيَا

صَدَايَ وَإِنْ رَوَى غَلِيلَ الرَّاكِبِ
وَجَرُّ وَجَرِيَّ وَجَرِيَّةً : أُنْمَاءُ . وَبَنُو جَرَّةَ :
بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى
ابْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ يُقَالُ لَهُ جَرُّ
الْبَطْحَاءِ . وَجَرَّةُ : اسْمُ فَرَسٍ شَدَّادِ الْعَبَسِيِّ
أَبِي عَثْرَةَ ، قَالَ شَدَّادُ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَاِنِّي

وَجَرَّةُ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ
وَجَرَّةُ أَيْضًا : فَرَسٌ أَيْ قَتَادَةٌ شَهِدَ عَلَيْهِ
يَوْمَ السَّرْحِ .

وَجَرَى الْمَاءُ وَالْدَّمُ وَنَحْوُهُ جَرِيًّا وَجَرِيَّةً
وَجَرِيَانًا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَرِيَّةِ ، وَأَجْرَاهُ هُوَ
وَأَجْرِيَّتُهُ أَنَا . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ جَرِيَّةَ هَذَا الْمَاءِ ،
بِالْكَسْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَمْسَكَ اللَّهُ جَرِيَّةَ
الْمَاءِ ، هِيَ ، بِالْكَسْرِ : حَالَةُ الْجَرِيَانِ ، وَمِنْهُ :
وَعَالَ قَلَمٌ زَكْرِيَّا الْجَرِيَّةَ . وَجَرَّتِ الْأَقْلَامُ مَعَ
جَرِيَّةِ الْمَاءِ ، كُلُّ هَذَا بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرَ : إِذَا أَجْرَيْتَ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ أَجْرًا عَنكَ ،
يُرِيدُ إِذَا صَبَبْتَ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ فَقَدْ طَهَّرَ الْمَحَلَّ
وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى غَسْلِهِ وَدَلِكِهِ . وَجَرَى الْفَرَسُ
وغيرُهُ جَرِيًّا وَجَرَاءً : أَجْرَاهُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
يُقَرَّبُهُ لِلْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا

جَرَاءً وَشَدَّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيبُ
أَرَادَ جَرَى هَذَا الرَّجُلُ إِلَى الْحَرْبِ ، وَلَا يَتَنَبَّأُ
فَرَسًا لِأَنَّهُ مُدْبِلًا إِنَّمَا هُمْ عَرَاجِلَةٌ رَجَالَةٌ .

وَالْأَجْرِيَّ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَى ، قَالَ :

عَمَرَ الْأَجَارِيَّ مَسْحًا مَهْرَجًا

وَقَالَ رُؤَبَةُ :

عَمَرَ الْأَجَارِيَّ كَرِيمُ السَّنْعِ

أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشَّعْ

أَرَادَ السَّنْعَ ، فَأَبْدَلَ الْخَاءَ حَاءً .

وَجَرَّتِ الشَّمْسُ وَسَائِرُ النُّجُومِ : سَارَتْ
مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ .

وَالْجَارِيَّةُ : الشَّمْسُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِجَرِّهَا مِنَ الْقَطْرِ إِلَى الْقَطْرِ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَارِيَّةُ
مِنْ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا » . وَالْجَارِيَّةُ :

الرَّيْحُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَيَوْمًا تَرَانِي فِي الْفَرِيقِ مُعَقَّلًا

وَيَوْمًا أَبَارِي فِي الرِّيَّاحِ الْجَوَارِيَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِي

الْكُنَّسِ » ، يَعْنِي النُّجُومَ . وَجَرَّتِ السَّفِينَةُ جَرِيًّا

كَذَلِكَ . وَالْجَارِيَّةُ : السَّفِينَةُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ » ،

وَفِيهِ : « وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ » ،

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بِاسْمِ اللَّهِ نُجَرَّاهَا وَنُورَسَاهَا » ،

هُمَا مُصْدَرَانِ مِنَ أَجْرَيْتِ السَّفِينَةَ وَأُرْسَيْتِ ،

وَنُجَرَّاهَا وَنُورَسَاهَا ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ جَرَّتِ السَّفِينَةُ

وَرَسَتْ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ تَجْرِي دَاحِسٍ

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

وَتَجْرِي دَاحِسٍ كَذَلِكَ . اللَّيْثُ : الْخَيْلُ تَجْرِي

وَالرِّيَّاحُ تَجْرِي وَالشَّمْسُ تَجْرِي جَرِيًّا إِلَّا الْمَاءَ

فَإِنَّهُ يَجْرِي جَرِيَّةً ، وَالْجَرَاءُ لِلْخَيْلِ خَاصَّةً ،

وَأَنشَدَ :

عَمَرَ الْجَرَاءُ إِذَا قَصَرَتْ عَيْنَانَهُ

وَفَرَسٌ ذُو أَجَارِيٍّ أَيْ ذُو فُتُونٍ فِي الْجَرَى .

وَجَرَاهُ مُجَارَةٌ وَجَرَاءُ أَيْ جَرَى مَعَهُ ، وَجَرَاهُ

فِي الْحَدِيثِ وَتَجَارَوْا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الرِّبَاءِ :

مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَيْ يَجْرِيَ

مَعَهُمْ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَالْجِدَالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلَى

النَّاسِ رِبَاءً وَسُمْعَةً . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَتَجَارَى

بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ أَيْ

يَتَوَاقَعُونَ فِي الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ وَيَتَدَاعَوْنَ فِيهَا ،

تَشْبِيهًا بِجَرَى الْفَرَسِ ، وَالْكَلْبُ ، بِالتَّخْرِيكِ :

دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَغْرِضُ لِلْكَلْبِ فَمَنْ عَضَهُ قَتَلَهُ .

ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمَجْرَى فِي

الشَّعْرِ حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوْيِ فَتَحَتْهُ وَضَمَّتْهُ وَكَسَرَتْهُ ،

وَلَيْسَ فِي الرَّوْيِ الْمُقْبَدُ تَجْرِي ، لِأَنَّهُ لَا حَرَكَةَ

فِيهِ فَتُسَمَّى تَجْرِي ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ تَجْرِي لِأَنَّهُ

مَوْضِعُ جَرَى حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ . وَالْمَجَارِي :

أَوَاخِرُ الْكَلِمِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ

وَالْبِنَاءِ إِنَّمَا تَكُونُ هُنَاكَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : سُمِّيَ

بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّوْتَ يَبْتَدِئُ بِالْجَرِيَانِ فِي حُرُوفِ

الْوَصْلِ مِنْهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :

قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضَرَعَا

فَالْفَتْحَةُ فِي الْعَيْنِ هِيَ ابْتِدَاءُ جَرِيَانِ الصَّوْتِ

فِي الْأَلِفِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ :

يَا دَارَ مَبْنَى بِالْعَلْيَاءِ فَالْسَّنْدُ

تَجِدُ كَسْرَةَ الدَّالِ هِيَ ابْتِدَاءُ جَرِيَانِ الصَّوْتِ فِي

الْيَاءِ ، وَكَذَا قَوْلُهُ :

مُرَبَّةٌ وَدُعَاهَا وَإِنْ لَمْ لَايْمُ

تَجِدُ ضَمَّةَ الْمِيمِ مِنْهَا ابْتِدَاءُ جَرِيَانِ الصَّوْتِ فِي

الْوَاوِ ، قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُ سَيِّبِيهِ هَذَا بَابُ مَجَارِي

أَوَاخِرِ الْكَلِمِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ تَجْرِي عَلَى

ثَمَانِيَةِ مَجَارٍ ، فَلَمْ يَقْصُرِ الْمَجَارِي هُنَا عَلَى

الْحَرَكَاتِ فَقَطْ كَمَا قَصَرَ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَجْرَى

فِي الْقَافِيَةِ عَلَى حَرَكَةِ الرَّوْيِ دُونَ سُكُونِهِ ،

لَكِنْ غَرَضُ صَاحِبِ الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ مَجَارِي

أَوَاخِرِ الْكَلِمِ أَيْ أَحْوَالُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ وَأَحْكَامُهَا

وَالصُّوَرُ الَّتِي تَتَشَكَّلُ لَهَا ، فَإِذَا كَانَتْ أَحْوَالًا

وَأَحْكَامًا فَسُكُونُ السَّاكِنِ حَالٌ لَهُ ، كَمَا أَنَّ حَرَكَةَ

الْمُنْتَحَرِكِ حَالٌ لَهُ أَيْضًا ، فَمِنْ هُنَا سَقَطَ تَعَقُّبُ

مَنْ تَتَّبَعُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ : كَيْفَ ذَكَرَ

الْوَقْفَ وَالسُّكُونَ فِي الْمَجَارِي ، وَإِنَّمَا الْمَجَارِي

فِيهَا ظَنُّهُ الْحَرَكَاتُ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ خَفَاءُ غَرَضِ

صَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ

يُسَلِّطَ الظَّنَّ عَلَى أَقْلِ أَتْبَاعِ سَيِّبِيهِ فِيهَا يَلْطَفُ

عَنْ هَذَا الْجَلِيِّ الْوَاضِحِ فَضْلًا عَنْهُ نَفْسِهِ فِيهِ ؟ أَفْتَرَاهُ

يُرِيدُ الْحَرَكَةَ وَيَذْكُرُ السُّكُونَ ؟ هَذِهِ غَبَاوَةٌ مِمَّنْ

أُورِدَهَا وَضَعُفُ نَظَرٍ وَطَرِيقَةُ دَلٍّ عَلَى سُلُوكِهِ إِثَابًا ،

قَالَ : أَوْ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْمَتَّبِعُ بِهَذَا الْقَدْرِ قَوْلَ

الْكَافَةِ أَنْتَ تَجْرِي عِنْدِي تَجْرِي فَلَانِ ، وَهَذَا

جَارٌ تَجْرِي هَذَا ؟ فَهَلْ يُرَادُ بِذَلِكَ أَنْتَ تَتَحَرَّكُ

عِنْدِي بِحَرَكَتِهِ ، أَوْ يُرَادُ صُورَتُكَ عِنْدِي صُورَتُهُ ،

وَحَالُكَ فِي نَفْسِي وَمُعْتَقِدِي حَالَهُ ؟

وَالْجَارِيَّةُ : عَيْنُ كُلِّ حَيَوَانٍ . وَالْجَارِيَّةُ :

النَّعْمَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الْأَرْزَاقُ جَارِيَّةٌ وَالْأَعْطِيَاتُ دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ ، قَالَ

شَمِيرٌ : هُمَا وَاحِدٌ يَقُولُ هُوَ دَائِمٌ . يُقَالُ : جَرَى

لَهُ ذَلِكَ الشَّيْءُ وَدَرَّ لَهُ بِمَعْنَى دَامَ لَهُ ، وَقَالَ

ابْنُ حَازِمٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

غَذَاهَا فَارِضٌ يَجْرِي عَلَيْهِ
وَمَحْضٌ حِينَ يَنْبُعُ الْعِشَارُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْهُ قَوْلُكَ أَجْرَيْتُ
عَلَيْهِ كَذَا أَيْ أَدَمْتُ لَهُ .

وَالْجَرَايَةُ : الْجَارِي مِنَ الْوُظَائِفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ
صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ دَارَةٍ مَتَّصِلَةٍ كَالْوُقُوفِ الْمَرْصُودَةِ
لِأَبْوَابِ الْبِرِّ .

وَالْإِجْرِيَاءُ وَالْإِجْرِيَاءُ : الْوَجْهُ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ
وَتَجْرِي عَلَيْهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الثَّوْرَ :
وَوَلَّى كَنْفُ السَّيْفِ يَبْرُقُ مَتْنُهُ

عَلَى كُلِّ إِجْرِيَاءٍ يَشُقُّ الْخَمَائِلَا
وَقَالُوا : الْكَرَمُ مِنْ إِجْرِيَاءِهِ وَمِنْ إِجْرِيَاءِهِ أَيْ
مِنْ طَبِيعَتِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا
كَانَ الشَّيْءُ مِنْ طَبِيعِهِ جَرَى إِلَيْهِ وَجَرَ عَلَيْهِ .
وَالْإِجْرِيَاءُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَرَى وَالْعَادَةُ مِمَّا تَأْخُذُ
فِيهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيَاءٍ وَلَا فِ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَفْصَى يُسَاطُ وَيُكَلَّبُ
وَقَالَ أَيْضًا :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَاءِي وَهِيَ ضَرِيْبِي
وَلَوْ أَجْلَبُوا طَرًّا عَلَى وَأَحْلَبُوا
وَقَوْلُهُمْ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرَاكَ وَمِنْ
جَرَاكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ لَفَتْ فِي جَرَاكَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَاهَا
وَلَا تَقُلْ بِجَرَاكَ .

وَالْجَرَى : الْوَكِيلُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ : جَرَى بَيْنَ الْجَرَايَةِ
وَالْجَرَايَةِ . وَجَرَى جَرِيًّا ؛ وَكَلَّهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى جَرِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ أَجْرِيَاءُ . وَالْجَرَى :
الرَّسُولُ ، وَقَدْ أَجْرَاهُ فِي حَاجَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّامَخِ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا
حَوَائِجَ يُحْتَمَلْنَ مَعَ الْجَرَى
وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَرْسَلُوا

جَرِيًّا أَيْ رَسُولًا . وَالْجَرَى : الْخَادِمُ أَيْضًا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُعْشِيَاتُ مَنَّ الصَّبُّو

حَ حَسْتُ جَرِيكَ بِالْمُحْصَنِ
قَالَ : الْمُحْصَنُ : الْمُدْخَرُ لِلْجَدْبِ . وَالْجَرَى :
الْأَجِيرُ (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنِّي
جَرَيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجَرَيْتُ أَيْ وَكَلْتُ وَكَيْلًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتَ الْجَفْنَةُ الْعَرَاءُ ، فَقَالَ قَوْلُوا
بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ ، أَيْ لَا
يَسْتَفْلِيَنَّكُمْ ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْمِطْعَامَ
جَفْنَةً لِإِطْعَامِهِ فِيهَا ، وَجَعَلُوهَا عَرَاءَ لِمَا فِيهَا مِنْ
وَضَحِ السَّنَامِ ، وَقَوْلُهُ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ مِنَ الْجَرَى ،
وَهُوَ الْوَكِيلُ . تَقُولُ : جَرَيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجَرَيْتُ
جَرِيًّا أَيْ اتَّخَذْتُ وَكَيْلًا ؛ يَقُولُ : تَكَلَّمُوا بِمَا
يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا تَنْتَطِعُوا وَلَا تَسْجَعُوا وَلَا
تَتَكَلَّفُوا كَأَنَّكُمْ وَكَلَاءُ الشَّيْطَانِ وَرُسُلُهُ ، كَأَنَّمَا
تَنْطِقُونَ عَنْ لِسَانِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ
الْفَتَّيْبِيِّ ، وَلَمْ أَرِ الْقَوْمَ سَجَعُوا فِي كَلَامِهِمْ فَهَاهُمْ
عَنْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ مَدَحُوا فِكْرَهُ لَهُمْ الْهَرَفُ فِي الْمَدْحِ
فَهَاهُمْ عَنْهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ تَأْدِيًّا لَهُمْ وَلِغَيْرِهِمْ
مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ النَّاسَ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَمَعْنَى
لَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ أَيْ لَا يَسْتَفْلِيَنَّكُمْ فَيَتَّخِذَكُمْ جَرِيَّةً
وَوَكِيلًا ؛ وَسُمِّيَ الْوَكِيلُ جَرِيًّا لِأَنَّهُ يَجْرَى بِجَرَى
مُوكَلَّهُ . وَالْجَرَى : الضَّامِنُ ، وَأَمَّا الْجَرَى الْمَقْدَامُ
فَهُوَ مِنْ بَابِ الْهَمْزِ .

وَالْجَارِيَةُ : الْفَتْيَةُ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَهُ الْجَرَايَةُ
وَالْجَرَاءُ وَالْجَرَى وَالْجَرَاءُ وَالْجَرَايَةُ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : جَارِيَةُ بَيْنَهُ الْجَرَايَةُ
وَالْجَرَاءُ ، وَجَرَى بَيْنَ الْجَرَايَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعَشَى :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا
وَنَشَأَنَّ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادِ

وَيُرْوَى يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسَرَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
صَوَابٌ إِنْشَادُهُ وَالْبَيْضُ ، بِالْخَفْضِ ، عَطْفٌ
عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ أَرْجَلُ لِمَنِي بَعْشِيَّةٌ

لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ
أَيْ أَتَزَيَّنُ لِلشَّرْبِ وَالْبَيْضُ . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ
فِي أَيَّامِ جَرَانِهَا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ صَبَاهَا .

وَالْجَرَى : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْجَرِيَّةُ :
الْحَوْصَلَةُ ، وَمَنْ جَعَلَهَا ثُنَائِيْنِ فَهِيَ فَعْلٌ
وَفَعْلِيَّةٌ ، وَكُلُّ مِثْمَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْفَرَاءُ :
يُقَالُ أَلْفَهُ فِي جَرِيَّتِكَ ، وَهِيَ الْحَوْصَلَةُ . أَبُو زَيْدٍ :
هِيَ الْقَرِيَّةُ وَالْجَرِيَّةُ وَالنَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ ؛
هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
وَأَمَّا ابْنُ هَانِيٍّ : فَإِنَّهُ الْجَرِيَّةُ ، مَهْمُوزٌ ،
لِأَبِي زَيْدٍ .

• جزأ . الجزء والجزء : البعْضُ ، وَالْجَمْعُ
أَجْزَاءُ . سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكْسَرْ الْجُزْءُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَجَزَأَ الشَّيْءُ جَزَأً وَجَزَاءً ، كِلَاهُمَا : جَعَلَهُ
أَجْزَاءً ، وَكَذَلِكَ التَّجْزِئَةُ : وَجَزَأَ الْمَالَ بَيْنَهُمْ
مُشَدَّدٌ لَا غَيْرَ : قَسَمَهُ . وَأَجَزَأَ مِنْهُ جُزْءًا : أَخَذَهُ .
وَالْجُزْءُ ، فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : النَّصِيبُ ،
وَجَمْعُهُ أَجْزَاءُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَأَ جُزْءًا مِنْ
اللَّيْلِ ؛ الْجُزْءُ : النَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ
سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبَوَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَمَّا خَصَصَ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِأَنَّ عُمَرَ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ
الصَّحِيحَةِ كَانَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ مُدَّةُ
نُبُوَّتِهِ مِنْهَا ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، لِأَنَّهُ بُعِثَ عِنْدَ
اسْتِيفَاءِ الْأَرْبَعِينَ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ يَرَى
الْوَحْيَ فِي الْمَنَامِ ، وَدَامَ كَذَلِكَ نِصْفَ سَنَةٍ ،
ثُمَّ رَأَى الْمَلَكَ فِي الْيَقَظَةِ ؛ فَإِذَا نَسَبَتْ مُدَّةُ
الْوَحْيِ فِي النَّوْمِ ، وَهِيَ نِصْفُ سَنَةٍ ، إِلَى
مُدَّةِ نُبُوَّتِهِ ، وَهِيَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً ، كَانَتْ
نِصْفَ جُزْءٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا ، وَهُوَ جُزْءُ
وَاحِدٍ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا ؛ قَالَ : وَقَدْ تَعَاضَدَتِ
الرِّوَايَاتُ فِي أَحَادِيثِ الرُّؤْيَا بِهَذَا الْعَدَدِ ، وَجَاءَ
فِي بَعْضِهَا : جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا ، وَجِئَهُ
ذَلِكَ أَنَّ عُمَرُ لَمْ يَكُنْ قَدْ اسْتَكْمَلَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ
سَنَةً ، وَمَاتَ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسَّتِينَ ،
وَنِسْبَةُ نِصْفِ السَّنَةِ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً
وَبَعْضُ الْأُخَرَى ، كَنِسْبَةِ جُزْءٍ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ ؛
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ ، وَيَكُونُ
مَحْمُولًا عَلَى مَنْ رَوَى أَنَّ عُمَرُ كَانَ سِتِّينَ سَنَةً ،

فَيَكُونُ نِسْبَةُ نَصْفِ سَنَةٍ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً ،
كَنِسْبَةِ جُزْءٍ إِلَى أَرْبَعِينَ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْهَذْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ
الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ،
أَيُّ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ
جُمْلَةِ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ خِصَالِهِمْ ، وَأَنَّهَا
جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ ، فَاقْتَدُوا بِهِمْ فِيهَا
وَتَابِعُوهُمْ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبُوَّةَ تَتَجَزَّأُ ، وَلَا
أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ
النَّبُوَّةِ ، فَإِنَّ النَّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ ،
وَأَمَّا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوَّةِ هَهُنَا مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوَّةُ
وَدَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ ، أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ
جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِمَّا جَاءَتْ بِهِ
النَّبُوَّةُ وَدَعَا إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ
عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَدَعَاهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَزَّاهُمْ أَثْلَانًا
ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ،
أَيُّ فَرَّقَهُمْ أَجْزَاءَ ثَلَاثَةٍ ، وَأَرَادَ بِالتَّجْزِئَةِ أَنَّهُ
قَسَمَهُمْ عَلَى عِبْرَةِ الْقِيَمَةِ دُونَ عَدَدِ الرُّءُوسِ إِلَّا
أَنَّ قِيَمَتَهُمْ تَسَاوَتْ فِيهِمْ ، فَخَرَجَ عَدَدُ الرُّءُوسِ
مُسَاوِيًا لِلْقِيَمِ .

وَعَبِيدُ أَهْلِ الْحِجَازِ إِنَّمَا هُمْ الزُّنُوجُ وَالْحَبَشُ
غَالِبًا ، وَالْقِيَمُ فِيهِمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَوْ مُتَقَارِبَةٌ ، وَلِأَنَّ
الْعَرَضَ أَنْ تَنْفَذَ وَصِيَّتُهُ فِي ثُلْثِ مَالِهِ ، وَالثُّلُثُ
إِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِالْقِيَمَةِ لَا بِالْعَدَدِ . وَقَالَ بَظَاهِرِ الْحَدِيثِ
مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ،
رَحِمَهُمُ اللَّهُ : يُعْتَقُ ثُلْثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ،
وَيُسْتَسْقَى فِي ثُلُثَيْهِ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ : جَزَّاتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ
وَجَزَّاهُ : أَيْ قَسَمْتُهُ .

وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا حُذِفَ مِنْهُ جُزْآنٌ ،
أَوْ كَانَ عَلَى جُزَائِنٍ فَقُطِعَ ، فَالْأَوَّلَى عَلَى السَّلْبِ ،
وَالثَّانِيَةُ عَلَى الْوُجُوبِ . وَجَزَّاءُ الشَّعْرِ جُزْءًا وَجَزَّاهُ
فِيهِمَا : حَذَفَ مِنْهُ جُزَائِنَ ، أَوْ بَقَّاهُ عَلَى جُزَائِنَ .
التَّهْدِيبُ : وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : إِذَا ذَهَبَ فِعْلُ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَوَاصِلِهِ ، كَقَوْلِهِ :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِيِّ
نِ انْتَهَمَا قَدِ التَّامَا
فَإِنْ تَسَمَّعَ بِلَا مِيهَمَا
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَفَمَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنْ عَجْزِهِ .

وَالْجُزْءُ : الْإِسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ،
وَكَاثَهُ الْإِسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَ عَنِ الْأَكْثَرِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ
إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُجْزِئُ قَلِيلٌ مِنْ
كَثِيرٍ ، وَيُجْزِئُ هَذَا مِنْ هَذَا : أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ ، وَجَزَّاءُ بِالشَّيْءِ وَتَجَزَّأَ :
قَبِعَ وَانْكَثَى بِهِ ، وَأَجْزَاهُ الشَّيْءُ : كَفَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جَدَاعِ
وَإِنْ مُنِيتُ أُمَاتِ الرُّبَاعِ
بِأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ

وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكُفْرَاعِ
أَيْ يَكْتَنِي بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْتَزَّاتُ بِكَذَا
وَكَذَا ، وَتَجَزَّاتُ بِهِ : بِمَعْنَى اكْتَفَيْتُ ، وَأَجْزَّاتُ
بِهَذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ
يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ ، أَيْ لَيْسَ
يَكْنِي . وَجَزَّاتِ الْإِبِلُ : إِذَا اكْتَفَتْ بِالرُّطْبِ
عَنِ الْمَاءِ . وَجَزَّاتُ تَجَزَّأُ جُزْءًا وَجُزْءًا بِالضَّمِّ
وَجُزْءًا أَيْ اكْتَفَتْ ، وَالْإِسْمُ الْجُزْءُ . وَأَجْزَّاهَا
هُوَ وَجَزَّاهَا تَجَزَّوَتْ وَأَجْزَا الْقَوْمُ : جَزَّاتُ إِبِلَهُمْ .
وَضَبِيَّةٌ جَارِئَةٌ : اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .
وَالْجَوَازِيُّ : الْوَحْشُ ، لِتَجَزَّيْهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ،
وَقَوْلُ الشَّامِيِّ بْنِ ضِرَارٍ ، وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ ، وَكُنْيَتُهُ
أَبُو سَعِيدٍ :

إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيَّةً
خُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ
لَا يَعْني بِهِ الطَّبَاءُ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، لِأَنَّ
الطَّبَاءَ لَا تَجَزَّأُ بِالْكَلِّ عَنِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنِ
الْبَقَرِ ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ
مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ لَا مِنْ صِفَاتِ الطَّبَاءِ ؛ وَالْأَرْضَى ،
مَقْصُورٌ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَتَوَسَّدَ أَبْرَدِيَّةً ، أَيْ
اتَّخَذَ الْأَرْضَى فِيهِمَا كَالْوَسَادَةِ ؛ وَالْأَبْرَدَانِ :

الظِّلُّ وَالْفَيْءُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِإِبْرَدِيَّتِهِمَا . وَالْأَبْرَدَانِ
أَيْضًا : الْغَدَاةُ وَالْعَيْشُ ، وَانْتِصَابُ أَبْرَدِيَّةٍ عَلَى
الظَّرْفِ ؛ وَالْأَرْضَى مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ بِتَوَسَّدَ ، أَيْ تَوَسَّدَ
خُدُودُ الْبَقَرِ الْأَرْضَى فِي أَبْرَدِيَّةٍ ؛ وَالْجَوَازِيُّ : الْبَقَرُ
وَالطَّبَاءُ الَّتِي جَزَّاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ؛ وَالْعَيْنُ
جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ ثَعْلَبٍ
ابْنِ عُبَيْدٍ :

جَوَازِيٌّ لَمْ تَنْزِعْ لِصَوْبِ غَمَامَةٍ
وَرَوَّادُهَا فِي الْأَرْضِ دَائِمَةُ الرِّخْصِ
قَالَ : إِنَّمَا عَنِ الْجَوَازِيِّ النَّحْلُ يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ
اسْتَفْتَتْ عَنِ السَّقْيِ ، فَاسْتَبَعَلَتْ .

وَطَعَامُ لَا جُزْءَ لَهُ : أَيْ لَا يُتَجَزَّأُ بِقَلِيلِهِ .
وَأَجْزَأُ عَنْهُ مَجْزَاهُ وَمَجْزَاتُهُ وَمَجْزَاهُ وَمَجْزَاتُهُ : أَغْنَى
عَنْهُ مَغْنَاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْبَقَرَةُ تُجْزِئُ عَنْ
سَبْعَةٍ وَتَجْزِي ، فَمَنْ هَمَزَ فَمَغْنَاهُ تُغْنِي ، وَمَنْ
لَمْ يَهْمِزْ فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ .

وَأَجْزَّاتُ عَنْكَ شَاءَ ، لُغَةٌ فِي جَزَّاتُ أَيْ
قَضَتْ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ : وَلَنْ تُجْزِئَ
عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ، أَيْ لَنْ تَكْنِي ، مِنْ أَجْزَائِي
الشَّيْءُ أَيْ كَفَانِي . وَرَجُلٌ لَهُ جُزْءٌ أَيْ غَنَاءٌ ، قَالَ :
إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْبٍ بَرًّا
وَالْجُزْءُ إِنْ أَخَذْتَ يَوْمًا قَرًّا
أَيْ أَنْ يُجْزِئَ عَنِّي وَيَقُومَ بِأَمْرِي .

وَمَا عِنْدَهُ جُزْءٌ ذَلِكَ ، أَيْ قَوَامُهُ . وَيُقَالُ :
مَا لِفُلَانٍ جُزْءٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءٌ : أَيْ مَا لَهُ كِفَايَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ : مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدُكُمَا
أَجْزَأُ فُلَانٌ ، أَيْ فَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ فِيهِ
مَقَامًا لَمْ يَقُمْ غَيْرُهُ وَلَا كُنِيَ فِيهِ كِفَايَتُهُ .

وَالْجُزْءُ : أَصْلُ مَغْرِزِ الذَّنْبِ ، وَخَصَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ أَصْلَ ذَنْبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَغْرِزِهِ .

وَالْجُزْءُ بِالضَّمِّ : نِصَابُ السَّكِينِ وَالْإِشْنَى
وَالْمِخْصَفِ وَالْمِيْرَةِ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤْتَرُ
بِهَا أَسْفَلُ خُفِّ الْبَعِيرِ .

وَقَدْ أَجْزَّاهَا وَجَزَّاهَا وَانْصَبَهَا : جَعَلَ لَهَا
نِصَابًا وَجُزْءًا ، وَهِيَ عَجْزُ السَّكِينِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْجُزْءُ لَا تَكُونُ لِلسَّيْفِ وَلَا لِلخَنْجَرِ وَلَكِنْ لِلْمِيْرَةِ
الَّتِي يُوسَمُ بِهَا أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَالسَّكِينِ ، وَهِيَ
الْمَقْبِضُ .

وفي التزييل العزيز : « وجعلوا له من عبادِه
جزءاً » . قال أبو إسحق : يعني به الذين جعلوا
الملائكة بنات الله ، تعالى الله وتقدس عما
افترؤا . قال : وقد أنشدت بيتاً يدل على أن معنى
جزءاً معنى الإناث . قال : ولا أدري البيت هو
قديم أم مصنوع :

إن أجزاء حرة يوماً فلا عجب
قد تجزئ الحرة المذكار أحياناً
والمعنى في قوله [تعالى] : « وجعلوا له من عبادِه
جزءاً » : أي جعلوا نصيب الله من الولد الإناث .
قال : ولم أجده في شعر قديم ولا رواه عن العرب
الثقات .

وأجزاء المرأة : ولدت الإناث ، وأنشد
أبو حنيفة :
زوجها من بنات الأوس مجزئة
للعوسج اللدن في ألياتها زجل
يعني امرأة غزاة بمغازل سويت من شجر العوسج .
الأصمعي : اسم الرجل جزء ، وكأنه مصدر
جزأت جزءاً . وجزء : اسم موضع . قال الراعي :
كانت يجره فمتها مذهبها (١)

وأخلفها رباح الصنيف بالغبر
والجازي : فرس الحارث بن كعب .
وأبو جزء : كنية . وجزء ، بالفتح : اسم
رجل . قال حزمي بن عامر :
إن كنت أرتني بها كذيباً

جزء فلاقيت مثلها عجبلاً
والسبب في قول هذا الشعر أن هذا الشاعر كان
له تسعة إخوة فهلكوا ، وهذا جزء هو ابن عمه
وكان ينافس ، فزعم أن حزمياً سر بموت
إخوته لأنه ورثهم ، فقال حزمي هذا البيت ،
وقبله :

أفرح أن أروا الكرام وأن
أورث دوداً شصائصاً ، نبلاً
يريد : أفرح ، فحذف الهمزة ، وهو على طريق
الإنكار : أي لا وجه للفرح بموت الكرام
من إخواني لأرث شصائص لا ألبان لها ، وأحدتها
شصوص ، ونبلاً : صغاراً . وروى : أن جزءاً

(١) قوله : « مذاهبه » في نسخة المحكم : مذاهبه .

هذا كان له تسعة إخوة جلسوا على إثر ،
فأنخسفت بهم ، فلما سمع حزمي بذلك
قال : إنا لله ! كلمة وافقت قدراً ، يريد قوله :
فلاقيت مثلها عجبلاً .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
أني يقناع جزء ، قال الخطابي : زعم راويه
أنه اسم الرطب عند أهل المدينة ، قال : فإن
كان صحيحاً ، فكأنهم سموه بذلك للاجترار
به عن الطعام ، والمحفوظ يقناع جزو ،
بالراء ، وهو صغار الفناء ، وقد ذكر في موضعه .

* جزب * الجزب : النصيب من المال ،
والجمع أجزاء . ابن المستنير : الجزب
والجزم : النصيب . قال : والجزب العبد ،
وبنو جزية مأخوذ من الجزب ، وأنشد :
ودودان أجلت عن أبائين والحمى

فزاراً . وقد كنا اتخذناهم جزياً
ابن الأعرابي : الميزب : الحسن السبر
الطاهرة .

* جزح * الجزح : العطية .
جزح له جزحاً : أعطاه عطاء جزبلاً ،
وقيل : هو أن يعطى ولا يشاور أحداً ، كالرجل
يكون له شريك فيغيب عنه فيعطى من ماله
ولا ينتظره . وجزح لي من ماله يجرح جزحاً :
أعطاني منه شيئاً ، وأنشد أبو عمرو لثيم
ابن مقبل :

وإني إذا ضن الرقود برقدو
لمخبط من تاليد المال جازح
وقال بعضهم : جازح أي قاطع ، أي أقطع
له من مالي قطعة ، وهذا البيت أورد الجوهري
عجزه :

وإني له من تاليد المال جازح
وقال ابن بري : صوابه « لمخبط من تاليد
المال » كما أوردته الأزهري وابن سيده
وغيرهما ، واسم الفاعل جازح ، وأنشد
أبو عبيدة لعدى بن صبح يمدح بكاراً :

ما زلت من ثمر الأكارم تضطوي
من بين واضحة وقرم واضح
حتى خلقت مهدباً تبنى العلا
سمح الخلائق صالحاً من صالح
بنى بك الشرف الرفيع وتتي
عيب المذمة بالعطاء الجازح
وجرح الشجرة : ضربها ليحت ورقها .
وجرح : زجر للعنز المتصعبة عند الحلب ،
معناه : قري .

* جزر * الجزر : ضد المد ، وهو رجوع الماء
إلى خلف . قال الليث : الجزر ، مجزوم ،
انقطاع المد ، يقال مد البحر والنهر في كثرة الماء
وفي الانقطاع (٢) . ابن سيده : جزر البحر
والنهر يجزر جزراً وجزراً . الصحاح : جزر الماء
يجزر ويجزر جزراً أي نضب . وفي حديث جابر :
ما جزر عنه البحر فكل ، أي ما انكشف عنه من
حيوان البحر . يقال : جزر الماء يجزر جزراً إذا
ذهب ونقص ، ومنه الجزر والمد وهو رجوع
الماء إلى خلف .

والجزيرة : أرض ينجز عنها المد .
التهذيب : الجزيرة أرض في البحر يفرج منها
ماء البحر فتبدو ، وكذلك الأرض التي لا يعلوها
السيل ويحديق بها ، فهي جزيرة . الجوهري :
الجزيرة واحدة جزائر البحر ، سُميت بذلك
لانقطاعها عن معظم الأرض . والجزيرة :
موضع بعينه ، وهو ما بين دجلة والفرات .
والجزيرة : موضع بالبصرة أرض تحل بين
البصرة والأبلة خصت بهذا الاسم . والجزيرة
أيضاً : كورة تتأخم كور الشام وحدودها .
ابن سيده : والجزيرة إلى جنب الشام .
جزيرة العرب ما بين عدن أبين إلى أطوار
الشام ، وقيل : إلى أقصى اليمن في الطول ،
وأما في العرض فمن جدة وما والاها من
شاطئ البحر إلى ريف العراق ، وقيل : ما بين
حفر أبي موسى إلى أقصى تهامة في الطول ، وأما

(٢) قوله : « وفي الانقطاع » لعل هنا حذفاً ، والتقدير

وجزر في الانقطاع أي انقطاع المد ، لأن الجزر ضد المد .

الْعَرْضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلِي يَبْرِينَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ ،
وَكُلُّ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّ بَحْرَ فَارِسَ وَبَحْرَ الْحَبَشِ وَدَجَلَةَ وَالْفُرَاتَ
قَدْ أَحَاطَ بِهَا . التَّهْدِيبُ : وَجَزِيرَةُ الْعَرَبِ
مَحَالُّهَا ، سُمِّيَتْ جَزِيرَةً لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ بَحْرَ
فَارِسَ وَبَحْرَ السُّودَانِ أَحَاطَا بِنَاحِيَّتَيْهَا وَأَحَاطَ
بِجَانِبِ الشَّامِ دَجَلَةُ وَالْفُرَاتُ ، وَهِيَ أَرْضُ
الْعَرَبِ وَمَعْدِنُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ
يَتَسَّسُ أَنَّ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ صُفْعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفَسَّرَهُ
عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَرَادَ
بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمَدِينَةَ نَفْسَهَا ، إِذَا أُطْلِقَتْ
الْجَزِيرَةُ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ تُصَفَّ إِلَى الْعَرَبِ فَإِنَّمَا
يُرَادُ بِهَا مَا بَيْنَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ . وَالْجَزِيرَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَجَزَرَ الشَّيْءَ ^(١) يَجْزِرُهُ وَيَجْزِرُهُ جَزْرًا : قَطَعَهُ .
وَالْجَزْرُ : نَحَرَ الْجَزَارِ الْجَزُورَ . وَجَزَرْتُ
الْجَزُورَ أَجْرُورًا ، بِالضَّمِّ ، وَاجْتَرَرْتُهَا إِذَا نَحَرْتُهَا
وَجَلَدْتُهَا . وَجَزَرَ النَّاقَةَ يَجْزُرُهَا ، بِالضَّمِّ ،
جَزْرًا : نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا .

وَالْجَزُورُ : النَّاقَةُ الْمَجْزُورَةُ ، وَالْجَمْعُ
جَزَائِرُ وَجُزُرٌ ، وَجُزُرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَطَرَقِ
وَطُرُقَاتٍ . وَاجْزَرَ الْقَوْمُ : أَعْطَاهُمْ جُزُورًا ،
الْجُزُورُ : يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَهُوَ يُؤْتَى لِأَنَّ
الْلَفْظَةَ مُؤَنَّثَةٌ ، تَقُولُ : هَذِهِ الْجُزُورُ ، وَإِنْ
أُرِدَتْ ذَكَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَ أَعْطَى
رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ ثَلَاثَةَ أَنْيَابِ جَزَائِرَ ،
الْأَنْيَابُ : الْجُزُورُ إِذَا أُفْرِدَ أَنْتَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا
يَنْحَرُونَ النَّوقُ . وَقَدْ اجْتَرَرَ الْقَوْمُ جُزُورًا إِذَا جَزَرَ
لَهُمْ . وَاجْزَرْتُ فَلَانًا جُزُورًا إِذَا جَعَلْتُهَا لَهُ .

قَالَ : وَالْجَزْرُ كُلُّ شَيْءٍ مُبَاحٌ لِلذَّبْحِ ، وَالْوَاحِدُ
جَزْرَةٌ ، وَإِذَا قُلْتُ أَعْطَيْتُهُ جَزْرَةً فَهِيَ شَاةٌ ،
ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، لِأَنَّ الشَّاةَ لَيْسَتْ إِلَّا
لِلذَّبْحِ خَاصَّةً ، وَلَا تَقَعُ الْجَزْرَةُ عَلَى النَّاقَةِ

(١) قوله : « وجزر الشيء الخ » من بابي ضرب وقتل
كما في المصباح وغيره .

وَالْجَمْلُ لِأَنَّهُمَا لِسَانُ الْعَمَلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَجْزَرْتُهُ شَاةً إِذَا دَفَعْتَ إِلَيْهِ شَاةً فَذَبَحَهَا ،
نَعْجَةً أَوْ كَبْشًا أَوْ عِزْرًا ، وَهِيَ الْجَزْرَةُ إِذَا كَانَتْ
سَمِينَةً ، وَالْجَمْعُ الْجَزَرُ ، وَلَا تَكُونُ الْجَزْرَةُ
إِلَّا مِنَ الْغَنَمِ . وَلَا يُقَالُ أَجْزَرْتُهُ نَاقَةً لِأَنَّهَا
قَدْ تَصْلُحُ لِغَيْرِ الذَّبْحِ . وَالْجَزْرُ : الشَّاةُ السَّمِينَةُ ،
الْوَاحِدَةُ جَزْرَةٌ . وَيُقَالُ : أَجْزَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا
أَعْطَيْتَهُمْ شَاةً يَذْبَحُونَهَا ، نَعْجَةً أَوْ كَبْشًا أَوْ عِزْرًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْنًا فَمَرُّوا بِأَعْرَابِيٍّ
لَهُ غَنَمٌ فَقَالُوا : أَجْزَرْنَا ، أَيَّ أَعْطَيْنَا شَاةً تَصْلُحُ
لِلذَّبْحِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَقَالَ يَا رَاعِي
أَجْزَرْنِي شَاةً ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَرَأَيْتَ إِنْ
لَقِيتَ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي أَاجْتَرَرْتُ مِنْهَا شَاةً ؟ أَيَّ
أَخَذْتُ مِنْهَا شَاةً وَأَذْبَحُهَا . وَفِي حَدِيثٍ خَوَاتٍ :
أَبْشُرْ بِجَزْرَةِ سَمِينَةٍ أَيَّ شَاةٍ صَالِحَةٍ لِأَنَّ تُجْزَرَ
أَيَّ تُذْبَحَ لِلْأَكْلِ ، وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ :
فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلُهُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى
جَزَرٍ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالسَّحَرَةُ : حَتَّى
صَارَتْ حِبَالُهُمْ لِلثُّغْبَانِ جَزْرًا ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الْجِمُّ .
وَمِنْ غَرِيبٍ مَا يُرْوَى فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ :
لَا تَأْخُذُوا مِنْ جَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ، أَيَّ مَا
يَكُونُ أَعْدًا لِلْأَكْلِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَزْرُ مَا يُذْبَحُ
مِنَ الشَّاةِ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَاحِدُهَا جَزْرَةٌ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّاةَ الَّتِي يَقُومُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا
فَيَذْبَحُونَهَا ، وَقَدْ أَجْزَرَهُ إِيَّاهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا يُقَالُ أَجْزَرُهُ جُزُورًا إِنَّمَا يُقَالُ أَجْزَرُهُ
جَزْرَةً .

وَالْجَزَارُ وَالْجَزِيرُ : الَّذِي يَجْزِرُ الْجَزُورَ ،
وَجَزَرْتُهُ الْجَزَارَةَ ، وَالْمَجْزِرُ ، بِكَسْرِ الزَّايِ : مَوْضِعُ
الْجَزْرِ . وَالْجَزَارَةُ : حَقُّ الْجَزَارِ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّحِيحَةِ : لَا أُعْطَى مِنْهَا شَيْئًا فِي جَزَارَتِهَا ،
الْجَزَارَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَأْخُذُ الْجَزَارُ مِنَ الذَّبِيحَةِ
عَنْ أَجْرَتِهِ فَمَنْعَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الصَّحِيحَةِ جُزْءٌ
فِي مُقَابَلَةِ الْأَجْرَةِ ، وَتُسَمَّى قَوَائِمُ الْبَعِيرِ
وَرَأْسُهُ جُزَارَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تُقَسَّمُ فِي الْمَيْسِرِ
وَتُعْطَى الْجَزَارُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شَحْتُ الْجَزَارَةَ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ
مِنَ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ ^(٢)
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَزَارَةُ الْيَدَانِ وَالرُّجُلَانِ
وَالْعُنُقُ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ فِي أَنْصِبَاءِ الْمَيْسِرِ
وَإِنَّمَا يَأْخُذُهَا الْجَزَارُ جُزَارَتَهُ ، فَخَرَجَ عَلَى بَنَاءِ
الْعُمَالَةِ وَهِيَ أَجْرُ الْعَامِلِ ، وَإِذَا قَالُوا فِي الْفَرَسِ
ضَخْمُ الْجَزَارَةِ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ غِلْظَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ
وَكثرة عَصِيْمَا ، وَلَا يُرِيدُونَ رَأْسَهُ ، لِأَنَّ عِظَمَ
الرَّأْسِ فِي الْخَيْلِ هُجْنَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَلَا تُقَاتِلُ بِالْعَصِيِّ
وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ
إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بُدَا
هَذِهِ قَارِحٌ تَهْدِي الْجَزَارَةَ
وَاجْتَرَرَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ وَجَزَرُوا . وَيُقَالُ :
صَارَ الْقَوْمُ جَزْرًا لِعَدُوِّهِمْ إِذَا اقْتَتَلُوا . وَجَزَرَ
السَّبَاعُ : اللَّحْمَ الَّذِي تَأْكُلُهُ . يُقَالُ : تَرَكَوْهُمْ
جَزْرًا ، بِالتَّخْرِيفِ ، إِذَا قَتَلُوهُمْ . وَتَرَكَوْهُمْ
جَزْرًا لِلْسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ أَيَّ قِطْعًا ، قَالَ :
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَاهُمَا
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشْعَمٍ
وَيَجَازَرُوا : تَشَاتَمُوا . وَيَجَازَرَا تَشَاتَمَا ،
فَكَانَمَا جَزْرًا بَيْنَهُمَا ظَرْبَاءُ أَيَّ قِطْعَاهَا فَاشْتَدَّ
نَتْنُهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُتَشَاتِمِينَ الْمُتَبَالِغِينَ .
وَالْجَزَارُ : صِرَامُ النَّخْلِ ، جَزْرَةُ يَجْزُرُهُ
وَيَجْزِرُهُ جَزْرًا وَجَزَارًا وَجَزَارًا (عَنِ اللَّحْيَانِي) :
صِرَمُهُ . وَأَجْزَرَ النَّخْلُ : حَانَ جِزَارُهُ كَأَصْرَمَ
حَانَ صِرَامُهُ ، وَجَزَرَ النَّخْلُ يَجْزُرُهَا بِالْكَسْرِ ،
جَزْرًا : صِرَمَهَا ، وَقِيلَ : أَفْسَدَهَا عِنْدَ التَّلْقِيحِ .
الْيَزِيدِيُّ : أَجْزَرَ الْقَوْمُ مِنَ الْجَزَارِ ، وَهُوَ وَقْتُ
صِرَامِ النَّخْلِ مِثْلُ الْجَزَارِ . يُقَالُ : جَزُوا نَخْلَهُمْ

(٢) قوله : « شحت الجزارة ... البيت »

ذَكَرَ فِي الْأَصْلِ هُنَا ، وَفِي طَبْعَتِي دَارُ صَادِرٍ وَدَارُ
لِسَانِ الْعَرَبِ :

سَخَبَ الْجَزَارَةَ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ

مِنَ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ
وفيه تحريف في غير موضع . وصوابه كما ذكرناه
عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة « شخت » .

[عبد الله]

إذا صرّموه . ويقال : أجزَرَ الرجلُ إذا أسَنَّ ودنا فَنَاقَهُ كما يُجزَرُ النخلُ . وكانَ فُتَيَانٌ يَقُولُونَ لِشَيْخٍ : أَجَزْتَ يَا شَيْخُ ، أَيُّ حَانَ لَكَ أَنْ تَمُوتَ ! فَيَقُولُ : أَيُّ بَنِي ، وَتُخْتَضِرُونَ (١) أَيُّ تَمُوتُونَ شَبَاباً ! وَيُرْوَى : أَجَزْتَ مِنْ أَجَزِ الْبُسْرِ أَيُّ حَانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ . الْأَحْمَرُ : جَزَرَ النخلُ يَجْزِرُهُ إذا صرّمه وَجَزَرَهُ يَجْزِرُهُ إذا خَرَصَهُ . وَأَجَزَرَ الْقَوْمُ مِنَ الْجَزَارِ وَالْجَزَارِ . وَأَجَزُوا أَيُّ صَرَمُوا ، مِنَ الْجَزَارِ فِي الْقَمَرِ . وَأَجَزَرَ النخلُ أَيُّ أَصْرَمَ . وَأَجَزَرَ الْبَعِيرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُجَزَرَ . وَيُقَالُ : جَزَزْتُ الْعَسَلَ إِذَا شَرْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ خَلِيَّتِهِ ، وَإِذَا كَانَ غَلِيظًا سَهَّلَ اسْتِخْرَاجَهُ . وَتَوَعَّدَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ : لَا أَجْزُرَنَّكَ جَزَرَ الضَّرَبِ ، أَيُّ لَا أَتَأْصِلَنَّكَ ، وَالْعَسَلُ يُسَمَّى ضَرْباً إِذَا غَلِظَ . يُقَالُ : اسْتَضْرَبَ سَهْلٌ اسْتِثَارَهُ عَلَى الْعَاسِلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا رَقَّ سَالَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ ، أَرَادَ مَوْضِعَ الْجَزَارِينَ الَّتِي تُنَحَّرُ فِيهَا الْأَيْلُ وَتُدْبَحُ الْبَقَرُ وَالشَّاءُ وَتُبَاعُ لُحْمَانِهَا لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ دِمَاءُ الدَّبَائِحِ وَأَرْوَانِهَا ، وَاجِدُهَا مَجْزَرَةٌ (٢) وَجَزَرَةٌ ، وَإِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ إِذْمَانَهُ أَكَلَ اللَّحْمِ ، وَجَعَلَ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ ، أَيُّ عَادَةً كَعَادَتِهَا ، لِأَنَّ مَنْ اعْتَادَ أَكَلَ اللَّحْمِ اسْتَرْفَى فِي النِّفَقَةِ ، فَجَعَلَ الْعَادَةَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ كَالْعَادَةِ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ ، لِمَا فِي الدَّوَامِ عَلَيْهَا مِنْ سَرَفِ النِّفَقَةِ وَالْفُسَادِ . يُقَالُ : أَضْرَى قُلَانٌ فِي الصَّيْدِ وَفِي أَكْلِ اللَّحْمِ إِذَا اعْتَادَهُ ضَرَاوَةً .

(١) قوله : « وَتُخْتَضِرُونَ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعِي

دار صادر ودار لسان العرب « تحتضرون » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ شَاباً قَدْ اخْتَضَرَ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَةِ خَضَرَ ذَكَرَ قَوْلَ الشَّابِّ لِلشَّيْخِ وَرَدَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ : « فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : أَيُّ بَنِي ، وَتُخْتَضِرُونَ أَيُّ تَمُوتُونَ شَبَاباً » .

[عبد الله]

(٢) قوله « وَاجِدُهَا مَجْزَرَةٌ بِالْخ » أَيُّ بَفَتْ عَيْنَ مَقِيلٍ وَكَسَرَهَا إِذَا الْفَعْلُ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَضَرْبٍ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَجَازُ رَيْثِي نَدَى الْقَوْمِ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُهُمْ ، لِأَنَّ الْجَزُورَ إِنَّمَا تُنَحَّرُ عِنْدَ جَمْعِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَهَى عَنْ أَمَاكِينِ الدَّبْحِ ، لِأَنَّ الْفَهَا ، مُدَاوِمَةَ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَمُشَاهَدَةَ ذَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ ، مِمَّا يُقْسِي الْقَلْبَ وَيُذْهِبُ الرَّحْمَةَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَجْزَرَةِ وَالْمَقْبَرَةِ .

وَالْجَزَرُ وَالْجَزَرُ : مَعْرُوفٌ ، هَذِهِ الْأَرْوِمَةُ الَّتِي تُؤْكَلُ ، وَاجِدُهَا جَزَرَةٌ وَجَزَرَةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . الْفَرَاءُ : هُوَ الْجَزَرُ وَالْجَزَرُ لِلَّذِي يُؤْكَلُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّاءِ إِلَّا الْجَزَرُ ، بِالْفَتْحِ .

الَلَيْثُ : الْجَزِيرُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوَادِ ، رَجُلٌ يَخْتَارُهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ لِما يُؤْتِيهِمْ مِنْ نَفَقَاتٍ مَنْ يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ ، وَأَنْشَدَ : إِذَا مَا رَأَوْنَا قُلُسُوا مِنْ مَهَابَةٍ

وَيَسْعَى عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرُهَا

• جزر • الْجَزَرُ : الصُّوفُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَ مَا جَزَّ ، يَقُولُ : صُوفُ جَزَرٍ . وَجَزَّ الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالنَّخْلُ وَالْحَشِيشُ يَجْزُو جَزاً وَجَزَةً حَسَنَةً (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي) ، فَهُوَ مَجْزُورٌ وَجَزِيرٌ ، وَاجْتَزَهُ : قَطَعَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَالْكَسَائِيُّ لِيَزِيدَ بْنِ الطُّغْرَيْيَةِ :

وَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لَا تَحْسَبْنَا

بِتَرْعِ أَصُولِهِ وَاجْتَرِ شَيْخَا

وَيُرْوَى : وَاجْتَرِ ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِيَزِيدَ بْنِ الطُّغْرَيْيَةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ بَلْ قَالَ : وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ هُوَ لِيَزِيدَ وَإِنَّمَا هُوَ لِمُضَرِّسِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

وَفِي بَيَانِ شَوَيْبٍ لَهُمْ شِوَاءُ

سَرِيعِ الشَّيْءِ كُنْتُ بِهِ نَحِيحَا

فَطَرْتُ بِمَنْصُلٍ فِي يَعْمَلَاتِ

دَوَامِي الْأَيْدِ بِخِطْنِ السَّرِيحَا

وَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لَا تَحْسَبْنَا

بِتَرْعِ أَصُولِهِ وَاجْتَرِ شَيْخَا

قَالَ : وَالْبَيْتُ كَذَا فِي شِعْرِهِ وَالضَّمِيرُ فِي بِهِ يَعُودُ عَلَى الشَّيْءِ . وَالنَّجِيجُ : الْمُنْجَعُ فِي عَمَلِهِ وَالْمَنْصُلُ : السِّيفُ . وَالْيَعْمَلَاتُ : النُّوقُ . وَالِدَوَامِي : الَّتِي قَدْ دَمِيتْ أَيْدِيهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ . وَالسَّرِيحُ : خِرْقٌ أَوْ جُلُودٌ تُشَدُّ عَلَى أَخْفَافِهَا إِذَا دَمِيتْ . وَقَوْلُهُ لَا تَحْسَبْنَا بِتَرْعِ أَصُولِهِ ، يَقُولُ : لَا تَحْسَبْنَا عَنْ شَيْءٍ اللَّحْمِ بِأَنَّ تَقْلَعَ أَصُولَ الشَّجَرِ بَلْ خُذْ مَا تَيْسَّرُ مِنْ قُضَائِهِ وَعِيدَانِهِ وَأَسْرِعْ لَنَا فِي شَيْءٍ ، وَيُرْوَى : لَا تَحْسَبْنَا ، وَقَالَ فِي مَعْنَاهُ : إِنَّ الْعَرَبَ رُبَّمَا خَاطَبَتِ الْوَاحِدَ بِلَفْظِ الْإِثْنَيْنِ ، كَمَا قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْعُكْلِيُّ ، وَكَانَ سُوَيْدٌ هَذَا هَجَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ فَاسْتَعْدُوا عَلَيْهِ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ ، فَأَرَادَ ضَرْبَهُ ، فَقَالَ سُوَيْدٌ قَصِيدَةً أَوَّلُهَا :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَوْفِ لَيْلَى : أَلَا تَسْرَى

إِلَى ابْنِ كُرَاعٍ لَا يَزَالُ مُفْرَعًا ؟

مَخَافَةُ هَذَيْنِ الْأَمِيرَيْنِ سَهَدَتْ

رُقَادِي وَغَشْنِي بِيَاضاً مُفْرَعًا

فَإِنْ أَنْتُمْ أَحْكَمْتُمَانِي فَارْجُوا

أَرَاهِطُ تُوذِينِي مِنَ النَّاسِ رُضْعًا

وَإِنْ تَسْرَجُرَانِي يَا ابْنَ عَفَّانٍ أَنْزَجِرْ

وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمَ عِرْضاً مُنْعَمًا

قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ خَاطَبَ ابْنَيْنِ سَعِيدَ

ابْنِ عُثْمَانَ وَمَنْ يُنُوبُ عَنْهُ أَوْ يَحْضُرُ مَعَهُ . وَقَوْلُهُ :

فَإِنْ أَنْتُمْ أَحْكَمْتُمَانِي دَلِيلٌ أَيْضاً عَلَى أَنَّهُ يُخَاطَبُ

ابْنَيْنِ . وَقَوْلُهُ أَحْكَمْتُمَانِي أَيُّ مَنَعْتُمَانِي مِنْ هِجَائِهِ ،

وَأَصْلُهُ مِنْ أَحْكَمْتُ الدَّابَّةَ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا

حَكْمَةَ اللَّجَامِ ، وَقَوْلُهُ :

وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمَ عِرْضاً مُنْعَمًا

أَيُّ إِنْ تَرَكَتُمَانِي حَسْبَ عِرْضِي مِمَّنْ يُؤْذِينِي ،

وَإِنْ زَجَرْتُمَانِي أَنْزَجَرْتُ وَصَبَرْتُ . وَالرُّضْعُ :

جَمْعٌ رَاضِعٌ ، وَهُوَ اللَّثِيمُ ، وَخَصَّ ابْنُ

دُرَيْدٍ بِهِ الصُّوفَ ، وَالْجَزَرُ وَالْجَزَارُ وَالْجَزَاةُ

وَالْجَزَّةُ : مَا جَزِمَتْهُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْجَزَّةُ صُوفٌ نَعَجَةٌ

أَوْ كَبَشٍ إِذَا جَزَّ فَلَمْ يُخَالِطْهُ غَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ جَزَزٌ وَجَزَائِرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهَذَا كَمَا قَالُوا ضَرَّةٌ وَضَرَائِرُ ، وَلَا تَحْتَفِلُ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَتَيْنِ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ جِزَّةٌ هَذِهِ الشَّاةُ أَيْ صُوفُهَا الْمَجْزُوزُ عَنْهَا . وَيُقَالُ : قَدْ جَزَزْتُ الْكَبْشَ وَالنَّعْجَةَ ، وَيُقَالُ فِي الْعَنْزِ وَالنَّيْسِ : حَلَقْتُهُمَا ، وَلَا يُقَالُ جَزَزْتُهُمَا .

وَالْجِزَّةُ : صُوفُ شَاةٍ فِي السَّنَةِ . يُقَالُ : أَقْرَضَنِي جِزَّةً أَوْ جِزَّتَيْنِ ، فُتْعِطِيهِ صُوفُ شَاةٍ أَوْ شَاتَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ حَمَادٍ فِي الصُّومِ : وَإِنْ دَخَلَ حَلَقَكَ جِزَّةٌ فَلَا تَضُرَّكَ ، الْجِزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجَزُّ مِنْ صُوفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَ مَا جَزَّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي النَّيْمِ : تَكُونُ لَهُ مَاشِيَةٌ يَقُومُ وَلِيُّهُ عَلَى إِصْلَاحِهَا ، وَيُصِيبُ مِنْ جِزَزِهَا وَرَسُولِهَا .

وَجَزَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا جَزِمَنَّهُ . وَالْجَزُوزُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : الَّذِي يُجَزُّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمَجَزُّ : مَا يُجَزُّ بِهِ .

وَالْجَزُوزُ وَالْجَزُوزَةُ مِنَ النِّعَمِ : الَّتِي يُجَزُّ صُوفُهَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ اسْمًا فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِأَلْهَاءٍ كَالْقَتُوبَةِ وَالرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالْعُلُوفَةِ ، أَيْ هِيَ مِمَّا يُجَزُّ ، وَأَمَّا اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُقَالُ بِأَلْهَاءٍ وَبِغَيْرِهَا ، قَالَ : وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى فَعْلٍ وَفَعَائِلَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ فَعْلًا إِنَّمَا هُوَ لِمَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ بِغَيْرِ هَاءٍ كَرَكُوبٍ وَرُكُوبٍ ، وَأَنَّ فَعَائِلَ إِنَّمَا هُوَ لِمَا كَانَ بِأَلْهَاءٍ كَرَكُوبَةٍ وَرَكَائِبٍ . وَأَجَزَّ الرَّجُلُ : جَعَلَ لَهُ جِزَّةَ الشَّاةِ . وَأَجَزَّ الْقَوْمُ : حَانَ جِزَاؤُ غَنَمِهِمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّخْمِ اللَّحِيَّةِ : كَأَنَّهُ عَاضٌ عَلَى جِزَّةٍ ، أَيْ عَلَى صُوفِ شَاةٍ جَزَتْ .

وَالْجِزُّ : جِزُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ وَالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ . وَجَزَّ النَّخْلَةَ يَجْزُّهَا جِزًّا وَجِزَاوًا وَجِزَاوًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : صَرَمَهَا . وَجَزَّ النَّخْلُ وَأَجَزَّ : حَانَ أَنْ يُجَزَّ أَيْ يُقَطَعَ ثَمَرُهُ وَيُصْرَمَ ،

قَالَ طَرَفَةُ :

أَتَمُّ نَخْلٍ نُطِيفٌ بِهِ

فَإِذَا مَا جَزَّ تَجَرَّمَنِي

وَيُرْوَى : فَإِذَا أَجَزَّ . وَجَزَّ الزَّرْعُ وَأَجَزَّ : حَانَ أَنْ يُزْرَعَ .

وَالْجِزَاؤُ وَالْجِزَاؤُ : وَقْتُ الْجِزِّ . وَالْجِزَاؤُ : حِينَ تُجَزُّ النِّعَمُ . وَالْجِزَاؤُ وَالْجِزَاؤُ أَيْضًا : الْحَصَادُ .

اللَّيْتُ : الْجِزَاؤُ كَالْحَصَادِ وَقَعَ عَلَى الْحَيِّ

وَالْأَوَانِ . يُقَالُ : أَجَزَّ النَّخْلُ وَأَحْصَدَ الْبَرُّ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ ، جَاءَنَا وَقْتُ الْجِزَاؤِ وَالْجِزَاؤُ أَيْ

زَمَنُ الْحَصَادِ وَصِرَامِ النَّخْلِ . وَأَجَزَّ النَّخْلُ

وَالْبَرُّ وَالنِّعَمُ أَيْ حَانَ لَهَا أَنْ تُجَزَّ . وَأَجَزَّ الْقَوْمُ إِذَا

أَجَزَّتْ غَنَمُهُمْ أَوْ زَرْعُهُمْ . وَاسْتَجَزَّ الْبَرُّ أَيْ

اسْتَحْصَدَ . وَاجْتَزَزْتُ الشَّيْخَ وَغَيْرَهُ وَاجْدَزَزْتُهُ

إِذَا جَزَزْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا إِلَى جِزَارِ

النَّخْلِ ، هَكَذَا وَرَدَ بِزَائِنٍ ، يُرِيدُ بِهِ

قَطْعُ الثَّمَرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجِزِّ وَهُوَ قَصْرُ الشَّعْرِ

وَالصُّوفِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَاتِ بِدَالَيْنِ

مُهْمَلَتَيْنِ . وَجِزَاؤُ الزَّرْعِ : عَصْفُهُ . وَجِزَاؤُ

الْأَدِيمِ : مَا فَضَلَ مِنْهُ وَسَقَطَ مِنْهُ إِذَا قُطِعَ ،

وَاجْدَنْهُ جِزَاةً . وَجَزَّ الثَّمَرُ يَجُزُّ ، بِالْكَسْرِ ،

جُزُوزًا : يَسِرُ ، وَأَجَزَّ مِثْلُهُ . وَثَمَرُ فِيهِ جُزُوزٌ

أَيْ يَسِرُ . وَخَرَزَ الْجَزِيرُ : شَبَّهَ بِالْجَزْعِ ،

وَقِيلَ : هُوَ عَيْنٌ كَانَ يُتَّخَذُ مَكَانَ الْخَلَاجِيلِ .

وَعَلَيْهِ جِزَّةٌ مِنْ مَالٍ : كَقَوْلِكَ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ .

وَجِزَّةٌ : اسْمُ أَرْضٍ يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّجَالُ .

وَالْجِزْجِزَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ تُشَدُّ

بِحَبِيصٍ يُزَيَّنُ بِهَا الْهُودُجُ . وَالْجِزَاؤُ : خُصْلٌ

الْعَيْنِ وَالصُّوفِ الْمَصْبُوعَةُ تُعَلَّقُ عَلَى هَوَاجِ

الظُّلَمَائِنِ يَوْمَ الظُّلَمِ ، وَهِيَ الثُّكْنُ وَالْجِزَائِرُ ،

قَالَ الشَّامِيُّ :

هَوَاجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجِزَائِرُ

وَقِيلَ : الْجِزِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ تُزَيَّنُ

بِهِ جَوَارِي الْأَعْرَابِ ، قَالَ النَّابِغَةُ بِصِفِّ نِسَاءِ

شَمْرَةَ عَنْ أَسْوَاقِهِنَّ حَتَّى بَدَتْ خَلَاجِيهِنَّ :

خَرَزَ الْجَزِيرُ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجُ

مِنْ فَرْجٍ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِذَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزِيرَةُ خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ ، وَكَذَلِكَ

الْجِزْجِزَةُ ، وَهِيَ عَيْنَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْهُودُجِ ،

قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالْقُرْنِاسِ قَوْفَهُ الْجِزَاؤُ

وَالْجِزَاؤُ : الْمَذَاكِيرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَمَرْقَصَةٍ كَفَفْتُ الْخَيْلَ عَنْهَا

وَقَدْ هَمَّتْ بِالْقَاءِ الزَّمَامِ

فَقُلْتُ لَهَا : ارْقَعِي مِنْهُ وَسِيرِي

وَقَدْ لَحِقَ الْجِزَاؤُ بِالْحِزَامِ

قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ قُلْتُ لَهَا سِيرِي وَلَا تُلْقِي

بِيَدِكَ وَكُونِي آمِنَةً ، وَقَدْ كَانَ لَحِقَ الْحِزَامُ

بِشَيْلِ الْبَعِيرِ مِنْ شِدَّةِ سَبْرِهَا ، هَكَذَا رَوَى عَنْهُ ،

وَالْأَجُودُ أَنْ يَقُولَ : وَقَدْ كَانَ لَحِقَ ثَيْلُ الْبَعِيرِ

بِالْحِزَامِ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ ، وَإِلَّا فَثَعْلَبٌ

إِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْحِزَامَ هُوَ الَّذِي

يَنْتَقِلُ فَيَلْحَقُ بِالثَّيْلِ ، فَأَمَّا الثَّيْلُ فَمَلَاوِزُ

بِمَكَانِهِ لَا يَنْتَقِلُ .

* جَزَعٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِذَا مَسَّهُ

الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا » ، الْجَزُوعُ :

صِدُّ الصُّبُورِ عَلَى الشَّرِّ ، وَالْجَزَعُ نَقِضُ الصَّبْرِ .

جَزَعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْزَعُ جَزْعًا ، فَهُوَ جَارِعٌ

وَجَزِعٌ وَجَزَعٌ وَجُزُوعٌ ، وَقِيلَ : إِذَا كَثُرَ

مِنْهُ الْجَزَعُ ، فَهُوَ جُزُوعٌ وَجَزَاعٌ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَلَسْتُ بِبَيْسَمٍ فِي النَّاسِ يَلْحَى

عَلَى مَا فَاتَهُ وَخِمَ جُزَاعُ

وَأَجَزَعُهُ غَيْرُهُ .

وَالْمَجْزَعُ : الْجَبَانُ ، هِفْعَلٌ مِنَ الْجَزْعِ ،

هَآؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ، قَالَ :

وَنَظِيرُهُ هَجْرَعٌ وَهَيْلَعٌ ، فَيَمُنُّ أَخَذَهُ مِنَ

الْجَزْعِ وَالْبَلْعِ ، وَلَمْ يَنْتَبِرْ سَبِيؤُهُ ذَلِكَ .

وَأَجَزَعُهُ الْأَمْرُ ، قَالَ أَغَشَى بِأَهْلَةٍ :

فَإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعُنَا

وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا طَعَنَ عُمَرُ جَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يُجَزِّعُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

أَيْ يَقُولُ لَهُ مَا يُسْلِيهِ وَيُزِيلُ جَزَعُهُ ، وَهُوَ الْحُزْنُ

وَالْخَوْفُ .

وَالْجَزْعُ : قَطْعُكَ وَادِيًا أَوْ مَقَارَةً أَوْ مَوْضِعًا
تَقْطَعُهُ عَرْضًا ، وَنَاحِيَتَاهُ جَزْعَاهُ . وَجَزْعُ الْمَوْضِعِ
يَجْزَعُهُ جَزْعًا : قَطْعُهُ عَرْضًا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

جَارِعَاتِ بَطْنِ الْعَقِيقِ كَمَا تَمْضِي

رِفَاقُ أُمَامَهُنَّ رِفَاقُ

وَجَزْعُ الْوَادِي ، بِالْكَسْرِ : حَيْثُ تَجْزَعُهُ أَيْ
تَقْطَعُهُ ، وَقِيلَ مَقْطَعُهُ ، وَقِيلَ جَانِبُهُ وَمَنْعَطُهُ ،
وَقِيلَ هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ مَضَائِقِهِ أَنْبَتَ أَوْ لَمْ
يُنْبِتْ ، وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى جَزْعُ الْوَادِي جَزْعًا
حَتَّى تَكُونَ لَهُ سِيعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَغَيْرَهُ ،

وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ لَبِيدٍ :

حَفِزَتْ وَزَايِلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا

أَجْزَاعُ بِنَشَةِ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

وَقِيلَ : هُوَ مَنَحَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَطَعْتَهُ إِلَى
الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَمْلٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أَجْزَاعُ . وَجَزْعُ الْقَوْمِ : مَحَلَّتُهُمْ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَصَادَفَنَ مَشْرَبُهُ وَلَمَسَا

مَ شَرِبًا هَنِيئًا وَجَزْعًا شَجِيرًا

وَجَزْعُ الْوَادِي : مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَتَسَّعُ وَيَكُونُ
فِيهِ شَجَرٌ يَرِاحُ فِيهِ الْمَالُ مِنَ الْقَرَى ، وَيُحْبَسُ فِيهِ
إِذَا كَانَ جَائِعًا أَوْ صَادِرًا أَوْ مَخْذِرًا ، وَالْمُخْلِرُ :
الَّذِي تَحْتَ الْمَطَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
وَقَفَ عَلَى مُحَسَّرٍ فَفَرَّعَ رَاحِلَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى
جَزَعَهُ ، أَيْ قَطَعَهُ عَرْضًا ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَرِيقَانِ : مِنْهُنَّ سَالِكٌ بَطْنُ نَحْلَةٍ

وَآخَرُ مِنْهُنَّ جَارِعٌ تَجْدُ كَبْكَبَ

وَفِي حَدِيثِ الصُّحَيْبِ : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى
غَنِيمَةٍ فَتَجَزَعُوا ، أَيْ اقْتَسَمُوا ، وَأَصْلُهُ
مِنْ الْجَزْعِ الْقَطْعِ .

وَالْجَزْعُ الْحَبْلُ : انْقَطَعَ بِنِصْفَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ ، أَبَا كَانَ ، إِلَّا أَنْ يَنْقَطِعَ مِنَ
الطَّرَفِ .

وَالْجَزْعَةُ وَالْجَزْعَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ
وَالْمَاءِ .

وَالْجَزَعَتِ الْعَصَا : انْكَسَرَتْ بِنِصْفَيْنِ .

وَجَزْعُ السَّهْمِ : تَكَسَّرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رُمِعَتْ فِي الدَّارِ بَيْنَ تَجْزَعًا

وَاجْتَزَعْتُ مِنَ الشَّجَرَةِ عُودًا : اقْتَطَعْتُهُ
وَانْكَسَرَتْ . وَيُقَالُ : جَزَعَ لِي مِنَ الْمَالِ جَزْعَةٌ ،
أَيْ قَطَعَ لِي مِنْهُ قِطْعَةً .

وَبُسْرَةٌ مُجْزَعَةٌ وَمُجْزَعَةٌ إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ
ثُلُثَيْهَا . وَتَمْرٌ مُجْزَعٌ وَمُجْزَعٌ : بَلَغَ الْإِرْطَابُ
نِصْفَهُ ، وَقِيلَ : بَلَغَ الْإِرْطَابُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى
نِصْفِهِ ، وَقِيلَ : إِلَى ثُلُثَيْهِ ، وَقِيلَ : بَلَغَ
بَعْضُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ ، وَكَذَلِكَ الرُّطْبُ
وَالْعِنَبُ . وَقَدْ جَزَعَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ وَغَيْرُهُمَا
تَجْزِيعًا ، فَهُوَ مُجْزَعٌ . قَالَ شَيْبَرٌ : قَالَ الْمَعْرِيُّ :

الْمُجْزَعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ عِنْدِي بِالنَّضْبِ عَلَى
وِزْنِ مُحْطَمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعِي مِنْ

الْهَجَرِيِّينَ رُطْبًا مُجْزَعًا ، بِكَسْرِ الزَّايِ ، كَمَا
رَوَاهُ الْمَعْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَلَحْمٌ مُجْزَعٌ
وَمُجْزَعٌ : فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَنَوَى مُجْزَعٌ

إِذَا كَانَ مَحْكُوكًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّهُ كَانَ يُسَجُّ بِالنَّوَى الْمُجْزَعِ ، وَهُوَ

الَّذِي حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى ابْيَضَّ الْمَوْضِعُ

الْمَحْكُوكُ مِنْهُ وَتَرَكَ الْبَاقِيَ عَلَى لَوْنِهِ تَشْبِيهًا

بِالْجَزْعِ . وَتَرَّ مُجْزَعٌ : مُخْتَلِفُ الْوَضْعِ ،

بَعْضُهُ رَقِيقٌ وَبَعْضُهُ غَلِيطٌ ، وَجَزْعٌ :

مَكَانٌ لَا شَجَرَ فِيهِ .

وَالْجَزْعُ وَالْجَزْعُ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) :

ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَرَزُ الْيَابِيُّ ،

وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ تُشَبَّهُ بِهِ الْأَعْيُنُ ،

قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ عَيْنَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا

وَأَرْحَلْنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يَنْقَبِ

وَاحِدَتُهُ جَزْعَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : سُمِّيَ جَزْعًا

لِأَنَّهُ مُجْزَعٌ أَيْ مُقَطَّعٌ بِالْوَانِ مُخْتَلِفَةً ، أَيْ

قُطِعَ سَوَادُهُ بَبَيَاضِهِ ، وَكَأَنَّ الْجَزْعَةَ مُسَمَّاةً

بِالْجَزْعَةِ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ جَزَعْتَ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : انْقَطَعَ

عِقْدُهَا مِنْ جَزْعٍ ظَفَارٍ .

وَالْجَزْعُ : الْمَحْوَرُ الَّذِي تَدُورُ فِيهِ الْمَحَالَةُ ،

لُغَةً يَمَانِيَّةً .

وَالْجَارِعُ : خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ

مَنْصُوبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُحْمَلُ عَلَيْهِمَا ،

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُوَضَعُ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ
عَرْضًا لِتُوضَعَ عَلَيْهَا سُرُوعُ الْكُرُومِ وَغُرُوشُهَا
وَقُضْبَانُهَا لِتَرْفَعَهَا عَنِ الْأَرْضِ . فَإِنْ وُصِفَتْ
قِيلَ : جَارِعَةٌ .

وَالْجَزْعَةُ وَالْجَزْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ : مَا كَانَ

أَقْلَ مِنْ نِصْفِ السَّقَاءِ وَالْإِنَاءِ وَالْحَوْضِ . وَقَالَ

اللَّخْيَانِيُّ مَرَّةً : بَيْنَ فِي السَّقَاءِ جَزْعَةٌ مِنْ مَاءٍ ،

وَفِي الْوُطْبِ جَزْعَةٌ مِنْ لَبَنِ إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ

قَلِيلٌ . وَجَزَعْتُ فِي الْقَرْيَةِ : جَعَلْتُ فِيهَا جَزْعَةً

وَقَدْ جَزَعَ الْحَوْضُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا جَزْعَةٌ ،

وَيُقَالُ : فِي الْقَدِيرِ جَزْعَةٌ وَجَزْعَةٌ ، وَلَا يُقَالُ

فِي الرُّكْبَةِ جَزْعَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ

فِي الْحَوْضِ جَزْعَةٌ وَجَزْعَةٌ ، وَهِيَ الثَّلَاثُ

أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَهِيَ الْجَزْعُ وَالْجَزْعُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَزْعَةُ وَالْكَبْبَةُ

وَالْفَرْقَةُ وَالْخَمْطَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْجَزْعَةُ :

الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّبْلِ ، مَاضِيَةٌ أَوْ آتِيَةٌ ، يُقَالُ :

مَضَتْ جَزْعَةٌ مِنَ اللَّبْلِ أَيْ سَاعَةٌ مِنْ أَوَّلِهَا ،

وَبَقِيَتْ جَزْعَةٌ مِنْ آخِرِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : كَلَّا جَزَاعٌ وَهُوَ الْكَلَّا الَّذِي

يَقْتُلُ الدَّوَابَّ ، وَمِنْهُ الْكَلَّا الْوَيْلُ .

وَالْجَزْبَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ

فَدَبَحَهُمَا وَإِلَى جَزْبَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَقَسَمَهَا

بَيْنَنَا ، الْجَزْبَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، تَصْغِيرُ

جَزْعَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ

مُصَغَّرًا ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْمُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ

الْجَزْبَعَةُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسَرَ الزَّايِ ، وَقَالَ :

هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ،

قَالَ : وَمَا سَمِعْنَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصَغَّرَةً . وَفِي

حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : أَنَا ابْنُ الشَّيْطَانِ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا

يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيَنْحِفُونَهُ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ

الْجَزْبَعَةِ ، هِيَ تَصْغِيرُ جَزْعَةٍ يُرِيدُ الْقَلِيلَ مِنَ

اللَّبَنِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ ،

وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : مَا بِهِ حَاجَةٌ

إِلَى هَذِهِ الْجَزْعَةِ ، غَيْرُ مُصَغَّرَةٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقْرَأُ

فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ : الْجَزْعَةُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَبِالزَّاءِ ،

وهي الدفعة من الشرب .

وَالْجَزْعُ : الصَّبْغُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُسَمَّى
الْعُرْقُوفُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

• جَزَفَ : الْجَزَفُ : الْأَخْذُ بِالكَثَرَةِ . وَجَزَفَ
لَهُ فِي الْكَيْلِ : أَكْثَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزَفُ أَخْذُ
الشَّيْءِ مُجَازَةً وَجَزَافًا ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : ابْتَاغُوا الطَّعَامَ جَزَافًا ، الْجَزَافُ
وَالْجَزْفُ : الْمَجْهُولُ الْقَدْرِ ، مَكِيلًا كَانَ
أَوْ مَوْزُونًا .

وَالْجَزَافُ (١) وَالْجَزَافُ وَالْجَزَافَةُ وَالْجَزَافَةُ :
يَتِمُّكَ الشَّيْءُ وَاشْتِرَاؤُكَ بِلاَ وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ ،
وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمُسَاهَلَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، تَقُولُ :
بَعَثَهُ بِالْجَزَافِ وَالْجَزَافَةِ وَالْقِيَاسُ جَزَافٌ ،
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقَيْ :
فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوْلُ الدُّرَى

كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ يَتِمُّ جَزِيفًا
أَرَادَ طَعَامًا يَبِيعُ جَزَافًا بِغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِفُ سَحَابًا .
أَبُو عَمْرٍو : اجْتَرَفْتُ الشَّيْءَ اجْتِرَافًا إِذَا
شَرَبْتُهُ جَزَافًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَزَقَ : اسْتَعْمَلَ الْجَوْزُقَ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

• جَزَلَ : الْجَزْلُ : الْحَطَبُ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ
الْغَلِيطُ ، وَقِيلَ مَا عَظُمَ مِنَ الْحَطَبِ وَيَسَّ ،
ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى صَارَ كُلُّ مَا كَثُرَ جَزَلًا ،
وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

فَوَيْلًا لِقَدْرِكَ وَنَهًا لَهَا !

إِذَا اخْتَبَرَ فِي الْمَحَلِّ جَزَلَ الْحَطَبِ
وَفِي الْحَدِيثِ : اجْتَمَعُوا لِي حَطَبًا جَزَلًا ،
أَيُّ غَلِيطًا قَوِيًّا . وَرَجُلٌ جَزَلَ الرَّأْيَ وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ
يَبِيتُ الْجَزَالَةُ : جَيِّدَةُ الرَّأْيِ . وَمَا أَبَيَنَّ الْجَزَالَةَ
فِيهِ ، أَيُّ جَوْدَةِ الرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثٍ مَوْعِظَةٍ
النِّسَاءُ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ أَيُّ نَامَةٌ
الْخَلْقِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ كَلَامٍ
جَزَلٍ أَيُّ قَوِيٍّ شَدِيدٍ . وَاللَّفْظُ الْجَزْلُ :

(١) قوله : « وَالْجَزَافُ الْخ » فِي الْقَامُوسِ : وَالْجَزَافُ

وَالْجَزَافَةُ مِثْلَتَيْنِ .

خِلَافُ الرِّكِيكِ . وَرَجُلٌ جَزَلٌ . قَتِفَ
عَاقِلٌ أَصْبَلَ الرَّأْيَ ، وَالْأَتَى جَزَلَةٌ وَجَزَلَاءُ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَتْ الْأَخِيرَةُ بِثَبَتٍ . وَالْجَزَلَةُ مِنَ
النِّسَاءِ : الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهُ الْجَزَالَةُ . وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ : ذَاتُ أَرْذَافٍ
وَتَبِيرَةٍ .

وَالْجَزِيلُ : الْعَظِيمُ . وَأَجَزَلْتُ لَهُ مِنْ
الْعَطَاءِ أَيُّ أَكْثَرْتُ . وَعَطَاءُ جَزَلٌ وَجَزِيلٌ
إِذَا كَانَ كَثِيرًا . وَقَدْ أَجَزَلَ لَهُ الْعَطَاءُ إِذَا
عَظُمَ ، وَالْجَمْعُ جَزَالٌ .

وَالْجَزَلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الرَّغِيفِ وَالْوُطْبِ وَالْإِنَاءِ
وَالْجَلَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ الْجَلَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ جَزَلَةٌ وَفِي الْجَلَّةِ جَزَلَةٌ وَمِنْ الرَّغِيفِ
جَزَلَةٌ أَيُّ قِطْعَةٍ .

ابْنُ سِيدَةَ : الْجَزَلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقِطْعَةُ
الْعَظِيمَةُ مِنَ النَّخْرِ . وَجَزَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ
جَزَلَتَيْنِ أَيُّ نِصْفَيْنِ . وَالْجَزْلُ : الْقَطْعُ . وَجَزَلْتُ
الصَّيْدَ جَزَلًا : قَطَعْتُهُ بِالنِّتْنِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ
الصَّيْدَ فَجَزَلَهُ جَزَلَتَيْنِ أَيُّ قِطْعَةٍ قِطْعَتَيْنِ .
وَجَزَلَ يَجْزُلُ إِذَا قَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ :
يَضْرِبُ رَجُلًا بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ ،
الْجَزَلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ .
وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : لَمَّا أَتَيْتَنِي إِلَى الْعُرَى
لَيَقْطَعَهَا فَجَزَلَهَا بِالنِّتْنِ . وَجَاءَ زَمَنُ الْجَزَالِ
وَالْجَزَالِ أَيُّ زَمَنِ الصَّرَامِ لِلنَّخْلِ ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جَزَالِهَا
وَحَطَّتِ الْجُرَّامُ مِنْ جِلَالِهَا

وَالْجَزَلُ : أَنْ يَقْطَعَ الْقَتَبُ غَارِبَ الْبَعِيرِ ،
وَقَدْ جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ جَزَلًا وَأَجَزَلَهُ ، وَقِيلَ : الْجَزَلُ
أَنْ يُصِيبَ الْغَارِبَ دَبْرَةً فَيَخْرُجَ مِنْهُ عَظْمٌ وَيُشَدُّ
فَيُطْمِئِنُّ مَوْضِعُهُ ، جَزَلَ الْبَعِيرُ يَجْزُلُ جَزَلًا وَهُوَ
أَجَزَلُ ، قَالَ أَبُو النَّخَمِ :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ
وَهِيَ حَيَالُ الْفَرَقْدَيْنِ تَعْتَلِ
تُغَادِرُ الصَّمَدَ كَظْهَرِ الْأَجَزَلِ

وَقِيلَ : الْأَجَزَلُ الَّذِي قَبْرًا دَبْرَتُهُ وَلَا
يَبِيتُ فِي مَوْضِعِهَا وَبَرٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
مَجَمَّتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ ، وَجَزَلَهُ الْقَتَبُ

يَجْزِلُهُ جَزَلًا وَأَجَزَلَهُ : قَتَلَ بِهِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ :
جَزَلَ غَارِبُ الْبَعِيرِ ، فَهُوَ يَجْزُلُ مِثْلُ جَزَلَ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

مَنْعَ الْأَخِيطِلَ أَنْ يُسَامِيَ عِزَّنَا

شَرَفُ أَجَبٌ وَغَارِبُ يَجْزُلُ
وَالْجَزْلُ فِي زِحَافِ الْكَامِلِ : إِسْكَانُ
الثَّانِي مِنْ مُتَقَاعِلَيْنِ وَإِسْقَاطُ الرَّابِعِ قَبْلِي
مُتَقَاعِلَيْنِ ، وَهُوَ بِنَاءٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ ، فَيُنْقَلُ إِلَى بِنَاءِ
مَنْقُولٍ مَنْقُولٌ وَهُوَ مُتَقَاعِلَيْنِ ، وَبَيْتُهُ :
مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَاهَا وَعَقَّتْ

أَرْسَمَهَا إِنْ سُلِّتَ لَمْ تُجِبِ
وَقَدْ جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ جَزَلًا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ
يَجْزُلًا لِأَنَّ رَابِعَهُ وَسَطَهُ فَشَبَّهَ بِالسَّامِ الْمَجْزُولِ .
وَالْجَزْلُ : نَبَاتٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَبَنُو جَزَيْلَةَ :
بَطْنٌ . وَجَزَالِي ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ . وَالْجَوْزَلُ :
فَرْخُ الْحَمَامِ ، وَعَمَّ بِهِ أَبُو عَيْدٍ جَمِيعَ نَوْعِ
الْفَرَاحِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلْبَيْنِ الْجَوْزَلِ

وَجَمْعُهُ الْجَوَازِلُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَوَى مَا أَصَابَ الذُّبُّ مِنْهُ وَسُرْبُهُ

أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَهَاتِ الْجَوَازِلِ

وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّابُّ جَوْزَلًا . وَالْجَوْزَلُ :

السَّمُّ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا الْمُلُوبَاتُ بِالسُّوْحِ لَقِيَهَا

سَقَّتْنِ كَأَسَا مِنْ دُعَاقِ وَجَوْزَلَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِقَابًا

إِلَّا عَمْرُو ، وَحَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا ، وَقَالَ ابْنُ

بَرٍّ فِي شَرْحِ بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ : هِيَ النَّوْقُ

الَّتِي تَطِيرُ مُسَوِّحًا مِنْ نَشَاطِهَا .

وَالْجَوْزَلُ : الرَّبْوُ وَالْبَهْرُ . وَالْجَوْزَلُ مِنْ

النُّوقِ : الَّتِي إِذَا أَرَادَتِ الْمَشْيَ وَقَعَتْ مِنْ

الْهَزَالِ .

• جَزَمَ : الْجَزْمُ : الْقَطْعُ . جَزَمْتُ الشَّيْءَ

أَجَزَمُهُ جَزْمًا ، قَطَعْتُهُ . وَجَزَمْتُ اليمِينَ جَزْمًا :

أَمَضَيْتُهَا ، وَخَلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا . وَكُلُّ أَمْرٍ

قَطَعْتُهُ قَطْعًا لَا عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جَزَمْتُهُ .

وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَيُّ قَطَعْتُهُ ، وَمِنْهُ جَزْمٌ

الحَرْفُ ، وَهُوَ فِي الْإِعْرَابِ كَالسُّكُونِ فِي الْبِنَاءِ ، تَقُولُ جَزَمْتُ الْحَرْفَ فَأَجْزَمَ . اللَّيْثُ : الْجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِي النَّحْوِ فِي الْفِعْلِ ، فَالْحَرْفُ الْمَجْزُومُ آخِرُهُ لَا إِعْرَابَ لَهُ . وَمِنْ الْقِرَاءَةِ أَنَّ تَجْزِمَ الْكَلَامَ جَزْماً يَوْضَعُ الْحُرُوفَ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانٍ وَمَهْلٍ . وَالْجَزْمُ : الْحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرُهُ . الْمُبَرَّدُ : إِنَّمَا سُمِيَ الْجَزْمُ فِي النَّحْوِ جَزْماً لِأَنَّ الْجَزْمَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَطْعُ . يُقَالُ : أَفْعَلْتُ ذَلِكَ جَزْماً فَكَانَهُ قُطْعُ الْإِعْرَابِ عَنِ الْحَرْفِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَزْمُ إِسْكَانُ الْحَرْفِ عَنْ حَرَكَتِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ مِنْ ذَلِكَ ، لِقُصُورِهِ عَنْ حِظِّهِ مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَمَدَّ الصَّوْتِ بِهَا لِلْإِعْرَابِ ، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ فِي مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ وَأَوَّلِهَا لَمْ يَسْمَ جَزْماً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا حَظٌّ فَقَصُرَتْ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ التَّكْيِيرُ جَزْمٌ وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُمَدَّانِ وَلَا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقَالُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ فِي الْوَقْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمَّى خَطْنًا هَذَا جَزْماً . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَزْمُ هَذَا الْخَطُّ الْمَوْلَفُ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِيَ جَزْماً لِأَنَّهُ جَزِمَ عَنِ الْمُسْتَدِّ ، وَهُوَ خَطُّ حِمِيرٍ فِي أَيَّامِ مُلْكِهِمْ ، أَيْ قُطِعَ .

وَجَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَزَمَ : سَكَتَ . وَجَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : عَجَزَ (١) وَجَبَنَ . وَجَزَمَ الْقَوْمُ إِذَا عَجَزُوا . وَبَقِيَتْ مُجْزَماً : مُنْقَطِعَةً ؛ قَالَ : وَلِكَيْ مَضَيْتُ وَلَمْ أُجْزَمْ

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوَّلِنَا وَالْجَزْمُ مِنَ الْخَطِّ : تَسْوِيَةُ الْحَرْفِ . وَقَلَّمَ جَزْمٌ : لَا حَرْفَ لَهُ . وَجَزَمَ الْقِرَاءَةَ جَزْماً : وَضَعَ الْحُرُوفَ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانٍ وَمَهْلٍ .

وَجَزَمْتُ الْقِرْبَةَ : مَلَأْتُهَا ، وَالتَّجْزِيمُ مِثْلُهُ . وَسِقَاءُ جَائِزٍ وَجَزْمٌ : مُمْتَلِئٌ ؛ قَالَ :

جَذْلَانِ يَسْرُ جَلَّةً مَكْنُوزَةً

دَسَاءٌ بِحَوْنَةٍ وَوَطْبًا مَجْزَمًا

(١) قوله : « وجزم عن الشيء عجز » وكذلك جزم بالتخفيف كما في القاموس والتهديب .

وَقَدْ جَزَمَهُ جَزْماً ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِيِّ :

قَلَمًا جَزَمْتُ بِهَا قُرْبَى

تَيَمَّمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا
وَالْخَلِيفُ : طَرِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وَجَزَمَهُ : كَجَزَمَهُ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ مَجْزَمٌ ، وَجَمْعُهُ مَجَازِمٌ .

وَالْجَزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ . وَجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً : أَكَلَ أَكْلَةً تَمَلًّا عَنْهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ نَعْلَبٌ : جَزَمَ إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَجَزَمَ النَّخْلَ يَجْزِمُهُ جَزْماً وَاجْتَزَمَهُ : خَرَصَهُ وَحَزَرَهُ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الْأَعَشَى :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا

ة كَالنَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَزِمُ
بِالزَّيِّ ، مَكَانَ الْمُجْتَزِمِ بِالرَّاءِ ؛ قَالَ الطُّوسِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو لِمَ قَالَ طَافَ بِهَا الْمُجْتَزِمُ ؟ فَبَسَّمَ وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَهْبِهَا عِشَاراً فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا قَدْ بَلَّغَتْ أَنْ تُنْتَجَعَ كَالنَّخْلِ الَّتِي بَلَّغَتْ أَنْ تُجْتَزِمَ أَيْ تُصَرَّمَ ، فَالْجَارِمُ يَطُوفُ بِهَا لِصَرْمِهَا .

وَيُقَالُ : اجْتَزَمْتُ النَّخْلَةَ اشْتَرَيْتُ تَمَرَهَا فَقَطَّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْاجْتِرَامُ شِرَاءُ النَّخْلِ إِذَا أُرْطَبَ . وَاجْتَزَمَ فُلَانٌ حَظِيرَةَ فُلَانٍ إِذَا اشْتَرَاهَا ، قَالَ : وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلِ الْبِلَامَةِ . وَاجْتَزَمَ فُلَانٌ نَحْلَ فُلَانٍ فَأَجَزَمَهُ إِذَا ابْتَاعَهُ مِنْهُ فَبَاعَهُ . وَجَزَمَ مِنْ نَحْلِهِ جَزْماً أَيْ نَصِيباً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا بَاعَ الثَّمَرَةَ فِي أَكْمَامِهَا بِالْدَّرَاهِمِ قَدْ ذَلِكَ الْجَزْمُ . وَالْجَزْمُ : شَيْءٌ يُدْخَلُ فِي حَيَاةِ النَّاقَةِ لِتَحْسِبَهُ وَلَدَهَا قَرَّامُهُ كَالدَّرَجَةِ . وَجَزَمَ بِسَلْحِهِ : أَخْرَجَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : جَزَمَ بِسَلْحِهِ (٢) خَذَفَ . وَاجْتَزَمَتِ الْعَصَا : تَشَقَّقَتْ كَتَهَزَمَتْ . وَالْجَزْمُ مِنَ الْأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ (٣) ، وَلَوْزَمُ الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ .

(٢) قوله : « وجزم بسلحه » كذا ضبط بالتثنية بالأصل والمحکم والتكملة ، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف .

(٣) قوله : « الذي يأتي قبل حينه إلخ » ومنه قول =

وَالْجَزْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْمَائَةِ الْمَائَةُ فَمَا زَادَتْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : الْجَزْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً نَحْوُ الصَّرْمَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَرْقَةُ مِنَ الضَّأْنِ . وَيُقَالُ : جَزَمَ الْبَعِيرُ فَمَا يَبْرَحُ ، وَاجْتَزَمَ الْعَظْمُ إِذَا انْكَسَرَ . الْفَرَاءُ : جَزَمَتِ الْإِبِلُ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ ، وَبَعِيرُ جَائِزٍ وَإِبِلُ جَوَازِمٍ .

• جَزَمَ : الْمُؤَرَّجُ : حَطَبُ جَزْنٍ وَجَزْلٍ ، وَجَمْعُهُ أَجْزُنٌ وَأَجْزُلٌ ، وَهُوَ الْخَشَبُ الْغِلَاطُ ؛ قَالَ جَزْمُ بْنُ الْحَارِثِ :

حَمَى دُونَهُ بِالشُّوكِ وَلَتَفَّ دُونَهُ

مِنْ السُّنْدُسِيِّ ذَاتُ هَوْلٍ وَأَجْزُنٍ

• جَزَى • الْجَزَاءُ : الْمُكَافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَزَاهُ بِهِ وَعَلَيْهِ جَزَاهُ وَجَزَاهُ مُجَازَاةً وَجَزَاءً ؛ وَقَوْلُ الْحُطَيْبَةِ :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : ظَاهِرُ هَذَا أَنْ تَكُونَ جَوَازِيَهُ جَمْعُ جَازٍ أَيْ لَا يَعْدَمُ جَزَاءً عَلَيْهِ ، وَجَازٌ أَنْ يُجْمَعَ جَزَاءٌ عَلَى جَوَازٍ لِمُشَابَهَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِلْمَصْدَرِ ، فَكَمَا جُمِعَ سَيْلٌ عَلَى سَوَائِلَ كَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَازِيَهُ جَمْعُ جَزَاءٍ . وَاجْتَزَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْجَزَاءَ ؛ قَالَ :

يَجْزُونَ بِالْقَرْضِ إِذَا مَا يُجْتَرَى

وَالْجَازِيَةُ : الْجَزَاءُ ، اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ كَالْعَاقِبَةِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوْباً وَيَكُونُ عِقَاباً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ » قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ فَمَا عُقُوبَتُهُ إِنْ بَانَ كَذِبُكُمْ بِأَنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ ، أَيْ مَا عُقُوبَةُ السَّرِقِ عِنْدَكُمْ

= شَبِيلٌ بِالتَّصْغِيرِ ابْنُ عَدْنَةَ جَنَحَ فَسَكُونُ :

إِلَى أَجَلٍ يَوْماً ثُمَّ يَأْتِي يَجْزِمُ أَوْ يَوْزِمُ بِأَكْمَالِ

أهـ . التَّكْمِلَةُ . وَزَادَ الْجَوَازِمُ : وَطَابَ اللَّبَنُ الْمَمْلُوءُ ، وَالْجَزْمُ ، بِالْفَتْحِ ، إِيجَابُ الشَّيْءِ ؛ يُقَالُ : جَزَمَ عَلَى فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا أَوْجَبَهُ ، وَاجْتَزَمَتْ جِزْمَةٌ مِنَ الْمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَخَذَتْ

بَعْضُهُ وَأَبْقَيْتُ بَعْضَهُ .

إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : جَزَاءُ السَّرِقِ عِنْدَنَا مَنْ
وُجِدَ فِي رَحْلِهِ أَيْ الْمَوْجُودُ فِي رَحْلِهِ . كَأَنَّهُ قَالَ
جَزَاءُ السَّرِقِ عِنْدَنَا اسْتِزْقَاقُ السَّارِقِ الَّذِي يُوجَدُ
فِي رَحْلِهِ سَنَةً ، وَكَانَتْ سَنَةُ آلِ يَعْقُوبَ ،
ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقَالَ فَهُوَ جَزَاؤُهُ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ جَزَيْتُهُ وَجَازَيْتُهُ فَقَالَ : قَالَ الْفَرَاءُ
لَا يَكُونُ جَزَيْتُهُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ وَجَازَيْتُهُ يَكُونُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يُجِيزُ جَزَيْتُهُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَجَازَيْتُهُ فِي الشَّرِّ . وَيُقَالُ :
هَذَا حَسْبُكَ مِنْ فُلَانٍ وَجَازِيكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَهَذَا رَجُلٌ جَازِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ حَسْبُكَ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

جَزَيْتَكَ عَنِّي الْجَوَازِي

فَمَعْنَاهُ جَزَيْتَكَ جَوَازِي أَفْعَالِكَ الْمَحْمُودَةِ .
وَالْجَوَازِي : مَعْنَاهُ الْجَزَاءُ ، جَمْعُ الْجَازِيَةِ ،
مَصْدَرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ ، كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاعِي
الْإِبِلِ وَتَوَاعِي الشَّاءِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
قَانَ كُنْتُ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً

فَقِيلَ الْجَوَازِي عُقْبَاهَا وَنَصِيرُهَا
أَيْ جَزَيْتَ كَمَا فَعَلْتَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَتَمَّهُ فِي
خَلِيلَتِهِ ، قَالَ الْقُطَامِي :
وَمَا دَهْرِي يُسَيِّئِي وَلَكِنْ

جَزَيْتَكُمْ يَا بَنِي جُشَمَ الْجَوَازِي
أَيْ جَزَيْتَكُمْ جَوَازِي حُقُوقَكُمْ وَذِمَامَكُمْ وَلَا مِنَّةَ
لِي عَلَيْكُمْ . الْجَوَهَرِيُّ : جَزَيْتُهُ بِمَا صَنَعَ جَزَاءً
وَجَازَيْتُهُ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : جَازَيْتُهُ فَجَزَيْتُهُ أَيْ
غَلَبْتُهُ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو جَزَاءٍ وَذُو
غَنَاءٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا » ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ
فِيهَا زَائِدَةٌ . قَالَ : وَتَقْدِيرُهَا عِنْدَهُ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ
مِثْلُهَا ، وَإِنَّمَا اسْتَدَلَّ عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَهَذَا مَذْهَبٌ حَسَنٌ وَاسْتِدْلَالٌ صَحِيحٌ إِلَّا
أَنَّ الْآيَةَ قَدْ تَحْتَمِلُ مَعَ صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ
تَأْوِيلَيْنِ آخَرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ تَكُونَ الْبَاءَ
مَعَ مَا بَعْدَهَا هُوَ الْخَبَرُ ، كَأَنَّهُ قَالَ جَزَاءُ
سَيِّئَةٍ كَاتِنٌ بِمِثْلِهَا ، كَمَا تَقُولُ إِنَّمَا أَنَا بِكَ
أَيْ كَاتِنٌ مَوْجُودٌ بِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ

نَفْسُكَ لَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ : تَوَكَّلْ عَلَيْكَ ،
وَإِصْغَائِي إِلَيْكَ ، وَتَوَجَّهِي نَحْوَكَ ، فَتُخْبِرُ
عَنِ الْمُبْتَدَأِ بِالظَّرْفِ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ
يَتَنَوَّلُهُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ ،
وَأَصْغَيْتُ إِلَيْكَ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ ، وَيَدُلُّ
عَلَى أَنَّ هَذِهِ الظَّرُوفَ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ
أَخْبَارٌ عَنِ الْمَصَادِرِ قَبْلَهَا تَقْدِمُهَا عَلَيْهَا ، وَلَوْ كَانَتْ
الْمَصَادِرُ قَبْلَهَا وَاصِلَةً إِلَيْهَا وَمُتَنَوِّلَةً لَهَا لَكَانَتْ مِنْ
صِلَاتِهَا ، وَمَعْلُومٌ اسْتِحَالَةُ تَقْدِمِ الصَّلَةِ أَوْ شَيْءٍ
مِنْهَا عَلَى الْمَوْصُولِ ، وَتَقْدِمُهَا نَحْوُ قَوْلِكَ عَلَيْكَ
اعْتِمَادِي ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهِي ، وَبِكَ اسْتِعَانِي ،
قَالَ : وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ تَكُونَ الْبَاءَ فِي بِمِثْلِهَا
مُتَعَلِّقَةٌ بِنَفْسِ الْجَزَاءِ ، وَيَكُونُ الْجَزَاءُ مُرْتَفِعًا
بِالْإِنْدَاءِ وَخَبَرُهُ مَحذُوفٌ ، كَأَنَّهُ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ
بِمِثْلِهَا كَاتِنٌ أَوْ وَاقِعٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَزَاءُ
الْقَضَاءُ . وَجَزَى هَذَا الْأَمْرُ أَيْ قَضَى ، وَمِنَهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ
نَفْسٍ شَيْئًا » ، يَعُودُ عَلَى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، ذَكَرَهُمَا
مَرَّةً بِالْهَاءِ وَمَرَّةً بِالضَّمَّةِ ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ :
لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، وَتُضْمِرُ
الضَّمَّةُ ثُمَّ تُظْهِرُهَا فَتَقُولُ لَا تَجْزِي فِيهِ نَفْسٌ
عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ لَا يُجِيزُ
إِضْمَارَ الضَّمَّةِ فِي الصَّلَةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
إِضْمَارُ الْهَاءِ وَالضَّمَّةِ وَاحِدًا عِنْدَ الْفَرَاءِ تَجْزِي
وَتَجْزِي فِيهِ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا ، قَالَ :
وَالْكِسَائِيُّ يُضْمِرُ الْهَاءَ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يُضْمِرُونَ
الضَّمَّةَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى لَا تَجْزِي
نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَيْ لَا تَجْزِي فِيهِ ،
وَقِيلَ : لَا تَجْزِيهِ ، وَحَذَفُ فِي هُنَا سَائِعٌ ،
لِأَنَّ فِي مَعَ الظَّرُوفِ مَحذُوفَةٌ . وَقَدْ تَقُولُ :
أَتَيْتَكَ الْيَوْمَ وَأَتَيْتَكَ فِي الْيَوْمِ ، فَإِذَا أَضْمَرْتَ
قُلْتَ أَتَيْتَكَ فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَتَيْتَكَ ؛
وَأَنشَدَ :

وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا

قَلِيلًا سِوَى الطَّغْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ
أَرَادَ : شَهِدْنَا فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى
قَوْلِهِ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، يَعْنِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تَقْضِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ

شَيْئًا . يُقَالُ : جَزَيْتُ فُلَانًا حَقَّهُ أَيْ قَضَيْتُهُ .
وَأَمَرْتُ فُلَانًا بِتَجَازِي دِينِي أَيْ بِتَقَاضَاهُ ،
وَتَجَازَيْتُ دِينِي عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَقَاضَيْتُهُ .
وَالْمُتَجَازِي : الْمُتَقَاضِي . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ
وَمُتَجَازٍ ، وَهُوَ الْمُتَقَاضِي . يُقَالُ : تَجَازَيْتُ
دِينِي عَلَيْهِ أَيْ تَقَاضَيْتُهُ . وَفَسَّرَ أَبُو جَعْفَرٍ
ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « لَا تَجْزِي نَفْسٌ
عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » ، فَقَالَ : مَعْنَاهُ لَا تُغْنِي ،
فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَجْزَيْتَكَ عَنْهُ أَيْ أَغْنَيْتَكَ .
وَتَجَازَى دِينَهُ : تَقَاضَاهُ . وَفِي صَلَاةِ الْحَائِضِ :
قَدْ كُنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَحْضُنَ أَقَامَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ أَيْ يَقْضِينَ ؟ وَمِنَهُ
قَوْلُهُمْ : جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، أَيْ أَعْطَاهُ مَا أَسْلَفَ
مِنْ طَاعَتِهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا أَجْرَيْتَ
الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ جَزَى عَنْكَ ، وَرَوَى بِالْهَمْزِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَكْثَرُ النَّاسِ فِي تَأْوِيلِ هَذَا
الْحَدِيثِ وَأَنَّهُ لَمْ خَصَّ الصَّوْمَ وَالْجَزَاءَ عَلَيْهِ
بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا
لَهُ وَجَزَاؤُهَا مِنْهُ ؟ وَذَكَرُوا فِيهِ وَجُوهًا مَدَارَهَا
كُلُّهَا عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ سِرٌّ بَيْنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ ،
لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ سِوَاهُ ، فَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ صَائِمًا
حَقِيقَةً إِلَّا وَهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ ، وَهَذَا وَإِنْ
كَانَ كَمَا قَالُوا ، فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ الْعِبَادَاتِ
يُشَارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ كَالصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ
طَهَارَةٍ ، أَوْ فِي تَوْبِ تَجَسُّسٍ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ
الْأَسْرَارِ الْمُقْتَرَنَةِ بِالْعِبَادَاتِ الَّتِي لَا يَغْرِفُهَا
إِلَّا اللَّهُ وَصَاحِبُهَا ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ
فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ
الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاةٍ وَحَجٍّ وَصَدَقَةٍ
وَأَعْتِكَافٍ وَتَبَتُّلٍ وَدُعَاءٍ وَقُرْبَانٍ وَهَدْيٍ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ قَدْ عَبَدَ الْمُشْرِكُونَ
بِهَا مَا كَانُوا يَتَخَذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا ،
وَلَمْ يُسْمَعْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ طَوَائِفِ الْمُشْرِكِينَ
وَأَرْبَابِ النُّحُلِ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَبَدَتْ آلِهَتَهَا
بِالصَّوْمِ وَلَا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا بِهِ ، وَلَا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي

العبادات إلا من جهة الشرائع ، فذلك قال الله عز وجل : « الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ » أى لم يشاركني فيه أحد ولا عيّد به غيري ، فأنا حينئذ أجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفسى ، لا أكله إلى أحد من ملكٍ مُقَرَّبٍ أو غيره على قدر اختصاصه بي .

قال محمد بن المكرم : قد قيل في شرح هذا الحديث أقاويل كلها تستحسن ، فما أدرى لم خص ابن الأثير هذا بالاستحسان دونها ، وسأذكر الأقاويل هنا ليُعلم أن كلها حسن : فمنها أنه أضافه إلى نفسه تشريفاً وتخصيصاً ، كإضافة المسجد والكعبة تنبيهاً على شرفه ، لأنك إذا قلت بيت الله ، بيت بذلك شرفه على البيوت ، وهذا هو من القول الذي استحسنه ابن الأثير ، ومنها الصَّوْمُ لِي أى لا يعلمه غيري ، لأن كل طاعة لا يقدر المرء أن يحفيها ، وإن أخفاها عن الناس لم يحفيها عن الملائكة ، والصَّوْمُ يُمكن أن ينويه ولا يعلم به بشر ولا ملك ، كما روى أن بعض الصالحين أقام صائماً أربعين سنة لا يعلم به أحد ، وكان يأخذ الخبر من بيته ويتصدق به في طريقه ، فيعتقد أهل سوقه أنه أكل في بيته ، ويعتقد أهل بيته أنه أكل في سوقه ، ومنها الصَّوْمُ لِي أى أن الصَّوْمَ صفة من صفات ملائكتي ، فإن العبد في حال صومه ملك لأنه يذكر ولا يأكل ولا يشرب ولا يقضي شهوة ، ومنها - وهو أحسنها - أن الصَّوْمَ لِي أى أن الصَّوْمَ صفة من صفاتي ، لأنه سبحانه لا يطعم ، فالصائم على صفة من صفات الرب ، وليس ذلك في أعمال الجوارح إلا في الصَّوْمِ ، وأعمال القلوب كثيرة كالعلم والإرادة ، ومنها الصَّوْمُ لِي أى أن كل عمل قد أعلمكم مقداره ثوابه إلا الصَّوْمَ فإني انفردتُ بعلوم ثوابه لا أطلع عليه أحداً ، وقد جاء ذلك مفسراً في حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كل عمل ابن آدم يُضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة

ضعف ، قال الله عز وجل : « إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ » ، يدع شهوته وطعامه من أجل ، فقد بين في هذا الحديث أن ثواب الصيام أكثر من ثواب غيره من الأعمال فقال وأنا أجزي به ، وما أحال سبحانه وتعالى المجازاة عنه على نفسه إلا وهو عظيم ، ومنها الصَّوْمُ لِي أى يفتح عدوى ، وهو الشيطان ، لأن سبيل الشيطان إلى العبد عند قضاء الشهوات ، فإذا تركها بقي الشيطان لا حيلة له ، ومنها - وهو أحسنها - أن معنى قوله الصَّوْمُ لِي أنه قد روى في بعض الآثار أن العبد يأتي يوم القيامة بحسناته ، ويأتي قد ضرب هذا وشتم هذا وغضب هذا فتدفع حسناته لفرمائه إلا حسنات الصيام ، يقول الله تعالى : الصَّوْمُ لِي لَيْسَ لَكُمْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ .

ابن سيده : وجزى الشيء يجزى كجى ، وجزى عنك الشيء قضى ، وهو من ذلك . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأبي بردة بن نيار حين ضحى بالجذعة : تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك ، أى تقضى ، قال الأصمعي : هو مأخوذ من قولك قد جزى عني هذا الأمر يجزى عني ، ولا همز فيه ، قال : ومعناه لا تقضى عن أحد بعدك . ويقال : جرت عنك شاة أى قصت ، وبنو تميم يقولون أجزأت عنك شاة بالهمز أى قصت . وقال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت : أجزيت عن فلان إذا قمت مقامه . وقال بعضهم : جزيت عنك فلاناً كافاته ، وجرت عنك شاة وأجرت بمعنى . قال : وتأتي جزى بمعنى أغنى . ويقال : جزيت فلاناً بما صنع جزاءً ، وقضيت فلاناً قرضه ، وجزيته قرضه . وتقول : إن وضعت صدقتك في آل فلان جرت عنك ، وهي جازية عنك قال الأزهري : وبعض الفقهاء يقول أجزى بمعنى قضى . ابن الأعرابي : يجزى قليل من كثير ، ويجزى هذا من هذا ، أى كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه . وأجزى الشيء عن الشيء : قام مقامه ولم يكف . ويقال : اللهم السمين أجزى من

المهزول ، ومنه يقال : ما يجزيني هذا الثوب أى ما يكفيني . ويقال : هذه إبل تجازى يا هذا أى تكفى ، الجمل الواحد تجزى . وفلان بارع مجزى لأمره أى كاف أمره ، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لبعض بني عمرو بن تميم :

ونحن قتلنا بالمخارق فارساً

جزاء العطاس لا يموت المعاقب
قال : يقول عجلنا إدراك الثار كقدر ما بين التشميت والعطاس ، والمعاقب الذي أدرك ثاره ، لا يموت المعاقب لأنه لا يموت ذكر ذلك بعد موته ، لا يموت من آثار أى لا يموت ذكره .

وأجزي عنه مجزى فلان ومجزاته ومجزاته ومجزاته ، الأخيرة على توهم طرح الزائد أغنى لغة في أجزأ . وفي الحديث : البقرة تجزى عن سبعة ، بضم التاء (عن ثعلب) ، أى تكون جزاء عن سبعة . ورجل ذو جزاء أى غنا ، تكون من اللغتين جميعاً .

والجزية : خراج الأرض ، والجمع جزى وجزى . وقال أبو علي : الجزى والجزى واحد كالمعى والمعنى لواحد الأمعاء ، والاولى والاولى لواحد الآلاء ، والجمع جزاء ، قال أبو كبير :

وإذا الكماة تعاوروا طعن الكل

تدر البكارة في الجزاء المضعف
وجزية النمي منه . الجوهرى : والجزية ما يؤخذ من أهل النعمة ، والجمع الجزى مثل لحيه وطحى . وقد تكرّر في الحديث ذكر الجزية في غير موضع ، وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتاب عليه النعمة ، وهي فعلة من الجزاء ، كأنها جرت عن قتله ، ومنه الحديث : ليس على مسلم جزية ، أراد أن النمي إذا أسلم ، وقد مر بعض القول ، لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة ، وقيل : أراد أن النمي إذا أسلم وكان في يده أرض صولح عليها بجراح ، توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج ،

ومنه الحديث : مَنْ أَخَذَ أَرْضاً بِجِزْيَتِهَا ، أَرَادَ بِهَا الْخَرَجَ الَّذِي يُؤَدَّى عَنْهَا ، كَأَنَّهُ لَارِثٌ لِصَاحِبِ الْأَرْضِ كَمَا تَلْزَمُ الْجِزْيَةُ الدِّمَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، هُوَ أَنْ يُسَلِّمَ وَلَهُ أَرْضٌ خَرَجٌ ، فَتَرْفَعُ عَنْهُ جِزْيَةُ رَأْسِهِ ، وَتُتْرَكُ عَلَيْهِ أَرْضُهُ يُؤَدَّى عَنْهَا الْخَرَجُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ دُهَقَانًا أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنْ قُمْتَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنَا الْجِزْيَةَ عَنْ رَأْسِكَ وَأَخَذْنَاهَا مِنْ أَرْضِكَ ، وَإِنْ تَحَوَّلْتَ عَنْهَا فَتَحْنُ أَحَقُّ بِهَا . وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ دُهَقَانٍ أَرْضاً عَلَى أَنْ يَكْفِيَهُ جِزْيَتُهَا ؛ قِيلَ : اشْتَرَى مِنْهَا بِمَعْنَى اكْتَرَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ بُعْدٌ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا ، وَإِلَّا فَارَى أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّى جِزْيَتُهَا لِلْسَّنَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْبَيْعُ فَضَمَّتهُ أَنْ يَقُومَ بِخَرَجِهَا .

وَأَجْزَى السَّكِينِ : لُغَةٌ فِي أَجْزَاهَا ، جَعَلَ لَهَا جُزْأَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ قِيَاسَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ أَجْزَأُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَادِرًا .

• جَسَا • جَسَا الشَّيْءُ يَجْسَأُ جُسُوءًا وَجُسَاءَةً ، فَهُوَ جَاسِيٌّ : صَلَبٌ وَخَشَنٌ .

وَالْجَاسِيَاءُ : الصَّلَابَةُ وَالْعِلَظُ .
وَجَبَلٌ جَاسِيٌّ وَأَرْضٌ جَاسِيَةٌ وَبَيْتٌ جَاسِيٌّ : يَابِسٌ .

وَيَدٌ جَسَاءٌ : مُكْنِيَةٌ مِنَ الْعَمَلِ . وَجَسَاتُ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ يَجْسَأُ جَسَأً : صَلَبَتْ ؛ وَالْأَسْمُ الْجُسَاءَةُ ، مِثْلُ الْجُرْعَةِ . وَجَسَاتُ يَدُ الرَّجُلِ جُسُوءًا : إِذَا يَسَتْ ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا يَبَسَ ، فَهُوَ جَاسِيٌّ فِيهِ صَلَابَةٌ وَخَشُونَةٌ . وَجُسِئَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْسُوءَةٌ مِنَ الْجَسَاءِ : وَهُوَ الْجِلْدُ الْخَشِينُ الَّذِي يُشَبِّهُ الْحَصَى الصَّغَارَ .

وَمَكَانٌ جَاسِيٌّ وَشَاسِيٌّ : غَلِيظٌ .
وَالْجُسَاءَةُ فِي الدُّوَابِّ : يَبَسُ الْمَعْطَفُ ؛

وَدَابَّةٌ جَاسِيَةٌ الْقَوَائِمُ .

• جَسَد • الْجَسَدُ : جِسْمُ الْإِنْسَانِ ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَجْسَامِ الْمُتَنَدِّيَةِ ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الْإِنْسَانِ جَسَدٌ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ . وَالْجَسَدُ : الْبَدَنُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَجَسَّدَ ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الْجِسْمِ : تَجَسَّمَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ جَسَدٌ . غَيْرُهُ : وَكُلُّ خَلْقٍ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ نَحْوِ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ مِمَّا يَعْقِلُ ، فَهُوَ جَسَدٌ . وَكَانَ عِجْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَسَدًا يَصْبِيحُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَكَذَا طَبِيعَةُ الْجِنِّ ؛ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ » ، جَسَدًا بَدَلًا مِنْ عِجْلٍ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ هُنَا هُوَ الْجَسَدُ ، وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى الْحَذَفِ أَيْ ذَا جَسَدٍ . وَقَوْلُهُ : « لَهُ خُورٌ » ، يَحْوِزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ رَاجِعَةً إِلَى الْعِجْلِ ، وَأَنْ تَكُونَ رَاجِعَةً إِلَى الْجَسَدِ ، وَجَمْعُهُ أَجْسَادٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « عِجْلًا جَسَدًا » ، قَالَ : أَحْمَرُ مِنْ ذَهَبٍ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : الْجَسَدُ هُوَ الَّذِي لَا يَعْقِلُ وَلَا يُعَيَّرُ ، إِنَّمَا مَعْنَى الْجَسَدِ مَعْنَى الْجَنَّةِ فَقَطُّ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ » ، قَالَ : جَسَدٌ وَاحِدٌ يَنْبِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ (١) ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ ذَوِي أَجْسَادٍ إِلَّا لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا : « مَا لِهَذَا الرُّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ ؟ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرُّسُلَ أَجْمَعِينَ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ .

الْمُبَرَّدُ وَتَغَلَّبَ : الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ يَجْحَدْنِ كَانَ الْكَلَامُ إِخْبَارًا ، قَالَا : وَمَعْنَى الْآيَةِ إِنَّمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ ؛ قَالَا : وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ وَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ ، مَعْنَاهُ إِنَّمَا سَمِعْتُ مِنْكَ لِأَقْبِلَ مِنْكَ ، قَالَا : وَإِنْ كَانَ الْجَحْدُ

(١) قوله : « جَسَدٌ وَاحِدٌ يَنْبِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ » فِي الْأَصْلِ وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « يَنْبِيُّ عَلَى » ، وَلَا مَعْنَى لَهُ ؛ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ التَّهْذِيبِ .

[عبد الله]

فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ كَانَ الْكَلَامُ مَجْهُودًا جَحْدًا حَقِيقًا ؛ قَالَا : وَهُوَ كَقَوْلِكَ مَا زَيْدٌ بِخَارِجٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ » كَالْمَلَائِكَةِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ ، وَمَعْنَاهُ الْإِخْبَارُ كَمَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ ، أَيْ جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ : قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَوِي الْأَجْسَادِ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ، وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ رُوحَانِيُونَ لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَلَيْسُوا جَسَدًا ، فَإِنَّ ذَوِي الْأَجْسَادِ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الْأَجْسَادِ ، كَانَتْهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا جَسَدًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .

وَالْجَاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اشْتَدَّ وَيَبَسَ .
وَالْجَسَدُ وَالْجَسِدُ وَالْجَاسِدُ وَالْجَسِيدُ : الدِّمُّ الْيَابِسُ ، وَقَدْ جَسِدَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ : مُجَسَّدٌ إِذَا صُبِغَ بِالزَّعْفَرَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلزَّعْفَرَانِ الرَّيْهَانِ وَالْجَادِيُّ وَالْجَسَادُ ؛ اللَّيْثُ : الْجَسَادُ الزَّعْفَرَانُ وَنَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ وَرَسٍ وَعَنْدَمِ
وَالثَّوْبُ الْمُجَسَّدُ ، وَهُوَ الْمُشْبَعُ عُصْفَرًا أَوْ زَعْفَرَانًا .

وَالْمُجَسَّدُ : الْأَحْمَرُ . وَيُقَالُ : عَلَى فُلَانٍ ثَوْبٌ مُشْبَعٌ مِنَ الصَّبْغِ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُفَدَّمٌ ، فَإِذَا قَامَ قِيَامًا مِنَ الصَّبْغِ قِيلَ : قَدْ أُجْسِدَ ثَوْبُ فُلَانٍ إِجْسَادًا فَهُوَ مُجَسَّدٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : إِنَّ أَمْرَأَتَهُ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ مُجَسَّدٍ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْمَصْبُوغُ الْمُشْبَعُ بِالْجَسَدِ وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ وَالْعُصْفَرُ . وَالْجَسَدُ وَالْجَسَادُ : الزَّعْفَرَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ وَثَوْبٌ مُجَسَّدٌ وَمُجَسَّدٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَرُ . وَالْمُجَسَّدُ : مَا أُشْبِعَ صِبْغُهُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَالْجَمْعُ مَجَاسِدُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ مُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ :

كَانَ مَا فَوْقَهَا مِمَّا عَلَيْنَ بِهِ
دَمَاءُ أَجْوَابِ بُذْنِ لَوْنِهَا جَسَدُ
أَرَادَ مَصْبُوغًا بِالْجَسَادِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ
عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ إِذَا لَا نَعْرِفُ لَجَسَدٍ فِعْلًا .
وَالْمَجَامِدُ جَمْعُ مَجْسَدٍ ، وَهُوَ الْقَمِيصُ الْمُشْبَعُ
بِالزُّعْفَرَانِ . اللَّيْثُ : الْجَسَدُ مِنَ الدَّمَاءِ مَا قَدْ
يَبَسَ فَهُوَ جَامِدٌ جَاسِدٌ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ
سِهَامًا يَنْصَالُهَا :

فِرَاقُ عَوَارِي اللَّيْطِ تُكْسِي ظُبَاتَهَا

سَبَابٌ مِنْهَا جَاسِدٌ وَبَجِيعٌ
قَوْلُهُ : فِرَاقٌ هُوَ جَمْعُ فَرِيعٍ لِلْعَرِيضِ ؛ يَصِفُ
سِهَامًا وَأَنَّ نِصَالَهَا عَرِيضَةٌ . وَاللَّيْطُ : الْقِشْرُ ،
وظُبَاتُهَا : أَطْرَافُهَا . وَالسَّبَابُ : طَرَاتِقُ الدَّمِ
وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ نَفْسُهُ . وَالْجَاسِدُ : الْيَابِسُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَسَدُ الدَّمُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

وَالْجَسَدُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَسَدَ بِهِ الدَّمُ
يَجْسَدُ إِذَا لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ جَاسِدٌ وَجَسَدٌ ؛
وَأَنشَدَ يَتَّى الطَّرِمَاحُ : « مِنْهَا جَاسِدٌ وَبَجِيعٌ ،
وَأَنشَدَ لِآخِرَ :

بِسَاعِدَيْهِ جَسَدٌ مُورِسٌ

مِنْ الدَّمَاءِ مَا تَعِجُ وَيَيْسُ

وَالْمَجْسَدُ : الثَّوبُ الَّذِي يَلِي جَسَدَ الْمَرْأَةِ
فَتَقَرَّقُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجَاسِدُ
جَمْعُ الْمَجْسَدِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْقَمِيصُ
الَّذِي يَلِي الْبَدَنَ . الْفَرَّاءُ : الْمَجْسَدُ وَالْمَجْسَدُ
وَاحِدٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْسَدَ أَيْ
الزَّقَ بِالْجَسَدِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْلَلُوا الضَّمَّ فَكَسَرُوا
الْمِيمَ ، كَمَا قَالُوا لِلْمُطَرَفِ مُطَرَفٌ ، وَالْمُضْحَفِ
مِضْحَفٌ .

وَالْجُسَادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يُسَمَّى
بِجِيدِ (١) . وَصَوْتُ مَجْسَدٌ : مَرْقُومٌ عَلَى
مَحْسَنَةٍ وَنَعْمَ (٢) .

(١) أَلَمْ نجد هذه اللفظة فيما بين أيدينا من المراجع ؛

وجاءت في التهذيب : بِحَيْدِقِ . [عبد الله]

(٢) قوله « مَرْقُومٌ عَلَى مَحْسَنَةٍ وَنَعْمَ » عبارة القاموس
وصوت مجسد كمعظم مرقوم على نغمات ومحنة . قال تارحه :
هكذا في النسخ ، وفي بعضها على محسنة ونعم ، وهو خطأ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلْسَدُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ ،
اسْمُ صَنْمٍ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الرَّبَاعِيِّ ،
وَسَنَدُ كَرَهُ .

• جسر • جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُورًا وَجَسَارَةً : مَضَى
وَنَفَذَ . وَجَسَرَ عَلَى كَذَا يَجْسُرُ جَسَارَةً وَجَسَارَ
عَلَيْهِ : أَقْدَمَ . وَالْجُسُورُ : الْمَقْدَامُ . وَرَجُلٌ
جَسْرٌ وَجُسُورٌ : مَاضٍ شَجَاعٌ ، وَالْأُنْثَى
جَسْرَةٌ وَجُسُورٌ وَجُسُورَةٌ . وَرَجُلٌ جَسْرٌ :
جَسِيمٌ جَسُورٌ شَجَاعٌ . وَإِنْ فَلَانًا لِيَجْسُرَ فَلَانًا
أَيْ يُشَجِّعُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ لِسَيْفِهِ : اجْسُرْ جَسَارًا ، هُوَ فَعَالٌ
مِنْ الْجَسَارَةِ وَهِيَ الْجَرَاءَةُ وَالْإِقْدَامُ عَلَى
الشَّيْءِ . وَجَمَلُ جَسْرٍ وَنَاقَةٌ جَسْرَةٌ وَمُتَجَاسِرَةٌ :
مَاضِيَةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَقَلَّمَا يُقَالُ جَمَلُ
جَسْرٍ ؛ قَالَ :

وَخَرَجَتْ مَائِلَةً التَّجَاسِرِ

وَقِيلَ : جَمَلُ جَسْرٍ طَوِيلٌ ، وَنَاقَةٌ
جَسْرَةٌ طَوِيلَةٌ ضَخْمَةٌ كَذَلِكَ . وَالْجَسْرُ ،
بِالْفَتْحِ : الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَالْأُنْثَى
جَسْرَةٌ ، وَكُلُّ غُضُو ضَخْمٍ : جَسْرٌ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

هَوَجَاءُ مَوْضِعٍ رَحِلُهَا جَسْرٌ

أَيْ ضَخْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا عَزَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ مُقْبِلٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَجِدْهُ فِي
شِعْرِهِ . وَتَجَسَّرَ الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ ؛ وَأَنشَدَ :
بَكَرَتْ تَجَسَّرُ عَنْ بَطُونٍ عَنِيزَةٍ
أَيْ تَسِيرُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَأَجْدَرُ إِنْ تَجَسَّرَ ثُمَّ نَادَى

بِدَعْوَى : يَالَ خِنْدِفُ أَنْ يُجَابَا (٣)

(٣) قوله :

وَأَجْدَرُ إِنْ تَجَسَّرَ ثُمَّ نَادَى

رواية الأصل : « وَأَجْدَرُ » بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَبِضَمِّ الرَّاءِ .

ورواية التهذيب « وَأَجْدَرُ » بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَبِضَمِّ الرَّاءِ
أَيْضًا ؛ وَرَوَاةُ الدِّيَوَانِ - وَهِيَ الْأَصَحُّ وَالْأَنْسَبُ لِلْمَعْنَى -
« وَأَجْدَرُ » بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَبِضَمِّ الرَّاءِ ، لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ
عَلَى أَكْثَرِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ :

أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا يَبْطُنُ مِنِّي وَأَعْظَمَهُ قَبَاتَا
وَأَجْدَرُ [عبد الله]

قَالَ : تَجَسَّرَ تَطَاوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ . وَفِي النَّوَادِرِ :
تَجَسَّرَ فَلَانٌ لِفُلَانٍ بِالْعَصَا إِذَا تَحَرَّكَ لَهُ .
وَرَجُلٌ جَسْرٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلنَّاقَةِ : جَسْرٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : جَسَرَ الْفَحْلُ
وَفَدَّرَ وَجَفَرَ إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَرَى الطَّرْفَاتِ الْعَبْطَ مِنْ بَكَرَاتِهَا

يُرْغَنُ إِلَى الْوَلَحِ أَعْيَسَ جَاسِرٍ
وَجَارِيَةٍ جَسْرَةٍ السَّاعِدَيْنِ أَيْ مُمْتَلِئَتُهُمَا ؛ وَأَنشَدَ :

دَارَ لِيُخَوِّدَ جَسْرَةَ الْمُخَدَّمِ

وَالْجَسْرُ وَالْجَسْرُ : لُعْنَانٌ ، وَهُوَ الْقَنْطَرَةُ وَنَحْوُهُ مِمَّا
يُعْبَرُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَجْسَرٌ ؛ قَالَ :

إِنْ فَرَاخًا كَفَرَاخِ الْأَوْكُرِ

بِأَرْضِ بَغْدَادَ وَرَاءَ الْأَجْسَرِ

وَالْكَثِيرُ جُسُورٌ . وَفِي حَدِيثِ تَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ : فَوَقَعَ عُوجٌ عَلَى نِيلٍ مِصْرَ فَجَسَّرَهُمْ سَنَةً ،
أَيْ صَارَ لَهُمْ جَسْرًا يُعْبَرُونَ عَلَيْهِ ، وَتَفْتَحُ جِيمُهُ
وَتُكْسَرُ .

وَجَسْرٌ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ .
وَبَنُو الْقَيْنِ بَنُ جُسَيْرٍ : قَوْمٌ أَيْضًا . وَفِي قُضَاعَةَ
جَسْرٌ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ ، وَفِي قَيْسٍ
جَسْرٌ آخَرٌ وَهُوَ جَسْرُ بَنِي مُحَارِبٍ بَنِي خَصْفَةَ ؛
وَذَكَرَهُمَا الْكُمَيْتُ فَقَالَ :

تَقَشَّفَ (٤) أَوْبَاشُ الزَّعَانِفِ حَوْلَنَا

قَصِيْفًا كَأَنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسِرٍ
وَمَا جَسَرَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ أَبْتَغَى (٥)

وَلَكِنْ أَبَا الْقَيْنِ اعْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسْرِ

• جسر • الْجَسْرُ : الطَّوِيلُ .

• جسس • الْجَسُّ : اللَّمْسُ بِالْيَدِ . وَالْمَجَسَّةُ :
مَمْسَةٌ مَا تَمَسَّ . ابْنُ سِيدَةَ : جَسَّهُ يَدُهُ
يَجْسُهُ جَسًّا وَاجْتَسَّهُ أَيْ مَسَّهُ وَلَمَسَهُ . وَالْمَجَسَّةُ :

(٤) قوله : « تَقَشَّفَ » بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فِي رَوَاةٍ
« تَقَشَّفَ » بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

[عبد الله]

(٥) زاد في القاموس « الْجَسْمُورُ » بِالضَّمِّ قَوَامُ الشَّيْءِ
مِنْ ظَهَرِ الْإِنْسَانِ وَجَسَهُ . كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ . وَقِيلَ إِنَّ الْمِيمَ
زَائِدَةٌ .

المَوْضِعُ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ إِذَا جَسَّهُ .
وَجَسَّ الشَّخْصَ بِعَيْنِهِ : أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ
لِيَسْتَبَيِّنَهُ وَيَسْتَبَيِّنَهُ ، قَالَ :
وَفَتِيَّةٌ كَالذَّنَابِ الطُّلَسِ قُلْتُ لَهُمْ :
إِنِّي أَرَى شَبَحًا قَدْ زَالَ أَوْ حَالًا^(١)
فَاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسَّوْهُ بِأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَ
اخْتَفَوْهُ : أَظْهَرُوهُ .

وَالْجَسَّ : جَسَّ الْخَبَرَ ، وَمِنْهُ التَّجَسُّسُ .
وَجَسَّ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسَهُ : بَحَثَ عَنْهُ وَفَحَصَ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فُلَانًا وَمِنْ فُلَانٍ
بَحَثْتُ عَنْهُ كَتَحَسَّسْتُ ، وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ : فَتَجَسَّسُوا مِنْ يُونُسَ وَأَخِيهِ .
وَالْمَجَسَّسُ وَالْمَجَسَّسَةُ : مَمْسَّةٌ مَا جَسَّسَتْهُ
بِيَدِكَ . وَتَجَسَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَحَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجَسَّسُوا ، التَّجَسُّسُ ،
بِالْجِيمِ : التَّفْتِيشُ عَنْ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . وَالْجَاسُوسُ :
صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ ، وَالنَّامُوسُ : صَاحِبُ سِرِّ
الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ ،
أَنْ يَطْلُبَهُ لِعَمَلِهِ ، وَبِالْحَاءِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ ،
وَقِيلَ بِالْجِيمِ : الْبَحْثُ عَنِ الْعَوَارِثِ ،
وَبِالْحَاءِ الْاسْتِمَاعُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ
فِي تَطْلُبِ مَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
فُلَانٌ ضَيْقُ الْمَجَسَّسِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاسِعَ السَّرْبِ ،
وَلَمْ يَكُنْ رَحِيبَ الصَّدْرِ . وَيُقَالُ : فِي مَجَسَّكَ
ضَيْقٌ . وَجَسَّ إِذَا اخْتَبَرَ . وَالْمَجَسَّسَةُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَجَسُّهُ الطَّيِّبُ . وَالْجَاسُوسُ : الْعَيْنُ
بِتَجَسُّسِ الْأَخْبَارِ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا ، وَقِيلَ :
الْجَاسُوسُ الَّذِي يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ .

وَالْجَسَّاسَةُ : دَابَّةٌ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ تَجَسُّسُ
الْأَخْبَارَ وَتَأْتِي بِهَا الدَّجَالُ ، زَعَمُوا . وَفِي حَدِيثِ
تَمِيمِ الدَّارِيِّ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، يَعْنِي الدَّابَّةَ
الَّتِي رَأَاهَا فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

(١) قوله : « وَفَتِيَّةٌ كَالذَّنَابِ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ
دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « كَالذَّنَابِ » ،
وَهُوَ خَطَأٌ .

لِأَنَّهَا تَجَسُّسُ الْأَخْبَارِ لِلدَّجَالِ .

وَجَوَّاسُ الْإِنْسَانِ : مَعْرُوفَةٌ . وَهِيَ خَمْسٌ :
الْيَدَانِ وَالْعَيْنَانِ وَالْفَمُ وَالشَّمُّ وَالسَّمْعُ ، الْوَاحِدَةُ
جَاسَّةٌ ، وَيُقَالُ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْخَلِيلُ :
الْجَوَّاسُ الْحَوَّاسُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَفْوَاهُهَا
بِحَاسُهَا ، لِأَنَّ الْأَيْلَ إِذَا أَحْسَنَتِ الْأَكْلَ
اِكْتَنَى النَّاطِرُ بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سِمَتِهَا مِنْ أَنْ
يَجَسَّسَهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَوَّاسُ عِنْدَ
الْأَوَائِلِ الْحَوَّاسُ .

وَجَسَّاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ مُهَلَّبٌ ،
قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمْرُو ؟
وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرٍ
وَكَذَلِكَ جَسَّاسٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَحْيَا جَسَّاسًا فَلَمَّا حَانَ مَضْرَعُهُ

خَلَّى جَسَّاسًا لِأَقْوَامٍ سَبَّخُمُونَهُ
وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيُّ : قَاتِلُ كَلْبٍ
وَأَثَلٍ .

وَجَسَّ : زَجَرَ لِلْأَيْلِ .

• جَسَقٌ • الْجَوَّسَقُ : الْحِصْنُ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْبَةُ بِالْحِصْنِ ، مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ كَوْشَكَ
بِالْفَارِسِيَّةِ . وَالْجَوَّسَقُ : الْقَصْرُ أَيْضًا ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْجَوَّسَقِ الْحِصْنِ قَوْلُ
النُّعْمَانِ مِنْ بَنِي عَدِي :
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنَادُمُنَا فِي الْجَوَّسَقِ الْمُهْدَمِ

• جَسَمٌ • الْجِسْمُ : جَمَاعَةُ الْبَدَنِ أَوْ الْأَعْضَاءِ
مِنَ النَّاسِ وَالْأَيْلِ وَالذُّوَابِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَنْوَاعِ
الْعَظِيمَةِ الْخَلْقِ ، وَاسْتِعَارَهُ بَعْضُ الْخُطَبَاءِ
لِلْأَعْرَاضِ ، فَقَالَ يَذْكُرُ عِلْمَ الْقَوَافِي : لَا مَا
يَتَعَاطَاهُ الْآنَ أَكْثَرُ النَّاسِ مِنَ التَّحَلِّيِ بِاسْمِهِ ،
دُونَ مُبَاشَرَةِ جَوْهَرِهِ وَجِسْمِهِ ، وَكَانَهُ إِنَّمَا
كَتَبَ بِذَلِكَ عَنِ الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّ جِسْمَ الشَّيْءِ
حَقِيقَةٌ ، وَاسْمُهُ لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
الْعَرَضَ لَيْسَ بِذِي جِسْمٍ وَلَا جَوْهَرٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ
كَلَّةٌ اسْتِعَارَةٌ وَمِثْلُ ؟ وَالْجَمْعُ أَجْسَامٌ وَجُسُومٌ .

وَالْجُسْمَانُ : جَمَاعَةُ الْجِسْمِ . وَالْجُسْمَانُ :

جِسْمُ الرَّجُلِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَنَحِيفُ الْجُسْمَانِ ،
وَجُسْمَانُ الرَّجُلِ وَجُمَانُهُ وَاحِدٌ . وَرَجُلٌ جُسْمَانِيٌّ
وَجُمَانِيٌّ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْجُثَّةِ . أَبُو زَيْدٍ :
الْجِسْمُ الْجَسَدُ ، وَكَذَلِكَ الْجُسْمَانُ ، وَالْجُمَانُ
الشَّخْصُ .

وَقَدْ جَسَمَ الشَّيْءُ أَيْ عَظُمَ ، فَهُوَ جَسِيمٌ
وَجُسَامٌ ، بِالضَّمِّ . وَالْجِسَامُ ، بِالْكَسْرِ :
جَمْعُ جَسِيمٍ . وَجَسَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَجَسِّمُ
جَسَامَةً ، فَهُوَ جَسِيمٌ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ بِالْهَاءِ ، وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى جُسَامٍ :

أَنْعَتُ عَوْرًا سَهْوًا جُسَامًا

أَبُو عُبَيْدٍ : تَجَسَّسْتُ فُلَانًا مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ
أَيَّ اخْتَرْتُهُ ، كَأَنَّكَ قَصَدْتَ جِسْمَهُ ، كَمَا
تَقُولُ تَائِيْتُهُ أَيْ قَصَدْتَ آيَتَهُ وَشَخْصَهُ . وَتَجَسَّسْتُهَا
نَاقَةً مِنَ الْأَيْلِ فَانْحَرَهَا أَيْ اخْتَرَهَا ، وَأَنْشَدَ :
تَجَسَّمْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِمُرْهَفٍ

لَهُ جَالِبٌ فَوْقَ الرُّصَافِ حَلِيلٌ
ابْنُ السَّكَيْتِ : تَجَسَّسْتُ الْأَمْرَ إِذَا رَكِبْتُ
أَجْسَمَهُ وَجَسِيمَهُ وَمُعْظَمَهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الْمُرْهَفُ النُّصْلُ الرَّقِيقُ ، وَالْجَالِبُ الَّذِي عَلَيْهِ
كَالْجَلْبَةِ مِنَ الدَّمِ ، عَلِيلٌ عَلٌّ بِالدَّمِ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ . وَتَجَسَّسْتُ الرَّمْلَ وَالْجَبَلَ أَيْ رَكِبْتُ
أَعْظَمَهُ . وَتَجَسَّسْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَخَذْتَ نَحْوَهَا
تُرِيدُهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يُلْحَنُ مِنْ أَصْوَاتِ حَادِرٍ شَيْظَمٍ^(٢)

صَلْبٍ عَصَاهُ لِلْمَطَى مِنْهُمْ

لَيْسَ يُعَانِي عُقْبَ التَّجَسُّمِ

أَيَّ لَيْسَ يَنْتَظِرُ . وَتَجَسَّمُ : مِنَ الْجِسْمِ .
وَالْتَجَسَّمُ : رُكُوبُ أَجْسَمِ الْأَمْرِ وَمُعْظَمِهِ . قَالَ
أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا مِخْجَنٍ وَغَيْرَهُ يَقُولُ :
تَجَسَّسْتُ الْأَمْرَ وَتَجَسَّمْتُ إِذَا حَمَلْتَ نَفْسَكَ
عَلَيْهِ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَبَلٍ :

تَجَسَّمُ الْقُرْقُورُ مَوْجَ الْأَذَى

وَالْجُسْمُ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ وَالْجُسْمُ : الرِّجَالُ

(٢) قوله : « يُلْحَنُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَفِي الصَّحَاحِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَطَبْعَةِ

دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « يُلْحَنُ » بِالْجِيمِ الْمَعْجَمَةِ .

العقلاء . والجسيم : ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء ، قال الأخطل :
 فما زال يسقي بطن خبت وعزير
 وأرضها حتى اطمأن جسيمها
 والأجسم : الأضخم ، قال عامر بن الطفيل :
 لقد علم الحي من عامر
 بأن لنا الذروة الأجسام (١)
 وبنو جوسم : حي قديم من العرب ،
 وكذلك بنو جاسم .
 وجاسم : موضع بالشام ، أنشد ابن
 بري لعدى بن الرقاع :
 لولا الحياء وأن رأسي قد عفا
 فيه المنيب لوزت أم القاسم
 فكانها بين النساء أعارها
 عينيه أخور من جاذر جاسم
 ويروي عامر .

• جسا . جسا : ضد لطف ، وجسا
 الرجل جسوا وجسوا : صلب . ويد جاسية :
 يابسة العظام قليلة اللحم . وجسيت اليد
 وغيرها جسوا وجسا : ييبست . وجسا
 الشيخ جسوا : بلغ غابة السن . وجسا الماء :
 جمد . ودابة جاسية القوائم : يابسها . ورماح
 جاسية : كزرة صلبة ، وقد ذكر بعض ذلك
 في باب الهمز .
 والجيسوان ، بضم السين : جنس من
 النخل له بسر جيد ، وأحدته جيسوانة (عن
 أبي حنيفة) . وقال مرة : سمي الجيسوان
 لطول شاريحه ، شبه بالذوائب ، قال :
 والذوائب بالفارسية كيسوان .

• جشأ . جشأت نفسه نجشأ جشوا :
 ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن
 أو فرح .

(١) قوله : « لقد علم الحي الخ » تبع فيه الجوهري ،
 قال الصاغاني : الرواية ذروة الأجسم ، والقافية مجرورة
 وبعده :
 وأنا المصاليث يوم الوعى إذا ما العواير لم تقدم

وجشأت : ثارت للوى . شمر : جشأت
 نفسي وجشأت ولقيست واحد . ابن شميل :
 جشأت إلى نفسي أي خبت من الوجع مما
 تكره ، نجشأ ، وأنشد :
 وقولي كلما جشأت لنفسي :

مكانك ! تحمدي أو تستريحي (٢)
 يريد تطلعت ونهضت جزعا وكراهة . وفي
 حديث الحسن : جشأت الروم على عهد
 عمر ، أي نهضت وأقبلت من بلادها ،
 وهو من جشأت نفسي إذا نهضت من حزن
 أو فرح .
 وجشأ الرجل إذا نهض من أرض إلى
 أرض .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
 فجشأ على نفسه . قال ثعلب : معناه
 ضيق عليها .

ابن الأعرابي : الجشء : الكثير .
 وقد جشأ الليل والبحر إذا أظلم وأشرف عليك .
 وجشأ الليل والبحر : دفعته .
 والتجشؤ : تنفس المعدة عند الامتلاء .
 وجشأت المعدة ونجشأت : تنفست ، والاسم
 الجشاء ، مندود ، على وزن فعال ، كأنه
 من باب العطاس والدوار والبول . وكان
 على بن حمزة يقول ذلك ، وقال : إنما الجشأة
 هبوب الرياح عند الفجر . والجشأة ، على مثال
 الهمزة : الجشأة ، قال الرازي :

في جشأة من جشأت الفجر
 قال ابن بري : والذي ذكره أبو زيد : جشأة ،
 يتسكن الشين ، وهذا مستعار للفجر من
 الجشأة عن الطعام ، وقال علي بن حمزة :
 إنما الجشأة هبوب الرياح عند الفجر .
 ونجشأ نجشوا ، والتجشئة مثله . قال أبو محمد
 الفقعسي :

(٢) البيت لعمر بن الإطناية الخزرجي . والرواية
 المشهورة :

وقولي كلما جشأت وجاشت
 مكانك تحمدي أو تستريحي !

[عبد الله]

ولم تبت حمى به توصمة .
 ولم يجشئ عن طعام ييشمة
 وجشأت الغنم : وهو صوت يخرج من حلقها ،
 وقال امرؤ القيس :

إذا نجشأت سمعت لها ثغاء (٣)
 كأن الحى صبحهم نعي
 قال : ومنه اشتق نجشأت .

والجشء : القضيبي ، وقوس جشء :
 مرنة خفيفة ، والجمع أجشاء وجشأت . وفي
 الصحاح : الجشء : القوس الخفيفة ،
 وقال الليث : هي ذات الإزنان في صوتها ،
 وقسي أجشاء وجشأت ، وأنشد لأبي ذؤيب :
 ونيمة من قانص متلبب

في كفه جشء أجش وأقطع
 وقال الأضمعي : هو القضيبي من النبع
 الخفيف . وسهم جشء : خفيف ، حكاه
 يعقوب في المبدل ، وأنشد :

ولو دعا ناصره لقيطا

لذاق جشأ لم يكن مليطا

المليط : الذي لا ريش عليه .

وجشأ فلان عن الطعام : إذا اتخم فكره
 الطعام . وقد جشأت نفسه فما تشهى طعاما
 نجشأ . وجشأت الوحش : ثارت ثورة واحدة .
 وجشأ القوم من بلد إلى بلد : خرجوا ،
 وقال العجاج :

أخراس ناس جشوا وملت

أرضا وأحوال الجبان أهولت

جشوا : نهضوا من أرض إلى أرض ، يعني
 الناس . وملت أرضا ، وأهولت : اشتد
 هولها .

واجشأ البلاد واجشأته : لم توافقه ، كأنه
 من جشأت نفسي .

(٣) البيت في رواية الديوان .

إذا مشت حوالها أرنت

كأن الحى صبحهم نعي

[عبد الله]

جشِب . جَشَبَ الطَّعَامُ : طَحَنَهُ جَرِيشًا .
وَطَعَامٌ جَشِبٌ وَجَشُوبٌ أَيْ غَلِيظٌ خَشِنٌ ،
بَيْنَ الْجَشُوبَةِ إِذَا أُسِيءَ طَحْنُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ مُفْلَقًا .
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا أَدَمَ لَهُ . وَقَدْ جَشِبَ جَشَابَةً .
وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ : جَشِبٌ وَجَشِبٌ وَجَشِيبٌ ،
وَطَعَامٌ جَشُوبٌ ، وَقَدْ جَشَبْتُهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ جَشُوبًا

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَوْ قِيلَ اجْشَوْشُوا كَمَا قِيلَ
اجْشَوْشُوا ، بِالْحَاءِ ، لَمْ يَنْعُدْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ
بِالْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِبَ ، هُوَ
الْغَلِيظُ الْخَشِنُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَقِيلَ غَيْرُ الْمَادُومِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ الطَّعْمُ فَهُوَ جَشِبٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَأْتِينَا بِطَعَامٍ
جَشِبٍ . وَفِي حَدِيثٍ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ :
لَوْ وَجَدَ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَوْ
خَشِبَتَيْنِ لَأَجَابَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ : لَوْ
دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَوْ خَشِبَتَيْنِ لَأَجَابَ .
وَقَالَ : الْجَشِبُ الْغَلِيظُ . وَالْخَشِبُ الْيَابِسُ
مِنَ الْخَشَبِ . وَالْمِرْمَاةُ ظَلْفُ الشَّاةِ ، لِأَنَّهُ يُرْمَى
بِهِ ، انْتَهَى كَلَامُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي
قَرَأْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ ، وَهُوَ الْمُتَدَاوِلُ بَيْنَ أَهْلِ
الْحَدِيثِ : مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، مِنَ الْحُسْنِ
وَالْجُودَةِ ، لِأَنَّهُ عَطَفَهُمَا عَلَى الْعَرَقِ السَّمِينِ .
قَالَ : وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَنْ بَعْدَهُ
مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الْجَشِبِ أَوْ
الْخَشِبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ : وَقَدْ حَكَيْتُ
مَا رَأَيْتُ ، وَالْعَهْدَةُ عَلَيْهِ .

وَالْجَشِيبُ : الْبَشِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْجَشِيبُ مِنَ الثِّيَابِ : الْغَلِيظُ . وَرَجُلٌ جَشِيبٌ .
سَيِّئُ الْمَأْكَلِ . وَقَدْ جَشِبَ جَشُوبَةً .
شَمْرٌ : رَجُلٌ مُجَشَّبٌ : خَشِنُ الْمَعِيشَةِ
قَالَ رُؤَبَةُ .

وَمِنْ صُبَاحٍ رَامِيًا مُجَشَّبًا
وَجَشِبُ الْمَرْعَى : يَابِسُهُ .
وَجَشِبُ الشَّيْءِ يُجَشِبُ : غَلِظَ .

وَالْجَشِبُ وَالْمَجَشَابُ : الْغَلِيظُ ، الْأَوَّلُ
عَنْ كُرَاعٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْجَشَنِ فِي النَّوْنِ .
التَّهْدِيبُ : الْمَجَشَابُ : الْبَدَنُ الْغَلِيظُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

قَرَابَ حِضْنِكَ لَا يَكُرُّ وَلَا نَصَفُ
تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ بِمَجَشَابَا
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَرَابَ مَنْصُوبٌ يَفْعَلُ فِي بَيْتِ
قَبْلِهِ :

نَعَمْتَ بِطَانَةِ يَوْمِ الدَّجَنِ تَجْعَلُهَا
دُونَ الثِّيَابِ وَقَدْ سَرَّيْتَ أَتَوَابَا
أَيَّ تَجْعَلُهَا كِبَاطَةَ الثَّوْبِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ذِي دَجَنِ ،
وَالدَّجَنُ الْيَابَسُ الْعَتَمُ السَّمَاءِ عِنْدَ الْمَطَرِ ، وَرُبَّمَا
لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ . وَسَرَّيْتُ الثَّوْبَ عَنِّي نَزَعْتُهُ .
وَالْحِضْنُ شِقُّ الْبَطْنِ . وَالْكَشْحَانِ الْخَاصِرَتَانِ ،
وَهُمَا نَاحِيَتَا الْبَطْنِ . وَقَرَابَ حِضْنِكَ مَقْعُولٌ ثَانٍ
بِتَجْعَلُهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : جَمَلُ جَشِبٌ : ضَخْمٌ
شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ :

بِجَشِبٍ أَتْلَعَ فِي إِصْفَائِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجَشِبُ : الضَّخْمُ الشَّجَاعُ .
وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَسَهْلِي أَفْقَرُ مِنْ أَلْقَائِهِ
وَرَدَّتُهُ وَاللَّيْلُ فِي أَغْشَائِهِ
بِجَشِبٍ أَتْلَعَ فِي إِصْفَائِهِ
جَاءَ وَقَدْ زَادَ عَلَى أَطْمَائِهِ
يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ
رَشْفًا بِمَخْضُوبَيْنِ مِنْ صَفَائِهِ
وَقَدْ شَفَّتُهُ وَخَذَهَا مِنْ دَائِهِ
مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ وَمِنْ نَزَائِهِ
الْأَلْقَاءُ : الْأَنْيَسُ . يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ أَيْ
يَسْتَقْبِلُ الدَّلُوحِينَ يُصَبُّ فِي الْحَوْضِ مِنْ عَطَشِهِ .
وَمَخْضُوبَاهُ : مِشْفَرَاهُ ، وَقَدْ اخْتَضَبَا بِالْدمِ مِنْ
بُرَّتِهِ . وَقَدْ شَفَّتُهُ يَعْنِي الْبَرَّةَ ، أَيْ ذَلَّتْهُ
وَسَكَّتْهُ .

وَنَدَى خَشَابٌ : لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبَقْلِ .
قَالَ رُؤَبَةُ :

رَوْضًا بِجَشَابِ النَّدَى مَادُومًا
وَكَلَامٌ جَشِيبٌ : جَافٌ خَشِنٌ . قَالَ :

لَهَا مُنْطَقٌ لَا هَذِرِيَانُ طَمًا بِهِ
سَفَاهُ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ
وَسِقَاءُ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ .
وَمَرَّةٌ جَشُوبٌ : خَشِنَةٌ ، وَقِيلَ قَصِيرَةٌ .
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كَوَادِحَةُ الْأُدْحَى لَا مُشْمَعِلَةٌ
وَلَا جَحَنَةٌ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ
وَالْجَشِبُ : قُشُورُ الرُّمَّانِ ، بِمَائَتِهِ .
وَبَنُو جَشِيبٍ : بَطْنٌ .

جشر . الْجَشَرُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ .
وَجَشَرُوا الْخَيْلَ وَجَشَرُوهَا : أَرْسَلُوهَا فِي
الْجَشْرِ . وَالْجَشَرُ : أَنَّ يَحْرُجُوا بِحَيْلِهِمْ فَيَرْعَوْهَا
أَمَامَ بَيْتِهِمْ . وَأَصْبَحُوا جَشْرًا وَجَشْرًا إِذَا كَانُوا
يَبْتَغُونَ مَكَانَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ . وَالْجَشَارُ :
صَاحِبُ الْجَشْرِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَغْرَنُكُمْ جَشَرُكُمْ
مِنْ صَلَاتِكُمْ فَإِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ
شَاخِصًا أَوْ يَحْضُرُهُ عَدُوٌّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْجَشَرُ الْقَوْمُ يَحْرُجُونَ بِدَوَابِهِمْ إِلَى الْمَرْعَى
وَيَبْتَغُونَ مَكَانَهُمْ ، وَلَا يَأْوُونَ إِلَى الْبُيُوتِ ،
وَرُبَّمَا رَأَوْهُ سَفَرًا فَقَصَرُوا الصَّلَاةَ ، فَهَاهُمْ عَنْ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمَقَامَ فِي الْمَرْعَى وَإِنْ طَالَ
فَلَيْسَ بِسَفَرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
يَا مَعْشَرَ الْجَشَارِ لَا تَغْتَرُوا بِصَلَاتِكُمْ ، الْجَشَارُ
جَمْعُ جَاشِرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ . وَمِمَّا مِنْهُ هُوَ فِي جَشْرَةٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ
فَلَمْ يَقْرَأْ فَقَدْ جَشَرَهُ ، أَيْ تَبَاعَدَ عَنْهُ . يُقَالُ :
جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ أَيْ غَابَ عَنْهُمْ . الْأَضْمَعِيُّ :
بَنُو فُلَانٍ جَشَرٌ ، إِذَا كَانُوا يَبْتَغُونَ مَكَانَهُمْ
لَا يَأْوُونَ بَيْتَهُمْ ، وَكَذَلِكَ مَا لَ جَشَرٌ لَا يَأْوِي
إِلَى أَهْلِهِ . وَمَا لَ جَشَرٌ : يَرْعَى فِي مَكَانِهِ
لَا يُؤْوِي إِلَى أَهْلِهِ . وَإِبِلُ جَشَرٌ : تَذْهَبُ
حَيْثُ شَاءَتْ . وَكَذَلِكَ الْحُمْرُ ، قَالَ :

وَأَخْرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجَشَرِ
وَقَوْمٌ جَشَرٌ وَجَشَرٌ : عَزَابٌ فِي إِبِلِهِمْ .
وَجَشَرْنَا دَوَابَّنَا : أَخْرَجْنَاهَا إِلَى الْمَرْعَى تَجَشَّرُهَا

جَشْرًا ، بِالْإِسْكَانِ ، وَلَا تَرْوَحُ . وَخَيْلٌ
مُجَشَّرَةٌ بِالْحِمَى أَيْ مَرْعِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمُجَشَّرُ الَّذِي لَا يَزْعَى قُرْبَ الْمَاءِ ، وَالْمُنْدَرِيُّ :
الَّذِي يَزْعَى قُرْبَ الْمَاءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْجَشْرِ :

إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَالْقَسْرَا
مُجَشَّرِينَ قَدْ رَهَبْنَا شَهْرَا
لَمْ تَسْرِ فِي النَّاسِ رِعَاءَ جَشْرَا
أَتَمَّ مِنَّا قَصْبًا وَسِيرَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِيهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْهُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَصْبَحَ بَنُو
فُلَانٍ جَشْرًا إِذَا كَانُوا يَبْتَثُونَ فِي مَكَانِهِمْ فِي
الْأَيْلِ وَلَا يَزْجَعُونَ إِلَى بُيُوتِهِمْ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
تَسَالَهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا

وَالْحَزَنُ كَيْفَ قَرَأَهُ الْغَلْمَةُ الْجَشْرُ
الصَّبْرُ وَالْحَزَنُ : قِيلَتَانِ مِنْ غَسَّانٍ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ : كَيْفَ قَرَأَكَ ، بِالْكَافِ ،
لِأَنَّهُ يَصِفُ قَتْلَ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ وَكَوْنَ الصَّبْرِ
وَالْحَزَنِ ، وَهُمَا بَطْنَانِ مِنْ غَسَّانٍ ، يَقُولُونَ لَهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ وَقَدْ طَافُوا بِرَأْسِهِ : كَيْفَ قَرَأَكَ الْغَلْمَةُ
الْجَشْرُ ؟ وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّمَا أَتَمَّ جَشْرًا لَا أَبَالِي
بِكُمْ ، وَلِهَذَا يَقُولُ فِيهَا مُخَاطَبًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ :

يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ
أَضْحَى وَلِلسَيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرٌ
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ مُسْتَكًّا مَسَامِعُهُ
وَلَيْسَ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَنْطَلِقَ الْحَجَرُ

وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ غُرَرِ قَصَائِدِ الْأَخْطَلِ
يُخَاطَبُ فِيهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَقُولُ فِيهَا :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
أَبْدَى النَّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرَ
الْخَائِضِ الْغَمْرِ وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ
فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِبُونَ بِهَا
مَا إِنْ يُوَارَى بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
حُشِدٌ عَلَى الْحَقِّ عَيَّافُوا الْحَنَّا أَنْفُ
إِذَا أَلَمَتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا

شُمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَخْلَامًا إِذَا قَدَّرُوا
مِنْهَا :

إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدِمَتْ
كَالْعُرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ
وَالْجَشْرُ وَالْجَشْرُ : حِجَارَةٌ تَنْبَتُ فِي
الْبَحْرِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهَا مُعَرَّبَةً .
شَمِيرٌ : يُقَالُ مَكَانٌ جَشْرٌ أَيْ كَثِيرُ الْجَشْرِ ،
يَتَحَرِّبُكَ الشَّيْنُ . وَقَالَ الرِّبَاسِيُّ : الْجَشْرُ
حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشِنَةٌ . أَبُو نَصْرٍ : جَشْرُ
السَّاحِلِ يَجْشُرُ جَشْرًا . اللَّيْثُ : الْجَشْرُ مَا
يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَرَارِهِ مِنَ الْحَصَى
وَالْأَصْدَافِ ، يَلْزَقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتَصِيرُ حَجَرًا
تُنَحْتُ مِنْهُ الْأَرَحِيَّةُ بِالْبَصْرَةِ لَا تَصْلُحُ لِلطَّحْنِ ،
وَلَكِنَّهَا تُسَوَّى لِرُءُوسِ الْبَلَالِيعِ . وَالْجَشْرُ :
وَسَخُ الْوُطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، يُقَالُ : وَطَبُ جَشْرٌ
أَيْ وَسِخٌ . وَالْجَشْرَةُ : الْقِشْرَةُ : السُّفْلَى الَّتِي عَلَى
حَبَّةِ الْحِنْطَةِ . وَالْجَشْرُ وَالْجَشْرَةُ : خَشُونَةٌ فِي
الصَّدْرِ وَغِلْظٌ فِي الصَّوْتِ وَسَعَالٌ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : بَحَحَ فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : بِهِ
جُشْرَةٌ وَقَدْ جَشِرَ (١) . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جُشِرَ
جُشْرَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا نَادِرٌ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّ مَصْدَرَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ الْجَشْرُ ،
وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ . وَبَعِيرٌ أَجْشَرٌ ، وَنَاقَةٌ جَشْرَاءُ : بِيهَا
جُشْرَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ مَجْشُورٌ بِهِ سُعَالٌ
جَافٌ . غَيْرُهُ : جُشِرَ ، فَهُوَ مَجْشُورٌ ، وَجَشِرَ
يَجْشُرُ جَشْرًا ، وَهِيَ الْجُشْرَةُ ، وَقَدْ جُشِرَ
يُجْشَرُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَقَالَ حُجْرٌ :

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فِي هَوَاكُم
وَبَعِيرٍ مُنْقَهٍ مَجْشُورٍ
وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ : بِهِ سُعَالٌ ، وَأَنْشَدَ :
وَسَاعِلٍ كَسَعَلَ الْمَجْشُورِ
وَالْجُشَّةُ وَالْجَشَشُ : انْتِشَارُ الصَّوْتِ فِي
بُحَّةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُشْرَةُ الزُّكَامُ . وَجَشِرَ
السَّاحِلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْشُرُ جَشْرًا إِذَا خَشِنَ
طِينُهُ وَيَسَّ كَالْحَجَرِ .

(١) قوله : « وقد جشر » كفتح ج وضم ج كما في القاموس .

وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ الضَّخْمُ ، وَالْجَمْعُ
أَجَشِيرَةٌ وَجُشُرٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يُعْجَلُ إِضْجَاعُ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ
وَالْجَشِيرُ وَالْجَشِيرُ : الْوَفْضَةُ ، وَهِيَ
الْكِنَانَةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَشِيرُ الْوَفْضَةُ وَهِيَ
الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ مَشْقُوقَةً فِي جَنْبِهَا ،
يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْتِكِلُ
الرِّيشُ . وَجَنْبُ جَاشِرٌ : مُتَنَفِّخٌ . وَجَشِرَ
بَطْنُهُ : انْتَفَخَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَقَامَ وَثَابُ نَيْلٍ مَحْزَمُهُ
لَمْ يَجْشُرْ مِنْ طَعَامٍ يُبْشِمُهُ
وَجَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُورًا : طَلَعَ وَانْفَلَقَ .
وَالْجَاشِرِيَّةُ : الشَّرْبُ مَعَ الصُّبْحِ ،
وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : شَرَبَةُ جَاشِرِيَّةٌ ، قَالَ :

وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّبًا
سَقَيْتُ الْجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي
وَيُقَالُ : اضْطَبَخْتُ الْجَاشِرِيَّةَ ، وَلَا
يَتَصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا مَا شَرَبْنَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ
أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ
وَالْجَاشِرِيَّةُ : قَبِيلَةٌ فِي رَبِيعَةٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْجَاشِرِيَّةُ الَّتِي فِي شِعْرِ
الْأَعَشَى فَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ
أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْجَشِيرِ اللَّوْثِيِّ ، الْجَشِيرُ :
الْجِرَابُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ .

• جَشَشَ . جَشَّ الْحَبَّ يَجْشُهُ جَشًّا وَاجْشَهُ :
دَقَّهُ ، وَقِيلَ : طَحَنَهُ طَحْنًا غَلِيظًا جَرِيشًا ،
وَهُوَ جَشِيشٌ وَمَجْشُوشٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَجْشَشْتُ
الْحَبَّ إِجْشَاشًا . وَالْجَشِيشُ وَالْجَشِيشَةُ :
مَا جَشَّ مِنَ الْحَبِّ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

لَا يَتَّبِي بِالدُّرْقِ الْمَجْرُوشِ
مِنْ الزُّوَانِ مَطْحَنَ الْجَشِيشِ
وَقِيلَ : الْجَشِيشُ الْحَبُّ حِينَ يُدْقُ قَبْلَ
أَنْ يُطَبَّخَ ، فَإِذَا طُبِّخَ فَهُوَ جَشِيشَةٌ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا قَرَقٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَوَّلَمَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ بِجَشِيشَةٍ ؛
 قَالَ شَمِيرٌ : الْجَشِيشُ أَنْ تُطْحَنَ الْحِنْطَةُ طَحْنًا
 جَلِيلًا ثُمَّ تُنْصَبَ بِهِ الْقِدْرُ وَيُلْقَى عَلَيْهَا لَحْمٌ أَوْ
 تَمْرٌ فَيُطْبَخُ ، فَهَذَا الْجَشِيشُ ، وَيُقَالُ لَهَا
 دَشِيشَةٌ ، بِالذَّالِ ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
 فَعَمَدْتُ إِلَى شَعِيرٍ فَجَشَشْتُهُ أَيْ طَحَنْتُهُ .
 وَقَدْ جَشَشْتُ الْحِنْطَةَ ، وَالْجَرِيشُ مِثْلُهُ ،
 وَجَشَشْتُ الشَّيْءَ أَجَشُّهُ جَشًّا : دَقَقْتُهُ وَكَسَرْتُهُ ؛
 وَالسَّوِيقُ جَشِيشٌ . اللَّيْثُ : الْجَشُّ طَحْنُ
 السَّوِيقِ وَالْبَرِّ إِذَا لَمْ يُجْعَلْ دَقِيقًا . قَالَ الْفَارِسِيُّ :
 الْجَشِيشَةُ وَاحِدَةُ الْجَشِيشِ كَالسَّوِيقَةِ وَاحِدَةُ
 السَّوِيقِ ، وَالْمِجَشَّةُ : الرَّحَى ، وَقِيلَ : الْمِجَشَّةُ
 رَحَى صَغِيرَةٌ يُجَشُّ بِهَا الْجَشِيشَةُ مِنَ الْبَرِّ وَغَيْرِهِ ،
 وَلَا يُقَالُ لِلْسَّوِيقِ جَشِيشَةً وَلَكِنْ يُقَالُ جَذِيدَةٌ .
 الْجَوْهَرِيُّ : الْمِجَشُّ الرَّحَى الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا
 الْجَشِيشُ .

وَالْجَشَشُ وَالْجَشَّةُ : صَوْتُ غَلِظٍ فِيهِ
 بَحَّةٌ يَخْرُجُ مِنَ الْخِيَاشِمِ ، وَهُوَ أَحَدُ
 الْأَصْوَاتِ الَّتِي تُصَاغُ عَلَيْهَا الْأَلْحَانُ ، وَكَانَ
 الْخَلِيلُ يَقُولُ : الْأَصْوَاتُ الَّتِي تُصَاغُ بِهَا
 الْأَلْحَانُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا الْأَجَشُّ ، وَهُوَ صَوْتُ مِنَ
 الرُّأْسِ يَخْرُجُ مِنَ الْخِيَاشِمِ فِيهِ غَلْظٌ وَبَحَّةٌ ،
 فَيَتَّبَعُ بِخَدْرِ (١) مَوْضُوعٍ عَلَى ذَلِكَ الصَّوْتِ
 بَعِيْنُهُ ثُمَّ يَتَّبَعُ بِوَشْيٍ مِثْلِ الْأَوَّلِ ، فَهِيَ صِيَائِغَةٌ ،
 فَهَذَا الصَّوْتُ الْأَجَشُّ ؛ وَقِيلَ : الْجَشَشُ
 وَالْجَشَّةُ شِدَّةُ الصَّوْتِ . وَرَعْدٌ أَجَشُّ : شَدِيدُ
 الصَّوْتِ ؛ قَالَ صَخْرَةُ الْغَيِّ :
 أَجَشُّ رَبِحَلًا لَهُ هَيْدَبٌ

يُكْشَفُ لِلْحَالِ رَيْطًا كَكَيْفَا
 الْأَضْمَعِيُّ : مِنَ السَّحَابِ الْأَجَشُّ الشَّدِيدُ
 الصَّوْتِ صَوْتُ الرَّعْدِ . وَفَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ :
 فِي صَهْلِهِ جَشَشٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
 بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْبُوبُ إِذَا
 طَرَقَ الْحَيُّ مِنَ الْغُرُوحِ صَهْلٌ
 وَالْأَجَشُّ : الْغَلِظُ الصَّوْتِ . وَسَحَابٌ

(١) قوله : « بخدر » في التهذيب « بحدرد » بالحاء
 المهملة وسكون الدال .

أَجَشُّ الرَّعْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ
 رَجُلٍ أَجَشٍّ الصَّوْتِ أَيْ فِي صَوْتِهِ جَشَّةٌ ،
 وَهِيَ شِدَّةٌ وَغَلْظٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ :
 أَشَدُّ أَجَشِّ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ أَجَشُّ ،
 هُوَ الْغَلِظُ الصَّهْلُ وَهُوَ مِمَّا يُحْمَدُ فِي الْخَيْلِ ؛
 قَالَ النَّجَاشِيُّ :

وَيْحَى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عَلَالَةٍ
 أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرَّمَاحُ دَوَانِي
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَشَاءُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي فِي
 صَوْتِهَا جَشَّةٌ عِنْدَ الرَّمِيِّ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
 وَنَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
 فِي كَفِّهِ جَشَّةٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
 قَالَ : أَجَشُّ فَذَكَرُوا أَنَّ كَانَ صِفَةً لِلْجَشَاءِ ،
 وَهُوَ مُؤَنَّثٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعُودَ .

وَالْجَشَّةُ وَالْجَشَّةُ ، لُغَتَانِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
 النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيلُونَ
 مَعًا فِي نَهْضَةٍ .

وَجَشَّ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا وَاجْتَمَعُوا ؛ قَالَ
 الْعَجَّاجُ :

بِجَشَّةٍ جَشُوا بِهَا مِمَّنْ تَفَرَّقَ
 أَبُو مَالِكٍ : الْجَشَّةُ النَّهْضَةُ . يُقَالُ : شَهِدْتُ
 جَشْتَهُمْ أَيْ نَهَضْتَهُمْ ، وَدَخَلْتُ جَشَّةً مِنْ
 النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : جَشَّ بِالْعَصَا وَجَتَّهُ جَشًّا وَجَتًّا
 إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .
 الْأَضْمَعِيُّ : أَجَشَّتِ الْأَرْضُ وَأَبْشَتَ
 إِذَا التَّفَّ نَبْهًا .

وَجَشَّ الْبَرُّ يُجَشُّهَا جَشًّا وَجَشَجَشَهَا :
 نَقَّاهَا ، وَقِيلَ : جَشَّهَا كَنَسَهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
 يَصِفُ الْقَبْرَ :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبُيُوتُ : أَوْرَدُوا
 وَلَيْسَ بِهَا ادْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ
 قَالَ : يَعْنِي بِهِ الْقَبْرَ .

وَجَاءَ بَعْدَ جَشٍّ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةٍ .
 وَالْجَشُّ أَيْضًا : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ
 يَتْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . وَالْجَشُّ : النَّجْفَةُ فِيهِ
 غَلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . وَالْجَشَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذَاتُ
 حَصَى تُسْتَصْلَحُ لِقَرَسِ النَّخْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ جَاشَتْ بِجُمُوعِهَا
 جَشَاءٌ خَالَطَتْ الْبَطْحَاءَ وَالْجَبَلَا
 وَجَشَّ أَعْيَارٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
 النَّابِغَةُ (٢) :

مَا اضْطَرَّكَ الْحَرْزُ مِنْ لَيْلٍ إِلَى بَرْدٍ
 تَحْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جَشٍّ أَعْيَارٍ

وَالْجَشُّ : الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ الْحِجَارَةُ .
 ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي حَدِيثٍ عَلَى ،
 كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجَرِيِّ
 وَالْجَرِيَّتِ وَالْجَشَاءِ ؛ قِيلَ : هُوَ الطَّحَالُ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا آكَلُ الْجَشَاءَ
 مِنْ شَهْوَتِهَا ، وَلَكِنْ لِيَعْلَمَ أَهْلُ بَيْتِي أَنَّهَا
 حَلَالٌ .

• جَشَعٌ . فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا
 خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ
 اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ الْجَشَعُ :
 الْجَزَعُ لِفِرَاقِ الْإِلَفِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : ثُمَّ
 أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ
 عَنْهُ ؟ قَالَ : فَجَشَعْنَا أَيْ فَرَعْنَا . وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ الْخَصَّاصِيِّ : أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالُ
 جَشَعَتْ نَفْسِي فَكِرِهَتِ الْمَوْتَ .

وَالْجَشَعُ : أَسْوَأُ الْحَرْصِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
 أَشَدُّ الْحَرْصِ عَلَى الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
 أَنْ تَأْخُذَ نَفْسِيكَ وَتَطْمَعَ فِي نَصِيبِ غَيْرِكَ ؛
 جَشِعَ ، بِالْكَسْرِ ، جَشَعًا ، فَهُوَ جَشِيعٌ مِنْ
 قَوْمٍ جَشِيعِينَ وَجَشَاعَى وَجَشَعَاءَ وَجَشَاعٍ .
 وَجَشِعَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِمْ جَشِعٌ
 وَرَجُلٌ جَشِعٌ بَشِعٌ : يَجْمَعُ جَزْعًا
 وَحَرْصًا وَخُبْتُ نَفْسِي .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : تَجَاشَعْنَا الْمَاءَ
 نَتَجَاشَعُهُ وَتَنَاهَبْنَاهُ وَتَشَاحَنَاهُ إِذَا تَصَافَيْنَا
 عَلَيْهِ وَتَعَاطَيْنَا .

(٢) قوله : « قال النابغة » كذا بالأصل ، وفي ياقوت :

وَالْجَشِيعُ : الْمُتَحَلِّقُ بِالْبَاطِلِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ .
وَجَاشِعٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَهُوَ
مَجَاشِعُ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

• جشم • جَشِمَ الْأَمْرَ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْشِمُهُ
جَشْمًا وَجَشَامَةً وَيَجْشِمُهُ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ
وَأَجْشَمَنِي فَلَانٌ أَمْرًا وَجَشَمَنِيهِ أَيْ كَلَّفَنِي ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلأَعَشَى :

فَمَا أَجْشَمْتُ مِنْ إِبْنَانِ قَوْمٍ
هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سُودٌ
وَجَشَمْتُهُ الْأَمْرَ تَجْشِيمًا ، وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ :

مَهْمَا تُجْشِمَنِي فَأَنِّي جَاشِمٌ
أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا مِخْجَنٍ وَبَاهِلِيًّا
تَجْشِمْتُ الْأَمْرَ وَتَجْشِمْتُهُ إِذَا حَمَلْتَ نَفْسَكَ
عَلَيْهِ ، وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ جَبِيلٍ (١) :

تَجْشِمُ الْقَرْقُورَ مَوْجَ الْأَذَى
ابْنُ السُّكَيْتِ : تَجْشِمْتُ الْأَمْرَ إِذَا
رَكِبْتَ أَجْسَمَهُ ، وَتَجْشِمْتُهُ إِذَا تَكَلَّفْتَهُ ،
وَتَجْشِمْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَخَذْتَ نَحْوَهَا تُرِيدُهَا .
وَتَجْشِمْتُ الرَّمْلَ رَكِبْتُ أَعْظَمَهُ . أَبُو النَّضْرِ :
تَجْشِمْتُ فَلَانًا مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَيْ قَصَدْتُ
قَصْدَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٍ نَاءٍ تَجْشِمُنَا بِهِ
عَلَى جَفَاهُ وَعَلَى أَنْقَابِهِ
أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : قَدْ تَجْشِمْتُ كَذَا
وَكَذَا أَيْ فَعَلْتُهُ عَلَى كُرْهِهِ وَمَشَقَّةٍ ، وَالْجُشْمُ :
الِاسْمُ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ ، قَالَ الْمُرَّارُ :

يَمْشِينَ هَوْنًا وَبَعْدَ الْهَوْنِ مِنْ جُشْمٍ
وَمِنْ جَنَاءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتَوْرٍ (٢)
وَالْجُشْمُ : الْجَوْفُ ، وَقِيلَ : الصَّدْرُ وَمَا
اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الضُّلُوعِ . وَجُشْمُ الْبَعِيرِ :

صَدْرُهُ وَمَا غَشِيَ بِهِ الْقَرْنَ مِنْ صَدْرِهِ وَسَائِرِ
(١) قوله : « وقال عمرو بن جميل » كذا بالأصل
والتهذيب ، والذي تقدم في جسم : عمرو بن جبل .
(٢) قوله : « ومن جناء غضيض » كذا بالأصل جناء
بالألف ، وفي شرح القاموس : جَنَّى .

خَلَقَهُ . وَيُقَالُ : غَشَّ بِجُشْمِهِ إِذَا أَلْقَى صَدْرَهُ
عَلَيْهِ . وَرَمَى عَلَيْهِ جُشْمَهُ وَجُشْمَهُ أَيْ ثِقْلَهُ .
وَالْجُشْمُ : الْغَلِيظُ (٣) (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْجُشْمُ السَّيِّئُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجُشْمُ السَّيِّئُ . ابْنُ خَالَوَيْهِ :
الْجُشْمُ دَرَاهِمُ رَدِيئَةٌ ، وَجَمْعُهَا جُشُومٌ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

بَدَا ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ تَمِيمٍ
كَضَرْبِ الدُّنْيَا وَالْجُشُومِ

أَبُو زَيْدٍ : مَا جَشِمْتُ الْيَوْمَ ظِلْفًا (٤)
يَقُولُهُ الْقَائِنُ إِذَا لَمْ يَصِدْ وَرَجَعَ خَائِبًا .
وَيُقَالُ : مَا جَشِمْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا أَيْ مَا أَكَلْتُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ خِيَةِ كُلِّ طَالِبٍ ،
فَيُقَالُ : مَا جَشِمْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا . أَبُو عُبَيْدٍ :
تَجْشِمْتُ فَلَانًا مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَيْ اخْتَرْتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

تَجْشِمْتُهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمَرْهَفٍ
لَهُ جَالِبٌ فَوْقَ الرِّصَافِ عَلِيلٌ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي جِشْمٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجُشْمُ الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ . وَالْأَعْفَارُ مِنْ قَوْلِكَ
رَجُلٌ عَفَرٌ : دَاهٍ خَيْبٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُشْمُ
الْهَلَاكُ .

وَجُشْمُ بْنُ بَكْرٍ : حَيٌّ مِنْ مُضَرَ . وَجُشْمُ بْنُ
هَمْدَانَ : حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ . وَبَنُو جَوْشَمٍ : حَيٌّ
مِنْ جُرْهُمٍ دَرَجُوا . وَجُشْمٌ : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ،
وَهُوَ جُشْمُ بْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ الْأَعْلُبِيُّ
الْعَجَلِيُّ :

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَجْجِجْ بِجُشْمٍ
وَجُشْمٌ : فِي ثَقِيفٍ ، وَهُوَ جُشْمُ بْنُ ثَقِيفٍ .
وَجُشْمٌ : حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ وَهُمْ الْأَرَاغِمُ . التَّهْذِيبُ :

(٣) قوله : « والجشم الغليظ إلخ » كذا بالأصل
كالمحكم مضبوطاً بوزن كَيْفَ ، والذي في القاموس : وكأمر
الغليظ اه . قال شارحه : والذي في كتاب كُرَاعٍ كَكَيْفَ .
(٤) قوله « ما جشمت اليوم ظلفاً » ، وقوله : « ما
جشمت اليوم طعاماً » ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب
بفتح الجيم والشين ، ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى
نستأنس لهذا الضبط .

وَجُشْمٌ حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ ، وَجُشْمٌ فِي هَوَازِنَ ،
وَهُوَ جُشْمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

• جشن • الْجَشِينُ : الْغَلِيظُ (عَنْ كُرَاعٍ)
زَادَ غَيْرُهُ : أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ .

وَالْجُشَنَةُ : طَائِرَةٌ سُودَاءُ تُعَشَّشُ بِالْحَصَى .
وَالْجَوْشَنُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : مَا عُرِضَ
مِنْ وَسَطِ الصَّدْرِ . وَجَوْشَنُ الْجَرَادَةِ : صَدْرُهَا .
وَجَوْشَنُ اللَّيْلِ : وَسْطُهُ وَصَدْرُهُ . وَالْجَوْشَنُ :
اسْمُ الْحَدِيدِ الَّذِي يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ كَلَابًا بِرَوْقِهِ
فِي صَدْرِهَا :

فَكَرَّ بِمَشْقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا
كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْبَالِ يَحْتَسِبُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَوْشَنُ الدَّرْعُ ، وَاسْمُ
رَجُلٍ ، وَقِيلَ : الْجَوْشَنُ مِنَ السَّلَاحِ رَدٌّ
يُلْبَسُهُ الصَّدْرُ وَالْحِزْرُومُ .

وَمَضَى جَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةٌ ، لُغَةٌ
فِي جَوْشٍ ، فَإِنْ كَانَ مَزِيدًا مِنْهُ فَحُكْمُهُ أَنْ
يَكُونَ مَعَهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ سَحَابَةً :

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَيٍّ (٥)

جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بَيْنًا فِينَا

وَالْبَيْنُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْشُونَةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ
الْعَمَلِ النَّشِيطَةِ .

وَجَوَاشِنُ الثَّامِ : بَقَايَاهُ ، قَالَ :

كِرَامٌ إِذَا لَمْ يَتَّقِ إِلَّا جَوَاشِنُ الدُّ
حَامٍ وَمِنْ شَرِّ الثَّامِ جَوَاشِنُهُ

(٥) قوله : « في ذى حَيٍّ » بالخاء المهملة ، في
الأصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب :
« حَيٍّ » بالخاء المعجمة ، وهو خطأ . ففي اللسان : « الْحَيِّ »
سحاب فوق سحاب ... والحَيُّ من السحاب المتراكم .
وقال الجوهري : « الْحَيِّ » من السحاب الذي يعترض اعتراض
الجليل ... ، وقال امرؤ القيس :

أَحَارٍ تَرَى بَرْقًا كَأَنَّ مِيزَهِ

كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ

* جشا : الْجَشَوُ : الْقَوْسُ الْحَقِيقَةُ . لُغَةٌ فِي الْجَشْرِ . وَالْجَمْعُ جَشَوَاتٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَلَّمْتُهُ فَاجْتَنَيْ نَصِيحَتِي أَيْ رَدَّهَا .

* جصص : الْجِصُّ وَالْجِصُّ : مَعْرُوفٌ . الَّذِي يُطْلَى بِهِ . وَهُوَ مَعْرَبٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْجِصُّ وَلَمْ يَقُلْ الْجِصَّ . وَلَيْسَ الْجِصُّ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ . وَلُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْجِصِّ : الْقَصُّ . وَرَجُلٌ جِصَّاصٌ : صَانِعٌ لِلْجِصِّ . وَالْجِصَّاصَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُعْمَلُ بِهِ الْجِصُّ .

وَجِصَّصَ الْحَائِطَ وَغَيْرَهُ : طَلَاهُ بِالْجِصِّ وَمَكَانٌ جِصَّاصٌ : أَبْيَضُ مُسْتَوٍ . وَجِصَّصَ الْجِرُّوْهُ وَفَقَّحَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَجِصَّصَ الْعُقُودُ : هَمَّ بِالْخُرُوجِ . وَجِصَّصَ عَلَى الْقَوْمِ : حَمَلَ . أَيْضًا ، وَقَدْ قِيلَ بِالضَّادِ ، وَسَنَدَّكَرُهُ . لِأَنَّ الضَّادَ وَالضَّادَ فِي هَذَا لُغَتَانِ . الْفَرَاءُ : جِصَّصَ فُلَانٌ إِنَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ .

* جضد : رَوَى أَبُو تُرَابٍ رَجُلٌ جَلْدٌ ، وَيُؤَدِّلُونَ اللَّامَ ضَادًا فَيَقُولُونَ : رَجُلٌ جَضْدٌ .

* جضض : جَضَّضَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ . وَجَضَّضْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلْتُ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَضَّضَ عَلَيْهِ حَمَلَ ، وَلَمْ يَحْضَ سَيْفًا وَلَا غَيْرَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَضَّ إِذَا مَشَى الْجَيْصَى ، وَهِيَ مَشْيَةٌ فِيهَا تَبَحُّثٌ .

* جطح : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْغَنَمِ - وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَتَرِ - إِذَا اسْتَضَعَبَتْ عِنْدَ الْحَلَبِ : جِطَحٌ ، أَيْ قَرَى فَتَقَرَّ ، بَلَا اسْتِثْقَا فِعْلٌ ؛ وَقَالَ كُرَاعٌ : جِطَحٌ ، بِشَدِّ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْحَاءِ بَعْدَهَا ، زَجَرٌ لِلْجَدْيِ وَالْحَمَلِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جِدَحٌ ، فَكَأَنَّ الدَّالَ دَخَلَتْ عَلَى الطَّاءِ أَوْ الطَّاءُ عَلَى الدَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ جِدَحٍ .

* جظر : الْمُجْظَرُ كَمُقْسِرٍ : الْمَعْدُ شَرٌّ

كَأَنَّهُ مُنْتَصِبٌ . يُقَالُ : مَا لَكَ مُجْظَرًا ؟

* جظظ : رَجُلٌ جَظٌّ : ضَخْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْبَضُكُمْ إِلَى الْجَظِّ الْجَظْظِ ؛ الْفَرَاءُ : الْجَظُّ وَالْجَوَاطُ الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ الْبَطَرُ الْكَثُورُ ، قَالَ : وَهُوَ الْجَظْظَارُ أَيْضًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَظْظٍ جَظٌّ مُسْتَكْبِرٌ مَنَاعٍ ! قُلْتُ : مَا الْجَظُّ ؟ قَالَ : الضَّخْمُ ، قُلْتُ : مَا الْجَظْظُ ؟ قَالَ : الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَظٌّ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ مَعَ قَصْرِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّخْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : جَظَّهُ وَشَظَّهُ وَارَهُ إِذَا طَرَدَهُ . وَفُلَانٌ يَجْظُ (١) وَيَعْظُ وَيَلْعَظُ : كُلُّهُ فِي الْعَدُوِّ .

* جعب : الْجَعْبَةُ : كِنَانَةُ النِّشَابِ ، وَالْجَمْعُ جَعَابٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَانْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ جَعْبَتِهِ . وَهُوَ مُتَكَرِّرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَعْبَةُ : الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِهَا . قَالَ : وَالْوَفْضَةُ أَصْغَرُ مِنْهَا ، وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا مُسْتَوٍ ، وَأَمَّا الْجَعْبَةُ فَفِي أَعْلَاهَا اتِّسَاعٌ وَفِي أَسْفَلِهَا تَبْنِيقٌ ؛ وَيُفَرِّجُ أَعْلَاهَا لِنَلَا يَتَكَبَّرُ رِيشُ السَّهَامِ لِأَنَّهُمَا تُكَبُّ فِي الْجَعْبَةِ كَبًّا ، فَظَبَاتُهَا فِي أَسْفَلِهَا ، وَيُقْلَطَحُ أَعْلَاهَا مِنْ قَبْلِ الرِّيشِ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ شَقِيقَتَيْنِ مِنْ خَشَبٍ .

وَالْجَعَابُ : صَانِعُ الْجَعَابِ ، وَجَعَبَهَا : صَنَعَهَا ، وَالْجَعَابَةُ : صِنَاعَتُهُ .

وَالْجَعَابِيْبُ : الْقِصَارُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْجُعْبُوبُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وَقِيلَ هُوَ النَّذْلُ ؛ وَقِيلَ هُوَ الدَّنِيُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ

(١) قوله : « يَجْظُ .. إلخ » كَذَا ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ . وَقَاعِدَةُ الْمُضَاعَفِ اللَّازِمِ الْكَسْرِ ، فَلْيَنْظُرْ هَلْ هَذَا مِمَّا شَدَّ ؟ وَقَوْلُهُ : « وَيَلْعَظُ » كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ بَظَاءَ مُشَالَةً ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي لَعَطَ . وَفِي الْقَامُوسِ فِي لَعَطَ مِنْ بَابِ الطَّاءِ : وَلَعَطَ فُلَانٌ : أَسْرَعَ .

هُوَ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا : جُعْبُوبٌ وَدُعْبُوبٌ وَجُعْسُوسٌ .

وَالْجَعْبَةُ : الْكَثِيبَةُ مِنَ الْبَعْرِ . وَالْجُعْبَى : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ (٢) قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ نَمْلٌ أَحْمَرٌ ، وَالْجَمْعُ جُعْبَيَاتٌ .

وَالْجُعْبَاءُ وَالْجُعْبَى وَالْجُعْبَاءَةُ وَالْجُعْسَوَاءُ وَالنَّاطِقَةُ الْخُرْسَاءُ : الدُّبُرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَضَرْبُهُ فَجَعَبُهُ جَعْبًا وَجَعَفَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَيُثْقَلُ فَيُقَالُ : جَعَبَهُ تَجْعِيًّا ، وَجَعَبَاهُ إِذَا صَرَعَهُ .

وَتَجَعَّبَ وَتَجَعَّبِي وَتَجَعَّبَ وَجَعَبْتُهُ أَيْ صَرَعْتُهُ ، مِثْلُ جَعَفْتُهُ . وَرُبَّمَا قَالُوا : جَعَبْتُهُ جِعْبَاءً فَتَجَعَّبِي . يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءَ ، كَمَا قَالُوا سَلَقْتُهُ مِنْ سَلَقَهُ .

وَجَعَبَ الشَّيْءُ جَعْبًا : قَلَبَهُ . وَجَعَبَهُ جَعْبًا : جَمَعَهُ . وَأَكْثَرُهُ فِي الشَّيْءِ الْيُسِيرِ .

وَالْمِجْجَبُ : الصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ يَصْرَعُ وَلَا يَصْرَعُ .

وَفِي النُّوَادِرِ : جَيْشٌ يَتَجَعَّبِي وَيَتَجَرَّبِي وَيَتَقَبَّبُ وَيَتَهَبَّتُ وَيَتَدَرَّبِي : يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْمُتَجَجَّبُ : الْمَيِّتُ .

* جعبر : الْجَعْبَرُ : الْقَعْبُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ نَحْتُهُ . وَالْجَعْبَرَةُ وَالْجَعْبَرِيَّةُ : الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ نِسَاءً : يُمَسِّنَ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلًا

لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلًا (٣) الْقَسُّ : النَّيْمَةُ . وَالطَّهَامِلُ : الضَّخَامُ . وَرَجُلٌ جَعْبَرٌ وَجَعْبَرِيٌّ : قَصِيرٌ مُتَدَاخِلٌ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ؛ وَالْمَرْأَةُ جَعْبَرَةٌ وَضَرْبُهُ فَجَعْبَرُهُ أَيْ صَرَعُهُ .

(٢) قوله : « والجعبي ضرب إلخ » هذا ضبط المحكم .

(٣) قوله : « يمسين » كذا هو أيضاً في هذه المادة

من الصحاح . وفي مادة قس استشهد به على أن القس التتبع ، فقال : يصبحن إلخ بدل يمسين ، ثم قول المؤلف : القس النيمية ، هو إن كان كذلك فإن الأولى تفسير القس في البيت بالتتبع كما فعل الصحاح .

• جعبس • الجُعْبُسُ وَالْجُعْبُوسُ : المائِقُ الْأَخْمَقُ .

• جعثر • جَعَثَرَ الْمَتَاعَ : جَمَعَهُ .

• جعثق • جَعَثَقَ : اسْمٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• جعل • فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَيِّئٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ . مِنْهُمْ الْجَعْلَلُ . قَبِيلٌ : مَا الْجَعْلَلُ ؟ فَقَالَ : هُوَ الْقَطُّ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبُ الْمُتَجَلِّ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ .

• جعثم • الْجُعْثُمُ : الْعُرْمُولُ الصَّخْمُ . وَالْجُعْثَمَةُ : اسْمٌ . وَالتَّجْعَمُ : انْقِبَاضُ الشَّيْءِ وَدُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وَبَنُو جُعْثَمَةَ : حَتَّى مِنْ الْيَمَنِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : كَأَنَّ ارْتِمَازَ الْجُعْثَمِيَّاتِ وَسَطَهُمْ نَوَاحٍ يَشْفَعْنَ الْبَكَاءَ بِالْأَزَامِلِ

يَعْنِي بِالْجُعْثَمِيَّاتِ قِسِيًّا مَنْسُوبَةً إِلَى هَذَا الْحَيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : جُعْثَمَةُ حَتَّى مِنْ أَرْضِ السَّرَاةِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : جُعْثَمَةُ مِنْ هَذِلٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجُعْثَمُ وَالْجُعْثَنُ أَصُولُ الصَّلِيَّانِ .

• جعثن • الْأَزْهَرِيُّ : الْجُعْثَنُ أُرْوَمَةُ الشَّجَرِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَغْصَانِ إِذَا قُطِعَتْ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْجُعْثَنَةُ أُرْوَمَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَالْجَمْعُ جُعْثَنٌ ؛ قَالَ :

تَقْفَرُ بِي الْجُعْثَنُ يَا مَرَّةً زِدْهَا قَعْبًا وَيُرَوَّى : تَقْفَرُ الْجُعْثَنُ بِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لِلْوَحْدِ جُعْثَنٌ ، وَالْجَمْعُ الْجَعَائِنُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجُعْثَنُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا شَجَرَةً لَهَا خَشَبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْجُعْثَنَ الْعَامِيَّ تُذَرِي أَصُولَهُ

مَنَاسِمُ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ الرَّوَائِكِ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَجَرَةٍ تَبْقَى أُرْوَمَتُهَا فِي الشَّتَاءِ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَصِغَارِهَا فَلَهَا جُعْثَنٌ فِي الْأَرْضِ ، وَبَعْدَ مَا يُتْرَعُ فَهُوَ جُعْثَنٌ حَتَّى يُقَالَ

لِأَصُولِ الشَّوْكِ جُعْثَنٌ . وَفَرَسٌ مُجْعَنُ الْخَلْقِ : شَبَّهَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ فِي كِدْنَتِهِ وَغَلْظِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي مَعْنَاهُ : كَانَ لَنَا وَهُوَ قَلْبُ نَزْبِهِ مُجْعَنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَغْبُهُ وَرَجُلٌ جِعْنَةٌ : جَبَانٌ ثَقِيلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَيَا قَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ جِعْنَةٍ
وَلَا عَنيفٍ بِكَرِّ الْخَيْلِ فِي الْوَادِي
وَالْجُعْنَمُ وَالْجُعْنُنُ ، بِالْكَسْرِ : أَصُولُ الصَّلِيَّانِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ فَقَالَ :

أَوْ كَمَجْلُوحٍ جُعْنِنُ بَلَاءُ الْقَطِّ
رُفَا ضَحَى مُودَسَ الْأَعْرَاضِ
وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَيَسَّ الْجُعْنُنُ ؛ هُوَ أَصْلُ النَّاتِ . وَقِيلَ : أَصْلُ الصَّلِيَّانِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : الْجُعْنَةُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ قَدْ ذَهَبَتْ سَوَى الْعِضَاءِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ . وَتَجْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ . وَيُقَالُ لِأُرْوَمَةِ الصَّلِيَّانِ : جِعْنَةٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَمَوْضِعٌ مَشْكُوكَيْنِ الْقَتْمَا مَعَا
كَوْطَاةٍ طَنَى الْقَفِّ بَيْنَ الْجَعَائِنِ
وَجِعْنَةٌ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ جِعْنَةُ بْنُ جَوَاسٍ الرَّبْعِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ : جِعْنُنٌ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، وَعَيْنُهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : جِعْنُنُ أَخْتُ الْفَرَزْدَقِ .

• جعد • الْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ السَّبَطِ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْقَصِيرُ (عَنْ كُرَاعٍ) . شَعْرٌ جَعْدٌ : بَيْنَ الْجُعُودَةِ ، جَعْدٌ جُعُودَةٌ وَجَعْدَةٌ وَجَعْدَةٌ صَاحِبُهُ تَجْعِيدًا ، وَرَجُلٌ جَعْدٌ الشَّعْرُ : مِنَ الْجُعُودَةِ ، وَالْأُنْثَى جَعْدَةٌ ، وَجَمْعُهُمَا جَعَادٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

... وَسُودَ جَعَادُ الرِّقَا

بِ مِثْلِهِمْ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ (١)
عَنِّي مَنْ أَسْرَتْ هَذِيلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْحَابُ

(١) قوله : «سود» كذا في الأصل بحذف بعض الشطر الأول .

الْفِيلِ ؛ وَجَمَعَ السَّلَامَةُ فِيهِ أَكْثَرُ . وَالْجَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَالسَّبَطُ : الَّذِي لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ سُبَيْمَى : لَا أَحِبُّ الْجَعْدَيْنِ
وَلَا السَّبَاطَ إِنَّهُمْ مَنَاتَيْنِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِفِرْعَانَ التَّمِيمِيِّ فِي ابْنِهِ مُنَازِلٍ حِينَ عَقَّهُ :

وَرَيْثُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ
أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَفْتَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ
وَبِالْمَخْضِ حَتَّى آخِصَ جَعْدًا عَنَطْنَطًا

إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ
فَجَعَلَهُ جَعْدًا ، وَهُوَ طَوِيلٌ عَنَطْنَطٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَعْدُ الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُجْتَمِعُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرْفَةَ :

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَا رَبَّ جَعْدٍ فِيهِمْ لَوْ تَذَرِينِ
يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبَطِ الْمَقَادِيمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُدَاخِلًا مُدْمَجَ الْخَلْقِ ، أَيْ مَعْصُوبًا ، فَهُوَ أَشَدُّ لِأَسْرِهِ وَأَخْفُ إِلَى مُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ ، وَإِذَا اضْطَرَبَ خَلْقُهُ وَأَفْرَطَ فِي طَوْلِهِ فَهُوَ إِلَى الْإِسْرَاحِ مَا هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى نَاقَةٍ جَعْدَةٌ أَيْ مُجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ شَدِيدَةٌ . وَالْجَعْدُ إِذَا ذُهِبَ بِهِ مَذْهَبَ الْمَدْحِ فَلَهُ مَعْنَيَانِ مُسْتَحَبَّانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْصُوبَ الْجَوَارِحِ شَدِيدَ الْأَسْرِ وَالْخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ وَلَا مُضْطَرَبٍ ؛ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ شَعْرُهُ جَعْدًا غَيْرَ سَبَطٍ ، لِأَنَّ سَبُوطَةَ الشَّعْرِ هِيَ الْغَالِبَةُ عَلَى شُعُورِ الْعَجَمِ مِنَ الرُّومِ وَالْفَرَسِ ، وَجُعُودَةُ الشَّعْرِ هِيَ الْغَالِبَةُ عَلَى شُعُورِ الْعَرَبِ ؛ فَإِذَا مَدَحَ الرَّجُلُ بِالْجَعْدِ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ هَذَيْنِ الْمَعْنَيَيْنِ . وَأَمَّا الْجَعْدُ الْمَذْمُومُ فَلَهُ أَيْضًا مَعْنَيَانِ كِلَاهُمَا مَنُوعٌ عَمَّنْ يُمْدَحُ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ جَعْدٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا مُتَرَدِّدَ الْخَلْقِ ، وَالثَّانِي أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ جَعْدٌ إِذَا كَانَ بَخِيلًا لَيْمًا لَا يَبِضُّ حَجَرَهُ ، وَإِذَا قَالُوا رَجُلٌ جَعْدٌ السَّبُوطَةُ فَهُوَ مَدْحٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ

قَطِطًا مُفْلَفَلًا كَشَعَرِ الزَّجَجِ وَالنُّوبَةِ فَهُوَ حِينْدِي دَمٌ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ تَيْمَنِي طَفْلَةً أُمْلُودُ
بِفَاحِمٍ زَيْنَهُ التَّجْعِيدُ

وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْجَعْدُ فِي صِفَاتِ الرِّجَالِ يَكُونُ
مَذْحًا وَذَمًّا وَلَمْ يَذْكُرْ مَا أَرَادَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ هَلْ جَاءَ بِهِ
عَلَى صِفَةِ الْمَذْحِ أَوْ عَلَى صِفَةِ الدَّمِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا رَهْمٍ الْغِفَارِيُّ :
مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجَعَادُ ؟ وَيُقَالُ لِلْكَرِيمِ مِنَ
الرِّجَالِ : جَعْدٌ ، فَأَمَّا إِذَا قِيلَ فَلَانُ جَعْدُ الْبَيْدَيْنِ
أَوْ جَعْدُ الْأَنَامِلِ فَهُوَ الْبَخِيلُ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرُوا
مَعَهُ الْبَيْدَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَعْدِلْنِي بِظُرْبٍ جَعْدٍ (١)

وَرَجُلٌ جَعْدُ الْبَيْدَيْنِ : بَخِيلٌ . وَرَجُلٌ جَعْدُ
الْأَصَابِعِ : قَصِيرُهَا ، قَالَ :

مِنْ فَائِضِ الْكَفَّينِ غَيْرِ جَعْدٍ .

وَقَدْ جَعْدُ : قَصِيرَةٌ مِنْ لُؤْمِهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا عَاجِزَ الْهُوِّ وَلَا جَعْدَ الْقَدَمِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ الْجَعْدَ السَّخِيَّ ،
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ . وَالْجَعْدُ : الْبَخِيلُ وَهُوَ
مَعْرُوفٌ ، قَالَ كَثِيرٌ فِي السَّخَاءِ يَمْدَحُ بَعْضُ
الْخُلَفَاءِ :

إِلَى الْأَبْيَضِ الْجَعْدِ ابْنِ عَاتِكَةَ الَّذِي

لَهُ فَضْلٌ مُلْكٌ فِي الْبَرِّيَّةِ غَالِبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي شِعْرِ الْأَنْصَارِ ذِكْرُ الْجَعْدِ ،
وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَذْحِ ، آيَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَهُمْ
مِنْ أَكْثَرِ الشُّعْرَاءِ مَذْحًا بِالْجَعْدِ .

وَتَرَابُ جَعْدٌ نَدِيٌّ ، وَثَرِيٌّ جَعْدٌ مِثْلُ ثَعْدٍ

(١) قوله : « لا تعدليني بطرب » في الأصل « بضرب »

وكذلك في طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب ، وهو
خطأ ، صوابه ما أثبتناه عن لسان العرب نفسه وعن القاموس .
قال اللسان في مادة ظرب : « والظرب على مثال عتل القصير
الغليظ اللحم ، وأنشد :

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عَقْدِ

لَا تَعْدِلِينِي بِظُرْبٍ جَعْدٍ

[عبد الله]

إِذَا كَانَ لَيْنًا . وَجَعْدُ الثَّرَى وَتَجَعَّدَ : تَقَبَّضَ
وَتَعَقَّدَ . وَزَبْدُ جَعْدٌ : مُتْرَاكِبٌ مُجْتَمِعٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى خَطَمِ الْبَعِيرِ أَوْ
النَّاقَةِ ، يُقَالُ : جَعْدُ اللَّغَامِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
تَنَحَّوْا إِذَا جَعَلْتُ تَدْمِي أَخِشَّتَهَا

وَأَعْتَمَ بِالزَّبْدِ الْجَعْدِ الْخَرَاطِيمُ
تَنَجُّوْا : تُسْرِعُ السَّيْرَ . وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . وَأَخِشَّتَهَا
جَمْعُ خِشَاشٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ تَكُونُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ .
وَحَبْسُ جَعْدٌ وَجَعْدٌ : غَلِيظٌ غَيْرُ سَبَطٍ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خِذَامِيَّةٌ أَدَتْ لَهَا عَجْوَةُ الْقُرَى

وَتَخَلَّطُ بِالْمَاقُوطِ حَبْسًا مُجَعَّدًا
رَمَاهَا بِالْقَبِيحِ ، يَقُولُ : هِيَ مُخَلَّطَةٌ لَا تَخْتَارُ
مَنْ يُوَاصِلُهَا ، وَصِلَانُ جَعْدٌ وَهُمَى جَعْدَةٌ بِالْعَوَا
بِهِمَا . الصَّحَّاحُ : وَالْجَعْدُ نَبْتُ عَلَى شَاطِئِ
الْأَنْهَارِ .

وَالْجَعْدَةُ : حَشِيشَةٌ تَنْبَتُ عَلَى شَاطِئِ
الْأَنْهَارِ وَتَجَعَّدُ . وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ تَنْبَتُ
فِي شِعَابِ الْجِبَالِ بِنَجْدٍ ، وَقِيلَ : فِي الْقِيَعَانِ ،
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَعْدَةُ خَضْرَاءُ وَغَبْرَاءُ تَنْبَتُ فِي
الْجِبَالِ ، لَهَا رَعْنَةٌ مِثْلُ رَعْنَةِ الدَّبِكِ ، طَيِّبَةُ الرِّيْحِ
تَنْبَتُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَبَسُّ فِي الشِّتَاءِ ، وَهِيَ
مِنْ الْقُبُولِ يُخَشِّي بِهَا الْمَرَاقِقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْجَعْدَةُ بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ لَا تَنْبَتُ عَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ

وَلَيْسَ لَهَا رَعْنَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ
هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيْحِ خَضْرَاءُ . لَهَا قُصْبٌ فِي
أَطْرَافِهَا تَمُرٌ أَبْيَضُ تُخَشِّي بِهَا الْوَسَائِدُ لِطَبِيبِ
رِيحِهَا إِلَى الْمَرَارَةِ مَا هِيَ ، وَهِيَ جَهْدَةٌ يَصْلُحُ
عَلَيْهَا الْمَالُ ، وَاحِدُهَا وَجَمَاعُهَا جَعْدَةٌ ، قَالَ :
وَأَجَادَ النَّضْرُ فِي صِفَتِهَا ، وَقَالَ النَّضْرُ : الْجَعَادِيدُ
وَالصُّعَارِيرُ أَوَّلُ مَا تَنْفَتِحُ الْأَحَالِيلُ بِاللَّيْلِ ، فَيَخْرُجُ
شَيْءٌ أَضْفَرُ غَلِيظٌ يَابِسٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ وَبَلَلٌ ، كَأَنَّهُ
جَبْنٌ ، فَيَنْدَلِصُ مِنَ الطَّيِّ مُصْعَرَرًا ، أَيْ يَخْرُجُ
مُدْحَرَجًا ، وَقِيلَ : يَخْرُجُ اللَّبَاءُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ
مُصَمَّغًا ، الْأَزْهَرِيُّ : الْجَعْدَةُ مَا بَيْنَ صِمْنَى
الْجَدْيِ مِنَ اللَّبَاءِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

وَالْجَعْدُودَةُ فِي الْخَدِّ : ضِدُّ الْأَسَالَةِ ، وَهُوَ دَمٌ
أَيْضًا . وَخَدُّ جَعْدٌ : غَيْرُ أَسِيلٍ . وَبَعِيرٌ جَعْدٌ :

كَثِيرُ الْوَبَرِ جَعْدُهُ .

وَقَدْ كُنِيَ بِأَبِي الْجَعْدِ ، وَالذُّنْبُ يُكْنَى
أَبَا جَعْدَةَ وَأَبَا جَعَادَةَ ، وَلَيْسَ لَهُ بِنْتُ تُسَمَّى
بِذَلِكَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُهُ :

وَمُسْتَطْعِمٍ يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ

جَعَلْتُ لَهُ حَطًّا مِنَ الزَّادِ أَوْفَرَا
وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَقَالُوا هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا

كَمَا الذُّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَهُ
أَيُّ كُنْيَتِهِ حَسَنَةٌ وَعَمَلُهُ مُنْكَرٌ . أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ :
الذُّنْبُ وَإِنْ كُنِيَ أَبَا جَعْدَةَ وَنُوهُ بِهِذِهِ الْكُنْيَةِ فَإِنَّ
فِعْلَهُ غَيْرُ حَسَنٍ ، وَكَذَلِكَ الطَّلَا وَإِنْ كَانَ خَائِرًا
فَإِنَّ فِعْلَهُ فِعْلُ الْخَمْرِ لِإِسْكَارِهِ شَارِبُهُ ، أَوْ
كَلَامٌ هَذَا مَعْنَاهُ .

وَبَنُو جَعْدَةَ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ أَبُو حَيٍّ
مِنْ الْعَرَبِ ، هُوَ جَعْدَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، مِنْهُمْ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ .
وَجَعَادَةُ قَبِيلَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَوَارِسُ أَلْبَلَا فِي جَعَادَةَ مَصْدَقًا

وَأَبْكَوْا عَيْوَنًا بِالْدُمُوعِ السَّوَاغِمِ
وَجُعِيدٌ : اسْمٌ . وَقِيلَ : هُوَ الْجُعِيدُ بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ فَعَامِلُوا الصِّفَةَ (٢)

* جَعْدَبُ * الْجَعْدُبَةُ : الْحَبَابَةُ وَالْحَبَابَةُ ،
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ ، وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقْنِ
الْكُهُولِ ، أَوْ كَالْجَعْدُبَةِ ، أَوْ كَالْجَعْدُبَةِ . الْجَعْدُبَةُ
وَالْجَعْدُبَةُ : النُّفَاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ .
وَالْكُهُولُ : الْعَنْكَبُوتُ . وَحَقُّهَا : يَيْتُهَا . وَقِيلَ :
الْكَعْدُبَةُ وَالْجَعْدُبَةُ : يَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ . وَاثْبَتَ
الْأَزْهَرِيُّ الْقَوْلَيْنِ مَعًا .

وَالْجَعْدُبَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْمُجْتَمِعُ مِنْهُ (عَنْ
تَعَلَّبِ) .

وَجُعْدُبٌ وَجُعْدُبَةٌ : اسْمَانِ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَجُعْدُبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

(٢) قوله : « فَعَامِلُوا الصِّفَةَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبِ

فَعَامِلُوهُ مَعَامِلَةَ الصِّفَةِ .

جعدل : الجعدل : البعير الضخم ، وفي
الأزهرى : الجعدل البعير القوى الضخم .
والجعدل : التار الغليظ من الرجال ، زاد
الأزهرى : الرينة . ورجل جعدل إذا كان غليظاً
شديداً ، قال الرازي :

قد مُنيت بناشي جعدل

ابن برى : الجعدل من الجمال الشديد
القوى .

جعر . الجعار : حبل يشد به المستنى وسطه
إذا نزل في البئر لئلا يقع فيها ، وطرقه في يد
رجل ، فإن سقط منه به ، وقيل : هو حبل
يشده الساق إلى وتد ثم يشده في حفره وقد
تجمر به ، قال :

ليس الجعار مانع من القدر

ولو تجمرت بمحبوك ممر

والجعر : الأثر الذي يكون في وسط الرجل
من الجعار ، حكاه ثعلب ، وأنشد :

لو كنت سباً كان أترك جعره

وكنت حراً ألا يغيرك الصقل
والجعر : شبر غليظ القصب عريض
ضخم السنايل ، كأن سنايله جراء الخشاخاش ،
ولسنته حروف عدة ، وجه طويل عظيم أبيض ،
وكذلك سنبله وسفاه ، وهو رقيق خفيف المؤونة
في الدباس ، والآفة إليه سريعة ، وهو كثير الربيع
طيب الخبز ، كله عن أبي حنيفة .

والجعروران : خبراوان إحداهما ليني نهشل
والأخرى ليني عبد الله بن دارم ، يملؤهما جميعاً
القيث الواحد ، فإذا ملئت الجعروران وثقوا
بكرع شائهم (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

إذا أردت الحفر بالجعرور

فاعمل بكل مارن صبور

لا غرف بالدرحابة القصير

ولا الذي لوح بالقنير

الدرحابة : العريض القصير ، يقول : إذا
غرف الدرحابة مع الطويل الضخم بالحنة من
الغدير ، غدير الخبراء ، لم يلبث الدرحابة أن
يزكته الربو فيسقط . زكته الربو : ملأ جوفه .

وفي التهذيب : والجعرور خبراء ليني نهشل ،
والجعرور الأخرى خبراء ليني عبد الله بن دارم .
وجعار : اسم للضبع لكثرة جعرها ، وإنما
بيئت على الكسر لأنه حصل فيها العذل والتأنيث
والصفة الغالبة ، ومعنى قولنا غالبة أنها غلبت
على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف
باسميه ، وهي معدولة عن جاعرة ، فإذا منع
من الصرف يعلتين وجب البناء بثلاث لأنه ليس
بعد منع الصرف إلا منع الإغراب ، وكذلك
القول في حلاق اسم للمنية ، وقول الشاعر الهذلي
في صفة الضبع :

عشتررة جواعرها ثمان

فوق زماها خدم حجبول

نراها الضبع لأظلمهن رأساً

جرائمها لها حرة ونيل
قيل : ذهب إلى تفخيمها كما سببت حضاجر ،
وقيل : هي أولادها ، وجعلها الشاعر حتى لها
حرة ونيل ، قال بعضهم : جواعرها ثمان
لأن للضبع خروفاً كثيرة . والجرائم : المغنلمة .

قال الأزهرى : الذي عندي في تفسير جواعرها
ثمان كثرة جعرها . والجواعر : جمع الجاعرة
وهو الجعر أخرجه على فاعلة وفاعل ومعناه
المصدر ، كقول العرب : سمعت رواجي
الابل أي رغاءها ، ورواعي الشاة أي نغاءها ،
وكذلك العافية مصدر وجمعها عواف . قال الله

تعالى : « ليس لها من دون الله كاشفة » ، أي
ليس لها من دونه عز وجل كشف وظهور .
وقال الله عز وجل : « لا تسمع فيها لأغية » ،
أي لغوا ، ومثله كثير في كلام العرب ،
ولم يرد عدداً مخصوصاً بقوله جواعرها ثمان ،
ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجعر ، وهي من
آكل الدواب ، وقيل : وصفها بكثرة الجعر
كان لها جواعر كثيرة كما يقال فلان يأكل في
سبعة أمعاء ، وإن كان له معى واحد ، وهو مثل
لكثرة أكله ، قال ابن برى : البيت أغنى :

عشتررة جواعرها ثمان

لحيب بن عبد الله الأعلم . وللضبع جاعرتان ،
فجعل لكل جاعرة أربعة عضون ، وسمى كل

عضن منها جاعرة باسم ما هي فيه . وجعر وجعار
وأم جعار ، كله : الضبع لكثرة جعرها . وفي
المثل : روعي (١) جعار وأنظري أين المقر ،
يضرب لمن يروم أن يفلت ولا يقدر على ذلك ،
وهذا المثل في التهذيب يضرب في فرار الجبان
وخضوعه . ابن السكيت : تشتم المرأة فيقال
لها : قومي جعار ، تشبه بالضبع . ويقال
للضبع : نيسي أو عيني جعار ، وأنشد :

فقلت لها : عيني جعار وجرى

بلخم امرئ لم يشهد القوم ناصره
والمجعر : الدبر . ويقال للدبر : الجاعرة
والجعراء . والجعر : نجو كل ذات مخلب من
السباع . والجعر : ما تيسر في الدبر من العذرة .
والجعر : يئس الطبيعة ، وخص ابن الأعرابي
به جعر الإنسان إذا كان يائساً ، والجمع جعور ،
ورجل مجعار إذا كان كذلك . وفي حديث
عمرو بن دينار : كانوا يقولون في الجاهلية :
دعوا الصرورة بجهله وإن رمى بجعره في رحله ،
قال ابن الأثير : الجعر ما ييس من الثقل في
الدبر أو خرج يائساً ، ومنه حديث عمر :
إني مجعار البطن ، أي يائس الطبيعة ، وفي
حديثه الآخر : إياكم وتومة العداة فإنها مجعرة ،
يريد يئس الطبيعة ، أي أنها مظنة لذلك .
وجعر الضبع والكلب والسنور يجعر جعراً :
خري .

والجعراء : الاست ، وقال كراع : الجعري ،
قال : ولا نظير لها إلا الجعبي ، وهي الاست
أيضاً ، والزيمكي والزيجي ، وكلاهما أصل الذنب
من الطائر ، والقمصى الوئوب ، والميدى العبيد ،
والجرشي النفس ، والجعري أيضاً : كلمة يلام
بها الإنسان ينسب إلى الاست . وبنو الجعراء :
حتى من العرب يعبرون بذلك ، قال :

(١) قوله : « روعي » في الاصل ، وفي طبعة دار

صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « روعي » بالعين
المهملة ، وهو خطأ . وفي اللسان في مادة « روع » : « وراغ
العلب ، وفي المثل : روعي (بالعين المعجمة) جعار
وانظري أين المقر » .

[عبد الله]

دَعَتْ كِنْدَةَ الْجَعْرَاءِ بِالْخَرَجِ مَالِكًا

وَنَدَعُو لَعُوفَ تَحْتَ ظِلِّ الْقَوَائِلِ
وَالْجَعْرَاءُ : دُعَاةُ بَنَاتٍ مَفْنَعٍ (١) وَلَدَتْ فِي بَلْعَنِيرٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا خَرَجَتْ وَقَدْ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فَظَلَّتْهُ
غَائِطًا ، فَلَمَّا جَلَسَتْ لِلْحَدَثِ وَلَدَتْ ، فَأَتَتْ
أُمُّهَا فَقَالَتْ : يَا أُمَّتُ هَلْ يَفْتَحُ الْجَعْرُ فَاهُ ؟
فَقَهَمَتْ عَنْهَا فَقَالَتْ : نَعَمْ وَيَدْعُو أَبَاهُ ، فَتَمِيمٌ
تُسَمَّى بِلَعْنِيرِ الْجَعْرَاءِ لِذَلِكَ .

وَالْجَاعِرَةُ : مِثْلُ الرُّوثِ مِنَ الْفَرَسِ .
وَالْجَاعِرَتَانِ : حَرْفَا الْوَرَكَيْنِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى
الْفَخِذَيْنِ ، وَهُمَا الْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ يَرْفَعُهُمَا
الْبَيْطَارُ ، وَقِيلَ : الْجَاعِرَتَانِ مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ
مِنَ اسْتِ الْحِمَارِ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ
الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ :

إِذَا مَا اتَّحَاهُنَّ شُؤْبُوهُ

رَأَيْتَ الْجَاعِرَتَيْنِ غَضُونَا
وَقِيلَ : هُمَا مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْوَرَكِ وَالْفَخِذِ فِي
مَوْضِعِ الْمَفْصِلِ ، وَقِيلَ : هُمَا رُفُوسُ أَعَالِي
الْفَخِذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَضْرِبُ الْفَرَسِ بِذَنَبِهِ
عَلَى فَخِذَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا حَيْثُ يُكْوَى الْحِمَارُ
فِي مُؤَخَّرِهِ عَلَى كَاذَتَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ :
أَنَّهُ وَسَمَ الْجَاعِرَتَيْنِ ، هُمَا لَحْمَتَانِ تَكْتَنِفَانِ أَصْلَ
الذَّنْبِ ، وَهُمَا مِنَ الْإِنْسَانِ فِي مَوْضِعِ رَقْمَتَيْ
الْحِمَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى حِمَارًا فِي
جَاعِرَتَيْهِ . وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ :
قَاتَلَكَ اللَّهُ ، أَسَوَدَ الْجَاعِرَتَيْنِ ! قِيلَ : هُمَا اللَّذَانِ
يَتَنَدَّانِ الذَّنْبَ .

وَالْجِعَارُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَسَمٌ فِي الْجَاعِرَةِ ؛
عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَالْجِعْرَانَةُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَزَلَ الْجِعْرَانَةُ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ،
وَهِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَهِيَ فِي الْحِلِّ
وَمِيقَاتِ الْأَحْرَامِ ، وَهِيَ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ
وَالْتَخْفِيفِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الْعَيْنُ وَتَشَدَّدَ الرَّاءُ .

(١) قوله : « مَفْنَعٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ بَنَاتُ مَفْنَعٍ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَفْنَعٌ ،
قَالَ الْمُخَفَّلُ بْنُ سَلَمَةَ : مَنْ أَعْجَمَ الْعَيْنَ فَتَحَ الْمِيمَ ، وَمَنْ
أَهْمَلَهَا كَسَرَ الْمِيمَ ، قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي .

وَالْجَعْرُورُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ صِغَارٌ
لَا يَنْتَفِعُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنْ لَوْنَيْنِ
فِي الصَّدَقَةِ مِنَ التَّمْرِ : الْجَعْرُورَ وَلَوْنِ الْحَبِيبِ ،
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْجَعْرُورُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ
يَحْمِلُ رُطْبًا صِغَارًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَوْنُ الْحَبِيبِ
مِنْ أَرْدَاةِ التَّمَرَانِ أَيْضًا . وَالْجَعْرُورُ : دَوِيَّةٌ مِنْ
أَخْنَاشِ الْأَرْضِ . وَلِصَّبِيَّانِ الْأَعْرَابِ لُعْبَةٌ يُقَالُ
لَهَا الْجِعْرَى ، الرَّاءُ شَدِيدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَحْمِلَ
الصَّبِيَّ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِمَا ، وَلُعْبَةٌ أُخْرَى
يُقَالُ لَهَا سَقْدُ اللَّقَاحِ ، وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّبِيَّانِ
بَعْضُهُمَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ أَخَذَ بِحُجْرَةِ
صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ .

وَأَبُو جِعْرَانَ : الْجَعْلُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :
ضَرْبٌ مِنَ الْجِعْلَانِ . وَأُمُّ جِعْرَانَ : الرَّخْمَةُ
(كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) .

• جَعَزَ • الْجَعَزُ وَالْجَازُ : الْغَصَصُ ، كَأَنَّهُ
أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزِ عَيْنًا . جَعَزَ جَعَزًا كَجَزَرَ :
غَصَصَ .

• جَعَسَ • الْجَعْسُ : الْعَذَرَةُ ؛ جَعَسَ يَجْعَسُ
جَعْسًا ، وَالْجَعْسُ مَوْقِعُهَا ، وَأَرَى الْجَعْسَ ،
يَكْسِرُ الْجِيمَ ، لُعْبَةٌ فِيهِ .

وَالْجُعْسُوسُ : اللَّثِيمُ الْخُلُقَةُ وَالْخُلُقُ ، وَيُقَالُ :
اللَّثِيمُ الْقَبِيحُ ، وَكَأَنَّهُ اشْتَقَّ مِنَ الْجَعْسِ ؛ صِفَةٌ
عَلَى فَعُولٍ ، فَشَبَّهَ السَّاقِطَ الْمَهِينُ مِنَ الرِّجَالِ
بِالْخُرْوَةِ وَنَتْنِهِ ، وَالْأَتْنَى جُعْسُوسٌ أَيْضًا (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ) وَهُمْ الْجَعَاسِيْسُ . وَرَجُلٌ دُعُوبٌ
وَجُعُوبٌ وَجُعْسُوسٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا ذَمِيمًا . وَفِي
حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَفْذَاهُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ
عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ : مَا أَتَاكَ
بِهِ ابْنُ عَمِّكَ ؟ قَالَ : سَأَلَنِي أَنْ أُحْلِيَ
مَكَّةَ لِجَعَاسِيْسٍ يَبْرَبُ ؛ الْجَعَاسِيْسُ :
اللَّثَامُ فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ ، الْوَاحِدُ جُعْسُوسٌ ،
بِالضَّمِّ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : اتَّخَوُّنَا
بِجَعَاسِيْسٍ يَبْرَبُ ؟ قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِأَمْرَأَتِهِ :
إِنَّكَ لَجُعْسُوسٌ صَهْصَلِقٌ ! فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّكَ

لَهَلْبَاجَةٌ تَوُومٌ ، خَرَقٌ سَوُومٌ ، شُرْبُكَ اشْتِفَافٌ ،
وَأَكْلُكَ اقْتِحَافٌ ، وَتَوَمُّكَ التَّحَافُ ، عَلَيْكَ
الْعَفَا ، وَقُبْحُ مِنْكَ الْقَفَا !

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْقَلْبِ
وَالْإِبْدَالِ : جُعْسُوسٌ وَجُعْشُوشٌ ، بِالسِّينِ
وَالشَّيْنِ ، وَذَلِكَ إِلَى قَمَاقَةٍ وَصِغَرٍ وَقِلَّةٍ .
يُقَالُ : هُوَ مِنْ جَعَاسِيْسِ النَّاسِ ، قَالَ :
وَلَا يُقَالُ بِالشَّيْنِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبَ :
تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمُ بْنُ بَكْرٍ

وَأَسْلَمَهُ جَعَاسِيْسُ الرِّبَاسِ
وَالْجَعْسُ : الرَّجِيعُ ، وَهُوَ مُؤَلَّدٌ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : الْجُعْمُوسُ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ . يُقَالُ :
رَمَى بِجَعَامِيْسٍ بَطْنِهِ .

• جَعَشَ • الْجُعْشُوشُ : الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ :
الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ؛ وَقِيلَ : الدَّلِيمُ الْقَصِيرُ
الدَّرِيءُ الْقَمِيءُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى قَمَاقَةٍ وَصِغَرٍ
وَقِلَّةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، قَالَ : وَالسِّينُ لُعْبَةٌ ،
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الشَّيْنُ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ
لِأَنَّ السِّينَ أَعْمُ تَصَرُّفًا ، وَذَلِكَ لِدُخُولِهَا فِي
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ جَمِيعًا ، فَضَبِقَ الشَّيْنُ مَعَ
سَعَةِ السِّينِ يُؤْذَنُ بِأَنَّ الشَّيْنُ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ؛
وَقِيلَ : اللَّثِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّحِيفُ الضَّامِرُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبَّ قَرْمٍ سَرَسٍ عَنَظَنَظْ
لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ وَلَا بِأَذُوطْ

وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

بَنُو لُحَيْمٍ وَجَعَاشِيْسُ مُضَرَّ

كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ بِالشَّيْنِ وَبِالسِّينِ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَيَسَّ الْجَعْسُ ؛ قِيلَ : هُوَ أَصْلُ
النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الصَّلْبَانِ خَاصَّةً ،
وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ .

• جَعَشَمَ • الْجُعْشَمُ : الصَّغِيرُ (١) الْبَدَنُ الْقَلِيلُ

(١) قوله « الجعشم الصغير إلخ » بضم الشين وفتحها
كما في القاموس ، وفي التكملة : والجعشم الطويل مع عظم
الجسم .

لَحْمِ الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْجَبِينُ
الْغَلِيظُهَا ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ مَعَ شِدَّةٍ ،
وَيُقَالُ لَهُ جُعْشُمٌ وَكُنْدَرٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَا بِجُعْشُوشٍ وَلَا بِجُعْشُمٍ
وَجُعْشُمٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ جَدُّ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ
الْمُدَلِّجِي ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ :
يُهْدَى ابْنُ جُعْشُمِ الْأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ
لَا مُتَنَائِي عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ
وَالْجُعْشُمُ : الْوَسْطُ ، قَالَ :
وَكُلُّ نَاجٍ عَرَاضٍ جُعْشُمُهُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : فَتَحَ الْجِيمِ وَالشَّيْنِ فِيهِ أَفْصَحُ .

* جَعَطَ : الْجَعَطُ وَالْجَعِظُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ
الْمُتَسَخِّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ ، وَقَدْ جَعِظَ جَعْظًا .
وَالْجَعِظُ : الضَّخْمُ . وَالْجَعِظُ : الْعَظِيمُ
الْمُسْتَكْبِرُ فِي نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ
جَعْظٍ جَعِظٍ مُسْتَكْبِرٍ ! قُلْتُ : مَا الْجَعْظُ ؟ قَالَ :
الضَّخْمُ ، قُلْتُ : مَا الْجَعِظُ ؟ قَالَ : الْعَظِيمُ
الْمُسْتَكْبِرُ فِي نَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ يَتَّى
الْعَجَّاجِ

تَوَاكَلُوا بِالْمَرْبِدِ الْعَنَاظَا
وَالْحُفْرَتَيْنِ أَجْعَطُوا إِجْعَاظَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَعَظَّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ
وَزَمُّوا بِأَنْفُسِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَجْعَطَ
الرَّجُلُ قَرًّا ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :

وَالْحُفْرَتَانِ تَرَكُوا إِجْعَاظَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْمٌ أَجْعَاظُ قُرَارٌ . وَجَعِظَهُ عَنْ
الشَّيْءِ جَعْظًا وَأَجْعَظَهُ إِذَا دَفَعَهُ وَمَنَعَهُ ، وَأَنْشَدَ
يَتَّى الْعَجَّاجِ أَيْضًا هُنَا . وَالْجَعِظُ : الدَّفْعُ .
وَجَعِظَ عَلَيْنَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَعِظَ عَلَيْنَا ،
فَيَقُولُ ، أَيْ خَالَفَ عَلَيْنَا وَغَيَّرَ أُمُورَنَا . وَرَجُلٌ
جَعِظَانِيَّةٌ : قَصِيرٌ لَحِيمٌ ، وَجَعِظَانٌ وَجَعِظَانَةٌ :
قَصِيرٌ .

* جَعِظَرُ : الْجَعِظَارُ وَالْجَعِظَارَةُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ،
وَالْجَعِظَارُ ، كَلَّةٌ : الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الْغَلِيظُ

الْجِسْمِ ، فَإِذَا كَانَ مَعَ غَلِظِ جِسْمِهِ أَكُولًا
قَوِيًّا سُمِّيَ جَعِظَرِيًّا ، وَقِيلَ : الْجَعِظَارُ الْقَلِيلُ
الْعَقْلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَتَنَفَّخُ بِمَا لَيْسَ
عِنْدَهُ مَعَ قَصَرٍ ، وَأَيْضًا الَّذِي لَا يَأْلَمُ رَأْسُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الَّذِي يَتَسَخَّطُ
عِنْدَ الطَّعَامِ .

وَالْجَعِظَرِيُّ : الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الْعَظِيمِ
الْجِسْمِ مَعَ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ أَكَلٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الْجَعِظَرِيُّ الْمُسْتَكْبِرُ الْجَانِي عَنِ الْمَوْعِظَةِ ،
وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْجَعِظَرِيُّ الْقُضُ الْغَلِيظُ . الْفَرَّاءُ : الْجَطُّ
وَالْجَوَاطُ الطَّوِيلُ الْجِسْمِ الْأَكُولُ الشَّرُوبِ
الْبَطَرُ الْكَفُورُ ، قَالَ : وَهُوَ الْجَعِظَارُ أَيْضًا ،
وَالْجَعِظَرِيُّ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ
بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعِظَرِيٍّ جَوَاطٍ مَنَاعٍ جَمَاعٍ ،
الْجَعِظَرِيُّ : الْقُضُ الْغَلِيظُ الْمُسْتَكْبِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَتَنَفَّخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى :
هُمْ الَّذِينَ لَا تُصَدِّعُ رُءُوسُهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْجَعِظَرِيُّ الطَّوِيلُ الْجِسْمِ الْأَكُولُ الشَّرُوبِ
الْبَطَرُ الْكَافِرُ ، وَهُوَ الْجَعِظَارَةُ وَالْجَعِظَارُ . قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَعِظَرِيُّ الْقَصِيرُ السَّمِينُ
الْأَشِيرُ الْجَانِي عَنِ الْمَوْعِظَةِ .

* جَعَجَ : الْجَعَجُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا غَلِظَ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَعَجُ
الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ الْجَعَجُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا ،
كَذَا فَسَّرَهُ فِي يَتَّى ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا الْجَوْنَةُ الْكَدْرَاءُ نَالَتْ مَبِينَتَا
أَنَاخَتْ بِجَعَجٍ جَنَاحًا وَكُلْكَلا
وَقَالَ نُهَيْكَةُ الْفَرَارِي :

صَبْرًا بَغِيضَ بْنِ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِمُ
حَبْنَمٍ بِهَا فَأَنَاخْتَكُمْ بِجَعَجٍ
وَكُلُّ أَرْضٍ جَعَجٍ ، قَالَ الشَّامِيُّ :
وَشَعَثَ نَشَاوِي مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَمَرٍ
أَنْحَنَ بِجَعَجٍ جَدِيدٍ . الْمُعَرَّجُ

وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يُسْتَشْهَدْ إِلَّا بِعَجْزِهِ لَا غَيْرَ ،
وَأُورِدُوهُ : وَبَانُوا بِجَعَجٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَصَوَابُهُ أَنْحَنَ بِجَعَجٍ كَمَا أُورِدْنَاهُ .
وَالْجَعَجُ : مَا تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَجَعَجَ بِالْبَعِيرِ : نَحَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .
قَالَ إِسْحَقُ بْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ
الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْجَعَجُ وَالْجَعَجُ مِنَ
الْأَرْضِ الْمُتَطَامِنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَتَجَفَّفُ
فِيهِ فَيَقُومُ أَيْ يَدُومُ ، قَالَ : وَأُرْدَتْهُ عَلَى
بَتَجَعَجٍ فَلَمْ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ .

وَمَكَانٌ جَعَجٌ وَجَعَجٌ : ضَيْقٌ خَشِنٌ
غَلِيظٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :
وَبِمَا أُبْرَكَهَا فِي مُنَاخٍ
جَعَجٍ يَتَقَبُّ فِيهِ الْأَظْلُ
أُبْرَكَهَا : جَسَمُهَا وَأَجْنَاهَا ، وَهَذَا يَقْوَى رِوَايَةً
مَنْ رَوَى قَوْلَ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَتِ :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَذُقِ طَعْمَهَا
مُرًّا وَتُبْرَكَةً بِجَعَجٍ
وَالْأَعْرَفُ : وَتُبْرَكَةُ ، وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا
الْبَيْتِ فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ .

وَجَعَجَ الْقَوْمُ أَيْ أَنَاخُوا ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ
فَقَالَ : أَنَاخُوا بِالْجَعَجِ ، قَالَ الرَّاجِزُ
إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعِ
بِجَعَجٍ مَوْصِيَّةٍ بِجَعَجٍ
أَنْتِ أَنْتِ الْفُؤُوسِ الْوَجَعِ

أَرْبَعًا : يَعْنِي الْأَوْظَفَةَ ، بِأَرْبَعِ : يَعْنِي الذَّرَاعَتَيْنِ
وَالسَّاقَتَيْنِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

ثَنَّتْ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ثَنِي أَرْبَعِ
فَهَنَّ بِمَشْيَاتِهِنَّ ثَمَانِ
وَجَعَّ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا رَمَاهُ بِالْجَعْوِ ، وَهُوَ
الطِّينُ ، وَجَعَّ إِذَا أَكَلَ الطِّينَ ، وَفَحَلُ جَعَجٍ :
كَثِيرُ الرُّغَاءِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

يُطْفَنُ بِجَعَجٍ كَأَنَّ جِزْمَانَهُ
نَجِبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجَوَفُ
وَالْجَعَجُ مِنَ الْأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ .
وَالْجَعَجَةُ : أَصْوَاتُ الْجِمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ .
وَجَعَجَ الْإِبِلُ وَجَعَجَ بِهَا : حَرَّكَهَا لِلْإِنَاخَةِ
أَوْ الْهُؤُوسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَوْدٌ إِذَا جَعَجَ بَعْدَ الْهَبِّ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَحْرٍ :

كَانَ جُلُودَ النَّارِ جِيَتْ عَلَيْهِمْ

إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَى جَعَجَعُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ
نَزَلُوا فِي مَوْضِعٍ لَا يُرْعَى فِيهِ ، وَجَعَلَهُ شَاهِدًا
عَلَى الْمَوْضِعِ الضَّيِّقِ الْخَسَنِ . وَجَعَجَعَ
بِهِمْ أَيْ أَنَاخَ بِهِمْ وَالزَّمَهُمُ الْجَعَجَاعُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَخَذْنَا
عَلَيْهِمْ (١) أَنْ يُجَعَجِعَا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزَاهُ أَيْ
يُقِيمَا عِنْدَهُ . وَجَعَجَعَ الْبَعِيرُ أَيْ بَرَكَ وَاسْتَنَاخَ ؛
وَأَنْشَدَ :

حَتَّى أَتَخْنَا عِزَّهُ فَجَعَجَعَا

وَجَعَجَعَ بِالْمَاشِيَةِ وَجَعَجَفَهَا إِذَا حَبَسَهَا ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَا

رِثْمٌ يُجَعَجَعُ فِيهَا الْجُزُرُ
يُجَعَجِعُهَا : نَحْبِسُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا . وَالْجَعَجَاعُ :
الْمَحْبَسُ . وَالْجَعَجَعَةُ : الْحَبْسُ . وَالْجَعَجَاعُ :
مُنَاحُ السَّوِيءِ مِنْ حَدَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْجَعَجَعَةُ :
الْقُعُودُ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ . وَالْجَعَجَعَةُ : التَّضْيِيقُ
عَلَى الْغَرِيمِ فِي الْمَطَالَبَةِ . وَالْجَعَجَعَةُ :
التَّشْرِيدُ بِالْقَوْمِ ؛ وَجَعَجَعَ بِهِ : أَزْعَجَهُ .
وَكَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ :
أَنْ جَعَجَعَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
أَيْ أَزْعَجَهُ وَأَخْرَجَهُ ؛ وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
يَعْنِي أَحْبَسَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَعْنِي ضَيَّقَ
عَلَيْهِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ :
الْأَضْمَعِيُّ : الْجَعَجَعَةُ الْحَبْسُ ، قَالَ :
وَأِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَعَجَعَ بِالْحُسَيْنِ أَيْ أَحْبَسَهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :

إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

وَالْجَعَجَعُ وَالْجَعَجَعَةُ : صَوْتُ الرَّحَى
وَنَحْوِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ جَعَجَعَةً
وَلَا أَرَى طِخْنًا ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ
الْكَلَامَ وَلَا يَفْعَلُ ، وَلِلَّذِي يَعْدُ وَلَا يَفْعَلُ
وَيُجَعَجَعُ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ أَيْ ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ

(١) قوله : « فأخذنا عليهم إلخ » هو هكذا في
الأصل وانتهاه .

بَارِكًا مِنْ وَجَعٍ أَصَابَهُ أَوْ ضَرْبٍ أَتَمْنَحَهُ ؛
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ
بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَجَعٌ

• جَعَفَ • جَعَفَهُ جَعْفًا فَأَجْعَفَ : صَرَعَهُ
وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَانْصَرَعَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّهُ مَرَّ بِمُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعَفٌ ، أَيْ
مَضْرُوعٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِمُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ .
يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ وَجَعَفَهُ وَجَابَهُ وَجَعَفَلَهُ
وَجَعَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَالْجَعْفُ : شِدَّةُ الصَّرَعِ .
وَجَعَفَ الشَّيْءُ جَعْفًا : قَلَبَهُ . وَجَعَفَ الشَّيْءُ
وَالشَّجَرَةَ يَجْعَفُهَا جَعْفًا فَأَجْعَفَتْ : قَلَعَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْكَافِرِ (٢) كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ
الْمُجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ الْجَعَافُهَا مَرَّةً
وَاحِدَةً أَيْ انْقِلَاعُهَا . وَسَيْلٌ جَعَافٌ : يَجْعَفُ كُلُّ
شَيْءٍ أَيْ يَقْلِبُهُ . وَمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَتَاعِ إِلَّا جَعْفٌ
أَيْ قَلِيلٌ .

وَالْجَعْفَةُ : مَوْضِعٌ . وَجَعَفُ : حَيٌّ مِنْ
الْيَمَنِ . وَجَعْفِيٌّ : مِنْ هَمْدَانَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
جَعْفِيٌّ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ جَعْفِيٌّ بْنُ سَعْدٍ
الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ ،
وَمِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَعْفِيُّ وَجَابِرُ الْجَعْفِيُّ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

قَبَائِلُ جَعْفِيٍّ بْنِ سَعْدٍ كَانَمَا

سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مِنْهُمْ
قَوْلُهُ مِنْهُمْ أَيْ مُهْلِكٌ ، جَعَلَ الْمَوْتَ نَوْمًا . وَيُقَالُ
هَذَا كَقَوْلِهِمْ ثَارَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : جَعْفِيٌّ
مِثْلُ كُرْسِيٍّ فِي لُزُومِ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي آخِرِهِ ،
فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قَدَرَتْ حَذَفَ الْبَاءُ الْمَشْدُودَةُ
وَالْحَاقِ بِبَاءِ النَّسَبِ مَكَانَهَا ، وَقَدْ جُمِعَ جَمْعُ
رُومِيٍّ فَقِيلَ جَعْفٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَعْفٌ بِنَجْرَانَ عَجْرُ الْقَنَا

لَيْسَ بِهَا جَعْفِيٌّ بِالْمُشْرِعِ
وَلَمْ يَصْرِفْ جَعْفِيٌّ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا الْقَبِيلَةَ .

(٢) قوله : « مثل الكافر » الذي في النهاية هنا وفي
مادة جذى : مثل المنافق .

• جَعْفَرُ • الْجَعْفَرُ : النَّهْرُ عَامَّةٌ ؛ حَكَاهُ
ابْنُ جَنِّي ، وَأَنْشَدَ :

إِلَى بَلَدٍ لَا بَقَّ فِيهِ وَلَا أَدَى

وَلَا نَبْطِيَّاتٍ يُفَجِّرُنَ جَعْفَرًا
وَقِيلَ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الْمَلَانُ ، وَبِهِ شُبُهَتُ النَّاقَةِ
الْغَزِيرَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ :

مَنْ لِلْجَعَاغِرِ يَا قَوْمِي ؟ فَقَدْ صُرِيتُ

وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرِيَةِ الْحَلَبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ فَوْقَ الْجَدُولِ ،
وَقِيلَ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَاوَدَّ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَجَعْفَرُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ عَامِرٍ ،
وَهُمُ الْجَعَاغِرَةُ .

• جَعْفَقُ • جَعْفَقَ الْقَوْمُ : رَكِبُوا وَتَهَيَّأُوا .

• جَعْفَلُ • جَعْفَلَهُ : صَرَعَهُ ؛ وَقَالَ طُفَيْلٌ :
وَرَاكِضَةً مَا تَسْتَجِنُ بِجَنَّةٍ

بَعِيرَ حِلَالٍ غَادَرْتُهُ مُجَعْفَلُ
وَقَالَ : الْمُجَعْفَلُ الْمَقْلُوبُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَمُجَعْفَلٌ نَعْتُ لِحِلَالٍ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ
النِّسَاءِ ، وَبَعِيرٌ مَفْعُولٌ بِرَاكِضَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَعْفَلِيلُ الْقَتِيلُ الْمُتَفَنِّخُ . وَطَعَنَهُ فَجَعْفَلَهُ
إِذَا قَلَبَهُ عَنِ السَّرِّحِ فَصَرَعَهُ .

• جَعْفَلِقُ • الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْجَعْفَلِقُ الْعَظِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ
الشَّيْبَانِيُّ :

قَامَ إِلَى عَدْرَاءَ جَعْفَلِقِ
قَدْ زِينَتْ بِكَتْفَيْهِ مَخْلُوقِ
يَمْشِي بِمِثْلِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ
مُعْجَرٍ مُبْجَسٍ مَعْرُوقِ
هَامَتُهُ كَصَخْرَةٍ فِي نَبْقِ
فَشَقَّ مِنْهَا أَضْيَقَ الْمَضْبِقِ
طَرَفَهُ لِلْعَمَلِ الْمُتَوَقِّ
يَا حَبَا ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ !

• جَعْفَلَنُ • الْجَعْفَلَنُ : أَسْقَفُ النَّصَارَى
وَكَبِيرُهُمْ .

• جعل . جَعَلَ الشَّيْءَ يَجْعَلُهُ جَعْلًا وَجَعَلًا
وَاجْتَعَلَهُ : وَضَعَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
وَمَا مُغِبٌ بِشَيْءٍ الْحِنْوِ مُجْتَعِلٌ
فِي الْغَيْلِ فِي نَاعِمِ الْبَرْدِ مِخْرَابًا
وَقَالَ يَزِيدُ الْجَلَّاحُ ابْنُ أَخِيهِ :
نَاطَ أَمْرَ الضَّعَافِ وَاجْتَعَلَ اللَّيْلُ
لِ كَحَبْلِ الْعَادِيَةِ الْمَمْدُودِ
أَيَّ جَعَلَ يَسِيرُ اللَّيْلُ كُلَّهُ مُسْتَقِيمًا كَأَسْتِقَامَةِ حَبْلِ
الْبُرِّ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْعَادِيَةُ الْبُرِّ الْقَدِيمَةُ . وَجَعَلَهُ
يَجْعَلُهُ جَعْلًا : صَنَعَهُ ، وَجَعَلَهُ صَيْرَهُ . قَالَ
سَيِّبُونِي : جَعَلْتَ مَتَاعَكَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
أَلْقَيْتَهُ ، وَقَالَ مَرَّةً : عَمِلْتَهُ ، وَالرَّفْعُ عَلَى إِقَامَةِ
الْجُمْلَةِ مَقَامَ الْحَالِ ، وَجَعَلَ الطِّينَ خَزَفًا
وَالْقَبِيحَ حَسَنًا : صَيْرَهُ إِيَّاهُ . وَجَعَلَ الْبَصْرَةَ
بَغْدَادَ : ظَلَمَهَا إِيَّاهَا . وَجَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا :
أَقْبَلَ وَأَخَذَ ، أَنْشَدَ سَيِّبُونِي :
وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لِيَصْفَمَةَ

لِيَصْنَعَهَا بِفَرْعِ الْعَظْمِ نَاهِيَا
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : جَعَلْتُ زَيْدًا أَخَاكَ نَسَبْتُهُ
إِلَيْكَ . وَجَعَلَ : عَمِلَ وَهَيَّأَ . وَجَعَلَ :
خَلَقَ . وَجَعَلَ : قَالَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » ، مَعْنَاهُ إِنَّا بَيَّنَّاهُ قُرْآنًا
عَرَبِيًّا ، حَكَاهُ الرَّجَّاجُ ، وَقِيلَ قُلْنَاهُ ، وَقِيلَ
صَيَّرْنَاهُ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَجَعَلَنِي نَبِيًّا » ،
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ
هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانَا » . قَالَ الرَّجَّاجُ :
الْجَعْلُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالْحُكْمِ عَلَى
الشَّيْءِ كَمَا تَقُولُ قَدْ جَعَلْتُ زَيْدًا أَعْلَمَ النَّاسِ ،
أَيُّ قَدْ وَصَفْتُهُ بِذَلِكَ وَحَكَمْتُ بِهِ .
وَيُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا
كَفَرْلِكَ طَفِقَ وَهَلَقَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا . وَيُقَالُ
جَعَلْتُهُ أَخَذَقَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ أَيْ صَيَّرْتُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ
شَيْءٍ حَيٍّ » ، أَيْ خَلَقْنَا . وَإِذَا قَالَ الْمَخْلُوقُ
جَعَلْتُ هَذَا الْبَابَ مِنْ شَجَرَةٍ كَذَا فَمَعْنَاهُ صَنَعْتُهُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ » ،
أَيْ صَيَّرَهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ » ،
أَيْ هَلْ رَأَوْا غَيْرَ اللَّهِ خَلَقَ شَيْئًا فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ خَلْقُ

اللَّهُ مِنْ خَلْقِ غَيْرِهِ ؟ وَقَوْلُهُ : « وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانَا » ، أَيْ سَمَوْهُمْ .
وَيَجَاعَلُوا الشَّيْءَ : جَعَلُوهُ يَتَّبِعُهُمْ . وَجَعَلَ
لَهُ كَذَا (١) : شَارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ جَعَلَ
لِلْعَامِلِ كَذَا .

وَالْجَعْلُ وَالْجَعَالُ وَالْجَعِيلَةُ وَالْجَعَالَةُ وَالْجَعَالَةُ
وَالْجَعَالَةُ (الْكُسْرُ وَالضَّمُّ عَنْ اللَّحْيَانِي) ،
كُلُّ ذَلِكَ : مَا جَعَلَهُ لَهُ عَلَى عَمَلِهِ . وَالْجَعَالَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الرِّشْوَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْضًا) ،
وَحَصَّ مَرَّةً بِالْجَعَالَةِ مَا يُجْعَلُ لِلْغَايِ ، وَذَلِكَ
إِذَا وَجَبَ عَلَى الْإِنْسَانِ غَزْوٌ فَجَعَلَ مَكَانَهُ
رَجُلًا آخَرَ يُجْعَلُ بِشَرْطِهِ ، وَبَيَّتِ الْأَسَدِيُّ :
فَأَعْطَيْتُ الْجَعَالَةَ مُسْتَمِيتًا

خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فَبَيَانَ جَزْمِ
يُرَوَّى بِكُسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا ، وَرَوَاهُ ابْنُ
بَرٍّ :

سَيَكْفِيكَ الْجَعَالَةُ مُسْتَمِيتٌ
شَاهِدًا عَلَى الْجَعَالَةِ بِالْكُسْرِ .

وَأَجْعَلُهُ جَعْلًا وَأَجْعَلُهُ لَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ
وَالْجَعَالَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مِنَ الشَّيْءِ تُجْعَلُهُ
لِلْإِنْسَانِ . وَالْجَعَالَةُ وَالْجَعَالَاتُ : مَا يَتَجَاعَلُونَهُ
عِنْدَ الْبُعُوثِ أَوْ الْأَمْرِ بِحَزْبِهِمْ مِنَ السُّلْطَانِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرُوا
عِنْدَهُ الْجَعَالِيلَ فَقَالَ لَا أَغْزُو عَلَى أَجْرٍ وَلَا أُبَيِّعُ
أَجْرِي مِنَ الْجِهَادِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ
جَعِيلَةٍ أَوْ جَعَالَةٍ ، بِالْفَتْحِ . وَالْجَعْلُ : الْإِسْمُ ،
بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ . يُقَالُ : جَعَلَ
لَكَ جَعْلًا وَجَعْلًا وَهُوَ الْأَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ فَعَلًا
أَوْ قَوْلًا ، قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
يُكْتَبُ الْغَزْوُ عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْطَى رَجُلًا آخَرَ
شَيْئًا لِيَخْرُجَ مَكَانَهُ ، أَوْ يَدْفَعُ الْمُقِيمُ إِلَى
الْغَايِ شَيْئًا فَيَقِيمُ الْغَايِ وَيَخْرُجُ هُوَ ، وَقِيلَ :
الْجَعْلُ وَالْجَعَالَةُ أَنَّ يُكْتَبَ الْبُعْثُ عَلَى الْغَزَاةِ
فَيَخْرُجَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَيُجْعَلُ
لَهُ جَعْلٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ جَعَلَهُ عَبْدًا

(١) قَوْلُهُ : « وَجَعَلَ لَهُ كَذَا إِنْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .
وَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطٌ ، وَالْأَصْلُ : وَجَعَلَ لَهُ كَذَا عَلَى كَذَا ..
إِنْ .

أَوْ أَمَةً فَهُوَ غَيْرُ طَائِلٍ ، وَإِنْ جَعَلَهُ فِي كُرَاعٍ
أَوْ سِلَاحٍ فَلَا بَأْسَ ، أَيْ أَنَّ الْجَعْلَ الَّذِي
يُعْطِيهِ لِلخَارِجِ ، إِنْ كَانَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً يُخْتَصُّ
بِهِ ، فَلَا عِبْرَةَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ يُعِينُهُ فِي غَزْوِهِ
بِمَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ كُرَاعٍ فَلَا بَأْسَ .
وَالْجَاعِلُ : الْمُعْطَى ، وَالْمُجْتَعِلُ : الْآخِذُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنِ الْجَعَالَاتِ فَقَالَ :
إِذَا أَنْتَ أَجْمَعْتَ الْغَزْوَ فَعَوَّضَكَ اللَّهُ رِزْقًا
فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَأَمَّا إِنْ أُعْطِيَتْ دِرَاهِمَ غَزْوَتْ ،
وَأِنْ مُنِعَتْ أَقَمْتَ ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
جَعِيلَةُ الْغَرَقِ سُخْتُ ، هُوَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ جَعْلًا
لِيُخْرَجَ مَا غَرِقَ مِنْ مَتَاعِهِ ، جَعَلَهُ سُخْتًا
لِأَنَّهُ عَقْدٌ فَاسِدٌ بِالْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ . وَيُقَالُ :
جَعَلُوا لَنَا جَعِيلَةً فِي بَعِيرِهِمْ فَأَيُّنَا أَنْ يُجْعَلَ
مِنْهُمْ أَيْ نَأْخُذَ . وَقَدْ جَعَلْتُ لَهُ جَعْلًا عَلَى
أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .

وَالْجَعَالُ وَالْجَعَالَةُ وَالْجَعَالَةُ : مَا تُتْرَلُ
بِهِ الْقِدْرُ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ جُعْلٌ
مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتِبَ ، قَالَ طُقَيْلٌ :
قَدُبٌ عَنِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ كَانَتْ
وَكُنْ مِنْ دُونِ يَبْضِيهَا جَعَالًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَلَا تُبَادِرْ فِي الشَّيْءِ وَلِيَدِي
أَلْقِدِرْ تُتْرَلُهَا بِغَيْرِ جَعَالٍ
قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي تُوضَعُ فِيهِ الْقِدْرُ فَهُوَ الْجِنَاوَةُ .
وَأَجْعَلَ الْقِدْرَ إِنْجَعَالًا : أَتْرَفَهَا بِالْجَعَالِ ، وَجَعَلْتُهَا
أَيْضًا كَذَلِكَ .

وَأَجْعَلْتَ الْكَلْبَةَ وَالذَّبْثَةَ وَالْأَسَدَةَ وَكُلَّ
ذَاتِ مِخْلَبٍ ، وَهِيَ مُجْعِلٌ ، وَاسْتَجْعَلْتُ :
أَحْبَبْتُ السُّفَادَ وَاشْتَبَهْتُ الْفَحْلَ . وَالْجَعْلَةُ :
الْفَسِيلَةُ أَوْ الْوَدِيَّةُ ، وَقِيلَ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ ،
وَقِيلَ هِيَ الْفَائِتَةُ لِلْبَيْدِ ، وَالْجَمْعُ جَعْلٌ ،
قَالَ :

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا
أَوْ يَسْتَوِي جَنْبُهَا وَجَعَلُهَا
الْبَعْلُ : الْمُسْتَبْعِلُ . وَالْجَيْثَةُ : الْفَسِيلَةُ .
وَالْجَعْلُ أَيْضًا مِنَ النَّخْلِ : كَالْبَعْلِ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْجَعْلُ قِصَارُ النَّخْلِ ، قَالَ لَيْدٌ :

جَعَلَ قِصَارَ وَعَيْسِدَانِ يَنْوِي بِهِ

مِنْ الْكَوَاكِيرِ مَهْضُومٌ وَمُهْتَصِرٌ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَعْلُ الْقِصَرُ مَعَ السَّمَنِ
وَاللَّجَاجِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجَعُولُ الرَّأُلُ وَلَدُ
النَّعَامِ .

وَالْجَعْلُ : دَابَّةٌ سَوْدَاءُ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ،
قِيلَ : هُوَ أَبُو جَعْرَانَ ، يَفْتَحُ الْجِمْ ، وَجَمْعُهُ
جَعْلَانٌ . وَقَدْ جَعَلَ الْمَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، جَعَلًا
أَيُّ كَثُرَ فِيهِ الْجَعْلَانُ . وَمَاءٌ جَعْلٌ وَجَعْلٌ :
مَاتَتْ فِيهِ الْجَعْلَانُ وَالْخَنَافِسُ وَتَهَافَّتْ فِيهِ .
وَأَرْضٌ مُجَعَلَةٌ : كَثِيرَةُ الْجَعْلَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَمَا يُدْهِنُهُ الْجَعْلُ بِأَنْفِهِ ، هُوَ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ
كَالْخُنْفَسَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
أَبُو سَلْمَانَ أَكْثَرُ الْجَعْلَانِ ، ذُو رَأْسٍ عَرِيضٍ ،
وَيَدَاهُ وَرَأْسُهُ كَالْمَاشِيرِ ، قَالَ : وَقَالَ
الْهَجَرِيُّ : أَبُو سَلْمَانَ ذُو يَبَّةٍ مِثْلُ الْجَعْلِ
لَهُ جَنَاحَانِ . قَالَ كُرَاعٌ : وَيُقَالُ لِلْجَعْلِ
أَبُو وَجْزَةٍ بُلْفَةٌ طَيِّبٌ . وَرَجُلٌ جَعْلٌ : أَسْوَدَ دَمِيمٌ
مُشَبَّهٌ بِالْجَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّجْجُ لِأَنَّ
الْجَعْلَ يُوصَفُ بِاللَّجَاجَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
جَعْلٌ . وَجَعْلُ الْإِنْسَانِ : رَقِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ :
سَدِّكَ بِأَمْرِي (٢) جَعْلُهُ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ
الْخَلَاءَ لِيُطْلَبَ الْحَاجَةُ فَيَلْزِمُهُ آخِرُ يَمْنَعُهُ مِنْ
ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِهَا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا يُضْرَبُ
هَذَا مَثَلًا لِلنَّذْلِ يَصْحَبُهُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ :
يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّنْغِيصِ وَالْإِفْسَادِ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جَعْلٌ !

إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصَلِّي بِهِ الْجَعْلُ
قَالَهُ رَجُلٌ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَكَلَّمَا
أَتَاهَا وَقَعَدَ عِنْدَهَا صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْطَعُ
حَدِيثَهُمَا

(١) قوله : « مهضوم » كذا في الأصل هنا ، وأورده
في ترجمة كهر بلفظ مكوم بدل مهضوم ، ولعلهما
روايتان .

(٢) قوله « بامرئ » كذا بالأصل ، وأورده الميداني
بلفظ امرئ بالهمز في آخره ، ثم قال في شرحه : وقال
أبو الندى : سَدِّكَ بِأَمْرِي وَاحِدُ الْأُمُورِ ، وَمِنْ قَالَ بِأَمْرِي
فَقَدْ صَحَّفَ

وَقَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ لَنَا
لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ نُسَمِّيَاهَا جَبِيَّ جَعْلٌ ،
يَضَعُ الصَّبِيُّ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ
عَلَى الظَّهْرِ ، قَالَ : وَلَا يُجْرُونَ جَبِيَّ جَعْلٌ
إِذَا أَرَادُوا بِهِ اسْمَ رَجُلٍ ، فَإِذَا قَالُوا هَذَا جَعْلٌ بِغَيْرِ
جَبِيَّ أَجْرَوَهُ .

وَالْجَعُولُ : وَلَدُ النَّعَامِ ، بِمَانِيَّةٍ .
وَجَعِيلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو جَعَالٍ : حَيٌّ ،
وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحِطِّ بَعْضِ الْفُضْلَاءِ قَالَ :
ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ فِي
التَّنْبِيْهِاتِ عَلَى الْمُبْرَدِ فِي كِتَابِهِ الْكَامِلِ :
وَجَمْعُ جَعْلٍ عَلَى أَجْعَالٍ ، وَهُوَ رَوْثُ الْقَبِيلِ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

قَبَحَ الْإِلَهُ بَنِي خَصَافٍ وَنِسْوَةَ
بَاتِ الْخَزِيرِ لَهْنٌ كَالْأَجْعَالِ

* جَعَمَ . الْجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ ، الَّتِي أَنْكَرَ
عَقْلَهَا هَرَمًا ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمٌ . وَالْجَعْمَاءُ :
النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي غَابَتْ أَسْنَانُهَا
فِي اللَّثَاتِ ، وَالذَّكْرُ أَجْعَمٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَلَا يُقَالُ لِلذَّكْرِ أَجْعَمٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ
ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا كُلُّهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هِيَ الْجَعْمَاءُ وَالْجَعْمَاءُ . وَالْجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ :
الْمُتَوَجَّاهَةُ لِلْبُهَاءِ .

وَجَمَعَ الرَّجُلُ لِكَذَا أَيْ خَفَّ لَهُ . وَقَدْ
جَعِمَتْ جَعْمًا وَأَجْعَمَتْ الْأَرْضُ : كَثُرَ
الْحَنَكُ عَلَى نَبَاتِهَا فَأَكَلَهُ وَالْجَاهُ إِلَى أَصُولِهِ .
وَأَجْعَمَ الشَّجَرُ : أَكَلَ وَرَقَهُ قَالَ إِلَى أَصُولِهِ ،
قَالَ :

عَنْسِيَّةٌ لَمْ تَزَعْ طَلْحًا مُجْعَمًا
وَجَمَعَ إِلَى اللَّحْمِ جَعْمًا ، فَهُوَ جَعِمٌ : قَرِمَ
وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ
إِذْ جَعِمَ الدُّهْلَانُ كُلُّ جَعِمٍ
وَيُقَالُ : جَعَامَةٌ فِي الْمَصْدَرِ أَيْضًا (عَنْ
ابْنِ بَرٍّ) وَالْدُّهْلَانُ : ذُھُلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ
الْأَكْبَرُ ، وَذُھُلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، أَيْ
حَرَّصَ الدُّهْلَانُ عَلَى قِتَالِنَا وَقَرَّمُوا إِلَى الشَّرِّ كَمَا

يُقَرَّمُ إِلَى اللَّحْمِ . وَجَعِمَتِ الْإِبِلُ تَجْمَعُ جَعْمًا
إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا وَلَا عِضَاهَا فَتَقَرَّمُ إِلَيْهَا ،
فَتَقْضِمُ الْعِظَامَ وَخَرَّ الْكِلَابُ لِشِبْهِ قَرَمٍ
يُصِيبُهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ دَاءَ الْجُعَامِ أَكْثَرُ مَا
يُصِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ جَعِمٌ : لَا يَرَى
شَيْئًا إِلَّا اشْتَاهَهُ . وَجَمَعَ جَعْمًا وَجَمَّ : لَمْ يَشْتِهِ
الطَّعَامَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَجَمَعَ جَعْمًا ، فَهُوَ
جَعِمٌ ، وَجَمَّ : طَمَعَ . وَالْجَعْمُ ، بِالتَّخْرِيبِ :
الطَّمَعُ . وَالْجَعُومُ : الطَّمُوعُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ .
وَالْجَعْمُ : غِلْظُ الْكَلَامِ فِي سَعَةِ حَلْقٍ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالصَّفَةُ كَالصَّفَةِ . وَجَمَّ
الْبَعِيرُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْأَكْلِ
وَالْعَضِّ .

وَالْجَعْمِيُّ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْحَرِيصُ
مَعَ شَهْوَةٍ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَعِمَ إِلَى الْفَاكِهَةِ ،
وَلَيْسَ الْجَعْمُ الْقَرَمُ مُطْلَقًا ، وَيُقَالُ : جَعِمَ
الرَّجُلُ وَجَمَّ (٣) إِذَا اشْتَدَّ حِرْصُهُ . وَأَجْعَمَتِ
الْأَرْضُ : أَكَلَتْ نَبَاتَهَا . وَذَكَرَ ابْنُ بَرٍّ أَنَّ
الْهَجَرِيَّ قَالَ فِي نَوَادِرِهِ : الْجُعَامُ دَاءٌ يُصِيبُ
الْإِبِلَ مِنَ النَّهْيِ بِأَرْضِ الشَّامِ ، يَأْخُذُهَا
لَيْ فِي بَطُونِهَا ثُمَّ يُصِيبُهَا لَهُ سُلَاحٌ . وَقَدْ أَجْعَمَ
الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ إِلَيْهِمُ الْجُعَامُ .
وَالْجَعُومُ : الْمَرْأَةُ الْجَانِعَةُ .

وَيُقَالُ لِلدَّبْرِ : الْجَعْمَاءُ وَالْوَجْعَاءُ وَالْجَهْوَةُ
وَالْعُمَارَى .

وَالْجَعْمُ : الْجُوعُ (٤) ، وَيُقَالُ : يَابَنَ الْجَعْمَاءُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَعِمُ الْجَانِعُ .

* جَعَمَرُ . الْجَعْمَرَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الْحِمَارُ
نَفْسَهُ وَجَرَامِيزَهُ ثُمَّ يَحْمِلَ عَلَى الْعَانَةِ أَوْ عَلَى

(٣) قوله : « ويقال جيم الرجل وجعم » الأول كفرح
والثاني كمنع كما في القاموس . وزاد في التكملة : والمجموم
الذي لم يشته الطعام مثل الجمع ككف والمجمع كمقعد
الملجأ ، وأجمع كأكرم : استأصل

(٤) قوله : « والجمع الجوع » ضبط في الأصل
بالكسر ، وصرح به شارح القاموس ، وضبط في نسخة
من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه
الجمع محركات .

الشئ إذا أراد كذمه . الأزهرى : الجعمره والجعمره القارة المرتفعة المشرقة الغليظة .

• جمع : الجعموس : العذرة . ورجل مجعيس وجعاميس : وهو أن يضعه بمرّة ، وقيل : هو الذي يضعه يابساً . أبو زيد : الجعموس ما يطرحه الإنسان من ذى بطنه ، وجمعه جعاميس ، وأنشد :

ما لك من إبل ترى ولا نَمَّ
إلا جعاميسك وسط المستحم^(١)

والجعس : الرجيع ، وهو مؤلّد ، والعرب تقول : الجعموس ، بزيادة الميم . يقال : رمى بجعاميس بطنه .

• جمع : الجعوظ : الشحيح الشره النهم .

• جعن : جعونة : من أسماء العرب . ورجل جعونة إذا كان قصيراً سميناً . وقال ابن دريد : الجعن فعل ممت ، وهو التقبض ، قال : ومنه اشتقاق جعونة ، وقد وجدت حاشية قال أبو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق له : جعونة اسم رجل مشتق من الجعن ، وهو جمع الجسد وتكسره ، قال : ويجوز أن يكون مشتقاً من الجعو ، وهو جمع الشئ ، وتكون النون زائدة .

• جعنب : الجعنبه^(٢) : الحرص على الشئ . وجعنب : اسم .

• جعنظر : الجعنظر والجعنظار : القصير الرجلين الغليظ الجسم (عن كراع) . ورجل جعنظار إذا كان أكولاً قوياً عظيماً جسيماً .

(١) زاد في القاموس : الجعاميس النخل ، هذلية والجمع مائة لبي ضبيّة أى كسفينة . الجعانس : الجعلان ، قلب عجانس ، أى كمساجد .

(٢) قوله : « الجعنبه الخ » لم تظفر به في المحكم ولا التهذيب ، وقال في شرح القاموس هو تصحيف الجعنبه بالثلثة ، قال وجعنب تصحيف جعنب بها أيضاً .

• جمع : ابن الأثير : في الحديث أنه نهى عن الجعة ، وهي النيد المتخذ من الشعير . والجعة : من الأشرية ؛ قال أبو منصور : وهي عندي من الحروف الناقصة ، ففسرته في معتل العين والجيم .

• جمع : الجعو : الطين . يقال : جع فلان فلاناً إذا رماه بالجعو وهو الطين .

والجعو : الاست . والجعو : ما جمع من بحر أو غيره فجعل كثوة أو كتبة ، تقول منه : جعاً جعواً ، ومنه اشتقاق الجعوة لكونها تجمع الناس على شربها .

والجعو : الحجة ، والفتح أكثر ، نبيذ الشعير . وفي الحديث عن علي ، رضي الله عنه : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن الجعة . وفي الحديث : الجعة شراب يتخذ من الشعير والحنطة حتى يسكر . وقال أبو عبيد : الجعة من الأشرية ، وهو نبيذ الشعير وجعوت جمع : نبذتها .

• جغب : رجل شغب جغب : إنباع لا يتكلم به مفرداً . وفي التهذيب : رجل جغب شغب .

• جفا : جفاً الرجل خفاً : صرعه ، وفي التهذيب : اقتلعه وذهب به الأرض . وأجفاً به : طرحه .

وجفاً به الأرض : ضربها به . وجفاً البرمة في القصة جفاً : أكفأها ، أو أملأها فصّب ما فيها ، ولا تقل أجفأتها . وفي الحديث : فأجفثوا القذور بما فيها ، والمعروف بغير ألف ؛ وقال الجوهرى : هى لغة مجهولة ؛ وقال الراجز :

جفوك ذا قدرك للضيفان

جفاً على الرغفان في الجفان

خير من العكيس بالألبان

وفي حديث خير : أنه حرم الحمر الأهلية ، فجفثوا القذور ، أى فرغوها وقلبوها ؛ وروى :

فأجفثوا ، وهى لغة فيه قليلة ، مثل كفثوا وأكفثوا .

وجفاً الوادى غناؤه يجفاً جفاً : رمى بالزبد والقذى ، وكذلك جفأت القدر : رمت بزبدتها عند الغليان ، وأجفأت به وأجفأته . واسم الزبد : الجفأ . وفي حديث جرير : خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفأ ، أى من زبد اجتمع للماء . يقال : جفاً الوادى جفاً : إذا رمى بالزبد والقذى . وفي التنزيل : « فأما الزبد فيذهب جفاً » ، أى باطلاً . قال الفراء : أصله الهمة ، أو الجفأ ما نفاه السيل . والجفأ : الباطل أيضاً . وجفاً الوادى : مسح غناؤه . وقيل : الجفأ كما يقال الغثاء . وكل مصدر اجتمع بغضه إلى بغض مثل القماش والدقاق والحطام مصدر يكون في مذهب اسم على المعنى ، كما كان العطاء اسماً للإعطاء ، كذلك القماش لو أردت مصدر قمشته قمشاً . الزجاج : موضع قوله جفاً نصب على الحال .

وفي حديث البراء ، رضي الله عنه ، يوم حنين : انطلق جفاً من الناس إلى هذا الحى من هوازن ، أراد ، سرعان الناس وأوائلهم شبههم بجفأ السيل . قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب الهروى ، والذي قرأناه في البخارى ومسلم : انطلق أخفاً من الناس ، جمع خفيف . وفي كتاب الترمذى : سرعان الناس .

ابن السكيت : الجفأ : ما جفاً الوادى : إذا رمى به ، وجفأت الغثاء عن الوادى وجفأت القدر أى مسحت زبدتها الذى فوقها من عليها ، فإذا أمرت قلت : أجفأها . ويقال : أجفأت القدر إذا علا زبدتها . وتصغير الجفأ : جفى ، وتصغير الغثاء : غفى بلا همز .

وجفاً الباب جفاً وأجفأه : أغلقه . وفي التهذيب فتحه .

وجفاً البقل والشجر يجفوه جفاً واجفأه : قلعه من أصله . قال أبو عبيد : سئل بعض

الأعراب عن قوله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ تَحَلَّى لَنَا الْمَيْتَةَ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ يَجْتَفِئُوا .
يُقَالُ اجْتَفَأَ الشَّيْءُ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ .
وَفِي النَّهْيَةِ : مَا لَمْ يَجْتَفِئُوا بَقْلًا وَتَرَمَوْا بِهِ ،
مِنْ جَفَأَتِ الْقِدَرُ إِذَا رَمَتْ بِمَا يَجْتَمِعُ عَلَى
رَأْسِهَا مِنَ الزَّبَدِ وَالْوَسَخِ .

وقيل : جَفَأَ النَّبْتُ وَاجْتَفَأَهُ : جَرَّهُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• جفت • فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اجْتَفَتْ
الْمَالُ ، وَكَفَّتُهُ ، وَازْدَفَّتُهُ ، وَازْدَعَّتُهُ إِذَا
اسْتَحَبَّهُ أَجْمَعَ .

• جفغ • الْأَضْمِيُّ : الْجَمْعُ وَالْجَفْغُ الْكَبِيرُ .
وَجَفَغَ الرَّجُلُ يَجْفَغُ وَيَجْفَغُ جَفْغًا كَجَفَخَ :
فَخَرَّ وَتَكَبَّرَ ، وَكَذَلِكَ جَمَغَ ، فَهُوَ جَفَاخُ
وَجَمَاخُ وَذُو جَفَغٍ وَذُو جَمَغٍ ، وَجَافَخَهُ
وَجَامَخَهُ .

• جفر • الْجَفَرُ : مِنَ أَوْلَادِ الشَّاءِ إِذَا عَظُمَ
وَأَسْتَكْرَشَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا بَلَغَ وَلَدُ
الْمَرْءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَفَرَ جَنْبَاهُ ، وَفُصِّلَ
عَنْ أُمِّهِ ، وَأَخَذَ فِي الرَّغْيِ فَهُوَ جَفَرٌ ، وَالْجَمْعُ
أَجْفَارٌ وَجِفَارٌ وَجَفْرَةٌ ، وَالْأُنثَى جَفْرَةٌ ،
وَقَدْ جَفَرَ وَاسْتَجَفَرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةٍ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَضَى فِي الْبِرْبُوعِ
إِذَا قَتَلَهُ الْمُحْرِمُ بِجَفْرَةٍ ، وَفِي رَوَايَةٍ : قَضَى
فِي الْأَرْبَعِ بِصِيْبِهَا الْمُحْرِمُ جَفْرَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَفَرُ الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وَالْجَدْيُ بَعْدَمَا يُفْطَمُ ،
ابْنُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ . قَالَ : وَالْغُلَامُ جَفَرٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَفْرَةُ الْعَنَاقُ الَّتِي شَبِعَتْ
مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَاسْتَفْنَتْ عَنْ أُمِّهَا ،
وَقَدْ تَجَفَّرَتْ وَاسْتَجَفَّرَتْ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ
ظَهَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَتْ : كَانَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ
فِي الشَّهْرِ ، فَلَبَّغَ سِتًّا وَهُوَ جَفَرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
اسْتَجَفَرَ الصَّبِيُّ إِذَا قَوِيَ عَلَى الْأَكْلِ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي الْيَسَرِ : فَخَرَجَ (١) إِلَى ابْنِ لَهُ جَفَرٌ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : يَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ ،
مَدَحَتُهُ بِقِلَّةِ الْأَكْلِ .

وَالْجَفَرُ : الصَّبِيُّ إِذَا انْتَفَخَ لَحْمُهُ وَأَكَلَ
وَصَارَتْ لَهُ كَرِشٌ ، وَالْأُنثَى جَفْرَةٌ ، وَقَدْ
اسْتَجَفَرَ وَتَجَفَّرَ .

وَالْمُجَفَّرُ : الْعَظِيمُ الْجَنِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَاسْتَجَفَرَ إِذَا عَظُمَ ، حَكَاهُ شَيْخٌ وَقَالَ : جَفْرَةٌ
الْبَطْنِ بَاطِنُ الْمُجَرَّشِ .

وَالْجَفْرَةُ : جَوْفُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : مَا
يَجْمَعُ الْبَطْنُ وَالْجَنِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ مُنْحَى
الضُّلُوعِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ،
وَقِيلَ : جَفْرَةُ الْفَرَسِ وَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ جَفَرٌ
وَجِفَارٌ . وَجَفْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ .
وَفَرَسٌ مُجَفَّرٌ وَنَاقَةٌ مُجَفَّرَةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الْجَفْرَةِ ،
وَهِيَ وَسَطُهُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَتَابَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ

جَفْرَةَ الْمَحْزَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ
وَالْجَفْرَةُ : الْحُفْرَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ .

وَالْجَفَرُ : خُرُوقُ الدَّعَائِمِ الَّتِي تُحْفَرُ لَهَا تَحْتَ
الْأَرْضِ . وَالْجَفَرُ : الْبِئْرُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَمْ تَطْوُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي طَوَى بَعْضُهَا وَلَمْ يَطْوِ بَعْضُ ،
وَالْجَمْعُ جِفَارٌ ، وَمِنْهُ جَفَرُ الْهَبَاءِ ، وَهُوَ
مُسْتَنْقَعٌ بِيَلَادٍ غُطْفَانٍ . وَالْجَفْرَةُ : بِالضَّمِّ :
سَعَةٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ جِفَارٌ
مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَوْفِ : جَفْرَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَوَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ
الْجِفَارِ ، وَهُوَ جَمْعُ جَفْرَةٍ ، بِالضَّمِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ جَفْرَةٍ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ
الْفَاءِ ، جَفْرَةُ خَالِدٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ تُنْسَبُ
إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَالْجَفِيرُ : جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهَا
أَوْ مِنْ خَشَبٍ لَا جِلْدَ فِيهَا وَالْجَفِيرُ أَيْضًا :
جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ مَشْقُوقَةٍ فِي جَنْبِهَا ، يُفْعَلُ
ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْتِي تَكِلُ الرِّيشُ .

(١) قوله : « فخرج إلخ » كذا بضبط القلم في نسخة
من النهاية يظن بها الصحة والعهد عليها .

الْأَحْمَرُ : الْجَفِيرُ وَالْجَعْبَةُ الْكِثَانَةُ . اللَّيْثُ :
الْجَفِيرُ شَبَهُ الْكِثَانَةَ إِلَّا أَنَّهُ وَاسِعٌ أَوْسَعُ مِنْهَا
يُجْعَلُ فِيهِ نُسَابٌ كَثِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفِيرَهَا نَبَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرُ ،
الْجَفِيرُ : الْكِثَانَةُ وَالْجَعْبَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ ،
وَتُخَصِّصُ الْقِسِيُّ الْعَرَبِيَّةَ كَرَاهِيَةً زَيُّ الْعَجَمِ .

وَجَفَرَ الْفَحْلُ يَجْفَرُ ، بِالضَّمِّ جُفُورًا :
انْقَطَعَ عَنِ الضَّرْبِ وَقَلَّ مَاؤُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَكْثَرَ الضَّرْبَ حَتَّى حَسَرَ وَانْقَطَعَ وَعَدَلَ عَنْهُ .
وَيُقَالُ فِي الْكَبْشِ : رَبَضَ وَلَا يُقَالُ جَفَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْفَرَ الرَّجُلُ وَجَفَرَ وَجَفَرَ
وَاجْتَفَرَ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْجِمَاعِ ، وَإِذَا ذَلَّ
قِيلَ : قَدْ اجْتَفَرَ . وَأَجْفَرَ الرَّجُلُ عَنِ الْمَرْأَةِ :
انْقَطَعَ . وَجَفْرَةُ الْأَمْرِ عَنْهُ : قَطْعُهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَتُجْفَرُوا عَنْ نِسَاءٍ قَدْ تَحَلَّى لَكُمْ
وَفِي الرُّدِّيِّ وَالْهِنْدِيِّ تَجْفِيرُ
أَيَّ أَنَّ فِيهَا مِنْ أَلَمِ الْجِرَاحِ مَا يُجْفَرُ الرَّجُلُ
عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَعْني بِهِ إِمَاتَتَهُمَا
إِيَّاهُمْ ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ جَفَرَ .

وَطَعَامُ جَفَرٍ وَجَفْرَةٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) :
يَقْطَعُ عَنِ الْجِمَاعِ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
أَكَلَ الْبَطِيخَ جَفْرَةً . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِعُمَّانَ بْنِ مَطْعُونٍ : عَلَيْكَ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ
جَفْرَةٌ ، أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا : صُومُوا وَفَرُوا أَشْعَارَكُمْ (٢) فَهِيَ جَفْرَةٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَقْطَعَةً لِلنِّكَاحِ وَنَقْصًا لِلْمَاءِ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرْبَ حَتَّى يَنْقَطِعَ :
قَدْ جَفَرَ يَجْفَرُ جُفُورًا ، فَهُوَ جَافِرٌ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
فِي ذَلِكَ :

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ كَانَهُ
قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارَضَ الشُّوْلَ جَافِرٌ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
رَأَى رَجُلًا فِي الشَّمْسِ فَقَالَ : قُمْ عَنْهَا فَإِنَّهَا

(٢) قوله : « وفروا أشعاركم » يعني شعر العانة .
وَفِي رَوَايَةٍ فَإِنَّهُ - أَيْ الصُّومِ - مُجْفَرٌ ، بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ
مِنْ أَجْفَرَ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَجِدُ أَهْبَةَ النِّكَاحِ مِنْ مَعْرِ
الشَّبَابِ ، كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ .

مَجْفَرَةٌ ، أَيْ تُذْهِبُ شَهْوَةَ النِّكَاحِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ الْغَدَاةِ
فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ ، وَجَعَلَهُ الْقُتَيْبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

وَالْمُجْفِرُ : الْمُتَغَيِّرُ رِيحَ الْجَسَدِ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : إِيَّاكُمْ وَكُلَّ مُجْفِرَةٍ ، أَيْ
مُتَغَيِّرَةِ رِيحِ الْجَسَدِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرَ .
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُجْفِرَةٌ
الْجَنِينِ أَيْ عَظِيمُهُمَا . وَجَفَرَ جَنْبَاهُ إِذَا
اتَّسَعَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ السُّمْنَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْكَنْهَلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلَحِ جَفَرٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
أَرَاهُ عَنَى بِهِ قَبِيحَ الرَّائِحَةِ مِنَ النَّبَاتِ .

الْفَرَاءُ : كُنْتُ آتِيَكُمْ فَقَدْ أَجْفَرْتُكُمْ ،
أَيْ تَرَكْتُ زِيَارَتَكُمْ وَقَطَعْتُهَا . وَيُقَالُ : أَجْفَرْتُ
مَا كُنْتُ فِيهِ أَيْ تَرَكْتُهُ . وَأَجْفَرْتُ فَلَانًا :
قَطَعْتُهُ وَتَرَكْتُ زِيَارَتَهُ . وَأَجْفَرَ الشَّيْءُ : غَابَ
عَنْكَ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : أَجْفَرْنَا هَذَا
الذُّبُّ فَمَا حَسَنَاهُ مِنْذُ أَيَّامٍ .

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَفَرٍ كَذَا (١) أَيْ مِنْ
أَجَلِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ :
إِنَّهُ لَمُسْهِدٌ الْحَالِ وَمُسْهِدُ الْجَفَرِ .

وَالْجَفْرِيُّ وَالْكُفْرِيُّ : وَعَاءُ الطَّلَعِ .
وَابِلٌ جِفَارٌ إِذَا كَانَتْ غِزَارًا ، شَبَّهَتْ
بِجِفَارِ الرِّكَائِيَا .

وَالْجُفْرَاءُ وَالْجُفْرَاءُ : الْكَافُورُ مِنَ النَّحْلِ ،
حَكَاهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ .

وَجِفْرٌ وَجُفْرٌ : اسْمَانِ . وَالْجَفْرُ : مَوْضِعٌ
بِنَجْدٍ . وَالْجِفَارُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ
لِبَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ : وَمِنْهُ يَوْمُ الْجِفَارِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَيَوْمُ الْجِفَارِ وَيَوْمُ النِّسَا
رِ كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامَا
أَيْ هَلَكَآ . وَالْجِفَارُ : رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَنْشَدَ
الْفَارِسِيُّ :

(١) قوله : « من جفر كذا إلخ » بفتح فسكون
وبالتحريك ، وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن
دريد ، أفاده شارح القاموس .

أَلِمَّا عَلَى وَحْشِ الْجَفَائِرِ فَانْظُرَا
إِلَيْهَا وَإِنْ لَمْ تُمَكِّنِ الْوَحْشُ رَامِيَا
وَالْأَجْفَرُ : مَوْضِعٌ .

* جَفَرَ . الْجَفَرُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، يَمَانِيَّةٌ
حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّحَهَا .

* جَفَسَ . جَفَسَ مِنَ الطَّعَامِ يَجْفَسُ جَفْسًا :
اَتَّخَمَ ، وَهُوَ جَفَسٌ ، وَجَفَسَتْ نَفْسُهُ : خَبِثَتْ
مِنْهُ . وَالْجَفَسُ وَالْجَفِيسُ : اللَّيْمُ مِنَ النَّاسِ مَعَ
ضَعْفٍ وَقِدَامَةٍ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ جَفِيسٌ
وَجِفِيسٌ مِثْلُ يَنْطَرُ وَيَيْطَرُ ، وَالْأَعْرَفُ بِالْحَاءِ .
وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانٌ جَفَسٌ وَجَفَسٌ أَيْ ضَخْمٌ
جَافٍ . وَالْجَفَاسَةُ : الْإِثْمَامُ .

* جَفَشَ . جَفَشَ الشَّيْءُ يَجْفِشُهُ جَفْشًا :
جَمَعَهُ ، يَمَانِيَّةٌ .

* جَفِظَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي تَرْجَمَةِ حَفِظَ :
احْفَظْتَ الْجِفَةَ إِذَا انْتَفَخْتَ ، وَرَوَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنِ اللَّيْثِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا تَضْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ اجْفَظْتَ
بِالْجِيمِ ، اجْفِظْظَاظًا . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ
الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْجَفِظُ الْمَقْتُولُ الْمُتَفَخُّ ،
بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَكَذَا قَرَأَتْ فِي نَوَادِرِ ابْنِ
بُزْجَ لَهُ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ الَّذِي عَرَفْتُهُ لَهُ :
اجْفَظْتَ ، بِالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ تَضْحِيفٌ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي
كِتَابِ الْجِيمِ ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كَانَ مُتَحِيرًا
فِيهِ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : اجْفَظْتَ
الْجِفَةَ انْتَفَخْتَ ، قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا اجْفَظْتَ
فَيَحْرُكُونَ الْأَلِفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ .
ابْنُ بُزْجَ : الْمُجْفِظُ الْمَيِّتُ الْمُتَفَخُّ .
التَّهْدِيبُ : وَالْمُجْفِظُ الَّذِي أَصْبَحَ عَلَى شَفَا
الْمَوْتِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ شَرٍّ أَصَابَهُ .

* جَفَعَ . جَفَعَ الشَّيْءُ جَفْعًا : قَلَبَهُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَوْلَا أَنَّهُ لَهُ مُصَدِّرٌ لَقُلْنَا إِنَّهُ مَقْلُوبٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ جَفَعَهُ وَجَعَهُ
إِذَا صَرَعَهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا جَبَذَ
وَجَذَبَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ يَتَّ جَرِيرٌ : وَضِيفُ
يَتَّى عِقَالٌ يُجْفَعُ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ يُصْرَعُ مِنَ
الْجُوعِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : يُجْفَعُ ، بِالْحَاءِ .

* جَفَفَ . جَفَفَ الشَّيْءُ يَجِفُّ وَيَجْفُ ،
بِالْفَتْحِ ، جُفُوفًا وَجَفَافًا : يَيْسُ ، وَجَفَّجَفَ :
جَفَّ وَفِيهِ بَعْضُ النَّدَاوَةِ ، وَجَفَفْتُهُ أَنَا تَجْفِيفًا ،
وَأَنْشَدَ أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ :

لَمَلَّ بُكَيْرَةٌ لَقِحتْ عِرَاضًا
لِقَرَعٍ هَجَجَعٍ نَاجٍ نَجِيبٍ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَّى
طَوِيلَ السَّمَكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمٍ لَيْسَاتٍ

قِيلَ تَجْفَجَفَ الْوَبَرُ الرُّطِيبُ
وَالْجَفَافُ : مَا جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي
تُجَفِّفُهُ . تَقُولُ : اغْرِزْ جَفَافَهُ عَنْ رَطْبِهِ .

التَّهْدِيبُ : جَفِفْتَ تَجْفَفُ وَجَفَفْتَ تَجِفُّ
وَكُلُّهُمْ يَخْتَارُ تَجِفُّ عَلَى تَجِفُّ .
وَالْجَفِيفُ : مَا يَيْسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا ضَمَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ .

وَقَدْ جَفَّ الثُّوبُ وَغَيْرُهُ يَجِفُّ ، بِالْكَسْرِ
وَيَجْفُ ، بِالْفَتْحِ : لَعَنَ فِيهِ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ (٢)
وَرَدَّهَا الْكِسَائِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَفَّتِ
الْأَقْلَامُ وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ ، يُرِيدُ مَا كُتِبَ
فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْكَائِنَاتِ
وَالْفَرَاقِ مِنْهَا ، تَشْبِيهًا بِفَرَاقِ الْكَاتِبِ مِنْ
كِتَابَتِهِ وَيُيَسُّ قَلَمِهِ .

وَتَجْفَجَفَ الثُّوبُ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ وَفِيهِ
نَدَى ، فَإِنْ يَيْسَ كُلُّ الْيَيْسِ قِيلَ قَدْ قَفَّ ،
وَأَصْلُهَا تَجَفَّفَ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْفَاءِ الْوَسْطَى فَاءَ
الْفِعْلِ كَمَا قَالُوا تَبَشَّشَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَفِيفُ مَا يَيْسُ مِنَ النَّبْتِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْإِبِلُ فِيمَا شَاءَتْ مِنْ

(٢) قوله « ابن دريد » بهامس الأصل صوابه :
أبوزيد . وهو الموافق لما في الصحاح .

جَفِيفٌ وَقَفِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَاجِزٍ :
يُبْرَى بِهِ الْقَرْمَلُ وَالْجَفِيفَا
وَعَنْكَثًا مُلْتَبِسًا مَضِيُوفَا
وَالْجَفَافَةُ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الْقَتِّ وَالْحَشِيشِ
وَنَحْوِهِ .

وَالْجُفُّ : غِشَاءُ الطَّلَعِ إِذَا جَفَّ ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ : هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ ، وَقِيلَ :
الْجُفُّ قِفَاءَةُ الطَّلَعِ وَهُوَ الْغِشَاءُ الَّذِي عَلَى
الْوَلِيعِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَةٍ :
وَيَسِيمُ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلِيعِ

ح شَقَّ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا
الْوَلِيعُ : الطَّلَعُ ، وَالرُّقَاةُ : الَّذِينَ يَرْقُونَ عَلَى
النَّخْلِ . أَبُو عَمْرٍو : جُفٌّ وَجُبٌّ لِعَوَاءِ الطَّلَعِ .
وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
طَبَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ
سِحْرَهُ فِي جُفٍّ طَلَعَةٍ ذَكَرَ وَدَفَنَ تَحْتَ رَاعُوْفَةٍ
الْبُشْرِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِإِضَافَةٍ طَلَعَةٍ إِلَى ذَكَرَ
أَوْ نَحْوِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جُفُّ الطَّلَعَةِ
وَعَاوُهَا الَّذِي تَكُونُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْجُفُوفُ ،
وَيُرْوَى فِي جُبٍّ ، بِالْبَاءِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْجُفُّ نِصْفُ قُرْبَةٍ تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَتُجْعَلُ
دَلْوًا ؛ قَالَ :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ

تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَةً

الْهِرْشَفَةُ : خِرْقَةٌ يَشْفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْجُفُّ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ كَالْإِنَاءِ أَوْ كَالدَّلْوِ
يُؤْخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ يَسَعُ نِصْفَ قُرْبَةٍ أَوْ نَحْوَهُ .
الْلَيْثُ : الْجُفَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاءِ يُقَالُ هُوَ الَّذِي
يَكُونُ مَعَ السَّقَائِنِ يَمْلُؤُونَ بِهِ الْمَزَايِدَ . الْقَتِيْبِيُّ
الْجُفُّ قُرْبَةٌ تُقَطَّعُ عِنْدَ يَدَيْهَا وَيُبْنَدُ فِيهَا .
وَالْجُفُّ : الشَّنُّ الْبَالِي يُقَطَّعُ مِنْ نِصْفِهِ فَيُجْعَلُ
كَالدَّلْوِ ، قَالَ : وَرُبَّمَا كَانَ الْجُفُّ مِنْ
أَصْلِ نَحْلٍ يُنْقَرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجُفُّ شَيْءٌ
يُنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي سَعِيدٍ : قِيلَ لَهُ النَّيْدُ فِي الْجُفِّ ، فَقَالَ :
أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبْتُ ؛ الْجُفُّ : وَعَاءٌ مِنْ جُلُودٍ
لَا يُوَكَّا أَيْ لَا يُشَدُّ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ قُرْبَةٍ
تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا وَتُتَّخَذُ دَلْوًا . وَالْجُفُّ :

الْوُطْبُ الْخَلْقُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِبْلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبْلُ تُعْرِفُ
يَزِينُهَا مَجْفَفٌ مُوقَفٌ

إِنَّمَا عَنَى بِالْمَجْفَفِ الضَّرْعَ الَّذِي كَالْجُفِّ وَهُوَ
الْوُطْبُ الْخَلْقُ . وَالْمُوقَفُ ، الَّذِي بِهِ آثَارُ
الصَّرَارِ . وَالْجُفُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِهَا (عَنْ الْهَجَرِيِّ) . وَجُفُّ الشَّيْءِ : شَخْصُهُ .
وَالْجُفُّ وَالْجُفَّةُ وَالْجُفَّةُ ، بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةٌ
النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَا نَقْلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسَمَ جُفَّةً أَيْ كُلِّهَا ،
وَيُرْوَى : حَتَّى تُقَسَمَ عَلَى جُفَّتِهِ أَيْ عَلَى جَمَاعَةٍ
الْجَيْشِ أَوَّلًا . وَيُقَالُ : دُعِيتُ فِي جُفَّةِ النَّاسِ ،
وَجَاءَ الْقَوْمُ جُفَّةً وَاحِدَةً . الْكِسَائِيُّ : الْجُفَّةُ
وَالضَّفَّةُ وَالْقِمَّةُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
عَلَى الْجُفِّ ، بِالضَّمِّ ، الْجَمَاعَةَ قَوْلَ النَّابِغَةِ
يُخَاطَبُ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ الْمَلِكِ :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ آيَةً

وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ :

لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِمَا حِينَا

فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدَى الْأَمْرَارِ
يَعْنِي جَمَاعَتَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرَوِيهِ
فِي جُفِّ تَغْلِبَ ، قَالَ : يُرِيدُ تَغْلِبَةَ بَنِي عَوْفٍ
ابْنِ سَعْدٍ بَنِي دُبْيَانَ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
الْجُفُّ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَاسْتَشْهَدَ
بِقَوْلِهِ : فِي جُفِّ تَغْلِبَ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
الْكُوفِيُّونَ فِي جَوْفِ تَغْلِبَ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ هَذَا خَطَأٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَفَاءُ فِي
هَذَيْنِ الْجُفَيْنِ : رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ ، هُوَ الْعَدَدُ
الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِبَكْرِ وَتَمِيمِ الْجَفَّانِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ
الْهَلَالِيُّ :

مَا فَتَتْ مُرَاقُ أَهْلِ الْمَضَرِّينَ :

سَقَطَ عُمَانٌ وَلُصُوصَ الْجَفَيْنِ

وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجَزُ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ ؛ وَقَالَ
أَبُو مَيْمُونٍ الْعَجَلِيُّ :

قُدْنَا إِلَى الشَّامِ جِيَادَ الْمَضَرِّينَ :

مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَخَيْلِ الْجَفَيْنِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هَذَانِ الْجَفَّانِ ؟
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ
لَأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَيْنٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ .

وَجُفَافُ الطَّيْرِ : مُوَضِعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ

وَرَأَى جُفَافَ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا

وَجُفَّةُ الْمَوَكِبِ وَجُفَجَتُهُ : هَزِيرُهُ .

وَالْتَجْفَافُ وَالتَّجْفَافُ : الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى

الْخَيْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ ، ذَهَبُوا

فِيهِ إِلَى مَعْنَى الصَّلَابَةِ وَالْجُفُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيْدَةَ : وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجَبَ الْقَضَاءُ عَلَى

تَائِيهَا بِأَنَّهَا أَصْلُ لَائِيهَا بِإِزَاءِ قَافِ قُرْطَاسٍ . قَالَ

ابْنُ جَنِّي : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ تَجْفَافِ أَتَاوُهُ

لِللِّحَاقِ بِبَابِ قُرْطَاسٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ،

وَاحْتِجَّ فِي ذَلِكَ بِمَا انْضَابَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ

الْأَلِفِ مَعَهَا ، وَجَمْعُهُ التَّجَافِيفُ . وَالتَّجْفَافُ ،

بِفَتْحِ التَّاءِ : مِثْلُ التَّجْفِيفِ جَفَفَتُهُ تَجْفِيفًا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَعَدَّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا ؛ التَّجْفَافُ :

مَا جُلِّلَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ سِلَاحٍ وَآلَةٍ تَقِيهِ الْجَرَاحَ .

وَفَرَسٌ مُجَفَّفٌ : عَلَيْهِ تَجْفَافٌ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

وَتَجْفِيفُ الْفَرَسِ : أَنْ تُلْبَسَهُ التَّجْفَافُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ ؛ فَجَاءَ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ

أَيْ عَلَيْهِ تَجْفَافٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ

أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كَانَ

عَلَى تَجَافِيهِ الدِّيَاجِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَيْبُضَةٌ أَدْحَى تَجْفَفَ فَوْقَهَا

هَجَفٌ حَدَاهُ الْقَطَرُ وَاللَّيْلُ كَانِعٌ

أَيْ تَحَرَّكَ فَوْقَهَا وَأَلْبَسَهَا جَنَاحِيهِ .

وَالْجَفْجَفَةُ : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ وَحَرَكَةُ

الْقُرْطَاسِ ، وَكَذَلِكَ الْخَفْخَفَةُ ، قَالَ :

وَلَا تَكُونُ الْخَفْخَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجَفْجَفَةِ .

وَالْجَفَفُ : الْغَلِيظُ الْيَابِسُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْجَفْجَفُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ فَجَعَلَهُ اسْمًا

لِلْعَرَضِ إِلَّا أَنْ يَعْني بِالْغَلِظِ الْغَلِيظُ ؛ وَهُوَ

أَيْضًا الْقَاعُ الْمُسْتَوِيُّ الْوَاسِعُ .

وَالْجَفَجُ : الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَأَنْشَدَ :
يَطْوِي الْفَيَافِي جَفَجًا فَجَفَجًا
الْأَضْمَعِيُّ : الْجُفُ الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ
وَلَيْسَتْ بِالْعَلِيَّةِ وَلَا اللَّيْنَةِ ، وَهُوَ فِي الصَّاحِ
الْجَفَجُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمَتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ :
وَحَلُّوا جَفَجًا غَيْرَ طَائِلٍ

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ جَع : قَالَ إِسْحَقُ
ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ :
الْجَجَجُ وَالْجَفَجُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَطَامِنِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَجْجَجُ فِيهِ فَيَقُومُ أَيْ يَدُومُ ،
قَالَ : وَأَرَدْتُهُ عَلَى يَجْجَجُ فَلَمْ يَقُلْهَا فِي الْمَاءِ .
وَجَجَجَ بِالْمَاشِيَةِ وَجَفَجَهَا إِذَا حَبَسَهَا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْجَفَفُ الْحَاجَةُ .
الْأَضْمَعِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ
وَجَفَفٌ وَشَطَفٌ ، كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . وَمَا
رُئِيَ عَلَيْهِ ضَفَفٌ وَلَا جَفَفٌ أَيْ أَثَرُ حَاجَةٍ ،
وَوُلِدَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى جَفَفٍ أَيْ عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ .
وَالْجَفَجَةُ : جَمْعُ الْأَبَاعِرِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .
وَجُفَافٌ : اسْمُ وَادٍ مَعْرُوفٍ .

* جفل * جَفَلَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ ، وَالشَّحْمَ
عَنِ الْجِلْدِ ، وَالطَّيْنَ (١) عَنِ الْأَرْضِ ، يَجْفُلُهُ
جَفْلًا وَجَفْلَةً ، كِلَاهُمَا : قَشَرَهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى جَلَفْتُ ،
وَكَانَ الْجَفْلُ مَقْلُوبٌ . وَجَفَلَ الطَّيْرُ عَنِ الْمَكَانِ :
طَرَدَهَا . اللَّيْثُ : الْجَفْلُ السَّفِينَةُ ، وَالْجُفُولُ
السُّفْنُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ .
وَجَفَلَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ يَجْفُلُهُ جَفْلًا :
اسْتَحَفَّتْهُ وَهُوَ الْجَفْلُ ، وَقِيلَ : الْجَفْلُ مِنَ
السَّحَابِ الَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ فَخَفَّ رُوقُهُ
ثُمَّ الْجَفْلُ وَمَضَى . وَجَفَلَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ
أَيْ أَذْهَبَتْهُ وَطَيَّرَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِمُزَاحِمِ
الْعُقَيْلِيِّ :

(١) قوله : « وَالطَّيْنَ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ
صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « وَالطَّيْرُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ .
صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ التَّهْدِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَهَابٍ كَجُثْمَانِ الْحَمَامَةِ أَجْفَلَتْ
بِهِ رِيحٌ تَرَجُّ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ
اللَّيْثُ : الرِّيحُ يَجْفُلُ السَّحَابَ أَيْ
تَسْتَحِفُّهُ فَيَمُضِي فِيهِ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ السَّحَابِ
الْجَفْلُ . وَرِيحٌ جَفُولٌ : يَجْفُلُ السَّحَابَ .
وَرِيحٌ مُجْفَلٌ وَجَافِلَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ جَفَلَتْ
وَأَجْفَلَتْ . اللَّيْثُ : جَفَلَ الظَّلِيمُ وَأَجْفَلَ
إِذَا شَرَدَ فَذَهَبَ . وَمَا أَذْرَى مَا الَّذِي جَفَلَهَا
أَيْ نَفَرَهَا . وَجَفَلَ الظَّلِيمُ يَجْفُلُ وَيَجْفُلُ جَفُولًا
وَأَجْفَلَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ ، وَأَجْفَلَهُ
. وَالْجَافِلُ الْمُتَرَجِّعُ ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ
التَّنْجَبِيُّ (٢) وَأَسْمُهُ عَبَادُ بْنُ طَهْفَةَ بْنِ مَازِنٍ ،
وَتَعْلَبَةُ هُوَ ابْنُ مَازِنٍ :

مُرَاجِعُ تَجْدٍ بَعْدَ فَرْكِ وَبِغَضَةٍ
مُطَلَّقُ بُصْرَى أَضْمَعُ الْقَلْبِ جَافِلَةٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ
أَجْفَلَ الظَّلِيمُ وَجَفَلَتُهُ الرِّيحُ ، جَاءَتْ هَذِهِ
الْقَضِيَّةُ مَعْكُوسَةً مُخَالَفَةً لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ
أَنَّكَ تَجْدُ فِيهَا فَعْلًا مُتَعَدِّيًا وَأَفْعَلًا غَيْرَ مُتَعَدٍّ ،
قَالَ : وَعِلَّةُ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ تَعْدَى
فَعَلْتُ وَجُمُودًا أَفْعَلْتُ كَالْعَوَاضِ لَفَعَلْتُ مِنْ
غَلَبَةِ أَفْعَلْتُ لَهَا عَلَى التَّعْدَى ، نَحْوُ جَلَسَ
وَأَجْلَسْتُهُ وَنَهَضَ وَأَنَهَضْتُهُ ، كَمَا جَعَلَ قَلْبَ
الْبَاءِ وَادًا فِي التَّقْوَى وَاللَّدْعَوَى وَالتَّنْوَى وَالتَّقْوَى
عَوَضًا لِلَّوَاوِ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا ،
وَكَمَا جَعَلَ لُزُومَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُنْسَرِحِ
لِافْتَعْلَانِ ، وَحَظَرَ بَحْيَتُهُ تَامًا أَوْ مَحْبُورًا ، بَلْ
تَوَبَّعَتْ فِيهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ الثَّبَتَ تَعْوِيزًا
لِلضَّرْبِ مِنْ كَثَرَةِ السَّوَابِحِ فِيهِ ، نَحْوُ مَفْعُولُنْ
وَمَفْعُولَانِ وَمُسْتَفْعِلَانِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا
التَّقَى فِي آخِرِهِ مِنَ الضَّرْبِ سَاكِتَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يَلِي رَجُلٌ شَيْئًا مِنْ
أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جِيَءَ بِهِ فَيُجْفَلُ عَلَى

(٢) قوله : « التَّنْجَبِيُّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالشَّوْشَةِ وَالْمَعْجَمَةِ ،

وَسَيَأْتِي مِثْلُهُ فِي تَرْجَمَةِ رَبِيسَ : وَأَنَّهُ مِنْ شِعْرَاءِ تَغْلِبَ .
وَفِي الْقَامُوسِ : التَّنْجَبِيُّ ، قَالَ شَارِحُهُ مِنْ بَنِي تَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ،
كَذَا قَالَهُ الصَّاعِقَانِي وَذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ
وَمَا فِي اللِّسَانِ تَصْحِيفٌ .

شَفِيرِ جَهَنَّمَ . وَالْجُفُولُ : سُرْعَةُ الذَّهَابِ
وَالنُّدُودُ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : جَفَلَتِ الْإِبِلُ جَفُولًا
إِذَا شَرَدَتْ نَادَةً ، وَجَفَلَتِ النَّعَامَةُ .
وَالْإِجْفِيلُ : الْجَبَانُ . وَظَلِيمٌ إِجْفِيلٌ :
يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ :
بِالْمَنْكِبَيْنِ سُخَامُ الرَّيْشِ إِجْفِيلُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي :

يَرَاعَهُ إِجْفِيلًا
وَأَجْفَلَ الْقَوْمُ أَيْ هَرَبُوا مُسْرِعِينَ . وَرَجُلٌ
إِجْفِيلٌ : نَفُورٌ جَبَانٌ يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
فَرَقًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَأَجْفَلَ الْقَوْمُ : انْقَلَعُوا كُلُّهُمْ فَمَضَوْا ؛ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا
أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْعُطَاطِ الْمُقْبِلِ
وَأَجْفَلَ الْقَوْمُ انْجِفَالًا إِذَا هَرَبُوا بِسُرْعَةٍ
وَانْقَلَعُوا كُلُّهُمْ وَمَضَوْا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ قَبْلَهُ ، أَيْ ذَهَبُوا
مُسْرِعِينَ نَحْوَهُ . وَانْجَفَلَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا هَبَّتْ
بِهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَفَعَّرَتْهَا . وَانْجَفَلَ الظِّلُّ :
ذَهَبَ . وَالْجُفَالَةُ (٣) : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
ذَهَبُوا أَوْ جَاءُوا . وَدَعَاهُمُ الْجَفْلَى وَالْأَجْفَلَى
أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَالْأَضْمَعِيُّ لَمْ يَعْرِفِ الْأَجْفَلَى ،
وَهُوَ أَنَّ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِكَ عَامَّةً ،
قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْنَاءِ نَدْعُو الْجَفْلَى
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَتَّقِرُ
قَالَ الْأَخْفَشُ : دُعَى فُلَانٌ فِي النَّقْرِ لَا
فِي الْجَفْلَى وَالْأَجْفَلَى ، أَيْ دُعَى فِي الْخَاصَّةِ
لَا فِي الْعَامَّةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ الْقَوْمُ
أَجْفَلَةً وَأَزْفَلَةً أَيْ جَمَاعَةً ، وَجَاءُوا بِأَجْفَلَتِهِمْ
وَأَزْفَلَتِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْأَجْفَلَى وَالْأَزْفَلَى الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَجَفَلَ الشَّعْرُ يَجْفُلُ جَفُولًا : شَعَثَ . وَجُمَّةٌ
(٣) قوله : « وَالْجُفَالَةُ » هِيَ بِالضَّمِّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .
قَالَ شَارِحُهُ : وَضَبَطَهَا الصَّاعِقَانِي بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ .

جَفُولٌ : عَظِيمَةٌ وَشَعْرُ جُفَالٍ : كَثِيرٌ .

وَالْجُفَالُ ، بِالضَّمِّ : الصُّوفُ الْكَثِيرُ .
وَأَخَذْتُ جُفْلَةً مِنْ صُوفٍ أَيْ جُزْءًا ، وَهُوَ
اسْمٌ مَفْعُولٌ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَّا مَنْ
اعْتَرَفَ غُرْفَةً » . وَالْجُفَالُ مِنَ الشَّعْرِ :
الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ شَعْرَ
امْرَأَةٍ :

وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسَبِّكًا

عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفَالًا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَوْلُهُ وَأَسْوَدَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْصُوبٍ
قَبْلَ الْيَتِّ وَهُوَ :

تُرِيكَ بَيَاضَ لَبِّهَا وَوَجْهًا

كَفَرْنَ الشَّمْسُ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا
وَلَا يُوصَفُ بِالْجُفَالِ إِلَّا فِي كَثْرَةٍ . وَفِي صِفَةِ
الدَّجَالِ : أَنَّهُ جُفَالُ الشَّعْرِ ، أَيْ كَثِيرُهُ .
وَشَعْرُ جُفَالٍ أَيْ مُتَفَشٍّ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَجَافِلُ الشَّعْرِ إِذَا شَعِثَ وَتَنَصَّبَ شَعْرُهُ تَنَصُّبًا ،
وَقَدْ جَفَلَ شَعْرُهُ يَجْفَلُ جُفُولًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَوْمَ حُنَيْنٍ : رَأَيْتُ قَوْمًا جَافِلَةً جِبَاهُهُمْ يَقْتُلُونَ
النَّاسَ ، الْجَافِلُ : الْقَائِمُ الشَّعْرَ الْمُتَفَشِّهِ ،
وَقِيلَ : الْجَافِلُ الْمُتَزَعِّجُ ، أَيْ مُتَزَعِّجَةٌ جِبَاهُهُمْ
كَمَا يَغْرِضُ لِلصَّبِيَانِ .

وَجَزَّ جَفِيلَ الْعَنَمِ وَجُفَاهَا أَيْ صُوفَهَا
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِيهَا تَضَعُهُ
عَلَى لِسَانِ الضَّائِنَةِ : أَوْلَدُ رُخَالًا ، وَأُحْلَبُ
كُتْبًا نِقَالًا ، وَأُجَزُّ جُفَالًا ، وَلَمْ تَرِ مِثْلِي مَالًا ؛
قَوْلُهُ جُفَالًا أَيْ أَجْزُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الضَّائِنَةَ إِذَا جُزَّتْ فَلَيْسَ يَسْقُطُ مِنْ صُوفِهَا
إِلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ حَتَّى يُجَزَّ كُلُّهُ وَيَسْقُطَ
أَجْمَعٌ . وَالْجُفَالُ مِنَ الزَّبَدِ كَالْجُفَاءِ ، وَكَانَ
رُؤْيَاهُ يَقْرَأُ : « قَامَا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا » ،
لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ لُغَتِهِ جَفَاتٍ الْقِدَرُ وَلَا جَفَاً
السَّيْلُ . وَالْجُفَالَةُ : الزَّبَدُ الَّذِي يَعْلُو اللَّبْنَ
إِذَا حُلِبَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ رَغْوَةٌ
اللَّبَنِ ، وَلَمْ يَحْصَ وَقْتُ الْحَلْبِ وَيُقَالُ
لِرَغْوَةِ الْقِدَرِ جُفَالٌ . وَالْجُفَالُ : مَا نَفَاهُ السَّيْلُ .
وَجُفَالَةُ الْقِدَرِ : مَا أَخَذَتْهُ مِنْ رَأْسِهَا بِالْمِعْرِفَةِ .

وَضَرْبُهُ ضَرْبَةٌ فَجَفَلَهُ أَيْ صَرَعَهُ وَالْقَاهُ إِلَى
الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : كَانَ مَعَ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ فَنَعَسَ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى رَاحِلَتِهِ
حَتَّى كَادَ يَنْجَلُ عَنْهَا ، أَيْ يَنْقَلِبُ وَيَسْقُطُ
عَنْهَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ إِبِلًا .

يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلٍ (١)

لَأَيَّ بِلَايٍ فِي الْمَرَاغِ الْمُسَهِّلِ

يُرِيدُ : يَقْلِبُهَا سَنَامُهَا مِنْ ثِقَلِهِ ، إِذَا تَمَرَّغَتْ
ثُمَّ أَرَادَتْ الْإِسْتَوَاءَ قَلْبَهَا ثِقَلُ أَسْنِمِهَا ؛ وَقَالَ
فِي الْمُحْكَمِ : مَعْنَاهُ أَنْ يَصْرَعَهَا سَنَامُهَا لِعَظَمِهِ
كَأَنَّهُ أَرَادَ : سَنَامٌ مِنْهَا مُجْفِلٌ ، وَبِالْبَيْتِ بِكُلِّ
كَمَا تَقُولُ أَنْتَ عَالِمٌ كُلُّ عَالِمٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ
فَأَجْفَلَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ أَيْ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا يَهُودِيًّا حَمَلَ امْرَأَةً
مُسْلِمَةً عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ
جَفَلَهَا ثُمَّ تَجَمَّعَ لِيَنْكِحَهَا ، فَأَتَى بِهِ عُمَرُ
فَقَتَلَهُ ، أَيْ أَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ وَعَلَاهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ آتَى
الْبَحْرَ فَأَجَدُهُ قَدْ جَفَلَ سَمَكًا كَثِيرًا ، فَقَالَ :
كُلْ مَا لَمْ تَرَ شَيْئًا طَافِيًا ، أَيْ أَلْقَاهُ وَرَمَى بِهِ
إِلَى الْبَرِّ وَالسَّاحِلِ . وَالْجَفُولُ : الْمَرَأَةُ الْكَبِيرَةُ
الْعَجُوزُ ؛ قَالَ :

سَتَلَى جُفُولًا أَوْ قَتَاةً كَانَهَا

إِذَا نُصِبَتْ عَنْهَا الثِّيَابُ غَرِيرُ
أَيْ ظَنِّي غَرِيرُ .

وَالْجَفْلُ : لُغَةٌ فِي الْجَثَلِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ
مِنَ النَّمْلِ سَوْدٌ كِبَارٌ . وَالْجَفْلُ وَالْجِفْلُ : خِيٌّ
الْفِيلِ ، وَجَمْعُهُ أَجْفَالٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لَجَرِيرٍ :

قَبَحَ الْإِلَهُ بَنِي خَضَافٍ وَنِسْوَةَ

بَاتَ الْخَزِيرُ لَهُنَّ كَالْأَجْفَالِ
وَالْجَفْلُ : تَصْلِيْعُ الْفِيلِ وَهُوَ سَلْحُهُ . وَقَدْ
جَفَلَ الْفِيلُ إِذَا بَاتَ يَجْفَلُ .

(١) قوله : « مُجْفِلٌ » بضم الميم وكسر الفاء جاء في
التهذيب « مُجْفَلٌ » بكسر الميم وفتح الفاء .

[عبد الله]

وَجِفْلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ ذِي الْقَعْدَةِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهَا عَادِيَّةً .
وَالْجَفُولُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
تَرَوْنِي مِنْ حَزَمِ الْجَفُولِ فَأَصْبَحَتْ
هَضَابُ شَرَوْرَى دُونَهَا وَالْمُضْيِجُ

* جفن * الْجَفْنُ : جَفْنُ الْعَيْنِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْجَفْنُ غِطَاءُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ ،
وَالْجَمْعُ أَجْفُنٌ وَأَجْفَانٌ وَجُفُونٌ . وَالْجَفْنُ :
غِمْدُ السَّيْفِ . وَجَفْنُ السَّيْفِ : غِمْدُهُ ؛
وَقَوْلُ حُدَيْفَةَ بْنِ أَنَسٍ الْهَذَلِيُّ :
نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمِثْرًا
نَصَبَ جَفْنُ سَيْفٍ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ ،
كَأَنَّهُ قَالَ نَجَا وَلَمْ يَنْجُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا بِجَفْنِ
سَيْفٍ ، ثُمَّ حَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَقَدْ حُكِيَ
بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ ،
وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ
جُفُونِهَا ؛ قَالَ : جُفُونُ السُّيُوفِ أَغْمَادُهَا ،
وَاحِدُهَا جَفْنٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْجَفْنَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ
الْقِصَاعِ ، وَالْجَمْعُ جِفَانٌ وَجِفْنٌ (عَنِ
سَيِّبِيهِ) ، كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٌ ، وَالْعَدَدُ
جَفَنَاتٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ، لِأَنَّ ثَانِي فَعْلَةٍ يُحْرَكُ
فِي الْجَمْعِ إِذَا كَانَ اسْمًا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِاءَ
أَوْ وَاوًا فَيُسَكَّنُ حِينَئِذٍ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْجَفْنَةُ كَالْقَضْعَةِ .

وَجَفَنَ الْجَزُورُ : أَخَذَ مِنْهَا طَعَامًا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْكَسَرَتْ
قُلُوصٌ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ فَجَفَنَهَا ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَمْلَأُ مِنْهَا الْجِفَانَ ، وَقِيلَ :
مَعْنَى جَفَنَهَا أَيْ نَحَرَهَا وَطَبَخَهَا وَأَخَذَ مِنْهَا
طَعَامًا وَجَعَلَ لَحْمَهَا فِي الْجِفَانِ وَدَعَا عَلَيْهَا
النَّاسَ حَتَّى أَكَلُوهَا .

وَالْجَفْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ . وَالْجَفْنَةُ :
الْكَرْمُ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ مِنَ أَصُولِ الْكَرَمِ ،
وَقِيلَ : قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ ،

وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ جَفْنٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ
يَصِفُ خَايَةَ خَمْرٍ :
أَلَتْ إِلَى النُّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَتَاقَهَا

عَلَجُ وَكَتَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْفَسَارِ
وَقِيلَ : الْجَفْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَهُوَ أَصْلُ
الْكُرْمِ ، وَقِيلَ : الْجَفْنُ نَفْسُ الْكُرْمِ بِلُغَةِ
أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَفِي الصَّحاحِ : قُضْبَانُ
الْكُرْمِ ، وَقَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :
سُقْبَةُ بَيْنَ أَهَارٍ عِذَابٍ

وَزَرْعٌ نَابِتٌ وَكُرْمٌ ، جَفْنٌ
أَرَادَ : وَجَفْنُ كُرْمٍ ، قَلْبَ . وَالْجَفْنُ (١) ههنا :
الْكُرْمُ وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ . وَجَفْنُ الْكُرْمِ
وَيَجْفَنُ : صَارَ لَهُ أَصْلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَفْنُ قَشْرُ الْعِنَبِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ ، وَيُسَمَّى
الْخَمْرُ مَاءَ الْجَفْنِ ، وَالسَّحَابُ جَفْنُ الْمَاءِ ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَيْقَ امْرَأَةٍ وَشَبَّهَ بِالْخَمْرِ :
نُحْسِي الصَّبِيعَ مَاءَ جَفْنٍ شَابَهُ

صَبِيحَةَ الْبَارِقِ مَثْلُوجٌ ثَلَجٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِمَاءِ الْجَفْنِ الْخَمْرَ .
وَالْجَفْنُ : أَصْلُ الْعِنَبِ شَبَّهَ أَيُّ مُزَجٍّ بِمَاءٍ
بَارِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَفْنَةُ الْكُرْمَةُ ، وَالْجَفْنَةُ
الْخَمْرَةُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لُبُّ الْخُبْزِ مَا بَيْنَ
جَفْنَيْهِ . وَجَفْنَا الرَّغِيفِ : وَجْهَاهُ مِنْ فَوْقِ ،
وَمِنْ تَحْتِ . وَالْجَفْنُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَبِهِ فَسَّرَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ
الْمُتَقَدِّمِ . قَالَ : وَهَذَا الْجَفْنُ غَيْرُ الْجَفْنِ مِنَ
الْكُرْمِ ، ذَلِكَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْحَبْلَةِ فِي الشَّجَرَةِ
فُسِمَتْ الْجَفْنُ لِتَجْفِنُهُ فِيهَا ، وَالْجَفْنُ أَيْضًا
مِنَ الْأَحْرَارِ : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً ، وَإِذَا
بَسَتْ تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ، وَلَهَا حَبٌّ كَأَنَّهُ
الْحَلْبَةُ ، وَأَكْثَرُ مَنِيِّهَا الْإِكَامُ ، وَهِيَ تَنْبُو
سِنِينَ يَابِسَةً ، وَأَكْثَرُ رَاعِيَيْهَا الْحُمُرُ وَالْمِعْزَى ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : هِيَ صُلْبَةٌ
صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْعِشْشُومِ ، وَلَهَا عِيدَانُ صِلَابٌ
رِقَاقٌ قِصَارٌ ، وَوَرَقُهَا أَخْضَرٌ أَغْبَرُ ، وَبَنَاتُهَا فِي
غَلْظِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَسْرَعُ الْبَقْلِ نَبَاتًا إِذَا
مُطِرَتْ وَأَسْرَعُهَا هَبْجًا . وَجَفْنٌ نَفْسُهُ عَنْ
(١) قوله : « والجفن » لعله أو الجفن .

الشَّيْءُ : ظَلَفَهَا ؛ قَالَ :

وَقَرَّ مَالُ اللَّهِ فِينَا وَجَفْنٌ
نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَا زَيْنٌ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْجَفْنُ ظَلَفُ النَّفْسِ عَنْ
الشَّيْءِ الَّذِي . يُقَالُ : جَفَنَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ
عَنْ كَذَا جَفْنًا ظَلَفَهَا وَمَنَعَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

لَا أَعْرِفُ الْجَفْنَ بِمَعْنَى ظَلَفِ النَّفْسِ .
وَالْتَّجْفِينُ : كَثْرَةُ الْجِمَاعِ . قَالَ : وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : أَضْوَانِي دَوَامُ التَّجْفِينِ . وَأَجْفَنَ
إِذَا أَكْثَرَ الْجِمَاعَ ، وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ الْبُسْتِيُّ :

يَا رَبَّ شَيْخٍ فِيهِمْ عَيْنٌ

عَنِ الطَّعَانِ وَعَنِ التَّجْفِينِ

قَالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وَعَنِ التَّجْفِينِ : هُوَ
الْجِفَانُ الَّتِي يُطْعَمُ فِيهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْتَّجْفِينُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْجِفَانِ وَالْإِطْعَامِ
فِيهَا خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، إِنَّمَا التَّجْفِينُ
ههنا كَثْرَةُ الْجِمَاعِ ، قَالَ : رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْجَفْنَةُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ .
أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ
الْعَرَاءُ ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْمِطْعَامَ
جَفْنَةً ، لِأَنَّهُ يَضَعُهَا وَيُطْعِمُ النَّاسَ فِيهَا .
فُسِمَتْ بِاسْمِهَا ، وَالْعَرَاءُ : الْبَيْضَاءُ ، أَيْ أَنَّهَا
مَمْلُوءَةٌ بِالشَّحْمِ وَالذَّهْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
قَتَادَةَ : نَادِيَا جَفْنَةَ الرُّكْبِ أَيِ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ
وَيُسَبِّعُهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِأَصْحَابِ جَفْنَةِ
الرُّكْبِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ لِلْعِلْمِ بِأَنَّ الْجَفْنَةَ
لَا تَنَادَى وَلَا تُجِيبُ .

وَجَفْنَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَفِي الصَّحاحِ :
قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ . وَالْجَفْنَةُ : مُلُوكٌ مِنْ
أَهْلِ الْيَمَنِ كَانُوا اسْتَوْتَوْنُوا الشَّامَ ؛ وَفِيهِمْ
يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَوْلَادِ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ

قَبْرُ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِمْ أَنَّهُمْ فِي مَسَاكِنِ
آبَائِهِمْ وَرَبَائِعِهِمْ الَّتِي كَانُوا وَرَثَتُهَا عَنْهُمْ .

وَجَفْنِيَّةٌ : اسْمُ خَمَّارٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عِنْدَ
جَفْنِيَّةِ الْخَبْرِ الْيَقِينِ ؛ كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ

السَّكَيْتِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ
جُهْنِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ :
هَذَا قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ ، وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْكَلْبِيُّ فَإِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ جُهْنِيَّةٌ ؛ وَكَانَ مِنْ
حَدِيثِهِ : أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ مُعَاوِيَةَ
ابْنَ عَمْرٍو ابْنَ كِلَابٍ خَرَجَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ
جُهْنِيَّةٍ يُقَالُ لَهُ الْأَخْنَسُ ، فَتَزَلَّامُ ، فَقَامَ
الْجُهْنِيُّ إِلَى الْكِلَابِيِّ وَكَانَا فَاتِكَيْنِ فَقَتَلَهُ
وَأَخَذَ مَالَهُ ، وَكَانَتْ صَخْرَةٌ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ
مُعَاوِيَةَ تَبْكِيهِ فِي الْمَوْسِمِ ، فَقَالَ الْأَخْنَسُ :

كَصَخْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَاكِ

وَفِي جَرْمٍ وَعِلْمُهُمَا ظُنُونٌ (٢)
تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ

وَعِنْدَ جُهْنِيَّةِ الْخَبْرِ الْيَقِينِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : رَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ عَنْ خَصِيلٍ ،
وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بِهَذَا النَّوعِ مِنَ الْعِلْمِ
أَكْبَرَ مِنَ الْأَضْمَعِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَخْرَةٌ
أُخْتُه ، قَالَ : وَهِيَ صَخْرَةٌ بِالتَّصْغِيرِ أَكْثَرُ ،
وَمَرَّاحٌ : حَيٌّ مِنْ قُضَاعَةٍ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ
يُرْوِيهِ حُفَيْنَةً ، بِالْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ؛ قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ :
وَعِنْدَ حُفَيْنَةٍ بِالْحَاءِ إِلَّا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَسَائِرُ النَّاسِ
يَقُولُ جُفْنِيَّةَ وَجُهْنِيَّةً ، قَالَ : وَالْأَكْثَرُ عَلَى جُفْنِيَّةٍ ؛
قَالَ : وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ جُفْنِيَّةٍ فِيهَا حَدَّثَ
بِهِ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : كَانَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ تِمَاءَ خَمَّارٌ
يُقَالُ لَهُ جُفْنِيَّةُ جَارِ النَّبِيِّ ضَرْبَةُ ابْنِ مُرَّةٍ ، وَكَانَ
لِابْنِ سَهْمٍ جَارٌ يَهُودِيٌّ خَمَّارٌ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ
غُصَيْنٌ ، وَكَانَ رَجُلٌ غُطَفَانِيٌّ أَيْ جُفْنِيَّةَ فَشَرِبَ
عِنْدَهُ فَنَارَعَهُ أَوْ نَارَعَ رَجُلًا عِنْدَهُ فَقَتَلَهُ وَخَوَى
أَمْرَهُ ، وَكَانَتْ لَهُ أُخْتُ تُسَالُّ عَنْهُ فَمَرَّتْ
يَوْمًا عَلَى غُصَيْنٍ وَعِنْدَهُ أَخُوها ، وَهُوَ أَخُو الْمَقْتُولِ ،
فَسَأَلَتْهُ عَنْ أَخِيها عَلَى عَادَتِهَا ، فَقَالَ غُصَيْنٌ :

تُسَائِلُ عَنْ أَخِيها كُلِّ رَكْبٍ

وَعِنْدَ جُفْنِيَّةِ الْخَبْرِ الْيَقِينِ
فَلَمَّا سَمِعَ أَخُوها ، وَكَانَ غُصَيْنٌ لَا يَدْرِي أَنَّهُ

(٢) قوله : « وفي جرم » كذا في النسخ ، والذي في
الميداني : وأما ريدل وفي جرم .

أَخُوها ، ذَهَبَ إِلَى جُفَيْتَةَ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَنَاكَرَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ بَنِي صِرْمَةَ شَدُّوا عَلَى غُصْنِي فَقَتَلُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ قَتْلِ جُفَيْتَةَ ، وَمَضَى قَوْمُهُ إِلَى حُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ فَشَكَّوْا إِلَيْهِ ذَلِكَ فَقَالَ : قَتَلْتُمْ يَهُودِيَّتًا وَجَارَتَا فَقَتَلْنَا يَهُودِيَّكُمْ وَجَارَكُمْ ، فَأَبَوْا ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ شَدِيدٌ .
وَالْجَفْنُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

• جفأ . جَفَا الشَّيْءُ يَجْفُو جَفَاءً وَيَجَافِي : لَمْ يَلْزَمْ مَكَانَهُ ، كَالسَّرَجِ يَجْفُو عَنْ الظَّهْرِ وَكَالْجَنْبِ يَجْفُو عَنْ الْفِرَاشِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنَّ جَنِيَّ عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابٍ
كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ
وَالْحُجَّةُ فِي أَنَّ الْجَفَاءَ يَكُونُ لَازِمًا مِثْلَ تَجَافَى قَوْلِ الْعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

وَشَجَرَ الْهَدَّابِ عَنْهُ فَجَفَا
يَقُولُ : رَفَعَ هُذْبَ الْأَرْطَى بِقَرْنِهِ حَتَّى تَجَافَى عَنْهُ .
وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا : أَنْزَلْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ ، قَالَ :
تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلَوَّيْهَا
وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّا نُنْشِكِيهَا
مَسٌّ حَوَايَانَا فَلَمْ نُجْفِيهَا
أَيَّ فَلَمَّا تَرَفَعَ الْحَوِيَّةُ عَنْ ظَهْرِهَا .

وَجَفَا جَنَبُهُ عَنِ الْفِرَاشِ وَتَجَافَى : نَبَا عَنْهُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ . وَجَافَيْتُ جَنِيَّ عَنِ الْفِرَاشِ فَتَجَافَى ، وَأَجْفَيْتُ الْقَتَبَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَجَفَا ، وَجَفَا السَّرَجُ عَنْ ظَهْرِ الْقَرَسِ وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا إِذَا رَفَعْتُهُ عَنْهُ ، وَجَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى . وَتَجَافَى جَنَبُهُ عَنِ الْفِرَاشِ أَيَّ نَبَا ، وَاسْتَجَفَاهُ أَيَّ عَدَّه جَافِيًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ » ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : إِنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ فِي اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : كَانُوا لَا يَنَامُونَ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، وَقِيلَ : كَانُوا يُصَلُّونَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ : صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْأَخِيرَةِ تَطَوُّعًا . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَقَوْلُهُ : تَعَالَى : « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخِيتُ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ » ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، لِأَنَّهُ عَمَلٌ يَسْتَسِرُّ الْإِنْسَانُ بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُجَافِي عَضُدَيْهِ عَنْ

جَنَبِيهِ فِي السُّجُودِ أَيْ يُبَاعِدُهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَجَدْتَ فَتَجَافَ ، وَهُوَ مِنَ الْجَفَاءِ الْبُعْدِ عَنِ الشَّيْءِ ، جَفَاهُ إِذَا بَعُدَ عَنْهُ ، وَأَجْفَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ ، أَيْ تَعَاهِدُوهُ وَلَا تَبْعُدُوا عَنْ تِلَاوَتِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَجَفَا الشَّيْءُ عَلَيْهِ ثَقُلَ ، لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَكَانَ ثَقُلَ يَتَعَدَّى بِعَلَى ، عَدَّوهُ بِعَلَى أَيْضًا ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ ، وَالْجَفَا يُقْصَرُ وَيُمَدُّ خِلَافَ الْبَرِّ نَقِيضِ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَفَاءُ مَمْدُودٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَجَازَ فِيهِ الْقُصْرَ ، وَقَدْ جَفَاهُ جَفْوًا وَجَفَاءً .

وَفِي الْحَدِيثِ : غَيْرَ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي ؛ الْجَفَاءُ : تَرَكْتُ الصَّلَاةَ وَالْبَرَّ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

مَا أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْنِي
فَإِنَّ الْقُرَاءَةَ قَالَ : بَنَاهُ عَلَى جَوِي ، فَلَمَّا انْقَلَبَتِ الْوَاوُيَاءُ فِيمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ يُبْنَى الْمَفْعُولُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيحِي لِلشَّاعِرِ :

وَقَدْ عَلِمْتُ عِزِّي مَلِيكَةً أَنِّي
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًا عَلَيْهِ وَعَادِيًا
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ ؛ الْبَدَاءُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ : الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ بَدَأَ جَفَا ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، خَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ ، أَيْ مِنْ سَكَنِ الْبَادِيَةِ غَلْظَ طَبْعُهُ لِقَلَّةِ مُخَالَطَةِ النَّاسِ ، وَالْجَفَاءُ غَلْظُ الطَّبْعِ . اللَّيْثُ : الْجَفْوَةُ الزَّمُ فِي تَرَكِ الصَّلَاةِ مِنَ الْجَفَاءِ ، لِأَنَّ الْجَفَاءَ يَكُونُ فِي قَعْلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلَقٌ وَلَا لَبَقٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ جَفَوْتُ جَفْوَةً مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَجَفَاءً كَثِيرًا ، مَصْدَرُ عَامٌ ، وَالْجَفَاءُ يَكُونُ فِي الْخِلْقَةِ وَالْخُلُقِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ جَافٍ الْخِلْقَةُ وَجَافٍ الْخُلُقُ إِذَا كَانَ كَرًّا غَلِيظَ الْعِشْرَةِ وَالْخُرْقِ فِي الْمُعَامَلَةِ وَالتَّحَامُلِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالسُّورَةِ عَلَى الْجَلِيسِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ بِالْجَافِي الْمُهَيِّنِ ، أَيْ

لَيْسَ بِالْغَلِيظِ الْخِلْقَةِ وَلَا الطَّبْعِ ، أَوْ لَيْسَ بِالَّذِي يَجْفُو أَصْحَابَهُ ، وَالْمُهَيِّنُ يُرَوَّى بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، فَالضَّمُّ عَلَى الْفَاعِلِ مِنْ أَهَانَ أَيْ لَا يُهَيِّنُ مَنْ صَحِيحُهُ ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنَ الْمَهَانَةِ وَالْحَقَارَةِ ، وَهُوَ مَهِيْنٌ أَيْ حَقِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَزْهَدَنَّ فِي جَفَاءِ الْحَقْوِ أَيْ لَا تَزْهَدَنَّ فِي غِلْظِ الْإِزَارِ ، وَهُوَ حَتْ عَلَى تَرَكِ التَّنْعَمِ . وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ : خَرَجَ جَفَاءً مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا : وَمَعْنَاهُ سَرَعَانُ النَّاسِ وَأَوَائِلُهُمْ ، تَشْبِيهًا بِجَفَاءِ السَّيْلِ وَهُوَ مَا يَقْدِفُهُ مِنَ الرِّبْدِ وَالْوَسْخِ وَنَحْوِهِمَا .

وَجَفَيْتُ الْبَقْلَ وَاجْتَفَيْتُهُ : اقْتَلَعْتُهُ مِنْ أَصُولِهِ كَجَفَاءِ وَاجْتَفَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَفَوْتُ ، فَهُوَ يَجْفُو ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ جَفَيْتُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ يَجْفُو ، وَأَنْشَدَ :

مَا أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْنِي
وَفُلَانٌ ظَاهِرُ الْجَفْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ ظَاهِرُ الْجَفَاءِ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَفَاةُ السَّفِينَةُ الْفَارِغَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً فَهِيَ غَامِدٌ وَأَمِدٌ وَغَامِدَةٌ وَأَمِدَةٌ . وَجَفَا مَالُهُ : لَمْ يَلْزَمْهُ . وَرَجُلٌ فِيهِ جَفْوَةٌ وَجَفْوَةٌ وَإِنَّهُ لَيَبْنُ الْجَفْوَةَ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا كَانَ هُوَ الْمَجْفُوقِ قِيلَ بِهِ جَفْوَةٌ . وَقَوْلُ الْمُغَزَى حِينَ قِيلَ لَهَا : مَا تَصْنَعِينَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ ؟ فَقَالَتْ : الشَّعْرُ دُقَاقُ ، وَالْجِلْدُ رُقَاقُ ، وَالذَّنْبُ جَفَاءُ ، وَلَا صَبْرَ بِي عَنِ الْبَيْتِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمْ يُفَسِّرْ اللَّحْيَانِي جَفَاءً ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ النَّبُوِّ وَالتَّبَاعُدِ وَقِلَّةِ اللُّزُوقِ . وَأَجْفَى الْمَاشِيَةَ ، فَهِيَ مُجْفَاءَةٌ : اتَّبَعَهَا وَلَمْ يَدْعَهَا تَأْكُلْ ، وَلَا عَلَفَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا .

• جفق . الْجَقَّةُ : النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• جكر . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُكْرَةُ تَصْغِيرُ الْجُكْرَةِ وَهِيَ اللَّجَاجَةُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ

آخر : أَجَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا لَجَّ فِي الْبَيْعِ ،
وَقَدْ جَكَرَ يَجْكُرُ جَكَرًا .

* جَلَأَ : جَلَأَ بِالرَّجُلِ يَجْلَأُ بِهِ جَلَأً وَجَلَاءَةً :
صَرَعَهُ . وَجَلَأَ بِتَوْبِهِ جَلَاءً : رَمَى بِهِ .

* جلب : الْجَلْبُ : سَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ
إِلَى آخَرٍ .

جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلَبًا ، وَاجْتَلَبَهُ ،
وَجَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ ، بِمَعْنَى .
وَقَوْلُهُ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَتَى أَجْتَلِبُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَجْتَلِبُ شِعْرِي مِنْ غَيْرِي ،
أَيُّ أَسُوفُهُ وَأَسْتَمِدُّهُ . وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَحِي الْقَوَافِي
فَلَا عِيًّا بَهْنٌ وَلَا اجْتِلَابًا
أَيُّ لَا أَعْيَا بِالْقَوَافِي وَلَا أَجْتَلِبُهُنَّ مِنْ سِوَايَ ،
بَلْ أَنَا غَنِي بِمَا لَدَيَّ مِنْهَا .

وَقَدْ اجْتَلَبَ الشَّيْءُ وَاسْتَجَلَبَ الشَّيْءُ :
طَلَبَ أَنْ يُجَلَبَ إِلَيْهِ .

وَالْجَلْبُ وَالْأَجْلَابُ : الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْإِبِلَ
وَالنَّعَمَ لِلْبَيْعِ . وَالْجَلْبُ : مَا جُلِبَ مِنْ خَيْلٍ
وَإِبِلٍ وَمَتَاعٍ . وَفِي الْمَثَلِ : التَّفَاضُّ يُقَطِّرُ
الْجَلْبَ ، أَيُّ أَنَّهُ إِذَا انْفَضَّ الْقَوْمُ ، أَيُّ
تَفِدَتْ أَرْوَادُهُمْ ، قَطَرُوا إِبِلَهُمْ لِلْبَيْعِ .
وَالْجَمْعُ : أَجْلَابٌ . اللَّيْثُ : الْجَلْبُ :
مَا جَلَبَ الْقَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبِيٍّ ، وَالْفِعْلُ
يَجْلِبُونَ ، وَيُقَالُ جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا ، وَالْمَجْلُوبُ
أَيْضًا : جَلْبٌ .

وَالْجَلِيبُ : الَّذِي يُجَلَبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ .
وَعَبْدٌ جَلِيبٌ ، وَالْجَمْعُ جَلَبِي وَجَلَبَاءُ ، كَمَا
قَالُوا قَتَلُوا وَقَتْلَاءُ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ
جَلِيبٌ فِي نِسْوَةِ جَلَبِي وَجَلَابِ . وَالْجَلِيبَةُ
وَالْجَلُوبَةُ مَا جُلِبَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَأَى مَنْ قَرَّ مِنْهُمْ
وَمَنْ خَرَّ إِذْ يَحْدُوهُمْ كَالْجَلَابِ
وَيُرَوَّى : إِذْ نَحْدُوهُمْ . وَالْجَلُوبَةُ : مَا يُجَلَبُ

لِلْبَيْعِ نَحْوُ النَّابِ وَالْفَحْلِ وَالْقُلُوصِ ، فَأَمَّا
كِرَامُ الْإِبِلِ الْفُحُولَةُ الَّتِي تُتَسَلُّ ، فَلَيْسَتْ
مِنَ الْجَلُوبَةِ . وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ : هَلْ
لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ ؟ يَعْنِي شَيْئًا جَلَبْتَهُ لِلْبَيْعِ .
وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ بِجَلُوبَةٍ ،
فَنَزَلَ عَلَى طَلْحَةَ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : نَحْنُ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ
لِبَادٍ . قَالَ : الْجَلُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا يُجَلَبُ
لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ الْجَلَابِ ،
وَقِيلَ : الْجَلَابُ الْإِبِلُ الَّتِي تُجَلَبُ إِلَى الرَّجُلِ
النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ ،
فِيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا . قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ
الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ
أَبِي مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ . قَالَ : وَالَّذِي قَرَأْنَاهُ
فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ : بِجَلُوبَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ
الَّتِي تُحَلَبُ . وَالْجَلُوبَةُ : الْإِبِلُ يُحْمَلُ
عَلَيْهَا مَتَاعُ الْقَوْمِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ
سَوَاءٌ ، وَجَلُوبَةُ الْإِبِلِ : ذُكُورُهَا .

وَأَجْلَبَ الرَّجُلُ إِذَا تُبِجَتْ نَاقَتُهُ سَفْبًا .
وَأَجْلَبَ الرَّجُلُ : تُبِجَتْ إِبِلُهُ ذُكُورًا ، لِأَنَّهُ
يُجَلَبُ أَوْلَادُهَا ، فَتُبَاعُ ، وَأَحْلَبَ ، بِالْحَاءِ ،
إِذَا تُبِجَتْ إِبِلُهُ إِنَاثًا . يُقَالُ لِلْمُنْتَجِ : أَأَجْلَبْتَ
أَمْ أَحْلَبْتَ ؟ أَيُّ أَوْلَدْتَ إِبِلَكَ جَلُوبَةً أَمْ وَلَدْتَ
حَلُوبَةً ، وَهِيَ الْإِنَاثُ . وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى
صَاحِبِهِ فَيَقُولُ : أَجْلَبْتَ وَلَا أَحْلَبْتَ ، أَيُّ
كَانَ نِتَاجُ إِبِلِكَ ذُكُورًا لَا إِنَاثًا لِيَذْهَبَ
لَبَنُهُ .

وَجَلَبَ لِأَهْلِهِ يَجْلِبُ وَأَجْلَبَ : كَسَبَ
وَطَلَبَ وَاحْتَالَ (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) .

وَالْجَلْبُ وَالْجَلْبَةُ : الْأَصْوَاتُ . وَقِيلَ :
هُوَ اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ . وَقَدْ جَلَبَ الْقَوْمُ
يَجْلِبُونَ وَيَجْلِبُونَ ، وَأَجْلَبُوا وَجَلَبُوا . وَالْجَلْبُ :
الْجَلْبَةُ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ ، وَالْفِعْلُ أَجْلَبُوا
وَجَلَبُوا ، مِنَ الصَّيَاحِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
أَنَّ أُمَّهُ صَفِيَّةً قَالَتْ أَضْرِبُهُ كَيْ يَلْبَ وَيَقُودَ
الْجَيْشَ ذَا الْجَلَبِ ، هُوَ جَمْعُ جَلَبَةٍ ،
وَهِيَ الْأَصْوَاتُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ : هُمْ يُجْلِبُونَ عَلَيْهِ
وَيُجْلِبُونَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيُّ يُعِينُونَ عَلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَرَادَ أَنْ يُغَالِطَ بِمَا أَجْلَبَ فِيهِ . يُقَالُ أَجْلَبُوا
عَلَيْهِ إِذَا تَجَمَّعُوا وَتَأَلَّجُوا . وَأَجْلَبَهُ : أَعَانَهُ .
وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ إِذَا صَاحَ بِهِ وَاسْتَحْتَهُ .

وَجَلَبَ عَلَى الْفَرَسِ وَأَجْلَبَ وَجَلَبَ يَجْلِبُ
جَلْبًا ، قَلِيلَةً : زَجَرَهُ . وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
رَكِبَ فَرَسًا وَقَادَ خَلْفَهُ آخَرَ يَسْتَحْتُهُ ، وَذَلِكَ
فِي الرِّهَانِ . وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ
وَاسْتَحْتَهُ لِلْسَّبْقِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرَكِبَ فَرَسَهُ
رَجُلًا ، فَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْغَايَةِ تَبَعَ فَرَسَهُ ، فَجَلَبَ
عَلَيْهِ وَصَاحَ بِهِ لِيَكُونَ هُوَ السَّابِقُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْخَدِيعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ .
فَالْجَلَبُ : أَنْ يَتَخَلَّفَ الْفَرَسُ فِي السَّبَاقِ
فَيَحْرَكُ وَرَاءَهُ الشَّيْءُ يُسْتَحْتُ فَيَسْبِقُ .
وَالْجَنْبُ : أَنْ يُجَنَّبَ مَعَ الْفَرَسِ الَّذِي يُسَابِقُ
بِهِ فَرَسٌ آخَرُ ، فَيُرْسَلُ ، حَتَّى إِذَا دَنَا تَحَوَّلَ
رَاكِبُهُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَجْنُوبِ ، فَأَخَذَ السَّبْقَ .
وَقِيلَ ، الْجَلَبُ : أَنْ يُرْسَلَ فِي الْحَلَبَةِ ،
فَتَجْتَمِعَ لَهُ جَمَاعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِيُرَدَّ عَنْ وَجْهِهِ .
وَالْجَنْبُ : أَنْ يُجَنَّبَ فَرَسٌ جَامٌ ، فَيُرْسَلَ
مِنْ دُونِ الْمِيطَانِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْسَلُ
فِيهِ الْخَيْلُ ، وَهُوَ مَرَحٌ ، وَالْآخَرُ مَعَايَا . وَزَعَمَ
قَوْمٌ أَنَّهَا فِي الصَّدَقَةِ ، فَالْجَنْبُ : أَنْ تَأْخُذَ شَاءَ
هَذَا ، وَلَمْ تَحُلْ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، فَتُجَنَّبَ إِلَى شَاءَ
هَذَا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهَا الصَّدَقَةَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَلْبُ فِي شَيْئَيْنِ :
يَكُونُ فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ
فَرَسَهُ فَيَزَجِرُهُ وَيُجْلِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحُ حَتَّى لَهُ ،
فَقِي ذَلِكَ مَعُونَةً لِلْفَرَسِ عَلَى الْجَرِيِّ . فَهِيَ
عَنْ ذَلِكَ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِي الصَّدَقَةِ أَنْ
يَقْدَمَ الْمُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكَاةِ فَيَنْزِلَ مَوْضِعًا
ثُمَّ يُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مَنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ مِنْ
أَمَاكِنِهَا لِيَأْخُذَ صَدَقَاتِهَا ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ
وَأَمْرٌ أَنْ يَأْخُذَ صَدَقَاتِهِمْ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ ، وَعَلَى
مِيَاهِهِمْ وَبِأَفْنِيَّتِهِمْ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ وَلَا جَلَبَ
أَيُّ لَا تُجَلَبُ إِلَى الْمِيَاهِ وَلَا إِلَى الْأَمْصَارِ ،

ولكن يتصدق بها في مراعيها . وفي الصحاح :
والجلب الذي جاء النهي عنه هو ألا يأتي
المصدق القوم في مياههم لأخذ الصدقات ،
ولكن يأمرهم بجلب نعيمهم إليه .

وقوله في حديث العقبة : إنكم تباعون
محمداً على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة ،
أي مجتمعين على الحرب . قال ابن الأثير :
هكذا جاء في بعض الطرق بالياء . قال :
والرواية بالياء ، تحبها نقطتان ، وهو مذكور
في موضعه .

ورعد مجلب : مصوت . وغيث مجلب :
كذلك . قال :

خفاهن من أنفاقهن كأنما
خفاهن ودق من عشي مجلب
وقول صخر الغي :

بحية قفر في وجار مقيمة
تنمى بها سوق المني والجوالب
أراد ساقها جوالب القدر ، وأحدتها جالبة .

وامرأة جلابة ومجلبة وجلبانة وجلبنانة
وجلبنانة وتكلاية : مصونة صخابة ، كثيرة
الكلام ، سيئة الخلق ، صاحبة جلبه
ومكالة . وقيل : الجلبانة من النساء :
الجافية . الغليظة ، كأن عليها جلبه أي قشرة
غليظة ، وعامة هذه اللغات عن الفارسي .
وأنشد لحميد بن ثور :

جلبنانة وزهاء تحصى حمارها

بني من بغى خيراً إليها الجلامد
قال : وأما يعقوب فإنه روى جلبانة ، قال
ابن جني : ليست لأم جلبانة بدلاً من راء
جربانة ، بذلك على ذلك وجودك لكل واحد
منهما أصلاً ومصرفاً واشتقاقاً صحيحاً ؛
فأما جلبانة فمن الجلبة والصباح لأنها الصخابة .
وأما جربانة فمن جرب الأمور وتصرف فيها ،
ألا تراهم قالوا : تحصى حمارها ، فإذا
بلغت المرأة من البذلة والحنكة إلى خصاء
غيرها ، فناهيك بها في التجربة والدورية ،
وهذا وفق الصخب والضجر لأنه ضد الحياء
والخفر . ورجل جلبان وجلبان : ذو جلبه .

وفي الحديث : لا تدخل مكة إلا بجلبان
السلاح . جلبان السلاح : القرباب بما فيه .
قال شمر : كأن اشتقاق الجلبان من
الجلبة ، وهي الجلدة التي توضع على
القتب ، والجلدة التي تغشى التيممة ،
لأنها كالغشاء للقرباب ، وقال جرّان العود :

نظرت وصحبي بخيصرات
وجلب الليل يطرده النهار
أراد بجلب الليل : سواده .

وروى عن البراء بن عازب ، رضى الله
عنه ، أنه قال لما صالح رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، المشركين بالحديبية : صالحهم
على أن يدخلوا هو وأصحابه من قابل ثلاثة
أيام ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح ، قال
فسألته : ما جلبان السلاح ؟ قال : القرباب
بما فيه ، قال أبو منصور : القرباب : الغمد
الذي يغمد فيه السيف ، والجلبان : شبه
الجرباب من الأدم يوضع فيه السيف مغموذاً ،
ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ، ويعلقه
من آخره الكور ، أو في واسطه . واشتقاقه
من الجلبة ، وهي الجلدة التي تجعل
على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام
وتشديد الباء ، قال : وهو أوعية السلاح
بما فيها . قال : ولا أراه سمي به إلا لجفائه ،
ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية : جلبانة .

وفي بعض الروايات : ولا يدخلها إلا بجلبان
السلاح السيف والقبوس ونحوهما ؛ يريد
ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى
معاونة لا كالرمح لأنها مظهره يمكن تعجيل
الأذى بها ؛ وإنما اشتروا ذلك ليكون
علماً وأمانة للسلم ، إذ كان دخولهم صلحاً .

وجلب الدم ، وأجلب : ييس (عن
ابن الأعرابي) . والجلبة : القشرة التي تملأ
الجرح عند البرء . وقد جلب يجلب ويجلب ،
وأجلب الجرح مثله . الأضمي : إذا علت
القرحة جلدة البرء قبل جلب . وقال الليث :
قرحة مجلبة وجالبة وقروح جوالب وجلب ،
وأنشد :

عافاك ربي من قروح جلب
بعد تنوض الجلد والتقوب
وما في السماء جلبه أي غيم يطبقها (عن
ابن الأعرابي) . وأنشد :

إذا ما السماء لم تكن غير جلبه
كجلدة بيت العنكبوت تنيرها
تنيرها أي كأنها تنسجها بنير .

والجلبة في الجبل : حجارة تراكم
بعضها على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ
فيه الدواب .

والجلبة من الكلا : قطعة مفترقة ليست
بمتصلة . والجلبة : العضاء إذا اخضرت
وعلط عودها وصلب شوكة . والجلبة : السنة
الشديدة ، وقيل : الجلبة ، مثل الكلبة ، شدة
الزمان ، يقال : أصابتنا جلبه الزمان وكلبه
الزمان . قال أوس بن مخرمة التميمي :

لا يسمعون إذا ما جلبه أزم
وليس جارهم فيها بمختار
والجلبة : شدة الجوع ؛ وقيل :
الجلبة الشدة والجهد والجوع . قال مالك
ابن عويمر بن عثمان بن حنيس الهذلي وهو
المتخيل ، ويروى لأبي ذؤيب ، والصحيح
الأول :

كأنما بين لحيته ولحيته

من جلبه الجوع جيار وإرزيز
والإرزيز : الطعنة . والجيار : حرقه في الجوف ؛
وقال ابن بري : الجيار حرارة من غيظ تكون في
الصدر . والإرزيز الرعدة . والجوالب الآفات
والشدائد . والجلبة : حديدة تكون في الرجل ؛
وقيل هو ما يؤسره سوى صفته وأنساعه .

والجلبة : جلدة تجعل على القتب ، وقد
أجلب قتب : غشاه بالجلبة . وقيل : هو
أن يجعل عليه جلدة رطبة فطيراً ثم يتركها
عليه حتى تيس . التهذيب : الإجلاب أن
تأخذ قطعة قد ، فتلبسها رأس القتب ،
فتيس عليه ، وهي الجلبة . قال النابغة
الجعدي :

أَمَرَ وَنَحَى مِنْ صُلْبِهِ

كَتَنَحِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ
وَالْجُلْبَةُ : حَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الْقَدْحُ .
وَالْجُلْبَةُ : الْعُودَةُ تُحْرَزُ عَلَيْهَا جِلْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا
الْجُلْبُ . وَقَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ فَرَسًا :
يَغْوَجُ لَبَانُهُ يَتَمُّ بِرَيْمِهِ
عَلَى نَفْسِ رَاقٍ خَشِيَّةِ الْعَيْنِ مُجَلَّبٌ (١)
يَتَمُّ بِرَيْمِهِ : أَيْ يُطَالُ إِطَالَةً لِسَعَةٍ صَدْرِهِ .
وَالْمُجَلَّبُ : الَّذِي يَجْعَلُ الْعُودَةَ فِي جِلْدَتِهِمْ تُخَاطُ
عَلَى الْفَرَسِ . وَالْعُوجُ : الْوَاسِعُ جِلْدُ الصَّدْرِ .
وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُعْقَدُ عَلَيْهِ عُودَةٌ .
وَجُلْبَةُ السُّكَيْنِ : الَّتِي تَضُمُّ النَّصَابَ عَلَى
الْحَدِيدَةِ .

وَالْجِلْبُ وَالْجُلْبُ : الرَّحْلُ بِمَا فِيهِ .
وَقِيلَ : خَشْبُهُ بِلَا اتِّسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : جِلْبُ الرَّحْلِ : غِطَاؤُهُ . وَجِلْبُ
الرَّحْلِ وَجُلْبُهُ : عِيدَانُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ ،
وَشَبَّهَ بَعِيرَهُ بِثَوْرٍ وَخَشَى رَائِحَ ، وَقَدْ أَصَابَهُ
الْمَطَرُ :

عَالَيْتُ اتِّسَاعِي وَجِلْبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْمَشْهُورُ فِي رَجَزِهِ :

بَلْ خِلْتُ أَعْلَاقِي وَجِلْبَ كُورِي
وَأَعْلَاقِي جَمْعُ عَلَقٍ ، وَالْعَلَقُ : النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْإِتْسَاعُ : الْحِجَالُ ، وَاحِدُهَا نَسْعٌ .
وَالسَّرَاةُ : الظَّهْرُ . وَارَادَ بِالرَّائِحِ الْمَمْطُورِ الثَّوْرَ
الْوَحْشِيَّ .

وَجِلْبُ الرَّحْلِ وَجُلْبُهُ : أَخْنَاؤُهُ
وَالْتَّجْلِبُ : أَنْ تَوَحَّدَ صُوفَةً ، فَتُلْقَى عَلَى
خَلْفِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ تُطْلَى بِطِينٍ أَوْ عَجِينٍ ، لِثَلَا
يَهْرَها الْفَصِيلُ . يُقَالُ : جَلَبُ ضَرْعِ حَلْوَيْتِكَ
وَيُقَالُ : جَلَبْتُهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا تَجْلِيْبًا أَيْ
مَنْعَتُهُ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَنِيَ جُلْبَةً صِدْقٍ أَيْ فِي
بُقْعَةٍ صِدْقٍ ، وَهِيَ الْجُلْبُ .

وَالْجَلْبُ : الْجَنَائَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « مُجَلَّبٌ » قال في التكملة : ومن فتح اللام
أراد أن على العود جلدته .

الْأَجْلُ : وَقَدْ جَلَبَ عَلَيْهِ وَجَعَى عَلَيْهِ وَأَجَلَ .

وَالْتَّجْلِبُ : التِّمَاسُ الْمَرْعَى مَا كَانَ رَطْبًا
مِنَ الْكَلَا ، رَوَاهُ بِالْجِيمِ كَأَنَّهُ مَعْنَى أَخْنَائِهِ (٢) .
وَالْجِلْبُ وَالْجُلْبُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ
فِيهِ ، وَقِيلَ : سَحَابٌ رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ تَرَاهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ . قَالَ
تَابِطُ شَرًّا :

وَلَسْتُ بِجِلْبٍ جِلْبٍ لَيْلٍ وَرَقَةٍ
وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزِلٍ
يَقُولُ : لَسْتُ بِرَجُلٍ لَا نَفْعَ فِيهِ ، وَمَعَ ذَلِكَ
فِيهِ أَذَى كَالسَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وَقِرْلٌ وَلَا مَطَرٌ
فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : أَجْلَابٌ .

وَأَجَلَبُهُ أَيْ أَعَانَهُ . وَأَجَلَبُوا عَلَيْهِ إِذَا
تَجَمَّعُوا وَتَالَّكُوا مِثْلَ أَجَلَبُوا . قَالَ الْكُمَيْتُ :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَايَ وَهِيَ ضَرِيْبِي
وَلَوْ أَجَلَبُوا طَرًّا عَلَى وَأَحْلَبُوا
وَأَجَلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا تَوَعَّدَهُ بِشَرٍّ ،
وَجَمَعَ الْجَمْعَ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ جَلَبَ يَجْلِبُ
جَلْبًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَجَلَبَ عَلَيْهِمْ
بِحَيْلِكَ وَرَجَلِكِ » ، أَيْ أَجْمَعَ عَلَيْهِمْ وَتَوَعَّدَهُمْ
بِالشَّرِّ . وَقَدْ قُرِئَ وَأَجَلَبُ .

وَالْجِلْبَابُ : الْقَمِيصُ . وَالْجِلْبَابُ :
ثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ ، دُونَ الرِّدَاءِ ، تُغَطِّي
بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ
وَاسِعٌ ، دُونَ الْمَلْحَقَةِ ، تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَلْحَقَةُ . قَالَتْ جَنْبُ أَخْتُ عَمْرِو ذِي
الْكَلْبِ تَرْثِيهِ :

تَمْشِي النُّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
مَشَى الْعَدَارَى عَلَيْهَا الْجَلَابِيْبُ
مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ : أَنَّ النُّسُورَ آمِنَةٌ مِنْهُ
لَا تَفَرِّقُهُ لِكُونِهِ مَيْتًا ، فَهِيَ تَمْشِي إِلَيْهِ
مَشَى الْعَدَارَى . وَأَوَّلُ الْمَرْثِيَّةِ :

كُلُّ أَمْرِي بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ
وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ مَغْلُوبٌ
وَقِيلَ : هُوَ مَا تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ الثِّيَابَ مِنْ فَوْقِ
كَالْمَلْحَقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخِمَارُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

(٢) قوله : « كَأَنَّهُ مَعْنَى أَخْنَائِهِ » كذا في النسخ ولم نعثر
عليه . وَفِي التَّهْذِيبِ : « رَوَاهُ بِالْجِيمِ كَأَنَّهُ فِي مَعْنَى اجْتَلِيهِ » .

عَطِيَّةٌ : لَتَلْبِسَهَا صَاحِبُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا أَيْ إِزَارِهَا .
وَقَدْ تَجَلَّبَبَ . قَالَ يَصِفُ الشَّيْبَ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قَنَاعًا أَشْبَهَا
أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبَ (٣)
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ
مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ » .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :
الْجِلْبَابُ الْخِمَارُ ، وَقِيلَ : جِلْبَابُ الْمَرْأَةِ
مُلَاءَتُهَا الَّتِي تَشْتَمِلُ بِهَا ، وَاحِدُهَا جِلْبَابٌ ،
وَالْجَمَاعَةُ جَلَابِيْبُ ، وَقَدْ تَجَلَّبَبْتُ ، وَأَنْشَدَ :
وَالْعَيْشُ دَاجٍ كَنَفَا جِلْبَابِهِ
وَقَالَ آخَرُ :

مُجَلَّبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلْبَابًا
وَالْمَصْدَرُ : الْجَلْبِيَّةُ ، وَلَمْ تُدْغَمْ لِأَنَّهَا
مُلْحَقَةٌ بِدَخْرَجَةٍ . وَجَلْبِيَةُ إِيَّاهُ . قَالَ ابْنُ
جُنَى : جَعَلَ الْخَلِيلُ بَاءَ جَلْبَبِ الْأَوَّلَى كَوَاوِ
جَهْوَرٍ وَدَهْوَرٍ ، وَجَعَلَ يُؤَنِّسُ الثَّانِيَةَ كَيَاءَ
سَلَفِيَّتُ وَجَعِيَّتُ . قَالَ : وَهَلَا قَدَّرَ مِنْ
الْحِجَاجِ مُخْتَصِرٌ لَيْسَ بِقَاطِعٍ ، وَإِنَّمَا فِيهِ
الْأَنَسُ بِالنَّظِيرِ لَا الْقَطْعُ بِالْيَقِينِ ، وَلَكِنْ
مِنْ أَحْسَنِ مَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَخْتَجُّ بِهِ لِكُونِ الثَّانِي هُوَ الزَّائِدُ
قَوْلُهُمْ : أَفْعَنْسَسَ وَأَسْحَنْكَكَ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
وَجَعَلَ الدَّلَالَةُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ نُونَ أَفْعَنْتَلَّ ، بِأَبَا ،
إِذَا وَقَعَتْ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، أَنَّ تَكُونُ
بَيْنَ أَضْلَيْنِ نَحْوَ احْرَجْمَ وَاحْرَنْطَمَ ، فَافْعَنْسَسَ
مُلْحَقٌ بِذَلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَدَى بِهِ طَرِيقُ
مَا الْحَقُّ بِمِثَالِهِ ، فَلَتَكُنِ السَّيْنُ الْأَوَّلَى أَضْلًا
كَمَا أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابَلَةَ لَهَا مِنْ احْرَنْطَمَ
أَضْلٌ ، وَإِذَا كَانَتِ السَّيْنُ الْأَوَّلَى مِنْ أَفْعَنْسَسَ
أَضْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةُ مِنْ غَيْرِ أَرْتِيَابٍ
وَلَا شَبَّهَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ أَحْبَبْنَا ،
أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَلْيَعِدْ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا أَوْ تَجْفَافًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِلْبَابُ : الْإِزَارُ ، قَالَ :
وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَلْيَعِدْ لِلْفَقْرِ يُرِيدُ لِلْفَقْرِ الْآخِرَةِ ،
وَمَعْنَى ذَلِكَ :

(٣) قوله : « أَشْبَهَا » كذا في غير نسخة من المحكم
والذي تقدَّم في ثوب أشبها . وكذلك هُوَ في التكملة هناك .

قال أبو عبيد قال الأزهرى : معنى قول ابن الأعرابي الجلب الإزار لم يرد به إزار الحق ، ولكنه أراد إزاراً يشتمل به ، فيجلل جميع الجسد ، وكذلك إزار الليل ، وهو الثوب السابغ الذي يشتمل به الثائم ، فيعطى جسده كله . وقال ابن الأثير : أى ليزهده في الدنيا وليصبر على الفقر والقلّة . والجلب أيضاً : الرداء ، وقيل : هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، والجمع جلابيب ، كنى به عن الصبر لأنه يستتر الفقر كما يستتر الجلباب البدن ، وقيل : إنما كنى بالجلباب عن اشتغاله بالفقر . أى قليلبس إزار الفقر ، ويكون منه على حالة نعمته وتشمله ، لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ، ولا يهتأ الجمع بين حب أهل الدنيا وحب أهل البيت .

والجلباب : الملك .

والجلباب : مثل به سبويه ولم يفسره أحد . قال السيرافي : وأظنه يعنى الجلباب . والجلاب : ماء الورد ، فارسي معرب . وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كان النبی ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب ، فأخذ بكفه ، فبدأ يشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ، فقال بهما على وسط رأسه . قال أبو منصور : أراد بالجلاب ماء الورد ، وهو فارسي معرب ، يقال له جل وآب . وقال بعض أصحاب المعاني والحديث : إنما هو الجلاب لا الجلاب ، وهو ما يحلب فيه الغنم كالحلب سواء ، فصحف ، فقال جلاب ، يعنى أنه كان يغتسل من الجنابة في ذلك الحلاب .

والجلبان : الخمر ، وهو شيء يشبه الماش . التهذيب : والجلبان الملك ، الواحدة جلبانة ، وهو حب أعبر أكدر على لون الماش ، إلا أنه أشد كدرة منه وأعظم جرماً ، يطبخ . وفي حديث مالك : تؤخذ الزكاة من الجلبان ، هو بالتخفيف حب كالماش . والجلبان ، من القطاني : معروف . قال

أبو حنيفة : لم أسمعه من الأعراب إلا بالتشديد : وما أكثر من يخففه . قال : ولعل التخفيف لغة .

والنجلب : خرزة يؤخذ بها الرجال . حكى اللحياني عن العامرية أنهم يقلن :

أخذته بالنجلب

فلا يرم ولا يعيب

ولا يزل عند الطنب

وذكر الأزهرى هذه الخرزة في الرباعي ، قال : ومن خرزات الأعراب النجلب ، وهو الرجوع بعد الفرار ، والعطف بعد البغض . والجلب : جمع جلب ، وهى بقلة .

* جلب : الجلب من النساء : القصيرة ، وقال أبو عمرو : الجلب العجوز الدمية ، قال الضحاک العامري :

إني لأقل الجلب العجوزا

وأمق القتيبة العكموزا

* جلبز : ابن دريد : جلبز وجلابز صلب شديد (١)

* جلبص : أبو عمرو : الجلبصة الفرار ، وصوابه جلبصة ، بالخاء .

* جلبق : جلبوق : اسم ، وكذلك الجلوبق ، قال : هو اسم رجل من بني سعد ، وفيه يقول الفرزدق :

رأيت رجلاً يفتح المسك منهم

وريح الخرو من ثياب الجلوبق

* جلت : الجليت : لغة في الجليد ، وهو ما يقع من السماء .

وجالوت : اسم رجل ، أعجمي لا ينصرف . وفي التتزيل العزيز : « وقتل داود جالوت » .

(١) جلبز وجلابز كجعبر وعلايط ، انظر شرح

نقاموس .

ويقال : جلته عشرين سوطاً أى ضربته ، وأصله جلده ، فأدغمت الدال في التاء .

* جلثم * جلثم : اسم .

* جلب : الجلب : القلق والاضطراب . والجلب : رؤوس الناس . واحدها جلبة بالتحريك ، وهى الجمجمة والرأس . وفي الحديث : أنه قيل للنبي . صلى الله عليه وسلم ، لما أنزلت : « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » ، هذا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبقينا نحن في جلب ، لا ندرى ما يصنع بنا . قال أبو حاتم : سألت الأضمرى عنه فلم يعرفه .

قال الأزهرى روى أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن أبيه : الجلب رؤوس الناس ، واحدها جلبة . قال الأزهرى : فالمعنى أنا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين ، وقال ابن قتيبة : معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا .

وقيل : الجلب ، في لغة أهل اليمامة ، حباب الماء ، كأنه يريد تركنا في أمر ضيق كضيق الحباب .

وفي حديث أسلم : أن المغيرة بن شعبه تكلم بأبي عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكلم بأبي عبد الله ؟ فقال : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كنانى بأبي عيسى ، فقال : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنا بعد في جلبنا ، فلم يزل يكلم بأبي عبد الله حتى هلك . وكتب عمر ، رضى الله عنه ، إلى عامله على مصر : أن خذ من كل جلبة من القبط كذا وكذا . وقال بعضهم : الجلب جماجم الناس ، أراد من كل رأس . ويقال : على كل جلبة كذا ، والجمع جلب .

• **جلح** • الجَلْحُ : ذهابُ الشعرِ من مُقدِّمِ الرأسِ ، وقيل : هو إذا زاد قليلاً على التَّرْعَةِ . جَلَحَ ، بالكسْرِ ، جَلَحاً ، والتَّعْتُ أَجْلَحُ وجَلَحَاءُ ، واسمُ ذلك الموضعِ الجَلْحَةُ . والجَلْحُ فوقُ التَّرْعِ ، وهو انحسارُ الشعرِ عن جانبي الرأسِ ، وأولُهُ التَّرْعُ ثُمَّ الجَلْحُ ثُمَّ الصَّلْعُ . أبو عبيدٍ : إذا انحسرَ الشعرُ عن جانبي الجَبَةِ ، فهو أَتْرَعُ ، فإذا زاد قليلاً فهو أَجْلَحُ ، فإذا بلغ النصفَ ونحوه فهو أَجْلَى ، ثُمَّ هو أَجْلَهُ ، وجَمْعُ الأَجْلَحِ جُلْحٌ وجُلْحَانٌ .

والجَلْحَةُ : انحسارُ الشعرِ ، ومنحصرُهُ عن جانبي الوجهِ . وفي الحديثِ : إنَّ اللهَ لَيُؤدِّي الحقوقَ إلى أهلِها حتى يقتصَّ للشاةِ الجَلْحاءِ من الشاةِ القَرَناءِ نَطَحَها . قال الأزهريُّ : وهذا يُبينُ أنَّ الجَلْحاءَ من الشاةِ والبقرِ بِمِثْلَةِ الجَمَاءِ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا ، وفي حديثِ الصَّدَقَةِ : لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءُ ، هِيَ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا . قال ابنُ سيدهُ : وعِزُّ جَلْحَاءَ جَمَاءَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِجَلْحِ الشعرِ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَوْعَى الغنمِ ، فقال : شاةُ جَلْحَاءَ كَجَمَاءَ ، وكذلك هِيَ مِنَ البَقَرِ ، وقيل : هِيَ مِنَ البَقَرِ الَّتِي ذَهَبَ قَرْنَاهَا آخِراً ، وهو مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانِحِسَارٌ مُقَدِّمُ الشعرِ . وبَقَرٌ جَلْحٌ : لَا قَرُونَ لَهَا ، قال قيسُ بنُ عيزارة (١) المَهْلِلُ :

فَسَكَنَتْهُمْ بِالْمَالِ حَتَّى كَانَتْهُمْ

بَوَاقِرُ جُلْحٍ سَكَنَتْهَا الْمَرَائِعُ

وقال الجوهريُّ عن هذا البيتِ : قال الكِسائيُّ أَنشدني ابنُ أبي طَرْفَةَ ، وأوردَ البيتَ (٢) :

وَقَرِيَّةُ جَلْحَاءَ : لَا حِصْنَ لَهَا ، وَفَرَى جُلْحٌ .

(١) قوله : « قال قيس بن عيزارة » قال شارح

القاموس : تتبع شعر قيس هذا فلم أجده في ديوانه .

(٢) جاء البيت في الصحاح برواية : « فسكَنَتْهُمْ

بالقول » بدل بالمال ، وبضم التاء في سكَنَتْهُمْ ، وأسكَنَتْها بدل سكَنَتْها .

[عبد الله]

وفي حديثِ كعبٍ : قال الله لِرُومِيَّةَ : لَأَدْعَنَّكَ جَلْحَاءَ ، أَيْ لَا حِصْنَ عَلَيْكَ . وَالْحِصُونُ تُشْبِهُ الْقُرُونَ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ الْحِصُونُ جَلَحَتِ الْقُرَى ، فَصَارَتْ بِمِثْلَةِ الْبَقَرَةِ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا . وفي حديثِ أَبِي أَيُّوبَ : مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ ، هُوَ السَّطْحُ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ ، قال ابنُ الأثيرِ : يُريدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ جِدَارٌ وَلَا شَيْءٌ يَنْتَعُ مِنَ السَّقُوطِ . وَأَرْضٌ جَلْحَاءُ : لَا شَجَرَ فِيهَا . جَلَحَتِ جَلْحاً وَجُلِحَتِ ، كِلَاهُمَا : أَكَلِ كُلُّهُمَا . وقال أبو حنيفة جَلَحَتِ الشَّجَرَةُ : أَكَلْتُ فُرُوعَهَا فَزِدْتُ إِلَى الْأَصْلِ ، وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ الْجَبَةَ . وَبَنَاتُ جَلْحُوحٍ : أَكَلِ ثُمَّ نَبَتَ . وَالْمَامُ الْمَجْلُوحُ وَالضَّمَّةُ الْمَجْلُوحَةُ : الَّتِي أَكَلَتْ ثُمَّ نَبَتَتْ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَرِ ، قال بِحَاظِبُ نَاقَتِهِ :

أَلَا أَزْهِيهِ زَحْمَةً فَرْوَحِي

وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ

وَكَثْرَةَ الْأَضْوَاتِ وَالنُّبُوحِ

وَالْمَجْلُوحُ : الْمَأْكُولُ رَأْسُهُ . وَجَلَحَ الْمَالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ جَلْحاً ، بِالْفَتْحِ ، وَجَلَحَهُ : أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَ أَغْلَاهُ ، وَقِيلَ : رَعَى أَعَالِيَهُ وَقَشَرَهُ .

ونبتُ إجلِيحٍ : جُلِحَتِ أَعَالِيهِ وَأَكَلَ . وَالْمَجْلُحُ : الْمَأْكُولُ الَّذِي ذَهَبَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، قال ابنُ مقبلٍ بِصِفِّ القَحْطِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ لَا يَذُمُ مُجَاعَتِي

دَخِيلِي إِذَا اغْبَرَّ الْعِضَاءُ الْمَجْلَحُ

أَيُّ الَّذِي أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ كَلَامُ جُلْحٍ . قال ابنُ بَرِّي في شرح هذا البيتِ : دَخِيلُهُ دُخْلُهُ وَخَاصَّتُهُ وَقَوْلُهُ :

فُجَاعَتِي ، يُريدُ وَقْتُ فُجَاعَتِي . وَاغْبِرَارُ الْعِضَاءِ : إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْجَدْبِ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَنَّ لَا يَذُمُ : أَنَّهُ لَا يَذُمُ ، فَحَذَفَ الضَّمِيرَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا » ، تَقْدِيرُهُ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ .

وَالْمَجْلَحُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ ، وفي الصحاح :

الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَنَاقَةٌ مُجَالِحَةٌ : تَأْكُلُ السَّمَرُ وَالْعُرْفُطَ ، كَانَ فِيهِ وَرَقٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

وَالْمَجَالِيحُ مِنَ النَّحْلِ وَالْأَبْلِ : اللَّوَائِي لَا يُبَالِيْنَ قُحُوطَ الْمَطَرِ ، قال أبو حنيفة : أَنشد أبو عمرو :

غَلَبُ مُجَالِيحٍ عِنْدَ الْمَخَلِّ كُفَاتُهَا

أَشْطَاتُهَا فِي عَذَابِ الْبَحْرِ تَسْتَنِقُ الْوَاحِدَةُ مَجْلَاحٌ وَمَجَالِحٌ .

وَالْمَجَالِيحُ أَيْضاً مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَدِرُ فِي الشَّتَاءِ ، وَالْجَمْعُ مُجَالِيحٌ ، وَضَرَعُ مُجَالِحٍ ، مِنْهُ ، وَصِفَ بِصِفَةِ الْجُمْلَةِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّاءِ .

وَالْمَجْلَاحُ وَالْمَجْلَحَةُ : الْبَاقِيَةُ اللَّبَنُ عَلَى الشَّتَاءِ ، قُلْ ذَلِكَ مِنْهَا أَوْ كَثُرَ ، وَقِيلَ : الْمَجَالِيحُ الَّتِي تَقْضِمُ عِيدَانَ الشَّجَرِ الْيَاسِ فِي الشَّتَاءِ إِذَا أَقْحَطَتِ السَّنَةُ وَتَسَمَّنَ عَلَيْهَا فَيَقِي لَبْنُهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَسَنَةُ مُجْلَحَةٌ : مُجْدِبَةٌ . وَالْمَجَالِيحُ : السَّنُونَ الَّتِي تَذْهَبُ بِالْمَالِ .

وَنَاقَةٌ مُجْلَاحٌ : جَلْدَةٌ عَلَى السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ فِي بَقَاءِ لَبْنِهَا ، وقال أبو ذؤيب :

الْمَانِخُ الْأَذَمُ وَالْخُورُ الْهَلَابُ إِذَا

مَا حَارَدَ الْخُورُ وَاجْتَنَّتِ الْمَجَالِيحُ قال : الْمَجَالِيحُ الَّتِي لَا تُبَالِي الْقُحُوطَ .

وَالْجَالِحَةُ وَالْجَوَالِحُ : مَا تَطَايَرَ مِنْ رُءُوسِ النَّبَاتِ فِي الرَّيْحِ شِبْهُ الْقَطَنِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ نَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ وَقَطْعِ التَّلَجِ إِذَا تَهَاقَتَ .

وَالْأَجْلَحُ : الْهُودُجُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُشْرِفَ الْأَعْلَى ، حَكَاهُ ابْنُ جُنَى عَنْ خَالِدِ بْنِ كُلْثُومٍ ، قال : وقال الأَصْمَعِيُّ هُوَ الْهُودُجُ الْمُرْبَعُ ، وَأَنشد لأبي ذؤيب :

إِلَّا تَكُنْ ظُعْناً تُبْنِي هَوَادِجُهَا

فَأَتَيْنَ حِسَانُ الرُّيِّ أَجْلَاحُ قال ابنُ جُنَى : أَجْلَاحُ جَمْعُ أَجْلَحٍ ، وَمِثْلُهُ أَغْزَلُ وَأَغْزَالُ ، وَأَفْعَلُ وَأَفْعَالٌ قَلِيلٌ جَدًّا ، وقال الأزهريُّ : هُودُجُ أَجْلَحٍ لَا رَأْسَ لَهُ ، وَقِيلَ :

أَبْنَاءُ الرَّاسِ . وَأَكْمَةُ جُلْحَاءُ إِذَا لَمْ تَكُنْ
أَبْنَاءُ الرَّاسِ .

والتَّجْلِيحُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
جَلَحَ عَلَيْنَا أَيْ أَتَى عَلَيْنَا . أَبُو زَيْدٍ : جَلَحَ
عَلَى الْقَوْمِ تَجْلِيحًا إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ . وَجَلَحَ
فِي الْأَمْرِ : رَكِبَ رَأْسَهُ . وَالتَّجْلِيحُ : الإِقْدَامُ
الشَّدِيدُ وَالتَّصْمِيمُ فِي الْأَمْرِ وَالْمَضْيُ . قَالَ
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَمَا سَا بِالْجَفَسَارِ إِلَى تَمِيمٍ
عَلَى شُعْتِ مُجْلَحَةٍ عِتْسَاقٍ
وَالْجَلَاخُ . بِالضَّمِّ مُخَفَّفًا : السَّلُّ الْجُرَافُ .
وَذَنْبُ مُجْلَحٍ : جَرِيءٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ : قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَصَافِيرُ وَذِيَّانُ وَدُودُ
وَأَجْرٍ مِنْ مُجْلَحَةِ الذُّنَابِ
وَقِيلَ : كُلُّ مَارِدٍ مُقَدِّمٍ عَلَى شَيْءٍ مُجْلَحٌ .
وَالْتَّجْلِيحُ : الْمُكَاشَفَةُ فِي الْكَلَامِ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :
فَكُنْ سَفِينَهَا وَضَرْبُ جَاشَأَ
لِخُمْسٍ فِي مُجْلَحَةِ أَرْوَمٍ
فَأَيْهِ يَصِفُ مَقَازَةً مُكْشَفَةً بِالسَّيْرِ .

وَجَالَحَتِ الرَّحْلُ بِالْأَمْرِ إِذَا جَاهَرَتْ بِهِ .
وَالْمُجَالَحَةُ : الْمُكَاشَفَةُ بِالْعِدَاوَةِ .
وَالْمُجَالِحُ الْمُكَابِرُ . وَالْمُجَالَحَةُ : الْمُشَارَةُ مِثْلُ
الْمُكَالَحَةِ .

وَجَلَاخُ وَالْجَلَاخُ وَجُلِيحَةُ : أَسْمَاءٌ ، قَالَ
اللِّثِيُّ : وَجَلَاخُ اسْمُ أَبِي أُحْبَحَةَ بْنِ الْجَلَاخِ
الْخَزْرَجِيِّ .
وَجَلِيحٌ : اسْمٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْكَاهِنِ : يَا جَلِيحُ
أَمْرٌ يَجِيحُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَلِيحٌ اسْمُ رَجُلٍ
قَدْ نَادَاهُ .

وَيَتَوَجَّلِيحَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .
وَالْجَلْحَاءُ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ
مَوْضِعٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنَ الْبَصْرَةِ .
وَجُلْمَحَ رَأْسُهُ أَيْ حَلَقُهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

جَلْحَبٌ * رَجُلٌ جَلْحَابٌ وَجَلْحَابَةٌ ، وَهُوَ

الضَّخْمُ الْأَجْلَحُ . وَشَيْخٌ جَلْحَابٌ وَجَلْحَابَةٌ :
كَبِيرٌ مُؤَلَّاهٌ . وَقِيلَ : قَدِيمٌ .
وَإِبِلٌ مُجْلَحِيَّةٌ : طَوِيلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . وَالْجَلْحَبُ :
الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، قَالَ :

وَهِيَ تُرِيدُ الْعَرَبَ الْجَلْحَبَا
يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبَا
وَالْمُجْلَحَبُ : الْمُتَمَدُّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَا أَحَقُّهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَلْحَبُ الرَّجُلُ
الطَّوِيلُ الْقَامَةُ . غَيْرُهُ : وَالْجَلْحَبُ الطَّوِيلُ .
التَّهْدِيبُ : وَالْجَلْحَابُ فَحَالُ النُّخْلِ .

جَلْحَدٌ * الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ :
رَجُلٌ جَلْحَدٌ وَجَلْحَمَدٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ضَخْمًا .

جَلْحَزٌ * رَجُلٌ جَلْحَزٌ وَجَلْحَازٌ : ضَيْقٌ
بِخَيْلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي
كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ
لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ . وَيَجِبُ
الْفَحْصُ عَنْهَا ، فَمَا وَجَدَ لِإِمَامٍ مُؤْتَفِقٍ بِهِ
الْحَقَّ بِالرُّبَاعِيِّ وَإِلَّا فَلْيَحْذَرْمَنِهَا .

جَلْحَطٌ * الْجَلْحِطَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي
لَا شَجَرَ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَلْحِطَاءُ ،
بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَلْحِطَاءُ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالطَّاءُ غَيْرُ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْحَزَنُ (عَنِ السَّيْرَانِي) .

جَلْحِظٌ * رَجُلٌ جَلْحِظٌ وَجَلْحَاطٌ وَجَلْحِطَاءٌ :
كَثِيرُ الشَّعْرِ عَلَى جَسَدِهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ضَخْمًا
وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : جَلْطَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَلْحَاطٌ (١)
وَجَلْدَاءُ وَجَلْدَانٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ
عَبْدَ الرَّحِيمِ ابْنَ أَخِي الْأَصْمَعِي يَقُولُ :
أَرْضٌ جَلْحِطَاءٌ ، بِالطَّاءِ وَالْخَاءِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، وَهِيَ الصُّلْبَةُ . قَالَ : وَخَالَفَهُ
أَصْحَابُنَا فَقَالُوا : جَلْحِطَاءٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ،
فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) قوله : « جَلْحَاطُ الْخ » سَنَانٌ فِي مَادَّةِ جَلْدَ
جَلْطَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَلْحَاطُ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا .

وَالصَّوَابُ جَلْحِطَاءٌ ، كَمَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ
لَا تَلْزَمُ فِيهِ بِالْخَاءِ غَيْرُ الْمُعْجَمَةِ .

* جَلْحَمٌ * أَجْلَحَمَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، وَيُقَالُ :
اسْتَكْبَرُوا ، قَالَ :

نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجْتَلَحَمُوا
جَلْعٌ * جَلَعَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْلَحُهُ جَلْعًا :
قَطَعَ أَجْرَافَهُ وَمَلَأَهُ .

وَسَيْلٌ جَلَاخٌ وَجُرَافٌ : كَثِيرٌ . وَالْجَلَاخُ ،
بِالْخَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : الْجُرَافُ .

وَالْجَلْعُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ ، وَقِيلَ :
الْجَلْعُ إِخْرَاجُهَا وَالِدَّعْسُ إِذْ خَالَهَا .

وَالْجَلِيحُ : صَوْتُ الْمَاءِ . وَالْجَلَاخُ : اسْمٌ

شَاعِرٍ
وَالْجَلُوحُ : الْوَادِيُّ الضَّخْمُ الْمُتَمَلِّ مِنْ
الْأَوْدِيَةِ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : أَخَذَنِي جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ
فَصَعِدَا بِي ، فَأَذَا بِنَهْرَيْنِ جَلُوحَيْنِ ، فَقُلْتُ :
مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ ؟ قَالَ جَبْرِيلُ : سُقْيَا
أَهْلَ الدُّنْيَا ، جَلُوحَيْنِ أَيْ وَاسِعَيْنِ . وَالْجَلَاخُ :
الْوَادِي الْعَمِيقُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَيْنَسَ لَيْلَةً
بِأَبْطَحِ جَلُوحٍ بِأَسْفَلِهِ نَخْلُ ؟
وَالْجَلُوحُ : التَّلْعَةُ الَّتِي تَعْظُمُ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَ
نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلَاثِيهِ . وَالْجَلُوحُ : مَا بَانَ
مِنَ الطَّرِيقِ وَوَضَحَ .

وَجَلُوحٌ : اسْمٌ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَجْلَحَ الشَّيْخُ أَيْ ضَعُفَ
وَقَرَّتْ عِظَامُهُ وَأَعْضَاؤُهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا أَجْلَحَا
وَاطْلَحَ مَسَاءَ عَيْنِهِ وَلَحَا
اطْلَحَ أَيْ سَالَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَجْلَحَ مَعْنَاهُ
سَقَطَ فَلَا يَنْبِيعُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . أَبُو الْعَبَّاسِ :
جَنَحَ وَجَحَى وَأَجْلَحَ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي
السُّجُودِ .

* جَلْحَبٌ * ضَرْبُهُ فَاجْلَحَبَ أَيْ سَقَطَ .

• جلد • اللَّيْتُ : الْمُجْلَدُ الْمُضْطَّجِعُ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْمُجْلَدُ الْمُسْتَلْقَى الَّذِي قَدْ
رَمَى بِنَفْسِهِ وَأَمْتَدَّ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْلَخِدًا

كَمَا أَلْقَيْتَ بِالسِّنْدِ الْوَضِيئَا
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيَّةٍ تَهْجُوزُ وَجْهَهَا :
إِذَا اجْلَخَدْتُ لَمْ يَكْذِبْ يَرَاوِحُ
هَلْبَاجُهُ جَفِيئًا دُحَادِحُ
أَيُّ يَنَامُ إِلَى الصُّبْحِ لَا يَرَاوِحُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَيْ
لَا يَنْقَلِبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ . وَالْجَلَخْدِيُّ
الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ .

• جَلِخَطَ • الْجَلِخِطَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا
شَجَرَ فِيهَا أَوِ الْحَزَنُ ، لُغَةً فِي جَلِخَطَ .

• جَلِخِظَ • أَرْضٌ جَلِخِظَاءٌ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ ؛
وَهِيَ الصُّلْبَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ
جَلِخِظَاءٌ ، بِالْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• جَلِخَمَ • اجْلَخَمَ الرَّجُلُ : اسْتَكْبَرَ ، وَاجْلَخَمَ
الْقَوْمُ : اسْتَكْبَرُوا ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :
نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجْلَخَمُوا
خَوَادِبًا أَهْوَيْنَ الْأَمَّ
أَيُّ ضَرَبَاتِ خَوَادِبَ ، وَالْخَذْبُ : الضَّرْبُ الَّذِي
لَا يَبَالُكَ ، وَيُرْوَى : إِذَا احْلَخَمُوا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَكَذَلِكَ ذِكْرُهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ،
وَأَنْشَدَهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَّةِ . وَاجْلَخَمَ الْقَوْمُ
اجْلِخَمَامًا : لُغَةً فِي اجْلَحَمُوا (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَّةِ أَعْلَى .

• جلد • الْجِلْدُ وَالْجِلْدُ : الْمَسْكُ مِنْ
جَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، مِثْلُ شِبْهِ وَشِبْهِ ، الْأَخِيرَةُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ
عَنْهُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَتْ بِأَمْشُورَةٍ ، وَالْجَمْعُ
أَجْلَادٌ وَجُلُودٌ ، وَالْجِلْدَةُ أَخْصُ مِنَ الْجِلْدِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ مَنْافِ بْنِ رُبَيْعٍ الْهَذَلِيُّ :
إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ

ضَرْبًا أَلْيَا بِسَبْتٍ يَلْمِجُ الْجِلْدَا

فَإِنَّمَا كَسَرَ اللَّامَ ضُرُورَةً لِأَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ
يُحَرِّكَ السَّاكِنَ فِي الْقَافِيَةِ بِحَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُ ؛
كَمَا قَالَ :

عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عَجَلٍ
شُرْبَ النَّيِّدِ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ
وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرْوِيهِ بِالْفَتْحِ وَيَقُولُ :
الْجِلْدُ وَالْجِلْدُ مِثْلُ مِثْلٍ وَمِثْلٍ وَشِبْهِ وَشِبْهِ ؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا لَا يُعْرَفُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَاكِرًا لِأَهْلِ النَّارِ ، حِينَ
تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ جَوَارِحُهُمْ : « وَقَالُوا لِمَ جُلِدْتُمْ » ،
قِيلَ : مَعْنَاهُ لِفُرُوجِهِمْ ، كَتَى عَنْهَا بِالْجُلُودِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْجُلُودَ هُنَا
مُسَوِّكُهُمُ الَّتِي تُبَاشِرُ الْمَعَاصِيَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الْجِلْدُ هُنَا الذَّكْرُ ، كَتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ
بِالْجِلْدِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ جَاءَ أَحَدُ
مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ » ، وَالْغَائِطُ : الصَّخْرَاءُ ،
وَالْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ : أَوْ قَضَى أَحَدُ مِنْكُمْ
حَاجَتَهُ .

وَالْجِلْدَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْجِلْدِ . وَأَجْلَادُ
الْإِنْسَانِ وَتَجَالِيدُهُ : جَمَاعَةُ شَخْصِهِ ؛ وَقِيلَ ؛
جِسْمُهُ وَبَدَنُهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجِلْدَ مُحِيطٌ بِهِمَا ؛
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

أَمَّا تَرَبُّيُّ قَدْ قَنَيْتُ وَغَاضَنِي
مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي ؟
غَاضَنِي : نَقَضَنِي . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ
وَالْتَجَالِيدِ إِذَا كَانَ ضَخْمًا قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ
وَالْجَنَمِ ؛ وَجَمْعُ الْأَجْلَادِ أَجَالِدُ ، وَهِيَ
الْأَجْسَامُ وَالْأَشْخَاصُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَظِيمُ
الْأَجْلَادِ وَضَيْلُ الْأَجْلَادِ ، وَمَا أَشْبَهَ أَجْلَادَهُ
بِأَجْلَادِ أَبِيهِ أَيْ شَخْصُهُ وَجِسْمُهُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ الْقِسَامَةِ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ ،
فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا الْإِيمَانَ
عَلَى أَجَالِدِهِمْ أَيْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَذَلِكَ
التَّجَالِيدُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَبْنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا (١)
نَاوِ كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَبَّدِ

(١) قوله : « يَبْنِي تَجَالِيدِي .. » فِي الْأَصْلِ « يَبْنِي » .
وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « يَبْنِي » -

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ
تُشَبِّهُ تَجَالِيدَهُ تَجَالِيدَ عُمَرَ ، أَيْ جِسْمُهُ جِسْمُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا أَيْ مِنْ
أَنْفُسِنَا وَعَشِيرَتِنَا ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَيَسْدَاءُ تَحْسَبُ آرَامَهَا
رِجَالُ إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ ،
قَالَ : وَيُقَالُ مَا أَشْبَهَ أَجْلَادَهُ بِأَجْلَادِ أَبِيهِ أَيْ
شَخْصَهُ بِشَخْصِهِمْ أَيْ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَمَنْ
رَوَاهُ بِأَجْلَادِهَا أَرَادَ الْجُودِيَاءَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْكِسَاءَ .
وَعَظُمَ مُجْلَدٌ ؛ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ إِلَّا الْجِلْدُ ؛ قَالَ :
أَقُولُ لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرُ نَحْضَهَا
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ عَظْمٍ مُجْلَدٍ :
خَدِي بِي ابْتِلَاكُ اللَّهِ بِالشَّوْقِ وَالْهَوَى

وَشَاقَكَ تَحْنَانُ الْحَمَامِ الْمُفْرَدِ
وَجِلْدَ الْجَزُورِ : نَزَعَ عَنْهَا جِلْدَهَا كَمَا
تُسْلَخُ الشَّاةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَعِيرَ .
التَّهْدِيبُ ؛ التَّجْلِيدُ لِلْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ السَّلَخِ
لِلشَّاةِ . وَتَجْلِيدُ الْجَزُورِ مِثْلُ سَلَخِ الشَّاةِ ؛
يُقَالُ جَلَدَ جَزُورَهُ ، وَقَلَمًا يُقَالُ : سَلَخَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَحْزَرْتُ (٢) الصَّانَ وَحَلَقْتُ الْمِعْزَى
وَجِلْدْتُ الْجَمَلَ ، لَا تَقُولُ الْعَرَبُ غَيْرَ ذَلِكَ .
وَالْجِلْدُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْبَعِيرِ أَوْ غَيْرِهِ
مِنَ الدَّوَابِّ فَيُلْبَسَهُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّهُ فِي جِلْدٍ مُرْقَلٍ
وَالْجِلْدُ : جِلْدُ الْبُؤْيُخَشَى ثَمَامًا وَيَحْمِلُ
بِهِ لِلنَّاقَةِ فَتَحْسِبُهُ وَلَدَهَا إِذَا شَمَتُهُ قَرَامٌ بِذَلِكَ
عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . غَيْرُهُ : الْجِلْدُ أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ
الْحَوَارِ ، ثُمَّ يُحْشَى ثَمَامًا أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الشَّجَرِ .

= والبيت للمعجب العبدى ، وقد ذكره اللسان في مادة
« أيد » : يَبْنِي ، كَمَا اثْبَتْنَاهَا هُنَا ، وَهِيَ الصَّوَابُ ؛
وَذَكَرَهُ مَنْسُوبًا لِقَائِلِهِ فِي مَادَّةِ « فَدَن » ؛ « يَبْنِي »
وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أَحْزَرْتُ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِحَاءٍ فَرَاهُ
مَهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مُعْجَمَةٌ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ أُجْرَزْتُ
بِمُعْجَمَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مُهْمَلَةٌ .

وَتُعْطَفَ عَلَيْهِ أُمُّهُ قَرَّامُهُ . الْجَوَهَرِيُّ : الْجَلْدُ
جُلْدٌ حُورٌ يُسْلَخُ فَيَلْبَسُ حُورًا آخَرَ لِتَشْمَةِ
أُمِّ الْمَسْلُوحِ قَرَّامُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَقَدْ أَرَانِي لِلْغَوَانِي مَضِيدًا
مُلَاوَةً كَأَنَّ قَوْيَ جَلْدًا
أَيُّ يَرَامُنِي وَيُعْطِفُنِي عَلَى كَمَا تَرَامُ النَّاقَةُ
الْجَلْدَ .

وَجَلْدَ الْبُؤ : أَلْبَسَهُ الْجَلْدَ . التَّهْدِيبُ :
الْجَلْدُ غِشَاءُ جَسَدِ الْحَيَوَانِ ، وَيُقَالُ :
جِلْدَةُ الْعَيْنِ .

وَالْمَجْلَدَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تُنْسِكُهَا النَّائِحَةُ
بِيَدِهَا وَتَلَطِّمُ بِهَا وَجْهَهَا وَخَدَّهَا ، وَالْجَمْعُ مَجَالِيدُ
(عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي
أَنَّ الْمَجَالِيدَ جَمْعُ مَجْلَادٍ لِأَنَّ مَفْعَلًا وَمَفْعَلًا
يَعْتَقِبَانِ عَلَى هَذَا النُّحُو كَثِيرًا . التَّهْدِيبُ :
وَيُقَالُ لِمِثْلَةِ (١) النَّائِحَةِ مَجْلَدٌ ، وَجَمْعُهُ مَجَالِيدُ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهِيَ خِرْقٌ تُنْسِكُهَا النَّوَائِحُ
إِذَا نُحِنَ بِأَيْدِيهِمْ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيفَةَ لِأَمْرِي
فَلَا تَغْشَهَا وَاجْلُدْ سِوَاهَا بِمِجْلَدٍ
أَيُّ خُذْ طَرِيقًا غَيْرَ طَرِيقِهَا وَمَذْهَبًا آخَرَ عَنْهَا ،
وَاضْرِبْ فِي الْأَرْضِ لِسِوَاهَا .

وَالْجَلْدُ : مَصْدَرُ جَلْدَةٍ بِالسَّوْطِ يَجْلُدُهُ جَلْدًا
ضَرْبَهُ . وَامْرَأَةٌ جَلِيدٌ وَجَلِيدَةٌ ؛ كِلْتَاهُمَا عَنْ
اللُّخَيَانِيِّ ، أَيْ مَجْلُودَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ جَلْدَى
وَجَلَانِدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ جَلْدَى
جَمْعُ جَلِيدٍ ، وَجَلَانِدٌ جَمْعُ جَلِيدَةٍ . وَجَلْدَةُ
الْحَدَّ جَلْدًا أَيْ ضَرْبَهُ وَأَصَابَ جَلْدُهُ كَقَوْلِكَ
رَأْسُهُ وَبَطْنُهُ . وَفَرَسٌ مُجْلَدٌ : لَا يَجْزَعُ مِنْ
ضَرْبِ السَّوْطِ . وَجَلَدْتُ بِهِ الْأَرْضَ أَيْ
صَرَغْتُ . وَجَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرْبَهَا .

(١) قوله : « وَيُقَالُ لِمِثْلَةِ » فِي الْأَصْلِ هُنَا .
وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « لِمِثْلَةِ »
بِالْيَاءِ الْمَثْنَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَبِالْهَمْزَةِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛
فَفِي التَّهْدِيبِ : مِثْلَةُ بِالْهَمْزَةِ ، وَالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ ، وَفِي اللِّسَانِ
نَفْسُهُ فِي تَرْجُمَةِ مَادَّةِ « أَلَا » : « الْمَثْلَةُ بِالْهَمْزِ ، عَلَى وَزْنِ
الْمِثْلَةِ ، خِرْقَةٌ تَمْسِكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ النَّوْحِ ، وَالْجَمْعُ الْمَالِي » .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ
فَاطَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الصَّلَاةِ
فَجَلَدَ بِالرَّجُلِ نَوْمًا ، أَيْ سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ .
يُقَالُ : جَلَدَ بِهِ أَيْ رُمِيَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : كُنْتُ أَتَشَدَّدُ فَيَجْلُدُنِي ،
أَيْ يَغْلِبُنِي النَّوْمُ حَتَّى أَقَعَ .
وَيُقَالُ : جَلَدْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ جَلْدًا
إِذَا ضَرَبْتَ جِلْدَهُ .

وَالْمَجَالِدَةُ : الْمُبَالِغَةُ ، وَتَجَالَدَ الْقَوْمُ
بِالسَّيُوفِ وَاجْتَلَدُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَنَظَرَ
إِلَى مُجْتَلِدِ الْقَوْمِ فَقَالَ : الْآنَ حَمَى الْوَطِيسُ ،
أَيْ إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ
فِي الْقِتَالِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :
أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَّيْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ
أَوْ جَلَدْتُهُ ، هَكَذَا رَوَاهُ بِإِذْغَامِ التَّاءِ فِي
الدَّالِ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ . وَجَالَدْنَاهُمْ بِالسَّيُوفِ
مُجَالِدَةً وَجِلَادًا : ضَارَبْنَاهُمْ . وَجَلَدْتُهُ الْحَيَّةُ :
لَدَغْتُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ ،
قَالُوا : وَالْأَسْوَدُ يَجْلُدُ بِذَنَبِهِ .

وَالْجَلْدُ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَفِي حَدِيثِ
الطَّوَّافِ : لَيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلْدَهُمْ ؛ الْجَلْدُ
الْقُوَّةُ وَالصَّبْرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كَانَ
أَخَوْفَ جَلْدًا أَيْ قَوِيًّا فِي نَفْسِهِ وَجَسَدِهِ .
وَالْجَلْدُ : الصَّلَابَةُ وَالْجِلَادَةُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ :
جَلْدَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَلْدٌ جَلِيدٌ وَبَيْنُ
الْجَلْدِ وَالْجِلَادَةِ وَالْجِلُودَةِ .

وَالْمَجْلُودُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ : مِثْلُ الْمَحْلُوفِ
وَالْمَعْقُولِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاضْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مَنْ صَبَرَا
قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا رَجُلٌ جَصْدٌ . يَجْعَلُونَ
اللَّامَ مَعَ الْجِيمِ ضَادًّا إِذَا سَكَنَتْ . وَقَوْمٌ
جُلْدٌ وَجُلْدَاءُ وَأَجْلَادٌ وَجِلَادٌ ، وَقَدْ جَلَدَ
جِلَادَةً وَجِلُودَةً ، وَالْإِسْمُ الْجَلْدُ وَالْجِلُودُ .

وَالْتَجَلَّدُ ؛ تَكَلَّفُ الْجِلَادَةَ . وَتَجَلَّدَ :
أَظْهَرَ الْجَلْدَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكَيْفَ تَجْلُدُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ

وَلَمْ يُقَاتِلْ بِهِ النَّارَ الْمُنِمْ ؟
عَدَاهُ بِعَنْ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَصَبَّرَ .

أَبُو عَمْرٍو : أَخْرَجْتُهُ لِكَذَا وَكَذَا وَأَوْجِئْتُهُ
وَأَجْلَدْتُهُ وَأَدْمَعْتُهُ وَأَدْعَمْتُهُ إِذَا أَخَوَجْتُهُ إِلَيْهِ .

وَالْجَلْدُ : الْغَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَلْدُ :
الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَا يَأْ مَا أُيْنَهَا

وَالنَّوْءُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ
وَكَذَلِكَ الْأَجْلَدُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَجَانَتْ عَلَيْنِ الرَّوَامِسُ بَعْدَنَا

دُقَاقَ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجْلَدَا
وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : حَتَّى إِذَا كُنَّا

بِأَرْضِ جَلْدَةٍ أَيْ صُلْبَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَّاقَةَ :
وَحَلَّ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَنِي جَلْدًا مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَرْضُ جَلْدٍ : صُلْبَةٌ مُسْتَوِيَّةُ الْمَتْنِ غَلِظَةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَجْلَادٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضُ

جَلْدٍ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَجَلْدَةٌ ، بِتَسْكِينِ اللَّامِ ،
وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الْأَجَالِدُ ، وَاحِدُهَا جَلْدٌ ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا تَقَضَّى ذَاكَ مِنْ ذَاكَ وَاسْتَسْت

مُلَاءَ مِنَ الْآلِ الْمَنَانِ الْأَجَالِدُ

الْلَيْثُ : هَذِهِ أَرْضُ جَلْدَةٍ (٢) وَمَكَانُ
جَلْدَةٍ وَمَكَانُ جَلْدٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَلْدَاتُ .

وَالْجِلَادُ مِنَ النَّخْلِ : الْغَرِيزَةُ ، وَقِيلَ
هِيَ الَّتِي لَا تُبَالِي بِالْجَدْبِ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ

الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَدِينُ وَمَا دَنَيْتُ عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

وَلَكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ :
وَرَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى الشَّمِّ ؛ وَاحِدُهَا جَلْدَةٌ .

وَالْجِلَادُ مِنَ النَّخْلِ : الْكِبَارُ الصَّلَابُ ، وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : كُنْتُ

أَذْلُو بِتَمَرَةٍ اشْتَرَطَهَا جَلْدَةً ؛ الْجَلْدَةُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : هِيَ الْيَابِسَةُ اللَّحَاءِ الْجَيِّدَةُ .

(٢) قوله : « وَمَكَانُ جَلْدَةٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةٌ شَرَحَ

الْقَامُوسُ : وَقَالَ اللَّيْثُ هَذِهِ أَرْضُ جَلْدَةٍ وَجَلْدَةٍ وَمَكَانُ
جَلْدٍ .

وَمَرَّةً جِلْدَةً : صُلْبَةً مُكْتَزَّةً ، وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرْبَ الزَّادُ مُوَلَعًا

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جِلْدَةٍ لَمْ تُوسَفِ

وَالْجِلَادُ مِنَ الْإِبِلِ : الْغَزِيرَاتُ اللَّبَنُ ،

وَهِيَ الْمَجَالِيدُ ، وَقِيلَ : الْجِلَادُ الَّتِي لَا لَبَنَ

لَهَا وَلَا نِتَاجَ ، قَالَ :

وَحَارَدَتِ النَّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةٍ قَدَرُ الْمُسْتَعِيرِ بْنِ مُعَقِبٍ

وَالْجِلْدُ : الْكِبَارُ مِنَ التُّوقِ الَّتِي لَا أَوْلَادَ لَهَا

وَلَا أَلْبَانَ ، الْوَاحِدَةُ بِأَهَاءٍ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُكْرَمِ : قَوْلُهُ لَا أَوْلَادَ لَهَا الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ

غَرَضَهُ لَا أَوْلَادَ لَهَا صِغَارٌ تَدِيرُ عَلَيْهَا ، وَلَا يَدْخُلُ

فِي ذَلِكَ الْأَوْلَادُ الْكِبَارُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْجِلْدُ ، بِالتَّسْكِينِ : وَاحِدَةُ الْجِلَادِ وَهِيَ

أَدْسَمُ الْإِبِلِ لَبْنًا . وَنَاقَةٌ جِلْدَةٌ : مِدْرَارٌ (عَنْ

تَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَنَاقَةٌ جِلْدَةٌ وَتُوقٌ جِلْدَاتٌ ، وَهِيَ الْقَوِيَّةُ

عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ النَّاجِيَةِ :

جِلْدَةٌ وَإِنَّهَا لَذَاتُ مَجْلُودٍ ، أَيْ فِيهَا جِلَادَةٌ ،

وَأَنْشَدَ :

مِنَ اللَّوَايِ إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكَتُهَا

يَتَوَقَّعُ لَهَا بَعْدَهَا أَلٌ وَمَجْلُودٌ

قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يَعْنِي بَقِيَّةَ جِلْدِهَا .

وَالْجِلْدُ مِنَ الْعَمِّ وَالْإِبِلِ : الَّتِي لَا أَوْلَادَ

لَهَا وَلَا أَلْبَانَ لَهَا ، كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ :

إِذَا مَاتَ وَلَدُ الشَّاةِ فَهِيَ جِلْدٌ وَجَمْعُهَا جِلَادٌ ،

وَجِلْدَةٌ وَجَمْعُهَا جِلْدٌ ، وَقِيلَ : الْجِلْدُ وَالْجِلْدَةُ

الشَّاةُ الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُهَا حِينَ تَضَعُهُ . الْفَرَاءُ :

إِذَا وَلَدَتِ الشَّاةُ فَمَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ شَاءَةٌ

جِلْدٌ وَجِلْدَاتٌ . وَشَاءَةٌ جِلْدَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ

وَلَا وَلَدٌ . وَالْجِلْدُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكِبَارُ الَّتِي لَا صِغَارَ

فِيهَا ، قَالَ :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا (١)

إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلٍ الْأَسَافِلِ

(١) قوله : « أَجَانَهَا » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ

صَادِرٍ ، وَطَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « أَجَاهَا » . وَفِي لِسَانِ

الْعَرَبِ ، فِي مَادَةِ سَفَلٍ : « أَسَافِلِ الْإِبِلِ صِغَارُهَا ،

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَالَ الْفَرَاءُ : الْجِلْدُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا

أَوْلَادَ مَعَهَا فَتَضْبِرُ عَلَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الْجِلْدُ الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا وَقَدْ وَلَّى عَنْهَا

أَوْلَادُهَا ، وَيَدْخُلُ فِي الْجِلْدِ بَنَاتُ اللَّبُونِ

فَمَا فَوْقَهَا مِنَ السِّنِّ ، وَيَجْمَعُ الْجِلْدُ أَجْلَادُ

وَأَجَالِيدُ ، وَيَدْخُلُ فِيهَا الْمَخَاضُ وَالْعِشَارُ

وَالْحِيَالُ ، فَإِذَا وَضَعَتْ أَوْلَادُهَا زَالَ عَنْهَا اسْمُ

الْجِلْدِ وَقِيلَ لَهَا الْعِشَارُ وَاللَّقَاحُ ، وَنَاقَةٌ جِلْدَةٌ :

لَا تُبَالِي الْبَرْدَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَلَمْ يُدِرُوا جِلْدَةً بِرُعَيْسَا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبَانَ

يَنْضَحْنَ فِي حِمَاتِهِ بِالْأَبْوَانِ

مِنْ صُفْرَةِ الْمَاءِ وَعَهْدٍ مُخْتَلِ

أَيُّ مُتَغَيَّرٍ ، مِنْ قَوْلِكَ حَالٌ عَنِ الْعَهْدِ ،

أَيُّ تَغْيِيرٍ عَنْهُ .

وَيُقَالُ : جِلْدَاتُ الْمَخَاضِ شِدَادُهَا

وَصِلَابُهَا .

وَالْجَلِيدُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى

الْأَرْضِ مِنَ النَّدى فَيَجْمَدُ . وَأَرْضٌ مَجْلُودَةٌ :

أَصَابَهَا الْجَلِيدُ . وَجِلْدَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَلِيدِ ،

وَأَجْلَدَ النَّاسُ وَجِلْدَ الْبَقْلِ ، وَيُقَالُ فِي الصَّقِيعِ

وَالضَّرِيبِ مِثْلُهُ . وَالْجَلِيدُ : مَا جَمَدَ مِنَ

الْمَاءِ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الصَّقِيعِ فَجَمَدَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلِيدُ الضَّرِيبُ وَالسَّقِيطُ ، وَهُوَ

نَدَى يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْمَدُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حُسْنُ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْخَطَايَا

كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ ، هُوَ الْمَاءُ

الْجَامِدُ مِنَ الْبَرْدِ .

وَإِنَّهُ لَيَجْلَدُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَيْ يُظَنُّ بِهِ ،

وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ يُجْلَدُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ : كَانَ مُجَالِدٌ يُجْلَدُ أَيْ

كَانَ يُهْمُ وَيُرْمَى بِالْكَذِبِ ، فَكَأَنَّهُ وَضَعَ

= تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا

إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلٍ الْأَسَافِلِ

أَيُّ قَلِيلِ الْأَوْلَادِ . وَالْبَيْتُ لِلرَّاعِي . وَرَوَايَةُ التَّهْذِيبِ

أَيْضًا كَمَا أَثْبَتَ .

[عبد الله]

الظَّنَّ مَوْضِعَ التَّهْمَةِ .

وَأَجْتَلَدَ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَهُ كُلَّهُ

أَبُو زَيْدٍ : حَمَلْتُ الْإِنَاءَ فَاجْتَلَدْتُهُ وَاجْتَلَدْتُ

مَا فِيهِ إِذَا شَرِبْتَ كُلَّ مَا فِيهِ . سَلَمَةُ :

الْقُلْفَةُ وَالْقُلْفَةُ وَالرُّغْلَةُ وَالرُّغْلَةُ وَالرُّغْلَةُ (٢) وَالْجِلْدَةُ :

كُلُّهُ الرُّغْلَةُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مِنْ آلِ حَوْرَانَ لَمْ تَمَسَّسْ أَبْوَرَهُمْ

مُوسَى فَتَطْلُعَ عَلَيْهَا يَابِسَ الْجِلْدُ

قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الْأَرْنَؤَةُ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي بِالرَّاءِ

أَوْ بِالذَّالِ ، كُلُّهُ الرُّغْلَةُ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي

بِالرَّاءِ .

وَالْمُجْلَدُ : مِقْدَارٌ مِنَ الْحِمْلِ مَعْلُومٌ

الْمَكِيلَةُ وَالْوَزَنُ .

وَصَرَّحَتْ بِجِلْدَانِ وَجِلْدَاءَ ، يُقَالُ : ذَلِكَ

فِي الْأَمْرِ إِذَا بَانَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : صَرَّحَتْ

بِجِلْدَانِ أَيْ بِجِدٍّ .

وَبُنُو جِلْدٍ : حَيٌّ .

وَجِلْدٌ وَجِلْدٌ وَمُجَالِدٌ : أَشَاءٌ ، قَالَ :

نَكَهْتُ مُجَالِدًا وَشِمِمْتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ مَاتَ قَرِيبَ عَهْدٍ

فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هَذَا ؟

فَقَالَ : أَصَابَنِي فِي جَوْفٍ مَهْدِي

وَجِلْدُ : مَوْضِعٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ ، وَمِنْهُ :

فُلَانٌ الْجِلْدِيُّ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، هُوَ مَنْسُوبٌ

إِلَى جِلْدٍ قَرِيْبٍ مِنْ قُرَى أَفْرِيقِيَّةٍ ، وَلَا تَقُلْ

الْجِلْدِيُّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ

الْجِلْدِيُّ .

وَبَعِيرٌ مُجْلَدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَجِلْدَنِي : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَوْلُهُ :

وَجِلْدَنَاءُ فِي عُمَانَ مُقِيمًا (٣)

(٢) قوله : « وَالرُّغْلَةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبِ حَذَفَ

كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٣) قوله « وَجِلْدَنَاءُ الْخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، بِهَذَا

الضَّبْطِ . وَفِي الْقَامُوسِ وَجِلْدَنَاءُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ

مَمْدُودَةٌ وَبِضَمِّ ثَانِيهِ مَقْصُورَةٌ : اسْمُ مَلِكِ عُمَانَ ، وَهُوَ

الْجَوْهَرِيُّ فَصَّرَهُ مَعَ فَتْحِ ثَانِيهِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ وَجِلْدَنَاءُ هـ

بَلْ سَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ فِي جِلْدِنْدٍ نَقْلًا عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ أَنَّهُ يَمْدُ

وَيَقْصُرُ .

إِنَّمَا مَدَّةُ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَوَى :

وَجُلْنَدَى لَدَى عُمَانَ مُقِيمًا
الْجَوَهَرِيُّ : وَجُلْنَدَى ، بِضَمِّ الْجِيمِ مَقْصُورٌ ،
اسْمُ مَلِكِ عُمَانَ .

* جلدب * الْجَلْدَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

* جلدح * الْجَلْدَحُ : الْمُسْنُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْجَلْدَحُ : الثَّقِيلُ الْوَحْمُ .
وَالْجُلْدَحَةُ وَالْجُلْدَحَةُ : الصُّلْبَةُ مِنَ
الْإِبِلِ .

وَنَاقَةُ جُلْدَحَةٍ : شَدِيدَةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَلْدَحٌ وَجَلْدَحٌ إِذَا كَانَ
غَلِيظًا ضَخْمًا .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجُلَادِحُ الطَّوِيلُ ، وَجَمْعُهُ
جُلَادِحٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
مِثْلُ الْفَلَيْقِ الْعَلَكُمِ الْجُلَادِحِ

* جلدس * جِلْدَاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :

عَجَّلْ لَنَا طَعَامَنَا يَا جِلْدَاسُ
عَلَى الطَّعَامِ يَقْتُلُ النَّاسُ النَّاسَ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجِلْدَاسِيُّ مِنَ التِّينِ أَجْوَدُهُ
بَغْرُسُونُهُ غَرَسًا ، وَهُوَ تَيْنٌ أَسْوَدُ لَيْسَ بِالْحَالِكِ فِيهِ
طُولٌ ، وَإِذَا بَلَغَ انْقَلَعَ بِأَذْنَانِهِ ، وَبُطُونُهُ يَبِضُّ ،
وَهُوَ أَحْلَى تَيْنِ الدُّنْيَا ، وَإِذَا تَمَلَّأَ مِنْهُ الْآكِلُ
أَسْكَرَهُ ، وَمَا أَقْلَ مَنْ يُقَدِّمُ عَلَى أَكْلِهِ عَلَى الرِّيقِ
لَشِدَّةَ حَلَاوَتِهِ .

* جلد * الْجِلْدُ (١) : الْفَأَرُ الْأَعْمَى ، وَالْجَمْعُ
مَنَاجِدُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا قَالُوا : خَلْفَةُ
وَالْجَمْعُ مَخَاضُ .

وَالْجِلْدَاءُ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ جِلْدَاءُ ،
بِالْكَسْرِ ، مَمْدُودٌ وَجَلَاذِي ، الْأَخِيرَةُ مُطْرَدَةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : جِلْظَاءُ مِنَ

(١) قوله : «الجلد» هكذا ضبط بالأصل بفتح
فكسر ، وفي القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام
وبفتح الجيم وكسفت أيضاً .

الْأَرْضِ وَجِلْمَاظٌ وَجِلْدَاءٌ وَجِلْدَانُ . وَالْجِلْدَاءَةُ :
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا جَلَاذِي ، وَهِيَ
الْحِزْبَاءَةُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجُلْدِيَّةُ الْمَكَانُ الْخَشِنُ
الْغَلِيظُ مِنَ الْقَفِّ الْمُرْتَفِعِ (٢) جِدًّا يَقْطَعُ أَخْفَافَ
الْإِبِلِ وَقَلَمًا يَنْقَادُ ، لَا يُنْبِتُ شَيْئًا . وَالْجُلْدِيَّةُ
مِنَ الْفَرَاسِ : الْغَلِيظَةُ الْوَكِيعةُ . وَقَوْلُهُمْ :
أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانِ ، وَهُوَ حِمَى قَرِيبٌ مِنْ
الطَّائِفِ لَيْنٌ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ . وَالْجُلْدِيَّةُ :
الْحَجَرُ . وَالْجُلْدِيَّةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا

أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وَنَاقَةُ جُلْدِيَّةٌ : قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ صُلْبَةً ، وَالذَّكَرُ
جُلْدِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

هَلْ تُلْحِقِنِي بِأَوَّلِي الْقَوْمِ إِذْ سَخِطُوا

جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّهَا الصُّخْلُ عُلُكُومُ ؟

وَأَتَانُ الصُّخْلِ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ مَلَمْلَمَةٌ .
وَالصُّخْلُ : الْمَاءُ الضَّخْضَاحُ . وَالْعُلُكُومُ :
النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ
الْكَلَابِيُّونَ فِي ذُكُورِ الْإِبِلِ وَلَا فِي الرِّجَالِ ؛
وَسَيَّرَ جُلْدِيٌّ وَخِمْسُ جُلْدِيٌّ وَقَرَبُ جُلْدِيٌّ :
شَدِيدٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ :

لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا

مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا

وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا

الْقَرَبُ : الْقُرْبُ مِنَ الْوُرُودِ بَعْدَ سَيْرٍ إِلَيْهِ .
وَلَيْلَةُ الْقَرَبِ : اللَّيْلَةُ الَّتِي تَرْدُ الْإِبِلُ فِي صَبِيحِهَا
الْمَاءَ . وَهَيَّا : بِمَعْنَى الْإِسْتِخْثَاتِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
صِفَةً لِلْقَرَبِ وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلنَّاقَةِ ، عَلَى أَنَّهُ
تَرَحُّمٌ جُلْدِيَّةٌ مُسَمًّى بِهَا أَوْ جُلْدِيَّةٌ صِفَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالْجَلَاذِيُّ فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ
جَمْعُ الْجُلْدِيَّةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، وَهُوَ :

صَوْتُ النَّوَاقِسِ فِيهِ مَا يُفْرَطُهُ
أَيْدِي الْجَلَاذِي جَوْنٌ مَا يُعْقِبُهُ (٣)
وَالْجَلَاذِيُّ : صِغَارُ الشَّجَرِ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ
بِهِ صِغَارَ الطَّلْحِ .

وَإِنَّهُ لَيَجْلُدُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَيْ يُظَنُّ بِهِ ،
وَسَيَّأَى فِي الدَّالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَلَاذِيُّ الصَّنَاعُ ، وَاحِدُهُمْ
جُلْدِيٌّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَلَاذِيُّ خَدَمُ الْبَيْعَةِ ،
وَجَعَلَهُمْ جَلَاذِيًّا لِعِلَظِهِمْ .

وَجِلْدَانُ : عَقَبَةٌ بِالطَّائِفِ .

وَأَجْلَوْدُ اللَّيْلِ : ذَهَبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا حَبْدًا حَبْدًا حَبْدًا

حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَذَى !

وَيَا حَبْدًا بَرْدُ أَنْيَابِهِ

إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَجْلَوْدَا !

وَالْأَجْلَوْدُ وَالْأَجْلَوْدُ : الْمَضَاءُ وَالسَّرْعَةُ فِي
السَّيْرِ ، قَالَ سَبْيَوِيٌّ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا .
التَّهْدِيبُ : الْجُلْدِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فُلَاةً :

الْخِمْسُ وَالْخِمْسُ بِهَا جُلْدِيٌّ

يَقُولُ : سَيَّرَ خِمْسًا بِهَا شَدِيدٌ . الْأَضْمَعِيُّ :
الْأَجْلَوْدُ فِي السَّيْرِ وَالْأَجْرُ وَاطُ الْمَضَاءُ فِي
السَّرْعَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْإِسْرَاعُ .
وَأَجْلَوْدٌ وَأَجْرَهْدٌ إِذَا أَسْرَعَ . وَأَجْلَوْدٌ بِهِمْ
السَّيْرُ أَجْلَوْدًا أَيْ دَامَ مَعَ السَّرْعَةِ ، وَهُوَ مِنْ
سَيْرِ الْإِبِلِ ؛ وَمِنْهُ أَجْلَوْدُ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ
رُقَيْقَةَ : وَأَجْلَوْدُ الْمَطَرِ أَيْ امْتَدَّ وَقْتُ تَأَخُّرِهِ
وَأَنْقِطَاعِهِ .

* جلز * الْجَلَزُ : الطَّيُّ وَاللَّيْلُ . جَلَزَتْهُ أَجْلَزُهُ
جَلَزًا . وَكُلُّ عَقْدٍ عَقْدَتُهُ حَتَّى يَسْتَدِيرَ ، فَقَدْ
جَلَزَتْهُ . وَالْجَلَزُ وَالْجَلَارُ : الْعَقَبُ الْمَشْدُودُ فِي
طَرَفِ السَّوْطِ . الْأَصْبَحِيُّ : وَالْجَلَزُ شِدَّةُ
عَضْبِ الْعَقَبِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُلَوَّى عَلَى
شَيْءٍ فَقَعْلُهُ الْجَلَزُ ، وَاسْمُهُ الْجَلَارُ . وَجَلَاثِرُ
الْقَوْسِ : عَقَبٌ تُلَوَّى عَلَيْهَا فِي مَوَاضِعَ ، وَكُلُّ

(٣) قوله «ما يفطره» في شرح القاموس ما يقربه ،
وقوله ما يعقبنا فيه ما يعقبنا .

(٢) قوله : «من القف المرتفع إلخ» كذا بالأصل ،
والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جدا .

وَاحِدَةً مِنْهَا جِلَازَةٌ ، وَالْجِلَازُ أَعْمٌ ، أَلَا تَرَى
أَنَّ الْعِصَابَةَ اسْمٌ أَلْفِي لِلرَّأْسِ خَاصَّةً ؟ وَكُلُّ
شَيْءٍ يُعَصَّبُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ الْعِصَابُ ، وَإِذَا
كَانَ الرَّجُلُ مَعْصُوبَ الْخَلْقِ وَاللَّحْمِ قُلْتَ :
إِنَّهُ لَمَجْلُوزُ اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ : نَاقَةٌ
جَلَسَ ، السَّيْنُ بَدَلٌ مِنَ الزَّاي ، وَهِيَ الْوَثِيقَةُ
الْخَلْقُ . وَجَلَزَ السُّكَّيْنِ وَالسَّوْطُ يَجْلُزُهُ جِلَازًا :
حَزَمَ مَقْبِضَهُ وَشَدَّهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ ، وَكَذَلِكَ
التَّجْلِيزُ ، وَاسْمٌ ذَلِكَ الْعِلْبَاءُ : الْجِلَازُ ،
بِالْكَسْرِ . وَالْجِلَازُ : عَقَبَاتُ تَلَوَى عَلَى كُلِّ
مَوْضِعٍ مِنَ الْقَوْسِ ، وَاحِدُهَا جِلَازٌ وَجِلَازَةٌ ؛
قَالَ الشَّامِيُّ :

مِدْلٌ يَزُقُّ لَا يُدَاوِي رَمِيهَا

وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ عَلَيْهَا الْجِلَازُ
وَلَا تَكُونُ الْجِلَازُ إِلَّا مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ . وَجَلَزَ رَأْسَهُ
بِرِدَائِهِ جِلَازًا : عَصَبَهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يَحُثُّ الْحُدَاةَ جَالِزًا بِرِدَائِهِ

أَرَادَ : جَالِزًا رَأْسَهُ بِرِدَائِهِ .

وَجَلَزَ السَّنَانُ : الْحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي
أَسْفَلِهِ ؛ وَقِيلَ : جَلَزُهُ أَعْلَاهُ ؛ وَقِيلَ :
مُعْظَمُهُ . وَيُقَالُ لِأَعْلَظِ السَّنَانِ : جَلَزٌ ، وَالْجَلَزُ
وَالْجَلِيزُ وَالتَّجْلِيزُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ وَالْإِسْرَاعُ ؛
قَالَ :

ثُمَّ مَضَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا

وَقَدْ جَلَزَ فَذَهَبَ . وَقَرُضَ مَجْلُوزٌ : يُجْزَى بِهِ
مَرَّةً وَلَا يُجْزَى بِهِ أُخْرَى ، وَهُوَ مِنَ الذَّهَابِ ؛ قَالَ
الْمُتَنَخِّلُ الْهَدَلِي :

هَلْ أَجَزَ يَنْكُمَا يَوْمًا بَقَرَضِكُمَا ؟

وَالْقَرَضُ بِالْقَرَضِ مَجْزَى وَمَجْلُوزٌ
وَالْجِلُوزُ : الْبُتْدُقُ ؛ عَرَبِيٌّ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ .
الْتِهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَكَرَ ؛ وَالْجِلُوزُ نَبْتُ لَهُ
حَبٌّ إِلَى الطُّولِ مَا هُوَ وَيُوكَلُّ مَخَّهُ شَبَّهُ الْقُسْتُقُ .
وَالْجِلُوزُ : الضَّخْمُ الشُّجَاعُ .

وَقَالَ النَّضْرُ : جَلَزَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ أَيْ ضَمَّهُ
إِلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَضَيْتُ حَوِيْجَةً وَجَلَزْتُ أُخْرَى

كَمَا جَلَزَ الْفِشَاغُ عَلَى الْغُصُونِ
وَقَدْ سَمَتْ جَالِزًا وَمَجْلُزًا وَكَتَبْتُ بِأَبِي

مَجْلُزٌ ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ أَبُو مَجْلُزٍ ، يَفْتَحُ
الْيَمَّ وَكَسَرَ اللَّامَ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ
أَبُو مَجْلُزٍ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مَجْلُزٌ ، وَهُوَ
مُشْتَقٌّ مِنْ جَلَزَ السَّوْطُ وَهُوَ مَقْبِضُهُ عِنْدَ
قَبِيْعَتِهِ . وَتَقُولُ : هَذَا أَبُو مَجْلُزٍ قَدْ جَاءَ ،
بِكَسْرِ الْيَمِّ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ أَيْضًا مِنْ جَلَزَ السَّنَانُ
وَهُوَ أَعْلَظُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ
أَنْ أُجَمَّلَ . بِجِلَازٍ سَوَاطِي ؛ الْجِلَازُ : السَّيْرُ
يُشَدُّ فِي طَرَفِ السَّوْطِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ جِلَانٌ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ
عَنْطٌ .

وَالْجِلُوزُ : الثُّورُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْطِيُّ ،
وَجَلُوزَتُهُ : خِفَّتُهُ بَيْنَ يَدَيِ الْعَامِلِ فِي ذِهَابِهِ
وَبَحِيَّتِهِ ، وَالْجَمْعُ الْجِلَازَةُ .

وَجَمَلٌ جَلَزَى : غَلِظَ شَدِيدٌ .

الْفَرَاءُ : الْجَلِيزُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصِيرَةِ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو ثَرْوَانَ :

فَوْقَ الطَّوِيلَةِ وَالْقَصِيرَةِ شَبْرُهَا

لَا جَلِيزٌ كُنْدٌ وَلَا قَيْدُودٌ
قَالَ : هِيَ الْفَنَيْلُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ فِي نَزْعِ
الْقَوْسِ إِذَا أَغْرَقَ فِيهِ حَتَّى بَلَغَ النَّصْلُ (١)
قَالَ عَدِيُّ :

أَبْلَغَ أَبَا قَابُوسَ إِذْ جَلَزَ الذِّ

نَزْعَ وَلَمْ يُوْخَذَ لِخَطِي يَسْرَ (٢)

* جَلَسَ * الْجُلُوسُ : الْقُعُودُ . جَلَسَ يَجْلِسُ
جُلُوسًا ، فَهُوَ جَالِسٌ مِنْ قَوْمٍ جُلُوسٍ وَجُلَاسٍ ،
وَأَجَلَسَهُ غَيْرُهُ . وَالْجِلَسَةُ : الْهَيْئَةُ الَّتِي تَجْلِسُ
عَلَيْهَا ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ عَلَيْهِ هَذَا
النَّحْوُ ، وَفِي الصُّحَاخِ : الْجِلَسَةُ الْحَالُ

(١) قوله : « وَيُقَالُ فِي نَزْعِ الْقَامُوسِ . . . الْبُخْ » كَذَا
فِي الْأَصْلِ ، وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ . وَعبارة القاموس :
« وَجَلَزَ تَجْلِيزًا أَغْرَقَ فِي نَزْعِ الْقَوْسِ حَتَّى بَلَغَ النَّصْلَ » .

(٢) قوله : « وَلَمْ يُوْخَذَ لِخَطِي يَسْرَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ . وَالَّذِي فِي
التَّهْدِيبِ : « وَلَمْ يُوْجَدَ كَطَطِي يَسْرَ » . وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ
« وَلَمْ يُوْجَدَ لِخَطِي سَر » !

[عبد الله]

الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْجَالِسُ ؛ وَهُوَ حَسَنُ
الْجِلَسَةِ . وَالْمَجْلِسُ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، الْمَضَدُّ ،
وَالْمَجْلِسُ : مَوْضِعُ الْجُلُوسِ ، وَهُوَ مِنْ
الظُّرُوفِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي إِلَيْهَا الْفِعْلُ يَغْيَرُ فِي ،
قَالَ سِيبَوَيْهٌ : لَا تَقُولُ هُوَ مَجْلِسٌ زَيْدٌ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ
لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ » ، قِيلَ : يَغْيِي
مَجْلِسَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُرِئَ :
« فِي الْمَجَالِسِ » ، وَقِيلَ : يَغْيِي بِالْمَجَالِسِ
مَجَالِسَ الْحَرْبِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « مَقَاعِدُ
لِلْقِتَالِ » . وَرَجُلٌ جُلَسَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ أَيْ كَثِيرُ
الْجُلُوسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ ؛ هُوَ الْمَجْلِسُ
وَالْمَجْلِسَةُ ؛ يُقَالُ : ارْزُقْ فِي مَجْلِسِكَ وَمَجْلِسَتِكَ .
وَالْمَجْلِسُ : جَمَاعَةُ الْجُلُوسِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهِبُ السَّبَالِ أَدَلَّةٌ

سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ مَجْلِسَ بَنِي عَوْفٍ يَنْظُرُونَ
إِلَيْهِ ؛ أَيْ أَهْلَ الْمَجْلِسِ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ .
يُقَالُ : دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِهِ إِذَا كَانَتْ
تُقَابِلُهَا ، وَقَدْ جَالَسَهُ مُجَالَسَةً وَجَلَسَا .
وَذَكَرَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ رَجُلًا فَقَالَ : كَرِيمُ
النَّحَاسِ طَيْبُ الْجِلَاسِ .

وَالْجِلَسُ وَالْجِلِيسُ وَالْجِلِيسُ : الْمَجَالِسُ ،
وَهُمُ الْجُلَسَاءُ وَالْجُلَاسُ ؛ وَقِيلَ : الْجِلَسُ
يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ الْمَجْلِسَ
وَالْجِلَسَ لَيَشْهَدُونَ بِكَذَا وَكَذَا ، يُرِيدُ أَهْلَ
الْمَجْلِسِ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا
هُوَ عَلَى مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ مِنْ أَنَّ الْمَجْلِسَ
الْجَمَاعَةَ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَهَذَا أَشْبَهُ بِالْكَلَامِ ،
لِقَوْلِهِ الْجِلَسُ الَّذِي هُوَ لَا مَحَالَةَ اسْمٌ لَجَمْعٍ
فَاعِلٍ فِي قِيَاسِ قَوْلِ سِيبَوَيْهٍ ، أَوْ جَمْعٌ لَهُ فِي
قِيَاسِ قَوْلِ الْأَخْفَشِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَلِيسِي وَأَنَا جَلِيسُهُ وَفُلَانَةٌ
جَلِيسَتِي ، وَجَالَسْتُهُ فَهُوَ جَلِيسِي وَجَلِيسَتِي .
كَمَا تَقُولُ خِدْنِي وَخِدْنِي ، وَجَالَسُوا فِي
الْمَجَالِسِ . وَجَلَسَ الشَّيْءُ : أَقَامَ . قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرْدُ يُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرِينَ سَنِينَ ، أَيْ يَقِيمُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَتَعَطَّلُ ، وَلَمْ يُقَسَّرْ يَتَعَطَّلُ .

وَالْجُلْسَانُ : نِتَارُ الْوَرْدِ فِي الْمَجْلِسِ .
وَالْجُلْسَانُ : الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ . وَالْجُلْسَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحَانِ ، وَبِهِ فُسْرَقُولُ الْأَعْنَى : لَهَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفَسَجُ وَسَيْسَنَبُرُ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنَمَّنًا وَأَسٌ وَخَيْرِي وَمَرْوُ وَسَوَسَنُ

يُصْبِحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيَمًا وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجُلْسَانُ دَحِيلٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُلْشَان . غَيْرُهُ : وَالْجُلْسَانُ وَرْدٌ يُتَنَفُّ وَرَقُهُ وَيُنْتَرُ عَلَيْهِمْ . قَالَ : وَأَسْمُ الْوَرْدِ بِالْفَارِسِيَّةِ جُلُ ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : هُوَ مُعْرَبُ كُلْشَان هُوَ نِتَارُ الْوَرْدِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْجُلْسَانُ قُبَّةٌ يُنْتَرُ عَلَيْهَا الْوَرْدُ وَالرِّيحَانُ . وَالْمَرْزُجُوشُ : هُوَ الْمَرْدَقُوشُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ أُذُنُ الْفَارَةِ ، فَمَرْزُقَارَةٌ ، وَجُوشُ أُذُنُهَا ، فَيَصِيرُ فِي اللَّفْظِ فَارَةٌ أُذُنٌ بِتَقْدِيمِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ ، وَذَلِكَ مُطَرَّدٌ فِي اللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ دَوْغٌ بَاجٌ لِلْمَضِيرَةِ ، فَدَوْغٌ لَبَنٌ حَامِضٌ ، وَبَاجٌ لَوْنٌ ، أَيْ لَوْنُ اللَّبَنِ ، وَمِثْلُهُ سَكْبَاجٌ ، فَيْسَكٌ خَلٌّ ، وَبَاجٌ لَوْنٌ ، يُرِيدُ لَوْنُ الْخَلِّ . وَالْمُنَمَّنُ : الْمُصْفَرُّ الْوَرَقَ ، وَالْهَاءُ فِي عِنْدَهَا يَعُودُ عَلَى خَمَرٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ تَكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا

كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ
قَالَ : ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ طَرِيقَانِ يُخَالِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مَهُمَا صَاحِبَهُ .

وَجَلَسَتِ الرَّحْمَةُ : جَثَمَتْ . وَالْجَلْسُ : الْجَبَلُ . وَجَبَلُ جُلْسٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَوْفَى يَظَلُّ عَلَى أَقْدَافِ شَاهِقَةٍ

جُلْسِي يَزُلُّ بِهَا الْخُطَافُ وَالْحَجَلُ
وَالْجُلْسُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ جَمَلُ جُلْسٍ وَنَاقَةُ جُلْسٍ ، أَيْ وَثِيقٌ جَسِيمٌ . وَشَجَرَةٌ جُلْسٌ وَشَهْدٌ جُلْسٌ أَيْ غَلِيظٌ . وَفِي حَدِيثِ

النِّسَاءِ : بَرْوَلَةٌ وَجُلْسٌ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ جُلْسٌ لِتَنِي تَجْلِسُ فِي الْفَنَاءِ وَلَا تَبْرَحُ ؛ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

أَمَّا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً

فَحُفِفْتُ بِالرُّقْبَاءِ وَالْجُلْسِ
حَتَّى إِذَا مَا الْخِدْرُ أَبْرَزَنِي
نُبَذَ الرَّجَالُ بَرْوَلَةً جُلْسٍ
وَبِحَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقُبِي

وَحَمَّ يَحْرُ كَمَنْبَذِ الْجُلْسِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشُّعْرُ لِحْمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ لِلْخَنَسَاءِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَانَ حَمِيدٌ خَاطَبَ امْرَأَةً فَقَالَتْ لَهُ : مَا طَمِعَ أَحَدٌ فِي قَطْعٍ ، وَذَكَرَتْ أَسْبَابَ الْيَأْسِ مِنْهَا فَقَالَتْ : أَمَّا حِينَ كُنْتُ بِكَرًا فَكُنْتُ مَخْشُوفَةً بِمَنْ يَرْقُبُنِي وَيَحْفَظُنِي مَحْبُوسَةً فِي مَنْزِلِي لَا أَتْرُكُ أَخْرَجَ مِنْهُ ، وَأَمَّا حِينَ تَزَوَّجْتُ وَبَرَزَ وَجْهِي فَإِنَّهُ نُبَذَ الرَّجَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْنِي بِامْرَأَةٍ زَوَلَةٍ فَطَنَةٍ ، تَغْنِي نَفْسَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : وَرُمِيَ الرَّجَالُ أَيْضًا بِامْرَأَةٍ شَوْهَاءَ أَيْ حَدِيدَةٍ الْبَصَرِ تَرْقُبُنِي وَتَحْفَظُنِي ، وَلِي حَمٌّ فِي الْبَيْتِ لَا يَبْرَحُ كَالْجُلْسِ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَعِيرِ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ ، أَيْ هُوَ مُلَازِمٌ لِلْبَيْتِ كَمَا يَلْزَمُ الْجُلْسُ بَرْذَعَةُ الْبَعِيرِ ، يُقَالُ : هُوَ جُلْسٌ بَيْتُهُ إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مِنْهُ . وَالْجُلْسُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْجُلْسُ : مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْقَوْرِ ، وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ فَخَصَّصَ : فِي بِلَادِ تَجْدٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجُلْسُ تَجْدٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ . وَجَلَسَ الْقَوْمُ يَجْلِسُونَ جُلْسًا : أَتَوْا الْجُلْسَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : أَتَوْا تَجْدًا قَالَ الشَّاعِرُ :

شِمَالٌ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرَعًا

وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُتَجِدِّ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ :

قُلْ لِلْفَرْزَدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَأَسْمِهَا :

إِنْ كُنْتَ تَارِكًا مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ
أَيِ انْتِ تَجْدًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِمَرْوَانَ ابْنِ الْحَكَمِ ، وَكَانَ مَرْوَانُ وَقْتُ وِلَايَتِهِ الْمَدِينَةَ دَفَعَ إِلَى الْفَرْزَدَقِ صَحِيفَةً يُوصِّلُهَا إِلَى بَعْضِ

عَمَالِهِ وَأَوْهَمَهُ أَنْ فِيهَا عَطِيَّةٌ ، وَكَانَ فِيهَا مِثْلُ مَا فِي صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ كَتَبَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ هَذَا الْبَيْتَ :

وَدَعِ الْمَدِينَةَ إِنَّهَا مَحْرُوسَةٌ

وَأَقْصِدْ لِأَيْلَةٍ أَوْ لِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرْزَدَقُ إِنَّهَا

نَكَرَاءٌ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ
وَأَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الْفَرْزَدَقِ أَنْ يَفْتَحَ الصَّحِيفَةَ فَيَذَرِي مَا فِيهَا فَيَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ بِالْهَجَاءِ .

وَجَلَسَ السَّحَابُ : أَيْ تَجَدَّدَ أَيْضًا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا

مِنْهُ لِنَجْدٍ طَائِفٌ مُتَغَرِّبٌ
وَعَدَاهُ بِاللَّامِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَامِدًا لَهُ . وَنَاقَةُ جُلْسٌ : شَدِيدَةٌ مُشْرِفَةٌ شُبِّهَتْ بِالصَّخْرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَجْلَاسٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَجْمَعَ أَجْلَاسًا شَدَادًا يَسُوقُهَا

إِلَى إِذَا رَاحَ الرِّعَاءُ رِعَائِيَا
وَالْكَثِيرُ جَلَّاسٌ ؛ وَجَمَلُ جُلْسٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ جَلَّاسٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ عَظِيمٍ مِنَ الْأَيْلِ وَالرَّجَالِ جُلْسٌ . وَنَاقَةُ جُلْسٌ وَجَمَلُ جُلْسٌ : وَثِيقٌ جَسِيمٌ ، قِيلَ : أَصْلُهُ جَلَزٌ فَقُلِّبَتْ الزَّيْ سِينًا كَأَنَّهُ جَلَزٌ جَلَزًا أَيْ قُتِلَ حَتَّى اكْتَنَزَ وَاشْتَدَّ أَمْرُهُ ؛ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : يُسَمَّى جُلْسًا لِطَوْلِهِ وَارْتِفَاعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْجَبَلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا ؛ الْجُلْسُ : كُلُّ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الْحَدِيثِ : مَعَادِنُ الْقَبْلِيَّةِ ، بِالْقَافِ ، وَهِيَ نَاحِيَةُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ . وَقَدْ حُجَّ جُلْسٌ : طَوِيلٌ ، خِلَافَ نَكْسٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَمَنْنِ الذُّبِّ لَا نِكْسٍ قَصِيرٌ

فَأَغْرَقَهُ وَلَا جُلْسٌ عَمُوجٌ

وَيُرَوَّى عَمُوجٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْجِلْسِيُّ : مَا حَوْلَ الْحَدَقَةِ ، وَقِيلَ : ظَاهِرُ الْعَيْنِ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

وَقِيلَ : الْجَلْعَةُ وَالْجَلْقَةُ مَضْحَكُ الْأَسْنَانِ ،
وَالْتَجَالُعُ وَالْمُجَالَعَةُ : التَّنَازُعُ وَالْمُجَاوَبَةُ بِالْفُحْشِ
عِنْدَ الْقِسْمَةِ أَوْ الشَّرْبِ أَوْ الْقِمَارِ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَلَا فَاحِشَ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعُ

وَأُنْشِدَ :

أَيْدِي مُجَالِعَةٍ تَكْفُفُ وَتَهْدُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُرْوَى مُخَالَعَةٌ بِالْخَاءِ ، وَهُمْ
الْمُقَامِرُونَ .

وَجَلَعَتِ الْمَرْأَةُ : كَشَرَتْ عَنْ أَنْيَابِهَا .
وَالْجَلْعُ : انْقِلَابُ غِطَاءِ الشِّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ ،
وَشَفَةُ جَلْعَاءُ . وَجَلَعَتِ اللَّثَّةُ جَلْعًا ، وَهِيَ
جَلْعَاءُ إِذَا انْقَلَبَتِ الشِّفَةُ عَنْهَا حَتَّى تَبْدُو ،
وَقِيلَ : الْجَلْعُ أَلَّا تَنْضَمَّ الشِّفَتَانِ عِنْدَ الْمَنْطِقِ
بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ تَقْلُصُ الْعُلْيَا فَيَكُونُ الْكَلَامُ بِالسُّفْلَى
وَأَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا . وَرَجُلٌ أَجْلَعُ : لَا تَنْضَمُّ
شِفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ ، وَامْرَأَةٌ جَلْعَاءُ ، وَقَوْلُ
مِنْهُ : جَلِيعَ فَمُهُ ، بِالْكَسْرِ . جَلْعًا ، فَهُوَ
جَلِيعٌ . وَالْأُنْثَى جَلِيعَةٌ . وَكَانَ الْأَخْفَشُ
الْأَصْغَرَ النَّحْوِيَّ أَجْلَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صِفَةِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ : كَانَ أَجْلَعًا فَرَجًا ، قَالَ
الْقُتَيْبِيُّ : الْأَجْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَزَالُ
يَبْدُو فَرْجُهُ وَيَنْكَشِفُ إِذَا جَلَسَ . وَالْأَجْلَعُ :
الَّذِي لَا تَنْضَمُّ شِفَتَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتْقَلِّبُ
الشِّفَةَ ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ . وَاجْلَعْ الشَّيْءُ أَيِ
انْكَشَفَ . وَجَلَعَ الْغُلَامُ غُرْلَتَهُ وَفَضَعَهَا إِذَا
حَسَرَهَا عَنِ الْحَشْفَةِ جَلْعًا وَفَضْعًا . وَجَلَعَ
الْقُلْفَةُ : صَيَّرَ وَرْثَهَا خَلْفَ الْحُقُوقِ . وَغُلَامٌ أَجْلَعُ .
وَالْجَلْعَلُوعُ : الْجَمْلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ (٢) .
وَالْجُلْعُلُوعُ وَالْجُلْعُلُوعُ ، كِلَاهُمَا : الْجُعْلُ .
وَالْجُلْعُلُوعَةُ : الْخُنْفَسَاءُ (٣) ، وَحَكَى كُرَاعٌ جَمِيعَ

(٢) قوله : « وَالْجَلْعَلُوعُ : الْجَمْلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ »
قال في القاموس هو كَسْفَرَجَل . وَقَدْ يَضُمُّ أَوَّلَهُ . وَقَدْ تَضَمَّ
الْلامَ أَيْضًا .

(٣) قوله : « وَالْجُلْعُلُوعَةُ : الْخُنْفَسَاءُ » يَسْتَفَادُ مِنْ
الْقَامُوسِ أَنَّ الَّذِي بِمَعْنَى الْخُنْفَسَاءِ فِيهِ خَمْسُ لَفَاتٍ .
جَلْعُلُوعٌ كَسْفَرَجَل . وَجُلْعُلُوعٌ بضم الجيم واللامين .
وَبِضم الجيم وفتح اللامين . وَجُلْعُلُوعَةٌ كَسْفَرَجَلَةٌ . وَجُلْعُلُوعَةٌ
بِضم الجيم فقط .

الْمُجْلَنْظِي الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ
رِجْلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِذَا
اضْطَجَعْتَ لَا أَجْلَنْظِي ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلَنْظِي
الْمُسْبِطُ فِي اضْطِجَاعِهِ ، يَقُولُ فَلَسْتُ
كَذَلِكَ ، وَالْأَلْفُ لِلإِلْحَاقِ وَالتَّنْوِينِ زَائِدَةٌ ،
أَيُّ لَا أَنَامُ نَوْمَةَ الْكَسْلَانِ وَلَكِنْ أَنَامُ مُسْتَوْفِرًا .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ أَجْلَنْظَاتُ وَأَجْلَنْظَيْتُ .

* جَلِظًا * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : فِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا أَجْلَنْظِي
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلَنْظِي الْمُسْبِطُ فِي اضْطِجَاعِهِ ؛
يَقُولُ : فَلَسْتُ كَذَلِكَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ
فَيَقُولُ : أَجْلَنْظَاتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
أَجْلَنْظَيْتُ .

* جَلِعَ * جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ . جَلْعًا ،
فَهِيَ جَلِيعَةٌ وَجَالِيعَةٌ ، وَجَلَعَتْ وَهِيَ جَالِيعٌ
وَجَالَعَتْ وَهِيَ مُجَالِيعٌ كُلُّهُ إِذَا تَرَكْتَ الْحَيَاءَ
وَتَكَلَّمْتَ بِالْقَبِيحِ ، وَقِيلَ إِذَا كَانَتْ مُتَبَرِّجَةً .
وَفِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : جَلِيعٌ عَلَى زَوْجِهَا حَصَانٌ
مِنْ غَيْرِهِ ؛ الْجَلِيعُ : الَّتِي لَا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إِذَا
خَلَّتْ مَعَ زَوْجِهَا ، وَالْإِسْمُ الْجَلَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ جَلِيعٌ وَجَالِيعٌ . وَجَلَعَتْ عَنْ رَأْسِهَا قِنَاعَهَا
وَخِمَارَهَا وَهِيَ جَالِيعٌ : خَلَعَتْهُ ؛ قَالَ :
يَا قَوْمَ ! إِنِّي قَدْ أَرَى نَوَارًا
جَالِيعَةً عَنْ رَأْسِهَا الْخِمَارَا
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

جَالِيعَةً نَصِيفَهَا وَتَجْتَلِيعُ

أَيُّ تَتَكَشَّفُ وَلَا تَسْتُرُ .

وَاجْلَعْ الشَّيْءُ : انْكَشَفَ ؛ قَالَ الْحَكَمُ
ابْنُ مُعَيَّةَ :

وَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فَأَجْلَعُ

عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدْعُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَلَعَ ثَوْبُهُ وَخَلَعَهُ بِمَعْنَى ،

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَالِيعُ السَّافِرُ ، وَقَدْ جَلَعَتْ
تَجْلَعُ جُلُوعًا ؛ وَأُنْشِدَ :

وَمَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفْيَانَ جَالِيعًا

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِيعًا تَمْشِي

فَأَضَحَتْ عَلَى مَاءِ الْعُدَيْبِ وَعَيْنَهَا
كَوْقَبِ الصَّفَا جَلِيسَهَا قَدْ تَغَوَّرَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِلْسُ الْقَدَمُ ، وَالْجِلْسُ
الْبَقِيَّةُ مِنَ الْعَسَلِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْجِلْسُ الْعَسَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ
مِنْهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَمَا جَلَسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لَسَرِحَهَا

جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْعُ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَيُرْوَى وَشَوْعُ ، وَهِيَ الضُّرْبُ .

وَقَدْ سَمَتْ جُلَاسًا وَجَلَّاسًا ؛ قَالَ سَيِّبُونِي
عَنِ الْخَلِيلِ : هُوَ مُشْتَقٌّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* جَلَسَدَ * جَلَسَدَ وَالْجَلَسَدُ : صَمٌّ كَانَ
يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ :

..... كَمَا (١)

كَبَّرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلَسَدِ

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَسَدٍ قَالَ :

الْجَلَسَدُ بِيَزَادَةَ اللَّامِ اسْمٌ صَمٌّ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَبَاتَ يَحْتَابُ شُقَارَى كَمَا

يَيْتَرُ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلَسَدِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَلْبَيْتُ لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ :

وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ لِعَبْدِي بْنِ الرَّقَاعِ .

* جَلَسَمَ * الْجِلْسَامُ : الْبِرْسَامُ كَالْجِرْسَامِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* جَلَطَ * جَلَطَ رَأْسُهُ يَجْلِطُهُ إِذَا حَلَقَهُ .
وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الصَّحِيحِ : جَلَطَ الرَّجُلُ
يَجْلِطُ إِذَا كَذَبَ . وَالْجِلَاطُ : الْمُكَاذِبَةُ .
الْفَرَاءُ : جَلَطَ سَيْفُهُ أَيِ اسْتَلَّهُ .

* جَلِظَ * أَجْلَنْظِي : اسْتَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ
وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَجْلَنْظِي
الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَأَسَلَنْتِي عَلَى قَفَاهُ . أَبُو عُبَيْدٍ ؛

(١) هَكَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ .
وَلَعَلَهُ رَوَايَةٌ أُخْرَى لِلْبَيْتِ الْآتِي .

[عَبْدُ اللَّهِ]

ذَلِكَ جَلَعَلْعَ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَاللَّامِينَ ،
وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يَأْكُلُ الطِّينَ فَاثْمَخَطَ فَخَرَجَ
مِنْ أَنْفِهِ جُلْعَلْعَةً نِصْفُهَا طِينٌ وَنِصْفُهَا خُنْفَسَاءُ
قَدْ خُلِقَتْ فِي أَنْفِهِ ، قَالَ شَمِرٌ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فُعْلَعْلٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْجَلْعَلْعُ الضَّبُّ ،
قَالَ : وَالْجُلْعَلْعُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، خُنْفَسَاءُ نِصْفُهَا
طِينٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْعَمُ الْقَلِيلُ
الْحَيَاءِ ، وَالْيَمُّ زَائِدَةٌ .

* جَلْعَبُ : الْجَلْعَبُ وَالْجَلْعَبَاءُ وَالْجَلْعَبِيُّ
وَالْجَلْعَابَةُ كُلُّهُ : الرَّجُلُ الْجَانِي الْكَثِيرُ الشَّرِّ .
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَلْفًا جَلْعَبِي ذَا جَلَبٍ
وَالْأُنْثَى جَلْعَابَةٌ ، بِالْهَاءِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا طَالَ فِي هَوَجٍ وَعَجْرَفَةٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَّ وَاجْلَعَبَّ
الرَّجُلُ اجْلَعَبَابًا إِذَا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَقِيلَ : إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ
وَأَبْسَطَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُجْلَعِبُ : الْمَضْرُوعُ إِمَّا
مَيْتًا وَإِمَّا صَرَعًا شَدِيدًا . وَالْمُجْلَعِبُ :
الْمُسْتَعْجِلُ الْمَاضِي . قَالَ : وَالْمُجْلَعِبُ أَيْضًا
مِنْ نَعْتِ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ . وَأَنشَدَ :

مُجْلَعِبًا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنٍ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْمُجْلَعِبُ : الْمَاضِي
الشَّرِيرُ ، وَالْمُجْلَعِبُ : الْمَضْطَجِعُ ، فَهُوَ
ضِدُّ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمُجْلَعِبُ : الْمَاضِي فِي
السَّيْرِ ، وَالْمُجْلَعِبُ : الْمُتَمَدُّ ، وَالْمُجْلَعِبُ
الذَّاهِبُ .

وَالْجَلْعَبُ فِي السَّيْرِ : مَضَى وَجَدَّ . وَاجْلَعَبَ
الْفَرَسُ : امْتَدَّ مَعَ الْأَرْضِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ
يَصِفُ فَرَسًا : وَإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَ .

الْفَرَاءُ : رَجُلٌ جَلْعَبِي الْعَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ
الْفَرَبِيِّ . وَالْأُنْثَى جَلْعَابَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ
الْبَصَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ شَمِرٌ : لَا أَعْرِفُ
الْجَلْعَبِي بِمَا فَسَرَهَا الْفَرَاءُ . وَالْجَلْعَابَةُ مِنَ

الْإِبِلِ : الَّتِي قَدْ قَوَسَتْ وَدَنَتْ مِنَ الْكِبَرِ .
ابْنُ سِيدَةَ : الْجَلْعَابَةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ . وَاجْلَعَبَتِ الْإِبِلُ : جَدَّتْ فِي
السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
رَجُلًا جَلْعَابًا ، أَيْ طَوِيلًا .

وَالْجَلْعَبَةُ مِنَ الثَّوْقِ : الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ هُوَ
الضَّخْمُ الْجَسِيمُ ، وَيُرْوَى جَلْعَابًا ، وَهُوَ
بِمَعْنَاهُ .

وَسَبِيلُ مُجْلَعِبٍ : كَبِيرٌ ، وَقِيلَ كَثِيرُ قَمَشُهُ ،
وَهُوَ سَبِيلُ مُزْلَعِبٍ أَيْضًا .

وَجَلْعَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

* جَلْعَدُ : حِمَارٌ جَلْعَدٌ : غَلِيظٌ . وَنَاقَةٌ
جَلْعَدٌ : قَوِيَّةٌ ظَهِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَبَعِيرٌ جُلَاعِدٌ
كَذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ جَلْعَدٌ : مُسِنَّةٌ كَبِيرَةٌ .
وَالْجَلْعَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْجَمَلُ الشَّدِيدُ يُقَالُ لَهُ الْجُلَاعِدُ ، وَأَنشَدَ
لِلْفَقْعَسِيِّ :

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلَاعِدًا
لَمْ يَرَعْ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدًا
وَالْجُلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وَالْجَمْعُ
الْجَلَاعِدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ
تَوْرٍ :

فَحَمَلَ الْهَمَّ كُبَارًا جَلْعَدًا
الْجَلْعَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . قَالَ : وَفِي النَّوَادِرِ
يُقَالُ رَأَيْتُهُ مُجْرَعًا وَمُجْلَعًا وَمُجْلَعِدًا وَمُسْلَحِدًا
إِذَا رَأَيْتُهُ مَضْرُوعًا مُتَمَدًّا .

وَاجْلَعَدَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ صَرِيحًا ، وَجَلْعَدَتْهُ
نَا ، وَقَالَ جَنْدَلٌ :

كَانُوا إِذَا مَا عَايَنُونِي جُلْعِدُوا
وَصَمَّهْمُ ذُو نَقِمَاتٍ صِنْدِدُ
وَالصَّنْدِدُ : السَّيْدُ .

وَجَلْعَدٌ : مَوْضِعٌ بِيَلَادِ قَيْسٍ .

* جَلْعَمُ : الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ
قَضِيمٌ وَجَلْعَمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْعَمُ الْقَلِيلُ
الْحَيَاءِ .

* جَلْفٌ : الْجَلْفُ : الْقَشْرُ . جَلْفَ الشَّيْءُ
يَجْلُفُهُ جَلْفًا : قَشَرَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَشْرُ الْجِلْدِ
مَعَ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْجُلْفَةُ : مَا جَلْفَتْ
مِنْهُ ، وَالْجَلْفُ أَحَقُّ مِنَ الْجَرْفِ وَأَشَدُّ اسْتِصْصَالًا .
وَالْجَلْفُ : مَصْدَرُ جَلْفَتْ أَيْ قَشَرَتْ . وَجَلْفَ
ظَفْرُهُ عَنْ إِصْبَعِهِ : كَشَطَهُ وَرَجَلَ جَلِيفَةً
وَطَعْنَةً جَالِفَةً : تَقَشَّرَ الْجِلْدَ وَلَا تُخَالِطُ الْجَوْفَ
وَلَمْ تَدْخُلْهُ . وَالْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَقْشِرُ
الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ وَهِيَ خِلَافُ الْجَانِفَةِ .
وَجَلْفَتْ الشَّيْءُ : قَطَعَتْهُ وَاسْتَأْصَلَتْهُ : وَجَلْفَ
الطِّينَ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ يَجْلُفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلْفًا :
نَزَعَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا
اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ مُجْتَلِفُونَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَجَمْعُ الْجَلِيفَةِ جَلَايفُ ، وَأَنشَدَ لِلْعَجَّيْرِ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتِ الْجَلَايفُ مَالَهُ
قُرْنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَحَى
الْجُلَافَ عَنْ رَأْسِ الْخُبْنَجَةِ . وَالْجُلَافُ :
الطِّينُ .

وَجَلْفَ النَّبَاتُ (١) : أَكَلَ عَنْ آخِرِهِ .
وَالْمُجْلَفُ : الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مَالَهُ ،
وَقَدْ جَلْفَهُ وَاجْتَلَفَهُ . وَالْجَلِيفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي
تَجْلُفُ الْمَالَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلْسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ
الَّتِي تَضُرُّ بِالْأَمْوَالِ جَالِفَةً ، وَقَدْ جَلْفَتْهُمْ .
وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ حَدِيثِ مَنْ تَحَلَّى لَهُ
الْمَسْأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ ،
هِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ ، وَهُوَ
عَامٌّ فِي كُلِّ آفَةٍ مِنَ الْآفَاتِ الْمُذْهِبَةِ لِلْمَالِ .
وَالْجَلَايفُ : السَّنُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلَفُ
الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُجْلَفٌ : قَدْ جَلْفَهُ
الدَّهْرُ ، وَهُوَ أَيْضًا مُجْرَفٌ . وَالْجَالِفَةُ : السَّنَةُ
الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ . وَالْمُجْلَفُ الَّذِي
أَخَذَ مِنْ جَوَانِيهِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَصَّ زَمَانٌ يَابِنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدْعُ
مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا
وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ : الْمُسْحَتُ الْمُهِلْكُ .

(١) قوله : « جلف النبات » كذا ضبط في الأصل
جلف بشد اللام .

وَالْمُجْلَفُ : الَّذِي بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، يُرِيدُ
إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ . وَالْمُجْلَفُ أَيْضًا :
الرَّجُلُ الَّذِي جَلَفَتْهُ السَّنُونَ أَيْ أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ .
يُقَالُ : جَلَفْتُ كَحُلٍّ ، وَزَمَانُ جَالِفٍ وَجَارِفٍ .
وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ
أَمْوَالُهُمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ مُجْتَلِفُونَ .

وَحَبْرٌ مُجْلُوفٌ : أَحْرَقَهُ النَّوْرُ فَلَزِقَ بِهِ
قُشُورُهُ . وَالْجِلْفُ : الْخَبْرُ الْيَابِسُ الْغَلِيطُ بِلا
أَدَمٍ وَلَا لَبَنٍ كَالْخَشَبِ وَنَحْوِهِ ، وَأَنْشَدَ :

الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ مَيِّتٍ بِشْهُ
بِجَنُوبِ زَخَّةٍ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جاءوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرٍ يَابِسٍ

يَتَنَّى وَبَيْنَ غَلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ؛ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ،
سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ وَظِلِّ نَوْبٍ وَبَيْتٍ يَسْتُرُ ،
فَقُضِلَ ؛ الْجِلْفُ : الْخَبْرُ وَخَدُهُ لَا أَدَمَ مَعَهُ ،
وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ وَهِيَ
الْكِسْرَةُ مِنَ الْخَبْرِ ؛ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : الْجِلْفُ
هَهُنَا الظَّرْفُ مِثْلُ الْخُرْجِ وَالْجَوَالِقِ ، يُرِيدُ
مَا يُتْرَكُ فِيهِ الْخَبْرُ . وَالْجَلَاتِفُ : السُّيُولُ .

وَجَلَفَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ . وَجِلْفَ فِي مَالِهِ
جَلْفَةً : ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْجِلْفُ : بَدَنُ
الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ بِلا رَأْسٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا
قَوَائِمَ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ الْبَدَنُ الَّذِي لَا رَأْسَ
عَلَيْهِ مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ أَجْلَافٌ . وَشَاةٌ مُجْلُوفَةٌ : مَسْلُوخَةٌ ،
وَالْمَصْدَرُ الْجَلَاْفَةُ (١) وَالْجِلْفُ : الْأَعْرَابِيُّ الْجَانِي ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : الْجِلْفُ الْجَانِي فِي خَلْقِهِ
وَخَلْقِهِ ، شُبَّهَ بِجِلْفِ الشَّاةِ أَى أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ
لَا عَقْلَ فِيهِ ؛ قَالَ سَيِّبُونِي : الْجَمْعُ أَجْلَافٌ ،
هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ بَابَ فِعْلٍ يُكْسَرُ عَلَى
أَفْعَالٍ ، وَقَدْ قَالُوا أَجْلَفْتُ شَبَّهْتُ بِأَذْوَبٍ عَلَى
ذَلِكَ لِاعْتِقَابِ أَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ عَلَى الْإِسْمِ الْوَاحِدِ
كَثِيرًا . وَمَا كَانَ جِلْفًا وَلَقَدْ جِلْفَ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَفَا : فُلَانٌ
جِلْفٌ جَافٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَّارِ :

(١) قوله : « والمصدر الجلافة » عبارة القاموس :
وقد جلف كفرح جلفًا وجلافة .

وَلَمْ أَجْلَفْ وَلَمْ يُقْصِرَنَّ عَنِّي

وَلَكِنْ قَدْ أَتَى لِي أَنْ أَرِيْعَا
أَى لَمْ أَصِرْ جِلْفًا جَانِيًا . الْجَوَهْرِيُّ : قَوْلُهُمْ
أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ أَى جَافٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَجْلَافِ
الشَّاةِ وَهِيَ الْمَسْلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمَ
وَلَا بَطْنٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَصْلُ الْجِلْفِ
الذَّنُّ الْفَارِغُ ، قَالَ : وَالْمَسْلُوخُ إِذَا أُخْرِجَ
جَوْفُهُ جِلْفٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَهُ
رَجُلٌ جِلْفٌ جَافٌ ؛ الْجِلْفُ : الْأَحْمَقُ ،
أَصْلُهُ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ وَالذَّنُّ ، شُبَّهَ
الْأَحْمَقُ بِهِمَا لِضَعْفِ عَقْلِهِ ، وَإِذَا كَانَ
الْمَالُ لَا سِمْنَ لَهُ وَلَا ظَهَرَ وَلَا بَطْنَ يَحْمِلُ
قِيلَ : هُوَ كَالْجِلْفِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجِلْفُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الذَّنُّ وَلَمْ يُحَدِّثْ عَلَى أَى حَالٍ
هُوَ ، وَجَمْعُهُ جُلُوفٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَتُّ جُلُوفٍ بَارِدٌ ظِلُّهُ

فِيهِ ظِبَاءٌ وَدَوَاحِيلُ خُوصٌ
وَقِيلَ : الْجِلْفُ أَسْفَلُ الذَّنِّ إِذَا انْكَسَرَ .
وَالْجِلْفُ : كُلُّ ظَرْفٍ وَوَعَاءٍ . وَالظَّبَاءُ :
جَمْعُ الظَّبْيَةِ ، وَهِيَ الْجَرَبُ الصَّغِيرُ يَكُونُ
وَعَاءَ الْمُسْكِ وَالطَّبِيبِ . وَالْجَلَاْفِي مِنَ الدَّلَاءِ :
الْعَظِيمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ سَابِغِ الْأَجْلَافِ ذِي سَجَلٍ رَوَى
وَكُتِرَ تَوَكُّيرَ جُلَافٍ الدَّلَى (٢)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِلْفَةُ الْقِرْقَةُ . وَالْجِلْفُ :
الرَّقُّ بِلا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ
ابْنِ الْخَطِيمِ بِصَفِّ امْرَأَةٍ :

كَأَنَّ لَبَاتِهَا تَبَدَّدَهَا

هَزَلَى جَرَادٌ أَجْوَاهُ جُلْفٌ (٣)
ابْنُ السَّكَيْتِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْحُلَى الَّذِي عَلَى
لَبَّتِهَا جَرَادٌ لَا رُمُوسَ لَهَا وَلَا قَوَائِمَ ؛
وَقِيلَ : الْجِلْفُ جَمْعُ الْجَلِيفِ ، وَهُوَ الَّذِي
(٢) قوله : « من سابغ الأجلاف » إلى آخر البيت
كذا في الأصل ، وانظر الشطر الأخير .
(٣) قوله :

هزلى جراد أجواهه جلف

تقدم في بدد :

هزلى جواد أجواهه جلف

بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا .

قُشِرَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجِلْفُ كُلُّ ظَرْفٍ وَوَعَاءٍ ،
وَجَمْعُهُ جُلُوفٌ . وَالْجِلْفُ : الْفَحَالُ مِنْ
النَّخْلِ الَّذِي يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بَهَارًا لَمْ تَتَّخِذْ مَآزِرًا

فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَارِرًا

يَعْنِي بِالْبَهَارِ النَّخْلَ الَّتِي تَتَنَاوَلُ مِنْهَا يَدُكَ ،
وَالْجَارِرُ هُنَا الْمُقَشَّرُ لِلنَّخْلَةِ عِنْدَ التَّلْقِيحِ ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُلُوفٌ .

وَالْجَلِيفُ : نَبْتُ شَيْءٍ بِالزَّرْعِ فِيهِ
غُبْرَةٌ وَلَهُ فِي رُمُوسِهِ سِنْفَةٌ كَالْبُلُوطِ مَمْلُوءَةٌ
حَبًّا كَحَبِّ الْأَرْزَنِ ، وَهُوَ مَسْمُومٌ لِلْمَالِ
وَنَبَاتُهُ السُّهُولُ (هَذِهِ عَرَبِيٌّ حَنِيفَةٌ) ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* جَلْفَزَه الْجَلْفَزُ وَالْجَلَاْفَزُ : الصَّلْبُ .
وَنَاقَةٌ جَلْفَزِيٌّ : صُلْبَةٌ غَلِيطَةٌ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْجَلْفَزِيُّ : الْعَجُوزُ الْمُتَشَنِّجَةُ وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ عَمُولٌ . وَنَابُ جَلْفَزِيٌّ : هَرْمَةٌ عَمُولٌ
حَمُولٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَلْفَزِيُّ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
أَسْنَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ يَصِفُ امْرَأَةً أَسْنَتْ وَهِيَ مَعَ سِنِّهَا
ضَعِيفَةُ الْعَقْلِ :

السَّنُّ مِنْ جَلْفَزِيٍّ عَوِزٍ خَلَقِ
وَالْحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٍّ يَمُرُّ الْوَدْعَةُ
وَيُقَالُ : دَاهِيَةٌ جَلْفَزِيٌّ ؛ وَقَالَ :

إِنِّي أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيًّا

وَيُقَالُ : جَعَلَهَا اللَّهُ الْجَلْفَزِيَّ إِذَا صَرَمَ أَمْرُهُ
وَقَطَعَهُ . وَالْجَلْفَزِيُّ : الثَّقِيلُ (عَنِ السَّيْرَانِي) .

* جَلْفَطَ : التَّهْدِيبُ : الْجِلْفَاطُ الَّذِي يَسُدُّ
دُرُوزَ السَّفِينَةِ الْجَدِيدَةِ بِالْخِيُوطِ وَالْخِرْقِ .
يُقَالُ : جَلْفَطَهُ الْجِلْفَاطُ إِذَا سَوَّاهُ وَقَيَّرَهُ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُجْلِفُ السُّفْنَ
فَيُدْخِلُ بَيْنَ مَسَامِيرِ الْأَلْوَحِ وَخُرُوزِهَا مُشَاقَّةَ
الْكُتَّانِ وَيَمْسَحُهُ بِالزَّفْتِ وَالْقَارِ ، وَفِعْلُهُ
الْجِلْفَظَةُ .

* جَلْفَظَ : جَلْفَظَ السَّفِينَةَ : قَيَّرَهَا . وَالْجِلْفَاطُ :

الَّذِي يُشَدُّ السُّفْنَ الْجُدَّدَ بِالْخِيوطِ وَالْخَرَقِ
ثُمَّ يَقِيرُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَا أُحْمِلُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَغْوَادٍ تَجْرُهَا النَّجَارُ
وَجَلْفَظُهَا الْجَلْفَاطُ ، هُوَ الَّذِي يُسَوِّي السُّفْنَ
وَيُصْلِحُهَا ، وَهُوَ مَرَوِيٌّ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ
وَالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

جلفع . الْجَلْفَعُ : الْمُسْنُ ، أَكْثَرُ مَا
تُوصَفُ بِهِ الْإِنَاثُ . وَخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى
نَفْسِهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَرْزَةً قَدْ انْكَشَفَ
وَجْهُهَا وَرَاسَلَتْ ، فَقَالَتْ إِنَّ سَأَلْتَ عَنِّي بَنِي
فُلَانٍ أَنْبِئْتَ عَنِّي بِمَا يَسُرُّكَ ، وَبَنُو فُلَانٍ
يُنْبِئُونَكَ بِمَا يَزِيدُكَ فِي رَغْبَةٍ ، وَعِنْدَ بَنِي فُلَانٍ
مِنِّي خَبْرٌ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَمَا عِلْمُ هَؤُلَاءِ بِكَ ؟
فَقَالَتْ : فِي كُلِّ قَدْ نَكِحْتُ ، قَالَ : يَا بَنَتَ
أُمِّ ، أَرَأَيْكَ جَلْفَعَةً قَدْ خَرَمَتْهَا الْخَزَائِمُ ! قَالَتْ :
كَلَّا وَلَكِنِّي جَوَّالَةٌ بِالرَّجُلِ عَنِّي رَيْسُ .
وَالْجَلْفَعُ مِنَ الْإِيلِ : الْغَلِيظُ النَّامُ الشَّدِيدُ ،
وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ ، قَالَ :

أَيْنَ الشُّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ ؟

وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْجَلْفَعَةِ ؟

عَلَى أَنَّ الْجَلْفَعَةَ هُنَا قَدْ تَكُونُ الْمُسِنَّ ، وَقَدْ
فِيلٌ : نَاقَةٌ جَلْفَعٌ ، بَغِيرُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ
جَلْفَعَةٌ قَدْ أَسْنَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا
الرَّجَزِ . وَالْجَلْفَعَةُ مِنَ التُّوقِ : الْجَسِيمَةُ وَهِيَ
الْوَاسِعَةُ الْجَوْفِ النَّامَةُ ، وَأَنْشَدَ :

جَلْفَعَةٌ تَشُقُّ عَلَى الْمَطَايَا

إِذَا مَا اخْتَبَّ رُقْرَاقُ السَّرَابِ
وَقَدْ اجْتَلَفَعَ أَيْ غَلِظَ . وَالْجَلْفَعُ : الضَّخْمُ
الْوَاسِعُ ، قَالَ :

عِيدِيَّةٌ أَمَّا الْقَرَا فَمُضَبَّرٌ

مِنْهَا وَأَمَّا دَفُّهَا فَجَلْفَعُ
وَقِيلَ : الْجَلْفَعُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ النَّامُ ، وَقِيلَ :
الْجَلْفَعُ الْجَسِيمُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ ، إِنَّ كَانَ
سَمَحًا أَوْ غَيْرَ سَمَحٍ . وَلَيْتَهُ جَلْفَعَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ،
وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَارَى أَنَّ
كُرَاعًا قَدْ حَكَى الْقَافَ مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْفَعِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

جلفق * أَتَانُ جَلْفَقٌ : سَمِينَةٌ . وَجَلَوَبَقٌ :
اسْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَلَوَقُ .

جلق * جَلَقُ وَجَلَقُ : مَوْضِعٌ ، يُصْرَفُ
وَلَا يُصْرَفُ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

يَجْلَقُ تَسْطُو بِأَمْرِي مَا تَلَعَّمَا
أَيُّ مَا نَكَّصَ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

لَيْتَنِي كَانَ لِلْقَبْرِينِ قَبْرٌ يَجْلَقِي

وَقَبْرُ بَصِيدَاءَ الَّذِي عِنْدَ حَارِبِ
التَّهْدِيبُ : جَلَقٌ ، بِالتَّشْدِيدِ وَكُسْرِ
الْجِيمِ ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّى : جَلَقُ اسْمٌ دِمَشْقِيٌّ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ :

لِلَّهِ دُرٌّ عِصَابَةٌ نَادِمَتْهُمْ

يَوْمًا ، يَجْلَقُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
وَالْجَوَالِقُ وَالْجَوَالِقُ ، بِكُسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : وَعَاءٌ ، مِنْ
الْأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ مُعَرَّبٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ
تَعْلَبُ :

أَحِبُّ مَاوِيَّةَ حُبًّا صَادِقًا

حُبُّ أَبِي الْجَوَالِقِ الْجَوَالِقَا

أَيُّ هُوَ شَدِيدُ الْحُبِّ لِمَا فِي جَوَالِقِهِ مِنَ الطَّعَامِ ،
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَالْجَمْعُ جَوَالِقُ ، بفتح
الْجِيمِ ، وَجَوَالِقُ ، وَلَمْ يَقُولُوا جَوَالِقَاتِ ،
اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِجَوَالِقِ ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا
وَبَعْكَسِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبْدَا مَا فِي الْجَوَالِقِ السُّودُ

مِنْ خَشْكَانٍ وَسَوِيْقٍ مَقْشُودَةٍ

وَرَبَّمَا جَوَزَ الْجَوَالِقَاتِ غَيْرُ سَيِّبِيَّةٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : قَالَ سَيِّبِيُّهُ قَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ
أَسْمَاءَ مُذَكَّرَةً بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ لِامْتِنَاعِ تَكْسِيرِهَا
نَحْوَ سَجَلٍ وَإِسْطَبَلٍ وَحَمَامٍ فَقَالُوا سَجَلَاتٍ
وَحَمَامَاتٍ وَإِسْطَبَلَاتٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ
جَوَالِقِ جَوَالِقَاتٍ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوهُ فَقَالُوا
جَوَالِقِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِلْبَيْدِ قَاتِلِ
أَخِيهِ زَيْدٍ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ : أَنْتَ
قَاتِلُ أَخِي يَا جَوَالِقُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
الْجَوَالِقُ ، بِكُسْرِ اللَّامِ : هُوَ اللَّيِّدُ وَبِهِ

سُمِّيَ الرَّجُلُ لَيْبِدًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلَبُ :

وَنَارِلَةٌ بِالْحَيِّ يَوْمًا ، قَرَيْتُهَا

جَوَالِقُ أَصْفَارًا وَنَارًا تَحَرَّقُ

قَالَ : يَعْنِي بِقَوْلِهِ أَصْفَارًا جَرَادًا خَالِيَةً الْأَجَوَافِ
مِنَ الْبَيْضِ وَالطَّعَامِ .

وَجَوَلَقُ : اسْمٌ ، قَالَ الرَّارِي : وَأَنَا
أَطْنُهُ جَلَوَبَقًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَلَقَ رَأْسَهُ وَجَلَطَهُ إِذَا
حَلَقَهُ . التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ جُلَاقَةٌ وَجُرَاقَةٌ ،
وَمَا عَلَيْهِ جُلَاقَةٌ لَحْمٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِيقِ
الْمَنْجَلِيقُ .

جلفع * قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي تَرْجَمَةِ جَلْفَعٍ :
إِنَّ كُرَاعًا حَكَى الْقَافَ مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْفَعِ ،
قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

جلل * اللَّهُ الْجَلِيلُ سُبْحَانَهُ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ، جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ ، وَجَلَالُ اللَّهِ :
عَظَمَتُهُ ، وَلَا يُقَالُ الْجَلَالُ إِلَّا لِلَّهِ . وَالْجَلِيلُ :
مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَقَدَّسَ وَتَعَالَى ، وَقَدْ يُوصَفُ
بِهِ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالرَّجُلُ ذُو الْقَدْرِ الْخَطِيرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَلْطَوُا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ،
قِيلَ : أَرَادَ عَظَمُوهُ ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ : أَسْلِمُوا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي
الْأَكْثَرِ ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْجَلِيلُ الْمُوصُوفُ
بِنُعُوتِ الْجَلَالِ ، وَالْحَاوِي جَمِيعَهَا ، هُوَ
الْجَلِيلُ الْمُطْلَقُ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الصِّفَاتِ ،
كَمَا أَنَّ الْكَبِيرَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الذَّاتِ ،
وَالْعَظِيمُ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ .

وَجَلَّ الشَّيْءُ يَجْلُ جَلًّا وَجَلَالَةً وَهُوَ جَلٌّ
وَجَلِيلٌ وَجَلَالٌ : عَظَمٌ ، وَالْأَتْنَى جَلِيلَةٌ وَجَلَالَةٌ .
وَأَجَلَّةٌ : عَظْمَةٌ ، يُقَالُ جَلَّ فُلَانٌ فِي عَيْنِي أَيْ
عَظُمَ ، وَأَجَلَّتْهُ رَأْيُهُ جَلِيلًا نَيْلًا ، وَأَجَلَّتْهُ فِي
الْمُرْتَبَةِ ، وَأَجَلَّتْهُ أَيْ عَظَّمَتْهُ . وَجَلَّ فُلَانٌ يَجْلُ ،
بِالْكَسْرِ ، جَلَالَةً أَيْ عَظَمَ قَدْرَهُ فَهُوَ جَلِيلٌ ،
وَقَوْلُ لَيْبِدٍ :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبُهَا فِي التُّنَى ،
وَأَجْزَمَهَا بِالْبَرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ
يَعْنِي الْأَعْظَمُ ، وَقَوْلُ أَبِي النُّجْمِ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِ
أَعْطَى فَلَمْ يَنْخَلْ وَلَمْ يُخَلْ
يُرِيدُ الْأَجَلَ فَظَهَرَ الضَّعِيفُ ضَرُورَةً .
وَالْتَجَلُّةُ ؛ الْجَلَالَةُ ، اسْمٌ كَالْتَدَوْرَةِ وَالتَّهْبَةِ ؛
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَمَعَشَرَ عَيْدٍ ذَوِي تَجَلَّةٍ
تَرَى عَلَيْهِمُ لِلنَّدَى أَدْلَةً
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِلْكَلَى الْأَخِيلَةِ :
يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ

وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ
وَجَلُّ الشَّيْءِ جَلَالُهُ : مُعْظَمُهُ . وَجَلَّلَ الشَّيْءُ :
أَخَذَ جَلَّةً وَجَلَالَةً . وَيُقَالُ : تَجَلَّلَ الدَّرَاهِمُ أَيْ
خَذَ جُلَالَهَا . وَتَجَلَّلْتُ الشَّيْءُ تَجَلُّلاً وَتَجَلَّلْتُ
إِذَا أَخَذْتَ جَلَالَهُ ، وَتَدَافَقَتْهُ إِذَا أَخَذْتَ
دُقَاقَهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

يَا جَلٍّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وَطَلَابُنَا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَارْعُدِ !
يَعْنِي مَا أَجَلٌ مَا بَعُدَتْ . وَالتَّجَالُّ : التَّعَاطُفُ .
يُقَالُ : فَلَانٌ يَتَجَالُّ عَنْ ذَلِكَ أَيْ يَتَرَفَّعُ
عَنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : تَزَوَّجَتْ امْرَأَةٌ
قَدْ تَجَالَّتْ ؛ تَجَالَّتْ أَيْ أَسْنَتْ وَكَبُرَتْ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ صَبِيَّةَ : كُنَّا نَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ
نِسْوَةً قَدْ تَجَالَّلْنَ ، أَيْ كَبُرْنَ . يُقَالُ :
جَلَّتْ فَهِيَ جَلِيلَةٌ ، وَتَجَالَّتْ فَهِيَ مُتَجَالَّةٌ ،
وَتَجَالَّ عَنْ ذَلِكَ تَعَاطَفَ . وَالْجَلُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلِّ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا

وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ
وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَامَةَ بْنِ جَزْنِ النَّهْشَلِيِّ :

وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَكْرَمَةٍ

يَوْمًا كِرَامًا مِنَ الْأَقْوَامِ فَادْعِينَا
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مَنْ ضَمَّ الْجُلِّيَّ قَصَرَهُ ، وَمَنْ
فَتَحَ الْجِيمَ مَدَّهُ ، فَقَالَ الْجَلَاءُ الْخَصْلَةُ
الْعَظِيمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمِشَ الْإِزَارُ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ
صَبُورٌ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَاعُ أَجْدِ
وَقَوْمٌ جَلَّةٌ : ذَوُو أخطار ؛ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .
وَمِشِيخَةٌ جَلَّةٌ أَيْ مَسَانٌ ، وَالْوَاحِدُ مِنْهُمْ جَلِيلٌ .
وَجَلَّ الرَّجُلُ جَلَالًا ، فَهُوَ جَلِيلٌ : أَسَنٌ وَاحْتِنَكٌ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ جُمْلٍ مُخْتَلٍ
عَلَّقَ جُمْلًا بَعْدَمَا جَلَّتْ وَجَلَّ !

وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ
شَيْخٍ جَلِيلٍ ، أَيْ مُسِنٍّ ؛ وَالْجَمْعُ جَلَّةٌ ،
وَالْأُنثَى جَلِيلَةٌ . وَجَلَّةُ الْإِبِلِ : مَسَانُهَا ،
وَهُوَ جَمْعُ جَلِيلٍ مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ ؛ قَالَ
النَّمِرُ :

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا

إِلَى يَحْلَتِهَا وَلَا أَبْكَارَهَا
وَجَلَّتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْنَتْ . وَجَلَّتِ الْهَاجِنُ
عَنِ الْوَلَدِ أَيْ صَغُرَتْ . وَفِي حَدِيثِ الصَّحَّاحِ
ابْنِ سُهَيْبَانَ : أَخَذْتُ جَلَّةً أَمْوَالِهِمْ ، أَيْ
الْعِظَامَ الْكِبَارَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقِيلَ الْمَسَانُ
مِنْهَا ؛ وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الثَّنِيِّ إِلَى الْبَازِلِ ؛
وَجَلُّ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَخَذْتُ مُعْظَمَ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلَّةُ الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ ،
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى ؛
بَعِيرٌ جَلَّةٌ وَنَاقَةٌ جَلَّةٌ ، وَقِيلَ الْجَلَّةُ النَّاقَةُ الثَّنِيَّةُ
إِلَى أَنْ تَبْزُلَ ؛ وَقِيلَ الْجَلَّةُ الْجَمْلُ إِذَا أَتَتْ .
وَهَذِهِ نَاقَةٌ قَدْ جَلَّتْ أَيْ أَسْنَتْ . وَنَاقَةٌ جَلَالَةٌ :
صَخْمَةٌ . وَبَعِيرٌ جُلَالٌ : مُخْرَجٌ مِنْ
جَلِيلٍ . وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَاةٌ
وَلَا نَاقَةٌ . وَجَلُّ كُلِّ شَيْءٍ : عَظْمُهُ وَيُقَالُ :
مَا لَهُ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ ، أَيْ لَا دَقِيقٌ وَلَا جَلِيلٌ .
وَأَتَيْتُهُ فَمَا أَجَلَّنِي وَلَا أَحْشَانِي ، أَيْ لَمْ يُعْطِنِي
جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً وَهِيَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ
وَفِي الْمَثَلِ : غَلَبَتْ حِلَّتُهَا حَوَاشِيَهَا ؛ قَالَ
الْبُجْهَرِيُّ : الْجَلِيلَةُ الَّتِي تُنَجَّتْ بَطْنًا وَاحِدًا ،
وَالْحَوَاشِي صِغَارُ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ : مَا أَجَلَّنِي وَلَا
أَدَقَّنِي أَيْ مَا أَعْطَانِي كَثِيرًا وَلَا قَلِيلًا ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ
أَيْ أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دَقَّةً وَجِلَّةً أَيْ
صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً .
وَالْجَلَّلُ : الشَّيْءُ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ الْهَيْنُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ
لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ جَلَّلٌ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
لَمَّا قَتَلَ أَبَاهُ :

يَقْتُلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَّلٌ !
أَيْ يَسِيرُ هَيْنًا ؛ وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :
كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ جَلَّلٌ !
وَالْفَتْحُ (١) يَسْعَى وَيُلْهِمُ الْأَمْلَ
وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَّلًا
غَيْرَ يَوْمِ الْجَنُومِ مَنْ يَقْطَعُ قَطْرَ
وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

إِنْ يُسِرَّ عَنْكَ اللَّهُ رُوتَهَا
فَعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَّلٌ
وَالرُّوتَةُ : الشُّدَّةُ ؛ قَالَ : وَقَالَ زُوَيْهَرُ بْنُ الْحَارِثِ
الضَّبِّيُّ :

وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَةً يَتَنَّا
فَكُلُّ الَّذِي لَاقَيْتَ مِنْ بَعْدِهِ جَلَّلٌ !
وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : الْقَتْلَى
جَلَّلٌ مَا عَدَا مُحَمَّدًا ، أَيْ هَيْنٌ يَسِيرٌ .
وَالْجَلَّلُ : مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ لِلْحَقِيرِ
وَالْعَظِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي الْأَخْوَصِ
الرِّيَاحِيِّ :

لَوْ أَدْرَكْتُه الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ تَدْعِي
بِذِي نَجَبٍ مَا أَقْرَبَتْ وَأَجَلَّتْ
أَيْ دَخَلَتْ فِي الْجَلَّلِ وَهُوَ الْأَمْرُ الصَّغِيرُ . قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ جَلَّلٌ فِي جَنْبِ هَذَا
الْأَمْرِ أَيْ صَغِيرٌ يَسِيرٌ . وَالْجَلَّلُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ (٢) ابْنُ الْمُجَالِدِ بْنِ يَثْرِبَةَ

(١) قوله : « والفتى يسعى » في الأصل : « والمرء » ،

والوزن معه لا يستقيم . [عبد الله]

(٢) قوله : « قال الحارث بن وعلة » هكذا في

الأصل ، والذي في الصحاح : وعلة بن الحارث .

ابن الرباب بن الحارث بن مالك بن سنان
ابن ذهل بن ثعلبة :

قومي هم قتلوا أمي أحسى
فإذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جلالاً

ولئن سطوت لأوهن عظمي
وأما الجليل فلا يكون إلا للعظيم .
والجل : الأمر العظيم ، وجنمها جُلٌّ مثل
كُبرى وكبر . وفي الحديث : يستر المصل
مثل مؤخره الرجل في مثل جلة السوط أي
في مثل غلظه . وفي حديث أبي بن خلف :
إن عني فرساً أجلاً كل يوم فرقا من
ذرة أقتلك عليها ، فقال ، عليه السلام :
بل أنا أقتلك عليها ، إن شاء الله ، قال ابن
الأنبر : أي أغلفها إياه فوضع الإجلال
موضع الإعطاء ، وأصله من الشيء الجليل ،
وقول أوس يري فضالة :

وعز الجل والغالي

فسره ابن الأعرابي بأن الجل الأمر الجليل ،
وقوله والغالي أي أن موته غال علينا من
قولك غلا الأمر زاد وعظم ، قال ابن سيده :
ولم نسمع الجل في معنى الجليل إلا في هذا البيت .
والججل : الأمر العظيم كالجلل .
والجل : نقبض الدق . والجلال : نقبض
الدقاق . والجلال ، بالضم : العظيم .
والجلالة : الناقة العظيمة . وكل شيء يدق
فجلاله خلاف دقاه . ويقال : جلة جريمة
للعظام الأجرام .

وجلل الشيء تجليلاً أي عم . والمجلل :
السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر ،
أي يعم . وفي حديث الإسنيق : وإبلا
مجللاً أي مجلل الأرض بمائه أو بناته ، وروى
يفتح اللام على المفعول .

والجل من المتاع : القطف والأكسية
والبسط ونحوه ، عن أبي علي . والجل
والجل ، بالكسر (١) : قصب الزرع وسوقه

(١) قوله : « بالكسر » ، ويضم أيضاً كما في

القاموس ، فهو مثلث .

إذا حصد عنه السبل . والجلة : وعاء
يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكثر فيها ،
عربية معروفة ، قال الرازي :

إذا ضربت موقراً قابطن له
فوق قصيراه وتحت الجلة

يعني جملاً عليه جلة فهو بها موفر ، والجمع
جلال وجلل ، قال :

باتوا يعشون القطيعاء جارهم

وعندهم البرني في جلل دهم

وقال :

ينضح بالبول والغبار على

فخذيه نضح العبدية الجلالا

وجل الدابة وجلها : الذي تلبسه لئصال به ،
الفتح عن ابن دريد ، قال : وهي لغة
تسمية معروفة ، والجمع جلال وأجلال ،
قال كثير :

وترى البرق عارضاً مستطيراً

مرح البلي جلن في الأجلال

وجمع الجلال أجلة . وجلال كل شيء :
غطاؤه نحو الحجلة وما أشبهها . وتجليل
الفرس : أن تلبسه الجل ، وتجلله أي علاه .

وفي الحديث : أنه جلل فرساً له سبق
برداً عدياً ، أي جعل البرد له جلاً . وفي
حديث ابن عمر : أنه كان يجلل بذهنه
القباطى . وفي حديث علي : اللهم جلل
قتلة عثمان خزيًا ، أي غطهم به وألبسهم
إياه كما تجلل الرجل بالشوب . وتجلل
الفحل الناقة والفرس الحجر : علاها . وتجلل
فلان بغيره إذا علا ظهره .

والجلة والجلة : البعر ، وقيل : هو
البعر الذي لم ينكسر ، وقال ابن دريد :
الجلة البعرة فأوقع الجلة على الواحدة .

وإبل جلالة : تأكل العذرة ، وقد
نهى عن لحومها وألبانها . والجلالة :
البقرة التي تتبع النجاسات ، ونهى النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، عن أكل الجلالة ورؤوسها ،
وفي حديث آخر : نهى عن لبن الجلالة ،
والجلالة من الحيوان : التي تأكل الجلة

والعذرة . والجلة : البعر فاستعير ووضع
موضع العذرة ، يقال : إن بني فلان
وقودهم الجلة وقودهم الوالة وهم يجتلون
الجلة أي يلقطون البعر . ويقال : جلّت
الدابة الجلة واجتلها فهي جالة وجلالة
إذا التقطتها . وفي الحديث : فأنما قدزرت
عليكم جالة القرى . وفي الحديث الآخر :
فأنما حرثها من أجل جوال القرية ، الجوال ،
بتشديد اللام : جمع جالة كسامه وسوام . وفي
حديث ابن عمر : قال له رجل إني أريد
أن أضحك ، قال : لا تضحني على جلال ،
وقد تكرّر ذكرها في الحديث ، فأما أكل
الجلالة فحلال إن لم يظهر الثن في لحمها ،
وأما ركوها فلعلة لما يكثر من أكلها العذرة
والبعر ، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها
وتلمس راكبها بفمها وثوبه يعرقها وفيه أثر
العذرة أو البعر فيتنجس .

وجل البعر يجله جلاً : جمعه والتقطه
بيده . واجتل اجتلاً : التقط الجلة للوقود ،
ومنه سميت الدابة التي تأكل العذرة الجلالة ،
واجتللت البعر . الأضمي : جل يجل جلاً
إذا التقط البعر واجتله مثله ، قال ابن لجأ
يصف إبلاً يكنى بعراً من وقود يستوقد
به من أغصان الصنمان :

يحسب مجتلل الإماء الحرم

من هذب الصنمان لم يحطم (٢)

ويقال : خرجت الإماء يجتلن ، أي يلتقطن
البعر . ويقال : جل الرجل عن وطنه
يجل ويجل جولاً (٣) وجلا يجلو جلاء وأجلى
يجلى إجلاء إذا أخل موطنه . وجل القوم
من البلد يجلون ، بالضم ، جولاً أي جلوا

(٢) قوله : « يحسب إلخ » كذا في الأصل هنا ،
وفي ضمير : يحسب بموحدة وفتح الحاء وسكون
السين ، والخرم بضم المعجمة وتشديد الراء ، وقوله لم يحطم
أيضاً في المادة المذكورة لم يحزم .

(٣) قوله : « يجل جولاً » قال شارح القاموس :
من حد ضرب ، واقتصر الصاغاني على يجل من حد نصر ،
وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب .

وخرجوا إلى بلد آخر ، فهم جالّة . ابن سيده :
وجلّ القوم عن منازلهم يجلّون جلولا جلوا ؛
وأنشد ابن الأعرابي للعجاج :

كأنما نجومها إذ ولّت
عقرو صيران الصريم جلّت

ومنه يقال : استعمل فلان على الجالية والجلالة ،
وهم أهل الذمة ، وإنما لزمهم هذا الاسم
لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أجلى
بعض اليهود من المدينة ، وأمر بإجلاء من
بقي منهم بجزيرة العرب ، فأجلاهم عمر بن
الخطاب فسما جالية للزوم الاسم لهم ، وإن
كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها .

وهذه ناقة تجلّ عن الكلال : معناه
هي أجل من أن تكمل لصلاتها .

وفعلت ذلك من جراك ومن جلّك ؛
ابن سيده : فعله من جلّك وجلّك وجلّلك
وجلّلتك وإجلّلك ومن أجلّ إجلّلك أي
من أجلّك ؛ قال جميل :

رسم دار وقت في طلّـه

كدت أقضي الغداة من جلّـه
أي من أجلّـه ؛ ويقال : من عظمه في عيني ؛
قال ابن بري وأنشده ابن السكيت :

كدت أقضي الحياة من جلّـه
قال ابن سيده : أراد ربّ رسم دار فاضمر ربّ
وأعملها فيما بعدها مضمرّة ؛ وقيل : من
جلّلك أي من عظميتك . التهذيب يقال فعلت
ذلك من جلّ كذا وكذا أي من عظمه في صدري ،
وأنشد الكسائي على قولهم فعلته من جلّلك
أي من أجلّك قول الشاعر :

حياتي من أسماء والخرق بيننا

واكرامي القوم العدى من جلّـها
وأنت جلّلت هذا على نفسك أي جرّته ،
يعني جنيته (هذه عن اللحياني) .

والمجّلة : صحيفة يكتب فيها ابن سيده :
والمجّلة الصحيفة فيها الحكمة ؛ كذلك روى
بيت النابغة الجعفي :

مجلّتهم ذات الإله ودينهم

قويم فما يرجون غير العواقب

يريد الصحيفة ، لأنهم كانوا نصارى فعنى
الإنجيل ؛ ومن روى محلّتهم أراد الأرض
المقدّسة وناحية الشام والبيت المقدس ،
وهناك كان بنو جفنة ؛ وقال الجوهري :
معناه أنهم يحجون فيجلّون مواضع مقدّسة ؛
قال أبو عبيد : كل كتاب عند العرب
مجّلة . وفي حديث سويد بن الصامت :
قال لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
لعلّ الذي معك مثل الذي معي ، فقال :
وما الذي معك ؟ قال : مجّلة لقمان ؛
كل كتاب عند العرب مجّلة ، يريد كتابا فيه
حكمة لقمان . ومنه حديث أنس : ألقى
إلينا مجال ؛ هي جمع مجّلة يعني صحفا
قيل إنها معربة من العبرانية ، وقيل : هي
عربية ، وقيل : مفعلة من الجلال كالمذلة
من الذلّ .

والجليل : الثمام ، حجازية ، وهو
نبت ضعيف يحشى به خصاص الثبوت ،
واحدته جليّة ؛ أنشد أبو حنيفة لبلال :

ألا ليت شعري ! هل أيتن ليلة

يفجّ وحولي إذ خسر وجليل ؟
وهل أردن يوما مياه مجنّة ؟

وهل يبدون لي شامة وطفيل ؟
وقيل : هو الثمام إذا عظم وجلّ ، والجمع
جلال ؛ قال الشاعر :

يلوذ بجنبى مريحة وجلال

ودو الجليل : واد ليبي نعيم يثبت
الجليل ، وهو الثمام .

والجلّ ، بالفتح : شراع السفينة ،
وجمعه جلول ؛ قال القطامي :

في ذي جلول يقضى الموت صاحبه

إذا الصراري من أهواله ارتسما
قال ابن بري : وقد جمع على أجلال ؛ قال
جرير :

رفع المطى بها وشمّت مجاشعا

والزنبري يعوم ذوالأجلال (١)

(١) قوله : « والزنبري إلخ » هكذا في الأصل هنا ، =

وقال شمر في قول العجاج :

ومده إذ عدل الجلي

جلّ وأشطان وصراري (٢)

يعني مدّ هذا القرقور أي زاد في جرّيه جلّ ،
وهو الشراع ، يقول : مدّ في جرّيه ، والصراء :
جمع صار وهو ملاح مثل غاز وغزاء . وقال
شمر : رواه أبو عدنان الملاح جلّ وهو
الكساء يلبس السفينة ، قال : ورواه
الأصمعي جلّ ، وهو لغة بني سعد يفتح
الجيم .

والجلّ : الياسمين ، وقيل : هو
الورد أبيضه وأخمره وأصفره ، فمنه جلي ومنه
قروري ، واحدته جلة ؛ حكاه أبو حنيفة قال :
وهو كلام فارسي ، وقد دخل في العربية ؛
والجلّ الذي في شعر الأعشى في قوله :

وشاهدنا الجلّ والياسمي

ن والمسمعات بقصاها
هو الورد ، فارسي معرب ؛ وقصاها : جمع
قاصب وهو الزأمر ، ويروي بأقصاها جمع
قصب .

وجلّلاء ، بالمدّ : قرية بناحية فارس ،
والنسبة إليها جلولي ، على غير قياس مثل
حروري في النسبة إلى حروراء .

وجلّ وجلان : حيّان من العرب ؛ وأنشد
ابن بري :

إنّا وجدنا بني جلان كلهم

كساعد الضب لا طول ولا قصر
أي لا كذي طول ولا قصر ، على البدل من
ساعد ؛ قال : كذلك أنشده أبو علي
بالخفص . وجلّ : اسم ؛ قال :

= سيأتي مثل هذا الشطر في ترجمة زبير بلفظ كالزنبري
يقاد بالأجلال .

(٢) قوله : « وصراري » كذا بالأصل بهذا الضبط ،
وانظره مع قوله : والصراء جمع صار . إلخ وقوله مثل
غاز وغزاء . الذي في الصحاح مثل قارئ وقراء وكافر
وكفار .

وقوله : « أبو عدنان الملاح » هكذا في الأصل ، ولعلّ
لفظ الملاح لقب لأبي عدنان ، أو من زيادة الناسخ .

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةُ بِنْتُ جَلٍّ
لِأَهْلِ حُبَابٍ حَبْلًا طَوِيلًا
وَجَلُّ بْنُ عَدِيٍّ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ رَهْطُ
ذِي الرِّمَّةِ الْعَدَوِيِّ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ
لَهُ رَجُلٌ التَّقَطُّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ ؛
قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِبَطْرِيقٍ يَجِدُ إِلَى مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا
اللَّهُ تَعَالَى .

وَالْتَجَلُّجُلُّ : السُّوُخُ فِي الْأَرْضِ أَوْ
الْحَرَكَةُ وَالْجَوْلَانُ . وَتَجَلُّجَلَّ فِي الْأَرْضِ أَيْ
سَاخَ فِيهَا وَدَخَلَ . يُقَالُ : تَجَلُّجَلَّتْ قَوَاعِدُ
الْبَيْتِ أَيْ تَضَعُضَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ قَارُونَ خَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ يَتَبَحَّرُ فِي حُلَّةٍ
لَهُ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلُّجَلُّ
فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
بَيْنَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ خَسَفَ بِهِ
فَهُوَ يَتَجَلُّجَلُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : يَتَجَلُّجَلُّ يَتَحَرَّكُ فِيهَا أَيْ يَغُوصُ فِي
الْأَرْضِ حِينَ يُخَسَفُ بِهِ .

وَالْجَلْجَلَةُ : الْحَرَكَةُ مَعَ الصَّوْتِ ،
أَيْ يَسُوخُ فِيهَا حِينَ يُخَسَفُ بِهِ . وَقَدْ تَجَلُّجَلَّ
الرَّيْحُ تَجَلُّجَلًّا ؛ وَالْجَلْجَلَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ
وَحِدَّتُهُ ، وَقَدْ جَلْجَلَهُ ؛ قَالَ :
يَجْرُ وَيَسْتَأْبِي نَشَاصًا كَأَنَّهُ

بَغِيْفَةٌ لَمَّا جَلْجَلِ الصَّوْتُ جَالِبٌ
وَالْجَلْجَلَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَالْمُجَلُّجَلُّ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي فِيهِ صَوْتُ
الرَّعْدِ . وَسَحَابٌ مُجَلُّجَلٌّ : لِرَعْدِهِ صَوْتُ .
وَعَيْثُ جَلْجَالٍ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وَقَدْ
جَلْجَلَ وَجَلْجَلَهُ : حَرَّكَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
جَلْجَلْتُ الشَّيْءَ جَلْجَلَةً إِذَا حَرَّكْتَهُ بِيَدِكَ
حَتَّى يَكُونَ لِحَرَكَتِهِ صَوْتُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
تَحَرَّكَ فَقَدْ تَجَلُّجَلَّ . وَسَمِعْنَا جَلْجَلَةَ السَّبْعِ :
وَهِيَ حَرَكَتُهُ . وَتَجَلُّجَلَّ الْقَوْمُ لِلْسَّفَرِ إِذَا تَحَرَّكُوا
لَهُ . وَخَمِيسٌ جَلْجَالٌ : شَدِيدٌ . شَمِيرٌ :
الْمُجَلُّجَلُّ الْمُنْخُولُ الْمُغْرَبَلُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
حَتَّى أَجَالَتْهُ حَصَى مُجَلُّجَلَّا

أَيْ لَمْ تَتْرَكْ فِيهِ إِلَّا الْحَصَى الْمُجَلُّجَلَّ . وَجَلْجَلَ
الْفَرَسُ : صَفَا صَهِيلُهُ وَلَمْ يَرِقْ وَهُوَ أَحْسَنُ

مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : صَفَا صَوْتُهُ وَرَقَّ ، وَهُوَ
أَحْسَنُ لَهُ . وَحِمَارٌ جُلَّجِلٌ ، بِالضَّمِّ :
صَافِي النَّهْيِ . وَرَجُلٌ مُجَلُّجَلٌّ : لَا يَعْدِلُهُ
أَحَدٌ فِي الظُّرْفِ . التَّهْدِيبُ : الْمُجَلُّجَلُّ السَّيِّدُ
الْقَوِيُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ وَلَا شَرَفٌ ، وَهُوَ
الْجَرِيُّ الشَّدِيدُ الدَّافِعُ ^(١) . وَاللِّسَانُ ، وَقَالَ
شَمِيرٌ : هُوَ السَّيِّدُ الْبَعِيدُ الصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ شُمَيْلٍ :

مُجَلُّجَلُّ سِنَّكَ خَيْرُ الْأَسْنَانِ ^(٢)
لَا ضَرَعُ السِّنِّ وَلَا قَحْمٌ فَنَانٌ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ
الْجَرِيُّ ؛ إِنَّهُ لَيَعْلُقُ الْجُلُّجُلَّ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلُّجُلِّ
يُرِيدُ الْجَرِيَّ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ ؛ التَّهْدِيبُ :
وَقَوْلُهُ :

يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدُ قُوَادُ الْأَغْزَلِ
إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلُّجُلِّ
يَعْنِي رَاعِيَهُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ وَرَبَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ يَعْرِفُهُ
فَلَا يُؤْذِيهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مِثْلُ
يَقُولُ : فَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا شُجَاعٌ لَا يُبَالِيهِ ،
وَهُوَ صَعْبٌ مَشْهُورٌ ، كَمَا يُقَالُ مَنْ يَعْلُقُ
الْجُلُّجُلَّ فِي عُنُقِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَلْجَلَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ
وَجَاءَ . وَغُلَامٌ جُلُّجُلٌّ وَجُلَّجِلٌّ : خَفِيفُ
الرُّوحِ نَشِيطٌ فِي عَمَلِهِ . وَالْمُجَلُّجَلُّ :
الْمَخَالِصُ النَّسَبِ . وَالْجُلُّجُلُّ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ
الْجُلَّجِلِّ . وَالْجُلُّجُلُّ : الْجَرَسُ الصَّغِيرُ ،
وَصَوْتُهُ الْجَلْجَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : لَا
تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلُّجُلٌّ ؛ هُوَ
الْجَرَسُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُعْلَقُ فِي أَغْنَاكِ الدَّوَابِّ
وغيرها . وَالْجَلْجَلَةُ : تَحْرِيكُ الْجُلُّجُلِّ .
وَإِبْلٌ مُجَلُّجَلَّةٌ : تُعْلَقُ عَلَيْهَا الْأَجْرَاسُ ؛ قَالَ
خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ :

(١) ترك هنا بياض بأصله ، وعبرة القاموس :

والجرىء الدفاع المنطبق ...

(٢) قوله : « مُجَلُّجَلُّ » في الأصل « جُلُّجِلُّ » ؛

ولا شك أنه تحريف « مجلجل » ليم به الاستشهاد ويستقيم الوزن .

أَيَا ضِيَاعَ الْمَائَةِ الْمُجَلُّجَلَّةِ
وَالْجُلُّجُلُّ : الْأَمْرُ الصَّغِيرُ وَالْعَظِيمُ مِثْلُ
الْجَلِّ ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جُلُّجُلُّ الْقَوْمِ لَمْ يَقُمْ
بِهِ أَحَدٌ أَسْمُو لَهُ وَأَسُورُ
وَالْجُلُّجُلَانُ : ثَمَرَةُ الْكُزْبَرَةِ ، وَقِيلَ حَبُّ
السَّمْسِمِ . وَقَالَ أَبُو الْقَوْتِ : الْجُلُّجُلَانُ هُوَ
السَّمْسِمُ فِي قَشْرِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْصَدَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ فِي
الْجُلُّجُلَانِ هُوَ السَّمْسِمُ ، وَقِيلَ : حَبُّ
كَالْكُزْبَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ
كَانَ يَدَّهْنُ عِنْدَ إِخْرَامِهِ يَدَّهْنُ جُلُّجُلَانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِمَا فِي جَوْفِ التَّيْنِ مِنَ
الْحَبِّ الْجُلُّجُلَانِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لَوْصَاحٍ :
ضَحِكَ النَّاسُ وَقَالُوا :

شَعْرٌ وَضَّاحُ الْكُبَانِي ^(٣)
إِنَّمَا شَعْرِي مِلْحٌ

قَدْ خَلَطَ جُلُّجُلَانِ
وَجُلُّجُلَانُ الْقَلْبِ : حَبَّتُهُ وَمُتَتُهُ . وَعَلِمَ ذَلِكَ
جُلُّجُلَانٌ قَلْبُهُ أَيْ عَلِمَ ذَلِكَ قَلْبُهُ . وَيُقَالُ :
أَصَبَتْ حَبَّةَ قَلْبِهِ وَجُلُّجُلَانٌ قَلْبُهُ وَحَمَاطَةُ قَلْبِهِ .
وَجَلْجَلَ الشَّيْءُ : خَلَطَهُ .

وَجَلَّجِلٌ وَجُلَّجِلٌ وَدَارَةٌ جُلُّجُلٌ ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعُ ، وَجَلَّجِلٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ،
وَقِيلَ جَلٌّ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ :

أَيَا ظِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَّجِلِ
وَبَيْنَ النَّفَا أَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ؟
وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَضْمُونَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
رَوَتْ الرُّوَاةُ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ سَيِّبُونِهِ
جُلَّجِلٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ لَا غَيْرَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* جلم * جَلَمَ الشَّيْءَ يَجْلِمُهُ جَلْمًا : قَطَعَهُ .
وَالْجَلْمَانِ : الْمُقْرَاضَانِ ، وَاحِدُهُمَا جَلْمٌ لِلَّذِي

(٣) قوله : « الكباني » في الأصل « لسكاني » ،

وهو غير مستقيم الوزن والمعنى كما لا يخفى ، فلعله محرف
عن الكباني نسبة إلى الكبان بضم الكاف طعام من الذرة
لليمنيين ، كما في القاموس .

يُجَزُّ بِهِ ، قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ :

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غِمْرُهُ حَقْدًا

مِنْهُ وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمٍ

وَالْجَلَمُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْجَلَمَيْنِ كَمَا

يُقَالُ الْمُقْرَاضُ وَالْمُقْرَاضَانُ وَالْقَلَمُ وَالْقَلَمَانُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَلَوْلَا أَبَادٍ مِنْ يَزِيدَ تَتَابَعَتْ

لَصَبَحَ فِي حَافَتَيْهَا الْجَلَمَانِ

وَقَوْلُهُ : فَأَخَذْتُ مِنْهُ بِالْجَلَمَيْنِ ، الْجَلَمُ :

الَّذِي يُجَزُّ بِهِ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ ، وَالْجَلَمَانِ شَفْرَتَاهُ ،

وَهَكَذَا يُقَالُ مَتْنِي كَالْقَصْرِ وَالْمَقْصَيْنِ .

وَالْجَلَمُ : مُصَدَّرُ جَلَمَ الْحَزُورَ يَجْلِمُهَا جَلْمًا

وَأَجْتَلَمَهَا إِذَا أَخَذَ مَا عَلَى عِظَامِهَا مِنَ اللَّحْمِ .

وَالْجَلَمُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ (١) شَبِيهٌ بِالْجَلَمِ

فِي الْخَدِّ ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ :

وَأَنشَدَ :

هُوَ الْفَزَارِيُّ الَّذِي فِيهِ عَسَمٌ

فِي يَدِهِ نَعْلٌ وَأُخْرَى بِالْقَدَمِ

يُسَوِّقُ أَشْبَاهًا عَلَيْهِنَّ الْجَلَمُ

وَالْجَلَمُ : الْهَلَالُ لَيْلَةً يَهْلُ (٢) ، شَبِيهٌ

بِالْجَلَمِ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَلَمُ الْقَمَرُ .

وَجَلَمَةُ الْجَزُورِ وَجَلَمَتَهَا : لَحْمُهَا أَجْمَعُ ،

يُقَالُ : خَذُ جُلْمَةِ الْجَزُورِ أَيْ لَحْمَهَا أَجْمَعُ .

وَالْجَلَمَةُ : الشَّاةُ الْمَسْلُوخَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا

أَكَارِعُهَا وَفُضُولُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذِهِ جَلَمَةُ

الْجَزُورِ (٣) ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ لَحْمُهَا أَجْمَعُ .

وَجَلَمَةُ الشَّاةِ : مَسْلُوخَتُهَا بِلَا حَشْوٍ وَلَا قَوَائِمَ .

وَجَلَمَ الشَّعْرَ وَصُوفَ الشَّاةِ بِالْجَلَمِ يَجْلِمُهُ

جَلْمًا : جَزَّهُ كَمَا تَقُولُ قَلَمْتُ الظُّفْرَ بِالْقَلَمِ ؛

وَأَنشَدَ :

لَمَّا أَتَيْتُمْ وَلَمْ تَنْجُوا بِمَظْلَمَةٍ

قَيْسَ الْقَلَامَةِ مِمَّا جَزَّهُ الْجَلَمُ

(١) قوله : « والجلم من سمات الإبل إلخ » كذا في

المحكم أيضاً ، والذي في التكملة : والجلم أى محركا سمه

لبنى فزارة في الفخذ .

(٢) قوله : « ليلة يهل » زاد في التكملة : الجليم

كصيفل القمر ليلة البدر .

(٣) قوله : « جملة الجزور إلخ » بفتح أو ضم

فسكون وبالتحريك كما في القاموس .

وَالْقَلَمُ ، كُلُّ يُرَوَى .

وَيُقَالُ لِلْمِقْرَاضِ الْقَلَامُ وَالْقَلَمَانُ وَالْجَلَمَانُ ،

قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ ، بِضَمِّ التَّوْنِ ،

كَأَنَّهُ جَعَلَهُ نَعْتًا عَلَى فَعْلَانٍ مِنَ الْقَلَمِ وَالْجَلَمِ ،

وَجَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ شَحْدَانٌ

وَأَيَّانٌ .

وَالْجَلَمُ : الَّذِي يُجَزُّ بِهِ . وَالْجَلَامَةُ :

مَا جَزَّ . أَبُو مَالِكٍ : جَلَمَةٌ مِثْلُ حَلَقَةٍ ، وَهُوَ

أَنْ يُجْتَلَمَ مَا عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الشَّخْمِ وَاللَّحْمِ .

وَالْجَلَامُ : التِّيَوسُ الْمَحْلُوقَةُ . وَهَنْ

مَجْلُومٌ : مَحْلُوقٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَيْنَهُ

صَلَابَةٌ وَرَسٍ وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِجَلَمَتِهِ (٤) وَجَلَمَتِهِ أَيْ جَمَاعَتِهِ .

وَالْجَلَمُ : الْجَدْيُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،

وَجَمْعُهُ جِلَامٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

سَوَاهِمُ جُدْعَانِهَا كَالْجِلَا

مَ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا

وَيُرَوَى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّسُورَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ بِالنَّصْبِ ؛

وَقَبْلَهُ :

وَجَاوَاءُ تَتَبُّعُ أَبْطَالُهَا

كَمَا أَتَعَبَ السَّابِقُونَ الْكَسِيرَا

وَقِيلَ : الْجِلَامُ غَمٌّ مِنْ غَمِّ الطَّائِفِ

صِغَارٍ ؛ قَالَ :

قُدْنَا إِلَى هَمْدَانَ مِنْ أَرْضِنَا

شَعَثَ النَّوَاصِي شَرْبًا كَالْجِلَامِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْجِلَامُ شَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَاحِدُهَا

جَلَمَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

شَوَاسِفٌ مِثْلُ الْجِلَامِ قُبَ

* جَلَمَدٌ * الْجَلَمَدُ وَالْجَلْمُودُ : الصَّخْرُ ،

وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّخْرَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَلَمَدُ

وَالْجَلْمُودُ أَصْغَرُ مِنَ الْجَنْدَلِ قَدَرٌ مَا يُرْمَى

بِالْقَذَافِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٤) قوله : « وأخذ الشيء بجلمته » بالتحريك .

وبفتح أو ضم فسكون . عن القاموس والتكملة .

وَسَطَ رِجَامِ الْجَنْدَلِ الْجَلْمُودُ

وَقِيلَ : الْجَلَامِدُ كَالْجِرَازِلِ . وَأَرْضٌ جَلَمَدَةٌ :

حَجَرَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَلْمُودُ مِثْلُ رَأْسِ

الْجَدْيِ ، وَدُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ تَحْمِلُهُ يَبِيدُكَ

قَابِضًا عَلَى عُرْضِهِ وَلَا يَلْتَنِي عَلَيْهِ كَفَاكَ جَمِيعًا ،

يُذَقُّ بِهِ النَّوَى وَغَيْرُهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ

لَيْسَنِي عَلَيْهِ الْمَاءُ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْمِدُ أَتَانُ الضَّحْلِ ،

وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ .

وَرَجُلٌ جَلَمَدٌ وَجَلْمَدٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ .

وَالْجَلْمَدُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ؛

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ أَبُو إِسْحَقَ :

أَوْ مَائَةً تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا

لَعَوًا وَعُرْضُ الْمَائَةِ الْجَلْمَدُ

أَرَادَ : نَاقَةً قَوِيَّةً أَيْ الَّتِي يُعَارِضُهَا فِي قُوَّتِهَا

الْجَلْمَدُ ، وَلَا تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا مِنْ عَدَدِهَا .

وَضَانٌ جَلْمَدٌ : تَرِيدُ عَلَى الْمَائَةِ .

وَأَلْقَى عَلَيْهِ جَلَامِيدَهُ أَيْ ثِقْلَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَلْمَدَةُ الْبَقَرَةُ ، وَالْجَلْمَدُ :

الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ وَالْبَقَرُ .

وَذَاتُ الْجَلَامِيدِ : مَوْضِعٌ .

* جَلَمَطٌ * جَلَمَطٌ رَأْسُهُ : حَلَقَ شَعْرَهُ ،

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* جَلَمَظٌ * الْجَلَمَظُ : الرَّجُلُ الشَّهْوَانُ .

* جَلَمَقٌ * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ

أَبُو تَرَابٍ قَالَ شَجَاعٌ : الْجَرْمَاقُ وَالْجَلْمَاقُ

مَا عُصِبَ بِهِ الْقَوْسُ مِنَ الْعَقَبِ .

* جَلَنٌ * التَّهْدِيبُ ؛ اللَّيْثُ جَلَنَ حِكَايَةً

صَوْتٍ بِأَبٍ ذِي مِصْرَاعَيْنِ ، فَيَرُدُّ أَحَدُهُمَا

فَيَقُولُ جَلَنُ ، وَيَرُدُّ الْآخَرَ فَيَقُولُ يَلَقُ ،

وَأَنشَدَ :

فَتَسْمَعُ فِي الْحَالِثِينَ مِنْهُ جَلَنَ بَلَقُ

وَقَدْ تَرَجَّمَ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْقَافِ جَلَنْبَلَقُ .

* جانب * التهذيب في الرباعي : ناقة
جلنباة : سميئة صلبة ، وأنشد شمر للطرماح :
كَأَنَّ لَمْ تُجَدِّ بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْنَنَا
جلنباة أسفار كجندلة الصمد

* جنبلق * الصحاح : حكاية صوت باب
ضخم في حال فتحه وإضافه ، جكن على
حدة ، وبلق على حدة ، أنشد المازني :
فَفَتَحَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجِيفُهُ
فَتَسْمَعُ فِي الْحَالَيْنِ مِنْهُ جَلْنَبَقُ

* جلند * التهذيب في الرباعي : رجل
جلندد أي فاجر يتبع الفجور ، وأنشد :
قَامَتْ تُنَاجِي عَامِرًا فَاشْهَدَا
وَكَانَ قَدَمًا نَاجِيًا جَلْنَدَا
قَدْ انْتَهَى لَيْلَتُهُ حَتَّى اعْتَدَى
ابن دريد : جلنداء اسم ملك عمان ،
يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، ذَكَرَهُ الْأَعَشَى فِي شِعْرِهِ .

* جلنر * الجلائر : معروف .

* جلنر * ابن الأعرابي : يُقَالُ جَمَلٌ جَلَنْزَى
وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا .

* جلنف * التهذيب في الرباعي : الليث
طعام جلنفاة ، وهو القفار الذي لا أدم فيه .

* جلن * جلن الرجل جلنًا : رده عن أمر
شديد . والجلن : أشد من الجلع ، وهو
ذهاب الشعر من مقدم الجبين ، وقيل :
التزع ثم الجلع ثم الجلا ثم الجلن ، وقد
جلن يجلن جلنًا ، وهو أجلن ؛ قال رؤبة :
لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَمَّوْ
بَرَّاقَ أَضْلَادِ الْجَيْنِ الْأَجْلَه
بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَه
لَيْتَ الْمُنَى وَالْدَّهْرَ جَرَى السُّمَّه
لِلَّهِ دُرُّ الْغَايَاتِ الْمُدَّه (١)

(١) قوله : « جَرَى السُّمَّه » كذا برفع جرى بالأصل
والتكلمة .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ بَرَّاقٌ ، بِالنَّصْبِ ،
وَالْأَضْلَادُ : جَمْعُ صَلْدٍ وَهُوَ الصَّلْبُ (عَنْ
يَعْقُوبَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ هَاءَ جَلَنَ بَدَلُ مِنْ هَاءِ
جَلَحَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ
الْهَاءَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ ، فَلَوْ
كَانَ بَدَلًا كَانَ حَرَبِيًّا أَلَّا يَثْبُتَ فِي جَمِيعِهَا ، وَإِنَّمَا
مِثْلُ حَبِينَهُ بِالْحَجَرِ الصَّلْدِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَعْرٌ ،
كَأَنَّ هَاءَ لَيْسَ فِي الصِّفَا الصَّلْدِ نَبَاتٌ وَلَا شَجَرٌ ،
وَقِيلَ : الْأَجْلَهُ الْأَجْلَحُ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ .
التهذيب : أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَنْزَعُ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ
عَنْ جَانِبَيْ جَبْهَتِهِ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَحُ ،
فَإِذَا بَلَغَ النِّصْفَ وَنَحْوَهُ فَهُوَ أَجْلَى ، ثُمَّ هُوَ
أَجْلَه . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلَهُ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ
مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ مِثْلُ
الْجَلَحِ الْكِسَائِيُّ : تَوَرَّأَجْلَه لَا قَرْنَ لَهُ ، مِثْلُ
أَجْلَحَ . وَالْأَجْلَه : الضَّخْمُ الْجَبِيَّةُ الْمُتَأَخَّرُ
مَنَابِتِ الشَّعْرِ .

وجله العمامة يجلهها جلها : رفعها مع
طيها عن جبينه ومقدم رأسه (٢) . وجله الشيء
جلها : كشفه . وجله البيت جلها : كشفه .
وجله الحصى عن الموضع يجلهها جلها :
نحاه عنه .

والجلية : الموضع يجله حصاه أي
تتحية . والجلية : تمر ينحى نواه ويمرس
باللبن ثم تسقاها النساء للسمن .

والجله : ما استقبلك من حروف
الوادي ، قال الشماخ :

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ

بِجَلْهَةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ

وجمعها جلاة ؛ قال لبيد :

فَعَلَّا فُرُوعُ الْأَيْهَتَانِ وَأُطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاوُهَا وَنَعَامُهَا

ابن الأنباري : الجلهتان جانب الوادي ،

(٢) زاد في التكملة : والجلية ، بفتحين فكسر فشد .

أن يكشف المعتم عن جبينه حتى يرى منبت شعره .
والمجلوه كمضروب البيت الذي لا باب فيه ولا ستر ،
وجله القوم ، أي بفتح فسكون محلهم ، والصخرة الضخمة
المستديرة .

وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الشَّطِئَيْنِ . يُقَالُ : هُمَا جَلْهَتَاهُ
وَعُدَّتَاهُ وَضِفَّتَاهُ وَحِيزَتَاهُ وَشَاطِئَاهُ وَشَطَّاهُ .
وفي الحديث : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَخَّرَ أَبَا سُفْيَانَ فِي الْإِذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ
مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : مَا كِدْتَ تَأْذَنُ
لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ قَبْلِي ، فَقَالَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ الصِّيدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ .
وَالْجَلْهَةُ : قَمُ الْوَادِي ، وَقِيلَ : جَانِبُهُ ، زِيدَتْ
فِيهَا الْمِيمُ كَمَا زِيدَتْ فِي زَرْقَمَ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ
يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ ، وَشَمِرٌ يَرْوِيهِ
بِضَمِّهَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْجَلْهَةَ إِلَّا
فِي هَذَا الْحَدِيثِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَلْهَتَانِ
نَاحِيَتَا الْوَادِي وَحَرْفَاهُ إِذَا كَانَتْ فِيهِمَا صَلَابَةً ،
وَالْجَمْعُ جَلَاهُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَلْهَةُ
نَجَوَاتٌ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي أَشْرَفْنَ عَلَى الْمَسِيلِ ،
فَإِذَا مَدَّ الْوَادِي لَمْ يَغْلُهَا الْمَاءُ . وَقَوْلُهُ : حَتَّى تَأْذَنَ
لِحِجَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ ؛ الْجَلْهَةُ قَمُ الْوَادِي ،
زِيدَتْ فِيهَا الْمِيمُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ تَزِيدُ
الْمِيمَ فِي أَحْرَفٍ مِنْهَا قَوْلُهُمْ قَصَلُ الشَّيْءِ إِذَا
كَسَرَهُ وَأَصْلُهُ قَصَلَ ، وَجَلَمَطَ رَأْسَهُ وَأَصْلُهُ
جَلَطَ ، قَالَ : وَالْجَلْهَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْقَارَةُ
الضَّخْمَةُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَلْهَةُ كَالْجَلْهَةِ ،
زِيدَتْ الْمِيمُ فِيهِ وَغَيْرُ الْبِنَاءِ مَعَ الزِّيَادَةِ ،
قَالَ : هَذَا قَوْلُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ ، وَلَيْسَ
بِذَلِكَ الْمُقْتَنَسُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ،
وَسَيُذَكَّرُ . وَفُلَانٌ ابْنُ جَلْهَمَةٍ (هَذِهِ عَنْ
الْخَبْيَانِيِّ) قَالَ : نُرَى أَنَّهُ مِنْ جَلْهَتِي
الْوَادِي .

* جلهمز * الجلهزة : إغضاؤك عن الشيء
وكنمك له وأنت عالم به .

* جلهمض * رجل جلاهض : ثقیل وخیم .

* جلهمق * الجلاهق : البندق ، ومنه قوس
الجلهمق ، وأصله بالفارسية جلّه ، وهي
كبة غزل ، والكثير جلها ، وبها سمي الحائك .

النَّضْرُ : الْجَلَاهِقُ الطَّيْنُ الْمُدَوَّرُ الْمُدْمَلَقُ ،
وَجَلَاهِقَةٌ وَاحِدَةٌ وَجَلَاهِقَتَانِ . وَيُقَالُ :
جَهَلَقْتُ جُلَاهِقًا ، قَدَّمَ الْمَاءَ وَأَخَّرَ اللَّامَ .

• جلهم • جُلْهُمَتَا الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ ، وَقِيلَ :
حَافَتَاهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَّرَ أَبَا سُفْيَانَ
فِي الْإِذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقَالَ :
مَا كِدْتُ تَأْذُنُ لِي حَتَّى تَأْذُنَ لِجِجَارَةِ
الْجُلْهُمَتَيْنِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ جَانِبِي
الْوَادِي ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْجَلْهُتَانِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْجُلْهُمَةِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَتْ إِلَّا وَلَهَا أَصْلٌ ، وَقَالَ
شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الْجُلْهُمَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ
وَحَرْفًا آخَرَ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذَا جُلْهُمٌ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ أَنْتَ كَمَا قِيلَ : كُلُّ
الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ، أَرَادَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَأَلَّفَهُ بِهَذَا الْكَلَامِ ، وَكَانَ مِنَ
الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، وَهُوَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنِ عُبَيْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ هَجَا النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَجَاءً قَبِيحًا ، قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَابِيعِ الْجُلْهُمَتَيْنِ ، يَفْتَحُ
الْجِيمَ ، قَالَ : وَلَمْ يَرَوْا أَحَدَ الْجُلْهُمَتَيْنِ ،
بِضْمِ الْجِيمِ ، إِلَّا شَمِرٌ وَابْنُ خَالَوَيْهِ ، قَالَ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَفْتُوحٌ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ :
إِنَّهُ أَرَادَ الْجُلْهُمَتَيْنِ فَرَادَ الْمِيمَ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ
الْجِيمُ مَضْمُومَةً لَمْ تَكُنِ الْمِيمُ زَائِدَةً . وَقَالَ
أَبُو هَفَّانَ الْمُهَزَّمِيُّ : جُلْهُمَةُ اسْمُ رَجُلٍ ،
بِالضَّمِّ ، مَثْقُولٌ مِنَ الْجُلْهُمَةِ لَطَرَفِ الْوَادِي ،
قَالَ : وَالْمُحَدَّثُونَ يُحِطُّونَ وَيَقُولُونَ الْجُلْهُمَتَيْنِ ،
قَالَ : وَالْجُلْهُةُ نَاحِيَةُ الْوَادِي ، وَأَنْشَدَ :

كَانَهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ
بِجْلَهَةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْجُلْهُمَةُ قَوْمُ
الْوَادِي ، وَقِيلَ : جَانِبُهُ ، زِيدَتْ فِيهَا الْمِيمُ
كَمَا زِيدَتْ فِي زُرْقِهِمْ وَسُتِّمَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

الْعَرَبُ زَادَتْ الْمِيمَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ : مِنْهَا
قَوْلُهُمْ قَضَمَلُ الشَّيْءِ إِذَا كَسَرَهُ وَأَصْلُهُ قَضَلٌ ،
وَجَلَمَطٌ شَعْرُهُ إِذَا حَلَقَهُ وَالْأَصْلُ جَلَطٌ ،
وَقَرَصَمَ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعَهُ وَالْأَصْلُ قَرَصٌ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَجُلْهُمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ . وَجُلْهُمٌ :
اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ أَنْشَدَ سَبْيُوْنِي لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرٍ :

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمٍ عَبَادٌ بِصِرْمَتِهِ
إِنَّ ابْنَ جُلْهُمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي
أَرَادَ الْمَرْأَةَ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْ ، قَالَ سَبْيُوْنِي :
وَالْعَرَبُ يُسَمُّونَ الرَّجُلَ جُلْهُمَةً وَالْمَرْأَةَ جُلْهُمًا .
وَالْجُلْهُمُ : الْقَارَةُ الضَّخْمَةُ (١) ، وَحَيٌّ مِنْ
رَبِيعَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْجَلَاهِمُ .

• جلا • جَلَا الْقَوْمُ عَنْ أَوْطَانِهِمْ يَجْلَوْنَ وَاجْلَوْا
إِذَا خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَوْضِ : يَرِدُ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِي
فَيَجْلَوْنَ عَنِ الْحَوْضِ ، هَكَذَا رُوِيَ فِي
بَعْضِ الطَّرِيقِ ، أَيْ يَنْقَوْنَ وَيُطْرَدُونَ . وَالرَّوَايَةُ
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَّةِ وَالْهَمْزِ . وَيُقَالُ : اسْتَعْمَلَ
فُلَانٌ عَلَى الْجَالِيَةِ وَالْجَالَةِ . وَالْجَلَاءُ ، مَمْدُودٌ :
مَصْدَرُ جَلَا عَنْ وَطَنِهِ . وَيُقَالُ : أَجْلَاهُمُ
السُّلْطَانُ فَأَجْلَوْا أَيْ أَخْرَجَهُمْ فَخَرَجُوا .
وَالْجَلَاءُ : الْخُرُوجُ عَنِ الْبَلَدِ . وَقَدْ جَلَوْا
عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَجَلَوْتُهُمْ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
وَيُقَالُ أَيْضًا : أَجْلَوْا عَنِ الْبَلَدِ وَأَجْلَيْتُهُمْ أَنَا ،
كِلَاهُمَا بِالْأَلِفِ ، وَقِيلَ لِأَهْلِ الذَّمَّةِ الْجَالِيَةِ ،
لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَجْلَاهُمْ
عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهِمْ ، فَسُمُّوا جَالِيَةً ،
وَلَزِمَهُمْ هَذَا الْإِسْمُ أَيْنَ حَلُّوا ، ثُمَّ لَزِمَ كُلُّ مَنْ
لَزِمَتْهُ الْجَزِيَّةُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِكُلِّ بَلَدٍ ،
وَإِنْ لَمْ يَجْلَوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ . وَالْجَالِيَّةُ : الَّذِينَ

(١) قوله : « القارة الضخمة » كذا بالقاف في الأصل

والتهذيب والتكملة ، وتحرفت في نسخ القاموس بالقارة .

وزاد في التكملة : الجُلْهُمَةُ بِالضَّمِّ : الشَّذَّةُ وَالْأَمْرُ

العظيم والخطبة العروصاء ، والجلهوم كعصفور الجماعة ،

وإبل جلهم كثيرة .

جَلَوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ . وَيُقَالُ : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ
عَلَى الْجَالِيَةِ أَيْ عَلَى جَزِيرَةِ أَهْلِ الذَّمَّةِ .

وَالْجَالَةُ : مِثْلُ الْجَالِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْعَقَبَةِ : وَإِنَّكُمْ تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تُحَارِبُوا
الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ مُجْلِيَةً ، أَيْ حَرْبًا مُجْلِيَةً مُخْرِجَةً
عَنِ الدَّارِ وَالْمَالِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَيْرٌ وَقَدْ بُرَآخَةُ بَيْنَ الْحَرْبِ
الْمُجْلِيَةِ وَالسَّلَامِ الْمُخْرِجَةِ . وَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ : اخْتَارُوا فِيمَا حَرْبٌ مُجْلِيَةٌ وَإِمَامًا
سَلَامٌ مُخْرِجَةٌ ، أَيْ إِمَامًا حَرْبٌ تُخْرِجُكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ أَوْ سَلَامٌ تُخْرِجُكُمْ وَتُدْلِكُمْ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : جَلَا الْقَوْمُ عَنِ الْمَوْضِعِ
وَمِنْهُ جَلَوْا وَجَلَاءَ وَاجْلَوْا : تَفَرَّقُوا ، وَفَرَّقَ
أَبُو زَيْدٍ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : جَلَوْنَا مِنَ الْخَوْفِ وَاجْلَوْنَا
مِنَ الْجَدْبِ ، وَاجْلَاهُمْ هُوَ وَجَلَاهُمْ لَعَنَ وَكَذَلِكَ
اجْتَلَاهُمْ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ
وَالْعَاسِلَ :

فَلَمَسَا جَلَاهَا بِالْأَيَامِ تَحَيَّرَتْ

تُبَاتَ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتَبَاهَا
وَبُرْوَى : اجْتَلَاهَا ، يَعْنِي الْعَاسِلَ جَلَا
النَّحْلُ عَنْ مَوَاضِعِهَا بِالْأَيَامِ ، وَهُوَ الدُّخَانُ .
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ تَحَيَّرَتْ أَيْ تَحَيَّرَتْ النَّحْلُ بِمَا
عَرَاهَا مِنَ الدُّخَانِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جَلَا النَّحْلُ
يَجْلُوها جَلَاءً إِذَا دَخَنَ عَلَيْهَا لِاسْتِثْنَاءِ الْعَسَلِ .
وَجَلَوَةُ النَّحْلِ : طَرْدُهَا بِالْأَيَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَلَاهُ عَنْ وَطَنِهِ فَجَلَا أَيْ طَرَدَهُ فَهَرَبَ . قَالَ :
وَجَلَا إِذَا عَلَا ، وَجَلَا إِذَا اسْتَحْلَلَ ، وَجَلَا
الْأَمْرَ وَجَلَاهُ وَجَلَّى عَنْهُ كَشَفَهُ وَأَظْهَرَهُ ، وَقَدْ
الْجَلَى وَجَلَّى . وَأَمْرٌ جَلَّى : وَاضِحٌ ، تَقُولُ :
اجْلُ لِي هَذَا الْأَمْرَ أَيْ أَوْضِحه . وَالْجَلَاءُ :
مَمْدُودٌ : الْأَمْرُ الْبَيِّنُ الْوَاضِحُ . وَالْجَلَاءُ :
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْأَمْرُ الْجَلِيُّ ، وَتَقُولُ مِنْهُ :
جَلَالِي الْخَبَرِ أَيْ وَضَحَ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ

يَمِينٍ أَوْ نِفَارٍ أَوْ جَلَاءٍ (٢)

(٢) قوله : « أو جلاء » كذا أورده كالجوهري بفتح

الجم ، وقال الصاغاني : الرواية بالكسر لا غير ،

من المجالاة .

أَرَادَ الْيَسَّةَ وَالشُّهُدَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِقْرَارَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُجَلِّي السَّاعَةَ أَيْ يُظْهِرُهَا . قَالَ سُبْحَانَهُ : «لَا يُجَلِّيَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ» . وَيُقَالُ : أَخْبَرَنِي عَنْ جَلِيَّةِ الْأَمْرِ أَيْ حَقِيقَتِهِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَبَ مُضِلُّوهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةِ

وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ يَقُولُ : كَذَبُوا بِخَبَرِ مَوْتِهِ أَوَّلَ مَا جَاءَ فَجَاءَ دَافِنُوهُ بِخَبَرِ مَا عَاشُوهُ . وَالْجَلِيَّةُ : نَقِيضُ الْخَفِيِّ . وَالْجَلِيَّةُ : الْخَبَرُ الْبَقِيَّةُ . ابْنُ بَرِّي : وَالْجَلِيَّةُ الْبَصِيرَةُ ، يُقَالُ عَيْنٌ جَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

بَلْ تَأْمَلُ وَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي

قَصَدَ دَيْرَ السَّوَادِ عَيْنَ جَلِيَّةٍ وَجَلَّتْ أَيْ أَوْضَحَتْ وَكَشَفَتْ . وَجَلَّى الشَّيْءُ أَيْ كَشَفَهُ . وَهُوَ يَجَلِّي عَنْ نَفْسِهِ أَيْ يُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ . وَجَلَّى الشَّيْءُ أَيْ تَكَشَّفَ . وَفِي حَدِيثِ كَتَبَ بَنِي مَالِكٍ : فَجَلَّا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَيْ كَشَفَ وَأَوْضَحَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا جَلِيَانًا مِنْ اللَّهِ أَيْ إِظْهَارًا وَكَشْفًا ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ . وَجَلَاءُ السَّيْفِ ، مَمْدُودٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَجَلَا الصَّيْقَلُ السَّيْفَ وَالْمَرْأَةُ وَنَحْوُهُمَا جَلَوْا وَجَلَاءَ : صَقَلَهُمَا وَاجْتَلَاهُ لِنَفْسِهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

يَجْتَلِي نُقْبَ النَّصَالِ

وَجَلَا عَيْنُهُ بِالْكُحْلِ جَلَوْا وَجَلَاءَ ، وَالْجَلَا وَالْجَلَاءُ وَالْجَلَاءُ : الْإِثْمُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجَلَا كُحْلٌ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَكِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ . وَيُقَالُ : جَلَوْتُ بَصَرِي بِالْكُحْلِ جَلَوْا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَرِهَتْ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجَلَاءِ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، الْإِثْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَلَاءُ وَالْجَلَاءُ الْكُحْلُ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْعَيْنَ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَدَلِيُّ :

وَأَكْمَحْتُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا

فَقَفَّحَ لِذَلِكَ أَوْ غَمَضِي قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْيَسَّةُ لِأَيِّ الْمُثَلَّمِ ، قَالَ :

وَالَّذِي ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ وَابْنُ وَلَادٍ الْجَلَا ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالْقَصْرَ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْيَسَّةَ ؛ وَذَكَرَ الْمُهَلَّبِيُّ فِيهِ الْمَدَّ وَفَتْحَ الْجِيمِ ، وَأَنْشَدَ الْيَسَّةَ .

وَرَوَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَلَمَّا يَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا» ، قَالَ : وَضَعَ إِيَّاهُمَا عَلَى قَرِيبٍ مِنْ طَرَفِ أُنْمَلَةٍ خِنْصَرِهِ فَسَاخَ الْجَبَلُ ، قَالَ حَمَّادٌ : قُلْتُ لِثَابِتٍ تَقُولُ هَذَا ؟ فَقَالَ : يَقُولُهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُهُ أَنَسٌ وَأَنَا أَكْتُمُهُ ! وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ أَيْ ظَهَرَ وَبَانَ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : يَجَلَّى بَدَا لِلْجَبَلِ نُورَ الْعَرْشِ .

وَالْمَاشِطَةُ تَجْلُو الْعُرُوسَ ، وَجَلَا الْعُرُوسَ عَلَى بَعْلِهَا جَلَوَةً وَجَلَوَةً وَجَلَوَةً وَجَلَاءَ وَاجْتَلَاهَا وَجَلَّاهَا ، وَقَدْ جُلِيَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَاجْتَلَاهَا زَوْجُهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا . وَجُلِيَتْ الشَّيْءُ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ . وَجَلَّاهَا زَوْجُهَا وَصِيفَةٌ : أَعْطَاهَا إِيَّاهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَجَلَوْتُهَا مَا أَعْطَاهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا أَعْطَاهَا مِنْ غُرَّةٍ أَوْ دَرَاهِمٍ . الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ جَلَا فُلَانٌ امْرَأَتَهُ وَصِيفَةٌ حِينَ اجْتَلَاهَا إِذَا أَعْطَاهَا عِنْدَ جُلُوسِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجَلَّى امْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَتَّقِي بِهِ . وَيُقَالُ : مَا جَلَوْتُهَا ، بِالْكَسْرِ ، فَيُقَالُ : كَذَا وَكَذَا . وَمَا جَلَاءَ فُلَانٌ أَيْ بَأَى شَيْءًا يُخَاطَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ فَيُعْظَمُ بِهِ . وَاجْتَلَى الشَّيْءُ : نَظَرَ إِلَيْهِ . وَجَلَّى بَصَرَهُ : رَمَى . وَالْبَازِي يُجَلَّى إِذَا آنَسَ الصَّيْدَ فَرَفَعَ طَرَفَهُ وَرَأْسَهُ . وَجَلَّى بَصَرَهُ تَجَلَّى إِذَا رَمَى بِهِ كَمَا يَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى الصَّيْدِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدُ

كَعْتَبِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلَّى أَيْ وَيُجَلَّى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ابْنُ سَلَمَى هُوَ التُّغْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّرِ . قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : التَّجَلَّى فِي الصَّقْرِ أَنْ يُغْمِضَ عَيْنَهُ ثُمَّ يَفْتَحَهَا لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهُ ، فَالتَّجَلَّى هُوَ النَّظَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

جَلَّى بَصِيرَ الْعَيْنِ لَمْ يُكَلَّلْ
فَانْقَضَ يَهْوَى مِنْ بَعِيدِ الْمُخْتَلِ
وَيُقَرَّى قَوْلَ ابْنِ حَمْزَةَ يَسْتُ لَبِيدِ الْمُتَقَدِّمِ .
وَجَلَّى الْبَازِي تَجَلَّى وَتَجَلَّى : رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ

مِنْ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْقُضُ الطَّلَّ أَوْرَقُ
وَجِبَتْهُ جَلَوَاهُ : وَاسِعَةٌ . وَالسَّمَاءُ جَلَوَاهُ أَيْ مُضْحِيَةٌ مِثْلُ جَهَوَاهُ . وَلَيْلَةُ جَلَوَاهُ : مُضْحِيَةٌ مُضِيَّةٌ .

وَالْجَلَا ، بِالْقَصْرِ : انْحِسَارُ مُقَدِّمِ الشَّعْرِ ، كَسَابَتُهُ بِالْأَلِفِ ، مِثْلُ الْجَلَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الصَّلَعِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَلَفَّعَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ نِصْفَ الرَّأْسِ ، وَقَدْ جَلَّى جَلَا وَهُوَ أَجَلَّى . وَفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ : أَنَّهُ أَجَلَّى الْجَبَّةِ ؛ الْأَجَلَّى : الْخَفِيفُ شَعْرًا مَا بَيْنَ التَّرْعَتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَبَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ أَجَلَّى الْجَبَّةِ ، وَقِيلَ : الْأَجَلَّى الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْأَتْرَعُ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ نِصْفِ الرَّأْسِ وَنَحْوِهِ فَهُوَ أَجَلَّى ؛ وَأَنْشَدَ :

مَعَ الْجَلَا وَلَا نَحِ الْقَتِيرَ

وَقَدْ جَلَّى يَجَلَّى جَلَا ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَجَلَّى بَيْنَ الْجَلَا .

وَالْمَجَالِي : مُقَادِيمُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ مَوَاضِعُ الصَّلَعِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ :

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيَهُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشَادِهِ : أَرَاهُ شَيْخًا ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى : إِنِّي لَا أَبْغِيهِ

أَرَاهُ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيَهُ

يَقْبَلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِبُهُ

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْوَاحِدُ يَجَلَّى وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْجَلَا ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ إِلَى نِصْفِهِ .

الْأَضْمَعِيُّ : جَالِيَتُهُ بِالْأَمْرِ وَجَالَحَتْهُ إِذَا جَاهَرَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَجَالِحَةُ لَيْسَ الْمَجَالَاةُ كَالدَّمَسِ

وَالْمَجَالِي : مَا يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَى . وَتَجَالَيْنَا أَيَّ انْكَشَفَ حَالُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لِصَاحِبِهِ .
وَابْنُ جَلَا : الْوَاضِحُ الْأَمْرُ . وَاجْتَلَبْتُ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِي إِذَا رَفَعْتُهَا مَعَ طَيْهَا عَنْ جَبِينِكَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَلَى الشَّرَفِ لَا يَحْتَقِ مَكَانَهُ : هُوَ ابْنُ جَلَا ؛ وَقَالَ الْفَلَاحُ :

أَنَا الْفَلَاحُ بْنُ جُنَابِ بْنِ جَلَا

وَجَلَا : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي ابْنُ سَيْدَةٍ : وَابْنُ جَلَا اللَّيْثِيُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِوُضُوحِ أَمْرِهِ ؛ قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَابَا

مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، وَطَلَّاعُ الثَّنَابَا ، بِالرَّفْعِ ، عَلَى أَنَّهُ مِنْ صِفَتِهِ لَا مِنْ صِفَةِ الْأَبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَأَنَا طَلَّاعُ الثَّنَابَا ، وَكَانَ ابْنُ جَلَا هَذَا صَاحِبُ فَنَكٍ يَطْلُعُ فِي الْغَارَاتِ مِنْ ثِيَابِهِ الْجَبَلِ عَلَى أَهْلِهَا ، وَقَوْلُهُ :

مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
قَالَ ثَعْلَبٌ : الْعِمَامَةُ تُلبَسُ فِي الْحَرْبِ وَتُوضَعُ فِي السَّلَمِ .

قَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ : إِذَا سُمِّيَ الرَّجُلُ بِقَتْلٍ وَضُرْبٍ وَنَحْوِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يُصْرَفُ (١) ، وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَحْتَمِلُ هَذَا الْبَيْتُ وَجْهًا آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمْ يَنْوُتْهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْحِكَايَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَلَا الْأُمُورَ وَكَشَفَهَا فَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرَفْهُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُهُ لَمْ يَنْوُتْهُ لِأَنَّهُ فَعَلُ وَفَاعِلُ ؛ وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الْحَجَّاجُ بِقَوْلِهِ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَابَا

أَيْ أَنَا الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَحْتَقِ وَكُلُّ أَحَدٍ يَعْرِفُنِي . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ : ابْنُ جَلَا . وَقَالَ سَيْبَوَيْهِ : جَلَا فِعْلٌ مَاضٍ ، كَأَنَّهُ بِمَعْنَى جَلَا الْأُمُورَ أَيْ أَوْضَحَهَا وَكَشَفَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :

(١) قوله : « فإنه لا يصرَف » في الأصل وفي سائر الطبقات « إنه » ، والفاء هنا ضرورية ، لأن جواب الشرط جملة اسمية . [عبد الله]

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَنَا الْفَلَاحُ بْنُ جُنَابِ بْنِ جَلَا

أَبُو خَنْثِيرٍ أَقْبُوذُ الْجَمَلَا

وَإِبْنُ أَجَلَى : كَابْنِ جَلَا . يُقَالُ : هُوَ

ابْنُ جَلَا وَابْنُ أَجَلَى ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا قُوا بِهِ الْحَجَّاجُ وَالْإِضْحَارَا

بِهِ ابْنُ أَجَلَى وَافَقَ الْإِسْفَارَا

لَا قُوا بِهِ أَيَّ بِذَلِكَ الْمَكَانِ . وَقَوْلُهُ الْإِضْحَارَا

وَجَدُوهُ مُضْحَرًا . وَوَجَدُوا بِهِ ابْنَ أَجَلَى : كَمَا

نَقُولُ لَقَيْتُ بِهِ الْأَسَدَ . وَالْإِسْفَارَا : الصُّبْحُ .

وَإِبْنُ أَجَلَى : الْأَسَدُ ، وَقِيلَ : ابْنُ أَجَلَى

الصُّبْحُ ، فِي بَيْتِ الْعَجَّاجِ . وَمَا أَقَمْتُ

عِنْدَهُ إِلَّا جَلَاءَ يَوْمٍ وَاحِدٍ أَيَّ يَبَاضَهُ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

مَا لِي إِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ مَقْعِدِ

وَلَا يَهْدِي الْأَرْضِ مِنْ تَجَلَّدِ

إِلَّا جَلَاءَ الْيَوْمِ أَوْضَحَى غَدِ

وَأَجَلَى اللَّهُ عَنْكَ أَيَّ كَشَفَ ؛ يُقَالُ

ذَلِكَ لِلْمَرِيضِ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ : جَلَا اللَّهُ

عَنْهُ الْمَرَضُ أَيَّ كَشَفَهُ . وَأَجَلَى يَفْدُو :

أَسْرَعَ بَعْضَ الْأَسْرَاعِ ، وَأَجَلَى الْغَمُّ ، وَجَلَوْتُ

عَنْهُ هَمِّي جَلَوْتُ إِذَا أَذْهَبْتَهُ . وَجَلَوْتُ السَّيْفَ

جَلَاءَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ صَقَلْتُ . وَجَلَوْتُ

الْمَرْوَسَ جَلَاءَ وَجَلَوْتُ وَاجْتَلَيْتُهَا بِمَعْنَى إِذَا نَظَرْتُ

إِلَيْهَا مَجْلُوءَةً . وَأَجَلَى الظَّلَامُ إِذَا انْكَشَفَ .

وَأَجَلَى عَنْهُ الْهَمُّ : انْكَشَفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ :

إِذَا جَلَّى الظُّلْمَةُ فَجَارَتْ الْكِنَايَةُ عَنِ الظُّلْمَةِ

وَلَمْ تُذَكَّرْ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْرُوفٌ ،

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَصْبَحْتَ بَارِدَةً وَأَمْسَتْ

عَرِيَّةً وَهَبَسْتَ شَمَالًا ؟ فَكُنِيَ عَنْ مُؤَنَّثَاتٍ لَمْ

يَجْرُ لَهُنَّ ذِكْرٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُنَّ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ

الرَّجَّاجُ : إِذَا جَلَّاهَا إِذَا بَيَّنَّ الشَّمْسُ لِأَنَّهَا

تَبَيَّنَتْ إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ .

اللَّيْثُ : أَجَلَيْتُ عَنْهُ الْهَمَّ إِذَا فَرَجَتْ عَنْهُ ،

وَأَجَلَيْتُ عَنْهُ الْهَمُومُ كَمَا تَنْجَلِي الظُّلْمَةَ .

وَأَجَلَوْا عَنِ الْقَتِيلِ لَا غَيْرَ أَيَّ انْفَرَجُوا . وَفِي

حَدِيثِ الْكُصُوفِ : حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ أَيَّ

انْكَشَفَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْكُصُوفِ ، يُقَالُ :
تَجَلَّتْ وَاجْتَلَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ أَيْضًا :
فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْعَشِيُّ أَيَّ غَطَّانِي وَغَشَّانِي ،
أَصْلُهُ تَجَلَّلَنِي ، فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى اللَّامَيْنِ
أَلِفًا مِثْلَ تَطَلَّى وَتَمَطَّى فِي تَطَنٍّ وَتَمَطَّطٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَجَلَّانِي الْعَشِيُّ ذَهَبَ
بِقُوَّتِي وَصَبَرِي مِنَ الْجَلَاءِ ، أَوْ ظَهَرَ بِي وَبَانَ
عَلَى . وَتَجَلَّى فَلَانُ مَكَانَ كَذَا إِذَا عَلَاهُ ،
وَالْأَصْلُ تَجَلَّلَهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا تَجَلَّى قَرَعَهَا الْقَاعَ سَمِعَهُ

وَبَانَ لَهُ وَسَطُ الْأَشَاءِ انْغِلَافُهَا (٢)

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّجَلَّى النَّظَرُ بِالْإِشْرَافِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : التَّجَلَّى التَّجَلُّلُ أَيَّ تَجَلَّلَ قَرَعَهَا سَمِعَهُ

فِي الْقَاعِ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَحَلَّى قَرَعَهَا الْقَاعَ سَمِعَهُ

وَأَجَلَى : مَوْضِعٌ بَيْنَ فَلَجَةٍ وَمَطْلَعِ

الشَّمْسِ ، فِيهِ هُضْبَاتٌ حُمْرٌ ، وَهِيَ

تُنَبِّتُ النَّصِيَّ وَالصَّلِيَانَ . وَجَلَوَى ، مَقْصُورٌ :

قَرِيَةٌ . وَجَلَوَى : قَرَسَ خُفَافٍ بِنِ نُدْبَةٍ ،

قَالَ :

وَقَفْتُ لَهَا جَلَوَى وَقَدْ قَامَ صُحْبَتِي

لَا بُنْيَ مَجْدًا أَوْ لَا نَارَ هَالِكَا

وَجَلَوَى أَيْضًا : فَرَسٌ قَرَوَاشِ بْنِ عَوْفٍ . وَجَلَوَى

أَيْضًا : فَرَسٌ لِبْنِي عَامِرٍ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :

وَجَلَوَى فَرَسٌ كَانَتْ لِبْنِي ثَعْلَبَةَ بِنِ يَرْبُوعَ ، وَهُوَ

ابْنُ ذِي الْعِقَالِ ؛ قَالَ : وَلَهُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ

فِي حَرْبِ غَطَفَانَ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ :

يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةٌ

وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلَى وَأَحْمَسُ (٣)

قَالَ : هُمَا بَطْنَانِ فِي ضُبَيْعَةٍ .

جَمَا * جَمِيَّ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

وَجَمًّا فِي ثِيَابِهِ : تَجَمَّعَ . وَجَمًّا عَلَى الشَّيْءِ :

أَخَذَهُ قَوَارَاهُ .

(٢) قوله : « وبان له » كذا بالأصل والتهديب .

والذي في التكملة : وحال له .

(٣) قوله : « جلى » هو بهذا الضبط في الأصل .

* جمع * جَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَجْمَحُ جَمَاحًا مِنْ زَوْجِهَا : خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يُطْلَقَهَا ، وَمِثْلُهُ طَمَحَتْ طِمَاحًا ، قَالَ : إِذَا رَأَيْتِ ذَاتُ ضِغْنٍ حَنَّتْ وَجَمَحَتْ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْتِ وَفَرَسٌ جَمُوحٌ إِذَا لَمْ يَنْتِ رَأْسُهُ . وَجَمَحَ الْفَرَسُ بِصَاحِبِهِ جَمَحًا وَجَمَاحًا : ذَهَبَ يَجْرِي جَرِيًّا غَالِبًا . وَاعْتَرَّ فَرَسُهُ وَغَلَبَهُ . وَفَرَسٌ جَامِحٌ وَجَمُوحٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي جَمُوحٍ سَوَاءٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عِنْدَ النَّعْتَيْنِ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَضَى لِشَيْءٍ عَلَى وَجْهِهِ فَقَدْ جَمَحَ بِهِ ، وَهُوَ جَمُوحٌ : قَالَ :

إِذَا عَزَمْتُ عَلَى أَمْرٍ جَمَحْتُ بِهِ
لَا كَالَّذِي صَدَّ عَنْهُ ثُمَّ لَمْ يُنْبِرْ
وَالْجَمُوحُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرْكَبُ
هَوَاهُ فَلَا يُمَكِّنُ رَدَّهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
خَلَعْتُ عِذَارِي جَامِحًا لَا يَرُدُّنِي

عَنِ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدُّمَى زَجْرًا جَرِ
وَجَمَحَ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« لَوْكُلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ » ، أَيْ يُسْرِعُونَ ،
وَقَالَ الرَّجَّازُ : يُسْرِعُونَ إِسْرَاعًا لَا يَرُدُّ وَجُوهَهُمْ
شَيْءٌ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : فَرَسٌ جَمُوحٌ ،
وَهُوَ الَّذِي إِذَا حَمَلَ لَمْ يَرُدَّهُ اللَّجَامُ . وَيُقَالُ :
جَمَحَ وَطَمَحَ إِذَا أَسْرَعَ وَلَمْ يَرُدَّ وَجْهَهُ شَيْءً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ جَمُوحٌ لَهُ مَعْنَانِ :
أَحَدُهُمَا يُوضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَذَلِكَ إِذَا
كَانَ مِنْ عَادَتِهِ رُكُوبُ الرَّأْسِ ، لَا يَنْتَبِهُ
رَاكِبُهُ ، وَهَذَا مِنَ الْجَمَاحِ الَّذِي يَرُدُّ مِنْهُ
بِالْعَيْبِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي الْفَرَسِ الْجَمُوحِ
أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا نَشِيطًا مَرُوحًا ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ
يَرُدُّ مِنْهُ ، وَمَصْدَرُهُ الْجَمُوحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

جَمُوحًا مَرُوحًا وَإِحْضَارُهَا

كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمَوْقَدِ
وَأِنَّمَا مَدَحَهَا فَقَالَ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

جَوَادَ الْمَحَنَّةِ وَالْمُرُودِ

ثُمَّ وَصَفَهَا فَقَالَ : جَمُوحًا مَرُوحًا أَوْ سَبُوحًا أَيْ
تُسْرِعُ بِرَاكِبِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَمَحَ فِي أَثَرِهِ .
أَيْ أَسْرَعَ إِسْرَاعًا لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ . وَجَمَحَتْ
السَّفِينَةُ تَجْمَحُ جَمُوحًا : تَرَكَتْ قَصْدَهَا
فَلَمْ يَضْبِطْهَا الْمَلَّاحُونَ . وَجَمَحُوا بِكِعَابِهِمْ :
كَجَبَحُوا .

وَتَجَمَّحَ الصَّبِيَّانُ بِالْكَعَابِ إِذَا رَمَوْا كَعَبًا
بِكَعْبٍ حَتَّى يَزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَالْجَمَامِيحُ رُءُوسُ الْحَلِيِّ وَالصَّلِيَانِ ؛
وَفِي التَّهْدِيدِ : مِثْلُ رُءُوسِ الْحَلِيِّ وَالطَّلِيَانِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَخْرُجُ عَلَى أَطْرَافِهِ شِبْهُ السُّنْبُلِ .
غَيْرَ أَنَّهُ لَيْنٌ كَأَذْنَابِ الثَّعَالِبِ ، وَاحِدَتُهُ
جَمَاحَةٌ .

وَالْجَمَّاحُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الطِّينِ الْحَرُّ
أَوْ التَّمْرِ وَالرَّمَادِ فَيُصَلَّبُ وَيَكُونُ فِي رَأْسِ الْمِعْرَاضِ
يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ ، قَالَ :

أَصَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ

فَلَمْ تُخْطِئْ بِجَمَّاحٍ
وَقِيلَ : الْجَمَّاحُ تَمَرَةٌ تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ
يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَهْمٌ أَوْ قَصَبَةٌ
يُجْعَلُ عَلَيْهَا طِينٌ ثُمَّ يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ ، قَالَ
رُقَيْعُ الْوَالِي :

حَلَقَ الْحَوَادِثُ لِمَتِي قَرَّكَنَ لِي

رَأْسًا يَصِلُ كَأَنَّهُ جَمَّاحٌ
أَيْ يُصَوِّتُ مِنْ أَمْلَاسِهِ ، وَقِيلَ : الْجَمَّاحُ سَهْمٌ
صَغِيرٌ بِلَا نَضَلٍ ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ ، يَتَعَلَّمُ بِهِ
الصَّبِيَّانُ الرَّمْيَ ، وَقِيلَ : بَلْ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ،
يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمَرَةً أَوْ طِينًا لَثَلًا يَغْفِرُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرْمَى بِهِ الطَّائِرُ فَيُلْقِيهِ وَلَا
يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ ، وَرَوَتْ الْعَرَبُ
عَنْ رَاجِزِ بْنِ الْجَنِّ ، زَعَمُوا :

هَلْ يُبَلِّغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ

هَبَقُ كَأَنَّ رَأْسَهُ جَمَّاحٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لَهُ جَبَّاحٌ أَيْضًا ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَمَّاحُ سَهْمٌ الصَّيِّ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ
تَمَرًا مَعْلُوكًا بِقَدَرِ عِفَاصِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ
أَهْدَى لَهُ ، أَمْلَسُ وَلَيْسَ لَهُ رِيشٌ ، وَرُبَّمَا

لَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضًا فُوقٌ ، قَالَ : وَجَمَعَ الْجَمَّاحُ
جَمَامِيحٌ وَجَمَامِيحٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الْجَمَامِيحُ
فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ كَقَوْلِ الْحُطَيْثَةِ :

يَرْبُ اللَّحَى جُرْدَ الْخُصَى كَالْجَمَامِيحِ

فَأَمَّا أَنْ يُجْمَعَ الْجَمَّاحُ عَلَى جَمَامِيحٍ فِي غَيْرِ
ضَرُورَةِ الشُّعْرِ فَلَا ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ فِيهِ
رَابِعٌ ، وَإِذَا كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ رَابِعًا فِي مِثْلِ
هَذَا كَانَ أَلْفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً ، فَلَا بُدَّ مِنْ
ثَبَاتِهَا يَاءً فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ عَلَى مَا أَحْكَمْتُهُ
صِنَاعَةُ الْأَعْرَابِ ، فَإِذَا لَا مَعْنَى لِقَوْلٍ أَيْ حَنِيفَةٍ
فِي جَمْعِ جَمَّاحٍ جَمَامِيحٍ وَجَمَامِيحٍ ، وَإِنَّمَا
غَرَّهُ بَيْتُ الْحُطَيْثَةِ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ اضْطِرَّارٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي ذَكَرَ الرَّجُلِ
جَمِيحًا وَرُمِيحًا . وَتُسَمَّى هُنَّ الْمَرْأَةُ شُرِيحًا ،
لِأَنَّهُ مِنَ الرَّجُلِ يَجْمَحُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ مِنْهَا
يَكُونُ مَشْرُوحًا أَيْ مَفْتُوحًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمَّاحُ الْمُنْهَزَمُونَ مِنَ
الْحَرْبِ ، وَأُورَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْفَصْلِ
مَا صَوَّرَهُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
فَطَفِقَ يَجْمَحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ ، أَيْ يُدِيمُهُ
مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ
أَبِي مُوسَى وَكَأَنَّهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - سَهْوٌ ، فَإِنَّ
الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَغَيْرَهُمَا ذَكَرُوهُ فِي حَرْفِ
الْحَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، وَفَسَّرُوهُ بِهَذَا التَّفْسِيرِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ
أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ .

وَقَدْ سَمَوْا جَمَّاحًا وَجَمِيحًا وَجَمَحًا :

وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

* جَمَحَلُ * الْجُمَحَلُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَكُونُ
فِي الْأَصْدَافِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ ذَكَرَهُ
الْأَغْلَبُ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْجُمَحَلُ اللَّحْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي الصَّدْفَةِ
إِذَا شَقَّقْتَ .

* جَمَخ * الْجَمَخُ وَالْجَفَخُ : الْكَيْدُ .

جَمَخَ يَجْمَخُ جَمَخًا : فَخَرُ .

وَرَجُلٌ جَامِخٌ وَجَمُوحٌ وَجَمِيخٌ : فَخِيرٌ .

وجامخه جَمَاحًا : فَاخَرَهُ ، وَجَمَعَ الْخَيْلَ
وَالْكَعَابَ يَجْمَحُهَا جَمْحًا وَجَمَعَ بِهَا : أَرْسَلَهَا
وَدَفَعَهَا ؛ قَالَ :

وَإِذَا مَا مَرَرْتُ فِي مُسَبِّطٍ

فَاجْمَعَ الْخَيْلَ مِثْلَ جَمْعِ الْكَعَابِ
وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْجَبْعِ فِي الْكَعَابِ إِذَا أُجِلَّتْ .

وَجَمَعَ الصَّيَّانُ بِالْكَعَابِ مِثْلَ جَبَحُوا ، أَيْ
لَعَبُوا مُتَطَارِحِينَ لَهَا . وَجَمَعَ الْكَعْبُ وَاجْمَعَ :
انْتَصَبَ . وَجَمَعَ جَمْحًا : قَفَزَ . وَالْجَمْعُ :
السَّيْلَانُ . وَجَمَعَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ كَحَمَجَ .

* جمخر * الْجُمُخُورُ : الْوَاسِعُ الْجَوْفِ .

* جمد * الْجَمْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَاءُ الْجَامِدُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْدُ ، بِالتَّسْكِينِ ، مَا جَمَدَ مِنْ
الْمَاءِ ، وَهُوَ تَقْيِضُ الدَّوْبِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ
سُمِّيَ بِهِ . وَالْجَمْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جَمْعُ
جَامِدٍ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ ؛ يُقَالُ : قَدْ كَثُرَ
الْجَمْدُ . ابْنُ سِيدَةَ : جَمَدَ الْمَاءُ وَالْدَّمُ وَغَيْرُهُمَا
مِنْ السَّيَالَاتِ يَجْمَدُ جُمُودًا وَجَمَدًا أَيْ قَامَ ،
كَذَلِكَ الدَّمُ وَغَيْرُهُ إِذَا يَبَسَ ، وَقَدْ جَمَدَ ،
وَمَا جَمَدُ : جَامِدٌ وَجَمَدَ الْمَاءُ وَالْعَصَارَةُ
حَاوِلَ أَنْ يَجْمَدَ . وَالْجَمْدُ : الثَّلْجُ . وَلَكِ
جَامِدُ الْمَالِ وَذَائِبُهُ أَيْ مَا جَمَدَ مِنْهُ وَمَا ذَابَ ؛
وَقِيلَ : أَيْ صَامِتُهُ وَنَاطِقُهُ ؛ وَقِيلَ : حَجَرُهُ
وَشَجَرُهُ . وَمُخَّةٌ جَامِدَةٌ أَيْ صُلْبَةٌ وَرَجُلٌ
جَامِدٌ الْعَيْنُ : قَلِيلُ الدَّمْعِ . الْكِسَائِيُّ :
ظَلَّتْ الْعَيْنُ جُمَادَى أَيْ جَامِدَةً لَا تَدْمَعُ ؛
وَأَنشَدَ :

مَنْ يَطْعَمُ النَّوْمَ أَوْيَتْ جَدَلًا

فَالْعَيْنُ مَنَى لِلْهَمِّ لَمْ تَمِ
تَرَعَى جُمَادَى النَّهَارَ خَاشِعَةً

وَاللَّيْلُ مِنْهَا بِوَادِقٍ سَجِيمٍ
أَيْ تَرَعَى النَّهَارَ جَامِدَةً فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ بَكَتْ
وَعَيْنُ جُمُودٍ : لَا دَمْعَ لَهَا .

وَالْجُمَادِيَانِ : اسْمَانِ مَعْرِفَةٍ لِشَهْرَيْنِ .
إِذَا أَضْفَتْ قُلْتَ : شَهْرُ جُمَادَى وَشَهْرُ جُمَادَى .
وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : جُمَادَى سِتَّةٌ هِيَ

جُمَادَى الْآخِرَةُ ، وَهِيَ تَمَامُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ
أَوَّلِ السَّنَةِ ، وَرَجَبٌ هُوَ السَّابِعُ ، وَجُمَادَى
خَمْسَةٌ هِيَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ
مِنْ أَوَّلِ شُهُورِ السَّنَةِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً
هِيَ جُمَادَى الْآخِرَةُ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّتَاءُ عِنْدَ
الْعَرَبِ جُمَادَى لِجُمُودِ الْمَاءِ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ
لِلطَّرِمَاحِ :

لَيْلَةٌ هَاجَتْ جُمَادِيَّةً

ذَاتَ صَرٍّ جَرِيَسَاءِ النَّسَامِ
أَيْ لَيْلَةٌ شَتَوِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : جُمَادَى

الْأُولَى وَجُمَادَى الْآخِرَةُ . يَفْتَحُ الدَّالُ فِيهِمَا .
مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ وَهُوَ فُعَالٌ مِنَ الْجَمَدِ (١) .

ابْنُ سِيدَةَ : وَجُمَادَى مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرِفَةٌ .
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجُمُودِ الْمَاءِ فِيهَا عِنْدَ تَسْمِيَةِ

الشُّهُورِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جُمَادَى عِنْدَ
الْعَرَبِ الشَّتَاءُ كُلُّهُ ، فِي جُمَادَى كَانَ الشَّتَاءُ

أَوْ فِي غَيْرِهَا ، أَوَّلًا تَرَى أَنَّ جُمَادَى بَيْنَ
يَدَيِ شَعْبَانَ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ التَّشْتِ

وَالْتَفَرُّقِ لِأَنَّهُ فِي قَبْلِ الصَّيْفِ ؟ قَالَ : وَفِيهِ
لَتَصْدُعُ عَنِ الْمَبَادِي وَالرُّجُوعِ إِلَى الْمَخَاضِ .

قَالَ الْقُرَّاءُ : الشُّهُورُ كُلُّهَا مُذَكَّرَةٌ إِلَّا جُمَادِيَيْنِ
فَأُنْثَا مَوْثَنَانِ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَائِي عَطْرٌ مُغْضِفٌ (٢)

بَعْنِي تَحَلًّا . يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطَرُ الَّذِي
بِهِ الْعُشْبُ يُزَيِّنُ مَوَاضِعَ النَّاسِ فَجَنَائِي

تُزَيِّنُ بِالنَّحْلِ ؛ قَالَ الْقُرَّاءُ : فَإِنْ سَمِعْتَ
تَذْكَيرَ جُمَادَى فَإِنَّمَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّهْرِ ،

وَالْجَمْعُ جُمَادِيَاتٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ :

رَبُّ قَبِيلِ جَمَادٍ لَكَانَ قِيَاسًا .
وَشَاءُ جَمَادٍ : لَا لَبَنَ فِيهَا . وَنَاقَةُ جَمَادٍ كَذَلِكَ

لَا لَبَنَ فِيهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَيْضًا الْبُطِيَّةُ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُعْجَبُنِي .

(١) قوله : « فُعَالٌ مِنَ الْجَمَدِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
يَضْبُطُ الْقَلَمُ . وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ فُعَالٌ مِنَ الْجَمْدِ .
(٢) قوله : « جَنَائِي » يَفْتَحُ الْجِيمُ وَبِالْيَاءِ قَبْلَ الْيَاءِ
ذَكَرَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهُ « جَنَائِي » بِكسر الجيم وَيَبْسُورُ
قَبْلَ الْيَاءِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ كَمَا سِذَكَرَ فِي مَدَنِي
عَصَفَ « وَغَضَفَ » .

التَّهْدِيبُ : الْجَمَادُ الْبَكِيَّةُ ، وَهِيَ
الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَذَلِكَ مِنْ يُوسُفِيهَا ، جَمَدَتْ
تَجْمَدُ جُمُودًا .

وَالْجَمَادُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا . وَسَنَةُ
جَمَادٍ : لَا مَطَرَ فِيهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي السَّنَةِ الْجَمَادِ يَكُونُ غَيْثًا
إِذَا لَمْ تُعْطِ دِرَّتْهَا الْعَصُوبُ (٣)

التَّهْدِيبُ : سَنَةٌ جَامِدَةٌ لَا كَلًّا فِيهَا وَلَا
خِصْبَ وَلَا مَطَرَ . وَنَاقَةُ جَمَادٍ : لَا لَبَنَ لَهَا .

وَالْجَمَادُ . بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصْبِحْهَا
مَطَرٌ . وَأَرْضُ جَمَادٍ : لَمْ تُمَطَّرْ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الْعَلِيظَةُ . التَّهْدِيبُ : أَرْضُ جَمَادٍ يَابِسَةٌ لَمْ
يُصْبِحْهَا مَطَرٌ ، وَلَا شَيْءَ فِيهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَمْرَعْتُ فِي نَدَاهُ إِذْ قَحَطَ الْقَطْ

رُ قَامَسَى جَمَادُهَا مَمْطُورًا
ابْنُ سِيدَةَ : الْحُمْدُ وَالْجُمْدُ وَالْجَمْدُ مَا ارْتَفَعَ

مِنْ الْأَرْضِ . وَالْجَمْعُ أَجْمَادٌ وَجَمَادٌ مِثْلُ
رُمَحٍ وَأَرْمَاحٍ وَرِمَاحٍ ، وَالْجُمْدُ وَالْجُمْدُ مِثْلُ

عُسْرِ وَعُسْرٍ : مَكَانٌ صُلْبٌ مُرْتَفِعٌ . قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الصُّوَارَ إِذَا يُجَاهِدُنَ غُدُوَّةً

عَلَى جُمْدٍ خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالِ
وَرَجُلٌ جَمَادُ الْكَفِّ : بَخِيلٌ ، وَقَدْ جَمَدَ

يَجْمَدُ : بَخِلَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ
التَّيْمِيِّ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا يَجْمَدُ عِنْدَ الْحَقِّ ،

وَلَا تَنْدَقُّ عِنْدَ الْبَاطِلِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَهُوَ جَامِدٌ إِذَا بَخِلَ بِمَا يَلْزَمُهُ مِنَ الْحَقِّ .

وَالْجَامِدُ : الْبَخِيلُ ؛ وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

(٣) قوله : « الْعَصُوبُ » . بِالْعَيْنِ وَالضَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ .
فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ

الْعَرَبِ : « الْعَصُوبُ » بِالْعَيْنِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ نَفْسُهُ ؛ فِي مَادَةِ « عَصَبِ » :

« عَصَبُ النَّاقَةِ يَعْصِبُهَا عَصَبًا وَعِصَابًا شَدَّ فَخْذَيْهَا أَوْ أَدْنَى
مَنْخَرِيهَا بِحَبْلٍ لِتَدْرَ وَنَاقَةُ عَصُوبٍ لَا تَدْرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ...

العصوب الناقة التي لا تدر حتى تعصب أداني منخريها ...
العصوب الناقة التي لا تدر حتى يعصب فخذاها ... »
أَمَّا الْغُضُوبُ بِالْعَيْنِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَتَيْنِ فَهُوَ الْعَبُوسُ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولَنَّ

لَهَا أَبَدًا إِذَا ذُكِرَتْ : حَمَادٍ !
وَيُرْوَى وَلَا تَقُولِي . وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ : جَمَادٍ
لَهُ أَيْ لَا زَالَ جَامِدَ الْحَالِ ، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى
الْكُسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ أَيْ الْجُمُودِ
كَقَوْلِهِمْ فَجَارِ أَيْ الْفَجْرَةِ ، وَهُوَ نَقِيضُ
قَوْلِهِمْ حَمَادٍ ، بِالْحَاءِ ، فِي الْمَذْحِ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُتَمَلِّسِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَيْ
قَوْلِي لَهَا جُمُودًا ، وَلَا تَقُولِي لَهَا : حَمْدًا
وَشُكْرًا ، وَفِي نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ :

حَمَادٍ لَهَا حَمَادٍ وَلَا تَقُولِي

طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ : جَمَادٍ
وَفَسَّرَ فَقَالَ : أَحْمَدُهَا وَلَا تَذُمَّهَا .

وَالْمُجْمَدُ : الْبَرْمُ ، وَرُبَّمَا أَفَاضَ بِالْقِدَاحِ
لَأَجْلِ الْإِسَارِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُجْمَدُ
الْبَخِيلُ الْمَتَشَدَّدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ
فِي الْمَيْسِرِ ، وَلَكِنَّهُ يَدْخُلُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَيْسِرِ ،
فَيَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ ، وَيُضَعُّ عَلَى يَدَيْهِ ،
وَيُؤْتَمَنُ عَلَيْهَا ، فَيَلْزِمُ الْحَقَّ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ
وَلَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَفْرَقْ قَدْحُهُ فِي الْمَيْسِرِ ؛
قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ فِي الْمُجْمَدِ يَصِفُ
قَدْحًا :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ الْمُجْمَدِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِعَدِيِّ
ابْنِ زَيْدٍ ؛ قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَأَرَادَ بِالْأَصْفَرِ
سَهْمًا . وَالْمَضْبُوحُ : الَّذِي غَيَّرَتْهُ النَّارُ .
وَحَوِيرُهُ : رُجُوعُهُ ؛ يَقُولُ : انْتَهَرْتُ صَوْتَهُ
عَلَى النَّارِ حَتَّى قَوَّمْتُهُ وَأَعْلَمْتُهُ ، فَهُوَ كَالْمُحَاوَرَةِ
مِنْهُ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : هُوَ الدَّاخِلُ فِي
جُمَادَى ، وَكَانَ جُمَادَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
شَهْرَ بَرْدٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الَّذِي يَدْخُلُ
بَيْنَ أَهْلِ الْمَيْسِرِ وَيَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ وَيُؤْتَمَنُ
عَلَيْهَا مُجْمَدًا ، لِأَنَّهُ يَلْزِمُ الْحَقَّ صَاحِبُهُ ؛
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَلْزِمُ الْقِدَاحَ ؛ وَقِيلَ : الْمُجْمَدُ
هُنَا الْأَمِينُ . التَّهْدِيدُ : أَجْمَدُ يُجْمَدُ إِجْمَادًا ،
فَهُوَ مُجْمَدٌ إِذَا كَانَ أَمِينًا بَيْنَ الْقَوْمِ . أَبُو عُبَيْدٍ :

رَجُلٌ مُجْمَدٌ أَمِينٌ مَعَ شُحٍّ لَا يَحْدَعُ . وَقَالَ خَالِدٌ :
رَجُلٌ مُجْمَدٌ بَخِيلٌ شَحِيحٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي
تَفْسِيرِ بَيْتِ طَرَفَةَ : اسْتَوْدَعْتُ هَذَا الْقِدْحَ
رَجُلًا يَأْخُذُهُ بِكُلْتَا يَدَيْهِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْ
يَدَيْهِ شَيْءٌ .

وَأَجْمَدَ الْقَوْمُ : قَلَّ حَيْرَتُهُمْ وَبَخَلُوا .

وَالْجَمَادُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ
أَبُو دُوَادٍ :

عَبَقَ الْكِبَاءُ بَيْنَ كُلِّ عَشِيَّةٍ

وَعَمَرَنَ مَا يَلْبَسُنَ غَيْرَ جَمَادٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوَامِدُ الْأَرْفُ . وَهِيَ
الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، وَاحِدُهَا جَامِدٌ ؛
وَالْجَامِدُ : الْحَدُّ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ، وَجَمْعُهُ
جَوَامِدٌ . وَقُلَانُ مُجَامِدِي إِذَا كَانَ جَارَكَ بَيْتَ
بَيْتَ ، وَكَذَلِكَ مُصَاقِبِي وَمُوَارِفِي وَمُنَاحِيصِي
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَقَعَتِ الْجَوَامِدُ فَلَا شُفْعَةَ .
هِيَ الْحُدُودُ . الْفَرَاءُ : الْجَمَادُ الْحِجَارَةُ .
وَاحِدُهَا جَمَدٌ . أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ جَمَادٌ
صَارِمٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ

مِنْ رَأْسِ قُنْفُذٍ وَرُمُوسٍ صِمَادٍ
لَسَمِعْتُمْ مِنْ حَرٍّ وَقَعِ سَيُوفُنَا

ضَرْبًا بِكُلِّ مُهَنْدٍ جَمَادٍ
وَالْجَمْدُ : مَكَانٌ حَرٌّ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الْغَلِيظُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْجَمْدُ قَارَةٌ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ فِي السَّمَاءِ .
وَهِيَ غَلِيظَةٌ ، تَغْلُظُ مَرَّةً وَتَلِينُ أُخْرَى ،
تُنَبْتُ الشَّجَرَ . وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ،
سُمِّيَتْ جَمْدًا مِنْ جُمُودِهَا أَيْ مِنْ يُسْبِهَا .
وَالْجَمْدُ : أَصْفَرُ الْأَكَامِ يَكُونُ مُسْتَدِيرًا
صَغِيرًا ، وَالْقَارَةُ مُسْتَدِيرَةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ ،
وَلَا يَنْقَادَانِ فِي الْأَرْضِ ، وَكِلَاهُمَا غَلِيظُ
الرَّأْسِ ، وَيُسَمَّيَانِ جَمِيعًا أَكْمَةً . قَالَ :
وَجَمَاعَةُ الْجَمْدِ جِمَادٌ ، يُنَبْتُ الْبَقْلَ وَالشَّجَرَ ؛
قَالَ : وَأَمَّا الْجُمُودُ فَأَسْهَلُ مِنَ الْجَمْدِ وَأَشَدُّ
مُخَالَطَةً لِلْسُّهُولِ ، وَيَكُونُ الْجُمُودُ فِي نَاحِيَةِ
الْقَفِّ وَنَاحِيَةِ السُّهُولِ ، وَتُجْمَعُ الْجَمْدُ
أَجْمَادًا أَيْضًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَأَجْمَادَ ذِي رَقْدٍ فَأَكْنَفَ ثَادِقٍ ^(١)
وَالْجَمْدُ : جَبَلٌ ، مَثَلٌ بِهِ سَيَبُوبُهُ وَفَسَّرَهُ
السَّيرَافِيُّ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ

وَقَبَلْنَا سَبَحَ الْجُودَى وَالْجَمْدُ
وَالْجَمْدُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْمِيمِ وَفَتْحِهِمَا :
جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَنَسَبَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَجَزَ هَذَا
الْبَيْتِ لَوَرَقَةَ بْنِ نُوْفَلٍ .

وِدَارَةُ الْجَمْدِ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَجُمْدَانُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ ؛ قَالَ
جَسَّانُ :

لَقَدْ أَتَى عَنْ بَنِي الْجَرْبَاءِ قَوْلُهُمْ

وَدُونَهُمْ دَفُ جُمْدَانٍ فَمَوْضُوعٌ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ جُمْدَانٍ ، بِضَمِّ الْجِيمِ
وَسُكُونِ الْمِيمِ ، وَفِي آخِرِهِ نُونٌ : جَبَلٌ عَلَى
لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مَرَّ عَلَيْهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَذَا جُمْدَانُ
سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ .

* جَمْرٌ الْجَمْرُ : النَّارُ الْمُتَقَدَّةُ ، وَاحِدَتُهُ
جَمْرَةٌ . فَإِذَا بَرَدَ فَهُوَ فَحْمٌ .

وَالْمِجْمَرُ وَالْمِجْمَرَةُ : الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا الْجَمْرُ
مَعَ الدُّخَانِ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ بِهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ :
الْمِجْمَرُ قَدْ تَوَثَّتْ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْخُنُ بِهَا الثِّيَابُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ أَنْتَهَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّارِ .
وَمَنْ ذَكَرَهُ عَنَى بِهِ الْمَوْضِعُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

لَا يَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا جَمْرًا أَرْجَا

أَرَادَ إِلَّا عُودًا أَرْجَا عَلَى النَّارِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ ،

(١) قوله : « فَأَجْمَادَ ذِي رَقْدٍ فَأَكْنَفَ ثَادِقٍ » فِي
الْأَصْلِ . وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ :
فَأَجْمَادُ ، فَأَكْنَفَ بِالرَّفْعِ ، وَرُنْدٌ بَدَلُ رَقْدٍ . وَفِي التَّهْدِيدِ
كَمَا أَثْبَتْنَا ، وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَةِ « ثَدَق » ،
وَذَكَرَ الْبَيْتَ كَامِلًا :

فَأَجْمَادَ ذِي رَقْدٍ فَأَكْنَفَ ثَادِقٍ

فَصَارَةً تُؤْفَى فَوْقَهَا فَلَا عَابِلَا

[عبد الله]

وَبَحْرُهُمُ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ غَيْرُ مَطْرَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُجْمَرُ نَفْسُ الْعُودِ . وَاسْتَجْمَرَ بِالْمُجْمَرِ إِذَا تَبَخَّرَ بِالْعُودِ الْجَوْهَرِيِّ : الْمُجْمَرَةُ وَاحِدَةُ الْمَجَامِرِ ، يُقَالُ : أَجْمَرْتُ النَّارَ مُجْمَرًا إِذَا هَيَّاتِ الْجَمْرَ ، قَالَ : وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ بِالْوَجْهَيْنِ مُجْمَرًا وَمُجْمَرًا ، وَهُوَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً مُلَازِمَةً لِلطَّيِّبِ :

لَا تَضْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْمَرًا أَرْجَا
فَدَ كَسَرَتْ مِنْ يَلْتَنُجُوجٍ لَهُ وَقْصَا
وَالْيَلْتَنُجُوجُ : الْعُودُ . وَالْوَقْصُ : كِسَارُ الْعِيدَانِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمَّرُوهُ ثَلَاثًا ، أَيْ إِذَا بَحَّرْتُمُوهُ بِالطَّيِّبِ . وَيُقَالُ : تَوَبُّ مُجْمَرٌ وَمُجْمَرٌ . وَأَجْمَرْتُ الثَّوْبَ وَجَمَّرْتُهُ إِذَا بَحَّرْتُهُ بِالطَّيِّبِ ، وَالَّذِي يَتَوَلَّى ذَلِكَ مُجْمَرٌ وَمُجْمَرٌ ، وَمِنْهُ نَعَمُ الْمُجْمَرِ الَّذِي كَانَ يَلِي جَمَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْمَجَامِرُ : جَمْعُ مُجْمَرٍ وَمُجْمَرٍ ، فَبِالْكَسْرِ هُوَ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ النَّارُ وَالْبَحُورُ ، وَبِالضَّمِّ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ وَأَعِدَّ لَهُ الْجَمْرُ ، قَالَ : وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ بِحُورُهُمُ الْأَلْوَةُ ، وَهُوَ الْعُودُ .

وَتَوَبُّ مُجْمَرٌ : مُكِّي إِذَا دُحِنَ عَلَيْهِ ، وَالْجَامِرُ : الَّذِي يَلِي ذَلِكَ ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ :
وَرِيحٌ يَلْتَنُجُوجٌ بِذَكِّيهِ جَامِرَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَا تُجْمَرُوا (١) .
وَجَمْرُ تَوْبَةٍ إِذَا بَحَّرَهُ .
وَالْجَمْرَةُ : الْقَبِيلَةُ لَا تَنْضُمُ إِلَى أَحَدٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَبِيلَةُ تُقَاتِلُ جَمَاعَةَ قَبَائِلَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَبِيلَةُ يَكُونُ فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ أَوْ نَحْوَهَا . وَالْجَمْرَةُ : أَلْفُ فَارِسٍ ، يُقَالُ : جَمْرَةٌ كَالْجَمْرَةِ . وَكُلُّ قَبِيلٍ انْضَمَّوْا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً وَلَمْ يُحَالِفُوا غَيْرَهُمْ ، فَهُمْ جَمْرَةٌ .

(١) قوله : « وفي حديث عمر لا تجمروا » عبارة النهاية : لا تجمروا الجيش فقتلهم ، بجمع الجيش جمعهم في الثغور وجسمهم عن العود إلى أهلهم .

الْبَيْتُ : الْجَمْرَةُ كُلُّ قَوْمٍ يَصِيرُونَ لِقِتَالٍ مِنْ قَاتِلِهِمْ ، لَا يُحَالِفُونَ أَحَدًا وَلَا يَنْضَمُونَ إِلَى أَحَدٍ ، تَكُونُ الْقَبِيلَةُ نَفْسَهَا جَمْرَةً تَصِيرُ لِقِرَاعِ الْقَبَائِلِ ، كَمَا صَبَرَتْ عَبْسٌ لِقَبَائِلِ قَيْسٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ سَأَلَ الْحُطَيْئَةَ عَنْ عَبْسٍ وَمُقَاوِمَتِهَا قَبَائِلَ قَيْسٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ كَأَنَّا ذَهَبَةٌ حَمْرَاءُ لَا نَسْتَجْمِرُ وَلَا نُحَالِفُ ، أَيْ لَا نَسْأَلُ غَيْرَنَا أَنْ يَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا لِاسْتِغْنَانَا عَنْهُمْ .
وَالْجَمْرَةُ : اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى مَنْ نَاوَاهَا مِنْ سَائِرِ الْقَبَائِلِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَوَاضِعِ الْجَمَارِ الَّتِي تُرْمَى بِمَنَى صَجَرَاتٍ ، لِأَنَّ كُلَّ تَجْمَعٍ حَصَى مِنْهَا جَمْرَةٌ . وَهِيَ ثَلَاثُ جَمَرَاتٍ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : يُقَالُ لِعَبْسٍ وَضَبَةٍ وَنُمَيْرِ الْجَمَرَاتِ ، وَأَنْشَدَ لِأَيِّ حَيَّةِ النُّمَيْرِيِّ :
لَنَا جَمَرَاتٌ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا

كِرَامٌ وَقَدْ جُرِّنَ كُلُّ التَّجَارِبِ :
نُمَيْرٌ وَعَبْسٌ يَتَّقِي نَفْيَانَهَا
وَضِيَّةٌ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرِ كَاذِبٍ (٢)

وَجَمَرَاتُ الْعَرَبِ : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَبَنُو عَبْسٍ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هِيَ أَرْبَعُ جَمَرَاتٍ ، وَيَزِيدُ فِيهَا بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدٍّ ، وَكَانَ يَقُولُ : ضَبَّةٌ أَشْبَهُ بِالْجَمْرَةِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : فَطَفِئَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، طَفِئَتْ بَنُو الْحَارِثِ لِمُحَالِفَتِهِمْ نَهْدًا ، وَطَفِئَتْ بَنُو عَبْسٍ لِانْتِقَالِهِمْ إِلَى بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَفْصَعَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَقِيلَ : جَمَرَاتُ مَعْدُ ضَبَّةَ وَعَبْسُ وَالْحَارِثُ وَيَرْبُوعٌ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِجَمْعِهِمْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمَرَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ : بَنُو ضَبَّةَ بْنِ أَدٍّ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، وَطَفِئَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ : طَفِئَتْ ضَبَّةٌ لِأَنَّهَا حَالَفَتْ الرُّبَابَ ،

(٢) قوله : « يتقي نفياها » النفيان ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب ونحوه ، ويشبه به ما يتطرف من معظم الجيش ، كما في الصحاح .

وَطَفِئَتْ بَنُو الْحَارِثِ لِأَنَّهَا حَالَفَتْ مَذْحِجَ ، وَبَقِيَتْ نُمَيْرٌ لَمْ تُطْفَأْ لِأَنَّهَا لَمْ تُحَالِفْ . وَيُقَالُ : الْجَمَرَاتُ عَبْسٌ وَالْحَارِثُ وَضَبَةٌ ، وَهُمْ إِخْوَةٌ لِأُمٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَمَنِ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ فَرْجِهَا ثَلَاثُ جَمَرَاتٍ ، فَتَزَوَّجَهَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ وَهُمْ أَشْرَافُ الْيَمَنِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَغِيضُ بْنُ رَبِثٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْسًا وَهُمْ فُرْسَانُ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أَدُّ فَوَلَدَتْ لَهُ ضَبَّةَ ، فَجَمْرَتَانِ فِي مُضَرٍ وَجَمْرَةٌ فِي الْيَمَنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لِأَلْحِجْنِ كُلِّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِمْ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ الَّتِي هُمْ مِنْهَا .

وَأَجْمَرُوا عَلَى الْأَمْرِ وَتَجْمَرُوا : تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَانْضَمُّوا . وَجَمَّرَهُمُ الْأَمْرُ : أَحْوَجَهُمْ إِلَى ذَلِكَ . وَجَمَّرَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَجْمَرُ مَا كَانُوا ، أَيْ أَجْمَعُ مَا كَانُوا . وَجَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا وَأَجْمَرَتْهُ : جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَاها وَلَمْ تُرْسِلْهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا ضَفَرَتْهُ جَمَائِرٌ ، وَاحِدُهَا جَمِيرَةٌ ، وَهِيَ الضَّفَائِرُ وَالضَّمَائِرُ وَالْجَمَائِرُ . وَتَجْمِيرُ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا : ضَفَرُهُ . وَالْجَمِيرَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّخَعِيِّ : الضَّافِرُ وَالْمَلْبُدُ وَالْمُجْمِرُ عَلَيْهِمُ الْحَلْقُ ، أَيْ الَّذِي يَضْفِرُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ يَجِبُ عَلَيْهِ حَلْقُهُ ، وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَعْرَهُ وَيَعْقِدُهُ فِي قَفَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَارًا أَيْ جَمَعْتُهُ وَضَفَرْتُهُ ، يُقَالُ : أَجْمَرْتُ شَعْرَهُ إِذَا جَعَلَهُ ذُوَابَةً ، وَالذُّوَابَةُ : الْجَمِيرَةُ لِأَنَّهَا جُمِرَتْ أَيْ جُمِعَتْ . وَجَمِيرُ الشَّعْرِ : مَا جُمِرَ مِنْهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ جَمِيرٌ قُصِّصَهَا إِذَا مَا
حَسِنَا وَالْوَقَايَةُ بِالْخِنَاقِ
وَالْجَمِيرُ : مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ . وَجَمَّرَ الْجُنْدُ : أَبْقَاهُمْ فِي ثَغْرِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يُقْلَهُمْ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ . وَتَجْمِيرُ الْجُنْدِ : أَنْ يَخْبِسَهُمْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَلَا يُقْلَهُمْ مِنَ الشَّغْرِ .

وَجَمَرُوا هُمْ أَيْ تَحَبَّسُوا ، وَمِنْهُ التَّجْمِيرُ فِي الشَّعْرِ ، الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : جَمَرُ الْأَمِيرِ الْجَيْشُ إِذَا طَالَ حَبْسُهُمْ بِالْفَرْغِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ فِي الْفَقْلِ إِلَى أَهْلِهِمْ ، وَهُوَ التَّجْمِيرُ ، وَرَوَى الرَّبِيعُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَنْشَدَهُ :

وَجَمَرْنَا تَجْمِيرَ كِسْرَى جُنُودَهُ

وَمَنِينَسَا حَتَّى نَسِينَا الْأَمَانِيَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُجَمَّرُوا الْجَيْشَ فَتَفْتِنُوهُمْ ، تَجْمِيرُ الْجَيْشِ : جَمْعُهُمْ فِي الثُّغُورِ وَحَبْسُهُمْ عَنِ الْعُودِ إِلَى أَهْلِهِمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْهَرَمْزَانِ : أَنَّ كِسْرَى جَمَرَتْ بِمَوْتِ فَارِسَ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ جُمَارَى وَجُمَارًا أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ ، حَكَى الْأَخِيرَةَ ثَعْلَبٌ ، وَقَالَ : الْجَمَارُ الْمُجْتَمِعُونَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :

فَمَنْ مُبْلَغٌ وَإِلَّا قَوْمَنَا

وَأَعْنَى بِذَلِكَ بَكَرًا جَمَارًا ؟
الْأَصْمَعِيُّ : جَمَرْتُ بَنُو فُلَانٍ إِذَا اجْتَمَعُوا وَصَارُوا أَلْبًا وَاحِدًا . وَبَنُو فُلَانٍ جَمْرَةٌ إِذَا كَانُوا أَهْلَ مَنَعَةٍ وَشِدَّةٍ . وَتَجَمَّرَتِ الْقَبَائِلُ إِذَا تَجَمَّعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وَحُفٌّ مُجَمَّرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي نَكَبَتْهُ الْحِجَارَةُ وَصَلَبَ . أَبُو عَمْرٍو : حَافِرٌ مُجَمَّرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ . وَالْمَفْجُحُ : الْمُقَبَّبُ مِنَ الْحَوَافِرِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ .

وَالْجَمَرَاتُ وَالْجِمَارُ : الْحَصِيَّاتُ الَّتِي يُرْمَى بِهَا فِي مَكَّةَ ، وَاحِدُهَا جَمْرَةٌ . وَالْمُجَمَّرُ : مَوْضِعُ رَمَى الْجِمَارِ هُنَاكَ ، قَالَ حُدَيْفَةُ ابْنُ أَنَسٍ الْهَذَلِيُّ :

لَأَدْرِكَهُمْ شَعْتُ النَّوَصِي كَانَهُمْ

سَوَابِقُ حُجَّاجٍ تُوَالِي الْمُجَمَّرَا
وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْجِمَارِ بِمَنْى فَقَالَ : أَصْلُهَا مِنْ جَمْرَتِهِ وَدَهْرُهُ إِذَا نَحَبَتْهُ . وَالْجَمْرَةُ : وَاحِدَةُ جَمَرَاتِ الْمَنَاسِكِ ، وَهِيَ ثَلَاثُ جَمَرَاتٍ يُرْمَى بِالْجِمَارِ . وَالْجَمْرَةُ : الْحَصَاةُ . وَالتَّجْمِيرُ : رَمَى الْجِمَارِ . وَأَمَّا مَوْضِعُ الْجِمَارِ بِمَنْى فَسُمِّيَ جَمْرَةً لِأَنَّهُ

تُرْمَى بِالْجِمَارِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُا تَجْمَعُ الْحَصَى الَّتِي تُرْمَى بِهَا مِنَ الْجَمْرَةِ ، وَهِيَ اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ نَاوَاهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجَمَرُوا إِذَا أَسْرَعَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ آدَمَ رَمَى بِمَنْى فَأَجَمَرَ إِبْلِيسُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالِاسْتِجْمَارُ : الْإِسْتِجَاءُ بِالْحِجَارَةِ ، كَأَنَّهُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَاتَّزَّ ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَاتَّزَّزْ ، أَبُو زَيْدٍ : الْإِسْتِجَاءُ بِالْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِسْتِجَاءُ ، وَاسْتَجَمَرَ وَاسْتَجَمَّ وَاحِدٌ إِذَا تَمَسَّحَ بِالْجِمَارِ ، وَهِيَ الْأَحْجَارُ الصَّغَارُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جِمَارُ الْحَجِّ لِلْحَصَى الَّتِي تُرْمَى بِهَا .

وَيُقَالُ لِلْخَارِصِ : قَدْ أَجَمَرَ النَّخْلُ إِذَا خَرَصَهَا .

وَالْجُمَارُ : مَعْرُوفٌ ، شَحْمُ النَّخْلِ . وَاحِدَتُهُ جُمَارَةٌ . وَجُمَارَةُ النَّخْلِ : شَحْمَتُهُ الَّتِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ تُقَطَّعُ قِمَّتُهُ ثُمَّ تُكْشَطُ عَنْ جُمَارَةٍ فِي جَوْفِهَا يَبْقَاءُ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ سَنَامٍ ضَخْمَةٌ ، وَهِيَ رَخْصَةٌ تُؤْكَلُ بِالْعَسَلِ ، وَالْكَافُورُ يُخْرَجُ مِنَ الْجُمَارَةِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعْفَتَيْنِ وَهِيَ الْكُفْرَى ، وَالْجَمْعُ جُمَارٌ أَيْضًا . وَالْجَامُورُ : كَالْجِمَارِ . وَجَمَرَ النَّخْلَةَ : قَطَعَ جُمَارَهَا أَوْ جَامُورَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرَزِهِ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ . الْجُمَارَةُ : قَلْبُ النَّخْلَةِ وَشَحْمَتُهَا ، شَبَّهَ سَاقَهُ بِبَيَاضِهَا ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّى جُمَارٍ ، هُوَ جَمْعُ جُمَارَةٍ .

وَالْجَمْرَةُ : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَابْنُ جَمِيرٍ : الظُّلْمَةُ . وَقِيلَ : لِظُّلْمَةِ لَيْلَةٍ (١) فِي الشَّهْرِ . وَابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلَتَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا الْقَمَرُ . وَأَجَمَرَتِ اللَّيْلَةُ : اسْتَسَرَّ فِيهَا الْهَلَالُ . وَابْنُ جَمِيرٍ : هَلَالُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ فِي صِفَةِ ذُنُبٍ :

وَإِنْ أَطَافَ وَلَمْ يَطْفَرْ بِطَائِلَةٍ

فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطْمَا

(١) قوله : «الظلمة ليلة الخ» هكذا بالأصل ولعله ظلمة آخر ليلة الخ كما يعلم مما يأتي .

يَقُولُ : إِذَا لَمْ يُصِيبْ شَاةٌ ضَخْمَةٌ أَخَذَ فُطِيمَةً وَالْفُطْمُ : السَّخَالُ الَّتِي فُطِمَتْ ، وَاحِدُهَا فُطِيمَةٌ . وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ : ابْنُ جَمِيرٍ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، فِي كُلِّ ذَلِكَ . قَالَ : يُقَالُ جَاءَنَا فَحْمَةٌ بَنُ جَمِيرٍ ، وَأَنْشَدَ :

عِنْدَ دَيْجُورٍ فَحْمَةٌ بَنُ جَمِيرٍ

طَرَقْنَا وَاللَّيْلُ دَاجِرٌ بِهِمْ
وَقِيلَ : ظَلَمَةُ بَنُ جَمِيرٍ آخِرُ الشَّهْرِ ، كَأَنَّهُ سَمَوُهُ ظَلَمَةٌ ثُمَّ نَسَبُوهُ إِلَى جَمِيرٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ مَا جَمَرُ ابْنِ جَمِيرٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي التَّهْدِيدِ : لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ مَا أَجَمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ ، وَمَا أَسَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَابْنُ جَمِيرٍ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلْاجْتِمَاعِ كَمَا سُمِّيَا ابْنُ سَمِيرٍ لِأَنَّهُ يُسَمَّرُ فِيهِمَا . قَالَ : وَالْجَمِيرُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ . وَابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ

وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظَلَمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ وَيُرْوَى :

نَهَارُهُمْ لَيْلٌ يَبِيمُ وَلَيْلُهُمْ

ابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ فِي أَوَّلِهَا وَلَا فِي آخِرِهَا ، قَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ : هُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَقَالَ :

وَكَأَنِّي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ

فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاحِ
قَالَ : السَّرْدَاحُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ النَّامُ . نِقَابٌ : جِلْدٌ . وَالْأَسَامَةُ : الْأَسَدُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : ابْنُ جَمِيرٍ الْهَلَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَمَرِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ ابْنُ جَمِيرٍ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ تَجْمَرُهُ أَيْ تُورِيهِ .

وَأَجَمَرَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ : أَسْرَعَ وَعَدَا ، وَلَا تَقُلْ أَجَمَرَ ، بِالزَّايِ ، قَالَ لَبِيدٌ .

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي أَجَمَرْتُ

أَوْ قَرَأِي عَدَوَ جَوْنٍ قَدْ أَبْلُ

وَأَجَمَرْنَا الْخَيْلَ أَيْ ضَمَرْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا وَبَنُو جَمْرَةَ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْجِمَارُ طُهْيَةٌ وَبَلْعَدَوِيَّةٌ وَهُوَ مِنْ

بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالْجَامُورُ : الْقَبْرُ . وَجَامُورُ السَّفِينَةِ : مَعْرُوفٌ . وَالْجَامُورُ : الرَّأْسُ تَشْبِيهاً بِجَامُورِ السَّفِينَةِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : إِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ الْعَامَّةُ .

وَفُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الْجَمْرَةَ مِنَ الثَّمَرَةِ وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ سُقُوطِ الْجَمْرَةِ . وَالْمُجَمِّرُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ :

وَرُكُوبُ الْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرَطَى

قَدْ عَلَاهَا نَجْدٌ فِيهِ أَجْمِرَارُ
قَالَ : رَوَاهُ يَعْقُوبُ بِالْحَاءِ ، أَيْ اخْتَلَطَ عَرَفَهَا بِالدَّمِ الَّذِي أَصَابَهَا فِي الْحَرْبِ ، وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَجْمِرَارُ ، بِالْجِيمِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ تَجَعُّدَ عَرَقِهَا وَتَجَمُّعَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : عَدَّ (١) فُلَانٌ إِبْلَهُ جَمَاراً ، إِذَا عَدَّهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَضَلَّ رِعَاوَهَا يَلْقَوْنَ مِنْهَا

إِذَا عُدَّتْ نَظَائِرُ أَوْ جَمَارِ وَالنَّظَائِرُ : أَنْ تُعَدَّ مَتْنِي مَتْنِي ، وَالْجَمَارُ : جَمَاعَةٌ ؛ تَغْلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ فِي قَوْلِهِ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَأَقِيتُ يَوْمًا

مَعَاشِرَ فِيهِمْ رَجُلًا جَمَارًا
فَقِيرَ اللَّيْلِ تَلَقَّاهُ غَنِيًا

إِذَا مَا آنَسَ اللَّيْلُ النَّهَارَ هَذَا مُقَدَّمٌ أُرِيدَ بِهِ (٢) . وَفُلَانٌ غَنِيٌّ اللَّيْلُ إِذَا كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ سُودٌ تَرَعَى بِاللَّيْلِ .

جَمْرَ جَمَزَ الْإِنْسَانُ وَالْبَعِيرُ وَالِدَابَّةُ يَجْمِرُ جَمْرًا وَجَمَزَى : وَهُوَ عَدُوٌّ دُونَ الْحَضَرِ الشَّدِيدِ

(١) قوله . « عَدَّ » في الأصل « نَحَد » وهو تحريف

والعبارة هنا مطابقة لما في التهذيب وشرح القاموس .

[عبد الله]

(٢) قوله : « هذا مُقَدَّمٌ أُرِيدَ بِهِ » هكذا في الأصل .

أُرِيدَ بِهِ التَّأخير ، ومعناه : لَأَقِيتُ مَعَاشِرَ جَمَارًا ، أَيْ جَمَاعَةً فِيهِمْ رَجُلٌ فَقِيرٌ اللَّيْلِ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ إِبِلٌ سُودٌ ، وَفُلَانٌ غَنِيٌّ اللَّيْلِ . . .

[عبد الله]

وَقَوْقَ الْعَتَقِ ، وَهُوَ الْجَمْرُ ، وَيَعِيرُ جَمَارًا مِنْهُ وَالْجَمَارُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمُجَمِّرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنَا النَّجَاشِيُّ عَلَى جَمَارِ

حَادِ ابْنُ حَسَّانَ عَنِ الرَّجَازِيِّ

وَجِمَارُ جَمَزَى : وَثَابٌ سَرِيعٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعِيَا

عَلَى جَمَزَى جَزَى بِالرَّمَالِ

وَأَضَحَمَ حَامٍ جَرَامِيَهَ .

خَزَائِيَهَ حَيْدَى بِالذَّحَالِ

شَبَّ نَاقَتُهُ بِجِمَارٍ وَحَشٍ وَوَصَفَهُ بِجَمَزَى ، وَهُوَ

السَّرِيعُ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى جِمَارٍ جَمَزَى

الْكِسَائِيُّ : النَّاقَةُ تَعْدُو الْجَمَزَى وَكَذَلِكَ

الْفَرَسُ . وَحَيْدَى بِالذَّحَالِ : خَطَأٌ لِأَنَّ

فَعْلَى لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَوْتِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

لَمْ أَسْمَعْ بِفَعْلَى فِي صِفَةِ الْمَذَكَّرِ إِلَّا فِي هَذَا

الْبَيْتِ ، يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى وَبَشَكَى وَزَلَجَى

وَمَرَطَى وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ

إِلَّا مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ . قَالَ ،

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَنَا : « حَيْدٌ بِالذَّحَالِ »

يُرِيدُ عَنِ الذَّحَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَخْرَجُ مَنْ

رَوَاهُ جَمَزَى عَلَى عَيْرٍ ذِي جَمَزَى أَيْ ذِي مِشْيَةٍ

جَمَزَى ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ وَكَرَى أَيْ ذَاتُ

مِشْيَةٍ وَكَرَى . وَفِي حَدِيثٍ مَا عِزَّ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : قَلَمًا أَذْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ أَيْ أَسْرَعَ

هَارِبًا مِنَ الْقَتْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ جَعْفَرٍ : مَا كَانَ إِلَّا الْجَمْرُ ؛ يَعْنِي الْمَسِيرَ

بِالْجَنَائِزِ . وَفِي الْحَدِيثِ يَرُدُّوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ

كُفَارًا جَمَزَى . هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَجَمَزَ فِي الْأَرْضِ جَمْرًا : ذَهَبَ (عَنْ

كُرَاعٍ) . وَالْجُمَارَةُ : دَرَاعَةٌ مِنْ صُوفٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، تَوَضَّأَ فَضَاوٍ عَنْ يَدَيْهِ كَمَا جُمَارَةٌ

كَانَتْ عَلَيْهِ . فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا ؛

الْجُمَارَةُ ، بِالضَّمِّ : مِدْرَعَةٌ صُوفٍ ضَيِّقَةٌ

الْكُمَيْنِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الْأَثْمَانِ

جُمَارَةٌ شُمَرٌ مِنْهَا الْكُمَانُ

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

دَلَّتْ عَلَى يَزْلُ الْقَطْرِ عَنْ صَهْوَانِهِ

هُوَ اللَّيْثُ فِي الْجُمَارَةِ الْمُتَوَرِّدِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمْرُ الْإِسْتِهْزَاءُ

وَالْجُمْرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَالنَّخْلِ

وَالْجُمَيْرُ وَالْجُمَزَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ

وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ جُمَزٌ . وَالْجُمَزَةُ : يُرْعَمُ

النَّبْتُ الَّذِي فِيهِ الْحَبَّةُ (عَنْ كُرَاعٍ) كَالْقَمْرَةِ ،

وَسَنَدُ كُرَاهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَالْجَمَزُ : مَا بَقِيَ مِنْ

عُرْجُونِ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ جُمُوزٌ .

وَالْجُمَيْرُ وَالْجُمَيْرَى : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ

يُشْبِهُ حَمْلَهُ التَّيْنِ ، وَيَعْظَمُ عَظْمُ الْفَرَسَادِ ،

وَتَيْنُ الْجُمَيْرِ مِنْ تَيْنِ الشَّامِ أَحْمَرُ حُلُوٌّ

كَبِيرٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَيْنُ الْجُمَيْرِ رَطْبٌ

لَهُ مَعَالِيْقُ طَوَالٌ وَيُزَبَّبُ ، قَالَ : وَضَرْبٌ

آخَرُ مِنَ الْجُمَيْرِ لَهُ شَجَرٌ عِظَامٌ يَحْمِلُ حَمَلًا

كَالتَّيْنِ فِي الْخَلْقَةِ ، وَرَقَّتْهُ أَصْفَرُ مِنْ وَرَقَةِ

التَّيْنِ الذَّكَرِ ، وَتَيْنُهَا صِغَارٌ أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ

يَكُونُ بِالْفُورِ يُسَمَّى التَّيْنُ الذَّكَرُ ، وَبَعْضُهُمْ

يَسَمِّي حَمْلَهُ الْحَمَا (٣) ، وَالْأَصْفَرُ مِنْهُ حُلُوٌّ .

وَالْأَسْوَدُ يُدْمَى الْفَمُ ، وَلَيْسَ لَتَيْنِهَا عِلَاقَةٌ ، وَهُوَ

لَاصِقٌ بِالْعُودِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ جُمَيْرَةٌ وَجُمَيْرَى ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* جَمَزَرُ : يُقَالُ : جَمَزَرْتُ يَا فُلَانُ أَيْ

نَكَصْتُ وَفَرَزْتُ .

* جَمَسَ : الْجَامِسُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا ذَهَبَتْ

غُضُوضَتُهُ وَرُطُوبَتُهُ قَوْلِي وَجَسَا .

وَجَمَسَ الْوَدَّكَ يَجْمُسُ جَمْسًا وَجُمُوسًا

وَجَمَسَ : جَمَدَ ، وَكَذَا الْمَاءُ ، وَالْمَاءُ جَامِسٌ

أَيْ جَامِدٌ ، وَقِيلَ : الْجُمُوسُ لِلْوَدَّكَ وَالسَّمَنِ ،

وَالْجُمُودُ لِلْمَاءِ ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْيبُ قَوْلَ

دِي الرَّمَّةِ :

(٣) قوله : « يَسَمِّي حَمْلَهُ الْحَمَا » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَنَقَرَى عَبِيطَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ جَامِسٌ
وَيُقُولُ : إِنَّمَا الْجُمُوسُ لِلْوَدَّكَ . وَسُئِلَ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ قَارَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ،
فَقَالَ : إِنْ كَانَ جَامِسًا أَلْقَى مَا حَوْلَهُ وَأَكَلَ ،
وَإِنْ كَانَ مَائِعًا أَرِيقَ كُلِّهِ ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّمْنَ
إِنْ كَانَ جَامِدًا أَخَذَ مِنْهُ مَا لَصِقَ الْفَارُ بِهِ
فَرُمِيَ ، وَكَانَ بَاقِيهِ طَاهِرًا ، وَإِنْ كَانَ
ذَائِبًا حِينَ مَاتَ فِيهِ نَجَسٌ كُلُّهُ . وَجَمَسَ وَجَمَدَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَدَمَ جَمِيسٌ : يَابَسَ . وَصَخْرَةٌ
جَامِسَةٌ : يَابِسَةٌ لَازِمَةٌ لِمَكَانِهَا نُفْشَعْرَةٌ .
وَالْجُمَسَةُ : الْقِطْعَةُ الْيَابِسَةُ مِنَ التَّمْرِ .
وَالْجُمَسَةُ : الرُّطْبَةُ الَّتِي رَطَبَتْ كُلُّهَا وَفِيهَا
يُنْسُ . الْأَضْمَى : يُقَالُ لِلرُّطْبَةِ وَالْبُسْرَةِ
إِذَا دَخَلَهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ
تَنْهَضْ بِعَدْوٍ فَهِيَ جُمَسَةٌ ، وَجَمَعَهَا جُمُسٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَفُطُسُ خُنْسٍ بِزُبْدِ
جُمُسٍ ؛ إِنْ جَعَلْتَ الْجُمُسَ مِنْ نَعْتِ الْفُطُسِ
وَتَرِيدُهَا التَّمَرُ كَانَ مَعْنَاهُ الصُّلْبُ الْعَلِكُ ،
وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ الزُّبْدِ كَانَ مَعْنَاهُ
الْجَامِدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ ،
قَالَ : وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْجُمُسُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْجَامِدُ ، وَبِالضَّمِّ ؛ جَمْعُ جُمَسَةٍ ، وَهِيَ
الْبُسْرَةُ الَّتِي أَرَطَبَتْ كُلُّهَا وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ
بَعْدُ .

وَالْجَامُوسُ : الْكَمَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْجَمَامِيسُ الْكَمَاءُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ
لَهَا بَوَاحِدٍ ؛ أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ :
مَا أَنَا بِالْعَادِي وَأَكْبَرُ هَمًّا
جَمَامِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومٌ
وَالْجَامُوسُ : نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ ، دَخِيلٌ ،
وَجَمَعُهُ جَوَامِيسُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ
بِالْعَجَمِيَّةِ كَوَامِيسُ .

* جَمَشَ : الْجَمَشُ : الصَّوْتُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
لَا يُسْمَعُ فُلَانٌ أَذُنًا جَمَشًا يَعْنِي أَذْنَى صَوْتٍ
يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَقْبَلُ نَصْحًا وَلَا رَشْدًا . وَيُقَالُ
لِلْمَتَغَايِ الْمَتَصَامِ عَنْكَ وَعَمَّا يَلْزُمُهُ . قَالَ :
وَقَالَ الْكِلَابِيُّ لَا تَسْمَعْ أَذُنُ جَمَشًا ، أَيْ هُمْ

فِي شَيْءٍ يُصْمَهُمْ يَشْتَعِلُونَ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْكَ .
هَذَا مِنَ الْجَمَشِ وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .
وَالْجَمَشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْبِ لِيَجْمَشَهَا
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . وَالْجَمَشُ : الْمَغَازِلَةُ
ضَرْبٌ بِقَرَصٍ وَلَعِبٍ ، وَقَدْ جَمَشَهُ وَهُوَ يَجْمَشُهَا
أَيُّ يَقْرُصُهَا وَيَلْعَبُهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قِيلَ
لِلْمَغَازِلَةِ تَجْمِيشٌ مِنَ الْجَمَشِ . وَهُوَ الْكَلَامُ
الْخَفِيُّ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لِهَوَاهُ : هِيَ هِيَ .
وَالْجَمَشُ : حَلَقُ الثَّوْرَةِ ؛ وَأَشَدُّ :
حَلَقًا كَحَلَقِ [الثَّوْرَةِ (١)] الْجَمِيشِ
وَجَمَشَ شَعْرَهُ يَجْمِشُهُ وَيَجْمَشُهُ : حَلَقَهُ .
وَجَمَشَتِ الثَّوْرَةُ الشَّعْرَ جَمَشًا : حَلَقَتْهُ
وَجَمَشَتِ جِسْمَهُ . أَحْرَقَتْهُ . وَثَوْرَةٌ جَمُوشٌ
وَجَمِيشٌ وَرَكْبٌ جَمِيشٌ : مَحْلُوقٌ ، وَقَدْ
جَمَشَهُ جَمَشًا ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتَ ذَاتُ جَمِيشٍ أَبْرَدُهُ
أَخَى مِنَ التَّنُورِ أَخَى مُوقِدُهُ
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِذَا مَا أَقْبَلْتُ أَخَوِي جَمِيشًا

أَتَيْتُ عَلَى حِيَالِكَ فَانْتَبَهْنَا
أَبُو عَمْرٍو : الدَّرْدَانُ الْمَحْلُوقُ (٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قِيلَ لِلرَّجُلِ جَمَاشٌ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الرَّكْبَ الْجَمِيشَ .
وَالْجَمِيشُ : الْمَكَانُ لَا نَبْتَ فِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَحَبَّتِ الْجَمِيشُ ، وَالْحَبْتُ
الْمَقَاذَةُ . وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ جَمِيشٌ لِأَنَّهُ لَا نَبَاتَ
فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِيقٌ . وَسَنَةُ جَمُوشٌ : تُحْرَقُ
النَّبَاتُ . غَيْرُهُ : سَنَةُ جَمُوشٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ
النَّبْتُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثَّوْرَةِ الْجَمُوشِ

أَبُو عَمْرٍو : الْجِمَاشُ مَا يُجْعَلُ تَحْتَ
الطَّلِيِّ وَالْجَالِ فِي الْقَلْبِ إِذَا طُوِيَتْ بِالْحِجَارَةِ ،
وَقَدْ جَمَشَ يَجْمَشُ وَيَجْمَشُ . وَرَوَى عَنِ

(١) سَقَطَتْ كَلِمَةُ « الثَّوْرَةِ » مِنَ الْأَصْلِ ، وَمِنْ سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ ، وَإِثْبَاتُهَا ضَرُورِيٌّ . وَقَدْ جَاءَتْ بَعْدَ قَلِيلٍ
فِي قَوْلِ رُؤَبَةَ :

أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثَّوْرَةِ الْجَمُوشِ

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ « الدَّرْدَانُ الْمَحْلُوقُ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَلَعَلَّهُ
الزَّرْدَانُ .

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ
مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَبِيعَةِ نَفْسِهِ ، فَقَالَ
عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنْ لَقِيتُ
غَنَمَ ابْنِ أَخِي أَجْتَرُّ مِنْهَا شَاةً ؟ فَقَالَ :
إِنْ لَقِيتَهَا نَعَجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا بَحَبَّتِ
الْجَمِيشَ فَلَا تَهْجُهَا ؛ يُقَالُ : إِنْ خَبَتِ
الْجَمِيشَ صَحْرَاءُ وَاسِعَةً لَا نَبَاتَ لَهَا فَيَكُونُ
الْإِنْسَانُ بِهَا أَشَدَّ حَاجَةً إِلَى مَا يُؤْكَلُ ، فَقَالَ :
إِنْ لَقِيتَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ
فَلَا تَهْجُهَا ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ خَبَتِ الْجَمِيشِ
بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَهُ طَالَ عَلَيْهِ
وَقِيَ زَادُهُ وَاحْتِاجَ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُتَمَلِّمِ ،
وَمَعْنَاهُ إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَعْرِضْ
إِلَى نَعَمِ أَخِيكَ بِوَجْهِ وَلَا سَبَبٍ . وَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ سَهْلًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا ،
أَيُّ مَعَهَا آلَةُ الذَّبْحِ وَآلَةُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِمْ : حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا ؛ وَقِيلَ :
خَبَتِ الْجَمِيشَ كَأَنَّهُ جَمِيشٌ أَيْ حُلِقَ .

* جَمَصَ : الْجَمَصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ
وَلَيْسَ بَنَبْتُ .

* جَمَعَ : جَمَعَ الشَّيْءُ عَنْ تَفَرُّقَةٍ يَجْمَعُهُ جَمْعًا
وَجَمَعَهُ وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْتَمَعَ ، وَهِيَ
مُضَارَعَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَجْمَعُ وَاسْتَجْمَعُ . وَالْمَجْمُوعُ
الَّذِي جُمِعَ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَإِنْ لَمْ يُجْعَلْ كَالشَّيْءِ
الْوَاحِدِ . وَاسْتَجْمَعَ السَّيْلُ : اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ
مَوْضِعٍ . وَجَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جِئْتُ بِهِ مِنْ
هُنَا وَهُنَا . وَتَجَمَّعَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا أَيْضًا
مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَتَجَمَّعَ الْبَيْدَاءُ : مُعْظَمُهَا
وَمُخْتَفَلُهَا ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَحَّاذٍ الضَّبِّيُّ :

فِي فِتْيَةٍ كُلَّمَا تَجَمَّعَتْ أَلْ

بَيْدَاءُ لَمْ يَهْلُعُوا وَلَمْ يَخْمُوا
أَرَادَ وَلَمْ يَخْشَوْا ، فَحَذَفَ وَلَمْ يَحْفَلْ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي
مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَرَدَّ الْمَحْذُوفَ هُنَا ، وَهَذَا
لَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ إِنَّمَا هُوَ شَاذٌ ؛ وَرَجُلٌ مَجْمَعٌ
وَجَمَاعٌ .

وَالْجَمْعُ : اسْمُ الْجَمَاعَةِ النَّاسِ . وَالْجَمْعُ :

مَصْدَرٌ قَوْلِكَ جَمَعْتُ الشَّيْءَ . وَالْجَمْعُ : الْمُجْتَمِعُونَ ، وَجَمَعُهُ جُمُوعٌ . وَالْجَمَاعَةُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَجْمَعُ وَالْمَجْمَعَةُ : كَالْجَمْعِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قَالُوا : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ : « حَتَّى أُنْبِغَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ » ، وَهُوَ نَادِرٌ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، أَعْنَى أَنَّهُ شَدَّ فِي بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ كَمَا شَدَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوُهُمَا مِنَ الشَّاذِّ فِي بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ ، وَالْمَوْضِعُ يَجْمَعُ وَيَجْمَعُ مِثَالُ مَطْلَعٍ وَمَطْلِعٍ ، وَقَوْمٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُونَ . وَالْمَجْمَعُ : يَكُونُ اسْمًا لِلنَّاسِ وَلِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْرَبَ بِيَدِهِ يَجْمَعُ بَيْنَ عُنْتِي وَكُنْتِي ، أَيْ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ، وَكَذَلِكَ يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ مُلتَقَاهُمَا . وَيُقَالُ : أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةً مَا بَيْنَكُمَا كَمَا تَقُولُ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا بَيْنَكُمَا .

(ر) وَأَمْرٌ جَامِعٌ : يَجْمَعُ النَّاسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ » قَالَ الرَّجَاجُ : قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ قَالَ : هُوَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ نَبِيٍّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِيهِ ، نَحْوَ الْحَرْبِ وَشِبْهِهَا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمْعِ فِيهِ ، لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ . وَقَوْلُ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، مَعْنَاهُ كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْإِيجَازِ وَيَتْرَكَ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُنِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، يَعْنِي الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعَانِي الْجَمَّةِ فِي الْأَلْفَافِ الْقَلِيلَةِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « خُذِ الْعَقْلَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ » . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي قَلِيلَ الْأَلْفَافِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ ، هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَغْرَاضَ الصَّالِحَةَ وَالْمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ أَوْ تَجْمَعُ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ

تَعَالَى وَآدَابَ الْمَسْأَلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ أَفَرَنْتَنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ : « إِذَا زُلْزِلَتْ » ، أَيْ أَنَّهَا تَجْمَعُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » . وَفِي الْحَدِيثِ : حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ ، الْجَمَاعُ مَا جَمَعَ عَدَدًا ، أَيْ كَلِمَةً تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ .

وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى : الْجَامِعُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَ الْمَمَائِلَاتِ وَالْمُنْتَصَادَاتِ فِي الْوُجُودِ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً

وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفُسًا إِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعًا ، فَبَالَغَ بِالْحَاقِ الْهَاءِ ، وَحَذَفَ الْجَوَابَ لِلْعِلْمِ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَقَنَيْتُ وَاسْتَرَحْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ اللَّامَةِ أَيْ مُجْتَمِعَ السَّلَاحِ . وَالْجَمِيعُ : ضِدُّ الْمُتَفَرِّقِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ مَجْنُونٌ بَنَى عَامِرٍ :

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شِعَاعٍ فَأَتَيْتُ نَهْيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ ، أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جُمِعَ فِيهِ حَقَّانِ ، وَالْجِمُّ مَفْتُوحَةٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ ، أَيْ كَسَنَهُمُ الْجَيْشَ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالْجَمِيعُ : الْجَيْشُ ؛ قَالَ لَيْدٌ : فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاكِ الشُّكْلِ وَالْجَمِيعُ : الْحَيُّ الْمُجْتَمِعُ ؛ قَالَ لَيْدٌ : عَرِيتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا

مِنْهَا فَعُودِرَ تَوْبُهَا وَتُمَامُهَا وَإِبِلُ جَمَاعَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ ؛ قَالَ : لَا مَالَ إِلَّا إِبِلُ جَمَاعَةٍ مَشْرُهَا الْجَيْبَةُ أَوْ نِقَاعَةٌ وَالْمَجْمَعَةُ : مَجْلِسُ الْإِجْتِمَاعِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

(١) قَوْلُهُ « فَقَدْتُكَ الْخ » نَسَبَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَادَّةِ شِعْ لَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ لَا لَابِنِ مُعَاذٍ .

وَتَوَقَّدَ نَارَكُمْ شَرًّا وَيُزْفَعُ

لَكُمْ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ لِسْوَاءٍ وَالْمَجْمَعَةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرُ . وَالْمَجْمَعَةُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الرِّمَالِ وَهِيَ الْمَجَامِعُ ؛ وَأَنْشَدَ : بَاتَ إِلَى نَيْسَبٍ خَلَّ خَادِعٍ وَعَثَّ النَّهَاضُ قَاطِعِ الْمَجَامِعِ بِالْأَمِّ أحيانًا وَبِالْمُشَايِعِ

الْمُشَايِعُ : الدَّلِيلُ الَّذِي يُنَادِي إِلَى الطَّرِيقِ يَدْعُو إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي أَيْ لَبِسْتُ الثِّيَابَ الَّتِي يُبْرَزُ بِهَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ وَالْدَّرْعِ وَالْخِمَارِ . وَجَمَعَتِ الْمَرْأَةُ الثِّيَابَ : لَبِسَتِ الدَّرْعَ وَالْمِلْحَفَةَ وَالْخِمَارَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ إِذَا شَبَّتْ ، يُكْنَى بِهِ عَنْ سِنِّ الْإِسْتِوَاءِ . وَالْجَمَاعَةُ : عَدَدُ كُلِّ شَيْءٍ وَكَثْرَتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَلَا جَمَاعَ لَنَا فِيهَا بَعْدَ أَيْ لَا اجْتِمَاعَ لَنَا . وَجَمَاعُ الشَّيْءِ : جَمْعُهُ ، تَقُولُ : جَمَاعُ الْخِيَاءِ الْأَخْيِيَّةُ لِأَنَّ الْجَمَاعَ مَا جَمَعَ عَدَدًا . يُقَالُ : الْخَمْرُ جَمَاعُ الْإِثْمِ ، أَيْ جَمْعُهُ وَمِطْطَنُهُ . وَقَالَ الْحُسَيْنُ (٧) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ الَّتِي جَمَاعُهَا الضَّلَالَةُ وَمِيعَادُهَا النَّارُ ؛ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ ، إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ لَا زَمٌ .

وَالرَّجُلُ الْمُجْتَمِعُ : الَّذِي بَلَغَ أَشَدَّهُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ .

وَاجْتَمَعَ الرَّجُلُ : اسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ وَبَلَغَ غَايَةَ شَبَابِهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ : مُجْتَمِعٌ ثُمَّ كَهْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَدْ سَادَ وَهُوَ قَتَّى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ أَشَدَّهُ وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا وَرَجُلٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَوْمِئِذٍ جَمِيعٌ ، أَيْ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرَمْ وَلَمْ يَضَعُفْ ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَنَسٍ . وَفِي صِفَتِهِ ،

(٢) قَوْلُهُ « الْحُسَيْنِ » فِي النِّهَايَةِ الْحَسَنُ . وَقَوْلُهُ « الَّتِي جَمَاعُهَا » فِي النِّهَايَةِ : فَإِنْ جَمَاعُهَا .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا ،
أَيُّ شَدِيدِ الْحَرَكَةِ قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ غَيْرَ مُسْتَرَخٍ
فِي الْمَشْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ
يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَيْ أَنَّ النُّطْفَةَ
إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ ، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا
بَشَرًا طَارَتْ فِي جِسْمِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ ظُفْرِ
وَشَعْرٍ ، ثُمَّ تَمَكُّثُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَنْزِلُ دَمًا
فِي الرَّحِمِ ، فَذَلِكَ جَمْعُهَا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ
بِالْجَمْعِ مَكُثُ النُّطْفَةِ بِالرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَخَمَّرُ
فِيهَا حَتَّى تَهَيَّأَ لِلْخَلْقِ وَالتَّصْوِيرِ ، ثُمَّ تُخَلَّقُ
بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ . وَرَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْيِ وَمُجْتَمِعُهُ :
شَدِيدُهُ لَيْسَ بِمُتَشَبِّهِهِ .

وَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ : الَّذِي يَجْمَعُ أَهْلَهُ ،
نَعْتُ لَهُ لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ لِلِاجْتِمَاعِ ، وَقَدْ يُضَافُ ،
وَأَنْكَرُهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مَسْجِدُ
الْجَامِعِ بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ الْحَقُّ الْيَقِينُ وَحَقُّ
الْيَقِينِ ، بِمَعْنَى مَسْجِدِ الْيَوْمِ الْجَامِعِ وَحَقُّ
الشَّيْءِ الْيَقِينِ ، لِأَنَّ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ
لَا تَجُوزُ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ
يَقُولُ : الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ
الْلفظَيْنِ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :
قُلْتُ : انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ

سَيُضَيِّكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهُ
فَإُضَافَ النَّجَا وَهُوَ الْجِلْدُ إِلَى الْجِلْدِ لَمَّا اخْتَلَفَ
اللفظانِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ قَالَ :
وَلَا يُقَالُ مَسْجِدُ الْجَامِعِ ، ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
النَّحْوِيُّونَ أَجَازُوا جَمِيعًا مَا أَنْكَرَهُ اللَّيْثُ ؛
وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَى نَعْتِهِ
إِذَا اخْتَلَفَ اللفظانِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَذَلِكَ
دِينُ الْقِيَمَةِ » ، وَمَعْنَى الدِّينِ الْمِلَّةُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ وَذَلِكَ دِينُ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ ، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى :
وَعَدَ الصَّدِّيقُ وَعَدَ الْحَقُّ ؛ قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ
أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَبِي إِجَازَتَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ ،
قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ الْوَعْدُ الصَّدِّيقُ وَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ
وَالصَّلَاةُ الْأُولَى .

وَجُمَاعُ كُلِّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُ خَلْقِهِ . وَجُمَاعُ
جَسَدِ الْإِنْسَانِ : رَأْسُهُ . وَجُمَاعُ الشَّيْءِ تَجْمَعُ
بَرَاعِيهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمْلِهِ ؛ وَقَالَ

ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَأْسِ كَجُمَاعِ الثَّرْيَا وَمَشْفَرِ
كَسَبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُجَرِّدْ
وَجُمَاعُ الثَّرْيَا : مُجْتَمِعُهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَنَهَبَ كَجُمَاعِ الثَّرْيَا حَوِيَّتَهُ
غَشَّاشًا بِمُجْتَابِ الصَّفَاقَيْنِ خَبَقَ
فَقَدْ يَكُونُ مُجْتَمَعُ الثَّرْيَا ، وَقَدْ يَكُونُ جُمَاعُ
الثَّرْيَا الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثَّرْيَا ، وَهُوَ مَطَرُ
الْوَسْمِيِّ ، يَنْتَظِرُونَ خِصْبَهُ وَكَلَّاهُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ
الْأَخِيرُ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْجُمَاعُ : أَخْلَاطُ
مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمُ الضَّرْبُ الْمُتَفَرِّقُونَ مِنْ
النَّاسِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْأَسَلَتِ السُّلَمِيُّ يَصِفُ
الْحَرْبَ :

حَتَّى اتَّهَبْنَا وَلَنَا غَايَةً
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ » ،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الشُّعُوبُ الْجُمَاعُ وَالْقَبَائِلُ
الْأَفْحَادُ ؛ الْجُمَاعُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مُجْتَمَعُ
أَصْلٍ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَرَادَ مَنَشَأَ النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمَوْلِدِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْفِرْقَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ
كَالْأَوْزَاعِ وَالْأَوْشَابِ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : كَانَ
فِي جَبَلِ تِهَامَةَ جُمَاعُ غَضَبُوا الْمَارَةَ ، أَيْ جَمَاعَاتُ
مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَةٍ . وَامْرَأَةُ جُمَاعٍ : قَصِيرَةٌ .
وَكُلُّ مَا تَجَمَّعَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ جُمَاعٌ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ الشَّرُّ بِجُمْعٍ وَجَمْعٍ أَيْ
أَجْمَعَ . وَضَرْبُهُ بِحَجَرٍ جُمْعُ الْكَفِّ وَجَمْعُهَا
أَيْ مِلَّتُهَا . وَجُمْعُ الْكَفِّ ، بِالضَّمِّ : وَهُوَ حِينَ
تَقْبِضُهَا . يُقَالُ : ضَرْبُهُ بِأَجْمَاعِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا
بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرْبُهُ بِجُمْعٍ كَثِيرٍ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ،
وَتَقُولُ : أُعْطِيتُهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ جُمْعَ الْكَفِّ كَمَا
تَقُولُ مِلَّةَ الْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ خَاتِمَ
النَّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جُمْعٌ ، يُرِيدُ مِثْلَ جُمْعِ الْكَفِّ ،
وَهُوَ أَنْ تَجْمَعَ الْأَصَابِعَ وَتَضُمَّهَا . وَجَاءَ فَلَانٌ
بِقُبْضَةٍ مِلَّةً جُمْعُهُ ؛ وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ صُبْحٍ
الْأَسَدِيُّ :

وَمَا فَعَلْتُ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكَتُهَا
تَقَلَّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمْعِي عَارِيَا

وَجُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ أَيْ قُبْضَةٌ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ
دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ ؛ الْجُمْعَةُ :
الْمَجْمُوعَةُ . يُقَالُ : أُعْطِنِي جُمْعَةً مِنْ تَمْرٍ ،
وَهُوَ كَالْقُبْضَةِ . وَتَقُولُ : أَخَذْتُ فَلَانًا بِجُمْعِ
ثِيَابِهِ . وَأَمْرٌ بَيْنَ فَلَانٍ بِجُمْعٍ وَجَمْعٍ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، فَلَا تُفْشَوهُ ، أَيْ مُجْتَمِعٌ فَلَا تَفَرِّقُوهُ
بِالْإِظْهَارِ ، يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَكْتُومًا وَلَمْ يَعْلَمْ
بِهِ أَحَدٌ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشُّهَدَاءَ فَقَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ
تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُمْعٍ ؛ يَعْنِي أَنْ تَمُوتَ وَفِي
بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَسَرَ الْكِسَائِيُّ الْجِيمَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا
مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ يَجْمُوعُ فِيهَا غَيْرَ مُتَفَصِّلٍ عَنْهَا مِنْ
حَمْلٍ أَوْ بَكَارَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَمُوتُ
بِجُمْعٍ أَنْ تَمُوتَ وَلَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، وَرَوَى ذَلِكَ
فِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ
دَخَلَتِ الْجَنَّةَ ؛ وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبِكْرَ .

الْكِسَائِيُّ : مَا جَمَعَتْ بِامْرَأَةٍ قَطُّ ، يُرِيدُ
مَا بَنَيْتُ . وَبَاتَتْ فَلَانَةٌ مِنْهُ بِجُمْعٍ وَجَمْعٍ أَيْ
بِكْرًا لَمْ يَقْتَضِهَا . قَالَتْ دَهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ امْرَأَةُ
الْعَجَّاجِ لِلْعَامِلِ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! إِنِّي
مِنْهُ بِجُمْعٍ وَجَمْعٍ أَيْ عَذْرَاءٌ لَمْ يَقْتَضِنِي . وَمَاتَتْ
الْمَرْأَةُ بِجُمْعٍ وَجَمْعٍ أَيْ مَاتَتْ وَلَدُهَا فِي
بَطْنِهَا ؛ وَهِيَ بِجُمْعٍ وَجَمْعٍ أَيْ مُثَقَّلَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :
مَاتَتِ النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالْوَاحِدَةُ بِجُمْعٍ ، وَذَلِكَ
إِذَا مَاتَتْ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَاخِضًا كَانَتْ
أَوْ غَيْرَ مَاخِضٍ .

وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ
يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ : طَلَّقَتْ بِجُمْعٍ ، أَيْ طَلَّقَتْ
وَهِيَ عَذْرَاءٌ . وَنَاقَةُ جَمْعٍ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ :
وَرَدْنَاهُ فِي بَحْرِ سُهَيْلٍ يَمَانِيَا

بِصُغْرِ الْبَرَى مَا بَيْنَ جَمْعٍ وَخَادِجٍ
وَالْخَادِجُ : الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وَامْرَأَةُ جَامِعٍ : فِي
بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ .
وَدَابَّةُ جَامِعٍ : تَصْلُحُ لِلسَّرَجِ وَالْإِكَافِ .

(وَالْجَمْعُ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى .
وَجَامِعُهَا مُجَامِعَةٌ وَجِمَاعَا : نَكَحَهَا .

وَالْمُجَامَعَةُ وَالْجَمَاعُ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ .
وَجَامَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : مَا لَأَهُ عَلَيْهِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ ،
وَالْمُضْدَرُّ كَالْمُضْدَرِّ .

وَقَدَّرَ جَمَاعُ وَجَامِعَةٌ : عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْجُزُورَ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ :
أَكْبَرُ الْبَرَامِ الْجَمَاعُ ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا الْمِثْلُ .
وَيُقَالُ : فَلَانُ جَمَاعٌ لِبَنِي فَلَانٍ إِذَا كَانُوا
يَأْوُونَ إِلَى رَأْيِهِ وَسُودَدِهِ كَمَا يُقَالُ مَرَبٌ لَهُمْ .

وَأَسْتَجْمَعُ الْبَقْلَ إِذَا بَسَرَ كُلَّهُ . وَأَسْتَجْمَعُ
الْوَادِيَ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَالٌ . وَأَسْتَجْمَعُ
الْقَوْمَ إِذَا ذَهَبُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كَمَا
يَسْتَجْمَعُ الْوَادِيَ بِالسَّيْلِ .

وَجَمَعَ أَمْرَهُ وَاجْمَعَهُ وَاجْمَعَ عَلَيْهِ : عَزَمَ
عَلَيْهِ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ ، وَالْأَمْرُ مُجْمَعٌ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : أَجْمَعَ أَمْرَكَ وَلَا تَدْعُهُ مُتَشِيرًا ، قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ :

تَهْلُ وَتَسْعَى بِالصَّاحِبِ وَسَطَهَا

لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفَرِّقُ مُجْمَعٌ
وَقَالَ آخَرُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! وَالْمَعْنَى لَا تَنْفَعُ

هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ ؟

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ »
أَيُّ وَادَعُوا شُرَكَاءَكُمْ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هِيَ فِي
قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَجْمَعْتُ شُرَكَائِي
إِنَّمَا يُقَالُ جَمَعْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ غَلَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

أَرَادَ وَحَامِلًا رُمَحًا ، لِأَنَّ الرُّمَحَ لَا يُتَقَلَّدُ . قَالَ
الْفَرَّاءُ الْإِجْمَاعُ الْإِعْدَادُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الْأَمْرِ ،
قَالَ : وَنُصِبَ شُرَكَاءُكُمْ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّكَ
قُلْتَ : فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَادَعُوا شُرَكَاءَكُمْ ، قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ غَلَطَ فِي إِضْمَارِهِ
وَادَعُوا شُرَكَاءَكُمْ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا فَائِدَةَ لَهُ ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَدْعُونَ شُرَكَاءَهُمْ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ أَمْرُهُمْ ،
قَالَ : وَالْمَعْنَى فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكَائِكُمْ ،
وَإِذَا كَانَ الدُّعَاءُ لِغَيْرِ شَيْءٍ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ ، قَالَ :
وَالْوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ ، كَقَوْلِكَ لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ
وَفَصَّلْتُهَا لَرَضَعَهَا ، الْمَعْنَى : لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ

مَعَ فَصَّلْتُهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ « فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ
وَشُرَكَاءَكُمْ » بِالْفِ مَوْضُوعَةٌ فَإِنَّهُ يَعْطِفُ شُرَكَاءَكُمْ
عَلَى أَمْرِكُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ
شُرَكَائِكُمْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أَرَدْتَ جَمْعَ
الْمُتَفَرِّقِ قُلْتَ : جَمَعْتُ الْقَوْمَ ، فَهُمْ مُجْمَعُونَ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ » ،
قَالَ : وَإِذَا أَرَدْتَ كَسْبَ الْمَالِ قُلْتَ : جَمَعْتُ
الْمَالُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ » ،
وَقَدْ يَجُوزُ : جَمَعَ مَالًا . بِالتَّخْفِيفِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اثْبَتُوا
صَفًّا » ، قَالَ : الْإِجْمَاعُ الْإِحْكَامُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى
الشَّيْءِ ، تَقُولُ : أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ وَأَجْمَعْتُ
عَلَى الْخُرُوجِ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ « فَاجْمَعُوا
كَيْدَكُمْ » ، فَمَعْنَاهُ لَا تَدْعُوا شَيْئًا مِنْ كَيْدِكُمْ
إِلَّا جِئْتُمْ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يُجْمَعْ الصِّيَامُ مِنَ
اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ ؛ الْإِجْمَاعُ إِحْكَامُ النِّيَّةِ
وَالْعَزِيمَةُ ، أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ
بِمَعْنَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ :
مَا لَمْ أَجْمَعْ مُكْنَأً أَيْ مَا لَمْ أَعْزَمْ عَلَى الْإِقَامَةِ .
وَأَجْمَعَ أَمْرَهُ أَيْ جَعَلَهُ جَمِيعًا بَعْدَ مَا كَانَ مُتَفَرِّقًا ،
قَالَ : وَتَفَرَّقَهُ أَنَّهُ جَعَلَ يَدِيرُهُ فَيَقُولُ مَرَّةً أَفْعَلُ
كَذَا وَمَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ مُحْكَمٍ
أَجْمَعَهُ أَيْ جَعَلَهُ جَمْعًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ
أَجْمَعْتُ النَّهْبَ ، وَالنَّهْبُ : إِبِلُ الْقَوْمِ الَّتِي
أَغَارَ عَلَيْهَا اللَّصُوفُ وَكَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فِي مَرَاعِيهَا
فَجَمَعُوهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُمْ ،
ثُمَّ طَرَدُوهَا وَسَاقُوهَا ، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ قِيلَ :
أَجْمَعُوهَا ، وَانْشَدَلَانِي ذُوَيْبٌ يَصِفُ حُمُرًا :

فَكَأَنَّهَا بِالْجَزَعِ بَيْنَ نُبَايِعِ

وَأُولَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعٌ
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَمَعْتُ أَمْرِي . وَالْجَمْعُ :
أَنْ تَجْمَعَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ . وَالْإِجْمَاعُ : أَنْ
تُجْمَعَ الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ جَمِيعًا ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ
جَمِيعًا بَقِيَ جَمِيعًا وَلَمْ يَكَدْ يَتَفَرَّقُ كَالرَّأْيِ الْمَعْزُومِ
عَلَيْهِ الْمُنْضَى ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ
السَّعْدِيِّ :

وَأَجْمَعَتِ الْهَوَاجِرُ كُلَّ رَجُلٍ

مِنْ الْأَجْمَادِ وَالْدَمَسِ الْبُشَاءِ

أَجْمَعَتْ أَيْ يَبَسَتْ ، وَالرَّجْعُ : الْغَدِيرُ . وَالْبُشَاءُ
السَّهْلُ . وَأَجْمَعْتُ الْإِبِلَ : سَقَطَتْ جَمِيعًا .

وَأَجْمَعَتِ الْأَرْضُ سَائِلَةً وَأَجْمَعَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ
إِذَا سَالَ رَغَابُهَا وَجَهَادُهَا كُلَّهَا . وَفَلَاةٌ مُجْمِعَةٌ
وَمُجْمِعَةٌ : يَجْتَمِعُ فِيهَا الْقَوْمُ وَلَا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ
الضَّلَالِ وَنَحْوِهِ . كَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَجْمَعُهُمْ . وَجُمُعَةٌ
مِنْ تَمَرٍ أَيْ قُبْضَةٌ مِنْهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ
لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » ، خَفَّفَهَا الْأَعْمَشُ
وَقَلَّلَهَا عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا
التَّخْفِيفُ جُمُعَةٌ ، فَمَنْ ثَقُلَ أَتْبَعَ الضَّمَّةُ الضَّمَّةَ .
وَمَنْ خَفَّفَ فَعَلَى الْأَصْلِ ، وَالْفَرَّاءُ قَرَأَهَا بِالتَّثْقِيلِ ،
وَيُقَالُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لُغَةً بَنَى عَقِيلٌ وَلَوْ قُرِئَ بِهَا
كَانَ صَوَابًا ، قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا الْجُمُعَةُ ذَهَبُوا
بِهَا إِلَى صِفَةِ الْيَوْمِ أَنَّهُ يَجْمَعُ النَّاسَ ، كَمَا يُقَالُ
رَجُلٌ هُمَزَةٌ لُحْمَةٌ ضَحْكَةٌ ، وَهُوَ الْجُمُعَةُ وَالْجُمُعَةُ
وَالْجُمُعَةُ ، وَهُوَ يَوْمُ الْعُرُوبَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى جُمُعَاتٍ
وَجُمُعٍ ، وَقِيلَ : الْجُمُعَةُ عَلَى تَخْفِيفِ الْجُمُعَةِ
وَالْجُمُعَةُ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ النَّاسَ كَثِيرًا كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ
لُغَةٌ يُكْثِرُ لَعْنُ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ ضَحْكَةٌ يُكْثِرُ
الضَّحْكَ . وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهُ بِهِ
كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْعُرُوبَةُ ، وَذَكَرَ
السَّيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ أَنَّ كَعْبَ بْنَ لُؤْيٍ
أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ يَوْمَ الْعُرُوبَةِ ، وَلَمْ تُسَمَّ الْعُرُوبَةُ
الْجُمُعَةُ إِلَّا مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا
الْجُمُعَةَ ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْمَعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا
الْيَوْمِ فَيَخْطُبُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ وَيَأْمُرُهُمْ
بِاتِّبَاعِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْإِيمَانِ بِهِ ،
وَيُنْشِدُ فِي هَذَا آيَاتًا مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِي شَاهِدُ فَحَوَاءَ دَعْوَتِهِ

إِذَا قُرَيْشٌ تَبَعَى الْحَقَّ خِذْلَانَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بِالْمَدِينَةِ ؛
جُمِعَتْ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ صُلِّتْ . وَفِي حَدِيثِ

مُعَاذُ : أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ مَكَّةَ يُجْمَعُونَ فِي الْحِجْرِ فَتَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، يُجْمَعُونَ أَيْ يُصَلُّونَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ ، وَإِنَّمَا تَاهُمْ عَنْهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَظِلُّونَ بِقِيَّةِ الْحِجْرِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ ، فَتَاهُمْ لِتَقْدِيرِهِمْ فِي الْوَقْتِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهِ خَلْقَ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ أَقْوَامٌ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْجُمُعَةُ فِي الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَى فِي دَارِ النَّدْوَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدٍ (١) وَأَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولَانِ مَضَتْ الْجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا فَيُوحِدَانِ وَيُؤَنِّثَانِ ، وَكَانَا يَقُولَانِ : مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ وَمَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ فَيُوحِدَانِ وَيُذَكِّرَانِ ، وَاخْتَلَفَا فِيهَا بَعْدَ هَذَا ، فَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى لِاثْنَانِ بِمَا فِيهِ ، وَمَضَى الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ وَالْخَمِيسُ ؛ قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا ، وَمَضَى الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِنَّ . فَيَجْمَعُ وَيُؤَنِّثُ يُخْرِجُ ذَلِكَ مُخْرَجَ الْعَدَدِ .

وَجَمَعَ النَّاسُ تَجْمِيعًا : شَهِدُوا الْجُمُعَةَ وَقَفَّضُوا الصَّلَاةَ فِيهَا . وَجَمَعَ فَلَانٌ مَالًا وَعَدَدَةً . وَاسْتَأْجَرَ الْأَجِيرَ مُجَامَعَةً وَجَمَاعًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : كُلُّ جُمُعَةٍ بِكَرَاهٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ جُمُعِيًّا ، يَفْتَحِ الْمِيمَ ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الْجُمُعَةَ وَحْدَهُ . وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَجَمَعَ : الْمَزْدَلِفَةُ مَعْرِفَةُ كَعْرَفَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آبَ إِلَى مِثْنَى

فَأَصْبَحَ رَادًّا يَتَنَبَّأُ الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ وَيُرَوَّى : ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِثْنَى . وَسُمِّيَتِ الْمَزْدَلِفَةُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا . وَفِي حَدِيثٍ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ .

ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعْنَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ يَلْتَمِزُ ؛ جَمْعٌ عِلْمٌ لِلْمَزْدَلِفَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ لَمَّا هَبَطَا اجْتَمَعَا بِهَا .

وَتَقُولُ : اسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ وَاسْتَجْمَعَتِ لِلْمَرْءِ أُمُورُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُسْتَجِيشِ : اسْتَجْمَعَ كُلُّ جَمْعٍ . وَاسْتَجْمَعَ الْفَرَسُ جَرِيًّا : تَكَمَّشَ لَهُ ؛ قَالَ يَصِفُ سَرَابًا :

وَمُسْتَجْمَعٍ جَرِيًّا وَلَيْسَ بِسَارِحٍ .

تُبَارِيهِ فِي ضَاغِي الْمَتَانِ سَوَاعِدُهُ يَغْنِي السَّرَابَ ، وَسَوَاعِدُهُ : مَجَارِي الْمَاءِ .

وَالْجَمْعَاءُ : النَّاقَةُ الْكَافَّةُ الْهَرَمَةُ . وَيُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ قِبْطَةً جَمْعَاءَ وَلَيْلَةً جَمْعَاءَ .

وَالْجَامِعَةُ : الْغُلُّ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْعُنُقِ ؛ قَالَ :

وَلَوْ كَبَلْتُ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعُ

وَأَجْمَعَ النَّاقَةُ وَبِهَا : صَرَّ اخْتِلَافُهَا جَمْعَ ، وَكَذَلِكَ أَكْمَشَ بِهَا . وَجَمَعَتِ الدَّجَاجَةُ تَجْمِيعًا إِذَا جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا . وَأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ : جَذِبُ لَا تَفْرُقُ فِيهَا الرُّكَّابُ لِرُعْيٍ . وَالْجَامِعُ : الْبَطْنُ ، بِمَانِيَّةٍ . وَالْجَمْعُ : الدَّقْلُ . يُقَالُ :

مَا أَكْثَرَ الْجَمْعَ فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ لِنَخْلٍ خَرَجَ مِنَ النَّوَى لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بِتَمْرِ جَنِيبٍ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟

قَالُوا : إِنَّا لِنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا تَفْعَلُوا ، يَعِ الْجَمْعُ بِالْدَّرَاهِمِ وَابْتِغِ بِالْدَّرَاهِمِ

جَنِيْبًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ . يُقَالُ : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ

فِي أَرْضِ فَلَانٍ لِنَخْلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَقِيلَ :

الْجَمْعُ نَمْرٌ مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَلَيْسَ

مَرْغُوبًا فِيهِ وَمَا يُخْلَطُ إِلَّا لِرْدَائِهِ .

وَالْجَمْعَاءُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ

بَدَنِهَا شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَا تُنْتِجُ الْبَيْهَمَةُ

بَيْهَمَةً جَمْعَاءَ أَيْ سَلِيمَةً مِنَ الْعُيُوبِ مُجْتَمِعَةً

الْأَغْضَاءَ كَامِلَتَهَا فَلَا جَذَعَ بِهَا وَلَا كَى .

وَأَجْمَعْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ جَمِيعًا ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ حُمْرًا :

وَأُولَاتُ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأُولَاتُ ذِي الْعَرَجَاءِ : مَوَاضِعُ نَسَبِهَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ أَكْمَةُ عَرَجَاءَ ، فَشَبَّ الْحُمْرُ بِإِبِلٍ انْتَهَبَتْ وَخَرَقَتْ مِنْ طَوَائِفِهَا .

وَجَمِيعٌ : يُؤَكَّدُ بِهِ ، يُقَالُ : جَاءُوا جَمِيعًا

كُلُّهُمْ . وَأَجْمَعُ : مِنْ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى

الِإِسَاطَةِ وَلَيْسَتْ بِصِفَةٍ وَلَكِنَّهُ يُلْمُ بِهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ

الْأَسْمَاءِ وَيُجْرَى عَلَى إِعْرَابِهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ النَّحْوِيُّونَ

صِفَةً ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ قَوْلُهُمْ

أَجْمَعُونَ ، فَلَوْ كَانَ صِفَةً لَمْ يَسَلِّمْ جَمْعُهُ وَلَكَانَ

مُكْسَرًا ، وَالْأَتْنَى جَمْعَاءُ ، وَكِلَاهُمَا مَعْرِفَةٌ

لَا يُنْكَرُ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ، وَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فِيهِمَا

التَّنْكِيرَ وَالتَّعْرِيفَ جَمِيعًا ، تَقُولُ : أَعْجَبَنِي

الْقَصْرُ أَجْمَعُ وَأَجْمَعُ ، الرَّفْعُ عَلَى التَّوَكِيدِ

وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَالِ ، وَالْجَمْعُ جَمْعٌ ، مَعْدُولٌ

عَنْ جَمْعَاوَاتٍ أَوْ جَمَاعَى ، وَلَا يَكُونُ مَعْدُولًا

عَنْ جَمْعٍ لِأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْفٍ فَيَكُونُ

كَأَخْمَرَ وَحُمْرٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : بَابُ أَجْمَعَ

وَجَمْعَاءُ وَأَكْمَعَ وَكْتَمَاءُ وَمَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ مِنْ بَقِيَّتِهِ

إِنَّمَا هُوَ اتِّفَاقٌ وَتَوَارُدٌ وَقَعَ فِي اللَّغَةِ عَلَى غَيْرِ

مَا كَانَ فِي وَزْنِهِ مِنْهَا ، لِأَنَّ بَابَ أَفْعَلَ وَقَفَّعَاءُ

إِنَّمَا هُوَ لِلصِّفَاتِ وَجَمِيعُهَا يَجِيءُ عَلَى هَذَا الْوَضْعِ

نَكِرَاتٍ نَحْوُ أَخْمَرَ وَحُمْرَاءُ وَأَصْفَرَ وَصَفْرَاءُ ،

وَهَذَا وَنَحْوُهُ صِفَاتُ نَكِرَاتٍ ، فَأَمَّا أَجْمَعُ وَجَمْعَاءُ

فَأَسْمَانِ مَعْرِفَتَانِ لَيْسَا بِصِفَتَيْنِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ اتِّفَاقٌ

وَقَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُؤَكَّدَةِ بِهَا . وَيُقَالُ :

لَكَ هَذَا الْمَالُ أَجْمَعُ وَلَكَ هَذِهِ الْحِنِطَةُ جَمْعَاءُ .

وَفِي الصُّحَاخِ : وَجْمَعُ جَمْعُ جُمُعَةٍ وَجَمْعُ

جَمْعَاءَ فِي تَأْكِيدِ الْمُؤَنَّثِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ

جَمْعَ ، غَيْرَ مُؤَنَّثَةٍ وَلَا مَصْرُوفٍ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ

بِغَيْرِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَكَذَلِكَ مَا يَجْرَى بِجَرَاهُ

مِنَ التَّوَكِيدِ لِأَنَّهُ لِلتَّوَكِيدِ لِلْمَعْرِفَةِ ؛ وَأَخَذْتُ

حَتَّى أَجْمَعَ فِي تَوَكِيدِ الْمَذْكَرِ ، وَهُوَ تَوَكِيدُ

مَخْضٍ ، وَكَذَلِكَ أَجْمَعُونَ وَجَمْعَاءُ وَجَمْعُ

وَأَكْتَعُونَ وَأَبْصَعُونَ وَأَنْتَعُونَ لَا تَكُونُ إِلَّا تَأْكِيدًا

تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ لَا يُبْتَدَأُ وَلَا يُجَبَّرُ بِهِ وَلَا عَنْهُ ، وَلَا

يَكُونُ فَاعِلًا وَلَا مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ غَيْرُهُ مِنَ التَّوَكِيدِ

أَسْمًا مَرَّةً وَتَوَكِيدًا أُخْرَى مِثْلُ نَفْسِهِ وَعَيْنِهِ وَكُلِّهِ .

وَأَجْمَعُونَ : جَمَعَ أَجْمَعَ ، وَأَجْمَعُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمَعَ ، وَلَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَوْثُ جَمْعُ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعَاءَ بِالْأَلِفِ وَالْثَاءِ كَمَا جَمَعُوا أَجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِهَا جُمَعَ ، وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ وَأَجْمَعِهِمْ أَيْضاً ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءُوا بِأَكْثَلِهِمْ جَمَعَ كَلْبٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ قَوْلِهِ جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَبِي دَهْبَلٍ :

فَلَيْتَ كَوَانِيئاً مِنْ أَهْلِي وَأَهْلِيهَا

بِأَجْمَعِهِمْ فِي جُحَّةِ الْبَحْرِ لَجَجُوا وَجُمِعَ : لَقِبَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ جَمَعَ قَبَائِلَ قُرَيْشٍ وَأَنْزَلَهَا مَكَّةَ وَبَنَى دَارَ النَّدْوَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبُوكُمْ : قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعاً بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فُوهٍ وَجَامِعٌ وَجَمَاعٌ : اسْمَانِ . وَالْجُمَيْعِيُّ : مَوْضِعٌ .

• جمعة • الْجَمْعَةُ : حِجَارَةٌ مَجْمُوعَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالصَّحِيحُ الْجَمْعَرَةُ .

• جمعر • الْجَمْعَرَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُرْتَفَعَةُ ، وَهِيَ الْقَارَةُ الْمَشْرِقَةُ الْغَلِيظَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْجَبَنَ عَنْ حَدَبِ الْإِكَامِ وَعَنْ جَمَاعِيرِ الْجَرَاوِلِ

يُقَالُ : أَشْرَفَ تِلْكَ الْجَمْعَرَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُورُ : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ . وَجَمْعَرُ الْحِمَارِ إِذَا جَمَعَ نَفْسَهُ لِيَكْدُمَ . قَالَ : وَالْجَمْعَرَةُ الْحَرَّةُ وَالْجَمَاعَةُ ؛ قَالَ : وَلَا يُعَدُّ سَنَدُ الْجَبَلِ جَمْعَرَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمَاعِيرُ تَجْمَعُ الْقَبَائِلُ عَلَى حَرْبِ الْمَلِكِ ؛ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَحْفُفُهُمْ أَسَافَةٌ وَجَمْعَرُ إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ أَسَافَةٌ وَجَمْعَرُ : قَبِيلَتَانِ . وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ : جَمْعَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

تَحْفُفُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعَرُ وَخَلَّةٌ قَرْدَانُهَا تَنْسَرُ وَجَمْعَرُ : غَلِيظَةٌ يَابِسَةٌ .

• جمعل • ابْنُ سَيْدَةٍ : الْجَمْعَلِيَّةُ الضَّعِيفُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَمْعَلِيَّةُ النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ .

• جمل • الْجَمَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ، قِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ جَمَلاً إِذَا أُرْبِعَ ، وَقِيلَ إِذَا أُجْدَعَ ، وَقِيلَ إِذَا بَزَلَ ، وَقِيلَ إِذَا أَتَى ؛ قَالَ : نَحْنُ بَنُو ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ الْمَوْتُ أَحَلَّى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ

الليثُ : الْجَمَلُ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْإِسْمَ إِذَا بَزَلَ ، وَقَالَ شَمِرٌ : الْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ ، وَالْجَمَلُ وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْجَمَلُ هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : الْجَمَلُ ، بِشَدِيدِ الْمِيمِ ، يَعْنِي الْحَيَالَ الْمَجْمُوعَةَ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ : رَوَاهُ الْفَرَّاءُ الْجَمَلُ . بِشَدِيدِ الْمِيمِ ، قَالَ : وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّهُ أَرَادَ التَّخْفِيفَ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَهَذَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى فَعَلٍ مُخَفَّفٍ ، وَالْجَمَاعَةُ تَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ مِثْلَ صَوْمٍ وَقَوْمٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَسَنُ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ ، مِثْلُ الثُّغْرِ فِي التَّقْدِيرِ . وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَمَلُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ أَيْضاً ، فَأَمَّا الْجَمَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الْحَبَلُ الْغَلِيظُ ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، مُشَدَّدٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ الْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ نَعْرٍ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ قُفْلٍ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ طُنْبٍ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ مِثَالٍ مِثْلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » . فَأَمَّا الْجَمَلُ فَجَمْعُ جَمَلٍ كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ . وَالْجَمَلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَحُكِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمِّی : حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « جَمَالَاتٌ صُفْرٌ » ، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ : قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ

جَمَالَاتٌ ؛ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : جَمَالَاتٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، لِأَنَّ الْجَمَالَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمَالَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَحْوِزُ كَمَا يُقَالُ حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ وَذَكَرَ وَذِكَارَةٌ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ ، فَإِذَا قُلْتَ جَمَالَاتٌ فَوَاحِدُهَا جَمَالٌ مِثْلُ مَا قَالُوا رِجَالٌ وَرِجَالَاتٌ وَبُيُوتٌ وَبُيُوتَاتٌ ، وَقَدْ يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُ الْجَمَالَاتِ جَمَالَتٌ ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ جَمَالَاتٌ ، بِرَفْعِ الْجِيمِ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ ، وَيَكُونُ الْجَمَالَاتُ جَمْعاً مِنْ جَمَعَ الْجَمَالَاتِ كَمَا قَالُوا الرَّجُلُ وَالرَّجَالُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ الْجَمَالَاتُ حَيَالُ السُّفُنِ يُجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرُّجَالِ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : جَمَالَاتٌ حَيَالُ الْجُسُورِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ جَمَالَاتٌ فَهُوَ جَمَعَ جَمَالَتٌ ، وَهُوَ الْقَلْسُ مِنْ قُلُوسِ سُفُنِ الْبَحْرِ ، أَوْ كَالْقُلُسِ مِنْ قُلُوسِ الْجُسُورِ ، وَقُرِئَتْ : « جَمَالَتُ صُفْرٌ » ، عَلَى هَذَا الْمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : أَنَّهُ قَرَأَ : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ » ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، قُلُسُ السُّفِينَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْحَبَلُ الْغَلِيظُ سُمِّيَ جَمَالَتٌ لِأَنَّهُ قَوِيٌّ كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ فَأَجْمِلَتْ جَمَلَةً ؛ وَلَعَلَّ الْجَمَلَةَ اشْتَقَّتْ مِنْ جُمْلَةِ الْحَبَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَامِلُ الْجَمَالُ . غَيْرُهُ : الْجَامِلُ قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعَهَا رُعْيَانُهَا وَأَرْبَابُهَا كَالْبَقَرِ وَالْبَاقِرِ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

فَإِنْ تَكَذَا مَا لِكثيرٍ فَأَتَاهُمْ لَهُمْ جَامِلٌ مَا يَهْدُ اللَّيْلُ سَامِرُهُ الْجَامِلُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ تَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ ، فَإِذَا قُلْتَ الْجَمَالَ وَالْجَمَالَتُ فَنِي الذُّكُورِ خَاصَّةً ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ سَامِرُهُ الرِّعَاءَ لَا يَنَامُونَ لِكثَرَتِهِمْ . وَفِي الْمَثَلِ : اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَلاً ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ عَمَلَهُ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : كَانَ يَسِيرُ بَنَاتُ الْأَبْرَدَيْنِ وَيَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلاً ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَى لَيْلَتَهُ جَمْعَاءَ أَوْ أَحْيَاهَا بِصَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ

جَمَلًا ؛ كَأَنَّهُ رَكِبَهُ وَلَمْ يَمَّ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَاصِمٍ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَّخِذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ وَيَلْبَسُونَ الْمُعْصَفَرَ ، مِنْهُمْ زُرْبَنُ حَيْشٍ وَأَبُو وَاثِلٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ أَغْرَابِي : الْجَمَالُ الْحَيُّ الْعَظِيمُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْجَمَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجَامِلٍ حَوْمٍ يَرُوحُ عَكَرَهُ
إِذَا دَنَا مِنْ جُنْحٍ لَيْلٍ مَقْصَرُهُ
يُقَرِّقُ الْهَدَرَ وَلَا يُجْرِجُهُ

قَالَ : وَلَمْ يَصْنَعْ الْأَغْرَابِيُّ شَيْئًا فِي إِنْكَارِهِ أَنَّ الْجَامِلَ الْجَمَالُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ طَرْفَةٍ :

وَجَامِلٍ خَوْعٍ مِنْ نَيْبِهِ

زَجَرَ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّقْفِيحُ
فَأَنَّهُ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْجَامِلَ يَجْمَعُ الْجَمَالَ وَالنُّوقَ لِأَنَّ النَّيْبَ إِنْثَاءٌ ، وَاحِدَتَهَا نَابٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذَا سَرَى اللَّيْلُ كُلَّهُ . وَاتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذَا رَكِبَهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَقَوْلُهُ : إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْبَرِّ

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِي
إِنَّمَا أَرَادَ رَجُلًا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَائِشَةَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ عَائِشَةَ غَزَتْ عَلِيًّا عَلَى جَمَلٍ ، فَلَمَّا هَزَمَ أَصْحَابُهَا ثَبَتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَحْمُونَ الْجَمَلَ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ .

وَجَمَلٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَهُوَ جَمَلُ ابْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْهُمْ هِنْدُ بْنُ عَمْرِو الْجَمَلِي ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُتِلَ ؛ وَقَالَ قَاتِلُهُ :

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِي

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ لِعَمْرِو بْنِ يَرْبِيٍّ الضَّمِّي ، وَكَانَ فَارِسَ بَنِي ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، قَتَلَهُ عَمَّارُ ابْنُ يَاسِرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ؛ وَتَمَامُ رَجَزِهِ :

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِي
وَأَبْنَاءَ لِيُصَوِّحَانَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ : وَالْجَمَالَةُ الْخَيْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَالْأَدَمُ فِيهِ يَعْتَرِكُ نَبِيحُوهُ عَرَكِ الْجَمَالَةِ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَقَدْ أَوْفَعُوا الْجَمَلَ عَلَى النَّاقَةِ فَقَالُوا شَرِبْتُ لَبَنَ جَمَلِي ، وَهَذَا نَادِرٌ ، قَالَ :

وَلَا أُحِقُّهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْمَالٌ وَجَمَالٌ وَجُمْلٌ وَجَمَالَاتٌ وَجَمَالَةٌ وَجَمَائِلٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَقَرَّبَنَّ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ عَنْ غُرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ

وَفِي الْحَدِيثِ : هَمَّ النَّاسُ بِنَحْرِ بَعْضِ جَمَائِلِهِمْ ؛ هِيَ جَمْعُ جَمَلٍ ، وَقِيلَ : جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ جَمْعُ جَمَلٍ كِرْسَالَةٌ وَرَسَائِلُ . ابْنُ سَيْدَةٍ ، وَقِيلَ الْجَمَالَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّوْقِ لَا جَمَلَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَالَةُ وَالْجَمَالَةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِللَّيْلِ إِذَا كَانَتْ ذُكُورَةً وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا أُنْثَى هَذِهِ جَمَالَةٌ بَنَى فُلَانٌ ، وَقُرِئَ : « كَأَنَّهُ جَمَالَةٌ صُفْرٌ » وَالْجَامِلُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْبَاقِرِ وَالْكَالِبِ ، وَقَالُوا الْجَمَالُ وَالْجَمَالَةُ كَمَا قَالُوا الْحَمَارُ وَالْحَمَارَةُ وَالْخَيْالَةُ . وَرَجُلٌ جَامِلٌ : ذُو جَمَلٍ . وَأَجْمَلَ الْقَوْمُ إِذَا كَثُرَتْ جَمَالُهُمْ . وَالْجَمَالَةُ : أَصْحَابُ الْجَمَالِ مِثْلُ الْخَيْالَةِ وَالْحَمَارَةِ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَنْجٍ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَةُ الشُّرَدَا

وَأَسْتَجْمَلَ الْبَعِيرُ أَيْ صَارَ جَمَلًا . وَاسْتَقَرَّمَ بَكَرُ فُلَانٍ أَيْ صَارَ قَرْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جَمَلِهِمْ خُبْرٌ ، وَيُرْوَى جُمْلِهِمْ ، عَلَى التَّصْغِيرِ ، يُرِيدُ صَاحِبَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ يَعْنِي أَنَّ الْمُسَوَّدَ يُسَوَّدُ لِمَعْنَى ، وَأَنَّ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوَّدُوا إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِهِ ؛ وَيُرْوَى : لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خُبْرٌ ، فَاسْتَعَارَ الْبَعِيرَ وَالْجَمَلَ لِلصَّاحِبِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَسَأَلْتُهَا امْرَأَةً أَوَّخَذَ جَمَلِي ؟ تُرِيدُ زَوْجَهَا ، أَيْ أَحْبَسَهُ عَنْ إِيَابِ النِّسَاءِ غَيْرِي ، فَكَنْتُ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَجَمَلَ الْجَمَلَ : عَزَلَهُ عَنِ الطَّرِيقَةِ . وَنَاقَةُ جَمَالِيَّةٌ : وَثِيقَةٌ تُشَبِّهُ الْجَمَلَ فِي خِلْقَتِهَا وَشِدَّتِهَا وَعِظَمِهَا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

جُمَالِيَّةٌ تَغْلِي بِالرِّدَافِ

إِذَا كَذَّبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا

وَقَوْلُ هِمَانَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَصِيَّةٍ
قَرِيْبَةٍ نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَصَةٍ
كَأَنَّمَا يَزْهَمُ عِرْقًا أَيْضُهُ (١)

يَزْهَمُ : يُجْعَلُ فِيهِمَا الزَّهْمُ ، أَرَادَ كُلُّ جُمَالِيَّةٍ فَحَمَلَ عَلَى لَفْظِ كُلٍّ وَذَكَرَ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِي هَذَا تَشْبِيهُ النَّاقَةِ بِالْجَمَلِ ، فَلَمَّا شَاعَ ذَلِكَ وَاطْرَدَ صَارَ كَأَنَّهُ أَصْلُ فِي بَابِهِ حَتَّى عَادُوا فَشَبَّهُوا الْجَمَلَ بِالنَّاقَةِ فِي ذَلِكَ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

وَرَمَلِي كَأَوْرَاكِ النِّسَاءِ قَطَعْتُهُ

إِذَا أَظْلَمَتِ الْمُظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ
وَهَذَا مِنْ حَمَلِهِمُ الْأَصْلَ عَلَى الْفَرْعِ فِيمَا كَانَ الْفَرْعُ أَفَادَهُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا ، أَغْنَى أَنَّهَا إِذَا شَبَّهَتْ شَيْئًا بِشَيْءٍ مَكَثَتْ ذَلِكَ الشَّبَّهُ لَهَا وَعَمَّتْ بِهِ وَجْهَ الْحَالِ بَيْنَهُمَا ، أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا شَبَّهُوا الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِالْإِسْمِ فَأَعْرَبُوهُ تَمَمُوا ذَلِكَ الْمَعْنَى بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ شَبَّهُوا اسْمَ الْفَاعِلِ بِالْفِعْلِ فَأَعْمَلُوهُ ؟ وَرَجُلٌ جُمَالِيٌّ ، بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ مُشَدَّدَةٌ :

ضَخَمُ الْأَعْضَاءِ تَامُ الْخَلْقِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعِظَمِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَصَالَةَ : كَيْفَ أَتَمَّ إِذَا قَعَدَ الْجُمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ يَقْضُونَ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْقَضْبِ ؛ الْجُمَلَاءُ : الضُّخَامُ الْخَلْقِ كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعَدًا جُمَالِيًّا فَهُوَ لِفُلَانٍ ؛ الْجُمَالِيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ : الضُّخَمُ الْأَعْضَاءِ التَّامُ الْأَوْصَالُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَمَالَا
مِنْ خَيْرِ مَا تَحْوِي الرِّجَالُ مَالَا
يُتَجَنُّ كُلُّ شَتْوَةٍ أَجْمَالَا

إِنَّمَا عَنَى بِالْجَمَلِ هُنَا النَّخْلَ ، شَبَّهَهَا بِالْجَمَلِ فِي طَوْلِهَا وَضَخَمِهَا وَإِتَائِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمَلُ الْكُجُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْجَمَلِ وَالْكُجِ سَمَكَةً بَحْرِيَّةً تُدْعَى الْجَمَلُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

(١) قَوْلُهُ : « كَأَنَّمَا يَزْهَمُ » تَقْدِيمُ فِي تَرْجُمَةِ بَيْضَ : يَسْجَعُ بَدَلُ يَزْهَمُ .

واعتلجت جماله ولحمه
قال أبو عمرو : الجمل سمكة تكون
في البحر ولا تكون في العذب . قال :
واللحم الكوسج ، يقال إنه يأكل الناس
ابن سيده : وجمل البحر سمكة من سمكه
قيل طوله ثلاثون ذراعاً ، قال العجاج :
كجمل البحر إذا خاض حسر
وفي حديث أبي عبيدة : أنه أذن في جمل
البحر ، قيل : هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل
يقال لها جمل البحر .
والجمل والجملانة والجملانة : طائر من
الدخايل ، قال سيوي : الجمل البلبل لا
يتكلم به إلا مصغراً فإذا جمعوا قالوا جملان .
الجوهري : جمل طائر جاء مصغراً ، والجمع
جملان مثل كعيت وكعنان .
والجمال : مصدر الجميل ، والفعل جمل .
وقوله عز وجل : « ولكم فيها جمال حين تريحون
وحين تسرحون » ، أي بهاء وحسن . ابن سيده :
الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق . وقد
جمل الرجل ، بالضم ، جمالاً ، فهو جميل
وجمال ، بالتخفيف (هذه عن اللحياني) ،
وجمال ، الأخيرة لا تكسر . والجمال ،
بالضم والتشديد : أجمل من الجميل . وجملة
أي زينة . والتجمل : تكلف الجميل . أبو زيد :
جمل الله عليك تجميلاً إذا دعوت له أن يجعله
الله جميلاً حسناً . وامرأة جملاء وجميلة : وهو
أحد ما جاء من فعلاء لا أفعل لها ، قال :
وهبته من أمة سوداء
ليست بحسنة ولا جملاء
وقال الشاعر :

فهي جملاء كبد طالع
بدت الخلق جميعاً بالجمال
وفي حديث الإسراء : ثم عرضت له امرأة
حسنة جملاء ، أي جميلة مليحة ، ولا أفعل
لها من لفظها كديمه مطلاء . وفي الحديث :
جاء بناقة حسنة جملاء .

قال ابن الأثير : والجمال يقع على الصور
والمعاني ، ومنه الحديث : إن الله جميل يحب

الجمال ، أي حسن الأفعال كامل الأوصاف ،
وقوله أنشده نعلب لعبيد الله بن عتبة :
وما الحق أن تهوى فتشعف بالذي
هويت إذا ما كان ليس بالجميل
قال ابن سيده : يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى
جميل ، وقد يجوز أن يكون أراد ليس بالجميل
من غيره ، كما قالوا الله أكبر ، يريدون من
كل شيء .

والمجاملة : المعاملة بالجميل ، الفراء :
المجامل الذي يقدر على جوابك فيتركه إبقاء
على مودتك . والمجامل : الذي لا يقدر على
جوابك فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما ،
وقول أبي ذؤيب :

جمالك أي القلب القريح
ستلقى من تحب فتسريح
يريد : الزم تجملك وحياءك ولا تجزع جزعاً
قيحاً .

وجامل الرجل مجاملة : لم يصفه الإخاء
وماسحه بالجميل . وقال اللحياني : أجمل
إن كنت جاملاً ، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا :
إنه لجميل . وجمالك ألا تفعل كذا وكذا أي لا
تفعله ، والزم الأمر الأجل ، وقول الهذلي
أنشده ابن الأعرابي :

أخو الحرب أما صادراً فوسيقه
جميل وأما واداً فمغامر
قال ابن سيده : معنى قوله جميل هنا أنه إذا
اطرد وسيقه لم يسرع بها ولكن يتأدق منه بيأسه .
وقيل أيضاً : وسيقه جميل أي أنه لا يطلب
الابل فتكون له وسيقة ، إنما وسيقته الرجال
يطلبهم ليسيبهم فيجلبهم وسائق .

وأجملت الصنعة عند فلان ، وأجمل
في صنيعه ، وأجمل في طلب الشيء : أتاد
واعتدل فلم يفرط ، قال :

الرزق مقسوم فأجمل في الطلب
وقد أجملت في الطلب . وجملت الشيء تجميلاً
وجمرته تجميراً إذا أطلت حبسه . ويقال للشحم
المذاب جميل ، قال أبو خراش :

نقابل جوعهم بمكولات
من الفربي يرعها الجميل
وجمل الشيء : جمعه . والجميل : الشحم
يذاب ثم يجمّل أي يجمع ، وقيل : الجميل
الشحم يذاب فكلما قطر وكف على الخبز ثم
أعيد ، وقد جملة يجمّله جملاً وأجمّله : أذابه
واستخرج دهنه ، وجمّل أفصح من أجمل .
وفي الحديث : لعن الله اليهود حرمت عليهم
الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها . وفي
الحديث : يأتوننا بالسقاء يجمعون فيه الودك .
قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، ويرى
الحاء المهملة ، وعند الأكر يجمعون فيه
الودك . واجتمل : كاشتوى . وجمّل : أكل
الجميل ، وهو الشحم المذاب . وقالت امرأة
من العرب لابنتها : تجملي وتعقي ، أي كلي
الجميل واشربي العفافة ، وهو باقي اللبن في
الضرع ، على تحويل التضعيف .

والجمول : المرأة التي تذيب الشحم ،
وقالت امرأة لرجل تدعو عليه : جملك الله ،
أي أذابك كما يذاب الشحم ، فأما ما أنشده
ابن الأعرابي من قول الشاعر :

إذا قالت الثول للجمول
يأبنة شحم في المريء بول
فإنه فسر الجمول بأنه الشحمة المذابة ، أي
قالت هذه المرأة لأختها : أبشري بهذه الشحمة
المجمولة التي تدوب في حلقك ، قال ابن سيده :
وهذا التفسير ليس بقوي وإذا توهم كان مستحيلاً .
وقال مرة : الجمول المرأة السمينه ، والثول
المرأة المهزولة . والجميل : الإهالة المذابة ،
واسم ذلك الذائب الجمالة ، والاجتماع :
الادّهان به .

والاجمال أيضاً : أن تشوى لحماً فكلما
وكفت إهالته استودقته على خبز ثم أعدته .
الفراء : جملت الشحم أجملته جملاً واجتملته
إذا أذنته ، ويقال : أجملته وجملت أجود ،
واجتمل الرجل ، قال ليث :

فاشتوى ليلة ربيع واجتمل
والجملة : واحدة الحمل . والجملة : جماعة

الشَّيْءُ . وَأَجْمَلَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ عَنْ تَفْرِقَةٍ ؛
وَأَجْمَلَ لَهُ الْحِسَابَ كَذَلِكَ . وَالْجُمْلَةُ : جَمَاعَةٌ
كُلُّ شَيْءٍ بِكَمَالِهِ مِنْ الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ
يُقَالُ : أَجْمَلْتُ لَهُ الْحِسَابَ وَالْكَلامَ ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً » ؛
وَقَدْ أَجْمَلْتُ الْحِسَابَ إِذَا رَدَدْتُهُ إِلَى الْجُمْلَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الْقَدَرِ : كِتَابٌ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ
وَلَا يُنْقُصُ ، وَأَجْمَلْتُ الْحِسَابَ إِذَا جَمَعْتُ
آحَادَهُ وَكَمَلْتُ أَفْرَادَهُ ، أَيْ أَحْصَا وَجَمِعُوا فَلَا
يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقُصُ .

وَحِسَابُ الْجُمْلِ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ : الْحُرُوفُ
الْمَقْطُوعَةُ عَلَى الْيَمَدِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ
عَرَبِيًّا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ حِسَابُ الْجُمْلِ ،
بِالتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى ثِقَةٍ .

وَجُمْلٌ وَجُمْلٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَجَمَالٌ : اسْمُ
بِنْتِ أَبِي مُسَافِرٍ . وَجَمِيلٌ وَجَمِيلٌ : اسْمَانِ .
وَالْجَمَّالَانِ : مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ : أَحَدُهُمَا إِسْلَامِيٌّ وَهُوَ الْجَمَّالُ
ابْنُ سَلَمَةَ الْعَبْدِيِّ ، وَالْآخَرُ جَاهِلِيٌّ لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى
أَبٍ . وَجَمَّالٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

حَتَّى عَلِمْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
حَلَّتْ شَيْلًا عَذَارَاهُمْ وَجَمَّالًا

• جَمْلَحٌ • جَمْلَحَ رَأْسُهُ : حَلَقَهُ .

• جَمَمٌ • الْجَمُّ وَالْجَمَمُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَمِنْ جَمٍّ كَثِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيُحِبُّونَ
الْأَمْالَ حُبًّا جَمًّا » ، أَيْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَلْبَلِيُّ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا ؟

وَقِيلَ : الْجَمُّ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ ، جَمٌّ يَجْمُ وَيَجْمُ ،
وَالْضَّمُّ أَعْلَى ، جُمُومًا ، قَالَ أَنَسٌ : تَوَفَّى سَيِّدُنَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْوَحْيُ أَجَمُّ
مَا كَانَ لَمْ يَقْتَرِ بَعْدُ ، قَالَ شَمِيرٌ : أَجَمُّ مَا كَانَ :

أَكْثَرُ مَا كَانَ . وَجَمَّ الْمَالُ وَغَيْرُهُ إِذَا كَثُرَ . وَجَمَّ
الظُّهيرةُ : مُعْظَمُهَا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلْبَلِيُّ :
وَلَقَدْ رَبَّاتُ إِذَا الصُّحَابُ تَوَاكَلُوا
جَمَّ الظُّهيرةُ فِي الْبَفَاعِ الْأَطْوَلِ
جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْتَجَمَّ ، كِلَاهُمَا : كَثُرَ .
وَجَمَّ الْمَاءُ : مُعْظَمُهُ إِذَا ثَابَ ، أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَرَحْنَا جَمَّهَا عَادَتْ يَجْمُ
وَكَذَلِكَ جَمَّتْهُ ، وَجَمَّعُهَا جِمَامٌ وَجُمُومٌ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ
وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخِمِ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ

إِلَى فَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومَهَا
وَجَمَّةُ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ الرَّاشِحُ مِنْ حُرُوزِهِ ، عَرَبِيَّةٌ
صَحِيحَةٌ . وَمَاءٌ جَمٌّ : كَثِيرٌ ، وَجَمَّةٌ جِمَامٌ .
وَالْجُمُومُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَبِئْرٌ جَمَّةٌ
وَجُمُومٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا
يَجُوزُ أَنْ يَعْني رَكِيتَيْنِ قَدْ غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ
عَلَيْهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا مَوْضِعَيْنِ . وَجَمَّتْ
يَجْمُ وَيَجْمُ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ : تَرَجَعَ مَائُهَا . وَأَجَمَّ
الْمَاءُ وَجَمَّهُ : تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ الْغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةٍ شُرْبَتْ
لِسْنِي وَجَمَّتْ لِلنَّوَاضِحِ بِئْرَهَا
وَالْجُمَّةُ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَاسْتَجَمَّتْ جُمَّةٌ
الْمَاءُ : شُرِبَتْ وَاسْتَقَاهَا النَّاسُ . وَالْمَجْمُ : مُسْتَقَرُّ
الْمَاءِ . وَأَجَمَّهُ : أَعْطَاهُ جُمَّةَ الرِّكْبَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ مِثْلًا مَنْ يُجِيرُ وَيَجْمُ ، فَلَمْ يَفْسَرْ يَجْمُ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَجَمَّهُ أَعْطَاهُ جُمَّةَ الْمَاءِ .
الْأَضْمَعِيُّ : جَمَّتِ الْبِئْرُ ، فَهِيَ يَجْمُ وَيَجْمُ
جُمُومًا إِذَا كَثُرَ مَائُهَا وَاجْتَمَعَ ؛ يُقَالُ :
جَمَّتْهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ جُمَّتْهَا وَجَمَّتْهَا أَيْ مَا جَمَّ
مِنْهَا وَارْتَفَعَ . التَّهْذِيبُ : جَمَّ الشَّيْءُ يَجْمُ وَيَجْمُ
جُمُومًا ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ وَالسَّيْرِ ؛ وَقَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَجْمُ عَلَى السَّاقِينِ بَعْدَ كَلَالِهِ
جُمُومٌ عِيُونُ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ (١)
أَبُو عَمْرٍو : يَجْمُ أَيْ يَكْثُرُ . وَجَمَّ الْبِئْرُ : حَيْثُ
يَبْلُغُ الْمَاءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَالْجَمُّ : مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَاءِ الْبِئْرِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْهَلْبَلِيِّ :

فَخَضَخَضَتْ صُفْنِي فِي جَمِّهِ
خَبَاضُ الْمُدَائِرِ قَدْحًا عَطُوفًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصُّفْنُ مِثْلُ الرُّكُوتِ ، وَالْمُدَائِرُ
صَاحِبُ الدَّائِرِ مِنَ السَّهَامِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْفَائِزِ ،
وَعَطُوفًا الَّذِي تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْجَمَّةُ :
الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَائُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجِمَامُ ،
وَالْجُمُومُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ . وَيُقَالُ :
جَمَّ الْمَاءُ يَجْمُ وَيَجْمُ جُمُومًا إِذَا كَثُرَ فِي الْبِئْرِ
وَاجْتَمَعَ بَعْدَمَا اسْتَقَى مَا فِيهَا ؛ قَالَ :

فَصَبَحَتْ قَلِيدًا هُمُومًا
يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا
قَلِيدًا : بِئْرًا غَزِيرَةً ، هُمُومًا : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ،
وَمَخْجُ الدَّلَا : أَنْ تَهْزَأَ فِي الْمَاءِ حَتَّى تَمْتَلِئَ .

وَالْجِمَامُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّاحَةُ . وَجَمَّ الْفَرَسُ
يَجْمُ وَيَجْمُ جَمًّا وَجَمَامًا . وَأَجَمَّ : تَرَكَ فَلَمْ يَرْكَبْ
فَعَقًا مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، وَأَجَمَّهُ هُوَ . وَجَمَّ
الْفَرَسُ يَجْمُ وَيَجْمُ جَمَامًا : تَرَكَ الضَّرَابَ فَتَجَمَّعَ
مَائُهُ . وَجِمَامُ الْفَرَسِ وَجَمَامُهُ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ
مَائِهِ . وَأَجَمَّ الْفَرَسَ إِذَا تَرَكَ أَنْ يَرْكَبَ ، عَلَى مَا
لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَجَمَّ وَفَرَسَ جُمُومًا إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
إِحْضَارُ جَاءَهُ إِحْضَارٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَتْنَى ؛ قَالَ
النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ :

(١) قوله : « بعد المَخِيضِ » في الأصل ، وفي
طبعه دار صادر . وطبعة دار لسان العرب : « بعد
المخِيضِ » بضم مضمومة ، وحاء مهملة مفتوحة ، وباء
متددة . وهو خطأ لغة وعروضاً . وبنافي روى القصيدة .
فالبيت من قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس في
رواية ، ولأبي داود الإيادي في رواية أخرى ، ومطلعها :
أعنى على برق أراه وميض

يضيء حبياً في شاربخ بيض
والبيت في وصف فرس ، فيقول إذا حرك بالساقين
كثر جريه بعد إعيائه ، وكلما استخرج مائه جمَّ
والمخيض تحريك الدلو في البئر واستعاره للفرس .

[عبد الله]

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِي

نَحَالُ يَبَاضُ غُرَّتْهَا سِرَاجًا
قَوْلُهُ شَائِلَةُ الذَّنَابِي يَعْنِي أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنَبَهَا فِي الْعَدُوِّ.
وَأَسْتَجِمُ الْفَرَسَ وَالْبَيْتْرَ أَيْ جَمًّا. وَيُقَالُ :
أَجِمَّ نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَيْ أَرَحَهَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَجَمْتُ نَفْسَكَ . وَيُقَالُ : إِنِّي
لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِو لَأَقْوَى بِهِ عَلَى
الْحَقِّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَمَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسَفَرَجَلَةٍ وَقَالَ
دُونَكهَا فَإِنِّي تُجِمُّ الْفُؤَادَ أَيْ تُرِيحُهُ ، وَقِيلَ :
تَجْمَعُهُ وَتُكَمِّلُ صَلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَائِشَةَ فِي التَّلْبِيَةِ : فَإِنِّي تُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ ،
وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ : فَإِنِّي تَجْمَعُ أَيْ مَظَنَّةَ الْإِسْتِرَاحَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا أَيْ
اسْتَرَاخُوا وَكَثُرُوا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ :
فَأَنَّى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِينَ رِوَاءً ، أَيْ مُسْتَرِيحِينَ
قَدْ رَوُوا مِنَ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَأَصْبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبَنَّا
جَمَامَةً ، أَيْ رَاحَةً وَشَيْعٌ وَرَى . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : بَلَّغَهَا أَنَّ الْأَخْنَفَ قَالَ شِعْرًا
يَلُومُهَا فِيهِ فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ اسْتَفْرَغَ
حِلْمَ الْأَخْنَفِ هِجَاؤُهُ إِيَّايَ ، أَلَيْ كَانَ يَسْتَجِمُّ
مَثَابَةً سَفَهِهِ ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ
فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفَهُ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفَهَهُ لَهَا
أَيْ يُرِيحُهُ وَيَجْمَعُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ :
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَبْتَئِمْ مَقْعَدَهُ
مِنَ النَّارِ ، أَيْ يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ
وَيَحْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ ، وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَسَنَذْكُرُهُ .

وَالْمَجْمُ : الصَّدْرُ لِأَنَّهُ يُجْتَمَعُ لِمَا وَعَاهُ مِنْ
عِلْمٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ :

رَحِبُ الْمَجْمِ إِذَا مَا الْأُمُرُ يَبْتُهُ

كَالسَيْفِ لَيْسَ بِهِ قَلٌّ وَلَا طَبَعٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانٌ وَاسِعُ الْمَجْمِ إِذَا كَانَ
وَاسِعَ الصَّدْرِ رَحِبَ الدَّرَاعِ ، وَأَنْشَدَ :

رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ

بَادِي الضَّغِينِ ضَيْقُ الْمَجْمِ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَضَيْقُ الْمَجْمِ إِذَا كَانَ ضَيْقُ الصَّدْرِ
بِالْأُمُورِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنَّ فِي الْحَدِّ رِيَةً
وَإِنْ كَانَ مَرْدُودُ السَّلَامِ يَضِيرُ
وَقَفْنَا قَتْلَانَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ
فَأَنْكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجْمِ غَيُورُ
أَيْ ضَيْقُ الصَّدْرِ . وَرَجُلٌ رَحِبُ الْجَمِّ : وَاسِعُ
الصَّدْرِ .

وَأَجَمَّ الْعَيْنُ : قَطَعَ كُلَّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ
أَغْصَانِهِ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)

وَالْجَمَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجُمَامُ وَالْجَمِّمُ :
الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْمِكْيَالِ ، وَقِيلَ : جُمَامُهُ
طِفَافُهُ . وَإِنَاءٌ جَمَامٌ : بَلَغَ الْكَيْلُ جُمَامَهُ ،
وَيُقَالُ : أَجَمَمْتُ الْإِنَاءَ (١) . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
فِي الْإِنَاءِ جَمَامُهُ وَجَمُّهُ .

أَبُو عَبَّاسٍ فِي الْفَصِيحِ : عِنْدَهُ جِمَامٌ
الْقَدَحُ وَجُمَامُ الْمَكُوكِ ، بِالرَّفْعِ دَقِيقًا ،
وَجَمَمْتُ الْمِكْيَالَ جَمًّا . الْجَوْهَرِيُّ : جِمَامُ
الْمَكُوكِ وَجُمَامُهُ وَجَمَامُهُ وَجَمَمُهُ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسَهُ فَوْقَ طِفَافِهِ . وَجَمَمْتُ الْمِكْيَالَ
وَأَجَمَمْتُهُ ، فَهُوَ جَمَانٌ إِذَا بَلَغَ الْكَيْلُ جُمَامَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عِنْدِي جِمَامُ الْقَدَحِ مَاءٌ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ مِلْؤُهُ . وَجُمَامُ الْمَكُوكِ دَقِيقًا ،
بِالضَّمِّ ، وَجَمَامُ الْفَرَسِ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ،
وَلَا يُقَالُ جُمَامٌ بِالضَّمِّ إِلَّا فِي الدَّقِيقِ وَأَشْبَاهِهِ ،
وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسَهُ بَعْدَ الْإِمْتِلَاءِ . يُقَالُ :
أَعْطَيْتُ جُمَامَ الْمَكُوكِ إِذَا حَطَّ مَا يَحْمِلُهُ رَأْسُهُ
فَأَعْطَاهُ ، وَجُمُجَمَةٌ جَمَاءُ ، وَقَدْ جَمَّ الْإِنَاءُ وَأَجَمَّهُ .
التَّهَذِيبُ : يُقَالُ أَعْطَيْتُ جُمَامَ الْمَكُوكِ أَيْ
مَكُوكًا بِغَيْرِ رَأْسٍ ، وَاشْتَقَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّاةِ
الْجَمَاءِ ، هَكَذَا رَأَيْتُ فِي الْأَصْلِ ، وَرَأَيْتُ
حَاشِيَةَ صَوَابِهِ : مَا حَمَلَهُ رَأْسُ الْمَكُوكِ .

وَجَمٌّ : مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِينَ .
وَالْجَمِيمُ : النَّبْتُ الْكَثِيرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ أَنْ يَنْهَضَ وَيَنْتَشِرَ ، وَقَدْ جَمَّمَ وَجَمَّمَ ،
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ وَذَكَرَ وَخْشًا :

(١) قَوْلُهُ : وَيُقَالُ أَجَمَمْتُ الْإِنَاءَ ، وَكَذَلِكَ جَمَمْتُهُ

حَسَنَةً مَثَلًا وَمُخَفَّفًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

يَقْرَأُ مَنْ سَعْدَانِ الْأَبَاهِرِ فِي النَّدَى
وَعِذْقُ الْخُرَامِي وَالنَّصِي الْمُجَمَّمَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ
عَلَى الْخَرَمِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ يَقْرَأُ فَعَلْنُ وَحَكَمُهُ
فَعُولُنْ ، وَقِيلَ : إِذَا ارْتَفَعَتِ الْبَهْمَى عَنِ
الْبَارِضِ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
حِمَارًا (٢) :

رَعَتْ بَارِضَ الْبَهْمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْمَاءُ . وَالْجَمِيمَةُ :
النَّصِيَّةُ إِذَا بَلَغَتْ نِصْفَ شَهْرِ فَمَلَأَتْ الْقَمَّ .
وَأَسْتَجَمَتِ الْأَرْضُ : خَرَجَ نَبْتُهَا . وَالْجَمِيمُ :
النَّبْتُ الَّذِي طَالَ بَعْضُ الطُّولِ وَلَمْ يَمَّ ، وَيُقَالُ :
فِي الْأَرْضِ جَمِيمٌ حَسَنُ النَّبْتِ قَدْ غَطَّى
الْأَرْضَ وَلَمْ يَمَّ بَعْدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَمْتُ
الْأَرْضَ تَجْمِيمًا إِذَا وَفَى جَمِيمُهَا ، وَجَمَّ
النَّصِي وَالصَّلْيَانُ إِذَا صَارَ لهُمَا جُمَةً . وَفِي
حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : اجْتَنَحْتُ جَمِيمَ الْبَيْسِ ،
الْجَمِيمُ : نَبْتُ يَطُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَةٍ
الشَّعْرِ .

وَالْجُمَةُ ، بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ ،
وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْوُفْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
جُمَةٌ جَعْدَةٌ ، الْجُمَةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ :
مَا سَقَطَ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، حِينَ بَنَى بِهَا رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : وَقَدْ
وَقَفْتُ لِي جُمِيمَةٌ أَيْ كَثُرَتْ ، وَالْجُمِيمَةُ :
تَضَعِيرُ الْجُمَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ :
كَانَمَا جُمَّ شَعْرُهُ ، أَيْ جُعِلَ جُمَةً ،
وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ الْمُجَمَّمَاتِ مِنَ

(٢) قَوْلُهُ : « يَصِفُ حِمَارًا » الْمُرَادُ الْجَنَسَ لِقَوْلِهِ رَعَتْ

وَأَتَفَتْهَا ، وَأُورِدَ الْمُؤَلَّفُ كَالْجَوْهَرِيِّ هَذَا الْبَيْتَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : رَعَى وَأَفْتَتْهُ ، قَالَ
لِصَاحِبَانِي : الرُّوَايَةُ رَعَتْ وَأَتَفَتْهَا ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

طُولُ الْهَوَادِي وَالْحَوَادِي كَاتَهَا
سَاحِيحُ قُبِّ طَارَ عَنْهَا نُسْلَانَا

النساء ؛ هُنَّ اللّوَاتِي يَتَّخِذْنَ سُعُورَهُنَّ جُمَّةً تَشْبَهُ بِالرَّجَالِ . ابنُ سَيِّدَةٍ : الجُمَّةُ الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : الجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ أَكْثَرُ مِنَ اللَّمَّةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ . وَالْجَمْعُ جُمٌّ وَجِمَامٌ . وَغُلَامٌ مُجَمَّمٌ : ذُو جُمَّةٍ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : رَجُلٌ جُمَانِيٌّ ، بِالنُّونِ ، عَظِيمُ الْجُمَّةِ طَوِيلُهَا ، وَهُوَ مِنْ تَادِرِ النَّسَبِ ، قَالَ : فَإِنْ سَمَّيْتَ بِجُمَّةٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهَا لَمْ تَقُلْ إِلَّا جُمِيٌّ . وَالْجُمَّةُ : الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الْحِمَالَةِ وَالذِّيَابِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلَى عَطَاءٌ لَجُمَّةٍ
أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْنِي الْفَضَائِلَ وَالرَّفْدَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمُ الْجُمَّةُ وَالْبَرْكَةُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيَتْ
وَسَائِلُ عَنْ خَيْرٍ لَوِيتُ
فَقُلْتُ : لَا أَذْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي جُمَّةٍ عَظِيمَةٍ وَجُمَّةٍ عَظِيمَةٍ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ يَسْأَلُونَ الدِّيَّةَ ، وَقِيلَ : فِي جُمَّةٍ غَلِيظَةٍ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ يَسْأَلُونَ فِي حِمَالَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : مَا لُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجُمَمِ مَحْبُوسٌ ، الْجُمَمُ : جَمْعُ جُمَّةٍ (١) وَهُمْ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَّةِ . يُقَالُ أَجَمُّ يُجِمُّ إِذَا أُعْطِيَ الْجُمَّةُ . وَالْجَمَمُ : مَصْدَرٌ ، الشَّاةُ الْأَجَمُ : هُوَ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدَائِنَ شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا ، يَعْنِي الَّتِي لَا شُرْفَ لَهَا ، وَجَمٌّ : جَمْعُ أَجَمٍ ، شَبَّ الشُّرْفُ بِالْقُرُونِ .

وَشَاةٌ جَمَاءٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ قَرْنٍ ، بَيِّنَةُ الْجَمَمِ . وَكَبِشٌ أَجَمٌ : لَا قَرْنِي لَهُ (٢) ،

(١) قوله : « الجُمَمُ جمع جُمَّةٍ وهم القوم إلخ » ويقال إن الجُمَمَ أيضا الحمالات نفسها كالجمام بالكسر كما في التكملة . ثم قال والتجميم متعة المطلقة مثل التحميم بالحاء .

(٢) قوله : « لا قرني له » سبق التعليق على مثل هذا التركيب ، وأن اسم لا المفرد يعطى حكم المضاف بشرط أن يليه مجرور باللام يعتبر كصفة للاسم لا كخبر عنه . مثل : لا أنى له [موجود] وكذلك المثني والجمع على حدة قياساً فيهما : قميص لا قمى له .

وقد جَمَّ جَمًّا ، وَمِثْلُهُ فِي الْبَقَرِ الْجَلْحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدِينُ الْجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ ؛ وَالْجَمَاءُ : الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا ، وَيَدِينُ أَيْ يَجْزِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَمَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ فَلَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَذْبَحْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَاةً لَرَجَعَنِي فِيهَا : أَقْرَنَاءُ أَمْ جَمَاءُ ؟ وَبَيَّنَّ أَجَمٌ : لَا شُرْفَ لَهُ . وَالْأَجَمُ : الْقَصْرُ الَّذِي لَا شُرْفَ لَهُ . وَأَمْرَأَةٌ جَمَاءُ الْمَرَافِقِ . وَرَجُلٌ أَجَمٌ : لَا رُمَحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَيُلْمُهُمْ مَعْشَرًا جَمًّا بِيَوْمِهِمْ
مِنَ الرِّمَاحِ وَفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

مَنْ تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَا
تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جَمٍّ
وَقَالَ عَنَزَةُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَ اللَّهِ ! أَلَيْ

أَجَمٌ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرِّمَاحِ
وَالْجَمَمُ : أَنْ تُسَكَّنَ اللَّامُ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ فَيَصِيرُ مُفَاعِلُنَ ، ثُمَّ تُسَقِطُ الْيَاءُ فَيَبْقَى مُفَاعِلُنَ ، ثُمَّ تَحْرُمُهُ فَيَبْقَى فَاعِلُنَ ؛ وَبَيِّنُهُ :

أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَأَكْرَمُهُمْ أَحَاً وَأَبَاً وَأَمَّا
وَالْأَجَمُ : قَبْلُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجَمُهَا (٣)
بِائِثَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَضُمُّهَا
فَهِيَ تَمْتَلِكُ عَرَبًا يَشُمُّهَا
ابْنُ بَرٍّ : الْأَجَمُ زَرْدَانُ الْقَرْنِيِّ أَيْ قَرْنُهَا .
وَجَمُّ الْعَظْمِ ، فَهُوَ أَجَمٌ : كَثُرَ لَحْمُهُ .

أما ما اشترطوه من وجوب كون المجرور صفة لا خبراً فلكي يكون كالمتضاف إليه من تمام الاسم . وهو من تخريج النحاة .

[عبد الله]

(٣) قوله : « جارية أعظمها إلخ » سقط بعد النظر

الأول :

قد ستمتها بالسويق أمها

وبعد الثاني :

تبئت وسنى والنكاح مهما

هكذا نص التكملة .

ومَرَّةٌ جَمَاءُ الْعِظَامِ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا ؛ قَالَ :

يَطْفُسْنَ بِجَمَاءِ الْمَرَافِقِ مِكْسَالٍ

التَّهْدِيبُ : جَمٌّ إِذَا مُلِيَ ، وَجَمٌّ إِذَا عَلَا . قَالَ : وَالْجَمُّ الشَّيْطَانُ . وَالْجَمُّ : الْقَوَاعُ وَالسُّفُلُ . وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ . وَجَاءَ وَاجِمًا غَفِيرًا ، وَجَمَاءُ الْغَفِيرِ . وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ :

الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الْحَالِ وَدَخَلَتْهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَمَا دَخَلَتْ فِي الْعِرَاكِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْسَلَهَا الْعِرَاكِ ، وَقِيلَ :

جَاءُوا بِجَمَاءِ الْغَفِيرِ أَيْضًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ الْجَمَاعَةُ ، وَقَالَ : الْجَمَاءُ بَيِّضَةُ الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا جَمَاءُ

أَيْ مَلْسَاءُ ، وَوُصِفَتْ بِالْغَفِيرِ لِأَنَّهَا تَغْفِرُ أَيْ تُغْفِي الرَّأْسَ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْجَمَاءَ فِي بَيِّضَةِ السِّلَاحِ عَنْ غَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ الرُّسُلُ ؟ قَالَ :

ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمَّ الْغَفِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَتْ الرِّوَايَةُ ، قَالُوا : وَالصَّوَابُ جَمًّا غَفِيرًا ؛

يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا ، وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ ، وَجَمَاءُ غَفِيرًا أَيْ مُجْتَمِعِينَ كَثِيرِينَ ؛ قَالَ : وَالَّذِي أَنْكَرَ مِنَ الرِّوَايَةِ صَحِيحٌ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ جَاءُوا الْجَمَّ الْغَفِيرَ ثُمَّ حَذَفَ

الْأَلِفَ وَاللَّامَ وَأَضَافَ مِنْ بَابِ صَلَاةِ الْأَوَّلَى وَمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْجُمُومِ وَالْجَمَّةِ ، وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالْكَثَرَةُ ، وَالْغَفِيرُ مِنَ الْقَمَرِ ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ وَالسَّرُّ ،

فَجُعِلَتِ الْكَلِمَتَانِ فِي مَوْضِعِ الشُّمُولِ وَالْإِحَاطَةِ ، وَلَمْ تَقُلْ الْعَرَبُ الْجَمَاءَ إِلَّا مَوْصُوفًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَطَرًا وَقَاطِبَةً فَإِنَّهَا أَسْمَاءُ وَضِعَتْ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .

وَأَجَمُّ الْأُمَرَاءِ وَالْفِرَاقُ : دَنَا وَحَضَرَ ، لَعَنَةُ فِي أَجَمٍّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مَعْنَاهُ قَدْ حَانَ وَقُوعُهُ فَقَدْ أَجَمَّ ، بِالْجِيمِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَجَمٌّ ، بِالْحَاءِ ؛ قَالَ :

حَيًّا ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا

إِنْ يَكُنْ ذَاكُمَا الْفِرَاقُ أَجَمًّا

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الْعَدِيرِ :

فَإِنْ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أَطَاعَهَا

تَنَافَسُ دُنْيَا قَدْ أَجَمَّ انْصِرَامُهَا

وَمِثْلُهُ لِسَاعِدَةٍ :

وَلَا يَغْنِي أَمْرًا وَلَسَدَ أَجَمَّتْ

مَنْبَتُهُ وَلَا مَالٌ أَثِيلُ

وَمِثْلُهُ لِزُهَيْرٍ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ

مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ لَا تَحُلُو

يُقَالُ : أَجَمَّتِ الْحَاجَةُ إِذَا دَنَتْ وَحَانَتْ

تُجْمِ إِجْمَامًا .

وَجَمَّ قُدُومُ فَلَانٍ جُمُومًا أَيْ دَنَا وَحَانَ .

وَالْجَمُّ : ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ ،

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَعْلَمُ حَقِيقَتَهَا .

وَالْجُمَى ، مَقْصُورٌ : الْبَاقِلُ (جَكَاهُ

أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالْجَمَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ :

مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ

ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْجَنْجَمَةُ : الْأُيُيُنُ كَلَامُهُ مِنْ غَيْرِ

عِيٍّ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْأُيُيُنُ كَلَامَكَ مِنْ

عِيٍّ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَمَا جَمَجَمُوا

فَمَا أَخْرَوْهُ وَمَا قَلَّمُوا

وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ مِنْ

غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِعِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ ، وَالتَّجَمُّجُ مِثْلُهُ .

وَجَمَجَمَ فِي صَدْرِهِ شَيْئًا : أَخْفَاهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ ،

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ :

إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَجَمُ (١)

يَقُولُ : مَنْ أَفْضَى قَلْبُهُ إِلَى الْإِحْسَانِ الْمُطْمَئِنِّ

الَّذِي لَا شُبُهَةَ فِيهِ لَمْ يَتَجَمَجَمْ لَمْ يَشْتَبِهْ عَلَيْهِ

أَمْرُهُ فَيَرَدَّدُ فِيهِ ، وَالْبَرُّ : ضِدُّ الْفُجُورِ

وَجَمَجَمَ الرَّجُلُ وَتَجَمَجَمَ إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ .

(١) قوله : « إلى مطمئن البر » صدره كما في معلقة

زهير :

ومن يوف لم يذم ومن يهد قلبه

وَالْجَنْجَمَةُ : عَظْمُ الرَّأْسِ الْمُشْتَمِلُ

عَلَى الدِّمَاغِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَنْجَمَةُ

الْقِحْفُ ، وَقِيلَ : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ الدِّمَاغُ ،

وَجَمَعَهُ جُنْجَمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عِظَامُ الرَّأْسِ

كُلُّهَا جُنْجَمَةٌ وَأَعْلَاهَا الْهَامَةُ ، وَقَالَ ابْنُ

شُمَيْلٍ : الْهَامَةُ هِيَ الْجَنْجَمَةُ جَمْعًا ، وَقِيلَ :

الْقِحْفُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَنْجَمَةِ ، وَشَحْمَةُ

الْأُذُنِ خَرَقُ الْقُرْطِ أَسْفَلَ الْأُذُنِ أَجْمَعَ

وَهُوَ مَا لَانَ مِنْ سَفْلِهِ . ابْنُ بَرِّ : وَالْجَنْجَمَةُ

رُؤْسَاءُ الْقَوْمِ . وَجَمَاجِمُ الْقَوْمِ : سَادَاتُهُمْ ،

وَقِيلَ : جَمَاجِمُهُمُ الْقَبَائِلُ الَّتِي يَجْمَعُ الْبَطُونَ

وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا دُونَهُمْ نَحْوُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، إِذَا

قُلْتَ كُلِّي اسْتَغْنَيْتَ أَنْ تَنْسَبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ

بَطُونِهِ ، سُمُوا بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ . وَفِي

التَّهْدِيدِ : وَجَمَاجِمُ الْعَرَبِ رُؤْسَاؤُهُمْ ، وَكُلُّ

بَنِي أَبِي لَهُمْ عِزٌّ وَشَرَفٌ فَهُمْ جُنْجَمَةٌ

وَالْجَنْجَمَةُ : أَرْبَعُ قَبَائِلَ ، بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ

شَأْنٌ . ابْنُ بَرِّ : وَالْجَنْجَمَةُ سِتُونَ مِنْ

الْأَبِلِ (عَنِ ابْنِ فَارِسٍ) . وَالْجَنْجَمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ

الْمَكَائِلِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ

أَوْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاتَيْتُهُ بِجَنْجَمَةٍ فِيهَا مَاءٌ

وَفِيهَا شَعْرَةٌ فَرَفَعْتُهَا وَنَاقَلْتُهَا ، فَظَرَ إِلَى وَقَالَ :

اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْجَنْجَمَةُ

قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَمَاجِمُ .

وَدِيرُ الْجَمَاجِمِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو عِيْنَةَ :

سُمِّيَ دِيرُ الْجَمَاجِمِ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ فِيهَا

الْأَقْدَاحُ مِنْ خَشَبٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

نُسَوِيَ مِنَ الزَّجَاجِ قِيَالُ قِحْفٍ وَجُنْجَمَةٍ ،

وَبَدِيرُ الْجَمَاجِمِ كَانَتْ وَقَعَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ

مَعَ الْحَجَّاجِ بِالْعِرَاقِ وَقِيلَ : سُمِّيَ دِيرُ

الْجَمَاجِمِ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ جَمَاجِمِ الْقَتْلِ لِكَثْرَةِ

مَنْ قُتِلَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ :

رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَمْ يَشْهَدْ

الْجَمَاجِمَ ، يُرِيدُ وَقَعَةَ دِيرِ الْجَمَاجِمِ ، أَيْ

أَنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ بِهِ مِنْ قُرَاءِ الْمُسْلِمِينَ

وَسَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَكْ ، وَيُقَالُ لِلْسَادَاتِ

جَمَاجِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِبْتِ الْكُوفَةَ

فَإِنَّ بِهَا جُنْجَمَةَ الْعَرَبِ أَيْ سَادَاتِهَا لِأَنَّ الْجُنْجَمَةَ

الرَّأْسُ وَهُوَ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ .

وَالْجَمَاجِمُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَمَتَالَعٍ

فِي دِيَارِ تَمِيمٍ .

وَيَوْمَ الْجَمَاجِمِ : يَوْمٌ مِنْ وَقَائِعِ الْعَرَبِ

فِي الْإِسْلَامِ مَعْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى

ابْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى النَّاسَ يَجْمَعُونَ

الْجَمَاجِمَ فِي الْحَرِّ ، هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تَكُونُ

فِي رَأْسِهَا سِكَّةُ الْحَرِّ . وَالْجُنْجَمَةُ :

الْبَرْقُ تَخْفَرُ فِي السَّبْحَةِ .

وَالْجَنْجَمَةُ : الْإِهْلَاكُ (عَنْ كُرَاعٍ)

وَجَنْجَمَةُ : أَهْلُكُهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ مِنْ عَدِيٍّ جَنْجَمَهُمْ وَجَنْجَبَا

* جمن * الْجُمَانُ : هَنَوَاتٌ تُتَّخَذُ عَلَى

أَشْكَالِ اللَّوْلُؤِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،

وَاحِدَتُهُ جُمَانَةٌ ، وَتَوَهَّمُهُ لِيَدُ لَوْلُؤِ الصَّدَفِ

الْبَحْرِيِّ فَقَالَ يَصِفُ بَقَرَةَ :

وَتَضَىءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً

كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

الْجَوَهَرِيُّ : الْجُمَانَةُ حَبَّةٌ تُعْمَلُ مِنْ

الْفِضَّةِ كَالدَّرَّةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبِهِ

سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتِ الدَّرَّةُ جُمَانَةً .

وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَتَحَدَّرُ

مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلُ الْجُمَانِ ، قَالَ : هُوَ اللَّوْلُؤُ

الصَّغَارُ ، وَقِيلَ : حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ

أَمْثَالُ اللَّوْلُؤِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ ، عَلَى

نَيْسَانَ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ

تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانُ اللَّوْلُؤِ . وَالْجُمَانُ : سَفِيفَةٌ

مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ فِيهَا الْخَزَرُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ

تَتَوَشَّحُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَسِيلَةُ مُسْتَنَنِ الدُّمُوعِ وَمَا جَرَى

عَلَيْهِ الْجُمَانُ الْجَائِلُ الْمُتَوَشَّحُ

وَقِيلَ : الْجُمَانُ خَرَزٌ يُبَيِّضُ بِمَاءِ الْفِضَّةِ .

وَجُمَانٌ : اسْمُ جَمَلٍ الْعَجَاجِ ، قَالَ :

أَمْسَى جُمَانٌ كَالرَّهْمَيْنِ مُضْرَعَا

وَالْجُمْنُ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ تَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ قَدْ زَالَتْ حَمَائِلُهُمْ
فَرَجَ الْحَزِيرِينَ مِنَ الْقَرَعَاءِ فَالْجُمُنِ (١)

* جَمَهْرٌ : جَمَهْرٌ لَهُ الْخَبَرُ : أَخْبَرَهُ بِطَرَفٍ
لَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَتَرَكَ الَّذِي يُرِيدُ . الْكِسَائِيُّ :
إِذَا أَخْبَرْتَ الرَّجُلَ بِطَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ وَكَمَّمْتَهُ
الَّذِي تُرِيدُ قُلْتَ : جَمَهَرْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ .

الْلَيْثُ : الْجُمَهُورُ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمُتَرَاكِمُ
الْوَاسِعُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الرَّمْلَةُ
الْمُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا الْمُجْتَمِعَةُ . وَالْجُمَهُورُ
وَالْجُمَهُورَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا تَعَقَّدَ وَانْقَادَ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا أَشْرَفَ مِنْهُ . وَالْجُمَهُورُ :
الْأَرْضُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا . وَالْجُمَهُورَةُ :
حَرَّةٌ لِبَنِي سَعْدٍ بَنِ بَكْرٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ
مُجْمَهَرَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدَاخِلَةَ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا
جُمَهُورُ الرَّمْلِ . وَجُمَهُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ،
وَقَدْ جَمَهَرَهُ .

وَجُمَهُورُ النَّاسِ : جُلُومُهُمْ . وَجَمَاهِيرُ
الْقَوْمِ : أَشْرَافُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ
قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : إِنَّا لَا نَدْعُ مَرَّوَانَ يَرْمِي جَمَاهِيرَ
قُرَيْشٍ بِمَشَاقِصِهِ . أَيْ جَمَاعَاتِهَا ، وَاحِدُهَا
جُمَهُورٌ . وَجَمَهَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا جَمَعْتُهُمْ ،
وَجَمَهَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ بُحْتَجٌ ، قَالَ : هُوَ
الْجُمَهُورِيُّ ، وَهُوَ الْعَصِيرُ الْمَطْبُوحُ الْحَلَالُ ،
وَقِيلَ لَهُ الْجُمَهُورِيُّ لِأَنَّ جُمَهُورَ النَّاسِ
يَسْتَعْمِلُونَهُ أَيْ أَكْثَرُهُمْ . وَعَدَدُ مُجْمَهَرٍ : مُكْثَرٌ .
وَالْجَمَهَرَةُ : الْمُجْتَمَعُ .

وَالْجُمَهُورِيُّ : شَرَابٌ مُخَدَّثٌ ، رَوَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنْ يُعَادَ عَلَى الْبُحْتَجِ
الْمَاءَ الَّذِي ذَهَبَ مِنْهُ ، ثُمَّ يُطْبَخُ وَيُودَعُ فِي
الْأَوْعِيَةِ فَيَأْخُذُ أَخْذًا شَدِيدًا . أَبُو عِيْنٍ :
الْجُمَهُورِيُّ اسْمُ شَرَابٍ يُسْكِرُ .

وَالْجَمَاهِرُ : الضَّخْمُ . وَفُلَانٌ يَتَجَمَّهُرُ عَلَيْنَا
أَيْ يَسْتَطِيلُ وَيُحَقِّرُنَا .

وَجَمَهَرَ الْقَبْرَ : جَمَعَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَلَمْ يُطَيَّنْهُ

(١) قوله : « من القرعاء » كذا في النسخ . والذي

في معجم ياقوت : إلى القرعاء .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ دَفْنَ
رَجُلٍ فَقَالَ : جَمَهَرُوا قَبْرَهُ جَمَهَرَةً أَيْ اجْمَعُوا
عَلَيْهِ التُّرَابَ جَمْعًا وَلَا تُطَيَّنُوهُ وَلَا تُسَوُّوهُ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : جَمَهَرَ التُّرَابَ إِذَا جَمَعَ
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَلَمْ يُحْصَصْ بِهِ الْقَبْرُ (٢) .

* جَمَى * الْجَمَا وَالْجَمَا : تَنَوُّهُ وَوَرَمٌ فِي
الْبَدَنِ . الْقَرَاءُ : جُمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ حَزَرُهُ
وَهُوَ مَقْدَارُهُ . وَجَمَاءُ الشَّيْءِ جُمَاؤُهُ : شَخْصُهُ
وَحَجْمُهُ ؛ قَالَ :

يَا أُمَّ سَلَمَى عَجَلِي بِحُرسِ

وَحَبْرَةٍ مِثْلِ جُمَاءِ التُّرسِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِيِّ رَجُلًا :

جَعَلْتُ سَادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ

وَفَوْقَ جُمَائِهِ خَشَبَاتٍ ضَالٍ
وَيُرَوَّى : وَتَحْتَ جُمَائِهِ ؛ قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : وَهُوَ
غَلَطٌ لِأَنَّ الْمَيْتَ إِنَّمَا يُجْعَلُ الْخَشَبُ فَوْقَهُ
لَا تَحْتَهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقَالُ جُمَاءُ التُّرسِ
وَجُمَاؤُهُ ، وَهُوَ اجْتِمَاعُهُ وَتَنَوُّهُ . وَجُمَاءُ الشَّيْءِ :
قَدْرُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُمَاءُ شَخْصُ الشَّيْءِ تَرَاهُ
مِنْ تَحْتِ الثُّوبِ ؛ وَقَالَ :

فَيَا عَجَبًا لِلْحُبِّ دَاءٌ ! فَلَا يُرَى

لَهُ تَحْتَ أَثَوَابِ الْمُحِبِّ جُمَاءٌ !
الْجَوَهَرِيُّ : الْجَمَاءُ وَالْجَمَاءَةُ الشَّخْصُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : تَجَمَّى الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعَ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ تَجَمَّوْا عَلَيْهِ . ابْنُ
بُرْجٍ : جَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ اجْتِمَاعُهُ وَحَرَكَتُهُ ؛
وَأَنشَدَ :

وَبَطَرٍ قَدْ تَفَلَّقَ عَنْ شَفِيرٍ

كَأَنَّ جَمَاءَهُ قَرْنَا عَتُودٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ .

لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ عَنِ الْبَاءِ طَرَفًا أَكْثَرُ مِنْ
انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* جَنَّا * جَنَّا عَلَيْهِ يَجْنَأُ جُنُوءًا وَجَانًا عَلَيْهِ

(٢) زاد في القاموس : « جنازة » بكسر الجيم : قرية

بين استراباذ وجرجان ، والجنود كثرة مداس الجنطة

والشعير .

وَجَانًا عَلَيْهِ : أَكَبَّ . وَفِي التَّهْدِيبِ : جَنَّا فِي
عَدُوهِ : إِذَا أَلَحَّ وَأَكَبَّ ، وَأَنشَدَ :

كَأَنَّهُ قَوَتْ الْحَوَالِبِ جَانِشًا

رِيمٌ تُضَايِقُهُ كَلَابُ أَخْضَعُ
تُضَايِقُهُ : تُلْجِئُهُ ، رِيمٌ أَخْضَعُ .

وَأَجَنَّا الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ : أَكَبَّ ؛

قَالَ : وَإِذَا أَكَبَّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ يَقْبِيهِ

شَيْئًا قِيلَ : أَجَنَّا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَلَّقَ

يُجَانِيَّ عَلَيْهَا يَقْبِيهَا الْحِجَارَةَ ، أَيْ يُكَبُّ عَلَيْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ يَهُودِيًّا زَنَى بِامْرَأَةٍ ، فَأَمَرَ

بِرَجْمِهِمَا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجْنِيَّ عَلَيْهَا ، أَيْ

يُكَبُّ وَيَمِيلُ عَلَيْهَا لِيَقْبِيَهَا الْحِجَارَةَ . وَفِي

رِوَايَةٍ أُخْرَى : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجَانِيَّ عَلَيْهَا ،

مُفَاعَلَةً مِنْ جَانًا يُجَانِيُّ ؛ وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ

الْمُهْمَلَةِ ، وَسَيَجِيءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ فِي صِفَةِ إِسْحَقَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ : أَيْضًا أَجَنَّا خَفِيفُ الْعَارِضِينَ .

الْجَنَّا : مِيلٌ فِي الظَّهْرِ ، وَقِيلَ : فِي

الْعُنُقِ .

وَجَنَاتِ الْمَرْأَةِ عَلَى الْوَلَدِ : أَكَبَتْ عَلَيْهِ .

قَالَ :

بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ لَمْ تَجْنَأْ عَلَى وَلَدٍ

إِلَّا لِأُخْرَى وَلَمْ تَعْقُدْ عَلَى نَارٍ

وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

أَغَاوِرَ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بَيْتِمْ

جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

وَقَالَ نَعْلَبُ : جَنَى عَلَيْهِ : أَكَبَّ عَلَيْهِ

يُكَلِّمُهُ . وَجَنَى الرَّجُلُ جَنًّا ، وَهُوَ أَجَنَّا بَيْنَ

الْجَنَّا : أَشْرَفَ كَاهِلُهُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ وَفِي

الصُّحَاخِ : رَجُلٌ أَجَنَّا بَيْنَ الْجَنَّا ، أَيْ

أَحْدَبُ الظَّهْرِ . وَقَالَ نَعْلَبُ : جَنَّا ظَهْرُهُ جُنُوءًا

كَذَلِكَ ، وَالْأَثْنَى جُنُوءًا .

وَجَنَى الرَّجُلُ يَجْنَأُ جَنًّا : إِذَا كَانَتْ فِيهِ

خِلَقَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : جَنَّا يَجْنَأُ جُنُوءًا : إِذَا انْكَبَّ

عَلَى فَرْسِهِ يَتَّقِي الطَّغْنَ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَتَجَاكَ مِنَّا بَعْدَمَا مِلْتَ جَانِشًا

وَرُمْتَ حِيَاضَ الْمَوْتِ كُلَّ مَرَامٍ

قال : فإذا كان مُسْتَقِيمَ الظَّهْرِ ثُمَّ أَصَابَهُ جَنًّا قِيلَ جَنِيَّ يَجْنُ جَنًّا ، فَهُوَ أَجَنَّا .

الليث : الأَجَنَّا : الَّذِي فِي كَاهِلِهِ انْحِنَاءٌ عَلَى صَدْرِهِ ، وَلَيْسَ بِالْأَحْدَبِ ، أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ أَجَنَّا وَأَذْنًا مَهْمُوزَانِ ، بِمَعْنَى الْأَقْعَسِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي صَدْرِهِ انْكِبَابٌ إِلَى ظَهْرِهِ . وَظَلَمَ أَجَنَّا وَنَعَامَةً جَنَاءُ . وَمَنْ حَذَفَ الهمزة قال : جَنَوَاءُ ، وَالْمَصْدَرُ الْجَنَّا . وَأَنْشَدَ :

أَصَكُ مُصَلِّمُ الْأُذُنَيْنِ أَجَنَّا
وَالْمُجَنَّا ، بِالضَّمِّ : التُّرْسُ لِاحْدِيدَيْهِ
قال أبو قيس بن الأسلت السلمي :
أَحْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ

مُهَنَّدٌ كَالْمِلْحِ قَطَاعُ
صَدَقِ حُسَامٍ وَاذِقِ حَاسِدُهُ
وَمُجَنَّبٌ أَسْمَرَ قَرَاعُ
وَالْوَادِقُ : الْمَاضِي فِي الضَّرِيَّةِ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ
ابن جَوَيْةَ :

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّاَةً عَلَيْهَا
نِقَالُ الصَّخْرِ وَالْخَشَبِ الْقَطِيلُ
إِنَّمَا عَنِّي قَبْرًا .
وَالْمُجَنَّاَةُ : حُفْرَةُ الْقَبْرِ . قال الهذلي ،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّاَةً عَلَيْهَا

* جنب . الجَنْبُ وَالْجَنْبَةُ وَالْجَانِبُ : شِقُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . تقول : قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ وَإِلَى جَانِبِهِ ، بِمَعْنَى ، وَالْجَمْعُ جُنُوبٌ وَجَوَانِبُ وَجَنَائِبُ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) . وفي حديث أبي هريرة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الرَّجُلِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْفَاقَةُ : فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ ، فَذَعَا ، فَإِذَا الرَّحَى تَطَحَنُ ، وَالتَّنُورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ شَوَاءٍ ؛ هِيَ جَمْعُ جَنْبٍ ، يُرِيدُ جَنْبَ الشَّاةِ أَيْ أَنَّهُ كَانَ فِي التَّنُورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنْبٌ وَاحِدٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَمُتَنَفِّخُ الْجَوَانِبِ . قال : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ فَجُعِلَ جَمْعًا .

وَجَنْبُ الرَّجُلِ : شَكَا جَانِبُهُ . وَضَرَبَهُ فَجَنَبَهُ أَيْ كَسَرَ جَنْبَهُ أَوْ أَصَابَ جَنْبَهُ .

وَرَجُلٌ جَنْبٌ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَفِّفًا ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
رَبَا الْجَوْعُ فِي أَوْنِيهِ حَتَّى كَانَهُ

جَنْبٌ بِهِ إِنَّ الْجَنْبَ جَنْبٌ
أَيْ جَاعَ حَتَّى كَانَهُ يَمْشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَفِّفًا وَقَالُوا : الْحَرُّ جَانِبِي سَهْلٌ أَيْ فِي نَاحِيَّتِهِ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ .

وَجَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَجَنَابًا : صَارَ إِلَى جَنْبِهِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ » ؛ قال الفراء : الْجَنْبُ : الْقُرْبُ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ » أَيْ فِي قُرْبِ اللَّهِ وَجَوَارِهِ .

وَالْجَنْبُ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا قَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَوَدَّتِكَ . وقال ابن الأعرابي في قوله [تَعَالَى] : « فِي جَنْبِ اللَّهِ » : فِي قُرْبِ اللَّهِ مِنَ الْجَنَّةِ . وقال الزجاج : مَعْنَاهُ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَانِي إِلَيْهِ ، وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَوْلُهُمْ : اتَّقِ اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ ، وَلَا تَفْدَحْ فِي سَاقِهِ ، مَعْنَاهُ : لَا تَقْتُلْهُ (١) وَلَا تَقْتُلْنِي ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . قال : وَقَدْ فُسِّرَ الْجَنْبُ هَهُنَا بِالْوَقِيعَةِ وَالشَّتْمِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خَلِيلِي كُفَّا وَادْكُرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي
أَيْ فِي الْوَقِيعَةِ فِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ » ، يَعْنِي الَّذِي يَقْرُبُ مِنْكَ وَيَكُونُ إِلَى جَنْبِكَ . وَكَذَلِكَ جَارُ الْجَنْبِ ، أَيْ اللَّازِقُ بِكَ إِلَى جَنْبِكَ . وَقِيلَ : الصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ صَاحِبُكَ فِي السَّفَرِ ؛ وَابْنُ السَّبِيلِ الضَّيْفُ . قال سيبويه وقالوا : هُمَا خَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفَهَا ، يَعْنِي الْخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ اكْتَنَفَا جَنْبِي أَنْفَ الظَّيْبَةِ . قال : كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سِيبَوِيهِ . وَقَعَ فِي الْفَرَخِ : جَنْبِي أَنْفَهَا .

وَالْمُجَنَّبَتَانِ مِنَ الْجَيْشِ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ . وَالْمُجَنَّبَةُ بِالْفَتْحِ : الْمُقَدَّمَةُ . وفي

(١) قوله : « لَا تَقْتُلْهُ » كَذَا فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُحْكَمِ بِالْقَافِ مِنَ الْقَتْلِ . وفي بَعْضِ آخَرِ مِنْهُ لَا تَقْتُلْهُ بِالْفَيْنِ مِنَ الْاِغْتِيَالِ .

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيَمْنَى ، وَالزُّبَيْرِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى ، وَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازِقَةِ ، وَهُمْ الْحُسَرُ .

وَجَنْبَتَا الْوَادِي : نَاحِيَّتَاهُ ، وَكَذَلِكَ جَانِبَاهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَرْسَلُوا مُجَنَّبَتَيْنِ أَيْ كَتِيبَتَيْنِ أَخَذَتَا نَاحِيَّتِي الطَّرِيقِ . وَالْمُجَنَّبَةُ الْيَمْنَى : هِيَ مَيْمَنَةُ الْعَسْكَرِ ، وَالْمُجَنَّبَةُ الْيُسْرَى : هِيَ الْمَيْسَرَةُ ، وَهُمَا مُجَنَّبَتَانِ ، وَالنُّونُ مَكْسُورَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْكُتَيْبَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَّتِي الطَّرِيقِ . قال : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْحُسَرُ : الرَّجَالَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ : هُنَّ مُقَدَّمَاتٌ وَهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ وَهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ .

وَجَنْبَ الْفَرَسِ وَالْأَسِيرَ يَجْنِبُهُ جَنبًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ مُجَنَّبٌ وَجَنْبٌ : قَادُهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وَخَيْلُ جَنَائِبُ وَجَنْبٌ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) وَقِيلَ : مُجَنَّبَةٌ . شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ

وَفَرَسٌ طَوَّعُ الْجَنَابِ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَطَوَّعُ الْجَنْبِ ، إِذَا كَانَ سَلِسَ الْقِيَادِ ، أَيْ إِذَا جُنِبَ كَانَ سَهْلًا مُنْقَادًا . وَقَوْلُ مَرْوَانَ (٢) ابْنِ الْحَكَمِ : وَلَا نَكُونُ فِي هَذَا جَنْبًا لِمَنْ بَعَدَنَا ، لَمْ يُفْسَرْهُ ثَعْلَبٌ . قال : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَوْلُهُ :

جُنُوحٌ تُبَارِيهَا ظِلَالُ كَأَنَّمَا

مَعَ الرُّكْبِ حَقَّانُ النَّعَامِ الْمُجَنَّبِ (٣)

الْمُجَنَّبُ : الْمَجْنُوبُ أَيْ الْمَقْذُودُ . وَيُقَالُ جُنِبَ فُلَانٌ وَذَلِكَ إِذَا مَا جُنِبَ إِلَى دَابَّةٍ .

وَالْجَنْبِيَّةُ : الدَّابَّةُ تُقَادُ ، وَاحِدَةُ الْجَنَائِبِ . وَكُلُّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ جَنْبِيٌّ .

وَالْأَجَنْبُ : الَّذِي لَا يُنْقَادُ .

(٢) قوله : « وَقَوْلُ مَرْوَانَ الْخ » أوردته في المحكم

بلفظ قوله : وخيل جنائب وحب .

(٣) قوله : « جنوح » كذا في بعض نسخ المحكم ،

والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب .

وَجَنَابُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وَجَنَابَةُ الْبَعِيرِ : مَا حُمِلَ عَلَى جَنْبِهِ وَجَنَابَتُهُ : طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ .

وَالْجَنْبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُعْمَلُ مِنْهَا عُلْبَةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ الْمُعْلَقِ مِنَ الْعِلَابِ وَدُونَ الْحَوَابِ . يُقَالُ أُعْطِنِي جَنْبَةً أُخِذْ مِنْهَا عُلْبَةً . وَفِي التَّهْدِيدِ : أُعْطِنِي جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهَا عُلْبَةً .

وَالْجَنْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي نُهِى عَنْهُ أَنْ يُجْنَبَ خَلْفَ الْفَرَسِ فَرَسٌ ، فَإِذَا بَلَغَ قُرْبَ الْعَايَةِ رُكِبَ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَالسَّابِقِ : لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ ، وَهَذَا فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ . وَالْجَنْبُ فِي السَّابِقِ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُجْنَبَ فَرَسًا غُرْبًا عِنْدَ الرَّهَانِ إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يُسَابِقُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا قَرَّرَ الْمُرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْنُوبِ ، وَذَلِكَ إِذَا خَافَ أَنْ يُسَبِّقَ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ فِي الزَّكَاةِ : أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَفْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ أَنْ تُجْنَبَ إِلَيْهِ أَيْ تُخْضَرَ ، فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجْنَبَ رَبُّ الْمَالِ بِمَالِهِ أَيْ يُبْعَدَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، حَتَّى يَحْتَاجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِنْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ جَنْبًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . أَرَادَ بِالْجَنْبِ الْأَمْرَ . أَوْ الْقِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : مَا فَعَلْتَ فِي جَنْبِ حَاجَتِي ، أَيْ فِي أَمْرِهَا . وَالْجَنْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَكُونُ مُعْظَمُهُ أَوْ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْهُ .

وَجَنْبُ الرَّجُلِ : دَفْعُهُ .

وَرَجُلٌ جَانِبٌ وَجُنُبٌ : غَرِيبٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ السَّيَّارَةِ قَالَ : هُمْ أَجْنَابُ النَّاسِ ، يَعْنِي الْغُرَبَاءَ ، جَمْعُ جُنُبٍ ، وَهُوَ الْغَرِيبُ . وَقَدْ يُفْرَدُ فِي الْجَمْعِ وَلَا يُؤَنَّثُ . وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ وَالْأَجْنَبِيُّ وَالْأَجْنَبُ . أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ

وَأَمِنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَانِبُ الْمُسْتَغْفِرُ يُثَابُ مِنْ هَيْتِهِ الْجَانِبُ الْغَرِيبُ ، أَيْ أَنَّ الْغَرِيبَ الطَّالِبَ إِذَا أَهْدَى لَكَ هَدِيَّةً ، لِيَطْلُبَ أَكْثَرُ مِنْهَا ، فَأَعْطِهِ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ . وَمَعْنَى الْمُسْتَغْفِرِ : الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرًا مِمَّا أُعْطِيَ .

وَرَجُلٌ أَجْنَبٌ وَأَجْنَبِيٌّ وَهُوَ الْبَعِيدُ مِنْكَ فِي الْقَرَابَةِ ، وَالْأَسْمُ الْجَنْبَةُ وَالْجَنَابَةُ . قَالَ : إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا عَنْ جَنَابَةٍ يَقُولُونَ : مَنْ هَذَا ، وَقَدْ عَرَفُونِي وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ نَعْلَبُ :

جَذْبًا كَجَذَبِ صَاحِبِ الْجَنَابَةِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي الْأَجْنَبِيَّ .

وَالْجَنْبُ : الْغَرِيبُ . وَجَنْبَ فُلَانٍ فِي بَنِي فُلَانٍ يُجْنَبُ جَنَابَةً وَيُجْنَبُ إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غُرْبًا ، فَهُوَ جَانِبٌ ، وَالْجَمْعُ جُنَابٌ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : رَجُلٌ جَانِبٌ أَيْ غَرِيبٌ ، وَرَجُلٌ جُنُبٌ بِمَعْنَى غَرِيبٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَالَ لِجَارِيَةٍ : هَلْ مِنْ مَغْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ قَالَ : عَلَى جَانِبِ الْخَيْرِ ، أَيْ عَلَى الْغَرِيبِ الْقَادِمِ . وَيُقَالُ : نَعَمْ الْقَوْمُ هُمْ لِجَارِ الْجَنَابَةِ ، أَيْ لِجَارِ الْغُرَبَةِ . وَالْجَنَابَةُ : ضِدُّ الْقَرَابَةِ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبْدِ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَتْ بِنِعْمَةٍ

فَحَقُّ لِسَانِي مِنْ نَدَاكَ ذَنْوُبُ
فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ

فَأَيُّ أَمْرٍ وَسَطَ الْقِيَابِ غَرِيبٌ عَنْ جَنَابَةٍ أَيْ بُعْدٍ وَغُرَبَةٍ . قَالَهُ يُخَاطَبُ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ يَمْدَحُهُ ، وَكَانَ قَدْ أَسْرَأَ أَخَاهُ شَأْسًا مَعْنَاهُ : لَا تَحْرِمْنِي بَعْدَ غُرَبَةٍ وَبُعْدٍ عَنْ دِيَارِي . وَعَنْ ، فِي قَوْلِهِ عَنْ جَنَابَةٍ ، بِمَعْنَى بُعْدٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّائِلِ إِطْلَاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ مِنْ سَجْنِهِ ، فَأُطْلِقَ لَهُ أَخَاهُ شَأْسًا وَمَنْ أَسْرَمَعَهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .

وَجَنْبُ الشَّيْءِ وَجَنْبُهُ وَجَانِبُهُ وَجَنَابَتُهُ وَجَنْبَتُهُ : بَعْدَ عَنْهُ .

وَجَنْبُهُ الشَّيْءُ وَجَنْبُهُ إِيَّاهُ وَجَنْبُهُ يُجْنَبُهُ وَأَجْنَبُهُ : نَحَاهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ

إِنْخَارًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَأَجْنَبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » ، أَيْ نَجْنِي . وَقَدْ قُرِئَ : وَأَجْنَبِي وَبَنِيَّ ، بِالْقَطْعِ . وَيُقَالُ : جَنْبَتُهُ الشَّرُّ وَأَجْنَبَتُهُ وَجَنْبَتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ .

وَيُقَالُ : لَجَّ فُلَانٌ فِي جَنْبِ قَيْحٍ إِذَا لَجَّ فِي مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ .

وَرَجُلٌ جَنْبٌ : يَتَجَنَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةَ الْأَضْيَافِ .

وَالْجَنْبَةُ ، بِسُكُونِ النُّونِ : النَّاحِيَةُ . وَرَجُلٌ ذُو جَنْبَةٍ أَيْ اعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ . وَقَعْدَ جَنْبَةً أَيْ نَاحِيَةً وَاعْتَزَلَ النَّاسَ . وَنَزَلَ فُلَانٌ جَنْبَةً أَيْ نَاحِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكُمْ بِالْجَنْبَةِ فَإِنَّهَا عَفَافٌ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : يَقُولُ اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ ، وَلَا تَقْرَبُوا نَاحِيَتَهُنَّ .

وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : اسْتَكْفُوا جَنَابِيهِ أَيْ حَوَالِيهِ ، تَنْتَبِهُ جَنَابٍ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ . وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَجْدَبَ بَنَا الْجَنَابِ . وَالْجَنْبُ : النَّاحِيَةُ . وَأَنَشَدَ الْأَخْفَشُ :

النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبُ

كَأَنَّهُ عَدْلُهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ لَيْنُ الْجَانِبِ وَالْجَنْبِ أَيْ سَهْلُ الْقُرْبِ . وَالْجَانِبُ : النَّاحِيَةُ ، وَكَذَلِكَ الْجَنْبَةُ . تَقُولُ : فُلَانٌ لَا يَطُورُ بِجَنْبَتِنَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ بِتَحْرِيكِ النُّونِ . قَالَ ، وَكَذَا رَوَاهُ فِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى جَنْبِي الصَّرَاطُ أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ . وَقَالَ عُمَانُ بْنُ جُنَى : قَدْ غَرَى النَّاسَ بِقَوْلِهِمْ أَنَا فِي ذَرَاكَ وَجَنْبَتِكَ يَفْتَحُ النُّونَ . قَالَ : وَالصَّوَابُ إِسْكَانُ النُّونِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ أَبِي صَعْرَةَ الْبُولَانِيِّ :

فَمَا نُطْفَةُ مِنْ حَبٍّ مُزْنٍ تَقَادَذَتْ

بِهِ جَنْبَتَا الْجُودَى وَاللَّيْلُ دَامِسٌ وَخَيْرٌ مَا فِي الْيَتِّ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

بِاطْيَبٍ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا

وَلَكِنِّي ، فَمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ أَيْ مُتَفَرِّسٌ . وَمَعْنَاهُ : اسْتَدَلَّتْ بِرَفْقَتِهِ وَصَفَائِهِ عَلَى عُدُوْبَتِهِ وَبَرْدِهِ . وَتَقُولُ : مَرُّوا

يَسِيرُونَ جَنَابِيهِ وَجَنَابَتِيهِ وَجَنَابَتِيهِ أَيْ نَاحِيَتِيهِ .

وَالْجَنَابُ الْمُجْتَنَّبُ : الْمَحْفُورُ .

وَجَارُ جُنُبٍ : ذُو جَنَابَةٍ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ لَا قَرَابَةَ لَهُمْ ، وَيُضَافُ فَيُقَالُ : جَارُ الْجُنُبِ

التَّهْدِيبُ : الْجَارُ الْجُنُبُ هُوَ الَّذِي جَاوَرَكَ ، وَنَسَبُهُ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ . وَالْمُجَانِبُ : الْمُبَاعَدُ .

قَالَ :

وَإِنِّي لِمَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

لَمُوفٍ وَإِنْ شَطَّ الْمَرَارُ الْمُجَانِبُ

وَقَرَسُ مُجْتَبٍ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَحَجٍّ ، وَهُوَ مَذْحُجٌ .

وَالْتَجَنَّبُ : انْحَنَاءٌ وَقَوَّيْتُ فِي رِجْلِي الْفَرَسَ ، وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ . قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَفِي الْبَيْتَيْنِ إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْهَلَهَا

ثَنَى قَلِيلٌ وَفِي الرَّجُلَيْنِ تَجَنَّبٌ ^(١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّجَنَّبُ : أَنْ يَنْحَى يَدَيْهِ فِي الرَّفْعِ وَالْوَضْعِ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : التَّجَنَّبُ ، بِالْجِيمِ ، فِي الرَّجُلَيْنِ ، وَالتَّجَنَّبُ ، بِالْحَاءِ ، فِي الصَّلْبِ وَالْيَدَيْنِ .

وَأَجْنَبَ الرَّجُلُ : تَبَاعَدَ .

وَالْجَنَابَةُ : الْمَنَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا » . وَقَدْ أَجْنَبَ الرَّجُلُ وَجَنَّبَ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، وَجَنَّبَ وَتَجَنَّبَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ عَلَى قَوْلِهِ جُنُبٌ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ : الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَجْنَبَ وَجَنَّبَ بِكسْرِ النُّونِ ، وَأَجْنَبَ أَكْثَرُ مِنْ جَنَّبَ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْإِنْسَانُ لَا يُجْنَبُ . وَالثُّوبُ لَا يُجْنَبُ ، وَالْمَاءُ لَا يُجْنَبُ ، وَالْأَرْضُ لَا تُجْنَبُ . وَقَدْ قَسَرَ ذَلِكَ الْفُقَهَاءُ وَقَالُوا أَيْ لَا يُجْنَبُ الْإِنْسَانُ بِمُاسَّةِ الْجُنُبِ إِيَّاهُ ، وَكَذَلِكَ الثُّوبُ إِذَا لَبَسَهُ الْجُنُبُ لَمْ يَنْجُسْ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ إِذَا أَقْصَى إِلَيْهَا الْجُنُبُ لَمْ تَنْجُسْ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا غَمَسَ الْجُنُبُ فِيهِ يَدَهُ لَمْ يَنْجُسْ . يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا يَصِيرُ شَيْءٌ

(١) قوله : « أسهلها » في الصاغاني الرواية أسهلها

يصف فرساً . والماء أراد به العرق . وأسهل أي أساله وثني أي ثني يديه .

مِنْهَا جُنُبًا يَخْتِاجُ إِلَى الْغُسْلِ لِلْمَاسَةِ الْجُنُبِ إِيَّاهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ جُنُبٌ لِأَنَّهُ نُسِيَ أَنْ يَقْرُبَ مَوَاضِعَ الصَّلَاةِ مَا لَمْ يَتَطَهَّرْ ، فَتَجَنَّبَهَا وَأَجْنَبَ عَنْهَا أَيْ تَنَحَّى عَنْهَا ، وَقِيلَ : لِجَنَابَتِهِ النَّاسَ مَا لَمْ يَغْتَسِلْ .

وَالرَّجُلُ جُنُبٌ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَوْتُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ رِضًا وَقَوْمٌ رِضًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى تَأْوِيلِ ذَوِي جُنُبٍ ، فَالْمَصْدَرُ يَقُومُ مَقَامَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَثْنِي وَيَجْمَعُ وَيَجْعَلُ الْمَصْدَرُ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ :

أَجْنَبَ وَجَنَّبَ ، بِالضَّمِّ . وَقَالُوا : جُنُبَانِ وَأَجْنَابٌ وَجُنُبُونَ وَجُنُبَاتٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :

كُسِّرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كُسِّرَ بَطَلٌ عَلَيْهِ ، حِينَ قَالُوا أَبْطَالُ ، كَمَا اتَّفَقَا فِي الْإِسْمِ عَلَيْهِ ، يَعْنِي نَحْوَ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَطَنْبٍ وَأَطْنَابٍ . وَلَمْ يَقُولُوا جُنْبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جُنُبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْجُنُبُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ بِالْجَمَاعِ وَخُرُوجِ الْمَنَى . وَأَجْنَبَ يُجْنَبُ إِجْنَابًا ، وَالْإِسْمُ الْجَنَابَةُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْبَغْدُ . وَأَرَادَ بِالْجُنُبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يَرْكُضُ الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ عَادَةً ، فَيَكُونُ أَكْثَرُ أَوْقَاتِهِ جُنُبًا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ دِينِهِ وَخُبْثِ بَاطِنِهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَلَائِكَةِ هَهُنَا غَيْرَ الْحَفَظَةِ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِخَيْرٍ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ كَذَلِكَ .

وَالْجَنَابُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَنَابُ : النَّاحِيَةُ وَالْفَنَاءُ وَمَا قَرُبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى جَنَبِي الصَّرَاطِ دَاعٍ أَيْ جَانِبَاهُ .

وَجَنَبَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ ، وَهِيَ يَفْتَحُ النَّونُ . وَالْجَنَبَةُ ، بِسُكُونِ النَّونِ : النَّاحِيَةُ . وَيُقَالُ : أَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ ، وَفُلَانٌ خَصِيبُ الْجَنَابِ وَجَدِيدُ الْجَنَابِ ، وَفُلَانٌ رَحْبُ الْجَنَابِ أَيْ الرَّحْلُ ، وَكُنَّا عَنْهُمْ جَنَابِينَ

وَجَنَابًا أَيْ مُتَنَحِّينَ .

وَالْجَنِيَّةُ : الْعَلِيقَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَمْتَارُونَ عَلَيْهَا لَهُ . زَادَ الْمُحْكَمُ :

وَيُعْطِيهِمْ دَرَاهِمَ لِيَمِيرُوهُ عَلَيْهَا . قَالَ الْحَسَنُ ابْنُ مُرَرْدٍ :

قَالَتْ لَهُ مَائِلَةٌ الذَّوَابِرُ : كَيْفَ أَخِي فِي الْعَقَبِ النَّوَابِرُ ؟ أَخُوكَ ذُو شِقْ عَلَى الرَّاكِبِ رِخْوُ الْحِبَالِ مَائِلُ الْحَقَائِبِ رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَابِ

يَعْنِي أَنَّهَا ضَائِعَةٌ كَالْجَنَابِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا رَبٌّ يَمْتَقِدُهَا . تَقُولُ : إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ لِمَالِهِ ، فَمَالُهُ كَمَا لَ غَابَ عَنْهُ رَبُّهُ وَسَلَّمَهُ لِمَنْ يَعْثُ فِيهِ ، وَرِكَابُهُ الَّتِي هُوَ مَعَهَا كَانَهَا جَنَابٌ فِي الضَّرْسِ وَهُوَ الْحَالُ . وَقَوْلُهُ رِخْوُ الْحِبَالِ أَيْ هُوَ رِخْوُ الشَّدِّ لِرِخْلِهِ ، فَحَقَائِبُهُ مَائِلَةٌ لِرِخَاوَةِ الشَّدِّ .

وَالْجَنِيَّةُ : صُوفُ الثَّيِّ (عَنْ كُرَاعٍ وَحْدَهُ) . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْخَبِيَّةُ ، ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْخَبِيَّةُ صُوفُ الثَّيِّ مِثْلُ الْجَنِيَّةِ ، فَتَبَتَ بِهَذَا أَنَّهُمَا لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ . وَالْعَلِيقَةُ : صُوفُ الْجَدْعِ ، وَالْجَنِيَّةُ مِنَ الصُّوفِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَلِيقَةِ وَأَبْيَ وَأَكْثَرُ .

وَالْمَجْنَبُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ يُقَالُ : إِنَّ عِنْدَنَا لَخَيْرًا مَجْنَبًا أَيْ كَثِيرًا . وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ مِمَّا وَصَفُوا بِهِ ، فَقَالُوا : خَيْرٌ مَجْنَبٌ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهَذَا يُقَالُ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا . وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِكَثِيرٍ :

وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا يَفُوقُهَا

وَفِيهِنَّ حُسْنٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مَجْنَبٌ

قَالَ شَمِرٌ : وَيُقَالُ فِي الشَّرِّ إِذَا كَثُرَ ، وَأَنْشَدَ : وَكُفْرًا مَا يُعَوِّجُ مَجْنَبًا ^(٢)

وَطَعَامٌ مَجْنَبٌ : كَثِيرٌ . وَالْمَجْنَبُ : شَبَحَةٌ

(٢) قوله : « يعوج » في التهذيب : يعوج ، بالقاف .

[عبد الله]

مِثْلُ الْمُشْطِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهَا أَسْنَانٌ ، وَطَرَفُهَا
الْأَسْفَلُ مُرْهَفٌ يُرْفَعُ بِهَا التُّرَابُ عَلَى الْأَعْضَادِ
وَالْفُلْجَانِ . وَقَدْ جَنَبَ الْأَرْضَ بِالْمَجْنَبِ .
وَالْجَنْبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَنَبَ الْبَعِيرُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَجْنِبُ جَنْبًا إِذَا ظَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ .
وَالْجَنْبُ : أَنْ يَعْطَشَ الْبَعِيرُ عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى
تَلْصَقَ رِثْتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقَدْ
جَنَبَ جَنْبًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَتِ الْأَعْرَابُ :
هُوَ أَنْ يَلْتَوِيَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ حِمَارًا :

وَتَبَ الْمُسْحَجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبُ
وَالْمُسْحَجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَهَاءُ فِي
كَأَنَّهُ تَعَوَّدَ عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .
يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ نَشَاطِهِ ظَالِعٌ ، أَوْ جَنْبُ ،
فَهُوَ يَمْتَشِي فِي شِقِّ ذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ .
يُسَبَّهُ جَمَلُهُ أَوْ نَاقَتُهُ بِهَذَا الْحِمَارِ . وَقَالَ
أَيْضًا :

هَاجَتْ بِهِ جُوعٌ غُضْفٌ مُخَصَّرَةٌ
شَوَازِبُ لَاحِهَا التَّغْرِيثُ وَالْجَنْبُ (١)
وَقِيلَ الْجَنْبُ فِي الدَّابَّةِ : شِبْهُ الظَّلْعِ ، وَلَيْسَ
بِظَّلْعٍ ، يُقَالُ : حِمَارٌ جَنْبٌ . وَجَنْبَ الْبَعِيرُ :
أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ
وَالْجَنْبُ : الذُّبُّ لِنَظَالِمِهِ كَيْدًا وَمَكْرًا مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْجُنَابُ : ذَاتُ الْجَنْبِ فِي أَى الشَّقَيْنِ
كَانَ ، عَنِ الْهَجَرِيِّ . وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي
الشَّقِّ الْأَيْسَرِ أَذْهَبَ صَاحِبُهُ . قَالَ :
مَرِيضٍ لَا يَصِحُّ وَلَا أَبَالِي

كَأَنَّ بِشَقِّهِ وَجَعَ الْجُنَابِ
وَجَنْبٌ ، بِالضَّمِّ : أَصَابَهُ ذَاتُ الْجَنْبِ .

وَالْمَجْنُوبُ : الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ ،

(١) قوله : « التفريث » في الأصل الذي نعتمد

عليه : « التفریب » ، وفي الصحاح : « التفریب » ،

وفي ديوان ذى الرمة : « التفريث » بالغين والياء المثلثة ،

كما أثبتنا ، وهو أنسب الصور الثلاثة للمعنى . والتفريث :

التجوع . يقال : غرث كلابه تفريثا . جوعها . ومنه

امرأة غرث الوشاح ، أى دقيقة الخصر لا يملأ وشاحها

[عبد الله]

تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ، وَهِيَ قَرْحَةٌ تُصِيبُ
الْإِنْسَانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ ، وَهِيَ عِلَّةٌ صَعْبَةٌ
تَأْخُذُ فِي الْجَنْبِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ذَاتُ
الْجَنْبِ هِيَ الدَّيْلَةُ ، وَهِيَ عِلَّةٌ تَنْقُبُ الْبَطْنَ
وَرُبَّمَا كَتَبُوا عَنْهَا فَقَالُوا : ذَاتُ الْجَنْبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
شَهِيدٌ . قِيلَ : الْمَجْنُوبُ الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ .
يُقَالُ : جَنْبٌ فَهُوَ مَجْنُوبٌ ، وَصَدِرَ فَهُوَ مَصْدُورٌ .
وَيُقَالُ : جَنْبٌ جَنْبًا إِذَا اشْتَكَى جَنْبَهُ ، فَهُوَ
جَنْبٌ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ فَقِرٌ وَظَهَرٌ إِذَا اشْتَكَى
ظَهْرَهُ وَفَقَارَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَجْنُوبِ الَّذِي
يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا . وَفِي حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ :
ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
ذُو الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، هُوَ الدَّيْلَةُ وَالِدُّمْلُ الْكَبِيرَةُ
الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الْجَنْبِ وَتَنْفَجِرُ إِلَى دَاخِلِهِ ،
وَقَلَّمَا يَسْلُمُ صَاحِبُهَا . وَذُو الْجَنْبِ : الَّذِي
يَشْتَكِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدَّيْلَةِ ، إِلَّا أَنَّ ذَوْلَ الْمَدَكْرِ
وَذَاتُ اللَّمُونِثِ ، وَصَارَتْ ذَاتُ الْجَنْبِ
عِلْمًا لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً
مُضَاقَةً .

وَالْمَجْنَبُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَجْنَبُ ، بِالْكَسْرِ :
الْتُرْسُ ، وَلَيْسَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا عَلَى الْفِعْلِ
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تَنبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ

عَنِ بِاللَّهَيْفِ الْمُشْتَارِ . وَسُبُوبُهُ : حِبَالُهُ الَّتِي
يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى الْمَسَلِ . وَالطَّغْيَةُ : الصَّفَاةُ الْمَلَسَاءُ .

وَالْجَنْبَةُ : عَامَّةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَرْتَبِلُ فِي الصَّيْفِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ

الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهُمَا مِمَّا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي
الشَّتَاءِ وَيَبِيدُ قَرْعُهُ . وَيُقَالُ : مُطْرْنَا مَطْرًا

كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنْبَةُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : نَبَتَتْ
عَنْهُ الْجَنْبَةُ ، وَالْجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَرْتَبِلُ

فِي الصَّيْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَنْبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ
لِنَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا عُرْوَةٌ ، سُمِّيَتْ

جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ وَارْتَفَعَتْ
عَنِ الَّتِي لَا أُرُومَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ، فَمِنْ

الْجَنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصَّلْيَانُ وَالْحِمَاطُ وَالْمَكْرُ وَالْجَدْرُ

وَالدَّهْمَاءُ صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَنَبَتَتْ عَنِ
الْبَقُولِ . قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ
الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَكَلَ مَا
أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ ، الْجَنْبَةُ ، بِفَتْحِ
الْجِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ : رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ
النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَدُونَ
الشَّجَرِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُورِقُ فِي
الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

وَالْجَنْبُ : رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي
عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجَنْبُ مِنْ
الرَّيَاحِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَّتَ
فِي الْقِبْلَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ الْجَنْبِ
مِنْ مَطْلَعِ سُيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الرِّيَّا . الْأَضْمَعِيُّ :

مَجِيءُ الْجَنْبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ
الشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ . وَقَالَ عُمَارَةُ : مَهَبُ
الْجَنْبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُيْلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ . وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا جَاءَتْ الْجَنْبُ جَاءَ مَعَهَا
خَيْرٌ وَتَلْقَيْحٌ ، وَإِذَا جَاءَتْ الشَّمَالُ نَشَفَتْ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِللَّائِنِ ، إِذَا كَانَ مُتَصَافِيَيْنِ :
رِيحُهُمَا جَنْبٌ ، وَإِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ : شَمَلَتْ
رِيحُهُمَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَيْتَ رِيحُ الْمَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ
شِمَالًا لَقَدْ بُدِّلَتْ وَهِيَ جَنْبُ

وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَشْمُولُ مَوَاعِدِهَا

مِنْ الْهَجَانِ ذَوَاتِ الشُّطْبِ وَالْقَصْبِ
يَعْنِي : أَنَّ أَنْسَهَا عَلَى مَحَبَّتِهِ ، فَإِنْ التَّمَسَّ مِنْهَا

إِنْجَازَ مَوْعِدِهِ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُرِيدُ أَنَّهَا تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مَعَ الْجَنْبِ وَيَذْهَبُ

أَنْسَهَا مَعَ الشَّمَالِ .

وَتَقُولُ : جَنَبَتِ الرِّيحُ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنْبًا .

وَسَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجَنْبُ .
التَّهْدِيدُ : وَالْجَنْبُ مِنَ الرِّيَاحِ حَارَةٌ ، وَهِيَ

تَهَبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَمَهَبُهَا مَا بَيْنَ مَهَبَي الصَّبَا
وَالدَّبُورِ مِمَّا يَلِي مَطْلَعِ سُيْلٍ . وَجَمْعُ الْجَنْبِ :

أَجْنَبٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْجَنْبُ الرِّيحُ
الَّتِي تُقَابِلُ الشَّمَالَ . وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

أَنَّهُ قَالَ : الْجَنْبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حَارَةٌ

إِلَّا يَنْجِدُ فَإِنَّهَا بَارِدَةٌ ، وَبَيْتٌ كَثِيرٌ عِزَّةٌ حُجَّةٌ لَهُ :

جَنُوبٌ تُسَامَى أَوَّجُهُ الْقَوْمِ مَسْهَا
لَدِيدٌ وَمَسْرَاهَا مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٌ
وَهِيَ تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً عِنْدَ سَبْيَوِيهِ ، وَأَنْشَدَ :
رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّامِ وَتَارَةٌ

رِهْمُ الرَّبِيعِ وَصَائِبُ التَّهْنَانِ
وَهَبَّتْ جَنُوبًا : دَلِيلٌ عَلَى الصَّفَةِ عِنْدَ أَبِي عَثْمَانَ
قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ بِدَلِيلٍ ، إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ
سَبْيَوِيهِ : إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالًا مَا لَا يَكُونُ صِفَةً
كَالْقَفِيرِ وَالْدَّرْهَمِ . وَالْجَمْعُ : جَنَائِبُ .
وَقَدْ جَنَبَ الرِّيحُ تَجَنَّبُ جَنُوبًا ، وَاجْتَنَبَتْ
أَيْضًا ، وَجَنَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَنُوبُ أَيْ
أَصَابَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :
سَادِ تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًا
يُلَوَّى بِعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ
أَيَّ أَصَابَتَهُ الْجَنُوبُ .

وَأَجَنَّبُوا : دَخَلُوا فِي الْجَنُوبِ .
وَجَنَّبُوا : أَصَابَهُمُ الْجَنُوبُ ، فَهُمْ مَجْنُوبُونَ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الصَّبَا وَالْدُبُورِ وَالشَّامِ .
وَجَنَّبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنَّبَ : قَلَقَ ، الْكَسْرُ عَنْ
تَغْلِبِ الْفَتْحِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . تَقُولُ : جَنَبْتُ
إِلَى لِقَائِكَ ، وَغَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنَبًا وَغَرَضًا ،
أَيَّ قَلَقْتُ لِشِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : بَعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ
ثُمَّ اتَّبِعْ بِهِ جَنِييًا ، هُوَ نَوْعٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ
أَنْوَاعِ التَّمْرِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَجَنَّبَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُجَنَّبُونَ ، إِذَا قَلَّتْ
أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ .
وَجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَا غَنَمِهِ دَرٌّ .
وَجَنَّبَ النَّاسُ : انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهُمْ ، وَهُوَ عَامٌ
مُجَنَّبٍ . قَالَ الْجَمِيعُ بْنُ مُنْقِذٍ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبُهَا
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ مُجَنَّبٍ
يَقُولُ : كُلُّ عَامٍ يَمُرُّ بِهَا فَهُوَ عَامٌ مُجَنَّبٍ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : جَنَبْتُ الْإِبِلَ إِذَا لَمْ يُتَّجَعْ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةُ
وَالنَّاقَتَانِ ^(١) وَجَنَّبَهَا هُوَ ، بِشَدِّ التَّوْنِ أَيْضًا . وَفِي

(١) قوله : « لَمْ يُتَّجَعْ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةُ وَالنَّاقَتَانِ » =

حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ : إِنَّ الْإِبِلَ جَنَبَتْ
قَبْلَنَا الْعَامَ ، أَيْ لَمْ تَلْقَحْ ، فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ .
وَجَنَّبَ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ : لَمْ يُرْسِلْ فِيهَا فَحْلًا .
وَالْجَنَابُ ، بِالْهَمْزِ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْجَانِبِ
الْخَلْقَةِ . وَخَلَقُ جَانِبٌ إِذَا كَانَ قَيْحًا كَرًّا . وَقَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ
وَالْجَنَبُ : الْقَصِيرُ ، وَبِهِ فُسْرِيَّتُ أَبِي الْعِيَالِ :
قَتَى مَا غَادَرَ الْأَقْسَا
مُ لَا نَكْسَرُ وَلَا جَنَبُ
وَجَنَبَتِ الدَّلْوُ تَجَنَّبُ جَنَبًا إِذَا انْقَطَعَتْ
مِنْهَا وَذَمَةٌ أَوْ ذَمَتَانِ ، فَمَالَتْ .
وَالْجَنَابَاءُ وَالْجَنَائِي : لُغَةٌ لِلصَّيَّانِ يَتَجَانَبُ
الْغُلَامَانِ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخَرِ .
وَجَنُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ قَالِ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :
أَبَاكِتُ بَعْدِي جَنُوبُ صَبَابَةٍ

عَلَى وَأَخْتَاهَا بِمَاءِ عَيْونٍ ؟
وَجَنَّبُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا حَيٍّ .
وَلَكِنَّهُ لَقَبٌ ، أَوْ هُوَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ
مُهَلِّهْلٌ :
زَوَّجَهَا . فَقَدْ هَا الْأَرَامُ فِي
جَنَّبٍ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمَ
وَقِيلَ : هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .
وَالْجَنَابُ : مَوْضِعٌ .

وَالْمَجَنَّبُ : أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى أَرْضِ
الْعَرَبِ ، وَأَدْنَى أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ .
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَشَجِرٍ لِنَفْسِي لَمْ أَنْسَهُ
بِمُعْتَرِكِ الطَّفِّ وَالْمَجَنَّبِ
وَمُعْتَرِكُ الطَّفِّ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ
الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

= فِي الْأَصْلِ ، وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : « لَمْ تَنْتَجِ » . وَالْأَفْضَلُ
تَرْكُ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ إِذَا فَصَلَتْ « إِلَّا » بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَاعِلِهِ .
قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي حَذْفِ تَاءِ التَّأْنِيثِ :
وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلِ بِلَا فَضْلًا

كَمَا زَكَ إِلَّا فَتَاهُ ابْنُ الْعُصْلَا
وَأَمَّا جاز التَّأْنِيثِ فِي الشَّرْحِ خَاصَّةً ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
مَا بَرِئْتُ مِنْ رَبِيَّةٍ وَدَمٌ فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ
[عبد الله]

التَّهْدِيبُ : وَالْجَنَابُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ :
أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَجْدٍ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَعَشَارِ :
وَأَهْلُ جَنَابِ الْهَضْبِ هُوَ ، بِالْكَسْرِ ،
اسْمُ مَوْضِعٍ .

• جَنِيعٌ . الْجُنَيْحُ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ :
الْجُنَيْحُ بِالْخَاءِ .

• جَنِيعٌ . اللَّيْتُ : الْجُنَيْحُ الضَّخْمُ بِلُغَةٍ
مِصْرَ ، قَالَ : وَالْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ جُنَيْحَةٌ .
وَالْجُنَيْحُ : الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ ، وَعِزُّ جُنَيْحٌ ،
قَالَ أَعْرَابِيٌّ :

يَأْتِي لِي اللَّهُ وَعِزُّ جُنَيْحُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجُنَيْحُ : الطَّوِيلُ ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجُنَيْحِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَعَرَ جَعَرَ

• جَنْبِدٌ . الْجَنْبِدَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الشَّيْءِ وَاسْتَدَارَ كَالْقَبَةِ ، قَالَ يَعْقُوبُ :
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : جَنْبِدَةٌ بَفَتْحِ الْبَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْجَنْبِدَةُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَنْبِدَةُ : مَا عَلَا
مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَدَارَ . وَمَكَانٌ مُجَنَّبٌ : مُرْتَفِعٌ
(حَكَاهُ كُرَاعٌ) . وَجَنْبِدَةُ الْكَيْلِ : مُنْهَى
أَصْبَارِهِ ، وَقَدْ جَنْبِدَهُ . وَالْجَنْبِدَةُ : الْقَبَةُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صِفَةِ الْجَنَّةِ : وَسَطُهَا جَنَابِدٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ
يَسْكُنُهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَالْأَعْرَابِ فِي
الْبَادِيَةِ ، وَوَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : فِيهَا
جَنَابِدٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ أَيْضًا .

• جَنْبَرٌ . الْجَنْبَرُ : فَرْخُ الْحُبَارَى (عَنِ
السَّيْرَانِي) . وَالْجَنْبَارُ : كَالْجَنْبَرِ مَثَلٌ بِهِ
سَبْيَوِيهِ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ . فَأَمَّا جَنْبَارٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، فَرَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنْ
الْجَبْرِ لَمْ يُفْسَرْهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ
كَذَلِكَ فَهُوَ ثَلَاثِي ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْجَنْبَارَ بِالتَّخْفِيفِ
لُغَةٌ فِي الْجَنْبَارِ الَّذِي هُوَ فَرْخُ الْحُبَارَى ،

وَلَيْسَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حَيْثُ إِذَا جَنَّبَارًا مِنْ
الْجَبْرِ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ جَنْبَرٌ : قَصِيرٌ . أَبُو عَمْرٍو :
الْجَنْبَرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ . وَجَنْبَرٌ : فَرَسٌ جَعْدَةٌ
ابْنُ مَرْدَاسٍ .

• جنبق • امرأةٌ جَنْبَقَةٌ : نَعْتُ مَكْرُوهَةٍ .

• جنبل • الْجَنْبَلُ : الْعُسُ الضَّخْمُ الْخَشْبُ
النَّحْتُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْ؛ وَأَنْشَدَ :

مَلُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرِ الْجَنْبَلِ
الْجَنْبَلُ وَالْمَجُولُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ
وَالْجَنْبَلُ : قَدْحٌ غَلِيظٌ مِنْ خَشْبٍ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

وَكُلُّ هَيْئَةٍ ! ثُمَّ لَا تَزْمَلُ

وَأَدْعُ هُدَيْتَ بَعْتَادِ جَنْبَلِ

وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

إِذَا انْبَطَحَتْ جَاءَ عَنِ الْأَرْضِ بَطْنُهَا

وَحَوَّاهَا رَابِ كَهَامَةِ جَنْبَلِ

• جنث • الْجَنْثُ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
أَجْنَاثٌ وَجُنُوثٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ
مِنْ جَنْثِكَ وَجَنْسِكَ أَيْ مِنْ أَصْلِكَ ، لُغَةٌ
أَوْ لُفَّةٌ .

وَالْجَنْثِيُّ وَالْجَنْثِيُّ : الزَّرَادُ ، وَقِيلَ :
الْحَدَّادُ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَاثٌ ، عَلَى حَذْفِ
الزَّائِدِ . وَالْجَنْثِيُّ وَالْجَنْثِيُّ : السَّيْفُ ، قَالَ :

وَلَكِنَّا سُوقٌ يَكُونُ بِبَاعِهَا

بِجَنْثِيَةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّبَاقِلُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِهِ السُّيُوفُ أَوِ الدُّرُوعُ .
وَالْجَنْثِيُّ وَالْجَنْثِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمُّ : مِنْ أَجْوَدِ
الْحَدِيدِ . الْأَضْمِيُّ عَنْ خَلْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ تُشَدُّ بَيْتَ لَيْدٍ :

أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

قَالَ : الْجَنْثِيُّ السَّيْفُ بِعَيْنِهِ . أَحْكَمَ أَيْ
رَدَّ الْحِرْبَاءَ وَهُوَ الْمِسَارُ مِنْ عَوْرَاتِهَا ، السَّيْفُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَيْسَتْ بِأَسْوَاقٍ يَكُونُ بِبَاعِهَا
بِيضٌ تُشَافُ بِالْجِيَادِ الْمَنَاقِلُ
وَلَكِنَّا سُوقٌ يَكُونُ بِبَاعِهَا

بِجَنْثِيَةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّبَاقِلُ
قَالَ : مَنْ رَوَى أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ
حِرْبَاءٍ ، قَالَ : الْجَنْثِيُّ الْحَدَّادُ إِذَا أَحْكَمَ
عَوْرَاتِ الدُّرُوعِ لَمْ يَدْعُ فِيهَا فَتَقًا ، وَلَا مَكَانًا
ضَعِيفًا .

وَالْجَنْثُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَهُوَ الْعِرْقُ
الْمُسْتَقِيمُ أَوْ رُمْتُهُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَيُقَالُ : بَلَّ
هُوَ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ
فَوْقَ الْعُرُوقِ . الْأَضْمِيُّ : جَنْثُ الْإِنْسَانِ
أَصْلُهُ ؛ وَإِنَّهُ لَيَرْجِعُ إِلَى جَنْثِ صَدَقٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجْنُثُ أَنْ يَدَّعَى الرَّجُلُ
غَيْرَ أَصْلِهِ .

• جنثر • الْجَنْثَرُ ^(١) مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْجَنْثَرُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ، وَقَالَ
اللَّيْثُ : هِيَ الْجَنْثَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُومٌ إِذَا مَا فُصِّلَتْ جَنْثَارُ

• جنثل • جَنْثَلٌ : اسْمٌ .

• جنجل • الْجَنْجُلُ : بَقْلَةٌ بِالشَّامِ نَحْوُ
الْهَلْبُونِ تُؤْكَلُ مَسْلُوقَةً .

• جنح • جَنَحَ إِلَيْهِ ^(٢) يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ جُنُوحًا ،
وَجَنَحَ : مَالٌ ، وَاجْنَحَهُ هُوَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

فَمَرَّ بِالطَّيْرِ مِنْهُ فَاحِجٌ كَدِيرٌ

فِيهِ الظُّبَاءُ وَفِيهِ الْعُصْمُ أَجْنَحُ
إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ جَانِحٍ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ ، وَأَرَادَ
مَوَائِلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى

(١) قوله : « الجنثر » هو وزان جعفر وثقفذ ، كما في

القاموس .

(٢) قوله : « جنح إليه إلخ » بابه منع وضرب ونصر

كما في القاموس .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَ خِفَّةً فَاجْتَنَحَ عَلَى
أَسَامَةٍ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، أَيْ خَرَجَ
مَائِلًا مُتَكِنًا عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : أَقَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَقَامَ ،
وَاجْتَنَحْتُهُ أَيْ أَمَلْتُهُ فَجَنَحَ ، أَيْ مَالَ .
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ
فَاجْنَحْ لَهَا » ، أَيْ إِنْ مَالُوا إِلَيْكَ ^(٣) فَمِلْ
إِلَيْهَا ، وَالسَّلَامُ : الْمُصَالَحَةُ ، وَلِذَلِكَ أَنْتَ ،
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَصِفُ السَّحَابَ :

وَسَحَّ كُلُّ مُدْجِنٍ سَحَّاحٍ

يَرْعُدُ فِي بَيْضِ الذَّرَى جُنَّاحٍ

قَالَ الْأَضْمِيُّ : جُنَّاحٌ دَانِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : جُنَّاحٌ مَائِلَةٌ عَنِ الْقَصْدِ . وَجَنَحَ
الرَّجُلُ وَاجْتَنَحَ : مَالَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ وَانْحَنَى
فِي قَوْسِهِ .

وَجُنُوحُ اللَّيْلِ : إِقْبَالُهُ . وَجَنَحَ الظَّلَامُ : أَقْبَلَ
اللَّيْلُ . وَجَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا : أَقْبَلَ .

وَجَنَحَ اللَّيْلُ وَجَنَحَهُ : جَانِبُهُ ، وَقِيلَ :
أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النُّصْفِ ؛
وَجَنَحَ الظَّلَامُ وَجَنَحَهُ لَفْتَانِ ؛ وَيُقَالُ : كَانَهُ
جَنَحٌ لَيْلٍ يُشَبَّهُ بِهِ الْعَسْكَرُ الْجَرَّارُ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ فَافْتَتُوا صَبِيَانَكُمْ ،
الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَوَّلُ اللَّيْلِ .

وَجَنَحُ الطَّرِيقِ ^(٤) : جَانِبُهُ ؛ قَالَ الْأَخْضَرُ
ابْنُ هُبَيْرَةَ الضَّبِّيَّ :

فَمَا أَنَا بِيَوْمِ الرَّقْمَتَيْنِ بِنَاكِيلٍ

وَلَا السَّيْفُ إِنْ جَرَّدْتُهُ بِكَائِلٍ
وَمَا كُنْتُ ضَغَاطًا وَلَكِنْ نَائِرًا

أَنَاخَ قَلِيلًا عِنْدَ جَنَحِ سَبِيلٍ
وَجَنَحُ الْقَوْمِ : نَاحِيَتُهُمْ وَكَنْفُهُمْ ؛ وَقَالَ :

قَبَاتِ يَجْنَحُ الْقَوْمُ حَتَّى إِذَا بَدَأَ

لَهُ الصُّبْحُ سَامَ الْقَوْمِ أَخَذَى الْمَهَالِكِ
(٣) قوله : « مالوا إليك » هكذا في الأصل ،

والأمر سهل .

(٤) قوله : « وجنح الطريق إلخ » هذا وما بعده

بكسر الجيم لا غير ، كما هو ضبط الأصل . ومغاد

الصحاح والقاموس وفي المصباح : وجنح الليل ، بضم

الجيم وكسرها ، ظلامه واختلاطه ، ثم قال ، وجنح

الطريق ، بالكسر ، جانبه .

وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : مَا يَحْفِقُ بِهِ فِي الطَّيْرَانِ ،
وَالْجَنَاحُ أَجْنَحَةٌ وَاجْتَنَحَ .
وَجَنَحَ الطَّائِرُ يَجْنَحُ جُنُوحًا إِذَا كَسَرَ مِنْ
جَنَاحِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ كَالْوَاقِعِ اللَّاجِئِ إِلَى مَوْضِعٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ :
تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ يَظْلَنَ مِنْهُ
جُنُوحًا أَنْ سَمِعَنَ لَهُ حَسِيسًا
وَجَنَاحَا الطَّائِرِ : يَدَاهُ . وَجَنَاحُ الْإِنْسَانِ :
يَدُهُ . وَيَدَا الْإِنْسَانِ : جَنَاحَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ
الرَّحْمَةِ » ، أَيْ أَلِنْ لَهُمَا جَانِبَكَ . وَفِيهِ :
« وَأَضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ » ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : مَعْنَى جَنَاحِكَ الْعَضُدُ ، وَيُقَالُ
الْيَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ ، وَجَمَعَهُ أَجْنَحَةٌ وَاجْتَنَحَ ،
حَكَى الْأَخِيرَةَ ابْنُ جُنَى ، وَقَالَ : كَسَرُوا
الْجَنَاحَ وَهُوَ مُذَكَّرٌ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَهُوَ مِنْ تَكْسِيرِ
الْمُؤَنَّثِ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِالتَّائِبِ إِلَى الرِّيشَةِ ،
وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْمِيلِ لِأَنَّ جَنَاحَ
الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ فِي أَحَدٍ شَقِيهٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ
أَي تَضَعُهَا لِتَكُونَ وَطَاءً لَهُ إِذَا مَشَى ، وَقِيلَ :
هُوَ بِمَعْنَى التَّوَضُّعِ لَهُ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِوَضْعِ الْأَجْنَحَةِ تَزْوِيلَهُمْ عِنْدَ مَجَالِسِ
الْعِلْمِ وَتَرْكِ الطَّيْرَانِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ إِظْلَالَهُمْ
بِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : تُظِلُّهُمُ الطَّيْرُ
بِأَجْنَحِهَا . وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : يَدُهُ .
وَجَنَحَهُ يَجْنَحُهُ جَنَاحًا : أَصَابَ جَنَاحَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ أَمْثَالُ فِي الْجَنَاحِ ،
مِنْهَا قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَمَلَ :
رَكِبَ فَلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةٍ ، قَالَ الشَّامِيُّ :
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ
لِيُذِرَكَ مَا قَدَّمَتْ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ
وَيُقَالُ : رَكِبَ الْقَوْمُ جَنَاحِي الطَّائِرِ إِذَا فَارَقُوا
أَوْطَانَهُمْ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
كَأَنَّمَا يَجْنَحِي طَائِرٌ طَارُوا
وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ
قَلْبًا دَهِشًا ، كَمَا يُقَالُ : كَأَنَّهُ عَلَى قَرْنٍ أُعْغِرَ ،
وَيُقَالُ : نَحْنُ عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ ، أَيْ نُرِيدُ

السَّفَرِ . وَفُلَانٌ فِي جَنَاحِ فَلَانٍ أَيْ فِي ذِرَاةِ
وَكَنَفِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :
يَلُّ بِمَعْصُورِ جَنَاحِي ضَبِيلَةَ
أَفَاقِيَقٍ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ
فَأَنَّهُ يُرِيدُ بِالْجَنَاحَيْنِ الشَّفَتَيْنِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ
بِهِمَا جَنَاحِي اللَّهَاءِ وَالْحَلْقِ . وَجَنَاحَا الْعَسْكَرِ :
جَانِبَاهُ . وَجَنَاحَا الْوَادِي : مَجْرِيَانِ عَنْ يَمِينِهِ
وَشِمَالِهِ . وَجَنَاحُ الرَّحَى : نَاعُورُهَا . وَجَنَاحَا
النَّصْلِ : شَفَرَتَاهُ . وَجَنَاحُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :
وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسْنٌ
مُقَلَّدٌ مِنْ جَنَاحِ الدَّرِّ يَقْصَارَا
وَقِيلَ : جَنَاحُ الدَّرِّ نَظْمٌ مِنْهُ يُعْرَضُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي نِظَامٍ ، فَهُوَ جَنَاحٌ .
وَالْجَوَانِحُ : أَوَائِلُ الضُّلُوعِ تَحْتَ التَّرَائِبِ
مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ ، كَالضُّلُوعِ مِمَّا يَلِي الظَّهْرَ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجُنُوحِهَا عَلَى الْقَلْبِ ، وَقِيلَ :
الْجَوَانِحُ الضُّلُوعُ الْقَصَارُ الَّتِي فِي مُقَدِّمِ
الصَّدْرِ ، وَالْوَحْدَةُ جَانِحَةٌ ، وَقِيلَ : الْجَوَانِحُ
مِنَ الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْكَتِفُ ، وَهُوَ مِنَ
الْإِنْسَانِ الدَّنِيُّ ، وَهِيَ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ
الظَّهْرِ ، وَهِيَ سِتٌّ : ثَلَاثٌ عَنْ يَمِينِكَ
وِثْلَتٌ عَنْ شِمَالِكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَوَانِحُ
الصَّدْرِ مِنَ الْأَضْلَاعِ الْمُتَّصِلَةِ بِمُوسِهَا فِي وَسْطِ
الرُّوْرِ ، الْوَحْدَةُ جَانِحَةٌ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
كَانَ وَبِذَ الْجَوَانِحِ ، هِيَ الْأَضْلَاعُ مِمَّا يَلِي
الصَّدْرَ .
وَجَنَحَ الْبَعِيرُ : انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنْ
الْجُمْلِ الثَّقِيلِ . وَجَنَحَ الْبَعِيرُ يَجْنَحُ جُنُوحًا :
انْكَسَرَ أَوَّلُ ضُلُوعِهِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ . وَنَاقَةٌ
مُجْتَنَحَةُ الْجَنَبَيْنِ : وَاسِعَتُهُمَا . وَجَنَحَتِ الْإِبِلُ :
خَفَضَتْ سَوَالِفَهَا فِي السَّيْرِ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَتْ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْإِجْتِنَاحُ فِي النَّاقَةِ كَأَنَّ
مُؤَخَّرَهَا يُسَنَدُ إِلَى مُقَدِّمِهَا مِنْ شِدَّةِ انْدِفَاعِهَا
يَحْفَظُهَا رَجُلُهَا إِلَى صَدْرِهَا ، وَقَالَ شَمِيرٌ :
اجْتَنَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا أَسْرَعَتْ ، وَأَنْشَدَ :
مِنْ كُلِّ وَرْقَاءَ لَهَا دَفٌّ قَرِحٌ
إِذَا تَبَادَرَنَ الطَّرِيقَ يَجْتَنَحُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُجْتَنَحُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي
يَكُونُ حُضْرُهُ وَاحِدًا لِأَحَدٍ شَقِيهٌ يَجْتَنَحُ عَلَيْهِ
أَي يَعْتَمِدُهُ فِي حُضْرِهِ ، وَالنَّاقَةُ الْبَارِكَةُ إِذَا مَالَتْ
عَلَى أَحَدٍ شَقِيهَا يُقَالُ : جَنَحَتْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا مَالَ قَوْقُ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ نَفْسَهُ
بِذِكْرَاكَ وَالْعَيْسُ الْمَرَامِيلُ جُنَحٌ
وَجَنَحَتِ السَّفِينَةُ تَجْنَحُ جُنُوحًا : انْتَهَتْ
إِلَى الْمَاءِ الْقَلِيلِ فَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ تَمُضْ .
وَاجْتَنَحَ الرَّجُلُ فِي مَقْعَدِهِ عَلَى رَحْلِهِ إِذَا انْكَبَّ
عَلَى يَدَيْهِ كَالْمُتَكَيِّ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ :
الرَّجُلُ يَجْنَحُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْمَلُهُ بِيَدَيْهِ
وَقَدْ حَنَى عَلَيْهِ صَدْرَهُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :
جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ
وَرَوَى أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِالتَّجَنُّحِ
فِي الصَّلَاةِ ، فَشَكَا نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الضَّعْفَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا
بِالرُّكْبِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْإِعْتِدَادَ فِي السُّجُودِ ،
فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمِرَافِقِهِمْ عَلَى رُكْبِهِمْ .
قَالَ شَمِيرٌ : التَّجَنُّحُ وَالْإِجْتِنَاحُ كَأَنَّهُ الْإِعْتِمَادُ
فِي السُّجُودِ عَلَى الْكَفَّيْنِ ، وَالْإِدْعَامُ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ
وَتَرْكُ الْإِفْتِرَاشِ لِلذَّرَاعَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
أَنْ يَرْفَعَ سَاعِدَيْهِ فِي السُّجُودِ عَنِ الْأَرْضِ وَلَا
يَقْرَشَهُمَا ، وَيُجَافِيَهُمَا عَنْ جَانِبَيْهِ ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى
كَفَيْهِ ، فَيَصِيرَانِ لَهُ مِثْلَ جَنَاحِي الطَّائِرِ ، قَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : جَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى مِرْفَقَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَيْهِمَا وَقَدْ وَضَعَهُمَا بِالْأَرْضِ أَوْ عَلَى الْوِسَادَةِ ،
يَجْنَحُ جُنُوحًا وَجَنَحًا .
وَالْمَجْنَحَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُقَدِّمِ
الرَّحْلِ يَجْتَنَحُ الرََّاكِبُ عَلَيْهَا .
وَالْجَنَاحُ ، بِالضَّمِّ : الْمِيلُ إِلَى الْإِثْمِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْإِثْمُ عَامَّةٌ . وَالْجَنَاحُ : مَا تَحْمِلُ
مِنَ الْهَمِّ وَالْأَذَى ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَا قِيَتْ مِنْ جُمْلٍ وَأَسْبَابٍ حُبًّا
جَنَاحَ الَّذِي لَا قِيَتْ مِنْ زُرْبِهَا قَبْلُ
قَالَ : وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْجَنَاحِ الَّذِي هُوَ الْإِثْمُ .

وقال أبو الهيثم في قوله عز وجل : « ولا جناح عليكم فيما عرضتم به » ، الجناح : الجناية والجزم ، وأنشد قول ابن حنبل :
أعلينا جناح كندة أن يه

نم غازيهم ومنا الجزاء ؟
وصف كندة بأنهم غزوكم فقتلوكم وتحملونا
جزاء فعلهم ، أي عقاب فعلهم ، والجزاء يكون
ثواباً وعقاباً ، وقيل في قوله [تعالى] :
« لا جناح عليكم » أي لا إثم عليكم ولا تضيق

وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم :
إني لأجرح أن أكل منه ، أي أرى الأكل منه
جناحاً ، وهو الإثم ، قال ابن الأثير : وقد
تكرر الجناح في الحديث ، فأين ورد فمعناه
الإثم والميل . ويقال : أنا إليك بجناح ، أي
متشوق ، كذا حكى بضم الجيم ، وأنشد :

يا لهف هند بعد أسرة واهب
ذهبوا وكنت إليهم بجناح
بالضم ، أي متشوقاً .

وجنح الرجل ينجح جنوحاً : أعطى بيده .
ابن شميل : جنح الرجل إلى الحرورية ،
وجنح لهم إذا تابعهم وخضع لهم .

وجناح : اسم رجل ، واسم ذئب ، قال :
ما راعني إلا جناح هابطاً
على البيوت قوطه العلابطاً
وجناح : اسم رجل . وجناح : اسم خباء
من أخبيهم ، قال :

عهدي بجناح إذا ما اهترا
وأدريت الريح ثراباً نرا
أن سوف تمضي وما أرمازاً

وتمضي : تمضي عليه .

• جندعل • هذه كلمة ذكرها الأزهري في
الخماسي فقال :

وأنشد أبو الهيثم لِمَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ :

علام تقول السيف يثقل عاتق

إذا قادني بين الرجال الجندعل ؟

قال : والجندعل القصير .

• جند • الجند : معروف . والجند الأعوان
والأنصار . والجند : العسكر ، والجمع أجناد .
وقوله تعالى : « إذ جاءكم جنود فارسنا عليهم
ريحاً وجنوداً لم تروها » ، الجنود التي جاءتهم :

هم الأحزاب ، وكانوا قريشاً وعطفان وبنو
قريظة ، تحزبوا وتظاهروا على حرب النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليهم ريحاً
كفأت قلوبهم وقلعت فساطيطهم وأظعنهم
من مكانهم ، والجنود التي لم يروها الملايكة .

وجند مجند : مجموع ، وكل صنف على صفة
من الخلق جند على حدة ، والجمع كالجمع ،
وقلان جند الجنود . وفي الحديث : الأرواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف ، والمجندة : المجموعة ، وهذا كما

يقال ألف مؤلفة وقناطير مفضطة أي مضغفة ،
ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها
الأجساد أي أنها خلقت أول خلقها على قسمين
من ائتلاف واختلاف ، كالجنود المجموعة إذا
تقابلت وتواجهت ، ومعنى تقابل الأرواح ما
جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق
في مبدأ الخلق ، يقول : إن الأجساد التي فيها
الأرواح تلتقي في الدنيا فتألف وتختلف على
حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الخير
يحب الخير ويميل إلى الخير ، والشرير
يحب الشر ويميل إلى الشر .

ويقال : هذا جند قد أقبل ، وهؤلاء جنود
قد أقبلوا ، قال الله تعالى : « جند ما هنالك
مهزوم من الأحزاب » ، فوجدت التفت لأن
لفظ الجند (١) .. وكذلك الجيش والحزب .

والجند : المدينة ، وجمعها أجناد ،
وخص أبو عبيدة به مدن الشام ، وأجناد الشام
خمسة كور ، ابن سيده : يقال : الشام خمسة
أجناد : دمشق وحمص وقنسرين والأردن
وفلسطين ، يقال لكل مدينة منها جند ، قال
الفرزدق :

(١) هنا بياض بالأصل ، ولعل الساقط منه مفرد

أو واحد .

فقلت ما هو إلا الشام تركبه
كأنما الموت في أجناده البغر
البغر : العطش يصيب الابل فلا تروى ، وهي
تموت عنه .

وفي حديث عمر : أنه خرج إلى الشام
فلقيه أمراء الأجناد ، وهي هذه الخمسة
أماكن ، كل واحد منها يسمى جنداً ، أي
المقيم بها من المسلمين المقاتلين .

وفي حديث سالم : سرتنا البيت بجنادي
أخضر ، فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً
له ، قيل : هو جنس من الأنماط أو الثياب
يسر بها الجدران .

والجند : الأرض الغليظة ، وقيل : هي
حجارة تشبه الطين .

والجند : موضع باليمن ، وهي أجود
كورها ، وفي الصحاح : وجند ، بالتحريك ،
بلد باليمن . وفي الحديث ذكر الجند ، بفتح
الجيم والنون ، أحد مَخَالِفِ اليمن ، وقيل :
هي مدينة معروفة بها . وجند وجناد وجنادة :
أسماء . وجنادة أيضاً : حى .

وجنديسابور : موضع ، ولفظه في الرفع
والنصب سواء لجمعته .

وأجنادان وأجنادين : موضع ، النون معربة
بالرفع ، قال ابن سيده : وأرى البناء قد حكى
فيها . ويوم أجنادين : يوم معروف كان بالشام
أيام عمر ، وهو موضع مشهور من نواحي
دمشق ، وكانت الواقعة العظيمة بين المسلمين
والروم فيه . وفي الحديث : كان ذلك يوم
أجنادين ، وهو بفتح الهزرة وسكون الجيم
وبالياء تحته نقطتان ، جبل بمكة ، وأكثر
الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهملة وقد
نكسر .

• جندع • جندع الخمر : ما تراهي منها عند
المرج . والجندع : جندب أسود له قرنان
طويلان وهو أضخم الجنادب ، وكل جندب
يؤكل إلا الجندع . وقال أبو حنيفة : الجندع
جندب صغير . وجنداع الضب : دواب أصغر

مِنَ الْفَرْدَانِ تَكُونُ عِنْدَ جُحْرِهِ ، فَإِذَا بَدَتْ هِيَ
عَلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ فَيَقَالُ حِينَئِذٍ : بَدَتْ
جَنَادِعُهُ ، وَقِيلَ : يَخْرُجْنَ إِذَا دَنَا الْحَافِرُ مِنْ
قَعْرِ الْجُحْرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَكُونُ فِي جِحْرَةِ
الْبَرَابِيعِ وَالضَّبَابِ . وَيُقَالُ لِلشَّرِيرِ الْمُتَنَطِّرِ
هَلَاكُهُ : ظَهَرَتْ جَنَادِعُهُ وَاللَّهُ جَادِعُهُ ، وَقَالَ
تَعَلَّبُ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي عَنْهُ
الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ :
جَاءَتْ جَنَادِعُهُ ، يَعْنِي حَوَادِثَ الدَّهْرِ وَأَوَائِلَ
شَرِّهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ جَنَادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوَائِلَهُ ،
الْوَحْدَةُ جُنْدَعَةٌ ، وَهُوَ مَا دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا

وَأِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ
وَالْجُنْدَعَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا
غَنَاءَ عِنْدَهُ ، بِالْهَاءِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، أَنْشَدَ
سَيِّبُوهُ لِلرَّاعِي :

يَحْيَى نُمَيْرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جَنَادِعًا (١)
وَيُقَالُ : الْقَوْمُ جَنَادِعٌ إِذَا كَانُوا فَرَقًا لَا يَجْتَمِعُ
أَيُّهُمْ ، يَقُولُ الرَّاعِي : إِذَا كَانَ اللَّثَامُ فَرَقًا شَتَّى
فَهُمْ جَمِيعٌ . وَجُنْدَعٌ وَذَاتُ الْجَنَادِعِ جَمِيعًا :
الدَّاهِيَةُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ جُنْدَعٌ : قَصِيرٌ ،
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

تَمَهَجَرُوا وَإِنَّمَا تَمَهَجِرُ

وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّثِيمِ الْعُنْصُرِ

مَا غَرَّهُمْ بِالْأَسَدِ الْغَضَنْفَرِ

بَنَى اسْمَهَا وَالْجُنْدَعُ الزَّبْتَرُ

الْلَيْثُ : جُنْدَعٌ وَجَنَادِعُ الْآفَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْجَنَادِعَ أَيِ الْآفَاتِ وَالْبَلَايَا .
وَالْجَنَادِعُ : الدَّوَاهِي . وَجُنْدَعٌ : اسْمٌ . وَالْجَنَادِعُ
أَيْضًا : الْأَخْنَاسُ .

• جندف • الجندف : القصير المَلَزَزُ

وَالْجَنَادِفُ : الْجَانِي الْجَسِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ،
وَنَاقَةٌ جُنَادِفَةٌ وَأَمَةٌ جُنَادِفَةٌ كَذَلِكَ ، وَلَا تُوصَفُ

(١) قوله : «جميع» ذكر في مادة «جدع» بجمع .

[عبد الله]

بِهِ الْحَرَّةُ . وَالْجَنَادِفُ : الْقَصِيرُ الْمَلَزَزُ الْخَلْقُ ،
وَقِيلَ : الَّذِي إِذَا مَشَى حَرَّكَ كَفَيْهِ ، وَهُوَ مَشَى
الْقَصَارِ . وَرَجُلٌ جُنَادِفٌ : غَلِيظُ قَصِيرُ الرَّقَبَةِ ،
قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو جَرِيرَ بْنَ الْخَطَلِيِّ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :
جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكَلَابٍ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّومِ أَعْيُنُهُمْ

وَقَصَّ الرِّقَابَ مَوَالٍ غَيْرَ صِبَابٍ (٢)
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَنَادِفُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ
الْخِلْفَةُ .

• جندل • الجندل : الحجارة ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الرَّجُلُ . ابْنُ سَيْدَةٍ : الْجَنْدَلُ مَا يُقَالُ الرَّجُلُ مِنَ
الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ كُلُّهُ ، الْوَاحِدَةُ
جَنْدَلَةٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ الْهَدَلِيُّ :

تَمُرُّ كَجَنْدَلَةٍ الْمَنْجَنِي

قِي يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
وَالْجَنْدَلُ : الْجَنَادِلُ . قَالَ سَيِّبُوهُ : وَقَالُوا
جَنْدَلٌ يَعْنُونَ الْجَنَادِلَ ، وَصَرَفُوهُ لِنُقْصَانِ الْبِنَاءِ
عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ وَأَرْضٌ جَنْدَلَةٌ : ذَاتُ جَنْدَلٍ ،
وَقِيلَ : الْجَنْدَلُ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ وَالنُّونُ وَكَسْرُ
الدَّالِ ، الْمَكَانُ الْغَلِيظُ فِيهِ حِجَارَةٌ . وَمَكَانُ
جَنْدَلٍ : كَثِيرُ الْجَنْدَلِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَحَكَاهُ
كُرَاعٌ بِضَمِّ الْجِيمِ ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ .

التَّهْدِيبُ : الْجَنْدَلُ صَخْرَةٌ مِثْلُ رَأْسِ
الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهُ جَنَادِلُ . وَالْجَنَادِلُ : الشَّدِيدُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَنْدَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَدُومَةُ
الْجَنْدَلِ : مَوْضِعٌ . وَجَنْدَلٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ :
بُقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ :

يَلْحَنُ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكِ

كَأَنَّ الْمَوْضِعَ يُسَمَّى بِجَنْدَلٍ وَبِذِي مَعَارِكِ ،
فَأَبْدَلَ ذِي مَعَارِكِ مِنْ جَنْدَلٍ ، وَأَحْسَنَ الرُّوَابِيعِ
مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكِ ، أَيْ مِنْ حِجَارَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ

(٢) قوله : «وقص إلخ» في مادة صوب من الصحاح .

قصد الألف لثام غير صباب

وكذا في شرح القاموس في مادة صيب ، بل في اللسان

في غير هذه المادة .

وَالْجَنَادِلُ : الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ ، قَالَ رُؤَبَةُ :
كَأَنَّ نَحْيَ صَخْبًا جَنَادِلًا

• جنز • جنز الشيء يَجْزُهُ جَنْزًا : سَرَّهُ .
وَذَكَرُوا أَنَّ النَّوَارَ لَمَّا اخْتَضِرَتْ أَوْصَتْ أَنْ يُصَلَّى
عَلَيْهَا الْحَسَنُ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِذَا
جَنْزْتُمُوهَا فَأَذِنُونِي .

وَالْجَنَازَةُ وَالْجَنَازَةُ : الْمَيِّتُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ اسْتِفَاقَهُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ :
وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : هُوَ نَبَطِيٌّ .
وَالْجَنَازَةُ : وَاحِدَةُ الْجَنَازِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الْجَنَازَةَ ،
بِالْفَتْحِ ، وَالْمَعْنَى الْمَيِّتُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَإِذَا
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ فَهُوَ سَرِيرٌ وَنَعَشٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ فَرَمِيَتْ
إِحْدَاهُمَا فِي جِنَازَتِهَا ، أَيْ مَاتَتْ . تَقُولُ الْعَرَبُ
إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ : رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ ،
لِأَنَّ الْجَنَازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا ، وَالْمَرَادُ بِالرَّمْيِ
الْحَمْلُ وَالْوَضْعُ . وَالْجَنَازَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَيِّتُ
بِسَرِيرِهِ ، وَقِيلَ : بِالْكَسْرِ السَّرِيرُ ، وَبِالْفَتْحِ
الْمَيِّتُ . وَرُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ أَيْ مَاتَ ، وَطُعِنَ
فِي جِنَازَتِهِ أَيْ مَاتَ . ابْنُ سَيْدَةٍ : الْجَنَازَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، الْمَيِّتُ ، وَالْجَنَازَةُ ، بِالْكَسْرِ : السَّرِيرُ
الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ :
لَا يُسَمَّى جِنَازَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ مَيِّتٌ ، وَإِلَّا
فَهُوَ سَرِيرٌ أَوْ نَعَشٌ ، وَأَنْشَدَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ فِيهَا تَرْنَمَتُ

تَرْنَمَ تَكَلَّى أَوْجَعَهَا الْجَنَازُ
وَاسْتَعَارَ بَعْضُ مُجَانِ الْعَرَبِ الْجَنَازَةَ لِرِقِّ
الْخَمْرِ فَقَالَ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قِعَاسٍ :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِقًا مَرِيضًا

يُنَاحُ عَلَى جِنَازَتِهِ بِكَيْتُ
وَإِذَا ثَقُلَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرٌ أَوْ اغْتَمَوْا بِهِ فَهُوَ
جِنَازَةٌ عَلَيْهِمْ ، قَالَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً

عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ ؟
الْلَيْثُ : الْجَنَازَةُ الْإِنْسَانُ الْمَيِّتُ وَالشَّيْءُ
الَّذِي قَدْ ثَقُلَ عَلَى قَوْمٍ فَأَغْتَمَوْا بِهِ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَقَدْ جَرَى فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ جِنَازَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،

وَالنَّحَارِيرُ يُنْكِرُونَهُ ، وَيَقُولُونَ : جُنَزَ الرَّجُلُ ،
فَهُوَ مَجْنُونٌ إِذَا جُمِعَ .

الْأَضْمَعِيُّ : الْجَنَازَةُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ
الْمَيِّتُ نَفْسُهُ ، وَالْعَوَامُ يَقُولُونَ إِنَّهُ السَّرِيرُ .
تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكْتُهُ جَنَازَةً أَيْ مَيِّتًا . النَّصْرُ :
الْجَنَازَةُ هُوَ الرَّجُلُ أَوْ السَّرِيرُ مَعَ الرَّجُلِ . وَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ : سُمِّيَتِ الْجَنَازَةُ لِأَنَّ الثِّيَابَ
تُجْمَعُ وَالرَّجُلُ عَلَى السَّرِيرِ ، قَالَ : وَجِئُوا
أَيْ جُمِعُوا . ابْنُ شُمَيْلٍ : ضَرَبَ الرَّجُلُ حَتَّى
تُرِكَ جَنَازَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَيًّا وَمَيِّتًا :

كَانَ مَيِّتًا جَنَازَةً خَيْرَ مَيِّتٍ
غَيْبَتْهُ حَفَائِرُ الْأَقْوَامِ

* جنس . الجنس : الضَرْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَهُوَ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الطَّيْرِ وَمِنْ حُدُودِ النَّحْوِ
وَالْعُرُوضِ وَالْأَشْيَاءِ جُمْلَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله
تَحْدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَسٌ وَجُنُوسٌ ؛ قَالَ
الْأَنْصَارِيُّ يَصِفُ النَّخْلَ :

تَحَيَّرْتُهَا صَالِحَاتِ الْجُنُ

س لَا أَسْتَمِيلُ وَلَا أَسْتَقِيلُ
وَالْجِنْسُ أَعَمُّ مِنَ النَّوعِ ، وَمِنْهُ الْمُجَانَسَةُ
وَالْتَجْنِيسُ . وَيُقَالُ : هَذَا يُجَانِسُ هَذَا أَيْ
يُشَاكِلُهُ ، وَقُلَانُ يُجَانِسُ الْبَهَائِمَ وَلَا يُجَانِسُ
النَّاسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَمْيِيزٌ وَلَا عَقْلٌ ،
وَالْإِبِلُ جِنْسٌ مِنَ الْبَهَائِمِ الْعُجْمِ ، فَإِذَا وَابَّتْ
سِنًا مِنْ أَسْنَانِ الْإِبِلِ عَلَى حِدَةٍ فَقَدْ صَنَفَتْهَا
تَصْنِيفًا كَأَنَّكَ جَعَلْتَ بَنَاتِ الْمَخَاضِ مِنْهَا
صِنْفًا وَبَنَاتِ اللَّبُونِ صِنْفًا وَالْحِقَاقِ صِنْفًا ،
وَكَذَلِكَ الْجَذَعُ وَالثَّيِّ وَالرُّبْعُ . وَالْحَيَوَانُ أَجْنَسٌ :
قَالَنَّا جِنْسٌ ، وَالْإِبِلُ جِنْسٌ ، وَالْبَقَرُ جِنْسٌ ،
وَالشَّاءُ جِنْسٌ ؛ وَكَانَ الْأَضْمَعِيُّ يَذْفَعُ قَوْلَ الْعَامَّةِ
هَذَا مُجَانِسٌ لِهَذَا إِذَا كَانَ مِنْ شَكْلِهِ ، وَيَقُولُ :
لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ .
وَقَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ : الْأَنْوَاعُ مَجْنُوسَةٌ لِلْأَجْنَسِ
كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
وَقَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ : تَجَانَسَ الشَّيْئَانِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ

أَيْضًا إِنَّمَا هُوَ تَوْسَعٌ . وَجِئَ بِهِ مِنْ جِنْسِكَ أَيْ
مِنْ حَيْثُ كَانَ ، وَالْأَعْرَفُ مِنْ حِسِّكَ .

التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِنْسُ جُمُودٌ (١)
وَقَالَ : الْجِنْسُ الْمَيَاءُ الْجَامِدَةُ .

* جنسر . الجناسريَّة : أَشَدُّ نَخْلَةً بِالْبَصْرَةِ
تَأْخِرًا (٢) .

* جنش . جَنَشَتْ نَفْسِي : ارْتَفَعَتْ مِنْ
الْخَوْفِ ؛ قَالَ :

إِذَا النَّفُوسُ جَنَشَتْ عِنْدَ اللَّحَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِنْسُ نَزْحُ الْبَشْرِ أَبُو الْفَرَجِ
السُّلَمِيُّ : جَنَشَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ وَجَمَشُوا لَهُمْ
أَيْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِعَبَّاسٍ وَقَدْ جَنَشَتْ لَنَا
حُجَّى وَأَفْلَتْنَا فَوَيْتَ الْأَظَافِرِ
أَيْ فَاتَ عَنْ أَظْفَارِنَا . وَفِي النَّوَادِرِ : الْجِنْسُ
الْعِلَظُ ؛ وَقَالَ :

يَوْمًا مُؤَامَرَاتٍ يَوْمًا لِلْجِنْسِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عَيْدٌ لَهُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ
جِنْسَ فُلَانٍ إِلَى وَجَاشٍ وَتَحَوَّرَ وَهَاشَ وَأَرْزَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* جنص . جَنَصَ : رُعِبَ رُعْبًا شَدِيدًا .
وَجَنَصَ إِذَا هَرَبَ مِنَ الْفَرَقِ . وَجَنَصَ بِسَلْحِهِ :
خَرَجَ بَعْضُهُ مِنَ الْفَرَقِ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُهُ .
أَبُو مَالِكٍ : ضَرَبَهُ حَتَّى جَنَصَ بِسَلْحِهِ ، إِذَا
رَمَى بِهِ . وَجَنَصَ بَصَرَهُ : حَدَّدَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَجَنَصَ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَرَعًا .

وَرَجُلٌ إِنْجِنَصَ : قَدِمَ عَمَى لَا يَضُرُّ
وَلَا يَنْفَعُ ؛ قَالَ مُهَاسِرُ النَّهْشَلِيِّ :

بَاتَ عَلَى مُرْتَبَا شَخِصٍ
لَيْسَ بِنَوَامِ الضُّحَى إِنْجِنَصَ

(١) قوله : « الجنس جمود » عبارة القاموس :
والجنس . بالتحريك . جمود الماء وغيره .

(٢) قوله : « الجناسرية » كذا في الأصل بإهمال
السين . وعبارة القاموس وشرحه بالضم . والسين معجمة ،
كما في سائر أصول القاموس . وفي اللسان وغيره بإهمالها .

وَقِيلَ : رَجُلٌ إِنْجِنَصَ شَبَعَانُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
أَبُو مَالِكٍ وَاللَّخْيَانِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنَصَ
الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجِنِيسُ الْمَيِّتُ .

* جنسس . نَاقَةُ جَنَعَسَ : قَدْ أَسْنَتْ وَفِيهَا
شِدَّةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* جنعط . الْجِنِيعُطُ : الْأَكُولُ ، وَقِيلَ :
الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الْعَلِيطُ الْأَشْمُ . وَالْجِنِيعَاظَةُ :
الَّذِي يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ .
وَالْجِنِيعُطُ وَالْجِنِيعَاظُ : الْأَحْمَقُ ، وَقِيلَ : الْجَانِي
الْعَلِيطُ ، وَقِيلَ : الْجِنِيعَاظُ وَالْجِنِيعَاظَةُ الْعَسِيرُ
الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جِنِيعَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَحَا
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُصْلِحًا
قَبَحَ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ مُقْبَحًا
قَالَ : وَهُوَ الْجِنِيعُطُ إِذَا كَانَ أَكُولًا .

* جنف . الْجَنَفُ فِي الزَّوْرِ : دُخُولُ أَحَدٍ
شِقْبِهِ وَانْهَضَامُهُ مَعَ اعْتِدَالِ الْآخَرِ . جَنَفَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَجْنَفُ جَنْفًا ، فَهُوَ جَنِفٌ وَأَجْنَفُ ،
وَالْأُنْثَى جَنْفَاءُ . وَرَجُلٌ أَجْنَفُ : فِي أَحَدِ شِقْبَيْهِ
مَيْلٌ عَنِ الْآخَرِ . وَالْجَنَفُ : الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ ،
جَنَفَ جَنْفًا ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

غَرَّ جُنَافِيَّ جَمِيلِ الرَّيِّ

الْجُنَافِيُّ : الَّذِي يَتَجَانَفُ فِي مِشْيَتِهِ فَيَخْتَالُ فِيهَا .
وَقَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ رَجُلٌ جُنَافِيٌّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ،
مُخْتَالٌ فِيهِ مَيْلٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ جُنَافِيًّا إِلَّا
فِي بَيْتِ الْأَغْلَبِ ، وَفِيهِ شَمِيرٌ بِخَطِّهِ بِضَمِّ
الْجِيمِ . وَجَنَفَ عَلَيْهِ جَنْفًا وَأَجْنَفَ : مَالَ عَلَيْهِ
فِي الْحُكْمِ وَالْخُصُومَةِ وَالْقَوْلِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَمَنْ خَافَ
مِنْ مُوَصِّ جَنْفًا أَوْ إِنْمَاءً » ، قَالَ اللَّيْثُ :
الْجَنَفُ الْمَيْلُ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْأُمُورِ كُلِّهَا .
تَقُولُ : جَنَفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، بِالْكَسْرِ ، وَأَجْنَفَ
فِي حُكْمِهِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْحَيْفِ إِلَّا أَنَّ الْحَيْفَ
مِنْ الْحَاكِمِ خَاصَّةً وَالْجَنَفُ عَامٌّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَمَّا قَوْلُهُ الْحَيْفُ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةً فَخَطَأٌ

الْحَيْفُ يَكُونُ مِنْ كُلِّ مَنْ حَافَ أَيْ جَارَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ : يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ
مَا يُرَدُّ مِنْ جَنْفِ الْمُوصِي ، وَالنَّاحِلُ إِذَا نَحَلَ
بَعْضَ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ ، وَلَيْسَ
بِحَاكِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ
الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ
عِنْدَ مَوْتِهِ . يُقَالُ : جَنْفَ وَأَجْنَفَ إِذَا مَالَ وَجَارَ
فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّعْنَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْجَانِفُ يَخْتَصُّ
بِالْوَصِيَّةِ ، وَالْمُجْنِفُ الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنْفًا أَيْ مَيْلًا
أَوْ إِنَّمَا أَيْ قَصْدًا لِإِثْمٍ ، وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :
أَلَا دَرَأْتَ الْخَصَمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ

جَنْفًا عَلَى بِلْسُنٍ وَعِيُونَ
يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ جَنْفًا هُنَا جَمْعَ جَانِفٍ كَرَائِحِ
وَرَوْحٍ ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ كَأَنَّهُ
قَالَ : ذَوِي جَنْفٍ . وَجَنْفٌ عَنْ طَرِيقِهِ وَجَنْفٌ
وَتَجَانَفَ : عَدَلَ ، وَتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ
مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ » ، أَيْ مُتَمَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ ،
وَقَالَ :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقِي
وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ
وَتَجَانَفَ لِإِثْمٍ أَيْ مَالَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
وَقَدْ أَفْطَرَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ
فَقَالَ : نَقَضِيهِ (١) مَا تَجَانَفْنَا لِإِثْمٍ أَيْ لَمْ نَمِلْ
فِيهِ لِازْتِكَابِ إِثْمٍ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَجَّ
فِي جَنَافٍ قَبِيحٍ وَجَنَابٍ قَبِيحٍ إِذَا لَجَّ فِي
مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ ، وَقَوْلُ عَامِرِ الْخَصَمِيِّ :

هُمْ الْمَوَالِي وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا
وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُرُورُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَوَالِي هُنَا فِي مَوْضِعِ الْمَوَالِي
أَيْ بَنِي الْعَمِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا » قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ لَبِيدٌ :

(١) لَوْلَهُ : « نَقَضِيهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ
لَا نَقَضِيهِ ، بِإِثْبَاتِ لَا بَيْنَ السُّطُورِ بِمَدَادِ أَحْمَرَ ، وَبِهَامِشِهَا
مَا نَصَهُ : وَهِيَ لَا . نَقَضِيهِ ، لَا رَدَّ لِمَا تَوَهَّمَهُ السَّائِلُ كَأَنَّهُ قَالَ :
أَتَمْنَا ، فَقَالَ لَهُ : لَا ثُمَّ قَالَ نَقَضِيهِ اهـ .

إِنِّي أَمْرُو مَنَعْتُ أَرْوَمَةَ عَامِرٍ
ضَبِيحِي وَقَدْ جَنَفْتُ عَلَى خُصُومِي
وَيُقَالُ : أَجْنَفَ الرَّجُلُ أَيْ جَاءَ بِالْجَنْفِ
كَمَا يُقَالُ أَلَامَ أَيْ أَتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ ، وَأَخَسَّ
أَتَى بِخَسِيْسٍ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ نَقِمْتُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَاقَدُوا
أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُجْنِفِ
وَيُرْوَى : تَنَاقَدُوا . وَرَجُلٌ أَجْنَفٌ أَيْ مُنْحَوِي
الظَّهْرِ . وَذَكَرَ أَجْنَفٌ : وَهُوَ كَالسَّدَلِ . وَقَدْ حُ
أَجْنَفٌ : ضَخْمٌ ، قَالَ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ :
وَبَكَرَ الْعَبْدَانِ بِالْمَحَلِّبِ الْأَجْ

نَفٍ فِيهَا حَتَّى يَمُجَّ السَّقَاءُ
وَجَنِي ، مَقْصُورٌ عَلَى فَعْلَى ، بِضَمِّ الْجِيمِ
وَفَتْحِ النَّوْنِ : اسْمٌ مَوْضِعٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .
وَجَنْفَاءُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا (حَكَاهُ سَيِّبُونِي) وَأَنْشَدَ
لِزِيَادِ بْنِ سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَتَّى
أَنْخْتُ حِيَالَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِ
وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذَكَرَ جَنْفَاءَ : هِيَ
بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ النَّوْنِ وَالْمَدِّ ، مَاءٌ مِنْ
مِيَاهِ بَنِي قُرَازَةَ .

• جنفر • أَبُو عَمْرٍو : الْجَنَافِرُ الْقُبُورُ الْعَادِيَةُ ،
وَاحِدُهَا جَنْفُورٌ .

• جنفس • التَّهْدِيبُ : جَنْفَسَ إِذَا اتَّخَمَ .

• جنفلق • الْجَنْفَلِيقُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ
وَهِيَ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيقُ ، خُمَاسِيٌّ .

• جنق • الْجُنْقُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَالنُّونِ :
حِجَارَةُ الْمُنْجَنِقِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُنْقُ
أَصْحَابُ تَدْيِيرِ الْمُنْجَنِقِ . يُقَالُ : جَنَقُوا
يَجْنِقُونَ جَنْفًا . حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
جَنَقُونَا بِالْمُنْجَنِقِ تَجْنِيقًا أَيْ رَمَوْنَا بِأَحْجَارِهَا .
وَيُقَالُ : تَجَنَّقَ الْمُنْجَنِقُ وَجَنَّقَ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ :
كَيْفَ كَانَتْ حُرُوبُكُمْ ؟ قَالَ : كَانَتْ بَيْنَنَا
حُرُوبٌ عُونٌ ، تُفَقُّ فِيهَا الْعِيُونَ ، فَتَارَةٌ نُجَنَّقُ
وَأُخْرَى تُرَشَّقُ .

• جنم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَنْمَةُ جَمَاعَةُ
الشَّيْءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ الْجَلْمَةُ فَقُلِبَتْ
الْلَامُ نُونًا ، يُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَلْمَتِهِ إِذَا
أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

• جنن • جَنَّ الشَّيْءُ يَجْنُهُ جَنًّا : سَرَّهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ سَرَّ عَنْكَ فَقَدْ جَنَّ عَنْكَ . وَجَنَّهُ اللَّيْلُ
يَجْنُهُ جَنًّا وَجُنُونًا وَجَنَّ عَلَيْهِ يَجْنُ ، بِالضَّمِّ ، جُنُونًا
وَأَجْنُهُ : سَرَّهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ جَنَّهُ
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَمَا وَرَدْتُ عَلَى جَنْفِهِ
وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الْأَذْهَمُ
وَفِي الْحَدِيثِ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَيْ سَرَّهُ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الْجَنُّ لِاسْتِثَارِهِمْ وَاخْتِفَائِهِمْ عَنْ
الْأَبْصَارِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَنِينُ لِاسْتِثَارِهِ فِي بَطْنِ
أُمِّهِ . وَجَنَّ اللَّيْلُ وَجُنُونَهُ وَجَنَانُهُ : شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ
وَإِدْلَاهُمَامُهُ ، وَقِيلَ : اخْتِلَاطُ ظَلَامِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ
كُلُّهُ سَائِرٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى يَجِيءَ وَجَنُّ اللَّيْلِ يُوْغِلُهُ
وَالشُّوكُ فِي وَضَحِ الرَّجُلَيْنِ مَرْكُوزُ
وَيُرْوَى : وَجْنَحُ اللَّيْلِ ، وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ
ابْنِ دِيانٍ (٢) ، وَقِيلَ هُوَ لِيَخْفَا بِنِ نُدْبَةٍ :
وَلَوْ لَا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ خَيْلَنَا

بَذَى الرَّمْثِ وَالْأَرْضَى عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ
فَتَكُنَّا بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ

ذِثَابُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ بَدْرِ بْنِ قَارِبٍ
وَيُرْوَى : وَلَوْ لَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَيْ مَا سَرَّ مِنْ
ظُلْمَتِهِ . وَعِيَاضُ بْنُ جَبَلٍ : مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ
ابْنِ سَعْدٍ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ
فَزَارِي ، وَيُرْوَى : أَدْرَكَ رَكْعَتُنَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِثْلُهُ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَلَوْ لَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا أَبَّ عَامِرُ
إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ تُعْرِقْ
وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْجَنَانُ اللَّيْلُ . الرَّجَّاجُ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى
كَوْكَبًا » . يُقَالُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَجْنَهُ اللَّيْلُ إِذَا
أَظْلَمَ حَتَّى يَسْتُرَهُ بِظُلْمَتِهِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا سَرَّ :

(٢) قَوْلُهُ : « دِنَان » كَذَا فِي النسخ .

جَنِّ وَأَجَنَّ . وَيُقَالُ : جَنَّهُ اللَّيْلُ ، وَالْأَخْيَارُ
جَنِّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ ؛ قَالَ ذَلِكَ
أَبُو إِسْحَاقَ . وَاسْتَجَنَّ فُلَانٌ إِذَا اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ .
وَجَنَّ الْمَيِّتَ جَنًّا وَأَجَنَّهُ : سَتَرَهُ ؛ قَالَ وَقَوْلُ
الْأَعَشَى :

وَلَا شَمَطَاءَ لَمْ يَتْرَكَ شَفَاها
لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينًا
فَسَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فَقَالَ : يَعْني مَدْفُونًا أَيْ قَدْ مَاتُوا
كُلُّهُمْ فَجَنُّوا .

وَالْجَنُّ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الْقَبْرُ لِسَرِّهِ الْمَيِّتِ .
وَالْجَنُّ أَيْضًا : الْكَفْنُ لِذَلِكَ . وَأَجَنَّهُ : كَفَنَهُ ؛
قَالَ :

مَا إِنَّ أَبَالِي إِذَا مَا مُتُّ مَا فَعَلُوا :
أَأَحْسَنُوا جَنِّي أَمْ لَمْ يُجِنُونِي ؟
أَبُو عُبَيْدَةَ : جَنَّتُهُ فِي الْقَبْرِ وَأَجَنَّتُهُ أَيْ وَارَيْتُهُ ،
وَقَدْ أَجَنَّهُ إِذَا قَبَرَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَهَالِكُ أَهْلِي يُجِنُونَهُ
كَآخِرٍ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجِنْ
وَالْجَنِّينَ : الْمَقْبُورَ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَالْجَنُّ الْمَيِّتُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَيَا حَبْدَا الْمَوْتُ الْكَرِيهَ لِحَبِهَا !
وَيَا حَبْدَا الْعَيْشَ الْمُجْمَلَ وَالْجَنِّ !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْجَنُّ هُنَا يَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ
الْمَيِّتُ وَالْقَبْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَبَى دَفَنَ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِجْنَانَهُ عَلَى
وَالْعَبَاسِ ، أَيْ دَفَنَهُ وَسَرَّهُ . وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ الْجَنُّ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : جُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ .

وَالْجَنَانُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَلْبُ لِاسْتِتَارِهِ فِي
الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : لِوَعْيِهِ الْأَشْيَاءَ وَجَمْعِهِ لَهَا .
وَقِيلَ : الْجَنَانُ رُوعُ الْقَلْبِ ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ
فِي الْخَفَاءِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الرُّوحُ جَنَانًا لِأَنَّ
الْجِسْمَ يُجَنُّهُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَ الرُّوحُ
جَنَانًا لِأَنَّ الْجِسْمَ يُجَنُّهَا ، فَانْتِ الرُّوحُ ، وَالْجَمْعُ
أَجْنَانٌ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَيُقَالُ : مَا يَسْتَقِرُّ
جَنَانُهُ مِنَ الْفَرْعِ . وَأَجَنَّ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ : اسْتَتَرَ .
قَالَ شَمِيرٌ : وَسُمِّيَ الْقَلْبُ جَنَانًا لِأَنَّ الصَّدْرَ
أَجَنَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِيَّ :

كُلُّ حَيٍّ تَقْوَدُهُ كَفُّ هَادٍ
جَنِّ عَيْنٍ تُعْشِيهِ مَا هُوَ لَاقٍ
الْهَادِي هُنَا : الْقَدَرُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَنِّ عَيْنٍ أَيْ مَا جُنَّ عَنْ الْعَيْنِ فَلَمْ تَرَهُ ، يَقُولُ :
الْمَنِيَّةُ مَسْتَوْرَةٌ عَنْهُ حَتَّى يَقَعَ فِيهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْهَادِي الْقَدَرُ هُنَا جَعَلَهُ هَادِيًا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ الْمَنِيَّةَ
وَسَبَقَهَا ، وَنَصَبَ جَنِّ عَيْنٍ بِفِعْلِهِ أَوْقَعَهُ عَلَيْهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَا جَنِّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ (١)
وَيُرْوَى : وَلَا جَنِّ ، مَعْنَاهُمَا وَلَا سَرَّ . وَالْهَادِي :
الْمَتَقَدِّمُ ، أَرَادَ أَنَّ الْقَدَرَ سَابِقُ الْمَنِيَّةِ الْمُقَدَّرَةِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ مُوسَى بْنِ جَابِرٍ الْحَنْفِيِّ :

فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي وَلَا قُلَّ مِيرَدِي
وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعَا
فَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْجَنِّ الْقَلْبَ ، وَبِالْمِيرَدِ اللِّسَانَ .
وَالْجَنِّينَ : الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِاسْتِتَارِهِ
فِيهِ وَجَمْعُهُ أَجَنَّةٌ وَأَجُنُّ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ؛
وَقَدْ جَنَّ الْجَنِّينُ فِي الرَّحِمِ يَجُنُّ جَنًّا وَأَجَنَّتُهُ
الْحَامِلُ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا غَابَ نَصْرَانِيهِ فِي جَنِينِهَا
أَهْلَتْ بِحَجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ الْعُجَارِمِ
عَنَى بِذَلِكَ رَحِمَهَا لِأَنَّهَا مُسْتَتَرَةٌ ، وَيُرْوَى :
إِذَا غَابَ نَصْرَانِيهِ فِي جَنِينِهَا ، يَعْنِي بِالنَّصْرَانِيَّ
ذَكَرَ الْفَاعِلِ لَهَا مِنَ النَّصَارَى ، وَبِجَنِينِهَا :
حِرْهَا ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ جَنِينًا لِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْهَا ، وَهِيَ
جَنِينَةٌ ؛ وَقَدْ أَجَنَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَجَهَرَتْ أَجَنَّةٌ لَمْ تُجْهَرْ
يَعْنِي الْأَمْوَاءَ الْمُنْدَفِقَةَ ، يَقُولُ : وَرَدَتْ هَذِهِ
الْإِبِلُ الْمَاءَ فَكَسَحَتْهُ حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا
لِقَلَّتِهِ . يُقَالُ : جَهَرَ الْبُثْرُ نَزْحَهَا .

وَالْمِجَنُّ : الْوِشَاحُ . وَالْمِجَنُّ : التُّرْسُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى اللَّخْيَانِيَّ قَدْ حَكَى فِيهِ
الْمِجَنَّةَ ، وَجَعَلَهُ سَيَّوِيهِ فَعَلًّا ، وَسَدَّكَرُهُ ،
وَالْجَمْعُ الْمَجَانُّ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ السَّرِقَةِ :

(١) قوله : « ولا جن إلخ » صدره كما في تكملة
الصاغاني :

تحدثني عيناك ما القلب كانه

الْقَطْعُ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ ، هُوَ التُّرْسُ لِأَنَّهُ يُوَارَى
حَامِلُهُ أَيْ يَسْتُرُهُ ، وَالْمِجَمُّ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
فَلَبَّتْ لَابِنِ عَمَّكَ ظَهَرَ الْمِجَنِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى
مَوَدَّةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَقَلَبَ فُلَانٌ مِجَنَّهُ أَيْ اسْقَطَ الْحَيَاءَ وَفَعَلَ مَا شَاءَ .
وَقَلَبَ أَيْضًا مِجَنَّهُ : مَلَكَ أَمْرَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنِّي ؟
أَقْلَبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ
وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ
الْمُطْرَقَةِ ، يَعْنِي التُّرْكَ .

وَالْجَنَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَا وَارَاكَ مِنَ السَّلَاحِ
وَاسْتَتَرَتْ بِهِ مِنْهُ . وَالْجَنَّةُ : السُّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ
الْجَنُّ . يُقَالُ : اسْتَجَنَّ بِجَنَّةٍ أَيْ اسْتَتَرَ بِسُرَّةٍ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَسْتَوْرٍ جَنِينٌ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ
حَقْدُ جَنِينٍ وَضِغْنُ جَنِينٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُزْمَلُونَ جَنِينَ الضَّغْنِ بَيْنَهُمْ
وَالضَّغْنُ أَسْوَدٌ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلْفٌ
يُزْمَلُونَ : يَسْتُرُونَ وَيُخْفُونَ ، وَالْجَنِّينَ : الْمَسْتَوْرَ
فِي نَفْسِهِمْ ، يَقُولُ : فَهُمْ يَجْتَهُدُونَ فِي
سَرِّهِ وَلَيْسَ يَسْتَتِرُ ، وَقَوْلُهُ الضَّغْنُ أَسْوَدٌ :
يَقُولُ : هُوَ بَيْنَ ظَاهِرٍ فِي وَجْهِهِمْ . وَيُقَالُ :
مَا عَلَى جَنِّ إِلَّا مَا تَرَى أَيْ مَا عَلَى شَيْءٍ يُوَارِيهِ ؛
وَفِي الصَّحَاحِ : مَا عَلَى جَنَانٍ إِلَّا مَا تَرَى أَيْ
تَوْبُ يُوَارِيهِ . وَالْأَجْنَتَانُ : الْاسْتِتَارُ . وَالْمَجَنَّةُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْتَتَرُ فِيهِ . شَمِيرٌ : الْجَنَانُ
الْأَمْرُ الْخَفِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلُهُمْ
إِذْ يَرْكَبُونَ جَنَانًا مُسَهَبًا وَرَبَا
أَيْ يَرْكَبُونَ أَمْرًا مُلْتَبَسًا فَاسِدًا . وَأَجَنَّتِ الشَّيْءُ
فِي صَدْرِي أَيْ أَكْنَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تُجَنُّ
بَنَانُهُ أَيْ تَغْطِيهِ وَسَرُّهُ .

وَالْجَنَّةُ : الدَّرْعُ ، وَكُلُّ مَا وَقَاكَ جَنَّةٌ . وَالْجَنَّةُ :
خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَغْطِي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ
وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِهِ ، وَتُغْطِي الْوَجْهَ وَحَلْيَ الصَّدْرِ ،
وَفِيهَا عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مِثْلُ عَيْنِي الْبَرْقِعِ . وَفِي

الْحَدِيثُ : الصَّوْمُ جَنَّةٌ ، أَيْ بَقِي صَاحِبُهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَالْجَنَّةُ : الْوَقَايَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِمَامُ جَنَّةٌ ، لِأَنَّهُ بَقِيَ الْمَأْمُومَ الزَّلْزَلُ وَالسَّهْوُ وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ أَيْ وَقَاتَانِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، تَثْنِيَةً جَبَّةِ اللَّبَاسِ . وَجَنَّ النَّاسُ وَجَنَانُهُمْ : مُعْظَمُهُمْ لِأَنَّ الدَّاخلَ فِيهِمْ يَسْتَرُّ بِهِمْ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
جَنَانُ الْمُسْلِمِينَ أَوْدٌ مَسًّا
وَلَوْ جَاوَرْتَ أَسْلَمَ أَوْ غَفَارًا
وَرَوَى :

وَأِنْ لَأَقَيْتَ أَسْلَمَ أَوْ غَفَارًا
قَالَ الرِّبَاشِيُّ فِي مَعْنَى بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ : قَوْلُهُ أَوْدٌ مَسًّا أَيْ أَسْهَلُ لَكَ ، يَقُولُ : إِذَا تَزَلَّتِ الْمَدِينَةُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ جَوَارِ أَقَارِبِكَ ، وَقَدْ أوردَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا لِلْجَنَانِ السُّتْرِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنَانُهُمْ جَمَاعَتُهُمْ وَسَوَادُهُمْ ، وَجَنَانُ النَّاسِ دَهْمَاؤُهُمْ ؛ أَبُو عَمْرٍو : جَنَانُهُمْ مَا سَرَكَ مِنْ شَيْءٍ ، يَقُولُ : أَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لِي ، قَالَ : وَأَسْلَمَ وَغَفَارٌ خَيْرُ النَّاسِ جَوَارًا ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَبْرَ :

وَهَابَ جَنَانٌ مَسْحُورٌ تَرَدَّى
بِهِ الْحَلْفَاءُ وَأُتْرَرَ اثْتِرَارًا
قَالَ : حَنَانُهُ عَيْنُهُ وَمَا وَارَاهُ .

وَالْجِنُّ : وَلَدُ الْجَانِّ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجِنُّ نَوْعٌ مِنَ الْعَالَمِ سُمُوا بِذَلِكَ لِاجْتِنَانِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ ، وَلِأَنَّهُمْ اسْتَجَنُّوا مِنَ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ ، وَاجْتَمَعَ جِنَانٌ ، وَهُمْ الْجِنَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ » ، قَالُوا : الْجِنَّةُ هَهُنَا الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا » ، قَالَ : يُقَالُ الْجِنَّةُ هَهُنَا الْمَلَائِكَةُ ، يَقُولُ : جَعَلُوا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ نَسَبًا ، فَقَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ، وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ مُحْضَرُونَ فِي النَّارِ . وَالْجِنِّيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْجِنِّ أَوْ الْجِنَّةِ . وَالْجِنَّةُ : الْجِنُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : التَّأْوِيلُ عِنْدِي

قَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ » ، الَّذِي هُوَ مِنَ الْجِنِّ ، وَالنَّاسُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَسْوَاسِ ، الْمَعْنَى مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ وَمِنْ شَرِّ النَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِنُّ خِلَافُ الْإِنْسِ ، وَالْوَاحِدُ جِنِّيٌّ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَخْفَى وَلَا تُرَى . جَنَّ الرَّجُلُ جُنُونًا وَاجَنَّهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَجْنُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُجَنَّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

رَأَتْ نِضْوُ أَسْفَارٍ أَمِيَّةٌ شَاحِبًا
عَلَى نِضْوِ أَسْفَارٍ فَجَنَّ جُنُونُهَا
فَقَالَتْ : مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ ؟
فَأَنَّكَ مَوْكِي أَسْرَةٍ لَا يَدِيهَا
وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ :
كَأَنَّ سُهَيْلًا رَامَهَا وَكَاتَهَا
حَلِيلَةً وَخَمَّ جُنَّ مِنْهُ جُنُونُهَا
وَقَوْلُهُ :

وَيَحْكُ يَا جِنِّي هَلْ بَدَأَ لَكَ
أَنْ تَرْجِعِي عَقْلِي فَقَدْ أَتَى لَكَ ؟
إِنَّمَا أَرَادَ مَرَأَةً كَالْجِنِّيَّةِ إِمَّا فِي جَمَالِهَا ، وَإِمَّا فِي تَلَوْنِهَا وَاتِّدَالِهَا ؛ وَلَا تَكُونُ الْجِنِّيَّةُ هُنَا مَنْسُوبَةً إِلَى الْجِنِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْإِنْسِ حَقِيقَةً ، لِأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ الْمُتَغَزَّلَ بِهَا إِنْسِيٌّ ، وَالْإِنْسِيُّ لَا يَتَعَشَّقُ جِنِّيَّةً ؛ وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ :
وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَايَا إِنْسِيَّةً
وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَايَا التَّجْنِينِ

أَرَادَ بِالْإِنْسِيَّةِ الَّتِي تَقُولُهَا الْإِنْسُ ، وَأَرَادَ بِالتَّجْنِينِ مَا تَقُولُهُ الْجِنُّ ؛ وَقَالَ السُّكْرِيُّ : أَرَادَ الْغَرِيبَ الْوَحْشِيَّ .
الليثُ : الْجِنَّةُ الْجُنُونُ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » ؛ وَالْإِسْمُ وَالْمَصْدَرُ عَلَى صُورَةِ وَاحِدَةٍ ، وَيُقَالُ : بِهِ جِنَّةٌ وَجُنُونٌ وَجَنَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ .

مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ
شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَجَنَّةِ وَالْخَبَلِ
وَالْجِنَّةُ : طَائِفُ الْجِنِّ ، وَقَدْ جُنَّ جَنًّا وَجُنُونًا ، وَاسْتَجَنَّ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيُّ :

فَلَمْ أَرْ مِثْلِي يُسْتَجَنُّ صَبَابَةً
مِنَ الْبَيْنِ أَوْ يَبْكِي إِلَى غَيْرِ وَاصِلٍ
وَتَجَنَّنَ عَلَيْهِ وَتَجَانَّ وَتَجَانَنَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ . وَاجَنَّهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَجْنُونٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جُنَّ ، فَبُنِيَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجَنَّهُ اللَّهُ عَلَى هَذَا . وَقَالُوا : مَا أَجَنَّهُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ بِمَا أَفْعَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَالْخُلُقِيِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِي الْجَسَدِ وَلَا بِخَلْقَةٍ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : جَنَّ الرَّجُلُ وَمَا أَجَنَّهُ ، فَجَاءَ بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِبْغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، وَإِنَّمَا التَّعَجُّبُ مِنْ صِبْغَةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا وَنَحْوُهُ شاذٌّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَجْنُونِ : مَا أَجَنَّهُ ، شاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الْمَضْرُوبِ مَا أَضْرَبَهُ ، وَلَا فِي الْمَسْئُولِ مَا أَسْأَلَهُ (١) .

وَالْجُنُّنُ ، بِالضَّمِّ : الْجُنُونُ ، مَحْذُوفٌ مِنْهُ الْوَاوُ ؛ قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :
مِثْلُ النَّعَامَةِ كَانَتْ وَهِيَ سَائِمَةٌ
أَذْنَاءٌ حَتَّى زَهَلَهَا الْحَيْنُ وَالْجُنُّنُ
جَاءَتْ لِتَشْرِي قَرْنًا أَوْ تُعَوِّضَهُ
وَالدَّهْرُ فِيهِ رِبَاحُ الْبَيْعِ وَالْغَبْنُ
فَقِيلَ إِذْ نَالَ ظُلْمٌ ثُمَّتْ اضْطَلَمَتْ
إِلَى الصَّمَاخِ فَلَا قَرْنَ وَلَا أَذْنَ
وَالْمَجَنَّةُ : الْجُنُونُ . وَالْمَجَنَّةُ : الْجِنُّ . وَأَرْضُ
مَجَنَّةٍ : كَثِيرَةُ الْجِنِّ ؛ وَقَوْلُهُ :
عَلَى مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ
هُنُونُ أَجَنٍّ مَنَشَادًا قَرِيبُ
أَجَنٍّ : وَقَعَ فِي مَجَنَّةٍ ، وَقَوْلُهُ هُنُونُ ، أَرَادَ يَا هُنُونُ ، وَقَوْلُهُ مَنَشَادًا قَرِيبُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ تَهَزُّ بِهِ ، وَمَا زَائِدَةٌ أَيْ عَلَى أَنَّهَا هَزَّتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاتَ فُلَانٌ ضَيْفَ جَنٍّ ، أَيْ بِمَكَانٍ خَالٍ لَا أُنَيْسَ بِهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي مَعْنَاهُ :

(١) قوله : « وَلَا فِي الْمَسْئُولِ : مَا أَسْأَلَهُ » فِي الْأَصْلِ
وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « وَلَا فِي الْمَسْئُولِ مَا أَسْأَلَهُ » ، وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ التَّهْذِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَبَنَّا كَأَنَّا ضَيْفُ جِنِّ بَلِيلَةٍ

وَالْجَانُّ : أَبُو الْجِنِّ خُلِقَ مِنْ نَارٍ ثُمَّ خُلِقَ مِنْهُ نَسْلُهُ . وَالْجَانُّ : الْجِنُّ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ» . وَقَرَأَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ : «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ» ، بِتَحْرِيكِ الْأَلِفِ وَقَلْبِهَا هَمْزَةٌ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ أُيُوبَ السَّخْنِيَالِيِّ : «وَلَا الضَّالِّينَ» ، وَعَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ وَغَيْرِهِ : شَابَّةٌ وَمَادَّةٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ : خَاطِمُهَا زَامُهَا أَنْ تَذْهَبَا (١)

وَقَوْلُهُ :

وَجَلَّهٗ حَتَّى آتِيَا ضَ مَلِيْهِ

وَعَلَى مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِكَثِيرٍ :

وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلَى خَيْرٌ قَوْمِكَ مَشْهُدًا

إِذَا مَا اخْتَارَتْ بِالْعَيْطِ الْعَوَامِلُ

وَقَوْلُ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ الْحُرُورِيِّ :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا تُرَوِّعُنِي

فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانِي

إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍّ قَابِدَلِ النَّوْنِ الثَّانِيَةِ

يَاءً ؛ وَقَالَ ابْنُ جُنِّيٍّ : بَلْ حَذَفَ النَّوْنُ الثَّانِيَةَ

تَخْفِيفًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

«أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ» ،

رَوَى أَنَّ خَلْقًا يُقَالُ لَهُمُ الْجَانُّ كَانُوا فِي الْأَرْضِ

فَافْسَدُوا فِيهَا وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ

أَجْلَسَهُمْ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَتَةُ

صَارُوا سُكَّانَ الْأَرْضِ بَعْدَ الْجَانِّ فَقَالُوا :

يَا رَبَّنَا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا . أَبُو عَمْرٍو :

الْجَانُّ مِنَ الْجِنِّ ، وَجَمْعُهُ جِنَّانٌ مِثْلُ حَائِطٍ

وَحَيْطَانٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهَا تَعْرِفُ جِنَّانَهَا

مَشَارِبُهَا دَائِرَاتُ أَجْنُ

وَقَالَ الْخَطَّاطِيُّ جَدُّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِيْلًا :

يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا

أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وَهَامًا رُجْفَا

(١) قَوْلُهُ : «خَاطِمُهَا إِنْخَ» ذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ :

يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتَ عَجَبًا حَمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا

خَاطِمُهَا زَامُهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ أَرَدَفَنِي فَقَالَ مَرْجَبًا

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ مُقْبِلٍ : جِنَّانُ الْجِبَالِ
أَيُّ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنْ شِبَاطِينَ الْإِنْسِ
أَوْ مِنَ الْجِنِّ .

وَالْجِنَّةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ الْجِنِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ ، قَالَ :
هُوَ أَنَّ بَيْنِي الرَّجُلُ الدَّارَ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا
ذَبَحَ ذَبِيحَةً ، وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ لَا
يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ . وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقَالَ :
أَبِشْتَكِي أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ؟ قَالُوا : لَا ؛ الْجِنَّةُ ،
بِالْكَسْرِ : الْجَنُّونُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :
لَوْ أَصَابَ ابْنُ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ جُنٌّ ، أَيْ
أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ
إِعْجَابِهِ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَأَحْسِبُ قَوْلَ الشُّفَرِيِّ
مِنْ هَذَا :

فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

جُنُونِ الْعَمَلِ ، أَيْ مِنَ الْإِعْجَابِ بِهِ ، وَيُوكَّدُ

هَذَا حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى

إِنْسَانٍ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : مُجْنُونٌ ، قَالَ :

هَذَا مُصَابٌ ، إِنَّمَا الْمَجْنُونُ الَّذِي يَضْرِبُ

بِمَنْكِبَيْهِ ، وَيَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ ، وَيَتَمَطَّى فِي

مِشْيَتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ فَضَالَةٍ : كَانَ يَخْرُجُ رِجَالُ

مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ حَتَّى يَقُولَ

الْأَعْرَابُ مَجَانِينَ أَوْ مَجَانُونَ ؛ الْمَجَانِينَ : جَمْعُ

تَكْسِيرٍ لِمَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونَ فَشَادُّ كَمَا شَدَّ

شِبَاطُونَ فِي شِبَاطِينَ ، وَقَدْ قُرِئَ : «وَاتَّبَعُوا مَا

تَتْلُو الشَّيَاطُونُ» . وَيُقَالُ : ضَلَّ ضِلَالَهُ وَجُنَّ

جُنُونَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَبْتُ لَهُ رِيحٌ فَجُنَّ جُنُونَهُ

لَمَّا أَنَاهُ نَسِيمُهَا يَتَوَجَّسُ

وَالْجَانُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ

يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ لَا يُؤْدِي ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي

بُيُوتِ النَّاسِ . سَبْيَوِيَّةٌ : وَالْجَمْعُ جِنَّانٌ ؛ وَأَنْشَدَ

بَيْتَ الْخَطَّاطِيِّ جَدُّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِيْلًا :

أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وَهَامًا رُجْفَا

وَعَنْقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ ،

قَالَ : هِيَ الْحَيَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ،
وَاحِدُهَا جَانٌّ ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ . التَّهْدِيبُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تَهْتَرُ كَأَنَّهُمَا جَانٌّ» ، قَالَ :
الْجَانُّ حَيَّةٌ يَبْضَاءُ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَانُّ حَيَّةٌ ،
وَجَمْعُهُ جَوَانٌّ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّ الْعَصَا
صَارَتْ تَتَحَرَّكُ كَمَا يَتَحَرَّكُ الْجَانُّ حَرَكَةً خَفِيفَةً ،
قَالَ : وَكَانَتْ فِي صُورَةِ ثُعْبَانٍ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ
مِنَ الْحَيَاتِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ،
قَالَ : شَبَّهَا فِي عِظْمِهَا بِالثُّعْبَانِ وَفِي خِفَّتِهَا
بِالْجَانِّ ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى مَرَّةً : «فَإِذَا هِيَ
ثُعْبَانٌ» ، وَمَرَّةً : «كَأَنَّهُمَا جَانٌّ» ؛ وَالْجَانُّ :
الشَّيْطَانُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : أَنَّ فِيهَا
جِنَّانًا كَثِيرَةً أَيْ حَيَاتٍ ؛ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، جِنًّا
لِاسْتِثْنَائِهِمْ عَنِ الْعِيُونِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ
سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

وَسَحَّرَ مِنْ جِنِّ الْمَلَائِكَةِ تِسْعَةً

قِيَامًا لَدَيْهِ يَعْمَلُونَ بِمَا أُجِرَ

وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ

مِنَ الْجِنِّ» ، إِنَّهُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ

أَبُو إِسْحَقَ : فِي سِيَاقِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ

إِبْلِيسَ أَمَرَ بِالسُّجُودِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ :

وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْ غَيْرِ

الْمَلَائِكَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فَقَالَ :

«كَانَ مِنَ الْجِنِّ» ؛ وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّ إِبْلِيسَ

مِنَ الْجِنِّ بِمِثْلَةِ آدَمَ مِنَ الْإِنْسِ ، وَقَدْ قِيلَ :

إِنَّ الْجِنَّ ضَرَبٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا خِزَّانَ الْأَرْضِ ،

وَقِيلَ : خِزَّانَ الْجِنَّانِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ

اسْتَشْنَى مَعَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ «فَسَجَدُوا

إِلَّا إِبْلِيسَ» ، كَيْفَ وَقَعَ الْإِسْتِثْنَاءُ وَهُوَ لَيْسَ

مِنَ الْأَوَّلِ ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا : أَنَّهُ أَمَرَهُ مَعَهُمْ

بِالسُّجُودِ فَاسْتَشْنَى مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ ، وَالِدَّلِيلُ

عَلَى ذَلِكَ أَنَّ تَقُولَ أَمَرْتُ عَبْدِي وَإِخْوَتِي

فَاطَاعُونِي إِلَّا عَبْدِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

«فَاتَّبَعَهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ» ، قَرَبُ

الْعَالَمِينَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ

يَعْرِفَ مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ غَيْرَ هَذَا ؛ قَالَ :

وَيَصْلُحُ الْوُقُوفُ عَلَى قَوْلِهِ : «رَبَّ الْعَالَمِينَ»

لأنه رأس آية ، ولا يحسن أن ما بعده صفة له وهو في موضع نصب . ولا جن بهذا الأمر أي لا خفاء ، قال الهذلي :

ولا جن بالبغضاء والنظر الشرر

وأما قول الهذلي :

أجني كلما ذكرت كليب

أبيت كاتبي أكوى بجمر
فَقِيلَ : أراد بجدي ، وذلك أن لفظ ج ن إنما هو موضوع للتسر على ما تقدم ، وإنما عبر عنه بجني لأن الجذ مما يلايس الفكر ويجه القلب ، فكان النفس مجنة له ومتطوية عليه . وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له :

أجنتك من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك ، فتركت من ، والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل ، كما يقال فعلت ذلك أجلك وإجلك ، بمعنى من أجلك ، قال : وقولها أجنتك ، حذف الألف واللام وألغيت فتحة الهزة على الجيم كما قال الله عز وجل : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » ، يقال : إن معناه لكن أنا هو الله ربّي فحذف الألف ، والتقى نون فجاء التشديد ، كما قال الشاعر أنشد الكسائي :

لهنك من عبسية لوسيمة

على هوات كاذب من يقولها
أراد الله إنك ، فحذف إحدى اللامين من الله ، وحذف الألف من إنك ، كذلك حذف اللام من أجل والهزة من إن ، أبو عبيد في قول عدي بن زيد :

أجل أن الله قد فضلكم

فوق من أحكى بصلب وإزار
الأزهرى قال : ويقال أجل ، وهو أحب إلى ، أراد من أجل ، ويروى :

فوق من أحكا صلبا بإزار

أراد بالصلب الحسب ، وبالإزار العفة .

وقيل : في قولهم أجنتك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف واللام اختصاراً ، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم ، قال الشاعر :

أجنتك عندي أحسن الناس كلهم
وأنك ذات الخال والحيرات
وجن الشباب : أوله ، وقيل : جدته ونشاطه . ويقال : كان ذلك في جن صباه أي في حداته ، وكذلك جن كل شيء أول شداته ، وجن المرح كذلك ، فأما قوله :

لا ينفخ التفرّب منه الأبرار

إذا عرّنه جنه وأبطرا

قد يجوز أن يكون جنون مراحه ، وقد يكون الجن هنا هذا النوع المستتر عن العين أي كان الجن تستحيه ، ويقويه قوله عرّنه ، لأن جن المرح لا يؤثث إنما هو كجنونه ، وتقول : افعل ذلك الأمر بجن ذلك وحداثه وجده ، بجنه أي بحدثانه ، قال المتنخل الهذلي :

كالسحل البيض جلا لونها

سح نجاء الحمل الأسول
أروى بجن العهد سلمى ولا

ينصّبك عهد الملق الحول
يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت ، يقول : سقى هذا الغيث سلمى بحدثان تزوليه من السحاب قبل تغيره ، ثم نى نفسه أن ينصبه حب من هو ملق . يقول : من كان ملقاً ذا تحول فصرمك فلا ينصّبك صرمة . ويقال : خذ الأمر بجنه واتق الناقة فإنها بجن خراسها أي بحدثان نتاجها . وجن الثبت : زهره ونوره ، وقد كجنت الأرض وجنت جنونا ، قال :

كوم تظاهر نيا لما رعت

روضا بعيم والجمى مجنونا
وقيل : جن الثبت جنونا غلظ واكتمل . وقال أبو حنيفة : نخلة مجنونة إذا طالت ، وأنشد :

يا رب أرسل خارف المساكين

عجاجة ساطعة العنانين

تنفض ما في السحق المجانين

قال ابن بري : يعني بخارف المساكين الريح الشديدة التي تنفض لهم التمر من رؤوس النخل ، ومثله قول الآخر :

أنا بارح الجوزاء مالك لا ترى

عيالك قد أمسوا مراميل جوعا ؟
القرءاء : جنت الأرض إذا قامت بشيء معجب ، وقال الهذلي :

أما يسلم الجيران منهم

وقد جن العضاء من العميم
ومررت على أرض هادرة متجننة : وهي التي نهال من عشيها ، وقد ذهب عشيها كل مذهب . ويقال : جنت الأرض جنونا إذا اغم ثبها ، قال ابن أحرر :

تفقا فوقه القلع السورى

وجن الخازبار به جنونا
جنونه : كثرة ترثمه في طيرانه ، وقال بعضهم : الخازبار نبت ، وقيل : هو ذباب . وجنون الذباب : كثرة ترثمه وجن الذباب أي كثرة صوته . وجنون النبت : التفافه ، قال أبو النجم :
وطال جن السام الأميل
أراد تموك السام وطوله .

وجن الثبت جنونا أي طال والتف وخرج زهره ، وقوله :

وجن الخازبار به جنونا

يحمل هذين الوجهين . أبو خيرة : أرض مجنونة معشبة لم يرعها أحد . وفي التهذيب : شعر عن ابن الأعرابي : يقال للنخل المرتفع طولا مجنون ، وللنبت الملف الكيف الذي قد تآزر بغضه في بغض مجنون .

والجنة : البستان ، ومنه الجنات ، والعرب تسمى النخيل جنة ، قال زهير :

كان عيني في غربي مقتلة

من النواضح تسي جنة سحقا
والجنة : الحديقة ذات الشجر والنخل ، وجمعها جنان ، وفيها تخصيص ، ويقال للنخل وغيرها . وقال أبو علي في التذكرة : لا تكون الجنة في كلام العرب إلا وفيها نخل وعنب ، فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنة ، وقد ورد ذكر الجنة في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع . والجنة : هي دار النعيم في الدار الآخرة ،

مِنْ الْاجْتِنَانِ ، وَهُوَ السِّرُّ لِتَكَثُّفِ أَشْجَارِهَا وَتَظْلِيلِهَا بِالْثِفَافِ أَغْصَانِهَا ، قَالَ : وَسُمِّيَتْ بِالْجَنَّةِ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ مَصْدَرِ جَنَّهُ جَنًّا إِذَا سَرَّهُ ، فَكَانَتْ سَرَّةً وَاحِدَةً لِشِدَّةِ الثِّفَافِهَا وَإِظْلَالِهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَزَعَمَ أَنَّهُ لِلْبَيْدِ :

دَرَى بِالْيَسَارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً

مُسْطَعَّةً الْأَعْنَاقِ بُلُقَ الْقَوَادِمِ
قَالَ : يَعْنِي بِالْجَنَّةِ إِبِلًا كَالْبُسْتَانِ ، وَمُسْطَعَّةً : مِنَ السَّطَاعِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَنَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ قَدْ وَصِفَ بِعَبْقَرِيَّةٍ أَيْ إِبِلًا مِثْلَ الْجَنَّةِ فِي حَدِيثِهَا وَنَفَارِهَا ، عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْعُدُ الْأَوَّلُ ، وَإِنْ وَصَفَهَا بِالْعَبْقَرِيَّةِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَهَا جَنَّةً اسْتَحْزَرَ أَنْ يَصِفَهَا بِالْعَبْقَرِيَّةِ ، قَالَ : وَقَدْ يَحْجُزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ مَا أَخْرَجَ الرَّبِيعُ مِنَ الْوَلَانِهَا وَأَوْبَارِهَا وَجَمِيلَ شَارَتِهَا ، وَقَدْ قِيلَ : كُلُّ جَبْدٍ عَبْقَرِيٌّ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَجَائِزٌ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الْجَنَّةُ وَأَنْ يُوصَفَ بِهِ الْجَنَّةُ .

وَالْجَنَّةُ : ثِيَابٌ مَعْرُوفَةٌ ^(١) . وَالْجَنَّةُ : مَطْرَفٌ مَدُورٌ عَلَى خِلْقَةِ الطَّيْلِسانِ تَلْبُسُهَا النِّسَاءُ . وَجَنَّةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ فِي الصَّحَاحِ : الْمَجَنَّةُ اسْمٌ مَوْضِعٍ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، وَكَانَ بِلَالٌ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
بِمَكَّةَ حَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ ؟
وَهَلْ أَرْدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ؟
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ ؟
وَكَذَلِكَ مَجَنَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَوَّافِي بِهَا عُسْفَانٌ ثُمَّ أَنَّى بِهَا

مَجَنَّةٌ تَصْفُو فِي الْقِلَالِ وَلَا تَعْلِي
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَحْتَمِلُ مَجَنَّةٌ وَزَيْنٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، كَانَتْهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشَيْءٍ يَتَّصِلُ بِالْجِنِّ أَوْ بِالْجَنَّةِ ، أَعْنِي

(١) قوله : « والجنة ثياب معروفة » كذا في التهذيب . وقوله : « والجنة مطرف إلخ » كذا في المحكم بهذا الضبط فيهما . وفي القاموس : والجنة مطرف كالطليسان ، أي كسفينة كما في شرح القاموس .

الْبُسْتَانِ ، أَوْ مَا هَذَا سَبِيلُهُ ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَةٌ مِنْ جَنَ يَمْجُنُ ، كَانَتْهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ضَرْبًا مِنَ الْمُجُونِ كَانَ بِهَا ، هَذَا مَا تَوَجَّهَ صَنَعُهُ عِلْمُ الْعَرَبِ ، قَالَ : فَأَمَّا لِأَيِّ الْأَمْرَيْنِ وَقَعَتِ التَّسْمِيَةُ فَذَلِكَ أَمْرٌ طَرِيقُهُ الْخَبَرُ ، وَكَذَلِكَ الْجَنَّةُ ، قَالَ :

مِمَّا يَضُمُّ إِلَى عِمْرَانَ حَاطِبُهُ

مِنْ الْجَنَّةِ جَزَلًا غَيْرَ مَوْزُونٍ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ مَجَنَّةً وَذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظُ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْإِسْتِجْنَانُ : الْإِسْطِرَابُ . وَالْجَنَاجِنُ : عِظَامُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : رُبُّوسُ الْأَضْلَاعِ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ الْأَسْعَرُ الْجَعْفِيُّ :
لَكِنْ قَعِيدُهُ يَبْتِنَا مَجْفُورُهُ

بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَا
وَقَالَ الْأَعَشَى :

أَثَرْتُ فِي جَنَاجِنِ كَارَانَ الْ

حَبِثَ عُولِينَ فَوْقَ عُوجِ رِسَالٍ
وَاحِدُهَا جِنَجْنٌ وَجَنَجْنٌ ، وَحَكَاهُ الْفَارِسِيُّ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ : جِنَجْنٌ وَجِنَجْنَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُفْتَحُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمِنْ عَجَارِيهِمْ كُلِّ جِنَجْنٍ

وَقِيلَ : وَاحِدُهَا جُنَجُونٌ ، وَقِيلَ : الْجَنَاجِنُ أَطْرَافُ الْأَضْلَاعِ مِمَّا يَلِي قَصْرَ الصَّدْرِ وَعِظَمَ الصُّلْبِ .

وَالْمَجْنُونُ : الدُّوْلَابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، نَذَكْرُهُ فِي مَنْجَنٍ فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ هُنَا ، وَرَدَّهُ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي مَنْجَنٍ لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَسَنَذَكُرُهُ هُنَاكَ .

• جَنَّهُ : الْجَنِّي ^(٢) : الْخَيْزُرَانُ ، حَكَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ ، وَيُقَالُ هُوَ لِلْفَرَزْدَقِ ، يَمْدَحُ عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ :

(٢) قوله : « الجنى » كذا بالأصل بضم الجيم فيه وفي الشعر أيضاً ، ومثله في القاموس . لكن ضبط في التكملة والتهذيب والمحكم بفتحها .

فِي كَفِّهِ جَنِّي رِيحُهُ عَبَقُ
مِنْ كَفِّ أَرْوَغٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
وَيُرَوَّى : فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانُ ، قَالَ : وَهُوَ الْعَسْطُوسُ أَيْضاً .

• جَنَى : جَنَى الذَّنْبَ عَلَيْهِ جِنَايَةً : جَرَّهُ ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

وَإِنْ دَمًا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَيْتُهُ

عَلَى الْحَيِّ جَانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمٍ

وَرَجُلٌ جَانٍ مِنْ قَوْمٍ جَنَاءٌ وَجَنَاءُ (الْآخِرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ) ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا ، فَرَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبْنَاءَ جَمْعُ بَانٍ وَأَجْنَاءُ جَمْعُ جَانٍ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُمْ لَمْ يُكْسَرُوا بَانِيًا عَلَى أَبْنَاءٍ وَلَا جَانِيًا عَلَى أَجْنَاءٍ إِلَّا فِي هَذَا الْمَثَلِ ، الْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي جَنَى وَهَدَمَ هَذِهِ الدَّارَ هُوَ الَّذِي كَانَ بَنَاهَا بِغَيْرِ تَدْبِيرٍ ، فَاحْتَاجَ إِلَى تَقْضٍ مَا عَمِلَ وَإِفْسَادِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ جَنَاتُهَا بَنَاتُهَا ، لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَأَمَّا الْأَشْهَادُ وَالْأَصْحَابُ فَإِنَّمَا هُمَا جَمْعُ شَهِدٍ وَصَحْبٍ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ هَذَا مِنَ التَّوَادُرِ لِأَنَّهُ يُجْئِي فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يُجْئِي فِي غَيْرِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ الْمَثَلُ كَمَا ظَنَّهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِ جَنَاتُهَا بَنَاتُهَا ، بَلِ الْمَثَلُ كَمَا نَقَلَ ، لَا خِلَافَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ إِنَّ أَشْهَادًا وَأَصْحَابًا جَمْعُ شَهِدٍ وَصَحْبٍ سَهْوٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا شَاذًا ، قَالَ : وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَشْهَادًا وَأَصْحَابًا وَأَطْيَارًا جَمْعُ شَاهِدٍ وَصَاحِبٍ وَطَائِرٍ ، فَإِنْ قِيلَ : فَإِنْ فَعْلًا إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَآوًا أَوْ يَاءً جَارَ جَمْعُهُ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوُ شَيْخٍ وَأَشْيَاخٍ وَحَوْضٍ وَأَحْوَاضٍ ، فَهَلَّا كَانَ أَطْيَارٌ جَمْعًا لِطَيْرٍ ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ طَيْرًا لِلْكَثِيرِ وَأَطْيَارًا لِلْقَلِيلِ ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ : ثَلَاثَةُ أَطْيَارٍ ؟ وَلَوْ كَانَ أَطْيَارٌ فِي هَذَا جَمْعًا لِطَيْرٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ لَكَانَ الْمَعْنَى : ثَلَاثَةُ جُمُوعٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَلَمْ يَرَدْ ذَلِكَ ، قَالَ :

وهذا المثل يضرب لمن عمل شيئاً بغير روية فأخطأ فيه ثم استدركه فنقص ما عمله ، وأصله أن بعض ملوك اليمن غزا واستخلف ابنته ، فبنت بمشورة قوم بنياناً كرهه أبوها ، فلمّا قدّم أمر المشيرين بيناه أن يهدموا ، والمعنى أن الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها ، فالذى جنى تلاقى ما جنى ، والمدينة التي هدمت اسمها براقش ، وقد ذكرناها في فصل برّاقش .

وفي الحديث : لا يجنى جان إلا على نفسه ؛ الجناية : الذنب والجرم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص في الدنيا والآخرة ، والمعنى أنه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعد ، فإذا جنى أحدهم جناية لا يطالب بها الآخر لقوله عز وجل : « ولا تزرر وازرة وزر أخرى » . وجنى فلان على نفسه إذا جرّ جريرة يجنى جناية على قومه .

وتجنى فلان على فلان ذنباً إذا تفوّقه عليه وهو برى . وتجنى عليه وجانى : ادعى عليه جناية . شمر : جنى لك وعليك ، ومنه قوله :

جانك من يجنى عليك وقد تعدى الصحاح فتجرب الجرب أبو عبيد : قولهم جانك من يجنى عليك يضرب مثلاً للرجل يعاقب بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه ، إنما يجنيك من جانيته راجعة إليك ، وذلك أن الإخوة يجنون على الرجل ، يدل على ذلك قوله : وقد تعدى الصحاح الجرب . وقال أبو الهيثم في قولهم جانك من يجنى عليك : يراد به الجاني لك الخير من يجنى عليك الشر ، وأنشد :

جانك من يجنى عليك وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب والتجنى : مثل التجرم وهو أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله .

وجنى الثمرة أجنيها جنى وأجنيها بمعنى ؛ ابن سيده : جنى الثمرة ونحوها وجناها كل

ذلك تناولها من شجرتها ؛ قال الشاعر : إذا دُعيت بما في البيت قالت :

تجنّ من الجذال وما جنيت قال أبو حنيفة : هذا شاعر نزل بقوم فقره صمغاً ولم يأتوه به ، ولكن دلوه على موضعه وقالوا اذهب فاجنه ، فقال هذا البيت يذم به أم مثواه ؛ واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال : وكلاهما قد عاش عيشة ماجد

وجنى العلاء لو أن شيئاً ينفع ويروى : وجنى العلى لو أن . وجناها له وجناه إياها . أبو عبيد : جنيت فلاناً جنى أى جنيت له ؛ قال :

ولقد جنيتك أكموا وعساقل

ولقد نهيتك عن بنات الأوير وفي الحديث : أن أمير المؤمنين على ابن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، دخل بيت المال فقال : يا حمراء ويا بيضاء حمري وبيضي وغري غيري ؛

هذا جنائ وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه قال أبو عبيد : يضرب هذا مثلاً للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده . قال أبو عبيد : وذكر ابن الكلبي أن المثل لعمر بن عبد الله المخمي ابن أخت جذيمة ، وهو أول من قاله ، وأن جذيمة نزل منزلاً وأمر الناس أن يجنوا له الكمأة فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ويأكل طيبها ، وعمره بآتيه بخير ما يجد ولا يأكل منها شيئاً ، فلمّا أتى بها خاله جذيمة قال :

هذا جنائ وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه وأراد على ، رضوان الله عليه ، يقول ذلك أنه لم يتلّخ بشيء من في المسلمين بل وضعه مواضعه . والجنى : ما يجنى من الشجر ؛ ويروى :

هذا جنائ وهجائه فيه أى خياره . ويقال : آتانا بجنا طيب ، لكل ما يجنى ، ويجمع الجنى على أجني مثل عصا وأعص . وفي الحديث : أهدي له أجني زغب ؛ يريد

القنّاء الغص ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمشهور أجري ، بالرأى ، وهو مذكور في موضعه . ابن سيده : والجنى كل ما جنى حتى القطن والكمأة ، وأحدثه جناة ، وقيل : الجناء كالجنى ، قال : فهو على هذا من باب حق وحقة ، وقد يجمع الجنى على أجناء ؛ قالت امرأة من العرب :

لأجناء العضاء أقل عاراً من الجوفان يلقحه السعير وقال حسان بن ثابت :

كان جنية من يبت رأس يكون مزاجها عسل وماء على أنيابها أو طعم غص

من التفاح عصها الجناء قال : وقد يجمع على أجني مثل جبل وأجبل . والجنى : الكلاء . والجنى : الكمأة . وأجنت الأرض : كثر جناها ، وهو الكلاء والكمأة ونحو ذلك . وأجنى الثمر أى أدرك ثمره . وأجنت الشجرة إذا صار لها جنى يجنى فيؤكل ؛ قال الشاعر :

أجنى له باللوى شرى وتوّم وقيل في قوله أجنى : صار له الثوم والآله جنى يأكله ، قال : وهو أصح . والجنى : الثمر المجنى ما دام طرياً . وفي التنزيل العزيز : « تساقط عليك رطباً جنياً » . والجنى : الرطب والعسل ؛ وأنشد الفراء :

هزى إليك الجذع يجنيك الجنى ويقال للعسل إذا اشتير جنى ، وكل ثمر يجنى فهو جنى ، مقصور . والجناء : أخذك إياه ، وهو جنى ما دام رطباً . ويقال لكل شيء أخذ من شجره : قد جنى واجننى ؛ قال الراجز يذكر الكمأة :

جنيت من مجنتى عويص وقال الآخر :

إنك لا تجنى من الشوك العنب ويقال للتمر إذا صرم : جنى . وتمر جنى على فاعل حين جنى ؛ وفي ترجمة جنى : حب الجنى من شرع تزول

قال : الجنى العنب : وشرع نزول : يسريده
به ما شرع من الكرم في الماء . ابن سيده :
واجتنينا ماء مطر ، حكاة ابن الأعرابي ، قال :
وهو من جيد كلام العرب ، ولم يفسره ، وعندي
أنه أراد : وردناه فشريناه أو سقيناه ركابنا ،
قال : ووجه استجادة ابن الأعرابي له أنه من
فصيح كلام العرب . والجنى : الودع كأنه
جنى من البحر . والجنى : الذهب وقد جناه ؛
قال في صفة ذهب :

صبيحة ديمة ينجيه جاني

أى يجمعه من معدنه . ابن الأعرابي : الجاني
اللقاح ؛ قال أبو منصور : يعنى الذى يلقح
النخيل . والجاني : الكاسب . ورجل أجنى
كأجنا بين الجنى ، والأجنى جنوى ، والهمز
أعرف .

وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه :
أنه رأى أبا ذر ، رضى الله عنه ، فدعاه فجنى
عليه فساره ؛ جنى عليه : أكب عليه ، وقيل :
هو مهموز ، والأصل فيه الهمز من جناً يحنأ
إذا مال عليه وعطف ثم خفف ، وهو لغة في
أجناً ، وقد تقدم ؛ قال ابن الأثير : ولو رويت
بالحاء المهملة بمعنى أكب عليه لكان أشبه .

• جهب • روى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : المجهب : القليل الحياء . وقال النضر :
أثبته جاهياً وجاهياً أى علانية . قال الأزهري :
وأهمله الليث .

• جهبر • التهذيب : الجيهور خرء الفار .

• جهبل • الجهيلة : المرأة الفبيحة الدئيمة .
والجهيل : المسن من الوعول ، وقيل : العظيم
منها ؛ قال :

يخطم قرنى جبلى جهبل

• جهث • جهث الرجل يجهث . جهثاً :
استخفه الفزع أو الغضب (عن أبي مالك)

• جهجه • الجهجه : من صياح الأبطال
في الحرب وغيرهم ، وقد جهجوها وتجهجوها ؛
قال :

فجاء دون الزجر والتجهج

وجهجه بالاييل : كهجهج . وجهجه
بالسبع وغيره : صاح به ليكف كهجهج
مقلوب ؛ قال :

جهجهت فارتد ارتداد الأكمه

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن دريد ،
ورواه أبو عبيد : هرجت ؛ وقال آخر :
جردت سني فما أدري إذا لبد

يفشى المجهجه عض السيف أم رجلاً (١)

أبو عمرو : جه فلان فلاناً إذا رده . يقال :
أتاه فسأله فجهه وأوابه وأصفحه كله إذا رده
رداً قبيحاً . وجهجه الرجل : رده عن كل شيء
كهجهج . وفي بعض الحديث : أن رجلاً من
أسلم عدا عليه ذنب فانتزع شاة من غنمه فجهجها
أى زبره ، وأراد جهجه فأبدل الهاء همزة
لكثرة الهاءات وقرب المخرج .

ويوم جهجوه : يوم ليني تميم معروف ؛
قال مالك بن نويرة (٢) :

وفي يوم جهجوه حمينا ذمارنا

يعقر الصفايا والجواد المررب
وذلك أن عوف بن حارثة (٣) بن سليط الأصم
ضرب خطم فرس مالك بالسيف وهو مربوط
بفناء القبة فنشب في خطمه فقطع الرسن وجال
في الناس ، فجعلوا يقولون جوة جوة ، فسمى
يوم جهجوه .

وقال أبو منصور : الفرس إذا استصوبوا
فعل إنسان قالوا جوة جوة . ابن سيده : وجه جه

(١) قوله : « جردت إلخ » في المحكم هكذا أنشده
ابن دريد ، قال السيرافي المعروف : أوقدت نارى
فما أدري إلخ .

(٢) قوله : « قال مالك بن نويرة » كذا في التهذيب ،
والذى في التكملة : متم بن نويرة .

(٣) قوله : « ابن حارثة » كذا بالأصل والتهذيب
بالحاء المهملة والمثلثة ، والذى في التكملة : ابن جارية
بالجيم والمثناة التحتية . وزاد فيها : المجهجه ، بفتح الجيمين ،
الأسد .

حكاية صوت الأبطال في الحرب ، وجه
حكاية صوت الأبطال ، وجه جه تسكين
للأسد والذئب وغيرهما . ويقال : تجهجه
عنى أى انته . وفي حديث أشرط الساعة :
لا تذهب الليالي حتى يملك رجل يقال له
الجهجاه ، كأنه مركب من هذا ؛ ويروى
الجهجل ؛ والله أعلم .

• جهد • الجهد والجهد : الطاقة ، تقول :
اجهد جهدك ؛ وقيل : الجهد المشقة والجهد
الطاقة . الليث : الجهد ما جهد الإنسان من
مرض أو أمر شاق ، فهو مجهود ؛ قال :
والجهد لغة بهذا المعنى . وفي حديث أم مفضل :
شاة خلفها الجهد عن الغنم ؛ قال ابن الأثير :
قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث ،
وهو بالفتح المشقة ، وقيل : المبالغة والغاية ،
وبالضم الوسع والطاقة ؛ وقيل : هما لغتان
في الوسع والطاقة ، فأما في المشقة والغاية
فالفتح لا غير ؛ ويريد به في حديث أم مفضل
في الشاة الهزال ؛ ومن المضموم حديث
الصدقة : أى الصدقة أفضل ؟ قال : جهد
المقل ، أى قدر ما يحتمله حال القليل المال .

وجهد الرجل إذا هزل ؛ قال سيبويه :
وقالوا طلبته جهداً ، أضافوا المصدر وإن
كان في موضع الحال ، كما أدخلوا فيه الألف
واللام حين قالوا : أرسلها العراك ؛ قال : وليس
كل مصدر مضافاً كما أنه ليس كل مصدر
تدخله الألف واللام .

وجهد يجهد جهداً واجتهد ، كلاهما : جد .
وجهد دأبه جهداً واجتهدا : بلغ جهدها ،
وحمل عليها في السير فوق طاقتها . الجوهرى :
جهدته واجتهدته بمعنى ؛ قال الأعشى :

فجالت وجال لها أربع

جهدنا لها مع إجهادها
وجهد جاهداً : يريدون المبالغة ، كما
قالوا : شعر شاعر وليل لائل ؛ قال سيبويه :
وتقول جهداوى أنك ذاهب ؛ تجعل جهداً (٤)

(٤) قوله : « تجعل جهد إلخ » كذا بالأصل ولم يتكلم
على بقية الكلمة .

ظرفاً وترفع أن به على ما ذهبوا إليه في قولهم
حقاً أنك ذاهبٌ . وجهد الرجلُ : بلغ جهده ،
وقيل : غم . وفي خبر قيس بن ذريح : أنه
لما طلق لبتى اشتد عليه وجهد وضمن . وجهد
بالرجل : امتحنه عن الخير وغيره .

الأزهرى : الجهد بلوغك غاية الأمر الذي
لا تألو على الجهد فيه ؛ تقول : جهدتُ جهدي
واجتهدتُ رأيي ونفسي حتى بلغتُ مجهودي .
قال : وجهدتُ فلاناً إذا بلغتُ مشقته واجتهدته
على أن يفعل كذا وكذا . ابن السكيت : الجهد
الغاية . قال الفراء : بلغتُ به الجهد أي
الغاية . وجهد الرجلُ في كذا أي جد فيه وبالغ .
وفي حديث الغسل : إذا جلس بين شعبها
الأربع ثم جهدها ، أي دفعها وحفرها ؛ وقيل :
الجهد من أساء النكاح . وجهده المرضُ
والتعب والحب يجهده جهداً : هزله . واجهد
الشيب : كثر وأسرع ، قال عدي بن زيد :

لا تؤاتيك إن صحوت وإن أجد
هد في العارضين منك القثير

واجهد فيه الشيب إجهاداً إذا بدا فيه وكثر

والجهد : الشيء القليل يعيش به المقل
على جهد العيش . وفي التثنية العزيز :
« والذين لا يجدون إلا جهدهم » ، على هذا
المتى . وقال الفراء : الجهد في هذه الآية
الطاقة ؛ تقول : هذا جهدي أي طاقتي ،
وقرى : « والذين لا يجدون إلا جهدهم »
و « جهدهم » ، بالضم والفتح ، الجهد ، بالضم :
الطاقة ، والجهد ، بالفتح : من قولك اجهد
جهدك في هذا الأمر أي ابلغ غايتك ،
ولا يقال اجهد جهدك .

والجهاد : الأرض المستوية ، وقيل :
القليظة ، وتوصف به فيقال أرض جهاد .
ابن سمي : الجهاد أظهر الأرض وأسوأها أي
أشدّها استواء ، نبت أو لم تنبت ، ليس قربه
جبل ولا أكمة . والصخر جهاد ، وأنشد :

يعود ترى الأرض الجهاد^(١) ونبت الـ
جهاد بها والعود ريان أخضر
أبو عمرو : الجهاد والجهاد الأرض الجدبة
التي لا شيء فيها ، والجماعة جهد وجهد ، قال
الكميت :

أمرعت في نداه إذ قحط القطر
ر فأمسى جهادها منطورا
قال الفراء : أرض جهاد وقضاء وبراز بمعنى
واحد . وفي الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام ،
نزل بأرض جهاد ، الجهاد ، بالفتح ، الأرض
الصلبة ، وقيل : هي التي لا نبات بها ؛ وقول
الطرماح :

ذاك أم حباء يبدانه
غربة العين جهاد السنام
جعل الجهاد صفة للأنان في اللفظ وإنما هي
في الحقيقة للأرض ، ألا ترى أنه لو قال غربة
العين جهاد لم يجز ، لأن الأنان لا تكون أرضاً
صلبة ولا أرضاً غليظة ؟

واجهدت لك الأرض : برزت . وفلان
مجهد لك : محتاط . وقد اجهد إذا احتاط ؛
قال :

نارعتها بالهيمان وغرها

قيل : ومن لك بالنصبح المجهد ؟
ويقال : اجهد لك الطريق واجهد لك الحق
أي برز وظهر ووضح . وقال أبو عمرو
ابن العلاء : حلف بالله فأجهد وسار فأجهد ،
ولا يكون فجهد . وقال أبو سعيد : اجهد لك
الأمر أي أمكنك وأعرض لك . أبو عمرو :
اجهد القوم لي أي أشرفوا ؛ قال الشاعر :

لما رأيت القوم قد اجهدوا
نرت إليهم بالحسام الصقيل
الأزهرى عن الشعبي قال : الجهد في
الغنية والجهد في العمل . ابن عرفة : الجهد ،
بضم الجيم ، الوسع والطاقة ، والجهد المبالغة
والغاية ؛ ومنه قوله عز وجل : « جهداً أيماهم » ،
أي بالقوا في اليمين واجتهدوا فيها . وفي الحديث :

(١) رواية التهذيب : يعود ترى الأرض الجماد .

[عبد الله]

أعود بالله من جهد البلاء ؛ قيل : إنها الحالة
الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت .
ويقال : جهد البلاء كثرة العيال وقلة الشيء .
وفي حديث عثمان : والناس في جيش
العسرة مجهدون ، أي معسرون . يقال : جهد
الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقة ، وجهد الناس
فهم مجهدون إذا أجذبوا ؛ فأما اجهد فهو
مجهد ، بالكسر ، فمعناه ذو جهد ومشقة ،
أو هو من اجهد ذاته إذا حمل عليها في السير
فوق طاقتها . ورجل مجهد إذا كان ذا دابة ضعيفة
من التعب ، فاستعاره للحال في قلة المال .
 واجهد فهو مجهد ، بالفتح ، أي أنه أوقع في
الجهد المشقة . وفي حديث الأقرع والأبرص :
فوالله لا اجهد اليوم بشيء أخذته الله ، لا
أشق عليك وأردك في شيء تأخذته من مالي لله
عز وجل .

والمجهود : المشتى من الطعام واللبن ،
قال الشاعر يصف إبلاً بالغرارة :

تضحى وقد ضمنت ضرأتها غرقاً

من ناصع اللون حلو الطعام مجهود
فمن رواه حلو الطعام مجهود أراد بالمجهود :
المشتى الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته ؛
ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه : أنها غزار
لا يجهدها الحلب فيهلك لبنها ؛ وفي المحكم :
معناه غير قليل يجهد حلبه أو تجهد الناقة عند
حلبه ؛ وقال الأصبغ في قوله غير مجهود :
أي أنه لا يمدق لأنه كثير . قال الأصبغ :
كل لبن شد مدقه بالماء فهو مجهود . وجهدت
اللبن فهو مجهود أي أخرجت زبدته كله . وجهدت
الطعام : اشتيته واجهاد : الشوان . وجهد
الطعام واجهد أي امش . وجهدت الطعام :
أكثرته من أكليه .

ومرعى جهيد : جهده المال .
 وجهد الرجل فهو مجهود من المشقة .
يقال : أصابهم قحوط من المطر فجهدوا
جهداً شديداً .

وجهد عيشهم ، بالكسر ، أي نكد واشتد .
 ولا جهاد والتجاهد : بذل الوسع والمجهود .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : اجْتَهَدَ رَأَى الْاجْتِهَادَ ، بَدَلَ الْوَسْعِ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْجَهْدِ الطَّاقَةِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ رَدُّ الْقَضِيَّةِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلْحَاكِمِ مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَلَمْ يُرِدِ الرَّأْيَ الَّذِي رَأَاهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ حَلٍّ عَلَى كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : هَذِهِ بَقْلَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ أَيْ لَا يَكْثُرُ مِنْهَا ، وَهَذَا كَلَامٌ يَجْهَدُهُ الْمَالُ إِذَا كَانَ يُلْحِقُ عَلَى رِعْيَتِهِ . وَاجْهَدُوا عَلَيْنَا الْعِدَاوَةَ : جَدُّوا .

وَجَاهَدَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدَةً وَجِهَادًا : قَاتَلَهُ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ؛ الْجِهَادُ مُحَارَبَةُ الْأَعْدَاءِ ، وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ وَاسْتِفْرَاغُ مَا فِي الْوَسْعِ وَالطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَالْمُرَادُ بِالنِّيَّةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هِجْرَةٌ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْإِخْلَاصُ فِي الْجِهَادِ وَقِتَالِ الْكُفَّارِ . وَالْجِهَادُ : الْمُبَالَغَةُ وَاسْتِفْرَاغُ الْوَسْعِ فِي الْحَرْبِ أَوْ اللِّسَانِ أَوْ مَا أَطَاقَ مِنْ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا يَجْهَدُ الرَّجُلُ مَالَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْأَلُ النَّاسَ ؛ قَالَ النَّضَرُ : قَوْلُهُ لَا يَجْهَدُ مَالَهُ أَيْ يُعْطِيهِ وَيُفَرِّقُهُ جَمِيعَهُ هَهُنَا وَهَهُنَا ؛ قَالَ الْحَسَنُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ » .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِهَادُ وَالْجِهَادُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ .

وَبَنُو جُهَادَةَ : حَيٌّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَهْدٌ • بُسْرُ الْجَهْدَانِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ (١) :

• جَهْرٌ • الْجَهْرَةُ : مَا ظَهَرَ . وَرَأَى جَهْرَةً : لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا سِرًّا ؛ وَرَأَيْتُهُ جَهْرَةً وَكَلِمَتُهُ جَهْرَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَرَأَيْتُمْ جَهْرَةً » ، أَيْ غَيْرَ مُسْتَتِرٍ عَنَّا بِشَيْءٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ نَقْلًا عَنِ الصَّاعِقَانِ : الْجَهْرُ كَجَهْفَرٍ ، وَالْجَهْرُ كَمَنْصُورِ الذِّبَابِ الَّذِي يُفْسِدُ اللَّحْمَ .

نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً » ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ غَيْرَ مُحْتَجِبٍ عَنَّا ؛ وَقِيلَ : أَيْ عَيْنًا يَكْشِفُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ . يُقَالُ : جَهَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَشَفْتَهُ . وَجَهْرَتُهُ وَاجْهَرْتُهُ أَيْ رَأَيْتُهُ بِلا حِجَابٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَعَثْنَا أَوْ جَهْرَةً » ، هُوَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ وَهُمْ يَرَوْنَهُ . وَالْجَهْرُ : الْعِلَانِيَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ مَجْهَرًا ، أَيْ صَاحِبَ جَهْرٍ وَرَفَعَ لَصَوْتِهِ .

يُقَالُ : جَهَرَ بِالْقَوْلِ إِذَا رَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ ، فَهُوَ جَهِيرٌ ، وَاجْهَرَ فَهُوَ مُجْهَرٌ ، إِذَا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ .

وَجَهَرَ الشَّيْءُ : عَلَنَ وَبَدَأَ ؛ وَجَهَرَ بِكَلَامِهِ وَدُعَائِهِ وَصَوْتِهِ وَصَلَاتِهِ وَقِرَاءَتِهِ يَجْهَرُ جَهْرًا وَجِهَارًا ، وَاجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ لُغَةً . وَاجْهَرَ وَجَهْوَرًا : أَعْلَنَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ ، وَيُعَدَّانِ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، فَيُقَالُ : جَهَرَ الْكَلَامَ وَاجْهَرَهُ أَعْلَنَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَهَرَ أَعْلَى الصَّوْتِ . وَاجْهَرَ : أَعْلَنَ . وَكُلُّ إِعْلَانٍ : جَهْرٌ . وَجَهَرْتُ بِالْقَوْلِ أَجْهَرُ بِهِ إِذَا أَعْلَنْتُهُ . وَرَجُلٌ جَهِيرٌ الصَّوْتِ أَيْ عَالِي الصَّوْتِ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتِ رَفِيعُهُ . وَالْجَهْوَرِيُّ : هُوَ الصَّوْتُ الْعَالِي . وَفَرَسٌ جَهْوَرٌ : وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِأَجْسَرِ الصَّوْتِ وَلَا أَغْنً . وَاجْهَارُ الْكَلَامِ : إِعْلَانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا امْرَأَةٌ جَهْرَةً ؛ أَيْ عَالِيَةً الصَّوْتِ ، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الْمَنْظَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ نَادَى بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ عَالٍ ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَهْوَرٍ بِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ جَهِيرٍ وَكَلَامُ جَهِيرٍ ، كِلَاهُمَا : عَالِيٌّ عَالٍ ؛ قَالَ :

وَيَقْصُرُ دُونَهُ الصَّوْتُ الْجَهِيرُ

وَقَدْ جَهَرَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، جِهَارَةً وَكَذَلِكَ الْمَجْهَرُ وَالْجَهْوَرِيُّ .

وَالْحُرُوفُ الْمَجْهُورَةُ : ضِدُّ الْمَهْمُوسَةِ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا ؛ قَالَ سِيبَوِيهِ : مَعْنَى الْجَهْرِ فِي الْحُرُوفِ أَنَّهَا حُرُوفٌ أَشْبَحَ الْإِعْتِمَادُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى مَنَعَ النَّفْسُ أَنْ يُجْرِيَ مَعَهُ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْإِعْتِمَادَ وَيُجْرِيَ الصَّوْتُ ، غَيْرَ أَنَّ الْمِيمَ وَالنُّونَ مِنْ جُمْلَةِ الْمَجْهُورَةِ ، وَقَدْ يُعْتَمَدُ

لَهَا فِي الْقَمَرِ وَالْحَيَاشِيمِ فَيَصِيرُ فِيهَا غَنَةً ، فَهَذِهِ صِفَةُ الْمَجْهُورَةِ وَيَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : « ظِلُّ قَوْ رَبِضَ إِذْ غَرَا جُنْدٌ مُطِيعٌ » . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ بِالْعَوَا فِي تَجْهِيرِ صَوْتِ الْقَوْسِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَا أَذْرَى أَسْمَعُهُ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ رَوَاهُ عَنْ شُبُوخِهِ أَمْ هُوَ إِذْلالٌ مِنْهُ وَتَزْيِيدٌ ، فَإِنَّهُ ذُو زَوَائِدَ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ .

وَجَاهَرَهُمْ بِالْأَمْرِ مُجَاهَرَةً وَجِهَارًا : عَالَنَهُمْ وَيُقَالُ : جَاهَرَنِي فَلَانٌ جِهَارًا أَيْ عِلَانِيَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ أُمِّيٍّ مُعَاذِيٍّ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ؛ قَالَ : هُمُ الَّذِينَ جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ وَأَظْهَرُوهَا وَكَشَفُوهَا مَا سَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يُقَالُ : جَهَرَ وَاجْهَرَ وَجَاهَرَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَإِنَّ مِنْ الْأَجْهَارِ كَذَا وَكَذَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنَ الْجِهَارِ ؛ وَهِيَ بِمَعْنَى الْمُجَاهَرَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا غِيْبَةَ لِفَاسِقٍ وَلَا مُجَاهِرٍ .

وَلَقِيَهُ نَهَارًا جِهَارًا ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَأَبَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَتَحَهَا . وَاجْهَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا نَظَرُوا إِلَيْهِ جِهَارًا .

وَجَهَرَ الْجَيْشُ وَالْقَوْمُ يَجْهَرُهُمْ جَهْرًا وَاجْهَرُهُمْ : كَثُرُوا فِي عَيْنِهِ ؛ قَالَ يَصِفُ عَسْكَرًا :

كَأَنَّمَا زُهَاوُهُ لِمَنْ جَهَرَ

لَيْلٌ وَرِزٌّ وَغَرٌّ إِذَا وَغَرَ

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَرَاهُ عَظِيمًا فِي عَيْنِكَ .

وَمَا فِي الْحَيِّ أَحَدٌ تَجْهَرُهُ عَيْنِي أَيْ تَأْخُذُهُ عَيْنِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا رَأَيْنَاكُمْ جَهْرًا نَكُنُّ أَيْ أَعْجَبْنَا أَجْسَامَكُمْ . وَالْجَهْرُ : حُسْنُ الْمَنْظَرِ . وَوَجْهٌ جَهِيرٌ : ظَاهِرُ الْوُضَاعَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا وَهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ ، مَنْ رَأَاهُ جَهْرَةً ؛ مَعْنَى جَهْرَةً أَيْ عَظُمَ فِي عَيْنِهِ .

الْجَهْوَرِيُّ : جَهَرْتُ الرَّجُلَ وَاجْهَرْتُهُ إِذَا رَأَيْتُهُ عَظِيمَ الْمَرَاةِ . وَمَا أَحْسَنَ جَهْرَ فَلَانٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مَا يُجْهَرُ مِنْ هَيْئَتِهِ وَحُسْنِ مَنْظَرِهِ . وَيُقَالُ : كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ أَيْ جَمَاعَتُكُمْ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لا تَجْهَرَنِي نَظْرًا وَرُدِّي
فَقَدْ أَرَدْتُ حِينَ لَا مَرَدَّ
وَقَدْ أَرَدْتُ وَالْجِيَادُ تُرْدِي
نِعْمَ الْمَجْشُ سَاعَةَ التَّنْدِي
يَقُولُ : إِنْ اسْتَعْظَمْتَ مَنْظِرِي فَأَنْتَى مَعَ مَا تَرَيْنِ
مِنْ مَنْظِرِي شُجَاعٌ أَرَدْتُ الْفُرْسَانَ الَّذِينَ لَا يَرُدُّهُمْ
إِلَّا مِثْلِي . وَرَجُلٌ جَهِيرٌ : بَيْنَ الْجَهْوَةِ وَالْجَهَارَةِ
ذُو مَنْظَرٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْجَهَارَةِ
وَالْجَهْرِ إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهَارَةً
وَالْعَنَقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ
وَالْأُنثَى جَهِيرَةٌ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْجَهْرُ ؛
قَالَ الْقُطَامِيُّ :
شَيْتَكَ إِذَا أَبْصَرْتُ جَهْرَكَ سَيِّئًا
وَمَا غِيبَ الْأَقْسَامُ تَابِعَةَ الْجَهْرِ
قَالَ : مَا بِمَعْنَى الَّذِي ؛ يَقُولُ : مَا غَابَ عَنْكَ
مِنْ خَيْرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنْظَرِهِ ، وَأَنْتَ تَابِعَةٌ
فِي الْبَيْتِ لِلْمُبَالِغَةِ . وَجَهَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْتُ
هَيْئَتَهُ وَحُسْنَ مَنْظَرِهِ . وَجَهَرُ الرَّجُلِ : هَيْئَتُهُ
وَحُسْنُ مَنْظَرِهِ . وَجَهَرَنِي الشَّيْءُ وَاجْتَهَرَنِي :
رَاعَنِي جَمَالَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُنْتُ إِذَا
رَأَيْتُ فُلَانًا جَهْرَتُهُ وَاجْتَهَرْتُهُ أَيْ رَاعَكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْهَرَ الرَّجُلُ جَاءَ بَيْنَيْنِ
ذَوِي جَهَارَةٍ ، وَهُمْ الْحَسَنُ الْقُدُودِ الْحَسَنُ
الْمَنْظَرِ . وَاجْتَهَرَ : جَاءَ بِابْنِ أَحْوَلٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الْأَجْهَرُ الْحَسَنُ الْمَنْظَرِ الْحَسَنُ الْجِسْمِ التَّامُّ .
وَالْأَجْهَرُ : الْأَحْوَلُ الْمَلِيحُ الْحَوْلَةُ . وَالْأَجْهَرُ :
الَّذِي لَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ ، وَضِدُّهُ الْأَعْشَى .
وَجَهَرَاءُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ :
أَبْنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أَمْ بَنُو أَبِي بَكْرٍ بَنِي كِلَابٍ ؟
فَقَالَ : أَمَّا خَوَاصُّ رِجَالِ بَنُو أَبِي بَكْرٍ ،
وَأَمَّا جَهَرَاءُ الْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ ؛ نَصَبَ خَوَاصُّ
عَلَى حَذْفِ الْوَسِيطِ أَيْ فِي خَوَاصِّ رِجَالِ
وَكَذَلِكَ جَهَرَاءُ ، وَقِيلَ : نَصَبُهُمَا عَلَى التَّفْسِيرِ
وَجَهَرْتُ فُلَانًا بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ
مَا ظَنَنْتُ بِهِ مِنَ الْخُلُقِ أَوْ الْمَالِ أَوْ فِي مَنْظَرِهِ .
وَالْجَهْرَاءُ : الرَّأْيَةُ السَّهْلَةُ الْعَرِيضَةُ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَهْرَاءُ الرَّأْيَةُ الْمَحْلَالُ لَيْسَتْ

بَشَدِيدَةِ الْإِشْرَافِ وَلَيْسَتْ بِرَمْلَةٍ وَلَا قَفٍّ . وَالْجَهْرَاءُ :
مَا اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا
آكَامٌ وَلَا رِمَالٌ إِنَّمَا هِيَ فَضَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَاءُ .
يُقَالُ : وَطِنًا أَعْرِيَةً وَجَهْرَاوَاتٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا
مِنْ كَلَامِ ابْنِ شُمَيْلٍ .
وَفُلَانٌ جَهِيرٌ لِلْمَعْرُوفِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ .
وَهُمْ جَهْرَاءُ لِلْمَعْرُوفِ أَيْ خُلُقَاءُ لَهُ ؛ وَقِيلَ ذَلِكَ
لِأَنَّ مَنْ أَجْهَرَهُ طَمِعَ فِي مَعْرِفَتِهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
جَهْرَاءُ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَسْرَاهُمْ
خُلُقَاءُ غَيْرِ تَنَابُلٍ أَشْرَارٍ
وَأَمْرٌ يُجْهَرُ أَيْ وَاضِحٌ بَيْنٌ . وَقَدْ أَجْهَرْتُهُ
أَنَا إِجْهَارًا أَيْ شَرَّتُهُ ، فَهُوَ يُجْهَرُ بِهِ مَشْهُورٌ .
وَالْمَجْهَرَةُ مِنَ الْآبَارِ : الْمَعْمُورَةُ ، عَذْبَةٌ
كَانَتْ أَوْ مِلْحَةٌ . وَجَهَرُ الْبِثْرِ يُجْهَرُهَا جَهْرًا
وَاجْتَهَرَهَا : نَزَحَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :
إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهْرَنَاهُ
أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمْرَنَاهُ
أَيْ مِنْ كَثَرَتِنَا نَزَعْنَا الْبِثَارَ وَعَمَرْنَا الْخَرَابَ .
وَحَفَرَ الْبِثْرَ حَتَّى جَهَرَ أَيْ بَلَغَ الْمَاءُ ،
وَقِيلَ : جَهَرَهَا أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ وَالْمَاءِ .
الْجَوَهْرِيُّ : جَهَرْتُ الْبِثْرَ وَاجْتَهَرْتُهَا أَيْ نَقَيْتُهَا
وَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
تَقُولُ الْعَرَبُ جَهَرْتُ الرِّكِيَّةَ إِذَا كَانَ مَأْوَاهَا
قَدْ غُطِيَ بِالطِّينِ فَنُقِيَ ذَلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ
وَيَصْفُو . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَصَفَتْ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : أَجْهَرَ دَفْنَ الرِّوَاءِ ؛
الْأَجْهَارُ : الْإِسْتِخْرَاجُ ، تُرِيدُ أَنَّهُ كَسَحَهَا .
يُقَالُ : جَهَرْتُ الْبِثْرَ وَاجْتَهَرْتُهَا إِذَا كَسَحْتُهَا إِذَا
كَانَتْ مُنْدَفِنَةً ؛ يُقَالُ : رَكِيَّةٌ دَفِنٌ وَرَكَايَا
دَفْنٌ ، وَالرِّوَاءُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَهَذَا مِثْلُ
ضَرْبَتِهِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، لِإِحْكَامِهِ
الْأَمْرَ بَعْدَ انْتِشَارِهِ ، شَبَّهَتْهُ بِرَجُلٍ أَتَى عَلَى آبَارٍ
مُنْدَفِنَةٍ وَقَدْ انْدَفَنَ مَأْوَاهَا ، فَتَزَحَّهَا وَكَسَحَهَا ،
وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى نَبَعَ الْمَاءُ . وَفِي
حَدِيثٍ خَيْرٍ : وَجَدَ النَّاسُ بِهَا بَصَلًا وَثُومًا
فَجَهَرُوهُ ؛ أَيْ اسْتَخْرَجُوهُ وَأَكَلُوهُ . وَجَهَرْتُ
الْبِثْرَ إِذَا كَانَتْ مُنْدَفِنَةً فَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا
وَالْمَجْهَرُ : الْمَاءُ الَّذِي كَانَ سُدْمًا فَاسْتَسْقَى

مِنْهُ حَتَّى طَابَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
قَدْ حَلَلَتْ نَاقَتِي بَرْدٌ وَصَبَحَ بِهَا
عَنْ مَاءِ بَصُورَةٍ يَوْمًا وَهُوَ مُجْهَرٌ
وَحَفَرُوا بِثْرًا فَأَجْهَرُوا ؛ لَمْ يُصِيبُوا خَيْرًا .
وَالْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ : كَالْجَاحِظَةِ ؛ رَجُلٌ أَجْهَرٌ
وَأَمْرَةٌ جَهْرَاءُ . وَالْأَجْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
لَا يُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ ، جَهْرٌ جَهْرًا ، وَجَهْرَتُهُ
الشَّمْسُ : أَسْدَرَتْ بَصَرَهُ . وَكَبِشُ أَجْهَرٌ وَنَعْجَةٌ
جَهْرَاءُ : وَهِيَ الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ ؛ قَالَ
أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ مَنِيحَةً مَنَحَهُ إِيَّاهَا
بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ الْهَذَلِيُّ :
جَهْرَاءُ لَا تَأَلَوُ إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ
بَصَرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِيَنِي
هَذَا نَصُّ ابْنِ سَيِّدَةٍ ، وَأُورَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ وَمَا عَزَاهُ لِأَحَدٍ وَقَالَ : قَالَ يَصِفُ فَرَسًا
يَعْنِي الْجَهْرَاءَ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَى هَذَا
الْبَيْتَ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ يَصِفُ نَعْجَةً ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
كُلُّ ضَعِيفِ الْبَصَرِ فِي الشَّمْسِ أَجْهَرٌ ؛ وَقِيلَ :
الْأَجْهَرُ بِالنَّهَارِ وَالْأَعْشَى بِاللَّيْلِ . وَالْجَهْرَةُ :
الْحَوْلَةُ ، وَالْأَجْهَرُ : الْأَحْوَلُ . رَجُلٌ أَجْهَرٌ
وَأَمْرَةٌ جَهْرَاءُ ، وَالْأَسْمُ الْجَهْرَةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ
لِلطَّرِمَاحِ :
عَلَى جَهْرَةٍ فِي الْعَيْنِ وَهُوَ خَدُوجُ
وَالْمُتْجَاهِرُ : الَّذِي يُرِيكَ أَنَّهُ أَجْهَرٌ ؛
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
كَالْناظِرِ الْمُتْجَاهِرِ
وَفَرَسٌ أَجْهَرٌ : غَشَّتْ غَرَّتُهُ وَجْهَهُ . وَالْجَهْرُورُ :
الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ الْمَاضِي .
وَجَهَرْنَا الْأَرْضَ إِذَا سَلَكَنَاهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ .
وَجَهَرْنَا بَنِي فُلَانٍ أَيْ صَبَّخْنَاهُمْ عَلَى غَرَّةٍ .
وَحَكَى الْفَرَّاءُ : جَهَرْتُ السَّقَاءَ إِذَا مَخَضْتَهُ .
وَلَكِنْ جَهِيرٌ : لَمْ يُمَذَّقْ بِمَاءٍ وَالْجَهِيرُ :
الْبَنُّ الَّذِي أَخْرَجَ زُبْدُهُ ، وَالشَّمِيرُ : الَّذِي
لَمْ يُخْرَجْ زُبْدُهُ ، وَهُوَ الشَّمِيرُ .
وَرَجُلٌ يُجْهَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ مِنْ
عَادَتِهِ أَنْ يُجْهَرَ بِكَلَامِهِ .
وَالْمُجَاهَرَةُ بِالْعَدَاوَةِ : الْمُبَادَاةُ بِهَا .

ابن الأعرابي : الجهر قطعة من الدهر ،
والجهر السنة التامة ؛ قال : وحاكم أعرابي
رجلاً إلى القاضي فقال : بنت منه عنجداً
مذ جهر فغاب عني ؛ قال ابن الأعرابي : مذ
قطعة من الدهر .

والجهر : معروف ، الواحدة جوهرة .
والجهر : كل حجر يستخرج منه شيء يتفع
به . وجهر كل شيء . ما خلقت عليه جلته ؛
قال ابن سيده : وله تحديد لا يليق بهذا
الكتاب ، وقيل : الجهر فارسي معرب .
وقد سميت أجهر وجهراً وجهران وجوهرًا .

* جهرم * الجهرميّة : ثياب منسوبة من نحو
البسط وما يشبهها ، يقال هي من كنان ؛ وقال
رؤبة :

بل بلد ملء الفجاج قتمه
لا يشتري كئانه وجهرمه

جعلته اسماً بإخراج باء النسبة . قال ابن بري :
جهرم قرية من قرى فارس تنسب إليها الثياب
والبسط ؛ قال الزبدي : وقد يقال للبسط
نفسه جهرم .

* جهز * جهز العروس والميت وجهازهما :
ما يحتاجان إليه ، وكذلك جهز المسافر ،
يفتح ويكسر ؛ وقد جهزه فتجهز وجهزت
العروس تجهيزاً ، وكذلك جهزت الجيش .
وفي الحديث : من لم يغز ولم تجهز غازياً ؛
تجهيز الغازي : تحميله وإعداد ما يحتاج
إليه في غزوه ، ومنه تجهيز العروس ، وتجهيز
الميت . وجهزت القوم تجهيزاً إذا تكلفت لهم
بجهازهم للسفر ، وكذلك جهز العروس
والميت ، وهو ما يحتاج له في وجهه ، وقد
تجهزوا جهازاً قال الليث : سمعت أهل
البصرة يحطّون الجهاز ، بالكسر . قال الأزهري :
والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى :
« وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ » ، قال : وجهاز ،
بالكسر ، لغة رديئة ؛ قال عمر بن عبد العزيز :

تجهزي بجهاز تبغين به
يا نفس قبل الردى لم تخلقي عبثاً
وجهاز الراحلة : ما عليها . وجهاز المرأة :
حياتها ، وهو فرجها . وموت تجهز أي وحى .
وجهز على الجريح وأجهز : أثبت قتله .
الأصمعي : أجهزت على الجريح إذا أسرعت
قتله وقد تمت عليه . قال ابن سيده : ولا يقال^(١)
أجاز عليه إنما يقال أجاز على اسمه أي ضرب .
وموت تجهز وجهز أي سريع . وفي الحديث :
هل تنظرون إلا مرضاً مفسداً أو موتاً مجهزاً ؟
أي سريعاً . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه :
لا تجهز على جريحهم ، أي من صرع منهم
وكفي قتاله لا يقتل لأنهم مسلمون ، والقصد
من قتالهم دفع شرهم ، فإذا لم يكن ذلك إلا
بقتلهم قتلوا . وفي حديث ابن مسعود ، رضى
الله عنه : أنه أتى على أبي جهل وهو صريع
فأجهز عليه . ومن أمثالهم في الشيء إذا نفر
فلم يعد : ضرب في جهازه ، بالفتح ، وأصله
في البعير يسقط عن ظهره القتب بأدائه فيقع
بين قوائمه فينفر عنه حتى يذهب في الأرض ،
ويجمع على أجهزة ؛ قال الشاعر :

يبتن ينقلن بأجهزاتها

قال : والعرب تقول ضرب البعير في جهازه
إذا جفل فند في الأرض والتبط حتى طوح
ما عليه من أداة وحمل . وضرب في جهاز
البعير إذا شرد . وجهزت فلاناً أي هيأت جهازه
سفره . وتجهزت لأمر كذا أي تهيأت له .
وفرس جهيز : خفيف . أبو عبيدة : فرس جهيز
الشدة أي سريع العدو ، وأنشد :

ومقلص عند جهيز شدة

قيد الأوبد في الرهان جواد
وجهزة : اسم امرأة رعاء نحات . وفي
المثل : أحمق من جهزة ؛ قيل : هي أم
شبيب الخارجي ، كان أبو شبيب من مهاجرة
الكوفة اشترى جهزة من السبي ، وكانت حمراء

(١) قوله : « قال ابن سيده ولا يقال إلخ » عبارة
القاموس وشرحه في مادة ج وز : وأجهزت على الجريح لغة
في أجهزت ، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال إلخ .

طويلة جميلة فأرادها على الإسلام فأبت ،
فواقعها فحملت فتحرّك الولد في بطنها ، فقالت :
في بطني شيء ينقر ، فقيل : أحمق من جهزة .
قال ابن بري : وهذا هو المشهور من هذا
المثل : أحمق من جهزة ، غير مصروف ،
وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهزة ، بالصرف .
والجهزة : عرس الذئب يعنون الذئبة ، ومن
حمقها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضبع
كفعل النعامة بيض غيرها ؛ وعلى ذلك قول
ابن جندب الطعان :

كم رضيعه أولاد أخرى وضيعت

بينها فلم ترفع بذلك مرقعا
وكذلك النعامة إذا قامت عن بيضها لطلب
قوتها ، فلقيت بيض نعامة أخرى حصته ،
فحمقت بذلك ؛ وعلى ذلك قول ابن هرمة :

إني وتركي ندى الأكرمين

وقدحى بكئي زندا شحاحا
كناركة بينهم بالعراء

وملبسة بيض أخرى جناحا
قالوا : ويشهد لما بين الذئب والضبع من
الألفة أن الضبع إذا صيدت أو قتلت فإن الذئب
يكفل أولادها ويأتيها باللحم ؛ وأنشدوا في
ذلك للكميت :

كما خامرت في حضنها أم عامر

لذي الحبل حتى عال أوس عيالها^(٢)
وقيل في قولهم أحمق من جهزة : هي
الضبع نفسها ؛ وقيل : الجهزة جرو الذئب
والجنس أناه ؛ وقيل : الجهزة الذئبة . وقال
الليث : كانت جهزة امرأة خليفة في بدنها
رعناء يضربها المثل في الحمق ؛ وأنشد :

كان صلا جهزة حين قامت

حباب الماء حالا بعد حال

* جهش * جهش^(٣) للبياء يجهش جهشاً

(٢) قوله : « لدى الجبل » أي للصائد الذي يعلق
الحبل في عرقوبها .

(٣) قوله : « جهش » هو كسمع ومنع كما في

القاموس .

وَأَجْهَشَ كِلَاهُمَا : اسْتَعْدَّ لَهُ وَاسْتَعْبَر ، وَالْمُجْهَشُ
الْبَاكِي نَفْسُهُ . وَجَهَشْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جُهْشًا
وَأَجْهَشْتُ ، كِلَاهُمَا : نَهَضْتُ وَفَاطْتُ . وَجَهَشْتُ
نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ إِذَا نَهَضْتُ إِلَيْكَ وَهَمْتُ بِالْبُكَاءِ .
وَالْجَهْشُ : أَنْ يَفْرَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ
ذَلِكَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبُكَاءَ كَالصَّبِيِّ يَفْرَعُ إِلَى أُمِّهِ
وَأَبِيهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ؛ يُقَالُ : جَهَشَ إِلَيْهِ
يَجْهَشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَأَصَابَتْ أَصْحَابَهُ
عَطَشٌ ، قَالُوا : فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَكَذَلِكَ الْإِجْهَاشُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْهَشْتُ إِجْهَاشًا ؛
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْدٍ :

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً

وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَجْهَشَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ قَالَ : فَسَابَنِي فَأَجْهَشْتُ
بِالْبُكَاءِ ؛ أَرَادَ فَخَنَقَنِي قَهَبَاتُ الْبُكَاءِ . وَجَهَشَ
لِلشُّوقِ وَالْحُزَنِ : تَهَيَّأَ . وَجَهَشَ إِلَى الْقَوْمِ
جَهْشًا : أَتَاهُمْ . وَالْجَهْشُ : الصَّوْتُ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَمْشُ .

• جهض • أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ إِجْهَاضًا ، وَهِيَ
مُجْهَضٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَالْجَمْعُ
مُجَاهِضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي حَرَاجِيجٍ كَالْحَيِّ مُجَاهِدٍ

ضَ يَخْدُنَ الْوَجِيفَ وَخَدَّ النَّعَامِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ خَاصَّةً ،
وَالِاسْمُ الْجِهَاضُ ، وَالْوَلَدُ جَهِيضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَطْرَحْنَ بِالْمَهَامِ الْأَغْفَالِ

كُلَّ جَهِيضٍ لَتِي السَّرْبَالِ

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قِيلَ أَجْهَضَتْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خِدْجٌ
وَحَدِيدٌ وَجَهْضٌ وَجَهِيضٌ لِلْمُجْهَضِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُجْهَضِ : إِنَّهُ يُسَمَّى مُجْهَضًا
إِذَا لَمْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ ، قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ
اللَّيْثِ إِنَّهُ الَّذِي تَمَّ خَلْقُهُ وَنَفَخَ فِيهِ رُوحُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضَتْ جَنِينًا أَيْ اسْقَطَتْ حَمْلَهَا ،

وَالسَّقْطُ جَهِيضٌ ، وَقِيلَ : الْجَهِيضُ السَّقْطُ
الَّذِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهُ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَعِيشَ .

وَالْإِجْهَاضُ : الْإِزْلَاقُ . وَالْجَهِيضُ :
السَّقْطُ . الْجَوَهْرِيُّ : أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ أَيْ
اسْقَطَتْ ، فَهِيَ مُجْهَضٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ
عَادَتِهَا فَهِيَ مُجْهَاضٌ ، وَالْوَلَدُ مُجْهَضٌ وَجَهِيضٌ .

وصَادَ الْجَارِحُ الصَّيْدَ فَأَجْهَضْنَاهُ عَنْهُ أَيْ
نَحْنَاهُ وَغَلَبْنَاهُ عَلَى مَا صَادَهُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَجْهَضَتُهُ
عَنْ كَذَا بِمَعْنَى أَعْجَلَتْهُ . وَأَجْهَضَهُ عَنِ الْأَمْرِ
وَأَجْهَشَهُ أَيْ أَعْجَلَهُ . وَأَجْهَضْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَأَنْكَصْتُهُ
إِذَا أَعْجَلْتُهُ عَنْهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ : أَزَلْتُهُ
عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ
يَوْمَ أُحُدٍ أَيْ نَحَوُّهُمْ وَأَعْجَلُوهُمْ وَأَزَالُوهُمْ .
وَجَهَضَنِي فُلَانٌ وَأَجْهَضَنِي إِذَا غَلَبَكَ عَلَى الشَّيْءِ
وَيُقَالُ : قَتَلَ فُلَانٌ فَأَجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمُ أَيْ
غَلَبُوا حَتَّى أَخَذَ مِنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا قَالَ :
فَجَاهَضَنِي عَنْهُ أَبُو سُبَيْانَ ، أَيْ مَانَعَنِي عَنْهُ
وَأَزَالَنِي . وَجَهَضَهُ جَهْضًا وَأَجْهَضَهُ : غَلَبَهُ .
وَقَتَلَ فُلَانٌ فَأَجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمُ أَيْ غَلَبُوا حَتَّى
أَخَذَ مِنْهُمْ .

وَالْجَاهِضُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَدِيدُ النَّفْسُ ،
وَفِيهِ جُهْوضَةٌ وَجَهَاضَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهَاضُ نَمْرُ الْأَرَاكِ
وَالْجَهَاضُ الْمُمَانَعَةُ .

• جهضم • الْجَهْضَمُ : الضَّخْمُ الْجَنِينُ ،
وَقِيلَ : الضَّخْمُ الْهَامَةُ الْمُسْتَدِيرُهَا ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : الضَّخْمُ الْهَامَةُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْتَفِخُ الْجَنِينُ الْغَلِيظُ الْوَسِيطُ .
التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْضَمُ الْجَبَانُ .
فُلَانٌ جَهْضَمٌ مَا هُ الْقَلْبُ : نَهَابَةٌ فِي الْجَبَنِ ،
وَتَجَهْضَمَ الْفَحْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ : عَلَاهُمْ بِكُلِّكَلِهِ .
وَبَعِيرٌ جَهْضَمٌ الْجَنِينُ : ضَخْمٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
رَحْبُ الْجَنِينِ . وَالْجَهْضَمُ : الْأَسَدُ . وَالتَّجَهْضَمُ :
كَالتَّعْظُمِ وَالتَّغَطُّرِ .

• جهل • الْجَهْلُ : نَقِيضُ الْعِلْمِ ، وَقَدْ
جَهَلَهُ فُلَانٌ جَهْلًا وَجَهَالَةً ، وَجَهَلَ عَلَيْهِ .
وَتَجَاهَلَ : أَظْهَرَ الْجَهْلَ (عَنْ سَيِّوَيْهِ) .
الْجَوَهْرِيُّ : تَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْجَهْلَ وَلَيْسَ
بِهِ ، وَاسْتَجْهَلَهُ : عَدَّهُ جَاهِلًا وَاسْتَحَقَّهُ أَيْضًا .
وَالْتَّجْهِيلُ : أَنْ تُنْسِبَهُ إِلَى الْجَهْلِ ، وَجَهَلَ فُلَانٌ
حَتَّى فُلَانٌ وَجَهَلَ فُلَانٌ عَلَى وَجْهِهِ بِهَذَا الْأَمْرِ
وَالْجَهَالَةُ : أَنْ تَفْعَلَ فَعْلًا بِغَيْرِ الْعِلْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
إِنَّ فُلَانًا لَجَاهِلٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ جَاهِلٌ بِهِ . وَرَجُلٌ
جَاهِلٌ ، وَالْجَمْعُ جُهْلٌ وَجُهْلٌ وَجُهْلٌ وَجُهَالٌ
وَجُهْلَاءُ (عَنْ سَيِّوَيْهِ) ، قَالَ : شَبَّوهُ بِفَعِيلٍ
كَمَا شَبَّوهَا فَاعِلًا بِفَعُولٍ ؛ قَالَ ابْنُ جُنَى :
قَالُوا جُهْلَاءُ كَمَا قَالُوا عُلَمَاءُ ، حَمَلًا لَهُ عَلَى ضِدِّهِ .
وَرَجُلٌ جَهُولٌ : كَجَاهِلٍ ، وَالْجَمْعُ جُهْلٌ وَجُهْلٌ ؛
أَبْنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جُهْلُ الْعَشِيِّ رُجْحًا لِقَسْرِهِ

قَوْلُهُ جُهْلُ الْعَشِيِّ يَقُولُ : فِي أَوَّلِ النَّهَارِ تَسْتَنُّ ،
وَبِالْعَشِيِّ يَدْعُوهَا لِيَنْضَمَّ إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْهَا شَاذًا .
فَيَأْمَنَ عَلَيْهَا السَّبَاعُ وَاللَّيْلُ فَيَحُوطُهَا ، فَإِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ رَجَعَنَّ إِلَيْهِ مَخَافَةَ قَسْرِهِ لِهَيْبَتِهَا إِيَّاهُ .

وَالْمَجْهَلَةُ : مَا يَحْمَلُكَ عَلَى الْجَهْلِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَتَجْهَلُونَ وَتُجْهَلُونَ وَتُجَبِّنُونَ ،
أَيْ يَحْمَلُونَ الْآبَاءَ عَلَى الْجَهْلِ بِمَلَأَتِهِمْ إِيَّاهُمْ
حِفْظًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَوْلُ مُضَرَّسِ بْنِ رَبِيعٍ الْفَقْعَسِيُّ :
إِنَّا لَنَضْفَحُ عَنْ مُجَاهِلٍ قَوْمًا

وَنَقِمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَضِيدِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : مُجَاهِلٌ فِيهِ جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ
مُكْسَرٌ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ جَهْلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يُكْسَرُ
عَلَى مَقَاعِلَ ، فَمُجَاهِلٌ هَهُنَا مِنْ بَابِ مَلَامَحَ
وَمَحَاسِنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :
يُرِيدُ بِقَوْلِهِ مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا أَيْ حَمَلَهُ عَلَى
شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خَلْقِهِ فَيَغْضِبُهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ
أَحْوَجَهُ إِلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَجَهْلُهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ
مَوْضُوعًا عَنْهُ وَيَكُونَ عَلَى مَنْ اسْتَجْهَلَهُ . قَالَ
شَمْرٌ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَهْلُتُ

الشيء إذا لم تعرفه ، تقول : مثلي لا يجهل مثلك
وفي حديث الإفك : ولكن اجتهلته الجحمة
أي حملته الأنفة والغضب على الجهل ، قال :
وجهلته نسبه إلى الجهل ، واستجهلته : وجدته
جاهلاً ، وأجهلته : جعلته جاهلاً . قال :
وأما الاستجهال بمعنى الحمل على الجهل
فمنه مثل للعرب :

نزو الفرار استجهل الفرار .

ومثله : استعجلته حملته على العجلة ؛

قال :

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا

يقول : تقدمونا فحملونا على العجلة ، واستزلهم
الشيطان : حملهم على الزلة وقوله تعالى :
« يحسبهم الجاهل أغنياء » ، يعني الجاهل
بحالهم ولم يرد الجاهل الذي هو ضد العاقل ،
إنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبرة ، يقال :
هو يجهل ذلك أي لا يعرفه . وقوله عز وجل :
« إني أعظك أن تكون من الجاهلين » . من
قولك جهل فلان رأيته . وفي الحديث :
إن من العلم جهلاً ؛ قيل : وهو أن يتعلم ما لا
يحتاج إليه كالتجسس وعلوم الأوائل ، ويدع
ما يحتاج إليه في دينه من علم القرآن والسنة ،
وقيل : هو أن يتكلف العالم إلى علم ما لا
يعلمه فيجهله ذلك .

والجاهلية : زمن الفترة ولا إسلام ؛ وقالوا
الجاهلية الجهلاء ، فبالأول .

والمجهل : المفازة لا أعلام فيها ، يقال :
ركبها على مجهولها ؛ قال سويد بن أبي كاهل :
فركبناها على مجهولها

بصلاب الأرض فيمن شجع
وقولهم : كان ذلك في الجاهلية الجهلاء ،
هو تأكيد للأول ، يشتق له من اسمه ما يؤكد
به كما يقال وتد وتد وهمج هامج وليلة ليلاء
ويوم أيوم .

وفي الحديث : إنك امرؤ فيك جاهلية ؛
هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام
من الجهل بالله سبحانه ، ورسوله ، وشرائع
الدين ، والمفاخرة بالأنساب ، والكبر والتجبر

وعبر ذلك .

وأرض مجهل : لا يهتدى فيها ، وأرضان
مجهل ؛ أنشد سيبويه :

فلم يبق إلا كل صفوة صفوة .

بصحراء تيه بين أرضين مجهل
وأرضون مجهل كذلك ، وربما تنوا وجمعوا .
وأرض مجهولة : لا أعلام بها ولا جبال ،
وإذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة .
يقال : علونا أرضاً مجهولة ومجهلاً سواء ؛ وأنشدنا :

قلت لصحراء خلأ مجهل

تغول ما شئت أن تغول

قال : ويقال مجهولة ومجهولات ومجاهيل . وناقاة
مجهولة : لم تحلب قط . وناقاة مجهولة إذا كانت
غفلة لا سمة عليها ؛ وكل ما استخفك فقد
استجهلك ؛ قال النابغة :

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل

وكيف تصابي المرو والشيب شامل ؟
واستجهلت الرياح الفصن : حركته
فاضطرب . والمجهل والمجهلة والمجهيل والمجهيلة :
الخشبة التي يحرك بها الجمر والتثور في بعض
اللغات .

وصفاة جهيل : عظيمة ؛ قال ابن الأعرابي :
جهيل اسم امرأة ؛ وأنشد :

تقول ذات الربلات جهيل

• جهلق • الأزهرى في ترجمه جلق
الجلاهق الطين المدور المدملق . ويقال :
جهلقت جلهاقا ، قدم الهاء وآخر اللام .

• جهم • الجهم والجهوم^(١) من الوجوه :
الغليظ المجتمع في سماجة ، وقد جهم جهومة
وجهامة . وجهمة بجهمة : استقبله بوجهه كريمة ؛
قال عمرو بن الفضاض الجهني :

ولا تجهميناً أم عمرو فأنمنا

بنا داء ظي لم نخنه عوامله^(٢)

(١) قوله : « والجهوم » كذا بالأصل والمحكم بوزن
أمير ، وفي القاموس الجهم وككتف .

(٢) قوله : « ولا تجهميناً » كذا بالأصل بالواو =

داء ظي . أنه أراد أن يثب مكث ساعة ثم
وثب ، وقيل : أراد أنه ليس بنا داء كما أن
الظي ليس به داء ؛ قال أبو عبيد : وهذا
أحب إلى .

وتجهمة وتجهم له : كجهمة إذا استقبله
بوجهه كريمة . وفي حديث الدعاء : إلى من
تكلمني إلى عدو بتجهمني ، أي يلقي بالغلظة
والوجه الكريمة . وفي الحديث : فتجهمني القوم .
ورجل جهم الوجه أي كالح الوجه ، تقول منه :
جهمت الرجل وتجهمته إذا كلخت في وجهه .
وقد جهم ، بالضم ، جهومة إذا صار بأسر الوجه .
ورجل جهم الوجه رجومة : غليظه ، وفيه
جهومة . ويقال للأسد : جهم الوجه . وجهم
الركب : غلظ . ورجل جهم وجهم وجهوم :
عاجز ضعيف ؛ قال :

وبلدة تجهم الجهوما

زحرت فيها عيلاً رسوما

تجهم الجهوما أي تستقبله بما يكره .

والجهمة والجهمة : أول ماخير الليل ،
وقيل : هي بقية سواد من آخره . ابن السكيت :
جهمة الليل وجهمة ، بالفتح والضم ، وهو
أول ماخير الليل ، وذلك ما بين الليل إلى قريب
من وقت السحر ؛ وأنشد :

قد أغتدي لفتية أنجاب

وجهمة الليل إلى ذهاب

وقال الأسود بن يعفر :

وقهورة صباء باكرها

بجهمة والدليك لم ينعب
أبو عبيد : مضى من الليل جهمة وجهمة

والجهمة : القدر الضخمة ؛ قال الأفره :

ومذانب ما تستعار وجهمة

سوداء عند نشيجها لا ترفع
والجهام ، بالفتح : السحاب^(٣) الذي لا ماء

= والذي في الصحاح : فلا بالفاء ، والذي في المحكم
والتهذيب : لا تجهميناً بالخرم ، زاد في التكملة :
الاجتهام الدخول في ماخير الليل . ومثله في التهذيب .

(٣) قوله : « والجهام ، بالفتح السحاب » في التكملة
بعد هذا : يقال أجهمت السماء .

فيه ، وقيل : الذي قد هراق ماءه مع الريح .
وفي حديث طهفة : ونسجيل الجها ، الجها :
السحاب الذي فرغ ماؤه ، ومن روى نستخيل ،
بالحاء المعجمة ، أراد تنخيل في السحاب
خالا أي المطر ، وإن كان جهاما لشدة حاجتنا
إليه ، ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب
في حال إلا إلى جهام من قلة المطر ، ومنه
قول كعب بن أسد لحي بن أخطب : جثني
بجهام أي الذي تعرضه على من الدين لا خير
فيه كالجها الذي لا ماء فيه .

وأبو جهمة الليثي : معروف ، حكاه
ثعلب . وجهم وجههم : اسمان . وجهمة :
إمالة ، قال :

فيا رب عمر لي جهمة أعصرا !

فمالك موت بالفراق دهاني
وبنو جاهمة : بطن منهم . وجهم : موضع
بالغور كثير الجن ، وأنشد :
أحاديث جن زرن جنا بجهما (١)

* جهمن : جهمن : اسم .

* جهن : الجهن : غلط الوجه . وجهنة :
أبو قبيلة من العرب منه . وفي المثل : وعند
جهنة الخبر اليقين وهي قبيلة ، قال الشاعر :
تنادوا بال بهنة إذ رأونا

فقلنا : أحسن ملاء جهنا
وقال ابن الأعرابي والأصمعي : وعند جفينة ،
وقد ذكرناه في جفن ، قال قطرب : جارية
جهانة أي شابة ، وكان جهنة ترخيم من جهانة
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : جهنة تصغير
جهنة ، وهي مثل جهمة الليل . أبدلت الميم
نونا ، وهي القطعة من سواد نصف الليل ،
فإذا كانت بين العشاءين فهي الفحمة
والقسورة .

وجيهان : اسم .

(١) زاد في القاموس كالتكملة : الجهمة . بضم

فسكون ، ثمانون بغيراً أو نحوه ، والجهيمان ، بفتح فسكون
فضم ، الزعفران .

* جهنم : الجهنم : القعر البعيد . وبئر
جهنم وجهنم ، بكسر الجيم والهاء : بعيدة
القعر ، وبه سميت جهنم لبعد قعرها ، ولم يقولوا
جهنم فيها . وقال اللحياني : جهنم اسم
أعجمي ، وجهنم اسم رجل ، وجهنم لقب
عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة ،
وكان يهاجي الأعشى ، ويقال هو اسم تابعته ،
وقال فيه الأعشى :

دعوت خليلي مسحلا ودعوا له

جهنم جدعا للهجين المذمم
وتركه إجراء جهنم يدل على أنه أعجمي ،
وقيل : هو أخو هريرة التي تنزل بها في شعره :
ودع هريرة .

الجوهري : جهنم من أسماء النار التي
يُعذب الله بها عباده ، نعوذ بالله منها ، هذه
عبارة الجوهري ، ولو قال : يُعذب بها من
استحق العذاب من عباده كان أجود ، قال :
وهو ملحق بالخماسي ، بتشديد الحرف الثالث
منه ، ولا يُجوز للمعرفة والتأنيث ، ويقال :
هو فارسي معرب .

الأزهري : في جهنم قولان : قال يونس
ابن حبيب وأكثر النحويين : جهنم اسم النار
التي يُعذب الله بها في الآخرة ، وهي أعجمية
لا تُجوز للتأنيث والتعريف والمعجمة ، وقال آخرون :
جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها ،
وإنما لم تُجر لتقل التعريف وثقل التأنيث ،
وقيل : هو تعريب كجهنم بالعبرانية ، قال
ابن بري : من جعل جهنم عربيا احتج بقولهم
بئر جهنم ، ويكون امتناع صرفها للتأنيث
والتعريف ، ومن جعل جهنم اسما أعجميا احتج
بقول الأعشى :

ودعوا له جهنم

فلم يصرف ، فتكون جهنم على هذا لا تنصرف
للتعريف والمعجمة والتأنيث أيضا ، ومن جعل
جهنم اسما لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى
لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه
للتأنيث والتعريف لا للمعجمة . وحكى أبو علي
عن يونس : أن جهنم اسم أعجمي ، قال

أبو علي : ويقويه امتناع صرف جهنم في بيت
الأعشى . وقال ابن خالويه : بئر جهنم للبعيدة
القعر ، ومنه سميت جهنم ، قال : فهذا يدل
أنها عربية ، وقال ابن خالويه أيضا : جهنم ،
بالضم ، للشاعر الذي يهاجي الأعشى ،
واسم البئر جهنم ، بالكسر .

* جها : الجهوة : الاست (٢) ، ولا تسمى
بذلك إلا أن تكون مكشوفة ، قال :

وتدفع الشيخ فتبدو جهوته

واست جهوى أي مكشوفة ، يمد ويقصر ،
وقيل : هي اسم لها كالجهوة . قال ابن بري :
قال ابن دريد : الجهوة موضع الدبر من
الإنسان ، قال : تقول العرب قبح الله جهوته .
ومن كلامهم الذي يضعونه على السنة البهائم
قالوا : يا عثر جاء القرا ! قالت : يا ويلي !
ذنب ألوى واست جهوى ، قال : حكاه أبو زيد
في كتاب الغنم .

وسألته فأجهى على أي لم يعطني شيئا .
وأجهت على زوجها فلم تخيل ، وأجهت .
وجهي الشجة : وسعها . وأجهت السماء :
انكشفت وأضحت وانفشع عنها الغيم . والسماء
جهواء أي مضيئة . وأجهنا نحن أي أجهت
لنا السماء ، كلاهما بالألف . وأجهت إلينا
السماء : انكشفت . وأجهت الطريق : انكشفت
ووضحت ، وأجهتها أنا . وأجهى البيت :
كشفه . وبيت أجهى بين الجها وجهي :
مكشوف بلا سقف ولا ستر ، وقد جهى جها .
وأجهى لك الأمر والطريق إذا وضح . وجهي
البيت ، بالكسر ، أي خرب ، فهو جاه .
وخباء مجه : لا ستر عليه . ويوت جهو ، بالواو ،
وعثر جهواء : لا يسر ذنبها حياءها . وقال
أبو زيد : الجهوة الدبر . وقالت أم حاتم
الغزيرة (٣) : الجهاء والمجهوة الأرض التي ليس

(٢) قوله : « الجهوة الاست الخ » ضبطت الجهوة

في هذا وما بعده بضم الجيم في الأصل والمحكم ، وضبطت
في القاموس كالتهديب بفتحها .

(٣) قوله : « أم حاتم الغزيرة » كنا بالأصل ،
والذي في التهذيب : أم جابر الغزيرة .

فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضُ جَهَّاءٍ : سَوَاءٌ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ .
وَأَجْهَى الرَّجُلُ : ظَهَرَ وَبَرَزَ .

* جَوَا (١) : الْجَاءَةُ وَالْجَوُوءُ ، بِوَزْنِ جُعُوءٍ : لَوْنُ
الْأَجَاى ، وَهُوَ سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ وَحُمْرَةٌ ، وَقِيلَ
غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ وَقِيلَ كُدْرَةٌ فِي صُدْءَةٍ . قَالَ :
تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرَدٌ وَجَوُوءٌ

تَرَى لِأَيَّاءِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدُّرًا
أَرَادَ : وَرَدَةً وَجَوُوءَةً ، فَوَضَعَ الصِّفَةَ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ . جَأَى وَجَأَوَى ، وَهُوَ أَجَاى وَالْأَتَى
جَأَوَاءُ ، وَكَتَبَتْ جَأَوَاءُ : عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ
وَسَوَادُهُ ، فَإِذَا خَالَطَ كُمْتَهُ الْبَعِيرُ مِثْلُ صَدَأِ
الْحَدِيدِ فَهُوَ الْجَوُوءُ . وَبَعِيرٌ أَجَاى .

وَالْجَوُوءُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ حَمْرَاءُ
فِي سَوَادٍ . وَجَأَى الثَّوْبُ جَأَوًا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ ،
وَسَنَدَكَرُهُ .

وَالْجَوُوءُ : سَيْرٌ يُخَاطُ بِهِ .
الْأَمْوَى : الْجَوُوءُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الرُّقْعَةُ
فِي السَّقَاءِ ، يُقَالُ : جَوَيْتُ السَّقَاءَ : رَفَعْتُهُ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : هِيَ الْجَوُوءُ ، تَقْدِيرُ الْجُعُوءِ ،
يُقَالُ : سِقَاءٌ مَجْنِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ الرُّقْعَتَيْنِ
عَلَى الْوَهْمِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ . وَالْجَوُوتَانِ : رُقْعَتَانِ
يُرْفَعُ بِهِمَا السَّقَاءُ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ، وَهُمَا
مُتْقَابِلَتَانِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ
بِالْوَاوِ (٢) ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ ، وَفِيهَا مَا يُذَكَّرُ
فِي جِيَاءٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* جَوِبَ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمُجِيبُ ، وَهُوَ الَّذِي
يُقَابِلُ الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْعَطَاءِ وَالْقَبُولِ ، سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى ، وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ .
وَالْجَوَابُ ، مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الْكَلَامِ ، وَالْفِعْلُ :

(١) قوله : « جَوَا » هذه المادة لم يذكرها في المهموز
أحد من اللغويين إلا واقتصر على يجهو ، لغة في يجيء ؛
وجميع ما أورده المؤلف هنا إنما ذكره في معتل الواو ،
كما يُعلم ذلك بالاطلاع . والجماء : التي صدر بها هي
لجأى ، كما يعلم من المحكم والقاموس ، ولا تغتر بمن اغتر
باللسان .

(٢) قوله : « ولم أسمع بالواو » هو في عبارة المحكم
عقب قوله سقاء مجنى . وهو واضح .

أَجَابَ يُجِيبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَأَنَّى قَرِيبٌ
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي » ،
أَيُّ فَلْيَجِيبُونِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : إِنَّهَا
التَّلْيِيَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْإِجَابَةُ ، وَالِاسْمُ الْجَابَةُ ،
بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ .

وَالْإِجَابَةُ : رَجْعُ الْكَلَامِ ، تَقُولُ : أَجَابَهُ
عَنْ سُؤَالِهِ ، وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا
وَجَابَةً ، وَاسْتَجَوَبَهُ وَاسْتَجَابَهُ وَاسْتَجَابَ لَهُ .
قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْعَنَوِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ أَبَا الْمِغْوَارِ :

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ (٣)

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ رَفْعَةً
لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ
وَالْإِجَابَةُ وَالْإِسْتِجَابَةُ : بِمَعْنَى . يُقَالُ : اسْتَجَابَ
اللَّهُ دُعَاءَهُ . وَالِاسْمُ الْجَوَابُ وَالْجَابَةُ وَالْمَجُوبَةُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَلَا تَكُونُ مَصْدَرًا

لِأَنَّ الْمَفْعَلَةَ ، عِنْدَ سَبْيُونِهِ ، لَيْسَتْ مِنْ أَيْنِيَّةِ
الْمَصَادِرِ ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ
فِعْلَهَا مَرِيدٌ . وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَسَاءَ سَمْعًا
فَأَسَاءَ جَابَةً . قَالَ : هَكَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ ، لِأَنَّ
الْأَمْثَالَ تُحْكِي عَلَى مَوْضُوعَاتِهَا . وَأَصْلُ هَذَا
الْمَثَلِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، أَنَّهُ
كَانَ لِسَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَضْعُوفٍ ، فَقَالَ
لَهُ إِنْسَانٌ : أَيْنَ أُمُّكَ أَيْ أَيْنَ قَصْدُكَ ؟ فَظَنَّ
أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ : أَيْنَ أُمُّكَ ، فَقَالَ : ذَهَبَتْ
تَشْتَرِي دَقِيقًا ، فَقَالَ أَبُوهُ : أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ
جَابَةً . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْجَابَةُ مَصْدَرٌ كَالْإِجَابَةِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : جَابَةٌ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ؛
وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْجَبِيَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ الْجَوَابِ .

قَالَ سَبْيُونِي : أَجَابَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي
اسْتُغْنِيَ فِيهَا بِمَا أَفْعَلَ فَعْلُهُ ، وَهُوَ أَفْعَلَ فِعْلًا ،
عَمَّا أَفْعَلَهُ ، وَعَنْهُ هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ ، فَيَقُولُونَ :
مَا أَجَوَدَ جَوَابُهُ ، وَهُوَ أَجَوَدُ جَوَابًا ، وَلَا يُقَالُ :
مَا أَجَوَبُهُ ، وَلَا هُوَ أَجَوَبُ مِنْكَ ؛ وَكَذَلِكَ
يَقُولُونَ : أَجَوَدُ بِجَوَابِهِ ، وَلَا يُقَالُ : أَجَوِبُ بِهِ .
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ :

(٣) قوله : « الندى » هو هكذا في غير نسخة من

الصحاح والتهديب والمحكم

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجَوِبُ دَعْوَةً ؟ قَالَ :
جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِرِ ، [فَقَدْ (٤)] فَسَّرَهُ شَمِيرٌ ،
فَقَالَ : أَجَوِبُ مِنَ الْإِجَابَةِ أَيْ أَسْرَعُهُ إِجَابَةً ،
كَمَا يُقَالُ أَطْوَعُ مِنَ الطَّاعَةِ . وَقِيَاسُ هَذَا أَنَّ
يَكُونُ مِنْ جَابَ لَا مِنْ أَجَابَ . وَفِي الْمُحْكَمِ
عَنْ شَمِيرٍ ، أَنَّهُ فَسَّرَهُ ، فَقَالَ : أَجَوِبُ أَسْرَعَ
إِجَابَةً . قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ أُعْطِيَ
لِفَارِهَةٍ ، وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ، وَمَا جَاءَ مِثْلُهُ ،
وَهَذَا عَلَى الْمَجَازِ ، لِأَنَّ الْإِجَابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ
إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ ، فَمَعْنَاهُ : أَيُّ اللَّيْلِ اللَّهُ
أَسْرَعَ إِجَابَةً فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ
الثَّلَاثِي لَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا ، إِلَّا فِي أَحْرَفِ
جَاءَتْ شَاذَةً . وَحَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ قَالَ : كَانَتْ
فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بِوَزْنِ فَعُلْتُ ،
بِالضَّمِّ ، كَطَالَتْ ، أَيْ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ،
كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ كَانَهُمَا مِنْ فَقَرٍ
وَشَدَدٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَبَتِ الْأَرْضَ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ ،
عَلَى مَعْنَى أَمْنَصَى دَعْوَةً وَأَنْفَذَ إِلَى مَقَانِ الْإِجَابَةِ
وَالْقَبُولِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَصْلُ جَابَ يُجَوِبُ
مِثْلُ طَاعَ يَطُوعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ قِيلَ لِأَعْرَابِي :
يَا مُصَابُ . فَقَالَ : أَنْتَ أَصُوبُ مِنِّي . قَالَ :
وَالْأَصْلُ الْإِصَابَةُ مِنْ صَابَ يَصُوبُ إِذَا قَصَدَ ؛
وَأَنْجَابَتِ النَّاقَةُ : مَدَّتْ عُقْنَهَا لِلْحَلَبِ ، قَالَ :
وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، كَانَتْهَا أَجَابَتْ حَالِبَهَا ؛ عَلَى
أَنَّا لَمْ نَجِدِ انْفَعَلَ مِنْ أَجَابَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
قَالَ لِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ : اكْتُبْ لِي الْهَمْزَ ،
فَكَتَبْتُهُ لَهُ فَقَالَ لِي : سَلْ عَنْ أَنْجَابَتِ النَّاقَةِ
أَمْهَمُوزٌ أَمْ لَا ؟ فَسَأَلْتُ ، فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزًا .
وَالْمُجَاوِبَةُ وَالَّتَجَاوُبُ : التَّحَاوُرُ .

وَتَجَاوَبَ الْقَوْمُ : جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الطَّيْرِ ، فَقَالَ
جَحْدَرٌ :

وَمِمَّا زَادَنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقًا

غِنَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (٥)

(٤) إضافة لا بد منها .

[عبد الله]

(٥) قوله : « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضًا بكاء .

تَجَاوَبْنَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبِ وَبَانٍ
وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْإِيلِ وَالْخَيْلِ ، فَقَالَ :
تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ
هَوَادِرُ فِي حَافَاتِهِمْ وَصَبِيلُ
وَفِي حَدِيثٍ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَسَمِعْنَا جَوَابًا
مِنَ السَّمَاءِ فَإِذَا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ ،
الْجَوَابُ : صَوْتُ الْجَوْبِ ، وَهُوَ انْقِضَاضُ
الطَّيْرِ . وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
كَانَ رَجُلِيهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ
أَرَادَ تَرْنِيمَانِ تَرْنِيمُ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وَتَرْنِيمُ مِنْ
هَذَا الْآخَرِ .
وَأَرْضٌ مُجَوَّبَةٌ : أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَلَمْ
يُصِبْ بَعْضًا .
وَجَابَ الشَّيْءُ جَوْبًا وَاجْتَابَهُ : خَرَقَهُ .
وَكُلُّ مُجَوَّفٍ قَطَعَتْ وَسَطُهُ فَقَدْ جُبَّتْ . وَجَابَ
الصَّخْرَةَ جَوْبًا : نَقَبَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَنَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » . قَالَ
الْفَرَّاءُ : جَابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بُيُوتًا .
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ وَاعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَتَنَحُّنُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ » .
وَجَابَ يُجَوِّبُ جَوْبًا : قَطَعَ وَخَرَقَ .
وَرَجُلٌ جَوَّابٌ : مُعْتَادٌ لِذَلِكَ ، إِذَا كَانَ
قَطَاعًا لِلْبِلَادِ سَيَّارًا فِيهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ
فِي أَخِيهِ : جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمَدٍ . أَرَادَ : أَنَّهُ يَسْرِي
لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ ، يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ . وَفُلَانٌ
جَوَّابٌ جَابٌ أَيْ يُجَوِّبُ الْبِلَادَ وَيَكْسِبُ
الْمَالَ .
وَجَوَّابٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : سُمِّيَ جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفِرُ
بُئْرًا وَلَا صَخْرَةً إِلَّا أَمَامَهَا .
وَجَابَ النَّعْلُ جَوْبًا : قَدَّاهُ . وَالْمَجَوَّبُ :
الَّذِي يُجَابُ بِهِ ، وَهِيَ خَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا أَيْ
يُقَطَّعُ . وَجَابَ الْمَفَارَةَ وَالظُّلْمَةَ جَوْبًا وَاجْتَابَهَا :
قَطَعَهَا . وَجَابَ الْبِلَادَ يُجَوِّبُهَا جَوْبًا : قَطَعَهَا
سَيَّرًا .

وَجُبَّتِ الْبِلَادُ وَاجْتُبَتْ : قَطَعَتْ . وَجُبَّتِ
الْبِلَادُ أَجُوبُهَا وَاجْتِبُهَا إِذَا قَطَعَتْهَا . وَجَوَّابُ الْفَلَاةِ :
دَلِيلُهَا لِقَطْعِهِ إِيَّاهَا .
وَالْجَوْبُ : قَطْعُكَ الشَّيْءِ كَمَا يُجَابُ
الْجَيْبُ ، يُقَالُ : جَيْبٌ مُجَوَّبٌ وَمُجَوَّبٌ ، وَكُلُّ
مُجَوَّفٍ وَسَطُهُ فَهُوَ مُجَوَّبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَاجْتَابَ قَيْطًا يَلْتَطِي الْبُظَاؤُهُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : إِنَّمَا جِيَتِ الْعَرَبُ
عَنَّا كَمَا جِيَتِ الرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا ، أَيْ خَرَقَتْ
الْعَرَبُ عَنَّا ، فَكُنَّا وَسَطًا ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ
حَوَالَيْنَا كَالرَّحَى ، وَقُطْبُهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .
وَانْجَابَ عَنْهُ الظَّلَامُ : انْشَقَّ . وَانْجَابَتْ
الْأَرْضُ : انْخَرَّتْ .
وَالْجَوَائِبُ : الْأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ ، لِأَنَّهَا تَجُوبُ
الْبِلَادَ . تَقُولُ : هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ جَائِيَةِ خَيْرٍ ،
أَيْ مِنْ طَرِيقَةٍ خَارِقَةٍ ، أَوْ خَيْرٍ يُجَوِّبُ الْأَرْضَ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، حَكَاهُ تَعَلَّبٌ بِالْإِضَافَةِ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأُمَثَالِ

بَعْنَى سَوَائِرِ تَجُوبِ الْبِلَادِ .
وَالْجَابَةُ : الْمِدْرَى مِنَ الظُّبَاءِ ، حِينَ جَابَ
قَرْنُهَا ، أَيْ قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَعَ . وَقِيلَ : هِيَ
الْمَلَسَاءُ اللَّيْنَةُ الْقَرْنُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ ،
فَلَيْسَ لَهَا اسْتِثْقَاؤُ . التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :
جَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الظُّبَاءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
حِينَ طَلَعَ قَرْنُهُ . شَمِرٌ : جَابَةُ الْمِدْرَى أَيْ جَائِيَتُهُ
حِينَ جَابَ قَرْنُهَا الْجِلْدَ ، قَطَعَ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ .

وَجُبَّتِ الْقَمِيصُ : قَوِزَتْ جِيَّتُهُ أَجُوبُهُ
وَاجِيَّتُهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : جِيَّتُهُ وَجِيَّتُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ

جَيْبَ الْبَيْطَرِ مِدْرَعَ الْهُمَامِ

قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَيْبِ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ ،
وَالْجَيْبُ مِنَ الْبَاءِ . قَالَ : وَلَيْسَ بِفِعْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ
يُلْفَظْ بِهِ عَلَى فِعْلٍ . وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنِّفِ :
جَيْبُ الْقَمِيصِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَوِزَتْ جِيَّتُهُ .

وَجِيَّتُهُ : عَمِلَتْ لَهُ جِيًّا ، وَاجْتَبَتْ الْقَمِيصَ
إِذَا لَبِسَتْهُ . قَالَ لَيْدٌ :
فَيْتَلَّكَ إِذْ رَقَصَ اللُّوَامِعُ بِالضُّحَى
وَاجْتَنَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
قَوْلُهُ : فَيْتَلَّكَ ، يَعْنِي بِنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا
وَالْبَاءُ فِي يَتَلَّكَ مَتَلَفَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي
بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أَفْرُطُ رِيَّةً
أَوْ أَنْ يَلُومَ بِجَاجَةٍ لَوَامُهَا
وَاجْتَنَابَ : احْتَفَرَ . قَالَ لَيْدٌ :
تَجْتَنَابُ أَصْلًا قَائِمًا مُتَنَبِّدًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ يَمِيلُ هِيَامُهَا (١)
يَصِفُ بَقْرَةً احْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ
فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ .

ابْنُ بُرْزُجٍ : جِيَّتُ الْقَمِيصِ وَجَوَّتُهُ .
التَّهْدِيبُ : وَاجْتَنَابَ فُلَانٌ ثَوْبًا إِذَا لَبَسَهُ .
وَأَنشَدَ :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهَا فَانْسَلَهَا

وَاجْتَنَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي (٢) النَّارِ ،
أَيْ لَا يَسِيهَا . يُقَالُ : اجْتَبَتْ الْقَمِيصَ وَالظَّلَامَ
أَيْ دَخَلَتْ فِيهِمَا . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ
وَسَطُهُ فَهُوَ مُجَوَّبٌ وَمُجَوَّبٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ
جَيْبُ الْقَمِيصِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ ،
وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنْتِي . وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : وَأَمَّا
هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْمَارٍ فَجَوَّبُ أَبِي وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ ،
أَيْ أَنَّهُمْ جِيَبُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ .

وَالْجَوْبُ : الْفُرُوجُ لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ مُتَّصِلًا .
وَالْجَوْبَةُ : فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ . وَالْجَوْبَةُ :
الْحُفْرَةُ . وَالْجَوْبَةُ : فَصَاءٌ أَمْلَسَ سَهْلٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَوْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الدَّارَةُ ،
وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُتَجَابُ الْوُطِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ،
الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْغَائِطِ الْمُسْتَدِيرِ ، وَلَا

(١) قوله : « قائما » كذا في التهذيب ، والذي

في التكملة وشرح الزوزني قالصاً .

(٢) قوله : « قوم مجتاي » كذا في النهاية مضبوطاً

هنا وفي مادة نمر .

يَكُونُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَجْلَادِ
الْأَرْضِ وَرِحَابِهَا ، سُمِّيَ جُوبَةً لِأَنْجِيَابِ الشَّجَرِ
عَنْهَا ، وَالْجَمْعُ جُوبَاتٌ ، وَجُوبٌ ، نَادِرٌ .
وَالْجُوبَةُ : مَوْضِعٌ يَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ ، وَالْجَمْعُ
جُوبٌ . التَّهْدِيبُ : الْجُوبَةُ شَيْءٌ رَهْوَةٌ تَكُونُ
بَيْنَ ظَهْرَانِي دُورِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ .
وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ يَتَسَعُّ فَهُوَ جُوبَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ
الِاسْتِسْقَاءِ : حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ ،
قَالَ : هِيَ الْحُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَكُلُّ
مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ جُوبَةٌ ، أَيْ حَتَّى صَارَ الْعِمَمُ
وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِأَقَاقِ الْمَدِينَةِ . وَالْجُوبَةُ :
الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي الْجِبَالِ .

وَأَنْجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْكَشَفَتْ . وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوْؤُ الْقَمِيرِ جُوبًا
لَيْلًا كَأَنَّمَا السُّدُوسُ غَيْبًا
قَالَ : جُوبٌ أَيْ نَوَّرَ وَكَشَفَ وَجَلَّى . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَنْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى
صَارَ كَالْإِكْلِيلِ ، أَيْ انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ ، وَانْكَشَفَ عَنْهَا .

وَالْجُوبُ : كَالْبَقِيرَةِ . وَقِيلَ : الْجُوبُ :
الدَّرْعُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَالْجُوبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْجُوبُ : التُّرْسُ ، وَالْجَمْعُ
أَجُوبٌ ، وَهُوَ الْمَجُوبُ . قَالَ لَبِيدٌ :

فَأَجَارَنِي مِنْهُ بِطُرْسٍ نَاطِقٍ
وَبِكُلِّ أَطْلَسٍ جُوبُهُ فِي الْمَنْكِبِ
يَعْنِي بِكُلِّ حَبَشِيٍّ جُوبُهُ فِي مَنْكِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ غَزْوَةِ أُحُدٍ : وَأَبُو طَلْحَةَ
مُجُوبٌ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِحَجَفَةٍ ، أَيْ مَتَرَسٌ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ
لِلتُّرْسِ أَيْضًا : جُوبَةٌ .

وَالْجُوبُ : الْكَائِنُونَ . قَالَ أَبُو نَحْلَةَ :
كَالْجُوبِ أَذْكَى جَمْرُهُ الصَّنَوْبَرُ

وَجَابَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ
وَاوٍ ، كَأَنَّهُ جُوبَانُ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ قَلْبًا لِغَيْرِ
عِلَّةٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ فَعْلَانُ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَاعِلٌ
مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ
وَكَاذَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا

قَوْلَا لَجَابَانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطَيْتِهِ
تَوَمُّ الضُّحَى بَعْدَ تَوَمِّ اللَّيْلِ إِسْرَافٌ (١)
فَتَرَكَ صَرْفَ جَابَانَ فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِيهِ جُوبَانٌ مِنْ خُلُقِي ، أَيْ
ضَرْبَانٍ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ . قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

جُوبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ
أَيْ تَسْمَعُ ضَرْيَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْغِيلَانِ .
وَفِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ
الْمُجِيبُ . وَجَاءَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُجِيبُ
أَوْ الْمُجُوبُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشَّكِّ ، وَأَصْلُهُ :
مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتُهُ ، وَسَنَدُّكَ أَيْضًا
فِي جِيبٍ .

وَالْجَابَتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ
الْهَذَلِيُّ :

لِمَنِ الدِّيَارُ تَلُوحُ كَالْوُشْمِ
بِالْجَابَتَيْنِ قَرُوضَةِ الْحَزَمِ
وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرَ حُلَفَاءُ لِمُرَادٍ ، مِنْهُمْ
ابْنُ مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :
أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ
هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْيَتِ
لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكُتَيْبِيِّ كَمَا ذَكَرَ ،
وَصَوَابُ إِشَادِهِ :

قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ
وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَعُمَانُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ
فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجُوبِيُّ
بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ؛ لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى فِي هَذَا الشَّعْرِ عُمَانَ
ابْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتِلُهُ كِنَانَةُ بْنُ بَشِيرٍ
التَّجُوبِيُّ ؛ وَأَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَهُوَ التَّجُوبِيُّ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ :
أَنشَدَ أَبُو عَمِيرٍ الْبَكْرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي

(١) قوله : «إسراف» هو بالرفع في بعض نسخ
المحكم ، وبالنصب كسابقه في بعضه أيضاً ، وعليها فلا إقواء .

كِتَابِهِ فَضَّلِ الْمَقَالَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ
هَذَا الْيَتِ الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
لِنَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَاصَةِ بِنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ
زَوْجِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْثِيهِ ، وَبَعْدَهُ :
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابِي
وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو

• جوت • جُوتَ جُوتَ : دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى
الْمَاءِ ؛ فَإِذَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ تَرَكَوهُ
عَلَى حَالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِمَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنشَدَهُ
الْكِسَائِيُّ :

دَعَاهُنَّ رِذْفِي فَارْعَوَيْنَ لِصَوْنِهِ
كَمَا رُعْتَ بِالْجُوتِ الظَّمَاءَ الصَّوَادِيَا
نَصَبَهُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْحِكَايَةِ . وَالرِّذْفُ :
الصَّاحِبُ وَالتَّابِعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا فَهُوَ
رِذْفُهُ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَكْسِرُ التَّاءَ ، مِنْ قَوْلِهِ
بِالْجُوتِ ، وَيَقُولُ : إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ ذَهَبَتْ مِنْهُ الْحِكَايَةُ ؛ وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ
وَالْكِسَائِيِّ . وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ النَّصْبَ ،
وَيَقُولُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أُعْرِبَ ،
وَيُنْشِدُهُ : كَمَا رُعْتَ بِالْجُوتِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ :
قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ بِهِ الْحِكَايَةَ ، مَعَ اللَّامِ ؛
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّامَ هُنَا
زَائِدَةٌ ، كَرِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
فَبَقِيَتْ عَلَى بَنَاتِهَا ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : كَمَا رُعْتَ
بِالْجُوتِ ؛ وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي الْجُوتِ ،
وَقَدْ جَاوَبَهَا ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ : الْجَوَاتُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

جَاوَبَهَا فَهَاجَهَا جُوتَانُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

جَايَبَهَا فَهَاجَهَا جُوتَانُ
وهذا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ؛ أَصْلُهَا جَاوَبَهَا ،
لِأَنَّهُ فَاعِلُهَا مِنْ جُوتَ جُوتَ ، وَطَلَبَ
الْخِفَّةَ ، فَقَلَّبَ الْوَاوَ بَاءً ، أَلَا تَرَاهُ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ :
فَهَاجَهَا جُوتَانُ ، إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ الْوَاوُ ،
وَقَدْ يَكُونُ شَاذًا نَادِرًا .

• جوث • الجوث : استرخاء أسفل البطن .
ورجل أجوث . والجوثاء ، بالجيم : العظيمة
البطن عند السرة ، ويقال : بل هو كبطن
الحبلى . الليث : الجوث عظم في أعلى البطن
كانه بطن الحبلى ، والنعت : أجوث وجوثاء .
والجوث والجوثاء : القبة ، قال :
إنا وجدنا زادهم رديا
الكرش والجوثاء والمريا
وقيل : هي الحوثاء ، بالحاء المهملة .
وجوثة : حى أو موضع ، وتميم جوثة
منسوبون إليهم .

الجوهري : جوثى : اسم حصن بالبحرين .
وفي الحديث : أول جمعة جمعت بعد المدينة
يجوثى ، هو اسم حصن بالبحرين .
وفي حديث الثلب : أصاب النسي ، صلى
الله عليه وسلم ، جوثة . هكذا جاء في روايته ؛
قالوا : والصواب حوبة ، وهي الفاقة .

• جوج • ابن الأعرابي : الجاجة جمع
جاج ، وهي خرزة وضيفة لا تساوى قلما .
أبو زيد : الجاجة الخرزة التي لا قيمة لها
غيره : ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة ،
وأنشد لأبي خراش الهذلي يذكر امرأته ، وأنه
عاتبها فاستحيته وجاءت إليه مستحيية :
فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجة

ولا جاجة منها تلوح على وشم
يقال : جاء فلان كخاصي العير إذا جاء مستحييا
وخائبا أيضا . والعاجة : الوقف من العاج تجعله
المرأة في يدها ، وهي المسكة ، قال
جرير :

ترى العبس الحولى جوثا بكوعها

لها مسكا من غير عاج ولا ذبل
أبو عمرو : أجج إذا حمل على العدو ،
وجاج إذا وقف جبنا .

• جوح • الجوح : الاستئصال ، من
الاجتياح .
جاحتهم السنة جوحا وجياحة وأجاحتهم

واجتاحهم : استأصلت أموالهم ، وهي
تجوحهم جوحا وجياحة ، وهي سنة جائحة :
جدبة ، وجحت الشيء أجوحه . وفي الحديث :
إن أبي يريد أن يجتاح مالي ، أى يستأصله
ويأتى عليه أخذا وإنفاقا ، قال ابن الأثير : قال
الخطابي : يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح
والدنه ماله ، أن مقدار ما يحتاج إليه في النفقة
شيء كثير لا يسعه ماله ، إلا أن يجتاح أصله ،
فلم يرحص له في ترك النفقة عليه ، وقال له :
أنت ومالك لأبيك ، على معنى أنه إذا احتاج
إلى مالك أخذ منه قدر الحاجة ، وإذا لم يكن
لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب
وتنفق عليه ، فأما أن يكون أراد به إباحة ماله
له حتى يجتاحه ، ويأتى عليه إسراها وتبديرا
فلا أعلم أحدا ذهب إليه ، وفي الحديث :
أعاذكم الله من جوح الدهر . واجتاح العدو
ماله : أتى عليه .

والجوحة والجائحة : الشدة والنارلة
العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة
وكل ما استأصله : فقد جاحه واجتاحه .
وجاح الله ما له وأجاحه ، بمعنى ، أى أهلكه
بالجائحة . الأزهرى عن أبي عبيد : الجائحة
المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله ،
قال ابن شميل : أصابهم جائحة ، أى
سنة شديدة اجتاحت أموالهم ، فلم تدع
لهم وجاحا ، والوجاح : بقية الشيء من
مال أو غيره . ابن الأعرابي : جاح يجوح إذا
جوحا إذا هلك ماله أقربائه . وجاح يجوح إذا
عدل عن المحجة إلى غيرها ، ونزلت بفلان
جائحة من الجوائح . وروى عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن بيع
السنين ووضع الجوائح ، وفي رواية :
أنه أمر بوضع الجوائح ، ومنه قول الشاعر :

ليست بسهاء ولا رجيسة

ولكن عرايا في السنين الجوائح
وروى الأزهرى عن الشافعي ، قال :
جماع الجوائح كل ما أذهب الثمر أو بعضها
من أمر سماوى بغير جناية آدمي ، قال : وإذا

اشترى الرجل ثمر تحل بعدما يحل بيعه
فأصيب الثمر بعدما قبضه المشتري لزمه
الثمر كله ، ولم يكن على البائع وضع
ما أصابه من الجائحة عنه ، قال : واحتمل
أمره بوضع الجوائح أن يكون حضا على الخير
لا حتما ، كما أمر بالصلح على النصف ؛
ومثله أمره بالصدقة تطوعا ، فإذا خلى البائع بين
المشتري وبين الثمر ، فأصابته جائحة ،
لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه
شيئا ، وقال ابن الأثير : هذا أمر نذير
واستحباب عند عامة الفقهاء ، لا أمر وجوب ،
وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث :
هو لازم ، يوضع بقدر ما هلك ، وقال مالك :
يوضع في الثلث فصاعدا ، أى إذا كانت
الجائحة في دون الثلث ، فهو من مال
المشتري ، وإن كان أكثر فمن مال البائع ،
قال أبو منصور : والجائحة تكون بالبرد يقع
من السماء إذا عظم حجمه فكثر ضرره ،
وتكون بالبرد^(١) المخرق أو الحر المفرط
حتى يبطل الثمن ، قال شمر : وقال إسحق :
الجائحة إنما هي آفة تجتاح الثمر سايوة ،
ولا تكون إلا في الثار ، فيخفف الثلث على
الذين اشتروه ، قال : وأصل الجائحة السنة
الشديدة تجتاح الأموال ، ثم يقال : اجتاحت
العدو مال فلان إذا أتى عليه . أبو عمرو :
الجوح الهلاك . الأزهرى في ترجمه جحا :
الجائح الجراد (عن ابن الأعرابي) .

وجوحان : اسم .

وجاح : موضع ، أنشد نعلب :

لعن الله بطن قف مسيلا

وجاحسا فلا أحب بجاحا

قال : وإنما قضينا على بجاح أن ألفه وأو .

(١) قوله : « بالبرد » بسكون الراء ، في الأصل : بالبرد
بفتحها . والتصويب عن التهذيب وكتب اللغة . والبرد ،
بفتح الراء ، حب الغمام ، وهو سحاب كالجمد ، سمي
بذلك لشدة برده . والبرد ، بسكون الراء ، ضد الحر
والقيظ .

لَأَنَّ الْعَيْنَ وَأَوَّأَ أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً ، وَقَدْ يَكُونُ مَحَاجٌ
فَعَلَاءً ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، فَتَذَكُّرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ .

• جوخ • جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ جَوْخًا :
جَلَحَهُ وَقَلَعَ أَجْرَافَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السَّيْلِ وَجِيبٌ
وَجَاخَهُ يَجِخُهُ جَيْخًا : أَكَلَ أَجْرَافَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ
جَلَحَهُ ، وَالْكَلِمَةُ يَائِيَّةٌ وَوَائِيَّةٌ . وَجَوْخَ السَّيْلِ
الْوَادِيَّ يَجُوحِيهَا إِذَا كَسَرَ جَنْبَيْهِ ، وَهُوَ الْجَوْخُ ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

أَلَّتْ عَلَيْنَا دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ
فَلِلْجَزْعِ مِنْ جَوْخِ السَّيْلِ قَسِيبٌ
وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ ،
وَتَمَمَّهُ ابْنُ بَرِّى بِصَدْرِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى النَّعْرِ بْنِ
تَوَلَّبَ .

وَيَجُوحَتِ الْبِئْرُ وَالرَّكِيَّةُ يَجُوحًا : انْهَارَتْ ؛
وَسَمَّى جَرِيرٌ مَجَاشِعًا بَنَى جَوْخًا فَقَالَ :
تَعَشَّى بَنُو جَوْخَا الْخَزِيرَ وَخَيْلَنَا
تُشْطِى قِلَالَ الْحَزَنِ يَوْمَ تَنَاقَلَهُ
وَجَوْخًا : مَوْضِعٌ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ حَبٌّ جَوْخًا وَسُوقَهَا
وَمَا أَنَا أَمْ مَا حَبٌّ جَوْخًا وَسُوقَهَا ؟
وَالْجَوْخَانُ : يَبْدُرُ الْقَمْحُ وَنَحْوُهُ . بَصْرِيَّةٌ .
وَجَمْعُهَا جَوَاخِينُ عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ
فَوْعَالًا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَقُولُ الْعَامَّةُ
الْجَوْخَانُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ
النَّجْرِينُ وَالْمِسْطَحُ .
وَيُقَالُ : يَجُوحَتُ قَرْحَتُهُ إِذَا انْفَجَرَتْ بِالْمِدَّةِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « أنشد ابن الأعرابي » أى لزيد بن خليفة

الغنى ، وقبله كما فى ياقوت :

هبطنا بلاداً ذات حمى وحصبة

وموم وإخوان مبین عقوقها

سوى أن أقواماً من الناس وطشوا

بأشياء لم يذهب ضللاً طريقها

قال الفراء : وطش له إذا هيا له وجه الكلام أو العلم

أو الرأى .

• جود • الْجِدُّ : تَقْيِضُ الرَّدْيِ ، عَلَى
فِعْلٍ ، وَأَصْلُهُ جِيْدٌ فَقَلِبْتَ الْوَاوِيَاءَ لِانْكِسَارِهَا
وَمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ ، ثُمَّ أَذْغَمْتَ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ
فِيهَا ، وَالْجَمْعُ جِيَادٌ ، وَجِيَادَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛
أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ حَسَبٍ
وَمِنْ سَيْفٍ جِيَادَاتٍ وَأَرْمَاحٍ
وَفِي الصُّحَاخِ فِي جَمْعِهِ جِيَانِدٌ ، بِالْهَمْزِ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَجَادَ الشَّيْءُ جُودَةً وَرَدَّةً أَيْ صَارَ جَيِّدًا ،
وَأَجَدْتُ الشَّيْءَ فَجَادَ وَالتَّجْوِيدُ مِثْلُهُ .
وَقَدْ قَالُوا أَجَوَدْتُ كَمَا قَالُوا : أَطَالَ وَأَطُولُ
وَأَطَابَ وَأَطِيبَ وَالْآنَ وَالْأَيْنَ عَلَى النُّقْصَانِ
وَالْتَّامِ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ جَيِّدٌ بَيْنَ الْجُودَةِ
وَالْجَوْدَةِ . وَقَدْ جَادَ جُودَةً وَأَجَادَ : أَتَى بِالْجَيِّدِ
مِنْ الْقَوْلِ أَوْ الْفِعْلِ . وَيُقَالُ : أَجَادَ فُلَانٌ
فِي عَمَلِهِ وَأَجَوَدَ وَجَادَ عَمَلُهُ يَجُودُ جُودَةً ،
وَجَدْتُ لَهُ بِالْمَالِ جُودًا . وَرَجُلٌ مَجُودٌ مُجِيدٌ
وَشَاعِرٌ مَجُودٌ أَيْ مُجِيدٌ مُجِيدٌ كَثِيرًا . وَأَجَدْتُهُ
النَّقْدَ : أَعْطَيْتُهُ جِيَادًا . وَاسْتَجَدْتُ الشَّيْءَ :
أَعْدَدْتُهُ جَيِّدًا . وَاسْتَجَادَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ
جَيِّدًا أَوْ طَلَبَهُ جَيِّدًا .

وَرَجُلٌ جَوَادٌ : سَخِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَجَوَادٌ ، كَسَرُوا فَعَلَاءً
عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلَاءً .
وَجَاوَدْتُ فُلَانًا فَجَدْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْجُودِ ،
كَمَا يُقَالُ مَا جَدْتُهُ مِنَ الْمَجْدِ . وَجَادَ الرَّجُلُ
بِمَالِهِ يَجُودُ جُودًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَوَادٌ . وَقَوْمٌ
جُودٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقُدْلٍ ، وَإِنَّمَا سَكَنَتِ الْوَاوُ
لِأَنَّهَا حَرْفُ عِلَّةٍ ، وَأَجَوَادٌ وَأَجَاوِدُ وَجُودَاءُ ؛
وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ جَوَادٌ وَنِسْوَةٌ جُودٌ مِثْلُ نَوَارٍ
وَنُورٍ ؛ قَالَ أَبُو شَهَابٍ الْهَنْدَلِيُّ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا

جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ

قَوْلُهُ : الْعِرْقُ زَاخِرٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : فِيهِ

عِدَّةٌ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهَا

تَجُودُ بِقُوتِهَا عِنْدَ الْجُوعِ وَهِيَ جَانِ الدَّمِ

وَالطَّبَائِعِ ؛ الثَّانِي مَا قَالَهُ أَبُو عُمَيْدَةَ يُقَالُ :

عِرْقُ فُلَانٍ زَاخِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَنْمَى فَيَكُونُ
مَعْنَى زَاخِرٌ أَنَّهُ نَامَ فِي الْكَرَمِ ، الثَّلَاثُ أَنَّ
يَكُونُ الْمَعْنَى فِي زَاخِرِ أَنَّهُ بَلَغَ زُخَارِيَّهُ ، يُقَالُ
بَلَغَ النَّبْتُ زُخَارِيَّهُ إِذَا طَالَ وَخَرَجَ زَهْرُهُ ،
الرَّابِعُ أَنَّ يَكُونُ الْعِرْقُ هُنَا الْإِسْمُ مِنْ أَعْرَقَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عِرْقٌ فِي الْكَرَمِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَجَوَّدْتُهَا لَكَ ، أَيْ تَجَوَّدْتُ الْأَجُودَ
مِنْهَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا قَالَ :
كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى قَوْمٍ يَتَجَاوَبُونَ وَيَتَجَاوَدُونَ ،
فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَتَجَاوَدُونَ ؟ فَقَالَ : يَنْظُرُونَ
أَيْهِمْ أَجُودَ حُجَّةً .

وَأَجَوَادُ الْعَرَبِ مَذْكُورُونَ ، فَأَجَوَادُ أَهْلِ
الْكُوفَةِ : هُمُ عِكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ وَأَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ
وَعَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ الرِّيَّاحِيِّ ؛ وَأَجَوَادُ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ وَيُكْنَى أَبَا حَاتِمٍ
وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ وَطَلْحَةُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الْخَزَاعِيُّ ، وَهَؤُلَاءِ
أَجُودٌ مِنْ أَجَوَادِ الْكُوفَةِ ؛ وَأَجَوَادُ الْحِجَازِ :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمَا أَجُودٌ
مِنْ أَجَوَادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ فَهَؤُلَاءِ الْأَجَوَادُ
الْمَشْهُورُونَ ؛ وَأَجَوَادُ النَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ كَثِيرٌ ؛
وَالْكَثِيرُ أَجَاوِدُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَجُودٌ وَجُودَةٌ
الْحَقُّوْا الْمَاءَ لِلْجَمْعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُ
فِي الْخَوَالِجَةِ ، وَقَدْ جَادَ جُودًا ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ :

إِنِّي لِأَهْوَاهَا وَفِيهَا لَامِرِي

جَادَتْ بِنَائِلِهَا إِلَيْهِ مَرْعَبٌ

إِنَّمَا عَدَاهُ بِأَلِيٍّ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَالَتْ إِلَيْهِ .

وَنِسَاءُ جُودٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَهُنَّ بِالْبَذْلِ لَا يُبْحَلُ وَلَا جُودٌ

وَاسْتَجَادَهُ : طَلَبَ جُودَهُ . وَيُقَالُ : جَادِيهِ

أَبَوَاهُ إِذَا وَلَدَاهُ جَوَادًا ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوْمٌ أَبَوُهُمْ أَبَا الْعَاصِي أَجَادَهُمْ

قَرْمٌ نَجِيبٌ لِحَدَاتٍ مَنَاجِيبُ

وَأَجَادَهُ دِرْهَمًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

وَفَرَسٌ جَوَادٌ : بَيْنَ الْجُودَةِ ، وَالْأُنْثَى جَوَادٌ

أَيْضًا ؛ قَالَ :

نَمَتُهُ جَوَادٌ لَا يُبَاعُ جَنِينُهَا

وفي حديث التميمي : أفضل من الحمل على عشرين جواداً . وفي حديث سليم بن صرد : هبرت إليه جواداً ، أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيراً جواداً ، كما يقال سرتنا عقبه جواداً أي بعيدة .

وجاد الفرس أي صار رائعاً يجود جوده ، بالضم ، فهو جواد للذكر والأنثى من خيل جباد وأجباد وأجاويد .

وأجباد : جبل بمكة ، صانها الله تعالى وشرقها ، سمي بذلك لموضع خيل تبع ، وسمي قعيقان لموضع سلاحه . وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً ، للمضمر المجيد ، المجيد : صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد ، كما يقال رجلٌ مفو ومضعف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ، هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ، وقول ذروة بن جحفة أنشده تغلب :

وإنك إن حملت على جواد

رمت بك ذات غرز أوركاب

معناه : إن تزوجت لم ترص امرأتك بك ، شبهها بالفرس أو الناقة الثور ، كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع ، وتوصف الأنان بذلك ، أنشد تغلب :

إن زل فوه عن جواد مثير

أصلق ناباه صباح المصفور^(١)

والجمع جباد وكان قياسه أن يقال جواد ، فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كتحركها في طويل ، ولم يسمع مع هذا عنهم جواد في التفسير البتة ، فأجروا وأجواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو توب وسوط فقالوا جباد ، كما قالوا حياض وسياط ،

(١) قوله : « زل فوه » هكذا بالأصل ، والذي يظهر أنه زلقوه ، أي أنزلوه عن جواد إلخ ، قرع بنابه على الأخرى مضروباً غيظاً .

ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال . وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ، قال الأعشى :

فمهلك قد لهوت بها وأرض

مهامة لا يقود بها المجيد واستجاد الفرس : طلبه جواداً . وعدا عدواً جوادا وسار عقبه جواداً أي بعيدة حثيئة ، وعقبين جوادين وعقباً جباداً وأجواداً ، كذلك إذا كانت بعيدة . ويقال : جود في عدوه تجويداً .

وجاد المطر جوداً : وبَل فهو جائد ، والجمع جود ، مثل صاحب وصحب ؛ وجادهم المطر يهودهم جوداً . ومطر جود : بين الجود غزير ، وفي المحكم يرى كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر قوته البتة . وفي حديث الاسياف :

ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود وهو المطر الواسع الغزير . قال الحسن : فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فأنما هي مبالغة وتشنيع ، وإلا فليس فوق الجود شيء ، قال ابن سيده : هذا

قول بعضهم ، وساء جود وصفت بالمصنر ، وفي كلام بعض الأئمة : هاجت بنا سماء جود وكان كذا وكذا ، وسحابة جود كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وجبت الأرض : سقاها الجود ، ومنه الحديث : تركت أهل مكة وقد جبدوا أي مطروا مطراً جوداً .

وقول : مطرنا مطرتين جودتين . وأرض مجودة : أصابها مطر جود ، وقال الرازي :

والخازباز السَّم المجودا

وقال الأصمعي : الجود أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان ، وقول صخر الغي :

يلعب الريح بالمصرين فضطله

والوابلون وتنهان التجاويد يكون جمعاً لا واحد له كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير ، وقد يكون جمع تجواد ، وجادت العين تجود جوداً وجوداً : كثر دمعها (عن

الليثاني) . وحنف مجيد : حاضر ، قيل : أخذ من جود المطر ، قال أبو خراش :

غدا يرناد في حجرات عيث
فصادف نوه حنف مجيد

وأجاده : قتله . وجاد بنفسه عند الموت يجود جوداً وجوداً : قارب أن يقضي ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السباق ، والعرب تقول : هو يجود بنفسه ، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلاناً لجاد إلى فلان أي يساق إليه . وفي الحديث : فإذا ابته إبراهيم ، عليه السلام ، يجود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ؛ قال : والمجود الكرم يريد أنه كان في الترع وسباق الموت .

ويقال : جيد فلان إذا أشرف على الهلاك كأن الهلاك جاده ، وأنشد :

وقرن قد تركت لدى مكر

إذا ما جاده الترف استدانا
ويقال : إني لأجاد إلى لقائك أي أشتاق إليك كأن هواه جاده الشوق أي مطره ، وإنه لجاد إلى كل شيء يهواه ، وإني لأجاد إلى القتال : لأشتاق إليه .

وجيد الرجل يجاد جواداً ، فهو مجود إذا عطش . والجودة : العطشة . وقيل : الجواد ، بالضم ، جهد العطش ، التهذيب : وقد جيد فلان من العطش يجاد جواداً وجودة ، وقال ذو الرمة :

تعاطيه أحياناً إذا جيد جودة

رضاباً كطعم الزججيل المعسل
أي عطش عطشة ، وقال الباهلي :

ونضرك خاذل عني بطي

كأن بكم إلى خذلي جواداً
أي عطشاً .

ويقال للذي غلبه النوم : مجود ، كأن النوم جاده أي مطره . قال : والمجود الذي يجهد من الناس وغيره (عن الليثاني) ، وبه فسر قول لبيد :

وَجُودٌ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى
عَاطِفِ النَّمْرِقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ
أَيُّ هُوَ صَابِرٌ عَلَى الْفِرَاشِ الْمَمْتَدِّ وَعَنِ الْوِطَاءِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ عَطَفَ نَمْرَقَهُ وَوَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : وَجُودٌ مِنْ صَبَابَاتِ
الْكَرَى ، قِيلَ مَعْنَاهُ شَيْقُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مَعْنَاهُ صَبٌّ عَلَيْهِ مِنْ جُودِ الْمَطَرِ ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ مِنْهُ .

وَالْجُودُ : النَّعَاسُ . وَجَادَهُ النَّعَاسُ :
غَلَبَهُ . وَجَادَهُ هَوَاهَا : شَاقَهُ . وَالْجُودُ : الْجُوعُ ،
قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
تَكَادُ يَدَاهُ تُسْلِمَانِ رِدَاءَهُ

مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّهَائِلُ
يُرِيدُ جَمْعَ الشَّهَالِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مِنْ الْجُودِ أَيُّ مِنَ السَّخَاءِ .

وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَبِي جَادٍ أَيُّ فِي بَاطِلٍ .
وَالْجُودِيُّ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ، وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : هُوَ جَبَلٌ بِأَمْدٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ
بِالْجَزِيرَةِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَى
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ » .
وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ : وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ،
بِإِسْمَالِ الْيَاءِ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ لِلتَّخْفِيفِ ،
أَوْ يَكُونُ سُمِّيَ بِفِعْلِ الْأَنْثَى مِثْلَ حُطَّى ،
ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ (عَنْ الْفَرَّاءِ) ؛
وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ

وَقِيلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمُودُ
وَأَبُو الْجُودِيِّ : رَجُلٌ ، قَالَ :

لَوْ قَدْ حَدَا هُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ
بِرَجَزٍ مُسَخْفَرٍ الرَّوِيِّ
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى الْبَرِّيَّ
وَقَدْ رَوَى أَبُو الْجُودِيِّ ، بِالذَّالِ ، وَسَنَدُكَرُهُ .
وَالْجُودِيَاءُ ، بِالنُّبْطِيَّةِ أَوْ الْفَارِسِيَّةِ :
الْكِسَاءُ ، وَعَرَبِيَّةُ الْأَعَشَى فَقَالَ :

وَيَدَاءُ تَحْسَبُ آرَامَهَا

رِجَالٍ إِسَادٍ بِأَجْيَادِهَا

وَجُودَانُ : اسْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَادِيُّ الرَّعْفَرَانُ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةً :
يُبَاشِرُنَ فَاَرِ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ
وَيُشْرِقُ جَادِي بِهِنَّ مَفِيدُ
الْمَقِيدُ : الْمَدُوفُ .

* جُودُ * أَبُو الْجُودِيِّ : كُنْيَةُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :
لَوْ قَدْ حَدَا هُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ
بِرَجَزٍ مُسَخْفَرٍ الرَّوِيِّ
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى الْبَرِّيَّ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ أَبُو الْجُودِيِّ ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

* جُورُ * الْجُورُ : نَقِيضُ الْعَدْلِ ؛ جَارَ
يَجُورُ جَوْرًا . وَقَوْمُ جَوْرَةٍ وَجَارَةٍ أَيُّ ظَلَمَةٍ . وَالْجُورُ :
ضِدُّ الْقَصْدِ . وَالْجُورُ : تَرَكُّ الْقَصْدِ فِي السَّيْرِ ،
وَالْفِعْلُ جَارَ يَجُورُ ، وَكُلُّ مَا مَالَ فَقَدْ جَارَ . وَجَارَ
عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ . وَالْجُورُ : الْمِيلُ عَنِ
الْقَصْدِ . وَجَارَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَجَوْرُهُ تَجْوِيرًا :
نَسَبَهُ إِلَى الْجُورِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ (١)

فَإِنَّ الْبَنَى فِينَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا
لَفَيْكَ وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ : تَجُورُ عَنْهَا فَحَذَفَ وَعَدَّى ؛ وَأَجَارَ
غَيْرُهُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْلَانَ :

وَقُولَا لَهَا : لَيْسَ الطَّرِيقُ أَجَارَنَا

وَلَكِنَّنَا جُرْنَا لِلنَّفَاقِ عَمْدًا
وَطَرِيقُ جُورٍ : جَائِرٌ ، وَصَفُ الْمَصْدَرِ .
وَفِي حَدِيثٍ مِيقَاتِ الْحَجِّ : وَهُوَ جُورٌ عَنْ
طَرِيقِنَا ؛ أَيُّ مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادَتِهِ ،
مِنْ جَارٍ يَجُورُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ النُّطْقَتَيْنِ لَا يَخْشَى
إِلَّا جَوْرًا ؛ أَيُّ ضَلَالًا عَنِ الطَّرِيقِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ . وَشَرَحَ : وَفِي
رِوَايَةٍ لَا يَخْشَى جَوْرًا ، بِحَذْفِ الْإِلَا ، فَإِنَّ
صَحَّ فَيَكُونُ الْجُورُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَمِنْهَا جَائِرٌ » . فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَعْنِي
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى .

(١) قوله : « وقول أبي ذؤيب » نقل المؤلف في مادة
س ي ز عن ابن بري أنه لخالد ابن أخت أبي ذؤيب .

وَالْجَوَارُ : الْمُجَاوَرَةُ وَالْجَارُ الَّذِي يُجَاوِرُكَ .
وَجَاوَرَ الرَّجُلُ مُجَاوَرَةً وَجَوَارًا وَجَوَارًا ، وَالْكَسْرُ
أَفْصَحُ : سَاكِنُهُ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَبْرِ :
لِحَالٍ مِنَ الْجَوَارِ وَضَرْبٍ مِنْهُ . وَجَاوَرَ بَنِي فُلَانٍ
وَفِيهِمْ مُجَاوَرَةٌ وَجَوَارًا : تَحَرَّمَ بِجَوَارِهِمْ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْأَسْمُ الْجَوَارُ وَالْجَوَارُ : وَفِي حَدِيثٍ
أُمِّ زَرْعٍ : مِلْءُ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا ؛ الْجَارَةُ :
الضَّرَّةُ مِنَ الْمُجَاوَرَةِ بَيْنَهُمَا ، أَيُّ أَنَّهَا تَرَى
حُسْنَهَا فَتَغِيظُهَا بِذَلِكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ
بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ؛ أَيُّ امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتْنِي .
وَحَدِيثُ عُمَرَ قَالَ لِحَفْصَةَ : لَا يَغْرُكَ أَنَّ كَانَتْ
جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْكَ ؛ يَعْنِي عَائِشَةَ ؛
وَأَذْهَبَ فِي جَوَارِ اللَّهِ . وَجَارُكَ : الَّذِي يُجَاوِرُكَ ،
وَالْجَمْعُ أَجْوَارٌ وَجِيرَةٌ وَجِيرَانٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ
إِلَّا قَاعٌ وَأَقْوَاعٌ وَقِيَعَانٌ وَقِيَعَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَسَمَ دَارَ دَارِ الْأَجْوَارِ
وَتَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : جَاوَرَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ أَصْحَابُوا اجْتَوَرُوا إِذَا كَانَتْ فِي
مَعْنَى تَجَاوَرُوا ، فَجَعَلُوا تَرَكُ الْأَعْلَالِ دَلِيلًا
عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ وَهُوَ تَجَاوَرُوا .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : اجْتَوَرُوا تَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا
وَضَعُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ،
لِتَسَاوِي الْفِعْلَيْنِ فِي الْمَعْنَى وَكَثَرَةُ دُخُولِ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنَ الْبِنَاءِ عَلَى صَاحِبِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِي اجْتَوَرُوا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الْأَصْلِ لِسُكُونِ
مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا ، فَبُنِيَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا لَأَعْتَلَّتْ ؛ وَقَدْ جَاءَ : اجْتَوَرُوا
مُعَلًّا ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

كَدَلَخَ الشَّرْبِ الْمُجْتَارِ زَيْنَهُ
حَمَلُ عَنَّا كَيْلَ فَهَوِ الْوَائِنِ الرِّكْدُ (٢)
التَّهْدِيبُ : عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَارُ الَّذِي
يُجَاوِرُكَ بَيْتَ بَيْتٍ . وَالْجَارُ النَّفِيعُ : هُوَ الْغَرِيبُ .
وَالْجَارُ : الشَّرِيكُ فِي الْعَقَارِ . وَالْجَارُ :
الْمُقَاسِمُ . وَالْجَارُ : الْحَلِيفُ . وَالْجَارُ :
النَّاصِرُ . وَالْجَارُ : الشَّرِيكُ فِي التَّجَارَةِ ،
(٢) قوله : « كدَلَخَ الخ » كذا في الأصل .

فَوَضَى كَانَتْ الشَّرِكَةُ أَوْ عِنَانًا . وَالْجَارَةُ :
امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ جَارُهَا . وَالْجَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ .
وَالْجَارَةُ : الطَّيِّبَةُ ، وَهِيَ الْأَسْتُ . وَالْجَارُ :
مَا قُرْبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ . وَالْجَارُ :
الصَّنَاةُ السَّيِّئَةُ الْجَوَارِ . وَالْجَارُ : الدَّمِثُ
الْحَسَنُ الْجَوَارِ . وَالْجَارُ : الْيَرْبُوعِيُّ .
وَالْجَارُ : الْمُنَافِقُ . وَالْجَارُ : الْبَرَاقِشِيُّ الْمَتَلُونُ
فِي أَفْعَالِهِ . وَالْجَارُ : الْحَسْدِيُّ الَّذِي عَيْنُهُ
تَرَكَ وَقَلْبُهُ يَرْعَاكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمَّا كَانَ الْجَارُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ مُحْتَمِلًا لِجَمِيعِ الْمَعَانِي الَّتِي ذَكَرَهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَحْزَنْ أَنْ يُفَسِّرَ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجَارُ أَحَدٌ بِصَقْبِهِ ، أَنَّهُ الْجَارُ
الْمُلَاصِقُ إِلَّا بِدَلَالَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، فَوَجَبَ طَلَبُ
الدَّلَالَةِ عَلَى مَا أُرِيدَ بِهِ ، فَقَامَتِ الدَّلَالَةُ
فِي سُنَنِ أُخْرَى مُفَسَّرَةً أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَارِ
الشَّرِيكَ الَّذِي لَمْ يُقَاسَمَ ، وَلَا يَحْجُوزُ أَنْ
يُجْعَلَ الْمُقَاسِمُ مِثْلَ الشَّرِيكَ .

وقوله عز وجل : « وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى
وَالْجَارِ الْجُنُبِ » ، فَالْجَارُ ذُو الْقُرْبَى هُوَ
نَسِيبُكَ النَّازِلُ مَعَكَ فِي الْحَوَاءِ ، وَيَكُونُ
نَازِلًا فِي بَلَدَةٍ وَأَنْتَ فِي أُخْرَى ، فَلَهُ حُرْمَةُ جَوَارِ
الْقَرَابَةِ ، وَالْجَارُ الْجُنُبِ لَا يَكُونُ لَهُ مُنَاسِبًا
فَيَجِيءُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَهُ . أَيْ يَمْنَعُهُ
فَيَتَزَلَّ مَعَهُ ، فَهَذَا الْجَارُ الْجُنُبِ لَهُ حُرْمَةُ
تَزْوِيلِهِ فِي جَوَارِهِ وَمَنْعَتِهِ وَرُكُونِهِ إِلَى أَمَانِهِ
وَعَهْدِهِ .

وَالْمَرْأَةُ جَارَةٌ زَوْجِهَا لِأَنَّهُ مُؤْتَمَرٌ عَلَيْهَا ،
وَأَمْرُنَا أَنْ نَحْسِنَ إِلَيْهَا وَلَا نَعْتَدِي عَلَيْهَا لِأَنَّهُ
تَمَسَّكَتْ بِعَقْدِ حُرْمَةِ الصُّبْرِ ، وَصَارَ زَوْجُهَا
جَارَهَا لِأَنَّهُ يُجِيرُهَا وَيَمْنَعُهَا وَلَا يَعْتَدِي عَلَيْهَا ،
وَقَدْ سَمِيَ الْأَعَشَى فِي الْعَاهِلِيَّةِ امْرَأَتَهُ جَارَةً
فَقَالَ :

أَيَا جَارَتَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
وَمَوْمُوقَةٌ مَادُمْتَ فِينَا وَوَامِقَةٌ

وهذا البيتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَدْرُهُ :

أَجَارَتْنَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :

أَيَا جَارَتَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ : غَادٍ وَطَارِقَةٌ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَجَارَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وَقِيلَ : هَوَاهُ ،
وَقَالَ الْأَعَشَى :

يَا جَارَتَا ! مَا أَنْتِ جَارَةٌ

بِأَنْتِ لِنَحْزَنَتْنَا عَفَاةً

وَجَاوَرْتُ فِي بَيْتِي هِلَالٍ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ .
وَأَجَارَ الرَّجُلُ إِجَارَةً وَجَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعِ :
خَفَرَهُ . وَاسْتَجَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُجِيرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ
فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ » ، قَالَ الرَّجَّازُ :
الْمَعْنَى إِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ
أَنْ تُجِيرَهُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ
فَأَجِرْهُ أَيْ أَمْنُهُ ، وَعَرَفَهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ
يَعْرِفَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يَتَبَيَّنُ بِهِ الْإِسْلَامُ ،
ثُمَّ أَلْفَعَهُ مَأْمَنُهُ لئَلَّا يُصَابَ بِسُوءٍ قَبْلَ انْتِهَائِهِ إِلَى
مَأْمَنِهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْتَجِيرُ بِكَ : جَارٌ ، وَلِلَّذِي
يُجِيرُ : جَارٌ . وَالْجَارُ : الَّذِي أَجَرْتَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُ
ظَالِمٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَضُوقَةٍ

أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرِي (١)

وَجَارَكَ الْمُسْتَجِيرُ بِكَ وَهُمْ جَسَارَةٌ مِنْ
ذَلِكَ الْأَمْرِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) أَيْ مُجِيرُونَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ،
إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّمٍ طَرَحَ الزَّائِدُ حَتَّى
يَكُونَ الْوَاحِدُ كَأَنَّهُ جَائِرٌ ثُمَّ يَكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ،
وَالَا فَلَا وَجَهَ لَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَارُ وَالْمُجِيرُ
وَالْمُعِيدُ وَاحِدٌ . وَمَنْ عَادَ بِاللَّهِ أَيْ اسْتَجَارَ بِهِ
أَجَارَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَجَارَهُ اللَّهُ لَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَيْ يُعِيدُ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ : « قُلْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ
اللَّهِ أَحَدٌ » ، أَيْ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ .
وَالْجَارُ وَالْمُجِيرُ : هُوَ الَّذِي يَمْنَعُكَ وَيُجِيرُكَ .
وَاسْتَجَارَهُ مِنْ فُلَانٍ فَأَجَارَهُ مِنْهُ . وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنْ

(١) قوله : « يَنْصُفَ » فِي الْأَصْلِ وَفِي طَبْعَةِ دَارِ

صَادِرٍ ، وَطَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « يَنْصِفُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

يُقَالُ نَصَفَ الْإِزَارَ سَاقَهُ يَنْصُفُهَا إِذَا بَلَغَ نِصْفَهَا .

[عبد الله]

الْعَذَابِ أَنْفَذَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ
أَدْنَاهُمْ ، أَيْ إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حُرًّا
أَوْ عَبْدًا أَوْ امْرَأَةً وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ
وَحَفَرَهُمْ وَأَمْسَهُمْ ، جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ لَا تُنْقَضُ عَلَيْهِ جَوَارُهُ وَأَمَانُهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الدُّعَاءِ : كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَيْ
تَفْصِلُ بَيْنَهَا وَتَمْنَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْإِخْتِلَاطِ بِالْآخَرِ
وَالْبُغْيِ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : أَحَبُّ أَنْ
تُجِيرَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ ، أَيْ تُؤَمِّمَهُ
مِنْهَا ، وَلَا تَسْتَحْلِفَهُ وَتَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَبَعْضُهُمْ
يَرْوِيهِ بِالزَّيْ . أَيْ تَأْذَنُ لَهُ فِي تَرْكِ الْيَمِينِ
وَتُجِيرُهُ .

الْهَذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ رَأَيْنَا
لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ
الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : هَذَا إِبْلِيسُ تَمَثَّلَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ ، قَالَ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « إِنِّي جَارٌ لَكُمْ » .
يُرِيدُ أَجِيرُكُمْ أَيْ إِنِّي مُجِيرُكُمْ وَمُعِيدُكُمْ مِنْ
قَوْمِي بَنِي كِنَانَةَ فَلَا يَغْرَضُونَ لَكُمْ ، وَأَنْ
يَكُونُوا مَعَكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَلَمَّا عَايَنَ إِبْلِيسُ الْمَلَائِكَةَ عَرَفَهُمْ فَتَكَصَّصَ
هَارِبًا ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ : أَفَرَارًا
مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ؟ فَقَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي
أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ
الْعِقَابِ . قَالَ : وَكَانَ سَيِّدُ الْعَشِيرَةِ إِذَا
أَجَارَ عَلَيْهَا إِنْسَانًا لَمْ يَحْفَرُوهُ . وَجَوَارُ الدَّارِ :
طَوَارُهَا . وَجَوَرُ الْبِنَاءِ وَالْخَبَاءِ وَغَيْرُهُمَا : صَرَعهُ
وَقَلْبُهُ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

قَلِيلُ التَّمَاسِ الزَّادُ إِلَّا لِنَفْسِهِ

إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ
وَجَوَّرَ هُوَ : تَهَدَّمَ . وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ تَجَوَّرَ
مِنْهَا أَيْ سَقَطَ . وَجَوَّرَ عَلَى فِرَاشِهِ : اضْطَجَعَ .
وَضَرْبُهُ فَجَوَّرَهُ أَيْ صَرَعهُ مِثْلُ كَوْرِهِ فَتَجَوَّرَ ،
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةِ الْجَوْعِ :

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا

وَسَطَ الْغُبَارِ خَرَبًا مُجَوَّرَا

وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ رَحِمَ امْرَأَةٍ هَجَاهَا :

مُتَّصِفٌ كَالْجَفْرِ بَاكِرُهُ
وَرَدُّ الْجَمِيعِ بِجَائِرِ ضَخْمٍ
قَالَ السُّكْرِيُّ : عَنِ الْجَائِرِ الْعَظِيمِ مِنْ
الدَّلَاءِ .

وَالْجَوَّارُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ
يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ :

وَلَوْلَا اللَّهُ جَارِيهَا الْجَوَّارُ
أَيُّ الْمَاءِ الْكَثِيرِ . وَغَيْثُ جَوْرٍ : غَزِيرٌ كَثِيرٌ
الْمَطَرِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :
جَوْرُ لَهُ صَوْتٌ ، قَالَ :

لَا تَسْقِهِ صَيْبٌ عَرَّافٍ جَوْرٍ
وَيُرَوَّى عَرَّافٍ الْجَوْهَرِيُّ : وَغَيْثُ جَوْرٍ مِثَالُ
هَجَفٍ أَيْ شَدِيدُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَبَازِلُ جَوْرٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

رَوْحُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَايَا الْعُرَّ
أَعْيَا فُطْنَاهُ مَنَاطُ الْجَرِّ
دَوْنِ عِكْمَى بَازِلِ جَوْرٍ
ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ
وَالْجَوْرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَبَعِيرُ جَوْرٍ أَيْ
ضَخْمٌ ، وَأَنْشَدَ :

بَيْنَ خَشَاشِي بَازِلِ جَوْرٍ
وَالْجَوَّارُ : الْأَكَّارُ . التَّهْذِيبُ : الْجَوَّارُ
الَّذِي يَعْمَلُ لَكَ فِي كَرَمٍ أَوْ بُسْتَانٍ أَكَّارًا .

وَالْمُجَاوَرَةُ : الْإِعْتِكَافُ فِي الْمَسْجِدِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِجَرَاهُ ، وَكَانَ
يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، أَيْ
يَعْتَكِفُ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : وَسُئِلَ عَنْ
الْمُجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْخَلَاءِ بِعَيْنِ الْمُعْتَكِفِ .
فَأَمَّا الْمُجَاوَرَةُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَبِرَادُهَا الْمَقَامُ
مُطْلَقًا غَيْرَ مُلْتَزِمٍ بِشَرَائِطِ الْإِعْتِكَافِ الشَّرْعِيِّ .

وَالْإِجَارَةُ ، فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ
طَاءً وَالْأُخْرَى دَالًا وَنَجْوً ذَلِكَ ، وَغَيْرُهُ
يُسَمَّى الْإِكْفَاءُ . وَفِي الْمُصَنَّفِ : الْإِجَارَةُ ،

بِالزَّيِّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَجَرٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جُرْجَرٌ إِذَا أَمَرَتْهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ
الْعَدُوِّ .

وَالْجَارُ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ عُمانَ . وَفِي

الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْجَارِ ، هُوَ يَتَخَفَفُ الرَّاءُ
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ وَلِيْلَةٍ . وَجِيرَانُ
مَوْضِعٌ (١) . قَالَ الرَّاعِي :

كَأَنَّهَا نَاشِطٌ حُمٌ قَوَائِمُهُ
مِنْ وَخْشٍ جِيرَانٍ بَيْنَ الْقَفِّ وَالضَّفْرِ
وَجَوْرٌ : مَدِينَةٌ ، لَمْ تُصَرَفْ لِمَكَانٍ الْمُجْمَعَةِ .
الصَّحَاحُ : جَوْرُ اسْمٌ بَلَدٌ يُدْكَرُ وَيُؤْتَى .

• جَوْرٌ . جَزَتْ الطَّرِيقَ وَجَارَ الْمَوْضِعَ جَوْرًا
وَجَوْرًا وَجَوْرًا وَجَارًا وَجَارِيَهُ وَجَاوَزَهُ جَوْرًا وَأَجَارَهُ
وَأَجَارَ غَيْرَهُ وَجَارَهُ : سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ ، وَأَجَارَهُ :
خَلَفَهُ وَقَطَعَهُ ، وَأَجَارَهُ : أَنْفَذَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ
حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَهُ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْءَا :

وَلَا يَرِيمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُمْ
حَتَّى يُقَالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا
يَمْدَحُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْحَاجَّ ، يَعْنِي أَنْفِذُوهُمْ .
وَالْمَجَازُ وَالْمَجَارَةُ : الْمَوْضِعُ . الْأَصْمَعِيُّ :
جَزَتْ الْمَوْضِعَ سَرَتْ فِيهِ ، وَأَجَزَتْهُ خَلَفَتْهُ
وَقَطَعَتْهُ ، وَأَجَزَتْهُ أَنْفَذَتْهُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى

بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ
وَيُرَوَّى : ذِي حِفَافٍ .

وَجَاوَزْتُ الْمَوْضِعَ جَوْرًا : بِمَعْنَى جُرْتُهُ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي
أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ عَلَيْهِ ، قَالَ : يُجِيزُ لُغَةً فِي يَجُوزُ
جَازٌ وَأَجَارَ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْعِيِّ :
لَا تُجِيزُوا الْبَطْحَاءَ إِلَّا شَدًّا .

وَالْإِجْتِيَازُ : السُّلُوكُ . وَالْمُجْتَازُ : مُجْتَابُ
الطَّرِيقِ وَمُجِيزُهُ . وَالْمُجْتَازُ أَيْضًا : الَّذِي
يُحِبُّ النِّجَاءَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « وجيران موضع » في ياقوت جيران ، بفتح
الجيم وسكون الياء : قرية بينها وبين أصبهان فرسخان ؛
وجيران ، بكسر الجيم : جزيرة في البحر بين البصرة
وسيراف ، وقيل صقع من أعمال سيراف بينها وبين
عمان . ٨١ . باختصار .

ثُمَّ انْشَمَرَتْ عَلَيْهَا خَائِفًا وَجَلًا
وَالْخَائِفُ الْوَجَلُ الْمُجْتَازُ يَنْشَمِرُ
وَيُرَوَّى : الْوَجَلُ .

وَالْجَوَّارُ : صَكُّ الْمُسَافِرِ . وَجَاوَزَ بِهِمُ
الطَّرِيقَ ، وَجَاوَزَهُ جَوْرًا : خَلَفَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ » .
وَجَوْرٌ لَهُمْ إِبْلَهُمْ إِذَا قَادَهَا بَعِيرًا بَعِيرًا حَتَّى
يُجَوْرَ .

وَجَوَائِزُ الْأَمْثَالِ وَالْأَشْعَارِ : مَا جَازَ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ظَنَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَنْتَوِفُونَ
يَنْتَازِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ
قَالَ أَبُو عَمِيَّةَ : يَقُولُ الْبَيْتُ مِنْهُمْ كَعَسَى ،
وَعَسَى شَكٌّ ، وَقَالَ تَعَلَّبُ :

يَنْتَازِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ
أَيُّ يُجِيزُونَ الرَّأْيَ فِيمَا يَبْتَغُونَ وَيَتَمَثَّلُونَ مَا يُرِيدُونَ
وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَعَقَلَتِهِمْ
عَنْهَا .

وَأَجَارَ لَهُ الْبَيْعَ : أَمْضَاهُ . وَرَوَى عَنْ
شُرَيْحٍ : إِذَا بَاعَ الْمُجِيرَانُ فَالْبَيْعُ لِلأَوَّلِ ،
وَإِذَا أَنْكَحَ الْمُجِيرَانُ فَالنِّكَاحُ لِلأَوَّلِ ؛ الْمُجِيرُ :
الْوَلِيُّ ، يُقَالُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا مُجِيرٌ .
وَالْمُجِيرُ : الْوَصِيُّ . وَالْمُجِيرُ : الْقِيمُ بِأَمْرِ
الْبَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ نِكَاحِ الْبِكْرِ : فَإِنْ صَمَتَتْ
فَهُوَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَارَ عَلَيْهَا ، أَيْ لَا وَلَايَةَ
عَلَيْهَا مَعَ الْإِمْتِنَاعِ . وَالْمُجِيرُ : الْعَبْدُ الْمَأْدُونُ
لَهُ فِي التَّجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا خَاصَمَ
إِلَى شُرَيْحٍ غُلَامًا لَزِيَادٍ فِي بَرْدُونَ بَاعَهُ وَكَفَلَ
لَهُ الْغُلَامُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ كَانَ مُجِيرًا وَكَفَلَ
لَكَ غَرَمٌ ، إِذَا كَانَ مَأْدُونًا لَهُ فِي التَّجَارَةِ .

ابْنُ السُّكَيْتِ : أَجَزْتُ عَلَى اسْمِهِ إِذَا
جَعَلْتَهُ جَائِزًا .

وَجَوْرَ لَهُ مَا صَنَعَهُ وَأَجَارَ لَهُ أَيْ سَوَّغَ لَهُ
ذَلِكَ ، وَأَجَارَ رَأْيَهُ وَجَوْرَهُ : أَنْفَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ : إِنْ لَا أَجِيرُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي
شَاهِدًا إِلَّا مِنِّي ، أَيْ لَا أَنْفِذُ وَلَا أَمْضِي ، مِنْ
أَجَارَ أَمْرَهُ يُجِيرُهُ إِذَا أَمْضَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِزًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَبْلَ أَنْ

يُجِزُّوا عَلَى أَى تَقْتُلُونِي وَتُقْتَلُوا فِي أَمْرِكُمْ .
وَيُجَوِّزُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَمْ يَتَجَوَّزْ فِي غَيْرِهِ :
احْتِمَالُهُ وَأَغْمَضُ فِيهِ .

وَالْمَجَازَةُ : الطَّرِيقُ إِذَا قَطَعَتْ مِنْ
أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الْآخَرِ . وَالْمَجَازَةُ : الطَّرِيقُ
فِي السَّبْحَةِ .

وَالْجَائِزَةُ : الْعَطِيَّةُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ أَمِيرًا
وَأَقَفَ عَدُوًّا وَبَيْنَهُمَا نَهْرٌ فَقَالَ : مَنْ جَازَ هَذَا
النَّهْرَ فَلَهُ كَذَا ، فَكُلُّمَا جَازَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَخَذَ
جَائِزَةً . أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَجَازَ السُّلْطَانُ فَلَنَا
بِجَائِزَةٍ : أَصْلُ الْجَائِزَةِ أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ
الرَّجُلُ مَاءً وَيُجِيزُهُ لِيَذْهَبَ لَوَجْهِهِ ، فَيَقُولُ
الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَ مَاءً لِقَمِّ الْمَاءِ : أَجِزْنِي مَاءً ،
أَى أَعْطِنِي مَاءً حَتَّى أَذْهَبَ لَوَجْهِهِ وَأَجُوزَ
عَنْكَ ، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا حَتَّى سَمُوا الْعَطِيَّةَ جَائِزَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : الْجِيزَةُ مِنَ الْمَاءِ مِقْدَارُ
مَا يُجَوِّزُ بِهِ الْمُسَافِرُ مِنْ مَهَلٍ إِلَى مَهَلٍ ؛ يَقَالُ :
اسْقِنِي جِيزَةً وَجَائِزَةً وَجَوْرَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
الضَّبَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،
وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ؛ أَى يُضَافُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
فَيَتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِمَّا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بَرٍّ
وَالطَّافِ ، وَيُقَدِّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مَا
حَضَرَهُ وَلَا يَزِيدُ عَلَى عَادَتِهِ ، ثُمَّ يُعْطِيهِ مَا يُجَوِّزُ بِهِ
مَسَافَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَيُسَمَّى الْجِيزَةُ ، وَهِيَ
قَدْرٌ مَا يُجَوِّزُ بِهِ الْمُسَافِرُ مِنْ مَهَلٍ إِلَى مَهَلٍ ،
فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ ،
إِنْ شَاءَ فَعَلَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ
لَهُ الْمُقَامُ بَعْدَ ذَلِكَ لِثَلَا تَضِيقَ بِهِ إِقَامَتُهُ
فَتَكُونُ الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّ وَالْأَذَى .

الْجَوْهَرِيُّ : أَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ أَى بِعَطَاةٍ .
وَيُقَالُ : أَصْلُ الْجَوَائِزِ أَنَّ قَطَنَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ
مِنْ بَنِي هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ وَلَّى فَارِسَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، فَمَرَّ بِهِ الْأَخْنَفُ فِي جَيْشِهِ
غَازِيًا إِلَى خُرَاسَانَ ، فَوَقَّفَ لَهُمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ
فَقَالَ : أَجِيزُوهُمْ ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الرَّجُلَ
فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدْرِ حَسَبِهِ : قَالَ الشَّاعِرُ :
فَدَى لِلْأَكْرَمِينَ بَنِي هِلَالٍ

عَلَى عِلَالِهِمْ أَهْلِي وَمَالِي

هُمْ سَنُوا الْجَوَائِزَ فِي مَعْدٍ
فَصَارَتْ سَنَةً أُخْرَى اللَّيَالِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْرٍ مَا كُنْتُ
أَجِيزُهُمْ بِهِ أَى أَعْطُوهُمْ الْجِيزَةَ . وَالْجَائِزَةُ :
الْعَطِيَّةُ مِنْ أَجَازَهُ يُجِيزُهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أَمْنُحُكَ ؟
أَلَا أَجِيرُكَ ؟ أَى أَعْطِيكَ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ
فَاسْتَعِيرَ لِكُلِّ عَطَاةٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْقُطَامِيِّ :

ظَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةً

فَهِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْجَائِزُ مِنَ الْبَيْتِ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ
خَشَبَ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَرَةٌ وَجُوزَانُ .
وَجَوَائِزُ (بَنِي السَّيْرَانِ) ، وَالْأَوَّلُ نَادِرَةٌ ،
وَنَظِيرُهُ وَادٍ وَأَوْدِيَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَائِزَ بَيْتِي
قَدْ انْكَسَرَ ! فَقَالَ : خَيْرٌ ، يَرُدُّ اللَّهُ غَائِبَكَ ،
فَرَجَعَ زَوْجُهَا ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ،
فَأَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَجِدْهُ
وَوَحَدَتْ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ
فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ ، فَذَكَرْتَ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَلْ
قَصَصْتِهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ كَمَا
قِيلَ لَكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِهِمْ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْخَشَبِ
فِي سَقْفِ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَائِزَةُ الَّتِي
لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ تِيرٌ ، وَهُوَ سَهْمُ الْبَيْتِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَبْنَاءِ الْكَعْبَةِ : إِذَا
مُتَّ بِحَبَّةٍ مِثْلَ قِطْعَةِ الْجَائِزِ . وَالْجَائِزَةُ : مَقَامُ
السَّاقِ .

وَجَاوَزْتُ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وَتَجَاوَزْتُهُ بِمَعْنَى ،
أَى أَجِزْتُهُ . وَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ أَى عَفَا . وَقَوْلُهُمْ :
اللَّهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِمَعْنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَبَايَ النَّاسِ ، وَكَانَ مِنْ
خُلُقِي الْجَوَّازُ ، أَى التَّسَاهُلُ وَالتَّسَامُحُ فِي
الْبَيْعِ وَالْإِقْتِضَاءِ . وَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ وَتَجَاوَزَ
وَتَجَوَّزَ (عَنْ السَّيْرَانِ) : لَمْ يُؤَاخِذْهُ بِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أَمِيٍّ مَا حَدَّثَتْ بِهِ
أَنْفُسَهَا ، أَى عَفَا عَنْهُمْ ، مِنْ جَازَةٍ يُجَوِّزُهُ إِذَا
تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ ، وَأَنْفُسَهَا نُصِبَ عَلَى الْمَفْعُولِ
وَيُجَوِّزُ الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ .

وَجَازَ الدَّرَاهِمُ : قَبِلَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ
خَفِيِّ الدَّاخِلَةِ أَوْ قَلِيلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا وَرَقَ الْفَتَيَانُ صَارُوا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتُ وَزَيْفُ
الْبَيْتِ : التَّجَوُّزُ فِي الدَّرَاهِمِ أَنْ يُجَوِّزَهَا .

وَتَجَوَّزَ الدَّرَاهِمَ : قَبِلَهَا عَلَى مَا بِهَا . وَحَكَى
الْأَخْيَانِيُّ : لَمْ أَرِ النَّفَقَةَ تَجَوُّزَ بِمَكَانٍ كَمَا تَجَوُّزُ
بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهَا ، وَأَرَى مَعْنَاهَا : تَزَكُّو
أَوْ تَوَضَّعُوا فِي الْمَالِ أَوْ تَنَفَّقُوا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَى هَذِهِ الْأَخِيرَةَ هِيَ الصَّحِيحَةُ .

وَتَجَاوَزَ عَنِ الشَّيْءِ : أَغْضَى . وَتَجَاوَزَ فِيهِ :
أَفْرَطَ . وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ أَى لَمْ أَخْذْهُ . وَتَجَوَّزَ
فِي صَلَاتِهِ أَى خَفَّفَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْمَعُ
بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي أَى أَخَفِّفُهَا
وَأَقَلِّلُهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ
أَى خَفَّفُوهَا وَأَسْرِعُوهَا بِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
الْجَوِّزِ الْقَطْعِ وَالسَّيْرِ . وَتَجَوَّزَ فِي كَلَامِهِ
أَى تَكَلَّمَ بِالْمَجَازِ .

وَقَوْلُهُمْ : جَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ مَجَازًا
إِلَى حَاجَتِهِ أَى طَرِيقًا وَمَسْلَكًا ؛ وَقَوْلُ
كَثِيرٍ :

عُسُوفُ بِأَجْوَارِ الْفَلَاحِمِيرِيَّةِ

مَرِيسُ بِذُبَابِ السَّيْبِ تَلِيلُهَا
قَالَ : الْأَجْوَارُ الْأَوْسَاطُ . وَجَوَّزَ كُلُّ شَيْءٍ :
وَسَطَهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَارٌ ؛ سَبِيوِيَّةٌ : لَمْ يُكْسَرْ
عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ كَرَاهَةً الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

مُقَوَّرَةٌ تَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا

إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَجْوَارِ وَالْوُورُكُ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَامَ
مِنْ جَوْرِ اللَّيْلِ يُصَلِّيُ ؛ جَوْرُهُ : وَسَطُهُ .
وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : رَبَطَ جَوْرَهُ إِلَى سَمَاءِ
الْبَيْتِ أَوْ إِلَى جَائِزَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمُهَالِ :
إِنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِيهَا حَيَاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَارِ

الأيلى ، أى أوساطها . وجوز الليل : معظمه .

وشاة جوزاء ومجوزة : سوداء الجسد وقد ضرب سبطها بياض من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل : المجوزة من الغم التي في صدرها تجوز ، وهو لون يخالف سائر لونها . والجوزاء : الشاة يبيض سبطها . والجوزاء : نجم يقال إنه يترى في جوز السماء . والجوزاء : من بروج السماء . والجوزاء : اسم امرأة سميت باسم هذا البرج ، قال الراعي :

فقلت لأصحابي : هم الحى فالحقوا
بجوزاء في أثرها عرس معبود
والجوزاء : الماء الذي يسقاه المأل من الماشية والحزب ونحوه .

وقد استجزت فلانا فأجازني إذا سقاه ماء لأرضك أو لما شئت ، قال القطامي :

وقالوا : فقيم قيم الماء فاستجز
عبادة إن المستجيز على قير
قوله : على قير أى على ناحية وحرف ، إما أن يسقى وإما ألا يسقى .

وجوز إبله : سقاها . والجوزة : السقية الواحدة ، وقيل : الجوزة السقية التي يجوز بها الرجل إلى غيره . وفي المثل : لكل جابه جوزة ثم يؤذن ، أى لكل مستسقى ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء ، وفي المحكم : ثم تضرب أذنه إعلاماً أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك . ويقال : أذنته تأذينا أى ردته . ابن السكيت : الجواز السقى . يقال : أجيزونا ، والمستجيز : المستسقى ، قال الراجز :

يابن رقيع وردت ليخمس
أحسن جوازي وأقل حبسى !
الجوهري : الجيزة السقية ، قال الراجز :

يابن رقيع وردت ليخمس
أحسن جوازي وأقل حبسى
يريد أحسن سقى إيلي . والجواز : العطش . والجائز : الذي يمر على قوم وهو عطشان ، سقى أولم يسقى فهو جائز ، وأنشد :

من يغمس الجائز غمس الودمة

خير معد حسبا ومكرمة

والإجازة في الشعر : أن تتم مضارع غيرك ، وقيل : الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي على حرف الروى مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروى مقبداً ، والإجازة في قول الخليل : أن تكون القافية طاء والأخرى دالاً ونحو ذلك ، وهو الإكفاء في قول أبي زيد ، ورواه الفارسي الإجازة ، بالراء غير معجمة .

والجوزة : ضرب من العنب ليس بكبير ، ولكنه يصفر جداً إذا أُنِع . والجوز : الذي يؤكل ، فارسي معرب ، واحده جوزة والجمع جوزات . وأرض مجازة : فيها أشجار الجوز . قال أبو حنيفة : شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل ويرى ، وبالسروات شجر جوز لا يرى ، وأصل الجوز فارسي ، وقد جرى في كلام العرب وأشعارها ، وخشبه موصوف عندهم بالصلاة والقوة ، قال الجعدي :

كان مقط شراسيفه
إلى طرف القنب فالمنقب
لطمن بترس شديد الصفا

ق من خشب الجوز لم ينقب
وقال الجعدي أيضاً ، وذكر سفينة نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، فزعم أنها كانت من خشب الجوز ، وإنما قال ذلك لصلاة خشب الجوز وجوده : يرفع بالقار والحديد من الـ

جوز طوالاً جذوعها عُمما
ودو المجاز : موضع ، قال أبو ذؤيب :

وراح بها من ذي المجاز عشية
يأدر أول السابقات إلى الجبل
الجوهري : ذو المجاز موضع بمنى كانت به سوق في الجاهلية ، قال الحارث بن حلزة :

واذكروا حلف ذي المجاز وما قد
دم فيه العهد والكفلاء
وقد ورد في الحديث ذكر ذي المجاز ،

وقيل فيه : إنه موضع عند عرفات ، كان يقام فيه سوق في الجاهلية ، والميم فيه زائدة ، وقيل : سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه .

ودو المجازة : منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة . والتجاويز : برود موشية من برود اليمن ، واحدها تجواز ، قال الكميت :

حتى كأن عراض الدار أريفة
من التجاويز أو كراس أسفار
والمجازة : موسم من المواسم .

* جوس : الجوس : مصدر جاس جوساً وجوساناً ، تردد . وفي التثنية العزيز : « فجاسوا خلال الديار » ، أى ترددوا بينها للغارة ، وهو الجوسان ، وقال الفرزدق : قتلوكم بين ييوتكم ، قال : وجاسوا وحاسوا بمعنى واحد يذهبون ويحيثون ، وقال الزجاج : فجاسوا خلال الديار أى فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه ، وفي الصحاح : جاسوا خلال الديار أى تخللوا فطلبوا ما فيها ، كما يجوس الرجل الأخبار أى يطلبها ، وكذلك الاجتياص . والجوسان ، بالتحريك : الطوفان بالليل ، وفي حديث قس بن ساعدة : جوسة الناظر الذي لا يحار أى شدة نظره وتتابعه فيه ، ويرى : حنة الناظر من الحث . وكل ما وطئ فقد جيس . والجوس : كالدوس . ورجل جواس : يجوس كل شئ يدوسه . وجاء يجوس الناس أى يتخطأهم . والجوس : طلب الشئ باستقصاء . الأضمرى : تركت فلانا يجوس بي فلان ويحوسهم أى يدوسهم ويطلب فيهم ، وأنشد أبو عبيد :

يجوس عمارة ويكف أخرى
لنا حتى يجاوزها دليل
يجوس : يتخلل . أبو عبيد : كل موضع خالطته ووطئته ، فقد جستته وحسته ، والجوس : الجوع . يقال : جوساً له وبوساً ، كما يقال : جوعاً له ونوعاً . وحكى ابن

الأعرابي : جوساً له كقولهِ بوساً له .

وجوس : اسم أرض^(١) ، قال الراعي :

فلما حبا من دونها رمل عالج

وجوس بدت أثابجه ودجوج

ابن الأعرابي : جاساه عاداه وجاساه رفوته^(٢)

وجواس : اسم .

• جوش • الجوش : الصدر مثل الجوشوش ،

وقيل : الجوش الصدر من الإنسان والليل ،

ومضى جوش من الليل أي صدر منه مثل

جرش ، قال ربيعة بن مقروم الضبي :

وفتيان صديق قد صبحت سلاقة

إذا الديك في جوش من الليل طربا

وجوش الليل : جوزه ووسطه ، قال

ذو الرمة :

تلوم يباه باب وقد مضى

من الليل جوش وأسبطرت كواكبه^(٣)

التهديب : جوش الليل من لدن ربه

إلى ثلثه ، وقال ابن أحرر : مضى جوش

من الليل .

ابن الأعرابي : جاش يحوش جوشاً إذا

سار الليل كله ، وقال مرة بن عبد الله :

تركنا كل جلف جوشني

عظيم الجوش متفتح الصفاف

قال : الجوش الوسط . والجوشني : العظيم

الجبين والبطن . والصفاف : الذي يلي الجوف

(١) قوله : « وجوس اسم أرض » الذي في ياقوت :

وجوش ، بفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة ، واستشهد بالبيت على ذلك .

(٢) كذا بالأصل ، ولم يذكر في القاموس ولا شرحه

ولا غيرها .

(٣) قوله :

« تلوم يباه باب وقد مضى »

هكذا ورد صدر البيت في ديوان ذي الرمة . وقد جاء

في الأصل هنا وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب

وسائر الطبقات بهذه الصورة .

تلوم يباه بها وقد مضى

[عند الله]

من جلد البطن . والجلف : الجافي الخلق^(٤) الذي لا عقل له ، شبه بالذن الفارغ ، والذن الفارغ يقال له جلف .

وجوش : قبيلة أو موضع . الجوهرى :

جوش موضع ، وأنشد لأبي الطمّاح

القي :

ترض حصي مغراء جوش وأكمه

بأخفافها رضى النوى بالمراضح

• جوش • رجل جواش : كجياض .

وجوش : من مساجد سيدنا رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك .

• جوظ • الجوظ : الكثير اللحم الجافي

الغليظ الضخم المختال في مشيته ، قال

رؤبة :

وسيف غياظ لهم غياظا

يعلوه ذا العضل الجوظا

وقال ثعلب : الجوظ المتكبر الجافي ، وقد

جاط يحوط جوظاً وجوظاناً . ورجل جوظة :

أكول ، وقيل : هو الفاجر ، وقيل : هو

الصباح الشرير . القراء : يقال للرجل

الطويل الجسيم الأكل الشروب البطر الكافر :

جوظ جعظ جعظار . وفي الحديث : أهل

النار كل جعظري جوظ . أبو زيد : الجعظري

الذي يتفتح بما ليس عنده ، وهو إلى القصير ما

هو . والجوظ : الجموع المتنوع الذي جمع

ومتع ، وقيل : هو القصير البطين . والجوظ :

الأكول . وفي نوادر الأعراب : رجل جياظ

سمين سميج المشية .

أبو سعيد : الجوظ الضجر وقته الصبر

على الأمور . يقال : ارتق بجوظك ، ولا يغني

جوظك عنك شيئاً . وجوظ الرجل وجوظ

وجوظ : سعى .

(٤) في الأصل ، وفي سائر الطبقات « الجافي

الخلق » وهو تحريف .

[عند الله]

• جوع • الجوع : اسم للمخمة ، وهو نقيض الشبع ، والفعل جاع يجوع جوعاً وجوعةً ومجاعةً ، فهو جائع وجوعان ، والمرأة جوعى ، والجمع جوعى وجياع وجوع وجيع ، قال :

بادرت طبخها لرهط جيع

شبهوا باب جيع يباب عصي فقلبه بغضهم ، وقد

أجاعة وجوعه ، قال :

كان الجيد وهو فينا الزمليق

مجوع البطن كلابي الخلق

وقال :

أجاع الله من أشعثومه !

وأشبع من يحوركم أجياعاً

والمجاعة والمجوعة والمجوعة ، يتسكين

الجم : عام الجوع . وفي حديث الرضاع :

إنما الرضاعة من المجاعة ، المجاعة مفعلة

من الجوع أي أن الذي يحرم من الرضاع

إنما هو الذي يرضع من جوعه ، وهو

الطفل ، يعني أن الكثير إذا رضع امرأة

لا يحرم عليها بذلك الرضاع ، لأنه لم يرضعها

من الجوع ، وقالوا : إن للعلم إضاعة وهجنة

واقفة ونكداً واستجاعة ، إضاعته : وضعك

إياه في غير أهله ، واستجاعته : ألا تشبع

منه ، ونكده : الكذب فيه ، واقته : النسيان ،

وهجنته : إضاعته .

والعرب تقول : جعت إلى لقائك وعطشت

إلى لقائك ، قال ابن سيده : وجاع إلى لقائه

اشتبه كعطش على المثل .

وفي الدعاء : جوعاً له ونوعاً ! ولا يقدم

الآخر قبل الأول لأنه تأكيد له ، قال

سيبويه : وهو من المصادر المنصوبة على إضمار

الفعل المتروك إظهاره . وجائع نائع : اتباع

مثله . وفلان جائع القدر إذا لم تكن قدره

ملاى . وامرأة جائعة الشاح إذا كانت

ضامرة البطن .

والجوعة : إقفار الحى . والجوعة :

المرأة الواحدة من الجوع ، وأجاعة وجوعه .

وفي المثل : أجع كلبك يتبعك .

وَجُوعَ أَيُّ تَعَمَّدَ الْجُوعَ . وَيُقَالُ :
تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ وَجُوعَ لِلدَّوَاءِ أَيُّ لَا تَسْتَوِفُ
الطَّعَامَ . وَرَجُلٌ مُسْتَجِيعٌ : لَا تَرَاهُ أَبَدًا
إِلَّا تَرَى أَنَّهُ جَائِعٌ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُسْتَجِيعُ
الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ سَاعَةِ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ .
وَرَبِيعَةُ الْجُوعِ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ،
وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ .

• جوف • الْجَوْفُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَجَوْفُ الْإِنْسَانِ : بَطْنُهُ ، مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيْدَةٍ :
الْجَوْفُ بَاطِنُ الْبَطْنِ ، وَالْجَوْفُ مَا انْطَبَقَتْ
عَلَيْهِ الْكَتِفَانِ وَالْعُضْدَانِ وَالْأَضْلَاحُ وَالصُّفْلَانِ ،
وَجَمْعُهَا أَجَوَافٌ .

وَجَافَهُ جَوْفًا : أَصَابَ جَوْفَهُ . وَجَافَ
الصَّيْدَ : أَدْخَلَ السَّهْمَ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ يَطْهَرِ
مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ . وَالْجَائِفَةُ : الطَّعْنَةُ
الَّتِي تَبْلُغُ الْجَوْفَ . وَطَعْنَةُ جَائِفَةٌ : تُخَالِطُ
الْجَوْفَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَنْفُذُهُ . وَجَافَهُ
بِهَا وَأَجَافَهُ بِهَا : أَصَابَ جَوْفَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَجَفَّتْهُ الطَّعْنَةُ وَجَفَّتْهُ بِهَا ، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ
فِي بَابِ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وَفَعَلْتُ بِهِ . وَيُقَالُ :
طَعْنَتْهُ فَجَفَّتْهُ . وَجَافَهُ الدَّوَاءُ ، فَهُوَ مُجَوَّفٌ إِذَا
دَخَلَ جَوْفَهُ .

وَوَعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : وَاسِعٌ . وَاسْتَجَافَ
الشَّيْءُ وَاسْتَجَوَّفَ : اتَّسَعَ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :
فَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجَوَالِقِ فُوهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ
وَاسْتَجَفْتُ الْمَكَانَ : وَجَدْتُهُ أَجَوَّفَ .

وَالْجَوْفُ . بِالتَّخْرِيكِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ
شَيْءٌ أَجَوَّفٌ . وَفِي حَدِيثِ خَلْقِ آدَمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : فَلَمَّا رَأَاهُ أَجَوَّفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلِقُ
لَا يَتِمَّاكَ ، الْأَجَوَّفُ : الَّذِي لَهُ جَوْفٌ .
وَلَا يَتِمَّاكَ أَيُّ لَا يَتِمَّاكَ . وَفِي حَدِيثِ
عِمْرَانَ : كَانَ عُمَرُ أَجَوَّفَ جَلِيدًا أَيُّ كَبِيرَ
الْجَوْفِ عَظِيمَةً .

وَفِي حَدِيثِ حُبَيْبٍ : فَجَافَتْنِي ، هُوَ مِنَ
الْأَوَّلِ أَيُّ وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي . وَفِي حَدِيثِ
مَسْرُوقٍ فِي الْبَعِيرِ الْمُرْدَى فِي الْبَيْتِ : جُوفُهُ

أَيُّ اطْعَنُوهُ فِي جَوْفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فِي الْجَائِفَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، هِيَ الطَّعْنَةُ الَّتِي
تَنْفُذُ إِلَى الْجَوْفِ . يُقَالُ : جَفَّتْهُ إِذَا أَصَبَتْ
جَوْفَهُ ، وَأَجَفَّتْهُ الطَّعْنَةُ وَجَفَّتْهُ بِهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُرَادُ بِالْجَوْفِ هَهُنَا كُلُّ
مَا لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كَالْبَطْنِ وَالِدِّمَاغِ . وَفِي
حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : مَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ فَتَشَ إِلَّا
فَتَشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ ، الْمُنْقَلَةُ مِنَ الْجِرَاحِ :
مَا يَنْقُلُ الْعَظْمَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، أَرَادَ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ فَاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ وَالْمُنْقَلَةَ
لِلذَلِكَ . وَالْأَجَوَفَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ لَا تَسَاعُ
أَجَوَافُهُمَا . أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ :
لَا تَسُوا الْجَوْفَ وَمَا وَعَى أَيُّ مَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ : قِيلَ
أَرَادَ بِالْجَوْفِ الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ مَعًا كَمَا قَالَ
إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْأَجَوَفَانِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَوْفِ الْقَلْبَ وَمَا وَعَى وَحَفِظَ
مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَفَرَسٌ أَجَوَّفٌ وَجَوَّفٌ وَجَوَّفٌ : أَيْضُ
الْجَوْفِ إِلَى مُنْتَهَى الْجَنْبَيْنِ ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ
مَا كَانَ . وَرَجُلٌ أَجَوَّفٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ ،
قَالَ :

حَارِ بْنَ كَعْبٍ إِلَّا الْأَحْلَامُ تَزْجُرْكُمْ
عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَوْفِ الْجَمَاحِ (١)
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

أَسَالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ
كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جَوَفًا

يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ صَادَفَ أَرْضًا خَوَّارَةً فَاسْتَوَعَبَتْهُ ،
فَكَانَتْ جَوَفَاءَ غَيْرَ مُضْمَتَةٍ . وَرَجُلٌ مُجَوَّفٌ
وَمُجَوَّفٌ : جَبَانٌ لَا قَلْبَ لَهُ كَأَنَّهُ خَالِي الْجَوْفِ
مِنَ الْفُؤَادِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ (٢) :

(١) قوله : «ألا الأحلام» في الأساس : ألا أحلام .

(٢) قوله : «ومنه قول حسان» ألا أبلغ .. الخ .

في شرح القاموس : ومنه قول حسان يهجو أبا سفيان
ابن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب : ألا أبلغ أبا سفيان .
ووقع البيت في أصل اللسان : أبا حسان . والصواب
ما ذكرت .

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي :
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَحْبُ هَوَاءٍ
أَيُّ خَالِي الْجَوْفِ مِنَ الْقَلْبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ :
الْمُجَوَّفُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ (٣) الْجَوْفُ ، قَالَ
الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَذَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
مُجَوَّفٌ عِلَافِيٌّ وَقِطْعٌ وَنُفْرُقُ
يَعْنِي هِيَ الصَّاحِبُ الَّذِي يَصْحَبُنِي . وَأَجَفْتُ
الْبَابَ : رَدَدْتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
وَأِنْ تَقَعْدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَجَافَ
الْبَابَ ، أَيُّ رَدَّهُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَجِيفُوا أَبَوَابَكُمْ ، أَيُّ رَدُّوْهَا .

وَجَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ : دَاخِلُهُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
الْجَوْفُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا
إِلَّا بِالْحُرُوفِ لِأَنَّهُ صَارَ مُحْتَصًا كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ .
وَالْجَوْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا اتَّسَعَ وَاطْمَأَنَّ
فَصَارَ كَالْجَوْفِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَوْلَعَةٌ خَنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدْمَنُ أَجَوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَحْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّدًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَسِيلُ هِيَامُهَا

مَنْ رَوَاهُ يَحْتَابُ ، بِالْفَاءِ ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ ،
يَصِفُ مَطَرًا . وَالْقَالِصُ : الْمُرْتَفِعُ . وَالْمُتَبَدِّدُ :
الْمُنْتَحِي نَاحِيَةً . وَالْجَوْفُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْسَعُ
مِنَ الشَّعْبِ تَسِيلُ فِيهِ التَّلَاعُ وَالْأَوْدِيَةُ وَلَهُ
جَرْفَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَوْسَعُ مِنَ الْوَادِي وَأَقَرُّ ،
وَرُبَّمَا كَانَ سَهْلًا يُمَسِّكُ الْمَاءَ ، وَرُبَّمَا
كَانَ قَاعًا مُسْتَدِيرًا فَأَمْسَكَ الْمَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَوْفُ الْوَادِي . يُقَالُ : جَوْفٌ لَاحُ إِذَا كَانَ
عَمِيقًا ، وَجَوْفٌ جُلُوحٌ : وَاسِعٌ ، وَجَوْفٌ
زَقْبٌ : ضَيِّقٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا ارْتَفَعَ بَلَقُ
الْفَرَسِ إِلَى جَنْبَيْهِ فَهُوَ مُجَوَّفٌ بَلَقًا ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : «الرجل الضخم» كذا في الأصل وشرح

القاموس وبعض نسخ الصحاح . وفي بعض آخر : الرجل .
بالحاء ، وعليه يجيء الشاهد .

وَجُوفٌ بَلَقًا مَلَكْتُ عَنَانَهُ
يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمُهُ زَكَا
أَرَادَ أَنَّهُ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْوَحْشِ فَيَصِيدُهَا ،
وَقَوَائِمُهُ زَكَا أَيْ لَيْسَتْ خَسًا وَلَكِنَّهَا أَزْوَاجٌ ،
مَلَكْتُ عَنَانَهُ أَيْ اشْتَرَيْتُهُ وَلَمْ أَسْتَعِرْهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
أَجُوفٌ أَيْضُ الْبَطْنِ إِلَى مُنْتَهَى الْجَنِينِ
وَلَوْ سَائِرُهُ مَا كَانَ ، وَهُوَ الْمُجُوفُ بِالْبَلَقِ
وَالْمُجُوفُ بَلَقًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُجُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي
يَضَعُ الْبَلَقَ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ (عَنْ الْأَصْمَعِيِّ) ؛
وَأَشَدُّ لَطْفًا .

شَبِطُ الذَّنَابِ جُوفٌ وَهِيَ جَوْنَةٌ
بِقُبَّةٍ دِيْبَاجٍ وَرَبِطٍ مُقَطَّعٍ
وَاجْتَنَافَهُ وَجُوفُهُ بِمَعْنَى ، أَيْ دَخَلَ فِي
جَوْفِهِ . وَشَيْءٌ جُوفٌ أَيْ وَاسِعُ الْجَوْفِ .
وَدَلَاءُ جُوفٌ أَيْ وَاسِعَةٌ . وَشَجَرَةٌ جُوفَاءُ أَيْ
ذَاتُ جَوْفٍ . وَشَيْءٌ مُجُوفٌ أَيْ أَجُوفٌ وَفِيهِ
مُجُوفٌ . وَتَلْعَةٌ جَانِفَةٌ : قَعِيرَةٌ . وَتِلَاعُ جَوَائِفُ ،
وَجَوَائِفُ النَّفْسِ : مَا تَقَرَّرَ مِنَ الْجَوْفِ وَمَقَارُ
الرُّوحِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرَوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِيَادًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟

وَيُجُوفَتِ الْخُوصَةُ الْعَرَقَجُ : وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
تُخْرَجَ وَهِيَ فِي جَوْفِهِ . وَالْجَوْفُ : خَلَاءُ
الْجَوْفِ كَالْقَصْبَةِ الْجُوفَاءِ . وَالْجُوفَانُ :
جَمْعُ الْأَجُوفِ . وَاجْتَنَافَ الثَّوْرُ الْكِنَاسَ وَجُوفَهُ
كِلَاهُمَا : دَخَلَ فِي جَوْفِهِ ، قَالَ الْمَعْجَاجُ
بَصِيفِ الثَّوْرِ وَالْكِنَاسَ :

فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَنَافَهُ جُوفِي
كَالْخَصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِي

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُجُوفَ كُلِّ أَرطَاةٍ رَبُّوْصٍ

مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتْ الْحَبَالَا
وَالْجُوفُ : مَوْضِعُ الْيَمَنِ . وَالْجَوْفُ :
الْيَمَامَةُ ، وَبِالْيَمَنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْجَوْفُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْجُوفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَعْوَابِ

وَمِنْ أَلَاءَاتٍ وَمِنْ أَرَاطٍ (١)

وَجُوفٌ حِمَارٍ وَجُوفُ الْحِمَارِ : وَادٍ
مَنْسُوبٌ إِلَى حِمَارِ بْنِ مُوَيْلَعٍ رَجُلٍ مِنْ بَقَايَا
عَادٍ ، فَأَشْرَكَ بِاللَّهِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً
أَحْرَقَتْهُ وَالْجُوفُ ، فَصَارَ مَلْعَبًا لِلْجَنِّ لَا يَنْجِرُ
عَلَى سُلُوكِهِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

وَحَرَقَ كَجُوفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ مَضَلَّةً
أَرَادَ كَجُوفِ الْحِمَارِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ فَوَضَعَ
الْعَيْرَ مَوْضِعَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَاهُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَوَادٍ كَجُوفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ

قَالَ : أَرَادَ بِجُوفِ الْعَيْرِ وَادِيًا بَعِيْنَهُ أَضْيَفَ إِلَى
الْعَيْرِ وَعَرِفَ بِذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ
حِمَارٍ هُوَ اسْمُ وَادٍ فِي أَرْضِ عَادٍ فِيهِ مَاءٌ وَشَجَرٌ ،
حَمَاهَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حِمَارٌ ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ
فَأَصَابَهُمْ صَاعِقَةٌ فَمَاتُوا ، فَكَفَرَ كُفْرًا عَظِيمًا ،
وَقَتَلَ كُلٌّ مِنْ مَرِّ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، فَأَقْبَلَتْ
نَارٌ مِنْ أَسْفَلِ الْجَوْفِ فَأَحْرَقَتْهُ وَمَنْ فِيهِ ،
وَعَاظَ مَاؤُهُ فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا :
أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، وَوَادٍ كَجُوفِ الْحِمَارِ ،
وَكَجُوفِ الْعَيْرِ ، وَأَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَقَّلْتُ بَنَى الْقِلَاصُ مِنْ
أَعَالَى الْجَوْفِ ، الْجَوْفُ أَرْضٌ لِمَرَادٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ بَطْنُ الْوَادِي . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ قِيلَ لَهُ :
أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ،
أَيُّ ثَلَاثَةِ الْآخِرِ ، وَهُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنْ
أَسْدَاسِ اللَّيْلِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ وَالْعَوْرُ يُسَمُّونَ
فَسَاطِيطَ الْعُمَالِ الْأَجُوفَ . وَالْجُوفَانُ :
ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : « أَرَاط » فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : أَرَاطٌ ، بِالضَّمِّ ،
مِنْ مِيَاهِ بَنِي نَمِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَرَاطٌ بِالْيَمَامَةِ . وَفِي اللِّسَانِ
فِي مَادَّةِ أَرَطَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ الْجُوفُ الْخُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاطُ
جَمْعُ أَرطَاةٍ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَرَطَى . وَفِيهِ أَيْضًا
أَنْ الْعَوْتَ وَالْعَاظَ الْمَتَّعَ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ طَمَائِنَةٍ ، وَجَمْعُهُ
أَعْوَابُ . وَأَلَاءَاتٌ بِوزْنِ عِلَامَاتٍ وَفَعَالَاتٍ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ
وغيره موضع .

لَأَخْنَاءِ الْعِضَاءِ أَقْلٌ عَارًا

مِنَ الْجُوفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ
وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : أَيْرُ الْحِمَارِ يُقَالُ لَهُ الْجُوفَانُ ،
وَكَانَتْ بَنُو قُرَازَةَ تُعَيِّرُ بِأَكْلِ الْجُوفَانِ ، فَقَالَ
سَالِمُ بْنُ دَارَةَ يَهْجُو بَنِي قُرَازَةَ :

لَا تَأْمَنَنَّ قُرَازِيَا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قُلُوصِكَ وَآكْتَبَهَا بِأَسْيَارِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَ بَوَائِقُهُ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْرُ الْعَيْرِ فِي النَّارِ
مِنْهَا :

أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَانًا مُخَانَلَةً

فَلَا سَقَاكُمْ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي !
وَالْجَائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعُضْدِ إِلَى
نُخْضِ الْكَتِفِ وَهُوَ الْفَلِيقُ .

وَالْجُوفِيُّ وَالْجُوفُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ ، وَاحِدَتُهُ جُوفَةٌ ، وَأَشَدُّ أَوَّلُ الْغَوْتِ :

إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَخَلًّا

وَكُنْعَدًا وَجُوفِيًّا قَدْ صَلًّا

بَاتُوا يَسْلُونَ الْفُسَاءَ سَلًّا

سَلَّ النَّبِيطُ الْقَصَبَ الْمُبْتَلًّا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَفَقَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ
مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأْسَ جُوفَةٍ
فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَقَاءُ ، الْجُوفَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالْتَّخْفِيفِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَلَيْسَ مِنْ
جَيْدِهِ .

وَالْجُوفَاءُ : مَوْضِعٌ أَوْمَاءٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءٍ رَى لِشَائِكُمْ

وَتَلْعَةً وَالْجُوفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا (٢)

وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ
الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي
جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ اللَّوْلُو الْمُجُوفُ ،
قَالَ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ
فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجُوفُ
بِالشَّكِّ . قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ
السَّنَنِ الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجُوبُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا ،
عَلَى الشَّكِّ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ الْأَجُوفُ .

(٢) قَوْلُهُ : « لِشَائِكُمْ » فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ فِي عِدَّةِ

مَوَاضِعَ : لِشَائِكُمْ .

جوق : الجوق^(١) : كُلُّ خَلِيطٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَوَقُ كُلُّ قَطِيعٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَقُ الْقَطِيعُ مِنَ الرِّعَاءِ ، وَالْجَوَقُ أَيْضاً : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَحْسَبُهُ دَخِيلًا .

وَالْأَجَوَقُ : الْغَلِيطُ الْعَتِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَقُ مِيلٌ فِي الْوَجْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي وَجْهِهِ شَدَفٌ وَجَوَقٌ أَيْ مِيلٌ ، وَقَدْ جَوَقَ يَجْوَقُ ، فَهُوَ أَجَوَقٌ وَجَوَقٌ . وَيُقَالُ : عَدُوُّ أَجَوَقٍ الْفَكُّ أَيْ مَا يَلُ الشَّقُّ ، وَجَمْعُهُ جَوْقَةٌ .

* جول : جَالٌ فِي الْحَرْبِ جَوْلَةٌ ، وَجَالٌ فِي التَّلَوَّافِ يَجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَجَوْلًا ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

وَجَالُ جُؤُولِ الْأَخْدَرِيِّ بِوَأَفْدٍ
مُعَذُّ قَلِيلًا مَا يُبْنِخُ لِيَهْجَدَا
وَيَجَاوُلُوا فِي الْحَرْبِ أَيْ جَالٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُجَاوَلَاتٌ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ وَبِمَجَالٍ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَأَبَى الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوِّمًا

بِالْخَيْلِ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُنْجَالِ
وَالْتَّجْوَالُ : التَّلَوُّافُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ أَيْ اسْتَحَفَّتْهُمْ فَجَالُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ؛ وَمِنْهُ الْجَوْلَانُ فِي الْحَرْبِ . وَاجْتَالُ الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . وَالْجَائِلُ : الزَّائِلُ عَنْ مَكَانِهِ ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمَّا جَالَتْ الْخَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنِي . يُقَالُ : جَالٌ يَجُولُ جَوْلَةً إِذَا دَارَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ ؛ هُوَ مِنْ جَوْلَ فِي الْبِلَادِ إِذَا طَافَ ، يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقَرُّونَ عَلَى أَمْرٍ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَمَّا حَدِيثُ الصَّدِيقِ : إِنَّ لِلْبَاطِلِ

(١) قوله : « الجوق » كذا بالأصل . والذي في نسخ الجوهرى بأيدينا الجوقة الجماعة من الناس . ولم يزد على ذلك .

نَزْوَةٌ وَلَأَهْلُ الْحَقِّ جَوْلَةٌ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلَبَةً مِنْ جَالٍ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَرْنِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ : يَفْعُو لَهَا الْأَثَرُ وَتَمُوتُ السُّنَنُ . وَجَوْلَتِ الْبِلَادُ تَجْوِيلًا أَيْ جُلَّتْ فِيهَا كَثِيرًا . وَجَوْلَ فِي الْبِلَادِ أَيْ طَوَّفَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَوْلَ تَجْوَالًا (عَنْ سَيِّوَيْهِ) ، قَالَ : وَالتَّفْعَالُ بِنَاءٌ مَوْضِعٌ لِلْكُتْرَةِ كَفَعَلْتُ فِي فَعَلْتُ . وَجَوْلَ الْأَرْضَ : جَالٌ فِيهَا . وَجَالِ الْقَوْمُ جَوْلَةً إِذَا انْكَشَفُوا ثُمَّ كَرُّوا .

وَالْمَجُولُ : ثَوْبٌ صَغِيرٌ يَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ . غَيْرُهُ : وَالْمَجُولُ ثَوْبٌ يَنْثَى وَيُحَاطُ مِنْ أَحَدٍ شِقْبِهِ وَيُجْعَلُ لَهُ جَيْبٌ يَجُولُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ : الْمَجُولُ لِلصَّيَّةِ وَالذَّرْعُ لِلْمَرْأَةِ ،

قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :
إِلَى مِثْلِهَا يَرْتَوِ الْحَلِيمُ صَبَابَةً

إِذَا مَا اسْبَكَرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَجَوْلٍ
أَيْ هِيَ بَيْنَ الصَّيَّةِ وَالْمَرْأَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا لَبَسَ مَجَوْلًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجُولُ الصُّدْرَةُ وَالصُّدَارُ ؛ وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا قَالَتْ : كَانَ لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَجَوْلٌ ؛ قَالَ : تُرِيدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ يَعْنِي الزَّرْدِيَّةَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ التَّرْسُ مَجَوْلًا .

وَجَالُ التَّرَابُ جَوْلًا وَانْجَالٌ : ذَهَبَ وَسَطَعَ . وَالْجَوْلُ وَالْمَجُولُ وَالْجَوْلَانُ وَالْجِيلَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) : التَّرَابُ وَالْحَصَى الَّذِي يَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَيَوْمُ جَوْلَانٍ وَجِيلَانٍ : كَثِيرُ التَّرَابِ وَالرِّيحِ . وَيَوْمُ جَوْلَانٍ وَجِيلَانٍ : كَثِيرُ التَّرَابِ وَالْغُبَارِ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي) . وَانْجَالُ التَّرَابُ وَجَالٌ ، وَانْجِيَالُهُ انْكِشَاطُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَرَكَوا الْقَصْدَ وَالْهُدَى : اجْتَالَهُمُ الشَّيْطَانُ أَيْ جَالُوا مَعَهُ فِي الضَّلَالَةِ ؛ وَقَوْلُ حُمَيْدٍ :

مُطَوَّقَةٌ خُطْبَاءُ تَسْجَعُ كُلَّمَا

دَنَا الصَّيْفُ وَانْجَالُ الرِّيحِ فَانْجَمَا
الْانْجَالُ أَيْ تَنَحَّى وَذَهَبَ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَائِلُ

وَالْجَوِيلُ مَا سَفَرَتْهُ الرِّيحُ مِنْ حُطَامِ النَّبْتِ وَسَوَاقِطِ وَرَقِ الشَّجَرِ فَجَالَتْ بِهِ . وَاجْتَالَهُمُ الشَّيْطَانُ : حَوَّلَهُمْ عَنِ الْقَصْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ فَاجْتَالَهُمُ الشَّيْطَانُ أَيْ اسْتَحَفَّتْهُمْ فَجَالُوا مَعَهُ . قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ اجْتَالُ الرَّجُلِ الشَّيْءَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَطَرَدَهُ وَسَاقَهُ ، وَاجْتَالُ أَمْوَالِهِمْ أَيْ ذَهَبَ بِهَا ، وَاسْتَجَالَهَا مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَتَسْتَجِيلُ الْجَهَامِ أَيْ تَرَاهُ جَائِلًا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَيُرَوَّى بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا . وَالْإِجَالَةُ : الْإِدَارَةُ ، يُقَالُ فِي الْمَيْسِرِ : أَجَلَ السَّهَامِ . وَأَجَالَ السَّهَامَ بَيْنَ الْقَوْمِ : حَرَكَهَا وَأَفْضَى بِهَا فِي الْقِسْمَةِ . وَيُقَالُ أَجَالُوا الرَّأْيَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا
بُ مِنْهُ وَغَرَمَ مَاءٌ صَرِيحًا^(٢)
مَعْنَى اسْتَجِيلَ كُرَّكَرَ وَمُخَضَّرَ . وَالْخَرَجُ : الْوَدَقُ ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ يَتَّ أَبَى ذُوئُبٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ فَقَالَ :

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَجِيلَ الْجَهَا
مُ عَنْهُ وَغَرَمَ مَاءٌ صَرِيحًا
وَقَالَ : اسْتَجِيلَ ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَتَقَطَّعَ . وَأَجَلَ جَائِلَتَكَ أَيْ أَفْضَى الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

وَالْجَوْلُ وَالْجَالُ وَالْجِيلُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : نَاحِيَةُ الْبُيُوتِ وَالْقُبُورِ وَالْبَحْرِ وَجَانِبُهَا . وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ : جِدَارُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ تَوَاحِي الْبَيْتِ إِلَى أَعْلَاهَا مِنْ أَسْفَلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي
بَرِيًّا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ ؛ قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِلْأَزْرَقِ بْنِ طَرْقَةَ بْنِ الْعَمَرِ الْقَرَاصِيِّ ،

(٢) قوله : « وغرم » هكذا في الأصل هنا بللمصنعة المضمومة . وسياق في ترجمة صرح : وكرم بالكاف ، وقال هناك : وأراد بالتكريم التكثير ، وفي الصحاح : وكرم السحاب إذا جاد بالغيث .

أَيُّ زَمَانٍ بِأَمْرِ عَادَ عَلَيْهِ فُبَحُّهُ لِأَنَّ الَّذِي يَرْمِي
مِنْ جُولِ الْبِشْرِ يَعُودُ مَا رَمَى بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى :
وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ
لِأَنَّ الشَّاعِرَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَصْمِهِ حُكُومَةٌ
فِي بِشْرِ فَقَالَ خَصْمُهُ : إِنَّهُ لَيْسَ ابْنُ لَيْسَ ،
فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :
دَعَانِي لَيْسًا فِي لُصُوصٍ وَمَا دَعَا
بِهَا وَالسَّيِّدِي فِيمَا مَضَى رَجُلَانِ
وَالْجَالُ : مِثْلُ الْجُولِ : قَالَ الْجَعْدِيُّ :
رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خِيَامًا مُقَلَّلَةً

وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالَيْنِ صَلَاحًا (١)

وَقِيلَ : جُولُ الْقَبْرِ مَا حَوْلَهُ ، وَبِهِ فُسَّرَ
قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

حَدَرْنَاهُ بِالْأَنْوَابِ فِي قَعْرِ هَوَاةٍ
شَدِيدٍ عَلَى مَا ضَمَّ فِي اللَّحْدِ جُولًا
وَالْجَمْعُ أَجْوَالٌ وَجَوَالٌ وَجَوَالَةٌ (٢) وَالْجُولُ :
الْعَزِيمَةُ ، وَيُقَالُ الْعَقْلُ ، وَلَيْسَ لَهُ جُولٌ أَيْ
عَقْلٌ وَعَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِشْرِ لِأَنَّهَا إِذَا
طَوَيْتَ كَانَ أَشَدَّ لَهَا . وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ جَالٌ
أَيْ لَيْسَ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِشْرِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جُولُ
وَالْجُولُ : لُبُّ الْقَلْبِ وَمَعْقُولُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ رَأْيٌ وَمُسْكَةٌ : لَهُ زَبْرٌ
وَجُولٌ ، أَيْ يَتَمَسَّكُ جُولَهُ ، وَهُوَ مَزْبُورٌ
مَا فَوْقَ الْجُولِ مِنْهُ ، وَصَلْبٌ مَا تَحْتَ الزَّبْرِ
مِنَ الْجُولِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا تَمَسَّكُ
لَهُ وَلَا حَزَمٌ : لَيْسَ لِفُلَانٍ جُولٌ أَيْ يَهْدِمُ جُولَهُ
فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ الزَّبْرُ يَسْقُطُ أَيْضًا ،
قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ عَبْدَ الْمَلِكِ :
فَأَبُوكَ أَحْزَمُهُمْ وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ
وَأَشَدُّهُمْ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جُولًا

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَيْسَ لِفُلَانٍ جُولٌ وَلَا جَالٌ

(١) قوله : « وصادفت » أي الناقة كما نص عليه
الجمهور في ترجمة صل حيث قال : أي صادفت ناقتي
الحوض يابساً .

(٢) قوله : « وجوال وجوالة » قال شارح القاموس :
هما في النسخ عندنا بالضم وفي المحكم بالكسر .

أَيُّ حَزَمٍ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُولُ الصَّخْرَةُ الَّتِي
فِي الْمَاءِ يَكُونُ عَلَيْهَا الطَّيُّ ، فَإِنْ زَالَتْ تِلْكَ
الصَّخْرَةُ تَهَوَّرَ الْبِشْرُ ، فَهَذَا أَصْلُ الْجُولِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَوْفَى عَلَى رُكْنَيْنِ فَوْقَ مَثَابَةٍ
عَنْ جُولٍ رَازِحَةِ الرِّشَاءِ شَطُونِ
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : لَيْسَ لَكَ جُولٌ ،
أَيْ عَقْلٌ ، مَاخُودٌ مِنْ جُولِ الْبِشْرِ ، بِالضَّمِّ ،
وَهُوَ جَدَارُهَا . اللَّيْثُ : جَالَا الْوَادِي جَانِبًا مَائِهِ ،
وَجَالَا الْبَحْرَ : شَطَاهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجْوَالُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَنَازَعَ جَالًا مَجْهَلٌ قُدْفٍ
وَالْأَجْوِلُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوَالُ السَّرِيعُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَجْوِلُ ذُو مَبِيعَةٍ إِضْرِيحُ
الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ الْجُولُ وَالْجَالُ لِجَانِبِ
الْقَبْرِ وَالْبِشْرِ وَجَوْلَانُ الْمَالِ ، بِالتَّخْرِيكِ :
صِغَارُهُ وَرَدِيئُهُ . وَالْجُولُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
الْخَيْلِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . حَكَى ابْنُ بَرٍّ :
الْجُولُ وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنْ
الْإِبِلِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالْتِمَاضِي
جَوْلَ مَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمُتَقَضِّ
قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النِّعَامِ وَالْغَنَمِ . وَاجْتَالَ
مِنْهُمْ جَوْلًا : اخْتَارَ ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ
يَصِفُ الذَّنْبَ :

فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَزَمٍ
وَاجْتَالَ مِنْ مَالِهِ جَوْلًا وَجَوَالَةً (٣) . اخْتَارَ .
الْفَرَاءُ : اجْتَلَتْ مِنْهُمْ جَوْلَةً وَاتَّصَلَتْ نَفْصَةً ،
وَمَعْنَاهُمَا الْإِخْتِيَارُ . وَجَلْتُ هَذَا مِنْ هَذَا
أَيْ اخْتَرْتُهُ مِنْهُ . وَاجْتَلَتْ مِنْهُمْ جَوْلًا أَيْ اخْتَرْتُ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَكَائِنْ وَكَمْ مِنْ ذِي أَوَاصِرٍ حَوْلَهُ
أَفَادَ رَغِيَّاتِ اللَّهِى وَجَزَالِهَا
لَا خَرَّ مُجْتَالٍ بِغَيْرِ قَرَابَةٍ

هُنَيْدَةُ لَمْ يَمُنْ عَلَيْهِ اجْتِيَالُهَا
(٣) قوله : « وجوالة » هكذا في الأصل بزيادة
الالف .

وَالْجَوْلُ : الْحَبْلُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْعِنَانُ
جَوْلًا . اللَّيْثُ : شَاخٌ جَائِلٌ وَبَطَانٌ جَائِلٌ
وَهُوَ السَّلْسُ . وَيُقَالُ : شَاخٌ جَالٌ كَمَا يُقَالُ
كَبَشٌ صَافٍ وَصَائِفٌ . وَالْجَوْلُ : الْوَعْلُ
الْمُسِنَّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ
أَجْوَالُ . وَالْجَوْلُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

وَجَوْلٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ . وَجَوْلَانُ
وَالْجَوْلَانُ ، بِالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْجَوْلَانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ حَارِثُ الْجَوْلَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانِي :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَدْرِ رَبِّهِ
وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوحِشٌ مُضَائِلُ
وَحَارِثُ : قَلَّةٌ مِنْ قِلَالِهِ . وَالْجَوْلَانُ : أَرْضٌ ،
وَقِيلَ : حَارِثُ وَحَوْرَانُ جَبَلَانِ . وَالْأَجْوَلُ :
جَبَلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ قُلُوصِي تَحْمِلُ الْأَجْوَلُ الَّذِي
بِشْرِقِي سَلَمَى يَوْمَ جَنْبِ قُشَامِ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَرَفِي سَلَمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوَلَهُ
جَمَعَ الْجَبَلَ بِمَا حَوْلَهُ أَوْ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ
مِنْهُ أَجْوَلًا . وَالْمَجَوْلُ : الْفِصَّةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالْمَجَوْلُ : تَوْبٌ أَيْضُ يُجَعَلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ
الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ الْقِدَاحَ إِذَا تَجَمَّعُوا .
التَّهْدِيدُ : الْمَجَوْلُ الصُّدْرَةُ وَالصَّدَارُ ، وَالْمَجَوْلُ
الدَّرْهُمُ الصَّحِيحُ . وَالْمَجَوْلُ : الْعُودَةُ .
وَالْمَجَوْلُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَالْمَجَوْلُ :
هِلَالٌ مِنْ فِصَّةٍ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْقِلَادَةِ .
وَالْجَالُ : لُغَةٌ فِي الْخَالِ الَّذِي هُوَ اللَّوَاءُ ،
ذَكَرَهُ ابْنُ بَرٍّ .

• جوم • الْجَوْمُ : الرَّعَاءُ يَكُونُ أَمْرُهُمْ وَاحِدًا .
اللَّيْثُ : الْجَوْمُ كَأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَهِيَ الرَّعَاءُ
أَمْرُهُمْ وَكَلَامُهُمْ وَجَلْسُهُمْ وَاحِدًا .

وَالْجَامُ : إِنَاءٌ مِنْ فِصَّةٍ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ
الْفَهَاءَ وَأَوَّلَانَهَا عَيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَامُ

الْفَأْتُورُ مِنَ اللَّجَيْنِ وَيُجْمَعُ عَلَى أَجُومٍ .
قال : وَجَامٌ يَجُومُ مِثْلُ حَامٍ يَحُومُ حَوْمًا إِذَا
طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا . ابنُ الأَعرابي : جَمْعُ
الْجَامِ جَامَاتٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جُومٌ .
ابنُ بَرِّي : الْجَامُ جَمْعُ جَامَةٍ ، وَجَمْعُهَا
جَامَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا جُونِمَةٌ ، قال : وَهِيَ
مَوْثَنَةٌ أَغْنَى الْجَامِ .

• جون . الجُونُ : الْأَسْوَدُ الْيَحْمُومِيُّ ،
وَالْأَثْنَى جُونَةٌ . ابنُ سَيِّدَةٍ : الْجُونُ الْأَسْوَدُ
الْمُشْرَبُ حُمْرَةً ، وَقِيلَ : هُوَ النَّبَاتُ الَّذِي
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خَضَرَتِهِ ، قال
جُبَيْهَةُ الْأَشْجَعِيُّ :

فَجَاءَتْ كَانَ الْقَسُورَ الْجُونُ بِجَها
عَسَالِيْجُهُ وَالسَّامِرُ الْمُتَنَاحُ
الْقَسُورُ : تَبَّتْ ، وَبِجَها عَسَالِيْجُهُ أَيَّ أَنَّهُ تَكَادَ
تَنْفَقُ مِنَ السَّمَنِ . وَالْجُونُ أَيْضًا : الْأَحْمَرُ
الْخَالِصُ . وَالْجُونُ : الْأَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ جُونٌ ، بِالضَّمِّ ، وَنَظِيرُهُ وَزْدٌ وَوَزْدٌ .
وَيُقَالُ : كُلُّ بَعِيرٍ جُونٌ مِنْ بَعِيدٍ ، وَكُلُّ لَوْنٍ
سَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً جُونٌ ، أَوْ سَوَادٍ يُخَالِطُ
حُمْرَةً كَلَوْنِ الْقَطَا ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَجُونٌ عَلَيْهِ الْحِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ
تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ
يَعْنِي الْأَبْيَضَ هَهُنَا ، يَصِفُ قَصْرَهُ الْأَبْيَضَ ،
قالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فِيهِ مَرِيضَةٌ يَعْنِي امْرَأَةً
مُنْعَمَةً قَدْ أَضْرَبَهَا النَّعِيمُ وَقَلَّ جِسْمُهَا وَكَسَلَهَا ،
وَقَوْلُهُ : تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ أَيُّ مِنْ أَجْلِهَا تَخْرُجُ
النَّفْسُ ، وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ أَيُّ حَاضِرُ الْجُونِ ،
قالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا عَلَى الْجُونِ
الْأَبْيَضِ قَوْلَ لَيْدٍ :

جُونٌ بِصَارَةٍ أَفْقَرْتُ لِمَزَادِهِ
وَخَلَا لَهُ السُّوبَانُ فَالْبَرْعُومُ
قالَ : الْجُونُ هُنَا حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَهُوَ يُوصَفُ
بِالْبَيَاضِ ، قالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ شَاهِدًا عَلَى
الْجُونِ الْأَبْيَضِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَتَنَّا نَعِيدُ الْمَشْرِفَةَ فِيهِمْ
وَنُبْدِي حَتَّى أَصْبَحَ الْجُونُ أَسْوَدًا

قالَ : وشاهدُ الْجُونِ الْأَسْوَدِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
تَقُولُ خَلِيلِي لَمَّا رَأَيْتِي
شَرِيحًا بَيْنَ مَبِيضٍ وَجُونٍ
وقالَ لَيْدٌ :

جُونٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُعَسَّفٌ
وَذَهَبَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَحَدَّهُ إِلَى أَنَّ الْجُونُ يَكُونُ
الْأَحْمَرَ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

فِي جُونَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَّازِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجُونَةُ الشَّمْسُ لِأَسْوَدَادِهَا
إِذَا غَابَتْ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ لِبَيَاضِهَا وَصَفَائِهَا ،
وَهِيَ جُونَةٌ بَيْنَةُ الْجُونَةِ فِيهَا . وَغُرِضَتْ عَلَى
الْحَجَّاجِ دِرْعٌ ، وَكَانَتْ صَافِيَةً ، فَجَعَلَ
لَا يَرَى صَفَاءَهَا ، فَقَالَ لَهُ أَنَيْسُ الْجَرَمِيُّ ،
وَكَانَ فَصِيحًا : إِنَّ الشَّمْسَ لَجُونَةٌ ، يَعْنِي
أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْبَرَقِ وَالصَّفَاءِ فَقَدْ غَلَبَ صَفَاؤُهَا
بَيَاضَ الدَّرْعِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي
طُولُ اللَّيَالِيِ وَاخْتِلَافُ الْجُونِ
وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ
يُرِيدُ النَّهَارَ ، وقالَ آخَرُ :

يُيَادِرُ الْجُونَةُ أَنْ تَغِيَا
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْجُونَةُ فِي الْخَيْلِ : مِثْلُ
الْقَبَسَةِ وَالْوَرْدَةِ ، وَرُبَّمَا هُمَزٌ . وَالْجُونَةُ :
عَيْنُ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جُونَةً عِنْدَ
مَغِيْبِهَا لِأَنَّهَا تَسْوَدُ حِينَ تَغِيِبُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يُيَادِرُ الْجُونَةُ أَنْ تَغِيَا
قالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّمْرُ لِلْخَطِيمِ الضَّبَابِيِّ (١) ،
وَصَوَابُ إِشَادِهِ بِكَمَالِهِ كَمَا قالَ :

لَا تَسْقِهِ حَرًّا وَلَا حَلِيَا
إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًا يَغْبُوبَا
ذَا مَيْعَةٍ يَلْتَمُهُ الْجُبُوبَا
يَبْرُكُ صَوَانُ الصَّوِي رَكُوبَا (٢)
بِرَلَقَاتٍ قُعْبَتْ تَقْعِيَا
يَبْرُكُ فِي آثَارِهِ لُهُوبَا
يُيَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ تَوُوبَا

(١) قوله : «للخطيم الضبابي» في الصاغانى
للأجلح بن قاسط الضبابي .

(٢) قوله : «الصوى» رواية التكملة : الحصى .

وحاجبُ الْجُونَةِ أَنْ يَغِيَا .

كَالذُّنْبِ يَتَلَوَّطَمَعًا قَرِيْبًا (٣)

يَصِفُ قَرَسًا يَقُولُ : لَا تَسْقِهِ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ
إِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالَ ، وَالْجَزْرُ الْحَازِرُ مِنَ
اللَّبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْحُمُوضَةِ ،
وَالسَّابِحُ : الشَّدِيدُ الْعَدُوُّ ، وَالْعُوبُ :
الْكَبِيرُ الْجَرِيُّ ، وَالْمَيْعَةُ : النَّشَاطُ وَالْحِدَّةُ ،
وَيَلْتَمُهُ : يَتَلَعَّ ، وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ،
وَيُقَالُ ظَاهِرُ الْأَرْضِ ، وَالصَّوَانُ : الصَّمُّ مِنَ
الْحِجَارَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَوَانَةٌ ، وَالصَّوِي :
الْأَعْلَامُ ، وَالْوَكُوبُ : الْمَذْكَلُ ، وَعَنَى بِالرَّلَقَاتِ
خَوَافِرَهُ ، وَاللُّهُوبُ : جَمْعُ لَهَبٍ ، وَقَوْلُهُ :

يُيَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ تَوُوبَا
الْأَوْبُ : الرَّجُوعُ ، يَقُولُ : يُيَادِرُ أَثَارَ الَّذِينَ
يَطْلُبُهُمْ لِيُدْرِكَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ،
وَيُيَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ ، وَشَبَّهَ
الْقَرَسَ فِي عَدُوِّهِ بِذُنْبٍ طَامِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيدُهُ
عَنْ قُرْبٍ فَقَدْ تَنَاهَى طَمَعُهُ .

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ جُونَةٌ بَيْنَةُ الْجُونَةِ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : جَفْتُ إِلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ جُونِيَّةٌ ،
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجُونِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ ،
وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ ، وَقِيلَ : الْيَاءُ
لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا يُقَالُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجُونِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ
الْأَزْدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدُ كَبْشٍ
جُونِيٌّ ، أَيُّ أَسْوَدٌ ، قالَ الْخَطَّابِيُّ : الْكَبْشُ
الْجُونِيُّ هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أَشْرَبَ حُمْرَةً ،
فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جُونِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا قَالُوا
فِي الدَّهْرِيِّ دَهْرِيٌّ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي هَذَا
نَظَرٌ إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الرِّوَايَةَ كَذَلِكَ .

وَالْجُونِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَهِيَ
أَصْحَمُهَا تُعَدُّ جُونِيَّةً بِكُنْدَرِيَّتَيْنِ ، وَهُنَّ
سُودُ الْبَطُونِ ، سُودُ بَطُونِ الْأَجْنَحَةِ وَالْقَوَادِمِ ،
قِصَارُ الْأَذْنَابِ ، وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ

(٣) قوله : «كالذنب إلخ» بده كما في التكملة :

على هراميت ترى العجيبا أن تدعو الشيخ فلا يجيبا

الكندري ، وفي الصحاح : سود البطون والأجنحة ، وهو أكبر من الكندري ، ولبان الجونية أبيض ، ليلانها طوقان أصفر وأسود ، وظهرها أرقط أغبر ، وهو كلون ظهر الكندرية إلا أنه أحسن تركيباً تغلوه صفرة : والجونية : غمائم لا تفصح بصوتها إذا صاحت إنما تُغرغر بصوت في حلقها : قال أبو حاتم : وجدت بخط الأصمعي عن العرب : قطا جوني ، مهور ، قال ابن سيده : وهو عندي على توهم حركة الجيم ملقاة على الواو ، فكان الواو متحركة بالضمة ، وإذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه في لغة ليست بتلك الفاشية ، وقد قرأ أبو عمرو : « عاداً لوكي » ، وقرأ ابن كثير : « فاستغلظ فاستوى على سوقه » ، وهذا النسب إنما هو إلى الجمع ، وهو نادر ، وإذا وصفوا قالوا قطاة جونة ، وسباني تسيير الجوني من القطا في ترجمة كدر .

والجونة : جونة العطار ، وربما همز ، والجمع جُون ، يفتح الواو ، وقال ابن بري : الهمز في جونة وجون هو الأصل ، والواو فيها منقلبة عن الهمزة في لغة من خففها ، قال : والجون أيضاً جمع جونة للآكام ، قال القلاخ :

على مصاميد كأمثال الجون
قال : والمصاميد مثل المقاحيد وهي الباقيات اللين . يقال : ناقة مصماد ومفحاد .
والجونة : سلكة مستديرة مغطاة أداماً تكون مع العطارين ، والجمع جُون ، وهي مذكورة في الهمزة ، وكان الفارسي يستحسن ترك الهمزة ، وكان يقول في قول الأعشى يصف نساء تصدين للرجال حاليات : إذا هن نازلن أقرانهن

وكان المصاع بما في الجون ما قاله إلا بطالع سعد ، قال : ولذلك ذكرته هنا .

وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : فوجدت ليد برذاً وريحاً كأنما أخرجها

من جونة عطار ، الجونة ، بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز : ابن الأعرابي : الجونة الفحمة : غيره : الجونة الخاية مطلية بالقار ، قال الأعشى :

فقمنا ولما أصبح ديكنا
إلى جونة عند حدادها
ويقال : لا أفعله حتى تبيض جونة القار ، هذا إذا أردت سواده ، وجونة القار إذا أردت الخاية ، ويقال للخابية جونة ، وللدلو إذا اسودت جونة ، وللعرق جون ، وأنشد ابن الأعرابي لماتح قال لماتح في البر :

إن كانت أما امصرت فصرها
إن امصار الدلو لا يصرها
أهي جوين لاها فبرها
أنت يجير إن وقيت شرها
فأجابته :

ودى أوى خيرها وشرها
قال : معناه على ودى فأضمر الصفة وأعملها (١)
وقوله : أهي جوين ، أراد أخى وكان اسمه جويناً ، وكل أخ يقال له جوين وجون . سلمة عن القراء : الجونان طرفا القوس . والجون : اسم قوس في شعر لبيد :
تكاثر قرزل والجون فيها

وعجلى والنعامه والخيال
وأبو الجون : كنية النمر ، قال القتال الكلابي :

ولي صاحب في الغار هذلك صاحباً
أبو الجون إلا أنه لا يغلل
وأبنة الجون : نائحة من كندة كانت في الجاهلية .

قال المصنف العبدى :
نوح ابنة الجون على هالك
تدببه رافعة المجلد
قال ابن بري : وقد ذكرها المعري في قصيدته التي رثي فيها الشريف الظاهر الموسوي فقال :

(١) قوله : « فأضمر الصفة وأعملها » هكذا في الأصل والتهديب ، ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف .

من شاعر اللين قال قبيدة
يرثي الشريف على ربي القاف
جون كنت الجون يندح دأياً
ويميس في برد الجوين الضافي
عقرت ركائبك ابن دابة عادياً

أى امرئى تظلي وأى قواف
بيت على الإبطاء سالمة من الـ
إقواء والإكفاء والإصراف
والجونان : معاوية وحسان بن الجون
الكنديان ، وإياهما عني جرير بقوله :
ألم تشهد الجوين والشعب والغضى
وشدات قيس يوم دير الجياجم ؟
ابن الأعرابي : التجون تبيض باب
العروس . والتجون : تسويد باب الميت .
والأجون : أرض معروفة . قال رؤبة :

بين نقي الملقى وبين الأجون (٢)

جوه : جهته بشر واجهته . والجاه : المنزلة والقدر عند السلطان ، مقلوب عن وجه ، وإن كان قد تغير بالقلب فتحول من فعل إلى فعل فإن هذا لا يستبعد في المقلوب والمقلوب عنه ، ولذلك لم يجعل أهل النظر من النحويين وزن لا أبوك فعلاً ، لقولهم لهي أبوك ، إنما جعلوه فعلاً ، وقالوا إن المقلوب قد يتغير وزنه مما كان عليه قبل القلب . وحكى اللخمي : أن الجاه ليس من وجه ، وإنما هو من جهت ، ولم يفسر ما جهت .

قال ابن جني : كان سبيل جاه ، إذ قُدست الجيم وأخوت الواو ، أن يكون جوه ، فتسكن الواو كما كانت الجيم في وجه ساكنة ، إلا أنها حركت لأن الكلمة لما لحقها القلب ضعفت ، فغيروها بتخريك ما كان ساكناً إذ صارت بالقلب قابلة للتغير ، فصار التقدير

(٢) قوله : « بين إلخ » صدره كما في الكلمة : دار كرم الكاتب المرقن
وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها قهيم الواو لأن الهمزة عليها تستغل

جَوْهٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَقَبْلَهَا فَتَحَتْ
قُلِبَتْ أَلْفًا ، فَقِيلَ : جَاهٌ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِ أَيْضًا : جَاهٌ وَجَاهَةٌ ،
وَجَاهٌ جَاهٌ ، وَجَاهٌ جَاهٌ ، وَجَاهٌ جَاهٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ ذُو جَاهٍ وَقَدْ أَوْجَهَتْهُ
أَنَا وَجَهْتُهُ أَنَا أَيْ جَعَلْتُهُ وَجِيهًا ، وَلَوْ صَغُرَتْ
قُلْتُ جَوِيهَةً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لِفُلَانٍ
جَاهٌ فِيهِمْ أَيْ مَنَزَلَةٌ وَقَدْرٌ ، فَأَحْرَتِ الْوَاوُ مِنْ
مَوْضِعِ الْفَاءِ وَجُعِلَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ،
فَصَارَتْ جَوْهًا ، ثُمَّ جَعَلُوا الْوَاوُ أَلْفًا فَقَالُوا :
جَاهٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَوْجَهُ مِنْ فُلَانٍ ،
وَلَا يُقَالُ أَجْوَهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَعِيرِ : جَاهٌ لَا جُهْتٌ (١) ،
وَهُوَ زَجَرٌ لِلْجَمَلِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَجَوْهٌ جَوْهٌ (٢) ضَرْبٌ مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
جَاهٌ زَجَرٌ لِلْبَعِيرِ دُونَ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى
الْكَسْرِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا جَاهٌ بِالتَّنْوِينِ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا قُلْتُ جَاهٍ لَجَّ حَتَّى تَرُدَّهُ

قُوَى أَدَمِ أَطْرَافُهَا فِي السَّلَاسِلِ
وَيُقَالُ : جَاهُهُ بِالْمَكْرُوهِ جَوْهًا أَيْ جَبْهَةً (٣) .

• جوا • الْجَوُّ : الْهَوَاءُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالشَّمْسُ حَبْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

وَقَالَ أَيْضًا :

وَضَلَّ لِلْأَعْيَسِ الْمَرْجِي تَوَافُضُهُ

فِي تَفَنَّفِ الْجَوِّ تَصْوِيبٌ وَتَضَعِيدٌ
وَيُرْوَى : فِي تَفَنَّفِ اللَّوْحِ .

وَالْجَوُّ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : ثُمَّ فَتَقَ
الْأَجْسَاءَ وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ ، جَمَعَ جَوٌّ وَهُوَ
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَجَوُّ السَّمَاءِ : الْهَوَاءُ

(١) قوله : « لا جهت » أي لا مشيت ، كذا في
التكملة .

(٢) قوله : « وجوه جوه » كذا بضبط الأصل والمحكم
بضم الجيمين وسكون الهاءين . وضبط في القاموس بفتح
الجيمين وكسر الهاءين .

(٣) زاد في التكملة : نظر فلان لجوهه سوء . بضم
الجيم . وبجيه سوء . بكسرها . أي بوجهه سوء .

الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ » ،
قَالَ قَتَادَةُ : فِي جَوِّ السَّمَاءِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ ،
وَيُقَالُ كَيْدَاءُ السَّمَاءِ . وَجَوُّ الْمَاءِ : حَيْثُ
يُخْفَرُ لَهُ ، قَالَ :

تُرَاحُ إِلَى جَوِّ الْحِيَاضِ وَتَتَنَمَّى

وَالْجَوَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا غِلْظٌ .
وَالْجَوَّةُ : نَفْرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَجَوُّ وَالْجَوَّةُ
الْمُنْخَفَضُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَجْرِي بِجَوِّهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَأَنَّ

ضَاحِ الْخَزَاعِي حَازَتْ رَفَقَهَا الرِّيحُ (٤)

وَالْجَمْعُ جَوَاءٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ صَابَ مَيْثًا أَتَيْتُكَ جَوَاءَهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَوَاءُ جَمْعُ الْجَوِّ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَقَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءُ

وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْجَوَاءِ مَوْضِعًا بَعِيثَهُ . وَفِي
حَدِيثِ سَلَمَانَ : إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ جَوَانِيًا وَبَرَانِيًا .

فَمَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَانِيَهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَسِرًّا وَعَلَانِيَةً .

وَعَنَى بِجَوَانِيَةِ سِرِّهِ وَبِرَّانِيَةِ عَلَانِيَتِهِ . وَهُوَ
مَنْسُوبٌ إِلَى جَوِّ الْبَيْتِ وَهُوَ دَاخِلُهُ ، وَزِيَادَةُ

الْأَلِفِ وَالنُّونِ لِلتَّأْكِيدِ . وَجَوُّ كُلِّ شَيْءٍ :
بَطْنُهُ وَدَاخِلُهُ ، وَهُوَ الْجَوَّةُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ

أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَجْرِي بِجَوِّهِ مَوْجُ الْفُرَاتِ كَأَنَّ

ضَاحِ الْخَزَاعِي حَازَتْ رَفَقَهُ الرِّيحُ (٥)

قَالَ : وَجَوُّهُ بَطْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَقَالَ آخَرُ :

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا وَرَأَيْهَا

نَشْوَانُ فِي جَوِّهِ الْبَاغُوتِ مَخْمُورُ

وَالْجَوِيُّ : الْحَرْفَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ

عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : جَوِيُّ الرَّجُلِ .

بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَوٌّ مِثْلُ دَوٍّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ

الْمُتَغَيَّرِ الْمُنْتِنِ : جَوٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٤) قوله : « كأنضاح الخزاعي » هكذا في الأصل .

وفي التهذيب .

(٥) قوله : « حازت » بالحاء المهملة ، سبق قبل

سطور « حازت » بالجيم المعجمة . وهو محسوب .

[عند الله]

ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءً سَحَابٍ
لَا جَوَّ آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقٌ

وَالْآجِنُ : الْمَتَغَيَّرُ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ دُونَ

الْجَوِّ فِي التَّنَمُّنِ . وَالْجَوِيُّ : الْمَاءُ الْمُنْتِنُ .

وَفِي حَدِيثِ بَأْجُوجَ وَبَأْجُوجَ : فَتَجَوَّى

الْأَرْضُ مِنْ تَنَمُّنِهِمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَنَمُّنٌ ،

وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : كَانَ الْقَاسِمُ

لَا يَدْخُلُ مَنَزَلَهُ إِلَّا تَأَوَّهَ ، قُلْتُ : يَا أَبَتِ ،

مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَّى ، يُرِيدُ إِلَّا دَاءَ

الْجَوْفِ ، وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوِّ

شِدَّةَ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

الْجَوِيُّ الْهَوِيُّ الْبَاطِنُ ، وَالْجَوِيُّ السُّلِيُّ

وَتَطَاوُلُ الْمَرَضِ . وَالْجَوِيُّ ، مَقْصُورٌ :

كُلُّ دَاءٍ يَأْخُذُ فِي الْبَاطِنِ لَا يُسْتَمَرُّ مَعَهُ

الطَّعَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ ،

جَوَّى جَوَّى ، فَهُوَ جَوٌّ وَجَوَّى ، وَضَفُّ

بِالْمُضَدِّ ، وَامْرَأَةٌ جَوِيَّةٌ . وَجَوَّى الشَّيْءَ جَوَّى

وَأَجْتَوَاهُ : كَرِهَهُ ، قَالَ :

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنَا مُجْتَوِيَكُمُ

كَمَا مُجْتَوَى سَوْقِ الْعِضَاءِ الْكَرَازِمَا

وَجَوَّى الْأَرْضَ جَوَّى وَاجْتَوَاهَا : لَمْ تُوَافِقْهُ

وَأَرْضُ جَوِيَّةٌ وَجَوِيَّةٌ غَيْرُ مُوَافِقَةٍ . وَتَقُولُ

جَوَيْتُ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ الْبَلَدُ .

وَاجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ

كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ :

فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ أَيْ أَصَابِيهِمُ الْجَوَّى ، وَهُوَ

الْمَرَضُ وَدَاءُ الْجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ . وَذَلِكَ إِذَا

لَمْ يُوَافِقْهُمْ هَوَاؤُهَا وَاسْتَوْخَمُوهَا . وَاجْتَوَيْتُ

الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي

نِعْمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ وَقَدْ عُرِيَتْ قَدِيمُوا

الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا . أَبُو زَيْدٍ : اجْتَوَيْتُ

الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَهَا وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي

بَدَنِكَ ، وَقَالَ فِي نَوَادِرِهِ : الْاجْتَوَاءُ التَّرَاغُ

إِلَى الْوَطَنِ وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ

وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ . قَالَ : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ

نَازِعًا إِلَى وَطَنِكَ فَإِنَّكَ مُجْتَوٍ أَيْضًا . قَالَ :

وَيَكُونُ الْاجْتَوَاءُ أَيْضاً أَلَّا تَسْتَمِرَّ الطَّعَامُ
بِالْأَرْضِ وَلَا الشَّرَابُ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا أَحْبَبْتَ
الْمَقَامَ بِهَا وَلَمْ يُوَافِقْ طَعَامُهَا وَلَا شَرَابُهَا
فَأَنْتَ مُسْتَوْبِلٌ وَلَسْتَ بِمُجْتَوٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الْاجْتَوَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ . ابْنُ بَرَزَجٍ :
يُقَالُ لِلَّذِي يَجْتَوِي الْبِلَادَ بِهِ اجْتَوَاءٌ وَجَوَى ،
مَنْقُوصٌ ، وَجِيَّةٌ . قَالَ : وَحَقَّرُوا الْجِيَّةَ
جِيَّةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ جَوَى الْجَوْفَ
وَأَمْرًا جَوِيَّةً أَيْ دَوَى الْجَوْفَ . وَجَوَى الطَّعَامَ
جَوَى وَاجْتَوَاهُ وَاسْتَجَوَاهُ : كَرِهَهُ وَلَمْ يُوَافِقْهُ ،
وَقَدْ جَوَيْتَ نَفْسِي مِنْهُ وَعَنْهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
بَشِمْتُ بَنِيهَا فَجَوَيْتُ عَنْهَا

وَعِنْدِي لَوْ أَشَاءَ لَهَا دَوَاءُ
أَبُو زَيْدٍ : جَوَيْتَ نَفْسِي جَوَى إِذَا لَمْ تُوَافِقْ
الْبِلَادَ . وَالْحَوَّةُ : مِثْلُ الْجَوَّةِ ، وَهُوَ لَوْنٌ
كَالسَّمَرَةِ وَصَدَأِ الْحَدِيدِ .

وَالْجَوَاءُ : خِيَاطَةُ حَيَاءِ النَّاقَةِ . وَالْجَوَاءُ :
الْبُطْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَوَاءُ : الْوَاسِعُ مِنَ
الْأَوْدِيَةِ . وَالْجَوَاءُ : مَوْضِعٌ بِالصَّانِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ مَطَرًا وَسِيلًا :

يَمْعَسُ بِالْمَاءِ الْجَوَاءَ مَعْسًا
وَعَرَقَ الصَّانَ مَاءً قَلَسًا

وَالْجَوَاءُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ بَيُوتِ الْقَوْمِ .
وَالْجَوَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَوَاءُ وَالْجَوَاءَةُ وَالْجِيَاءُ
وَالْجِيَاءَةُ وَالْجِيَاوَةُ ، عَلَى الْقَلْبِ : مَا تُوضَعُ
عَلَيْهِ الْقِدْرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَأَنْ أَطْلِيَ بِجَوَاءٍ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَطْلِيَ بِزَعْفَرَانٍ ؛ الْجَوَاءُ : وَعَاءُ الْقِدْرِ أَوْ شَيْءٌ
تُوضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ . وَجَمْعُهَا
أَجْوِيَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجِيَاءُ ، مَهْمُوزَةٌ ،
وَجَمْعُهَا أَجِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ بِلا هَمْزٍ ،
وَيُرْوَى بِجَاوَةٍ مِثْلَ جِعَاوَةٍ .

وَجِيَاوَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةَ .

وَجَاوَى بِالْإِزِيلِ : دَعَاهَا إِلَى الْمَاءِ وَهِيَ
بَعِيدَةٌ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوَاجُهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ جَاوَى بِهَا مِنْ لَفْظٍ

الْجَوَاجَةُ إِنَّمَا هِيَ فِي مَعْنَاهَا ، قَالَ : وَقَدْ
يَكُونُ جَاوَى بِهَا مِنْ ج وَو .

وَجَوٌ : اسْمُ الْيَامَةِ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ الْيَامَةُ جَوًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَوُّ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَطْمَأَنَّ وَبَرَزَ ، قَالَ : وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَجْوِيَةٌ
كَثِيرَةٌ كُلُّ جَوٍّ مِنْهَا يُعْرَفُ بِمَا نُسِبَ إِلَيْهِ :
فَمِنْهَا جَوُّ غَطْرِيفٍ وَهُوَ فِيهَا بَيْنَ السَّتَارَيْنِ
وَبَيْنَ الْجَمَاجِمِ (١) ، وَمِنْهَا جَوُّ الْخَزَامِي ،
وَمِنْهَا جَوُّ الْأَحْسَاءِ ، وَمِنْهَا جَوُّ الْيَامَةِ ؛
وَقَالَ طَرَفَةُ :

خَلَا لَكَ الْجَوْفِيُّضِيُّ وَاضْفِرِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَوُّ فِي بَيْتِ طَرَفَةَ هَذَا هُوَ
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ . وَالْجَوُّ : اسْمُ بَلَدٍ . وَهُوَ
الْيَامَةُ بِمَامَةٍ زَرْقَاءُ . وَيُقَالُ : جَوُّ مَكْلَيٍّْ أَيْ
كَثِيرُ الْكَلَالِ ، وَهَذَا جَوُّ مُنَرِّجٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
دَخَلْتُ مَعَ أَعْرَابِيٍّ دَحَلًا بِالْخَلْصَاءِ ، فَلَمَّا
اتَّهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ قَالَ : هَذَا جَوٌّ مِنَ الْمَاءِ لَا يُوقَفُ
عَلَى أَقْصَاهُ . اللَّيْثُ : الْجَوَاءُ مَوْضِعٌ ، قَالَ :
وَالْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ وَسَطِ الْبُيُوتِ
تُسَمَّى جَوَاءً . يُقَالُ : نَزَلْنَا فِي جَوَاءِ بَنِي فُلَانٍ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَّغُوا

بَطْنَ الْمَخِيْمِ فَقَالُوا الْجَوُّ أَوْ رَاحُوا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَخِيْمُ وَالْجَوُّ مَوْضِعَانِ ، فَإِذَا
كَانَ ذَلِكَ فَقَدْ وَضَعَ الْخَاصَّ مَوْضِعَ الْعَامِّ
كَقَوْلِنَا ذَهَبْتُ الشَّامَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
كَانَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَقَالَ
الْأَعَشَى :

فَاسْتَرْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ مَنَازِلِهِمْ

وَهَدَمُوا شَاخِصَ الْبَنِيَانِ فَاتَّضَعَا
وَجَوَّالِيَّتٍ : دَاخِلُهُ ، شَامِيَةٌ . وَالْجَوَّةُ ،
بِالضَّمِّ : الرُّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ ، وَقَدْ جَوَّاهُ وَجَوَّيْتُهُ
تَجْوِيَةً إِذَا رَفَعْتَهُ . وَالْجَوَاجَةُ : الصَّوْتُ بِالْإِزِيلِ ،

(١) قوله : « وبين الجماع » كذا بالأصل والتهديب .

والذي في التكملة : وبين الشواجن .

أَصْلُهَا جَوَّجَوَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوَاجُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوُّ الْآخِرَةُ .

جِيَاءُ الْمَجِيءُ : الْإِنْيَانُ . جَاءَ جِيَاءً
وَجِيَاءً . وَحَكَى سِيْبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ :
هُوَ يَجِيكُ بِحَذَفِ الْهَمْزَةِ . وَجَاءَ يَجِيءُ جِيئةً ،
وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِلَّا أَنَّهُ وَضِعَ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِثْلَ الرَّجْفَةِ وَالرَّحْمَةِ . وَالْإِسْمُ
الْجِيئةُ عَلَى فِعْلَةٍ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَتَقُولُ :
جِئْتُ جِيئًا حَسَنًا ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ
مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعَلٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَقَدْ
شَدَّتْ مِنْهُ حُرُوفٌ فَجَاءَتْ عَلَى مَفْعَلٍ كَالْمَجِيءِ
وَالْمَحِيضِ وَالْمَكِيلِ وَالْمَعِيرِ .

وَأَجَاتُهُ أَيْ جِئْتُ بِهِ .

وَجَايَانِي ، عَلَى فَاعِلَتِي ، وَجَاءَنِي فَجِئْتُهُ
أَجِيئُهُ أَيْ غَالَبَنِي بِكَارَةِ الْمَجِيءِ فَعَلَبْتُهُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ جَايَانِي ؛ قَالَ :
وَلَا يَجُوزُ مَا ذَكَرَهُ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ . وَجَاءَ بِهِ ،
وَأَجَاءَهُ ، وَإِنَّهُ لَجِيَاءٌ بِحَيْرٍ . وَجَاءَ (الْآخِرَةُ
نَادِرَةٌ) .

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : جَائِيٌّ عَلَى
وَجْهِ الشُّذُوذِ . وَجَايَا : لُغَةٌ فِي جَاءَ ، وَهُوَ
مِنْ الْبَدَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَايَانِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ
أَيْ قَابِلَتِي وَمَرَّي ، مُجَابَاةٌ أَيْ مُقَابَلَةٌ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ جِئْتُهُ جِيئًا وَجِيئةً ؛
فَإِنَّا جَاءَ . أَبُو زَيْدٍ : جَايَأْتُ فُلَانًا ؛ إِذَا
وَأَفَقْتُ جِيئَةً . وَيُقَالُ : لَوْ قَدْ جَاوَزْتَ هَذَا
الْمَكَانَ لَجَايَأْتُ الْغَيْثَ مُجَابَاةً وَجِيَاءً أَيْ
وَأَفَقْتُهُ .

وَتَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ،
أَيْ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، وَلَا تَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جِئْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ
مَا وَجَدْتُهُ بِحَطِّ الْجَوَهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ عِنْدَ هَذَا
الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، هَكَذَا بِالْوَاوِ فِي
قَوْلِهِ : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، عِوَضًا مِنْ

قوله : أَيِ الْحَمْدِ لِلَّهِ إِذْ جِئْتَ قَالَ :
وَيُقَوِّ صِحَّةَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ،
تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
وَلَا تَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
حَتَّى تَقُولَ بِهِ أَوْ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ .

وَأَنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيئَةِ ، أَيِ الْحَالَةِ الَّتِي
يَجِيءُ عَلَيْهَا .

وَأَجَاءَهُ إِلَى الشَّيْءِ : جَاءَ بِهِ وَالْجَاءُ وَاضْطَرُّهُ
إِلَيْهِ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

وَجَارٍ سَارٍ مُعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ

أَجَاءَتْهُ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ جِئْتُ ، وَقَدْ جَعَلْتَهُ
الْعَرَبُ الْجَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : شَرُّ مَا أَجَاءَكَ
إِلَى مُخَّةِ الْعُرْقُوبِ ، وَشَرُّ مَا يُجِئُكَ إِلَى مُخَّةِ
عُرْقُوبٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ الْعُرْقُوبَ
لَا مُخَّ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُحَوِّجُ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ
عَلَى شَيْءٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شَرُّ مَا أَلْجَأَكَ ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَنَعِمَ تَقُولُ شَرُّ مَا أَشَاءَكَ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَدَدْنَا شِدَّةً صَادِقَةً

فَأَجَاءَتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وَمَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ أَيْ مَا صَارَتْ .

قَالَ سَيَوِيهٌ : أَدْخَلَ التَّائِيثَ عَلَى « مَا »
حَيْثُ كَانَتْ الْحَاجَةُ ، كَمَا قَالُوا : مَنْ
كَانَتْ أُمْلَكَ ، حَيْثُ أَتَوْعُوا « مَنْ » عَلَى
مَوْتٍ ، وَإِنَّمَا صُيِّرَ جَاءَ بِمَنْزِلَةِ كَانَ فِي هَذَا
الْحَرْفِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ ، كَمَا جَعَلُوا
عَسَى بِمَنْزِلَةِ كَانَ فِي قَوْلِهِمْ : عَسَى الْغُوبِرُ
أَبُوسًا ، وَلَا تَقُولُ : عَسَيْتُ أَخَانًا .

وَالْجِئَاوَةُ وَالْجِيَاءُ وَالْجِيَاءَةُ : وَعَاءٌ تُوَضَّعُ
فِيهِ الْقَدَرُ ، وَقِيلَ هِيَ كُلُّ مَا وَضِعَتْ فِيهِ
مِنْ خَصْفَةٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ الْأَخْمَرُ :

هِيَ الْجِوَاءُ وَالْجِيَاءُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
لَأَنْ أَطْلَى بِجِوَاءٍ قَدَرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلَى
بِرَعْفَرَانٍ . قَالَ : وَجَمْعُ الْجِيَاءِ ^(١) أَجْيِيَةٌ ،

(١) قوله : « قَالَ وَجَمْعُ الْخ » يَعْنِي ابْنَ الْأَثِيرِ . وَنَصَهُ :

وَجَمْعُهَا (أَيِ الْجِوَاءِ) أَجْيِيَةٌ . وَقِيلَ الْجِيَاءُ مَهْمُوزٌ وَجَمْعُهَا

وَجَمْعُ الْجِوَاءِ أَجْوِيَةٌ .

الْفَرَّاءُ : جَاءَتْ الْبَرْمَةُ : رَفَعْتُهَا ، وَكَذَلِكَ
النَّمْلُ .

الَلْيْتُ : جِيَاوَةٌ : اسْمٌ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ
قَدْ دَرَجُوا وَلَا يُعْرَفُونَ .

وَجِيَّاتُ الْفَرَزَةِ : خِطَّتْهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحَرَّقَ نَفْرَهَا أَيَّامَ خَلَّتْ

عَلَى عَجَلٍ فَجِيبَ بِهَا أَدِيمُ
فَجِيَّاهَا النِّسَاءُ فَخَانَ مِنْهَا

كَبَعْنَاءُ وَرَادِعَةٌ رَدُومُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ مُجَيَّاةٌ : إِذَا
أَفْضَيْتُ . فَإِذَا جُومِعَتْ أُحْدِثَتْ . وَرَجُلٌ
مُجَيَّ : إِذَا جَامَعَ سَلَحَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ : « فَأَجَاءَهَا
الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » ، هُوَ مَنْ
جِئْتُ ، كَمَا تَقُولُ : فَجَاءَ بِهَا الْمَخَاضُ ،
فَلَمَّا أَلْقَيْتِ الْبَاءَ جُعِلَ فِي الْفِعْلِ أَلْفٌ ، كَمَا
تَقُولُ : آتَيْتُكَ زَيْدًا ، تُرِيدُ : آتَيْتُكَ
بِزَيْدٍ .

وَالْجَائِيَةُ : مِدَّةُ الْجُرْحِ وَالْخِرَاجِ وَمَا اجْتَمَعَ
فِيهِ مِنَ الْمِدَّةِ وَالْقَيْحِ ؛ يُقَالُ : جَاءَتْ جَائِيَةُ
الْجِرَاحِ .

وَالْجَيْئَةُ وَالْجِيئَةُ : حُقْرَةٌ فِي الْهَيْطَةِ يَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْأَعْرَفُ : الْجِيئَةُ ، مِنَ الْجَوَى
الَّذِي هُوَ فَسَادُ الْجَوْفِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَأْجِنُ
هُنَاكَ فَيَتَغَيَّرُ ، وَالْجَمْعُ جَيٌّ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْجِيَاءَةُ : مُجْتَمَعُ مَاءٍ فِي
هَيْطَةٍ حَوَالَى الْحُصُونِ ؛ وَقِيلَ : الْجِيَاءَةُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْجِيَاءَةُ : الْحُقْرَةُ الْعَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ
الْمَطَرِ وَتُشْرِعُ النَّاسُ فِيهِ حُشُوشَهُمْ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

ضَفَادِعُ جِيَاءَةٍ حَسِبَتْ أَضَاءَةً

مُنْضَبَةً سَتَمْنَعُهَا وَطِينًا
وَجِيئَةُ الْبَطْنِ : أَسْفَلُ مِنَ السَّرَّةِ إِلَى
الْعَانَةِ . وَالْجِيئَةُ : قِطْعَةٌ يُرْقَعُ بِهَا النَّمْلُ ،

أَجْيِيَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ بِلا هَمْزَةٍ ، وَيُرْوَى بِجِيَاوَةٍ مِثْلَ
جِيَاوَةٍ هـ . وَهَامِشُهَا جِوَاءُ الْقَدَرِ سَوَادَهَا .

وَقِيلَ : هِيَ سَيْرٌ يُحَاطُ بِهِ . وَقَدْ أَجَاءَهَا .

وَالْجِيءُ وَالْجِيءُ : الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ أَيْضًا دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ ؛
قَالَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ

وَلَا إِلَهِيَّ امْتِدَاحِيكَ
وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي إِلَهِيَّ وَالْجِيءِ
مَا نَفَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِلَهِيَّ : الطَّعَامُ ،
وَالْجِيءُ : الشَّرَابُ . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : هُمَا
اسْتِئْثَانٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَتْ بِالْإِبِلِ إِذَا
دَعَوْهَا لِلشَّرْبِ ، وَهَاهُنَا بِهَا : إِذَا دَعَوْتَهَا
لِلْعَلْفِ .

• جِيبٌ • الْجِيبُ : جِيبُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعِ
وَالْجَمْعُ جُيُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« وَلَيَضْرِبَنَّ يَحْمَرُهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ » .

وَجِيبُ الْقَمِيصِ : قَوْرَتُ جَيْبِهِ .

وَجَيْبُهُ : جَعَلْتُ لَهُ جَيْبًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
جِئْتُ جِيبَ الْقَمِيصِ ، فَلَيْسَ جِئْتُ مِنْ
هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ عَيْنَ جِئْتُ إِنَّمَا هُوَ
مِنْ جَابَ يُجُوبُ . وَالْجِيبُ عَيْنُهُ بَاءٌ ، لِقَوْلِهِمْ
جُيُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَبَطِ
وَسَبَطَ ، وَدَمِثَ وَدَمَثَرُ . وَأَنَّ هَذِهِ الْفَاطُ
اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا ، وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ . وَجَيْبُ الْقَمِيصِ
نَجْمِيًّا : عَمِلْتُ لَهُ جَيْبًا . وَفُلَانٌ نَاصِحُ الْجِيبِ :

يَعْنِي بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ ، أَيْ أَمِينٌ . قَالَ :

وَحَشَشْتُ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكَ نَاصِحُ

وَجِيبُ الْأَرْضِ : مَدْخَلُهَا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوَاهَا إِلَى حِزْوِمِهَا وَأَنْطَوَتْ لَهَا

جُيُوبُ الْفَيَافِي : حَزْنُهَا وَرِمَالُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ :

حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ : اللَّوْثُ الْمُجَوَّفُ ،
وَهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ :
الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجَوَّفُ بِالشَّكِّ ؛ وَالَّذِي جَاءَ
فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجَوَّبُ ،
بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشَّكِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ

الأجوف ، وأصله من جُبْتُ الشيء إذا قَطَعْتَهُ . والشيء مجوب أو مجيب ، كما قالوا مَشِيبٌ ومَشُوبٌ ، وانقلاب الواو إلى الياء كثير في كلامهم ، وأما مجيب مُشَدَّدٌ ، فهو من قولهم : جِيبٌ يُجِيبُ فهو مجيبٌ ، أي مقورٌ ، وكذلك بالواو .
ومجيبٌ : بطنٌ من كِنْدَةٍ ، وهو مُجِيبُ بَنِ كِنْدَةَ بَنِ ثَوْرٍ .

• جيت • جابت الإبل : قال لها : جوت جوت ، وهو دُعَاؤُهُ إِيَّاهَا إِلَى الْمَاءِ ، قال :
جَابَهَا فَهَاجَهَا جَوَانَهُ
هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وهذا يُبْطِلُهُ التَّضْرِيفُ ، لِأَنَّ جَابَهَا مِنَ الْيَاءِ ، وَجُوتِ جُوتِ مِنَ الْوَاوِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعَاقَبَةً حِجَازِيَّةً ، كَقَوْلِهِمْ : الصَّبَاغُ فِي الصُّوَاغِ ، وَالْمَيَاتِقُ فِي الْمَوَاتِقِ ، أَوْ تَكُونَ لَفْظَةً عَلَى حِدَةٍ ، وَالصَّحِيحُ :
جَاوَهَا فَهَاجَهَا جَوَانَهُ
وهكذا رَوَاهُ الْقَزَّازُ .

• جيج • جاحهم الله جيحاً وجائحة : دَهِامُهُمْ ، مُصَدَّرٌ كَالْعَاقِبَةِ . وَجِيحَانُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سِيحَانٍ وَجِيحَانٍ ، وَهُمَا نَهْرَانِ بِالْعَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْمَصِيصَةِ وَطَرَسُوسَ .

• جيج • جَاخَ السِّلُّ الْوَادِي يَجِيخُهُ جِيخًا : أَكَلَ أَجْرَاقَهُ ، وَالْكَلِمَةُ يَأْتِيهِ وَوَاوِيَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• جيد • الجيد : العنق ، وقيل : مَقْلَدُهُ ، وقيل : مُقَدَّمُهُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى عُنُقِ الْمَرْأَةِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا وَفُعْلًا ، كُسِرَتْ فِيهِ الْجِيمُ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ بَعْدَ الضَّمَّةِ ، فَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَهُوَ عِنْدَهُ فِعْلٌ لَا غَيْرَ ، وَالْجَمْعُ أَجْيَادٌ وَجِيودٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لِلْبَيْتَةِ الْأَجْيَادِ ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جَيْدًا ، ثُمَّ جُمِعَ

عَلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ ، قَالَ :
وَلَقَدْ أَرْوَحُ إِلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا

مَذَلًا بِمَالِي لَيْسًا أَجْيَادِي
قَالَ : وَالْجَيْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، طُولُ الْعُنُقِ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ : دَقُّهَا مَعَ طُولٍ ، جَيْدٌ جَيْدًا وَهُوَ أَجَيْدٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ أَجَيْدًا ، وَلَقَدْ جَيْدٌ جَيْدًا يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلَةِ ، قَالَ : قَدْ يُوصَفُ الْعُنُقُ نَفْسُهُ بِالْجَيْدِ فَيُقَالُ عُنُقُ أَجَيْدٍ كَمَا يُقَالُ عُنُقُ أَوْقَصٍ .

التَّهْدِيبُ : امْرَأَةٌ جَيْدَاءُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ حَسَنَةً ، لَا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَّوَسَا
وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا
جَمَعَ الْجَيْدَ بِمَا حَوَّلَهُ ، وَالْجَمْعُ جُودٌ .

وامرأة جَيْدَانَةٌ : حَسَنَةُ الْجَيْدِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَأَنَّ عُنُقَهُ جَيْدٌ دُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ ، الْجَيْدُ : الْعُنُقُ .

وأجْيَادُ : أَرْضٌ بِمَكَّةَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَيَّامٌ أَبَدَتْ لَنَا عَيْنًا وَسَلَافَةً

فَقُلْتُ : أَيْ لَهَا جَيْدٌ ابْنُ أَجْيَادٍ ؟
أَيْ كَيْفَ أُعْطِيتُ جَيْدَ هَذَا الطَّبِيِّ الَّذِي بِالْحَرَمِ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَلَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ فِي الدَّرَى

بِأَجْيَادِ غَسْرِي الصَّفَا وَالْمَحْطَمِ
التَّهْدِيبُ : وَأَجْيَادُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ أَوْ مَكَانٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمَزَ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَبِالْيَاءِ نَحْوَهَا نُقْطَتَانِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ جِيَادٌ ، بِكُسْرِ الْجِيمِ وَحَذْفِ الْهَمَزَةِ ، قَالَ : جِيَادٌ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ مِنْ شُعَابِهَا ، أَبُو عَيْبَةَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

وَيَسْدَاءُ تَحْسَبُ آرَامَهَا

رَجَالٌ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا
قَالَ : أَرَادَ الْجُودِيَاءَ وَهُوَ الْكِسَاءُ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ بْنُ زَيْدٍ الطَّائِي فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَنْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ
وَاجْتَنَابَ مِنْ ظِلِّهِ جُودِيَّ سَمُورٍ
قَالَ : جُودِيٌّ بِالنَّبْطِيَّةِ أَرَادَ جُودِيَاءَ أَرَادَ جَبَّةَ سَمُورٍ .
وأجْيَادُ : اسْمُ شَاةٍ .

• جير • جيرٌ : بِمَعْنَى أَجَلٌ ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

قَالَتْ : أَرَاكَ هَارِبًا لِلْجَوْرِ
مِنْ هَذِهِ السُّلْطَانِ ؟ قُلْتُ : جِيرٌ
قَالَ سِيبَوَيْهِ : حَرَّكُوهُ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنِينَ ، وَإِلَّا فَحُكْمُهُ السُّكُونُ لِأَنَّهُ كَالصُّوتِ .
وجيرٌ : بِمَعْنَى الْيَمِينِ ، يُقَالُ : جِيرٌ لَا أَفْعُلُ كَذَا وَكَذَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جِيرٌ ، بِالنُّصْبِ ، مَعْنَاهَا نَعَمْ وَأَجَلٌ ، وَهِيَ خَفَضٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ .
قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي الْخَفَضِ بِلا تَنْوِينٍ :
شِيرٌ : لَا جِيرَ لَا حَقًّا . يُقَالُ : جِيرٌ لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ وَلَا جِيرَ لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ ، وَهِيَ كَسْرَةٌ لَا تَنْتَقِلُ ، وَأَنْشَدَ :

جَامِعُ ! قَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ يَدْعُو جِيرَ
وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعُ إِلَى جِيرَ
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : جِيرٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْيَمِينِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ جِيرٌ لَا آتِيكَ ، بِكُسْرِ الرَّاءِ ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ ، وَمَعْنَاهَا حَقًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ :
أَجَلُ جِيرٍ أَنْ كَانَتْ أُيَحَتُ دَعَائِرُهُ
وَالْجِيَارُ : الصَّارُوجُ . وَقَدْ جِيرَ الْحَوْضُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا شَتَّتْ لَمْ تَسْرِ بِهَا وَإِنْ تَقَطَّ
تُبَاشِرُ بِصُبْحِ الْمَازِنِ الْمُجَبَّرِ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا خِلَطَ الرَّمَادُ بِالنُّورَةِ وَالْجِصِّ فَهُوَ الْجِيَارُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ يَتًّا :

بَحْرَةٌ كَأَنَّانِ الضَّحَلِ أَضْمَرَهَا
بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَسْرِحَالِي وَتَسِيرِي

(١) قوله : « إِذَا مَا شَتَّتْ إلخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ .

كَانَهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ

لَزِيْطِيْنَ وَآجُرٌ وَجِيَارٌ
وَالْمَاءُ فِي كَانَهَا ضَمِيرٌ نَاقَتِهِ ، شَبَّهَا بِالْبُرْجِ
فِي صَلَابِيهَا وَقُوَّتِهَا . وَالْحَرَّةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ .
وَأَتَانُ الضَّخْلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَلَمَلَمَةُ .
وَالضَّخْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالرَّيَالَةُ : السَّمَنُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبِ
جَبْرِ قَدْ سَقَطَ فَأَعَانَهُ ، الْجَبْرِ : الْجَبَصُ ،
فَإِذَا خُلِطَ بِالنُّورَةِ فَهُوَ الْجَبَّارُ ، وَقِيلَ :
الْجَبَّارُ النَّورَةُ وَحْدَهَا .

وَالْجَبَّارُ : الَّذِي يَحْدُ فِي جَوْفِهِ حَرًا شَدِيدًا .
وَالْجَابِرُ وَالْجَبَّارُ : حَرٌّ فِي الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ مِنْ
غَيْظٍ أَوْ جُوعٍ ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ لَا يِي دُؤُوبٍ :

كَانَمَا بَيْنَ لَحِيئِهِ وَلَيْتِهِ

مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جَبَّارٌ وَإِرْزِيرُ
وَفِي الصَّحَاحِ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَيْتِهِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْجَابِرِ :

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَادَوْا مُقَاعِسًا

تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : الظَّاهِرُ فِي جَبَّارٍ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا
كَالْكَلَاءِ وَالْجَبَّانِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ فِعَالًا كَحَيَّامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ فَوْعَالًا
كَتَوْرَابٍ . وَالْجَبَّارُ : الشَّدَّةُ ، وَبِهِ فُسَّرَ
تَغْلَبُ بَيْتِ الْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِيِّ جَبَّارٌ وَإِرْزِيرُ .

• جَبْرٌ : الْجَبْرَةُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، وَجَمْعُهَا
جَبَرٌ وَجَبْرٌ . وَغَيْرُ النَّهْرِ : جَبْرَتُهُ . وَجَبْرَةُ : قَرْيَةٌ
مِنْ قُرَى مِصْرَ إِلَيْهَا يُنسَبُ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الْجَبْرِ . وَالْجَبْرِ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَدْ
يُقَالُ فِيهِ الْجَبْرَةُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الْجَبْرَةِ ، وَهِيَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ
الْبَاءِ : مَدِينَةٌ تَلْقَاءُ مِصْرَ عَلَى النَّيْلِ الْمُبَارَكِ .
وَالْجَبْرَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْوَادِي وَنَحْوِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْجَبْرَةُ مِنَ الْمَاءِ مِقْدَارٌ مَا يَجُوزُ بِهِ الْمُسَافِرُ
مِنْ مَهَلٍ إِلَى مَهَلٍ . يُقَالُ : اسْقِنِي جَبْرَةَ
وَجَائِزَةً وَجَوْزَةً . وَالْجَبْرِ : الْقَبْرِ ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَظِّي مِنْ طَعَامِكُمَا

أَنِّي أَجْنُ سَوَادِي عَنْكُمَا الْجَبْرِ
وَقَدْ فُسِّرَ بِأَنَّهُ جَانِبُ الْوَادِي ، وَفُسِّرَ تَغْلَبُ بِأَنَّهُ
الْقَبْرِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• جَبَسٌ : جَبَسَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ . وَجَبَسَانُ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَبَشٌ : جَاشَتِ النَّفْسُ يَجْبَشُ جَبَشًا وَجَبُوشًا
وَجَبَشَانًا : فَاطَتْ . وَجَاشَتِ نَفْسِي جَبَشًا
وَجَبَشَانًا : غَشَتْ أَوْ دَارَتْ لِلْعَيْنَانِ ، فَإِنْ
أُرِدَتْ أَنَّهَا ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ قُلْتُ :
جَشَأَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءُوا بِالْحَمْرِ
فَتَجَبَشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ أَيْ غَشَتْ ، وَهُوَ
مِنْ الْإِرْفَاعِ ، كَانَ مَا فِي بَطُونِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى
حُلُوقِهِمْ ، فَحَصَلَ الْغَشُّ . وَجَاشَتِ الْقَدْرُ
يَجْبَشُ جَبَشًا وَجَبَشَانًا : غَلَتْ ، وَكَذَلِكَ
الصَّدْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ صَاحِبُهُ عَلَى حَبْسِ مَا فِيهِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْجَبَشَانُ جَبَشَانُ الْقَدْرِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ يَغْلِي ، فَهُوَ يَجْبَشُ ، حَتَّى الِهْمُّ وَالْغُصَّةُ
فِي الصَّدْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ غَيْرُ
الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جَاشَتِ الْقَدْرُ إِذَا
بَدَأَتْ تَغْلِي (١) وَلَمْ تَغْلُ بَعْدُ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ
بِصَحَّةِ هَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ :
يَجْبَشُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَنُدِيمُهُمَا

وَنَفَثُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيهَا عَلَى
أَيُّ نُسَكْنُ قَدْرَهُمْ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ،
إِذَا بَدَأَتْ تَغْلِي (١) ، وَتَسْكِينُهَا يَكُونُ إِمَّا بِإِخْرَاجِ
الْحَطْبِ مِنْ تَحْتِ الْقَدْرِ أَوْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ
فِيهَا ، وَمَعْنَى نُدِيمُهَا نُسَكْنُهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
لَا يَبُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ أَيْ السَّائِكِينَ ،

(١) قوله : «إذا بدأت تغلي» في الأصل ، وفي طبعي
دار صادر ودار لسان العرب ، وفي سائر الطباعات : «إذا
بدأت أن تغلي» بإثبات «أن» قبل تغلي ، والصواب
حذفها ، لأن «بدأت» هنا معناها أخذت تغلي ، فهي من
أفعال الشروع التي يمتنع ذكر «أن» في خبرها .

ثُمَّ قَالَ : وَنَفَثُهَا عَنَّا إِذَا غَلَتْ وَفَارَتْ وَذَلِكَ
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :
وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجْبَشَ كُلُّ مِيزَابٍ أَيْ يَتَدَفَّقُ
وَيَجْرِي بِالْمَاءِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ
لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ ، أَيْ فَارَ
وَارْتَفَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،
فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَامِعُ
جَبَشَاتِ الْأَبَاطِيلِ ، هِيَ جَمْعُ جَبَشَةٍ ،
وَهِيَ الْمَرْءُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ . وَجَاشَ
الْوَادِي يَجْبَشُ جَبَشًا : زَخَرَ وَامْتَدَّ جَدًّا . وَجَاشَ
الْيَحْرُ جَبَشًا : هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطِعْ رُكُوبُهُ .
وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ جَبَشًا : مَثَلَ بِذَلِكَ .
وَجَاشَ صَدْرُهُ يَجْبَشُ إِذَا غَلَى غَيْظًا وَدَرَدًا .
وَجَاشَتِ نَفْسُ الْجَبَّانِ وَجَاشَتْ إِذَا هَمَّتْ
بِالْفِرَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ :
وَكَانَ نَفْسِي جَاشَتْ ، أَيْ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .
وَجَاشَ النَّفْسُ : رَوَعَ الْقَلْبُ إِذَا اضْطَرَبَ ،
مَذْكُورٌ فِي جَاشَ .

وَالْجَبَشُ : وَاحِدُ الْجَبُوشِ . وَالْجَبَشُ :
الْجُنْدُ ، وَقِيلَ : جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ،
وَالْجَمْعُ جَبُوشٌ . التَّهْدِيبُ : الْجَبَشُ جُنْدٌ
يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا . يُقَالُ : جَبَشَ
فُلَانٌ أَيْ جَمَعَ الْجَبُوشَ ، وَاسْتَجَاشَهُ أَيْ
طَلَبَ مِنْهُ جَبَشًا . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّرَةَ :
فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، أَيْ طَلَبَ
لَهُمُ الْجَبَشَ وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ .

وَالْجَبَشُ : نَبَاتٌ لَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ خُضْرُ
وَلَهُ سَنَفَةٌ كَثِيرَةٌ طَوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا صَغَارًا ،
وَالْجَمْعُ جَبُوشٌ .

وَجَبَشَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَامَتْ تَبَدَّى لَكَ فِي جَبَشَانِهَا

لَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي
أَنَّهُ أَرَادَ فِي جَبَشَانِهَا ، أَيْ قُوَّتِهَا وَشَبَابِهَا فَسَكَنَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ عَيْشٌ
وَجَبَشٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَذَاتُ الْجَبَشِ :
مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو صَخْرِ الْهَذَلِيُّ :

لِللَّيْلِ بِذَاتِ الْبَيْنِ دَارَ عَرَقِهَا
وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرُ

• جيص • جاص : لَغَةً فِي جَاَصَ (عَنْ
يَعْقُوبَ) وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ.

• جيص • جاصَ عَنِ الشَّيْءِ يَجِيضُ جِيضًا
أَيُّ مَالٍ وَحَادَ عَنْهُ ، وَالصَّادُ لَغَةً عَنْ يَعْقُوبَ ،
قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ :

وَلَمْ نَذَرِ أَنْ جِصْنَا عَنْ الْمَوْتِ جِيضَةً
كَمْ الْعُمُرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ
الْأَضْمَعِيُّ : جَاَصَ يَجِيضُ جِيضَةً وَهُوَ
الرَّوْغَانُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْقَصْدِ ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ
يَصِفُ إِيْلًا :

وَتَرَى لَجِيضَتَيْنِ عِنْدَ رَحِيلِنَا
وَهَلَّا كَانَ بَيْنَ جَنَّةٍ أُولَى
وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاَصَ النَّاسُ جِيضَةً
يُقَالُ : جَاَصَ فِي الْقِتَالِ إِذَا قَرَّ ، وَجَاَصَ عَنِ
الْحَقِّ عَدَلَ ، وَأَصْلُ الْجِيضِ الْمِيلُ عَنِ الشَّيْءِ ،
وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمِشْيَةُ الْجِيضُ فِيهَا اخْتِيَالُ ،
وَالْجِيضُ مِثَالُ الْهَجَفِ مِشْيَةً فِيهَا اخْتِيَالُ .
وَجَاَصَ فِي مِشْيَتِهِ : تَبَخَّرَ ، وَهِيَ الْجِيضَى ،
وَإِنَّهُ لَجِيضُ الْمِشْيَةِ ، وَرَجُلٌ جِيَّاصٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ يَمْشِي الْجِيضَى ، يَفْتَحُ الْيَاءَ ،
وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

مَنْ بَعْدَ جَذَلِي الْمِشْيَةِ الْجِيضَى
فَقَدْ أَفْطَى مِشْيَةً مُنْقَضًا

• جيعم • الجيعم : الْجَانِعُ .

• جيف • الْجِيْفَةُ : مَعْرُوفَةٌ جِنَّةُ الْمَيْتِ ،
وَقِيلَ : جِنَّةُ الْمَيْتِ إِذَا أَتَتْ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَارْتَفَعَتْ رِيحُ جِيْفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيْفَةً لَيْلٍ
قُطِرَ نَهَارٌ ، أَيْ يَسْعَى طُولَ نَهَارِهِ لِدُنْيَاهُ
وَيَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ كَالْجِيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ .

وَقَدْ جَاَفَتِ الْجِيْفَةُ وَاجْتَاَفَتْ وَالْجَاَفَتْ :

أَتَتْتْ وَأَرْوَحَتْ . وَجِيْفَتِ الْجِيْفَةُ نَحِيْفًا إِذَا
أَصَلَتْ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : أَتَكَلَّمُ أَنَا سَاجِدًا جِيْفًا ؟
أَيُّ أَتَتْتَا ، وَجَمْعُ الْجِيْفَةِ ، وَهِيَ الْجِنَّةُ
الْمَيْتَةُ الْمُسْتَنَّةُ ، جِيْفٌ ثُمَّ أَجِيْفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَدْخُلُ الْجِنَّةُ دُبُوثٌ وَلَا جِيَّافٌ ، وَهُوَ
النَّبَاشُ فِي الْجَدَثِ ، قَالَ : وَسُمِّيَ النَّبَاشُ
جِيَّافًا لِأَنَّهُ يَكْشِفُ الثَّيَابَ عَنْ جِيْفِ الْمَوْتَى
وَيَأْخُذُهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَنَزُّهِ فِعْلِهِ .

• جيل • الْجَيْلُ : كُلُّ صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ ،
الْتَرَكُ جَيْلٌ ، وَالصِّينُ جَيْلٌ ، وَالْعَرَبُ جَيْلٌ ،
وَالرُّومُ جَيْلٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْيَالٌ ^(١) . وَفِي
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : مَا أَعْلَمُ مِنْ جَيْلٍ
كَانَ أَخْبَثَ مِنْكُمْ ، الْجَيْلُ الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ الْأُمَّةُ ، وَقِيلَ كُلُّ قَوْمٍ يَخْتَصُّونَ بِلُغَةٍ
جَيْلٌ . وَجَيْلَانُ وَجَيْلَانُ : قَوْمٌ رَتَبَهُمْ كِسْرَى
بِالْبَحْرَيْنِ شَبَهُ الْأَكْرَةَ لِحَرَصِ النَّخْلِ أَوْ لِمَهْنَةِ
مَا ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : جَيْلَانُ وَجَيْلَانُ
فَعَلَّةُ الْمُلُوكِ ، وَكَانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَيْلِ ،
وَأَنشَدَ :

أَتِيحَ لَهُ جَيْلَانُ عِنْدَ جَدَّاهِ ^(٢)

وَرَدَّدَ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحِيرَا
وَأَنشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

أَرْسَلَ جَيْلَانُ يَنْخَنُونَ لَسَهُ

سَاتِيذًا مَا بِالْحَدِيدِ فَأَنْصَدَعَا ^(٣)
الْمُورَجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « هُوَ وَقِيلُهُ » ،
أَيُّ جَيْلُهُ ، وَمَعْنَاهُ جِنْسُهُ . وَجَيْلُ جَيْلَانُ :
قَوْمٌ خَلَفَ الدَّيْلَمُ . التَّهْدِيبُ : جَيْلٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ خَلَفَ الدَّيْلَمُ ، يُقَالُ جَيْلُ جَيْلَانُ .

(١) قوله : « والجمع أجيال » نقل شارح القاموس
عن المحكم أنه يجمع أيضاً على جيلان .

(٢) قوله : « عند جداه » رواية التهذيب : « عند
جداره » ، ورواية شرح القاموس : « عند قطاعه » .
أما رواية البيت في الديوان فهي :
أطافت به جيلان عند قطاعه
تردد فيه العين حتى تحيرَا

[عبد الله]

(٣) قوله : « ساتيذما » ، هكذا بالأصل ، وهو في
معجم البلدان : ساتيذما بالبدال ، قيل إنه جيل وقيل إنه نهر .

وَجَيْلَانُ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ : حَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَجَيْلَانُ الْحَصَى مَا أَجَانَتْهُ الرِّيحُ
مِنْهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : رِيحُ ذَاتِ جَيْلَانُ .

• جيم • الْجِيمُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ . وَهُوَ حَرْفُ
مَجْهُورٌ . التَّهْدِيبُ : الْجِيمُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي
تُوثُّ ، وَتُجَوِّزُ تَذَكِيرُهَا . وَقَدْ جِيَمْتُ جِيماً
إِذَا كَتَبْتُهَا ^(٤) .

• جيا • الْجِيَّةُ ، بِعَيْنٍ هَمْزٍ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ كَالْجِيَّةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الرِّكْبَةُ الْمُسْتَنَّةُ . وَقَالَ نَعْلَبُ : الْجِيَّةُ
الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي الْمَوْضِعِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
يُشَدُّ وَلَا يُشَدُّ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْجِيَّةُ بِكَسْرِ
الْجِيمِ ، فَعَلَّةٌ مِنَ الْجَوِّ ، وَهُوَ مَا انْخَفَضَ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَجَمَعُهَا جِيٌّ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :
مِنْ قَوْفِهِ شَعَفٌ قُرٌّ وَأَسْفَلُهُ

جِيٌّ تَنْطَقُ بِالطَّيَّانِ وَالْعَمِّ ^(٥)
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَاوَرَ جِيَّةً
مُسْتَنَّةً ، الْجِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : مُجْتَمِعُ
الْمَاءِ فِي هَيْظَةٍ ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا الْهَمْزُ ،
وَقَدْ تُخَفَّفُ الْيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ
ابْنِ مُطِيعٍ : وَتَرَكَوكَ بَيْنَ قَرْنَيْهَا وَالْجِيَّةِ ،
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْجِيَّةُ بَوَازِنُ النَّبَةِ ، وَالْجِيَّةُ
بَوَازِنُ الْمَرَةِ ، مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . وَقَالَ الْقَرَاءُ
فِي الْجِيَّةِ : هُوَ الَّذِي تَسِيلُ إِلَيْهِ الْمِيَاءُ ، قَالَ
شَمْرٌ : يُقَالُ لَهُ جِيَّةٌ وَجِيَّاءُ ، وَكُلٌّ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ ^(٦)

(٤) زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الحمل
المغتم ، نقله في البصائر عن الخليل ، وأنشد :
كأنني جيم في الوعى ذو شكيمة
ترى البزل فيسه راتعات ضوامرا
والجيم : الدجاج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمي
كتابه في اللغة لحسنه ، نقله في البصائر .

(٥) قوله : « من فوقه شعت » هكذا في الأصل
هنا ، وسبأني في مادته عم :

من فوقه شعب .

(٦) قوله « قية من ماء » هكذا في الأصل والتهذيب .

وَجِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ مَاءٌ نَاقِعٌ خَيْثُ ، إِمَّا مِلْحٌ
وَأَمَّا مَخْلُوطٌ بَيَوتُ . وَالْجِيَاءُ : وَعَاءُ الْقِدْرِ ،
وَهِيَ الْجِنَاوَةُ ، وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَبِي عَمْرٍو
الْقَبِيَّانِي :

فَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ عَنْ سَعَةٍ
ثَلَاثَةُ زَائِفَاتٍ ضَرَبُ جِيَّاتٍ^(١)

بَعْنَى مِنْ ضَرَبِ جِيٍّ ، وَهُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ أَصْبَهَانَ ،
مُعَرَّبٌ ، وَكَانَ ذُو الرِّمَّةِ وَرَدَّهَا فَقَالَ :
نَظَرْتُ وَرَأَيْتُ نَظْرَةَ الشُّوقِ بَعْدَمَا
بَدَأَ الْجَوُّ مِنْ جِيٍّ لَنَا وَالِدُ السَّاكِرِ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ جِيٍّ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَادِيَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .

وَجَايَانِي مُجَايَاةً : قَابَلَنِي ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَايَانِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ قَابَلَنِي . وَمَرَّ بِي مُجَايَاةً ،
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيْ مُقَابَلَةً .
وَجِيَاوَةٌ : حَتَّى مِنْ قَيْسٍ قَدْ دَرَجُوا
وَلَا يُعْرَفُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



(١) قوله : « ثلاثة زائفات إلخ » كذا أنشده
الجمهوري ، وقال الصاغاني وتبعه المجد : هو تصحيف قبيح
وزاده قبحاً تفسيره إياه وإضافة الضرب إلى جيات مع أن
القافية مرفوعة ، وصواب إنشاده :
ذَرَاهِمُ زَائِفَاتُ ضَرْبِيَّاتٍ
قال : والضربجي الزائف .